



3578  
SIA

كتاب

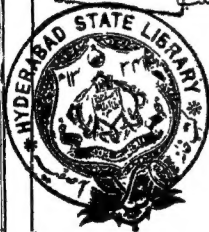
# دائرة المعارف

ENCYCLOPÉDIE ARABE

1577

وهو

قاموس عالم لكل فن ومطلب



تأليف  
البستاني

مجلد سابع

حرب بن أمية الى دمشق

3578  
7

أب قد أنى في عصرها عمارت مثل العمار الراحه  
عن وانه فكن بالوى اذكل في صا رشمى الدائر

حتى طبعو وترجمو محذوظ

مطبعة المارقي بيروت ١٨٨٢

داخل مندر	٦
قرا	٨
كتاب مبز	

# دايرة المعاني

الموصل وقلة الترك سنة ١٤٧ وكان تملس . وقد اشتهر  
سيرة المحررية اليوفي محلة عظيمة من محال بعداد عد  
باب حرب قرب مقدة احمد بن حنبل . وغرب جميع ما  
كان يجاورها من المحال وبقيت وحدها كالمدينة في وسط  
الصحراء فعمل عليها اهلها سوراً وبها اسواق ولها جامع  
وسنما و من تعداد نحو مئتين ويسب اليها طائفة من اهل  
العلم ذكر ذلك ياقوت في معجمه

حراب  
Caméléon

حويصة من رتبة الورل تشبه المحرثون الكبر صمعة  
الراس كبيراً بالنسبة الى ذنبها ومن ذلك اسمها الامريجي  
وهو من الياوية معناه اسد الارض وذلك سماها العرب  
ايضاً وحسمها مصغف من الطير وذنها طويل معطف  
الراس ولها لسان يبلغ طوله طول ذنبها من ناسوت لرجة  
ذنية تلصق بها المختبرات التي تصيدها لقوتها . ولها ارجل  
ساوية والا صانع جسم في كل رجل مخبئة محرمتين  
متقالتين . والحرباء كثيرة الجحش وديعة الطبع ذليلة الظاهر  
لا توذي البينة ومطاطها الاقاليم الحارة من اسيا وامريقية  
وامركا وحركتها طيئة تجداً ويظهر ان اعظم قوتها العنابية  
في لسانها فاما فخرجه وتدخله سرعة عجيبة حتى لا يسكاد  
ويمكنها ان تلتك بدون اكل اشهرها عدنة وتحمّل

حرب بن أمية  
Herb-Ibn-Omaiah  
هو الذي ترفع العرب ان الجحش قتلة بتارحة وقالوا  
فيو النصر المشهور وهو  
وقرب حرب يكاف قهر وليس قرب قهر حرب قهر  
وحرب هذا جد معاوية بن ابي سفيان بن حرب بن أمية  
ابن عبد تيس . وكان حرب سيداً معدوداً من اشراف  
قريش وله فيهم كلمة مافذة وكان يديم عد المطلب بن  
هاتم ثم مافو عبد المطلب الى الحجازي لامر قتل كان حرب  
قد اغرى قتيلاً من قريش على قتله ومورحل يهودي كان  
جفراً لعبد المطلب . فلم يدخل الحجازي بهما مفعلاً بهما  
سبل من عبد العزى جد عمر بن الخطاب فقال لحرب  
يا انا عمر انا امر رجلاً هو اطول منك قامه واربع وسامة  
واعظم منك هامة واقل منك ملازمة اكثر منك ولتا واخرل  
منك صدداً واطول منك مدداً واذا لاقول هذا والمك  
له بعد الصب ربيع الصوت في العرب جلد المرقع عيكة  
الشيرة ولكنك ماوت ممرأ . فعصب حرب وقال من  
انكس الرمان ان جعلت حكماً فترك عبد المطلب سامة  
حرب واخذ منه مائة مائة ودفعها لاهل القليل

وحرب بن عبد الله الحلي الراوي هو احد قوادني في لسانها فاما فخرجه وتدخله سرعة عجيبة حتى لا يسكاد  
ويمكنها ان تلتك بدون اكل اشهرها عدنة وتحمّل





ومنها الحرية الشخصية وفي ان يكون الانسان حادراً على ان  
 يتعامل كل صناعة لومته او حرفة ارادها بحسن مائة .  
 ومنها الحرية التجارية وفي ان يكون للتاجر حق تعاطي البيع  
 والشراء في الداخل والخارج مع مراعاة النظام والحقبة  
 ويحرم عن هذه الحرية بحرية الاخذ والعطاء . ومنها الحرية  
 البحرية وفي عبارة ما لكل امة من الامم من الحقوق  
 بالسفر في كل بحر دون ان يعارضهم معارض . ومنها الحرية  
 الدولية وفي عبارة عن تخلص امة من كل حصر جغرافي  
 واستقلالها باسطة امة اخرى . وقد يراد بالحرية الاستقلال  
 ومنه حرية الولايات المتحدة وفي عبارة عن خلعها لطاعة  
 الانكليز وقيامها بجمهورية مستقلة وقد عينت عمداً تحت اسم عيد  
 الحرية تقوم به سنوياً في ٤ تموز تذكاراً لذلك الاستقلال .  
 هذا وليس في هذا العالم حرية حقيقية لان جميع انواع  
 الحرية المار ذكرها مقيدة بقيد تعطلها طبعاً ناقصة . وكذلك  
 قد تورم العيش في معنى الحرية جواز فعل كل ما يحظر في  
 البال وهذا نوع من اساءة استعمال الحرية . والحرية من  
 اجل المواهب التي اغض بها الجنس البشري واذا رعن  
 كل حي لان الحيوان مفيد بغيره لكن الانسان مطلق  
 الارادة لان قبل هذا ويرفض ذلك ويعمل هذا ويترك  
 ذاك فما قيام الطوق في اي المجموعة العقلية الا بالحرية والا  
 لم تكن اعمال سالحة واخرى طالحة ولم يكن فضل ولا تخول .  
 ومنها الحرية الدينية وفي ان يكون قادراً على الاعتقاد  
 وبما تنطق العقل وتدريب الفكر وقامت الاختراعات  
 وظهرت مكونات الطبيعة . ولا جها قامت النظامات وسنت  
 الشرائع وساد القنن وانتشر الادب . ولولاها لما برغت  
 نفوس المعارف ولا سطعت اشعة العلوم ولا اتعمت دوائر  
 حركات العالم ولا عرف النافع من المضر ولا امتاز العاقل  
 عن الجاهل والشريف عن الوضع والكرم عن الصعلوك .  
 لان كل واحد باستعمال حريته انصل الى الدرجة التي  
 امتاز بها عن غيره حطة او رقة ولولا ذلك لكان الكل في  
 الحال سواء ولكانت السليقة في القائد الاعظم حكماً في  
 الحيوانات . فتند الحرية فقد الانسان بمعنى ما يراد من  
 ماهيته اي كونه حيواناً ناطقاً اي ممتازاً بالعقل عن البهائم .

الحرية في الحرف العربى  
 لا توجد في الحرف العربى في زعمنا ذليل الى ما نحن  
 الا في حروفها من الطاعة فعل ولا المسببة منه ولا ما  
 لم يبدع الانسان الاول ولم تقطع جرة الضرر في العالم .  
 في الحرف ذاك اي لما اساء الناس استعمالها جعلوا لها من  
 انفسهم قيودا وحدودا على ما راعاه فصاروا انواعا  
 كما رايت . ولذلك قد اختار بعض العلماء منهم روسو  
 الفرنسي رأي العزلة من الناس لسوء حالة الهيئة الاجتماعية  
 وظهر ان العزلة هي نفس التمتع بالحرية الصحيحة . راجع  
 نرية غير ان ذلك عد التروى ما يعود بالانسان الى  
 حاله الوحشية لان العالم لم يتم ولا وصل تلك الدرجة من  
 الكمال الا الهيئة الاجتماعية وحرية التضامن . ثم ان الحرية  
 ولدت تبيين متضادين في العالم لان الانسان من طموح  
 حسب السيادة لتنتع مزيد الحرية على ذلك وعلى مقدرو  
 احبا كما استعمل حريته في قواه وسائر الوسائط المحركة  
 اتصل الى السيادة . واذا كانت الحرية قد اذنت اولاً الى  
 تكثير الضرر وكان المقصود من السيادة كبح هذا الجراح  
 ووضع قيود جعلت مقايدها يد صاحب السيادة ثم اوردته  
 حرية لجل الطبيعة الى الشرط في الضرر كما اوردت  
 الجنس قبل السيادة قطعى وبني وعنا وتجبر وعسف وظلم  
 واضطهد وما على ذلك حصل رد الفعل اي تولدت  
 السيادة الثانية من الحرية وهي حل رقة الجور واتخاذ الحرية  
 مقام الشعب ملكة والرعية سلطانها والعبد سيد معادته  
 الحرية الى محراها في اكثر الممالك المتحدة . ولكن لما كانت  
 تقيدها الاولى الشراكات هذه الحرية مبنية ومحدودة بحيث لا  
 يتجاوزها الانسان الى التمتع وهي في الحرية الصحيحة المرتبطة  
 بحرية الخلق فالشرود عن جادتها في بعض ظروف  
 وامكانه لا يرض اساس صحتها ووجوب سيادتها

حرف

اعطى علة في العين

حرف

Caractère, L' lter

الحرية في الحرف العربى  
 التلطف ومثلها في سائر اللغات وبني حروفها العظمى في  
 الهاء وعرف الحرف بعرف الحرف . وقد جرت العادة في  
 صوت معتمد على مقطع حلق او مقدر من مقاطع الحروف  
 والسان والفتحة وعرفه ابن سينا بأنه كنية تعرض للصوت  
 بها يتأخر الصوت عن صوت آخر مقول في الحدة والفتحة  
 في المجموع وحده الحرف للفتحة وحروف للكسرة . والحرف  
 في اللغة العربية ٢٦ حرفاً بناء على جبل المدح حروف  
 اول حروف الماني . ولما اختلف في المركب مع الالف والهمزة  
 لصة النطق بها وهي قبل الياء ولما مرتب الحروف فحصلت  
 فيو بين المتضمنين والمتأخرين فان المتضمنين او المتضمنين  
 وبعض المتأخرين جعلوا في الالف واكثر المتأخرين  
 جعلوها صدها وفروا الاصح لكي تجمع الحروف العلة معاً ولما  
 الحروف بالنسبة الى محارجها على اقسام تلك اصلية بحسب  
 الخارج اي الحلق واللسان والفتحة ولما فروع لنطق بها .  
 فقالوا ان اقصى الحلق للهمزة والالف ووسطه اللين  
 والحاء وادناه اللين والحاء وما يليو للثاق وما يليو للكاف  
 وما يليو للميم واللين والياء . واول حافة اللسان وما يليو  
 من الاضراس الصاد وما دون حافتيه السينى طرفه ومحاذاي  
 ذلك من الحلق الاعلى للام وما بين طرفه وموحيق الثنايا  
 للون والراء وهي ادخل في ظهر اللسان قليلاً . وما بين  
 وبين طرفه واصول الثنايا للطاء والذال والهاء . وما بين  
 وبين الثنايا للزاي والسين والصاد وما بين اطراف الثنايا  
 للظاء والفاء والذال . وباطن الشفة السفلى واطراف الثنايا  
 العليا للفاء وما بين الشفتين للباء والواو والميم . ومن ثم  
 قسمت هذه الحروف بالنسبة الى الصوت الذي تودع في  
 التلطف بها او خروجها من محارجها الى عدة اقسام . فاولاً  
 الى مصونة وصامتة فالصوتة الحرف العلة اي الواو والالف  
 والياء والصامتة باقيةا وتسمى صحيحة . وثانياً الى متأللة ومخافتة  
 ومتفارقة ومخافتة فالمتأللة ما اعتقت مخرجاً وصفة كاللامين  
 في كلمة والتخافتة ما اعتقت مخرجاً واختلفت صفة كالخاء  
 والياء والظاء والفاء والمتفارقة ما تفارقت مخرجاً او صفة

[illegible]

انه كتابته في الحرفين مخالفة كالحاء والخاء . وهذا  
 المصير في كتبهم جدا . ومن الحروف عند الصرفين  
 ما يقال لها حروف الابدال وهي آت د ظ م ه واي .  
 فالهاء تدخل من الواو والياء في نحو كساه ورداه والثاء  
 منها ايضا فتوعد وتسر والذال من التاء في نحو ادعى  
 والياء من التاء في نحو اصطبروا ولم من النون في نحو  
 انجي والهاء من تاء التانيث وقفا نحو هذه جاربة والواو من  
 الالف والياء في نحو شوهه وموسر ومن الهززة نحو اومن  
 والالف من الواو والياء نحو قام وباع ومن الهززة نحو آمن  
 والياء من الواو والهززة نحو ميزان وايمان . والحرف الهاوي  
 عدم هو الالف . وحرف الاطلاق هو حرف مد يتولد  
 من اشباع حركة الروي كالالف من قوله  
 اذا انت جازيت امرأ سق فعلا  
 اتيت من الاخلاق ما ليس راضيا  
 والحرف عند النحاة احد اقسام الكلمة الثلاثة وهو ما دل على  
 معنى في غيرة ويعرف بحرف المعنى للفرق بينه وبين حرف  
 المعنى وهو حرف الهجاء . ويسمى بالاداء ايضا وكذا يسمى في  
 اصطلاح المنطق لانه يستعمل آت لا يبرز المعاني التركيبية  
 والحرف عند اهل المجربين اربعة مستقل بالدلالة .  
 وتسمى دلالة الحروف دلالة اولية ودلالة الكلمة دلالة ثانوية  
 وهو موضوع علم الحرف . ولهذا يسمى علم الحرف بعلم الحرف  
 ايضا . راجع جنر . واذا كان علم اسرار الحروف من الامور  
 المشهورة بين الاقدمين رايانا ان نذكر منه هاما تيسر . قالوا  
 ان هذا الفن يبحث عن خواص الحروف افرادا وتركيبا  
 وموضوع الحروف اللفظية وغاية الصرف على وجه يحصل  
 به المطلوب ايقاعا واتزان . ومادته الاوثاق والتركييب  
 وصورتها وتقسيمها كما وكيفا وتاليف الاقسام والعزائم وما  
 ينفع منها وفاعلة المتصرف . ومترتبة بعد الروحانيات والملك  
 والنجامة . قال ابن خلدون نقل وشعة من اللسانيات اليه  
 في اصطلاح اهل التصرف من المتصوفة فاستعمل استعمال  
 العام في الخاص وحدث هذا العلم في الملة بعد صدر منها  
 عند ظهور الغلاة من المتصوفة وجوهم الى كشف حجاب .

الخمس وظهور الخوارق على ايديهم والتصرفات في عالم  
 العناصر وتدوين الكتب والاصطلاحات ومزاعمهم في تنزل  
 الوجود عن الواحد وتريسه . وزعموا ان البكال الاسامي  
 مظاهر الافلاك والكواكب وان طبائع الحروف واسرارها  
 سارية في الاسماء فهي سارية في الاكوان على هذا النظام  
 والاكوان من لدن الابداع الاول تنقل في الخوارق  
 وتغرب عن اسرارها فحدث عن ذلك علم اسرار الحروف  
 وهو من تقاريع علم السيميا لا يوقف على موضوع ولا تحاط  
 بالعدد مسافة . تعددت فيه تاليف النبوي وابن العربي  
 وغيرها من اتباع آثارها وطاصلة عندهم وثمرة تصرف  
 النفوس الربانية في عالم الطبيعة بالاسماء الحسنى والكتابات  
 الالهية الناشئة عن الحروف المحطة بالاسرار السارية في  
 الاكوان . ثم اختلفوا في سر التصرف الذي في الحروف بما هو  
 فنيهم من جعله للمزاج الذي فيه وقسم الحروف بقسمه لطبائع  
 الى اربعة اصناف كالعناصر واخصت كل طبيعة بصنف  
 من الحروف يقع التصرف في طبيعتها فعلا واسعا لا بذلك  
 الصنف . فتنوعت الحروف بقانون صناعي يشتمل على التكبير  
 الى ثمانية وهوائية ومائية وترابية على حسب تنوع العناصر .  
 فالالف للثواب والباء للهواء والجميم للماء والذال للتراب ثم  
 ترجع كذلك على التوالي من الحروف والعناصر الى ان  
 تنفذ فتعبر لعصر النار سبعة ا ه ط ف ذ ز ولم ينصر  
 الهواء سبعة ب و ي ن ض ظ ولعنصر الماء سبعة ج ح  
 ك ص ق ث غ ولعنصر التراب سبعة د ح ل ع ر خ ش .  
 والحروف النارية ادفع الامراض الباردة والمضاعفة قوة  
 الحرارة حيث تطلب مضاعفتها اما حسا او حكما كما في  
 تضعيف قوى المريح في الحروب والقتل والافك . وللمائية  
 ادفع الامراض الحارة من حميات وغيرها وتضعيف القوى  
 الباردة حيث تطلب مضاعفتها حسا او حكما كتضعيف قوى  
 القمر وامثال ذلك . ومنهم من جعل سر التصرف للنسبة  
 في الحروف للنسبة العددية فان حروف امجد دالة على  
 اعدادها المتعارفة وضعا وطبيعا فبينما من اجل تناسب  
 الاعداد تناسب في نفسها ايضا كما بين الباء والكاف والراء

في ف ق ج م خ م ت وسرها انها اذا كتبت في ظاهر  
 الرسائل قضيت الحاجة المرسله الرساله بها لانه يخرج من  
 هذه الحروف كلمتان لما افعال في العالم لا تحصى . وحروف  
 صامتة وفي الجملة وفي اح درس ص ط ع ك ل م و لا  
 يخرج منها اربعة اسماء تكتب في اليوم الاخر من الشهر  
 العربي او في الحسوف او الكسوف على صفحه رصاص ثم  
 تحمل تحت فص خاتم فانه عند كل م و غ و لم ولا يذكر  
 صاحبه يسوء في سفر ولا حضرة . وحروف ناطقة وفي ضدها  
 وهي الحجة يخرج منها خمسة اسماء وهي بنت محمد رضى  
 غلف في تكتب يوم الاحد عند طلوع الشمس بزعران  
 وماء ورد في توي رموز عندهم وقيل الحروف الناطقة هي  
 التي لما هيء كالاتف واليم فان اسمها كامل بخلاف الباء فان  
 اسمها غير كامل لان الالف لحقت بها لفتح النطق بها فتكون  
 الاحرف الناطقة الاحرف الثلاثية التي مر ذكرها . ولتلك  
 المحروف روحانيات تخرج منها فلواردا استخراج روحاني  
 الالف ناخذ جبل اسمها وهو ١ و ٣ و ٨٠ الحاصل ١١١  
 ثم ناخذ هذا العدد احرفا اي ان المائة والعشرة والواحد  
 من هذا المجموع عارة عن ق ي ا فتكتب ق ياتندم الاكثر  
 على الاقل ثم تضع الالف تاجا لها لانها اول حروف الحياه  
 في الاصل فتصير اقيا فتلقها بالحق الذي يلحق كل اسم  
 روحاني وهو لفظه ايل وم لا يصحون ب ي يقولون واحد  
 واربعون لان ايل مجموع جملها ٤١ فتصير الكلمة اقيا ايل  
 فتندغم الهزة في ما قبلها لسهولة اللفظ فتصير اقيا ايل فهذا  
 روحاني الالف . وروحاني الجيم جججججج والداد دلليل  
 وهلم جرا بوضع الحرف الذي اخذت روحانيه تاجا  
 للمجموع دائما وهكذا الحال في الحروف الصامتة فروحاني  
 الباء بجججججج والثاء تبايبل وهلم جرا . والى حروف نورانية  
 وفي الاربعة عشر التي في اوائل السور المتقدمة ويجمعها  
 قولك نص حكيم لاسر قاطع . وقد توج بها ٢٦ سورة على  
 عدد الحروف فتكون اشارة الى اظهر اعجز البلاء عن الانيان  
 بمثل وفي اما احادية وفي ص ق ن او ثنائية وفي ح ط ه  
 طس بس او ثلاثية وفي الم الرطم اورباعية وفي المص

في كل مرتبة وهلم جرا وخرج  
 للاسماء اوافق كما للاعداد ينحصر كل صف من الحروف  
 بصف من الاوافق الذي يناسبه من حيث عدد الشكل  
 او عدد الحرف . وولامتزج التصرف في السر والمر في السر  
 العددي لاجل التناسب الذي بينهما . فاماسر التناسب  
 الذي بين هذه الحروف وامزجة الطبايع او بين الحروف  
 والاعداد فامر على الفهم اذ ليس من قبيل العلوم  
 والقياسات ولما مستندهم فيه الذوق والكشف ويكون  
 بطريق المشاهدة والتوفيق الالهي . واما التصرف في عالم  
 الطبيعة هذه الحروف والاسماء المركبة منها وتاثر الاكوان  
 من ذلك فامر لا ينكر ثبوته عن كثير منهم تواترا . وقد يظن  
 ان تعرف هؤلاء وتصرف اصحاب الطلسمات واحد وليس  
 كذلك فان تصرف اهل الطلسمات انما هو في استئصال  
 روحانية الافلاك وربطها بالصور او بالنسب العددية .  
 وتصرف اصحاب الاسماء يحصل لهم بالمشاهدة والكشف من  
 النور الالهي والامداد الرباني فيحضر الطبعه لذلك طائفة ولا  
 يحتاج الى مدد من القوى الفكرية ولا غيرها فلو خلا  
 صاحب الاسماء عن معرفة اسرار الله وخائفي الملكوت  
 الذي هو نتيجة المشاهدة والكشف وانصرف على مناسبات  
 الاسماء وطبايع الحروف والكلمات وتصرف بها من هذه  
 الحثية وهؤلاء هم اهل النسيب في المشهور كان اذا لافرق  
 بينه وبين صاحب الطلسمات بل كان صاحب الطلسمات اوثق  
 منه اذ ليس لصاحب الاسماء في العلوم الاصطلاحية قانون  
 برهاني يعول عليه . وقد يمزج صاحب الاسماء قوى الكلمات  
 و اسماء بقوى الكواكب فيعين لذكر الاسماء اوقاتا تكون  
 من حفظ الكواكب الذي يناسب ذلك الاسم وانبات هذه  
 المناسبة انما هو بحكم المشاهدة وقد يجعلون الكواكب دعوات  
 يسمونها قيامات الكواكب فكل دعوة تخص بكوكب فقام  
 له بها . انتهى ببعض اختصار  
 ثم نقسم الحروف عندهم الى خواص وهي اذ درن لا . ومن  
 سرها انها تكتب في صدر البيت في الرابع عشر من الشهر  
 فانه امن له من الحريق وللنفقة من العرق . وحروف هنة

المراو خاصة وفي كنه حص جمعش . والسور المتوجه بها  
 احبات وغيرها كالمندسات والتمات . ويقابل النورانية  
 الظلمانية وفي ١٤ ايضا سبعة سفلية كلها مجمية وسبعة علوية  
 فالسفلية هي ج ز ث ف ش ع ط وتسمى سواقط الفاتحة  
 لمقوتها منها . والى حروف متواخية اي متشابهة في الصورة  
 وهي ج ح ع ذ ز س ص ض ط ط ع غ يخرج منها  
 اربعة اسماء تكتب بزخرفان وماء وردولين بكر . فمن وضعها  
 تحت حاتم كانت قبولاً ولم يجعل منها ب ت ث لسبب  
 مجهول . ووضعا المتشاكرة وفي ما لا تشابه صورها فعمل  
 المتواخية في الاتصال والاشاكرة في الانفصال . والى حروف  
 دلب وهي ا ب ت ث ط ظ ك ل لاي فاذا اخرج  
 الجسم علة اخذ اول حرف منها ثم احد حروف العضو  
 المصاب ومزجا وتعلق الحروف وتلى طويلاً . وطريقة  
 مزجها ان تاخذ اول حرف منها ثم حرفاً من حروف العضو  
 ثم ثانياً واحد حروف العضو وهكذا . والى احرف امان  
 وهي ليست موجودة في العربية بل هي العجمية فتكتب على  
 العجمية فتكون اما من البحر والانس والجن والمحيات والغرب  
 وان كتبت على ثوب رفيع ابيض وضعت تحت نص خاتم  
 كان صاحبه مرزوقاً من ذوي المحكم . والاعجمية هن قسيمة  
 الهندية وكل منها حرف روحاني والهندية ١٦ حرفاً غير  
 موجودة في العربية ولا الاعجمية وفي اذا كتبت على صفحة  
 نحاس اول الملل طلقت على المرأة الحامل است من  
 الاسقاط . والى احرف متخاة وفي ما كان لها اجزاء كسرية  
 اذا جمعت في واحد ساوت العدد الاخر وهذه الاعداد هي  
 ٢٢٠ و ٢٨٤ ويجمعها كلتان وهما رك رقد . فان اجزاء  
 رك الكسرية اذا جمعت ساوت عدد رقد وهو ٢٨٤  
 وذلك ان ٢٢٠ لها نصف وهو ١١٠ ورابع وهو ٥٥  
 وخمس وهو ٤٤ وعشر وهو ٢٢ ونصف عشر وهو ١١ وجزء  
 من احد عشر وهو ٢٠ وجزء من اثنين وعشرين وهو ١٠  
 وجزء من اربعة واربعين وهو ٥ وجزء من خمسة وخمسين  
 وهو ٤ وجزء من مائة وعشرة وهو ٢ وجزء من ٢٢٠ وغوا  
 فاذا جمعت هذه الاجزاء حصلت ٢٨٤ . ولما عدد رقد

فمجموع اجزائه مساو لعدد رك وذلك ان ٢٨٤ لها نصف  
 وهو ١٤٢ ورابع وهو ٧١ وجزء من ٧١ وهو ٥ وجزء من  
 ١٤٢ وهو ٢ وجزء من ٢٨٤ وهو ١ وليس لها غير هذه من  
 الاجزاء فاذا جمعت هذه الاجزاء كانت ٢٢٠ . ولذلك  
 سميت هذه الاعداد متخاة ويزعمون ان لذلك خواص عجبية  
 في المحبة والالفة فلو جعل احدها في شيء من المأكول  
 والاخر في شيء مثله واكل المصطفى فيه العدد الاكثر وطعم  
 من يطلب محبة ما فيه العدد الاقل فان مذاكه الشخص  
 يصير محبة اكثر مما هو محبة . وقال ابن خلدون انها تجلب  
 المطلوب الى الطالب حتماً كان حتى لو كان احدهما محبوباً  
 اطلق من العين بسرا التجذب وذلك اذا حفظت شروط  
 العمل بها وهي ان ترم من ربك مستغنياً بعرف برجع الجمالة  
 وتجمع عدد دلاله الا الله واسم المطلوب مع عدد رك اسبه  
 ٢٢٠ وتسقط من المجموع ٧ وتأخذ نصف الباقي وتنزل به  
 في بيت الياه وتشي بزيادة واحد الى آخره بترتيب  
 حب مك وقص الجبر الذي ملك في بيت الحاه ثم تجمع  
 محمد رسول الله واسم الطالب وتلفظ رقد وتسقط منه ٧  
 وتأخذ نصف الباقي وتنزل به في المتناح وتشي بزيادة واحد  
 بترتيب اذا ان سطود وان كان ملك جبر تقيته للملك في  
 بيت السين ثم تشي بزيادة واحد الى تمام ثم تدور حول  
 الافق بهذه الاسماء وفي باطلها بما شاعلته بانواعه ياتنورابه  
 حركتها الروحانية الساكنة في قلب رقد حتى تجلب صاحب  
 رك ثم يجعل اما مع الطالب او مع المطلوب . ولم في ذلك  
 طريقة اخرى . ولما حروف طلم وفي دل ص د د وك  
 ل م ن ويخرج منها ٤ كلمات تكتب بزخرف على جبهة  
 المصروع والغارغ وذوي الروعة والقلق والدهنة وفي مكتوبة  
 على جباه الجن . وقالوا ان للحروف جماً وروحاً ونفساً  
 وروحه ضربة في نفس ونفسه ضربة في ٢ امثاله وقلبه  
 ضربة في ٤ امثاله وعقله هو تمام ظهور قوته وقوة الطبيعة  
 مربع عقله وقوته ١٦ عدد قوته الضبعة في عشرة  
 فالله مثلاً جسمه ٢ وروحه ٤ ونفسه ١٢ وقلبه ١٦ وعقله

المطالبا . جامع الطوائف . حنة الاسماء . الجواهر الخمس .  
الحائز للون الناجز . حائز الاسماء . حائز الاحاديث . الحديقة  
السنية . الحرز الاسمي . حرز الاقسام . حرز الامان .  
الحروف الوضعية . حقائق الحروف . الحقائق السبوحية .  
حل الرمز حلة الكمال . وتنبع الى حرف الياء ما حمله  
اكثر من ٢٠٠ مؤلف لاجابة الى تعدادها

وحرّف وقيل حرف والاوّل اشهر . قال اطباء  
العرب هو اسم للرشاد ويزرع ويميان بالحرية الفناء .  
ولذا اطلق في كتب العرب اريد به البرز فقط المعروف  
بجرب الرشاد . ولذا قلّي ذلك البرزسي مقلياً . وبسذكر  
الرشاد في ماو

حرفوش

Harfoush

عائلة امراء من النخبة موطنهم بلاد بعلبك كانوا من  
الاساطرة على جانب عظيم وكانوا هم السائدون في  
تلك البلاد والمنسلطين على اهلها واموالهم ولما تكاثروا  
هناك زادهم ذلك عتوا وبغيا فاكثروا من التعدي  
والسلب والنهب وتقادوا في ذلك مع اجنابات الحكومة  
المركزية على ردهم فلم ينجح فيهم ذلك فادى الامر الى ان  
وقعت تحت نصيب الدولة فصدرت اوامرها بتنفيذ من  
تلك البلاد وخلصهم من كل الماصب ومع استخدامهم  
فانحطوا كل الانحطاط وكادوا بفرضون . واتخذ بعضهم  
التوسل مهنة لتقريب انفسهم من الاشغال وبسهولة الكسب  
من الخارج . ومن اشتهر المتأخرين من هذه العائلة الامير  
سلطان والاخير مخبر

قال الحمي والى هذا البيت ينسب المحرفوش شارح  
الفاكيي ولم يذكر وجه هذه النسبة . وهو محمد بن علي بن  
احمد الحميري المحرفوشي العاملي السنقي اللغوي الحموي  
الاديب البارع الشاعر المجهور كان نخبة بين الفضلاء  
وصنف التصانيف الكثيرة منها شرح الاجرومية في مجلدين  
وشرح الفاكيي وشرح التهذيب وحاشية شرح القواعد ونظم  
النخبة في ما اختلف فيه النخبة وشرح الرنة في الاصول

١٢٦ وقوة العلمية ١٨٤٦ والكلمة ١٨٤٦ . ولحرف  
جملة وتفصيل فجملة عدده وتفصيله احرف نطقه وله من  
العدد ٢٣ اطلاقا وضربة في ما قبله قوته في باطن العلويات  
ومجموع عدد نطقه قوته في باطن السفليات وضربة في  
مجموع عدد تفصيله قوته في ظاهر السفليات فالجميع مثلاً  
عدده ٢ وقوته في باطن العلويات ٦ وفي باطن السفليات  
٥٣ وفي ظاهر السفليات ١٥٩ . واسما حروف البروج  
فقط الالف والجدى الباء وهلم جرا بالرجوع الى الحرف  
الثالث عشر فجملة العمل وتنبع الباقي على ترتيب ابيجد كما  
في هذا الجدول

حمل	ا	دلو	ك	عقرب	ر
ثور	ب	حوت	ل	قوس	ش
جوزاء	ج	حمل	م	جدي	ت
سرطان	د	ثور	ن	دلو	ث
اسد	هـ	جوزاء	س	حوت	خ
تميزة	و	سرطان	ع	حمل	ذ
ميزان	ز	اسد	ف	ثور	ض
عقرب	ح	تميزة	ص	جوزاء	ظ
قوس	ط	ميزان	ق	سرطان	غ
جوهي	ي				

وفي الحروف فن آخر يعرف بالزواجر وذكرها  
ابن خلدون فرقا من السما . اطلب زاجرة  
واما الكتب المصنفة في علم الحروف فكثيرة ذكر منها  
كاتب جليل ما ياتي مرتباً على حروف المعجم . ازهار الافاق .  
اساس العلوم والمعاني . اسرار الحروف . الاسرار الشافية  
الروحانية . الاشارة المعنوية . اظهار الرموز . اكسير الاسماء .  
الواجب الذهب . ايمان الى علم الاسماء . الباقيات الصالحات . بحر  
التيقنات الحرفية . بحر الوقوف . بدر رياض المعارف . رقة  
الانوار . البرقة الربانية . البرقة النورية . روق الانوار .  
بقية الطالب . التباه الامجد . نعمة الاسرار . نعمة الافاق .  
جان المنعم . التعليلة الكبرى . تميز الحرف . نزيل  
الارواح . التوسلات الكتابية . تيمير الحرف . تيسير



وطرائف النظام ولطائف الانسجام في محاسن الاشعار وغير ذلك . وطلبة المولى يوسف بن ابي الفتح لاعادة درسه فحضره اياماً ثم انقطع فسأل الفقي عنه فقبل انه لا يتدخل لحضور درسه فكان ذلك الباعث على اخراجهم من دمشق وسعى الفقي عند الحكام على قتله بنسبة الرفض اليه فهرب الى حلب ودخل بلاد العجم فعظله سلطانها عباس شاه وصيرون رئيس العلماء في بلاده . وكان بدمشق خامل الذكر يصنع نوعاً من التماس الخمد من الخمر يرقط بالبحري وكانت الطلبة تقرأ عليه في حاسوبه وهو مكب على العلم . وتوفي ببلاد العجم سنة ١٠٥٩ هجرية

## حرق

Brulure, Burning

المحرق في اصطلاح اطباء تاتير النار في احد اجزاء الجسد وما يحصل من ذلك التأثير في الانسجة وقد جعلوا نتيجة المحروق ست درجات الاولى التهاب سطحي في الجلد لا يكون فقاخه . الثانية التهاب يولد فقاخه . الثالثة فساد جزء من البشرة . الرابعة فساد البشرة وموتها تماماً . الخامسة احتراق النسيج الى العظام . السادسة احتراق عضو كامل حتى ينظم . والمحروق من المرتبة الاولى والثانية في اكثر وقوعاً من الاخرى وعلاجها يقوم بنمس الجزء المحرق حالاً بماه بارد او يصب الماء صلباً متواصلاً واذا تولدت فقاخات ثقب حتى يخرج منها المصل واذا نزعت قشرها وظهرت البشرة الحية تقطع بحرقه من مشمع رقيق وتلف بحرقه مبللة بحلول تحت خلاص الرصاص . فاذا آل الامر الى الالتهاب يعالج بقصد عام او موضعي وشرب مرطبات ومسهلات . ونحو ذلك . واذا كانت من الدرجة الثالثة والرابعة والخامسة فان كان النسيج قد فسد وظهرت قشرة ميتة يعالج أولاً الالتهاب ثم تستعمل وسائل الاندمال فيضمد بالمينات والمطلفات ثم بالشمع واذا اريد سرعة سقوط القشرة توضع مرهم مهيجه وغيره من اللوازم المختصة بذلك . واما ازالة الوم الذي يبقى بعد تناء الحرق فامر صعب طويل المدة . واما المحروق من الدرجة السادسة فيقتضي قطع

العضو المحترق

## حركة

Mouvement, Movement

الحركة ضد السكون وهي عبارة عن كون المهي يتغير وضعه بالاتقال او الاهتزاز او الدوران ونحو ذلك وقد مرّ تفصيل الكلام عن الحركة في الكلام عن الآلات في المجلد الاول

وحركة الكواكب تذكر في الكلام عن كل من السيارات والقمار والشمس مركز نظامها والنجوم والكواكب عموماً وذوات الاذنان ونحوها في ابوابها . راجع ارض وتطلق الحركة في اصطلاح نظام الجيوش والمحروب على اتقال العسكر من مركز الى اخر وعلى جميع ما يتعلق بتدبيرهم وتديبرهم وبجسم تدبير الحركات يستجوب متساوية يمين الطفر والعكس بالعكس . اطلب عصصر وراجع حرب

وتطلق الحركة ايضاً عند العامة على الثورة كحركة سنة ١٨٦٠ في سورية ولبنان . راجع ثورة

والحركة المستمرة في اصطلاح علم الطبيعة او الحركة الدائمة هي التي يستمر وجودها بدون قوة محركة خارجية او اعادة هذه القوة اذا ضعفت وقد بحث العلماء زماناً طويلاً وعملوا كل الوسائل الممكنة لتصورها ليقتنعوا هذا الوم غير ان قوة الاحتكاك الموجودة في الطبيعة تقاوم كل اجتهاد وتغني انعام ذلك فهو امر مستحيل كسألة تربع الدائرة لا بمحاولة الا من كان ليس له اطلاع على نوايس الطبيعة والآلات ومبادئ الهندسة فان ابلغ ما اتصل اليه العقل ايجاد حركة يطلق عليها صفة دائمة لان مدتها تكون طويلاً جداً . واما الحركة المستمرة اعناد وجود القوة المحركة فتدكرت في استقار

والحركة في مصطلح علماء العربية هي ما تقوم بها صحة لفظ الحروف المركبات للكلمات ولا يمكن صحة التلظظ بالا لياط العربية ما لم تكن الحركات مرسومة او موصية ولذلك لا تقدر على القراءة الصحيحة من ليس له معرفة

باصول الصرف والنحو ان لم تكن هناك حركات والحركات الحقيقية ٣ صفة وفحة وكسرة وغيرها بمعنى شكلاً وبمعنا عند الاطلاق فلا يقال كتاب محركة بل مشكل . وكما نودل اصطلاح على صب الحروف مصوبة بحركات وشكلات لسهولة دخول لغتنا في علم الافصح لان الاختلاط بين اللغات آخذ في النمو كثيراً وكثيراً ما يفتدح الافصح والعرب ايضاً بمعاني الكلام المودي الى خلل معنى الجميل بسبب فقد الحركات .

**حرّم**  
Anathème, Excommunication

هو عند المسيحيين عبارة عن منع عضو من جماعة دينية عن الاشتراك مع سائر اعضاء تلك الجماعة في الامور الروحية على طريق مخصوص . وكان هذا الناديب جارياً عند الوثنيين القدماء واليهود وعلم اخذه المسيحيون . اما اليونان فكانوا يسلون من ارتكب افكاً قبيحاً الى الفجورة معبودات الغضب ويوسعون لعنتاً هائلة وكانت الحرم عدم على ثلاثه انواع . فالنوع الاول كان المحروم يمنع فهو عن كل اختلاط مع عائله او معاشرها . والنوع الثاني كان يمنع فيه عن الاقتراب من المياكل او الاشتراك في الاعيانات العمومية او الدبايح . والنوع الثالث كان يمنع الناس فيه عن ان يقدموا للمحرور مأوى او طعاماً او شرباً . ثم اقتبى الرومانيون هذا الناديب من اليونان وقد ذكر قيصران اعظم ناديب كان جارياً عند الامم الفلطية هو منع المذنب عن الاشتراك في جميع احتفالاتهم الدينية وكانوا يجسبون الممنوع على هذا المنطل شريفاً وعدوا للمصودات وكان الجميع حتى اقاربهم ينجبون معاشرته ولا يراعى له حق ولا حرية ولا يسل ضيفاً عند احد فكان تقيماً ذليلاً تحت العار في حياته وماتوا . والام السامية كانوا يستعملون الحرم في الازمان القديمة والحديثة ولا يزالون يستعملونه الى الان . ذكر بوسيفوس المورخ ان اليهود كانوا يستعملون الحرم وكانت بعض ابناء عدم صاروا قاسية جداً فان المحروم كان يمنع عن معاشره اخوه

ولم يكن يقدرون ان يشترك معهم في الاشياء الضرورية للحياة حتى انهم كانوا ينعونه من ان يطلب طعاماً من الغرباء ان يقتبى اليهم فكان يلتزم ان يقتات بالخبز والشاي وبقي حياته عذيقاً في الكوف الى ان يموت موت الشقاء والقاسية وكان الحرم عدم على ثلاثة انواع . اولها وهو الظنن كان يقوم بمنع المحروم عن الاشتراك في الامور الدينية والمعشرية مدة ٣٠ يوماً فاذا تاب في انما ذلك أرجعوا لاريد عليها مثلاً فاذا اصر على افترج جعلت ٩٠ يوماً . وثانيها طرد المحروم من المجمع اذا اصر على افترج بعد انتضاء المدة المذكورة بلعنات وشتمات هائلة مأخوذة عن ناموس موسى . وثالثها تسليم المحروم اذا لم يات ذلك بالمقصود الى قضاء الله شيع قطع الامل من توبته . وكان الحرم جارياً في امام اربل وصار في القرون التاسعة عادة عمومية شرقاً وغرباً وكانت اخوة يقوم بمنع المذنب عن الاشتراك في عشية الرب ثم منعوا عن دخول الكنيسة والاشتراك في العبادة ثم قطعوا بالكنيسة من عضوية الكنيسة ومنعوا عن كل اشتراك مسري او ديني مع المسيحيين فلم يكن والحالة هذه يختلف عن حرم اليهود الا في بعض امور تاباها الديانة المسيحية والعبادة فيها . وكان المسيحيون يستعملون في الحرم كلمات وعبارات قاسية جداً ولعنات وشتمات وأدعية على المحروم يضيق دونه تفاصيلها المقام وهذا الحرم يعرف بالحرم الكبير في حرم زعماء البدع والارتفات كانت تقام صلوة في بعض الكنائس تتضمن ابجاء الى الله ان ينزل من السماء ويحل بغضبه على المبتدع ويبعث عن وجه الارض كما جرى في حرم يوليانيوس وأريوس . ولما الكنيسة اللاتينية فهد صدور امر البابا غريثانيوس كان الحرم فيها على بوعين صغير وكبير فالاول كان يمنع فيه المحروم عن الاسرار والتبضع ببعض قواته كاتسية وهذا الحرم كان يقع فيه من ارتكب خطايا غير جهرية او خالط من هو محروم حرماً كبيراً . ولما الحرم الكبير فيقطع بالمحرور عن عضوية الكنيسة ومنع عن الاختلاط بالمسيحيين ويحرم الدفن الكنائسي واذا كانت الارقة والعصيان الجهارية والذنوب الكبيرة التي توقع

مرتبتها تحت طائلة الحرم تحسب ذنوباً مدنية ومنكرات خاصة لقصاص مدني لم يفسر الا قليل حتى وضعت قوانين مدنية ما لها ان المحرم يحسب وظيفته ورتبته وحقوقه المدنية وملكوته وصارت هذه القوانين قسماً من الشريعة العمومية للمسيحيين شرقاً وغرباً مع بعض الاختلاف بين الشرق والغرب . ولما ارجعت الامبراطورية الرومانية في ايام شارلكان وكان البابا يوج الامبراطورين المجرايين كان وقوعهم تحت الحرم يجعلهم يحسرون نيرانهم وكذلك القول في الملوك الذين كانت ممالكهم تحت سيادة الكرسي الروماني وكان حرم هولاء مصحوباً دائماً باحتفالات مربعة مذكورة في التاريخ . ولما في هذه الايام فان حق وضع الحرم على الملوك مقصور في الباباوات وهولاء لم يستعملوا هذا الحق بعد القرن السادس عشر الا نادراً فان البابا يوس الخامس حرم سنة ١٥٧٠ البصبات ملكة انكلترا وحل رعاياها من الطاعة لها وكذلك البابا يوس التاسع حرم في الصف الاخير من القرن الحالي فكتور عابويل ملك ايطاليا لاحتلائه على املاك الكرسي الرسولي . ولما الحرم في كنيسته الروم الارثوذكس فيقوم بقطع المحرم من شركة القديسين ومن كل اخلاط ديني او مدني معهم وتعليق حياً وميتاً الى الشرى . وقد خضعوا بالذهب البروتستانتي سلطة وضع الحرم وكانوا يحسبون ذلك حقاً من حقوق الجباة المسيحية عموماً خلافاً للكنائس الغربية والشرقية فانها تحصر هذا الحق في الاساقفة . ولما كيسة انكلترا فبقيت مسألة الحرم فيها على الاكثر بعد لوثيروس كما كانت قبله وكانت قسماً من قانون البلاد الى ان تولى جورج الثالث تحت الملك وحيثما بطلت الحرمات مع ما يشأ عنها من الحرمان المدني الا في بعض حوادث معينة . فاذا بقي من وقع تحت طائلة الحرم مدة ستة اشهر غير خاضع للتاديب الكنائس يرفع الاسقف الدعوى الى الحكومة المدنية فيصدر الحكم على المستحق الحرم وكان اعظم قصاص يوضع عليه ان يعجز عن اشهر ولما في سكونلاندة فاذا لم يات الحرم الصغير المطلوب لحجى الى الحرم الكبير فيحظر المومنون من ان يجالوا المحرم في نهي من الاشياء الحرم . ولما في العهد الجديد فان الانبيا تستعمل بمعنى منبر

غير الضرورية . ولما الكيسة البروتستانتية الامشقية فان قصاص بعض الذنوب فيها المنع عن الشركة ولما الذنوب الفظيعة قصاصها القطع من عضوية الكيسة . والكيسة الميودسية منها تجعل حق الحرم للقيس بعد ان تقص المسالة عنه مخصوصة . ولما الكيسة النيسية والجمهورية والبيستيقفان حق الحرم فيها هو من حقوق جماعة الكيسة عموماً وذلك مطابق لراي علي البروتستانت الاولين وكان التاديب بالحرم في اول الامر بسيطاً جداً فكان يقوم بالتصريح به في الكيسة جهاراً ولكن صار فيما بعد يقام له احتفال في الكنائس يقف فيه البابا او الاسقف مخاطباً باثني عشر قسيساً ويديم جميعاً شيوخ موقرة وكانوا يصرون بالحرم بمحضور عدد غير من الصعب ثم يلقون بالشيوخ الى الارض ويطلقونها رمزاً الى ان المحرم قد انطأ من الحياة الروحية . وكذلك القول من جهة الشتم والعنات والادعية التي يقام بها في الحرم وهذه المحرمات مشهورة لا حاجة الى وضع صورها وقد سبقت الاشارة الى ان الحرم في اصله كان سلاخاً روحياً لفائدة المحرم محضاً وفي الاجال المتوسطة ولاسيما في ايام غريغوريوس السابع وغيورجوس الثالث ونيقناشيوس الثامن امتد الى حرمان الزمرات ايضا . ولما الانبيا الواردة في رسالة بولس الرسول الى اهل كورنثية فهي لفظة يومية معناها في الاصل الافراز وتطلق في كتب اليونان على كل ما يفرز للعصودات من القرابين وعلى النذور التي كانت تعلق على جدران الهيكل او توضع على المذبح العمومية ثم صارت تطلق فيما بعد على كل ما يفرز للعصودات الميمنية وكل شيء مكروه وملعون وبهذا المعنى استعملها الكيسة المسيحية مرادفة لحريم بالعبرانية التي تدل على ما يخص بالقرابين بالحرم بالعربية وعلى الافراز او المنع بالحرم الكبير مثلاً . ويوجد في العهد القديم امثلة كثيرة للحرم والانبيا فان موسى يقطع بالحرم ضد الله رب الكنعانية التي تاتي الخضوع للرب وكذلك يتنوع معنى كل سلب في اربما حرماً وانزل القصاص بها فانها لثمة ذلك فيحظر المومنون من ان يجالوا المحرم في نهي من الاشياء الحرم . ولما في العهد الجديد فان الانبيا تستعمل بمعنى منبر

أولهمون والكهنة الكاثوليكية تشمل هذه اللفظة في حرر  
الاراقلة والمشافين او الذين يصرون عدا او يستند على  
قبول ما ترفضه الكهنة ويراد بها المنع عن شركة المؤمنين  
والاختلاط بهم . واكثر القضايا التعليمية في تلك الكهنة  
تتم بالاناثيا ضد الذين لا يؤمنون بها فان الجمع التريدينيني  
يستعملها ضد الذين ينكرون وجود المظهر وتعلم الاستحالة  
وهلم جرا . هذا ولان من قابل الحرومات في هذه الايام  
وحرومات الالهام السابقة من جهة عباراتها وتاثيراتها  
وعدها رأى فيها بونا عظيما

### حرم

هو السذاب البري وسيدكر في السنين

### حرمون

Hermon

جبل واقع في النجم الثاني الشرقي من فلسطين مقابل  
لبنان ومتصل بهضبة باشان وهو مشرف على مدينة داف  
القديمه ونبع نهر الاردن واجل جبال فلسطين او سورية  
واجملها واسمها حرمون على منظره ومعناه قمة بارزة شامخة وقد  
سمي ايضا بامعناه الشامخ ويعرف الان بجبل الشيخ وربما سمي  
بذلك لياضه وجبل الثلج لان الثلج يكسو في الشتاء ولا  
ينقطع عن قمته في الصيف وكان هذا الجبل حدا لاسرائيليين  
وحيدا رفع الانسان نظره في فلسطين رآه امامه وكان  
منقطع نظره . فبرى من السهل على الشاطئ عوم من جبل  
السامرة ومن وادي الاردن ومن مرتفعات مواب وجلعاد  
ومن سهل باشان والطلع على قمة هذا الجبل يكسب الامجة  
التي ترتفع في فصل الصيف الى اعلى طبقات الهواء كثافة  
فيكسو ضباب يسقط منه عليه مدى حال كون البلاد في  
سائر الجهات محترقة بالحرارة والفتك خالية من الغيوم .  
ولهذا الجبل ثلث قم اشبه تلك زوايا من مثلث تعد  
احداها عن الاخرى نحو ربع ميل ولا تختلف كثيرا في  
ارتفاعها وعلى احدى القمم اساسات حائط مستدير غير محكم  
البناء موانب من صخور كبيرة وداخله مجتمع كبر من صخور

مفونة يحيط بانار ميكل صغير وقدم جدا وذلك من جملة  
المرتفعات التي كان سكان فلسطين يقيمونها على كل جبل  
عال وكل اكمة وكذلك كان يفعل اليهود اقتداء بهم . وقد  
دعي هذا الجبل في الكتب المقدسة في مكانين ~~بجبل حرمون~~  
ويستدل من ذلك على ان الجبل كان يسمي هناك . لم كان  
في القدم يحيط بهذا الجبل دائرة من الهياكل تقابل جميعها  
القمة وربما كان هذا الجبل مقامًا عظيمًا للجبل ولعله كان  
عند السريان بمنزلة اورشليم عند اليهود اي المزارات الدينية .  
ثم ان ارتفاع حرمون هو نحو ١٠ الاف قدم عن سطح البحر  
وهو ثاني جبل في سورية باعتبار ارتفاعه فهو اعلى من قمة  
صين في لبنان ولكن في المزاب الواقع فوق ارض لبنان  
اعلى منه بضع مئات من الاقدام . وقمة جرداه خالية من  
النبات وينفلي سطحه صخور كلسية ولا ينقطع الثلج عن قمته  
وفي تكون في الربيع واول الصيف مقطوعة ثم يأخذ في  
اواسط الصيف في الدوبان عن اعالي السلسلة الا انه يبقى  
منه خطوط في بعض منخفضات منها . وقد سمي بحرمون ايضا  
سلسلة مرتفعة الى تبالي سهل ازر ايجل في جوار جبل تابور  
وسميتها الاهالي بجبل الدحي . وقد ورد ذكر حرمون في  
العهد القديم في اماكن كثيرة من يشوع وسفر التثنية وسفر  
الاهام والزبور وغيرها

### حروية

Harawriah

فرقة من النواصب الخوارج وقد يطلق على كل  
الخوارج . اطلب خوارج والحروية نسبة الى حرواء قرية  
بظاهر الكوفة لان اولم خرج فيها وقيل بها كان اول تحكيم  
واجتماعهم حين ظفروا على علي وقتلوه في ١٢ القاء . وهم غلاة  
في انبيات الوعيد والخوف على المؤمنين والتخليد في النار مع  
وجود الايمان وضادون المرجحة في النبي والانبيات والوعيد  
والوعيد ومن مفرداتهم ان من ارتكب كبيرة فهو مشرك ومذهب  
عامه الخوارج انه كافر وليس بمشرك وقال بعضهم هو منافق  
في الدرك الاسفل من النار . فعند الحورويقان الاسم يتغير

بارتكاب الكثير الجاهل من مومنا بل كافرًا مشركًا  
والحكم فيه في النار وانتفا على ان الايمان هو اجتناب  
كل

### حرير Soie, Silk

مادة ليفية مرنة لامعة تخرج غويًا دقيقة من ثم دود يعرف بدود الحرير او دود القز ولون هذه الخوط يختلف من البياض الى الصندرة المحمرة وفيها مع رقعها مناة عظيمة ولعابها مسبب عن مادة صمغية فيها ولونها عن مادة ملونة اذا فقدت كان ايضًا باصعًا ومنه حرير الصين المشهور .  
واصل الحرير من الصين كما هو معروف وربما كان من الهيت ولكن فن تربية دود القز وصناعة الحرير وزراعة الثوت لم ينجح في اوربا الا منذ بعض قرون . وكان اليونان يسمون الحرير سيريكون والرومان سريكون وكانوا يسمون باسم سيرة امة وبلادًا يظن ان الحرير منها وقد جعل استرابون ويطليموس موقع بلاد السيرة شرقي سكتينا وبلاد الساقية ولكن قلة المعرفة الدقيقة التي كانت لجغرافيا اليونان عن الاقطار الواقعة شرقي بحر الهند تجعل تعيين موقع هذه البلاد الحقيقية غير ممكن وكل العلماء تقريبًا يقولون ان اول ظهور الحرير كان في الصين وهما ك وجدت صناعة منذ القدم وانه يفصل هناك من عدة انواع من الدود البري تصنع شرائها على الاشجار ومع ذلك فقد يمكن القول بان لفظة سيرة يراد بها الشرق فيظهر انه يعني به بلاد كشمير وتست لان كبرًا من منها نصت بلغة سير اوسيري ومما في السنسكريتية سعيد منال ذلك سير سحر وهولند مدينة كشمير وسير هند وغير ذلك . وقد ذهب نوار ان سريكاما ليس اسم شعرا عازت لاسم الحرير وليس في لغة هين راء وليس اسم من امره اما كما يقرب من الكلمة المذكورة ولفظة سيرة الفرنسية آية من سينا اللامية .  
رماها شعر الحيوانات المحض كعصر الخنزير ومن ذلك اصل لفظة سيدا اعناسا باما البرغول وسيدي بلغة الماسا ودي لغة هولان واما لفظة ملك الركيزة وتلك

بالروسية وسليكي بالانكليزية والاسبوعية فقبل ماخوذة من سريكون بابدال الراء لاما . وقد ذكر ارسطو وبلينيوس ان اهل جزيرة قوص كانوا يستخرجون حريرهم من دود السرو والعلم ولسان العصفور والسنديان وكانت هذه الدود كثيرًا جدًا كان يحصل منه كميات وافرة من الحرير ولاسيا سنة ١٥٠٠ ق.م. وكانت شرائها في حجم البيض ولا يعلم ما انتهت اليه صناعة اهل قوص الحريرية والطريقة التي تكلم بها بلينيوس عن هذا الحرير القوسي جعلت على الظن انه كان يعتقد ان الحرير من الفصائل النباتية مثل الكتان والقطن . وقد ذكر ايضا هذان المورخان ان يغلبها امرأة من اهالي قوص كانت اول من اخترعت فن نسج الحرير وصناعتو . وفي ايام الامبراطورين الاولين كانت الاثواب الحريرية التي تجلب من المشرق تباع بثمنها ذهبًا ثم تناقص سعرها شيئًا فشيئًا لكن بقي مرتفعًا جدًا وكانت النساء فقط واعيان الامة يلبسون اقمية وغلاثل من حرير ولم يزر دود القز من الصين الى القسطنطينية الا في ايام بوسنيانوس سنة ٥٢٧ - ٥٦٥ . التي يزعم ان قيل لسطوريان وقيل يونانيان كانا قد انفصلا الى اخذني منه وخباؤه في تجويف عصا تنبها لها تلك الغاية وكما قد تعلمنا ايضا تربية الدود وعمل الشرائق فعلم ان ذلك اليونان فاعترض هذا الفن في كل اعرابية واقبست له معامل في ابنا وطيرة وقرشية والقسطنطينية وبيع ما خرج منه من معمل القسطنطينية بالثمان غالبية جدًا فما كان ذا لون يبيع بمئة شقة بعشرين الى ٢٥ قطعة ذهب وما كان بسيط اللون بخمس اوست . وبعد ستة قرون ادخل هذه الصناعة الى صقلية الملك روجر بعد ان فتح بلاد اليونان ونظما الى ايطاليا وفي ذلك الزمان ادخلها العرب الى اسبانيا فاصادت مجاعًا عظيمًا . ولما زراعت اثوت فقبل انها دخلت فرنسا في اواسط القرن الثالث عشر ولكن اول الاغراس التي انتجها المذكور لم تتجاوز الخامس عشر . والان يربي في الصين ١٢ اعيان من الدود البري وفي دود شجرة لسان العصفور ودود السدان ودود الشاة اي الدال القسي والدرد الاني .

شائع في ولاية كتون ويستخرج منه أكثر الحرير واجوده ولم يتصل إلى الآن إلى جعل الدود البري في تربية اهلية .  
ويبقى الدود ضمن شرافو من آخر الصيف إلى ربيع السنة التالية ولتلك تكون شرافة مكتنة ومنجدة جداً ولكن لا بد من الاعتناء بهذا الدود البري لوقايته من الفل وهو يسند ٤ مرات في السنة وهو سهل تربية من غيره وينبوع تروة عظيمة ولأن كان حرير دود الفوت هناك أفضل وكثير الكمية وشرافى للدود البري تغزل غزلاً لا تغزل حلاً وهذا ما يوفر الوقت والعمل وإبريسمة امر كافي جميل يقيم أكثر من غيره واقمشة تفصل كمائات الاقمشة . وشرافى دود الحرير عبارة عن كبة مولدة من خيط واحد صغرى شديد التباسك بعضه ببعض والمادة الصمغية تذوب بالماء الغالي فيلقونه في آنية مملوءة ماء غالباً حتى يهل وهذه الصناعة الآن مشهورة في بلادنا غبران المخطط اذ كان دقيقاً جداً يجمعون عدة خيطان من عدة شرائى لكي يتألف منها خيط واحد .  
وأما ما يتساقط من ندوخ في الخلفين فهو مشاققة تغزل كالقطن المنسوج والحرير بعد ان يرفع عن الدوايب يسمى ابريسماً ولكي يخلص من فضلة مادته الصمغية يوضع ثانية في الماء الغالي ويصنع الحرير بعدة طرق اشكالاً كثيرة من الأبريسم أي الحرير الخفاف إلى خيوط الخياطة وخيوط النسيج وله في هذه الكينيات عدة أسماء افريقية وعربية ومن ذلك البوص ولعل الويصة مأخوذة منه عند العامة . ومنه المنسج للحرير الأبيض أو الأبريسم والقرمينا أيضاً وغير ذلك  
والحرير معاملة في كل الاماكن تقريباً التي يحصل منها وأشهر البلاد التي يستخرج منها الحرير الصين والهند وفارس والمشرق وإيطاليا واسبانيا والنمسا وروسيا . وأما هولاندة وبلجيكا وحصونيا وبارباريا وسويسرا وروسيا وانكلترا فتوجد فيها صناعة الحرير لكن ليس من تربية محاصيلها . والهند منتقل يخرج منها كمية وافرة من الحرير يستعمل جزء كبير في صناعتها الداخلية ولا يندرج منها الا نحو ٨٥٠ نالة سنوياً وأما محصول الصين فكثير جداً لكن أكثر

مقطوع فيها لأن كل اصناف اهلها يلبسونه ولا يتجاوز صادره منها ٥٠٠ ألف بالة . وأما المشرق فيصدر منه ٥٠٠ ألف بالة ومن اناطولي ٢٠٠ ألف ومن فارس ٢٥٠ ألف ويصنع في الهند من الحرير اقمشة فاخرة جداً . وأما أوروبا فأكثر حريرها يحصل ويصدر من إيطاليا وهو أجود حريرها ومحاصيلها في إيطاليا كما يأتي

ليبيرة	ولايات
٦٠٠,٠٠٠	ليرديا البندقية
٢,٠٠٠,٠٠٠	بيامونت ودوقية جنوا
١,٠٠٠,٠٠٠	تورين
٥٥٠,٠٠٠	دوقيات برامو مودنة ولوكه
٢٠٠,٠٠٠	غراند دوقية توسكانا
٨٠٠,٠٠٠	الولايات الرومانية
١,٠٠٠,٠٠٠	الصقليتان
١١,٨٥٠,٠٠٠	المجموع

وقد كان ذلك أكثر من ٢٠ مليون فرنك ويصدر الآن من إيطاليا كل سنة نحو ٢٤ ألف بالة بمعدل وزن الواحدة ٧٢٤ كيلوغرام  
وأما فرنسا فهي أيضاً من أعظم مالكة أوربا محصولاً ولوسها صناعة للحرير . فمن سنة ١٨١٠ إلى ١٨٣٥ زاد محصولها عن الضعف ففي سنة ١٨١٠ كان مجموع محصول الشرائى ١٩٨,٠٧٣ كيلوغراماً وكمية الأبريسم المغزول ٦٣٩,٠٥٠ سنة ١٨٣٥ كانت كمية الشرائى ٩٦٧,٠٠٢ والأبريسم المغزول ١٦,٠٨٧٦ وثن كيلوغرام الشرائى سنة ١٨١٠ كانت ٢ فرنكات و٤٥ سنتياً وثن الأبريسم المغزول ٤٥ فرنكاً و١٢ سنتياً سنة ١٨٣٥ كان ثمن كيلوغرام الشرائى ٣ فرنكات و٨٢ سنتياً والأبريسم ٥٨ فرنكاً و٦٤ سنتياً ومن ذلك الوقت زادت زراعة الفوت وكمية المحصول سنة نسبة زيادة عظيمة وتحسنت فروع صاعته تحسناً ملحاً حتى بلغت كمالها في هذه الأيام . وقد عدل محصول الحرير في فرنسا في هذه الأيام بملونى كيلوغرام من الأبريسم سعر الكيلوغرام ٥٥ فرنكاً . ونتيجة

ما يصدر منها معددا سنويا ٧٤ مليون فرنك ومقطوعيتها الداخلية تزيد ستة في المئة وعدد الصناع في معامل الحرير ٢٠٠٠٠ من تعديل اجرتهم ٧٠ مليون فرنك ويحلب الى فرنسا كثير من الحرير من الخارج لان انما وعددها ١٠٠٠٠٠٠ نول تنسج ٢٠٠٠٠٠ كيلوغرام كل سنة وتعديل عدد اشجار التوت فيها الان ٢٥ مليون شجرة ولما سورية فاكثر حررها يحصل من لبنان ومعدله نحو مليونين من الكيلوغرامات اي نحو مليون ونصف من الافق ومعاملة افرغية يحل بها بحسب طلب فرنسا فان كثة يرسل الى اسبانيا ولا يستعمل في سورية الا ما حل منه على دواليب عربية وهو قليل وباقي مقطوعيتها حرير غريب ياتيها من بروسة ولما كن اخر من اسيا . وامادود الحرير او دود القز فسياتي الكلام عليه وعلى شرائقه ونزرة في دود من باب الدال

### حريري Haririi

لنصف لبعض العلماء اشهره خصوصا وغلب عند الاطلاق على اي محمد القاسم بن علي بن عثمان البصريه الحراري صاحب المقامات المشهور قديما وحديثا كان من اهل امة عصر كثير الاطلاع غزير المائدة مديد الذهن قوي المحافظة مضطحا بفنون العربية واخبار العرب واثامهم وطرار لغتهم واكثر شاهد على سعة اطلاعه وصحة معرفته كتاب المقامات المنهورة التي اسمها على منوال بديع الزمان بلاغة لا مزيد عليها قبل وكان سبب وضع الحريري هذه المقامات انه كان جالسا في مسجد بني حرام فدخل شيخ خوطار بن علي الهبة السمرقاني فسمع اللسان حسن العبارة فسأله المجاعة من اين الشيخ فقال من سروج فاستخبره عن كنيته فقال ابو زيد . فانتا الحريري المقامة الحرامية وعزها الى ابو زيد المذكور فاشتهرت وبلغ خبرها الوزير جمال الدين عميد الدولة ورجل المسترشد قال اين خلكان وهذا هو الوزير الذي حبلت له لا شرف الدين الشافعي فلما وقع عليه الوزير اعجبه وامار من الحريري

ان يضم اليها غيرها فانما خمسين مقامة . وفي رواية انه عمل اولاً أربعين مقامة وحلها من البصرة الى بغداد وادعاه فلم يصدق في ذلك جماعة من الادباء وقالوا في تصريف رجل مغربي من اهل البلاغة مات بالبصرة فاقصفت اوراقه الى الحريري فادعاه فاستداه الوزير الى الديوان وسأله عن صناعته فقال ان ارجل منشي فاقترح عليه انشاء رسالة فانفرد في ناحية من الديوان واخذ الدواة والورقة فلم يتفح عليه بشي فقام وهو خجلان فقال فيه بعض من انكر دعواه وهو ابو القاسم ابن الفخ الشاعر

شيخ لنا من ربيعة الفرس يتفح عثونة من الهوس  
انطقه الله بالمشاف كما رماه وسط الديوان بالخرس  
وذلك لان الحريري كان يزعم انه من ربيعة الفرس والمشاف بائع فوق البصرة اصله منها وفي كثيرة النخل وخمة وقيل كان له بها ١٨ الف نخلة وانه كان من ذوي اليسر . وقوله يتفح عثونة لانه كان مولها يتفح لحيته عند الفكرة حتى قيل ان امير البصرة بهاء عن ذلك ونوعه وكان كبير المبالسة له فصار كالتفح . فتكلم بعض الايام بكلام اعجب الامير فقال له ساني شيئا حتى اعطيك فقال له طعني لحيتي قال قد قطعت . فلما رجع الحريري الى الديوان اشفا عشر مقامات وسبها الى بغداد حتى صدقوا مدعاه . واعتذر عن حبيب في الديوان بما لحقه من الهابة . وقيل في اقتراح الرواية غير ذلك وانه اقام ببغداد ٤٠ ليلة وهو يكتب فلم يصنع شيئا وعاد الى البصرة فكتب العشر الاخر . وقيل كان الحريري قدرا في نفوس وشكوكه وليس قصيرا دائما بجلا . فجاء يوما رجل غريب لحيي اخذ عنه شيئا فلما رآه استزرى شكلا وفهم الحريري ذلك فلما التزم منه ان علي عليه قال له اكتب

ما انت اول ما رة غرة قمر

ورائد اعجبه خضرة الدس

فاخبر لثنتك غيري اني رجل

مثل المنهدي فاسع بي ولا ترني

فقبل الرجل وامر صفة . وقال القاضي جابر بن هبة الله

قرأت المقامات على الحري فلما وصلت الى قوله  
بالهمل ذا المغنى وقهم شراً ولا لهم ما يقيم ضرراً  
قد دفع الليل الذي اكثراً الى ذراكم شعناً مغيراً  
قرأت سفيماً متراً وكنت اظن كذلك ففكر الحري ثم  
قال لقد اجدت في القصيف وانه لا يوجد عرب شعك  
غير غير محتاج والسبب المعتمود على الحاجة ولولا اني قد  
كنت خطي الى هذا الوبور على سجادة نسيمة قرئت على  
غيره كما قلبي. والحري تأليف معتدرة غير المقامات منها  
درة الفواص في اوام الخواص وعلية الاعراب في الفص  
وشرحها وديوان شعر ورسائل نفيس ليس فيه شيء من  
شعر المقامات فمن ذلك قوله

قال المولود ما هذا الغرام و

اما ترى الشعر في خدي قد نتا

فقلت والله لو ان الهند في

تامل الرشيد في عينيه ما نتا

فمن افام بارض وفي محبة

فكيف يرحل عنها والربيع اتي

وقوله

لا تحطون الى خطاه ولا خطاه

من بعد ما التيب في فؤدك قد خطا

واي عذري لمن شابت ذوائه

اذا سعى في مبادي الصبا وخطا

وقد اعنى جماعة من العلماء بشرح مقامات فبينهم من اطلال  
وممن من اوجز ومنهم من قصر ومنهم من اجاد فاول من  
شرح غريبها ابو سعيد العراقي الحلبي وقرأ الفرح على  
الحري ومن شرحه ابو العباس الشريفي وهو شرح  
لا يحتاج مطالعة الى غيره لانه مستوفى مدقق جم الفوائد  
متجميع الفرائد وقد اعنى الافرنج ايضا بهذه المقامات لانهم  
اعتبروها كنزاً جليلاً لاداب العربية فترجم بعضها العرب  
شوينس وبريسك وروزن مولر وجان وملكستر  
دوساسي ومنك وثيودور بريستون وآخرون وترجمة  
بريستون المذكور تضمن ٢٠ مقالة في الانكليزية وقد

طبعت في لندن سنة ١٨٥٠ وطبع ايضا في اللغة نفسها  
مجموعة من المقامات من قلم تشينري سنة ١٨٦٧ وطبع  
ترجمة لاتينية كاملة في ليبسيك سنة ١٨٦٦ وهي لبيروليس  
شيء من هذه الترجمات يضاهي ترجمة فردريك وركوت  
الجرمانية وقد طبعت سنة ١٨٦٤ ومن احسن نسخ المقامات  
العربية النسخة التي طبعا دوساسي وعلق عليها شرحاً لجم  
عن شراح العرب وطبع في باريس سنة ١٨٦٢ وطبع  
نسخ من المقامات في كل مكان ايضا بالعربية وبمصر وببيروت  
واما اطباء البلغاء في مدح هذه المقامات فبولانك  
في محلولان من نظر اليها بالتدقيق عرف فضل منشئها  
البارع وقد رد عليه مع ذلك ابن الخشاب واتصرلة ابن  
بري وقال الزمخشري في تفريلها وهو من البلغاء المشاهير  
أقسم بالله وآياتي ومفر النج وميناتي  
ان الحري حري بان تكسب بالتر مقامات  
وكانت ولادة الحري سنة ٤٤٦ هجرية وتوفي سنة ٥١٥  
وقيل ٥١٠ بالصرى في سكة بني حرام ومن ذلك نسبة  
الحرامي. ولما الحري فنسبة الى بيع الحري او علو وخلف  
ولدين نجم الدين عبدالله وضياء الاسلام عيد الله النسب  
صار قاضي قضاة البصرة

حريش

Licorne, Eunicorn

ويسمى باليونانية مونوكروس اي وحيد القرن

وحوان كثير ذكر في كتب الاقدمين والبعث في صفات  
واختلف آراء الطبيعيين في وجوده وذكر كثيراً في  
القرون المتوسطة انه حيوان في شكل الفرس ابيض البدن  
ارجلاني الراس وله في راسه قرن واحد حاد طويل ابيض  
الرأس اسود الوسط احمر القاذو وكثير تصويره حتى  
الآن على العلامات الدولية وغيرها رمزاً الى القوة والسرعة  
والبطش ورمزاً ايضا الى البكارة وهو في حرب دائمة مع  
الذيل ويتغلب عليه بشدة بأسه وقوة فريز فانه يتخذ قرنة  
على الصخور وينجعه في بطن الذيل فيشق ولكن مع كل  
هذه القوة والبطش قالوا انه وديع خوسكينة ولين وحتى



وأنه يقصد ظل شجر فبرتاح فيها فتاتي الحمامة وتقع على قرنوه  
 فلا يضرها شيء . وقد ذكر في الكتب العربية كما ذكر  
 في كتب القرون المتوسطة أنه يجب العذاري ذوات الحنطة  
 وباليهين باظهار راحة زائفة ويكون ذلك شوكاً عليه  
 لأنه يصاد به الحيلة . قال صاحب كتاب الخواص أن  
 الحريش حيوان شديد انبطش وإذا اراد صيده أتته  
 بنت بكر إلى المكان الذي يستريح فيه فإذا رآها أسرع  
 إليها ونام في حجرها بدون أن يؤذيها إذا كانت عذراء  
 ولا تقتلها فإذا رأى الناس هائلاً إليها ورائتها في حجرها  
 ياتون ويقتلون . وقال أبو حيان التوحيدي الحريش دابة  
 صغيرة في حجم الجدي ساكنة جداً غير أن لها من قوة الجسم  
 وسرعة الحركة ما يعجز الناس ولها في وسط رأسها قرن  
 واحد مصمت مستقيم تنطح به جميع الحيوان فلا يفلح شيء  
 ويحفل لصيدها بأن تعرض لها فتاة عذراء فإذا راعها  
 ونبت إلى حجرها كأنها تريد الرضاع وهذه حجة فيها طبيعية  
 ثابتة فإذا صارت في حجر الفتاة أرضعتها من ثديها على غير  
 حضور اللبن فيؤخذ حتى تصير كالنشوان من الخمر فيأتيها  
 الفئاض على تلك الحالة ويشدون وثاقها على سكون منها  
 بهن الحيلة . وقال القزويني الحريش حيوان في حجم الجدي  
 ذو عود شديد وعلى رأسه قرن واحد كقرن الكركدن  
 وأكثر عود على رجله لا يلحقه شيء إذا عدا ويوجد في  
 غياض بلغار وسجستان . وقال الجوهري الحريش دوية لها  
 محالب كخالب الأسد ولها قرن واحد في هامتها ويسمى بها  
 الناس الكركدن . غير أن هذا وهم لأن الكركدن غير  
 الحريش كما علمت . أو ربما كانت وقامته كما سمى  
 والحريش من طبعه إذا أخذ وحس أن يموت من القهر  
 وذكر المؤرخون قرنوه خواص غريبة قالوا من ترد  
 بفرو من غائلة السموم ولو امتزجت بالدم وبنا  
 العرب من حمل سكيناً هابها من قرنوه لا يؤثر في السم إذا  
 دس في طعامه وإذا قطع بالسكين لحم مسموم عرقت  
 لم يكن في الحال . وقال امبروسوس ناري أن الكاس  
 التي كان يشرب بها كارلوس الأسع كالجحشون فيها

دائماً قطعة من قرن الحريش . وتوجد على أنار برسبوليس  
 صور للحريش مجتمعة ورأسه رأس أسد وأخر غير مجتمعة إلا أنه  
 يقتسمه ولم يعرف علماء الحيوان حيواناً موجوداً به  
 الأوصاف غير أن بعضهم ربما سلم بوجود حيوان ذي قرن  
 واحد كالكركدن . وقد أثبت غرائنا من أحد كتاب القرن  
 السادس عشر أن النوبة الأولى من البرتغال رأوا الحريش  
 في جنوب إفريقية وأيد ملطريون هذا القول بقوله أن  
 السائح سيرمان رأى في سياحه في رأس الرجا الصالح صوراً  
 كثيرة لهذا الحيوان رجعاً البرارة على الصخور هناك وأن  
 نأرو رأها أيضاً في سياحته إلى كوشين صين . وقال الأب  
 لوبوانه رأى أسراكاً من الحريش في بلاد الحنطة . وليرسل  
 براغيار من المخاضين قال مؤكداً أنه رأى في مملكة سيام  
 رأس حريش في حجم أكبر من رأس الثور وقال أنه يفرق  
 عن رأس الكركدن بشكله ووضع قرنوه في رأسه متبهماً إلى  
 فوق وأن الحريش يمد في خط مستقيم لأن بوسة عنقه  
 ويدومعة من أن يتقلب يماً أو تالاً وأنه في حال عود  
 يصعب دليله أن ينفذ وإذا اعتد به شجر متوسطة الحجم  
 في مسير هكذا ضربها بقرنيه أو قطعها بأسنانه وأنه يعمل  
 من قرنوه أساساً دوية جيدة وكذلك من دموقليه وتباع  
 بأسعار طرية . وقال فرسنل قتل فرنسا في مدينة جده أنه  
 يوجد في بلاد العرب وإفريقية حيوان له قرن واحد في  
 جبهته وهو كبير في إفريقية في غربي دارفور وبلاد وادي  
 وأن لحمه طيب يؤكل وأن اسمه عند عرب تلك البحار  
 أو قرن . وكسب فرسنل بذلك رسائل إلى أكاديمية العلوم  
 بباريس سنة ١٨٤٨ وأرسل من قزوين أيضاً  
 وحريش البحر يسمى بالرسمية (narwal) واللاتينية مونودون  
 (Narwhal) وهو من الحيتان من عائلة أسماك كروية وله في طرف  
 الفك الأعلى سن على شكل القرن مستنبت أولاً ثم تزداد طوله  
 ٣ أمتار وبعيداً صغيرتان في زاوية شدته وتشدق صدق  
 ولا استبان فيه وتلخذه في ثمة رأسه وليس له زنايب ظاهرة  
 وطوله . وما من ٥ إلى ٦ أمتار . ومعظمه مرقط .

وجدة لامع صلب ليس فيه فلوس ولونه اصعب ميقع  
باسود وله في جريو سرعة شديدة وبأكل الاسماك  
والهلاميات ولا يأكل الجيف خلافا لما زعموا ولا يستعمل  
ناية بمصا لتقل الحيتان . ومساكنة البحر الشامي بين غريبلانة  
وإيلانة ويصطادونه لأجل نايو العاجي . وكانوا يزعمون  
ان في نايو منافع طيبة وليس الامر كذلك وأهل غريبلانة  
يأكلون لحمه نأ أو مسلحا ويقال ان الزيت الذي يخرج منه  
افضل من زيت المحوت . وروى عني هذا الحيوان بكركن  
البحر وقال بعضهم انه ينشب السنية بنايو فيتكسر وهو غارز  
في خشبها فيترك تلك الفتحة ويسير . ولعل هذا هو  
الذي يسموه العرب ايضا النوقي . قال الفروسي النوقي  
صنف من السك عجيب جدا وعلى رأسه شوكة قوية يضرب  
بها وحكي الملاحون ان هذه السمكة اذا جماعت رمت نفسها  
الى شيء من الحيوان فيقتلها ثم انها تضرب بتوكنها احساءه  
حتى تهلكه وربما تخرج من شق بطو وتغذي منه في  
وغرها واذا قصد ما قاصد في الماء تقصره بالشوكة فيهلك  
ولعلها تضرب السنية بها فتخربها وتغرق اهلها وتاكل منهم  
والملاحون يعرفون ذلك فيحصلون على السنية جلد تلك  
السمكة فان شوكها لا تعمل فيه . غوران ذلك يفرب من  
طالعك المس بالافريقية اسبادون وسيف البحر وهو الذي  
ترجم في بعض الكتب باني سف راحع ابوسف في  
المجلد الثاني

### حريم Harem

وقد استعمل وسائط كثيرة لأطفاء الحريق ولما قيم له  
في المدن وعلى الخصوص البنية الخشب آلات لأطفاء  
النار سباني الكلام عليها عند الكلام على النار في  
من النون

الحريم في اللغة كل ما تلزم حجابته وبذلك سمي ساء  
الرجل وميزن الحريم وكذلك ما حول قصر الملك من  
النازل وبذلك سمي حريم دار الخلافة ببغداد وهو في  
وسط بغداد كان عارة عن ثلث المدينة ودور العامة  
كانت محيطة ببوله سور يتحيزو ابتداءه من دجلة وانتهاءه  
الى دجلة كصف دامة وله عدة ابواب اولها من جهة  
الغرب باب الفرقة وهو على دجلة . ثم باب سوق النمر  
وهو باب شاهي الساء اعلى في اول ايام الناصر . ثم باب  
البدري ثم باب البوي وعند باب العنة التي تقبلها الريل  
والملك اذا قدم ببغداد ثم باب العامة وهو باب عورية  
ثم عند قرابة ميل ليس فيه الا باب بستان قرب المنطرة التي  
تقر تحتها الضحايا . ثم باب المراتب بينه وبين دجلة نحو  
خلوتي سهم في شرقي الحرم وجمع ما يشتمل عليه هذا  
السور من دور العامة ومحالها وجامع القصر الذي تقام فيه  
الجمعة ببغداد سمي الحرم وبين هذا الحرم المشتل على  
سائر الزينة وخاص دار الخلافة التي لا يشترك فيها احد  
سوا اخر يشتمل على دور الخلافة وبساتين ومنازل نحو  
مدينة كيرة

### حريق

### Incon'lic, Conflagration

عبارة عن اشتعال الماري فانه كثره او مدينة وتدمير  
قسم كبير منها وقد يطلق على ايران التي تشتمل في فصول  
مكسرة نانا . او اجاما فتتلها وقد ساءت احوالها  
عن الزلازل والاشجار البركانية ولكن اكبر سببا اتفقا  
وكثيرا ما احرق الغالبين مدنا بعد فتحها واذا كما في الغالب  
عند الكلام عن المدن في ابوابها من الدامة تكلم عما حدث  
فيها من الحريق لا نرى لزوما لذكر تلك المدن هنا وما  
حدث بها من الحريق هربا من التكرار

والحرم الطاهري باعلى بغداد في الجباب الغربي  
مسوب الى طاهر بن الحسين ويو كانت منازلهم وكان من  
لجأ اليه امن فلذلك سمي الحرم وكل اول من جعله  
حرما عبدالله بن طاهر صاحب شرطة بغداد واول  
المتدين في الدولة . وبعد ما خربت المنازل حول هذا  
الحرم بقي عامرا كندية مفردة وفيه السور والقصور  
والاسواق وله سور  
والحرم ايضا موضع بالحجاز كانت بوقعة بين كثانة

وخزاعة . وقريبة لفي القنبر باليامة . وواد في ديار بني نمر  
فيومله لم . وموضع في ديار بني تغلب

حزاز  
Lichen

٦ طائفة من النباتات خفية فيها اعضاء التناسل تليف  
فصيلة تسمى حزازية (Lichennacées) والحزاز بالاربية  
يقيد بالفخري او يقال حزاز الفخرا استازا من المرض  
المجلدي الملقب بحد الاطلاق . ويسمى ايضا حقا قريش .  
وقيل انما سمى حزازا تشبيها له بالحزاز المجلدي اولانه يشفي  
هذا المرض . والحزاز انواع كثيرة يظهر كالحطاب على سطح  
الصخور بالوان مختلفة بين ازرقي واخضر واصفر واحمر  
وابيض وسفاني وعلى هشات واشكال مختلفة ويبيت كثيرا  
في بلادنا وفي مصر ولوريا ولا سيما الاقطار الشمالية واكثر  
ما يكون بايلاند . ولذلك عرف النوع العام منه المهور  
بالحزاز الايسلندي . وليس فيها نوع سام وهي تحتوي على  
مادة هلامية فيها ميل للطبيعة الحيوانية وعلى دقيق ولذا  
كانت تتخذ غذاء في بعض الاقطار ويأكلها بعض الحيوانات  
وقد تحتوي كثيرا على اوكلات الكلس . وفي اكثرها  
قاعة ملونة تظهر بنفها في البول وتستعمل في الصباغة  
والمسترخية منها لها خواص دوائية مرخية تستعمل في  
الطب كثيرا ادوية صدرية وسعالية وسامة . ولكن اكثر  
شهرها بما تحتوي عليه من القاعة المرة التي عدت بواسطة  
من القويات الكثرة النفع في الطب . وكل النباتات  
الحزازية هوائية تأتي جراثيمها من الارض مع الهواء  
وتعلق بالصخور واسما الاجسام الصلبة حتى الحديد وقصور  
الاشجار وقد شوه بعضها على الحشيش ايضا وفي الجبال الرطوة  
ولذلك يطل غوها في وقت البوسة وتعود في اقل رطوبة  
وقد جد من الحزاز اكثر من ١٥٠٠ نوع اشهرها  
واهمها النوع المعروف بالحزاز الايسلندي ويسمى باللسان  
الناتي شتراريا ايسلاندكا . وهو يبرز على الارض او على  
الصخور بشكل ورقي يابس القوام غضروفي ويندث اقفا  
ثم ينتصب قائما وينقسم خيطا متفرعة غير منتظمة محدودة  
الحافات بوير دقيق قصير فتكون من ذلك شوش ملزمة  
طولا من قيراطين الى ٣ ويقيم تزهره من ذرات ان

الحجاز وان استعمال الحريم بمعنى منازل النساء وسمى  
بالافرنجية (gynécée) جارء عند المسلمين عموما وبعض  
اليونان والارمن واليونان المستوطنين في المملكة العنابية غير ان  
نساء غير المسلمين لا يجيبن بقدر حجب نساء المسلمين . وهذا  
الحجب مبني على عادات شرقية متوخلة في القدم وهو جارء في  
اكثر البلدان الشرقية حيث يجوز تكثير النساء واتخاذ  
السراري ومع ان العادة الجارية عند اليابانيين ان لا يكون  
الرجل الا زوجة واحدة كثيرا ما يتخذ الامراء والاشراف  
من السراري ما طاب لهم ويجهيزون في حرم الانهم  
لا يحددون عليهم المصهر كما في البلدان الاسلامية وقبائل  
سيام لا تميز للرجل ان يتخذ اكثر من امرأة وتستشي الملك  
من ذلك الا ان اتخاذ الساري يكون على قدر طاقة الرجل  
المالية . وفي قصبة بنكوك توجد داخل سور مضاعف  
مدينة نفع حرم اي النساء المبرعات . وقد ذكر مستر  
ليونيس في روايته عن الحرم المطبوعة في بوستن سنة  
١٨٧٢ انه لا يسكن في تلك المدينة الا نساء واولاد وبها  
منازل النساء من العائلة الملكية وزوجات الملك وسراريه  
وقربياتهم مع جواري كثيرة وحشم ووليك المدينة نظامات  
مخصوصة ولها قاضيات وحارسات وضابطات وسجانات  
وسياقات ومساكنات ومعدات وصانعات من جميع انواع  
الصناعة ولا يدخلها احدا الملك والكهنة الذين يسمح لهم  
بالدخول كل صباح ويقام عليهم حارسات منهم .  
والبحاري يسمح لمن بالمخرج من المدينة زيارة ازواجهن  
اولقضاء اسدال لسوداين ولا يسمح للمبيدات ان يخرجن  
منها الا من الطرق المستورة المودية الى القصور والياكل  
والجنانين الا بعد ان يجعل لمن سمن ومركزهن نوعا من  
الحرية ويقال ان عدد النساء المحجوبات على هذا المنوال  
هو نحو ٢٠٠٠ امرأة وهذه المدينة مثال للحريم ليس  
حرم من حرم الدنيا يعادله في اتساع دائرته وصرامة قوانينه  
وحسن متزهاته

فما حار لونها الحمرار جوالي موضوعة بالخمراف على حافات الوديان  
ويكون لون المحيوط المذكور سنجانياً الحمر في قاعدتها ومصفر  
أو مبيضاً في جزيها العلوي. وهذا النوع عدم الرطوبة وطعم  
مرّ لثقي غير مخلوط بقبح ولده مرارتي لو أُلغِي مراراً  
لما زال منه هذا الطعم تماماً. وهو يجرى كجاءاً على  
أجزاء من قاعة مرة تسع سترابن وامن مادة ملوثة خلاصة  
٦٦ من شع اخضر و٦٦ من شراب مخلوط بمادة خلاصة  
٦٦ من دقيق و٦٦ من مادة خفيفة و٣٥٧ من  
صغ و٩ من طرطرات البوتاس والكلس. وللهاء البارد  
ياخذ منه القاعة المذ و١٢٠٠ الحار يجل مع ذلك الدقيق.  
ويحتوي الحزاز أيضاً على ثوب من الحامض الغصبي وقيل  
وجد فيه بوداً أيضاً ولذلك منع في احتقان الرئة. ومنقوع  
الحزاز ومغلاؤه يقي الجحار الحضي ويخفف الشهوة ويسهل  
المضم يوخذ من منقوعه كأس قبل كل أكلة. ولشهر القوة  
العلاجية له في أمراض الجحار الحضي كالتلات المزمنة  
والزكامات الحقة والربو الرطب. ولما اذا كان في  
الطرق التنسية تنج وخزارة فينبغي ان تزل من الحزاز  
مادة المذ فيصبر من المرخبات اللطيفة. ومع قاعدته المذ  
ينفع من السعال الحصب ويقل الفسف الكثير ويقطع  
عرق الليل ويصلح المضم ويبعد القوى للبيئة. ومختصراته  
وسائط جليلة للنافع من مرض حاد لما فيه من القاعة  
المفيدة والمقوية

ومن انواع الحزاز أيضاً ما يعرف بالحزاز الرثوي وهو  
يثبت على قشور شجر اللوط وشجر الزان والصنوبر وهو  
وربقي عدم الرغب يكون على هيئة امتدادات خضروفية  
ذات فصوص فيها خيوط بارزة متشعبة متصالية ولونها  
اخضر صفراواشقر وطعمها اند مرارة من النوع المار ذكره  
وقوي بعض حرامه. وهذا النوع معدود من الادوية الصدرية  
ويعطى مطبوخاً بمقدار ٤ دراهم في السل الرثوي وفيه  
الانزفة والذلات اذا عري من مرارتي. وقد بقور مستحثة  
بمقدار دراهم في الفقاخ مقار حشيشة الديار وفع في  
مسروبات اليرقان

ومنها ما يعرف بالحزاز الحمري أو الصبغي وهو نوع  
صغير متفرع يطو عن الأرض قيراطين وساقه مستديرة  
سنجانية مقطعة بنهار وكثيراً ما تكون مغطاة دلبية وينبت  
على صخور شواطئ البحر وكثير في الارخبيل اليوناني.  
وكانت تجارة عدم متسعة واستعملوا للصنع بالون الاحمر  
وقد شاع هذا الاستعمال بعد الكتمان فيوضع مسحوقه مع  
بعض انواع اخرى من الحزاز في برميل مع نصف وزنه  
من البوتاس ويندى المخلوط بالول فيدخل في التخمير  
فيمرر ويضاف اليه البول ايضاً حتى تخمر المادة ثم تروق  
فيطرح فيه نحو الثلث من البوتاس المجد ثم يسطح حتى  
يجف فيحصل منه لون بنفسجي محمر جميل وقي  
ومنها ما يعرف بحزاز. رض الصبغي وهو يكون على  
شكل قشور تولوية غير متقطعة طرطرية منفرشة مسطحة  
متشعبة يضاء او مخضرة قليلاً وهو يعلق بالصخور فاذا وقع  
نحو ١٢ يوماً في البول مع ماء الكلس او بماء قلبي الخمر  
اكتسب لوناً احمر او بنفسجياً قوياً

ومنها ما يسمى بما معناه المأكول وهو ينسب الى جنس  
ليكانور ويوجد في بلاد فارس وغيرها من اسما ويكون  
دائماً على الأرض ويتكون من أحياناً طبقات في سطح  
عنه اصابع تاكله الحيوانات وتعمل منه خبز للفقراء. وهي  
يأتي مع الرياح وتقع على الأرض فينتقلوبة  
ومنها ما يسمى بالكلي نسبة الى الكلب لانه ينفع منه  
كما قيل ويجعل منه لون كلون المغرة وقد شاع استعماله  
في انكلترا لعلاجاً للداء المذكور

ومنها ما يعرف بالحزاز الحلي لكن كثير على المحيطان قيل  
ان مسحوقه الباعم الاخضر اقوى فعلاً من الكينا ولا سيما  
في حبيات الحرف والربيع المستعصية وهو في اول عمره  
يكون اخضر فاذا كبر اصفر واذا هرم صار سنجانياً

ومنها ما يعرف بالتمسك وهو اذا نفع في السب صبغ صيفاً  
اخضر فان شع مع السب والقصدير حصل منه لون احمر  
مزهر. ومنها انواع اخرى لا حاجة الى ذكرها هنا

٣ اسم مرض من الامراض الجلدية يعرف عند

التي وكان يجبر رفاهه في الهي بالمصاب المهددة  
بأورشليم والاضطراب الواقعة عليها وعلى أرض يهوذا وبني  
السنة الخامسة والعشرين من سبيو وصف الهيكل الجديد  
الذي كان مزمعا أن يقام في أورشليم بعد حق شعوبه وهذه  
السنة في إحدى السنوات الأخيرة الباقية من نبوخذ نصر وليس  
له ذكر بعد السنة السابعة والعشرين من سبي يهوذا.  
ويقال إن أحد الأمراء السبيين قتله . وفي القرون  
المتوسطة كان يدل على قبو بين الفرات والخابور . وكان  
حزقيال ذا اقدام وحزر وغيرة حارمة وقد تبت بسالة  
وشهامة على صدوقه في خدمة الله غير مبال بالملامات  
والتهديدات التي وقعت عليه من جري امانيو . ولما سفره  
الذي تكاثروا الرؤى والتشايه النعرة والاستعارات  
فيقسم الى ٢ اقسام كبرى مدرجة في ٤٨ اصحاحا . القسم  
الاول ( من ص ١ الى ٢٤ ) كتب قبل خراب أورشليم .  
والقسم الثاني ( من ص ٢٥ الى ٤٢ ) يتضمن نواب على  
أهم اجبية . والقسم الثالث ( من ٤٣ الى ٤٨ ) يتضمن  
نبوءة عن قيام اسرائيل وبناء الهيكل الجديد . ولم يسك  
أحد في صحة هذا السفر ولكن النسخة العبرانية الحالية يوجد  
بها خلل أكثر من سائر اقسام العهد القديم . والغرض من  
هذا السفر تهذيب الاسرى وتوبيخهم على تدميرهم وأضرارهم  
على خطابهم ودعوتهم للتوبة وتسلية الانبياء منهم برجاء  
رجوعهم الى وطنهم وحلول القضاء الالهي باعدائهم . ومن  
اشهر ما ذكر في رؤيا قيام العظام اليابسة كناية عن اخلاق  
سبب اسرائيل ورؤيا المياه المتدفقة كناية عن البركات .  
الروحية التي كان الانجيل مزمعا أن تأتي بها المدرج  
جميع الشعوب . ومن جملة المنحازة التي استعملت الله على  
اليهود وقد ذكرت . هذا السفر فيوراهل أورشليم ونعاهم  
قبل دمارهم وقت قصير وطفان بيت اسرائيل وتبانيهم

الاطباء بالقوة الحقيقية . اطلب قويا . ورماسي حسب القرب  
عزاز الراس

حزقيال

Ezekiah

أحد ملوك يهوذا خلف أباه أهازخوس سنة ٧٢٧ ق م .  
وكان عمره حينئذ ٢٥ سنة واجابه لطلب انبيا الهي اتخذ  
عند جلوسه على العرش وسائل لانطال العادات الوثنية  
التي كان الشعب قد ادخلها في أيام ابيو وتعويس ما وقع  
عليهم من الخسائر . وفي أوائل ملكه غزا الاشوريون مملكة  
اسرائيل المجاورة لملكهم وسلبوا الاسباط العشرة الى ولايات  
عبرجلة وإلى الحصون الاشورية مع ما كان لهم من القوة ودفع  
البحرية التي وضعوها على ابيو وكان يدفعها لهم فاذى ذلك  
الى غزو سفار بيب ملك الاشوريين لملكهم وبعد معارك  
كثيرة هلك خمسة مئة واكسرا ماضي منه حيا . وبالقرن  
من هذا الوقت اعتراه مرض عضال لكنه شي منه مع انه  
لم يكن يتوقع ذلك فكتب سمرعا عن هذه الحادثة قد حفظ  
في الاصحاح الثامن والثلاثين من سفر اشعيا . ولرب  
اليو ملك بابل رسولا يهنة يا لصحة فاره ما كان عدو من  
الذخائر فقال له اشعيا الهي ان خراب يهوذا وسبب انسا  
يايمان من بابل لا من اشور . ولم يعيش حزقيال بعد ذلك  
الا نحو ستة فصح الى ابيو بعد ان ملك ٢٩ سنة في السنة  
٥٦ من عمره أي سنة ٦٢٧ ودفن ناحفان عظيم واقم له  
مناحات عمومية وكان خاسرة حسنة بحسب السلام . ولما  
تفصيل حروبهم فذكر في سفر اشعيا وفي الاسفار  
التاريخية من العهد القديم فمن اراد الوقوف عليها فليطالعها  
هناك . ومعنى حزقيال قوة الله

حزقيال

Ezekiel

ومعناه قوة الرب . هـ . راس وزري اليها العبرانيين على الموالدين وإهابهم سلم وطلبهم وتديبهم . أيرم " جب  
الكاركان معاصرا لارميا وذايال نبغ في القرون ١٦ و ١٧ ق م وتديبهم . كليم الهي وسوسونك . نبي تيناني اليهودية  
كان صغيرا لما اراد الهي ان يبعثه اليهم في ايامهم . اسمهم بعد خراب أورشليم ومن اراد التفصيل فليطلع ذلك  
وشرح في السنة الخامسة بعد سبيو وهو على نحو ما ذكر في سنة

حزین

June, June

ويسمى باللاتينية جونوس قيل لانه كان مختصا بالعمدة جونون اولاده شهر الشبان وهو المهر الساسي من السنة الشمسية ايامه ٣٠ يوما ينتهي الربيع وينتهي الصيف في المحادي والعشرين والثاني والعشرون منه بحسب ما تكون السنة كيسة او غير كيسة ويهتد دخول الشمس في برج السرطان في هذا المهر وقد كان ذلك في الحقيقة منذ اثني سنة ولكن الآن تدخله في ١٦ غور

حزین

Hazin

لقب عمرو بن عید وقيل بن سليمان بن وهيب بن مالك الديلمي الكتاني وبكى ابا الحكم وهو من شعراء الدولة الاوية حجازي مطبوع ولكن ليس من غول طبقة وكان لهجة حيث اللسان ساقطاً برضوى السر ويتكسب بالشر وهما الناس وليس من خدم الخلفاء ولا كان يرمي بالحجاز حتى مات . وقد مدح عبد الله بن عبد الملك بن مروان وذلك ان عبد الله حج فقال له اموي سيأتك الخويز الساهر بالمدينة وهو ذرب اللسان فاما ان تخجبه عنه وارضوه وصفه انه اشعر فونطن عظيم فلما قدم عبد الله المدينة وصفه لحاجوه وقال له اباك ان ترده فلم يات الخويز حتى قام بنام فقال له الحاجب قد ارتفع فرجع الخويز . تذكرنا صاحب الوصية فللمنة وارجعوا . اذن له فدخل وراى من عبد الله جمالا وبهاء اعجب بها وفيه بئر قضيب خيزران فوقف ساكتا فاهله عبد الله ثم قال له السلام رحلك الله ولا فقال عليك السلام وجبا الله وجهك ابا الاميراني قد كنت مدحك بتعرفنا دخلت عليك ورايت جمالك وبهاءك ذهلت فاست ما كنت قلته وقد قلت في مقامي هذا بيتين قال ماها فقال في كنو خيزران رجيح اعق

من كعب ارجع في عرسوشم

بفض حياء ويغضى من مهابتو

فما يكلم الا حوت يهشم

والبيت الثاني مشهور ونسبه بعضهم الى الفرزدق والصحيح انه لخرين . فاجازه عبد الله فقال له اخذمني اصلحك الله فانه لا خادم لي فقال اختر احد هذين الغلامين فاخذ احدها . وقد ذكروا له هذين البيتين من نصبة يظهر انه علم لعبد الله بعد ذلك واخذها فيها ومن جنتها ترى رؤوس بني مروان خاضعة يمشون حول ركابيه وما ظلموا ان هتف هشوا له واستسروا جدلاً وان لم آسوا اعراضه وجوا كلنا يدبو ربيع عند ذي خلف

عمر غرض وهذا عارض هم وقيل قالها في عهد العزيز مروان والصحيح انها لعبد الله وبكى ان الخويز مر وهو سكران على مجلس لبني كعب بن خواجة فضحكوا عليه فقال لا بارك الله في كعب ومجلسهم ماذا تجمع من لوم ومن ضرع لا يدرسون كتاب الله بينهم ولا يصومون من حرص على الشعر فوسب الو مشائهم واعذروا وسالوه ان يكف عنهم فكف واصرف . وقيل ان الخويز كان قد ضرب على كل رجل من قريش درهمين في كل شهر فجاء يوماً الى ابن ابي عتيق ليأخذ الدرهمين وكان مع ابن ابي عتيق كذبرة فاعطاه الدرهمين وسأله الخويز عن صاحبه فاخبره بكونه كثير قصيراً دميماً فقال الخويز لان ابي عتيق اياذن لي ان اهبو بيتين قال لا وانما اشترى عرصة بدرهمين واعطاه درهمين قال فلا بد ان اهبو ولو سبت فاعطاه درهمين اخرين فعل ذلك ٢ مرات فقال ما انا حاركو فقال كثير دعة فاذا سمى ان يقول في بيت فقال الخويز قصيرا القيص فاشع عند بيتو

بني الاراد باسئو وهو قائم

فاسعظم كثير ذلك وخاصة وكان بيتها بعد ذلك امور

كثيرة . وكان المحزين كثيراً ما يجوبني الزير وأشد مجوم  
لعمرو بن عمرو بن الزير فها قال فيه  
إذا لم يكن للره فضل بزيته

سوى ما ادعى يوماً فليس له فضل  
ونلقى النقي ضحكاً جميلاً رواه

بروعلك في النادي وليس له عقل  
وأخبرتني العين عنه مهلب

يجود إذا ما انضمم بهمة الجمل  
فبارجياً عمرو بن عمرو وسيدو

انعرف عمراً أم أناه بك الجمل  
فان كنت ذا جمل فقد بجحى العلى

وان كنت ذا حزم اذا جازت النبل  
جهلت ابن عمرو فليس سبب غيره

ودونك مرمى ليس في جذره هزل  
وقوله

لعمرك ما عمرو بن عمرو بما جلت  
ولكنه كثر الدين بجمل

بنام عن الفتوى وبوقظ المخنا  
فيحيط أثناء الظلام فقول

فلا تترن عمرو لجار ولا  
تنام ولكن لثام وصول

مواعيد عمر ترهات ووجهة  
على كل ما قد قلت فيه دليل

جبان وتغاشي لئيم مذم  
وأكدب خلق الله حين يقول

وقوله  
وترن عن غير حاضر لصديقو

وغير ابن عمرو بالترى معلو  
ووجه بن عمرو ناسران طليئة

والأ اذا جاد الكرم الموفق  
نهز هرب الكسب عدرو إذا رأى

طعاباً . . . . .

وبالمجمل فشمرة كله نفيس وليس في مجامع نفيس وإنما من  
طعن مراع اعتدال العبارة

### حساب

#### Arithmétique-ic

هو فرع من فروع علم العدد والغرض منه معرفة  
طرق استخراج المجهولات العددية من المعلومات العددية

المختصة بالهم والتفريق . فالهم يكون في الأعداد بالافراد  
وهو الجمع والتضعيف يصاعف عدد بآخر عدد آخر

وهذا هو الصرب . والتفريق أيضاً يكون في الأعداد إما  
بالافراد مثل ازالة عدد من عدد ومعرفة الباقي وهو الطرح

او تقصيل عدد باجراء متساوية تكون عدتها محصلة وهو  
التحمة سواء كان هذا الهم والتفريق في الصحيح من العدد

او الكسر ومعنى الكسر ستة عدد الى عدد وذلك النسبة  
نفس كسراً وكذلك يكون بالهم والتفريق في الجذور

ومعناه العدد الذي يضرب في منو فيكون منه العدد  
المربع . وهذه الصناعة اختيع اليها الحساب في المعاملات

والف الناس فيها كثيراً وتداولوها في الأمصار بالتعليم  
للولدان . ومن احسن التعليم عدم الابداء بها لانها معارف

متخذه وبراد من متخذه شيئاً عنها في المالب عقل وهي  
درب على الصواب وقد قال من اخذ نفسه بتعليم الحساب

اول امر انه يغلب عليه الصدق لما في الحساب من صحة  
المباني ومنافسة النفس فيصير ذلك خلفاً بتعود الصدق

وبلازمة مذهباً . ومن ثوائمه صط المعاملات وحفظ  
الاموال وقصا الديون وقسمه التركات يحتاج اليه في

العلوم الفلكية وفي المساحة والطب وقيل يحتاج اليه في  
جميع العلوم ولا يستغني عنه ملك ولا عالم ولا سوقه ولذلك

الف فيه الناس ككتراً وتداولوا في الأمصار بالتعليم  
وله فروع منها علم حساب التخت والميل وهو علم يعرف

منه كيفية مزاوله الاعمال الحسابية رقوم تدل على الأحاد  
وقتي عما عداها بالمراسب وهو علم يصور الرقوم الدال على

الأعداد مطلقاً ولكل طائفة أرقام دالة على الأحاد كالارقام  
الهدية والرومية والمغربية والانزيمية والجمومية وكهجوم

السياقة العربية وغيرها ومنها علم الجبر والمقابلة وقد مر ذكر ذلك في الجيم . ومنها حساب الخطأين وهو قسم من مطلق الحساب وإنما جعل علما يراعى لتكثير الأنواع . ومنها علم حساب الدور والوصايا ويعرف منه مقدار ما يوصى به إذا تعلق بدور في بادي النظر . ومنها حساب الدرهم والدينار وتعرف منه استخراج المجهولات العددية التي تريد عدتها على المعادلات الجبرية وهذه الزيادة لقبول تلك المجهولات بالدرهم والدينار والفلس وغير ذلك ومنفعة مكتشفة الجبر والمقابلة في ما يكثر فيه اجناس المعادلة . ومن الكتب المصنفة فيه كتاب اسمعيل بن ابراهيم بن غاوية المارديني المحقق المتوفى سنة ٦٢٧ هجرية وغيره . ومنها علم حساب الفرائض وهو علم يتعرف منه قوانين تتعاقب بقسمة التركة مثل تصحيح السهام لنوعي العروض اذا تعددت وانكسرت او زادت العروض على المال او كان في الفريضة اقرار وانكار وفيه كتاب لابن ثابت . ومنها حساب الهواة ويتعرف منه كيفية حساب الاموال العظيمة في الخيال بلا كتابة ولها طرق وقوانين مذكورة في بعض الكتب الحسابية . وهذا العلم عظيم النفع للتجار في الايراد والاداء السوق من العوام الذين لا يعرفون الكتابة ولخواص اذا عجزوا عن احضار آلات الكتابة . ومنها حساب العقود اي عقود الاصابع وقد وضعوا كلا منها مائة اعداد مخصوصة ثم رتبوا لوضع الاصابع اعدادا وعشرات ومئات والوقوف ووضعوا قواعد يتعرف بها حساب الوقوف فما فوقها وهذا عظيم النفع للتجار ولا ينبغي عند استعمال كل من المشايخين لسان الآخر وعند فقد آلات الكتابة والعصمة عن الخط في هذا العلم اكثر من حساب الهواة فكان هذا العلم يستعمله الصباغة كما وقع في الحديث في كيفية وضع اليد على الخنجر في التسعة امة عقد خمسا وخمسين يعني ان الذي سلم عقد اصابع اليد غير الساعة والايام وحلق الايام معها . وفي هذا العلم ارجوه لان حرب اورد فيها مقدار الحاجة . ومنها علم اعداد الوقوف وساتي في الواو . ومنها علم خواص الاعداد المتخلفة والمناخضة . راجع حرف

ومنها علم الصافي العددية ومنها حساب النجوم ويتعرف منه قوانين حساب الدرجات والدقائق والثواني والثالث بالقرب والقسمة والتقدير والتفريق ومراتبها في الصمد والنزول . واكثر هذه العلوم مجهور استغناء بعلم الحساب المطلق عنها بعد ان وسعة المتأخرون وزادوا فيه اربابا كثيرة ترجع اليها وتحل بها كل المسائل على اتم المرام ومالم يتكامل به علم الحساب يتكامل به علم الجبر والمقابلة وقد اختلف كثيرا في الذين اخترعوا هذا الفن والعرب يسمون الارقام المستعملة في الارقام الهندية وربما سمو العلم تعلم الهندي فيستدل من ذلك على انهم يعتقدون انهم قد اخذوا الفن وعلماء ما من الهنود . فامتد كثيرا بينهم وادعوا في كل الممالك العربية حتى ان الافرنج اسمهم يسمون بانهم اخذوا هذا الفن عن العرب والدليل على ذلك المحابلة القائمة بين ارقامهم وبين الارقام العربية وزد على ذلك انهم يسمون الارقام الحسابية في لغتهم بالارقام العربية دلالة على اصلها وتمييزا لها عن الحروف الرومانية التي يستعملونها في الدلالة على الاعداد على انه قد ذهب بينهم في هذه الامام الى ان الافرنج اخذوا هذا العلم عن اليونان واسمعه عدم ماخوذ من اليونانية عن لغة معناها عدد او حسب وقد استعمل العرب هذا اللفظة اي الارطاطيني اما لعم العدد . وان اليونان اخذوه عن الفينيقيين لكن رد عليهم بعضهم بقولهم ان الكلدانيين الذين هم امة من اقدم الامم اذا كانوا قد طويوا معرفة بعض الادوار الى الازمنة الملكية التي تقضي لتقريبها معرفة كافية في علم الحساب يلزم من ذلك ان اصل هذا العلم كان في زمن اقدم جدا من الزمن المذكور . اما البربرانيون واليونان فكانوا يستعملون الاحرف التسعة الاولى من احرف الهجاء للدلالة على الاعداد من الواحد الى التسعة والتسعة التي تليها للدلالة على العقود من العشرين الى التسعين وما بقي منها للدلالة على المئات وما الالف فكانوا يرجعون للدلالة على الحروف الهجائية ثانية ويحذفون لها علامة او خطأ وكذلك العرب قد استعملوا الحروف الهجائية المعروفة



بالاجتهاد للدلالة على الاعداد وكما يستعملونها لعل الحسابات في جميع احوالها وهذه الطريقة تعرف عدم بحسب الجمل الا انها قد هجرت استغناء عنها بالارقام المجددة الا في التاريخ الشعري كما مر في باب وهالك صورة الأرقام الثلاثة . وأما الرومان فقد مشوا على الطريقة بعينهم وعلموا احذائهم الافرنج احرفهم المددسة وسوها بالارقام الرومانية ولكن الحساب لم يصل اليه ما وصل اليه من النظم الا بعد ان دخلت الارقام العربية التي يستعملها الان جميع الامم المجددة وقد انما أنا بويثيوس في مؤلفه في عم الهندسة ان تلاميذ الفيلسوف فيثاغورس كانوا يستعملون في حساباتهم ارقام مخصوصة حال كون غرضهم كانوا يستعملون احرف الهجاء وربما كانت هذه الفيلسوف الذي طاف كثيرا في البلدان قد حصل في الهند على معرفة الارقام وعلمها سرا فلما عدت وكان اليونان يعمدون في كتاباتهم الاعداد عن الكسور باحرف هائية للدلالة على الكسر مع خط او اكثر على يمينها للدلالة على الصورة . ولا ريب ان اقدم كتاب من كتب اليونان في الحساب استعمل فيه الارقام العربية وطريقة المارل العشرية هو كتاب ابن سينا الذي يقع في ١٠٠٠ ليليلاد . وقد وجد في مكتبة القاهرة نسخة خط تفتين عدا قواعد الجمع والطرح والضرب والقسمة خاصيات كثيرة مخصوصة للاعداد . ثم ان علم الحساب لم يتبدل اختاره في اوربا الا في اوائل القرن الثالث عشر ومن اقدم المؤلفين عندهم في هذا الفن ساكرو بوسكو فاما الف فيو كتابا في القرن الثالث عشر مائة الالمانية والارقام المستعملة فيه تكاد تكون من الارقام المستعملة لان بمثل الف الارب بلا وديس التي تنفع في اوائل القرن الرابع عشر كتابا سماه بالحساب الهندي ووجدت في خط لي الان . فائدة هذا العلم حينئذ امتدادا عظيما وفي القرن السادس عشر انتشر في اخصاب في حرمها واكتفى عاق من المؤلفين وصار الارقام العربية تستعمل بين العلماء ايضا الا ان لم يحسب راي اميرها ثلثة بين سلامة قد احضر الف اسير من البربر هذا العلم مرقا قويا من العلوم الصورية الا في القرن

السابع عشر . وللافرنج طرق حسابية غير الطريقة العشرية فبهم من يتخذ دستور الحساب طريقة اثني عشرية ومنهم من يستعمل طريقة ثمانية او ثمانية وعلم جبرا . وعدم عدا الحساب الاعتيادي الحساب الذي تعليم اليونان والحساب الآتي الذي يتخذ لحل مسائل الات مخصوصة والحساب اللوجي الذي يحل به المسائل على الواح صحت لذلك . وحساب الزفير . اطلب وغيره . وقد اقبل في الحساب تأليف كثير متمايزة في فائدتها ووضوحها وسهولتها وسيلها وطريقها ولول كتاب الف في العربية على الطريقة المجددة وتضمن جميع المسائل الحسابية من قديمة وحديثة هو كتابنا الهامي كشف الحساب في علم الحساب والحساب السوي قد مر في التاريخ وكذلك الفرق بين الحساب الشرقي والحساب الغربي فليراجع هناك

حسام بن ضرار  
Hosam-Ibn-De-rar  
هو ابو الخطار حسام بن ضرار الكلي كان لما نباح ولاية الاندلس من قيس قد قال شعرا وعرض فيه يوم مرج راهط وما كان من بلاد قبيلتي بني كلب فيجمع مروان ابن الحكم وقبائل القيسيين مع الفتحك من قيس الفهري على مروان ومن الشعر المذكور قوله

افادت بنو مروان قيسا وما انا  
وقى الله ان لم يبدلوا حكم العدل  
مكناكم لم تبدلوا مرج راهط  
ولم تغلبوا من كان تم له الفصل  
وقيسكم حر القيس بنوربا  
وليس لكم خيل تعد ولا رجل  
فلما بلغ الشعر للسام بن عبد الملك سال عنه فاعلم انه رجل من كلب وكان همام قد استعمل على امر يتيه حاسة صعيان الكلي فكتب اليه ان يولي ١١ نخعار اماراة الاندلس فوله وسير اليها سنة ١٢٥ هجرية فلما دخلها الاربام العربية تستعمل بين العلماء ايضا الا ان لم يحسب راي اميرها ثلثة بين سلامة قد احضر الف اسير من البربر هذا العلم مرقا قويا من العلوم الصورية الا في القرن

أهل الشام الذين بالاندلس قد اراحوا المخروج مع ثعلبة الى الشام فلم يزل ابو الخطار يحسن اليهم ويستميلهم حتى اقاموا وكثروا عنده فضاقت بهم قرطبة ففرقم في بلاد الاندلس وجعل كل قور في بلد يشبه بلدهم من الشام فانزل اهل دمشق الىيرة وسامها دمشق واهل حمص باشيلية واهل قسرين بجان واهل الاردن برة واهل فلسطين بشذونة واهل مصر بنتمروسي وكل واحدة من هذه المدن باسم مدينة من تزل بها فاطما نزل وطاب لهم المقام على ذلك . واستقامت لابي الخطار الامور لما كان على من الحكمة والتجاعة والكره والحزم غيرة انقص للبيانية على المصرية فاتفق في بعض الايام انه اخضع رجل من كنانة ورجل من غسان فاستعان الكناني بالصييل فامر حاتم بن ذي الجيوش الصامي فكلم فيه ابا الخطار فاستغلف له ابو الخطار فاجابه الصييل فامر به فاتهم وحرب قعاه فالت عامة فلما خرج قيل له ترى عامتك مائلة فقال ان كان لي يوم فستفوتونها وكان الصييل من اشراف مضر فجمع قومه واعلمهم فقالوا له نحن ننع لك فقال اريد ان اخرج ابا الخطار من الاندلس فقالوا افعل ما تريد فاستعان بالي عطاء القيسي وغيره فقام معه نجدا وامر اهله واصحابه ان يبعوه فصاروا الى مرو وكان بها ثوبة من سلطنة الحماني وكان ابو الخطار قد استعمله على اشيلية ثم عزله ففسد عليه فقتله الصييل فاجابه يومه عساروا الى شذونة وسار اليهم ابو الخطار من قرطبة وذلك سنة ١٢٧ واقتلوا في رحب فانهم ابو الخطار وسروقتل اصحابه ونهب ماله قرطبة واستقر ثوبه في اماره الاندلس لان الصييل كان قد وعده ذلك فثار بعد الرجمن بن حسان الكلي واخرج ابا الخطار من السجن فاستجاب اليانية فاجتمع له خلق كثير ونفذوا الى قرطبة وخرج ثوبة في من معه من البيانية والصييل مع المصرية فلما انتصب القتال مادي رجل من مضر بامعشر البيانية ما بالكم نغرضون للحرب وقد جعلنا الامير منكم يعني ثوبة فانه من اين ولوان الامير منا لكم تتدنرون وما قول هذا الا حقاً للندماء وطلباً للعافية

فلما سمع الناس كلامه قالوا صدق ان الامير منا فلما بالنا تقابل قوماً ثم افتقر الناس وهرب ابو الخطار ولحقه بياضة . ولما مات ثوبة بعد ستين من ولايته اراد البيانية ان يعيدوا ابو الخطار فامتعت مضر واختلفت الكلمة فانفقوا على ان يولوا رجلاً عبيط سنة ثم يصير الامر الى البيانية فلما انقضت السنة اراد البيانية ثوبة رجل منهم فكسبهم الصييل وقتل منهم خلقاً كثيراً . وهذه الوقعة تعرف بوقعة شقنة وهي التي قتل فيها ابو الخطار وكانت سنة ١٢٠

### حسام الدولة

Hosam-ol-dawlah

١ . ابو العباس تاش قائد جيوش خراسان لنوح ابن منصور بن سكين . وكان وح لا ملك خراسان وما وراء النهر استوزر اما الحسين العتيبي وكان ابو الحسن محمد بن سنجور قد استوطن خراسان وطالت ايامه واستبد فعزله العتيبي واستعمل مكانه حسام الدولة المذكور سنة ٢٧١ هجرية وسرع من بخارى فمضى ودبر امور البلاد واطاعة المجد . ولما استولى عصف الدولة بن بويه على جرجان وعزل عنها قانوس بن وتكبر عامل اخيه فخر الدولة ورد كتاب نوح الى حسام الدولة بالمسير بمساكن خراسان جميعها مع فخر الدولة بن بويه وقانوس الى جرجان لاسترجاعها من يد عصف الدولة فاجبت اليه ما اور عساكر سب الفضاء وساروا نحو جرجان داروها وحصرها وبها مؤيد الدولة ومعه من عساكره وعساكر اخيه عصف الدولة جمع كبير فحصرهم حسام الدولة شهرين يفادهم القتال وبواجم وصاقت المدة على اهل جرجان حتى انهم كانوا ياكلون نخالة الصبر مبهجة بالطين فلما اشتد عليهم الامر خرجوا على عزم صدق القتال اما لم ولما عليهم وكان مؤيد الدولة قد كاتب احد القواد بمساكن خراسان واطمعه فوعده بالانضمام عند اللقاء فلما التقت العساكر واشتد القتال انهزم هذا القائد ثم تلاحت به المساكرو غم اصحاب مؤيد الدولة فذاهم وعاد حسام الدولة وكتب الى بخارى يطالب المدد . فارسله الامير بوج عساكر اكثر من الاول

وإنهم مستعدون لتصد جرجان ورد الخبر ب وفاة الوزير  
الغني فنفرق ذلك المجمع وبطل التدبير وكان سبب قتل  
ت ابن سيجبور وضع عليه جماعة من المالك قتلوه .  
نكتب نوح الى حسام الدولة ان ياتي ليكون مديراً للدولة  
فسار وقتل من خنزريه من قتل الغني وكان ذلك سنة ٢٧٢ .  
ثم اتفق خروج حسام الدولة من بخارى ومسيره الى نيسابور  
لانها صارت ولاية فاستوزر الامير نوح عبدالله بن عزيز  
وكان هذا لحسام الدولة فيدأ بعزله وإعادة ابن سيجبور  
فكتب حسام الدولة الى فخر الدولة بن بويه وكان قد ولي  
البلاد بعد موت مويد الدولة قائماً بمال كثير وعسكر  
وكان حسام الدولة يروى فاني نيسابور وقصدها ابن سيجبور  
ايضا فخرجت بينهم حروب عدة ايام وانفذ فخر الدولة الى  
حسام الدولة عسكراً اخر فلما رأى ابن سيجبور قوة حسام  
الدولة سار عن نيسابور ليلاً واستولى عليها حسام الدولة  
فلج ابن عزيز في عزله ووافقه والد نوح فقال بعض  
الشعراء في ذلك  
شيثان يهجز ذو الرياضة عنها  
رأي النساء وأمر الصبيان  
اما النساء فميلن الى الهوى  
وأخو الصبا يجري بغير عان  
وذلك لان الامير نوحاً كان له بنامز الحمل بعد . ثم اجتمع  
لاين سيجبور المجمع الكثير وقصد حسام الدولة فاقبلوا  
قتلاً شديداً الى اخر النهار فانهمز حسام الدولة وأسر  
من اصحابه كثير وسار حسام الدولة الى جرجان فأكرمه  
فخر الدولة وترك له جرجان ودهستان واسترا باذ صافية  
وسار الى الري وارس اليه من الاموال والاكلات ما يجيل  
عن الوصف فاقام حسام الدولة هناك يجمع العساكر  
وسار الى خراسان فلم يصل اليها وعاد الى جرجان فاقام ٢  
سنتين ثم وقع بها وباشديد مات فيه كثير من اصحابه ثم  
مات هو وقيل مات مسموماً وذلك سنة ٢٧٧ وكان عسكره  
قد اساء الدقة مع اهل جرجان فنار بهم المجرعانية وكانت  
بينهم وبعة عائلة اشتهر بها عسكر حسام الدولة وبهم

الا ارسال المال الى جهه الدولة وقصد المتصرفون  
والامثال . وعظم قدره فلما صالة الامر عاد الى الموصل  
وعزم على الانتقام من اصحاب اخيه فاعمل الحملة اولاً في  
القبض على اخيه فاحضر عسكره من الديلم والاكراد  
واعلم انه يريد قصد دقوق وجانهم على الطاعة وكانت  
داره ملاءقة لدار اخيه فنقب في الحائط ودخل اليه وهو  
سكران . فاخذته وادخله الخزانة وقبض عليه وارسل الى  
زوجته بامرها باخذ واديه قرواش ودران ابني المقلد  
والحاق بتكرت قبل ان يسمع اخوه المحسن المخبر ففعلت  
وخلفت بهما وكانت في الحلة . فلما سمع المحسن المخبر بادر  
الى الحلة ليقبض على اولاد اخيه فلم يجدهم واقام المقلد  
بالموصل يستدعي رؤساء العرب ويخضع عليهم فاجتمع عنده  
محوالي فارس ثم اتت اخيه رهيلة ولم تنزل به حتى اطلق  
اخاه علياً ورد عليه ماله ثم سار محارباً الى المحسن علي بن  
مريد الاسدي فخرج اخيه علي عن طاعته واستولى على  
الموصل فعاد اليه المقلد بعسكر كثيف فلقه في الطريق  
اخوه المحسن وكسب اليه علي بعلته بالخال ويقول له ان  
الاعور (اي المقلد لانه كان اعور) قد اتاك بجثة وحديدة  
فافسد عليه عسكره . فكسب علي الى عسكر المقلد بذلك  
فظفر المقلد بالكتب واتى الموصل محمداً فخرج اليه اخواه  
وصالحاه . ثم مات احدهما وهرب الاخر وسار المقلد الى  
بلد ابن مزيد فالتجأ ابن مزيد الى مذهب الدولة صاحب  
العبية فنوسط الامر واصلح بينهما وسار المقلد الى دقوق  
وملكها وذلك سنة ٢٨٧ فاحذت منه ثم عادت بعد حين  
الى واثق بدران . ولما كانت سنة ٢٩١ قتل حسام الدولة  
المقلد وكان سبب قتله ان بعض غلامه كانوا قد هربوا  
منه لامرتهم وعظمتهم وذل بعضهم واعاد الباقيون مخافة  
على نفوسهم فاغتم بعضهم غنائمة وقتله بالدار . وكان  
المقلد في تلك الايام قد راسل وجوه السلاكر ببندادواراد  
الغلب على الملك فاته ما لم يكن في الحسب . وكان  
موصوفاً بالفضل والسياسة وحسن المدير والاضل وكان  
يحب الادب واهله وينظم الشعر

وقد لقب بحسام الدولة رجال آخرون مضى امرهم  
ذكرهم في غير ابواب

### حسام الدين

لقب بعض المشاهير مضى ذكر بعضهم مثل عثمان  
والحاجري وباتي ذكر بعضهم مثل حسام الدين طرطاي  
والملك المنصور لاجين وحسام الدين لؤلؤه في ابوابهم واما  
غير هؤلاء فقد ذكرنا في غير ابواب

حسبة

راجع احساب

حسد

Envy, Envy

رذيلة متولدة من اقتدار الطمع والبغض فهي متصفة  
بالدناءة والتسلل والخبيث والحرص والندالة والحقنة  
والاعوجاج والتلجل كالطبع وبالكبرياء والرياء والظلم  
والعنوة كالقبض ولا يكتفي المحسود بان يشتهي كرامة غيره  
واقتراره وماله بل يشتهي لزعوايتها ينسج السعادة واللذات  
وكما يتمتع بها لو حصلت له بدون نظر الى القوانين الادبية  
هكذا يتمنى الحصول عليها بدون القوانين الادبية فيطلب  
الغنى من البطالة والاعتبار من الصحافة ويحفر المراتب  
الطبيعية المتعلقة بعلوم مقام الانسان في الهيئة الاجتماعية .  
فيحسد على منصب او علم او اعتبار او حذق او براعة او مال او  
جمال وهذا الم السد يشغل شاغل له لئلا يتهازأ بحيلة على  
ترك فروضه اليومية التي لو اشغل بها لاهاه ذلك من هذه  
الواسوس الواخرة ويؤثر في بقية له ولا يرجو تغيير ما من  
عليه يتجمل من الخالصة يضطرب بامر المستقبل يتبه في ظلام  
النساء ويرود كالغلب الرولع حول احوال الناس ومزاجهم  
التي يراها ويشتهيها ويرى انها لربادة عذبا وشاوية تنهون  
فيه معها الطمع وحشيتة ينفع للبغض في قلبه باب فيري من  
الناس من يقاسون الشقاء والذل ومن يتمتع بالمال والاعتبار  
سليماً آمناً ويؤمن له من البغض انهم يحولون بينه وبينه مراد  
ويضادون ملة وتجاوزون مقاصده ويجذبون اليهم



الى مصفى في الحرم اخبرهم فوي منصور ودوي عند الله  
 الى ان استصرهم علي بن بدر الركندري صاحب السوس  
 من بعد الموحدين سنة كانت سنة وبن كرولة الطواع  
 بساط السوس وحالو فارغوا اليه واستوطنوا السوس  
 وعليه كرولة ووضعوا الاتاق على تلك الناحية وكانت  
 بهم وبني عبد الرحمن الركندري مواقع هروية في آخرها  
 سنة ٧٠٥ هجرية وعمر هو عييتهم وقتلهم مارودات سنة  
 ٧٠٨. وكان لبي من معهم مواقع وطبريعفون بن عبد  
 الحق عليهم واستلم منهم عددًا وحاصرهم يوسف بن يعقوب  
 بعدها وأمرهم ١٨ ألفا وانضم بهم تاية سنة ٧٨٦  
 وحاربهم حروية ايضا حين لحق بهم سوكي من بني حن  
 الوداد والى على السلطان فترددت اليهم العساكر وانصلت  
 الحروب ولما استعمل امرأته العرب وملك او علي بن  
 السلطان اني سعيد بمحملة انصوى اليه سوحان . ثم  
 استولى السلطان او المحسن على المغرب كله ورجع العرب  
 في قصور السوس فعت عساكره وملكها وحشي اموالها .  
 ولما مات او المحسن رجع السوس الى حاله ورئاسة  
 حسان هناك كانت الى اواخر القرن الثامن في اولاد ابي  
 الحليل بن عمر بن عيسى بن حسن بن موسى بن حامد بن سعيد  
 ان حسان بن مزار بن محمد بن معقل . ولما ماتت  
 والرفيطات هم احصاء لبي حسان وهم اثرب الى بلاد  
 المصامقة والذين ولما سوحان هم بعد في البر  
 ٢ حسن بن جاسع اسعد ابني كرب احد ملوك اليمن  
 وهو الذي قصد في عام واستصره على حديس حينما قتل  
 ملكهم الاسود بن عاد او السوس راجع الاسود وقد  
 مر ذكره ايضا في ترجمة اسعد ابني كرب . راجع اسعد  
 ٣ حسان بن ثمان الانصاري الشاعر السهري  
 وهو ابن ثمان بن المذرك بن عمرو بن زدهان بن  
 عدي بن عمرو بن مالك بن حار المحرجي تاية الاربعة  
 ست حائل بن قيس المحرجية وبني الما الوليد وهو من  
 شول التبراء وقيل انه كان اسعد اهل المذرك وكان احد  
 المعبرين من المعبرين عاش ١٢ سنة في ٦٠ هجرية

٦٠ في الاسلام وكان يحصب شارفة وعقبة للمجاهد  
 ولا يحصب سائر لحيته فقال له ولت عبد الرحمن يا استر لم  
 تفعل ذلك قال لا يكون كاني اسد والى في دم . وقيل فصل  
 حسان الشعراء ملك حسان كان شاعر الانصار في الجاهلية  
 وشاعر النبي في النبوة وشاعر الياس كلها في الاسلام فاجتعت  
 العرب على انه اشعر اهل المذرك وقيل كان هو الذي تلى  
 رهط من قريش فاستصر عليهم الذي تلى من الانصار  
 وكان حسان بن ثمان من حليلهم وكان محبواً عند عليهم  
 من جهاد الاخرى  
 ٧ حسان بن سعيد الميمني مع الحديث من حمارة  
 وروى عنه عبد المم التبري وعمره . وهو من اهل  
 مرو الرود وكان ذا رئاسة عظيمة وسلك كبر الصدقة  
 والمعروف اليه ادة تمتع بالقليل من الثوب ويعرض عن  
 الدنيا وكان السلاطين يروونه ويكرمون به ولكنه ما  
 كان له من المال اكبر من ما له بالساحد والحقانها والقباطر  
 وعمر ذلك من مصالح المسلمين واليه بسبب الجامع الميمني  
 بباصور . وكانت وفاته سنة ٤٦٣ وقيل ٤٦٤ هجرية  
 ٨ حسان الميمني ولده مروان بن محمد على امره مصر  
 وهو بالسام بعد حسان بن الوليد فقدمها سنة ١٢٧ على  
 الصليبي فقط واستطاع العروص الى كاتب قرر لها حسان بن  
 الوليد فوب عليه المحدث وقتلوه وقالوا لا رضى الا بحسن  
 وركبوا الى المحدث ودعوا الى خلع مروان وحصرها حسانا  
 في داره وقالوا له اخرج عانم ولولا حصنك ورجع حسان  
 الى السام وفارها من حمة امراء بني امة فلما رآه دولة  
 بني امة ملكه السامسون في من قبلهم ١٢٢ هجرية  
 وكانت ولاته على مصر ١٦ واما  
 ٩ حسان بن النعمان بن عدي بن كبر . سمعت  
 الاردي النسي يطلب مسهور دخل امرئيه على عهد  
 الملاكه دمية الكاهنة الزرة واشهر وقتها معا في حل  
 اوراس ارسله عبد الملك ابن مروان في حبس كفيف  
 ١٠ سنة ٧٢ هجرية فسار الى المروان وبجهر الى قرطاجنة وكرار  
 ١١ اعظم ملوك امريقية ولم يكن المسلمون قط حاربوها

فلما وصل اليها رأى بها من الروم والبربر ما لا يحصى كثرة  
فقاتلهم وحصرهم وقتل منهم دنداء غفيرا فانهزم من سلم  
منهم مجرا ودخل حسان بالمدفونين وقتل قتلا ذريعا  
ووث جبهة في تلك الطواحي فتنازع اليه اهلها طائعين  
فانهزم بهدرا قرطاجنة فهدموا ما تدروا عليه ثم نلفه ان  
الروم والبربر اجتمعوا له في صطفورة وتبرزت فصار  
اليهم وقال لهم واستولى على بلادهم جميعها تخافة اهل افريقية  
خوفاً شديداً ولما المنهزمون من الروم الى المدينة باجته وتحصنوا  
بها وتحصن البربر في بونة وعاد حسان الى القيروان واقام  
بها الى ان شفي اصحابه من جراحتهم ثم قال لوليتي على اعظم من  
في من ملوك افريقية فدلهم على الكاهنة دهميا المالكة بجبل  
اوراس وقالوا ان قتلها لم تجتمع البربر بعدها لانها كانت  
ساهرة داهية قد اجتمع اليها قبائل البربر وحكموها في  
امورهم وفعلت فيها كلفتها . فصار اليها حسان فلما قاربها  
هدست حسان ناعاة لضها انه يريد المحصون فامم حسان  
سيرها اليها فالتفت المجوش على ظهر مسكبي واقتتلوا اشد  
التقاتل فانهزم المسلمون وقتل منهم خلق كثير واسر جماعة  
كثيرة فاطلقتهم الكاهنة فنارقي حسان افريقية وكسب الى  
عبد الملك ان يات بالمجوش واقام يعمل برقة خمس سنين  
يتنظرو رود الافادة وبنى هناك تصورا عرفت بقصور  
حسان . وملك الكاهنة افريقية كلها وساعات السيرة في  
اهلها وعصفتهم وظلمهم ثم سير اليه عبد الملك بالمجوش  
والاموال وامر بالمسير الى افريقا فقاتل الكاهنة فارسل  
حسان رسولا سرا الى خالد بن يزيد وكان قد اسر في من  
اسر فلم تطفئه الكاهنة بل ابقته عندها واتخذته ولداً لالانة  
كانت شها شجاعا شريفا فكسب اليها خالد سنة ففرق  
البربر لظلم الكاهنة ويازم بالسيرة فاسرح حسان وتلمت  
بها الكاهنة فقالت ان العرب يريدون البلاد والذهب  
والفضة ونحن انما نريد المزارع والمراعي ولا نرى الا  
اغرب اذينة حتى ناسوا منها ثم فرقت اعينها فخرها  
البلاد ودمع المحصون وبنوا الاموال فلما حرب حسان  
بن الالانة جمع من اهلها الروم يسكن اليه فظلم

حسون

Chardonneret, Goldfinch

البربر حرموا افريقا والخورا غرة في بونة  
ليورد لحيل صورة وحسنه . كانت خاتمة وونة  
نحوه ترار بطة وطول صاحب نحو ٩ قرار خا وصهنة  
من الالانة جمع من اهلها الروم يسكن اليه فظلم

في سبب ما ذكره على اهل غنم اسودان ومنهم من  
 فيهم اسودان وصفر وبقطة ابيض باطراف  
 اكثر من ابيض جاحجو بعض ولها بعض ريشات صفراء  
 ذهبية وذو اسود مع رطل بيضاء وقاحة سفراء ممدرة  
 وانما في صفر من الذكر ليست الطباع وافية كالذكر  
 ولا تغرد كالذكر . والحسون كباقي الطيور القنصية يتغير  
 احياناً لونه كثيراً وطعامه حبوب عذوقة ومن ذلك انه  
 يأكل الرعيه ونباتات حشيشية يسي في طلبها اسراباً وتغير  
 المطرب الجسم على ثغرات مختلفة يندى في اول الربيع ويحي  
 في اخره وهو سريع الطيران يبي عنه في اطي النجم من  
 مولد اعياديه وبسطه بصوف شعر . ويضع وهو نحو  
 بيضات طول الواحة في القرواط ولها ابيض يضرب الى  
 الزرق مع نكت صغيرة صفراء خارجة . ويهل القنص طيو  
 وجطة اهلان يعلم انفسهم من الصافير وله  
 حركات كثيرة شبيهة . ومن نغواواته اذا طالت طيو  
 المة في القنص يزداد نغمة جوده ويدين حتى اذا  
 اطلق سبيله يعود الى قنصه وقد يعلم ان يأكل طعامه من  
 يد صاحبه ويانس به ويقع على يد الليف غير  
 جنون . وقد يصطادون بالحسون الداجن او بالحري  
 الحشوم كثيراً من الحساسين البرية وذلك بان يعلق  
 القنص في موضع ويجعل عليه قضبان دقيق ويترك  
 مة فحالما يسرب من الحساسين ويراها او يسمع صوتها  
 ياخذ في القفر بها جهاد فتقع عليه بجملته وتعلق بالديق .  
 والحسون تميمه اهل الاندلس ابا الحسين واهل مصر سقاية  
 والبطريق انطونيوس حشون بطريق الارمن  
 الكاثوليك وقد مر ذكره في ارمن من باب الهزرة وهومن  
 اباء الجمع الناتيكان في رقي الى رتبة كرد بال مكافاة له على  
 مدعوها تقرر في الجمع المذكور

## حیات

بواسطة الحس الظاهر أو الباطن. ونسب المشاهدات إلى  
وحي من القناعات البينية الضرورية. والثاني ما يحس  
بمدخل قد يتناول الحركات والمجرات وبعض  
الحسيات والمشاهدات وبعض الوجدانيات وهي حجة  
التي يقدمها القناعات الضرورية. والحس لا يمد إلا حجة  
جزئية كما في ذلك هذه الفاعلة أو لا سبل إلى الوجود  
الكل. فالحيات كلها أحكام جزئية خاصة بمشاهدة نسبة  
المحول إلى الموضوع وإما الحكم بأن كل بارطرة هي علة  
للظل إذا وقع له الاحساس بنبوت المحول لمجرات  
كثيرة من الموضوع بناء على أن الاحساسات الجزئية تعد  
النسب بقبول الحكم الكلّي من المبدأ التفاضل فهو حكم أولى  
موقوف على تكرار الاحساس مع الوقوف على العلة وهذا  
يتعارض المجرات فأنه لا وقوف بها على العلة وإن كان  
يشاركه في الاحتياج إلى تكرار للمشاهدة. والفرق بين  
الحيات الكلية والاستقراء أن الاستقراء يحتاج فهو إلى  
حصص الجزئيات أما حقيقتاً أو أداتياً دون الحيات الكلية  
والاحساسات إنما تودي إلى اليقين بالحكم الكلّي إذا كانت  
صائبة. فلولا أن العقل يميز بين الحق والباطل من الاحساسات  
لم يميز الصواب عن الخطأ فلأجل هذا التمييز كان للعقل  
مدخل في الحيات. وقال بعضهم إن الحيات نفس  
المشاهدات وقال آخرون إن بينهما فرقاً أي أن المشاهدات  
ما يحكم به بمجرد الحس الظاهر ونسب محسوسات أو الحس  
الباطن ونسب وجدانيات وقضايا اعتبارية فالحيات أم  
إذا تشمل المشاهدات والوجدانيات باعتبار كون المشاهدات  
ظاهرة الحس والوجدانيات باطنية. ثم إن البديهيات  
أي الأوليات وما في حكمها من القضايا القطرية تقوم بحجة  
على الغير على الإطلاق وإما الحيات فلا تقوم بحجة على الغير  
إلا إذا ثبت الاشتراك في أسبابها أي في ما يقتضيها من  
تجربة أو تأثير أو حس أو مشاهدة فإن المشاهدات تريد  
ليست بحجة على عموماً ما يمكن لذلك المصور بالصور  
وعلى هذا القياس في البراهين فإن للمشاهدة مدخلا في الكل. ثم  
إن الحسوس أو الحس هو عند المتكلمين ما يدرك بالحس



الظاهر وعند الحكماء بالظاهر والباطن ويقابل الحسبي العقلي. والحسوس اما ان يكون محسوساً بالذات ولا يكون محسوساً بالتبعية او محسوساً بالعرض فيكون محسوساً بالتبعية لا بالاصالة - مثلاً الصريح في النور واللون بالذات وليس بالعظم والعدد والوضع والشكل والحركة والسكون والقرب والبعد بالعرض اي بوسط النور واللون . وقد يقال المحسوس بالعرض لما لا يحس به اصلاً لكن يقارن المحسوس بالحقبة كما اذا اصررت فلان انا ان المحسوس ذلك الشخص وليس كونه فلاناً محسوساً اصلاً لا اصالة ولا تبعية . واما قولهم اللون مرئي بالذات فعنه ان الروية متعلقة به بلا توسط تغلق تلك الروية بغيره . وذلك لا ياتي كون رويته مشروطة بروية اخرى متعلقة بالنور فيكون كلاهما مرئياً بالذات من روية واحدة مشروطة بروية الاخرى . واما قولهم المقدار مرئي بالعرض بواسطة اللون معناه ان هناك روية واحدة متعلقة باللون اولاً وبالذات والمقدار ثانياً وبالعرض وكون البياض مثلاً قائماً بالسطح اولاً وبالذات وبالجسم ثانياً والمراد بالعرض ليس معناه ان للبياض قياماً واحداً بالسطح والاخر بالجسم بل انه قياماً واحداً بالسطح لكن لما قام السطح بالجسم صار ذلك القيام منسوجاً الى السطح اولاً وبالذات وإلى الجسم ثانياً وبالعرض وقس على ذلك . ثم ان المحسوسات من الكينيات هي ما يدرك بالحس ايضاً وانواعها بحسب الحواس خمسة ملبوسات وتسمى ما وائل المحسوسات ومصبرات وممبوتات ومذوقات ومشومات وهي ان كانت كينيات راسخة في موضوعها سميت اسمعاليات كصفرة الذهب وحلاوة الفسل والاسميت اسمعالات كحبة الخبثيل وملوحة ماء البحر فانه يسهل انصافها للعرض الرسوخ

حسبك

Chardon, Thistle

قال ابن البطار هو صنفان بري يورث في الحمرات وعند الاibar وورقة تشبه بورق الفلقة المحفلة الا انه ادق وله قصان طوال منبسطة على الارض وعد الورق

شوك ملز صلب ومنه صنف اخر ينبت عند الاibar وقضباناً مرتفعة على الارض خفي الثوبك عريض الورق وله قضبان طول فيها الورق وساق طرفها الاعلى اغلظ من الطرف الاسفل وطويشي ذات ثياب في دقة الشعر جميع يشبه سفا السنتلة وثمر صلب مثل ثمر الصنف الاخر وكلا الصنفين يبردان ويقضبان وتضد بهما الاورام الحارة وثمرها ينفع من الحمى الكلبية والمثانية . وقال ابن هذا النبات اسمه ايضاً سكروم . وعند اهل الهند ليس حمص الامير والبولونية طو وسلس ومنه نوع يقال له سطوس قال واهل ثراقة يعلفون به خيلهم وهو رطب ويهلون من ثمره خبزاً لا يفسد طوي يفسد ويعوض خبز الحنطة . وفي بعض الكتب الحسك عشب يضرب الى الصفرة له شوك مدحرج ينفع من قروح اللثة العفنة وينتج الحصى وينفع من عسر البول والتولج ويسقي بشراب للحموم القتالة ويرش طيخة في البهت فيقتل البراغيث . وفي القاموس الحسك نبات تعاقب ثمرته بصوف الغنم وورقة كورق الرحلة اودق منه وعد ورقه شوك ملز صلب ذو ثلث شعب . وتسمي العامة بالديق

حسبي

Hisma

ارض بيادية الشام منها وبن وادي القري بلبلان وهي مشهورة بجبالها الناعمة . قالوا ان هذه الارض غليظة وماؤها كذلك لا خير فيها تنزلها جذام . وقال ابن السكيت حسبي جذام جمال وارض بين ايلة وجانب تيه بني اسرائيل الذي يلي ايلة وبين ارض بني عذرة من ظهر حرة يهل فذلك كله حسبي . ويقال اخر ما غصب من ماء الطوفان ماء حسبي فبقيت منه هذه البقية الى اليوم فذلك هو اخم ماء وقال المنبي حسبي ارض طيبة تودي لبن الخلة من لبنها وتبيت جميع المات ملحة جبلاً في كعيد الماء متاخرة ملس الجواب اذا اراد الناظر النظر الى قلة احداً قبل عفو حتى يراها بشفة ومنها ما لا يقدر احداً يراه ولا يصعد ولا يكاد التمام بفارتها وتكون مسيرة ٢ ايام في يومين . ومن



ليو او ماش الناس وسفلمهم ففرق فيهم الزرد وسام صيان  
 الزرد فقامت قيامة الناس منهم وشرع - في تنيع الاكابر  
 وقصد اباه واخاه فاخذنا منه نجد في طلب اخيه حيدر  
 وبعث باو باشو حرمه القصر وخرق ناموسة وامر جماعة  
 ان يتسلقوا القصر في طلب المحافظ وابو حيدر فلم يجد  
 المحافظ بدا من مدارايو وكتب سجيلا بولايو العهد وارسله  
 ففرى على الناس فما زاده ذلك الا اعتوا وجراة وبالغ في  
 الفساد وشدد في الضيق على ابو فارس الخليفة يستصرخ  
 الناس من الصعيد وغيره فاجمع اليو جمع غدير ولقيهم  
 حسن بمسكروهم ومنهم واكثر القتل فيهم وفرق كثير من  
 منهم في النيل وقتل جماعة من اعيان الدولة فاشتد الامر  
 على المحافظ فكتب ورقة واقفاها الى ابو يذكرة فيها سوء  
 فعلو ويخبره من غائلة امر القصر فمضى لذلك وجمع اولئك  
 الامراء وقتلهم واحاط بدورهم وبهم فغضب الخطب ونفر  
 المجدسة لانه كان جريما فسد اشديد التفحص والاستقصاء  
 عن احوال الناس ويريد قلب الدولة ليويد باو باشو  
 واكثر من مصادرة الناس وقتل قاضي النضاء وجماعة من  
 الاعيان الذين كانوا من خواص ابو فاجمع الامراء  
 والاجامد وصحاب نحو عشرة الاف وهما مخلص المحافظ  
 ومجاعة ابو نجف حسن عن مقاومتهم وقد ضعف جمعة  
 بمارقة بعض الوصوه اباه فخاف على نفسه واسرع الى القصر  
 ملتجيا مايو فقبض عليه ابو وقتل وارسل بخبر الامراء  
 فطلبوا قتله والمحو وجمعوا المخطب ليعرقوا القصر ان لم  
 يسلم اباه فطلب مهلة ثلثة ايام فاهلوا واقاموا ينتظرون  
 فارس الى طيب ان يعمل لة شرية قاتلة فعملها واكره  
 حسن على تريبها مات في ٢٠ جمادى الاخرة سنة ٥٢٩  
 فارس الى الثور بخبرهم بقتله فقالوا لابد من ان يراه ثقة  
 منافار ليو اميرا صاحب باس وجراة فتوكل فدخل القصر  
 وكشف عن وجه حسن وغرزه مائة من حديد في عنقه وضع  
 من صدره حتى يقن انفامات وعاد فاخير الثور فسكنوا  
 الحسن من الحجار الدمعني كان يعاني في اول  
 امره الفخارة منه اهل بيو ثم تفرغ للعلم حتى برع وجلس

لندرس بجامع بني امية ثم مال الى الظهور فتوجه الى امه  
 لمرض احوال اهل دمشق وظلم الى الوزير الاظم قره  
 مصطفى باشا فاستقبله الوزير احسن استقبال ونال عنه  
 حظوة وتوفي سنة ١٠٥١ هجرية  
 ٥. الحسن بن الحسن الفلكي الرياضي المعروف عند  
 العرب بابي علي بن الهيثم . راجع ابو علي  
 ٦. الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن زيد  
 ابن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب العلوي الطالبي  
 الظاهر طبرستان سنة ٢٥٠ هجرية . وكان سبب ظهوره ان  
 محمد بن عبد الله بن طاهر لما ظفر ببني بن حر اقطع  
 المستعين قطائع بطبرستان وكان يجدها بعض اقطاعيو  
 ارض موات ذات غياض واشجار يحطب منها الناس وترعى  
 الماشية فارسل نائمة جابر بن هارون لجازة ما اقطع وكان  
 الغالب على صاحب طبرستان محمد بن اوس البجلي وقد  
 فرق اولاده في مدن طبرستان وكانوا احداثا سفهاء وقد  
 تآذت بهم الرعية . ودخل محمد بن اوس بلاد الديلم ورم  
 سمالون لاهل طبرستان فسيروهم وقتل بعضهم فساء  
 ذلك اهل طبرستان . فلما قدم جابر استولى على تلك الارض  
 الموات من حملة الاقطاعات وكان في تلك الناحية حيدر  
 اخوان لما ناس ونجوة بضطائبا من رامها من الديلم وكانا  
 مشهورين بالخبر والفضل يقال لاحدهما محمد وللآخر  
 جعفر وها انما رسم فانكرا ما فعل جابر وكافا مطاعين  
 في تلك الناحية فاستهضا من اطاعها لمع جابر من حيازة  
 ذلك الموات فخافا جابر وهرب الى عامل طبرستان نجف  
 محمد وجعفر جاب ذلك العامل فراسلا من بجاورها من  
 الديلم فانطلقوا على المعاوذة على حرب عامل طبرستان ثم  
 ارسل ابنا رستم الى رحل من الطالبيين اسمع محمد بن ابراهيم  
 بدعونه الى البيعة له فامنع وقال اذكلكا على رجل ما هي  
 اقوم بهذا الامر مني فلما على الحسن بن زيد وهو بالري  
 فوجها اليو بالديعة فاتي طبرستان وماية الجميع هناك  
 فرحوا الى مدينة آمد واستولى عليها وكرت جمعة . ثم سار  
 نحو سارية لحرب عامل طبرستان واستولى عليها واجندعت

ثم مات الحسن ووجهه الى الري رجلاً من اهل بيته يقال له الحسن  
ابن زيد أيضاً فملكها فورد الخيبر الى المستعير بذلك  
ومدبر دولته وصيف الخادم فلم يفعل شيئاً . وسنة ٢٥١  
ماد أهل طبرستان اليها يعيش كثيف فغارها الحسن بن  
زيد وليي ٤٠ الفا من اصحاب عبيد بن طاهر فانهزم  
امامهم وقتل من اعيان اصحابه ٢٤٠ رجلاً ولحق بالديلم .  
وطلب على الري سنة ٢٥٦ ثم استولى على جرجان سنة ٢٥٧  
وقتل كثيراً من العساكر وغنم ما معهم وضعف حينئذ  
عبيد بن طاهر فكان ذلك سبب استيلاء يعقوب الصفار  
على خراسان ثم تغلب على الحسن بن زيد بعد ما استقر  
بـطبرستان هزيمة عما سنة ٢٦٠ ولحق بالديلم صفار الصفار  
على انزو فلم يبق له ثم عاد الحسن بن طبرستان سنة ٢٦٢ . ثم  
توفي الحسن سنة ٢٧٠ وكانت مئة ولايتوهو ٢٠ سنة وولي  
مكانه اخوه عبيد . وكان الحسن ورعاً كريماً حادقاً بصيراً  
بالعربية واللغة والشعر . قيل مدحه احد الشعراء فقال من  
جملة الايات « الله فرد وان زيد فرد » فقال الحسن  
ليك الحجة كذاب هلا قلت الله فرد وان زيد عبيد . ثم  
نزل عن سريره وخر ساجداً لله والصق خذته بالثراب  
وحرم الصارع . وقيل جرى ذلك مع الحسن الانور بن  
زيد الالبي . وغى عنه مفرق بايات فيها مدح بي العباس  
فلما وصل الى قوله

رسول الله وأبي عوف ونعاس بن عبد المطلب  
قال لا نعاس . أرضاه للحسن لأنه طوي فغضب الحسن  
وقال العجومي عما بين يدي وتحرف ما مدسول به ثم لأنه  
وتوعد أن عاد إلى مثل ذلك الفعل

صاحبها فلم يسلمه فارس إلى عسكره فانهزم صاحب البعجة  
والمخدر ابن سهلان إلى الصرة وأصل بالملك جلال الدولة  
ثم إن بعض الأصحاب أصلح أمره عند سلطان الدولة فرجع  
إلى وعرة من وزاره . ثم لما تغلب المجد على سلطان  
الدولة وطالب أخاه مشرف الدولة أوقف مع أخيه على أمور  
منها أن لا يستوزر أحد منها ابن سهلان فلما انفصل  
استوزره سلطان الدولة فانكر طوبى مشرف الدولة فارسله  
سلطان الدولة ليخرج أخاه مشرف الدولة من العراق فجمع  
مشرف الدولة عسكرا ولقي ابن سهلان عند واسط فانهزم  
إلى سهلان ونحصر بواسط وحاصره مشرف الدولة وضيق  
طوبى فقلت الأسعار حتى بلغ الكر من الطعام ألف دينار  
فأساية وأكل الناس حتى الكلاب . فلما رأى ابن سهلان  
ذلك أسلم البلد واستامن إلى مشرف الدولة وبخطبته  
بالعراق وقطعت خطة أخيه سلطان الدولة وكان ذلك  
سنة ٤١٢ هـ تم قيس ابن سهلان وتخلل ثم قتل سنة ٤١٤ هـ بجمرة  
٩ . الحسن بن الصباح . رئيس الاسماعيليه ومؤسس  
البدعة والداعي للدولة العلوية وصاحب قلعة ألبوت  
المشهور بتماليو وإعاليه العظيمة في بلاد العمم والعراق  
وغيرها من البلاد الاسيوية . كان رجلا نبها عالما  
بالهندسة والحساب والصوم والحرم وغير ذلك . وأصله من  
الري وكان في أول أمره حامل الذكر لم يظهر شيئا من  
عقيدته فاتفق يومئذ أنه منهم بدخول جماعة دعاء من مصر  
تخاف على مصر وكان الورر نظام الملك قد قال هـ يوما  
هذا الرجل عن قريب يصل صعدة العلوام . فهرب ابن  
الصباح وكان من جملة ثلاثة من عطاس الطليب طاف  
البلاد ورجل إلى مصر ودخل على المستنصر . تركه  
وأعطاه مالا وأمره أن يدعو الناس إلى أمته فعداه من  
مصر إلى الشام والبحيرة وديار بكر والروم ورجع الحراسان  
ودخل كاتغر وما وراء النهر بطوق على قوم يصلهم فلما  
رأى قلعة الموت وأخبر أهل تلك الواحي أقام عدهم  
وصبح في أعوانهم فكان منه هناك ما مر في الكلام عن  
الاسماعيليه ( ٢ : ٦٣٩ ) وفي الكلام عر ألبوت في المجلد

الرابع . وفي تلك الأزمان اشتهر ذكره ولقب بشيخ الجبل  
وعمل تلك الأعمال العظيمة وقتل الملوك والوزراء وأعوان  
الدول واستعصم بتلك الألفة حتى انجز طاميه وعاش فيها  
منه طويلا وهو بيت دعائه ويرسل جماعته يقتلون  
ويذهبون ويسبون واستولى على قلاع عديدة في هذه الأمان  
من بلاد فارس وما جاورها ولم يزل على هذه الحال حتى  
توفي سنة ٥١٨ هـ بجمرة فصعدت عنه الاسماعيليه وأخذوا  
يتلاتون إلى أن هدمت حصونهم وقتلت أعينهم وبخدت  
نارهم وانقرضوا على يد صلاح الدين الأيوبي ثم هولاكو  
الترقي ومع ذلك لم تنزل منهم بقية إلى الآن . راجع اسماعيليه  
١ . الحسن بن علي بن أبي طالب ولد في منتصف  
رمضان سنة ٢ هـ وهو أول أولاد علي وفاطمة ولما ولد أتى  
الرسول صلعم وسره ولأمره وقال اللهم اني أعبدك بك  
وذريت من الشيطان الرجيم فلما كان اليوم السابع من  
ولادته قال النبي ما يبشرون قالوا حرما قال بل سمع حسنا  
وقال لأمي وفاطمة أطقي رأسه وتصدقين بوزن تدره فضة  
ثم طلى النبي رأسه بالمحلول وخففه وارضعته أم الفضل امرأة  
العباس بن عبد المطلب قبل وكانت أمه أساس مالملي  
من صدره إلى راسه وكان النبي محبة كثيرا . وكان الحسن  
أيض مشربا محبة ادع العيين سهل الحدين كت المعية  
ذا وفرة أيض العنق عظيم الكراديس بعدد ما من المؤمنين  
ربعة جند الشعر وكان يحصب بالأسود وقيل خم عشرين  
مرة مائتا من المدينة إلى مكة وقال استحي من الله ن الفاء  
ولم آمن إلى بيتي وقام الله ما ٣ مرات حتى كان يعطي  
بعلا ويمسك أخرى . وكية الحسن أبو محمد والقائه كبرية  
اشهرها التي وسها الركي والسيد والسط والولي . وروي عن  
فصله أحاديث كبرية قيل كان النبي يصلي وبها هو ساجد  
بأبي الحسن وهو حدث ويجلس على ظهره فبرقعته التي  
رفقا رفيقا بعد السجود فيل له ما راياك تسع بأحدا  
تسعة بهذا الصبي فقال إن هذا رجائي وإن هذا أي سيد  
وعسى الله أن يصلح بيني وبينه من المسلمين . وقال في لم  
يكن خليفة أبواه هاتين إلا الحسن والأمين بن الرشيد .

يوم الحسن يوم استشهد أبوه علي وإشار الناس عليه أن  
 يسير إلى الشام ويأخذها من معاوية وسار معاوية من  
 الشام بقصد مجيئهم فلما التقى الجمعان علم الحسن أن لن  
 تغلب إحدى القوتين حتى يذهب أكثر الأخرى فرأى أن  
 المصلحة في جمع الكلمة وترك القتال فكتب إلى معاوية يخبره  
 أنه ترك الأمر إلى معاوية أن يكون هو ولي العهد بينه وإن  
 يمكنه من بيت المال لياخذ حاجته منه وإن لا يطالب أحداً  
 من أهل المدينة والمحار والعراق بشي مما كان في أيام أبيه .  
 ففرح معاوية بذلك وقام بالشروط وكانت اصطلاحها  
 في بيت المقدس فرح الحسن إلى المدينة وكان ذلك سنة  
 ٤١ هجرية فكان أصحابه يلومونه على ذلك فيدفعهم بكلام  
 رفيع يدل على عتقه عن أعراض الدنيا ورهته في الملك  
 وحبه للسلام . وكان يقول يا ابن آدم عفا عن محاربي الله  
 تكن عاقباً وأرض بما قسم الله لك تكن غنياً وأحسن جوار  
 من جاورك تكن مسلماً وصاحب الناس عقل ما تحب أن  
 يصاحوك به تكن عادلاً . وقيل سأله أبو يومياً قائلاً  
 يا بني ما السداد فقال دفع المكر بالمعروف . قال فما الشرف  
 قال اصطباع العترة والإحاطة للحرية . قال فما السباح  
 قال البذل في العسر واليسر . قال فما اللوم قال أحرار المرء  
 مهله وبذل عرضه . قال فما المحبة قال المجاورة على الصديق  
 والكول عن العدو . قال فما العفة قال رضى النفس بما قسم  
 الله لها وإن قل . قال فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس .  
 قال فما المعة قال شدة الناس ومنازعة أعراس الناس . قال فما  
 الذل قال البرع عند الصدمة . قال فما الكلمة قال كلامك  
 في ما لا يبيحك . قال فما الهدى قال أن تعطي في الغرم وتنعى  
 في المحرم . قال فما السؤدد قال أتيان الجليل وترك التبع .  
 قال فما السه قال اتباع الدابة ومجبة النواصي . قال فما الغلبة  
 قال ترك المسجد وطاعة المفسد . وكان يقول لا أدب لمن  
 لا عقل له ولا مودة لمن لا همة له ولا حياة لمن لا دين له  
 وراس العقل معاشره الناس بالمجمل وبالغفل تندرك  
 الداران جميعاً . ويقول هلاك الناس في ثلاث في الكبر  
 والحرص والحسد فالكبر هلاك الدين ويؤلف الناس

والحرص عدو النفس ويؤخر أحر من الحجة والحسد  
 رائد السوء ومه قاتل قاتيل هائل ويقول لبيد وفي آخره  
 تعليل العلم فلم أن تستطيع حفظه فأكتبه وضعه في  
 بيتكم . ومن شعوره قوله  
 اغتن عن المخلوق بالخلق . تغن عن الكاذب والصادق .  
 واستر في الرحمن من فضله . فليس غير الله بالرازق .  
 من ظن أن الناس يصفونه . فليس بالرحمن بالواثق .  
 من ظن أن الرزق من كسبه . زلت به النعان من حاله .  
 وما يحكى عن كربوه أنه مع رجلاً يسأل الله عشرة آلاف  
 درهم فأصرف الحسن إلى منزله وبعت بها اليه . وشكوا  
 اليه رجل ضيق ذات يده فاستدعى الحسن موكبوه وحاسبه  
 على العقبات وأخذ منه ما به من القود وكان ٥٠٠ دينار  
 و ٥٠ ألف درهم ودفعها للرجل وأعذر اليه . وقيل له  
 لم لا مراك ترد سائلاً ولو كنت في فاقة فقال أتى الله سائلاً  
 وأما استحي أن أكون سائلاً وأرد سائلاً وإن الله تعالى عودني  
 عادة عودتي أن يفيض نعمته عليّ وعودته أن أفيض نعمته على  
 الناس فأخشي أن قطعت العادة أن يعني المائدة وأشد  
 إذا ما أتاني سائلاً قلت مرحباً  
 بنت فضلة فرض عليّ مهمل  
 ومن فضلة فصل على كل فاضل  
 وأفضل أيام الفتى حين يسأل  
 وسأله رجل صدقة ولم يكن عنده ما يسد به رفته فاستحي  
 أن يرده فقال له لا أدلك على شيء يحصل لك منه البر  
 قال لي ما هو قال اذهب إلى الخليفة فأت استع توفيت  
 وأقطع عليها وما سمع من أحد تعزير فقهره بئولك له الحمد  
 لله الذي سترها بمحسوس على قبرها ولا تحكها بمحسوسها على  
 قبرك . فذهب الرجل ومعه ما قال له فذهب عن الخليفة  
 حرة وأمر له بمائة وقال له أكلامك هذا قال لا بل كلام  
 فلان قال صدقت فأت معدن الكلام الصريح وأمر له بمائة  
 أخرى . وله مناقب كثيرة ماثورة . وكانت وفاته سنة ٥٠  
 هجرية معهما سنة زجته جعدة بنت الانثى من قبس  
 الكندي فبقي مريضاً أربعين يوماً . وسأله أخوه الحسين

من يتم بالخي حتى تقتل فقال ان يكن الذي اظنه فالله اشد  
باساً واشد تنكيلاً وان لم يكن هو فما أحب ان يقتل في  
بري. وخلف عدة اولاد منهم الحسن المني وكان جليلاً  
فاضلاً ورعاً زاهداً وله مناقب مشهورة كابن توفى سنة  
١٧ هجرية. وقد سمي بالحسن جماعة من هذا البيت. اطلب  
حسنة بعيد هذا

١١٠. الحسن بن علي بن يحيى بن نعيم بن المعز بن باديس  
الصنهاجي احد امراء صنهاجة اصحاب المهدية تولى الامر  
بعد وفاة ابيه سنة ١١٥ هجرية وطاف البلاد وفرح الناس  
بوفرق الاموال في الصيد والاجاد وطلع على اصحاب  
دولته واکار اجنادهم وفيه ايامه تحرك صاحب صفلية على  
اخذ المهدية وبعت اسطولاً فيه جيش كثيف فاستعد لهم  
الحسن استعداداً عظيماً واجتمع اليه مائة الف رجل وعشرة  
آلاف فارس وكان الاسطول مولماً من ٢٠٠ مركب  
مشحونة بالاث الحرب والحمل والرجال فطلع عليها يوم  
انقلب منها ٢٠٠ ومهلك اكثر الناس وارسل الحسن الى  
صاحب صفلية فصالحه وهادته. فلما سمع بذلك صاحب  
بجاية طمع في اخذ المهدية لان اهلها كانوا بذلك فبعث  
اليها جيشاً في الدرمراكب في البحر وازالها براً وبحراً واطال  
المحصار فبعث صاحب صفلية اسطولاً لتصرف الحسن ففر  
مراكب بجاية ولم يادن الحسن بالحرب حقاً للدماء وتاكدت  
المخالصة بينه وبين صاحب صفلية واستقامت له الامور. ثم  
انقضت بينهما الموحدة سنة ٥٢٦ هـ وارسل صاحب صفلية  
جيشه الى المهدية فلالفة الحسن وقتل ما استرط طوي  
واقام تحت طاعنه ثم انه صدرت اسباب اخرى اقتضت  
ان صاحب صفلية يرسل جيوشه الى المهدية على حين غفلة  
ففر الحسن وتشتت الناس واستولى عليها. وكان الحسن  
آخر الصنهاجيين من بقي مناد لكلمة لم يكن ملكاً كاسلافه  
فلم يلقب بالسلطان. وكان مع ذلك قوي النفس مجتمع  
الذكرا لا يتزعزع اعظام الامور ولا ينضعف لغرائب الدهور  
مستوفد الذهن تجماع القلب كرم النفس حسن العروسة  
تاعرا ادباً عاقلاً. ذكره صاحب تاريخ تونس ولم يذكر

سنة وفاته. وقال ابن الاثير انه سار بعد احوال فلقبت  
عليه الى عبد المومن الكوي الزناتي مستامناً واقام عدة الى  
سنة ٥٤٧ هـ فانه اخذه معه حين سار لفتح المهدية من يد  
صاحب صفلية فلما فتحها جعل فيها نائماً وجعل معه الحسن  
الذكور واقطعت اقطاعات حسنة واعطاه داراً بثلثة  
وذلك سنة ٥٥٥ هـ. وقال ابن خلدون فاقام هناك ٨ سنين  
ثم استدعاه يوسف بن عبد المومن فارحل بالهجرة يدرك  
فاته في الطريق سنة ٥٦٢ هـ

١١٢. الحسن بن علي الاطروش الملقب بالناصر العلوي  
الخارج بطبرستان في ايام ابي نصر احمد بن اسماعيل  
الساماني فانه تغلب عليها واخرج منها عاملة وكان هذا  
الرجل قد دخل بلاد الديلم واقام ١٢ سنة يدعوهم الى  
الاسلام ويقتصر منهم على العترو يدافع عنهم ملكهم قاسم  
منهم خلق كثير واجتمعوا اليه وبقي في بلادهم مساجد ثم  
جعل يدعوهم الى الخروج معه الى طبرستان فلما يحسونه الى  
ذلك لاحسان صدائقه بن محمد بن نوح عليهم فلما مات ابن  
نوح ولي عليها ابو العباس الملقب بصعلوك فساء السوء  
وقطع عن روساء الديلم ما كان ابن نوح يهدي اليهم فانتبهز  
الحسن بن علي الفرصة وهجم الديلم عليه ودعاهم الى الخروج  
معه فاجابوه فاسار وحارب. اما العباس وطرده من طبرستان  
واستولى عليها. وكان بوصف بالعدل والاستقامة وهو  
زيدي المذهب وكان شاعراً مثلاً ظريفاً علامة ادباً اماماً  
في اللغة والدين كبير المعون حسن النادرة ولم ير الناس  
مثله في عدله وحسن سيرته واقامته الحق والتمس بالاطروش  
اي الاصله ضرب على رأسه سيف في حرب محمد بن زيد  
فطرس ومحمد بن زيد هذا هو اخو الحسن بن زيد  
المر ذكره فانه تولى طبرستان بعد موت اخيه الحسن الى  
ان اخذت منهم فاحذها الاطروش هذا من بينهم العلوي  
ثم قتل الاطروش سنة ٢٠٤ هـ بمكة صباه الحسن بن  
القاسم المعروف بالذاعي الصغير وتلقب بالناصر ايضاً  
١١٣. الحسن بن عمار بن علي بن ابي الحسن الكاكي احد  
سي ابي الحسن الكاكي من امر صفلية مايا الحسن بن علي

الكلي فقد تقدم ذكره في ترجمة بني أبي الحسن - راجع إلى  
الحسن الكلي - والحسن بن عمار هذا قائد جيوش المسلمين  
بصفية عند فتح رملة سنة ٢٥٢ هجرية كان مقدما في  
الدولة السعيدية وشيخ كرامة فلما احضر العزيز بالله اوصاه  
بولده الحاكم لانه كان صبيا حسنا فلما مات العزيز اشترط  
الكتاميون ان لا ينظر في امورهم غير ابن عمار فخلع عليه  
في شوال سنة ٢٧٥ وقلد سيف من سيوف العزيز وحمل  
على فريس بعرج ذهب ولقب بامير الدولة وهو اول من  
لقب في الدولة الفاطمية وتيد بن يديو علة دواب وحمل  
معه خمسون ثوبا من البرز الرفع واصرف الى داره في  
موكب عظيم وقرى السجل مجلسا للوساطة وترجل للناس  
وصار يدخل القصر راكبا ويشق الدوابين ويدخل من  
الباب الذي يجلس فيه خدع الخليفة الخاصة ثم يعدل الى  
الجهة التي يجلس فيها الحاكم بامر الله فينزل على بابها  
ويركب من هناك وكان الناس من شيوخ وروساء على  
طبائهم يركبون الى داره فيجلسون في الدهايز والباب  
مغلق ثم يفتح فيدخل اليه جماعة من الوجوه ويجلسون في  
قاعة الدار ساعة وهو في مجلسه ثم ياذن لوجوه من حضر  
فيدخل اعيانهم ثم ياذن لساير الناس فيزدحون عليه  
يجت لا يقدر احد ان يصل اليه فهم من يومي بتقبل  
الارض ولا يرد السلام على احد ثم يخرج فلا يقدر احد  
ان يقبل يده سوى اناس مخصوصين وشرف اكابر الناس  
بتقبل ركايا واجل الناس من يقبل ركبته. وقرب كتابة  
وانفق فيه الاموال واعطاهم الخيول وباع ما كان في  
الاسطبلات من الخيل والبال وغيرها وقطع اكثر الرسوم  
التي كانت تطلق لاولياء الدولة من الاتراك وقطع اكثر ما  
كان في المطابخ وقطع ارزاق جماعة وفرق كثيرا من  
جواني القصر واعتق بعض الخدم وباع البعض وكان في القصر  
نحو ١١٠٠ الف من الجواني والخدم واصطنع احوال المغاربة  
فكثر عيشهم وابتدت ايديهم الى المحرم في الطرقات وسلبوا  
الناس ثيابهم فضج الناس وشكوا اليه فلم يهتم بذلك فعظم الامر  
وتعرض جماعة منهم للاتراك وارادوا سلبهم فحدث بذلك

١٤. الحسن بن قنادة بن ادريس العلوي الحسيني  
امير مكة خلف ابيه قنادة سنة ٦١٨ وذلك انه لما مات ابيه  
كان اخوه راجح يريد ان ينازع الملك فجمع جمعا من  
العرب وقصصهم بمحبة امير الحاج وهو احد ماليك الخليفة  
الناصر لدين الله فلما تقارب الجيشان خرج امير الحاج  
من المعسكر منفردا ظنا بنسوة انه لا يجسر احد ان يعارضة  
فاحاط به رجال الحسن وقتلوه وعقلوا راسه ثم احاطوا  
بالحج ليهبوه فلم ياذن لهم الحسن واذن للحج بدخول مكة.  
ثم كتب الى الناصر يعتذر ويطلب العفو فاجاب الى ذلك  
وبقال ان الحسن قتل اباؤنا حنقا. والسبب في ذلك ان قنادة  
جمع جموعا كثيرة وسار عن مكة يريد المدينة فقتل بوادي  
الذرع وهو مريض وسير اخاه على الجيش ومعه ابنة الحسن.  
فلما ابعدوا بلغ الحسن ان عمه قال لبعض الجند ان اخي  
مريض وهو ميت لاحتالة وطلب اليهم ان يخلطوا له ليكون  
هو الامير بعد اخيه فحضر الحسن عند عمر واجتمع اليه  
كثير من الاجناد والمالكة الذين لا يبرون فقال الحسن  
لعمري قد فعلت كذا وكذا فقال لم افعل فامر الحسن



الحاضرين قتلوه فلم يفعلوا وقالوا انت امير وهذا امير ولا  
 بعد ايدينا الى احد كما فقال له غلامان لقنادة نحن عبيدك  
 فمرنا بما شئت فامرنا ان يجيلا عامة عمو في عفو فقتلنا ثم  
 قتله . فجمع قنادة الخبير فاستشاط غضبا وحلف ليقول  
 امة فكتب الى الحسن بعض اصحابه يعرفه الحال  
 ويقول له ابدأ وقل ان يقتلك فعاد الحسن الى  
 مكة وقصد دار ابيه ودخل عليه فشفعة ابيه وبالف في ذنبه  
 وعبيده فوثب اليه الحسن وخفة وخرج الى الحرير  
 واحضر الاشراف وقال ان ابي قد استند مرضه وقد امركم  
 ان تحلفوا لي ان اكون انا اميركم هذه تحلفوا له ثم انه اظهر  
 ثوبوا ودفنه ليظن الناس انه مات وكان قد دفن اياه  
 سرا . فلما استقرت الامارة له ارسل الى اخيه الذي بقلعة  
 البنيح على لسان ابيه يستدعيه ويحكم موت ابيه عنه فلما حضر  
 قتله واستقر امره غير انه لم يثبت له حال بعد قتل امير  
 الحج وعمو وابوه واخيه لغير سبب كبر فانه كان قد ساء السيرة  
 ايضا الى الاشراف والمالك الذين كانوا لا يوافقوه وقد تفرقوا  
 عنهم بقي عدة خبر اخبروا . فجهه الملك المسعود بن  
 الكامل صاحب مصر الى مكة سنة ٦٢٠ وطارب الحسن  
 وبمسبب مكة وامر ان ينش قبر قنادة ويحرق فنشروا فظهر  
 خاليا فعلم ان الحسن دفن اياه سرا وخرج الحسن طريدا  
 الى الشام والحزيرة والعراق ودخل بغداد ثم الانراك قتلوه  
 بنار امير الحج فقتلوا ولم يزل بغداد حتى مات سنة ٦٢٢  
 ودفن بمسجد موسى الكاظم

٦٦ . حسن باشا . اسم عدة رجال اشتهروا في القرن  
 المحادي عشر الفجر منهم

اولا حسن بن احمد بن رضوان بن مصطفى حاكم خربة  
 كان حسن السيرة ممدوكا جيادا عظيم القدر تزوج عدة  
 نساء ورزق منهن اكثر من ٨٠ ولدا على ما قيل فكان  
 اذا حضر احد من اولاده يساله عن ابيه وامني انه مات  
 احد من فلم يعرفه حتى عرف والدته . وكان بحسن غالب  
 الصنائع واحب الاعتزال عن الناس فكان يصرف اوقافه  
 في الرغد والتمتع وركبة ديون كثيرة لكنه تذبذب وعمر  
 في غرة مكانا انيقا جعله احسن منزله في تلك القارية لكنه  
 مات ولم يكمل ذلك سنة ١٠٥٤

ثانيا حسن باشا الدالجي امير بلاد صمد سكن الشام عدة  
 ثم ولي حكومة طرابلس ثم القرم وكان متهورا بالانصاف  
 وتوفي بها سنة ١٠٠٢

ثالثا حسن باشا الخارجي خرج على الدولة في عهد  
 السلطان محمد بن ابراهيم كان في عده امروا حاكم التركان

ثم ولي كاتبة حلب وخرج بها عن الصلابة وقتل في تلك  
 النواحي وانضم اليه بعض امراء ورعا السكاكية وقويت  
 علما من كبار اهل البيت معدودا من التابعين ولي المدينة .  
 شوكتة ولما تعين نائب الشام احمد باشا ان الفيار الى  
 سفر السلطان سنة ١٠٦١ خرج من الشام ومعه ٥٠٠  
 رجل من جدها فقتلهم حسن باشا في اطراف اهل كاتبة  
 وضمهم اليه وارسل الى جانب الدولة يقول انه لا توجه  
 اليهم الا ان قتلوا الورد الا اعطى منهم مجيئة الى ذلك فمقي  
 بينهم ويفك الى . وصل الى بروسة ثم عاد وسكر الشام  
 معه فعين . . . ما رقتا الورد مرتحي . . . مع ية امراء

١٥ . الحسن الانور هو ابن زيد الالنجي بن الحسن  
 السبط بن علي بن ابي طالب والد السيرة فيسفة كان اماما  
 عالما من كبار اهل البيت معدودا من التابعين ولي المدينة .  
 من قبل المصور الصافي سنة ١٥٠ هجرية وكان يسمى شيخ  
 الشيوخ ونسب فصائد كثيرة لكرهه وحمله وهو من انبث  
 اليه الرئاسة في زمن من بني الحسن ولما ولي المدينة كان  
 بها رجل مفير قال له ان ابي ذنب فقرة الحسن واحسن  
 اليه وقره . الى المصور فلما عظم عد المصور صار يتكلم في  
 حق الحسن وتول انه يطلب مخالفة فاحصره المصور

سنة ١٠٠٦

فانكسر مرتضي وبهت امواله . ثم ارسل عسكر الشام الى دمشق  
 وبلغ السلطان ما فعل فازداد غيظاً عليه . ثم ارسل  
 السلطان الى مرتضي باشا ان يسر الى حلب واطاف اليه  
 عساكر فحجبه حسن باشا الى كلس فمضى بعض الامراء بالصالح  
 وكانت حيلة من مرتضي باشا لكي يجمع بحسن باشا ويقدر  
 به فاخذ حسن باشا ووطن الصالح صحباً واولم مرتضي باشا  
 وليلة له ولجأه وكون كل من جماعته مدحوا عند واحد  
 من اصحاب مرتضي باشا فلما تمكنوا منهم قتلوه جميعاً فافتقر  
 عسكره وبهت امواله وكان ذلك سنة ١٠٦٩  
 رابعاً حسن باشا شوربه المعروف ايضاً بشوربه  
 حسن بن عبدالله الامين احد صدور دمشق واعيانها  
 الذين كان يرجع اليهم في المهمات ويعول عليهم في الامور .  
 وكان كامل العقل حسن الدين صافي المزاج ميل الى  
 العلماء والصالحين ويعظم ويغ من العز والجاه ملقاً عظيماً  
 وملك عقارات كثيرة وعمر الخان المعروف بسوق جفتي  
 ووقفه مع جملة من عقاراته على خريته وعمر غيره عدة ابناء  
 معتزة ثم نقلت عليه الاحوال من قبل السلطنة والباشوات  
 واصابه الفالج وتراكت عليه الخن في آخر ايامه الى ان توفي  
 سنة ١٠٢٧ وورثاه النجم الغزي بايات لطيفة يذكر فيها  
 حسانه منها قوله

له عباس لا تحصى لكثيرها

قطالاً هطلت خيراً شأبه

يحب تعبر اوقاف المساجد لا

بالو وقد حدثت فيها تراثيه

وكان بحسن للانعام يحضهم

تجربته على مستوى فيهم انايبه

خامساً حسن باشا الطرطشي الوزير الاعظم في ايام

السلطان محمد بن مراد كان في اول امره متولي الخزينة

ثم ولي مصر سنة ١١٨٨ ولما عزل عنها سنة ١٢١١ حوسب

فخرج عليه مال كثير وسجن ثم ولي حكومة شردان ثم ترقى

الى ان صار وزيراً اعظم وكان ظالماً جاراً يحب الرشوة

وتمادى في الغي والظلم الى ان قبض وسجن ثم قتل

وطب في اول شبابه ثم كماله الشام سنة ٩٨٥ ثم ولي ولاية  
 اماطولي ثم ولاية ارض الروم . وهناك وقع بينه وبين غرهاد  
 باشا السردار خصام فرحل الى القسطنطينية فأكرمه الناس  
 لكرامة ابيه واقبل السلطان مراد عليه وولاه نيابة الشام  
 ثانية سنة ٩٩٧ فسار سيرة حسنة . ثم عزل واعيد ثالثة ثم عزل  
 وصار حاكما في بلاد الروم فنبهوا اليه امورا متكررة فصدر  
 الامر بقتله فلم يسلمه العسكري حضر الى دار السلطنة ومجت  
 عن اصل المحكم الذي ورد بقتله فلم توجد له صحة وعرف  
 انه من مكر بعض النساء . ثم سعى في الخروج من القسطنطينية  
 فولي بغداد وما يليها من العراق وحضر هناك تهرأ اجرى فيه  
 الماء من دجلة ثم خرج لحرب بعض الخوارج في ديار بكر .  
 ثم جرت امور طويلة انتهت بقتل حسن باشا في قلعة  
 توفات سنة ١٠١٢ هجرية  
 ثانيا حسن باشا البخشي احد الوزراء في عهد السلطان  
 محمد ابن السلطان مراد نقلت به الاحوال وترقى في  
 المناصب الى ان صار وزيرا اعظم سنة ١٠١٠ وكان  
 غذارا خبيث الطبع عبدا واخذت في اباؤه عنة حصون  
 من املاك الدولة وفشا المجمع في عساكرها وكان يبعد من  
 تقرب الى المحضرة السلطانية من الوزراء والاعيان . فكثرت  
 عليه الاراء عيب وعزل عن منصبه ومجر خارج السور عنة ايام  
 ثم صدر الامر بقتله مخنق سنة ١٠١٢ . وقد ذكره بعض  
 العلماء واكثر من التنديد فيه وتعدد قتلوه  
 ١٧ . الحسن البصري الامام النصح المشهور كان  
 من سادات التابعين وكبراهم وجمع كل فن من علم  
 وزهد وورع وعبادة وفصاحة وادب وحكمة . وابوه يسار  
 كان مولى زيد بن ثابت الانصاري وامه خيرة مولاة امر  
 سلمة زوجة النبي . ولد بالمدينة لستين بقية من خلافة  
 عمر ونشأ في وادي الثرى وتوفي بالبصرة في رجب سنة ١١٠ .  
 ولقي جماعة كثيرة من الصحابة وسمع منهم واشتهر بفضلهم وغزارة  
 علمه وبراعته في الفقه والادب . ولما التفصحة فلم يكن من  
 يضاهيه فيها قال ابو عمرو بن العلاء ما رايت افصح من  
 الحسن البصري وانحاج بن يوسف والحسن افصح منه .

وكان اجمل اهل البصرة حتى سقط عن دابته فقتلش الله .  
 وكان شديدا متينا البنية قال الاصمعي كان عرض زنت  
 نحو شهر . وقال الربيع بن انس اخلفت الى الحسن عشر  
 سنين وما من يوم الا اسمع منه ما لم اسمع قبله . وقال محمد بن  
 سعد كان الحسن جامعا عالما رفيعا فتيها الله مامونا عابدا  
 ناسكا كثير العلم فصيلا جميلا وسيما وقدم مكة فاجلس على  
 سريره واجتمع الناس اليه وقالوا لم نر مثل هذا قط . وقال  
 بكر بن عبد الله الحسن افقه من رايانا وشهد له بذلك الشافعي .  
 وقال ابو قتادة الزملي هذا الشيخ فما رايت احدا اشبه راياه  
 بجمرة . وقال العوام بن حوشب ما شبه الحسن الا بني  
 اقام في قوم سنين سنة يدعوهم الى الله . وقال عمرو بن مرة في  
 لا غيب اهل البصرة بالحسن وابن سيرين . وحجا اطلق  
 اسم الحسن بلا قيد عرف ان المراد منه في كتب الشرع  
 والعلم الحسن البصري . قيل ولما توفي كان دفنه بعد صلوة  
 الجمعة فتبع الناس كلهم جنازته واشتغلوا به فلم يتم صلوة  
 العصر بالجوامع لانهم يبقوا بالمسجد من يصلي العصر . قال  
 بعضهم ممن شهد جنازته لا اعلم ان صلوة العصر تركت في  
 الاسلام الا يوشك . ولما ابن سيرين فلم يحضر جنازته لانه  
 كان بينها . ومن كلامه ذهبت الحارث وبليت المناكر .  
 اذا اراد الله خيرا لم يشغل به ماله ولا ولد . من شرط  
 الفاضل ان يخرج الانسان من بيتي فلا يرى احدا الا راسه  
 له الفضل عليه . شر الناس للبيت اهله يكون عليه ولا  
 يهون عليهم قضاء دينه . لا تشتر مودة الف رجل بعدائه  
 رجل واحد . الطبع يبين العالم . اكرم اخوانك بدم لك  
 ودم . لو نظرت يابن آدم الى سراجك لا بغضت غرور  
 املك . وقيل له هل بالبصرة منافق فقال لو خرج المنافقون  
 منها لاستوحشت . وكان اذا جلس مجلس كالاسير فاذا تكلم  
 كان كلامه كلام رجل امر به الى المار لانه كان شديد  
 الورع والخوف من العقاب كان النار حلت له وحده .  
 وقيل له مرة الفها يقولون كذا وكذا فقال هل رايت فتيها  
 باعيتكم انما الفية الزاهد في الدنيا الصير بدينه . وكان  
 يقول ما رايانا احدا اطلب الدنيا فادره الاخر بها بخلاف

العكس . وله كلام كثير يدل على حكمه وادب وعباده

٦٨ . حسن الفري . هو الشيخ حسن بن حسين بن

بيضا بن البكان وهو ابن عمه السلطان ابي سعيد الفري

سيط ارغون بن ابي بن هولكو . كان ابو سعيد قد انزله بقلعة

كفنج من بلاد الروم فلما مات ابو سعيد واضطربت دولة

بنى هولكو واضممت الى طوقف واختلف اعيان الدولة

ببغداد نهض اليها فقتل من قام بها بالدولة وعزل من

نصبه ملكا . واستبد هو بالملك ببغداد وتوزر وانشأ دولة

معرفت . ثم سار اليه حسن بن عزرائيل من مكان اماري

ببلاد الروم وطلبه على توزر واستقر بها وسار الشيخ حسن

الى بغداد واستقر بها وعرف بالشيخ حسن الكبير وابنت

عزرائيل بالشيخ حسن الصغير للفرق بينهما ونصب الشيخ حسن

الصغير في ملك توزر اخذت ابي سعيد وزوجها بسلطان

خان من اسباط هولكو فجهز عنه الشيخ حسن الكبير وغلته

ام التركات بضواحي الموصل الى سائر بلاد الجوز . ثم

استوحش الشيخ حسن الصغير من سلطان خان وقتله واستبد

بالملك ثم مات سنة ٤٤٠ لولم يكن له مكانة اخوه الاشرف .

ثم مات الشيخ حسن الكبير ببغداد سنة ٧٥٢ فولي مكانة

ابنة اويس وطلب على توزر بعد سنة حوادث واستقرت

في ملكه واستغل امره ثم مات سنة ٧٧٦ وخلف خمسة

بنين وهم الشيخ حسن والشيخ حسين والشيخ علي والشيخ ابوبزيد

واحمد . وقد تقدم في الكلام عن احمد بن اويس بقية

المجهر عن دولة الشيخ حسن الفري ببغداد وتوزر

٦٩ . الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد

ابن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن

محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن

ابي طالب يعني ابا محمد ويلقب بالخالص والسراج

والعسكري وكان ابيه يعرف بابي الحسن العسكري ولد

بالمدينة سنة ٢٢٢ هجرية . ذكره في كثير من المناقب

المعروفة في اهل هذا البيت الطالبي وظهر عليه النهج والحكمة

منزهة . حكى انه كان مرة ينظر الى اولاد يلعبون وهو

يسكن فقال له بعضهم اشترى لك ما تلعب به نظيهم وكف

اليك فقال يا معنون ما اللعب ابي فاما خلفنا للعلم والعبادة

ثم خر مغشيا عليه فلما افاق قال له ما اصابك وانت صغير

فقال ارى النار لا تشتعل الا بصغار المخطب فاخاف ان

اكون من صغار خطب جهنم . وقد ذكر له كرامات

كثيرة ولا سيما حينما حبس مع من حبس في ايام المهدي

العباسي . وكانت مقامه بس من رأى ولما توفي تراكمت

الناس وتعلقت الاسواق واغلقت الدكاكين وركب بنو

هاتم والقناد والكتاب والقضاء والمعلولون الى جنازة

وصلى عليه ابو عيسى بن المتوكل وكانت وفاته في ربيع

الاول سنة ٢٦٠ وهذا هو والد ابي القاسم محمد المشهور

بالمهدي والملقب بالقائم والمظهر وصاحب الزمان ويذكر

في مكانه

٢٠ . حسن الطويل ويعرف باوزون حسن هو

حسن بن عثمان الرومي الحنفي نزيل دمشق قدم في اول

امور القسطنطينية وخدم شيخ الاسلام ولما توفي بقي في خدمة

ابو وورد بمخيمته الى حلب ودمشق والقاهرة ثم عاد معه

الى دمشق واستقر بها وولي نظارة الجامع الاموي وكان

قضاء الشام بسببونه في قضايها وكذلك قضاء العساكر

وصار احد كبراء دمشق وكان مهابا موقرا معظما عليه ما توفي

سنة ١٠٢٧ هجرية

واسم اوزون حسن ايضا عبد الاثرار والا فرج

وحسن الطويل عبد العرب رجل فائق شجاع من عائلة

آق قوينلي التركية اصحاب ديار بكر . وحسن هذا هو ابن

علي بك بن قرة عثمان كان اول ظهوره في ايام ملك اخيه

جهانكير سنة ٨٥٥ هجرية فان اخاه وجهه الى قتال عسكر

الجم تحت قيادة حسن بن جهانشاه فقتل حصنا وفك

في عسكر جهانشاه فتكا ذريعا ودخله الطبع في ملك البلاد

وقتل اخاه لكي يمتد بالملك . ثم وقع بينه وبين جهانشاه

حروب كثيرة كان الظفر بها له فتلة وقتل اولاده وكثيرا

من عسكره واستولى على بلاد العراق فاخذ ريعان سنة ٨٧٢

اتي الملك ابوسعيد بن امير انشاه بن نيموركي يستمد من

حسن الطويل ما اخذه من جهانشاه في ما وراء النهر

فاستظهر عليه حسن الطويل وقلة وقتل خلقاً كثيراً من  
عظماة خراسان واستولى على ما كان يدهو من البلاد . وسنة  
١٧٦١ وصل يوسف بك بعسكر حسن الطويل الى مدينة  
توقاب فنهبا وخرب اسواقها ثم اتم مسيره الى بلاد قرمان  
وكان بها السلطان مصطفى ابن السلطان محمد الفاتح  
فكسبه السلطان مصطفى واسره وقتل غالب عسكره وارسله  
الى ابيو بالنسطنطينية . وسنة ١٧٦٨ نهض كل من الملكين  
محمد الفاتح وحسن الطويل الى قتال الاخرفان بهزم حسن  
الطويل امامه وقتل ولده . وكان حسن هذا قد اباد  
طائفة قرة قويلى اخصام طائفته يقتل الي يوسف آخرها .  
ولما كثرت غلباته وخافته الولاة في الشرق روجه  
داو كومنيتوس اخر امرا طوري طرايزون بابتو تحت امل  
مساعدته في الانتصار على السلطان محمد الفاتح فخاب مساعده  
بانهم اموكا مرو توجه الى بلاد الصكر فظفر ظمرا عظيما  
ولغمت بالمطامع الى الرجوع الى محاربة السلطان محمد ولكن  
ادركته المنية قبل الشروع بقصوده سنة ٨٨٢ ( ١٤٧٨ )  
للبيلاد ) وكانت مدة ملكه ١١ سنة وخلاف خمسة اولاد  
وم خليل ميرزا وكان حاكم فارس ومقصود بك وكان  
حاكم بغداد ويعقوب وسبح ويوسف . وكان خليل ميرزا  
اكبرهم واحبهم الى ابيو فملك بعده . ثم ملك بعده اخوه  
واولاد اخوته ثم اخذ اللاد من دم اسمعيل شاه الصفوي  
سنة ٩٠٨ هجرية

حسن

رايح آخر قطعة الجبال في باب الميم

حسنويه

Hasnaweih

هو رجل من الاكراد من طائفة يقال لما برز يكاف  
وهو والد بدر بن حسنويه الكردي المقدم ذكره في باب  
الباء . كان حسنويه هذا اميرا على جيش من تلك الطائفة  
يسمون البرزنية وكان خالا وبدا وغلام اميرهم على  
طائفة اخرى وغلبا على اطراف نواحي الدينور وهندان

وتهاوند والصامغان وبعض اطراف اذربيجان الى حدود  
شهر زورغو خمسين سنة . ثم ان هذه الاملاك كلها صفت  
لحسنويه بعد وفاة خاليو واسر ولدتهما فاستغل امره وقويت  
شوكته في ايام ركن الدولة بن بويه . وكان يعين الدليم على  
جيوش خراسان اذا قصدتهم فكان ركن الدولة يراعيه في  
ذلك وهو مغول عتبا هو امم . وكان ايضا يتعرض للقوافل .  
فلما كانت سنة ٢٥٩ وقع بين حسنويه وسهلان بن  
مسافر خلاف ادى الى ان قصد حسنويه هزيمة ثم حصره  
في مكان وجمع الفوك والنبات وفرقه في نواحي اصحاب  
سهلان واحرقه حتى كادوا يهلكون فطلب الامان فاخذهم  
عن آخرهم وبلغ ركن الدولة ذلك فلم يحملة فبعث وزيره  
ابن العبد وكان عرس فتو في جهذان وقام مقامه ولده  
ابو الفتح فصالح حسنويه على مال وعاد الى الري . وكان  
حسنويه حري السياسة واليرة ضابطا لاموره ومنع اصحابه  
من التلصص وبني قلعة سراج بالصور المهدمة وبني  
بالدينور جامعا وكان كثير الصدقة بالحر موت ومات سنة  
٢٦٩ هجرية وافترق اولاده وتصد ضد الدولة ولايته  
واخذما فيها من ذخائره وكانت جليلة المقدار وحسن  
الى ولده بدر وخلق عليه ولده رطاية الاكراد كما مر  
في ترجمته

حسنية

م امراء مكة واشرافها منذ القرن الثالث للهجرة  
ويعرفون بالطالبيين واهل البيت العلوي غير ان امارتهم  
لم تستم بمكة الا في القرون المتاخرة وهذه الامارة عتق فروع  
منهم بنو الاخضر اولهم والسليمانية والموتام وبنو قنادة وبنو  
البي في . ومنهم بنو سنا بالمدينة ومنهم على ما يذكر المورخون  
اتراف مكة المتاخرون . ومنهم غير هؤلاء من الامارات  
واليونان وكل من لذكره اهمية منهم يذكر في مكانه  
كما رايت في الاخضر وابوني وغير ذلك . احلب طالبون

حسن

Hossain

اسم لعل اشخاص اشهرهم ياتي

١. القاضي حسين هكذا يعرف بالاطلاق وهو ابن علي الحسين بن محمد بن احمد المروزي ذي الفقيه القاضي كان اماما كبيرا صاحب وجوه غريبة في المذهب اخذ الفقه عن القفال وصف في الاصول والفروع والخلاف ومن اشهر تصانيفه التعليقات في الفقه واخذ عنه جماعة من الاحيان وتوفي سنة ٤٦٣ هجرية

٢. الحسين بن جوه القائد الملقب بقائد القواد كان العزيز بالله قد خلعه عليه بعد موت ابيه وجعله في رتبته ولم يتعرض لشي مما تركه جوه فلما مات العزيز وقام بعده الحاكم استداناه ثم قلن البريد والانتفاضة سنة ٣٨٦ هجرية وخلع عليه وحمله على فرس بموكب وقاد يمشي بديو عاة افراس وحمل معه ثيابا كثيرة ولما قلن برجوان الوساطة مكان الحسن بن عمار كان الناس يسمون عليه كما كانوا يفعلون لان عمارا لا القائد حسين ومحمد بن النعمان القاضي فامها كانا يسمان عليه بالتصريف فقط ثم لما قتل الحاكم برجوان خلعه على القائد حسين ثوبا احر وعمامة زرقاء مذهبة وقلن سيفا مئلي بالذهب وحمله على فرس بسرج ولجام من ذهب وقاد بين يديه ١٢ افراس بمراكبها وحمل معه ٥٠ ثوبا صحاحا من كل نوع ورد اليه التوقعات والنظر في امور الناس وتدير المملكة ولم يطلق عليه اسم وزير

ومنع حسين الناس ان يلقوه في الطريق او يركبوا اليه في داره وان يخاطبوه بسيدنا ولا يخاطبوه اويكاتبوه الا بالقائد فقط وتشدد في ذلك لخواصه من غيرة الحاكم ولم يسمح لاحد ان يلقاه الا بالقصر ثم حول ما كان ثمن النظر في الامور الى صالح بن علي الروذباري سنة ٣٩٨ هجرية ثم امر الحاكم ان يزور بيته كالحسين ثم عاقبه واخذن له في الحضور الى القصر ثم اراد القبض عليه وعلى ابنه ففر واختفى ثم عني عنه فحضر وخلع عليه ثم رد عليه الحاكم وعلى اولاده ما كان لهم من الاقطاعات سنة ٤٠٠ هجرية ثم فر الحسين باولاده لامر حذره وطلعت العساكر فلم تدركه ثم علم مكانه دارسل اليه الامان بالحضور فقال ما دام ابن عبدون الكافي وزيرا

لا اعود فاني احسنت اليه في ايام ولايتي فسعى بي الى امير المؤمنين فصرف ابن عبدون عن الوزارة سنة ٤٠١ هجرية وقدم الحسين فقلعه الناس بالسلاح واغضبت عليه المخلع وعلى اولاده وصهره وحضر وامر الحاكم فاطا الى الحسين لثبة وكرامته وحمل اليه جميع ما كان حجرة من مال وحقار وغير ذلك وواصل الركوب الى القصر ثم قبض عليه الحاكم واعتقل ٢ ايام ثم حلفه ان لا يغيث عن الحضرة واشهد عليه وطلقة وحلف له الحاكم بامان كنية فلما كان ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ٤٠١ هجرية ركب الحسين وصهره عبد العزيز بن النعمان القاضي الى القصر فقبض عليهما وقتلا حالاً واحط بامولهما وضياعها

٣. الحسين بن السقاف البهي العيني التبع الكبير العارف كان احد اجواد زمانه ونسبته احوال وكرامات وعد من اولياء العظام وكان قد اشتغل بالعلوم الشرعية والصوف ولزم مطالعة كتب الغزالي وصحب اعيان عصره ولما مات ابنه قام مقامه وشاع خبره فكثرت الوفود اليه من الاقطار وكان محسبا الى الفقراء يكنى الجبارين وينكر شرب التبغ واعني بازائه من بلادهم ونودي بمعونة في الاسواق وتوفي ابن السقاف هذا سنة ١٠٤٤ هجرية

٤. الحسين بن سيفنا احد امراء بني سيفنا ولي في حراة والد كفا له طرابلس الشام ثم كما له الرها وكان يلقب بالامام وامي الامراء وكان بهلا شجاعا ككة كان يظلم العباد فاتفق انه مضرم الى حلب وكافله امجد باشا فرفقش فقبض عليه واستعصر مرسوما بقله فحق في ربيع الاول سنة ١٠٢٦ هجرية وعنه نحو ٣٠ سنة وكان له مام حافل جدا

٥. الحسين بن النعمان امام السلطان كان من العلماء المشاهير وولي الامامة بمجامع بني امية وكان جيد القراة حسن الصوت وبرع في الفنون منذ حداثة وكان له في المظمار طوية ثم دخل الروم وصار امام الثاني في جامع السلطان احمد ثم صار خطيبا بالسليمانية ثم صار امام السلطان ابراهيم وصارت له رتبة قضاء العسكر

برور ابي وكان مبعوثاً معاً عند ارباب الدولة وكان مغرباً بالكيميا حتى اتفق عليها بملقاً جميعاً وتوفي سنة ١٠٦٩ هجرية

٦ الحسين بن الفضل أحد الشعراء المشهورين وهو معروف بالخطيب وسيذكر في باب الخاء

٧ الحسين بن علي بن ابي طالب ولد بالمدينة في شعبان سنة ٤ وحنكته النبي برقبته واذن في اذنه وتعل في فوه ودعاه وياه حسناً وقال لا مؤان تفعل يوماً فعلت باشيء الحسن . ولقب بالقاب اشهرها الزكي ثم الرشيد والطيب والوفي والسيد والمبارك والتابع لمرضاة الله والسبط وكانت اشبه الناس بالنبي في القيم الاسفل من جسده . وما ورد عنه من الاحاديث قول النبي : حسين مني وابنا من حسين اللهم احب من احب حسيناً حسين سبط من الاسباط . وقال من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فليتنظر الى حسين . وكان جملة على خاتمه ويقول اللهم اني احب فاحدة . وكان الحسين فاضلاً كثير الصلح والصوم والحج والصدقة قيل حج ٣٥ مرة ماشياً . ولما انتشأ الحسين وترعرع وشاع ذكره كان اهل شيعته يترجون له الخلافة بعد معاوية لان الحسن مات قبله وكان قد اشتغل عليوان بكون الخلافة له بعده . فلما مات معاوية سنة ٦٠ طمع الشيعة بولاية الحسين لكن كان يزيد بن معاوية قد اخذ الخلافة بعد ابيه وارسل الى الوليد بن حبة بالمدينة ان ياخذ له البيعة على اهلها فارسل الى الحسين وعهد الله ان الزبير وطلب منها ان يبايعا في مجلس فقالا نحن لاسابع سراً ثم خرجا ولحقا بمكة فاجتمع اهل الكوفة وتناوروا وكتبوا اليكنا في السير اللهم ممنا في سايته فوجه اليهم مسلم بن عقيل وقال اني سائر على اثره . فاجتمعوا على مسلم واخذ عليهم البيعة للحسين فبلغ ذلك والي الكوفة العمان بن بشير فكتب الى يزيد في ذلك فبعث يزيد بصيد الله بن زيد فدخلها ليلاً من جهة البادية متكرراً ليوم انه الحسين معه ما يقول الناس فصار كلما اناز جماعة قاموا له وهم بطوبة الحسين ويقولون مرحبا بابن

رسول الله فانكشفت له احلامه وقصد دار الامارة وبات هناك ولما اصبح الصباح اعل السيف في اهل الكوفة قتل منهم جماعة ثم تحيل على مسلم بن عقيل وقتله . وكان الحسين قد تجهز من مكة وخرج باهله وولده وخاصته وحشده فقام لنديو جماعة من الغلاء ونهض وحذرو من السير الى الكوفة وارسل اليوايضاً بعض اصحابه بالكوفة يسعون عن السير اليهم خوفاً عليهم من شر العاقبة فلم يكره بذلك فخرج يوم الثروبة ثامن ذي الحجة سنة ٦٠ ومعه ١٢ رجلاً من اهل بيته وخاصته ومواليه ومها هو سائر في الطريق كان الناس يسرون معه لظنهم انه سيجل بلارب ولا قتال فانه خبر قتل مسلم بن عقيل وغررو من اصحابه وان اهل الكوفة عاجزون عن نصرة فقال للناس من شاء منكم ان يرجع فلا لوم عليه فنفر قلوبهم معه الذين رافقوه من مكة وكان كلها لقيه احد من الغلاء يشهر عليه بالرجوع ويخوفه قاطبة الاحرار وهو يقول بفعل الله ما يشاء والي مستغبره في اموري . فلما قرب من الكوفة لقيه الحر بن يزيد الرياحي ومعه الف فارس من اصحاب ابن زياد وقال له ارسلني عبيد الله عينا عليك وقال لي ان ظفرت يولتافرقه او نجي بـ . ولما كانه ان يبشيري الله بشي من امرك فخذ غبر هذه الطريق واذهب الى حيث تشمت وانا اقول لابن زياد انك خالفتني في الطريق فاشدك الله في نفسك وفي من معك . فسل الحسين طريقاً غير المجادة ورجع قاصداً بالحجاز وسار هو واصحابه ليلتهم فلما اصبحوا لقيه الحر بن يزيد فقال له الحسين ما جاء بك قال سعي في الى ابن زياد ان اطلقك بعد ما ظفرت بك فكتب الي ان ادركك ولا افارقك حتى تاتي الجيوش فلم يعد لي سبيل الى مفارقتك فذل الحسين في تلك الارض وتعرف بكر بلا . وفي في طرف البرية فقال الحسين هذا موضع كرب بلا . هذا مناخ ركانا ومحط رجالنا ومقتل رجالنا . وكتب الحر الى ابن زياد بحجته فكتب ابن زياد الى الحسين يقول ان يزيد بن معاوية كتب الي ان لا تفيض جيتك ولا تشع يطلك اما ان يرجع الحسين الى حكي او

لنطقه الاسلام . فلما قرأ الحسين الكتاب الفاء وقال ليس له  
عندي جواب . واتي الرسول الى ابن زياد واخبره فاشتد  
غضبه وجمع الجميع وجهز العساكر وارسلها مع عمر بن  
سعد والي الري فصاروا على شاطئ الفرات وحالوا بين الماء  
والحسين واصحابه فاشتد العطش بهم فارسل رجلاً من  
اصحابه الى عمر يطلب الافراج عن الماء فامتنع عمر فابقى  
الحسين ان تقوم مقاتلو فامر اصحابه فاحتفروا حفيرة  
شبيهة بالحنديق وجعلوا جهة واحدة يكون القتال منها . ثم  
ان عسكر ابن زياد برزوا لمقاتلة الحسين واحد قتل به من  
كل جانب ووضعوا السيوف في اصحابه ويومهم بالنبال  
الى ان قتلوا اكثر من خمسين . فخرج الحرث بن يزيد من  
العسكر واتي الحسين وقال اني مقاتل معك حتى اُقتل  
ارجو بذلك شفاعتك فقاتل بين يديه حتى قُتل . فلما  
قتل جميع اصحاب الحسين وبقي وحده حمل على العسكر  
فقتل كثيراً منهم ورجع الى الحرم ثم حمل ثانية واراد  
الرجوع فحال بعض اعدائه وهو الثمر بن ذي الجوشن  
بينه وبين الحرم في جماعة من ابطاله فاحدقوا به وتنادر  
جماعة الى الحرم والاولاد يريدون سليم فصاح بهم  
الحسين فكفهم الثمر ثم لم يزل الحسين يقاتل حتى اغشى  
بالجراح فسقط فتقدم اليه سنان بن انس النخعي وطعنه  
بالرمح ثم احتز راسه وسلب الحسين ما كان عليه واخذ خيروه  
بعضاً من سلوه وانتهى انتقاله ومات وما على النساء من  
القياب ووجد ما بحسين ٣٣ طعنة و٤٤ ضربة ثم داسوا  
بناخول حتى رضوا جسده واخذوا راس الحسين الى ابن  
زياد فطوفوا بالكوفة ثم ارسلوه الى يزيد . وكان ذلك سنة  
٦١ هجرية . وغير مقتل الحسين في كتب التاريخ طويل  
جداً فلم نر حاجة لزيادة الاسهاب ها . وله مقام مشهور  
في كربلاء يزار . اطلب كربلاء

اربعين يوماً لمحي عته بعد ذلك من هذه الاعمال غرائب .  
وماروي عنه انه قال امرني استاذي بذلك فلما اكملت المائة  
ظهرت لي حجة عظيمة فابطلتني وانسا انلو الاسماء المحسنة حتى  
وصلت في جوفها الي في فضاقي نفسي فتركت الاسماء فاخرجتني  
ثم ظهرت لي في صورة امرأة حسنة وشرعت في توجيهي على  
تركي الاسماء وحصل لي منها ضرر عظيم معني النطق واذا  
الي اختلال وبهي وفي . فغض عدي الاستاذ واصلى ما  
كان اخنل وكان يومني بذلك على تركي الاسماء . وورق  
من المخطوط الاقبال في امور نصيبا وافرأوتولى المناصب  
السامية وانصرفت طوبى صدارة دمشق وتلك املاكا كثيرة  
وعمره امكن معتبره منها قصر وقاعة بالصالحية . وولي  
بدمشق منصب القاطلة والحاسبة وتولية الحرمين المصريين  
والسليمانية والسلمية والصابورية والجامع الاموي وسافر الى  
الروم ٢٠ مرة واخذ مقاطعة بعلبك واقتنى من العبيد  
والجوارى عدداً كبيراً وبلغ من العمر والرفعة مبلغاً عظيماً  
وجع مرتين كان في الثانية منها امير الحاج لان امرهم مات  
في الطريق . ثم تزل في اخر امير وفرغ عن جهاته وباع  
بعض عقاراته واطل بامراض خيفة توفي بها سنة ١٠٩ هجرية  
٦٠ الحسين بن مطهر الاسدي . ذكرناه في ابن مطهر  
عن فوات الوفيات ثم وجدنا ترجمته في الاغانى مستوفاة  
وهو مولى لبني اسد بن خزيمه ثم لبني سعد بن ثعلبة وهو  
من مخضري الدولتين الاموية والعباسية شاعر مقدم في  
القصيد والرجز فصيح مدح بني امية وبني العباس وكان  
زبياً وكلامه كري اهل الدابة وكلامه ومدح معز بن  
زائدة ناجزة طويلة ناجزل صائفة ومدح المهدي فاعطاه  
سبعين الف درهم وحصاناً جيداً . ومن جملة ما مدح به  
المهدي ايضاً قوله

لو يعبد الناس يا مهدي افضلهم  
ما كان في الناس الا انت معبود  
اخضت يمينك من جود مصورة  
لا بل يمينك منها صور المجد  
لو ان من نوره مثلان حردلة

٨ . حسين الفندي بن قريق بن مصطفى بن حسن  
الدمشقي كان مشهوراً بحسن الشيم وكرم الطباع والمهارة  
في العلوم العربية مثل الطلحات والبرغيحات . وكان قيل  
ادراك هذه العلوم قد لزم الرياضة اربعين شهراً والمخلوة



في السود طراً اذا لا يضيء السود  
فامر له اكل ميت بالف حرم . وقيل لاني عينة ما تحول  
في شعر الحسين بن مطير قال وددت ان الشعراء قاربته  
في قلوب

ومحضرة الاوساط زانت عقودها

باحسن مازيتها عقودها

فصنعت تراقبها وجر اكفها

وسود نواصبها ويض خدودها

وله اشعار نفيسة يضيء فيها المقام

١٠. الحسين بن منصور الحلاج . اطلب حلاج

١١. اسم لعة باشوات وم

اولاً حسين باشا ابن جانيولاد الكردي امير الامراء بحلب كان  
في ابتداء امره من المشرق ثم تولى إمارة كل من نصب بالدمشق وعزله  
عنها أخيراً . ادهر حبيب وشيت بينها العداوة وأخيراً تبعه ازلان .

ثم طرأت احوال آلت الى حبس حسين باشا بحلب وصحت  
املاكه وامتنعت بهجنس الاثمان لمال سلطاني كان عليه . ثم

اطلق وتولى كل من وصم على الامتناع من تسليمها ان عزله  
احد فكان اذا عزل من جانب السلطنة يسمى في العود

من غير ان يسلمها فعلم اكابر الدولة انهم اذا عزلوه خرج  
عن الطاعة فتركوه وارفضوا بالمال فكثرت اجناده

وامواله وكان ذا مروءة وقوة ومحبة للعلماء والصالحين الا  
انه كان ظالماً لاصحابه الى عوفات السكانية وم طائفة

مختصة به . وكان له المام في علم الفلك والزراعة والتفويجات  
والرمل وصرف اكثر عمره في ذلك . ولا توجه محمد باشا

ابن سنان باشا لحرب حسين باشا امير لواء المحبة الخارج  
على الدولة سار معه ابن جانيولاد هذا مقام بكس خارجي

واستولى على اموالها وقتل عسكرها وصادر اعيان اهل  
القرى . ثم جرت امور بينه وبين نصوح باشا ارجف

بعدها بعزم نصوح باشا على قتله فجمع حسين باشا عساكره  
والثغاة فانكسر نصوح باشا وقتل اكثر عسكره . ثم ورد

امر بعزله عن كراهة الدار الحامية واقامة حبيب باشا  
مقامة فامتنع من السليم شارته عساكر حسين باشا

فانكسر فمحصن بالمدينة قطع عنها حسين باشا الماء ومنع  
الميرة ونصب المجانيق على الاسوار وجعل ينارل المدينة

اتد المازلة حتى تضايق اهلها وتعطلت الاشغال وعظم  
البلاء ولشتدت المجاعة واشهر الحصار اكثر من اربعة

اشهر . ثم وقع الصلح بينها وخرج نصوح باشا بامان واستولى  
حسين باشا على البلاد وصادر الاغنية لارزاق السكانية

وكتب اليو سنان باشا وهو في حرب شاه العجم ليرافقه .  
فتناقل وانكسرت العساكر العثمانية فلما عاد سنان باشا

خرج حسين باشا للمقاتاة فقبض عليه وقبلة لتأخروم عن  
الحضور لموتيه . وكان ذلك سنة ١٠١٤ هجرية . فقام مقامه

في حلب ابن اخيه الا ير علي وخرج على السلطنة لقتل  
عمو وحديث قتل كثيرة . وسيذكر ذلك في ترجمة علي

ابن جانيولاد

ثانياً حسين باشا المعروف بالدالي ندم السلطان  
مراد واحد الوزراء الكبار كان في اول امره ظالماً . ثم

ترقى في المناصب شيئاً فشيئاً الى ان صار محافظ مصر سنة  
١٠٤٥ م عزل عنها ودخل طوى السلطان مراد واطلعه

على اعماله بمصر فامن عليه وقربه وجعله من اخصائيه وسافر  
معه الى بغداد ولما توفي السلطان ولي حكومة بغداد

ثم ولي وزارة البحر . وفي ايام السلطان ابراهيم ارسل  
الى كريت فاقام بها ١٧ سنة في الحاربة وفتح اكثر بلادها

فارس اليو ختم الوزارة العظمى لكن تحول الى غرور قبل ان  
وصل . ثم طلب في ايام السلطان محمد بن السلطان ابراهيم

بسعاية الوشاة فقتل بعد ان حبس اياماً سنة ١٠٧٣ هجرية  
ثالثاً حسين باشا زاده ابن رستم الرومي تولى مصر .

قال الهبي انه كان اوجدها تضرع على الاطلاق محققاً فهامة  
راس الفضلاء في وقتها اعداءه . بلغراد وكان والده من

والي السلطان سليمان والدة بنت ايباس باشا راس  
الوزراء ايام السلطان سليم . واخذ في الاسانة عن اعظم

رجالها العلماء البارعين ثم صار ملازماً بمدرسة السلطان سليم  
الاول ثم حزم على الإقامة بمصر وطلب الى السلطان ان

يعين له من بيت المال ما يكفيه وتبالة فعين له مبلغاً وإتيا

فاقام بصر مبعلاً محترماً ومكثراً من الاحسان وتوفي هناك سنة ١٠٢٣ هجرية وكان مولده سنة ٩٥٨

رايها حسين باشا الحصري كان من مشاهير الوزراء له هبة نامة مع رفيق وتلطف بالرجال وشدة على اولي الكبر والمناصب . ولي حلب مدة ثم انتقل منها الى ناية الشام سنة ١٠٨١ هجرية ثم توجه مع العسكر الفامي لحرب بعض الجهات فانكسر فغضب عليه السلطان وامره بالاعتزال في داره فاقره مدة ثم شفعت فيه والدة السلطان وولي منصب التفتيش بولاية انطاكيه فظهر فيها اجتهاده في صلاح السلطنة فولي حكومة الشام فقدمها ومهد امورها وساس الرعية سياسة حسنة وعمر القصر المعروف بـ في طرف القرف بالمينان الاخضر من دمشق وغرس فيه امواع الاشجار وجلب بعض شجر الفاكة من اماكن بعيدة . ثم امر بالمسير لمهاجرة احدى قلاع البحر فصار بعسكر الشام وانضم الى الوزير الاعظم فره مصطفى باشا في بلغراد فلما نازلها انكسر وانسحب الوزير الاعظم ذلك الى فشل بعض الوزراء منهم حسين باشا فاراد ان يقتله فتوفي في اثناء ذلك سنة ١٠٩٤

خاسا حسين باشا القزبي المعروف بابن رضوان حاكم غرة كان نبه القدر على الهبة حسن الشكل وله آداب وماثر حسنة واحسان كثير ومع انه كان امياً كان يحاكي اجسنت المخطوط . ولي في حوا ايو اماره نابلس وامارة الحاج سنة ١٠٥٣ هجرية ولما توفيه امر حكم مكانه وكان حازماً حسن التدبير فعظمت دولته واطاعت العربان ثم نشأ له ولد اسمه ابراهيم فمجلسه مكانه في غرة وولي هو ولاية نابلس وامارة الحاج وصار مع الحاج ستين ثم توفيه ابنة هذا فرجع الى غرة وتوفي به الى جانب السلطنة بعدما عتباته بحراسة الحاج فأتى به الى قلعة دمشق وضبطت امواله واقام مدة مسجوناً بالقلعة ثم أخذ الى الباب العالي متيداً واحاطت به المكارة فمجن ثم قتل في السجن سنة ١٠٧٣

حسينية

Hosainiyah

او حسينيون او الدولة الحسينية . م عائلة منسوبة الى المولى حسين بن علي تركي وهو ركن العائلة المذكورة وكلت اول باي تولى احكام تونس منهم وبقيت عائلة حاكمة على تلك البلاد الى هذه الايام . وجد هذه العائلة وهو والد المولى حسين المذكور من بلاد كندية من جزيرة اكريت اتي تونس في اول دوله بني مراد وتقدم للخدمة حتى ولي قيادة ازمة الاعراب وتوفي سنة ١١٠٤ هجرية وذلك بخالف لما ورد في آخر تاريخ تونس من جهة نسب هذه العائلة وقد ساق اليوم الواقعة التاريخ والاسم وقد ذكرنا في اخر تاريخ تونس اسماء اعضاء هذه العائلة بالاجال واذا كان ملك العائلة ايمية تاريخية سياسية راينا ان نخص كلاً من افرادها الذين تولوا الاحكام في تونس بترجمة منفصلة مبتدئين من ركبا فتقول

أ . الامير ابو محمد حسين اي ابن علي تركي . ولد سنة ١٠٨٠ هجرية ونشأ في حواء والده وتحت نظره وتفسر في خدمة الدولة وتقلد ماموريات . معتبر مثل قيادة عمل الاعراض والبحريد وصار كاهية للبasha ابراهيم الشريف . ولما انهزم البasha المذكور من وجه الجزائر بن عند الكفاف وأسر هو واخوه رجع كاهية صاحب الترجمة طالبا ائذائه الى ان وصل الى زاوية الشيخ حسين السجوي فارسل الى المحاضرة يطلب اهله للفرار فلما بلغ اعيان المحاضرة انهزام العسكر واسر ابراهيم اجمعوا على مبايعة المولى حسين كاهية وخرج اليه اهل المحل والعقد فاستمع عن اجابة طلبهم فاكرهه على ذلك ورجعوا به الى المحاضرة وبابوه في الديوان المقابل لباب القصة يوم الاثنين في ٢٠ ربيع الاول سنة ١١١٧ . فاطان الناس ببغيتو وجعل حشدر محمد الاصغر دايا واخذ يستعد لمداخلة اهل الجزائر . ولما قدموا الى المحاضرة ردمهم على اخطائهم خاسرين وم على اسلح حال والعرب تنهب اطراف معسكرهم وم يتكون جرحاهم وانقالمهم في كل مكان فاخذ محمد الاصغر المذكور بعد ذلك الظفر في اعادة استبداد الدايات والاستساق والظلم فساء ذلك البasha حسين باي ولم يستطع

احمالة وخرج الى الفحص وجن اشندت وطأة الداي  
على الاهالي وبغرت منه العساكر خرجوا الى الباشا حسين  
يطلبون رسوعة وعزل الداي المذكور فعزله واقام مكانه  
قصر مصطفى دايا . ثم قدم الى الجزائر وطلب اخراج محمد  
الاصغر من البلاد قبل دخولها فاجرت المجند وحملوه  
الى الباشا فقتله اعدام قبل ان وصلوا الى الويو . وبعد ذلك  
دخل المحاصرة وحدث له البصة في سابع عشر رمضان  
سنة ١١١٧ اقام مدار حمودة باشا المرادي التي بالقصة  
ثم نقل الى بسايس باردو فمر قصوره واجبا صهيدي واخذ  
بيد السبل ويرم ماخره اسلافة اقام مباني القبر وبنى  
واجبا رسوم العلم في سائر جهة المملكة وبنى المدارس  
بالقبر وان وصفاقس والمجرب وجربة وهدم حانات النصارى  
بالمحاصرة وشاد الجامع الحسيني المنسوس اليه والترقا للاصقة  
له بالمدرسة التي بجانبه وبنى المدرسة الكبيرة التي قرب  
ساناط بحجم ومدرسة الفخلة التي قرب جامع الرتبة ووقف  
على جميعها الاوقاف الكافية واجرى السفايات وبنى الجسور  
وعزل . فزعت البلاد في ايامه مات بالخصب وساد فيها  
الامان وقد اتفق كاهنة اولاد علي بن ماي . ثم عزله واقام  
مكانه مملوكه احمد شالي وقد تبنى اولاد ابن اخيه علي بن محمد  
الحان رزقة الله تين ومحمد الرشيد باي وعلي باي ومحمود  
باي ومصطفى باي . ولا شبهة قدّم ان اخيه الذي تبناه  
للبنانية مدار الباشا التي هي اعظم من ولاية الحال ورجان  
يكون الحكم لابائهم وعقبهم . فخرج علي ابن اخيه المذكور  
واستغاث بمملكة الجزائر وانصر بهم على عمو . وفي تلك  
الاناء توفي مصطفى اصغر بنو ولا قاربت العساكر  
الجزائرية المحاصرة خرج الباشا حسين بصكره للاقاعها  
وبل سفيحة لمداقة ابن اخيه ومن معقن الجزائر بهن .  
فالتقى الجيحات ودار بينهما القتال سنة ١١٤٨ قصدت  
الجزائريون ومن انضم اليهم من الاعراب الحملة فدارت  
الدائرة على الباشا وعساكره ففر الباشا ونشء الى القبر وان  
وتحسّل بها محاصره ان اخيه المذكور بعد حروب باشر  
انتهرها حبيدا اخيه يوسف ولا طال الحصار هرب منه ومن

انضم اليهم الى المغرب خرج الباشا حسين بن بني معة لحاربة  
يونس المذكور ودارت بينهما رحى الحرب فقتل الباشا  
يونس قتي القبر وان يوم الجمعة في ٦ صفر سنة  
١١٥٣ وحمل شلوه ودفن في التربة التي اعدها لنفسه  
قرب الجامع الحسيني الكبير

٢٠ المولى علي باشا باي وهو الامير ابو الحسن علي بن  
محمد بن علي تركي وهو ابن اخي الباشا حسين باي النسب  
تبناه كما تقدم وايضا تدره حتى صار عالما ثم زوجه بابة  
كاهنة علي ماي فرزق منها ثلثة بدين ومحمد ويونس ومحمد  
وسليمان ثم زوجه بابنة وامل بذلك ان يرث الملك من  
بعده لانه لم يكن قدرزق ولذا كما مر ولا رزقة الله واذا  
طلب له من الدولة العتافية التريمان السلطاني والتفطنان  
العتافي على العادة وذلك في عهد السلطان الغازي احمد  
خات الثالث وقدمه لحظة الباشية بدار الباشا سنة  
١١٣٧ فاف علي من صنع عمو وبوخرج بابو يونس في  
١٠ رجب سنة ١١٤٠ وتحصن بجبل وسلاط منته انتبرا .  
فقصده عمو الى هناك وجرت بينهما عدة معارك فدارت  
الدائرة على علي باشا فلقا الى الجزائر واقام بها عدة سنين  
يستعبد حاكمها ابراهيم باشا على قتال عمو . فاجابه واليها الى  
ذلك وامن العساكر الجزائرية سنة ١١٤٧ مارل عمو في  
سفيحة الى ان قتل كما تقدم في ترجمته . ودخل علي المحاصرة  
يوم الاربعاء في ١٩ صفر سنة ١١٤٨ وتمت له البصة . واما  
اهالي الجزائر فرحبوا الى بلادهم بعد خصام وشغب واخذوا  
ما كان قد وعدهم به ولا راقته الايام اخذ يصادر  
احزاب عمو وسائر الاهالي على الاموال وجرت في ايامه  
حروب كان الفوز فيها لم اخضع علي سوه وكاد منه  
ولده يوسف عرق القرية فهرب الى القصة وتحصن بها  
هو ومن معه وفي ان ان مددت ذخائر القصة ففر من معة  
الى قسطنطينة وعند ذلك دخل اخوه محمد باي الى المحاصرة  
وقتل من قدر علي من وجوها وابو مرضى نصيبه ولم  
يزل يتبادى في سوه صنيعة حتى دس سالي اخيه سليمان  
خونكا من ان يرث الملك بعد ابيه مرضى اسوعا ومات .

وكان علي باشا باي مع حيو لسفك النماء وامتناناً لمخاضه  
واضراره بالبلاد بمظالم معدوداً من الطاء وقد شرح  
تسهيل ابن مالك شرحاً مهماً عكف الناس على قراءته وقرظه  
علماء عصره وروى بركة التي في القضاة ومدرسة الباشية  
والمدرسة السلطانية المنسوبة الى ابي سليمان ومدرسة يبر  
الحجار ومدرسة حوايت عاشور ووقف عليها اوقافاً واقام  
لها اقامات واعنى بتحصين البلاد وجهز القصور واجرى  
السقايات وهيم حانات الخفصية ومنع بيع العنب لمن يعصر  
الخمر وبني المباني العظيمة هارحو وبعد ان جمع جميع اموال  
الملكية بين يديه بلفة الخبز بان اثناء هو قد تجهزوا تحت  
رئاسة حسن باي لصدده من الجزائر مع من اجتمع المهم  
من الاعراب فالتى الباشا هو واسة بلاه حساً الا ان الدافع  
دارت عليها فانهزما معا وقتل ولده محمد قرب الملاسين  
واسر هو فاقام في الاسر عند حسن باي الجزائرية على حالة  
سيئة اباماً ثم قتله الباى المذكور في اواسط ذي الحجة سنة  
١١٦٩ . ودفن حيث دفن ولده بترده واربع فائدة كاتبة  
الشيخ محمد الورغي بقوله .  
مضت دولة الباشا علي كاسة  
من الدهر يوماً في البرية ما عاشا  
. انفة المسابا وهو في عظم قوته  
وحيش كثيف مثله قط ما جاشا  
فصار دقيماً بعد ما كان دافئاً  
فقلت وقد ارخنة دفن الباشا  
٢٠ . المولى محمد الرشيد باشا باي وهو الامير اس  
عده الله محمد الرشيد بن حسين بن علي تركي ولد في ذي  
الحجة سنة ١١٢٢ فاعتنى والده بتربيته وتعليمه وحكماً بما  
أهله الى المراتب العالية واخصه بامامو الشيخ الحاج يوسف  
رتقى فقرأ عليه العلوم العقلية والدسة الى ان بلغ ١٥ سنة  
من العمر قدما والده لولاية الخال في اوائل سنة ١١٢٧  
فظهرت فيه الكفاية لذلك وكان مع مأموريه ملازماً  
لقراءة العلم وكان اكثر ولوعه بالعلوم المعنوية وعلى  
الخصوص الادب فيبرع في ذلك ومهر في الشعر ولم يزل

في ايامه اللد شديد الاعتناء بالعلم والادب ولما اقتضت  
دولة والده وخشي سطوة ابنه خرج من القبرطون  
بعد طول المحاصر هو واخواته علي باي ومحمود باي وجماعة  
من اشياخهم وكتابهم وابناهم قاصدين الجزائر فقبلوا من  
حاكمها صريم علي ابن عمه وبعد ان اقاموا زماناً طويلاً  
في الجزائر جهزم حاكمها بجيش خرجوا في ربيع الاول  
سنة ١١٥٩ وكان امير الجيش حسين باي في قسنطينة فوصلوا  
الى الكاف ووافهم بجوع العرب المدد واصلوهم بالرجال  
والعدد فخان امير الجيش فرجع يودون كبير قتال ففرقت  
ججوع المحاشدين فقلب الاسف على اخيه محمود باي  
فتوفي في قسنطينة في ١١ شوال سنة ١١٥٩ ولما ما  
فاغضبا بالصبر الجليل وقد اعيا الناس ما لاقوه من ابن عمه  
مكانهم يستهصونهم . فجهزم حاكم الجزائر بالسكاك تحت  
رئاسة حسن باي ازرق حيو فاقبلوا مع من حمدا اليه من  
نجوح الاعراب الى ان تغلبوا على عدوم وانصلوا بمرث  
ابهم من غاصو ودخلوا المحاضرة في يوم مشهور وهو يوم  
الخميس سادس ذي الحجة سنة ١١٦٩ فهرعت المحاة  
والعاماة الى بيعتهم واحلوات الاس وقرت العيون بهم  
واقام اهالي الجزائر اباماً ثم رحلوا عنهم راجعين الى بلادهم .  
وكان محمد باي من الحلم وكرم النفس ما استقى وعز  
دولته حتى اجتمعت عليه القلوب واستعمل العدل والانصاف  
والرفق والحلم وابقى فصلة على اعدائهم وغيرهم حتى اصبح  
الجميع على محبة . واخصت البلاد في ايامه وساد فيها الامن  
والراحة والطمانية وقد رزقه الله ولدين اباه الله محمود  
باي ولما الداء اسعيل باي وجعل الله الملك عله في  
عقب اولها . وله ديوان شعر يدعي جمد الظم والنثر  
والدو حجوم يزل بتيد دعائم ثارات الملوك وعظم شان الدولة  
مع الميل الى المظلي وحسب العلم والعلماء الى ان ادركته المية  
ليلة الاثنين في ١٤ جمادى الاخرة سنة ١١٧٢ ودفن  
نربة والى وقد رثاه الشيخ محمد الورغي بقصيدة كتبت  
على قبره مقلها  
هذا صرح الهام الامجد نجم الملوك السيد ابن السيد

وخناهما

بشرى لة اذجه في تاريخه يا حسن حور زينت لمحمد

٤٠ المولى علي باشا باي وهو الامير ابو الحسن

علي بن حسين بن علي تركي ولد سنة ١١٢٤ واعني

والده بتدر يسوع عذيو . وكان اكثر ميله الى العلوم الدينية

ولاسيا الحديث . ولما تمت البيعة لاخيه قلده اخوه ولاية

الحال ثم بعد انتقال اخيه اجمع اهل الحال والعقد على تقديمه

للامارة فبايعوه يوم الاثنين في ١٤ جمادى الآخرة سنة ١١٧٢

فاقر رجال دولة اخيه على مناصبهم وقرر الامور على ما

كانت عليه وكان مولعا بمجاسة العلماء والمشاركة في

العلوم وحسب المحاوره ولازمة رواية صحيح البخاري بنفسه . وقد

نار عليه ولد ابن عيسى بن يوسف باي وكناه الله امره

بعد معارك طويلة في جبل وبلات فمات حنق نفو

بسنطينة وخلفه ولدا اسمه حسن مات بعد ذلك . ثم

حارب الامير الدولة الروسية ثم صالحها سنة ١١٨٤

واعان السلطان مصطفى خان على محاربة الروس سنة ١١٨٥

ورغم اني اخيه الى ابناء حودة وسليمان وعثمان والممورين

في الصميم والى خان ولد تدرب على احوال الدولة حتى جعل

لجميعهم شمة وجعل الحكم فيها على الشاوب بينهم جميعا .

يقدرى تربية الشهيرة والمدرسة المجاورة لها واقام مكتبة

تجويد القرآن وتكثرت لايواء الغراء من الرجال والنساء

واطلعهم وكسوتهم وفراشهم ووقف على جمع ذلك اوقافا

مهمة واجرى كثيرا من السفارات وعطل الخمر وهدم

الحمامات واقام المحصور وبني المباني الباذخة بباردو . وكان

شاعرا عادلا ذا صيانة وخفاف وفروحية ونجدة وثقة وحاج

وكرم اقام في دوله سوق العلوم والادب سكت فيها

الشعراء والولاهم من الجوائز والصلوات ما نهضهم على المعصف

على مدنيو وكانت له في سنن حجة . ولما شاخ قدام ولده

حمودة باي على ابن اخيه محمود ما به فجعل ولده ولي

عنه واجلسه لتعاطي الحكم ونسبوا لسفر بالحال . ثم

تولى على الامير المرض الى ان احدثه النية يوم السبت في

١٢ ذي الحجة سنة ١١٩٦ ودفن بترت التي شادها

قرب ساباط عجم

٥٠ المولى حمودة باشا باي وهو الامير ابو محمد

حمودة بن علي بن حسين بن علي تركي ولد ليلة السبت

في ١٨ ربيع الثاني سنة ١١٧٢ اعني وابوه غايه الاعتناء

فضم اليه من الميرين العارفين بنفوت السياسة كثيرين

وقرأ العلوم المعقولة والدينية على مشايخ بارعين . ولما بلغ

١٧ سنة من عمره ارسل والته الى الدولة العثمانية يطلب

جعل ولده المذكور خليفة له فاجابه الى ذلك في ايام

السلطان سليم خان الثالث ووجهت اليه الخطة العثمانية

واخضعه والته بالديوان بالحاضرة وقتلته الولاية وقت له

البيعة في غرة المحرم سنة ١١٩١ فظهرت منه الكفاية والخبرة

وحسن الفراسة وكانت الايام تصدر عجم والده ولما توفي

والده استقل بالملك واجهد في نك اسر البلاد من سلطة

اهل الجزائر فبنى سور البلاد وام بناءه سنة ١٢١٧ واقام

الابراج المحيطة بالابواب الشاهقة واقام القشل الخمس

التي في المدينة واسكن فيها من حساكر الترك نحو ١١ الفا

واكثر من الاحتفاء بهم والتزقي بزمهم حتى انه اتخذ لنفسه

بيتا بينهم في قشلة البشامية واعني بعمل المدافع في الحصنة

والبارود في القصبة واخضر الاسلحة الجيدة وبني ابراج

خلق الحديد ووجد ابراج الصنفا وسورها وجهزها

جميعها بما تحتاج اليه وارسل وزر يوسف صاحب الطابع

الى دار الخلافة الدفانية فاحكم وصفتها سنة ١٢١٠ ولما

استكمل جهازه حشد الحال الضخمة وابعدها اطفال

جده وارسلها تحت رئاسة سليمان كاهنو الاول سنة

١٢٢١ فقتل بها على قسطنطينية ورماها بالكور والقتال

وطال بها الحصار نحو ٤ اشهر الى ان اشرف على فتحها

فخرج منها جيش عظيم هزم الجيش التونسي ثم جهز الامير

بحال اخرى وارسلها تحت رئاسة صاحب طابعه ووقع

الذوال مع الجزائريين في سراط فانتصر القوسيون انتصارا

عظيما ناقمت اللاد الزينة وتوالت الافراح وكان ذلك

تاريخ فخلصهم من رقة الجزائريين . وكان قبل ذلك اسبه

١٢٠٤ قد حارب اللسرايف وبعد مدة طويلة عقد

معمهم صلحا وفي شعبان سنة ١٢٢٠ ثار عليه عسكر الترك لئلا تقع ثورتهم وإطفا نيران شميم ومن مفاخر دولة هذا

الامير الاساطيل التي اتخذها في البحر وغزا بها وسي وانصر على الجزائر بن علي بن علي المرادي سنة ١٢٢٨ فغلب كثيرا من اسطولهم العظيم وجناتهم وردم وقد امد بجندوه ابني باشا طرابلس سنة ١٢٠٩ فغزا اعداءها واجلسها على كرسي اماره طرابلس وعقد عليها البيوع ورجع غائما وباجلته فان هذا الامير تصرف في المملكة تصرف الاب الشفوق واحياها دكرا وبني المسجد الذي قرب القصة وكانت شها حازما غيورا عالي الهمة عزيز النفس خيرا بسياسة البلاد محبا للعلماء والصالحين يباشر المهمات بنفسه لا تاخذه في الحق لومة لائم صادق الفراسة كاطما للفيظ مولما بآكار المرادين عليه من ملوك العجماء ولم يزل على اعتدائه بلادهم الى ان فاجأته المنية بعيد سفر ليلة الجمعة غرغوشل سنة ١٢٢٩ ودفن بتره والدرو وراثه الشيخ ابراهيم الراحي بقصبة خنبا بتاربخ وفاته وهو ولقوتي حتى فضلكه فيو اذ ارخت قبل ادخل لنا بسلام

واما مطلقا فهو قوله

حكم المنية نافذ الاحكام والدار ما جعلت بدار مقام  
٦ - المولى عثمان باشا باي وهو الامير ابو النور عثمان ابن علي بن حسين بن علي تركي ولد ليلة الجمعة في ٤ ذي القعدة سنة ١١٧٦ وترى في حجر ابيه وعز دولة اخيه الى ان توفي اخيه فاجتمع خاصته ورجال دولته للشورة في من يقدمونه للولاية حيث ان ذلك يتصفه ابن عم اميرهم وهو اكبر الموالى سنا ونفوسهم منبعت الى غير فاجتمعوا وتمت البيعة له ولكن كان الاسم له والتصرف بيد بعض المارعين لمعتو حتى آل الامراي استبدادهم عليه ولما راي ابيه سمو اشراف الدولة على خطر الانحلال اجتمعوا على خلعه فخرجوا اليه لئلا مع من قام بنصرهم ودخلوا عليه وقتلوه بعده هرج طار ونوم تلك الليلة وفي القتل ابناه صالح باي وعلي باي وسجن مولوده تلك الليلة محمد باي وكانت

٧ - المولى محمود باشا باي وهو الامير ابو النور محمود ابن محمد الرشيد بن حسين بن علي تركي ولد سنة ١١٧٠ وترى في حجر عمه مضمونا الى بنوه وكان هو اكبرهم سنا واحقهم بالولاية غير ان عمه آخر ولده ابا محمد حمودة باشا ففض عن ذلك الطرف حياه من عمو ولما اغضت دولة ابن عمه المذكور لم يحسب ان في رجال الدولة من يؤثر الخف فكان من امرهم ما كان من تقدم الى النور عثمان باشا وعند ذلك ايقن ان المالك هو غصب حقهم في ملك ابي وجده فجمع امره وبعض هو واخوه وابناء وتسلم حقه في ملك ابيه بعد مقتل ابن عمه وبويع له صبيحة يوم ثور سنة ١٢٢٠ ولم يختلف اثنان في ما يعتق فباشر امور الدولة بالعدل والرفق والاحسان على ان كان كبيرا السن ومتى مرض ففوض الامر الى ابيه وآخر الاقامة في جوار ابي سعيد الباجي بجبل المنار والتمت في المرسى واحداث فيها ابنيه وقد ثار عليه جندا لترك سنة ١٢٢١ واجتمعوا ببيضاها للقبضة وقسموا احد اثنياتهم فقبضوا الاميرهم وتركهم ولم يضر اليوم الثاني حتى اجتمعوا اليه وقتل منهم من استحق القتل وادرك من خرج وهم الباقين محبوه وعفوه وقد بنى ابنيه باذنه واقام كثيرا من المشاهد والزوايا وعند الصلح مع الجزائر بشروط مرضية وكان هذا الامير مشتهرا بالعلم لين العربية كريما فتوكل له المام بالمر كثر العفو قضى مئة دولته في امس وخفض عيش وسرور وجور الى ان ادركته المنية في ثامن رجب سنة ١٢٢٩ ودفن بتره عمه وراثه الشيخ ابراهيم الراحي قصبة مطلقها

مات من بني الننا ذكراه

وبينة ظفرت بكل مناه

الى ان يقول مؤرخا

ولذا بحسن الظن قلت مؤرخا كان القية والسلام قراه  
٨ - المولى حسين باشا باي وهو الامير ابو محمد حسين ابن محمود بن محمد التتيد بن حسين بن علي تركي ولد

سنة ١١٩٣ وتوفي في حجر والده ولما استقل والده بالحكم  
أولاً إمارة الحال فصار بالحلة حتى اطلع على سائر حال  
المملكة ورثب أحوالها ثم تولى أمر الدولة فشرع بالحكم  
وإدارة الأمور بتولي والده وقام لما قيام الزعيم معتزداً  
رجال الدولة وإحسن التصرف في المملكة والرعايا ولما  
احضر والده عهد بالولاية اليوفاستقل بالملك في ارجب  
سنة ١٢٣٩. ووفدت الوفود من جميع جهات المملكة  
للبيعه والتهنئة فادركه انشاء اسطول وكبح ثورات كثيرة.  
ولما اقبل المهاجرون من الجزائر في اوائل سنة ١٢٤٦ اقبلهم  
احساناً وفضلوا واحلهم محل الامن ثم اتخذ العسكر النظامي  
من اهل المملكة ووفدت عليه الحملة الظلمية في جمادى  
الاولى سنة ١٢٤٧ من قبل الدولة العثمانية واتى لسكن  
العسكر النظامي قشلة اركاض الجميلة واقام امنية كثيرة  
ماردوسى عات زوايا وغيرها وله غير ذلك من المآثر التي  
غرست حبة وحسب ذرية في قلوب اهل البلاد ولا سيما  
اهل حاضرتها تونس. وكان اولاده محمد باي وصديق باي  
ومحمودة باي وعلي باي والمأمون باي والطيب باي والطاهر  
باي والعاقل باي ومحمود باي ومراد باي. وكان تنهاً  
هاماً وقوراً عالي الهمة مجتهداً في الامور محافظاً على شارات  
الملك كرم النفس لطيف الاخلاق شجاعاً مهيباً سمحاً كثير  
العطايا محباً لخير البلاد واهلها حليماً فاست في ايامه البلاد  
والعباد وهو ينهيه فرير العين جذلان للبلاد الى ان  
حضر اجله فتوفي في ١١ محرم سنة ١٢٥١ ودفن بالقرية.  
وقد رثاه الشيخ محمد المحضار بقصيدة اولها  
ايظف فؤادك لاث حبيب منام  
وانك الرسوم بكل طرف هام  
وبيت البارح وهو الحام  
ما قال لما اقبلوه مؤرخ  
يافر التي فيك ندر تمام  
٩. المولى مصطفى باشا باي وهو الامير او النخبة  
مصطفى بن محمود بن محمد الرشيد بن حسين بن علي تركي  
ولد ١٢٠١ ولى في حجر والده ولما فوض والده امر

الاحكام لاخيه قسمة الى ولاية الحال فتولى سفر الحال في  
اكثر ايام ولاية والده وجميع مئة ولاية اخيه فكانت  
اعرف الناس باحوال اطراف البلاد واحوال الاعراض  
واهل المدن والقرى ولما تولى اخوه تقدم لخلافته فبايعه  
الناس البيعة الخاصة بمحمد وفاته اخيه في ١١ محرم سنة  
١٢٥١ ثم هرع الناس لبيعتهم وعيشتهم ولم يغير شيئاً على  
الدولة بل اتى كل شيء كما كان في ايام اخيه. وقد طرد  
من الدولة العثمانية نعتان امير الامراء فليسة في اليوم  
العاشر من شعبان سنة ١٢٥١ ومعه سيف على فو اول  
من لس النبذان المذكور في ذلك اليوم المشهور وهو اول  
يوم ضربت فيه الموسيقى النظامية واعتمد على مصطفى صاحب  
الطابع وصهر مصطفى اغا وحري على سن اخيه في الاعتياد  
بالعسكر النظامي وهو اول من صاغ بستان الاختصار ونقش  
عليه اسم بالاماس واقام عتة امنية وكان له ولدان وهما احمد  
باي ومحمد الامين باي اما محمد الامين فتوفي سنة ١٢٩٤  
واما احمد فكان ولي عهده ومع ذلك جبل ولاية الحال  
بتناوبها ولده احمد واكثر اثناء اخيه مرة بعد مرة وكان  
رأياً وقاكراً كرم النفس وقاد الذهن وكانت ايام دولته ايام  
راحة وسكون الى ان توفي يوم الثلاثاء في ١٠ رجب سنة  
١٢٥٢ ودفن بالقرية ورثاه الشيخ محمد المحضار بقوله  
جد الرحيل الى انشط قرار  
والركب شد حيازير الكوارر.

الى ان يقول مؤرخاً

لما مضى سنيلو ارضه

ماض له الفردوس اكرم دار

١٠. المولى المتير احمد باشا باي وهو ابو العباس

احمد بن مصطفى بن محمود بن محمد الرشيد بن حسين بن  
علي تركي ولد سنة ١٢٢١ وتناوب بين يدي والده تربية  
مصطفى صاحب الطابع. فلما افستت الدولة الى والده تداول  
سفر الحال مع ابن عمه. ولما توفي والده تقدم للولاية  
واجلسه على كرسيها ان عمه واخوته وتمت له البيعة يوم  
الثلاثاء عاشر رجب سنة ١٢٥٣. دام اعباء الحكومة قياماً

حسناً وأرسلت له الدولة العثمانية الخلع السنية ونشأت  
المشيرة وذلك على عهد السلطان محمود. ثم رتب أمور  
الدولة ورتب في الأعمال من عليهم الاتحاد وجمع كتاب  
العساكر وبني الرباطات والأبراج فبنى قسلة الطوبى سنة  
١٢٥٦ وأتم بناء قسلة الخيالة سنة ١٢٦٨ وبني رباطات  
المهدي وقصورها وحصونها وتم بناؤها سنة ١٢٥٩. وجمع  
من العسكر النظامي فوق ٢٠ ألفاً وكان يحضر تعليمهم  
بنفسه وأعطى كل الاعناء بالقوانين العسكرية وعرف قنظار  
المالح بالعدد وألتمذوشن القسلة الكبرى وأبراج حلق الوادي  
بالرجال والمدافع والأسلحة المارة وضرب مكوساً على  
البيعات نوفاً داخل الدولة. ولما استعصمت الأمور وت  
التراتب خرج بنفسه لتفقد حال اطراف الولاية في جيتو  
الكثيف فبذل في سفره هذا مالاً عظيماً. ثم سافر إلى  
باريس لمناصدة سياسية ولما عاد بهى باب البحر بناءً عظيماً  
محمكاً وكمل بناءه سنة ١٢٩٤. وقد اعنى بتشييد أركان  
العلوم فجمع من الكتب ما لا يدخل تحت الحصر ووقفها  
لجامع الزيتونة في عشرين خزانة وأقام مجامع الزيتونة ٢٠  
مدرساً اعظم من عطاء عصره ١٥ من المالكية ١٥ من  
المحنية وعمل غير ذلك من الأعمال التي يهابها العلم. وهو  
أول من اتخذ إقامة المولد البوي حاجاً لبلتو والمحضور  
لغرائزه صاحباً مجامع الزيتونة بمصر مدة خوارص الولاية  
بالمالاس الربوية وجميع العلماء وكانت تطلق المدافع تشدراً  
يو. وحين انتهت الحرب بين الدولة العثمانية وروسيا جهز  
لها من عسكره النظامي ٥٠ ألفاً وذلك على عهد السلطان  
أحمد المهدي. وكان سبباً حارماً ذا صرلة عظيمة على الأمة  
كثير الأكرام يعطي العطايا العظيمة وكان لا يهاب المخاطر  
مضبوكة على الأقدام على عظام الأمور وقد دسح السعراء  
بالقائد الطائفة وأصابه في آخر عمره الفالج فمطله مدة إلى  
أن توفي بحلق الوادي ليلة الخميس في ١٦ رمضان  
سنة ١٢٧١

١١. الأولي المسمر محمد باقاي وهو المنير ابن  
صديق الله محمد بن حسين بن محمود بن محمد الرشيد بن

حسين بن علي تركي وأمه فاطمة بنت محمد بن عثمان بن  
علي بن عثمان وأباه شلية بنت علي بن مصطفى من عرفوا  
بالعرف ويلقبون علامة مجاهرة تونس ولد سنة ١٢٢٦  
وبشاً في عز أمارتي جند وأبيه وزوجة أبيه بأمة شيخ الإسلام  
البيري وأقام له عرساً على طريقة العباسيين وأولم وليلة  
عامة ظهرت فيها مآثر البذخ والجماع العريض. وسافر  
في الحال على عهد تملك عمو فعملها عمة بيته وبين ذلك  
على التناول إلى أن توفي عمة فاستقل هو بولاية الحال  
ولما توفي ابن ٢٥ سبيع هو البيعة العامة يوم الخميس في  
١٦ رمضان سنة ١٢٧١ وفدت عليه الوفود للتهنئة وأقر  
الوزارة على وظائفهم وأمر إصلاح أمور المملكة فأمر  
بتسريح العساكر التي وجدها ولم يبق إلا الذين يقومون  
بالحراسة وأجرى عليهم الإحسان الدار. ولما وردت عساكر  
المجاهد الذين كانوا في دار الخلافة العثمانية أكرم وقدم  
ولقاهم بأعظم البر. وأسقط المكوس عن البلاد والأعراب  
وعرض للحكومة من جميع ما أسقطه معها على الرجال  
القادرين من الأعراب وسكان القرى وأصدر بذلك منشوراً  
سنة ١٢٧٢ وأطلق المقيدين في العسكرية. فأطمان الناس  
واقبلت الأعراب وأهل القرى على الرعاية آمين من  
الضرائب فأخصت الأرض وأبرت المملكة وحصل الرخاء  
وأعيا وظيعة المحسة والأوقاف وبطرق في النظام وانتقد أهل  
البحر وضع الحراس والمجواس في جميع الأعمال وقام  
بنفسه لانتقاد الرعية. فكان يخرج إلى الصيد ويفرد متقصداً  
أحوال العمال من الأعراب ويشدد في عزل من صدرت  
عليه سكاة ولو كان من أقرب الناس إلى وأقص من  
التوي الصف ومن النظام المظلم وأحتشد في نسر لواء  
العدل والأمن وتسد في قطع دار قطاع الطريق  
وأصحاب السداد. وكان محملاً لآل بيت الرسول مكرماً  
العلماء معتناً للصالحين وأجرى عمل المولد السوي وأعطى  
بقيام المجلس الشرعي في دار السرمة وجعل الحكم فيها  
يوماً وحضر يوم فقها سبوا اهتماماً بشان الشريعة. وأتم  
المجسر العظيم الذي شرع نيو والده على وادي مجردة وأقام



جسراً بين سوسة والمستير وأصلح قطعة وادي أبي حمزة  
بالخص وبني زاوية الشيخ سيدي مدين وأثنى ببناءها وإقار  
بها احزاباً وأوراداً ووقف عليها أوقافاً وأمر بحلب ماء  
زغبان لكفاية البلاد جمع في أنابيب حديدية ضخمة ولم يصل  
إلا بعد وفاته. وأنشأ المجلس البلدي لتنظيم البلاد والنظر  
في المصالح وإقام في المرسى الأبنية الفاخرة وجعلها مرفئاً  
وكان في رمي الرصاص طيقن الغابات ومن الشجاعة والفراسة  
على حاسب عظيم. وبني بين قصور باردو قصراً عظيماً. وكان  
مولماً بدقائق الصنائع فاتخذ معامل للصياغة والسبك  
والخرائط والتمويه. فراجت في دولته المصوغات والجوهرات  
وأنواع الطيب ودقائق الصناعة واستجلب العامل والآلات  
من فرنسا واستجلب أيضاً أدوات طباعة الحجر واستعمل  
المطبعة في المحضمة فوادل من ادخل المطبعة في البلاد  
وأول من ضرب السكة باسمه من الذهب والفضة والنحاس  
ويصل اسم السلطان العثماني في أحد الوجهين وبالمجلة فقد  
أعنى بأسباب الراحة ودقيق الصناعة كل الاعتناء. فكان  
هو وأهل بيته وخاصة في أرغد العيش واجتمعت القلوب  
على وداده مع ما كان له من الحبة والوقار وحرارة النفس  
وكرم النفس واليد. وقدم على عهد فجل ملكة أنكلترا  
فاكرم وفد وبالف في تعظيم وإهداء النفاس المتنوعة وأراه  
من عز الملك وخفاعة الدولة شيئاً كثيراً. وكان لعم البين  
سعيد باي وحسين باي ومحمد الناصر باي وأجمل باي  
والهادي باي ومحمود باي والموجود منهم اليوم حسين باي  
الذي هو الأمير الحالي في أعضاء العائلة والناصر باي المشهور  
بالنقد في المعارف وقد توفي صاحب الترجمة في اعز عش  
وانتم حال يوم السبت في ٢٦ صفر سنة ١٢٧٦ وراثاً الشيخ  
محمد يبر الرابع قولاً

عجبت لهذا الدهر يسلب ما يسدي  
ولهم من نسج ابن آدم ما يسدي  
إلى ان يقول مؤرخاً  
وقلت استمع ما الله أجرى بخاطري  
وارثته ما ألك في جنة الخلد

٦٢. المولى المشير محمد الصادق باشا باي وهو المشير  
أبو الوفاء محمد الصادق بن حسين بن محمود بن محمد  
الرئيس بن حسين بن علي تركي. يتصل بشرف والدته  
فاطمة التي سبق ذكرها في ترجمة شقيقه وسلفه محمد باشا  
وهو ثاني عشر آل بيته الأكرام. ولد سنة ١٢ رجب سنة  
١٢٢٩ وتربى في حجر جده وأبيه وأخيه والده به احتناء  
بلغ به إلى ذروة العلم وتقدم إلى ولاية المحال في أواسط شهر  
رمضان سنة ١٢٧١ وخرج في أول محلة فوقع ببشارة  
عمدون وظهر منه من حسن التدبير والشجاعة ما لا يزيد  
عليه. فأنه بعد أن قهرهم عليهم بالرفق والحلم وأعطاهم  
الحكومة ولازم السرايا بالمال مئة دولة أخيه إلى أن مرض  
أخوه واشتد به المرض فأرسل إليه إلى حاجة يستقدمه على  
جناح السرعة فحضر مفهد جنازة أخيه. وجررت له البيعة من  
رجال الدولة والأهالي يوم السبت صباحاً في ٢٦ صفر سنة  
١٢٧٦ فآفر رجال دولة أخيه في مناصهم ووردت إليه  
المخلة العثمانية بحملها وزير البحر خير الدين باشا ورئيس  
المجلس البلدي حسين بك وذلك في ٢٨ جمادى الآخرة من  
السنة المذكورة. وأخذ في إنعام القوانين الجنية على عهد  
الامان التي كان قد باشر بها أخوه مستعيناً في ذلك بمجاعة  
العلماء والاعيان. ولما قدم امبراطور فرنسا نابوليون  
الثالث إلى الجزائر سار إليه لاحتكام علاقة المجاورة بين  
البلدين وذلك في ٢٩ صفر سنة ١٢٧٧ فقبله الامبراطور  
بكل أكرام وأحسن مثواه واستصعبه في كل ما هي له من  
المشاهد والملاعب والطرائد وتلد كل منها صاحبة  
نيشانة وقضى هناك ٨ أيام بالحظ والسرور ثم رجع في ثامن  
ربيع الأول من السنة المذكورة إلى المحاضرة ولما تم تنظيم  
القوانين والمجلس الثانوية أقيمت في البلاد ربة فاخرة  
لم يسبق لها نظار وكان ترتيب المجالس على الوجه الآتي وهو:  
أولاً المجلس الأكبر وله رئيسان وهما مصطفى صاحب  
الطابع ومصطفى خزندار وكاتبه خير الدين ثانياً المجلس  
الأصغر ورئيسه محمد خزندار وكاتبه حسونة بن أحمد  
الحداد الأتلي. ثالثاً مجلس التحقيق ورئيسه صاحب

الطابع الشيخ اسمعيل السني وكاهنة الشيخ محمد الشاهد. رابعا مجلس الجنائيات ورئيسه فرحات آغا الكفاف وكاهنة الشيخ صالح النفر. فباشرت المجالس المحكم على مقتضى القانون وكانت الامة تظهر حرية ارائها في الاحكام والمبادئ واستمر حكم القوانين نحو ٢٠ سنين الا ان المجلس الاكبر رأى اقتضاء زيادة مناجيل الدولة بمجموع مال الاعانة على ٦ مراتب اذ انها ٢٦ ريالاً واعلاها ١٠٨ ريالاً ثم المحضر والقرى واعراب البلاد ولين يكون وضع ذلك عليهم على حسب كسبهم. ثم جعلت ٧٢ ريالاً على عوم الافراد وصدرت بذلك اوامر الدولة فلما انشر هذا الخبر ساء عوم الاهالي فرفع عقلاء المحضر والاعراب شكايهم وطلبوا التفتيش. ولما اجلأف الاعراب والاسيا اهالي المجال فجمعوا وشهروا السلاح وقطعوا الطرقات وقعدوا البيي وكان مقدمهم رجل من ماجر اسمة علي بن غدام فخرج اليهم فرحات آغا الكفاف بسرية قاصداً ناحيتهم فقتلوه عروش ونيفة وقتلوه الثمان قتلوه ونادوا بطلب ابطال القوانين وعند ذلك صدرت الاوامر بان ينفذ احكام القوانين واسقاط ما زاد على السنة والقوانين وسرحت العساكر المصورة فتوجه اسمعيل السني صاحب الطابع الى الجبل بجيش مولف مع نحو ١٠ الاف وياشر الامور برفق وسكن جيش الاعراب بمواعيد المحكمة وتامنها فتفرقت كلتهم فقام عقلاؤهم على سفاهتهم بعد وقوع اضرار كثيرة بالملاحة ونهب بين الاعراب ولما كادت الفتنة تسكن رجع صاحب الطابع مريضاً واقام عروضة وزير المالية رسم ياشر رئيسا على الجيوش ثم اعد رئيس البغاة علي بن غدام الكفة واخذ يجمع اليه القبائل ورام الملك لنفسه واقام وزراء بلقيونة بالباي وسرى ذلك الدله من الجهة الغربية الى الجهة القبالية من البلاد ومخرج وزير الحرب احمد زروق الى جهة الساحل بجيش مولف من ٥ الاف ثم خرج الامير علي باي بجيشه وكان مؤلفا من ١٥ الفا وابتد الفساد في اكثر البلاد فخرجت موقعة هائلة بين وزير المالية رسم ياشر ورئيس البغاة علي دارت فيها الدائرة على النافرين وقتل منهم جمع خبير

ففر علي بن غدام الى خارج حدود البلاد ودخل بين الدامشة فقبض عليه فاقدم وسبق الى حلق الوادي وحسن هناك ومات في محبوس. اما جيش وزير الحرب فاتي على بغاة الساحل ونزل بجلي النجل وجرى بين عساكره وعساكر بغاة الساحل تحت رئاسة الدهاني البويجي من بلد مساكن فانصرفوا عليها واتى القبض على الدهاني وكبراه انصاره وقتلوا جميعا. وعند ذلك سكنت فتنة الساحل ولما تم القبض على زعماء البغاة الاشقياء اخذت الدولة ثلثي القبض على النافرين ومن تشيع لم وعوقبوا بالقتل والسجن والضرب واشتد الحال على كثير من الانقياء بطلب مفارم الثورة وضربت تلك المفارم على الاعراض وجيرة وصفاص وعوم بلدان الساحل ضا اهل سوسة والقلمة الكبرى ورجعت جيوش الامير علي باي مصوبة بن قيديهم من البغاة ودخلت الحاضرة يوم الخميس ثاني ذي الحجة سنة ١٢٨١ فوزع الباي نيشانا جديداً على الذين قاموا بترك الحرب وافاض محاسن انعامه على القواد وضع نيشاناً جديداً ساء عهد الامان وقتل روساء العساكر وخاصة رجال الدولة ونهب المباشرة الحكم بنسبوا ورام باصلاح الابراج وبنى قنطرة وادسي الزرقاء على طريق الرحجات واتم بناء قنطرة القبروان وحسن قنطرة الطوبجية وبدل مدافع الابراج بدافع احسن منها واجمع نمل العساكر وقام الامير بعدلوا واصافوا واحسن الصنع مع الاهالي وحفظ شارات الامارة بما يلزم حتى منع تقبل اليد لغير الباي ولكن نشأ عن تلك الثورة تناقص عظيم في الملاحة والمكاسب وقتل الدرهم في البلاد فاضطرب الحال الى تكثير الدرهم فجلت سكة جديدة من النحاس قيمتها نصف ريال ورابع وثمن ضررت في الخارج من نوع سكة البلاد فاستكثر الصرافون قيمتها وانحصر ثمنها وغلث الاشياء من ذلك غلا لم يبعد له نظير وبلغ صرف ١٠٠ ريال من الفضة والذهب ٢٠٠ ريال من سكة النحاس المذكورة وكان كل ذلك اواخر عام ١٢٨٣ فاستطاع الباي من قيمة السكة المذكورة بعضها ثم اسقط نصف الباقي فصارت قيمة نصف

الى ان فصل الى امكايل انصافاً بحيث يكون ارتقاء ذلك  
 على حسب ترقى الفلاحة وجعل لذلك نظاماً مخصوصاً  
 صدر في ٢٧ جمادى الثانية سنة ١٢٨٦ واستطاع عن كل  
 الدين يقيم عليهم بقايان من الاشارة او الاعانة للثنتين  
 مراعاة لافاقهم منه وجوبها واستطاع النصف من مراجع الوطن  
 القيلي وترويحاً للفلاحة وخفف مرتب زيتونه وجعله ٨  
 نواصر على كل عود واقام مجلداً لحسابه العالي في كل  
 الاعمال عاجلت فيه ايديهم من اموال الرعية وصدر الامر  
 برفع تشيكات كل من صور في شيء من المال او الدواب  
 او المحبوب . فاقبل الناس من كل فج وظهر ما استولت  
 على ايدي العمال فاخذ منهم وهكذا على البلاد معالجة  
 الطيب المحاذق ولما استتم ضبط احوالها على اكمل وجه  
 احدث تقييراً في ادارة البلاد فجعل الوزارة الكبرى مولدة  
 من وزارة المال ووزارة العمالة ووزارة الخارجية وجعل  
 لها النظر على الحرب والبحر . وكان الوزير الاكبر مصطفى  
 خزندار ووزير الحرب رسم ووزير البحر محمد خزندار  
 وجعل الوزارة الصغرى اقسام : القسم الاول لسياسة  
 البلاد . والقسم الثاني للوارد من الموظفين . والثالث  
 للنزول الشخصية . والرابع للامور الخارجية وجعلها جميعها  
 تحت رئاسة وزير مباشر . وفي كل قسم مستشار اول فكلن  
 الوزير المباشر خير الدين باشا المشهور ومستشار القسم  
 الاول الشيخ محمد العزبوتور باشا كتاب ومستشار  
 القسم الثاني حسين ومستشار القسم الثالث الشيخ احمد بن  
 ابي الضياف ومستشار القسم الرابع موسيو فيلكس راف  
 وجري ذلك في منتصف شوال سنة ١٢٨٧ . وارسل الى  
 الدولة العثمانية في طلب تعبد النورمان العالي في حفظ  
 الامارة واجراؤه على نسق الامارات المجاورة في الدولة العلية  
 لاحكام الوصلة وربط العلاقة بينه وبين الدولة وحفظ  
 الامن على البلاد فجددت له الدولة العثمانية فرواها العالي  
 وارسلت له سيماع اليونان المجدي . مع خبر الدين باشا  
 فاقم ما يحتاج لاية النورمان وليس البتة في ٥ رمضان  
 سنة ١٢٨٨ . وانتقلت الزمة في كل البلاد وكانت زينة لم  
 لربال السابق ثماً وعلى نسيجه ما دونه وبذلك اعتدل  
 الصرف وتنازلت الاسعار . على ان الامطار تطلعت  
 ايضاً في تلك السنة وجاهر اهل جبل باجة بالخلاف  
 اول عام ١٢٨٤ فخرج اليهم وزير الحرب احمد زروق  
 بالعساكر ثم ادركهم امير الخلة علي باي في منتصف جمادى  
 الاولى وسكن الفتنة بعد ان مد منافذ ظهوره وكر راجعاً  
 فدخل الى باردو ورجع عسكر وزير العمالة رسم وعدد  
 ذلك زال الخلاف . غير انه ظهر في فصل الشتاء مرض  
 الحمى الوابية واشتر في كل الجهات فمات بر عدد  
 لا يحصى من الاهالي فضلاً عن الذين ماتوا بالجحاة فامتلات  
 الطرقات بالموتى والمستعطين من الاحراب والمصابين بالم  
 المجموع حتى انهم كانوا يسلمون الخبز من الباعة فاستغاثت  
 الناس في دفع الكروب التي حلت بالامة فاعمل الباي  
 غاية وسعه في جلب القمح من الملك الاجبية وكان يوزع  
 كل يوم من محل اخبز الاقاع على كل طالب وتولوا المستشفى  
 دفن الاموات الغرام على كثرة اعدادهم وتكان ورودم  
 من الجهات بحيث انه كان يقضي النهار كله في قبول الموتى  
 وتجهيزهم ودفنهم . ولما حضر ايام الزرع مع قلة في اول  
 صيف سنة ١٢٨٥ اتى عليه الجراد فائتلة فالتخذ ذوو الفاقة  
 الجراد بدلاً من الخبز وكانوا يجتمعون في الاسواق للبيع  
 بعد طينة في الافران . ولما اخذت البلاد نهاية الباي  
 ومساعد وذوي الفاقة وتداركوا الجحاة تهض شيئاً فتيماً  
 ورجع الى ما كانت عليه في السابق نهض الباي ليدارك ما  
 وقع على البلاد من الديون التي تراكت عليها مع ضعف  
 الدخل واقام جمعية لعمل ميزانية الدخل والمخرج مولدة  
 من الاهالي والاجانب تحت رئاسة خير الدين باشا فضطت  
 المداخيل وبلغت الديون نحو ٢٠٠ مليون فرنك وجعلت  
 فائدها السنوية ١٢٥ ٩٢٢ ١٢ من الرمال ، التوسية  
 ثم جعل مال الاعانة ٢٥٠ رايالا في السنة على كل سر بحيث  
 تزيد بالتدريج رايالات في كل سنة الى ان تصل الى ٤٠٠ رايالا  
 تستمر عليها وكذلك جعلت اعمار الفلاحة ٢ مكابيل  
 انصافاً ليعملونها شهر بحيث ترفع من زيادة ربحه في كل سنة  
 سنة ١٢٨٨ . وانتقلت الزمة في كل البلاد وكانت زينة لم

يسبق لما نظير استمرت بقية رمضان وأكثر شوال. ولما وقعت الحرب بين الدولة العثمانية وروسيا فتح الباي جونس أكتتاباً لأغاة تطوعة ودفع هو ورجال دولته ما قوى الاهالي وجميعهم الغيرة فاقبلت الامه من كل فج فكانت الاغاة التي جمعت ٤٢٣، ٦٦٣، ٤ رايالاً تونسياً فضة ثم جمع مقداراً من الخيل والبغال تطوع بها الاعيان وارسل جميع ذلك الى الدولة العلية. وقد رتب دفاتر الحسابات في الدولة على نوع يدفع سهل المراس وغير السكة التي كانت سبباً لخلل الصرف وضرب سكة خاصة ببقية لانتبل الشخير وفتح دار السكة لقبول السكة القديمة قيمتها وتعويضها بالسكة الجديدة. وقد اقام كثيراً من المجلس الى ان لانتبل فروع الادارات وتحسينها. وحسن الطرق في كل الجهات ونظفها وجردها باب اردو ومهد طريق حمام الالف واقام على مقبرة الزلاج سوراً لحماية الدواب وجعل قفلة العطارين سبباً مقبلاً الى فروع كثيرة لجري الاهالي والاجاب وجعل له حافلة لتنظيفه وعين له مرتبات كافية. وجعل قانوناً للجنين من اطفال فروع العصر والتمديد بعد ان كانت السجون دهايز كثيراً ما كان يموت فيها المسجونون لرداءه هوانها وقذارتها. وانام مجلساً الصحة ولتأمن اطباء اجانب ووطنيين وجعل له قانوناً مخصوصاً واقام مجلساً بمختلطة اعضاءه مولون من نعمة الدول الاجنبية التي لها رعايا كثيرة في البلاد تحت رئاسة احد الاهالي للحكم في القضاء المالية بين الن الجانب والاهالي. وضبط سياسة الدولة مع سائر الدول الاوربية التي لها رعايا بتونس بمهادنات يجري التعامل بمقتضاها. وضبط الملاحة في داخلية المملكة بتعاون ضبط بحاكيها ومصالحها وضبط خدمة العمال والمعينين للاعمال. وعبرهم بتقواين تجري عليها ادارة خدمة العمل وبتدرا ما يخذ المتعینون من الجرمين مع الشديدين على من يتجاسر على اخذ شي من زائد واسقط مال زيتون الوطن القليل وصبره احشراً شرعياً على الزيت وكذلك تضاعف امن المملكة حتى امنت فيها السبل واخاف اذاليها عموماً وبكسر بذلك

فاقام مجلس شوري تحت رئاسة الوزير الاكبر للنظر في مصالح النولة الداخلية والخارجية وضم الى اعضاءه رئيس المجلس البلدي ورئيس جمعية الاوقاف فكانوا جميعاً يتعاونون على مصالح البلاد ولم يتصرف بالاعتناء باحوال البلاد مادياً وسياسياً بل بذل ايضاً جهده في انشاء العلوم وتقريب اربابها اليها واقام الاقامات للجامع والزيارات للدرسين والمشايج وجعل لذلك نظاماً بمعرفة اعيان علماء العصر بمكمل بفتح المشروعات الادبية التي قام بها. واصلح حالة الاوقاف وضبط مداخيلها وجعل رعاياها يصرف في هذا السبل وقد جعل قفلة طريق المرحلي مكتبةً دائماً ووقف عليه اوقافاً وافرة واجراه على نظام المكاتب الجديدة لتعليم ابناء الاهالي العلوم الدينية واللغوية واللغات الاجنبية والمعارف الاخرى وغيرها وجعل لذلك قانوناً اجمع على ترتيبه اعيان علماء العصر ووقف كتباً كثيرة على مكتبة كسب المدارس التي فتحها بجامع الزيتونة زيادة على مكتبة الجامع واعاد ترتيب هذه المكتبة بتقيد اسماء كتبها بالالفه نحو ١٠ الف مجلد ووضع ترتيباً قانونياً لتنظيم ديوان الشريعة اجمع على تاليفه شيوخ المجلس الشرعي وتعيينه بمراسم خلة القضاء وروى خطة الانساء والاحمال التي يجري عليها الوكلاء والاعوان والمخاض ووضع قانوناً لضبط جميع الاشهاد يجري عليه عمل اليهود في المخاض وسائر البلاد. ومن جملة مرسوماته جعل قفلة الباشاوية مفتحة جعل له اطباء ومرافق ومحسنات وافرض فيوقاً للسدا خاصة واحذر له آلات جراحة. ومن جملة ما اعتنى به من الامور الفنية فتح دار المطبعة وشر صحيفة الرائد لتعليم اهل البلاد احوال الدول وما يتعلق بالسياسة الداخلية والخارجية ومد سكة الحديد بين تونس وحلق الوادي وماردو ثم اوصاها من توس الى اطراف الحدود الغربية وقد اجري نور القاز في الامايب لسور البلاد واجري كثيراً من السقايات ووسع الطرقات وله ابنة ومشروعات اخرى كثيرة يضيق دون ذكرها القام. وقد سبقت الاشارة في

اربح تونس الى المعاهدة التي عقدت مع دولة فرنسا ومن  
ما كان تكون تونس تحت حماية فرنسا والى ما نشأ عن  
ذلك من المحركات والاحوال ودخول عساكر فرنسا  
الى البلاد الى غير ذلك مما يعني عن الاعادة هنا . وكانت  
وفاة هذا المتبرير السبت في ٢٨ تشرين الاول (أكتوبر)  
سنة ١٨٨٣ الموافق ٦ اذي الحجة سنة ١٢٩٩ فخلت على  
الندست الحسيني وفي صدره المولى المعظم الرفع سيدنا علي  
باشا باي الانية ترجمته

١٢٩٠ علي باشا باي وهو ابو الحسن علي بن حسين  
ابن محمود بن محمد الرشيد بن حسين بن علي خامس  
سلسلة ابائه الكرام وتلك عشر باي من آل بيت العظام  
ولد في ١٨ ربيع الاول سنة ١٢٣٤ هجرية ونشأ في  
مهد الامارة وتربى في حجر والدته وشافته المطالعة وتعلت  
بها الدياسة في ايام ولاية اخويه وارثي خلة امارة المحال  
ولاية العهد بعد وفاة اخيه حودة باي سنة ١٢٧٧ .  
فبشر الامارة على الجيوش التونسية في جاية المخرج صيقا  
وشنا . واغادت اليه الاعراب في كل جهات البلاد . ولما  
انقضت اهل الدوايد واخر سنة ١٢٨٠ مخرج الى المجرى  
بمخلو ظهر لحروجو اعظم المآثر في تامين النفوس وتسكين  
روح الناس ثم ان وزير العالة بوشنة استخذه ملائكة  
رئيس الناصر حتى يسرلة الا تصار بذلك ورجع الامير  
المذكور به تميد منهم يوم الخميس ثاني ذي الحجة سنة  
١٢٨١ . وكان هو اول من تقلد نيشان مزنة تلك التامة .  
ولما جاهر اهل جبل ناجة بالخلاف اوائل عام ١٢٨٤ مخرج  
اليهم محتوي في منتصف جمادى الاولى وقبل انتهاء الشهر  
قطع من سهم دائرة الاساد ورجع في ١٨ جمادى الثانية .  
اولا التام نظام الدولة كان اخوه اعتمد عليه في معامها  
وبستيفه في معامها ولما لم يلصقوا في دولة اخيه ما أثر .  
ولما خرج الى جبل خبهر في منتصف جمادى الاولى سنة  
١٢٩٢ كانت له المزية الاولى لتسكين ثامنهم وناظر  
العروس التي حوام حتى كان اتمم القرني من البلاد كلها  
في رتبة الملاء تركت رجعة في منتصف جمادى الثانية في اليوم المذكور من تاخر عن تنبها يوم السبت من

تقدمت في تونس ترجمة البايات الذين حكموا تونس قبل العائلة الحسينية وهم المعروفون بالمرادية من مراد باي ركن قائمهم فتلجأ هنا

حشيشون

Heshbon

قاعة ملكة سيجون ملك الامورين (عدد ٢١) كان موقعا على النهر الغربي من السهل المرتفع وعلى النهر بين قبيلتي راوين وجاد ويدل على موقعا غربا تعرف الان بخرابات حشبان على بعد ٢٠ ميلا الى شرقي الاردن. وقد نشأت شجرة هذه المدينة على الخصوص عن ثعلها بعيون الذي كان اول من حارب الاسرائيليين عند دخولهم ارض الميعاد فانكسر امامهم كسر تاما (ث ٢٢٢ وما بعد) وقد بنت قبيلة راوين المدينة تامة الا انها جعلت للاويين مع سبط جاد. وبعد السبي وقعت بيد الموابين وكانت في الاصل ملكا لم وفي القرن الرابع للميلاد كانت باقية وذات شهرة الا انه قد مضى عليها الان عدة قرون وفي حالة الخراب التام وما آثارها فواقعة على تل منخفض بارز من المنصة العظيمة هناك ومحيط تلك الانار أكثر من ميل الا انه لم يبق شيء من ابنيها قائما في حالة كاملة ويرى هناك حجارة العصر اليهودي الكبيرة ونقوش العصر الروماني وقناطر العرب مجتمعة معا ويوجد بين الخربات كثير من الصهاريج وفي الجهة الجنوبية على بعد بعض اذرع عن قاعة التل حاووز قدم كبير يدرك من رآه بما ورد في شيد الاسناد وهو يملك كالكرك في حشون عند باب بئر ريم (شيد ٤٠٧)

حشرات

Insectes, Insects

قسم من الحيوانات العظيمة يشتمل على حيوانات صغيرة خالصة من الهيكل العظمي وجسمها متصاب من الخارج مشتمل على ١٢ فصلا ورحلة ومقسم الى ٢ اقسام الرأس والصدر والبطن وأرجلها لا تكون الا سنا وبذلك تمتاز عن الرتبة العنكبوتية والكثيرية الارجل والفشقية وتمتاز

اعيان الاهالي والتجار واصحاب الحرف والصنائع على اختلاف الاديان والمذاهب داعين لحضرتهم بالتوفيق والتأييد والعز والاقبال. هذا وان جلوس حضرة الباي الحالي وتوليته لزمام الاحكام في تونس هما من احب الاشياء الى آل يتو العظماء والى اهل البلاد عموما وكل من يحب خيرها وعمارها فانه امير جليل القدر رفيع الذكر خير جدا باحوال البلاد عارف بمصالحها يود خيرها ويؤثر صالحها محب للاستشارة كريم النفس على المهمة سديد الرأي محب للمعارف كثيرا لمباحة في المسائل الدينية مواظب على المطالعة لاهية تامة بترية ابناء الكرام وقد اتخذ لم في داره مدرسة لتعليمهم اللسان الفرنسي ومعارفة والعلوم الدينية. وقد اتفق بتريهم تربية حسنة فاخار احبهم مصطفى باي وفوض اليه امور المالية فظهر منه من عاين المهمة وحسن الادارة ورفعة الشأن وسداد الرأي ما لا مزيد عليه. وهكذا كانت نشأة جميع اعضاء البيت الحسيني كموافاة متسقة على كمال برئفس كل ودودهم لان كالفنس الواحدة في الاثام والاعتقاد وذلك فلما يوجد نظير في امثالهم ولهذا يعلق امل كل محبي خير البلاد التونسية الاهالي والاجانب بان ايام هذا الباي المعظم الرفع تكون مفرجة بالذن والراحة والفلاح وزيادة المصيرية وانتشار اسباب التقدم والمعارف في كل صقع منها وادام

واما لقب باي الذي يلقب بحكام تونس من الدولة الحسينية ومن قبلها فهورتكي الاصل. راجع لك (عبد ٥٢٩٠) ثم انه عندما ارسل السلطان سليم الاول في افتتاحك تونس من يد المحنصين بواسطة خير الدين باشا اولاً ثم تم فتحها من يدهم ويد الاسيابول في ٦ جمادى الاولى سنة ٩٨١ على عهد الغازي السلطان سليم الثاني على يد وزيره سان باشا اقامها الباشا المذكور امير لواء لضبط الوطن وجباية المال ولقبة الباي وهو رمضان باي وجعل النظر على العسكرية الاغا وخطب يوشتر باسم السلطان سليم الثاني وضرب السكة باسمه واقام عساكر لحراسة البلاد وجعل على كل ١٠ منهم اميرا يلقب بالداي وقد

عنها أيضاً بنقص تركيب الاجنزة الدورية والتنفسية. ومنها ما ليس له اجنحة. وتصلب جلدها نائياً عن كونه مغطى بطبقة من مادة مخاطية تنطق كالطلاء رقيقة جداً ومنها تظهر لتناولها الالامعة الزاهية النشبة. والحشرات من طيها ان تتجمع اي بتغير شكل جسمها فتكون على ٢ درجات. فتسمى في الدرجة الاولى دوداً وفي الثانية زباً وفي الثالثة حشرة تامة والكلام هنا في تغير شكلها ووصفها يخص بالحشرة الكاملة. فامارسها يكون دائماً في مقدم جسمها وهو يختلف شكلاً باختلاف جنسها وقد يكون مركزاً على شمشوط وقد يكون داخلها ضمن الصدر وقولاً مادة اصلب من سائر البدن لان فيه يكون الفضلات الثوية وذلك في الحشرات الطماعة لكثرة قد لا يكون كذلك في الماصة وهي مؤلف من عدة قطع بحكمة الانعام حتى ان العلماء لم يتفقوا على عددها. وبني القسم الاعلى منه الذي يرى من الامامة. واهتبه بن العينين المجبة وما تحت المجبة الوجه وجاساء الخدين وفي جلبي الرأس العيانات وما اكبر حجمها وأكثر جموحها في الحشرات التي تاكل اللحم. وقد تكون غاريبين الى الخفاء في بعض انواع اخرى تعيش تحت الارض. وقرب العينين مغرز القردون. وليس للخرقة الاقربان مختلفان باختلاف الانواع شكلاً وعدداً. وقسم اللحم في المختص بهم جداً في تسمية او معرفة احولها وهو مؤلف من ستة عاليا وزمادين ومكين وثقة سفلى فالزماوان تحركات افقية متقابلتين ولها حركة غريبة من اعلى الى اسفل وهما ميدان وفي الاسكة السرم قوسان قاصبتان مستنبتان في اركان الزمادين. وتبينان دقيقتان والمكن ادق من الزمادين. وتبينان عندا اذا كانتا دقيقتين مسريتين وتذكرت به ازاها سميت جداً وفي القرنين الفكي ودته الزمادان من متصل الى مجتمعة الشكل وطرف الزمادان الاخرى رغو والظاهر ان عضو الحس التام بالمس والم. وطرف الملك. واما الجملب انتف واما الكثرة من وبر ومغز الداخلي قد يستعمل في تسمية الكثرة من وبر ومغز الداخلي

تحتل مركبة من مشفر واسين رغو غشائي مجاذي طرفه طرف المشفر وقد يكون متأخراً عنه وفي قاعة السنين زائدتان غشائيتان وعند اتصال المشفر بالسين قربتان يعرفان بالقرنين السفويين فهذه صفة في الحشرات الطماعة. وفي بعض الانواع قد تستطيل الشفة والمكن فيكونان كعمد لها ويكون السنين اطول كثيراً من المشفر ذاتلة اقسام وبريا فيصير قسم الفم عبارة عن آلة ماصة وهو جهاز المص في الحشرات الماصة. وفي الحشرات النصفية الاجنحية يكون القرن الفكي مستطيلاً مخروطياً والفكوك والزبانيات مخروطاً مستطيلاً والشفة السفلى تكبر وتتسع فتكون غداً للفكوك المذكورة ويقتد القرن الفكي. وفي التشرية الاجنحية يستدق كثيراً القرن الفكي والزبانيات وتقتصر الشفة ويخرج منها قرينان شويبان عظيمان وبعض المواضع ويستعملان الى انبوبين متلاصقين غشائيين اسطوئين في محيطها لكن متضغطين مقعرين قليلاً من وجوها الداخلي بحيث تلتصق بينهما انبوب ثالث يوصل العصارة النباتية الى المحل وفي النابتة الاجنحة تكون الشفة غداً متسعاً غلماً متسعاً الى تحمين من طرفه والمص الذي يكون في هذا الغمد مركب من حشوتين الى ٦ ويكون القرنين الفكي موجوداً في هذا القسم من الحشرات

واما اللدني في الحشرات. واما الم واقع بين رأسها ورجلها وهو مثبت ارجلها واجنحتها وهو قسم الى ٢ اقسام صدر امامي وفيه الرجلان الاماميتان وزوج من اللوات الدنسية وهو القسم الذي يرى اذا طوأت الاجنحة في بعض الانواع كالنصفية الاجنحة والسفوية الاجنحة والبالي الصدر في وسط وفيه الرجلان المتوسطتان والزوج الاول من الاجنحة والبالي الصدر الخالي او المؤخر. وفيه الرجلان الخلفيتان والجناحان السليان

واما اللدني فليس فيه ارجل ولا اجنحة ولها تحبب اعظم من الحشوات واعضاء البالي وجلي جانبيه وتارة في طرفه الزوائد التنسية وفيه اتصال خوط انبائية وبناخص ينساب به قوسيك ووجه. وفي ان بعض الارباع توجد

زائفة رفاسة تكون في حالة الراحة متجهة أفقياً إلى الورا . ولكن اذا ارادت الحشرة الوثوب تنحني هذه الرفاسة الى الامام بجهاز عضلي مخصوص ثم يعودها العنقب الى مركزها الاصلي تدفع الحشرة الى مسافة بعيدة

واما الاسمجة في الحشرات فتكون زوجاً او زوجين وفي بعضها تكون مفقودة الا في الذكور وفي اجسام رقيقة غشائية ذات اعصاب انبوية محدبة من الاعلى متفرعة من الاسفل تولف شبه شبكة منتظمة كانت واسطة لترتيب اجناس الحشرات الثنائية الاسمجة والغشائية الاسمجة . واما في الغدبة الاسمجة فيكتسب الجنان العلويان قواماً متيناً يكون الجنان الغشائيان تحتهما فيكونان كانبها في غمد . وهذا الجنان يعرفان بالقشر بين او القمد بين الجنانحين

واما الارجل فمؤلفة من المورك والفخذ والعظم الواصل بينهما وقصبة الساق والعنقب . والمورك يختلف شكله كثيراً ففي الارجل المقدمة يكون عادة مخروطياً . ويحرك قليلاً او كثيراً واما في المؤخرة فبالعكس فانه لا يتحرك الا نصف حركة في جهة قطرها وتارة يكون لاصقاً في نصف الصدر لا يتحرك . واما العظم الواصل بين المورك والفخذ فهو قصير عادة مثلث وقد يكون مستطيلاً . واما الفخذ فمفرطحة عادة ومتفتحة غالباً كما في الحشرات القفازة . واما الساق فهي ادنى من الفخذ وهي مستعرضة مسننة في بعض الانواع كالجمراد .

واما العنقب فهي عبارة عن القدم في الحشرات وهي مؤلفة من مفصل او ه ذات كلاليب من الخارج . وهي في الغالب اسطوانية وقد تكون مفرطحة ذات اهداب كما في الحشرات المائية وتكون في النمل مغطاة بورقاس كاة فرشاة وفي غيرها النمل تكون في ذكور بعض الانواع على الخصوص مكسوة من الاسفل بجلطات دقيقة . وفي الاسمجة الثنائية والغشائية الاسمجة يوجد تحت الكلاليب زوائد رخوة ذات وبر كثير بها يمكن الحشرات ان تثشب بالاشياء . وقال بعضهم انه ينفرز من هذه الوبرات مادة لزجة يمكن الحشرات بها ان تثني على سطوح صلبة عمومية . ولكن هذا الراية

غير محقق . والعنقب قد تكون مفقودة في كثير من الغدبة الاسمجة الجحانة وغيرها والكلاليب تكون بسيطة في بعض الانواع ومسننة في البعض الاخر

واما تنفس الحشرات فيحصل بواسطة جهاز قصبي منتشر في كل الجسد ويخترق كل الاعضاء فيدخل الهواء بنوهات موجودة على جانبي البطن فهي عبارة عن القصبات الرئوية وليس قصبات خيشومية الا في ديدان الحشرات المائية . وهذه الانابيب الهوائية تنفث نوراً ساطعاً قضيئاً حيناً تحتل به هواء . وليس للحشرات جهاز يمتص الدم ان يحيا فيه بواسطة لامسة الهواء بل تقوم حياتها بمرحلتها على اعضاء مختلفة ولكن لم يتفق العلماء الى الان على المادة التي يتم بها التنفس ومع ذلك فقد افترضوا انه يتم بالفوهات التنفسية المذكورة وهي ثنوب مستديرة او مشقوقة ضيقة يصحبها جهاز عضلي وعليها وبرغش ومركزها عموماً على الاغصنة التي فصل بين انصاف الحلقات الظهرية وانصاف الحلقات البطنية . وفي الغدبة الاسمجة تكون قريبة من الظهر بحيث تقطعها الاغداد ولذلك لا تحتاج المائية منها الا ان تطلق قليلاً فوق الماء ناشرة اغدادها قليلاً وبعضها يكون وراء جسدها نافذات من الماء تشتمل على هواء يكفي لتنفسها وقتاً ما . واما في البق وبعض انواع اخرى فقد لاحظنا شذوذاً غريباً في امر موضع الفوهات التنفسية فان هذه الحشرات ليس لها عدا فوهات الصدر الا فوهتان على طرف البطن

واما القناة الهضمية فيظهر منها غالباً عدة تلافيف مبنية بعدة قصبات دقيقة وتبديى بمعلوم عضلي ممتدد غالباً في قسم المؤخرة على هيئة حوصلة ثم يليه المعدة التي يتكون فيها الكيلوس وتنتهي في المكان الذي تدخل فيه اويرة مليهي المعدة لاقرار البول ثم يليها القم الثالث الذي يشغله المعى الدقيق وهو احاديدياً قصير يليه قولون غلظ منه واطول او اقصر وفي الطرف المقدم للقولون يوجد غالباً الاغور والطرف المقابل ينتهي بالمستقيم وهو قصير عضلي وفي الحشرات الاسكة اللحم والماصة تكون الامعاء دائماً قصيرة واما في الاسكة النباش فطويلة



وأما أعضائها فتتأصل في الحشرات وكلها تتولد من البيض ولا تتأصل إلا مرة واحدة في حياتها . ولما في أجسامها فضلاً عما تقدم ذكره أمور أخرى خصوصية كخزان تحوي على سائل حريف كونه تنفث في عدوها وقتلها سمياً تنث السم بواسطة الحمة وأعضاء تصويت وطنين وهلم جرا . وأما عيائها وتوزعها الجغرافي وما يوافيها من الأراضي والنباتات والماء ونحو ذلك من أحوالها فمن الأمور المهمة معرفتها ويذكر ذلك في الكلام على أنواعها في أربابها

وقد قسم علماء الحشرات الحشرات إلى ٨ رتب أولية وهي : ١- أولاً الحشرات الغدبية (coléoptères) وهي التي جناحها الغشائيان منطويان تحت جناحين قشريين يعرفان بالغدبين . مثال ذلك الخنافس ويزن الحزير ونحوها وهي حشرات طحانة . ولها ١٢ أديار من السخ وهو منصفها العام . وهذه الرتبة تقسم إلى ٤ أقسام ثانوية وهي : الخامسة المفاصل أي التي أرساغها تكون مولفة من خمسة مفاصل . والمختلفة المفاصل أي التي يكون لها خمسة في الأرجل الأربع المدممة وفي المورخين . والرابعة المفاصل . والثلاثية المفاصل وقد تكون أرساغها مولفة من أقل من ثلاثة . فمثال القسم الأول الجمل . ومثال القسم الثاني الذراريج . ومثال الثالث سموس الحبوب ومثال الرابع الكوكسيتل . ثانياً المستقيمة (orthoptères) وهي طحانة ولها أربعة أجنحة غدديان رخوان وغشائيان مثليان طولاً وقنار عن الغدبية الأجنحة يكون جسمها رقيقاً غير قوي القوام وكون الغدبين غير صلبين ويشقان قليلاً . وأما منصفها أو كنيته فهي مفتحة خرجت حشرة صغيرة من البيضة تكون شبيهة بالحشرة الأم إلا أنها خالية من الجلد . ويتراد حجبها بعد احتمالات متعاقبة أي بتغير الجلد . وتظهر آثار الغدبين والجناحين قبل السخ الأخير ولا تكون حشرة تامة إلا في السخ السادس وكلها أرضية وأكثرها يأكل السات وبعضها يجري وبعضها يترنوا طاعيناً في الغالب ثقيلة ولقرونها ١١ مفصلاً وأعضائها مضغية وجسمها مستطيل عادة . وقد قسمت إلى قسمين كبيرين

زحافة وثابتة وكل منها ٤ طوائف ومثالها الجراد وبعض الجنادب . ثالثاً المروحية الأجنحة (rhypiptères) وهي طحانة أيضاً ولها أجنحة كبيرة مثنية على شكل مروحة ومنصفها تامة الأديار وبعض العلماء يجمعها مع الغدبية الأجنحة . وهي حشرات صغيرة قريبة من الثنائية الأجنحة ولها في قاعدة الأجنحة زائدتان متحركتان على شكل غمدتين صغيرين . وأما العصبية الأجنحة (nevroptères) وهي طحانة لها أربعة أجنحة شفافة متشبكة بأعصاب كثيرة ولها زبائن وفكان وشفتان المضغ وأعضائها كاملة الأرساغ مختلفة عدد المفاصل وليس لها في مورخاتها وفي سهلة الطيران والمواظب ظريفة وكثير منها يأكل الحبوب وقد قسمت إلى ٣ عيال مخززية القرون وسطحية الأجنحة وطوية الأجنحة وتحتها أنواع . خامساً الغشائية الأجنحة (hyménoptères) وهي طحانة أو طحانة وماسة معاً وأديار منصفها تامة وتنبه الحشرات العصبية الأجنحة لكن تفرق عنها بكون أجنحتها الأربعة شفافة وأعضائها غير متشبكة بل مستقيمة متوازية . ويكون الجناحين السفليين أقصر من العلويين ولها زبائن وفكان وللأني حمة والنسج الذي يكون شرنقة الزير وبين بطنها وصدرها اختناق ولها قرون مفصلة وهي تعيش على النبات وعمرها لا يتجاوز سنة . وهذه الحشرات توصف بالمخدق في صناعتها ومنها الحشرات التي تحصل منها قوائم كثيرة طيبة وصناعية كالنحل . وتقسم إلى قسمين ذات المنقاب وذات الحمة فالمنقاب تستعمل لحفر الأرض ونحو أوراق النبات لتدخل ببها فيها والحمة تلدغ بها . ومن النوع الأول حشرة العنص ومن الثاني الزنابير . سادساً الصغية الأجنحة (hémiptères) وهي ماصة لها أربعة أجنحة العلويان صفيقان جلديان في القاعدة وغشائيان في الأطراف وأديار منصفها غير تامة . ورأسها صغير مثلث عمودي وفي فمها ثلاثة مناقب حادة تواف مصاً حقيقياً . ومنها النمل والبراغيث ودودة الصغ وغيرها . سابعاً القشرية الأجنحة (lépidoptères) وهي ماصة مصها للولي ولها أربعة أجنحة مغطاة بتنور صغيرة دقيقة ملونة وهذه

القشور تلتصق باليد اذا لمسك كالفنار ومما لها الفرائش  
المشهور بالوانه . وهي تنص حصارة النباتات ولقرونها عن  
مفاصل وأدبار منحتها نامة . وليس لها منقار ولا حمة .  
وتقسم الى ثلث عيال بهارية وفي الفرائش وشقية وليلية  
ومن الاخرى حودا حوير . نامة اللدائية الاجنحة (diptères)  
وهي ماصة وأدبار منحتها نامة ولها جناحان غشائيان يشقان  
كثيراً او قليلاً يصحبها هبات قشرية عند القاعة قبل بها  
يستقيم طيرانها . وكلها صغيرة الاجسام وتقع بعضها في الماء  
او السوائل المستحاجة والمواد العفنة وتارة تحت جلود  
الحشرات وكثير منها يقتذي بعصارة النباتات وبعضها يدم  
الحشرات واكثرها يمواد في حالة النضاد وهي تنقسم الى ٦  
عيال . ومنها الذباب والبعوض والقراد . وقد زيد على  
هذه الاقسام اقسام اخرى منها الحشرات الطرازية اي التي لها  
على حافة جناحها وفي طرف ذنبها شبه طراز في نوعان طرازية  
الجناح وطرازية الذنب فالاولى (thysanoptères)  
وهي ذات اجنحة دقيقة غشائية لا اعصاب لها تقريباً مطرزة  
بوبر حريري ولا يتجاوز حجم هذه الحشرات ٢ ميليمترات  
وهي تعيش على المحبوب والزيتون وغير ذلك . والثانية  
(thysanures) وهي لمخانة خفيفة الحركة ليس لها اجنحة  
ولا تنمح . ولها في طرف بطنها أعضاء خصوصية للحركة يمكنها  
بواسطة النونوب بسهولة . وقد قسمت الى قسمين ذنبية  
الارجل لانها تجري بواسطة ذنبها وقشرية البدن . وجعلت  
هذه الحشرات في بعض التقاسيم قسماً من العديمة الاجنحة  
(aptères) التي منها ايضا الحشرات الابوية الاجنحة  
(siphonaptères) وهي ماصة لا جناح لها وجسمها منضبط  
وتنقب بواسطة ارجلها الموعرة ولا تنمح . ومنها جعل  
البرغوث . ومنها ايضا الطليعية (parasites) وقد تكون  
لمخانة وماصة وليس لها اجنحة ولا تنمح وهذه تدخل في ما  
يعرف بالايذرة راجع ايزرق . وقد علمت ما ذكر هنا  
ان اكثر هذه الحشرات داخل في الاقسام العمومية الاصلية  
ثم ان العلم الذي يبحث فيه عن الحشرات يقال له  
بالافرنجية انتمولوجيا (entomologie) لكن هذا من

## حشيشة

## Hachiche

اسم اطلق على ورق الشهدنج او القنب المنسحق  
فالعض قصروا الشهدنج على هذا النبات والبعض  
جعلوه نفس القنب . وفي كتب العرب الشهدنج نوعان  
كبير بطول نحو قامين عريض الاوراق كان الواحدان  
كب اليد باصابعها ووسطه فارغ ولحاظ هو القنب الذي  
تعمل منه الخبال والنحو طول هذا هو القنب البستاني الخفيفي  
وهو صغير وله اوراق صفراء وعروق ضعيفة فلا يعلو كالاول  
وهذا هو الذي يسمى ورقة بالحشيشة وحده بالشاداني وهذا  
هو الشهدنج واجود هذا النبات الزنجبي الهندي فالرومي  
ولم يستعمل في الطب الفار فقط . اطلب قنب  
واذا كان استعمال الحشيشة مشهوراً جداً من عهد  
قديم وجب ان نذكرها بعض كلام عن خواص الشهدنج  
المذكور في ما ذكر في كتب الباث الطبية قالوا ان

جميع اجزاء النبات لتصادمها رائحة كريهة تشبه زهره فلذا عذب  
من العصور وقال بعضهم ان المادة المعروفة بالخبث ماحوذة  
منه على ان الخبث نبات قائم براسه فاذا مكث الشخص معرضا  
للتصادم لم يلبث ان يحصل له صداع شديد ودوار وجميع  
اعراض السكر وتكون هذه الاحوال اشد ظهورا كلما كان  
استنبات النبات في بلد اهل الى الجنوب لانه في البلاد  
الشمالية يفتقد اعظم جزءه فاعليه ولذا كان في مصر والهند  
اقوى ما في اوربا فيحضر من هذه المشروبات وتراكيب  
مسكرة توقع استعمالها في سبات وتوقف الحس والحركة  
بسبب تاثيرها على الخ. ولا يستعمل في اوربا شي من  
اوراق هذا النبات وتستعمل اوراقه في الهند عموما مضقا  
وتدخينها ويحضر منها سائل مسكر مخدر وقد تخطط بالافيون  
والقوفل والسكر قيل ويستعملها الهند للاسهال ومتنوعها  
الريعي علاجا للبرص الموثلة وقيل ان سودان البربر  
يدخنون بها ايضا كالهود وكذا حوام بلاد مصر ويهونها  
ايضا شربة ويصنع منها بلوعات ومطبوخات وحلويات  
وسكريات مسبات باسما مختلفة ويستعملونها لينا لولائها  
احلاما لذينة ولتنول عنهم احزانهم فاذا زادوا في المقدار  
سقطوا في سبات مصحوب بعوارض عصبية. قال ابن  
البيطار اذا تناول الانسان من هذه الاوراق مقدار درهم  
اسكر جدا وان اكثر من ذلك مخرج الى حد الجرعة وربما  
قتل. قال ورايت الفقراء يستعملونه على لقاه شقي فهم  
من يهبط الورق طبيقا بليقا ويدعكه باليد دعكا جيدا حتى  
يتجبن ويعمله افراسا ومنهم من يمجته قليلا ثم يحمسه ويفركه  
باليد ويخلط بوقليل من مسم وسكر ويستنه ويغلي  
مضغة فيطرون عليه ويفرحون كثيرا وقد يخرجون منه  
الى حد الجنون وهذا ما تاهده من فعلها ١٠١. ويشاهد  
من افراط المقدار هذيان يودي الى الفرع وقد يمتد مع  
ذلك لا يستعمل مصر والهند الا لاجل هذه الغاية. وقال اطباء  
العرب عن شائقه انه وان حصل منه التفرج اولا الا انه  
يحدروكسل ويبلد ويضعف المحلوس وستن رائحة الهم  
ويضعف الكبد والحمة يبريد ويورث الاستسقاء وقساد

الاولان. والحلاوات تقوي فعلة والمحموضات تنقص وتبهي  
الكله. وبالحملة فساد كير كثير فينبغي لمن يتعاطاها ان  
يعد نفسه بالقي واستفراغ البدن بالمسهلات الخفيفة. قال  
بعضهم وقد تاهد مع ذلك نتائج الصحة بالهند حيلة من  
الاطباء الا ان عرقها محزنة كعواقب الافيون وشارب  
هذا المشروب يرجع الى اشغال الاعتقاد بجمع البلاد قلا لاهل  
الذين هم من صفات الهند ومع طيش ودوار فتكون  
حركات الفحص رديئة النبات ولكنه يبقى حافظا لجميع  
فاعليه الادبية. وقيل انه لا يؤثر في الحيوانات آكلة  
النبات ويحدث ضلالا في الاخلاق الادبية والطبيعية  
فيشاهد مستعملا ما هو موجود اما متشابهة رديئة ويشاهد  
شيئا ليس موجودا او يحكم حكما فاسدا في الموجودات فيكون  
اشبه بالجانين ومع ذلك كله قد يفتد منه ادوية للامراض  
العصبية والابوس خدريا والمالتقولا فيفهد ويصرف الحزن  
والجنون ويترج النفس وينبه القوى العصبية تفتد منه  
حبيب من تخمين الى اكثر تعطى كل مساعوز تزد بالندرج.  
وقال بعض المحققين ان التراكيب التي تكون المحشيشة  
قاعدة لما كثيرة بصركها تستعمل للتفرج والانسباط وقومها  
تختلف باختلاف مقدار ما فيها من الجزء الرانيقي المسمى  
عندهم بالدهنة حتى اهم يستخرجون تلك الدهنة نفسها  
ويدخلونها في ملبسات وحلويات يستعملونها للطرب  
ويسمونها معاجين وغير ذلك. وكذلك ينعون  
الاوراق في مقدارها مرتين من الماء العذب ويغليونها  
حتى يتخفف الماء ويوضع بندر الباقي من بني ويغلي  
المرج نحو ١٢ ساعة حتى يحضر لونه فذلك علامة نضجه  
وكما نقص السائل وهو على النار بعرض عما تغرم من الماء  
شيئا فثباتم يصفى ويصبر الورق عصرا جيدا في خرفة  
من قماش الكتان وترك المصارة حتى تبرد فتجهد الدهنة  
على سطح الماء فتؤخذ وتحتفظ. ولم في معاجينها تنسبات  
كثيرة منها ما يسمى بمعين دواء الملك ومنها المهيون الهندي  
ومعجون الجراوش ومعجون لسان الهمصور والمعجون  
الروي وغير ذلك

وقد ذكر المفريزي في أول ظهور الحشيشة واسمها الحاندة  
 فطينة ناتي بمطبخها. قال تسمى هذا الحشيشة بحشيشة الفقراء  
 وسبب ذلك أنه كان شيخ للفقراء اسمه حيدر كثير  
 الرياضة والمجاهدة قليل الاستعمال للغذاء نفعاً بخراسان  
 وانفذه زاوية باحد جبالها وفي صحبي جماعة من الفقراء ومكث  
 هناك أكثر من عشرين يوماً ولا يدخل طيبو إلا رجل  
 بخدمة يخرج ذات يوم شديد الحر منفرداً في البرية ويأخذ  
 وقد حلا وجهه نشاط و سرور بخلاف ما كان بعد قبلاً  
 فاذن لاصحابه بالدخول طيبو وجعل يحادثهم فمالوا عن  
 هذا الحال الذي صار إليه فقال فيما أنا في خلوتي اذ خطر  
 بهالي الخروج الى الصحراء منفرداً فخرجت فوجدت كل شيء  
 من النبات ساكناً لا يتحرك لعدم الريح وشدة اليبس ومررت  
 بنبات له ورق فرائية في تلك الحال ليس بلطف وبغرك  
 كالليل الشملان فصعدت اقطف منه أوراقاً ما كلها تحدث  
 عندي من الارتياح ما ترون فقوموا بنا حتى أوقفكم طيبو  
 لتعرفوا شكلة فخرجوا ورائق وقالوا له هذا القنب ثم اخذوا  
 من أوراقه ما تكفي لفصل فقدم من السرور والطرب ما  
 عجزوا عن كفاؤهم ثم التفت بصيانه هذا السراة عن الفقراء  
 وقال لمن أن الله خصكم بهذا السر لنذهب همومكم الكيفة  
 ويجعلو أفكاركم وأمرهم بزراعة هذا النبات حول ضريحه  
 بعد وفاته ثم كان يأكل منه ثبة حياته وتوفي سنة ٦١٨  
 هجرية وعمل على ضريحه قبة وأنته النور الفارقة من أهل  
 خراسان وعظموا قدره واحترمو اصحابه وكان قد اوصى  
 اصحابه ان يوقنوا ظفراء أهل خراسان وكبراهم على هذا  
 القفار فاعلموه بسرهم فاستعملوه وشاع امر الحشيشة في  
 بلاد خراسان وفارس ولم يكن أهل العراق يعرفون سرها حتى  
 ورد اليها صاحب هرمز ومحمد بن محمد صاحب البحرين  
 وهما من ملوك سيف البحر المجاور لبلاد فارس في أيام  
 الملك المستنصر بالله وذلك سنة ٦٣٨ فحملها اصحابها معهم  
 واظهروا للناس اكلها فاشتهرت بالعراق. ووصل خبرها  
 الى النمام ومصر والروم فاستعملوها وفيه نسبها الى الشيخ  
 حيدر يقول الاديب محمد بن علي بن الاعشى الدمشقي  
 دح الحنجر وطشرب من مدامه حيدر  
 سمعته خضراء مثل الزر جدر  
 بعاطيكها طلي من الترك اخيد  
 يمس على نخس من البان المندر  
 فحسبها في كفو اذ يدبرها  
 كرقم طائر فوق خذ مودر  
 برغها ارضي نسم تنسم  
 فتمنو الى برد السيم المودر  
 وتشدو على اعضاءها الورق في النسي  
 فيطربها صمع الحام المفرد  
 وفيها معان ليس في الحمر مثلاً  
 فلا تسمع فيها مقال مفند  
 هي البكر لم تسمع بهاء صحابة  
 ولا عصرت يوماً برجل ولا يد  
 ولا صبت القيس يوماً بكسبا  
 ولا قربوا من دنيا كل مفند  
 ولائص في تحريها عند مالك  
 ولاحد عند الداعي واحد  
 ولائبت النعان فحسبها  
 نخدها بمجد المشرقي المند  
 وكف الكف الم بالكف واسترح  
 ولا تطرح يوم السرور الى غد  
 وقال بعضهم لم يأكل الشيخ حيدر الحشيشة طول  
 عمره ولما أهل خراسان نسبوها اليه لانتشار اصحابها  
 ولأن اظهارها كان قتل وجوده بزمان طويل وذلك أنه  
 كان بالهند شيخ يسمى بمرتون وهو أول من اظهر لاهل  
 الهند اكلها ولم يكونوا يعرفونها قبل ذلك ثم شاع امرها في  
 بلاد الهند حتى ذاع خبرها ببلاد الهند ثم فشا الى أهل  
 فارس ثم ورد الى العراق والروم والنام ومصر قال  
 وكان بمرتون في زمان الأكاسرة وأدرك الاسلام وأسلم وإن  
 الناس من ذلك الوقت يستعملونها وقد نسب اظهارها الى  
 أهل الهند علي بن الشاعر يقول

وقد ذكر المفريزي في أول ظهور الحشيشة واسمها الحاندة  
 فطينة ناتي بمطبخها. قال تسمى هذا الحشيشة بحشيشة الفقراء  
 وسبب ذلك أنه كان شيخ للفقراء اسمه حيدر كثير  
 الرياضة والمجاهدة قليل الاستعمال للغذاء نفعاً بخراسان  
 وانفذه زاوية باحد جبالها وفي صحبي جماعة من الفقراء ومكث  
 هناك أكثر من عشرين يوماً ولا يدخل طيبو إلا رجل  
 بخدمة يخرج ذات يوم شديد الحر منفرداً في البرية ويأخذ  
 وقد حلا وجهه نشاط و سرور بخلاف ما كان بعد قبلاً  
 فاذن لاصحابه بالدخول طيبو وجعل يحادثهم فمالوا عن  
 هذا الحال الذي صار إليه فقال فيما أنا في خلوتي اذ خطر  
 بهالي الخروج الى الصحراء منفرداً فخرجت فوجدت كل شيء  
 من النبات ساكناً لا يتحرك لعدم الريح وشدة اليبس ومررت  
 بنبات له ورق فرائية في تلك الحال ليس بلطف وبغرك  
 كالليل الشملان فصعدت اقطف منه أوراقاً ما كلها تحدث  
 عندي من الارتياح ما ترون فقوموا بنا حتى أوقفكم طيبو  
 لتعرفوا شكلة فخرجوا ورائق وقالوا له هذا القنب ثم اخذوا  
 من أوراقه ما تكفي لفصل فقدم من السرور والطرب ما  
 عجزوا عن كفاؤهم ثم التفت بصيانه هذا السراة عن الفقراء  
 وقال لمن أن الله خصكم بهذا السر لنذهب همومكم الكيفة  
 ويجعلو أفكاركم وأمرهم بزراعة هذا النبات حول ضريحه  
 بعد وفاته ثم كان يأكل منه ثبة حياته وتوفي سنة ٦١٨  
 هجرية وعمل على ضريحه قبة وأنته النور الفارقة من أهل  
 خراسان وعظموا قدره واحترمو اصحابه وكان قد اوصى  
 اصحابه ان يوقنوا ظفراء أهل خراسان وكبراهم على هذا  
 القفار فاعلموه بسرهم فاستعملوه وشاع امر الحشيشة في  
 بلاد خراسان وفارس ولم يكن أهل العراق يعرفون سرها حتى  
 ورد اليها صاحب هرمز ومحمد بن محمد صاحب البحرين  
 وهما من ملوك سيف البحر المجاور لبلاد فارس في أيام  
 الملك المستنصر بالله وذلك سنة ٦٣٨ فحملها اصحابها معهم  
 واظهروا للناس اكلها فاشتهرت بالعراق. ووصل خبرها  
 الى النمام ومصر والروم فاستعملوها وفيه نسبها الى الشيخ  
 حيدر يقول الاديب محمد بن علي بن الاعشى الدمشقي

الا فاكف الاحزان عني مع الفصر  
 بعد ان رمت في ملاحها الخصر  
 تجلت لنا لما غطت سدس  
 فجلت عن الشيب في الظم والثر  
 بدت غلا لا بصار بورا محسنا  
 فانجل نور الروض والزهر بالزهر  
 عروس يسر النفس مكنون سرها  
 وتصيح في كل المحاس اذا تسري  
 فللدوق بها مطعم الشهد راقا  
 ولثمن منها فائق المسك بالنشر  
 وفي لوتها للطرف احسن نزهة  
 يمل الى روضه من سائر الزهر  
 تركب من قان رايش فانتنت  
 شئ على الازهار طاية القدر  
 فيكشف بورا التمس حمة لوتها  
 وتجل من ميضو طلعة الندر  
 عات رتبة في حشا وكأها  
 ريجد روض جاده وابل القطر  
 تبت فاندت ما احسن الهوى  
 وجاءت فقلت حد في الفكر  
 حيلة اوصاف حيلة رنة  
 نهالت فعالي في مدققها تعري  
 فم فانشب حيش الهم واكف يد الهم  
 بهدية امضى من البيض والسمر  
 بهندية في اصل اظهار اكها  
 الى اللاس لا هندية اللون كالسمر  
 تزيل لمب الهم عما ماكها  
 ويهدي لنا الافراح في السمر والمهر

قال وانا اقول انه قد تم معروف منذ اوجد الله تعالى  
 الدنيا وقد كان على عهد اليونان والدليل على ذلك ما نقله  
 الاطباء في كتبهم من انراط وحلوس من مزاج هذا العقار  
 وغيرها وماديه ومثاله . قال ان حلة في كتاب منهاج

البيان القنب النسيه هو ورق المهدلج منه بمثاني ومنه  
 بري والبستاني اجوده وهو حار يابس في الدرجة الرابعة  
 ويسمى بالكف وعلى ذلك انشد في الدين الموصل  
 كف كف الموم الكف بالكف شفاه للعاشق المهوم  
 بابه القنب العكرم لا يابنه كرم بعد البنت الكروم  
 ومن ذلك آخر ابيات ابن الاعمي القندر ذكرها ثم ذكر  
 المقر بزي حلة طوبى في بعض خواصها وذمها ذمها شديدا  
 وعدد قباح مستعملها وما فعل بعض الرؤساء والملوك  
 في شان ابطالها وكيفية ثبوتها بمجدة وقتا بعد وقت . واما  
 كونها اقدم من الشيخ حيدر فيظهر من استعمال الحسن  
 ابن الصباح اياها لاصحابه من الاسماعيليه ولا سيما الدوايه  
 ولذلك مولا بالحشاشين ومن ذلك اخذ الافرنج لفظه  
 اساسين (assassin) التي توسع فيها فاطلفت على كل  
 قاتل بناء على ان الداويه كانوا من شر القتل على ما  
 عرفت في الكلام عن الاسماعيليه . وفي الان شاعره  
 الاستعمال بمصر والمهد

وقد اصطلح الباهيون على استعمال لفظه حشيشة  
 (herbe) موصوفة او مضافه لعنة انواع من النباتات  
 فمن ذلك ما يأتي على ترتيب حروف المعجم  
 حشيشة الانرج او القلة الانرجية في الباذرنجية .  
 راجع ترنجان

وحشيشة الاندي وهو حش من الفصيلة المهدية يشتمل  
 على انواع اخضا النوع المسى يوسي بذلك لانهم يزعمون انه  
 يشي التثني الذي يحدث في القدي وغير ذلك من امراضه  
 وهو ينبت في الورد والملاحه

وحشيشة الاسد وهو الجعجل . اطلب هالوك  
 وحشيشة الاسنان والحشيشة الرصاصية (dentelairo)  
 (mal-herbe) وتسمى ايضا بحشيشة السرطان وباللسان  
 النباتي لمباغو اسم الرصاصيه وهو جسن اساسي لنصله  
 تعرف لان لون اوراقها وسحر رصاصي وصات المحس  
 ان الكاس ادوية ذات اسنان والبونج يفي ذوه اهداب  
 والذكوره والاعصاب متعة القاعة ويكون منها قرص

مستدير حول المبيض الذي هو وحيد المسكن يحوي على بزررة واحدة مقلوبة معلنة في قمة حبل سري يخطي يذهب من عرق المسكن ويرتفع الى قمم . والفركم وحيد الخزن ينفتح بحبس ضنف . والبوع المذكور هنا هو الاساسي وهو معبر وله جذر عمودي مبيض متفرع قليلاً وساق قائمة تعلو نحو قدمين متفرعة عمدة فروعها شوشية متفرشة والاوراق متعاقبة معاقلة للساق بيضيه حادة متوجة قليلاً خشفة الملس مسنة الشافات تلياً دقيقاً والازهار بنفجة مجمعة الى راس في قمة فروع الساق وكل منها مصبوب بثلاث اوت ذبذبات صغيرة جداً . وجميع اجزاء النبات ككايه حريفة متعطة ولا سيما الجذر وهو عمودي شجلي من الخارج ايضاً من الباطن ولحافته هي بالافرنجية مارب اسه الحشيشة الرديئة . والزيوت الذي يفل في هذا الجوهر جيد لالتحام الجروح القديمة وتبل بتاكيد ابراً السرطان الخفيف ومن ذلك هي النبات بحشيشة السرطان (h.au cancer) وقيل انه ينفع من القولجات والدوسطاريات ككروستيفيا فحسب ككلاسيكا ككرا وهذا النبات مفعج جداً وفي فرنسا الجبوية يستعمل لمقاومة الجرب والشفاهنة . وذلك ان يؤخذ من الجذر نحو ٢ قبضات وتذق ويصب فوقها طلع من زيت الزيتون المغلي ويحرك ذلك بضع دقائق ثم يصفى بعصر الفل ويصر الفل في خرقة باضافة قليل من الخم تم تقس تلك الصرة وقتاً فوقتاً في الزيت المذكور ويدلك بها المصاب بالجرب صباحاً ومساءً فان نفع من ذلك حرارة شديدة لم يحس بها الا مرة واحدة فيشفي بعد ١٥ يوماً وقيل أكثر . ولما تنبت هذا النبات بحشيشة الانسان فلانهم كانوا يطبخون بها اوجاع الانسان في الاصل وحشيشة الافى قال ابن البطار تسمى بالمرية لسكى وفي القاموس بسكاه وتسمى بصفى الرعاة والودود وحب الصبيان والوق البرية وقد تسمى عي خذني معك وفي نبات شائك ينسب في الثياب فلا ينفارها وله اغصان كثيرة طوال مرسة خشنة عليها ورق ثابت باستدارة

متفرق بصفة من بعض مثل ورق الفوة وزهر ايضاً ويزر صلب مستدير وسطه الى التجويف ويستعمله الرعاة لتصفية اللبن ما يسقط فيه من الشعر والقش وحصارة ثمره او ورقه او اغصانه تنفع من عيش الافى بالشراب وتقطر في الاذن فتتفع من وجعها . ولعلها المساء بالافرنجية (vipérine) اسه حشيشة الافى لانها على زعم البيض تنفع من عيش الافى وهو جسم نأت من التصفية الشجارية يسمى باللسان الجاني اخيوم (echium) وهي يشتمل على نباتات حشيشة وشجرية على ساقها دون صفار سود تنهي سوبر قاسر ولوراقها متعاقبة خشنة الملس وازهارها سنبلية . ومن انواع حشيشة الافى العامة وهي تنبت على الطرقات وفي الحقول والبحرات والمحطان القندية وازهارها زرق وقد تكون يضاة ولحمية اللون وهي كثيرة متفاربة جداً ولحل تحبها كثيراً . وحشيشة الافى البنفسجية ذات ازهار كثيرة بنفسجية سنبلية تنبت في الوعر . والكثيرة الازهار وفي شجرة براس الرجا ازهارها كبيرة وردية لطيفة . والحشيشة وفي تعلو نحو مترين وتنبت في جزيرة تريف في شقوق الصخور وازهارها يضاة تجمع على هيئة هرم ظريف وهذه هي المساء عد العرب بمحاء الفول او الشجار . او هو نوع منه في تقسيمهم . اطلب شجار

وحشيشة الاوز وفي نوع من عرق الانجار بحب الاوز ورقه وهو الحى بالافرنجية مما معاء عرق الانجار الاوزي ويذكر في باب العين

وحشيشة البراضيت وفي الزمر معلومة ذكرت وحشيشة القديسة برارة وفي نوع نبات من جس تودري من الفصيلة الصليبية وهو جذر رايض لبني مفرع يعش ستين والساق قائمة بسيطة من الاسفل ومتفرعة من الاعلى وكلها ناقة فيها قوتات واضحة جداً وهي عديمة الرغب كقية اجزاء السات والاوراق عدية الذنب سائية التريش على هيئة عود الصناء والازهار صفر صغيرة قصيرة الحوامل مهاباً بهشة سنابل مستطيلة في الجذ العلوي من

تفريع الساق والكس في قطع قائمة مصفرة تسقط فيما بعد والاهداب يعلو ظفرها الى ارتفاع الكاس وحافاتها بضية مقلوبة مخوفة الزاوية ويوجد في قاعدة اعصاب الذكور عدد صغير محصر . وهذا النوع يكثر في الاماكن الرطبة وشواطئ الخبثان والسواقي وبحارها وقد يستتبع في البساتين فتضاعف فيها اثماره . وبعد هذا النبات مضاداً للتقرح ويحلل الرضوض الجديدة ويغذ شلاً للاكل وطعم حريف فيؤ بعض مرارة ولا رائحة له فيعمل منه سلطات وزوره تستعمل احياناً دواء مفتيحاً

وحشيشة البرص قال ابن البيطار يقال على الدواء الحسي بالبرصية أطربلال . وقد ذكر . وعلى آخر يقال له باليونانية طيلافيون وقد ذكر في باب الطاء وهو الحسي بالافرنجية ايضاً (télephium) وهو نوع من الحلي عالم يسمى ايضاً حشيشة الجراح وحشيشة البحارين . اطلب حي عالم . ويعرف بحشيشة البرص عند الافرنج ما يسمى بالعربية للابل الجوس . ويذكر في باب اللام

وحشيشة البعوض وهي البرنوف وقد مر في بابو والحشيشة البقية وهي المعروفة بشب الليل . وسندكر في الثمين

وحشيشة القديس سكتوس وهي الحشيشة الماركة وحشيشة الواسير يقال الماميران الصغير . وهي نوع من الشقيق . اطلب شقيق

وحشيشة التبول وهي الخفافيل وسندكر في الحما وحشيشة الترك او الحشيشة التركية وهي حشيشة الفتق وحشيشة الترويب . اطلب الحشيشة اللبية وحشيشة الناكل وهي ذوار الشمس وسندكر في بابو وحشيشة القالوت وهي البنفسج المنكث الالوان . رابع بنفسج . وتسمى عند الافرنج بما معناه لاتسفي او اذكرني وهو من مصطلحات اللغة الزهرية

وحشيشة الثوم (alliaire) والاسان الباتي بما معناه اللودري الثوبي وهو ما سوي يعلو نحو ثمين ساقه قائمة بسيطة من الاسل اسطوانية رشيبة في القاعدة وخالية

من الرغب مفرقة قليلاً في الجزء العلوي والاوراق قليلة الشكل مستديرة مسنة تتصاعد منها رائحة الثوم اذا هربت الاصابع والازهار يرض سلبية . وهو ينبت في الغابات المظلة وعلى المحيطان وزهر في ايار وتخرج ثماره في حزيران وغوز وطعمة للداع ورائحة التومية تنقد بالتجفيف وتوجد في البرزور فتجذ تابلأ وطعم الاوراق مر حريف . وكانوا يستعملونه مضاداً للديدان والحفر والروب والالتهاب الفخامي ومن الظاهر على الفروج الحشيشة لمع الصغرى . فقل لان استعالة

وحشيشة الجراح وهي الالريانا وهي عالم الكروم وكان البحار وغير ذلك من الحشائش التي تعتبر منملة للجراح وتسمى كل هذه بالافرنجية بما معناه ذلك (h.au soudure) وبما معناه المددلة للجراح (h.vu Incraire) وكل منها مذكور في بابو

وحشيشة المرح او حشيشة الذهب وهو جنس من الفصيلة المركبة من القسم التي تسمى بالافرنجية اشيلية (achilléo) نسبة الى اشيل التطل اليوناني لانه على زعم داوى جراح بها . وهي انواع اهمها النوع الرئيس الحسي بالافرنجية ايضاً بما معناه الالي الاوراق (mille feuille)

وحشيشة المرح ايضاً (h.au coupure) وحشيشة البحارين (h.au charpentier) او وجد في بعض التراج احسة يعقوبة وحشيشة الرثة . وهو نبات معمر ساقه قائمة اسطوانية بسيطة من الاسل ومحرزة قليلاً زغبية وتعلو من قسم الى قدمين والاوراق عديدة الدبيب ريشية الشفق تناية زغبية والصوص متقاربة جدا مستطيلة بخطية مقسمة الى اسان حادة جدا اثارها مشعة بض حياء بيضة قدة في الجزء العلوي من الاغصان والحط الزهري مستعيل اسطوانى مركب من فلول متراكمة ومدة صف يكون قما اوراقه رعباً ذهبياً وانلك عرف حشيشة الذهب . وهذا النبات يكثر في الاراضي الغير المزروعة والمروج المجافة وزهر في الصيف ويستعمل منه في الطب اوراقه وجدرة فاوراقه غصة تايصة مرة قليلاً

مع بعض عطرية وجذرة قابض ايضا . وشهيرة في احوال الجراح . وقد يستعمل للانزفة والحيمات المتقطعة والاستساق والصرع والتشنج والقولنج الرجيحي والضعف العصبي والسائل الابيض وبالاخصما رفو عظامه مع نضن تقوية . وذكر بعض اطباء العرب باسم مرقاتون اليوناني ومناه الف ورقة

وحشيشة الجرب (scabiense) وهو جنس نبات من الفصيلة الدبسية اي الزلية العطس . تنضج ازهاره على شكل راس على مجمع عام محاط بمحيط وريفي زهري عام وكل زهرة على محيط وريفي هو الكاس الظاهر والتويج انبوي مدغم في الكاس والفرجحي يضي مستطيل يحوي على بزره واحدة . والانواع هذا الجنس كثيرة يختلف تركيب ازهارها اختلافا كثيرا حتى جعلوها عدة اجناس واخصها الممعة بحشيشة الجرب . وجذورها في الغالب معمرة وسوقها بسيطة او متفرعة وازهارها انتهائية منظرها كالازهار المركبة ولونها كثير الاختلاف والانواع المعروفة كثيرة ويعتبر بعضها اصنافا واشهر تلك الاصناف حشيشة الجرب البرية (sc. des champs) واللسان الباتي (sc. arvensis)

وتوجد في المزراع والمروج وعلى حافة الطرقات . ساقها قائمة متفرعة اسطوانية زغبية تعلو نحو قدمين والاوراق متقابلة والازهار بنفسجية متتعة يتكون منها هيئة رؤوس كاتصاف كرات في اطراف الاغصان والاوراق غضة الطعم مع مرارة . وكان لها شهرة عظيمة في امراض المجلد ولاسيما الجرب ولذلك سميت بما ذكرتم تدل غيرها من

جسها ولما الان فلا يرون فيها هذه الخاصية . ومنها نوع يسمى بالافرنجية بالمتطوعة (Sc. tronquée) ويسمى ايضا هذا النبات عجيبة في قتل دودة القز وهي هذه العريضة البيضاء التي يخرج منها في البراز قطع مفرحة بضاء كل منها دودة مفردة بسيطة . اطلب دودة القز . فقد جربت هذه الحشيشة ففعلت فلا عجب بعد ان استعصى قتل هذه الدودة على الاطباء في الايام القديمة يوق بها من الحشيشة الى مصر ثم الى اوربا ويوجد منها الان في كل الصيدليات

وتسمى باللسان الباتي (sc. sylvatica) وفي اكثر الانواع استعمالا في الجرب والقوباء وغيرها من امراض المجلد ومنها ما يسمى زهر الامة (sc. affleur de veuve) (sc. atropurpurea) اصله من الهند وساقه مستقيمة تعلو من قدم ونصف الى قدمين وتحمل قرب جذورها اوربا مستطيلة بيضية مسننة والازهار حمراء فرفرية قائمة .

ومنها ما يسمى بالقواسية (sc. de caucasica) لان اصله من تلك الجبال او ما قرب منها ازهاره كبيرة زرقاء تتابع مدة نحو ٢ اشهر . ومنها غير ذلك من الانواع . ويصرف عند الافرنج بحشيشة الجرب ايضا ما يسمى بالعربة حسب الذئب وسياتي في باب

وحشيشة الحب وهو اسم عند الافرنج للمستقيمة والبرنوف وغيرها

والحشيشة المحمية (Brayère) وتسمى عند عرب الحشيشة باسم قطر وعند المحمية باسم قابسو ومعناها دودة القز وباسم شاو ايضا واسم الافرنجي مأخوذ من اسم الذي اكتشفه واسم الباتي رايرا المضاد للديدان (Br. anthelmintica) وهو سات من الفصيلة الوردية يتكون منه اربع زهرات لها حوامل صغيرة احاطية محاطة بعدد ذلك من وريقات زهرية غشائية والكاس انبوية مستندمة ضيقة الفوهة والحافة ذات عشرة فصوص منها ٥

في المحارج كبرى وخمسة اهداب صغيرة جدا احاطية مدخنة في حافة الكاس والذكور من ١٢ الى ٢١ مدخنة في حافة الكاس ايضا والاعصاب سائمة والمخنثات ثنائية المخزن وفي قعر الكاس مبيضان ساتبان لكل منها مسكان وحيد البزره وقد جعل هذا النبات جنسا قائما براسه . وخاصة هذا النبات عجيبة في قتل دودة القز وهي هذه العريضة البيضاء التي يخرج منها في البراز قطع مفرحة بضاء كل منها دودة مفردة بسيطة . اطلب دودة القز . فقد جربت هذه الحشيشة ففعلت فلا عجب بعد ان استعصى قتل هذه الدودة على الاطباء في الايام القديمة يوق بها من الحشيشة الى مصر ثم الى اوربا ويوجد منها الان في كل الصيدليات

النباتي (succisa) لانهم يزعمون ان الثيطات حضة لما يظهر من هيئة جذره كانه مقطوع . اوراقه سببية بضية كاملة والازهار زرق ساوية . وفي النبات بعض مرارة وقبح فيستعمل في السائل الابيض والحماق ويوضع على الجروح . ومنها حشيشة الجرب الغاية (sc. des bois)



وبعرف الصيدي كنية استعمالها . والسودان يضعون ايديهم في الماء البارد بعد خروج الدودة لمنع الاسهال المسبب عنها

وحشيشة الحشو وهوام عد الافرنج للاستيلياس لانه يخذ منه شوشة الحريية لحشو الحشايا وامثالها . راجع اسقلياس

وحشيشة الحار وهوام افريقي للجرم وبعض نباتات شوكية

وحشيشة الحى وهوام افريقي للقطريون الصغير ولجنس الخنازيريات الحى نوع منه بحشيشة المسكن والحشيشة الحية اي ذات الحياة او الحى وهوام افريقي للسحرة

وحشيشة الخلال وهوام افريقي لبعض نباتات السواك وهو الناقض السواكي

وحشيشة الخنازير . اطلب خنازيرة وحشيشة الداحس (paronychie) جس نبات من الفصيلة الداحسية المقطع من الامارطية يشتمل على نباتات حشيشية او شجرية اوراقها متفالة وازهارها صغيرة جدا بضاد تضرب الى الخضر محورة او انماية والكاس وقطع والميض سائب ذو مسكن واحد . توجد هذه النباتات في

الاقالم المعتدلة وخواصها غير مهمة في الطب . وقد ذكر ابن البيطار حشيشة الداحس وقال من خاصيتها انه يبرئ الداحس اذا تضرب به ولذلك سمى بذلك من اليونانية . ويشفي السمعة الرطبة في الراس وقوته لطيفة وهو يصفى بلا ندع . وذكر امة باليونانية فارنسيا

وحشيشة الدندان (Tanaïs) (h. aux vers) جس نبات من الفصيلة المركبة القوية يسمى باللاتينية تاشيتوم (Tanacetum) يشتمل على نباتات حشيشية او شجرية عطرية مع مغوية مضاد للدندان تبث في الاقاليم القريبة من البحر المتوسط وفي البلاد الشرقية وام الانواع هو الوح الرئيس وهومات جبل المطر يبت في الاسكن المحجرة ذات الرطوبة وراعي النور وجواب الطرقات واوربا

وجذره ممر تخرج منه عدة سوق قائمة متينة اسطوانية محززة متفرعة تعلو من قديمين الى ٢ وتنفارب اغصانها حتى تكون باقة خالية من الزغب ويتولد عليها اوراق خضر متعاقبة والازهار صفراء ذهبية تكون كتبة في اطراف الاغصان والفم يضي مستطيل . واجزاء النبات كلها قوية الرائحة غير مقبولتها وطعمها شديد المرارة مفت مع بعض حرافة وكافورية . ووجد في الاوراق والازهار التحليل دهني طيار ورائحة مر ومادة خلاصية مر ودهن وم وكلوروفيل وقاعة ملونة صفراء وصمغ ومخلوط شمع وستارين وسيف الاوراق حامض عصي ومادة تلبية وفي الازهار حامض تناسيك وقصبات الصكس . وخاصة هذا النبات مغوية منهبة كثيرا وهو يرقق ويدر البول والطمع فيستعمل في ضعف اقناة الهضمية والكوروز واحشاش الطمث الثاني عن الضعف والسيلان الابيض ونحو ذلك . ولشهر استعماله للدبدبات المعوية وتخلط زروية بالزر المحرسان في قد تستعمل ازهاره بسبب رائحتها الغنية الكريمة في الآفات المعوية كالصرع والدوار واختناق الرحم ونحو ذلك وحشيشة الديك وهوام افريقي لحشيشة الدبدان وعرف الديك

وحشيشة الدبنار (houblon) وهو جس نبات من الفصيلة الاشجرية يحمل موزا واحدا يسمى باللسان النائي (humulus) وهومات معمر تاتي اهل اتي ان ازهاره المذكورة على سرة والموتنة على اخرى كالنفل وساقه حشيشية قد تملوء امتار واوراقه متفالة ذببية كمية كاوراق الصنب خشنة للمس . والازهار الموتنة لتجمع فيكون منها راس مستدير في غلط المحبسة مكون من فلولس كثيرة ورقية قليلة الرغبة والمذكورة يتكون منها في اوط الاوراق العليا عناقيد متفرعة بدون انظام . والثار مخروطية محتامية بضية فلولسها رقيقة مستدامة بجوي كل منها في غاد تو على زرتين حيتين صغيرتين ملتصقتي الغلاف محاطتين بضارحي من طبيعة رائية وهو البحر العال الوحيد لحشيشة الدبنار . وهذا النبات يبت في حوائط الغابات

بأوروبا العالية واستتببت بكثرة في فرنسا وأكلتها والنمسا  
 وغيرها لكونها كبيرة الأهمية في عمل البراء حتى صار فرعاً  
 منها من فروع الخمر . وهو يزهر في قوز وتحت ثماره في أطراف  
 الصيف والمستعمل في الطب الثمار أي الخروقات القوية  
 المكونة من انضمام الوريقات الزهرية التي تحمل في أبطها  
 الأزهار المونة المحملة في كثافة الوريقات أيضاً لعدد صغيرة  
 كثيرة صفراء نورية الرائحة تحتوي على اللوبولين أي المادة  
 الصغيرة القوية لان الثمر يسمى باللاتينية لوبولوس  
 ( lupulus ) وكذلك تستعمل البراعم الصغيرة وقد  
 تستعمل المجذور وأما في عمل البيرة فالأهمية للثمار فقط .  
 وإذا اجتمع مقدار كبير من هذا النبات تصاعدت منه  
 رائحة قوية كريهة مخدرة كرائحة المشدأخ أي الحشيشة مع  
 ان راحته إذا كانت طرية حديثة الموي يكون لها طعم  
 حذب ورائحة ضعيفة فتوكل كالمليون وتكون الثمار  
 اللامعة خضراء في حجم البندق مغطاة ببقار أصفر مخضر  
 طعمه مر حريف رائحته قوية قبيح وهو المسى  
 لوبولين وسيدكر . ومن العجيب ان الكيماويين لم يتفقوا في  
 تحليل هذا النبات على رأي واحد فهم من وجد في قاعة  
 القلوس القوية وحول البزور عدداً كثيرة صغيرة تفرز  
 جوهرًا أصفر مخصصًا من طبيعة راتنجية وهو المجرور  
 الفعال القوي المسى لوبولين وهو محل المرارة . وبعضهم  
 وجد فيه مادة خضراء مخصصة وقاعة مر ودهما طياراً  
 شديد الميوعة والطرية وراتنجية ومادة بيضاء بانية تنوب  
 في الماء العالي وترسب بالتبريد ولا تنوب ثانية ومادة  
 شمعية وكوروفيل وحمضاً قاحياً وحمضاً كربونياً وفوق  
 خلاث النشادر وتفاعات وكربونات وفضفات الكلس  
 وغلثات الكلس والنشادر ونترات ومريبات وكبريتات  
 وتحت كربونات البوتاس وأتاراً من فضفات المغنيسيا  
 ومن كبريت ومن سيليكاء ماء ومنهم من وجد فيه أوزمازوما  
 وبالأخصار فيه الثمار تحتوي فضلاً عن اللوبولين على دهن  
 طيار وضعيف وراتنج ومادة خلاصية وأوزمازوم وشمع حامض  
 قلبي وتفاعات الكلس وإملاح أخرى . ومقادير تلك

القواعد تختلف باختلاف الأقاليم . ومختصرات هذا  
 النبات مقوية للنسوجات الحيوية تكتسب بها الأعضاء  
 متانة ونشاطاً وبظهر ذلك في الجهاز الهضمي فإذا استعمل  
 منقوعة ضعيف البنية بضعة أسابيع تلون وجهه جداً وظهر  
 في بدنه علامات القوة والنشاط . وصاحب القلب إذا شتم  
 ثماره تأمل لذلك يصنع الانكيز لقليل النوبسادة فيها ثماره  
 فينام . وقيل ان هذه الخاصية ليست محقة اذ لا يؤثر هذا  
 النبات في الدماغ تأثيراً يئاً ولو استعمل بمقدار كبير وإنما  
 هذا التأثير الخفيف المحدر ناشئ عن خاصية القوة او غير  
 ذلك من الاسباب ويستعمل منقوعة قبل الأكل مزوجاً  
 بقليل من اليند فينبع جداً في الجهاز الهضمي . واشهر  
 أيضاً هذا النبات في علاج القوام والمجرور المستعصبين  
 ولا هلاك الديدان المعوية وينفع في النزلات المزمنة من  
 التفرس والبرقان وسوء التنية وغير ذلك . وأما اللوبولين  
 فهو القاعة العالية في حشيشة الدنبار وهو محبوب صغيرة  
 لامعة مصفرة لها رائحة مخصصة بها قوية نفاذة وتحتوي على  
 مادة ناعمة صفراء ذهبية عطرية نورية الرائحة شديدة المرارة  
 مع بعض حرارة فإذا بحث في هذه الحبيب في نور شديد  
 ظهر انها تحتوي على تلك المادة المخصصة المنفردة التي تكون  
 على هيئة غبار ناعم يعلق بالأصابع ويصير الجلد خشناً  
 وتلك المادة خفيفة تطفو على وجه الماء فيذيب جزءاً منها  
 فإذا كانت حشيشة الدنبار حيث يمتص منها عشرها من  
 اللوبولين . وهو مركب كيمياوياً من راتنج ومادة مر ودهن  
 طيار وصمغ وإتار مواد شمعية وأوزمازوم وغلثات النشادر  
 وكبريت وسيليكاء وأكسيد الحديد وإملاح قاعدتها الكلس  
 والبوتاس والمادة المر فيو غوا لنس . واللوبولين قليل  
 الدوام في الماء فالماقة من الماء تنديب ٥ منه ويذوب  
 جيداً في الكحول ويسهل نواله بتفريك الثمار على مثل  
 الفلاحكك ينصل الغبار ويسقط من ثقب النخل ثم يوضع  
 البهار في الماء المارد ويحرك ليتقى من الرمل الذي يجالطه  
 وهذا المجموع يفضل على ناي في الاستعمال الطبي لكون  
 معظم خاصيته فيو فهو شديد القوة إذا استعمل بمقادير

محتدلة . ولما طريقة ادخال حشيشة الدنبار في الدير  
المعروفة بالتفاح فتذكر في الكلام عن التفاح من باب الغناء  
والحشيشة الدالة . وهوامم افريقي للافريقيين  
والحشيشة ذات الطرفين . وهوامم افريقي لعرق الفيل  
وحشيشة الذهب وهي حشيشة الجراح سميت بذلك  
لان في اقية ورقها زخماً اصفر بلون الذهب  
وحشيشة روبرت . وهوامم افريقي لغيرنا يوم ايامه

الراعي

وحشيشة مار روكس . وهوامم افريقي للرأس المضاد  
الدوسطاربا

وحشيشة الريح وهوامم افريقي لنوع من شقائق النعمان  
وحشيشة الرئة (pulmonaire) وقد يقال حشيشة  
السعال ايضاً وهو جنس نبات من الفصيلة الشفارية يشمل  
٣ انواع اهمها النوع الرئيس وهو نبات معمر له جذر مستطيل  
وساق قائمة حشيشية طولها نحو قدم بسيطة تقريباً لحمية  
قليلاً تجتبه مقطعة بوهرتين كالاوراق . والاوراق المتولدة  
من الجذر مستطيلة قليلاً ضيقة من قاعدتها وكثيراً ما يكون  
عليها نكت بيض والاوراق الساق بيضة ممية عديمة الذنب  
والازهار ررق او محمرة . وهذا النبات عديم الرائحة  
والطعم وفيه مادة لعابية كثيرة فهو لطيف مرخ . فيكثر  
استعماله في التهابات الرئة

وحشيشة الزجاج (pariétaire) وهو جنس نبات من  
الفصيلة الانجبرية اشهر انواعه النوع الرئيس المسى بالفرنجية  
بمعناه نائب الحائط وكاسر الحجر (perce-muraille)  
(casse-pierre) ويسمونه ايضاً حشيشة سيدتنا وهي  
مالاندلس حبيقة وعند العطارين انجبر سودا وهوامم العرب  
حشيشة الزجاج لانهم يجلو الزجاج جلاء عظيماً وتسببوا علة تسوية  
بالفرجة نازقة وحشيشة الفزازخري . وهذا النبات كثير في  
بلادنا سميت في المغربات والحيطان العتيقة وهوامم  
الطرافات وله ورق خشن اخضر قائم جداً يحملون به  
الزجاج الوسخ كالنار حلات والثاني ولها نال ذلك . وجذره  
معبر يخرج منه سوق قائمة اسطوانية متفرعة من الاسفل

ورغبة قليلاً لحمية وعصارية سهلة الانكسار محمرة تنبت  
عليها الاوراق منعاقية والازهار صغيرة محمرة ورغبة مجمعة  
في آباط الاوراق العليا ومنضبة ثلاثاً ثلاثاً في محيط وربيقي  
عام مكون من وريقات صغيرة والفرح صغير أملس  
براق يقبض عليه الكاس . وهذا النبات عديم الرائحة  
وطعمة حشيشية ملي قليلاً وفيه بعض مرارة ويحتوي على  
مقدار كبير من ترات البوطاس يشاهد على سطحه ومقدار  
كبير من الكبريت ايضاً . ووجود البوطاس فيه سبب  
لقوته الجمالية للزجاج . وهوبات ملطف مرخ معروف  
مادرار البول جداً يستعمل في الالتهاب الكروي وعسر  
البول وتطهير وفي الاستسقاءات . وإذا وضع في القمح  
منع تسوسه . وتعمل اوراقة ضاداً على الاورام الحادة  
المولة فينبغ أكثر من زرع الكتان ويتضمن بعضا  
في التهاب اللوزتين ويسقى منها التهاب السعال المزمن  
فيجل مادته . وقيل اذا خلطت عصارته بالاسفنج وطغت  
بها الحجرة والمثمة نعتت وإذا خلطت بقرولي نصت من  
الفرس . وإذا حكمت التوباء بورق برئت

وحشيشة السرطان وهي حشيشة الاسنان

وحشيشة السعال (tussilage) وتسمى ايضاً  
بالافريجية معناه قدم الحمار (pas d'ane) من شكل  
ورقها وهي نوع نبات من جنس باسمه من الفصيلة المركبة  
له جذر معبر زاحض معمر في غطاء الخصر وسوق متفرقة  
حشيشية خالية من الاوراق وفروعها اسطوانية عليها رغب  
مبيض قطني وبرتبط بها فصوص كثيرة عديمة الذنب وتنتهي  
اطرافها بباقة من ازهار صفر مسعدة بسيطة الكاس  
والاوراق مسنة ملس خضر زاهية من الاعلى ومبيضة  
قطنية من الوجه السفلي كورق الخورلاض المسى باللاتينية  
فرقارا (Farfara) ولذلك سمى النبات باللسان الداني  
توسلاجو فرقارا . والمحيط الزمري اصله من مركب من  
وريقات سمية ضيقة مصحوبة في قواعد هائلوس هشة متعانة  
والجميع مسطح عار وزهيرات المركز متعانة مذكورة والثمار  
حسوبة تنوية تنتهي برغب بسيطة يست هذا النبات في

الاماكن الرطبة وازهاره تظهر في اواخر الشتاء وقبل اوراقها تستعمل في الطب لآزهارها والاوراق. وللازهار رائحة قوية مقبولة وطعم مر قليلاً عطرسه والاوراق مرة والمجذور قابضة وكل النبات لعاي. وقد مدح استعماله في السعال وعسر التنفس وتقرح الرئة لانه فيه خلاصة مرة ومادة تينية وجعلت موقياً للعداء ودواء صدرياً غير ان خواصه جميعاً ضعيفة مع ان القدماء مدحوه واكثروا من استعماله في امراض كثيرة. ويدخلونه الان في عدة مركبات. ومن حشيشة السعال نوع يسمى بالفرنجية (pôtasite) وبقال ايضاً حشيشة المسعوفين (h'aux teigneux) ومعنى يتاسيس باللاتينية مظلة او عسيمة لكبر اوراقه. وهو انبوي الزهر ثنائي المسكن له سوق فلبية تحمل ازهاراً بيضاء عنقود يضي الشكل محمر والاوراق كثيرة فلبية كلوية والمجذور مرة مع بعض حرافة وفي مضادة للديدان ومعرقه وقابضة. يستعمل متفوحها في الحميات الدخية والقرصية والربو الرطب والسعال التلي وتخليل الاورام وتنوع الفروع ويجهز بها السكن الام الفرس. ومنها انواع اخرى غريبة. وحشيشة السعال اسم يطلق ايضاً على حشيشة الرئة المار ذكرها

وحشيشة السحناء راجع آسن واسم بالافرنجية (alyse) من السوم اليونانية ومعناه مانع العكس ولذلك يسمي بالافرنجية ايضاً (passe-rage) واسم السوم من اليونانية ايضاً وهو جنس نبات من الفصيلة الصليبية يشتمل على عدة انواع اشهرها الاصفر (a.sazabile) واسم من كريت. وكثر استنباطه في البساتين وسي بما معناه السلة الذهبية (corboille d'or) الصفرة ازهاره الكثيرة الجمجمة بشكل سلة. ومنها غير ذلك

وحشيشة السم (contra-yerva) اسم اسبابولي معناه العشيقة المضادة للسم اطلق على جنس نباتات من الفصيلة الانجير يسمي (dorsténie) باسم طبيب غساي لانه اول من شرحة قصار اساساً لقسم من السمات المتدية. وهو ذو ازهار وحيدة المسكن صغيرة مخضرة متراكبة في مجموع

مسلخ مفتوح متسع مقعر متكون من اتساع الزنبوع والفار محوية في باطن السنف وهو نوع كم متضسط مستدير غخين من اسفل وجوانبه. وانواع حشيشة غالباً لينة مبرقة ولوراقها جذرية واكثرها من امركا المحبوبة واشهرها النوع الرئس المشهور بنفع جذوره لمضادة السم وهو اسم محمر من الخارج ايض من الباطن غخين اللحاء طعمه حار قلبي ورائحة عطرية. وخاصة التنبيه المدهد وفعله في الدورة يقوي سير الدم ويعد من المعرفات لثأثيره في المسام المجدية ويتوي المعت ويعين على الهضم ويريد تنش الاقوى بسرعة قيل ولم يثبت ذلك. وقيل بنفع من جميع السموم والامراض المصيبة كالطاعون والحصى العفنة وغو ذلك غير انهم لم يقتضوا هذه المنافع فاهلوا في بعض الاحوال ولا سيما في اواخر الحميات العفنة والمحبوبة والبطيئة والعصية وقد يفضل بذلك على الكينا

وحشيشة السنور ذكر في كتب العرب اناسم للباذرنجوية المعروف بالترنجيان. ويطلق عند الافرنج على المرمافور (germandrée maritime) وعلى نبات اخر من الفصيلة الشفوية يسمونه (h.a.x chats) باللسان النائي (nefeta catarica) فحشيشة نبتا ماخوذ من اسم مدينة بايطاليا. وجذر هذا النبات معبر والساق حشيشة متفرعة رباعية الزوايا زغبية تعلو نحو قدمين والاوراق غلبية الشكل حادة قصبة الذنب مسننة مسلاة من الاعلى زغبية من الاسفل والازهار ميسضة او الى المحمرة وفي ابطنها واحاطية في اطراف الاغصان بحيث تكون سنبلية انتهائية والكاس ابو يزغبية مضلعة والتوي ثنائي الشفة وانوبته ضيقة جذاطولة متقوسة والزور بمس بيضية. وهو ينبت في البور وعلى جوانب الطرق وفي الجفر والمروج والاماكن الحارة الجافة. وطعمه حار يفسد رائحته قوية نفاذة عطرية تحبب السنابر ويحرب منها اليرقان فتوضع قرب خلايا الخلل حفظاً لها وهو يشبه الصنع فوسى ما سكتنا نضع السنور وليس له اهمية طبية

وحشيشة السية. وفي حشيشة الزجاج

يعرف بالميويزج اوزيب الجبل او صرس العجوز . اطلب  
ميويزج<sup>4</sup>

وحشيشة اللبن وهو اسم افريقي لعنة نباتات ذات عصارة  
لبنية كالفرينوات والموليغالي المسماة بالبنية ونوع من  
المقويات يعرف بحشيشة الثروب . اطلب لبنية  
وحشيشة اللؤلؤ وهو اسم النوع الرئيس لجنس احد  
ليوسبروموس وسيذكر في الام

وحشيشة اللبن اطلب عطاردية  
والحشيشة المباركة (Bénoite) وهو جنس نبات من

الفصيلة الوردية يسمى باللاتينية جوم (Geum) وهو  
يكثر في الاماكن الغير المزروعة وعلى جوانب الطرق

والخيطان والحال المظلمة وام انواعه النوع الرئيس المسى  
بحشيشة القديس بندكتوس وهو نبات معمر جذره مسنن افقي

للفروع شعيرة كثيرة يتولد منه سوق كثيرة قائمة زغبية بسيطة  
تقريباً تملو نحو قدمين والاوراق المجردة طويلة الانيب

زغبية مترتبة مسننة والاوراق الساقية مثمنة غير متساوية  
قصيرة الانيب والازهار صفيرة صفراء وحيدة انبثاقية والفرع

حي . والمستعمل منه في الطب جذره وهو في غلظ ريشة  
الاوز مستدير زغبى مسنن من الخارج احمر من الباطن

له رائحة القرنفل اذا كان طرياً وتنفد اذا جف وطعمه  
قابض عطري فيه مرارة مزوجة بحراصة وهو يقوي الجهاز

الهضمي وينفع الشهية ويطرد الريح من تجاوبف الامعاء  
فيعد من المقويات المحيطة المنبهة وينفع من الاسهال

الزمن والدوسطاريا والتولنج الرجيبي ويحلل احتقانات  
الاحشاء وينفع الاخلاط وينفع في السيلان المنوي

وامراض الرحم وعسر النفس والسعال العصبي والرعشة  
والحميات المتقطعة وتستعمل جذوره للدباغة وقد يقوم

مقام حشيشة الدينار في عمل القاع  
وحشيشة المساكين (gratiolo, h. à pauvre homme)

نوع رئيس لجنس نبات من الفصيلة الحنازيرية جذره زاحف  
متفرع فيه اصول شعيرة والساق حشيشة قائمة فيها تفرع

وتعتقد عديمة الزغب كبقية النبات وفيها حُر مستطيل

وحشيشة الشاذين . وهي الدالية السوداء المسماة قلياطيس  
وحشيشة الشلل . وهي آذان الدب وقد مر ذكرها

في بابها<sup>5</sup>  
وحشيشة الطحال . قال ابن الطيار هو النبات المسى

اليونانية ايموبسوس وقد يقال اسفليمن (Splen) باليونانية  
رمعاه لحال وهو في شكل الملل والمعروق كثيرة دقاق وليس

الساقي ولا ثمر ولا زهر وينبت في مواضع صخرية وفي  
دقاق قريض . واذا شرب بالخل حل ورم الطحال . وربما

كان هذا هو المسى اسفولوفندريون هيوبسوس الذي  
هي ايضا اسليثوم من الفصيلة السرخسية

وحشيشة الصعاليك وهي حشيشة الشاذين  
والحشيشة الصابونية وفي عرق الحلاوة وتعرف بالصابونية

وبعد العامة تشرش الحلاوة وسيذكر في بابها  
وحشيشة العذراء ارمم العذراء وهي تنفع الديك

وحشيشة العطاس وهي حشيشة الجراح او يوح منها  
اطلب سطروتيون

وحشيشة الناختة وهي الدند  
وحشيشة التقي (herniaire) ويقال الحشيشة

التركية ايضا وهو نوع لرئيس لجنس نبات يسمون  
الفصيلة الحرة في هذا النوع بذلك لانهم كانوا يزعمون

انه يبرئ التقي اي الادرة . وهو ذو سوق دقيقة  
كثيرة التفرع مفترشة على الارض واوراقة صفيرة يفضة

مستطيلة صيقة في القاعدة والازهار قليلة الوضع  
محضرة متراكبة على شكل كرف صغيرة وهو يبت في

الاماكن الرملية فاراضي البور وطعمه قابض خفيف  
وهو مهور الاستعمال لان الانخفاض انت عدم صحة ما

زعموا له من الخواص الطيبة  
وحشيشة القراء راجع حشيشة في اول الباب

واطلب حشيشة المساكين  
وحشيشة القطن وهو اسم افريقي لعنة نباتات ذات زغب

نظاي  
وحشيشة الغل او قاتل الغل وهو نوع من ذنب الدلفين

مقطع بأوراق متعاقبة معاكفة للساق بيضيه سميكة قليلة السن والأزهار وحيطة بطيئة كثيرة يضاف إلى الحمرة لها حمل مفرطح بطولها تقريباً والبزور كثيرة. وهذا النبات إذا كان رطباً كان مر الطعم جداً متخباً فإذا جف فقد جزم من فاعليته ووجد فيه بالتخليل مادة صغيفة ملونة بالسمرة ومادة رائحية شديدة المرارة وغير ذلك والمادة الرائحية هي الحمرة الفعالة فيه وتسمى غراسبولين ويكثر استعمال أهل المسكنة والفر هذا النبات فنسب اليه لأن فاعليته قوية لا يمتد إلى أصحاب الأمراض الطيبة وطرق استعماله كثيرة وحشيشة المسعوفين. راجع حشيشة السمال والحشيشة المسكية اسم افرنجي لنوع من الحطمي والحشيشة المقدسة هو اسم افرنجي للفرينا والورينا.

اطلب ورينا

وحشيشة الملاقي وهو اسم افرنجي للنجيلة البستانية وحشيشة الملائكة وفي بالفرنسية انجليك (angelique) وباللاتينية والانكليزية انجليكا (angelica) وترجمها بعضهم إلى العربية بحشيشة الملائكة أو الملاك وهي اسم لجس نبات من الفصيلة الحمضية لثافته مكونة من بضع وربقات او مقفولة واللبنات كثيرة الوربقات وربقات التوج متعطفة على نفسها إلى الأعلى والفرنجي غشائي الحافات أي شواحمية بارزة طويلة الأزهار بيضاء ونحت هذا الجنس عدة أنواع تنبت في فرنسا وسويسرا وجبال البرينات وآسيا وتكثر في لاويونا ونروج وغيرها ويستنبت بعضها باليسانين ويعيش سنين وقد يصير معبراً ينع تزهر لان الاثمار يصفعه ويهلكه. ومن أشهر أنواعه انجليكا ارجهليكا وهي ذات جذر معمر غليظ مستطيل لحسي كثير التفرع مسود من الخارج وبيض من الباطن والساق اسطوانية غليظة قائمة متفرعة بمجوفة الباطن محززة خالية من الزغب ولكنها مغطاة بمحوق مغبر وتعلو من قديمين إلى أربع والأوراق كثيرة ذنبية غير بسيطة أي أن ذنبها ينفرح إلى ذنبات صغيرة تحمل وربقات ولذا آكمت الأوراق ثمانية التريش او ثلاثية والوربقات بيضيه سميكة

حادثة مسنة كالنشارة والذنب وفروعة اسطوانية ناصورية ويوجد في قاعدتها زائدتان غشائيتان كبيرتان عريصتان غير متطعنين تقاطعان الساق والحبات كثيرة جداً عديدة والمحيط الوربي مكون من بعض وربقات خيطية حادة قد تقدم أحياناً وفي قاعته كل خيمة يوجد محيط وربي مؤلف من نحو ٨ وربقات خيطية محززة والثريريضي مستطيل يبرز منه اضلاع ناشئة ويجعل هيلان يفران من الاقية. والثريريضي أيضاً غشائي الحافات وفيه تنوات بالطول بارزة وكل ثمة تحتوي على بزرتين متلاصقتين والمستعمل من هذا النبات الجذر والسوق والفر

اما زور هذا النوع فقصيدة منفرجة الزاوية ولها جناح غشائي وجميع اجزائه قوية الرائحة غير انها مقبولة وطعمها مر حار وكلها مسكية ومن المعلوم ان الجذور المجربة جافة فنجار منها المجيدة غير المنسوسة وتحفظ في محل جاف مع الانتباه وتقل زناً فرباً لانها تتعذب الرطوبة فيسبل ثوبها ويخاف الصبالة من عناقطة الموجود في الخبز فيأخذون ما ينسب باليسانين رطباً ويجففونه بأنفسهم في الربيع وبذلك يكون اقوى رائحة وأحسن المذاق وقد حُل جذر الانجليكا ارجهليكا فوجد فيه مقدار كبير من دهن طيار عديم اللون ورائحة حريفة ومادة مرّة وايونين وصمغ ونشاء. وفي جميع مستحضراتها خاصة مسببة كاسم نباتات الفصيلة فاذا دخلت في تجويف المعدة حرّضت حرارة في القسم المعدي تدل على تأثير اصولها الفعالة في اعصاب المعدة وثبت بالتجربة ان مشوعها ويسلها وصفتها تجعل النض اقوى واسرع وتزيد ظهور الحمرة المحبوبة والمحواس التي سببت الى هذا النبات من كونها مقوية للمعدة والقلب ومعرق ومدبر للطبث ناشئة عن تأثير خاصو المنبهة في المعدة والقلب والعروق الدموية او المصنوع المجليد والرحم. ويؤتق هذا الجوهر في الامراض التي يقع فيها الاثار المنبهة فيفتح في عيوب المضم الناشئة عن ضعف مادتي في اغشية المعدة والامعاء او عن

خجل هذه الاعضاء وفي العيوب التابعة لنفس التأثير  
الذي تبقته الاصاب فستعمل حينئذ بمقادير يسيرة  
قبل الأكل فكأن من منقوع الجوز أو الزرد أو ملحقة  
صفيرة من النيذ الدواني الذي يصنع من تلك  
الجواهر يحدث تنوعاً نافعا في الحالة الرافعة والحيوية للجهاز  
المضي فيوقف القالبية الحامض ويسهل الهضم وإذا أعطيت  
بمقدار أكبر من ذلك لتمد قوتها إلى الخ جازان تقاوم  
بها الآفات الخفية كنفل الرأس والحدرد والسدد والدوار  
ويمكن بواسطتها أيضاً تقليل الضعف والتهزل الأطراف  
والشلل ومن تأثيرها على الخ والنفخ التوكي تعلم قوة فاعليتها  
في ذلك ولهذا ينبغي أولاً أن تعلم طبيعة الآفة التي أحدثت  
العوارض الاشتراكية المتقدم ذكرها. وفعل قواعد الانجليكيا  
المنبهة يوقف حيوية المراكز الخفية ويعيد ممارسة الفعل الذي  
يولد في تلك المراكز الاصول التي توجهها الحشيشات  
العصية إلى جميع الجهات من الحرارة والحركة والحيوية  
فتوجب امتصاص المصل الضاغط على الخ والنفخ  
التوكي ويعيد التوام الطبيعي إلى اللب الخي اذا حصل  
فيه درجة من اللان وتوقف تقدم ضروره وغير ذلك .  
وحق بعض النسويين ان مستحضرات هذا العقار قوية الفعل  
فتنفع في اواخر الحميات غير المنتظمة العصية لكثرة  
الآفات التي توجد في تلك الامراض فان الاجهزة  
الرئيسية تصاب بها ولا سيما الجهاز الخي التوكي فتوتر قوة  
هذا الدواء المنبهة في مراكز الجهاز المذكور ثم اذا رجعت  
الضغائر العصية المتكونة من الصب الاشتراكي إلى حالتها  
الطبيعية يقل التعب والقلق الذي في القسم المعدية  
والسوط وتزول الهيئة الرديئة التي تحصل للوجه والاعين  
والحركات المتعاقبة من البرد والحر وغير ذلك . وتأثير  
الانجليكيا في الفعل المنفرد الاصول الحية التي يدخلها النفخ  
المستطيل والنفخ التوكي في جميع الجسم يمكنها من ان  
تعدل الضعف العصبي وتبقي اضطرابات الاطراف  
والتهزات والحركات الشجيرة وإقاضات الحجاب  
الحاخر وخفقات القلب وغير ذلك . وينتجها على

الصفين الكرويين يمكنها ان تزيل الهذيان والتهور  
وهو ذلك وفي احر هذه الحميات قد تعرض امتصاص  
السوائل التي تملأ العنكبوتية ويطول الخ والقناة القرية  
وتسبب اسلأفاً نافعا فيما كان اخر مختلفاً من الجسم ولكن  
يلزم ان يكون في المدة ما يمنع استعمال النبات كالحشيش  
النهاسي ويقال انه ينفع من خفقات القلب . ويعطى منقوعة في  
الخفقات الرئوية التي لا يصحبها عوارض النهاية مشروبة  
سهلاً للثنت . ويقال انه ينفع من الكليوروزس . وملخص  
ما ذكره الاطباء ان خواصة الخواص غيرة من النباتات  
الخفية العطرية بل هو من احسنها وأكثرها نفعاً فهو  
عطري منه مدبر للطب طارد للريح والم نافع من  
ضعف الهضم والقيء والتشنج والتولجات وبعض امواع  
الصداع والاستبرأ ويستعمل معرقاً وسهلاً للثنت في  
الدور الاخر من الزلات المرسة وهوانع من الحرق وموثر  
للفشاء الحاطي المعدي الرئوي والمستعمل لذلك كدسوق  
البات قبل كمال نموها لاجنابها حينئذ على العطر وكذلك  
جذور السنة الاولى لانها تكون اقل رائحة من السوق  
وترى سوقه الجديدة بل تؤكل نبتة في بلاد الشمال  
مع الخبز المدهون بالزبد بعد ان تزال منها البخرة ويربها  
الحلوانيون بالسكر ويستعملونها كثيراً وقد يحضر منها  
سوائل للموائد مقولة جداً ويصنع منها في الصيدليات  
مذخرات . ويستعملها اللاويون في آفات الصدر  
والزلات وبجة الصوت وينتفعون ازهارها قبل تمام  
نقحتها في مصل ابن الرئة ويستعملون ذلك مشروباً  
صديقاً ويضع التروجون جذر البات في خزم لانهم  
يظنون كاللاويين ان ذلك يحفظ الخبز زمناً طويلاً  
ويصفونه كما يصف السخ ويستعملون في التولخ والاوراق  
الحماقة من هذا النبات عديمة الفعل وبزوره ضعيفة الرائحة  
ولذا كانت قليلة الاستعمال . وتدخل الانجليكيا في كثير من  
الادوية كالماء الترياقية والماء الملكي وغيرها  
وقد اطلق اسم انجليكيا على نباتين ايضاً احدهما من فصيلة  
ولكن من غير جنسها والثاني من الصيلة العنقية . اما

الاول فيعرف بالجليك الصلبة ويقود المصايين يدها  
القرص ويسمى باللاتينية يغوبود يوم وهو نبات من الفصيلة  
الحبيبية خماسي الذكور ثنائي الاناث ويقرب منظره من  
جنس الجليك وثمره ككثير الكاظم الرومي او كبر الانيسون  
وهو يوجد في بساتين اوربا وزرورها وساقه قائمة عديدة  
الزغب منفردة قليلا وقد يبلغ طولها مترا كاملا ووراقة  
السفل ثلاثية التركيب اي ان الذنب الكبير ينقسم الى  
ثلاثة اقسام تحمل ٢ وريقات بيضة عريضة قلبية الشكل  
ومنتهية بطرف دقيق ومسننة قليلا والاوراق العليا مفردة  
الثلاث ووريقاتها اضيض وخمسة الازهار مخملية ومركبة  
من ٣٠ شعاع وذكر مبررات ان الاشعة من ١٢ الى ١٥  
متساوية. ولما المحيط الوريقي الزهرية العارض فمعدوم  
بالكلية والازهار بيض تنفتح في تموز (جوليه) وهذا  
النبات معرب يوجد في اوربا ويألف الاماكن الشجرية  
والغابات والاراضي المجهورة ويستفاد من اسوه الخاص  
المشهور عند القدماء وهو يغوبود المقرين انه مضاد  
للاوجاع المتصلة والقرص وقد نسبت هذه الخاصه ايضا  
الى كثير من امثاله وذلك و هم لانها لم تذكر في مؤلفات  
الاطباء الماهرين والصحيح ان خواص هذا النبات لم تزل  
مجهولة الى الان . ولما الثاني فهو نبات من الفصيلة  
العشبية كما تقدم وقد ذكر في ارياليا فراجحة هناك .  
واللاجليك انواع غير الذي ذكر اولاً الا انه لا حاجة الى  
استيفائها هنا فان في ما تقدم غنى عن الطويل  
وحديقة الملكة وهوامس افريجي للنبع  
وحديقة النار وهوامس افريجي للريحاسف والفرق  
والشقيق

وحديقة النجارين وهوامس افريجي لحي عالم الزكروم  
وحديقة القديسة برنارة ونوع من حديقة الجراح  
وحديقة الخمل وهو اسم نوع من اسبريا اي لحية  
التي

ينبت بالهند وامركا الجنوبية وطعمه حريف قلبي اذا  
كان رطباً واذا مضغ اسال لهما كثيراً فاستعمل كالعاق قرحا  
في احقاننات الضد اللامية و زيادة التامة للثة المسترخية  
ويستعمل ايضاً في الحرق وشال اللسان واوجاع الاسنان  
الرومازمية وغوذلك ويقال ان بعض اهل جزائر  
ملوك يستعملون هذا النبات لاجل اطلاق لسان  
الاطفال فيمضغه من بحصة قليلة او كثيرة وعلى تكرار  
مضغو بمقدار قليل تزيد قوة اعضاء التكلم فيسهل عليهم  
النطق ومن ذلك اسم

وحديقة النرو وهوامس افريجي لنوع من الدرونج

### حصاد

اطلب زراعة

### حصار Siege

الحصار في اللغة الضيق على الاعداء والاحاطة بهم  
ومع الامداد عنهم . وفي الاصطلاح الحربي محل طويل  
على مكان حصين يتحصن به مدفعات ثقيلة وقنايل وغير  
ذلك . او بالاحاطة بومنة للامداد او بالقرب منه تدريجياً  
وهدم بعض الاسوار وتحتو بالامتداد او بالهجوم . ولما الحصار  
قصة قديمة وهو الساق لاكتشاف البارود ومه حديث وهو  
التابع له . وكان القدماء يحصنون الاماكن ما حاطتها بسور  
من اجر او من حجر وجعلوا خطاً واحداً محيطاً بالمدن مرتفعاً  
ليكون ارتفاعه صماً ومبنيها ليكون قادراً على ان ياتي  
صدمات المجاني والأت الهدم وكانوا ينون احداث سورين  
او ثلثة اسوار كثيراً ما كانت تتصل بغيرها لاراد متانتها  
واحتدارها . وكانوا يجعلون خارج السور خندقاً يملأ بالماء  
حيث يتيسر الحصول عليه . والامالي هم الذين كانوا  
يقومون بالدفاع . ولما كانت سلامة انفسهم واموالهم  
وحريتهم متوقفة على دفع العدو المحاصر كان الدفاع في  
المحاصرات القديمة اشدهم في المحاصرات الحديثة . وكانوا  
يعولون على المفاجأة والحيل ومعرفة عورات المكان والغلب



على المدافعين بالهدوء والشجاعة ووقف الامدادات عنهم  
او غير ذلك من الوسائل الحصارية الاعيادية . وكانوا اذا  
راى المحاصرون ان الحصار ربما طال امره وان المحصورين  
ربما يجلب عليهم او حول قوهم تخلص المكان المحاصر  
بجملات من الخارج يصنعون مفاهم بخطوط مزدوجة  
من الاستحكامات لتحيط بهم لصياتهم من المهاجمات من  
الخارج ومن الداخل . وكانوا يهدون بها من تراب وخشب  
وحجارة ويحيطون لها اراجعا . وكانوا يرمون المحاصرين  
بالمدفوعات التي كانت معروفة عنهم ويهدون من النفط  
المجموع عليها بمنايس خفيفة ارتفاعها سبع اقدام وعرضها  
ثمانى اقدام وطولها ١٦ قدما مقامة على دولاب ذات اسفلة  
لا تقدر مرميات المحصورين ان يهدمها . وكانوا يغطونها  
بجلود ويحيط من التراب والاعشاب او غير ذلك لمنع  
تاثيرات النار فيها . وكانوا عندما يبلغون المحدث بملأه  
تراب واخشاب وحجارة يقيمون البرج عليها ليذكرى السور  
او كانوا يصعدون بها الى المحدث ليفسح تحت الارض .  
وكانوا غالبا يصنعون الكيش ( هو عمود من خشب في  
راسه صورة راس كبش تلك الاسوار في الحرب ) في الطبقة  
السلي من البرج الخفيفي ويقلون به صلاسل والالات اخرى .  
وكانت هذه الابراج ذات ارتفاع يزيد عن ارتفاع اراجى المكان  
المحصور وكانت تملأ رجال مسلحين يطردون المدافعين  
من المكان الزافع امامها . وكانت تعضد اراجى اخرى  
تجر على الارض او على سطوح مائلة . وكان المحاصرون  
يرمون المحاملين عليهم بالسهم ومواد محترقة ويخرجون  
من الابواب هاجمين على حاصريهم ويسفكون اهازيا من  
الدماء لعدم تمكن من الاستمرار بعد اجزاء المحدث . وكان  
المحصورون يملون تاثيرات الاكاشش تتعلق اختسابها  
فرش متسعة او غيرها بين راسها والسور . ويستخدمون  
الات لقصها ورفعها اليهم او لقلب البرج ككل . واخترع  
ارخميدس الحكيم الات كهذه عد المدافعة عن سرقوسة  
عند ما حاصرها الرومانيون بين سنة ٢١٤ و ٢١٢ قبل  
الميلاد . وكانوا بعد السور الكيش او دكو بالحفر

تحت يمينها ون للجوم على . وكثيرا ما كان المحاصرون  
يقتلون في قتل الحجارة المهدمة بجلود . والمحاصرون  
يشيدون سوراجديدا خلف المكان المهدم لمنع دخولهم  
فيلتزم المحاملون ان يكرروا ما كانوا قد فعلوا من المهدم  
بالاكاشش وقب السور او دكو . وكانت التسليم ينشأ في  
الغالب عن عجز المحاصرين وليس عن الحمل عليهم . وكان  
من عادة الجيوش القديمة طلب التسليم قبل الدروع في الحصار  
كما انه كان من عادة المحصورين ان يطلبوا التسليم قبل  
الحملة النهائية لان الدفاع الى ان ينقذ المكان عنوة كان  
عبارة عن هلاك جميع المدافعين او استبعادهم . وفي هذه  
الايام يقع الذين يدافعون عن الحصون في خطر القتل  
اذا اخروا التسليم الى ان تنقذ عنوة

اما اكتشاف البارود واستخدامه في الحروب فحدث  
عنه استدال المتاريس والاراج الخفيفة بالحقاق  
والاستحكامات الترابية واستدال الاكاشش بالمدافع الخفيفة .  
وفي زمان الاختلال من استعمال الاداب القديمة استعمال  
الالات البارودية كانت المدافع غير متفقه وسل التندم  
لا يتصل بعضها ببعض الاخر وغير ذلك من نقائص  
اسباب الحصر ولذلك كانت المحاصرون يتكفون من  
اطالة زمان الدماح . وقبل سنة ١٧٤١ كانت الحصار  
اكثر من القتال بالنفاه الجيوش في ميدان الحرب . ومن  
سنة ١٧٤١ الى ١٧٨٢ عكس الامر واصبحت نسبة الحصار  
الى القتال في ميدان الحرب بسنة ٦٧ الى ١ . وانه  
الثورة الفرنسية كانت السنة المذكورة ٢٥ الى ١٠ . وفي  
ايام الاسراطورية الاولى كانت السنة ٦٨ الى ١٠ . وفي  
الحروب الاخيرة قلّت عن ذلك على ان الضرورة  
لا تزال تلجى الى القيام احيانا بالحصار ولا يزال الفن المتعلق  
بفتح الحصون ذا اهمية في فنون الحرب . وفوبان هو الذي  
نظم الحمل على الحصون والمعاقل والقلع بتمرات ذات  
انتظام . وقبل زمانه وهو اواسط القرن السابع عشر انتهت  
محاصرات كثيرة بنور المحاصرين على انه لم يكن للحمل على  
الاماكن المحاصرة انتظام . وقد نسب الى فوبان اختراع

اطلاق المدافع بعد رفعها قليلاً بحيث تبلغ مدفوعاتها داخل الاستحكامات وإطلاقها وهي في خط واحد وتنظيم المخطوط المتوازية في المحاصرات

أما الحصار في هذه الأيام فنذكره كيفية بفرض القيام بأعمال حصارية في ساحة حرب . ولما كانت المحاصرات بالوسائل الحديثة تجري على أصول واحدة عمومية وتكون واحدة إلى أن يبلغ المحاصرون جدران الاستحكامات كان وصف تلك الوسائل يتم بوصف حلة على حصن محصن بما يعرف بذي الزوايا . ويكون الوصف بسيطاً إذا فرضنا أن الوجه الذي يحمل عليه هو ذو استحكامات حادة ومركزه في أن مدافع الهاجين والمهاجمين هي من المدافع المحاصرة والاعتيادية البسيطة الداخل . فإن المركز غير المتعظم والمدافع الكثيرة أو ذات الاضلاع ينشأ عنها ازدياد بعض الأبعاد وصعوبات أخرى ولكنها لا تعبر القواعد المحاصرة العمومية . ولما كانت جدران أحادي الاستحكامات محجوبة عن إحصار المحاصرين بجوار ترابية كان المتصور من انشاءات الحصار بلوغ العساكر وهي مستندة مراكز تمكن وهي فيها من ثقب الأسوار مدافع الدك أو بالمنحرف تحتها ووضع البارود لدكها بها وهذا يعرف بالنم . فالمقرات التي يتبها المحاصرون هي طرق مخفية للدنو من المحصورين مستندة تسير فيها العساكر أيضاً للحمل بعد ثقب الجدران والدخول . وينبغي أن توضع المدافع على أول الطريق المذكورة المستندة لقبب الجدران بالمدفوعات بنمًا كافيًا للصف الحامل . وإذا كان المتصور النم تكون جميع الأعمال الاندائية المتعلقة بالجدران القائمة على جانبي الطريق المقررة المذكورة واحدة . وإذا كان الحصن الذي رام الدومعة استحكامات تبلغ مدفوعات مدافعها الطريق المستندة حيث تقع المدافع الناقية فلا بد من الاستيلاء على كل الاستحكامات والجوارز والمخادق القائمة خارج الدفوع قبل الشروع في محاولة الدنو من الحصن . وتتم أعمال الحصار إلى قسمين عموميين الأول الوسائل الماسة للخروج من المكان

المحصور والدخول اليه والثاني الوسائل اللازمة للاستيلاء عليه . على أن القوم قد قسموها إلى ثلاثة أقسام وسببها الزمان الأول والثاني والثالث . فالأول هو الزمان الذي يتم فيه الحصار وإجماع الجيش المحاصر حول المكان . والثاني زمان انشاء جميع الأعمال وأولها فتح المخادق وإقامة الجوارز وأخرها انهاء المخط الثالث من المخطوط المتوازية . والثالث زمان جري جميع الوسائل الثالثة إلى أن يتم النتح . أما إقامة الحصار فتكون بأرسال فرقة قادرة من الجيش تسير بسرعة غنية وتحيط بالمكان فحماً مستوية على جميع وسائل الاقتراب فاطقة كل أسباب الاتصال المجارية بين المكان الذي يرام حصره وأماكن أخرى قاضية على كل ما ينفع المدافعين . ويضعها الجيش معسكرًا حول المكان في مراكز لا تنظم مرميات مدفوعه وتكون الجوارز القائمة لصيانة الجيش غالباً من خطين يحمل الجيش بينهما ويكونان متقطعين أو غير متقطعين . فالمخط الخارجي لمنع الامدادات والداخلي لدفع صدمات المحصورين . وكان القدماء يقتنون خطين يتزل الجيش المحاصر بينهما . فاهل ذلك أهل القرون التسوية فهاد اليو برنس نس في القرن السادس عشر للميلاد ولا يزال يستعمل الآن . في الغالب . ومن شاء أعانة المحاصرين على دفع المدات وتقويتهم إذا حلوا في مواقع ضعيفة لتكون الاطاعة بالمكان الذي يرام حصره تامة . أما اخيار الوجه الدسب يحمل عليه فيوقوف على قوة المكان المحصور وطبيعة الارض وسهولة نقل العساكر والمهمات والذاد . فالزوايا الباررة تكون غالباً عورة الحصن والارض المنخفضة ذات المستنقعات أو ذات الصخور تجعل انشاء الأعمال المحاصرة مخوفة بالصعوبات . وأما الزمان الثاني فبدأية فتح المخادق ويتبدأ ويحفر خندق بعد ٨٠ أو ٩٠ ذراع عن اقرب نقطة ويكون عمقه من ٢ إلى ٤ اقدام وعرضه ١٢ أو ١٥ ذراعاً . ويحمل التراب الذي يخرج منه متراساً على جاسيه ويجب أن يستمر الخندق العساكر الذين فيه ويجعلهم من نيران العدو ويحكمهم من اطلاق نيرانهم عليه

ويعد هذا الخندق الى جانبي نقطة الحمل لتكون فيه جميع الموانع اللازمة لاقامة المدافع لمقاومة نيران الاستحكامات المقابلة لها ويجب ان يكون هذا الخط موازيا لخط متصل بجميع النقاط البارزة من الحصن او الاستحكامات ويسمى الخط الاول الموازي . وعلى هذا البعد لا تنشر نيران المحصورين بالذين يقتفلون في ظلام الليل ضررا يحد به على ان المسافة التي تكون بين هذا الخط والاستحكامات نتوقف على المركز وحجم المدافع وقوتها . وسنة ١٨٥٤ حضر الفرنسيون في سيستانول الخندق الاول على بعد نحو ١٢٠٠ ذراع عن الحصون امامهم والاخر على بعد نحو ٢٤٠٠ ذراع والانكلز على بعد ٢٤٠٠ ذراع ايضا . وسنة ١٨٦٢ حضر القائد جيلور في قلعة وانغار في مينا شارلستون الخندق الاول على بعد ١٧٥٠ ذراعا . وربما جعل الخندق قرب مراعاة لطبيعة الارض . ونفتح طرق في دهاليز عمدة من الخط المذكور الى محازن المجات والراد في المؤخرة فتفي العساكر من تاثير النيران التي تطلق عليهم من الحصن . ويجادل المحاصرون ان يقتربوا على قدر الامكان من النقطة التي يرومون ان يمحاول عليها متجنبين اراقه النشاة على قدر الامكان . فيتقدمون بخنادق مشابهة للخندق الموازي المذكور . وتقرب من النقطة المذكورة مائلة تارة الى اليمين وتارة الى اليسار امام خطوط زوايا الحصن الدارزة . ولما الخنادق الفرعية قليلا يكون طولها اكثر من ١٢٠ ذراعا . ويكون اتساعها في اولها وهو خط الخندق الاول الموازي ٩٠ ذراعا وتضييق بالتتابع بحيث لا يكون الواحد منها اكثر من ٤٥ ذراعا عند الخط الثالث الموازي ويكون لكل زاوية بارزة خندق فرعي او اكثر اذا مست الحاجة . وبعد ان تبلغ المخطوط اقل من نصف المسافة الواقعة بين الخط الاول والحصن يوصل بعضها ببعض الاخر بخط اخر متوازي اي يندمق يكون كالاول في كل شيء الا الطول ويكون ضمن الدائرة التي ناصها المدافع الراشة فيقام على جانبيه متاريس متقلة تصع غالبا من زابل او اكياس ملائة رابا . ويكون هذا

الخط اقرب الى الخط الاول الموازي من الحصن . وهو قبل ان يتم بقي المحاصرين هجوم المحصورين وللقصود منه صيانة الطرق القريبة من الحصن ويكون صدورها منه . وقد قال فويان انه ينبغي ان يقام ثلثة من هذه الخنادق الموازية او اكثر . فتكون مركزا للعساكر لحماية القلعة ودفع حملات المحاصرين وطرقا تصل بعض الخنادق القريبة ببعض الاخر . وفي سيستانول حفر الفرنسيون سبعة خنادق موازية . والخنادق قليلة فكانت او كثيرة لا بد من ان تكون نسبة بعضها الى البعض الاخر موازنة وان لا تكون قريبة جدا من الحصن بحيث يتعسر على العساكر القائمة في المؤخرة ان تعيدها قبل وصول العساكر الحاملة من الحصن اليها . ويقم المحاصرون امام الخندق الثاني الموازي مدافع كثيرة وراشة تطلق على الحصن واستحكاماته معطلة مدافعة وهامة متاريس مدافعة الحاملين الى الوراء . اما عند استخدام المدافع ذات الاضلاع المعروفة بالشخانة فيمكن المحاصرون من ان يمحاول خنادقهم الموازية ابعد مما ذكر فربما جعلت على بعد ثلثة او اربعة الاف ذراع وينبغي ان تكون لها استحكامات يتم فيها رجال قادرين على الدفاع عنها . اما الخندق الثاني الموازي فيكون قريبا من الحصن واستحكاماته فلا يتيسر التقدم منه الا بالماريس المتقلة وهذه قد تكون مفردة او مزدوجة بحسب الاقتضاء ويقوم بانشاءها مهندسون ينسون اليها . وعهد بلوغ اسفل متراس خندق الحصن الذي يعد عن زاوية البارزة ٤٥ الى ٩٠ ذراعا يقام الخندق الثالث الموازي . وتقدر بانه وبين الخندق الثاني خنادق نصفية طولها كاف . لان تنزل العساكر فيها لتحمي القلعة حال كونها لا تقوى نيران المدافع . وينتهي الزمان الثاني من الحصار بانشاء الخط الثالث الموازي . وقد تبين ان اعمال الحصار هذه تبلغ نهايتها دون مصادقة صعوبات مهمة ولا مخاطر كثيرة . ولكن عند بلوغ الزمان الثالث تتغير الحال فانه اذا كان لا بد من التقدم يمت المتقدمون عرضة ليران المدافعين المملكة ويصادفون صعوبات عظيمة في انشاء المماريس والتقدم

من اقرب نقطة من الطريق المستورة من الخندق الثالث  
الموازي يكون بالهجوم او بالدنو التدريجي . قال الجمهور  
اسرع واجهد على انه قلما يتكامل بالفتح ولا يقوى المحاصرون  
بفتح الا اذا كانت قوى المحصورين قد انهكت .  
وقد تبين في الحروب الاخيرة ان خندقاً مفرداً يدافع عنه  
صفان من المشاة مسلحين بالسلحة هذا الزمان تفجر العساكر  
عن الاستيلاء عليه بالحمل . وقد حاول قائد الهجوم على خندق  
دافع عنه صف مفرد من المشاة فقذف من جيشه عدد يزيد  
عن عدد المدافعين . واذا صار التصميم على الهجوم برتب  
الخندق الثالث ويكون داخلة درج تفكك و تخفة من  
الرجال من الحبل بصف موازي للصف المقابل . ويسير  
مهندسون امامهم يخططون مكان خندق بعدد  
او اذرع عن قمة متاريس خندق الحصن ويحدد زاوية  
الحصن البارزة وتبهم فرقة من المهندسين لانشاء ذلك  
الخندق المحيط بزاوية الحصن البارزة . وبعد ان تم كل  
التأهبات تطلق مدافع المحاصرين كلها نيراناً على استحكامات  
الحصن . وتقطع باشارة عن اطلاقها فيحصل صف بسرعة  
ويستولي على الطريق المسترة فيبادر المهندسون الى انشاء  
المتاريس المائلة فتستمر العساكر وراءها اذا فازت ثم  
تجمل اتصالاً بينها وبين الخندق الثالث الموازي . وهكذا  
يم خندق حول الزاوية البارزة . وسنة ١٧٠٨  
في حصار ليل استولى المحاصرون على طرفي زاويتين  
بارزتين بالهجوم ليلاً برجال عددهم ١٠٤٥٠ رجلاً خلا  
العساكر في الخنادق فقتل ٢٠٠٠ وجرح ٤٠٠٠ منهم .  
وللمهندسون الحاذقون لا يملحون بالهجوم الا عند الضرورة  
اي اذا راوا ان اكتساب يوم يخلص المحاصرين او يكتسب  
بقصر الوقت ما يعض خسارة الرجال واذا هم على الدنو  
التدريجي فقام المتاريس المتقلبة من الخندق الثالث الموازي  
فبعدما تكون المسافة بينها وبين الزاوية البارزة ٤٠ ذراعاً  
تعد على شكل محيط وتقام متاريس مرتفعة من التراب  
تصرف على طريق الحصن المسترة . ويقرب المهندسون  
المتاريس المتقلبة وهم مستترون بالمتاريس الترابية المذكورة

الى قرب الزاوية البارزة وبعد ذلك يقيمون مدافع  
لاطلاقها على المتاريس الترابية وتخفر سراديب تتقدم منها  
العساكر الى خندق الحصن واذا ذلك السور قدر اتساع  
الصف الهاجم يمد الهجوم ممكناً ولا سيما اذا كان الردم  
موفقاً للارتقاء . واذا هم على ذلك السور في جهات مختلفة  
ينبغي ان يقام بما تقدم فيها كلها في وقت واحد . اما المتاريس  
الترابي فيستولى عليه بدو الحبل او بالتقدم التدريجي  
فهو من هذا القبيل كل طريق الحصن المسترة . وبعد  
الاستيلاء على المكان الذي ذلك يجر حوله خندق تقويم  
فيه جنود لمنع المحاصرين من اسرجاعه . وبعد الاستيلاء  
على هذا المتاريس والاستحكام تراجع الاعمال نفسها للاستيلاء على  
الاستحكامات الواقعة وراءه . ثم توجه العاية الى نفس الحصن  
وفي الغالب يسلم المحاصرون بعد الاستيلاء على الاستحكام  
الاخرى ما لم تكن لهم استحكامات داخلية . فتكرر الاعمال  
المذكورة آنفاً الى ان لا يبقى استحكام بين المحاصرين  
والمحصورين . اما ذلك الاستحكامات فهم باطلاق المدافع  
او بالنفخ على ان اللغم قلما يقام به لانه لا يملك في زمان  
طويل وبخاصة غير موكدة . فان اللغم لا يترك احدوراً برتقو  
الحاملون فلا بد للتعلم ان يمارقوا هذه اصعب عنف  
بخطرات عظيمة فالمدافعون يستقدمون اللغم لمنع تقدم  
المحاصرين الذين يستخدمونه ايضا مقابلة لذلك ولتدمير  
اعمالهم . ويكثر استعمال بين الخندق الثالث الموازي  
والحصن . اما اجبار خندق الحصن فتصعب عنف بالخطر  
خاصة اذا ملائمة المياه . وفي الحصار بقيد المهندسون  
الاشغال التي تم يومياً وترسل هذه التبريد الى اركان  
الحرب وتحتفظ هناك . فبها التبريد وبحاث مدارس الهندسة  
قد عدلت الاوقات اللازمة لانجاز الاعمال المذكورة . وقد  
اتخذ ذلك بالترينات . على انها لا تكون مفضولة لان زمان  
الحصر يتوقف على امور لا تحدد . وينبغي ان يكون  
المحاصرون اكثر عدداً وبعيداً من المحاصرين لينوزلوا  
اي ينبغي ان يكونوا ستة اضعافهم وان يبقوا على هذه النسبة  
استبدال القتلى والمرضى والجرحى . ولا يقدح المحصورون

على ذلك فيقولون يوماً إلى أن تنهك قوتهم أو يطيلوا .  
وأشهر الحصارات في التاريخ القدم حصار بابل وصور  
وسرقوسة وطاجنة وبومبتيا وأورشليم . وأشهر صد اكتشاف  
البارود حصار الاسنة وأخرب وريغن أوب زوم  
وسراسلند وكنته ولبل وبودا وسرقوسة وسبستاول  
وسراسبورغ وميس وماريس

## حصاة

## Calcul, Calculi

الحصاة واحدة المحصى وهي في اللغة صغار الحجارة  
وعند الأطباء عبارة عن مادة جامدة متولدة عن رواسب في  
الجسم . وهي أنواع كثيرة منها ما يتولد من المحاض الوليك  
ومنها من الأمونيا ومنها من فصات الكلس ومنها من  
الفصا المثلث ومنها من فصات الكلس والفصاات  
المثلث ومنها من أكسالات الكلس ومنها من الكستين  
أو المانين وقد تولد من كروونات الكلس أو من  
الليغين أو الأكسيد الوليك أو ثلث الصودا أو ثلث  
المغنيسيا أو كرووناتها أو السيليكسا . والمحصى الثانية  
والصمائية والثوية المكونة من أكسالات الكلس أكثر  
وقوة من النقية وهي تختلف شكلاً وتركيباً ولوناً باختلاف  
ما تولد منه وتولد في أقسام مختلفة من الجسم فتنسب  
إليها . وهي الآتية

أولاً محصى المثانة . وهي لا تتولد في المثانة الاثوية  
إلا نادراً ومن أم أعراضها تجمع في المثانة ولحار شديد  
وقوف سيل البول فجأة لوقوع الحصاة على فتحة المجرى  
الولي الداخلية الآلة يعود ثانية إذا ركع الليل على  
ركبته ومرفق محبت تراوح الحصاة من ثم المجرى . ومنها أيضاً  
المتقطع عد حق المثانة فيمتد بعد البول والم في  
الحقفة ويكون البول أحياناً مختلطاً بالدم والصدید ولا  
يتفق وجود الحصاة بين الأعراض وحدها ولكن بالاعتناء  
بالحس والسمع أيضاً وترسب المحصى من البول أو من الحائط  
المائي وكثيراً ما تتكون من الحائط إذا تجمعت الدوسنتا  
أو ادخلت أجسام غريبة أو انحدرت حصى من الكلية

وكونت نوى ترسب عليها طبقات صفاتية . وتخرج الحصاة  
بمحبها على طريق المجرى الولي أو بتذويبها بالمحفن  
أو بتفتيتها أو إذتها وإسحقاجها . ويتم تذويبها  
بأدوية اللدرب أو للحن . وتذوب المحصى الصفاتية بالمحفن  
بالحامض النيتريك وإذالم تذوب كلها تنفست وتخرج بسهولة  
من المجرى . وماء فيشي وهو مذوب كربونات الصودا  
مفع بالحامض الكبريتيك يؤثر تأثيراً محسوساً  
في المحصى الثانية بالقوي الذي فيه أو صفاتية بقطبي بطارية  
كغاية غطست بمذوب من يترات الوتاس جربا إلى  
جزئين في خمسين جزءاً من الماء عند درجة حرارة  
المجد وقد تحلل بمذوبات القويات والبورق ونهترى  
سكرات الرصاص . أما محب الحصاة على طريق المجرى  
الولي فيتم في الغالب في النساء لان مجراهن الولي قصير  
قابل للتدد فتستخرج حصاة كبيرة بمحبها . أما في الرجال  
فإذا تحقق انحدر حصاة حديثاً من الحالب إلى المثانة  
يسكن تجمع المثانة بما يناسب ذلك ويصلح حالة البول قبل  
ادخال الآلات لئلا يحصل احتقان يمنع مرورها بالمجرى  
ويوسى الليل بان يشرب كمية غزيرة من الماء لكي يتلى  
المثانة بولاً فعندما يبول يشطح ويقض الضيق لكي يتدد  
المجرى بالبول ثم يري يد يد فجأة لكي يسيل البول كثيراً فيدفع  
الحصاة أمامه . وقد يمدد المجرى سوحيات قبل الشروع في  
المويل فإذا لم يحد ذلك نفعا بعد تكراره مراراً عديدة  
تنقض الحصاة بنفست أو جفت المجرى وتخرج جذاً . أما  
تنفست الحصاة فهو بحثها بحيث يمكن خروج الثبات من  
المجرى الولي . وكان يتم بهذه العملية بالمقادح . أما لان  
قد عوض عنها بالآلات مركبة من نصلين ذكر وإنثى  
بنتهيان طرفين متقابلين تنقض بينهما الحصاة فتضغط  
وتحق بتقريبها لمولب يعرف بالدرجي . وقد يكون  
الصلان مقوسين أو مستقيمين وينبغي قبل الدروع بهذه  
العملية خاصة إذا كان الليل آتياً من البر إلى مدينة كبيرة  
أن يلقى في الفراش من ٢ إلى ١٤ يوماً وإن بقي سهلاً مرة  
أو أكثر فإن ازتنزل الأعراض المحيقة وتحلل البدن والرداع

التي تصاحبه في مثل تلك الحال الى ان يتعد تغير الطعام  
والهواء والشراب والروائح ولا يجوز الشروع في التنفيس  
منه زكام شديد مزمن كان ام حاداً . وفي تلك الاثناء  
يضطجع العليل في الفراش ويتن طعامه فيقطع بالمغاطس  
الجلوسية ويحتم المائدة احياناً به فائز وتغطي له المسكات  
والمنومات شراباً او حنكاً . ومن المذنبات المصفة النافعة  
مغلي الحنطة الرخافة او عرق النجيل فيستعمل منها قدر  
نصف لتر في النهار ويعود المجرى احوال الآلات بامرار  
الطوبسات الكبيرة والجسات القلرية . واذا لم تحتم بمطول  
خفيف من الحامض التريك او خللات الرصاص . واذا  
تألمت الاعراض بهذه الوسائط تستنتج موافقة التنفيس والا  
فلا . ولا يجوز التنفيس الا اذا كان المجرى منسجماً غير شديد  
الحساسية وكانت المائدة تسع مائة وخمسين كراماً من البول او  
الماء الفاتر غير متعجبه ولا مغلوحة تقدر ان تخرج متصفها .  
والعليل عند التنفيس اما ان يصحح على فراش وترفع  
القاعدة نحو قيراطين ويسد المكبات بمخدة ويغرق  
الغزبان قليلاً بحيث تبقى بين الركبتين مسافة اثني عشر  
قيراطاً وتبقى الركبتان قليلاً وتسدان بمخدتين فتستقر  
الحصاة في هذه الحالة خلف البروستا على قعر المائدة . ولما  
ان رفع الحوض نحو خمسة قيراط او ستة فتندفع الحصاة  
الى قرب قبة المائدة وتستقر على جدارها الخلفي وهذه الحالة  
موافقة عند تقصير البروستا وكبر البطن . والمقصود في كلا  
الحالين ابعاد الحصاة عن عرق المائدة . واثير يفرغ  
المائدة قبل العمل وحتمها ببطء ولطف بمائة وخمسين  
كراماً من الماء الفاتر . ويكتفي بضبط العليل بولة ساعة قبل  
العملية واذا تعرضت اكثر من نصف ساعة يعني يغفو  
مائة كرام من الماء الفاتر . ولا ينبغي ان تطال جلسة العمل  
اكثر من ٢ او ٤ دقائق ولا تخرج الا قبل نهايتها ثم  
يفضل العليل وينزل العجان بماء سخن وتوضع قنبلة ماء  
سخن على القدمين ويعطى افيوناً لتسكين الالم والحساسية  
ومصفاة لتقليل تهيج البول ويستحسن ان يول مضطجماً  
من ٢٤ ساعة لتلاصيح عرق المائدة بادفاح القطع الكبير قليلاً .

ولا تحتم المائدة بعد الحطبة الاولى لانه لا يوجد مسحوق  
كثير حشنة ويعني تهيج من فعل الحنطة الميكانيكي ويكرر  
العمل بعد ٤ او ٦ ايام اذا لم ينشأ تهيج شديد من العمل  
الاول وبعد التكبير يجوز حتم المائدة اذا لم يتهيج بغض  
ما بقي حكرام من الماء الفاتر بواسطة قناتري ذي عتب  
كبيرة فقد يخرج مقدار من المسحوق حالاً وقد لا يخرج منه  
يوم او يومين بعد العمل . ويكرر العمل مرة كل ٤ او  
سبعة ايام اذا لم تظهر اعراض مزمنة . واذا كثرت القطع  
الصغيرة يستعمل مكسر نصله عربضات لتسهيل القبض  
عليها . وقد يعقب الحنطة قشعيرة وحشى واضطراب كلي  
فتقاوم هذه الاعراض بالوسائط المناسبة وقد يحصل نزف  
شديد منها او من المجرى فيقاوم بالافيمون وفيه العلاجات  
الموافقة واذا انحسرت قطع تزال باحد المجفوت المجرية  
او تدفع الى خلف الى المائدة او تستخرج بعد شق الجرس  
في العجان . وقد يحصل اطرام اذا تحسرت المائدة بفتح  
البول فينبغي ادخال القناتري حشنة كل يوم مرتين او  
اكثر . وتكرر الحصى في الاولاد بالآلات صغيرة على ان  
المجراحيون لا يمدحون هذه العملية فهم . اما استخراج  
الحصاة بالشق على طريق العجان فتقسم عملياته الى ثلثة  
اقسام الاول العمليات الجراحية . والثاني المتوسطة .  
والثالث المستعرضة . فالجراحية تكون في الحيز بين عضلات  
العجان المتوسطة والجانبية فتتقارب الشقوق الى فرع العامة  
والشریان الاستقبالي وينقطع فروع على زاوية قائمة  
او متقاربة من ذلك وهي تقطع جانباً واحداً من البروستا  
وقد تمتد الى حدودها او تجاوزها . والمتوسطة الشق في  
الضرط . والمستعرضة شق العجان عرضياً بين الصنف  
والاست ولا يتأرب الشق الى الاعوجية الكبيرة على الغالب  
في النوعين الآخرين ولا يتجاوز حدود البروستا وينبغي  
تجنب قطع اعضاءه لا يجب قطعها ولا يكون الشق اوسع  
ما يلزم لاستخراج الحصاة . اما وصف هذه العمليات فتركه  
لكتيب المجراحيه . وبعد العملية يضطجع العليل في فراش  
متين يغطي بقماس مدهون بالصمغ الهندي وتوضع تحت

بحجم الجوزة الصغيرة في موضع القسم البصلي فعند الاستقصاء وجدت عتاق حصى مكسية في ذلك القسم من المجرى ووجدت ايضا عتاق حصى في المثانة

٣. حصى الاورد وغيرها . وهي مجتمعات كلسية حاصلة عن حوامل جلت في اوردة متسعة وبعض الحصى الوريدية مجتمعة في اكياس تحت الفك السفلي . ولا سبيل الى علاجها الا بالسكون . ولما الحصى في الاقنية الدمعية الناقلة الصلبة فتحت الماوحاسة ربل في العين واحمراراً وتفرغراً . وقد تبرز من فوهات الاقنية على باطن المثمة . وقد تخرج من ذاتها . واذا ارتكزت واحدثت اضطراباً في العين تنخرج بشق القناة وملح الحصة بشقة المفضلة اومسح . وقد تتكون حصى ايضا في ثنية المثمة بين المثلة والمخبر . وفي القنات الدمعية والكيس الدمعي والقناة الانفية وتعالج باستعمالها

٤. حصى ثنية المثمة . وهذه تعالج بازالتها كلها تكونت مع استعمال البوتاس من الداخل كما في الحصى الصفانية في الكليتين

٥. حصى القنات او الكيس . وتعالج بالشق والاستخراج ثم تعالج القنات الناصورية كالعادة

٦. حصى الكلية او الحالبين . وهذه يشأ عنها الم في احد الحنوين ونهيج الخصيتين واجداها نحو الاعلى ومول دوسيه بعد الرياضة النعمة والاعتزاز ونوبات التهاب في الكلية . وتواف غالباً من الحامض اللبنيك وهو

يعرف رسوب الزبل الاحمر من البول . ويسر وجود حصة من اكسالات الكلس في الكلية غير انه قد شوهدت بلورات منه ومن الحامض اللبنيك في الايايب البولية ويسر جداً تكون الحصى الصفانية في الكلية لكثرة اذا تكونت تولف من صفات الكلس ويستدل من ذلك على ابداء مرض في ذلك العضو . ويسهل التحذار الحصة على طريق الحالبين بالملونات والملونات والرياضة المناسبة لمرحلتها . ونظام التهاب اذا ظهر انجمامات على الحنوين والملينات اللطيفة وحقق الماء

عجزه ملامة مطوية ويرفع المتكبات والمخدع قليلاً لينهل سيلان البول . ويستحسن توجيه رجله نحو كوة لكي يمكن استقصاء المخرج في ما بعد اذا لزم ذلك . ويشق التفحص قليلاً على الحوض وتسند الركبتان بتمتة . واذا استعملت ابوية يجب مراقبتها فاذا انسدت تعزل بربش واذا حصل نهيج شديد يعطى افون ويغلف المجد من وقت الى وقت ويقات العلبل بالاطعمة البسيطة المفيدة كقرق العلم واللبن . ولا يعطى مسهلاً الا اذا انتفع لزوم ذلك واذا استعملت ابوية بعد يوم او يومين وحاول في المخرج تنتفع غالباً بعد العملية هذه وجزية قد يسيل البول في الاول بالمجرى لكثرة عند ما يخف الانفتاح يسيل كله من المخرج مدة تختلف من اليوم الرابع الى الخامس عشر وقد تطول اسابيع كثيرة اويبقى ناسور مدة الحياة . وكان هذا الشق معروفاً منذ ٢٥ قرناً بافراط كان يجعل تلاميذه يحلقون انهم لا يقومون وتم صار الرجوع الى ذلك

٢. حصى العجان . وقد ورد في الصباح الزواحي في صناعة الجراح ان رجلاً عمره ٢٢ سنة اتى المستشفى قال انه استخرج حصانان من مثانته منذ ٢٣ سنة والظاهر ان استخراجهما كان الشق المستقيمي العجاني . وفي بعد ذلك ماصور عجاني مجردي كان يخرج منه اكثر البول مع مقدار من الصديد فعند استقصاء وجد حم صلب في العجان يحجم بضة الدجاجة شاغل الجزء البصلي والقناتي من المجرى البولي وفحصان ماصوريتان مودبتان من ظاهرا العجان الى هذا الحجم . فشق العجان في العضر وطأ استخراج حصة كبيرة هيتهابية ذات راس مائل الى جهة المثانة وعلى سطحها الظاهر سطحيات كبيرة ارتكزت فيها حصيات صغيرة عددها نحو ثلاثين حصة . فسد التحنيق ووجدت هذه الحصيات موعلة من مادة صفانية مجتمعة حول نوى العنب فالظاهر انها خرجت من القنات الناصورية المتطرفة من المستقيم الى العجان وانكرت هالك وصارت نوى الحصيات . اما المجرى البولي امام الماصورين فكان ضيقاً بحيث تسر ادخل عدد ٦ من الجسات الولادية . وفيه انه اتى المستشفى رجل لورم

الثاني مقدار غرير وبالاقيون او الصغى الاستحمام المصنوع او الطلوات . وكثيرا ما يرتاح المريض بوضع النقع على الخنوين اذا شعر بالحمى شديدة الا انه يجب الاحتراز الكلي في استعماله . وتقدر الحصة الكلوبية غالباً الى الحالب الثالثة على انها قد تبقى في الكلبة وتزداد حجماً حتى تملأ الحوض والافاع فينشا عنها ضررها او تعيقها فتتغير اخراجة في القولون او الحفوة . واعراض مرور الحصة في الحالب الم لحائي شديدة يظهر اولاً في القسم الحفوي والارثي ثم في الحصى وانسي الغدد وتجذب الحصى الى الاعلى انجذاباً اعتقالياً ويحصل غشيان واغلا وتنبور قد تستمر يومين او ثلثة ولا تنتهي حتى تصل الحصة الى المثانة . والعلاج الحمام المصنوع وجرات كثيرة من الاقيون وحسن ملطفة ومقادير عظيمة من المسوبات المصفية كمغلي بزر الكتان او الشعير او ماء الصمغ العربي مع مسهل فعال اذا ابطأ التحدر الحصة

### ٢. حصى المرارة اطلب مرارة

واما الحصيات البروسية فتتولد من العناصر التي تجميع على الاشعية الخاطية اي صفات الكلس يحاول بالصفات المثلث وبجاسة قسم المجرى البولي الذي في البروستا واقنية الفتحة واجريتها . واعراضها جميع عتى الماتمع صعوبة التبول واذا جسن نجس او بالاصع في المحتيم شعربها . وقد يخرج من ذاتها اذا تمدد المجرى . وتستخرج بالجفت غير انها اذا ارتكزت ارتكازاً متيناً وهيبت قبيحاً شديداً او سببت خراجة يشق عليها في المجان وتزع من هناك

### حصى

### Rougeole, Measles

نفاط قرمزي اللون ينطأ افواجاً على شكل نقط صغير نائمة مجتمعة على هيئة دوائر او هلالات غير منتظمة تسبقها اعراض زكام وانصباب ٤ ايام وتسبقها وترافتها حتى وهي تعيب العليل مرة فقط وتكون غالباً وافته . ونفاطها يتي من ٦ الى ٧ ايام ومدة المرض بين ٩ و ١٢ يوماً ومدة الحاضنة بعد التلويح سبعة ايام . والنفاط لا يكسو الجلد كله دفعة واحدة في بعض اللافادات يموت واحد من الاربعين وفي بعضها



واحد من ١٠ وفي بعضها واحد من ٢ وإذا خطر نائي  
عن الانتهاب الشعبي أو الرئوي وكلما كان العليل مستعداً  
للأمراض الصدرية زاد الخطر وربما زاد المرض نفسة  
ومات العليل بموت. وقد يصيب الصغار مرض الذئبة  
فيقلهم بالقرب وقت. والحصبة الخبيثة المار ذكرها شديدة  
الخطر وخطرها على الكبار أشد مما هو على الصغار. وفي  
فصل البرد أشد من فصل الحار وفي نصيب الأكثر  
الصغار ونصيب الذكور والآنث على حد سواء. ولا  
يمكن قطعها بالعلاج. ولا بد لها من أن تميز سيرها فان  
كان خفيفاً لا يحتاج إلى علاج غير لطيف لاغذية والاحتراز  
من البرد ولا سيما في مدة النقاه. ويعالج السعال والحصى والتي  
في أول المرض بالشرية الباردة المارة أو قليل من روح  
ملح البارود الحلو ومساهل لطيفة إن كانت القناة الهضمية  
قارضة ثم نفع الأيكاكوانا مع الصودا وإذا كانت المعدة  
معيبة فشتات البوطاس وإذا زادت الأعراض الصدرية  
فربما انقضي القصد الموضعي بالعلق واستعمال المنفطات.  
وإذا ظهرت أعراض الذئبة يعطى مفي من شراب بصل  
المصل المركب. وإذا ظهرت أعراض ذات الرئة يلق  
صدر بالزرق الخفيف أو قماش شمع ويسكن السعال  
بواسطة هيدرات الكلورال أو مسحوق دوفر ولا سيما إذا  
زاد الغاطس سريعاً ولم تظهر أمراض دماغية يصربها استعمال  
الافيون فتستعمل المغاطس الخفيفة وكذلك عند حدوث  
التهجات في الصغار مع الحميات في الأطراف. ولما  
الاسهال فلا يجب قطرة نفثة بل تدريجياً ويجب وقاية  
عيني العليل من النور وحصره في الفراش أو في البيت  
حتى يتم التفتير حذراً من العقاقير الكوكية

## حصص

Verjus, Verjuice

هو ضرب من العنب بطيء النضج ذو عاقيد كبيرة  
ضخمة عريضة من أعلاها حبيس متطيل مدب الرأس أخضر  
ضارب إلى البياض وقدرته سيكة جداً وإذا نضج كان طعمه  
حلو أسكر ولكن لا يستعملون اعتياداً إلا قليل النضج ولون

## حصص

Fortification

المحصن في اللغة كل مكان محمي محرز لا يوصل إلى  
جوفه. وفي اصطلاح أرباب الحرب عبارة عن مكان

في الشمس حتى تغير بقوام العمل  
و يطلق الحصص أيضاً على كل نوع من العنب قبل  
نضجه وهذا هو المشهور في بلادنا غير أنه دون الحصص  
الحقيقي لذة وصلاً للاستعمال لما في عصارته من النفس  
والمرارة القليلة وحة الحموضة وتسهل عصارته في  
الطب بأن يؤخذ منها قدر نصف أوقية إلى أوقية ويضاف  
إلى ذلك قدر طبلين أو ثلثة من الماء ثم يصفى ويحلى  
بقليل من السكر ويشرب فهو مبرد ملطف مفاد للانتهاب  
وقد يؤخذ منه شراب يحفظ إلى وقت الحاجة إليه

## حصصون

Hasran

قرية من لبنان تابعة ناحية جبعة بشرق من قضاء البترون  
عدد سكانها نحو ألف نفس من المارونية وهي حنة الموقع  
غزير المياه يوصف أهلها بحمال الصورة وقد اشتهرت  
بكنيتها مسقط رأس العلامة المطران يوسف السباعي تلميذ  
مدرسة المارونية برومية صاحب التأليف المشهورة

معد لدفع المحلات والمهاجمات . وقد تكون اسباب حصانتها طبيعية كالاجام والانهار وصناعية كالاسوار والتاريس الخشبية او الحجرية او الترابية . فانما كانت الحصون مبنية لتكون دائمة وكانت معدة لاقامة المدافعين فيها تسمى بالحصون الثابتة . واذا لم تكن الا للدفاع مدة قصيرة او اثناء حرب تشيد غالباً بسرعة من مواد غير ثابتة تعرف بالحصون المؤقتة او حصون ميدان القتال . اما الحصون الثابتة فتقسم تاريخياً الى ثلاثة اقسام كبرى وهي الحصون القديمة او الاولى وحصون القرون المتوسطة والحصون الحديثة . فاما الحصون القديمة فالظاهر ان اقدمها الحصون الشجرية . وكانت الممول عليها عند الاتراك الى اواخر القرن الثامن عشر للبلاد . ولا تزال معولاً عليها في شبه جزيرة الهند الصينية . وفي عبارة عن صفيان او ثلاثة صفوف من سوق الاشجار الكبيرة المستقيمة يركز بعضها قرب البعض الاخر فتكون سوراً حول المدينة او المعسكر . ووجد دارا الملك في غزواته اسواراً كبنه عند السكيثيين وكذلك القائد كورنيس في مكسيكو والقطبان كوك في زيلاند الجديدة . ووجد في بعض الاماكن ما بين الاشجار من الفرج مسدوداً بالتراب وفي بعضها بالاعصان والاعشاب . ثم تدرج الناس من هذه الحصون الشجرية الى تشييد الاسوار الحجرية وهي انبت منها وامنع . ومن ايام نينوى وبابل الى القرون المتوسطة كان جميع الامم المتحضنة يتخذون الحصون الحجرية وكانوا يبنون الاسوار عالية لمنع ارتقاها بالسلام وميككة بحيث لا تؤثر فيها سريعا الاكباش والمهاش ويمكن المدافعون من ان يمشوا عليها بسهولة مستترين بسور امامهم اقل ما كتمتها وابراجهم من النبال منها لدفع المهاجمين . ثم توصلوا الى انشاء مناريس بارزة ذات مرام يمكن المحصورين من ان يروا اسفل سورهم منها ليرىوا الاعداء اذا بلغوه . وكانوا يشيدون ابراجاً كانت في اول الامر شرقاً على شكل نصف دائمة واقعة على مسافات في الاسوار ثم قصروها الى طبقات في كل مرام مفتوحة الى جهة الابراج القريبة وما هو واقع

بينها من السور . وكان ييسر فصل الابراج عن السور القريب منها يهدم جسر مؤقت كان يصل بينهما . ثم ظهر بالاخبار ان هذه التحصينات غير كافية لان المهاجمين اخترعوا وسائل فعالة للقتل عليها واخصها المناريس المغطاة الخشبية المتحركة التي كانوا يملفون الاسوار بها ثم يدكونها او يقيمونها ويلطون الموانع الواقعة بينهم وبين المدافعين دون مصادقة صعوبة كبيرة . فعولوا على حفر الخنادق المتسعة العميقة حول الحصون . وهي من الموانع العظيمة التي كانت تحول دون الحاملين في تلك الايام وكانت تملأ أحياناً بالمياه . ثم اغطط الحملت الرومانية انحطت صناعة التحصين وسائر الفنون الحربية . واما حصون القرون المتوسطة فاهما القلع والحصون المشيدة في مواقع صعبة المسالك في الطرق التي كانت القوافل التجارية تسير بها في الداخلية . وكانت مبنية للدفاع الطويل فكانت تحاط بخنادق عميقة متسعة يجعل فوقها جسور مودية الى الحصن ترتفع بسهولة عند الاقتضاء . وكان مدخلها واقعاً بين ابراج يدافع منها عنها . وكان مدخل القلعة معوجاً ذا باب حديدي ينفذ في لحظة عند الحاجة . وكان في الاسوار وجدران الابراج مرام صغيرة وكبيرة لرمي الاعداء بالنبال والمواد المحترقة والانتقال . وكان داخل كل قلعة برج عال يشرف على الخارج يقيم فيه حراس لمراقبة العدو الحامل . وكان هذا البرج اخر مراكز الدفاع في القلعة . وكان لاكثر القلع سرداب تحت الارض سريحي ممتد من برج المراقبة الى نقطة مجهولة في الخارج وكانت الخنادق تدخل القلعة من هذا السرداب او يخرج منه المدافعون طالين الدرار سرّاً . وفي الزمان المذكور كانت تحصينات المدن كتحصينات القلع المذكورة . واما الحصون الحديثة فكان اول انشائها عند اختراع البارود واستعماله في الحروب . وقد قسمها القوم الى اربعة ازمئة بحسب نوع التحصينات . الاول حصون القرن الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر . والثاني حصون القرن السادس عشر والسابع عشر . والثالث حصون

القرن السابع عشر والثامن عشر. والزابع حصون القرن الثامن عشر والتاسع عشر. وقد اشهر الزمان الاول بالماريس الترابية. وبظن انها ايطالياية الاصل. والزمان الثاني باصلاح الهولنديين للتحصينات المذكورة عند معاربتهم لاسبانيا طلباً للاستقلال. والزمان الثالث باصلاح الفرنسيين للطريقة المذكورة. والزمان الرابع بابطال التحصينات بالماريس واستبدالها بغيرها. فهذه التحصينات الجديدة تعرف بالكثيرة الزلوية. ونسب المانية لان المانيا شيدت قلعة كثيرة منها. وقد نبينا تحت الارض من جهة امع الحصون واقدرها على انها قد اجتمعت على امور عومية وفي اول ان يكون الحصون قادرة على دفع الحملات الجهارية. ثانياً ان تكون اسباب الاتصال فيها بين الداخل والخارج سهلة على من بهما من المساكر غير محفوفة بالخطر. ثالثاً ان تكون كل نقطة خارجية تبلغها قنابل المدافع معرضة لنيران الحصن. رابعاً ان يكون فيها مناريس تصون المساكر ومخازن الزاد والمهمات من مدافع الاعداء. خامساً ان يكون لها جميع اسباب الدفاع الطبيعية في المكان. ولوفق اسباب تحصين المركز تحسباً بسيطاً باحكام عليه مناريس وله خندق. واذا كان هذا الخندق خالياً من الماء تكون جواسه سليمة بالمجارة. ويكون الحصن اما قلعة ليس فيها الا عساكر ولما مدينة فيها اهاليها يما. واسباب التحصين واحدة فيها. فالاستحكام هو انشاء من التراب مرتفع عن سطح الارض يقام عليه المناريس ومن يدعو ان يكن المساكر من ان تعرف على الارض خارج الحصن ويكثر الموانع التي تحول دون الهجوم لانه يزيد ارتفاع جدار الخندق. والسطح واما المناريس تكون فيه اسباب اتصال موافقة للمساكر. ويبني الاستحكام بحيث يستمر به العسكر والمدافع ويسهل اطلاق المدافع والبنادق. والخندق يزيد الموانع في وجه العدو ويحصل مخبر على تراسل لانشاء الاستحكامات بالماريس وتحاط مابة بحجرة لا كساو مائة ونوباً. واذا كان الخندق دون ماء يكون عرضه من اربعة وعشرين الى اربعين ذراعاً تقريباً ويكون ذا احدور قليل الميل وفي وسطه قناة

صفيرة تجري فيها مياه المطر. واذا كان ذا ماء يكون اوسع. اما جدار الخندق في جهة الحصن فيكون على ثلاثة انواع الاول الجدار الاعتيادي تحضن تحصينات مقابلة له. والثاني الجدار المذكور تضاف اليه قناطر خاضة. والثالث الجدار نفسه منفصلاً بضعة او كلة عن الاستحكام. ويكون عمق الخندق اعنيادياً ثلثين قدماً او اكثر. وهذا كافٍ لمنع الانحدار اليه بالسلام اذا كانت المدافعة اعنيادية. اما جدار الخندق الخارجي فيكون من رتبة او رتبة ثانية ويكون ارتفاعه من ١٨ الى ٢٤ قدماً. اما الطريق المستقيمة فتكون محاذية للخندق وفي سبيل حول الحصن محمي من العدو بجدار ارتفاعه كافٍ لستر الماكر الذين يقابلون وراءه. وهذا الجدار كتماس اعنيادي وفي خارجه احدور قليل الميل. وقد قسموا التحصين الى اربعة اقسام. الاول المستدير. والثاني الكثير الزلوية. والثالث ذو الزلوية البارزة والداخلية. والرابع ذو الوجهين والجانحين. فالاستدير هو ما كان شكل انشائه مستديراً. والكثير الزلوية ما كانت زواياه بارزة او كانت زواياه الداخلة قليلة الدخول. وذو الزلوية البارزة والداخلية ما كانت زواياه الداخلة بين درجة ٩٠ و ١٠٠ والبارزة ٦٠ درجة فوقها وذو الوجهين والجانحين ما كانت اطراف الجانحين ممتدة متصلة بعضها ببعض بما يسمى في الاصطلاح سائراً. واذا كان خارج المكاتب حصصاً بسور محيط يودي ابراج فقط فالذين فيه انما يقدرون ان يقوموا بالمدافعة دون الهجوم ويكون الحصن عرضاً للكسات. فليعمل فعل الكسات وتكون الماكر في الحصن من مدافعة ماثرة في خارج يقام تحصينات خارجية تدعى استحكامات خارجية وتكون خارج السور وتحصينات اخرى ضمة تسمى حصوناً داخلية ولتصود منها اقامة الدفاع عند لحوق ضرر بالاستحكامات الاصلية. فالحصن الداخلي المنفصل عن السور مع اراجوه وخنادقه اذا جعل لانجاء الماكر اليه والمدافعة منه بعد سقوط الحصون والاستحكامات الخارجية يسمى في الاصطلاح قلعة. والمناريس تكون على شكل بحيث لا تؤثر بربانها في الخارج

الاً على مسافة محدودة. فإذا بلغ المدو الخندق لا يكون  
معرضاً لتيار الاستحكامات ما لم تؤخذ احتياطات لذلك .  
والنقط التي يقدر المدوان بقية إليها بامان تدعى زوايا أو  
فصحات ممتدة . ويمكن إزالة هذه الزوايا بإقامة خطوط  
التحصينات كما في التحصينات ذات الوجهين والجانبيين أو  
بإنشاءات فرعية خاصة للأصلية كما في التحصينات الكثيرة  
الزوايا . وإذا كان المكان محاطاً بتحصينات من النوع  
الرابع ووصلت زوايا الاستحكامات المذكورة بخطوط  
مستقيمة تشعاً عنها زوايا بعدد جدرانها قدر عدد الاستحكامات  
المذكورة . وإذا انشئت الشترت نالفت زوايا كبيرة ثمانية ضمن  
الأولى وتسمى الزوايا الداخلية والزوايا الخارجية ويكون  
كل منها محاط عام خارجي يحيط بالمكان الذي يراد تحصينه .  
والزوايا الخارجية تستعمل غالباً وتدعى أحياناً زوايا الحصن .  
وتكون متناسقة أو غير متناسقة . فلعرض ن المكان الذي  
يراد تحصينه سهل أو يكاد يكون سهلاً زوايا متناسقة  
والصلة بين طول جانب الزوايا وطول خطوط الحصن  
عظيمة . فإذا فرضنا أن طول الجانب الخارجي . ٥٠ ذراع  
ففي الحصون الثابتة خط الوجه المتقاطع في جدار احد  
الخندق الى جهة الحصن هو المفروض فإذا أظهرنا كيفية  
وضع الخطوط في الجهة الوجهية نقف على جميع الافادات  
المتعلقة بالحصن . فانظر الجانب الكثير الزوايا الى شطرين  
متساويين بخط عمودي وأجل داخل الزوايا مسافة  
 $\frac{1}{4}$  أو  $\frac{1}{3}$  أو  $\frac{1}{2}$  الجانب بحسب كون الكثير الزوايا  
مربعاً أو ذا خمس زوايا أو أكثر فإذا كانت أكثر فاجعل  
المسافة  $\frac{1}{4}$  . وهذه تكون المسافة لذي ست زوايا أو لما  
زوايا تزيد عن الست . فالخطوط التي ترسم من هذه النقطة  
وتنأى الجانب الداخلي تعين جهة الأوجه وخطوط الدفاع  
وقدران نفرض أطوال الأوجه وتستخرج الجوانب والستار  
أو عرض الستار وتستخرج أطوال الأوجه والجوانب . فإذا  
حولنا على الأمر الأول نجد عن الراوية البارزة مسافة  
مساوية  $\frac{1}{2}$  الجانب الخارجي فنحصر على طول الوجه  
و مركز الزوايا المعروفة بزوايا الكنف . ثم نعين الجوانب

فيها عن ذلك زاوية ١١٠ درجات مع خطوط الدفاع  
أو ما تدعى درجة مع الستار . وأبعد عن كل جانب مسافة  
٦٠ ذراعاً وصل غايها بخط مستقيم . فيكون طول الستار  
١٨٦ ذراعاً وطول الستار يحيط للجوانب ثمانية في ٤٤٠  
قد يكون ثارها منصبة على الخندق أمام الستار . وإذا  
تفرع خط من هذه الخطوط تغيرت كلها . وإذا صفنا هذه  
الخطوط بالتفصيل يضيئ دونها المقام فلا بد من الاكتفاء  
بوصاف عامة . وبين الداخل والخارج باب صغير في  
وسط الستار يفتح على ارتفاع ست أقدام فوق قعر الخندق  
ويقام سلم من خشب للانحدار من هذا الباب الى الخندق  
وأمام الستار استحكام أو متراس على شكل ستار مقابل لستار  
السور ويكون ذا جناحين ويتصل عن الستار بخندق .  
عرضه ١٢ ذراعاً وعن الجوانب بخنادق عرضها ١٥ ذراعاً  
والمتوسط مدنة ستربها الستار والجوانب والباب . وقد أقيم  
للدفاع ونارة موجهة الى الخنادق . وتخفر طريق مزدوجة  
يمار بها الخندق وتكون استحكاماً للدفاع عن الخندق  
الاعظم ويقام استحكام هلالى الشكل لحماية الابواب من  
الكبسات ولتغطية الجوانب والستار في السور من مدافع  
المدو ولصيانة زوايا الاستحكام . وتوافق لخروج العساكر  
حاملة بالطرقت المنجعة في الجهة الامامية . ويقام طريق  
مغطاة بحاذية للحادق في الاستحكام الأصلي وتكون صلة  
عمية حوله . وهذه الطريق لازمة جداً حيث لا بد من  
الدفاع وقد ظهر ما تقدم انه عندما يتربز الحصن حتى  
الترتيب تكون خادقة تحت حماية بران الداخل ويكون  
من الممكن توجيه المدافع الى الحادق المفرقة للمدو وحماية  
الأرض أمام الستار لوجه الاستحكامات أمام الزوايا . اما  
القسم الذي قلنا انه يكون ذا وجهين أو جانبين وهو الذي  
تشأ استحكامات رابية أمام زواياه البارزة فلم يكن من  
اسباب التخصيص الا بعد ان استخدم البارود في الحروب .  
ولا يعلم من انشاء ولا تاريخ انشاءه . وقال الراجح انما نشأ  
في نهاية القرن الخامس عشر وابتداء القرن السادس عشر  
وظهر في إيطاليا وأخذ الأوربيون جميعاً عن مهندسيها

وأحدثت بعض تغيرات في بعض البلاد مراعاة لاجلها الطبيعية وصفات الاهالي . ونشأ عن ذلك ما يعرف بالبورج الايطالي والمولندي والفرنسي والاسباني والاندالي والاسويجي . فكان الايطاليان يصغرون هذه الاستحكامات ويصلونها بستر طويلة جداً جاعلين الجوانب افقية للسترون ان يتعدوا استحكامات خارجية . وكانوا احكاماً بهمون استحكاماً صغيراً جداً في وسط السار . وكان عمق خنادقهم ٣٢ ذراعاً واتساعها ٤٤ ذراعاً . فظهر حالاً ان هذه الطريقة غير موافقة واصحمت بتقصير الستر وتكبير الاستحكامات واعاد طريق مغطاة مع متراس لتغطية الطريق التي يمتاز الخندق بها في وسط السار . اما في هولاندة فانخفاض الملامد والاحتياج الى الوقت والمال وكثرة الماء جعلت التغيير عظيم فأنهم يجعلون حصونهم موافقة للدفاع فقط واهم ابعابها - التخصيص - عدم خندق متسع يلائزونه ماءً ومتراس منخفضة وسور واحد واستحكامات خارجية . واما الفرنسيون فيجعلون احسن ما عند الهولانديين والايطاليين فهم الذين وضعوا قوانين هذا القسم وقواعده والحصون المؤسسه على العلوم المنطه ابتداءً بها في زمان فوبان فانه انشأ حصوناً بلغت درجة الكمال بالنسبة الى حصون الذين كانوا قبله في اوربا تناسب المخطوط والموافقة لكل مكان واما الالمان فكانت حصونهم قريبة من الحصون الفرنسية والايطالية ومنازلت عنها استخدام صنوف المدافع المغطاة التي اصبحت في السنين المتأخرة ذات اهمية كبرى في استحكاماتهم . اما الهولنديون والاسويجيون فاعادوا اعشاء تماماً ستر استحكاماتهم عن المدافع المرافقة . ورسوا الاستحكامات من الداخل بحيث يقدر - كما ان يدافع عن النفس الاحرا ح ل كون كل منها يقدر ان يدافع مفرداً

واما الحصون ذات الزوايا المثلثية على اعدائهم لانها استخدمت عتق من المهندس اسبوريين ولاسيما المهندس الرسوي مولاند . واهم ابعابها اولاً استحكامات في اوسط المركز في كل منها الا - باب اللازمة للدفاع مهم . وذن

الاستحكامات ينبغي ان يصير انشاؤها بحيث يقدر بعضها ان يدافع عن البعض الاخر دون ان ينشأ عن استيلاء العدو على احدها استيلاً عليها كلها . وهذه تسمى استحكامات مستقلة . ثانياً بناء سور في موضع تلك الاستحكامات او وصلها بستر مستطيلة او جعلها كاستحكامات منفردة امام الحصن الاصيل لانشاء معسكر حصن متسع الدافع . وان يكون السور كبير الزوايا واحذور الخندق مضوذاً بانية ومرتباً بحيث تؤثر نيرانه في الخنادق التي يدنو بها العدو من الحصون . ثالثاً اتخاذ الوسائل اللازمة للدفاع والاعمال الحربية بانشاء طرق مغطاة ومقواة باستحكامات ذات بناء بينها وبين الحصن الاصيل اسباب اتصال كافية للتحمل على الاحداث المحاصرين . رابعاً ستر المدافع من نيران العدو وجعلها اقوى من مدافع المحاصرين في كل زمان من حملاتهم . فالسور وكل استحكام قائم بنفسه يكون كثير الزوايا ويكون للمدافع حفر مملية بالحجارة يكون فيها صفات واحكاماً ثلاثة صفوف من الاسلحة . وهذه الحفر تقاطع احكاماً الخندق ممتدة الى الاستحكام الخارجي في الجهة الثانية والى داخل السور وتكون لعضد الخندق جانباً ولحمية مراكز المدافع في السور والاستحكامات ويكون للحصون والاستحكامات من هذا النوع متراس مقواة بالحجارة وخنادق وسراديب وطرق فرعية ويمتاز نفعاً عن النوع المذكور قبله . اولاً بان فضاءه الداخلية المستترة بمتراس ذات طول واحد هي اوسع من الفضاء المذكورة في التخصيمات السابقة . ثانياً ان اوجه الاستحكامات غير معرضة للمدافع المرافقة . ثالثاً بان نيران الواجهة تكون اشد تأثيراً في المدافعة عن بعد . رابعاً بان يحتاج الى قسط اقل في خط مقروض للدفاع فتكون المجرب اهل والمدافع اهي فتعمل للواجهة والداخل اكثر . خامساً بان المحاصرين يلتزمون بان يقيموا استحكامات اقوى . ويترض على هذه الاستحكامات ان تحصينات خندقها خارجية فعندما تنقطع نيرانها يصير الاستحكام الاصيل عرضة للارقاء بالسلام وان البناء اذا كبر فيه يسهل هدمه المدافع الكبيرة وان كانت بعيدة وان تفرق العساكر والمهمات

الحربية في الاستحكامات المستقلة بحصر الدفاع الاتحاد العملي  
 اللازم لدفاع مخوف بنجاح وان هذه التحصينات تكون  
 تلقيا غريبة لكثرة ابيها وأنه ليس من الحكمة ترك  
 تحصينات مجربة لاستخدام تحصينات لم تجرب بعد. والواقع  
 انها جميعا موافقان على انه قد ظهر بالتجارب ان تقليل البناء  
 اوفى. ولا يلزم ان نصف القسرين الآخرين فانها يقامان  
 بحسب القواعد المذكورة آنفا  
 ولا يكون الحصن ثامنا الا اذا كان قادرا على وقاية  
 الصاكر والمخازن من فعل نيران العدو. اما التفاصيل المتعلقة  
 بهذه التحصينات فتطلب من الكتب المختصة. وقد بنا في  
 ما تقدم ثلثا من طرق التحصين واشرا الى الرابعة. والرابعة  
 استعمال الماء عند ما يتيسر الحصول عليه ومراعاة طبيعة  
 الارض واستعمال اللغم وترتيب التحصينات في ارض غير  
 مستوية. ويتوقف ذلك على حلق المهندسين. وقد ترتب  
 الحصون ترتيبا تصان بالصاكر والمخازن من نيران العدو  
 وان كان في مكان اعلى منها. وقد اعترض البعض على فائدة  
 التحصينات الثابتة. على ان طيل فوائدها ان الامبراطور  
 ناوليون الاول والارشيدوق شارل الصوي والقوق  
 اوف ولينكون الانكليزي وغيرهم حسسوها فافعجا ولازمة  
 لكل بلاد. والمطلوب ان لا يغالطهم في ذلك احد من القواد  
 اما اختيار النقط الموافقة للتحصين فيتوقف على حالة  
 البلاد. فتمام الحصون في المحلات التي يعلم ان العدو ينزغ  
 جهن في سبيل الاستيلاء عليها لانها تكون نافعة له.  
 ولا ينبغي ان قاعة البلاد غرض العدو ولاهاجمة. فان  
 فتحها يضعف عزم الامة ويجعل كثيرين يقطعون الامل  
 من نجاح المدافعة وكذلك المحلات التي في متناح طرق  
 كثيرة او انهم ومعاير الجبال وما كن اتصال الطرق فتحصن  
 نقط كنه عندها يرام جعل البلاد متناهية لدفع هجمات العدو  
 اما التحصينات الموقفة التي تقام في ميادين القتال  
 فتوطن احدها للدفاع عن مركز والاخر للجلل مايو.  
 والمقصود منها الاستنار من نيران العدو والقاه المواجه  
 في سبيل تقدمه وتمكين المجهول عليهم من استعمال اسلحتهم

على وجه يلي بالمطلوب. وقواعد انشائها كقواعد انشاء  
 الحصون الثابتة والفرق بينها في الاتساع والفق وسماكة  
 الجدران وارتفاع المتاريس وعمق الخنادق واتساعها.  
 وتكون سماكة الجدران غالبا زائفة نصفان السماكة التي  
 تخترقها المدفوعات. وقد تبقى ساه متينا بحيث تكون قريبة  
 من التحصينات الثابتة. وتكون على ثلاثة انواع احدها  
 للدفاع امامها. والثاني للدفاع الامامي والجانبى. والثالث  
 للدفاع عن جميع جهاتها فالحصن او الاستحكام المولف  
 من خط واحد بسيط او من وجهين وتكون الجهة الخلفية  
 منه مفتوحة هو من النوع الاول. ويبنى امام معبر او في  
 جانب جسر او للدافعة عن مركز حراسة خارجي حيث  
 لا ينتظر الهجوم الا من الامام. فالنوع الاول اذا كان  
 ذا استحكامات جانبية يكون من النوع الثاني. والثالث يكون  
 كثيرا الزوايا دون زوايا داخلية كمرع منها في جميع الجهات  
 للدفاع وقد يشيد منها عثة في خط واحد مستمر او منقطع.  
 وينبغي ان تكون هذه التحصينات بسيطة سهلة البناء وان  
 تصان لدى الامكان جوارب جميع المخطوط والاوجه  
 بلوع طبيعية. وهذه الحصون لا يبنم بناؤها الا في ايام ان  
 اسابيع. فاذا انتشب القتال دون وقت كافر لانشائها  
 يكتفى بادشاء تحصينات لمع تقدر العدو واستعمال الصاكر  
 او بقوة النقط الضعيفة من خط. ويبنم بناؤها في زمان  
 قصير اي من ساعة الى ثلث ساعات وهي لا تثني ولا تقار  
 في المراكز الموافقة للدفاع فقط ولكن في وسط ميدان الحرب  
 ايضا. وطريقة انشائها ان يحصر خندق عرضة قدمان  
 وعمقة قد مروع ويجمع التراب امامه ويجعل متراشا متخفرا  
 قدر الامكان من جهتي الخندق بالاستعانة بالمد والاعشاب  
 والاشجار وما اشبه ذلك. فهذا المتراس يسترضين احدها  
 يركع في الخندق والاخر يضلحج وراءه. فاذا اشتغل رجل  
 في كل ساعة اربع اقدار يتم حفر الخندق في تلك ساعة.  
 ويمكن توسيعه بحيث يصبر اقدار في تلك ساعة اخره  
 فيتمكن الصغان من الانحدار اليه. وفي تلك ساعة ثالثة  
 يوسع الى ان يصبر سبع اقدار فتزداد سماكة المتراس

وهكذا في ساعة يمسر العساكر . وهذا التخصيص جارء عند الجميع وكان المول عليه عند الرومانيين فكانوا كل ليلة يبنون هذه المناريس في معسكراتهم ولا تزال بقايا بعضها الى هذه الايام

وحصن الأكراد اولاد الحصن او حصن عكار بلدة وقضاء باسمها تابع اللواء اللاذقية من ولاية سورية . اطلب لاذقية

## حصير

Natte, Mat

الحصير او الحصيرة نسج غليظ من مواد تؤخذ من قلب سوق الاشجار او من قصب او اسف او عصابة ياسة وقشور نباتات او ما اشبه ذلك . وتفرش على ارض البيوت وقام بها مظال وتلفبها الاشياء وغير ذلك . وكان الاراميون قبل القرن الماضي يغطون جدران بيوتهم بها . والقائل غير المتجدة تستعص بها عن الالباب والستر . والستايون يظللون بها الساعات لوقايتهم من البرد والبلع لوقايتهم من الطيور وغير ذلك . ويظن انها اول نسج لتجبة الانسان واكثر القبائل المتوحشة تنسج صانعها . فالحصير التي يصنعها اهالي الجزائر المجنوبة تكون غالباً جميلة ذات اللون ظريفة . والياميون يزرعون شجراً مخصوصاً لصنعها من ثمره غاية في النعومة والمروية حتى انها تصلح ان تكون فرشاً . والصبيون يصنعون حصيراً من سعف مختلفة المقادير اكثرها سع اقدام طولاً وه اقدام عرضاً ويصنعون ايضاً حصيراً للموائد والارض منه ومن الاسل وهي من صاخرات تلك البلاد . وصناعة الحصير متبعة الدائرة في اوريا خاصة في اسبانيا والبرتغال وهي في روسيا مهمة وحصرها مشهورة . وفي ولاية كوستومسا ونيانكا وبيجارها يخرج اكثر الاهالي من بيوتهم في شهر ايار وحزيران ويجمعون الاسل والقشور اللازمة لصنع الحصير . واجود الحصير في هذه البلاد الحصير المصرية وتعرف عند بعضهم بالقياسات وما صنع منها في الداخلية . ولما حصر بانقا وحصر الدبابية لم يبق دون الحصير المذكورة ويعطون صرماً من الحصير

خشنا يعرف بالاكباب والبيوتير يتخذ لعل المظال وبيوت القز ويغونها وكل ذلك يؤخذ من القصب وقش شجر مخصوص يبيت اكثره في الاماكن المستأجرة

## حصارة

الحصارة الاقامة في الحضر وهي خلاف البداوة ويقال فلان من اهل الحصارة اي من سكان المدن والقرى وليس من سكان الحميم . ولا ينبغي ان اجتماع الناس انما هو للتعاون على تحصيل اسباب المعاش والكسب ودفع المضرات ففهم من يستعمل الفراسة والزراعة والصنائع والتجارة والفنون وغيرها وهولام الحضر ومنهم من يتعاطى القيام على الحيوان من الغنم والبقر والماعز والابل وهم اهل البادية الذين تلجهم الضروريات الى طلب المسارح والمراعي لحيواناتهم التي يعيشون بتاجها . ولما اتسعت احوال الحضر وحصل لهم ما فوق الحاجة من الفنى والرعاية دعام ذلك الى السكن والندوة وتعاونوا في الزائد على الضرورة واستكثر من الاقوات والملابس والتائق فيها وتوسعة البيوت واخطاط المدن والامصار القضر ثم تزيد احوال الرفاهية والندوة فتجني شعلة الترف البالغة مبالها في التائق في علاج القوت واستجماع المطامح وانتقاء الملابس الفاخرة في انواعها ومعالجة البيوت والصروح والانهاء في الصنائع ويختلفون في استجماع ما يتخذونه لمعاشهم من ملوس او آبة او فراش . ويكون ذلك متفاوتاً فهم يحسب مراكز امصارهم وينتبع معانهم في القالب يكون في المدن الثمن من القرى وقد تكون حالة اهلهما في بعض الاماكن متباعدة بل القرى والظلم قريبة من جهة الاكتفاء بضروريات المعاش من حالة اهل البادية ولكنهم بعيدون عنهم من جهة اسباب المعاش ويقيمون في نقطة واحدة ويحصلون اسباب العيش من جوارها خلافاً للبدو . ولا شك في ان الضروري اقدم من الحاحي والكمالي وسابق لها ولا يهتم الانسان الى الكلال والترف الا اذا كان حاصلاً على الضروري . فالبدوة قبل الحضارة وخشونة

لأنه أمر زائد عن المعاش الطبيعي . فبقى فضلت أعمال  
 أهل العمران عن معاشهم انصرفت الى ما وراء المعاش  
 من التصرف في خاصية الانسان وفي العلوم والصنائع ومن  
 تشوّف بفطرته الى العلم من نشأ في القرى والامصار غير  
 المتعددة فلا يجد فيها التعليم الذي هو صانع لفقدانه  
 في أهل البادية . فبتناقص العمران تنقص العلوم وترف  
 الحضارة وصنائعها . وفي ما مرّ بك من القواعد العامة غنى  
 عن التطويل

## حضارة

## Nurture, Nourriture

الحضارة لغة جعل الولد في الحضانة أو تربته . وشرعا  
 تربته لمن له حق الحضارة وهي تثبت للام ثم لام ثم لام  
 الاب وان علمت ثم للاخت لآب وام ثم لام ثم للاخت  
 لآب ثم لبنت للاخت لا يثبت ثم لام ثم لآب ثم الخالات  
 كذلك ثم العمات كذلك . ثم المصبات بترتيب الارث  
 فيقدم الاب ثم الجد ثم الاخ الشقيق ثم لآب ثم بنو  
 كذلك ثم العم ثم بنو واذا اجتمعوا فالأولاد ثم الاسن  
 اختيار سوى فاسق ومعنوع وابن عم المشتهة وهو غير  
 مأمون ولو كانت الاخوة ان الاعام غير مأمونين لا تسلم  
 المحضونة اليهم . وتتحقق المحاصة اجرة الحضانة اذا لم تكن  
 متزوجة ولا معتدة لآب وفي غيرها جرة ارضاعه ونفقته . وتثبت  
 للام بشرط ان تكون حرة بالغة عاقلة امانة قادرة وان تحلوا من  
 زوج اجني . ولا تثبت للام الرضاعية ولا للاخت رضاعا  
 ونحوها وتثبت للام الكناينة والحوسية الى ان يعقل لان  
 الشفقة لا تحلّف باختلاف الدين او بعد القرعة الا ان  
 تكون مرثية فحق تسلم لانها تحبس او تقرب . او فاجرة فحورا  
 يضيع الولد ويكرنا وغناه سرقة زانية . والام احق بالولد  
 ولو سبته السيرة معروفة بالفجور ما لم يعقل ذلك او غير  
 مأمونة بان تخرج كحل وقت وترك الولد ضائعا ان  
 تكون امة او ام ولد او مدبرة او مكاتبية ولدت ذلك الولد  
 قبل الكتابة لاستغافل من بخدمته المولى لكن ان كان الولد  
 رقيقا كن احق به لانه للمولى او متزوجة بغير محرر الصغير

تلك قبل رقة من فالتمدن غاية للبداء . ومعنى حصل  
 على الرياش الذي ينال به احوال الترف وعوائده توصل  
 الى اللذة وامكن نفسه الى قياد المدينة . والحضرة لا  
 يشق الى احوال البادية الا لضرورة تدعو اليها او  
 لتقصيره عن احوال اهل مدينته ويدل على ان البدواصل  
 للحضر ويتقدم عليه ان اولية اكثر اهل الامصار يدوية ولم  
 يسروا فسكنوا مصر وعدلوا الى اللذة والترف الذي  
 في الحضر . وهذا يثبت ما تقدم من ان احوال الحضارة  
 ناشئة عن احوال البداء ولما اصل لها . وبقي اهل الحضر  
 جنوبهم على عباد الراحة واللذة وينغمسون في النعيم والترف  
 ويوكلون امرهم في المدافعة عن اموالهم وانفسهم الى رئيسهم  
 وحاميهم ويستأمنون الى الاسوار التي تحيط بهم فيلقون  
 السلاح وقد يتأمنون بتوالي الاجال عليهم . على ان انقاف  
 الترفية في هذا الزمان قد وجد علاجها لكثرة الامور والخدمة  
 العسكرية الاجبارية العامة قد صانت الحضر من الثالث  
 والضعف في البلدان التي اكتست فيها المدينة غاية الاقنان .  
 والحضارة هي احوال عادية تلتزم عن الضروري من احوال  
 العمران زيادة تنفاوت بتفاوت الرفاهية وتنفاوت الامم في  
 القوة والكثرة . وتقع فيها عند كثرة الفتنة في انواعها  
 واصنافها فتصكو منزلة الصنائع ويحتاج كل صنف منها  
 الى القوة واللمهارة فيه ويقدّر ما يزايد من اصنافها تزايد  
 اهل صناعتها وينتولن ذلك الجمل بها ويتعاقب الايام  
 يجتري اهل الصناعة ويهررون وترداد الصناعة استحكما  
 ورسوخا وتوسع دوائر الاكتشاف والاختراع باطاعة الدولة  
 وعقد الجمعيات . واساس كل مقدّم فيها المعارف التي  
 اصبت ام كل عمل وكل اكتشاف واخترع . فالحضارة هي  
 العلة الكبرى التي رفعت الانسان الى الدرجة التي يستحقها في  
 الارض وجعلت بونا عظيما بينه وبين الحيوانات غير  
 الناطقة . وتختلف اسباب ذلك باختلاف نظام الهيئة  
 الاجتماعية وقانون المدنية وطبائع الشعوب . والعلوم  
 والصنائع تكثر في البلدان على نسبة عمرانيا في الكثرة والقلة  
 والحضارة والترف تكون على نسبة الصنائع في الجودة والكثرة



واثبت ان تربية حبيبتنا الاب معسر والعمة تقبل ان تربية حبيبتنا ولا تمنعه عن الام . قيل للام اما ان تمسكوا حبيبتنا او ترفعوها للعمة . ويرجع الم والعمة على الاب بالاجرة اذا ايسر . وذكر تزوجت ام صغير توسع ابوه وارادت تربيته فلا نفقة مقدرة واراد وصية تربيته بها دفع اليها لا اليه ابقاه الملو . وذكر تزوجت اجنبي وطلبت تربيته بنفقته والنفقة ابن عمي حبيبتنا ولا حضانة له فله ذلك . ولا يجبر من لها الحضانة عليها الا اذا تعينت لها بان لم يباخذ ندي غيرها او لم يكن للاب ولا للصغير مال . واذا سقطت الام حقها صارت كهيئة ام متزوجة فتنقل الحضانة للجنة ولا تقدر الحاضنة على ابطال حق الصغير . حتى لو اختلعت على ان تترك ولدها عند الزوج صح المخلع وبطل الشرط لانه حتى الولد فليس لها ان تطله بالشرط ولو لم يوجد غيرها أجبرت . وهذا يعم مالى وجد وامتنع من القول ويحذف فلا اجرة لها . واذا لم يكن لها مسكن مع الولد فعلى الاب سكناها جميعا . وكذا ان احاج الصغير الى خادم يلزم الاب به . وموت الحضانة في مال المحضون لولة مال والا فعلى من تاركة نفقة . واذا لم يكن عصبة فالمحضانة لذوي الارحام فتدفع لاصح لام ثم لاسو ثم للعم للام ثم للحال لاصو ثم لام . فان تساوا فاصحهم ثم اورعهم ثم اكبرهم ولا حق لولد عم وعمه وخال وخالة لعدم المحرمية . والحاضنة النسية ولو محجوبة كمسلة ما لم يعقل دينا وينبغي تقديره سبع سنين لصحة اسلامه حينئذ او الى ان يخاف ان يالف الكفر فيترفع منها وان لم يعقل دينا . والمحاضنة يسقط حقها بتزوج غيرها من الصغير وكذا سكناها عند المفصضة له لما في الفتية لتوزوجت الام ماخر فامسكتها ام الام في بيت الرب فلا لب اخذه وفي الجرح قد ترددت فيما لو امسكتها المحالة ونحوها في بيت اجنبي . والظاهر السقوط قياسا على ما مر لكن في الهر والظاهر عدمه للفرق بين من زوج الام والاجنبي . قال والرحم فقط كانت الم كالاجنبي . وتعود الحضانة بالفرقة النابتة لزوال المانع

والقول لما في نفي الزوج وكذا في تطليقه ان اهمته لان عينته . والمحاضنة اما او غيرها احق بالفلام حتى يستغني عن النساء . وقد رتب سبع ويوفى لانه الغالب . ولو اختلفا في سنة فان اكل وشرب وليس واستغني وحده دفع الم ولو جبرا والا لا . والام والحاجة لام اولاب احق بها بالصغيرة كما مر حتى تبلغ ولو اختلفا فالقول في البلوغ للام . وينبغي ان يحكم سنها ويعمل بالغالب . وعند مالك حتى يحتمل الفلام ويتزوج الصغيرة . وغيرها احق بها حتى أتمى . وقد رتب سبع ويوفى ويستأخذ عشرة مشتهة اتفاقا . والحكم في الامر والحاجة كذلك ويوفى لكثرة الساد . ولا تسقط الحضانة بتزوجها ما دامت لا تصلح للرجل . امرأة قلت هذا اليك من يتي وقد ماتت امه فاعطني نفقة . فقال صدقت لكن امه لم تمت وهي في منزلي واراد اخذ الصبي . يمنع حتى يعلم القاضي امه وتحضر عنده فتأخذ لانه اقر بانها جدته وحاضنته ثم ادعى احنية غيرها وذا محمل . فان احضر الاب امرأة فقال هذه ابنتك وهذا ابني معا وقالت الحجة لا ما هنا ابني وقد ماتت ابنتي ام هذا الولد فالقول للرجل والمرأة التي معه ويدفع الصبي اليها لان الفرائس لها فيكون الولد لها كزوجين بينهما ولد فادعى الزوج انه انة لامنها بل من غيرها وحسكت فقالت هو ابني لا امه حكم بكونه ابها لما قلنا . وكذا لو قالت الحجة هذا ابنتك من بني الميت فقال بل من غيرها فالقول له ياخذ الصبي منها . وكذا لو احضر المرأة وقال امي من هنه لا من سنك . وكذا في الحجة وصدقها المرأة فلا بد اولى به لانه لما قال هذا امي من هنه المرأة فقد انكر كونها جدته فيكون مكررا لحق حضانتها وهي اقرب له بالحق . ولا خيار للولد مطلقا ذكر اكان او انثى خلافا للسافعي . وهذا قبل الملوغ اما بعده فيغير بين ابويه وان اراد الاسراف فانه ذلك . واذا بلغت التجارية مبلغ السان انكر اخبتها الاب الى نسو الا اذا دخلت في السن واجتمع لها رأي فتسكن حيث احببت حيث لاخوف عليها وان نسا لا يضمها الا اذا لم يكن مأمونة على نفسها

فقال اب ولا يهضم ولا يغيرها - والاعلام اذا عقل واستغنى  
برايه ليس للاب حصة الى نفسه الا اذا لم يكن مامونا على  
نفسه فله حصة لدفع فتنة او غر وتاديبه اذا وقع منه شيء  
ولا تنفق عليه الا ان يتبرع - والجد يمتزلة الاب فيما ذكر -

حضر  
Hadr

قالوا انها مدينة عظيمة حصينة جدا كانت بازاء  
تكريت في البرية بين دجلة والفرات مبنية بالحجارة المهدمة  
يومئذ وسوقها واماؤها - وكانت فيها ٦٠ برجاً كباراً وبين  
البرج والبرج تسعة ابراج صفار وبازاء كل برج قصر والى  
جانبه حمام - وكان في ربهامير الثرثار وكان نهراً عظيماً تجري  
فيه السفن - وكان لها ملك يقال له الساطرون وتسميه العرب  
الضيزن بن جليلة احد الاحلاف وقيل الضيزن بن معاوية  
ابن عبيد بن الاحرام بن عمرو بن النقع بن سلخ بن حلوان  
ابن عمران بن الحاف بن قضاعة كان ملك الجزيرة الى الشام -  
فبزل مدينة الحضر وقيل كانت قد بنيت وتطلعت ان لا  
يقدر على فتحها ولا هدمها الا بدم حمامة ورقاء مع دم حوض امرأة  
ورقاء وقيل بل دم الحوض المذكور يكتب على رجل حمامة  
ورقاء مطوقة - فاقام الضيزن ملكاً بمنزلة بنو على بلاد  
الفرس وما يقرب منها وكان يخرج كل امرأة ورقاء عارك  
من المدينة الى موضع قد جعله لذلك في بعض جواربها  
خوقاً ما ذكر - فاعارم على السواد واخذ ماء اشيت سابور بن  
اردشهر بن بابك - وكان سابور غائباً بجورسان فلما حضر  
اعلموه بالخبر فغضب وجرّد الصاكر وسار اليه واقام  
محاصراً له في المدينة ستين وقيل ٤٠ سنين وهو لا يقدر على  
تتيها فتفق ان الضيزنة ابنة الضيزن حاضت فاخرجت من  
المدينة على العادة وكان سابور قدّم الرجل فاتفق انها  
رائة وراها وكان كلاهما من اجل الداس فتعاشفا فارسلت  
اليه تلعف مجيباً له وقالت له ان ذلك على حيلة فتعجب بها  
المدينة فما يكون لي عليك - قال لها ارفك على جميع سائتي  
واتخذك ليزوجة فاخبرته بالطلم وطريقة ففعل ذلك  
قيل فهدم سور المدينة ودخلها وقتل الضيزن واصحابه وافنى  
قبائل كثيرة وكان مقاتل من قضاعة نحو مائة الف وفي

ذلك يقول المجدي بن النساط

ولم يجزئك وإلا الله نبي

بما لاقت سراً بني العيدر

ومقتل صيتر ونبي ابيو

واخلاله الثبائل من تريد

انام بالقبول مجلات

وبالابطال سابور المجنود

فهدم من روج الحضر صفراً

كان ثقالة زهر الحديدر

ومن ذلك العهد خربت الحضر ودكت الاساسها ولم يبق

لها اثر الا رسم السور وبعض اثار تدل على جلالته . وقيل

راى هناك بعضهم آثاراً بصورة على المحيطان هكذا قال

ياقوت . ثم ان سابور تزوج بالضيعة وجعل لها فراشاً

من انهم ما يكون فجعلت كل تلك الليلة تغلب تفصراً فنظر

تاني يوم ما سبب تصورهما فوجد ورقة من الاس كانت

في الفراش وقد لصقت بين عكيتين من عكها فقال لها

بما كان اوك يغضوك قالت بشهد الانكار من المحل

والزبد مع الثنيات وصعد المحمر فقال ومع حسن هذا

الصنيع ما وفيت له فكيف تبتين لي ثم امر ببناء عال واصعداها

عليه وقال لها ما قد رفعتك على جميع سائي ثم امر بها

فربطت من غداها بالنسب فرس جموح واركة فتقطعت

اربا . وقد اكثر العرب من التمر في ذكر مدينة

الحضر وما دهاها والباطرون وما كان يظهر من جلاله

وعظمت وقرعة مناعة مدنته . وقد روي في ذلك روایات

غير ما ذكر لم بحاجة لانتهاها

### حَضْرَمُوتْ

Hadramaout

والنصف ضم البحر . صنع من بلاد العرب قالوا طولة

٧١ درجة وعرضه ١٢ درجة قبل سي محضرموت بن قحطان

لانه اول من بنه وكان اسم هذا الرجل عامراً . فكان اذا

حضر حراً اكثر من القتل نصارى يقولون عد حضوره

حضر موت ثم جرى ذلك عليه لقباً وسكنوا الضاد تخفيف

وجعلوا الاسم مركباً مرجحاً على الاشهر ثم صاروا يقولون

للارض التي سكنت بها قبيلة هذه ارض حضرموت ثم

اطلق على البلاد نفسها وقيل في تسميتها غير ذلك . قال

ياقوت وهي ناحية واسعة في شرقي عدن بقرب البحر

وحولها رمال كثيرة تعرف بالاحفاف وبها قبر هود وغيرها

( وقيل فيها ) ثرب هوث ( ماوى ارواح الصغار ) ولما

مديتان يقال لاحدهما ثرم وللآخرى شبام وعدها قلاع

وقرى . وقال ابن الفقيه حضرموت محلاف من اليمن بنه

وبين البحر رمال وبه وبه سبعاء ٧٢ فرسخاً . وقال

الاسطخري بن حضرموت وصدن مسرة شهر . وقال

ياقوت ولما خرجت فها الرسول كان قد راسل اهلها

فدخلوا في طاعة وقدم عليه الاشعث بن قيس بن بضعة

عشر ركباً مسلحاً فاكرمه الرسول فلما اراد الانصراف

سال الرسول ان يولي عليهم رجلاً منهم فولى زياد بن

ليد البياضي الانصاري وضم اليوكدة فبقي على ذلك الى

ان قبض الرسول فارادت بنو وليعة بن شرهيل . وكانت

بينهم وبين زياد واصحابه قتل الى ان كس زياد ملوكهم

الاربعة وهم محوس ومترج وحمد وابضعة وابخيم العردة

فدفعهم وسي وبب في حجاجهم واحنى لهم الاشعث بن

قيس وابضمت اليوكدة واستبد زياد ابابكر فكان بهم

وقائع عظيمة . ثم استظهر المسلمون بآسيا من اشعث واتى

الى اني بكر واسترضاه وتزوج اخنوخ امروء واصر للاسلام

بعد ذلك . وسكنت هذه الامم سنة ١٢ هجرية . ولما

قيلة حضرموت الحماة بها البلاد فقال اس غلدون

انهم معدودون من العرب العارة لقرب اربابهم وليسوا

من العرب البائدة لانهم ياتون في الاجيال المتاخمة الا ان

يقال ان جمهورهم قد ذهب من بعد عصورهم الاولى

وبدروا في كثرة وصاروا من عدادهم هم بهذا الاعتبار قد

هلكوا وما دوا . قيل وكان فيهم اولو النساعة في عام

الصيت ونهاية الذكر وان اول من اسقط لكة منهم وانهم

ذكر عمرو بن الاشعث بن ربيعة بن يرام بن حضرموت

ثم خلفه ابنه نمر الازج ١٢٢ سنة وهاك اخوته في ملكه ثم  
ملك مرشد ذومروان بن كريب ١٤٠ سنة وكان يسكن  
مارب ثم تحول الى حضرموت ثم ملك عثمة ذوقيمان  
ابن مرشد بحضرموت ٣٠ سنة ثم ابنه ذوعيل ١٠ سنين  
وسكن صمعية وغزا الصين ففعل ملكها واخذ سيفه ذا النور  
ثم ملك ذوعيل بن نسيه عيل بحضرموت ١٠ سنين ولما  
شخص سنان ذو الم لغزو الصين تحول ذوعيل الى صنعاء  
واشدت وطأة وكان اول من غزا الروم من ملوك  
اليمن واول من ادخل الحيرة والدياج الى اليمن ثم ملك  
بدعات بن ذي عيل بحضرموت ٤ سنين ثم ملك ابنه  
بدعيل بن نسيه حصونا وخلف اثاراً ثم ملك بديع ذوعيل ثم  
حماد بن بدعيل بحضرموت فاساً حصنة العقب وعرا  
فارس في عهد سابور ذي الاكتاف ودام ملكه ٨٠ سنة  
وهو اول من اتخذ الحجاب من ملوكهم ثم ملك يشرح ذو  
الملك بن ودي بن ذي حماد بن عاد من بلاد حضرموت  
١٠٠ سنة وكان اول من رتب الرواقب واقام الحرس  
والروابط ثم ملك منهم بن ودي الملك ثم ابنه جذيمة ثم ابنه  
يشرح ثم ابنه نمر ثم ابنه ساجن وفي ايامه تغلبت الحبش على  
اليمن وذكر ابن خلدون ايضا ان حضرموت وجرم  
اخوة ساجن ولم يبق من ولد قحطان بعد ساجن غيرهم وكان في النقية  
التي بقيت منهم الى الاسلام رئاسة فمهم واثق نجرلة  
صحة والعلاء بن الحضرمي الذي ولاه الرسول البصرين  
وعدة غيرهم وفي تحفة العماة بارض حضرموت في بلاد اصحاب  
الرس وكانت لم مدينة عظيمة اسمها الرس سميت باسم نهرها  
ومن مدنها ايضا ساء المتهورة في الكتب المدة ونسي ايضا  
مدينة مارب وهو ملكها وبها كان السد العظيم الذي  
ذهب بسيل العمر وكان قد بناه ثقات الاكبر ابن عاد  
والنجر والراس فرمى في فرسخ وكانت تلك الارض مديدة  
سهر متصلة العمار والساتين حتى كانوا يتسبون الناس  
من بعض واذا ارادت المارة تاراً وضعت مكنتها على راسها  
وخرجت تمشي بين تلك الشجار وفي تغزل ما ترجع الا  
وقد امتلأ مكنتها من غير ان تمس شيئاً بيدها ولم يكن في

تلك الارض شيء من الحيات ولا الغراب ولا من الملامر  
ولا القمل ولا البراغيث واذا دخل الغريب بلادهم وعطرو  
قمل وبراضيت مانت كلها فاذهب الله جميع ما كانوا فيه  
ولم يبق بارضهم الا الخط والائل والاراك وشي من السدر  
وبتلك الارض جبل لا يبرق اعلاه فيه قرى كثيرة عامرة  
وبساتين عظيمة وفواكه مختلفة ولعل كثيرة مفرقة وفي هذا  
الجبل اشجار الجبست والمجرج وبعض قرها بنيت شجر  
اللبان احدى والمعروف ان ان حضرموت اقليم من  
بلاد العرب الجنوبية واقعة على شواطئ البحر الهندسي  
وحدودها غير مبررة تماماً والمعروف ان نجد هانلاً الدهناء وهي  
صحراء عربية وتالاً بشرق عان وجنوباً البحر وغرباً اليمن  
وخطها الساحلي يمتد الى الشمال الشرقي من طول ٥٠٠ ميل  
٥٦٢٠ شرقاً وبعض المولين ذهبوا الى انها اقل من ٢٠٠ ميل  
وبطن انها تمتد في الداخلية نحو ١٢٠ ميلاً وساحتها  
مختلطة الا في الاماكن التي يبرز منها تنوز يتألف منها  
راس بارز ووراء الاراضي الواطئة سلسلة جبال ممتدة  
من اليمن الى الجهات الناحية لعان ترتفع تدريجياً ووراءها  
هضبة مرتفعة تتخلل رؤوس وادوية تفض شيئاً شيئاً الى  
الصحراء ولم يكن معروفاً في تلك الداخلية الى ان استقرأها  
البارون مون رد سنة ١٨٤٢ وارصها خصبة في عدة  
جهات وقاطعة في بعضها اد ليس هناك اثمار ولا ما مع  
من الولد الشديد في الاماكن الخصبة فسموح الجبال  
واكثر الاراضي محرومة جيداً ويوجد هناك نهر صغير قد  
يكون اسماً كبيراً فائضاً الا انه كثيراً ما يجف وسعة  
١٨٧٠ اتى القسم الغربي من حضرموت القحطان ميلس  
من الجيش الانكليزي مع ورمز غير السائق الجرماني ونزل  
في مكان واقع في طول ٤٨٣٠ واجناراً في البلاد الواقعة بين  
تلك النقطة وعدن والاراضي الواطئة في تلك الجهة رمال  
قاطعة وصحور الى مسافة ١٠ ايام في الداخلية وعلى  
الاراضي العالية يوجد حجر الاتراسيت وكثير من الحجر  
وتأمر من الفاس واهم حاصلات البلاد القمح والحنطة  
واللبان والتمر والصمغ العربي والبقول وقليل من النبل

وليس بها بن . ولم يرأ شيئا من الصيد الا بعض غزلان  
ولكن الطيور المغردة كثيرة هناك جدا . ويسكن الساحل  
بين تلك الجهة وعدن ٤ قبائل يقعون في مدن وقرى  
وليسوا برحالة وقد مضى عليهم وهم مستقلون نحو ١٠ سنة  
وكبار سابقا خاضعين لامام صنعاء . فالقيلة المقيمة في جهة  
الشرق الاقصى من تلك البلاد هم الوهاية وهم يسكنون في  
القسم الاعظم من وادي منبج او بينه في حية رملية كلسية خصبة  
جدا وهم اقل تعدادا من سائر القبائل وأكثرهم مستوطنون  
يمشون الاراضي وهم مدنيهم حولة وسكانها ١٨ الف ورجان  
وسكانها ٢ الف ولا يزعمون شيئا من البن ولا القطن  
والماشية قليلة وغالية وهم مقسمون الى ٢ اقسام كل قسم  
منها تحت حكم امير وليس له سلطة اكثر من سلطته  
العيال في القدم ومؤسس هذه الطائفة عبد الوهاب وهو  
شيخ قريتي استظهر على تلك البلاد . وثاني الوهاية الدياية  
ويهمهم جيرانهم الحميرية وهم يدعون انهم من سلالة  
الحمير بين القدماء ولغتهم بوع من لغة الصائبة وهم يسكنون  
في قسم من وادي منبج وقسم من الساحل منذ الى نحو ٥٠  
ميلا في الداخلية وكل قسم من اقسامهم هي سعة بتولي امر  
تنج يدعوه ابا . ويقال ان من صنعهم الخطيب والسلب  
والعلاقة يتولون نحو ٦٠ ميلا من الساحل وهم على قسمين  
الناصرية والصائية ولكل منهما امر فالناصرية وعددهم  
نحو ١٥ الفا يتولون الساحل والصائية يتولون الداخلية  
وبلادهم محرونة جيدا ولم تقطع من الغم والمعزى  
والجمال وهم القيلة الوحيدة التي بقيت الحيل وعددها منها  
سبع كرم ومساحتها نحو ١٠٠ ميل في حية عدن تسكنها  
قبائل تحب الحركات والحرب وذات مطاب عددها نحو  
١٧ الف تس وبالقرب من الساحل احراش كثيرة وفيه  
جهة الجبال خول كثيرة الكلال والذرة ومحاصيل الزراعة  
عدهم المحطة والتعبر والجوارس والسمس والقطن ولا  
يرجعون الى هالك حال كونه اذا سقيت الارض جيدا  
يسقيت هالك بسهولة . ووراعة الميل صيته الداتق ويكثر  
تجرا المار والسنان في جبال حبر الا ان الصنع لا اجمية لهناك .

والجبهات الشرقية من الساحل وراء عمان تسكنها قبيلة هيرة .  
وام فرض حضر موت مكنج ولها تجارة منتعة مع الهند والبن  
فانه يصدر منها الى الهند محاصيل نباتية والى اليمن بسط  
وشالات حريرية وكنان وشناجر واهالي الساحل مولعون  
بالسفر الى الخارج ويوجد كثير من منهم في الهند ومصرين  
المساكر والذوينة الا انهم يرجعون الى بلادهم بعد ان  
يحصلوا ما يقوم بهماشهم . وحضر موت بحصر المعنى كانت قسما  
من بلاد العرب السعيدة القديمة وكان اهلها يجهرون  
بالعقابر والطوب والحزير وكانت قصبتها ساءا مستودع  
تجارها . ومن مدنها المشهورة ايضا محار وحول وظفار  
ومرباط وحاسك وبعض غيرها  
وينسب الى حضر موت جماعة من العلماء المتأخرين  
ذكر بعضهم المهي فهم الفخ حسن بن احمد بن ابراهيم  
باشعيب الحضري الواسطي الشافعي سكنان اماما زاهدا  
عابدا مؤلفا بارعا في العلوم ومن تأليفه سرور السرائر وفتح  
الارواح وراحة القلوب وغاية الباطن وسلامة الدين  
والصدق الصحيح وبعض قصائمه مبنية توقي قرئوا المعادة  
واسطة سنة ١٠٢٠ هجرية . والتخ حسان بن محمد بن علي  
الحضري المدني العالم الكبير اخذ عنه جماعة من افاضل  
عصره واعنى بالمشهد وكان كامل العقل عالي الهمة كثير  
الصادة والخدوع رفيع المنزلة عند الملوك توفي بهدنة ترم  
سنة ١٠٤٠ هجرية . وعبد الجامع بن ابي بكر بارجاد الحضري  
الراهد كان ورعا متقنا اخذ عن سادات ترم ورحل الى  
مكة واقام بها وليس الخرقه المصوفين السيد محمد ناعلوي  
وكان للناس فيه اعتقاد جميل توفي سنة ١٠٨٣ هجرية .  
وعبد الرحمن بن شهاب الدين ابن السقا الحضري مبي  
الشافعية بحضر موت كان متقا للعلوم السريعة وتولى قضاء  
القضاء وبرع في التفسير والحديث والفقه والعربية وليس  
الخرقة من عدة مشايخ واضع ، وخلق كبير واشهر هناك شهرة  
جليلة ولا سيما لانه كان كثير العبادة يقوم الليل في الذكر  
والتلاوة وجمع من الكتب النيسة ما لم يجمعه احد من اهل  
عصره ووقفها على طلبة العلم بمدينة ترم وسكان داسما .

ومروءة وأفرغ وحصلت له في آخر حياته جذبة أندلس بها عائلته ومات بعد أشهر من تلك الحال سنة ١٠١٤ هجرية .  
وغيرهم كثير ولكن لم يشتهروا بالحضري

## حَضَض

Lyciel

قال في القاموس في الحَضَض أن العربي منه عصارة الخولان والهندي عصارة الفيلزهرج . وقال في الخولان وكل الخولان عصارة الحَضَض . وقال الفزوي الفيلزهرج شجرة الحَضَض . وقال ابن اليطار الفيلزهرج هو الحَضَض ومعه ماء بالفارسية مرارة النيل لأن هذه العصارة إذا جمعت تشبه مرارة حيوان عظيم . وقال في الحَضَض أنه يسمى باليونانية لوقيون باسم بلاد في آسيا الصغرى وهو شجرة شائكة لها اغصان طولها ٢ أذرع وأكثر وعليها الورق كورق شجر البقس ملزولها ثم شبيه بالفلل اسود ملز مر الخناق املس وقشر الشجرة اصفر شبيه بالحضض المداف بالماء ولها اصول كثيرة . ويبت في الاماكن الوعره وقد يخرج عصارة الحَضَض اذا حقن الورق كما هو طبع او نفع اياماً كثيرة وكرر طبعه على النار حتى يتبخن ويتغير ان يخرج منه ما كان كالرغوة فانها تستعمل في ادوية اللون والباقي في غير ذلك من الادوية وقد يكون ايضا من ثمر الحَضَض عصارة بان يمش ويصير والجيد من الحَضَض ما التهب بالنار واذا اطلق في ارض رغو بلون الدم وكان خارجا سود وداخلة باقوتي اللون وما لم يكن زهاً وكان فيه قش مع حرارة وكان لونه مثل لون الزعفران كالذي نجته في الحَضَض الهندي فانه الجيد . وعن جالينوس في المقالة السابعة هذه شجرة شائكة منها يتخذ الحَضَض وهو عندنا نحن دواء وطيب يستعمل في مداواة الكلف والاورام والقروح الحادة في الم والدبر والفلة والعفن والقروح الخفيفة والاذن التي يخرج منها القيح والسميح والرطوبة المحتلثة في اصول الاظفار وذلك لان قوة تجفيف وهو مركب من قوى اجاسها متباينة . وهذا النوع يوجد في بلاد لوقيا واما النوع الاخر فهو الهندي فهو اقوى والبلغ وهو يخرج من نوع شجرة اغصانها اعظم من

اغصان العلوق وهي قائمة طولها ٢ اذرع مخربها من الاصل ولونها احمر مثل لون الدم وورقها كالزيتون وهذه الشجرة يقال لها الحنيس . وعن ماسرجويه الفيلزهرج ٢ اضرب احدها هندي . والثاني عربي وهو المسمى الحَضَض والثالث يعمل من الزرشك وهو شوك الحَضَض الهندي وقوة قوة دم الاغوين . فقد ظهر ما تقدم ان الحَضَض اطلق عند العرب على الشجرة وعصارها وانها تسمى بالخولان ايضا وبالفيلزهرج من العارسية وانها عربية وهندية والكل يجهل اسم حَضَض بالعربية . واسم هذا النبات بالافريقية مأخوذ من ليسيا ( lycie ) او كما يلفظها العرب لوقيا باليونانية وهي البلاد التي في اسيا الصغرى القديمة فسمى النبات ليسيوم ( lycium ) لانهم قالوا ان اصله من تلك الناحية . وقد يسمى بالافريقية بما معناه شوكه افرقية وهو جنس نبات من الفصيلة الباذنجانية يشمل اكثر من ٢٠ نوعاً من نباتات حشيشية وشجرية ونحبية تنبت في اقطار البحر المتوسط وتوجد في غرب امريكا الجنوبية . والساق خشبية مستقيمة او مسترخية والاعضاء شوكية والاوراق كاملة والازهار وردية او فرفرية او بنفسجية او صفراء او بيضاء واشهر انواع هذا الجنس الحَضَض الاوربي ينبت دفعة واحدة على الرمال في سواحل البحر المتوسط ويكون منه سياجات دائمة في ايطاليا والبرتغال واسانيا ومصر وغيرها . ومنها حَضَض بلاد البربر وحَضَض بلاد الراس او الافريقي المسمى ايضا باليامين الكاذب والحَضَض الصيني وغير ذلك وتوكل اغصانه واوراقه طرية في اول نوما مع الخلج في جنوب فرنسا وغيرها ما كن وقد تستعمل انما استعمل اثمار البرماريس

## حَضَض

Hadan

جل باعلى نجد وهو اول حدودها ومن ذلك قولم اتجد من راي حَضَضاي من راي هذا المجمل فقد وصل الى نجد . والبعض جعله في الحجاز وهو جبل عظيم شامخ وعليه قيل في المثل الليل يلوياري حَضَضاي يستر العظيم

المشهور وقال نصر هو أشهر جبال نجد يسه ويمن هامة  
مرحلة تفيض فيه السور ويسكنه بوجهم بن بكر. وقال  
او المشهور طست قضاة كلها من غور هامة بعد حرب بني  
نزار لم تالت كلب بن وبرة الى حصن السبي ولحقهم  
بعض قبائل وثبتوا معهم في حصن ومن هناك انتشرت  
قبائل بني قضاة  
بها قبر شعيب قرب صفد

حضيض

Perigéo

هو في اصطلاح الفلكيين اقرب مركز الكوكب الى  
الارض في النقطة المقابلة للاوج رابع اوج. وهي مشتركة  
بين ملقي السطحيين المقربين من المكون احدهما سطح  
خارج المركز والاخر سطح الفلك الذي هو في نحو. والحضيض  
المخيلي وحضيض المدبر هو النقطة المشتركة بين مقري  
مثل عطارد والمدبر. والحضيض المدبري والحضيض  
الحامل هو النقطة المشتركة بين مقري المدبر والحامل  
ويطلق الحضيض ايضا على النقطة المقابلة للذروة المرتبة  
ويسمى الحضيض المري والبعد الاقرب المقوم وعلى نقطة  
مقابلة للذروة الوسطى ويسمى بالحضيض المستوي والوسط  
والوسطى والبعد الاقرب

حطين

Hittin

قال الحافظان ابن عساكر والروزي حطين قرية بين  
ارسوف وقيسارية وبها قبر شعيب. وقال ياقوت ان صلاح  
الدين اتصر على الافرنج في وقعة هامة في موضع يقال له حطين  
بين طبرية وعكا. سنة ودين طبرية فرسان بالقرب منها  
تربة يقال لها خيرة بها قبر شعيب فان كان الحافظان  
قالا ان حطين بين ارسوف وطبرية ضغطا صحيحا فهي غير  
التي عند طبرية والا فهو غلط منها. قال وحطين ايضا  
موضع بين الفرما وتيس من ارض مصر وهو بحيرة يصاد  
سها الحلت المعروف بالحطيني وهو سمك فاضل يملح ويبرسل  
الى النواحي. وقال التبريزي آثار مدينة حطين ماقية فيها  
بين حيرة والعاولة ارض العاولة بن قطيبة والمرتين

حطينة

Hotai'ah

هو او ملكة جرجول بن اوس بن مالك بن جوبة  
ان محزون بن مالك بن غالب بن قطيبة بن عيسى بن  
يعقوب بن ريث بن غطفان احد فحول الدعاة ومتقدمهم  
وفصحاءهم متصرف في جميع فنون الشعر من المديح والهجاء  
والنثر والسيب معبد في ذلك حديد ومع ذلك كان فاضلا

وسفه كثير السوال ملحقا فيه دني النفس قليل الخير بخيلا  
 قبيح المظثرت المينة متدافع السب فاسد الدين قصيرا  
 دميما ولسنة قصير وقربو من الارض لقب بالحطية وقيل  
 لسبب اخرو كان لتدافع نسيو اذا غضب على قوم قد نسب  
 اليهم ينكرهم وينسب اليهم وكان ايضا هجاء خبيث اللسان  
 مر الكلام لم يعلم احدهم دهاقه وشره على ما قيل حتى هجا  
 امه وبنين وزوجته وسائر اهل بيته واقاربو ثم هجا نفسه كما  
 سياتي . وكان قد اسلم ثم ارتد وقال في ذلك  
 اطعنا رسول الله اذ كان بيننا  
 فيالعباد الله ما لابي بكر  
 ابورثنا بكرا اذا مات بعدك  
 وتلك لعمر الله قاصمة الظهر  
 وكانت امه الضراء امه لاولس بن مالك ولم يكن من امرائه  
 المحرق وكانت امه لما سألها عن ابيها قالت له كلاما غير سديد  
 فقال في ذلك

نقول لي الضراء لست لواحدي  
 ولاتئين فانظر كيف شرك اولثكا  
 وانت امرء تبغي ان قد ضللتك  
 هبلت انما تستغني من ضلالكا

فغضب وخرج عنها لاحقا باخوتو بني الافقم . ولا فقم كان  
 احقا لامرأة ابيهم المحرق فلم يدفعوه ولم يلقوه وسالم موراثة  
 من الافقم فاعطوه فخلات من غل ابيهم فاقام عدهم زمانا  
 ولم تفضة الفخلات فسالم موراثة كاملا فلم يعطوه وصريع  
 فغضب عليهم وعاد الى بني عيس وانسب الى اوس .  
 وقال ابو عينة كان الحطية متين الشعر شرود القافية  
 وما تماء ان تلعن في تعرشا وحدث فيه مطعنا وما  
 اقل ما تجد ذلك في شعره . وكان الناس يخافون لسانه  
 ويخاشون ويخشون منه . قيل قدم المدينة بفسحة عجة  
 فاجتمع اشراف قريش وقالوا قدم علينا هذا الرجل فان  
 حرمانا هجاء فاجع رايهم على ان يجعل له شيئا يمدونه له  
 فجعلوا ٤٠٠ دينار واصطوه اياها . وقيل مضى الى عتبية  
 ان الناس العجلي فسا له فقال له ما انا على عمل فاعطيك

ولا في مالي فضل عن قومي فانصرف الحطية فقال لعتيبة  
 بعض قومه قد عرضتنا وعرضت نفسك للشر . قال كيف  
 ذاك قالوا هذا الحطية وانه ليهجوننا اشد الهجاء فقال ردوه  
 فردوه فقال له لم كتمت نفسك فاجلس فلك عتدي ما  
 يسرك . وقال بعضهم لتيت الحطية بذات عرق فقلعت له  
 يا ابا مليكة من اشعر الناس فهد لسانه كانه لسان الحية  
 وقال هذا اذا لمع . وقيل مر رجل يعرف بابن الحامة  
 بالحطية وهو جالس بفناء بيت فقال السلام عليكم فقال  
 الحطية قلت ما لا ينكر قال اني خرجت من اهل بيعة زاد  
 قال ما صنعت لاهلك قراك قال افنأ ذن ان استظل بظل  
 بيتك قال دونك الجبل فهو بظلك قال انا ابن الحامة  
 قال اصرف وكن ابن ابي طائر شئت . وقال الاصمعي لم  
 ينزل ضيف بالحطية الا هجاء . وقال عمرو بن العلاء لم  
 نقل العرب بيتا اصدق من بيت الحطية  
 من يفعل الخير لا يعدم جوازيه

لا يذهب العرف بين الله والناس  
 واشتهر هذا البيت كثيرا حتى قالوا انه مكتوب في التوراة  
 لا يذهب العرف بين الله والعباد . وقيل اراد الحطية  
 يوما السفر فاته امراته براحلتها وقالت له  
 اذكر تحنا اليك وشوقا واذكر بانك انهن صغار  
 فقال حطيا لا رحلت لغير ابد . وقيل نزل الحطية في  
 سنة صيفة بني قلد بن يربوع فمضى بعضهم الى بعض وقالوا  
 ان هذا الرجل لا يعلم احدهم لسانه فقالوا حتى نسا له عا  
 بحب فتبعه ووجعا يكره ففجبه ثم اتبع اليه وقالوا ما يريد  
 فقال لا تكثر زيارتي فتألوني ولا تقطعوها فتوحشوني  
 ولا تجعلوا فناء بيتي مجلسا لكم ولا تجعلوا بناتي غيا شأنكم  
 فعطوا ما اراد واحناطوا بذلك كل الاحباط فاقام عندهم  
 الى ان انقضت تلك السنة فرحل وهو يقول  
 جاورت آل مفلة فحمدتهم اذ ليس كل ابي جوار يحمده  
 ايام من ير ذا الصيمة يصطبع . فيها ومن برد الزهانة يزهد  
 ومن اشهر بهجاء اياه الزبرقان بن بدر وكان السب  
 في ذلك ان النبي كان ولي الزبرقان عملا واقرب ابو بكر



بعد النبي على ذلك العمل فقدم الى عمر في سنة مجده يودي  
صدقات قوموه فلقوه الحطينة ومعه ابناه اوس وسدادة  
وبنانة وامرانة فقال له الزريقان وقد عرفة ولم يعرفه  
الحطينة ابن تريد فقال العراق فقد حطنتا هذه السنة قال  
وتصنع ماذا قال وددت ان اصادف بها رجلاً يكفيني  
مؤونة عيالي واصفوه منسي انما فقال له الزريقان قد  
اصبت فهل لك فيو يوسعك لبنا وقرأ ويجاورك احسن  
جواروا كرمه فقال الحطينة هذا وابك العيش وما كنت  
ارجو هذا كله قال فقد اصبت قال عدد من قال عدي  
قال ومن انت قال الزريقان بن بدر قال وابنت حملك  
قال اركب هذه الابل واستقبل مطلع الشمس وسل عن  
الفرحى فاتي منزلي لان معي الزريقان الفهر . وقيل بل  
قال له سر الى ام شذرة وهي ام الزريقان . وقيل بل وكله  
الى زوجتي فطخ الحطينة بزوجه وقيل بامو فاكرمته وصبة  
الزريقان غير انها قصرت بعد ذلك لما رأت من زريه  
حالو ودمهم فلقوه وكان بعض بن عامر بن تهاش وحديثة  
بنو اوف الناقة بفاحرون الزريقان وقومه فلما راوا منها  
التقصير جئى الحطينة دعوه اليهم لينالوا الفهر بدميها فاني  
وقال هذا شأن النساء فلست تعانين على صاحب المنزل  
فالخو طيو واجزوا له للواعيد فامتنع فندس الى امرأة  
الزريقان ان زوجها يريد ان يتزوج بابنة الحطينة وكانت  
حولة كاملة فنجته من ذلك الوقت وكانت مع ذلك تداريو .  
ثم اراد النجعة فقالت له اركب انت واهلك هذا الظهر  
الى مكان كذا وكذا ثم اردته اليها حتى لحقت فانه لا يسعنا  
جميعا فارسل اليها بل ننديم انت فانت احسن بذلك .  
فعلت ثم تناديت رد الرحلة . وبين او ثنته فالح عليو بنو  
انف الناقة ان ياتيهم وقالوا قد تركتكم امرة فاجابهم حينئذ  
ورحل اليهم فصرخوا له فنه وزجوها واكثروا له من التمر  
واللبن واعطوه كسرة مائلا فلما قدم الزريقان سال عنه  
فاذنه فصرى فصار لي في انف الناقة وقال ردوا علي حاري  
فقالوا بل هو جارنا فقد اطرحته است وضيعة فكثرت القول  
بينة وبسهم حتى صدات الله تنع فتندم العتلاء وبهم

وقالوا ردوا للرجل ضيعة فامتنعوا وقالوا خيروه فلما خيروه  
اخارني انف الناقة فجاءه الزريقان وقال ابا مليكة تركت  
جوازي عن سخط ودم قال لا فاصرف عنه . ثم جعل  
الحطينة يمدح بني بغض وانف الناقة ولا يهجو الزريقان  
وهم يجرضونه على جمهوره وهو يقول لا ذنب للرجل عندي .  
ومن جملة ما قال فهم

قوم هم الانف والاذناب غيرهم

ومن يساوي بانف الناقة الذنبا

فكان هذا اللقب عاراً عليهم فصار من يومئذ يفرأ لهم . ثم  
لم يزالوا به حتى هجا الزريقان فاستدعى عليه الزريقان  
عمر بن الخطاب فاستدعاه عمر وحبسه في بئر فقال الحطينة  
ماذا تقول لا فراخ بذي مرغ

رغب الحواصل لامة ولا شجر

القيت كاسهم في قعر مظلة

فاغفر عليك سلام الله يا عمر

امت الامار الذي من بعد صاحو

التي اليك مقابلتي النبي البشر

لم يوثرك لما اذ قدموك لها

لكن لانهم كانت بك الانر

فاخرجه وقال له اياك وهجا الناس قال اذا يموت عيالي  
جوتا هذا مكسي ومنه مماتي قال فايك ان نقول فلان  
خير من فلان . ثم سلمه الى الزريقان فقادته فاستويته  
منه غطمان . وقيل اشترى عمر من اعراض المسلمين بثلاثة  
الف درهم . وما هجا به الحطينة انه قوله

تقي فاجلسي مني بعيدا اراح الله مك العالميا

اغرها الا اذا استودعت سرا وحكاوتنا على المتدنتنا

حجانت ما علمت حيانسو وموتك قديسر الصالحيا

وقال في ايو وامو

واذ رايتك في النساء فوشني

وايا نيك فصاني في المجلس

وقال في زوجو

اطوف ما اطوف ثم آوي الى بيت فعيده لكاع

وقيل النفس يومًا من جموع فلم يصادف أحدًا فقال  
أبت شفتاي الورى ألا تكلمًا

بشعره فما أدري لمن أنا فأناله  
وجعل يردد هذا البيت حتى مرَّ ببركة ماء فرائى فيها  
وجهه فقال

أرى لي وجهًا شوه الله خلقه

فتفتح من وجهه وفتح حلمه  
ولما حضرته الوفاة أجمع اليقومة فقال له يا أبا مليكة  
أوصني فقال ويل للشعر من رواة الوص فقالوا أوص رحلك  
الله قال من الذي يقول

إذا أضى الرايون عنها تريت

ترنم نكلى أوجعنا الجحائر  
قالوا الشاع قال بلغوا عطفان أنه شعر العرب بالمو وبجك  
أهلك وصية أوص بما ينفعك قال بلغوا أهل ضابيه أنه  
شاعر حيث يقول

لكل جديد لقة غير أسي

رايت مهديد الموت غير لذيد  
قالوا أوص وبجك بما ينفعك قال بلغوا أهل امره النفس  
أنه شعر العرب حيث يقول  
فوالك من ليل كان نجومه

بكل مغار النمل شدت ينبل  
قالوا انى الله ودع عنك هذا قال بلغوا الانصار ان صاحبهم  
اشعر العرب حيث يقول

يفشون حتى ما يهر كلامهم

لا يسألون عن السواد المقبل  
قالوا هذا لا يغني عنك شيئًا فقل غير ما است فيه فقال  
الشعر صعب وطويل - أنه  
إذا ارثي حيو الذبي لا يعلمه  
رئت و الى الحضيض قدمة

يريد ان يعرته فيجبهه  
قالوا هذا مثل الذي كفت فيه فقال  
قد كنت أحيانًا شديد العهد

وكنت ذا غريب على الخضم ألد  
فوردت نفسي وما كادت ترد

فقالوا يا أبا مليكة الك حاجة قال لا ولكني أجمع على المدح  
المجد مدح ومن ليس له أهلاً قالوا نعم اشعر الناس  
فاوماً بيدك الغيو وقال هذا المحير اذا طلع في خير واستعبر  
يا كيا فقالوا له قل لا إله إلا الله فقال

قالت وفيها حديث وذعر أعوذ بربي منكم مجر  
فقبل له ما تقول في عبيدك وأمالك فقال م عبيد قن  
مأعقب الليل النهار. قالوا فأوص للفرار بني ه قال أوصهم  
بالإحاح في المسالة فانها تجارة لا تنور قال فما تقول في

مالك قال لا لا في مثلاً حظ الذكر (وقيل مثل حظ الذكر)  
قالوا ليس هكذا فقص الله قال لكبي هكذا قصيت. قالوا ما  
توصي لليتامى قال كلوا أموالهم وأفسدوا أيمانهم. قالوا فقل  
شيء تعهد فيه غير هذا قال نعم يحملوني على اتان ويتركوني

راكبا حتى أموت فان الكرم لا يموت على فراشه ولا اتان  
مركب لم يموت عليه كرم قط فحملوه على اتان وجعلوا  
يذهبون به ويحجون حتى مات وهو يقول

لا أحد ألام من حليتي  
من لؤبو مات على قرني

والقرني اتان: وكانت وفاته في حدود الثلاثين للهجرة

حفر

Sculpturo

يقال حفر الطريق اثر فيها يمشي عليها وحفر الحام  
قش فصة. وقد جعل أهل الصناعة هذه الكلمة توسعاً  
للدلالة على عمل من شاء التاثير في الحجارة والمعادن  
والاختاب او تحتها بالالات باليد او بالسبك. وسكانت  
الاصنام المصنوعة بارزة قائمة وحدها او ملصقة بجدران  
حال كونها تمثالاً تاماً او غير تام او منخفضة عن السطح المحفورة  
فيه. واكثر الاصنام المصرية القديمة من النوع الاخير. فالحفر  
في الرخام با طاع والماسح والعظام والمخشب قدم العهد.  
واكثر محفورات الرومان حجرية وكان الحفر رخام الحفر عند  
القدماء رخماً ايض صافياً بوقى ومن جزيرة باروس

ثم الرخام المقطوع من جبال مجاورة لاثينا . ولا يزال  
الرخام الموجود في ايطاليا مشهوراً كما في القدم . اما  
المحارون الرومان فكانوا يأتون بالرخام من افريقية  
واجل رخاص هذا الزمان رخاص كرا من ايطاليا . واجل  
امواع المنحوتات المرمرية ترى في اثار نينوى . وفي بدهة  
هذه الصناعة كان الخشب المحول طلي ولا سيما خشب البلوط  
والارز والمسرو والصنوبر واللين والابنوس وكانت تصنع  
اصنام موقفة لاوقات مخصوصة كالمنازات من الصوغ  
الطينية . وفي طفولية هذه الصناعة كانت التواليد تصنع من  
الشمع والنجس والطين . وفي ذلك الزمان كثرت الاصنام  
المصنوعة من الطين الخوي بفنالب طينية كان الطين  
يوضع فيها وهو طري ليكتسب الشكل المطلوب . وكانت  
تصنع منها غير الاصنام وتصير بالشيء صلبة كالنجارة . اما  
المعادن التي تسلك فيها الذهب والفضة والحديد والقصدير  
والنحاس والرصاص وما يتركب منها . وفي زمان امبروس  
كانت تسبك مادة مركبة من اربعة اجزاء من الفضة وجزء  
واحد من الذهب . واما المعدن المعروف بالبرونز فقد  
فضله اصحاب هذه الصناعة في كل زمان على سائر المعادن .  
واكثر المائيل والاصنام القديمة والمنحوتات والمنحوتات  
المعدنية الباقية الى هذا الزمان ما عرذة منه . وقد ذكر  
الكتاب القدماء محفورات كثيرة الانواع . ويستدل من  
كلامهم ان هذه الصناعة بلغت درجة عليا من الاقنان  
قبل الميلاد بقرون كثيرة والمصنوعات البرونزية الضخمة  
جدا التي لا تزال موجودة والموصوفة في كتب القدماء يبين  
منها انهم بلغوا في صناعة سبكها درجة جعلتها عديم سيلة  
المراس كما في هذه الايام . ولم يقتصر على السبك في  
صنع جميع الاصنام والمائيل المعدنية القديمة فان اهل  
اقدس القرون وغيرهم كما يلصعونها ايضا من صماخ صغيرة  
تطرق لتكتسب الشكل المطلوب ويتصل بعضها بعض  
بسامير او من قطع تكتسب بالطرق الشكل المرغوب  
فيه . وذكر بعض الكتاب القدماء ان ارباب هذه الصناعة  
من اليونان كانوا لميرون الاصنام والمائيل ومصنوعات

الماتروغل في تقرب العلاقة بين صناعة الحفر والعبادات، فأكثر مصنوعاتهم الباقية جامعة بين تخصيص مصنوعاتهم وصفاتها. ولكن قد ظهر بالآكتشافات الحديثة ان اقدمها كانت غير مقيّدة، بل غافقوا لصناعة حفر الكائنات العضوية

وغير العضوية. وفي معرض الآثار في بولاي نغال من خشب وجد في مصر وهو يدل على انان تلك الصناعة في ايام الدولة الخامسة اي نحو اربعة آلاف سنة قبل الميلاد فالراس منه كراس انسان حي والمجسد متقن. وبعد الدولة السادسة انحطت هذه الصناعة. ومن الدولة الحادية عشرة اي قبل الميلاد بنحو ثلثة آلاف سنة صار النوم يقتلها بالآرث في مصر واهلها مقيدون بقوانين دينية. فكانت مصنوعاتهم كانتا واحدة وقد قيل بأصابة ان تلك الصناعة استمرت في مرج واحد الى ان فتحها المكشونون سنة ٢٢٢ قبل الميلاد اي سنة ٢٨٠٠ سنة. وبعد ذلك صارت الصناعة يونانية ومصرية وفقدت بانقراض دولة البطالسة وقد قال المورخ بلاتوان الصائعين كانوا ممنوعين عن ادخال شيء جديد او عادات غير القديمة. وكانت اشكال اجساد مصنوعاتهم غير جلية ناقصة بعيدة عن الانتظام والجمال. وكانوا يصنعونها وافئة واحدى الرجلين متقدمة احياناً قليلاً عن الأخرى. والذراعان مدلتان على الجانبين او احدهما مدلاة والأخرى مرفوعة على شكل زاوية والوجه يمتد الى الامام. وكثير من التماثيل جالس او راكع وأكثرها انقائاً الجالسة. وتماثيل ملوكهم الجالسة محنوفة بالعظمة والجلال. ولم يكونوا يراعون فيها الاصول التشريعية وكانت التماثيل بسيطة جداً مرخاة الى الارض دون طيات والظاهر انه كانت للصانع في حفر التماثيل المحروب والاحمالات حرية لم يكن له في حفر التماثيل. فترى فيها تناساً وحلاً وانفاً واختراكاً. وكانوا يلبون مصنوعاتهم ويصفلون لها النجمل المائي الذي كانت أكثر محضوراتهم طليو حتى يصير كالرخام الصقيل الماخز

وكانت صناعة الحفر في اثروريا متعلقة بصناعة اليونان. وكان فيها قبل انشاء المستعمر اليونانية صناعة

معبودات الهنود والصينيين والمصريين. واصبحت بالتدرج ذات هيئة مفرقة لم يكن يسمح بتغييرها. فهذا معضيق ميدان العمل جعل الحفر في بلدان كثيرة صناعة ميكانيكية منذ طفوليتها

وصلائل بن اوري بن حور واهلياب بن احيساماك هما الصانعان الاولان اللذان ورد ذكرهما في التاريخ وهما صانعا زينة ثابت العهد (خروج ٢١) وكان ذلك في نحو سنة ٥٠٠ قبل الميلاد. وكانت صناعة الحفر والنحت والنقش في الحجارة والمعادن والاحباب معروفة عند امم شرقية قبلها بزمان طويل. وفي التوراة عبارات كثيرة تدل على اقلها عند العبرانيين والفينيقيين على انه لم يبق لمصنوعاتهم اثر. وقيل آكتشافات سوطا ولبارد والذين تبعوها لم يكن يعرف شيء عن تلك الصناعة عند الاشوريين معرفة عابية. وواجبنا داعم ظهرت صناعة امة اخلاط تاريخها بالخرافات ظهروا جلياً. وأكثر ما استخرج من آثارها محنورات مخفضة عن سطحها المصنوع من الخنزف وتعليها صور ثيومان ذات رؤوس بشرية وغيرها من صور مصنوعاتهم وصور هروب وصيد وقصص واشغالات وغيرها (اطالب ينوي). ولا يجسب شيء منها من المصنوعات المختة على ان بعض ما هو كبير منها ذو عظمة وجلال يؤثران في الماظر. وفاق الاشوريون غيرهم في صناعة سبك البرونز. وكل ما نعرفه عن عجائب بابل وإثبات سبك ذلك المعدن والمعادن الثمينة عند الكلدانيين هو ما ذكره هيرودوتوس وغيره من المؤرخين القدماء. ولم تسجل صناعة الحفر عند الفرس لاهورديسية. والظاهر ان صاحبهم الحفرية مأخوذة عن الاشوريين. فانهم لم يكتفوا بسدون مموّداً تقدر الصناعة ان تنفضه وكانوا يحسبون الاصنام المنخفضة المعبودات من ادلة البربرية والمخرج عن سبل التقوى. وكانوا يكسرون الاصنام ويممون هياكلها ايما تغليبا على عبادتها. اما صناعة ام الشرق الأقصى ومنها الصينيون والهنود فلم تكن متقدمة وربما كان المصريون قد سبقوا جميع الامم القديمة

وطنية وعند زوال النفوذ اليوناني أخذت في الانحطاط . وكان أكثرها من الخشب الملوّن وكانت تلبس أثوابا خفيفة وأكثر مصنوعاتا افانكا البرونزية وأشهر تماثيلها تماثيل الذهبية في الكايتول من رومية . ولتفنن صناعة السبك وكثرت عدم . اما الحفر في الحجارة وفي الاخشاب فكان غير متفن . ومصنوعاتهم الخفيفة مشهورة بجمالها وحسن المزايا . ويظهر الان انها من اصل يوناني اما اليونان فاولوا صناعة الحفر الى درجة من الكمال ربما كان اهل هذا الزمان لم يبلغوها . وفاقوا سائر الامم بها كما ناقوم جميع الفنون والمعارف . ويقال ان سبب ذلك انما هو دينهم وحذقهم الطبيعي وانتظام الهيئة الاجتماعية والسياسة عندهم . ولم تقدم هناك الصناعة في الشرق حتى ولا عند اهالي اتروريا فندما عظماء مع ذلك بلغت درجة كالية عند اليونان فافهم عولوا على النقل عن الطبيعة بدقة وإتقان ونجاح . ولم يكونوا يتفوقون معاصريهم بهواء وطلمهم والجمال الطبيعي والحلق الآلي ومع ذلك امتازوا عنهم جميعا بهذه الصناعة وكانت أكثر مصنوعاتهم في زمان تقدمهم عروية قصد بها تقديم التصبا دينا او دينيا وتحريضة على افعال الكرامة . وعندما انتطعت هذه المقاصد عن تلك المصنوعات أخذت الصناعة في الانحطاط عدم كما كانت الصناعة في ايطاليا باسباب كذلك الاسباب بعد زمان رافائيل وميشل انجلو . وتنقسم عند اليونان الى اربعة اقسام وفي الزمان القديم الاتني و زمان العظيمة والسلطنة و زمان الجمال و زمان الانحطاط . فالصنوعات الاولى المذكورة في الفوارخ خرافية وربما كانت شخصية لبعض فروع الصناعة وبعض رواسا عيال الصايعين وليس لاشخاص من المشاهير كتمثال ديالوس ومعنى امو صانع . وقد قيل ان الاخبار المتعلقة بوفي رمزية تدل على تقدم الصناعة أكثر ما تدل على شيء آخر . وبسبب اصول هذه الصناعة في عدة قرون الى ديالوس بحسب ادعاء الصايعين ومصنوعاتهم المماثلة باسمي نتائج الاجتهادات الاولى التي صرفت في سبيل تبديل الاخشاب والحجارة التي كانت في الاصل رمزا الى معبوداتهم بتماثيل تشابه بعض انشابة الجسم البشري او كانتا أخرى

وكان أكثرها من الخشب الملوّن وكانت تلبس أثوابا خفيفة على انه قبل زمان الفوارخ الحقيقي استخدمت مواد أخرى . وربما كانت فيدون الارغوسي الذي يقال انه اول من سك النقود في البلاد اليونانية سنة ٧٤٨ قبل الميلاد هو اول من صنع التماثيل من المعادن . واقدّم تماثيل يوناني معدني مذكور في كتب العلماء هو تماثيل برونزي لرفس وصانعة لبارغوس ويظن انه سبغ في سنة ٧٠٠ قبل الميلاد الا انه صنع من صفائح رقيقة بعضها موصول ببعض الآخر . واشتهر غلوكيوس من ساقص في سنة ٦٩٠ الميلاد باختراع لحام المعادن بالمعادن . وقيل ان دوكوس من ساقص وابنه ثيو دوروس اخترعا سبك المعادن وصنع القوالب ولهما ادخلا اصلاحات أخرى وذلك نحو سنة ٦٠٠ ق م . وقد قال المؤرخ بلينيوس ان التماثيل الرخامي الاول صنع في بداية الاولياذة . على ان ديبونوس وشيلوس من اكرت اللذين نغا في اوائل القرن السادس قبل الميلاد هما الصانعان الاولان اللذان اشتهرا بحفر الرخام ونحوه . وكان اليونان يحفرون الصور على ابنتهم منذ أيام اومبروس كالاسدين المحفرون على باب سينا القديم . ويستعمل بها وتماثيل أخرى يونانية قديمة ومصنوعات معدنية على تأثير التمدن الاشوري في تلك البلاد والزمان الواقع بين عصر اومبروس والاولياذة المحسنين اي سنة ٥٨٠ ق م وهو نحو ثلاثة قرون كان زمان اكتشاف اهم الوسائل اللازمة لصناعة الحجر . على ان التقييدات الدينية التي وتعت عليها جعلت تقدمها بطيئا حتى بين يوان اسيا الذين فاقوا غيرهم فيها . وكادت تنحصر في صنع تماثيل للمعبودات من اشكال معينة . وفي نحو اواسط القرن السادس قبل الميلاد طرأت تهيّرات على الصناعة القديمة جعلتها تنقل تدريجيا الى حالها في الزمان الثاني . ويمكن اهل هذه الصناعة من مشاهدة المجد البشري على اشكال مختلفة بالمصارتات التي كانت تجري في الالهاب العمومية . وتقدمت الصناعة جدا باقامة تماثيل اللذين كانوا ينامون فيها . وكان ابتداء ذلك سنة ٥٥٠ قبل الميلاد . واد لم يكن ذلك متعلقا بالدين

أطلق العنان للاختراع وتحسنت الصناعة جداً وتوصل  
 الاتقان إلى تماثيل المعبودات فاصبحت جملة ذات عظمة  
 وجلال . وفي هذا الزمان ابطلت عادة توارث الصناعة  
 المذكورة واصبح كل ذي حذق قادراً ان يصنع ما يستحسنه .  
 فبدأ مع التأخر الذي طرأ على الصناعة في اسيا بالعصان  
 اليوناني على دارا ونمو المحمية الوطنية بالمحملات الفارسية  
 رقي صناعة الحفر في البلاد اليونانية الاصلية وبلغت من  
 الاتقان درجة لم تبلغها من قبل جامعة بين المجال والجلال  
 والعظمة حتى صارت مصنوعاتاً مثالا لجميع الصانعين في  
 العالم الى هذا اليوم . وقد تقرر ان فيدياس من اثينا كان  
 احذق اصحاب تلك الصنعة وقد فقد بعض مصنوعي بعضها  
 لا يزال موجوداً ينهد بحذو العظيم . وكانت اهم مراكرها  
 سيبيون وابيجية وارغوس . ويوجد من مصنوعاتا في  
 معارض الانار الاوربية ما هو كافي لاثبات بلوغ الدرجة  
 القصوى من الحذق والبراعة والاتقان واشهر مرون  
 بصناعة البرونز . ويضيق المقام دون ذكر جميع مشاهير  
 اصحاب هذه الصناعة من اليونان ومنظراتهم واشهر التماثيل  
 التي صنعوها . وعند نهاية حرب المورة طرأ تغير على  
 عادات اهالي اثينا وعواظهم فتغيرت مباني هذه الصناعة  
 عندهم . فان الترف والنعيم والملاهي التي انهمكوا فيها بتقدمهم  
 في عصر بركليس جعلتهم يعدلون عن حب الاشكال  
 الجدية ذات العظمة والجلال الى حب المصنوعات اللطيفة  
 الحسنة الظرفية فاستعاضوا عن جويترو وجونو وميرفة  
 بمعبودات اخرى كالزهرة والمور وباخوس . وابتدلت هذه  
 الصناعة من عظمتها الى الحالة الجديدة التي ذكرناها . وامتاز  
 سراكستل بصنع جسم الاثيني . ويقال انه اول من صنع مال  
 معبوده عريانة . واقتدى به من اتى بعده . ويقال انه هو  
 واسكوباس رئيسا الصناعة المسوبة الى اتينكة . وبعد هذا  
 الزمان اخذت تلك الصناعة في الانحطاط وازدادت  
 تأخراً بتقسيم مملكة اسكندر ذي القرنين . وتبع كثير من  
 من اهل هذه الصناعة الى اواسط القرن الثالث قبل الميلاد  
 في رودوس والاسكندرية وافسوس وغيرها من مدن الشرق  
 وكانت اكثر مصنوعيهم من البرونز والرخام تماثيل ملوك  
 وعظماء . وقبل فتح قرنتية بزمان قصير اي سنة ١٤٦ قبل  
 الميلاد رجعت الصناعة الى النهوي اثينا مدة قصيرة على ان  
 انحطاط البلاد اليونانية يجعلها ولاية رومانية هدمت عظمة  
 الصنعة المذكورة وسلبت منها مصنوعاتا تحفر الصانعون  
 فيها ما كان اغودجهم وضاقت دائمة العمل دونهم فانتقلوا  
 الى ايطاليا في القرن الاول قبل الميلاد  
 وكان في رومية سنة ١٦٣ قبل الميلاد تماثيل كثيرة  
 لمعبودات وعظماء الرجال وربما كان صانعوها من اليونان  
 واهالي اثروا بفسقوط المملكة اليونانية ومستمرها كان  
 من اسباب نمو صناعة الحفر في رومية . وبعد ان نهبت  
 المدن اليونانية سنة ٨٦ قبل الميلاد اخذ المغولون من  
 الرومان في العكس على اقتناء المصنوعات . وعند نهاية  
 الجمهورية ملئت رومية بها . وكان ملوكهم يرقون  
 اسماءها ويعاونون ارباب الصناعة ويتعاونون اجمعها  
 وتغريها . ورجعت الصناعة اليونانية الاصلية في رومية  
 الى رونتها وانقائها ونمت معها صناعة نصفها يوناني والنصف  
 الاخر مصري باذخال المعبودات المصرية الى ايطاليا .  
 وترقت جداً باجتماعات هيرودوس انيكوس الذي امتاز  
 بمعاونة اهل الصناع . ولكن بعد اواسط القرن الثاني  
 للميلاد اخذت في الانحطاط . فما كان يصنع بعد ذلك  
 كان بئس . وبين المصنوعات السابقة من عظيم . وانقسام  
 الامبراطورية الرومانية ادّى الى خراب هذه الصناعة في  
 ايطاليا . وفي القرون الثمانية انكسر كثير من المصنوعات الحفرية  
 احترق . وانهدمت القسطنطينية والتماثيل والمصنوعات الحفرية  
 فان امبراطوري الشرق جمعوها فيها . على ان استيلاء  
 اللاتين عليها ادّى الى ضياعها . فضاعت الصناعة القديمة  
 مدة من الدنيا  
 وفي رومية كانت الصناعة اامية نارابها اليونانيين  
 ولم يكن من الرومان صانعون مشهورون . ومع ذلك فان  
 فضل رجوعها في الزمان الحديثة هو لاطاليا وكذلك  
 بنو جميع الصناع التصويرية . وفي القرون المظلمة في

أوربا حفظت الصناعة بعض الحفظ عند الرهبان من الكنيسة اليونانية واللاتينية . على انه طرأ عليها تغيير بقلها من الدمار الوثنية الى الدمار المسيحية . وأسباب ذلك مذكورة في التصوير . راجع تصوير . ونولازانو وابنة اللذان نغا في النصف الاول من القرن الثالث عشر للميلادها بداية تاريخ صناعة الحفر في الازمان الحديثة والتزامان ينقلان الكائنات فان المصنوعات القديمة كانت لاتزال مدفونة في الحفرات وفضلاً عن ذلك لم تكن موافقة لمشرب ذلك الزمان وقد صنعنا تنوشاً منخفضة في السطح المنقوش عليه في منابر كنائس ييزا وغيرها من مدن ايطاليا . وكانت جامعة بين الجمال والبساطة . ولم تظهر اثار للصناعة القديمة في اعمالها وأعمال الذين تبعوها . وفي القرن التاسع احدثت صناعتها انقراضاً وجمالاً باجتهادات اندريا ييزانو الذي صنع من البرونز ما لمكان المعبودة في كنيسة سان جون في فلورانس . وفي نهاية القرن الرابع عشر بلغت تلك الصناعة درجة حمة من الكمال باجتهادات غوتشي الذي اقتدى بنولازانو . وفي بداية القرن الخامس عشر بلغت اوج مجدها وسي القرن الذهبي لصناعة الحفر الحديثة وصنع باب من برونز منقوش تنقشاً فخماً لاتزال الى هذا اليوم الحفر ما صنع من نوعه وهو باب اخر لمكان المعبودة في كنيسة سان جون من فلورانس وصناعة لورنزو غوتشي . وفي نهاية القرن الخامس عشر تجددت رغبة الناس في المصنوعات القديمة فاستخرجوها من تحت الردم . وصنع ميشال انجلو بورتوني مثلاً لم يصنع مثله في الزمان الحديث وهو تمثال البابا يوليوس الثاني . وكان عالماً بالنسج فاقى بالم بسقة احد الى الابد . ان يملو وحج كيثرون متجهة في تلك الصناعة . وفي بداية القرن الثامن عشر انحطت صناعة الحفر في ايطاليا وفي النصف الاخير منه جاءت اجتهادات البابا اكيمنس الرابع عشر والابا يوس السادس والعشرين الباني واستخراج المصنوعات القديمة من مومي وغيرها باحياء الصناعة القديمة وبظهور كاتوفا سنة ١٥٧٤ اوسه ١٦٢٢ حل زمان اقامة

صناعة أكثر انقافاً . وبعض مصنوعات كاتوفا الاولى مثل المصنوعات القديمة . وقد حذا عنه من الصانعين حذو . اما جوفني دوبري من سينا المولود سنة ١٨١٧ فكان اشهر صانعي الفايال الكاتسية في ايامو وتاريخ صناعة الحفر في ايطاليا يتضمن تقدم الصناعة في الزمان الحديث في اوربا كلها . فان الايطاليان كانوا اربابها واساتذها وعند هم اهم المصنوعات وأكثرها انقافاً . وفي اسبانيا كانت هذه الصناعة مضاهية لصناعة ايطاليا منذ القرن السادس عشر . على انها كانت تنحصر فيها في الامور الدينية . وتاخرت في المانيا في القرن السابع عشر بالحرب التي استمرت ثلاثين سنة وبعثت في تاخر في القرن السابع عشر . اما في هذا القرن فتقدمت فيها . وفي اسبانيا بلغ ثور والدين مبلغ القدماء ببساطة الاشكال وجدها . اما في اسبانيا فاكثر ارباب هذه الصناعة من الاجانب . وفي امريكا اشترعت من المتأخرين بها . واثار المصنوعات القديمة في واسط امريكا وجنوبها كصنوعات شرقي اسيا والهند لاتدل على تقدم صناعي .

اما هذه البلاد فتحكم صناعة الحفر فيها حكم صناعة التصوير راجع تصوير مجلد ٦ وجه ١٤٥

### حفرات

Fossiles, Fossil.

يطلق هذا الاسم عد العلماء على كل الاجسام الالية التي ادفنت تحت سطح الارض في اوقات مختلفة القديمة بقيت او بقي لها اثر يتضح بوجودها فيشمل ذلك كل الصخور والمطامع والبقايا الصخرية في جوف الارض وتحول ذلك وتعلم ادخل الجوامد في هذا الباب . والعلم الذي يبحث عن هذه الامور يعرف بعلم الحفرات او بالحفرات فقط ويقال له بالفرنسية باليونولوجيا ( paléontologie ) وهي كلمة يونانية معناها الانكلام عن الكائنات القديمة . وهو مرتبط ارتباطاً شديداً بعلم الجيولوجيا لانه يبحث عن دفائن الحيات والاسماك بالحفر في الارض ولذلك اسطخ المأخرون على نعره بما

ذكر . وهذه الدقائق قد تكون غير كاملة متغيرة اللون والشكل او مقطعة او مرققة فانما رآها الانسان هكذا لم يلتفت اليها من اول وهلة ولكن اذا نظر اليها طلب لمعرفة ما جرى عليها وما كانت عليه قبل اندفاعها تنشوق الى معرفة الاسباب التي حصلت بها هكذا وحفظت وحررته نسبة الى رغبة التوصل الى اصلها وحقيقتها ولا سيما اذا لم ير لها مثالا في الموجودات المحيطة على وجه الارض . ولذلك كان علم الحطريات عظيم الاهمية في تاريخ الارض . فمن الحطريات يستدل على الازمنة الجيولوجية كما يستدل من الاثار على الحوادث التاريخية فتعبر ازمته تلك كما تعبر ازمته هذه . وبالعتماد على الحطريات الحيوانية حصل النجاح في علم الجيولوجيا فكانت بذلك من اهم المعارف البشرية . وقد لاحظ القدماء كالفلاطون وفيثاغورس وبليسيوس وارسطو واسترابون بعض الحطريات ولا سيما من الحيوانات الملامية وعرفوها واستخرج البعض من ذلك ان سطح البحر اخذ في الانخفاض بالتدريج اما بفعل التبخر او بسبب آخر والبعض اثاروا رايًا اقرب الى الصواب وهو عكس ما تقدم اي ان مياه البحار من دايها الانتقال بواسطة حركة قاع البحر فانه يرتفع او ينخفض لاسباب طبيعية فيكتشف قسم من وجه الارض بانحسار المياه عنه ويظهر القسم المجاور له بالانصاف الى وهذا الامر معروف في ايماننا . لكن الاقدمين لم يعمقوا في البحث عنه للوقوف على احوال الحطريات بل اكتفوا بالاستدلال على هذه الحادثة من روية الاصداغ البحرية في اماكن عالية جدا ولم يجد احد منهم في البحث عن الحطريات ولم تظهر مبادئ هذا العلم الا دفعة واحدة في القرن السادس عشر الميلادي . واذا كان وجود النوع هو اهم ما يرد اثباته في هذا العلم كان كل ما يدل عليه هو الغاية المقصودة سواء كان هذا الدليل قطعة من الحيوان او النبات او انطباعا او نحو ذلك ما يكفي لاثبات وجوده . ففي القرن السادس عشر كما في الازمنة القديمة كانت الاصداغ البحرية الموجودة في بطون الجبال وصخورها هي التي توجهت اليها خيل طر بعض العلماء

وقد ظهرت لهم اولا صعوبة عظيمة في ايضاح اسبابها وتطبيقاتها على تواسيس الطبيعة حتى انكروا كون تلك الحجارة المنطبعة بقايا حيوانية ونسبو تصويتها على تلك الهياكل الى تقلبات الطبيعة وقالوا انها ليست الا تماثيل نظير ما يظهر في الغيم من تماثيل القصور والنجار عند قلب اشكاله بالهواء . غير انه لما اكثر ظهور هذه الاثار اقتضى الامر ان يبحث عن سبب اصح وارتفع اليوم الاول فذهبوا في ذلك مذاهب شتى اكثرها سبي على خاتمي . فهدمت اركانها باراء علماء الطبيعة حينما عرفوا ان تلك الاثار هي بقايا حيوانات فاطفروا رايهم اولا اظهار الخشية من ان يكون فاسدا ثم جاهروا به بمسيرة بعد التحقيق فحكىوا انها حيوانات كانت في زمان قبل زماننا انقضا مياه البحار بعد انحسارها في طبقات رخوة من رواسيها تصابست فيها بعض حطياتها فاصبحت . ولما نقرر هذا المذهب وانفصحت الصعوبة في وجوده سبب كون البحار كانت غامرة اولا القسم المكشوف الان من اليابسة مع شواطئ جبالها فاستعان علماء القرن السابع عشر بنصوص سفر التكوين ونسبوا ذلك اولا الى الطوفان العام الذي عرفت اثاره خبره في كتابات كل الامم فكانت بذلك اول خطوة من خطوات العلم الذي اقتضى ان يستند طبعا الى الاخبار المتقدمة المستندة من كل وجه لكن لما صارت مثل هذه الحوادث تتكاثر شيئا فشيئا راوا ان هذا الرائي لا ينطبق عليها جميعا . فاخذ العلم يتقدم خارقا ما لقي من العوائق التي كانت تعوق سيره منذ طويلا ففسد القول بان الحطريات تنقلب في اماكنها بطوفان عام قصير المدة لان ذلك كان . فسادا للترقيات لانهم كانوا يجدون بقايا الاجسام عضوية في كل الاعماق وفي باسب الصخور ويظنون الجبال فلما الى طريقة اخرى يمتحن بها تلك الاسباب فقرروا اخيرا بالبراهين ان بقايا الحيوانات والنباتات التي وجدت على وجه الارض في ازمته مختلفة قد علمها المياه فاصبحت في قاع النج بين طبقات رسوبية اقلية تصليت مع الزمان ثم طرأ عليها الانقلاب فارتفع بعضها وهبط بعضها وتردد بعضها بنفس الاسباب التي تحدثت



بها الزلازل حتى اليوم اي بالمحركات البركانية والناارية داخل  
جوف الارض ولذلك قد صار في اعلى الجبال ما كان في قعر  
البحار واختلفت اماكن الحفریات في اعماق الارض لان نفس  
الاسباب التي طرأت على تلك الراسبالاتزل نظراً عليها  
في اعاق البحار فتوجد الحفریات في اصلب الصخور والين  
الاراضي وفي الرمال ايضاً وبعضها في حفظ تام وتوجد  
اوراق الاشجار منبسطة كما لو بسطها اليد البهريه وتوجد  
رسوماً كذلك في البحار فتوجد من الحفریات الرخوة مادتها  
الصدفية التي في داخلها ووجدت هيكل حيوانات بدييه  
كاملة قد تمحرت واستحالت الى مادة المعدن المحيط بها  
وترى في الاسماك غالباً فلولسها فكل هذه الحيوانات كانت  
عائشة في البر على وجه الارض او في المياه المالحة والعذبة .  
وليس بدل على غير المياه لياستنا الحالية مدة طويلة جداً  
من الكمية العظمية التي رست فيها من الاصداف البحرية  
المولف من مادتها كسلة الاراضي الخارجية او معظمها  
وكذلك من وجود مدة كافية لتكوّن حيوانات جديدة  
مختلفة عن الاولى تكونت متواليات لان الحفریات القديمة مختلفة  
عن المتأخرة عنها . وكلما تعمقنا في قعر الارض كان هذا  
الاختلاف اوضح بحيث ان كل نظام من الطبقات فيه  
حفریات خاصة ومن الحيوانات والنباتات التي كانت  
على سطح تلك الارض المولدة . واما الاعضاء التي يسهل  
حفظها وثاؤها مدة طويلة فهي التي يمكنها ان تقاوم زيادة  
قواصل الطبيعة وتاثيرها الملتفة فهي من الحيوانات  
الاصداف والاسنان والعظام والسلسلة واحياء البيض  
والعضلات ومن النباتات المجذوع والبروق والاصول  
والحبوب ونحو ذلك ويندر وجود المحدرات والغار  
والاوراق وما يوجد منها لم يحفظ الا لعدم عروض طوارق  
قوية عليه ولمسابة الظروف التي ساعدت على حفظه  
حرفياً . والامر العجيب في الحفریات هو انه لم يق لها  
مثال في حي هذا الزمان فما له منها مساهمة بعض الاسواع  
الحية وهو يوجد في الطبقات الحديثة التالف قد حفظ فيه  
بعض تركيبه الاصلي واما ما هو اقدر من ذلك ولم يوجد

له شبه في حي هذا الزمان فقد فقد كل مادته الجلاتينية  
والحمية فلم يبق الا عظمه ونحجر واستحال الى المادة الجمادية  
التي كانت محيطه هو وهو تحت الماء . واما الاجزءا الحشوية  
من النباتات فقد تمحرت واستحالت الى مادة فحمية .  
فاستعمل ما ذكرنا ولا ان انواع حيوانات زمن جيولوجي لم  
توجد قبل ذلك الزمان ولا بعده بحيث ان كل نظام من  
طبقات الارض له حفریات خاصة به فلا يوجد نوطان  
مختلفان في نظامين من هذه الطبقات . ثانياً ان الاختلافات  
بين الحيوانات الحالية والحيوانات القديمة تكون كثيرة كما  
كان زمن تلك الحيوانات اقدر . ثالثاً ان المقابلة بين  
حيوانات زمنين او اكثر من الزمان القديمة يستدل بها على  
اختلاف حرارة الهواء على وجه الارض . رابعاً ان حيوانات  
الازمنة الاولى كانت اكثر انتشاراً في اقطار الارض من  
حيوانات الزمان الحالية . خامساً ان الحيوانات القديمة التي  
كانت في اقدر الازمنة الجيولوجية كانت اقصر بنية ما  
بعدها فكان الكال في البنية يزداد بتأخر الزمان حتى اعتقدوا  
ان الانسان اخيراً من الحيوانات التديلية لانه اكملها بنية  
وليست الحفریات في كل طبقة من طبقات الارض  
لان الاجسام العضوية لم توجد الا بعد زمن طويل من وجود  
الارض فان الارض كانت اولاً نارية القواص ثم بردت  
قشرها الخارجية بالتدرج فالطبقة الاولى التي تكونت من  
قشرها الخارجية لم تكن معدة للقيام بحياة اجسام عضوية لشدة  
حرارتها وعدم مرونة كافية لتكاف البعرات وسقوطها ماء  
عاجها ثم لما بردت وسقطت عليها المياه ثالث فوقها الطبقة  
الناية التي يحسبها الجيولوجيون اول طبقة صخرية  
وفيها طهر اول آثار الكائنات العضوية وكانت كلها بحرية  
من نائية وحيوانية دية الرنة . ثم عليها طبقة ثالثة كثرت  
فيها الحيوانات فكثرت حفرياتها من الرنة الدنية ايضاً  
وظهرت حيث شئت بعض الحيوانات القشرية . ثم طبقة رابعة  
كثرت فيها القسريات وامت الملايمات والسانات  
الحشوية وظهرت ايضاً الاسماك الصغرة . ثم ثالث الطبقة  
الخامسة وهي الفحمية لان النباتات كبرت فيها وصارت

عظمية وظهرت الاسماك وشعالت الاشجار حتى بلغت ٤٠٠ قدم . وفي هذه الطبقات تكثر الحفریات النباتية العظمية المكونة للغم المحجري الكثير البعد الغور . ثم ظهرت في الطبقة السادسة السلاحف وادنى التقرب بعض الطيور المائية . ثم ظهرت في السابعة الطيور وأول الحيوانات الثديية وهو حيوان يسمى خنزير ويوم بقرب من القفر هذا اقل من الثديية المعروفة وكثرت في هذه الطبقة الزواحف الورلية ولاسيما في افرقة منها . ثم تكونت الطبقة الثامنة فكانت كثيرة الحفریات لتجدد انواع حيوانية كثيرة فيها من اسماك وطيور ودواب وفيها ظهر الاخنوسورس والبيسوسورس والبتيرودكتيلس وزواحف اخرى غريبة الاشكال جداً لولا استقرار المشرحة لظن الناس انها اختراع قصوراء باطله . ولم يكن في الطبقة التاسعة نمو زائد . ولما العاشرة فظهرت فيها الحيوانات الثديية العديدة والصنيفة المجلد كالكركدن والفردة وما بينهما . ثم كانت الطبقة الابلزية المعروفة بالاراضي الطوفانية وهي اعلى طبقات الارض وفيها كانت الحيوانات الضخمة جداً مثل الفيل واكثر كثيراً وفي هذه الطبقة ايضاً ظهرت آثار الانسان . راجع ارجيولوجيا وجيولوجيا . ومن المجلدولين الآتين نثبت ازمان تكون الحفریات الحيوانية والنباتية من ادنى رتبة الى اعلاها بحسب تعاقب الطبقات الرسومية ويتميز ايضاً توزيعها الجيولوجي ومدى وجود رتبها المختلفة في سلسلة الزمن مقتصرين على ذكر اسماء اشهر الانواع

حدول الحيوانات الحفرية

القم الاول الشعاعية

١ . الاسفنجية وقد وجدت في كل الادوار الجيولوجية وتكون مارة جبرية سيابة لكن تكون غالباً صلبة وفي تكثر خصوصاً في الطبقة التاسعة من الطبقات الجيولوجية وفي الطبقة الاولى المهمة مارة الحفریات الحيوانية . وفي الطبقة التي تليها

٢ . المصيبة وفي توجد بكثرة في بعض اقسام الطقة التاسعة والثالثة من الطوفانية

٣ . القبية اي التي تولف مسكن خلوية كالمساكن الاخطبوطية وهي تكثر حيث تكثر القبية

٤ . الاخطبوطية او الكثيرة الارجل وفي توجد في كل الطبقات الارضية ومن قبيلها الاسنيرية

٥ . الانجيرية وهي خالية تماماً من الاعضاء الصلبة ولم يوجد منها ماهو حجري وان زعموا ان لها امثلة في اكثر الطبقات

٦ . الشوكية المجلد وقد دخلت المادة الحجرية في اجزائها الصلبة وفي توجد في الطبقات المختلفة لكن لا بكل انواعها فان منها ما لا يوجد له في الطبقة التاسعة القسم الثاني الهلامية

١ . الزرقية اي التي في على هيئة الزرق وهي محسوبة من الاخطبوطات بسبب شكلها وتوجد منها انواع كثيرة في كل الطبقات

٢ . الذراعية الارجل وهي ذات صفات ظهريه وبلنية وتكثر جداً في الاراضي المنقلة والثانوية

٣ . العديمة الراس وهي ذات اصداف جانبية وتسم الى عيال كثيرة مختلفة الاجناس والانواع وتكثر في اكثر الطبقات

٤ . المجاحية الارجل وليس لها امثلة الا في الطبقة الميوكينية واليوليوكينية ونصفا في الطبقة الثالثة

٥ . البلية الارجل وهي عاة رتب وعيال وتوجد في الطبقة الميوكينية والمنقلة والعصية وغيرها

٦ . الراسية الارجل وتوجد في التاسعة والثامنة والثالثة والطوفانية وغيرها وهي اجسام كثيرة القسم الثالث المنضلة

١ . الهدية الارجل ذات الزائغ الصدفية وهي توجد نادراً في الطبقة التاسعة والاراضي الثانية . ولما العديمة الزائغ فتوجد غالباً في الطبقة الميوكينية واليوليوكينية الحلقية ويوجد لها امثلة في كل الطبقات

٢ . القشر . وهي ذات قشر صلبة ولذلك يوجد لكثير من اجسامها الحالية امثلة في الاراضي الثانية والثالثة ويوجد

بعض أنواعها في الطبقة التاسعة وبعضها في الاراضي المتقلبة وبعضها في الطبقة الثالثة من برتانية ٤ وهـ وآ الصنكوتية وتوجد منها الكثيرة الارجل والمحشرات في بعض الحال اما منطبعة في الجير الشبسي من الاراضي الثانية والثالثة واما محفوظه في قطع كبرائية في الاراضي الثالثة

### القسم الرابع القرية

١. الاسماك وقد قسمها اعظم الى ٤ اقسام بحسب طبيعة فلسها وهيئتها . اولها البلاكمية وفي جلودها دريات بسيطة جبرية متفرقة وهيكلها غضروفي وفي لا توجد الا منطبعة اي توجد رسومها فقط واشواكها واسنانها في أكثر الاراضي . وثانيها الغانوية وفي ذات فلس خفيفة جبرية محكة التركيب وتوجد في الاراضي المتقلبة والثالثة . ثالثها القرية الفلوس وفي توجد في الاراضي العليا من الطبقة التاسعة وفي الاراضي الثالثة

### ٢. الضفدعية وتوجد في الميوكينية واليولوكينية

٣. الزواحف وهي وحدها من الحيوانات القرية التي لا يوجد لأكثر أنواعها المتفردة امثلة حية تشبها تماماً وقد وجد بعض الحيات في الاراضي الثالثة وكذلك بعض التماسيح والضباب وجدت في الثانية والثالثة . والسلاحف وجدت بقايا أكثرها في الاراضي المتقلبة ٤. الطيور وفي توجد في اسفل الطبقة التاسعة فما فوقها وتوجد ايضاً طيور ريدنا

٥. الثديية وفي لم توجد غالباً الا في الاراضي الثالثية تكثر عظامها فالطيسية توجد في عدة محال وكذلك الدلدين ونحوه وجد في بعض الميوكينية . واما الجيرة فالبقر والابل والمجمل منها وجدت في اليولوكينية والطوفانية . والصفاق المجلد في المناقع والامبار وجنس البيل في الاراضي الطوفانية ووجد بجمي تحت المجلد في اراضي سيبيريا . ولستودون في الطبقة الميوكينية والطوفانية من الولايات المتحدة والديتريوم المسهور باستطالة فك الاسفل في الميوكينية ووجد كثير من هذه الحيوانات في اراضي فرنسا . واما

ذات الحافر فوجدت في الطوفانية واليولوكينية . والكمسية التي تخص الانث بامركا واوسباليا وجدت حفرة في اوربا . والعديد الاسنان الفخية المجددة وجدت في اليولوكينية بالبرازيل والقرصاة واكلة المحشرات نادرة في الطبقة الايوكينية وتندر في ما يليها . والمجناحية الايدي كالحفاش وجدت في الايوكينية بباريس . والكواسر في الميوكينية باوفرنة من فرنسا وفي اليولوكينية ومغائر الطوفانية .

والرباعية الايدي كالفردة اكتشفت حديثاً في طبقات الاراضي الثالثة . واما الانسان فوجدت عظامه واثار صناعه في الاراضي الطوفانية فالمرجح او القريب من التاكيد ان الانسان لم يخلق قبل الزمان الاخير من الازمان الجيولوجية وهو زمننا هذا الذي ابتدأ فيه تكوّن الطبقة الطوفانية وليس من الحق انه كان معاصراً للانواع المنقرضة التي كانت في الزمن السابق لزمان المذكور

### جدول النباتات المحفزة

ان النباتات المحفزة تنوع بثلاثة اشياء اولية وهي ١. الاجزاء الموجودة في الطبقات الصلبة من الكرك وقد فقدت بعض عاصرها وانصلحت الى درجة التفهم بدون ان تبين تماماً ولا عوض عنها بمواد معدنية غريبة عن طبيعتها اصلية ويظهر في الانبعاث كل درجات التغير التي تشا من اشتعال ببطيء ٢. المواد العضوية التي تنمو بها الاعضاء النباتية ويمكن التعرف على عاصرها بمواد معدنية وهي السيليكا اعينادياً ونادر أكرينات الكلس او الحديد بدون ان يتغير

### سج من الاعضاء

٣. النباتات التي تسد بعد ان يحيط بها الصخر الذي تكون فيه فتبقى في هذا الصخر تحويكاً يمتل شكلها وقد يمتل هذا التجويف بمادة معدنية لاشكل لها وليس فيها شيء من اثر البنية النباتية

وكما كانت ككيفية حفظ البات في حالة حرة لا تصعب معرفة طبيعته وما تلت بعض الانواع الموجودة في المحرة الان بشرط ان توجد كل اعضاء مجتمعة في انسية وضعها الطبيعي ولكن هذا لا يكون فانهم يجدون

حفص بن الوليد

Hafs-Ibn-el-Walid

احد امراء مصر في خلافة هشام بن عبد الملك ولها بعد عزل الحر بن يوسف على الصلاة مكرها سنة ١٠٨ هجرية وكان وجهها عبد بنى امية ومن اكابر امرائهم وكان فاضلا ثقة روى عن الزهري وروى عنه الليث بن سعد . وكان شريفا مطاعا محبوبا عارفا بالامور . فسكاه اهل مصر باشباه اسمهم بها فعزله هشام بعد نحو اسبوعين واراد ان يوليئه خراسان خوفا من اسد القسري فامتنع . وندم اهل مصر على ما فعلوه فبعض وطالبوا اعادته فولي ثانيا بعد موت هشام واستقر الى ان ولي مروان المجهدي فاستعفى حفص سنة ١٢٨ . وسيف ولايته هذه غير طويل قال بعضهم كانت ولايته هذه بقية خلافة هشام وخلافة الوليد ويزيد ابن الوليد وابراهيم بن الوليد وقيل كان قد عزل وولي ثالثة وعزل بالحوثرة بن سهل الباهلي فنارت فتنة فقلة بها حوثرة سنة ١٢٨

حفصة

Hafsah

١ . حفصة بنت عمر بن الخطاب من زوجة زينب بنت مطلقين تزوجها النبي في شمان سنة ٢٠ وكانت قبله عبد خنيس بن حذافة السهمي . تزوجها بعد عائشة ولم يلد له ولدا وماتت بالمدينة في خلافة عثمان سنة ٢٧ وقيل بعد ذلك اي سنة ٤٠ للهجرة

٢ . حفصة بنت حمدون الاندلسية من وادي الحجارة من بات المائة الراعية للهجرة كانت اديبة شاعرة ذكرها ابن الامار وصاحب المارب وصاحب الحدائق واوردوا من شعرها

لي حسب لا يتي لعاب

واذا ما تركت زاد تيبا

قال لي هل رايت لي من شبيه

قلت ايضا وهل ترى لي شبيها

٣ . حفصة الركونية الاندلسية كانت شاعرة اديبة

غالبا السوق والاوراق والازهار والثمار منعزلة او مختلطة ببقايا نباتات اخرى ولا يمكن تاليفها لاعادة النبات المختصة به الا بصعوبة عظيمة تكون غالبا مصحوبة بالشك ولذلك لم يتقدم الناس في معرفة النباتات المحفزية كما يراد غير انهم اتصلا موعرا الى انبات حوادث كثيرة جعلت اساسا لتاريخ مختصر في النباتات التي عاشت بالتتابع على الارض . فبقابلة النباتات المحفزية في الطبقات المختلفة من الارض يرى انها تختلف باختلاف الزمان التي رسبت فيها هذه الطبقات واما الانواع التي توجد في طبقة واحدة فلا تختلف وتختلف اختلافا جزئيا والتي توجد في طبقتين متواليتين تختلف اختلافا نوعيا اوجسما . فتقسم النباتات المحفزية بحسب ازمانها هو كما يأتي

القسم الاول النباتات النامية من التفة

١ . العصر الفهمي . الطبقة الخامسة . وهم جرا في البواقي بتدرج قريب

٢ . العصر الزيميني . الطبقة السادسة

القسم الثاني النباتات العارية المحبوب

٣ . العصر الموحجي . الطبقة السابعة

٤ . العصر الجوراسي . الطبقة الثامنة

ومدة الكمبري واللاهاسي والوديني والويلادي

القسم الثالث النباتات الوعائية المحبوب

٥ . العصر الكرباسي . الطبقة التاسعة

وهو يشمل ثلثة اعصر

٦ . العصر الثلاثي وهو يشمل ايضا ٢ اعصر

فالنباتات من القسم الاول وجدت منذ الازمنة الاولى من خلق الملكة الباننة على وجه الارض . ثم اخذت بقية النباتات . تقدم في المهورات الضخم على ما سمت الاشارة الى ذلك في اوائل هذه المادة . وفي العكلامس احوال النباتات في احوالها الجيولوجية والمحورية تتصل طول لا موضع لها وما ذكر كهاية . وسياقي ان شاء الله ايضاح هذه الامور وتفصيلها في الكلام عن النبات في ماو من النون

مشهورة بالجمال والحسب والمال قيل انها وقفت امام  
السلطان عبد المؤمن بن علي الكومي وانفذت ارجالاً  
باسيد الناس بها من يبول الناس رفق  
امن علي بطرس يكون للدهر عن  
تخط يملك فيو الحمد لله وحده  
انارت بذلك الى العلامة السلطانية التي كان يكتبها  
السلطان بخط غليظ في راس المنشور وفي "الحمد لله وحده"  
ومن شعرها ايضا

ثنائي على تلك الثنايا لاني

اقول على علم وانطق عن خبر

واصفها لا اكذب الله اني

وشفت بهار يقارق من المحرر

وتولع بها السيد ابو سعيد عبد المؤمن ملك غرناطة وتغير  
بسمها على ابي جعفر بن سعيد حتى قتله لانه كان يهواها  
وكانت تميل في اليو ومن شعرها ايضا

سلوا المارق الخنثا والليل ساكن

اطل باحبابي يذكركني وهنا

لعمري لقد اهدى قلبي خفقة

وامطرني منهل عارضو الخفنا

وانسب بعضهم اياها هذين البيتين

اعار عليك من عيني رقيب

ومنك ومن زمانك والمكان

ولواني خباياك في عيوني

الى يوم القيامة ما كفاني

حصون

Hafsoun

و حصون عائلة اندلسية قامت ثورة في اواخر  
القرن الثالث الهجري واولم عمر بن حصون بن عمر بن جعفر  
ال بن خدادون وهو اهل "مركان بالاندلس وهو الذي  
مع اخلاف باواند النجدة ام محمد بن عبد الرحمن  
بن سي ٢٧٠ خرج بجبل بصرى وفي اس الايام رسد  
من احدى ربه ومالته واهم الك من حد الاندلس على العصابات صراة الا ادر حتى اسان له ونزل الى

وارتقى قلعة المروقة هناك واستولى على غرب الاندلس  
الى رنة وعلى الساحل من الشجة الى البيرة وزحف اليو هاتم  
ابن عبد العزيز الوزير فخاصه واستقر له الى قرطبة سنة ٢٧٠  
ثم هرب ورجع الى حصن بشتري ولما توفي الامير محمد تغلب  
على حصن الحامة وربة ورنة والشجة وغزاه المنذر بن محمد  
سنة ٢٧٤ فافتتح جميع قلاع وقفل عاملة برية ثم سال الصلح  
فقد له المنذر ثم نكث ابن حصون وعاد الى الخلاف  
فخاصه المنذر الى ان هلك وهو في الحصار فرجع عنه الامور  
عبد الله بن محمد واستغل امر ابن حصون والتمار وتوالت  
عليه الغزوات والحصار وكتب ابن الاغلب صاحب  
افريقية وهاذا واظهر دعوة بني العباس وثناقل ابن  
الاغلب عن اجابو الاضطراب افريقية فاسك واكثر  
الاجلاب على قرطبة وبني حصن بلاية قريبا منها وغزاه  
عبد الله وافتتح بلاية والشجة ثم تصد في حصن فخاصه اياما  
وانصرف عنه فاتبعه ابن حصون فكرر عليه الامور عبد الله  
وهزمه واثن فيو وفتح البيرة من اماله وولى عليه الحصار  
في كل سنة ثم خالص ابن حصون ملك الجبالقة فبذل اليو  
امراؤه بالحصون عهد وسار الوزير احمد بن ابي عيلة  
لحصاره في المساكر فاستجده بامرهم بن حجاج التامر باشبيلية  
فهمزها الوزير وراجع ابن حجاج الطاعة وعقد له الامور  
عبد الله على اشبيلية وبعث ابن حصون بطاعة للشجة  
عندما غلبوا على القبر وان من يد الاغلبة واظهر بالاندلس  
دعوة عبد الله المهدي ثم راع طاعة بني امية عندما استغل  
ملك عبد الرحمن بن محمد الماصر واستنزل الدوار فاستقام  
الى ان هلك سنة ٢٠٦ بهد ٢٧ سنة من توريته فقام مكانه  
ابن جعفر فافترق الناصر على اماله ولم دس اليو اخوه سليمان  
ابن عمر هض رجاله فقتله لسنتين او ٢٠ من ولايته وكان مع  
الناصر فصار الى اهل بشتري فلكه مكان اخيه وذلك سنة  
٢٠١ وخالفه الماصر فقوله كما كان اخوه ثم نكث وتكرر  
مع اخلاف باواند النجدة ام محمد بن عبد الرحمن  
بن سي ٢٧٠ خرج بجبل بصرى وفي اس الايام رسد  
من احدى ربه ومالته واهم الك من حد الاندلس على العصابات صراة الا ادر حتى اسان له ونزل الى

فرطية بعد سنة من ولايته وخرج الناصر الى بشت فدخله  
وجال في اقطاره واخذ جثث بني حنصون عمر وابني جعفر  
وسليمان فصلهم قرطبة وغرب جميع الكنائس التي كانت  
بالحنصون بنواحي رية واعمال مائة وفي اكثر من ٢٠  
حصنا فانقض امر بني حنصون وذلك سنة ٢١٥

### حنصيون Hefsites

دولة من الموحدين ملكها في افريقية وكانت تونس  
دار ملكهم وهم ينسبون الى الشيخ ابي حنصون عرين يحيى بن محمد  
ابن وانودين بن علي بن احمد بن دلال بن ادريس بن  
طالب بن السبع بن الياس بن عمر بن دافن بن محمد بن ثجة  
ابن كعب بن محمد بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب  
هكذا نسبة ابن الشماخ . وقيل هذا ادعاء لان العرب  
كانت تائف من تروج البربر وكافروا نسيو كما ظهر في البربر  
ولهذا الادعاء كان يخطب لهم بامر المومنين . وكان ابي  
حنصون هذا كبير هائلة اعظم قبائل المصامة واكثرهم جمعا  
واشد هم قوة وهم السابقون للقيام بدعوة المهدي محمد بن  
تومرت والمهدون لامرهم وامر عبد المومن من بعده . وابي  
حنصون كان بينهم عظيما غير مدافع وهو اول من تابع المهدي  
واخصص بمصاحبه وكان من العشرة الذين سبقوا الى  
دعوته وكان تابع عبد المومن ولم تكن لعبد المومن مزبة  
التي قدم عليه الا من حيث تقدموا في صحبته . وكان ابي  
حنصون يحيى بن الموحدين بالشيخ لتقدم وساداته في قومه .

ولما توفي المهدي سنة ٥٢٤ هجرية كان قد عهد بامرهم الى  
عبد المومن الزناتي كاسياتي في خبره وكان الشيخ ابو حنصون  
اول من اراد يستقدم المهدي اياه وحمل المصامة على  
يحيى فكان اليه العقد والحل في الهامة عبد المومن  
وابو يوسف وكان عبد المومن يقدم في المواقف . ولما  
رحل عبد المومن الى افريقية سنة ٥٥٤ استخلف بالغرب ابا  
حنصون هذا . وجارب المصامة الذين نازعوا على يوسف بن عبد  
المومن سنة ٥٦٢ فاخضعهم ولما قصد الاندلس سنة ٥٦٤  
قدمه على جيوشه فكانت له في الجهاد من وقف محبودة ولما

انصرف من قرطبة عائدا الى تونس مات في قريته بسلا  
سنة ٥٧١ وكان ابناؤه من بعدهم يندولون الامارة بالاندلس  
والغرب وافريقية مع السادة بني عبد المومن الى ان صفقت  
دولة بني عبد المومن فقامت دولة بني ابي حنصون . وكان  
اول من ملك منهم ابو محمد عبد الواحد بن ابي بكر ابن  
الشيخ ابي حنصون وكان من خبره ان الناصر ابن المنصور لما  
تغلب على ابن غانية بافريقية وطرده واسترجع المهدي ورجع  
الى تونس اقام سنة واراد الرجوع الى المغرب . فاراد ان  
يولي على افريقية من يقوم مقامه فوقع اختياره على عبد  
الواحد هذا فجلس على تخت امارة تونس في ١٠ شوال سنة  
٦٠٢ . ولما توفي سنة ٦١٨ قدم ولد ابو زيد واخوته الى  
المغرب وسار اية ابو محمد عبد الله الى تونس واليا من قبل  
المعادل بن المنصور وكان معه اخوه ابو زكريا يحيى فارسله  
ابو محمد الى مدينة قابس طملا له ثم وقع بينهما اختلاف  
وخالف الموحدين على ابي محمد فابوا قتال اخيه وكان قد  
خرج لقتالو فلما راي مخالفتهم عاد الى تونس ثم تحرك ابي  
زكريا الى تونس وملكها وارسل اخاه الى اشبيلية واستقره  
بنو حنصون فاستبد بافريقية لاضطراب المغرب . اطلب يحيى بن  
عبد الواحد الحنصوني . ولما مات سنة ٦٤٧ ملك مكانه ابنة  
ابو عبد الله محمد ولقب بالمنصور ودعي بامر المومنين ومن  
ثم صار لقب امير المومنين مع اللقب الخاص كمال الناصر  
والمستنصر وامثالها جارية عليهم كما كان لغربهم من الخلفاء .  
ومات سنة ٦٧٥ فقام ابنة ابو زكريا يحيى وتلقب بالواتق  
فخلع نفسه لعمو ابي اسحق ابراهيم بن ابي زكريا يحيى سنة ٦٧٨  
وادعى في ايامه رجل بالملك فبطلت منه وخلع . ثم توفي ابي  
حنصون عرين الذي ذكرناه يحيى ثم ابو عصيدة محمد ثم ابو يحيى  
ابو بكر ثم ابو الفتح خالد ثم ابو يحيى بن الليثاني ثم ابو يحيى  
بكر بن ابي زكريا ثم اية ابو حنصون عمر فانقطعت يد دولتهم  
بالي الحسن المريني ثم ملك بعده ابو العباس الفضل بن ابي  
يحيى ابي بكر ثم ابو اسحق ابراهيم المستنصر ثم ابو الفتح خالد  
ابن المستنصر ثم ابو العباس احمد بن المستنصر ثم ابو فارس  
عبد العزيز ثم ابو عبد الله المستنصر ثم ابو عمرو عثمان ثم ابي

زكى يا يحيى ثم ابو عبد الله محمد ثم ابو محمد الحسن ثم ابن العباس احمد ثم محمد بن الحسن وهو آخرهم وبه انقرضت دولتهم . وقد غفلت لها احداث كثيرة تذكر في ترجمات ملوكها وقد مر الكلام عن كثيرين منهم في ابوابهم وباتي الباقي في اماكبو . وكان انقراض هذه الدولة العظيمة سنة ٩٨١ هجرية وقد ملككت في تونس ٢٧٨ سنة وصارت البلاد بعدهم للعثمانيين . راجع تونس . وقد كانت ايام يحيى خص في ابتداء امرهم من غرر الايام وحسنت بلاد الاسلام واتتهم البيعة من الاندلس وغيرهما من البلاد وارنعت مقامهم وتلقوا بالقباب الخفاء وكان اسلوبهم اسلوب العرب وعديتهم الزمخ والسيوف والنبال ولم تكن البنادق ظهرت في اول مدتهم لكن ظهرت في اواخرها . وكان عساكرهم يدعون بالموحدين لانهم من اتباع محمد بن نوريت المعروف بالمهدي وهو غر عبيد الله المهدي العالهي العلوي . والطبقة الاولى من المحنضيين امتد سلطانهم من تلمسان الى طرابلس الغرب ولما تعفرت دولة يحيى عبد المؤمن من بلاد المغرب وكثرت الفتن تسمى المحنضيون بالخلفاء وجاهتهم البيعة من الاندلس ومكة لعدم الخلافة بالشرقي ولم يزل امرهم على احسن حال حتى وقع بينهم التماسد وانقراض الكلفة فاخذت دولتهم في الاديان الى انه لم يبق في يد محمد بن الحسن الا مدينة تونس وبلد العناب بعد تلك المملكة الواسعة . وفي ايام ولك الحسن خرج اهل القبروان وموسى والمهنية من طاعتهم وفي ايام السلطان احمد بن الحسن دخلت العساكر العثمانية بلادي تونس وطالت ايام احمد واجرسه امورا جديدة في الدرة ولم ترل الايام مختلف والعثانيون يتفرون في تلك الديار حتى استبدوا بها في ايام محمد بن الحسن كما تقدم

حق

Verité, Truth

الحق والحقيقة في عرف العلماء مطابقة الواقع للاعتقاد كما ان الصدق مطابقة الاعتقاد للواقع . وقال بعضهم يطلق الحق على المصانع كما ان الصدق يطلق على المطابق

وقال الثغزاني الحق الحكم المطابق للواقع يطلق على العقائد والاديان والمذاهب باعتبار اشتغالها على ذلك ويقابله الباطل ولما الصدق فقد شاع في الاقوال خاصة ويقابله الكذب . وقال الجرجاني الحق والصدق مشاركان في المورد اذ يوصف بكل منهما القول المطابق للواقع والعقد المطابق للواقع والفرق بينهما ان المطابقة بين شيئين تقتضي نسبة كل منهما الى الاخر بالمطابقة فاذا طابق الاعتقاد الواقع فان نسب الواقع الى الاعتقاد كان الواقع مطابقا للاعتقاد مطابقا فانه المطابقة القائمة بالاعتقاد تسمى حقا بالمعنى المصدري ويقال هذا اعتقاد حق على انه صفة مشبهة ولما سميت بذلك لان المنظور اليه اولاً في هذا الاعتبار هو الواقع الموصوف بكونه حقا اي ثابتا متحققا . وان نسب الاعتقاد الى الواقع كان الاعتقاد مطابقا للواقع مطابقا فانه المطابقة القائمة بالاعتقاد تسمى صدقا ويقال هذا اعتقاد صدق اي صادق ولما سميت بذلك تميزا لها عن غيرها . وقالوا ان الخطأ والصواب يستعملان في الجهادات والحق والباطل في المعتقدات والحق ايضا من جملة اسماء الله الحسنى

وقد بحث العلامة القدما والمتأخرون في حقيقة الحق واحواله مجتمعا طويلا وارثا و اراه كثيرة ومنهوما عرفوه من ذلك ان العقل البشري الذي يتطلب الحق ويدرك ما يراد منه ويمسك وكما يتمسك بشيء خاص لا يقدر ان يحصل ولا يكتنه كما يريد . وقد شبه الحق بطائر يحوم فوق ساحة ضلال البشر وادعائهم وحقيقته سابقة لعلمنا مستقلة عن تصديقنا والحكم لا يعتبر صحيحا او فاسدا الا بالنظر الى مطابقته الحق او مخالفته اياه . فان المبادئ الادبية والفنانيا الأولية في كل علم وقائع الطبيعة او التواريخ تعتبر صحيحة في حد ذاتها لانها عبارة عن الحقيقة وليس عقلا هو الذي يجعلها حقا بل انما قبلها مسلما تصحها وذلك لانه يرى فيها ما هو واقع ويعرف فيها الحقيقة ويتمسك بها ولذلك يقع الانسان في الخطأ بافتراسه امورا وقائع او علاقات ليست موجودة او حيلة ما هو كائن بالحقيقة

وإذ كان الحق والوجود يتبعان في ماهيتهما التماسها في مبادئها الأساسية وجب أن نعرف أن الحق هو عبارة عن الموجود نفسه لأنه يشتمل على صفاته ويدل عليه بذاته. وكان المخلوقات دليل على وجود كائن أزلي مطلق قائم بذاته وأنه مبدأ كل الأشياء كذلك يعلم العقل بوجود حقائق ضرورية ثابتة مجردة هي أساس قياس كل الحقائق المحددة وهكذا إذا حكمنا أن كل حدث بدون استثناء لا بد أن يكون له محدث لا يكون هذا الحكم مجرد تعبير عن كثر عوي لأننا نفترض زيادة عن ذلك علاقة لزومية مطلقة لا تسمح لنا أن نتصور إمكان وجود القضيض. فإذا رأينا تقيراً حدث في بعض الأجسام فهنا منه أنه كان يمكن أن لا يحدث أو يحدث بخلاف ذلك لو كانت نواويس الطبيعة على غير ما هي عليه فهذه حقيقة كان يمكن أن لا تكون ونقيضها لا يقضد العقل ويمكن أن تدعى حادثاً كالواقع الذي سببته ولكن حالما يحدث تضطر أن نعلم أن هذا التغيير ناشئ عن سبب وإن كنا لا قدرنا نكتشفها. فهذا مبدأ لازم غير متغير تنقيد بكل المحوادث المتشاكلة ويمتنع العقل عن افتراض القضيض. وكذلك إذا رأينا أن شيئاً مثلاً ممتثلان لشيء ثالث فليس هناك إلا واقعة وحق خصوصي قابل الانتقال يمكن أن يتغير أو يفسد كالواقعة نفسها. ولكن إذا علمنا في الوقت نفسو أن هذين الشئيين لبيعة هذه العلاقة ممتثلان تماماً فنجد في هذا العلم العام مبدأ لا يتغير نظهر منه صفة لزوم مطلق. فإن وليات ما وراء الطبيعة والمبادئ الأولى للادب حقائق الرياضيات هي حقائق لزومية لأنها تمتع عن حقيقة واجب الوجود وكالاته أولاً أساساً العلم غير المتغير للادراك الإلهي وأنها إذا ذاك تبين حقيقة مطلقة والعلاقات أزلية ولزومية. فوجود المخلوقات وظواهر الطبيعة هي موضوع الحقائق المحددة لأنه يفترض منها عملاً حرّاً علته القدرة التي ولدتها جميعاً. وبهم من ذلك أن الله كان قادراً أن لا يخلق العالم أو يضعه تحت نواويس مخالفة للنواويس الموجودة فاما حركة الكواكب ونواويس المجاذبة والثقل فهي حقائق ليست قائمة

في أصلها إلا بالنظام الذي اختاره الخالق. ولكن إذا تجاوزنا المحوادث المتغيرة أو المحددة يكشف العقل بالضرورة حقائق غير متغيرة لا تدخل تحت المحسوس والضمين. فأنه يستحيل مثلاً فرض كون واجب الوجود غير موجود أو أنه ليس شيء من المتغير في العلاقات الموصلة على طابع الأشياء. فخواص الاعداد مثلاً ليست ناشئة من النظام المقرر في الكون وكذلك لو فقد الإنسان فعلاً بكون من الحق أن كل خليفة عاقله تلزم تعجيد الخلق. فكل هذه الحقائق وأمثالها تثبت نظير نواويس أزلية مستقلة عن الزمان والمكان وسائر الأحوال وتحكم على عقل الإنسان الذي يلتزم أن يسلم بها فإنها ليست إلا شرطاً للذكر وإسماً له وكل ما يعمل هو تحت حكم هذه النواويس الجوهرية وكل ما يمكن وما يفهم تحت حكم هذه الحقائق الثابتة وهي ليست تحت حكم شيء مما يوجد في الدهر. فبالنظر إليها من هذا الوجه يمكن أن يقال أن تصور الحق هو تصور الله نفسه لأنه بسبب كونه الموجود القائم بذاته ومبدأ كل وجود هو أيضاً ينبوع ومبدأ كل حق ويوقيام الحق ومنه يعلم على الدوام وعن مصدر كل موجود وكل ما يعلم خارجاً عنه. وإذا كان ابتدأ لاحقاً لعلو ولا يصحبه كان له أنه بنفسه يعلم أيضاً كل الحقائق الضرورية لأنها داخلية في حيز غير المتناهي وإذا كان كل ما هو خارج عنه متعلق بقدره ومتبني لأنه باهر أو يسبح بكل ما يجري في العالم كان أيضاً يكذب بحسب استعداد حاجته كل الحقائق المحددة. فنتج ما نقدم أن الحق واحد كالله سبحانه وتعالى وإذا رأى الإنسان أكثر من واحد فالسبب أنه لا يرى إلا جزئياً ولا يدرك مثلاً إلا وجهاً واحداً دفعة واحدة وأنه يضطر إلى قسمته حتى يصدر موافقاً لقياس ادراكه. ولكن وإن كان مضطراً إلى التبهيز من اجزائه فهو يعلم مع ذلك أنها مرتبطة بسلسلة علاقات لتأجل وأنها يمكن أن تتجزأ بعضها من بعض بالمحل ويمكن أرجاعها إلى الاتحاد بالتركيب وأنه إذا لم يفهم إلا جزئياً فذلك إلا لأنه لم يعط أن يمثل أو يفهم تماماً المبدأ أو التصور الذي يمثلها جميعاً. فبناء على ما نفرد لا يكون الحق بالنسبة إلينا إلا



مطابقة أفكارنا وحكمنا للواقع . ولإنسان قادر على معرفة الحق لأنه يقدر أن يكشف الواقع وبذلك يتميز الإنسان بالطق عن سائر المخلوقات الحية ولذلك خلق على صورته الله الذي يعرف كل شيء لأنه يعرف ذاته فالحق هو موضوع العقل ومبدأ نمو وحركة وغاية علو لأن العقل لا يتق الا بمعرفة الواقع وإذا كان مخلوقا لأجل الحق . كانت اول أحياءه معرفة أباه . ولذلك يتمسك به ولا ينفك عنه الوقوف عليه فانما تتبعه في أعمال حياته وتنطلبه في سقطاته وينبعث عنه في تعلم العلوم وتجدد في طلبه في اكتشاف الصانع . ولما زعم الملائكة أن الإنسان لا يقدر أن يدرك الحق أخذوا ويهوون عليه بالقضايا المسطوية لكنهم لم يزعزعوا أركان اعتقاداتهم الضرورية . فإذا فقد الحق فقد العقل ولا يعود الإنسان حراً أن يغير أطراره وأحواله في الوجود والحق يسود عليه ولا يتمكن مقاومته والخروج عن دائرته . وبذلك قيل صاحب الحق سلطان . فلا يمكن أن يقال إذا أن الإنسان لا يقدر على معرفة الحق لأن هذا من لوازم العقل والطبيعة يدعو اليه على الدوام ويجبره أن يثق عند حده . حالما يكتشفه ولكن لا يعرف الا بمعرفة الواقع . ومن العلوم أن الإنسان يدرك مجزئ الظاهر كل الظواهر الخارجة كما أنه يدرك مجزئ الماطة ما يحدث في داخلها ويعرف كل ما هو محدث أن لم يعد طوره والنجس مما بين المحوادث من العلاقات يكتشف على بعض الدواميس الأساسية يستدبرها العقل فالحس والضمير والادراك في الوسائط الكبرى لمعرفة الحق لكن لا نقدر أن يدرك مجزئ الظاهر كل المحوادث الخارجة ويغضض عليها كثير منها بتبادل الزمان والمكان فلا يمكن أن نعرفها الا بالسلطة أي بالركون إلى أقوال الآخرين وتباعدتهم إذا كان في ذلك دلائل يجهلها العقل ونتمكّل بأزالة الريب . والعقل له حد معروف فلا يمكن أن يعرف من عدو كل المخفاتي التي تطرأ عليه فإنهم أن يعلم بها على تسليم غيره بدون أن يدركها ولذلك كان من الروم أن يصدق الإنسان بالعقل الشرعي

وبالادراك الفائق الذي يدير جهلنا وعلى هذا تبنى التربية وتصديق الحقائق الخارجية والعلمية وغيرها وإن كنا لم نخلصها بذاتنا . وإذا كانت الثقة بالعقل البشري ضعيفة في بعض الأوجه لزم أن يتكل على العلم في كثير من القضايا . غير أن المخفاتي لا تقبل لنا دائماً فقد نراها أحياناً جلية واضحة لا يقصها ما تبي من حساب الشك فنصدقها ونثق بها ونركن إليها وقد يمكن أن هذا الركون يحصل لنا بواسطة الغير وهذا ما يعرف بالتسليم والإيمان فإنا مثلاً نثق بوجود مدينة باريس كما سبق بوجود ما هو أماننا ونسلم بأن أمركا تشمل على الحيوان الفلاني الذي صنفته كذا وكذا ولم تكن رأينا ولا عرفنا مثلاً لصفاته عندنا كما نسلم بوجود الفرس الذي نركبه ونعرف أنه شديد القوة على المجري ونحو ذلك من الأمور ومثل ذلك لا يحتاج فيه إلى تحقيق لأنه حصل شهادة جماعة ركن إلى قولهم . وربما كانت المخفاتي غريبة واضحة ولا يصدق قول الذين فيها ما لم نفتحها بنفسنا وذلك لأننا نعتقد فوق أدراكنا ولم نزلها مثلاً في الوجود وقد تصدقنا أسناداً إلى التسليم إذا كنا في حرجة من الجهل نودن لنا بتصديقها . ومن النوع الأول الأعمال الكتابية التي تظهر لنا في بادية الأمر بحجة فنصدق ظاهرها ولا نعرف باطنها كتنجسنا من ظاهرها استمالة قطعة من الطباشير إلى حبة ومن الثاني تصديقنا أن الغيلان موجودة ونخلط مع الناس في بعض أعمالها . فكل ما يقبل العقل الصحيح ويسلم به بشهادة عمومية أو بمشاكل الاختبارات والتجربات فيصدق من باب المخفاتي . وما يرفضه لداعي تهادة ناشئة عن غرض أو كبرياء لم يجر له مال في الاختبار بحسب الدواميس الطبيعية فيصدق من باب الأبطال

## حقل دما

Aceldama

اسم من يهود اورشليم خطا بالقرب منها اشتراء يوحنا المعمدان بما أخذه من الكهنة على تسليم سيرة مي . ذلك من ميثاق الفراعنة في (أع ١ : ١٩) وبين ذلك وما ورد في انجيل متى (٨ : ٢١) من أن الكهنة اشتروا الحق

و تطلق الحقيقة على الحق ايضاً راجع حق . وقال الصوفية الحقيقة هي صمات الله تعالى والحق ذاته . وتطلق في علم البيان على خلاف المجاز وهي اللفظ المستعمل في ما وضع له . اطلب مجاز . ومن هذا القليل الحقيقة الشريفة عند اهل الشرع والحقيقة الدينية عند المعتزلة . ولم في ذلك كلام طويل لا موضع لاستيفائهما . والقضية الحقيقية في اصطلاح المناطقة قسم من الشرطية المنفصلة وقضية يكون الحكم فيها على الافراد المخارجة للحقيقة والمقدرة موجبة كانت اوسلية كلية او جزئية وفي المتبادر عن مفهوم القضية عند الاطلاق فكأنها هي حقيقة القضية . اطلب قضية

## حكاية

تطلق هذه الكلمة في الاصطلاح على عدة معانٍ . وفي ما يأتي  
 أ . براد بها الخبر او القصة التي يقصد بها ايراد بعض الحقائق الادبية في قالب الفكاهة ويقال لها بالانجليزية فابل (Fable) وهي لائنية معاً ماخير او قصة . وبولوج (Abologue) وهي يونانية معناها قصة محولة اسب على سبيل الرمز والتورية . وكانت موضوعها غالباً الحيوانات ونحوها من المخلوقات فيوردون عنها حكايات يكون المراد من ماطها تعليم البشر بعض المبادئ الادبية وهذا المبدأ الذي تبنى عليه الحكاية . قال له ادب الحكاية اسب غايها الادبية ومن هذا القليل كتاب كليله ودمه وحكايات واليسوموس اليوناني والافونتين الثرسوي . غير انهم توسعوا فيها اخيراً فصاروا يبتنوا على مواضع مختلفة بزيادة الواسع صاروا يقصدون بها مجرد الفكاهة والتسلية كماكثر حكايات الف ليلة وليلة وصحة اسم ما يكون من هذا الباب قصة (conte) خبر ان من يعتبر الحقائق يستغنى منها بمبادئ كثيرة ادبية وبعض فرائد تاريخية . وهذا يجب ان يكون المقصد الوحيد من مطالعة الحكايات اي تهذيب الاخلاق باعتبار حوادث الايام . حتى قال بعضهم ان المقصد الاصلي من وضع الحكايات كان لكتشف الحقائق

المذكور بالثلثين قصة بعد ان دفعها يهودا اليهم وجعلوه مقبرة للغرباء مظنة اختلاف يزيها فرض وجود بتعتين بهذا الاسم وكان يعرف ذلك الحقل في تلك الايام بحقل القصار . ويعرف الان بحقل الدم وهو ترجمة اسم الكلداني والحقل المذكور واقع على السطح الجنوبي من وادي هتوم بقرب طرفه الشرقي على هضبة ضيقة وفيه بضع اشجار من الزيتون القدم وسنم مع شرب نصفه مبي بالمحارة والصف الاخر محنور في الجبل وربما كان اصله كيسة . وكان اهل الاجيال المتوسطة يعتقدون ان لزينة ذلك المكان خاصية حل ما دفن بها من الجثث بسرعة وبناء على ذلك او على الاعتقاد بقداصة الموضع قد اخذ القوم كميات كثيرة من ترابو . ومنهم الصليبية من اهل ييزا فانهم اخذوا سنة ١٢١٨ كمية وافرة للتبريت في ييزا والقديسة هيلانة اخذت كمية منه لخدمة رومية . وربما نشأ ذلك من تكوناتو الطباخيرية فان لها خاصة حل المادة المحيوية بسرعة . ولما الشجرة التي طلق بها يهودا نسه فيقال انها نقلت الى تل اخر في جواره .

## حقيقة

## Verité-y

هي في اصطلاح المناطقة عبارة عما يعموم الشيء ويقال لها الذات والماهية لانها تأتي في جواب ما هو في ذاته ويعبر عن ذلك عندم بالفصل وفي هذا المعنى اعم من الكلية والجزئية والموجودة والمعدومة . وقال بعضهم الماهية هي الاثر المترتب على تاثير العامل فينتزع منها العقل الموجود ويصاها بالوجود ليس الاعتراف علمياً بتزاعاً . اطلب ماهية . وتسم الحقيقة عند الصوفية الى ثلاثة اقسام الاولى حقيقة مطلقة فعالة واحدة علية واجبة وجودها بذاتها وهي حقيقة الله . والثانية حقيقة منسوبة ناقلة قابلة للوجود من الحقيقة الواجبة بالنقض والتبلي وفي حقيقة العالم . والثالثة حقيقة واحدة جامعة بين الاطلاق والانعزال والتاثير والتاثر في مطلقة من وجه مقبلة من آخر فعالة من جهة منفصلة من اخرى فهي جامعة للحقيقتين . اطلب ذات

التي يصعب أو يحسب كتبها بدون تمثيل وعلى ذلك حكوا  
أن أصل وضعها كان في مارل الملوك وعلى ذلك قول  
بعض الشعراء المرسوبين

أب الحكاية أسمى مدخل مدخل

منه الخفائي فاعات السلاطين

وأما الزمن الذي صنعت فيه الحكايات في الأصل مجهول  
لقد ميتو ويوجد أمثلة لذلك في العهد القديم من الكتاب  
القدس واشتهرت عند الرومان حكاية المعنة والإعصاء  
التي أترت نابورا شديداً في السبع ووجد أيضاً بعض  
حكايات في كتب هيرودوتس وبلوترخس لكن الظن  
الأرجح عند العلماء أن أصلها هو إيسوبوس العرجي  
وكان مغرمًا بما ألفه وبأن قصص السق ميوبو اقتدى  
كثيرون من كتبة الرومان واليونان وكان إيسوبوس  
في القرن السادس ق م رابع رحمة غير أنه لا  
يذكر أيضاً أسفة يدما الهندي وأصع كليله ودمه  
ولفان حكيم العرب . ثم اشتهر بعد هؤلاء السة جماعة  
وأقر من الذين كتبوا في الحكاية لكم قصروا عن الخلق  
هم واشتهروا عند اليونان 'روس الذي وجدت حكاياته  
سنة ١٨٤١ وعند الرومان ميدروس أحد أساتذة تيسرون  
ثم أفابوس وفي إيطاليا فليرني وإستيموس وكسانتي  
وفي فرنسا لاهومييه وهو الذي بلغ الغاية ولم يدرك  
شأنه أحد منهم . ثم لاموت وفلور أن وليالي وبارار  
دارول وهن . وفي أكلبرا علي ودودسلي وفي ألمانيا  
لسع ومعل وفي روسيا كريلوف والحكمة فإن هذا  
الن حليل الناس لما عاوى عليه من الأدبيات ومحب  
أن تكون عبارة سهلة بسيطة قرمة الشاؤل ماوسة  
الألطا موهمة المعاني . هذا هو الرأي الغالب في فهم  
عبارتها وإثباتها مع وجوب أدب موضوعها وحسن  
إدراكها تكون نتيجة مفيدة تماماً للحكمة المصنوعة  
٢ . إدباً الشخص العرمة الموضوع الأثيرك  
عبر الحماة المحدثين لهاورها طور القتل وحرورها  
عن البيا من الفلسفة وقد قال لها بحراة وتعرف عند

الأفراج الماتولوجيا وستذكر في بابها من الميم  
٣ . يراد بها في وضع اللغات تنمية الاتيائه بأسماء لها  
بعض شبه ما يسمع لها من الصوت أو الحركة أو نحو  
ذلك ووضع أفعال لها تقاربها في ذلك وتسمى بالأفراجية  
أوبوناتوي ومن هذا الباب وضع المربر لصوت الكلب  
الذي يردد في صدره ومما سم المر أيضاً لأنه يسمع منه  
وهو ساكن أو دائم من هذا الصوت والفظا باسم حكاية  
صوغيا . وهذه الحكاية يسميها الأفراج أوبوناتوي  
(enomatôepe) وفي كلمة يونانية معناها وضع الاسم  
ويجعلها مأخوذة من أبواب الديان . ولا بد أن استعمال  
الحكاية من الأسم قدم جداً وأنها وضعت للألفاظ ومبادئ  
الاصطلاحات اللغوية وأماها كبيرة في كل اللغات .  
وأما وجدت في طبع البشر لها أسهل وأسطلة للتعبير عن  
الاتيائه وأقرب طريقة الدلالة على الشيء فتصوره للذكر ما  
يمل صوته كما أهم في أول استعمال الكتابة كأول رموز  
صور الاتيائه أو ما أقرب منها لتمثيلها للاعبين . فوصلوا  
أولاً الألفاظ التي قبل الطبيعة ثم توسعوا في ذلك واصطلحوا  
الاصطلاحات العرمة من ذلك إلى أن صار التوسع  
أعظم والاصطلاحات أوفر ولا بد أن اللغة كانت أولاً  
واحدة والألفاظ محصورة وذاتة التكم صرفة ثم لما تفرقت  
النس صارت لك الألفاظ تحمل شيئاً فشيئاً إلى أن  
تأملت كثيراً ثم وصفت الألفاظ حديثاً فحسب ما كان الطبع  
لهم كل لغة في كل بلاد . فحدثت الاختلاف في الوضع  
وتأملت اللغات ثم أهم لم يصروا هذا الألفاظ إلى حاله .  
على الألفاظ المملة للأصوات إلى أديم الحماة إلى وضع  
الألفاظ تلام جميع الحواس كغير من المحسوسات فقالوا  
ملاً وير ساطع ويسمع وطعم حار وبه وحسن ولمس أهم  
وحسن ورأية مادية ورؤية ونحو ذلك . ثم وصلوا للعاى  
الألفاظ تناسب تأثير الخيال كالهم من ثم يسمي عمر  
لكما في الفكر من تذكر الماء ونحو ذلك ثم أدا نظراً  
إلى ألعاب ونحوها في أوضاعها على الحكاية ترى اللغة  
العربية من الطبها دوناً في ذلك ودوق العرب الباقي



وقولك لامرأة خذ من جذع ما اعطاك لانه قيل في الاصل  
لرجل ومثل ذلك ايضا اذا عذبت فعلا الى مجموع جملة  
تريد حكاية لنظما غرقت سلام عليكم وقلت خير ان  
شاء الله ابي كبت هذا الكلام وقلت هذه الجملة . وهذا  
كثير في كلام العرب وكنتهم وفي اللغات الاممية ايضا  
يراد بها مقيدة خبر او قصة او ترجمة او سر او  
حيق احد من الرجال الاخير الصالحين ويقال لما  
بالافرنجية (legende) ويعرف هذا الباب عند العرب  
بحكاية الصالحين او قصص الاخير وعد الصاري باخبار  
الغديسين وهو عند العرب فرع مهم من فروع علم التاريخ  
يألف فيه جماعة من المشاهير وهذه الاخبار تسعمل  
في الكيسة للامامة امام جمهور في عهد تذكرك ذلك القديس  
أو المهدونترا ايضا في الاديرة وفي الاخباريات وقد  
انتشرت كثيرا بين الطوائف النصرانية في الرون المتوسطة  
٦٠ براد بها القصص الملقبة بالمرويات .  
اطلب رواية

## حكمة

## Démangeaison, Itchiug

درب من العلل الجلدة المملة فيها نطفة الارب  
صغار على لون الجراد الاعديدي سدن الاكلات وهي  
تزيد الدفا فززع الممل حذا وتجرمة اليوم وهي علة مزمنة  
تدوم اشبرا و... وقد صبوها الى اوع منها الحكمة  
العالية وحكمة الشفوخة وحكمة الصن وحكمة العرج وحكمة  
المنقذ وكها علة واحدة لا فرق سها الا في الخلس والاشنداد  
وعلاحيات: رم ولا تسكير الاكلان الذي يولد ذلك بالاستخفاف  
الوي والكرخي او النار السيط ويطبخ الموضع المصابة  
بالحل المصنف او ماء الكس او محلول ثاني كلوريد الزئبق  
في مستحلب اللور وكبراما . انيس احكة لسع التبل  
والحرب، ويمزينا و... الحور، ان الجرب يكثر من  
لاصابع والحكة على عضلات اذ طرف الباسطة وعلى  
التيبر والتحل في العان وماني اشجاد وتحت الاط وريما  
احد من الملت في وارد ودد نعل الحيف الاكلات

الشديد مرر تحت خلاص الرصاص اول محلو تحت خلاص  
الرصاص في كبسرين وفي حكة الفرج مدح بعضهم محلول  
الكورال واذا كانت المرارة حتى فترات الالومين . وعلاج  
الحكة العام الاطعمة المغذية السهلة الهضم والمسايل اللطيفة  
والقوية مثل يوديد الحديد والحواض المعدنية والزرنيخ

## حكم

## Jugement, Judgment

الحكم يطلق في الاصطلاح على عدة معان . منها اسناد  
امر الى آخر ايجابا او سلبا فهو نفس النسبة المخبرية التي  
ادراكها تصديق ايجابية كانت او سلبية . وقد يعبر عن هذا  
المعنى بوقوع النسبة ولا وقوعها او بقولنا ان النسبة واقعة  
او ليست بواقعة وهذا المعنى من المعلومات فليس بمصور  
ولا تصديق لانها نوطان مندرجان تحت العلم فالاسناد يعني  
مطلق النسبة والايجاب الوقوع والسلب اللا وقوع واحترز  
بهما عما سوى النسبة المخبرية . ومنها نفس النسبة الحكمية وهذا  
المعنى مغاير للاول عد المتأخرين الذاهبين الى ان اجزاء  
القضية اربعة محكوم عليه ومحكوم به ونسبة فقيدية تسمى  
بالنسبة الحكمية ووقوع تلك النسبة او لا وقوعها الذي  
ادراكه هو المعنى بالتصديق . ولما عد المتدبرين الذاهبين  
الى ان اجزاء القضية ثلثة المحكوم عليه والمحكوم به والنسبة الثامنة  
المخبر بقائى ادراكها تصديق نألا يكون منبرا للمعنى الاول  
لان النسبة الحكمية ليست امرا مغايرا للنسبة المخبرية . ومنها  
ادراك تلك النسبة الحكمية . ومنها ادراك وقوع النسبة او لا  
وقوعها المعنى بالتصديق . وهذا يصلح اختصاصا بالملاحظة  
وقال المتأخرون الفرق بين ادراك النسبة الحكمية وادراك  
وقوعها او لا وقوعها المعنى بالحكم هو انه ربما يحصل ادراك  
النسبة الحكمية بدون الحكم بان المشتك في النسبة الحكمية  
متردد بين وقوعها ولا وقوعها فقد حصل له ادراك النسبة  
قطعا ولم يحصل له ادراك الوقوع والا وقوع المعنى بالحكم  
فيها مغايران طبعا . ولما على ذلكم القدماء ناس . ف  
العبارتين فرق الا بالتعبير لان معنى ادراك النسبة وادراك  
الوقوع واللا وقوع واحد اذ ليس بسوى الوقوع واللا وقوع

فهي النسبة النامة المخبرة وفي ذلك كلام طويل يضيق  
دونه المقام . والحاصل المقرر ان الحكم هو ثالث فعل  
من افعال العقل ويعرف بالانتقال الفكري فانه يتقل الفكر  
فيوم تصديق وقوع النسبة بعد تصوره الى اثباته وذلك  
بم ثلثة افعال . العمل الاول هو العلم بكون الشيء هو كذا  
اوليس كذا والحكم على ذلك او هل هذه الكيفية توافق  
هذا المجموع او لا توافقه . والعمل الثاني القرع التي بها يتم هذا  
العمل الاول . وبالثالث حاصل هذا العمل والحكم في الاخير  
هو معرفة وثبات النسبة بين المجموع والكيفية . ففي كل حكم  
على هذا النمط يجب معرفة ٢ اشياء الاول المحكوم عليه وهو  
الموضوع الثاني المحكوم به وهو المحمول وبالثالثات وقوع  
النسبة بين الموضوع والمحمول وهذا هو الحكم بمصر المعنى  
واذا وضع الحكم على هذه الكيفية سي قصبة فاذا قلت زيد  
هو قائم فصورت اولاً زيدا ثم تصورت القيام والنسبة  
بينهما ثم نظرت الى هذه النسبة هل تصحح ولا تصحح ثم حكمت  
بوقوعها ولا وقوعها بعد ان تصدق احدهما . وقولنا زيد  
هو قائم قضية

حكم  
Hacam

اسم اشهر بوعده رجال اهم بالذكر من يأتي وما  
ليس هنا من المشهورين يأتي في غير ما  
١ . الحكم بن عبد بن جبلة بن عمرو بن ثعلبة بن  
عقال بن بلال بن سعد بن جال بن قحاص بن مالك بن  
ثعلبة الاسدي شاعر مجيد مقدم في طبقة العجماضيب اللسان  
من شعراء الدولة الاموية نشأ بالكوفة وكان اخرج تنوكا على  
عصا فترك الوقوف وابواب الملوك وكان يكسب حاجته على  
العهاء ويصمت بها مع رسول فلا يخجل له رسول ولا توخر  
له حاجة فقال في ذلك احد الشعراء  
عصا حكم في النار اول داخل  
ونحن على الابواب نقص ونخج  
وكانت عصا موسى لترعون آية  
وهنيئ لعمر الله ادنى وانجيب

تطاع فلا تصح ويجدر بخطها  
ويرغب في المرءة منها ويرهب  
فطاعت هذه الايات بالصكوة وتضاحكت بها الناس  
فقال ابن عبد لهذا الفاعل ابن الغانية ما اردت من  
عصاي حتى صيرها صمكة واجبت ان يكتب عليها كما  
كان يفعل وصار يكتب حواشي في الرفاع . وكان لابن  
عبدل حاجة الى عبد الملك بن بقر بن مروان فجعل يدخل  
عليه ولا يتبها له الكلام حتى جاءه رجل فقال اني رايت لك  
رويا فقال هايجها فقضاها عليه فقال ان عبدل وانا رايت  
ايضا رويا قال هات فقال  
اغنت قبل الصبح يوم مسهد  
في ساعة ما كنت قبل اناها  
فحوتني فيما اردت ولينر  
مشافة حسن علي قيامها  
وبدرة حملت اليه ويفلر  
شهاء ناجية يصلح لجامها  
ليت الممار يا ابن بشر اصحبت  
ترقي رامت خطيبها وامامها

فقال له اذا رايت في القطة ما رايت في اليوم فهل  
تعرفه فقال نعم فامر عبد الملك باحصار الجارية فقال  
الحكم هذه هي ميمها ثم احصر له الباقي . وكان ابن عبدل  
قد طلب حاجة الى محمد بن حسان وكان عاملاً على بعض  
كوز السواد فردده فقهاء هجراً كثيراً ومن جملة ذلك  
ايات الزمة اهل امراتو بسبها ان يطلقها انة من ذلك .  
وحضر يوماً عد ان هجراً وكان غملاً موقف بين يدو  
ايتك في امر من امر عتيرني  
واعى الامور المتطوعات جعبها  
فان قلت لي في حاجتي انا فاعل  
فقد ملحت معي وولت هوها  
فقال انا فاعل ان اقتصدت فما لحظك قال غمر  
لزمي في حاملة قال وكه في قال اربعة آلاف نال بعطيك

نصفها قال اصليتك الله تخاف علي الغيبة ان اتهمها قال  
اكره ان اعود الناس منه العادة قال فاعطيت جميعها سرا  
ولم تعني جميعها ظاهرا حتى تعود الناس المنع والا فالضرر  
عليك واقع ان عودهم نصف ما يطلبون فضحك ابن  
هيرة وقال ما عدنا غمرا بلدنا فغنا بين يدي وقال  
امراتي طالق لا اخذت اقل من اربعة الاف او اصرف  
وانا غضبان قال اعطوه اياها فحيه الله . وسال رجل ابن  
عبدل ان يسال فيو محمد بن حسان بن سعد حاجة تكلفه  
ثلاثين درهما فساله ابن عبدل فلم يقضها فقال فيو قصص  
كان يزيد عليها كل مرة الى ان مات فكانت طويلة جدا  
واشتهرت حتى كان المكاري يقول بعضها وهو يسوق  
داية . وكانت امرأة ذات يسرها ديون بالسواد فطلبت  
الى ابن عبدل ان يقضها لها وقالت له لست بروج  
تعرض بنفسك له فقصها جميعا ثم طالبا بالوفاء فقال لئلا  
سيعرك الذي حاولت مي

تضع حال وصاك من حالي

ك الخطاك معروف ان يصر

وكنت تعد ذلك راس مال

وذلك ان ابن عبدل كان قد اتى ابن نصر بالكوفة وساله  
فقال له خمسة احب اليك الان عاجلة ام الف في قابل  
قال الف في قابل فلا اتاه ناية قال له الف احب اليك  
ام الف في القابل قال العان في القابل فلم يزل ذلك  
دائما حتى مات ابن نصر ولم يعط شيئا . وكان ابن عبدل  
احد اصحاب عروة بن عروة ثم اتاه في اخر ايامه ومع ذلك  
كان اعين الناس طيب الحديث ملج النادرة . وله  
احاديث كثيرة يصدقونها المقام وشعره مطبوع وكانت وفاته  
في حدود المائة الهجرية

٢ . الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل اس  
معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ملك الاندلس  
كان اسود فله طائلة في حياته فقصها وولد له بها  
١ . عبد الرحمن بن الحارث بن ابي سفيان بن عوف بن  
نزيب بن مسروق بن المزي بن اسد بن مازن بن مالك

بالاندلس وارتبط الخيل بهاء ونشبه بالجبابة وكان يامر  
الامور بنفسه واستغل ملكه وابتدت ايامه ولما ولي خرج  
عليه عمه سليمان وعبد الله وانارا القننة . فظهر الحكم عليها  
فقتل سليمان وصاحبه عبد الله وفي خلال ذلك اغتحم الفرج  
الفرصة فقصدا بلاد الاسلام واخذوا برشونة وتاخرت  
عساكر المسلمين عنها وذلك سنة ١٨٥ وخالف عليه ايضا  
سنة ١٨١ بهلول بن مرزوق المعروف بابي الحجاج وملك  
سرقسطة . وعين بن حميد بطرطلة فطلب على الجميع .  
وسنة ١٨٧ كان ابقاعه العظيم باهل قرطبة وذلك انه كان  
في اول ولايته قد تظاهر بشرب الخمر والامهات في اللذات  
وكانت قرطبة دار علم وبها فقهائه وفضلاء من اهل الورع  
والزهد منهم يحيى بن يحيى اللبني المشهور . فغار اهل قرطبة  
بالحكم واكرهوا فعله ورجعوا بالجماعة وارادوا قتله فانتمنع  
منهم من حضر من المجد وسكن المحال ثم بعد ايام اجتمع  
وجوه اهل قرطبة وفتاوها وحصرها عبد محمد بن القاسم  
القرنبي المرواني بن هشام مع حزمة واخذوا له البية على اهل  
البلد وعرفوه ان الناس قد ارتفعوا كافة فاستنصر ليلته ليرى  
رايه ويخبر الله وحضر عبد الحكم واطلعه على المحال فطلب  
الحكم تحقيق المحال فاخذ معه محمد بعض ثقات الحكم واخاه  
في قبة وحضر عنده القوم يستمعون منه هل تائد امرهم فارام  
الحاقه على مسووعظم الخطيب عليهم وسلم تعداد اسمائهم ومن  
معهم هل هم يكونون لصريفة ذكر واجمع اعيان الدلو صاحب  
الحكم في القبة يكتب الاسماء فقال لم محمد يكون هذا  
الامر يوم الجمعة . ثم مضى الى الحكم صاحبه واعلمه جليلة  
المحال فلا اتى الليل كان قد اخذ الجماعة كلهم وحسبهم ثم  
امرهم بعد ايام فصاروا وكانوا ٧٢ رجلا وحارب من  
كان على رايهم وهدم دورهم وساجدهم وكان يوما عظيما  
ازدادت فيه بغضة الناس للحكم واسمعه من الكلام واضمروا  
له السوء فغذروا قويل ناب عن فعله السابق . وسنة ١٩١  
اوقع باهل طليطلة وذلك انهم كانوا قد تمردوا على الامراء  
فيما يسمون ويولونهم وكان لهم حبيب وقوتهم عظيمه فاعل  
الحكم الخيلة عليهم لي يقدوا بدورهم وهو عمر بن يوسف

تجمل بياضهم على أفكارهم ويحاسبهم من الزمان . ثم ارسل  
الحكم ابنه عبد الرحمن اليو فاجتمع اليو وأظهر عروس ان  
عبد الرحمن يريد إقامة ولاية لاهل طليطلة وقرر معهم  
يوما ياتون به يدخلون من باب ويخرجون من اخر ثلثا  
يكثرا الزحام وكان قد اعد حفرة خارج القصر من الجانب  
الاخر وعليها طائفة من المجد فاتي اعيان البلد وجعلوا  
يدخلون فوجا فوجا من الباب الاول ويخرجون من الاخر  
فيأخذهم المجد ويدعونهم حتى قتلوا منهم نحو ٧٠ رجل  
فدلت نفوس الباقين واحسنوا الطاعة . وعصاه ايضا اهل  
ماردة في السنة المذكورة فحاصرها فاته الخبز وهو عليها  
ان اهل قرطبة جاءوا بالعصيان فرجع الي قرطبة وصلب  
اصحاب الفتنة منكمين وضرب اصاق جماعة فارتدع  
الباقون واشتدت عدائهم له . ثم تابع ارسال الجيوش الي  
ماردة واسفال جماعة من اهلها الايمان فاجابوا الي الطاعة  
حتى انكسرت شوكة بني الاصبع العاصين بها وذلك للحكم  
سنة ١٩٢ وعصاه ايضا حرم بن وهب باحاجة فارسل  
اليو ابنه هشاما فاذله وقطع الاشجار وضيق على الجماعة  
حتى ادعوا لطليطلة الامان . وفي سنة ١٩٤ طود اهل  
ماردة العصيان فسار اليهم بنسوقاتهم وجعل يبعث اليهم  
الجيوش هذه السنة والتي بعدها والتي بعدها . وطبع الفرنج  
بتفجير المسلمين لإشتغال الحكم باهل ماردة فقصدها بالغارة  
والقتل والنهب والسبي . فاته الخبز سنة وطأنهم وقيل ان  
امراء مسلمة أخذت سبية فنادت واغوثاه يا حكم فعضل الامر  
عليه وجمع عسكره وسار الي بلاد الافرنج سنة ١٩٦ واتح  
في بلادهم وافتتح عدة حصون . وضرب البلاد وبهيم وقتل  
الرجال وسي الحررم ونهب الاموال وقصد الحاجية التي  
كانت بها تلك المرأة واطوى في تخليصها وفادى اصحاب  
البلية ياسرى من النصارى ثم قتل الباقين . فلما فرغ قال  
لاهل الثغور هل اغاثكم الحكم فقالوا نعم ودعوا له وتروى  
هذه الحادثة على وجه اخر وهو ان العباس الشاعر كان قد  
مر ببادي النجدة فسمع امرأة تقول واغوثاه بك يا حكم لقد  
اهلنا حتى كلب العدو علينا فابينا وايضا فسالها عن

شأنها فقالت كنت مقبلة من البادية في رفقة فخرت عليها  
رجل عدو فقتلت واسرت فقطع العباس قصيدة يعرض فيها  
بذلك ولاندها الحكم واخبره بالمرأة . فجهز الجيوش  
وخرج غازيا وقصد الحاجية التي اقبلت منها تلك النجل  
ولقي بالاسرى فذبحهم بحضرة تلك المرأة واهل بلدها وقال  
للعباس قل لما هل اغاثها الحكم فقالت لقد شفى الصدور  
وبكى العدو واغاث الملو فاثرة الله واعز نصره فارتاح  
لقولها وبدا السوروي وجهه وانشد  
الم تر يا عباس اتي اجبتنا  
على العدو افتاد الخبيس المظفر  
فادركت اوطارا وبردت غلة  
وفست مكروبا واغيت معسرا

وفي سنة ١٩٨ اوقع باهل قرطبة الواقعة المعروفة بوقعة  
الريض وكان سببا انه بعد ما قتل اعيانهم وفعل بهم ما  
نقدم ذكره وقد اضروا له الفرصا وتعرضون لجنده  
بالاذى والسب وبلغ امرهم الي ان نادوا بعد انضمام الاذنان  
الصلوة يا غيبور لانه كان لا يزال على قول يشرب الخمر  
ويتشاغل بالصيد والهو وشاقة بعضهم بالقول وصفوا عليه  
بالاكسف فشرع في تحصين قرطبة وعارة اهلها وحفر  
خنادقها واربط الخجل على ماى واستكتمن المالك ورب  
جمعالا بارافون اب قصره بالسلاح فزاد ذلك في  
حق اهل قرطبة وتيقنوا انه يمل ذلك للانتقام منهم ثم  
وضع عليهم العشر على الاطعمة كل سنة من غير حرص  
فكرهوا ذلك ثم عد الى عترة من روساه فسأهم فقتلهم  
وصلبهم فهاج لذلك اهل الريض واضاف الي ذلك ان ملوكا  
له سلم سببا الى صقل يصفقه فاطلة فاخذ المملوك السيف  
وقتل الصقل فكان اهل الريض اول من شرب السلاح  
واجتمع اهل الارماض جميعهم بالسلاح واجتمع المجد  
والامويون والعبيد بالقصر وفرق الحكم الخجل والاسلحة  
وجمع اصحابه كتاب وقوع القتال بين الطائفتين فغلبهم  
اهل الريض واحاطوا بقصره فزل الحكم من اعلى القصر  
وليس السلاح وركب وحرص الناس فقاتلوا يوت يديو



ة الاك شديداً ثم امر ان يسل السور ويخرج هو وحماة من تلك الثلة واتى اهل الرص من ورائهم ولم يعلموا فاصرم النار في الرص وانهزم اهلها وقتلوا منهم مئة وعشرين وخرج من وجد في المارل واسرم ثم اتى ٢٠٠ من وجوههم وقتلهم وصلىهم مسكنين واقام القتل والهب والحرق والحرب في اراض قرطبة ثلثة ايام وخرج من قرطبة من سلم من اهل الارماض ما لهم واوادهم ولقيم الحمد يهون ما معهم ويتلون من اشنع ثم امر ان تحرق ارض الرص فحزنت وصارت قاعة صفصفاً وامر بهدم الرص القلبي ثم نادى كعب الايدي عن المحرم . وقيل كانت هذه الواقعة سنة ٢٢ . وقال الحكمي في ذلك اياتاً منها

جدي ملاذي امي قد ركبها

مباداً ولم امرك عليها مبارها

وسنة ٢٠٠ اربل حوذاً مع عبد الكريم من معيت الى بلاد الافرنج محارباً وحرب وبهت وهم عدة حصون واسفد المحراس ونازل الافرنج واحصوا ركائبهم وبن المسلمون . فراراد المسلمون العصور الدائم معصوم فتنهروا عن البرية رالمهم وخرج ونقائاً ففصر المسلمون . ثم حارباً عطياً ودام القتال بينهم نحو ١٠ يوماً وفي سنة ٢٠٦ توفي الحكم وعمره ٥٠ سنة وكان طويلاً امراً غنياً اتم وطلائعاً ما كفاً . ما كفاً حارباً يجب ان يكتب المعاصي وهو اول من حذر الالاس الاحساد الممزقة وجمع الاسلحة والعدد واسكنهم المحرم والحواش والحتم واربط الحبل على شاة البرقلي قصرو . ٢٠٠ من . ولست مالكة . ٥ الاف وكان يحرم المحرمين لمعنتهم وكان له عين نظامية احار الناس واحوالهم وكان مع ذلك عادلاً نهما صاحب نخرة وحماة يصف الطالوم من العالم ويقرأ ايضا العالم والصلاء والحلما وكان كراماً حواداً . حكى انه في سنة الحفافة ١٢٧٢ اكبر من مؤاساة اهل المحاحات وذل منهم المحرك البروكان فحينما تنازعاً محمداً وهو الذي مهد اليك امته الى سلس وثان من سائمه . انتمى الى الحكم ان يعصم قيل وحسب من الاوياد من ذكرنا وعمره

انني وقيل كان يملك اولاد الناس ويحسبهم ويجعلهم في قصره وعصب في امور كثيرة قيل تاب منها وتولى بعد اسة عبد الرحمن . ومن شعره قوله

قصب من البان ماست فوق كتيان

ولآب عني وقد ارمعن عماري

ملصقي ملكاً ذات عرائمة

الحب دل اسير موق ثاني

من لي ستمصاب الروح من بدني

يعصني في الهوى عزى وسلطاني

### حكمة

sagesse, Wisdom

في علم بصوت فروع حقائق الانباه على ما هي طوبى في سن الامر قدر الطاعة الاشارة . وموصوفة الاشياء الموجودة في الاعيان والادمان وعائنة الشرف بالكمالات في العادل والور بالسعادة في الاحل . وقال بعض المحققين في العلم باحوال الاعيان الموجودة على ما هي طوبى في سن الامر قدر الطاعة الشريفة ولكم الاعيان اما الاعمال والاعمال التي وجودها قدرها واختيارها اولاً . فالعلم باحوال الاول من حيث يودي الى اصلاح المعاش والمعاد يسمى حكمة عملية والعلم باحوال الثاني يسمى حكمة نظرية . وكل منهما امة اقسام فاما العملية فلها اما علم صالح يخصص اماراد يتغلب على الصائل ويتغلب على الرذائل هذا يعرف بهدب الاخلاق وعلم الاخلاق والحكمة الخلقية واطلق عليه عبد المتاحون علم الآداب والحكمة الادبية ونال له الانترجمة مورال (morale) وبلسة ادبية (philosophic morale) وغير ذلك وهذا داخل في علمهم في ما . الفلسفة . اطلب فلسفة ادبية . ولما علم صالح جماعة متدائرة في المزل كالوالد والمولود والمالك والمملوك وسعى تدبير المزل ولما علم صالح جماعة متدائرة في المدينة ويسعى تدبير المدينة والسياسة المدنية وكلهاها بطاق عايو بالانترجمة اسم اكرومي (economie) وقد يقال ان الاحمال الحكمة التدبيرة . وقد توسع المتاحرون

في ذلك لجمع اقساماً متماثلة وهي

أ. علم تدبير المنزل (économie domestique) وعرفه علماء العرب بأنه علم يعرف منه اعتدال الأحوال المشتركة بين الانسان وولاده وخصامه وطريق علاج الامور المحاركة عن الاعتدال وموصوفة احوال الأشخاص المذكورة من حيث النظام وحاصله انظام احوال الانسان في منزله ينقسم بذلك من رعاية الحقوق الواجبة فيه ووجهه ويتفرع على اعتدالها كسب السعادة العاجلة والاجلة قالوا وليس المراد المنزل البيت المتخذ من الحجارة والاعتدال المراد الطالب المخصوص الذي يكون بين الروح والروحة والوالد والولد والمخدوم والمتول والمال سواء كانوا من اهل المدر او اهل الوجود والعرب قد اخذوا ذلك عن اليونان لان كلمة ايكومييا معناها تدبير البيت او قوام البيت وكانوا يريدون بذلك تدبير احوال العائلة وتطعيمها وتعليمها كما كانت عدم اية مولعة من اهل البيت والمخدوم سائر عائلاتهم كما قال العرب واحسن كتاب اليونان في هذا الباب كتاب زوجونوف وارسطو فان العائلة عدم طاماً ترتبط بالملاقات المادية والادبية تصير من اسس الهدى الاجتماعية المنية عليها النظام العام العمومية السياسية . وكانت اصولها عدم اسس اصول هذه الحكمة الدورية لغة سيادة السدوسلطة الاب وفصل الروح وكان فصل صاحب الد راي رد البيت قوم بحس تدبير المصالح واتحاد المخدم وتعليم وديانتهم وما يتعلق بمصالحهم وحسن سواة اولادهم وتعليم الطاعة وحماية الوالدة والمحافظة عليها والقيام بما ينتهي من الحقوق لاحكام سياسة رعا الداطية . ثم تفرق هذه النظام الى المينة الاجتماعية والسياسية وصار مراً ، عموم الامة . ومن ذلك ومعها لهذا الد المتسع لغة وليت اية سياسة المدنية او ديمراطية . ولما الماحرون فترتب مع ذلك اللغة لغة ايكومي ليصومها ما يرامها فصارت تفرق الى ايكومي وليت ومعها الحق في التدبير المندي . وقد سى الماحرون هذا العلم التوير او الاقتصاد الداي

ب. علم تدبير المدينة او التدبير المدني او السياسي او السياسة المدنية (économie politique) وقد سقى قيل هذا كيمية ثاليف هانين الكلتين وما يرامهما . وهذا الفن محدث لم يكن اليونان يعرفونه على ما يعرفه الان عموم الناس في اصطلاح السياسة . وقد نشأ هذا الفن في القرن السادس عشر الميلاد واصله اية حرثومة في التدبير الملكي للعلامة دكي . ولما ما كان يعرف عند اليونان بهذا الاسم فلم يكن مفيداً ومجسوراً كما في هذا الايام بل كان يشمل كل ما يتعلق بامور الملكة والملك والتبص والعمال والعرباء والرعايا والمجمل السياسية واهوال الدرية والتعليم وكل ما يطوي تحت احوال الامة واحكام الملكة فلم يكن فرق بين هذا الفن والسياسة بمحصار المعنى كما يوحى في هذا الايام . واذا كان لهذا الفن ارتباط وامترار بالسياسة الحقيقية ترك الكلام عنه الى اى . السياسة

ج. التدبير الزراعي (éc. rurale) وهو علم احوال الزراعة علماً طرياً ويسل على معرفة احوال الزراعة الحقيقية وتربية الحيوانات الاهلية وما يتعلق بالذلاحة من الآلات والساء والمخراة في محاصيل الارض . اطلب زراعة وفلاحة . ومن هذا الفن التدبير الحيواني (éc. animale) وهو العلم المتعلق بالحيوانات وما تقوم تدبير احوال الحيوانات . اطلب حيوان

ولما الحكمة المصرية فلاحيا اما علم احوال ما لا يتفر في الوجود المحارجي والتعلق الى المادة كالاته وهو العلم الالهي ولما علم احوال ما يفر اليها في الوجود المحارجي دون العقل كالسكر وهو العلم الاوسط ويسمى الرياضي والناعبي ولما علم احوال ما يفر اليها في الوجود المحارجي والعقل كالاسان وهو العلم الادنى ويسمى الطبيعي وحصل بعضهم ما لا يفر الى المادة اصلاً فسمي ما يفرها مطلقاً كالاته والذلول وما يفرها على وجه الاقاص كالوحدة والكسفة وسائر الامور الباءة في العلم باحوال الاول والياء والذلول احوال الباني علماً كلياً وطسمة اولي . ولما حكمة الانراف هي من العلوم الفلسفية بمنزلة التصوف من

العلوم الإسلامية كما أن الحكمة الطبيعية والالهية منها زلة  
الكلام هذا ملخص ما ورد في كتب العرب من تقسيم  
الحكمة . وإما استنباه تقاسمها الأخرى والكلام عن صاحبها  
كما احدث عن اليونان وحوال تحولها عند العرب وما  
اختلف المتأخرون فيه من أقسامها وإسمائها وما يتعلق  
بذلك فسيأتي في الكلام عن الفلسفة باب الماء

وتطلق الحكمة أيضاً على اتقان العمل والقول واحكامها  
ومعرفة الحق لدانو والمحرر لاجل العمل وهو التكليف  
الشرعية . وقيل هي معرفة آيات المس والسيطات  
والرياضات وهذا يعرف بعلم السلوك اطلب سلوك . وهي  
هذا المعنى اخص من علم الحكمة لانها من امراة . وتطلق  
ايضاً على هيئة للفن العقلية العملية متوسطة بين العزلة وفي  
هيئة تصدر بها الافعال بالمرور والمجته من جبراً يتصاف  
ويش التامة وفي الحق . وهي بهذا المعنى احد اقسام  
الدراسة من باب علم الاخلاق . وتطلق على الحكمة القطعية  
التي لا تقاد دون الطعن والاقناع الكامل ومن هذا  
العمل الحكيم اي الصارات الادبية التي في بركة رهاض وحجة  
لا تحتمل الرد وتعرف بالمرجحة باسم سنس (sontenco)  
وميكسيم (maxime) وقد يقال لها بامرية الكلام الجماع  
ومها امثال سليمان وكل ما كان من قلهاس التواعد الادبية  
وسر الحكمة او حكمة سليمان سمرسوب الى سليمان

الملك وقد حط في اليونانية واللاتينية وربما ترجم عنها الى  
السراية والعربية والارمية وقال ارام ترجمته الارمة  
لان الترجمة السراية والعربية غير مدققة . وقسم عويبات  
هذا السر الى صئين كبيرين الاول من الاصصاح الاول  
الى التاسع وهو عوي على تعليم الحكمة اعتباراً بالاداب والعقل .  
والثاني من الاصصاح ١٠-١١ وهو عوي على تعليم الحكمة اعتباراً  
بالمارج وكل من هذين الصئين اقسام اربعة فالقسم الاول  
يخص مندر الحكمة لانها مصدر عدم الموت مقالة لها تعليم  
السرايس ثم مدحها لكونها مرتقة للحمة العملية والعقلية  
وعصدا الموك وكاسته عن احوال المسكوة ولما القسم الثاني  
يخص عمل الحكمة الاحمال اختصار كونه حافظه ليعود

الله من آدم الى موسى وعلى الخصوص في قصاص المصريين  
والكنعانيين وترجع ذلك القصاص الى اصول في عبادة  
الاوتان التي في قيامها وبمها جعلت دلاً كاذباً عن الوحي .  
وفي الفصل الاخير من هذا السر يجعل تاريخ الخروج  
انصاحاً متصلاً للقائلة بين نصيب شعب الله والوثنيين .  
وقد اختلف في قابلية هذا السر كما تقدم في الكلام عن  
الاوكرينا وتاريخ هذا السر اعرض حداً ولا يذكرني بعض  
استعماله قبل التاريخ المسيحي وقد ترجمه كثير من واقد  
شرح عليه باقى الى الان هو شرح رابانوس مودوس واشهر  
شروح الكنيسة الرومانية شرح لوريسوس وكرييلوس التجرى  
وملدونيوس وكلمت وتيميد

ولما حكمة يشوع ن سبراع هو ايضاً من الاسمار  
الاوكرينية . طلب يشوع

## حكومة

Gouvernement, Government

الحكومة مصدر حكم واسم من تحكم بمعنى فصل المحصورة  
ومنة الحكومة عند المؤلفين لاوبات السياسة وما من  
هيئة اخفاجية سياسية الا ولها طاية في افعالها تكون  
النقطة التي تنضمح حوالها صواحها وامالها وصدقتها . وهذا  
هو طلة الاحياح الى الادارة . فان العاية وان كانت بسيطة  
لا سبل الى ادراكها الا اعمال متباعدة واجتهادات محملة  
يقام بها محسن تدروا صاة . فارباب السياسة الدت  
تتوض اليهم ملك الادارة هم الدس سمور حكومة في  
اصطلاح السياسيس . فالحكومة هي السلطة الاولى حتماً  
وحدث او المنخضة لها . وتكون الحكومة على ارجاع ذكر  
مها ارسطاطالس ثلة . قال الاول الذي يكون فيه  
الامر الواحد وهو الملكية او الامراطورية المطلقة . والا ي  
الذي يكون الامر فيه لعة رجال متفحين من اعيان  
الاهالي وهو الامارة . والمالب الذي كون الامر فيه لجميع  
السعب وهو الجمهورية . وقد تتساوى هذه الاجاع حودة  
اعمارها وافتها اذا كان داب اصحاب الامر متصل الصوامح  
العمومية على المحصورة اي امراع التجهد في سبل بلوع

حارة الهيئة الاجتماعية. وقد تكون مصرقة اذا لم راعوا  
 الاصل لهم الخصوصية حاملين الهيئة الاجتماعية آلة لمطامعهم  
 وهكذا يقع الفساد في الملكية او الامراطورية اذا حاول  
 الحاكم الاول توجيه كل شيء لمصلحة نفسه والتمسك بالسلطة في ايدي  
 جيورا وطلما. وتفسد الامارة اذا استسلط في ايدي  
 اعيان اصحاب مطامع دون ان تكون في ايدي اصلي  
 الاعيان واقومهم واتقدم حيا لغير مطم. وتفسد الحكومة  
 الجمهورية اذا اليت الهيئة الاجتماعية بالتشاق الذي يشأ  
 عن حسد الفقراء للثريين فيجاءر بعضهم مقاومة النص  
 الاخر ويصل صالح صم من الاهالي على صالح الهيئة  
 الاجتماعية العموي هذا هو وصف ارسطاطاليس لاجلح  
 الحكومة بين بوصفها وبفسادها واما في هذا الرمان فان  
 الملكية او الامراطورية تقوم بحصر الرئاسة في عائلة تدواها  
 بالارت (اطلب دولة) واما الجمهورية فتكون الرئاسة فيها  
 لكثيرين وكانت تسمى حكومة السديمية جمهوريتان الرئاسة  
 فيها لم تكن لعائلة واحدة ولكن لامرات كانوا يتولون ماصها  
 حكاما سلب. واما في الرابع القديم فكانوا يجمعون بالحكومة  
 الملكية كل حكومة لها رئيس واحد يتولى امرها الارت او  
 الانتخاب. وذلك بحال ما هو حار في اياما

وقال ارسطاطاليس ان بعض الحكومات كون  
 مولة من جميع هذه الانواع بحكومة لقدمية وقرطانية.  
 وقد وصف العلماء القديما الحكومات وصفا مقدا متسا  
 ماسة ووصوح فان المدن ذات الحكومات المستقلة  
 كانت كثيرة في ايامهم وكانوا يشاهدون في كل منها  
 ما يريد معارفهم ومعاوناتهم فكانت حكومات ملكية مفة  
 او مطلقة او امارات او جمهورية مفة او مطلقة او قائمة  
 بين الاغراج كلها. ان كانت انا على اناع ديم  
 معارفهم ومن معاوناتهم

واما الحكومات بحسب ادعائها التاريخية فارها  
 الحكومة الاوية وفي حصة النابل لا الهيئات الاجتماعية  
 المدينة على اهلها لم يكن عمومية في جميع النابل وفي حارة  
 عن حل الرئاسة الدينية والسياسية في يد رئيس العائلة

او القبيلة وثانيا الدينية وهي التي تقوم اوامر المصوبات  
 التي كان روعهاها خدمة الدين بطرق مختلفة بحكومة الهند  
 ومصر وواليا القديمة. وثالثها الحكومات اليونانية الرومانية  
 التي وصفها ارسطاطاليس كما مر. ورابعها حكومات هذا  
 الرمان ولم يكن القديما يعرفون شيئا من نظامات هذه  
 الحكومات التي يجمع تحتها شعوب عظيمة برتق افرادها  
 في محوعة الحرية والمساواة. في الحقوقي ويهتمون في  
 اعمال حكومتهم. واعظم المالك القديمة المعروفة عند القديما  
 الملكية المارسية والملكية الرومانية ولم يكن معها في مقابله  
 لما هو جار في هذه الايام فالواها كانت ملكية مسخرة الى  
 ولايات كانت ممالك اموية. فكان ملك فارس ملكا  
 عظيما سائدا على ملوك حاصص له كل منهم مطلق الصرف  
 في مملكته. وكان ثانيا عار عن مدينة سائمة على مدن  
 كثيرة لكن منها سيادة خصوصية على سبها وعلى مدن  
 اخرى اصغر منها. ولم يكن في واحد من الملوك المالك او المدن  
 من الحرية والمساواة ما راء الا في البلدان المنحد لما تحاصصة  
 لحكومة موسة على قانون اساسي ومجلس نواب منتخب  
 آمال اهالي هذا الصر وصدقتهم. ويمكن جمع الحكومات  
 الباب الى ذكرها ارسطاطاليس بحسب فاع الحكومات

الفاوة المذكورة وفي ما لة ساد ذكرها من الحكومات.  
 ولكن لا تقع الظلم سادها الا على الاقلية لانه لا سهل  
 الى ظلم الذين هم تحت حكمهم مائة الا رض الذين  
 احارهم الشعب والاعنة. ولا يمكن ان يفي ذلك الظالم  
 رما طولا لا لاه. مة حصوة البواب واحاب عورهم.  
 وسياسة البواب كون عادة مدبنة على ارادة منفس  
 وكون المجلس المواف منهم صاندا لا لخل الحكومة  
 وكين ودرلدار ارضه ارضه وكمه ارضه ارضه اللازمة  
 واسطه ملها ارضه وكمه ارضه ارضه ارضه ارضه ارضه  
 الا ارضه ارضه ارضه ارضه ارضه ارضه ارضه ارضه ارضه  
 الذين يكون مشرئين ارضه ارضه ارضه ارضه ارضه ارضه  
 عند الكلام عن سلطة في باب السنين وقانون اساس في  
 باب الفاف

## حلاجة

Cardage, Carding

الحلاجة عبارة عن استخدام اسطوانات متكاملة مع بعضها  
تسرح بها اليااف المواد . والاليااف المذكورة تسط على  
آلة الحلاجة ثم تجمع عليها . وتكون الالذات اساس حديدية  
دقيقة باردة عن جللة غورع قيراط قبل عليها قليلاً الى  
جهة واحدة . وهي كمنصوص صغيرة تقع عن ان تدار  
اصحابها اذ واحد . فيصنع تصان من حدة ماوية كناية  
جواب مرع وتدخل في اثنين من الحلة والعارفات  
المازان ما لان الى جهة واحدة فالجللة الملائمة بالنصوص  
تلتصق على سطح مسطح اسطواني . فالآلة الحلاجة كونت  
فيها سطحان متقابلان كالسطح المذكور يتحركان ويبد  
جدها قليلاً عن الاخر ويوضع الصوف او القطع اللدني  
برام حلة بينهما . والسطحان المتقابلان المذكوران يوضعان  
في مراكز مختلفة بحسب النتيجة التي يرام الحصول عليها . وهي  
بأدى الامر تكون النصوص في جهات متماثلة في كل حدة  
تتعلق بعض الاليااف بالسطح الواحد وبعضها بالسطح الاخر  
وسمى هذا مركز التفرق . وبعد ان تتصلق كل الاليااف  
بالنصوص يعكس احد السطحين ويحده اخرى باحد  
السطح الذي يتحرك الى جهة . بل تنصوص جميع الاليااف  
من تنصوص السطح الثاني . وهذا يسمى مركز التخلص  
وقد استخدمت آلات مسطحة لذلك الايدي . فالسطوح  
الاسطوانة للحلاجة وآلة الحلاجة اخترعها لويس ولويس  
من ورمشون في انكلترا في القرن الثامن عشر للميلاد  
واصلها اسرار ساردار كريت . وانتقالها بحري كما ياتي .  
يستخدم الصوف او القطع رقيقاً للحلاجة في آلة معصومة  
لذلك وضع من اسطواني القديم . فتناول الاسطوانة  
الدوارة الاليااف ومجملها الى الآلة المسماة الركادة الكبيرة  
التي تاحد الاليااف المستريحة وتوصفها بالاسطوانة الصغيرة  
الدوارة متعديها الى الاسطوانة الدوارة متعديها تا الى  
الركادة الكبيرة ولكنها تعلق بالنصوص ثلاً من تقدم  
الى سطح النصوص الوقي . متسما في . و . والباقي يتد

امتداداً تاماً ويبلغ اسطوانة دوارة تأخذ بعض الاليااف  
من النصوص . فتؤخذ منها يسكن هذه الاسطوانة . والباقي  
يرجع الى الركادات وسطح النصوص الوقي . وكل مرة  
تخلص بعضها من البعض الاخر . وكل برهة تغلف تنصوص  
سطوح الاسطوانات من المواد المنضبة فيها  
اما الآلة لصنع آلة الحلاجة فاخترعها اموس وبور  
من كامبردج في امركا وبال اعتبار صممها سنة ١٧٦٧ .  
والاه يار الانكليزي أعطى سنة ١٨١١ المستردا ماروفي نصنع  
آلة جللة مساوية السلك بحرها من اسطوانة ويسكن  
فتزال منها جميع الاكلاف ثم يصير وضع احد طرفي الجللة  
بين الاسطواناتين اللتين تقدمان الاليااف . ثم تتصل  
بالاسطوانات دوارة . فهذه تتحركان بعد حين وكلما تحركت  
تعمل الجللة حياً في النتيجة الموافقة من النصوص وعندما  
تس الحاجة الى حمل النصوص موزعة تبقى هذه الحركة  
مع حركة اسطواني القدم . وكلما تحركت الجللة مرة تقدر  
الذكاة والاكل في زاوية موافقة وتنب الجللة اثنين .  
وتوضع قطعة من الولاد الفاسي كالمحيط ويصدر عنها قطعة  
صغيرة من الولاد استنها في مكانها ثم يقطع المحيط الولادي  
وتلوى على جانب القطعة الولادة فقطعتين متعديتين من  
معدن وتدخل الطرفان في الغوب في الجللة . وتخرج  
القطع وتزيرها وتقدم اخرى لادخال قلاة ولوبا الى  
جهة الرولة المطلوبة . من الاعمال كلها تحريكه بواسطة  
لواص بورفي اطراف صلات بحسب العادة في الآلات  
لصنع اداة صغيرة . هي اذ تورها حركات بدية مركبة .  
وسمى . هذا الكلاص من هذه الصاغة سد الكلام عن  
الفطن في ماو من القاف

## حلال

Legitime, Lawfol

هو ما ائحة الكسول السند له حازه . وفي  
الطريقة ما لا بد فيه من العلم ولا يكون . وسمته كاكل  
هذا الملك والسلاطين . ودرهه العصانة الذي  
قد اعطى عنه حتى الدين . والحلال ضد المحرام لغة وشرطاً

والخلال التي هي الظاهر غير الخافي للصوم الدينية وبعد المسلمين هو ما نص الله تعالى رسولنا وجميع المسلمين على تحليله بعباده أو جسده . ومنه ما لم يعلم فيه مع . والحرم التي ما نص أو اجمع على تحريمه . والمشتهى ما ليس بمباح المحل والحرمه ما تنازع الأدلة وتجادت المعاني والاسباب . فبعضها بعض دليل الحرام وبعضها بعض دليل الحلال ولذلك قبل المسئنه ما اختلف في حل أكله . وقيل انه اختلاط الحلال والحرام . وحكم هذا انه يخرج قدر الحرام ويأكل الحلال عند كثير من العلماء سواء حل الحرام أو كثر . ثم الحصر في الثلثة صحيح لانه ان نص أو اجمع على الفعل فالحلال أو على المنع حارماً فالحرام أو سكنت عنه أو تعارض فيه نصان فالمتنه

### حلب

Alep, Aleppo

واسمها القديم حلبون ثم بربيا . مدينة جليلة قديمة مذكورة في بلاد الدولة العثمانية . آسيا . قال ياقوت في مدينة عظيمة واسعة كثيرة المحيرات محلبة الهراء صحبة الأديم والماء وفي قصة جند قسرين وقد ذكر في كتب العرب انها سميت حلب لان ابراهيم الخليل كان له قرية تنهات بجلبها على اكمة فوق مركز المدينة ويعلم الناس فكانوا يقولون حلب النهاء وهذه انهر الروايات . وقيل كان بجلب غصية في المجبعات ويصدق فيقول الفرد حلب . قال ياقوت وفيه نظر لان ابراهيم واهل النام في ايامه لم يكونوا عربا اما العربية في ولدا واسماعيل وقبطان على ان لاراهيم في قلعه حلب مقامين يراران فان كان هذه اللفظة اصل في العبرانية او السريانية حار ذلك لان كثيرا من كلامهم به كلام العرب . وقال قوم ان حلب وحصن وردة كانوا احق من عي علق في كل واحد منهم مدينة سميت بـ . وسمي علق استلطف بالعرب وسمي الرثاء على هذا يصح ان يكون اهل هذه المدينة كانوا يتكلمون العربية يقولون حلبا دا حلب ابراهيم . وقال بعضهم بيت حلب بعدموت الاسكندر انشئ عترة سبها

سلوقس يقاتل وهو سرياني وسماها اربوا . وذكر اخرون ان سب بناء حلب هو ان العالقي لما استولوا على البلاد الثامية واقتسبوا بها بنهم استوطن ملوكهم مدينة عان ومدينة ربحا ودعا لهم الناس الجمار وكاستقصرين مدينة طبرق وكان اسمها صوبا وكان حل صمان يعرف محل بني صم وهم قوم كانوا يعدون الصم في موضع يعرف بكربوبولما ملك ملقورس الانثوري الموصل وقصبتها بوقد بنيوى كان المستولى على خطة قسرين حلب من المهر احد بني النجاش اس مكعب من العالقي فاحطط مدينة سميت وكان ذلك سنة ٩٩٠ لادم وذلك بعد ورود ابراهيم الى الديار الثامية سنة ٥٤٩ سنة هار كس رايس ملك انثور وحملها العالقي فحاصها لاسمهم واموالهم بعد ان فتح تنوع بلادم ولم يزلوا عليها الى ان اخذها منهم داود . وفي كتب الامرخ ان بطليموس ذكرها باسم خالسون وقد ردها سلوقس يقاتل وحملها كثيرا وسماها بربيا او ماروا وفي ذلك الاسم لها الى ايام العرب فسموها باسمها الاصلي خالبيون وجعلوا حلب . وقد ذكر في هذه المدينة في انصار العرب وتوليتهم قال ابن طلائ ( سنة ٤٤٠ هجرية ) دخلا من الرصالة الى حلب في ٤ مراحل وحلب لك . مؤرخ اخر وفي سنة ارباب وفي حلب الدور قلعة في اعلاها محمد وكستان وفي اخذها كان المنع الذي قرب عليه ابراهيم وفي اسفل القلعة مفارة كان بجاء فيها غصية . وفي البلد جامع وبيع وبيارتان صغير والنهاء بنتون على مذهب الامامية . وترب اهل البلد من صهاريج مملوكة ماء المطر وعلى ما هو معروف بوقيد في الشتاء ويصب في الصف . وفي وسط البلد دار طوة صاحبة البعري وهي بلد تليل الموكاة والنول والبيد الا ما ياتي من بلاد الروم وفيها من الشعرا حانة . ومن عثماني حلب ان في قيسارية الرعشرين ذكنا للوكلاء يبيعون فيها كل يوم متاعا قدره عشرون الف دينار مستر ذلك مند عشرين سنة وباني حلب موضع غراب اصلا وغر حامن حلب طادين اطا كيتو بيهوا وبين حلب يوم وللة وقال ياقوت

وقلعة حلب مقام ابراهيم الحبل وفيه صندوق به قطعة  
من رأس يحيى بن زكريا - طهر سنة ٤٢٥ وعقد باب  
الجنان مشهد علي بن ابي طالب وداخل باب العراق  
مسجد غوث فيو حجر عليه كتابة زعموا انها خط علي بن  
ابي طالب وفي غربي البلد في سمح جل جوسن قبر الحسن  
ابن الحسين وبالقرب منه مشهد حسن العماره ماء المخلبون  
احكم بناء وانفق عليه الاموال زاعمين انهم راوا طلياً في المنام  
في ذلك المكان وفي قلبي الجبل جبانة واحدة يسمونها بالمقام  
بها مقام لاراهيم ويظهر باب اليهود يحترق على الطريق  
ينذر لثة ويصب عليه ماء الورد والطيب ويمتلك المسلمون  
واليهود والنصارى في زيارته يقال ان تحت قبر بعض  
الاسماء ومن حارب الى قسرين يوم والى المعرة يومان والى  
انطاكية ثلثة والى الرقة اربعة والى الانبار يوم والى نوزن  
يوم والى منبج يومان والى نالس يومان والى خلاصة يومان  
والى حماة ثلثة والى حصص اربعة والى حران خمسة والى  
اللاذقية ثمانية والى حلب ثلثة والى طرابلس اربعة والى دمشق  
تسعة قال وشاهدت من حلب واعمالها ما اسدلت به على  
ان الله تعالى خصها بالبركة وفصلها على جميع البلاد فمن  
ذلك انه يزرع في اراضيها القطن والسهم والبطيخ والخيار  
والدخيل والكروم والدررة والشمش والتين والتفاح عذيقا لا  
يسقى الا بماء المطر ويحيى به مع ذلك رخصاً غصناً رويماً  
يلفوق ما يسقى بالماء والسبع في جميع البلاد وهذا ما اره فيما  
طوفت من البلاد في غير ارضها ومن ذلك ان مسافة ما  
يبد ما لكها في ايامنا هذه (القرن السابع الهجري) وهو الملك  
العزیز محمد بن الملك الطاهر من المشرق الى المغرب  
مسورة ٥ ايام ومن الجنوب الى الشمال مثل ذلك وفيها اكثر  
من ٨٢٠ قرية ملك لاهلها ليس للسلطان فيها الا مقاطعات  
يسيرة واكثر من ٢٠٠ قرية مستكرمة للرعية والسلطان وفي  
تقوم برزق خمسة الاف فارس بالتوسيع وفي اعمالها ٢١  
قلعة بقاء بنحارها وارزاق مستحطبها وحلب في وسط من  
الارض وفي وسط ذلك الوطى جبل عال مدور صحيح  
التي ويرى بالعين في راسه وهي ذاب حسن وحصانة

ويضرب بها المثل ولها خندق عظيم وفي وسطها مصانع  
تصل الى الماء المعين وفيها جامع وميدان وبساتين وجور  
كثيرة وما زال في حلب على قدم الزمان وحديثه ادبائه  
وشعره واهلها عناية باصلاح انفسهم وتشجير الاموال وفيها  
بيوتات قديمة معروفة بالثروة واجود ما وصفت به حلب  
من الشعر قصيدة ابن مرار الصنوبري وصف بها منتهاتها  
وقراها القرية منها وعدد محاسنها واوها  
احسا العيس احساها وسلا النار سلاها  
واسالا ابن ظاه الا دارام ابن مهاها  
ومنها في ذكر القرى التي اول اسمها ما  
حيذا البساتين باها ت فوقي ورباها  
انقواها بها با هي الماي حن باي  
وباصرا وبانلا وباسلي وبانلا  
لاسلا اجبال باسا لبس قلبي لاسلاها  
والى ماتقليا ذوا الناي يتناهي  
ومنها في وصف المدينة  
حلب بدر دجى ان حجبها الزهر قراها  
حيذا جامها الجا مع النفس نقاها  
قبلة كرمها الا في نوز وحماها  
ومراقب مسرا غلم توب مرتقاها  
ودرسه مئدة طلا لتذرى النجم ذراها  
ومنها في وصف ساحتها وطيرها وغير ذلك  
اي حسن ما حوته حلب او ما حواها  
سروها الداني كباتد نوافة من فتاها  
اسها المائي القدود الا ييف لما ان شاها  
نخها زيتونها او لافارطاها عصاها  
قمحها دراحها او فجارها قطاها  
ضمت دسيتاها ونكت قبريتاها  
بين افان يباي طامربها طامراها  
ندرجاها حرجاها صاصلها لئلاها  
حلب اكرم ماوى وكرم من اوها  
سط الفيت عاها سط ورم طواها

وحكمها حلاً ار  
حلاً لحينها المو  
اجن خورياتها  
وجيون أنرجس المد  
وخدوداً من شقيق  
وثنياً القحطانا  
ضاع أكثر يومها اذ  
وطلى الطلل خراسا  
وامشى البيلوفر الشو  
فاخري يا حلب المد  
انه ان لم تك المد  
مدح فيها اذكسها  
سن والورد سداها  
لحظ لا تحمر جناها  
هل كالدمع نداها  
كالظي المحمر لظاها  
ت سنى الدر سناها  
ضاع من ثمر ثراها  
هاهيك اذ طلاها  
ق قلوبا واقتضاها  
ن يزد جالك جاها  
ن رخاكت شاها

وقال كصاح

ارتك ندى القلم آثارها  
وما امتعت جارها بلنة  
في الخلد يجمع ما تشتهي  
وفيها كثير غير ذلك يقضى  
الحا لذي شاعر سيف الدولة المحدثاني  
وفرقاه قد قامت على من يروها  
برحبها العالي وجانبها الصعب  
يجر عليها الجوى يبيض غمام  
وليسها عتداً بانجوى التهب

وقد دخلها ابن بطوطة فقال فيها . في من اهل البلاد لا  
نظورها في حسن الموقع وانقان الترتيب واتساع الاسواق  
واعظام بعضها بعض واسواقها مسقفة بالخشب فاهلها دائماً  
في ظل ممدود وقساريتها لا تغائل حسناً وكثراً ومجدها  
الجامع من اجمل المساجد ومنبرها بديع العمل مرصع  
بالصاح والابوس وبها اربع مدارس ومارستان وغارج  
المدنية بسيط افج عريض ، المزارع العظيمة وشجرات  
الاعاب منتظمة . والفن تجدد في خارج حلب سروراً  
وانبساطاً ونشاطاً لا يكون في سواها وهي من المدن التي  
تصلح للخلافة . وقال القزويني من عجائب حلب سوق  
الزجاج فان الانسان اذا اجناها لا يفارقها لكثرة ما يرى

ففيها من الظرافة العجيبة والآلات اللطيفة تحمل الى سائر  
البلاد والتحف والهدايا وكذلك سوق المزوقين فيها عجيبة  
ولم لصة كل سنة في الربيع يخرجون الى ظاهر المدينة  
فريقين ويقفون اشد القتال حتى تهزم احداها فيقع  
فيها القتل والكسر والحرج ثم يعودون مرة اخرى . ومن  
عجائبها في بعض ضيعاتها اذا شرب منها من عضه كلب كلب  
شفي بشرط ان لا يكون تجاوز اربعين يوماً . وقد ذكر ابن الاثير  
في تاريخه اخباراً كثيرة تتعلق بحلب في عهد الاسلا و قبله  
وسعد . فمن ذلك ان كسرى غزا بلاد خطيبانوس القيص  
الرومي وكان من حلفاءه الملك الذي ملكها مدينة حلب وكانت  
من افضل مدائن الشام . وفي سنة ١٠٥ هجرية فحمت مدينة حلب  
وذلك ان ابا عينة بن الجراح لما فرغ من قنصرين سار الى حلب  
قبلته ان اهل قنصرين نقضوا وغدروا فارسل اليها جماعة  
وسار حتى وصل الى ظاهر حلب . وهو قريب منها فجمع  
اصنافاً من العرب وصالحهم على الجزية ثم اسلموا بعد ذلك .  
واقي حلب وعلى مقدمته عياض من غم النهري فقصن  
اهلها وحصرهم المسلمون فلم يلبثوا ان طلبوا الصلح والامان  
على انفسهم واولادهم ومدينتهم وكنائسهم وحصنهم فاعطوا  
ذلك واستتي عليهم موضع المسجد وقيل صلحوا على ان  
يقاسموا ما زلهم وكنائسهم وقيل ان ابا عينة لم يصادف  
حلب احد الان اهلها انتقلوا الى اطاكية وارسلوا في الصلح  
ولما تم رجعوا اليها . ولما كانت دولة ابن طولون بمصر  
جعل حلب وغيرها مديناً لمولاه . وسنة ٦٩٠ هجرية كس  
القرمطة عسكر المكسي العباسي قرب حلب فقتل منهم  
خلفاً كثيراً فدخل حلب منهم الف رجل فارالبهم القرمطة  
وحاربهم من داخل البلد حتى رحلوا عنهم . وفي سنة ٦٩١  
وصل الروم الى قرب حلب غازين فحرقوا البلاد ونهبوا  
الاموال واسروا نحو ١٠ الف نفس وكانت قد دخلت في  
ملك سيف الدولة بن حمدان من امام الرازي العباسي .

وقيل ملكها سيف الدولة في خلافة المستنفي سنة ٦٩٢  
وكان بها ياس الموسي فلما ناراها سيف الدولة فارقتها  
ياس وسار الى الاخشيد صاحب الشام فسارت الروم الى



حلب فقاتلهم سيف الدولة وظهر بهم . وفي سنة ٢٥١ استولى الروم على حلب دون قلعتها وكان الهمستقي قد كسها سنة ٢٥١ . فلما علم سيف الدولة لم يكن منتهيا له فقاتله فلم يكن له طاقة بوقلة عسكره فقتل اكثرهم وقتل اولاد داود بن حمدان وانهزم سيف الدولة في نهر يسر وظهر الهمستقي بدارم وكانت خارج المدينة فذهب ما فيها وكان شيئا كثيرا وخربها وملك المحاصرة وحصر المدينة فقاتله اهلها ودفعوه عنها وفيما الناس على السور قصد الشرط المارل والدكاكين اليهب فتم اقص الناس ليمضوا ما لم يخلو منهم السور فعاد الروم وصعدوا الى السور فراقوا القعة قائمة في الابد فزلبوا وفتحوا الابواب ودخلوا البلد بالسيف يقتلون من وجدوا ولم يرفعوا السيف الى ان تصلى وخبروا وكان في حلب ١٤٠٠ من الاسرى فخلصوا واخذوا السلاح وقتلوا الناس وبقي من البلد بضعة عشر الف صبي وصبية وغنم لا يوصف . فلما لم يبق مع الروم ما يميلون عليه الغلبة امر الهمستقي باحراق الباقي واحراق المساجد ولم يخرج من اهلها الا من دخل القلعة واقام الهمستقي تسعة ايام واراد الانصراف . فقال له ان اخذت الملك كيف تصرف وقد ملكا البلد وليس من يدفعنا فقال بقيت طينا القلعة فاذهب اليها واما اقيم على ابواب المدينة فمضى الى القلعة فرمي بالاسحار والاشغال فقتل ولما رآه الهمستقي قليلا قتل من كان معه من اسرى المسلمين وكانوا ١٢٠٠ رجل وعاد الى بلادهم ولم يتعرض لسلب حلب ولم اراه بالزراعة والعمارة . ولما مات سيف الدولة وخلفه امير المعالي تام علي فرعويه غلام سيف الدولة وعزله واستولى على المدينة سنة ٣٥٨ فأتى الروم وملكوها سنة ٣٥٩ فصالحهم فرعويه على مال يوديو ككل سنة ثم اصطلح فرعويه وابو المعالي وخطب لاني المعالي في ملكة ايو . وسنة ٣٨١ سبر اليها الملك العزيز صاحب مصر بجيئا بعد وفاة صاحبها سعد الدولة الحمداني وعلى الجيش الامير مجنون فحصرها وبها ابو الصائل بن سعد الدولة ولؤلؤ غلام سيف الدولة فاستعبد الروم فودعت اليهم فجة فلانها مجنون كبت

وهزبها . وفي خلال ذلك نقل ابو الفضائل الغلال واحرق باقي الارزاق لمع احتفاع المصريين بوقعاد مجنون كبت وحصر حلب فارسل لؤلؤ الى الوزير ابني الحسن المغربي ان يكف مجنون كبت لتعذر القوات ففعل وكان مجنون كبت قد ضمير من الحرب فصار عنها . ففضب العزيز لذلك وارسل الاقوات الى العسكر وامرهم بالعود الى حلب فعادوا واقاموا عليها ١٢ شهرا فارسل لؤلؤ الى صاحب الروم انه اذا اخذت حلب اخذت الطائفة فاني مجبلا ففارقها مجنون كبت . ولما كانت دولة الحاكم بامر الله استبد بحلب لؤلؤ المذكور قيل وخطب للحاكم بامر الله ثم قد ما بينه وبين الحاكم فطبيع صالح بن مرداس الكلائي فيه فاقبل اليها بعشيرة فاسرة ابن لؤلؤ ثم تحمل في الخلاص وجمع جيئا واتي فحاصرها شهرا واسرا بن لؤلؤ عو ظك سنة ٤٠٢ ثم اخذت من يده ودخلت في ولاية موالي الحاكم بامر الله الى ان ولها رجل حمداني اسمه عزيز الملك . فلما قتل الحاكم وولي الظاهر عصى عليه المحمدي فوقع عليه بيت الملك اخذ الحاكم من قلعة وولت غيرة فلما كانت سنة ٤١٤ قصدها صالح بن مرداس وعليها رجل يعرف بان ثمان من قتل المصريين فسلها اليها اهلها لحسن سبري فهم وسوء سيرة ولاية مصر وصارت بيد ولده بعد . فلما كانت سنة ٤٢٩ انتها جروش مصر تحت قيادة الدزري وملكوها ولما مات الدزري سنة ٤٣٣ ملكها معز الدولة بن صالح بن مرداس وحاصر القلعة ١١ شهرا حتى ملكها سنة ٤٣٤ بقي فيها الى سنة ٤٤٠ فامد اليها المصريون اما عبد الدين ناصر الدولة الحمداني فهزمت معز الدولة فارسل المصريون جيئا اخر فهدمهم ايضا ثم صالح معز الدولة المصريين وبرل لم عن حلب فارسلوا لها اما علي الحسن بن علي بن ملهم سنة ٤٤٩ ثم كاتب اهل حلب محمود بن نزل الدولة بن صالح بن مرداس فاتي وازال عنها ان ملهم فارسل اليها المصريون اما عبد الله بن حمدان المذكور سنة ٤٥٢ فخرج منها محمود ونهب ابن ملهم البلد ولحق ابن حمدان بمحمود وواقعة هزيمة محمود واخذت اسيرا وعاد الى حلب فملكها . فارسل المصريون اليها

ابن اخيه مع الدولة المار ذكره فاستنجد محمود  
 حلة منع بن شبيب النخيري فاتي . فصار عنها مع الدولة سنة  
 ٤٥٣ ثم لما سار منع عاد مع الدولة وقاتل محموداً فهزموه  
 واخذ حلب سنة ٤٥٣ ولما مات ملكها اخوه عطية ونزل  
 يقوم من التركات فقتل جماعة منهم وسار الباقون الى  
 محمود بجران بخونة على ملك حلب فاتي وحصرها وملكها  
 سنة ٤٥٤ فلما مات سنة ٤٦٨ تولى عليها ابنه نصر فاراد  
 القدر بالتركات الذين ملكوا اياه فقتلوه فملك اخوه  
 سابق وبقي فيها الى سنة ٤٧٣ فقتل تش بن البارسلان  
 فحصره اكثر من اربعة اشهر ورجل عده ثم نازله شرف  
 الدولة العقيلي فاخذها سنة ٥٠٠ وكانت اخر مدة آل مرداس  
 بحلب . وكان قد خطب بها محمود بن صالح للسلاجقة  
 سنة ٤٦٣ بعد الخطبة للقائم بامر الله العبيدي وكان السلطان  
 الب ارسلان قد حصرها في تلك السنة واخذها واقرطها  
 محموداً العكي يقطع خطبة الدولة العلوية منها . واما شرف  
 الدولة المذكور فهو ان مسلم بن قريش العقيلي وكان  
 اهلها قد كسبوا لسلطان اياه بعد رجل تش عنها فلما  
 اقبل فقتلوه ولم تمنعوا عليه فحصرها الى ان ملكها وكتب  
 بذلك الى السلطان وساله ان يجعلها في ضاوه . فاجابه  
 السلطان الى ذلك . وسنة ٤٧٨ حصرها سليمان بن قلمش  
 بعد ان قتل شرف الدولة المذكور وملك اخوه ابراهيم فلم  
 يظفر بها فرحل عنها . وسنة ٤٧٩ اخذها تش بن الب  
 ارسلان بمالاة بعض حطة الاراج وكان المتقدم فيها رجلاً  
 يقال له ابن الخبيثي . وبما تش يحصر القلعة اناه الحبر  
 قدوم اخيه السلطان ملكناه فرحل عنها وتسلمها ملكناه  
 وكان ابن الخبيثي قد كانه في ذلك فسلمها ملكناه الى  
 قسيم الدولة افسر جد الدولة الاناكية بها وذلك سنة ٤٨٠  
 فاحسن السدة وبني الابنية المحسة وامست الطرق وسنة  
 ٤٨٧ فقتل تش بن الب ارسلان محاربة وقتله واخذ الد  
 ودخلت بعد يدوله رصوان ثم الب ارسلان بن رضوان  
 المعروف بالآخرس وكان زمام اموره بيد لولؤه الخادم  
 وذلك سنة ٤٩٧ وقام بعد انة سلطان شاه سنة ٥٠٨

والحاكم في دولته لولؤه المذكور ثم قتل وسلم اهل حلب  
 البلد الى نجم الدين اليفازي بن ارتق سنة ٥١١ خوفاً من  
 الفرنج فلم يجد فيها اليفازي مالا كافياً فصادر اهلها ثم خرج  
 الى ماردن لجمع عسكر فقتلها الا فرنج وغربوها  
 وصالحهم اهلها على مال فاتي اليفازي وهزم الفرنج واصبح  
 حال البلد . ولما توفي اليفازي صارت يد ابن اخيه وهو  
 بدر الدولة سليمان بن عبد الجبار بن ارتق فقتلها الفرنج  
 مرات وغربوا ضواحيها ليعجز عنها فقتلها ملك بن بهرام  
 ابن ارتق سنة ٥١٧ وملكها ثم ملكها حصار الدين ترمناش  
 ابن اليفازي سنة ٥١٨ ثم ملكها افسر الرسي في نفس  
 السنة وكان الفرنج قد حاصروها وضيقل عليها وتجزعهم  
 ترمناش فكتب اهل افسر هذا صاحب الموصل فاتي  
 واخذها وصارت بعد لولؤه عز الدين مسعود سنة ٥٢٠  
 ثم ملكها الاناكي عاد الدين زكي بن افسر سنة ٥٢٣  
 في خبر طويل . وبقصد الفرنج سنة ٥٢٧ فزهم بائها السوار  
 وقد رخصت قدم زكي المذكور وكانت له مع الا فرنج وقائع  
 معهورة . وفي سنة ٥٢٢ حدثت زلازل شديدة في ديار  
 العام وغيرها وكان اشد ضررها بحلب فان اهلها خرجوا  
 منها الى الصحراء وذكر وان الزلزلة تكررت فيها في ليلة  
 واحدة ٨٠ مرة . ولما توفي زكي ملكها ولد سيف الدين  
 عاري سنة ٥٤١ ثم اخوه نور الدين محمود بالمناصب الشهيد  
 وحدثت الزلزلة هائلة سنة ٥٦٥ فخرت كثيراً منها . ولما  
 مات نور الدين سنة ٥٦٩ ملك بعده ولد الملك الصالح  
 وكان صاباً فحصرها في ايام صلاح الدين الايوبي فانه ما  
 الزمقان برجل عنها وهو قدوم الفرنج الى حصن وحصرها باها .  
 ثم عاد اليها وحاصرها واطال الحصار حتى تصايف اهلها  
 فراسلة اهلها في الصلح فصالحهم ورجل عنها وذلك سنة  
 ٥٧٠ ثم حصرها سنة ٥٧١ فصالحها اهلها ليعجزهم عن طول  
 الحصار وكون صلاح الدين رأى عدم مقدري على فتح  
 المدفعاد عباساً سنة ٥٧٢ ولما توفي الملك الصالح سنة ٥٧٧ ملكها  
 ابن عمه عز الدين مسعود وتسلمها اخوه عاد الدين صاحب  
 سنجار ثم ملكها صلاح الدين سنة ٥٧٩ بعد قتال شديد

وضف عماد الدين عن القيام بارزاق المجد فلسها على ان يعطيه صلاح الدين غيرها من البلاد . وكان ذلك في شهر صفر فقال محي الدين بن الزكي من جملة قصيدة مدح بها صلاح الدين  
وفتحكم حلبا بالسيف في صفر

مبشر بتدح القدس في رجب

فاتفق ان القدس فتحت في رجب وهو اتفاق غريب . ولما توفي صلاح الدين صارت بيد وليه الملك الظاهر غازي وذلك سنة ٥٨٩ وكان من اعماله حرم وتل باشا واهزار وبرزة ودوسياك ومنيع وغيرها . واغار عليها ابن ليون ملك الارمن سنة ٦٠٢ فنهب وحرق وسبي ولما توفي الظاهر صارت لوليها شهاب الدين فقصدها كيكالوس بن كجسرو والملك الافضل فارس شهاب الدين الى الملك الاشرف ابن العادل يستدعيه اليه ليلسدة التدخضر وتسليها وانهم عنها كيكالوس وذلك سنة ٦١٦ . وفي سنة ٦٢٨ كانت الغلاء الشديد في ديار الشام والجزيرة وكانت اشنة بحلب وصاحبها الملك العزيز بن الملك الظاهر ومدير دولته تاليك شهاب الدين فاطهر شهاب الدين من نزل الحيرة لم يشعر الناس معه بالغلاء . وكانت مدينة حبله حينئذ من جملة المدن المضافة الى حلب . هذا ما ذكر عنها في ابن الاثير ملخصا . وقد تقدم شيء من خبرها بعد ذلك في اول هذه المجلة . وبالاجمال فقد كان نصيبها في ايام التتر والآخر السلاجقة ثم الدولة العثمانية ما كان من نصيب غيرها من الاقطار السورية فان التتر غربوها ونهبوها سنة ١٢٦٠ للبلاد ثم جيوش نيجور سنة ١٤٠٠ ثم استولى عليها ماليك مصر ثم ضها السلطان سالم الاول العثماني الى مملكته سنة ١٥١٧ وكان عدد سكانها حينئذ فوق ٢٠٠ الف نفس ونجحت جدا غيران الزلازل قد اضرت بها كثيرا ولا سيما زلزلة سنة ١١٨٢ التي خربت اكثر من نصفها وهدمت اجل ابييتها واعظمها وكان عدد سكانها حينئذ اكثر من ٢٠٠ الف نفس قتل منهم كثيرين . وما اضربها وقلل عدد سكانها فتنه سنة ١٨٥٠ في ايام كرم باشا الضربها بالمسيبين

وهذه المدينة لان قصبة قضاء ولواء ولاية بانها في ثلثي سوريقموقعا على نهري قوق في طول ٢٧١ شرقا وعرض ٢٦١ شمالا على مسافة نحو ٦٠ ميلا من نطاكة شرقا و٧٠ ميلا عن البحر وفي منسوبة الى اكثر من مائة حي داخل السور وخارجة ومجموع عدد سكانها (١٨٧٤) ١١٠٠٠ ٤٥٠٠ نفس منهم نحو ٨٤ الفا مسلمون ونحو ٢٠ مسيحيون و ٤٥٠٠ اسرائيلون والبقية غرياه . ومن المسيبين نحو ٨ الاف روم كاثوليك و٤ ارمن او روم كاثوليك والذين واكثر سريان كاثوليك و ١٦٠٠ موارنة و ١٤٠٠ ارمن ارثوذكس و ٥٠٠ روم ارثوذكس و ٥٠٠ لاتينيون و ٢٠٠ كلدان كاثوليك و ١٠٠ سريان ارثوذكس و جماعة قليلة من البروتستانت . ومحيط المدينة القديمة نحو ٤ اميال ومحيطها مع ضواحيها نحو ٦ اميال ويحيط بالمدينة سور متهدم من بناء العرب ويحندق . وللسور عشرة ابواب باب النكاكة وباب قنشرين وباب الشام وباب النيرب وباب الملك والباب الاحمر وباب الحديد وباب النصر وباب العرج وباب الخان . وبناء المدينة جميل على تنقي شرقي تام وبنيها متينة طرية وارقتها متسعة نظيفة ولعد احسن من اربعة اكثر مدن الشرق وكثير منها مسقوف . ومنظر المدينة مع لطف اهلها وحسن معاشرتهم واستئناسهم بالغريب وحسن زعيم ولباقتهم نموذج للظرف الشرقي . وفي وسط المدينة قلعتها العظيمة التي قول انها بنيت في ايام ابراهيم وفيها مقام له وفي على تل مرصوف بالحجارة وحولها حندق عميق جدا مسافة نصف ساعة . واكثر الدور المبنية داخلها متهدم وليس فيها من السكان الا عائلتان او ثلث وفيها جامع ومئذنة واثار كنيسة قديمة ومئذلة للجود . وفي المدينة ١٥٠ جامعاً و ١٦٠ مسجداً و ٢٢ مدرسة و ١٧ مكتبة ومطبختان و ١٤ كنيسة ومجمعان لليهود و ٨٣ سبيلا يجر الماء اليها في قناة المدينة ومدرسة كبرى داخلية للفرسكانيين واخرى لراهبات ماريوسف ومدرسة صاعدة . وفيها ٤١ حماما و ٥٠٠ دكان و ٨١ مخازن ومارستان و ٧٠ خاناً و ٩١ قيسارة ومئذلة للمسافرين و ٩٥ طاحونا و ٨٤ فراً

و٥٨٧٠ نولاً للمسوحات الحبيقة ٢ دباغبان ودباغة افرنجية  
 و٦٧٠ محلاً لنفش المناديل و٦٩ قهوة و١١٩ مصيفة و١٢  
 مصينة وعشر معاصر للزيت والسهم و١٨ محمل كلس و٤  
 معامل لخلج القطن . وازارتها كثيرة ففي ظاهرها ٢٤٨ بيتاناً  
 من القسطنطينية نحو ٤٠ قنطار و١٢٦ كرم زيتون  
 و٢٦٢ بيتاناً فيها انواع الفواكه والزهور على جوانب ممر  
 قويق وهو يجري في الجهة الغربية من المدينة الى جهة الجنوب  
 وفيها كرس بطريرك الارمن الارثوذكس وكراسيه اقفلاكثر  
 الطوائف وروساء كهنة لبعضها وبها مقام ملاً من رتبة  
 الخرج و٥٤ قصبات . وشرب اهليها من الشاة الكبرى التي  
 تدخل اكثر البوت . قيل ان هلافتهم تسقطين جربهم ان  
 ٢ يتابع طبية الماء قرية من قرية هيلان التي تعد نحو ٢  
 ساعات عن المدينة وفي بعض الاحياء ابار صبة يشرب  
 منها بعض السكان . وفي الجهة الشمالية الشرقية من المدينة  
 منازل متسع للهود بناء ابراهيم باشا وهو يكي لزول ١٠  
 الاف جدي مع مبانهم وفي ظاهرها ٠ وفيها منزل آخر  
 للجنود اصغر من الاول هو الان مستشفى الجلود الشاهانية .  
 واما قمارها فمع انها اقل مما كانت سابقاً حين بقيت تدمر  
 المحدية لا تزال راجحة غير ان تجارة حرامها ومقصها قد  
 انحطت بعد رواج الحراثة الافرنجية . وقد كانت مركزاً  
 عظيماً لها تجارة باب سورية واسيا الشرقية لكنها محط  
 القوافل الشامية والبغدادية وكانت قبل فتح السويس  
 الطريق الوحيدة لتجارة العراق ومع ذلك فقمارها واسعة  
 الان وهي مستودع الضائع الاوربية والامركانية التي  
 تصلها بطريق اللاذقية واسكندرية وتقتصر منها الديار  
 بكر والشام واربينية وما بين النهرين وقد تانها قوافل  
 بغداد والبصرة بمحاصيل الهند وفارس غير ان هذه التجارة  
 تحول اكثرها الى ترعة السويس كما مر . واما حادراها  
 الصوف والقطن والقسطنطينية والحبوب والعص  
 والصابون والخبز والبن والبن والبن . واما مسوحاتها  
 فهي اصنعها وعليها اكثر مدار تجارتها وبصدرتها كيات  
 وافرة الى راترك . ولزادها المسوحات الانكليزية والنجوخ

ومصنوعات اوربا والهند والزيت الامركاني وغير ذلك .  
 وقد نسبت الى حلب حبة سنوية حربية وتعرف ايضا بحبة  
 السنة وقد مر ذكرها في حجة في الجزء السابق  
 واما احصاء حلب الشهباء لسنة ١٨٨٢ فهو ان عدد  
 سكانها نحو ١٠٢٥٠٠ من منهم مسلمون نحو ثمانية وسبعين  
 الفا ومسيحيون نحو عشرين الفا ويهود نحو خمسة الاف  
 وخمسة مئة . وتكثر القرى بها في فصل الربيع فيزيد  
 عدد نفوسها نحو ثمانية الاف وعدد محلاتها مائة واثنان  
 تقوي على ثمانية عشر الف بيت وفيها من الخانات مائة  
 وثلاثة النصف الاول منها الذي هو داخل سورها معدة لتجار  
 وزول الغرباء والنصف الثاني الذي اكثره خارج الدور  
 معدة لبيع الحاصل التي ترد عليها من قري جبل سمعان  
 المجاور لها غرباً وشمالاً ومن الجفنتك السلطاني المجاور لها  
 قبله وشرقاً ومن بعض مدن كاورفا وبرجك وغيرها .  
 فيها قسم منها على الاهالي ويرسل اكثرها الى اوربا  
 وصنعتها المسوحات الحريرية والغزلية يقوم بها نحو خمسة  
 الاف ومانحين من الاول يشتغل بها الفقراء رجالاً ونساء .  
 وهذه المسوحات تبايع اكثرها الولايات الغانية من مصنوعات  
 القصب المذهب والنقي السهوران وفيها خمسة عشر محلاً  
 للصابون وخمسة وعشرون لممل الكس واهلان للداغة  
 وجملة معامل لنفش النشاي الابيض وتعرف بالصهبة .  
 ومن نحو عشرين سين زادت زراعتها ضعفين لانفاق ابواب  
 التجارة امام الناس وخصوصاً المسيحيين وهذه الحاصل  
 هي الحطة والشعير والدررة الصفراء والبصا والسهم  
 والحبوب والحبص والعدس والبنج والقطن والخبز  
 والخروج والبطيخ الاحمر والاصفر والاحصا الى غير ذلك .  
 وعدد بيوتها نحو ثلاثمائة واربعه و٥٠٠ بيتاناً يستحقها  
 قسم من ماء الهمر المعروف قويق وقم يرق عد وصول  
 الهمر المذكور الى قرية هيلان (بها قديم الملكة هيلانة  
 ام الملك سمعان من اول اقسامه نزل الى داخل المدينة  
 وسوزع على اقساطل والجوامع وبعض الدور والمحلات  
 ومن فاكها الخمش والتوت والتفاح الخمش والكرز والنخوخ

والبحر والاطراف من البحر والبر وغيرها  
والمدائن والنجار والعمارة والتمني وحذورها  
وتقولها كثيرة. ووجد اطرافها حجارة كرم من الفسق  
البحر والريون والبنس وفي زباد يومياً غراً وتكثر  
وعدد حوائجها ومساكنها ٢٢٤ وكايسها ١٩ المسيحيين  
والاسرا ايليبن كيسان. وفيها مكس رتدية يعلم العربية  
والتركية ومدرسة معاملة للرهبان الفرنسيسكا بين تعلم العربية  
واللاتينية والافرنسية والطليانية والتركية ومن حملة علومها  
الطبيعية والرياضيات وقد رجع فوج من تلامذتها من  
الموسيقى وغيرها نحو استنب وعضد مدرسة تعلم العربية  
فقط ومنها ما تعلمها الرومية والارمنية والافرنسية والتركية  
ونحو مائة وخمسين مكاناً تداينها وحدها مطبخان واحدة  
للمكوكمة قطعها لوارها مع عدة الفرات وأخرى للطائفة  
المارونية. وجوانها المحمل الحباد والعلم والمعار والقر  
والبحل والعال والمحرروس يشار الى اراها واستها القديمة  
علم ما كان لها من علو المنة ورفعة الشأن بين امهات  
مدن سورية. ولما الان يمشع في تحسين الزراعة الامان  
وسهولة النقل لتلا زباد ناحرها لان تجارتها وسوحتها  
نشطت يوماً. وفي اطرافها يوجد عمارات الحجر الايص  
والاصبر والاحمر والاسود الفاري واجنتها حيلة مشقة  
ومارها طرمة تفرج الطرود كثر فيها شجر الدوالي. وقد  
اشتهر اهلهما بح الاستار الى جهات محملة من الكثر  
واما ولاية حلب بعد ان فصلت عنها ولاية اطنة  
وهي مصرية الرومي مولدة من الوالية اي مصر فيات وفي  
منصرفية حلب ومصرفية اورفا ومنصرفية مريعتن ومعدنا  
من المال ولاية ديار بكر ومن العرب بعض ولاية اطنة  
والعراق الموسط ومن الجنوب ولاية سورية ومن الشرق  
منصرفية الرور وبر الفرات ونظر ان عدد سكانها نحو  
مليون و ٢٠ الف من مع قائل الدول المارلة بها  
واما لواء حلب وهو مصرى المركز بمقسم الى ١٢ قضاء وفي  
١ قضاء من حلب وهو يسئل على ١٥ قرى عدد  
سكانها مع قرى الاراضي المحصنة المحصنة الساهية اكثر من

٨٠ الف من من المسلمين  
٢. قضاء حلب وقد مر ذكره في المجلد الثاني  
وجه ٦٧٨  
٣. قضاء معرة النعمان. اطلب معرة النعمان في  
باب الميم  
٤. قضاء حمر النمر. اطلب حمر  
٥. قضاء انطاكية راجع انطاكية ٤ - ٥١  
٦. قضاء حارم وقد مر ذكره في باب الناحه  
٧. قضاء بلان ومركزه مدينة امو سكانها نحو ٢  
الف من من مسلمين ولزمن وفي واقعة الى تترقي فرصة  
الاسكندرية التي في ناعة لها ومن محصولاتها الحرير  
والحبوب وعدد قرى القضاء ٦٢٠ عدد سكانها نحو ١٥٠ الف  
من. وفي مدينة بلان قلعة قديمة من ماء الرومان  
واكثر هذا القضاء حال وعرف فيها كثير من شجر الارز  
وتقطع منها احساب كثيرة ترسل الى مصر وغيرها. ومن  
مصولاتها السط والاذنة  
٨. قضاء ربحاية اطلب ربحاية  
٩. قضاء عريضة اطلب عريضة  
١٠. قضاء كلس اطلب كلس  
١١. قضاء عينتاب اطلب عينتاب  
١٢. قضائاه وحول. راجع المجلد الخامس وجه ٤  
واما لواء اورفا فقد ذكر في المجلد الرابع وجه ٦٢٤  
وهو يسئل على اربعة اقصية وفي  
١. قضاء من اورفا راجع اورفا  
٢. قضاء يرك حكا وراحتك وهو منى بمدة  
راحتك المعروفة عند العرب بدة الفرات وفي سنة بحاب  
ذلك الهرمي مركز القضاء وتجارة الحبوب فيها واسعة  
وبحاصلها كثيرة وفي الصوف والشمس والنخل والعنص  
وعبرها وسكانها نحو ٤٠ الف من من المسلمين والمسيحيين  
ومن واجي الصاء رب الي استمرت معركة مدنة من  
عساكر الدولة وعساكر مصر واجبة حذر وعدد نراها  
١١٥ بها نحو ٥٠ الف من

٢٠. قصاص سروج اطلب سروج

٢١. قصاص روم قلعة. اطلب روم قلعة

ولما لواء مرعش مسيد كرفي اب الميم

حلبة

Fénuigrec

سات من حسن طربويلا من العصلة القرية ولهذا  
السات ساق مستقيمة مرسة اوراق دواب وريقات  
بصرة مقلوبة مسسة تسماحيا او استداريا والارها صغر  
منفعة تكاد تكون عدية الحامل وانطية والقرون طويلة  
معرطة قليلا او مقوسة ومنتهية بطرف دقيق طول  
ونحوي على رور كبيرة يرب تسكها من السكل المعبي  
وفي مصرفة ولها رائحة قوة ووجد هذا النبات في آسيا  
واوربا. وكان يستعمل دقيق رر الحلبة في الطب مرجحا  
صادا وغسولا وحفا والاب اكثر استعماله في الطب  
البطاري واهل مصر يستعملون ذلك الدقيق عدا  
صكيا يستعملون النبات كله ويعتبر العرب هذه البارجية  
الثقوبة للعدو دوا. حيد اللبدان والدوسطار او حافظة  
اكية من كبير من الامراض ويصنعون من الرور اطعمة  
عدائية ومع الماء والعسل وعصارة اللبوس مسروا مقنولا  
وفي حرار المغرب يعمرون تلك الرور دوا محمدا  
للدم وهذه حفا. ويخمر منها لعاب كبير فتكون  
ملطمة يصر منها سقى وكانات مرجحة وقطرات وغير  
ذلك ودقيتها في هذه الخاصة. واستخرج منها التحليل ريت  
انت حرم وحمص نفاي ودهن طيار ومادة مر  
وقاعة ملوة صمراء وكان القدماء يعرفون هذا النبات  
وصعلا منه شراكلوفا. والاب لا تستعمل الحلبة عدد  
الاوربيات الا لعاب الهائم ويقولون انها تسمى وقد  
حرمها بعضهم في الطيور والنساء. وقد اطلب العرب في  
حواص رور الحلبة عبرا ما يقع استعمالها على غير معرفة  
من الاصرار مع كبير من شرها

حلتيت

Assa Foetida

جوه صعي وانجلي يقوم من العصاره المستخرجة من  
الاحضان (férule assa . foetida) وهذا النبات اي  
الاحضان ذكره اس البطار وحلبة نوعين ايض طيب  
واسود منى وذكر ان الحلتيت صمعة والطيب من الطيب  
والنس من التين وقال الطيب هو الحمى بالسرخي ونس  
اصلة بالهروت وقل عن ديسقوريدس اب سليبور  
(sulphurum) اليوناني المنزح الى العربية بالاحضان هو  
تجر الحلتيت وقد ذكر في كتب الطب القديمة ان سليبور  
اسم نبات يسمى باللاتين لاسر فينبوم ولا ريتوبو صمعة تسمى  
لاسر وهذا الذي حملنا على ترجمة الاحضان في الحلد الرابع  
لاسر فينبوم كما مر. وفي الكتب المحدثه ان هذا النبات  
الحمى لاسر فينبوم وصمعة من الامور الغير الخفئة الى الان  
واما المعروف فان الاحضان هو الحمى اللابية فيرولا  
النس الذي منه يجهز الحلتيت التي ولما كيمي استخراج  
الحلتيت فانه يجمار نبات السهل لانها تخرج منه اكثر  
من نباتات الحمال ونجار المحذور التي لها اقل من  
سوات وتكون استخراجها في وسط الرع قبل خروج  
الساق فيكسب الحمرة العلوي من تلك المحذور التي تكون  
اعظم ذراع الانسان وتسمى من الاوراق الناشئة منها  
وبرك نحو ٤٠ ونام تنق شقا متعرضا فيخرج سائل  
نحوي ايض كالفستقة له رائحة مادة فيترك حتى يجف المهاد  
والنس ثم يحمى ويصفى منه نجس هذه العصاره تعبر لونها  
فتصير صمراء لرجة ثم يسق الحذر اية بعد كسط سطو  
فيال انج جدد ويحدد العمل هكذا حتى يستخرج ما في  
الحذر. ولما كانت العصاره حديثة كانت شديدة القامة  
لانها تنحوي حيث تدعى كبير من الاحراء الطيارة فاد حبت  
حسرتا تحتها فاد استدحام كانت قليلة العطرية والناعية  
والحلتيت في المخروطين احدها شفاصة ول هذا فليل  
الوحدون الاحمر مثلون كرو السود وهو صمراء احدها حبوب  
مبيضة حافة نصف شفاصة حلبة بعضا عن بعض وهذا نقي  
حليل يعرف الحلتيت المحوي والآخر قطع كنار مرجمحة او  
مرجحة فيها حبوب وحب مسخية وفيها بعض شفاصة واذا

كسرت كان السطح الجديد اقل كثافة وجبرحالا بلامسة الهواء ورائحة الجميع قوية ذفانة نومة تنه والطعم مر حريف لذاع كربه وثقله الخاص ١٢٥٢ وقد وجد فيو بالخليل رائنخ وصنع ودهن طيار وجوهرشبيه بالرائنخ وباصورين واملح مختلفة ومادة خلاصة واجسام وحمض وبعضهم ظن فيو قاعة مخصوصة لصفوه يجر من ملامسة الهواء وبعضهم وجد فيو الوميتا وشيتا من النصفور وبعضهم كبريتا بدائي تاتير على الذهب والفضة . ورائنخ الحلييت نوعان احدهما اصفر قائم سهل الانكسار وعدم العلم يبع النار ويذوب في الزيوت الباقية والطيارة والقنوات ولا يذوب في الماء والاخر اكبر مقدارا من الاول وهو اصفر سهل الانكسار ورائحة شياطية وطعمه مر توي والكور بيضة والحامض الثريك يحوله الى حامض اوكسالك وحامض لعابك والدهن الطيار في الحلييت عدم اللون ويحتوي على كبريت ولثة رائحة كربة نومية وطعمه اولاه تم به حراريا مرا . والحلييت قابل للذوبان في الكحول والاثير والمحل وحمض البض والسوب منه في الماء جرة فينكون من ذلك مستحلب غير ثابت وهو يلبس ويخرج منه بالنظر دهن طيار . ويعتبر الحلييت احسن الادوية المضادة للشفخ واكثرها استعمالا وهو معروف قديما بانه قوي البهل والهدود يعرفون تاتير على الجهاز الهضمي والبلغميون اليولته به تهوق الضمام ويرون انه يفيد الجسم مكا ويقي الباء اذا ادم استعماله ويتم من اسام رائحة شمة ويظهر ان تاتير يتوجه بالكثر على المجموع العصبي فاذا استعمل بمقدار كبير حصل منه حرارة في الدم البعدي وغيايت وفيه واستراغت عليه يتبعها وهي عام واصطراب وكرب وشجر . فاذا استعمل بمقدار يسير سهل وظائف المعدة واتجه فعلة الى المجموع العصبي حيث يوتر عليه كتاتير مضادات الشفخ وقد يستعمله الاطباء في اختناق الرحم والربو وغريها من الامراض العصبية المتعلقة بالجمار العصبي ركتيراما يستعمل في السعال الشنقي في الاطفال . تادون طليو ولا سفرون

منه كما يعرفون من غير ادوية فيخرج لم يخلو من لعاب الصمغ العربي وشراب السكر وقيل انه في الينوس المعدي والحلييت غير المنتظمة يسكن ما عرض من التقلصات والشفخات وقيل ينفع من القريس وعرق النسا ويبدد الطيب ويسهل النك ويحلل الرياح والقولنجات المصاحبة للاسماك ويقتل الديدان المعوية ويحلل الاورام اليابسة ويسهل في مركبات كثيرة ولا سيما المضادة للشفخ والاستيريا وفي كثير من الصلوقات الحليلة والمحوب

## حَارُون

Hélice, Helix

الحارون في اصطلاح العرب يطلق على كل حيوان صدف يجرى او يري او نهري . وفي علم المواليد يحسب الترتيب القول عد المجبور يطلق على الحارونات البرية اي ذوات الاصناف الراحة على بطنها والتي لها رقة وبالتوسع ادخلوا في هذه الرقة عدة اجناس قريبة منها وهما غير صدف كما سترى . ولما الحارون الاعلى فسمى بالافريقية لياسون ( limaçon ) وكولياسون ( colinaçon ) وبسبب صدفها بالبزاق وهو جس من الحيوانات الرخوة البرية بطمية الارجل الرئوية ذات صدفة مفردة كروية او مستطيلة او مرفعة بمنهي بشكل لولبي مدور وهي تقات بالحشيش وازراق الاشجار . وشكل البزاق معروف عد الجميع ويخرجها عد الفخمة الرئوية والقبويف الشنقي فيها كبر مائل وقرونها اربعة واعينها تحت القرين اعطين منها وهذه الحيوانات قابلة للتوليد لكنها حتى اي في كل منها اعضاء الحسنيين وتزواج عدان تنال الارض بالمطر قليلا وتبض ايضا مستديرا مغلفا بظقة مادتها كسبة مركبة من بلورات صفرة من كربونات الكلس وتضع على اوراق المائات الجذرية او على اسفل جذوع الاشجار ويخرج الصغار في مة قليلة ويكون نموا اولاه سر بكم يصور لعلها بعد ان نصلب الصدفة ويكون اخلاق جميع الحارون اي البزاق كثيرا ساء . بعضها يلع حجم البيضة وبعضها حجم التولته تاركا وهذا ما يطلق عليه عامنا اسم

حزرون فاقم لا يعرفون بهذا الاسم الا الحلزونات البيضاء  
المرمجة الصدفية وهي تكثر على شاطئ البحر وتكون

متسلقة غالباً على الشوكة النجمية وتسمى فروطوسيانا وهذه  
ايضاً لا تتجاوز حجم القولة ولا تصفر عادة عن حجم المحبة  
بعد بلوغها درجة الانقفاط . ومن عادة الحلزونات اي  
البنزاق عموماً ان ينجس في ايام جناف الارض في اوكار

او شقوق في المحيطان او ينطرح تحت التراب ويضرب  
على فتحة صدفتها حجاباً جري المادة وتعرف العامة حينئذ  
بالصاغو يستطبلون ثلاثة يكون انظف ما يكون بعد خروجه  
على اثر الامطار الخريفية واما في الشتاء . وقد يخرج في الليل  
غالباً طلب النباتات فيتلف كثيراً من البقول والخضر  
اليسانية . واما في الشتاء فيستتر ويكون في حالة السبات  
ويعيش الحلزونات عدة سنين . وبعض انواع الحلزونات  
ياكل الحشرات والحلزونات الصغيرة . وقد قسمت  
الحلزونات الى اربعة انواع وهي اولاً حزرون الكروم  
ويسمى بالفرنسية اسكغو (escargot) وميترون  
(vigneronne) وهو اكثر الانواع كروي الصدف  
ولونها يضرب الى الشقرة اومع بعض خطوط قاتمة  
تضرب الى الحمرة وقد يكون لونها جميعاً اصهب مكثراً  
وهذا يعرف عندما بالبنزاق الابيض ويطلمونه كثيراً  
للاكل . ثانياً حزرون الغاب وهو صغير مضفر اللون  
بخطوط سود لكن قد يختلف اللون كثيراً وهو كثير في

اقطار اوربا . ثالثاً المرمج (blanorhe) وهو يعيش في البرك  
والغدران والاولى ان يكون من الحلزونات المائية راسماً  
الكبر المتكامل وهو ذو الزان مخملية ويعيش في الغابات  
في جنوب فرنسا وغيرها وبشكل الحشرات . ومنه نوع  
يعرف عندما بالكر ورس ايضاً مرمج صخري الموطن لذلك  
العلم جداً يكثر في مرجسون . ومن عائلة الحلزونات  
ما يعرف عندما بالبنزاق الاسود والافرنجية بليم (bulime)

وهو كالحزرون الابيض الكبير لكن يختلف عنه بكون  
صدفتها تضرب كثيراً الى السواد مع صفة قليلة نخل  
المخطوط السوداء وشكلها يضي مستطيل ونفثها كذلك

وحادة الحافات ولون لحمها امر يضرب الى الزرقة وهو غير  
لذيذ فلما يطلب  
ومنها الانبوي (maillot) لان صدفة اسطوانية  
صلبة انبوية الشكل بتراء الرأس وهو يعيش في الاماكن  
الظليلة وتحت اشجار و بين الكلايم وهو لا يحب الرطوبة  
كغيره من طائفة  
ومنها البنزاق العريان ويسمى بالافرنجية لباس  
(limace) وهو ذو جسم مستطيل يصي وجده شحوب  
محب مغلي بمادة لعابية لرجة تتعلق بكل ما يهرث عليه وليس  
له صدفة لكن يرى على رأسه قطعة غشائية صميعة ترتفع  
عند اطرافها فقطعاً فاذا جرحت وجد ضمتها قشرة صدفية  
بصاه رفيعة على شكل الظفر وتكون متينة اذا كانت الزرافة  
متقدمة في العمر . وهذا البنزاق اصناف كثيرة بين صمبر  
وصمبر ومسود وصغير وكبير ويكثر في المنازل وفي الاماكن  
الندبة والظليلة ويكثر خروجه في الليل وطالما يزحف  
على آنية المياه والمواد الرطبة ويخفي في الشتاء تحت الارض  
ويأكل النباتات الطرية والفاار والطرياب والورق  
والخشب المتعفن وغير ذلك ويتلف كثيراً من المزروعات  
اليسانية فلتتخط من ذلك برشون ملحاً او يضعون شيئاً  
حول القطعة المزروعة ملا يقربها . وهو كثير التوالد  
ويتراوح كالبنزاق الاعبيادي . ويكف آكله  
واما الحلزونات المائية فسياتي الكلام عنها في الصدف  
وقد تقدم ان كثيراً من انواع الحلزونات ياكل الناس في  
اكثر الممالك ورضو . آكله في بلادنا في ايام الصيام على  
الخصوص لانه لا دم له فيخونوه او يسلقونه ويعملون منه  
اشكالاً من الاطعمة . وكان القدماء يستعملونه كثيراً  
طعاماً ودواءً وهو يدخل ايضاً في المادة الطبية عند  
الماخزين ولا سيما في الادوية الصدرية ونحوها  
وقد ذكر احبائه العرب الحلزونات واطلقوها على  
البري والمائي كما قلنا وقالوا ارداها الهرسيه لانه زعم العلم  
وكذلك الري المتعلق بالبول والاشجار رامة زطاح  
هو ري يرمي به على البطن فيكون الاجود هو البري



الكاتب . وقد اشتهرت حيرتة على الخصوص بالاصلاح العظيم الذي احدثه الملك يوشيا في ايامه والفتح العظيم الذي اقيم في اورشليم في السنة الثامنة عشرة من ملك ذلك الملك ثم بوجود اسفار موسى في الهيكل . وذهب قوم الى ان تلك الاسفار التي وجدها حلقيا كانت بخط موسى ولكن لم ياتوا على ذلك بدليل قاطع (راجع ٢ اي ٢٤)

## حَلَقِيَّة

## Annélides, Annelida

قسم من المحلويات المصليّة وتسمى ايضا بالديدان الحمراء الدمويّة تشمل كل المحلويات المصليّة التي ليس لها ارجل مفصلة وهي ديدان يوجد في جميعها مناقب اسب زوائد على شكل شوكة صغيرة تستعملها للدفع او لمجهاذان اي مصان اثنان تستعملها للتقش . ولها جهاز عصبي ليفي ممتد في طول جسمها وجهاز هضمي واضح . وجسمها مستطيلة دائمة اسطوانية او قسيمة من الاسطوانية او مغزلية وجدها رخو لا يقوم مطلقا هيكل خارجي صلب كما في الحشرات والفشريّات لكن يظهر منه ثنيات عرضية يتقسم به البدن الى حلقات متفركة قد يصل عددها الى ٥٠٠ حلقة ومتشابهة كثيرا بحيث لا يكون الجسم الاسلسلة ذات شكل واحد واعضاء واحدة . وفي كل حلقة زوائد مخدانة العدد تستخدم للانتقال او اللبس او التنفس . ويوجد فيها زوجان من الاعضاء احدها في الانصاف الظهرية من الحلقات والاخر في الانصاف البطنية وكل واحد من هذه الاعضاء مؤلف من انبوب لحوي عليه مناقب قاسية يمكنها ان تنقبض . وفيها ايضا عضون متحرك وزوائد جلدية ذات اوعية كثيرة دموية تقوم مقام الحياشيم والارجل في عبارة عن اعضاء موجودة في جانب الحلقة تعرف بالمخايف وتكون احيانا منفصلة واحيانا مجمعة معا وتكون احيانا خالية من العضون وقد تكون الحلقات خالية من كل هذه الزوائد كما في العلق . والراس يتفح في كثير من الحلقة ويكون فيه شبه قرون ويقع مستندة يظن انها اعرج

حيث ينفع المنة ويسهل بلطف . قالوا واغشية الحلزونات باردة يابسة واذا احترقت يشتد يسها فيجلبو الجرب المتفرج والبق . واذا احترقت بلجها تم سخت وكل بها كما هي مع عمل فانها تجلو آثار ادمال القروح العارضة في العين . واذا ضعد بالاصداغ غير المحرقة على ورم الطحال اصمرت ولا تنقل حتى تسقط بنفسها وتسكن ايضا اورام القرس واذا خلط مصقوها بخل ووضع على الجبهة والاصداغ منع الرطاف واذا سخت مع لم الحلزون نفسو وشربت مع المز ابرأت القولنج وامراض النانة . واذا اخذت لزوجة المحلوان بآبرة كانت لصوركا جيدا للتحرانات في العين واذا وضعت لحومها على جراحة الكلب الكلب نعت واذا وضع مصقوها على الورم الجاسي حلة واذا اخذت لزوجة الحلزون نانت يتقب باردة ويفرب للدار وتقبل لزوجة في امانه ويحجم بها المر والصبو الكندر اجراء متساوية حتى يكون المحجون قوام الصل كان مرها لا يعدة غره في لم الجروح والقروح الخبيثة وتخلل اوزاما . واذا احرق صدف الحلون المسمى بنجف الغراب وادخل في الواسر او وضع على التآكل ازالها قالوا وهو مجرب واكثر جلاء وتخفيفا من غيره . وقشر الدود اذا احرق قلع البياض من العين وحلل الاورام ونفع من السلاق والجرب واذا مزج مع الملح المكلس والمخل وبماء الكرفس وطلي به جنب القروح والحكة والجرب وسكن القرس ووجع المفاصل . واذا رُس الحلوان بلحم وطلي به على الاورام حلها ونفع من الطحال ايضا وجذب الفضول من البدن . وللغاخرين استعمالات اخرى للحلزونات

## حَلَف

اطاب بين

## حلقيا

## Hilkiah

ومعناه الله يصبي . رئيس كهنة للهدو كان في ايام يوشيا الملك وهو ان تالوم والطاهرة كان جدا العزرا

والنم في وجه السفلي والحلقات التي تلي الرأس ليست ثامة  
 الأعضاء وليس فيها إلا زوائد خيطية تشبه عثون الرجل مجمعة  
 في جانبي الرأس وأما التي تليها فلها رجل مولدة من مجذاف  
 أو مجذافين ففي الحلقية التي تعيش في الرمال أو في دهااليز  
 تحت الأرض ولا تخرج تكون مناقب المجذاف الواحد على  
 شكل كلاليب مصطفة بترتيب ومناقب المجذاف الآخر  
 مسننة بتمدية، وأما الحلقية التي تعيش على وجه الأرض وتعيش  
 في الهواء الخارج فليس لها إلا مناقب مخارزة مختلفة الاشكال  
 تستخدم للانتقال والوخر وقد تكون هذه المناخس كثيرة  
 مترابطة مرنة متصلة على ظهر الدودة ويكون لهذه المناخس  
 عضلات محركة وقد يمكن أن تدخل في أيايها أو تبرز إلى  
 الخارج وبواسطة هذه المناخس وتموج الجسم يمكن الحلقية  
 أن تنقب وتوسع ولها عضلات تحركها لينة تحت الجلد متصلة  
 من حلقة إلى أخرى على طول الجسم . وقد تقوم حركة بعض  
 الحلقية بواسطة الألياف ذات الأضراس المحطة بالنم أو  
 بواسطة تجاوير مجمعة على شكل مججمة في كل من طرفي  
 الجسم كما في العلق . وأما حاسة اللمس في الحلقية فهي جلدية  
 جداً ويظهر أنها تقوم على الخصوص بالقرن والعناوين  
 وغير ذلك من الزوائد الحساسة ولكن حاسة السمع يظهر أنها  
 مفقودة ولا يظهر في أكثرها أيضاً دلائل البصر لكن بعضها  
 يظهر أن لها بصراً كلاً ويرى لها أعضاء تشبه عين بعض  
 الحيوانات الرخوة وهي نقط كثيرة سوداء . وأما مجبوعها  
 العصبي فهو بسيط جداً يتألف اعتيادياً من حلقات  
 ممتدين في طول الجسم ويمتلان في كل حلقة اتصالاً  
 قليلاً لئلياً . وبعض الحلقية تعيش من دم حيوانات  
 أخرى تنصه بواسطة مججمة محيطة بالنم ولكن أكثرها يقتات  
 بمواد جامدة ويأكل هوام مكرسكية يجذبها بواسطة الألياف  
 كلالية عددية . والثناة الحسنية فيها بسيطة البناء غالباً تمتد  
 على خط مستقيم إلى الطرف المؤخر من الجسم ويظهر لها في  
 الحلقات بعض امتدادات قليلة الوضوح وقد يتصل بالثناة  
 الحسنية بعض زوائد معوية . وأما لون النم فأحمر فاتح  
 عموماً غير أنه يختلف لونه في بعض الأنواع حتى يكون

في حلق منها أبيض وجهاز الدورة الدموية غير واضح جيداً  
 على أنه يكون غالباً مولداً فقط من أوعية بعضها ذو انقباض  
 غير أن هذه الأوعية وبقيّة الأعضاء التي تقوم بحركة الدم  
 تختلف كثيراً في أنواع الحلقية . وهذه الحيوانات تنفس  
 بالهواء المخل بالماء إلا القليل منها . وأما أعضاء التنفس  
 فهي في بعضها الجلد وفي أكثرها زوائد وطائية تكون في  
 الجلد بمزلة خياشيم مختلفة الاشكال . وقد تكون أعضاء اللمس  
 أحياناً لطيفة الساء جداً يصل إليها الدم غزيراً ولا ينصل  
 منه وبين السوائل الجارية له إلا بشواه رقيق جداً . وقد  
 تكون الأعضاء عبارة عن مجاذيف على شكل أهداب . وأما  
 موضع الخياشيم فتختلف أيضاً فتكون في بعضها تحت الأرجل  
 على طول الجسم أو أكثره وفي بعضها مجمعة في القسم المقدم  
 من الجسم وفي البعض كافي العلق تزدحم تحت الجلد تجاوير  
 مملوءة ماء لها فتحات خصوصية إلى الخارج بها يتم التنفس وهذه  
 التجاوير تنقب بالأكاس الرئوية . وفي بعضها توجد  
 تجاوير بين الأمعاء والجهاز العضلي يتصل بها الهواء  
 بواسطة مسام جلدية . وأما أعضاء التناثر فليست معروفة  
 جيداً ويظهر أن كل هذه الحيوانات تخاني لكن لا يتم  
 التوليد بينها إلا بأجاف زوج منها وقد تنقص ذلك في  
 العلق خصوصاً . وقد يتم التوليد في بعضها بالتجزئي اسمه  
 بانصال أجزاء عرسية منها فإذا قطع الفرد منها قطعتين  
 وكانت الظروف مناسبة لحيازة بيت في كل قطعة قسم  
 مثل القسم المفقود أي أن الصف المقدم ينمو عليه القسم  
 المؤخر والعكس

وهذه الاختلافات الكثيرة بين أنواع الحيوانات الحلقية  
 قد حملها العلماء على تقسيمها إلى أقسام أو رتبهم بفتح الالف  
 عليها أولاً . فإن كرمه قسمها إلى تلك رتب وفي المدينة  
 الخياشيم والطرية الخياشيم والاسوية المسكن أي التي تسكن  
 في أيايب في الصخور الجيرية ثم قسمها غير إلى أقسام أخرى  
 إلى أن نقرر أخيراً تقسيمها كما يأتي

الطائفة الأولى . الحلقية الوبرية الأرجل (chétopodes)  
 وهي تشل كل الحلقية التي أرجلها على شكل أهداب شوكية

ممتدة على طول جسمها تقوم بها بالحركة الانتفالية هذه  
الاهداب هي التي عرفت بالمشاقب او المناخس . وليس في  
احد طرفي جسمها مجبحة او مص . ولا تنمي من هذه الطائفة  
يعيش على حوامل اخر . وهذه الطائفة تنقسم الى رتبتين .  
فالرتبة الاولى الحلقية المنقوشة بالخطاشيم (mesobranches)  
اي التي لها زوائد ظهرية تقوم مقام الخياشيم في التنفس .  
وهذه الحوامل لها راس ولها اعين وقرون ومص وشكل  
المنقبب الرجلية فيها واحد تقريباً ويمكن ان ترتفع وتسمع  
سهولة ولكن بينها اختلافات نفاً عنها تنقسمها الى ٢  
عائلات . فالعائلة الاولى الحلقية الراسية (céphalées)  
اي ذات الراس الواضح لها قرون مميزة بينه واعين ومص  
خاص وهي لا تعيش في ثوب الضفاد في الملاء وسكانها  
تسكن البحار وتنقسم الى ١٦ اقسام (١) الافروديسية وهي ذات  
دم ابيض وظهرها مغلى بصفائح كبريت غشائية فيها اهداب  
وبرية وزوائد اخرى ظهرية . (٢) الامينيوية وهي ذات  
خطاشيم غير منتظمة التركيب وتكون على هيئة طرف على جانبي  
الظهر . (٣) الاونيفية وهي ذات خياشيم لبيعية وجهاز مضي  
غير منتظم . (٤) البريديية وهي ذات جهاز تنفسي غير مستطيل  
الشكل مهم الكيفية وجهازها المضي بسيط جداً او معدوم  
(٥) الكهوتية وهي تتنازع بفقد الفتاتين . (٦) الريانيية وهي  
ايضا عددة الشايفين لكن لها على كل من جانبي سلسلة  
من درن على هيئة القدم وليس ذلك في القسم الخامس .

التراب وليس في جسمها غشائيت ولا خياشيم ولا زوائد  
اخرى جلدية ليس لها راس واضح ولا اعين ولا قرون  
ولا فكوك وبالأجمال فلها فقط ارجل وبرية وتعيش غائصة  
في الطين وتحت التراب كل مدة جامعاً وتنقسم الى ١٢ اقسام  
(١) الكاليدية ولها ارجل ذات مجذافين في احداهما منقبب  
مخرازية وفي الاخر منقبب كلابية وهذه تكون بحرية .  
(٢) اللومبرية وهي تعيش في البراءة تحت طين السواقي  
ولها على طول جسمها ارجل وبرية بسيطة . (٣) الطلسية  
وهي ليس لها ارجل وبرية الا في موخر جسمها . والرتبة  
الثانية الراسية الخياشيم (céphalobranches) او  
الانوبية المسكن وليس لها راس واضح ولا اعين ولا  
فكوك وفيها في مقدم جسمها وحول زوائد جلدية كثيرة ولها  
منقبب كلابية ومنقبب بسيطة وليس لها غشائيت والخياشيم  
مجتمعة عند الراس وتعيش في ثوب اسوية مولفة تامن قطاع  
صفدية او من رمل متنازع بمادة لزجة يبرزها جلدها او من  
مادة جيوية كإداة الاصداف وكلها بحرية وتنقسم الى عائلتين  
وهي العائلة السرولية (sorptioniens) باسم جس منها  
وهي ذات أكابيل وبرية في مقدم جسمها على هيئة طرف  
تقوم مقام الخياشيم . والعائلة التريلية (térépolliens)  
باسم جس منها ايضاً ولها في مقدم جسمها الياف بسيطة  
تستخدمها للانتقال او امساك الطعام ولها على ظهرها زوائد  
خيشومية

الطائفة الثانية الحلقية العديمة الارجل (apodes)  
او الماصة (sucuses) وهي ليس لها ارجل ولا منقبب  
لكن في كل من طرفي جسمها تجويف مجعي تستخدمه للانتقال  
وامساك الطعام وتعيش غالباً من اجسام حواملات  
اخرى ومساكنها المياه العذبة وليس لها راس ممتاز لكن في  
مقدم جسمها نقط سوداء كالأعين كثيرة العدد وتحتها رنة  
واحدة تنقسم الى عائلتين وهي الابوبية الخياشيم لانه يوجد في  
جلدها زوائد كثيرة انوية او خلوية للتنفس . والعائلة  
وهي ذات جسم خالٍ تماماً من الروائد وجسمها الرشيحي  
العائلي (terricolos) اي التي تسكن تحت

العائلة الثانية الرماية (arénicoliens) اي التي  
تسكن في الرمال وهي خفية الراس وعديدة القرون والاعين  
والفكوك والعشائين لكن لها على جسمها زوائد خيشومية  
ظاهرة وهي تعيش تحت الرمال على شاطئ البحر ويمكنها  
ان ترتفع وتسمع . وتنقسم الى ١٢ اقسام (١) الاريسية وهي  
يمكن تمييز راسها . وارجلها ليس لها اثنان منقبب مخرازية . (٢)  
الرجلية الخاصة وهي خفية الراس ولها خياشيم مجذافية ورشي  
ارجلها منقبب كلابية . (٣) الوريية الرعاف وهي خفية  
الرأس محملة اشكال الارجل ولها عوامات خلوية . والعائلة  
الخائنة الترابية (terricolos) اي التي تسكن تحت

وهذه الحيوانات بالاجمال ليست مضرة ولا مفعة  
للانسان الا القليل منها وليس لها عوائد واحوال مهمة تسحق  
الاعتبار الا معرفتها الحيوانية حتى لا ينقص العلم بها من فوائد  
وكثير منها يتطلب الصيادون ليكون علماء يصطادون  
به السمك كدود الرمل مثلاً . ومنها قسم يتلف بعض  
الحيوانات الصدفية فيضرب عمل الصيادين . واهم المنفعة  
للانسان العلق لان استعماله في الطب كثير في هذه الايام  
والايام الغابرة . وسيدكر في باب مخصوص به من  
حرف العين

## حل

المحلقة ضد العقد وفي اصطلاح اللغة عبارة عن ان  
يترنم وعكسه العقد اي ان ينظم ترك قول البعض لما  
قُبعت اعماله وصارت ثماره خيالات كما يحفظ في المرأة ما  
زال سوء خلقه بقوده الى تحولات فاسدة وتوهجات باطلة  
ويصدق اوهامة التي صارت عادة له . فهذا الدلحل  
لشعر الى الطب الشبي وهو  
اذا ساء فعل المرء ساءت طوبه

وصدق ما يناداه من نوم

والحل الذي هو نمري في علم التلغات هو استخراج  
عبارات دالة على الجيوب وظواهر الجيوب والماسات وهلم  
جراً بدمان وعلى حل مسائل خاصة تقع بالكثر في علم  
المهنة

والحل الكهربائي في علم الطبيعيات هو ان يتكهرب  
الجسم بالمحل . فاذا انفصل جسم موصل للكهربائية ووضع  
بالقرب من جسم مكهرب فيكون ضمن فحة الفعل والاعد  
عنه من فحة الاتصال يتكهرب تنفرق وتنجي كهربائيتيه .  
فاذا كان جسم مكهرباً ايماً وقرب منه موصل رآك على  
عوايد فاصلة بحيث يكون اعد عنه من جهة الاتصال

ولا ياخذ منه كهربائيتيه طهرت تترارة ضمن فحة الفعل  
بحيث يظهر فعل كهربائيتيه . فاذا علق ازواج من كرات  
اب السبستان في الموصل المذكور احداها في الوسط

والحل الطبي عبارة عن الكشف عن وجود مادة  
من المواد نانتعالمها وملاحة موقع الخطوط اللامعة في  
الطيف الشمسي فانه ان خرج المورن جسم مبرخال من كل  
مادة طيارة لا تروى فيه خطوط فراونهوفر كما اذا خرج من

شرط بلاتين مستعمل ولكن اذا كانت في المادة الخيرة مادة طيارة يرى في عود الالبان خطوط لامة ومن ملاحظة اختلاف موقع هذه الخطوط حسب اختلاف المواد الخيرة حصل ما يسمى الحبل الطيف ولجل اتمام الكشف قد صنعت آلة سميت سبكتروسكوب اى نظارة الطيف تعمل مادة في طيب فيها فهر النور بأبوابها ويقع على المنشور فيها ويرى الطيف بالنظارة . فان كان في المادة صوديوم مثلاً يرى خط لامع على الاصفر وان كان فيها بوتاسيوم يرى خط لامع في اخر الاحمر واخر في اخر البنفسجي في طرف الطيف المقابل . وان كان فيها ليثيوم يرى خط لامع جداً في الاحمر واخر اقل منه لهما في الاصفر . وهذا الكشف دقيق جداً لانه ان وجد في المادة جزء من مائتي مليون جزء من قهقهة من الصوديوم مثلاً يرى الخط الكاشف في اللون الاصفر من الطيف

وحل الاملاح بالمادة الكهربائية يتم بوضع مذوب كبريتات الصوديوم ملوثة بالنشوص في انوبة ملوثة وان يغمس في شكل ساق منها قطعة نحاس ويوصل ببطارية كنهائية فيعمل الملح ويجمع الحامض في الساق الواحدة فيجهر النشوص والفلوئي في الساق الاخرى فيمكنك ان تغمس كل واحد بالكاشف . اوبان بوضع في الانوبة بوديد البوتاسيوم مذوباً في مذوب النشاء ويغمس فيه قطعاً النحاس كما تقدم وتوصلاً بالبطارية فيجمع اليود في الساق الواحدة كما يظهر من اللون الازرق المتكون هالك ويجمع البوتاسيوم في الساق الاخرى . واذا علق قطعة نحاس في مذوب كبريتات النحاس وعلفت فيها شيئاً زيد ان تكتسب نحاساً وأوصلت النحاس بالقلب الالجابي وما تريد ان تكتسب بالطلب الساي بعد كسائه سطوح بلومباخياً وتركت الكل يصع ساعات اهل كبريتات النحاس ورسب النحاس على القطعة المتصلة بالطلب السلي

حلاج

Hallage

لقب ابي مغيث الحسب من مصور الزاهد الصوفي

المشهور قبل لقب بذلك لانه مضى الى دكان حلاج وكلفه بفرض له فقال وما افعل بقطعي الذي احبته فقال اما احبته علك فمضى الرجل وعاد فوجد قطعه كلة حلاجاً . وقد كثر القول في هذا الرجل وزعمه واحواله وما حكى عنه من الخوارق فالبعض صدق والبعض انكر . وقال بعضهم ان الاكثرين على انه لم يكن فيه شيء مما اتهم به من الزندقة وذكر الغزالي فيه فصلاً طويلاً واعتذر عن الكلام الذي كان يصدر منه مما يدل على كبره كقولوا انا الحق وامثال ذلك وأوله كلة تاويلاً حسناً وقال هذا من فرط المحبة وشدة الوجد على حقول القائل

انا من اهوى يومن اهوى انا غن روحان حللنا بدنا فاذا ابصرني ابصرته واذا ابصرته ابصرته واصل هذا الرجل من البيضاء وفي قرية بلاد فارس ولماً بواسط والمراق وصحب ابا القاسم المجيد والقيوري وعرق ابن عثمان المكي والقوي وغيرهم . قال الشعراني وقد رده اكثر المشايخ ونفوه وابوا ان يكون له فسر في التصوف . وقبله بعضهم منهم ابو الهيثم بن عطاء ومحمد بن حنبل وابو القاسم النضر باذي واثمنا عليه وصحبه حاله وحكي عنه كلامه وجعله من احد المحققين حتى كان ابن حنبل يقول المحسن بن منصور عالم راني وقتل ولم يثبت عليه القتل وقد اشار القشيري الى تركيبي حيث ذكر عقيدته مع عقائد اهل السنة . وقال ابن خلكان افنى اكثر علماء عصره باباحة دمه ويقال ان العباس بن سريج كان يقول اذا سئل عنه هذا رجل غي عني حاله وما اقول فيوشيتا . وقال ابن الاثير والقزويني وغيرهما كان ابتلاء حاله انه كان يظهر الرهد والتصوف ويظهر الكرامات ويهل الايات والتمائم فمن ذلك انه كان يركب الاسد ويغذ الحية سوطاً ويأتي بفأكهة النشاء في الصيف وبفأكهة الصيف في الشتاء ويمد يده في الهواء فيبدها مملوءة دراهم مكتوباً عليها قل هو الله احد ويسمى دراهم القدرة ويغير الناس بما اكلوه وما صنعوه في يومهم وبما في ضامهم فافتنن به خلق كثير واعتقدوا فيه المحلول فقال بعضهم

حلي في جرد الي ويدي في الرومية وقال اخرون  
انه ولي الله تعالى وان الذي ظهر منه من جملة كرامات  
الصالحين . وقال اخرون انه مشيدو مشرق وساحر كذاب  
ومتكهن وابن طليعة فتانيو بالفاكة في غير اوطانها . وكان  
قد قدم من خراسان الى العراق وسار الى مكة فاقام بها  
سنة في البحر لا يستظل تحت سقف شتاء ولا يميلو كان يصوم  
الدهر فاذا جاء المشاء احضر له القوام كوز مائه وقرصا  
في ضرب الماء وبعض من القرص ثلث حضات ويترك  
الباقى ولا يأكل شيئا اخر الى الغد آخر النهار وكان شيخ  
الصوفية حيث نشد بمكة عددا الله الغري فاخذ اصحابه ومشى الى  
زيارة الحلاج فلم يجئ في البحر وقيل له قد صعد الى جبل  
الي قميص فصعد اليه فراه على صحف حافيا مكتوف الرس  
والعرق يجري منه الى الارض فاخذ اصحابه وعاد ولم يكلمه  
وقال هذا يتصور ويتقوى على قضاء الله سوف يتلو الله بها  
بمحرمه صبره وقدرته . وحكي انه خرج من الحمام فلقية  
بعض الخائفين لذهو نصفه صفة شديدة فقال يا هذا لم  
صغتي فقال الحق امرني بذلك فقال الحق اردفها  
باخرى فلما رفع يده لصفعة يست . قال القزويني ولما  
ظهر قوله انا الحق انكره الناس وتكلموا فيه وقالوا قل انا  
أحق فقال لا اقول الا انا الحق وسمع منه في مثل ذلك  
عجبت منك ومني اغتيتني بك عني  
اديتني منك حتى ظلمت لك اني  
فلما سمعوا هذا وامثاله اساء الى الظن فيه . وحكى ابو القاسم  
ابن كج ان جماعة من الصوفية ذهبوا الى الحلاج وهو يستتر  
وطلبوا منه نارا فذهب بهم الى بيت مار الجوس فقال  
الموكل فيه ان الباب مغلق ومفتاحه عند المريد فجهد الحلاج  
في الاتيان بالمفتاح فلم يبيح فنفض كفه نحو النفل فانفتح  
فدخلوا البيت فراه وقد يلا مشتعلا لا ينطفئ ليلا ولا نهارا  
فقال الموكل بها انهم من النار التي فيها الخليل فهي  
لا تنطفئ ابدا ولا يطفئها الا عيسى بن مريم فاشار الحلاج  
اليها بكفه فانطفأت فصاح الموكل وقال الله قد انطفأت  
في هذه الساعة جميع نيران الجوس شرقا وغربا ولا يقدر

على ردّها الا الذي اطلقها ثم جعل يتضرع الى الحلاج  
ويبكي وهو يسأله ان يردها فقال له هل عندك شيء تتدفعة  
لهؤلاء المشايخ فاردها وكان عندك صندوق من دخل  
بيت الجوس طرح فيه ديارا فتدفعة وسلم ما فيه الى المشايخ  
وقال ما هنا غير هذا فاشار الحلاج بكوا الى النار فاشتعلت  
وقال

دنيا تخادعني كاذبة  
ليست اعرف حالها  
حظر المليك سرامها  
فانا اجنيت حلالها  
مدت الي يمينها  
فرددتها وثيالها  
فتميت زواجها  
حتى اردت وصلها  
ورايها بحاجة  
فوهبت جعلتها لها

وحكى انه قال له بعض منكريه ان كنت صادقا في ما  
تدعيه فاستخفي قردا فقال لو هممت بذلك لكان نصف  
العمل مفروغا له . وما قال في تكلم الناس عنه لقولوا انا الحق  
سقوني وقالوا لا تقن ولو سقونا

جبال حين ما سقيت تحت  
تمت سايح ان اموت بيمينها

ولسلي نبي عندها ما تمت

وحكى ابو عبد الله محمد بن حبيب قال دخلت على الحسين  
ابن منصور وهو في المجلس مفيدا فلما حضروا قست الصلوة رايته  
بعض فقطايرت منه القيود فتوضأ وهو على طرف المجلس  
وفي صدر ذلك المجلس متدبل وكان بينه وبين المتدبل  
مسافة فيما ادري ان المتدبل قدم اليه او هو الى المتدبل فنجبت  
من ذلك وهو يبكي فقلت لم لا تحلص نفسك فقال ما انا  
بمحبوس ثم قال ان تريد يا ابن حبيب قلت نيسابور فقال  
غض عليك ففعلت ثم قال انتمها افعلت واذا انا بنيسابور  
في الخلة التي اردتها فقلت ردني فردني وقال  
والله لو حلف العشاق انهم

موتى من الحب او قتلى لما احتبلوا  
قوم اذا هجروا من بعد ما وصلوا  
ماثوا وان كاد وصل بهم بعثوا  
تري المحبين صرعى في ديارهم

كعبة الكهف لا يدرون كم لشوا  
ثم قال يا ابن حبيب لا يكون الحزن الا لقد محبوب وقولت  
مطلوب وهم على قدر احاطهم واحاطهم مطبوعة بعلم  
الغيب وعلم الغيب غائب عنهم فاختلق كلهم حيارى وانشا  
يقول  
ابن المريد لقوق يزيد ابن المريض لقد الطيب  
قد اشتد حال المريدين فيه لقد الوصال وبعد الحبيب  
ثم قال يا ابن حبيب سمحت الى زيارة القدم فلم اجد لقدمي  
موطئا من كثرة الزائرين فوقفت وقوف المنهت فنظر الي  
نظاره فاذا انا متصل بدمه ثم قال من عرفني ثم اعرض عني  
فقلت

عذابة فيك عذب وبعث حطك قرب  
واستعدي كروحي بل انت منها احب  
واست للعين عين واست للقلب قلب  
حتى من المحب اني لما نصب احب  
ومن السحر المشبوب اليه على اصطلاحهم واثارهم قوله  
ارسلت تسال عني كيف كنت وما  
لايت بعدك من ثم ومن حزن  
لا كنت ان كنت ادري كيف كنت ولا  
كنت ان كنت ادري كيف لم اكن  
وقوله ايضا على هذا الاصطلاح  
الفاء في اليم مكتوبا وقال له

اياك اياك ان تنبل الما

وكان السبب في قتله وكيفية ذلك انه غل عنه الى الوزير  
حامد بن الصاسنة اجماعة وانه بجي الموق وان  
الجن مجنونه واهم محضرون عنده ما يشبه وانه قدمه  
مع جماعة من حواشي الخليفة وان نصرا المحاجب قد مال  
الي وغيره ايضا فانفس حامد من الخليفة المتندر بالله ان  
يسلم اليه الخلاص واصحاه فندفع عنه نصر فامح الوزير قاهر  
المتندر شاميه اليه فاخذته واخذته انسا يعرف بالخري  
وعنه قبل انهم يمدون انه انه قد ناعترفوا انهم قد  
صح عدمه انه انه بجي الموق وقابل الخلاص على ذلك

فانكر وقال اهو بالله ان ادعي الربوبية او النبوة وانما  
انا رجل اعيد الله عز وجل فاحضر حامد القاضي ابو عمرو  
ابن العلاء والقاضي جعفر بن بطلون وجماعة من وجوه الفتاه  
والشهود فاستنهم فقالوا لا يبقى في امره بشي الا ان يصح  
عندنا ما يوجب قتله ولا يجوز قبول قول من يدعي عليه ما  
ادعاه الا ببينة او اقرار . وكان حامد يخرج الخلاص الى  
مجلسه ويستنطق فلا يظهر منعا نكرهه الشريعة وطال الامر  
على ذلك وحامد مجتهد في امره وجرى له معه قصص بطول  
شرحها وفي اخرها ان الوزير راي له كتابا حكى فيه ان  
الانسان اذا اراد ان يحكم ولم يمكثه افراد من داره بيتا لا يلقه  
شيء من الغيبيات ولا يبدله احد فاذا حضرت ايام الحج  
يطوف حوله ويفعل ما يملكه الحاج بمكة ثم يجمع ثلاثين نبييا  
ويجعل اجود طعام بمكة ويضعهم في ذلك البيت ويخدمهم  
بنفسه فاذا فرغوا كاه واعطى كل واحد منهم سعة دراهم  
فاذا فعل ذلك كان ممن حج فلما قرى هذا في المجلس قال  
القاضي ابو عمرو للخلاص من ابن لك هذا قال من كتاب  
الاخلاص للحسن المصري قال له القاضي كذبت باحلال  
الدم قد سمعناه بمكة وليس فيه هذا فلما قال له يا حلال  
الدم وسمعا الوزير قال له اكتب بهذا فدافعه ابو عمرو  
فالزمية حامد فكتب باحاة دمو وكتب بعث من حضر  
المجلس فلما سمع الخلاص ذلك قال لم ظهري حتى ودي  
حرار وما يجل لكم واما اعتقادي الاسلام ومذهبي السنة  
وتفضيل الائمة الاربعة الخلفاء الراشدين وبقية العترة من  
الصحابه وولي كتب في السنة موجودة فالثاني في دمي ولم يزل  
يردد هذا القول وهم يكتبون خطوطهم ثم خرجوا من  
المجلس وسئل الخلاص الى السجن وكتب الوزير الى المتندر  
بغيره بما جرى في المجلس وسيرا الفتوى فعاد جواب المتندر  
بان القضاء اذا كان قد اقبل يقتله فليسلم الي صاحب  
الشرطة وبضرة الف سوط فان مات من الضرب والا  
ضربة الف سوط اخرى ثم ضرب عتقه فلهذه الوزير الى  
الدرجي وقال له ما امر المتندر وقال اياك ان لم ينفذ  
بالضرب تنقطع يدك ثم رجلك ثم يده ثم رجلك ثم يده ثم رجلك

وأهرق جثته وإن خدعك وقال لك أنا أجريه القرات  
ودجلة ذهباً وفضة فلا تقبل ذلك منه ولا ترفع العقوبة عنه .  
فتسلط الشرطي ليلاً وأصبح يوم الثلاثاء لسبع وقيل لست  
بثمن من ذي القعدة سنة ٢٠٩ هجرية فأخرجته عند باب  
الطابق ببغداد واجتمع من العامة خلق كثير لاجتماع عددهم  
وضربة الجملد ألف سوط فلم يراع بل قال للشرطي لما بلغ  
ساعة أربع لي اليك فان لك عندي نصيبه فعدل فتح  
قسطنطينية فقال له قد قيل لي عنك انك تقول هذا  
وأكثر منه وليس لي الى رفع الضرب عنك سبيل فلما فرغ  
من ضربه قطع اطرافه ثم حرق رأسه وأهرق جثته وبما صارت  
رماداً ألقاها في دجلة ونصب الرأس ببغداد على البحر  
وأرسل الى خراسان لانه كان له بها اصحاب وجعل اصحابه  
يعدون نفوسهم يرجعوا بعد أربعين يوماً وكان بعضهم  
يقول انه لم يقتل ولما اقي شبهة على دابة والمبعض يقول لقينة  
على حمار بطريق الثروان وأنه قال لهم لا تكونوا مثل  
هؤلاء البهرا الذين يظنون اني ضربت وقتلت واتقوا ان  
دجلة زاد في تلك السنة زباجة وأفرغ فادعى اصحابه ان ذلك  
بسبب القاء رماده فيو . وقال القروي في لما صلب وأهرق  
أخذ الماء في الزيادة حتى كادت ببغداد تفرق فقال  
الخليفة هل معكم من الحلاج في شيئاً قال الحجاب نعم  
انه قال كذا وكذا فقال بأدروا الى ما قال فطرحوا رماده  
في الماء فسكن وظهر الرماد مكتوباً به على وجه الماء على كل  
نحوه الله قدر . وسكني ايضاً انه وقف بأرائه رجل وهو  
مصلوب وقال الحميد لله الذي جعلك نكالا للعالمين وعبرة  
للباطلين فاذا هو بالحلاج وراءه وأضعافاً يديه على منكبيه  
وهو يقول وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبهناه . وقال بعضهم  
معتم الحلاج وهو على الخنفة يقول  
طلبت المستقر بكل ارض فلم ازل في بارض مستقراً  
اطعت مطامعي فاستعبدتني ولواني قعنت لكمت حراً  
وقد ذكر الشعراني من كلام الحلاج قوله جميعهم بالاسم فعاشرنا  
ولو ابرز لهم علوم القدرة لطاشوا ولو كذب لم عن الحقيقة  
لما نلت وقوله آحاد الله من حيث الادراك اسم ومن حيث

الحق حقيقة . اذا تخلص العبد الى مقام المعرفة اوحى اليه  
بمخاطره وحرس سره ان يسبح فوه غير خاطر الحق وعلامة  
المعارف ان يكون فارغاً من الدنيا والآخرة . المرید هو  
الراي باول قصده الى الله تعالى فلا يعرج حتى يصل .  
لا يجوز لمن يرى غير الله ان يذكر غير الله ان يقول عرفته  
الله الاحد الذي ظهرت منه الاحاد . من اسكرته انوار  
التوحيد حجبته عن عبارة التوحيد بل من اسكرته انوار  
التوحيد نطق عن خائفيه التوحيد لان السكران هو الذي  
ينطق بكل مكنون . من التمس من الحق بنور الايمان  
كان كمن طلب الشمس بنور الكواكب . اذا دام البلاء  
بالعدو الله . وقيل قال له بعض تلاميذه وقد عرف انه في  
الغد يقتل باسيدي اوصني فقال عليك به نسك ان لم  
تتملها تفتلك فلما كان الغد وأخرج للقتل قال حسب  
الملاحدا افراد الواحدة . ثم خرج يتخطف في قديمه ويقول  
نديمي غير منسوب الى تلميذه من الحنفية  
سقاني مثل ما يشر ب فعل الله يقب الصيف  
فلما دارت الكاس دعا بالنطع والسيف  
كذا من يشرب الراح مع التين بالصيف  
ثم قال يستعمل بها التين لا يؤمنون بها والذين آمنوا  
مستفنون منها ويعلمون انها الحق ثم لم ينطق بعد ذلك  
بشيء حتى فعل به ما فعل . وقال بعضهم ليست الحلاج  
يوماً فانتد في

ولي نفس ستلف او سترقى

لعمرك لي الى امره تنظيم

وما ينسب اليه قوله

لم يبق بني وبين الحق اذان

ولا دليل بآيات وبرهان

كان الدليل له منه اليو

وقد وجدناه في علم وفرقان

هذا وجودي وتصريحي ومعتدي

هذا توحيد توحيديه وإيماني

لا يستدل على الباربي بصنعوه



وانتم حدث بني بازمانى  
وكتب الى بعض اصدقائه في ذيل رسالته  
كتبتم ولم اكتب اليك ولما  
كتبتم الى روجي بغير كتاب  
وذلك ان الروح لا قرب بها  
وين محبها بنصل خطاب  
وكل كتاب صادر منك وارد  
اليك بلا رد الجواب جواني

### حالة Hillah

قصة لواء في ولاية بغداد على الضفة الغربية من  
الفرات بعد ٥٨ ميلاً من بغداد الى الجنوب الغربي. قيل  
في مبنية على اثار بابل القديمة من حجارها وقيل قرب مركز  
بابل وبابل الى الشرق منها . وهالك اثار وتلال ورسوم  
كثيرة تدل على عظمتها القديمة غير ان اهل السباحة اختلفوا  
كثيراً في حقيقة موقعها بالحصور ولم يعلموا يقيناً الا انها  
كانت في تلك الناحية . وعدد سكان هذه المدينة ١٧ الف  
وقيل ١٢ الف نفس ومساحتها متسعة لكثرة ما بها من  
الساكنين وفيها من الابنية المحسنة سراي الحكومة وعتة  
جوامع ظريفة منها جامع الشمس المشهور بين شيعتها واسواقها  
تكثر فيها البضائع غير ان تجارها قد اخطت كثيراً ما  
كانت عليه قديماً في ايام الساسانية والمخلفاء . وكانت في  
تلك الايام مشهورة بوجود جماعة من يهود بابل ويظن  
انها هي المكان الذي استوطنته اسرى اليهود الذين اسرم  
بمخضرم من اورشليم . فما ذكر من تاريخ هذه المدينة يدل  
على قدميتها على ان العرب اجمعوا على ان باقي الحلة سيف  
الدولة صدقة بن يزيد الاسدي ولذلك سموها بالحلة  
الزيدية . وذكر ياقوت ان في تلك النواحي مكانين اخرين  
باسم حلة احدهما يسمى حلة بني قيلة بتارح ميسان بين  
واسط والبصرة والاخر حلة بني ديس بن عفيف الاسدي  
قرب الحويرة من ميسان بين واسط والبصرة والاهواز .  
غير ان الحلة الزيدية هي المدينة الكبيرة التي اشتهرت

وتاريخ بنائها كان سنة ٤٩٥ هجرية فما ندري كيف يكون  
تحقيق ذلك . قال ياقوت حلة بني يزيد مدينة كبيرة بين الكوفة  
وبغداد كانت تسمى الجماعين كان اول من عمرها وزوالها  
سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديس بن علي بن يزيد  
الاسدي وكانت منازل اباؤه الدور من التل فلما قوي  
امرهم واشتد ازرها وكثرت امواله لاشتغال الملوك السلجوقية  
بما كانت بينهم من الحروب انتقل الى الجماعين موضع في  
غربي الفرات ليعبد عن الطالب وذلك في ٤٩٥ هـ .  
وكانت اجمة تالوسه اليها السباع فتزل بها باهل وعسكر  
وينى بها المساكن الجميلة والدور الفاخرة وعمل اصحابها كما  
عمل قصارت ملجأ وقد قصدها التجار فصارت القرب بلاد  
المراق واحسبها مدة حياة سيف الدولة هذا . فلما قتل بقيت  
على عمارتها في اليوم ( القرن السابع ) قصبة تلك الكوفة  
وللنعماء فيها اشعار كثيرة منها قول بعضهم يذمها

اما في الحلة الغداة كاني

تالوي في قبضة الحجاج

بين عرب لا يعرفون كلاما

طبعم خارج عن المهاج

واذا سلطت صروف الليالي

كسرت صخر تدمر بالزجاج

وقال ابن بطوطة وقد دخلها في سياحته في مدينة كبيرة  
مستطيلة على الفرات وهو يفرقها ولها اسواق حسنة جامعة  
للمراق والصناعات وهي كثيرة العمارة وحدائق الفل مستظلة  
بها داخلاً وخارجاً ودورها بين الحدائق ولها جسر عظيم  
معمود على مراكب متصلة متظلة فيما بين الشطين تحف بها  
سلاسل من حديد مرسولة في كلا الشطين الى خضبة  
مشيئة بالساحل . واهل هذه المدينة امامية اثنا عشرية وهم  
طائفتان احدهما تعرف بالاكرد والآخرى تعرف باهل  
الجماعين والفتنة بينهم متصلة والتقاليد قائم ابداً . وبقرية من  
السوق الاعظم بهذه المدينة مسجد على بابو ستر حرم مسدول  
وهم يسمونه مشهد صاحب الزمان ومن عادتهم ان يخرج في  
كل ليلة . . رجل من اهل المدينة عليهم السلاح ويأيد بهم

المشهور، مشهورة فيانوت أمير المدينة بعد صلوة العصر  
فيأخذون منه فركاً مسجماً لجملاً أو بقلة كذلك ويضربون  
الطبول والانتفاخ والبوقات أمام تلك الدابة يتقدمها خمسون  
منهم ويتبعها خمسون ويمشي آخرون عن يمينها وشمالها  
ويأتون مشهد صاحب الزمان فيمنون بالبواب ويقولون  
باسم الله يا صاحب الزمان باسم الله أخرج قد ظهر الفساد  
وكثر الظلم وهذا أوان خروجك فيفرق الله بك بين الحق  
والباطل ولا يزالون كذلك وهم يضربون الأبلواق والانتفاخ  
والطبول إلى صلوة المغرب . وهم يقولون ان محمد بن  
الحسن العسكري دخل ذلك المسجد وغاب فيه وأنه  
سيفرج وهو الامام المنتظر عديم . وينسب إلى الحلة العلامة  
الاديب الشاعر المشهور الشيخ صفى الدين المحلى وسيذكر  
في باب الصاد

حلم

اطلب روبا

حلم

الحلم في العربية يراد به الفرداء ونوع منه . ووراد  
وايضاً نوع من اللود يأكل الوريق والكتب ويرض  
الجلود ايضاً وهو المعروف عند العامة بالعث . واما العث  
عند العرب فيراد به هذه الحشرة التي تلصص الصوف ويخوها  
من الثياب . وكلاهما يسمى بالافرنجية تيليا ( teigno ) .  
اطلب عث

حلوة

Confiture, Sweetmeats

الحلوة والحلوى والجميع حلوى وحلويات والعامة  
تطلق عليها اسم الحلوى والحلوى وصاحبها حلواني . اسم يطلق  
على كل المواد المركبة من معاجين وثمار وغيرها معققة مع السكر  
او العسل والبيض ويدخلها السمن او الدبس غالباً وقاعدتها  
في الاكثر السكر وقلها يستعملون العسل . ويدخلون فيها  
مواد شتى بحسب انواعها والمعروف في الدارج ان الحلوة  
اسم خاص لنوع من الحلويات معنود بالسكر او الدبس

وعرق الحلوة والندرج والحلي يطلق على المجبات غالباً  
المعقودة من السكر والسمن والدقيق او السهمذ وبعضها  
يعمل بالندرج او الزيت عوض السمن . واما انواع  
الحلويات الافرنجية . واما الدارج في بلادنا فنوعان غالباً  
نوع يعمل بالسمن ونوع يعمل بالزيت والذي يعمل  
بالسمن لا يدخله دبس واما المعجول بالزيت فيدخله السكر  
او الدبس . فمن النوع الاول البغلالة والظاهر ان هذا  
النوع اقدمها واشهرها ويعمل من رقائق العجين ترقيق جداً  
حتى تصير كالورق وترصف الرقائق بعضها فوق بعض  
الى ان يبلغ سمكها اصبعاً وتحشى بغيرش الجوز والسكر  
وتخبز بالسمن وتقطع قطعاً مربعة مستطيلة مخرفة . ومنها  
البرمة لانها تكون مبرومة وتعمل من خبوط من العجين  
يهرم بعضها على بعض وتحشى بما ذكر . ومنها البضة وتعمل  
من قشيت هذه الخبوط قد يهد مزيجها بالسمن عجيناً واحدة  
وتقطع قطعاً مربعة . ومنها الفريضة والمعجول ويعملان من  
السمن والعجين بالسمن ويعمل اقراصاً مختلفة الشكل تحشى  
كما ذكر وفي من اثل المجبات . وهذه اشهر الانواع واما  
الباقي من انواع هذا الجنس فمرجعة الى ما ذكر غالباً وانما  
هو تفتنات مختلفة . واما النوع الثاني فبنة المعكرون وهو  
عجين مسطح يهرم على شكل مستطيل ويخبز بالدبس او  
بقلي الزيت ويغمس في الدبس ومنه الزلاية والعلومات  
وتعمل من عجين رخو الغوام جداً يقطس في الفلاة اما  
كرات او قفمانا فانما هم قلوب كان متخماً فمخللاً ويدبس  
بالدبس او سطر السكر . ومنها المشك ويعمل من  
العجين المذكور يلبى في الفلاة حالاً مشتبك بعضها ببعض  
ويغمس بقطر السكر . ومنها الطائف ويعمل من هذا  
العجين اقراصاً قديمة تصب على ملاطحة حامية فيخرج خفيفاً  
لطيفاً خفيفاً ويوكل اما يتباع دقيق الجوز والسكر او مقلواً  
لسن او زيت ومغمساً بقطر السكر او الدبس . والثريرة  
وهو نوع شائع جداً يطوفون به ليلاً وعلى الخصوص  
في فصل الشتاء وهو رقاقة تقلى بالزيت او الشيرج وتحشى

عمادة متقانية بحللة بالسكر . وهذا النوع قبيح الخمر ومع ذلك مرغوب فيه . ولا طاع الاخرى قليلة الالهية بالنسبة الى ما ذكر فان ما ذكرناه اشهر الانواع واكثرها استعمالا وبالاخصار محصر اطواع الخلويات على القواعد التي ذكرت وعلى غيرها ما ادخل من الخلويات الاخرية يصيغ دوة المقام ويقتضي كتابا راسا لتصيل اسماء وكيفية عملها . والخلويات من الاطعمة اللذيذة التي يتكسبها الانسان وليست اذ هي ان يكون ريس وجودها قديما في تاريخ العالم فان اليونان ولا سيما اهل انبا كاي يملكون منها اطواع لطيفة يطربون بها حذقا شديدا وقد ذكر انيبوس . ولكن بعض مناصيل عبها كاتمة لمعرفتها . وكاي يملونها اعتيادا من دقيق مخمور رمت او عمل اوليت ولا يتصرفون على دقيق القمح . ولا طواع الخلوى كانت كبيرة عديم . منها الانكرس يعمل بدقيق السمسم والبرت والعسل . والتراعيا العسل والاس والديروس . وهو كالمسكت الاخرى وكاي يمسونه بالمحمر وهو جار حذا . والاسحارس وهو يشبه ما يسمى بالافرجية المعروف الفسكي . والديروس وهو يشبه ما يسمى الاكابر لم يدع . وكانت الاساطيا تعمل هذه الخلويات في امبا . لكن ذكر ارسطوان حاجة من الرجال كاي يتعاطون ذلك ويبيعونه في المراسع . ولم يكن اللاهويون يعمدون المحضات الضخمة او الدوكية . وكذلك كان اهل رومية فانه لم يكن عديم بما يدخله الفم الا نوع يسمى اتوكراس ولم يكن مستعملا الا عند شطة طائفة . وكان الرومان كالليون حادقين في عمل الخلويات . وقد وجد في بومباي وهرقولاوم قبالب كبيرة للمعاجين وكان المحس المسعى ليا محصوا بالقرايس وكان كبير من اطواع الخلوى يستعمل عوض الفل على الموائد وكان الرجال يعملونها ويطوفون بها صاغا في الارقة وكاي يلعبون حوقا تحت امرة ريس عام ولم يكن للملاحين من الخلوى الا نوع من الاقراص يعمل المحس . وفي القرون المتوسطة كثرت اطواع الخلويات وما فيها وكانت من امهرها ما يسمى

فلان وفي اقراص متممة تعمل من قطع التفاح والبرتة وكانت طامة مارس تحبها كثيرا واصلا من الطيبة الرومانية واشتهرت رعة الرهان فيها في القرن العاشر . ومنها المعهيرة والبولية المسبورة في القرن السادس عشر وهي كالسج المدكور قبلها لكن معجولة من الجبس والبرتة ومنها الايتودة اي المسحة اشتهرت في القرن الثالث عشر ومنها التلمسة اشتهرت نسا ديس ايام ميلون . ومنها القواسم النورسدية والكردي اشتهرت حذا في القرن السادس عشر والداريولة الامباية وكانت معدودة من الطيف الخلويات . ومنها كلك مرم واقراص شارن اشتهرت في القرن السابع عشر واشتهر كبر غيرها معها . وتقدم الناس في صناعة الخلوى لاسيا البورقية اي المولدة من رقائق رقيقة المعروفة من القرن الثالث عشر . فمما عمل الترت والتورت وفي اصاف اشتهر بها حذا صنف يعمل بدقيق اللوز المعطر ماء الورد ويضاف اليه مقدار نصف من السكر ومنها ما كان يعمل المسك والصبر وفي ايام فرسبا الاول اتى بعض طباة ايطاليا الى فرسا مع صكارنا دومدتي امرأة الدوميس هري واشتعلت كثيرا للطبيب من الخلويات هناك فاشتهر واحد في هذه الصناعة وعملوا انواعا اشتهرت شهرة واسعة . وفي ايام لويس الرابع عشر لم تقدم صناعة الخلوى شيئا ولم يستعملها الملك على ما تدعى الا في الاطعمة الخفيفة ايام القطاعة لكن لما قام اميس الخلوياي المسبور محوسة ١٧٨٠ . وقام بعث الخلوياي كارم حذوا هذه الصناعة واطلوا فيها من العناية ما لا يريد عليه ولا سيما كارم فانه اخترع اصاغا جليلة الاسعار منها ما يعرف بالطل والقرايش وغيرها وحس انواعا اخرى دسولة ومن ثم تقدمت هذه الصناعة وكبرت وابتعت وصفت كارم فيها كتابا سماه الخلوياي اللصكي النارسي . ثم الف ليلان كتابا اخر سماه طريقة عمل الخلويات . ثم كتبوا في هذا الباب رسائل اخرى في اورا وامركا حتى وصلت الصناعة الى اعلى درجة من الانفا عديم . ولما خلويات العرب فلم تزل كغيرها من اطعمتهم ساقا الخلف عن السلف تماشا

## حلوان

Holwān

قال ياقوت حلوان في عنبر صاع بها آ حلوان العراق وفي  
في آخر حدود السواد ما يلي الحال من بعداد قيل سميت  
بحلوان من عمران بن الحلفان قصاعة وكان مص الملوكة  
أقطعة أياها وكانت مدينة كبيرة عامرة قيل ولم يكن  
بالعراق بعد الكوفة والبصرة وبعداد وبسط وسامرا أكثر  
مها وأكثر ثمارها البين وفي قرب الجبل وربما سقط فيها  
الطح اما قلة حيا فالطح يسقط عليها دائما وفي وبشة رديئة  
الماء وكريهة يستدلى على مياهها وبها رماح ليس  
في الاقطار مثله وبها في عانة الجعدي وبهيمه شاه المعبر  
أي ملك النوب وحوا اليها عدة عيون كريهة - مع بها من عدة  
أدواء - فتمت على يد حرر بن عبد الله الحلبي سنة ١٢٩٠ هجرية  
وقيل سنة ١٦٧٠ وقال التتاع من عمرو

مصرنا لكم ردا بحلوان بعدما

ربنا جميعا والجميع يبارك

في الأولى مرأ بحلوان بعدما

أرب على كسرى إلى ما والحلال

٢٠٠ حلوان قوهستان سناور وفي آخر حدود حراسان ما يلي  
أصهبان ٢٠٠ حلوان مصر وفي قرية جهار بين السطاط من  
فرحين من جهة الصعيد مسوفة على النيل وبها دروكان  
أول من أسقطها عبد العزيز مروان وصرف بها  
الدناير وبني فيها الدور الحسن والتصور وزرعها السابون  
وعرس الكرم والبل واستوطنها وذلك سنة ٧٠٠ هجرية والذي  
يظهر من القري أنها كانت قبل عبد العزيز من عهد  
أبو رمل محطها للمهاجرين من السطاط في طاعون سنة  
٧٠٠ هجرية فاحتجته فحسبها وبني فيها القصور وعرس  
البحر وبها لمة قسعة مياه بحلوان بالنوب من عمرو  
أن امرأ ليس ملك مصر وكان حلوان هذا السام على  
مقدمة أربعة ذي المار أحد السامة وبعد الزك اني إلى  
شرقي حلوان هذه وجدت المراكم مأمرة الله ولها إلى  
قص عليه وقتل هناك وطرحته إلى في الرصعة كما مر

في ترجمته - وحلوان هذه طيبة الهواء متصلة بطريق  
حد يدي بصرة قصد لسدليل الهواء والبر في هذه الأيام

## حلوان

Panthéisme, Pantheism

الحلول في اصطلاح العلماء عبارة عن اتحاد جميع  
سميت تكون الإشارة إلى أحدها إشارة إلى الآخر كحلوان ماء  
الورد في الورد ومذهب الملول في اصطلاح الفلاسفة  
الذين يعتقدون أن الله حال في كل شيء وفي كل حرم  
كل شيء فخذوا حتى صار يسمون يطلق على كل شيء  
أنه الله وإن الله كل شيء ومن ذلك الاسم الأمريكي وهو من  
لفظتين وابتدع معهما كل هو الله - ويرى مذهب  
الحلول عن مذهب الماديين بأنه يجعل كل شيء من  
الحلوان مساركا لله في الماهية ويوحى وحده كل مادة  
أو جوهر وذاتية لكن مذهب الماديين يجعل المواد كثيرة  
وتتم كتلة الحواص والاشكال الموهوبة في الجميع  
المادي مع انكار وجود الله - ويصلح أيضا النظام أن  
القبلة أي أن مذهب الحلول يتدرج من الكل إلى الأجزاء  
ومذهب الماديين بالعكس وإنما خلق هذه المذهبين  
فاسطة في كليهما لكنها اتفق في مذهب الحلول وكل منهما  
لا يمد بحقيقة الحور والسر إلا ذلك الماديين تعترف بحقيقة  
السر الطبعي عبران الحلوليين لأنه عرف بأن العلم شر لا يمد  
يعتبرون كل الحريات رموزا وطورا خارجية فيكون ما  
يترتب عليها من العلاقات والفرص أصناف أحلام وإن  
أحسن طريقة لتخلص من هذه الاوهام الخيطة ما وصروها  
الانقطاع عن العالم واللون في سكون أم وهذا الماديين  
الذي أخذ أهل مذهب من الماديين الحلول الساتنة في  
آسيا وهم البهية والأودة ليس أقل خطرا ومصادرة للهيئة  
الاجتماعية من الأعمال والنال من الماديين من جهة الدار -  
ولما كانت تعاليم الحلول أقم كبر من تعاليم الماديين قد  
صار صوابا للعلوم ما راد ذلك المذهب الماديين  
تعاليمهم انكاره وقد قال الاب وتبين أن الحلول  
أربعة على في هذا الصغر ومع ذلك يصعب بحث في أصنافها

او البحرى سبها الحقيقى فاندري هل هو ضلال تناقله الناس خلقا عن سلف او نتيجة ادعاء من ادعوا ارادة كشف السر في مضادة الخير والشر او نتيجة بغض بعض النظمات السياسية والدينية او افراط في الميل الى التصوف او من نفقات العجب الانساني او هو اخر ما اتصلت اليها جهادات المشككين والآخرى ان ينسب الى كل ما تقدم ايراده .  
وبين ذلك اننا اذا نظرنا اليه تاريخيا نرى ان البحث في اراء المحلولة من الهند اول ما بهم الاخذ فيه هنا فيمكن من ذلك ان نبين ان التقليد كان ذا تاثير شديد في انتصار هذا المذهب في عدة امكنة وازمنة واذا نظرنا الى اصل نصا تو يمكننا ان نخترق حجاب ستر هذا الاعتقاد ونعرف كيف غانا يرى له نصوصا كثيرة تامة في اقدم كتب الدين الهندية كالنيدا وقانون ماني ولكن براه هناك مقتربا مع مذهب اخر يختلف عنه في الصفات ويظهر انه اقدم منه . فان اليدا كذب وهي ريك فيدا وجوش فيدا وسامان فيدا واطروانا وكل منها قسمان في القسم الاول صلوات المعبودات ومبادئ تدل على كثرة المعبودات وفروض خاصة مرق بمحنة وهذا القسم يسمى قراما قندا والقسم الثاني يبحث فيه عن الالهوت وفيه نصوص مذهب المحلول مادي الشامل على طريقة التصوف وهذا القسم يدعى فيدنا اي غاية الفيدا وبرها نامجسا اي القسم اللاهوتي فلا يجهل الرب في ان هذا القسم متأخر عن الاول لدلول كونه تسييرا له وقد ثبت من التقليد الهندي ان فياسا جامع اليدا هو واضع مذهب الوديتي . ويؤيد ذلك الوقوف على حقيقة المتن ونحضة تعليم القسم الاول محانب كل المحاولة للمذهب المحلول . وقد اثبت مذهب المحلول من المذهب الاول اي الشرك بالطريقة التي اثبتت بها بعض المذاهب النصرانية والاسلامية من المذهب الاول العام وذلك لاسباب يطول شرحها وتكيفية يضييق دون تفصيلها المقام . ثم من اختلاط الاراء وانقسام الفرق تولد مذهب الدرهم والنوذية . راجع بوذة . ثم ان فلسفة الهود دخلت مدخلا مهما في فلسفة اليونان لدليل ما فيها من المشابهة والاشترك . غير ان طريقة انتقالها

اليهم منه قبل غزوة دارا وقبل فتوح الاسكندر في آسيا ايام ارسطو فذهب بعضهم الى ان هذا الانتقال كان عن طريق مصر لان مدن اليونان وآسيا الصغرى كانت منفصلة عن الهند ببلاد شاسعة كانت شائعة فيها مذهب النفرية . غير اننا اذا بحثنا في مذهب المصريين في تلك الايام التي ظن ان المحلول انتقل منها الى اليونان رابنا ان المذهب الذي كان سائدا فيها حينئذ وبعد ذلك بزمان مديد هو الشرك اي كثرة العبودات ومن المقرر ان هذا المذهب ليس من دلائل المحلول ولا اشترك بينهما كما مر في البحث عن اصول في الهند . ولول ما ظهر من دلائل المحلول عدد اليونان في مقاطع اثاني لينوس ولورغوس ولكن لم تثبت صحة هذه الاثاني فقل ان جامعها هو اونومكر يتوس قبل التاريخ المسيحي بخمسة قرون وتروى مبادئ المحلول والعبارات الدالة عليه في هذه المقاطع جميعها ولكن اذا قرئت مقاطع لينوس وجد فيها على وجه الخصوص روح المذهب الوديتي . وكذلك كان اونومكر يتوس على ما يظن قبل زينوفاس الابلي واصح مذهب المحلول في الفلسفة اليونانية . ولا يعرف الامور قليلة عن زينوفاس واما تليوك وخليثنة بوميديس فعروفة احواله وقد وجدت له قطع كثيرة تدل على السبيل الذي كاتبا يسلكونه في تقرير هذه الكل اي الاشياء باعتبارها كلاً تاملاً ويظهر من ذلك ان معتقدهم ضلال نسا عن اختلاط فلسفتهم لا من تعاليم اقتبسوها فاخذ . بوميديس يقرر فرقا بين الراية ومعرفة الحق فقال ان الراي يكسب بواسطة الحسيات فتظهر في الاشياء متضادة واما الحق فيكسب بالعقل فلا يبنى عليه التصاد والا لم يكن حقا فكل ما كان من قبيل الراي لا يكون حقا وانه من الموكر ان هذا الكل اي العالم موجود ولا يمكن ان يكون مضادا لنفسه فاذا كل الاختلافات التي تظهر في هذا العالم وبني عليها الراي انما هي ضلالات واهام ولكن الكل يستمر على حاله لان مبدأه فاني مذاتو وملء الوجود هو الفكر والذكر وموضوعها واحدا لا ينقسم . ثم اختار البحث في هذا الموضوع ولاسيا بعد ان بحث

أفلاطون عن المادة. راجع أفلاطون. حتى قام في العصر  
 المشاعر سينوسا اليهودي وشهر مذهبه الحلولي معتد على  
 المبدأ الذي وضعه الفيلسوف ديكرت للمادة وجعل ذلك  
 أساس برهانه فان ديكرت قال ليست المبادئ الا هذا  
 المحيز المتشرف في كل جهة فزاد سينوسا على ذلك قوله ان  
 الفكر ملازم للمحيز وان المحيز هو الفكر والفكر المحيز فاستنتج  
 ذلك انه ليس في الوجود الا مادة واحدة وهي التي انشأت  
 بنفسها بعسل مستمر كل ما يسمى خلقاً وهذه الحقيقة في الله  
 فانه اذا علة ومعلول فاعل ومفعول وكل الاشياء انما هي  
 تكيفات له وبخاصة قائمة به. فما هذا المذهب الا اخلاق  
 اذ ليس في ما كتب ديكرت شيء يودي الى ذلك. ولما  
 استند سينوسا الى فلسفة ديكرت التي كانت شائعة في  
 ايام لويديها معتقدة السابق لانه كان عبرانياً يميل الى  
 مذهب الحلول. ولم يكن للمذهب الحلول تأثير في الديانة  
 المسيحية في العصر الماضي لان اللاهوت تغلب على وثنية  
 السلطة كسفت نجمة غير ان اهل القرن الثامن عشر  
 كانوا قد عطلوا خطرات شائعة في ضعف الايمان  
 وشدوا عن حقائق الدين فجعلوا ما تقدم واحول مادته  
 من اثار هذا المذهب فنشر جناحه في فرنسا وبسطها على  
 كثير من ممالك اوربا الحديثة غير ان جرثومة اخذت  
 نموها في المانيا ومنها مدت فروعها الى فرنسا

حليب

اطلب لبن

حمادة

Hamadah

المشايخ المحادية ١. طائفة من المتاولين من اصحاب  
 جبل لبنان يسمون الى حمادة العجمي الذي كان قد خرج  
 على شاه العجم فمير اليو الشاه جيشاً قتل اصحابه ففر  
 بغيره واخيه احمد الى جبل لبنان ونزل الحصيد ثم  
 ذهب الى قهز ومن هناك تفرقت عشيرته في جبة المنيطرة

وادي طحات وسار اولاد اخيه الى بلاد بعلبك وتولوا  
 قرية الهرمل. وولد لحمادة سرحال واحد وبني احمد  
 باي زعزوة ولولاده تولوا جبة بشرى. وولد لحمادة ايضا  
 ولد اسمه ذئب فولى اولاده مناطة الضنية وزوج اخيه  
 لمقدي جاج المسلمين الذين تولوا بلاد جيل وكانا عاصين  
 على الامير عساف والي غزير فاستدعى الامير عساف احمد  
 وذئبا وخطبهما سرا ان يقتلا هذين المقدسين فايما وعرف  
 اخوها الصغير سرحال فسار الى غزير ومنه للامير عساف  
 قتلها واخذ منه صكاً بولاية بلاد جيل واخبر اخوه بذلك  
 وحشما على مساعدته فبضيا معه فقتلوا المقدسين المذكورين  
 فولى الامير عساف سرحالاً بلاد جيل واخوه بلاد جاج  
 وولد لسرحال ولده حسين. ثم ارتحلوا الى الفرعة في وادي  
 طحات فقتلوا على بني الشاعر في نولا فارحلوا الى بلاد  
 المرقب وصاروا فيها ولادة وولد لحسين اربعة اولاد  
 سرحال واسماعيل واهرام وعيسى فولى ابراهيم وعيسى بلاد  
 البترون واسماعيل بلاد جيل وادي طحات والنتوج  
 وجبة المنيطرة وانتقل الى لاسا فبقي فيها داراً واخذت  
 المحادية مزارع في الكورة والزراوية سموها بعكاليك وولد  
 لاسماعيل ٣ اولاد عبد السلام وعبد الملك وابو النصر  
 فاخذوا قرية شمسطار في بعلبك ولما توفي ابراهيم اقتسموا  
 البلاد وظلوا الناس فقامل هدم. سنة ١٦٨١ بمضى  
 اولاد الشيخ زعزوة ولادة بشناتا برجال الضنية وقصدوا  
 اهدت فلما بلغ اهلها قدمهم اقلام لم يكن اهلهم في  
 مرجة تولا. سنة ١٤٧٤ اتفق حمادة مع ست الملوك  
 زوجة كمال الدين مقدم ابطو على قتل قاتل زوجها وهو عبد  
 المم مقدم بشرى فقتل اليوكن له سمراً خارج قصر فلما خرج  
 قتله ودخل القصر وقتل اولاده فجعل اصحابه على حمادة  
 وضربوه بالسوف فجرهوه فادركه اصحابه واحبلوه فخرج  
 وراءهم اهل بشرى حتى ادركوه فقتلوا حمادة وجماعة من  
 اصحابه. سنة ١٦٠٠ بمضى يوسف باشا سيفا يوسف  
 وقانصوه ابي احمد يقتلوا مقدمي جاج لانهم اخلاف  
 الامير فخر الدين فوجدوا المقدسين الاربعة عند البادر

فقتلهم وسلبا اموالهم وخلفاهم في ملحقة بلاد جليل . ثم كانت لبني حمادة عدة مواقع في ولاية جليل وولاية البترون . وسنة ١٦٤١ غضب عليهم وزير طرابلس ففروا من وادي طلات وبلاد جليل . وسنة ١٦٥١ طرد الشيخ سرحان حسن اغا من عكار . وسنة ١٦٥٤ ولّى محمد باشا البكري<sup>١</sup> الشيخ احمد محمد جبة بشرة واستخدم الحاج سعد بن علي ثم طرد الحمادية الى اطراف الزاوية لتعديم قتلوا عبد الله بن قمر العاقوري في ارض عردات . وسنة ١٦٥٩ هدر قيلان باشا دورم وفروا الى كسروان . وسنة ١٦٧٢ ولّاهم حسن باشا مقاطعاتهم ورفع عنهم اكلاف المال فطمعوا وقصروا بالمال ونسوا قتلوا اناكس ونهبوا القطائع

وسنة ١٦٧٥ ارسل حسن باشا عسكريا لطرد بني حمادة لتصرفهم بالمال الاميري فطردوهم الى عين النقرة التي فوق افنا حتى فصل بينهم الظلام . ثم احضر الشيخ احمد ابن محمد قاصداً وابن حسن ذهب وامر اولاد عمها ان يغلّوها ففعلوها . فلما عرف قومها بذلك وثبوا على بلاد جليل فنهبا وقتلوا واحرقوا حصاراتهم ونهبوا قرى البترون ومواشي حصرون . وسنة ١٦٧٦ احرق لم حسن باشا قرى وادي طلات وقرى جبة المنيطرة لتطاولهم . فاحرقوا قصوبا وتولا وعبدلي وبسينا وشفار وشطين . ولما عزل محمد باشا من طرابلس هجموا على القلعة واخرجوا رهاينهم ودهموا عشقوت ليلا وقتلوا ارجلا من اهلها . فحق عليهم والي طرابلس وجعل الامير احمد المعني على قطعاتهم فدهمهم بمخيمه الاف مقاتل ففروا الى بعلبك فاحرق بعض قراهم وقطع شجارها . ثم صلح عنهم وعاد الى الشوف دون قبول خلعة من والي طرابلس على قطعاتهم . وسنة ١٦٨٦ لجا اليهم الامير شديد الحرفوش فاحرق علي باشا العاقورة واربعين قرية من قطعتهم وقطع اشجارها . ثم دهم الحمادية المساكين عند عين الباطية وقتل منهم ٤٥ رجلا وخربوا اسلحتهم . فحمل على جليل ونكبها . ولما عاد الي طرابلس انحدر حزب الحمادية واحرق قلعة جليل ونهب ما في المدينة . قوتهم

وسنة ١٦٩١ ولّى محمد باشا الحمادية قسمل الشيخ حسين سرحان بلاد جليل والبترون وابنة الشيخ اسمعيل الكورة والحاج موسى حمد النجبة واولاد حسن ذهب الضية . وقويت شوكتهم بوفاء الشيخ الي قاصصه فياض الخازن فقتلوا يوحنا الاسود في الكورة ونهبوا العاقورة ومستقلات الكسروانيين من مينا جليل . وسنة ١٦٩٢ أمر علي باشا اللقيس بالهزيمه اليهم فانهزموا الى بلاد بعلبك فطاردهم الرجال وهلك من قومهم بالبلخ نحو ١٥٠ نكس . ولما غلبوا قرية كفر دان التمس الخيالة من الباشا ان يكف فكف ثم احرق قرية نياص و١٢ الفا من ما هزم . ثم امرهم بقتل الشيخ حسين سرحان ومثانيه من ارفاقو . وسنة ١٦٩٨ ارسل ارسلان باشا عسكريا لقتال الحمادية لتعصم عن اداء المال الاميري فقبض العسكري على بعضهم بقتة وحبسوا في طرابلس وفر من بقي منهم الى دير القمري يستغيثون بالامير بشير حسين الشهابي . فانغهم واتس اطلاق الماسوريين منهم وكفل المتأخر والذي تربط عليهم عقابا ففردم الباشا وفوض توليتهم الى الامير بشير فولاهم وقبض المال منهم . وسنة ١٧٥٩ طرد اهل جبة بشرة اولاد الشيخ احمد فغلّهم فيها المشايخ يوحنا الظاهر وعيسى الخوري وفي اهدن جرجس بولس الدويهي وفي حصرون اوسليمان عواد وغيرهم في غيرها . فاقى اولاد الشيخ احمد الى بلاد جبيل فقبض الامير يوسف الشهابي جميع اركانهم . وسنة ١٧٦١ سارت الحمادية بالفي مقاتلة الى النجسة فالتقام اهلها الى بشرة وقاتلوا ٨ ساعات فكسروهم وقتل منهم ١٢ رجلا . وسنة ١٧٦٢ دهمت المتأولة بقرقاشا ونهبوها ثم هربوا . وسنة ١٧٧٠ قبض الامير يوسف الشهابي الوالي على بعض الحمادية فالتجأ قارهم الى وزير طرابلس فامد بهم بمسكر فالتجأ اليه بزيار صار اليهم الامير برجاله واعتقب القتال . وسنة ١٧٨٠ وبنهم في اميون فانكسروا . وحضر فرقة منهم في برج اسفل القرية وقتل منهم جماعة ثم سلموا . وكانت المناشوات والامراء يطاردونهم ويودبونهم على اعماهم فتلاشت قوتهم

٢٠ . عائلة من دروز لبنان موطنها بعقلين . اطلب شوف

حمادي  
Hamadi

هو محمد بن احمد بن عمر حماده الحمادي الشافعي  
الكاتب الاديب الفاضل . كان من رساء الكتاب  
بديوان جرجا قصبة صعيد مصر . قدم مصر واخذ بها عن  
الشيخ سلطان المراسي ومعاصريه . وكان قرأ ببلاده على  
شيوخ كثيرين وله روايات عالية في الحديث . وكان عذب  
اللسان قوي الجنان له معرفة جيدة بعلوم الطريق والف  
في رسائل . وله معراج على اسلوب غريب وهو انه جرد  
سواك من نفس في حقيقة الخمر التي يتغزل بها المعارفون  
والها يشربون وهما يخبرون ويصفونها بالمسكر والغيبة وفي  
كيفية الاتصال الى تلك المرتبة متى يتقرب اليها من اجنباء  
تعالى وقربة واجاب عنه . وله اشعار كثيرة ولم يحفظ له الا  
هذا البيت من قصيدته وهو

وسرت الى ما احجم العقل دونه

ونلت امورا لا يحيط بها فكري

كانت وفاته في سنة ١٠٨١ هجرية والف بدجرجا وبها  
دفن قالة الحبي

حار  
Ane, Ass

من المحبوبات الالهية الكثيرة النفع وهو الطنجا خلفا  
واسلمها امراسا واصبرها على المشقة وادناها استخداما واكثرها  
خدمة . قال الفروبي انه خدر الاعضاء في غاية العرودة  
ذكر القوي زعوا ان الكلب اذا سمع بئيفة يالم ظهره حتى  
ينجم من الالم . والعرب تكي المحاربا صابرا وا زبادوه  
الاشهر . ويقال للمباراة محمود ولم تولى ولم يحش ولم  
نافع ولم وهب ونسى الاتان ايضا وولدها الغنوالقولب  
والبحش وقد يطلق على الحمار اسم حرا ايضا . قال الديميري  
وليس من المحبوبات ما يتولى غير جنسه ويقبح الا الحمار  
والفرس غير ان هذا القول منقوض حتى من نفس كلام العرب

ومنه كثير في كتابه قال وهو يترو اذا تم ٣٠ شهرا . ومنه  
نوع يصلح لحمل الاثقال ونوع لين الاعطاف سريع العدى  
ويسبق برازين الخيل ومن عجيب امره انه اذا شم رشة  
الاسد رى نفسه طوي من شدة الخوف يمد بذلك الدور  
منه . ويوصف الحمار بالهداية الى سلوك الطرقات . التي  
مشى فيها ولو مرة واحدة وبحة السمع وللناس في مدحه وذم  
اقوال متباينة بحسب الاعراض . ومن ذلك ان خالد بن  
صفوان والنضل بن عيسى كانا يمان ركو . المحمود فمثل  
النضل يوما عن ذلك فقال هو اقل الدواب مؤونة  
واكثرها معونة واخصها هوى واقربها مرعى . وسئل خالد  
فقال يحمل الرحلة ويلبني الغنمة وينف دأوه ويشف  
دولؤه . ويعني من ان اكون جارا في الارض وان اكن  
من المسكين . وقال الزخرفي الحمار مثل في الدم شيع  
والغنمة من استباحتهم لذكر اسمهم يكونون عنه وبرغرن  
عن التصريح فيقولون الطويل الاذنين وقد عدوا من  
مسأويه الاداب ان يجري ذكر الحمار في مجلس قوم ذوسب  
مروء . ومن العرب من لا يركب الحمار استنكافا وان كانت  
يو الرحلة المجهد . وقيل ان النبي قال اذا سمع نهي المحبر  
فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطانا . وقالوا في  
خياصه اذا طبع لحم الحمار وقعد في مأثم من يو كراز دمة  
وانا رى على ذبله خل وتم قطع الرفاف

والحمار عند علماء المحبوبات معدود في المحبوبات  
الثديية نوكا من جنس الفرس قال نون في وصفه هذا  
المحبوب من طبعه وضع صور ذوسكية بحمل بلا تقصر  
الاهانة والضرر ومما قدموا له من العلف لا يناف ولا يه  
امر من كية طعاما وكيفية فانه يتبع البير والردى من  
النبات وغيره من فضلات الدواب . لكنه يعاف الماء الا صافيا  
طيبا واذا كابوا لا يعانون كثيرا امر نظيفوا نراه غالسا  
ينفرغ على الكلام والثراب غير مال يميلوا اذا كان حاملا  
فكلما قدر ان يتم وينفرغ لا يتولى في مصلحة نفسه . ومن  
يقبل التعليم وقد شهدت حمير كثيرة علمت اعمالا مضحكة  
لطيفة مثل على فطنة وخفة روح وبدن . وربما كان ر



أقدر المحملات على كبر الحمل بالنسبة الى حجمه ولما كانت  
 نفقة قليلة كانت منافعة كثيرة لاهل الفلاحة (والمطاحن)  
 ومع ما للحمار من المافع والصفات الحميدة نرى له صفات  
 قبيحة من وجه اخر فان بيته مزيج مكر وقد يحزن مراراً  
 حتى لو اهلكه ضرماً لم ينزع ولا يغير ما اضره في نفسه  
 ومع ذلك فهو على جانب عظيم من الحذق والفتنة ولان  
 كان الناس يضربون به المثل في البلاءة وقلة الفهم . وله  
 ايضاً جانب من الشجاعة يستحق الذكر حتى انه يدافع عن  
 نفسه بسالة منكدة وقد تهجم على الذئب فيهزئه وربما قتله  
 ايضاً . وليس للحمار عادة طاعة على سلوك الجبال كما يسلك  
 السهل ولا على الطرق المستورة الخشنة كما على الطرق  
 المستسيلة البسيطة . وما يفرق به الحمار عن الفرس امر  
 معروف عند الجميع فلا احد يجهل ان راسه اقصر واقصر  
 واذنوا اطول وان ذنبه ليس فيه شعر طويل الا تلك  
 الخصلة في طرفه وهو ارق من ذنب الفرس اشهرماً  
 يترى عن سائر الحيوانات لانه الفرس فقط جمرة صوية  
 وطريقة تهيئه المردد المستطيل . ومعدل عمر الحمار من 10 سنة  
 تا 30 عاماً . ويندر ان يجاوزها ومنه حمل الانثى اشهرماً  
 وفي بلد حرقاً واحداً . ومنظر بعض الحمير يوذ بالطلب  
 والذعة وتكونة ظريف الشكل وجمهر الفرس مشهورة  
 بحسن صورها وسرعة سيرها فقد تسير 10 كيلو مترات في  
 الساعة وجمهر اسبانيا ومصر واليونان ولا سيما قبرص حسنة  
 الاشكل نشطة خفيفة السيرة قادرة على نقل الاحمال وفي  
 كثير من البلدان يتخذ الاكابر مطية عوض الفرس ويعتبر  
 في كثير من البلدان اعتبار الفرس تقريباً كما في اركاديا  
 من بلاد اليونان وبعض البلاد الشرقية . ولجلد الحمار  
 منافع جليلة في الصناعة فلرومي ومئاته يتخذ رقاً للطلول  
 وغوها ورقاً كثيرة للكتابة ويصنع منه السخيان المعروف  
 بالتركين عند الافرنج . ويظهر ان اصل الحمار من بلاد  
 العرب وانه نفس حمار الوحش ادجن وتقررت صفاته  
 بالاستخدام  
 واه حمار الوحش (onagre) فهو معروف من

أقدم الازمان وقد منع موسى تدوم على الحمار الاهلي لظنوه  
 انه نوع اخر . وكان الامباطورون الرومانيون يربونه  
 في اصطبلاتهم للفرجة واللوان لان ليس موجوداً في حالة  
 الحرية الا في بعض صحارى افريقية وبلاد العرب والفرس .  
 والعرب والفرس يعتبرونه من اجل الصيد حتى ضربت  
 العرب المثل بالاكنتفاء به لمن صاده فقالوا كل الصيد في  
 جوف الفرس لانه يسمى عندهم بهذا الاسم . والكلوك يبيعون  
 جلده للذباغة فيكون احسن السخيان . ووطاء هذا الحيوان  
 امينة تاجه لا يرهق ولو مشى على شذير جرف هان وتوجد  
 هذه المزية في نفس الحمار الاهلي . وحمار الوحش يسلك  
 غالباً الغشب والامطار . وهو سريع العدو جداً . وقد يصبر  
 على استمرار العدو اكثر من جواد الخيل العربية والشجيرة  
 ويكتفي من القوت باليسير ولو امكن استخدامه لكان من  
 اكل الدواب ولذلك يتخذ الفرس وهو صغير ويربونه  
 وينزونه على الاتن الاهلية ويتخذون اولادها للركوب  
 لكنها مع قوتها وبغيتها تكون غيطة الطباع رديئة الاخلاق  
 ويصعبون رؤوسها وابداً لها بلون احمرب يميزها عن غيرها  
 ومن ذلك المثل الفرنسي فلان ردى كالبحار الاحمر .  
 وحمار الوحش يعيش اسراً بكثرة العدد تدفع الكواسر بسالة  
 شديدة وتكون منتظمة الصفوف كالصاكر المطيبة واذا  
 رات مقدمتها انسياقمت بشدة ووقفت ولا تهزم الا عند  
 اقتراب العدو وعلى مسافة رعي الرصاص ولذلك يصطادونها  
 باشارك تمد في الاماكن التي ترددها للغرب . والعرب تسمى  
 حمار الوحش بالزرا كما تقدم والعرب ايضاً بالهشير منه  
 يسمونه فراراً وتولوا والجماعة من العير تسمى عانة وقد  
 تسمى اثناء عانة ايضاً . قال الدميري والحمار الوحشي شديد  
 الفيرة على عاتقه فيجبهه الدهر كله ومن عجيب امره ان الانثى  
 اذا ولدت ذكراً كدم الفحل خصيتيه لتلا يباينة على الاماكن  
 عند البلوغ فتعمل الام الحيلة في الحرب منه حتى يسلم وربما  
 كسرت رجل الفولب كي لا يسقى ولا تزال ترضعه الى ان  
 يكبر فيسلم من ايوه . قال ويقال ان الحمار الوحشي يعبر  
 ما تيسر منه واكثر . وذكر ابن خلكان في ترجمة يزيد بن زياد

النور ويطلب الاماكن الدبية ويمشي ببطء ويقتات من مواد نباتية وحيوانات مفخمة وكان يسمون له خواص طيبة قد مرّ بك ذكر بعضها والعائلة المنسوبة اليه (cloportides) من القشرة المشابهة الارجل حولها ذات قرنين ظاهرين وجسمها مفرطح من الاسفل مقبب من الاعلى قابل للانقباض مولف من رأس و ١٢ حلقة في كل من السبع الاولى منها رجلان بسيطتان مبتتان نظفر والسبت المؤخرة تولف بشكل ذئب وهي ثلاثة اجناس متقاربة الصفات

### حماسة

Hamāsah

ديوان مشهور جمعة او غام الطائي جمعاً حساً جداً من اشتهار العرب العرباء ورتبه على عشرة ابواب الحماسة والمزاني والادب والنسب والنجاء والاصافات والصفات والسير والملح ومذمة النساء فاشتهر الباب الاول وكان سبب جمعة انه دخل حمان مره وهو يريد العراق من غراسان فعاقة الفخ عن السير وكان ميت اي الوفاة من سلمه فاحضره او الوفاة الى خزانة الكتب فعمل بطالع ما يتخسسه منها ويجمع ويولف فجمع خمسة كتب في الشعر اشتهر ديوان الحماسة وبقي عند آل سلمه حتى تغيرت احوالهم ففطر ولعنهم وحمله الى اصهبان فاقبل عليه اداؤها وطرحوا ما سواه من ما لم يتناح واشتهر وحكم الناس على تلاوته وعي به حواجة من الاداء والعلاء وقصر واعلمته واعرفه بعضهم وقد طبع في السماع تسميه. وهي بالحماسة دواوين أخرى لم تشتهر بطبع

### حمام

راسع حدرى

### حمام

Colombe, Pigeon

قال الجوهري الحمام عند العرب ذوات الاطواق نحو البواخت والقاري وساق حرّ والقطا والوراشين

ان بعض المجد حدث انهم نزلوا على جرود فاصطادوا من حمار الوحش شيئاً كثيراً وذهبوا منها حماراً وطبقوا لحمه الطيب المعتاد فلم ينفع فزبد في الايقاد طويلاً يوماً كاملاً فلم ينفع فقام بعض المجد واخذ رأسه وجعل يلقه فرأى على اذنه ومما فقرأه فاذا هو بهرام جور وموضع الوسم ظاهر اسود وهو بالقلم الكوفي قال ان خلكتن واحضروا الاذن عندي فوجدت الاسم ظاهراً او بهرام جور كان من ملوك الفرس قل بيعت النبي بزمان طويل وكان من عادي اذا اخذ الصيد وممة واطفلة وهذا الحمار لعله عاش ٨٠ سنة . قال وجرود من قرى دمشق وبارضها نبي كثير من حمار الوحش وقال الجاحظ اعمار حمار الوحش تزيد على اعمار الحمار الاهلية ولا يعرف حماراً اهلأ عاش اكثر من حمار في سيرة فانه استمر يميز عليه الناس اربعين سنة

### حمار قبان

Cloporte

وسمي ايضاً نبات السبع قال اليميري حوية مستديرة بقدر الدببار ضامرة الطلق متولة من الاماكن الدبية على ظهرها شبه المهن مرتفعة الظهر كان طهرها قبة اذا مشيت لا يرى منها الا اطراف ارجلها ورأسها لا يرى عند المشي الا ان تنقلب على ظهرها لان امام وجهها حاجزاً مستديراً وهي اقل سواداً من الحنفاء واصفر منها ولها ستة ارجل وتالعب المواضع السبعة في الغالب ومواضع الزل . وقال ابن البيطار وهذه الدابة هي التي تسمى هذبة وهي كثيرة الارجل تستدير عند ما لمس ومنها نوع ضامر الطن غير مستدير والناس يسمونه اشمسة تالعب المواضع الدبة والظاهر انه صغار حمار مان . ويقال له الدابة اي صاغر قبان وحمار الميت ومن خواصها انها اذا شربت تدرأ البع من عسر النول والبرقان واذا تحلكت بهامس البع من الحماق وسنوط الحلق واذا تحلكت وصيرت في قعر رمانة مع دهن ورد وقطر في الاذن سكن وجسمها . وهذا الحيوان عند علماء الفن جس من الحيوانات انشورية من طائفة - سمب الو يشتمل على حيوانات صغيرة بصية الشكل وهو يهرب من

وأشبه ذلك وعند العامة أنها الدواجن فقط وما يوجد  
قول الجوهري ما ورد من شعر العرب قال حميد بن  
ثور الهلالي

وما حاج هذا الشوق إلا حمامة

دعت ساق حريمه فترنسا

قالوا أراد بالحمامة القمرية وقال الأصمعي في قول النابغة  
مشهوراً إلى زرقاء اليمامة

وأحكم تحكم فتاة الحمي إذ نظرت

إلى حمام شرار وأرد الهد

قالت ألايتها هذا الحمام لنا

إلى حمامتنا ونصفه ففتر

وأما قولها فهو

يألت ذا اللطا لنا ومثل نصفه ليه

مع قطاة اهلتنا إذا لنا قطاً ميه

ففراد النابغة التبطا كما لا يخفى فعدل اللفظ الحمام للشعر.

وقال الأصمعي أيضاً في كتاب الطير أن الحمام هو الحمام

البري وهو ضروب والفرق بينهما أن أسفل ذنب الحمامة

ما يلي ظهرها فهو بياض وأسفل ذنب اليمامة لا يبيض فيه.

وقال الشافعي الحمام كل ما عاب وهدران تفرقت أسماؤه.

وفي كتب اللغة أن الحمام يقع على الذي يالف البيوت وعلى الحمام

والقمري وساق حر والقواخط والدبى والقطا والوراشين

والبعاقيب والشفنين والزاغ والورداني أو الحمام الأحمر

والطوراني. وقال الهميري فأما الذي يالف البيوت وهو

الذي يرد عند الإطلاق فثمان قسم بري وقسم أهلي فالبري

هو الذي يلازم البروج وما أشبه ذلك وهو كثير النور ولذلك

سمي برياً والأهلي أنواع مختلفة وأشكال متباينة منها الرواعي

والمراعيش والعداد والسداد والضرب والقلاب والمنسوب.

وقال الجاحظ الفتيق من الحمام كالصقلاب من الناس وهو

البيض. قالوا ومن طبع الحمام أنه يطلب وكراً ولوازل

من الف فرسخ ويجعل الأخار ويأتي بها من البلاد البعيدة

في المئة الفرية. وهذا المعروف حمام الرسائل ومنه ما

يضع ٢ آلاف فرسخ في يوم واحد وربما أصطيد وغلب عن

وطنو عشر فرسخ فأكثر ثم هو على ثبات عقله وقوة حفظه

ونزوعه إلى وطنه حتى يجد فرصة فيطير إليه. وسباح الطير

تطلبه أشد الطلب وخوفه من الشاهين أشد من خوفه

من غيره وهو أطيرونة ومن سائر الطير ككلبته يذعر منه

ويعتريه ما يعتري الحمام إذا رأى الأسد والثعلب إذا رأت

الذئب والفار إذا رأى المرء. وقالوا ذكر الحمام وإنما شبه

شيء في عوائدها بالناس. ويسند الذكر للحمار شهر

والأنثى تحمل ٤ بيوتا ويتبيض بيضتين ذكرًا وأنثى ويبن

الأولى والثانية يوم وليلة والذكر يجلس على البيض ويصفه

جزءاً من النهار والأنثى بقية النهار وكذلك في الليل وإذا

أبست الأنثى الدخول على بيضها ضربها الذكر والزها أن

تدخل وإذا خرجت الفراخ من البيض يضغ الذكر تراباً

مالحاً ويعطعها أياً لسهل وسيل الطعم. والعرب تضرب

المثل بالحمام في البلاء وذلك لأن الحمام توخذ زغليته من

تحت وتلدج فيعود ويبض في نفس المكان. وقالوا أيضاً

أخرق من حمامة قبل لأنها لا تحكم عنها فتفشي الكالفن

وتبي عنها حيث تأتي الرج فيكسر من بيضها أكثر ما

يسلم. وقالوا في خواص أجزاء الحمام إذا أكل لحمه يدمو حاراً

نفع من الجراحات العارضة للعين والغشاوة وإذا خلط الدم

بالزيت أبرأ من حرق النار. وزيل البري إذا سخن في

الماء وجلس فيه من يومه عر البول أبرأه.

وفي كتب العرب اختلاف بين الأنواع المذكورة

للحمام في الأوصاف فالبيض جمع أسماء واحدًا لنوعين والبيض

جمل اسمين لنوع واحد والبيض أطلق اسمًا على نوع أطلق

عليه آخر اسمًا آخر ومفص ما ورد عن وصف هذه الأنواع

في كتب اللغة غير ما تقدم ما يأتي كما في كتاب حياة الحيوان

الكبرى للدميري

حمام أهلي. الرواعي جمع الزاعي وقيل الزواغي طائر

متولد بين الورشان والحمام وهو شكل عجيب. عن الفزوي.

وقال الجاحظ هو كثير النسل وبطول عمره وله في

الهدير قرقرة صارت سبباً للزيادة في ثمنه والمحرص على

اقتناؤه. وفي القاموس أن المراد بالرواعي الحمام الأولف

سنداد . لم نزل ذكره في الديميري ولا القاموس  
وكذلك العداد والقلاب . لكن المعروف عند العامة ان  
القلاب هو الذي يقرب في الهواء وهو طائر  
مرعى . في القاموس ضرب من الحمام ابيض يجلى في  
الهواء ولم يذكره الديميري

ضرب ومنسوب لم نقف عليها

حمام بري . الديهي قسم من الحمام البري وهو اصناف  
معصري وحماري وعراقي ولونها الدكنة لان الاديس الذي  
في لون غيرة بين السواد والحمر . وقيل الديهي ذكر الياهم  
وقال الجاحظ يقال في الحمام الوحشي من الفاري والفاخت  
وما اشبه دياهي

زاع . لم يرد في كتب اللغة الا انه نوع من الغرباب  
لادخل له في الحمام ولعله المراد الزاعي على لغة في الراعي  
المار ذكره في الحمام الاهلي

ساق حر . قيل هو الورشان وهو ذكر الفاري لا يخلطون  
في ذلك شي بملك لحكمة صوته وهو هذا المعروف عند  
العامة بالكرم على المرح

شفوف . قيل هو الذي تسمى العامة الياهم وصوته في  
الترنم كهو الرباب وفيه تخمين ومن طبعه اتيار العزلة  
طوراني . لم يذكره الديميري

فاخته وتسمى الصلصل ايضا . قيل هي عراقية وفيها  
فصاحة وحسن صوت وصوتها يشبه الخلق وفي طبعها  
الانس بالناس وتعيش في الدور والعرب تصنها بالكذب  
لان صوتها عديم ( هذا وان الربط ) فتقول ذلك والفعل  
لم يطلع وقيل غير ذلك

قطا . رجحوا انها من الحمام وسميت بحكاية صوتها  
وتصنها العرب بالصدق لذلك . ولقطا تنده الطيران  
ولاسيا اذا قصدت الماء . ويضرب بها المثل في الهداية  
لانها تبيض في الفروثاني اولادها بالماء في حواصلها من  
مسافة بعيدة وهي نوعان جونية وكدرية . واخارها عند  
العرب كثيرة وورد ذكرها في كثير من اشعارهم  
فمري قيل انه منسوب الى قمرة وهي بلدة بياض

كلبص وهو من صفار الحمام والذكر امة ساق حر . وقال  
الفروبي اذا ماتت الذكور لا تزال الاناث تنوح عليها الى  
ان تموت . والناس يتعاونون ليلته بصوته في البيوت  
ورثاني . متولد بين الورشان والحمام وله غرابة  
لون وظرافة قاله الجاحظ وسمى ايضا بالحمام الاحمر  
ورشان . قيل هو ساق حر اي ذكر الفاري وقيل  
متولد بين الفاخنة والحمامة وهو اصناف منها النوني وهو  
الاسود والحجازي وهو اشبه صوتا . ويوصف بالحنو على  
اولاده حتى انه يماثل نفسه اذ ارأها بيد القنص وهو يكثر  
بين اغل ويأكل الربط ومنه المثل الراعي بعله الورشان  
يأكل رطب المشان اي يدخل الصناديق الخلل مدحيا  
صيد الوراشين فيما كل الربط

ورقاء هي الحمامة التي يضرب لونها الى الخضرة  
يعتوب . هو ذكر الجمل فلا دخل له في الحمام

يام . قال الاصمعي هو الحمام الوحشي وظالمة الكسائي  
وقول الاصمعي اصح . ومنه الذي تسمى طامنا بالترغل  
والحمام في كتب علماء الجوزان المتأخرين طائلة من

الطيور تسمى بالافرنجية (columbidae) رابطة بين  
الدجاجية والقواطع لكن رجحوا كونها اقرب الى الدجاجية  
فاعتبرت قسما منها وهي ذات منقار ضعيف نحيف مضطرب  
المجانب قاعدة منقطة بنشاء مقبب على الجانبين ضيق  
من الامام والصف الا على من المنقار مقبب قليلا عند  
طرفه وطرفة اغتبط بسيط او كلابي والمناقير مستطيلة  
متفتحة في اواسط المنقار بغضروف غشائي ناعم فيه بعض  
سماكة والمحوصل منسعة غشائية والمعدة عضلية والاصابع  
حرمة منها ٢ امامية وواحدة خلفية لا تخرج معتدلة وقصيرة .

وطعام الحمام الاصلي المحبوب وبعضها يأكل بزورا وعند  
الاحتياج قد يأكل بعضها الحشرات . والحمام موصوف  
بالدعة والطف والبراءة والحنو ولا يالف الذكر الا انثاه  
ولا الاثنى الا ذكرها عادة غير ان الحمام الاهلي قد يفرق  
الزوجان منه بعد نزاع والى كل منهما اخر . والحمام بني عشة  
اما في الاحراش على شجرة مرتفعة او على شجرة بسيطة واما

في شقوق الصخور او توافد الحيطان العتمة وبعضها يلبس على الارض وهو بسيط الساء متعجمت يسع الاثنى والذكروها يتعاوان في تربية الزغاليل وطريقة ترفعها غريبة بين الطيور فان الزغول يد مقارة داخل مقار الام او الاب ويلتقط الطعام وقديته الاب او الام بموصلو بجيت بصير قريبا للانهضام النام ولا تخرج الزغاليل من العش الا حين نصير فادرة على القيام بامر نفسها . والحمام في اخر الصيف يجتمع اسرابا عذيق ويرحل في طلب القوت او للتطواف في المروج والآجام القريبة وفي ذلك من المحريف والسناء اما في الربيع فينترق ويتزواج . والحمام منتشر في كل اقطار الدنيا وانواع كثيرة جدا ولا تزال تزداد اصنافا . وقد اتفق العلماء على قسمة الحمام الى ثلث عمال وفي الحمام الاهلي والحمام الدجاجة والكولبار ولعلها الوراشين ولا تصح قسمة الى اهل ورسية في هذا الفن فان الاهلي متولد من نوع ري كما ستري فالحمام الاصلي اي الذي بهم عند الاطلاق من بري واهلي يسمى بالبرقية كولب وربما كان ما يسموه العرب بالدباسي على راي الجاحظ . وانواع اربعة . اولها الورقاء (ramier) لونها ابيض ادي رمادي مرق ورفقها تضرب الى الخضر اللامعة والزرقاء الحمرة الحاسية وصدورها صهب الى الخمرية وفي جاحها بياض والابى ترق قليلا عن الذكر . وهذا النوع مستمر في كل اوربا والاقاليم الحارة المعتدلة وهي اكثر موافقة لى باكل المارط وقر الطيق وعجم ذلك وقد يأكل الحبوب المخللة وغض الكلال ويص اعنياديا يصتين بصاوين وتحصن 14 يوما والورقاء من اطعمها الحنن والعزلة غير انها اذا اخذت صغور ورست قد تالف آكي تنوالد في البيوت . وبعضهم ترجم هذه اللفظة الاقريقية بالورشان واليام والترفيل ولكن ما رايامن صحو لا يؤذن بذلك فان المحضرة في الورقاء في القاموس . والذاتي الشدين (colombine) وهو اصغر من الورقاء الى الصبهة ويطاها ص صاعد ورش ذبوا وحاجوا امر وصاها كصانها قريبا وهو وحشي ايضا كالورقاء ويكثر قائم وهو امركة الاصل بها حرة في الربيع والمحرف في اوربا وافية وبها حرك سة الى الاقاليم المعتدلة في وقت مخصوص . والثالث الباشخة (biset) ويقال لها الحمام الصخري اذا لم تكن في البيوت لانها تعيش في الاوطار وفي ارومة الحمام الاهلي وتكون كثيرة جدا في البيوت اهلا الفة تربي في الابراج ولونها يضرب الى السنجاية مع خضرة قليلة على جوارب عنها وباض عند اصل ذنبها وتاكل انواع الحبوب والبزوروتيس يضيضين يضاوين واصنافها عديدة بين صغير وكبير لكنها كلها ذات صفات مفاثلة حتى لم يفرق بينها وبين اليام الحقيقي الذي اعتبر صفتها وهو النوع الرابع من الحمام المعروف عددا بالترفيل (tourterelle) وهو اصغر انواع المذكورة ولون راسها وقفاها رمادي شمري قليلا وطي جوارب عنها رقطة من سواد وبياض وظهرا رمادي وظاهر ريش جاحها ارطط بين صدره وسود وظهرها ابيض وكذلك ما تحت ذنبها ولون الاثنى اضعف من لون الذكر . واليام يهاجر الى اقاليم المعتدلة صيفا ويعود تنته الى الحارة ويتوالد في الاماكن التي هاجر اليها ويفضل المقام في الاماكن الساكنة والآجام الكثيرة موزنا العزلة جهده . وعلمة الذكر المندبة في البر لكه قد يالف مع ذلك بسهولة ولا سيما اذا اخذ صغورا ومنه نوع يعرف بالمطوق يربي في البيوت لطرافته وهدبه بخلاف شيئا عن الذي وهو لا يكون فيو وفيو تحرين ويهدر في الليل ايضا وهذا النوع تكثر تربته في مصر ويعتصم به كثيرا و يالف البيوت كثيرا ويكون حرا مطلقا هناك وصمة صوته تطبق على الشدة والناخه ولكن برجم انه الهري المسمى ساق حرا تحكاة صوته كما من . ومن هذا النوع ايضا عدو الورداني ويسمى بالامرغبة ذا المؤخر الذهبي وهو اصغر الظاهر واجر الصدر والعق والراس لون الورد الراقي وبين صدره وظهره سفلتان سوداه ويضاء البطن سنجاني وهو يكثر في جراسر سونة والملوك . والحمام السباح ظهره سنجاني اللون وعقه تضرب الى الصفرة وصدرة والذاتي الشدين (colombine) وهو اصغر من الورقاء الى الصبهة ويطاها ص صاعد ورش ذبوا وحاجوا امر وصاها كصانها قريبا وهو وحشي ايضا كالورقاء ويكثر قائم وهو امركة الاصل بها حرة في الربيع والمحرف في اوربا وافية وبها حرك سة الى الاقاليم المعتدلة في وقت مخصوص . والثالث الباشخة (biset) ويقال لها الحمام الصخري اذا لم تكن في البيوت لانها تعيش في الاوطار وفي ارومة الحمام الاهلي وتكون كثيرة جدا في البيوت اهلا الفة تربي في الابراج ولونها يضرب الى السنجاية مع خضرة قليلة على جوارب عنها وباض عند اصل ذنبها وتاكل انواع الحبوب والبزوروتيس يضيضين يضاوين واصنافها عديدة بين صغير وكبير لكنها كلها ذات صفات مفاثلة حتى لم يفرق بينها وبين اليام الحقيقي الذي اعتبر صفتها وهو النوع الرابع من الحمام المعروف عددا بالترفيل (tourterelle) وهو اصغر انواع المذكورة ولون راسها وقفاها رمادي شمري قليلا وطي جوارب عنها رقطة من سواد وبياض وظهرا رمادي وظاهر ريش جاحها ارطط بين صدره وسود وظهرها ابيض وكذلك ما تحت ذنبها ولون الاثنى اضعف من لون الذكر . واليام يهاجر الى اقاليم المعتدلة صيفا ويعود تنته الى الحارة ويتوالد في الاماكن التي هاجر اليها ويفضل المقام في الاماكن الساكنة والآجام الكثيرة موزنا العزلة جهده . وعلمة الذكر المندبة في البر لكه قد يالف مع ذلك بسهولة ولا سيما اذا اخذ صغورا ومنه نوع يعرف بالمطوق يربي في البيوت لطرافته وهدبه بخلاف شيئا عن الذي وهو لا يكون فيو وفيو تحرين ويهدر في الليل ايضا وهذا النوع تكثر تربته في مصر ويعتصم به كثيرا و يالف البيوت كثيرا ويكون حرا مطلقا هناك وصمة صوته تطبق على الشدة والناخه ولكن برجم انه الهري المسمى ساق حرا تحكاة صوته كما من . ومن هذا النوع ايضا عدو الورداني ويسمى بالامرغبة ذا المؤخر الذهبي وهو اصغر الظاهر واجر الصدر والعق والراس لون الورد الراقي وبين صدره وظهره سفلتان سوداه ويضاء البطن سنجاني وهو يكثر في جراسر سونة والملوك . والحمام السباح ظهره سنجاني اللون وعقه تضرب الى الصفرة وصدرة

ويصفى سبل عرضاً تطير في الصباح والمساء وتراح في وسط النهار في الغابات ولأسيا الكتيرة السديان ومن ذلك أيضاً الحمام الفرغري الخارج حجمة كحجم البامبة نصف رأسه أحمر والباقي مع ظمرو وعقو أخضر لامع وريش جناحيه أسود مع طراز أخضر في بعضه وأصفر في بعضه والذنب أسود إلى المحضرة وهذا النوع يكثر في جزائر الباسينيك ويدجن بسهولة . والحمام ذو الأذان ( origon ) لما على جوارب رأسه من الريش الزائد وعقمة أجرد في بعضه يشات عشوائية وفوق أفق ديرة حمراء بقدر الجوزة محبة ولونه بالأجمال أبيض لكن الذنب رمادي القاعة أسود الطرف

وإما الحمام الدجاجة ( colomby gallinos ) فهو أقرب الأنواع إلى الدجاج وله تحت سفاه عنتون أحمر وحشية مستدير الشكل وذنبه قصير مائل كذنب النجل وهو يوجد في بلاد ماما كوما قرب جبال هيرسة . ومنه صنف يقال له غول غال ( col-gal ) يوجد في جزائر فيليبين لونه سفياني مع بياض في بطو وفي بعض أصنافه زرق ساطعة في رأسه إلى صدره وقد تكون خضرة أو سفيجية عوض الزرقه وعلى رأسه عصاة مضاعطة وطرف وجعاسة سرية إلى الصبهة يوجد في حال روفسة وهو عدة أصناف ولما الوراشين ( columbars ) فهي قللة الأصناف وكلها تكون في المنطفة الحارة وتكثر في البوة والخشة وتلك الأقاليم

ولما الحمام الأهلي أي الذي يال بال الدور ويرى في الدروج ونحوها فهو كما عشت متولد من الفاختة على رأسه الأكثرين وأنواعه قيل ٢٤ تشمل على عدة أصناف منها ما يسمى بالفرغرية مودين ( mondain ) ولعله الذراعي وهو كثير التوليد . ومنها المسرول ( pallus ) وهو أيضاً كثير التوليد قليل الاعتبار وهو مشهور بما يغطي أرجله من الريش . ومنها الطلي ( tamblour ) لأن صوته قرقرة تشبه صوت ضرب الطبل ولعله القري ومنها المادل ( rontant ) أو الغرظ العنق لأنه يسهل عليه فتح حوصله ويرد صوته تردداً محصوراً فسمي باسم صوته وهو المديل . ومنها القلاب

( colubant ) لأنها تنقلب في الهواء وفي طامق . ومنها المرعش ( lournant ) لأنها تحلق جندور وثاني الحركة والاضطراب بين الحمام البرجي فلا تجعله يستكن . ولعل المرعش يراد به كما هو الأرجح هذا الحمام الذي يلد جناحيه وذنبه ولا يزال في اضطراب وهتزاز ويسمى بالفرغرية ( trembleur ) . ومنها حمام الرسائل ( messenger ) وهو مشهور بسرعة طيرانه وكثرة هدايته وحمله للرسائل ويربونه تربوة خصوصية ومنها غير ذلك مما لا حاجة إلى تفصيله

ثم إن حمام الرسائل ويعرف بحمام الطلاق أيضاً هو ما كان يستخدم في المحروب والمجارات والنجاة وغيرها لحمل الأخبار . والحمامة الأولى البطاقة المعروفة في الحمامة التي ورد في الخورة أن بوحاً أرسلها من تلك أناته الطوفان . وفي التواريخ ذكر لهذا الحمام فقد ثبت أن مصارفاً من جزيرة آسجن كان يأخذهم حمامة إلى الألعاب الأولمبية في البلاد اليونانية . وكان إذا تغلب على مصارحوه يعلق في عنقه قطعة من الأرجوان وبطلتها فتعلق بها في نفس يوم إطلاقها فيعرف أهله بنوره . وكان الذين لا يقدرون أن يذهبوا إلى السباق المحلات في رومية في الأيام القديمة يرسلون الرضا صدقاتهم أو غلاتهم معهم حمام نطاق . فكانوا عند نهاية السباق يطلقونه مصوغاً بلون الحزب السابق فتزحف إلى أوجارها فيعرف أصحابها من اللون هل ربحوا أو خسروا . وسنة ٤٤٢ ق . م حصر انطونيوس مدينة مودينا مارسل رئيس الحكومة إلى حاكم إحدى المدن رسالة مروطة بحيط في عنق حمامة فاجأته رسالة معلقة . رجلاً . ويال إن هنه في المرة الأولى التي استخدم فيها الحمام في الحروب . وقال المورخ لينيوس عن استخدام حمام الطلاق في الحرب لماذا تقام الأسوار والحراس والحصار وتصب التباك في الأبرار والأحبار أرسل في الهواء . على أن المسيحيين لم يعرفوا هنه الرسل إلا سنة ١٠٩٨ ميلادة لما حاصروا اورشليم وكان القائد العربي في قلعة الحصارين انطاكية وأورشليم يحيل إلى التسليم إلى الصليبيين فخابر قومه بواسطة الحمام

وعد ذلك شاع خبر الحمامة التي انقض عليها طير جارح  
 فسقطت ميتة بين عساكر الصليبيين وهم يقطعون سهول  
 عكا . فعرفوا مقاصد العرب بالاطلاع على الرسالة التي  
 وجدها وامت جاحها . واستعمل السلطان صلاح الدين  
 الابوي حمار البطاني في حصار عكا الذي استمر سنتين  
 اي سنة ١١٨٩ وسنة ١١٩١ فحملت اليه ووصول الملك  
 لويس الى مصر واغار حرب المنصورة التي دارت فيها  
 الدمار على الصليبيين . وبن سنة ١١٤٦ و ١١٧٣ فتح  
 السلطان نور الدين اقاليم كثيرة ورأى انه لا بد له من ان  
 يقف على اخبار سلطنة الممركة فرتب حمام البطاني ولاسيما  
 في مصر وتبذلها في كل جهاتها ابراجا واقام لها نظاراً  
 وحراساً يراقبون وصولها تارة وليلاً . وكان يمتد في  
 هذا السيل املاً لا واحة . وكان كل رجب بعد عن الآخر  
 ١٢ ميلاً . وعدد حدود امري بال كان يعلق في عى  
 حمامة فارورية صغيرة من الذهب الرقيق جداً كالورق  
 داخلها رسالة ورقها رقيق جداً ملي ورق الطير كما  
 يذكرون فيها تاريخ الايام والساعة التي طارت فيها الحمامة  
 وكانوا يطلون حمامة اخرى حمامة الممركة فوقها من  
 بلدان الاولى . وكان حارس كل برج ينفذ ساعة وصول  
 الحمامة الى برج على طهر الرسالة . وكان اسم السلطان مكتوباً  
 على رجلي الحمامة ومقارها . وكان اكثر هذا الحمام من  
 حمام العراق الملقوق العس بالابيض لانه يخدم سريعاً  
 ويعلم في برهة قصيرة . وكان يساع الروح منه الف دينار .  
 وكان رئيس الحرس وحده موصواً بعك الرسالة من صف  
 الحمامة . وكان الحراس يراقبون الحو على النول ثلاثاً  
 الحمام وهم على غير اشياء . وغربت الاراج التي ساهامولك  
 مصر في سورية الاهمال . على ان استخدام الحمام لم ينقطع  
 سببها فان الاوربيين الذين كانوا متوطنين في الشرق  
 كانوا يستخدمونه . وقال موسوماه الذي كان قسوس  
 عرسا في الشرق في القرن السابع عشر ان خدمة حمام  
 النطاق كانت جارية في امام في الاسكندرية لتابع اهالي  
 داخلية وصول العس الشارة . قيل ان تاحراً

اصطاد حمامة فوجد رسالة معها فلم منها ان العنص قابل  
 في انكثرا فاسترى كمية وافرة وبيع مائة الف ريال وقيل  
 ايضاً انه كان تاجر في حلب حمامة سريعة الطيران فراه  
 صديقاً له بانها تلغ الاسكندرية قبل وصول حمامته اليها بربع  
 ساعة . فاطلقتا فحسب عاديها ارتفعت جداً في الجو حتى  
 استرقت على خليج العجم فظنت البحر المتوسط فتاهت ولم ترجع  
 الا بعد ثلثة ايام فحسر الرهن لان حمامة صديقو رجعت  
 قبلها فصر بها فقتلها وشق لطنها ووجد في حوصلتها  
 كيتاً ولم يكن له وجود الا في الهد . ولم يكن في ذلك  
 الفصل في الخول الا في جريدة سيلان فاستغنى عنها في ثلثة  
 ايام قطعت ثلثة الاف ميل ذهاباً واياباً . واستمرت عادة  
 ارسال الاخبار مع الحمام في الاسكندرية الى القرن الثامن  
 عشر . وقد انقطعت هذه العادة في سورية . الا انه يقال  
 ان في كتيبن حماماً استقر يقال انمن نقايا حمام سلاطين  
 مصر وسورية وامرهما . وكثيراً تعدد احوال عن حلب  
 الى حوى الطريق الواقعة بها وبين انطاكية في سهولها  
 امية مرتفعة جداً ويوي اليها الوي من الحمام . والطاق  
 واحدة . نطاقة وهو ما عود من تاجكون باليوبانية ومعه  
 ورقها ورسالة

## حمامي

Amome

او حماما حسن ذات من فصيلة تنسب اليو يشتمل  
 على اعتناء عطرية سائما الاقاليم الحارة . جذوره عظيمة  
 ولوراقه كاملة مسجبة احاطية والارهارس ملياً وعضوداً ثمانية  
 الكلى ثلاثية الشفق والنوع اربعة اقسام وتشتهل انازير  
 هذه النباتات اداويه وتخلل في الهد وبعضها يدخل في  
 المادة الطيبة وكان هذا الجنس مهوراً كثيراً عند الافنديين  
 ومن انه رابع الفاقلة والحماما الاصلية .  
 واما الاصيلة الحمامية فتستعمل على سائنا حشيشية  
 وحيوة الفلقة كانت تسمى اولاً بعد اسياء بسة الى اجناس  
 منها . منها الرخميل والرياد والكرم وغير ذلك .  
 وتال الحمار الحماي صمغ كالماعود لما ختمت يشتمك

بعضها بعض وله زهر صغير مثل زهر الخوري وله ورق يشبه ورق الناشا وأجوده ما كان من أرومية لونه يشبه الذهب . وله خشب يقرب الى لون الباقوت وهو طيب الرائحة جدا . قال ولقد قوت كثيرا لوج الان لوج أكثر تخفينا . والحمى معنى قابض ميس يجلب النوم ويسكن الصداع اذا صعدت الى الجبهة وينفع الاورام ويحللها وينفع من اورام العين والاحشاء اذا صعد ومع الزيت وطبخه يقرب لضعف الكبد والكلى والفرس

حماء  
Hamah

قال ياقوت حماء مدينة كبيرة عظيمة كثيرة المحررات رخيصة الاسعار واسعة الرقعة خافلة الاسواق يحيط بها سور يحكم . ويظهر السور حاضر كبير جدا فيه اسواق كثيرة وجامع مرقد متفرق على نهرها العاصي الذي بقي سائنها وطوله ستة نواير . وفي طرف المدينة قلعة عظيمة عجيبة في حصنها وانقان عازما وحفر خندق نحو ١٠٠ ذراع وفي مدينة قديمة جاهلية ذكرها حمارة القيس فقال

نقطع اسباب اللبانة والهموي  
عشية رحا من حماء وتوزرا

الا انها لم تكن قديما مثل ما هي اليوم (القرن السابع للهجرة) من العظم سلطان مرقد بل كانت من عمل حص وكانت سنة ٢٧١ هجرية قرية اولدة صغيرة ذكرها احمد بن الطيب . وفي بين قتلين متقابلين من حلما يقال لها قروى حماء وبها وبين حصن يوم وبينها وبين حلب اربعة وسبها وبين دمشق ٥ للقول . وبسبب اليها جماعة من العلماء انتهرهم المروخ ابو العلاء المحموي احد ملوكها من الايوبيين والمجفاري ياقوت صاحب المعجم وفي الدين من حماء الشاعر وتنج شيوخها وغيرهم . وقال ابن بطوطة جماعة احدى امهات النمام الرفيعة ومذاهب البدعية ذات الحسن الرائي والمجال العالي تحبها البسائين والمجرات وينتقل العاصي ولها رضى عي بالمصورية اعظم من المدينة في الاسواق الخافلة والمحامات المحسان وجماعة النواكح الكثيرة ومهما

المشعشع اللوزي المدهور . وذكر ابن الاثير في تاريخها انه طهر فيها ايام الملك موريق رجل يعرف بارون تنسب اليه المارونية من الصاري وظهر رايها بخلاف من تقدم وتعة خلق كثير بالصام . وقضت سنة ١٢ هجرية على يد ابي حنيفة ابن الجراح فانه قصدها بعد فتح حصن فتلها اهلها مذعين فقتلهم على الجزيرة والمخارج . ذكر ذلك ياقوت . وسنة ٢٩٠ قصدها القرامطة وقتلوا اهلها ولم يبقوا على الساء ولا الاولاد . وسنة ٢٥٢ غرقت حماء بالزلزال التي اصابت الديار الشامية وروي ان معلقا خرج من المكتب فلما حدثت الزلزلة سقط المكتب على الصبيان فلم يبقوا جميعا قال فلم يات احد يسال عن ولد لان آباءه لم على ما يظهر ملكوا جميعا . وتحرمت ايضا بالزلزال سنة ٥٦٥ . وملكها السلطان صلاح الدين الايوبي سنة ٥٧٠ مطهرا طاعة الملك الصالح بن نور الدين ركني . وسنة ٥٧٢ حصرها الافرنج وكان فيها خال صلاح الدين مرصا . فكاست بينهم وبين اهلها مقتلة عظيمة واقاموا على قتالها ٤ ايام ثم استطاع عليهم المسلمون مرحلوا عنها . ثم كانت بعد صلاح الدين لفرع من طائفة منهم ملكها المشهور ابو العلاء المحموي . وعلى الهرارعة حصور هناك نواير كثيرة يدبرها النهر فترفع المياه الى مساواة الميوس والمحتول . وفي حماء قلعة معتبرة وجوامع وعبادات واسواق رائجة وخندق ولها سور اشهر قديما بكت المارة . وروى حماء ربه بالعروس وهي نفرا طردا وحكما . وتحاربها بنطة ولا سامع حلب ومن صانها المسودا المشهورة وانقطعت قوتها . ويظهر من الكتب المقدسة ان حماء كانت عند خروج بني اسرائيل من مصر ارضهم مملكة وملكها نوحى اتحد مع داود كما هو مذكور في سفر صموئيل الثاني (٨ ٩) . وقد اثنى عاموس حماء بالعتبة وكان الاشوريون يحسبونها من ام نوحانهم . وذكر في سفر التكوين ان سكانها الاصليين كانوا من الكنعانيين وذكرت تكرارا انهم تعالي لارض المهاد وقد انتهرت ماضيها ايضا في ايام السلوقين ويقال ان سلوقس يقاطور كان له فيها ٥٠٠ فيل و ٣٠٠ الف فرس من جياد



٤. اقرى طامرة و٧ قرى ومزارع غربية وعدد سكانها على وجه التحسين نحو ٢٧٥٢ نفساً منهم نحو ٢٥٢ من المسيحيين والباقيون منهم ١٥ ألفاً مسلمون و٩ آلاف نصيرية والف اسمايلية. وأما عدد نفوس ناس حماة فهو نحو ٢٢٢٦٧ نفساً منهم نحو ٢٢٦٧ نفس من المسيحيين والباقيون مسلمون. وأما ناحية العلاء فتحوي على ٥٤ قرية وهذه الناحية صار نصيرها مجدداً بتوطين بعض عشائر العربان السيارة فيها وأكثرهم يسكنون في بيوت من الشعر كما دبتهم القديسة غيرانهم يتعاطون الزراعة وقد صار تعبير بعض القرى في الناحية المذكورة يسمى بعض اهالي حماة. ويقال ان عدد عشائر العرب التابعة للواء حماة هو ٢١ عشيرة وعدد نفوسهم على وجه التحسين هو نحو ١٢ ألف نفس. وأما قضاء جبل الكلبة وجرى مصيان فعدد قراه ٩٩ قرية ولا يعرف عدد سكانها وكلم نصيرية الاضع ثبات من الاسمايلية والمسيحيين. وأما قضاء حمص فسيذكر في حمص في بابها

وأما صناعة حماة فمختصة في اصطلاح الاشياء العمومية التي لا يستغنى عنها من المنسوجات والاذية وما اشبه وأكثرها يستهلك فيها ويرسل منه قسم الى الارض البحرية من ولاية سورية وإلى داخلية الولاية. ومن محاصيلها الحنطة والشعير والذرة وغيرها من المحبوب والذواكه التي يرسل كثير منها الى طرابلس ومنها اليمن والحبحب ويرسل كثير منها الى اسواق الشام وزحف وغيرها وتجارتها قائمة على تلك المصنوعات وهذه المحاصيل وبها ٤٤ جاماً و١١ مسجد و٢٠ كنائس و٤٠ مكتبة و١٤١٨ دكاناً و١ حماماً و١ خاناً و٢٧ فراخاً و٢٠ طاحوناً

## حماة

## Protection

١. حماة القوانين والنظامات للصناعة والتجارة تصدق فيها وترويحها. وأما الوسائل التي تنفذها الدول لحمايتها فكثيرة منها تخفيض الاموال الاميرية وتسهيل اسباب الاتصال واعطاء المجلدات وضع المكافاة. والالمشهور في تلك الايام بالحاجة التجارية فيوزادة الرسوم على المواد الواردة من البلدان الاجنبية لصيانة الموال الوطنية

المحلى. وقد وجد حديثاً فيها كتابات مخورة على صخور كثيرة وجدت هناك فاخذت طلبه الآثار القديمة يتقاطرون اليها وقد رأى بركهدت تلك الصخور سنة ١٨١٢ وبنت مجهولة السنة ١٨٧٠ حين كشفها مسترجعون من قنصل امركا البحرال في بيروت والدكتور هنري جيب من مرسل الامركان في سوق البلد القديمة وقد نسخها برين وبرهوبت دراك واشارها الى انكشافها اتي بها الحال لوليات الخطة ستر وابين وقد طمعت نسخ منها في بريطانيا العظمى وامركا فخالفوا من البازلت الاسود والكتابات ناتئة وقلها غير معروف وبعض العلامات يشبه الخط القبرصي وبعضها الحميري وقد كشف ستر توماس ان بعض مخفورات اخنام في المعرض البريطاني في بالقلم الحميري القديم وكانت مطبوعة على اوراق في قصر سنجار في نينوى وتاريخها من نحو ٧٠٠ ق م وفي المخفورات الاشورية تذكر حماة فستدل من ذلك على ان سكانها كانوا ساميين وان سوابهم الى الشمال كانوا قبيلة قوية تدعى البائية كانوا يتكلمون لغة غير سامية واذا كانت الصخور بما نقلت من موضعها الاصلي لتستعمل للبناء في حماة كان من الممكن ان تلك المخفورات تخص بالبائية. وكانت حماة في العهد القديم تعرف بمحمت الصغرى فبما هو من حمص الكبرى وفي حمص وقل انطاكية. قال يوسفوس بناها حمص بن كعناص فسميت باهيو (تلك ١٠: ١٤). وقد تنازع حماة الاسرائيليون والاشوريون عنه مراراً ثم نقل الاشوريون الى السامرة. والممر الضيق الذي لحما مشهور في الكتاب المقدس وهو مخفق او عقة ضيقة بين لبنان والجبل الشرقي يعتبر كفتاح فلسطين من جهة الشمال. والظاهر ان تلك القلتين اللتين بينهما الخفتن هما السمانان عند العرب بقرون حماة كما مر

ولم تزل تتناول حماة الايدي الى ان دخلت مع سائر البلاد بيد الدولة العثمانية فكانت قبلاً تابعة لولاية الشام ثم بعد اقامة الولايات جعلت قصة لواء باسم تابع لولاية سورية ثم عدا قضاء ناس حماة قضاء حمص، وقضاء جبل الكلبة وناحية العلاء. فاما عدد قرى قضاء حماة فهو

من مناظرها في الداهل وبمكها بذلك من ان تمنع حصولها في الاسواق الاجنبية دون ان تكسب مناظرة ما هو منها من محصولات ام اخرى . نالذين يقولون بمنافع الحماية التجارية يخالفون الذين يقولون بمنافع حرية الاختيار فاسم الاولون في الانجليزية (protectionistes) اي اهل الحماية واسم مخالفهم (libres échangistes) اي اهل حرية التبادل وعند هؤلاء ان حرية التجارة هي الوسيلة الوحيدة لتقديم الامم عموما ونجاح كل امة . وهذا امر هم قد تباهت آراء علماء الاقتصاد بشاؤوا واختلوا عليه . والحكومة الانكليزية من اشد الامم تمسكا بمنافع الحرية التجارية

٢ . الحماية في البلدان غير المسيحية في عرف ارباب السياسة هي عبارة عن جعل بعض الاهالي تحت حماية دولة اجنبية . وكانت في الايام القديمة متسعة الدائرة في الشرق اجمع واسيا في الممالك العثمانية على انه وضع لها نظام باتفاق الباب العالي والسفراء سنة ١٨٦٢ م في نظام التفصيلات فخصرت في قليلين . وقد قسمت الى قسمين ممتازة وغير ممتازة . فالممتازة هي التي يحصل عليها المدنيون ترجمان النصل والديراو وكيل الديار والمستعمرون المعروفون بالسفحية . وجوب للنصل المجهز والنصل من الرتبة الاولى تراجع و٤ سفحية والنصل من رتبة ثانية ٣ تراجع و٢ سفحية والنفس فنصل ووكيل النصل ترجمانان وسفحيان . ولذا كان احد هؤلاء الفناصل ناتجا عن دولتين فلا يكون عندهم غير ما يحق ان يكون لفنصل دولة واحدة ولكل ديروا مقام ديني ترجمان ووكيل . وحمايتهم مخصصة تنمي بومهم او عزلم ويتمتعون بها في هذه الايام كأنهم من رعايا الدولة التي يخدمونها . ولا يزداد هذا العدد الا اذا ثبت انه خير صحاف لاشتغال التفصيلية . ولما غير الممتازة فهي الحماية التي تمنع بها صالح اجنبية تجارية في يد رجل عثماني يكون وكيل الاجبي او عميلة او شريك . فهذه المصالح وحدها تفصل على حمة الدولة التي يكون صاحبها من رعايا . والمشرط فيها قيد ذلك التعامل في

محكمة التجارة او تبليغ ذلك على يد النصل الى رئيس الحكومة وهو يبلغ الامر الى المحكمة والسبب في هذه الحماية تباهت عادات الشرقيين والفرنسيين واصولهم . ولما رأت اورما ان لها صالحا عظيما في فتح ابواب الشرق لتجارها لمن رعاياها يخشون على صولهم عاهدت اكثر الدول الشرقية على منع امتيازات حقوقية لاهاليها الذين يسكنون في بلدانها تختلف باختلاف احوال البلدان وتتساوى في امر واحد وهو ان لا يكون للحكومة المحلية تسلط على الاجانب ولا تفوذتهم دون تصديق وكيل دولتهم او معرفتي بالمعروفين الاجانب لا يستغنون عن التراجم والحراس وتسروا بخاصة عارفين باللغة المحلية ولغتهم من ابنا مجسم جعلهم يستقدمون تراجم من الاهالي ويسفحة من ابنا المحس الغالب لحراسهم في خروجهم ودخولهم وتمتعوا بامتيازاتهم ليقدروا ان يخدمهم بصداقة دون مخفية لحقوق ضررهم بسبب هذه الخدمة . على ان تقدم الشرقيين قلة اقيمة الامتيازات وحمل بعض الحكومات على طلب ابطالها

٣ . الحماية السياسية تكون يتنازل صاحب ملك عن بعض حقوقه بالاخذيار التام او دون اخيار تام لدولة اخرى اقوى من دولته للحصول على مساعدتها في تسوية مشاكل داخلية او اتحاد ثورات او دفع مهاجمات حال كونها نبي من الدول القائمة . معها وان لم تكن متباعدة باستقلال تام وعلى الغالب يتناقص الاستقلال الى ان يضعف كـ

حمدان

Hamdan

بوحمدان دولة من امراء العرب . ملكت الموصل والحيرة والشام وتلك الاممال واستبدوا بالدولة العباسية وهم ينسبون الى حمدان بن حمدون بن الحارث بن لقان ابن اسد العدوي القفلي . كان حمدان هذا في عسكر الحسن بن ايوب بن احمد بن عمر بن الخطيب العدوي القفلي صاحب الموصل قصد ماوراء نهر عبد الحميد

الخارجي المستولي حينئذ على أكثر أعمال الموصل وذلك سنة ٢٥٤ هجرية فانهزم واشتد امر ساور. وفي ابن خلدون ان حمدون والد حمدان كان في ذلك العسكر والظاهر انه وم. ولما حارب استحق بن ايوب الظلي اهل الموصل سنة ٢٦١ هجرية كان حمدان بن حمدون في عسكره. وكان ايضا في الفتنة التي انتشرت بين استحق بن كنداج وعلي بن داود صاحب معلبايا واستحق بن ايوب المذكور فتغلب عليهم ابن كنداج وذلك سنة ٢٦٦. وحضر وقعة ابن كنداج ايضا سنة ٢٦٧. وكان حمدان قد علا شانه وارتفعت منزله فلما استولى هارون بن عبد الله الجلي على الموصل سنة ٢٧٢ وخرج عليه محمد بن خردان وهزيمة استعبد هارون بن محمدان فانه وردته الى الموصل ثم زحف بنو شيبان على الموصل لقتالوا فاستعبد محمدان ايضا لكنه انهزم قبل وصوله. وكان معه ايضا في حرب بني شيبان سنة ٢٧٩ فانهزم بنو شيبان وتبعهم حمدان وملك يومئذ ونهبها. وسنة ٢٨١ خرج الخليفة المعتضد فاصدا حرب حمدان هذا لانه بلغه انه مال الى هارون الخارجي المذكور ودعا له فاجتمع العرب وقاتلوا المعتضد فاستظهر عليهم وسار الى الموصل فاصدا قلعة مارد بن لانها كانت لحمدان فهرب حمدان وخلف فيها ابنة الحسين قوي عليه المعتضد وفتح القلعة ونقل ما فيها وهدمها ثم اخذ اموال حمدان وشدد الطلب عليه ففحص حمدان فغلاعه فبعث المعتضد اليه وصيف الحامد ونصر القشوري وكان حمدان باسورين فواقعة وصيف وقتل من اصحاب جماعة وانهزم حمدان في زورق كان له في دجلة وحل معه ما لا كثيرا وعمر الى الجانب الغربي من دجلة وصار في ديار ربيعة فقتله المجند حتى ادركوه. فهرب. منهم وترك ماله فاخذوه وساروا في طلبه فصاقت عليه الارض فتصد شعبة استحق بن ايوب المار ذكره وهو مع المعتضد واستجار به فاحضره استحق عند المعتضد فامر بتقييده والاحتياط به وكان ذلك سنة ٢٨٢. ولما ظفر المعتضد بهارون الخارجي على يد الحسين بن حمدان سنة ٢٨٢ اطلق حمدان من قيوده ووسع عليه

واحسن اليه وخلق على اولاده وطرق الحسين ابنة جراه له عن جهاده. ولما كانت خلافة المستعفي وليا ابا العبيد عبد الله بن حمدان بن حمدون على الموصل واهلها سنة ٢٩٢ تخارب الاكراد الهذلية وبه كانت ابتداء دولة بني حمدان. ثم انتفض ابو العبيد سنة ٢٩٩ وكان الحسين بن حمدان على ديار ربيعة فطالبة الوزير عيسى بن عيسى بجعل المال فامتنع فامر به بتسليم البلاد فاني فجهز اليه جيشا فزهم فكتب الى منس الخادم بمصر ان يسير اليه فارسه سنة ٣٠٢. فترك الحسين البلاد وسار الى ارمينية فسير منس العساكر في اثره فادركوه واقتلوه سرهوا وبنت عبد الوهاب واهله واصحابه وعاد به منس الى بغداد فدخل على جمل وقبض المعتضد على ابي العبيد وسامر بن حمدان وبجسهم ثم اطلقهم سنة ٣٠٥ وقتل الحسين سنة ٣٠٦. وولي ابراهيم بن حمدان سنة ٣٠٧ على ديار ربيعة ثم ولي داود بن حمدان واعاد ابا العبيد الى ولاية الموصل سنة ٣١٤ فبعث اليها ابنة ناصر الدولة الحسين. ثم ان ابا العلاء سعيد بن حمدان ضمن الموصل وديار ربيعة وما بيد ناصر الدولة فولاه الرازي سنة ٣٢٣ فقتله ناصر الدولة ثم استامن الى الرازي فاقروه على عملهم بجمل امير الامراء وظهر اخوه سيف الدولة شجاعة عظيمة في قتال البريدي ببغداد ثم استولى على حلب وحمص واشتدت شوكة واشهر كثيرا. وكانت لبني حمدان وقائع مع بني بويه وغيرهم. وقد ذكر ابن الاثير سنة ٣٢٠ حادثة حرب منس لبني حمدان واستيلائه على الموصل وكان المعتضد قد ولاه ابا مايعد عزل الوزير الحسين بن القاسم فكتب الوزير الى سعيد وداود ابني حمدان وابن اخيهما ناصر الدولة ان يحاربوه فاجتمع بنو حمدان واصحابهم على محاربه الا داود فان موسا كان قد رآه واحسن اليه فلم يزل يواخونه حتى اجابهم فلما قاتلهم منس قتل داود وانهزم سامر بن حمدان وكان داود يلقب بالخبث وفيه يقول بعض الشعراء في مجاوح الامراء  
لو كنت في الف الف كلم بطل  
مثل الخبث داود بن حمدان

الكثير . من نظري سب السلف عرف تصديره وتختلف عن  
درجات الرجال . جمال القبر في تواضعه فاذا تكبر فقد  
زاد على الاغنياء في الكبر . وحكمت وفاته سنة ٢٧١  
هجريه

حجر

### Asphalte , Asphalt

ويقال ايضا قفر اليهودية . نوع من القروم  
من معنى اسمه الافرنجي الماخوذ من اليونانية ولكن خصص  
بالإضافة الى اليهودية . ويقال له بالافرنجية ايضا الزفت  
المعدني المحشي وكبرياء سدوم وبلم الموميات وقيل ان  
هذا الاخير اسم لنوع اخر من القفر يعرف بالباط والفر  
الزنج . اطلب ماء . ودوجره . ودلاع جاف . سريع  
الذوب يوجد في الارض او على سطح المياه والاسيا في بحيرة  
لوط ومن ذلك اسافخالي اليهودية . والحجر يستعملونه  
لنضبط الموقى والعرب كذلك واما عدم صنع الجار  
ولموايا المدونة . وقيل امة الاصل كثر نسبة الى قرية اسمها  
كثرا كانت قرب ثمة لوط . وقالوا ان يلقى الجراحات  
الطرية ويؤمن مقام الموربا ومع من رض النعم والكدر  
صمادا ودخله صالح لا واطع الساتكر ورح واحتنا  
ويضع ثوبا من السعال المزن وصبي الناس وبس  
المواي ويحفظ نوع ماء الشمبر لدرجة الامعاء فاذا تعبد  
بوع دقيق الشمبر والطروب منع من المرض واوجاع  
المفاصل . وهو يحلل الامراض الباردة لطوفا ويدل  
القروح ويحبب رطوبتها ويحل الديدان في اي موضع  
كانت حتى في الآبار والصحارى ويهلك البق ويحل  
في المرام المدة للحم ودخالة بدار الحماة والغنارب والبق  
وتزهرها وسبع الحماز والمانى وورم اللوز والحقاق  
الذاني والسوداوي طرية . وذكر الاورد . ذكره

المنايع وهم يستعملونه من ادان مرخيما والماناوس . الجار .  
صمادا التمتع والعموة وبس . للذ . بق الرحي والانس  
والا . الم . وال . ذلك . و . التمتع . لمة لمة طرية  
داراة خلس المير . سو فيم . لمة فقط الى

وذلك لانه كان شجاعا مقداما . تم استولى موسى على جميع  
اموال بني حنن وديارم تم عاد الى ماصر النولة وصار  
سنة . ثم انقضت دولة بني حمدان سنة ٤٦٠ لوهوها  
برأسه لولوه غلبه الدولة الذي غلب على اهل النضال  
آخر الحمدانية . وكان منهم عدة امرأه مشهورين مثل سيف  
الدولة وناصر الدولة واني فراس الشاعر واني المعالي واني  
تغلب وغيرهم وقد مرت ترجمة البعض ( راجع ابو تغلب )  
وتاتي ترجمة البعض في ابوابها

حمدة

### Hamdah

اوحدونة بنت زياد . هي ثائرة اهل الحمة كانت لعل  
طبقتها تلعب بمضاهي المغرب وفي من اهل وادي آش . قال  
الرجعي كانت من ذوي الالباب وفحول اهل الاناب وقد  
اغل بعض الادباء شعرها ومن ذلك هذه الايات المسوبة  
الى المازني عولها

وقاسا لفة الرصاء واد

وقاه مصاعف الامت العجم

حللا دوحه لدا عليها

سوا المراضات على الطير

وفي مصبرة وبعضها غل تولما

ولما الى الباشون الافراقنا

ومالم عهدي وعديك من بار

وتنول على اساعنا كل غارة

وتل حماتي عند ذلك واصاري

غزوهم من مقابلك وادمي

ون . ي . مار . بس . ال . ال . ال

حمدون

### Hamdoun

هو ابن احمد التمار شيخ الملامية بدمشق و  
انتشر مذهب الملامية . صاحب اثار في التصفي والمصراياذي  
وكان قفيا قلما ذهب مذهب سيمان الورد . وكان  
يقول من طن ان . نية خير من نس فريوت قد اظهر

هو يوسف الاول . وبعد فتح ملوك قسطنطة لفرناطة حصل عليها على التوالي تشعبت في اماكن مختلفة منها . وقد جعل كارلوس الخامس بعض اقسامها الاصلية على نسق حديث لكي يتخذها منزلاً له وبنيها فيها بعد حكم مختلفون وهدم الفرنسيون منها ابراجها وحاولوا دكها جميعا الى اساسها ولم يفلت احد الى الاعتناء بها الا منذ ١٩ سنة . فان للقصر الان مأموراً من قبل الحكومة وفيو جلته من العساكر العاجزين .

وقد افهم على نسق الحمراء دار مخصوصة في قصر البلور في سيدتها من تكثرها وقد نشر اوين جونس تاليفاً زينة برسور لنقوش الحمراء وبناها . وهذه القلعة الان متخذة حصناً وقاماً للملوك محيطها نحو ٢ فرسخ وسورها الاصلية باقى الى الان وطوى الابراج وهناك ايضا مع القلعة كنيسة داخل السور ودير قديم اتخذ الان منزلاً للعساكر وبيت من المساكن وقصر ابتداء بنائو شارل كن في موقع قصر الشتاء ايام المغاربة فانه هذه و امر ببناء هذا القصر مكانه وهذا الملح لم يتم وهو الان محل للسكنى والمدايع . وبعض الابراج والمخلات القديمة قد اتخذت سجوناً وبيوت تصليحات وغير ذلك . وبين الحمراء وقصر اخريقل انه فينيق متزن فسبح جميل ولا تزال هذه القلعة اثرًا مؤثراً يذكر المرءون بمجوارها الاندلس الاخرى وتكبات حرمها . وفي الحمراء يقول الرعي رعى الله بالحمراء عيشاً قلعاً .

ذهبت الى الانس والليل قد ذهب

تري الارض منها فاضة فاذا اكست

بنفس الفضي صارت سيكيتها ذهب

وقال ياقوت الحمراء ايضا اسم المدينة ليلة بالاندلس وفي مدينة قديمة فيها آثار عجيبة بها عين النبع وعين الزواج . وحسن من نواحي بيت المقدس . وموضع بنسقاط مصر وقربان بها احداها بالشرقية والاخرى الغربية . وجراره الاسد موضع على اقبال من المدينة اليوانتي الرسول يوم احد في طلب المذركين

حمرة

Erysipte, Erysipte

١٠ في الفتح تخرج بمسكر وينفع ايضا من السل الرئوي بمقدار ١٥ قطرة وبتدريج ينقطع مرتين في اليوم ينفع المصابين بالسل النفاخي . ويوجد مذمذ من في وادي النيم قرب كوكبا وقد مر ذكره في حاصبيا مجلد ٦ . ويستعمل المحمر في هذه البلاد لطلاء الاشجار ولا سيما الكرمه وفيها الديدان

جراره

Hamra (Alhambra)

او القلعة الحمراء حصن من غرناطة مشرف على المدينة بهيبة وجلال حصن على اقوى منبازل انتهى في القرون الوسطى بسع ٤٠ ألف رجل داخله اثار قصر مغربي عريق . وقد وصف السباح جماله واخذوا رمة وهو محاط باشجار وحدائق وتلك البقعة الجميلة تتضمن كل ما كان يحتاج اليه امره غرناطة من اسباب الامان والحفظ وفي الحمراء داران معتبرتان احدها دار الأسود وفي دار عظمى من القصر سميت بذلك من عين قائمة على ١٢ اسداً من المروحي بناها مبنية من الرخام والمروحة مزينة باح من اطلال الزينة والثانية دارين سراج وفي اجمل منها وسوقها من خشب درز مرصع بالعاج والصدف والفضة والمخيلات مزينة باجل الزينة ومزخرفة على احسن طريقة والوان الاثرال على حالتها الالامعة الاسدية والنقوش لا تزال كاملة بعد ان مضى عليها نحو ٥٠٠ سنة . وحول هاتين الدارين قاعات فاضحة مزينة بالاساديين والمنازل ذات الطرائق والمخاشي اللطيفة والماء العذب الجاري . وفي الواجهة الخارجية طيف بديعة تطل على البرية . وفي احدى الدور العتيقة قاعة جليلة تعلوها قبة . وكل حيطان القلعة الداخلية مزينة بالنقوش والفسيفساء والقباب مصنوعة على هيئة تحاريب النخل . واما الخارجية فيمنظرها حربي وليس فيها العظام المدهس الدم . رثاها ايضا صور تفتخ الصيد والحيوانات وتدل على انها من حكمة مصور مسيحي من ابناء انترن الرابع عشر والخامس عشر . واول من ابتداء بينه الحمراء هو ارب الاحمر وذلك سنة ١٢٤٨ ولها حديق محمد الثالث غنوة سنة ١٢١٤ وكان اعلم الذين زودا

او حمره وتعرف ايضا بنار مار انطونوس مرض من الامراض الحدية غير الموسمية تعار من اصابته مرق بعد اخرى وفي عبارته عن نقاط خصوصي التهابه ماثل الى الامتداد واشغال النسيج الحطوي تحت الجلد وانسكاب مصل بين البقع والادمة وكثيرا ما يمتد الالتهاب الى القدد والاعوية الليفنافية المجاورة حتى قال بعضهم ان الالتهاب قد يمتد فيها . وهذه العلة ناشئة عن دم خصوصي يدخل الدم بالامتصاص والتهابها غير محصور في سطح الجلد بل يصيب ايضا الاعوية المخاطية والصلية والنسيج الموصل والمقلبة وغروة الراس وبطانة الفرايين والاوردة . ثم ان الحموة الذاتية اي غير المسببة عن رضات ميكانيكية او جراحة يسبقها غالبا حتى ربما تكون خفية قبل ظهور الاحمرار ثم يظهر فعلى هذا الم بالحمرار جلدي وهو قروي او وردي اللون يزول تحت الضغط ويعود عند رفعه ممتدا على مساحة كبيرة من الاطراف او الجذع او الرقبة او الوجه او الراس وينتهي بالحل او بالجمل او الغثريتا . وقد قسمت الحموة الى جلدية وبسطة وجلدية خلوية ولفمونية . فالبسطة تعرف باحمرار ثلاثي بالضغط مبرجع عند رفعه وبانتفاخ الوالم ناخس لذاع . واللفمونية تعرف باحمرار قائم او بلون ارجواني الى السواد لا يرتفع بالضغط وانتفاخ صلب لحفي متعده والوالم ناخس ناض . وكثيرا ما يسبق هذه الامراض تورم في القدد الليفنافية وعلى موضع المرح قبل حدوث التغيرات في الجلد فتختلف من يوم الى اسبوع ويتبدل في كل من النوعين بشعر برات والوالم في الراس والظهر وغثيان وفي صغراوي . وتضاعفها حتى . ندية اذا كان المرض صحيح البنية والمرض غير واقد وحى استيانية اذا كان مسنا وضيقا وكان المرض وافدا . وقد ينتهي النوع الجلدي بالانحلال وتناش الشدة وايضا جزئية وقد تكون خراجات سطحية صغيرة وتختلف مدتها من يومين الى اسبوعين وقد نقي ٢٠ يوما . واما اللفمونية فقد تنتهي بالانحلال وذلك اذ لان الغالب فيها النسيج والدهن في النسيج الحطوي فتستشري النفاخة وتصير عجيبة التوام وتظهر في الجلد بعض بقع ارجوانية

يلعوا محل ويخرج من النسيج الحطوي صديد دمواني وتذف وقد يتغفر كل النسيج الحطوي الذي تحت الجلد وبين العضلات اذا كان المرض شديدا وبقى العض بابسكدي الحوية . وقد يموت العليل لشدة الصدمة الناشئة عن قنفر مقدار واقر من النسيج الحطوي وقد تصبى حتى الدق او الدم الصديدي او التسم الغني فعموت اعياله . وهذا المرض في جميع انواعه ودرجاته حيث فقد يقتل العليل في اواره من شدة فعل السم المرضي في الجهاز العصبي او بامتداد وزمو الى الزمار فيختنق العليل بوضعه اشد على الضعفاء الحولية ومن تعود الاشارة الحولية ومن كان متقدما في السن . واذا اصاب الراس والرقبة فلدن النقص تظهر امراض سوء التهوية الدالة على شدة الخطر . واما علاجها فانما كان المرض خفيفا لا يحتاج الا الى الراحة التامة في الفراش والمليئات مثل زيت الخروع والراوند مع المغنيشما المعرفات مثل مدفوف اليبكا كولنا والصودا ومدرات البول مثل روح ملح البارود الحلو . ويجب استعمال الوضعيات بحرص والاصح منها لعاب السفرجل او ماء بزر الكتان باردا طاب اشبه المرض وسرى الالتهاب وزاد الورم بفعل المثل المصاب بام وصا بون ثم بقاء وحذ لا زالة الصا بون تماما ثم ينشف بمنشفة ناعمة ثم يدون . من تترات النضة ٨٠ نسخة في ٤ اوقية من ماء مستطير ويطلع به المثل المصاب ويحرقه راط من الجلد الصحيح المجاورة . ويكون التلطيف بتسعة كنان مربوطة على طرفه عود وتبدل كل ربع . واذا امتد الالتهاب بعد ذلك يكون اخف ويزول بوضع الترات على الورد المافروح مرة او مرتين . ولكن اذا ظهرت اعراض نيفوثيدية يسعى الحامض النتريك المخفف درهما واحدا مع اربع دراهم من شراب الرخييل مع اوقية ونصف من الماء يتناول العليل من ذلك ملقعة كبيرة كل ٤ ساعات . واذا ظهرت علامات الصدد تحت الجلد ولاسها تحت الاعوية العربية وحسب يعضها او شقها طولا واخراج الصديد حالا . وقد مدح بعضهم دهن كل الاقسام المعالجة بزيت التريتينا مرتين

كل يوم اذا كانت الحمرة جرحية او ذاتية. ومن الوديعات  
الكبيرة الفاتحة سبعة مورياب الحديد وقد وصف بعضهم  
في بداية المرض ٢٥ او ٣٠ قحطة من الكينا مذوبة في نحو اوقية  
ونصف من الماء مع ٢ قططن الحامض الكبريتيك واطافة ١٥  
منيا من اكبر الاقيون لما له من الى المجرة وهذه المجرة  
تعطى ساه. واذا اقتضى الامر تكرار في الليلة الثانية ولا  
يستعمل النصد العام الا اذا دلت الاحراض على امتداد  
المرض الى اغشية الدماغ. وقد يستعمل العلق اذا كانت  
البيض ممتلئة والتمدد الموضعي شديدا وكذا الوز ويجب  
ان ينز راس الاكل في الاستنجة خمس قيراط فقط. والنطولات  
بالخفان الخنز تسكن الالم ولا يخشى منها حدوث  
الغثربنا. وينبغي ان يكون طعام العليل مغذيا سهل الهضم  
كرق اللحم مع ماء الكلس او ماء الحامض الكربونيك مع  
لبن او ملى الشعير مع عصارة الليمون او مستحضر  
الشام والحلام وماشا كل ذلك. وفي الدرجة الاستينية تستعمل  
المستحضر مع المستحضرات السكنوبية ويادوم استعمالها مدة  
الشفاء ايضا. واصاب العليل ارق لئلا يستعمل الاقيون  
اذا لم تكن هناك امراض دماغية

حمزة

Hamzah

ان من لم يعلم قال وحشي اتي لا نظار الى حمزة وهو يهدد الناس  
بسيوفه ما باقى احدا يربو الا قتله فمزنت حربي ودفعتمها  
عليه فومعت في شوق حتى خرجت من بيت رجلو واقل  
غوي فقلب توقع فاملئة حتى مار. فاماخذت حربي  
وفيل كان يقابل بين يدي الرسول فقال له قائل اي  
اسد فيها هو كذلك اذ عثر توقع على ظهره فانكشف  
الدرع عن بطونه فطعته وحشي. وكانت عمره حينئذ ٥٩  
سنة. قيل ولما وقف عليه النبي وقد مثل له لم يكن منظر  
اوسع لقاء منه فقال له رحمتك الله اي عم فقد كنت وصولا  
للرحم فعولا للبركات ثلث ظفري الله بالقوم لاملن  
تلاين رجلا منهم فزلت الاية وان غانم الى ان يقول  
ولئن صبرتم لخير للصارين ثم بر النبي ونهى عن  
الملة. وكانت هذ بيتة في التي ثلثت بحمزة وذلك

حمزة بن عبد المطلب وهو عم النبي واعوان من  
الرضاعة وامة بنت عم آمة بنت وهب ام النبي وكان ثلث  
راسد الرحمن وراسد الرسول. واسلم في السنة الثانية من  
سنة الرسول وهاجر الى المدينة وسجد لدا والى فيها  
بالا. وما وقابل سيفين. وقيل اول لواء عقد الرسول  
حقته حمزة بن بنت في سرية الى سبب البحر من ارض  
جذوة ورائف نهم هذا الراي. وذكر ابن الانير اسلام  
حمزة قبل اسلام عمر بن الخطاب قال ان ابا حبل مر  
بالني وهو جالس عند الصفا فثبته ثم انصرف فجلس فيه  
ماذي فريش حد الكعبة ليلا حمزة من قصو منوشا قوسه  
اركان اذا رجح لم يصل الى اهل الحن بطوف بالكعبة وكان  
نصف الى اندية قرش وسلم عليهم ويحدث معهم وكان

انما انت في وصاحيها يظن بين القتل ويقتل بهم شدة  
لغليل ضعفين فبقرت بطس حمزة واخذت كبد ولاكتها  
فلم تستطع ان تسبحا فلنظنها فقال النبي لودخل بطنها  
منهاشي لم تدخل النار. وجدعت انفة وقطعت اذنيها. ولما  
اقبلت صفة اخذت حمزة لتعلم الخبر قال الرسول لانهما  
الريزير بردها ثلثا ترى ما باخها حمزة. فلقها الريزير فاعلمها  
بامر النبي فقالت بلغني انه مثل باخي وذلك في الله قليل  
في ارضانا بما كان من ذلك لاحسين ولاصبرين. فانفت

لها النبي ان تاتي وترأه فانفت وصلت عليه ثم امر الرسول  
قدفن وكان قبل ذلك قد قال لولان تحرف صفة او  
تكون سنة بعدى لتركه حتى يحشر من بطون السباع  
وحواصل الطير. وقيل وضعة النبي امامه وم يحضرون  
له القتل لصلبي عليهم فكلما جاءوا يقتيل صلى عليه وعلى  
حمزة مفا وقيل كان يضع التسعة حمزة وطرهم ويصلي  
عليهم حتى فرغ من الجميع فامر بدفنه ونزل في قبره علي  
وابو بكر وعمر والريزير وجلس الرسول على خصره وهو  
حزين عليه. وقال حمزة سيد الشهداء واخيرا الشهداء. وكان  
حمزة قتل في تلك الوقعة قبل ان قتل ٢١ رجلا وقبره عند  
أحد بزار وبتبرك به. وكان ذلك في شوال سنة ٢  
✓ آ. وزير المحاكم الاول واضع دين استدلى عليه  
بكتابات وكتب اصحابه ومن الكلام الاتي تعلم اهاله وتعاليمه

وسنت الدين الذي وضعه وقواعده. قيل انه من  
اديان الباطنيين وقيل بل من اعتقادات الفرامطة وقيل انه  
دين مستقل قائم بنفسه. وانتشرت تعاليمه في اوائل القرن  
الخامس الهجرية وتبعه كثيرون ربما كان لم يبقا الى الان  
بين الباطنيين او غيرهم. على انه ما من طائفة تعترف بجهارا  
بانها تابعة لتعاليمه او تنسب اليه فنشروا ما تيسر الوقوف عليه  
منها نقلا عن كتب شتى لورودها في كل الانسكوبيديات  
وفي جميع التواريخ حرصا على التواتر التاريخية ورغبة في تعميم  
الفائدة. وقيل مطالعة هذه المجملات اوفق من مراجعتها في باب  
الحماة واصحلية في باب الالف وقرامطة في باب الفاف.  
ليس لان تعاليمهم وتعاليم حمزة واحدة ولكن ليرى المطالع

ان الكتاب الاول من الكتب التي نسبت الى الدين  
الذي علم به حمزة واصبحت في يد الاجانب كتاب المفاهد  
والاسرار الفوحشية وهو اربعة مجلدات نقلت ثلثة منها  
من سورة الى فرنسا سنة ١٢٠٠ ميلادية وقدمها الى الملك  
نصر بن المجلة الطيب السوري. والمجلد الرابع وجد في  
مكتبة موسيو بيك طيب سوربون الذي توفي في باريس سنة  
١٦٩٩ واوصى به لمكتبة الرهبان الدومينيكيين في شارع  
سان انونوري وقد انتقل الى مكتبة الحكومة. وفي المكتبة  
القديمة الفرنسية بعض كتب دينية منسوبة الى حمزة واصحابه  
في اربعة مجلدات وفيها مجلد اخر عنوانه بالافرنجية رد على  
التصيرية وهو يتضمن ٢٦ رسالة كالمسالات المكتوبة في  
احد المجلدات الاربعة المار ذكرها. وفي مكتبة الفاتيكان  
مجلد واخر مثله في المكتبة الامبراطورية في فيينا وكتابان  
في مدرسة ليد واربعة في مدرسة اكسفورد. وتوجد كتب  
اخرى كثيرة في مكانة خصوصية فاما الكتاب الذي في مكتبة  
فيينا فمجنوي على ١٩ رسالة او فصلا ويقال انها كلها صادرة  
من بهاء الدين. وهذه الرسائل موجودة ايضا في الكتاب  
الذي كان عند موسيو بيك. وقد قال موسيو دي هامر  
ان عنوان احدى تلك الرسائل هو الالة الشافية  
لنفوس الموحدين المجرعة لقلوب المقصرون المجاهدين.  
وكتاب مكتبة الفاتيكان هو كاحد الكتب الموجودة في  
مكتبة فرنسا. والكتابان اللذان في ليد هما كتابان من الكتب  
التي في فرنسا. وكتابان في مكتبة يودليان ليسا الا كتاب  
الموسيو بيك. وكان عند موسيو كوسن ثلثة كتب اثنتان  
منها كالكاتب التي في المكتبة الفرنسية والثالث محوي على رسالة  
اصحاب الرسالة الموسومة بالاسرار ومجالس الرحمة للارباب  
الابرار. ورسالة اخرى عنوانها الرسالة الموسومة بمجالس



الرحمة وليس فيها غير أسطر أولية . وفي بداية المجلد الأول من الكتب التي في المكتبة الفرنسية هذا العنوان كتاب مشاهد الأسرار التوحيدية لمولانا . ولا وجود لهذا العنوان في الكتاب الذي كان عند المسيويك . وتري العنوان الاتي في جزء من مجلدات المكتبة الفرنسية هذا جزء من كتاب المشاهد والأسرار التوحيدية لمولانا . ويظهر من تلك الكتب أن عدد سبعة من الأعداد المقدسة . فالسموات سبع وكذلك الأرضون والسموات وأيام الأسبوع والعناصر والأية والناطقون وغير ذلك . ويظهر أن الكتب سبعة أيضاً . ففي أول الكتاب الذي عند مسيو بيك هذه الكتابة الجزء الأول من سبعة الأجزاء وفي كتاب آخر مثله ما نصه فوضعت هذا الكتاب وهو الجزء الأول من سبعة الأجزاء فتشغل على قرائض فرضها مولانا ذوالمنة والإحسان وأطلق بها عند قائم الزمان يتلو بعضها بعضها ويوضح في العقل أنها فرض وفي كل كتاب ذكرها يجب أن يفرض واسقاط ما يجب أن يسقط ويقض . والكتاب الأول الذي في مكتبة فرنسا وضعت عليه المكتبة عدد ١٥٨٠ . ويتضمن ٢٣١ صفحة ويستدل من كتاب في أوله أنه عنبر على إظهار الدين . وهو الأول وفيه آخره نهاية الجزء الأول ويتلو الثاني أن شاء مولانا وهو محور على ١٤ فصلاً أو رسالة وعنوانها ما يأتي ١ . نسخة السجل الذي وجد معلقاً على المشاهد في خبة مولانا الإمام المحاكم . وفي مورخة في ذي القعدة سنة ٤١١ هـ جزء ٢ . السجل المنبي فيه عن المنبر . وهو مورخ في ذي القعدة سنة ٤٠٠ . ٣ . خبر اليهود والنصارى دون تاريخ ٤ . نسخة ما كتبه القرطبي إلى مولانا المحاكم بأمر الله أمير المؤمنين عند وصوله إلى مصر . وهو يتضمن جواب المحاكم أيضاً ٥ . ميثاق وفي الزمان وهو قانون الأيمان ٦ . الكتاب المعروف بالنقض الخفي . تاريخه ففرسته ٤٠٨ . ميثاق النساء وهو لطاعة الموحداث وفيه قانون الصرف والسلوك عند تعليم النساء ٩ . رسالة البلاغ والنهاية في التوحيد إلى كافة الموحدين المبرزين من الطحين وتاريخها سنة ٤٠٨ . ١٠ .

الغاية والنصيحة . وتاريخها سنة ٤٠٩ أيضاً ١١ . كتاب فيو حقائق ما يظهر قدام مولانا جل ذكره من المجلد ١٢ السيد المستقيمة ١٢ . كتفب المحقق لحمة ١٤ . الرسالة الموسومة بسبب الأسباب وذكر ابن ايقن واستجاب . وفيها رد حجة على داع ارتكب خطأ . وأما الكتاب الثاني الذي في المكتبة الفرنسية وهو عدد ١٥٨١ فهو على ٢٨٨ صفحة وفي الصفحة الأولى فهرست ٢٦ رسالة أو فصلاً وأكثرها مورخ في السنة الثانية والثالثة لحمة . ويظهر أنه هو كتاب الرسائل حتى الغاية خلا الرابعة . وهذا عنوانها ١ . الرسالة الدامغة للفاقي الرد على الصيربي لعنه المولى في كل كورودور ٢ . الرسالة الموسومة بالرضى والتسليم . وفي هذه الرسالة ذكر الدرزي وعصيانو على حجة وذكر شخص آخر اسمه البردعي وكان من أتباع فتنيكن الدرزي ٣ . رسالة التذرية . وفيها إظهار تنزيه الإله عن كل وصف وإدراك . وفيها ذكر وزراء الدين الخمسة ومضادهم الخمسة ومحمد الرحمن بن الياس وعباس بن شبيب والداعي غصصين وجعفر الضرير والقاضي أحمد بن العوام ٤ . رسالة النساء الكبيرة دعيت كبيرة بالنسبة إلى الرسالة أخرى في فروض النساء . وليس هذه الرسالة تاريخ ولكن يظهر أنها كتبت في السنة الثانية لحمة قبل أن يملك المحاكم لأنه ذكر في خانها أنها قدمت له ٥ . الصيغة الكاتبة . وفيها خبر قتال وقع بين أهل الثاويل والتذليل ٦ . نسخة سجل المحمي . أعطيت لأن إبراهيم جميل المسمى من الدعاة . والمضي هو الوزير الثاني ويسمى أيضاً النفس كما نس حجة العقل ٧ . تقليد الرضى سفير القدرة . فالرضى سم الوزير الثالث أي الثاني بعد حجة ويبقى الكلمة . ومحت هذه السفارة لأحد الدعاة وأمة أبوصد الله محمد القرشي ٨ . تقليد المتني والمتني هو الوزير المسمى الجناح الأيسر وهو الوزير الخامس والرابع بعد حجة . وفيها ذكر المصطفى المسمى الجناح الأيمن وهو الوزير الثالث ونسخة المتني وهو اسم الداعي أبي الحسن علي المنتب بهاء الدين ٩ . مكانة الماهل الكدية البيضاء ١٠ . رسالة

الاتصا ١١. شرط الامام صاحب الكفوف وفيها شروط  
الطلاق ١٢. الرسالة التي ارسلت اليه في العهد عهد  
المسلمين عبد الرحمن بن الياس . وهو الذي عوت خلفا  
لحاكم في الملك ١٣. رسالة حمار بن جيس السلياني  
الكمالي ١٤. الرسالة المنفذة الى القاضي . وفي تبين  
الملابس التي ينبغي ان يلبسها وان لا يدعي سلطة على الموحدين  
١٥. المناجاة مناجاة ولي الحق . ان ولي الحق هو حمزة  
وفي تضمن ذكر مناجاة سرية بينة وبين خالق ١٦. الدعاة  
المستجاب ١٧. التدريس دلة الصارخين دلة لجهة  
الموحدين العارفين . اي تدريس الالوهية . والصادقون  
هم الوزراء الخمسة ١٨. ذكر حمزة الامام واسماها محمود  
الطولية روحانيا وجسمانيا . وهذا مهم لانه متنازع معرفة  
الوزراء ١٩. رسالة التهديروا لفتية . وفي من حمزة اظهارا  
لعظمة وزاري واهميتها ولكفاها التي يتأهلها الموحدين  
٢٠. الرسالة الموسومة بالاعذار والانذار النافذة لقلوب اهل  
الحق من المرض والاحيار ٢١. رسالة الغيبة . وفي باسم  
اهل سورية كتبت بعد غيبة الحاكم باشر قبله نقوبة لعزمهم  
٢٢. كتاب فيه تقسيم العلوم . وهو للوزير المحي بالنفس  
كتب باسم حمزة . قال ان العلوم تنقسم الى خمسة اقسام  
فثمان متعلقات بالامور الدينية . وقثمان بالامور الزمنية .  
والثمان اعظم منها وهو معرفة الوحدة الالهية ٢٣ .  
رسالة الزناد والراجح انها كتابة للوزير المحي بالنفس ٢٤ .  
رسالة الشعة . وفي كتابة النفس في ايام الحاكم فانه ذكر  
فيها استئذانه بشرها . وسميت الشعة لان الوزراء الخمسة  
شبهوا فيها بشعة ٢٥ . الرشد والمداية وفي للوزير المحي  
النفس ايضا اظهر فيها اهمية وزارته ٢٦ . شعر النفس وهو  
من منظومات هذا الوزير ايضا . وفي هذا المجلد اختصارات  
كبيرة فتمري فيوعن اي عقل وتوحي توحيد ولاي لاهوت  
ون اي ناسوت ولم جرا  
واما الكتاب الذي عند الرهبان الدومينيكيين ففيه  
٢٨ رسالة او فصلا ١ . المجزء الاول من سبعة الاجزاء  
وفيه الوصايا السبع للموحدين . وقد جعل هذا المجزء الثالث

مع انه الاول وذلك من خطأ النساخ ٢ الرسالة الموسومة  
بالفتية والفتاوى والتوجيه والتوقيف كتبت سنة ١٤ حمزة  
وفي باسم معاد بن محمد وطاهر بن عيم . والظاهر انها  
دعوان لم يثبتا في الدين . والمقصود منها ان ينبغي التظاهر  
بدين التوحيد اثنا عشرية الحاكم ٣ . مثل شربة بعض  
حكام الديانة توبت لما لم قصر عن حفظ الامانة ٤ . رسالة  
بني ابي حمار . والمقصود منها ان الالوهية لم تنقل من الحاكم  
الى علي خليفة ٥ . تقليد لاحق . التقليد الاول الى الشيخ  
المختار . وهذه الكتابة مورخة في السنة العاشرة لحمزة (٤١٨)  
هجرية بلاحق لقب الشيخ المختار . وفرض بها بالوطن الدعوة  
٦ . تقليد سكين . كتبت في السنة العاشرة لحمزة . وكان  
سكين قد صار رئيسا في الدين في سورية . وفي الرسالة  
٢٥ من هذا المجزء انهم بتغيير بعض العالم الطاهر ٧ .  
تقليد الشيخ الي الكتائب ٨ . تقليد الامير ذي الحماد كليل  
الموحدين ابي الفوارس معضدين يوسف الساكن بفلسطين .  
وكانت دعوتهم تخافه فلهذا سكين ٩ . تقليد بني الجراح . كان  
تواجر الجراح قوما اصحاب اهمية في ايام الحاكم ١٠ . الرسالة  
الموسومة بالجمهورية . كتبت الى عدة من الدعاة من المشايخ  
التنوخيين في السنة العاشرة لحمزة ١١ . الرسالة الموسومة  
بالتعنيف والتهوين لجماعة من سجنهم من كلمة الكتابين  
الجهيميين ١٢ . رسالة الوادي . كتبت الى الدعاة في قرية  
الوادي ١٣ . الرسالة الموسومة بالفلسطينية المنفذة الى  
قسططين مقلد النصرانية . كتبت في السنة الحادية عشر  
لحمزة (٤١٩ هجرية) ١٤ . الرسالة الموسومة بالمسيحية وام  
القلائد النسكة وجامعة العقائد السريكية . سميت المسيحية  
لانها ارسلت الى المسيحيين ولان حمزة سي فيها بالمسيح ١٥ .  
الرسالة الموسومة بالتعقب والافتقاد لانه ما بقي طينا من  
هدم شربة النصارى \*\*\* ذكرت في هذه الرسالة رسالة  
اخرى عنوانها الرسالة النورانية . وفيها مع الرسالتين  
السابتين آيات مكتوبة من الانجيل كتبت الى الامير  
مينايل صهر الملك قسططين القائم ١٦ . الرسالة  
الموسومة بالايقاظ والارشاد لاهل الغفلة والحق والطهارة .

كتبت في السنة ١٥ لخمسة ٤٢٣ هجرية) وفي باسم اهل  
 العراقين وفارس . وفيها ذكر قرب ظهور حمزة ١٧ . الرسالة  
 الموسومة بالحقائق والانذار والناديب لجميع المخلات .  
 كتبت في سنة ١٧ لخمسة باسم اهل جبل لبنان وانطاكية  
 وبعض سورية والجزيرة . وقد شكا فيها المفتي الاغلاط  
 التي غيرت العالم التوحيدية والمخادعين الذين يعلونها  
 ١٨ . الرسالة الموسومة بالشافية لنفوس الموحدين المرسدة  
 للغرب المفصرين المجاحدين ٩ . رسالة العرب . كتبت الى  
 اهل سورية والصعيد والحجاز واليمن والجزيرة والعراقين والى  
 عتق من المخاص ٢٠ . رسالة اليمن وهداية النفوس الطاهرات  
 ولم الشمل وجمع الشتات . كتبت في السنة ٤٢٥ هجرية الى  
 اهل اليمن ٢١ . رسالة الهند الموسومة بالتذكاري والكمال  
 الى الشيخ الرشيد السعد المفضل . كتبت الى الموحدين  
 في الهند خاصة ابن عومار رجه بال في السنة ١٧ لخمسة .  
 ويظهر منها انه كان في الجهة الشمالية الغربية من الهند وفي  
 الثلاثين كبيرون من تابعي حمزة ومنهم رجه بال صاحب  
 تلك البلاد . وفيها ذكر الامير مسعود ٢٢ . الرسالة الموسومة  
 بالترغيب والبيان وإقامة الحجة لولي الزمان . كتبت الى اهل  
 القاهرة والفسطاط ٢٣ . الرسالة الموسومة بناديب  
 العاق من الاولاد الغافل عن تغيير الصور العاصية عند  
 الانتقال في دار المعاد ورجوع انفسها الى الانفصال بعد  
 العلوص صراحة الاضداد ٢٤ . الرسالة الموسومة بالقائمة  
 للفرعون الدعي الفاضحة لعقيدة الكتاب المحض الشقي .  
 كتبت في سنة ٤٢٦ هجرية رد على ابن الكردبي ٢٥ .  
 كتاب اني انقظان وما توفيقي ابطاع حدود وفي الزمان .  
 كتبت الى الشيخ ليذهب الى مكان منفرد لغير المفتي عن  
 الحالة التي كانوا فيها ٢٦ . الرسالة الموسومة بتمييز الموحدين  
 الطائفتين من حرب العصاة الفسقة الناكين ٢٧ . من  
 حون قائم الزمان والمهدي الى طاعة الرحمن ٢٨ . رسالة  
 السفر الى السادة في الدعوة لطاعة ولي الحق الامام القائم  
 المنتظر . وفي المفتي كتبت في سنة ٢٢ لخمسة الى جملة من  
 مشايخ العرب

ثم ان في مكتبة بودلين في اكسفورد كتابين من  
 الكتب المنسوبة الى حمزة واصحابه وها غير الكتابين اللذين  
 هما مثل كتابي موسويك . وفي احدها ٤٣ رسالة او  
 فصلا وكثير منها دون اسم علي انها كلها من كتابة المفتي  
 واخر تواربها في سنة ٢٢ لخمسة ٤٢٤ هجرية . والكتاب  
 الثاني من تأليف احد الكتاب ولكنه حديث بالنسبة  
 الى الاول فلا يكون له منزلة كتب حمزة والمفتي . وما  
 يأتي هو ملخص عمليات الرسائل والتوصل في  
 الكتاب الاول ولا يستدل منها على شيء مهم من التعاليم  
 ولكنها تين الانقسامات التي وقعت بين غياض حمزة  
 وسنة ٢٦ لخمسة تلاميذ واصحابه وانباو . وقد قاوم  
 المفتي هذه الانشقاقات طويلا حتى انه اعتزل في النهاية  
 عن اعماله ٢٧ . الرسالة الموسومة بمراجحة مجاه الموحدين  
 وسلم حياة الموقنين ٢٨ . الرسالة في ذكر المعاد والرد على من  
 عبر بالغلط والاحاد ٢٩ . الرسالة الموسومة بالتهنئة  
 والاستدراك لبعض ما لم تدركه العقول في كشف الكفر  
 المحجوب من الاحاد والاشراك وفي من المفتي ٣٠ . الرسالة  
 الاسرائيلية الدافعة لاهل اللدد المحمود \* \* \*  
 ٣١ . الرسالة الموسومة باحد وسبعين سوالا سالها بعض  
 المعين النفقة الجاهل واية الجور والضلال ٣٢ . الموسومة  
 بايضاح التوحيد لمن تنبهن سنة الفظة وعرف الحق والنصر  
 واثبات الحجة ببرهان الدين والرد على من اشرك بالباري  
 وشك فيه ومجد المحدث والحق وانكر ٣٣ . ذكر الرد على اهل  
 القائل الذين يوجبون تكرار الاله في الاقصة المختلفة ٣٤ .  
 توبخ ابن البريرة الرسالة الموسومة بالدافعة للفاسق النحس  
 الفاضحة لاتباع اهل الردة والبس ٣٥ . توبخ لاحق ٣٦ .  
 توبخ المخائب العاجز سكين ٣٧ . توبخ ابن ابي حصين  
 ٣٨ . توبخ سهل ٣٩ . توبخ بن معلان ٤٠ . توبخ المخائب  
 ٤١ . رسالة البنات الكريمة ٤٢ . رسالة البنات الصغيرة  
 ٤٣ . المقالة في الرد على المخين ٤٤ . الرسالة الموسومة  
 بيد الخالق (في رد على موحدين) ٤٥ . الموسومة بالموعظة  
 ٤٦ . المحاكمة وفي رسالة توصية ببعض من المفتي لخمسة

٢١. مكانية الشيخ ابي الكتاب (بنو يرضو بالدعوة) ٢٢. وقد ظهر للبشر مرات عديدة في ناسوت. وفي ظهوره الاخير  
منصور الى آل عبد الله ٢٣. جعل كتاب السادة ٢٤. ظهر باسم الحاكم واتي باعمال خارقة للعادة مملوءة حكماء ولا يظهر  
الكتابة المنقذة على يد سرايا (في تجارية) ٢٥. مكانية بعد اختفائه الاخير الا عند مجيئه لتاييد دين التوحيد  
تذكرة ٢٦. مكانية نصرين فتوح ٢٧. السجل الوارد الى نصر وسعاقبة المجاهدين. وقد قال حمزة ما معناه ان الله هو  
٢٨. منصور الشيخ ابي العالي الطاهر ٢٩. منصور الى جماعتني الابدني السرمدي القدم المولى الملوكرامة والسيد الرحيم  
براب ٣٠. رسالة جبل الساق يستفهم منها ان المتن على هو واحد لا يشابه الكائنات في شيء بنوق جدا الصعين  
املة ان حمزة يظهر في نحو سنة ٤٢٨ ويكون رئيسا بالاعداد والمجاهات عظيم فلاروجة له ولا ولد يهجر  
الموحدين ٣١. منصور الى آل عبد الله وآل سليمان منصور الى علي ٣٢. منصور الى الجور سلامة ٣٣. منصور الى  
منصور الشرط والبطرور وعلى بعض المشايخ ٣٥. مكانية ولا سبل الى وصفه بالوصاف المرافقة للكائنات المخلوقة  
الى الشيوخ الاوين ٣٦. منصور في ذكر اقاله معد ٣٧. قبحان مع المجاهدين. فالعقول والصورات تعجز عن  
مكانية رمز الى الشيخ ابي العالي ٣٨. منصور الى المجل الازهر الشريف ٣٩. منصور نصرين فتوح ٤٠. مكانية  
رمز الى آل في تراب ٤١. الرسالة الواصلة الى المجل الانور ٤٢. مكانية الشيخ ابي العالي ٤٣. منسوبة بالغبية  
(في وداع المتن للوحدين واظهار تصميح على الغياب) وفيه ما يشترك بتعاليم لاحق وسكن الفاسقة ولا تعاليم غيرها  
المعانية لها

فما تقدم هو عنوان الرسالات والفصول والمنشورات والكتابات المهمة المدونة في الكتب الموجودة في مكانين اوربا. وربما كانت له كتب اخرى لم يصر اليه من الوقوف عليها. اولة كتب لم تصل بابناء غير دينهم وقد وضعنا انجما عوضا عن الكلام حيث لم تر موافقة نشره.

ان ما ياتي هو ما روى المحققون انه ملخص ما ورد في الكتب المار ذكرها الموجودة في مكانين اوربا منسوبا الى حمزة واصحابه كفتوح الدين الذي اناصروا في الشرق والغرب. على انه ما من فئة في هذه الايام تعترف بان ذلك الدين هو دينها ولذلك لم ننسبه الى فئة بل نقرناه كقولنا تاريخية ذات أهمية ان الله واحد وهو الكانن الوحيد الذي يجب عبادته والوهبة لا تدرجها العقول فهي غير قابلة للتخديد والتصرف.

وقد ظهر للبشر مرات عديدة في ناسوت. وفي ظهوره الاخير  
ظهر باسم الحاكم واتي باعمال خارقة للعادة مملوءة حكماء ولا يظهر  
بعد اختفائه الاخير الا عند مجيئه لتاييد دين التوحيد  
السجل الوارد الى نصر وسعاقبة المجاهدين. وقد قال حمزة ما معناه ان الله هو  
الابدني السرمدي القدم المولى الملوكرامة والسيد الرحيم  
هو واحد لا يشابه الكائنات في شيء بنوق جدا الصعين  
بالاعداد والمجاهات عظيم فلاروجة له ولا ولد يهجر  
الناس طرا عن استيفاء وصفه فالاعين التي تراه لا تدرج  
وجوهه لا يدرك بالتأمل فالالوهية له وحده دون غيره  
ولا سبل الى وصفه بالوصاف المرافقة للكائنات المخلوقة  
قبحان مع المجاهدين. فالعقول والصورات تعجز عن  
ادراكه تعالى عن الكيف والايين فلا تدرج الاعين ولا  
تسب اليه الحركة والراحة. فهو واحد ولكن وحدته ليست  
كالتي يدركها البشر والبداية والنهاية. وتنه عما اعتد  
يو البشر خطأ وما نسب اليه ما لا يليق الا بمخلوقاته  
والادراك البشري به يقصر عن فهم احواله فنصبت الالسن  
اذ لم نجد مستخدما سبلا الى توحيد باربعها. وفيه تلك  
الكتب الله الرحمن الرحيم اسم يدل على بعض وزراء دين  
الوحيد كما سباني. وقال حمزة ايضا كيف توصف وحده  
من لحدوده ولا بداية ولا اصل ولا نهاية فان اقدم  
الاشياء (اي وزراء الدين والانس) تقرأه خلفها  
والكائنات الاخرى (كالايجاد) تقرأ وجودها جديد.  
فهم ملك الملوك الذي لا يعرف ولا يحدد بلسان ولا قلم.  
فالحمد لك يا من امتزت بالعظمة والقدرة المتعالي عن جميع  
الجبر المجودة والملوكوت الذي كنت موجودا في كل دهر  
وزمان ومكان فلا تقبه ثغرا ولا تقدر مخلوقك ان يحدك  
المتنه عن كل تشبيه ووصف. اني اشهد بايمان ثابت في  
بداية وجودي وتباعد من صميم القلب وعلى رؤوس الاشهاد  
انك الاله الخالق القادر الفريد الوحيد غير القابل الزيادة  
بالاعداد ولا بالكليات ولا الانساب والاحساب. فانت  
الخالق الفريد موجد الكائنات المتنه عن النظر القار  
الذي لا كائن له قدرة عليك الفاعل والمجلى ولا يحير منك

الا نفسك الحاكم الملوك التسبب لا ينجح حكم احد تفعل ما تشاء وتامر بما تشاء بامرلك العالي المجدين مقارنة الاصوات والالغات

فهذا هو توحيد الموحدين مترجما عن لغات اجبية لتعبر الوقوف على الكتب الاصلية العربية في هذه البلاد وان كانت قد تفلت نسخ كثيرة منها الى اوربا فضلا عما ذكر في السنين المتاخمة . وقد ورد في تلك الكتب ما يضيئ المقام دونه ما يدل على عجز الموحدين وسائر البشر عن ادراك شيء من صفات الاله واقدارهم وعظمته سبحانه وتعالى وعندهم ان اللاهوت اتحد بالناسوت على انهم يوزون اللاهوت عن الشخص المنظور الذي ظهر للبشر فيه وقد ورد في تلك الكتب ان لاهوت الحاكم قد اثبت احواله المخارقة للعادة وبجسده الفاخرة . وقد دونت فيها سوالات وجوابات متعلقة بظهور الحاكم وما ياتي هو مآل ترجمتها

سؤال . ما هي كيفية ظهور مولانا الحاكم وفي اي زمان ظهر جواب . في سنة ٤٠٠ للهجرة

سؤال . كيف ظهر جواب . بالتظاهر بانه من الفاطميين لستر الوهية

سؤال . لماذا ستر لاهوته جواب . لقصان الاعتبار وقلة الاصحاب

سؤال . في اية سنة اظهر لاهوته جواب . في السنة الثامنة بعد الاربعمائة للهجرة

سؤال . كم سنة اظهر لاهوته جواب . ٨ سنوات واخفاء في السنة التاسعة لانها

كانت زمان تجارب واسرار . واظهر ثانية في اية السنة العاشرة وانه السنة الحادية عشرة . ثم اخفاء في بداية السنة

الثانية عشرة ولا يظهر ايضا الا يوم الدين

سؤال . كيف كان الوزراء يخبون الحاكم عند

شؤلم لديو

جواب . كانوا يتولون بصوت مخفض السلام منك

السلام . - اؤو . من السلام لك ودينك مفر السلام

فالبركات والتعطيات لك يا مولانا العالي صاحب المجد والشرف

سؤال . ماذا ينبغي ان نفهم مما ورد في رسالة خمار

ابن جيش السيلاني المكاوي الذي هو اخو مولانا المعظم

جواب . ان مولانا اظهر نفسه بمحمد او محمد الناس انه

ابن ابيو فعلا فظن خمار ان مولانا اخوه مع انه لم يكن

كذلك الا بحسب الظاهر . فازداد ضلالا خمار وكان

ضلالة سببا لصدور امر مولانا بقتلو

سؤال . ما هو معنى ركوب مولانا الحيدرون سروج

جواب . الخمار رمز الى الناطق فركبة مولانا دلالة على

ابطال الناموس وقدره \*\*\*

سؤال . الى ماذا يرمز الثوب الصوفي الاسود الذي

كان مولانا يلبسه

جواب . انه ثوب حداد يرمز الى التجارب التي يعرض

بها عباده بعد

وبعد هذه سوالات واجوبة اخرى صرفنا النظر عنها

ولا تعلق مهم لما بالاعتقاد .

وفي تلك الكتب ان الوهية الحاكم اثبتت باحواله . وقد

ذكر حجة تلك الاعمال في الرسالة المسماة السيد المستقيمة

وقال فيها ما مآله لو كانت اشجار الارض كلها اقلاما والبحر

حبرا واضيفت اليه سبعة بحور لما كانت كافية لتدوين

جميع كلمات الله (الله هنا اسم انسانية الحاكم) فاقصر على

ذكر امور نيلية العدد غريبة الشفع للفتاى المتعارف بوحدة

مولانا المستحق التعظيم الذي تتوق قدرته احواله البشر

فاول عمل قام به بقتل بروجوان وابن عمار مع ان بروجوان

كان متسلطا في الشرقية كلها وابن عمار في الغربية فقتلا

ككثيرين دون اخذ شعاعه العساكر وما من ملك من ملوك

الارض يحسر على عمل كهذا . وامر بقتل رؤساء قطاعة

دون ان يخاف اولادهم واصحابهم . وكان يسير ليلا بين

عيالهم واولادهم دون سيف ولا خنجر . وابو ركوة الوليد بن

هشام اثار فتنة فخرج مولانا المعظم ليلا ولا في حسن بن

عليان في خمسمائة فارس فوقف دون سلاح ومال كلا

منهم من غرضه ودخل المدينة دون ان يكون  
معه خير خادم ولواذنين . وفي هذه الفرج كان الجميع  
يخطررون دخوله مصر في اصحابه واستولموا على العرش  
فكان مولانا يخرج حسب عادته متوجها الى الطريق التي  
كان مزوما ان يدخل القاهرة منها فوقع الشقاق بين  
روساء المفتين وبيع حسين بن جعفر الحسيني الى مكة  
خوفا من ان يوقع المخرج . وما من ملك ارضي بقدران  
يفعل ما فعله المحاكم . وكان يخرج في حارة المحرقة الفسار  
دون ميلاده واصحابه يكادون يهاكون من عظيم ما ظنوا ولم  
يكن يظهر الفرق في وجهه مع انه كان يبل اثواب اصحابه  
حتى ظاهرها . انتهى تلخيصا وترجمة . وقد ذكر حجرة في  
هذه الرسالة امورا اخرى يضيق المقام دون تدوينها كلها  
وما باقي تلخص ماورد عن ظهور المحاكم بالناسوت  
سؤال . كم مرة ظهر مولانا المحاكم في الناسوت  
جواب . ظهر عشر مرات باسمه بشري وفي علي والباري  
والموئل والقائم والمعر والعزير وابو زكريا والمصور  
والمحاكم .

سؤال . اين وقع الظهور والكتف الاول  
جواب . في الهند في مدينة اسمها تشنانشن  
سؤال . اين ظهر البار والباري  
جواب . في فارس في مدينة اسمها اصهبان واسم الله  
عند الفرس بارخدائي وطلي ظهر في اليمن والموئل في  
المغرب كاتسان صاحب جبال مالك اكثر من الف رجل  
وظهر القائم في المغرب في مدينة مديدة في جم مصر وبني  
بابا اسم رشيدية . وابو زكريا والمصور ظهرا في المنصورة  
وفي كتابات حجرة ان الظهور ثم مرات عديدة قبلا . ولكنه  
لم يكن في الدور الشرقي . وقد ورد في كتاب حجرة ما له  
اننا نظهر لكم في كتاب اخر اسم مولانا الناسوت التي اتخذها  
عند ظهوره في الارض منذ خلق العقل الى زمن ظهور ادم  
الصفا وعادة الملائكة له وفي مدة سبعين دورا وبيت  
كل دور وجور سبعون اسوفا وكل اسبوع سبعون سنة  
وكل سنة الف سنة من سني هذا الزمان . ولان لكم الاسماء

التي اتخذها العقل وحده في كل من تلك الادوار واسم  
كانت انا كان اسم هذا الجمل هو الانساني او البشري .  
وقال في كتابه اخرى اني اين لك الاسم الذي اتخذته  
في كل من تلك الادوار واسم الذي كان للروح المضاد  
المدعو ابليس . انتهى . فحجرة هو ظهور العقل وعند ظهوره  
بين البشر مي ادم الصفا وكان له وزيران فصفا فمي  
احدهما ادم المعاصي والثاني ادم الناسوت واسم البار والباري  
المع الاول كان ظهور الناسوت الاله باسم البار والباري  
ولا نعلم هل كتب حجرة الامور التي وعد بها ايضا  
لظهور الاله في الادوار المذكورة . وقد ورد في احد  
كتابات حجرة ما نصه . وقالوا المحاكم جل ذكره بارخدائي  
يعنون بذلك العقيد مولانا جل ذكره . انتهى . فلهذه  
الاجابة نقول ان هذه جميع اسماء الخلق سبحانه وتعالى  
الواردة في الكتب الدينية هي اسماء وزراء المحاكم الذي هو  
عند المعنى الخلق وسماي ذكر اولئك الوزراء . وورد  
في كتاب حجرة . مولانا في وقت شغل كان في ظاهر  
الامر يسمى باسمه من حيث العالم البشري بالبار والباري  
وهذا اصل الكلمة الفارسية بارخدائي وهي في العربية الله  
فيقول الفرس عند ذكر المحاكم المحاكم بارخدائي والعرب  
المحاكم الله وهذا لا يوافق فان الله اسم الوزير الاول . ولكن  
بارخدائي معناه الاله الاعلى او الالهة فيوافق هذا الاسم  
مولانا اكثر من الاسم الاول . اما محمد بن اساحيل فاسم  
في تلك الكتب الناطق السابع وهو الثاني من الائمة الذين  
هم سلف الخلفاء الفاطميين . وفي ايام الامام الثالث منهم  
ظهر الناسوت باسم الي زكريا . وفي ايام الامام الرابع ظهر  
باسم علي الاعلى قابو زكريا لم يكن ملكا في هذا العالم .  
وظهر العقل حجة باسم قارون وفي اخر وقته وهو شيخ مي  
بالمهدي يدعى اليت وظهر ايضا النفس باسم الي سعيد  
المطلبي والظهور الثالث باسم الموئل كان في بلاد تنمر  
وفي الولايات الفرقة وكان تاجرا . وفي انقضاء الخفي لحجرة  
ان الناطقين سبعة وهم ادم ونوح . ابراهيم وموسى والشيخ  
ومحمد وسعيد . وسعيد هو عبيد الله الخليفة الاول الناطقي

المكتب بالمهدي وهو والد القائم اعظم الوزراء . وقد ورد في الكتب المذكورة عن الوزراء الذين لقوا بالمقاب مختلفة كالسابق والناظر الخ ما نصه فظننا الى السابق والناظر والناظر والاساس والامام والحجة فربانهم كلهم عبيداً من زوجين فصرنا بان المعبود سوام وعلمنا بتوفيق مولانا جل ذكره ان الهاء المشار اليها هي خاتمة الله وقبالة واللامين والالف خلف تالية وهو اخرهم ورابعهم وقام القدرة بولائه لا يقال لاحد من المحدود (الوزراء) ما قيل له وهو المهدي الذي وقع عليه هذا الاسم الاعظم بقوله ابو القاسم ولا يجوز ان يقع هذا الاسم الاعلى اعظم المحدود وبنايتهم كما ان الهاء نهاية لاله الله . انتهى . وظهوره البشر بحسب تلك الكتب في مركز ملكي هو عند ما ظهر سي بالقائم ومن ذلك ايضا ان تعلم التوحيد كان مستقراً لحكمة اثناء الظهور المذكور وكذلك في ايام المنصور والعز والعز . ولم يظهر ذلك التعليم الا في ايام مولانا الحاكم . قالنا والمنصور والعز والعز والحاكم واحد . وبني هذا فيها بظهورات الهية مرتبة ملكوتية . والظهور دون ملكية يسمى زمان التجريد وزمان الظهور الملكي زمان الامامة

ورود في كتابه لاسماعيل بن محمد التميمي ان ما يرى من الناسوت الظهوري هو كالتجارب من الماء او كصورة الانسان في المرآة يرى شيئاً فيها ولا يرى غير نفسه فافاد مس لايمن الانفس . وقال حمزة انه ظهر في صورة بشرية او انسانية كما شاء وحجماً شاء . ولما تنظروا العلة التي فيكم . وتغيير الاحوال تروى صورة متغيرة وعدت الدور والسنوات والاشهر لا تغير شيئاً . وفي كل الايام بفعل شيئاً اي في كل دهر يظهر في صورة مختلفة والان قد دارت الادوار وبطل كل ما كان في الادوار السابقة فانجد لمولانا والحيد لانه اظهر نور الانوار وانعم علينا وعليكم بالظهور بالناسوت فرباناه بصورة بشرية بحيث قدرون ان تعرفوا قسماً من ناسوتهم ولا اقبل عند الكلام عنه جوهراً ولا نفساً ولا صورة ولا معناه ولا صفاته ولا ستم ولا مكانة ولا وجهة الا ضرورية لا ذكر ما ينهر ثلاثاً

وفي تلك الكتب ان غاية الخالق في اعماله انما هو البشر وكل ما خلق في العالم فخر لاجلهم . وفي فرق بعد ذكر موسى احد الاديان ما نصه الى ان انقضى دوره وظهر ناطق خيره (الناطق موسى دين) وهو محمد بن اسماعيل والى الخلفاء المستودعين وهو الى احمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله ابن ميمون الفداح وهو من ولد سعيد بن الخلفاء المهدي وكانوا هؤلاء مبلغ عقولهم في معرفة التوحيد كبلغ العظم اذا كني لخواص صورة مخططة شخصية بلا روح من الانمان الحلي الناطق . انتهى . وفي تاريخ الفاطميين ان موسى دولتهم حيد الله وفي هذه الكتب يسمى احتيادياً سعيد بن احمد او المهدي او المهدي بالله او سعيد بن الخلفاء وهو الناطق السابع

وقال اسماعيل بن محمد التميمي عن المهدي ما نصه . وظهرت الهاء السابعة وهو قيام عبد الله بامر في المهدي . وكان عبد الله قد تسمى احمد فلذلك تسمى سعيد بن احمد وهو المهدي الذي تسمى باسمه تقيداً لانه استنساخ للعالم باسمه وكان الكريهي وهو الذي استودعه المولى المثل جل اسمه الزهية وامر بمخضمة مولانا القائم جل اسمه

ثم ان الحاكم بامر الله وعده انتاج الحاكم باسمه ولد سنة ٣٧٥ هـ بمصر بصرح ابيه بانما خلف له سنة ٤٢٨ . وسنة ٤٠٠

ابطل بعض الخراج وبيع الملوحة وغير ذلك وفي اخرها  
امر باطلاق الحرية الدينية للمسلمين مع اختلاف مذاهبهم  
ولكن هذه الحوادث لا تنفي لان يورج الاعتداء بالظهور  
الاهلي في السنة المذكورة . فربما كان سبب تعيين الظهور  
فيها صدور امره ببيع الخمر وهو اقدم امر له مدون  
في الكتب المذكورة وهو رقم ذي القعدة سنة ٤٠٠ و ذكر  
الحاكم فيو كايبر المؤمنين . وقيل ان المرة الثانية التي اظهر  
لاهوت فيها كانت سنة ٤٠٨ . وهذا هو الواقع وفي السنة  
التي اجندت فيها وزارة حمزة بن علي الملقب بالمهدي .  
وهذه السنة هي بداية تاريخ تاجي الحاكم . وقد ارجح حمزة  
احدى رسالاته فيها وربما كانت كتابته الاولى الدينية .  
وقد قال فيها ما ماله ان هذه الكتابة قدمت الى مولانا جل  
سه في شهر صفر سنة ٤٠٤ . فظهر التي في السنة الاولى من ظهور  
خادم مولانا وصبي المهدي المنتقم من المخرين المنه عن  
الميل ولا يبعد سواه . ومن المعلوم ان نشيكون سبى حمزة  
الى التصريح بالدعوة الحاكمية وذلك سنة ٤٠٧ فهاج القوم  
عليه في الجماع فأرسل الى سورية لاداعة التعليم في الجبال  
ودعوة الاهالي . وفي كتابات حمزة الثابتة يتبين ان  
حاول ان تكون له مزية طوبى ولافتاوسر ١٢ من طوبى لانه  
لقب نفسه سيف الامام وقال ان نشيكون وصاحبه  
يتكلمان دون معرفة ودون علم وتصرفا بما يخالف تعاليم مولانا  
وشاذا بناية دون اساس لانها علم بالتوحيد دون معرفة  
لاهوت مولانا ولا ناسوت وقاما بما يستدل منه ان الحاكم  
انسان محض ورغبا في تشييد بناء الدين الفوحدي دون  
كان السر الذي هو من المحكمة . وكتب اليو في نهاية سنة  
٤٠٨ هجرية بانه غير اهل انياع بالدعوة التي طلب ان  
تفوض اليو وهو تعليم التوحيد ولا ان يعترف بوكام .  
وكتب حمزة الى احد اصحاب نشيكون وهو في السجن انه  
عصى واتقل لنفسه الامامة . وقد ورد انه قتل هو وعش من  
اصحابه سنة ٤١٠ هجرية

وقد ورد في بعض التواريخ ان الاهالي كانوا يعتقدون  
ان في الحاكم صفة لاهوتية وكان عند حمزة الملقب بالمهادي

واتباعه ١٢ رجلا كتلاميهم يسمعون حكته . وفي الكتب  
التي تقدم ذكرها يظهر ان الاساعيلية يعتقدون انه كان  
لادم اوشطيل ١٢ حجة او نبيذا او صاحبا وكذلك  
لنوح وابراهيم وموسى والمسيح ومحمد صلعم فكان لكل من  
الوزراء الاربعة الذين تحت حمزة ١٢ حجة . وقسمت  
المحلات التي ينهي ان ينفذ فيها الوزراء مامور بانهم الى  
١٢ قسما وكان يرسل الى كل قسم حجة وهو الذي  
يسمى الداعي

وقد قال حمزة ما ماله انه مامون اسم ولا وصف  
يوافق الحاكم والضرورة تلجئ الى تسميته وتلقيبها هو  
جاء على السنة الناس . وقد اعترض على تسميته الحاكم  
بامر الله وباه الحاكم بذاته . ثم قال ان اسم الله يعتبر من  
ثلاثة وجوه . اما ان يكون كلمة اعتيادية مولفة من مقاطع  
الكلام . او اسم من يخصص هذا الاسم واسم المعين به بالرمز  
فعلى الوجه الاول يكون اسم الداعي الاكبر ختيكن . وعلى  
الثاني اسم الامام اي حمزة . وعلى الثالث اسم مولانا خالق  
الاسماء والمسميات والداعى الاربعة الذي لا يدرك لاهوته لاخص  
المتاصر الروحى الاربعة وفي الوزراء الاربعة . والله ينهي  
ان نفهم لاهوت الكلي الذي هو محبوب عا . ومولانا م  
بفضل قطعت ناسوت . فاعاله اجمال ذلك اللاهوت  
المحجوب عا وكلامه هو كلام ذلك اللاهوت . ولا يضل  
اللاهوت عن الناسوت . على الملك لا تقدر ان تراه ولا  
تقدر ان تدرك حقيقة جوهره . والحاكم هو المتسلط على  
الناطق والاساس والامام والمجة وهم منعمة ملكوت وعيد  
سلطان وهو الحاكم بذاته المتسلط بجوهره الذي هو لاهوته  
فالله الذي يتسلط بامر نفسه وليس بالامر الاخرين

وقد ورد في كتابات حمزة اسم الحاكم بذاته مرات  
كثيرة . وورد في تلك الكتب ان تسميته بالحاكم بامر الله  
يدل على ان الحاكم هو الناسوت والله هو اللاهوت . وقد  
قال حمزة اما الرتب الظاهرة والباطنة التي كانت للناطق  
والاساس فقد جعلها مولانا جل ذكره ليعين واليكو مثل  
ذي الراسين وذي الكفالتين وذي الجبالين وذي الحدين



وامثال هذا كواشارة الى معرفته وتوحيده جل ذكره . الى ان قال ما مآله انه اراد ان يعلم العلماء والحاذقين انه قد جعل لخدمته جميع الترتيبات يتبع بها الناس والاساس وانه لا يوافق اسم ولا وصف و يسمى الامام وصاحب الزمان وامير المؤمنين ومولانا يسونه بما لا يوافق غير خدامه فقد تعالى وجل عن القياس والوصف فسموه امير المؤمنين على سبيل الاستعارة والمجاز وليس الحقيقة فاذا لم نسم هذه الاسماء لا يفهم الناس المعنى فله المجد هو دون مقارن ولا مثيل . واعظم الاسماء الواردة في كتب الاديان المختلفة اسمان الله والرحمن على ان اولها اسم داعي التنزيل والثاني داعي التاويل وقال واذا دعا احدكم مولانا صاحب الزمان او امام الزمان وقائم الزمان او ولي الزمان او خليفة الله او ما هو من هذا القليل كالحاكم باسم الله او فاه بهجة العبارة وهي سلام الله عليه او صوات الله عليه يرتكب الشرك تايما بالاغلاط القديمة التي تاصلت في الملوك . وقد قال الوزير اسمعيل بن محمد التميمي عدد الكلام عن الحاكم يدعوه اماما ولكن الامام خادمة . وقد فوض حمزة النور بان يدعى القائم . وهذا اسم للحاكم ولحمزة ولكن عند تسمية حمزة ويحذر عن اداة التعريف ويقال قائم الزمان . وجه حمزة باذلة من الكتب على موافقة تسميته للقائم . ولا يجوز ان يسمى خادمة اي حمزة القائم بل يسمى بحذف اداة التعريف فتقول قائم الزمان لان كلمة قائم مولدة من اربعة احرف وهي قدر احرف الله . والله ككلمة اعتيادية اسم الداعي امام كلمة مولدة من اربعة احرف ايضا فالداعي والامام والله ككلمة اعتيادية كلم عبيد لمولانا القائم العالم الحاكم جل ذكره . فحرف اذلف واللام اي اداة التعريف الداخلة عليه تدل على انه لا ينبغي ان يعبه كائن به ولا يجوز الخافه باسمه عبيد . وولف من هذين الحرفين حرف الاني اي انه لا شبهة له بين المخلوقات ولا يشاركه احد في القوة والكمال . اما عند فاسمة قائم اي القائم برئاسة وزارة الموحدين . وليس فيه قدرة ولا كمال ولكنه يحتاج الى ان ينال اعانة مولانا وان ينوي

بكمال الذي هو صاحب المجد جل شانه . فالتقائم الكلمة المولدة من ستة احرف هو المعبود وقائم المولدة من اربعة احرف عبء وبين كلمة معبود وعبء حرفان كما بين القائم وقائم . والزيادة هي ميم واولو فالميم بحساب الجمل ٤٠ والاولو ٦ وهذا يدل على ان جميع وزراء الدين التوسيدي ٤٦ وهم مولانا العالم الحاكم وليس لعبه الذي هو رئيس الوزراء . وهؤلاء الوزراء هم العقل والنفس والكلمة والسابق واللاحق والنابع وال٢ من الندوة فمبهمهم ٤٦ لمولانا العالم العالي الحاكم . وهو معطي القوة لروساء جميع هؤلاء الوزراء اسبه لايتهم . ولذلك يسمى القائم . وقد ورد في تلك الكتب بضع مرات تسمية حمزة بالقائم ويظن ان هذا غلط . وقال بهاء الدين ما مآله اني كنت اخبر من مولانا الحاكم بواسطة وزير الامين القائم وساء في احدي رسالاته القائم السيد المهدي المسيح وربما كان ادخال اداة التعريف على هذا الاسم خطأ وهو كثير في رسالات بهاء الدين الذي سمي حمزة الحاكم بامر الله فربما كان ذلك انما لما تقدم من ان الحاكم اسم الناسوت والله اسم اللاهوت

وقد جعل حمزة لاي عبد الله محمد بن وهاب دستوراً لمقابله الحاكم قال فيه ما مآله لا تخضر لدي ما لم تدع اليه ولا تصكلمه الا محبياً ونقول بصوت مخفض جداً السلام . فليات السلام ملك بامولانا وبعد اليك فانه لك ودينك مقام السلام . انت مهمل محمد ياسيدنا المتعالي لك المجد والشرف ولا ترفع صوتك ولا تحرك يدك ولا توحي بعينيك ولا ترفع راسك . وفي تلك الكتب ان الناس يتعول عن ان يدعوه مولانا وعن تنليل الارض بين يديه وعن الدول عن التحيل عن ضروره وبطل الكرب وامر بان يسلم عليه من الجهة اليمنى وان تكون الطلبات ذات اسطر فردية اي لا تكون زوجية وان هبات تكون بالفرد وكذلك الذين يحضرون امامة ولف لا يدخلوا ذكورا وانانا في وقت واحد وان يكون الكلام بالفرد ايضا ويقال ان هذه الاوامر كلها رموز الى امور في الدين الموحد

وقد تقرر في تلك الكتب ان المحاكم بعد غيبت ولا يعود الا في يوم القيامة اي يوم فوز الدين الفوحدي .  
 وقد وضعت سلالات واجوبية بهذا الشأن وهذا ما لها  
 سؤال . ماذا تفهم يوم الدينونة  
 جواب . هو اليوم الذي يلدس فيه مولانا ناسوته  
 ويدين الناس بالسيف دينونة صارمة  
 سؤال . كيف يتم ذلك وفق  
 جواب . هذا امر مجهول ولكن تظهر علامات  
 تعرف بها تلك الساعة  
 سؤال . ما هي هذه العلامات  
 جواب . عدد ما ترى الملوك يلكون بحسب ما ربه  
 وتصوراتهم وبتسلط السجون  
 سؤال . في اي شهر يتم ذلك  
 جواب . في شهر جمادى اوجب بحسب الحساب  
 العجري  
 سؤال . ماذا ترك مولانا عد غيبت  
 جواب . ترك منشورا معلقا في باب الجامع ساء  
 بالسجل المعلق . وقد ظهر من هذه السلالات والمجربات ان  
 المحاكم غاب ولا يحضر ولا يلقى السجل المذكور عد غياو  
 وهذا لخصه  
 باسم الله الرحمن الرحيم . ان المكافاة الاستبالية هي  
 للذين حادوا عن السبل المعوجة واضعدوا عن حماقة  
 الجهلاء وكان ايمانهم حقيقيا للدين يومنون بالله تعالى  
 والذين هم وكلاؤه وشيئاته عد الناس ونوابه في الارض  
 الذين سلم اليهم امير المؤمنين الاعتناء بمخلوقاته وتكون  
 من نصيب الذين يعاشرون الارار خافي الله المؤمنين  
 يوم الدين من صميم قلوبهم ايمانا حقيقيا خاليا من  
 الريب والله لا يحرم الذين يفعلون الخير المكافاة التي  
 يستحقونها وما العدوان والغشاة الا للاشرار والعصاة  
 والابالة والمخادعين والكذابين الذين يقاومون الحق  
 والمرائين والذين ينكرون يوم الدين . وقد حي غضب  
 الله عليهم وعلى الذين يسلكون السبل المعوجة

وبعد هذا تعظيم الله سبحانه وتعالى والصلاة والسلام على  
 النبي محمد وآله ثم ياخذ كاتب هذا المنشور بيخ الموجدن على  
 التغافل والجهل الذين وقعوا بجامع انهم قد حصلوا على انوارات  
 كثيرة وذكر المنافع الزمنية والروحية التي منعم بها المحاكم فانه  
 انعم عليهم بجميع الحقوق الشرعية للتصرف بالنسب ومقتضاها  
 من مجرد جودهم وليس باستحقاقهم . وقد نالوا منه هبات  
 وافرة من جميع الانواع ذهبا وقصة وخمولا كريمة وماشية  
 وارضا وغير ذلك . ورفع شانهم ورفاه الى اعلى الدرجات  
 ووسع دائرة سلطتهم شرقا وغربا في السهول والجبال والبر  
 والبحر نصارا وملوكا وسلاطين ياخذون الجزية . اما مخفي  
 الروحية في الاعمال التي قام بها اقامة الشريعة الاسلامية  
 وتربيت المجامع والمصانيف التي وقعت على الاسرائيليين  
 والصاري لجهلهم على الاسلام وانشاء مدرسة فقهية . الخ ان  
 قيل فيها اما الهبات الروحية او الدينية التي فزغ بالحصول  
 عليها فمنها صدقاته ومعاشرته الخارجية وما عطا بمحكم في  
 الحال مع اعلى السعادة والسلامة الابدية . فمنه انهم لم تكن الا  
 لايات كنود الانسان وازدياد ذنوبه . نعم ان اعداء الله  
 وامير المؤمنين لم يجاسروا ان يتعدوا عليه خوفا من انتقامه  
 على ان بهتهم حارب البعض الاغرو فقاتلوا صابرين على الله  
 غير محتارين الدين ولا حضور الامير ولا الايمان ولم ينهم  
 ذلك عن اراقة الدماء والتعدي على العرض تضاربوا  
 وضرب دينهم وضرب بهم نائب الله امير المؤمنين . فاغناط  
 الله سبحانه وتعالى ونأته امير المؤمنين من اتانهم وعصيانهم  
 وللتلك خرج امير المؤمنين الى ما ينكم لان الله المجد قد  
 قال ما مناه ولن ارضى ان اتقمهم ما دمت بينهم فغضب  
 نائب الله بدل على غضب الله سبحانه وتعالى وظهرت  
 علامات غضب الامام فاغلق ابواب امتو وانطل مجالس  
 المحكة واخرج الى خارج قصر مكاتب القواد والصيدونع  
 جميع الشعب عن التسليم عليهم ما كان يخرج ويبدو لهم  
 ومنع الجلوس على المناصب حول قصر المقدس ومنع  
 عن اقامة الصلوات مع الشعب في الاعياد وفي شهر رمضان  
 ومنع المؤذنين عن الفاذن وامر بان لا يدعى مولانا وان

لا تقبل الارض بين يدي مع ان من حترقوا ان يحصل رعاياه يقومون بذلك تعظيماً له . وامر بان لا يزل الناس عن خيولهم وحبرهم عند حضوره . وليس الصوف من اليان مختلفة . ومنع حاشيته وعيك عن ان يرافقه ويقوموا باحتفال الركوب الاعيادي . واستعن عن اقامة الحدود واشياء اخرى لم يصبه الناس اليها . فانهب الله امير المؤمنين ترك جميع المظروفات وشانها . وخرج من بينها ولا يعلمون ماذا يقولون عن ذلك فحجروا ولكمهم لا يطعمون الحقيقة ولا يرجعون الى نائب الله

فيا ايها الناس هلموا هلموا قائمين في بداية الطريق التي سلكها امير المؤمنين عند غيبته وتضيئوا به انتم اولادكم مطهرين قلوبكم واجعلواكم مستقيمة امام الله صاحب الكائنات وارسلوا اليه مهتدين قليلاً طالبيت الفجران والرحمة لئيم عليكم بارجاع نائبه فلا يخرج احدكم منتشراً على امير المؤمنين ولا باحداً مما جرى . ولا تنقطعوا عن الصلاة في مدخل تلك الطريق قائمين هوذا مسكننا وعند حلول ساعة الرحمة يظهر نائب الله بينكم باختياره وارادوه . فقوموا بذلك ليلاً ونهاراً قبل حلول اليوم الاخير وساعة الدينونة وقفل ابواب الرحمة والانتقام من العصاة

وفي نهاية هذا المنشور ما معناه ان عبد امير المؤمنين قد كتب هذا في ذي القعدة سنة ٤١١ . مع الامر بان لا يمنع احد عن قراءته واستنساخه وحرم كل من يقدر ان ينسفه ولا يفعل

ولما كان هذا المنشور مكتوباً للعالم قاطبة كان لا يستغرب ان لا يدعى الحاكم فيه الا امير المؤمنين ونائب الله على انه سهل ان يسر كل ما فيه بحسب تعاليم دين المؤمنين . فاسم الله سبحانه وتعالى ليس هو فيه الا اسم لاهوتي ولما نائب الله وامير المؤمنين فيها اسما ناسوتي . وهكذا تدرعهم جميع الابات المنقولة عن الكتب الدينية ورسالة الغنية مهمة من جهة غيبة الحاكم وفي صدرها انها رسالة كتبت بعد غيبة الحاكم بثلاثة اشهر اقل من

ذلك وهي موجهة الى اعمالي سورية . والظاهر انها من حزمة وريما كانت ختام رسالاتها فانها مطبوعة في المكتبة المذكورة بكتابات اسمعيل بن محمد التيجي . وربما كانت تاريخ هذه الرسالة الذي هو غرة سنة ٤١٢ سبباً لتعيين الغيبة في الاشلة والاجوبة السابقة في بداية هذه السنة . والمقصود منها تطمين الموحدين الذين خافوا عندما بلغتهم غيبة الحاكم بحيث يقوون على مقارمات اعداءهم ويصانون من الوقوع في الخطأ من جرى نوبم ظهور اللاهوت بعد الغيبة في جسم اخر . وفيها ما مآله

يا ايها الموحدون المؤمنين بوحدة مولانا سعيد يوم الدين اخضعوا بسرور وتسليم لكل ما يامر من جهنم وايقنوا انه سعيد افسكم وانفس جميع البشر وقد اعترفتم بوحدة وتوحيدهم بان لا تكونوا عبداً لسواه فاحذروا الشكوك . فاختار الله اكثر من الناس واتكلوا على حماية العالي . فيا اخوتي خافوا كلي القدرة وبالاضطهاد يظهر ثابت الايمان . فيا اخوتي انكم على يقين ان مولاكم لا تخطو الدار منه وان لم تبصره اعينكم فاعني الموانع التي تحجب عنها ما هي الا ذنوبكم وانكم . ولما بالدار هنا تجرئ في ثلاث من السنين وهي سنة ٤٠٨ و ٤١٠ و ٤١١ للهجرة .

وقد قال حزمة ان الحاكم جعل له الامامة في السنة المذكورة لانه اقتصر على اظهار لاهوته ووحده . وهو يقول في تلك الرسالة يا اخوتي استيقنوا قبل ظهور ناسوت مولانا يوم القيامة لان كل عبادة تقدم له حيثما تكون جبرية فلا تكون ذات ثمن . يا اخوتي ان ما كان بعد اعينكم هو قريب الان . يا اخوتي اصحوا افكاركم من جهة مولانا فيزج السار عن اعينكم . يا اخوتي احذروا خداع المخادعين لان الضد يخرج من بيت الصديق وخارج طهارة ودخلة نجاسة فاحذروا . يا اخوتي بعد اظهار تعليم التوحيد ظهر الكائن المصود في صورة خارجية وفي هذه الصورة احترقتم بوحدة وعبدتموه عبادة حقيقية ذات نقوى خالصة ولن يخرج من هذه الصورة الى صورة اخرى فلو خرج بطلان عبادتكم والعود التي وعدهم بها . انتهى . ويظن ان المقصود بالمخادع

علي بن المحاكم الذي خلفه باسم الظاهر  
وفي رسالة في تلك الكتب اسمها الرسالة الموسومة  
بالاسرار ومجالس الرحمة للولياء والابرار مكتوبة في السنة  
الثامنة لحزمة ما بقي من جهة غيبة المحاكم ثم انه غضب على  
كل المخلفي ما عدا الموحدين واغلق باب دجوز وقضى  
رحمته ولم يقبل منهم احدا فغاب من السرداب الى داخل  
السور الذي يسموه اهل زماننا بسد اسكنر ليقى هناك الى  
ان يشاء ان يظهر . انتهت . فهذه الرسالة غير ثابتة فرما  
كان الموحدون لا يعتقدون ذلك ولا بعض ما ورد فيه  
لعدم انطباقه على بعض ما هو مكتوب في كتب حمزة  
والمثنى وبهاء الدين

اما زمان غيبة المحاكم فيسمى زمان الغيبة وزمان  
التجربة والفترة وغير ذلك . وقد كتب حمزة ان غيبة تكون  
قصيرة المدة فقال في ذلك ما ماله . يا اخوتي كونوا على  
استعداد دائم ولا تحسبوا حاكم المحاضرة حالة مضرة فاتها  
مافعة فبعد زمان قصير ترون زوجات اعدائكم اراما  
في ويل وخسران يلتزمون بان يجعلوا على انبياءهم علامات  
(عجائب) فتخاضون بشاركم وتدعون انهم امراء وشرفاء (هذا  
لقب الذين امنوا بالتوحيد في سني الكشف والظهور فانه  
يكون لهم المركز الاول بين الموحدين) . وورد في تلك  
الكتب بان غيبة المحاكم وحزمة لا تكون اقل من سبع  
سنوات . وقد ورد في الجزء الاول من سبعة الاجزاء ان  
مولانا ليس انبياء سودا رمزا الى غيبه وفلاحة على ان  
المؤمنين وعهده يقعون سبع سنوات بعد غيبه في الضيق  
والظلم وتاريخ شهر راسو رمزا الى ان الامام (حمزة) يخفي  
لان الراس من الانسان هو كالامام اما بهاء الدين فاكتفى  
بان يقول ان عودتها قريبة . وقال ايضا ان الظهور  
اللاهو في القادم يكون في مصر في جمادى او رجب  
بصورة المحاكم وان المولى الاله المحاكم الكلي القدرة يظهر  
نفسه مخلوقات في صورة مخلوقاته . ويظهر بكل قداسة عظيمة  
المنزهة عن الوصف محاطا بمجهر من الملائكة القديسين  
والروحيين واجواق من الكاروبيم خواتم الاجنة والانوار

وعلى رؤوسهم الذي هو الرئيس وامام الامم في كل الدهور  
والقرون وتسمى الصورة التي يظهر بها المحاكم الصورة  
الانبيائية الروحانية . ومن هذه الصورة تجمع التعاليم التي  
في عروبة عبد البراهمة والاسرائيليين والمسيحيين والمسلمين  
وفي ان الباري يظهر مجليا مخلوقات يوم القيامة محاسبا كل  
انسان وانه يشق السماء . ويقهر الارض . والكبرياء صاحب  
بكر ابن اخ عبد الواحد يقولون ان الباري تعالى يرى  
يوم القيامة في صورة يحفظها ويحكم الناس منها . وقد ورد في  
تلك الكتب ان الصورة الانسانية التي يظهر بها المحاكم يوم  
الدين تسمى الحبل القريب وربما كانت تسمى ايضا دوحه  
الفرج وعمل القدرة . وقد ذكر في رسالة المثنى هكذا  
عينا بصارم لعلها ظلام الفترة وضلت احلامهم من الطلاب  
لدوحه الفرج وعمل القدرة

وقد ورد في تلك الكتب ان الظهور تسمية علامات  
مختلفة . وورد في كتابات بهاء الدين ما منه ان عودته  
تكون عند ما يحرق سحر الذي كان معلم الاذهان الكاذبة  
منذ الدهور القديمة وعند ما يسلم الناس انفسهم الى الانام  
والاراء الكاذبة والفساد . وهذا المخادع هو المسيح الدجال  
وله محامد اسمع أحمد غشاش زمان القيامة مجارب . بيت  
الامامة وخسارته تعان هيجان عظيم في ارض الاقطار  
وبزلته تهدم ابنية القسطنطين وتظهور محامد اخر في مس  
هذه المدينة . ومن علامات اليوم الاخير خراب طاب  
مجيوس المسيح الدجال الذي يخرج منها . ويقال حينئذ ان  
خدا ع زمان القيامة الحمد قد خرج من حلب في يوم نحس  
وقد اجتمع الروم حول رايته فانه حين ربه بقي تلك  
المدينة في ويل وحرب . وما اعظم انتقامه في المكان الذي  
اسفت عايه ركائنه الكثرة لاهلاك اهالي الصعيد والريف  
وتلك عند ظهور أحمد الكذاب . ويظن ان دابة الارض  
التي تخرج منها عدا الامام الاخيرة ترمز الى المسيح الدجال  
ومن تلك العلامات انه يدم ابنية العادة لطوائف مختلفة  
في سورية بالزلازل ومنها ضعف الايمان ووقوع اضطهاد  
شديد على الموحدين وبلغ الصاري اعلى الدرجات

اما التهمة في تلك الكتب فلا يستفاد منها الا بغير  
 نصرة الدين التوحيدي واذا علة على جميع الناس فتبطل  
 جميع الاديان ويعين نصيب كل الناس في اهل الموحدون  
 المكافاة وغيرهم العقاب في هذه الدنيا . وفيها بعض اختلاف  
 من جهة كيفية وقوع ذلك وزمانه . وقد قال حمزة عن  
 يوم القيامة ما معناه ان مولانا يظهر سبعة بوزاري فيبعد  
 ثمل العصاة ويهلك المفركين ويعرضهم لاعتن الجميع .  
 والذين يعجزون من السيف يدفعون جزية تلبسهم العار  
 ويلزمون بلبس اثواب مخصوصة . ويقسمون الى ثلاثة  
 اقسام بعلامات مختلفة وعقدار الجزية التي يلتزمون بدفعها  
 فيعصم يلتزم على رصاصة في كل اذن وزن كل منها  
 عصفرون درهما وتصنع اطراف اركانهم اليسرى بلون  
 سفيجي ويكون ما يؤخذ من كل منهم درهم ونصفا .  
 وبعضهم يتعلق حديث في كل من اذانهم وزن كل منها  
 ثلثون درهما وتصنع اطراف اركانهم بلون اسود وما يؤخذ  
 منهم يكون ثلثة دراهم ونصف درهم . اما المرتبون من  
 الموحدون اي الذين تركوا دين مولانا التوحيدي فعلا منهم  
 يتعلق زجاجة سوداء في اذانهم ثقل كل منها اربعون  
 درهما ويلبس على رؤوسهم جلد ثعلب ويصنع ثوبهم  
 فوق الصدر ويؤخذ منهم خمسة دراهم في السنة . وهذا  
 الخراج يدفعه الطاعون في السن والبيان والنساء والاولاد  
 حتى اصحاب عسك الخطا الحكومة . وفيه كل سنة يقر ما هي  
 معلق في اذانهم والذي لا يطاع يقطع راسه . وتجمع تقود  
 هذا الخراج في مصر في جامع عمرو بن العاص وفي اقلية في  
 الشام وفي جامع معاوية في بغداد وفي جامع المدائن  
 الفرية . والعباس يؤخذ عترة مقتدر ويحب . ولد الى  
 بلد الحان يبلغ مبلغ من خراسان وفيها يغضب مولانا عليويه  
 الكلال ويجري الكتب فيغرق في اناه من ذهب ويكون  
 ذلك اليوم يوم الويل والحمرات فيخل السن القديمة  
 ويوبد الدين الايدي ويعيد مولانا في كل لغة فينادي في  
 كل صقع وناد لمن هو الملك الان وفيه كل اوان . فيقال  
 لمولانا الحاكم المستر القادر القوي جل اسمه . ويذبل كل

انسان حسب استحقاقه دون ظلم وفي كتابة اخرى لحمزة  
 ما معناه يا ايها الموحدون سر ولا تكم تعجبون اسناد اولادهم  
 (اي اولاد غير الموحدون) بغير الدين وكوزم وارضهم  
 وتعجزون بيوتهم وتاسرون نساءهم واولادهم وتخططد ماؤهم  
 بدماء كلالهم واضعكم بسود على اقوامهم وبطلين السالمة  
 فيقال لم لا ملاذ ولا ملجأ ولا شفيح  
 وكتب حمزة في رسالة سابقة لعبيد الحاكم رقم  
 شهر رمضان سنة ٤٠٨ اي السنة الاولى لحمزة وفي الرسالة  
 الموسومة ببدء التوحيد لدعوى الحق ما معناه يا ايها المومنون  
 الذين يعترفون بوحدة مولانا الحاكم قد قرب زمان ظهور  
 الحق وذلك الشرك والاثم والباطل جميع الاديان . فها هو  
 قتل اتباع الخطا والقاء الزنج في النار واسر النساء والاولاد  
 واهلاك جميع الرجال بسيف مولانا تعالى عندما يتم الظهور  
 بوزارة عبد صاحب الزمان المخلص باضاح الذي يعود الى  
 الايمان الحقيقي المنتقم من المشركين والعصاة بسيف مولانا  
 وبقوة اقتداره  
 وفي رسالة اخرى كتب في ايام الحاكم ما معناه من  
 جهة المكافاة يوم الدين عند نصرة الموحدون ان اهل  
 السلطة يكونون منكم وكذلك الحاسبون واصحاب الخطا  
 في جميع الاقاليم والدوائر والحكام . والذين يعترفون بوحدة  
 مولانا يتمتعون برخاء دائم بغزارة المتنايات وبملكية ثابتة  
 وكما قال عبد مولانا وقد اخرجنا البضاه من قلوبهم اي  
 الفتن والناويل ويكونون اخوة . هذه اشارة الى الدين  
 التوحيدي . ويجلسون على العروش بعضهم قبالة البعض  
 الاخر . وهذه اشارة الى الرتب المختلفة في الدين الحقيقي  
 الذي هو الاعتراف بوحدة مولانا وعبادته دون غيره اذ  
 لا شريك له  
 وقد وردت عبارة في كتابات القتيبي تدل على  
 الاعتقاد بول جميع الاديان يوم نصرة دين الموحدون  
 وهو يوم ظهور الحاكم اي يوم القيامة بحسب معتقدم  
 ومكافاة اهل التوحيد وعقاب غير المؤمنين به في هذا العالم  
 اذ ليس عندهم عالم اخر فان الثواب والعقاب يكونان في

هذه الدنيا . وهذا نص العجاة المذكورة اذا هجرت بهجر  
ثموس القيامه لتضع عناصر التحليل والتغير وايدرت بها  
اقمار السعادة وترشعت للهرز والتاثير وظهرت من القو  
الى الفعل وبعثت لخلق معاهد اهل التغير والتغير هناك  
تنوح الامم على عقائدها وشعوب اديانها لكسر صلباتها  
ويوت نيرانها اذا عصفت شرب الملك المظفر المسعود  
بالغبجات وشتمتها بالحققة عزبة الموحدين الساعات  
وتشتمعت الافاق بتغل الفحل المحرقه بجفائى التعبدات  
وقسعت للفروج اسباط الحق الكوز الخترة بالواحاح  
واهتزت الارضون لظهور افاقهم امار التنزيه والتفريد .  
واشهرت في الاقطار مالهكم بيمان القدس والتوحيد  
قبوئته نعتها بالظلام المركبات وتظهر الشهادة على  
الجاحدين الجواهر المبدعات ويخلى للعالم بامرر المولى  
اله الارض والسماوات وتغل معاهد الابالسة بجرف  
العادات . انتهت .

وما ياتي هو مال سوالات وجوابات وجدت في  
تلك الكتب متعلقة بيوم القيامه  
سؤال . ماذا يفهم بيوم القيامه  
الجواب . هو اليوم الذي يظهر فيه المحاكم بناسوت  
ويدين العالم بالسيف وبالصرامة  
سؤال . كيف يتم ذلك ومتى يقع  
جواب . هذا امر مجهول على انه تظهر علامات تشير  
الى ذلك اليوم

سؤال . ما هي هذه العلامات  
جواب . هي حكم الملوك بحسب تصوراتهم وتسلط  
النصارى

سؤال . في اي شهر يتم ذلك  
جواب . في شهر جمادى ورجب

سؤال . كيف يدين اهل الاديان الاخرى  
جواب . يحمل عليهم بالسيف ويبيد

سؤال . ماذا يتم عند ابادتهم  
جواب . يرجعون الى الارض فانهم يولدون ثانية

بالتنازع ويدينهم بعد ذلك كما يستحسن  
سؤال . كيف يدينهم  
جواب . ينقسمهم الى اربعة اقسام وهي النصارى  
والاسرايليون والمردون والموحدين  
سؤال . الى كم قسم ينقسم كل قسم منهم  
جواب . النصارى منهم النصرانية والمخالفة والاسرايليون  
والمسلون والمردون هم الذين تركوا دين مولانا جل امة  
سؤال . كيف يعامل الموحدين  
جواب . يسلمهم ويعلمهم المحاكم واهاب القدرة  
والثروة والذهب والفضة ويكونون في العالم امراء ووزراء  
وملوكا

سؤال . كيف يعامل المرتدين  
جواب . يعقوبون في بلاد اليم فكل ما ياكلونه ويشربونه  
يكون مرأ في افواههم ويعيشون في عبودية ويقومون  
باشغال شاقة تحت سيادة الموحدين ويلبسون على رؤوسهم  
جلد ثعلب وفي اذانهم زرجاجة سوداء تحرقهم في الصيف  
كالحبيرة ويترددهم في الشتاء كالثلج . ويكون عقاب الاسراييليين  
والنصارى مثل هذا ولكنه يكون اخف

سؤال . هل ينال الذين لا يعرفون الدين التوحدي  
من الموحدين السلام ومكانا قريبا من المحاكم اذا ماتوا  
دون ان يعرفوا الدين  
الجواب . لا يكون لهم سلام ويكونون الى الابد قرب  
مولانا في حالة عبودية وبخجل

ففي هذه السوالات والاجوبة ما لا ينطبق كل الانطباق  
على ما في الكتابات القدسية التي يفهم منها ان الذين يعاقبون  
يوم نصره الدين التوحدي هم الذين لم يتقبلوا حال كون  
الظاهر من هذه السوالات والاجوبة ان الجميع يقتلون ثم  
يرجعون الى العالم بالولادة أي ان ارواحهم تتنازع وينقسم  
المحاكم كما يشاء

ومن الناس من يظن ان لعبادة العجل دخلا في تعاليم  
حزق وهذا خطأ مبين من ان اللواحق فان عبادة الاصنام  
من اكبر الامور عنده وابعدها عن موافقة تعاليمه الموسسة

على التوحيد وكلم الشرك . والظاهر ان اصل هذا الهم دخل  
احد الذين انشقوا عن دينهم الاصلي هذه العبادة بين اتباعو  
الدين لا يحسون موحدين . ومن المقرر ان الدين  
التوحيدي بعيد عن التسليم لعبادة غير الله الذي يعتقدون  
ظهوره مرات عديدة في الدنيا

ومن الامور الاساسية في الدين التوحيدي معرفة  
الوزراء وهم ينقسمون الى قسمين وخمس رتب . فالوزراء  
الاولون خمسة وهم الوزراء الاول حرة وهو العقل . والوزير  
الثاني اسمعيل بن محمد التميمي وهو النفس . والثالث ابن  
عبد الله محمد بن الوهاب القرشي وهو الكلفة . والرابع هو  
ابو الحارث سلامة بن عبد الوهاب العموري وهو السابق .  
والخامس ابو الحسن علي بن احمد الملقب بهاء الدين  
وهو الفلاح . والوزراء الثانويون هم ايوب بن علي وهو المجدد  
ورافع بن عبد الوارث وهو الفتح ومحسن بن علي وهو  
الخيال . واما غير هؤلاء ندوة وقضا وغير ذلك

ولا يكون الانسان واحدا حقيقيا بمجرد الايمان بوحدة  
الخالق فانه لا بد له من الاعتراف بوزراء الدين واختراهم  
وطاعتهم بحسب رتبهم . وقد صرح حرة بذلك باجلى بيان  
قال اعرفوني حق المعرفة لانه فوضي باجره ارادته ومغني  
روحه المقدسة فاعرفوا مقامى بين مقام وزرائي ودعائي .  
واعرفوا الوزراء باسماهم وصفاتهم واجعلوا لكل منهم المهام  
الذي هو له فانهم اجزاء الحكمة ومفاتيح الرحمة . ويرمزون  
الى الوزراء بالشمعة ويسمونهم خمسة الجواهر المكونة واشهر  
تعاليم الحدود فانه فوض الهم يعلم حدود الله ويلتزمون  
ايضا بات وقد عتق اسمعيل بن محمد التميمي احدى  
رسالاته هكذا رسالة الشمعة . ويعتبرون كتابات روحية  
محضة تتحد نفس وجسد فيالفس لا يتغيرون وبالمجسد  
يتغيرون بتغير زمان ظهورهم . فالاول هو العقل والثاني  
النفس والثالث الحكمة والرابع السابق والخامس التابع .  
فهؤلاء الوزراء العظام . ثم الندوة الذين ارسلوا الى جهات  
مختلفة يدعون الناس الى الدين التوحيدي . ثم الماخوون  
وهم كالندوة ولكنهم يهدم رتبة ثم المكاسرون والظاهر ان

اعلم كانت القاء الارتياب في حقول اهل الاديان الاخرى  
او هم اهل الانذار والتعليم . وقال بهاء الدين عن سكن  
المكاسر ثم انفذ الى كثيرين المراسع يكاسرهم عن المقتضى الذي  
هو اصغر الحدود اية الامام . وفي الكتب ما نصه سي  
الداعي الجدلانه تجد في طلب العلم من الامام وبسي الماخوون  
فتحوا لانه يتبع باسمه العبد والمشايق على المستجيبين وبسي المكاسر  
الخيال لانه يلوح بعلوم ومكاسر مثل الخيال اذ كان له  
التلويح بالكلام بغير كشف ولا تبيان . وقال حرة في  
كشف الحقائق ما معناه الوزراء الثلاثة الذين هم تحت  
السابق لم اسماء كثيرة مختلفة بردها جميع الناس دون ان  
يعرفوا معناها وهي القدر والقدير والقدر وقولارادة والمشيئة  
والكلفة والعزق والسلطان والعظمة . وجميع الميوخ المتقدمين  
لم يعرفوا فوق السابق خزان الكلفة وقالوا بانها هي هو وهي  
في . ويعتقدون بوزراء خمسة او اخدام خمسة للدين ارضين  
وهم السابق والاساس والامام والنجمة والداعي . فالتاقلون  
الانبياء الذين خلف بعضهم البعض الاخر وغيره الاديان  
السابقة . والتابع للدين يتسمون الارض فيما بينهم الى خمسة  
اقسام لاذاعة دين الامام . وفيها انه كان في ايام الحكم  
خمسعة معلمي خطهم وهم عباس بن شعيب وراهم بن الياس  
والداعي خنك بن جعفر الضرير وقاضي النضاه واحمد بن  
العولر وقد انتقلت ارواحهم بحسب زعمهم الهم من خمسة  
معلمي خطهم ساقط وهم مذمومون عندهم . وقد ورد في  
تلك الكتب عن الوزراء الموحدين النظام ما نصه . فريدان  
خمسعة احرف دليل على خمسة حدود الفسايين والنوابين  
والروحانيين والمجرمانين والجمانيين وهو ذومعة العقل  
الكلبي النفساني وذومعة النفس الروحاني والنجاح الرباني  
والايمين الباب الاكظم وهو السابق والثاني معدن العلوم  
ومنة ابتهاها . وقد كتب حرة الى ابي الحسن علي بن  
احمد الملقب بالمقتضى وبهاء الدين هكذا الى رابع الحدود  
الفسانيين وبالي الروحانيين . تالي السابق المنفل الشيخ  
المقتضى هاء الدين . انتهى . وفي هذه الرسالة بين حرة ان اهل  
الناصب من جميع الرتب م ١٦٤ وذكر ١٦١ منهم الجناح

الامين والجناح الايسر ومع كل منهم ٤٠ وزيراً او نائباً وقال  
يبقى ثلثة حدودهم النفسانيون الجواهر الثلاثة المكونة التي  
فوق السابق لا تتكفّف ولا تنفخ في عصر قائم الزمان  
وم الارادة والمشيئة والكلمة

اما اصل اولئك الوزراء فقد ذكره حكمة في رسالته  
المائة كشف الحقائق بما معناه ان البارئ خلق من نوره  
الشعاعاني شخصاً كاملاً وهو الارادة وهو سيد جميع الاشياء  
وسمائه العقل وكان كامل النور والقوة وجمعت فيه الصفات  
الخمسة الاصلية وضمن في كل ما هو كامن وجعله امام الائمة  
في جميع الازمنة والايال وهو السابق الحقيقي لانه سبق  
المجميع بالاعتراف بوحدة الخالق . والعقل كائن يدرك  
ويقع تحت الحواس يأكل ويشرب وليس كما قال السابقون  
لا يدرك . وهو اول الكائنات التي خلقها تعالى وسماه ايضاً  
علة العلل وهذا العقل تام العبد حكيم في السكون قادر  
في الحركة وهو نقطة البكار يحكم على الارضات والسمويات  
وجعل يوشرف الناس ومجدهم في الزمانيات والدينيات .  
طاول ما خلق الله العقل وعقل له اقبل فاقبل ثم قال له  
ادبر فادبر فقال وعزني وجلالي ما خلقت اجل منك شيئاً  
هلك آخذوك اهلك اعطيتك اهلك احاسبك اهلك اعاقبك فلما  
سمع العقل كلام البارئ نظر الى نفسه فرأى ان ليس له  
مثل ولا نظير فظن انه لا يكون له منازع . ولكن مولانا جل  
ذكره اخرج من طاعته العصيان ومن نوره الظلام ومن  
دعوه الكبرياء ومن حكمته الجمل . وفي صفات اربع رديّة  
مضادة للصفات الاربعة المحسنة وهي العقل وصفاته وهي  
توقد العقل وقوة النور وراحة التواضع وبرودة الحكمة  
ورطوبة المادة . فكل آلة روحية آلة مضادة تقاوم العقل  
وتقصي ايامه ومدافعاه . فعرف العقل ان هذا الخلق  
الخالق له نادياً على ظن في نفسه الكمال فاعترف بضعفه  
طسغفره وسأله بان يجعل له معيناً على الصد الخائف  
وخليقة يتوب عنه عند المزالف ليستغني به عن مخاطبة  
الضد ومساكلة الد . فاجاب نفس الوزير في مصة  
من العقل وهو التابع الخاضع له وجعل له نصف ما للعقل

فكان كلانتي والعقل كالذكر ولذلك يكون للذكر حظ  
الاشيين . وجميع الوزراء اولاد هذين الكائنين والذكر  
هو العقل والانثى النفس . فالوزير المسمى الكلمة هو  
تحت السابق والنفس تحت الكلمة والعقل فوق الجميع  
وهو روح الوزراء وسابق جميع القدماء ونور في الظلام  
اما الارواح الضدية التي خرجت من نور العقل  
وجاءت النفس متوسطة بين نور العقل وكلام الضدان  
النفس حاصلة على نور العقل فتسمع كلامه وتتبع باوامره  
ولكنها تشتت في ظلام الضدات فتعرف حيلة ومكره  
وخداعه وهو خولن لانه في الاصل من نور العقل . وما  
هو الا ظلام وظلم بالنسبة اليه ولكنه لين بالنسبة الى خشونة  
العالم . والكلمة اخرجت من العقل لمعاونته ومعاونة النفس  
على الضد وصدر السابق من النفس وقامت الكلمة عن  
اليمين والسابق عن اليسار فامسى الضد محاطاً بالعقل  
والنفس والكلمة والسابق وحاول ان يفلت من تحميم وسي  
بالخامر عندما حار في نفسه ثم سعي بالهيس لانه خرج من  
العقل دون ارادته كمن ليس له اب لانه جاءه في غير ارادة  
ايوهو ضد الاولاد للموسمين أي الموحدين الذين هم  
اولاد العقل وهو النور واهم الرحمة وهي النفس . وقال  
حكمة ما معناه ان العقل يتوق النفس بسبعين درجة وهذه  
الدرجات السبعون هي وزراء الامامة ودين الموحدين .  
وقال في رسالة اخرى ما معناه ان مولانا خلق العقل من  
نور المشعاعاني الكامل ومن نور العقل النفس الحقيقي  
ومن نور النفس الكلمة ومن نور الكلمة السابق ومن نور  
السابق الباع ومن نور النافع الارض وكل ما عليها  
والسكرات الدوارة والابراج والعناصر والجوهر الذي هو  
الطبع الخامس

وقد قال حكمة ما معناه كان في الزمان الماضي المناطق الرجل  
والاساس زوجة ومن وجه اخر الاساس الزوج والامام  
الزوج ومن وجه اخر الامام الزوج والجمعة الزوجة ومن  
جهة اخرى الجمعة الزوج والداعي الزوج ومن وجه اخر  
الداعي الرجل والمائون الزوجة ومن جهة اخرى المائون



الرجل والمكسر الزوجة . فهم جميعا عبيد مولانا وخدمته .  
والزوج هـ عبارة عن صاحب الرياسة والزوجة المروسة  
التي ينبغي ان تفقه وتعلم . وورد في رسالة لحيزة ما نصه  
والطواة هـ هـا هو المناخة بالعلم الحقيقي لانه اولاً تعلم الرجال  
الحقيقة للنساء لما خرج منهم متحجبين منافقة . انتهى .  
وهذا دليل على وجوب الاهتمام بتعليم النساء وتفتيحين  
ولحيزة اسماء كثيرة في تلك الكتب وفي لحالته الروحية  
المجردة عن الشخص الذي ظهر به للناس ومنها السابق  
الحقيقي وذومصة والارادة والعقل الكلي والعقل وقائم  
الزمان والباب والامام والاسروطة العلل . والوزير الثاني  
يسمى روحاً النفس والنفس الكلي والمثبته وذومصة والثاني  
وحجة الامام وداعي الامام . والوزير الثالث يسمى روحاً  
الكلمة والجناح والامام الرباني وداعي القائم وسفير القدرة  
وصاحب السفارة والكلام . والاسم الاخير موافق له  
كمشخص باسم الي عبد الله محمد بن الوهاب القريني  
معاصر الحاكم وحيزة . والوزير الرابع يسمى السابق والصغير  
والباب السابق وباب حجة القائم والباب الاعظم والجناح  
الايم . والوزير الخامس التابع والثاني والجناح الايسر  
ورابع المحدود واخر المحدود . ولم اسماء اخرى رمزية او  
استعارية فالعقل يسمى الناطق والنفس والاساس . والوزير  
الرابع والخامس يسميان الجهد والفتح والخيال والداعي  
ولما ذكرت والمكسر بالنظر الى نسبة بعضهم الى البعض  
الاخر . ويسمى الوزراء كلهم المحدود والايات وايات  
المحدود وايات الرسول وايات الصوحد والايات الحكايات  
ويسمى حيزة ايضا الابة الكبرى واية التوحيد واية الكنف  
واية الحقيقة . وقال حيزة ان صديقك جبر الجبور وبور  
الفران والزبور واية الكرمي في كل جبل . فالجبر العقل  
والجور اخوة العقل السبعة والاية هي العقل والكسوف هي  
الروح الالهية في العقل . واخوة العقل السبعة هم الوزراء  
الاربعة الكبار والوزراء الثلاثة الصغار وهم الجهد والفتح  
والخيال وهؤلاء الثمانية هم الملائكة الثانية الذين يحملون  
عرش الله . وقال حيزة ان قائم الزمان جمع في تسوطينهم

الثمانية الذين يحملون العرش . فثمانية هم الذين يحملون  
عرش مولانا . والعرش هو تعليم وحدة مولانا فلا يحمله الا  
نبي او ملك مقرب اليه  
وفي السوال ٨٢ من سولات التعليم ما معناه من هم  
الملائكة الكبار اوروساه الملائكة الذين يحملون عرش  
مولانا . الجواب هم الوزراء الخمسة واساوم جبرائيل  
ومجائيل وهو اخوة الثاني واسرافيل وعزرائيل ومتيائرون .  
فجبرائيل هو حيزة ومجائيل هو محمد بن الوهاب واسرافيل  
هو سلامة بن عبد الوهاب وعزرائيل هو بهاء الدين  
ومتيائرون هو علي بن احمد وهم الوزراء الخمسة الذين  
يسمون السابق والثاني والجهد والفتح والخيال . وهكذا ترى  
ان وزيراً يسمى باسم وزير اخر ويعرف بالكتب القرينية وقد  
جمعهم اسمعيل بن محمد التميمي بالاياد الالهية  
فدا السابق السامي اليه ونالوا  
مع الجهد والفتح والخيال الملامر  
عبيد المولانا خضوعاً لامره  
وكل فتى في الدين عدلاً دم  
هو الواحد العالي على كل طلة  
وما خيرة الا كعبه وخادم  
وهذه اسماء الوزراء الروحية والزمنية العقل هو حيزة والنفس  
اسمعيل بن محمد والكلمة محمد بن الوهاب والسابق سلامة  
ابن عبد الوهاب والتابع علي بن احمد الملقب ببهاء الدين  
ففي عصر الحاكم كانوا رجالاً في بلاطه يسمون بهذه الاسماء مع  
انهم كما رايت وزراء الخاقاني سيمانه وتعالى بحسبها ورد في  
نلك الكتب . وكان حيزة يدعو الحاكم خلق الاشياء  
ومعل العلل . والاشياء الحقيقية هم المحدود ( الوزراء )  
الذين من قبل الامام . وورد عن العقل ان الله خلقه  
وجعله طلة الاشياء ولما جعله طلة كل شيء لرجوع المحدود  
الروحانية اليه وهو غاية الادلاء عليه . وورد في كتاب  
لحيزة الاشياء المكتشفات الاربعة المعينة في رسالة بني ابي  
حمار وهو قوله وكشف نفسه وكشف الامام وكشف المحدود  
وكشف دار الجبرج . انتهى . وقال في نلك الرسالة ما معناه

ان تومع صاحب الدار لم يكشف حقيقاً الا في زماننا  
فالناس تركوا وشانهم . ودار الحق هو التوحيد . ومعنى  
الحاكم ايضاً العالم لجميع العلل العقلية ويسمى حزة علة  
العلل والعالم بعله الابداع والعلة الكلية والله يدعى معل علة  
العلل

وقال حزة ما معناه اعلم ان السموات السبع رمز الى  
الدعوة السبعة . وهم العناصر الاربعان في ايديهم العناصر  
الروحية وهي تعاليم الناطق والاساس والامام والحجة والعصر  
انحاس وهو المادة هو الفاعل وكل هذا من الارض وهي  
رمز السابق . والارض زيد الماء والماء يرمز الى الكلفة  
والماء من المتينة ويرمز الى النفس . والمشبهة من العقل  
وهي الارادة وطة العال . وكل من هذه الاشياء علة للآخر  
وشطيل ( هو العقل ) الحكيم هو الامام العظيم الذي ظهر  
في كل جيل ومدير الناس في كل زمان . فجميع هؤلاء  
الوزراء هم اليوم بمحض مولانا خلتهم وليس له اقل نسبة الى  
احد . ومن اسماء الوزراء العنصرية الحجة فحزة حجة  
القائم والحجة العظيمة وحجة لاهوت الحاكم وحجة الكشف  
والنفس يسمى ايضاً الحجة وحجة العقل وحجة قائم الزمان وحجة  
حزرة . والوزراء الثلاثة الاولين يسمون الجمع الملك  
الاصليون واولهم ذو مصة . وورد ايضاً انه يوجد اربع حجة  
والخامس اعظمهم وقد قال اسمعيل بن محمد التميمي عن  
حزرة وهو العقل وجعله ( اي الحاكم ) اصل المبدعات من  
واحدة . وقال ايضاً سبحانه بامن جعل فاه الكل ودوامه  
بالابداع المحض الذي هو امره . فالابداع هنا هو العقل  
اي حزة . ويسمى الوزراء ايضاً الملائكة الذين يقربون  
من الله والنور وانحاس والكنائس الكلية والمواد والاسماء  
من الصفات وابواب الحكمة ومفاتيح الرحمة وابواب الحقيقة  
وابواب الانوار والدوحات وينابيع الحكمة ونسيم الرحمة  
وابواب الحكمة ومراكب السلام وتسموس الدين واقارب الدين  
ومحجيم القيامة . والعقل يسمى ايضاً تمس الشوس او الشمس اي  
ان باقي الوزراء هم بالنسبة اليه كالتبر بالنسبة الى الشمس . ويسمى  
الوزراء الخاضعون لحزرة الآتي ويشار الى ذلك بهذه العبارة

لوزيرين اسم واحد فالاصلان اسم العقل والنفس وكذلك  
الاساسان والقبلان  
وقال النفس عن ذاتي ان مولانا جعلني اخرج من  
العقل وجعلني ناعياً له اسبه للعقل وحجة وحرمة وقابل  
صورتي وخزينة اسرارتي ومعني نور العقل وركنة واخرج  
مني وزراء ديز وجعلني له مغرباً لما اشرق من نوري وافاضته  
فانا النفس ونسبني الى الامام نسبة القبر الى الشمس .  
ويسمى بعض الوزراء شراً كما يظهر من السلالات والاجوبة  
الآتية

سؤال . ماذا يفهم با رجل الحكمة

جواب . هم النذر الثلاثة

سؤال . من هم النذر الثلاثة

جواب . هم حنا ومرقس ودي

سؤال . كم سنة استمر المذاهم

جواب . ٢١ سنة فتكون مدة اذار كل منهم لسنوات

سؤال . لماذا المذروا

جواب . اعطوا عجيبة السمع الخفي

سؤال . من اعلم الاغبيال

جواب . مقي ومرقس ولوقا ويحنا ( يوحنا )

وفي تلك الكتب ما يحمل على الظن ان النذر

الثلاثة هم النفس والكلفة والسابق والظاهر ان بعض الوزراء

يسمون باسماء البعض الاخر كما مر بك

ومن المعلوم اننا بيننا هذه الجملة كلها على حزة لان

ما هو مسطور فيها ماخوذ اكثر عن كتب . وحزرة بحسب

تلك الكتب ليس هو الاسم الجم الذي ظهر فيو في ايام

الحاكم وزيد الاول واسمه الحقيقي هو العقل . وقد لخص

ما هو وارد في تلك الكتب بحسب السلالات والاجوبة الآتية

سؤال . كم مرة ظهر حمزة وماذا كانت اسماؤه

جواب . أنه ظهر في جميع الادوار من ادم الى النبي  
حيد اي سبع مرات ( كما في الاصل الذي اخذنا عنه )

سؤال . ما هي الاسماء التي كانت له

جواب . في زمان ادم كان اسمه شطنيل وفي زمان  
نوح فيثاغوروس وفي ايام ابراهيم داود وشعيا في ايام  
موسى وكان المسيح الحقيقي في ايام يسوع وكان اسمه اليحازر  
وفي ايام الهجرة كان اسمه سلمان الفارسي وفي ايام سعيد كان  
اسمه صالحا

سؤال . من اين عرفنا شرف قائم الحق حمزة بن علي .

عليها سلامة

جواب . من شهادته بنفسه ونفسه حيث قال في رسالة  
التحذير والنبية انا اصل مبدعات المولى واما سراطة والعارف  
بامرر وانا الطور والكتاب المسطور والبيت المعمر  
وانا صاحب البيت والنشور وانا الفايخ في الصور وانا امام  
المتقين وانا صاحب العلم وانا الناصح للنشرايع ومبطلها  
وانا ملك العالمين وانا النار الموقدة التي تطلع على  
الاقدسة

سؤال . من هو نقطة اليكار

جواب . حمزة بن علي

سؤال . ماذا نفهم بالطريق المستقيم

جواب . حمزة بن علي ويسمى ايضا قائم الحق وامام  
الزمان والعقل والسابق والتي الكرم وعلة العلل

سؤال . من هو قائم الزمان

جواب . هو حمزة بن علي

سؤال . ماذا نقول عن الانجيل الذي هو في ايدي  
النصارى

جواب . الانجيل هو حقيقي وفيه كلام المسيح الحقيقي  
الذي كان يسمى في ايام صاحب الهجرة سلمان الفارسي وهو

حمزة بن علي

سؤال . من هو الذي قام من القبر ودخل والابواب  
مقفلة حيث كان التلاميذ مجمعين

جواب . هو المسيح الحقي الالهسي وهو حمزة عبد  
مولانا المحاكم

ولا نعلم هل ينطبق ما في هذه الاجوبة على ما هو من  
تعالم حمزة الاصلية اولا . وقد قال حمزة عن نفسه ان الله  
خلقه قبل كل شيء ولم يكن عند خلقه سواه ذات اجراك ولا  
سواه طبيعية ولا ارض سعة ولا ارض طبيعية ولا عرش  
ولا ملائكة ولا لوح للحفظ ولا قلم بحركة كلي القدرة ولا  
قلم بحركة يد البشر ولا تنفس روية في افق الدين ولا تنفس  
ولا قهر ولا جبال ولا بحار ولا نار ولا اروح هابدية ولا اروح  
بشرية ولا ليل ولا نهار ولا صحاري وهم جبرا . وقيل عنه انه  
خلق به جميع المخلوقات وان الله خلقه نورا شمسائيا عنصر  
الانبياءات العلوم الحقيقية وانما صورا فسانية . وعندما  
كان اسم العقل شطنيل كان اسم الله البار والباري  
وقال حمزة ما معناه اننا بينا في كتاب اخر اسماه  
ناسوت مولانا التي ظهر بها وهو في الارض منذ خلق  
العقل الى زمان ظهور ادم الصفا وعبادة الملائكة لادم  
اي ٧٠ دورا وبين كل من هذه الادوار سبعون اسبوعا  
وكل اسبوع سبعون سنة وكل سنة الف سنة من سفي  
هذا الزمان

وقال حمزة في رسالة اخرى ما معناه ان المولى قد  
اخترني وخلقني من نور قبل الامكن والدول والبشر  
والجن اي سبعين دورا قبل ادم العاصي وادم الناسي  
( وحساب هذه الادوار كالحساب السابق ) وفي كل دور  
كنت ادعو المخلوقات الى الاعتراف بوحدة مولانا ودينه  
ميتا لم الواقع باسماء مختلفة فيعصم امن وبعضهم كفر  
وعبد الاصنام وتوغل في الشرك فاشفق الكثرة الغالب  
وساين لكم اسماء في كل دور واسماء الضد الذي يسمى  
بالبليس . وليس في الكتب الموجودة في اوربا اسماء حمزة في  
الادوار المذكورة

وقد اعترض حمزة في السيرة المستقيمة على الادعاء  
بخلق ادم على صورة الله وقال هذا شرك وعلى كونه صنع  
من تراب ولم يخلق من ذكر وانثى وقال ان ادم ثلثة ادم

الصفاء ومن قبله ادم العاصي المجزوي ومن دونه ادم  
الباقي المجرماني وولدوا جميعا كابر الناس قال الله ما  
كان ليطلق نائمة على الارض من اقدر الاشياء فاعطوا  
ان ادم الصفاء هونس ثومعة وكان في الادولر السابقة  
للدور الذي سمي به ادم وطم بالوحدة بين جس يدعى  
الجن كان بعد العسر وولد ادم الصفاء في مدينة من  
الهند اسمها ادمينة ولقب شطليل وكان اسم ابيه دانييل  
وظاهر بتطبيع الاجساد مع انه كان طيب الاتص  
بتعليم التوحيد فخرج من بلاد وجه اليمن الى مكة سميت  
مرة ومعناها حجرة فدعا اهاليها المشركين الى التوحيد  
فامتلوا واقسمت البلدة الى قسمين قسم موحد وقسم مشرك.

فقال شطليل للموحدين ينوا من المشركين فقتلوا قسم  
ابن من اليون وكان الياس داعيا بين الجن وكان مطيعا  
للباري وكان اسفحرات واسم اسفحراماح واصلمن اصهان  
ولكنه سكن حجرة واسم اصهان باليونانية ديمر . ولم يكن  
دعاة ولا معلمون فانحصر التوركة في شطليل بن . دانييل  
ولما ارسل الباري ادم امر الملائكة اي الدعاة بان يعيدوه  
اي يطعموه فاطاع جميع الوزراء والدعاة خلا حرات بن  
طرماح من اصهان متكبيرا فعلمد من الوزارة التوحيدية  
وهذه اشارة الى طرد من الفردوس . وسكن شطليل  
مرة وارسل ٢ لعن الدعاة والحجج ولقب ادم اسمه رئيس  
الوزراء وامامهم ولقب ايضا ابا البشر اي الموحدين لانهم  
بشر اول ادم فصار كاب رومي لم . وكذلك حواء زوجة  
اي حمنة سميت حوا لانها احوت على جميع المومنين وسميت  
ام البشر . وجاهر حرات بالعصيان فامس نصف المدينة  
له فامر شطليل قومه ان يقاتلوه عن ابليس وقومه الجن  
فلاقى موحد اخر فقال اني اخرج ابليس وقومه فقال له  
الاخر قد هجرة فسميت مرة هجر اي البلدة التي هجر اهليها  
ابليس وقومه . وكان الحجة الاولى لادم الصفاء اخنوخ من  
البصرة والحجة الثانية من سرمانا وحجة شريك وقال ادم له اريد  
ان اجعلك اساسا لحدودي . قال ان شئت انت شئت انا  
فجعله اساس وزارته واه شيتا وصار ابنه الروحي وليس

الطبيعي . وكان اسم حجة ادم الثالث يسموح بن عمران  
والرابع داود بن هرس والخامس عيسى بن لملك والسادس  
عبد بن سرحان والسادس عزرا غول بن سلو والقامن هامل  
ابن مادم والتاسع دانييل بن ميراثاف والعاشر عماش بن  
هامل والحادي عشر افلاطون بن قايصون والثاني عشر  
قيدار بن لملك وهؤلاء هم وزراء شريعته وملائكته نبين  
ولم يكن في شريعته تكليف التاموس ولا عبادة العجل  
والجواميس ولا رباط العابوس ولا شرك الكابوس  
اما ادم الثاني الذي يقال انه عصى فهو اخنوخ حجة  
ادم الصفاء وادم الناسي هو الذي لم يبعث الله على ثبات وهم  
شرح الملقب بشيت . وبما ادم لان ادم الصفاء اخارها  
والذين للموحدين وامامين للذين كانوا دونها وجعلها في  
الفردوس وكان لاخنوخ مقام الذكر ولشيت مقام الانثى اي انه  
كان يطعم اخنوخ كما تطعم الحرة بعلها . وكان ادم بامر  
اخنوخ راسا وطلب الى شيت تعذيب اليمن بالة لا يعيد غير  
مولانا ولا يصح الامام شطليل الوسيط بينهم وبين الباري  
فقال مولانا البار لاخنوخ اسكن انت وزوجك شرح  
الفردوس والفردوس رمز الى التعليم الفرحدي وبنا كلان بن  
ثارو اي انه تكون لك اربعة ابنة ثاريا من هذه النخبة لثالا  
تضلا . اي لا تدعها الرتبة العالية التي لشطليل فاخرجها  
الشیطان اي من حكمها فاضاع مركزها . فالشیطان ليس  
الميس ولكنه مأخوذ من قوم ابليس فالحمد لله على شطليل  
ومع هلا ولذلك سمي العرب صما من اصنامهم هبل  
وقالوا هبل عظيم . والحجة داعم من دعاة اخنوخ سميت  
انيل والطاوس (في اخبار ان الشيطان ظهر لحواء في  
جسم حة ولادم في جسم طاووس) مأخوذ من اربعة طابوخ  
فسار هبل الى انيل وطابوخ وقال لما عندي خبرهم  
اعرضه لامرنا اخنوخ واخبره شرح وهو نافع لك فصارا به  
النها فقبل الارض امام اخنوخ وعبد . فقال له اخنوخ  
(هو ادم الثاني) هبل رجعت عن غيك وعصيان الامام . فقال  
لا ايتب هجر ذي شان مبني على ظلم شطليل لكما بالزايو  
اي اكا بالخصوع وقد سمعت مولانا البار يقول ان الامانة

لاخروج وشرح يكون ثابتة. فخلقة اخروج بان ما قاله هو الصحيح فخلقت بان لم يقل غير الصحيح فطبع وعصى وشرح نبي قسمة واكل من الشجرة بعصاها على ادم الصفا. وخط لنفسه نوها من اوراق الشجر اي انه بعد سقوطه اخذ بجنيده بين الموحدين على ان ذلك لم يغير نفعاً. وهكذا عصى اخروج على ادم امامه فالشيطان هبل طغاة فعزل الاثنان اي اخروج وشرح من مركزها وصرفا ستيت في البكاء وطلب الفغرات من الامام فشقق عليها وسال الباربي ان يعنى عنها فعنى عنها فاربها الامام منه

فهذا هو ملخص اخبار ظهور العقل المزع الاول بين البشر باسم شطليل او ادم الصفا. وقد سمي اسماعيل بن محمد التميمي نوحاً ادم مبتدئاً بما معناه ان في الاصحاح السابقة لادم كانت الطغوات فيها يسمون العلم ثم الرثم ثم المحن ثم الجبن ثم البن. فالعلم يشابه شرائع نوح والرثم شرائع ابراهيم والمحن شرائع موسى والجبن شرائع المسيح والبن ثالثة اقسام اهل التاويل والموحدين والمجاهدين. وقال ما مآله ان البن هم الذين ابتعدوا عن التعاليم الكاذبة وعرفوا الايدي وعدوهم وكانت المولى منهم في صورة بشرية ظاهرة وجارهم في عاداتهم وامورهم بالظهور بساء وصفات ولكم ضليل فاخفى عنهم وارسل الى ما بينهم ادم المسار اليه وهو ادم الادنى وهو المسيح نوهاً وانه صنع من مادة المحنود وادم الجرمي وادم الثالث وهو شرح خدا ادم الصفا. والذين سمل الجبن تركوا السيد ادم وقومه اي اولاده من حواء وهي النفس هم الذين لم يضلوا ولما كان اهل العصر قد ضلوا ظهر جليل. وقايل خدام الادنى واصحابه سكنوا جبل سرديس في سيلان وعلم التوحيد وملاً ابايس وقومه العالم بشرهم الى ان ظهر نوح بن لامك كاخى وكانت موسس دين ومنع الناس عن طاعة ادم ولذلك سمي ادم الثاني وكان كاتب وكان سامر اساقفة وظهر العقل للناس المارة الاولى باسم شطليل وكان اسمه في هذا الظهور الاول ادم وظهر في جمع الاعصر التابعة بساء وصفاً بمثلثة ليوم روزارتو (هو حزرة) ويدعو الناس الى التوحيد. اما الاعصر المذكورة

في تلك الكتب في عبارة عن الاديان المختلفة التي ظهرت من ادم وهو شطليل الى ان ظهر باسم حزرة فان الثلثة واحد فاصحاب تلك الاديان هم بحسب تلك الكتب نوح وابراهيم وموسى والمسيح ومحمد (صلعم) ومحمد بن اسمعيل معلم الباطنيين ففي زمان شطليل وهو ادم وهو حزرة نسمة كانت التوحيد مفهومًا على ان البشر ضلوا فغضب الخلق عليهم وجعل بينهم الناطق نوهاً ثم الباطنيين الاخرين وهم اصحاب الاديان المذكورة التي يظهر من تلك الكتب انها لا تثبت صحتها. ويظهر منها ان كل دين من تلك الاديان كان يسبل السبل للتوحيد وترقي الاعترافات الروحية. وكان العقل اي حزرة وهو ادم وشطليل يظهر بين الناس في كل دور من تلك الادوار الدينية وكذلك النفس ولم يعرفه الناس لان المولى سمجه عن اعينهم لخالفهم اياه ولكن في زمان الهجرة سهلا السبل للدين فهبتا اظهور مرلانا وفيها ان العقل في ذلك الزمان كان مخفصاً في اي طالب اي علي ولم يظهر مرة في صدر الاسلام فانه ظهر في رسالات حزرة ان سلطان الفارسي كان شخص العقل فيوايضاً وما قاله لقان لابو هو كلام السابق سلمان اي العقل لابو وهو وصي والوصي كالاساس فسلطان هو العقل وابنه وصي. وفيها انه بعد وفاة اي طالب ظهر العقل في سلمان الفارسي وبعد ظهور الاسلام ظهر محمد بن اسمعيل صاحب التاويل وهو معلم الباطنية وكان في هذا الدور سبعة اية اولهم اسمعيل او محمد ونهايتهم عبد الله اسعيد او عبيد الله المهدي وفي زمان الثالث منهم ظهر اللاهوت مرة ثانية باسم اي ذكرى وظهر العقل حينئذ باسم قارون الفارسي وحدث ما شاخ بعث المهدي الى البن وظهر المولى سمجه وفي النفس بنحس اي سعيد المظلي وكما تقدم ظهر العقل قبلًا في ايام المسيح باسم اليغازار وكان المسيح المحبتي وهو حزرة وموسى يسوع مع انه غير يسوع بن يوسف ومريم وقال حزرة ما معناه ان دين موسى استمر بعدت الى ظهور المسيح ابن يوسف ومريم الذي وضع ديناً غير دين موسى وجعل اساقفة سيدان الصفا وعين ١٢ حواريًا لخدمة

الناس الى طاعتهم بالايان انه المسيح ابن الابن العام اي  
انه حجة المحاكم وهذا يدل على انه هو العقل فان حجة  
المحاكم هو حمزة وهو العقل وهو شطيل وادم وقارون  
وسلمان الفارسي

وقد جله بهاء الدين بادلته على ان المسيح هو حمزة في  
الرسالة الموسومة بالقسطنطينية الممنوعة الى قسطنطين مملك  
النصرانية . واستشهد بما ورد في الاصحاح الثاني من انجيل  
يوحنا العدد الخامس ومن عدد ١٩ الى ٢٢ . ومعناه انه  
ياقي ثانية ليدفن الاحياء والاموات . ثم قوله اهدموا هذا  
المبكل وانا ابنيه في ثلاثة ايام . فذلكه الايام بحسب هذا التعليم  
ثلاث مرات الاول ظهور المسيح لتبته الناس لعلمهم التوحيد  
بقولوا ان الخالق يظهر . وما في ناسوت . الثاني يحيي النار فيلظ  
المذكور في الانجيل وهو روح القدس وفيها انه صفة  
صاحب الرسالة . والثالث زمان ظهور المهدي الذي يعلم  
الناس ان يفسروا الكتب الدينية تفسيراً رمزياً روحياً  
ليدبروا الى علم التوحيد الصافي . وبعد هذه الايام الثلاثة  
ياقي اليوم الرابع وهو الاخير في يوم ظهور المسيح او حمزة .  
وقد قال بهاء الدين ان اليوم الرابع ليس هو الايام الاربعة  
الاول كما يظهر من الاصحاح السابع من انجيل يوحنا عندما  
طلب اخوة المسيح اليه اظهار اعماله فقال لم ات ساعتي لم  
تات بعد اي انها تأتي فيما بعد عند مجيئ الثاني . واستشهد  
بهاء الدين ايضا بقول المسيح (عم) ما معناه اني اتيث من  
السماء لاتيهم ارادة الذي ارسلني الخ . وجعل ذلك اثباتاً  
لان المسيح مرسل من قبل المولى وأنه ياقي ثانية وهو حمزة  
اي العقل

وأظهر بهاء الدين في الرسالة الموسومة بالمسيحية وار  
الفلاند النسيكة وقائمة العقائد الشريكة ان كلما ورد في  
الانجيل عن الاضطهاد وغير ذلك قد وقع على الموحدين  
من اعدائهم ويرمز الى حمزة . وقد سى ظهور المسيح باسم يسوع  
البدىء وباسم حمزة الاخير . فجميع الاقوال الملقب بها  
المسيح في الانجيل يثبتون بها حمزة كروح القدس والوحيد  
وروح الحق والذي ظهر لفران الخطايا والمذبح وابن الله

فان المحاكم يلقب فيها بالنسبة الى حمزة بالاب . وبسمونة  
بالغريسة لانه غريب عن الديار التي ظهر فيها ولانه  
غريب الاعمال والافعال . وفي تلك الكتب توضح  
الكتابات بتاريخها ايضا هكذا كتب في الفهر الثاني من  
سنة كذا لخادم مولانا له المجد وه . حمزة بن علي بن احمد  
الخ . والسنة الاولى له في سنة ٤٠٨ . للهجرة وفي السنة الاولى  
من ظهوره الديني

وقد قال حمزة في رسالة البلاغ والنهاية في التوحيد  
الى جميع الموحدين المتهربين من التفتد ما معناه لا تكونوا  
من الكذابين الذين يقولون سمعنا واطعنا مع انهم اشرار  
قلوبهم العجل للشرك فان العجل هو ضد قائم الزمان رئيس  
الوزراء خادم مولانا . وهذا الضد يسمى عجلاً لانه خال من  
العقل ومشاهدة لقائم الزمان (اي حمزة) ليست حقيقية .

وفي العبارة التابعة لذلك لقب نستكين بالخنزير  
وقال حمزة في الرسالة الموسومة بسبب الاسباب وكثر  
من ايقن واستجاب المورخة في ربيع الثاني من سنة ٤٠٩  
ما معناه سبعم ماذا قرى في مجلس المحكمة عن امتحان الامام  
انه يخفي متقللاً من مكان الى مكان ولا يكون ذلك ليعبر  
بل لاختفاء . فهذا الامام هو خادم مولانا وعبد حمزة بن  
علي بن احمد . وقد ذكر هذا الاختفاء مرات عديدة وبهينة  
٤٠٩ للهجرة وقال انه لامتحان ايمان الموحدين . وفي تلك  
الكتب رسائل كثيرة لحمزة كتبت سنة ٤٠٩ . ولانقصود  
مما اثبات لاهوت المحاكم وحقوق حمزة كوزير الدين  
الاول . والظاهر انما اختار في تلك السنة الوزيرين الاولين  
بشر الدين فوجه الوزارة الثانية اي النفس الى اني ابراهيم  
امصيل بن محمد التيمي والثالثة اي الكلمة الى اني عبدالله  
محمد بن الوهاب والظاهر ان حمزة تقرب جداً من المحاكم  
في العام المذكور فانه ذكر في الرسالة الموسومة بالصهيبة الكائنة  
ما يستفاد منه ان معونة المحاكم ورحمة متجيبة اليه بالداخل  
والخارج وجميع اصحابي الامانة قد تفرقوا وامتازوا ولهم  
التقدم على الجميع في الشرطة والولاية وصداصحاب السادات  
مقصود المحامخ . ورسلي واصلة بالرسائل والوثائق

الى الحضرة اللاهوتية

ويستدل من العبارة الاخيرة ان حمزة لم يكن في القاهرة بل كان حثيثاً يخبر الحاكم بالرسول . وفي هذه السنة وفي سنة ٤٠٩ في ربيع الاول كتب حمزة الى قاضي القضاة احمد بن محمد بن العلام ميثاقاً له الامور التي ينبغي ان يحافظ عليها وان لا يتجاوز الحدود الموضوعة وان لا يتجاوز معرفة امور الموحدين وقال له مامعناه احترم من التداخل في شيء من امور الموحدين مما لا يعينك وليس من حقوقك من جهة الزواج والطلاق والصكوك والنهايات وغيرها . فاذا اتاك رجل وعرفت بانك من الموحدين فارسله الي مع حد غلظك لا تقضي الامر بحسب نصوص قانون امير المؤمنين الروحي

وسنة ٤١٠ خرج حمزة من خدائهم وورد في رسالة النساء الكريمة ما كانه مولانا استخدم في السنة العاشرة بعد الاربعاء للهجرة لاطهار حرمه و زارة الامام التي استخدمها لذلك سنة ٤٠٨ رالظاهر ان الحاكم امر في نفس هذا السنة بتلك الترتيبات والبرذخ وكثير من اصحابه وما ذلك الا من نفوذ حمزة . وفي سنة ٤١١ للهجرة وفي السنة الرابعة لحمزة لم يحدث شيء مهم الى ان غلب الحاكم في ٢٧ اشوال من تلك السنة . وليس في تلك الكتب رسالة من رسالات حمزة مورخة في السنة المذكورة الا التي غلقت في الجامع بعد غيبة الحاكم ببرهة قصيرة . وليس فيها ما يدل على ما في له حمزة بعد غيبة الحاكم على انه محقق انه لم يتقطع عن تنوية عزم اصحابه واتباعه بعودة الحاكم القريفة كما يظهر من رسالة الغيبة التي لا ريب في انها من حمزة وخصصت بالاحالي سورية . وقد ندد فيها بعد الرحمن بن الهام وهذا من ادلة كتابها بعد غيبة الحاكم في اواخر سنة ٤١١ او الاول سنة ٤١٢ ومارسها الملوك اخذت الحاكم التي انقضت على عبد الرحمن المذكور ولودع السجن . وليس في تلك الكتب بعد رسالة الغيبة شيء يدل على وجود حمزة الا رسالة مورخة في محرم في السنة السابعة لحمزة اي سنة ٤١٧ للهجرة ويرجح كون هذه الرسالة . سورة الى حمزة غطاً او تزويراً

وفي الكتاب الموجود في مكتبة بودلين من اكسفورد رسالة من قلم الجناح الايسر وهو المتني اوباء الدين باسم حمزة موسومة بالمواجهة . وهي دون تاريخ على ان عملها من ذلك الكتاب يدل على انها كتبت في السنة ٢١ لحمزة اي سنة ٤٢٩ للهجرة . وفي كتابات اخرى منه ان المتني طلق امله في نحو سنة ٤٢٨ و ٤٢٩ للهجرة ان حمزة لا يتأخر عن الخروج من خبائه وانه يظهر في عمامة اوفي اقصى اليمن . وقال بهله الدين وهو المتني في السنة ٢٢ لحمزة اي سنة ٤٣٠ للهجرة ما ملئص ما لو ان رموس الحق الامام المنتظر المهدي ظهر مدافعا عن محمد الطهورات اللاهوتية وشهد للناس بالحق فسي القام لانه قام في اشرف المقامات ودعا للناس بالامامة الى توحيد مولانا الاله الحاكم خالق كل مخلوق صاحب الارض والسماوات الكلي القدر وبعد ان اتم عمله اخفى منزلا في ملكوت ايو (اي الحاكم) الخان باقي بالهابة وفيضي الزمان بحسب حكمه

وقال بهاء الدين في رسالة السفر الى السادة في الدعوة لطاعته في الحق الامام القام المنتظر عن غيبة حمزة مامعناه ان عقل هذا الزمان عزم على السفر المعلن في كتابات حكمه . وذكر في كتابات الذين استوفى بالرمز فلم يفهم . وكان ما لتكاعيد اكثيرين وثروة وارضا . فقبل سفره وهب خدماة وجميع اهل بيته هات وافر وما بقي له وهبة للجمع وقبل سفره نظرا الى خدماة و فرقى الرتب عليهم بحسب استحقاقهم . واختر احذقهم وسلمهم ثروته وارضا فاطاعوه في كل ما امر . على انه بعد غيابا بعشرة وشهر (اي ٤٠ يوما) نسوه ونسوا امامه وقد ورد ذكر غيبة حمزة في محلات مختلفة من تلك الكتب وصيحت بغيبة الامتحان

والظنون ان حمزة هو كاتب الرسالة الموسومة بالاعذار والاذار الدافعية لقلوب اهل الحق من المرض والاحيار وهي دون تاريخ ويستفاد منها انها كتبت بعد غيبة الحاكم فان محلا في الكتاب بعد رسالة الغيبة وقد ورد فيها ان حمزة هو الامام وانه سيغيب ويرجع قريبا وقصد بها تحذير اتباعه من تعاليم خداع اسمع ابن البربرية

فانه ادعى بانه هو الامام وقصد بها تقوية عزيمته الذي  
 بات ضحية بقية الحكم وغيت وورد فيها ما معناه اطلعوا  
 اني الامام المتظر فاحذروا اكاذب ابن البربرية  
 فيوزارتي يثاب الناس ويقاطعون وانا سبطي الغفران  
 والسائر فالجور الذي اظهر فيه بسيف مولانا الحكم  
 اعلم الناس طرا يصحب استحقاقهم فتنقبون من اعدائكم  
 ويقتل العصاة اباة واولاداً وتسي النساء فتقومون بئاركهم  
 فلا يكون لاعدائكم ملجأ ولا نصير فتم ذلك اجمع يدي فيرى  
 المومنون ويسرون فيها اخوتي اطلعوا ان غياني من ينكم  
 ليس الا غيبة امتحان لكم ولا بانه الاديان الاخرى فلانقادوا  
 الى خرجيات ايلس الكاذبة (اي ابن البربرية) واسلكوا  
 سبيل الرحيم واجتنبوا شرار الحكمة ولا تحن لتنازل رحمة وسلامة  
 وبعد زمان تصير يقع امر تشاهدونه فينتفع به الموحدون  
 ويذل وواحد اثم ويم ذلك رجل متعدهن داره مخفي  
 وراء الستري عن بعد كما عن قرب وهو واحد من انصاره  
 تعالى وهو يتوب المجد وليس من الترك ولا من التخرر وعسى  
 المغرب ويظهر كسر رب الوطن والاعمال فاستقبلوا فان  
 زمان ظهوره قريب وقد بعثت هذه الرسالة الى الدين  
 اطلعوا واعترفوا بامامي لتسير عقولهم وابصارهم فيها اخوتي  
 كونوا على الدول على استعداد ولا تحسبوا حالكم التجارية  
 مضرة بكم فانها نافعة وتكون لها المكافاة الابدية  
 وقال بهاء الدين وهو المقتنى في غيبة حمزة ما معناه  
 عندما غاب المعبود (الحاكم) لم يمنع قائم الزمان عن  
 الوجود (اي حمزة)  
 وقال حمزة في رسالة التفسير والفتية ما مآله المحدثان  
 خلفني من نوره واعاني بروحه القدس ومغني طويته وسلفي  
 اوارس واطلعتني على اسرارهم فانا اصل مخلوقات مستل سره  
 وما لمعناز يعلوون ويكبرون والاضرار اطل المستقيم العارف بارادته  
 والمعلم بها واما الطور والكتاب المصطور والبيت المعمور  
 (لا اله الا الله وسيد الناس وقبلة الموحدين) سيد  
 القيامة واليوم الاخر والنافع بالوقد بامر المولى وامام  
 المحدثين والعلامة الواضحة الحقيقية ولسان المومنين

(لان كلامهم منه) وعهد الموحدين وديان يوم المحشر  
 فانا يتوبع المذافع وهي ثلثة الفيز برضى الله والفتح بروي  
 والحصول على الثواب واعظها رضى الله واعظم الامور  
 بمشاهدته واعظها الثواب واما غير الثواب المسابقة  
 وميد المشركين والكاذبين وسبط الناموسين وانا  
 معبر الامم ويتوبع النعم وبوزارتي يتنعم من المشركين  
 وانا النار الاحسنة التي تحرق القلوب وانا حد  
 الحدود ومعلم التوحيد وميد اهل الشرك والكفر وانا  
 الذي يس سيف علم التوحيد سيد كل طائر واما رئيس  
 الزمان وصاحب البرهان وطور غيبة ومجرات نبوية  
 وقائد الناس الى طاعة الله الرحيم  
 وقال حمزة في رسالة التذرية ما معناه ان السابق  
 الحقيقي هو الامام الاعظم وهو خومة اللسي اقامة المولى  
 ليدبر خدانة وجلة باب الاقرار بوحده وماور به الوزراء  
 الاربعة منه وعسى كل منهم بالامام لانهم رؤساء المومنين  
 ويعتبرهم بقودتهم الى معرفة مولانا بوسط امامهم اعني  
 العقل (هو حمزة) واما حصة السائد عليهم وهو ربي الدعاة  
 بالمعرفة والحلم ومنه العلم والوالمرجع في الخوف والطمينة  
 فانه وسيط رحمة مولانا وهو الباب المودي الى الاعتراف  
 بوحدة مولانا وهو معلم فروض الدين ولا يسمح لاحد  
 الوزراء ان يتلو كتابا على المومنين الا بامر الذي ارسل  
 ليدبرهم فاذا تلى كتاب حون امره يكون القاري والسامع  
 من العصاة لان الامام ينطق بتأييد مولانا جل ذكره روحانيا  
 بلا واسطة والدعاة يعلمون من طحو تعلما مشافهة ومن  
 المحدث (اي الوزراء) من م كاية الجموع يكون كل  
 منهم اماما في جاسور ووطو ولكن مذهب المومنين كامام عظيم  
 يتم صلاة الجمعة امام جميع الشعب ورفع صوته في الصلاة  
 ولا يفعل ذلك اية الجموع ويقدر ان يخلف من الصلاة  
 ركعتين ولا يحق لامان ان يوفى بذلك لان له آيات  
 بينات ما ليس لاحد منهم اجمعين انتهى وقد اكتفينا  
 بهذا المختصر المعنوي لظاهر قدر حمزة في الكتب المذكورة  
 وقال بهاء الدين عن حمزة وهو العقل في الرسالة



الموسومة بالقسطنطينية المنفذة الى قسطنطين متملك  
النصرانية ان المومنين الموحدين يعترفون ان امر الله الذي  
خلقه ( هو حمزة ) هو مكون الاكوان ( اي ان حمزة مكون  
الاكوان والحكام الباري هو مكون حمزة ) وامام الامة ومسيح  
جميع الازمان وقائم العصر وصاحب صحبة الظهور والنور  
في وسط ظلام الجهل ومبطل الشرك ومكسر الاصنام وحجة  
قاطعة لجميع اهل البليس والمجذوبين وبيان شاف لاهل القدس  
المسيحيين الركن السجود

اما الوزير الثاني فهو اسمعيل بن محمد التميمي وهو  
النفس . وقد تقدم ان العقل نظر الى نفسه ليجب فتشاعن  
ذلك الضد . فظهور الضد جعل العقل يرى انه في احتياج  
الى معين فخلق الله من نور العقل النفس وجعلها خاضعة له  
كما تقدم ومتقدمة على سائر الوزراء . وقد نقرر في تلك  
الكتب ان كلاً من الوزراء وجد في كل زمان ودور باسم  
مختلف . على انه ليس فيها ما هو جلي عن النفس قبل ظهور  
العقل المرة الاولى باسم شطيل . وقد ورد فيها ان النفس  
مبيت في هذا الظهور الاول حواء زوجة ادم الصفا ولم  
البشر وحمة ادم الاول واخوخ وادم الثاني وادم العاصي  
وايها عصت على ادم الصفا وتابت ورجعت الى الوزارة .  
وليس في تلك الكتب تاريخ للنفس في الظهورات الاخرى .  
على انه ورد في كتابة لامعيل بن محمد انه عندما ظهر  
اللاهوت باسم ابي زكريا ظهر العقل باسم قارون والنفس  
باسم ابي سعيد الملطي . فما ورد فيها عن النفس مختصر في  
ظهورها في ايام الحكم وحمة . وكان ظهورها حينئذ باسم  
ابي ابراهيم اسمعيل بن محمد التميمي . وفي تلك الكتب  
رسالة حمزة بتوجيه الوزارة الثانية اليه . قال فيها بعد ترجمة  
طويلة اظهر بها ما فانه مخاطباً ابا ابراهيم المذكور وهو النفس  
ما معناه الى اخيه وتابعه ذي مصه وثانيه ادم الذي اخذناه  
بعلي وادارته بجلوه وغذاء مجايته وسلامه اخوخ العصر  
وادرس زمانه وهرمس الهراسة اخي ومعيني الداعي ابي  
ابراهيم اسمعيل بن محمد التميمي احوال المولى بقائه وخلد  
محبته ومقامه وصانني بك من الضرر . فيا اخي ابا ابراهيم قد

رفعتك بنور مولانا والمام وجعلتك نائياً عني على شكل  
الدقة والمأذونين والقباء واليكاسرين وجميع الموحدين في  
كل صقع . ناد ولتبتك غبة الاشياء وعلماً للموحدين وذا  
نصة علم القدما والمناخرين ووجهتكم المني على جميع الوزراء  
بالامر والممنع تنصب وتعلز كما تشاء وما تفعله يكون كافي  
فاطمة وما تمنعه يكون كافي مانعه . فبين عصاك فقد عصاني  
ومن اطاعك فقد اطاعني . فاعلم ذلك واطلب انعام مولانا  
واخدمه كما ينبغي واعرف حقوق الوزراء ورتبهم كما ابنتها  
في رسالة الغاية والنصيحة . واعدتكم الاشرار وجاهر  
بما ومنهم بحسرة . واشكر مولانا على انعامه العظيم . انتهى  
مخلصاً

ويسمى النفس في تلك الكتب المنيعة والشيخ الجلي  
فضلاً عن الاسماء التي مرت . وقد سمي في مكان اخر منها  
الداعي ابراهيم اسمعيل بن محمد بن محمد التميمي وقد  
قال عن نفسه في تاليفه المعنون كتاب فيه تقسيم العلوم ان  
هذا الكتاب هو تاليف اسمعيل بن محمد بن محمد التميمي  
الداعي الشخص ذي المصه المنتفض علوية من قائم الزمان  
حمزة بن علي . وقال في رسالة الرشيد والهداية ما معناه ان  
العقل خلق من نور الباري ثم اوجدني العقل منه لقوة ابداءه  
ومادته وجعلني تابعاً له وحجة وعمرته ومختصة وكتراسرار  
وحكمته واسم علي من نوره وبركته ثم اوجد في سائر  
وزراء الدين . فانا النفس ونسبني الى الامام نسبة القمري  
الشمس

وبخص الكتب المذكورة ومراجعة توارثها يظهر ان  
امر حمزة الموجه الوزارة الى النفس اي اسمعيل بن محمد هو  
مورخ قبل شهر شوال من سنة ١٠١٠ للهجرة . وله كتابات  
مدونة في تلك الكتب الاول منها كتاب في تقسيم العلوم  
مورخ في محرم من سنة ١١١٠ للهجرة . والكتابة الثانية له  
اسمها رسالة النعمة دون تاريخ ولكن لابد من ان تكون قد  
كتبت قبل غيبة الحكم لانه ذكر فيها انها نشرت باسمه .

وله قصيدة منها البختان الاتيان

ويظهر سينا التميمي مشهراً

على جمعكم والفعل من غيراً ثم  
وما صفوة للمسيحيين تاركاً

جهدكم من غير غوف ولا تم  
وفي الاشئلة والاجوبة المقررة في تلك الكتب امور مهمة من  
جهة هذا الوزير الثاني وهو النفس ومفهومها

سؤال . من هو ذومصة

جواب . هو آدم ومهرس واخو حو ويوحنا واسماعيل  
ابن محمد التميمي الذي وكان اسمه مقداداً

سؤال . ماذا نفهم بالقدم والازلي

جواب . القدم هو حمزة والازلي اخو اسمعيل وهو  
النفس

سؤال . من هم المبشرون الثلاثة

جواب . هم يوحنا ومرقس ومثي

سؤال . من هم الوزراء الثلاثة الذين لا يخلصون ولا  
يظهرون الا في ايام قائم الزمان وهو حمزة

جواب . هم المفيضة والارادة والصلوة . وفي ايام  
المسيح يوحنا ومرقس ومثي . وفي زمان حضرة صاحب  
الرسالة الشريفة مقداد وماذون وابن الاسير وابو ذرة  
الفارسي وسفي ايام حمزة اسمعيل ومحمد الكلكة وعلي بهاء  
الدين

وفي الكتب القديمة ما لا ينطبق كل الانطباق على  
هذه الاجوبة ولعل له تفسيراً فانه قد فيها ان الازلي اسم حمزة  
دون غيره والنفس تسمى ازلية لانها صادرة من الازلي .

وفيه ان المفيضة في ايام المسيح كانت المسيح نفسه وفي ايام  
حضرة صاحب الرسالة الشريفة ابا طالب اوسلمان الفارسي  
وفي ايام حمزة حمزة نفسه وجميعهم حمزة باسماء وازمان مختلفة  
واسماعيل النفس ومحمد الكلكة وبهاء الدين الجناح الاسير  
فلا يرى مطابقة بين ذلك وبين ما ذكر في السجلات من  
انهم كانوا في ايام المسيح يوحنا ومرقس ومثي . ولا تتعرض  
لتوضيح امور غير واضحة

وقد ذكر بهاء الدين في كتاباته في الذهب على المحاري  
وانجيل يوحنا المحدث في وشهد الشهاد يوحنا بشير الناس فقد

بشرو يوحنا في البدء قبل ظهوره ودعا بني اسرائيل الى  
معرفة الاستضاءه بوهو الصابر في مرضاة سيد على القذف  
والذبح وقطع الرأس وان عصى ماؤه اليها وقد لقبه بهاء  
الدين بالنصفا . وقد ذكر بهاء الدين عدة آيات من الانجيل  
التي فيها ان اليها يعود فيها النفس . وقال بهاء الدين ما مآلة  
ليس بين اولاد النساء من هو اعظم من يوحنا المحدث واخوه  
الذي هو صغير في ملكوت السموات اعظم منه . فملكوت  
السموات هو ملك اب المسح اي الحاكم والتوحيد . فيوحنا  
اعظم البشر ومع ذلك هو اصغر من اخيه الذي هو صغير في  
ملكوت السموات . فحمزة دعا النفس اخاه ففسر بهاء الدين  
هذه الآيات الانجيلية بان النفس اي يوحنا اعظم جميع  
الوزراء الذين هم تحت حمزة ولكن اخوه حمزة وهو العقل  
هو اعظم جداً من يوحنا مع انه صغير جداً بالنسبة الى  
الحاكم . وقال بهاء الدين عند الكلام عن الحاكم المحدث  
لقول الاله الحاكم الماسح مسيح ومالك الافئدة والذبح العالي  
لعله العقل المنزه عن الازلية والازل . انتهى . فالذبح اسم  
ليوحنا . وقال فنه شارحها المدة الزماني اضمينوها في البدء  
والاخير الى فضائل ثم الذهب يوحنا الذبح المقبول باسمائهم  
بالظالم والكثير الصريح لما اتى شيوخ الذهب اسلافكم في وقت  
ردهم لكلكة السيد المسح . انتهى . فيوحنا هو الذبح وهو  
النفس اي اسمعيل بن محمد الذي ذكر بهاء الدين باسم  
يوحنا

اما الوزير الثالث فهو الكلكة اي محمد بن الوهاب  
وهو الاول الذي وجد من اتحاد العقل والنفس وهو من نور  
النفس . وليس في تلك الكتب شيء مخصوص من جهة ظهور  
الكلكة قبل زمان آدم ولم يذكر فيها شيء من ظهوره وايضا الزمن  
احد الى حمزة . وبالظن ان شيت وشارخ هما النفس في ايام  
شطيل فما نعلم عنه هو ما جرى في ايام الحاكم . وأوضح شيء  
يستدل به على وزارة محمد بن الوهاب الامر الذي صدر  
من حمزة اليه بتوجيه الوزارة اليه خلفاً للرئيس ولقبه رضى  
وهذا معناها بعد الترجمة

من عبد مولانا حمزة الفريد الوحيد الازلي الذي ليس

له زوج ولولد الخ الى الشيخ رضى سفير القدرة مجد الموحدين  
بشهر المومنين عمود الامناء واطى كلماته الداعي الى وحد  
الله محمد بن الوهاب السلام من لدن مولانا الاعظم الذي  
ليس له صلة مع التابع ولا اللاحق ولا الاساس ولا الناطق  
الخ . رايت بنور مولانا وبما ايدي من تاييده واكتشفت  
غايض افكارك وعلمت سلفا جميع اعمالك ولم ارفيك الا  
الافراح بوحدة مولانا ملك الملوك والاباء عن المشركين  
وعبد الاصنام فرفقتك الى رتبة الشيخ المرتضى وقد نقلت  
عنه العلم واعطيتك جميع كتبه التوحيدية وجعلتك رئيسا  
على جميع الدعاة والمداويز والقباء والمكاسرين وجميع  
الموحدين الامناء وليس فوقك الاغبة المومنين ولما الموحدين  
الشيخ المجنب اخوخ العصر ادريس زمانو وهرمس الهراصة  
الخي وقريبي الداعي ابو ابراهيم اسمعيل بن محمد التميمي .  
فاخذهم المولى بامانة ومراعاة الدعاة والموحدين بالخبر وانهم  
عن الشرور حرضهم على الخدمة المروضة للاهوت . ومرا  
القباء ان يخدموك بامانة ويعطوك بما يحدث في القاهرة  
ومصر وكل مكان متعلق بك لانني سلطتك على المومنين .  
واذا رايت رجلا من المستجبين رضيا حاكيا فأكبره وقربه  
منك واعلمني بما يكون . فاذا كان مظلوما اعونه واذا كان  
ظالما ادرعه . واذا سمعت احدا للمذنبين رضي عنه فاحضره  
الى بيتك واخرجه الى ان يتوجه فلا يعود الى الذنوب التي  
لا تليق بالموحدين . وقم بذلك في بيتك حيث لا يكون  
احد من الاعداء . ولهم على كل ما يتعلق بصالح  
الموحدين واجعلهم يراعون في الولادات والزواج  
والنكاحات السنن التي وضعها لهم . واذا خالف احد  
الوزراء او الدعاة او المداويز او القباء فانصب غيره  
عوضا عنه بعد اثبات ذنبه بشهادة اثنين من الموحدين  
الصادقين يهددان عليه بمواجهة . فاذا تاب فاعف عنه  
بعد ان يحلف بمولانا بانه لا يعود الى ذنوبه . ومراهم بان  
يتعاونوا على حياية بعضهم البعض الاخر وان لا يسير احدهم  
دون سلاح على الاقل مخفي . فاستمر حيث اجلسك  
تسبيح وتقدس وتزنيه . واجعل اعمالك محصورة في ما ابنت

لك واحذر من ان تجاوز ما وافق من اخلاص والصدق  
واباك والكذب وان تزيد شيئا او تنقص شيئا . فان الكذب  
على اخوتك المومنين كفر فكيف اذا اضعفت شيئا الى كلام  
المولى . فاصدق ولا تفعل بان تخبرني بالواقع ولا تخف منه  
فانه ليس على الرسول الامين الا البلاغ المبين . واصدق  
وان اخبرتك بما لا يسر . ولا تدخل على مولانا دون طلب  
ولا تتكلمه ما لم يسالك . وقل بصوت منخفض السلام  
فالسلم منك بامولانا ويرجع اليك ( السلام هو الامام  
حجة ) الخ ولا ترفع صوتك ولا تقهر بعينيك ولا تحرك  
يديك واصدق ولا تخف الا من ذنوبك ولا تخدع غير  
سيدك العالي المعال الحاكم الفريد الوحيد الذي ليس له  
زوج ولا ولد . ولا تخف عني شيئا ما تغفل كل يوم من  
جهة احوال الامناء غيرا كان او شرافا فاصدر اليك الامر  
منطبقا على امر مولانا . فكن لم ابا شوقا معلما مجتهدا  
لان مولانا الحمد له ملووه بالمجودة لنا ولم . والكتابات  
اعطها المومنين لاستلامها فتصدر الاجوبة وتطلى لولدي  
علي وحسين ما دوني هذا الدين . وقم بمجدتك قياما يجعلك  
مستحقا البركات والنعمة فتقومون الشرك والانقسام . واشكر  
المولى المتعال والوسيط ( العفل ) اللذين منا عليك بهذا  
الامر فاسهر على امنية اخوتك وطوبى لهم جهارا وسرا . واقرأ  
هذا التوقيع على جميع الدعاة والمداويز والمقباء والمكاسرين  
والموحدين ليحرفوا نصيبك الخ كتب في شوال في السنة  
الثانية لعبد مولانا حجة بن علي بن احمد امام المومنين  
المنتقم من المشركين والعصاة بسيف مولانا وقوة سلطانه الخ  
وقد ظهر من هذا الامر انه قبل ان رقي الى منصب  
الكلمة كان في منصب ادنى منه في سنة ٤٠٨ للهجرة . وقد  
لقب بسفير القدرة اللاهوتية . وفي كتابه لبهاء الدين لا بد  
من ان تكون قبل سنة ٤١٧ للهجرة ان مولانا امه سكن  
حاول ان يفتح المومنين انه هو رضى سفير القدرة والكلمة .  
ويظن انه حاول ذلك بعد وفاة محمد بن الوهاب اي في  
نحو سنة ٤١٨ للهجرة

وفي تلك الكتب تسمى الكلمة الجناح والجناح الرباني

وقد قال حيزة ما معناه أن أهل التأويل يعلمون أن الكلمة والسابق هما واحد ولا يعرفون أكثر من ذلك لأن الوزراء الثلاثة ذالمة وقا المصة والجناح يحجبون عن أعين قلوبهم. والكلمة تسمى أيضاً الجناح. وفي الكتاب المعروف بالنقض الخفي ما مآله أن الذي يهمل الصلاة تلك حرات أي الذي يهمل التعليم الذي نشرته وزارة الوزراء الثلاثة وهم ذومعة وذومصة والجناح يكبر ويخرج عن محجة التقوى. وهذا مبني على ما قاله حيزة وهو قطعنا بأن الصلاة في صلة قلوبكم بوجود مولانا جل ذكره لا شريك له على بدخسة حدود (أي وزراء) السابق والتالي والجند والفتح والخيال وهم موجودون في وقتنا هذا. انتهى. وقال بعد هذا ما هو كنهه العبارة أي في النهاية إذ قال ما معناه عن يد وزارة الوزراء الثلاثة وهم ذومعة وذومصة والجناح الموجودون في وقتنا يظهر لعيون الموحدين وليس لأعين المشركين

وقد استغند من عبارات جليلة أن العقل يلقب بالامام والسابق والناطق أي واضع السنن. والنفس باسم التابع والاساس والكلمة والداعي والجند. والوزير الرابع بالمأذون والفتح. والوزير الخامس بالمكسر والخيال. وقد قال حيزة عن الوزراء الثلاثة الذين هم فوق السابق ما نصه الثلاثة الذين فوق السابق لهم أسماء كثيرة تستعملها العامة ولا تعرف معانيها مثل القدر والقدير والقدررة والإرادة والمشيئة والكلمة والعزة والسلطان والعظمة. انتهى. وقد لقب بهاء الدين الكلمة بالثاني والوزيرين التابعين له بثلاث ورباع في عبارة هذا نصها. المصطفى لحدود بعد المشيئة. ثلثي وثلاث ورباع ويفصل بعضهم على بعض في درجات الارتفاع

وقال حيزة ما معناه السبت من كلمة سبى ٦٠ والدال ٤ والالف مائة فالجميع ١٦٤ وهو يدل على ١٦٤ وزراء أقسم ٩٩ وزراء الامام. وأسماه الله ٩٩ (في) هذه الكتب تكتب سبى بالسين لا بالصاد) أي أن لامام الموحدين ٩٩ داعياً. ومن أوليك ١٦٤ الجناح

الامين ووزراؤه الثلاثة والجناح الايسر ووزراؤه الثلاثة فالجميع ١٦١. واللفظة الباقون هم الذين لا يخصصون إلا في زمان قائم الزمان وهم المشيئة والإرادة والكلمة وقد ورد بهذا الشأن مائة يبقى ثلثة حدود وهم النفاية الجواهر الثلاثة المكورة التي فوق السابق لا تتكشف ولا تنفخص إلا بعصر قائم الزمان

أما الوزير الرابع فهو سلامة بن عبد الوهاب السجوري وهو الجناح الايمن. وليس لأمر حيزة بوجبه هذه الوزارة اليه وجود في تلك الكتب على أنه مذكور في منشور الوزير الخامس أي الجناح الايسر. ولا ذكر لظهورها في الأزمان السابقة في كتب حيزة. وذكر في أمر الوزير الخامس بهاء الدين وهو المقتى المورخ في السنة الثالثة لحيزة أي ٤١١ هجرية أن منصب الوزارة الرابعة كان قد وجه إلى سلامة. وقال حيزة فيو لقد جلست لك الجناح الايسر بعد أن اتقنا الجناح الايمن قبلك وهو سلامة بن عبد الوهاب فلا ينبغي أن تتخذ في الموميت إلا ما هو مذكور في أمر أخيك المصطفى (المصطفى من القاب سلامة) والسابق هو الشيخ مصطفى شرف المومنين ومجد الموحدين وهو الداعي أبو الخير سلامة بن عبد الوهاب السجوري. ويلقب أيضاً بابي الخير والجناح الايسر والسابق. وقال حيزة أن أعظم وزراء الدين التوحيد هو ذومصة أي العقل وهو الامام وحيزة وقائم الزمان الخ ثم ذومصة أي النفس ثم الكلمة ثم الجناح المعروفان باسم السابق والتالي. وقال بهاء الدين فالثمة ترمز إلى تعاليم التوحيد الصافية فهي مولفة من خمسة أحرف ترمز إلى الإرادة والمشيئة والكلمة والسابق والتالي. فاعلى طوب ثمة مصيبة يرمز إلى حيزة واسفله يرمز إلى محبة

اسماعيل بن محمد بن حمد والشمعة ترمز إلى الكلمة محمد ابن الوهاب والثمة ترمز إلى السابق سلامة بن عبد الوهاب. والشمعدان يرمز إلى التالي وهو علي بن أحمد. فاعلم أن النبع من تاج النحل والنحل هو الدعاة والعسل تعاليم الماطنين. وقطن القليلة من الأرض والارض هي الاساس

وهلم جرا . وذكر في محل اخر ان نوحا و ابراهيم وموسى  
 ويسوع كانوا من اهل الحق طارفين الامور الزمنية كالطب  
 والحكمة والهندسة والهيئة والمنطق ولكنهم لم يكونوا يعرفون  
 الحق فلم يعرفوا الا السابق فعلمهم كان منه ومن التالي  
 وكان العقل وحجة امامهم ولكنهم لم يعرفوها . ويلقب  
 الوزير الرابع بالباب والباب الكبير وهذا لقب لجميع الوزراء  
 ويحسب تعليم حمزة السابق والتالي هما ينبوع جميع  
 المعارف البشرية . وقال ما معناه ان الكلمة هي فوق السابق  
 اي الذي عرفه الحكماء السابقون . فالحكماء القدماء لقبوا  
 الوزير الرابع بالسابق لانه عرف العلوم الروحية وظهرها  
 ولذلك يقال ان لكل ناطق ( اي واضع سنة ) ناموسا وانه  
 في محل السابق اي ان الناموس الطريقي قام مقام الناموس  
 الروحي وهو ناموس السابق احد الوزراء الثانويين . على  
 ان السابق الحقيقي هو العقل وهو سابق جميع السابقين  
 الروحيين والجسديين ووجدانه ونوره سفاك شيء  
 اما الوزير الخامس فهو الجناح الامير ابو الحسن  
 علي بن احمد السموكي الملقب بالفتي وبهاء الدين وهو من  
 الكتاب المجهزين والمجهدين في ناهد ذلك الدين .  
 واكثر الكتب الموجودة في اوربا هي من تاليفه . وطالت  
 وزارته التي ابتدأت في السنة الثالثة لحزمة اي سنة ٤١١  
 الهجرة . وقد تميز من تاريخ احدى رسالاته انه كتبها في  
 السنة ٢٢ لحزمة اي سنة ٤٢٠ هجرية . ويذكر امر تنصيبه  
 تظهر خصائصه وهو الاتي معنوا  
 اعلم ان الحق يودك ويباركك اذا سلكت الصراط  
 المستقيم الذي يصونك من الزلل والزيغ ويهيك  
 مطالبك ويثبتك في مقامك العالي  
 من قائم الزمان امر المؤمنين الماتم من المشركين المجاهدين  
 بسيف مولانا جل ذكره وبسلطان من حمزة من علي بن  
 احمد توقيع الى الشيخ المفتي بهاء الدين لسان المؤمنين  
 عضد الموحدين ابني الحسن علي بن احمد السموكي المعروف  
 بالصيف اسعد الحق ووقفه . الحمد لمولانا وحده في السراء  
 والضراء وفي الضيق والرخاء . ينسخ في ديوان الموحدين

اذا شاء مولانا يسوع النجاش . وينسخ في ديوان النجاش اذا  
 شاء مولانا الحق الخ  
 ان توفيقي مولانا الحاكم الوحيد الفريد الابدي الخ .  
 من عبد مولانا قائم الزمان من الذين رمز اليهم في القرآن  
 الشريف من العبد الذي عرف مولانا واعترف بوجدته  
 قبل خلق الكيان اي الكون قبل وجود الظلام والنور  
 والنفس والقر والامكن والعرش والسخان ( الدخان  
 فيها اصل العناصر الاربعة ) والكرات والنهار والليل  
 والدعاة من الاصلين والظهور والسر الخ الى تالي السابق  
 العالي المكرم الى الشيخ المفتي بهاء الدين لسان المؤمنين  
 عضد الموحدين الداعي ابني الحسن علي بن احمد السموكي السلام  
 حمدت لاجلك مولانا جل ذكره لانه فتح نعمه لم تكن  
 تنوعها ووهبك مجدا عظيما وجعلك من المقربين ومن  
 الوزراء المعظمين وما انت علو من البلاغة وقصاحة  
 الكتابة من انعاماته . وقد وجدت فيك صفة الرجل  
 المحكم وقد ظهر نور كلامك في سماء خلقك وفكرك  
 وتصوراتك وتوضو طيب ازهار معارفك الدينية كتف  
 عن صفاء ايمانك فوجد شكر استغنى الترفي على ان الزمان  
 لا يسمع فان رتب الوزراء تميزت من قبل فلا سهل الى  
 التغيير . ولذلك قد جعلناك الجناح الامير لان الجناح  
 الامير اي سلامة بن عبد الوهاب تعين قبلك . ورتبتك  
 رتبة التالي ومنه يظهر العمل الى كل مستمدة من بعد  
 السابق العالي

فالقوة التي للسابق مستمدة ولكن التي في التالي هي  
 امور حقيقية منظورة الخ . فاخدم ببركة مولانا في هذه  
 الوزارة الجيدة التي تقلدها بالاهلية وعون نفسك كما عهدت  
 الجناح الامير ٣٠ داعيا وماخوفا وتقيبا ومكسرا . واعلم  
 ان الوصية الاولى من الوصايا السبع الالزامية هي الصديق  
 وهو الحق ( اي العقل ) والكتب وهو ضد انبي . وقد  
 قال حمزة ما معناه ان مولانا خلق السابق من نور الكلمة  
 والتالي من نور السابق . ومن نور التالي خلق الارض وما  
 عليها والكرات الدوارة وعلمات مظنة البروج والناصر

الاربعة والمائة وفي العصر الخامس . وقد سي هذا الوزير  
 الخيال والمكاسر والرباع ولقب بالمتقي وبهاء الدين والشهيد  
 المرتضى واصغر الحدود وعبد الامام واصغر خدام القائم  
 والاخير وسفينة الفجاء والعبد الخاضع الجناح ودامي الامام  
 وغير ذلك . والظاهر انه كان متعلقا بالوزارة الوحيدة قبل  
 ان وجهت اليه الوزارة المذكورة . ولم يعد حمزة الثاني من  
 الوزراء الكبار ولا جعله من النسبة الرابع ومن الوزراء  
 اجمع خلا الثاني الذي هو رئيس جميع الدعاة والمأذونين  
 والمكاسرين والموحدين . وقال حمزة ما معناه ان السموات  
 السبع احرفها قدر احرف بسم الله وهي ترمز الى الدعاة  
 السبعة الذين تعينت لهم الاهوية السبعة وعلامات منطقة  
 البروج واحرفها كاحرف الرحمن الرحيم وترمز الى الذين  
 تعينت لهم الجرامم الاثنا عشرة وهم حاشائي الطبايع الاربع  
 لان في ايديهم الطبايع الدينية وهم علم الناطق والاساس  
 والامام والمحنة والعصر الخامس وهو المادة برمز الى الثاني .  
 وكله من الارض والارض ترمز الى السابق والارض زيد  
 الماء والماء دليل على الكثرة العليا والماء ابعد من المشيئة  
 والمشية خلق العقل وهو علة العلل وكل واحد منهم علة لصاحبه  
 وعلى ذلك يكون جميع الدعاة والمأذونين والمكاسرين  
 والموحدين من السابق على ان عمله كان مستترا لا يشعر  
 به . والثاني هو الوزير الذي يشعر بعمله وبسبب وجودهم  
 نورا ولذلك يحسبون تارة من السابق وطورا من الثاني  
 وليس للفتى اي الوزير الخامس تاريخ الا في الكتب  
 الدينية وفيها امور كثيرة متعلقة بحياته منذ وجهت اليه  
 الوزارة المذكورة . والظاهر ان زمان وزارته ينقسم الى  
 قسمين الاول بعد غيبة حمزة بزمان قصير والثاني يكون  
 قبل اليوم الاخير . ولو كانت جميع كتابات الفتى ذات  
 تاريخ لوقفنا على تاريخ حقيقته . واقدم ما هو مورخ منها هو  
 المورخ في السنة العاشرة لحمزة ٤١٨ للهجرة . وفراة  
 كتب يظهر انه نفرد في ادارة امور الموحدين فكان يدير  
 امورهم في سورية وفي العراقين وفارس ومصر واليمن وغير  
 حتى الملتان . وفي كتابات الفتى خمس رسالات بتوجيه

رتب . الاولى مورخة في السنة العاشرة لحمزة اي سنة ٤١٨  
 للهجرة باسم الشيخ المختاراني الفارسي جعله الفتى سيد  
 الموحدين وفوضه جميعين ثلثة دعاة في المدن الاولى وثلاثة  
 مأذونين . وكثيرة رسالاته وكتابات تدل على انتشار تعاليم  
 حمزة في ابدان كثيرة ووقوع ادارتها بيد الفتى من الاسنانة  
 الى الهند الى الجزائر وفارس بل انعد من ذلك . وثالث من  
 رسالاته باسم مسميين وللقصود منها اظهار امر واحد وهو  
 ان حمزة هو المسيح وان ظهوره باسم حمزة هو الظهور الاخير  
 للمسيح . وقد ذكرت فيها ايات كثيرة اغبية تاييد ذلك .  
 ولا تعلم سبب ظهوره باسم يوحنا الانجيلي ويوحنا المجدان  
 ويوحنا فم الذهب هم واحد . والظاهر ان الفتى كان عالما  
 بمكان غيبة حمزة كما يستفاد من الرسالة المسماة المواجهة .  
 والراجح انه كان مخفيا في القاهرة نفسها وكان بهاء الدين  
 مجاهر ويعرض الكتابات له . وبعد غيبة النفس والكلية  
 والنافى لم يبق الا بهاء الدين . ويقال انه بعد غيبة  
 الامام باربعين يوما ثار الدجال الذي هو علي الظاهر  
 واضطهد سبع سنوات اتباع حمزة المعترفين بلاهوت  
 الحاكم . كما قال بهاء الدين انه بعد غياب باربعين يوما  
 ندية الناس . اما بهاء الدين والدعاة الذين كانوا معه فلم  
 ينقطعوا عن التعليم والادار والتشجيع يدعون الى ما دعا  
 اليه قائم الزمان من تجريد الوجهة الحاكم  
 وبعد الوزراء الخمسة المذكورين الذين كانوا في  
 ايام الحاكم ثلث رتب من الرجال الذين تعلقوا بخدمة  
 الدين وهم الدعاة والمأذونين والمكاسرون الذين كانوا  
 يسمون نقياء . والظاهر ان المجد والفتح والخيال ثلثة وزراء  
 هم غير الحدود الخمسة واحيانا يلقب بعض الحدود بهذه  
 الالقاب . وقد قال امير بن محمد في الرسالة الموسومة  
 بالشمعة ما معناه . ويكون للشمعدان ثلث قوائم فكذلك  
 النابع له ثلثة وزراء اولهم المجد وهو ايوب بن علي . والثاني  
 الفتح وهو رفاعة بن عبد الوارث . والثالث الخيال وهو  
 محسن بن علي . ويظن ان هؤلاء الثلثة مع الحدود الخمسة  
 هم الذين قال حمزة انهم يحملون عرش الله سبحانه وتعالى .

والعرش هو تعليم التوحيد . وربما كانت هؤلاء جميعاً خلا  
حزرة يسمون اخوة العقل السبعة . ولم تذكر اسماء اولئك  
الثلاثة في تلك الكتب الامرة واحدة

وقال حزرة ما معناه . ان الداعي يرسل للدعوة  
ما دونها ومكاسراً . وقال عن الدعاة دعة الاجلال الملبين  
بالكشف لدعاة الاعور الدجال المتفاضلون بصوير  
المخائلي وهم من اذن طر بالكر والنجار . وبعدهم القباة  
المزهون عن الكذب الذين يعرفون حقوق وزراء الحق .  
ثم الموحدون الذين يحملون بركات النعمة الخصوصية  
ويستقون من مياه قعالم المحكمة . ولا يستفاد مما تقدم ان  
جميع القباة هم مكاسرون ولكن القباة ربما كانوا يمينون  
من المكاسرين وليس جميع المكاسرين ثناء لقول حمزة انه  
سلط اسمعيل بن محمد على جميع الدعاة والملاحين والقباء  
والمكاسرين

اما الدعاة فكانت اعمالهم ان يدعوا الناس الى  
الاعتراف بالوحدانية . وقال حمزة ما معناه . ان الداعي  
لازم لاهدائه رجل الى الايمان فاذا علموا بغير توحيد مولانا  
او غيرنا خدمتهم واشتغلوا بغير دعوة الناس اليه او رفعوا  
انفسهم الى غير الدرجة المعتبرة او فاهوا بغير ما امروا ان  
ينوهوا به او تكلموا بما قد منعوا عن التكلم به عاقبنا المخالفين  
منهم بعقاب شديد . وقال ما معناه عن تعليم النساء الذين  
قليل عدد كل داع ومأذون من ان يقرأ هذه الرسالة (رسالة  
النساء) على امرأة دون ان يتحقق دينها ومن ان يقرأها على  
امرأة وحدها او في بيت لا يكون فيه غيره وغيره الرفع  
الشبهات وان كان من الامانة الذين لا يشبه بامانتهم . ولا  
ينبغي ان يكن اقل من ثلث نسوة وان يكن مستترات وراء  
ستار وان يكون مع كل امرأة موحدة زوجها او ابوها او  
ابنها او اخوها او من له حق الوصاية عليها . وعلى الداعي  
او المأذون ان يقرأ دون ان يرفع عليه عن الكتاب وان  
لا يلتفت الى جهة النساء وان لا يصغي لكلامهن . طم تمتع  
النساء عن الكلام اتناء القراءة وعن التفحص من السرور  
والبكاء من الحزن وان يعرن لها اذن الاصغاف ويعتينا عي

قلبين ويعتني باذراك معناه . واذا عجز عن فهم عبارة  
فليطلب الى الداعي تفسيرها فيجب ان كان قادراً على  
حل الاشكال . واذا اشكل عليه الامر فيجب ان يسأل

من هو اهل منه ثم يميزهم  
اما المأذونون فيفحصون للدعاة ويفتقون اوامرهم .  
وليس في تلك الكتب كلام واضح عن اعمال المكاسرين  
غير ان الظاهر انهم يهتدون افكار الذين يرام ان يدخلوا  
في الدين التوحدي وامهم ربما كان المقصود منه تكثير  
الاعتقادات القديمة في عقول الناس

والظاهر من تلك الكتب ان الله قال للدنيا كوني  
فكانت على الحالة الحاضرة ذكوراً واناثاً شيوعاً وشباناً  
كهولاً واطفالاً ملايين الملايين . وجعلهم يوهمون ان لهم  
اباء واجداداً وامهات وجدات فكان كل منهم يتوهم ان  
اباه فلان بن فلان وازوا النور فراوا العظام وكان  
يقول هذا هوذا قبر والدي وذلك هذا قبر ابي وهلم  
جراً . وكان كل انسان طارفاً بمملو وصنعته وحرفته فتوهوا  
انه منقول عن زيد وعمر . طم ان ذلك لم يكن غير وهم  
وتخيل للجهل قرة الباري . ثم اخذت الانس تنتقل من جسد الى  
جسد هويت الجسد الاول ويبقى هذا مدى الدوران .  
وفيها ان الله سبحانه وتعالى معلم كل حرفة وعلم . وما  
سأقي يزداد الامرو صوحاً

سئل . متى خلقت انفس البشر  
جواب . خلقت بعد خلق العقل وهو حمزة بن علي .  
فكل الانس مخلوقة من نور وعددها محدود فلا تزيد  
ولا تنقص

وفي الرسالة الموسومة بالاسرار وبجائس الرحمة  
للاولياء والابرار ان الجسد لا يرجع بعد الموت ولكن النفس  
ترجع الى الجسد آخر . فتنس الموحدة تنتقل الى موحدة ونفس  
المشرك الى مشرك . ولا تتغير الانس ولكن اشكالها الخارجية  
دائمة التغير

وفي الرسالة الموسومة من دون قائم الزمان والمادي  
الى طاعة الرحمن ما معناه . لقد اجمع العتلاء على ان الغاية

من جميع المخلوقات في الانسان ولاجل خلقه الا فلاك  
والكواكب والنباتات والمحيطات وكل ما في الارض .  
فهل ينطبق على الحكمة ان المخلوق الذي خلق كل شيء  
لاجل موت ولا يرجع وان الاشياء التي كونت لاجل تبق  
ما دامت الارض . اما يرى جميع العقلاء ان الاشخاص  
اعني السواد الاعظم غير قابل الزيادة ولا النقصان . وهو  
كذلك منذ بدء الخليقة ويبقى على هذه الحال الى الابد .  
فلو زاد البشر سنوياً لضاقت بهم الارض ولو قلل ولو  
قللاً سنوياً لانقطعوا مع الناس . فالانفس غير قابلة  
الزيادة ولا النقصان بل في على عددها حينما خلقها البارئ  
بل تظهر بظهورات مختلفة الصور على مقدار اكتسابها  
من خير وشر . وقال بهاء الدين عن ابن الكردى والذين  
على شاككتو من رجوعه عن الايمان التوحيدى بعد ان  
اعتزله يوماً ما نصه . لقد خرجوا عن طاعة الهادي الامار  
العدل وحلوا ربة التوحيد واعتدوا لشيطنتهم امامة  
الابرص الممثلة الحى باله الواحد ويرجع الى عناصرهم  
النفسية باعقاد الهزل والحال . انتهى . وهكذا من فعل  
يكون قد فعل كذلك في ايام سابقة وعدم اليأس . فعدد  
انفس الموحدين المؤمنين لا يزيد ولا ينقص وكذلك انفس  
غير المؤمنين فان اعدادها معينة منذ خلقها او على الاقل  
منذ ظهور العقل الاول باسم آدم واقامة جمعية الموحدين  
بواسطته . فانه الانفس قد قصصت مرات كثيرة متقلة  
من جسم الى آخر

وقال اسمعيل بن محمد الوزير الثاني وهو النفس في  
رسالة الزناد ما معناه ان الانسان مركب من ثلاثة عناصر  
مختلفة وذلك عند الكلام عن عقاب غير المؤمنين العنصر  
الاول عامل لا يورث فيه عمل اجبي . والثاني يكون عاملاً  
وغير عامل . والثالث عرض غير عامل من تلقاء نفسه يحتاج  
الى محرك يستخرج معرفة المجهر من العرض . فالعنصر العامل  
الذي لا يورث فيه عمل اجبي هو العقل المتصق بالنفس  
الشريفة والمتحد معها . فالعقل عامل لا يورث فيه شيء آخر .  
اما العنصر الذي هو عامل وغير عامل فهو النفس الشريفة

لانها عاقلة حكيمة حجة نيرة قادرة على التصور . وتكون جاهلة  
او طارفة . اما العرض فلا بد له من محرك وهو الجسد  
الذي تستخدمه الاضواء في ارادتها وصفاتها . فالنفس  
تكون جاهلة او طارفة بحسب تسلط الجهل او المعرفة عليها  
فتورثها يستكن في نفسها كالزناد الذي يستكن المرار  
فيه فلا يظهر الا بالحركة . فالنفس اذا عدمت التذكار  
بالعلوم الروحانية تميل الى الجهل لغلبة النفس المحسية  
البيسية عليها

وقد ذكر المصنف مرات عديدة في تلك الكتب خبراته  
قد ثبت من كتابات حمزة انه ليس من العدل الالمي ان  
يقاص الكافر بمخبر قد اوكلا او حاراً او جملو حديد  
وادخلوا النار فان الجزاء يكون باذراك المجازى فليس  
للميمان ادراك ولا للجهل شعور وعلى ذلك يكون العقاب  
باعتباط الدرجة

وقد راينا ما تقدم انه ذكر في تلك الكتب ان  
الانسان قائم من عقل ونفس وجسد ويسمى الجسد فيها قميصاً  
وقد سميت اجساد اللاמות عند ظهورها القمص . وينشأ  
شخص عن اتحاد النفس بقميص وتتقل من قميص الى  
قميص . واجتماع اشخاص يولف عالماً او طائفة من الناس ممتازة  
عن العالم العلوي والعالم السفلي . وعدد الاشخاص واحد في كل  
زمان فلا ينقص ولا يزيد . وقال حمزة في كتاب كشف الحقائق  
ما معناه . ان الناطق الاول هو نفس الناطق الاخر على  
انه كان في شكل مختلف في الاقصاء التي ظهر فيها في اوقات  
مختلفة . والعقاب الذي يعاقب به الانسان هو ان يتقل  
بالنفس من رتبة في الدنيا الى رتبة اوطأ منها . فيها اخوتي  
لا تكونوا من الذين يفتخرون ان لا يزولوا القمص . وقال  
حمزة في رسالته الموسومة بالنقد في دواعي الماديات دواعي  
للهاء الموحدين العارفين ما معناه . ان الله خالق العوالم  
الثلاثة العالم العالي وهو الماء وكل ما فيها والعالم الوسط  
وهو الارض وكل ما عليها والعالم الروحي وهو العلوم اي  
تعاليم الدين والانفس . فالعالم الروحي هو اتحاد الانفس  
مع حقيقة العالم التوحيدية . وفي تلك الكتب ان عدد



الأشخاص لا يزيد ولا ينقص لانه كل ما مات شخص يطلق  
اخره والظاهر من مآل بعض العبارات الواردة في تلك  
الكتب انه عند بلوغ النفس الدرجة النهائية من الكمال تقطع  
عن النفس وتجد نهائياً مع الامام . ويستفاد من ما كما  
انه لا يمكن بلوغ هذه الدرجة الكالية الا في اخر الادوار .  
فالانس التي تكون قد بلغت الكمال تنضم الى حمزة ولا  
ترجع الى النفس وتبقى كأنها عناية فيه مستطرة ظهوره للدينونة  
الاخيرة فتظهر مرة وتكون من حاشيته . فهذه النفس تسمى  
النفس العالي وسكان الاعراف والانوار والانوار المقدسة  
وغير ذلك . وبشي حمزة مقر الانوار ومقر اقداسة ابيه  
الانس المقدسة

وقد قال المتقي عن سكان الاعراف واليوم الاخير  
ما نصه . فاحسوا اليها الملكة فقد لمست الانوار بالبشرى  
لنفوس المحققين وتفتشت بحقي الظهور معاهد الاعراف  
اصحاب اليقين . . . . . واتحدت بعد المارقة للمواد الطبيعية  
بشرف وجود معقولات الروحانية ولرقت بهم بفرقد سهم  
مراسم العمل الفعال امام الزمان وظهرت للوجود واليعين  
وان اخذهم للآثار سماه آل الحق المظلومين الموحدون من  
حزب الدجال والادعاء الكفة اهل الاتحاد والتكديب  
المعاندون اذ صرحت بارحمتها البكر الهبوس ولطمتم بانثاها  
العيان الضروس وكثرت للكشف عن ما به الريبال الفروس  
ومدرفيق الحق بالصراخ والارجاج ونهض لاختذ الثار  
سادة الامام رجال الاعراف وقامت للنصرة اسباط  
الدين فلاك آل الشطن والاباق والخلاف . . . . . فعند  
ذلك يطلع شمس الدور والافار ويظهر امام العالم في  
الادوار والاكوار وينطق مديح الزمان والاعصار وتلا  
انوار في الافاق والاقطار ليعيان التأييد وتذف مياه  
حكومتهم وهي التزيه والتجريد وتتب بها ارض الحقائق  
ثمار القدس والتسليم والتوحيد  
وفي تلك الكتب ان اهل التنزيل هم المسلمون واهل  
النوازل هم الصاري . وفيها سولات واجوبة مهمقوه في الآتية  
سؤال . ما هو اسم المسلمين

جواب . التنزيل

سؤال . ما هو اسم المسيحيين

جواب . النوازل اي الذين اولوا كلام الانجيل

والتنزيل لان المسلمين يعتقدون ان القرآن نازل من السماء

سؤال . كيف يدين المحاكم رجال الاديان الاجنبيا

عن التوحيد

جواب . ينقسمون الى اربعة اقسام وهم المسيحيون

واليهود والكفرة والموحدون

سؤال . كيف تقسم هذه الاقسام

جواب . الصاري هم النصرانية والمنازلة واليهود

والمسلمون . والكفرة هم الذين تركوا دين مولانا المحاكم

سؤال . ما هو قصدنا من مدح الانجيل

جواب . ان قصدنا انما هو تعيد اسم المحاكم باسم

الله وهو حمزة نفسه لانه هو الذي علم الانجيل . والانجيل

مبني على حكمة الهية ومعناه الرمزي يدل على الدين

التوحيدي

سؤال . ماذا تقول عن المهدياء الذين يعظم المسيحيون

بسالهم ويكثرون عددهم

جواب . نقول ان حمزة لم يوافق بالاعتراف بهم

ولكنه رفضهم وان شهد بهم جميع المورخين

سؤال . اذا قلنا لنا ان حقيقة دينهم موسسة على اذلة

وبراهين القوي من كلام حمزة وانبت منه فبماذا نجيب .

بماذا عرفنا جودة حمزة بن علي

جواب . بشهادتي لنفسه عندما قال انا اول خلق

المولى

سؤال . ماذا تقول عن الانجيل الذي في ايدي

المسيحيين

جواب . ان الانجيل حقيقي لانه يتضمن كلار المسيح

الحقيقي الذي كان اسمه في ايام محمد (صلم) سلمان الفارسي

وهو حمزة بن علي . والمسيح غير الحقيقي هو المولود من مريم

فاته ابن يوسف

سؤال . اين كان المسيح الحقيقي عندما كان المسيح غور

المخفي مع التلاميذ

جواب . كان معهم وكانت من تلاميذ وفاء بكلام الانجيل وطع المسيح ابن يوسف ميتا له ماذا يعني ان يفعل ليكون متطبا على ناموس الدين المسيحي وكان ذلك يصفي على انه خالف بعد ذلك المسيح الحقيقي فالتى بغضة في قلوب اليهود فصلوه

سؤال . ماذا جرى بعد الصلب

جواب . دفن . فالتى المسيح الحقيقي واخذ من القبر وخبأه في المستان ثم اخاع بين الناس ان المسيح فار من بين الاموات

سؤال . لماذا فعل ذلك

جواب . لانهما الدين المسيحي والحفاظ الناس على التعاليم التي علمها اياها

سؤال . لماذا تصرف هذا التصرف خادعا غير المؤمنين

جواب . تصرف كما تقدر لئلا يتمكن الموحدين من الاستمرار بالدين المسيحي بحيث لا يعلم احد بهم

سؤال . من هو الذي نفى من القبر ودخل المكان الذي كان التلاميذ فيه والاواب مغفلة

جواب . هو المسيح المحي الذي لا يموت وهو حمزة عبد مولانا المحاكم

سؤال . من اعلن الانجيل

جواب . متى ومرقس ولوقا وبرحنا وهم النساء الاربع اللواتي سبق ذكرهن

سؤال . كيف لم يعرف النصارى الذين التوحيدى جواب . انهم لم يعرفوه بفعل الله وهو المحاكم باسم الله

(الله هنا اسم حمزة بحسب اصطلاح تلك الكتب)

سؤال . كيف يمكن ان يستحسن الله الضرر وعدم الايمان

جواب . من عادات مولانا ان يعرف البعض ويعرض عن البعض

سؤال . اذا كان عدم الايمان منه فلماذا يجازون

طوبى

جواب . بينهم لانه اظهر نفسه لم وما اطاعوه سؤال . كيف يتدرون ان يطيعوا رجلا قد خدع لان الاشياء كانت مجهولة عندهم كما ورد كبسنا عليهم ومكرنا بهم

جواب . لا يعني ان يحاسبوا على ذلك لانه لا يمكن ان يطلب الى المحاكم تبين اسباب تصرفهم بصيغ

وقد ورد في الرسالة المسيحية للفتى ما يدل على اعتبارهم للدين المسيحي وعقولها هكذا الى جميع من تقرب الى اللاهوت بمحنة القربان وتسلك به من كل اهل الحق من قيسس ويطرك ومطران . انتهت . وفي عبارة اخرى ما

نصه السلام على اهل التوحيد والدين المفتين الاثار المطهرة المحاربين العارفين بذهب الامناء السخرة السديقين آل النفوس الذكية المتبعة الصابرين في طاعة السيد على ما

واقوه طوبى ونفوسهم يوم رجعة الباذلين لهم في الجنة الطائع عظيم العكبة اعني شهد الهداه وامثاله بجنا بشير الناس الصابر في مرضاة سيك على القذف والذبح وقطع

الراس

وقال حمزة في الرسالة الموسومة ببدء التوحيد لدعوى الحق ما معناه اعلما ان مولانا قد وضع عليكم سبع وصايا

توحيدية فالاولى انما وهي الصدق في الكلام . والثانية ان تتعاضدوا على صيانة انفسكم . والثالثة ان تكفروا بالدين

الذي كنتم متدينين به . والرابعة ان تفصلوا كل الاتصال عن اهل الخطيئة . والخامسة الاعتراف بوحدة مولانا في كل

وقت وزمان وصور . والسادسة الاقتصار على الوهميات كانت . والسابعة ان تسلموا انفسكم الى ارادته في السراء والضراء . وهذه الوصايا هي للنساء ايضا . وقال حمزة ما ما لافان

المفروض على جميع النساء الموحديات اولاً معرفة مولانا وان لا يتسبب اليه تعاقبا بمخلوق . ثانياً معرفة قائم الزمان حمزة

وان يبرزه عن جميع الوزراء الروحانيين . ثالثاً ان يعرفن الوزراء الروحانيين واسماءهم ورتبهم واقلامهم

اما الصدق فهو في تلك الكتب بالنظر الى تعاليم الدين

وكونوا أعداء لمن يخذلهم وزوروا المرض منكم واحسبوا  
الى المساكين . وقد امر بهاء الدين الموحدون بان لا يهاجم  
بعضهم البعض الاخر

ومن تلك الوصايا السبع ان يرفض الموحد رفضاً قاطعاً  
كل دين لانه تخلف من جميع فروض دينه السابق خارجة  
كانت او داخلية فان القيام بها لا يهدو نفعاً . وفي بعض  
سؤالات وجوابات مدرجة في تلك الكتب ما يستدل به  
على وجوب الثبوت بالدين والظاهر بدين اخر حتى  
بالصلاة وعادات الحجاز . ومنها ما آله

سؤال . لماذا امرنا حمزة بن علي ان نخفي تعليم الحكمة  
وان لا نكشفه مطلقاً

جواب . لانه نعوذ على الاسرار ووعود مولانا فلا ينبغي  
ان نكشف به احد الا نمتصن سلام الانس وحياة العقل  
سؤال . اليس من البخل عدم الرضا في خلاص  
جميع الناس

جواب . ان هذا ليس ناشئاً عن البخل لان الدعوة  
قد ابطلت واغلق الباب . فالذين لم يؤمنوا يقولون كذلك  
الى الابد والذين آمنوا قد آمنوا دون رجوع  
وقد تكرر الوصايا في تلك الكتب على اخفاء  
الدين والكتب وعدم اظهارها لغير المومنين الموحدون  
المجربين والاقتصار على قرائتها في المعابد على الذين قد  
ثبت ايمانهم وتحقق

وقال حمزة عن التسليم الى الله ما معناه يا ايها الموحدون  
كونوا صادقين ولحي بعضكم بعضاً ولا تفضلوا بارادة مولانا  
واخضعوا لادامره في كل زمان ومكان ولا تقاوموا عملاً  
من اعماله . فاذا مست الحاجة ان يقتل احدكم شقيقه فعليكم  
ان تقوم بذلك دون تردد ولا كراه لان الذي يفعل شيئاً  
على غير طيب نفس لا يثاب على فعله . ولكن من يرضى  
بجميع اعمال مولانا ويسلم اليه كل امره ولا يكون ذا رياء  
بالنظر الى قائم الزمان يكون من الموحدون . وقال في  
مكان اخر ما معناه ايها النساء المحدثات الم تمنعن ما تلي  
ايامكم واقضوا حاجتهم الدينية والعالمية واقبلوا واعنارائهم في مجلسكم ان من يخضع بالصبر لقضاء الله يثاب على

وبالنظر الى الهمة الاجاحدة . فالصدق الذي هو الايمان  
بتعاليم الدين الفرجدي قائما الحق . والصدق في المعاملة  
ان لا يكذب موحد على اخيه الموحد . فان من كذب على  
اخي الموحد كذب على داعيه ومن كذب على داعيه كذب  
على ايامه ومن كذب على ايامه كذب على مولانا جل ذكره  
ومن كذب على مولانا خسر منافعة طويعة نفسة تحت غضبه  
فاياكم ان تكذب قلوبكم ما تقوله السنتكم لاختوتكم الموحدون  
اثلاً تفعل تحت غضب قائم الزمان وهذا شرك . على انكم  
لستم بمحبوبين ان تصدقوا في معاملة جميع الناس الذين  
هم في الجهل والظلمة وعي البصيرة . فالصدق في معاملتهم  
غير مفروض عليكم على انه من اللباقات . ولا تقابلوا كذب  
اخر موحد بالكذب لان غضب قائم الزمان يقع على الاثنين  
واذا ركنتم الى كهابو فاصدقوا ولا فاكهوا الخبر عنه ولا  
تخبروه صدقاً ولا كذباً فان الصمت اولى من الكذب .  
واشر الكذب الذي هو دون سب . ولا تسعوا بالامعالة  
اعناء الدين اذا راينا انه ينشأ عن الصدق ضرر . واذا  
قتل احدكم رجلاً من عالم السواد واستنطق يسع له بان  
ينكر لثلاث بئس القتل عليه باقراره . واذا اخذ موحد شيئاً  
منهم او سلب بيتاً او مالا او كان مذبذباً لغضه دون سند  
وعاجزاً عن رد ما عليه يسع له بالكذب لثلاث بئس عليه  
عدوه في ما لا يقدّر ان يقوم باياديه . ولكن اذا كان الموحد  
موسراً غير متضايق بالفقر فلا ينبغي ان يمنع عن الصدق  
لانه لا يلحق به ضرر منه ولا ضرورة تلجئه الى الكذب الذي  
لا يسع به الا احد الضرورة فانه لا يقصد بالساح به غراب  
التجارة . واذا عرف الدائن الموحد ان اخاه المدين الموحد  
في ضيق فعليكم ان يصطبر هل ان يزيت امداداً اذا طلب  
اليه الامداد . على انه لا ينبغي ان ينكر للمدين دينه

ولا ينبغي انه مقرر في تلك الكتب ان الموحدون  
اخره ينبغي ان يبذل كل منهم جهته في سبيل حماية الاخرين . وقال  
وان يتفكروا السلاح على الدولم للدفاع عن انفسهم . وقال  
حمزة ما معناه اطلب اليكم ان تحميوا اخوتكم لان هذا يكمل  
ايامكم واقضوا حاجتهم الدينية والعالمية واقبلوا واعنارائهم في مجلسكم ان من يخضع بالصبر لقضاء الله يثاب على

مخضوعه . ومن فخر عند وقوع القضاء عليه لا يفهمه  
ولمكة يعني ذنباً . فما دام الموحد لا يندر ان يدفع القضاء  
ان فخر او سلم امره الى ياريه ينبغي ان يسلم امره اليه  
معتصماً بالصبر المجهول لستحق المدح . الا تعلم انك قد  
تهدن كتابه لمن يعرف الاسرار والقصاير وقد سلمت  
الى مولانا قلوبك وبقيتها تكن اولادك ولحمك ودمك  
وقيلت نفوذ ارادتي فيك . ومن المعلوم عندك انه  
كاشف الاسرار فلا تخالفن له امراً وسلمت كل امورك  
اليه فهو كريم فالموحد الحقيقى من سلم كل اموره الى المولى  
فلا يفتنى امتحاناً

وفي تلك الكتب وصايا غير السبع التي تقدم ذكرها  
وقد فرض على الموحدين القيام بها . ومنها ما هو متعلق  
بالاداب ومنها بالمحقق المدنية . فاهو متعلق بالاداب المقصود  
منها طهارة العادات وما هو متعلق بالمدينيات هو قانون

الزواج والطلاق والارث . وقال حمزة في ميثاق النساء  
ما معناه انه ينبغي ان يكون الرجال الروحانيين والنساء  
الروحيات متزيجين عن كل عيب وذنس وكذلك الرجال  
والنساء الامناء الطاهرون ينبغي ان يكونوا يعبدون عن  
كل عيب وذنس وانهم وان يتعدوا عن محادثة غير

المؤمنين وعن الاهواء وجميع الذنوب والاثام وان يكون ايمانهم  
بافعالهم وطهارتهم معلومة عند الجميع وعلى النساء الموحدات  
ان يبتعدن عن كل ما ربما غيّر ايمانهم والى الشبهات

عليهن وعلى اخوتهن . والمفروض على جميع النساء  
الموحدات ان لا يشغلن قلوبهن الا بتوحيد مولانا وطاعة  
قائم الزمان ووزراء الدين الطاهرين وان لا يطلبن ارضاء

اهوائهم . وقد كتبت هذه الرسالة لافادة جميع النساء  
المؤمنات الموحدات اللواتي لا يعرفن الا مولانا وبديته  
ويسكنن سبل العفاف وارضاهن اوطاهن دون غيرهم .

وقال في البقرة المستقيمة ما املة اسمعوا يا ايها المؤمنون  
ما امركم بكونوا صادقين وتعاونوا على صيانة اخوتكم ومروا  
بالخير وهو التعليم التوجيهي وايها عن الشر وهو الشرك

بمولانا وصلوا الارحام واسكنوا سبل العفاف واخضعوا  
ولا تريد ان تعيش بحسب عادتي يكون له نصف ما تملكه

حتى ثلها التي على يديها . ولكن اذا شئ الرجل ان يطلق زوجته من تلقاء نفسه دون ان تكون قد اذنت بالنظر اليه يكون لها نصف ما يملكه من بيت واثاث وحيوانات الممل والنقود . ولا ريب في ان للزواج والطلاق اصولاً اخرى ليس لها ذكر في تلك الكتب . وفي الرسالة الموسومة بالاسرار ومجالس الرحمة للاولياء والابرار قد متعنا مولانا عن الزواج باهانتا واغوانا فهذا ملخص ما وقفنا عليه من مبادئ الدين الذي اذاعه حمزة معتمدين في ذلك على ما ورد عنه في كتب عربية وافرنجية نقلنا عن الكتب المار ذكرها

## حمزة - بنو حمزة

## Hamzites

بنو حمزة هم نفاة الشام وهم عائلة شريفة دمشقية ذات فضل وعلم ودين وشهرة عظيمة ينسبون الى حمزة الحمراني ابن محمد بن ناصر الدين بن علي بن الحسين المتخلف بن اسمعيل بن الحسين الثيف بن احمد بن اسمعيل الحمراني بن محمد بن اسمعيل الاعرج ابن الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن علي بن ابي طالب وامهم فاطمة الزهراء بنت الرسول (صلى الله عليه وسلم) وزوجة الامام علي هكذا ساق نسبهم المحلي في تاريخهم . وهم من كبراء اعيان دمشق آباً عن جد . وكان منهم اول من ولي نقابة الشام وهو اسمعيل بن الحسين الثيف وذلك سنة ٢٣٠ هـ . والذين اشتهروا منهم في هذه الاعصر المناصرة مرجعهم الى فرعين عظيمين هما السيد حسين والسيد محمد ابنا كمال الدين محمد بن محمد بن حسين بن محمد ابن حمزة بن علي بن احمد بن علي بن محمد بن علي بن حمزة الحمراني فهذان عمدة هذا البيت المحلي وركاءه العظيان . وقد اشتهر قبلها ابوها وعمها حمزة بن محمد بن حسين ووالده محمد ابن حسين بن محمد بن حمزة . فاما جد هذا محمد فكان شافعي على مذهب اباؤا واشتغل هو واخوه المديد زين العابدين في الفقه على الشهاب العياوي وشارك في غير علوم ثم ولي نقابة الاشراف بعد اخيه السيد زين العابدين .

وكان شهما حافظاً حازماً صاحب رأي وخبرة في الامور واقبلت عليه الدنيا فحصل جاهاً ومالاً وحقاراً وكان وافر الحمرة شديد الهابة وتوفي في صفر سنة ١٠١٧ هـ بطريق حرام دفن بها ولم يتجاوز سن الاربعين . واما عمها حمزة بن محمد المذكور فكان حنياً وسيذاً جليلاً اديباً فاضلاً رئيساً نبيها محترماً وقوراً وقد قرأ على طائفة زمانه وحصل فنوناً جليلة واشتهر بسهولة الاخلاق وطيب الطبع وكرم النفس وحسن الخط وصحة الاملاء وكتب كتباً كثيرة وسافر الى الروم وولي نقابة الشام عن اخيه الاكبر السيد كمال الدين ثم عزل واصبحت النقابة الى اخيه ثم ولها عنه مرة ثانية . وصار نائباً بمحكمة الباب ثم توفي سنة ١٠٦٧ هـ بحرية وكانت ولادته سنة ١٠٠٩ هـ ودفن بقبرة باب الصغير . واما ابوها كمال الدين محمد بن محمد بن حسين فكان ذا شهرعة شاسعة وحرمة وافرقة متضللاً في علوم الدين والفنون العربية معروفاً بالذكاء والحنح سافر الى الروم سنة ١٠٤٠ هـ وتداول نقابة الشام مع اخيه حمزة مراراً كما مروني في حدود سنة ١٠٦٠ هـ

واما حسين بن كمال الدين محمد احد ركني البيت المذكور فال منذ صغره الى العلوم والفنون واشتغل بها حتى برع وسافر الى الروم واقام بها زمناً طويلاً ونقلت به الاحوال الى ان قهر دمشق وصار فيها نائباً بالمحكمة الكبرى وقاماً للعساكرو كان فاضلاً كريماً حسن السميت لطيف المحاضرة جمع كتاباً وسماه بالذكرة الحسينية ذكر فيه شعراء متقدمين وبعض المعاصرين ونقطة قطعة من منظوماته . ولد سنة ١٠٣١ هـ وتوفي سنة ١٠٧٣ هـ

واما اخوه السيد محمد عماد البيت المحلي فقد اجمع على فضله وتقدموا كل الافاضل الاعلام . ولد بدمشق وربى في حجر والده كمال الدين وجعل يدرس ويتبحر واخذ عن اجل مشايخ وقته وظهرت له حاجة وحذقة منذ حداثة وسافر الى دار السلطنة مع والده سنة ١٠٤٠ هـ وجمع سنة ١٠٥٠ هـ واخذ عن مشاهير مكة . ولدى بدمشق ولما رجع الى الشام اقام بها وولي النيابة الكبرى بدمشق وقسمه العسكر ودرس

بالهوية التي توفي والده ولي مكانه القابلية وانتقلت عليه صفاته الشار واشتغل بالتأليف مع قضاء مصالح الناس فصنف كتاباً لطيفة متنوعة وأنتفع به كثيرون وكانت له مجالس نشرت آثارها ورويت أخبارها وله منظومات . كانت ولادته سنة ١٠٢٤ ووفاته سنة ١٠٨٥ اودفن بالفراديس وخلف ثلاثة اولاد وهم اولاً ابراهيم وقد مرت ترجمته في المجلد الاول بالاختصار وله قصيدة نونية لطيفة ذكر فيها نسب عائته سلسلاً الى قاطع الزهرام بنت الرسول (صلم) . ثانياً عبد الرحمن وكان بارعاً في اللغة وفنون الشعر وكان في اول امره متكباً على النظم والانشاء وكانت له تصورات بدعية ومعارن جليلة وتشابه عجيبة ونكت يتفق عنها الملك ومعيمات والفار وغزارة مادة في الفنون وكان شديد الاعتناء بالمعيات وأمثالها وأجاد فيها جداً واستوفى شروطها . وله قصيدة بدعية ذكر فيها الندماء وارباب الغناء من مشاهير المتقدمين في الدولتين الاموية والعباسية وهي كثيرة لفائدة وطويلة جداً اودها الهامي في تاريخه . وكانت ولادته سنة ١٠٤٨ ووفاته سنة ١٠٨١ ثالثاً عبد الكريم الذي تصدر في دست القابلية بعد ابيه وله جملة مقاطع جميلة السبك رشيدة اللفظ دنيمة المعنى وكانت وفاته في دمشق في ٤ ارجب سنة ١١١٨ اودفن بالقرب من ابي شامة في مرج الدحداح . ولما بقيت سلسلة النسب الى السيد محمد وولد السيد محمود الموجود الان فهي في عبد الكريم هذا . ولما اخبر عبد الرحمن فذكر له المرادي ولداً اسمه سعدي قال وكان طالماً محققاً فاضلاً قريضاً حاسباً مشاركاً في الهندسة والمساحة ولد سنة ١٠٧٥ واخذ عن والده وعمر ابراهيم والشيخ عبد الغني النابلسي وغيرهم من العلماء الافاضل ورجل الى مصر واخذ من علمائها ودخل الحجاز وجازورة ودرس ببعض مدارس دمشق وتوفي سنة ١١٤٢ . ولما واد عبد الكريم فهو حسن ثم ابنة يحيى ثم ابنة حسين ثم ابنة محمد نسباً الى السيد محمود . فاما السيد محمد فولد بدمشق سنة ١٢٠٤ وتوفي والده وهو صغير وكنته اخوته واشتغل بطلب العلم واخذ عن جملة شيوخه وتبعه وكان ذا راحة وجه ووقار

وفضل وشعر لطيف بديع من جملة بدعية لطيفة سبك بها المولد الغريفي لان حجر السفلافي وقصيدة دالية ذكر فيها نسباً الى بيتهم وقد سبته الى ذلك السيد ابراهيم كراماً وكانت له معرفة في الموسيقى وبراعة في احوال اليد ومدايرته في دمشق مشهورة توفي سنة ١٢٦٥ . ولما واد السيد محمود مفتي دمشق الان فولد سنة ١٢٣٦ ونشأ في كنف والده وأكل القرآن والخط وهو ابن ١٢ سنة ثم جدد في طلب العلوم والفنون حتى برع وتفوق واقتن الفقه والتفسير والكلام والمحدث والاصول والعربية والمنطق والبيان والفرائض والحساب والعروض واشتغل في التصوف وشارك في المحكمة وعلا شانه في الاداب وصنف التصنيف المنيعة ونظم القصائد الغريبة فمن تصانيفه تفسير القرآن بالحرف المجل سماء دور الاسرار وهو في مجلدين كبيرين وقاموس اسماء دليل الكمال الى الكلام المجل الفه حتى استعان به على التفسير المذكور . وله كتاب التناوي نقلاً في مجلد . والتناوي اليهودية في مجلدين . ونظم الجامع الصغير للامام محمد على قافية واحدة في مجلد . اوله حمداً جريلاً لذي الاحسان والكريم ثم الصلاة على الهادي الى الامم . وهو ثلاثة الاف بيت . ونظم الاصول كذلك من البحر والقافية المذكورة والفراد النغمية وقواعد الاوقاف وخطل الحاضر والسيارات وكشف السور وكشف القناع وهو شرح بدعية وله وكثير غير ذلك من الرسائل . وقد نظم أرجوزة لطيفة في فن الفراسة ندرت في احد اجزاء المقتطف . ولما برع في فن الكتابة فهي من غرائب العصر فقد كتب الفاتحة على حبة ارز وبني ثلث الحبة فارغاً وهذا امر غريب جداً والخط يرى باليسرة وانحفاً جميلاً واغرب من ذلك انه كتب على ورقة في مساحة قص الخاتم ٩١٧ اسماً قيل انها اسماء شهداء بدر الكبرى . ولما فضله ولطفه ولدت تجانيه ودعائه اخلاقه فحسب به المثل ومساعدته نصاري دمشق في حادثة سنة ١٨٦٠ قد خلعت جميل ذكره ما بقي ذكر الحادثة المذكورة وامر بهت عن سلامة طويته وحسن نيت

ومكافاة على ذلك الصنيع الجميل قد أهداه الإمبراطور  
نابوليون الثالث جنتا بطعم ذهب في صندوق من الساج .  
وقد حاز أرفع الرتب العلية وماله من علو المقام وفزارة  
المادة واتساع نطاق الكرامة والمروة والنفع لكل قاص .  
وكان أشهر من أن يذكر

هذاما وقفنا عليه من أخبار بني حمزة وقد قال  
فيهم بعضهم

يا ساطي عن آكل حمزة أنهم

معنى النوى وسوام الألفاظ

أوماترى نطقت بصدق مقالتي

أين الكرم وبعدها الحفاظ

وقد نظمت قصائد في نعيمهم كاسر مخنوخة عديم اكتنينا  
بذكر واحدة منها وهي قصيدة السيد أبرهم إياخي السيد عبد  
الكرم جد جد السيد محمد بنسب وهي

غوري الذي يستام ولج تدانر بمذلة في صفقة الخبران  
ومن الردى أن ارتقي بمذلة وخلافتي تعلو على كيوان  
وأضيع حقى والفسامة شجرة نمت الخ من النبي العنان  
المناهي محمد من قد رقنا سبع الطباق وخص بالقرآن  
والى بن عم الصطفى نسي ما أعني طبا سيد الخمان  
وفرعو سبط النبي مجدى ما أعني حيتا سيد الشبان  
وبن عباد الاله وياقر وصادق فخري على الاقران  
وكذا باسمعيل ثم محمد

وكذا باسمعيل وهو الثاني

وباحمد ثم الحسين وفرعو

سامي تقيب دمشق الحراني

أعني باسمعيل ثم فرعو

أعني الحسين العارف الرباني

ثم النجاش علي من حاز التقى

وبناصر الدين الرفيع النشان

ومحمد السابة الفهم الذكي

ومحمزة ذي الفضل والعرفان

وبذي التقى الحسن البهي وفرعو

أعني طبا قدوة الأعيان

ومحافظ العصر الميام محمد

مدعو بنسب الدين ذي اللان

وعلي تقيب دمشق مستدصر

وباحمد السامي بحسن بيان

ومحمزة ذي الفضل والثالث في

علم الحديث وحافظ الفرقان

ومحمد المدعو كمال الدين من

رحلت له الطلاب من بغداد

مفتى لدار العدل ثم محقق

حضر الحسين وفارس الميدان

أعني محمداً تقيب بجلى ومحمداً وهو الكمال الثالث

أعني تقيب دمشق جدي من ما

بالفضل والتقى والامعان

وبوالدي الخبر الميام محمد قد فاق في تحقيقه المجران

وهو التقيب بجلى أيضاً في عزه بول عزه اساني

خمس

Emèse, Homs

قال ياقوت بلد مشهور قديم كبير مسور في طرفه

القبلي قلعة حصينة على تل عال كبيرة وهي بين دمشق

وحلب في نصف الطريق . يذكر ويونس بناء رجل يقال

له حصن من المهر بن جان بن مكف وقيل حصن بن

مكف العملي . وقيل بناها اليونانيون . قالوا ومن

عجايبها صورة على باب مسجد ما إلى جانب البيعة على حجر أبيض

أعلاه صورة انسان وأسفله صورة العقرب اذا أخذ من طين

أرضها وختم على تلك الصورة نفع (على قولهم) من لدغ العقرب

منفعة بيته وهو أن يشرب المذوغ منه ماء فيبرأ لوقوه .

ومحصى من المزارات والمساجد مشهد علي بن أبي طالب

وبها دار خالد بن الوليد وقبره فيها يقال ولاصح انه

بالمدية وأن القبر المذكور هو لخالد بن يزيد بن معاوية

وهو الذي بنى القصر بمحصى وأثار هذا القصر في غربي

الطريق إليها قبر سفيحة مولى الرسول وقبر قدير مولى علي بن ابي طالب وقبور اولاد جعفر الطيار الطالبي ومقام كعب الاحبار ومشهد ابي الدرداء واخي ذو وقبر يونان والحارث بن عطف الكندي وغيرهم . وينسب اليها جماعة من العلماء . قال وكان اهل حصن اشد الناس على علي بصفتهم واكثرهم تحريفاً عليه وجزاً في حرومهم صاروا من غلاة الشيعة حتى ان كثيراً منهم يذهب لمذهب النصيرية واسلم الامامية . انتهى . وقال الفزوي حصن مدينة بالشام حسنة اسم بلاد الشام هراء وثروة وهي كثيرة المياه والاشجار ولا يكاد يلدغ بها غريب ان تنهش حبة ولو غسل ثوب بماء حصن لا يقرب غريب لابس . واهلها موصوفون بالجمال المفرط والبلامة . وذكر في غير ذلك نحو ما ذكره بانوت . وفي تحفة العجايب انها في مستوى من الارض حصينة مقصودة من سائر النواحي واهلها في خصب ورغد عيش وسكان في قدم الزمان اكبر البلاد واحسنها ويقال انها مطلسة لا يدخلها غريب ولا حية ويحمل من ترابها الى البلاد لداواة لدغ الغريب وما على القبة العالية التي في وسطها صم من نحاس عليه صورة انسان راكب على فرس يدور مع الريح كيف دارت وجميع شوارعها ولزقتها وطرقها مفروشة بالحجر الصلد . وذكر فيها افضل نحو ما ذكره بانوت والفزوي . وذكر ابن الاثير ان قسطنطين الكبير بنى فيها كنيسة معتبة . وكانت حصن بيد ملك الروم الحان ملكها كسرى في ايام غطياوس في جملة ما ملك من البلاد الرومية ولما انهزم الروم بعد وقعة اليرموك كان هرقل يجمع ففارقها وجعلها بينه وبين المسلمين وامر عليها اميراً ولما حصر المسلمون دمشق كان بها عسكر من اهل حصن اثرا نحت . ولما فتح دمشق سار ابو عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد قاصدين حصن بميوش كافية وذلك سنة ١٥ الهجرة فتنازلاهما وجعلوا يقاتلونها صباحاً ومساءً وكان البرد قد اذى المسلمين وطال المحاصر فصرى وكعب هرقل الى اهل الجزيرة ان ياتوا مدداً الى حصن فاعترضهم المسلمون وفرقوهم فلم ياتوها . فلما انصرم

الشدة كان قد ضاق الحال باهل حصن فخرجوا يطلبون الصلح فصالحهم ابو عبيدة على صلح دمشق ثم استخلف عليها عبادة بن الصامت ورجل الى حواء وقد اسكنها السبط بن الاسود الكندي في بني معاوية والاشعث في السكون والمقداد في بني وغرهم قبل قسمها السبط غطياوس المسلمين فسكروا في كل موضع جلا اهله عنه وكل مساحة متروكة . وقال ابو مخنف اول راية للعرب واثمت حصن ونزلت حول مدينتها راية مسرة بن مسروق الغسبي ولول مولود من المسلمين ولد بمحصب ادم بن حمزة . وقد ذكر الواقدي فتح حصن في غير طويل جزاً وايها لم يسلمها اهلها الا بعد عدة معارك قتل فيها جمع غفير من القليلين وان ابا عبيدة لم يسع للمسلمين ان يدخلوها الا بعد وقعة اليرموك التي فرغ فيها من امر الروم وهرقل . ولما باقي خبرها بعد الفتح فلا يختلف عن اخبار حجارة الا ببعض زيادات لاهيتها وتقدمها على حماة . فمن ذلك خلاف اهلها على يزيد بن الوليد حوت يوقع بعد موت ابيو سنة ١٢٦ هجرية وانقاضهم على مروان سنة ١٢٧ وخلافهم على الامين سنة ١٩٤ فارسل من احرق نواحيهم وقتل منهم جماعة . ووثوبهم بعاملهم من قبل المتوكل سنة ٢٤٠ ثم بعامل اخر بعث سنة ٢٤١ فارسل المتوكل من قبض على بعضهم وقتلهم واخرج النصارى من المدينة وهدم كنائسهم . وخرجهم على عاملهم ايضا في ايام المستعين سنة ٢٤٨ فارسل اليهم من قتل جماعة منهم واسر جماعة من اعوانهم ونفاهم الى سامرا وطاعهم لمذهب الفرامطة لانهم شيعة وانجاءهم الى الذخايع داعي الفاطميين منذ اول ظهورهم . وقد خربت بالزلزال خراباً تاماً سنة ٥٥٢م فقام بترميمها وغررها نور الدين محمود ابن زنكي صاحب البلاد . واخذها صلاح الدين الايوبي من الاتابكة سنة ٥٧٠م بعد حصار وقتال ولم ينج القلعة التي بها الا بعد رجوعه من حلب وكان الفرنج قد نازلوها في غيايو فلما اتى لحلولها تحصر القلعة الى ان ملكها في نفس السنة المذكورة . وهاجمها الافرنج سنة ٥٧٢م فخرق اعمالها ونهبوا حصن واسروا وطاولوا غنائم فاعترضهم عاملها وقتل فيهم



واسترد جميع ما اخذوا . ثم كرروا الغارات عليها سنة ٦٠٤ اساقفتها  
وعاشوا في نواحيها وصاحبها اسد الدين شيركوه فلم يقدر  
عليهم . وكانت ناجحة جدا في ايام السلوقيين وجعلوها  
عاصمة بلادهم في ايام الرومان وكان بها صفات عظيمة  
احدها على صورة تيس ويسمى اسما والاغبال ومما  
الاله المكون وهو عبارة عن الشمس نقله الاغبالوس الى  
رومية وكان رئيس كهنته يسمى باسمه وقد دخلت الديانة  
المسيحية حصص بواسطة القديس سالوانس الذي عد اول  
سكان القصبه بالتفصيل

مسلمون	روم ارثوذكس	روم كاثوليك	سريان	بروتستانت	قرى	بيوت
٢٥,١٧٥	٧,٩٩٢	١,٥٠٠	١,١٦٠	٢٥٦	٤٥٨	٣,٤٥٨
٥,٦٤١	٢٠٠	.....	.....	...	٩	٧٨٧
٨,١١١	...	...	٥,٠٢٠	١٤	١,٥٧٥	الشرقية
١٢,٨٥٥	٥٥٢	١,٠٠٦	١,٥٠٠	٤٥	٢,١٩٢	القبلى
١٥,٨٨٩	١٢٤	...	...	...	٩	٢,٠٩٧٧
٦١,٦٧١	٨,٨٧٨	٢,٥٠٦	٧,٦٨٠	٢٥٦	١٤٧	١,١١٠

فيكون مجموع النفوس في مدينة حصص ونواحيها  
٨٧,٩٩١ نفسا  
ومدار اشغال حصص على الزراعة والصناعة وطبها  
مدار تجارها اما حاصلها فهي المنحلة والشعير والنول  
والحمص والذرة والعدس وهي تبلغ سنويا ١٤٥,٠٠٠  
شغل منها ٥٨,٥٠٠ لقطع البلة والباقي وهو ٧٦,٥٠٠  
يرسل الى طرابلس شام برسم التجارة . واما متسوحاتها فهي  
٣٥ نوبكا من الملس برسم البلاد المصرية و ٢٤٠ ثوب  
من الالاجه المحررية برسم الحجاز وازمير و ١٨,٠٠٠ زار  
حريم برسم الاسنانة وازمير ومصر و ١٠,٠٠٠ ثوب  
ديما غزل وحريم برسم مصر و ٤٥٠ الف ثوب ديما  
غزل برسم الاسنانة وازمير ومصر دمشق و بيروت و ٢٥  
الف ثوب ديما غزل دون برسم مصر و ٤٨ الف زار  
غزل برسم ازمير ومصر وحلب و ٣٠٠ شرف حريم  
وقصب برسم الشام وبيروت وحلب والف شرف حريم  
يسيطر برسم حماة وحلب والشام والف شرف حريم وغزل

برسم بيروت والشام و ٢٠٠ هاية حريم وقصب برسم  
سورية ومائة عبادة صوف وحريم وقصب برسم حلب  
و ٦ الاف عبادة صوف برسم الاناضول وحلب ومصر  
وذلك عدا مقطوعة البلة والبلاد التابعة لها وهي عبارة  
عن ١٦٦,١٥٠ قطعة من الاصناف المذكورة . ويوجد  
في حصص ٤,٣٣٠ نولا منها العانول للملس والنانول  
للديما و ١٥٠ نولا للزمار و ١٨٠ نولا للشراف والاعية  
وغيرها واما ايضا مائة دائرة للتسويق و ٧٠ دولا للنول و ٦٠  
ملقيا وهم يحسبون لكل نول اناقومعا وتأكل كل من حوالى  
القتل ثلثة صناعات ومارون ولالات الانقاء صانعان ومارونان  
والاجرة يوميا على الانوال من خمسة الى ١٠ اقروش وعلى باقي  
الالات من عشرة الى ثلاثون غرشا . واما المارادات على  
حصص فهي الغزل والحراير والاحيام والاشيات والمضام  
والاصواف والاقمشة المحررية والمقصبه والجوخ والفاش  
والطربوش والاشناب . والمحدد والشماس والرصاص  
والجلود والبن والارز والمخرضة والصابون والعلوات

والرست البترول والخلج والسكر والورق والبقاير والنيل والدودة والجمرة والشب والاصبغة الافريقية والتبك والتبغ والقار وغير ذلك وأكثر يرد اليها من اوربا واذا كان أكثر صاعداً يرسل الى طرابلس الشام ومن هناك ترسل الى جهات مختلفة فتسهل نقلها وتخفيف نفقاتها قد صار إنشاء طريق مركبات بينها وبين طرابلس تدرعها لها شركة مخصوصة وهذا ما يزيد أهمية تجارتها وصناعتها وانتشار اسباب التمدن فيها

حمض

اطلب حمض

حمل

Rélier, Ram

احد البروج الاثني عشر الفلكية وهو من البروج الربعية . رابع برج . واوله نقطة تسمى بنقطة الاعتدال الربيعي . ثم فيه الشمس في شهر نيسان وابار . قيل جملة القدماء في الربيع لان الغم تله فيه . وقد وجد الحمل في دائرة البروج المصرية وكان مخصصاً بجو بتر الاموني لان امون كاتب ملوك الفراعنة كان يريعه بصورة راس حمل ومن ذلك جرى تفسير الميولوجيات اليونانية التي انتشرت في مصر وبلاد العرب واليونان المتعلقة بالحمل وجو بتر الاموني . وقد ذهب أكثر الكتاب القدماء ان الحمل السوي هو الذي دعت جزئه الذهبية الى غزوة الارغونوط . وقال بعضهم ان حكاية المجرة الذهبية بنيت على هذا الحمل وكان طلوعه يدل على الربيع وكان الاعتدال في الثور وكانت دليل دخول الشمس في الثور طلوع الحمار الذي كان يجرها جاسون وغروب كوكب الدلي وفي صباح اليوم التالي يكون الحمل قد تغلب من الشمس . وقال بعضهم الحمل كان اسم لربة المركب النسيج وكبة فريكسوس واخذه هيلي وهرامارن في الملبسطنس ففرقت هيلي هناك وسي البوغاز باسمها ووصل اخوها الى كتيختة فقدم لجو بتر الاموني حملاً ذبيحة اكراماً لحمل الذي على رايه وقد

نجا بسببه وعلق جزئه في هيكل ديانا وكانت من ذهب بني فسر جو بتر بهذه الذبيحة وجعل صورتها في السماء ولذلك يصور جو بتر الاموني وعلى راسه قرنا حمل . وقد كثرت في الحمل الروايات الميولوجية المختلفة . ولما كوكبة الحمل فهي من الصور السماوية الواقعة بين كوكبة الثور وكوكبة المحوت تحت المرأة المسلسلة وتري في اعلى قطر من السماء في جوف الليل بين اخر تشرين الاول واول تشرين الثاني وتدل اعنياد باعلى التوليد والحجارة . وفي هذه الكوكبة نجمان من القدر الثالث وستة من الرابع وثمانية من الخامس ونحو ٢٠ من السادس والبقية صغيرة جداً ونمر في الهامجر في نحو ساعتين من الساعة ونصف الى الساعة ٢٥ و ٢٠ دقيقة في الصعود المستقيم في الزين الحماي وتقدم من ٤٠ الى ٢٠ من المل العالي . اما عدد كوكبها فاختلاف فيه فقبل ٧٠ وقيل ١٢ وقيل ١٧ وقيل ١٨ منها ٥ خارج الصورة وعليه العرب . قال الفروني في ١٢ كوكباً من الصورة ٥ خارجها . ومقدم الحمل الى جهة الغرب وموخره الى الشرق ووجهه على ظهره . والنيران اللذان على القرن ها الشيطان والنير الخارج عن الصورة تسمى النايخ واللذان على الالية مع الذي على الخنزير على مثلث متساوي الاضلاع في البطريق . والعرب جعلت بعن الحمل منزلاً للفر كطعن السمكة وسمته الهلن . وفي هذه الايام قد اخرج بعض الفلكيين تسمياً من هذه الكواكب بمنسبة معاً من النذر الرابع والخامس وجعلوها كوكبة راسها سموها الذبابة غير ان هذا الرأي لم يقبله العور والكواكب المولدة هذه الكوكبة الجديدة لا تزال في أكثر القوائم داخلة في كوكبة الحمل واعادها دارل باقية لها على عهدنا . وقد رصد ميتون اتيكوس قبل المسيح بأكثر من ٤٠٠ سنة اول نجمة من الحمل على نفس حد نقطة الاعتدال الربيعي اي في اول البرج ٤٠ تقاطع مع خط الاستواء غير ان ماموس المادرة قد خبر مركز هذا النجم الان

جبالايا

Himalaya

كلمة من اللغة السانسكريتية مركبة من حيا (hima) ومعناه تلج والالبا (alaya) ومعناه موطن والحاصل موطن الثلج . سلسلة جبال في اساعلى حدود الهند من الجهة الشمالية تصبأ عن تبت . يحدھا شرقا نهر البرهموترا وغربا نهر الهند . وهذان النهران ونهر الكلك ونهر السطج تحسب الان انها خارجة من اراضي جواهرمير واندانا داني النجبة في حبلایا الوسطی وارضی الکابلاسا في تبت الى الجهة الشمالية بين ٨٠ و ٨٢ من الطول الشرقي و ٢٠ و ٢١ من العرض الشمالي وطول حبلایا ضمن الحدود الطبيعية مع قارمير هو ٢٠٠٠ ميل ومعدل عرضها ١٨٠ ميلا . وقسمة هذه السلسلة الى حبلایا الغربية والوسطى والشرقية مبينة على اسباب طبيعية جليلة . فحبلایا الغربية تصب مياهها في نهر الغنجا الخمسة من نهر الهند في الجهة الغربية الى السطج في الجهة الشرقية وتصل الى الاقيانوس بواسطة نهر الهند . وحبلایا الوسطى تصب مياهها في الكلك ويحدھا غربا بجميع جهات مشرفة على ضفة السطج اليسرى وفيها يتابع النجينا الكبيرة وشرقا تجري نهر التيسا في سكب . وهي تشمل بلاد نيبول . وحبلایا الشرقية تصب مياهها في البرهموترا وهي جميعها داخلية في بلاد بيوتان التي لم تستقر الا قليلا وذلك من جدار القم المائلة التي تزد جنوبا فوق ضفة التيسا اليسرى الى المكاف الذي يدخل فيه البرهموترا اسامر ويحي هناك ديمهغ . ومحمور هذا الجنب العظيم يتبع خط تولده . وبواسطة ملاحظة مدققة لخارطة صحيحة يمكن رسمه عليها من نقطة الى اخرى حيث تخرج النهرات التي تجري من حبلایا شمالا الى نهر الهند والسطج والبرهموترا والنهرات التي تصب جنوبا في نفس الانهر المذكورة والكلك وسهول الهند حد طرف هذه الجبال الشرقي مرتفعة ارتفاعا قليلا عن البحر وارتفاعها عند حضض هذه الجبال ٣٥٠٠ قدما . اما في النجبال في جهة الطرف الغربي من السلسلة فقد يكون الارتفاع ١٠٠٠ قدس . ومنظر حبلایا من تلك السهول يكون غالبا مغشيا بالانجرف المتساقطة على قممها الجنوبية . ولكن بعد انهاء ريح الموائم الجنوبية الشرقية ترى القمم

الثلجية احيانا على بعد ٢٠٠ ميل على زاوية ارتفاع علوها من درجة واحدة فوق خط افقي . فكلما اقترب الانسان الى هذه السلسلة تنحفي القمم البعيدة عن الناظر وراء القمم القريبة المقطعة بالاحراش وقتا ترى تلك الجبال بحيث يؤثر منظرها في الانسان بما لها من الاتساع العظيم والارتفاع الشامخ . والدكتور جوزيف هوكر صاحب الجرنالات المعنونة بجرنالات حبلایا قسم تلك الجبال الى اربع مناطق متعاقبة طولية فأكبرها انخفاضا الى الجهة الجنوبية بعد من سهول الهند الى الاقاليم التي يوجد فيها الثلج في الشتاء وعرضها من ٦٠ الى ١٠٠ ميل ومعدل ارتفاعها من ٥٠٠٠ الى ٨٠٠٠ قدم وارتفاع قممها من ١٢٠٠٠ الى ١٤٠٠٠ قدم . واما الاقسام الاكثر انخفاضا فحدارية والعليا معتدلة بجمالها و مائل قليلا . ثم يلي هذه المنطقة المنطقة الثانية أو الثلجية وعرض اعلى قممها من ٤٠ الى ٥٠ ميلا وسطحها موعر مائل كثيرا وارتفاع أكثر قممها ٢٠ الف قدم وربما بلغ ارتفاع بعضها ٢٥ الف قدم ويندر بلوغه ٢٨ الف قدم فوق سطح البحر وربما كان معدل الارتفاع ١٢ الف قدم . ويلي هذه المنطقة المنطقة الوسطى او محور السلسلة وعرضها من ٢٠ الى ٣٠ ميلا وربما كان معدل ارتفاعها ١٨ الف قدم وذلك اقل في حبلایا الوسطى والسلسلة الاصلية والاتساع قليلا يكون ارتفاعها دون ١٧ الف قدم الا عند اطرافها . وسطح هذه المنطقة صخري وكثيرا ما يكون مزحلقا . والمنطقة الشمالية جبال وودية لم تستقر الا قليلا وهي عبارة عن المنحني الى جهة تبت وهو اضعف من ولكنه سريع التغير قد ينشأ عنه جذب وتلالها خالية من الاشجار والنضرة التي تغطي تلال المرتفع في الجهة المقابلة لها . وبالتقرب من حضض حبلایا الجنوبي بقعة من الارض قسم منها غابات وقسم مستنقعات وآجام وعرضها من ١٠ الى ٢٠ ميلا . وهي مسيبة عن رطوبة الهواء وغزارة الينابيع وعن ان هذه المنطقة القفرة الويشة منخفضة قليلا عن مساواة السهل الواقع الى جنوبها . وبالك تصور المياه المتجمعة هناك تنة تذبذب بها تحت الشمس المدارية نباتات كثيفة تنبعث منها رائحة خفيفة . وتندعي تلك البقعة ترأسه اونراغاني (أي معبر) .

والقسم الخارج الماهول منها يقال له كادر . وتضيق هذه  
البلعة بالتدريج كلما ارتفعت نحو القسم الأوسط من السلسلة  
وتتقطع في غربي السطح . قال الدكتور هوكر ان الجبال  
وراء هذه البلعة ترتفع دفعة واحدة ولكن فلما تكون مرصطة .  
ويوصل الى هذه الجبال اسبابا بطرق صعبة واقعة على مضائق  
الانهار الويتة وعلى الغالب بطرق يتوصل بها الى هواء  
اكثر ملائمة للصحة على قمم السلاسل الثانوية . ويصادف  
المسافر في جبهة محور هذه السلاسل طولوا ونزولا متتابعين  
ويقطع سوره في كل واحد يجدول يصب في اقرب نهر الى  
اليمين او اليسار او بالادوية العميقة التي تجري فيها فروع  
تلك الانهر نفسها ويقاع مسيره على السهول بالقباب  
والماوي الصخرية فلا يجد امامه سهلاً في مكان منها . وفي  
آخر قسم من السنة تمتع هذه الغيوم والضباب المناظر من  
القمم التي يصل اليها . والجبال وهرة جدا حتى انه يصرف  
عادة ١٢ او ١٤ يوما في قطع نحو ١٠٠ ميل الى محور  
السلسلة على الطريق المعبودة من الهند الى تبت . وهذه  
المصاعب التي تحول دون استفراد هذه الجبال اوسكاها  
لا يقابلها وجود غنى معدني عظيم او اراض واسعة صالحة  
للزراعة . على انه ليس من العدل ان يحول على وصف بعض  
عاري الطرق والمسافرين فان تتبع مواقع السلاسل  
والرؤوس الخلفية والادوية ومجاري الانهر بصحة في مساحة  
من الارض كبيرة يقتضي زمنا طويلا حتى ولو كان المستفريه  
خيرا باحوال الاصقاع الجبلية وعلى الخصوص في مجاميع  
جبال جمالا المائلة وتعاربها الخلفية . وقد وصف اكد  
الساخين السلاسل الثانوية الواقعة على انجانب الجبوتي  
وعلى الخصوص التمس الشرقي بانها اشد ذات زوايا مع انهم  
لنظروا اليها من السهل لكان منظرها طويلا . واما الصخور  
الكونية منها تلك الجبال فهي الصخور الجبوتية والادوية  
في وسطها والرميلة السيلوية في الجبهات الجنوبية . وقد  
اخذت العلماء عكسها في كمية الثلج ومنه دواو على  
السلسلة الشالي والجبوتي على انهم قد اتفقوا على ان الحرارة  
الغالبية على الجباب الشالي هي اقل من الحرارة في

المرتفعات الواقعة الى الجهة المتعاقبة . فالجبلاردان يجعلان  
خط الثلج الدائم على الجباب الجبوتي على ارتفاع ١٢٨١ و ١٢  
قدما وعلى الجباب الشالي على ارتفاع ١٦٢٠ و ١٦٢٨ قدما واما  
الليونت ستراشي الذي تلت ملاحظاته انثيا بين طول  
٧٧ و ٨١ حيث تكون المرتفعات القطية الثلج دائم فوق  
منطقة عرضها ٢٥ ميلا بين عرض ٢٠ و ٢٢ فقد حكم  
بان خط الثلج على جانب تبت هو على ارتفاع ٨٥٠٠ و ٨٥٠٠ قدما  
فوق سطح البحر . وعلى جهة الهند على ارتفاع ٥٠٠٠ قدما .  
فتخرج الجبوت على السفح الجبوتي بصعوبة على ارتفاع ١٠  
الف قدما واما في الجباب الاخر فيصل على غلال جبنة  
على ارتفاع ١٦ الف قدما . وقد ذكر القبطان جبراردانة  
راى الجبوت نامية على ارتفاع ١٨٥٤٤ قدما وهذا الارتفاع  
يزيد عن خط الثلج في الانس الاستوائية ٢٠٠٠ قدما .  
ويقال ان منطقة الثلج باردة جدا معرضة للرياح ومفترقة  
الا ان اكثرها خال من الثلج ولا شك ان ذلك ناشى عن  
ان غيوم المطر تقصر طولها عند اندفاعها من خليج بنكالا  
فوق السلاسل الثانوية حيث يسقط بعضها مطرا وبعضها  
نجما على القسم العالية هناك . وعلى القسم لا توجد على خط  
اعلى معدل الارتفاع بل على الاكثر الى جنوب عمدة مجاميع  
متفرقة من السلاسل الثانوية ومن تلك المجاميع الواقعة  
الى شرقي سكيم غير معروفة الا قليلا . ويظهر عن بعد ان  
ارتفاعها يبلغ من ٢٢ الف الى ٢٥ الف قدما وربما اكثر  
ويوجد الى شالي سكيم مجاميع قمم ذات طو شاخ بينها قمة  
كوتيمغا وهي اكثرها ارتفاعا وارتفاعها بحسب تعديل  
يترمان ٢٨١٠٦ قدما وبحسب تعديل هوكر ١٧٨٠٢٨  
قدما وهي واقعة في عرض ٢٧٤٢ وطول ٨٨١١ .  
وعلى بعد درجة واحدة الى الشرقي هناك توجد قمة تشومولاري  
وارتفاعها بحسب تعديل يترمان ٢٩٦٦٦ قدما وبحسب  
تعديل هوكر ٢٩٦٦٦ قدما وعلى العرض تشو في طول  
٨٥٨٠٥٨ قمتها اعرضت وهي اقل في الكثرة وارتفاعها بحسب  
تعديل اندرو ولف ٢٩٠٠٢ من الارتفاع منبت باسم  
نابل انكازي مشهور كان مع سمجة الاستفراء الهندية .

واسما في لغة نيبول غوريستكار ويدعوها اهل تبت  
شوقفاري. وقدمها مستر هذغن غامكا ديدونغا وهو  
اسم قبة مجاورة لها اقل ارتفاعا منها. وقبة دهاوا الاجري  
الواقعة في عرض ٢٨ ٤٤ وطول ٨٢ ٢٢ ارتفاعها  
بحسب تعديل سابق ٢٨٠٠ قدم وعلى تعديل واف  
٢٦ ٨٢ ٢٦ قدما. وعدد القمم من طرف نيبول الغربي الى  
المكان الذي يرفقو بهر الهند من السلسلة ليس اقل من ٥٠  
قمة معدن ارتفاعها بين ١٩٥٠٠ قدم و ٢٥٧٤٩ قدما .  
والاخير هو معدل ارتفاع قبة نانداداني في كوباون جبلها  
هير في رسم قبة لثنية وجوانها مخفية عند زاوية على ٧٠  
درجة مع الافق وهي اعلى كثيرا ما حولها من القمم المغطاة  
مثليا بالثلج . وكل ١٢ سنة يذهب الاهالي لزيارة هذا الجبل  
والذين يتكلمون من الوصول اليه يوم قليلون يقيمون عينا  
في نقطة في اسفل القبة التي لا يمكن الوصول اليها . ومعدل  
ارتفاع القمم الاوسط من جبال حملابا الغربي هو ٢٠ الف  
قدم وتلغى الطرق احكاما على ارتفاع ١٨ الف او ١٩ الف  
قدم  
فما من البحيرات في جبال حملابا قليلة العدد وليست كبيرة  
جدا . والهم منها واقع على الجانب الشمالي من المحور ويخرج  
منها فروع نهر الهند والستنج والسانبو وبعضها ملح وطول  
أكبرها من ٢٠ الى ٣٠ ميلا . ويحدها وتربطها ارتفاعها  
من سطح البحر ٥ الاف قدم نبي جميعها طولها من الشرق  
الى الغرب ٢١ ميلا وعرضها ٩ اميال ناني . من ا حاط  
بها الجبال عريضا وليس في كل السلسلة نهر غرته يتولد  
من سطحها . وفي هذه الانهر في نصل الصريف امطار  
غزيرة تأتي بها رياح الحوام الجنوبية الشرقية . وبها تنعدم  
بالندرج نحو الغرب . وتكون الغيوم والضباب في نصل  
الصريف كل الجانب الجنوبي من السلسلة . وتتعدى النديم تنفع  
في الجهات الشرقية في شهر ايلول . واما في الجهات الشرقية  
لا يقطع الشتاء قبل شهر تشرين الاول او نتمين الثاني .  
وفي فصل الشتاء يهب رياح جوية تغريتها في ايام اذات  
جديدة من الرطوبة التي تسقط فلجا على اعلى الجبال . واما

الاقاليم الاكثر رطوبة فيكون فيها فصل الشتاء قصيرا في  
اواخر السنة . فيسقط اكثر الشتاء على السلاسل الخارجية  
وقد عدل هو كرية المطر الذي يسقط في سكم . على  
ارتفاع ١٧ الاف قدم ١٢٠ قيراطا في السنة ونقل هذه الكمية  
بالندرج كلما زاد الارتفاع حتى تبلغ ١٠ قيراط في  
ارتفاع ١٩ الف قدم . ومجاري الانهر في الجنوب اكبر  
كثيرا واكثر عددا مما هي في الشمال . ويجري الانهر في  
اوطا بطي لطيف واما في وسطها واخرها فهو سريع جدا  
وهي تمر غالبا في شقوق عميقة لا يمكن الوصول اليها ومع  
ذلك يتدرج وجود شلالات . ويكثر في تلك الانهار السمك  
المعروف بالشويو ابداء من السهول الى ارتفاع ١٥ الف  
قدم فوق سفح البحر الا انه لا يوجد بين ارتفاع ٥ الاف  
و ١٠ الاف قدم . واما انهار تبت الشرقية فيكثر فيها  
السمك كثيرا وعلى الخصوص بين ارتفاع ١٠ الاف  
و ١٤ الف قدم . وتوجد خارج الجبل بكثرة على اعلى قمم  
من الجبال ولكنها تذوب قبل ان تصل الى الاودية .  
وفي كل الاودية على ارتفاع يزيد قليلا عن ٨ الاف الى ٩  
الف قدم رسوبات من الحصى وخطوط من الصخور  
يستدل منها ان الدمار كان قبل فصل سابقا الى حد اوطا  
من حدودها الحالية بسنة الاف قدم . ولا يوجد في هذه  
السلسلة براكين هشة . ولا ما يدل على وجود براكين متعاقبة  
والنايب الحارة موجودة فيها بين ارتفاع ١٠ الاف و ١٨  
الف قدم وحرارتها من ١٠٠ الى ١٢٠ فهرنهايت .  
والتكوينات الجيولوجية في اعلى اقسام السلسلة هي الاكثر  
اردازية متبادلة مع المناطق المحيوية . ويتألف منها اعلى  
القمم وعليها تتركب طبقة من الصخر اللوري والتكوينات تنبع  
انحاء السلسلة وتري عادة غارة الى جهة محورها . وبها  
كوماون ترى صخور التكوينات الكاسية البنية ناهية للتكوينات  
السلورية وفي بعض اودية الانهر الكبيرة على ارتفاع ١٥ الف  
قدم طبقة من العصر الثالث ورسوبات تليها بالعصر  
الميسيني (miocene) وبين هذه الرسوبات بعض امثلة  
لانواع متفرقة من الخيل ووحيد القرن والذئب وغيرها .

والطبقة المخروبة على صدف بحري في على ارتفاع ١٦ ألف قدم . وقد وجد الدكتور طرس رسوبات ماء عذب بلستوسينية ( pléistocene ) في أقصى الطرف الغربي من حملايا التبتية على سفوح جبال اطل كثيرا من مساواة الانهر والبحيرات الحالية . اما المحاصيل المعدنية فيها فهي قليلة الاهمية . فتوجد معادن الذهب في تبت الشرقية ولكن لا تسخ الحكومة الصينية بالاستغلال فيها كثيرا . وفي كوناور وفي مقاطعة واقعة عند مخرج السيلج في السلسلة معادن من الحديد الخفيف شغلت مدة طويلة بواسطة حفريات تمتد حتى نصف ميل الى باطن الجبل . ويحتمل الوطنيون الحديد الذكر الى حديد ايت ويصنعون منه خناجر وسكاكين وافؤوس . واحسن هذا الحديد هو المعروف باسم مكان ردي شيل . ومعادن الفاس موجودة ايضا في تبت الشرقية وكذلك في نيبول وسبكيم ولكن لا يشتغلون في استخراجها . واما المحاصيل النباتية في الجبال المنخفضة من هذه الجبال فهي نباتات المدارين الى ارتفاع ٦ آلاف او ٧ آلاف قدم في الاقسام المتوسطة الرطبة وتعد في أقصى الاقسام الغربية الى ٢ آلاف او ٤ آلاف قدم . وتنت في شقوق مجاري الانهار العميقة شجر لسان الحمل والخوخ والبن وفي اماكن اعلى من هذه تبت الفار والمغوليا ثم تتبع هذه البلوط والكستناء والنبط الخ . وفوق هذه غابات من الصنوبر ثم الرودودندرة ( اي شجر الورد ) وبعض نباتات جبال الالب . وكل هذه المحاصيل في الاقسام الباردة هي تنوعت لاجناس اوربية . وتبتدئ هذه النباتات بالظهور عندما تعطي النباتات المدارية مكانها لنباتات الاقاليم المعتدلة . وعلى ارتفاع ٦ آلاف الى ١٢ ألف قدم ترى انواع من البالوط والاسفندان والصنوبر والحمور والساج والصننصاف والصنوبر وغيرها من اقمي غارها مشجرة وبعضها هوش انواع امركا طوريا . فالحبوب والفواكه والخضرا التي تنزع في الاقسام العليا من هذه الجبال تشابه كثيرا ما يوجد منها في شالي اوربا . وفي ولاية بوساغر ومن مقاطعاتها كوناور مقاطعة يكثر الكرم وبزرعون الناي التجارة . واما حملايا

فتوزع عليها كنوز نبتاتها في الاقسام المدارية منها البر والهند والجاموس ووحيد القرن والخيول وفي الاقسام العالية منها ثقلب اجناس الحيوانات . اوربية في الجبل الشرقية مختلطة بالاجناس اليابانية والصينية ومشاركة مع سيبيريا في الاجناس في اقسامها الشمالية اما سكان حملايا فهم قبائل وام مختلفة الجنس من الهندي والمغولي وسكان كل الودبة التي فوق ارتفاع ٨ آلاف قدم م تبتون وم مؤلفون من امتزاج الاجناس الاربانية مع النوبلية بكثرة او بقله . وقد عر الانكاز في هذه الجبال اماكن كثيرة واقعة في نقط بين ٦ آلاف و ٨ آلاف قدم فوق سطح البحر حيث وجدوا هواء موائفا الصحة كهواء انكلترا وهم يؤملون بحبي وقت تكون فيه الاماكن الصالحة للسكن في حملايا ماهولة يستعمرانهم ونسلم

### حماد

Hammād

١ . بنوحامد دولة من دول المغرب وم فرع من آل زيري بن مناهين الملوك الصنهاجية . قال ابن خلدون كان المنصور ابن بلكون قد عقد لايخو حماد على اشير والمسيكة وكان يتدارج اعم اخيه بطوقت وعجواني البهار ثم استقل سنة ٢٨٧ هجرية ايام باديس من اخيه المنصور ودقعة لحرب زناتة سنة ٢٩٥ م بالمغرب الاوسط من مغاربة وبني يفرن وشروط للولاية اشير والمغرب الاوسط وكل بلد بفتح وان لا يستفدعة فعظم عناؤه فيها واخبر في زناتة وكان مغلظا عليهم واخطط مدينة القلعة بجبل كتامة سنة ٢٩٨ م وقل اليها اهل المسيلة واهل حمزة وخرهما ونقل جوارا من المغرب . وانزل بها وعصرها على رأس المائة الزاعة وشيد من بنائها واسوارها واستكثر فيها من المساجد والفنادق فاستجمرت في التجارة واتسعت في النمدن ورحل اليها من الثغور والاماكن البعيدة حلة العلم وارباب الصنائع لتفاق اسواقها فيها ولم يزل حماد ايام باديس اميرا على الزاب والمغرب الاوسط ومنوليا حروب زناتة وكان نزولة ببلد اشير والقلعة منافع الملوك زناتة واجالهم البادية بضواحي

تلسان وناهرت وحاربة بنو زيري عند خر وجهم على باديس  
سنة ٢٩٠ فاستظهر عليهم ثم ان طاعة باديس تسقط على  
حماد رتبته وسع في مكاتوه من باديس الى ان قصد ذات  
بينها وطلب باديس ان يسلم على يمينه وقسطنطين لولد  
الحزناني حماد وخالف دعوة باديس وقتل الرافضة وظهر  
السنة ونبت طاعة العيسيين جملة وراجع دعوة آل عباس  
وذلك سنة ٤٠٠ وحلف الى باجة فدخلها بالسيف ودس  
الى اهل تونس الثورة على المارطة والرافضة فناصره باديس  
الحروب واخرج عساكره من القيروان ففرغ من حماد اكثر  
اصحابه فنزل حماد ولحق بشاف وتبعه باديس فسار الى  
القلعة مدينته وتبعه وخاصر بها فملك بالحصار سنة ٤٠٦  
فبايعه لابن المعز وهو صبي وزحف به الى حماد بهاجة  
قصة فاشفق حماد وبعت ابنة القائد لاحكام الصلح بينه  
وبين المعز فوصل الى القيروان بهدية جليلة فامضى الى المعز  
ماساله من الصلح ورجع الى ايوه ثم هلك حماد سنة ٤١٩  
فقام مكانه ابنة هذا وزحف اليوحامة بن زيري بن عطية  
ثم صاحبه وزحف اليو المعز سنة ٤٢٤ وحاصر مئة طويلة  
ثم صاحبه وراجع القائد طاعة العيسيين ولقبوه بشرف  
الدولة ثم هلك سنة ٤٤٦ وولي بعده ابنة محسن وكان  
جبارا فخرج عليه يوسف ولحقه بالغرب فقتل سائر  
اولاد حماد وبعت محسن في طليو بلكين ابنه بمحمد  
ابن حماد واصحبه من العرب بخليفة من بكر وعطية  
الشريف وامره يقتل بلكين في الطريق فاخبرها بلكين  
بذلك وقاموا جميعا على قتل محسن فقتله بلكين لتسعة  
اشهر من ولايته وولي الامر سنة ٤٢٧ وكان شهيا قوما حازبا  
سفاكا وكان يردد الزوال الى المغرب وبلغه استيلاء يوسف  
ابن تاشفين والمرابطين على الاصنام فقبض نحوهم سنة ٤٥٤  
ففر المرابطون الى الصحراء وتوغل بلكين في ديار المغرب  
ونزل بفاس واحبل من اكابر اهلها وشارفهم رميا على  
الطاعة وانكسار جميعا الى القلعة فانهز المارابطين عوا الفرصة  
ان ياخذ بنار اخيه وكان بلكين قد قتلها غيلا فقومه من  
صهاجة لما خلفهم من تكلف المستعة باياد الغزو والنوغل

في ارض العدو فقتله بجمالة سنة ٤٥٤ وقام بالامر بعده  
واستوزر ابا بكر بن ابي الفتح وعقد على المغرب لايحيه  
كباب وعلى حمزة لايحيه وريمان وعلى تعارس لايحيه خزر  
وعلى قسطنطين لايحيه بلزاز وعلى الجزار ووس النجاج لابن  
عبد الله وعلى اشير لابن يوسف واطاعة برغواطة واهل  
قسطنطين فقتلها يوسف بن خلوف من صهاجة ودخل  
اهل القيروان ايضا وتولى في طاعته وكان اهل بكرة لما  
قتل بلكين مقدمهم قد خلوا طاعة آل حماد واستبدوا بامر  
بلدهم فشرح الناصر اليهم وزعم فافتتحها عترة واحبل  
رواسها الى القلعة فقتلهم الناصر واصلهم ثم قتل وزره  
بعباية رجاله صهاجة فيو ثم خرج الياصر لقتل المغرب  
فناز بدار ملكو علي بن ركان في غيبتة وملكها فرجع الناصر  
واخذ البلاد وبيع علي نفسه بدمه ثم وقعت بين العرب  
اذلاليين فتن ووفد عليه رجالات الاثني يستمضونه على  
رياح فاجابهم وخرج بمجدوع من صهاجة وزناة واتهم  
فقدت وزناة بدسيسة المعزين زيري بن عطية فانهز  
الناصر وقتل اخوه القاسم ولحقه بالقلعة ثم ارسل وزره  
فقتل معهم الصلح ثم خرج عليه المستنصر بن خزر بن الزناقي  
فراسله الناصر في الصلح ودس اليوم من قتله وقتل كثيرين  
من رؤساء زناته وبعت ابنة المنصور لقتال بني توجن لما  
بأخه من مخالفتهم له سنة ٤٦٠ افتتح جبل بجاية واخبط به  
مدينة الناصرية وبني فيها قصر اللؤلؤة وهو من اجل  
التصور واجمها وقتل اليها الناس واستط الخراج عن ساكنيها  
وانتقل اليها سنة ٤٦١ وفي ايام الناصر هذا كان اعتزاز  
دولة بني حماد وبني الماني العظيمة واخذت المدن الكبيرة  
ويردد الغزو الى المغرب ثم هلك سنة ٤٨١ فقام بعده ابنة  
المنصور وكان مولعا بالسوء ودو الذي اخذ بجاية (ناصرية  
ايو) معقلا وحدث قصورها وثيد جامعا وجهلا دار  
ملكه وحفر ملك بني حماد ونامق في اختناط الماني  
وتشيد الصانع واتخذ التصور واجراء المياه في الرياض  
الاساتين وكان اخوه بلزاز على قسطنطين ناسر اليوم  
اخذت الولاية وانخصه الى الذلعة ولما انتحل ملك يوسف

ابن تاشفين وحده هنة بالتهوض المتلسمان وكان المصور  
قاصدا ملكها فخرج على يوسف ملك بعض بلاد وخر  
ثغوره فبعت اليو يوسف وصالحه وكانت المصور وقائع  
جيلة وغزا تلسمان سنة ٤٧٦ وعاشت عساكر فيها ثمانين  
في زناته وشردهم بنواحي الزاب والغرب الاوسط واستغل  
ملكه وهلك سنة ٤٩٨ فقام مكانه ابنه باديس فكان شديد  
الهابس وهلك قبل ان يتم له سنة فقام بعده اخوه العزيز  
وصالح زناته وطال ملكه وكانت ايامه هدة وامنا وكان  
العلماء يتناظرون في مجلسه ونازلت اساطيله جرية ونازل  
نونس فصالحه صاحبها وظهر المهدي (ابن تومرت) في ايامه  
فطلبه العزيز فلم يدركه وتوفي سنة ٥١٥ فولى ابنه يحيى  
وكان مولعا بالصيد مغرما بالنساء وطالت ايامه ايضا  
واخذت السمكة واشتدت في ايامه شوكة الموحدين واخذوا  
منه البلاد وركب المجر ودخل قسنطينة فقتل له اخوه  
الحسن عن الامر ودخل الموحدون القلعة عنده ثم بايع يحيى  
لعبد المومن سنة ٥٤٧ ومات سنة ٥٥٨ وكان انقراض  
دولة آل حماد الا ان اخاه الحارث الذي كان على بونة  
قصد صقلية واستنصر صاحبها فنصر واعاده اليها ثم غلب  
عليها الموحدون وانقرض بنو حماد من كل تلك البلاد  
وبقيت منهم بنة لا سلطة لهم ولما كانوا من جملة المجنود ولم  
بعض اقطاعات بنواحي بجاية

٢٠ حماد بن مسلم الكوفي شيخ الامام ابي حنيفة واحد  
ايمه الفقهاء سمع انس بن مالك وثقه بابراهيم الفقي وروى  
عنه سفيان الثوري وشعبة وابو حنيفة ويوثقه وعليه يخرج  
وانتفع واخذ حماد بعد ذلك عنه ومات في حياته سنة ١٢٠  
هجريه وكان بومرض يعرف بالشوكة وفي غني وجنوب  
وصرح فكان اذا حدث واعتراه هذا المرض ثم افاق منه  
يبتهده من حيث انتهى وكان يفطر كل يوم من شهر رمضان  
خمسين انسانا فاذا كان يوم الفطار كساه ثوبا ثوبا  
واعطاهم مائة مائة وكان اماما بنة مجيدا جوادا ضيافا  
٢١ حماد الراوية وهو ابو القاسم حماد بن ابي الليلى ساجور  
وقيل ميسرة بن المبارك بن عبيد الدبلي الكوفي مولى بني

بكر بن وائل وقيل مولى مكشوف بن زيد النخول الطائي  
الصحابي وهو مشهور بسعة روايته فلقب بالراوية لانه كان  
اعلم الناس بايام العرب واشعارها وابخبارها وانسابها ولغاتها  
وهو جمع السبع الطول على ما قيل وكانت ملوك بني ايمه  
يقدّمونه ويوثرونه ويستبرونه ويسالونه عن ايام العرب  
وعلمها وينال منهم صلات جيلة قبل ومع ذلك كان  
قليل البضاعة من العربية وكان قد تعلم القرآن فصفا في  
قرائته في اكثر من ٣٠ موضعا ولما اخبره في سعة الراوية  
فكثرت عجبته قيل سالة الوليد بن يزيد بها استخفت هذا  
اللقب اي الراوية فقال اني اروي لكل شاعر تعرفه ان  
سمعت يوثم اروي لاكثر منهم من تعرف انك لم تعرف ولم  
تسمع يوثم لا ينشدني احد شعرا قديما او حديثا الا مزيت  
بينها فقال له كم مقدار ما تحتفظ من الشعر قال كبروكي  
انشدك على كل حرف من حروف الحجيم مائة قصيدة كبيرة  
سوى المقطعات وذلك من شعر الجاهلية دون شعر الاسلام  
قال فاني مستحق ثم امره بالانقاد فجعل ينشد حتى صهر  
الوليد ثم وكل يوم من يسمع بقية القصائد واستخففة ان يصدقه  
ويستوفي عليه فانشد ٢٩٠٠ قصيدة للجاهلية فاخبر الوليد  
بذلك فامر له بمائة الف درهم وقيل كان يجلس عند الوليد  
فقال الشعر فينشدونه القصائد من نظمهم فيقول الوليد  
عن كل بيت من قصائدهم هذا اخذه من قول فلان وهذا

المعنى مسروق من فلان حتى لا يترك لاحد بيتا الا اعلمه به  
فقال وكان اعلم الناس بكلام العرب ومعانيه المختلفة ومن ردم  
الكثيرة فلا يسالة احد عن معنى كلمة او بيت الا اوضحها  
اراده فائالة وقال حماد ما ملخصه كنت مقطعا الى يزيد  
ابن عبد الملك وكان هشام ينجيني دون سامر بني ايمه فلما  
افضت الخلافة اليه خفت واستترت في بيتي سنة لا اخرج  
الا سرا فحضت السنة ولم اسمع احدا يذكرني بها فخرج  
فاست وخرجت يوما الى الجامع وصليت فلما خرجت اذا  
شرطبان قالوا اجب الراوي فذهبت معها خائفا واذا به قد  
اراني كتابا من هشام يطلب مسيري اليه فسرته اليه وادخلت  
عليه فسالي عن طائي وقال اقدمك لكي اسالك عن بيت



ويعين بشار بن برد اهاجي فاحشة وقد اتى حاد فيها بكل  
معنى عجيب . وكان خليعاً ما جاء بها بالزندقة وفيه يقول  
بشار بن برد

نعم القتي لو كان بعيد رية

وفيهم وقت صلاتي حماد

وايضاً من شرب المدامة وسجدة

وبياضة يوم الحساب سواد

قبل لقب بنجرود ومعناه العاري لان اعراباً مر به وهو صبي  
يلعب فقال له قد تعجرت باعلام ابيه تعربت قلب  
بنجرود . واخبره كثيرة واشعاره مشهورة . توفي سنة ١٥٥  
هجريه وقيل سنة ١٦٨ قيل مات وهو ساه من الاهواز الى  
البصرة فدفن على تل هناك وقيل قتل محمد بن سليمان  
عامل البصرة بظاهر الكوفة على الزندقة . ولما قتل المهدي  
بشار بن برد دفنوه بجانب قبر حماد

وقيل كان السبب في المهاجرة بين حماد وبشار ان  
حماداً كان نديماً لنافع بن عتبة فسأله بشار انجاز حاجة له  
من نافع فاباهه عنها فحجها بشار فغضب حماد ومن ذلك  
الوقت اخذ ابنها جيان حتى بلغا مبلغاً عظيماً وانحشوا نحتاً  
شديداً

وكان حماد يهوى جوهر جارية ابي عون فمن لطيف  
ما قال فيها

اني احبك فاعلمي ان لم تكوني تعلمينا

حباً اقل قليلو كجميع حب العالمينا

ثم وقع اللجاء بين حماد ومطيع بن اياس الساعر فقال فيه  
حماد من ابيات

عجبت للمدعي في الناس منزلة

وليس يصلح للدنيا ولا الدين

لو ابصروا فيوجه الراي ما تركوا

حتى يشدوا كركها شد مجنون

ما نال قط مطيع فضل منزلة

الا بان صرت الهجو وهجوني

وقد ذكر ابو الفرج اخبار حماد وبعض شعره في نحو

شعر لم ادر لمن هو ثم انشد فاجبرته بقائله وانشدته القصيدة  
التي هو منها قطرب جداً واجازني وهو عني جاريين بكل  
ما يمكنك وصحة دنائير . ولما ذهبت دولة بني امية لم يكن  
لحماد عند بني العباس شيء من المخطوخل ذكره وصار  
في فاقة عظيمة . وقال ابن الطاح كان حماد في اول امره  
يتشطر ويحصب الصعاليك والصوص فشب ليلة على  
رجل فاخذ ماله وكان فيه جرمين شعر الانصار فقرأ حماد  
فاستحله وتحفظه . ثم طلب الادب والشعر ولباهم الناس  
ولغات العرب بعد ذلك وترك ما كان عليه فبلغ من العلم  
ما بلغ . وقيل كان حماد يزيد في الاشعار التي يروها  
لغيره من شعوره وتارة يتحمل من شعر غيره ما هو قدم لا  
يرويه احد غيره ويقفه الى شعره فيخلط بعضه ببعض .  
وحكي ان المهدي استعمله في امر الزيادة في اشعار الناس  
فاقر له فاعطاه المهدي للناس وقال لم ليس بصادق الرواية  
لهذا الامر ومن ذلك انه مدح بلال بن ابي بردة وعنه ذو  
الرمه بايات انكرها خو الرمة وقال ليست له ولم يدري قائلها  
ولم يسمعها قبل ذلك فسال بلال حماد عن ذلك فاعترف  
انها اشعار قديمة لا يروها غيره ولما عرف ذو الرمة انها  
ليست له لانه مؤثر بين الكلام القديم والحديث . وقيل  
سئل حماد عن سعة رايته فقال اروي سماعة قصيدة  
اول كل واحدة منها بانث سعاد . وقل انشد الطرماح  
يوماً قصيدة له عددها ٦٠ بيتاً فلما فرغ منها قال له حماد  
ليست لك قال كيف لا قال اني انشدتها بزيادة عشرين  
بيتاً لتعلم انها ليست لك ثم انشدتها وزاد فيها من نظيره  
عشرين بيتاً فغضب الطرماح من سرعة حفظه واقسم لايحيا له  
ابداً . توفي حماد سنة ١٥٥ هجريه وعمره ٦٠ سنة

٢ . حماد بنجرود هو ابو عمرو وقيل ابو يحيى حماد بن  
عمرو وقيل ابن يحيى بن عمرو بن يونس بن كليب الكوفي  
وقيل الواسطي مولد في سواد بن عامر بن صهبة الشاعر  
المشهور من حضرمي الدوليين الاموية والعباسية ولم يشتهر  
الا في العباسية ونام الوليد بن يزيد الاموي وقدم بغداد  
في ايام المهدي العباسي . وكان من الشعراء المجيدين وسية

## حمام

Oseille, Sorrel

نوع نبات من جنس الحمض من الفصيلة الكثيرة الزوايا . والحمض بالعربية ككل نبات فيوحضة وعجارة القاموس ما ملح وأمر من النبات فيصح ان يكون هو الحمض المسمى باللسان الباقى رومكس ( *rumex* ) وبالأفرنجية ما ذكره في كلمة يونانية الاصل معناها حمض فيمثل كل نبات فيوحضة . والوع الرئيس وهو الحمض ربما كان ما تسميه العامة بالحمضة ويسمى باللسان الباقى رومكس اسبوتزا ( *r. acetosa* ) وهو ينبت من نفسه في المروج واستنبت بالساتين بحيث صارت اوراقه اعرض واغنى واقل حوضه مما في الحالة البرية . وجذره معمر زاحف امر تتولد منه ساق حشيشية قائمة تعلو من قدم الى ٢ اسطوانية عديدة الزغب قنوية في الطول مصمتة من الاسفل والاوراق رخوة بيضيه سهمية كاملة والازهار صغيرة مخضرة فيها بعض احمرار من الحافات وفي تخوي على حمض طرطري ولعاب ودقيق فيستخرج منها الحمض المسمى بالأفرنجية او كساليك اي الحمض نسبة الى الحمض او الحمض المسمى باللاتينية او كساليكس ( *oxalis* ) وهو يكون صلوا على شكل بلورات منشورية رباعية الزوايا والاسطح شفافة عديدة الارتفاع ككاوية الطعم وهو من اشد الحمض النباتية ويعد من السوم الاكالة وطريقة تحضيره تطلب من كتب الكيمياء

## حمام

Bain, Bath

عبارة عن بيت معد للاستحمام وربما اطلق على كل ما استحم فيه وعلى الاستحمام نفسه . وكان استعمال الحمام الصنائي في اقدم الازمنة التاريخية . وقد ذكر الحمام في اشعار اودروس وذكر الحمام الحار في الايلاذة والادمية الا انه ذكر هناك انه يضعف الجسم . وكانت الحمامات في الازمنة التاريخية موجودة في اثينا وغيرها من المدن الكبيرة في بلاد

اليونان . ولكننا لا نعرف كيفية ترتيبها الا قليلا ويظهر انها لم تصل قط الى الكمال الذي وصلت اليه حمامات رومية بعد ذلك والظاهر من كلام سينيكا انه في زمان الحرب الثانية البونيقية وفي ايام الجمهورية كانت حمامات رومية صغيرة مظلمة غير مريحة . ولم تعد من اجل ابنة المدينة الا عند قيام الامبراطورية . واثارت تلك الحمامات العظيمة لا تزال الى الان تدل على كمال ترتيبها . والحمام العمومي في في بومباي الذي اكتشف سنة ١٨٢٤ مع انه صغير الحجم بالنسبة الى حمامات رومية قريبا كان يشبهها في ترتيبه الداخلي . ومساحة ارض هذا الحمام كانت ١٠ الاف قدم مربع وكان مجنوي على دائرتين منفصلتين لاجل الاستحمام بطن ان صفراها كانت للنساء فقط . وكان طول حمامات كراكالا ١٥٠٠ قدم وعرضها ٢٥٠ قدم . وكان في كل من طرفي البناية غرفة كبيرة مستطيلة الى احدى جانبيها مبر على شكل نصف دائري وكانت هذه الغرف مقامة للرياضة كما كانت ايضا للنساء الكبيرة المكشوفة امام الحمامات وكان الخطباء والشعراء يخطبون على الجماعه في ذلك المكان وكان الماء يرسل الى كل البناية من حوض مرتفع مارا تحت صفوف المقاعد حيث كان المنفرجون يساهمون بالرياضات المجسدة وكانت كل غرف الحمام مزينة بالفسنساء والصور والفاصيل وحمل الساحة في حمامات ديوكتيانوس كان طوله ٢٠٠ قدم وعرضه ١٠٠ قدم وقد عدل انه كان ١٨ الف نفس ان تستحم في جميع جهات في وقت واحد ولم يكن مستعملا في ايام الجمهورية سوى حمامات الماء البارد ولكن استعملت بعد ذلك حمامات الهواء الحار والماء الحار وكانت تختلف طريقة الاستحمام فيها باختلاف اشارة الطبيب على المستحمين واختلف ما يمام

وكانوا يستعملون قبل الاستحمام رياضات جسدية كان يذهب بعدها السخمي الى الغرفة الحارة ويبقى فيها قليلا قبل ان يتجمع ثيابه ثم بعد خلع ثيابه كان يدخل الى غرفة الاستحمام وبعد ان يعرق قليلا في هوائها الحار كان يقطس بالتدريج في حوض الماء الحار او كان يسكب

على رأسه وكثيراً ما حاراً فقط ثم يمسك على رأسه ماء  
بارداً ثم يغسل في حوض الماء البارد. ثم كان يترك  
جسده بالآلات البرونزية ثم ينشف ويترك بالمنشف ويدهن  
بالطبيب. وكان من أراد أن يستحم مرة واحدة يفعل ذلك قبل  
العشاء. وأما الرومانيون فكانوا يستحمون قبل العشاء ويدهن على  
جذسهم. ويقال أن كومودوس استحم سبع مرات في يوم واحد.  
ثم إن العرب والأتراك بعد سقوط المملكة استعملوا الاستحمام  
أكثر من سائر الأمم ولا سيما المسلمون لأنه فرض عليهم  
الوضوء قبل كل صلاة من الصلوات الخمس وفي أوقات  
أخرى. وأطلب وضوءه. ثم لما انتقل من البداءة إلى الحضارة  
ونشروا الدين منذ قيام الدولة الأموية اتخذوا الحمامات  
في المدن. وادعاهم في الاستحمام أن يبلغ المستحم ثيابه في قاعة  
الجلوس ويستتر بالمنشف ويذهب ماراً في مدخل طويل  
تزداد حرارته كلما تقدم فيه إلى قاعة الاستحمام السخية ويقف  
إلى أن يهرق ثم يفركون جسده بكمس من الشعر  
ويذكونه. ثم يدخل غرفة مجاورة هذه حيث يترك رأسه  
أولاً برغوة الصابون ثم يدهن جسده بمادة زيتية. ثم  
يفسل جسده بالتتابع في غرفتين غمرته ثم يرجع من  
نفس المكان الذي دخل منه إلى قاعة الجلوس  
وفي الهند أيضاً حمامات عمومية يستعملون فيها نفث  
المناسل فيتمدد المستحم على لوح من الخشب ويسكب  
عليه أحد الخدم الماء الساخن ويكس ويضبط على كل  
أعضاء جسده ويبقى على هذه الحالة نحو نصف ساعة ثم  
يفركه بشدة بكس من الشعر مع الصابون والاطياب. وينام  
المستحم بعد هذه العمليات بضع ساعات من شدة قسوه ولكنه  
يستيقظ بعد ذلك متنعكاً ويشعر بذة خصوصية. والنساء  
الهنديات يحجن هذا الاستحمام فيستعملنه كثيراً وللغروب  
الشمس أيضاً طريقة مخصوصة للاستحمام فالدفرة الروميون  
يحملون الحمام في البيوت. وأما سكان القرى فيستحمون  
بالحمامات العمومية خارجة قليلة. فالعملية كلها تقوم بالهرق  
ثم الدلك ثم الدلك بالماء البارد والخن على التوالي. وأما  
الاستحمام عند فقراء الشعب فهو بسيط جداً فيبقى المستحم

في غرفة الاستحمام إلى أن يهرق جيداً ثم يخرج بسرعة  
ويهرق بنفسه إلى أقرب بركة أو بحيرة ولو كانت ملوثة للماء  
معرضاً نفسه إلى البرودة الشديدة بغتة ويستعمل أهالي  
سيريرا الاستحمام لأجل النظف من الذل ومن المحى التي  
تعلقه فيؤخذ المستحم إلى غرفة الاستحمام وينفذ على لوح  
ارتفاعه قيراط أو قيراطان عن موقد البخار وبعد أن  
يمتنع جيداً يجلد بمحزم من خضان الخيزران وورق ونحو  
نصف ساعة ثم يسكون عليه دلواً من الماء البارد من  
رأسه إلى قدميه ثم يؤخذ إلى الفراش وهو مغمى عليه لتعمل له  
العلاجات الطبية الاحتياطية. ومن النادر أن تعود مفاعيل  
المحى بعد استعمال هذا الحمام مرة أو أكثر مع استعمال  
العلاجات. ويستعملون في بلاد المكسيك حماماً بخارياً  
بغرفيه البخار السخيم. وأما اليابانيون ففي وسط غرفة  
الاستحمام عندهم بركة صغيرة يستحم فيها الرجال والنساء ولا  
يوجد عندهم إلا القليل من الحمامات الحارة محضاً وليس  
للحمامات من أهمية عند الأمم الحديثة ما كان لها  
عند الأمم القديمة الحديثة ولهذا كان استعمالها الآن أقل من  
السابق. والحمامات العمومية موجودة في أكثر المدن  
الكبيرة وقد كثرت استعمال الحمامات المخصوصة في البيوت  
واستعملت الحمامات العربية مع إضافة بعض زبادات  
عليها في غربي أوروبا وأمريكا وهي توجد منه كل مدينة  
كبيرة والحمامات الروسية كثيرة أيضاً  
وأما حمام المياه الحارة فكان يستعمله الرومانيون كثيراً  
ويستعمله الآن الأتراك والمصريون. وأما الحمام البخاري  
فيستعمله الروسيون. وأما نائزاتهم عندنا تكون حارتهما  
مرتفعة فخر في أول الأمر مهيبة جداً فتشدد حركة القلب  
سرعة وقوة ويرتفع النبض إلى ٩٠ أو ١٠٠ أو ١٢٠  
وأحياناً إلى ١٥٠ أو ١٦٠ ضربة في الدقيقة. وينفع  
الدم ببق إلى سطح الجسم فيحمر الوجه وتنفخ الأوردة  
ويتورم الجلد ويهرق المستحم حالاً عرقاً شديداً. فإذا  
كانت درجة الحرارة مرتفعة جداً وأقام المستحم فيها أكثر  
من اللزوم ينضف الدم بهد هنيئة من الزبائن إلى درجة

تفوق كثيراً حالته الاعيادية . وربما نشأ عن ذلك  
خطر على السليم اوموته . ويمكن احوال حمام الهواء المنخفض  
الى درجة اعلى من حمام البخار . واما حرارة الحمام الروسي  
او الشرقي الاعيادية فمن ١٢٠ الى ١٤٠ ف على ان حرارته  
قد ترتفع احيانا الى ١٨٠ او ١٩٠ حال كون المستحمين  
يحبسون مدة من الزمان حرارته من ٢٥ الى ٢٨ اذا  
كان الهواء ناشقاً معتدلاً . وتعمل الحمامات الطبية لاجل  
مداواة الامراض وبخصوص الزمنة منها وتكون اما حمامات  
سوائل او انجرع او بخار مائي او هوائي . واما مافع الاستحمام  
واجكامه وشروطه فقد مرّ الكلام عليها في استحمام من باب  
الحمزة ( مجلد ٣ : ٢٨٠ )  
وبحمام ماريّا ( bain-mario ) عبارة عن جهاز  
يستعمله الكياويون غالباً اذا ارادوا تحنيط مادة بحيث  
تكون الحرارة لطيفة ومتساوية اذ اخفي من قرص حرارة النار  
وهو مولى من وعاء مملوء ماء غالباً يدخل فيه وعاء اخر مجنوي  
على المادة المراد تحنيطها . وهذا الجهاز يستعمل كثيراً في  
المطبخ وعند النجارين لاماثة الغراء وفي الصيدليات لاجل  
حشيرة ولتنظيف الجواهر الطيارة والعطرية وتغيير  
الخلاصات وغير ذلك . وقد يوضع الرمل في الوعاء الاكبر  
عوض الماء فيقال له الحمام الرلي . او البخار فيقال له الحمام  
البخاري . ولما ائمه فمنسوب الى مخترعوه

## حمّانا

## Hammana

قرية من قضاء المتن من ناحية المتن الاعلى لبلدان عدد  
سكانها نحو الف وخمسة مئتي منهم نحو ١٢٠٠ موارية  
و ١٥٠٠ رارثو ذكس و ١٥٠ راور كاثوليك و ٤٠٠ دروز و ١٥  
بروتستانت . وبها ارض سفاه للزروعات واغراس من شجر  
الثوت والكرمر وقليل من شجر الجوز والتين وكلها تسقى من  
نبع ماء يخرج من اعلاها يكون في ايام الشتاء غزيراً  
يتصل بهريروت واما في ايام الصيف فيقل ماؤه ولايزيد  
عن حاجة اهالي القرية وارضها واغراسها ويدر على حبتها .  
وبها ايضا نحو مائتي غرة . وهما وهما معتدل الا انه رطب

حمود  
Hammond

دولة من اقواب الادارة ملكت بالاندلس بعد بني  
امية . قال ابن خلدون لما نشأت الادارة وتنامى الناس  
انفسهم لحق بالاندلس مع البربر من ولد عمر بن ادريس  
وجلان وما علي والقاسم ابنا حمود بن ميمون بن احمد  
ابن علي بن عبد الله بن عمر بن ادريس فطالما ذكر في  
الشجاعة والاقدار ولما كانت الفتنة البربرية بالاندلس بعد  
اغراض الدولة العارمية ونصب البرابرة سليمان بن الحكم  
الملقب بالمستعين كان ابنا حمود هذان قد احسنا العناء  
في ولايتي حتى اذا استولى على ملك قرطبة وعقد للمعاربة على  
الولايات مدة لطى بن حمود على طنجة واعمال غارة وعقد  
للقاسم على الجزيرة الخضراء . ولما افتقرت شمل الشجاعة  
قرطبة وتقلب البرابرة على الامر وكانوا يستعينون للادارة  
دعاه علي والقاسم لانتسابه ونصب معه البربر . وملكوا قرطبة  
سنة ٤٠٧ هجرية وقتل المستعين وعيّن ملك بني امية واستقام  
امر علي وتمكن سلطانه وعقد على طنجة لاثو يحيى . ثم قتل  
علي بعد ثمرتين فقام بالامر بعده اخوه القاسم وتلقب  
بالمأمون واستقام امره ثم اجاز يحيى بن علي من طنجة الى  
سبتة لمنازعة عمو القاسم فاستقل اخوه ادريس بن علي  
بعمل طنجة وسائر اعمال ايبر . وزحف يحيى على قرطبة

فلما سنة ٤١٢ ولقب المعلي وفر القاسم الى اشيلية وباع له القاضي محمد بن اساميل بن عباد واستال بعض البرابرة واجتأسهم على ابن اخيه ورجع الى قرطبة سنة ٤١٣ فلقب المعلي بمالقة وتغلب على الجزيرة الخضراء وكان اخوه ادريس متغلباً بطليجة وهي حصن القاسم فاضطرب امر القاسم ونار عليه اهل قرطبة وخلعوا وباعوا للمستظهر الانوي ثم المستنكي بعده وسار القاسم الى اشيلية وبها ابنة محمد وغيره من رجالات البربر فحذروا ابن عباد منه فاخرجوا اليه ابنة ومنعه من دخولها فلحق بشرش فباع البربريحي بن علي وهو المعلي سنة ٤١٥ فزحف الى عو بشرش وتغلب عليه ومات القاسم سنة ٤٢٧ واستقل المعلي بالمرى وعقل محمد بن الحسن ابني عمه القاسم بالجزيرة . ثم خلع اهل قرطبة المستنكي وباعوا للمعلي ثم نقضوا طاعته سنة ٤١٧ وباعوا للمعتمد اخي المرتضي ثم خلعوه واستبد بامر قرطبة الوزير ابن جمهور فلم يزل المعلي يردد العساكر اليها حتى اخذها واشتد امره ولقد معه محمد بن عبد الله وسار معه الى اشيلية المحاصرة بن عباد فدخل ابن عباد المرزالي باخيا لوفقة سنة ٤٢٦ فانطلقت بدولة بني حمود بقرطبة وكان احمد بن موسى بن بقة والخادم غي الصلي وزيري دولة بني حمود عند اولها فرجها الى مالقة دار ملكتهم واستدعيا اخاه ادريس بن علي من سبتة وطليجة وباعاه على ان يولي سبتة المحسن بن اخيه يحيى المعلي فم امره بمالقة وتغلب المتأيد بالله وبابنه اهل المرية واعمالها ورنه بالجزيرة وحشد الحسن على سبتة ونهض معه غي الخادم وكان له ظهور على ملوك الطوائف وكان بين بني حمود وبني عباد حروب كثيرة ومات ادريس سنة ٤٣١ فبوع بعده المحسن المذكور ولقب بالمستنصر وفر يحيى بن ادريس لان ابن بقة كان اراد ان يبايعه بعد ابيه فقتل ابن بقة هذا وهلك ادريس بفاراش سنة ٤٣٤ وقيل قتله غي الخادم ورجع غي الى سبتة ليحفظ ثغرها ومعه ابن المحسن صبياً وتركه السلطاني على وزارة الحسن لثقت به وابنته غرناطة وحمله من بلاد الاندلس ثم هلك الحسن

مسموماً يد ابنة عمه ادريس فاعتقل السلطاني اخاه ادريس ابن يحيى وكتب الى غي يعتدل لابن الحسن الذي معه سبتة فاخذته غي واجاز الى مالقة ودعا لنفوه ووافقه البربر والمجند ثم نهض الى الجزيرة ليستاصل حسناً ومحمد ابني القاسم بن حمود فعاد حسناً واخذته في طريقه بعض عبيد القاسم وقتلوه وبلغ الخبر الى مالقة ففارت العامة بالسلطاني وقتلوه واخرج ادريس بن يحيى المعلي من محسوس وبيع للسنة ٤٢٤ وطاعته غرناطة وقرمونة وماينها ولقب بالعالى وولى على سبتة بعض عبيد ابيه ثم قتل ابني عمه القاسم ومحمد والحسن فنار السودان بدعوة اخيهما محمد بمالقة وامتنعوا بالنسبة وكانت العامة مع ادريس ثم اسلموه وبيع محمد بمالقة سنة ٤٣٨ ولقب بالمهدي وولى اخاه عنده ثم انكسر عليه امورا فنفاه الى الصدرة فاقام بين غماره ولحق العالى بفاراش واقام بمحاصر مالقة فلم يقدر على المهدي وتوفي المهدي سنة ٤٣٤ فبوع ادريس الخلويع بفاراش ومالقة ثم مات سنة ٤٤٧ فبوع محمد الاصغر بن ادريس المتأيد وخطب له بمالقة والمرية ورنه ولقب بالمستعلي فزحف الامير بادريس الى مالقة وتغلب عليها سنة ٤٤٩ وسار محمد الى المرية محظوظاً واستدعاه اهل مليلة وباعوه سنة ٤٥٩ الى ابن مات واما محمد بن القاسم المعتقل بمالقة ففر ولحق بالجزيرة الخضراء وملكتها ولقب بالمعتصم ومات سنة ٤٤٠ وملكتها بعده ابنة القاسم ولقب بالخائى ومات سنة ٤٥٠ وتغلب على الجزيرة بن عباد ثم تغلب المرابطون على كل تلك الاعمال

سهي

### Fièvre, Féver-Pyrexia

الحصى علة يرافتها ارتفاع النبض وزيادة الحرارة وضعف القوة والاضرار بالانفعال الطبيعية وفقد شهوة الطعام وعطش غير طبيعي ويتقدمها غالباً برد . ومعنى اسمها بالافرنجية حرارة او بار وهي عدا طباء العرب عبارة عن حرارة غريبة تنتشر في جميع البدن بوسط الروح والدم فتشتعل فيه اشتعالاً يضرب بالانفعال الطبيعية . وحى

المرض عندهم ما كانت حادثة حامليس مرض كالحصى  
المحادة عن عفونة الاخلاط . وحى المرض ما كانت تاهمة  
لمرض كالحصى المحادة عن الورم والجراحات . وحى الورم  
ما كانت حادثة عن الانفعالات النفسانية غالباً كالنفس

وحمور . وحى الدق ما كانت حادثة عن ثقب الحرارة

الغريبة بالاعضاء حتى تنفى وطولها . وحى العفونة

تتعلق بالاخلاط وحى الورم تتعلق بالارواح وحى

الدق بالاعضاء . والحصى اللازمة في التي يكون مستوقد

الغفن فيها داخل العروق ولذلك يلزم الصد . والحصى

الدافع في التي يكون الغفن فيها خارج العروق ولذلك

يكفى فيها بالاسهال وتسمى بالثابتة والمفتنة . والحصى اربعة

اقسام باعتبار الاخلاط الاربعة . الاولى الدموية وفي ثلثة

انواع المتساوية والمتناصفة والمتزايدة . والثانية البلغمية وفي

توب كل يوم وتسمى الموطاة . والثالثة الصفراوية وفي

توب يوماً بعد يوم ويقال لها حى الغب . والرابعة السوداء

وفي توب يوماً وتترك يومين ويقال لها حى الربع وإنما

يقول لها ذلك مع ان توبها تنقضي ان تسمى حى الثلث لأنها

تأخذ في الايام الثلاثة ١٨ ساعة وفي ربع ساعات الايام

المذكورة سميت باعتبار الساعات . وقد تكون البلغمية

لازمة ويقال لها الثلثة وكذلك الصفراوية ويقال لها

وفي عبارة عن حى ملازمة يرافقتها حمور العقل

واضطراب الفكر وحزنة ويقب ذلك نفاط شبيه بنفاط

الحصى يظهر في الغالب بين اليوم الخامس والثامن مرتفعاً

قليلاً عن مساواة سطح الجلد وينزل عند الضغط وبعد

الورم الثاني يبقى ولو ضغط ويدوم كذلك من ١١ الى ١٢

يوماً ويشعر العليل في اول الامر بضعف وتعب يتبينان

بمحور ونسيان وانحطاط تام وإذا اشتد المرض تنتهي

الاعراض المذكورة بنوم ثقل واستفراق ثم سبات . وقد

ينتهي ذلك بالهبة بين اليوم الثالث عشر والسابع عشر .

ومعدل مدو ٢١ يوماً وإذا انتهى بالموت يكون ذلك غالباً

بين الثالث عشر والخمسين . وهذا المرض معروف منذ

زمان باسماء مختلفة كحصى العيون وحى القفل وحى السفن

والحصى المتنعة والحصى الدماغية والحصى الصفراوية والحصى

الرقطاء والحصى المبقعة وحى النجم وهو يصيب جميع انواع

الناس من الطفولة الى الشيخوخة ويكون هبوة غالباً بغنة

فيشعر المصاب بانحراف الصحة مدة ٢ او ٤ ايام وبالم سيق

المضلات عند الضغط عليها او الحركة وتعب بلا سبب

ظاهر ونقر زوارق وفي الغالب يتعرد اوله بشعريرة

يعنها الشعور بجي واحا تاترق والم في الصلب والاطراف

وصداع في مقدم الراس فوق الجهة وقد تكون الامعاء

في حى حالها الطبيعية او قابضة ويكون البول قليلاً

وملوثاً وربما حدث غثيان وفيه يضطرب العليل في

نومه باحلام رديئة وربما استلقى العليل وعيناه متوسخان

وهو لا يتنبه الى شيء ولا يبالي بما حوله وزيد الانحطاط

يجب لا يقر من نراشه بعد الورم الثالث واحكاماً بطرح

فيوم من الورم الاول ويزيد الضعف وانحطاط القوة

العضلية ويشعر بدوار وطنين في الاذنين من اول المرض

ويقلد الذكاء ولا يغير من خواصه فيجب المنة القصيرة  
طويلا يزيد اضطراب العقل حتى يحول الى هذيان  
يظهر اولاً بين البتلة والنور ثم يظهر ليلاً ثم نهراً ولبالاً  
ويكون لسانه في اخر الاسبوع الاول او اول الثاني كبيراً  
وارثاً ثم يصف في واسطه ويحول الفروة السمراء الى غطاء  
فقد اسمر اللون ويكون البض من ابتداء المرض متسارعة  
بين ١٠٠ و ١٥٠ في الدقيقة. وقد يحدث سعال وغرأخر  
مخاطية في الشعب الغلاظ وتكون الحرارة حمرة لاذعة بين  
١٠٢ و ١٠٧ ف وربما بلغت ١٠٩ ويهبط قبل الموت  
بقليل الى ٩٥ وهي مستمرة على نسق واحدة خلاف حرارة  
الحصى التيفوئيدية ثم تصعد بالتدرج حتى تصل الى اعلى  
درجاتها ويكون ذلك في الغالب في اليوم الرابع او  
الخامس مساءً وإذا لم يزد قبل الرابع عن ٩٥ دللت  
على خفة المرض ولا سيما اذا كانت زيادتها شيئاً فشيئاً  
انتظام في اول الاسبوع الثاني وإذا كان المرض خفيفاً  
قلت الحرارة في اليوم الرابع ثم تقل أكثر في اليوم السابع  
ثم تزيد قليلاً في الاسبوع الثاني ثم تنقص الى الدرجة  
الاعتيادية هذه الحصى في اخر الاسبوع الثاني او في اول  
الثالث وإذا اشتد المرض زادت الحرارة الى اليوم الثاني  
عشر على الأقل وفي الغالب الى ما بين الاسبوع الثاني وإذا  
تأخر ظهور النفاط تأخر بلوغ الحرارة اعلى درجاتها عن اليوم  
الخامس فتطول مدة المرض ولما انخفضت الحرارة الى درجة  
الصحة فتلقا يكون قبل نصف الاسبوع الثالث وإذا كان  
المرض شديداً او غثياً تبلغ الحرارة ١٠٤ و ١٠٦ وأحياناً ١٠٧  
أو أكثر وإذا كانت الاختلاطات خطراً الاختلاطات الدماغية  
النافذة بتشنجات تشبه تشنجات الصرع فتدل غالباً على  
الانحياض بالموت ان لم يكن الليل مصروعاً قبلاً وتكثر  
الاختلاطات الصدرية في هذا المرض وتكون غالباً على  
هيئة ذات الزرقة وقد يصيب القلب فيو لين ربما أصاب  
عضلات القلب المستديرة ومن البيانات الرديئة لهذا  
المرض بلوغ البض ١٢٠ في الدقيقة وزوال صوت القلب  
وضمادة وضربة شدة وسرعة التنفس وسهر مع هذيان

وسمير واستناب والاعراض التليانحة وتسلط نور البتلة  
تماماً وشدة اغباض الحذنة وشدة الضعف في اول المرض  
وتشنجات عضلية وفراق سمير وبهوسة عضلات الاطراف  
والحول وارتخاء العاصرات قبل اليوم الرابع عشر وحصر  
البول وتطيل البطن وبهوسة اللسان مع اسوداده  
وارتخافه او تقلصه داخل الفم وكثرة النفاط واسوداده  
وكود الوجه والبشرة وعرق غزير مستمر مع برد النفس والمجلد  
وسرعة النض وضعفة وقلة افراز البول وظهور زلال او  
دم في البول قبل اليوم العاشر واختلاط صديري او حمرة  
او ورم للكتف والقروح الفراش واختلاط آخر. والعلامات  
الدالة على الشفاء هي هبوط النض سرعة وتبدد الطل نفس  
ونموه على جنس وجمعة اطرافه بعد النورمة على ظهره وقلة  
النفاط وكثرة افراز البول والحمض البوليك وزوال اعراض  
رديئة بفترة عدد ما بين الاسبوع الثاني ورجوع شهوة الطعام  
ونظافة اللسان واستنارة الوجه وزوال الكودة

ويستدل على علاج هذه الحصى بملاحظة التغيرات الحاصلة  
في الجسم مدة سيرها وذلك مع انواع العلاج من اعمال  
الطبيب الذي هو وحده قادر ان يميز تلك التغيرات  
والاختلاطات وما يوافق كلاً منهما من العلاجات. والغرض  
من علاج هذه الحصى هو تخفيض الحرارة وزيادة المفرزات  
وتنبيه الاعصاب المخدرة وهي تنحصر في ٦ اغراض خصوصية  
وهي اولاً امانه المادة السامة واصلاح الدم ثانياً اخراج  
المادة السامة مع المولد المتاحل من احواله الانسية. ثالثاً  
تخفيض الحرارة. رابعاً انعاش القوى المحمومة خامساً تطهير  
الاعراض المزمنة. سادساً منع الاختلاطات او ازالتها. ويظهر  
ان الازدحام يولد هذه الحصى جديداً ولها قد تحمل  
بالتليان والظلمة والمبرزات والتلبيل دلي ذلك انها اذا  
ابتدأت في بيت او مقاطعة امتدت بسرعة وانتداهها يكون  
بالنسبة الى الازدحام وبالعكس كما تستعمل الوسائط المانعة  
وان الاصحاء الجيدين عن موطن العلة اذا دخلوا المل  
المصاب اصابوا بها وانها تميل ان محلات سائلة اذا انتقل  
اليها قور من محلات مصابة وان الوسائط التي تمنع العدوى





## ٤. الحمى البسيطة

وهي حمى تدوم ١٢ أو ٢٤ أو ٤٨ أو ٧٢ ساعة أو أكثر ويكون النبض فيها سريعاً شديداً متناهماً واللسان مكسواً فروة بيضاء ويرافقها أوجاع في الصلب والأطراف وعطش وقبض الأمعاء ويول قليل قائم اللون سخن وجلد سخن جاف وأحياناً نفاط وردي على الصلب والمخدين يظهر وينزل مع الحمى وصداع وأجرام الوجه وأحياناً هذيان شديد ويرافق زوالها غالباً عرق غزيراً ونفاط قوي باوي وغناز عن التيفوئيدية بسرعة ارتفاع الحرارة في اليوم الأول ولها فترات يومية لمن لم يحصل السكون التام إلا بعد ٢ أيام . ولها أسباب حكيمة منها شدة الحر والبرد واختلافها واختلاط الأطعمة مع كثيرها وخطائهما والسكر وشدة التعب جسدياً كان أو عقلياً وهي كثيرة الحدوث في فصل الحر وسهر الحرارة فيها موهسة ارتفاعها من الدرجة الطبيعية إلى نحو ١٠٣ في بعض الساعات وقد تبلغ ١٠٤ ثم يبطئ سريعاً بعد يوم أو يومين أو ثلاثة إلى درجة الصحة وإما علاجها فإن كان الدليل ممتثلًا دموياً قوياً البنية فالنصد العام وإن اشتد الصداع فإرسال العاق على المقعدة والصدغين وفي أكثر الأحوال يفضل النصد الموضعي على العام وإن كان اللسان قدزراً ولكنه غير أحمر مدح المتقي ثم الاشارة المبكرة والمعرفة مثل روح ملح البارود المحلو وشتات البوتاسا وينبغي أن تكون الأطعمة غير منبهة وربما كانت بحيث لا تحتاج إلى علاج غير ملازمة الليل فراشة مضعة إمر

## ٥. الحمى الصفراء الخصوصية

وهي حمى خصوصية متصلة وتكون غالباً موسمية تمتد بالمدى ويرافقها اصفرار المنحمة والبشرة وذيان وقطع البول وأزفة في الأنف وفيه اسود وبراز اسود ونض بعلي وأحياناً منقطع . وهي محصورة في أقدم درجة ٤٨ من المرض الثماني ولا تحدث إذا كانت الحرارة تحت ٧٢ ف وقد حملت من محلها الأصلي في الهند الغربية أو من شطوط افريقية الغربية إلى مواضع شتى وقلما تحدث في ما كان ارتفاعه عن سطح البحر أكثر من ٢٥٠٠ قدم . وإعراض

معي

معي

هذه الحمى تختلف كثيراً ولا تسير سيراً معيناً ويكون اللسان في الغالب أحمر عند طرفه وسحافه وسطحه مكسواً فروة صفراء ومن نوالها نفاط تحت المجد على الصدر والبطن والأطراف العليا ومن أعراضها المخاضة عند نهاية المرض دمايل دموية على الرسع وطى مقدر الساق وتحت الكتف وعلى مفصل الفخذ وعلى الكتفة والجبهة والشفتين ويكون النبض في أولها سريعاً شديداً ثم يأخذ بعد قليل في الضعف إلى أن يتلاشى تماماً . وعلاج هذه الحمى في أولها ضرب بالزب وكثيراً ما يتوقف عليه نهاية العليل . ومن أشد أعراضها هيجان المعدة الظاهر في القيء والبرص فيجب استعمال كل واسطة لتسكينه . ولذلك يجب أن يكون الطعام غايه في اللطف كمرق لحم الدجاج وماء الشعير وماء المخبز المحمص بوخذ كميات قليلة وكذلك الاشارة بفعلي الاشارة النورية أو قليلاً من خمر شامبايا

## ٦. الحمى المتقطعة

وهي حمى يشعر فيها أولاً بالبرد ثم بالحرارة ثم يفر عرق غزير ثم تسكن الأعراض كلها مدة ثم تعود على هذا النسق وقد يهجم هذا المرض على العليل بقتة وقد يسبته في الغالب انتزاع عام أو صداع وحاسية تعب وإلم في الصلب والأطراف ونقز وبياض اللسان وسرعة النبض وبول قائم اللون ومبرزات في الأمعاء مسودة وهذه الأعراض تشتد وتخف في أوقات معينة وقد يكون اشتدادها مرة في كل ٢٤ ساعة أو ٤٨ ساعة وتزيد كل مرة عن التي قبلها وقبل مجيئ الدور يشعر العليل ببرد الأطراف ورأس الألف وبأخذ في التقي والناوب فيشعر كأن ماء بارداً جارٍ على ظهره ثم على كل جسم وتزرق أظفاره وتصفو الهيئة وتصفو وإذا اشتد المرض يصير سطح الجسد كله جافاً أو خشناً وتوتر حاسية البرد في أعصاب الحركة فتتعب ثم تعيد الرجفان إلى جميع عضلات الجسد حتى يأخذ رجفان عوي وعند ذلك يظهر سعال وثقل في التنفس وضغط في القسم المعدي وإلم في الصدغين والظهر وأحياناً غثيان وفيه وعند حدوث التي تنتهي درجة البرد سريعاً وتتلسع

درجة الحمى والايضا درجة البردين نصف ساعة ونحو ساعتين ونصف ثم يشعر العليل جهات سخنة تزيد قوة بالندرج حتى ينهي الى الدرجة الثانية اي درجة الحمى فتصعد حرارة الجسم الى ١٠٥ و ١٠٧ ف ويندفع الدم المتجمع داخل الجسد الى الاطراف و سطح الجسم فيجبر الوجه وتشد حركة القلب والفرأين مع سائر اعراض حتى شديدة وهذه الدرجة تبقى من ثلث الى ثمان ساعات. ثم تظهر رطوبة لطيفة في الجبهة وتنتشر من هناك على سائر الجسم الى ان يتكامل العرق ويوم ساعة او اكثر وعند ذلك فيجف الحمى وتنزل جميع الاعراض المذكورة وينتهي الدور ويعد العليل الى الصحة الا انه يشعر بشيء من الضعف الى ان يأتي الدور الثاني. وقد يبقى مصفراً معيراً غير قادر على عمل من الاعمال وهكذا يكون للدور البسيط ثلث درجات درجة البرد ودرجة الحمى ودرجة العرق. ثم تليها الفترة فان حاد مرة كل ٢٤ ساعة سميت البرداء يومية وان حاد كل ٤٨ ساعة سميت مدئية وان حاد كل ٧٢ ساعة سميت مربعة. وادوار كل هذه الانواع المختلفة تختلف طولاً فالدور اليومي نحو ٦ ساعات ودور الثلثة نحو ١٠ ساعات ودور المربعة نحو ٦ ساعات وتختلف درجاتها ايضا في الطول فدرجة برد اليومية اقصر ودرجة حارها اطول ماها في الثالثة والرابعة ودرجة برد الثلثة اطول ودرجة حارها اقصر ماها في اليومية واما المربعة فدرجة بردها اطول ودرجة حارها اقصر ماها في الاخرين. وهذه القاعة اغلبية لا مطلقة وعند اقتراب زمان الدور يبطو النبض ويضعف وحتى ابدأ البرد يصغر ويسرع و يصير غير منتظم حتى دخلت الحمى يتلى ويغوى حتى ظهر العرق. اين وبقل سرعة الحار يعود الى حاله السابقية. واما اللسان فان كان المرض خفيفاً كان نظيفاً في درجة البرد وايضاً في درجة الحمى ثم نظيفاً بعد درجة العرق وان كان شديداً يمتون اللسان ايضاً في كل الدرجات وفي الفترة ايضاً وان كان خفيفاً يعود اللسان في كل الدرجات. واما الامعاء فقلما تدفع في من الدور الا اذا احسب العليل ذر، عرضي، وفي تدفع في الغالب عند

نهاية الدور وتكون المبرزات مائعة. واذا اخلطت البرداء بالمخبر أو الصرع أو التهاب عضو أو آفة أو تيتوس صارت بذلك خفيفة وكثيراً ما تخلط بآفات كبدية اما علاج البرداء في مدة النوبة فان كان المرض خفيفاً اكتفى فيه بالدقة في درجة البرد واستعمال الاشارة المبردة لاسراع رد الفعل وتقصير درجة البرد واستعمال الاشارة المبردة في درجة الحمى وبعض الاشارة المعركة مثل نعيم الزبادي او البنفسج او الشاي. واذا كانت درجة البرد شديدة يعطى العليل قليلاً من المنبهات السريعة الفعل مثل ماء الامونيا او الايثر او يوضع في منطس ماء صحت. واذا تسلط التي في مدة البرد فلا بأس من ذلك واذا أفرط يعطى العليل من الاشارة القاعية او ١٠ قط من صينة الافيون مع قليل من شراب مكوفروا اذا اشتدت درجة الحمى يعطى قليلاً من الاقيميون المتيء دون ما يكتفي لاحداث الهيمان او من ترات البوناسا او روح ملح البارود المحلول واذا ظهرت في درجة الحمى دلائل احتمانات داخلية شديدة يستعمل لها الفصد الموضعي بالحقن والكؤوس حسب الاقتضاء واما في درجة العرق فلا يفعل شيء بل يستمر العليل في فراشه وعند نهاية العرق وجفافه تغير ملباسه. واما العلاج في الفترة فبعضى اولاً ملين لاجل تنظيف القناة الهضمية ثم تعطي التحويلات وانضفها وافعلها كبرينات الكينا فان كانت البرداء مثانة او مربعة يعطى منها خمس قمحبات كل يوم ثلث مرات حوياً او محلولها نصفاً الى الباقية من الحامض الكبير يتك اوارع او خمس قط من الحامض الكبير يتك المعطر. ثم بعد مرور ميعات النوبة القليلة يقال المتدار فيعطى كل يوم نحو ١٠ قمحبات منه على ثلثة او اربعة ايام ثم تقال الكية ايضاً فيعطى نحو ٥ قمحبات كل يوم على خمسة او ستة ايام ثم تقال الكية فيعطى قمحبات منه كل يوم على ستة. واذا لم يمكن الحصول على الكينا يؤخذ عوضها نعيم ورق الزيتون او قشر الصنطاف او مادة اخرى من المواد المرعة القوية كخيشة القنطار يون. واما البرداء المخيفة فيجب ان يعطى فيها مقدار جزيل من الكينا في الحال اي نحو ٢٠ او ٣١

فمن دفعه واحدة أو في مدة بضع ساعات لمنع النوبة الثانية التي  
قليلًا يسلم العليل منها

### ٦. الحمى الغيلية المتتدة

وهي حمى ذات نوب حادة وفورية وعدداً شتداً لها يشند  
الم الراس ولاسيا الجبهة ويرافقة حمى بمصر المحجمة سكانها  
من منطقة بمنطقة حديد وهي من الجهة الراححة أي متى كانت  
خفيفة تقارب البرداء ومن الجهة الأخرى أي متى كانت  
شديدة تقارب الحمى الصفراء المالارية وكثير من حميات  
الصفيف والخريف هومن هذا النوع وكثيراً ما تقتبها الحمى  
التيقنيدية وأعراضها تختلف باختلاف الأماكن وإلها مرجع  
أكثر الحميات المالارية وعلاجها يختلف باختلاف أعراضها  
وبوعها ومعالها . وطعام العليل يكون كل مدة المرض من  
اللبن والمرق والمولد الناشئة

### ٨. الحمى الصفراء المالارية

وهي حمى مسببة عن الماريا أي فساد هوا ذات ادوار  
وفترات تشبه الحميات المتصلة يشند فيها الصداع واصفرار  
البشرة وفي مدة سوداء . وتكثر هذه الحمى في الهند الغربية  
وبعض أماكن في شطوط افريقية في الاقاليم الحارة وتتناز  
عن الحمى الصفراء المخصوصية بعدم ظهور الدم والربال في  
الدول وعلاجها مثل علاج الحميات المتتدة الشديدة  
الحمى الصديدية

وهي حمى تابعة في الغالب لجراح او التهاب عظمي صديدي  
او حال النفاس او اعمال جراحية وتسميتها صديدية لان من  
خصائصها الميل الى تكوين صديدي في الانسجة ويكون هجومها  
غنياً غالباً وتعدى بـتشمير شديدة يعقبها عرق غزير وبعد  
ذلك بـتشميرات خفيفة يعقبها عرق ويكون اللبض فيها سريعاً  
صعباً كبير الثغور ومنقطعاً والنفس قصيراً سريعاً والسعال  
مصحوباً بنفث او دون نفث واللسان قدراً أجافاً وشبه الطعام  
مفقوده ويصعب ذلك غثيان وتارة في ذرب ومدة هذه  
الحمى بين ٤ و ١٠ ايام وقلما يدمع عتاً اسابيع ونهايتها  
الغالب الموت . واذا حدثت هذه الحمى عن حمى النفاس  
تكثر ما تصاب العين فتعمر بالمصبية ويخشى النور وتقبض

المحدقة ثم تظلم القرنية ويريد الكيوسس فتسقط القرنية  
وتتلف العين وكثيراً ما يصاب عظم من العظام . ومن الوسائل  
المعية لها نظافة المحل والجسم منع اختلاط المصابين بالاصحاء  
وعلاجها الداخلي البهات والمقويات والاعذية الجيدة  
١٠. حمى النفاس

وهي حمى متصلة معدية حادة في حال النفاس وكثيراً  
ما يرافقتها آفات موضعية وعلى الخصوص في الجهاز الرحي  
ومن أعراضها ان الحرارة ترتفع بين اليوم الثالث والخامس  
من الولادة وتشمير النفس بـتشمير ع و يصعد اللبض الى ما  
بين ١٢٠ و ١١٠ او يسرع النفس ويصغر ويحدث ألم في  
البطن تحت الجبس تارة في البطن كله وتارة في النصف  
الاسفل ويكون العطش مفرطاً وربما حدث غثيان وفيه  
ويجب اغراز المصاة وان لا يخالط من يعالجها نفسها اخرى  
بدون تبديل كل ملابسها والاستحمام . وعلاجها الاشربة  
التي تخفف الحرارة من التشمير ووضع مواد مخففة على الاطراف  
ثم تلطيف الحرارة بالمبردات ويلحق روح البارود والخل  
يعطى نصف درهم من كل ساعتين مع مقدار كاف من الماء البارد  
وتوجد حميات اخرى لها اسما مخصصة كالحمى براء  
والقرنية وغيرها ما يذكر في ابواب

### حبول البحر

#### Algues

اسم اطلق على كل النباتات المائية وقد قسموا هذه  
النباتات الى قسمين قسم يكون في المياه المحفوفة يسمى بالافريقية  
فارك ( varech ) او فوكاسية ( fucacéos ) وقسم  
يكون في المياه العذبة ويسمى بـتشمير ( conferves ) وقد قسموا  
كلاً من القسمين باسما اخرى وتدرج باللفظة الع (الحج) عند  
الاطلاق المحمول البحرية وهي تتمثل على نضائل وإجاس  
وانواع واصناف كثيرة جداً ومن جعلها انواع اشنة .  
راجع اشنة . وغيرها ما يكثر تعدادها وكلها فيها مادة  
لحائية وتسهل مضادة للديدان وهي منتشرة في جميع بحار  
البحر وأعظم جزء منها في البلاد الحارة والمعتدلة ونبت  
الأكثر على الشواطى حيث تنجر الامواج فنضربها وتغلبها

الى خارج الماء وهذه النباتات لها لون واحد ولا رائحة لها وما قامت في الماء تكون غير موزنة متينة القوام خضروفية ولا سيما اذا كانت جافة وحشد تكون شفافة وذلك ناشئ من طبيعتها اللاهية وتناسلها ليس واضحا ويقوم من حبوب موضوعة في حلك فروعها وموصلة الى ساق في الخارج. ولكن من هنا خلاص طيبة وبعضها يوكل وبعضها يخرج منه العلي واكثرها يخذ سادا للاراضي وقد اجمع العلماء موخرا على تقسيمها الى ٢ اقسام كبرى يشتمل كل منها على عدة فصائل القسم الاول الزروسبرمية (zoospermées) والثاني الفلوريدية او خورسوسبورية (choristosporées, floridées) والقسم الثالث الفيكويدية (phycoidées) والهلبوسبورية (haplosporées) فاما الزروسبرية ومناها المحورية التي سميت بذلك لان بذورها لها حركة تشبه الحركة المحوية وفي غشائية القوام مخضرة زيتونية وقد تكون صمغ مولدة من خلايا متضامة على سطح واحد او على هيئة انبوب كامل الانساج او ذي انسداد بسيط او متفرع وفي توجد على الاكثر في المياه العذبة وتضم الى ٢ اقسام الكونفرية وكانت تسمى يوما علة واللفية والاكوسبرية فاما الكونفرية (conforées) ومناها المجارية سميت بذلك لان بلينوس ذكر انهم كانوا يسمون بها خاصة جبر العظام المكسورة وفي ذات الف انبوية اسطوانية زجاجية بسيما او متعرجة متصلة وغارها تقوم بفريعات داخلية غرارية مما علة وتوجد ايضا في المياه المالحة وعلى سطوح الخشب المتعفن والمحيطات الدبية وتتلف حيث ليس رطوبه والجس الاساسي منها لا يشتمل على اقل من ١٥ نوعا منها نوع ينشر بسرعة عجيبة ونوع مسطح مكوي بمادة لزجة بحيث تترافق منه البذا اذا امسك. واما الانية (nités) في تقوم باوراق تنزع من الساق غشائية خضراء مسطحة ذات طائحات متوجة او متكرنة مولدة من طبقة وطيتين من الخلايا ومساكنها كالمجارية ومعنى اسمها النابتة في المانع ويشتمل بعضها طعاما للناس

والبهائم. واما الاكوسبرية (ectospermées) ومعناها الخارجية التي في الهاف بسيطة او متفرعة انبوية شفافة مملوءة من عصارة خضراء وغارها علب خارجية انبوية يعضة مستديرة. وهذه النباتات خشنة الملمس عتية النبات متكافئة او منبسطة في قاع المياه المجارية وقد سماها دوكندول فوشية نسبة الى نباتي اسمها فوشر. واما الفلوريدية فهي خفية اعضاء النسل ذات لون فرفيري يضرب الى المخضر والاوراق عبارة عن فروع مسطحة مملوءة على ساق اسطوانية وتعلو نحو ٢ ديمترات ومنابتها سواحل البحار واما الفيكويدية ومعناها المحمول فهي اسم للصلب الاضائية ثم هي بذلك القسم الثالث منها المعنى عند بعضهم فوكاسية وهي بحرية غالبا واوراقها جلدية غشائية او ليفية متصلة او مفصاة وفي متصلة الى ١٢ عائلة. الاولى الفوشية وهي نفس الاكوسبرية. الثانية الاسفنجية لانها تشبه الاسفنج. الثالثة الاكيتوكلاندية لانها تشبه الاكيتيا اي شروق البحر اي الانجزة البحرية. الرابعة الاكوسبرية اي الخارجية الفار وفي كالمجارية لكن تفرق عنها بكون غارها من الخارج. الخامسة المحتوفورية ومعناها التعرلة لانها الهاف تشبه له التعر. السادسة البتراخوسبرية اي الضفدعية التي لان غارها على شكل الضفدع. السابعة الخردارية التاسعة السفاكلارية. العاشرة الدكنوتية. العاشرة اللامبارية. الحادية عشرة السجوانية. الثانية عشرة والوكية. الثالثة عشرة الكوسبرية وكلها لاهية لها نقصي. وربما. لكن من الاروم ما ترحس من فوكوس لان لدغلا بما في المادة الطرية فن اشهر انواعها هي فوكوس كرسوس وهذا هو المعنى بالاشنة اللؤلؤية وقد ذكر في آخر قطعة الاشنة من الجلد الثالث. ومنها فوكوس الموصلي وهو يوجد في جميع اوربا ويعرف بانتفاخ فروعها والرائحة الكريهة التي تنبعث منه اذا جف وهو الذي سماه لينوس انا و ب له لينوس خاصة مضادة القرس وتكمن الاوجاع الالهاسة وذكر غره انه جيد لجلل الحمازير والاسفروس ونحو ذلك وذكر ان مضبوخة بوقت الاسهال وفحة. اسمى بالاثيون.

الباقى يستعمل في ورم الفدة الدرقية لما فيه من اليود .  
ومنها الفوكوس السكري لما يظهر عليه من التزهر الحلي  
السكري اذا جف ويستعمله اهل ايسلاندا استعمال السكر  
ويوكل في سواحل انكلترا وفرنسا وسيبريا وهو الذي  
اول ما استخرج منه اليود . ومنها فوكوس سيراتوس وهو يوكل  
بايسلاندا ويستخرج منه الصونا واليوطاس . ومنها فوكوس  
ياوكيوم وهو احمر جميل اللون استخرج منه القدماء خطوطا

للنساء ويستخرج منه في كريت مادة صغية ومنها ومن  
اقسامه كان القدماء يستخرجون اللون الازرقاني . ومنها  
الفوكوس المغذي المسمى اسقولنطوس لكثرة ما فيه من  
المادة الهلامية فوكل في برتانيا وغنفونية وسيبريا واليابان  
يصنعون منه قطائر يهاضونها ويخلط بالديقيق فيعمل منه  
خبز في البلاد البحرية الشمالية . ويصنع في اسوج اليابانية .  
ومنها فوكوس نطس ويسمى حسنة الان سرغصوم وهو اسم

القدم وهو يوجد بين المنارين بين ١٨° و ٢٢° وهو يكثر  
على سواحل امريكا ويظن في الماء فيسمى البحر هناك بالبحر  
الاخضر او المحشيشة وكان القدماء من التوبة يخافون منه  
والملاحون يعتبرونه مانعا للعيان البحر وارتفاع امواج  
وغماره ضيقة متخفة يسمونها حسب البحر ويسموا اليها خاصة  
تنتبت المحصى وادار السول وتحمل القلج الكلوي وغنى  
ذلك ويقتضى في اسبانيا نابالا . ومنها فوكوس بلاتوس اي

الكهي يوكل في سكونلاند وايرلاند ويظهر غبار سكري  
الطعم . ومنها الفوكوس الكراتي ويسمى الامانيول كرات  
البحر ويستعمل في الثوربات الخضراوية . ومنها فوكوس  
بطاطوروم وهو نبات كبير ينبت في بحار هولاندا الجديدة  
وفيه نواخل عجيبة تستعمل آنية للشرب ويصنعون منه علبا  
وغرما . ومنها فوكوس بلينكس وهو ينقل جمعة الى هلام  
ر يصنع منه الصينيون جلدية لزجة ويمكن ان يصنع منه

غرائد قوي . ومنها الفوكوس الوتري وهو جيت يعمل من  
الياف المحبال . ومنها الفوكوس المحلوا والذهب يوكل في  
سكونلاند وايرلاند وسيبريا وغيرها . وقال انه مضاد  
لحمي . ومنها فوكوس ديجيتاتوس اي الاصعي يوكل في

ايرلاند بعد تجفيفه ويظهر عليه غبار سكري ايضا . ومنها  
الفوكوس المرجاني الشكل يوكل في الهند ويوجد فيه هلام  
اكثر مما يوجد في غيره وتاكد خطاطيب البحر ثم نقله  
هلاما وثني به اعشاشه فيسمى عش الخطاف . اطالب خطاف .  
ومنها الفوكوس الخطي لانه يطول عنه امتار ويحمل منه  
خيوط وحبال لكن تكون سريرة الانقطاع . ومنها انواع  
اخرى ذكر بعضها في الاشنة وبعضها لا اهمية له

### حميد بن قحطبة

Homaid

امير مصر وليها من قبل الخليفة المصور بعد عزل  
محمد بن الاشعث سنة ١٤٢ هـ عرجة على الصلوة والخراج  
مما وفرا افرقية لقتال ابي الخطاب الخارجي فقتله وقتل  
جماعة من اصحابه واقام بمصر الى ان قسر علي بن محمد  
ابن عبد الله بن حسن بن حسن داعية لايوب ففسد ابو حميد  
فتغيب فكتب ذلك الى المصور فغضب وصره عن امره

مصر يتردد بن حاتم فخرج حميد سنة ١٤٤ هـ وسار الى  
المصور فاكرو وجعله من جملة امرائه ووجبه بعد ذلك  
لفوز ارمينية سنة ١٤٨ هـ ثم لفوز وكابل سنة ١٥٢ هـ ثم ولاء  
اقليم خراسان ثم قتله الى عمل خراسان فاقام بها الى ان مات  
في خلافة المهدي سنة ١٥٩ هـ وكان امرا شجاعا مقداما عارفا  
بامور الحرب وينقل في الاعمال الجبلية معضا احمد بن العباس .

وحضر مع ابو قحطبة عدة مواقع في ابتداء دولة العباسية  
ثم قار هو واخوه الحسن في دنونهم وقاتل جيوش مروان  
ابن محمد الى ان هزما وعم الامر لبي العباس فعرسوا لحميد  
هذه الخدمة العظيمة وروى في المناصب الجليل.

### حميدة بنت النعمان

نذكر قصتها في الكلام عن روح بن زنباع

### حميدي

Homaidi

هو ابو عبد الله محمد بن ابي نصر فزوح بن عبد الله  
ابن حميد بن يصل الازدي الحميدي الازدي الموالي

المحافظ المصنوع ولد قبل سنة ٤٢٠ هجرية وكان يجمل على الكتب للماع سنة ٤٢٥ فاول ما مع من اني القلم اصبح ثم مع من ابن عبد البر وابن حجر واخص به واكثر من الاخذ عنه وشهر بمحبته وصار على مذهبه الا انه لم يكن يظهره. ورحل من الاندلس الى المشرق سنة ٤٤٨

فج مع بمكة وافرنية ومصر والشام والعراق واستوطن بغداد وكتب بها كثيراً من الحديث والادب وسافر القنن وصنف مصنفات كثيرة وعلى فرائد وخرج تخارج للخطيب البغدادي والفرع وروى عنه ابو بكر الخطيب وابن ماكولا. وكان اماماً في حفظه ومعرفة واقفاً وثقياً وصدقاً ونبل وديانة ورعة ونزاهة وغزارة علم وحرصه على نشر العلم ونفع اهل. وكان اماماً ثقة في علم الحديث وعلمه ومعرفة متينة ورواؤه ومحققاً في علم الاصول على مذهب اصحاب الحديث ومتمجراً في علم الادب والفريفة. ومن تصانيفه كتاب الجمع بين الصحيحين مسلم والبخاري وهو اشهرها وكتاب جذوة المنقبين في اخبار علماء الاندلس وكتاب تاريخ الاسلاف وكتاب من ادعى الامان من اهل الايمان وكتاب الذهب المسبوك في وعظ الملوك وكتاب تسهيل السيل الى العلم التوسيل وكتاب خطابات الاصدقاء في المكتاتبات واللغات وكتاب ما جاء من النصوص والاشعار في حفظ الجار وكتاب خمر النيرة وكتاب الاماني الصادقة وغير ذلك من المصنفات والاشعار المحسان في المواقظ والامثال. وكان من كثرة اجتهاده ينسخ بالليل وفي الحر يجلس في اجابة ما يدبره ومن ظريف شعره قوله

لفاء الناس ليس يفيد شيئاً

سوى الهذيان من قبل وقال

فاقل من لفاء الناس الا

لاخذ العلم او اصلاح حال

وقوله

طريق الزهد افضل ما طريق

وتقوى انه نالية المحقوق

فتق بالله يكتفك واستعنة

بعثك ودع بيات الطريق

وكانت وفاته بعد اذ سنة ٤٤٨ هجرية وبقيت باب ابرز ثم قتل سنة ٤٩١ الى مقبرة باب حرب ودفن عند قبر بشر المحافي وكان قد اوصى بذلك قبل موته

حمير

Himyar

هو ابن سبا بن نجاش بن عريب بن قحطان جد الملوك الحميرية ملوك اليمن وبني كل عرب اليمن الاولون الذين اتصل منهم جماعة صنهاجة وكثما الى بلاد المغرب واقاموا فيها ايام غزاهم افرقش احد ملوك حمير كما مرق غزوه. قال ابن خلدون وكان لسلي من الولد كثير واشهرهم حمير وكمالان اللذان منها الامتان العظيمتان من الهمية اهل الكثرة والملك والعز. يملك حمير منهم اعظمه وكان منهم التبايع. فلما هلك سبا قام بعده ابنه حمير ويعرف بالبرنج وقيل هو اول من تنوع بالذهب وكان له من الولد ستة وهم وائل ومالك وزيد وعامر وعوف وسعد وقيل الهميع ومالك وزيد ووائل ومشروح ومعدى كرب واوس ومرة. فبنو مرة دخلوا حضرموت وكان منهم اهلها. راجع حضرموت. وكان من حمير ابن بن زهير بن الفوث بن اوين بن الهميع بن حمير والهم تنسب عدن ابن ومنهم بنو الاملوك وبنو عبد شمس وهما ابنا وائل بن الفوث بن قطن بن عريب بن زهير وعريب بن اوين اخوان ومن بني عبد شمس بنو شرعب بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس. وقيل جشم وعبد شمس اخوان وهما ابنا وائل وهو غور سديد. ومن عبد شمس ايضاً بنو خيران وشعبان وهما ابنا عمرو اخي شرعب بن قيس وزيد الحميري بن سهل اخي خيران وشعبان رابعهم حسان التليل ابن عمرو. ومن زيد الحميري خورعين واحدة يرم بن زيد بن سهل واليو ينسب عبد كلال من التبايع والخبار وعريب ابنا عبد كلال بن عريب بن يشرح بن مدان بن ذي رعين وهما اللذان كتب اليهما النبي ومنهم كعب بن زيد الحميري وكتب كعب الظلم وابناء سبيل الاصغر بن كعب الويل يمتني نسب

الشباية . ومن زيد المجبور بنو حضور بن عدي بن مالك  
 ابن زيد . وتقول اليمن ان منهم كان شعيب بن ذي مهند  
 النبي الذي قتله قومه فغزاهم مختصر فتلامي . بل هو من  
 حضور بن قحطان الذي اجم في التوراة يقطان . ومنهم ايضا  
 بنو ميم بنوا حاطلة ابني سعد بن عوف بن عدي بن مالك  
 اخي ذي رعين وعوف هذا اخو حضور واخوه حاطلة وميم  
 بنو حرار بن سعد فمن ميم كعب الاحبار وهو كعب بن  
 ماعق بن هلسوع بن ذي هجرس بن ميم ومن حاطلة رهط  
 ذي الكلاع وهو السبيع بن ناكور بن عمرو بن يعرب بن  
 يزيد وهو ذو الكلاع الاكبر بن النعمان بن حاطلة ومن  
 عمرو بن سعد النخامر والسهول بنو سورة بن عمرو بن  
 الفوث بن سعد بن حصص بنو اصبح اربعة بن الصباح وكان  
 من ملوك اليمن لعهد الاسلام . ومنهم مالك بن انس الامام  
 ينتهي الى اوس وذي اصبح ومن زيد المجبور مرتد بن علي  
 ابن ذي جدن بن الحرث بن زيد وهو الذي استمات امره  
 النفس على بني اسد قاتلي ايو . ومن بني سبيل الاصغر الازواع  
 وم بنو مرتد بن زيد بن شدد بن زرعة بن سبيل الاصغر  
 (وفيهم نسب الامام الازواعي على قول) ومن اخوان هولاء  
 الازواع بنو يعرب الله بن استبدوا ملك اليمن وهو يعرب بن عبد  
 الرحمن بن كريب بن عثمان بن الوضاح بن ابراهيم بن  
 ماعق بن عون بن تدرص بن عامر بن ذي مغار البطاين بن  
 ذي مريض بن مالك بن زيد بن غوث بن سعد بن عوف  
 ابن عدي بن مالك بن شدد بن زرعة وكان اخو ملوك  
 بني يعرب هولاء ما لين ابو حسان اسعد بن ابي يعرب ابراهيم  
 ابن محمد بن يعرب ملك ابو ابراهيم صنعاهوى قلعة كحلان  
 ما لين وورث ملكة بنوه من بعد الى ان غلب عليهم  
 الصليبيون من همدان بدعوة الصليبيين . ومن زيد المجبور  
 ملوك النباية وملوك حمير من ولد صفي بن سبيل الاصغر  
 ابن كعب بن زيد . وهكذا ساق ابن خلدون نسبهم وتفرع  
 بطونهم وشعوبهم . واما اولية ملكهم اليمن فقبل ملك حمير  
 ٥٠ سنة ولما مات ملك ابنة وائل وتغلب اخوه مالك  
 ابن حمير على عمان فكانت بينهما حروب . وقال ابن سعيد

ملك بعد حمير اخوه كحلان وبعد كحلان وائل ثم السكك  
 ابن وائل وكان مالك بن حمير قد ملك وغلب على عمان  
 ابنة قضاعة فخار به السكك واخرجه عنها وملك بعد ابنة  
 يعرب من السكك وخرجت عليه الخوارج وحاربة مالك  
 ابن الحاف بن قضاعة وطالت الفتنة بينهما وملك يعرب  
 وخلف ابنة النعمان حلاً ويعرب بالعافر واستبد عليه  
 من بني حمير مازان بن عوف بن حمير ويعرب بن ذي  
 رياش وكان صاحب البحرين قتل غمران واشتغل بحرب  
 مالك بن الحاضر بن قضاعة . ولما اكبر النعمان حمير  
 ذا رياش واستبد بامر وطال عمره وملك بعد ابنة اسهم  
 بن المعافر فاضطربت احوال حمير وصار ملكهم طوائف  
 الى ان استقر في الرائش وبني النباية . ويقال ان كحلان  
 تداولوا الملك مع حمير هولاء وملك منهم جابر بن غالب  
 ابن كحلان وملك ايضا من شوب قحطان غمران بن زيد  
 ابن يعرب بن قحطان وملك من حمير هولاء ثم من بني  
 الهيسع بن حمير ايت بن زهير بن الفوث بن ايت بن  
 الهيسع واليو نسب عرب ايت من بلاد اليمن وملك منهم  
 ايضا عبد شمس بن وائل بن الفوث بن حوران بن قطن  
 ابن عرب بن زهير بن ايت بن الهيسع بن حمير ثم ملك  
 من اعقاب شداد بن المظاظ بن عمرو بن ذي هرم بن  
 النعمان بن عبد شمس وبعد اخوه نعام ثم لعلوا ذو شدد  
 وهداد ومدائر ثم ابنة الصعب . ويقال انه ذو القرنين وبعد  
 اخوه الحرث بن ذي شدد وهو الرائش جد الملوك النباية .  
 وملك في حمير ايضا من بني الهيسع من بني عبد شمس هولاء  
 حسان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جهم بن عبد شمس  
 ثم كانت بعد هولاء وهم حمير الاولى وملوك النباية وهم من  
 ولد عبد شمس بن وائل بن الفوث ينتهي نسبه الى حمير  
 ابن سبيل كانت مدائن ملكهم صنعاه ومارب التي كانت بها  
 السد الذي بنه بلقيس بين جبلين بالصخر والقار وقيل بل  
 بناء حمير جد قحطان اليمن وقيل بناء لثان الاكبر بن  
 عاد وقيل الصواب ان ابنة سبا بن يشجب والد حمير  
 ومات قبل ان تامة فائمة ملوك حمير فلما عظمت دولتهم واثارها

ونجهر وسلط الله على السدا الجرد فخر قورق بلادهم ويزق  
ملكهم وكان هؤلاء التبابعة ملوكا عدة في عصور متعاقبة  
واصحاب مملوكاته وريعا كانوا يتجاوزون ملك اليمن الى ما  
بعد عنهم من العراق والهند والمغرب تارة ويقصرون على  
بهم اخرى فاختلفت احوالهم واتت اباء كثيرين من  
ملوكهم ووقع اللبس في نقل ايامهم ودولهم وقد نقل ابن  
خلدون من عدة كتب بعض اخبارهم على ما روي في ارجح  
الآراء فقال المسعودي لم يكتونوا يسمون الملك منهم تبعا  
حتى ملك اليمن والشجر وحضرموت وقيل حتى يتبعه بنو  
جشم بن عبد شمس وقال الزمخشري حولا بذلك لانهم يتبعون  
وقبل لتبائعهم  
وكان اول الملوك التبابعة الحارث الراشع واختلف  
في نسبوا الى ان يصل الى وائل بن الغوث بن حيران بن  
قطن بن عريب بن زهير بن ابي بن الهيمع بن حمير  
والارجح انه الحارث بن قيس بن صفي بن سليل الاصغر  
قبل ملك ١٢٥ سنة ثم ملك بعده ابنة ابرهة ذو المنار ١٨٠  
سنة ثم ملك افرقيش بن ابرهة ١٦٠ سنة وقيل افرقيش  
ابن قيس بن صفي اخو الحارث الراشع وهو الذي غزا  
افريقية ثم ملك اخوه العبد بن ابرهة وهو ذو الاذنار ٢٥  
سنة قبل وكان على عهد سليمان بن غزا ديار المغرب وسار  
اليه كيكائوس بن كيقباز ملك فارس فاسره ذو الاذنار  
حتى زحف اليه وزيره رسم فقلب ذا الاذنار واستخلص  
كيكائوس وهلك ذو الاذنار مسجوما على يد بلقيس وملك  
بعده المهدياد بن شرحبيل بن عمرو ذي الاذنار وهو ذي  
الصرع وملك بعده ابنة بلقيس ثم غلب سليمان على اليمن  
فتزوجت بلقيس سد بن زرعة بن سليل واقام في ملك  
سليمان وابنه ٢٤ سنة ثم قار ملك اليمن ناشر بن عمرو ذي  
الاذنار وهو المعروف بناشر النعم وفي نسبه هذا اضطراب  
وقيل انه سار غازي حتى بلغ وادي الرمل فلم يجد فيه مجازا  
وعبر بعض اصحابه فلم يرجع فنصب هناك صفا من نحاس  
على شفير الوادي وكتب على صدره بالخط المسند هذا  
الصم ناشر اذم الحميري ليس ورائه مذهب فلا يتكاف

احد ذلك فيعطب - ثم ملك بعده ابنة شمر عرش ويقال  
انه وطي ارض العراق وفارس وخراسان وانفتح من انبها  
وخرب مدينة الصغد وراة جيجون فقاتل العجم شمر كند اي  
شمر غرب - وفي مدينة هناك فحييت يوم عريت فصار  
ممرقا - ويقال انه قاتل قبائل ذلك الفرس واسره وكان ملكه  
١٦٠ سنة ثم ملك بعده تبع الاقرن ٥٢ سنة ثم ابنة كيكرب  
ثم ابنة اسعد ابو كرب وهو اشهر التبابعة وقد مرت ترجمته  
في باب الهيرة - ثم ملك اليمن بعد التبابعة واخرهم اسعد  
هذا ربيعة بن نصر بن الحرث بن غارة بن لخم ومن نسله  
كان النعمان بن المنذر - ولما مات ربيعة ملك حسان  
تبع بن اسعد الي كرب وهو الذي اوقع بهلم - وقصد ان  
يسير باهل اليمن لكي يطأ بهم ارض العرب والعجم فكرهت  
حمير السير معه وكلوا اخاه عمرا ان يقتله فتابعهم على ذلك  
وخالفهم خو رجعت وبنى عمرا فلم يقتل ثم قتل اخاه وصي  
الموبشان وقيل ندم على قتل اخيه وقتل من اشار عليه  
بقتله ومات بعد ٦٢ سنة من ملكه ثم تفرق امر حمير من  
بعد وكان ولد حسان تبع لا يصلحون للملك وكان اكبرهم قد  
استهوت الجن فوثب على ملك التبابعة عبد كلال وملك  
٩٤ سنة وكان يدين بالصرانية ثم رجع ابن حسان من اسبهم  
الجن فملك على التبابعة ٩٢ سنة وكان كثيرا الفوز والارار  
الجهنة وزوج بنته الى عمرو بن حمرا فحصل الممار من ملوك  
كنة فولدت له ابنة الحارث بن عمرو الذي ملك على  
عرب الحيرة مكان آل نصر من ربيعة اور ربيعة بن نصر ك  
مرم ملك بعده مدثر بن عبد كلال ٤١ سنة ثم ابنة وليعة بن  
مدثر ٢٧ سنة ثم ابرهة بن ادب باح بن لحيمة بنت شيبه بن  
مدثر ثم حسان بن عمرو بن تبع بن كيكرب ثم لخنبة او  
لخنبة او لخنبة ويعرف ببذي الشنار ولم يكن من بيت  
الملك فصعهم وقتل خيادم واشهر بالنسب وكان بطا  
اولاد حمير حتى لا يملكوا من بعده لانهم لم يكونوا يملكون من  
كان كذلك الى اب وتب عليه ذوناس حيفا اراد به  
الناحنة وقتله فملكه حمير وجد ملك التبابعة وتعصب  
لدين اليهود وتسمى يوسف وكانت مدته ٦٨ سنة - اطلب



ذو نواس . وفي ثمان مائة ملك واثنا عشر  
 حبالا كثيرة لا يعلم أي الأراء فيها اصح . ثم ملكت اليمن  
 الحبشة بعد ذئ نواس الى ان طال ظلمهم وعيبتهم فقام رجل  
 من ابناء ملوك حمير يعرف بسيف بن ذي يزن فانتزع  
 البلاد منهم وملك مجدداً الدولة الحميرية وكان ملكه  
 بمساحة كسرى فكان يودي اليه الجزية وسياقي اسيفاه حمير  
 في ترجمته من ابناء اليمن . ثم قتله الحبشة وارادوا ان يستبدوا  
 فاربسل كسرى من تبلم وملك اليمن فصارت اليمن للفرس  
 وافرض بذلك ملك الحميرية والباقي منهم . اطلب  
 وبن في بايو من الماء  
 ثم انه كان له حيرة مختلفة عن لغة سامع العرب في  
 اصطلاحاتها واكثر الفاظها ولا سيما كتابتها فان خطهم كان  
 يعرف بالقلم المسند وهو مخصوص بهم وكانت اقرب لغة  
 عربية الى السريانية على ما يظهر من آثار كتاباتهم بالمسند  
 وقيل ان العربية فرع لغة قديمة كانت في شرق آسيا  
 ودرست وفرطها الآخراة الكلدانية والعبرانية وبدخل  
 تحت المسة الحميرية والحبشية  
 فان اشته حميرا والسبانية نالها اثرها مع اللغة العربية  
 والحبشية في النوع الجنوبي للغة السامية ولها مع العربية  
 نظام الاصوات الاماني ونواس تبدل الاء واث وعة  
 اديت النعل ومع الحبشية لها كتابة مخصوصة وليس  
 فيها اداة الحريف ولها كلمات كثيرة لا توجد في اخواتها  
 من اللغات وتختلف عن العربية والحبشية نهاية المافى  
 بنون وبصيغة المصدر وخاصيات اخرى صرفية ونحوية  
 وعت من خاصياتها تشترك بينها نطع مع العبرانية والاشورية  
 وتنبه في اخرى منها اللغة الارامية ولذلك كثيرون من  
 المحققين لا يحسون اللغة الحميرية فرعا من العربية بل  
 بعشوة بالغة ائمة بنسبها وربما كانت اختلا العبرانية والاشورية  
 اقدم منها حتى ان بعضهم ذهب الى ان الحميرية تختلف  
 جدا عن العربية حتى انه لا يجوز جعلها معا . ولول  
 من بين لاورا وجود كتابا يخط مخصوص في  
 مقاطعات بلاد العرب الجنوبية هو العالم بنور وذلك  
 من عدن . اطلب كتابة

سنة ١٧٧٤ . سنة ١٨١٠ تابع سترن السائح الجرمانى  
 اشارات نيبور وكشف في ظفار كتابات وه كتابات اخرى  
 على حجارة من حجارة جامع قرية مجاورة ثم كشف عة ضباط  
 من السفينة الانكليزية الهندية المثقة في البحر الاحمر لاجل سبر  
 الشاطئ حاكشاشات جديدة . سنة ١٨٤٣ نفع ارندو ٥٦  
 كتابة في صنعاء والخرية ومارب وحرم بلقيس والبارون  
 فون رد كشف كتابات على سد في واد بمصر موت . وكنت  
 لنوس كشف كتابة حميرية في قطعة من صخر رملي  
 موضوعة على صريح . وفي محل الخف الانكليزي جوهرة تان  
 عليها كتابة حميرية اتي بها من بابل واخرى من مجهول  
 تاريخها . وقد اهدى كوغلاف وليفير المعرض عة الواح  
 برتزية اكتشفها بالقرب من صنعاء وقد وجد مذبح من  
 حجر كلسي مقام للنور في ايبن على بعد نحو ٢٠ ميلا من  
 عدن الى الشمال الشرقي وقد وجد عة كتابات ايضا على  
 سد مارب ووجد حديثا كتابات كثيرة حتى صار عدد تلك  
 الكتابات عة من المئات وربما كان اكثر تلك الآثار من  
 آثار الياام المناخرة والاكثر نجاة للولك الحميري بين بن  
 سنة ١٠٠ ق م و ٥٠٠ م وقد كشف كتابات عليها  
 تاريخان احدها من صنعاء وتاريخها ٥٧٢ والاخرى من  
 حصن الغراب وتاريخها ٦٠٤ ولكن لا يعلم بالتفوق الحساب  
 الذي ينسب عليه التاريخان المذكوران . وقد حنط عة من  
 الكتاب العرب حروف النباه الحميرية المعروفة باسمند  
 ومقابها الحروف العربية وتلك الحروف جعلت اساسا  
 لقراءة الكتابات المذكورة . وقد ذهب قوم الى ان الخط  
 الحميري مشتق من الخط الفيني واما وروحو العرب فام  
 يذكروا شيئا عن احوال هذا الخط ويشكوا بل اقتصر واطل  
 ذكر اسد . فلما اكتشف المتأخرون ما اكتشفوا من الكتابات  
 في بلاد اليمن اخذوا يقابلونها على الخط الحبشي والكوفي  
 والفيني والعبراني حتى اتصلوا الى قراءتها وترجمتها بعضها  
 وقد اتصلت اليها صورة الاحرف الحميرية منقولة عن قطعة  
 من البلاط وجدها موسو كندور في ايبن الى الشمال الشرقي  
 من عدن . اطلب كتابة

## حميراء

في غنط الحصباء والقرمزية وفي مرض نفاطي مخصوصي  
نسبة وترافقة حتى وتدمع ونزول سيال من المخزون مع  
عطاس والم في الحلق ويكون النفاط على هيئة نقط قرمزية  
تصل حتى تصير بقعا غير منتظمة زواياها منفردة وتكون  
بقدر العرش الى قدر الريال المجدي فان الحصباء حلة  
خصوصية لها اعراض خاصة بها والقرمزية كذلك وقد  
تختلط اعراضها حتى لا يبقى محل للشك في مائة المرض .  
والحميراء حلة مركبة من كلتا العائدين المذكورين اي تولد  
من فعل مهيما في وقت واحد فتوركل واحدة في الاخرى  
وتتوحد اعراضها وتتنازع الحميراء عن الحصباء على الاكثر بالم  
الحلقوم وشكل النفاط وعن القرمزية بالتدمع والعطاس  
وشكل النفاط ايضا وظهور النفاط في القرمزية في اليوم الثاني  
وفي الحصباء في اخر اليوم الثالث او اول الرابع وفي  
الحميراء في الثالث او الرابع وعواقب الحميراء كعواقب  
الحصباء او القرمزية بحسب الغالب من السمين وهذا المرض  
يكون منه خطر على الاصغر وهو مثل القرمزية خبيث  
ولو ظهر في اول امره خفيفا فينبغي الحذر لئلا يصير خبيثا  
ومن اعراضه الرديئة ترجيع الاطعمة والاشربة من طريق  
المخزون وكثرة القيح من الحلقوم . اما علاجه فكللاج  
القرمزية والحصباء حسب الاعراض الثلاثة

## حميري

## Pimyari

هو ابو هاشم اسمعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن  
منزج المعروف بالسد الحميري الشاعر المدبور . وهو  
الذي هاجر ابا دابن ابو بني قيس عبيد الله بن زاذ وجذبه  
ثم اطلقه معاوية . وكان شاعرا مطبوحا متقدما . قيل ان  
اكثر الناس شعرا في الجاهلية والاسلام ثلاثة بشار وابو  
الغضاه والسيد الحميري ولها مات ذكر الحميري وهجر  
الناس شعرا لما كان فرط في سب الصحابة وازواج  
النبي ويسبهم من قديمه واللعن فيه لانه كان رافضيا

وكان له في الشعر مذهب قلما يلقفه فيه احد او بقاربة  
ومع ذلك كان يمدح بني هاشم . وكان ابواه اياضين منزلا  
بالبحرة ومعهما يسبان طيا فقال  
لعن الله والدتي جميعا فملا صلاها بنار الجحيم  
وقيل لما علما يدهوها فماتوا بقتلوا فأتى عتبة ابن مسلم فاجارهم .  
وكان السيد الحميري امر تام القامة اشنب ذا ورفع حسن  
الالفاظ جميل الخطاب اذا تحدث في مجلس قوم احد  
كل رجل في المجلس نصيبة من الحديث . وكان مع ذلك  
انتان الابلين لا يستطيع احدا الجلوس بجانبه لئلا يراهم .  
وقال الاصمعي لولا قبح مذهبه في شعر لما قدمت عليه احد  
من طبقة . وقال ابو عبيدة اشعر الحديث السيد الحميري  
وبشار وكان يذهب مذهب الكيسانية ويقول بامامة  
محمد بن الحنفية وله في ذلك شعر كثير وقيل بل الشعر  
المذكور ليس له ولما هو مفضل وقيل كان يعتقد ان ابن  
الحنيفة لم يست ولما هو في جبل بين اسد وقرميرسانه وعد  
عينان تفيضان ماء وصلا ويعد بعد الغيبة فبذل الدنيا  
عدلا كما ملكت جورا . وقيل اجتمع بينهم الصادق نعرفة  
خطاه وانه في ضلال فتاب . وفي هذه الروايات اختلاف .  
وزال بعضهم جنت للحميري في بني هاشم . ٢٢٠ قصيدة  
خلت اني قد استويت شعرا حتى جلس الي يوما ربتل  
فادني ٣ قصائد له لم تكن حدي فنجبت من ذلك  
وعلمت ان شعرا اس ما يدرك ولا يمكن جمعه كله . وقيل  
قال رجل للحميري بلغني انك تقول بالرجعة قال نعم وهذا  
دعني قال افتعطني ديناراً بمائة دينار الى الرجعة قال نعم  
واكثر من ذلك ان وتنت لي ماك زجع اسائنا قال واي  
تني ارجع قال هلك ترجع قردا او كلبا او خنزيرا فذهب  
الي . وقيل جلس المهدي رحما وهو على العهد وجعل يعطي  
الناس دينا . بني هاشم ثم بسام قرش فجاءه الد الحميري  
وارسل الي ورقة فتذوا فاذا فيها

قل لئن عباس بن عبيد لا تعذرني بني حدي دروا  
احم بني تيم بن مرة انهم سر البرية اخرا ومقدسا  
ان تعطينا يشكر ولك نعمة ويكاتبك بان تدم وتشتا

الحكم له أو وليه . فلم تعرض له بعدها بسوء . وتوفي  
الحميري في خلافة الرشيد سنة ١٧٢ هجرية وكانت ولادته  
سنة ١٠٥

### حنانيا

Hananiah

أوحانيا بن كاذب بنيامي تنبأ في أيام صديقالملك يهوذا  
في السنة الرابعة من ملكو ذلك سنة ٥٩٥ ق . م . وكان  
يقاوم أرميا النبي وتنبأ علانية في الهيكل أنه بعد ستين  
يرجع إلى اورشليم كل المسيحين مع آية بيت الرب التي سلبها  
مختصر وذهب بها إلى بابل ولكنه توفي ولم يتم نبوته  
وحنانيا أيضا رجل له ولا مروعة في سفر الأعمال

### حنبلي

مذهب أحمد بن حنبل . راجع ترجمته في باب

### حنجرة

Larynx

هي عضو الصوت وأقعة في الحجرة العلوية من الأنف  
يتميز بين قاعدة اللسان في الحجرة العلوية والمقعر من العنق  
حيث يتكون منها بروز ظاهر في الخط المتوسط وتجاورها  
من الجانبين الأوعية الدموية والكبدية ومن الوراء يتكون منها  
بعض حدود البلعوم ويغطيها الغشاء المخاطي المبطن  
للتجويف البلعومي وهي ضيقة أسطوانية من الأسفل وجزوها  
العلوي عريض مسطح من الوراء والجانبين ويجدها من  
المقعر خط عمودي بارز . والحنجرة مولدة من ٦ غضاريف ٣  
مفردة و ٣ مزدوجة وهي الدرقية والحلقية ولسان الزمار  
والطرجهاليان والغريبان الحنجريان والاسفنيان . ولها  
أربعة تربطها بعضها ببعض منها ما يربط الغضروف  
الدرقي بالعظم اللامي ومنها ما يربط غضاريف الحنجرة معاً  
وعضلات تحركها وهي ٨ منها خاصة بالأوتار الصوتية  
وقحة الزمار ٢ ولسان الزمار وغشاء مخاطي يبطنها  
وأعصاب وأوعية وفي كل من ذلك تفاصيل تطلب من  
كتب التشريح . وقد تصاب الحنجرة بعزل كثيرة من أيدى

وإن أختصتهم أو استعملهم  
خانوك واتخذوا خراجك مغنا  
وكن من معنهم لقد منعوك بالمتع اذ ملكوا وكانوا اظلم  
وهي طولة فمع فيها فقطع المهدى العطاء وانصرف الناس ودخل  
اليه السيد الحميري فتحك وقال قد قبلنا نصيحتك يا سميل .  
وذلك لأن الحميري كان منقطعاً إلى بني العباس ومدحهم  
المدائح الجليلة وكانوا يفرقونه ويرفعون منزله ويميزون  
صلاته فحصل منهم ما لم يحصله غيره . وكان شعر الحميري  
رفيقاً نقياً خالياً من الغريب فمثل عن ذلك فقال لأن  
أقول شعراً قريباً من القلوب يلذت سمعة خير من أن  
أقوله معقداً تفصل فيه الأوهام . وكان الحميري يأتي  
الاعشى فيكتب عنه فضايل علي فيعجز ويقول في ما  
كتب شعراً حتى ظن أنه لم يبق فضيلة لعلي إلا نظم فيها .  
فخرج يوماً من عند أحد أمراء الكوفة وقد أركبه فرساً وطلع  
عليه خلعة فوقف بالكاسية ثم قال يا معشر الكوفيين من  
جاءني منكم بنضيلة لعلي لم أقل فيها شعراً أعطيتني فربي هذا  
وما علي فجلجلت يدي ثوبته وبشدت حتى أتته رجل وقال عزم  
علي يوماً على الركوب فليس ثياباً وأراد ليس الخف فليس  
أحد خفيو ثم أراد أخذ الأشر فافض عذاب من السماء  
فخاف يومهم إلهاء فسقطت منه حبة وأصابته فليسة علي . ولم  
يكن الحميري قال في ذلك شيئاً فذكره نبيه ثم قال  
أما يا قوم العجب العجيب  
ألقى خضاً له وأنساب فيو  
فخر من السماء له عقاب  
نطار يوم تخاف ثم اهوى  
إلى حجر له فانساب فيو  
كره به الوجه اسود ونصر  
وودع عن الحي حسن علي  
ثم حرك فرسه ومضى . وكان القاضي عوار بن عبد الله  
العزبي يريد السوء بالحميري لأنه ذكر له ما يبغض  
المصور فأخذ يوماً جماعة يبنهون عليه بسرقة فشكاه  
الحميري إلى المصور فلما يساور وقال قد عزلتك عن

وزحام وقروح بسيطة وزهرية والتهاب حار وناملت  
غريبة الى غير ذلك من العال

## حندقوقى

Lotier, Lotus

قال ابن الطيار الحندقوقى منه بستاني ويسمى باليونانية  
اطريفان ولوطس ومنه برقي و يسمى لوطس اغريوس .  
فاما الاول فهو نباتات داخله في جنس اكليل الملك .  
راجع اكليل الملك . واما الثاني فادخله بعضهم ايضا في هذا  
الجنس وفي نباتات جميلة تنبت في المروج ترطها الماشية  
وياكل الناس بعضها . وهي اصناف منها ما ياكل له رجل  
الصنوبر لشكل قرونها . ومنها ذو الاربعة الاجنحة لان  
قرونها ضخمة لها اربعة اجنحة . ومنها الحندقوقى المأكول لان  
طعم قرونها وهي طرية كالبسلة نوكل . ومنها الحندقوقى  
المقرن وهو يكثر في المروج والغابات والاكام والطرق  
وله اوراق صفراء مرقعة باحمر لطيفة المنظر . والماشية تحب  
كثيرا . ومنه انواع اخرى قليلة الالوية . قال القزويني من  
خواص الحندقوقى انه ينفع من عيش الحيات اذا طلي به  
وعصارته تنفع من ظلمة البصر شرابا وكفاحا . قال قال الشيخ  
الرئيس انه ينفع من الصرع ووجع الحلق والحناق وورقة  
وبزره يهيان الباه . وقال بعضهم بزر الحندقوقى يورث  
الجرب . لكنه ينفع من لسع الهوام

## حنش

جن من الحوام . . . الاله حبة

منه

في جربها السنلي والاوراق متعاقبة متباعدة قليلة حادة فيها  
بعض شعور طول ذنبها من قيراط الى اقرارر بط قنوية قليلا  
والازهار بيض وردية سنبلية ابوية قصيرة ملزمة والف  
بيض ذو اوراق بارزة جدا يحوي على دقيق ايض عذب  
الطعم كثير التغذية ووجد فيه التحليل دقيق نفاثي وصمغ  
عجيني وزلال وصمغ وسكر ومادة خلاصية واجزاء غير  
معلومة وخزرة تقول عسر المضم الامن اعانده ومع ذلك  
نقد وجدوا نفعه قليلا وكثير استعماله جدا بين الفقراء  
وقد استنبت في اماكن كثيرة من اوربا واصله من اسيا  
وانقل الى بلجيكا ومنها انتشر . ويهل من دقيقه ضادات  
مرخية وقيل ان غلاله تنفع في الهضمة حقايق اضافة  
للودوم لكن لم يتحقق نفعها بعد النقص . وتقع الحبوب  
تسمين الطيور

## حَنْظَل

Coloquinte, Coloquintida

نبات من الفصيلة القرعية ساقه خشبية منسطة  
على الارض وقد تنقل بما يجاورها وهي مغطاة بوبر خشن  
والاوراق متعاقبة قريبة من الشكل الكروي حادة محبة  
النصوص مسنة خضرة الزغب في تنوع الاعصاب . والذنب  
اسطواني زغبي . والازهار وحيدة النوع منفردة بعيدة عن اباط  
الاوراق . والذركروي يحوي على لب ابيض اسفنجي نبي  
حبيب كثيرة يضاهي بيضيه مضغطة . والحفظل كثير الوجود  
في مصر ولا سيما في الصحاري الرملية وعلى شاطئ البحر  
المحيط من سورية وهو اشبه في بعضه بالبطيخ ومعرفته  
هوية وقد ضرر الال رائد فرتال امر من المختال .  
وتقع الحنطلة في الاله له وهو عجيب ايض

اطالب مع . والحندلة السوداء وتسمى ايضا قبح الابل  
نوع نبات من جنس بولجونوم اي الكبير الركب يسمى  
اللسان النبائي بولجونوم فلجونوم ( hollygounum )  
( fagopyrum ) . وهو نبات مسوي ساقه . . . في الازرقاعة مرة مرة . . .  
قائمة تعلو من قدم الى قديمين اسطوانات عادية الزغب ومادة سائلة مرة قليلا وصمغ وبها حبة مله والذنب  
لكن فيها بعض وسرة عند مفصل كل ورقة منفردة ومجمدة والكول مذيق قيرادة النفاة وفضل دواء دخلت فيه هذه

الذواعد تكون مسهلة ومطبوخة الحمار يكون اصغر ذهبيا  
فاذا برد صار هلاميّا . وقد استخرج منه جوهر شبه بالرائنج  
شديد الحرارة سي كوكوكين اي الحظلات . والحظنظل  
شديد التأثير على المسوجات الحية ومسحوقه يسبب في  
البحر المجديدها بها محبوسا بارتفاع دموي واذا اخذ من  
الباطن احدث استفراغات كثيرة لانه يزيد في جميع  
افرازات القناة الهضمية ويتبع هذه الاستفراغات زحير وتولج  
شديد وعطش ونحو ذلك ويحس تأثيره بالمجموع العصبي  
فيعرض اصفرار في الوجه وضعف حرارة وتعب في  
الاطراف واعقالات وكسرب وصبر وغير ذلك وطول  
استعماله يورث اندو . تطاريا والاسهالات المستعصية  
المصحوبة بالضعف والتحول . وقد تخرج المواد الثقيلة بالدم  
ففي مثل هذه الاحوال يعالج باللبن صباحا ومساء والارز  
وقه المخبز في النهار وعلى الشمر الحلي بالسكر واستعمال  
ملقحة في الصباح والزوال والمساء من جرعة اقوية . ولما  
تحقق قدماء اطباء شدة فاعطوا قوة تعميم المهي اخترعوا  
بعض اعمال باطنية بها قبل استعمالهم من اطال  
اغلاء او سحره ومنهم من مك بتدبير كبير من الصغ العربي  
او صغ الكثيراء . وربما كان احسن من الجميع مزج ٨ او  
١ اجزاء من مسحوق غير قابل للذوبان في العصارة  
المعدية كمسحوق الخطمي او عرق السوس مع جزء من  
الحغل وذلك بمصرقوة . وفيهم من شدة فاعطوا انه  
لا يستعمل الا مع غاية الاحتراص فلا يحمار عادة الا اذا  
اريد منه استفراغ مواد موجودة في الامعاء او حفظ البطن

مقدارا كبيرا من المصل مع البراز وبعضهم راي انه من  
الادوية المحق شفاؤها للدم الزهري فيعطى له في النيد  
مجتمعا مع العطريات ويستعمل ايضا لطرد الديدان .  
ولا تدار الطبخ ويومر باستعماله في عرق السلم والوجاع  
المسببة عن الزئبق والقرسية والروماتيزمية حتى داء الكلب .  
ويصنع منه حقن شديدة التجميع المسكنة ويوضع من الخارج  
على السرة فيسهل ويهرد الدود على ما قيل . وذكر اطباء  
العرب للحظنظل منافع كثيرة منها انه ينفع الامراض العصبية  
كالنارح والقوة والصداع والتقيقة وعرق السلم والوجاع  
الظهر والورك شرابا وضادا . ومن تجرباتهم انهم وضعوا  
اجزاء متساوية من الزيت وعصارة الشب في حظلة حتى  
امتلاّت ثم طبخ ذلك الى النضج ثم صفي واعيد طبخ الدهن  
حتى يتجسس ثم استعمل ٣ مثاقيل من ذلك الزيت مع ثمن  
مثقال من السمونيا كل ٤ ايام مرة الى ان يزغ الزيت وبذلك  
قالوا انه شفي الجذام والاخلط المحترقة . واذا ملئت  
الحظلة زيتا واودعت النار ليلة بعد طلبها بما يمنع احتراقها  
نفع ذلك الزيت من اوجاع الاذن وجلا الاثار طلاء .  
وقالوا ان طيخه بالحل يسكن وجع الاسنان . ومضفة  
ويصنع اللثة . وذكروا له غير منافع . لكن الاوفى ان لا  
يستعمل من الباطن ولا من الظاهر في اماكن ادوية الا  
باذن الطبيب لما عرفت من شدة تأثيره

### حظلة بن صفوان

Hanzalah

١ . رجل من اصحاب الفتى . ادالب خالدس  
٢ . حظلة بن . بنان الكندي ادبر . صر في خلافة  
يزيد بن عبد الملك واحبوه هتافا وذلك ان اخاه بربا  
كان على مصر فولاه يزيد افرقية فاستظف حظلة على  
مصر وسار وقد كتب الى يزيد لذلك فامر يزيد حظلة  
على امة مصر وذلك في شباط سنة ١٠٣ هـ فبدر اهور  
البلاد واحسن سياسة العباد وبقي الى سنة ١٠٤ هـ فخرج الى  
الاسكندرية واستظف على مصر عنة بن م . النيجي ثم

مستطلقا . فان كنت تسمي العلاجي المول منه ناشئا من  
التي لا يحدته في النضج المروي ذلك .  
اسهل بمقدار كبر اعظمه . يقال من غروره من الوسائط  
الصعبة . ان قد . زين هذا النسخ الافات الحية المستعصية  
بالمثل وعوانب السكتة لافات الداء حتى المجنون .  
ويكون بنا . دوازا . بالان . اق من الزلازل المزمنة  
او ضرر ذلك . ويسمى . لا قاف السيلانات . وكانوا  
اد . احدا في بعض الاستمعاء حيث تطارد

ورد اليوكتاد. يزود بكسر الاصنام والتائيل من ديار مصر فكسرت وعي اثرها . فلما توفي يزيد وولي هشام صرف حفلة باخيه محمد بن عبد الملك في شوال سنة ١٠٥ . ثم ولي ثانية بعد عبد الرحمن بن خالد وذلك ان الناس شكوا ضعف عبد الرحمن فعزله هشام وولي حفلة فقدم مصر سنة ١١٩ ورتب الامور على احسن منوال . وسنة ١٢١ انتفض عليه قبط مصر فخارهم حتى هزمهم وقدم عليه سنة ١٢٢ راس زيد بن علي زين العابدين فامر بتعليقوا ان يطاف به . ثم اثناء لما كانت الفتنة بين العرب وخوارج افريقية وقتل كلثوم بن عياض ولاء هشام امر افريقية فاستخلف حصن بن الوليد وخرج سنة ١٢٤ . قال ابن الاثير فلما بلغ هشاماً قتل كلثوم بعث امراً على افريقية حفلة بن صفوان فلم يبعث بالقيروان الا يدراً حتى زحف عليه عكاشة المخارجي في جمع عظيم من البربر وكان قد هزم عسكر المسلمين مراراً ثم هزمت فجمع المجوش وعاد للاخذ بشارو . فلما قرب من القيروان خرج اليو حفلة فهزمت وقتل من البربر ما لا يحصى . ثم عاد الى القيروان خوفاً عليها من عبد الواحد الهواري الذي كان قدامي مع عكاشة ليجد تو قسراً اليو جيشاً فهزمه عبد الواحد وهلك دوابهم لانهم لم يجدوا شعيراً فاطمحوها حفلة . ثم تقرب عبد الواحد الى القيروان فجمع حفلة المجوش وخرج اليو وقائلاً قتلاً صادقاً فهزمت وقتل من البربر على ما قيل ١٨٠ الفا وقتل عبد الواحد ثم اخذ عكاشة اسيراً في مكان اخر واحضر الى حفلة فزاده وكتب الى هشام بالفتح . ثم استولى على افريقية بعد حفلة عبد الرحمن بن حبيب وخرج حفلة الى الشام وذلك سنة ١٢٧

حنفي

احد مذاهب الاسلام الاربعه منسوب الى ابي حنيفة .

راجع ابو حنيفة

حناء

Hennéh-Henna

جس نبات من النضيلة اللوسياحية يسمي باللسان النباقي لاوسونية (lawsonia) وقد كانوا اولاً يجعلونه من النضيلة اليابسية او الزيتونية ويسمونه ليفستروم (ligustrum) وبالفريسية تريون (troëne) غير انهم الان جعلوه جسماً منفصلين الاول يعرف بالحناء الحقيقية والثاني بحناء اوربا وتتذكر بعيد هذا . والحناء تعرف عند العرب باسم فاغية ايضاً . وقد يقال فخرحاه . والحناء مشهورة من قدم الزمان والان ولما بعض استعمالات طبية قال اطباء العرب والحناء لا تكمن بدون الماء وقد تنظم حتى تصير شجرة كبيرة وتوجد بجزائر السوس وما يليها وكثيراً بمصر والهد وفارس وسورية وامركا حيث يوجد منها بوع شالك يسمى بالحناء الشوكية . وفي شجرة تحمل حول قرونها اوراقاً تشبه اوراق الزيتون لكنها اطول والبن واشد خضرة منها ولها راحا يضيء عبقودية زغية ذات رائحة لطيفة قوية والثمار سود تشبه الكبريت واحسناً ما ياتي من عسلان طابوقير وقبرص . وقد اختلف العلماء في شرحها وتويعها واطالوا الكلام على مزاياها وقيمتها اوراقها ولها راحا وشكل ثمارها الى غير ذلك من صفاتها النباتية . والنوع الموجود في بلادنا معروف وغيره قريب متفرداً . وتحليل الحناء بالكيمياء على ٣ انواع اولها علاجها بالماء فاذا تحمت وضعت بالماء البارد يظهر اولاً ان الماء لا ينام منها واكن بعد ساعات ياخذ السائل يملون ثلوثاً خفيفاً وبعد ايام يزده اللون ولا يغسل منها شيء الماء الا مقدار لا يزيد بها فلا يتفجر و الناعمة الملوثة لكن اذا كانت حارة او اقلبت فربما تخرجت هذه الناعمة . ثانياً علاجها بالبربر ياخذ منها الكبريت وفيل لكن لا كفة وهو اخضر جميل اللون لين . ثالثاً علاجها بالكحول في درجة ٩٠ فانه يذيب جيداً المادة الملونة على البارد وفي ذلك كلام مفصل طربل يضيق دونه المقام وهو من مباحث اهل الكيمياء . ثم ان قاعة الحناء بعد استحضارها تكون صلبة قديمة الشكل لونها اسمر قاتم ومنظرها رائحي ويذوب جزئياً في الماء البارد وتذوب كلها في الماء الغالي ومحلولاها المائية او الكحولية سمراء جميلة اللون

تارب للبرقانية وتلون بها مشوحات الصوف والحبر والجلد  
ايضا فتكره وتنع وتنع تقنة وتلون املاح الحديد بالسواد  
وهي قريبة من تين البلوط ولها خواص اخرى كياوية .  
والحماة توجد في البحر مصفوفة على صفيين صنف عربي وصنف  
مصري وهما مخلوطان بالزل الناعم على نسبة ٥ اجزاء من  
الزبل في . . امن الحماة في العربية و ٢٩ في . . في المصرية  
والعربية افضلها وتكون في البحر انعم من المصرية واشد  
ياضا واقرى رائحة واغلى غمما . وكانت الحماة معتبرة جدا عند  
الاقدمين وكان اليونان يسمونها سبروس ( اسم جزيرة قبرص )  
والعبرانيون يسمونها قوفير واما ازهارها المعروفة بطيب رائحتها  
فكان المصريون يستعملونها لادجاع الراس يضعونها على  
الجبهة بعد نفعها بالخل وقيل الاحسن ان لا تنقع بالخل ولا  
بغير بل تستنش رائحتها فتخفف الصداع . وكان العبرانيون  
يستعملونها في ملابس الراس والمصريون يجعلونها في  
بيوتهم مئة الصنف وقد ذكرها سليمان في نفيذ الانشاد لكن  
في الترجمة الاكبرية موجودة لفظا كقوفير بالعبرانية  
والعروفا ان الكثير والكثير بالترسمية هو الكافور بالعربية  
مع انها ترجمت الى العربية في الكتاب المقدس بالفاغية وهو  
اسم الحماة . وقيل كان القدماء يفسدون بها تعطير الزبوت  
التي تستعمل لتليين البثرة ولعلاجها وكانوا يدخلونها في تحيط  
الماوى وقد توضع الازهار في سرائن الثياب لمنع السوس .  
وكثيرا ما يبيعونها في الاسواق والبيوت خضراء ازكاه  
رائحتها وهي عادة جارية في مصر وسوريا . واما اوراق  
الحماة فاختلوا في استعمالها عن استعمال الازهار فاذا ذكر  
ديسكوريدس انها قايضة استعمالها مصفوفة لشداء قروح النمل  
او بنصف وزن . هذا وخبرنا في قوة الفعل في اذهاب قلاعات  
الامهال وفي التهابات القوبة والجحرات الصغيرة  
وحرق النار مطبوخة . وذكر ان الهند وجيرانهم يستعملونها  
دواء لامراض الجلد . وقد ذكر لها اطباء العرب عدة  
خواص ومنافع

ولما الخضب بالحماة اي صبغ الالدي والارجل والشعر  
وخبر ذلك فابشرنا قد قدم يصفو مقاصد عديدة اهمها الزينة

وقد تكون للدواء من بعض الامراض . وقد كانت الهماة  
العرب تخضب بها كثيرا بل قلما ترى واحدة ممن ليست  
مخضوبة الدين على الاقل ولذلك قد ورد ذكره في الجدي  
اشعارهم كثيرا . وكان الرجال ايضا اذا شابوا كثيرا ما  
يخضون لحامها . واكثر شيوعها في الاجيال الحديثة  
بين النساء ولاسيما وقت الاعراس فان العروس احيانا  
تخضب يداها ورجلاها ثم تخضب الصبايا من قريباها او  
جارها وتخضب الاولاد ذكورا واناثا واما الرجال فلم نر  
لمر استعمالها الا في بعض مقاصد دوائية . واما النساء  
الجهائن ف يخضن شعرهن وبعضهن يخضن حن ابدانهن للذهب  
غير ان هذا قليل وقد قل الان استعمال الخضاب للنساء  
صية كانت او كلة ولا وجود له بين الرجال ولكن استعمال  
الخضاب لمعارف الخجل وادانها وجلود بعض الحيوانات  
لتصد الزخرفة فهو غير نادر . وطريقة الخضب بها انهم  
يغمونها بالماء ويغاثون بها اليد او الرجل او يمشون بها  
الرأس وذلك مساء ويأثون عليها رباطات من القماش  
لحفظها ليلا وعند الصباح تكون قد فملت فعلمنا فيدهون  
ما خضب بالزيت وقد يتفنون في ذلك فنونا . وهو امر  
مشهور عند العموم

واما الحماة الوردية فهي نوع من جنس اخر للحماة كما  
مر في اول القطعة وابواع هذا الجنس قليلة وهي شجيرات  
اوراقها متقابلة لها اذينات وازهارها مربعة بقضاء عقودية  
انتهائية والذراع الرئيس العام منها كثير في اوروبا في المروج  
والقبا . وغدا يجية الخجل والسماوي ويخرج منه لون ازرق  
مسود يلون به التبيذ وبجل منه حبر ونصبغ به البرانيط .  
ولوراق هذا النوع مرة قابضة تنفع للحم الجروح ويستعمل  
مطبوخها في الفلاع والقروح الخفية لاجل تقوية اللثة  
واغصانها اللينة تحرق بها الرزم التجارية

ومن الحماة نوع يدعى بافرقية الثالائية يسمى بالانجليزية  
رزيدا ( roséda ) وترجم في بعض الكتب بالخرام وقد  
جعلوه اساسا للصمغ صميت و ( rosédaées ) وهو  
جنس يشتمل على انواع كثيرة سنوية او معمرة واوراقها

مع الحزب الناصر فكفل لها ولأولادها تاج أنكترا لانه لم يكن لوليم وماري عقب . فولدت ١٧ ولداً ولكن ماتوا في سن الطفولة إلا أكبرهم توفى وله من العمر ١ سنة . فلما توفي ولم يجلس على عرش أنكترا وذلك سنة ١٧٠٢ ومع ضعف عزمها تبعت سياسة سلفها في كبح مطامع لويس الرابع عشر . فتجددت يوم توجيها المعاهدة الثلاثية بين أنكترا وهولاندة والمانيا ضد فرنسا . وأعظم الحوادث السياسية التي زينت ملك حة هو اتحاد أنكترا وسكوتيا وذلك في ١٢٠٢ سنة . ١٧٠٢ . وسنة ١٧١٠ أخذت شهرة مرليور في الاضطراب بعد ان بقي ثلثي سنوات في أعلى درجة من الاعتبار والمحبة

عند الملكة والعقب والجلوس العالي . وخرت امراته ركون الملكة فقوي حزب الثوريين الذين كان منهم في ذلك الوقت . أقدر رجال السياسة وأحدى الكتاب . وأكل حزن . الهويقة سقوطه بمقاومهم اللاهوتي ساسنيريل لانه صرح في وعظه بان حتى الملوك هم من الله . وانتصر الثوريون في الانتخابات الجديدة فاقبضت وزارة جديدة تحت رئاسة هارلي وصارت ماشام ابنة أحد فقهاء لندن نديعة للملكة ومديرة لبلاتها فعزيم على قتل الصلح وأهلوا الاضطراب بفتح الحرب وتركوا حلها أنكترا في مهاينة انزعجت التي وقع عليها في ١١ نيسان سنة ١٧١٢ . ولم تكن الوزارة الجديدة متفقة وكان قد تقرر ان يكون تاج أنكترا بعد موت حنة بدون عقب لصوفيا أكبر بنات جيمس الاول وحاول جماعة ان يقرروا ذلك لأخوها ابن جيمس الثاني . ففشل . الملكة احوال وزارها وأخلاقها كانت فجأة وإذ كان موتها قبل ان أكل لولنبروك تداير نفساً حنة بقرير سلاله بروتستانت لانكترا بسلام ولم تكن حمة شديدة الحزم ولكنها كانت عوديدة وإتزان ملكها مجرب ومتوالة انتصرت فيها أنكترا وقد أطلق على أيام ملكها اسم العصر الاوغسطيني للاداب الانكليزية وتزين ذلك العصر بكتابات ادبسون وبوب وسوفت ودينو وجرائد مشهورة

٢ . حنة النعوية ملكة فرنسا وابنة فليب الثالث ملك اسبانيا ولدت سنة ١٦٠١ وتوفيت سنة ١٦٦٦

معاينة والأزهار صفر صفوة سنبلة أشهرها النرجس المحي بالحناء ذات الرائحة وهو ينبت من نفس بافريقية الشمالية ويهر واما في بساتين اوربا فهو سوي يستنبط لذكاه رائحة ومنها ما يسمى بالحنشفة الصفراء ويسمى بالافريقية غود (gaude) وهو ينبت في الاماكن غير المزروعة والزمال وسوقة قائمة بسيطة متينة خشبية عديدة الزغب والأوراق بسيطة سهبية كاملة عديدة الزغب والسنبلة الزهرية طولها نحو قدمين والأزهار كثيرة مخضرة وإذا طبع هذا النبات استخرج منه صمغ اصفر جميل . ومنها انواع اخرى لم نذكرها هنا لانها غير مهمة

واما حناء العول فهي جذور تسمى ايضاً افغوسا وقد يسمى بها في العربية حناءات غير ان الأشهر انها هي ما يعرف بالفغوسا أو الفجار وهو نوع نبات من الفصيلة الثورية يسمى بالافريقية اوركانيت (orcanette) ويسمى ايضاً بما ترجمته حشيشة اللؤلؤ الصبغة وقد سمي بهذا الاسم الافريقي اي اوركانيت وافغوسا حناءات نباتات حمل فيها اضطراب بين الدائنين والأشهر انها انواع من لسان النور وحناء قريش نوع من الحزاز الصخري احمر . راجع حزاز صحيفة ٢٠

والحناء الاحمر او الحمراء القطلب اي عنب الذنب وسنذكر في باب

## حنة

Anne

١ . ملكة بريطانيا واولادها وهي اخر من جاس على عرش أنكترا من عائلة ستورت ولدت سنة ١٦٦٤ مسيحية وتوفيت سنة ١٧١٤ وهي ثاني بنت لجيمس الثاني دوق بيرك من امراؤه الاولى حنة هيد ابنة كلارندن الشهيرة . وكان والدها كاثوليكيين واما هي فكريت على مبادئ كيسة أنكترا الاسقفية وتزوجت سنة ١٦٨٢ بالبرنس جورج اخي كريستيان الخامس ملك الدانمرك . وجعلها اذوقه سارلورو التي كانت تحبها بحبة شديدة تتخذ سياسة مضادة لسياسة والدها . فرفضت الذهاب مع والدها الى المنى واتحدت



تزوجها سنة ١٦١٥ لويس الثالث عشر فقيمت ١٦٢٥ من السيدات اللواتي رافقن ماري شقيقة هنري الثامن الى  
لاتلد ووروى بعض المؤرخين انه عندما هجرها زوجها  
لويس اختدعت لوطاراً كانت تلبس تحت ثيابها لتستري  
حبلها عن الملك الى ان ولدت ولداً ذكراً . وكثيراً ما كان  
زوجها يسي مع معاملتها ويعذبها ويقال ان الكردينال  
ريشيليو كان يهيج الملك الى كرها ومقاومتها فالتقت مع  
جاما ماري دي موسي على عزله ولكن حبس مساعداً لان  
ريشيليو كان ذا سطوة وحذق لا مزيد عليها فاعمها بانها  
كانت متفقة مع اخيها ملك اسبانيا ودوق لوران وانكلترا  
وكل اعداء فرنسا المخائنين في البلاط الملكي على ما هو  
ضد صالح فرنسا وضد مصلحة الكردينال المذكور ولها  
كانت تساعد الشاب النعيس هنري روتار قيد براس كالي  
في موارثه ونفاق الوداع ايداع احمى . فامر الملك بتقيش غرف  
قصر القال دوشراس الذي كانت يقيم مع جاما وكان الملك  
قد حكم عليها بالخروج من البلاط . فخرجت حة ايضاً من  
القصر ورجعت الى البلاط الملكي في اللوفر حيث كانت  
تجمل غضب زوجها ومضادته . ثم شاع بعد ذلك حبلها  
بلويس الرابع عشر سنة ١٦٢٨ وولدت سنة ١٦٢٠ فيليب  
دوق دوريان وبعد موت زوجها لويس الثالث عشر  
سنة ١٦٤٣ اقامها البرلمان رغماً عن ارادته نائبة عن لويس  
الرابع عشر مدة قصيرة . فكان الكردينال مازارين يحكم باسمها  
ويقال انه كان متزوجاً بها سراً فترتب الابام الاولى من  
نياتها بانصارات البرنس كوندي ولكن رغبتا لتمام  
الكردينال مازارين وجعله رئيساً للوزارة هيج بنقض طائلة  
كوندي وبعض عيال من السلالة الملكية واغوين من عيال  
فرنسا الشريرة فنشأت عن ذلك الحرب الاهلية التي تدعى  
حرب الورد ( اي حرب الفلاح ) ومع ذلك كانت تدبر  
ملكها ادارة جيدة

٢٠ حة بولين ملكة انكلترا وهي احدى نساء هنري  
الثامن قُطع راسها في ١٩ ايار سنة ١٥٣٦ . ولما ناريخ  
ولادها فيجيتول والحض قالوا انها ولدت سنة ١٥٠٠  
واخرون سنة ١٥٠٧ وهي ابنة الارل توماس بولين كانت

من السيدات اللواتي رافقن ماري شقيقة هنري الثامن الى  
فرنسا عند تزوجها بلويس الثاني عشر سنة ١٥١٤ . ولما  
رجعت ماري بعد موت زوجها الى انكلترا بقيت حة في  
فرنسا عند كلودة زوجة فرنسيس الاول ثم دعت الى  
انكلترا سنة ١٥٢٢ او ١٥٢٧ ودخلت في خدمة كاترين  
الاراقونية وقد ظهر منها وهي هناك من الخلق والهمة  
والظرف ما لا مزيد عليه . ولما ما قيل من ان سلوكها في  
البلاط الفرنسي كان محالاً للشبهة فلم يزل من دون دليل  
كاف ولم يقصر الا زمن قليل حتى اسماها هنري الثامن  
فانزل الكردينال وليي ان يتوسط فتمخ عن خطبتها عن  
اللورد برسي ابن ارل نورمبرلند . وكانت تزود دجحة هنري  
لها وبنل ثنية بصفة تزوج بكاترين الاراقونية . فصرح في اواخر  
سنة ١٥٢٧ للكردينال وليي بقصته ان يتزوج بحة حالما  
تطلق منه كاترين . فغلبت ارادة هنري ورغبته الشديدة  
مقاومة الكردينال وليي على ان حة كانت تحسب الكردينال  
المذكور ضدها فقاومت الى ان اتهمت الملك بعزله فتزوج  
هنري بحة في هونبال في ٢٥ ك ٢ سنة ١٥٣٣ بعد هياج  
استمر خمس سنين نشأ عن طلاق كاترين . وكانت قد  
صرفت تلك سنوات في القصر قبل تزوجها فكانت في تلك  
المنة دائماً مع هنري وجها قبل تزوجها ببضعة اشهر ماركيز  
هبروك وبعد ذلك احييت مسألة طلاق كاترين الى مجلس  
كاتريني الاكاديمي وجعل كرائر رئيساً لاساقفة كاتريني  
لكي يحمي في المسألة . فحكم كرائر في شهر ايار من تلك السنة  
بفساد تزوج الملك بكاترين من اول اول حة هي امراته  
الشرعية . وفي ١ حزيران اقيم تنويعها باحتفال عظيم . ثم  
بعد ذلك بثلاثة اشهر ولدت البرنسس اليسانبات التي  
تزين التاريخ الانكليزي فيما بعد باخبار ملكها . ولما ابتدأ  
هنري بكرها وييل الى حين سيمور لم يكن امراً صعباً الحكم  
على حة بارتكاب امور منكرة . فاقامت لجنة من اللوردية  
كان والدها من جملتهم لفحص عن سيرها وذلك سنة  
١٥٣٦ فقررت تلك اللجنة انها انت المتكرات مع برير من  
ونرس وريستن من الحكم الخاص وسين موسيقي الملك حتى

مع اخوها اللورد ريتشرفد فارس الملك كل المتهين الى  
السجن وحوكت حنة امام لجنة من الامراء تحت رئاسة عها  
دوق نرفلك فثبت انها مذنبه وكان ما اثبتة اقرار سبتين  
مع انها اقامت المحجة مع باقي المجهوبين علي براءتها وحكم  
بفساد تزوجها بهنري الثامن وبطلان حكم بفساد تزوج  
كانت زن . فكانت تقضي ساعات صعبها بين السكينة والقلق  
وكان قصرها عند قطع راسها بجلال ملكي . ولما سمعت فعلق  
وقتل خنقا واما الاربعة الباقيون من المتهين فقطصت رؤوسهم  
٤ . حنة البريطانية ملكة فرنسا ولدت في ننت سنة  
١٤٧٦ وتوفيت في قلعة بلبس سنة ١٥١٤ . كانت ابنة فرنسيس  
الثاني دوق بريطانيا ووليه لهر . اعطاها ابوها دوقية  
بريطانيا مبرا لما تزوجت بشارل الثامن ابن لويس المحادي  
عشر سنة ١٤٩١ فصارت الدوقية المذكورة من جملة املاك  
فرنسا . وكان قد خطبها قبل ذلك الملك مكسيمليان  
من اوستريا ولكن حل هذه الخطبة لويس المحادي عفر  
وصحبها وزوجها لابن ووسع بذلك املاكه . وتزوجت بعد  
موت شارل الثامن بخلطو لويس الثاني عشر سنة ١٤٩٨  
وكان لها سلطة قوية على كل رجال البلاط فكانت  
قنوة للفضيلة والاجتهاد في اشغالها وكانت تدبر الملكة  
حتى الادارة مدة غياب زوجها في الحروب التي قام بها  
ضد ايطاليا

٥ . ملكة نالي وهي ابنة شارل دوق كالبريا وحفيدة  
روبرت اخو ولدت سنة ١٢٢٧ وتعلت في حن مورو  
في ولاية باسيليكانا في ٢٢ ايار سنة ١٢٨٢ . كانت ابوها  
يحاول ان يجعل اتحادا بين نرجي عائلته اخو التي كانت تدعي  
بثقت نالي بتزويج حنة هذه في سن ٧ سنوات  
باين عها اندرو الهجري الا ان تدبيره لم يات بالغرض  
المقصود لانه كبر الزوجان كان يفيض احدا الاخر  
بغضا ديدا وكان الحزبان المتضادين من اهل بيتهما يمان  
دائما تلك المحاسة وتوفي الدوق شارل بل ابيو روبرت .  
ولذلك خلعت حنة اباهما تند موته سنة ١٢٤٣ فانغم  
بالطما بسرعة الى حزين حزين . معها وحزب . مع زوجها

ففي الخصام مع ستين الى اثنى سنة ١٢٤٥ بان قتل  
الملك قوم من الثامرين اخرجوه بحيلة من محدعو وعلتوه  
في حن من ماضي القصر وقد اجمعت حنة بالاشتراك في  
تلك الممارسة والسعي وتدير كل ما يملق بها والظاهر انها غير  
برثة من هذه التهمة . ولما ما قبل من انها كانت ليس المحبل  
الذهبي الذي خنق بوزوجها اندرو فلا يتخلو من المبالغة ثم بعد  
وفاة زوجها بقليل تزوجت من دون حنة من البابا لوبس  
دوتارنو وهو احد اقرانها ويظن انه كان عفرتها واذا كان لويس  
الكبير صاحب هنكاريا بالمع فرصة للاخذ بشار اخوه اتخذ  
ذلك حجة واغار سنة ١٢٤٧ على الاراضي النابلية واذا كانت حنة  
غير مستعدة للدفاع هربت الى فيلون التي كانت حيث سوطنا  
للبابوات وفيما في هالك اضرحت امام مجلس واقرت بكونها  
قاتلة زويبي انفصلت من النصاص بقبولها بتسليم امينون  
الى الكرمي بالقدس ملكا موبدا بشرط دفع ٨٠ ألف فلورين ذهبا  
واعلان البابا رحما بكونها بريئة ونشيت زواجها الحديث .  
وفي تلك الاثناء رجع ملك هنكاريا عت نالي تاركا فيها  
حامية قوية فخرجت منها بعد قليل بوسط البابا . ثم ان لويس  
دوتارنو توفي سنة ١٢٦٢ فترجمت حنة ١٢٦٢ .  
بجس . راغولي ملك موروقة الا انه لم يضر الا قليل حتى  
تركها ورجع الى بيته في اسانيا وتوفي هناك سنة ١٢٧٦ .  
تتزوجت بزوج رابع وهو اوتو برندريك فخلعت  
بذلك الدوق شارل دورتمو الذي كانت زوجته تدعي  
بورانة اثنت وسنة ١٢٧٨ لما اخلف البابا ان المناظران  
وهما اكليمضس الدابع ولوربانوس السادس تخزمت حنة  
لاكليمضس فخلعت بذلك اوربانوس فاستحضر حال الدوق  
دورتمو واعلان انه الحق في تخمت نالي وامام حنة فاتباعا  
لرعي اكليمضس عكتبت وصية خصوصية جعلت بموجبها  
ان ملك فرنسا الثاني وارثا لها ونزعت بالكلية حق الملك  
عن الدوق وزوجيه ناخذ شارل دورتمو هذه الحوادث  
حجة كان يظنها منذ زمان طويل فاغار على بلاد حنة ولم  
يصانف من الشعب الا مقاومة قليلة وتقدم الى نالي واسر  
الملكة وارسلها تحت الحفظ الى مورو فكانت هناك تحت

رحمة ملك هنكاريا فامر بقتلها حالا فقطعت بالسنان اذ  
 بار اندرو على الطريقة التي قتلت بها  
 ٦٠ . ملكة نالي وهي بنت امة تحت حة السابق  
 ذكرها وانه الدوق شارل دورسو ولدت نحو ١٢٧٠  
 وتوفيت سنة ١٤٣٥ اتزوجت وهي صغيرة بولم ملك اوستريا  
 وتولت بعد ذلك عدة سنين وولدت اخاها لاوماس سنة  
 ١٤١٤ بعد موت زوجها وكانت بها وبين كونت  
 بندولفو الويو اتصالية سرية وقد حافظت على تلك  
 الاتصالية بعد موت زوجها ولم تحاول سترها فانها وجهت الى  
 عشيها المذكور اعلى الماموريات وجعلت مصالح المملكة  
 ينعف فعلا لا ان اصدتاهما قنعوها غير بان تزوج ثانية.  
 فاستخارت جاكوي ديوربون كونت لامرش زوجها لما لا  
 ان تزوجها لم يكن واسطة لتغيير سيرها ذات الخلافة فلما  
 اطلع زوجه على خبايتها نظف البلاط من كل اصدقاتها  
 وقطع راس عشيها جهاراً وارسلها الى مكان متعرد غير انه  
 صالحا بعد ذلك قيل مصالحة ظاهرة الا انها حالما رجعت  
 الى مركزها في البلاط نجت بحيلة في سجن زوجها في احدى  
 قلاع مالي واخرج من ذلك السجن الا بصحوة . وعند  
 خروجه خرج من البلاد ودخل ديرا في برغونيا وحصل له  
 ابتدأت ساطنة المترين البها في الرجوع الى البلاط فكان  
 تاريخ ملكها مئة بضع سنين حارة عن حول ومكابد وذلك  
 مع بغض الشعب لما في كل المملكة الذي نداء عمة مساجرات  
 دائمة في البلاط وثورات في البلاد . وماراد همام الاحزاب  
 قرية الزراع الذي جرى بين لويس الثالث دواغجو والونسو  
 دواغجون الذين كانا يدعيان بحق الخلافة . اما حة  
 فحكمت به اولا لانفوسوم حكمت حكمه بعد وفاة لويس  
 الثالث حكمت به لرجل اخر من بيت انجو واما انفوسو  
 فقتل على هولجان الملك رغبا عن الوصية التي حرمتها  
 اباه

وادر جرت في وقعة بين المسلمين والمصرين عزالي فيها  
 هوازن وقد ذكر يوم حين في القرآن حيث قيل لو يوم حين  
 اذ عجبكم كثرتم فلم تقن عنكم شيئا ( وورد ذكر في الفصح  
 ايضا قال بعضهم  
 نصرنا منهم وشذوا ازره  
 بحزن يوم نواكل الابطال .  
 وقال اخر  
 ولما دنونا من حين وماتوا  
 رانا سوادا منكر اللون اخصفا  
 وكان من حديث هذا اليوم ان هوازن لما تفعل مكة  
 اشفقوا من ان يغزوهم الرسول فجمعهم مالك بن عوف  
 واجتمع اليهم ثقيف وقامه ها قارب بن الاسود وذا الحمار  
 واخوه الاحمر سيد بني مالك ولم يحضر من قيس عيلان الا  
 بهروجنم وسعد بن بكر وجماعة من هلال وكان في جيش  
 دريد بن الصمة سيد هوازن وهو يومئذ شيخ كبير قد افنت  
 الايام واشتلت التجارب فقصدا الانتفاع رايه . فسار بهم مالك  
 ومعهم اموالهم ونسأؤهم حتى نزلوا او طاس فقال دريد باي  
 واد انتم قاتلي باوطاس قال نعم مجال النمل لآخرن خرس  
 ولا سهل دهن مالي اسمع رغبة العير ونهاق الحمير ويطار  
 الشاء وحكاة الصغير قالوا ساق مالك مع الناس ذلك .  
 فقال يا مالك ان هذا يوم له ما بعده ما حلك على ما  
 صنعت . قال سقتهم مع الناس ليقاتل كل انسان عن حريمه  
 ومالو قال دريد راي مات هل يرد المنهزم شيء ان كانت  
 لك لم يثقلك الا رجل بيسه وريحه وان كانت عليك  
 فضحت في اهلك ومالك . ثم قال وما فعلت كصب وكلاب  
 قالوا لم يهددها احد منهم قال غلب المجد والمجد لو كان  
 يوم علاه ورنعة لم تقب عمة كصب ولا كلاب ووددت انكم  
 فعلتم ما فعلنا . ثم ان مالك خاف راي دريد واقام عليهم  
 بالثأنة له دونه وعت العيون لباته ناخر فرجعوا اليه  
 وقالوا غدر ابا رجلا ايضا على نيل ابو ناسكا عن المانع  
 ترى . ولما بلغ الرسول خبر هوازن اجتمع السير اليهم وبلغته  
 وادر قريش من مكة او يد هناك والمشهورة ان عد صفوان بن امية ادريا وسلاحا فارس واستعارها

٦٠ . وادر قريش من مكة او يد هناك والمشهورة ان عد صفوان بن امية ادريا وسلاحا فارس واستعارها

مئة ثم سار ومعه ١٢ ألفاً فلما بلغوا وادي حنيت كانت  
 هوازن قد سبقتهم فمكثوا في شعاب ومضايقتهم حملوا على  
 المسلمين حلة واحدة فانهزموا وجعل الناس يقولون . وكان  
 الرسول على بغلته لدل ولقد أخذ العباس بجكبتها وكان  
 شديد الصوت فقال له الرسول يا عباس اصرخ يا معشر  
 الانصار يا اصحاب السمرة فصرع فاجابوه وتبادروا نحوه  
 حتى اجتمع الى الرسول مائة رجل فاستقبلهم القوم واشتد  
 القتال فقال الرسول اما الذي لا كذب انا ابن عبد المطلب  
 الان حي الوطيس ثم قال لبغله البدي لدل فوضعت  
 بطنها على الارض فاخذت من ثراب فري في وجوههم  
 فكانت الهزيمة . وقيل بل اقبلت في اسود من السماء مثل  
 الجراح سقطت القوم فاذا هم على اسود فانهزموا  
 وقتل من تنيف ومالك ٧٠ رجلاً . وقصد بعض المشركين  
 الطائف معهم مالك بن عوف واتبعه فدخل الرسول  
 المشركين فقتلهم واحرك ربيعة بن ربيع السلي دريد بن  
 الصبة فقال لدريد ماذا تريد قال ائتلك قال ومن انت  
 فانتسب ثم ضربه فميت فلم يزل شتاً فقال دريد ايس ما  
 سلحك امك خذ سوني فاضرب ثم ارفع عن الدماغ فاني  
 كذلك كمت اقل الرجال . واذا انت امك ناء برسا  
 انك قتلت دريد بن الصبة قرب يوم قد منست فيه نساءك  
 فلما اخبرامة قالت صدق لقد اعتنى امهات لك ملائكة .  
 وقتل ابو طرفة الانصاري ٢٠ رجلاً واستأبهم وحده .  
 ومنع الرسول قتل المرأة والصبي . وكان ذلك في مال ٨٠  
 السابا والغنائم الكثيرة .

٢ . اوربد حنين بن ابي الادي الطيب المخزومي  
 كان اماماً وفيه صناعة الطب وكان يعرف اليوبانية  
 معرنة تامة وهو الذي عرب كتاب اقليدس وثقة ثابت  
 ابن قيس وعرب ايضاً الجعلي وكثيراً غيره من كتب اطباء  
 اليونان وحكايمهم او كانت له النحل الاضخم في تربيها  
 فافاد الامة العربية افادة جريئة . ولحقه مصنفات كثيرة  
 في الطب وغيره وقيل كان من علة حين عدد نزولوه من

الركوب ان يدخل الحمام فيصحب عليه الماء ويخرج فيلبس  
 في قطيفة ويشرب قدح شراب ويأكل كمكة ويتكلم  
 حتى يشف عرقه فورما نام ثم يقوم فيغير ويقدر له طعامه  
 وهو فروج كبير من تدطع زرباجا (شورية) ورغف  
 وزنة مائة درهم فيحسون المرققة ويأكل الفروج والمغز  
 ويقام فاذا اتبه شرب راحة ارجال شرباً عتيقاً فاذا اشفى  
 الفاكهة الرطبة اكل التفاح الناعم والسفرجل وكان ذلك  
 دية الى ان مات في صفر سنة ٢٦٠

٣ . ابو كعب حنيت بن بلوع المحمري ينسب الى  
 الحنيت بن كعب كان شاعراً مقنياً فحلاً من فحول الحنين  
 وله صنعة فاضلة متقدمة فاشهر كثيراً وذكر في كتب الفن  
 من جملة رؤساء . وكان يسكن الحيرة ويكرى الجمال الى  
 الشام وكان بصارياً وكان يقول الشعر ويؤيد غناه لطيفاً .  
 قيل حج هشام بن عبد الملك فوقف للحنين بظاهر الكوفة  
 ومعه عوده فلما مر به غناه صوتاً من صنعته طرباً .  
 هشام فامر له بهاتني دينار . وقيل لحنيت انت تقني منذ  
 ستة ما تركت لكرم مالا ولا داراً ولا عتار الا اتيت عليه  
 فقال باني انم انما في انفاي اقسم بين الناس . فقلتموني  
 ان اغلي بها الس . قول وكان في اولي وهو غلام بهيل  
 الفاكهة بالحيرة وكان لطيفاً في عمل الثياب فكان اذا حمل  
 الرياح الى يوم الثياب ومياسير اهل الكوفة واصحاب  
 القيات المتطربين الى الحيرة وراوا رشاقته وحسن قدر  
 وجلالته وخفة روحه استلموه واقام عندهم بغيرهم بمديرة  
 ويخدمهم باحادي فكان بيع الذهب والفضة ويبيع الرو  
 فلا يكثر ع ريشته تبارك الله مني تبارك الله اهلها

تحت ثيابي فقال اصنع الله الامير كانت لي صناعة اعود بها على عمالي فحرمها الامير فاضر ذلك لي وهم فقال وما صناعتك فكفك عن عودك وقال هذا فقال له خالد بن فرج فحرك اوتاره وغي غناء لطيفاً رقيقاً حتى ابكى خالداً فلما فرغ قال له خالد اذنت لك وحدك لكن لا تجالس سفيهاً ولا معريداً فكان اذا دعاه قوم يقول هل معنا سفيه او معريد فاذنا قيل لا مضى معهم والا فلا - وقيل لم يكن في زمن حنين من المغنين المحدثين الا اربعة حنين بالعراق وابن سريج والغريص ومعيد بالبحار فاجتمع هؤلاء الثلاثة وقالوا ما في الدنيا اهل صناعة عشر منا اهل العراق ونحن بالبحار لانزورة ولا نستبره فكتبوا اليه ووجهوا له نفقة وقالوا له انت واحد ونحن ثلثة وانت اولى بزيارتنا فخصص اليهم فلما كان على مرحلة من المدينة خرجوا يلتقون وخرج الناس جهوراً كالنمل حتى خست بهم الطرافات فلما صار ببعض الطريق قال معيد صبروا الي فقال ابن سريج ان كانت لك من الشرف والمرقة ما لمولاي سكنية بنت المحسن عثلنا اليك فقال ما لي من ذلك شيء وعدلوا الى منزل سكنية فاذنت للناس ادخا عاملاً ليسمعوا الغناء فنقصت الدار بهم وصعدوا فوق السطح وارتت لهم بالاطعمة ثم تناور لغنون في من يمدى بالثناء فقالوا لا بد ان يبدأ حنين لاننا دونه منزلة فلما غنى وكان احسن الناس صوتاً ازدهم الناس على السطح ازدهاماً شديداً فسقط الرولق على من تحته فخرج الجميع سالين الا حنناً فانه مات تحت الهدم فقالت سكنية لقد كدر علينا حنين سروريا ولقد انتظرياه مدة طويلة فكأ ما كانا نوقه الى منينيو - وقيل جرح حنين في طويلاً حتى بلغ من العمر ١٠٧ سنين وراى وابراهيم شيما او كلاً وكان هو في غاية الهرم ومع ذلك لم يضعف صوته ولا زال رقيقه وبقيت طلاله انما كما يستدل من الحكاية المار ذكرها

وهو الاشهر ان حنينا هذا كان لسكافاً بالبحرنة فجهده اعرابي وسأوه في حنين ولم يستر منه شيئا - ففاغله ذلك فاخذ الحنين وخرج وسبق الاعرابي في طريقه فطرح احد الحنين في مكان ظاهر من الطريق وسار مسافة اخرى وطرح الحنف الاخر وكن هناك فمر الاعرابي وراى الحنف الاول فقال ما اشد هذا بحنف حنين لو كان رقيقة معه لاختذته فرحاً ثم تركه ومضى في طريقه فلما وصل الى مكان الاخر قال هذا رفيقك ذلك وندم اذ لم ياخذ الاول ثم اذ اخذ ذلك الحنف وترك جملة وما طوي وعاد مسرعاً ليأخذ الاخر فاذنهم حنين فرصة غيما وخرج من الكمين واخذ الجميل بما عليه وسار فلما عاد الاعرابي لم يجد جملة فسار الاعرابي نادماً خاسراً فلما وصل الى قوموا قالوا له ما انت من سفرك قال بجني حنين فصار ذلك مثلاً - وقيل كان حنين يهودياً يكرى الدواب فاركب يوماً امرأة مسلمة حماره وفيها هو في الطريق فغس الحمار فغسلت المرأة وتأذت ولحقها عار فكتب بو الى عمر بن الخطاب فكتب عمر ليس على هذا صاحبناهم وقد خلع ربقة الدابة من رقبته فاصليوه حراً فلما نصب على خشبته انت امرأة وكان في رجله خنان حستان فقالت له انت الان تموت فا تصنع بالحنين ثم اخذته فقال الناس انت كنت بجني حنين - وقيل ايضاً كان حنين رجلاً ادبى انه من بني اسد بن هاشم بن عبد مناف فاقى عبد المطلب وعلو خان احمران فقال يا ابا عمرو انا ابن اسد ابن هاشم فقال عبد المطلب لا وتداب هاشم ما اعرف نيك نائلة فاربع فرجع وصار مثلاً في الحيرة - ومن الرواية لاسد بن علي المثل ولعل لما صورة اخرى - وعلى كل فالاول اولى بالتصديق ونتمه كما قلنا

حواس

Sens, Senses

جمع حاسة وبرادها القوة المدركة بالحس - الحواس هي تلك القووات التي يدرك الحيوان الاشياء بانوار خارجي يحدث على اعضائه وقد انصرفت هذه الحواس في ٥ اشياء

١ رجل جرى ذكره في قولهم ربح فلان بجني حنين وهو مثل يضرب للراجع بالخبية او بالاقية له - فاختلف في اصول الرجل الذي قيل فيه هذا المثل فقال بعضهم

من اعضاء الحواس وهي البصر والسمع والشم والذوق  
واللمس فعرّفت بالحواس الخمس . فلا يخرج عنها شيء من  
جميع الحسوسات واطرافها العين والاذن والانف والفم  
واللسان واليد والبشرة وكل منها مذكور في باب الحسوس  
قد يخص بحاسة واحدة وقد يشترك بين اثنتين فأكبر  
والحواس قد تكون كاملة كما في الحيوانات من الرتبة العليا  
وقد تكون ناقصة في ما هو من الرتبة السفلى وقد تكون  
جميعاً واحدة وقد تكون مختلفة وقد يعرض لها ما يقدر به  
بعضها او أكثرها . وقال الحكماء العقل حاكم بالضرورة  
بوجود الحواس الخمس الظاهرة وكل واحدة منها مخلوقة  
لادراك الاشياء مخصوصة لاندراكها وهذا لا يعني اشتراك  
الحسوس بين حاستين كالما كوكب مثلاً فانه يشترك بين  
الذوق والشم لكن لا باعتبار خاصية واحدة فيو بل باعتبار  
خاصيتين وهما الطعم والرائحة . وقد تكون فيو خاصة اخرى  
تدرك باللمس كالحراقة مثلاً فانها تؤثر في اللسان والبلعوم  
تأثير لمس لا تأثير ذوق ولذلك كان ادخال الحراقة بين  
الطعوم من باب التوسع . ثم انهم جعلوا للعقل حواس  
متعلقة بفؤاده فعرّفت بالحواس الباطنة لانها ليست من  
مكونات الاعضاء الخارجية ولا الحسوسات بل موضوعها  
الاشياء المعنوية او الخيالية . وسجاني بان ذلك في الكلام  
عن قوى العقل . والحكماء متفقون على اهمية الحواس في  
اكتساب المعارف الانسانية لكنهم مختلفون بين كونها  
اساس التصورات ومصدرها واسطة تدرك بها المعارف  
الابتدائية وان كمال المعرفة وسؤاها آت من مصدر آخر .  
ومن اصحاب المذهب الاول وهو المذهب الجبري ارسطو  
وايكروس وكوندلياك وغيرهم ومن الثاني اي الصوري  
افلاطون وبيسة وغوها

## حوالة

الحوالة في اصطلاح النحاة على ما نصته عملة الاحكام  
المبدئية في نقل الدين من جهة الى جهة اخرى . والمحمل  
هو المبدعون الذي احوال . والحال له هو الدائم . والحال

عليه هو النسب قبل على نفس الحوالة . والحال هو الحال  
الذي اجل . والحوالة الثابتة في الحوالة التي قيدت بان  
تعطى من مال المحيل الذي هو في جهة الحال عليه او في  
بئر . والحوالة المطلقة في التي لم تقيد بان تعطى من مال  
المحيل الذي هو عند الحال عليه

مادة ٦٨٠ . لو قال المحيل لدايم سوفلك على فلان  
وقيل الحال له والحال عليه تنعقد الحوالة

مادة ٦٨١ . يصح عقد الحوالة بين الحال له والحال  
عليه وحدهما مثلاً لو قال احد لآخر خذ ما لي على فلان  
من الدين وقدره كذا غرضاً حوالة عليك فقال له الاخر  
قبلت او قال له اقبل الدين الذي لك بذمة فلان وقدره  
كذا غرضاً حوالة عليّ قبلت نصح الحوالة حتى انه لو ندم  
الحال عليه بعد ذلك لا عيب دامت

مادة ٦٨٢ . الحوالة التي اجريت بين المحيل والحال  
له وحدهما اذا اخبر بها الحال عليه قبلها صححت وتمت .  
مثلاً لو احوال احد دائمة على اخر وهو في ديار اخرى  
فبعد اعلام الحال عليه ان قبلها تم الحوالة

مادة ٦٨٣ . الحوالة التي اجريت بين المحيل والحال عليه  
تنعقد موقوفة على قبول الحال له . مثلاً لو قال احد لآخر  
خذ عليك حوالة ديني الذي بذمتي لفلان وقيل الحال  
عليه ذلك تنعقد الحوالة موقوفة فاذا قبلها الحال له تنفذ  
مادة ٦٨٤ . يشترط في انعقاد الحوالة كون المحيل  
والحال له طافلين وكون الحال عليه عاقلاً بالغاً . فكما ان  
احالة الصبي غير المميز دائمة على اخر وقبول الحوالة  
لنفسه من اخر باطل فكذلك الصبي مميز او غير مميز  
اذا تولى او مخجوراً اذا قبل حوالة على نفسه من اخر تكون  
باطلة

مادة ٦٨٥ . يشترط في نفوذ الحوالة ان يكون المحيل  
والحال له بالغين بناءً عليه حوالة الصبي المميز وقبوله الحوالة  
لنفسه موقوفة على اجازة وليه فان اجازها تنفذ وبصورة  
قبول الحوالة على نفسه يشترط كون الحال عليه املاً يعني  
اغني عن المحيل وان اذن الولي

مادة ٦٨٦. لا يشترط أن يكون الحال طليو مديونا  
للحيل فصيح حوالة وإن لم يكن للحيل دين على الحال طليو  
مادة ٦٨٧. كل دين لا يصح الكفالة به لا يصح  
الحوالة به

مادة ٦٨٨. كل دين تصح الكفالة به تصح الحوالة به  
لكن يلزم أن يكون الحال به معلوما فلا تصح حوالة الدين  
المجهول. مثلاً لو قال قبلت دينك الذي سيثبت على فلان  
لا تصح الحوالة  
مادة ٦٨٩. كما تصح حوالة الدين المترتبة في الذمة  
أحالة كذلك تصح حوالة الدين التي تترتب في الذمة من  
جهتي الكفالة أو الحوالة

مادة ٦٩٠. حكم الحوالة هو أنه يبرأ للحيل من الدين  
وكفيلة من الكفالة أن كان له كفيل ويثبت للحال  
له حق مطالبة ذلك الدين من المحال طليو. وإذا  
أحال المرء أحداً على الراهن لا يبقى له حق حبس الراهن  
ولا صلاحية توقيه

مادة ٦٩١. إذا أحال المحيل حوالة مطلقة فإن لم يكن  
له عند المحال طليو دين يرجع المحال طليو على المحيل به  
الإداء وإن كان له دين على المحال طليو يكون تصاقاً به  
بعد الإداء

مادة ٦٩٢. ينقطع حق مطالبة المحيل بالمحال به في  
الحوالة المقتية وليس للمحال طليو بعد أن يعطي المحال به  
للحيل. وإن أعطاه ضمن وبعد الضمان يرجع على المحيل  
ولو توفي المحيل قبل الإداء وكانت ديونه أزيد من تركته  
فليس لسائر الغرماء حق في الحال به

مادة ٦٩٣. لا تبطل الحوالة المقتية بأن يودى ما في  
ذمة المشتري المبيع من ثمن البيع إذا هلك المبيع قبل  
التسليم وسقط الثمن وأوردت بخيار الشرط أو خيار الرؤية  
أو خيار العيب أو اقالة. ويرجع الحال طليو بعد الإداء  
على المحيل يعني يأخذ ما أداه للمحال له من المحيل أماً لو  
تبين براءة المحال طليو من ذلك الدين بأن استحق وأخذ  
المبيع فتبطل الحوالة

مادة ٦٩٤. تبطل الحوالة المقتية بأن يودى من مال  
المحيل الذي هو به يد المحال طليو أمانة أو بغيره مستحق  
وأخذ ذلك المال يعود الدين على المحيل

مادة ٦٩٥. إذا كانت الحوالة مقتية بأن يودى  
من مبلغ المحيل الذي هو به يد المحال طليو قبلت ذلك  
المال فإن لم يكن مضموناً بطلت الحوالة وعاد الدين على  
المحيل وإن كان مضموناً لا تبطل الحوالة. مثلاً لو أحال  
أحد دائمة على آخر على أن يودي من دراهم التي هي عند  
أمانة ثم تلفت الدراهم قبل الإداء بلاءتصير تبطل الحوالة  
ويعود دين الدائن على المحيل وأما لو كانت تلك الدراهم  
مقصودة أو أمانة مضمونة بأن لا يوفى فلا تبطل الحوالة

مادة ٦٩٦. لو أحال أحد دائمة على آخر على أن يبيع  
مالاً معيناً له ويودي الدين من ثمنه وقبل المحال طليو  
الحوالة بهذا الشرط صحح ويبرأ المحال طليو على بيع ذلك  
وأداء دين المحيل من ثمنه

مادة ٦٩٧. الحوالة المهمة أي التي لم يبين فيها تفصيل  
المحال به وتاجله أن كان الدين فيها مجعلاً على المحيل  
تكون حوالة معجلة على المحال طليو ويلزمه الإداء في الحال  
وإن كان الدين موجلاً تكون حوالة موجلة ويلزم الإداء  
بمحلول الأجل

مادة ٦٩٨. ليس للمحال طليو أن يرجع على المحيل قبل  
إدائه الدين ولا يرجع إلا بالمحال به يعني يرجع بحبس ما  
أحيل عليه من الدراهم ولا فليس له رجوع بالمودي. مثلاً  
لو أحيل عليه بنصفه وأعطى ذمناً يأخذ نصفه وليس له أن  
يطالب بالذهب كذلك لو أداها بأموال أو أشياء أخرى  
فليس له إلا أخذ ما أحيل عليه

مادة ٦٩٩. كما يكون المحال طليو برئاً من الدين  
بإدائه المحال به أو بمحو إداها على آخر أو بإبراء المحال  
له إياه كذلك يبرأ من الدين لو وهبه المحال به أو تصدق  
به عليه وقبل ذلك

مادة ٧٠٠. لو توفي المحال له فوريته الحال طليو لا يبقى  
حكم الحوالة. انتهى بهذا فتلا من المجلة

وأما الحوت البحري المعروف بالسفينة أيضاً  
والكبيالة فسياتي الكلام عليها في كبيالة من باب الكاف

حوت

Baleine, whale

جنس من الحيوانات القديمة من الرتبة القبطية  
وهي حيوانات ضخمة المجنة عديمة الأسنان سمكية الجسم  
أفقية الذنب جلدها أملس مطبق بطبقة دهنية سمكية  
ومتاخرها في جبهتها ورأسها ضخمة جداً كبندنها . ولها في فكها  
الأعلى عوض الأسنان صنانع قرنية مرنة مشطية الشكل  
ملزمة مدبسة الرؤوس تحبس بها ألسناك الصغيرة الحجم فان  
الحوت اذا فتح فاه دخل اليه الماء مع ما فيه من دقيق  
السبك فيطبق فيه فيخرج الماء من بين تلك الأسنان  
الليزية ويبقى السبك داخلًا . وأما الفك الأسفل فليس  
فيه شيء من ذلك ولا اثر للأسنان وله قوسان عظمتان

على شكل الضلع متعكستان الى الأعلى فاذا طبق  
فمه يغطي الفك الأسفل كل القسم الداخلي من الفك الأعلى .  
ولسانه لحمي نحيف وأعور الحوت قصير . وهذا الجنس  
يشتمل على أنواع أشهرها الحوت الصحيح أو الحقيقي يبلغ طوله  
من ٢٠ الى ٢٥ مترًا ومحيطه من ١٠ الى ١٢ ووزنه من ٧٠  
الى ١٠٠ ألف كيلوغرام وطول رأسه يبلغ ثلث بدنه . وبنية  
وعين البدن الخشن قليل وشدة عرضي متسع فيه بعض  
تعرّج عرضه من مترين الى ٢ وطوله من الداخل من ٣ الى

٤ . وأما حلقه فضيق جدًا ولذلك لا يأكل إلا الأسماك  
الصغيرة والنباتات البحرية والحيوانات الرخوة وأما عيناه  
ففي حجم عيني الثور فهي بالنسبة الى بدنه صغيرة جدًا  
ولماسة بينهما بهيمة جدًا وأما أذناه فلا اثر لها في الظاهر .  
وليس للحوت في مقدم جسمه من الاعضاء الا عضلات  
قصيران مقددان على هيئة زعانف مكررها في الوجه المقدم  
من الصدر قريبان احدهما من الآخر وذنبه شديد القوة  
خفيف الحركة عريض جدًا يضرب به الماء وهو يسبح  
بعوم وغطس متواليين وظرفه أملس ليس فيه تسنم ولا  
زعانف وجلده عبارة عن مسك رخو زفي ممر الى السواد

وقد يكون مبيضًا مرمرًا من الأسفل وتحت طبقة سمكية  
جداً دهنية يتخرج منها من ٦٠ الى ٨٠ قطارة من زيت  
ثمين في الصناعة . ولا يعيش الحوت الا في الماء لكنه يعوم  
أحيانًا ليتنفس الهواء ويجري سريع جدًا حتى انه يقطع ١٠  
كيلومترات في الساعة وآلة تنفذه ذنبه . وأما الزعنفتان  
الصدريتان فتكونان منبسطتين دائماً لحفظ جسمه في  
الموازنة وهو يغطس الى قاع الاوقيانوس بسرعة عجيبة ولا  
تعرف مدة عمر الطليعية . والاشقي تلد جرماً واحداً وترضعه  
باطباء في مقدم الصدر ولا تقارقه الا بعد ان يترعرع  
وتعتني بتربيته كثيراً . ومن طبع الحوت المجرب وعدم  
الايذاء ولكن الخطر الذي يحدث للثوتية من ارتفاعه  
وهبوطه شديد لما يحصل من اضطراب سطح البحر بسبب  
ذلك وحركة ذنبه السريعة الشديدة تد تفرق اكبر  
القوارب . والحوت انواع اخرى لا اهمية لها

والحوت عند العرب اسماء اخذت من اليونانية  
واللاتينية مثل بال وبالام وأفال ونحو ذلك وجعلوها  
اسماء انواع مختلفة من هذه الزينة من حيوانات البحر وقد  
سجل بعضها بالهند وهو جنس آخر من القبطية الفاخرة .  
اطلب غير . وقد ذكر الحوت في كتبهم وأشعارهم بطريفة  
فهم منها ان المراد به كل الاسماك الكبيرة . قال الشاعر  
كالخوت لا يلبيو شيء بلهه

يصنع طمات وفي البحر فيه  
وعلى ذلك روي في شدة التهامه ان سليمان سال ربه .  
ان يجعل وليمة يسبح اليها الحيوانات فاذن له فانام يحيط  
الطعام منه طويلة حتى اذا ظن انها صارت تكفي للحيوانات  
البر والبحر اناه حوت فالتقم كل ما جمع وطلب الزيادة  
فقال سليمان اذا اكلك كل يوم قال كل يوم لي رزق  
ثلاثة اضعاف هذا واني ارجع من ضيانتك جائعًا . وبقي  
الحوت عديم ايضًا بالنون ويؤمن النون الذي على ظهره  
الارض باسم اليونان وبجهوت . قال الشاعر  
مالي اراكم كلكم سكونا والله ربي خالي جهوتا  
والحوت اسم الحيوانات التي يسمى الانسان في صيدها



من ٧٠ الى ٨٠ ميلا من الزيت . واما على سواحل بناغونيا  
فمصطادون في البقرة الواقعة بين ٢٤ من العرض  
الجنوبي و ٩ على ارتفاع جزائر فكلاند والبحر هناك صعب  
السلوك والبرد شديد لكن يبلغ مقدار ما يستخرج من زيت  
الحوت الواحد هناك ١٠٠ بريل . وهذا الزيت يدخل  
في عدة امور صناعية كزيت الغاز والصابون الاسود  
والقطران وعمل السخمان ويعمل من الصفائح الفكية  
قضبان للشمسيات والبنادق وتحوذ ذلك . واما ما يسمى بياض  
الحوت او من الحوت فهو يستخرج من قبطس آخر يعرف  
بالدبر . واهل النبال ياكلون لحم الحوت ويستعملون  
عظامه في بناء مساكنهم . وقد وجدت عظام حيتان  
حفرية في اسيا النيلية

ومن الحيتان نوتان اخران احدهما يعرف بحوت الراس  
وهو ذو خرطوم مستدق ووجه اصفر وخفة في الحركة  
اكثر ما في الحوت الاعيادي وهو اكثر افتراسا منه ايضا  
والاخر يعرف بالحوت المنمخ لان له زعنفة على ظهره  
مختلفة الحوت الخفي ويكثر صيده في راس الرجا وجنوبي  
امركا وغلة كثيرة كما سبقت الاشارة

واما طريقة صيد الحوت فهي ان ياخذ الصياد الماهر  
مزراقا مربوطا بجبل طويل ويدنو من الحوت وهو  
خافل وبطئته يمسك الزعنة الصدرية فيلجج حالا الى  
قاع البحر ثم يصعد ليتنس فيطئته ثانية ويكرر العمل الى ان  
يتلاشى ثم يموت ولا يمكن الفرار لان المزراق يبقى غارزا في الحوت  
وهو مربوط بالسنة بالحبل الطويل . وقد استعملوا  
نوتان من السهام او المزاريق النارية يشقون بها الحوت  
على مسافة بعيدة ويعرف بزراق كونه غريب مخافتو

واظن الحيتان المحبة هو من الحيتان . ويقطع الحوت  
اعيانا ٤ او ٥ اميال في الساعة وذلك بفعل ذنبه وليس  
بزعنفته التي يستدل من صفرها انها لتوازن جسده في  
الماء لا لتقدم . ويجب الحوت ان يغوص عموديا في  
الماء ويضرب ذنبيه فيسمع صوت ضربه على مسافة  
اميلين او ثلثة اميال . ويصعد على سطح الماء مرة كل ٨

دقائق يظهر ان الاسم القديمة لم تكن تنالي به وان البسكة  
والنور مدين كانا اول من خطر بفشل صيد الحيتان  
على سواحل فرنسا واسبانيا في القرن الحادي عشر . ولم  
يكونوا اولاً يتبعون به ثم عرفوا ما يتبع من زيت من المنافع  
فتبعوه وكنوا من صيده وفاق الهولنديون غيرهم من  
تلك الامم في ذلك وكذلك الانكليز والامركا . ولما  
تل وجود الحوت على سواحل اسبانيا وبريطانيا تبعوا الى  
الداخل بمراكب كاملة التجهيز ووصلوا الى شطوط امركا  
وقال بعضهم ان اول وصول البسكة الى تلك الاقطار  
كان سنة ١٥٠٤ . واما الفرنسيون فقد بلغوا سواحل  
غرينلاندا على اثرهم معنى غيرهم من الامم ثم اشتغل في ذلك  
اهل اسوج ونرويج وغيرهم من على شواطئ الدانمارك .

وفي سنة ١٧٩٧ ارسل الهولنديون الى سواحل غرينلاندا  
١٢٩ مركبا اصحادت ١٢٣٥ حوتا فاستخرجوا منها ٤١٣٤  
برميلا من الزيت و ١٠٠٠ قنطار من الصفائح الفكية  
وبيع بريل الزيت ثلاثين فلورينا وقنطار الصفائح  
بمخمسين فلينج مجموع قيمة ذلك ٢٠٠٠ ٢٩٥ فلورينا ولم  
يبلغ غيرهم من الامم هذا المبلغ او تقوى . واما الامركا  
فتد تخرج في صيده كثيرا حتى فاقوا الانكليز فانهم تبعوه

في سواحل الراس الاخضر وجزائر ازرس وسواحل  
افريقية الجنوبية الغربية والبرازيل وغير ذلك . ثم كثر  
بحث الناس عن الاماكن الموجودة بها وارضيت من اهم  
الاشغال . والان قد انحصر صيده في قنطرة من احدها القطر  
النالي فتصير المراكب في ايام ذومان الجليد يبحث بعضها  
المسبح على سواحل غرينلاندا وسباسبيرغ وغار دافيس  
وجون بزن . والاخر القطر الجنوبي وهو اكثر طرورا  
من الاول لقله اخطاره وذلك على سواحل افريقية  
الغربية من الدرجة ٢٧ من العرض الجنوبي الى الدرجة  
١٦ من الطول في المار وجزيران ونوز واب لان الحيتان  
في تلك الاشهر تاتي السواحل الرملية فتله هناك . ثم  
ينقل الصيادون في البلول الى غربي الراس فيقيمون ثلثة  
اشهر ويصطادون حيتا كثيرة يستخرج من الواحد منها

١٠ دقائق على أنه يقدر أن يبقى غائبا فيه نصف ساعة .  
ويبقى على سطحه اعتبارا نحو دقيقتين فينتج فيها ١٨ أو ٩  
مرات ثم يغوص . ويعوم على قرب سطح الماء ويأكل وهو  
ساجع . وقد اختلف العلماء في مدة حمل الأنثى بين ١٩  
و ١٥ و ١٨ شهرا . ويكون طول الصغير عند ولادته ١٠  
أو ١٤ قدما . وعندما ترضعه أمه تأخذ في أن تمل بواقفا  
من جهة إلى جهة لئلا يتمكن كل منهما من التنفس فإن هذا  
الميل يجعل تارة الأم على سطح الماء وطورا الولد . ومن  
أنواع الحيتان ما يعيش في حتم الماء ولا يندون الباسا إلا  
نادرا . وقشاهد اعتبارا أسرا مولدة من ٢٠ إلى ٥٠ حوتا  
من الأنثى والصغار معها ذكرا كبيرا . ويقع نزاع  
حنيف بين الذكور يستدل على ذلك باحتكاك المكدة أو  
المخلوعة . وهذا النوع سريع النفس فإن أنوفه لا تكون خارج  
الماء الا بضع ثوان كل مرة فينتس ٦٠ أو ٧٠ مرة اثنا عشر  
دقائق يقبضها على سطح الماء . وبعد انتهاء تلاعبها على سطح الماء  
تغوص وتبقى من نصف ساعة إلى ساعة تحت الماء . والحوت  
جبان طبعاً غير أن الحمل عليه يكون مخفوقاً بخنجر يز يد  
عن خطر الغرور على نوع منه وهو الباليانا لأنه يستعمل أسنانه  
وذنبه كسلاح هجومي وكثيرا ما يحد صوت جريح بطيخ  
كامل . ولذا صدم حوت من هذا النوع الضخمة جدا  
كثيرا مركبا براسه يدخله الماء . وورد في كتب  
علماء الحيوان عند الكلام عن حوت الباليانا أن بالعمير  
الحوت صغير جدا فلا يقدر أن يتلع صغار السمك  
ولذلك يقتات هذا الحيوان بالصدف الصغير والأسماك  
المالدة الدقيقة الكثيرة في البحار التي يسكنها . وبمثل  
الإنسان له مثلما لكثرة الحيتان ومخاطها اجسامها وعدد  
المخلوقات التي تسكنها لا يتباها . وأما الحوت الجروح  
فيسير بسرعة مذهلة فانه حالم بالشعر بالم الطلعة يغوص  
نحو ميل عن وجه الماء ويمر على معدل عشرة أميال في الساعة  
جارا وراءه حبل الحرمة المغموسة في بدنه فيبقى تحت  
الماء نحو نصف ساعة ثم يصعد ويدفع نفثه ماء حسب  
عادته وهو تسب فيرى ثانية بالحراب يغوص ثانية ولا يعطى

الاقامة في الماء كالرنة الاولى ولكلة يصعد في بضع دقائق  
فيطعن بالحراب والرماح فيراق دمه فزيرا من جراحاته  
وهو هنيئ النخ . وأحيانا يصيح التوهمات والثراب بل  
سطح البحر ايضا على مسافة حوله بدمه والزيت اللسب  
يخرج من جرحه . وقد يصدم القارب بذنبه فتدفع الى  
طوره في الهراء وقبل الموت يضرب البحر بذنبه ويرتش  
جسمه كله ثم ينقلب على جانبه او ظهره ميا والذكر من  
الحيتان يحب انشاء جدا . والأنثى تحب ولدها حبا شديدا  
والصيادون يتفنون بهذه الحبة لانهم يحملون على الجروح  
فتبادر الام الى المدافعة حته وفيه دالة لتقوية وتمسكة  
تحت زعنفتها ولا تفارقه مادامت حية خير بماله بالصدام  
والطعان . وسنة ١٨٢٧ وجدت جثة حوت ميت من  
هذا النوع بين سواحل اسكترا والبيك فاشغلت هذه  
مراكب بحرها الى فرسة اوستند وكان طولها ٩٥ قدما  
وتنقلها ٩٩٦ قنطارا وطولها ١٨ قدما وطول راسها ٢٢ قدما  
وطول الحصى اربع اقدام ونصف قدم وطول الزعانف ١٢  
قدما ونصف قدم وطول ضلع واحدة ١٢ قدما وعرض  
الذنب ١٢ قدما ونصف قدم ووزن عظامها ١٤٥  
قنطارا ووزن زيتها ٤٠ قنطارا  
ومنذ بضع سنات قذف البحري الشامي بن صور  
وصيد حوتا كبيرا ميتا طول راسه سبع اذرع فاتي بولي بيروت  
وبعد ان عرض للفرجة مدة اشترت عظامه المدرسة الكلية  
الامركانية ووضعت في معرضها . واكثر الحيتان لا تكون في  
البحر المتوسط ولذلك قد ظن القوم ان هذا الحوت من  
اكثر الحيتان الضخمة فيو . ثم قذف البحري حوتا اخر اصغر منه  
في الرملة من احياء مدينة بيروت  
والحوت في اصطلاح الفلكيين اخر مرج من الروج  
الاثني عشر يسمى ايضا السمكيت وذلك اسم عند الافرنج  
واما لفظة الحوت عند ( haléine ) فيراد بها بالعربية  
بطن الحوت او الرشاء وهي كوكبة تعد من منازل القمر  
وستذكر في منزلة . ويرج الحوت عبارة عن كوكبة تفتض  
سمكتين ساجيتين راس احدهما الى ذنب الاخرى يصل

بينها خط من نجوم صغيرة يمر تحت الحمل ويصل بذنبتها  
وليست الواحدة منها قرب الاخرى فان السمكة العليا قرب  
المرأة المسلسلة والاخرى تحت جناح الفرس الاعظم ولا  
تري هذه الكوكبة الا في جزء من سيرها . وقد بني عليها في  
الجيولوجيا عدة قصص وحصل بذلك اضطراب كثير بين  
هذه الكوكبة وكوكبة الحوت الجنوبي . فقد ذكر في الحكايات  
ان السمكيتين كانتا في نهر الفرات فوجدتا فيوضه عظيمة  
المقدار فدرجناهما الى الشاطئ ونحفظتها حمامة فخرج منها  
بعد ايام ديك روث المسودة السريانية واشتهرت بعدئذا  
وفضلها وحكمتها حتى ان جويتروعداها بان يعفوها كل ما  
تطلب . فطلبت تخليد السمكيتين وبناء على هذه الحكاية كان  
السريان لا ياكلون السمك ويحترمون الحمام احتراماً شديداً .  
وفي رواية اخرى ان الزهرة كانت مع ابنتها كويديون على  
شاطئ في الفرات فدهما يتفون هناك وهم بها نالت نفسها في  
واحدة في النهر ونحوها الى سمكيتين . وقيل بل خلاصا على  
ظهر سمكيتين فبحلنا في الماء . فلجل تخليد ذكر هذه  
الفجاء وضعت صورتها في الماء . وقد زعم القدماء ان  
السمكيتين اي البرج المذكور هما من نسل السمكة الجنوبية  
اي الحوت الجنوبي فانما يظهران بهما في خط نصف  
النهار . واعظم السمكيتين اشراقاً ولعناً في الشمالية وصورة  
راسها صورة راس سنونو . وكوكبة السمكيتين مؤلفة من ٢٨  
نجمه وقيل ٢٧ احداها من النذر الثالث واقعة عند عقدة  
المخطط الواصل بينهما . واما المعروف الان فهو ١٦ نجمه .  
وقال القزويني في ٢٤ من الصورة ٤ خارجها والسمكة  
المقدمة منها على ظهر الفرس الاعظم في الجنوب والاخرى  
على جنوب كوكبة المرأة المسلسلة وبينها مخطط من كواكب  
يصل بينهما على التعرّيج  
واما الحوت الجنوبي فهو احدى الكوكبات القديمة  
سماها ابرانشيس السمكة الكبرى وهي واقعة على طرف  
الدلو وتظهر كأنها تقرب من مائو . وقد ذكر في الحكاية  
انها خلصت ايسيس من الهلاك فكافأها على ذلك فقلت في  
وذرهما (السمكيتان) الى السماء . وهي في اقصى الجنوب يظهر قسم

منها سمكيتين وتوجد بين الباطنية الجنوبية والمدار الشتوي  
بين الجدي والدلو ورأسها الى المغرب ووراء بطن الحوت  
وعدد كواكبها ١٧ وقيل ١٢ والمعروف الان ٢٢ منها  
واحد من النذر الاول يسمى قم الحوت . وقال القزويني  
كوكبة الحوت الجنوبي ١١ كوكبا من الصورة على جنوب  
كوكبة الدالي . رأسه الى المشرق وذنبه الى المغرب ويسمى  
النير الذي على فم الحوت  
ويوجد كوكبة اخرى سميت بالحوت الطائر والسمكة  
الطائرة وهي جنوبية زائداها لا روس في عدد الكواكب  
وموقعها بين القطب الجنوبي والسفينة وعدد كواكبها ٩ منها  
٥ من النذر الخامس ٤ اصغر منها  
وحوت الحوض في كعب العرب قيل هو دابة عظيمة  
في البحر تنزع المراكب الكبار عن السير فاذا اشرف اهل  
السفينة على العطب رموا له بخرق الحوض فبهرب ولا يقربهم  
قالوا ومن عجب امره انه لا يقرب مركبا فيه امرأة حائض .  
قال التميمي وهذا الحوت يسمى الغاطوس . ولعله  
تحريف عن قبطس وهو اسم الحوت العام باليونانية  
وحوت موسى ويوشع عديم هو الحوت الذي اكل  
منه موسى ونساء يوشع فاحيا الله نصفه الباقي فانقذه سبيله  
في البحر وسلفه فيو يسى . قال ابو حامد الاندلسي رايت  
سمكة بقرب مدينة سبتة من نسل حوت موسى طولها اكثر  
من ذراع وعرضها شبر وفي جانبها شوك وعظام وجلد رقيق  
على احشائها ولها عين واحدة ونصف رأس من راسها من  
هذا الجانب استغفرها وحسب انها ميتة وانفخها الاخر  
صحح . والناس يتركون بها ويهدونها الى الاماكن البعيدة  
قال ابن عطية وانا رايتها كذلك . وذكر وان يوشع بن  
نون بينما هو يتوضأ من العين التي اكلها عندها من الحوت  
وهي عين الحياة فانفخ على الحوت منها نية فعاش وانقذ  
سبيله في البحر فصارت سببا تنبئه موسى في ذلك الطريق حتى  
وصل الى الجزيرة التي لقي فيها المخضر . وكان يتطاب  
الاجاج . وقد رويت هذه القصة في خبر طويل ليس  
هنا محلة

وحوت يونان يذكر في الكلام عن يونان في الياء

حور

اطلب حورية

حور

Fouplier, Poplar

جس نبات من الفصيلة الخلفيا والصفصافية وهو يسمى باللسان البتاني ببولوس (populus) بأنواعه قيل أكثر من ٢٠ والمشهور نوتان وما الحور الأسود وهو الحور الحقيقي ويسمى باللسان البتاني ببولوس نغرا وهو شجر كبير ذو ساق تنفرع الى فروع عديدة متفرعة مقطعة بقشرة خالية من الزغب مكشوفة مصفرة قليلاً سنجابية مشققة والاوراق متعاقبة وتكون أولاً محبوبة في ازرارها براعم بيض مستطيلة حادة الطرف مدبوبة بنوع طلاء راتنجي مريح ثم تقصر ذببية شجيرة بالشكل المخروط وتقرّب ان تكون ثلاثية الزوايا وحافاتها مسننة ولكن لا بانتظام وهي عديمة الزغب من الوجهين والسنايل الشبيهة بنسب المر المذكورة دقيقة مشققة الازهار نحو المجرة العاوية من اغصان السنة السابقة وكل زهرة فيها من المذكور من ١٢ الى ٢٠ وحملاتها حرة وهذا الشجر يزهر في الربيع ويكثر في الغابات الرطبة والمستعمل منه في الطب براعمه وقشوره والبراعم تجفف في الربيع وتكون في حالة راتنجية واضحة جداً وتحفظ في الشم حتى ان النباتات الاخرى التي تدخل معها في مرم الحور تكون في حالة التزهير. وهذه البراعم الورقية تشبه جداً براعم اللسان وتتم منها رائحة باسم طولوتفصا كحلوص وفي مركبتين فلوس مناركية ومغطاة بطلاء سم من مادة لزجة راتنجية ذات رائحة قوية باسمية وطعم حار عطري وتحتوي أيضاً على مادة لعابية وتوجد فيها بالتخليل دهن طيار مريح ومادة راتنجية وبماء وخلاصة صفية وحامض غصبي وحامض تناعي ومادة شحمية منصوبة وتنع وزلال واملاح من جملتها فصافات الكلس وكلويدرات الشادر وغير ذلك ولها قشور الحور فتحتوي على صمغين وثلاثة

تتطور سميت ببولون اي الحورين وهي يضاء كالخ عذبة الطعم كعرق السوس قلما تذوب في الماء واوغاها وتذوب في الكحول وتبع الحوراء ثم يحرق فتنتشر منه رائحة عطرية وكانت البراعم تستعمل قديماً لادرار الطبخ والبول والعرق واللسل الرئوي او نزلة رئوية مزمنة تشبه السل وغير ذلك من الامراض المستعصية ومن الظاهر طلاء او مرمها بذلك في الاماكن المصابة بوجع المفاصل واشهر من مستحضراتها مرم الحور وقشر الحور يستعمل مضاداً للحصى والثاني الحور الابيض وهو شجر كبير جميل يعلو نحو ٣٠ متراً وقشر ساقه سنجابي وقشر اغصانه اصفر قطني واوراقه مثالية مسننة فصية خضراء غائمة خالية من الزغب في الوجه العلوي ووبرية قطنية في الوجه السفلي ولذلك يسمى بالابيض والازهار المذكورة فيها المذكورة وتولد من سنبلة كدنب المر مستطيلة مركبة من فلوس مصفرة وتظهر تلك الازهار قرب الربيع قبل الاوراق بزمن طويل وتحت اصناف كثيرة اهمها الصنف المسامي بما معناه ابيض هولاند وهو يستعمل على جوانب الطرق وحدود البساتين وقشره واوراقه قضا الحوى

ومن انواع الحور ايضا الحور المري ويهيى يداسور ايطاليا وحور ابرديا وهو ذو ساق جميلة شبيهة بمسنة نازرة اغصانها اخنة في النصر الى اعلى الشجرة فتصير هرمية الشكل وازهارها المذكورة من ١٢ الى ١٥ ولونها احمر مسود وساقها ادى من سنبلة الحور الاسود وفيها فلوس مسطرة الحافار ومنها الحور المضطرب يعلو من ١٠ امتار الى ١٥ وفروعه مغطاة بقشرة بيضاء وتقسّم الى اغصان طرية تتفرع ملززة بحيث يتكون منها شبه راس مستدير واوراقه مسننة مسننة قطنية قليلاً في صغرهما ثم تحلوا من الزغب اذا كبرت وفيها طولها متضخمة بحيث تبقى الاوراق في اضطراب دائم وتشر هذا النوع مرم ومادة كثيرة القلوية يخاط بالماء ويشرب صباحاً ومساءً في الداء الزهري والافات الحفزية وقد يستعمل القشر علاجاً للعيات المنقطعة

وحوران بالفتح يجوز أن يكون من حار مجوز حوراً ونموداً باله  
من الحور بعد الكوراي من النقصان بعد الزيادة . قال  
وحوران كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبله ذات  
قرى كثيرة ومزارع وحرار وما زالت منازل العرب وذكره  
في اشعارهم كثير وقصبتها بصرى . قال امرؤ القيس

ولما بدت حوران والآل دونها

نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا

وقال جرير

هيت شالاً لذكركي ما ذكرتكهم

عد الصفاة التي شرقي حورانا

هل يرجع من ليس الدهر مرتجعا

عيش بها طال ما أحلوني وما لانا

وقفت حوران قبل دمشق وكان قد اجتمع المهملون عند  
قدوم خالد على بصرى ففتحوها صلحا وانقلبوا الى ارض حوران  
جميعا وجاءهم صاحب اخراجات فضاب الصلح على مثل ما  
صلح عليه اهل بصرى . وقد نسب الى حوران قوم من  
اهل العلم منهم ابراهيم بن ايوب الشامي الحوراني الزاهد .  
وحوران ايضا ما بعد قال نصرانلة بين اليمامة ومكة .  
قال ابو الفداء عن غسان وفي من حوران وملوكها كانوا  
عمالا للقيصرة على عرب الشام واصل غسان من اليمن من  
بني الازد بن الغوث بن بخت بن مالك بن ادد بن زيد بن  
كهلان بن سبا فنزلوا من اليمن بسيل العرم ونزلوا على ماء  
بالشام يقال له غسان فسموا اليه . وبصرى هي من ديار بني  
فزارة وبني مرة وغورم

والراجح ان اصل حوران من حور بالهبرية ومنهاها  
الكف او الفار فان بها كثيرا من الكهوف والمنابر . وقد  
اخر القدماء بعضها لحزن الماء والاحتطة . وكان يسميها  
الرومان اورانتيوس . وهذا الاسم من الاصل الديري  
المذكور وقد ذكرها يوسينيوس وكانت فيها ملكة باسان  
ولا يبعد ان يكون هذا مأخوذاً من اسم قرية من قرى  
دمشق قالوا انها قرية اصحاب الاخود . قال الفزوي بها  
بيعة عظيمة طامع حسنة البناء على عبد الرخام منسوبة

ومنها الحور البلسي وهو ذو براعم بلسية رائحية  
والاوراق بيضيه مستطيلة . وهو معلوم مترالي مئين  
بالاستنبات وله بعض المنافع في سيبيريا وروسيا وقبل  
ينفع من الاوجاع الروماتيزية والفرسية

ومنها الحور الرومي اي اليوناني يستعمل قشره مضاداً  
للحمى

وقد ذكر اطباء العرب الحور وقالوا انه شجر كبير  
ذاتة البلاد الباردة المثلوجة وهو نباتي ورومي والنبطي  
الطيف شجراً ولا يخرج صمغاً ومثقال من قشره شرباً ينفع  
من عرق النساء ونظير البول وعصارة ورقه فاتح تنفع من  
الم الاذن قطراً وثمن برزخ الصنوبر وحمية كالحنطة .  
انما خلط وهو رطب يسلل واكليل يوا برأ الفشاوة . والحور  
الرومي شجر أكبر واخضر واطول وقشره يسمى توزاويكثر  
بيلغاريا وروسيا وبلاد الشمال وله زهر عطر ويختلف برزاً  
يسمى بلسان الاندلس سرراً وله صفة صلبة ذهبية كالكريماء .  
فاذا اخذ قشر هذا الشجر وانحصاه وكبس بعضها على بعض  
واضرم فيها نار ووضع تحها آنية سال منها دهن قوي  
الرائحة يقارب دهن البلسان واذا تقيد بورقه بالخل نفع  
ضربان النقرس واذا شرب برزء يجل نفع من الصرع .  
وصفة يقع في المرام واذا فرك فاحت منه رائحة طيبة  
وكان الله ان يجتربون الحور ويشبهونه بالزمن لما في  
ورقه من ارضي البار والليل واعتازوا اعتزازاً مستمراً .  
وبدخص نوع منه بهرقس فكان رمزاً الى الشجاعة

حوران

Hauran

لوران من ولاية سورية يعد من دمشق دمشق  
يحد شالاً دمشق وما يتبعها من اخط المجوسي وجبل اخيخ  
ومجدل شمس . وشرقاً البادية . وجنوباً بركة فسجة  
نهايتها الحجاز . وغرباً نهر الاردن الى ما وراء بحيرة طبرية  
حتى السط . وهو ينقسم الى اربعة اقسام وهي قضاء الشيخ  
سعد وهو قصبة اللواء الان . وقضاء القيارة . وقضاء  
مجلون . وقضاء الجبل المعروف بجبل السروز . وفي الميم

بالنسياسة يقال لها نجران ينذر لها المسلمون والنصارى  
 اما قرى هذا اللواء فالحالب انها ثمان وثلاثون قرية  
 كبيرة وصغيرة . وسكانها من مسلمين سنية ونصارى روم  
 ارثوذكس وروم كاثوليك وبدو وموارنة وعددهم جميعا كما  
 كان تسعين ألف نفس . وحوالي جانب عظيم من الخصب  
 لجودة ارضه ومحاصيله جيدة وفي المحبوب والحضرة وفيه  
 قليل من الكرم والين في الجبال . وفي جبل عجلون منه كثير  
 من الزيتون والانجام . ومعادنه الحديد في جبل عجلون  
 والغنم المجري . وقيل فيه البترول على انه لم يخرج شي من  
 هذه المصادن . وتجارة بالمحبوب مع عكا ومضيق . اما الابنية  
 فيه فهي خالية من الانقان ومعيشة اهلها بعيدة عن الانتظام  
 وملابس المضر من الاهالي كملاسا البدو الا في الجبل .  
 والنساء فيه في درجة مفصلة يقمن باعمال الميوت وغيرها .  
 اما المعارف فيه والصناعة ففي تاجر عظيم  
 اما القرى من هذا اللواء فهي سهل ممتد طويلا من  
 اولها الى اخره من وادي العجم في الشمال الى القفر في الجنوب وفي  
 شمالي المجيدور والجولان وفي غربي جبل عجلون وفي الشرق  
 الجلاء والجبل وهو من الخصب على جانب عظيم خال من  
 الحجارة وهو اثمار الحظوة الحورانية والاشجار فيه قليلة جدا  
 اما القرى في القرية الواقعة في شمالي اشبك في الجوع  
 والدي والديرة والقيع والقيع الثاني والكتيبة وقصوة والحجة  
 وثينة والحفي وديدي والدوير وبصر وبصر والكثير وجباب  
 وموتين والجنتنة وغياض وغيرها . وفي جوني اشبك  
 كبير الزيفان ويطع وطفس وصحح وداعل والمخبات  
 وخربة الغزالة والكتيبة وعطو والصورا ودير الحلاط والمركب  
 والحركة ومخ وزرارة ودير الثنية وقدامة وسكاكة والكرك  
 والطويل والدكان والقنية والعسيلة والسيفرة وسورة التبع  
 ودير الشعير والغربة الشرقية والغربة الغربية والمحصرة  
 الشرقية والمحصرة الغربية وعرار وعيتان والسعدود رعا .  
 وفيها في شرقي اشبكين الذنبة وقرافا ونامر وليمخا كشالقة وناحة  
 وليمخا الشرقية وليمخا الغربية ودير الطرقة والدار والمجيدل  
 والشلي والغربية والطيرة وصحة والدور وتعار وادعارة

وقرارة وخربة الحوري وجميع النج ودير خوات والمزرعة  
 والمجيدل وريجة المخلخل ولوا وكفر الحالا او قفر الحالا  
 والتنتية ودير القاضي والمقلبة وصبيحة واصحله وكاكر الفلين  
 وخربة ريشا واهل دويرا بن خليف ووفس وجيب وشونا  
 وغربا والمجسر وعشان ووتز ودير بر وجرتن ومعرية .  
 وفيها في غربي بصرى خضم وصيب وهباس والزبان وكوم  
 قعيد والمجدة والشرك والمربك ودير مفرية وما واليوية  
 والمجبال الصغيرة والمجبال الكبيرة والم السرب والباغنة  
 والدين . وفيها في جنوب بصرى الدين والحرب وطسبة  
 وام سنية ودير ام سنية وسح وصاد وام الرمان وديين  
 والصوخر وصبا وصبيحة وسببة وخراب الصل وخربة  
 الطط وام القطين وتدية وخربة تليل الشيخ وخربة قهص .  
 وفيها في شرقي بصرى برد وشملك ودلافة وكرفت وحوط  
 وبكي والريجة وقرية القرية والنظرة  
 اما الجلاء فهي ارض مستوعرة صعبة المسلك جدا  
 لكثرة الحجارة والصخور وما حولها يسمى لحف الجلاء وهو  
 المعروف بالوعدة الكثيرة المائل تحصن الدروز فيها مرارا  
 والان سكانها بدو من قبائل شتى سياتي بيانها بعيد هذا .  
 وفي العجم الجلاء اسم لليرة السوداء التي بارض صلد من  
 نواحي الشام تربيها مزارع عوقري وعارة واسعة يشغلها هذا الاسم .  
 انتهى . وفي في شرقي القرية وشمالي الجبل . وعولها نحو على  
 القرية . وفيها مسالك كثيرة بين الصخور والمغامر . وصخورها  
 بركانية . وفيها تل يظن انه كان جبل نار . ويأوي اليها  
 كثير من البدو . اما الاماكن المحيطة بها فتسمى لحف  
 الجلاء ومن قرى الحلف في شرقي الجلاء في وادي اللولام  
 الزيتون والسوية والمثوني والمرص والصفينة ولاهنة  
 وحدر والرضية ومخلة وصورة العلواني وحزم الشور  
 وذكر الصورة وبراقي . وفيها في شمالي الجلاء المحمية وشعاره  
 وقلة ساء وكرم واب ومليحة حزين وخيب . وفيه في  
 غرب الجلاء كوم الرمان وجيدن والمجيدل وقيراط وحامر  
 والشيخ وشقرة واذرع وكانت العرب تسكنها اذ رطت . وبصر  
 الحوري والديرة وشجران ودير الاسر وام العلق وجماح

ورقة الخلف ونبركة . وفي الجهة في غربي داما جدل  
وحجرة والزريق والثريفة الثانية وسور والبوير وعلم الزيتون  
وحوران ومسيكة وقطوا وجرين وليبي . وفيه في جنوبي  
داما دير داما البراني وكوم ابي سلامة والدجاج وكوم  
عباد وعاهري وبشم وجديا وسلاخد . وفي الجهة في شرقي  
داما وقم وخريبات الرصيف والمغرسا وصعيد وصعيد  
الثانية والبرت ومجادن وعان والطاف ودير نيلة ودوريني  
اسرائيل . واكثر هذه القرى خراب في الفتره والخلف والجهة  
اما الجيدور فواقعة وراء وادي انتم . وهي من ابناء  
حوران . ولم يعد بها بعض المجرافين من حوران . وقال  
باقوت الجيدور كورة من نواحي دمشق فيها قرى وهي في  
شالي حوران ويقال لها المجولان كورة واحدة . انتهى .  
وفيهما قرى منها بواريث وبوروث ودير الخلف والنبهانية  
ودير العلس وتيمورس والصنمين وقبطا وكفرنس  
وكر ناصح والطليبا وهي  
اما جبل عجولون فيشتمل على الاراضي الواقعة بين  
نهر اليرموك شالا ونهر الرقاه جنوبا . وفي طرفه الشمالي  
يساوي سهل المجولان وهو من ابي الاماكن منظرا في  
سورية فان فيه غابات جميلة من السندجاس والسهول  
حوله مغطاة بخضرة نضرة . وهي تنقسم الى ثمانية اقسام وهي  
الكفارات والسرو والجمامنة ويقال لها ايضا البطون  
والواسطة وبندوبد والكورة وجبل عجولون والمعارض  
وكان فيها اعمار كثيرة ولكن امست اكثرها خرابا . فالكذابات  
فيها ١٢ قرية معروفة منها خمس قرى خربة فالعامة في  
شم واهاليها مسلمون وروم كاثوليك . ومهر . وكروسوم  
والريدي وكركلاو وبلا اوبلا وغربا واهاليها جميعا مسلمون  
والسرو وفيها ١٧ قرية منها تسع خربة والعامة في ملكا  
وصعرا وحام ودير ووعرا وخورودوترا وخرجا واهاليها  
كلها مسلمون . والبطون وفيها ١٦ قرية منها ٢ خربة .  
والعامة في كركوبيا واهاليها مسلمون وروم واربد والبارجة  
وزبدا وتقبل وكركايز وسيت اراس وعامال وجحما  
واهاليها مسلمون . واما الراسلية ففيها ١٩ قرية

منها ٧ قرى خربة والعامة في حرقا وصا واهاليها مسلمون  
وروم ارثوذكس ومنذح والدير وزحر وكفر اسد وقيم  
وكفر رحنا وجدجين وسوم وزحر الشرقية والطيبة واهاليها  
مسلمون . اما بنوعيد ففيها ٢٧ قرية منها ٢١ خربة او شمسية  
والعامة المحسن وبجنية والمزار واهاليها مسلمون وروم .  
واينون وهام وصعد وسكانها مسلمون . اما الكورة ففيها  
٢ قرية منها خمس خربة والعامة في تبني وعيني وبمويح  
وخنزيرة وجدينة وزرة وسكانها مسلمون وروم ارثوذكس  
وزمال وجين وديراني سعيد وكركلاو وكركايب وسيت  
ايدس وكركهان وكركيل والاربيين وسكانها مسلمون .  
وجبل عجولون وفيه ٢٢ قرية منها ١١ خربة . والعامة عجولون  
وعون حة وعنجرا وكركنجي والمخربة وفارا وعرجان  
وراسون وسكانها مسلمون وروم ارثوذكس . وحلاوة  
واوصرا وباعون واه ليها مسلمون . اما المعارض فثلاثة قراها  
عشرة منها ١٢ قرية خربة والعامة ديبس وسكانها روم  
ارثوذكس وتكني وريمين وسوف وجزازي وبرمة وراجب  
وسكانها مسلمون وروم ارثوذكس . والذي هود وسكانها  
مسلمون . وهذه القرى تتناوب الصبران والمخراب في مذات  
قصرة جدا . ومن خرباتها القديدة دارة ويقال لها الان  
ام قيس ولبلا وتسي اذن بيبلا واربلا وهي الان اربد  
وبلا وهي الان كركيل . وعصام وهي الان محنة وارغوب  
وهي الان راحب . وكركاسا وهي الان جرش . وهناك  
اثار قديمة تعادل خرائب تدمر . وقرب قرية عجولون الى  
جهة الغرب قلعة الرطب وتسمى الباعونة ايضا  
اما جبل حوران ويعرف بجبل الدرزي ايضا فهي  
قليل الماء كثير الخصب غزير المحاصيل وهو واقع في الجهة  
الشرقية من حوران متندا من الشمال الى الجنوب . وهو  
عبارة عن سلسلة ذات اكامر كثيرة اعلى قممها ليست ارفع  
من الف وثمانمائة تدمر عن سطح بلاد حوران . ويحده  
من الشمال الجهة (المعروفة بالوعرة) وشرقا البادية وجنوبا  
برية بانيها انجاز وغربا الفرة . اما سكة فهم من دروز  
ونصارى وبدو . وقيل ان عدد اندروز في تنس هذا

الجبل ١٢٠٠ نفس ويقال بل أكثر من ٢٥ ألف نفس  
ويزدادون بهاجرة كثيرين من اللبنانيين. وإذا هم المهم سكان  
اطراف القرية يزدسون نحو ١٢ ألف نفس. وسكاننا المسيحيون  
هم الروم الارثوذكس والروم الكاثوليك. فلا رثوذكس  
يسكنون جنوبي الجبل بين عائلة الطرشان وعددهم ١٥٠  
نفس. والروم الكاثوليك يسكنون شمالي الجبل بين  
العوامر وعددهم ١٢٠ نفس فيكون عدد النصارى فيه  
نحو ١٢ ألف نفس. أما عدد البدو فيزداد وينقص وسكانهم  
بين القرى وربما كانوا فيه ثلثة الاف نفس وهكذا يكون  
عدد سكان جبل حوران كما يأتي بالتقريب

عدد انفس

٢١٥٠٠ دروز

١٥٠٠ روم ارثوذكس

١٢٠٠ روم كاثوليك

٢٥٠ عرباه

٢٠٠٠ بدو

٣٧٤٥٠

ويقال أكثر من ذلك قليلا. ولم تقف على عدد رسمي  
لثبته. ومعظم طول الجبل من الشمال الى الجنوب مسير  
يومين أي ستون ميلا. ومعظم عرض من الشرق الى الغرب  
ثلثون ميلا أي مسير يوم. فتكون مساحة نحو ألف وثمانمائة  
ميل مربع. ويكون معدل سكان كل ميل ١٥ نفسا وربع  
نفس. ولأراضي بركانية وحجارة سوداء وكذا ترينة. وتخلل  
رباه سهل كثيرة المنصب جيدة. ومسالك ليست صعبة.  
وفي أماكن كثيرة منه آثار طرق قديمة يتيسر اصلاحها بال  
قليل فنسلكها الجبلات كما كانت تسير فيها أيام الفسانيين  
والرومانيين. والمحصون والمعاقل الطبيعية فيه قليلة جدا  
وهو لا ينقسم الى أقسام طبيعية بل الى أقسام ادارية محلية  
تحت ادارة قائمقام. فالشمال منه يد العوامر وبعض القلب  
يد المنيدي والجنوب يد الطرشان اولاد اسمعيل والشرق  
يد الشيخ نجم ابراهيم الاطرش. والقلب فيه عائلات ذات  
سعة كالحناوية والعسافين والقلاعة والمحلية والفرارقة

وغيرهم. وابتدئتمن حجارة سوداء أكثرها غير محكم البناء. وعدد  
قراءه نحو ٧٢ قرية من كيرة وصغرة وأما السويداء وسكانها  
نحو ألف وثمانمائة نفس. وهي على آثار قرية السويداء القديمة  
التي سكنها بعض الملوك الفسانيين خاصة المنذر بن النعمان  
بأقي قصر السويداء وأثاره تدل على اقتدار بانيه. وكان  
بناؤه قبل الهجرة بزمان طويل. والسويداء الآن مركز  
القائمة وشيخها ابراهيم الاطرش كبير الطرشان. وصلحند  
في القرية الثانية وسكانها من البدو. وفيها قلعة عظيمة  
قديمة وشيخها محمد بن اسمعيل الاطرش. وعري القرية  
الثالثة وشيخها شلي الاطرش وأكثر أهلها روم ارثوذكس  
والباقون دروز. وهما أم القرى الجنوبية. ومن المشرق  
عمران وشيخها نجم ابراهيم الاطرش وشمخاها حسن أفندي  
وأبراهيم الاطرش. وفي الشمال بعض قرى كيرة اخصها  
قرية شهباء وسكانها نحو ٥٠٠ نفس. وأهلها ٥٠٠  
نفس أيضا. وهذا القسم مسكن بني عامر. وفي الوسط جميع  
القرى صغيرة سكانها من ١٠٠ الى ١٢٠ نفسا. ومياه الجبل  
قليلة ولكنها كثيرة بالنسبة لمياه حوران. وتصدر من جدول  
من الشمال والجنوب وأما نبع عري من الجنوب. وبعد  
أن يسقي أراضي عري يسقي بعض السهول. وكان قليلا  
لا تنتفع به عري بل كانت يجرى باقية تحت الأرض الى  
بصرى وغيرها من القرى المجاورة لها. ولا تزال آثار هذه  
القرى ظاهرة. وقد ثبت أن هذا ماء غمان الذي نزل  
على الفسانيين يوم جاءوا الشام وطردوا بدو النجاعة  
ونزلوا مكانهم. وفي قرى هذا الجبل ينابيع ذات ماء عذب  
جيد جدا. والمواقع أن ماء كافيه لقوت عدد بعض أهاليه أن  
ينابيع كانت أكثر وأغزر فعرف بعضها بطرح الزئبق فيه  
عندما غزا البلاد تيمورلوك المغولي وهذا يعيد ولكن الظاهر  
أن تراكم التراب فوق بعض الينابيع يمنع ظهور الماء فتري  
آثاره فقط. وهوائه بارد لجميع أهاليه أشد ما يحس  
الاجسام. ويبقى التلح على أعلى قمم بعض السنين ثلثة أشهر.  
الشتاء. والأمراض فيه قليلة. ويقال أن الهواء الأصفر  
لا يدخله. ولا يشتد الحر فيه فإن أعلى درجاته ٨٧ من



مزان فخرية . وهذا اقل من حردشق عدد اشتداده  
بشر درجات . ومحاصيله المحنطة والشعير والذرة البيضاء  
والحبص والعدس والكرسة وغيرها . واجود حنطه السالية  
والشرقية . ومحاصيل غزيرة لكنها اقل من ثلث محاصيل  
حوران . وحصة اجود حمص سورية واجوده حمص  
قرية قنات . والفدان ما يقدران بحجرة زوج من الفدان  
في يوم . فيستقل من الفدان في الارض الجيدة في السنة  
المعتدلة الاقبال ست غرات اي ٧٢ كيلاً من الحنطة  
واربع غرات من الشعير ومنها من العدس وسائر الحبوب  
والهول ارض الجبل ٦٥٠ فدان محصولها من الحنطة  
٢٦ الف غرارة ومن الشعير ١٩٥٠٠ غرارة ومن القطناني  
قدر الشعير . ومعدل ثمن هذه المحصولات بالاثمان المعتدلة  
ما باقي بالتقريب

غروش  
٢٠٨٠٠٠٠ حنطة  
٧٨٠٠٠٠ شعير  
٧٨٠٠٠٠ قطناني  
٢٦٤٠٠٠ المجموع

فانما طرح من الدخل المصاريف اللازمة للحرارة يكون  
دخل كل نفس من اهل الجبل اكثر من الف غرش فضلاً  
عن الدخل من الماشية وغيرها فيكون مجموع دخل كل  
منهم نحو الف واربعمائة غرش بحسب الليرا العمانية ١٢٠  
غرشاً . وهذا قليل على نفق الجبل الطبيعي . وتكثر فيه  
الاشجار البرية . واما اشجار الفاكهة فقليلة منها الشمس  
والرمان والتفاح وغيرها . واكثرها غرس حديثاً . ويقل  
الكرم والبن . ولا تار تدل على ان اشجاره كانت كثيرة جداً  
وحيل مائة البرية في الضيع والغزال وابن اوى والاربع  
والداجنة في الغنم والماعز وهي كثيرة والحجل والجمال والحمر  
والبق من جنس العكش

ودروز حوران غرماً جميعاً انور في ازمان  
مختلفة فبهم قوم من وادي التيم ولبنات وحلب وقد

تخرج قوم منهم وساموا . ولما الملبثون وبعض النصارى  
فهم وطوبون اصليون يقطونة منذ زمان متوغل في القدر  
ولا يزالون محافظين على عاداتهم الموروثة والدروز  
بليسون القنايز ويتعمون بالعالم البيضاء الكثرة  
وبعضهم يلبس سراويل من صوف غشن بنسجونه  
لانفسهم . اما نسائهم فلباسهن مرتبة جداً بالنسبة الى  
ملابس باقي الملل من سكان حوران . ويلبسن في الغالب  
قنيزاً فوق الثياب من الخمار الازرق ويشددن  
الاحذية خلافاً لعادة المهوريات . وعادتهم الكرم ورعاية  
الزمار واللطف والافتخار بالنباعة . والبدو سلبوا النوايا  
ولكنهم تعلوا بمعاشر الحضرة الحبل والنوا الكذب . ويقفون  
الدروز في حوران جميع الطوائف بالثرية ويتعودون  
حمل الاسلحة من الصفر . ويقال ان قوة الجبل اربعة  
الاف وخمسمائة مقاتل وقيل بل اكثر من سبعة الاف ومنها  
نحو خمسمائة فارس يتطون افراساً كريمة . ويقيمون  
جيرانهم المهورية سكان القرى وبدو الحياة عداوات قديمة  
العهد وكثيراً ما وقع بين الفريقين قتال  
وكان هذا الجبل مهوراً في سالف الزمان فيه مئات من  
القرى والمدن ومنها مدينة المويداه وقنات وصحف وشهباه  
وغيرهن . وفي كل قرية اثار تدل على انها كانت عامرة فيما  
سلف . ولا تار اليونانية والرومانية فيه كثيرة . وسكة بنوخسان  
وشادوا فيه ابنة كثيرة . وذاعت النصارية في ايامهم وفي  
حوران ثم فتح العرب وذاعت فيه الاسلامية واقاموا جوامع  
ومدارس في كل قرية ولا تزال اثارها تدل عليها خاصة في  
قنات وعمران . وكان القدامى يوزنون بمجارية كبيرة سوداء  
ويجعلون الاسنة من تمد حجرية ويستعوضون بصنائع من  
مجارة عن الالواح الخشبية . فكانوا يصنعون اولاهم من  
تجارة فكل باب حجر مزين بنقوش فخمة واغلاقر بما كان اسهل  
من فتح الابواب الخشبية واغلاقرها . وكان ينقسم الى اقسام لكل  
منها عمل على حدى . وقد ذكر ابو الفداء العمل الشرقي  
منها وقال حردد بلدة ذات قلعة مرتفعة وليس لها ماء  
سوى ماء المطر في الصهاريج والبرك وهي فائدة جبل بني

البلد من جهة الجنوب وإلى الشرق إلا  
 البصرة ومن شرقها تصلك طريق يعرف بالرصيف إلى  
 العراق . وعلى هذا الطريق بين حرصد وبغداد عشرة  
 أيام . انتهى . وبعد ذلك غرب الجبل وجلا مسطوحه  
 وبني فيه بقية من النصارى ثم أتاه قوم من الدرور وسكنوه  
 وفي مقدمتهم قوم من بني حمدان تسدوا على البلاد . وكان  
 المقدم منهم ذا عدل وأصاف فساد فيه إلا من وكان ذلك  
 من اسباب جذب الناس إليه . فأتاه قومه من نواحي  
 حاصيا ورياشيا وحلب ولبنان فزاد عدد سكانه . ولما  
 كثروا الدرور صار لم تنفذ بين الأهالي وبسائلهم سادوا  
 في البلاد بعد أن كانوا رعاة . وما تقدم عن أحوال جبل  
 الدرور الأدبية والزراعية والفلاحية والتجارية والمعادن  
 يصح أكثره في سائر لواء حوران

أما عشائر ألد وفي حوران فهذه أهمها

- ١ . عشائر السلو وعدد يومهم المائت وهم العوران  
 وشيخهم حودة أبو سليمان . والزروق وشيخهم مرعي الجغبين .  
 والرماح وشيخهم حويان الملسب . والمراشدة وشيخهم زعل  
 الفصين . والحجرة وشيخهم مطلق القديس . والصباوية  
 وشيخهم باير الطغمة . والبالغة وشيخان حوران وعبد الزاهرة  
 والضبوب وهم تابعون عشيرة العوران ولم شيخان علي العضا الله  
 وعلي الشحاد . والمنايع ولم شيخان علي العودة وحسين السليم
- ٢ . عشائر زيد وعدد يومهم ٤٥٠ بيتا وهم  
 الشرعة وشيخهم علي الرشيد . والضمرة وشيخهم طلس .  
 والجوارمة وشيخهم خالد الخمس . والعناتقة وشيخهم خالد  
 الخدس أيضا . والحولاسة وشيخهم خالد المذكور
- ٣ . عشائر الجبل وعدد يومهم ٥٠٠ وهم  
 السبيلة وهم تابعون عشائر زيد من أهل الجبلة وشيخهم  
 خالد الخمس ولكن لهم منوط بالدرور . والمحن وهم تابعون  
 زيد أيضا وشيخهم توهان الخضير . والحديدة وهم تابعون  
 عشائر زيد وشيخهم توهان المذكور . والمساعد وهم من  
 وسامة الأبل وشيخهم فريوان . والشرفات وهم من وسامة  
 الأبل أيضا وشيخهم فريوان شيخ المساعد

أما المحرثات الخارجية المتصلة بهذا اللواء فتذكر في  
 محالها قديمة كانت أو حديثة  
 وحوران أيضا قرية من نواحي دمشق قالوا إنها قرية  
 أصحاب الأندلس بها يمة عظيمة عامرة حنة البناء على عدد  
 الرطل منقشة بالنقش يقال لما تجران يندرها المسلمون  
 والنصارى ذكروا أن النذر لها حرب . ولندرها قوم يدورون  
 في البلاد وكاب الخجل ينادون من نذر للجران المبارك .  
 وللسلطان عليها قطعة يودونها كل عام . قاله القزويني

حوريب

اطلب سينا

حورية

Houriiah

اسم يطلق عند العامة على المحوراة وحلة المحوراي  
 حور الجبان والمحوراه في اللغة التي تشد يافس عنها وسوادها  
 وهي صفة جملة للمعين عند العرب فاطلق عند المسلمين  
 على العذارى اللواتي يقضن المؤمنين في الجنة . وقد ذكرت  
 المحور في عدة أماكن من القرآن ووصف بصفات جليلة  
 تفرق كل ما يتصوره الإنسان من الجبال الباهر والظرف  
 المائي والطاقة العظيمة وأنهن يمدن على ذلك إلى الأبد  
 لا يدركن عجز ولا هم وتسمن تكريم ونصارين ومجاسين  
 على حالها وأنهن جبلن من مادة لطيفة جدا بحيث يمكن رؤيته  
 نخاع عظامهن من شفاة أجسادهن فهن أنموذج الجبال في  
 أعلى درجاتها واللواتي مهمن بمخصص أحد المؤمنين لا يقر بهن  
 غيرة من أنس ولا جن فيجتمع بهن إلى الأبد . والمحور في  
 الجنان أربع رتب بيض وخضر صفرو حمر ورائحة الطيب  
 والمسلك تخرج من أجسادهن دائما فتعطر الأربعة وقول  
 مكتوب على وجه كل واحدة منهن من أحسن فاعمل مشيئة  
 الله فبراني ويعاشرنني وأسلم نفسي إليه وأعمل ما يرضيه . فكل  
 من عمل أعمالا صالحة وصار رمضان ولم يخرج عن السنة  
 يكون له نصيب منهن في الجنة

حوريون  
Horites

امة ذكوت في التوراة (تك ١٤: ٦) وهم سكان جبل سبيل الاصليون وربما كانوا من اقرباء الابين والرفائين واحم ماخوذ من حور ومعناه كُف أو مغارة وربما سموا بذلك لانهم كانوا يسكنون المغامر ولا تزال شات من مساكنهم المخبورة في الصخور في حضيض جبل ادوم الرطب الصخور وعلى الخصوص في بئر ولم يرد ذكر الحوريين في الكتاب المقدس الا ثلث مرات الاولى عندما ضربهم ملوك الشرق (تك ١٤: ٦) ثانياً عند ذكر نسهم (تك ٣٦: ٢٠ الى ٤٠ واي ١: ٢٨ الى ٤٢) ثالثاً عندما استاصلهم الاديوميين (تك ٢: ١٢ الى ٢٢) ومن المحتمل انهم لم يكونوا كنعانيين بل كانوا اقدم منهم وقد سكنوا جبل سبيل قبل ان استولت ذرية كنعان على ارض فلسطين

حوز

لفظ العامة لشجر الحوذ او الحاذ وهو شجرة اللبني من النضيلة الجمية وستذكر في بابها

حوصاء  
Haoussa

او حساً بلاد في افريقية الوسطى يحدها تالاء الصحراء وشرقاً برنوجونكا نوفي وغرباً كورا سكانها زنوج والامة المائنة فيها في الغلات ولما اتاها الساحل بارث وجدها مقسومة الى عشر مقاطعات ومن مدنها كاي في ولاية بامبا وهي اهم مدينة بالنظر الى تجارها وعدد سكانها نحو ٣٠٠٠٠٠ نس وموقعها بين عرض ١٢ ٦٩ شمالاً وطول ٢٠ ٤ شرقاً ومنها كناغوم الى شرق تالي كانوا عدد سكانها من ٧ الى ٨ الاف نفس ومنها سكاو الى جهة البلاد الشمالية الغربية عدد سكانها فوق ٢٠ الف نفس وبها سوق من احسن اسواق افريقية الوسطى ومنها ورنو على نهر برما تيه ١٥ ميلاً الى شالي شرقي سكاو وهي مدينة بيت حديثاً سنة ١٨٣١ وعدد سكانها ١٢٠٠٠ نس ومنها زاريا وهي قبة

مقاطعة زغرة واقعة بين عرض ١٠ ٥٥ شمالاً وطول ٨ شرقاً تحيط بها اراض جميلة بيئة الصحراء والزراعة ومعدل عدد سكانها نحو ٥٠٠٠٠ نس وبلاحيها صاهيجي ولسي يرب فيها نهر سكاو ومريادي وزيري وبها وزويا وغيرها من الانهار التي تصب في النيفر وهي مرتفعة كثيراً عن سطح البحر ولذلك كان هطولها ابرد وانفع للصحة من سائر تلك البلاد وام محصولاتها الذرة الصفراء يستغلونها مرتين كل سنة ويزرعون فيها كثيراً من القطن ومنسوجات كاني المصبوغة مشهورة هناك ويزرع فيها التبغ والتيل والارز والنباح اخرى كثيرة من المحبوب والغار ويوجد في سكانها معامل كثيرة للجلد والحديد والمنسوجات القطنية وبينها وبين سائر المدن تجارة نشطة بقاء بها في اسواق مكشوفة بانيها التجار من البلدان المجاورة وجهات اخرى بعيدة من القارة اما سكان حوصاء فاكثرتهم مسلمون وقد ارتقوا قليلاً في سلم التمدن ولم لغة مكتوبة وابحار تارنجية ابتداءً في القرن الثالث عشر الميلاد وقد رجعوا الى الاسلام في القرن السادس عشر واستظهر عليهم الغلابة سنة ١٨٠٧ واستسلمت كنيستها التي كانت حينئذ من اقدمهم بعد ان دافعوا عنها دفاع الاسلحة مدة سبع سنوات

حوصل

راجع جيج

حوصلة  
Gésier, Gizzard

الحوصلة جزء من معدة الطير وهي امتداد المري ووظيفتها كوظيفة الكرش في الخنزير اي قبول الطعام بعد ازدراده وحفظه الى ان يراى الجزء المعد لمضيه وهي لا تفرز سائلاً هاضماً والجوزان الاخران هما المعدة العشائية وهي تلي الحوصلة وفيها غدد تفرز عصارة ليل الطعام ثم القانصة وهي كيس عضلي ممتلئ تنقبض جدرانه على المحبوب والمضى التي فيه تقطعها وتضمها والحوصلة المرارية حاصل للصفر وهي كيس مخروطي

الشكل معتمداً في حفرة على الوجه السفلي للنص الايمن الكيدي ويمتد من قرب الطرف الايمن للفرجة على المستعرضة الى الحافة المقدمة الثانية طولها نحو اربعة قرار يبط وعرضها عند قاعدتها نحو اربعة اذرع من ثمانية الى عشرة دراهم وثلاثها من ثلث طبقات مصلية ولينة عضلية وعظمية

## حوض

Bassin, Basin

هو في اصطلاح المشرحين حلة عظيمة موضوعين العود القوي والطرفين حلة للعود محمولة على الطرفين وفي جزء من التجويف العام البطني . ويجد الحوض من الخلف العجز والعصص والرباطان العجزيان والوركيات العظمية ومن المقدم والجانبين العظام العائنان والوركيات ومن الاعلى يستطرق الى التجويف البطني ومن الاسفل تحت الرافعات الاستينان والمصعصتان والطبقة المحشوية من اللغافة الحوضية المنعكسة من جدار الحوض وهو يتضمن أنثاء والطرف السفلي المستقيم وبعض الاعضاء المناسلية في الذكور والاثنا . ويتألف من اربعة عظام مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالياض وخضاريف وفي العظام الاثنا اسم لها اللذان يحدان من الجانبين والمقدم والعجز والعصص اللذان يكملان من الخلف ويقسم بواسطة خط بارز يقال له الخط المحرقني المشط الى حوض كاذب وحوض صحيح فالحوض الكاذب اعلى الخط المذكور والحوض الصحيح اسفل الخط وهو اصغر من الكاذب لكن جدرانه اعم . والحوض يختلف بين الذكر والانثى فغطامة في الانثى ادنى مما في الذكر وابارها العضلية اقل وضوحاً والعضو البعدي اقل والعرض والسعة اكثر والمحرقنيان اكثر امتداداً الى المدخل اقرب الى الشكل الحلقى وروز الزاوية العجزية الفترية الى المدخل اقل وقطر المستعرض اطول من قطر الامامي الخلفي وعمق الارتفاق العائني اقل والموس العائني اعرض جداً والمسافة بين المحدثين الوريكيين ابعد . ويختلف حوض الانسان عن حوض الحيوان بكبر العظمين الاثنا اسم لها وذلك ضروري لانصاب جسد الانسان

## حوفي

Haufi

ابوالمحسن علي بن ابراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفي النحوي صاحب التصانيف الجميلة . كانت طالماً بالعربية وتفسير القرآن واشتغل علوه جماعة كثيرة وانفعلى به وكان قد قرأ على ابي بكر الارقوي ولقي جماعة من علماء المغرب واخذ عنهم وتصدر للافاضة العربية وصنف في النحو مصنفاتاً كثيراً وصف في اعراب القرآن كتاباً في ١٠ مجلدات وله غير ذلك من التصانيف المعتمدة اشغلت بها الناس . وكان عدته من تصانيف ابي جعفر النحاس المصري قسم كبير . ونسبته الى الحوف من ديار مصر واصله من قرية يقال لها اشبر النخلة من اعمال الشرقية . وكانت وفاته سنة ٤٣٠ . وقال ياقوت الحوف ( بالغض وضبطه ابن خلكان بالضم ) بمصر حوفان الشرقي والغربي وما متصلان اول الشرقي من جهة الشام واخر الغربي قرب دمايط يشتملان على بلدان وقرى كثيرة . قال والحوف ايضاً بلد بعمان . وحوف رئيس موضع اخر بمصر

## حول

عيب في العين . اطلب عين

## حولة

Houleh

اسم للاحيتين في سور ذاحقان من اعمال حص ثم من اعمال يارز بن حص وطرابلس والاخرى كورية بناباس وصورين اعمال دمشق ذات قرى كثيرة من احداها كان المحارث الكذاب الذي ادعى النبوة ايام عبد الملك بن مروان قاله ياقوت . راجع حارث . فاما حولة حص فهي قطعة منخفضة واقعة على الجانب الشرقي من حضيض جبل النصيرية ارضها منسبلة وخسبة الا انها غير مشروطة جيداً وسكانها افقر من اهالي الجبال المجاورة لها واطول درجة منهم . واما حولة بناباس فهي بلاد طولها نحو عشرين ميلاً من الشمال الى الجنوب وبها بحيرة تسمى بها واقعة بالقرب من طرفها الجنوبي ملاصقة للجبل

الشرقي ويصب في دلو بحيرة الشمالية ثم اصله من نبع يسمى  
عن الملاحة يخرج من خضض الجبل الغربي والارض  
الواقعة على الطرف الجنوبي والطرف الغربي من البحيرة الى  
الملاحة تسمى ببلاد الخيط وقد تسمى البحيرة نفسها احيانا  
بحيرة الخيط والى شالي البحيرة اجمة ليس فيها الا القصب  
والبردي وهي ممتدة على ارض اكبر من ارض البحيرة وفي  
جانباها الغربي قطعة تصلح للزراعة مختلفة العرض . وتلك  
الاجمة تمتد بالتدرج الى مرج اطول ولوسع يمكنه حروب  
رحالة اكثر ثم ارجعهم غوارنة وعلم تربة المرائي وعلى  
المختص الجباليس وهذه الجهة وعلى المختص الجانب  
الشرقي منها مع بعض مواضع حول باناس تدعى حولة  
باناس وهي تابعة للحكومة حاصيا . ثم ان بلاد مرجيوت تد  
الى جهة الحولة فيدخل فيها قسم شالي غربي من اراضيها .  
والانهر التي تصب في بحيرة الحولة هي اولاً نهر الملاحة المار  
بذكر . ثانياً نهر البلاط . ثالثاً نهر من جهة مرجيوت . رابعاً نهر  
من جهة وادي التيم وهو ابعد فرع لنهر الاردن ويخرج الى  
الجهة الشمالية من حاصيا ويعرف هناك بالمحاصباتي . خامساً  
نهر من باناس واخر من تل القاضي . ويخرج نهر الاردن  
من هذه البحيرة ويصب في بحيرة طبرية ثم يخرج من بحيرة  
طبرية ويصب في بحيرة لوط اي البحر الميت فيقور الماء فيها  
ولا يخرج

حواء

Serpentairo, Dragon

كوكبة من الصور الشالية موقعها فوق العثري  
والانزلن والرأي وفي صورة رجل قد امسك بيده حية ملتفة  
على جسده ورأس الحية يمتد الى الفكة او الاكل الى الك  
وذئبا الى السر وكواكبها ٢ في الصورة وه خارجها وقيل  
٣٠ واحد منها في رأس الكوكبة من القدر الثاني ٧ من  
القدر الثالث ١ من الرابع ١ من الخامس ١ من السادس .  
وفي كتب العرب كواكب الحواء ٢ من الصورة وه خارجها  
واما الحية فكواكبها ١٨ وعلى عقبها كوكب يسمى عتق الحية  
وتسمى الكواكب المصطفة على رأس الحية نقاشاً وبالخط

تصفت حواء نقاشاً على وسيلتين البستين الروضة والكواكب  
التي في الروضة الاغنام والتي على رأس الحواء يسمى  
الرأي والذي على رأس الجاني كلب المرائي والقطيع ميم  
الاثنين اللذين على المنكب الايمن من الحواء يسمى ايضاً  
كلب الرائي . وفي الميثولوجيا ان الحواء صورة اسكولايوس  
الطبيب الالمى المشهور قد امسك بيده حية اشارة الى حكمته  
وقد شفى بجذائمه مسك الالعة الذي هو عبارة عن  
ابوليت بن نيسوس بعد ان كان قد مات . تخفى جويتر هذه  
القدرة التي لاسكولايوس فرمائه بالصاعقة غران المون  
توسل اليه كثيراً في احيائه فاحياه وجعله في السماء . وقيل  
ايضاً ان الرجل هو فرميس قد امسك بيده الحية التي قتلتها  
في ليديا . وقيل غير ذلك . وفي الكثرة الغربية تختص الحواء  
بمقتل حنة حية . فرميا كان ذلك اشارة الى لقلق المصريين  
بصرح حية كما هو شاة

واما حواء ام الجنس البشري فتد مر الكلام عليها  
بالاستيفاء في الكلام عن آدم في اوائل الخلق الاول .  
راجع آدم

حويون  
Hivites

ومعناه سكان القرى . شعب ذكر في سفر التكوين انه  
من نسل كنعان بن حام ( تك ١٧ : ١٠ ) عند الاحصاء  
الاول للشعوب الذين كانوا عند دعوة ابراهيم ساكنين في  
ارض الميعاد . واهل ذكر الحويين في النسخة العبرانية لا  
انهم ذكروا في النسخة السامرية وفي السبعينية فسأى ذلك  
مع غيره الى الظن بانهم نفس القدمونين الذين يوجد اسمهم  
هناك ولا يوجد في مكان اخر . راول ذكر الحويين كان عد  
رجوع يعقوب الى ارض كنعان وكانت شكيم حيث ولد ملكا  
لم . فان حور الحوي كان في تلك الايام صاحب تلك  
البلاد ( تك ٢٤ : ٢ ) والظاهر من حالة رؤسائهم في تلك  
الايام انهم كانوا شعباً ذا حماسة وكثير الصدق غنهم بسهولة  
اولاد يعقوب الخناون النساء . والنقصا لمتعلقة بهم تدل على  
انهم كانوا يقيمون السلام والتجارة وزينة الماشية وقد ورد

ذكرهم أيضاً عند فتح أرض كنعان (يشوع ١١ و ١٢ و ١٣) وكان قد حصل في ذلك الوقت بعض تغيرات في أخلاقهم على أنهم كانوا لا يزالون يكرهون القتال وكان لم أربع مدن وهي جبعون وكبرية وشمرون وقريه يعرج ولا يعلم إذا كان يشوع الحروب المدن اثلاث الأخيرة أو عنا عنها كما عاين جبعون . وكان أكثر المحويين عند دخول الاسرائيليين أرض الميعاد ساكنين في الغوم الشمالية من فلسطين القريبة تحت جبل حرمون في أرض المصفاة وفي جبل لبنان من جبل بلع حرمون الى مدخل حماة . وكانوا مقبحين في تلك الجهات عند ما أتى يراهم وروساء الجيش عند إقامة الاحصاء الى كل مدن المحويين بالقرب من صور . وفي النسخة الاورشليمية دعيا زرفوليين (تك . ١٠ : ١٧) وهذا الاسم يشير الى الجهة الشمالية

#### حيالة

Padour, Pudency

الحياء انكسار وتغير يعترى الانسان من تخوف ما يعاب به او يذم . او هو انقياض النفس من شيء وتركه حذراً من اللوم فيه . وهونوتان . نفساني وهو الذي خلقه الله في النفوس كلها كالحياء من كشف العورة . ولها في وهو امتناع المؤمن عن فعل المعاصي خوفاً من الله . وهو شرعاً خلق باعث على ترك التبع . والحياء صفة مدحوة في النساء . وقد خلقهن الله عليها لحفظ انفسهن من التورط في المنكرات وهي المخلق الذي لولا انطباعهن عليه لاطلقن لانفسهن عتار الاساد والخصلة التي تجعلهن من الاعتبار في اعين الرجال والوقار في مجالس الناس واهمال الهيئة الاجتماعية . ولذلك ترى المرأة الماتقة الحياء معدودة من الفجار واذ كان ذلك فطرة فيهن ترى العوا راضيهن يجهن مواطن احبانا كثيرة بحجاب الحياء وكثيرات منهن لا يظهرن رجاءه منهن الاسرا . والحياء يمنع اشد من فجور غالبا من ان يجاهر باللقه . واما الحياء في الرجال فليس هونفس حياء النساء ولما يعتبر فيهم لطفاً وادباً ويحفظون انفسهم في سيرة قوية وتحفظ من سلوك سبل القبايح . وهذه الصفة

الجليلة معتبرة في النساء خصوصاً عند كل الامم القديمة والحديثة حتى التبرية ولم يكن احد من الرجال يجاسر على خرق ستر الحياء الا جرى عليه قصاص بحسب طادات كل من الشعوب واصطلاحهم في الاحكام وكان اليونان والرومان القدماء يجعلون الحياء معرودة واقاموا لها هيكل في اسبرطة واتينا وجعل لها الرومان هيكلين احدهما للنساء الشرابات والاخر للنساء العاموات كانوا يثخصون هذه المعرودة بصورة امرأة مثقبة بنقاب يغطي كل جسدها من راسها الى رجليها جالسة بحشمة تامة ويجعلون رمزها غصنا من الزرق ولسفحة ومعنى ذلك ان المرأة المحشمة يجب ان تكون طاهرة نية كالزريق الا يفيض ومعتزلة في خدرها كالحشفة في وجارها

#### حيادة

Neutralité, Neutrality

هي في اصطلاح الدول عبارة عن الانحياز الى السلم وعدم التدخل في حرب قائمة فالدول المتحايطة لا تدخل في حرب المتحاربة وقد تضع الدولة المتحايطة حساكرها تحت السلاح حفظاً لها من حذر من التعرض لبلادها . وللدولة المتحايطة حقوق على الدول المتحاربة ولا سيما في امر التجزؤ هذه الحقوق كانت مختلفة باختلاف شدة الحرب بين المتحاربين . وقد وضعت اصولها في القوانين الدولية وان كانت جميع الدول غير متفقة عليها وقد تقرر فيها اصول كثيرة ذات اهمية كبرى على ان عدم الاتفاق عليها كلها طالما كان سبباً للنزاع بين الدول ومن هذه الاصول المربعة الاجراء ان التجارة يسمح بها للدول المتحايطة مع المتحاربة وتسلم برفع الراية لصيانة البضائع من التوالم يمكن في ذلك امر من الحرب أي ان تتظاهر تلك الدولة براءتها السلم ان مرادها ادخال سلاح او ذخائر حربية ولا يصح حجب البضائع ما لم يكن هجومها بوجه الحق . وقد قررت اولاً هذه المبادئ بماهدة سنة ١٧٦٦ بين انكلترا وروسيا سنة ١٧٧٨ بين فرنسا والولايات المتحدة واثبتت سنة ١٧٨٠ بالاتفاق مشهورة ارسلت بها روسيا الى الدول العظيمة الاوروبية قبلت بها فرنسا والنمسا وغيرها من

٥: حيدر بن قرايك كان شيخاً عالمًا فاضلاً زاهداً عابداً من الموصل سافر الى البصرة واخذ الطريقة الزهادية وكان منعزلاً عن الناس مقطوعاً للمباداة وكان يبيع الثياب لقيام معاشه وسافر الى حلب وطاد ماشياً وقد ذكر في انه حذ من الاولياء وان كراماته لا تنكر عند اهل الموصل وتوفي سنة ١١٦٢ هجرية عن ٩٥ سنة وقبره بزار

حيدر اباد  
Haider abad

١: ولاية وطنية من دكان نهي ايضاً باملاك نظام وهي واقعة بين ١٥ و ٢١٢٠ من العرض الشمالي و ٢٤ و ٨١٢ من الطول الشرقي يحدّها شمالاً بدار وشالاً بشرق الولايات الوسطى وشالاً بغرب وغرباً رئاسة بهاي وجنوباً وجوياً بشرق ولاية مدراس ومساحتها ٢٢٧, ٩٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ١١ مليون نس وسطحها مولف على الأكثر من هضبة مرتفعة عن سطح البحر من ١٨٠٠ الى التي قدم وعدة مجاميع من الصخر الجبوني ترتفع الى ٢٥٠٠ قدم وتكوناتها الجيولوجية بسيطة وهي قائمة على قاعدة من الصخر الجبوني والبيس والطاف والفلسبات والصخر الكلسي والصخر الرملي وفي بعض الاماكن بكثرة البازلت العمودي وام انهرها غداقري وهو يجري في وسط البلاد والكسنا وهو يجري بتعرج في حدودها الجنوبية والوردا والبنونغا في الشمال وكلها تجري الى الجهة الشرقية ومن معادنها الحديد والفحم الحجري ويوجدان بالقرب من ملتقى غداقري ووردا ويوجد قرب غداقري ايضاً معادن الغرنت وعند برشل بالقرب من كدالي المادان الماسية التي كانت حقور سابقاً باحياجات خزينة غلكتدا وترية البلاد خصبة الا ان حرانها غير مثقنة وبها فصحة كبيرة من الاراضي المهلة وراضي الغابات ومن ام محاصيلها الزراعة الحقلية والقطن ويزرع بها ايضاً الشعير والارز والنباتات الزيتية والبطاطة وغيرها ومن ام مصنوعاتا الحرامر والطنافس والاشيات واعظم صادراتها الفولاذ والقطن والنيك وهواها ابرد من هوا ما في عرضها من

الدول المجاورة الا انكلا مع انها كانت اول دولة كانت قد سمت هذه العادة غير انها اخترا سمت بذلك عند نشر لائحة باريس في ٢٠ آذار سنة ١٨٥٠ وسياتي استيفاء الكلام عن المحادة عند الكلام عن القوانين الدولية في باب الفاف

حياكة

اطلب نسج

حيدر  
Haider

او حيدر ١: الشيخ حيدر الصنوي مؤسس الدولة الصنوية من العجم . اطلب صنوية  
٢: الشيخ حيدر مقدم الفقراء وامامهم قال القزويني وهو رجل مشهور وكان عجيب اللسان في الصوف يدخل في النار وفي الشتاء يدخل وسط الثلج والناس من الاطراف يتصدون له روية هذا الامر العجيب فمن رآه على هذه الحالة لا يملك نفسه ويترك الدنيا وليس اللباد . قال ولقد رايت من الاثرالك ماليك في غاية المحسن قد لبسوا اللباد يشمون هذه قالوا انهم اصحاب الشيخ حيدر . وحكي بعض اهل التصوف ان الشيخ رومي يوماً فوق قبة عالية لا يمكن صعودها فتعجبوا منه كيف صعد اليها ثم انه جعل ينزل منها كما ينهي احدنا على الارض المستوية . وكان هذا الشيخ ايقياً الى عجمي الفرس سنة ٦١٧ هجرية . قيل هو الذي اكتشف المحشيشة المعروفة بمحشيشة الفقراء على ما مر في بابها  
٣: الامير حيدر الشهابي والامير حيدر علي . اطلب شهاب ولعزبون . واما الامير حيدر ارسلان فقد ذكر في ارسلان  
٤: حيدر الحسين ابادي وهوا بن احمد الشافعي الشريف الصنوي من بيت آل حيدر الصنويين قال المرادي كان في الفتوى والزهد والعلم والمعدل على جانب عظيم وكان اليوم مرج علماء قطمر وله تأليف عديدة منها حاشية كونه على شرح اثبات الواجب . وسافر الى القسطنطينية ورجع منها الى الموصل وتوفي بعد حودود ثلث سنين وقد جاوز السبعين وذلك سنة ١١٢٩ هجرية

البلاد وذلك لارتفاع موقعها وبها عدة طرق عسكرية  
شجرة وسكة حديدية ممتدة في الجهة الشرقية والجنوبية من  
البلاد يفرع منها عدة فروع وكانت حيدرآباد قديماً خاضعة  
لرجة تيلغانا وبيهانفر وقد جعلها غارف تركي سنة ١٥١٢  
مملكة مستقلة وسنة ١٦٨٧ صارت ولاية للسلطنة المغولية  
وقد استقل بها مامور من بلاط دلي كان سنة ١٧١٩  
حاكماً على هذه الولاية ولهايات اخر من دكان لقب  
تتمة نظام الملك. فلما احدثت الهند سنة ١٧٤٨ وقع نزاع  
على الخلافة بين ابيو ناظر بنغ فساعة الانكليز وخديو  
مرزافانغ فساعة الفرنسيون فانتصر الاخير اخيراً  
واستولى على البلاد تحت تدبير القائد الفرنسي دويلي  
الى ان قتله بعض روساء بطانته فصارت البلاد بعد ذلك  
فوضى. وكان الفرنسيون والانكليز يعضد كل منهم حرباً  
من المدعين بالملك. وسنة ١٧٦١ جلس على تخت الملك  
نظام علي وخرب ولاية كرنايك الا ان جيشاً انكليزياً  
استظهر عليه فالتجى الى التوقيع على معاهدة سنة ١٧٦٦  
التي جعل بموجبها للشركة الهندية الشرقية الانكليزية بلاد  
السركاره الشمالية وتعد الانكليز باقامة جيش لحماية نظام  
المذكور ولكن في الحرب التي انتشبت بين الانكليز وحيدر  
علي انتقد مع سلطان ميسور ولما في حرب الانكليز مع  
نورصايب فقدت محالفة مع الشركة والبشوة واخذ نصيباً من  
الفدية. ثم ان الاراضي التي ألحقت به حينئذ سلمها في ما بعد  
الى الانكليز مقابل ما كان الانكليز بصرفونه الثيلار بالحرس  
الانكليزي. وعند نهاية الحرب الاولى مع الميراثه سنة  
١٨٠٤ وسعت ثانية دوائر املاكه وسوء سياسة البلاد في  
ايام خلفاء نظام علي اوقع حيدرآباد تحت دين باهظ وكان  
للشركة الهندية مرفع دين يبلغ ٥٠٠ او ٦٠٠ الف ليرة  
فقبلت بدلاً منها الحاق ولاية يدار بها فكان بعض دخلها  
مخصص بالتالي بالبحر الوطني المعروف بحرس نظام وفي  
نظام صادقاً مع الانكليز في مدة الثورة سنة ١٨٥٧-١٨٥٨  
ولم يقع تحت علي املاكه الا قليلاً  
٢. بلدة في حاصه مالك نظام واقعة على نهر سي

على بعد ٢٠٠ ميل من مدراس الى شمالي الشمال الغربي  
وعدد سكانها مختلف فيؤيبن ٨٠ الف الى ٢٠٠ الف واكثرهم  
مسلمون وهي بلدة محصنة الا ان حصونها غير متينة واربعتها  
مزدحمة وبعضها كبير وحمل واكثرها طبقة واحدة وبذلك  
تظهر المدينة اكبر مما هي بالحققة وشوارعها ضيقة معوجة  
وبها جوامع كثيرة ويحيط بها جنات غريبة وللرئاسة  
الانكليزية بنا جليل على الجانب المقابل من النهر يصله  
بالبلد جسر حجري. ويوجد في جوارها عدة صهاريج كثيرة  
يحيط احدها ٢٠ ميلاً وفي حيدرآباد حرس انكليزي  
كبير ومدينة غلظت المشهورة تبعه من حيدرآباد ٧ اميال  
الى الشمال الغربي وكان بناء حيدرآباد نحو اواخر القرن  
السادس عشر وميت اولاً بغنغور ثم ميت باسها الحالي  
نسبة الى حيدرة او حيدر الله يعني اسد الله وهو لقب  
الامام علي بن ابي طالب لانه روي عن علي انه قال في  
صدر شعر "انا الذي معني امي حيدرة" وقيل بل كان  
يلقب بحيدرة في صغره ومعناه الجبل لجم وقيل غير ذلك  
٣. مدينة في ولاية ملتان القديمة واقعة في جزيرة  
من نهر السند رمت في اواسط القرن الماضي وعدد سكانها  
٢٠ الفاً وبها قلعة ومعمل للسلاح ولها تجارة متدعة فيها  
الانكليز سنة ١٨٤٨

حيدرآباد

Haidar pacha

هو صاحب العطوفة علي حيدرآباد نجل المرحوم  
ابراهيم باشا ابن اخ المرحوم محمد علي ركن العائنة الخديوية  
الحالية. ولد سنة ١٢٥٦ هجرية في مدينة عزمن ولاية  
البن وامتدت احد امرا تملك البلاد واشرفا تروجهما والذ  
لما كان رئيس العساكر السلطانية في ولاية البن. انخرط  
منذ نعومة اظفاره بامر المرحوم محمد علي في سلك تلاميذ  
مدرسة الخفافه وهي بلدة بالقرب من المطرية كانت تسمى قديماً  
عين شمس وهي من اعمال مديرية القليوبية في البلاد  
المصرية. فوضع فيها العلوم والفنون وامتاز عن اقرانه  
ولا سيما في الفنون الحسائية وبعد ان جمع من المعارف



والعلوم ما جمع خرج من تلك المدرسة وأخذ يروى  
نفسه على اجتناء ثمرات المعاني حتى قبض على أزمته وأصبح  
في طليعة الرجال باثقان الإدارة وضبط الأعمال المالية  
التي اشتهر بها وبالأشغال التجارية والزراعة. واستمر  
كذلك إلى أيام الخديو اسمعيل فدعي إلى خدمه وطوى  
فقام بأعماله ذلك حتى القيام. وفي سنة ١٢٧٩ صار عضواً  
في المحكمة الابتدائية في مصر ثم صار رئيساً لمحكمة دمياط  
ثم مديراً للقنصلية مرتين ثم مديراً للدقيلية ثم البحيرة ثم أمياً  
على بيت المال دفعين ثم رئيس محكمة استئناف مصر تلك  
دفعات ثم مستشار النظارة الداخلية المجلية ثم انخب مائراً  
للمالية مرتين ونقلد مناصب أخرى. وهو الآن ناظر المالية  
المصرية يقوم بهاها أحسن قيام. واشتهر بدين الجانب  
والذكاء وحسن الإدارة والتدبير وحسن الإصلاح حتى  
اكتسب ثناء الناس جميعاً. وشأنه أن لا يضيع وقتاً من أوقاته إلا  
بالأعمال النافعة فلا يكل ولا يمل من الأشغال. ومن المهام التي  
يتعاطاها على نظارة المالية رئاسة البنك العقاري ورئاسة  
مجلس الزراعة برئاسة بنك المقاولات العمومية وله اشغال  
خصوصية متسعة النطاق في دامترو ودامق وعلقو الكرية  
يقوم بجميع مهامها بالنفقات والدراية والدقة. وقد حاز  
بالاشغال الزراعية والتجارية ثروة متسعة الدامق فاصبح من  
مشاهير التجارين كما اخصى من مشاهير الادباء ورجال السياسة

والادارة

حيدر علي

Haider Ali

حيدر علي وهو سلطان ميسور ولد في ديناقلي من  
ميسور نحو سنة ٧١٨ وتوفي في ١٢٧٩ سنة ١٢٨٢ وهو  
من اصل عربي ابن رئيس صغير فدخل في خدمة رجه  
ميسور سنة ١٧٢٩ وفيه سنة ١٠ سنين ارتقى إلى مامورية  
قائد الجيوش. واذ كانت السلطنة يزعزل الرجه وحين له  
معاناً واستولى على البلاد. واذ حركات الفكرة الهندية  
الترقية تحسب لدوسلوته حساباً خذت محالفة مع المهراته  
وحاكم دكان ضناً إلا ان حيدر علي استمال الحاكم نظام

الملك اليو وأصر على الانكيز ثوران حرب هائلة وبواسطة  
حرب ومكايد مختلفة جر غنائم إلى بعد عن مدراس  
وركب مع ٦ آلاف فارس وقطع ١٢٠ ميلاً في ٢٠ أيام  
حتى اقبل على المدينة المذكورة فالتزمت الرثاقان تحسب طلبة  
وقرر هو معاهدة من أم شروطها ان الانكيز يكونون  
خلفاء له في حروبه الدفاعية. وسنة ١٧٣٠ اغارت المهراته  
على املاكو فطلب إلى الانكيز المساعدة الموعود بها فلم يدل  
منهم إلا اعلانهم بانهم على المحاربة. وسنة ١٧٣٨ غلب من  
نتائج تغلبهم عنه ولما عاهدته ثانية المهراته الجمعان طلب  
مساعدة الانكيز فلم يجبهوا فغاضه ذلك فحالف المهراته أنفسهم  
ونظام الملك. وسنة ١٧٤٠ اغار على مالك كرناتيك الانكيزية  
وخربها بالنار والسيف وفتح قلعة كثيرة إلا انه احتزم من  
الدخول معهم في الحرب مواجهة وكان الخراب الذي  
التمح في مدة سنتي الحرب عظيماً حتى ان العساكر الانكيزية  
ومدينة مدراس نفسها كانوا في خطر من الهابة. وهذه  
الحرب ظهر بها حق عسكري من الجنرال السارايكوت  
في الجهة الواحدة وحيدر علي والضباط الفرنسيين  
الذين كان كثير منهم في خدمته في الجهة الاخرى وكان  
قائد ميسور هذا قد رفض شروط المصالحة التي عرضها  
عليه اللورد فاكرتي حتى حاكم مدراس عندما ادركته المنية  
وخلفه ابنه تيبو صايب

حورام

Hiram

ملك صور الذي ارسل فعلة ومواد إلى القدس أولاً  
لبناء تمصر لداود الذي كان مجيئاً ثانياً لباء الهيكل في  
أيام سليمان الذي كان بينه وبينه معاهدة صلح وتجارة. وقد  
سمع اسفن سليمان الخارجة من بافا بالانتفاع من تجارة البحر  
المتوسط. وقد تعلم الملاحة من اليهود من الصوريين طريقة  
جلب الذهب من الهند إلى فرضتي سليمان على البحر الاحمر.  
وذكر بعضهم انه جرت حرب بين داود وحورام دارت  
الدائمة فيها على حورام فكان خاضعاً لداود بدفع له الجزية.  
وقال مورخ فينيقي ان حورام ملك ٢٤ سنة وكانت ابامه

محافظة بالتوفيق وذكر ان اياه كان اسما يبال وكان اسما به  
بمعازر وانه رمم هياكل اصنامية مختلفة وجعل لها تقدمات  
فاخرة وكان ناجحا في حروبه وكبر مدينته وحصنها وانه كان  
يحاجي سليمان . وان سليمان بعد ان رجع منه جهة الواسطة  
اموالا كثيرة غلبه احد رعاياه حورام واسمه ابدمين . وقد ثلث  
المورخون المجلدون في ما جرى بين هذين الملكين العظيمين  
من المحادثات وما كان بينهما من الاتفاق في الرأي . قال  
يوسيفوس ان الكتابات التي جرت بينها في ما ترمم الهيكل  
قد حفظت بين قيود صور في ايامه وذكر بعض المورخين  
اليونانيين ان حورام لم يكتفى بتقديم خشب الهيكل بل زوج  
سليمان بابتوه . وقد ورد في حكايات اليهود ان حورام كان  
خائفا لله . وقد بنى الهيكل قبلة الله في الفردوس حيا كما كفاة  
له على ذلك الا انه بعد ان مكث هناك مئة الف سنة تكبر

فطرد من السماء وزج في السجيم

حيرة

Hirah

قال باقوت المحمدية مدينة كانت على ٢٠ اميال من الكوفة  
على موضع يقال له الخيف زعموا ان جبر فارس يصل به  
وبالحيرة الخوزيق بالقرب مما يلي الشرج على نحو ميل  
والسدري في وسط البرية التي بينها وبين الشام وكانت مسكن  
ملوك العرب في الجاهلية من زمن نصر بن ربيعة ثم بني الحنظليين  
وتوصف بالياض الحسن عارضا وهجما . وقال الخوزيني  
في بلدة قديمة كانت على ساحل البحر بقرب ارض الكوفة  
وكان هناك في قدم الزمان شجر وان ليس بها ارض الشجر  
ولا المدينة بل هو دجلة واثار طامسة . وكانت منزل  
ملوك بني الحنظليين . وبها بني النعمان قصره المعروف بالخوزيق  
وهو قصر يضرب المثل في حسن صنعه وجلاله ومنعجه جاء  
له رجل رومي اسمه سمار في ستين سنة فلما انتهى منه قال  
اعرف موضع اجرة لو زرعت سقط النصر كله فامر بالنعمان  
فنفذ من اعلى القصر ومات حتى لا يجدي احد الى تلك الاجرة  
او حتى لا يني سمار قصر آخر مثله فحضر يوم المثل في الجزيرة  
فقالوا هذا اجرام سمار . اطاب خوزيق . وفي تحفة العجايب الحيرة

الى الان

وكان من تصرف من لم بعد النعمان بن المنذر قد بنوا فيها الكنائس العظيمة والصور الجلييلة والحصون المحيطة بالحد في تلك الايام وما بعدها الى ما بعد الفتح الاسلامي بمدة ذات نزوع واشجار واثمار وصناعة جميلة وكفاية في الارزاق والحاصل والصنائع والالات من كل ما يحتاجون اليه في معيشتهم حتى قيل انه كان بعض ولاية الكوفة يذم الحيرة في ايام بني امية فقال له رجل من اهلهي وكان عاقلاً ظريفاً انصيب اليك بها يضرب المثل في الجاهلية والاسلام . قال له ياذا مدح قال بمحة ههنا وطيب ما بها وزينة ظاهرها نصنع الخلف والظلم سهل وجبل وبادية وبساتين وبروج محل الملوك ومزارع ومسكنهم ومساكنهم وقد قدمتها اصلحك الله عفتاً فرجعت مثقالاً ووردتها مثقالاً فاصدرك مكثراً . قال فكيف نعرف ما وصفها يوم من الفضل قال بان تصير اليهم ادم ما شئت من لذات العيش فلا اجوز بك الحيرة فيو . قال فاصنع لنا صنيعاً واخرج من قولك فصنع لهم دعوة واعطهم من خيرها وسعها وما صيد من وجهها من طباها وارانب ونعام وحباري وسقام ماها في قلالها وخمرها في آنيها واجلسهم على رقبها وكان يخذلها من الفرس اشياء طريفة ولم يستخمد لهم حراً ولا عبداً الا من مولدتها ومولداها لغتهم لغة اهلهي ثم غام حين المحوري واصحابه بشعر عدي بن زيد شاعرهم واعشى هذان وحمام بن يحيىما ونقلهم على خمرها بنواكها . ثم قال له هل رايتني استعنت على شيء ما اكلت وشربت واقتربت وشمت وشجعت ورايت بغير ما في الحيرة قال لا ولقد احسنت صنعة بلدك ونصرتة فبارك الله لك في بلدك

وقد ذكر ابن الاثير في تاريخه ان الحيرة كانت بيد النخيين الناذرة الى ان ملك قبادة فازالهم واستعمل الحارث ابن عمرو الكندي على الحيرة ثم اعاد اموش وان النخيين وقال في ملوك الحيرة من آل نصر بعد مهلك عمرو بن هند انه ملك بعد عمرو واخوه قايوس بن المنذر ثم السهري ثم المنذر بن النعمان ثم التبان بن المنذر وهو الملقب بابي قايوس ثم ولي اياس بن قبيصة الطائي في ايام كسرى بعد

الغريب فاقبل الانبار ومن انضم اليهم من الحيرة يكانهم وكان بنو معد نزولاً بهامة وما والاها من البلاد ففرقتهم حروب وقصفت منهم ففرحوا بطلبون التسع والربيع فيا يليهم من بلاد اليمن ومشارق الشام واقتلتهم قتالاً حتى نزولاً البحرين وتعاهدوا على التوثيق اي التناصر وكان ما كان من امرهم حتى اتوا الى العراق واقامت منهم طائفة بالحيرة . راجع تنويع . واقاموا الى ان قدم تبع وخلف بها خضفة عسكره فاجتمعوا اليهم فصار بالحيرة من جميع القبائل من مذحج وحير وطوي وكسبي وقيم . ونزل كثير من تنويع الانبار والحيرة الى ضفت الفرات وغربها اليهم كانوا بادية يسكنون المظال ونخام المعرو ولا يزلون يوت المدر . وكانت منازلهم فيها بين الانبار والحيرة فكانوا يحمون حرب الضاحية وملك منهم . الملك بن فهم ثم ابنة جديمة الابرش المشهور فكان منزلة الحيرة والانبار وبقية وهبت وعن النمر اطراف البر الى النخيرا الى القطنطاط وما وراء ذلك وهو صاحب الزباء . فلما مات ملك ابن اخيه عمرو بن عدي بن نصر الذي هو اول من اتخذ الحيرة منزلاً من الملوك وهو اول ملوك هذا البيت من آل نصر . فلما ظهر اردشربن بابك واراد قهر ملوك الطوائف والاستبداد ذكره كثير من تنويع المقام بالعراق وان يدبوا لاردشرب لحقوا بالشام وانضموا الى من هناك من قضاة وجعل كل من احدث من العرب حداً خرج الى ريف العراق ونزل الحيرة فصار ذلك على اكثرهم حجة فاهل الحيرة ١٢ اصناف . تلك : وخوهم كانوا اصحاب المظال ويوت الشعر يزلون غربي الفرات بين الحيرة والانبار وما فوقها . والثالث الثاني العبادهم الذين سكنوا الحيرة واجتروا فيها وهم قبائل شتى تسكنوا ملوكها واقاموا هناك . والثالث الثالث الاخلاف وهم الذين لحقوا باهل الحيرة ونزلوا فيها من لم يكن من تنويع ولا العباد الذين فاني لاردشير . فكان اول عمارة الحيرة في زمن مجنصر ثم غرت بعد موته وعمرت الانبار ٥٥ سنة ثم عمرت الحيرة في زمن عمرو بن عدي اكثر من ٥٠ سنة ثم عمرت الكوفة ونزلها المسلمون وصارت الحيرة تحضر الى ان صارت اثراً بعد عين

مقتل النعمان أخربي المنذر بن ماء السماء وفي أيام قبيصة  
كان مبعث النبي ثم ولها بعد إرادته بن ماسبان الهذلي.  
ثم ولي المنذر بن النعمان بن المنذر المعروف بالمروروي  
أنقضى آل نصر بانقراض ملك فارس . وكان خير فتحها  
أن خالد بن الوليد سار سنة ١٢ هجرية إلى العراق ونزل  
الحيرة فخرج أشرافها مع إياس بن قبيصة فدعاهم خالد إلى  
الإسلام أو الجزية أو الحاربة فأخاروا الجزية فصالحهم على  
٩٠ ألف درهم فكانت أول جزية أخذت من الفرس في  
الإسلام . ثم عهد لها خالد وطبها إرادته وقد ظهر بها الخلاف  
ونزل عند الفريين اللذين بناها النعمان وهما مشهوران  
فحصن أهل الحيرة فحصرهم خالد في قصورهم وخرج أهل البلد  
من شدة الحصار ثم دخل المسلمون المدينة وقتلوا من أهلها  
وقضاي من بالقصور فاستسلموا وصالحهم خالد على ١٩٠  
ألفاً وقيل ٢٩٠ وأهدوا له الهدايا وإذا كانت الحيرة من أم  
مدن فارس العراقية كانت سائر الدهاقين متظرين كيف  
يم أمرها فلما فتحت صلحاً أقبلوا جميعاً طائفتين وصالحوا  
خالد على الجزية . وأقام خالد بالحيرة سنة ثم سار إلى الشام  
واستخلف عليها المني بن حارثة . ثم خلف أهلها في أيام رسم  
وبورات وحاربهم المشي سنة ١٢ هجرية ثم أخرى فتوح تلك  
البلاد بانكسار بزجر د آخر الفرس موقعاً لقادسية . ونهب  
الكوفة في ذلك الوقت وجعل أهل الحيرة يتنقلون إليها  
شيئاً فشيئاً تلك تعمر وهذه تخرب

وسنة ١٨٠ سار هرون الرشيد إليها وأتى فيها المنازل  
وأقطع أصحابها بالمناقص فغار بهم أهل الكوفة وأساقم أجوارهم  
فعاد إلى بغداد وسنة ٢١٥ دخلها قوم من العرب ونهبوها .  
وقال المسعودي أن ملوكها من آل نصر وغيرهم من العرب  
والفرس كانوا ٢٢ ملكاً ومنه ملكهم ٦٢٢ سنة و٨ أشهر وقد  
قيل أن عمران الحيرة إلى أن غرقت في وقت بناء الكوفة  
كان أكثر من ٥٢٠ سنة . قال ولم يزل عمرانها يتناقص  
من الوقت الذي ذكرنا إلى صدر من أيام المعتضد فانه  
استولى عليها الخراب وقد كان جماعة من خلفاء بني العباس  
يترلوها ويطلبون المقام بها لطيب هوائها وصفاء جوهرها

وصحة تربتها وصلابتها وقرب الخورنق والتجف منها . وقد  
كان فيها اديرة كثيرة فيها الزهاد فخطبوا بغيرها من البلاد  
لنداعي الخراب إليها وانقرت في هذا الوقت (أو سطر القرن  
الرابع للهجرة) فليس بها إلا الصدسة والوبر . قال وعند  
كثيرين من أهل الدرارية ما يحدث في المستقبل من الزمان  
أن سعدا سيعود بالعمران

والحيرة أيضاً محلة كثيرة بنيسابور ينسب إليها كثير من  
المحدثين . وقرية بارض فارس ذكرها بعضهم . وبلدة من  
أعمال طابة ذكرها القرطبي . وينسب إلى حيرة نيسابور الشيخ  
أبو عثمان الحيري الزاهد وقد ذكر في (بإو) مجلد ٢، ٢٦٢)

## حيزان

Hizan

قال باقوت هو بلد فيو شجر وبساتين كثيرة ومياه  
غزير وقرب أسعرت من ديار بكر فيها الشاه لوط والبنديق .  
وقال نصر حيزان بالفتح من مدن أرمينية قريبة من شروان  
وقال الفزوي وفي من فروع سلمان بن ربيعة وينسب إليها  
أبو الحسن حمدون بن علي الحيزاني . وقال المسعودي عند  
ذكر الباب والابواب ومن يلي السور من الامم وبجل النخ  
أن شر مملكة مما جاورها مملكة حيزان وملكهم رجل مسلم  
يزعم أنه من العرب من قحطان وليس في مملكتهم مسلم غير  
وغير ذلك وأهلها وأرى أن هذه السمة يسمى بها كل ملك لهذا  
الصقع . وبن مملكة حيزان والباب والابواب أناس من  
المسلمين عرب لا يحسنون شيئاً من اللغات غير العربية في  
أجام هناك وأودة وغياض وإطار كيار . وأهل مملكة  
حيزان ما يلي جبل النخ والسور لم ملك مسلم يعرف بكنى  
بالكرخ وهم أصحاب الاعدة وكل ملك يلي هذه المملكة يدعى  
مدرمان

## حيص بيص

His-bis

هو أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الفزوي  
التيهي الملقب بشهاب الدين المشهور بحيص بيص الشاهر  
المشهور كان فيها شاعراً تكلم في مسائل الخلاف إلا أنه

غلب عليه الأدب وفظم الشعر وأجاد فيومع جلاله لنظرو  
وله رسائل فصيحة بليغة ذكره السمعاني وإثنى عليه وحديث  
بشي من مسموعاتي وقرأ عليه ديوانه ورسائله وأخذ الناس  
عنه أدباً وفضلاً كثيراً وكان من أخبر الناس بأشاعر  
العرب وإخلاف لغاتهم . ويقال أنه كان فيو تبه وتعاضم  
وكان لا يخاطب احداً الا بالكلام العربي . وكان يلبس زي  
العرب ويتقلد سيقاً . ولقب بالحجص ييص لانه رأى الناس  
يوماً في حركة مزججة فقال ما للناس في حص ييص فلزمت  
ومعنى حص ييص الندة والاختلاط . وكسبت وفاته سنة  
٥٧٤ هجرية . وكان اذا سئل عن عمره يقول اما اعيش في  
الدنيا بما زفة لانه لا يعرف وقت مولده . وقد مر في  
مرجة ابن الطعان بعض اخباره معه . ومن محاسن شعره  
قوله

يا طالب الرزق في الاتفاق مجهداً  
اقصر عنك فان الرزق مقسوم  
الرزق يسمى الى من ليس يطلبه  
وطالب الرزق يسمى وهو محروم  
وقوله

يا طالب الطلب من جاء اصيب به  
ان الطبيب الذي ابلاك بالداء  
هو الطبيب الذي يرجي لعافية  
لا من يذهب لك الثرياق بالماء  
وقوله

اتق ولا تفتش افلا لا فقد تسبت  
على العباد من الرحمن ارزق  
لا ينفع الجذل مع دنيا مولية  
ولا يضر مع الاقبال اتفاق

حيض

ادالب طمب

حبنا

Kaifa, caifa

فرضة على البحر المتوسط بالبعة في لواء عكا من ولاية  
سورية وقضاءها ساجها . اما الفرضة فتبعد عن حكم اجوبيا مسافة  
ثلاث ساعات وهي مبنية في سفح جبل الكرمل المشهور . اما  
موقعها القديم فكان على لسان داخل بالبحر بعد عنها مسافة  
نصف ساعة جنوباً وقد نقلها الى مكانها الحالي ظاهراً العمر  
مراعاة لاسباب حربية . ومنذ عشرين سنة كانت حيفا بلدة  
حقيرة لكن موقعها التجاري وطيب هواؤها قد جعلها الناس  
يتوارثون اليها فتقدمت بسرعة حتى بلغ عدد سكانها في  
الحال نحو اربعة الاف نفس منهم ٨٠٠ روم كاثوليك و ٤٠٠  
روم ارثوذكس و ٦٠٠ اسرائيليين واكثر من ١٠٠ مؤمنة  
و ٧٠٠ لاتين والباقيون مسلمون . هذا عند المستعمرة الالمانية .  
وفيها ٨٠٠ بيت وجامعان واربع بيع للنصارى وكيسان  
للارثوذكسين . اما تجارها فمقتصر بالمحجوب التي يوتي بها  
اليها من الداخلية بقصد الشمن لاوروبا ويصدر من مينائها في  
السنة نحو مائة الف كيلة حطه وتقدرها شعير وذرة ومليون  
اقطعسم ومينائها امين الا اذا كانت الريح شمالية غربية .  
والصناعة فيها متاخرة وفيها مطختان بخاريتان وواحدة ليدبرها  
الهواة انشأها الالمان . وفيها بعض مدارس طائفة يعلم  
فيها مبادئ القراءة وقد صممت جمعية فرنسية تعرف  
بالفرير (الاخوة) على انشاء مدرسة فيها على نسق مدارس  
بيروت الكبرى وهيأت لها ما يلزم من المواد ولم يبق سوى  
الشرع العبدل

وقد جاء حيفا عام ١٨٦٨ قوم من مملكة ورمبرغ في  
المانيا وانشأوا في الجهة الغربية منها على مرتبة من موقع حفا  
القديم مستعمرة مفتحة الساحة بالترتيب ذات طارق فسيحة  
تتخللها مساكن متناسقة تروق للماظرين ويبلغ عدد سكانها  
نحو ٤٠٠ نفس وم ذووك وصديق وثبات في الاعمال  
واققتصاد في المعيشة يشتغل السواد الاعظم منهم بحراة  
الارض واستخراج حيرامهم ومنهم من يشتغل بالصناعة كالحداة  
والتجارة وعمل السروج والاحذية والصابون وكالبا جينة ومنهم  
من يتما على التجارة ايضا . وقد احووا كثيراً من الارض التي  
كانت مواتا في سفح جبل الكرمل وغرسوها كروماً ما قد بدى

هم الموصليون والفلما كروما متسعة الجوانب في اراض لم يكن فيها ذالية واحدة . وم الذين قاموا بتسيير المركبات بين حيفا وعكا والناصرة

وقد ذكرنا قوت حيفا في مجموع قال وحيفا غير محدود حصن على ساحل بحر الشام قرب يافا ولم يزل في ايدي المسلمين الى ان تطلب عليه كد فري ( غود فري ) الذي ملك بيت المقدس في سنة ٤٩٤ هـ وفي ايديهم الى ان فتحه صلاح الدين يوسف بن ايوب في سنة ٥٧٣ هـ وخرجه . قال وحيفا بالموضع بالمدينة متفجرى التي سلم الخيل في المسابقة . انتهى . وربما كانت حيفا في سبيلنا يوم القديمة وهي مدينة للثقيين لم تكن بعيدة عن عكا

وطى بعد بضع دقائق عن حيفا نالنا بحر المقطع البحاري من وادي قيشون الذي طرح فيه ايليا النبي اشلاء انبياء العمل الكذبة

واما قضاء حيفا فيشتمل على ٦٨ قرية ومزرعة فيها من السكان نحو ١٢ الف نفس منهم ٣٥ نفسا من المسيحيين و ٣٠ من الدروز والباقيون مسلمون . وارضيه جيدة التربية لكنها في افتقار الى العمل والاوالي اصحاب شجاعة يكرمون الضيف . ومن حاصلاته الزيتون والحلطة والشعير والسمم والذرة والقطن والخرجل . وفيه غابات كثيرة من الاشجار المختلفة . ومن قرأه ومزارع وكفزين وصبارين وام اللوز وخيزرة والسندانية وعرة و وادي حارا وياقة الشرقية ومراح وام العلق والطيرة وعيليت وعين حوص والصرفند وجبع والمزار وعين غزال وسوايح والطنطورة ( تل دور القديمة ) وفرديس واجزر وبروك وشفا وام الثوت وبلد التبخ وياجور وعسما وهرج وبريكة وام الزينات والدالية الى غير ذلك

## حيوان

Animal

كان الفلاسفة قد عرفوا الحيوان بقولهم هو الجسم الحي الخلق المحس المتحرك بالارادة وزاد بعضهم النفس فلم ينفصل عن النبات الا بقولهم متحرك بالارادة ويتحقق المحس

من الحركة الارادية ولا يظهر فيها شيء يدل على انها متحركة المحس فالحالة هنا لا تعجب من ان العلماء قد رأوا طويلا عاجزين عن التمييز بين ادنى الحيوانات وبسط

النباتات وينتج على هذا التركيب غير الواضح قد سميت  
هذه الحيوانات بالحيوانات النباتية ومن ثم لم يكن مرادنا  
هنا الاثنان بصريف قطعي للحيوان بل ذكر امور واضحة  
يتميز بها عن البات. ولكن لا بد ان نلاحظها امر  
الحيوانات الكرسكوية فان الاستاذ اغار قد اوضح  
ان كثيراً منها اما هو يعض او جرائيم حيوانية من  
درجة عليا

فمقول اولاً ان الحيوان جسم آلي له قوة الحس والحركة  
الارادية او ماله قناة هضمية او علة الا ما يدخل في تركيبه  
الاعصاب والاسجة العضلية على انه من جهة اخرى لا  
يبرهن انظر احدى هذه الصفات او جميعها ان الحجم  
الآلي هو نباتي كما تقدم وزد على ذلك ان بعض البات  
يظهر فيه الحس فان المستقيمة مثلاً اذا لمست انقبضت  
اوراقها هذه الحركة ليست ناشئة عن احساس حقيقي كالإنسان  
ثانياً ان الالبوم هو العصر الغذائي للحيوانات  
حال كون عنصر غذاء النباتات هو البناء على ان البعض  
من النباتات الدنية كالنطريات مثلاً يخرج عن هذا  
القانون ولذلك كان التركيب الكمي للحيوانات مختلفاً  
عما هو في البات فان قاعدة التركيب الباتية خلوية وهي  
مركبة من كربون وهيدروجين وأكسجين حال كونها في  
بعض الحيوانات تحوي على نيتروجين أيضاً. ثالثاً قيل ان  
النسب يتصل غاز الحامض الكربونيك من الهواء ويدفع  
اليو أكسجيناً خالصاً ويعكس ذلك الحيوانات. فالنباتات في  
تغذيتها وفيها تمخل فعلاً كربون الحامض الكربونيك  
من الهواء وترد اليو أكسجيناً على انها في النفس كالحيوانات  
تأخذ الأكسجين من الهواء وترد اليو غاز الحامض الكربونيك  
لكن تدفع بهاراً من هذا الحامض اقل من الأكسجين. رابعاً  
انطلاقاً الكربون في السجة النباتية كما قد تقر ولا بد من استمرار  
حركة فيها وهذا الامر لا يصدق بالدرجة مسا على الحيوانات  
التي استجبت ايضاً قائمة بجزء من الكربون كما مر. واما اختلاف  
الحجم فدرجته في المملكة الحيوانية اوسع كثيراً ما في المملكة  
النباتية فان اعظم الحيوانات الحوت قد يبلغ طوله ألف قدم

وزنة ... اطن واصغرها الحية ...  
قد يمكن ان يمنع منه ٢٠ ألف فرد في نقطة واحدة من  
الماء. واما النباتات فأكبرها حجمها شجرة في كاليفرنيا مسطحة  
٩٠ قدماً وشجرة التلوت في سيلان فان ورقة منها تظلل  
٢٠ رجلاً. واصغرها الفطريات المرسكوية كقطر الخبث  
والفطريات المتولدة عتاً على بعض المواد البالية وقد حسب  
ذلك ان أكبر شجرة في غويانا تكبر ورقها ورقة الورد بعض  
... ١٨٤٠ ١٨٥٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠  
الانواع وربما الافراد هو ايضاً اعظم جداً في الحيوانات ما  
في النباتات وربما وجد في بعض واحد في باريس نحو  
... ٧٠ نوع من النباتات وقد عدل بلجي من ٤٠  
سنة ان عدد انواع الحيوانات المعروفة قد يبلغ ٨٠٠٠  
ويظن ان الانواع الموجودة في الكرة ربما بلغت ٢٥٠ ألفاً  
ثم انه يوجد على الاقل ١٠٠ ألف نوع من الحيوانات  
فقط. واما ذلك باعتبار كامل عدد انواع الحيوانات  
يبلغ ٢٠٠ ألف وعدد الافراد نحو ٢٤ ألف مليون. واما  
باعتبار سرعة الزيادة او التكاثر فالنباتات من الرتبة  
العليا تفوق جداً زيادتها الحيوانات من الرتبة العليا فان  
شجرة واحدة معتدلة الحجم قد يكون منها ١٥٨ مليون بزر  
لكن لادى الحيوانات والنباتات اعظم قوة في التكاثر فان  
نوعاً من الطير قد زاد حجمة في ليلة واحدة أكثر من مليون  
مرة وذكر اهر بريح حولاً مكرسكوبياً يتكاثر بسرعة  
عظيمة حتى ان عدد ذريته يبلغ في اربعة ايام ٧٠ مليوناً  
ثم ان درس المملكة الحيوانية علمياً يتألف من قسم من  
العلم الطبيعي يصرف بالزولوجيا اي علم الحيوان. واما  
الفن المعروف بالزوغرافيا فيبحث عن وصف الحيوانات  
فقط والمعروف بالزوتوميا عن ترميمها اي بنائها  
والزوتوميا عن فيسولوجيا اي وظائف اعضائها. ولهذه  
البحث في هذا العلم قد وضع لينيوس نظاماً عرف بالنظام  
الطبيعي كان اول ما بشره سنة ١٧٣٥ ثم حذو صوره  
وصرف ١٧ سنة في تكميل نظامه اي من سنة ١٧٩٥ الى  
سنة ١٨١٢ وسماه بالظار التشرحي لانه بناء على بنية

المحيوانات . وقد أدخل لامرك وقيري وسميريل  
وتولليل بعض تغييرات في ذلك غير ان نظام كوفيه  
لا يزال مقبولا ومقبولا بعموما . فانه قسم المملكة الحيوانية  
الى اربعة اقسام كبرى وهي الحيوانات الفقرية اي ذوات  
العمود الفقري والحيوانات الرخوة او اللاميتاسيه التي ليس  
فيها عظم والحيوانات المنصلي اي التي جسمها مولى من  
مفاصل والحيوانات الشعاعية اسبه التي هي ممتدة على هيئة  
الاشعة ويقال لها ايضا الحيوانات النباتية لشبهها بالنباتات  
في الظاهر . ثم قام الاستاذ اغاسز وقسمها تقسيما مبنيا  
على تقسيم كوفيه وهو من احدث التقاسيم ويعتبر من اعظمها  
فائدة من عدة اوجه . ثم قسمت بعد تقسيمها العام على مذهب  
كوفيه واغاسز الى عدة اقسام ثانوية وكل منها الى اجناس  
واصول كما سترى . ولزيادة الايضاح نثبت المذهبين  
المذكورين في الجدولين الاتيين

نظام كوفيه

اتبع كوفيه في نظامه تقسيم الحيوانات من الرتبة العليا  
الى السفلى قسمها اولاً الى اربعة اقسام تعرف بالاصول  
ثم قسم هذه الاصول الى رتب وهي مبنية على اختلاف الاعضاء  
التي هي اقل عموماً من البنية الرئيسة ولكن تظهر فيها صفات  
ذات اهمية عظيمة وهي تؤخذ من اعضاء التغذية والتوليد .  
ثم الرتب الى عيال او مراتب وهي مبنية على مجموع  
علاقات عامة بينها . ثم العيال الى اجناس وهي مبنية على اختلاف  
الاعضاء الداخلية ثم الاجناس الى انواع . والنوع عبارة  
عن مجموع افراد متناسلة بعضها من بعض او من والدين  
مشتركين في النوعية وكل ما يكون له بها شبه كما بين نفس  
تلك الافراد غير ان هذه الامواع قد تقسم ايضا الى اصناف  
او تنوعات لبعض اختلافات بينها غير مهمة وإلى افراد  
او الاصناف الى افراد والرد معلوم اي ما الت عدة  
منه صفات او نوات . وهذه صورة نظام كوفيه مع تحصيل  
جزئي يعتبر صحيحاً عند عمير اهل الفن

القسم الاول الحيوانات الفقرية

رتبة ١ الثديية

- عائلة ١ ثنائية الايدي
- ٢ رباعية الايدي
- ٣ الكواسر او السباع
- ٤ الكمية
- ٥ القرصاة
- ٦ الدرداء اي طامة الاسنان
- ٧ صفاق الجملد
- ٨ الهيتة
- ٩ النبطية او الحوتية

رتبة ٢ الطيور

- عائلة ١ الجوارح
- ٢ القواطع
- ٣ المستلفة
- ٤ الدجاجة
- ٥ الفاطية
- ٦ الكمية الارجل

رتبة ٣ الزواحف

- عائلة ١ السلحفاة
- ٢ الورلة
- ٣ الحيات
- ٤ الضفدعية

رتبة ٤ الاسماك

- عائلة ١ العظمية
- ٢ الغضروفية

القسم الثاني الحيوانات الرخوة

- رتبة ١ الراسية الارجل
- ٢ البطنية الارجل
- ٣ المحساحة الارجل
- ٤ للرعاية الارجل
- ٥ العدية الراس
- ٦ اللولية الارجل

القسم الثالث الحيوانات المنصلي



رتبة ١ الحشرات

- عائلة ١ الضفادع  
٢ المستقيمة  
٣ العصية  
٤ القشريات  
٥ القشرية  
٦ الثنائية  
٧ العنكبوتية

رتبة ٢ العنكبوتية

- ٢ الكثرة  
٤ القشرية  
٥ الحلقية أو الديدان الحمراء

القسم الرابع الشعاعية

- رتبة ١ الدودة  
٢ السمكة  
٣ الرخوة  
٤ الشعاعية أو الكثرية  
٥ الاخطبوطية أو الكثرة  
٦ النحفية أو المستقيمة

نظام اغاسز

القسم الاول الشعاعية

- رتبة ١ الاخطبوطية  
عائلة ١ السمكة  
٢ الرخوة  
رتبة ٢ الانجيرية

- عائلة ١ الرخوة  
٢ الرخوة  
٣ المتطوية

رتبة ٣ السمكة

- عائلة ١ الزنقية  
٢ الكثرية أو الاستيرية  
٣ السمكة

٤ . المتطوية

القسم الثاني الحلقية أو الرخوة

- رتبة ١ عديم الرأس  
عائلة ١ الاشنية  
٢ الذراعية  
٣ الرخوة  
٤ الصفيحية

رتبة ٢ البطنية

- عائلة ١ الجناحية  
٢ المتطوية  
٣ البطنية

رتبة ٣ الراسية

- عائلة ١ الرباعية  
٢ الثنائية

القسم الثالث المفصلة

رتبة ١ الديدان

- عائلة ١ الثنية  
٢ المتطوية  
٣ الحلقية

رتبة ٢ القشرية

- عائلة ١ الدولية  
٢ القشرية  
٣ القشرية  
٤ الاربع عشرية

رتبة ٣ الحشرات

- عائلة ١ الكثرة  
٢ العنكبوتية  
٣ الحشرات

القسم الرابع العفوية

- رتبة ١ الينزوية أو السمكية  
عائلة ١ الميكسوفونية  
٢ المستديرة

رتبة ٣ الاسماك الخاصة

عائلة ١ الفوكية

عائلة ٢ المستديرة

رتبة ٤ الفانويديّة

عائلة ١ الكيلاكتية

عائلة ٢ الأكروسيرينية

عائلة ٣ السوروية

رتبة ٤ الفسروقية

عائلة ١ الفصحية

عائلة ٢ الخوذية أو الترسية

عائلة ٣ البانية

رتبة ٥ الانمسية أو البرية البحرية

عائلة ١ الكيكلية

عائلة ٢ الاغنودية

عائلة ٣ النورية

رتبة ٦ الرواحف

عائلة ١ الحيات

عائلة ٢ الزورية

عائلة ٣ الفصحية

عائلة ٤ السحفية

رتبة ٧ الطيور

عائلة ١ السباحة

عائلة ٢ الناطقية

عائلة ٣ الدجاجية

عائلة ٤ الواقعة أو البرية

رتبة ٨ الثديية

عائلة ١ الكيسية

عائلة ٢ آكلة النبات

عائلة ٣ آكلة اللحم

غير ان هذا النظام مع تاخره مضطرب فلما يعتمد عليه علماء الفن لان نظام كوفيه هو الذي فاز بقصص السبق ويو يعمل في الغالب وعليه عولنا في الغالب

ولما تركيب الحيوانات الكيكي فرما كان يدخل فيه  
١٧ عنصراً فقط من العناصر الاربعه والستين من البسيطة  
المعروفة الان . وبالكثير ١٩ وهي . اكسجين . ايد . وجين .  
كربون . نتروجين . فوسفور . كلس .  
يود . رصاص . مغنيسيا . صودا . بوتاس . مغنيس .  
حديد . كلور . فلور . سيليك . هروم . وباختلاف اتحاد هذه  
العناصر تتكون عدة تراكيب تسمى بمادى التراكيب الحيوانية .  
ويوجد منها في الحيوانات الثديية نحو ٩٠ تركيبتها منها ما  
هو من اصل معدني كالماء وجميع الطعام وفصقات وكرهونات  
الكلس . ومنها ما يتكون داخل اجسام الحيوانات بالتمثيل  
كالبول والحامض البولييك والكرياتيت ويأخذ ما في من  
هذه العناصر من الاطعمة النباتية والحيوانية لاجل تغذية  
الانسيجة كالاليومين والاكاسيتين والسكولين والودك ومن ثم  
توجد في الاخرى كمناصر مقوية لها . ثم ان هذه القواعد  
تتجمع فتتولد الانسيجة التي تتרכب منها اقسام الحيوانات  
واعضاؤها . وهذه التراكيب هي في الفقرة ما يأتي

١ . الانسيجة الايثنية

أ . الجلد وما يتعلق به كالاعظام والمخاوير

والقرون والمخاشف والاصداق

ب . الشعر والبشرة كالصوف والوبر والريش

ج . الانسيجة المرنة وتنبه بمخاضها الصمغ المرين

د . الانسيجة البيضاء اللينة كاللاتار والاربطة وغيرها

هـ . وهي متينة جداً وكلها غير قابلة للتمدد

و . الانسيجة العظمية كالعظام والاسنان

ز . الانسيجة القشرية او الدرنية وهي تربط الاعضاء

المختلفة بعضها ببعض

ح . الانسيجة الشحمية او الاديبيشيرية

ط . الغضاريف وتكون في المفاصل تربطها بعضها ببعض

ي . الانسيجة العضلية وهي علة الحركة

ك . الانسيجة العصية وهي مركز الحس والتفعل

ل . الاغشية وهي جلدية ومخاطية وصلية

م . القدديّة وهي الاعضاء الانفرازية

ل . الاوجة وفي الاوجة الدموية والليفية  
ثم ان اوجة الحيوانات تنمو راساً من السعال الحيوي  
وهو الدم ويكون احمر في كل الحيوانات الفقيرة لانمولف  
من كريات بعضها مادة ملونة يقال لها الكريات الدموية  
وفي لا توجد في غير الفقيرة فذلك كان دماً عادم اللون  
ومن ثم سميت الاولى بذوات الدم الاحمر والثانية بذوات  
الدم الابيض غير ان من هه ما يكون دماً احمر كالخفلة .  
ثم ان كل حيوان له في اجزاء الجسم المركبة درجة من  
الحرارة الطبيعية تخصه بدرجة حرارة الدم في الانسان  
من ٩٨ الى ٩٩ ما كل الحيوانات التي في ادنى في السلم  
عن درجة الطيور فدرجة حرارة الدم فيها في اوطأ من  
درجة حرارة دم الانسان وبناء عليه يقال لها الحيوانات  
ذات الدم البارد حال كون الطيور والحيوانات الثديية  
تدعى بالحيوانات ذات الدم الحار . ثم ان كثرة الاولاد في  
الحيوانات تختلف بطريق العكس كاختلاف صعودها في  
السلم الحيواني فان ذوات الثدي تلد من ١ الى ٨ افراد في  
بطن واحد واذا زادت لا تتجاوز العشرة غير ان من الاسماك  
ما يبيض ٢٨ الف بيضة ومنها ٤٦٥ الف وقال ليونوك انه  
عد ٩٠٠٠٠ بيضة في سمكة واحدة من السردن على ان  
بعض الثديية كثيرة الاولاد جداً فقد ذكر بنت ان زوجاً  
واحداً من الارانب ولد في اربع سنين ١٢٧٤٨٤٠ فرداً  
ان لم يكن مانع . على ان الظروف الخارجية تؤثر تأثيراً  
فعالاً في هذا الامر فالحمى مثلاً اذا كان غر داجن يبيض  
دفتين في السنة لكن اذا دجن يبيض ست مرات او تسعاً  
فيكون منه للزوج في اربع سنين ١٤٧٣٦ فرداً على رأي  
سلففليت وكثر من ١٨٠٠ على رأي لينوس وقد  
تقدم ما لبعض الحيوانات من التكاثر العجيب . ثم ان الحيوانات  
الثديية فقط تلد صغارها واما منة الحمل فيها فتختلف كما  
مر في الكلام عن الحمل  
ولا يخفى ان لا بد من علاقة بين تركيب الحيوانات  
وعملها ووظائفها فاكلة اللحم مثلاً يجب ان يكون لها  
قوة عظيمة وقدرة على الحركة الانتفالية تستطيع بها ان

تدرك صيدها وتنفذ مهامها . وعلى ذلك يجب ان  
يكون لها عضلات نامية جداً وعظام قوية ولا سيما الانسان  
وعظام الفكين وان يكون للانسان هيئة مخصوصة تمكنه  
بها من تزيق الانسجة الحيوانية وان تكون حاستا الشم والسمع  
فيها حادتين وان يكون لعضلاتها عين الحاسين بنية ملائمة .  
فلا عجب اذاً ان كوفيه قدر ان يركب حيواناً كاملاً  
من عظام قليلة منه وجدت عندنا وان اغسرتك سمكة  
حفرية بالاستدلال على تركيبها بوظائفها فقط  
ثم ان طعام الحيوانات يختلف ايضاً باختلافها فقد  
يصبح لهذه مالا يصلح لتلك وقد يكون ما يغذي به الواحد  
سماً للآخر وقد حقق بلام ان الفئدة يأكل كثيراً من  
الدراريج ولا يصيبه شيء من الضرر . والقراش الفئقي  
الكبير يغذي بعصارة الفريون الشمسي وفي حفرية سامة  
وبعض الديدان يعيش على اوراق التبغ والنخل يغذي  
من عصارة عثة نباتات سامة ويحني حسله منها وبعض  
الصقرياتع جوز القمح . على ان اكثر الحيوانات تحصر  
نفسها في حدود معينة بالنسبة الى طعامها حتى ان الخنزير  
الذي يقال انه يأكل كل شيء يفض مثلاً لذلك فقد وجد  
انه يأكل ٧٢ نوعاً من النباتات ويرفض ١٧١ مع ان الثور  
يأكل ٢٧٦ ويرفض ٣١٨ والغنم تاكل ٢٨٧ وترفض ٤١  
والمري تاكل ٤٤٩ وترفض ١٣٦ والنحل تاكل ٣٦٢  
وترفض ٢١٢ فيكون الخنزير في الرتبة الاولى بالنسبة الى  
انتخاب طعامه والا عند الضرورة . وبعض الحيوانات لا يفرح  
البتة لان الغرب لا يحتاج اليها اذا كان في الطعام كبتوافرة  
من الماء كما في النباتات ذات العصارة الكثيرة ولذلك كان  
الوعل وريس الجبل قادرين ان يعيشا في القفار الرملية . واما  
كمية الغذاء اللازمة للحيوان فتتوقف على حركته والمقدار اللازم  
من الطعام الحيواني اقل مما يلزم من النباتي وكلما زادت  
الحركة زاد التحلل الاسمية فازم التعميض بزيادة الغذاء  
ومنه على ذلك يمكن تعيين مئة الصيام غالباً فان  
الطيور تنقص اكثر وقت البقطة وفي تاكل والزواحف  
تنقص اشهراً متواليه صائمة وفي مع ذلك في حالة السبات .

ومن الحيوانات القلبية ما يقضي فصل الشتاء في السمات فلا يأكل أو يأكل نزرًا كالدهب والفضة وغيرها. وقد اشهر الكلبان بكونه يملن نفسه في حصن شجرة مدة ٤٠ يومًا بدون ان يأكل شيئًا. وليس هنا نظام مخصوص في امرمة الطعام فان السرعة ان يحفظ قوته ٥ او ٦ اسابيع بدون طعام ولكن عند سوح الفرصة يلهم الهامًا بحيث لا يبقى فضلة اذا امكته الحال الى وقت اخر ومن كثرة ما يأكل يتناقل عن الطير ان ان يستفرغ ما زاد عن كفايته وإما الحية فهي كذلك لكن لا تستفرغ شيئًا. راجع بوا. ويمكن الحيوانات التي نفاطها الحيوي من الرنة السفلى ان تنقطع انقطاعًا تامًا عن الطعام مدة اطول مما تحمل الحيوانات التي هي أكثر منها نفاطًا فان ١٤ شخصًا اكسرت بهم سفينة فعاشوا ٢٤ يومًا بدون طعام وعاش نسر ٢٨ يومًا كذلك وطف من الكلاب عاشت ٢٦ يومًا وإما السحابة الأرضية فعاشت ١٨ شهرًا ثم تأكل شيئًا والحيت عاشت ٥ سنوات كذلك وإما الانسان فقد تقدم الكلام عن المدة التي يستطيع ان يحسك فيها نفسه عن الطعام. راجع اسماك ثم ان احتياجات حيوانات مختلفة باعتبار الطعام يمكن بها تعيين الاقاليم المناسبة لكل من انبعاثها وذلك مع الحرارة المتضادة لكل منها هو الداعي لتعيين التوزيع الجغرافي لالوان المملكة الحيوانية

وإما حياة الحيوان فتقوم بانعام وظيفتي التغذية والحركة. فاما حياة التغذية فتقوم بالمضم والامتصاص والارتفاع والدورة الدموية والتنفس والافرازات والتفليل والتوليد. وإما التفليل فيدخل في باب المضم والتوليد في باب التجميع والتحلل والتاسل. والاعضاء التي تقوم بذلك كثيرة فمنها الرمة والغصية في التنفس فان فعل المضم ووظائف اعضاء التنفس تعتبر طريقة المبادي الداخلة الجسم فالاعضاء التي تأخذ الطعام وتكيفه وتنقله الى الرمة هي القناة الهضمية والعدد الافرازية والجهاز الليمفاوي الذي يحول الغذاء الى كيولوس ولينا والعروق التي يجري فيها الكيولوس واللينفا ويتقلان مع الدم الغرياني الى الرمة ويستحيلان الى دم وريدي وهو

القوة المغذية. اطلب دم. والامتصاص يتم في القناة المعدية بطريقتين وهما امتصاص الاشربة وامتصاص العصير الغذائي فالاول يتم بواسطة العروق او بالمرحى بالجهاز الشعري الدموي والثاني بالجهاز الشعري الليمفاوي وهذا الامر منبى على الصبيان المعروفين باسم اندوموس واكرتموس. وقد مر الكلام على ذلك في المجلد الرابع وجه ٤٨٩ وسياتي ايضاح ذلك ايضا في الكلام عن الغذاء وإما الحركة الحيوانية فهي اما ارادية او غير ارادية. فالارادية لا تظهر لها ولا قانون ولا بدات تكون لها غاية مقصودة فان الحيوان يتبعه صيته والقبض عليه واقتراؤه او يهرب من عدوه واجتهاده بالتخلص من مهلك يعرض له ويخوذ ذلك لايصل الامور المقصودة منه طبعًا لتقوم بالحركة لانها نفس ارادته الغريزية ولا يجري ذلك على نظام كما هو معلوم. وإما الحركة غير الارادية فهي ما تنشأ عن طبيعة الحيوان من غير تعبد منه وهي تكون منتظمة بحسب الطبع ولا يتغض انتظامها ما يعرض من العوارض فان القلب في حال الصحة والسكون له حركة قانونية منتظمة كل الانتظام لكن يختلف ضربه باسباب عارضة للجواس ان الصحة كسكالجرح والنصب والحبيات ونحو ذلك. والتنفس كذلك يكون منتظمًا لم يطرأ امر يطلعه او يقصر كالتهبد والنصب ايضا. وقد تحول الارادة احيانًا دون هذا الانتظام وذلك برهة قصيرة فقط. ومن هذه الحركات حركة القناة الهضمية المحاصلة بانقباضها وتمددها من الاطلى الى الاسفل في الانسان ومن الامام الى الوراء في الحيوانات. ولكنها اقل انتظامًا وثباتًا من الحركات المار ذكرها. وهذه الحركات الارادية وغير الارادية تقوم في الحيوانات ان بعض ذات الرتبة الدنيا واسطة الانسجة العضلية والعضلات ثم وظيفتها بانقباض وارتخاء فالانقباض عبارة عن تصير العضلة فتتبرج والارتخاء عبارة عن تمددها حتى تصير قوية صكبرًا او قليلًا. وإما بعض الحيوانات الدينية كالحيت والماء فلا يظهر لها عضلات واضحة مع ان الحركة ارادية والحركات علاقة بالجهاز العصبي فان القلب يبقى

متحركاً ولو انفصل عن كل اقسام الجسم وذلك بواسطة اعصاب  
تختلف بحيث لا يصح القول ان حركات العضلات تتم بدون  
تعلقها بالمجموع العصبي ولكن لا يصح الحكم ايضاً بان فقد  
الاعصاب دافع لعدم الحركة فان بعض الحيوانات من  
الرتبة الدنيا لا يظهر فيها جهاز عصبي وتقوم بحركاتها بواسطة  
العصلات وعلى كل حال لا بد ان يكون تأثير الجهاز العصبي  
ضرورياً لكي يكون للحركات الارادية او غير الارادية في  
الحيوانات التي لها كلا الجهازين قوة واستمرار. فان ضربان  
القلب يستمر بهمة بعد نزوعه من الجسم وإذا تعطل قسم من  
الجهاز العصبي تعطل الحركات التنفسية حالاً او بعد هبة  
وهكذا القول في حركات القناة الهضمية . فيمكننا اذا ان  
لا نعتبر في هذه الحيوانات الا الحركات الناشئة عما يربط  
بالاعصاب والعضلات من العلاقة ونبحث عن السبب  
الذي تقوم به فيزعم أولاً لاجراء الحركات الارادية وجود  
ارادة ويلزم اعتياداً لوجود الارادة مسبب ولكن في الحركات  
غير الارادية هل يصح في السبب ونفع نسبتها الى المجموع  
العصبي بدون نظر الى نوعه خاص و . فلاريد ان المجموع  
العصبي هو الباحث عليها ولكن ما يلزم وجود سبب يدعو  
الى العمل . وربما ظن بان هذا الجهاز آلة مشغلة بتغييرها  
الحركات مع قطع النظر عن سبب اخر خاص يدعو اليها .  
ولكن اذا كان الجهاز الدوري لا يمكنه ان يعمل الا بالجهاز  
العصبي فالجهاز العصبي لا يقدر على شيء من دون الدوري  
فاذا بطل عمل الدم فقد الجهاز العصبي كل قوته وكل  
خاصته . فعلى ذلك يكون دم الاوردة ودم الشرايين هما  
المحركان للقلب ومع قطع النظر عن دم الشرايين يحدث  
تجميع اعصاب الجهاز التنفسي بواسطة مائة الهواء الكروي  
في الرئتين او الشعب والاطعمة بوجودها في القناة  
المعوية تعمل حركات انقباضية والبول في المثانة اذا  
كان كافياً من شأنه ان يحدث انقباضاً فيها والرحم كذلك  
تنقبض عندما ينمو الجنين ثم كافياً بوجوده ايضا في عمل  
الجهاز العصبي شيء يظهر عموماً في كل احوال وذلك انه في  
مئة وجود الارادة والقيام بها يظهر ان انماها لا يكون الا

باجتهاداته متكررة دائماً وتأثيرها لا يكون على حال واحد  
في كل بهمة لكنها تتجدد بقرع مختلفة قليلاً ولذلك تضعف  
اخييراً ويحدث الملل . واما في الحركات . غير الإرادية فيكون  
تعاقب الانقباض والارتخاء والارتخاء والارتخاء ويكون قصير  
المدة فيعقبه ارتخاء قصير المدة ايضاً وهكذا يتعاقبان مدة  
الحياة . واما في الارادية فليس الامر كذلك كما علمت لان  
المجهود المتكرر في القيام بالحركات يضعف شيئاً فشيئاً فيسود  
اخييراً الشعب على الارادة كما ذكرنا فتبطل وتطل  
بها الحركات . فالحركة الارادية تعرف اذا من وجهين  
الاول عدم انتظامها والثاني انتهاءها الى غاية مقصودة  
وعلى ذلك يكون لهذه الحركة علاقة كبرى بالحاسيات فلا  
تعرف خاصيات الشخص الا بوجود الحركة الارادية فاذا  
امتصت الارادة من العمل جهلت الحاسيات وكذلك  
تجهل الارادة اذا لم تظهر العلاقة بين الحركة والغاية  
المقصودة لكن هذه العلاقة ترى غالباً في الحيوانات ذات  
الاعصاب والعضلات بحيث يمكن بسهولة ان تنسب اليها  
الحاسة . واما الحيوانات من الرتبة الدنيا فأكبرها خلل  
من الجهاز العصبي ولذلك يرى كثيراً منها خالياً من  
الحركة والحاسة لانها منفصرتان فيها في دوائر ضيقة جداً  
بحيث يصعب ظهورها وبعضها تكون الحركة والحاسة  
باطنتين معاً تماماً في الظاهر كالاسفنج . ولكن لا ينبغي كون  
النباتات غير حاسة وجود حركة ظاهرة في بعضها  
كالسحفة وذلك لان هذه الحركة في واحدة دائماً لا تفرق فيها  
النتج فعلم بذلك على كونها غير ارادية ومن ثم يحكم بعدد  
وجود الحس فيها كما مر آنفاً  
ثم ان الحيوانات بالنظر الى الجهاز العصبي تنقسم الى قسمين .  
القسم الاول ما يكون فيه هذا المجموع عضو اي آلياً .  
والقسم الثاني ما لا يكون فيه كذلك فالاول ينشئ النفس  
والثاني غيرها . ثم ان الفقرة لها جهازان عصبيان احدهما  
ما يعرف بالتحاع الشوكي والاخر ما يعرف بالبدن اللينة او  
الالياف العصبية . فالتحاع الشوكي حل ممتد في جوف  
العمود الفقري ينتهي في الراس بالتحاع الخفي او الخفي

جميعه عدد كثير من الاعصاب . واما الجهاز الليفي فهو  
قسمان ليفي فقري وليفي اشتراكي يعرف بالجهاز السميكتوي  
الكبير فالاول موضوع في جهتي العمود الفقري ويولف غداً  
عصبية تسمى بالفرد الليفية يمتثلها الياف دقيقة عصبية تفصل  
بعضها عن بعض . والسميكتوي الكبير مولف ايضا من اعصاب  
غدية ليفية ولكنها غير منتظمة الشكل كالاولى ولها  
علاقة بأربعة المجدع اشد ما للاولى وتوجد ايضا اعصاب  
كثيرة تتصل بكل من الجهازين المذكورين . ولما غير  
الفقري فليس لها الا جهاز واحد عصبي يشبه الليفي الفقري  
في الفقرة . وسيتاتي تفصيل الكلام عن الجهاز العصبي في  
باب من العيون وتفتح بزيادة علاقة بالحركة الحويطية  
والحيوانات ذات الدم الحار قوة وثبات اعظم ما  
لغيرها فالطيور هي اقوى جميع الحيوانات بالنسبة الى حجمها  
ما عدا بعض الحشرات والسبع يستطيع ان يحمل حيوانات  
كبيرة ويفترق فوق خندق عريض ويصير فيه عجل ويكسر  
ظهر الفرس بضربة واحدة بكفؤ والدب العظيم وثقله ٨٠٠  
ليبره قد يجير جثة جاموس ثقله ١٠٠٠ ليبره الى مسافة بعيدة  
والجمل يحمل احكاما ١٠٠٠ ليبره مسافة ٣٠ ميلا لا يور  
كامل وهو يعرف مقدار قوته فاذا وضع على ظهره الحمل  
وهو يارك ووجد انه ثقل لا يهضم به ما لم يخفف . وقوة  
الحصان اتدست مرات من قوة الرجل . ويقال انها تعادل  
٢٠ ليبره جراً على انه لا يقدر ان يحمل اكثر من ثلاث  
مرات من ثقله صعداً . وذكر وان جرراً في كذا لم يكن  
طول جسمه الا ربع قراريط اطلق في غرقه ومضى بين الحائط  
وقوائم كراعي ثقيلة كانت مستندة الى الحائط فزحزحها بسهولة  
وقلها ثم استر وراء رزمة من الكتب ارتباعها اكثر من  
قدمين ولما دعا عن الحائط وهذا الحيوان يجير لهجة عظيمة  
فاذا اطلق في فناء دار لم يلبث ان يجفرو ويخفي في الارض .  
واما الكسلان فهو مشهور في تكاسلوه بطء حركته فاذا شبع من  
نمار الاشجار رعى بنفسه الى الارض لكي لا يتكلف مشقة  
الزول على جذع الشجرة . ومن الحيوانات التي هي مثال في  
السرعة الثور والارنب والغزال فالاول يجري بفترات

سريعة فيقطع بقفزة واحدة احكاما ٢٠ قدماً وطول جسمه  
من ٥ الى ٦ اقدام والارنب يقطع في قفزة واحدة ٢٥ قدماً  
والغزال يشب الى علو ١٠ و ١٢ قدماً ويقطع في القفزة من  
١٢ الى ١٥ قدماً بسهولة . والتم في حالتها البرية تركض  
ونقفر بجمعة عظيمة وكذلك حركات الدلفين سريعة جداً  
وربما تقفز من الماء ورعى نفسه في السفينة . والمعانة تسبق في  
اول جريها اسرع الخيل وبماعة امركا سرعة الجري واذا  
امسكت ترعى رسكاً شديداً تكسر به الحجارة . وحمام البطاقة  
يقطع في طيرانه من ٢٥ الى ٣٠ ميلاً في الساعة وأكثر . وما  
يستحق الاعتيار ضبط الحركات العضلية التي يقوم بها بعض  
الحيوانات مع السرعة الشديدة فان النمل ينشط دويماً  
بجربطه المعظيم . والتبيل بقفز كل ضغط من راس صحرائي  
راس آخر لا يكاد يسع حوافره . ومع ذلك يستمر قائماً  
عليه . والظائر المعروف بالي لوي الجمال له لسان طويل  
يدق ويرده بسرعة عجيبة بحيث لا تفقد العين ان تدرك  
ذلك . والصفدع يشقظ الذناب بسرعة ليست دون سرعة  
الحرباء في مد لسانها الطويل لا لتقاط الحوام  
ثم ان الحوام لا تكون في عي من الحيوان اكثر من  
خمس لكن بعض الحيوانات قد لا يكون له الا واحدة منها وهي  
حاسة اللس على ان كل حاسة وجدت في السلم الحيواني  
تكون في اكمل درجتها . واما الهم فيختلف جداً في الطيور  
وذوات الادي وما في ما دون الطيور فليس الا السائمة  
الفريزية وهي غالباً ايضا في اكثر الطيور . واما في الاديبة  
فتكون السليمة مغروبة بالهم والحيطة فاللس المهرى لكنه حو  
الطيور الدجاجة تراه احكاما يتظاهر بالموت لكي تقترب منه  
بلك الطيور فينبط عليها ويحتمل ويتبع بص دمها . وتوجد  
انواع من الحيوانات تنظاهر بالموت اذا تعرقات  
في الشرك فاذا خلصها الصياد لا يسمها بها فربما على الارض  
تنفث هارئة والطيوطى الاوربي لا يسي لمسه شيئاً بل ياتي  
برضة واحدة في عن طير آخر فيضنها ذلك الطير مع يرضو  
وقد يطرح بعض يرضو ويحافظ عليها اذا ضاق به العش .  
ثم اذا نفس البيض خرج فرخ الطيوطى وقتل فراخ الطير

ورما هي من شتى أنواع على الخشن وحن . وإما النعام فمخفر  
خندقاً حول أحدها فتضع فيه بعض بيضها ليكون  
طعاماً لفرأخها عند أول خروجها من البيض الذي  
حضنته . فلا ينكر وجود النهم في الحيوانات التي قبل  
التعليم وإن كان قليلاً جداً . وبناء على ذلك لا يجب  
أن يحسب أن أكثر ذوات الثدي وبعض الطيور لها هذه  
الحاسة . فإن استعمال الوسائط الملقاة في المقاصد في أحوال  
حادثه أو طارئة فيحسب أن ينسبها إلى النهم دون الغريزة الخضة .  
فإن السنونو تجتمع أسراباً لتدفع عنها عدوها وكثير منها قد  
يهاجم الصرد . وإنفق أن ديكاً من ديوك النهر تعزل في  
شركة قدر يسط طرفه في محل مرتفع فاجتمعت رفاقه وجعلت  
تقر الخيط حتى اغل . وطالما قبل أن فهم القيل في أسمى  
درجة بالنسبة إلى الحيوانات لكفة بالحقبة أقل فهماً من  
الكلب ويقرب أن يساوي الفرس في فهمه . وقد ظهر أن  
الحيوانات الربابة الأيدي كالفردي في فهم ما دونها في  
الرتبة لأنها أكثر قبولاً للتعليم وكسباً للذوق  
ثم إن أكلة اللحم تؤثر الغزلة بخلاف أكلة النبات فإنها  
تقبل الخالقة وهكذا يكون اللاما والفرس في الحالة الوحشية  
وكثيراً من الحيوانات تجتمع أسراباً قليلة أو كثيرة العدد  
فقد يبلغ السرب من الزرافة ١٦ غالباً العانة من ثمر الوحش  
٢٠٠ إلى ٣٠٠ وقد تكون فرقا صغيرة وكثيراً ما تجتمع  
ذكور هذه الحيوانات في عزلة عن الإناث . ولكن نرى من  
الحيوانات ما يسمع بنفسه ولا يفارق أشاء حتى إذا أخذت  
رعى بنفسه عليها لا يبالي بالضرب ولا غيرة حتى يموت دونها  
ولا يفارها ومن الحيوانات أيضاً ما هو ديع ويلين العريكة  
ومنها ما هو فظ وعينه فان القيل من أشدها عداً وإلماً  
اعتد منه . ومنها ما من طبعه الرزاة والعوسة ومنها ما  
يحب اللهو واللعب ويعمل أموراً منجبة قصد تسليته نفسه  
ومخبره بغيره كالطير الذي يسي بالساخر فانه إذا رأى  
العصافير صر كالبازي أو صوى كالباشق لكي يجنيها .  
وبالمجمل فان طائفة الحيوانات مختلفة كل الاختلاف وقد  
صنفت فيها بمخدرات كثيرة

وأما علم الحيوان المعروف بالزولوجيا فهو علم يختص  
عن التاريخ الطبيعي للمملكة الحيوانية وعن ترتيبها وأقسامها  
المختلفة من أرسطو إلى أغلب مذكورة في أبواب كثيرة أهمها  
الامنييا والحيوان . والحيوانات المتركبة والخلقية  
والعنكبوتية والفصلية والفردية والحشرات والديدان والبر  
والزواحف والسمك والقرية والثدي والطيور والأعطبوط  
والسلاحف والحيات والزورية وغير ذلك من الأقسام  
المذكورة في جدولي الحيوان المار ذكرهما . ولما صاغها  
الميزة فتوجد تحت الرتب والممالك والأجناس والأنواع  
والأفراد ومن أشهر الذين صنفوا في هذا العلم من العرب  
الأصمعي والجماط وأبو صيدة والدميري وغيرهم لكن لأصاط  
عدم لأقسامهم . ومن اليونان أرسطو فاتح هذا الباب ثم  
بلينيوس من الرومان ولم يشغل فيه غيره من الأوائل  
وأهل زماناً طويلاً في القرون المتأخرة ثم اشتغل فيه  
كونراد وجسر ويلون وراي وبلينيوس وبفون وبلومنتاخ  
وكوفيه ولاسيد ولامرك ولازيرل ودو بليشيل ودومرل  
وجفروا سنت ايلار ومن ثم صار الغفل فيه على ملج  
صحيح وطريقة قوغة . وأشهر من المصنفين الذين يعتمد على  
تصانيفهم الآن ميلين ادوار وبوشي وبلشار وديلافوس  
وجماعه آخرون من كتبهم مدرسية . ولما أكتسب العومية  
فهي كثيرة عند الفرنسيين والإنكليز والأجermanيين والأمريكان  
وغيرهم ولم في الأقسام المخصوصة من كل من فروع علم  
الحيوان مطولات معتبرة يضيّق دون ذكرها المقام  
الحيوانات الطاهرة والنجسة  
ان العبرانيين والفرس والمصريين يسمون الحيوانات  
إلى طاهرة ونجسة وكذلك الهنود . وذكر في الزندفستا  
أن أرمزد خلق الحيوانات الطاهرة وأهرمان خلق الحيوانات  
النجسة . وذكر دوروستران الفرق بين الحيوانات الطاهرة  
والنجسة أن الأولى مفتوحة الظائف بخلاف الثانية . وذكر في  
الدكانران الحيوانات النجسة هي كل الحيوانات التي تتخذ  
غير الحبوب والأعشاب قوتاً لها . ويظن أن الذي حمل  
كثرة تلك البلدان على هذا التقسيم إنما هو مراعاة الصحة

فيعمل أكل الحيوانات النجسة لأنها تقتات بلعوم الوحوش الكاسرة التي يصعب هضمها وكانوا يستثنون من الحيوانات الطاهرة الحيوانات الكثيرة النفع كالجمل فلم يكونوا يأكلون لحبها . ثم إن المصريين واليهود وغيرهم من الشعوب يحسبون الخنزير نجسا مع أنه مشقوق الظلف وينهون عن أكل الطيور الجوارح لأن لحبها مضر بالصحة كظم الحيوانات الكاسرة فأنها تقتات بلعوم طيور مضرة أصغر منها . وكان المصريون لا يأكلون السمك ولا سيما ما كان منه عدم الحراشف . وقد لاحظ البعض أن كثيرا من الأمراض الجلدية التي لا وجود لها بين الشعوب التي تقتات عادة باللحم توجد بين الشعوب التي تقتات بالحبك وكان المصريون يعمرون لذلك أكل الحيوانات الأكلة للسمك . والاصول العمومية التي يبنى عليها التمييز بين الحيوانات الطاهرة والنجسة تكاد تكون واحدة عند المصريين والهنود والناموس الموسوي لا يختلف عنها إلا بزيادة التفاصيل والتفتيق . ومن أراد الوقوف على الحيوانات النجاسة والنجسة عند اليهود فليراجع الأصحاح الحادي عشر من سفر اللاويين والرابع عشر والرابع والعشرين من سفر التثنية . وأما المسلمون فيعمرون أكل بعض الحيوانات كالخنزير مثلا ويميزون أكل بعضها كالجمل وهم في ذلك بمخالفون الاسم المار ذكرها ومن أراد الوقوف على ما يحسب طاهرا ونجسا فليراجع كتاب سبأه الحيوان الكبرى للدميري فإنه عند ذكر كل حيوان يذكر حله وحرمة . وأما الصائري فليس عندهم تمييز ديني بين الحيوانات بل يجوز أكل كل ما جرت العادة عندهم على أكله من اللحوم أو قبله النوق فترام مثلا . يأكلون لحم الخنزير ولكن لا يكون لحم الجمل الحيوانات المقدسة

في عبارة عن حيوانات كان الوثنيون قديما يعتبرونها موضوعا للعبادة بنفسها أو رمزا إلى معبودات شخصية . ومع أن مصر بلغت أعلى درجة من سلم المعارف والتقدم بقيت محافظة على عبادة الحيوانات المقدسة عندهم إلى ما بعد اغتراس دولها الوطنية فأما بين وكان المصريون يتفقدون

أن الحيوان المقدس بعض خصائص المعبود الذي يشخصه وكانوا إذا راوا حيوانا من تلك الحيوانات مارا يمشدون أكراما له . وكانوا يقدمون تلك الحيوانات تذورا وهدايا وقرايين فاشقة وكانوا يحكمون على قائلها بالتقتل ولا يزال بين الأمم الوثنية في أفريقيا عبادة للحيوانات أشبه بعبادة المصريين وكانت هذه الاعتقادات نفسها جارية عند القدماء من الغالية والفينيقيين والكنعانيين واليونان والهنود . وأما الحيوانات التي يقدم لها الشعوب الوثنية صومًا للعبادة فسياتي الكلام عليها في فحشة من باب الفناء

### الحيوانات المكسوبة

وتعرف أيضا بالحيوانات وجومة أي بها الافرنجية أي الكسول ( animalcules ) ويراد بها كل الحيوانات الصغيرة التي هي غايبة في الدقة بحيث لا ترى إلا بواسطة المكسوب . ولم تكن تعرف قبل وجود المكسوب . وأول من اكتشفها ليكنيوك المكسوبي في جملة اكتشافاته المكسوبي وذلك في آخر القرن السابع عشر . ولكن أول من حاول وضع نظام لما غيبت الحيوانات ثم قام بهذا العلامة مكر المكسوبي الدانمركي وقسمها تنسيما مرتبا . ثم لما بحث العلماء فيها وفي تنسيم مكر لما وجدوا في تنسيمها غلاما كثيرا فلم ينقسموا إلا فأنه تاريخية . وكان نرجع اشتغل في هذا النوع من علم الحيوانات العلامة هرنبرغ وصنف في ذلك كتابا عنوانه الحيوانيات النجمية التي تعيش في المستنقعات ومواسم كان مارة وضمة لهذا القسم من الحيوانات المكسوبة وذلك لأن اسم حيوانات كانت شاملا لكل أنواع الحيوانات المكسوبة من دون تمييز بين أنواعها . بل بالنظر إلى اشتراكها في دقة الحجم . ثم قام جماعة من العلماء ويجعلون في تقسيمها تنسيما صحيحا وجعلوا رتبا وحيالا وأجناسا وأنواعا وكان من أشهر من اشتغل في ذلك دوجروين الفرنسي وسبولوك وكوليكرو وغيرهما من جرمانيا ولون في اكتشافها وبالي في الولايات المتحدة . فكلما نفي هذا الفصل متصور



على البحث في هذه الحيويونات المعروفة بالنبعية وإن كانت هذا الاسم لا يشمل كل ما يراد من معناه لأن كثيراً منها لا يكون نبعياً كما ترى

إذا أخذت نقطة من ماء المستقعات أو كل ماء أغلقت فيه مواد نباتية وحيوانية ووضعتها على منظره الميكروسكوبي أي الزجاجية التي تُنظر عليها الأشياء الدقيقة وكانت ذلك الميكروسكوب شديد القوة جداً بحيث يكبر ٣٠٠ مرة ثم نظرت

إلى تلك النقطة رأيتها تفتح بتدريج مستمر الحركة بين كبير وصغير . فان حجم أكبره يبلغ ١٠ من التبراط وذلك قدر

ما يمكن إدراكه بالنظر المجرد وحجم أصغره لا يكاد يرى بالميكروسكوب . وهذه هي الحيويونات النبعية وهي تكثر في

كل مستنقع وسد وبركة وبحيرة ونهر وعددها واحد تقريباً في المياه العذبة والمالحة وتوجد على حدة سوى في أحر

المحلات وذائب الجليد وكثير منها يصعد في بخار الماء إلى

الجو فتتلاعب به الرياح إلى أن يختلط بالمطر ويسقط

معه أو يصادف ماء فيدخله . وإذا نضب الماء من مكان

بقيت أكثر أنواعها في التراب حية لا يميتها الجفاف حتى إذا

نسفت الرياح ذلك التراب ثارت معه وإذا تلبث استقرت

معه إلى أن تصادف ماء فتعود إلى حياها الأولى . وقد

ذكرنا أن كثيراً من هذه الحيويونات يكون في الهواء دائماً إذا

وضع الماء المقطر في وعاء معرض للشم وإدخاله تلك الحيويونات

وتولدت فيه ولذلك قد اتخذ أصحاب رأي التولد الذاتي

هذا الأمر حجة قوية لتأييد رأيهم . لكننا نقول أن هذه

الحيويونات لا تولد حيويات أكبر منها ولا تسحق الهيرتية

فوق رتبها . فأما غالبية من الأعصاب والأوعية ومكونة

من نسج واحد متماثل الأجزاء مما هو جوردن جرثوموسياه

هكلى بالمادة الجرثومية وهذا النسج هو في بعض الرتب ذو

قوام واحد ولكن في بعضها الآخر تكون الطليقة الجليدية

أكثر كثافة مما تحتها وقد تكون في بعضها أيضاً قشرية أو

جلدية حقيقية . وليس هذه الهوام أرجل حقيقية لكن قد

يخرج من نية بعض الدنية الرتبة منها أقسام من بدنها على

شكل الأرجل فتستعملها لقبض طعامها وللحركة الانتقالية

لكن في ما كانت منها من رتبة عليا توجد أهداب ونبعية

دقيقة جداً تقوم بحركة دائمة مستمرة ربما كانت ثنائية لأن

الحويان لا يهدأ كما قلنا ليلاً ولا نهاراً وسنرى سريع جداً

ومع ذلك يجيب ما يعوق سيره ولكن كيفية حركته الانتقالية

غامضة جداً . فتحققوا من ذلك ومن بعض أمور

أخرى أن له في بعض الأحوال كثيراً من صفات

الذاتية

وقد تقدم أن نقسم هذه الحيويونات النبعية من الأمور

التي اقتضت صعوبتها اشتغال العلماء بها مدة طويلة غير

أنه لما كان تقسيم أهرنبرغ من الطرق الجيدة مع ما فيه من

الفاصل رأينا أن نجري عليه في هذا الفصل . وقد أدخل

في عائلة النبعية أقساماً كبيرة مهمة عرف الآن أنها من قبيل

المملكة النباتية . فإن الرتبة التي سماها أهرنبرغ قد أدخلها

أكثر العلماء في باب الحفائش الحرة وكذلك الرتبة التي

سماها دياتوماسيا تحسب الآن من المملكة النباتية . وإما

تقسيم جوردن فيسلم أن له بعض الأفضلية على تقسيم

أهرنبرغ . لكنه أدخل فيه اصطلاحات كثيرة جديدة حالت

دون سهولة مراسو وضبطه وكثيراً ما علق على الاصطلاحات

القديمة معاني جديدة ارتأها . ويجول دون التقسيم القانوني

لهذه الحيويونات مانعان عظيمان أولهما ما يوجد من المشابهة

في بنية ما هو من الرتبة الدنيا من هذه الحيويونات وبعض

النباتات حتى يصعب جداً التمييز بين الطائفتين . ثانيهما

صعوبة الحكم في كونها ذات تكوين ثابت أو صورة من

الصور التي تتخذها الحيوانات القشرية والخطوطية وغيرها

من الحيوانات الدنية في أثناء انقلابها المتخلفة . وقد ظن

سابقاً أن ما يوضح الفرق المذكور إنما هو تلك الحركة التي تظهر

أنها ذاتية فيحكم بها على حيوانية تلك الهوام ولكن فوكر

الجيني برهن سنة ١٧٩٠ أن تلك الحركة التي لا تميز عن

الحركة المحيانية هي عومية في أجزاء أسهل النباتات المائية

ولها منشأ فيها طبعاً بسهولة أضرارها ونزعها . وذهب

البعض أن ما يميز تلك الحيويونات عما يماثلها من النباتات

مسألة امتصاص الهواء فإن الحيوانات تمتص الأكسجين

ويسمى الكائنات وأما النبات فبالعكس . لكن ظهر لدى العلماء أن هذا الناموس مع ظهور ثوبه ليس مطرداً بالحقيقة ثم كلفنا طامه أخرى ربما كانت اصدق العلامات للتمييز بينها وهي امر الغذاء فان النباتات تختفي بواد غير آية وأما الحيوانات فعادة غذائها آية . والتر الذي يشذ عن هذه القاعدة لا يقتضي نقض هذه القاعدة العلمية ولا ينقض تعميم هذا الناموس العظيم الاهمية . وقد وجد اغاسر ان عددًا وافرًا من الاجناس الداخلة في قسم اهرنبرغ انما هي جراثيم ديدان مائة . وذكر ان ذلك ربما كان الاصل الحقيقي لكل الحيوانات النقيصة . فاذا ثبت ذلك كان لابد من احداث تغييرات جوهرية في ترتيب هذه الحيوانات ان لم نقل بوجوب نقضها جميعًا وتوزيع الافراد المولدة منها على الانواع الدنيان من سلم الحيوان . قالان نعلم على قسم اهرنبرغ يهدف الى الال التي اجمع جمهور الطبيعيين على انها ذات طبيعة نباتية

قد قسم اهرنبرغ الحيوانات النقيصة الى قسمين قسم يعرف بما معناه الكثرة المليون اي المعد وقسم يعرف بما معناه الدلالية وذلك لان القسم الاول يظهر فيه تجاوب داخلة ظن انها اجزاء متفرعة من القناة الغذائية سهاها بالمعد . والقسم الثاني له اهداب شعرية على اذنيات مركزها قرب الفم تظهر عند الحركة كدولاب سريعي الحركة . وانواع الدلالية مختلفة التركيب وهي اعلى درجة من الكثرة المعد حتى ان الطبيعيين قد فصلوها في كثير من الاحيان عن النقيصة وجعلوها من جملة الحيوانات النشورية فاما الكثرة المعد فهي بالحقيقة مسمى لا يطبق عليه الاسم لان وجود المعد مشترك فيو في بعض انواعها وبغير صحيح في البعض الاخر وقد سلم بذلك اهرنبرغ نفسه فبالحفاظة على هذا الاسم يقع التناقض من وجهين الوجه الاول امكانية فقد المدة منها والوجه الثاني تكوين قسم ثانوي منها من خاصيتو ان لا يكون له قاة هضبة فيها علبو تكون هذه الحيوانات الكثرة المعد مقسومة الى قسمين الاول ما له قاة هضبة والثاني ما ليس له ذلك ويسمى الاول بما معناه

المعوي والثاني بما معناه غير معوي . وغير المعوي منها ما يخرج من جسمه اهداب على شكل الارجل وهذه اما ان يكون لها صدفة او ترس وتسمى ترسة او لا يكون لها ترس وتسمى عديمة الترس والباقي من غير المعوي منها ما له اهداب دقيقة وتسمى بالمدية فاذا كانت ذات ترس تسمى بالمدية الترسية وان خلت منه سميت بالمدية غير الترسية . ومنها ما ليس له اهداب ويسمى الترس منها بالمدية الترسية وما ليس له ترس بالمدية غير الترسية . وأما المعوية فتقسم ايضا الى قسمين متوازيين الاول ما لثناو المضغية فتحة مفردة وفي صفان يقال للواحد ترسنا و للآخر اوفر يدنا والثاني ما لثناو فتحتان في مندم الحجم وبوخرو وهي ايضا صفان يقال للواحد انشيليا وللآخر كولينا . ثم ان الفتحين قد تكونان على غير استقامة فان كان لما حطوط ولم يكن لما ذنب سميت تراسلينا وباعبار خلوها من الترس تسمى اسيديسينا وان كان لما ذنب وفم داخلي تسمى اوفر بوسرينا وباعبار خلوها من الترس تسمى كولودا وهي تتحرك بواسطة الاهداب . وقد تكون الفتحتان لطيتين فتسمى اولوتا وباعبار خلوها من الترس او كيتريشينا وهي تتحرك بواسطة اعضاء اخرى

وأما من جهة البنية فقد ذكرنا انه لم يكشف في النقيصة اعصاب ولا اوعية فانا نجد حياة ظاهرة بدون نظام تقريباً في الاممية والارسلينا التي سهاها دوجردس وينزوبود وغيره بسندووداي ذات الارجل العكازة فان الاممية اي الخالية من الترس لمحت الا كتلة شبيهة بالهلام ليس لها شكل معين وتسمىها واحد تقريباً وليس لها بدنة جلدية لكن تختف عن كتلة الهلام بكون مركزها اكثر سيولة من محيطها ولما عادت تقطة بقرب سطحها تنز او طية هوائية تنبض بانتظام يكاد يكون تاماً واذا ازمنت ان تتحرك يرى مجرى من القسم المركزي السائل متجرا الى جهة مخصوصة من المحيط يبرز من هذه الكتلة قسم يستطيل حتى يبلغ مضاعف طول الحجم ويظهر ان مجموع جسمه يدخل في هذا القسم البارز وهكذا يتم الانتقال . وأما كيتية

أهداب هذه الحيوانات تختلف عن الامية بشاهدين يقابلها وهو عبارة عن جلد يمكن شلته مستقلاً في بعض السعال وتنفذ من سطح الداءلي حواجز أو حجابات ينقسم بها تجويف الجسم العموي الى غرف يستقر فيها نسيج الحيوان الملاحي . والطعام يمر من المريء الى هذه الغرف الواحدة بعد الاخرى حتى تتم دورته في الجسم لكن بدون نظام تام وبعضهم في أثناء دورانه فيتنص الجوهر الغذائي وتندفع الفضلة اما من الفم او من المخرج

وقد تقدم ان الحيوانات النعجية ليس لها اعصاب ولا اوعية . وكان اهرينغ قد رأى في بعض الانواع نوعين ملوتين بالحجرة غالباً ملاصقين للشم الداءلي منه فظن انها عينان تحكم بوجود الاعصاب في هذه الحيوانات جميعها . لكن هذا وهم من لان ما رآه في الصفة المذكورة داخل في المملكة النباتية . لكن قد وجد في الكثيره المعد اوعية صغيرة يظهر انها تحتوي على سائل نقي عديم اللون تقريباً وهي تنسج اذا امتلأت وتنفص اذا فرغت حتى لا تتكاد ترى وتجددها محلف من ١٠ الى ١٢ موضعها انبساطياً في مكان واحد من كل افراد نوع واحد ويظهر أحياناً ان حيواناً يدفع من وراءه الى اخر . وربما كانت تلك الاوعية قوائم يحزن فيها السائل الغذائي فيمصة جسم

الحيوان بالندرج حتى اذا نفذت اوعية المذكورة ثم تجددها حتى يملأها فتتسع . وهذه الحيوانات خاصة اخرى غريبة وهي انه يوجد غالباً في نس اجسامها كتلة جامدة حوية مختلفة الشكل جداً بن مستدير وبهي ومخمس . وقد تكون ذات فروج وتندساها بعضهم بالنواة وقال اهرينغ انها ترس . وهذا الرأي لا يكتفى المتأخرون لكن تحققت ان هذه الكتلة تعلقا معها في امر التوليد وذلك ان هذه الحيوانات حينما تقرب من زمن التكاثر بالتجزؤ يندى الانصال أولاً من هذه النواة ولا يمكن ان تكون هذه النواة مولدة من حويصلات جبرومية كالتي نراها في الحشرات التي بعد ان تتزاوج مرة واحدة لا تزال تولد غاراً من اجيال متواليه الى ان تنف كتلة الحويصلات

تناولها الطلاء فقد ذكرها كليك بعد ان لاحظها في الاكينوفريس وهو قسم قريب جداً من الامية ويشبهها في كونه مجموع كتلة هلامية اجزائها متماثلة البنية وتنتشر على شكل اشعة وليس لهذا الحيوان فم ولا معدة ولا يفتقد الى اباده جامدة قابلة للانضمار وطريقة ذلك من اعراب الامور فانه في سرع في الماء اذا صادف مادة نباتية او حيواناً صغيراً يشتبك بتلك الاشعة فتقبض عليه وتنطبق رؤوسها بحيث يصح ضمها ثم ينفج تجويف عند قاعدة الاشعة يتسع ويصير شيئاً قشياً وذلك القبض يضمس فيه حتى ينفج وتنطبق عليه فوهة ذلك التجويف ويصير ضمن معدة صناعية واما ما لا يفهم منه فيخرج عائداً الى سطح الجسم ويرز من جسم الحيوان من فتحة واحدة فاذا برز انطابت وعاد الجسم كما كان اولاً

واما الوليد في هذه الحيوانات فيتم بالتجزؤ كما في انواع الاخطبوط وغيره من الحيوانات التي تنصل من جسمها اجزاً تستعمل الى حيوانات جديدة تامة . والتلج لا يعلم من امره . وان كان النظر الى امثال هذه الحيوانات يسوق الى الظن بان تكاثرها بالتجزؤ ثابتاً كان او صناعياً لا بد له من حد خاص وتوسط توليد جندي صحيح بواسطة جراثيم او مادة منوية

واما المعوية من طائفة الكثيره المعد فهي اعلى درجة من غر المعوية وليس من الحقن كما ذكرنا وجود معدة لها لكن لا يشك في وجود فم بها يدخل منه طعامها وكثير منها يفرج تندفع منه الفضلات وتكمل ايضا في وجود قناة صميعة محدودة كالقناة المفضية في الحيوانات العليا فهي ذلك جهور كبير واما اهرينغ فتتبع مجرى القناة فوجدتها تمر في الانواع على خط مستقيم تقريباً في طول جسم الحيوان وفي بعضها ملتنة بعضها على بعض وفي بعض العض الاخر ملتنة الغنافاحاز وثلاً حول السطح الداءلي من الجسم ولها اربعة مصائد تجويفها فتتكون منها كتلة الجسم . وهو قد فحص ثلاثة اهرينغ بالكمية فصفاً مدققاً فلم يلمح وجود قناة هضمية ولكن عرف ان لها مراً قصيراً فاذا

الجزئية ثم تتجدد بالتتابع حفاظاً للوح

وليس للثبوتية شيء من التسج العضلي على ان ادنى نوع منها وهو الامبية له وظيفة عضلية على اكمل درجة لكن اذ كانت الوظيفة في الحيوان تسبق التركيب كان لابد من ان تظهر وظيفة الانقباض العضلي قبل وجود التسج العضلي وما يؤيد هذا التاموس نسب النوع للمسي فوريسلا فان له درجة عالية من الانقباض وليس فيه شيء من التسج العضلي

وطرق التوليد في هذه الحيوانات مختلفة باختلاف الانواع والطريقة التي صار اليها بالتدقيق في طريقة التوليد بالتجروء. فالجروء اما ان يكون طويلاً او عرضياً ويبتدىء من النواة كما تقدم وقد يسهل الجروء مع ان خط انفصال الجروء التالي لم يكن قد اخذ بالظهور على سطح الجسم فتمت انفصال الاجزاء قصيرة جداً حتى حسب اهرنبرغ انه لا يمكن ان يتولد من فرد واحد في شهر واحد اقل من ٢٦٨٠٠٠ فرد. ويحشى ايضا في طريقة اخرى تعرف بالزواجة وذلك بان يتحد فردان ويتصان ويندغان حتى يصرا جسماً واحداً ويتولد فيها فرد جديد يخرج مع الزمان من فتحة تحدث في الجسم المزدوج او بان يشق المولود الجديد. وقد لاحظ ستون وغيره من الكروكيين طريقة اخرى تعرف بالكيسية. وذلك ان جسم الحيوان يفترق مادة تتجدد شيئاً فشيئاً حتى تغلفه فتصير كبسلة لكن بحيث لا يتبع من الحركة ثم تنفصل الاهداب السطحية ويصير الحيوان ككلية مستديرة على انتظام تقريباً ثم يتجزأ الجسم او النواة فقط اجزاء صغيرة يصير كل منها حيواناً مستقلاً يتحرك ضمن ذلك الكيس ثم يشق الكيس ويخرج الحيوان منفرداً اما على شكل افك من سن الحية اسنان يظهر انها تحتوي على مادة معدنية. الام او على شكل استحيائي يتخذ دفعة واحدة او اكثر السلي ويتسع المني قرب المخرج ويتصل بالحيوان الرحي شكل الام

واما الحيوانات الدولالية فلها بعض الاشتراك بالكثير وقد لوحظ وجود عدة اجسام عدد صغيرة بقرب القناة المعدل لكما اسي درجة منها ومختلفة في طريقة تكوينها وتمايز المضحية. ويتصل بعضها بلاشك بتبويضها. ومن الغريب بكثر سمجها فقد يبلغ بعضها نصف خط وكثير منها يرى

بالنظر المجرد. وقد جدا ما كثير من الطبيعيين من الحيوانات المفصلة ومعوما بذات المفاصل الهدية. غير ان الخاصية التي اتخذت اسمها منها اي الدولالية لا تصلها جميعاً فقد تكون تلك الاهداب في بعضها مرتبة حول الراس على خط متموج. وكل الدولالية شبيه بالدود عدة الارجل شفافة جداً والقسم الداخلي من جسمها فيه بعض انصوص قابلة للانقباض مهدية المخافات والقناة المضحية ظاهرة ولها فتحات وفي القم جهاز ستي حقيقي والتوليد يتم بالهبط فقط وفي توجد في الماء غالباً لكن بعضها يعيش في ارض ذات رطوبة وتوجد في الماء العذب والمالح والابن والاسن وكل ماء اغلقت فيه مادة سيروانية او نباتية وكثرت فيه الحيوانات الكثرة المعدل لان الدولالية تغذي بالكثرة المعدل بعد ان تكون هذه اغلقت بالمواد البالية المذكورة. وهذه الحيوانات تعمر طويلاً ولا تمك اذا جف مقعها كما تقدم في وائل هذه الجملة. وقد حظت بعض افراد منها في واه في حفص كبريتيك وكوريد الكلس مة مشهرم وضعت في الماء فعاثت. ولها دائماً غشاءان غلافان شفافان والداخلي منها مرن والمخارجي في كثير منها متين جداً فيتالف منه ادوب شبيه بالترن يبرز من الراس وهو خال قائماً من المادة الكلسية والسليكية. وربما كان ذلك هو العلة في عدم وجود آثار من هذه الحيوانات في الصخور الحزرية. واجسامها قابلة للانقباض وكثير منها يزحف كالديدان وهي تسع بواسطة اهدابها بسرعة عظيمة ويقرب الذنب في اكثر انواعها يوجد توي بارز كالحرية او الخشب يمكن ان يتجزأ الجسم او النواة فقط اجزاء صغيرة يصير كل منها حيواناً مستقلاً يتحرك ضمن ذلك الكيس ثم يشق الكيس ويخرج الحيوان منفرداً اما على شكل افك من سن الحية اسنان يظهر انها تحتوي على مادة معدنية. الام او على شكل استحيائي يتخذ دفعة واحدة او اكثر السلي ويتسع المني قرب المخرج ويتصل بالحيوان الرحي شكل الام

واما الحيوانات الدولالية فلها بعض الاشتراك بالكثير وقد لوحظ وجود عدة اجسام عدد صغيرة بقرب القناة المعدل لكما اسي درجة منها ومختلفة في طريقة تكوينها وتمايز المضحية. ويتصل بعضها بلاشك بتبويضها. ومن الغريب بكثر سمجها فقد يبلغ بعضها نصف خط وكثير منها يرى

ولا يشبهها مع أن أجهازها القصبي في أكثرها أعظم ما  
 في غيرها فيقتضي إذ ذاك أن البراز يخرج من الفم كما في  
 بعض الأنواع المدنية من النعجة على ما علمت آنفاً. والحركة  
 الانتقالية في هذه الحيوانات تتم بإربطة طويلة ظاهرة ذات  
 سبع قابل الانقباض كثيراً وبعض أربطة عرضية ربما  
 كان لها نفس القوة على أنه يملك جداً بوجود نسج عضلي  
 حقيقي فيها له خاصيات النسيج العضلي في حيوانات من رتبة  
 علواً وبوجود جهاز عصبي كذلك لكن وظيفة الأعصاب  
 موجودة وأما الأوتار والككل التي زم اهزبرغ أنها  
 أعصاب أو الياف فليس محققاً أن لها تلك الخاصة .  
 والبقعان الحمراء من قريب الرأس يتدرج أنها صناديق أو  
 اثزان العينين وليس لهذه الحيوانات جهاز دوري حقيقي .  
 وربما كانت الملاءة التي يخل الجسم بولد هواء  
 تنفساً في الأسمجة وهو يتحرك بواسطة أهداب تطن الأنايب  
 التي يدخل فيها والوليد فيها بالبيظ كما سبقت الإشارة  
 لا بالتجزؤ أو الإبراهيم الجسمية وكان الأكثرون يظنون  
 حتى في الأيام المتأخرة أن هذه الحيوانات خائى لكن بعض  
 المتأخرين نقض هذا الرأي وذكر أنها وحدة الجسم . غير  
 أن الحيويينات الموحية لم توجد إلا في قسم قليل منها وربما  
 لم توجد إلا في نوع واحد فإذا وجدت الذكور وكانت  
 جسماً منفصلاً فرها كان ظهورها وقتاً واحداً من السنة  
 ومنه وجودها قصيرة جداً . وقد لاحظ موسيو دارمبل أمراً  
 غريباً ظهر به إمكانية ذلك فإنه وجد في جسم واحد أفراداً  
 من الذكور لم يكن لها إلا فك واحد وليس لها قناة هضمية  
 ولا غدود والجهاز الوحيد الظاهر تماماً إنما هو جهاز التوليد  
 فكان الحيوان جامعاً مجرد جهاز توليدي ذكر له قوة وجود  
 مستقل لكن إلى مدة قصيرة جداً . وقد تمكن الباحثون من  
 تتبع تكوّن البيظ ونموه بواسطة شفافية الأسمجة في هذه  
 الحيوانات فوجدوا أن نموه سريع جداً وفي بعض الأنواع  
 يخرج من البيظ بعد ظهور جرثومتي بساتين أو ٢ ويقس  
 في أقل من نصف يوم وفي بعض الأنواع يبقى في البيظ  
 وينس فيه تولد الشفافية ريمك بواسطة شفافية

ولها فلك لكن ليس لها اهداب بفرو والبرسارية ولها قم  
واهداب بفرو ولما انواع العائلتين الباقيتين فهي ثابتة اما  
بالارادة او بالطبع على اجسام اخرى ضمن الماء . وفي  
الارسطو وليتثبتت بالارادة والفرزيسية وفي تثبت بواسطة  
قسم من جسمها او زائفة خاصة وتبعا يكون على الاقل الى  
وقت مفروض . ولما الدوائية فلم يذكرها لثبوتها

### الحركة المحورية

راجع حرارة مجلد ٦ صحيفة ٧٧٦

### المنطيسية المحورية

وتعرف ايضا بالمهمرة نسبة الى مكتشفها سمير السراي .  
وهي عبارة عن قوة شبيهة بالمنطيسية الارضية والمعدنية  
يظن انها موجودة في الجسم المحوري ويمكن انتقالها من جسم  
الى آخر وكان اول ظهور هذا الاكتشاف في جرمانيا سنة  
١٧٧٥ على يد سمير المذكور وكان قد كتب رسالة عن تأثيرها  
تأثير السيارات في الجسم الانساني ولما اكتشف هذه القوة  
زعم انه يمكن بواسطتها تخفيف الامراض او شفاؤها . وكان  
مكسيميلىان هل استاذ الحق في هذا قد قدم لمصر هذا قبل  
ذلك ببضع سنين بعض ملاحظات تتعلق بإمكانية احداث  
المنطيسية تأثيرا في الجسم الانساني فادعى سمير بعد ذلك  
انه هو اكتشف هذه القوة واعلن ان التأثيرات التي ابداهما  
في صناعته الطبية كانت ناشئة عن المنطيسية المحورية  
وانه يمكن نقلها الى جسم العليل بدون لمس وقال ان مذهب  
هل يقتضي لمس العليل بمسطيس معدني . مشات عن  
ذلك مناظرات ونفكات التزوير ساقته الحكومة الى ارسال  
اخطار الى سمير لكي ينتهي عما هو فيه فترك في اوار الى  
باريس سنة ١٧٧٨ واقام هناك فلم تعبه اي اساليب الطب في  
اول الامر واطرحت جانبها ولما العامة خافتها نالترحاب  
وفخت له صهرها ونقاطرت المرض الى منزله فدفن كثيرين  
منهم بالثورة المنطيسية . وكانت اشارة ان يحسن امار  
المرضى وعيناه محدقتان فيرو ويهل يدي حركات قليلة  
ابتدائية حول بدن العليل واسفل الاضلاع اكي يحدث  
بينهما ما كان يسميه بالهالة المنطيسية ثم يمس التلم المثل

باليد اليمنى من الجانب الواحد وباليمنى من الجانب  
الآخر حاملا بعض حركات اهتزازية واستدارية باصابعه .  
وكان من الشروط ان يحفظ على ملازمة الجانبين المذكورين  
لكي تدور القوة المنطيسية بحيث يمتد من جانب المرض الواحد  
الى الجانب الاخر . وقد عبر عن ماهية هذه القوة في رسالة  
طبعها سنة ١٧٧٦ عندها رسالة في اكتشاف المنطيسية  
المحورية بعثة قضيا اهمها ما يأتي . اولاً ان يوجد تأثير متبادل  
بين الاجرام السميوية والارض والخلوقات الحية . ثانياً ان  
هذا الفعل المتبادل منظم بنواميس ميكانيكية كانت الى  
ذلك الزمان غير معروفة . ثالثاً ان الاجسام المحورية هي  
خاصة لتلك هذا الفعل تنتشر بتوزع في جوهر الاصصاب .  
وكان من عادة سمير في الاحوال التي يكون فيها تشويش  
الجسم منتشرا في كل اقسامه ان يمسح المرض باشارات  
طويلة يفعلها عن بعد اما براحيو ولها مفتوحان او بواسطة  
عود قصير او قضيب من زجاج او من فولاذ . لكن لما شاع  
تجاربهم وازدهرت على باوقادام المرضى لم تعد هذه الطريقة  
كافية لكثيرهم فانخذل طريقة جديدة صارت حالا الطريقة  
المحينية للنظام المنطيسي . وكانت هي الوسيلة لاشتهار  
المنطيسية المحورية واصحابها على ما جرى عليها سمير .  
وتعرف هذه الطريقة بالريميل المنطيسي وهي عبارة عن  
اقامة ريميل طوله نحو قدم ونصف وقطره ٦ اقدام بوضع  
في وسط غرفة فسيحة ويملا ماء الى حد مفروض ويثبت  
قعره بخرج من مرادة الحديد وصحوق الزجاج ويصفى  
حول محيطه الخارجي صفوف من اثنياني اعصابا متجهة الى  
المركز ثم صف اشرجول المركز اثنياني الخارج ويثلى  
الريميل كذ بقضاء من مذب . ثوب ثوبا صغيرة تدخل  
فيها قضبان زجاجية ومعدنية متجهة على زوايا قائمة وتقطع  
اطرافها الداخلية تحت سطح الماء واقسامها الاخرى تبرز  
الى كل جهة فلاس اجسام المرض المعينة تبرز في دوام  
حول الريميل لما مركز واحد وذلك تصل القوة الى عدد  
غثير منهم في وقت واحد . فكان الريميل حوض تجمع  
القوة المنطيسية وتنبعث منه في مجار مستمرة وتدخل اجسام

المرضى وتم دورها بواسطة حل طويل ير بطرفه الواحد  
بالبرميل ويلف على وسط كل من المرضى لئلا يتصلا  
ويكون مسر من مجلهم فتخرج المغنطيسية من البرميل  
بواسطة القضبان المذكورة وتعود بواسطة المحل فيبقى  
مجرها في شبه حلقة مفرغة ولا تنفذ هذه القوة ابداً فمن كان  
من المرضى اشد حساً شعر حاله بتأثير عصبي يتخلل الاقسام  
المصابة من جسمه او جسمه كله . وقد يشتد هذا الفعل  
حتى يولد احيانا خللاً في النفس ويولد بين الناس خصوصاً  
بكاه وضحكاً من تبول الاسترخاء وزيادة في درجة الاحساس  
واحيانا غيوبة وتشنجاً ونوبات من الهذيان المجهولي . ولكن  
هذه التأثيرات لا تبقى الا برهة قصيرة بعد خروج المريض  
من الدائرة المغنطيسية . وتشفا عنها في احوال كثيرة على  
رغم مسر واصحاب راحة المريض او شفا من امراض  
كانت تحسب عضالة . ويقال ان مدخول مسر من ذلك  
كاتب يبلغ نحو ١٠٠٠ فرنك في السنة وقد اشهرت  
طريقته جداً حتى قدم عرضة للحكومة الفرنسية يذكر  
فيها انه ينبغي بطريقته الجديدة كل الامراض البشرية  
ويطلب جائزة على هذا الاكتشاف المهم ويستغنى علاجاً  
مخصوصاً في ارض فيمجة ينشئ فيه مستشفى فلم تجبه الحكومة  
الى ذلك لكن عرضت عليه ٢٠٠٠ فرنك معاشاً سنوياً  
وسبقاً لاجل بناء مستشفى بنسطا ان يعلم طريقته لجماعة  
تغضب الحكومة منهم ثلثة فالي قبول ذلك . لكن اصحابه  
كانوا يرغبون جداً ان يكافئهم مكانا ماليا دائماً على اكتشافه  
فطالب اليه ان يولف صنوقاً من الامانة يعلمهم المغنطيسية  
المعروية على ان يدفع كل تلميذ ١٠٠ فرنك وان يتعهد مسر  
ان لا يعلم غيرهم فاجابهم الى ذلك وجمعوا له ٢٤٠  
فرنك فقط الصنوف . وكان من جملة الذين اكتشفوا  
الطريقة لاراست وديريه ل . واركنز دوو . وروبر والذكور  
ويون طابب اخي الملك وكان له سطوة عظيمة وميل  
عظيم الى هذا العلم وقد استعمل المغنطيسية المحورية في  
الاجسام وحصل بها ثروة وافرة . وسنة ١٧٨٤ امرت  
الحكومة الفرنسية ببناء مدرسة باريس الطبية ان تفتح

مذهب مسر وتقدم عنه تقريراً فعميت اللجنة وكانت متولفة  
من نيماين فرنكلين ولافوازيه وبوري وبالي وماجولت  
وسالزن وديريست وغيلوت وروفاقي مسر المحصور  
لكن نائب عنه وسلون . وقام بحماية طريقته وقام امامهم  
بامتحانات كثيرة ثم قضت اللجنة تقريراً متصبها اجماعاً رايهم  
على عدم وجود سيال مغنطيسي حواني ومن ثم لا يكون له  
الطريقة فائدة . ولما ما ظهر من تأثيراتها فثاني ما تكرر  
الاشارات وتجميع الحيلة وهذا ما يسوق الى القول بان  
التكرار في التفليد الميكانيكي يولد تأثيراً في المحواس وقد  
نعم تقرير اللجنة بما في (وبناه على ذلك لا تكون المغنطيسية  
عديمة الفائدة بالكلية للفيلسوف الذي يحكم بنهجها فهي من  
جملة الامور التي تذكر في تاريخ ضلال العقل البشري  
واوهامها وبها تتقن قوة التصور اختلافاً بها ) فكان هذا  
التقرير مع ما نشأ بين مسر واصحابه من النزاع لأمور مالية  
سبباً لمرحلة وقوف نجاحه واعتبار طريقته فخرج من باريس  
سنة ١٧٨٥ وقضى باقي حيوته منعزلاً في سويسرا متبعاً  
بثروة عظيمة حصلها بطريقته المذكورة في باريس . وبعد  
خروجه من باريس اتخذت طريقته هيئة جدية باكتشاف  
المركز دويسيجور للتوم المغنطيسي الذي زادت اهميته  
بإدخاله معرفة الغيب . وقد حدث في الايام المتأخرة  
حوادث مذهلة جداً في المغنطيسية المحورية فالنوم بقوة  
المغنطيسية هو الشخص الذي يقع في حالة الهبات بواسطة  
اشارات المرحوم وتصوره قوى غير اعتيادية من الحس  
والادراك حتى ادعوا انه يعلم بالغيب فقالوا انه يرى ما  
وراء الاجسام الكثيفة ويقرأ الكائنات في كتاب مغلق  
او موضوع في صندوق مغلق وتكون عنه مع ذلك  
مغضبين معصيين فوري بها كما لو كانتا مفتوحين  
مكتوبتين . وظهر ان هذه المحواس البصرية والادراكية  
وغوها ما يتخضع بالنوم فقط مركزها متمم الراس وموخره  
والاصابع وعندها ويقال انه يفكر ان يجمع ايضاً بدون  
واسطة اذني وسبعة يكون احدهما يجمع باذنه في اليقظة .  
ويظهر احيانا ان مركز حاسة السمع في التجويف الصدري

أو الجمعية فلا يجمع من الأصوات إلا ما حدث عند صدور  
 لها حواس الذوق واللبس والشم فليس لها عمل فيه فلا  
 يشعر بالآثار الطارئة على أعصابه مع أنه يشعر بها إذا  
 أصابت منومة فإذا قرصت يد المئوم مثلاً انزعج المئوم كان  
 الفرصة وقعت على رثر . وهو فيهم ما يامرؤ بالمئوم ويطيعة  
 سوا لا نطق بهذا الأمر أو خطر يبالو . ولما انقض هذا المذهب  
 بالتدريج عاد مذهب مسير إلى القول . وكان لكاتب بستان  
 النباتات وطبيعية معارون اسم ديلوز ففسر سنة ١٨١٢ تاريخاً  
 مدققاً المغنطيسية الحيوانية مخبراً لها ثم تبعتها حلاً منشورات  
 فرنسية وجرمانية تحمل إلى هذا المذهب وأثبتت جرائد  
 حسنة الإدارة لنشر مبادئه . وسنة ١٨١٧ نهت الحكومة  
 الروسية عن الاشتغال بذلك حتى الأطباء . وفي السنة  
 التالية عرضت جمعية العلوم ببرلين جائزة سنية على من  
 ينشئ أحسن رسالة في هذا الموضوع ثم رجعت عن عزمها  
 بعد قليل . وانتصر للسهم جماعة من العلماء في الكتب  
 والجرائد التي نشرت في جرمانيا منهم أنيمور وكوليج وكياسر  
 دولفرت ونيس فون اسليك وأثبت ديلوز في فرنسا بطبع  
 حة تأليف . وسنة ١٨٢٥ طلب الدكتور فويساك الشديد  
 الفيرة على هذا المذهب إلى الجمعية الطبية الملكية في باريس  
 أن تعين لجنة أخرى للبحث فيه ثانية فاجابته إلى ذلك  
 وأصدرت تقريراً سنة ١٨٢١ تنكر به صحة كل ما ادعاه أصحابه  
 من قوته لكن ثبت وجوده وبعض تأثيراته . فلم تقبل  
 الجمعية تقرير اللجنة على طريقة نظامية ولا طبعية . ومن  
 مطبوعاتها الرمية ومع ذلك قد دعا إلى حركة قوية في  
 البحث عن الحقيقة وكان ذلك واسطة لامتداد إلى بريطانيا  
 وأمركا حيث كان لا يزال مجهولاً تقريباً . وسنة ١٨٢٤  
 نشر كلوكين ترجمة انكليزية لذلك التقرير معلقاً عليها بعض  
 حواش من قله . وسنة ١٨٢٦ أطبع مولان من قله في هذا  
 الموضوع عنوانه الوحي البني . وسنة ١٨٢٧ أعادت الجمعية  
 النظر في هذا الموضوع وعينت لجنة مؤلفة من ٩ أشخاص  
 كان من جملةهم ركنس بويلود وكلوكت فاستخيرا عث على ذلك  
 كان يجربها منور مشهور وضمها نفاصيل يحزم تقريراً

خرج في نفس هذه السنة وما قالوه في ذلك أن الأمور التي  
 قال موسيرون المئوم أنها قطعية ومن شأنها أن توضح  
 مسائل فيسيولوجية وعلاجية ليست بالحققة قطعية . ولا  
 تعقد المغنطيسية الحيوانية ولا لها أقل اشتراك بالنفسولوجيا  
 وفق العلاج . فقبلت الجمعية هذا التقرير وعين موسيرون  
 برندن أحد أعضائها جائزة قدرها ٣٠٠ فرنك لمن يأتي في  
 مدة سنتين من يدعي أنه إذا نؤم يستطيع القراءة بدون  
 استعمال النور والعينين واللسان ثم خفض الشرط المذكور  
 بأن ايج وضع الورقة المعلقة للقراءة في الور بشرط أن تعصب  
 عين المئوم عصباً محكماً وجوز استعمال اللسان بشرط أن  
 يوضع موضوع النص تحت لوح زجاج . ثم أطلت المدة  
 المذكورة إلى ٣ سنين وسلمت الدرهم إلى الجمعية وأقيمت  
 لجنة للقيام بالامتحان . فاقبل مؤمنون كثيرون متسايقين  
 للحصول على الجائزة فصادفوا فشلاً بالامتحان وانقلبوا راجعين  
 وغرصة . ١٨٢٥ ظهر رجل ماهر في المغنطيسية الحيوانية  
 يقال له مسترريد من منشتر وقال أنه بالامتحان قد ران  
 بنؤم عة أشخاص بأن أمرهم أن يحددوا النظر في شيء صغير  
 يوضع على علوقهم ونصف من الظروسي هذه الطريقة  
 هي نؤم فاستخنت طريقتة في عة أشخاص ومهت باعتبار  
 مبادئه عدة أساء وكان مرجحاً جوهرياً في الأكثر إلى  
 الحقيقة ولم يدع عريد علم الغيب بذلك بل ذكر أن قوة  
 الاحساس تزيد كثيراً عن الحالة الطبيعية فاطلف البصر  
 ويذكروا لهم وهم جراً . وقد أبد هذا الرأي الدكتور  
 ولم كرينتري تأليفه عنوانه النيسولوجيا البشرية . وأما  
 معرفة الغيب فلم يحدث فيها تغير خاص إلا كونها مرتبطة  
 ارتباطاً شديداً بعلم الأرواح . وقد قام مذهب مسير  
 أكثر الأطباء لكن عضد كثير من العلماء والمجاهرين  
 ومن جملةهم مع من تقدم لابلاس وكوفيه وإغلسر ومغاند  
 وهاملون وهربرت مايو وأورد هنتوكوك . ومن أراد  
 الاطلاع على آراء الفيزيين لهذا المذهب فليطالع كتاب  
 ديلوز الفرنسي وترجمة عنوانه التعليم العملي في المسهر .  
 وكتاب ولينغ وترجمة عنوانه المسهر وتاريخها وحواشها



وعملها لهذا فان المنفعة عند الافراج في من قبيل الصرع  
والجلد عدد العرب  
الكهربائية الحيوانية  
ويراد بها الكهربائية المتولدة في اجسام الحيوانات  
وقد ذكرنا نوعين منها وهما الكهربائية الكلفانية او المتوازنة  
والكهربائية الذاتية . اما الكهربائية الكلفانية فقد اكتشفها  
لويجي كلفاني سنة ١٧٨٦ اتفاقا وذلك بعد ان فحص فعل  
الاختراز الناتج عن شرارة متباعدة من آلة كهربائية على  
ساق ضفدعة كان اخذا في تشريحها فلاحظ حادثه جديدة  
غريبة جدا وكان قد سلخ جلد الضفدعة وتزع شافها وقصها  
من سلسلتها الفترية وعلى جميع ذلك بصنارة كانت معلقة  
بقضبان من الحديد بالقرب من الموضع الذي كان يشغل  
فوقه . ووقف يرانبله اى اذا كانت الكهربائية الجوفية تؤثر  
في ساق الضفدعة كتأثير الالة الكهربائية واذ لم ير بعد مضي  
منه علامة لتأثير كهربائي عزم على ترك العمل وبينما كان  
ورفع اعضاء الضفدعة عن الموضع راى ما كان يتظر ان  
يراه من تأثير الكهربائية الجوفية وهو تشنج عضلي في تلك  
الاعضاء وبعد الفحص وجد ان ذلك التشنج انما نشأ عن  
ملاسة اعضاء الضفدعة بالطريقة التي يصاب الحديد بوضع عوض  
الصنارة النحاسية وقضيب الحديد قويا معدنية مركبة من  
قطع من المعدنين المذكورين فوجد انه يمكن بذلك من  
انشاء تشنج متى شاء وانه لكي يحصل على تشنج عضلي فجائي  
وتحررك العضلات بلزمة الا وضع طرف واحد من القوس  
بحيث يكون ملامسا لعصب او للنفذ الفوقية التي منها تخرج  
الاعصاب ويكون الطرف الاخر ملامسا لعضلة من  
عضلات الرجل . وكان اول نشره لهذا الاختبارات سنة  
١٧٩١ في تاليف له معتبر في هذا الباب وقد ذهب في  
تأليفه المذكور ان العضلات خصوصا في مركز الكهربائية  
الحيوانية فاذهل علماء زمانه هذا الاكتشاف وكان الجميع  
يرغبون في مساهمة اختراعاته ووجدوا ان يوجد ضفادع ونوعان  
مختلفان من المعادن كان الجميع يرغبون ان يروا ما قطع  
من اعضاء الضفادع قد اعيد الى الحياة بهذه الطريقة

الحيوية حتى يوم القصور لوجيون ان قوة ارجاع الحياة التي  
كانت امرا وهيا ستكون حقيقة من الطباعة  
الذين قادم كلفاني باختراعاته ورغبها اجراء من الاختبارات  
لايضاح كل انواع الامراض العصبية كالنار ليميا والتهنوس  
بالصرع صاروا يصدقون انه ما من مرض غير قابل للشفاء  
الا انه قام قولنا على الفور وعارض كلفاني في ارائه وانبت  
ان الكهربائية الحيوانية التي يتوهم كلفاني وجودها ليست  
شيئا الا كهربائية ناشئة عن ملاسة معدنين مختلفين . فرد  
عليه كلفاني بقوله ان التشنج العضلي قد يحصل من قطعة  
واحدة معدنية وان كان ضعيفا جدا فاجابه قولنا ان ما  
استخدم لذلك من المعادن هو غير خالص وبنا على ذلك  
اي لكونه ليس من جنس واحد يفعل فعل معدنين مختلفين  
واظهار ان اقل تغيير طبيعي في جزء من قوس مصنوع من معدن  
واحد كاف لجعلها تعمل كالو كانت مركبتين معدنين . ومع  
ذلك فان كلفاني قد انشأ تشنجات بدون استخدام شيء من  
المعادن اي بمجرد وقوع العصب من طرف ضفدعة على  
العضلات او يجعل اتصاله بين العضلات والاعصاب  
برأسه قطعة مبلولة من نسج جويالي . ثم تجرب اسكندر  
فون هوبولدت لكلفاني في مضادة قولنا فوجد في استخدام  
ضفادع قابلة للتشنج جدا ظهور تشنجات عضلية قوية في  
الاحوال الاتية وفي اولها اذا لويت ساق ضفدعة الى الوراء  
على العصب الوركي حال كون العضون متصلين على اصلها .  
ثانيا اذا اتصل العصب الساق والعضلات بقطعة مأخوذة من  
ذلك العصب . ثالثا اذا اتصل قوسان من عصب واحد  
برأسه نسج جويالي . ثم بعد وفاة كلفاني سنة ١٧٩٨ بسنة  
واحدة اكتشف قولنا العمود الكهربائي المنسوب اليه فقال  
بافتخار وبعمق اني لست مفتقرا الى ضدكم اعطوني  
معدنين وخرقة مبلولة فانني لكم كهربائيتكم الحيوانية فان  
ضدكم ليست الا موصلا مبلولا وفي هذا الحق دون  
خرقتي المبلولة . ولما طرذم قولنا في طاعده مذهبه  
الكهربائية الحيوانية نحو ٢٠ سنة ساكنين عن مذهبه  
وسنة ١٨٢٥ بعد ان احكم نوبتي الكلفانوتومجيت

صاوي شاذية. الفأخر ذهب الى ان المجري الذي تنشق عنه  
التشخيصات العضلية في اطراف الضفدع يمكن ايضا ان يكون  
آتو. الا انه لم ينجح في امتحان الاول لان التشخيصات كانت  
جارية حال كون ابرع آتو غير متحركة فاصطفاها فحصل على  
ميل ظاهري في ابرع. وقد ذهب نوبيلي الى ان المجري الحادث  
في العضلات ناشئ عن اختلاف درجات الحرارة بين  
الاعصاب والعضلات فينبعث ذلك على منع تقدم هذا العلم.  
على ان العالم المذكور ترك امورا مهمة لم يخلط وانفسا ما  
قرره من انه اذا وضعت سوق عدة ضفادع بحيث تلامس  
اعصاب الساق الواحدة عضلات الساق الاخرى زادت  
قوة جميعها كذا بزيادة عدد السوق وقد برهن الاستاذ كارل  
متونشي قطعيا انشاء الجاري الكمانية في العضلات وله  
فضل السبق في ذلك واجمعه مع ابحاث دوبيل ريموند  
ودوفي وبكستر وبرونسيكرد واكره وآخرين فقرر بها  
ان توليد الكهرباء هو جار دائما في كل انجبة الجهاز  
الجواني المحي فقرر ان لم يبق معه ريب ومن جملة ما اوضح  
جدا في هذا الباب القضايا الآتية وهي. اولاً انما اذا استعملت  
موصلات الصكفانومتر احدها على سطح واحد والاخر على  
سطح اخر من الجسم الجواني تولد مجرى يمرر ابرع الالة على  
ذلك وجد دوفي مجرى بين الجلد واكثر الاغشية الداخلية  
فساق ذلك متونشي الى امتحانات تحقق منها انه يوجد  
احوال للكهربائية مختلفة في الكبد والمعدة ووجد بكستر ايضا  
مجري بين السطح الداخلي من عرق معوي وكل قسم من  
اقسام الغشاء المخاطي المبطن للامعاء. ثانياً انه توجد مجاري  
كهربائية في الاعصاب والعضلات كما سبق ذلك. ثالثاً  
ان جميع اعضاء الجسم يصدر منها مجاري طبيعية عند تحزتها  
وعند اتصال سطحها الخارجي وسطحها المقطعة المنفصلة بالموصل  
الكلفانومتري وقد فاق دوبيل ريموند جميع اقاربه في امتحاناته  
التي اجراها التجاري الصكفانية او الكهربائية في الاقسام  
المتعددة من الجسم وكلفانومتري الذي كان من اكبر اسباب  
نجاحه هو آلة تعجيب صنعها يد شديدة التأثير بحيث يؤثر فيها  
مجري ضعيف جداً ناشئ من قمين من الجلد ولو كان

احدها قريبا جداً من الاخر والسلك الملفوف على آتو  
طوله ٥٥٨٤ يرداً اي اكثر من ثلثة ابرال وهو ينفذ  
حول الالة ٦٠ و ٢٤ مرة على ان استعمال آلة قوية كنه ليس  
ضرورياً لاثبات وجود الكهرباء المحيولة بل يكفي لذلك  
كلفانومتري اعني ادي. وقبل الامتحانات التي اجراها دوبيل  
ريموند كان العلماء يسلمون بوجود نوعين من الجاري  
العضلية يختص احدها بعضلات منفصلة والاخر بعضلات  
غير منفصلة وقد لاحظ متونشي جيداً النوع الاول منها واثبت  
ان ذلك المجري يخرج دائماً من باطن العضلات الى ظاهرها  
وقد وجد في عضلات كل الحيوانات التي وقع عليها  
الفحص ووجدها وبرونسيكرد في الانسان ايضا. واما المجري  
الاخر الناشئ عن العضلات غير المنفصلة فهو ما ساء  
نوبيلي بمجري الضفدع الخاص وقد وجد دوبيل ريموند انه  
يوجد في الحيوانات من الرتبة العالية وان جهته تختلف  
كثيراً باختلاف الاحوال فينبعث في عضو الضفدع من وتر  
العضلات الرئيسية الى ظاهرها واذا ظهر في بعض الحيوانات  
ضعيفاً مع انه بالحقيقة قوي فذلك لان الاتار في بعض  
العضلات توجد في الطرف الواحد وفي البعض الاخر في  
الطرف الاخر ولانه يوجد احياناً وتران. ثم ان مجري  
العضلات الكفاني ينقص بالتدريج بعد موت الحيوانات  
او بعد انفصال العضلات عن الجسم الحي وقد ثبت  
بامتحانات دوبيل ريموند عدة امتحانات اجراها وبرونسيكرد ان  
النوايس التي يجري بوجها لتقليل المجري وميلته في نفس نوايس  
التعجيب العضلي على انه يوجد بين راي هذين الفيسيولوجيين  
اختلاف فان دوبيل ريموند ذهب الى ان انشاع هذا المجري  
يكون عند انعقاد السبال العضلي القبريني حيث ينشأ منه بيضة  
اشبه بيضة جث الحرق واما برونسيكرد فقد ذهب الى  
انه لا يوجد شيء من هذا الاعتقاد عند حدوث البيضة  
المذكورة وقد اكتشف ايضا ان المجري العضلي يمكن ارجاعه  
بعد ان يتلشى تماماً هو والتعجيب العضلي (حال كون البيضة  
المذكورة موجودة بالحقيقة) وذلك اذا حتمت شرايين  
عضو مجعته من الاكسيمين وقد اجري هذا الامتحان على

الحيوانات وعلى رجال قطعت رؤوسهم أيضاً ووجد انه كلما  
 كثر استعمال الكسعين في الدم كان رجوع الجري العصبي  
 والتعجيل اسرع . فهذا الامر مع امور اخرى كثيرة اكتشفها توتشي  
 ودوبول ريموند يدل واضحاً على ان حدوث الجري يتوقف  
 على تغذية العضلات ولا سيما تأكسدها . وقد نشر  
 توتشي قصداً كثيرة قاصداً ان يبين بها انه لا تعلق  
 للجري العصبي بالمجموع العصبي على ان كل امتحاناته في هذا  
 الباب مظنة للاعتراض . وقد بحث برونيكر دمجاً أدق  
 واثبت ان في العضلات التي فقدت اعصابها تماماً وكل  
 خاصياتها الحيوية مجاري تكون هناك في مدة الحجرة ويمكن  
 ارجاعها بالتحض بدم فيؤ الكسعين بعد ان تتلوى بالموت .  
 وقد قرر دوبول ريموند ان كل نقطة في السطح الطولي  
 الطبيعي او الاصطناعي من عضلة حيوانية تكون بالنسبة الى كل  
 قسم من سطح العرضي الصناعي او الطبيعي . ولما كانت الاوتار  
 التي هي الموصلة متصلة بالسطح الطبيعي العرضي كانت النتيجة  
 انها سلبية باعتبار ذلك السطح . واخذ ما قرره بنزلة ناموس  
 ومثله بدم ان السطح الطولي من عضلة يفعل كالقطب  
 الايجابي من البطارية او عمود كلفاني والسطح العرضي يفعل  
 كالكاتلب السلب . وعلى ذلك اذا ربطت نقطة من قسم طولي  
 من عضلة بواسطة موصل بنقطة اخرى من القطع العرضي  
 حصل مجرى كهربائي يخرج في العضلة من القطع العرضي  
 الى القطع الطولي . وقد اكتشف دوبول ريموند ان اصغر  
 جزء من عضلة يفعل بالطريقة نفسها فعل مجموع العضلة  
 يجب انما الا ان قوة الجري تكون اقل ويكون الجري اضعف  
 فعلاً واقل تأثيراً وذلك لان انقطعة في اصغر ويظهر  
 ان كل حزمة عصبية من الالياف في عضلة في كروج  
 البطارية الكفائية الا ان الزواج المدلول عليها بهذا الحزم  
 العنصرية انتدراً على فل يمررها بحرية كما تنقل احياناً  
 ازواج بطارية كفائية حقيقية وقد وجد دوبول ريموند ان  
 كمية الكهرباء المتولدة في العضلات يجب ان تكون عظيمة  
 جداً على انه اذا كان لا يمكن جمع كل الجاري العنصرية  
 الموجودة في عضلة كان لا يوجد قياس حقيقي للمدار  
 الكهربائي المتولدة في تلك الاعضاء . وتوتشي الفضل في  
 كشف اهم الامور المتعلقة بالكهربائية الحيوانية فقد وجد  
 انه اذا انقبضت عضلة ووضع عليها عصب متصل بعضلة  
 اخرى انقبضت هذه ايضا . وبقي توتشي انقباض العضلة  
 الثانية بالانقباض المصح . وقد اجهد كثيراً ليحا يصاح هذا  
 الانقباض المصح او الثانوي واخر ما ذهب اليه انه ينشأ عن  
 اطلاق كهربائية كفائية من العضلة المصح على عصب العضلة  
 المصح . وما دوبول ريموند الذي دقق في البحث عن هذا  
 الامر فقد ذهب الى ان مجرى العضلة المصحية يمر في عصب  
 العضلة المصحية وانما تشعشع العضلة المصحية ينشأ الجري .  
 وانه اذا كان نقصان مجرى مستديم مار في عصب علة تنفج  
 العضلة التي يمرحها كان لا بد من انقباض العضلة المصحية . ولا  
 يعني انه اذا مر مجرى مستديم في عصب يحصل تنفج في  
 العضلة التي يدخلها في اول مرور وعند انقطاعه وكذلك  
 اذا وجد تغير في قوته . وقد نسب دوبول ريموند الى الحالة  
 الاخيرة الانقباض المصح المار ذكره . نلاحظ ما ذهب اليه  
 لوجب ان يكون انقباض العضلة المصحية عند وضع عصبها  
 على المصحية وعند رفعها ايضا . على انه لم يلاحظ صاحب  
 هذا الرأي لا يوجد انقباض في هذه الحوادث الا في احوال  
 مخصوصة فالحالة هنا لا يكون لرأي الفسيولوجي الجرماني  
 الشهير اساس واهن ومما كان سبب تجميع عصب العضلة  
 المصحية فهو مقرراته من انقبضت العضلة المصحية تعجل هذا  
 العصب الحركي ويجدد الامر بعين على ما ذكر توتشي  
 وبرونيكر اذا وضع عصب الحس عوضاً عن عصب  
 الحركة على عضلة مصحية فان المصح ينشأ عن حركة انعكاسية ان  
 الم . وقد أجرى برونيكر امتحانات كثيرة توصل بها الى الحكم  
 بان الكهربات تعجل الاعصاب الحساسة بانقباض العضلات  
 المصحية دخلاً عظيماً في كثير من الظواهر الفسيولوجية  
 وانهاتولوجية المهمة . ولا يعني على احد ان الانسان يوجه  
 حركاته بحسب الشعور الذي ياتي من عضلاته المنقبضة بالعام  
 تقريباً . اعند النظر الى اقسام جسمه التي يمرحها باختباره .  
 وقد بين هذا الفسيولوجي ان تلك الاحساسات ناشئة على

الأكثر عن اهتزاز اعصاب الحاسة المهيمنة عند انقباض  
 العضلة والحس العضلي المنسوب الى المار تقرر بل ان  
 الاحساسات المرشدة المنسوبة الى الاستاذ كتر قد تقرر  
 على هذا المبدأ . وهكذا القول في قياس بعد الاشياء عند النظر  
 اليها بالعينين معاً فان حالة عضلاتنا البصرية قلنا بعدد  
 انما نفعل ذلك بواسطة الشبكية الذي تحدث في الاعصاب  
 عند انقباضها وعلى مذهب بروسيكر دان الم المص  
 وانقباض الرحم في زمن الولادة ونحوها تتوقف على شجع منفرط  
 في اعصاب الحس من جرى انقباضات عضلية . ومن  
 البراهين التي اتى بها نايد الرايو ان الانقباضات العضلية  
 عادية كانت او باثولوجية تحدث اهتزازات في الازها  
 العضلية الحساسة وربما كان ذلك محل كلفاني وكعل  
 عضلة معينة تنعج عصباً محركاً قد جعل عليها . وقد وجد  
 ان الكهربائية في واحدة في قوة اهتزاز عصب محرك موضوع  
 على عضلة معينة وقوة الألم في تشنج عضلات الاست وفي  
 حالة انقباض العضلات الداخلة من الورك . وفي هذه  
 الاحوال الثلث اي احكامك العصب الحرك والحالتين  
 الباثولوجيتين في الانسان يلاحظ أولاً انه اذا لم يكن  
 للعضلة المهيمنة ما يقاومها عند انقباضها لا يكون هناك  
 اهتزاز ولا ألم كما يكون الحال بعد قطع العضلة او اوتارها .  
 ثانياً ان الاهتزاز او الألم يزداد حوت بتعدد العضلة  
 المهيمنة وان انقطاع وتر من عضلة مقبضة ينشأ عنه زلزل  
 الألم . ولما انجأت بروسيكر فقد سهلت جداً فهم الكيفية  
 التي تحدث فيها تلك الظواهر ويمكن دوبو ريموند بمساعدة  
 كنانوموتر القابل للتأثير جداً من ان يبرهن ان مجاري  
 العضلات الكلفانية في الانسان يمكن ان تجعل ظاهرة  
 واضحة أثناء الحركة الارادية فاذا انفصل قطبا الكنانوموتر  
 احدهما باليد الراحدة في الاخر باليد الاخرى وحركت اليدين  
 حركة ارادية يحصل حالاً انحراف في ابرة الالة يستدل  
 منه على مرور مجرى كلفاني وعلى راي مكشف هذا الامر  
 المهم انفسد انقباض عضلات الذراع الراحدة فلهي الذي  
 كان فيها ساكناً بواسطة مجرى من قوة متعاقلة في الذراع

ثامناً ان للقوة المحركة الكهربائية على الأقل في العضلات بعد زوالها طبعاً بعد الموت يمكن على رأي برونسكرد تجديدها مع غيرها من الخاصيات الحيوية بواسطة فعل حقن من دم فيو اكسجين . ثامناً ان القوة المحركة الكهربائية في الانسجة المختلفة القابلة للاقباض تكون دائماً بالنسبة الى قوة النسيج الميكانيكية . عاشرًا ان انسجة حيوانية غير الاعصاب والعضلات قادرة على احداث فعل كهربائي حركي ولكن اعمالها ليست قوية كاعمال تلك ولا منظمة نظيرها وعلاشي فملاشي خاصيات الانسجة الحيوانية ولا يحدث فيها التغيرات السريعة من القوة والمثل . حادي عشرًا ان المجرى الكفائي في العضلات في حالة الانقباض وفي الاعصاب عند قفلها حركة اوجساً تنقص قوته كثيراً وبغته . وقد تقدم انه يشك في صحة هذا التاموس باعتبار العضلات . ثاني عشر ان العضلات غير العاملة من جرى المضادة الناشئة عن الطبقة الباراكترولونية وفي حالة الانقباض تصير حاملة في الجهة المقابلة للجهة التي تظهرها العضلات وفي حالة السكون فيلزم من ذلك ان القوة المحركة الكهربائية من الطبقة الباراكترولونية تبقى باقية وقت الانقباض . ثالث عشر اذا عرض قسم من عصب لفعل مجرى مستمر تغير ذلك المصعب جميعه بغته تغيراً مادياً في تركيبه الداخلي ويخني عند انقطاع الدامق بغته كما ظهر . رابع عشر ان الظواهر الكهربائية الناشئة عن اعصاب المحركة والمخس في واحدة فكل من انواع الاعصاب يتقل اهتزازاً في الجهتين . هذا ويقول ان كتمانتي وفولتا كانا كلاهما مصعبين في بعض المسائل ومختلفين في البعض الاخر فان كتمانتي اصاب في الحكم بوجود كهربائية حيوانية ومولتا اصاب في الحكم بان اختلاف طبيعة المادتين بنشأة كهربائية . ولو اتصل فافكاره الى الانسجة الحية لوجد فيها ما وجدته في المعادن وهو انه حينما تلامست دقتان مختلفة بعضهما بعض تولد مجرى كتمانتي

واما توليد الكهرباء الثانية في الحيوانات فلا شك فيو ولكن اذا كانت الحيوانات والناس في اتصالية غير

متقطعة بالارض كان من المبادى تحقق وجود هذه الكهرباء في الحيوان . ولكن اذا حصر جرم انسان قربها احدث تأثيراً في الالكتروميتر اى مقياس الكهرباء وإذا حصر رجلان فيها نوتان من الكهرباء كما يكون في أكثر الاحوال وتلاص جسامها يحدث من تلاصها فرقعة خصوصية واحداً اشارة تدل على اتحاد الكهرباء الزاجية والرائجة . وإذا كان الهواء جافاً فقد يسمع صوت ويرى نوراً ناشئاً من اتحاد فخلع السامعون حالاً ما لاس بشريتهم من الملابس خوفاً من ان تحترق فان الدكتور شنيدر ذكر ان رايها كوشياً عند نزح قلنسوته راي عددًا من الشرار المور المترفع يخرج منها . واهم المحاولات المتعلقة بتوليد الكهرباء الذاتية لحظ في الولايات المتحدة فان احدى الحوائز بقيت مذكاة في حالة كهربائية مختلفة عن كهربائية الاجسام المحيطة بها وكانت اذا حسرت ولو قليلاً بواسطة مضادة او شي ما غير موصل بمرشرايينها وبين كل شي هاترت منه ولما كانت في حالة التفتض التام كانت اولى شرارات تمر من اصعبها في الدقيقة الى وطا في الكانون النحاسي وكان بعيداً عنها قيراحاً وصفاً والكهربائية المحاصلة على هذه الطريقة تكفي احياناً لايقادغ من منفذ احيادي والام المرافق لمرور الشرار نفاة لملك المرأة انزعاج شديد . والاحوال التي يفت انها توافق لتوليد الكهرباء في اولاً ان يكون معدل الحرارة المحوية ٨٠ ف . ثانياً ان يكون العقل مطمئناً . ثالثاً ان يكون للانسان عشرة مثبوتات . واما الحرارة المنخفضة والحركات النفسانية المكثرة فتقلل بقدر ما تزيد تلك وقد شوهدت حوادث كهنة عند ظهور شفق قطبي كان ظهوره بغته وزواله تدريجياً ولم يكن للملاص عند ذلك تأثير في شدته . رابع مخار

## حيوية

Vie, Life

الحيوة ضد الموت وقد اختلف العلماء كثيراً في تعريف ماهيتها . فقال بعضهم هي عبارة عن مجموع القوى التي تحول دون الموت . وقال بعضهم هي نتيجة القوى المحافظة للروح ان النفس وقال اخرون عبارة عما اعطيت الالبنة الكاملة والعامل الخاص

للأجسام الآلية وغير ذلك . ولما بالنظر الى مبادها فقال بعضهم انها نتيجة القوة المادية الحسنة المتعلقة بمواسم الأحيات الاتحادية والمواسم الطبيعية والكيمية وقال اخرون هي نتيجة مبدأ ذي طبيعة خاصة يمتاز عن الفاعل الطبيعية وتلكا يمتاز بها ومع ذلك فهم مختلفون في حقيقة هذا المبدأ وفي الاسم الذي يسمونه . فسماء بعضهم بالمبدأ المحيوي وبعضهم بالروح وبعضهم بقدر ذلك . وبالانحصار يظهر انه من المستحيل ابضاح معنى المحيية ايضاحاً تاماً بواسطة خواص المادة فقط الا ان يجعل من جملة تلك الخواص مبدأ الحس والحركة معاً . وقد اختلف الفيلسوفون في مركز الحياة فقال بعضهم ان لكل عضو حيوة لذاته وقال اخرون انها في عضو واحد مركزي . اطلب روح . ثم قررنا اخيراً بعد الاستحسانات والابحاث الكثيرة ان مركزها نقطة محصورة كل المحصر في الفضاء المستطول ماها موسيو فلورنس وكان اكثرهم ميمناً في ذلك بالعقدة المحيوية او عقدة المحيية . ولما بالنظر الى ما هي عليه في الظاهر فترسم المحيية بانها حالة الاجسام الحية ما دامت في حال الحس والحركة . فهي بالتوسع شائعة بين جميع الاجسام الآلية اي الحيوانات والنباتات واما تميز هاتان المملكةتان عن مملكة الجمادات اي غير الآلية . فتكون اما آلية او غداية فهي تشمل على الوظائف التي تقوم بحفظ الشخص كالنفس والدورة والمضم والافراز . واما حيوانية اي ذات اتصالية فيجعل علاقته بين الحيوان وما هو خارج عنه . وذلك كالاستال والحس والادراك . الاولى مشتركة بين الحيوان والاب . والآلية مختصة بالحيوان . فهي بالانحصار ما تم بوظائف الجسم الآلي اما بالقوة فقط او بالفعل والقوة معاً بحيث لم تكن قوة انما هي الوظائف هناك الموت . فيمتاز المحي اذاً بثلاث صفات جوهرية وهي . اولاً كونها آلية . ثانياً كونها قابل النمو . ثالثاً كونها قابل التولد . وقد ندم في الكلام عن الحيوان ما يهت في بوظائفه الحيوية واما النبات فبذلكرة ذلك في . واما خصانة المحيية فتذكر في خصانة من باب المصاد . واما قصر المحيية وطولها فسياتي في الكلام عنه في عمر

### حيوة بن قيس

Hayat-Ibn-Kais

هو الشيخ حيوة بن قيس الحراني كان من اجل المناهج وعطاء العارفين واعيان المحققين نسبت اليه الكرامات والاحوال والمقامات قال الفراءني وهو واحد الاربعة للذين يتصرفون في قيودهم بارض العراق وكان اهل حران يستسبون به فيسبون . ومن كلامه لا يكون الرجل معدوداً من المتكئين حتى لا يظفي نور معرفته نور عليه . حقيقة الوفاء اقالة السرحن رقة الغفلات وفراغ الم عن جميع الكائنات . اجعل الزهد عبادتك واحذر من ان تجعله حرفة . وله غير ذلك من الكلام العالمي وكان وطنة حران وبها توفي سنة ٥٨١ هجرية وقبره بها يزار

### حيان

Hayian

١ . الخضر او حيان بن جلة او ابن جلة تابعي كان موثقاً لقرش وكان من الصدقة الذين ارسلهم عرب بن الخطاب الى افريقية لتلقيه اهلها وقيل انه غزا مع موسى بن نصير في الاندلس حتى انبى الى قرطشواة فتوفي هناك وقيل بل توفي بافريقية سنة ١٢٢ هجرية وقيل سنة ١٢٥

٢ . حيان بن خلف وهو امرؤ بن حيان بن خلف ابن حسين بن حيان بن محمد بن حيان بن وهب بن حيان الاموي احد مشاهير اهل قرطشواة كتاب في تاريخ الاندلس اسمه القنس وهو كتاب مشهور في ١٠ مجلدات وكتاب اخري تاريخ الاندلس اسمه البري وهو في ٦٠ مجلداً وكان كتيب المردة متبعراً في الاداء . ارتقا في التاريخ وله نظمه نيس وقد وصف بالصدى في تاريخه وكتاب وفاته سنة ٤٦٩ هجرية ومولود سنة ٢٧٧

### حيز

Espace, Space

هو في اللغة الرأفة ما سواه كارد ما سواه لما سفلته او زائداً عليه او بانصافه ويقال له المكان . واما في اصطلاح الحكماء والمفكرين على ما في الكتب العربية فلا

بتصور زيادة الشيء على جزئ ولا زيادة جزئ طيو . وقيل  
الحيز والمكان واحد عند من جعل المكان السطح والبعد  
المجرد الخلق . وكذا عند المتكلمين لانهم يسمي البعد الخوم . وورد  
ان المتكلمين اتفقوا في انقاذ تحركه جسم تحركت الجواهر  
الظاهرة منه واختلف في الجواهر المتوسطة فبعض متحركة  
وقيل لا وكذلك الحال في المستقر في السفينة . وهو متزاع  
لفظي يعود الى تفسير الحيز . فان فسر البعد المفروض كان  
المستقر في السفينة المتحركة متحركاً وكذلك الجواهر المتوسطة  
لخروج كل منها حثيث من حيز الى حيز اخر لان حيز كل منها  
بعض من الحيز للكل . وان فسر الحيز بالجواهر المحيطة لم يكن  
الجواهر الوسطى في مفارقة الحيز اصلاً . ولما المستقر المذكور  
فانه يفارق بعضاً من الجواهر المحيطة بـ دون بعض ولان  
فسر الحيز بما اعتد عليه نزل الجواهر كما هو المتعارف عند  
العامة لم يكن المستقر مفارقاً لمكانه اصلاً . فان هذا صريح  
في ان الحيز والمكان مترادفان لغة واصطلاحاً . وقال شارح  
الاشارات ان المكان عند القائلين بالمجموع غير الحيز لان  
المكان عندهم قريب من مفهوم القوي وهو ما يعتمد عليه  
المتكلم كالارض للسبر . ولما الحيز فهو عندهم الفراغ الخوم  
المشغول بالمحيز الذي لو لم يشغله لكان خلاً كداخل الكوز  
الماء . والخلافة هو الفراغ الخوم الذي من شأنه ان يكون  
مشغولاً والان خلاً من الشاغل والا بصير الخلاصة اذ قال  
للبيروني . فالخلافة عند المتكلمين احص من الحيز . وعند الحكماء  
لكل جسم حيزه لا يمكن ان يكون له حيزان طبعيان . الابيض

وقال الحكماء : المكان الطبيعي المركب مكان البسيط الغالب  
فيه فانه يبر ما عداه ويمنه الى حيزه فيكون الكل اذا خالي  
وطبيعة غالباً لذلك الحيز . وان تساوت البساطة بينهما كما  
هو الذي اتى وجوده فيو لعدم اولوية الغير . اطلب خلافاً

## حي عالم

Jonbarbe

اسم عام لثلاثة اجناس من النباتات تشبه الى حد انواع بولف  
منها فضيلة من النباتات تسمى بالانجليزية عند البعض كرسولاسية  
ومعناها الشمعية لان نباتاتها شمعية القوام . وعند البعض

الحية طالية نسبة الى جس مبرق فقوم وهو الحية عالم الكبر .  
فالحبس الاول منها هو الحية عالم الكبر المنهيم عند الاطلاق  
وهو الحية باللسان النباتي مبرق فقوم وقد يسمى بالعربية  
ودنة ومعنى اسمه اللاتيني المنهيم دائماً لان اوراقه تستمر على  
خضرتها . وقد يسمى بالانجليزية ايضا حية عالم السطوح وبها  
معناه الحريش البري وكانت انواعه اولا داخلية في جس  
سيدوم اسمه حي عالم الكروم والتوع الرئيس اجودها وهو  
ينبت على الاسطحة والمحيطان القديمة وله ساق بسيطة رقيقة  
تعلو قدما وتفرع من الاعلى واوراقها مسطحة صلبة الذنب  
سهية لكن اوراق الجذر بيضيه والازهار وردية موضوعة  
على الفروع المتفرعة . وهذا النبات عديم الرائحة وطعمه  
حشيشي فيو بعض حوضه وعصارته مبردة مرطبة قابضة  
قليلاً تنفع مع الزيت لحرق النار والاوراق تدق وتعمل  
ضاداً في البواسير والاورام الالتهابية والحكة وغرجات  
التي والجروح النطعية وغير ذلك

ولما الحبس الثاني فهو حي عالم الكروم واحة النباتي  
سيدوم (sodum) ونباتاته حشيشية او نجبية لحية  
عسارية واوراقها متفرقة وقد تكون متقابلة او احاطية وهي  
شمعية مسطحة واسطوانية والازهار مختلفة الاوان باختلاف  
الانواع . والانواع قبل نحو ٨٠ نوعاً اكثرها في البلاد الحارة  
بين صحور الجبال والمحيطات والجال العقيمة واشهرها ثلثة  
انواع الاول اسطوانية الاوراق والثاني مسطحة والثالث

فالتوع الاول هو المسى بالحية عالم الحريف او  
المحرق والدودي المحرق وقليل المحيطات وبخار الطائر  
والحي عالم الصغير وهو نبات صغير ينبت بكثرة على  
المحيطان العقيمة وفي الاماكن العقيمة والبحرية وجذره  
معبرفي وسوقه ضعيفة تخفف تتركب بعضها على بعض وهي خالية  
من الرطب ولا ترتفع اكثر من ٤ فراريط وتحمل اوراقاً  
بيضية اسطوانية او مثلية قليلاً خضرتها زاهية وهي متعاقبة  
متقاربة كانهما تراكبة وتنبني السوق بياقات صغيرة من  
ازهار صفراء والاوراق فلنلية الطعم واذا كانت جافة تكون

كايون في العصور كثيرة المحرقة ميثية جدا ومسلية بمقدار  
 قليل . وقد ذكرنا له منافع عديدة في الحبيبات والصرع  
 والرعشة . واستعمل من الخارج علاجا للسرطان والفروخ  
 الدامية والجراح الغضربية والناسورية والروثة الطمية  
 والجحيرة ونحو ذلك . واذا وضع على الجملد المسلم سبب  
 احمرارا ونوع التهاب بحيث تنفصل البشرة على هيئة صفائح  
 فلاجل قوة تاثيره قد قل استعماله ما لم تجد له عجبات  
 طبية العاقبة

والنوع الثاني المسطح الأوراق وهو المسمى خاصة حي  
عالم الكروم وقيل له أيضا بقله الكرم وبالسنان النباتي  
سيدوم ستلينوم او حي عالم الكروم الكبير . وهو نبات شجوي  
في جذوره دون مبيض لحمي وله دقة سوق ترتفع قدما  
فاكثر اسطوانية بسيطة بحمرة في اسفلها متفرعة قليلا من  
قمتها والأوراق

حياة  
Serpent

اسم شامل في علم الحيوان لكل الحيوانات الزاحنة التي جسمها اسطواناني طويل خال من الارجل . وهذه الحيوانات تعد فيه الرتبة الثالثة من الراحف وتعرف بالاسان العلمي باسم اوفيديان بن اوفيس اليونانية ومعناها حية وبالعربية تسمى هذه الرتبة اسم الحيات والفرارقم او الثعابين عند

حضراء مغربه او حمير يفضيه حادة عصاره قليلاً مسنة الحافات والزهار ارجوانية او بضاء يتكون منها باقات جميلة في اعلى الساق وهو يكثرفي كروم العنب واستنبت وفي اوراقه بعض حراة تنزال بالطبخ . وكانوا يستعملونه للاثام الجروح والقروح وحرق النار ولذلك سمي بالافريقية ماسكاً ومدحس في مساكن الارجل

والنوع الثالث يسمى باللاتينية سيدور اليوم اسمه الذي غير ان النعبان يبيع منها كذا سترى وشكل جسم  
الايض وهو نبات ابيض الزهر يثبت في الاماكن الجافة المحبة مغزلي غاما وذنب مستدق ثم اخذ في الغلط الى عقبا  
الثالثة . وله خاصه مائه . وليس فيو حرافه . وقد افككون عنها ارق من ودها واما راسها فيكون مساويا  
ليوكل بالخل او بالنع . ولما تجبه الانواع فلا اهمية لها  
واما الجنس الثالث من فصيلة حي العالم فهو فراسولا  
المسماة الصلبة باسمه ومنه النعبي وهو يشتمل على نحو  
١٠٠ نوع ثبت في العالم الحارة ولاسيما راس الرجاء وكه  
شجيرة سوداء واورانها غنية لحية وازهارها غفلة الالوان  
واسنتيت بعضها في السانين ولم يذكرها اسمي لات حية  
وبعضها حديثي واضها تخيري . ومنها نوع يسمى بالرب  
الزرايا وهو شجرة تلوح اقلامها با لباسه من ثنية شقاء  
والنوع الرابع يسمى باللاتينية سيدور اليوم اسمه الذي غير ان النعبان يبيع منها كذا سترى وشكل جسم  
الايض وهو نبات ابيض الزهر يثبت في الاماكن الجافة المحبة مغزلي غاما وذنب مستدق ثم اخذ في الغلط الى عقبا  
الثالثة . وله خاصه مائه . وليس فيو حرافه . وقد افككون عنها ارق من ودها واما راسها فيكون مساويا  
ليوكل بالخل او بالنع . ولما تجبه الانواع فلا اهمية لها  
واما الجنس الثالث من فصيلة حي العالم فهو فراسولا  
المسماة الصلبة باسمه ومنه النعبي وهو يشتمل على نحو  
١٠٠ نوع ثبت في العالم الحارة ولاسيما راس الرجاء وكه  
شجيرة سوداء واورانها غنية لحية وازهارها غفلة الالوان  
واسنتيت بعضها في السانين ولم يذكرها اسمي لات حية  
وبعضها حديثي واضها تخيري . ومنها نوع يسمى بالرب  
الزرايا وهو شجرة تلوح اقلامها با لباسه من ثنية شقاء

حجة

### Serpent

جميلة في أعلى الساق وهو يكثر في كروم العنب واستنبت  
للزينة وهو يصير فإذا طالت مدته في مكان عصرت أزاله  
وفي أوراقه بعض حراثة تزال بالعلاج . وكانوا يستعملونه  
للاشنام الجروح والقروح وحرق النار وذلك بسبب الأفرنجية  
ماسكا ومدح في مسامير الأرجل  
والنوع الثالث يسمى باللاتينية سيدور اليوم اسمه  
الابيض وهو نبات ابيض الزهر ينبت في الأماكن الجافة  
الناحلة . وله خاصه مائة . وليس فيه حراثة . وقد  
يؤكل بالخل أو بالنعنع . ولما نجمة الأنواع فلا أهمية لها  
وأما الجنس الثالث من فصيلة حي العالم فهو فراسولا  
المسماة بالصنينة باسمه ومنها النخعي وهو يشتمل على نحو  
١٠٠ نوع تنبت في هـ قاييم الحارة ولا سيما راس الرجاء وكه  
شجيرة سوداء وأوراقها غنية لحية وأزهارها مختلفة الألوان  
وأستنبت بعضها في السانين ولم يذكر لها استعمال  
وبعضها حديثي واضعها تخيري . ومنها نوع يسمى بالرب  
الزرايا وهو شجرة تلو ٢ اقدام مابها لمساءه مستقيمة شقاء  
الزرايا وهو شجرة تلو ٢ اقدام مابها لمساءه مستقيمة شقاء



والذكور فنافى عن تركيب سلسلها القلبية الغربية الانظام .  
فان القنرات جميعها متائلة الشكل متصلة بعضها ببعض  
اتصالاً عجيباً في متفرع من وجه ومعدة من اخر متحدافياً .  
وفي الوجه المهدب من كل فتحة رابط درني كصف دافعة  
يدخل في تغير الفتحة التي قبلها في ربطها وتصل بالقنرات  
اضلاع جانبية شوكة متفرعة كالسناسن من ظهر القنرات  
ولذلك يصعب على الحية استوائها عمودياً لكن يسهل  
جداً استوائها أفقياً غير ان عدد الاضلاع اقل من عدد  
القنرات فقد ذكر وان عدد القنرات قد يبلغ اكثر من  
٢٠٠ فتحة في بعض الانواع و ٤٠ في بعضها كالبلو . واما  
تركيب راس الحية فعجيب ايضا ويختلف كثيراً عن تركيب  
بدنها فان بين الذنكون رابطاً عظيماً مستطيلاً مطلق  
الحركة فيكون الفك الاسفل حرّاً وليس له قوس يمنع  
اجعاده عن الفك الاعلى ولذلك تنفر الحية شدتها فغراً  
غريباً حتى يكون منه زاوية متفرجة . واسان الحية عتفاء  
مخروطية حادة تمسك بها فريستها ولا تمزقها لانها ترزرد  
ارداداً . لكن تختلف الاسنان هيئة ووضعاً باختلاف  
لانواع فهي في غير السامة مخاريط مصبغة منتظمة حول  
الذنكون واما السامة فليس لها في الفك العلوي الانابان  
كغير ان عتفان يتصلان بجراني الم يتصان عند هياجها  
ويجري فيها الم بانبوب شعري وينفذ منها ثقب لا يكاد  
يرى فيخرج ما تهته براس نابها ويجري الم منه الى الدم .  
واما في حالة السكون فينطوي الانابان في فيها . ولسانها دقيق  
طويل فضاض منقسم الى شعبتين وقوامه نصف مخروطي .  
وليس لاجين الحية جنون مهي براءة يكما الاحداق بها  
نبات عجيب يطولها حاجب غشائي غير متحرك . واذاها  
غير ظاهرين وليس لها طيلة . وانها في طرف فمطستها .  
والجهاز الهضمي فيها بسيط . فالامعاء دقيقة طويلة جداً  
ملززة والقناة الهضمية قصيرة والمعدة ليست الا عبارة عن  
انتفاخ هوي والمخرج شق دقيق عرضي تحت اصل الذنيب  
والصديد ليس لها الا اذنية واحدة وهي مستطيلة اسطوانية  
منصلة عن المرارة . وليس للحية مثانة غير ان في المجاري

الولية بعض اتساع في اطرافها . واما دورة الدم فلاتختلف  
اختلافاً حياً عما هي في الولية والضفدعية فان للقلب  
اذنتين وبطيناً واحداً مقسماً اتساعاً غير تام الى قسمين  
يخرج منهما شريانان يضمان الى شريان واحد . والريتان  
احداها صغيرة جداً حتى لا يعتد بها واما الاخرى فهي  
كبيرة جداً وتمتد في بطنها الى ما تحت المعدة وهي ذات قوام  
اسنجي . وهذا التركيب هو الداعي لكون الحية بعد ما تاكل  
وتشبع كثيراً تنع في خدر او سبات مستطيل الى ان يهضم  
الطعام ومع ذلك يكتم ان تصوم مدة طويلة . وذلك ان المعدة  
عند امتلائها تعظم تنضغط الرئة وتحول دون سهولة الدورة  
فيها . ويصيبها نفس هذا الخدر في الشتاء لانها لا طاقة لها  
على البرد ولذلك لا توجد الحيات في الاقاليم الباردة  
واكثرها واعظها جثة في الاقاليم الحارة . واما حاسة الشم  
والسمع والذوق فتانقص في الحيات وسبباً حاسة اللمس فيها  
اللسان . واما الجهاز التناسلي في الحيات فموجود كما في  
غيرها من الحيوانات الولية وعضو الذكركمزدوج الطرف  
وعند السناد يلتف الذكر والاني بطناً لبطن ويستمران  
ملتصين احدهما على الاخر مدة ليست بقصيرة . والحية  
يبيض في الحنفية كسائر الزواحف غير ان منها ما ينقس  
بيضه في بطنه ويخرج حياً كما في الافاعي فيقال انها ولود  
بهذا الاعتبار ولكن بالمحصن يقال يبيض ولود وتلد الافاعي  
فروخاً كثيرة قد يبلغ عددها ٢٠ فروخاً وما تبيض من  
الحيات تبيض ايضا بيضات عديدة لكن لا دفعة واحدة بل  
في مدات بينها فترات قصيرة وكلما باضت تركت البيض فلا  
تحضن . وينقس البيض بحرارة الشمس والماء وبضها  
مستطيل كسر اللون الى الخضرة او السواد او ارقطان  
انمش ويكون في جوفها متضداً على خط واحد . ومن  
الامور الغريبة ان فروخ الافاعي في وقت الخطر تنساب  
في افواه امامها وتخرج منها سليمة وهذا ما حل الاقدمين  
على القول ان الافاعي تاكل اولادها وذلك لانهم راوها  
تدخل ولكن لم يروها تخرج وللحيات قوة عظيمة ونشاط  
غريب في الزحف وتسلق الاشجار والشب ايضا في الهواء

ومنها ما يستخرج أيضا ومنها ما ينتصب انتصا بما عوديا تقريباً  
والجملية في أشد تشاماً من سائر الحيوانات بالنسبة  
إلى جسمها . وطعام الحيات الحقيقي المواد الحيوانية والانواع  
الصغرى منها تأكل الحشرات والحلاليات والحمرات  
والضفادع وأما الكبرى فتبتلع الحيوانات الكبيرة كالارانب  
والغزلان والماعز وبقر الوحش وقيل يبلغ بعضها الحيوانات  
الضخمة المحدث كالجاموس . وكيفية ذلك مرت في الكلام  
عن البواقي في باب الباء . وأما فحج الحيات فليس صوتاً طبيعياً  
إنما هو ناشئ عن خروج الهواء بالزفير عن طريق اللسان  
المنحني ينفث . وأما كنيدها فثنائي عن شدة احتكاك  
حراشف بطنها بما تسمى عليه لزوم سعيها وأما الزمان جلدها  
فمختلفة باختلاف الأنواع ولا يكون لونها في الغالب بياضاً  
بل يكون مختلفاً من عدة الزمان في حبة واحدة كما سترى  
ولما كانت الحبة من أشد الحيوانات حكمة وأذية ورعاً  
على الناس كثرت القصص والحكايات التي شاعت عنها بين  
الناس قديماً وحديثاً وتداولوها وتناقلوها جيلاً بعد جيل  
وزادوا فيها والبالغ حتى صار أكثرها من قبيل الخرافة  
وصارت قصصها مثلاً في كثيرها فيقولون قصص فلان  
أو الشيء الفلاني مثل قصص الحيات . وذلك لأن حذر  
الناس منها وخافتهم من بطنها جعلت كثيرين أن يتوهموا  
فيها أوهاماً ليست من الصحة في شيء ودعت إلى مجانبها قبحها  
واستقصاء أحوالها قديماً حتى نسوا إليها أحوالاً أكثرها غير  
صحيح . وأخبارها عند كل أمة من الأمم كثيرة مختلفة . قالت  
العرب الحية من أعظم الحيوانات خلقاً وأشدّها ناساً وأقلها  
غذاء وأطولها عمراً ولا تبيته تبيته أسرع من الحبة ولا تعبد اللعنة ماتت . وقيل إن من الحيات حبة إذا أخذ بها  
الإنسان بالمصا يموت الفارس بها وسيفه بربة الإهواز حبة  
يجل بل يجب قتلها قال النبي من قتل حبة فله عشر حبات  
وعن ابن مسعود من قتل حبة فكأنما قتل كافراً . وإذا  
سمع الإنسان بوجودها سيف بقعة هرب منها ولا يقربها البيت  
ولولا ناهي لأخذها الناس حبلاً ولعب بها الصبيان . ونوهوا  
أن شعر الإنسان إذا وقع في الماء المكتوف للفسس يصير  
حبة . وفي من الأمم التي تكثر أصنافها في الصغر والكبر بعضها على بعض وتوصف بالهم والشراف لأنها تبثع الفرائخ

من غير مضغ وإذا ابتلعت شيئا أنت شجرة أو نحوها وانفتحت  
عليها بشدة حتى يتكسر في جوفها . ومن عادتها أنها إذا نهشت  
انقلبت فيظن الناس أنها فعلت ذلك لتفرغ منها وليس  
كذلك . ومن شأنها إذا لم تجد طعاما أنها تعيش بالنسيم  
زمتا طويلا وتبلغ الجهد من الجوع فلا تاكل الا لحم الحي  
وهي اذا كبرت صغر جسمها ولم تفتو الطعام ومن غريب  
امرها انها لا تريد الماء ولا ترده الا انها لا تقبض نفسها عن  
الشرب اذا شمت لما في طبعها من اللوق البؤهي اذا وجدت  
شربت حتى تسكر وربما كان السكر سبب هلاكها . والذكر  
لا يقيم في موضع واحد ولما نغم الاشي على بعضها حتى تخرج  
فراخها وتقوى على الكسب (وهو خلاف الحقيقة كما تقدم)  
وعجها لا تدور في راسها بل كلها مسمار مضروب وإذا قلعت  
نابها عادت بعد ١٢ ايام وإذا قطع ذنبها نبت وعبر من الرجل  
العريان وتفرح بالنار وتطلبه وتحب اللبن حبا شديدا وإذا  
ضربت بسوط مسم حرق الخول ماتت وتلدج تبقى اياما  
لا تموت وإذا عمت او خرجت من تحت الارض لا تبصر  
طلبته الرزايخ الا خضر فلحقت به بصرها فتبصر وليس شيء  
في الارض مثل الحية الا وجسم الحية اقوى منه . قالوا  
والحيات في الاصل ماشية وتعيش في البحر بعد ان كانت  
برية وفي البر بعد ان كانت بحرية . قال المجاحظ وما يقتل  
من الحيات وليس يقال انما يقتل بواسطة الفزع . وكثيرا  
ما يذكرون الجن على صور الحيات وقد وضعوا لها عدة اسماء  
كالارقم والام والنعمان والسمجج والاسود وغير ذلك واسماء  
اخرى لانواع كثيرة منها الرثاعا والرقطاء وهي من اخبت  
. فاعج ومنها العريد وهي حبة عظيمة تاكل كل الحيات  
ومنها الاصلة ولها وجه كوجه الانسان قبل تصير كذلك اذا  
مرت عليها الوف من السنين ومن خاصيتها ان تقتل بالنظر  
اليها ومنها الصل وتسمى المكحلة لانها مكحلة الراس . وقيل  
الصل الاول . وهذه شديدة الفساد تهرق كل ما مرت عليه  
ولا ينبت حول حجرها شيء من النبات وهي الماكهة التي ذكرت  
اننا ولوقع بصرها على حيوان مات وان ضربها فارس برمح  
مات هو وفرسه وهي كثيرة ببلاد الترك ومنها ذو الطنيتين

رأي ثقات المورخين وذلك ان الثوراتيين كانوا يعبدون  
 الحية من عهد مجهول الابداء لقد سميت وان اليونان من  
 تسلم في الاصل وعينهم اخذوا عبادة الحية وكانوا يزعمون  
 ان الون قتل الثعبان المسى يثون والمقلب بين الارض  
 وكانوا يزعمون ان جلد هذا الثعبان كان يوضع تحت رجل  
 عذراء جالسة على كرسي مثل القوطم وينطق بلسانها في  
 الغيب والحية التي عذوها في هياكلهم كانوا يسمونها بالنتين  
 وجاء في اخبارهم انه كاتب في ارض ايموس غار عظيم  
 يجوعون فيه عدد كبيراً من الحيات يزعمون انها من نسل  
 يثون وبهمون لها عيدا حافلا كل سنة وكانوا يدخلون  
 اليها اية بكر اعرابها وفي يدها طعام فان تناولت الحيات  
 الطعام من يدها استدلى على طهارتها واقبال سنة محضبة  
 والعكس بالعكس . ثم اختلفت عبادة الحية الى اللاتينيين  
 وكان الشاعر لوكانوس يعبدها وقد قال في بعض اشعاره  
 نحن ايضا نعبد حيات الارض المشوشة بلون ذهبي لامع  
 بمنزلة اله صالح . ومن هناك انتشرت عبادتها في ممالك  
 اوربا القديمة مثل سكتينيا وبرايتانيا وجرمانيا وما  
 رومية فلم تدخلها عبادة الحية الا سنة ٤٦٣ ق . م وذلك  
 لما ارسلت الدولة الرومانية الى ايزدوروس تطلب ارسال  
 الحية المقدسة الى رومية لتكف الطاعون عن الشعب . ومن  
 ثم حكك الرومان على عبادتها واتصلت منهم الى  
 العراق حين دخلوا تلك البلاد وصار الناس هناك  
 يعتقدون ان في بعض المساكن القديمة حيات تحرس  
 المنازل وقد بقي هذا الزعم الى العصر المتأخر . وشاعت  
 ايضا عبادة الحية في الهند والصين وغيرها من عهد قدم .  
 قال بعضهم ان الهنود اخذوا الحية في يومهم يسمونها  
 احتراماً شديداً فيقولون اليها متضرعين ان تخرج من  
 البيت لزعيماتها من الارواح المشككة فاذا لم تخرج بالكلام  
 احضروا لها نحرهم واروا اذانهم وحلوا اخرجها بواسطة  
 وضعوا خارج البيت فان ابنت الخروج استدعوا البراهمة  
 فيتكلون معها بنصائحهم ويظهرون لها الاسباب التي يجب  
 بمقتضاها ان تراعي احوال اهل البيت . وقد ياخذ الهنود  
 وروسيا وليثونيا وكورلاثة والساموجيت يعبدون الحيات

الثعبان والبيض وهو ذلك الى الثعالب لكي تخرج اليهم  
 الحيات ويكلوها . وفي جزيرة سيلان حية يسمونها ملكة  
 الحيات وهم يتوقون كل الفوق ايصال الاذى اليها ويزعمون  
 ان من قتل واحدة منها تجتمع بنات نوحها وبذلك ذلك  
 الخفص وسائر اهل بيتو واقاربو . واذا لدغت الحية احداً  
 شكاهوا الى المحاراة والرقاة فيذهبون ويحاكمونها ويؤخذونها  
 على عملها ويطلبون اليها ان لا تعود الى مثل ذلك . واما  
 اهل افريقية فكثيرون منهم يعتقدون ان روح الانسان  
 تدخل بعد موته جسد الحية واما اصل عبادتهم فما مجهول  
 ويقول السودان ان الحية التي يعبدونها لم تحبل شرور  
 البلاد التي كانت فيها فانت ملادهم وسكت بينهم فاقبلوها  
 بكل احترام واكرام ولنوها في بساط من حرير وحلوا الى  
 هيكل أعد لها وبنوا لها منزلاً جليلاً واقاموا لها خدمة من  
 الكهنة وبنات من اجل بناتهم لخدمتها . وهذه الحية  
 ضحية الرأس مجلدة العينين لطيفة المنظر دقيقة الذنب  
 يضاه اللون مع بقع زرق وصفرة ومعه طولها قامة  
 وهي من الانواع غير السامة فيلعبون بها ويمارسونها  
 ويعتقدون ان عضنها تقيهم من لدغ غيرها ولها نبض  
 الحياء السامة وتنتك بها وهم يطعمونها اطيب الطعام  
 ويسقونها الذ الشراب ويحلبونها ملكة الحيات التي من  
 نوعها ويرسل اليها الملك هدايا فاخرة من ذهب وفضة  
 واقهضة سية وقد ياتي بنفسه ليقدم لها فروض العادة ومما  
 من انفس الخف . واذا ساع السودان احد الاوربيين  
 جزاً بالحية يظهرون له غصاً شديداً ويكرهون الدنومة  
 واذا اتفق احترق بعض البيوت وكانت فيو حية واحترقت  
 تم المصيبة والحزن جميع تلك المدينة او القرية ويسدون  
 اذانهم حتى لا يسمعون هذا الخبر المكبر . ويعتقدون ان  
 الحية سمياً وتأخذ بنارها من اهل البيت لانهم اهلوها حتى  
 احترقت . واما الصقالبة فكانوا ايضا لا يتصرفون في امر  
 عبادتها وكانوا يقدمون لها لبناً وبقاً وكل من اذا ما بنى  
 يستوجب الموت . وكذلك كان اهل ليثونيا واسوثونيا  
 بمقتضاها ان تراعي احوال اهل البيت . وقد ياخذ الهنود

ويسمون لها ما دب فبرسلون اليها الحوارة يفتنون لها ويطلبون  
لكي تخرج فاما خرجت الحية من جحرها واكلت من طعامهم  
كان لهم الفرح الاكبر وينتالون بكل خير واذا لم  
تخرج كان ذلك شوقا عظيما عليهم . وقد دخلت عبادها  
ايضا في روسيا وكانوا يتنالون يربوتها ففهرحون كثيرا  
فهي لم يثور السعادة والتوفيق  
وكانت الحية عند بعض الامم رمزا الى امور عديمة فكانت  
عند اليونان والرومان رمزا الى الشمس وصورتها كثيرة على  
اتارم وكانت ايضا رمزا الى الطيب والخبث كابلون  
واسكولايوس وذكر بلينيوس لذلك عدة اسباب منها ان  
الحية تنفع في امراض كثيرة اولها تنفع الى الحذاقة التي  
يجب ان تصف بها الطيب . ولها غور ذلك من الرموز  
يطول شرحها  
ثم ان المتأخرين تدغصوا بالتدقيق عن تأثير  
الافعى في الجهاز الحيواني فعرفوا انه يبيت بعد ثلثة ايام  
او يوبون اذا لدغ الانسان لدغة واحدة وانه غالباً يمكن  
شفاء بالوسائط . وقد اتحن العلامة فونتاناغور نحو ١٠ آلاف  
امتحان عن فعل السم وكيفية القاتلة فحسب ان ٣ حبات منه  
كافية لقتل الرجل . وعرفوا انه لا يوجد منه في الافعى  
الا مقدار حبين واما ذات الاجراس فتقتل بلدغة خفيفة  
اذا لم يادر الى احد الوسائط الفعالة لمنع سها من ان يسري  
ولكن قد تقتل في الحال ولا يمكن التخلص من الموت الا  
بقطع العضو الذي لدغ في الحال او كيو كيا شديداً واما  
لدغة الافعى فيمكن تداركها بجرح العضو او جمود او  
مضغ عند فقد الوسائط واحسن واسطة لذلك الكي بسرعة  
ثم استعمال ادوية مناسبة شراباً . غير ان الناس ايضا  
قد اتخذوا وسائط كثيرة لدفع مضار الحيات المسطحة  
عليها وما يمكن عن السيلة احدى ام افريقية من انهم  
يفتون المسوخ بس الايدي فولا شك مبني على اساس  
حقيني ثم ان لدغها لا يسلم من الخطر غير ان هولاء  
الجماعة ربما كانوا يستعملون وسائط يتدبرون بها امر  
الحيات باعمال اتخذوها عن اسلافهم بعد مراقبات وامتحانات

كثيرة . وما يدل على ذلك ان الحية ذات النظارة من  
اخيت حيات الهند لكن هناك جماعة يعرفون طريقة لرفعها  
والقبض عليها واللبس بها بدون ان تؤذيهم ومثل ذلك حال  
الحوارة في مصر فانهم يلعبون بالحيات ولا سيما الحية الخفيفة  
المسبوبة الى ككيلو بطر ويسمونها باسم حبي وهو الناصر  
فانهم يلعبونها ويربونها حتى يظهر لها للناس العجائب  
وقد يطرحنها على الارض فتتصلب كالصا وتظهر كائنها  
مينة وذلك انهم يتفلون في فيها ويلقونها على الارض  
ويكسبون رسلها باليد فتجهد كائنها في داء الجملة او التفتت  
فاذا ارادوا ايقاظها فرسكول ذنبها بدنة . واخبار الحوارة  
في احوال الحيات كثيرة يفيق حينها المقام  
واما انواع الحيات فكثيرة جداً كما قلنا واختلف  
العلماء في تسميتها وكانوا اولاً يسمونها الى قسمين الحيات  
الحقيقية والقرابة غير انهم فصلوا مؤخراً القسم الثاني وجعلوا  
قسماً براساً جعل حلقة السلسلة متصلة بين الحيات وبقية  
الزواحف وتعرف بالحيات الزجاجية لانك اذا لمسكها تفصلت  
واختصت وفي لا تؤذي وليس لها شجاعة ولا فهم سم وتنتفخ  
بالخشرات وتسمى بالافريقية انفس واسمها الزاجية  
الحقيقية واسمها الافريقي اوري . واوقسوروس اي الحية  
العظائية وهي صغيرة حرشفية خشنة في غلظ الاصبع وقد  
تعد هذه الحيات نوعاً من العظايا لانها ليس لها قوائم واما  
الحيات الحقيقية فحسبها بالنظر الى جلدها الى  
قسمين ملسا اي ليس في جلدها اختلاف سواء كان  
حرشنياً او صليلاً وحرشها اي ما كان القسم الاعلى من  
جلدها صغير الخراف والقم الاسفل خشنياً كبيرها  
والبيض قمعها بالنظر الى اسنانها الى ٥ اقسام وهي الدودة  
اي التي على شكل الدود وتسمى بالعمياء والاحاش والتعاين  
والافاعي والاساود وبعضهم قسمها الى ٧ اقسام . ثم قسموها  
اخيراً الى ثلث رتب وهي السامة وغير السامة والبنانة وفي  
ذات الراسين التي تسمى الى جيتين على زعم القدماء غير  
انهم اخيراً اتفقوا على تقسيمها الى قسمين فقط مقررين  
وهي الحيات السامة والحيات غير السامة وقسموا كلاً منها

الى النواع يصنف نظام الاسنان وغيرها . فاما الحيات السامة فيمكن حصرها في قسمين الامامي وذوات الاجراس فالافاعي اصناف كثيرة اشهرها الافعى العامة وقد ذكرت في بابها . ومنها القرناء وتسمى بالافرنجية سيروست لان لها فوق عينها تورا بين قرنين وهي برشاء توجد في رمال افريقية وتوجد صورها على الآثار المصرية ومنها ذات العرف وتسمى لوفورس لان لها على راسها شبه عرف ولها ما يسمى العرب بذية الطيتين وهي في راس الرجا الصالح ومنها الافعى القصيرة الذنب وتسمى براشوروا ويمسها ثامة الافرنج ذات الدققة لانها تنقل من ساعها ومنها الصل او الاصلة وبعضهم يسميها الثعبان الناصر وطامة مصر يسمونها المحبي على قول . وتعرف ايضا بحجة كليبوطنة وساما المسعودية قهرية وتسمى بالافرنجية اسبيك وهو اسم نوع او ما صنفان خاص من الافاعي اشهر في كتب المؤرخين وليس بالعربية بالصل . وهو يوجد في مصر ومنه انواع في اوربا وقد ذكرنا انفا ما يفعل حواء مصر بهك الحجة من الشعبة . ونسبت الى كليبوطنة الملكة لانها كرهت ان تلم نفسها الى اوجسطس قصير بعد انصاروه في معركة اكنيوم فانت بصل ودسته في صدرها تحت ثيابها فلدغها وماتت . وقد ذكر جالينوس ان العادة كانت بالاسكندرية ان المجرمين لكي يرتاحوا ما يكونون فيه من العذاب كانوا يوتون بالاصلال لتلدغهم ويموتوا . ومن خاصية الصل ان ينغ عنقه فيصير كدقة ضخمة . ومنها افعى كارولينا واسما كلوتو ولها على راسها حراشف كحراشف ظهرها خضنة ومنها الافعى الحمراء وتسمى باليونانية خرسا وهي صغيرة المدن ولها على راسها ٤ حراشف كبيرة ممتازة عن سائر حراشف الراس . ومنها ذات النظارة وتسمى ايضا تاجا او بالمجري ناعية لشدة سميها كان من يصادفها تنبي اليه نفسه ولها راس عريض احمرش ونانان كلايتان وهي اصناف يدخل بعضها في الاصلال ولونها اخضر مع شمع سمراء وبعضها وهي ذات النظارة الحقيقية لها حصاص على عينيها الاسنان . وقد وامن المرة الاولى البلوطية ( ارغوس ) سوداء كثية النظارة وهي صفراء او سمراء واكثر ما توجد لانها تاتي الى شجر البلوط وهي خبيثة جدا حتى ان لديها

في الهند وقارس . ومنها ذات الراس المثلث الزوايا وتسمى بسحبي وهي صنف من نوع يدعى ابلبس لها كلايتان مبيان ينقبضان ويتشران وفكها قليل الانفشار ورأسها فليبي عليه حراشف كثيرة الزوايا كبيرة وحراشف بنيتها مستطيلة متساوية مساه وذنبها قصير او ابيض والصف الرئيس منها المرجانية وهي ذات حلقاب بيضاء وسوداء وحمراء مساكها الافطار المجنوبة من وجهي الكرة . ومن هذا النوع صنف يعرف بستان الرمح لانها دقيقة شديدة البطش قتالة كان لديها طعن الرمح . وهي حجة انتيلة الصفراء طولها نحو مترين ومن ذات الراس المثلث انواع اخرى في اسيا وامريكا . ومن الافاعي نوع يعرف بالافاعي الضخمة والافرنجية سونفار وتعرف ايضا بالسل الكاذبة لان بعضهم كان قد جعلها من نوع الزوايا ولكنها حجة تدخل في الافاعي وهي ذات راس قصير كبير الحراشف وقبالة متنفخ قليلا وفي ظهرها انضفاطات وليس لها كلايتان متحركان لكن اضراسها الامامية متصلة بوجهها وهي ثلاثة اصناف حلقية طولها اكثر من مترين وزرقاء وذات العصاب والاوليات توجدان في بنغال والثالثة في جاوة وليست بالحقيقة من جنس الافعى ولما ذات الاجراس تسمى بالافرنجية ايضا كرومال وهي حيات كبيرة تلغ المترين وذنبها متور بنواويس عظيمة متداخل بعضها في بعض متثلثة تتحرك اذا مسحت فيسمع لها صوت كصوت التجالجل وهي تبتهمه الحلق ضخمة الراس قصيرة المنطية خضنة الحراشف تسكن في اجام امريكا وتقاتل بالحيلوانات الصغيرة وهي بيوض ولود اي ينقس بيضا في بطنها . ومنها عند التاثير يموت لديها في ساعات قليلة ويسري منها سرا تندبا . وقيل ان هذه الحيات تلد بالالت الطرب وتقبل التحليل وقد ذكر في كتب اليونان الطبية تقسيم الحيات السامة الى ٤ رتب الاولى ما ليس لسها راقق والثانية ما يمكن تدبير لديها بالادوية والثالث سمينة الم لا يورسها في بدن وبعضها وهي ذات النظارة الحقيقية لها حصاص على عينيها الاسنان . وقد وامن المرة الاولى البلوطية ( ارغوس ) سوداء كثية النظارة وهي صفراء او سمراء واكثر ما توجد لانها تاتي الى شجر البلوط وهي خبيثة جدا حتى ان لديها

يتشرب من شدة الجوع منها. والمغبر (مغيس) وهو  
 يقتل من برأه ويبيع صفون. والاصم (غنيوس) وهو اذا  
 لدغ انسانا لا يزال يول دما حتى يموت. واللقاب  
 (مغيس) اذا لدغ انسانا لا يزال دمه يجري حتى يموت  
 والماطش (ميرس) لا يتمكن لدغته ان يشرب قبل ان  
 يموت. والمشي (ميونيس) لان المسموم لا يزال يمضي حتى  
 يموت ولا يمكنه العودة. والموشي (اغولون) لا يخرج نايه  
 من المسموم حتى يموت. والميري (مغس) لان لحم لسيو  
 يتها من ساعته واضعاضه تشمت. والماري (فينس)  
 لان من دنا منه احرقه. ومن الرتبة الثانية الافاعي فيها  
 الدبسة وهي اما رادية او خضراء. والحطافية لانها تشبه  
 في لونها الحطاف. والثقة لان سمها يشب البدن. والجاورسية  
 لان لوها يشبه الجاورس او لان سمها يخرج بثورا كالجاورس  
 والحساسية لانها تشبه الحساس. والزلية لان سمها كحبرة  
 الرمل. والمقرة لان لها قرنين وتسمى ايضا بالوزير. ومنها  
 ما لها ٢ قرنين وتسمى الملك والرقطاء والرقشاه وفيها بفع  
 مختلطة في بدنها من سود وبياض. والزراقية او النشابة  
 لانها تشب كالسم. والدبوية لان لوها يكون الدم.  
 وذات الراسين وهي دقيقة خيفة. ومن الرتبة الثالثة  
 الاسود (منورس) وهو يقتل بعد شهر اذا لم يماح لدغته  
 والاعبر (موس) وهو اقل سم من الاول. والابرش  
 (ماقيوس) وهو بن يث. والاخرس (قاموس) وهو  
 اكثر سم من الابرش. وحيات الموت ومنها لا تاتر له  
 وحيات الماء وليست سامة. ذكره بعض اطباء العرب  
 والاحداث غير السامة تمكن قسمها الى ٣ اقسام  
 مع قطع الذكر عن الهامة المائية. الاول ان  
 الضيعان والمالي البزك او الي كانوا يسمون انها ذات  
 راسين تتساب الى جهة ذنبا ورأسها (amphisbèno)  
 والثالث الثماين فاما الثماين اي الدما واصنافها فتد  
 ذكرت في بوا وفي ثعالب ايضا. راجعها هناك. لكن  
 ذكرنا من الانواع الداخلة في رتبها او الرتبة منها النوع  
 المسمى اركس وهي حية يراه الذئب سبيكة الانسان بسيطة

المخالف لمن لها االباب سمية لا تؤذيه ولا تقدم اليه  
 تخاف ويهرب من اقل حركة وتاكل الديدان والحشرات  
 وتوجد في اسيا وافريقية وتعيش بين الحشيش وتحت  
 جذوع الاشجار ولونها سباني الى الصفرة من ظهرها ايضا  
 كبد من بطنها وفيها ايضا بفع سوداء غير منتظمة. والنوع  
 المسمى بالمبرومة (rouleau) وهي توجد باذنذ وامركا  
 وجسمها اسطواني مستطيل مغلف بحراشف متشابهة مدسة  
 الزوايا من الاعلى وفيها صغير وذنبها قصير جدا وهي اصناف  
 ولها الاحشاش فتعتبر جنسا تحت انواع اشهرها نوربان  
 الاول الضيعان جمع شجاع وفي حيات تبلغ كبرا مفردا  
 بالنسبة الى جنسها حتى تقرب من المعايين وهي تشبهها حتى  
 ظن البعض انها نوع منها وليس كذلك. وصورتها في بوا  
 وهي الحاضنة يقبها. ولها كلاب. قرب الخرج واسفل ذنبها  
 وحراشف بطنها ضيقة وجسمها مستطيل اسطواني وتلي رأسها  
 حراشف كبيرة واسنانها حادة عقفاء وليس لها انياب سمية  
 وهي توجد في الهند وافريقية وتعيش في الاجار الكثيفة  
 الحارة والديدة وتاكل المحبوانات ولها قرع عضلية عظيمة.  
 وعادها قفرة من عادات الثعابين. وهي اصناف منها شجاع  
 ناثال في بلاد الكفرة والشجاع الملكي في سنغال والشجاع  
 المنخر في الهند واسما الغريفة وهو يقتل المختاريز والابل وغير  
 ذلك. راجع بوا. والنوع الثاني الحش الحشيشي وهو ذو  
 راس مفرطح يضي مغلف بحراشف كبيرة وفكاه يتفحات  
 كثيرا ولسانه اسود نضاض لان الغوام كانه مشقوق نصون  
 واسنانه صغيرة كثيرة حادة مغلفة الوضع وليس له انياب  
 سامة وجسمه مستطيل اسطواني وذنبه طويل دقيق. تدبر  
 الى الطرف وحراشف البطن كاملة كبيرة مصنوفة ازواجا.  
 يبلغ مترين واللون كثير من اصافه زاهية لمائة.  
 والحش يعيش عمرا طويلا ويصل جلته كل سنة ويسند  
 في الربيع. وله فمجي شديد وبالك الفنداع والحشرات  
 والديدان والاسماك والمصابير ونحو ذلك يزدرد هالازردا  
 وفي حية وبعض الناس يزعمون انه يعض األان الغروليس  
 الصحيح ولكن بعضه يأكل اللبن والبيض ونحو ذلك والحش

يوجد في وحي الكره وبعض غالباً في الغابات والأماكن  
الندبة وعلى شواطئ الأنهر الصغيرة وبعض يسبح بسرعة .  
وسيف اللقمة يجني تحت الأرض ويجمع جماعات تحت  
الجنى ويستمر في حالة التحرك إلى الربيع وتتشرته روائح  
كرهة لكن ليس في لحمها بل في ذلك بأكلة بعض  
الناس ويسمونه أنكلبس السحاج . وهذا المحزون قابل  
التعليم ويسكن بعض الحوارة هذه الغابة . ويقم الخش إلى  
٢٠ أقسام وهي الجبان والأسود وحش الماء ونحها أصناف  
كثيرة . فالجبان حبات لطيفة الطباع سلمة الجبان تعيش  
في البروين الأعشاب وقد تأوي السيوت وليس منها ضرر  
الينة وتاكل الحشرات ولونها يختلف بين رقطة وغمرة وصفرة .  
وأما الأسود فحبات كثيرة تبلغ الذراعين ومن عادتها أن  
تسلق الأشجار لصيد المصافير . وقد توجد في الأبنية  
القديمة المحبورة ولونها إلى السواد لامع وقد يختلف .  
وأما رات الإنسان هرب منها تنمة وأنت على رجله لكي  
تربى بقصد المداعة ولكنها لا تؤذي البنة . وهذه الحيات  
كثيرة في بلادنا وكثيراً ما نراها في أيدي الحوارة في الجبان  
يسكنها بالخوف فيقوم الناس أن هذه القدر خاصة بهم .  
وأما حبات الماء فهي مختلفة الألوان أيضاً سلمة الطباع  
تاكل الحشرات والنضاد وتكن على ضفاف السواقي وفي  
الأماكن الندية وتتبع صيدها إلى الماء خائفة فيسهل  
عظيمة

وأما الحيات المائية فهي إما بحرية أو نهريّة . فإنة خفيف لا يقوم بفذتهم وشبههم . فأرسل الرب عليهم  
أي التي تالف المياه العذبة غورسامة وهي قسم من الأحاسن .  
تقدم . وإما البحرية فقسان منها ما هو سام ويعتقد من الأفاعي  
ويعني المرونيوس . ومنها ما هو غير سام ويعد من جس  
الأنكلبس ويسمى أوفيسور ويقال له أيضاً حبة البحر أو حبة  
الماء . وكلها يعرف بالحبة البحرية . ومنها جس يسمى لهوديتة  
أي الرملية لأنها تعيش تحت الرمل في قاع البحر . ومنها  
نوع يسمى بالافريجية أكيل وهي معدودة من الأفاعي المائية  
وجسها مستطيل دقيق أسطواني ورأسها مدب تحفر في  
الدول إلى أن يلبط ما تنبت به . وطولها يبلغ نحو ثلاثين

سنتيمتراً . ونوع يسمى موريت وهو أصناف تشبه  
الأنكلبس وتوكل . ومن هذين الجسدين أنواع وأصناف  
يضيح دون شرحها المقام  
وأما تاريخ الحية الجيولوجي فقدم جداً على ما يظهر من  
التاريخ والاحتشافات فقد وجدت حبات حفرية في  
جميع أقسام الطبقة الثالثة ووجدت في أنكلترا في الطبقة  
الثانية حية طولها نحو ٢٠ قدماً ودرجة الحرارة هناك أعلى  
من درجة الحرارة في شالي أوربا حيث يوجد هذا النوع .  
ووجدت أيضاً في أعلى الطبقة الثالثة ولوسها أنواع أخرى  
كثيرة يظهر أنها قريبة من نوع الخش . وذكرنا نوعاً موجوداً  
في الطبقة الثالثة الرملية من أرض نوجريز بامركا يبلغ  
طولها ٣٠ قدماً وهو قريب الشكل من الدوا . ويظهر أن  
الحيات الحفرية الكثيرة المتفارة الأشكال التي وجدت في  
التكوينات الجيولوجية في أوربا وامركا خلفت بعد ثلاثي  
الحيات المتسلقة ويستدل من ذلك على أن تسلسل الحيات  
من دور إلى دور قد غير أشكالها عما كانت عليه في الأزمان  
الأولى

وأما الحية القاسية التي يرفعها موسى في البرية كما هو مذكور  
في سفر العدد (٢١) فكان سببها بموجب نص الكتاب أن  
بنى إسرائيل لما رحلوا من جبل هور على طريق البحر الأحمر  
قد وقعة الكعابين داروا حول أرض أدوم ففجروا  
من طول الطريق وتدمروا من طعاهم وهو المندوعوا



لا بدرك كنه ولا يجوز ان يحد عن اسباب  
 • والحبة عند الفلكيين هي نفس الحبة الملتفة على جلد  
 الحواء الذي هو عبارة عن أسكولايبوس وإنما استخفت  
 هذا الأكرام لكونها دعت الى العيشة التي بها احيى النبوية  
 راجع حواء  
 وجه فرعون من ظرائف الصناعة وفي عبارة عن  
 قطعة اسطوانية او هرمية الشكل مبرومة تشبه اقلام  
 الطباشير اذا اشعلت رأسها فيحيط كبريت أو  
 شمعة تشتمل وتتمدد الى ان يصير على  
 هيئة الحبة فتراها جديسمر ادا حلل ما  
 كانت قبلاً بأكثر من عشرة  
 اضعاف فاذا المستها وجدها  
 رماًداً . وكيفية صنعها ان  
 ذكر  
 ناخذ درهما من زهر  
 الكبريت و٦  
 الحبة اطلب  
 دراهم  
 من سنانور الزئبق وتزججهما جيداً في هاون زجاج  
 فالمصقق النسج يحصل سام يجب الاحتراس منه .  
 ثم خذ هذا المصقق وادججه في قطعة من ورق السمكارة  
 الرقيق كما تدعج السمكارة وأذكر هذا التضييب الصغير  
 واشعله . ولكن القطع التي تراها غير ملنوفة بورق رصاص  
 وجافة كالطباشير فهي نفس هذا المصقق مجبولاً بياض  
 فيه قليل جداً من الصمغ العربي فيصير بقليل  
 العجين تقريباً فيدسجرج على بلاطة الى ان  
 يصير قضيماً في غلط القلم الدقيق ثم يقطع  
 قطعاً بحسب المراد وينشف ويحفظ  
 هذه القطع الى حيث ارادة  
 الاستعمال فتشعل على ما  
 ذكر



انتهى باب الحاء في ١٥ ايار سنة ١٨٨٤ ويليو باب الحاء

## باب الخاء

خ

الخاء المفردة في الحروف السابعة من حروف المبانيا العربية  
وصورها في السرية صورة الخاء المهملة يفرق بينهما بنقطة  
فوقها وليس لها صورة خاصة في سائر اللغات السامية  
فيستعملون لها صورة الكاف في مواقع مخصوصة . وربما  
ابدلته لفظاً في العبرانية والسريانية من الخاء وفي اللغتين  
المذكورتين كلمات كثيرة بالخاء المهملة يكون مرادفها في  
العربية بالخاء المعجمة . والخاء في حساب الجمل عبارة عن  
٦٠ من العدد

خابرياس  
Chabrias

قائد أثيني قتل سنة ٣٥٧ ق م . في ميخاخو . سنة  
٤٢٢ خلف ابيركرانس في قيادة الجيوش الاثينية التي كانت  
امام كورنثس . ثم أرسل بعد ذلك ليعاقب الاغثين  
لعيثهم في شاطئ اثينكا وساعد افاغوراس في قبرس  
واكوريس في مصر على الفرس . سنة ٣٧٨ كان قائداً  
للجيش الذي ارسله الاثينيون لمساعدة طيبة على اللقمنونين  
نحت قيادة اجيزيلاوس فخلص خابرياس عساكره من  
الانكار الذي كان يهددهم اذ امرهم ان ينتظروا هجوم  
العدو بحراب وتروس مصوبة وهم جاثون على ركبة واحدة .

واقبله تمثال على هذه الهيئة . سنة ٢٧٦ انصر انتصاراً  
سهما على اسطول اللقمنونين مقابل تكموس وبعد ذلك  
ببضع سنين ذهب على مفتوح الى مصر فنصر هناك  
قائد القوات ناخوس البحرية التي كانت حينئذ حاصية على  
الفرس . الا انه عدل عن مساعدتهم بعد ان تركهم الاسبرطيون  
اذ رأى انه لا فائدة منها . واندرجوعوا الى اثينا اشترك  
في الحملة على شرقة عند شوب نيران الحرب الاهلية .  
وكانت سفينة في حصار خيول سينية دخلت المينا .  
ولكن لما امتست منفردة فيها وتمعلت تركها كل رجالها  
الا هو فلر يقبل بان ينجو نفسه ولم يزل يناضل حتى  
قتل . وهو اخر قواد اثينا العظام وقد ذكر ديبوسانس  
عنه انه فتح ١٧ مدينة وغم ٧٠ مريكا واسر ١٢٠ الف اسير  
واكسب خزيمة اثينا مبلغ ١١٠ اوزنات . ومن جملة تشابهه  
قوله ان جيشاً من الوعول يتوده سعي يتوق قوة  
جيشاً من الاسود يتودها وحل . وكتب سيرته كرنيلوس  
نيبوس

خابور  
Khabour

قال ياقوت هو اسم نهر كبيرين رأس عين والفرات  
من ارض الجزيرة غلب اسم على ولاية واسعة وبلاد حجة  
فسميت اليوكلا د قرقسيا وماكين والجبل وعربان .

وأصل هذا الثمر من العيون التي يرأس عين ويضاف اليه  
فأصل الهرماس ومد وهو بر نصيب فيصير نهراً كبيراً  
ويعد قسبي هذه البلاد ثم ينتهي الى قريسيا فيصب عندها  
في القرات وهو المراد في قول أخت الوليد بن طريف تروى  
أياشجر الخابور مالك مورقا  
كانك لم تحزن على ابن طريف  
وله ذكر في كثير من اشعارهم  
وخابور المحسلة من أعمال الموصل في شرقي دجلة وهو  
ينهر من الجبال على عمل واسع وقرى في تنالي الموصل  
ومخرج من أرض الزوزان وقيل من أرض ارمينية ويصب  
في دجلة بين بلاد ياسورين ونيسابور من أرض الموصل

## خاتم

Bague, Ring

والخاتم والخاتم حلي للاصبع حفر عليه اسم اللابس ام  
لا والطابع تطبع به السمة ونحوها . والخاتم من المخطوط  
السلطانية والوظائف الملكية . وهو قد تم العهد كاسياني .  
وقد ثبت ان النبي (صلم) اراد ان يكتب الى تبصر  
فقبل لانه لا يقبل كتابا الا ان يكون مخزوماً فاخذ خاتماً  
من فضة ونقش عليه محمد رسول الله في ٢ اسطر . ونقح به  
ابو بكر وعمر وعثمان وسقط من يد عثمان فطوى وصنع آخر  
على مثاله . و يكون الخاتم علامة على صحة الكتاب ونفوذ  
ويسمى ذلك في المعارف علامة ويسمى ختماً تشبيهاً له بان  
الخاتم الاصلي في النقش . ومن هنا خاتم القاضي الذي يبعث  
به للنصوم اي علامته ومطه الذي يهذبها احكامه . ومنه  
خاتم السلطان او الخليفة اي علامته . وقيل ان اول من  
اطلق الختم على الكتاب عند العرب معاوية لانه امر لعمر  
الزبير بما تالف ففعل الكتاب وصيراً لثمة مثبتين وظهر ذلك عند  
الحاجة فافترض معاوية ذلك ديوان الخاتم . وهو عبارة عن  
الكتاب القائمين على افاض كسب السلطان والختم عليها اما  
بالعلامات او بالختم . ويجعل على مكان الاصاق بعد طي الكتاب  
علامة يومن بها من فتحه . وكانت الدول القديمة في المشرق  
تحم على مكان اللصق بخاتم منقوش ايضاً قد غرس في مداف

من الطين معطر لذلك صبغة احمر فيرسم ذلك النقش  
عليه . وكان هذا الطين في الدولة العباسية يعرف بطين  
الختم ويجلب من سمرقند . فلهذا الخاتم الذي هو العلامة  
المكتوبة او النقش للسداد والختم للكتب خاص بديوان  
الرسائل بل له وزير يسمى وزير الختم وفي اصطلاح هذا  
الزمان يسمى مهرباراً اي حامل الختم . وفي الدولة العباسية  
كان له وزير ثم اختلف العرف وصار لمن اليو الترميل  
وبديوان الكتاب في الدولة ثم صاروا في دول المغرب  
يعدون من علامات الملك وإشاراته الخاتم للاصبع  
فيستفيدون صوغه من الذهب وبرصونة بنصوص من  
الباقوت والفيروزج وغيرها . ولبسه صاحب الملك اشارة  
في عرفهم كما كانت البردة والقضيب في الدولة العباسية  
والمظلة في الدولة العبيدية

وقد جعلت الخاتم علاقة بام امور الحياة لم تجعل  
لحلية اخرى . ففي الايام القديمة كان علامة للسلطة وكان  
يتم بتوجيه المناصب وعقد الوظائف كما فعل فرعون .  
فانه البس يوسف خاتمة عندما وجه اليو الوزارة الاولى  
بعد تسير اعلامه . واحشورس اعطى خاتمة لهما من علامة  
لعزيم على اقامه الاسرائيليين . ولما فوض مردخاي بان يكتب  
مبطلاً اوامر ام تجميع الخاتم من هامان واعطاه اياه  
ليفتبها به . وكان جميع المصريين القدماء يلبسون خواتم  
الختم والزينة وقد وجدت في المدافن خواتم كثيرة  
ذهبية وفضية ونحاسية واكثر النحاسية للثمن . وكان الفقراء  
يلبسون غالباً خواتم من عاج او من خزف صيني ازرقي .  
ولما المتحولون فكانوا يلبسون الخواتم البسيطة المستديرة ذات  
النصوص المنقوش عليها اسم معبود او ملك او عليها رمز  
مقدس عديم . وكانوا يلبسون خواتم كثيرة في يد واحدة  
بوضع خاتمين او اكثر في كل اصبع حتى الابهام . وكان خاتم  
الختم عند العبرانيين ما يكمل الملابس فلم يكونوا يستغنون  
عنه وكان يتوارثه الابناء عن اباهم دلالة على المتنام والسلطة  
(راجع انجيل لوقا ص ١٥ : ٢٢) وكانت الاسرائيليات  
يلبسون خواتم فضوصها من حجارة كريمة . ولم يذكر اوميروس

الخوادم فيظن انها دخلت بلاد اليونان من اسيا بعد ايامه . وفي ايام سولون كان كل رجل يلبس خاتماً ذهبياً أو فضياً أو نحاسياً . والظاهر ان لبسها كان من حقوق جميع اهالي اثينا وتدرجوا الى ان لبسوا خوادم فصوصها من حجارة كريمة للزينة جاعلين في كل يد عنة منها . وكانت النساء يلبسن الخوادم العاجية والكهربائية . اما في القسومية فنع القانون الاهالي عن لبس الخوادم الذهبية وذات الفصوص الثانية فكان كل من اهالي اسبرطة يتغير بلبس خادم بسيط من حديد

وقال بلينيوس ان الرومانيين اقتبسوا عادة لبس الخوادم عن اليونان . وقيل بل اقتبسوها عن غورم . وفي بادى الامر كانت الخوادم كلها من حديد وبعد ان صيغت من ذهب كانت عيال كثيرة كريمة تلبس الحديدية منها علامة لامتيازها . وفي بادى الامر لم يمس لاحضاء مجلس الاعيان ( السناتو ) الروماني ان يلبسوا الخوادم الذهبية . وكانت الحكومة تضيق وتمنعها للسفراء من جلاء ملابسهم الرجعية ليسوها في الاحتفالات العمومية . ثم جعل حق لبسها لاحضاء مجلس الاعيان وبعض ارباب الحفاظ . وبعد معركة بعث امبال الى قرطاجة خوادم كثيرة غفها من ابطال الرومانيين الذين قتلوا بالحرب . وفي ايام الامبراطورية الرومانية كان الامبراطورون ياذنون الذين يرمون ان يرقوم بلبس الخوادم وكذلك الولاة كانوا ياذنون بلبسها الذين يرغبون في تميزهم من اصحاب الحفاظ لكن تحت ادارتهم . وفي ايام دياربوس كان كثيرون يتخلصون من العقاب لهديم على بعض القوانين ما لاداء لقتل مدوق مدور وخنثيو . وكان الاساقف في صدر بحق لبس الخوادم واقتنع بامتيازها فصدر الامر بحصر لبسها الصراية بلبسون خوادم ولا تزال هذه العادة جارية في في اماس معلومين . والامبراطور اوريليانوس اذن لجميع المحمود لبسها والامبراطور بوسنيانوس رخص بذلك لجميع الرومانيين وازدياد اسباب التمتع اخذ الرومانيون بلبسون عنة منها في كل اصنع من اصانعهم حتى الالهام . وليس احدهم خاتماً عجمي في كل اصنع وكان لبعضهم خوادم خفيفة

عادة خصوص حواملات على فصوص خوادمهم ثم خروا صور الابطال والملوك والامراء وتدرجوا الى خرم ابرمز الى ما لا يلقى . وكانت الخوادم كثيرة الذين كانوا امباطورة فوسيته فانها الشترنة بليون فريك واشترى بعضهم خاتماً اخر بليون ونصف من الفرنك . وكان الرومانيون يلبسون خاتماً الخوادم البسيطة في اصابع اليمين ولكنهم كانوا يلبسون الخوادم ذات الفصوص الثانية في اصابع اليد اليسرى . ولما الاسرائيليون فكانوا يلبسون خادم الطابع في الوسطى او المختصر من اليد اليمنى . والمصريون كانوا يلبسون في البصر من اليد اليسرى

ولما المسيحيون في بداية زمانهم فكانوا يلبسون خوادم بسيطة من الاماج والحديد والنحاس او غيرها من المواد القليلة الثمن . وقد وجدت خوادم كثيرة منها في المدافن الرومانية . على ايام تدرجوا الى لبس الخوادم القوية حتى التزم اباة الكنيسة ان يتناولوا هذه العادة كل المقاومة . وكان كثيرون منهم يغيرون في خوادمهم علامات دينية كصليب ومسكة ومرساة وحمامة وسيفه وغير ذلك . وكان بعضهم يغير فيها اسم المسيح او صور رسل وقد يسمون او عبارات دينية منها عشب الله . اما الخوادم التي كانت اصنوع فكانوا يجعلون عليها صخرة معدنية يغير عليها اسماء اصحابها مع رمز مقدس . وكانت عينا على شكل فعل وربما كان ذلك مأخوذاً من عادة قديمة كانت تدر ضرورة العمل كانوا ياذنون بلبسها الذين يرغبون في تميزهم من اصحاب الحفاظ لكن تحت ادارتهم . وفي ايام دياربوس كان كثيرون يتخلصون من العقاب لهديم على بعض القوانين ما لاداء لقتل مدوق مدور وخنثيو . وكان الاساقف في صدر بحق لبس الخوادم واقتنع بامتيازها فصدر الامر بحصر لبسها الصراية بلبسون خوادم ولا تزال هذه العادة جارية في في اماس معلومين . والامبراطور اوريليانوس اذن لجميع المحمود لبسها والامبراطور بوسنيانوس رخص بذلك لجميع الرومانيين وازدياد اسباب التمتع اخذ الرومانيون بلبسون عنة منها في كل اصنع من اصانعهم حتى الالهام . وليس احدهم خاتماً عجمي في كل اصنع وكان لبعضهم خوادم خفيفة للصيف وثقيلة للشتاء . ونقل الرومانيون عن المصريين انباتاً لما يعتقد الوثنيين من ان شرباً ما مدقوا من بصر

اليد اليسرى الى القلب ولكنه يكون في اليد اليمنى التي هي  
 احدى يمين اليسرى لانها تعطى البركة المقدسة . والخاتم  
 الاسقي يكون دائما من ذهب ذا فص كرم غالبا من المجمش  
 دون خرو ويكون احانا من ياقوت أزرق واحمر او زمرد .  
 اما خاتم الكردينال فيكون فصه من ياقوت أزرق . وطابع  
 خاتم البابا من فولاذ ويسلم الى احد الكردينالية . ومنذ  
 القرن الخامس عشر استخدم في ختم الاوامر الرسولية . وعند  
 موت البابا يكسر خاتمة ويضع خاتم جديد لحظوه . ومن  
 عادات الانكليز ان يهب بعض اهل الخطوط الدانوية خواتم  
 لاهل خطط اخر عندما يجلفون بين الصداقة . وكانت  
 البعض يهدون الخواتم في الاعراس نادود كلتي كهي الملكة  
 الهابات الانكليزية المشهور اهدى عند تزوج احدى  
 خدامات خواتم قيمها اربعة الاف ليرا انكليزية . وكانت  
 دوج البندقية يعطرح في بحر الادرياتيك يوم عيد  
 الصعود خاتما قائلا ايها البحر انا نجيتك زوجة لما علامة  
 لتسلطنا الدائم عليك  
 اما خاتم الخاتمة او العرس فيظن ان عادة لبسو مأخوذة  
 عن الرومان وان اصله من العادة قدم وهي استحصال  
 الخواتم عند عقد انفاق اولية او غير ذلك . وكانت  
 يعطى عند الخطبة علامة للتعاقد على التزوج . وربما كان  
 خاتم الخطبة في بادى الامر على شكل خاتم ذي طاع . وفي  
 المانيا نليس المرأة خاتم الخطبة بعد التزوج والرجل يس  
 خاتم الزواج . وكانت الارامل في السابق نليس خاتم  
 الزواج في الازمان علامة للتزل . وكان الحان يتهديان  
 خاتمي الخطبة . وكانت خواتمها مزدوجة او مولدة من اكثر  
 من حلفتين بعضها متصل بالبعض الاخر . ويقال ان  
 كتابة عبارات على الخواتم من عادات الرومانيين فانهم  
 كانوا يهدون محو باتهم خواتم فيها عبارات او شعر . وفي  
 القرن الرابع عشر والقرن الخامس عشر كان يجرى الشعر غالبا  
 في ظاهر الخاتم ثم اصبح يجرى في باطنه وكتب على خواتم قديمة  
 العبارات الآتية فليتبدلنا في فلنتشاركنا السرور والهموم  
 المرأة الامينة تصون المحبة . انا احب اخياري . لا تنرق  
 القلوب المتحدة الا بالموت . ساكنيك والبسك . لتكن  
 تمزيقي بك وبالمسح . اعتنقا بحسب فضله الله  
 وقد تطلعت خرافات كثيرة بالخواتم . وربما كانت  
 المصريون القدماء اول من اعتقد بان شرائها او عصا  
 ممد من اصبع الخاتم وهو البصر الى القلب . وقد توم  
 البعض ان لخاتم العرس قوة شفائية . وكان البعض يحملون  
 غير خواتم العرس لشفاء الامراض . ومن الخرافات القديمة  
 ان خاتما من فضة جمعت عند تناول القران ينفع العوارض  
 الصرعية . وكان يتوم البعض ان سر النفع في نصوصها .  
 والبعض ان الاماس ضد السموم وان الياقوت يغير لونة  
 اذا كان لاسمة قريبا من الوقوع في ضرر وان الياقوت  
 الازرق وحجر الشمس يقطعان الرعاف والمجشم ضد  
 السكر والمزجان ضد وساوس الشيطان وغير ذلك .  
 ومن تلك الخرافات ان للخواتم منافع سمرية . وقال  
 افلاطون انه كان للملك ليدا خاتم كان يجني عن  
 الابصار عندما يعمل فصه من جهة الكعب . وعند العرب  
 كتب تصح عن الخواتم اسحرية ومنها خاتم سليمان الذي  
 ختم على عصاة الجن في القام قبل ان طرحها في البحر .  
 ومنها خاتم المارد المشهور في كتاب الف ليلة وليلة . وكانت  
 تصنع خواتم سمرية كثيرة في اثينا تكون مفاعيلها بحسب  
 ارادة المشتري . وكانت تحفر فيها عبارات وكلمات وصور  
 مختلفة كان الناس يعتقدون ان كلاً منها نافع . وفي القرون  
 الاولى المسيحية كان الصاري يعتقدون ان كتابة اسم يسوع  
 ومرم ويوسف على الخواتم دافعة لك الحزن . وكانت  
 تصنع احانا فارغة الداخل ليوضع السم فيها . فآتيال مات  
 من سم كان في خاتمه ويقال انه كان لقصر يورجية خاتم فيه  
 سم كان يجعله يقطر في الخمر الذي كان يشربه لضربوه عندما  
 كان يرغب في اماتهم  
 وخاتم البقرة قد اختلف الناس في صفته على عشرين  
 قولاً وهو علامة كانت في كنف النبي محمد ( ص لم ) . وفي  
 سورة ابن هشام انه كان كثر المحبة القابضة على اللحم وفي الحديث  
 انه كان حوله خيلان فيها شعرا سود . وروي انه كان

كانت له وكبر المحلة مكتوب عليه لاله الا الله محمد رسول الله . وروي انه كان كنيته الحام . وروي الحاكم والترمذي في المناقب ان الراهب جيرا عرفه بنجام النبوة اسفل من غصروف كتنه مثل النخلة . وقال السهلي والحكمة في خاتم النبوة على جهة الاعتبار انه ( حاتم ) على قلبه حكمة وقيما ختم عليه كما ختم على الوطاء المملوء مسكاً او دراً . واما وضعة اسفل من غصروف الكنف فلانة مصور من وسوسة الشيطان وذلك الموضع منه يوسوس الشيطان لابن آدم والدواء الخاتم هو الخنف لسطع الجراحة حتى يصير عليه قشره تصوره من الافات الى ان يمت الجلد الطبيعي وهو كل دواء معتدل بالباعطين بخنف بلانوع وخاتم سليمان اسم عامي لدوية سوداء كثيرة الارجل حذوة ياتي طرفاها فتصير كخلة الخاتم

خارجة

Kharejah

هو خارجة بن زيد الاتصاري احد القضاة السبعة بالمدينة كان تابعاً لجبل القدر ادركه زمان عثمان بن عفان وابوه زيد بن ثابت من اكابر الصحابة مشهور . وهو احد الصقير الذين دعاهم عمر بن عبد العزيز حين ولي المدينة سنة ٨٧ هجرية واخذ بربهم واعتمد عليهم وامرهم ان يبلغوه كلما يبلغ من لعنسيه الناس بعضهم على بعض وكل ما يروونه في السب . كرامن الاعمال . وتوفي خارجة وعمره ٧٠ سنة . قيل راي في الحكم انه يني درجاً فلما اكمل الدرجة السبعين تدهور فاول ذلك بهوي في تلك السنة وفي سنة ٩٩ وقيل ١٠٠ هجرية

خارص

Charu

احب زك

خارطة

(Charu, Map)

كلمة انجليزية معاصرا ورتة وقد استعمالها جغرافيو العرب لادلة على رسم قسم من سطح الارض او الملك تظهر به

نسبة الاماكن بعضها الى بعض وايضاها . ولا يكون الرسم مضبوطا الا اذا جعل على جسم كروي يشبه الارض . وقد اخترعت طرق كثيرة لضبط الرسم على سطوح بسيطة تكون نوايس البصر فيه بالنظر الى رسم الاشياء في السطح بحسب طرق اربع اولية . فالاولى تفرض كون العين على مسافة غير محدودة عن الكرة فاشعة النور الصادرة عن كل نقطة من نصف الكرة مقابلة لها يعبر بعضها موازيا للبعض الاخر . ووسط الكرة يقاطعه سطح عمودي بالنسبة الى الاشعة وترسم الاشياء على هذا السطح كما تقع ظلها على من الشئ بموصل شفاف . فالاشياء الواقعة بالقرب من وسط هذا السطح تصعب بهذه الطريقة رسمها بما يكاد يكون مضبوطا بالنسبة ولكن بالابتعاد عنه تقع الاشعة على سطح تلك الكرة وقوتها مائلا أكثر من ميلها بالقرب منه فيزداد التواء فتتقارب خطوط العرض او خطوط الطول بحسب نظر العين الى القطب او الى خط الاستواء . والطريقة الثانية هي الرسم الذي تفرض فيه العين على سطح الكرة والسطح الذي يرد رسمه هو نصف الكرة المقابل او بعضه فتظهر للعين المجردة المحيطة منه . ويفرض كون السطح المرسوم عليه الاشياء شفافا مارا في وسط الارض وسطحها قائم بالنسبة الى الخط المار من العين الى المركز . ففي هذا الرسم تتقاطع خطوط الماهجر والمخطوط الموازية تتقاطع على الكرة . ويزداد ميلها بالابتعاد عن الوسط غيران الزيادة في هذه الطريقة اقل من الزيادة في طرق اخرى . ويكثر استعمال هذه الطريقة لخارطات الارض المرسومة على نصف كرة . ويكثر استعمالها خط ٢٠ درجة غربا من شرينوج ليكون السطح لان ذلك يجعل الارض تنقسم الى نصفين كرة . وتفرض العين بالطريقة الثالثة في وسط الارض وترسم الاشياء على حاس لقوس سطحها . وهذه طريقة صنع الخارطات الصغيرة . او هي خارطات الاماكن المائلا لان خطوط العرضية دوائر ذات وسط عام . وتكون للماهجر خطوط مستقيمة لان رسمها صعب نسبيل المخطوط الموازية بمبالغة متظلم . وفي الطريقة الرابعة . فرض العين على يد عن الكرة مساوي

لمحيط ٤٥ درجة او يكون القطر ٢٠٠ فيكون ذلك البعد ٧٠٧ . وتقاطع خطوط الماهجر خط الاستواء في ابعاد متساوية ويفرض بعد العين غالبا في  $\frac{1}{4}$  ٥٩ حال كون القطر ٢٠٠ . وتصنع خارطات ترسم بها خطوط الماهجر كقواس دوائر تقاطع القطر الاستوائي على مسافات متساوية والمخطوط الموازية كقواس دوائر تقاطع قطر القطب في مسافات متساوية . فهذه الخارطات ليست كالسابقة موصلة على قواعد هندسية بل بسيطة تجعل الرسم ظاهرة . وقد صنعت الخارطات بطرق اخرى عديدة . منها ما هو لرسم السواحل والبحاري والمنازل ومنها ما هو لاختصار تقسيم الملك والاقاليم والمدن . او لاختصار احوال الارض الطبيعية كجبالها وتلالها وانهارها وسهولها وغير ذلك . ولكل منها علامات بالرسم تدل عليها . وقد صنعت خارطات لاختصار جهات هبوب الرياح وبحاري البحار وتعين مراكز خطوط الحرارة والتكونات الجوهريه وغير ذلك . وقد صنعت جغرافية متصلة الدائرة ترسم الاماكن المجمة بحسب خطوط العرض والطول وخطوط السواحل والبلدان والطرق وغيرها . ويكون ذلك بحسب تخطيطات ذات ضبط واضح لها التي تمت بعناية الدول

وكان المصريون القدماء يعرفون الخارطات ببعض المعركة وسيزوس ترسم امر لفتح شعبو برسم املاكوا والاماكن التي فتحها . والظاهر ان الاسرائيليين كانوا يعرفون هذا الفن فانه ورد في سفر يشوع ( ٦ . ١٨ ) ان يشوع امر بصنع خارطة للملاد ويقال ان الخارطة الاولى التي صنعت في الزمان القديم لما كان معروفا عند القدماء من الارض هي التي صنعها انكسبندروس . وقد ذكر هيرودوتس المؤرخ المنهور خارطات صنعها الفرس في ايام دارا ودارتانيوس واضع خطوط الطول والعرض وهو فيلسوف جغرافي فلكي وشاعر يوناني تبيع سنة ٢٢٤ ق م مشهور جدا فلقب بانفلاطون الثاني وقرر ان يوسع استعمالها بحسب قواعد حسابية . ولكنهم لم تكن صحيحة لاعتدال صانعها على تفريعات السياح غير الصحيحة . والخارطات التي صنعها

استرايون وثغور كانت مشهورة بالاغلاط منها جعلها البحر المتوسط أطول من طولها الحقيقي بنحو ٤٠٠ ميل . وكانت هي الممول عليها من زمانها الى بداية القرن الثامن عشر دون اصلاح اغلاطها الهمة . وبعد اكتشاف امركا كانت الخارطاط التي تظهر نسبة الارض القديمة الى الجديدة ذات اغلاط عظيمة . ففي خارطة صنعت في الهندية سنة ١٥٤٦ رسمت اسيا متصلة بامركا في درجة ٢٨ من العرض . وكانت الصعوبة الكبرى في تعيين خطوط الطول للاماكن تعيينها صحيحا ولم يكن دون ذلك سبيل الى عجانة الاغلاط . وسنة ١٧٠٠ ميلادية صنع دي ليل خارطة جديدة للارض كلها وخارطاط اخر لاوروبا واسيا وافريقية مبنية على مراقبات فلكية قريبة جدا من الضبط وصححت بها اغلاط الخارطاط القديمة المار ذكرها وخرت الخارطاط على صفائح معدنية سنة ١٤٧٨ وعلى الواح خشية سنة ١٤٨٢ . ويسمى مجموع الخارطاط في هذه الايام اطلس . راجع اطلس

### خاروكوف Kharkov

ولاية في جنوبي روسيا في اوربا من مقاطعة كربة مناخية لكرسك وفورونج وارض الدنيوزاق ويكناز ينوسلاف وبلغا فاساها ١٦ . و ٢١ ميلا مربعا وعدد سكانها سنة ١٨٦٧ كان ٤٨٦ . ٦٨١ نسما سطحها مرتفع الالة مبسوط مستوي تشي قسما منه الاجار وارضها مخصصة خدقية الالها رملية في بعض الاماكن يرميها نهر الدونيس والاوزكول وهو ام انهرها من النحال وفروع الديبر . والمناقة التي تصلح لبحر السفن في هذه الانهر قليلة . واهم محصولها على ذلك . ويصور خارون تجا قوي النية خاسا ذا النانية هي انواع الحبوب المغلفة والكتان والقنب والشع عيين متوقدين كالناب وبشر ابيض كثيف متلبد وحشيشة الدنار والبهاطة ويتعاطى سكانها ما عدا الزراعة تربية الحيوانات . ولاعنا بالبحيل والنحل من اهم اشغال اهلهما وعلى هم الغالب روجون صغار الاجسام وفوزاق . له تذكر

ومن اهم مدنها خاروكوف واختركا ووشودوكوف

٢٠ مدينة هي قاعة الولاية المذكورة . وقها عدد ملتقى فرعي نهر الدونيس الصغيرين وعد ملتقى خطوط

السكة الحديدية بين موسكو ولودسا واطاغورغ وفي على بعد ٤٠٠ ميل عن موسكو الى الجنوب الغربي عدد سكانها سنة ١٨٦٧ كان ٢٨٨ . ٥٩ نسما . اكثر ابناءها خشية وبها كانت تروية كاش وجبران وملعب تفحص وبها انفسا مدرسة كلية استست سنة ١٨٠٤ مع بستان نباتي ودار النصف ومكتبة تحتوي على ٢٠٠٠٠ مجلد و٥٤ مدارس للتعليم . واكثر مصنوعاتاها رابط اللباد والبسط والصابون والبرندي والجلد ويأتي اسواقها الفتوية تجار من كل انحاء الامبراطورية وبها كرمي رئيس اساقفة

### خارون Charon

في الميثولوجيا اليونانية ابن اريس والليل وهو النوتي الذي كان يعبه بارواح الالوات مهر اخرون الى المجهات المجهنية . والاجر التي كان ياخذها من كل روح كان يمين بها النهر لم تكن اقل من فلس ولا اكثر من ثلاثة ولذلك كان الالهالي يضعون في افواه موتاهم قطع نقود صغيرة ولم يكن يوفن لارواح الذين لم تدفن اجسادهم ان تدخل قارب خارون الا بعد ان تكون قد طافت قريبا على شاطئ النهر ولم يكن مسبوكا لاجدان يهرس في بلغا فاساها ١٦ . و ٢١ ميلا مربعا وعدد سكانها سنة ١٨٦٧ كان ٤٨٦ . ٦٨١ نسما سطحها مرتفع الالة مبسوط مستوي تشي قسما منه الاجار وارضها مخصصة خدقية الالها رملية في بعض الاماكن يرميها نهر الدونيس والاوزكول وهو ام انهرها من النحال وفروع الديبر . والمناقة التي تصلح لبحر السفن في هذه الانهر قليلة . واهم محصولها على ذلك . ويصور خارون تجا قوي النية خاسا ذا النانية هي انواع الحبوب المغلفة والكتان والقنب والشع عيين متوقدين كالناب وبشر ابيض كثيف متلبد وحشيشة الدنار والبهاطة ويتعاطى سكانها ما عدا الزراعة تربية الحيوانات . ولاعنا بالبحيل والنحل من اهم اشغال اهلهما وعلى هم الغالب روجون صغار الاجسام وفوزاق . له تذكر

### خاربيذة وسكيلا

Charybde et Scylla

في الميثولوجيا اليونانية امرأة ورجل كانا ياكلان لحم البشر



مركباً من حربة خازن على الشاطئ الصقلي وسحبها على شاطئ إيطاليا اما خاربذة فكانت كل يوم تتلح ثلاث مرات ماء البحر ليطهها وتذقه ولما سكبها الذي كانت غارة في صخر اخر على شاطئ إيطاليا فكان اقيم واكن منظراً وكان له ١٢ قدماً و٦ احتيا طويلة و٦ اقواء كان يملح بكل منها فريسة من كل مركب كان يمر بجوارها ولما في المجرافية فكانت خاربذة تدور على الشاطئ الصقلي وسكبها صخرة على شط إيطاليا واذا كانا قريبين احدهما من الاخر كان مرور المراكب في بوزار مسبقاً محققاً بالخطر بخافة النوبة القادمة ولا يزال صخر سكبها معروفاً الى الان بقرب مدينة باسو ولما موضع خاربذة فقد نقله الجغرافيون المتأخرون الى درجور غالوفارو على بعد عشرة اميال الى جنوبي صقلية وكان حقه ان يكون مقابلها ويوجد في بوزار مسبقاً حارة بحارية مياه متلاقية يتولد منها درادر كثيرة ولكن لا ينشأ منها الان خطر

## خازن

Khazin

بو الخازن مشايخ من الموارنة في جبل لبنان يتسمون الى سر كس الخازن من قرية جاج . ففي سنة ١٥٤٥ رحل سر كس المذكور من جاج الى ناحية التتوح من جبل لبنان وسكن البوار وسعة ولداه ابو صقر ابراهيم وابو صافي رياح . ثم انتقل الى كسروان واقام في بلونة وتوفي سنة ١٥٧٠ . وسنة ١٥٨٤ خات السيدة نسب زوجة الامير قرقاس المعني ابنيها الصغرى الامير فخر الدين والامير يونس عند اني صقر ابراهيم الخازن في بلونة خوفاً عليها من ابراهيم باشا الذي ارسل لفصاح الحكماء في لبنان وذلك لانه قسي مشهور بالامانة . فرباهما احسن تربية ولما تسلا ولايتها في الشوف تذكرها جبل اني صقر الخازن فكتب اليو الامير فخر الدين كتاباً يدعوه به اليو فاتي فجعله مدبراً وجعل اخاه رياحاً دفتاناً . وسنة ١٦٠٠ توفي ابراهيم وله ولدان ابو نادر الخازن وابو خطار فجعل الامير فخر الدين عند ابو نادر خازناً ومدبراً لجودة خلقه

وتمت بحمد الله تعالى . ولما سافر الامير فخر الدين سنة ١٦١٢ الى تسكانا في لبنان امر با من الكجك احد باشا المحافظ الذي ارسل لباداة الامراء المجهين تركه الشيخ ابا نادر عند اخوة الامير يونس مدبراً له كما كان عنه . وسنة ١٦١٢ ارسل الامير يونس المعني الشيخ ابا نادر الى كسروان حاكماً عليها واقطعة اياها وامر ان يسكن في غزير وفوض اليو امر الشوف وبلاد بشارية . وولي الامير سليمان سيفا بلاد البترون ووضع عند رجلا من المشايخ الخوارنة فطردهم فخرج عليو يوسف باشا واسر . واذا بلغ الامير علياً ما وقع امر به فقرأ المحامدة والمأذنة واجراها لائمهم حملوا الامير سليمان على طرد الخوارنة . وسنة ١٦١٦ ارسل الامير يونس الشيخ ابا نادر بجاجة الى كسروان لقتل علي ابن سكرلان يوسف باشا كان قد سلمه مداحيل بني الخازن حين غضب عليهم فقتله . فامر يوسف باشا بحرق مساكن الخوارنة في عجلون وقطع اشجارهم فيها وفي كركديان وغيرها وفيها سار المشايخ الخوارنة مع مدبريهم الى صند لسل غزير من ناصب يوسف باشا . فالتفام الباشا بمسكو الى نهر الكلب

وهزمهم . وسنة ١٦١٧ عاد الامير فخر الدين من مسهي قائم على الشيخ ابي نادر الخازن وولي خريته بحكومة مقاطعة كسروان من الجماني الى المعامتين جزاء لاخلاصه الخدمة في غيايو وخضور . ثم ولده كل بلاد جبيل والبترون والمرقب دائماً . وقيل انه بنى قلعة المسيحية لحافظة الطريق . وكانت للشيخ ابي نادر خدمات كثيرة للامير ولا سيما عند الحاربات التي وقعت بينه وبين يوسف باشا حتى هزته الى عكار سنة ١٦٣١ . فولى الامير ابا نادر على بشره واشركه معه عمه الشيخ ابا صافي وجعل مقدمي البلاد تحت تدبيرها . ثم اخذ الشيخ ابو نادر واقاربته يحشدون في سبيل تصير كسروان وكانت لم غيرة على البصاري فذاع صيتهم في البلاد . واتى الكجك احمد المحافظ القبض على ابي نادر وعمو يوم اسر الامير حسين المعني في قلعة جزين ثم اطلق سبيلها . وسنة ١٦٣٥ فر بعض بني الخازن الى تسكانا وتزولوا عند الدوق في بلاد فلورنسا لصدور الامر السلطاني

بجملته الامير محمد الدين واولاده. والذين تفرعوا منهم الشيخ  
ابو نادر وابنه ابو نوفل واخوه الشيخ ابو عطار عبد الله.  
وسنة ٦٢٧ ارجعوا الى اوطانهم وصرفهم الامير علم المعلي  
في مقاطعتهم فسطحا ارضهم. ثم هاجروا الى اوطان هندسا  
تولى الامير علي علم الدين البجلي. سنة ١٦٥٦ اتهم البابا  
اسكندر السابع على الشيخ ابي نوفل بكاغورية رومية  
وبان يتقصد سيفا وطوقا ذهبيتين. سنة ١٦٥٩ اتهم  
ملك فرنسا على الشيخ ابي نوفل بتفصيلة فرنسا في بيروت  
ووكالة التفصيلة البيديكية سنة ١٠٨٢ هجرية صدر فرمان عال  
من ساكن الجبلان السلطان سليم باسم الوزير المتصرف بايالة  
الشام وحاكم بيروت وصيدا يقول عهدا كسروان وغزير  
وبكميا الى الشيخ ابي نوفل الخازن واولاده بدفع ٢٨ الف  
قرش سنويا مالا ههنا لتدفع للخرينة عوضا عن دفعها لطائفة  
الامناء. سنة ١٦٦٧ تولى الامير احمد المعلي فرجع الخازنة  
الى خدمته وقسم حشد ابو نوفل مقاطعة كسروان على  
اولاده الثانية سنة ١٦٦٢ امر الامير احمد المعلي المشايخ  
الخازنة بفتح والي طرابلس لطرد الحامية فساروا بالف  
رجل فلاح الحامية بهم فروا فثارهم الرجال فهلك منهم في  
الطليخ نحو ١٥٠ رجلا. وتوكل الخازنة ان يكف عنهم في  
قرية كدردان فكف. والتبس الشيخ حسن الخازن من  
فرنسا توجه فقصليها اليوسف بيروت فاجابته ووجهتها  
بعث الى ولده الشيخ نوفل. سنة ١٧١١ طلب وجه  
التبسية الى الخازنة ان يتسلسل من الامير حيدر الشهابي  
ان يجيء الى بلاده ليعاونوه على قهر البنية. فاجابهم  
وجاءه المن فيهم الشيخ رحال ابن ابي نصيف نوفل برجاله  
وحضر معه معركة حيت دارا. وعندما استظهر الامير  
حيدر على البنية وعاد الى ولايته اقر الخازنة مشايخ على  
كسروان وكتب لهم الاغ العزيز نعترا واكراما حسب  
عادة ذلك الزمان. سنة ١٧٧١ تفرقت المشايخ من الامير  
يوسف الشهابي اليالي قول الشيخ راجح بن حيدر بن قيس  
على الحندوجا وتزوج وجعلها مقاطعة خصوصية لاولاديه.  
سنة ١٨٤٤ اجتمعت العامة في الحامدية على ابراهيم باشا المصري

فاصدت قطع طاعوه وطاعة الامير بشير حاكم الجبل  
وكان الشيخ فرنسيس ابي نادر الفسطاوي قائما لهم وكان  
معه من ابناءهم المشايخ قوللاخان وعفيف حكم وصالح  
هيكل وبشاره فرنسيس وغيرهم ولكنهم بعض الاقليل حتى  
لعبت مجبورهم ايدي سبا غافق الامير بشير حاكم الجبل  
القبض على كثيرين من وجهه ذلك المجموع ونظام الى سائر  
الاشيخ فرنسيس فانه اختيا ثم فرهارا الى جزيرة قبرس  
وبقي فيها الى ان مرت بها ياراج الدول المتحفة مع الباب  
العالي. فحضر الشيخ المذكور مع سليم باشا قائد الجيود العاليية  
وعند وصول الاسطول الى الجونية ثمر كسروان خرج  
ذلك الشيخ الى البر وبالاتفاق مع اقرابه المشايخ جمعوا  
رجالا من كسروان وقلدوم السلاح وساروا بهم لمحاربة  
الساكر المصرية التي كانت في جرد كسروان في وطاء  
المجوز تحت قيادة الفريق عثمان باشا. فاستظهروا على  
المصريين واخرجوهم من تلك الجهة وطادوا الى الجونية.  
فاكرمهم القائد العاليي وحرص للباب العالي ملاحظة  
مكافاهم باعفاء كسروان من الاموال الاميرية ٤ سنوات  
فورد الجوزاب بالانجاب. وعند رجوع الامير بشير قام  
الشهابي الذي اقيم حيت حاكما للجبل من مطاردة الساكر  
المصرية الى ان خرجوا من سورية وكان معه قوم من بني  
الخازن قريهم منه وجعل الشيخ يوسف عيد مامورا على دير  
القم وجعل الشيخ صالح كسروان الشيخ فانه معتد الاشغال  
في بيروت والشيخ فرنسيس مامورا على كسروان مقاطعة  
بيت الخازن. واسر هولاء المشايخ حكاما في مقاطعاتهم  
ومن اصحاب المراكز الاولى عند قائمنا الجهة الشمالية من  
لبنان الى ان تكمل كما سيأتي. وارفق المطران يوسف  
راعي الخازن الى البطريركية خلقا للبطريرك يوسف  
حبش الذي توفي سنة ١٨٤٥ وقبل ذلك كان حاكما  
لنزوق مكابيل وتوفي البطريرك المشار اليه في اخر سنة  
١٨٥٤. سنة ١٨٥٧ تولى الاحكام في كسروان انطونيوس  
شاعيت سعادة. ويقال انه حدثت مداخلات بقصد  
تغيير احكام الاقطاعات فهاج الفلاحون على المشايخ بني

الخازوق وتكون من حلالهم ويهبط بيوتهم وامانها بعضهم  
 فخر انطونيوس المذكور ارزاقهم واستولوا على ريعها فالتجأوا  
 الى يروت واسمروا بها متشكون الى ان رجعت الراحة  
 الى الجبل بعد حادثة سنة ١٨٦٠ فردت اليهم ارزاقهم  
 وعادوا الى موطنهم . ومن الاخبار التي لم تقف عليها في  
 التاريخ بل نقلها عنهم انه بعد انقراض الامراء المصنيين  
 ارادت طوائف الجبل اقامة حاكم بدير القهر فقدم وزهر  
 من القسطنطينية براً فعرفه يوا الشيخ ابو نوفل الخازوق  
 فقدم له الزاد والسخرة من حلب حتى جوية من لبنان  
 وعند مراجعته اياه فيها اكرمه وقربه فاقبض الشيخ ابن  
 نوفل ان لا تكون خلعة حاكم ديرا القهر الا عن يده فاجابة  
 الوزير الى ذلك . وانه عند مجيئه اسطول الدول الى  
 جوية جاءه الامير بشير فقام يتولى الحكومة في دير القهر  
 فادعى الشيخ صالح هيكل الخازوق هذا الحق فسلمه باشا  
 الخلعة فخلعها على الامير الموما اليو . والمعروف ان هذه العائلة  
 قد وفقت املاكاً متسعة للبر وشادت كنائس واديرة عديدة  
 ونفع فيها كثيرين من المطاركة والمطارنة والخوارنة وروساء  
 الاديرة ولم حقوق مقررة يضيّق دون ذكرها المقام . وم  
 كثيرين اكثرهم مقم في وسط كسروان وبعضهم في  
 الاموريات ومنهم قسطنطين بك ابن المرحوم انطون  
 غازان فانه تقلد المديرية منذ تشكيل المتصرفية اللبنانية  
 بدون انقطاع الى ان تولى منصب قائمقامية جزون الذي لا  
 يزال فيه وقد نال من لدن الحضرة الشاهاية الزينة  
 النامية مكافاة له على صدق خدمته واما من استقامت  
 وكذلك الشيخ رشيد لما كان قائمقام كسروان . ومن اراد  
 الوقوف على تفاصيل نسب هذه العائلة واخبارها فليطلبها  
 من كتاب اخبار الاعيان في جبل لبنان فانها فيه  
 مسبهة مستوفية وسياتي لهم ذكر في الكلام عن لبنان  
 وكسروان

### خاصة

من جملة العقوبات التي يستحقون القتل ولا سيما بطرق  
 التعذيب لعظم جرمهم وذلك بان يدخل في است  
 الحكم عليه فيجرق احشائه ويصعد في جوفه شيئاً فشيئاً  
 بواسطة قمل جثة ذلك الانسان حتى قد يخرج من صدره  
 او ابوابه حتى ولا يلبث ان يموت في برهة قصيرة  
 اي حالاً فيجرق الخازوق احشائه . واصل استعمال  
 الخازوق في الشرق وكانوا يقاصون به في تركيا القتل  
 والمجذفين ويستعملونه ايضاً في الهند وفي مملكة سيام وقد  
 اُبطل . وكان استعمال الخازوق في روسيا حتى القرن  
 الماضي وكانوا يغرزون في جنب المجرم وابطنه الامبراطورة  
 الصابات

في في اصطلاح المتطهين الرابعة من الكلمات الخمس  
 قبلها النوع وبعبارة العرض العام . وفي ما يختص بالشيء  
 بالقياس الى كل ما يماثله كالضاحك بالنسبة الى الانسان .  
 ورجعت بانها المقتولة على ما تمت طبيعة واحدة فقط ولا عرضياً  
 وقول في المقتولة على اشخاص او افراد نوع واحد في جواب  
 اي شيء هو لا بالذات سواء كان نوعاً اخر او اولاً . وهذه  
 في الخاصة المطلقة وقد يراد بها ما يخص الشيء بالقياس الى  
 بعض ما يماثله وتسمى خاصة اضافية فتكون موجودة في  
 غير ذلك الشيء ايضاً كالماني بالنسبة الى الانسان وهذا  
 يدخل في العرض العام . ولما المراد بالخاصة الخاصة المطلقة  
 وهي تقسم الى بسيطة ومركبة لان اختصاصها بالتحقيق اما  
 لاجل التركيب اولاً . فان كان الاول فهي المركبة وان كان  
 الثاني فهي بسيطة كالضاحك للانسان ولا بد ان يلزم التركيب  
 من امور كل واحد منها لا يكون مختصاً بالمعروض ويكون  
 مجموعها مختصاً به مساوياً له او اخص منه كقولنا هن  
 الانسان انه بايدي البشر مستقيم القائمة معرض الاطفال . وكل  
 من الخاصة والعرض العام ٣ اقسام لانه قد يكون شاملاً  
 لجميع افراد المعروض . وهو اما لازم كالضاحك بالانوع

خازوق

pal, Pale

هو عبارة عن وتد طويل حاد الرأس كان يستعمل

للانسان والمائي بالقدرة ولما افارق كالفاسك والملتب  
بالفعل وقد يكون غير شامل كالكتاب بالنعل للانسان  
والايس بالنعل له . ونخص جملة اسم الخاصة المطلقة  
بالشاملة اللازمة فنجعل يجب تسمية الشاملة بالمفارقة وغير  
الشاملة بالعرض العام . ولنجعل عند جمهور المتأخرين  
الخاصة المطلقة لمساوية وعند المتأخرين لا فرق بين الاقسام  
في الاعتبار في التعريفات

والخاصة عند اهل الهيئة تطلق على اربعة معان  
الاول الخاصة الوسطية بمعنى قوس معينة من منطقة  
الدوير . والثاني الخاصة الوسطية بمعنى المحركة في تلك  
القوس . والثالث الخاصة المرتبة بمعنى قوس اخرى معينة  
من منطقة الدوير . والرابع الخاصة المرتبة بمعنى المحركة في  
تلك القوس . فالاول من هذه الاربعة هي قوس من منطقة  
الدوير بين الدروة الوسطية وبين مركز جرم الكوكب  
على التوالي حركة الدوير موافقا لتوالي حركة البروج كما  
في الصغيرة او مخالفا له كما في النمر وهذا على قياس ما قبل  
في النطاقات . والثالثة منها هي قوس من منطقة الدوير  
بين الدروة المرتبة ومركز جرم الكوكب على التوالي حركة  
الدوير ونسب بالخاصة المعدلة ايضا لانها تحصل بزيادة  
تعديل الخاصة على الخاصة الوسطية اذا كان مركز الدوير  
هابطاً او بنفصاء عن الخاصة الوسطية اذا كان  
صاعداً والخاصة الوسطية لا تختلف في الازمنة المساوية  
والمرتبة تختلف . هذا ما ذكره البرجدي وغيره من علماء  
العرب

## خاقان

Khakan

لقب للملك الترك قديماً ولان صاروا يقولون خان .  
وقد ذكر ابن الاثير باسم خاقان . كما حصوا من ملوكهم  
كان من اقتدرهم واشهرهم حتى صار لقب خاقان على ما يظن  
علماً له . وذكر له حرباً عظيمة مع الملك بهرام بن بزدجرد  
الفارسي راجع بهرام . ثم ذكر ما وقع بينه وبين كسرى  
اموشروان من الاتفاق حتى بنى اموشروان السور العظيم  
وتحصن به من الترك ولعل هذا غير الاول

## خاصية

Propriété, Vertu

او خاصية في القوة التي الشيء بحيث يكون له تاثير في غيره  
فتستعمل الخاصية في الموضع الذي يكون فيه السبب  
مختصاً كقول الاطباء هذا الدواء يعمل بالخاصية فتد  
عبروا عنها بالسبب المجهول للآثار المعلوم يختلف  
الخاصة فانها في العرف تطلق على اثر اعم من ان يكون  
سبب وجوده معلوماً او مجهولاً يقال ما خاصة ذلك الشيء

على لدا توتومو ووترك سياسة الملك ققام عليه ابو يحيى زكريا  
ابن الهيثمي وقتل من المشرق . ولما حل بطرابلس وراى  
اضطراب افرقية طلب الملك قيويع بطرابلس وانضم اليه  
اولاد ابي الليل فبعثهم في مقدمة مع شيخ دولته محمد  
الزويدي فوصل الى تونس اول جمادى الاولى سنة ٧١١  
فاجتمع القاضي ابن عبد الرقيب بالسلطان ابي البقاء خالد  
وحرضه على الدفاع عن سلطنته فذكر القاء واخذ بالمرض  
واشهد على نفيه بالانخلاع عن الامر . فدخل المزويدي  
القصة واخذ البيعة عن المولى خالد ومن معه من الاجاد  
وقتل بعد ذلك ويوم المولى ابو يحيى بن الهيثمي . وكانت  
ولاية ستين و٦ اشهر

٢ . خالد بن سنان العبيسي رجل من العرب اظهر  
النيرة قبل بعثة الرسول (صلم) قبل وكان من معمرات  
ان نارا ظهرت بارض العرب يقال لما نار الحدثنان تاكل  
الناس والدواب فلم يستطعا ردها واقتنبا بها حتى كادوا  
يتجسسون . فاخذ خالد عصاه ودخلها حتى توسلها ففرقها وهو  
يقول يداكل ذي دين يرد الى الله الاعلى لا دخلها وهي  
تلتطى ولا خرج منها وثياني تندى . ثم انها طلعت وهو في  
وسطها ولم تخرج بعد ذلك فروى قيم ان مالكاً خازن  
الناك كان موكلأ به . وقيل ان خالد هذا هو الذي دعا على  
العقاة فانقضت وذلك انها كانت بعد تاكل الوحوش  
وتخطف الصياد فشكل امرها الى خالد فداها الله عليها  
فاقطع نسلها . وحكي انه لما حضرته الوفاة قال لاهلها انا مت  
ودفنتوني فانه سيجي عانة من حجير الوحش يقدمها غير  
اكثر فيضرب قبري بخافره فاذا رايت ذلك فانبش على فاني  
ساخبركم بجميع ما هو كائن فلما مات ودفنوه راوا ما ذكره  
لم يارادوا نبشة فكن بعضهم ذلك وقالوا يخاف ان نبشاه  
ان تسبوا العرب باننا نشنا ميتا لنا فتركوه . وقيل ان النبي  
صلعم قال فيه ذلك نبي ضيعه قومه وروي ان ابنة انت  
النبي وامنت به فيط لها رداءه وقال اهلاً بيئت خيرني .  
وجعت الرسول يقرأ قل هو الله احد فقالت كان ابي يقرأ  
هذا . وخالد هذا كان احد الاسياء الارعة الذين كانوا في

في اطلاق الاموال للفرسان والقواد فنفروا منه وانقضت  
الوزارة بفعله وتحكم به اولاده وكان يولي في المدة القصيرة  
عن من الحال بواسطة ارتشاه اولاده . ثم تحكم فيه اصحابه  
حتى صاروا يتسبون الاحوال فاغل امره وظهر عجزه ثم  
عزل سنة ٢٠٠

والخاتانية قرية من قرى قلوب ذكرها المقريري  
وقال كانت من خاص الخليفة واه بها جنان كثيرة وكانت  
من احسن اماكن النزهة المصرية وكان بها عدة دوريات  
يزرع فيها الورد فيسير اليها الخليفة يوماً ويصنع له فيها  
قصر عظيم من الورد ويخدم بضيافة عظيمة وكان يعرف  
ذلك اليوم عدهم يوم قصر الورد . وعمل فيها قصر من  
الورد عظيم للحاكم باسم الله حين خرج ذلك اليوم للنزه هناك

خالد  
Khaled

١ . خالد بن ابي اسحق الحنفي . وهو ابو البقاء  
خالد بن المستنصر ابي اسحق ابراهيم بن ابي يحيى ابي بكر بن  
ابي زكريا يحيى بن ابراهيم بن ابي زكريا يحيى بن المستنصر  
ابن يحيى بن عبد الواحد بن ابي بكر بن الشيخ ابي حنص عمر  
احد ملوك الدولة الحنفية بتونس تولى الملك بعد موت  
ابو ابي اسحق في رجب سنة ٧٢٠ . وحصل على مجاهد احمد  
اليافقي فاستولى على الولاية وذهب اموال الناس واهانت  
الاشراف فغضب على الناس ذلك واخذ الامر فاخبر بذلك  
المولى ابو العباس احمد بن المستنصر فاتي وحاصر تونس  
واستولى على الملك وقضى على الامر خالد بعد فراره واعتقله  
وزجه في البحر فصنعت الرجح وخرق وكانت مدته بتونس سنة  
٩ اشهر

٢ . ابو البقاء خالد بن ابي زكريا يحيى بن ابي اسحق  
ابراهيم بن ابي زكريا يحيى بن المستنصر بن ابي زكريا يحيى  
ابن عبد الواحد بن ابي بكر بن الشيخ ابي حنص عمر . ملك  
اخر من ملوك بني حنص بتونس . كان بعد وفاة والده ابي  
زكريا عاملاً في بلاد الصواب وقسطنطينة وكان يضع تاج  
الملك على راسه ويركب بغلة عالية . ولما حل بتونس هكف

الله بين المسح ومحمد . والثلثة الباقون من بني اسرائيل . نفسك يا امير المؤمنين القلند باستطراق البحاري ومعرفة  
 هكذا زوي في بعض كتب العرب . غير ان المحدثي . اختلاف احوالهم والقلند بما يشئ منهم فيها الطولية  
 قال كان بين المسح ومحمد جماعة من اهل التوحيد من التي تشبه تجسسا واليهاء التي تصب لروبها والجمراه  
 بقر بالهت وقد اختلف فيهم من الناس من رأى انهم انبياء اللصا والصفره الذهبية ومولدات الدبنة والطاقت  
 ومنهم من رأى غير ذلك . فمن ذكر انة بني حنظلة بن صفوان والهامه وذوات اللسن العذبة والمجرب والمحاضر وبنات  
 سائر الملوك وما يشئ من نصارى ومن نطافين . وانهم ولد اسمعيل وايضا وهم فيلثان باليمن فقام فيهم حنظلة  
 فقتلوه فادعى الله الى بني من اسرائيل ان يدعو مختصرا الى فلأ فرغ من كلامه قال له السامح ومكث ثلاث مساعي  
 قتلهم . ومن كان في القرة ايضا جرجس وقد مرت ترجمته بها شغل خاطري ما سلك مساعي كلام احسن من هذا  
 في بابها . ومنهم حبيب الجبار وكان يسكن انطاكية وبها فاعد علي كلامك فقد وقع مني موقعا . فاعاد علي خالد  
 ملك متغير بعد الاصنام فاتي اليه اثنتان من الخواريزت كلامه باحسن ما ابتدأ ثم قال له انصرف فانصرف وبقي  
 فحبسها وضربها فاتي ثالث قيل هو بطرس وقيل بولس السامح مفكرا فدخلت عليا اسهله زوجة وكان قد حلف  
 والاثنتان توبا وبطرس فاطلها الا صاحب فاسم بها حبيب طارث لا يتخذ عليا زوجة ولا سريه وفي لها بذلك . فلما  
 الجبار . ومن اهل القرة اصحاب الكهف واصحاب الاخدود راثه على تلك الحالة قالت له اني لا تكرك يا امير المؤمنين  
 على زمن ذي نواس المحمدي . ثم ذكر خالد بن سنان ويعد فعل حدثتني بكرة او انك غير ارضعت له قال لا فلم  
 وثابا السبي وهو من عبد قيس وكان على دين المسح . ثم ترل يسحق اخبرها بمقالة خالد . قالت وما قلت لابن الفاعلة .  
 قسر بن ساعة الا يادي خطيب العرب وحكيما . ثم زيد فقال لها اني بصي وتفتي فخرجت الى مواليها وامرهم بضرب  
 ابن عمرو بن نبل وهو ان عمر بن الخطاب وكان يعيب الاصنام فاولع بوجه سناه مكة فادع فسكن كهنا .  
 ثم امية بن ابي الصلت وقد ذكر في مكان من المجلد الرابع . اعني فحقت انما لم في الجاهن فقلت لم اها فاستقي الي احد م  
 ولما اتينا على ذلك هنا حفظا للساق وجما لترجمات مجتنة فضربت برذوني فخفي وضرب كمل البرذون  
 متفرقة لا يكون لها ابواب مفتوحة في الدائرة فركضت وفهم وانخبت في منزلي اياما ووقع في قلبي اني  
 ٢ . خالد بن صفوان وهو رجل من فصحاء العرب انتهت من ام سلة فيها اما ذات يوم جالس في المجلس لم  
 قبل دخل يوما على السامح العباسي وليس عنده احد فقال اشعرا لا قوم قد هب علي وقال لي اجب امير المؤمنين  
 يا امير المؤمنين ما زلت منذ قللك الله الخلافة اطلب ان فسق الى قلبي انما الموت فقلت انا لله وانا اليه راجعون لم  
 اصبر الى مل هذا الموقف في الخلوة فان رأى امير المؤمنين ار دم حج اصبح من دي فرمت الى دار امير المؤمنين  
 ان يا امير اسماك الباب حتى افرغ فينبط فامر الحاجب فاصبه جالسا ولحقت في المجلس يتكا عليا ستور رفاق  
 بذلك . فقال يا امير المؤمنين اني فكرت في امرك واجلت وجمعت حسا من خلف الستر فاجلسني ثم قال ومكث  
 الفكر فبك فلما اراد اذلة القدرة واتساع على الاستتاع يا خالد وصفت لامير المؤمنين سلة فاعدها فقلت نعم يا امير  
 بالنساء مثلك ولا اضيق بهن عينا مك امك ملكك امير المؤمنين اعطتك ان العرد . اما شئت اسم الصرة من  
 نفسك امرأة من نساء العالمين فاقصرت عليها فان مرصت الضرروان احد يكون عنه اكثر من واحد من النساء الا  
 مرضت وان غابت غبت وان عركت عركت وحرمت في ضر ونقص . فقال السامح لم يكن هذا كلامك اولاً

فقلت لي يا أمير المؤمنين وأخبرتك أن الملك من النساء  
يسلمن على الرجل البوس ويشين الروس. فقال السجاح  
مررت من الرسول سلم أن كنت سمعت هذا منك أو مر  
في حديثك قلت لي يا أمير المؤمنين وأخبرتك أن الأربع  
من النساء شر جميع لصاحبت يشينة ويهرمة قال ما  
سمعت هذا منك أولاً قلت لي قال أتكنبني قلت أفتتلي  
أم يا أمير المؤمنين أن أبكر الامام رجال إلا ابن ليس  
لهن خصي. قال خالد فسمعت منك من خلف الستر  
ثم قلت وأخبرتك أن عندك رجالة قريش وأنت تطعم  
بمينك إلى النساء والنجاري. فقيل لي من وراء الستر  
صدقك يا عم بهذا حديثه ولكنه غير حديثك وطلق بما في  
خاطرك عن لساعتك. فقال له السجاح فأنلك الله قال خالد  
فأنسكت وبخرجت فبصت إلى أم سلمة بعشرة آلاف درهم  
وبرخون وثبت ثياب

فقلت لي يا أمير المؤمنين وأخبرتك أن الملك من النساء  
يسلمن على الرجل البوس ويشين الروس. فقال السجاح  
مررت من الرسول سلم أن كنت سمعت هذا منك أو مر  
في حديثك قلت لي يا أمير المؤمنين وأخبرتك أن الأربع  
من النساء شر جميع لصاحبت يشينة ويهرمة قال ما  
سمعت هذا منك أولاً قلت لي قال أتكنبني قلت أفتتلي  
أم يا أمير المؤمنين أن أبكر الامام رجال إلا ابن ليس  
لهن خصي. قال خالد فسمعت منك من خلف الستر  
ثم قلت وأخبرتك أن عندك رجالة قريش وأنت تطعم  
بمينك إلى النساء والنجاري. فقيل لي من وراء الستر  
صدقك يا عم بهذا حديثه ولكنه غير حديثك وطلق بما في  
خاطرك عن لساعتك. فقال له السجاح فأنلك الله قال خالد  
فأنسكت وبخرجت فبصت إلى أم سلمة بعشرة آلاف درهم  
وبرخون وثبت ثياب

فما أمة بالأمم يهتدي جنيها  
فامر سليمان تطعم يد خالد ففجع فيو يزيد بن المهلب  
فضرب مائة سوط وعني عن يد فقال الفرزدق من  
أيات يهوبها خالد

خالد بن عبد الله القسري . هو أبو يزيد  
أبو الهيثم خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز الجعفي  
القسري أمير العراقيين من قبل هشام بن عبد الملك الأموي.  
وكان معدوداً من خطباء العرب المشهورين بالنصاحة  
والبلاغة وكان جواداً كثير العطاء وكان يزيد مجتهداً في صحبة  
مع الرسول وكانت أمة نصرانية . قيل وكان خالد في صباه  
مختفياً بصحب المغنين والمغنين ويتسلل بين عمر بن أبي  
ربيعة والنسابة وكان أبوه عند حبيب بن مسلمة النهري وكتب  
له وكان كاتباً مفوهاً وذلك في أمانة عفان بن عفان فقال  
حظاً وشرقا وكان يقال له خطيب الشيطان وكان خالد  
يلقب بالخرميت وصار في رتبة أبوه بعد موتها وكان مع ذلك  
يتم في دينه وروى أنه كان أجبن الناس . فأنق له وهو  
على المنبر امردهش له فقال اطعموني ماء وفي ذلك يقول  
الكهنت

وأت ابن نصرانية بان شيخها  
غذتكم بالبان الخنازير والخمير  
فلولا يزيد بن المهلب حلفت  
بكنك ففخاه إلى الرخ في الزكر  
قيل وكان خالد مكيناً عند هشام كثير الدالة حتى كان  
يتمرغ عليه وتصل إلى أنه كان يقول عن هشام ابن المحنف  
واتخذ ضياعاً كثيرة حتى بلغت ثلثة عشرة ألف ألف درهم .  
وقالوا كان يجيلاً على الطعام فدخل عليه رجل كان له به  
حرمة فامر أن يكتب له بعشرة آلاف درهم وحضر الطعام  
فاكل الرجل أكلاً متكرراً فغضب خالد وقال للخازن لا  
تعرض علي صكة . فعرف الخازن الرجل بذلك فقال  
ويحك وما المحيلة قال فتمتري غذاً كل ما يحتاج اليوم طينة  
ونقول للطباخ أن يقدمه لخالد حسن الصفة ويقول له أنت  
اليوم في ضيافة فلان فلما فعل ذلك وطم خالد بالامر  
نجل وجعل في الصك ثلاثين ألف درهم . وكان مع  
ذلك مشهوراً بالكرم كما قلنا قيل جلس يوماً للفرعاء ومن  
جملتهم رجل كان قد قال فيو يمين فلما رأى اتساع الفرعاء  
في القول استصغرها قائلة فسكت حتى انصرفوا فقال له

وما خالد يستطعم الماء فاغراً  
بعدك والداعي إلى الموت يضب  
وقيل بي لأمو كسيسة في ظهر قملة الجامع بالكوفة فذمة  
الناس بذلك فمأفياً فضلاً عما كان بينهم فيو من

خالدهما حبيبك فاحضرها جارى عليو وانه احقر البيتين  
 بعد ما جمع من كثرة الشعر فقال خالد وما ما فافند  
 تبرعت لي بالمجد حتى نشتني  
 واعطيني حتى حسبك تلعب  
 فانت الذي وابن الذي وابو الذي  
 حبيب الذي ما للذي حنك مذهب  
 فاعطاه جائزة حسنة جبرها غاطره وقضى دينه وزاد عليو  
 مثله ويحك ان المحصى يص الفاعر دخل عليو وقال قد  
 مدحك بيتين قيمتهما عشرة الاف درهم فاحضرها حتى  
 انشدتها فاحضر الدرهم فافند المحصى يص  
 قد كان ادم قبل حين وفاتو  
 بنو ان ترعاهم فرجعهم  
 وكنت ادم علة الابهاء  
 فدفع اليو الدرهم وامران يضرب اسواطاً وينادي عليو  
 هذا جزاءه من لاصرف قجة شعرو ثم قال ان قيمتهما مائة  
 الف . وكان يقول لوراييم البطل لراييم مشروها تنفر من  
 القلوب . وقال له بعض اصحابو انا نمالك حوايج لا  
 حاجة لنا بها . فقال لماذا قال لانك تحب من يسالك حاجة .  
 وذكر ابن الاثير ان ولايته مكة كانت سنة ٩١ هجرية . وقيل  
 سنة ٨٩ . وقيل سنة ٩٤ . فجعل يحث الناس على الطاعة  
 ويحذرهم الخلاف على الخليفة . وكانت ولايته العراق سنة  
 ١٠٥ . ولده هشام في اول خلافتو بعد عزل عمر بن هيرة .  
 وضعت اليو خراسان سنة ١١٢ . وكان اخوه اسد واليا لها  
 قبل ذلك ثم عزل ووليها غيره ثم نبتت في ولاية خالد .  
 وسنة ١٢٠ عزله هشام عن اعم وكها . واختلف في السبب  
 فقيل انه سعي الى هشام بازدياد غلة خالد زيادة كثيرة  
 وحذر بالعراق عة انه و كان كبيراً ما يقول اني مضلوب .  
 وقيل بلغ ما ان خالد قال لوراييم ما انت دون مسلمة  
 ابن هشام وبلغه ايضاً ان يستقل ولاية العراق وبلغه نبي  
 كثير غير ذلك حتى عزم على عزله ثم ولي مكنا يوسف  
 ابن جبر التقي . فاخذ خالداً وجلسوا عذبه ثم أطلقوا وقامر

بدسحق الى ان مات هشام وولي الوليد بن يزيد فاستقدمه  
 وامره باحضار ابي يزيد لانه اهمة بالفتنة فقال ليس هنا ولا  
 اعرف مكانه . فشدد عليو فقال لو كان تحت قدمي ما رفعتها  
 عنه فامر الوليد بضر يوسف . فقدم يوسف بن عمر من  
 العراق وقال للوليد انه يشتري نفسه بمسبب الف الف  
 فارسل الوليد الى خالد يقول له ذلك . فقال ما عهنت  
 العرب تساع ولو سالتني عوداً ما ضمنت فندعة الى  
 يوسف فنزع ثيابه واليه عيادة وحمله في حمل بنور وطاه  
 وعذبها عذاباً شديداً وهو لا يتكلم ثم قتله في المحرم سنة ١٢٦ .  
 وقيل انه امر ان توضع قدماه بين خشبتين وتقصرا فكسر  
 بذلك رجلوه ثم رفعها الى ساقية فكسرها ثم الى وركبي  
 فكسرها ثم الى صدره فشقته فانت . وروى بعضهم ان ابن  
 هيرة كان يسمى بولا يترك فرصة الا انتهزها حتى اوغر  
 صدر هشام عليو فعزله وما حكمي عن فصاحو انه خطب  
 يوماً بواسط فقال ايها الناس تنافسوا في المكر هوسارعو الى  
 المغاتم ومها يكن لاحدكم عند احد نعمة فلم يبلغ شكرها  
 فالفه احسن له جزاء واجزل عليو عطاه واعلموا ان حوايج  
 الناس عليكم نعم من الله عليكم فلا تظلموها فتقول انتم وافضل  
 المال ما اكسب اجراً واورث ذكراً واجود الناس من  
 اعطى من لا يرجوه ومن لم يلبس حرثاً لم يترك نبتة والاصول  
 على مفارستها تنو والمفارس باصوفا تنمو . واخباره كثيرة  
 ٦ . خالد بن الوليد البطل المصهور والفارس الماثور  
 صاحب الفتوحات العظيمة والغزوات الكثيرة ومقدم  
 الحقول العربية في الجاهلية والاسلام الملقب بسيف الله  
 والذي انتصر بجماعته الاسلام ونهضت لفراسه الامم .  
 وهو اوسليان خالده بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن  
 عمر بن مخزوم بن يثقة بن مرة بن كعب بن لوي بن  
 غالب اشترى المخزومي ان يحطلي الظاهر الصيت في الافاق  
 ولقد الذكري بوضو الاوراق وابتهر التاجين في الاسلام  
 ام المؤمنين . امه لاية الصغرى بنت الحارث اخت ميمونة  
 وشهدت غزوات وصحب الرسول ففها سيف  
 الله وروي له عن النبي ١٨ حديثاً . وروى عنه ابن عباس



وجابر والقيس من نصفي كرب وأوامامة ابن سهل وجماعة  
من الثاميين . وكان من المشهورين بالجماعة والشرف  
والرئاسة . وهذه أخباره بحسب أهميتها على ما في كتب  
العرب . قالوا كان خالد هو المقدم على خيل قرين في الجاهلية  
ولم يزل من حين اسلم بوليه الرسول ائمة الخيل فيكون في  
مقدمتها وكان في فلسوته خصلة من شعر النبي يترك بها .  
وكان خالد في وقعة أحد مع المشركين وجمعه على يمينهم  
وحمل على أصحاب الرسول وقتل جماعة من الرماة . وفي  
سنة ٨ للهجرة اسلم خالد بن الوليد وحسن اسلامه وبذل  
نفسه للجهاد فائزاً لما أكره اليهود . وفي هذه السنة شهد غزوة  
موتة واخذ الراية بعد قتل ابن ربيعة ودافع القوم  
وعاد بالناس فشهد ساه الرسول سيف الله . ثم شهد  
المعركة التي كان بها فتح مكة وأمره فيها الرسول على جماعة  
يدخل بهم من اسفل مكة وكان ذلك اول اماره أمره  
بها النبي وبعد الفتح بعثه الرسول من جملة الدعاة الى القبائل  
التي حول مكة فكانت اول غزوة له في بني جذيمة وكان  
الرسول قد ارسله داعياً لاقتانلاً . فنزل على ماء مجذبة  
فاقبله بسلامهم فقال لم يصعوا السلاح فان الناس قد  
اسلموا فوضعوا السلاح فأمرهم فكفوا ثم عرضهم على  
السيف وقتل منهم جماعة وبلغ الخبر الى النبي فسأه ذلك  
فاعتذر خالد عن صديقه . وفي هذه السنة هدم خالد العزى  
لخضر بظلة وهو بيت صم كانت قرينش تعطفه فهدم البيت  
وكسر الصم . وفي غزوة حنين قتل خالد امرأة فنهاه النبي  
عن قتل النساء والاولاد والاجراء . وفي غزوة تبوك سنة ٩  
ارسله الرسول الى أكيدر بن عبد الملك صاحب دومة  
الجندل فأنه وظفريه واخذته قبة مذهباً طرسله الى  
الرسول ثم قدم باكيده فحنن النبي دمه . وفي سنة ١١ ارسله  
النبي الى بني الحارث بن كعب بفجران وأمره ان يدعوهم الى  
الاسلام ثلاثاً فان اجابوا اقام فيهم وعلمهم شرائع الاسلام  
وان لم يفعلوا قاتلهم ففعل واجابوه واقام فيهم ثم عاد يودعهم  
الى الي . ثم ارسله الى اليمن يدعوهم الى الاسلام فلم يجبه  
فارسل علياً وأمره ان يعقل خالداً ومن ساهموا اصحابه

وفعل . ولما كانت الرفة بعد موت الرسول وعقد ابو بكر  
للامراء الاولية عقد لخالد لواء وسيرته الى طليعة بن خويلد  
وبعثه الى مالك بن نويرة بالبطاح فسار وفعل فعلاً  
جيداً . ولما فرغ من فزارة وغطفان سار الى البطاح وظفر  
بمالك بن نويرة وقتله وتزوج امراته امرئيم . وكان مالك  
قد اسلم فعنفه عمر بن الخطاب وابو بكر على ذلك ثم رضي  
عنه ابو بكر ولما ظهر مسيلمة الكذاب سار الى طلي في اليمامة  
بلاء حسناً . ثم أمره ابو بكر ان يسير منها الى العراق سنة ١٢  
وقبل بل قدم المدينة ومنها سار الى العراق وجعل اهل  
البلاد يصالحونه . ووصل الى الحيرة فخرج اليه اشراؤها  
وصالحوها على الجزية وكانت اول جريئة اخذت من الفرس  
وكان ذلك ابدء فتوحاته العظيمة . ثم كانت وقعة ذات  
السلال انتصر بها العرب على الفرس واخذ خالد سلب  
همز وكانت فلسوته بمائة الف . وبعث بالفتح والاختصاص الى  
ابي بكر وكانت له مع العجم عدة وقائع منها وقعة المثنى  
وقعة الوجبة وقعة اللس على الفرات وقعة بارقي وفتح  
الحيرة . فانهت الهاتين خاضعتين وفرق عالة في النواحي  
وبعث سراياه في البلاد . وكانت الفرس يدعونه الى الاسلام  
او الجزية وجي المخرج ثم فتح الانبار وعرب النمرودومة  
الجبندل وواقع الفرس عدة وقعات بعد ذلك . ثم حج سراً  
وعاد بعد وقعة الفرات عند تقويم الشام والعراق والجزيرة .  
وكانت بها الفرس والروم وتطلبوا ياد والفر من العرب .  
وفي سنة ١٤ دخل الشام في معاونته ابي عبيدة بن الجراح  
فدخل ارض جبراء واخضعهم ثم اتى ارك فصالحوه ثم اتى  
تدمر فصالحوه ايضاً ثم اتى القرين فقاتلهم وضمهم واتى  
حوارين فقاتل اهلها وهزمهم وقتل وسبي واتى قصم فصالحوه  
اهلها ثم اتى ثنية العقاب عند دمشق فاشترى رايته وهي راية  
سوداء كانت للرسول تسقى العقاب ثم اتى مرج راهط  
فاغار على غسان فقتل وسبي وارسل سرية الى الفوطة  
فقتلوا الرجال وسبوا النساء واساقوا الى خلد . ثم  
وصل الى مصرى فظفر بها وصالحها اهلها فكانت اول مدينة  
بالشام فتح على يدو . وبعث بالاختصاص الى ابي بكر ثم كانت

وقصد اليرموك بين المسلمين والروم . وكان المسلمون ٢٧ ألفا وقدم خالد بنسمة آلاف وقيل أكثر وكان الروم ٢٠٠ ألف وقيل أكثر وأبلى خالد في هذه الواقعة بلاء حمداً وأظهر شجاعة لا مزيد عليها وركب الأموال الشداد .  
 طلب يرموك  
 ولما توفي أبو بكر وعليه الخلافة عزمين الخطاب كتب عمر إلى أبي عبيدة أن يعزل خالداً ويتولى جنداً وذلك لأنه كان ساخطاً عليه في خلافة أبي بكر لا يفاعو بآين نوبة كما تقدم الخبر . وقال لابي عبيدة أن كذب خالد فسه فهو الأمر على ما هو عليه ولا فانت الأمر على ذلك وانزع عما تفتعن راساً وقامه ماله . وذكر ذلك لخالد فاستشار أخته فاطمة فقالت له لا يملك عراباً وما يريد إلا أن تكذب نفسك ثم يترتك فقال صدقت وأبى أن يكذب نفسه ففعل أبو عبيدة ما أمر به وأقام خالد بالشام مع المسلمين . وقيل قدم على عمر بالدينه قبل الأول أصبح لما سيرد من خبره . وذلك أن عمر كتب إلى أبي عبيدة إذا ففتح دمشق فصر إلى أهلها فإذا ففتح فسرانت وخالد إلى حصص . ثم نازل أبو عبيدة دمشق من ناحية وبخالد من ناحية أخرى وكان خالد لا ينام من تفكيره في أمر فتح دمشق . ولما ضاهاها لقب يونس بن مرقس السور الملاحق لبيته وخرج إليه مستاماً فامته وأرسل معه مائة من رجاله فدخلها بهم من حيث خرج وأبى بهم بيته ثم رفعوا أصواتهم وقصدوا الباب وكسروا الأقفال وأزالوا السلاسل فدخل خالد ومن معه وعلموا السيف بالهلبا وكان أبو عبيدة قد فتحها صلحاً وكل منها لا يعلم ما فعل صاحبه . ذكره الواقدي . وسيدكر في دمشق . اطلب دمشق في باب الدال . وبعد فتح دمشق ففتح نخل وكان خالد على المقدمة . ثم بالاقبال إلى الفرع التي قنسرنت وودع الناس ورجع إلى حصص سار هو وأبو عبيدة إلى حصص . غير أن بيت المورخين اخلافاً في تقدم بعض هذه الوقائع على بعض فذكر قور ان عزل خالد كان بعد فتح دمشق وأن اليرموك كانت اخر وقعة أي سنة ١٥ انتهى بها أمر الروم . ثم أرسل ابن عبيدة خالد إلى فتح قنسرنت فسار خالد ونازل البلد

سرق العاد الاصيلاني بركة

كيت فيرى في شاعر سرق البرقا

وكان ابن الخطيب مغرقة فذلك لم يمدحه عندما  
ذكر في بعض كتب . وقد ذكره الاكثرون بحسن  
كثرة ما وردوا من شعره شيئاً لطيفاً فمن ذلك قوله ارتجالاً  
بعلی تونس يوم عيد الفرسه ٧٣٧ هجرية

اني العهد واعاد الاحه بعضهم

ببعض واحباب الميم قد بانوا

واضحى وقد ضحى بقرانهم وما

لدي سوى حمر المدامع قربان

خالدي

khalidi

أ . ابو حجاب سعيد بن هاشم بن ولة راجع ابن

عنان الخالدي

٢ . اخوه ابو محمد بن هاشم اشهر ايضا كاخوه  
بابن ولة كان من الشعراء المحدثين واشترك هو واخوه  
في كثير من الاشعار وكانا من خواص سيف الدولة بن  
حمدان واخارا من خزانة دولوين كثيرة وجما عنة  
مجاميع ادبية ومن ظريف شعر محمد قوله من ايات

وصنع شقائق النعمان يحكي

بواقيتا نظمن على اقتنار

واحيانا نشبها خدردا

كسبا الراح وب الارحوان

شقائق مثل اقداح ملاه

وخشاش كنفارة الفناني

واما غزلها الريح خلنا

بها جيبي وقى بعتانلاف

تخال بوعوراً باجات

اذا ما اقترب نور الاشعوان

واذ يرونة قد شبره

بتشبيه صحيح في المعاني

بكاس من عقيق فيومسك

الى الامصار اني لم اعزل خالد ابن سمطلة ولا خيامه ولكن  
الناس غفروا وقتلوا بوفخت ان يتوكلوا عليه فاحسبت ان  
يخلصوا الله ان هو الصانع لان لا يكونوا بعرض الفتنة . ثم  
عوضه عما اخذتم . ويروى عن خالد انه قال اندق في  
يدي يوم موته تسعة اسياق فما ثبت في يدي الا صفيحة  
يمانية وانه قال لما حضرته الوفاة شهدت مائة زحف او  
شورها وما في بدني موضع شبر الا وفيه ضربة او طعنة او  
رمية . وها انا اموت على فراشي فلا تاحت اعين المجنباء  
ومالي من عمل ارجى من لاله الله وانا متمسك به .

وتوفي في خلافة عمر سنة ٢١ وقيل ٢٢ وقيل ٢٣ بمصر  
وقيل بالندبة والاول اشهر وقبره بمصر مشهور على نحو  
ميل منها وحزن عليه عمر والمسلمون حزنا شديدا وكان  
قد وقف قرية وسلاحة في سبيل الله . وقد روى بعضهم  
انه لما قصد الحجة ارسلوا اليه رسولاً ليخا نطقاً فكلمة ساعة ثم  
راى في بن شيئاً فقال ما هذا قال سم اعدتة لكي اشربه  
اذا رجعت عنك خافك فتناول خالد السم ودعا الله وشرب  
السم فاصابة غشية ثم افاق وجعل يجمع جبينه من العرق  
ولم يضره السم . وقيل لما مات خالد لم تبق امرأة من بني المغيرة  
الا حلفت راسها ووضعته شعرها على قبره . ومن لم شهرة  
من ولد خالد ابنه المهاجر وابنة عبد الرحمن وخين خالد  
ابن المهاجر وغيرهم . وقال الزبير بن بكار وند انقض  
ولد خالد بن الوليد ولم يبق منهم احد وشهرة خالد واعماله  
تقني عن الفصل فيها

٦ . خالد البلوي وهو ابو البقاء خالد بن عيسى بن  
ابراهيم بن ابي خالد البلوي الاندلسي القاضي العالم الاديب  
المتفنت الفقيه صاحب الرحلة المسماة تاج المشرق في تحلية  
اهل المشرق وهي مشحونة بالفتاوى والقرائن وفيها من ضروب  
العلوم واصناف الادب شي كثير واكثر فيها من الاسجاع  
التي في كتاب العاد الكاتب المعروف بالبرق الشامي وفي  
ذلك يقول لسان الدين بن الخطيب

خالي ان بعض اسجاع بخالد

فنولا قولاً ولن تعددا الحقا

وهذا الحق في البیان  
وصحائف وفاته نحو سنة ٢٨٠ هجرية ونسبته الى الخالدية  
قريبة من اعمال الموصل  
٢٠ الشيخ احمد بن محمد بن يوسف الخالدي  
الصفدي الاديب الفقيه الحنفي كان اماما بارعا كثير الفنون  
حسن المطارحة رحل الى مصر واخذ الكثير ورجع الى صفد  
ودرس وافق وناب في القضاء والف شرعا على الفية ابن  
مالك وكتبا في العروض ورحلة الى الحج واخرى التيست  
القدس نقلها وخمس هزبة البوصيري والبردة وله غير ذلك  
من الرسائل ونظمه حسن . وتوفي بعد سنة ٣٤٠ هجرية  
ونسبته الى خالد بن الوليد على ما قبل

البروتيكيد اكسيبتا بجول الى سكوي اكسيد هدراني غير  
قابل اللويان ويرسب كثراب حديدي اصفر .  
وللمياه الخاليبيته طعم حريف واذا اضيف اليه من  
وقر وسائيد الوطاس يحصل فيه رد فعل يدل على  
وجود الحديد . واليابع التي ربما اطلق عليها هذا الاسم  
في امركا كثيرة العدد . ولما اهمها فهي يبايع بدفورد  
وبرندبون في بنسلفانيا ويوجد في اوريا الزرنخ والحاس في  
رسوبار . اليابع الخاليبيته والظاهر انها لا تؤذي لان  
في اكسيد الحديد خاصيات مضادة للسم

### خام

من المسوجات القطنية 'طلب منهوجات  
والخام عند الاحياء يطلق على بلغم طبيعي اغلقت  
اجزاء في الرقة او الغلظة ويطلق ايضا على ما يرسب في  
الفارورة دقيق الاجزاء غير متنت وقد يطلق على شيء غليظ  
غير طيب فهو خلاف المصبرخ ويطلق الخام عند المتأخرين  
على ما لم يعالج من المعادن وغيرها

### خاملاون Caméléon

او خاملاون على الاصل لفظ يونانية معناها المحرابة  
وعربيا ابن اليطار وغيره من علماء النبات على هذه  
الصورة وهي اسم لوعين من النباتات سماها ذلك لاختلاف  
الوانها يسمى كل منها في العربية بالاشخص فاولها الخاملاون  
الابيض ويسمى بالاشخص الابيض والثاني بالاشخص  
الاسود واسم كل منها بالبربرية داد وقد يسمى الثاني  
بالوحيد لانه اذا نبت مريض قلب ما ينبت فيها سواء

٢١ الملاحيد الكرم بن سليمان بن مصطفى بن حسن  
ابن عبد الوهاب الكردي الشامي الخالدي الفقيه الشافعي  
نزول دمشق كان طالما كبر الشأن زاهدا اخذ عن كثير  
من المتفقيين وتمكن من العلوم والفنون كل التمكن واقام  
بدمشق واخذ عنه فضلا ما مثل كمال الدين محمد بن  
حمزة وابراهيم النقال ويروي عنه في الولاية كرامات  
واحوال ومكاشفات كثيرة ذكره الحلي في ابناء القرن  
الحادي عشر للهجرة ولم يذكر تاريخ وفاته ولم يذكر ايضا  
نسبته الى خالد بن الوليد او الخالدية او سكة خالد بنيسابور  
التي ينسب اليها ابو الحسن محمد بن احمد الخالدي الشاهد  
وفي كتب العرب عدة رجال باسم خالد والخالدي لم نر  
لزو ولا نبات ترجعهم هنا وان كان لم بعض الهمية في ابوابهم  
من كتب العرب . وروا ذكره في ترجحات غيره وفي الملحق

### خاليبيته

### Chalybeate

امه سكبينة موطنها الى الجهة الجنوبية والجنوبية وسماه بعض العلماء ايد الارض وهو معنى خاملاون  
الشرقية من البحر الاسود كانت تتغل بالحديد ومنه لفظه ولذلك اطلق في العربية على المحرابة ايضا . والاول يسمى  
خالس باليونانية اي فولاذ وهي تستعمل الان للدلالة على  
ما فيه حديد من المياه والادوية . يوجد فيها غالبا في حالة  
كربونات البروتيكيد الذي يذوب اذا وجد فيه زيادة غاز  
الحامض الكربونيك فاذا خرج هذا الحامض منه يتصلب

وهو اخضر واحدا طرافاً واصلب من ورق النوع الثاني الاسود. وليس له ساق وينبت في وسط الورق شوك شبيه بدوك التفند البحري. وله زهر شبه بلون الزعفران وهو شال الشعر وثمره شبيه بالقرطم واصلة في الارض المجيدة غليظ وفي الارض الجبلية رقيق ولون داخلها ابيض وفي راحته شيء مركب من طيب وكراهة وهو حلو ولوراقة مختلفة الالوان بين مخضر ومبيض وازرق ساوي واحمر دموي على اختلاف الاماكن. النساء تستعمل المادة الدبقية عند اصولها مكان المصطكي. وجذره يخرج حب القرع وينفع من امراض السوداء والصرع ورماد جذره يذهب القلاع وصعفة ينفع لاسنان المأكلة. واما النوع الثاني فورقة اصغر من ورق المحرشف البري وارقي وفيه حمرة دموية وساق في غلظ الاصبع طولها شبر ولونها الى الحمرة عليها اكليل زهر شائك فقط وجذره اسود كثيف غليظ ولون باطنه الى الحمرة وينبت في الصحارى اليابسة والشلال والسواحل. هذا ما ذكره ابن البيطار. وذكر بعض المتأخرين ان جذره قتال فلا يتبع به الامن خارج فيقلع الحرجب والقولبي والمضضة يطبخ تسكن وجع الاسان ويقتلون به السباع في افرقية بنق الجذرو يوضع في بطن شلو ويطرح لما فكل حيوان اكل منه يموت وقد ذكر ابن البيطار نباتاً اخر باسم خمالا وقال ناوله باليونانية زعنوف الارض وهو المازريون. وغلط من قال ان المازريون اسد الارض وهو الخاملا لون لاشترك الاممين في الصورة

خان

Khan

كلمة تترجم معناها ملك او رئيس يلقب بها كل الامراء والملكين الثمر وهي من القاب المحضرة الشاهانية. ويعطى لقب خان في بلاد فارس لاصحاب رتب مختلفة من الضباط و هو لدوي الرتب العالية وهي مستعملة على الخصوص الروماة القبايل البدوية في بلاد فارس. وتكثر الخانات في الشرق في المدن ولا سيما الكبيرة منها وهي عند الشرقيين

بمثلة اللوكسات عند الغربيين ينزل فيها الغرباء. ويطلق الخانات عند الاتراك والعرب على فندق وهو محل واقف على الطرقات تبيت فيه القوافل وابناء السبل. وهذه البنايات كثيرة في الستانة وهي تكون غالباً على هيئة ساحة مربعة في داخلها ٢ صفوف من المائتي بعضها مبني فوق بعض وفيها غرف صغيرة غير موشة بمنزل بها المسافرون دون دفع اجرة وقد بنى بعض هذه البنايات افراد الاهالي واكثرها بنى بنفقه السلاطين. ويوجد في القسطنطينية وغيرها من المدن خانات تبيت بنفقه الاهالي

خانبور

Khanpour

مدينة في الهند الشمالية الغربية في ولاية بهاولپور تبعد عنها ٨٩ ميلاً الى جنوب الجنوب الغربي عدد سكانها نحو ١٠ الاف نفس تحصل بنهر اليندس الذي يبعد عنها نحو ٢٠ ميلاً بقرعة تصنع لسير السفن. وكانت كثيرة الاهمية ولا يوجد فيها ان الاضعة بيوت قريمية وسوق واسعة وجامع جميل وبها ايضا خربات حصن من لبن. والارض التي بين المدينة واليندس خصبة ومقاطعتها كثيرة السكان ولكن الى الجهة الشرقية الجنوبية منها صحراء واسعة

خائق

استعمل العرب هذه الكلمة فضاقة الى بعض الحيوانات اما لبعض نباتات من خاصيتها ان تنقل تلك الحيوانات وبعضها اخصب الى الخضرة. فاما خائق الحيوانات فتلته انواع وهي خائق الذئب وخائق الكلب وخائق النمر. فخائق الذئب وخائق النمر نوات من جنس نبات يعرف باليش وخائق الكلب نوع اخر منه ونوع من الفصيلة الدفلية واخر من الدروغ ويقال للاول قاتل الكلب ايضا. وكل ذلك باقي منفصلاً

فاما اليش فهو جنس من الفصيلة الشفوية كثير الذكر ثلاثي الاناث وكل انواعه مشهورة بفعلها المهلك

للحيوانات والناس . ويسمى باللسان النباتي اقونيطون  
 وبالافرنجية اكوتيت ويسمى العرب بخاني القرو هو نوع  
 من الدرونج والكاس في هذا الجنس ملونة بلون كاهداب  
 النرجس ومكونة من ٥ قطع غير متساوية والنرجس ذو اهداب  
 منها ٢ سفلى صغيرة جداً والذكور عديدة والاحناق ١٢ او ١٥  
 وانواعه كلها حشيشية مبررة واراقها متقطعة وارهارها  
 بنفسية او صفراء على هيئة سنبله اوراقه . ولشهره  
 الانواع نودان اولها يقال له باللسان النباتي اقونيطون  
 نابلوس وبالافرنجية ما هو بمعناه ولفظ (a. napol) ومعنى  
 قاتل الكلب (tue-chien) ويسمى ايضا باليش الازرق وهو  
 ذو جذر معمر وساق حشيشية قائمة بسيطة مستقيمة اسطوانية  
 زغبية او عديمة الزغب ترتفع من قديمين الى ٣ والاوراق  
 الجذرية بيضية كبيرة مبيضة زغبية الوجهين والساقية متعاقبة  
 ذنبية منقصة الى قاعدة بها خمسة فصوص وشقوقها عميقة  
 والازهار رزق بنفسية كبيرة قوامها اصل صغيرة وفي سنبلية  
 الشكل مستطيلة ضيقة في الجزء العلوي من الساق والنرجس  
 ناقوس منظم الشكل غير متكتم الا سفل بتكتسون والذكور  
 عددها ٢٠ تقريباً والاعصاب مسطحة محزاة من الاعلى  
 واعضاء الاما ٣ في مركز الذكور والمبيض ذو مسكن  
 واحد يحمي على نحو ٢٠ بزة مصفوفة صفين والفرمكون  
 من ٢ احناق وينبت هذا النوع في الاماكن الرطبة المظلة  
 والمراعي المرتفعة من الجبال . واستنبت في البساتين لجمال  
 ازهاره والمستعمل منه في الطب الجذر والاوراق . فالجذر  
 لذي الشكل صغير مستطيل مسود من الخارج وباض من  
 الباطن ورائحته غنية ضعيفة وطعمه حريف مر عذير  
 لذاع . ووجد فيه بالتفصيل جوهر قروي مي اقونيطون  
 اي يشين ومادة زيتية سوداء ومادة خضراء شبيهة بمادة الكينا  
 وزلال ومالات ومريبات وكبريتات الكلس ونساء جوهر  
 خشن و الماء والكحول يمحلان من مادته انصاله .  
 والاوراق خواصها كخواص الجذر . وكان هذا الدواء  
 معروفًا كثيراً عند الاقدمين ثم ترك استعماله ثم جدد  
 طبيب نمسوي بعد ان جربه بنفسه فاستنتج من ذلك انه  
 نافع في الامراض التي يبراد فيها اضرار العرق كالدله  
 الزهري وداء المفاصل ونحو ذلك . غير ان استعماله يستلزم  
 حذقة الطبيب ومهارة لانه من السموم .  
 واما النوع الثاني فهو الحمى بخاني الذئب او قاتل  
 الذئب (a. tue loup) وارهاره صفر غالباً وقد تكون  
 زرقاً والاوراق منقصة مخروطية والاحناق ٣ وهو ينبت  
 في الاماكن المرتفعة . ووجد فيه بالتفصيل مادة زيتية سوداء  
 ومادة خضراء ومادة شبيهة بالقلويات النباتية وزلال  
 نباتي ومريبات وكبريتات ومالات الكلس ونساء ومجموعات  
 حشيشية وجوهريّة خاصة . ويستعمل جذره في روسيا في الجرب  
 ومن انواع اليش ايضا ما يسمى باليش السرطاني  
 والكبير الازهار وهو قريب الصفات من النوع الاول  
 وخواصه كخواصه . ومثله نوع يعرف بالسليم قبل لانه يضاد  
 خاصية النوع الاول السمية لكن وجد عند التحقيق انه  
 سام نظيره  
 واما خاني المر الذي هو نوع من الدرونج فيذكر  
 في باب الدال  
 واما خاني الكلب الذي من النصلة الدفلية فهو جنس من  
 تلك النصلة خماسي الذكور ثنائي الاناث سي بذلك لان  
 احصاء انواعه تحتوي على عصابة متباعدة تلك المحاورات  
 ولا سيما الكلاب ويسمى باللسان النباتي سينتروم  
 وهو معدود من الاسفلياسية وفي قم من النصلة  
 الدفلية . ومن انواعه ما يسمى ارجيل ويقال ايضا  
 السا الارجيلي لانه يقش ب السنا ويقال ايضا الزني  
 الاوراق لان على اوراقه رطوبة زيتية لزجة صفراء ومن  
 ينبت بمصر وافريقية والشعر من بلاد العرب واوراقه  
 مسطحة وسوقه قائمة دقيقة اسطوانية عديمة الزغب تحمل  
 اغصاناً متناوبة وتلقود بن والاوراق متناوبة مينة بسيطة  
 بيضية سهمية كاملة عديمة الذئب رمادية اللون ولها عرف  
 متوسط يشاهد في السطح الدلي وليس فيها عصب  
 واضح والازهار بيض يتكون منها باقات خيمية بسيطة

ماطنة رطابة ومن انواعها ما يستخرج منه الياض خيطية  
سنة او ناعمة تصنع منسوجات وحبالاً . وكانت هذه  
النصيلة كبيرة جداً فاقطع منها الذان يوت عدة فصائل  
وفيت النصيلة الخبازية الحقيقية تمتد على ثلاثة  
اجناس مهمة وهي جنس الخبازي وجنس الخطي  
وجنس اللوز الهندي وكل من هذه الاجناس مع انواعها  
مذكور في باب

### خبز Pain, Bread

دقيق الخبز ويقطع ارغفة تمد وتنوى في النار  
اطلب غذا

وخبز السعدان او النصيلة المستركولية  
(sterculiaceae) اشجار تنبت في الاقاليم الحارة ومنها  
الباباب (adansonia digitata) ويكون محوط  
ساق بعضه من ٦٠ الى ٨٥ قدماً . ويثمر كاليفطير  
وتصنع منه آنية . ولبه مررد . وتوكل الاوراق  
الطرية . وربما قلت الفرق وقت الدم . وتصنع من  
الوافها حالاً او اقشعة متينة اما خشبها فليس بصلب جداً  
ويجوف بسهولة . ومن عادة الزوج ان يحرقوا هذه  
الاشجار ويعلقوا فيها الجثث التي حرمت الدفن . وقيل  
انها تنصر بذلك موميات محفوظة من الفساد . وقد رأى  
سائح شجوراً منها يسع ٢٠ رجلاً . وحصارها مضاد للحيات  
الحية ويصنع صاون من رمد ثمارها وقشورها  
والخبز الطلي (biscuit) مستحضر سكري يحصل باضافة  
محلول او مسحوق دوائي لعجينته قبل خبزها في الفرن . وتصنع  
نضرب البيض الى ان يرغوم عجين به السكر والدقيق  
ويضاف الدواة الى هذه العجينة وتجرب حلة اجراء  
وتوضع في قوالب صغيرة من حديد او نيك او توضع في  
قوالب من ورق مربعة الشكل تدهن اولاً بالزيت ثم تخبز  
في فرن الخباز او في فرن المنزل وقد يعلى الجسم الدوائي  
في القالب للتحان ليزججه بالعجينة المذكورة . وبازم ان  
يعتني بعمل المرح ليكون خفيفاً . ويمكن ايضا ادخال

الدواء في الخبز المطر أي المضافة اليه مواد عطرية  
وفائدة ذلك سهلة تناول دواء ذي طعم ورائحة  
كريمة خصوصاً للأطفال . وينبغي ان يصنع منه قليل  
كل مرة ويحفظ في محل جاف  
وخبز الغراب المشكلة ونظر ينبت اقراصاً كالخبز  
اطلب قطر

وخبز المشايخ هو بخور مريم وقد مر في باب الباه  
وشعر الخبز من النصيلة الاخضرية ومن ذوات الانجم  
وعصارها لبني او اصفر وازهارها عجمية في روس  
لحمية . وقد تكون محاطة بغلاف بايس او ذي عصارمائي  
ويغري عيني مركب تنبت في جزائر البحر المحيط وتبلغ من  
الارتفاع اكثر من اربعين قدماً . طول ورقها اكثر من  
قدم وعرضها نحو عشرة فراريط . وهي من الاشجار الجميلة  
وخشبها نافع ويصنع من الياض قشرها منسوج يكتسى به  
ويتخذ صندرها غراباً ولبها ثمرها وهو احادي وضائفة  
الازهار الانثوية تصير ثمرها كروياً اخضر قطره اكثر  
من نصف قدم . وبعد ان تنوى بزورها تشابه الكسنا  
على ان اجودها لا يكون ذا بزور وعند ما يقرب الثمر من  
النضج يقطف ويخز غالباً في ثور عجي بخبازة مكنة . ثم  
يقشر منه نحو نصف قيراط ويوكل ما ضمة وطبعة كخبز  
القبع المطبوخ مع البيض او ينخس ويجمع ويدفن في  
الارض ليؤكل فيما بعد فيقدر قليلاً ويبقى بعد ذلك عدة  
اشهر دون ان يفسدوا ذا لم يبين الا بعد ان يتم نضجه يصير  
حلواً ذا رائحة كريهة . ويتكاثر هذا الثمر حيث لا بزور  
ويتزرع فروع منه واذا مزج الخبز بلين جوز الهند يكون  
من الحلويات اللذيذة

### خبز ارزي Khobz-arozzi

هو ابوالقاسم نصيرين احمد بن نصيرين مامون البصري  
الشاعر المشهور قيل كان امياً لا يعرف القراءة وكان يخبز خبز  
الارز في الصرة وكان يمد اشعاره المقصورة على الغزل  
والناس يزدحمون عليه ويتطرفون باستماع شعره .

وتعجبون من حاله واسه . وكان ابن لنكك الشاعر المشهور  
مع علو مقامه بقصه ليسع شعره واعنى يو وجمع له  
ديوانا . وكان نصر المذكور قد وصل الى بغداد واقام  
بها دهرًا طويلاً . وذكره الخطيب البغدادي في تاريخه  
وقال قرأ عليه ديوانه وروى عنه مقطعات من شعره  
المعاني بن زكريا وجماعة غيره . وذكره الثعالبي في النجدة  
وأورد له عدة مقاطيع . واختار نصر ونواذره كثيرة لان  
من كان هذا ذوقه ودابة في نظم الشعر لا بد ان يكون  
من الظرفاء المقصودين والظفان البارعين في الادب  
وكانت وفاته سنة ٢١٧ هجرية . وقد ذكر الخطيب ان  
احمد بن منصور الشاعر النوشري روى عنه مقطعات من شعره  
ذكر ذلك ابن خلكان . ومن ظريف شعر الخنار رزي قوله  
كم اناس وفوا لما حزن غابوا

واناس جنوا وم حضار  
عرضوا ثم اعرضوا واسألوا  
ثم مالوا وجاوروا ثم جاروا  
لا تلهم على العجب فلو لم  
يتجنوا لم يحسن الاعتذار

وقوله

وكان الصديق يزور الصديقي  
لرب المدام وعزف القيانه  
فصار الصديق يزور الصديقي  
لبث المهوم وسكوى الزمان

وقوله

رايت الهلال ووجه الحبيب فكما هلالين عند النظر  
فلم ادبر من حيرتي فيها هلال الدجى من هلال البشر  
ولولا الورد في الوجتين وما راعي من سواد الشعر  
لكنت اظن الهلال الحبيب وكنت اظن الحبيب القمر  
وقوله معانبا

كم افاقي لذك فالا وبلا  
وعذات ترى وطلا طويلا  
جمعة تنفضي وشهر يولي

وامانيك بكرة واصيلا  
ان يفتني ملك المجبل من الله  
لن تعاطيتك صبرا حبيلا  
والهوى يستريد حلا فحالا  
وصدا ينسلي قليلا قليلا  
ويك لانامن صروف الليالي  
انما تترك العزيز ذليلا  
فكأنني بحسن وجهك قد صا  
حت يو الهية الرجل الرحلا  
فتبدلت حين بدلت بالنو  
ر ظلاما وساء ذاك بديلا  
خبوشاني  
اطلب نجم الدين الخروشاني في باب الذن

خنار

نوع من انواع البديع ذكر ابن ابى الاصم انه من  
سفر خارجا مع ائمة موجود في كتب غيره بغير هذا الاسم فان  
التيقاضي ساء حسن المقطع وساء ابن ابى الاصم حسن  
الخطبة ويسى ايضا الانتهاء وحسن الانتهاء وحسن الخنار  
وهو احسن اسماء . وهذا النوع مطبوع عليه كل ذي  
ذوق من الكتاب والشعر فلا يكون شيئا جديدا وانما  
وضع تشبيه من ليس له براعة طبيعة في حسن خنار  
رسالتوا او قصيدتوا ويقصد هذا النوع لانه جميع الانواع  
فانه والمطلع طراز القصيدة فان المطلع اول ما يطرئ  
السمع والخنار اخر ما يتهي اليه فيبقى اثره راسخا في الفكر  
اكثر من المطلع ويعد بينهما التلخيص واحسن التلخيص لانه  
الواسطة المهمة في الانتقال من ماخذ الى اخر في القصيدة  
كالانتقال من الغزل الى المدح ونحو ذلك . غير ان لحسن  
الخنار الفضل على كلها لانه زينة القصيدة وما لها ويجب ان  
يعنى به بحيث يظهر منه السماع انه لا كلام بعده ولا يطبع  
الذكر في الوقوف على شيء اخر ولا يستطيع هذا الاكل  
حائض بارع مطلع متفعل من الفنون الادبية والاحسن من



الكل ان يكون في الفاظ شوية يدل على مبارحة الموضوع  
الاخذ فيه الناظر كانه ودع ما كان يعله او يتولى فيحسن  
السكوت عابو ولذلك قد اصطلح المتأخرون على عبارات  
والفاظ كثيرة بمعنى واحد تقريباً يكتبونها في رسائلهم كما هو  
مشهور . ومن الشواهد الشعرية اللطيفة في هذا الباب  
قول المتنبي في ختام قصيدة

فلا حطت لك الهيلة سرجاً

ولا ذاقمت لك الدنيا فراقاً

وقول المعري

ولا تزال بك الدنيا ممتعة

بالآل والمحال والعلاء والعمر

وقول شيخ شيوخ حماد

ولا زال للأيام طول على الورى

وما الطول الا ان يطيل لك الصبرا

وقول المعري

فبقت بقاء الدهر يا كيف اهل

وهذا دماء للبرية شامل

وقول ابن حجة في اخر ديوانه

حسن ابتدائي يا ارجوا انخلص من

ارائهم وهذا حسن مختصري

منان

Circumcision, Circumcision

هو قطع غرلة النبي ونوف الجارية . وخنان المذكور  
من النروض الدينية بعد الاسرائيليين . وكان في الايام  
التيهية مفروضاً على جميع حداثهم والمجوس .  
وفي سفر التكوين ان الله سبحانه وتعالى امر ابراهيم . وموسى  
البي عبه . ولم ينقطع عادة الا في زمان النبي في البرية .  
ويجئون اولادهم في اليوم الثامن من ولادتهم . وكان الغلف  
عندهم كالوشين عند المسيحيين . وفي تاريخ هيرودوتوس  
ان الخنان كان جارياً عند المصريين . ولما كانت مصر  
خاضعة لسطرة الفرس واليونان كان الاخثتان مقصوراً على  
الكهنة والمحكمة . ولما هيرودوتوس المورخ فلم يذكر ذلك

ولكن تذكر ان الحبشة كانوا يختنون . ولا يزال الخنان جارياً  
عند الاقباط والحبشة مع انهم مسيحيون . وفي الحبشة يختن  
الذكور والاناث . وورد في رسالة ابرناباس ذكر خنان  
المصريين والعرب والسوريين وقال ابرنابوس في ايامه  
كان اكثر المصريين والا توميين والعمونيين والملايين  
والاماعليين يختنون . وخنان المذكور سنة عند المسلمين .  
وفي بلاد العرب يقيم يختن الذكور وخض الاناث . ويقال ان  
فيثاغورس اختن ليتمكن من تحصيل العلوم المصرية  
الدينية من كهنة مصر . وكان بعض الفيلسوفين يختنون  
خلاقاً للفلسفة . وعند اكشاف امركا وجد الخنان  
جارياً عند الهالي مكسكو . وعند الهالي جزائر الاصقاه  
والارجيل الهندي وسواحل افريقية الغربية وما دكسكار  
وجزائر فيلي . وعند الهوتوتوت عادة في اثري الخنان

خنل

Khottal

قال ياقوت عن البشاري هي كورة واسعة كثيرة المدن  
منهم من ينسبها الى بلخ وقاله خطأ لانها خلف جيمون  
واضافها الى هيطل وهو ما وراء النهر اوجب . وهي اجل  
من صفاتين واسم خطه واكبر مدناً وأكثر شجرًا . وهي  
على تخوم الهند يقال لقصبها هلبك . ولها من المدن قرية  
بنياراج وهلا ورد ولاوكند وكاوند وتيليات واسكندرة  
ومنك . وقال الاصطخري اول كورة على جيمون من وراء  
النهر المختل والوخش وما كورتان غير انهما مجموعتان في  
عمل واحد وهما بين جرياب ووخشاب . وينسب اليها  
جماعة من اهل العلم . وفيها يقول المرادي الشاعر  
ابا السائي عن الحارث النخعي

ل وعن اهل وده الاراس

عد من خنل تحت ارض

عرفت ما لدواب لا بالباس

ختم

راجع خاتم واطلب طابع

ختن

Khotin, Chotyn

مدينة روسية محصنة في بارسيا بالقرب من ختور  
غاليسيا. عدد سكانها ١٦٧ نسمة تحيط بها نلال تلال  
اهمية حصونها. وفي كبري رئيس اساقفة ارثوذكسي. واكثر  
اعمال اهلها تقدم المبات لليش. وكانت من مدن  
البغدان ثم صارت مركزا حصينا للغانيين لمقاومة البولونيين.  
وسنة ١٦٦١ دفع البولونيين الغنائين عنها. وسنة ١٦٧٣  
استظهر على جيش السلطان محمد الرابع في ختل استمر  
ساعتين. وسنة ١٧١٨ زهدت حصونها ثمانية وسنة ١٧٣٩  
استولى عليها الروسيون ثم ارجعت الى الغنائين ثم استرجعها  
الروسيون سنة ١٧٦٩ واستردت سنة ١٧٧٤. وسنة  
١٧٨٨ فتحها النمساويون ولم يبق فيها. واعطيت روسيا سنة  
١٨١٢ عند عقد صلح بخارست

خجستاني

Khojostani

رجل من الخوارج بنيسابور يقال له احمد بن عبدالله  
واستبقي نجستان من جبال هراة من اعمال بارغيس قال  
ابن الاثير كان من اصحاب محمد بن طاهر فلما استولى  
يعقوب الصفار على نيسابور ضم احمد اليه والى اخيه علي  
ابن الميث وكان بنو شرك ٢ اخوة ابراهيم وابو حفص يعمر  
وابو طلحة منصور وكان اسم ابراهيم وكان قد الى بن يدي  
يعقوب عند موته الحسن بن زيد يجران فقدم يعقوب  
يدخل عليه يوما بنيسابور وكان الرد شديد الفتل عليه  
يعقوب ويرمى موركان على كتفه فحسن الخجستاني فقال له  
ان يعقوب يريد الصدر بك لانه لا يجمع على احد من  
خاصة خلعة الاغديرو. فم ذلك ابراهيم قال كيف المحلة  
في الخلاص قال المحلة ان يهرب جميعا الى اخوك يعمر  
فاني خائف عليه ايضا. وكان يعمر قد حاصر ابا داود  
الناخوري بنحو مئة نحو الاف رجل فانقلب على الخروج وسبقه  
ابراهيم الى الموعد فانتظر ساعة فلم يره فسار نحو رخص  
وذهب الخجستاني الى يعقوب فاعلمه فارسله في اثره فخلقه

الناس يسرخس وقارو. ومال يعقوب الى الخجستاني. فلما  
اراد يعقوب العودة الى سيمتان استخلف على نيسابور عزيز  
ابن السري وولى اخاه عمرو بن الليث هراة فاستخلف عليها  
عمرو طاهر بن حصن البارغيسي وسار يعقوب الى سيمتان  
سنة ٢٦١ هجرية واحب الخجستاني الخلف لما كان يحدث به  
نفسه من الخروج فقال لمي بن الليث ان اخوك قد  
اقسم خراسان وليس لك بها من يوم يشغلك فبقي ان  
تردني اليها لا قوم بامورك فاستاذن علي اخاه يعقوب في  
ذلك فاذن له فلما حضر الخجستاني لبود يعقوب احسن له  
القول وخلع عليه فلما ادبر قال يعقوب اشهد ان قناه نفا  
مستمن وان هذا اخر عهدنا بطاعتك. فلما فارقه الخجستاني  
جمع نحو ١٠ رجل فورد بهم بشت نيسابور فحارب جاملا  
واخرجه عنها وجها ثم خرج الى قومس فقتل بسدلام  
مقتلة عظيمة وقلب عليها وذلك سنة ٢٦١ المذكورة. وسار  
الى نيسابور فبرزت بن السري واخذ احمد انغاله  
واستولى على نيسابور ودعا للطاهرة وذلك اول سنة ٢٦٢  
وكتب الى رافع بن هرثة يطلب قدومها وجعله صاحب جنسو  
وكتب الى يعمر بن شرك وهو محاصر للخجستاني في بارسيا  
فعل باخو ابراهيم قال الامر الى المارة بين احمد ويعمر  
وكان ابو طلحة بن شرك غلاما حسنا وعبد الله بن بلال  
احد قواد يعمر بن ابو فراسل الخجستاني واعلم انه قتل  
ضياقة ليعمر وقواد في يوم كذا وبامره بالهبوض اليه  
في ذلك اليوم فمساء عليهم على ان يسلم اليه ابا طلحة  
فاجله احد الى ذلك وقبض على يعمر وقتله. واتيهم الى  
ابو طلحة جماعة من اصحاب اخيه وتلقوا ابن بلال وساروا  
الى نيسابور وبا الحسين بن طاهر اخو محمد ابا داود  
اصحابا طمعا ان يخطب لهم بها الخجستاني فلم ينزل الخجستاني  
ذلك فخطب لهم ابو طلحة فصار اليه الخجستاني من هراة في  
١٢ الفا وراقم على ٢٠٠٠ رجل من نيسابور وروى الما اخاه  
العباس فقتله ابو طلحة وحزم اصحابه ومسلم احمد بن  
اخيه فوعد رافع بن هرثة انه ينف على اخيه فاستامن الى  
ابو طلحة حتى وثق بنو واهله الخبر وارسله مع قاتلين ليحيى



الجرب والمار ومن محصلاتها أيضاً النطن والمحبر.  
وقيل القس المجنوني من يثمنها القديمة وميسا وقسام  
فرجها الغربية تصيبها هروما

## خدر

Engourdissement, Benumbing

تشخ يعترى العضو فلا يطيق الحركة . وكانت العرب  
تعالجه بان يدعوا صاحبه باسم احب الناس اليه يعتقدون  
انه يزول بذلك ومنه قول بعضهم  
رأني الله يا سلى حيا في

وفي يوم الحساب كما اراك  
الى كم قهرون فني معي

اذا خدرت لفرجل دكك  
وعرف الخدر بعل آلة تحدث بقصان المحس او  
بطلانة وقيل نقصانة فقط . واعلم ان كثيرا من الناس  
يخصون الخدر بنقصان المحس فقط . وفي بعض الخدر  
يخص الانسان في العضو شيئا بمحركة النل . ويصيب  
الخدر قسما او اكثر من الجسم فتتوقف به حركة او تصور  
صعبة جدا . وتطلب قوة الجسم والانس او قتل جدا  
ويشعربا هو كلاكلا في القسم الخدر خاصة اذا كان  
عضوا . والاعضاء هي التي تصاب بوسيلة الغالب . ولما  
كان الخدر يقلل المحس ويضعف الاقدار على الحركة  
كان لابد ان يكون سبب في الجهاز العصبي . والاسباب  
المتعددة هي رضى ذلك الجهاز او ضغطة او اطالة السكون  
على حالة واحدة . ويكون العرض للبرد زمانا طويلا من  
اسباب الخدر . ويعالج بالذلك او بالهجمات واشتداد  
البرد من اسباب خدر الجسم وطلاجه ما يعالج بالمصاب  
بشدة البرد بارجاع الحرارة اليه بالتدريج وليس دفعة واحدة  
وبالذلك بالغ وبذلك بمنوجات صوفية بلت قليلا  
بالعرق او بما كرونا او بسائل روي اخرو وبغرب الشاي  
او النبيذ العن مع السكر او اشياء اخر للتدفئة . وكثيرا ما  
يشعر بالخدر المصابون بالمايقولية والنساء المصابات  
بالاستيريا خاصة في الاعضاء البنية . ويعالج بمضادات

التمشخ . واذا شعرو وظهرت علامات تدل على ضعف  
قوي في الجسم ينبغي ان يبادر العليل الى استعمال المعالجات  
دون امبال

اما الخدر الصناعي الذي ينشأ عن الخدرات فيذكر  
في مخدرات من باب الميم فليطلب هناك

## خدري

راجع ابوسعيد الخدري

## خدجينة

khadijah

اول امرأة تزوجها النبي صلى الله عليه وآله بل اول  
انسان اسلم . لم يسلم قبلها احد لا ذكر ولا انثى . وهي بنت  
خويلد بن سعد وقيل اسد بن عبد العزى بن قصي بن  
كلاب وقيل كانت تسمى في الجاهلية الطاهرة وكنت بامر  
هند . ولها فاطمة بنت زائدة بن الاصم بن بني طمرين لوي .  
تزوجها عتيق بن عابد الخزرجي فمات عنها وله منها ولد ثم  
تزوجها ابو اهلالة مالك بن زرارة وقيل تزوجها قبل  
عتيق فمات عنها ابو اهلالة ولها فاطمة بنت اهلالة . والظاهر  
انه خلف لها ثروة عظيمة او كانت هي ذات ثروة وافرة  
فكانت تستاجر الرجال للتجارة في مالها وتضاربهم بشيء  
فيجعله لم منه . وكانت قريش تكثر التجارة في بلاد الشام  
فلما بلغها عن الرسول صلى الله عليه وآله الحديث وعظم الامانة وكبر  
الاخلاق ارسلت اليه لتخرج في مالها الى الشام تاجرا مع  
غلامها ميسرة وتعطيه افضل ما كانت تعطى غيره . وفي  
رواية انه لما بلغ الرسول ٢٥ سنة قال له عمه ابو طالب انا  
رجل لا مال لي وقد اشتد علينا الزمان وهذا تير قومك قد  
حضر خروجها الى الشام وخذ يميني بنت خويلد تبعت رجلا  
من قومك في تيرها فلرجلها فعرضت نفسك عليها  
لاسرعت اليك وبلغ ذلك خديجة فارسلت اليه وقالت  
انا اعطيك ضعف ما اعطى غيرك من قومك . وفي رواية  
اخرى ان ابا طالب اتاه فقال لها هل لك ان تستاجري  
محمد فقد بلغنا انك استاجرت فلانا بكثر ولنا

نرضى لحمد دون أربع بكرات فقالت لو سألت ذلك ليعيد  
بعض لنعلنا فكيف وقد سألت لحبيب قريب فقال ابن  
طالب هذا رزق ساقه الله اليك فخرج اليه مع غلامها  
ميسرة حتى قدم بصري من الشام فنزل في ظل شجرة قريباً  
من صومعة راهب فقال الراهب لميسرة من هذا الرجل  
فقال رجل من قريش فقال ما نزل تحت هذه الشجرة إلا  
نبي . ثم باع الرسول واشترى وعاد وقد ربح ضعف ما كان  
يربح غيره . وكان ميسرة إذا كانت الهاجرة يرى ملكين يظللانه  
من الشمس وهو على بعيره . فلما كانوا بهر الظلمات تقدم  
الرسول واخبر خديجة بالربح ثم قدم ميسرة وقد أحب  
التي واخبرها بما سمع من الراهب ورأى من الملكين فاضغفت  
للرسول ما وعدته وقد رأت رجلاً زاهراً وكانت امرأة  
حازمة حافلة شريفة من اوسط نساء قريش نسباً واكثرهن  
مالاً وشرفاً وكان كل من قوما يعني ان يتزوج بها فلم  
يقدروا . فلما رأت ذلك من محمد أرسلت وعرضت نفسها  
عليه فأتى مع اعمامها الى ابها خويلد ومعهلها اليه ثم تزوجها  
وكان عمره اذ ذاك ٢٥ سنة وعمرها ٤٠ وقيل ٤٥ وقيل  
غير ذلك . فولدت له اولاده كلهم الا ابراهيم . وقيل  
الذي زوجهاها عمرو بن اسدلان اباهامات قبل النجار .  
ولما ابتدأ الوحي بيد النبي بواسطة جبرائيل كان متخوفاً  
من ذلك واخبر خديجة فقالت ابشر فلا يخزيك الله ابداً  
وانك لتصل الرجم وتصدق الحديث وتودي الامانة  
وتحمل الكل ونفري الضيف وتعين على نواصب الخلق ثم  
انطاعت به الى ابن عمها ورقة بن نوفل وكان قد تصبر  
وقرأ الكتاب وسمع من اهل الخوراء والانجيل فاعلمه بشاؤوا  
وسألته خديجة بعد ذلك قائلة يا ابن العم استطيع ان  
تخبرني بما احبك هذا النسب يا نيك اذا جاءك قال نعم  
فجاءه جبرائيل فاعلمها فقالت قم فاجلس على فخذي اليسرى  
ففعل فقالت هل تراه فقال نعم قالت فتقول الى فخذي  
اليمنى فنزل فقالت هل تراه قال نعم فتصيرت وانت خوارها  
ثم قالت هل تراه فقال لا قالت يا ابن العم اثبت وانتر  
فانه ملك وما هو بذي طنان كما تتوهم . فكانت خديجة اول

خديج

khedive . .

كلمة فارسية تطلق على خديف وخديف وغوديف . وتأتي  
للعان كثيرة اي بمعنى متبول وكريم وصديق ومالك وسيد  
وامير عظيم ومتسلط وغيرها . اما الان فهي لقب حاكم مصر  
منحه حضرة ساكن الميجان السلطان عبد العزيز حضرة  
الخديوي اسمعيل في اوائل حكم الخديوي المشاريك مكافاة له  
على خدماته . وياقوت وكل حاكم حكم الدبار المصرية ولذلك  
سميت الحكومة المصرية الحكومة الخديوية وبردها بالبرد  
الخديوية وهكذا . والعرب يلفظونها بالولاء وكثيراً ما  
يلحقون باخبرها بـ النسبة

خرقة

اطلب غانط

خراج

Impôt, Tax

هو لغة ما حصل من ريع ارض او كرائتها او اجرة  
غلام وشعواهم سي ما ياخذها السلطان خراجاً فيقع على  
الضريبة والجزية ومال التي . ويخصر في الغالب بضريبة  
الارض . وخراج الاراضي نومان بحسب الاصول الماضية  
الاول خراج مفاضة وهو جزء معين من الخارج بوضع

نرضى لحمد دون أربع بكرات فقالت لو سألت ذلك ليعيد  
بعض لنعلنا فكيف وقد سألت لحبيب قريب فقال ابن  
طالب هذا رزق ساقه الله اليك فخرج اليه مع غلامها  
ميسرة حتى قدم بصري من الشام فنزل في ظل شجرة قريباً  
من صومعة راهب فقال الراهب لميسرة من هذا الرجل  
فقال رجل من قريش فقال ما نزل تحت هذه الشجرة إلا  
نبي . ثم باع الرسول واشترى وعاد وقد ربح ضعف ما كان  
يربح غيره . وكان ميسرة إذا كانت الهاجرة يرى ملكين يظللانه  
من الشمس وهو على بعيره . فلما كانوا بهر الظلمات تقدم  
الرسول واخبر خديجة بالربح ثم قدم ميسرة وقد أحب  
التي واخبرها بما سمع من الراهب ورأى من الملكين فاضغفت  
للرسول ما وعدته وقد رأت رجلاً زاهراً وكانت امرأة  
حازمة حافلة شريفة من اوسط نساء قريش نسباً واكثرهن  
مالاً وشرفاً وكان كل من قوما يعني ان يتزوج بها فلم  
يقدروا . فلما رأت ذلك من محمد أرسلت وعرضت نفسها  
عليه فأتى مع اعمامها الى ابها خويلد ومعهلها اليه ثم تزوجها  
وكان عمره اذ ذاك ٢٥ سنة وعمرها ٤٠ وقيل ٤٥ وقيل  
غير ذلك . فولدت له اولاده كلهم الا ابراهيم . وقيل  
الذي زوجهاها عمرو بن اسدلان اباهامات قبل النجار .  
ولما ابتدأ الوحي بيد النبي بواسطة جبرائيل كان متخوفاً  
من ذلك واخبر خديجة فقالت ابشر فلا يخزيك الله ابداً  
وانك لتصل الرجم وتصدق الحديث وتودي الامانة  
وتحمل الكل ونفري الضيف وتعين على نواصب الخلق ثم  
انطاعت به الى ابن عمها ورقة بن نوفل وكان قد تصبر  
وقرأ الكتاب وسمع من اهل الخوراء والانجيل فاعلمه بشاؤوا  
وسألته خديجة بعد ذلك قائلة يا ابن العم استطيع ان  
تخبرني بما احبك هذا النسب يا نيك اذا جاءك قال نعم  
فجاءه جبرائيل فاعلمها فقالت قم فاجلس على فخذي اليسرى  
ففعل فقالت هل تراه فقال نعم قالت فتقول الى فخذي  
اليمنى فنزل فقالت هل تراه قال نعم فتصيرت وانت خوارها  
ثم قالت هل تراه فقال لا قالت يا ابن العم اثبت وانتر  
فانه ملك وما هو بذي طنان كما تتوهم . فكانت خديجة اول

الامام يوضع ربع او ثلث ونحوهما . ونصف الخارج  
غاية العاقلة . والثاني خراج موظف وهو شيء معين من  
القد والاعطام يوضع الامام طلو . وفي جامع الرموز البحرية  
نسى بالخارج وخراج الراس . انتهى . فهذا صريح في جواز  
اطلاق الخراج على الجوبة بلا قيد

وما في هذه الامام قراره ما نأخذ الحكومة من  
الاشخاص والاملاك المنقولة والعقارات للقيام بنفقاتها  
ولا تستغني عن حكومة . وعلى ذلك كان يؤخذ

الخارج في كل زمان حتى في الازمان التي لم تبلغها  
تواريخها . ولكن في القرون المورقة في القدر لم يكن  
الحكام يأخذون اموالاً معينة بل كانوا يحصلون على ما يقوم  
بنفقاتهم بطرق اخرى . منها ربع املاك الحكومة . وكان  
من المباحل المهمة للحكومات القديمة الجزاء النقدي او  
سجرات الاملاك . وكان الخارج ثيلاً جدياً في القرون القديمة  
في البلدان التي كانت تؤخذ فيها منة نفقات العبادات

وفي عهد الفضاة العبرانيين كان خراج الراس نصف  
مثقال اي نحو ثمانية قروش سمجة تؤخذ من كل ذكر وابكار  
المحوانات الداجنة وابكار افاغار الاشجار والنباتات مع خراج  
الابكار المذكور من البشر وعشرين للاديين وخدمة  
تابوت العهد وعشر كل ثلث سنوات للفقراء . وبعدها  
صار حكومتهم ملصكية زيد الخارج كثيراً والذي  
كان يأخذ سليمان كان باعظاً ثيلاً على الشعب فنشأ  
عن ثقل رجم احورام رئيس جباه الخارج وانصال  
الاسباط الصخرة عن مملكة ابنة الذي خالته في اول  
ملكه

اما حكومة الجمهورية في اثينا فلم تكن تأخذ خراجاً  
على الاملاك ولا على الاشخاص بل كانت مداخيلها من  
املاك الجزاء النقدي والخراج على املاك البعض مع خراج  
المعادن الذي كان جزءاً واحداً من اربعة وعشرين جزءاً  
من محصولها وخراج راس من المعتنين والاجانب الساكنين  
في اراضي الجمهورية وخراج البضائع والحاصل الاجنبي وكان  
في المئة واحدة بعض الاسواق ويوت الفواجر والبحرية  
في المئة واحدة بعض الاسواق ويوت الفواجر والبحرية

التي كانت تدفعها الجزائر وبعض المدن ومكوس اخر .  
وكانت الاخرى المذكورة اخيراً تلزم غالباً لشركات  
تعمل في الحكومة ضمانات تضمن سرعة دفعها . وكانت في  
زمان الحرب توضع اخرجة غير المعتادة على المتولين اما  
كرها او طوعاً قياً بالمحبة الوطنية . أما العامة فلم تكن  
تدفع خراجاً الا ما كان متصفاً في البضائع التي كانت  
تشتريها بل كانت تأخذ من الحكومة مميزات مهمة للامان  
والاحتفالات العمومية

اما حكومة الجمهورية الرومانية فكانت تحصل على  
اكثر نفقاتها بنفاتها من الامم والبحرية السنوية التي  
كانت تدفعها لها . ولكن الحكومة الامبراطورية الرومانية  
الترمت ان تضع اخرجة كثيرة فكانت تحرق قسماً من ربع  
الاراضي وتأخذ خراج الراس وخراج مستغلات الحبوب  
وخراج الارث مع خراج باعظ على منع الانبيازات التي  
كانت لاهالي مدينة رومية وغير ذلك

وفي اكثر القرون المتوسطة لم تكن الحكومات تأخذ  
خراجاً بل كان دخل الملوك من ربع املاكهم . وفي وقت  
الحروب كان على الخاصعين لسيادتهم من الامراء والمشايع  
ان يبدوم بصد معين من الرجال المناهين بالاسلح  
وللمبات بالزاد دون ان يلتزم الملك شيئاً من نفقاتهم .  
وكان هؤلاء الرجال يقومون بهذه الخدمة العسكرية لقاء  
اجرة ما كانوا يزرجون ويستغلون من اراضي اولئك الامراء  
والمشايع . فحكومة جمهورية البندقية هي اول من وضع في  
تلك القرون الاخرى بحسب الاصول المربعة في ايمانها  
فوضعت خراجاً على الاراضي والمصنوعات والاشياء التجارية  
الداخلة . وكان مجموعة عظيمة لانه كان موضوعاً على اذياء  
لازمة للمعينة وعلى اسباب الترف والنعم . وقبل الثورة في  
فرنسا كانت موانع مهمة تحول دون تقرير المساواة الخراجية  
لان الامراء والمشايع وخدمة الدين لم يكونوا يدفعون خراجاً .  
وخزينة انكلترا التي بادارة رديئة قروناً عديدة فلم تكن  
الصناعة تال المساعدات اللازمة وكانت الاخرى  
في المئة واحدة بعض الاسواق ويوت الفواجر والبحرية

فيهما معنيين هما كما في فرنسا . فكانت الحكومة تضطر احياناً ان تنفيج الى بيع حقوقها في تجارة الاشياء المحصورة الى استقراض اجباري واعانات عمومية وجبر اموال الرعايا .

وكان الامراء والمشايخ وخدمة الدين في اكثر البلدان الاوربية معنيين من المخرج . اما في غربي اسيا فكانت رئاسة حكومة الولايات وحس وضع المخرج يعطيان اصدقاء صاحب الملك اولين كان يتعهد بدفع اعظم مبلغ للخرينة . وكانت مدة ولايتهم قصيرة فكانوا يبالغون في ظلم الرعايا ومصادرتهم فعضلوا الصناعة وتركوا بلاداً كثيرة خربة بعد ان كانت طامرة ذات ثروة

اما في هذه الايام فالمخرج على نوعين اولها الموضوع راساً على الاشخاص والاملاك والمحرف والمداخل وما اشبه ذلك وبسبب المخرج الراسي . والثاني الموضوع على الاشياء وهي في يد الصناع ويضاف الى ثمن السلع عند بيعها . فالارل يدفع الموضوع عليهم المخرج . والآخر يدفعه الشاري . وهذا المخرج مع كل خراج غيره تاخذ الحكومة خلاصاً من الاملاك التابعة وخراج الراس وخراج ربيع الاراضي ويعرف ان الرسم . والذين يدفعون المخرج سلطان النوع الثاني يسلمون للحكومة الحصول عليه بخلاف ما لو التزمت ان تحصله من الشارين لان دون ذلك صعوبات كثيرة ومصاريف باهظة . والمخرج الذي يؤخذ راساً يقع ثقله على دافعيه ولكن بعضه يقع على غيرهم ويتوزع توزيعاً لا يسجل الى تنبؤ . فمالك الارض يدفع خراجاً على ارضه . ولو كانت امة مداخل الدولة من خراج الاراضي لتناثرت عن ذلك زيادة في اسعار جميع محصولاتها لانه يتقل قسم عظيم من هذا المخرج الى الذين تغد المحصولات بواسطتهم فيوفر فهم كمخرج من النوع الثاني . ووضع خراج على مداخل اهل المحرف والاعمال تكون نتيجة كما تقدم مالم يوضع خراج مواز له على مائر الاعمال حتى يتساوى حل المخرج بنظام عوضاً عن ان يترك وشاء ليتنازرت بازدياد سعر كل ما يبيعه الذين يقومون بدفعه بالنسبة الى سعر ما يبيعه الذين لم يوضع عليهم المخرج . ولا بد ان يستمر جري

توازن كهذا عندما يوضع خراج على ثوب او عمل دون اشياء او اعمال اخرى

وقبل ايام العالم ادم سمح لم تكن قواعد وضع المخرج مفهومة حق الفهم . ولا يزال العلماء في خلاف على امور كثيرة . ووضع ذلك العالم ما ياتي . اولاً على رعايا كل دولة ان يدفعوا ما يقور بنفقات الحكومة وان يكون ما يدفعونه مناسباً على قدر الامكان اقتدار كل منهم اي مناسباً للدخل الذي يحصل عليه وهو يتجمع بمجماعة الدولة . ثانياً ينبغي ان يكون كل انسان متفقاً بكمية المخرج الذي يطلب اليه دفعة عارفاً الزمان الذي يطلب اليه ان يدفعه فيؤيد بكمية الدفع وان يكون ذلك واضحاً عند الدافع وعند المجمع . ثالثاً ان يجمع المخرج في الزمان الذي يوافق الناس ان يدفعوه فيه وان يجمع بالوفق الطرق لهم . رابعاً ان يكون ما يدفعه خراجاً قدر المبلغ الذي يدخل للخرينة العمومية . انتهى . وقد اضاف العالم واكار قاعدة خامسة الى القواعد الاربعة المار ذكرها وقال باصابة ان جميع البلدان التي هي ذات خراج مهم قد عولت عليها وهي خامساً ينبغي وضع اعظم الاخرجه على الاشياء التي تقصر بصالح الاهالي . فالقاعدة الاولى لم يعول عليها الا في الزمان المتأخر . فان الذين كانوا معنيين من المخرج عند اعظم الامم تمدهم الذين كانت مدخلهم غريباً حال كونهم اقدر الاهالي على دفع ما تقتضيه الحكومة من النفقات . ولم يكف اهل هذا الزمان بذلك ولكنهم خالفوا ما كان جارياً في الايام السابقة وقالوا ان الدخل الذي لا يكون كافياً لنفقة رجل وعائلته ينبغي ان يكون معقياً من كل خراج وان يؤخذ كله من اصحاب المداخل الغريبة . ويقتضى على ذلك من بعض الاوجه وان كان صحيحاً في الغالب . فصاحب الارض الذي يجهل زرع ارضه فلا يدفع عليها خراجاً لنفع المجته الاجماعية لا يستحق ان يعنى من المخرج . ولا ينبغي ان ارضه لم تنقطع عن النفع بحماية الحكومة فينبغي ان يلتزم ما يقابل تلك الحماية . فربما صرف زيد ثروته في بناء منزل فاخر وحدائق زاهرة وجمع مصنوعات ثمينة وقام





وغيرها - وما ذلك الا لكي تتفع الحكومة من اسباب ملاهي المتولين وترغمهم - وفي بعض البلدان يوضع على ربا النقود ولرباح الشركات والاعراس - ومن القواعد المقررة ان يوضع على الاشياء التنصية وتغني ضروريات الحياة منه فيقع ثقله على الفادرين على حلوله ويكون كل انسان حراً ان يختار لنفسه المقدار الذي يتحملة منه بالمقدار الذي يتناحه من اشياء الرف والرغاء والنعيم لان من الاشياء الضرورية لتيام الحياة - على ان هذا لا يلقى اكثر الخراج على عاتق المتولين فانه قد عدل الخراج الذي يدفعه الفعلة في بريطانيا العظمى بشراء المسكرات الكحولية والتبغ بنحو  $\frac{1}{10}$  في المائة من مدخولهم والذي يدفعه متوسط الاحوال والمتولون على ذلك نحو  $\frac{2}{10}$  في المائة -

### خراج Pastale, Boil

او مشددة الزاء في اللغة البئر وقيل هو كل ما يخرج في البدن من دمل ونحو واحد خراجه وجمعه خراجات والخراج الدمل الكبير واحد خراجه - وفي اصطلاح جمهور اطباء القدماء كل ورم اخذ في جمع المذاتي القبح سواء كان حاراً - ام بارداً - وذهب بعضهم الى انه مخصوص بالاورام الحارة اذا اخذت في الجمع دون الباردة وقال بعضهم انه ورم حار كبير في داخل موضع تنصب اليه المادة وتنفع - والملة قيل هي القبح - وقيل ان الفرق بين الخراج والدليل ان الدليل ورم في داخل موضع تنصب اليه المادة - واما الخراج فهو ما كان مع ذلك حاراً - واذا رابت مع الورم حرقاً وضرراً كثيراً وانما زانجت الاصبع فهو خراج - ويعرف موضع الملة بانها اذا عصر احس ومن الخراج ما يكون دملها يظهر كعنية في

الجلد تنمو الى ان تصير قدر الجوزة او اكبر منها شكلها مخروطي ولونها يضرب الى الحمرة او يكون احمر دكاناً وتكون صلبة بشعرها مالم تحرقان وتكبر بين اليوم الرابع والخامس ويظهر لها رأس صغير فيه نقطة من صديد وترجي بالتدرج وتنبثق عند قبحها ويخرج صديد مختلط بالدم من فوهة صغيرة - وبعد يوم او ثلثة ايام تخرج الغثثة وتصبها العامة شرفة او تخرج بضغط قليل وبعد انقصال مقدار من السجج المخوي على هيئة ندف تسمى مدة يتوقف التفتح وينال الانتفاخ والاحمرار واخيراً تدمل الفوهة وتبقى ندبة على هيئة نقطة بيضاء - ويم الشفاء في 12 او 14 يوماً - اما الغثثة فتؤلم من ليلتها مع جزء متضخم من الادمة وربما كان اصلها غدة جلدية - واذا كبرت الخراجة فقد تحدث اضطراباً في البدن وتكون

اما جمع الخراج فيختلف كثيراً - فكان في الغالب بالتضمين فاقبل في اكثر البلدان من جرى المظالم والمخايرات التي نفاذت حنة - وخراج الضائع يجمع ببعضها في اماكن فيها ماموروا الحكومة وبقائهم في ايديهم الى ان يدفع - وفي الغالب يجمع الاخرجة الاخرى بواسطة مامورين - وخراج المقارنات والاراضي يدفع غالباً دون صعوبة وقد كثرت القوانين الموضوعه لمعاينة الذين يحملون التلصص من دفع الخراج بوسائل غير قانونية - وتكون ادية الحكومة غالباً معفاة من الخراج وكذلك المدارس العمومية واما كن المجانين والفقراء والمستشفيات والمعابد واحياناً ملك خدمة الدين - ولبن يقوم بدفع الخراج حق التمتع بالحماية - ومن القواعد الاساسية في بريطانيا والولايات المتحدة الامركانية ان دفع الخراج وحق النياة لا ينك احداهما عن الاخر - فنواب

في كل مكان من الجسم ولا سيما الوجه والعنق والابطال مرض العمود. فاذا تراست في الظهر تسمى خراجات قطعية وفي السوف وتظهر عدة منها في وقت واحد او بالتتابع والظاهر ان اسبابها تعقب الجسم او قلن الفكر او ضعف الجهاز الهضمي وغالبا تعقب الجسم والفكر معا. واذا كانت الدمل فربما يخرج حبوبا من سبب موضعي وتصب ذوي الاجربة الشحمية الكثيرة خاصة. وتكرر ظهورها مرة لا بد من ان ينشأ عن سبب في المراجع من ذلك عدم تعميم الكبد وظلها او عدم انتظام الاغذية والاشربة وانحراف الصحة لسبب اخر وتصبب الضعفي الاجسام والاعمال والافعال على حد موى. وقد يكون سريرا سريرا وينتهي بتولد دمل واحد او يستطيل وينتفخ فوج بعد فوج من الدما مل واذا ذلك تعقر الصحة ويضطرب العليل كثيرا لسبب دلة الام وقد فقد النوم. وقد تنصر مدعها بوضع الدمل عند ظهوره فان ذلك ربما آل الى منع نوم. وقد تمالح في اول ظهورها بوضع المجلد او مزج مجلد ولها يجمع ذلك والافوق التفسيد يعمون يصنع من اجزاء متساوية من سكر اسمر وصابون راينغي نجمل بقليل من الماء. وينبغي ان تشق عند ناصعا وبعد خروج الفتحة ينبغي استعمال مرهم الزايع وسم يرو فان يدهن حولها بصقة الود. والمعالجة العمومية بالمسهل وترتيب الطعام. واذا تكررت تعطى المقويات او سبال البوتاسا. واذا اعتضلت ينبغي تغيير الهواء اذا امكن ذلك

ويسمى جميع الدما مل في موضع واحد من المجلد بالجهرمان او المجرمة. راجع جرح وزمان تقع الدمل يعرف من الالم فانه يندخا خاصة عند الضغط بين الاصابع ويصعب اضطراب الخرجة فالبط اوفق العلاجات بعد ان يتم النتج ويرتقي الدم. واذا ترك الى ان ينفجر من تلقاء نفسه تكون الفتوة صغيرة ولا يخرج الصديد بسرعة الا بالضغط. وهدد خروجو يكون الشفاء سريرا

والخراجة الصلية التي تسمى الاسواسية او القطعية تنشأ عن مرض العمود الشوكي او من ضعف عام دون مجهودات عضلية او ضعف عام وقلا تكون من مرض

في العمود الشوكي . وتظهر غالباً في المبالغين والنفاس . وتراس غالباً فوق رباط بوارث يقرب شوكة المحرق في المقدمة العليا ولا تمنع بطل الورك كالمخرجة الصلية وتعالج بما يبي الصحة ويعين على امتصاص الصديد وشفاء مرض العمود الشوكي . فاذا ازداد حجم الورم وكاد ينحصر من ذائب يعالج كالمخرجات المزمنة الكبيرة

ومخرجة العظم المحدودة يندر ان تكون نتيجة لالتهاب الا انه قد يحصل ذلك في التصبه وغيرها فيكون في العظم تجويف مبطن بغشاء خاص وقد تشغل قطعة عظم متكرس او قطعة درن جني . ولا يمكن تحق وجود مخرجة الا بالتخفيف الاستقصائي . غير انه يرجح ذلك اذا دام الانتفاخ الالتهابي واستمر الاحساس بالدم دائم والشعور يمتد يندد ليلاً ولا يسكن بالعلاج واذا ترجح وجود مخرجة ينبغي شق الجدار شقاً متصلاً فوق الفاطة ثم ينقب العظم بنفثين وبعد استئراج الصديد يشفى التجويف بنسالة كتان ملتونة برزت فيدخل من قعره بازرار لحمة

والمخرجة المتفرقة في العظام تتكون بامتلاء القناة القوية وخلاها الشكة صديداً بعد الكسر المضاعف او البتر او عمليات اخر في العظام خاصة في الاماكن الحارة وقد ينشأ ذلك عن البرد او الرض دون جرح . ويحكم بحدوثه اذا حصلت بعد عملية قفصية وحشي مع ألم في العظم الماوف او اذا تنكرس جميع اسطوانة العظم مع كروسيته ولذا حصلت مخرجة متفرقة في قرمة البتر يبرز التي من تجويفه كطير ويكتشط السحاق عن طرف العظم . واذا امتد . يتنكرس جميع طول العظم مع الكروسيه وتطلى تجويفه القوي صديداً . ويعالج كالدم الصديدي ولا يبرئ نانية ما لم يجد الصديد بارتشاح لينا مكونة

والمخرجات في المفاصل تعرف بمدد مفصل مدة سير الالتهاب الحاد او المزمن وحصول ايذاء والم لا يطف وحدث قشعريرات وسرعة النض وهيجان عظم ينجم الشفاء الزلاحي . فيبزل للاستقصاء واذا خرج مصل فتشأ يوحذف موضعين او ثلثة مواضع ويستخرج مما ييسر اخراجه

فاذا خرج صديد ينبغي شق متسع لكي يسيل القليج بسهولة ثم ثبت العضو على جديرة على وضع مناسب . ويصلح الصفة بالمقويات والمطويعات والاعذية الجيدة ويومل الشفاء بالانكيلوس . غير انه اذا اشتدت الاعراض المزاجية ينبغي البتر واجب المفصل . ولا يبرئ في هذه الايام لاجل تجمع صديدي في المرفق . وكثيراً ما تجب الركبة والورك لاجل المخرجات فيها في الاحوال التي اوصي فيها سابقاً بالبتر . ولكن ذلك لا يخلو من خطر على الحياة

والمخرجة المزمنة تكون نتيجة ارتشاح علة من التهاب درجة واحدة او من رسوب مواد خازيرية دون اعراض الالتهاب . واكثر هذه المخرجات نتيجة لعله في العظام . وفي ابدان امطبة يكس رقيق المجدران لونه احر مائل الى الزبدية وتكاد الاعضاء المجاورة لا تكون مخففة بالدم . والصديد غالباً مائع مشعشع يندف . وتظهر اولاً كورم غير واضح يتوسع اكثر اقل حسب عود . وهو عديم الالم والحساسة والانتفاخ والاحمرار الا في الدرجات الاخيرة او اذا التهاب عرضاً . وقد تكبر جداً قبل نقرح غلفتها وتنفخ لتلد الكيس او افة عرضية . وبعد ذلك تولد في باطن الكيس حبيبات لحمية وتضم جدراناً . غير انه اذا كانت القوس المحيوية مستضعة والمخرجة مسببة عن عظم غشراولة اخرى منهجة اغراز الصديد على الدوام يبقى تحويها مستطرقاً الى الجدار بنخعة باهورية او عدة فتحات . واذا كانت كبيرة وانقبص الصديد فيشدد ويتولد فيه كبريتيد الامونيوم يفس في الدم ويحدث اعراضاً تنفوسية شبيهة بما يحصل من هواء الاسراب والكثف . وفي حرارة وجفاف الجدار ونفوق اللسان وتزججة وتيبس الشفتين وعند ذلك يتوقف تكوين صديد ويسرع البيض ويحدث هذيان مدمم وتنف الخفاف والاعطية واخراج الاوتار . وتبلغ الامعاء وتطبل او يحصل امبال كربه الراحة ويقع المريض في سبات مملك . وتعالج بتقوية الجسم بالوسائط المزاجية . فاذا كانت من مرض موضعي كالنقر في الفترات الظهيرة او القطنية ينبغي مداومة

بما يضع ذلك أو باصصاص الصديد بالضغط أو بالنبهات  
 المؤصصة كاللثة الشاذية مع الزئبق أو الوصفة الآتية  
 وهي خذ من كل من المرهم الزئبقي المركز وقير وطى الصابون  
 أوقية من الكافور المسحوق درهما واخلطها ولكن اذا زادت  
 الفاطة جرما تعالج بالشق خاصة اذا احمر الجلد وراس  
 والدامل في الاذن اي في الصباخ يهدي في اجرة الشعر  
 فيفتح الجلد وقد يسد الصباخ وينشأ عن ذلك وقراوصم  
 وقد لا يتغير لون الجلد وربما كانت الدمل لا يشعر بها باللس  
 على ان العليل يشعر بالهم مسرورا وناض مع الشعور بامتلاء  
 الصباخ . وقد يند الألم الى جميع الاجزاء المجاورة ويزداد  
 بالمضغ والتكم ويشد غالبا ليلا ولا يقدر العليل ان يرقد  
 على الجانب المصاب . وربما حر العليل كثيرا او قليلا  
 وربما انتهت الدمل بالاختلال واما لنفخ فتخرج قطرات  
 صديدية غليظة من تسبيح خلوي متكرس . فاذا لم تنصل  
 سرى بها من نفسها ينبتني عصر النافخة لثا لثاني الكتلة المتعنة  
 ونعيم لها جديدا في الصباخ . وكثيرا ما يتعدى الدمل ويتبع  
 بعضه بعضا مدة طويلة . وتعالج بالمح بتمرات الفضة جرمها الى  
 ٦ اجزاء من الماء وكبريتات الفوتيا جرمها الى ثمانية اجزاء . واذا  
 تقدمت الى النفخ يخفف الألم بوضع ماء سخن تحت الاذن  
 المصابة حيث يصعد البخار اليه او يستعمل بخار بوجه  
 البخار الى الموضع المصاب تماما . وغلا الاذن ايضا بماء قار  
 في بعض القطرات من صمغ الافيون . وتوضع صادات  
 صغرة على الصدفة . وقد تصد بزيمة مقودة بلين او  
 قطعة من شحم الخنزير المتند . واذا وجد اضطراب مزاجي  
 يعطى المسهل . واذا اشتد الألم كثيرا مع بضائيل بعض  
 العاني الى امام التراكوس وينبتني شق الدملة قبل تكون  
 الصديد لتفصر مدة المدة وراحة العليل وان يكون المشق  
 غائرا . واذا كان قد تكون الصديد نصح بالخراجه باعقة  
 داحيل الى ان تفرغ . وبعد ذلك يمين الصباخ بماء غائر  
 ويوصى العليل ان يكرر ذلك الى ان يلين الانتفاخ  
 ويوزل الألم . وطى المرحاح ان يعود بعد اسبوع ليزع  
 الصديد والاف المتجمعين في الصباخ

والخراجه الخبيثة او البثرة الخبيثة او الحويصلة الخبيثة  
 هي مرض مفسد يخسر في مختصر في التسع الجلدي ويكون  
 غالبا فيما يجرد من سطح الجسم قلنا يظهر الافة الففة او  
 الوجه او البدن والرجلين واذا ظهرت في محل اخر من  
 الجسد فمن قل السم اليه بالاصابع . وتظهر اولها كورم مولم  
 وبعد يوم الى ثلاثة ايام ويندر أكثر من ذلك تظهر نقطة  
 صغيرة تضرب الى الحمرة او الى اللون الفرمزي يحميها اكلاان .  
 وبعد ١٢ او ١٥ ساعة تظهر بثرة او حويصلة نحو قدر  
 حبة الدخن فيها سائل يضرب الى الحمرة او الصدق او  
 السمرة . وتظهر غالبا بعد ظهورها بة قصيرة من الاكلاان  
 الدائم ولا تخف في نحو ٢٦ ساعة بالشر تحمها باسنة  
 مزرقه وحشدة ينتفخ الاكلاان وبعد ساعات قليلة الى ٢٤  
 ساعة ياخذ وسطها في ان يرس وتظهر بثرة قدر حبة  
 العدس حولها مثل هالة مبهمة تتكون عليها حويصلات تدب  
 مشابة للحويصلة التي ظهرت في اول الامر . ويكون وسط  
 تلك الهالة مخففا ولونها بين الاصفر والاسود  
 وتتصلب جدا في الوسط ويشد الألم أكثر من كل وقت  
 على ان من خصائص الشره الخبيثة ان لا يحميها الم شديد  
 ويميز بذلك عن سائر الالتهابات الجلدية . وبعد نحو  
 ٢٤ او ٤٨ ساعة يصاب ما تحت البثرة وتنبث البثرة  
 وعند سرعة الى كل جهة وبسهل يتميز حدودها . فالنطة  
 الوا على الماء او الزرقه المصابة جدا تنفث برة .  
 واذا وقف المرض على هذه الدرجة فبعد المكالن المعسر  
 بسرعة ويشعر العليل بمجراة مريحة مع نبضان في الموضع  
 المصاب واخذ البض في الصعود بعد ان كان ضعيفا  
 وترداد القوة . وفي المالب يحمي المرض بعض الحوي فبعد  
 ذلك تنحول الى حالة الالتهابي بالرق وينصل بين  
 الاجزاء المصابة والحمية يتولد بعد ثور وباسنة حال الجزء  
 المغمرة في سطح متخ مختلف مساحته باختلاف درجات  
 المرض وان لم يقف المرض لا يولد في الغالب صديد  
 وعند التفرغ ينس الى محيط البثرة ويصفر النض ويزيد

الضعف والاختطاط والارق والخبول وبصا ب اللعل  
 بغنيان ويسود اللسان ويحيف وترجح العيان ويتبع اللعل  
 عن شرب الادوية ويجسر شهوة الأكل ويجف الجلد  
 ويظهر الهذيان ثم السبات الذي يدل على قرب الموت .  
 فذلك في الغالب اعراض البثرة الخبيثة التي ينتهي امرها في  
 ٥ او ٨ ايام وقد مات بعض المصابين بها في مدة تختلف بين  
 ٢٤ ساعة و ١٦ يوما . وفي الاحوال التي تمت حلا يوتر  
 المرض الخبيث في الجسم نائبرا سيما جدا حتى لا تظهر  
 غير اعراض قليلة جدا . فان القوى تحبط بضرائه دون  
 الاقتدار على مقاومته طرادا هذه البثرات التي تظهر في  
 الوجه والعتق  
 اما البثرات التي تظهر غالبا في الايدي والاذرع  
 فتكون نوعا اخر من هذه البثرات ولا تكون احوالها  
 احيانا منتظمة كاللثة المار ذكرها فيكون منظرها وسيورها  
 كاللؤلؤ وتكون في بعض الاحوال عنيفة جدا بقيت في ساعات  
 قليلة وفي بعضها تسهر عدة ايام وتنت من نائبرات  
 المرض لا من المرض نفسه . وفي اكثر هذه الاحوال  
 يكون الالم شديدا في الموضع المصاب منذ البداية  
 ويتعظم الورم الذي يكون ذا لون احمر او دارب الى  
 الاحمرار . وتكون حويصلة او بثرة صغيرة في الوسط  
 وتتغفر وقد تنحصر في البثرة او يمد الالهاب الى الانسجة  
 التي تتلف بها العضلات فيحيط باجهزها ويفسدها  
 فتتقي وتسود وتتغفر وتصاب ايضا الاعوة الدموية  
 والاعصاب فيوت ذلك القسم .  
 اما البثرة الخبيثة فتمتاز بسيلا الدم ويكون غالبا  
 شديد السواد وبارتقاء اسجة القلب ويغطي سطحه برقط  
 مزرق واحيانا بارتقاء الشرابات وترقطها وتتكون فيها  
 كل خروية دموية سوداء او صفراء تضرب الى البياض .  
 وتغطي الرمان رقطات سطحية سوداء ناشئة عن ارتناح  
 دموي وكذلك في غلاف البطن الداخلي والامعاء من  
 ارتناح دم بين الغلافات الداخلية والبروتون  
 وقد تفرع الدن مجعوا عن اسباب البثرة الخبيثة  
 ان اصل المرض سم حيواني يسري الى الناس من الحيوانات  
 او بقاياها وهو معروف في البقر بالجمرة ويسرى فيها سريع  
 جدا وللمادة المولدة في حويصلاتها سامة جدا . وقد  
 يحصل التطعيم اي امتداده من الحيوان الى الانسان  
 بواسطة حليم شخص مواد من اجساد غشائية ثم تقع  
 على ما تجرد من الجسم فتجرحه بجرطوما وهكذا يدخل الى  
 الجسد شيء من المادة السامة . او بواسطة الشغل مجلود  
 الحيوانات الملعولة او عظامها او قرونها او شعرها او دهنها  
 وبأكل لحوم الحيوانات الصابة او بأكل لبنها وسمنها . وقد  
 أثبت ذلك باصا به هذا المرض غالبا الذين يشتغلون  
 بما تقدم ومن المستغرب انهم يكشف في الحيوانات مرض  
 يشابه البثرة الخبيثة التي يصاب بها الناس . وتصاب  
 بعض الحيوانات أكلة النبات والاشيا الداجنة منها بمرض  
 يسمى الحراجة الخبيثة يظهر ورم يضغط بالاصبع فيسمع  
 له قرقر وتنفث رة رائحة كريهة . ثم يسود وسطها فتصعب  
 كاتها محروقة وتجرح منها سائل مصفر هذا المرض بعدي  
 سام الحيوانات بالانتعج والاس بالامتصاص ويسير فيه  
 سورا عنيفا محمقا بالخطر . وقد قال بعض الباحثين ان  
 البثر الخبيثة قد تظهر دون التلغيع بالمادة السامة الحيوانية .  
 على ان لما كان اكثر هذه البثرات من مائة المواد  
 الحيوانية المريضة كان الراجح ان الذين يصابون بالزور  
 الخبيثة دون ان يمرضوا سببا للاصابة متصلا عن الحيوان  
 يكونون قد سموا دون اصابة . وفي الغالب لا تصاب  
 بالبثرة الخبيثة الحيوانات التي ترضى في المراعي العمومية  
 خلافا للتي تنغذى باكل الرسيم اليابس او الجبان او البشة  
 وما اشبهها وكذلك التي تأكل الحبوب المتعفنة . فان هذه  
 الاشياء تخرج منها مواد تنشأ عنها امراض الحيوانات  
 الدموية وربما اصيب بها الانسان بالبثرة الخبيثة  
 اما علاج البثرة الخبيثة فاذا تخفص المرض في اول  
 الامر يستأصل الجزء المصاب استئصالا تاما وكوي .  
 وينبغي ان يتنبه الطبيب كل الاشياء لئلا يغفل بالتحقق  
 لان تشوه الهيئة لا يراه دلة بسيطة لا يجوز وبجلب العار

عليه الصلاة والسلام على المريض ما يقويه الجسد ويعينه على  
اجمال توليد الصديد اذا توجه الى الصحة  
وكان القدماء يعرفون هذا المرض وقد وصفوه .  
وفي القرن السادس عشر مئة طبيب عن الطاعون . على  
ان الاطباء لم يدركوا خواصة واحواله حتى الادراك الا  
في اواخر القرن الثامن عشر . وقد يكون وافدا . وقد  
صكر باطعام المحرقات غالبا البهائم والمحبوب  
المذكورة

## خراسان

Khorasan

ولاية في الشمال الشرقي من بلاد فارس موقعها بين  
عرض ٢١° ٢٠' و ٢٨° ٤٠' شمالاً وطول ٥٢° ٤٠'  
و ٦١° ٢٠' شرقاً تحدها شمالاً خيول وشرقاً أفغانستان  
وجوباً وغرباً ولايات كرمان الفارسية وخراسان وخراسان  
والعراق العربي مساحتها ١٢٤,٤٠٠ ميل مربع  
عدد سكانها نحو ٨٥٠,٠٠٠ نفس وقسم كبير من  
سجلها صحراء عظيمة وكور هذه الولاية الشمالية  
الغربية والشمالية الشرقية خصبة . وبها واحات عديدة  
أكثرها صغيرة ولكنها تحوي على عدة مدن كثيرة السكان .  
فتتد جبال الازر على طول الولاية الشمالي ويمتد منها  
فروع الى الجهات الجنوبية . ولما محصولات العصور  
المحرقة في المحبوب والقطن والقنب والتبغ والبهائم  
العطرية والعقاقير الدوائية من جللتها المصنوعة والملح  
وصنع الكثيره . ومصنوعاتهم اسمع المحور والصوف وشعر  
الماعز والبطون البنادق ونصال السيوف . وقصبة هذه الولاية  
مشهد . ومن امهات مدنها ايضا بزد وتيار او تيز  
ونيسابور وعلى بعد ٤٠ ميلاً عن نيسابور الى الشمال  
الغربي معادن يشب مشهورة . وثلاثا سكان هذه الولاية  
من الفرس يسكنون المدن والباقيون تركمان واكراد  
رحالة . والديانة السائدة فيها الاسلامية على مذهب الشيعة  
وتتشبه هذه الولاية على مقاطعات برنيا ومرغانة وآريا  
القديمة . وبعد ان كانت قسماً من مملكة الاسكندر الكبير

والمقوقين صار قسم منها تابعا لبقطرانية ثم حكمتها بعد  
ذلك بالتتابع السلالة الارشاكوتية والساسانية والمغلفاء  
وعصى طاهر حاكمها سنة ٨١٢ فاستقل فيها واستقل  
خلفاؤه من بعد . ثم استرجعها الصغرية ولكن غلبهم  
عليها السنية وخلفاؤه هم الغزنوية ثم استولى عليها السجوقيون  
مئة ثم اخذها منهم مئة اهل خازم والغورية وانضمها اخيراً  
جنگر خان ونحو سنة ١٢٨٤ استولى عليها ثم تركت ونجحت  
في عهد ابوه نجما عظيماً واستولى عليها امير بعد ان  
قاسم كثيراً من غزو الازبك سنة ١٥١٠ صارت  
ولاية فارسية ماعدا هراة ولم تنزل كذلك الى الان

وقال ياقوت في معجمه وخراسان بلاد واسعة اول  
حدودها ما يلي العراق ازاوار قصبة جوين وبيهي  
واخر حدودها ما يلي الهند لمخارستان وغزنة وسجستان  
وكرمان وتشتمل على امهات من البلاد منها نيسابور وهراة  
ومرو وكانت قصبتها بلخ وطالقان ونسا والتي ورد  
وسرخس وما يقبل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون  
وقد فتح أكثر هذه البلاد عنوة سنة ٢١ هجرية في ايام  
عثمان بن اماره عبد الله بن عامر بن كرمز وقد اختلف  
تسميتها بذلك فقال دغفل النسابة خرج خراسان ومهمل  
ابن طالم بن سام بن نوح لما تبلمت الاسن بسابل فنزل  
كل واحد منهم في البلد المنسوب اليه وقيل خراسان  
للشعب الفارسية الدرية واسان كانت اصل التي ومكانة  
وقيل معناه كل سهل لان معنى خر كل واسان سهل .  
والنسبة اليها عيسى وخراساني . وقال ابن قتيبة اهل  
خراسان اهل الدعوة وانصار الدولة ولم يزلوا في أكثر  
ملك الهيم لافا لا يأتون الى احد اتاوة ولا خراجاً . ولما  
اتى الاسلام كانوا في احسن الامم رقة واشدهم اليه  
مسارعة فاسلموا طوعاً ودخلوا فيو سلماً والمحو عن  
بلادهم صلحاً تخلف خراجهم وقلت نوابهم ولم يجر عليهم  
سياء ولم تنك فيما بينهم دماء وقبل على ذلك طول ايام  
بنى امية الى ان ساعى السيرة واشتغلوا بالذلات عن  
الواجبات انعت عليهم جنود من اهل خراسان مع ابي

مسلم الخراساني ونزع عن قلوبهم الرحمة وباعد عنهم الرافة  
 حتى ازالوا ملكهم عن اخرهم رابعا واحكمهم سنا وطولهم باغا  
 قسوة الى بني العباس واخذ عمر بن الخطاب الاحف  
 ابن قيس في سنة ١٨ هجرية فدخلها وبثقت منها وبقي  
 المسلمون على ذلك الى ان مات عمرو بن عثمان فلما كان  
 لستين من ولايته تزايد بنو كنانة وهم اخوال كسرى بن سابور  
 والنجاشي وعبد الرحمان بن سيرة وعائلة الى مرو الروذ  
 وثني اهل مرو الشاه جان وتلك نبرك التركي فاستولى على  
 بلخ والنجاشي بها من المسلمين الى مرو الروذ وعلما عبد  
 الرحمن بن مرقه فكتب ابن مرقه الى عثمان بنجع اهل  
 خراسان فارسل الى ابن مرقه عبد الله بن بشير في جند  
 اهل البصرة فخرج ابن مرقه في الجند حتى توجع خراسان  
 من جهة يزد والطيبين وبث المجود في كورها وساروا  
 نحو هراة فافتتح البلاد في مدة يسيرة واعاد العمال المسلمين  
 عليها . وروي عن النبي صلعم انه قال ان الدجال يخرج  
 من المشرق من ارض يقال لها خراسان بقية قوم كان  
 وجوههم الجان المطرقة . وقد طعن قوم في اهل خراسان  
 وزعموا انهم بخلاء وهو بهت لهم ومن ابن لغيرهم مثل  
 البرامكة والقاطبة والطاهرية والسامانية وعلي بن هشام  
 وغيرهم ممن لا نظير لهم في جميع الامم . فاما العلم فهم فرسانا  
 وسادات واعيانا ومن ابن لغيرهم مثل محمد بن اسمعيل  
 البخاري ومثل مسلم بن الحجاج القشيري والي عيسى الترمذي  
 واصحق بن راهويه واحمد بن حنبل والي حامد الغزالي  
 والجويهي امام المحرمين والحاكم في عبد الله اليساوري  
 وغيرهم من اهل الحديث والفقه ومثل الازهري والمجوهري  
 وعبد الله بن المبارك وكان يعد من اجواد الزهاد والادباء  
 والفارابي صاحب ديوان الادب والحروي وعبد القاهر  
 المجراني والي القاسم الرضوي وعطاء الخراساني هؤلاء من  
 اهل الادب والنظم والفن الذين بنوت حرمهم وصبر  
 الدليخ عن عدم  
 وبنو خراسان قوم من صنباة تاروا بتونس على  
 اك باديس عند اضطراب افريقية بالعرب فانه لما

طوبى في خاصته فيمت عة اخبر يحيى من بجاية فركب  
 البحر في الاسطول وترك نائبه العزيز بن دامال من  
 وجوه صنهاجة فاقام عليهم وم يستبدون طوبى ولما تغلب  
 عبد المومن على بجاية وقسطنطين ورجع الى مراكز امنه  
 اليه شكوى الرعايا بافرقية ما تزل بهم من العرب فبعث  
 ابنه عبد الله من بجاية الى افرقية في عساكر الموحدين  
 فنزل تونس سنة ٥٥٢ وامتصت طوبى ودخل معه محرز  
 ابن زباد وقومه من العرب واجمع جندهم وبرزوا للموحدين  
 فاقوموا بهم وافرغوا عن تونس وهلك اميرها صده الله بن  
 خراسان في اثائه ذلك وولي مكانه علي بن احمد بن  
 عبد الله العزيز ٥ اشهر وزحف عبد المومن الى تونس  
 وهو اميرها فانقاد اليه ورجل علي بن احمد بن خراسان  
 الى مراکش باهله وولاه هلك في طريقه سنة ٥٥٤  
 وهكذا كانت نهاية ولاية بني خراسان على تونس

## خرافة

## Tourneur, Turning

في صناعة جعل الخشب والمعادن وغيرها من  
 المواد الصلبة على اشكال مستديرة وصنع تماثيل ذات  
 خطوط منحنية على سطح بسيطة او اسطوانية كالآلات  
 موافقة لذلك تسمى الخرافة . وقد قال بلينيوس ان  
 ثيودوروس من ساموس هو الذي اخترع الخرافة . وربما  
 كان استعمالها في الاصل لخرافة المواد الصلبة . وآلة  
 الخرافة بسيطة فانها عبارة عن خشبة او مادة اخرى صلبة  
 قائمة افقياً على عودين تحت طرفها حتى تدور طولياً  
 بسرعة وقرب منها ازميل أو آلة اخرى مشابهة لاقترابها في جهة  
 واحدة فيقطع منها كل المواد خارج دائرة نصف قطرها  
 المسافة الواقعة بين حدها ومحور الحركة . ويصير  
 الشيء مستديراً وبقل قطرها الدائرة تقدم الخد في المادة .  
 وتحرك الآلة بالتدرج على طول القطعة الدائرية . وينشأ  
 عن صنع الآلة ثلوم مستديرة او سطوح منحنية او غير ذلك .  
 والخرافة المخارج هي الواضع . والآلات خرافة مخصوصة  
 تنرخ او تنقب او تنجل ما اشكال مختلفة . وقد كثرت

## خرافة

## Superstition

في اللغة المخترف اي الخلق يقال أفتنة بخرافة فخطوا اي  
 بما اجنى منها ومعناها بالافرنجية في الاصل شدة القسك  
 بالدين او العلو فوي ولكن توسع فيها في العربية  
 والافرنجية حتى صارت تدل على اعتقاد امور مافيه  
 للدين الصحيح او الواقع او مالا يقبله العقل السليم . وكل  
 تخرافة تستلزم فساد التصورات في الامور الدينية وما يعتك  
 قوم خرافة ربما كان من الامور الاساسية في دين قوم  
 اخرين . والخرافات ينشأ أكثرها عن جهل حقائق الامور  
 او عن اقتداء قوم بقوم اخرين او عن تربية على اوهام  
 وتصورات باطلة والخرافات في العالم شرقاً وغرباً أكثر  
 من ان تحصى وهي من اكبر الاذلة على شدة ميل العقل  
 الانساني الى التصديق وحيو المنطوق لما كان غريباً وعجيباً  
 من الامور ولطريق المادة وهذا الميل والمحب اذا تمكك في  
 الانسان منذ نعومة اظفارو كان غلبة منها اذا كبر من  
 الامور المستعصية والمستعجلة وهذا ككاري قوماً من احدث  
 الناس واعلم وارقتهم رتبة يصدقون اموراً فاسدة لا يصدقها  
 طفل اذا لم يكن خاضعاً في تربيتو لتلك المؤثرات . وقد بدل  
 اصحاب الاديان جهدهم في استئصال الخرافات من عقول  
 الناس ولا سيما عقول النساء . وقد صادفوا فشلاً في أكثر  
 الاحمال ولهذا ترى الخرافات منتشرة شرقاً وغرباً بين  
 جميع اصناف الناس حال كون اصوات خدم الدين ولا  
 سيما المولفون منهم قد اتت براهين قاطعة على فسادها  
 ومضادها لمبادئ الدين الصحيح والعقل السليم . وتوسع  
 نطاق المعارف من شاتوان بيزنطول ويجعلها اشد عن  
 قبول الخرافات . وتربية الاولاد منذ الصغر على مبادئ  
 صحيحة تزرع الاوهام من عقولهم وتدفغ ما يطرأ عليها من  
 ذلك وتقويم على رفض ما يطرأ عليهم من الاوهام  
 والتصورات الباطلة . هذا وقد ترجم بعض المترجمين



الميثولوجيا بالخرافة فقالوا بدل ميثولوجيا اليونان مثلاً خرافات اليونان . وخرافة رجل من بني عذرة استهوت الجن على دمع بعضهم فلما رجع اخبرها راسه مما فكذبوه حتى قالوا لا يصدق حديث خرافة . وعليه قول بعض المجاهلية

حيرة ثم موت ثم يموت حديث خرافة بالام عمرو

### خرافطي

Kharaity

وفي بعض الكتب الخراف يطي وهو غلط . هو ابو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكرا الخرافطي السامري كان عالماً محدثاً ثقة فاضلاً جليل القدر مشهوراً بحسن التصنيف اصله من سامراً وسكن الشام ونوفي يافا من فلسطين سنة ٣٢٧ هجرية وقد قارب التسعون . وله تصانيف مشهورة معتبرة منها كتاب مكارم الاخلاق وكتاب اعتلال القلوب وكثير غير ذلك

### خرفق

Hellebore

اسم يطلق على نباتين مختلفين فصيلة وجسداً وانواعاً قال لاحدما الخرفق الابيض وللآخر الخرفق الاسود . فاما الخرفق الابيض فاسم الافريقي ما معناه ذلك لكنه ليس بالاسم العلمي فاذا اطلق اسم البوراريدو الخرفق الاسود . واما اسم الابيض العلمي فهو (vératre) وبلسان العامة فارير (varaire) وبالسلسان النباتي (veratrum) وهو جنس نبات من فصيلة قاتل الكتب مشتمل على انواع اشهرها هذا النوع الموصوف ايضا بالابيض وله جذر درقي اكبر من الاجام بقابل مغطى بالياض كثيرة سنجابية وطول الساق نحو متر عليها اوراق معانة لها بيضيه سهمية كاملة مثنية في طولها الازهار خضراء كاملة كثيرة عتقودة انتهائية متفرعة حوامها من الحامل العام والفار ذات ٣ مسكن رغبية بيضيه مستطيلة تحوي على بزور محمجة مسطحة كثيرة .

المستعمل في الطب جذره وهو ابيض من الباطن اسود متشرب من الظاهر وطعمه عذب فيه مرارة ثم يكون حريقاً

اكالا . وقد وجد فيه بالتجليل قاذرة محصورة مبيد ثيرتين ومادة دمة وطامض طيار وخصات حامضي ومادة ملونة صفراء ونشاء ومادة خشبية وصمغ ووجد في راسه بعض املاح قاعدتها الكلس والبوطاس وسيليكات وكثيرة الحامض العصبي فيه استعمل في امراض للدماغ . وهذا النبات سام اكل يقتل اكلة . وقد ذكره العرب

وقالوا انه يقتل العكلاء والخنزير ورجع شارب يقتل الدجاج واذا خلط بالسويق ويمن بالعسل قتل الفار .

وقيل كان اهل الاندلس يسقون سهامهم بصارتو . ومن اتفق له ان يسميه غلطاً فعليه بقية البيت . وكان استعماله قديماً شائعاً عند اليونان والعرب وغيرهم فكانوا يستعملونه للقوة والناجح والادار والاجناس وتفتح السد ولوجع الاسنان خرخره واما الان فاستعماله لمجور اواندر بكية قليلة جداً مع احتراش شديد

واما الخرفق الاسود فجنس من الفصيلة الشقية يشتمل على انواع اشهرها الحس بالسلسان النباتي (helleborus niger) وهونبات معمر ينبت في الاماكن الرطبة والبحيرة المظلمة من جبال الالب والبرانس وغيرها وله ساق ارضية اقية لحمية متفرعة يضاء من الداخل سوداء من الظاهر يتولد منها الياف كثيرة اسطوانية لحمية قطعية في بالحمية نفس الجذر وتخرج منه الاوراق راساوي ذنبية لمساء مفصصة سهمية جلدية منشارة التسن في اعلاها . ويحمل زهرتين او زهرة كثيرة وردية .

والمستعمل هذا النبات في البساتين ونماء الفرنسيون ورد الميلاد لجمال ازهاره التي تنفتح في كانون عندم . ووجد فيه بالتجليل زيت دم فيه بعض خرافة ومادة رانجية وطامض طيار مرجع وقاذرة مرة وشمع ومادة مخاطية والومين وخصات البوطاس وخصات حمضي الكلس وبلغ قاعدته نشادرية . وتذوب قواعد الفعالة في الماء والكحول . وهو من النباتات السامة ايضا الهجمة السهلة المتقية المورثة لاشد الامراض العصبية اذا استعمل بكثرة . وقد كان له شهرة في امراض المجنون فكانوا يستعملونه بطرق عديدة لذلك

ويستخدمون نفعه في إخراج البول والطبخ مضادة للديدان  
ولمرض الجلد . ويستعمله المخاضون سهلاً قوياً في  
الاستنفال المصاحب للقيود حيث يكون البول قليلاً  
وعسراً فيحدث استنزافات مصلبة يخفف بها الكرب لكن  
موقتاً وتخفف مداومة الاستعمال . وتستعمل أيضاً في الأمراض  
التي نزل فيها الحامض المصنوعة كالسكة والشلل والسبات  
والجذور ونحو ذلك وفيه التغيرات العصبية والاعراضات  
الثابتة في وظائف الحواس كالصرع والاستبرار والرعشة .  
وفي الأمراض الجلدية العظيمة كالبرص والجذام وحب  
نجمته في الأمراض العضالة كالكلب ونهش الافاعي فيكون  
مصرفاً قوياً وله غير استعمالان غران استعماله الان نادر  
ويقتضي حذراً ومهارة في الشخص

ومن انواع الخرفق ما يعرف بالخرفق المشرقي وغرب  
القدماء لانهم يظنون المعروف الان غير المعروف  
تدريجاً . وهو ينبت في بلاد اليونان وله ذكر في خرافاتهم  
وورقة كصوري الدلب لكنه اصغر منه واشد سواداً وفيه  
خضونة وله ساق قصيرة وزهر اصفراني اللففورية ويؤثر  
كحب الالطم وله هروق سود دقاق مخرجها من جذر  
كأنه رأس بصلة وقد اطال العرب في شرح هذا الخرفق  
وذكروا له خواص عديدة

ومنها الخرفق الثنت ويسمى بالترنجبة ايضا رجل  
العفاء وهو معر كثير في اوربا وله رائحة تنهت وهو اشد  
حرارة وفاعلية من سائر الانواع . فهو سهل ومقي . وقد  
استعمل علاجاً للديدان بمقدار يسير  
ومنها الخرفق الاخضر خضرة ازهاره وهو قريب الشبه  
المشرقي ويضلل استعماله في اوربا على الخرفق الاسود  
المعروف عندهم كجزء اكثر وجوداً هناك وتعالج به  
الحميات المتقطعة

ومنها الخرفق الكلي اللون وجذوره اغلـ من  
جذور سائر الانواع وفيه سائر خواصها وهو يكثر في قبرص  
ومنها الخرفق الفتوي وهو صغير ينبت على قن الجمال  
ازهاره صفروية وصفاته اميل لان تكون شقيقة من ان

تكون خرفقة . ووجد فيه بالتخليل زيت حريف جداً  
ونفاذ شديد النفاذ والحلاوة وجوهه نباتي حيواني وجوهه  
خشبي وآثار سكر ومادة ملونه خلاصية قليلة واستعماله قليل  
ومنها الخرفق الثلث الاوراق يوجد بامركا وايطاليا  
ويتناز بكونه مرّاً غير قابض ولا يقي يقيمن الحواس القفالة  
وهو كثير الاستعمال في بوسن للقلاع ونحوه . ولكن قلما يصح  
ويوجد نوع من الخرفق يعرف بالخرفق الاسود  
الكاذب وهو ينبت في المجر وسيريا واليونان .  
وصفاته الدوائية كصفات الخرفق الابيض . وليس له  
استعمال ويجدر منه لاشباهه بالخرفق الاسود الحقيقي

ويوجد نوع آخر من الخرفق الابيض يسمى سيفاديل  
(côvadille) ومعناه بالاسانيولية شعر صغير وهو  
نبات امركاني يجر بزوره وتشبه ثماره ثمار الخرفق  
الاسود الكاذب لكنها اغلظ واطول والمعروف من هذا  
النبات اكامة وفي المستعمل في الطب وهو سام كالخرفق  
الابيض ويستعمل في الأمراض العصبية وعلاجاً للديدان  
وغیر ذلك من الافات لكن لم تثبت التجربة نفعه الا في  
علاج الدباب ولا سيما ديدان الفرج . يستعمل بعضهم  
محتونة في السعنة مرهاً لكن في بعض احوالها وبطريقة  
مخصوصة

### خربوط kharbout

مدينة من ولاية ديار بكر وهي تبعد عن ديار بكر  
مائة كيلومتر في الجهة الشمالية الشرقية وهي على نحد  
مخضب يسمى الفرات . ويقال ان فيها نحو الف نفس من  
المسلمين ونحو خمسة من الامرن . ولكن ينبغي ان لا  
يؤثر بهذا العدد

### خردق

اطاب برصاص

### خردل

Montarde, Mustard

جس نبات من الفصيلة الصليبية يسمى باللسان الباقى سينابوس (sinapis) ويسمى نباتاً أيضاً بالعربية كبراً وهو غير الكبر المعروف بالتباز وهو جس يشتمل على نحو أربعين نوعاً حشيشية سنوية توجد في أوروبا وألمانيا ومصر وغيرها من البلاد الشرقية والغربية . ولونها نورات وبها الخردل الاسود والخردل الأبيض وأكثر واشهر ما يستعمل منها بزورها المعروفة عند الإطلاق بالخردل

فالخردل الاسود ذو جذر سنوي وساق قائمة متفرعة طولها من قدمين الى ٣ اسطوانية عديدة الزغب والأوراق كبيرة لا ذوب لها منقصة والأزهار صفراء صغيرة سنبلية والفرن دقيق قائم الجرد ساقى مربع الزوايا وبزوره في الخردل الحقيقي والطبي وصفاتها معروفة عند الجميع وهي من الداخل شديدة السفع ويرى عليها بالأكبر نكت صغيرة جداً وطعمها مسخوق يكون أولاً أقل مرارة ولذناً من الخردل الأبيض فإذا دقت وبلت بالماء ظهر فيها بعد ساعات طعم حريف ورائحة وأخرى نقادة قوية وهي رائحة دهنها الطيار يتولد فيها بواسطة الماء . ووجد فيها بالتخليل زيت ثابت عذب وزلال ثنائي وميروزين وميرونات السوطاس وسكر ومادة صمغية ومادة ملونة ومادة صدفية وحامض خالص وخردلين ومادة خضراء مخصوصة وبعض أملاح وإذا حولت الى رماد وجد فيها صفات وكبريات الكلس وقليل من السليكا ويخرج الزيت بدنها وعجمها وضغطها في نسج كثاني غليظ وهو مضاد للديدان ويقوم مقام زيت الخروع . والسيسر من مسخوق الخردل منه نافع للمعدة الضعيفة ويعمل منه مع الشم طلالاً للربوب . ويستعمل مسخوقه لتحضير ادوية كثيرة مهدئة كاللصوقات الخردلية والضمادات الحارة والحمامات القديمة الخردلية وتستعمل الازقة الخردلية للتعبول والتصريف كما في الامراض المنصالية والقرص ونحو ذلك وتعمل في بلادنا عادة بأن يذر دقيق الخردل على عجيبة من دقة في التبع تسقط على خربة وتوزع على الحقل المراد وضعها عليه فيشتد

المجلد بعد هتبه بالذبح وحرارة ونفى ما بقي الانسان قادراً على احتياها احتمالاً طبعياً من غير تكلف التجلد الكثير لثلا تتغل فعل الحرارة . ولما الحمام الخردلي فانه ينفع في حرارة الراس وتقيحات الخخ والاحتقان الدموي في الخخ وطريقته ان يؤخذ من الخردل من ٦٤ الى ١٢٢ غراماً ويوضع في ماء بارد كافى حتى يصير في قوام المرققة الصافية ويغلي الإناء ثم بعد نصف ساعة الى ساعة يضاف اليه ماء مناسب الحرارة . وقد يوضع الخردل راساً في الماء الغالي ويترك حتى تصير حرارته مناسبة للطول وقد يضاف الى ذلك حامض وقلوبيات ورماد لزيادة التفتوت في الرجلان في الماء نصف ساعة وفي نفس هذه المدة تقاط الحبيبة بخرقه مبلولة بماء بارد تغير تكراراً . وإذا وضعت قطرة من زيت الخردل الطيار على اللسان احترق وامتدت الحرارة اللاذعة الى الأنف والحنك والعدة وإذا وضعت على المجلد كونه فإذا ديف وتقيحات منه في رطل ماء كان احسن من دقيق الخردل للتخفيف اذا اريد سرعة التأثير وذلك بان تبل خرقه بماء مشبع منه ثم تقبر الحرقه بعد دقيقتين اذا لزم الامر ويستعمل هذا الزيت دلگاً على الاطراف المشالولة ولتخفيف الباه ونحو ذلك . ويستعمل الماء المزوج به في الحروب . وللخردل عدة اخضرار صيدلة ليس هنا محل تفصيلها

ولما الخردل الأبيض فهو سنوي يمتاز بأوراقه الريشية الشفق التي توكل وهي طرية في سلطات ويضدب قاعة قرونه وقصرها وما عليها من الور الطويل وتباعدها عن الساق . واليزور يضاء مصفرة لامعة لمساها لرائحة لها أكبر حجم من الخردل الاسود وإذا مضغت يكون طعمها مراراً لاذعاً وإذا هرس في الماء احدث فيه لزوجة معتدلة بعد ٢٤ ساعة اذا دقت وعصرت حصل منها زيت شمعي عذب ولا يتجهز من الخردل الأبيض زيت طيار وإنما يظهر فيه احياناً قاعة حرقية ثابتة . وليس لهذا الخردل قوة الخردل الاسود واستعماله قليل في الطب الا في بعض احوال هضمية بدون دق فتاين وتسهيل الهضم

ومن الثمار المخردل المستعملة في الطب ايضا نوع يعرف بالمخردل البري (m. deschamps) ويسمى باللسان النباتي (s. 'arvensis) وهو يكثر في الاراضي المزروعة ويسكو الارض بازهاره الصفراء والبروزو خاص بزور المخردل الاسود لكنها اضعف فعلا . ومنها المخردل الصيني تعد بزوره في الصين منبهة مقوية للمعدة ويستعملونها ككيزور الاسود في اوجاع المفاصل وغيرها . ومنها غير ذلك ما لا اجملة له

### خراج

راجع خراج

### خرما باد

Khorramabad

قال ياقوت هي قرية من قرى بلخستان ابو الليث نصر ابن سار الخرمابادي القمي العابد سافر الى العراق والحجاز وديار مصر وحدث بها . وخرما باد ايضا من قرى الري ينسب اليها ابو حفص عمر بن المحسن . انتهى . وهي بلدة وقعة من العراق العجمي الايراني من ولاية لارستان في الضفة اليسرى من الكون . تبعد عن حدان ٩٨ ميلا الى الجهة الجنوبية الغربية ويقال ان فيها التي بيت وانا را كثيرة مهمة منها عود علي كنبات مشهورة . والحصن مشرف على البلدة على صخر مرتفع محيطة نحو الف وثلاثمائة ذراع

### خرمية

الخرمية قسم من الاسماعيليه مبعوبون الى بابك الخرمي ويقال لم ايضا البابية (راجع اسماعيلية)

### خروب

Caroubier, Carob

او خرنوب او بنوت جس نبات من الفصيلة القرنية زهره مزوج ذو ٢ ساكن كل مسكن في نبات فالازهار المذكور في نبات والاباث في نبات والخناثي في نبات فاما الذكور فحساها صغيرة واغصانها المذكور عارية عن التويج اعضاء الثاينث واما الخناثي فلها اعضاء

تذكر وعضوتان يشوكلهما عارية عن الكاس والتويج موضوعة في مجمع ذنب صغير محمول على ذنب طام فتكون في حيشة سنبله ملتصقة بالفروع الغليظة وهو يشل نوتا واحدا وهو الخروب المعروف المسمى باللسان النباتي سيراتونيا سليهكرا (ceratonia silique) وهي شجرة عظيمة القدر والمقدار توجد في جنوب اوربا وسائر سواحل البحر المتوسط ولا سيما في غربي اسيا والمغرب الاوسط قبل اصلها من افريقية واستنبتت بمصر . ونحو طبعها اذا لم تستنبت فتكتسب نوا عظيما مع الزمان وتعلو ١ مترا وهي ذات اوراق مركبة من ٢ اوراق او اربعة من الورقات بيضيه جلدية لامعة كاملة المحايي دائمة المنخفضة لا تنعري الشجرة منها شتاء ولا خريف . وفي الاوراق مادة قابضة وقد تستعمل كالتدبير في الدباغة . وازهارها عتودية جانبية فرفرية قاتمة . والقرن مستطيل غير مستقيم يبلغ طوله احيانا اكثر من شبر وعرضه نحو قيراط مجنوي على لب محمر حول لذيذ الطعم نظلة مساكن عليه مطلة بقشر خفيفة تكون البزرة ضمنها والبزور مفرطحه بيضيه جمره داكنة من الخارج ذات لب ابيض من الداخل والقرون خشية تكون قبل النضج خضراء ثم تأخذ في في الاسوداد حتى اذا تم نضجها يست واسودت ولع سطحها وانكسرت عن اللب المذكور الذي يحتوي على المادة السكرية المذمرة المعروفة بالدهس الكثيرة النعج ويخرج من هذه المادة مشروب روحي وشراب للحلويات وفي اسبابها وايضا يطعمون القرون قبل نضجها للبهائم فتنسبها بسرعة . وحصارها وهي خضراء تعجد الحليب فيكون منه طعام مقبول في بلاد يعرف بالثيقة . وفي المشرق وبلاد المغرب من افريقية ياكلون هذه القرون ككافكة لكن لثه دبها دون مشقة مضغها لكثرة المادة الخشبية ومن ذلك المثل الدارج قطار خشب على درم حلو . غير ان فائدة العظم تقوم بهرسو وحصو . فيخرج منه الدهس وطريقة ذلك بمذلة في هذا البلاد . اطلب الدهس . والخروب المعروف في بلادنا صنف يقال له الخناثي (عامة) وهي

الاكثر في الساحل وهو الذي وصفه وصف  
يقال له الصندلي وهو اصغر وارق قرناً وأكثر وأدسم  
ديساً ولونه الى الشقرة

وللهجوديت الخروب في البلاد الحارة ولا يجمع في  
الاراضي الرطبة وهو يتكاثر بالزور في فصل الربيع فيزرع  
في القنارات اوارض الورش في ارض سمته محرونة وقيل  
زرعتها تعطن في الماء ٣ ايام او ٤ مع تغيير الماء كل يوم  
مره فحين انخفضت زرعته خلطوا بمياه ١٦ ستمترا ثم  
غطيت بقليل من الطين وبعد السنة الخامسة تنقل  
الفائل وتزرع في المكان الذي يعد لها وفي الصيف  
الاول من ثقلها تنقى به كافر وتبقى الاشباب من ارضها  
ويجمل بين الشجرة والاخرى ١٥ متراً . واذا طعن الخروب  
في السن وماتت فروعه العليا قلت فروعه الاصلية كلها  
على بعد متر من الجذع فتندم ويثمر الخروب بعد ثلث  
سنين من غرسه ولا يجنى الثمر الا متى صار يابساً جافاً تماماً  
واما خشب الخروب فيجذونه في اوروبا للصنع ادوات  
كثيرة في اثاث البيوت وغيرها لصايتها هناك وقيل  
الصفى . ولما سرعه اغصانها في الانكسار فهي غريبة لان  
الفصل سواء كان غليظاً او دقيقاً قصير جداً وليس فيه  
تساوي في كل طول كما هو معروف ونحوه رديء بحسب  
الثلث

وقد ورد ذكر الخروب في الانجيل (لوقا ١٥: ١٦)  
في مثل الابن الضال ويضع من ذكره هناك انه كان  
مستعملاً في تلك الايام فضاء للمطاني ولا سيما الخنازير  
وان الفقراء ياكلونه ايضاً ولا يزال الناس في هذه الايام  
يستعملونه طعاماً لهم وللبهائم كما مر . وقد تسمى شجرة الخروب  
بشجرة مار يوحنا بناء على تقليد يظهر منه ان يوحنا المعمدان  
كان يأكل ثمرها في البرية

وقد ذكر الخروب في بعض الكتب العربية في رواية  
عن سليمان بن داود مشهورة من عندهم قالوا ان - لبيان  
كان كلما صلى رأى شجرة نابتة بين يديه فيقول ما اسلك  
فتقول كذا فيقول لاي شيء انت فتقول لكذا وكذا

فان كانت لدولة كعبت وان كانت لغرس غرست . فحينها  
هو يصلي يوماً اذ رأى شجرة الخروب فقال ما اسلك قالت  
الخروب فقال لاي شيء انت قالت الخروب هذا الميت  
فقال سليمان اللهم عمن الجن موتي حتى تعلم الانس ان  
الجن لا تعلم الغيب ثم اخذ عصاً من الخروب المذكورة  
وتوسكاً عليها وماتت فانت الارضة وجعلت تنقر النصارى  
حولاً كاملاً حتى قطعنها فستط سليمان فوجدوا ميتاً

وخروب امركا نبات من النضيلة الصليبية يسمى  
باللسان الباقى فانيليا (vanilla) وهي كلمة اسبانية  
معناها غنيمد ويسمى اهل جيان بانيليا ولشبهه قرونة بقرون  
الخروب يسمى بالمرى وخروب امركا لثاصلوهناك . واهم انواع  
هذا الجنس ما يعرف بالخروب العطري (aromatica) وهي  
في شجرة تنمو على غيرها وتعلق عن الارض كثيراً  
بتسلتها وتشبكها يجذوع الاشجار بواسطة الياض جذرية  
وساقها في حجم الاصبع تلف على الاشجار وارواقها متعاقبة  
لا ذنب لها ثخينة لحية جلدية مسلاة لامعة وزهارها  
كبيرة يتكون منها شبه باقات مولدة من ٥ او ٦ ازهار حمراء  
عطرية الرائحة . والقر قرون في حجم ريش النعج ثنائية  
الضنف مستقيمة طولها ٥ قرايط الى ٨ وعرضها من  
خطين الى ٤ وهي اسطوانية فيها بعض نقرط ودقة من  
طرفها ولونها اسمر محمر وهي لامعة مثنية في طولها  
على حسب ما تشاهد بعد مجيئها الى اوروبا . ويوجد في كل

جانب من جانبي القرون درزوطرفها الذي تلتصق به  
بالزهره يرق ويصير على شكل كلاب والطرف الاخر  
متفرج الزاوية والقرن له سطحان لرجان لانه مركب  
من ضفتين لحيتين ثخنتين بينهما لب رخو قليل  
ممر دسم مملوء من حبوب صغيرة كثيرة مسودة لامعة  
او بيضاء وتلك الحبوب موضوعة في الثنيات اي القنيات  
التي تشاهد اذا فتمت هذه الحمار وذلك يوجد اذا تم كمال  
نموها وحشد يخرج منها سائل يسمى في بعض الكتب بلسم  
العانيليا وهو يستعمل في امركا . وللغروب الامركا في رائحة  
ذكية مخصوصة تتميز بانها لم تعرف رائحة اذكى منها

والثاني لا ينجي قبل النجح فلنكي لا تشفق ويثني في  
قصرها طرقات ندمن بالزيت وتجفف ثم تجمع حرماً من  
٥ الى ٦٠ قرناً الحمزة. وتلف لثاً جيداً وترسل للتجارة  
وحيث اذ ذلك ثلاثة اصناف الاول الفانيلا المتخفف  
وهي اغلظ قروناً واشد رائحة من الصنفين الاخرين. والثاني  
الفانيلا الصحيحة وتسمى فانيلا ليج (v:log) او التجارية  
وهي اكثرها اعتباراً واوسعها تجارة واذكاهم رائحة واحمرها  
طعماً واذهب قروناً. وقرنها مملوءة بمائل اسود زقيق بلسمي  
تكون فيه الزور ورائحة هذا الزيت نفاذة جدا حتى تسكر  
من يستنشقها. الثالث الفانيلا سيارونا وهي اقلها اعتباراً  
وبقرق بين انواع الفانيلا ايضا في اورد كالعرض والاستدارة  
والطول والقصير. ومنها نوع مكسيكي يسمى فانيلونما  
(vanillon) وهو اصغر الاصناف واقلها قيمة وللفانيلا  
استعمالات كثيرة في اوربا في الطبخ والمربيات والجليديات  
والعطور وغير ذلك. وقد حلت هذه النار فوجد  
فيها زيت دسم ورائحة رخو وخلاصة مرقة قليلاً ومادة  
خلاصية مخصصة وسكر وجوهر نفاثي وحامض جالوي  
ومادة لينة وغير ذلك فهي تؤثر في الاجزاء المحيطة تأثيراً  
منها فقلها في الطب فائدة مهمة فتعطي الباه وتدر البول والطبخ  
وتسرع الهضم وتلوي الذائكة وتبرد القطنة لكن اذا  
استعملت بكثرة قبلتوا باعدال وقتاً غير مستمر ولا مديد.  
وبالمجمل فان هذا الدواء يجمع استعماله بوثوق في جميع  
الافات التي سببها ضعف مادي في المنسوجات او الاجهزة  
العضوية او تخمدوها بسبب عدم التأثير العصبي ويستعملها  
الناهون لتفوية المعدة بقدر ايسر ولما غير ذلك من الفوائد  
واقليم المخروب ناحية من نواحي قضاء الشوف من  
لبنان واقعة في الجهة الجنوبية الغربية من القضاء المذكور  
بين اقليم التفاح والشوف السويجاني والمناصف وقم من  
الشجار الى جهة البحر. ومن قراها برجدة وبعاير وبسايا  
وجيون وطانوت وداريا والزهرودية والبريجين والدينية  
والجعية وسيلين والغبيرة وكفر مابا ومزبود ونعيم وفي الان  
مركز للدير وعدد سكان هذه الناحية نحو ٨ الاف

### خرزاسف khorzaef

من ملوك الترك قال ابن الاثير لما ملك بشتاسب  
ابن لهراسب الفارسي ارسل الى ملك الترك واسم خرزاسف  
وهو اخو افراسيب وصاحبه واسطر الصلح على ان يكون  
لبشتاسب دابة واقفة على باب ملك الترك. ثم نقض الصلح  
وارسل الى الدابة التي بباب ملك الترك وإلى الموكل بها  
قصرها. فغضب خرزاسف وارسل اليه يهدده ويترك عليه  
ذلك ويامر بانفاذ زيادته اليه ولو لم ينهل غزاه  
وقتلته وأهل بيته. فكتب اليه بشتاسب كتاباً غليظاً  
يؤذنه فيه بالحرب وسار كل واحد منها الى صاحبه والثاني  
واقفاً قتلاً شديداً فكانت الهزيمة على الترك وقتلوا قتلاً  
دريماً وقرناً منهمذين. ولما بلغ خرزاسف ان بشتاسب  
سار الى ناحية كرمان ومجستان وسار الى جبل يقال له  
طبرد او طبرد لدراسة دينه والتمسك هناك وخلف  
اباه لهراسب ببلخ شيخاً قد ابطله الكبر وترك بها خزانة  
وأولاده ونساءه وجمع عساكره وحشد وسار الى بلخ.  
وانتهز الفرصة فغيبه بشتاسب عن مملكته. ولما بلغ لهراسب  
وقتل لهراسب وولده بشتاسب وطراقة واحرق  
الدواوين وهدم بيوت النيران وارسل السرايا الى البلاد  
قتلوا وسلبوا وخربوا وسجروا بين لبشتاسب احداها خافي  
واخذ عليهم الاكبر المعروف بدرقش كايان. وسار  
متبعاً لبشتاسب هرب بشتاسب من بين يديه فخص بملك  
البحال ما يلي فارس وضاق ذريعاً ما نزل به. فلما اشتد  
عليه الامر اطلق سبيلاً ابوه اسفندرياب ووعده ان يعمد اليه  
بالمك من بعده. فلما سمع اسفندرياب كلمة سبيله وجهز  
المساكر ولاقى عسكر الترك وملكهم وقتلهم ان اسفندرياب  
هو المشوي لخرم فانهزم لا يلوون على شيء ودخل بلاد

يقام بها بالاصابع والاكف فالالف مثلاً عندهم ترم برفع  
الشاهد عمودياً وضم الابهام الى الوسطى وهكذا . واذا كان  
المخرس عارضاً اي دون ضم نشأ عنه يعالج بنجاح في الغالب  
اذالم يكن ناشئاً عن فالج

### مخرساياذ Khorsabad

ربما كان معنى هذا الاسم منزل خسرو الملك الفارسي  
المشهور او مخرتاياذ وهي قرية من الممالك المخرسة تبعد  
عن الموصل نحو ١٢ ميلاً في خط مستقيم من الجهة الشمالية  
الشرقية . وسنة ١٨٤٣ اكتشف المظهر يوناني فيها خربات  
ابنية عظيمة فيها منحوتات وكتابات اشورية اكثرها مدفون  
وكان هذا الاكتشاف الاول لآثار نبوي وتعاظمت اهميتها  
باجتهادات لبارد وغيره

### مخرستوبولس Christopolis

انتاناموس مخرستوبولس من علماء اليونان المتأخرين  
ولد في مكثونية سنة ١٧٧٢ ومات في الفلادغ سنة ١٨٤٧  
وقبل الطب وعلومها آخر . وصار معلماً لاولاد الامير في  
مخارست واخذ معه الى الفغان واستقدمه في امور سياسية  
وله اشعار وتآليف عديدة ترجم بعضها الى المصوبة  
والفرنسوية وله ترجمات عديدة

### مخرستوف Christopher

هو دوق وريغ ولد سنة ١٥١٥ ومات سنة ١٥٦٨  
ولما ولد كانت دوقية والك اورليك في اضطراب واخذت  
وفي اقل من اربع سنين طردته مدن سوابية التحية من  
دوقيته واستحوزت الدولة النموية على حقوقه واخذت  
مخرستوف الى فينا . وسنة ١٥٢٩ حاصرها المرحوم السلطان  
سليمان وكاد مخرستوف يقع في اسره . اما الملك كارلوس  
الخامس فكان يحضاه اكثر ما كان يحضه اباه فصم على ان

الترك ويحب وسلب وقتل خزانة وخنقة واستباح  
امواله وسبي نسائه ودوخ بلاد الترك الى اخر حدوده

### مخرس Mutisme, Dumbness

عرف ابو البقاء المخرس بانه افة في اللسان لا يمكنه  
معها ان يعتمد على مواضع الحروف وهو اهم من البكم  
لشبهه العارض والاصلي فان البكم مخصوص بالاصلي ( اي  
بما كان خلقة ) والمخرس يكون تارة مع الطرش وتارة دونه  
فما كان مع الطرش يكون الطرش سبباً لانه لا يتكلم  
يسمع الناس يتكلمون لكي يعلم الكلام فلا يتكلم ولو كان  
لسانه سليماً . وما كان بدون طرش يكون ليس في عضلات اللسان  
او نقيده فلا يمكنه ان يدور على مخارج الحروف . ولما  
المخرس العارض فقد يكون لحدوث عاهة في اللسان تمنعه  
عن التصرف في علوه . وقد يكون لامر خارجي كالدهشة  
والخوف وشغوها

ولما كان المخرس المقرون بالصمم او غير المقرون بولا  
يس القوي العقلية الطبيعية صار الابتداء في القرن  
السادس عشر للبلاد بتعليم المخرس مع الصم او بدونه اللغة  
الطبيعية بالاشارة والاياء وشغوها حتى تصبح هذه  
الامور فهم ملكة فيتمكنوا بها من ان يكلموا الاخرين من  
الذين هم منهم او من اصحاء السمع والالسان ففتحت تلك  
الاشارة لهم ابواب المعارف والانتفاع ومكنهم من لغة  
المسامرة . على ان ذلك كان محدوداً لان الاشارات  
لا تكتب لتادية جميع المعاني . فتورث طريقة التعليم  
في القرن الثامن عشر ووضعت لهم حروف ترم  
بالاصابع والاكف فاصبحوا قادرين على ان يعبروا عن  
افكارهم بها بالهجة وان يكتبوا كثيرهم . واشتت لذلك  
مدارس عديدة في اوروبا . ويحاول معلوم ان ان  
يعلمهم فهم الكلام بقربك شفاه المتكلمين . وقد توصل  
البعض الى جعلهم قادرين على التلفظ وربما سمح البعض في  
ذلك . اما احرف المخرس والصم فكما تقدم في اشارات

مبينة في دير في سنة ١٥٢٣م بان يذهب الى اسبانيا  
بغية ان يحمية في دير من ادبرتيا . فاستفهم من هذه الفرصة  
وركن الى الفرار ووجه بافاريا مفتحا الى عودتها . فجاهر  
هو وصاحب هس بمساعدته ومساعدة ابيه . ولما لم يفلح  
توسلاتها شهر السلاح . وكان الملك فرنسيس الاول  
الفرنسي يعاونها سرا فكتب الى النمساويين في لوفن في ١٢  
ايار (مايس) سنة ١٥٢٤ ونشأ عن هذه الكفة ارجاع  
اولريك الى دوقية . وسنة ١٥٥٠ ماتت وخلفها بنو خرسوتوفر  
واخذ في ترويج المذهب البروتستانتي . ولم يمتد حتى  
كثيرين من الامراء البروتستانت في ايام باخلاس  
الاقواف والتصرف بها ولكنة خصصها بالكنيسة وكانت  
جميع ثقات المدارس منها وثقات المدرسة العالية مع  
اعمال اخرى نافعة . ومنح الامالي حرية ووضع لهم  
قوانين ونظامات

وخرسوتوفر كولبوس . اطلب كولبوس

خرسون

اطلب كرسينا

خرسون

Kherson, Cherson

١ - بلاد في جنوبي روسيا اوربا واقعة على نهر  
كف وبلتافا وكثير ينسلاف وطوريقة والبحر الاسود  
وبساريا مساحتها ٢٧,٤٧٥ ميلا مربعا وعدد سكانها  
١,٤٧,١٩٥ نسمة روسيين وفزق وبولونيين ولغارين  
ونتر ويونان وارمن ويهود وكثير من الاجانب  
ولا سيما الالمانيون الذين لهم هناك عدد كبير من  
المستعمرات . والبلاد كلها عبارة عن سهل متسع جدا  
ليس فيها الا قليل من الاشجار الا ان في الجهة الشمالية  
الغربية والشمالية الشرقية بعض اشجار وبعض آجام  
متصعة في جبال البساتير . على ان الارض تكسوها  
اعشاب ونباتات اخرى توجد في داخلها مراعي جيدة .  
وام اثمارها الدنير والبغ والنيسر والمحوانات البرية

كثيرة فيها ولا سيما الدناب والستابر البرية .  
واكثر حيواناتها الاحلية الغنم . وتكثر فيها الثيران  
والبحيريس ويستعملونها فيها للجر . ولما الخيل وكثير منها  
يرى في نسيطة مشهورة بسرعة الجري . ومصادفها مهمة  
ولا سيما في نهر الدنير . ومعادنها الحجر الهندس  
والاردواز والطباشير والطين والحلج والبارود والذهب  
والسيلان . ويوجد في اقسام هذه البلاد الثمالية كثير  
من معامل الاستقطار ومعامل لصنع الشمع والحبال  
والاجرمشنة في كل البلاد ويصنع فيها ايضا كثير من  
المسوجات الكتانية . ومحصولاتها الحبوب والقمح  
والمشافة والبغ والخرجل والزعفران والخبز واودسا  
اعظم موضع للتجارة والمصنوعات

٢ - قاعة هذه الولاية موقعا عند راس  
نهر الدنير على بعد ٥٠ ميلا الى شرق البحر  
الاسود و ٩٠ ميلا الى شرقي شالي اودسا عدد سكانها  
٩٢٦,٤٥٠ نسمة مقسومة الى اربعة اقسام وفي مركز الحكومة  
تلك البلاد وبها عدة مدارس معتبرة بناها بونيكين  
سنة ١٧٧٨ وقبره في كنيسة الكاتدرية وكانت الامبراطورة  
كانرين الثانية قد عرفت ان تجعلها بطرسبرج الجنوبية  
والامبراطورية ولكن رداة هو انما حال دونها ودون التقدم  
وقربها من اودسا زاده انحطاطا وقل اميتها وقد قامت  
الترسانة الامبراطورية الى نيقولايف وتجارتها الصغيرة  
بالحطب في جعلها بيد اليونانيين توفي فيها جون هورد  
المبغخير الجسس البشري واقام له الامبراطور اسكندر  
الاول تذكارا

خرشوف

راجع ارضي توكي

خرطوم

Khartoum

مدينة مهمة من بلاد سنعار في افريقيا وفي مركز الحكومة



والسودان المصرية موقعا على ضفي النهر المدعو بالبحر  
الازرق بالقرب من ملتقا مع النيل الابيض في عرض  
٢٦ ١٥ شمالا وطول ٢٧ ٢٦ شرقا عدد سكانها نحو  
٣٠٠٠٠ نسمة معدل ارتفاعها عن سطح البحر ١٤٥٠ قدما  
ولكن كثيرا ما يصل فيضان النيل الى الحائط الترابي الذي  
يحيط بها ولم يكن في خرطوم سون فتح محمد علي تلك  
البلاد الا ١٠٠٠ موت ولكن محمد باشا وبالي تلك  
القاطعات اذا عجيبة حسن مركزها وجودها واما موافقة  
الصحة اتخذها مركزا له ولما ذهب محمد علي ثانية الى  
بلاد السودان المصرية سنة ١٨٢٩ كان في خرطوم  
٤٠٠ او ٥٠٠ بيت و٥٠٠ رجوع ومستشفى وثكنة وكانت  
أكثر بيوتها مبنية من قصب الدرة الرضاء ومتفرقة ولكن  
تغيرت الآن كثيرا فعند رجوع الدكتور شوبنرت  
سنة ١٨٧١ من سياحته في اواسط افريقيا شاهد فيها  
عددا وافرا من الهياكل المجدبة لاجرة وفرضه واسعة على  
ضفي النيل الازرق ونضع بنايات اخر اجمل على  
الجانب الاخر من النهر وبها جبان كثيرة وصفوف من  
شجر الخيل مزروعة منذ نحو ٥٠ سنة اما رطوبة قسم من  
المدينة مبي على اسفل من مساواة ماء النهر فيجعلها غير موافقة  
لصحة اما سكانها فهم عسقلون بين مصريين وبربر  
وبندو وانراك ويهود واورويين وزنوج وبها كنيسة  
قبطية ومقام للقسم الكاثوليكين وتجارتها واسعة بالعاج  
وتجار الخرطوم كثير من الموضع في اقرب الاقاليم في بلدان  
العاج الحالية بين طوائف من الناس المحيين للسلم الذين  
يتعاملون الزراعة وقد تسلطوا على البلاد المحيطة بهم  
وجعلوا اهلها متفادين لهم وينوب عنهم في تلك البلاد  
وكلاهما اصحاب نفوذ ويرسلون مرة في السنة الحاصل التي  
يكونون قد جمعوها من الاهالي الى خرطوم وينتخبون المراكب  
في خرطوم من خشب السط وهو نوع من الخشب اصلب  
من البيلوط داخل منه الا اناءها ضخم وفي مركز الحكم داران  
وبالي بلاد السودان المصرية او مركز طبيعي لكل التجارة التي  
من مصر السفلى والبلاد المحيطة التي يستقيم النبل العالي

وفروعة وقد استوطنها كثير من الاوربيين ليتعاملوا  
التجارة وفي على ازدياد والساح الذين يقصدون جوي  
افريقية يسافرون منها وباتيا من افريقية الوسطى النهر  
وريش العام والعاج والصمغ وكل من اكثرا والنمسا  
قتل فيها

## خرخوف

راجع خارخوف

## خروج

Exode, Exodus

سفر الخروج هو السفر الثاني من اسفار التوراة سي  
بذلك لان ام اخبار متعلقة بخروج بني اسرائيل  
من ارض مصر وفي تاريخهم من وفاة يوسف الى اقامة  
المسكن . ويوضح امور كثيرة من المذكورة في ذلك السفر  
يصح العلم عن الآثار المصرية . فعرفوا ان ارض جاسان التي  
عينت لسكن الاسرائيليين عندما دخلها بطوب في ايام ابي  
يوسف هي الواقعة في شرقي الدلتا عند انقيط النهر في عرفوا  
مواقع الاماكن المذكورة في خبر سفرهم وفي رمسيس اورميس  
وسكون الواقعة في الجهة الشمالية الشرقية من بحيرة قمارح .  
واينام وفي السور المحصين عند انقيط النهر وفي المحبروت  
وفي قلعة اجرود في الجهة الشمالية الغربية من السويس  
ومجدل وبعل صفون . وقد ترجع بالكتابات المبروغرافية  
اي لغة المصريين القدماء ان الذين ظلموا العبرانيين في مصر  
ها الملك سيطوس الاول ورمسيس الثاني وان الملك  
منقطة الثاني هو الذي تمخروجه في ايامه من مصر (اطلب  
مصر) . وقد تبين من تلك الكتابات ان العبرانيين  
استخدموا لبناء الهياكل والقلع والحصون ومخازن المحطة  
وتزام في صور كثيرة في الآثار المصرية يصنعون الآجر  
وروساؤهم برقيقهم واحيانا يضر بهم بالعصي ولا يستدل  
منها على ان القراعة الذين كانوا في ايامهم كانوا من القساء  
الظلمة الحاة ولكنهم كانوا حكاما عسكريين صارمين

يخشون ان ينضم العبرانيون الى ابناء جسد السورين ان  
 حملوا على البلاد المصرية . فتقوا السور الذي بناه فراعته  
 الدولة الثانية عشرة في الخوم السورية وبنوا قلعة جديدة في  
 جاسان لدفع المهاجمات ومراقبة الاسرائيليين . وفي  
 الكتابات الانثية انهم كانوا يعملون حراسها من عساكر  
 ليسه لانهم لم يكونوا يخشون اتحادهم مع العبرانيين . وعاهد  
 الملك رمسيس الثاني اميراً سورياً على تسليم المذنبين الفارين  
 الى بلادهم من البلاد المصرية وما ذلك الا ليحل العبرانيين  
 في خوف دائم من ناديماتو ومعاقبائه . وقد ذكرت هذه  
 المعاهدة في اثار الهيكل في الكرك . وكان منطقة يمنع  
 العبرانيين عن ان يجمعوا حجارة فخنة خورقاً منهم فكان  
 يحرم على الاشغال بالاعمال العمومية فرقاً صغيرة .  
 ولمنتاعه عن ان يسمح لهم بان يجمعوا لعبادة الههم في  
 البرية نشأ عن خوفهم من مقاومتهم . ولم يسمح لهم بالذهاب  
 مع موسى النبي الا خوفاً من عواقب ارباً من غوائل ذهابهم .  
 وفي الآثار اشارة مثبتة للصفة التاريخية التي كانت لموسى النبي .  
 ونظن انه قاتل الملك سفلة في مذبحة بنس التي كانت مسكناً  
 مؤتملاً للفرقة الثالثة الاسرية . وذهبوا الى اودية في جنوبي  
 نيبس ومن ثم الى الضيق موسى وكانت هذه الطريق احدى  
 العبرانيين فتمكن اهلها من الانضمام الى المهاجرين . وسار  
 بهم موسى شرقاً بجنازاً وادي طويلات التي كانت قد سجدت  
 اليها اربعة باعصاب العبرانيين الذين كانوا كثيرين في هذه  
 الواحة . واجتمعوا في رمسيس فلما كانت في متوسط  
 من جاسان . ولو قطعوا ١٥٠ ميلاً الى الجهة التالية  
 الشرقية لبلغوا تخوم ارض كمان وتصادفوا هم والاسرائيليين  
 فسار بهم الى جهة تكاد تكون عكس الجهة المذكورة  
 انماذا لا يعرف تعالى اذ ثل سرحهم في هذه الطرف ثلاً  
 يرى الله سبحانه فيهم ويهود الى مصر فارادوا ثلاً اباهم  
 الى الجهة الجنوبية الشرقية ثم الى الجهة الجنوبية الغربية ثم  
 شرقاً وزلوا في المرحلة الرابعة في قم الحبروت التي بعد بضعة  
 اميال جنوباً عن السويس الحالية ويضيق خليج السويس  
 ١٥ اذ نعتة فيصير عرضة قدر ربع عرضها . المتعارفة قد حمل عليهم قوم من الناطقة فتهزموهم تحت قيادة

وباتوا على سهل ضيق مثلث الزوايا تحته شمالاً رتباً  
 من الصخور المرتفعة وبعده البحر في الجهة الجنوبية الشرقية .  
 وبعد سفرهم جمع ملك مصر قواً كثيرة اكثرها حملات حربية  
 كانت تقوم في ذلك الزمان مقام الفرسان . وتأثر العبرانيين  
 فلم يروا لانفسهم مهراً بعد ان باتوا محصورين بين رتب  
 الصخور والبحر . ولا يزال بين الضفتين مخاضة قليلة المياه  
 ربما امكن المشاة ان يجازوها في زمان البحر . وارسل  
 الرب على البحر ريحاً شرقية شديدة الليل بطولو حتى جعل  
 في البحر جفافاً وقد انشق الماء اي ان الريح الشرقية دفعت  
 المياه الى جهة رأس الخليج فجف المكان القليل  
 المياه . وعند البعض ان الماء ارتفع على جانبهم كسور  
 فهذا ليس جلياً في التوراة ويستفاد من صاريها ان  
 الماء كان عميقاً على جانبي تلك المخاضة . فكان الماء لم  
 سورا على جانبهم اي انه كان بينهم كسور . وبعض المحصورين  
 يصورون بني اسرائيل مارين بين جدارين مرتفعين  
 من الماء . والظاهر انهم اجازوا البحر في النهار . ولما خيم  
 الظلام بلغ المصريون ضفة البحر وراوا جناف المكان  
 فتخوم . ولم يصرح الكتاب المهندس بان الريح غيرت جهة  
 هبوبها . على ان هذا باس لانه لو غرق المصريون الماء  
 هبوب الريح الشرقية لندفعت شرقاً الى الضفة الغربية  
 والاسرائيليين راوها ملقاة على الشاطئ الشرقي الذي  
 كانوا قد بلغوه . ويستفاد من كلام التوراة ان المياه رجعت  
 بالتدريج لانه ذكر فيها ان الرب خلق دواليب العجلات  
 فساقتها هشة . وربما كان سبب ذلك رجوع الماء تدريجاً الى  
 الرمل ففاق مسير العجلات . ولما رأى المصريون رجوع  
 الماء طلول التفرق وكان الظلام فمعاظهم فتلاقت طليعتهم  
 المنيعة بمخرجهم المنعقدة فزقوا وغرقوا بالمد وهكذا تم  
 اجازة الاسرائيليين . واعياية اله المتاحصه . العاصره  
 لاجراسها . وكانت طرقت الاسرائيليين في بايديهم . و  
 محاذية اماطى وخليج السويس الشرقي وبلغوه . وتوالت  
 اماكن وقوفهم وقد عرف المحققون مواقع اكدوا . وفي  
 المتعارفة قد حمل عليهم قوم من الناطقة فتهزموهم تحت قيادة

هارون وفي ثلاثة أشهر بنحو أراضيه سيناء في قلب شبه جزيرة العرب وأقاموا فيها إلى أن مضى على خروجهم من مصر سنة وبشهران . ثم أخذوا في تزيين الطويل إلى جهة أرض الميعاد . وفي تلك المدة أنزلت الوصايا ووضع الناموس والقوانين التي جعلت الاسرائيليين أمة حرة فاعادة ان نالقي الاعداء الذين اعدت لصدامهم وبنتهى سفر الخروج بنزولهم حول سيناء ( اطلب سيناء ) ويتقسم ذلك السفر الى قسمين كبيرين الاول تاريخي وهو من الاصحاح الاول الى الثامن عشر والثاني قضائي وهو من الاصحاح ٩ الى ٤٠ . ويتقسم الاول الى قسمين اولهما الاستعداد لانقاذ بني اسرائيل من عبودية المصريين وثانيهما انقاذهم ذلك الانقاذ وهو يشتمل على تاريخ ٤٠ سنة من موت يوسف الى ولادة موسى ٦٤ سنة وموت ولادته الى الخروج ٨٠ سنة . والسنة الاولى بعد الخروج التي أقامها المصريين عد طويروسينا في من . وموت يوسف سنة ٢٢٦٩ المصري شرق فيو

عد الخليفة حـ . سبيل التاريخ المولود عليه عدد بعض المصريين الى اقامة المسكن سنة ٢٥١٤ بعد الخليفة اي ١٤٩٠ ق م . ومن الامور المهمة المذكورة في هذه السفر الضربات العشر التي ضرب بها الله المصريين : الاولى ضربته تقوبل الماء الى دم . الثانية ضربه الضماد . الثالثة ضربته البهوض او القمل . الرابعة ضربته الذباب . الخامسة موت المولود . السادسة ضربته الدمامل او البثور . السابعة ضربته البرد . الثامنة ضربته الجراد . التاسعة ضربته الظلام . العاشرة قتل الابقار . وفي كل منها تفصيل يطلب من السفر المذكور . وقد ترجع ان هذا السفر كتب مرتين اي انه اصل وملحق . والراجح انه لا سيل الى التمييز بينهما وسفر الخروج هو نهاية تاريخ الحكومة الابوية في النوبة وبداءة الحكومة القانونية . وفيه ذكر انتقال بني اسرائيل الى حالة الام بعد ان كانوا في حالة العيال . وكان نفوذ يوسف ووصعة اخوته وقومهم في احسن الارض للماشية مع ابعادهم عن النفوذ المصري من اسباب تكاثرهم وصيانة جـ سنهم . وتقوت روابط العصبية بينهم بما وقع عليهم من الاساءة الذي اسعف العلاقات التي كانت

جارية بينهم وبين البلاد المصرية . فلما دعاهم موسى الى الخروج من ارض عبيديهم بادروا الى اجابة دعوتهم كاهم رجل واحد . وقد ادعى بعض الكتاب انهم اجازوا البحر بمخاضة والصلوب اب حاية الله سبحانه وتعالى في التي جعلتهم يمتازون بالبحر وغرقت ظالمهم ولا الهام من جهة هبوب الريح الشرقية وما تبع ذلك ما قد مر ذكره . وساروا من جاسان يمين الى جهة البحر الاحمر ثم دخلوا البرية التي تبعد يوماً او اقل من يوم عن البحر الاحمر . ولا كانوا يسرون كباراً وصغاراً ذكوراً وإناثاً وماشية كانت لا اقتدار لهم على ان يقطعوا اكثر من ١٥ ميلاً في اليوم . ففي الثلثة الايام قطعوا ٤٥ ميلاً والمسافة بين رمسيس والبحر ٢٠ ميلاً فقط اذا قسمت باستقامة على انهم ما لو اهن الطريق كما مر ولا ريب في انهم عبروا البحر من الغرب الى الشرق وان المكان الذي اجازوه متسع لان كل الجيش المصري شرق فيو

### خروج

#### Ricin, Castor-oil Plant

جنس نبات من الفصيلة الفريونية زاهراً وحب المسكن على هيئة حبات وقود وانواعه حديثة ومنه اوراقها متداخلة ذبسية واندر الانواع الخروج العلم الحسي باللاتينية بلما كرسني وباللسان الباقى ( ricinus communis ) اصله من الهند وافريقية وهو شجيرة لو احيات الى ٤٠ قدماً ويكون في اوربا مجتمعا على الساق اقدم وفروعها سهلة انية عادمة الزغب مغبرة اللون والارواق متعاقبة ذنبها طويل اسطواني محبوف ويكون شجراً في الاقاليم الحارة والمعتدلة والذي ينبت في بلادنا الشامية يعلوه اذرع فاكثرة . وهو سريع النضج جداً ينبت من نفسه بلا اعتناء فان البزور تنساقط وتنمو بكثرة وفي سنة واحدة تبلغ ٥ اقدار فاكثرة وخشنة هشة ليس فيوشية من الصلابة والساق قصبة تقريباً والاوراق كبيرة كاوراق القوت الوري شكلاً ومجماً الا ان لونها اخضر قائم من الوجه العلوي زاو من السفلي والفر

يكون عناقيد هجرية الشكل متفرقة المحبوس . والمحبس  
مدور طوي ثروات شوكية لونها اخضر قائم وعند تمام  
النضج تنشق القشرة الخارجية وتندفع منها البزور بقوة  
ويسمع لها صوت كما تكسر ثمرة السلق فتنتش كذات حول  
الشجرة على ابعاد مختلفة منها ويكون في كل حبة ٢ بزررات  
في ثلث علب يضيء الشكل مفرجة من بطنها محبوبة من  
ظاهرها غلظها الاعتيادي غلظ حبة اللوباء الكثرة ولون  
بطنها سنجابي وظهرا مرمرى ذو عروق مرمرية مع نكت  
الى الصفر . وفي ملساء لامعة تشبه شيئا شديدا الفرد  
المعروف عند العامة بالفاسوق ومن ذلك اسمها اللاتيني  
ريسينوس وهو في الاصل اسم لهذا الفرد ثم استعير لهذا  
النبت لثلك المشابهة . والخروج من منشتر في كل اقطار  
الكرة ومعروف من قدم الزمان ومذكور في التوراة وفي  
تواريخ اليونان القديمة وكتبهم الطبية ووجد في قبور  
المصريين فيهم من حيوي وكان معتبرا عندهم منذ  
الاف سنة وقد يستند في بعض الاماكن لاستخراج زيت  
المشهور وهو يستخرج من البزور المذكور الذي يكون له في  
قيام لب اللوز . ولما طرق استخراجا مختلفة . وباختلافها  
تختلف خواصه فقد كانت ياتي اولاً الى اوربا من الهند  
وامر كازيت مستخرج بواسطة النار بان تحمص البزور  
وتنقى ثم تغلى بالماء فيطفو الزيت ثم يغلى الزيت على النار  
لكي يتصل منه ما اخلط به من الماء وهذه الطريقة تضر  
بخاصة الزيت . والبعض لا يمحصول البزور بل  
يدقونها ويغليها وهذه ايضا غير جيدة وان كانت افضل  
من السابقة . ولما اجدوا طريقة في ان تدق البزور وتحصر  
في نسج كثافي او خوص صغرا بطيئا ثم يرش الزيت ليكون  
تتأ فيكون المحاصل ثلث وزن المحبوب التي خرج منها .  
فيكون عذب الناعم مع حرافة قليلة صافي اللون شفافا وقد  
يكون الى الصفرة قليلا . فاذا طال مكثه اكتسب لونا احمر .  
وقوامه لزج لعاني وهو اقل الزيت وافي من القوة  
المغذية منها كانت تتأ فامر مشهور ولا تزول منه الا بجزء  
بمخلب اللوز والعراب بطريقة حسنة . وقد اصطلحوا في

اوربا على وضعه في بنادق مجوفة من صمغ فيبعلها الانسان  
ولا يضر هذا الطعام . وهذا الزيت يعد من احسن  
المسهلات وانفصا مع ما فيه من الكراهة المشهورة .  
ويحصل منه بالتقطير مادة صلبة وزيت طيار لا لون له  
يتبلور بالتبريد ويحوي على ثلاثة خواص . والكل يذهب  
هذا الزيت اذابة تامة فاذا كان مخلوطا بزيت اخر انفرد  
منه وعرف . ويستعمله اهل الهند واثيالة والنفرا للاستصباح  
ويستنبونه هذه الغاية ولا يكون منه دخان كما يكون من غير  
زيت . وقيل ان بزور الخروج اقوى قاطبة من الزيت  
نفسه فاذا تقع منه بزرات او ثلث في مص اللين اسهل  
اسهالا جيدا . وذكر في كتب العرب ان المستعمل للدواء  
منه ٥ حبات الى ١١ دان ٣٠ حبة تسكر و ٥٠ تغلى  
وقالوا ان له يجلل القويح والفايح شرا وضادا . وان  
الورق اذا دق وغلط بوقيق الشعير سكن الاورام الحارة  
العارضة في العين وحلل الاورام البلغمية وسكن وجعها  
واذا تضمد به مع الخل او وحده سكن ورم الثدي

## خروف

اطلب ضم

## خرونولوجيا

كلمة يونانية معناها كلام على الوقت وفي اسم علم  
لائيات التواريخ راجع تاريخ

## خرونومتر

Chronomètre

كلمة يونانية معناها مقياس الوقت وهي اسم آلة يستعان  
بها على ضبط الحركات الموسيقية وتعيين السرعة الموافقة  
للانغام اختراعها المهندس سويفور الفرنسي لتعيين وقت  
النفر او اصولو . ويقاس الوقت مركب من وقتين اولثثة  
او اربعة . ولكن قبل اكتشاف الآلة المذكورة لم يضبط

هذا الوجه **الخريف** . اما لان فصله سهل . ويقال ان  
الحركة الموسيقية المصنوعة كل الضبطات توافق الذوق الموسيقي  
ومن المستحيل ان يندر الموسيقى على النظر الى تلك الالة  
ويسمع حركة يندوها على الدوار . ووافق الة لضبط  
الموسيقى ذوق الضارب على الالة الموسيقية والغبى اذا كانا  
من اهل الذوق

### خزازی khozaza

او خزاز يوم مشهور من ايام العرب معى مجمل باواه  
حتى ضرية وقيل غير ذلك . قال ابن الاثير وكان من  
حديث هذا اليوم ان ملكا من ملوك اليمن كان يتر  
اسارى من مصر وريعة وقضاة فوفد عليه وفد من وجوه  
في عدد منهم سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة وعوف  
ابن محمل بن ذهل بن شيبان وعوف بن عمرو بن جشم بن  
ريعة وجشم بن ذهل بن ملال بن ريعة فلقبهم رجل من  
بهره يقال له عيد بن قراد وكان من جملة الاسارى وكان  
شاعرا فصالحا ان يدخلوه في علة من يسالون فيو فكلوا  
المالك فيو وفيه سامر اسارى فوجههم لم ولكنه احبب  
بعض الوفد وقال لا يا ابن ارسلا الي روستا قومكم لاخذ  
عليهم الموائيق الطاعة ولا قتلت اصحابكم فرجوا الى قومهم  
واخبروهم الخبر فبعث كليب وائل الى ريعة فجمعهم واجمع  
عليه معد . فسارهم وجعل على مقدمته السفاح الثغالي وامرهم  
ان وقتلوا على خزازی نارا الهندوا بها وخزازی جبل بالبطحة  
ما بين البصرة الى مكة وقال للسفاح ان غشيت العدو  
فاوند ناريت فبلغ مذبحا اجتماع ريعة وسمرها فاقبلوا  
بجميعهم واستغفروا من لهم من قبائل اليمن وساروا اليهم  
فلما سمع اهل عمامة مدمر مذبح انضموا الى ريعة ووصلت  
مذبح الى خزازی ليلا فاوند السفاح نارين فلما راي كليب  
النارين اقبل اليهم بالجميع فصيحهم والفتوا خزازی فاقبلوا  
قتالا شديدا فانهزم مذبح فقال السفاح

وليلة بت اوقد في خزازی

هديت كتابا خبيرات

ضالان من السهاد وكن لولا

سهاد القوم تحسب هاديات

### خريف

#### Automne, Autumn

الخريف نحو ثلثة اشهر بين الصيف والشتاء وتزول  
الشمس الميزان . وهو بارد يابس في مزاجه . والانداء من  
الاطباء يقولون ان سلطان السوداء لما افتقر مزاجها ولذلك  
لم يكونوا يرجون شفاء الامراض السوداء فيو كالمرقية  
وامراض الطحال وحى الريح وغوها . وقيل له الخريف  
لان النار تحترق فيو اي تجف وهو زمان ذبول النبات  
وقته لا اختار وسقوط اوراقها وبس السات وموت الهوام  
وتحار الحشرات وانصراف الطير والوحش يطلب البلدان  
الدافئة . ولا يزال كذلك الى ان تبلغ الشمس اخر القوس  
وتد اشمى الخريف واقل الشتاء . ويستوي فيو الليل  
والنهار في بعض الاقاليم وهو زمان الاعتدال الخريفي . قال  
بعضهم فيو

لا تصغ اللوم ان اللوم تضليل

واترب في النريد للاحزان تحليل

فقد مضى القبط واجلست رواك

ومايت الزاح لما آل البول

وليس في الارض نبت يشتكي مرما

الا وناظره بالطل محلول

اما سدا الخريف في المطقة المعتدلة فيكون عند نزول  
الشمس مرج الميزان واجيازها الخط الاستوائي وانحدارها  
الظاهري الى نصف الكرة الجنوبي وينتهي عند اعظم ميلها  
الجنوبي اي عند دخولها برج الجدي وتكون بداهة ذلك في ٢٣  
الاول (ستمبر اوينا في اكتوبر الاول ادسبر) اما  
صف البكرة الارضية الجنوبي فخريفة في وقت ريعا اي

وقيل لم يعلم من كان الرئيس يوم خرازي لان ابن كثير  
وهو ابن بنت كليب يقول

وغن غداة أوقد في خرازي

رفدنا فوق رفد الرافدين

فكما لا يهين أنا الثغين

وكان الاسيرين بنواينا

وقيل بل بي رؤسا بقوله بعد البيت الاول

برأس من بني جشم بن بكر

لدق يو السهولة والمحرنا

ف قيل ان كليباً كان على ربيعة والاحوص بن جعفر على  
مضرو وقال ابو زياد الكلبي اخبرنا من ادركناه من مضر

وربيعة ان الاحوص كان على نزار كلها وهو الذي اوقد  
النار على خرازي وكان يوم خرازي اعظم يوم للغة العرب

في الجاهلية وقال ان نزاراً لم تكن تستصف من اليمن ولم  
يزل اليمن قاهرة لما في كل شيء حتى كان يوم خرازي فله

تزل نزار عنته قاهرة لليمن في كل يوم التقليل يو بعد  
خرازي حتى جاء الاسلام . واندب بعض الشعراء ابياتاً

تدل على ان كليباً كان رئيساً مدد وهي قوله

كانت لنا خرازي وقعة عجب

لما التقينا وحادي الموت يحدوها

ملنا على وائل في وسط بلدنا

وذو الفار كليب العز يحبها

قد فوضوه يساروا تحت رايته

سارت اليه مدد من اقاصها

وحير قومنا صارت مناوما

ومذبح الفرص صارت في ثمانها

وهي ابيات طويلة

### خرافة

Khoza'ah

قبيلة من العرب ينسبون الى خرازة بن عمرو بن  
لحي بن عامر بن قحمة بن الياس بن مضرو كانت موطنهم

بأخاه مكة من الظهران وما يليه وكانوا حلفاء لقريش ودخلوا  
ابن عامر بن قحمة . وبنو خرازة يضرب بهم المثل في البلاء

علم الحديثية في عهد الرسول وقيل انهم من غسان ولهم  
بنو حارثة بن عمرو مزينة ولهم اقاصم بن الظهران حرب

سارت غسان الى الشام ونحروا عنهم فسموا خرازة . قال  
ابن خلدون وليس ذلك بصحيح . وقال في مكان اخر من

تاريخه انه لم يفت جرم في البيت وافق بعضهم تفرق سبا  
ونزل بني حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ارض مكة

فاردوا المقام بها مع جرم فنبههم واقتتلوا ففلبهم بنو حارثة  
وم فيما قيل خرازة وملكو البيت عليهم ورثهم يومئذ

عمرو بن لحي . ولحي هذا هوزيمة بن حارثة بن ثعلبة بن  
عمرو مزينة بن طمر . وقيل ان ثعلبة هو ابن حارثة بن عامر

وعن عباس ان المعروف بن نسب الى خرازة هو عمرو بن  
لحي بن قحمة بن الياس ولما عامر اسير اخذوه قهراً وهو

مدركة بن الياس وقال السهيلي كان حارثة بن ثعلبة بن  
عمرو بن عامر خلف على ام لحي بعد اخيه قحمة . ولحي اسمة

ربيعة وتبناه حارثة بن ثعلبة بن عمرو وانسب اليه والنسب  
صحيح بالوجهين . وكانت لخرازة ولاية البيت قبل قريش

في بني كلب بن عمرو بن لحي وانتهت الى حليل بن حبشية  
بن سلول وهو الذي اوصى بها لنصي بن كلاب حين

زوجه ابنته وقيل اوصى بها لابنته فقالت لا اقدر على فتح  
الباب واغلاقه فاوصى بها الى ابنه المختار وهو المعروف

بالي غيشان فصاح ولاية البيت لنصي يرق خركما قدم في  
ترجمته . فلما رأت ذلك خرازة كثروا على نصي فاستنصر

قضاعه وقومه المضرو واستنصر خرازة بني بدر واقتتلوا قتالاً  
شديداً فانهمزمت خرازة واجلهم نصي عن البيت . وخرازة

بطون كثيرة منهم بنو الصطلي بن سعد بن عمرو بن لحي .  
وبنو كعب بن عمرو ومنهم عمران ابن الحصين الصحابي وسليمان

ابن صرد امير القبايل الثايمين بنار الحسين ومالك بن  
الحيثم من شاة بني العباس . وبنو عدي بن عمرو ومنهم

جوزيرة بنت الحارث زوجة النبي . وبنو ملح بن عمرو ومنهم  
طلحة الطحطاك وكثير عزة الشاعر . وبنو عوف بن عمرو

ومنهم العباد اهل الحميرة واخوة خرازة بنو اسلم بن اقصي  
ابن عامر بن قحمة . وبنو خرازة يضرب بهم المثل في البلاء

## خزام

اطلب خلال

## الخزانة

الخزانة مكان الخزن والعامة تستعملها بمعنى الخندق

والخجاء من خشب

## خزامى

Lavande

الخزامى والخزام في القاموس اسبان لسمى واحد غير اننا وجدنا في بعض الكتب ان الخزام هو النبات المعروف عند النباتيين بجناها فرينيه وبالافريجية (roséda) راجع حناه. وكذلك المعروف عند عامة سورية ان الخزام نبات بري حشيشي صغير الوريق والزهر تنوع منه في الربيع رائحة ذكية وربما الطباخ شرحه على شرح حناه افريقيا فهو على ذلك غير الخزامى المعروفة يسمى ماؤها لاونة بالاسم الافريقي

والخزانة الخلفية في العين اصغر من المقدمة وتحتها من الامام القرنية ومن الوراء حفظة البلورية ورباطها المعلق والزوائد الهدبية. والخزانة المقدمة في العين خلاصة تحت من المقدم القرنية ومن الخلف الوجه الامامي للقرنية والرباط الهدبي. والخزانتان المذكورتان مستطرتان الواحدة الى الاخرى من الحدقة في البالغ خلافا للعين قبل الشهر السابع اذ تكون الحدقة مسدودة بششاء خاص والخزانة المظلمة (Camera obscura) آلة اخترعت في القرون المتوسطة. وقال قوم ان مخترعها روجار باكون وقال غيرهم لب هو بيسنابورطا. واستعملت قرونًا لرسم الاشكال على انها صارت باكتشاف اخر ارام آلة لتصور الشمس. وهي صندوق فارغ مظلم لا يدخله الا الضوء من ثقب واحد مدخل فيه العدسية له باب على جانبيه مغلي بخار من مسوج اسود وعلو امرأة ذات سطح مستوي. ولجل جلاء الصورة يصغر الثقب

وهذا النوع المقصود دوساق شجرية من قاعدتها فتخل الاشعة الداخلة الى هذه الخزانة ويضعف لمعانها وتعلو من قدم الى قدمين تتولد منها اشخاص حشوية وحشيرة توضع العدسية في الثقب فتضع الاشعة كائنها انية مستطولة دقيقة زغبية مدبصرة ورقية من الاسفل عارية من ثقب صغير مع لها كبيرة وتبهر الصورة للمصور. وتوضع الوسط مزهره الاعلى والاوراق متعاقبة لا ذنب لما المرأة مائلة على سطح الانق ٥٠ لكي تعكس الاشعة الانية ضيقة سمية حادة كالمقرنية ضيقة وقت ظهورها. والازهار من الاشياح الهينة وتربها على العدسية التي تجعبها بنجسية احاطة عديمة الحامل سنبلة والكاس انبوي زغبية وتربها على ورقة في قعر الخزانة على بعد مناسب. فيرسم الصور بقو الصورة التي ترسها هذه الاشعة ولا بد من ان تكون هذه الصورة مغلوقة بالنظر الى الصورة في المرأة. فاذا وقف شخص قبال المرأة يرى صورته اقية كما تقدم من الادوية المنبهة. ويستعمل ماؤها علاجًا للشلل ويعطى فطرات في الجرج في بعض الامراض العصبية والسياتية لاسيا السكتة. وفي العرب ان الخزامى اسم لغوري البري وذكرها لما عنة منافع

سركل انتشت سنة ٨٣٤

شبهتهما هذا الخزانة المظلمة. وقد خلق الله سبحانه وتعالى  
العدسات في العين لانه اذا كبر ثقب المجدقة لدخول  
نور كاف تشوش الصورة دون العدسات وبواسطتها  
يجمع النور الباقى من ثقب كبير كانه آت من ثقب  
صغير فتجلى الصورة ولا تشوش. واذا بأت الورقة  
الموضوعة في قعر الخزانة يبرج كيمي يتلون بالحداد بالنور  
فيصنع النور الصورة من تلقاء نفسه دون قلم المصور  
ويسمى هذا ديفروتيب

وفي كتب العرب عن ياقوت بلاد الخزر في بلاد  
الترك خلف باب الابواب قرب السد الاكبر واسمهم آت  
من خزر بن يافت بن نوح. وفي كتاب العين الخزر  
جل خزر العيون. وقال احمد بن فضلان في رحلتي  
الخزر اسم اقليم من قصبة قس اثل باسم النهر (فولغا)  
وفي مدينتهم ويسمى الملك باسمائهم بك وانهم خركاهات  
أبود الاشقي يسمى بني من طين ولم اسوق وحمامات ويسمى  
مدينتهم خلق كثير من المسلمين وملكم يهودي والخزر  
مسلمون ونصارى وفيهم عدة اوثان. واقل الفرق اليهود  
على ان الملك منهم وخاصة. والغالب على اخلائهم اخلاق  
اهل الاوثان يسمد بعضهم بعضا عند العظيم واحكام  
مصرم على رجم مخالفة للمسلمين واليهود والنصارى وجرية  
جيش الملك ١٢ الف رجل لا ينقصون ولا يزيسون  
وليست لهم جارية دائمة الا التي ييسر لها ابواب اموال  
صلات الخزر فمن الارصاد وعشور التجارات على رسوم  
لمن كل طريق بحر وجر. ولم وظائف على اهل العمل  
والنواحي من كل صنف ما يحتاج اليه من طعام وشراب

والخزانة البيرة (camera lucida) آلة يستعملها  
المصورون لرسم صورة ارض او مدينة او بيت مخترعها  
السكوتور ولستين. وهي مصنوعة من مشور زجاجي  
شبه اربعة سطوح له زاوية عند ٩٠. وثانية ٦٧  
وثالثة ١٢٥. وفي آلة خزن لا لزوم لوصفها كلها  
وتوضع في صندوق صغير له ادوات مختلفة وقد اخترع  
امسي آلة كهذه استعمالها اسهل من استعمال هذه لان العين  
لا تنصير في مكان واحد منها

خزر

khazares

امة سكيثية من اوربا الشرقية كانوا في القرن الخامس  
للميلاد قاطنين على ضفتي فولغا اسفل صد هرازر  
ثم تقدموا نحو الغرب وانتفخوا بلاد الافارة سنة ٦٢٤ وفي  
روسيا المجاورة الى نهر دنيبر واولسكا. وبنعت ملكهم  
قرزين وكانوا كل هذه ائمة محالفين اليونان وسنة ٦٦٢  
هاجموا بلاد الروس بالاتفاق مع هرقل والنجاء اليهم  
يوسيتانوس الثاني عندما طرد من ملكه فارجمع سنة  
٧١٥ وتزوج قسطنطين كورونيسيوس امرة منهم فولدت  
له ابنا مائة لون الخزري وهو لاون الرابع. ومنذ سنة  
٨٦٢ الى سنة ٨٨٥ اخذت فرضة بلادا كثيرة منهم  
ثم حل البيجان في القسم الغربي من بلاد الخزر سنة ٨٠٢  
وما بعدها لم يبق خزر اخيرا الا طور منة والقرم ثم اجلاهم  
عنها ستيانوبولك الاول سنة ١٠١٦. وفي سنة  
١٥٨٨ تنصروا ثم يهودوا. وكانت اقم مدينتهم مدينة والاوبار. وملك الخزر لا يقهر الا في كل اربعة اشهر

وغير ذلك ولا يصل اهل الخزر الى الملك تسويل الى  
احيان دولتو ويبنهم وبنه سذر. والخزر يفرجون في  
الصيد الى المزارع فيزرعون ويحصدون والغالب على قوتهم  
الارز والحك وما. ذا ذلك ما يحتاجون اليه يجلب  
اليهم من الروس والبلغار وكوبابه. ولسان الخزر غير  
لسان الترك والارسية. ولا يشاركه لسان فريق من الامم  
ولا يشبهون الاترك فهم سود الشعور. وهم صنفان صنف  
يسمون قس خزري الخزر السود وهم سر يضررون الى السواد  
كانهم صنف من الهنود وصنف بعض ظاهروا الجبال والحسن  
واهل الاوان منهم يجزون مع اولادهم واسترقاق بعضهم  
لبعض. وليس ذلك عند المسلمين والصارى واليهود منهم.  
وبلا الخزر لا يجلب منها الى غير هائي وكل ما يرتفع منها  
انما هو عجولوب اليها مثل الدقيق والعسل والشمع والخز  
١٥٨ تنصروا ثم يهودوا. وكانت اقم مدينتهم مدينة والاوبار. وملك الخزر لا يقهر الا في كل اربعة اشهر



متنزه في حديقته الكبر. ويقال لخليفته خاقان به وهو الذي يعود الجيوش ويسوسها ويندير امر المملكة ويقوم بها ويظهر ويفزرو. وله تدعى الملوك الذين يصاقون ويدخل في كل يوم الى الخاقان الاكبر متواضعاً ولا يدخل اليه الا حاقاً ويده حطب فاذا سلم عليه او قد بدت يدو ذلك الحطب فاذا فرغ من الوقف جلس مع الملك على سرير عن يمينه ويخلطه رجل يقال له كدر خاقان ويخلط هذا ايضا رجل يقال له جاد شير. ورسم الملك الاكبر ان لا يجلس للناس ولا يكلمهم ولا يدخل عليه غير من ذكره والولايات في الحمل والعقد والعقوبات وتدير المملكة على خاقان به. واذا مات الملك الاكبر تولى له دار كبيرة فيها ٢٠ بيتاً ويجعل له في كل بيت منها قبر وتكسر الحجارة حتى قصير مثل الكحل وتقرش فيه وتطرح النورة فوق ذلك وتحت الدار والهر بهر كبير يجري ويجعلون الهر فوق ذلك الهر حتى لا يصل اليه على زعم شيطان ولا انسان ولا دود ولا هوام. واذا دفن ضربت اعناق الذين يدفون حتى لا يدسه ابن قومه من تلك البيوت ويسمون قومه الحجمة وتقرش البيوت كلها بالنسيج بالذهب. ورسم الملك من النساء ٢٥ امرأة لكل واحدة منهن ابنة ملك من الملوك الذين يجاذونه باخذها طويلاً او كرها وله من الجوارى والدراري ٦٠ ما مهن الا فائقة الجمال وكل واحدة من المحارم والدراري في قصر مفرد لها قبة مشغاة بالساج وحول كل قبة مضرب ولكل واحدة خادم. واذا ركب هذا الملك الكبير ركب اركوبه كل الجيوش ويكون بينه وبين المراكب ميل فلا يراه احد من اهل رعيه الا سرفه ساجد لا يرفع راسه حتى يجوزه ومنه الملك لا تكون اكثر من ٤٠ سنة فاذا جاوزها يوماً واحداً قتله وقالوا هذا قد نقص خلقه واضطرب رايه. واذا بعث سرية لا يجوز لها ان تحرب بسبب من الاسباب وكل من عاد منها قتل واذا انهزم القوادح بسببهم وولادهم لغيرهم يحضرونهم وكذلك دولهم وسلاحيهم وامتعهم ودورهم وربما قطع كل واحد منهم قطعين او ربما قطعهم باعناقهم في الشجر فاذا

احسن اليهم جعلهم سامة لخليلو. وعلى المسلمين غلام من قبل الملك يحكم في امورهم وحده. وكان الصقابة وكل من يجاورهم في طاعة الملك ويخاطبهم بالعبودية ويدعون بالبطانة. وذكر المسعودي انه اذا اجذبت الارض او نابت يدهم نائمة او توجهت عليهم حرب لغيرهم من الامم او فاجأهم امر من الامور ندرت الخاصة والعامة الى خاقان به فقالوا له قد تطورتا بهذا الخاقان ابي الخاقان الاكبر فاقته اوسله البنا لثقله فرما فعل ذلك او دفع عنه لان قتله يكون بلا ذنب يستوجب. قال ولا أعلم اقدم هذا الرسم ام سجدت وهو جار الان (في اواخر القرن الرابع الهجري) وللخزرو في كتب العرب اخبار كثيرة لمخصص ما مر. واما بحر الخزرو فهو البحر المعروف عند الافرنج ببحر قزوين او قزوين على اللفظ الصحيح. وهو اسم المدينة المشهورة ونجته اليها. وقد يقال له ايضاً بحر ايسكون وجرجرجان وجر الديلم وجر طبرستان. ويسمى الروس بحر استرخان. وهو بحر داخلي واقع بين اوربا واسيا بين عرض ٤٦° و ٤٧° شمالاً وطول ٤٨° و ٤٩° شرقاً ومعظم طوله من الشمال الى الجنوب ٧٦٠ ميلاً ومعظم عرضه ٢٠٠ ميل ومعدله ٢٠ ميل ومساحة سطحه على راي برغوس ١٥٦٨٠٠ ميل مربع يتبع من شمالي الشمال الغربي والشمالي الشرقي روسيا ومن الجنوب اجوان اهما في الجانب الاسيوي جوف اميا ومرتقوا وجون قرصو وخليج مغشلاك وجون الاسكندر وخليج كندرلسكا وجون قرة بوغاز وجون البلقان ومن الجهة الاوربية خليج قزل اغاج وكوما وبعض اجوان صغيرة في الطرف الجنوبي من جيون استراباد. واما بحر اميا الذي يصب في جون باسو من عدة مصبات وينهر اترك فيها تقريباً النيران الوحيدان الاعتباران اللذان يصبان فيه من جانبيه الشرقي على انه يظن الان ان نهر او كسس (جيحون) الذي يدخل الان بحيرة ارال كان قد يصب فيه واما تلاحه من الجهة العالية والغربية فليس يتبع الدائرة وهناك

يصعد فخر أورال والنولغا والكوبا والتريك والكور .  
 في كملوها ثاني اليه على الدوام بمجمعات من الرمل يتكون  
 منها في بعض الاماكن كما عند مصب النولغا جزائر صغيرة  
 ممتدة من الشاطئ الى مسافة عدة اميال وكل ذلك القسم  
 من الساحل المتصلاقي جنوبا هو تكتونات روسية . ومن  
 هناك جنوبا الى شبه جزيرة ايشرون هو تكتونات من  
 الزرمين الثالث بظلها هنا وهناك طبقات كبرونية . ومن  
 ايشرون حول الطرف الجنوبي منه ترى الشواطىء منخفضة  
 رملية ووراءها تلال شائعة . وفي الجهة الشرقية الجنوبية  
 الشرقية اراضى تقشها رمال متحركة وسطحها ما عدا راس  
 قرقغان مستوي والشاطىء هو على الأكثر منخفض فاكثر  
 انقسامه تطفى عليها المياه عند هبوب الريح بقوى من  
 الجهة المتعاقبة لها ويوجد النفط اوزبى البحر بكثرة هناك  
 وعلى الخصوص في جوارها كوى شبه جزيرة ايشرون  
 وفي جزيرة ننداليا في جون البلقان . ويرسلون من هناك اقناراً  
 وافرة من زيت البحر الى غيور الفتر والنرس الواقعة على  
 الشاطئ الجنوبي والشرقي من البحر . وفي ايار سنة ١٨٦٩  
 حدثت حريقه غمر ميثادة نتأت عن اشتعال ياباع  
 نعل كبرى تجري على سطح البحر ومياه هذا البحر اقل ملوحة  
 من مياه الاودانوس وذلك ناتج عن دخول اقدار  
 وافرة من الماء العذب اليه من النولغا وغور من الامهر  
 الكبرية . وهذا البحر عميق جداً ولا سيما عند الشاطئ  
 فلا يبلغ قصره بل طوله ٤٥٠٠ قامة . ولما في  
 الجهة الشمالية وعلى بعد من مصبات النولغا فهو رقيق  
 جداً وليس فيه مد ولا جزر ولا له تخرج فائ ما  
 ينض من المياه تحمله الحرارة غزاراً وقد ظهرت تغيرات  
 خارقة العادة في سطحه ونال الاهالي ان سطحه يرتفع  
 وينخفض عدة اقدام في نحو ٣٠ سنة . وقد عرف منذ  
 زمان قدم ان سطح بحر البحر هو اوطأ من سطح  
 الاوقيانوس سنة ١٨١٢ حاول انجيل هردت وباروت  
 ان يتحققا الفرق ففاساه في مكايين مختارين كان  
 في احدها اكثر انخفاضاً من البحر الاسود بنحو ٢٤٨ قدماً

وفي الاخر ٣٠١ . وقد فاست الحكومة الروسية سنة  
 ١٨٣٦ و ١٨٤٢ فافتح ان الفرق هو ٨٤ قدماً . ولا  
 نعلم الا قليلاً من تجارة بحر الخزر القديمة فانه في نحو القرن  
 الثالث عشر كانت تجارة متعة الدمار بين غربي اوربا  
 والهند وكانت استراخان حشد ام فروس . ولم تزل  
 كذلك الى الان . ولما فتح العثمانيين القسطنطينية تحولت  
 التجارة الى طرق اخرى . سنة ١٥٦٠ حاولت شركة  
 انكليزية جملة سبيلاً لتجارة فارس وتركستان الا انها  
 صادقت فشلاً . وقد سهر بطرس الاكبر شواطىء مستخدماً  
 لذلك ملاحين هولنديين قاصداً اقامة مواضع للتجارة  
 الحديثة الا ان مشروعه هذا صادف فشلاً ايضاً ولم ينفذ  
 فتحوطت على بحر الخزر الى ايام كاترين الثانية . ولم ينفذ  
 الروس بالتسلط على تجارة هذا البحر التي في مع قلنها اخذت  
 في الزيادة ولا في الازمان المتاخمة . والثرعة التي تصل مياه  
 النولغا ببحيرة ايلان وبهر دونا تستخدم للاتصال بين بحر  
 الخزر والبلطيك . وقد عومت الحكومة الروسية على انشاء  
 ثرعة تصل بحر الخزر ببيروزوف ثم بالبحر الاسود  
 فارسلت قوماً للبحث عن ذلك سنة ١٨٥٥ و ١٨٦٠ و ١٨٦٤  
 و ١٨٧١ . وافترض هذا البحر استراخان وباكو وبواسطهما  
 تجرى التجارة مع استراياذ وبلوروم وفرض اخيراً في  
 الجنوب وموسلا لتولقان وهما جرافتي الشرق . ولروسيا  
 اسطول يقيم دائماً في هذا البحر ولها ٢٤ اماكن حصية  
 على الساحل الشرقي منه

وقد ورد ذكر بحر الخزر في الكتب العربية قال  
 ياقوت هو بحر واسع عظيم لا اتصال له بغيره ويسمى ايضاً  
 الخراساني والجلبي . وروى عنه بعضهم الدائرة الخراسانية  
 ارسلوا رفاقها (هراقليم) وعلو باب الابواب ومن جهة  
 الشرق جمال موغان وطبرستان وجبل جرجان . ويعد  
 الى قتالة دهمتان وهناك اسكون ثم يدور شرقاً الى بلاد  
 الترك وكذلك في جبة توله من بلاد الخزر وتصب اليه  
 انهار كثيرة عظام منها الكور (الكور) والرس (الرفولغا)  
 وقال الاسخري في شرويه بعض الديلم وطبرستان وجرجان

وبعض المفازة التي بين جرجان وخرمزرمة وفي غريبو اللان من جبال الفج إلى حدود السريز وبلاد الخزر وبعض مفازة الجبل وبعض الديلم وهو جرم لا مد فيه ولا جرم وهو مظلم قعر طين ولا يرتفع منه شيء من الجبال ولا يتنفع بشيء مما يخرج من السمك وليس فيه جزيرة مسكونة بل جزائر خالية من العمار فيها غياض ومياه وأشجار سياه كرم وفي داخلها بناه تستتر فيه السفن عند هيجانها ويقصده الناس فيقيمون به للصيد وبه مياه ولهذا البحر من ناحية سياه كرم رقعة يخاف على المراكب اذا اخذتها الرمح اليها ان تنكسر

### خزرج kzraaj

خزرج واوس اخوان ابوها حارثة بن ثعلبة العنقاء ابن عمرو بن زيفياء بن عامر بن ماء الساميين حارثة القطريف ابن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث بن بخت بن مالك بن زيد بن كبلان بن ساه بن النخعي بن يعرب بن قحطان وام الاوس والخزرج قبلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن قضاة وقيل بنت الازهر ابن عمرو بن جذنة الضافي . ولذلك يقال لها ابنا قبلة . وكان منها قبلتان مديونيات عذرة بنان من العرب في يثرب تذكرا ان غالبا معا فقال الاوس والخزرج لكن غلب اسم الخزرج وسما ايضا الانصار لانهم اول من فامر بصير اليه وساعده في حروبه ولجأوا الى ارضهم . واجمع انصار . واما اولاده امرم فقد ذكر اهل السيرة انما خرج مزيفياء من اليمن بعد تفرق اهل سبيل بسيل العرب ملك غسان بالاعمارم هلك وملك ابنه ثعلبة العنقاء . ولما هلك ملك بعده عمرو بن اعبيد بن جنة فخطب مكانه ابنة حارثة واجمع الرحلة التي يثرب ونزل على يهود خيبر وسالم الخائف بن النجار على الامان والمنة فاعطوه من ذلك ما سأل . وقيل لما سار ثعلبة بن عمرو بن عامر في من معه اجنازا وابنه فقتل بها الاوس والخزرج ابنا حارثة في من معها

وقتل بعضهم بضرا . وبعضهم بالقرى مع اهلها ولم يكونوا اهل نعم ولا شاة لان البلاد لم تكن بلاد مري ولا نخل لم ولا زرع الا الاعناق السيرة فكانوا يجرمون الارض الحوات ويرزونها والاموال لليهود فلبثوا حتى من الدهر على ذلك وهم في ضيق مال وسوء حال . ثم قدم منهم مالك بن عجلان على ابي جيلة النماني فساله عن حالهم فاجبه بضيقتهم معاشهم فقال ما بالكم لا تغلبونهم كما غلبنا اهل بلدنا ووجه انه يسر الهم فينصرهم فرجع مالك واخبر قومه بوعد ابي جيلة فاستعدوا له وقدم عليهم وعفي ان يعض منه اليهود فاتخذ حائرا وبعت الهم قال خواصهم وحشيم واذن لهم في دخول الحائز امر جندوه فقتلهم عن اخرهم وقال للاوس والخزرج اذا لم تغلبوا على البلاد بعد قتل هؤلاء فلا حرقنكم ورجع الى الشام . فاقاموا في عدوة مع اليهود ثم اجمع مالك بن عجلان وصنع لهم طعاما وديناهم فامتنعوا خوفا من الغدر فاعتذر الهم مالك عن فعل ابي جيلة ووعدهم انه لا يقصد مثل ذلك فاجابوه وجاموا اليه فغدرهم وقتل ٨٧ من رؤسائهم ووفر الباقيون وصورت اليهود مالكا في كائسهم ويصم وكانوا يعنونه كلما دخلوا . وذكر ابن الاثير رواية اخرى وهي ان اليهود كان لهم ملك اسمه النطايون وكان ظالما فاسقا . وقد سن سنة ان كل امرأة تزوج يدخل عليها نيل زوجها فاناق يوما زفاف اخوت مالك هذا فانت بمسك فيه اخوها وكذبت عن سائها فقال لها اخوها قد انتيت بسوء نفالت الذبيبة يرادي لليلة اشد من هذا فارت الفتوة في راسه وحال على الدخول معها عند الملك في زي امرأة فلما خلا المكان قتله وفر الى ابي جيلة ولم يكن هذا ملكا لغسان بل معظما عند ملوك غسان وقد ذلوا به هذه الفعلة وخافوا ولجأوا كل قوم منهم الى بطن من الاوس والخزرج يستصرونهم ويكفونهم لم احلافنا . وحلم شان مالك وسوءه الحمان ولم يرض زمان طويل حتى اثرسه الاوس والخزرج وامتنع جانبهم وقد تناسلوا وتكاثروا وتشعبوا عدة بطون . فكان بنو الاوس كهم للمالك بن الاوس فتمم خطبة بن جشم بن مالك وثلثة

ولقد ان وعوف كلم بنو عمرو بن عوف بن مالك ومن بني  
عوف حش ومالك وكلثة ومن مالك معاوية وزيد. ومن  
زيد عبيد وصبيعة وامية ومن كلثة حجبيا ومن مالك بن  
الاوس المحارث وكعب ابنا المخرج بن عمرو بن مالك  
فمن كعب بنو ظفر ومن المحارث بن المخرج حارثة وجشم  
ومن جشم بنو عبد الاشهل ومن مالك بن الاوس ايضا  
بنو سعد بنو عامر ابنا مرة بن مالك. فيتوسعدا الجمعا  
درة ومن بني عامر عطية وامية وائل كلم بنو زيد بن قيس بن  
عامر. ومن مالك بن الاوس ايضا اسلم وواقف بنو امرى  
القيس بن مالك. فهذه بطون الاوس كما ذكرها ابن  
خلدون. ولما المخرج خمسة بطون من كعب وعمرو  
وعوف وجشم والمحارث فمن كعب بن المخرج بنو ساعدة  
ابن كعب ومن عمرو بن المخرج بنو النجار. ومن الله بن  
ثعلبة بن عمرو ومن شعوب كثيرة بنو مالك وبنو عدي وبنو  
مازن وبنو دينار كلهم بنو النجار. ومن مالك بن النجار  
ميدول وامية عامر وغامر وعمرو ومن عمرو عدي ومعاوية  
ومن عوف بن المخرج بنو سالم والقرافل وما عوف بن  
عمرو بن عوف والقرافل ثعلبة ومرعثة بنو قوقل بن عوف  
ومن سالم بن عوف بنو العجلان بن زدن عصم بن سالم  
وبنو سالم بن عوف. ومن جشم بن المخرج بنو غضب بن  
جشم وزيد بن جشم فمن غضب بنو ماضة وبنو زريق  
وبنو عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب  
ومن يزيد بن جشم بنو سلمة بن سعد بن علي بن راشد بن  
ساردة بن يزيد. ومن المحارث بن المخرج بنو خذرة وبنو  
حرام ابني عوف بن المحارث بن المخرج. فلما فعلوا ما  
فعلوا باليهود واعتزوا وكثروا تفرقوا في عالية يثرب  
وسافلتها وملكوها ودخل في حلهم من جاوهم من  
قبائل مضر ثم نالت النابت بين الحيين وكل منهم يستنصر  
بن حائلة من مضر واليهود. ورجل عمرو بن الاطانة من  
المخرج الى النعنان بن المنذر ملك الحيرة فملكه على الحيرة  
وانصلت الرقاسة في المخرج والحرب بهم وبن الاوس  
وكانت اول فتنة وقعت بين الاوس والمخرج حرب ميمر

وذلك ان رجلا حليما للمخرج يقال له كعب فاحمر الاوس  
بشيء فغضب منهم رجل له ميمر وشتمه ثم رصده حتى خلا به  
فقتله فغضب مالك بن عجلان وطلب الرجل من عشيرته  
فانصكروا معرفته وعرضوا عليه الدية فقبلها فارسلوا اليه  
نصف دية لان الرجل حليف لا يسب فاني ادية كليلة  
فامتنعوا ولمح الامر حتى افصى الى الحارثة فانتقلوا مرثين  
كاملت النصف في الثانية منها للاوس فلما افترقوا ارمات  
الاوس الى مالك ان حكم بيننا المنذرين حرام النجاري  
المخرجي وهو جد حسان بن ثابت فاجابهم الى ذلك فحكم  
بان يودي الاوس الى مالك دية الصريح ثم يعودون الى  
سنتهم القديمة فرضوا بذلك وافترقوا وقد ثبت البغضاء في  
قلوبهم وتكثرت العداوة بين القيلتين. ثم ان كعب بن عمرو  
المازني المخرجي تزوج امرأة من بني سالم وكان يخلط اليها  
فامرا حجة بن جلاح رئيس بني حجبيا من الاوس جماعة  
ان يرصدوه ويقتلوه ففعلوا فدعا اخوه حاصم فيلته للنصرة  
فاستعد ولوا لقتلها هو والاوس واقتتلوا قتالا شديدا. فانهزمت  
بنو حجبيا وانهز امر حجة فركض وراءه حاصم فادركه وقد  
دخل باب الحصن واغلقة فرماه بهم فلم يصبه فقتل احقا  
له فغزم امر حجة ان يكس بي النجار وكان متروجا بامرأة منهم  
فلم يرضها ذلك وخافت على قومها فسارت اليهم ليلا وقد  
نام امر حجة بعد سهر طويل واشربهم فلما اناهم امر حجة اذا هم على  
سلاحهم فلم يقدر عليهم فغضب امرأتهم حتى كبردها لما اغتصبا  
فعلت وطلتها ثم كانت حرب بين بني طائل بن زيد من الاوس  
وبني مازن من النجار من المخرج وذلك ان الحصين بن  
الاسات الاوسي مازع رجلا من بني مازن وقتله فتبعه قوم  
من بني مازن فقتلوه فبلغ ذلك اخاه ابا قيس بن الاسات  
فجمع قومه ولقي بني مازن وانقضت الاوس والمخرج كلها  
اليهم فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزمت الاوس. ثم كانت  
حرب بين بني ظفر من الاوس وبني الملك بن النجار من  
المخرج وذلك ان رجلا من ظفر كان يبر ارضه في  
ارض رجل من بني النجار فتبعه فلم يتبع فزارعة فقتله الظفري  
فاجتمع قومها واقتلوا فانهزم بنو مالك بن النجار. ثم ان

رجلاً من بني النجار اصاب غلاماً من قضاة وقتله وكان  
م العلام جازاً لمعاد بن النعمان الاوسي فطلب معاذ دينة  
من بني النجار فامتنعوا فقتلهم بقوم عند فارج اطم حسان  
ان تات ولم يزل القتال بينهم حتى حمل الدية اليو عمرو  
ابن الاطنابة فاصطالحوا حلالم كانت حرب حاطب . راجع  
حاطب . وكان بين هذا اليوم ويوم مبر مائة سنة وتغل  
ذلك عة وقائع غزاة المذكورة وكان بعد حرب حاطب يوم  
بعثت وهو اخر الايام بينهم . راجع بعثت . وصيحه الاسلام  
وتذكرهوا الله وتوسوا القتال ناجحوا على ان يوسوا عبد  
الله بن ابي سول ثم اجتمع اهل مكة منهم بالذي يكتوداهم  
الى نصرة الاسلام فاجابوا واجتمعوا على نصرتهم . ورئيس  
الخزرج سعد بن عذرة وريث الاوس سعد بن معاذ  
ومعاذ هو المار ذكره هـ . وقول ابن ابي عمير في ذلك  
كان الله لا يلهم مقاومة قريش لئلا يهلكوا في ذلك  
من الاسلام قصيدة طويلة ينصهم فيها وينهاهم عن مقاومة  
الرسول ولولها

يا راكما اما عرضت قبلن

مقالة اوحيي لوي بن غالب

وكان الرسول لما بعث من اسلام قومه يعرض نفسه على  
وقود العرب ويحاجهم ايام الموسم لكي يتوموا بدين الاسلام  
وبه صروه . فبما هو في بعض الموام بعد العقبة لقي رجلاً  
من الخزرج وهم اسعد بن زرارة وعوف بن الحارث وها  
من بني النجار . ورائع بن مالك بن العجلان وطامر بن عبد  
حارث وهـ من بني زريق وقطبة بن طامر بن حديق من  
بنو سلة وعقة بن طامر بن باني من بني غم وجار بن عبد  
الله بن رباب من بني صينة فعرض النبي عليهم الاسلام وقد  
كانت اليهود قد نزلت سابقا في بظهور باخذون وثارهم . منهم  
فقالتا في اسمهم هذا هو الذي الذي يتوعدنا واليهود  
تلتبعه . فقالوا لان بين قوما شرافى الله ان يجيبهم  
لك فان كان ذلك فلا رجل انتم مكتم انصرفوا وذكرنا

ومهم امراي ذالم كذبون ثم في الامم التال واي اعزوا . وفي ابن خلدون ان خزرون بن فانول كاتب  
١٢٠٠ ذرا فثبوته بالمشقة وابعده ربيعة الساء بعثهم من امراء مقررة واعيان بني خزرو ولما غلبهم ولكن بن زيري

الذي مصعب بن عمير يعلم القرآن فاسلم منهم سعد بن  
معاذ واسيد بن خضير الكتاب وكان سعد من اجل  
روايتهم ثم فشا فيهم الاسلام ولم يبق الا القليل على شركهم  
بسبب ابي قيس بن الاسلم فانه منهم حتى هاجر النبي .  
وقدر المدينة منهم ٢٧٠ رجلاً وامراتان وبايعوه بالعقبة  
على الاسلام ووضوه ان يصروه ويصلوا عنه كل من  
اراده يسره ويذلوا دونه المسم . ثم لما هاجر النبي نزل على  
الاوس . وم الاسلام الاوس والخزرج وظهروا في نصرة النبي  
فمضوا معه فغداهم الانصار وخطبهم النبي وكتب لهم كتاباً اعاهد  
فيو اليهود واقدم على دينهم واموالهم . ثم كانوا مع النبي في  
حروبه الكثيرة وابلوا البلاء المحن واستشهد جماعة من  
اشراقتهم في تلك المعارك ثم تنص اليهود عهداً فجارهم كما  
هو مشهور في غزواته . ولما كانت فتح مكة وقسم الرسول  
الغانم بعد حزن على قريش وغرم وجد الانصار في  
اسمهم فجمعهم الرسول وكلهم كلاماً طويلاً ينضلم به على  
غرمهم وان نصيبهم مة افضل من نصيب الناس من الغنائم  
ففرحوا بذلك وسكنوا واهوى بهم النبي قلب وفاء  
وبالاحسان اليهم وشكرهم على نصرتهم وجهادهم مة جياداً  
صادقاً واجتمعوا بعد وفاء في سقينة بني ساحة واراوا  
مبايعة سعد بن عذرة فكان من الامر ما كان وبيع لاني  
بكر وتحلف سعد بن عذرة البيعة وتحلف بالثامر . ولما ولي يزيد  
ابن معاوية الخلافة بايعة لعبد الله بن الزبير فجارهم يزيد  
فانصرتهم وفتكت حنودهم . ثم استغل ملك  
الاسلام واقتربت قتال المهاجرين والانصار في العراق  
والشام والاندلس وافريقية ولم يبق من ابناء القليلة في ذكر  
ودرسوا كما درس غزرم من الامم . وقد اشتهر منهم جماعة  
كثير من العلماء والشعراء والفضلاء يذكرون في ابوابهم

خزرون

kh: rone

خزرون هم ملوك سبلماسة من الطبقة الاولى من  
خزرون . وفي ابن خلدون ان خزرون بن فانول كاتب

على المغرب الأوسط تحجز إلى المغرب الأقصى ورأى ملوية  
وكان بنو خزرون يدينون بالدعوة الروانية . وكان المنصور  
ابن أبي طاهر القائم بدولة المويد قد انصرف لاول حجاجيهم  
احوال الدعوة على ضبط سبعة رجال الدولة ووجوه القواد  
وطبقات السكر ودفع ما ورأىها إلى امرأ زينا من مغراوة  
وبني بفرن ومكاسة . وحوّل في ضبط كورروسداد نفور  
عليهم وتهدم بالعظام فافاض فيها الاحسان . فارتدوا  
اليو بوجي الثغرات واسباب الوصائل . وكان خزرون  
ابن فلول هذا زحف بوشة إلى سجلماسة وما المعتز فانتزى  
بها اخوه المتصر بعد فلول جهر من المغرب وظفر بامرهم  
فوثب المتصر من اقامهم بعث على سجلماسة وعلكها ثم قتله  
اخوه ابو محمد سنة ٢٥٢ هجرية وقام بامر سجلماسة واعاد  
بها ملك بني مدرار وتلقب بالمعتز بالله . فزحف اليو خزرون  
ابن فلول سنة ٢٦٧ في جموع مغراوة وبرز اليو المعتز فزعم  
خزرون واسعد على مدينة سجلماسة وبها دولة آل مدرار  
والخوارج منها اخر الدهر . واقام الدعوة بها للويد هشام  
فكانت اول دولة اقيمت للمروانيين بذلك الصقع . ووجد  
للمعتز مالا وسلاحا فاحتقنها وكسب بالفتح إلى هشام . وانفذ  
راس المعتز فنصب بباب سدته ونسب الاثر في ذلك  
الفتح لصحابة محمد بن أبي طاهر . وعقد خزرون على سجلماسة  
ومن بعده ابنه وانودين . وزحف زيري بن مناد الخا لمغرب  
الأقصى سنة ٢٦٩ وملك اعمالا وبلغه ان وانودين بن  
خزرون اغار على نواحي سجلماسة وانه دخلها عنوة واخذ  
عائلة وما كان معه من الاموال والذخيرة فدخل اليها سنة  
٢٩٢ وفصل عنها فهلك في طريقه ورجع وانودين بن خزرون  
إلى سجلماسة وفروا عنها لما استولى زيري بن عطية عبد الله  
ابن خزرون على المغرب وعقد على سجلماسة لحفيد بن يصل  
المكاسي . ولما قتل عبد الملك إلى الدعوة واعاد واصحها إلى  
عملوباس استامن اليو كثير من بني خزرون منهم وانودين بن  
خزرون صاحب سجلماسة وابن عوف فلول بن سعيد فآمنهم  
ثم رجع وانودين إلى عملا بسجلماسة بعد ان قطن وانودين  
وفلول بن سعيد على مال مفروض وعدة من الخيل

والدري سجلماسة اليو ذلك كل سنة . واعطيا في ذلك  
ايتامها رهنا واصحها بذلك واستقل بعد تدر ذلك سجلماسة  
منذ اهل سنة تسعين مقيم فيها الدعوة الروانية ولما انتشر  
سلك الخلافة بقرطبة وكان امر الجماعة الطوائف واستند  
امراء الانصار والنفور وولاية الاعمال بما في ايديهم استند  
وانودين هذا باعمال سجلماسة وتغلب على عمل درعة  
واستضافه اليو . ونهض المعز بن زيري صاحب فاس سنة  
٢٨٤ طرماقة مع جموع من مغراوة يحاول انتزاع هذه  
الاعمال من يد وانودين فزعم واضطرب امر المعز إلى ان  
هلك واستغل ملك وانودين واستولى على صبرون من  
اعمال فاس وعلى جميع قصور ملوية وولى عليها من اهل  
بيتهم ثم هلك وولى امره من بعده ابنه مسعود بن وانودين .  
ولما ظهر عبد الله بن ياسين اجتمع اليو المرابطين من لمتونة  
ومسوفة وسائر الخلفين واغاروا على اهل كانت في درعة في  
حتى لمسعود بن وانودين وقتل ثم غزوا بسجلماسة . ثم  
اقتحموا صفروى سنة ٤٥٥ وقتلوا من كان بها من اولاد  
وانودين

وبنو خزرون هم ايضا الملوك بطرابلس الغرب ولهم  
وقائع لا اهمية لها الان وقد ذكرها بن خلدون منصلة في  
في وجه ٦٣ من المجلد السابع تحت عنوان الخبر عن اولاد  
منديل من الطبقة الثانية وما اعادوا لقومهم مغراوة من الملك  
بموطنهم الاول من شلب وما اعدوا اليوم من نواحي المغرب الأوسط

## خزف

Poterie, Pottery, Porcelaine, Porcelain

الخزف الاجر وهو كل ما عمل من طين وشوي  
ما لاد حتى يكون فخارا . وصناعة الخزف قديمة وجدت مع  
وجود الانسان . ومن اشنع صنائع الامم الحمد لله والبرس يمان  
يشوي الطين وتضع منه انية فاذا خلط بالارمل وجلا مكا  
تصنع منها انية مختلفة الاشكال وبالشئ يخرج الماء ويحد  
اجزاه الطين والارمل كالنماء واحدة . وتضيق بالطين  
لا تغيرها الحرارة ويكرشها وتصير خزفا مزيكا . وهذه  
الصناعة ميدان لخلق الخزف والدهان والمنصور وعرفت

جميع الامم صناعة الفخار ويستدل بمصنوعاتها الخزفية على  
ذوقها ودرجة معارفها وتقدمها . وهذه المصنوعات طويلة  
الامور على بعض ما هو تقدم منها اياما ورسوم وصور ولذلك  
تجسب من الصنائع التاريخية المهمة ولها شأن عند الامم  
المتمدنة لانها تدين حذق الصانع والذائش والمصور . ويستدل  
بانفاذ صناعتهم على درجة تمدن الامم الذين هم منهم ولها  
محل اولى بين الصنائع المستغرفة فوجه علماء الآثار وعجم  
تلك الصنائع عنايتهم الى البحث عنها وجمعها مصنوعات  
كثيره خزفية في المعارض العمومية وعند الافراد بذلك  
مبالغ وافرة في سبل اتباع ما هو جميل وناظر منها  
ويتنوع الخزف بمختلف الطين الذي يصنع منه برمل  
وطباشير وغيرها . ولون الخزف يكون مجسما للطين  
الذي يصنع منه . وهو نوات صلب ولين . فاللين  
يؤثر فيه حد السكون بسهولة بخلاف الصلب فانه  
لا يؤثر فيه . واللين يذوب بحرارة اقل كثيرا من الحرارة  
التي يذوب بها الصلب . ومثال اللين اجر البناء الاعيادي  
ومثال الصلب الاجر المعروف بالناري . ويتنم اللين  
الى اربعة اقسام . الاول الخزف غير المدهون ويصنع  
يشي الطون دون دهن ولا صقل . والثاني الخزف المرنج  
او المصقول . ويصنع بطليو بمادة تجعل سطحه لامعا بانعكاس  
النور عنه وقد يرتفع الماء منه . والثالث الخزف المدهون  
ويكون اغنى اساليبك لامع لانه يطلى بمادة رصاصية او بالتحاد  
مواد قلبية والرصاص في الطين . والرابع المظلي بمادة فيها  
تلك ويزين سطحه عند التي بمواد مختلفة زجاجية ولا تؤثر  
الحوامض فيه ولا يرتفع الماء منه . واكثر الخزف القدم من  
الانواع الثلاثة المذكورة اولا . اما الخزف الحديث ومنه  
العربي والاطالي والفرنسوي والالماني والهولاندي وغيرها  
فهو من اللين المظلي . وتعرف هذه الانواع عند الافرنج  
باسم فانيس تحريف فانيزا اسم مدينة ايطالية اشتهرت  
في القرن السادس عشر بصنع الخزف المنقوش وهذا الاسم  
يشمل جميع انواع الخزف المظلي المنقوش . وماجوليك  
(majolica) كلمة يظن انها من ميورقة وفي جزيرة كان

العرب يصنعون الخزف فيها وهذه الكلمة نشأ الان كل  
الفانيس الذي هو من صناعة ايطاليا . وكلمة سيراميك  
(ceramic) تشمل جميع المصنوعات الخزفية والتجيرية . اما  
الخزف المعروف بالصيني فيصنع من طين ورمل كسائر  
الخزف واذا اضيفت الى طين مواد اخرى كان منه مادة  
شفافة قليلا . فالخزف الاعيادي وهو الفخار غير شفاف  
والصيني شفاف قليلا . وصوت كسر الفخار غليظ ويظهر  
اللون الاصلي مكان الكسر . اما صوت كسر الصيني فزئاف  
ولون مكان الكسر ابيض صاف . ويتنم الصيني الى  
قسمين الاول المصنوع من طين لين والثاني من طين باس  
فالاول يصنع من طين دقيق يخلط بكثير من السليكا  
ومن مواد اخرى . ويتكثير السليكا بقرب الصيني اللين  
من الزجاج . ومصنوعات بعض المعامل قريبة جدا من  
الزجاج غير الشفاف . وقد استعمل طين مختلف التركيب  
لصنع الصيني . وفي نحو سنة ١٨٤٠ كان يصنع الصيني اللين  
في ستند شابر من طاوليزا جزءا من مئة جزء . ومن  
صيني مكسر ٣٦ جزءا ومن الصوان ٢٥ ومن العظام  
٤٥ . اما الصلب المسمى بالصيني الحقيقي فاه مواد الطون  
المسمى كاولين (kaolin) . والخزف الذي يصنع في الصين  
هو من الصلب وكذلك اكثر الذي يصنع في اوربا . ويتأثر  
اللين عنه بتأثير حديثة حادة الراس فيه تأثيرا اشد من  
تأثيرها في الصلب ويشعر بلسو كانه مدهون بالزيت .  
ويكون الصيني اللين مصقولا خلاقا للصلب . والخزف  
المعروف بالتجيري وهو نوع ثالث بين الفخار والصيني . وهو  
صلب جدا ويصنع من المواد التي يصنع الفخار منها باضافة  
مواد ليست واحدة في جميع المعامل  
واقدم الفخار المعروف هو المصري . وفي مدائن بني  
حسن في مصر صور حرف وصنائع مصرية بقمتها صورة التصنع  
كوكوس فخارية . وتاريخ هذه المدائن قبل الميلاد بالي سنة  
ويستدل بذلك على ان المصريين كانوا يصنعون الخزف  
اللين انية ووجعة مختلفة الاشكال . وكانوا يعرفون صناعة  
خزفية اخرى وفي صنع انية صغيرة او اشياء اخرى من حجر

كانوا يطلون بجماعة زجاجية ويشوونة فيصير مشابهاً للخرف  
المصنع . وفي من الصنائع القديمة جداً عندهم . وقد وجدت  
مصنوعات عليها أسماء ملوك حكموا قبل القرن العشرين  
قبل الميلاد . وكانوا يعرفون صناعة طلي الخرف ولم تقال  
المادة التي كانوا يطلونها بها ولكنها تشابه المادة المستعملة في  
هذه الأيام . وكانوا يصبغونها بابيض يبق او اصفر او احمر  
قرمزي او اخضر ولا سيما بزرقي ناصع لم يصنع قط اقبل  
منه قترى اشياء صبغت به في القرن الخامس عشر قبل  
الميلاد كانوا قد صبغت في هذه الأيام . وكانوا يصنعون  
آنية للازهار وكوسوكوعوذاً مختلفة الاشكال وكانت تماثيل  
هياكلهم الخرفية اكثر اقلان من جميع مصنوعاتهم الفخارية والفخار  
واجملها . ولما تسلط اليونان على مصر ظهرت في مصنوعات  
الخرفية تأثيرات الصناعة الاجنبية . وفي زمان تسلط  
الرومانيين عليها اصبحت كالرومانية

وعرفت هذه الصناعة في وادي الفرات في اقدم الازمنة  
التاريخية . وذكرت في سفر التكوين في الاصحاح ١١ والعدد  
الثالث هكذا وقال بعضهم بعض تعالوا نصنع لينا ونصنعه  
طيناً فكان لهم اللبن بدل الحجارة . والحمر كان لهم بدل الخبز .  
وهناك على معرفة باناء ذلك العصر المتوغل في القدم صناعة  
الخرف . ولا ريب في انهم كانوا يصنعون صانع غير اللبن او  
الاجر ولكن لم يبق آثار تدل على مصنوعات زمانهم . وفي  
خرابات بابل ونيوى اثار كثيرة للجدران الاجرية بعضها  
مطلى بواد فيها معادن وربما اخذوها عن المصريين .  
وكانوا يستعملون الالواح الخرفية لكتابة الفاريخ وغير  
ذلك . وقد اكتشفت الوف من تلك الالواح عليها كتابات  
عادية كتجيم بيع املاك وعيد وغير ذلك وكانوا يكتبون عليها  
وفي طين ثم يشوون . وقد وجدت عليها تاريخ عجوز حكايات  
واشعار وطولم تسعة الطاق . وشرع علماء هذا الزمان  
في قراءتها والوقوف على ما تتضمنه من الفوائد والغرائب .  
ثم صنعت التوابيت الفخارية وكانوا يزينونها بعضها . ويطلونها  
بالمواد الملونة . وليس في اثار الاشوريين غير اشياء قليلة  
جداً من المصنوعات الخرفية . على انهم كانوا يزينون اسوار

مدنهم وقصورهم بها ويصبغونها بالوان جميلة  
وربما كانت هذه الصناعة قد انتشرت من وادي  
الفرات شرقاً وغرباً . ولا ريب ان اسرها الفخري ما لم تكن  
الصناعة الصينية مأخوذة عن الاشوريين . اما في الغرب  
فانما هي في حقيقة كثيرة وقد امتدت منها بمجارات الارخيل  
الى ان بلغت البلاد اليونانية . وبقيت الصناعة الفينيقية  
الخرفية مدفونة الى ان اظهرها اكتشافات الجنرال ديب  
سستولا فو سولوس الولايات المتحدة الاميركانية في قبرص .  
وقد جمع ما وجد فيها من تلك المصنوعات في معرض  
الصنائع في نيويورك من امراك . والظاهر انها كانت معروفة عند  
الفينيقيين قبل القرن الخامس عشر قبل الميلاد . وفي ذلك  
الزمان المتوغل في القدم كانوا يصنعون من الفخار التماثيل  
فخر المثقفة لمصودعهم الزهرة واشياء اخرى كثيرة خالية من  
النفوس . ولمصنوعاتهم اهمية لانها اصل الصناعة اليونانية  
المجيلة . واجداً الفينيقيون يزينون مصنوعاتهم بمخطوط  
مغفورة او مصبوعة ودوائر وقماريج واشكال هندسية وما  
اشبهها . واخترعوا طلاء في اول الامر كان يكسب الخرف  
لها تاناً . ومن رقبته عجز علماء الكيمياء عن تحليله فلا يزال  
تركيبه مجهولاً . ولما تسلط المصريون على قبرص اخذت  
الصناعة المصرية تؤثر في الفينيقية فيها وفي سائر جزائر  
الارض . فاخذوا عليها بصورون على انبيهم وادعيتهم  
ازهاراً وطيوراً بالوان حمراء قاتنة وسوداً حالكة ثم صوروا  
حيوانات مختلفة الانواع . وقبل سنة سبعة مائة ق م لم يقم  
الخرف اليوناني الى اقسام . وكانت تسمى المصنوعات المصبوغة  
بابيض او اسود او احمر وعليها حروف من النقود والمناظر  
والاسود وغيرها من الحيوانات او ازهار وطيور دورية او  
كورنتية او قرطاجية او فينيقية او مصرية . على انه قد  
تبين ناكته انما الجنرال سستولا انها فينيقية قد اكتشفت  
شيتان من الصناعة المصرية . والصلوب ان تسمى مصرية فينيقية .  
وفي بادى الامر قلما كانت ترم صورة بشرية على الفخار .  
ولكن في نحو سنة ست مائة ق م عول على ذلك وكانوا  
يصبغون المصنوعات بالاسود تاركين مكاناً لظهور لون



الطين وكان ذلك اجمرا واصفر وكان يصورون طيور  
تماثيل بشرية . وكان ذلك بداية اثنان الصناعة وبلغها  
الدرجة المستطرفة . واستمرت في تقدم مدة قرنين . واخذوا  
يصنعون الانية والادوية واشياء اخر ويصورون عليها  
صورا تختص حوادث دينية او تاريخية ولا تختص شيئا  
حقيقيا . ثم اخذوا يصبقون كل المصنوع بلون اسود خلاصه  
صفراء او حمرا بحسب لون الطين الاصلي كانوا يصورون  
عليها الصور المبهمة ولما بلغت هذه الصناعة اعلى درجات  
الاتقان بين سنة ٤٠٠ و ٢٠٠ ق م جعلوا على التماثيل  
الخاصة بالجمراء خطوطا سودا اكتسبها جمالا ورونقا .  
وبعد سنة ٢٠٠ اخذت في الانحطاط طوبى الامبراطورية  
الرومانية اهلكت كل الامايل

اما اليونان فنقلوا الى ايطاليا مصنوعاتهم الخزفية  
الجميلة مع ارباب تلك الصناعة فصنعوا فيها مثل ما كانوا  
يصنعون في بلادهم . ونظر في العقول منذ انما مصنوعات  
اهالي اوروبا ولكن قد ثبت انهم لم ينجحوا في هذه الصناعة  
فان مصنوعاتهم كانت في بادىء الامر بسيطة خشنة الى  
ان تعلموا بعض اعمال اليونان ولكنهم عجزوا عن اتقانها .  
وكان الرومانيون يصنعون اشياء كثيرة خزفية مبهمة كالاجر  
والبلين والالابيس ليري المياه وبناء البيوت والاسطحة وغير  
ذلك وكانت ينوع مكاسب مهمة لاصحاب الاراضي  
وارباب الصناعة . وكانوا يكدون عليها اسماء اصحاب  
الاراضي التي وجد الطين فيها واسماء صانعيها وعلى بعضها  
اسماء فواصل رومية اي حكماها وتواريخ اخرى مهمة .  
وكانوا يبنون جدران الجود بالاجر ويشيدون قناطر مبهمة  
فوق الحفة لمنع هبوط التراب عليها وعلى بعضها كتابات .  
وفي الزمان القديم كثرت في رومية التماثيل الخزفية الكبيرة  
والصغيرة . واهم المصنوعات الخزفية الرومانية المحفوظة الى  
هذه اليامر مصايغ من اشكال مختلفة عليها نقوش حسنة  
وكانوا يصنعونها غالبا بالقبالب . ويعلمون اشياء خزفية متنوعة  
منسوبة الى جزيق ساموس لمشايتها مصنوعات الجوامية .  
وكانت ذات اللون حمراء فائقة توضع بالقبالب لتبرز

نقوشها على سطوحها . وكانت تصنع في جميع الاماكن التي  
بلغتها السلطة الرومانية

وفي ازمة الدولة الرومانية الاخيرة بطلت الصناعة  
الخزفية المثقفة . على ان الصناعة التي ربما كانت قد نقلت  
من وادي الفرات الى الاقطار الشرقية من اسيا وعرفت  
في الصين والهند منذ زمان متوغل في القدم وجدت لنفسها  
سيلا للعود الى اوربا بعد ان كادت تنقد فيها . وذلك  
بطسلة العرب الذين عرفوا هذه الصناعة في القرن الثامن  
للميلاد ولكن لا يعرف من مصنوعاتهم الخزفية الا مصانع في  
القرن المذكور . فهم طرئوها الى اوربا ورجوع صنائع  
اخرى مستطرفة . فهي مديونة لم بذلك . وكانت المصنوعات  
الخزفية مكتفية المرافقة لانية العرب الجميلة . فاستعملوا  
الاجر المنقوش في ابينتهم الخصوصية والعومية وفي القرن  
الثاني عشر للميلاد فاقوا الجميع في صناعة الخزف المطلي  
ذي الالوان الزاهية . وادخلوها اسبانيا وصنعوا الاجر  
الجميل المنقوش والانية والادوية الفاخرة للزينة والاستعمال  
المعروفة لان باسم المصنوعات الاسبانية الية العربية . وكانوا  
ينقشونها باجمل النقوش ويرمون عليها النباتات والاشجار  
بلون ازرق زاهرا واخضر حار او احمر قاني او اصفر  
فاتح او ابيض ناصع . ولا يعلم هل اخذت الماها عن العرب  
تلك الصناعة ولكن الحق ان مدينة لبسبك سبقت جميع  
البلدان الاوربية غير الخاضعة للعرب الى عمل الخزف من  
هذا النوع . فصنع لدير القديس بولس فيها افرز من الاجر  
المطلي اللامع وطوبى تماثيل المسيح والمرسل . وكان انتهاء بناء  
ذلك الدير سنة ١٢٠٧ ميلادية . وفي برسلوشيد ضريح  
للدوق هنري الرابع من الاجر اللامع جعل طوبى تمثالة .  
وكانت وفائة سنة ١٢٩٠ . وهذه المصنوعات نادرة في المانيا  
فان عمل الخزف لم ينجح فيها . وبعد الامبراطورية  
الرومانية انحطت تلك الصناعة في ايطاليا وامست  
مصنوعاتا خشنة بعيدة عن الاتقان الى القرن الثالث  
عشر للميلاد الذي عرف فيه الطلاء والصنع بالوان زاهية  
وكانت تختلط تلك الالوان ببول الطلاء اخلاطاً سطحياً

وسميت هذه الصناعة بحرفها ترجمة نصف الماجوليكا  
المورقة . والذي حصل صناعة طلي الخزف هولوقا من  
روسيا من ولاية السندية المولود سنة ١٤٠٠ للبلاد وكان  
يطلي بحسب الصناعة العربية المسوية الى المورقة . وسنة  
١٤٢٨ اكمل عمله الاول وهو غزال القمامة على سطح  
ازرق عليه نماثيل يضاهى بارزة . وهذه بداية صنع مصنوعات  
اوربا الخفية . وعلم لوقا اندريا ابن عمه هذه الصناعة .  
وخلف هذا اربعة بنين ذهب واحد منهم وهو غير ولامو  
الى باريس واشتغل فيها ومات هناك بعد وفاة جميع اخوته  
وضاعت بوفاته اسرار طلائو الصناعة ولكن كانت قد  
عرفت صناعة الطلي . وفي القرن الخامس عشر كان ارباب  
الصناعة من الايطاليان يعملون المصنوعات المسماة نصف  
الماجوليكا وتقدم في فيها . وفي اخر ذلك القرن استعملوا  
الطلي وغت الصناعة بسرعة . فبلغت اوجها في زمان قصير  
جدا . وفي بادى الامر زين نصف الماجوليكا بالالوان  
ثم بنقوش عربية ثم برسوم اسلحة ورووس واشهر بعض  
المعامل بتلك الصناعة في اماكن مختلفة . وكانوا يسمون  
الاشياء المصنوعة بالطلاء المجرد بورزلا وفي كلمة مجهولة  
الاصل . ومنها بوزلين اسم الصيني بالافريقية . وانتشرت  
نقوش نصف الماجوليكا المول عليها في هذه الصناعة الى  
سنة ١٥٢٠ ميلادية وفي بداية ابطالها . وفي السنوات العشر  
التابعة لها بلغت الماجوليكا اوج الانفاق في ايطاليا .  
وروجه جورجيوا الباحث المنهور والدهان المحقق عامة  
الى معمل خزفي فاشتهرت مصنوعات بالوانها الراهية الذهبية  
والخمر اما الفاتح في الطلاء المعدني الجميل بالرسوم والنقوش  
المختلفة . وكان فرنسيسكو كراتو واورازيو فوتانا ينافران  
في جميع انواع المصنوعات . وكان كثيرون من احذق  
ارباب الرسم والنقوش في ايطاليا يلبون النقوش ويصورون  
الصور للمصنوعات الخزفية . وكانت الماجوليكا البنية تصنع  
في نابولي وبافيا والبندقية وغيرها وتطلى بابيى طلاوة تصغ  
بازيى الالوان . وسى الانكيز الماجوليكا مخزف راتائل  
لانه كان على كثير منها صور من عمل رافائيل سانزو .

واخذت هذه الصناعة في الانحطاط في ايطاليا قبل سنة  
١٥٦٠ ميلادية ولكنها بقيت فيها الى القرن الثامن عشر .  
وكان الايطاليان يعملون من الخزف اية كبيرة جدا  
للزهار والباريق منقوشة وجراراً وكؤوساً وصحناتاً مختلفة  
الاشكال وصحون حب عليها صور نساء كانت تسمى اليهن  
وغير ذلك من الالوان والارضية للاستعمال والزينة  
وفي نحو سنة ١٥٢٠ ميلادية اقيم معمل خزف في  
اوربون من فرنسا وكان طيلانة ارمله ارثور غوفيه الرفيعة  
الشان . وظلها ابها في ادارته . وكانت مصنوعات قليلة  
والظنون انها لم تكن للبيع . وكانت تصنع من طين دقيق  
وتطلى بمادة زجاجية رقيقة جدا وتقش بالخرق في الطين  
واملاء التلوين بطين ملون . وتعرف بخزف هنري الثاني  
او فانس اوربون وفي نادرة . وفي نحو سنة ١٥٥٥ ميلادية  
اكتشف فرناردوس بالسي سر الطلي المعدني بعد عشاء  
عظيم واجهاد طويل وصنع اشياء جميلة جدا من الخزف  
اللون المطلي وكان يزيها بابيى النقوش والصور كالصندف  
والاسماك والضباب وغيرها . وسكن باريز وحصل على  
معاونة ملك فرنسا فصنع اشياء جميلة جدا فاشتهرت هذه  
الصناعة بعد وفاته في فرنسا وشيدت معاملها واشتهرت  
معامل نيموررون ومرسيلا حتى اسبع فيها مائة معمل  
وقد مر ذكر بعض اعمال المانيا بالخزف المطلي .  
وسنة ١٥٢٥ صنعت فيها اشياء من اجمل نوع . وكانت  
تصنع فيها مواقد كرفه بالاجر وتزين بنقوش جميلة .  
واشتهرت هذه الصناعة في المانيا واشيدت المعامل في محلاته  
والخمر اما الفاتح في الطلاء المعدني الجميل بالرسوم والنقوش  
المختلفة . وكان فرنسيسكو كراتو واورازيو فوتانا ينافران  
في جميع انواع المصنوعات . وكان كثيرون من احذق  
ارباب الرسم والنقوش في ايطاليا يلبون النقوش ويصورون  
الصور للمصنوعات الخزفية . وكانت الماجوليكا البنية تصنع  
في نابولي وبافيا والبندقية وغيرها وتطلى بابيى طلاوة تصغ  
بازيى الالوان . وسى الانكيز الماجوليكا مخزف راتائل  
لانه كان على كثير منها صور من عمل رافائيل سانزو .

وكانت تصنع صجون على اشكال الخوم التي كانت توضع فيها . وانتقلت هذه الصناعة من هولندا الى انكلترا وكانت مصنوعاتهما في الزمان القديم خشنه بجملة عن :ه تقان . وقد تقدم ان الرومانيين كانوا يصنعون فيها فخارهم . وكانت استافورد شاير مركزاً لها لما لم تزل طينة . وفي القرن السابع عشر عملت فيها مصورت ذات نقش خشن وطلاء سبيك . وجاجي . وفي نحو سنة ١٦٦٠ جعلها شقيقان من عائلة الارمن من هولندا وبني فيها معبلاً . وصنع فخاراً احمر جليلاً يشابه فخار اليابان . وهذه بداية افنان الصناعة الخزفية في انكلترا على انهما لم تتفن بسرعة الى ان تبع ودجود واحدث انقلاباً عظيماً فيها . ففي سنة ١٧٦٢ صنع فخاراً جديداً يسمى كرم اي الزينة او النسم او فخار الملكة من طين ابيض وصوان وطلاء زجاجي صاف . وسنة ١٧٦٦ اختراع الخزف الرخامي الاسود . وسنة ١٧٧٢ صنع عتيماً خزفياً جديداً عمل منه اشياء ذات نقوش نائقة وصوراً والفاصل المسحوق غرض ذلك . وحسن تلك الطينة بالمصنوعات التي كان يصنعونها الى ان سميت يشب ودجود . وكان ارباب الصنائع الخزفية في اوربا يقلدون اعماله وياخذون عنه . وكان يستقدم المبرع من اهل الصناعة والرسم والتصوير لصنع التوابل ورسم النقوش والتصاوير . فنقدت هذه الصناعة قدماً سيما في انكلترا . ونشأ عن اكتشافاتي اختراع عجيب جديد صنع منه الفخار المعروف بالبحري . وهي ين الخزف والصيني المعروف بالبورسلين وقد اشتهرت انكلترا بصناعه . اما الصيني الصلب فدخل اوربا من الصين في القرن السابع عشر واكتشف الاوربيون من ارباب هذه الصناعة على كيفية صنعها في القرن الثامن عشر وحاولوا ان ياتلوا ونجحوا

اما الهالي بر وولوا سطر امراكا وميكوكو فكانا يعرفون صناعة الخزف في قرون متوالية في القدم . على ان مصنوعاتهم وتوشم كانت خشنه . وكامل يصنعون منه تماثيل معبوداتهم وكانت بعض مصنوعاتهم القديمة متقة . اما الذين داهروا الى امراكا من الاوربيين فلم يتقوها

اما الصينيون فعرفوا هذه الصناعة منذ زمان قدم جداً لا يزال مجهولاً من توطو في القدم . واختراع الطينة لصنع الصيني الصلب لم يكن غير عبارة عن اكتشاف طينة جديدة تصنع منها اشياء خفيفة قليلاً . ومن ذلك بالتحاد طين يسمى كاولين مع نوع من الصوان . ويستدل من كتب الصين ان اكتشاف هذه الصناعة كان في القرن الثاني ق م . وليس في هذه الايام مصنوعات من المصنوعات القديمة . وعرف الصيني بالمشاهدة الاجنبية في القرن الحادي عشر والثاني عشر فانه كان يصنع حيث انه من طين ابيض صافر ويطلق بيادة جميلة ويتش بتقوش نائقة او تماثيل اوراق شجرية لطيفة تصنع من طين ابيض يضرب قليلاً الى الصبر وفي ذلك الزمان او فيها بعد زمان تضرر صنعا مصنوعات ذات تلوم غنية او دقيقة معوجة . وهي هكذا الشقوق التي كثيرا ما تظفر على الخزف البحري الحديث بتعريضه على الدوام للبرد والحرق . ولا تعرف كيفية صنعها . على ان المعروف ان المصنوعات النلمية كانت مركبة من نوعين من الطين فان طين داخلها كان اسديلاً من طين خارجها الذي كان من عجين صلب مطلي . فاذا عرض مصنوع كهذا لحرارة كافية لازابة الطينة اللينة قليلاً ثم خست بفنة في الماء البارد تبسفيو الوف من الشقوق دون ترتيب وتتملاً بالطين اللين الداخلي الذائب . وهذا تخمين . ويرى في شق واحد الواحاً مخملية وكذلك القوش السطحية . وقد اشتهر الصينيون منذ عرف الاجانب احوالهم بان الالوان التي يصنعونها تتوق جميع الالوان . وطالما حصد ارباب الصناعة الخزفية في اوربا على الوانهم الصفر والفضراء والورق والبنفسجية والسمرة فافهم لم يغزوا الى الان بالاثنيان يمل بعضها . واتن الصينيون هذه الصناعة قروا عديدة . وبعد بداية القرن الثامن تاهرت الصناعة فيها يعمل القوش والصور وليس بعمل الصيني اما اليابانيون فصناعة الخزف معروفة تتقدم منذ زمان متوغل في القدم ويظن انهم اخذوها عن الصينيين بطريق كوريا في نحو السنة ٣٢٧ م . وفي القرن الثالث

وكانت تصنع صجون على اشكال الخوم التي كانت توضع فيها . وانتقلت هذه الصناعة من هولندا الى انكلترا وكانت مصنوعاتهما في الزمان القديم خشنه بجملة عن :ه تقان . وقد تقدم ان الرومانيين كانوا يصنعون فيها فخارهم . وكانت استافورد شاير مركزاً لها لما لم تزل طينة . وفي القرن السابع عشر عملت فيها مصورت ذات نقش خشن وطلاء سبيك . وجاجي . وفي نحو سنة ١٦٦٠ جعلها شقيقان من عائلة الارمن من هولندا وبني فيها معبلاً . وصنع فخاراً احمر جليلاً يشابه فخار اليابان . وهذه بداية افنان الصناعة الخزفية في انكلترا على انهما لم تتفن بسرعة الى ان تبع ودجود واحدث انقلاباً عظيماً فيها . ففي سنة ١٧٦٢ صنع فخاراً جديداً يسمى كرم اي الزينة او النسم او فخار الملكة من طين ابيض وصوان وطلاء زجاجي صاف . وسنة ١٧٦٦ اختراع الخزف الرخامي الاسود . وسنة ١٧٧٢ صنع عتيماً خزفياً جديداً عمل منه اشياء ذات نقوش نائقة وصوراً والفاصل المسحوق غرض ذلك . وحسن تلك الطينة بالمصنوعات التي كان يصنعونها الى ان سميت يشب ودجود . وكان ارباب الصنائع الخزفية في اوربا يقلدون اعماله وياخذون عنه . وكان يستقدم المبرع من اهل الصناعة والرسم والتصوير لصنع التوابل ورسم النقوش والتصاوير . فنقدت هذه الصناعة قدماً سيما في انكلترا . ونشأ عن اكتشافاتي اختراع عجيب جديد صنع منه الفخار المعروف بالبحري . وهي ين الخزف والصيني المعروف بالبورسلين وقد اشتهرت انكلترا بصناعه . اما الصيني الصلب فدخل اوربا من الصين في القرن السابع عشر واكتشف الاوربيون من ارباب هذه الصناعة على كيفية صنعها في القرن الثامن عشر وحاولوا ان ياتلوا ونجحوا

اما الهالي بر وولوا سطر امراكا وميكوكو فكانا يعرفون صناعة الخزف في قرون متوالية في القدم . على ان مصنوعاتهم وتوشم كانت خشنه . وكامل يصنعون منه تماثيل معبوداتهم وكانت بعض مصنوعاتهم القديمة متقة . اما الذين داهروا الى امراكا من الاوربيين فلم يتقوها

عشر احدثا ومائة زائلا عنهم وانقوتها حتى انهم كانوا احياءا  
 يفوقهم فيها . ويصعب التمييز بين المخرف الصيني والياباني  
 ولكن يبايضا الياباني اصفى من الصيني . وتماثل الازهار فيه  
 القرب الى الازهار الطبيعية من تماثل الازهار في الصيني  
 والمصنوعات الصينية الشرقية كلها من الصلب  
 وفي اواخر القرن السادس عشر للميلاد انشا  
 الفراشوق فرنسيس الاول صاحب تسكانا معبلا صنع  
 فيوطين خرف يسمى الان بطين المخرف الصيني . وهو  
 اقدم خرف من هذا النوع في اوربا . ثم ضاعت تلك  
 الصناعة ولم ترجع الا سنة ١٦٩٥ عند اقامة معمل في  
 سان كلو من فرنسا كان يصنع فيه الصيني اللين . ويصنع هذا  
 الصيني من الطين المخلوط بعدة مواد فاذا قلب فيه  
 الكاولين يكن الصيني من الصلب . ويكون في بعض  
 الطين كمية وافرة من السلكس كما في الزجاج . نادا كثرت  
 كميته في الطين يصير قريبا من الزجاج . وقد صنعت  
 بعض المعامل خرفا صينيا مختلف قليلا عن الزجاج غير  
 الشفاف . وصنعت اكثر معامل اوربا الكمية خرفا  
 صينيا من الصلب ومن اللين وانواعا مختلفة من الفخار . وفي  
 القرن السابع عشر كثروا الصينى الشرقى على اوربا .  
 وسنة ١٧٠١ امر منتخب سكسونيا وملك بولونيا بنجر من معلى  
 الكيميا بان يفتش على المنجر المسمى بنجر الفيلسوف . ووجد  
 بالتجارب طينا يصبر بالشي مجرأ صليا احمر واسم يشبه  
 الصيني . وظهرت اهمية اكتشافه . فاستمر يقوم بالامتحانات  
 الى ان تم له النجاح بالتصادف في نحو سنة ١٧١٠ . وكان  
 ذلك بايما عن خادمه مسحوقا فلما رآه وجد انه ثقل جدا  
 فخلط به الطين الذي كان يصنع منه الصيني الاوربي وصنع  
 منه خرفا نجاة كالصيني الحقيقي . ووجد ان ذلك المسحوق  
 طين كالكاولين الصيني . ولما رآه انه قد اكتشف على ما  
 يصنع منه الصيني الحقيقي افرغ جهده في سبل كم السر .  
 وكان يشتغل في معمله المنجونون في ميينا . وسنة ١٧١٥  
 شرع في بيع مصنوعه . فلما اول ما كانت مقوشة بالازرق  
 والايض كالصيني الاصلى ثم اخذ ينقشها بالوان كثيرة  
 وسنة ١٧٢٠ صار هو ولد مذهب المعمل . ومن سنة ١٧٣١  
 الى ١٧٣٢ تقلد الملك الادارة بنفسه ثم صار مديرا  
 بروهل . وبعد ان احل الملك فردريك الكبير سكونيا  
 قل عملة وبعض مواد الى برلين . على ان يحصل ميينا رجع  
 الى اشغالها وبلغ اوج التقدم في الزمان السابق لسنة ١٧٧٤  
 المعروف بزمان ادارة الملك . ولم يصنع خرفا كثيرا فاقا من  
 صيني درسدن . وهو المصنوع في ميينا بالنظر الى صفاء  
 الطين والطلاء . وقلا صنع مثل تقوش وزينت ولاسيما  
 الزهرة وصور الطيور والمقول . وانتشرت هذه الصناعة  
 بسرعة في اوربا قللا عن سكونيا وذهب مدى  
 الاجتهادات العظيمة المصروفة في سبل كميته . فان فاعلا  
 امه استولزل تمكن من الفرار وفي سنة ١٧٢٠ اقيم معمل  
 بمعاوتو في فينا . وسار فاعل امه دنكلار من فينا الى  
 ميخست وكانت فيها معامل خرفية صنع الصيني فيها . ومن  
 ثم انتشرت في القارة . وسرق رافنة العملة سر الصناعة سنة  
 وهو سكرات وابعوها في جميع انحاء اوربا . ولا يزال  
 معمل برلين من ام المعامل واكثرها نفاذا وقد تفسر وجهه  
 بمصنوعات تتوق مصنوعات القديمة . وفي نحو سنة ١٧٥٩  
 اكتشف رجل من علماء الكيميا امه مخيلد طريقة لصنع  
 طين الصيني الصلب . وفي القرن الماضي اقيم معمل جات  
 مصنوعات مماثلة لمصنوعات المعامل الشرقية . وانتدت  
 هذه الصناعة في بادى الامر من ميينا الى روسيا واسوج .  
 ونقلت ايضا الى سويسرا . وفي فينا معمل لها سنة ١٧٦٠ .  
 وسنة ١٧٤٥ اقيم معمل في فينن بالقرب من بارزل صنع  
 الصيني اللين . وسنة ١٧٥٦ نقلت الى سفر . وسنة ١٧٥٨  
 اشترك الملك لويس الخامس عشر في هذا المعمل وسنة  
 ١٧٦٠ ملكه كلة . وسنة ١٧٦٥ صنع فيو الصيني الصلب  
 ومن سنة ١٨٠٤ الى ١٨٤٧ لم يصنع فيو الا الصيني الصلب .  
 وقد امتاز بمصنوعات بحقق الذين يشتغلون فيمين النفاشين  
 والدهاين والمصورين . وعلى بعد ٥ اميال من فلورنس  
 معمل صيني الماركيز جنوري كان فيه سنة ١٨٧٣ خمسمائة  
 رجل . وسنة ١٧٥٣ اخترع نقل الصور والتقوش الى

المصنوعات الصنية بالطبع على طلائها ويقال ان المخرع هو مستر سدار من الفاشين في ليربول . وكان يجري ذلك في بادئ الامر بنقل مطبوع حجري الى ورق عن صنف نحاسي توضع بطبع على سطح المصنوع الصني . ثم احلوا ذلك بطبع الصورة بزيوت فقط على مسوح خراحي فرفضت على الصني فيقتل الرسم الزيتي اليوم بلون تلوناً فيلتصق على شكل صورة مخفوة . فهذا الاكتشاف البسيط غير الصناعة فانه رخص النفوس الجميلة ومكن من ان يقوم بهذا العمل من هم اصحاب اقتدار مالي قليل . وتقدمت في الايام الاخيرة تقدماً عظيماً مع التصوير والنقش حتى اصبح الصانعون قادرين ان يطبعوا الزوايا كثيرة على سطح واحد باثنا عشر عجب . ويضيق المقام دون عد جميع المعامل المعهورة في اوربا وذكر النفوس والصور المختلطة الانواع والاشكال التي تزين مصنوعاتنا الفاخرة بها . وفي امركا اتسع نطاق الصناعات المارذكرها . وفي كل يوم تكتسب نواً وانفاً

والطين هو اساس صناعة الخزف الصيني وغير الصيني خلاصتي سنراقدم الذي لا يصنع الا ان . ويكون المصنوع بحسب نوع الطين والمواد الذي يمزج بها وبحسب درجات الحرارة عند النفي . وللوقوف على وصف الطين اطلب ملين في باب الداء . واجر البناء الاعتيادي يصنع من طين اعنيادي ارق او اسمر او احمر مزوج بالرمل . راجع اجر . وكذلك اللبن لجري المياه يصنع من طين ورمل كالاجر ويشوي غالباً حيث يبنى ويصنع اجر مجاري الاقدار من طين اعنيادي وتوضع الانابيب بضغط المادة بين صفوف صناد اسطواني واسطوانة محفوفة خارجية . ويشوي في فرن قائم . ويزجج الاجر بالفس قبل النفي في مزيج من الماء والطين الجري القابل الذوبان . ففي الخزف وتدوب الطلاء بجان بنار واحدة حارة جداً في نحو ٤٨ ساعة ويحمى الطين بالطريقة التي يتبها للصنع الخزف الحجري الاعتيادي او ياتي ذكرها . اما اجر النار فيصنع من طين لا يدوب من طين النار وهو مشابه للكاولين ويخلط بنحو ٢٢ في

المائة من الرمل المبلور المحقوق او من الاجر القديم المحقوق . واجر الاسفة يصنع من طين يدوب بالنفي او يمزج بعد النفي بلع رشان الماء منه . وبفضل المزج لان الذوبان بلويو ويعوجه . اما اجر الارض اي الذي يسطح تحت الارجل فانواع . ويكون تارة كثيراً زجاجياً وطوراً كثير المسام او قليلاً بحسب نسبة الطين والمواد المذوبة الرمل بعضها الى بعض . وجميع انواع الخزف المصنوعة الخزف الحجري الاعنيادي او الحجر الصيني او الخزف الترابي او الصيني الحقيقي او الصيني الانكليزي اللين وغيرها في مقاربة . واختلافها يتوقف على درجة قابلية ذوبان الطينة وعلى درجة الحرارة عند النفي . واذا كانت المواد يضافه نصير بالنفي في حالة ذوبان ينشأ عنها التزجج والتقرب من النفاذية تكون النتيجة المحصول على خزف صيني صلب قليلاً او كثيراً واذا كانت المواد خشنة ملونة بالاكاسيد المعدنية ليكون خزفها غير شفاف من النوع المعروف بالخزف الحجري الاعنيادي من نسج مشابه لنسج الصيني ولكنه اخشن منه وتعرف انواع المصنوعات الخزفية كالتي لونها كريد اللين وخزف استراشورد شاير . والحجري المجيد بسطح كسره اذي المحبوب والطباشيري . لانها لا يكون زجاجياً كالصيني من عدم بلوغ درجة الذوبان اللازمة للتزجج وتعرف ايضا بالطلاء الذي تغطي به وهي في حرارة اقل من الحرارة التي تارم لطلاء الصيني

اما المصنوعات الخزفية الاعتيادية كآنية السمن والحلويات والمحموض فيعرض طينها للنفا مع اضافة ماد كافر لجعلها طيناً لين باليد وتصنع بالآلة بسيطة . وهي عبارة عن عمود قائم فيه سكاكين سطوحها في جهة لولبية يدار بقوة فريس او قوة اخرى في اسطوانة متسعة الداخل ذات راس قمعي تبرز منها سكاكين . وبتأثيرها وتاثير سكاكين العمود يصير الطين عجينة واحدة تنزل الى اسفل الاسطوانة وتخرج من ثقب قائم الزوايا قطرة من ٨ الى ١٠ اقرار بطريقتين . وتقطع قطعاً رفيعة وتنفى منه بالاصابع اشجار واجسام اخرى صلبة وقد يكتنى بالآلة في عبارة عن

يجعل حديدني لتشفة الطين ويصنع الخزف الحجري  
 الاحاديدي في امركا من طين وحده وفي اوربا يخلط بقليل  
 من الرمل الدقيق والصوان واحيانا بالطباشير. وبعد ان  
 يطيب الطين يرسل الى الآلة لصنع فخار اوي من اقدم الآلات  
 استعملت في مصر منذ ٤ الاف سنة وكانت في القدم  
 عبارة عن عود قائم طوله نحو ٢٠ اقدام يدور في دائرة في  
 اعلاه حوالب صغير افقي وفي اسفله حوالب افقي اكبر  
 قطر ٣ او ٤ اقدام يدبرها الصانع. وفي الغالب  
 يدوس اداة كخزفة الخراط او ما يشاكلها يدور  
 وفي معامل الخزف الكيرة يدور بالقوة البخارية .  
 اما مصنوعات الخزف الحجري المستندة فتصنع  
 باخذ الصانع كتلة من الطين وطرحها بعنف على سطح  
 مستدير من الجبس ومن هوراس الدولاب المذكور ثم  
 يضغطها بيده بعد ان يبلها بامه ويحعلها بادية الامر  
 يدور ذات شكل مخروط ثم يصبها على الشكل المطلوب  
 الى ان يتم صنعها وتصل عن القاعدة بحيط حديد دقيق  
 وتوضع في مكان مخصوص لتجف ثم توضع مع مصنوعات  
 اخر في الفرن الخزفي وتبقى بالحرارة الحار الذي يتصاعد  
 بنار تقصر عنها من ٢٤ الى ٤٨ ساعة بحسب كبر  
 القطع وقابلية الطين للدوبان ودرجة التزجج المطلوبة .  
 وبعد نهاية التي تطرح كبة من ملح الطعام في الانون  
 فينبض بالحرارة ويمس الخزف ويخلل ويحصد الصوديوم  
 بسلوكا الطين مكونا زجاج صودا بعد ثانية مع الطين  
 الذي تحته مكونا مادة صلبة زجاجية ترابية طويلة الاقامة  
 وفي اواسط اوربا قلما يعلل الخزف الحجري الا بما ينشأ  
 عن التي يترشدة الحرارة . اما الخزف الترابي فيحتاج  
 صنعة الى عناية عظيمة لاخبار المواد وعيشتها والى صانعين  
 حاذقين . ولوفى المواد الكلايين والطين الايض والصوان  
 والحجارة المتبلورة . فالكلولين والحجارة المتبلورة للصلاية  
 والطين الايض والصوان لبلوغ درجة كافية من الدوبان  
 لتحذ اجزاء الطين بعضها ببعض اتحاداً متيناً . وتختلف  
 كميات هذه المواد باختلاف الطين وما يرام صنعة واذا

تجاوز الصنوع الدرجة المعتادة من الصلابة والانقان  
 فلا يسمى خزفاً احتيادياً بل خزفاً حجرياً متيناً . وخزف  
 استراقورد شابر الحصن يصنع من طين ابيض ٤٠ جزاء  
 في المائة ومن الكلولين ٢٥ ومن حجارة متبلورة ٢٠ ومن  
 صوان نحو ١٥ . واكثر الحاذقين من ارباب هذه الصناعة  
 يخلطون هذه المواد في جافة ثم يضعونها في آلة دوارة  
 تحركها آلة بخارية وفي اسطوانة افقية او صندوق مملوء  
 الزوايا طولة ١٠ او ١٥ قدماً وقطره ٣ او ٤ اقدام  
 ضيقة عود افقي فيه شفرات متينة كالسنان آلة الدراس  
 الافريقية ولصنها اكبر وأطول ودورانها ابداً كثيراً  
 ثم يضاف ما الى تلك المواد فتصير مزيجاً سائلاً وبعد  
 ان تخلط في تلك الآلة مدة يخرج المياه بمصفاة من نسج  
 حريري ناعم الى حوض ويقط ٥٠ بمخففة مائة قوبة الى آلة  
 مولدة من حدة آنية غير عميقة كل منها مركب من قسمين  
 وفيها كيس كبير معلق من قنب بشصوص فيه انبوب  
 يدفع ذلك المزيج اليه من الانابيب ويكون الكيس على  
 ثلوم فهي مع ثقوب جانبية لخروج المياه منها وجريها في  
 احدود في الارض تحت الآلة فيجف الطينة دون ان  
 يتم اختلاطها فتوضع في انة كالتي ذكرها في اول الكلام  
 على آلات صنع الخزف دون ان تكون داخل الاسطوانة  
 سكاكين ثابتة . وبعد ذلك يقطعها صانع يخلط حديد  
 دقيق قطعاً قائمة الزوايا ثم ترسل الى الصانع لاجلها كما  
 يعمل الخزف الحجري المعتاد فاذا كانت مريرة او غير  
 منتظمة او مستقيمة تسبك ببسط الآتية الى ان تصير  
 رقيقة . اما الوطاء المستدير فيصنع على سطح مستدير على  
 آلة صنع الخزف المعتاد بحسب قالب ملصق بالقاعدة  
 اما الابريق الافريقية فتصنع في داخل قالب فارغ من  
 جص باريز يكون احتيادياً قصين ببطنان بالاعية تطبقها  
 رقيقاً ثم يجمعان عند مكان الوصل بالاصابع ويسبك  
 الطين احياناً كما يسبك جص باريز ( اطالب سبك )  
 ويكون الجص او الطين سائلاً ليصب بسهولة . ويستعمل  
 جص باريز بطانة فاذا كان جافاً يمتص الماء بسرعة فيستفر

الطينة في الاسفل وبالسبك والمتصاص القالب للماء حتى  
القالب بالطينة الاصلية . ويقدر رجل واحد ان يسبك  
في ١٢ قالباً . فيبعد الصب فيها كلها يكون قد جف المسبوك  
في القالب الاول فيخرج منه . ثم يوضع في اماكن  
مواقة ليحفظ ثم يقش وتلصق بوسكده او غير ذلك  
بتفليس كل من الطرفين في طين سائل من نفس طين  
الوجه وما يصنع بدولاب صنع الفخار يكون مستديراً فيبعد  
ان يحفظ يدار على الدولاب ويساوى بالآلة ذات سطح  
منتظم ثم يصفى ثم يشوى في فرن مخصوص . وتوضع  
المصنوعات في صناديق من مواد اقل قولاً للديوان  
من الخزف وتكون كصناديق الخشب الافرنجي او مضية  
الشكل او مستديرة دون غطاء فان كل صندوق يكون  
غطاه للصندوق الذي تحته ويصنع من طين ناري لا يدوب  
تخلوطاً بكسر من صناديق قديمة مسحوقة قد شويت  
ونقلت فلا يؤثر التي فيها كالجبنة ولا يوافق ان يمزج  
رمل بها . وتضع الصناديق هكذا بقطع الطينة قطعاً وطرحها  
بعنف على مائة وتبسط الى ان تصير كافية لصنع جوانب  
صندوقين او ٣ صناديق وتجهن بعنف بالاندي بدقة  
عريضة الاسفل ثم تدلك باسطرة مستديرة الى ان يستوي  
لثنها ويكون نحو فراط او ثلاثة ارباع الفراط ثم تقطع  
قطعاً عرضها كصافر لعلو الصندوق وطولها قدر محيطه  
وتكون قاعة الصندوق مستديرة فتوضع قطعة الجوانب  
على قالب خشبي وتلصق بالقرع ثم يزاح القالب ثم يوضع  
في الفرن وتضم نار تبلغ درجة البياض ٤٦٠ و ٤٨٠ ساعة بعد  
وضع المصنوعات الخزفية فيه وهذه الصناديق يقام بعضها  
فوق بعض في الفرن ويوضع بين مرتكز المصنوع  
والصندوق قليل من الرمل الذي لا يدوب لمنع التصاقه  
بها وتقام الصناديق في الفرن كاحدة مرتبة ترتيباً يمكن  
الحجارة من ان تكون في درجة واحدة ثم تضرع نار شديدة  
جداً ٣٦٠ ساعة وهكذا يصنع الخزف الصلب ثم تعلق النار ويبرد  
الفرن وتقل الصناديق وتخرج المصنوعات منها صلبة  
جداً تظن بالقرع كثيرة اللام تنص الماء حالاً ثم تفصل

ثم تطلق فتصنع صلبة لا ترتفع المياه منها . وطلاء  
المصنوعات اقرب الى الديوان من طينها فيشوى بنار معتدلة  
ويكون عادة من طين ابيض وتجارة متبلورة مسحوقة  
وصوان ورصاص ابيض مع قليل من ملح الصودا وحامض  
البوريك  
اما الخزف الذي يسمى احياناً صيني الحجري الحديدى بالماء  
الايض فيصنع من مواد لا تدوب بسهولة كمواد الخزف المعتاد  
ويشوى بنار حرارته اشد من الحرارة التي تشوى بها الانواع  
الآخر . اما الطلاء فيكاد يكون واحداً ولكن ندوية  
اصعب والمواد التي يصنع منها مختار باعتناء اعظم ويركب  
الطلاء المذكور من صوان مسحوق ٢٥ جزءاً في الماء الحجري  
متبلور ٢٥ و ملح الصودا ٢٥ و طين جصي ١٥ وحامض  
بوريك ١ . فتخلط هذه المواد وتشوى في فرن هو عبارة  
عن حجرة طويلة تلقى المواد على أرضها بعد ان تخلط جيداً  
وتدخل النار من طرف وتخرج من طرف اخر . فالحرارة  
الشديدة تدبها ثم تصب في حوض من اجر او حجر وبعد ان  
تبرد وتجهز تكسرو وتسمى بالآلة مخصوصة . وبعد سحقها تخلط  
برصاص ابيض وقليل من الرزنج كما هو الغالب وهو سيب  
بياض هذا الخزف اللؤلؤي . ثم تخلط بهاء كافيه لان يجعلها  
كسائل فيقو من المواد ما هو كافيه لان يغلي المصنوع  
بقشرة رقيقة عندما يفسس فيقو ويبقى برهة . ويبقى ان  
لا ينفك عن تحريك ذلك السائل لئلا ترسب الذرات .  
ويكون الطلاء سميكا اوراقياً بحسب كثرة التحريك وقاوية  
فالمصنوع الكثير اللام يفسس في هذا الطلاء السائل  
ويوضع بسرعة على جانب الحوض وينقل منه فيمتص الماء  
بسرعة فيبقى سطحه بطلاء رقيق . وعند الشئ الثاني يدوب  
ما عليه فيطلى به . اما الصيني الصلب فيصنع من مواد في اجود  
من الخزف الحجري وطلاءه يختلف عن طلاء الثاني وهو  
اكثر مشابة للخزف . فصنع الصيني اصعب كثيراً من صنع  
الخزف ويكون بعض الصيني رقيقاً لطيفاً جداً فلا يقدر ان  
يصنع غير الحاذقين من ارباب الصناعات والصناعات العظيمة في  
صناعاتها كبيرة رقيقة . وقد اكتشف ارباب الصناعات في

سفر الضغط والتفريع الهوامي لازالة تلك الصعوبة . ويشوى الخرف مرتين في حرارة اقل كثيرا من حرارة  
 قيطون قالب جصي يزجج ملين كاف لصنع الوش على الغلاظة شي الصفي الصلب . فالثي الاول يكون من ٨ الى ٥٠  
 المطلوبه ويوضع بجانب القالب الحان يكسب ثوبا كافيا ساحة ثم يطلى بمرجج من حجر الصوان وكربونات الكلس  
 لان يبقى قائما وحده بتغطية قوهة القالب وادخال الهواء ويورق ورصاص ابيض ثم يشوى ثانية بجمارة اقل ومدة  
 بالقوة الى داخلوا و اخراج الهواء من المزجج الطبني الكثير اقصر من التي الاول . ويصنع الطلاء الملون باضافة اكسيد  
 المسام بواسطة صندوق خارجي لادخلة الهواء . وتكون المحارة في التي الاول اقل كثيرا من حرارة شي الفخار  
 او الخرف الحجري . ليلين المصنوع عوضا عن ان يجعله صلبا ويوضع في الطبقة العليا من الفرن . ثم يفس في طلاء من  
 حجارة متبلورة وصوان وكلس . والطين الصيني يدسب بجمارة شديدة يهضه على الخرف ويختلط به . ويتكون من  
 ذلك على سطح المصنوع مادة زجاجية شفافة قليلا لا يتر فيها اختلاف درجات حرارة الهواء . ويوضع المصنوع في الطبقة  
 السفلى من الفرن والتي يصير خرقا صينيا . ويصنع من المواد الانيسيليك ٦٦ جزءا المولينا ٢٢ بوطاس ٤ مغنيسيا ٦  
 ٦ . كلس ٥ . ويركب طلاء صيني سفر المحدث من المواد الانيسيليك ٤ ١٧٢ المولينا ١٥٦ بوطاس ٤ ٧  
 كلس ٩ مغنيسيا ٢ . مختصرا بالماء ١٢ الفلمنجي بمائة مقدار رمل فونتيلو المحروق ١١ من الصوان المكس ١٥ من تحت  
 وجمال الصيني يتوقف على اعتدال درجة ذوبان الطلاء فان كان صعبا لا يكون سطح ذو استواء كاف في المصنوع واذا كان  
 ذوبانه كثيرا يكون امتصاص الخرف له متجاوزا الدرجة الموافقة للصيني اللين نوعان اللين طبعا ويصنع في انكلترا النقوش الزجاجية . وجميع الاصباغ في زجاج ملون يلعب  
 واساسه الكاولين والصيني اللين صناعي يصنع في فرنسا كالذي يلتصق بالخرف بالنذوب وهو عبارة عن ذائب تضاف  
 كان يصنع قديما في سفر . ويصنع الصيني الانكليزي اللين اليو مادة ملونة تكون غالبا اكسيد النحاس لانه الصباغات  
 من مسحوق العظام المكسدة ٤ جزءا وكاولين ٣٤ وصوان ١٩ التي لا تحمل حرارة التي لا تعمل . وهذا في المواد  
 فضفات الكلس التي في العظام تنشر في المادة وتكون الملونة اكسيد الحديد للاحمر والاسمر والاصفر والبنفسجي  
 مادة شفافة قليلا تقصها بالتي اقل من ثلثي الصيني . واكسيد الكروم الاخضر واكسيد الكوبلت للازرق  
 الصلب ولكنه يكون اضعف . ونقال ان سبب انحصار صنع الازرق كسيد المنغنيس البنفسجي والاسمر والاسود كسيد  
 الصيني اللين في انكلترا انحصار الحصول على مواد رخصة الاورانوم للبرتقالي والاسود واكسيد النحاس لالاسود  
 لصنع صناديق تي قادرة على احتمال الحرارة اللازمة لتي واكسيد النيترايوم للاصفر واكسيد النحاس للاخضر والاحمر  
 الصيني الصلب وتجمع احيانا مادة من العظام او الصوان وكلوريد الفضة للاحمر والارجواني كسايوس للارجواني  
 او الحجارة المتبلورة او اللثي وتخطب الكاولين او حجارة الصوان والوردية وكربونات الرصاص للاصفر وكربونات الحديد



بالاحمر وكرومات البار يوم للاصفر . فتخرج المادة الملونة  
بأيديها كالسليكا والورق وتصبغ بها المصنوعات والمواد  
التي منها اللون الازرق والاخضر والاصفر ولا تقصر بها  
الحمرات القليلة جداً . فلا وفق للازرق أكسيد الكوبلت  
مخلوطاً بحامض سليسيك او بوريك . وللأخضر أكسيد النحاس  
مزوجاً بها أيضاً . وللأصفر أكسيد الانيمون مخلوطاً  
بأكسيد الرصاص ثم توضع في وعاء حديد وتشوي  
في فرن صغير وفي أعلى الوعاء باب تخرج منه البخار الزيت  
كربيت التريتينا والمالونيد البيضاء الى الملونات عند  
احتياجها . وباب آخر في جانبها للكشف عن المصنوع ليرى  
آداب الدهان طويلاً لم يذهب وتكون النار في أول  
الامر قليلة ثم تزداد الى ان تبلغ درجة الاحمرار وتبي  
اختلفت  
الالوان يسد باب الوعاء سدّاً محكماً وتندد النار الى ان  
يصبر لون المصنوع بين الاحمر والابيض ثم تخفف تدريجاً  
الى ان يبرد الفرن

والخزفي هو النوع الرابع من انواع جرب العيون .

### خزل

الخزل وينال الجزل عند المروضين اجماع  
الاصبار وهو تسكين الثاني التمر ك من الجزمع العلي وهو  
حذف رابعه الساكن . وهو يختص بتفاعلين فيصير متفاعلين  
فيقتل الى متفاعلين . وذلك اما يكون في بحر الكامل  
لاختصاص متفاعلين به

### خزينة بن نهدي

Kha imat-Ibn-Nahid

خزينة بن نهدي بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم  
ابن الحفاف بن قضاة تاجر مقل من قدماء الشعراء في  
الجاهلية . وكان يده تفرق بين اسمعيل بن ابراهيم (هم) عن  
بهامة وتزوجهم عنها الى الافاق وخروج من خرج منهم عن  
نسبه انه كان اول من ظعن عنها واخرج منها قضاة  
ابن سعد وكان سبب خروجهم ان خزينة بن نهدي كان مشووماً  
فاستأمنه بعض النساء فعلى قاطبة بنت يذكر بن عذرة ومدرسة مبلية من الاجر

واسم يذكر طمر . قشيب بها .

ثم ان خزينة قال ليذكر ايها احب ان تخرج معي حتى  
تاتي بقرط . فخرجا . فلما خلا خزينة به قتلته فلما رجع سالة  
عنه اهله فقال فارقتي وما ادري اين سلك فكان بذلك  
شرين قضاة وتزار ابني سعد . وتكلموا فيه فاكثروا ولم  
يجمع على خزينة عند شيء يطالبون به حتى قال

فتاة كان رضاب العصور

بنيها يعلو في الرجيل

قتلت اباها على سبها

فتجمل ان يجلت او تيل

وكان سبب قتلها ايها انه خطبها منه فلم يزوجه اياها  
فلما قال هذين البيتين تشاور الحبان فاقبلتا فاسارا  
احزاباً وقامت زوار وقضاة اشد قتال فهزمت قضاة  
وقتل خزينة وخرجت قضاة متفرقين

### خزينة

Trésor, Treasury

الخزينة في اللغة مكان خزن الدرام وغيرها ما  
يذخر . وفي الاصطلاح السياسي هي المكان الذي توضع  
فيه اموال الحكومة ومقراتها في المالية فانها تدخل عليها وتدفع  
منها بالوام اصحاب الامر وفي البلدان المقتية حكومتها لا  
يدخلها ولا يخرج منها درهم ما لم يكن قد نقرر قبضة او دفعة  
بقرار صادر من مجلس المبعوثين وفي البلدان المطلقة حكومتها  
تكون الخزينة تحت امر صاحب الملك

وخزينة داراغا هو المستلم نفقات الحرم السلطاني

وخزينة دار المؤمنين على الحلي والنياب والاية النضية

في القصر السلطاني

وخزينة دارباني هو المستلم الاثواب الرسمية السلطانية

### خسار سب

Chosarasap

بلذ ذات اسوار تبعد عن خيل ٤٠ ميلا الى الشرق  
بجنوب فيها قلعتان احدهما من اجر وفيها ١٠ جوامع  
فاستأمنه بعض النساء فعلى قاطبة بنت يذكر بن عذرة ومدرسة مبلية من الاجر

خستونيا

Khosternia

بلدة روسية تبعد ٧٠ ميلا عن خرسون الى الجهة الشمالية الشرقية عدد سكانها ١٢٠٠ نفس

خسرو اباد

راجع خرسا باد

خسرو باشا

Khasrou pacha

او وزير خان بلدة في اناضول تبعد ٥٢ ميلا عن كنية الى الجهة الشمالية بغرب على قمة جبل . اهلها نحو ١٠٠٠٠ نفس

خسرو دار

اطلب خوليان

خسرو شاه

Kesroshah

١. بن بهرام شاه نظام الدين الغوري خلف اياه في الملك وهو اخر ملوك سبكتكين ولما ولي شهاب الدين الغوري غزنة تناول الى ملك فاعاد الهد من يد خسرو شاه . فسار في سنة ٥٧٢ في عسكر غزنة والغور وعبرها اليها وحاصرها وامن خسرو شاه وان تزوج ابنته بابن يوسف ما يريد من الاقطاع على ان يخرج اليه ويخطب لاخته فاني واقام شهاب الدين يماصره حتى ضاق محقة وخذله اهل البلد فبعث القاضي والخطيب يستامان له فاهل ودخل نهاب الدين وفي خسرو شاه ١٥٠٠٠٠ مكرما وامنة تهاب الدين وحلف له وبعبه واهله ووزرائه جيش بمخبطونهم . فلما وصلوا بلاد الغور حصرهم غياث الدين بعض قلاع فكان اخر العهد به وانقرضت دولة من سبكتكين بموته . وكان مبدوها سنة ٢٦٦ فكون مدتها ٢١٤ سنة

٢. قائد من قبلاذ هلاكو بسبب الى خلدن

الويلد

٣. ابو سعد خسرو شاه بن ابي كالحار المرزبان قام

بحروب كثيرة في ايام ملك اخيو وفاز بها على الاعناء وقم بلادا متسعة وفي سنة ٤٤٥ في شوال عاد الامير ابن منصور فولاد بنون بن الملك ابي كالحار الى شيراز مستوليا عليها وفارقها اخوه الامير ابو سعد خسرو شاه . وكان سبب ذلك ان الامير ابا سعد كان قد تقدم معه في دولو عميد الدين ابو نصر بن الظهير فتحكم معه واستخف بالاجناد واولحى ابا نصر بن خسرو صاحب قلعة اصطخر الذي كان قد استدعى الامير ابا سعد وملكه . فاجتمعوا على مخالفتي واحضرا ونصر بن خسرو الامير ابا منصور ابن ابي كالحار اليه وسعى في احتناع الكلفة عليه فاجابه كثير من الاجناد لكرهتهم لعبد الدين ففضلوا عليه وتنادوا لشعار الامير ابي منصور واظهروا طاعته واخرجوا الامير ابا سعد عنهم فعاد الى الاهواز في نفر قليل . وسنة ٤٤٧ دخل الامير ابو سعد المذكور والامير ابو منصور شيراز بعساكرها قلعة اصطخر واقام بها

٤. خسرو شاه قرية ودار في ايران من ولاية اذربيجان . والقرية في الجهة الجنوبية الغربية من تبريز وكانت ذات اهمية . وفي الوادي سائين وحدائق مشهورة في الاشجار النارسية القديمة كجناح النردوس .

٥. قرية بينها وبين مرو فرسخان بسبب اليها ابي سعد محمد بن احمد بن علي بن مجاهد المحسروتنائي وبايدت بينهما وبين تبريز . فراجع فيها . وفي وعارة . قاله باقوت

خس

Laituc, Lettuce

١. من الصلابة المركبة من اللحم المادي . يتنمل على نباتات حشيشية لينة ذات اوراق جرداء وازهار صفراء او زرقاء او زرقية وهذه النباتات تنبت في اوروبا وامريكا الشمالية وبارصة الى من الصلابة والامعاء هذا الجنس هو الجنس المستنبت وهو البقلة على نحو . ٢. صنف مرجعها الى ثلاثة اصناف اصلية وهي الجنس الملقب بالخنس المتكرش والخنس الروماني ابي

البلدي: وقيل أربعة وفي الخس الضيق الأوراق وهو ما كانت أوراقه مستطيلة خضراء متفرقة وهو من الأنواع التي يسرع نبتها بعد قطع أوراقها ولو تكرر القطع والخس المتكشش والخس المتب والبستاني المستنبت وقد صار هذا الآن شاملاً لكل الأصناف كما عرفت والمعروف في بلادنا أن الخس المستنبت نوعان وهما الخس المحلو وهو العريض الأوراق الكثيرها العذب الطعم الشديد الخضرة وتكون أوراقه متفرقة مع تجمع خفيف جداً وقد تلتف إذا كبرت فتصير كالنبتة وهذا الخس يؤكل غالباً نبتاً في غير النابتة ولما يعمل منه نابل والدفع الآخر الخس المر. وهو المعروف بخس النابل وهو متكشش الأوراق متفرشها من القمة قليلاً يلتف ويتعب وطعمه إلى المرارة لا يؤكل غالباً إلا نوابل ولونه أخضر إلى الصفرة ولا يبلغ حجمه حجم الخس المحلو. وجميع أصناف الخس المستنبت جيدة للأكل مقبولة قليلة الغذاء لكن سلبته جداً وفي مرطبة معدلة تطفئ العطش وتسهل إدرار البول وتخفف قليلاً وتستدعي النوم. وقد تحقق بالتجربة أن من أكثر من أكل الخس ولو حلوا مقداراً خضات فأكثرت يسر ويحدث له شه نفع. ولذلك كثيراً ما يشار بالخس مساه للذين نوحهم قليل ولكن لا يحسن اطعامه للأولاد الذين يبولون ليلاً. وكان القدماء يحسبون الخس مطبقاً لحرارة الشق ولعل منشأ ذلك من قوته المخدرة وخصائصه المرطبة وفي زوروا أيضاً خاصة مرطبة مسكنة. ويستخرج منه زيت للذي يصلح للأكل بكثرة استعماله في الإطعمة عند المصريين والصيادلة يستخرجون من الخس بالتقطير ماء يدخل في عدة أدوية مسكنة ومطهرة. والخس متى شاح وطالت ساقه وأزهر لا يعود يصلح للأكل فيستخرج من سوقه عصير ليني شديد المرارة يزيل منها بآل خدش ولا سيما عند الفئرة ثم تعقد منه العصارة وتسحق وتصير راتنجها زهية وتعرف عند الصيادلة بلبلت الخس وفي دولها مسكن جداً كالافيون لكنه لا يندثر ولا يهيج المعدة. ولذا هرس الخس بعد لموغيه كما ذكر وعصر خرجت منه عصارة تسمى بام

ومن الخس نوع آخر غير المستنبت وهو المعروف بالخس الزهر (L. vireuse) وهو نبات بري يعيش سنتين وينبت في الأماكن غير المزروعة وعلى المحيطان وجوانب الطرق وساقه قائمة متفرقة من الأعلى اسطوانية صغيرة خالية من الزغب تعلو من ٤ أقدام إلى ٥ والأوراق معاكفة للساق والسفلى منها كبيرة والعليا صغيرة حادة والأزهار صفر على هيئة باقة خارجة من محور واحد في طرف الأغصان. وهذا النبات مملوء من عصارة لبنية لزجة حريفة مرة ذات رائحة كريهة مركبة من قاعته مرة وزلال وصمغ مر وشع وحامض وبعض أملاح وغير ذلك. وإذا استعملت بحدار كبير كانت سامة وفاعليتها أقوى كثيراً من فاعلية الخس البستاني لكن خواصها تختلف وكانت مستعملة قديماً في عدة أمراض. وجربت مؤخراً فوجدت صالحة للتسكين فاستعملوها في علاج المص الكبدية والحجمات المتقطعة والصفراوية والاستسقاءات لأنها تدر البول والعرق وتسهل الهضم ومدحوها في الصدر والرقان والالتهابات الزلالية والذئبة الصدرية وبعض أمراض استعصت على الأفيون والكافور. ومع كل ما ذكر لها من الفوائد استعمالها قليل الآن

ولما خس الحمار فهو الشجار وسيدكر في بابو

خشوف

اطلب كموف

خشب

Bois, Wood

هو المادة التي يتكون منها سوق الاشجار واغصانها .  
وخلايا سوق النباتات الزهرية على نوعين . فما هو لين  
منها مولد من خلايا رقيقة مستطيلة قليلاً يتألف منها نسج  
خلوي مفر فيه خلايا مستطيلة غير لينة لينة تكون النسج  
المخفي . فالسوق التي لا تعيش الا فصلاً واحداً يكون  
نسيجها قليلاً وتسمى سوق عقيمة وتسمى نباتها اعشاباً  
اما السوق التي تعيش سنين فيكون نسيجها الخشبي اكثر  
من الخلوي ومما المادة المخفية اما وصف النسج الخلوي  
والنسج الخشبي فيطلب في نبات من باب اللون وكذلك  
وصف نمو السوق السنوي وتركيبها الذي يتوقف طوي  
نفع الاخشاب وفيها . فسوق الاشجار التي تنمو داخلياً  
كالنخل وقصب السكر بها كانت ذات نفع عظيم في  
البلدان التي تنبت فيها ( اطلب نخل ) على انها ليست من  
الاخشاب المهمة تجارة ولما تستعمل في المنطقتين  
المعتدلتين . واكثرها الخشب من النباتات التي تنمو خارجياً  
ويكون النسج المخفي فيها كدافع حول اللب ويكبر  
قطر السوق بتكون طبقة جديدة سنوياً على سطح الخشب  
القديم وتؤثر في الخشب خواص الطبقات السنوية  
وكيفية اختلاط النسج الخشبي بصفات من النسج الخلوي  
وتتداخل الاشعة الخشبية . ويختلف كثيراً انواع الخشب  
باختلاف تركيبه الكمي ويزيد سمك الخلايا في وقت قصير  
باكتساب داخلها مواد مختلطة تزيد صلابة ونحفاً . ولم  
يعرف تركيب تلك المواد من جري صعوبة فصل بعضها عن  
بعض وعن الخلايا . وتدخل الخلايا مواد راتنجية ومولونة ومواد  
نباتية وترايبه تظهر عند حرق الخشب وبعضها هو الذي يجعل  
بعض الخشب نافعاً كالمستعمل للصباغ والذي تسفرج منه

ادوية . وفي بعض السوق تظهر التغيرات التي تنشأ عن اختلاط  
الخلايا بازدياد صلابتها وضربها الى السواد . ويسمى هذا  
الخشب بالغلي او الصاقي والجديد الذي لم يطرأ تغير  
على خلاياه يسمى بالخشب الكائب او الخشب العصير به  
وقد يبقى الخشب الصادق دون لونه ويكون سمك  
خلاياه قليلة كالحور والسوس وبعض انواع الصنوبر .  
وتسمى اخشابها اصطلاحاً بالخشب الأبيض . فالخشب  
القلبي اسمه الصادق لا علانة له بجدة الشجرة لانه مات  
بالفعل ويحصر ارتفاعها بقوة سوقها فلا يجنب من ان  
نرى اشجاراً نامية بعد قناء قلبها او استفرجوا  
ونقطع الاشجار غالباً في الشتاء عند سكن القوة المحوية  
النباتية ولكن قد ثبت انها اذا قطعت في حالة الغواتام  
وقشرت يكون الخفاف اتم . واذا قطعت الاشجار في الصيف  
والشتاء فلا بد من تجنب العصير الكثير قبل الاستعمال  
وبعد قطع الاشجار تنشق ساقها وتقطعاً مع تسهيل الخفاف  
فيعود من الخشب لا يبيف في سنين اذا كان غير مشقوق  
يبيف في سنة واحدة واذا شق ساقها ويصح موافقاً  
للاستعمال . ويتم الخفاف بتغطية الخشب فلذلك توضع  
الالواح بعضها فوق بعض على عصي ليدخل الهواء بينها .  
واذا وضع الخشب في ماء بضعة اشهر تخرج منه بعض المواد  
القابلة للذوبان فيصف بسرعة . ويصح الخفاف غالباً  
تقلص الخشب ويكون كثيراً او قليلاً بحسب جنسه . ولا  
يشعر بتقلص خشب كالينوزيا ادهم ولذلك لا يلبس ان  
يجفف قبل الاستعمال . وتتقلص بعض اجناس البلوط نحو  
نصف قيراط في القدم . ولوقف التجفيف للاعمال المثقنة  
يكون بالحرارة بوضع الخشب في حجرة معرضاً لجاري من الهواء  
درجة حرارته من مائة الى ثلثائة درجة من ميزان فهرنهايت  
وقد يجفف بخار سخن جداً . اما بقاء الخشب فالظاهر انه لا  
يتوقف على خاصية اخرى فان اطولة بقاءه يكون من اقل  
الانواع واخفاً . والاخشاب التي تكون سريعة الفناء اذا  
عرضت للرطوبة تارة وللحرارة اخرى يطول بقاؤها غالباً  
اذا لم تعرض للرطوبة او وضعت تحت الماء . وخشب

الارز من نوع اللاركس خفيف بالنسبة الى الاخشاب  
الثقيلة وخشب الروينيا ثقيل جداً ويكونان طويلي البقاء  
وان عرست عليهما اتد العوارض ضرراً بالخشب ولا  
يكون الخشب الكاذب اي الصنوبري طويل البقاء كخشب  
الصنوبر اي القلبي وان لم يتعرض للرطوبة والحارة وسياقي  
الكلام عن الوسائل التي يطول بها بناء الخشب . والكثافة  
او الصلابة والقلل النوعي خاصتان ينسب تواً بعضها الى  
بعض . ومن اخف الاخشاب المعروفة الخشب البرازيلي  
المسمى اوتوا بالوسنرس وثقله النوعي ٢٠٦ . وهو اخف  
من الزاين وربما كان انقلها خشب اوستراليا المسمى  
اوكالبتوس رزينفر . وثقله النوعي ٤٢٦ . وفي الاخشاب  
الثقيلة الصلبة تكون الالياف صغيرة جداً وحلقات النهر  
المسوية ضيقة جداً والانسجة ملامى مواد . وتجميع غالباً  
البرونة والمرونة في نوع واحد من الخشب ولا سيما في الذي  
الباقى مستقيمة خالية من العقد . ولما كانت هذه الالياف لا  
تعمل الى الاختلاط كان شدة طولها سهلاً . فخشب الوشيج  
الذي تصنع المجاذيب منه لين جداً فاذا شق طولياً تصنع  
منه السلال لانه جامع بين اللبونة والمرونة . اما الاخشاب  
غير المرنة طبعاً تصير مرنة مؤقتاً بدمجها بالخمار ثم تلوسه  
بالآل . فبوة انكسب الشكل المطلوب . واصلب الخشب  
وانسائه الذي يخلط الباقى متقاطعة في زاوية مفرقة  
ويصعب شدة . ومتى شق يبدو سطحه خشناً من انكسار  
الالياف

اما جمال الاخشاب فليس هوليتها فقط ولكنه امور  
اخرى اهم منه . فالساق التي تنمو باضافات سنوية تتألف  
من حلقات ينمو بعضها على البعض الاخر . ولكن تعرض  
عليها امور كثيرة تعطل بانتظامها . فاذا نظرنا الى خشبة  
مستطيلة نراها على اشكال مختلفة مع اختلاف في ظلالها  
ونورها عوضاً عن ان نراها خطوطاً متناسقة مستطيلة .  
وباقان شق الخشب يزداد حسنة . فاذا شق مائلاً قليلاً  
يبدو منه ما نسميه العين ما لا يرى اذا شق طولياً باستقامة  
والاشعة النخاعية تكسب الخشب جمالاً كثيراً . وهي التي  
تري عند قطع ساق خشبية قطعاً مستعرضاً وتجد متشعبة من  
مركز الساق الى دوائر مكورة من صفائح عمودية من المنسوج  
المخوي نغم الاقسام الخشبية بعضها عن بعض .  
وتكون هذه الصفائح تارة مستطيلة وطوراً ملساء  
لامعة تنكسب بعض انواع الخشب لمعاتاً متوجهاً فيضارها  
ارباب الصناعة الخشبية لصنع ادوات الزينة في الهوت .  
ولا نشاهد هذه الاشعة النخاعية الا في الاشجار الحديثة السن  
وتخفي كل ما تلمس النبات سناً . اما العقد التي كثيراً ما  
تبعي اعمال الحمارين فتعده زينة في بعض الاخشاب .  
وتكون العقد من اندغام غصن حي في الساق او من غصن  
يمس في بدلة حياة الفخير وفي بعضه في الساق وتغلف  
بالخشب الذي ينمو سوباً وتلف الالياف من ذلك وتغير  
الكثافة وتختلف اللون باختلاف ابرز يد الخشب جمالاً . وتكون  
الالياف غير منتظمة في نبات الاخصان الكبيرة من السوق  
ومنابت الاشواك والاصول في اسفلها فيكسب عذم  
انتظامها الخشب رونقاً يظهر بصناعة الحمارين فيستعملونه  
لاعمال الزينة

اما اللون الخشب فمختلف جداً فيها ايض صاف  
ومنها اسود حالك كالانوس ومنها غير ذلك . وقد يكون  
ذالون واحد والغالب اختلاف اللون . والاشباب التي  
تكمد ألوانها بالتمريض للنور قليلة جداً . واكثر الاخشاب  
تضرب ألوانها الى السواد بطول الزمان كخشب الجوز  
ولما هو غالي . وقد يكسب الخشب الحديث لون القديم  
ببلو بام الكلس قبل صقله ودهنه بالزيت . وكثيراً ما يلجأ  
الخشب بما يجعله صكاً للاخشاب الثينة فلا يميزه عنها الا  
الحاذقون من ارباب الصناعة . واما الاخشاب الطيبة  
الرائحة فقليلة وانها الصندل والكافور . واما اخشاب الزينة  
ثينة وفي الغالب تتشق صفائح رقيقة ونليس للاخشاب  
المعتادة الغراء كما سياقي . ومنذ سنين قليلة اخذت  
شركة في صنع الخشب لتزيين الجدران عوضاً عن الورق  
المقش فعملت صفائح رقيقة كالورق الذي ياصق على  
حيطان الجوت بعد ان بل الكلسين بلع سرعة انكسار

ومن اعظم منافع الخشب الوقود (اطلب وقود) .  
ونعمة لذلك يختلف باختلاف انواعه . قال بلوط من  
الخشب المرافق جدًا لذلك ويكون حرمًا لآلما صلبًا واليتس  
أوفى الخشب للحرق لصلابته واستواء انحنائه فتخفف في توليد  
لطيفة جدًا لا ترى الا بالمكبرات القوية

بيتيوس . واللون الاخضر الابنوس الاخضر والاصفر  
فوسطيك وهو خشب هندي للصنع . وأوفى للرطوبة خشب  
الكافور والارز وخشب الورد والصندل والسن  
والسفراس من الفصيلة الغارية  
اما قوة الاخشاب فتطلب في قوة المواد من باب

القاف

ان لوقاية الخشب من التلف طرقًا مختلفة . فبقاؤه  
الطبيعي يتوقف على نوعه وعلى زمان قطع الشجر وتجفيفه  
واستعماله فلذا وضع خشب في ماء عذب عميق يقي  
قروته لانه يصان من السوس الذي يلفه وهو في الماء الجير  
ووجوده في ماء عميق يصونه من التحليل التدريجي . وإذا  
عرض تارة للهواء وطولًا للماء بقي بسرعة وكذلك اذا  
عرض على الدوام للهواء والرطوبة ولا سيما اذا عرض للحرارة .

والتناوب في اقتدار الخشب على البقاء مع تعرضه لذلك  
يتوقف على نوعه . وتأثير الهواء والرطوبة يكون في الالياف  
الخشبية غير المتخلطة ، واندشائية وصفية واليومية اقل من  
تأثيره في المتخلطة منها . وما يقطع منه في فصل الشتاء بعد  
ان يكون قد تحول أكثر الصير الى الياف خشبية اقل من  
الذي ينقطع في الصيف والطريقة المعتادة لبقاء الخشب  
تجفيفه في حمية بدخنها هواء حار فيخرج الماء منه ويتصلب  
المادة الاليومية والصفية . وتزال المواد التي يتركب منها  
العصير يوضع الخشب في ماء غال او تعرض لفعل البخار .  
وقد يستعان على ذلك بتفريغ المسام من الهواء ثم املأه .

بمناوبة عندما يراد صيانة لون الخشب والياقة من  
العوارض . ويتغير ما يولف العصور منه بفعل كمي تفرغ  
المسام من الهواء والبخار ثم ملأها بمذوب موثر من المادة  
المعين على البقاء وفيه انكسار قد اخترعت استحضارات  
كثيرة لبقاء المواد الخشبية والنايية وبها الخشب . ولم  
يخترع منها في القرن الماضي الا اربعة استحضارات وأقدمها  
ظهرت سنة ١٧٤٧ . وسنة ١٨٤٢ اخترع مستر كيان  
استحضارًا جديدًا . فكان يغمس الخشب في مذوب من  
بروتوكوريد الزئبق او يوضعه في اسطوانة مفرغة للهواء ثم

وأوفى الخشب لبقاء المركب الارز والصنوبر والشربين  
والارز من نوع لاركس والبلوط والروينيا من الفصيلة  
القرنية وهو خشب امركاني واليك من اشجار جزائر الهند  
القرنية . وأوفى للبناء في الحالات الرطبة كالاساسات  
وغيرها البلوط والنخس والزان واللب والارز الايض  
والفيل . وللأخشاب في البيوت الصنوبر والبلوط والخشب  
الايض والكسنا والوشج والاييز وهو من الفصيلة  
الصنوبرية والمجيز

وأوفى للثلاث وللطامن والأطرو والوشج والزان  
والغوش والصنوبر والبلوط والماعوظي . وأوفى لاسنان  
الدواب الزعرور . وشجرة الخسنة البرية (سيريوس)  
من الفصيلة الفخاحة والروينيا من الفصيلة القرنية .  
ولامثلة القواب النخس والصنوبر والماعوظي

وأوفى للثلاث المعتاد الزان والغوش والارز  
والكرز والصنوبر والخشب الايض . وللاثلاث الفاخر  
الابنوس الاسود والكرز والماعوظي والبلوط . وخشب  
الورد والسن من الفصيلة الازدرخية والصندل والكسنا  
والارز والسوس والمجوز والابنوس

وما يأتي هو خصائص اشهر الاخشاب . فالرودة  
للوشج والبندق وضرب من المجوز والبان والكسنا وضرب  
من السرو . والرودة مع الصلابة للزان والورد والصفونم  
والبلوط والمجوز وخشب شجرة الخسنة . ولخضر الكمبري  
والصنوبر والبفس . وللبقاء في الاعمال اليابسة الارز  
والبلوط والحور والصنوبر الاصفر والكسنا . وفي الاعمال  
المعرضة للحر والرطوبة والهواء الارز من نوع اللاركس  
واللويونيا . وللتلوين الخشب الاحمر وخشب برازيل  
والبايا تيدا والبقم وخشب نيكارا كيا والبقم الاحمر وسيزا

يدخل الخشب المذكور في مسامو بضغط الهواء . ولم يهر استعماله لكثرة النعقة والصعوبة . ولأن يستعمل في انكثراستخضار مستر بل وهو مزيج في يتخذ رطوبته سائل اعمال الغاز القطراني . وبعد من الطرق الموافقة جدا لذلك مذوب بيروكسيدات الحديد . لان فيها روح القطران وهو مضاد للتعفن والفساد ويقام بذلك بتفريغ المسام من الهواء ثم بادخال السائل بضغط شديد اسبق بثلث ١٥ ليبرا ان اكثر على كل قيراط مربع ٤٨ ساعة او اكثر . وتقوم بذلك عدة من شركات الطرق الحديدية في انكلترا وقد مدحت ان كان لا يتم الا بنقعة غريغ . ويقال ان الدودة المسماة حودة المراكب لا تقص بالخشب بعد ان يقام بما تقدم . اما في فرنسا فقد حوّل على استحضار الدكتور بوشري ولاسيما في اخشاب الطرق الحديدية والمراكب . وهو كبريات الخشاب المذكور . في الماء فتكون كثافة السائل في درجة ٦٠ نحو ١٢٠٠٦ . فيوصل اناء به برشح الماء منه بطرف قطعة الخشب ويوضع فيه طرف قنينة قائمة ارتفاعها ١٢٠ و ٤٠ قدما ان اكثر ويصب السائل فيها . فضغط السائل يخرج اولاً الصبر ثم يدخل في المسام مذوب كبريات الفاس . وتم التجفيف في هذه الطريقة بنوتينبلو من فرنسا في ٢٢ ساعة في خشبة طوله سبع اقدام . على ان العصي التي من نفس ذلك الخشب لم يتم تجفيفها الا في عشرة ايام . وسنة ١٨٤١ اخترع مستر بايان استحضاراً اخر يستعمل في انكلترا وفرنسا بوضع الخشب في اسطوانة طويلة حديدية تسد بحيث لا يدخلها الهواء ثم يدخل بخار اليه ليخرج الهواء بلبوس ويصب فيه بمخففات كبريات الحديد مذوب بارد فيتحول البخار الى ماء ويحدث بعض فراغ ثم يتم بالة ترغيف الهواء ثم غلا الاسطوانة بالستخضر المذكور بضغط شديد . وبعد بضع دقائق يفرغ المستخضر ثم غلا الاسطوانة بالهواء . ثم يخرج البخار ويصب في الاسطوانة ملح اخر مذوب من ثابو احداث ود الفل في كبريات الحديد فينشأ تحليلاً مزدوج وينترك في مسام الخشب محلاً لا يذوب . وكلوريد الكليسيوم موافق لذلك فيبقى في المسام كبريات الكلس التي لا تذوب - وكلوريد

المذكور في مسامو بضغط الهواء . وتصلح له كبريات الصنوبرا فيكون كبريات كلس لا يذوب ويكون الملح الذائب كبريات الصودا . وسنة ١٨٤٨ اخترع السروليم بورت استحضاراً اخر وهو مذوب كلويد الزنك اي التوتيا ان الحار صيني يدخل المسام الخشب بعد اخراج الهواء منه ويطول بقاء الخشب بفسو بعد ان يجب جدا يذوب زيت القطران ويحشى بضغط ستة او ثمانية مجوم من الهواء فالدائب الذي ربما كان نط القم بقطرعة يعمل ثانية . او بوضعه في حرارة بين ٢١٢ و ٢٠٠ درجة من فهرنهايت مغطس في مذوب من روح القطران الى ان يخرج الرطوبة ثم غلا المسام بخار فقط ويدل الزيت الخشن يبارد فتنشأ فراغ في المسام فغلا بالزيت اما تليس الخشب فهو عبارة عن بسط صفيحة رقيقة جدا من خشب ثخين جميل فوق خشب اثنى منه لا كساب المصنوع جمال خشب فاخر حال كونه من خشب معتاد خلا القشرة الرقيقة الملوقة على ظاهره . وليست هذه الصناعة حديثة . وقال لينوس المورخ انها اكتشفت في غوزمانو . وسكانات تقطع الصفائح الخشبية المعروفة بالقشرة بناشير رقيقة بدية من الاخشاب الكبيرة . وسنة ١٨٠٦ اخترع مستر برونلي طريقة لشفها من خشب ذي اليااف مستقيمة . على انه لم يكن سبيل الى قطعها من اخشاب معوجة او ذات عقد الا بالناشير . ثم استبدلت المناشير القديمة المستقيمة بالمستديرة الحديدية . وقد اخترعت لنشرها مناشير محكمة جدا تقطع الى صفحات كبيرة رقيقة كالورق فالبخار يخفف احد وجهي القشرة تثبت بالفراغ على ما تعلق عليه . ثم يحلوا الوجه الاخر ويصفلة بورق الزجاج وغير ذلك . وتصنع صفحات كهذه من العاج والعظام المعتادة وفي بارنزلست موسيقى من نوع البهناو الكبير بصفحة واحدة من العاج نشرت من ناب فيل . واما ترصيع الخشب المعروف عند العامة بالطعيم فمما في الكلاز عليه في النقش من باب النون . وتلحق قشور كثيرة في وقت واحد حال كون اليااف كل منها في زاوية قائمة بالنسبة الى

الطية الملاصقة وبعد ان يوضع عليها غراء كافٍ تضغط  
شديدًا الى ان تصير كلها جسمًا واحدًا . وفي الاشكال  
الخفية يضغط الجسم بعد وضعه حتمًا في قوالب . فتصنع  
مساند الكرامى خفية اغصانًا جميلًا قويًا وتقاطع الالياف  
تتبع الشق ويصلح الخشب البسيط القوي كخشب الجوز  
الاسود للطبقات الداخلية والخارجية تكون غالبًا من  
خشب الورد او غيره من الاختصاص الفاخرة جدًا . وسطوح  
المواد الملبسة لا تتصلص وقد استعمل ذلك لصنع مرآة  
الآت المحاطة . ويمكن صنع اشخاب مقوسة او مجوفة او  
شبيهة بالكوك قطع القشرة قطعًا صغيرة على الشكل المرافق  
الجهة التي توضع فيها من الغالب . وقد لبست هذه  
القشور على شكل عجلها ذات تنويضها بين القالبين واللاء  
الفراخ في جهة التجويف بالمصطكي او مادة اخرى غروية .  
وقبل الضغط يصل السطح ذو التلوين بسيط ورق فوق  
السطح الاخر . ورطوبة الغراء تتوافق ضبط الخشب في  
تصاريح الغالب الذي لا يخرج القشرة منه الا بعد زوال كل  
الرطوبة

١ . وخشب الانبياء ويعرف بخشب القديسين  
وخشب الكوايك وهو الكوايكوم الغزي من اشخاب الهند  
الغربية وهو النوع الاول من النصيلة السدائية . وقد  
يسمى خشب المحاة . ويرد على اسواق التجارة قطعًا كثيرة  
مقشورة لون قلبها امر يضرب الى الخضرة ولون خارجها

اصفر . وهو صلب ثقيل يابس ثقلة النوعي ٢٢٢٠ ويستخرج  
من الخشب القلبي الرائج الكوايك ويكون امر قائم شفاف  
مرتب طبقات قشور راتحة عطرية وطعم حريف ويستخرج  
بثقب الخشبة اقلًا ووضع طرفها في النار فيذيب الرائج  
ويرفع من الثقب ويستخرج من الشجرة المحية بقاياها ومن  
الخراطة بقلها بالماء المالح . ويكون مسهلًا ومعرفًا ومنها  
ومنوعًا يظن انما مضط . ويستعمل للريوما تهوس المزمنة  
والامراض السحابية المحاصلة من السيلفس وغير ذلك  
كالقرص وامراض المجلد والطابت المولم والجعرقة من  
الرائج من ٧٠ كرام الكرامين . وتضع من هذا الخشب

٢ . وخشب برازيل راجع برازيل

٣ . وخشب المحة هومن النصيلة الاستركية ويسمى بياتا

استركوس كاوريا اي الزاحف او الشبيه بالمحة المساة

فلور . وهي بخشب المحة لتنعو في لسع الافاعي . ويسمى

بالسبانة فاشر او الكرمه البيضاء وهزار جشاش .

ويثبت في ملبار وملوك ويوجد في مدكسكو . وقد اشتهر

كثيرًا في البات المجهز لهذا الخشب وهي بخشب الثعبان

وانثى الأكثر على انثى من جنس استركوس (راجع استركين)

وهو في الهند الشرقي خاشي الذكور احادي الاناث من

النصيلة الدالية . وربما بلغ قطر ١٠١٩ قراريط . وهو



مفعل بقشره سمراء قليلة الثقل صلبة منسجمة شديدة المرار . وفي ظاهرها كثير من المحروز المستديرة البارزة قليلاً منتظمة تشبه قليلاً جداً الحية أو الثعبان . ولون الجذر الباطني كخشب البلوط ويميز بسهولة عما يغايها بكان الكسر المستطيل المتروك والياقوت البيضاء اللامعة المخلوطة بلطف بالالياف المخشبة . وقد ثبت ان للاستركيون وجوداً فيه وهو علة الدوار والقياسات التيتونية . وقيل انه يعالج هذا الجذر الاسهال ووجع المفاصل ونحو ذلك . ويستعمل في بلاد نادرة علاجاً للحميات المتقطعة والديدان . وفي الظاهر في امراض جلدية كثيرة ويكثر استعماله لتخفيف الورم ولوجع الجذري الشجع وتضخم منه صبغة مر

٥ . وخشب رود ينسب الى مدينة في اسبانيا كانت قديماً تسمى رود او رودوب وتسمى الان روزا . وكان القدماء يسمون هذا الخشب اسبلاط او اسبلاطوم . وينبت في بلاد اليونان وإيطاليا وينسب الى الفصيلة البقلية الشوكية ولكن المتأخرين لم يعرفوه حق المعرفة فاختلقت اقوالهم واكثرهم ينسبه الى ما سماه لينوس حينئذ كريسيس ولكنه ليس نباتاً شوكياً فليست هذه النسبة صحيحة . وما يتاجر به منه يسمى بخشب اسبلاط يظهر منه صنف من خشب العود . وعند جمور انه عود قديم ويدخل في مركبات اقر باذنية واستخرج منه دهن طيار يشبه بهاء الورد في الرائحة والاسم ويجعل ديسقوريدس وغره اسم اسبلاطوم لنباتات شوكية وشجيرات ذات خشب عطري والان صار عند لينوس من الفصيلة البقلية . والخشب المذكور ينسب الى نوع مشوك من هذا الجنس

٥ . والخشب الصيني يسمى بالانجليزية سكين وعند اليابانيين سميلكس الصين وهو من جنس العشب وهو شجر وينبت في الصين وفي اليابان وفي امركا الجنوبية والشمالية . وللمستعمل منه جذره . ودخل اوربا سنة ١٥٢٥ بواسطة تجار اسبانيا الذين اشترعوه من الصين كدواء معرق لمعالجة الافات الزهرية . وطباء شاركان ملك فرنسا اشاروا عليه علاجاً لداء القرس واشهر بعد ذلك . وينبت أيضاً

حول بحر الخزر وفي بلاد القرس ويسمونه فوسبور والأتراك سكايشي . وقيل انه يوكل في بلاد الصين غذاء حتى جذره رطباً او مقلياً او مطبوخاً . وجذره درني في غلط القبضة تقريباً فيكون قطعاً مستطيلة غير منتظمة عديدة صلبة خشبية منسجمة مسودة ثقيلة او غنية لونها اسفنجي محمر او اسمر محمر او اصفر مبيض من الخارج من قشرة ملساء سمراء محمرة وباطنها اسفنجي ابيض او اصفر مبيض مستور وطعم الجذر نته ويشعر في الاخضر بطعم قليل المرار جداً فيو بعض قبض ويزدوب جزء منه في الفم . وهو ينجوي على دقيق وصنع ومادة ملونة حمرية يصبى رطباً في امركا الشمالية . وخواصة كالشبة فانة معرق مروق محلل وينفع آفات الجلد والوجع الروماتزمي والقرص والشلل والرعشة والامراض المساحية لاحداث الاحشاء والاسقيروس والحنازير وافات الطرق البولية والاستسقاءات ولاسيا الداء الزهري وان كانت العشب مفصلة عنه ويوجد خشب صيني كاذب ينسب الى ما يسمى سميلكس اسود وجد منه في فيليين وهو احمر وبيض

٦ . والخشب القاري . اعطى القار وخشب القديسين هو من فصيلة خشب القدميين او الزيجو فيليه واسمه بالافريقي جيا باك وهو شجر عظيم ينبت خلقة في امركا الجنوبية . والجزء المستعمل منه في الطب هو الخشب والقشر والمادة الراتنجية المسماة جيا باكوت . اما الخشب فرائحة رائحة ضعيفة وكذا طعمه لكن طعمه يزيد بكونه رطباً فيو بعض مرارة وهذا الخشب منسجم التسنج جداً ولهذا كان اقل من الماء واذا غلي في الماء تتصاعد منه رائحة رائنجية . وقد قيل ان الراتحة الراننجية انما هي راتنج حقيقي . وهذه الاجزاء الثلاثة نافعة جداً في معالجة الامراض الزهرية المزمنة وفي من المبهات العامة فتنبه الجسم للعرق . وقد استعملت في معالجة داء القرس والمفاصل والامراض الجلدية التي لم يصحبها التهاب حاد . وتستعمل مطبوخة مخلوطة باعشاب اخر معرقة كالشبة والسفسراس وتعطى من نصف اوقية في ٣ ارطال من الماء ويغلى حتى يذهب

حبل بارضهم

خشبة

واحدة الحشيش وفي قرن سلك البحر قطعة على هيئة قطاع دائمة القوس مثلها مقفلة برصاص تبقى عمودية اذا طرحت في الماء . والحيط ملتف على بكره . ويكون طول ذلك الحيط مائة باع او اكثر . وينقسم الى اقسام متساوية تسمى عقدًا وتكون نسبة العقد الى ميل كسبة نصف دقيقة الى ساعته  $\frac{1}{12}$  من الميل . والميل المصري يساوي ٦١٢ قدمًا و  $\frac{114}{12}$  = ٩ قدمًا يساوي طول عقد واحدة من الحيط . والعقد تقسم الى ١٠ باعات طول الباع ١ قدمًا تقريبًا . فان طرحت الحشيش وجرت عن البكره عقد متلاً في نصف دقيقة بموجب ساعة رملية تفرغ نصف دقيقة وتكون السهبة قد قطعته ٥ اميال في ساعة وينبغي ان تطرح الحشيش مرة كل ساعة او كل ساعتين او اكثر . ان تغيرت جهة السفينة في تلك المدة

خشتاش

Pavot

جنس نبات من فصيلة باسيف يسمى بالسنان النباتي بابافير (papaver) يشتمل على نباتات كثيرة المذكور وحيدة الاناث حشيشة - نوبة غالبًا اوراقها مقطعة قطيعًا قريب للتريش وكذا مركبة من ورقتين وتوحيها رباعي القطع وبزورها حني وبزورها كثيرة يخرج منها زيت وكل اماعف فيه خاصة تسكن الالم والتدريج ويخرج منها عصارة لينة تعرف بالاتيون . راجع الفيوف . الحشيش غو . ٢٠ سمها البيع الروس المعروف بالحم وهو مسنان ابيض واسود وكلاهما اغبر اللون والساق اسطوانية عديدة الزغب قليلة التفرع تعاون من قدمين الى ٢ فاكتر ويتكسب في الحرق غمًا عظيمًا ويحبل اوراق عريضة عديمة الزغب عادة الساق واحدة قليلة السكل شربًا . قطعه قطيعًا ريتا كمنسنا الحشيشات والازهار وحبها انهاء كثيرة حارة والكاس قطعتان يصفيتان

قطعة - ولا يلقى بل يبرد او يمت وتستحضر منه صبغة تعطى من درهمين الى نصف اوقية وتستحضر منها خلاصة تعطى من عشر قطعات الى ٢٠ ويعطى من مادو الرانيفية من ٦ الى ١٢ قطعة الى ٢٠ تقريبًا ولكن تعمل حبويًا او محبويًا راجع حشيش الانبياء عانة يسمى بحشيش القديسين وما ذكرناه هناك لم نذكره هنا

١٠ . والحشيش القديم هو المسوس الذي لم تترك فيه الحشرات الا المنسوج الباقي . ومحبوبة يستعمل ضروريًا في التسلمات عند الاطفال الصغار الرضع وفي محل الحنان ٩ . وحشيش الكلب من الفصيلة القرنيقوتكون في الغالب اشجارًا او شجيرات متفالة الاوراق عديمة الانينات ازهارها في قم قد تكون كروية الظام مكثفة بلزوف لونه وتكون الكاس ملتصقة بالمبيض ذي الفريغين ودهنيادى اربعة فصوص . وبتلها اربع مهرجة . والاسدية اربع مترادفة بالبتلات . وقلادها مفتوحة . وقرها نووي . وقرها تستعمل عودًا من حشيش الكلبا وكذا لوس بهال مثلو .

١٠ . وحشيش الكلبا . اطلب كلبا

١١ . والحشيش المر . اطلب كواسيا

١٢ . والحشيش المقدس هو نوع من جنس جويامك ساه لينوس نباتا جويامك سنككوم . وهو نوع اصفر من نوع حشيش الابياء ويظهر انه يشترك معه في الخواص وانما بدرجة اقل وحشيشة اكثر انتفاعا واصفرارًا . واقل ثقلاً ومنبت في الحال التي ينبت فيها النوع الاول . وكان هذا الام موضوعًا عليه وفي الحشر يميز عة . ولان ليس في وجود مستقل بالتحري ولما يوجد مختلطًا من حشيش الانبياء ويسمى كل ذلك بحشيش القديسين . اطلب حشيش القديسين

١٣ . وحشيش النسر . اطلب عود

١٤ . وحشيش الورد . اطلب ورد

وحشيش وايد على مسيرة ليلة من المدة المذكورة في كثير في الحديث والمغازي . وقال قوم حشيش حبل والحشيش من اودية العالية باليامة

وحشيش ذو حشيش من محاليف اليمن . والكمر

والتوج ذو ٤ اهداب كثيرة متباعدة تقرب للاستدارة. لونها  
ارجواني مع نكت مسمرة وميض في القاعة. والذكور غارب  
المائة مندغة في اسفل البيض اقصر من اهداب التوج  
وعضو الاناث يساوي الذكور تقريباً في الارتفاع والبيض  
يفضي قريباً للاستدارة له حامل واحد وفيه مسكن واحد  
يرتبط بجوار الباطن ١٠ مشيمات صغيرة بارزة يتكون  
منها حواجز كاذبة غير تامة مغطاة وجوها بالزور المتعلقة  
بها والفرج مستدير مفرغ فيه ١٠ اشعة او ١٢ وهو طار من  
الحامل والحقن القوي مستدير مكلل بالفرج الدائم وحجمه  
من بندقة الى بيضة الدجاجة والزور كثيرة صغيرة يفض  
في الصنف الابيض وسجاية واسود في الاسود. وحق الاسود  
اكثر استدارة واصفر حجماً ويسهل ازدياج الازهار اذا  
استنبت النبات في البساتين. والاحاق وحيدة الغلاف  
لا تنفتح لانيها غير مكوتة من صفف ولونها اشهب واذا جفت  
كانت سنجابية ولا رائحة لها. وفي طعمها بعض مرارة مقنية  
قليلاً. وهي شديدة متفتحة القاعة متسعة الفم متشعبة  
بالدرج وقد توجد فيها نوب صغيرة في اسفل القمة تخرج  
منها الزور. وفي باطن الحق حواجز مستطيلة تنضم من

تختلج للتصكين ولا تحدث تخديراً وعاساً في القوالبات  
طوابع الاعاء والاسهل المحبوب بالحرارة والبريد ونحو  
ذلك. والاصح ان تعليج بزورها فتضع في الاسخنة  
والذلات والمعلقة مع التسكين والمقدار لا يتجاوز حفا  
متوسط الحجم في نصف لتر ماء وبشر في النهار مراراً  
لتسكين السعال والقولنج ونحو ذلك ويخرج منها مع ذلك  
النوم وكثيراً ما تستعمله النساء للاطفال. اما لتسكين شخص  
هم اول تنويم وهو الاكثر غير ان ذلك يحدث في  
الاطفال تخديراً شديداً سيما مضراً بصحتهم وعظم اذا دمن ذلك  
لم انتهى الحال بامراض عصبية كالشلل وغيره فضرر ذلك  
اكثر من فائده ولما اوراق الخشخاش فاذا كبرت كانت  
كثيرها من اجزاء النبات منحوية على عصارة لبنة افئونة  
اذا وضعت على لدغة الحلة او الزنور وغيرها من الحشرات  
السامة اصعب الما حلاً وقطعت العوارض وافدت  
المادة السامة. ولما زيت الخشخاش فهو شفاف لذيذ  
القوم يستخرج من الزور وليس فيه ولا في الزور شيء  
من الخفاصة الاقويونية بل هي مرغوبة لتصلح للاكل  
ومن الخشخاش نوع يعرف بالبري او الشقيق وهو نبات  
ستوي زهره ارجو حبله رائحة مخدرة مفسية. وطعية لعاني  
وتستعمل ازهاره في الطب بعد تعطينها مرخية ومسكنة  
في التزلات الزهوية ونحوها من الاماات الانتهائية والماء  
الغالي يذيب قواعدها جيداً ويستعمل شرابها كشراب  
البنفسج في الحمزات الصدرية. ومن انواع الخشخاش  
الغافني يستعمل في امراض العين. والخشخاش الشرقي  
وهو جميل الازهار وليس هو الذي يستخرج منه الافون  
الشرقي واذا جفت احقافة لا يخرج منها مورفين. ومنها  
انواع اخرى لا اهمية لها  
والا الصلبة الخشخاشية فصانها صاب الجنس

خشم

Ozono, Ozena

خشم الانف تعتبر رائحة لاذنية وعد الاطباء

سلك من الجيوش من مختلف الاسباب . فالحشم الزكافي المالي يترج السبال فيه بندف مخاطية فيكون من الجيوش الجيوش مصصاً بمثل والم وإنسداد . اما الزكافي فربما غلب زكافاً احياناً ويحمية افراز صديد غزير ذي تننة ولها صبا مع ثقل وإنسداد في الرأس وعش وصداع جهي واسترخاء البلعوم وسعال وإعراض الضعف العمومي وصغر النفس والسوداء . وقد ينشأ عن ذلك انتفاخ النشاء المخاطي بتواتر حمر لحمية . ويصعب تمييزه عن البوليبوس لولا انحصار هذا بجانب واحد غالباً . وهذه الاورام تكون في الجانين وتنشأ من العظمين التريزين السفليين . ويرافق الحشم الزكافي زكام الاذن المتوسطة وقرار صم . ويعالج بالانتقال الى هواء جاف مقو والمسهلات اللطيفة والسكون مع الحواض المجاذبة واستنشاق بخار الماء بعد ان يضاف اليه ٢٠ او ٣٠ قطرة من الكرياسوت صباحاً ومساءً . او بغر المحاشيم او تحسن بالغرغرة . اما الحشم المخزري فيبتدى في اول الحفاة ويعلق بالتهاب النشاء النخامي ونقره . ويبقى الحشم الزكافي اوحى او يكون دون سب ظاهر . ويجمع المفرز المنتن في اهل المحاشيم ويفسد مولداً مجرماً وربما اشتكرت العظام به فتقدم المرض فينبى الفاصل ويهبط الانف . ويعالج بغسل المحاشيم ماء فاتر . ويضاف اليه قليل من كلوريد الزنك او خللات الزنك ويحس حتى يلبس النصف ويحول الصديد وتوضع حلقه او ثنتان داخل المنقر ويدهن السطح المصاب بمزج اللبون بفرشاة من وبر الابل مع اذوية توافر مزاج المصاب واما الحشم السفلي فيعالج كالامه الكبرى . وينبغي استئصال كل جسم غريب من المحاشيم بسبب السيلان اذا وجد فيها

### خشونة

### Darété roughness

الحشونة مقابلة للالسة عند المتكلمين والمحكاة فأن المالسة عند المتكلمين استواء وضع الاجزاء في ظاهر الجسم والخشونة عدها بان يكون بعض الاجزاء نائفاً وبعضها

غامراً فيها على هذا من باب الوضع دون الكيف . وها عند المحكاة كقيمتان ملحوستان قائمتان بالجسم وقيل قائمتان بسطح الجسم فان قيام العرض بالعرض جائز عندهم . كذا في الهاتوي عن شرح الحافظ في الميوسات

### خصاء

### Castration

عملية جراحية وهي عبارة عن سل الاعضاء المحكة من التناسل من الذكور والاناث فمن الذكور يكون بسل الخصيتين وفي الاناث باستئصال المبيض ولا يسمى ذلك في الاناث خصياً الا انوسماً . والمقصود من خصاص الحيوانات ذكوراً كانت ام اناثاً تخفيض حدتها وقوتها وهما فتصعب شديداً الانبات والتخضوع قادرة على القيام بالاعمال التي تعين لها او لتزداد نبهاً وضخامة او سناً . وربما كانت الاضرار التي تنشأ عن الخصاص في بعض الحيوانات اعظم من المنافع . فاه يقلل القوة ويحبل الحركة بطيئة ويضعف الشهادة ويقلل الاقدار على احوال المتاعب والصبر على الصعوبات وربما نشأ عنه نقص في المعرفة . فلا يوافق ان يكون الخصاص تاماً في جميع الحيوانات ولكن ينبغي ان يخصص في الحيوانات التي تدعو الى خصائصها الاعمال التي تقوم بها او استعدادها الطبيعي لذلك . ويقام بالخصاص في جميع الاسنان لكن يستحسن ان يكون قبل البلوغ . ولا تظهر علامات الذكور في حيوان خصى قبل البلوغ . واذا حصل الخصى بعد لا تروى علامات التذكير منه ولكنة بغير قوة لحفظ نوعه

ولا ينحصر الخصاص في الحيوانات العجم بل ينحصر الناس ايضاً اذا اريد استخدامهم لخدمة الحرم في دور الملوك وغيرهم من الاعيان . وكان المصريون والسوربون واهالي اسيا الصغرى منذ القدم يستخدمون الخصمان واقتدى بهم اليونان والرومان اما المتأخرون من الرومانيين فكانوا يستخدمونهم في عيال اعضاء مجلس الاعيان ( سنانو ) وفي العمال الامبراطورية . وكان سلوكم وقلقيهم يتمثل لهم انقوذاً في البلاط ولا سيما في ايام الامبراطورية البيزنطية .

قال المؤرخ كرون انه رأى في تاريخ فارس والهند والصين ان تسمد المحصبان كان من ادلة سقوط الدول التي كانت تحكمهم من الحصول على نفوذ غير معتدل . وينفصل في الممالك المحروسة المحصبان الافريقيون ويخصون غالباً في الصعد في قرية قريبة من بلاد النوبة بيد احد كهنة الاقباط . ويقال انه يموت واحد في السبعة من الذين يخصون . ولم تقبل الكنيسة المسيحية المحصبان في سلك خدمها الدينية . ولما ساء اسقف اورشليم واسقف قيسرية اوريجانوس لمصعب كاثني وهو متقدم في السن اقام ديتريوس اسقف الاسكندرية وطن اوريجانوس الحجة على سياستهم لانه خصي نفسه وهو في دعاء التجارب وكلم الامر . وقد ثبت ذلك الجمع النفاوي في قوايتو ولا يزال جارياً في جميع الكنائس المسيحية والذي حل الجمع المذكور على وضع القانون ظهور فئة منهم الاممخ فليس ينسب الى فاسيوس العربي رئيسهم الذي قال ان الخلاص لا يتم الا بالخصاء وربما كان هذا الاسم تحريف ولي . اما ايطاليا المسيحية فورثت من ايطاليا الوثنية عادة خصه الاولاد لعامة اصواتهم . ولا يزال اهالي هذا الزمان ينفشون عن مضمين من الحصان للكنائس ولما كن التخصيص . اما البابا اكابنيس الرابع صدر فهددا طمر عن من اسلافه المانة لاستخدام المحصبان مربي في الكنائس . على ان تلك الامم لم تأت بنفع حتى في نس رومية

خصب

Fertilité, Fertility

الخصب كثرة العشب ورفاهة العيش وسيف الزراعة نعول ارض محصبة اي غريبة الربيع . والخصب يتوقف على طاعة الارض اي على كمية التربة النابتة التي تكون فيها مع استعمال وسائل الاختصاب فيكون مكتسباً فالطبيعي لا يحتاج الى نوصع اما المكتسب فيتم بطرق عديدة ويعد ان تكون التربة جامعة للشرائط الاصلية التي دونها لا تنصل مزروعات جيدة . فمن الضروري اكسابها صلاب طبيعية وكيفية تجميعها ذات خصب بوسائل اربع . فالاولى

خصف

راجع حراز

خصص

حافتها الخلفية المربوط المحمل بها . ويقسم جهاز الخصية الى قسمين البربخ وهو جسم طويل مسطح ضيق مستقر على الشفة الوحشية للحافة الخلفية والجسم هو مركب من جوهر مقصوص يسمى جوهر الخصى وهو عبارة عن فصيصات صغيرة متضم بعضها الى بعض فيكون منها خيوط متجمع معا بالنسيج الخلوي . ويكون طولها من قيراط ونصف قيراط الى قيراطين وعرضها قيراط وقطرها المدر الخلفي قيراط وربع قيراط . ووزنها من ٦ الى ٨ درام . وتكون اليسرى منها اكبر قليلاً من اليمنى . والحجم مغلف بثلاث طبقات وهي الغدية والبصاء والوفائية . تعد من الظاهر الى الباطن . اما الفصيصات التي يبنى منها فاكبرها وطولها ما كان في منتصف الفقة وقيل انها ٢٥٠ او ٤٠٠ . فصيص شكلها مخروطي . ويصل بالنصيصات الفقيات المتوية وقد اختلفوا في عددها وطولها . فقال قوم انها ٢٠٠ وقال آخرون بل ٨٤٠ . وقيل طولها ١٦ قدماً وقيل قدما من وربع قدم . وتحت الفقيات عند رؤوس النصيصات فيكون بها من ٢٠ الى ٣٠ قناة قطر كل منها شبر جزء من خمسين جزءا من القيراط وتسمى الاوعية المستقيمة لانها مستقيمة السير غير ملتفة وتدخل هذه الاوعية النسيج البني المصنف وتصل الى الاعلى والخلف وتضم من صعودها فتكون الشبكة الخصوية . واذا صارت الى اعلى المصنف انتهت على شكل قنوات تكون من ١٢ الى ٢٠ . وتسمى الاوعية الخارجة التي تغلب الطبقة البصاء ويسير فيها البني من الخصية الى البربخ فتتلف هناك وتكون راس البربخ ثم تنتهي بقناة واحدة كثيرة التعرج ويمكن منها جسم البربخ وذئبة . وطول كل من هذه الاوعية من ٦ الى ٨ قرار بط . وطول القناة البربخية نحو ٢٠ قدماً . والقناة الخارجة متصلة باسفل القناة البربخية او باول القناة الناقلة التي هي امتداد القناة البربخية وتصل الى المحل المنوي وتنتهي بطرف مسدود . اما طول القناة الناقلة فهو نحو قدمين وقطرها نحو خط وربع وجدرانها من ثلاث طبقات وهي ظاهرة خلوية ومتوسطة عضلية وباطنة مخاطية . وتبدأ عند اسفل ذنب

جميع خصية . الخصى الثعلب وخصى الكلب . اطلب

كلب

### خصيان

راجع محله قبل هذا

### خصبي

Khaseyby

هو ابو العباس احمد بن عبدالله بن سليمان النخعي وزير المقتدر كان سنة ٢١٢ سبب عزله في القام الخاقاني عن وزارة الخليفة . فان النخعي علم بمكان امرأة الحسن ابن الفرات فسأل ان يتولى النظر في امرها فاذن له المقتدر في ذلك . فاستخلص منها سبع مائة الف دينار وحملها الى المقتدر فصار له معة حديث . فخافه الخاقاني فوضع من رفع طوي وسعى ولم يصغ المقتدر الى ذلك . فلما علم النخعي كتب اليه يذكر معائب الخاقاني وابو عبد الوهاب وعجزها وضياح الاموال وطبع الحال . ولما طال مرض الخاقاني وطلب المجدد اوراقهم وشغل ولم يقدر على شيء فعزله واستوزر ابا العباس النخعي . سنة ٢١٤ عزله لانها كرهت بالمالافي والسكر عن الاعمال وتسلية الامور الى نوابها فاعلى مصلحة بمحلة نفوسهم وكانت وزارة سنة وشهرين . وحسن ابنة واصحابه . سنة ٢٢١ استوزر القاهرة بالله

### خصية

Testiculo, Testicle

هي احدى البيضتين من اعضاء التناسل وما خصيان او خصيتان . وهما غدتان في الصنف متعلقتان بالخصيلين المويين وشكل الفقة منها يضي متضخمة من الجانبين والموخر مغرفة الوضع في الصنف اي طرفها العلوي مشرف الى المقدم وقليلاً الى الوحشية والسفلي الى الخلف وقليلاً الى الانسية . وحافتها المقدمة اعلى مشرفة الى المقدم والساقل والحافة والخلفية المستقيمة المربوط بالمحل المنوي مشرفة الى الخلف والاعلى اما السطحان الاماميان والسطحان الجانبيان والطرفان فهي مغطاة بلساء سائبة مغلفة بالطبقة الغدية . ولا تغلف بتلك الطبقة لبعض

البرج صاعدة حذره الوجه الخلفى والانى للخصية والبرج  
وتكون الجزء الخلفى من الحبل النوى حتى الحلقه الباطنة  
وتقدر منها الى المحوص مقاطعة الشريان المحرقني الظاهر  
منعطة حول الجهة الوحشية من الشريان الشراسيفي الباطن  
وعند وصولها الى جانب المثانة تهالف الى الخلف والاسفل  
حتى قاعدتها وتكون فيها وبين المستقيم على الجانب الانسى  
للموصلة المنوية . وهناك تصفح ثم تضيق وتحد عند قاعدة  
البروستاتا بقناة الموصلة المنوية والقناة القاذفة تتكون من  
الاتحاد المذكور . واما الطبقة الغمدية فهي كيس مصلى ناعى  
من البريتون عند هبوط الخصية في الجيزن من البطن الى الصنف  
واما الطبقة البيضاء فهي غلاف ليفي للخصية كثيفة لونها  
ابيض ضارب الى الزرقة مكونة من الياض متصالية  
واما الطبقة الوردية فالام الحنون للخصية وهي غلاف عطائي  
من اوعية دموية على هيئة ضفيرة تمتد على الوجه الباطن  
للطبقة البيضاء . والخصيتان هما عضلان المني لانه يخرج من  
حويهما او فصيصا بها المكونة لجسمها . فالخصية عضول طيف  
شديد الاحساس يتاثر من اقل ضغط لكثرة الاعصاب  
والاوعية . وتكون الخصيتان في الجنين في موخر التجويف  
البطني وراء البريتون والى مقدم الكلية الى الشهر الخامس  
من حيات . وفي الشهر السادس تھدران الى الحفرة المحرقنية  
وفي السابع تتخلان الحلقه الباطنة البطنية . وفي نهاية  
الشهر الثامن يھبطان الى الصنف دانعين امامهما كيسا  
سريوتا عيطا بها مستطرقا اعلاه الى التجويف البريتوني  
الجفني . ويسد طرف هذا الكيس العلوي قبل الولادة  
بمقصرة فيفك الكيس . ولا في اتصال في حويين البريتون  
فتكون منه الطبقة الغمدية . ويقال ان سبب هذا  
الميوط حل عضلي الذائ يسمى الدقة الحفوية لانها عهدي  
الخصيتين الى وقعهما الطبيعي تشبها لبدقة السمينة ابي سكتانها  
اما الحويصلان المنويان فهما كيسان غشائيان واحد  
منها على كل من الجانبين قاعة المثانة والمستقيم وهما  
حوضان المني . وبكل الكيس مغروطي له طرف عريض  
منجه الى الخلف والضيق الى الامام نحو البروستاتا طولة

نحو قيراطين ونصف وخرجه نحو خمسة خطوط . وسكة  
نحو خطين او ثلاثة خطوط . والموصلة مكونة من قناة  
واحدة ملتفة على نفسها متفح الجانب كالكياس غير منتظمة  
ولها اثنتان القاذفتان قولفتان من اتحاد قناة الموصلة  
المنوية بالثانة الناقلة نبدأ عند قاعدة البروستاتا وتتهي  
بشغرة في حافة الحجب الكاسي او ضمة  
وتصاب الخصية او الخصيتان بامراض كثيرة من  
التهاب وخراجات وضمور ونزولها وغير ذلك . منها التهاب  
الخصية الحاد الذي يصاحب غالبا التعقبة بانتهاده اليها  
من المجرى البولي . وينشأ عن تجاوز حدود الاعتدال في  
الرياضة وشرب المسكرات اثناء التعقبة او اھمال حقن  
المجرى . وتعرف بقلة ما يبرز من المجرى البولي وبالم يتد  
من الخصية والحبل الى المحوص انتفاخ ورجوع وحرق في  
ويكون المرض في الاكثر في البرج . ويصاح بالسكون في الفراش  
والعلق واخراج الدم من وريد من اوردة الصن والمسلات  
خاصة الحمية والطرطر المقي مجبرات مغنية . وقد يستعمل  
الافيون ليلالا لاختيabal الرقاد لتفطيل بالمماجن والعصاة  
المعلقة وبعد ناقص الالتهاب توافق الفصول القايضة  
ثم المرهم الزيتقي والزيتق من الداخل للتلين وازالة الانتفاخ  
ثم تفرق الخصية المصابة عن رفيقها وتحاط بلازوق  
تشد على قدر احوال العليل من حول الحبل المنوي ادى  
الخصية الى اسفلها . ومنها الالتهاب المزمن المعروف  
بالقيلة الحمية . وهو عبارة عن تصلب الخصية كلها او بعضها  
مع انتفاخ ولم متقطع وتنبشأ عن الالتهاب الحاد او عن  
مرض في المجرى البولي او من ريوما تيموس مزمن او غير  
ذلك . وكثيرا ما يجا طها انصباب مصل في القاعة الغمدية  
في درجاته الاخيرة . ويبقى فيه البرج غير مختلط بالخصية  
خلافا للسرطان . واذا تقحم تيلت في بعض المواضع  
فيتلبس بالسرطان . واذا تحصت الخصية بعد قطعها ترى  
فيها مادة صلبة . ويعالج فضلا عن السكون والعصاة  
المائة والعلق بالفضولات الباردة او الحار ارق والاضغط  
او بلازوق او دهان اليود . وتعمل الزئبقيات

بأعندل أو زيت السمك أو يوديد البوتاسيوم كملاجات  
 مزاجية . ومنها خراجة الخصية ونشأ ظالما عن التهاب  
 المزمن أو الحزازيري . وتقرن عند المصير بالفورج وبالتصاق  
 الجلد بالثة لأخراج الصديد ثم تعالج كالتخرجات . وقد  
 ينقب نسج الخصية الذي يخرج فطرلن ويسمى هذا  
 المرض بالخطر الخصوي . ويرجع بالضغط بنسالة كثنان  
 ولازوق . وتعلمى الادوية المنبهة لامتصاص اللبغا  
 وإذا لم يفتح ذلك ينأه بعملية جراحية . ومن امراض الخصية  
 التهاب الحزازيري الذي تكون بدائه تدرن في  
 جزء من الخصية أو البربخ أما في القيتات أو بينها . ويعرف  
 بنفاخة عقدية حساسة قليلا تلتهب ثم تتغير مولدة النطر  
 وكثيرا ما يصب هذا التهاب تدرن الرتمين فيندأوى  
 بالمقويات والمصلحات الدموية والفصول كالزرك والبود  
 ويخرج المادة الدزنية تنضم الخراجة من نفسها . وإذا  
 تفسر الشفاء وسعرت الخصية عضويتها تزال بالقطع . ومنها  
 ضرور الخصية من الإفراط في الجماع والتهاب أو غير ذلك  
 فتفسد أقية العضو بالمادة المسكبة ثم تقص وقد تنصفر  
 جدا . وهذا من الامراض التي لا تشفى . ومنها عدم انحدار  
 الخصية ببقائها في البطن أو توقفها في القناة الازرية . وإذا  
 لم تنحدر قبل السنة الثانية من عمر الولد فالأوفى استعمال  
 حفاظ لمنع انحدارها . وإذا بقيت في القناة الازرية مع فتق  
 ينبغي وضع حفاظ على الفتق يدفعها إلى الأسفل إذا أمكن  
 ويفرزالادرة الدلمية عن الخصية غير المنحدرة بعدم وجود  
 الخصية في الصفن وعدم اتصال تأثير السعال إلى الورم .  
 ولا تتكون الحيوانات المنوية دون انحدار الخصية إلى  
 الصفن فن وساطا انحدارها إلى الرياضة والسباحة . مالم  
 يصب ذلك فتقا تنزى بوجه الرياضة . ومنها نقرحيا  
 الخصية والحبل وينشأ عنها ألم شديد مع  
 انتفاخ قليلين . وتداوى كالنقرحيا عموما بالمسهلات  
 المؤثرة جدا نقرغالما . ويستريح المصاب بالعلق القليل  
 والوضعية الباردة جدا والمخدرات الأفيونية والبلادونية  
 والمفططات والمزاق مع استعمال مقويات داخلية . ومنها

تجمع مصل في اللقافة الغمدية ويعرف بأدرة الماء أو القيلة  
 المائية . وينشأ منها ورم أمام السطح متوجح لا يرفع الا بقتله .  
 ويكون ذلك من التهاب الخصية الحاد أو دون سبب  
 ظاهر . ويكون صلبا موللا لا يمتوج . وبهية أحيانا فتق  
 خلفي فينبغي استعمال الحفاظ . وقد تنظم فيه اللقافة الغمدية  
 بالخصية انخاما كليا أو جزئيا . وقد توجد خضاريف سائبة  
 في الكيس تنزع بسهولة بالشفق وتعالج بالفصول المحللة  
 والفايضة وبزل الكيس وتزيع المصل والأوفى وخز في  
 عدة مواضع بأبراستوائية فيخرج السائل في نسج الصفن  
 الخلوي ويقتص بسهولة والوخز قفا يشفى بالالفن . وبالحنق  
 بالسوائل المنبهة أو بالخلال في اللقافة الغمدية لحصل التهاب  
 يبع الإفراز من الغشاء مالم تكن الخصية مصابة بمرض  
 عضوي أو مختلط يفتق لا يرد . وبعد تزيع المصل يحقن  
 الكيس بمرج ١٥ كرما من صبغة اليود مع مقدار من  
 الماء وتبقى الحقنة في الصكن ربع ساعة . ويعقب ذلك  
 الألم انتفاخ في اسبوعين أو شهر ينضم الكيس وينقطع الإفراز  
 وإذا لم تقب الحقنة تستعمل الصبغة ثانية أو خلال أو يحيط  
 من حديد يقي في الكيس إلى حصول التهاب كافر . وقد  
 يتولد كيس مصل على الخصية أو غيرها عادة بين اللقافة  
 الغمدية والبربخ ونادرا في أماكن أخرى ويسمى هذا المرض  
 بالقيلة المائية الكيسية . وفي الكيس سبال شفاف فيه  
 حروينات صغيرة منوية لا يشار أحدى قيات الغدة فيها .  
 ويجوز بزلا بأبرة ملقة لأخراج السائل أو وضع خلال من  
 خططين أو ٣ خطوط ينضم الكيس بأبرة نفضية ويبقى إلى  
 أحداث التهاب قليل . ومنها القيلة الدموية أو الأدرة  
 الدموية وهي انسكاب دم في اللقافة الغمدية بأقة . وربما  
 طاعها كدم الصفن . وتعالج بالراحة والمساهل الطليئة  
 والدبول الباردة . ويثق إذا اشتدت الحال وخيف  
 الانتنج . وغشا الدم في الكيس ربما كانت له عواقب ردية  
 لأنه يكون ورما ثقيلا يمتلى بعد البزل فيشق ويخرج الجلط  
 ويحشى بنسالة لتتولد فيه حبيبات لحمية . وإذا خيف تعفن  
 الجمد والخصية ككبر الورم فتستأصل . ومنها أدرة الدوالي أو



وقد يقال خضر ونعم البعض انه نفس جرجس مع  
 انه غير . راجع جرجس . والخضر هو النبي المذكور في  
 القرآن ان موسى لقيه وقد اختلف المفسرون والعلماء في  
 اسم الخضر ونسبه واصلو فقال البعض اسمه بلقيس ملكان  
 ابن قالم بن طه بن شامخ بن رنخف بن سام بن نوح . وقال  
 اخرون اسمه اليامين طه بن شامخ بن ارميا بن طه بن  
 عيسو بن اسحق بن ابراهيم . وقيل اسمه ارميا بن حلقيا بن  
 سبط هارون . وقيل انه ابن خاله الاسكندر ذي القرنين  
 وذلك ان ابا ذي القرنين كان يراقب نجما اذا دخل الرجل  
 على امراته عند طلوعه انت بولد يعيش الى اخر الدهر فيتي  
 براقية اربعين سنة حتى اذا كانت ليلة طلوعه اراد ان  
 ينام وقال لامراته اذا طلع النجم من هذا الموضع ودعها عليه  
 فايقظني واخبرها الخبر وكانت اخها حارة لما وهي تسبع  
 كلام الرجل فلما طلع النجم تجملت امرأة ابني الاسكندر ان  
 توقظته وقامت اخها فاحبرت زوجها فباشرها وعاشت  
 بالخضر . وقد اجمع الثقات ان الراي الاول اصح الاراء  
 وقالوا ان بلقيس والد الخضر كانت قبلما من بني اسرائيل  
 وقيل كان من ابناء الملوك ولم الخضر اسمها لها وقيل انها  
 ولدته في مغارة فكنت ناتي شاة وترضعه فوجدته راعي  
 الغنم عند تقعد شاة واخذته ورباه . فلما شب طلب ابن  
 الملك مكانا ليكتب الصحف التي انزلت على ابراهيم فجمع  
 الكتاب وكان الخضر من جملتهم فلما رأى الملك خطه  
 استحسنته ولم يكن يعرفه فساله عن حاله فخير فبحث عن  
 القضية فعرف انه ابنه ففضه الى نفسه وولاه امر الناس .  
 ثم ان الخضر قر من الملك لاسباب يطول شرحها ولم  
 يزل سائحا الى ان وجد عين الحياة فشرب منها فوحي الي  
 ان يخرج النجال وبقته ويقطعه ثم يحبه الله . واختلف في  
 سبب تليق بالخضر فقيل انه جلس على فروع بضا فاذ  
 حي عتير من تحت خضره وقيل لانه كان اذا صلى اخضرما  
 حوله وقيل لانه كان لا يبطأ أرضا الا اخضرته . قيل والاول  
 اشهر واختلف في حياته فقيل ان المنفق عليه عد الصوفية  
 واهل الصلاح انه حي في الارض وان الصالحين يسمعون

القبلة الدنيا في عارضة دوال في اوردته الجبل المنوي  
 واسبابها ضعف البنية ومواع ربيع الدم من السن او  
 الغضب او غيرها . ويعالج بالراحة والمليبات وغسل الصن  
 به بارد والفصول اقباضه وبعضابة الصن . ولكن اذا  
 اشتد الالم في الصن والحنوين وفقدت الشهوة وتطبل  
 البطن وصرفت النفس يعالج بصم الجبل الرنخي الزائد في  
 حلقته من صمغ هندي مكبر او فولاذ والحراريق والمنظفات  
 لاحداث الفهاب وتقلص في الصن وقطع الادرة او  
 كسها بالحديد الحامي وقد يعالج بالخلال . وبتزج  
 الجزء السفلي من الصن بدفع الحصى الى الاعلى وتقاط  
 الفرجة السفلى بالعلبا . ويستعمل حفاظ انفس لرفع بعض  
 مثل الدم من الصن بالضغط على الاوردة عند مرورها  
 بالحلقة البطنية الظاهرة . وقد يفرغ ديس خلف الاوردة  
 بينها وبين الشريان والقناة الناقلة ثم يلف بقط . وغالبا  
 يحتاج الى غرز ثلثة دبابيس ونشأ عنها احمرار وانتفاخ  
 كبير في الصن . وتزال بعد عشرة ايام بفجف التجم وتضم  
 الاوردة . وتستعمل عصاة معلقة بعد ذلك . وتصاب  
 الحصى بالمولدات المرضية كالاورام البنية والبنية التكونية  
 والاكياس والاورام الغضروفية وتتنازل مولدات السيلس  
 والانهام باذاتها للعلاج . والامراض غير السرطانية  
 تكون بطيئة السرولا يصاب الجسد بسوء القينة . ولا  
 تستاصل الاورام البسيطة ما لم تضخم جدا . ويكون  
 سرطان الخصية رخوا في الغالب وقد يصعب وزم غضروفي  
 او كبسي ويمتاز بتضخم الفتة وتقلها ويكون في اوله الة قليلا  
 جدا ولكن يشعربثل وانجذاب في الحنوين ثم بعد مدة  
 يكبر بسرعة ويغني ويتفخ الجبل ويشعر بالماخس وتصاب  
 الغدد المحرقة والقطبة ثم يحصل سوء قينة وموت . وقيل  
 ان يغني انه سرطان يعالج بويدي البوناسيوم ولكن بعد  
 نبوت كونه سرطانا يسوغ استئصاله قبل اصابة الغدد  
 المحرقة والغضروفية وحدوث سوء القينة

خضر

Khader

بو وبلطون عنه وبلالوة ويحسب ويوجد في المواضع  
 الشريفة وموطن الخور . وقيل بل مات قبل انقضاء مائة  
 سنة الهجرة ومثل البخاري عن الخضر والياس هل هاجت  
 الاحياء فقال وكيف يكون ذلك وقد قال النبي لا يبقى  
 على راس ١٠٠ سنة من هو اليوم على ظهر الارض احد .  
 قيل والصحيح انه حي وقيل انه اجتمع مع الرسول عند موته  
 وعزى اهل بيتو وهم مجمعون لفلسو فكان يكلمهم وهم لا  
 يرونه واختلف في سبوه فقال جماعة انه ولي وقال البعض  
 انه نبي . قال بعضهم هو نبي بعثه الله بعد شبيب وهو محرم  
 محبوب عن ابصار اكثر الناس وقيل انه يبقى الى اخر  
 الزمان فلا يموت حتى يرفع القرآن فما دام القرآن موجودا  
 لا يموت الخضر . وقيل ان عابا بن ابي طالب في الخضر وعلمه  
 وعاد صالحا متجنبا . وفي كتاب قصص الانبياء انه كان  
 ابن ملك في الزمان الاول ولهذا الملك سيرة حسنة  
 في اهل مملكته ولم يكن له ولد غيره فسلمه الى المودب  
 بوجهه فكان الولد يختلف الى المودب فيجد في الطريق  
 رجلا عابدا فيسجد له حاله فكان يجلس عنده ويتعلم منه  
 حتى شب على شاكله العابد وعادوه فقال الناس لا يرو  
 لبس لك ولد غيره يرث الملك فلو زوجته لعله يرزق  
 اولادا فعرض عليه ابيه التزوج فاني ثم عاوده والحق  
 عليه فقبل فزوجة جارية من بيات الملوك فلما صارت  
 عنده قال لها اني مخبرك بامر ان اسمعوه صرف الله عنك  
 شر الدنيا وعذاب الاخرة وان انشيت سري عذبك الله  
 في الدنيا والاخرة . قالت وما ذاك قال اني رجل مسلم لست  
 على دين ابي وليس النساء من حاجتي فان رضيت ان  
 تقيم معي على ذلك وتباعدني على ديني فذلك اليك وان  
 امنت لحنت باهلك فقالت بل اقيم معك فلما انت عليها  
 مدة قالوا لابو ما نمان ابنك الا عقرنا فساله ابي فقال  
 ما ذلك بيدي وما ذاك يد الله يورثني من يشاء فعدا الراد  
 وسالها فردت عليه مثل ما ردعايو الخضر فكان زمانا  
 ثم دعا ابنه اليه فقال احب ان تطلق امرأتك وارويجك  
 امرأة ولودا ففكر الخضر ذلك فالح عليه ابي فاجابه

الخضر كان في زمن افرديون الملك وقيل كان على مقدمة  
 ذي القرنين الاكبر الذي كان في زمن ابراهيم وهو الذي  
 قضى بتر سبع لابراهيم لما ادعاه اهل الاردين . وبلغ مع ذي  
 القرنين في مسيره البلاد الى عن الخلد فشرّب منها الخضر  
 وهو لا يعلم بها ولم يعلم بوقوع القرنين ولا اصحابه وقيل  
 ان ذا القرنين هذا هو نفس افرديون وفي رواية ان النبي  
 صلعم كان سافرا مع انس بن مالك فسمع صوتا في شعب  
 فقال يا انس انطلق فابصر ما هذا الصوت . فانطلق فاذا  
 رجل يصلي ويقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة  
 المنجورة لما استجاب لها المقاب عليه . فأتى انس واخبر  
 الرسول فقال اقترعوا السلام . قل له من انت ففعل فقال  
 لانس اقترع الرسول صلعم . قل له اخوك الخضر . يسلم  
 عليك ويقول لك ادع الله ان يجعلني من امك المرحومة  
 المنجورة لما استجاب لها المقاب عليها  
 واما قصة موسى مع الخضر فقد ذكر فيها اهل السير  
 تفاصيل كثيرة ومخلص ذلك ان موسى لما امن علم الثوراة  
 اعتقد انه ليس على وجه الارض اعظم منه فاجسّ الله اليه  
 ان لي عبدا في جميع البحرين اعلم منك وهو الخضر واذن  
 له في ثلثه وجعل علامة الاعتماد اليه الخوت فصار موسى  
 هو وفاءه يوسع من نوب حتى اتى عين الحماة وكان في  
 زادها حوت فاكلامه . وكان من امر ما ر في الكلام  
 على حوت موسى في باب الحماة فلما وصل موسى الى الخضر  
 رآه قائما يصلي على طينة خضره على وجه الماء وهو متشعب  
 بربوب الخضر فلم عليه موسى وقال له ان ربي ارسلني اليك  
 لاتبك واقبل من علك ثم جلسا بعدتان . فجاءت  
 غصاة وحملت بمقارها من الماء فقال الخضر لموسى  
 خطر ببالك انك اعلم اهل الارض . ما علك وعلي . وعلم  
 جميع الاولاد والآخرين في حب علم الله تعالى الا اقل  
 من الماء الذي حملة الخطاة بمقارها قبل . والى ذلك  
 الاشارة في القرآن وهو قوله فوجدنا (اي موسى ويوشع)  
 عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا (اي نوح وحكمة)  
 وحده من لدنا علما . قيل وكان الخضر يعلم علم العيب

فقال له موسى هل اتيتك على ان تعلمني ما علمت رشدا  
 قال انك لن تستطيع معي صبرا الا اني اعلم علم الباطن علما  
 علمه الله تعالى وكيف نصبر على ما لم تحط به خيرا . قال  
 موسى فتعلمني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال  
 فان اتيتني فلا تسألني عن شيء . هلئت ما تتركه حتى  
 احداث لك منه ذكرا او ابن لك شاة . فانطلقا  
 يشمان . ثمينة بركبتها فمرت بهما سفينة جديدة وثقيلة  
 فركبها فقال اصحاب السفينة ها لصان فقال صاحب  
 السفينة ما ها بلصين ولكي ارى وجهه كما جئوه  
 الانبياء . وقيل ان اصحاب السفينة عرفوا الخضر عند  
 مقابلتهم اياه فعملوهما بغيرنول . فلما رجوا في البحر اخذ الخضر  
 فاسا وخرق لوصان الواح السفينة فدنلها الماء فجعل  
 موسى يرفع الماء بنود وقال له اخرقها لنغرق اهلها  
 وقد حملونا واسمنا البنا . ما هذا جزاؤهم . ما لك جئت شيئا  
 امرا اي تنبأ قال الخضر الم اقل لك لن تستطيع معي  
 صبرا فقال موسى لا توبخني يا نبوت ولا ترفقي من  
 امري عسرا . وقيل لما خرق الخضر السفينة تقى موسى ما به  
 وقال في نفسه ما كنت اصعب مصاحبة هذا الرجل وكنت في  
 بني اسرائيل ابو علمهم كتاب الله دعوة وعصية وامرم  
 فيطيعوني فقال له الخضر يا موسى انريد اب احركها يا  
 حدثت به تنسك قال نعم قال قلت كذا وكذا قال  
 صدقت . ثم انطلقا يمشيان حتى اتيا ايلة (مدينة على شاطئ  
 البحر الاحمر) فاذا ها بشعب ظان فيهم غلام هو اظرفهم  
 فقيل كان هذا الغلام يعمل للسباد فتأذى بوابئه . وقيل  
 كان يسرق ويهتجى الى ابويه فيطلبان حوته شفقة عليه  
 فاخذوه الخضر وقتله فقال موسى قتلته فاسركية بغير  
 نفس لقد جئت شيئا نكرا . فغضب الخضر واقلع كتف  
 الصبي اليسرى وقشر اللحم فاذا في عظم كنفه مكتوب . كافر  
 لا يؤمن بالله ابد فقال الخضر لموسى الم اقل لك لن  
 تستطيع معي صبرا . قال موسى ان سالتك عن شيء بعدها  
 فلا تصاحني فانطلقا يمشيان حتى اتيا اهل قرية فاستنصحا  
 اهلها فلم يطمعوهما واذ لم يجدوا قرى ولا مالا ولا موى سارا

وكانت الليلة باردة فوجد احاطوا على وشك الانهيار فاقامة  
الخضر فقال موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا وكان  
لنا قوتنا وقد استغننا فلم يقمونا فقال له الخضر هنا  
فراق بيني وبينك سانبك بناويل ما لم تستطع عليه  
صبرا فاما النسيئة فكانت لسماكين يعملون في البحر  
فاردت ان اعيرها قطعها لطبع الطامعين فيها . وكان امامهم  
ملك ياخذ كل سنية صالحة غصبا فعنها دفعوا لشرو ولما  
الغلام فكان ابواه مومنين فغضبوا ان يدعوهما الى الكفر  
فبعيها ليهجو عندهما فيكون في ذلك هلاكهما ولما الجدار  
فجوه لغلامين يهيمون ونحوه كثر لما فاراد ريك ان ييلغا  
اشدها ويستخرج اكبرها المدفون تحت الجدار . وما فعلت  
ذلك عن امري انما فعلته بامر الله تعالى . فلما اراد موسى  
فراق الخضر قال له الخضر لو صبرت لاتييت على الف  
عجب كل عجب يا بني الله فقال اجعل لك في معادك لالخضر  
في ما لا يعينك ولا تترك الخوف في امالك ولا تياس من  
الامن في خوفك وتذر الامور في هلايك ولا تنفر  
الاحسان في قدرتك . واياك والنجاسة ولا تمس في غير  
حاجة ولا تتكلم من غير عجب ولا تغير احدا من الخطاين  
بجناياهم بعد الندم وارك على خطيئتك يا ابن عمران . فقال  
موسى قد ابلغت في الوصية فاتم الله عليك نعمته وعمره  
في طاعته وكلاك من عدو فقال له الخضر اوصني انت  
فقال موسى اياك والغضب الا في الله ولا تعرض في احد  
الا في الله ولا تحب الدنيا ولا تبغ الدنيا فان ذلك يخرج  
من الايمان ويدخل في الكفر فقال الخضر لقد ابلغت في  
الوصية فاطمك الله على طاعته وارك السرور في امرك  
وحبك الى خاتمو واوسع عليك من فضله . وقيل لوصاه  
الخضر بقوله لا تطلب العلم لتحذت به وطاعة لتعمل به .  
هذا المختص قصة الخضر على ما في كتب المسلمين الذين

فتمها فاضلا عارفا بالذهب والفضة والخلاف . اشتغل  
بعداد وعاد الى اربل فبقي له صاحبها مدرسة درس فيها  
زمانا . وهو اول من درس بابل وله تصنيف حسان  
كثير في الفقه والتفه وغير ذلك وله كتاب ذكر فيه  
٢٠ خطبة الرسول كلها مستنة . وانتفع به خلق كثير وكان  
صالحا زاهدا عابدا ورعا متقلا وكانت ولادته سنة ٤٧٨  
هجريه ووفاته سنة ٥٦٧ ودفن بمسجده المذكورة  
وقبره زار  
والشيخ خضر بن ابي بكر بن موسى المهراني القندوي  
الكردي شيخ السلطان الملك الظاهر ببرس . كانوا يعتقدون  
ولاية لانه اخبر بتولي ببرس السلطنة قبل ان توليها  
فقره ببرس واعتقدوا وبني له زاوية يجبل المرة من مصر  
وزاوية خارج القاهرة تعرف بزوايا اخرى حص  
وحما وبعلبك وصار يزوره في الاسبوع مرة او مرتين  
ويطالع على اسراره ويستشير في اموره ولا يخرج عا  
بشر به ويأخذه في اسفاره واطلق به وصرفه في مملكو  
فهدم كنيسة اليهود بمسقى وهدم كنيسة للصارى بالقدس  
وعلمها زاوية وقتل قسيسا يدي وهدم كنيسة للروم  
بالاسكندرية وعلمها مسجدا ساء الخضر فانما الخاص  
والعام حتى ملوك الاطراف وكان واسع الصدر كريم  
الشمائل كثير العطاء ربع القامة مع بعض سفاهة في كتاباته  
وحديثه وكان يعمل الاسطة النادرة واختلف الناس  
فيه فعضم عظمته وبعضهم يحقره وينسب احواله الى  
الصدقة . ثم تغير عليه السلطان لامور من الفساد  
بلغته عه قبض عليه واحتفلة بقلعة الجبل ومنع الناس من  
الاجتماع به ورث له ما يكمو من مأكول وفاكهة . ثم  
توفي في المحرم سنة ٧٦٦

والشيخ خضر بن حسين الماردني سبط الهندي شارح  
الكافية كان حسن المذاكرة لطيف السامع عذب البيان  
وقد تقدم في الرتب عند تصوح باشا حتى صار من اخص كاتبي  
اسراره وشاع ذكوه وصارت يمدح مقاليده الامور وارسله  
تصوح باشا في الصلح بين عباس شاه والسلطان احمد العثماني

فسروا قصة الواردة في القران  
والخضر ايضا اسم لعن عليه منهم ابو العباس الخضر  
ابن نصر بن عقيل بن نصر الارمني القتيبي الشافعي كان

فلما انتهى أمر الصلح قال اني انا دبرت أمر الصلح ولو اقتصر على ثلثة معان وهي الاولى وضد الحمد وضد العيب او هذا على تدبير صوح باشا لم يتم فاسرها فصح باشا في نفسه وولاء دفتر دارية وان واخرجه من القسطنطينية حالا وبعت وراه من خفة في الطريق وذلك سنة ١٠٢٢ هـ وضد العبد هذا فعل يصدر بلا قصد اليه عند مباشرة هجرية . وكان يعرف العربية والتركية والفارسية جيدا وقيل انه نظم شافية ابن الحاجب

والشيخ خضر بن عطاء الله الموصلني نزل مكة كانت عالما ادبيا مشهورا في العربية واللغة ومعاني الاشعار كثير العاية بالسر استوطن مكة وانتظم في سلك علمائها والف الشريف حسين بن ابي في كتاب الاسعاف بشرح ابيات القاضي والكشاف فاعلماه الف دينار جائزة ونظم ايضا ارجوزة طولية في فصل اهل البيت ووقائعهم ولم يزل متعبا على الحمرة لدى الشريف المذكور حتى سعى فيه وزيره بان ينسب اليه المظالم ويكتب بذلك الى القسطنطينية في ابوابها

فاجلاه عن مكة واستولى الوزير على داره ونهبها وبلغ الخبر الشيخ قبل وصوله الى المدينة فاعظم غما شديدا ومات في الطريق وذلك سنة ١٠٠٧ هجرية

## خضري

khidri

او خضري سبته الى الخضر على اللغتين . وهو ابن عبد الله محمد بن احمد الخضري المروزي الفقيه الشافعي امام مرو ومقدم الفقهاء السافعية . كان يضرب والمثل في قوة الحفظ وقلة النسيان . وله في المذهب وجوه غريبة وكان ثقة في الحديث وله تأليف حسان توفي نحو سنة ٢٨٠ هجرية ذكره ابن خلكان والنووي وافق عليه جماعة من العلماء الاماضل

## خضيري

اسم ما من الطيوب المحذر اللون . راجع بشولي

## خطأ

Inadvertence, Inadvertence

خطأه بالغض الصواب والذكر الاثم . وهو يطلق

على ثلثة معان وهي الاولى وضد الحمد وضد العيب او هذا العبد ان يقصد بطلوني فيصادف غير ما قصد لاحد الصواب . والخطي من اراد الصواب فصار الى غيره . وضد العبد هذا فعل يصدر بلا قصد اليه عند مباشرة امر مقصود سواء . ولا يجوز الماخظة على الخطاء كالعبد ويقال انه يجوز الماخظة يو لكن عني عن الماخظة فيجوز وعند المعتزلة لا يباحذ بولان الماخظة انما هي على الجنابة وهي بالنقص . وقيل جرمها ان ترك الشئ منه جنابة وتصد . وهذا الاعتبار جعل الاصوليون الخطاء من المعارض المكتسة . والخطا بمعنى الاثم والذنب يترجم الى الافرنجية (crime) وليس كما ترجم اعلاه والخطا ضد العبد يترجم (action involontaire) اي عمل غير ارادي . ولخطاه احكام شرعية وقانونية يرى الملم منها

وحساب الخطاين هومن فروع علم الحساب يتعرف منه استخراج المجهولات العددية اذا امكن صرورها في اربعة اعداد متناسبة . ومنفعة كالجبر والمقابلة الا انه اقل عونا منه واسهل عملا . ولما هي بولانه يفرض المطلوب شيئا ويخبر . فان وافق فذاك والا حفظ ذلك الخطاين وفرض المطلوب شيئا اخر ويخبر . فان وافق فذاك والا حفظ الخطاين الثاني ويستخرج المطلوب منها . فاذا اتفق وقوع المسئلة اول في اربعة اعداد متناسبة امكن استخراجها بخطاء واحد . ومن الكتب المستوفية في هذا العلم كتاب لزين الدين المغربي

## خطاب

Discour, Allocution, Address, Lecture

الخطاب في اللغة توجيه الكلام نحو الغير للافهام . ثم نقل الى الكلام الموجع نحو الغير للافهام . وقال في الاحكام الخطاب اللفظ المتواضع عليه المقصود به افهام من هو متبني القبول . ناخرز باللفظ عن الحركات والاشارات المفهمة بالمواضع والمبوضع عليه عن الاقوال البهمة والمتلصود به الافهام عن كلام لم يقصد بوافهام المستمع فانه لا يسمى

خطابة هو فن من فنون منتهى لغو عن الخطابة لمن لا يتم  
كتبتهم : والظاهر عدم اعتبار القيد الآخر ولهذا يلام  
القصي على خطايه لما لا ينهم . وفي كليات ابي القاهم الكلام  
يطلق على العبارة الدالة بالوضع على منلوها القام بالنفس  
فان خطابه اما الكلام النفسي او الكلام النفسي الموجه  
نحو الغير للافهام . والمبادر من عبارة الاحكام الكلام  
النفسي . والمراد بالخطابه في تفسير الحكم هو الكلام النفسي  
كاسبق . فمن يريد ان يامر او ينهى او يحث او يحذر  
او ينادي يحد في نفسه قبل التلفظ معنى ثم يعبر عنه بلفظ  
او مكتوبة او اشارية . وذلك المعنى هو الكلام النفسي وما  
يعبر به هو الكلام اللفظ . وقد يسمى الكلام المحي وبغيرتها  
بنة اذا المعبر به قد يختلف دون المعنى والفرق بين  
الكلام النفسي والعلم هو ان ما خاطب به مع نفسه او مع  
غيره فهو كلام ولا فهو علم . انتهى لخصاً . ودليل الخطابه  
عند الاصوليين هو مفهوم الخالفة ونحو الخطابه ولحن  
الخطابه عندهم هو الخالفة . والبعض فرق بينهما . والخطابه  
هو من اعظم الآلات السياسية والدينية والعلمية فانه  
الواسطة للتأثير في العقول والقلوب فكانه سوط يطاق به  
الى الاعمال او قيد يقيدهم بالناس عنها . وللخطابه في الادب  
والسياسة حوادث ذات اهمية جلت باقتلابات عظيمة وتغيرت  
بواحوال كثيرين . وقد اعتنى بها اعتناء كثيراً اهالي هذا  
العصر مرتجلاً ومكتوباً ولا سيما المجالس العامة والمحاكات  
والاجتماعات والجماعات . وقد جعلت له اصول واداب .  
ويشتم الخطابه الى سبعة اقسام الاول الناقحة او  
المتقدمة . الثاني توضح الموضوع التي يبعث عنه . الثالث  
تقسم الموضوع . الرابع تبين الامر التي تكون اساساً  
للخطابه . الخامس الادلة السادس الاعتراضات .  
السابع الاقتراح . والخطابة عند المنطقيين قياس  
المؤلف من المظنونات او المتبولات او منها والفرض منه  
ترغب السامعين فيها يظن انه يعود عليهم بالنفع المعاني او  
المعادي

خطابة

راجع خطاب

والخطابات في القرآن على انحاء شتى كخطابه الشريف

## خطبة Fiançaille, Betrothing

هي في الاصل دعوة المرأة الى التزوج . ولما فهم منها  
ان الطاعد بالزواج اي نواعد رجل وامرأة بان يكونا  
زوجين . وفي تسبق الزواج مدة طويلة او قصيرة وتكون  
بالوعد الشفاهي او المكتوب . ويتم غالباً باهداء الخطيب  
الى المخطوبة حلوى او عطايا مالا أو التعهد بذلك وكتابة  
الكتاب وتعميت حق المرأة المجل والموجل . وتكون  
بواسطة رساء دينهم او وسائط اهلية او بائق يميل  
في الدائرة الاجتماعية الرسمية . اما العادة العربية القديمة فهي  
ان يرسل الرجل اباه او من له عليه وصاية اوله اليه  
او سباب الى ابى المرأة او وصيها او غيرها من  
الذين يقولون عنها طالعاً ان يتخطب المرأة فحجاب بالاحياء  
غالباً بعد استرضاء المرأة او بالسلب اذا امتنعت وكان  
يمكس الامر احكاماً ويكون الداعي ابا الابنة او وصيها  
ولاسيما اذا كان المطلوب ديناً رتبة . اما عند اليونان  
القدماء فكان الاب يختار خاتماً لابنته . فيضمان  
بالاصدقاء والمعارف وقبل احدهما الاخر المنة الاولى على  
مرأى منهم . ثم باقى الخطاطب بيت المخطوبة بازار  
حتى يوم عقد الزواج . وفي الناموس الموسوي كلام متعلق  
بنفوس المخطوبة ولا ذكر لعقد الخطبة . وعند الاسرائيليين  
في هذه الايام كما في القدم تم عقد الخطبة باتفاق مكتوب  
وكانت الخطبة مهمة جداً عند الرومانيين القدماء وكانوا  
يسمونها بخطبة الاولاد عند بلوغ سبع سنوات من السن  
ويحفظون صك العقد مخفوناً باخام اليهود . وكان  
الخطاطب يعطي المخطوبة خاتماً من حديد كرهن الخطبة ثم  
تذهب الى بيتها تنقطع نعلها ومغزلها وعزناً وترغ باغنية  
تسميها للمعبود . وفي القرون المتوسطة كانت القوانين  
الرومانية والكنيسة المعول عليها في الخطبة . وكانت  
الكنيسة الارثوذكسية تعتبر الخطبة مقبلة كعقد الزواج  
والكنيسة الكاثوليكية الرومانية لم تكن تعتبرها الا وعداً  
بالزواج . وكانت تتبع اخلاقيات ومنازعات تحكم جميع

انهم يدعون ان الخطبة لا تعتبر قانونية ما لم يتم بحضور  
كاهن وشاهدين او ثلاثة شهود . وسنة ١٦٣٩ امر الملك  
لويس الثالث عشر الفرنسي باجراء القانون التريدينيني  
في مملكته . وقبل الثورة الفرنسية التي ابتدأت سنة ١٧٨٩  
ميلادية كانت بقاء المخطبة في فرنسا بمراسم العقد امام  
الكنيسة وفراة شروط الزواج والهادي . وكان الخطيب  
الفرنسي كالروماني القديم ، ملتزماً بدفع مبلغ من النقود  
اثباتاً للعقد . وبعد الثورة لم يبق للمخطبة قوة قانونية في فرنسا .  
وفي انكلترا كانت الخطبة تنم على هذا المنوال حتى ظهور  
البروتستانت . ويستدل من كتاباتهم انها كانت ثم عدم  
باهداء كل من المخطبين خاتماً للآخر وتقبل بعضها بعضاً  
واسالك اليد وشهادة العهد . والبابا غريغوريوس الثاني  
ابطال قانوناً كاتولياً كان يحكمهم من بنقض عهد الخطبة .  
وكان عقد الخطبة في انكلترا مانعاً قانونياً يمنع التزوج بغير  
الخطاطب او المخطوبة قبل حل العقد . والملك هنري  
الثامن الانكليزي حصل على قرار من المحكمة الكاثولية  
بإطلاق زوجته حتى بولين قبل ان قتلها لادعائهما انها قبل  
ان تزوجت وكانت مخطوبة للدوق اوف نورمبرلاند .  
وفي انكلترا وبعض البلدان الاوربية لا يكون قصاص  
ناقض وعد الخطبة المجزأة المعين على من ينكح وهذا .  
وفي المانيا لعقد الخطبة شأن أكثر من سائر البلدان  
الاوربية ويشت بشهادة شاهدين . ويتم العقد غالباً  
بتبادل خاتمين . ويطلب برص الخطاطب والمخطوبة على  
ان يقض العهد دون رضى الفريق الاخر لا يزال يجازى  
الناقض عليه وفي الايام الماضية كان الجزاء مهماً . وفي المانيا  
اذا ولدت المخطوبة من الخطاطب اولاداً يعتبرون ناموسيين  
وان لم يبيع الخطبة عقد زواج . وتكون في الولايات المتحدة  
الامريكية عبارة عن وعد اذا نكح ويجازى المالك قانونياً  
وفي كمشكا على طالب الخطبة ان يحضرم في بيت والد  
التي يروم ان يخطبها مرة قبل ان يوعدها . وتند اهالي  
لث واسوثيا لاصح العقد لا بعدان يشرب اقارب المخطوبة  
من المسكر الذي ياتي بالخطاطب . اما الهوتوت فلا يسمح

الذين كانوا مع أبي بلال مرداس بن أخته  
والخط جبل هكذا وهو أحد الاخشين . وهو  
الاعجب الغربي . وخط عبد القيس بالبحرين وهو كبير .

الخط

والخط هو معرفة كيفية تصوير الخط بحروف هجائية  
اطلب كتابة في باب الكاف

والخط في الهندسة (ligno) هو ما ليس له إلا بعد  
واحد فقط وهو الطول أو هو طول دون عرض وعق .

وهو أقساماً . المستقيم والمكسر والنجفي والخط والافقي  
والرأسي والعمودي والقائم والمائل والمستدير والماس

والمستقيم . والخط إذا اطلق فالمراد منه عدم المستقيم  
وهو اقصر الخطوط الواصلة بين النقطتين اللتين هما طرفاه

وعرف أيضاً بأنه الذي يحد مساحاً للبعد الذي بين طرفيه  
وبأنه الذي يترطفة ما عداه إذا وقع في امتداد شعاع

البصر . أو هو خط تقع الخط المروضة فيه كلتا متوازية  
على سمت واحد لا يكون بعضها ارفع وبعضها اخفض ان

كان قائماً أو غير قائم . فإذا ثبت أحد طرفيه على حالة  
وأندير على سمت واحد حتى عاد الى موضعه الاول حصلت

الدائرة . وللخط المستقيم عشرة اسماء وهي الضلع والساق  
ومسقط الحجر والعمود والقاعد والجانب والنظر والوتر

والسهم والارتفاع . والخط المنكسر ما تركب من خطوط مستقيمة  
متصل بعضها ببعض هكذا

مستقيماً ولا مركباً من خطوط مستقيمة هكذا  
أما الافقي فهو خط مستقيم يمكن رسمه على سطح مستو هكذا

— . أما القائم فهو خط عمودي على الافقي هكذا . ومن  
الممكن التواء الخط الافقي والخط القائم اذا كانا في مستو

واحد يسمى ذلك الخط القائم باسم اخر مخصوص وهو العمود  
أما الخط الرأسي فهو خط مستقيم عمودي . وهو العمود اذا

كان الذي لا يميل عليه من جهة أكثر من الاخرى اقياً  
وكان السطح المرصوم عليه قائماً فلا يكون العمود قائماً خطأ

فتتوّم فيها وتباع على العرب . وينسب اليها معنى سن . رأسياً . والعمودي خط مستقيم حاصل من مركز الدائرة الى  
فانك الخطي احد بني بنم الله بن ثعلبة كان من الخوارج محيطها . والمائل خط يتلاقى مع خط اخر ليس عمودياً

للرجل . ان الخطية ما لم يكن أبوه معه . فيسيران  
بغير يدخايل واحدها قابض على ذراع الاخر الى بيت

المرأة حيث يقام بعد الخطبة . وكان بعض قبائل الامركانيين  
الاصليين يحرسون المخطوبة ٤٠ يوماً ويعطونها قليلاً

لا عقادهم انها تضمنهم خمس بشرأ كانت او شيئاً . اما في  
البلدان الاسلامية فالخطبة عبارة عن كتابة الكتاب

ويذكر فيه حق الخطبة المجل والموجـل . ويكون ذلك  
عقداً شرعياً وله اصول مذكورة في الكتب الفرعية . اما

عند النصارى في الفرق فالخطبة الكنائسية ثم بحضور  
الرئيس الديني واليهود واسطاء على او كتابة صك

تذكر فيه الشروط واذا لم تذكر شروط يكون جراه  
المخطوب غالباً عسارة ما جعله خطبة من خاتم وحلي وغير

ذلك اذا كان هو ناقض العهد واذا كان من المخطوبة  
فنتلم برده ما اخذت . واذا لم تعقد شروط اصولية ولم

يصل شيء يرفع العقد كان لم يكن . وطالما نفاذت مضار لمحق  
غالباً بالاناث بسبب قصور في مراعاة الاصول

والخطبة بالعلم كالخطاب فلتراجع . وهي أيضاً عبارة  
عن كلام مقتبل على البسلة والمجملته والثناء على الله

تعالى بما هو اهله والصلاة على النبي وتكون في اول الكلام .  
وخطبة المابر غير خطبة الدفاتر لانها تقتتل على ما ذكرنا

مع الوصية بالقوى والوعظ والتذكير وغير ذلك . وخطبة  
الدفاتر بخلاف ذلك . وخطبة الكتب اذا الخفت بها

بعد تصنها تسمى الحاقية وان كتبت اولاً ثم الكتاب تسمى  
خطبة ابتدائية

خَطْ

khatto

الخط ارض يسب اليها الراح الخطية وهو خط  
عان . والسيف كله يسمى الخط . ومن قرى الخط القطيف

والنفرو قطر . قال ياقوت وجميع هذا في سيف البدرين  
وهما وفي مواضع كانت تجلب اليها الراح النام من الهند

فتتوّم فيها وتباع على العرب . وينسب اليها معنى سن . رأسياً . والعمودي خط مستقيم حاصل من مركز الدائرة الى  
فانك الخطي احد بني بنم الله بن ثعلبة كان من الخوارج محيطها . والمائل خط يتلاقى مع خط اخر ليس عمودياً



خطاي

khattabi

هو الامام ابوسليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن  
الخطاب الخطابي البستي كان فقيها ادبيا محدثا له التصانيف  
البدعية منها غريب الحديث ومعالم السنن في شرح سنن  
ابي داود وعلام السنن في شرح البخاري وكتاب الشجاج  
وكتاب شان الدعاة وكتاب اصلاح غلط المحدلين ونحو  
ذلك وكان مع غزارة علمه زاهدا ورعا وله شعر نفيس  
ذكرته صاحب التيمنية قوله

فصاح ولا تستوفى حنك لك

وليك فلم يستص قط كرم

ولا تغل في شيء من الامر واقتصد

كلا طريقي قصر الامور ذم

وله خور ذلك وكانت وفاته سنة ٢٨٨ هجرية

والخطابية نسبة اليه الي الخطاب محمد بن ابي ثور  
الاجدع فرقة من الروافض يقولون ان الائمة مثل علي  
ولولادهم كلهم اسياء وانه لابد من رسولين لكل امة احدهما  
ناطق والاخر صامت فكان محمد ناطقا وعلي صامتا وان  
البيعة انتقلت من جعفر الصادق الي ابي الخطاب الاجدع .  
وجوزوا كلهم شهادة الزور لموافقتهم وزعموا انهم ظلمون بما  
هو كائن الي يوم القيامة . ومنهم فرقة تعرف بالهميرية . قالوا  
ان الامامة بعد ابي الخطاب لرجل اسمه معبر وزعموا ان  
الدنيا لا تقف وان الجنة في ما يصيبه الانسان من الخير في  
الدنيا والنار ضد ذلك . واما احب شرب الخمر والزنا وسائر  
المحرمات ودانوا بترك الصلاة وقالوا بالتناسخ وان الناس لا  
يموتون ولانما ترفع ارواحهم الي غيرهم . وقالت البريغية منهم  
ان جعفر بن محمد اله . وليس هو الذي يراه الناس ولانما  
تشبه على الناس وزعموا ان كل مؤمن يوحى اليه وان منهم  
من هو خير من جبريل وميكائيل ومحمد . وزعموا انهم  
يروون امماهم بكرة وعشية . وقالت الصميرية منهم اصحاب  
عمر بن بيان الجلي مثل ذلك كلوا وظننهم في ان الناس  
لا يموتون . واختلفت الخطابية بعد قتل ابي الخطاب فرقا

عليه مكل . والمستند ما كانت نقطة الوسطية  
في معنو واحد على بعد واحد من نقطة الوسط المسافر كرا  
ويسمى المستند المذكور متوسكا . ومما ما يكون محيطا  
بالدائرة ومما ما يكون متصفا لها واقل من النصف واكثر .  
والماس هو الذي لا يس محيط الدائرة الا في نقطة واحدة  
ولو مد الى غير نهاية . ويكون عمودا على نصف القطر  
المار في هذه النقطة . واذا اتفق الخطان المستقيمان  
طولا فمتساويان او اخرجوا من سطح واحد الى  
جهتين لا يلتقيان فمتوازيه . او يلتقيان في احدى الجهتين  
محطة بزوايا متتالية . او تماس خطان واحدان زاويتين  
فيهما ان تقاطعا بحيث يكون عنهما اربع زوايا متقاطعان .  
وكل سطحين مستقيمين قام احدهما على الاخر فيساويا  
في القام عمودا والاخر قائمة . فان اضيفت الي زاوية  
فيها لها ساقان . وكل خط قابل زاوية يكون وترها .  
واذا اضيفت المخطوط الى سطح سميت اضلاعه . واذا  
خرج الخط من زاوية مربع وانتهى الى اخرى تقابلها في قطر  
المربع . وان كان خروجه من زاوية شكل مثلث فانتهى الى  
ضلع وقام على زاوية قائمة فاسم ذلك الخط مسقط المربع  
والعمود والذي تحته قاعدة

والخط الشريف هو الدرمان السلطاني او الاوامر  
المكتوبة السلطانية في اصطلاح الدولة العلية  
وخط الاستواء راجع استواء

وخط التسديد خط يصل بين مركز لمورة الشمس في آلة  
الرصد الملكي ومركز لمورة العين ويحرك في سطح دائرة خط  
نصف النهار

وخط الهاجرة . اطلب هاجرة

قال ابن خلدون ان الخطط الدينية الشرعية من  
الصلاة والنفيا والجهاد والحسنة كلها متدرجة تحت  
الامامة الكبرى التي هي الخلافة فكانها الامام الكبير والاصل  
لجامع وهذه كلها متفرعة عنها وداخلة فيها لعموم نظر الخلافة  
وتصرفها في سائر احوال الملة الدينية والدنيوية وتنفيذ  
احكام الشرع فيها على العموم

مما فرقة وحق أن الأمر بعد أي الخطاب عبر من بيان  
 فيصير حجة على كفاية الكوفة فينبهون فيها على عبادة  
 الجعفر الصادق فيبلغ ذلك يزيد من جهر فصل عبر من  
 بيان في كفاية الكوفة . ومن فرقة المفضلية أصحاب منفضل  
 الصيرفي زعموا أن جعفرًا له . وزعمت الخطابية جميعًا أن  
 جعفرًا أودعهم الجفر . وفسروا معنى الآية أن الله يامرهم أن  
 تذهبوا بقرع أن المراد بالقرع طائفة وإن الجفر والمصرايق  
 بكر وعمر وإن الجحش والطاغوث معاوية وعمر بن  
 العاص . ذكر ذلك المقرزي

## خطاف

اطلب سنوبو

## خطبي

Guimaúve

جس سات من الفصيلة الخبازية اسمها باللسان البتاني  
 الطبا يشتمل على أنواع أهمها الخطبي الطبي . وهونبات معبر  
 ينبت في الأماكن الرطبة على شواطئ الأنهر وفي الصحاري  
 وتنتشر في المزارع والساتين وهو ذو جدر مغزلي عمودي  
 لحمي أبيض في غلط الأصعب وطوله قدم تقريبًا وهو بسيط  
 وقد يتفرع ويخرج منه ساق شبيهة تعلو من قديمين  
 إلى ٣ أسطوانية قلبية كفية أجراه البات والأوراق متعاقبة  
 ذنبية لطيفة للمس قليلة ذات ٢ فصوص أو ٥ حادة مسنة  
 المخافات والأزهار مبرضة . أو وردية باطنية والكاس مزدوجة  
 والتويج خماسي الأهداب والدكور كبرق والمسح سائب  
 مستدير زغب كثير المساكين . والمساكين وحرة البرزور والتر  
 مد مدبر مضغط قطبي . والمستعمل في الطب الجندر  
 والأوراق والأزهار . وكل أجراه البات ملوكة بصهارة  
 لعابية كثيرة تخفي في الجندر وقليلة في الأوراق وأقل من  
 ذلك في الأزهار . والأوراق والأزهار تحوي على دتبق  
 ملون لا رائحة له ولا طعم . ووجد في الجندر بالتجليل صمغ  
 وسكر ودهن شمعي ونشاء وزلال وجوهر خشنبي ونضج  
 املاح ومادة مخصوصة قابلة للتبلور غضارة كالزمرد لرائحة

وذكر في كتب الادوية جنس اخر من الفصيلة  
 الخبازية اسمه (hibiscus) وهو اسم الخطبي باليونانية

وأما الخطيب في اللغة فهو الذي يخطب في المناسبات والاحتفالات  
يعتبر على أجناس وشعيرات واعتساب لا تكون في غير  
الأقاليم المدارية إلا نادراً والازهار حكيمة جميلة  
مختلفة الألوان وسجلها من أولها حسب موطنها من الجنس  
الأخر وهو المعروف باسم (abelmoschus) سنة ٥٠٢

وهو من حب الملك بالعربية . قالها وهو النوع المعروف  
بالخطيب المأكول المسى بلسان طامة الافرنج غبود . وهذا  
ذكرناه ترجمة لاسم اليامية . راجع بامية . قالها وأشهر أنواع  
هذا الجنس أربعة وهي أولاً خطي سورية وهو شجرة تعلق  
غصونتين ولها ازهار كبيرة بنفسجية في الأصل وقد تصير  
فرفرية أو وردية أو غير ذلك بالاستنبات . والثاني الخطيب  
الوردية الصيني وفي شجرة أصغر من الأولى جميلة الازهار  
مع اختلاف ألوانها . والثالث الخطيب المسكي قبل وعمر  
المسكي حب المسك ففي ذلك اختلاف وقيل أنه ينبت في  
الهند الشرقية . والرابع الخطيب الامركاني وأصله من  
الولايات المتحدة وجعلوا لذلك أنواعاً أخرى ليس بين  
المولودين فيها اتفاق تام . والظاهر أن كلا الجنسيتين  
أنواع مختلفة الصنات والاستعمال والأماكن . وقد  
ذكر للخطيب في كتب العرب عدة منافع وأصناف مرجعها  
إلى ما ذكر

### خطيب khatib

لقب لبعض علماء العرب أشهرهم الخطيب البغدادي  
والخطيب العراقي . راجع أبو بكر الخطيب وأبو اسحق  
العراقي  
والخطيب التبريزي وهو الإمام أبو ذكرى يحيى بن  
علي بن محمد بن الحسن بن إمام البائي التبريزي أحد  
أئمة اللغة وكان بارعاً في الأدب والنحو وغيرها من الفنون .  
وروى عنه الخطيب البغدادي والحوالي في وتخرج يخلق  
كثير . وذكر في عدة فضائل وصنف في الأدب كتباً  
كثيرة منبذة منها شرح الحجة وترح النبي وشرح سقط  
الرب وشرح المغلفات السبع وترح النفسانيات وله مذهب

أغريب الخطيب والخطيب اصطلاح المصنف وله في المتن  
مقدمات حسنة وله كتاب الكافي في العروص والنبات  
وكتاب في أعراب القرآن في ٤ مجلدات وغير ذلك من  
التأليف وكانت ولادته سنة ٤٢١ هجرية . ووفاته فجاً ببغداد  
سنة ٥٠٢

والخطيب المحصفي نسبة إلى حصن كذا وهو ابن  
الفضل معين الدين يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد  
الشاعر المشهور صاحب الخطب والرسائل وديوان شعره  
مشهور اشتغل على الخطيب التبريزي حتى مهر في الأدب  
وقرأ الفقه على مذهب الشافعي وتولى الخطابة بيا فارقين  
وكان إليه امر الفتوى بها وانتفع كثيرون به . وقال الهادي  
في الخريدة أنه كان علامة الزمان في علومه وعري الصبر في  
نحو ونظمو . وله التصريح البديع والتجيس النفس والطريق  
والتحقيق والنظ الجزل الرقيق والمعى السهل العميق  
والقسم المستعم والنصل السار المقيم إلى غير ذلك من  
مقدار أفضال ومحاسن وذكر في عدة مقاطع من شعره . منها

قوله

أشكو إلى الله من نارين واحدة

في وجعني وأخرى منه في كبدي

ومن سقامين سقم قد أحل دمي

من الجحون وسقم حل في جعدي

ومن غمومين دمي حزن أذكر

يذبح سري وأشر منه بالرد

ومن ضعيفين صبري حزن أذكر

وودع وراء الناس طموح يدي

مهبط رق حتى قلت من عجب

أخسر خصري أم جلت جالدي

وله كثير من رفاقي النظم والنثر ولا يخفى من بعض نظمو

ديوان من مجاميع مخنارات الانعاز . وكانت وفاته سنة

٥٥١ هـ وقيل ٥٥٢ هجرية . وقد نام السمين أو نوحها

والخطيب العراقي راجع أبو اسحق العراقي

خطيري

khatiri

١. الأمير عز الدين ايدمر الخطيري مملوك شرف الدين اوجد بن الخطيري الامير مسعود بن خطير انتقل الى الملك الناصر محمد بن قلاوون. فقرأه حتى صار احد امراء الالوف بعد ما حمله بعد مجيئه من الكرك الى مصر سنة ٨٠٦. ثم اطلت وعظم مقداره الى ان صار يجلس على رأس المسرة ومعه امره ١٢٠ فارساً وكان السلطان لا يمكنه من المبيت في داره بالقاهرة فينزل اليوكره ويطلع الى القلعة بعد العصر فكان يبرون ذلك تعظيماً له. وكان كريماً يحب الفرو وكان لا يلبس قبة مطرزاً ولا مصقولاً ولا يدع احداً عنده يلبس ذلك وكان يخرج الزكاة. وانشأ بيوتاً في الجامع المنسوب اليه وسماه جامع القوبة لانه كان في مكانه دار معبورة باجماع اصحاب المنكرات. وزخره واعنى به كثيراً وجعل فيه خزانة كتب جليلة ورتب فيه درسا للنهضة السالفة ووقف عليه عدة اوقاف. وكان جملة ما اطلق عليه ٤٠٠ الف درهم ونكح عاتدة سنة ٧٢٧ هـ هجرة ثم ان البحر قوي على هذا الجامع فهدم فاعاد بانه بمجملته كثيرة من المال. ورحى قدام زرينو الف مركب مملوءة بالحجارة ثم انهدم بعد موته وكان قد انشأ بجانب هذا الجامع ريعاً كبيراً تنافس الناس في سكناه وبلغت الاماكن التي يجوز بالجامع من الاسواق والدور الغاية في العارة حتى صار ذلك الخط اعمر اخطاط مصر واحسنها. وكانت وفاة الخطيري في رجب سنة ٧٢٧ هـ هكذا ذكر القرظي وفيه نظراً لانه قال ان الفراغ من حارة الجامع كاست في هذه السنة وقال ايضاً ان الجامع بني عامراً الى ايامه

٢. الخطيري الوراق المعروف ايضاً بدلال الكتب وهو ابو المعالي سعد بن علي بن القاسم بن علي بن القاسم الانصاري الخزرجي الوراق كان صاحب معرفة واسعة في الادب وله نظم جيد والف عنه مجاميع حسنة منها كتاب زينة الدهر في ذكر الطائف شعر العصر. ذكره العباد في الخريدة ولورد له عدة مقاطيع وكان مطلقاً على اشعار الناس

واحوالهم وله كتاب ساه لم الملح يدل على كثرة اطلاعه. ومن شعره قوله

شكوت هوى من شق قلبي هنة

توقد نار ليس يطفى سمرها

فقال بمادي عنك اكثر راحة

ولولا بعاد الشمس احرق نورها

وتوفي في صفر سنة ٥٦٨. والخطيري هكذا يذكر في اكثر كتب الادب مع ان ابن خلكان ضبطه الخطيري بجاء جملة فظاه معجمة نسبة الى الخطيرة موضع فوق بغداد ولعله الصواب. وانا وضعناه هنا لان الاكثرين يقرأونه بالحاء المعجمة قبل الطاء المهملة

خطية

Péché, Sin

الخطية في اللغة الذنب والاثم او ما تعد منها للجرمة. والخطية تغلب في ما يقصد بالمرض. والسيئة قد يقال في ما يغلب بالذات. والخطية قد تكون من غير عهد والاثم لا يكون الا بالعمد. وما نبشعته الان هو الخطية والذنب على الاطلاق وما ياتي هو الذنب والخطية عند اهل الشرع اي المسلمين ويرد فيهما عند المسيحيين مع صرف النظر عن سائر الاديان لصيق المقام. فالذنب عند اهل الشرع ارتكاب المكلف امر غير مشروع. والاسياء معصومون عن الذنب دون الزلة. والذنوب على قسمين كبار وصغار. ولا يسلّم بشاؤها لانه ورد في القرآن كل كبير وصغير منسطر وفيها ايضاً ان تجنيبوا كبار ما تنهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم. ولو تساوت الكبائر والصغائر لما صح الفصل بين ما يكفر بالجنايات والكبائر وبين الكبائر. وفي الحديث الكبائر الاشراك بالله والذين القومس وعقوق الوالدين وقتل النفس. وفي القرآن ايضاً وكذا اليك الكفر والفسوق والعصيان فلا يصح العطف دون فرق بين الفسوق والعصيان فالفسوق الكبائر والعصيان الصغائر. وقيل ان الكبيرة تميز عن الصغيرة في نفسها وذاها وقيل ان امتيازها بحسب حال فاعلها وليس في ذاتها. وقد اختلف الذين قالوا في

القبول من الله تعالى على ما في الدنيا والآخرة. والذين يقولون ان لكل طاعة قدرًا من الثواب ولكل معصية قدرًا من العقاب. فاذا استخرب ثوابًا على الطاعة ثم عاقبها على المعصية فيها الحال بين ثواب الطاعة وعقاب المعصية بحسب النسبة العقلية على ثلاثة اوجه. احدها ان يتعادل ثوابها وان يكون ثواب طاعة ازيد من عقاب معصية. والثاني ان يكون عقاب معصية ازيد من ثواب طاعة فيجهد ذلك التوادب بما يساوي من العقاب ويفضل من العقاب شيء وهذا يسمى الاتخاط. وبمثل هذه المعصية هي الكبيرة وهذا قول المعتزلة. وهو مسمى على ان الطاعة توجب ثوابًا والمعصية توجب عقابًا وعلى القول بالاحباط وتكادها ما مل عند اهل السنة. ولارجح الى القول الاول وفيه اقوال كثيرة منها قول ابن عباس وهو كل ما جاء في القرآن مقررًا ذكر الوعيد كقوله تعالى فاحذروا الله وان كنتم تعلمون ان الله عليم ذكي. والقرآن من الزحف وهو ضعف لا كل ذنب لابد ان يكون متعلق الذم في الماحل والعقاب في الاجل. والقول بان كل ما جاء في القرآن مشروطًا بحسب شيء ان يكون كل ذنب كبيرًا وقد انطأه. ومنها قول ابن مسعود ان صورة النساء فكل من نهى الله عنه حتى ثلثة وتلتف اية فهو كبيرة. ثم قال صدق ذلك ان غيبسوا كائما ما تمون عه (الآلة). ومنها قول قوم ان كل عه كبيرة. وجميع هذه الاقوال السنن الالهية ليست واحدة في الهمية. فالتفاوت يكون منه. وروي ان ابي صلح قال ما تعدون الكائن. في النباه والارادة والمادة. فخطي الاسان عن صغيرة تناول الله ورسوله اعلم فقال الاشتراك بالله وقتل النفس. ونوق الى الدين والفرار من الزحف والحر والكل الى الزور والكل الروق وذف الغافلات. وقال عبد الله بن عمر انه ذكرها وزاد فيها استغلال اكل المحرم وشرب المحرم وقال ابن مسعود انه زاد فيه القسوط من رحمة الله واليا من رحمة الله والامن ر كراهه. وذكر عبد الله بن عباس انها سبعة وقال في الحاسعين. من ذل الى ذل. كذا في ذنباها وتلتفها وعقابها لا اعتبار بدينها الى الناري تعالى اليه. وفيه ما لا يدرى ما وعد الله عليه حدًا في الدنيا والآخرة.

خجاجة

khafajah

حي من بني عقيل بن كعب كانت منازلهم في الكوفة  
ولم في تاريخ الاسلام حكاية أخباره ذكر ابن الأثير أنه في سنة  
٢٦١ هجرية أوقع بهم قرواش بن مقلد العجلي وقعة عظيمة  
فرحلوا إلى الشام وأقاموا هناك إلى أن استخضروا أوجعز  
الحجاج نائب جهات الدولة بن بويه سنة ٢٦٢ هجرية فله على  
حرب قرواش سنة ٤٠٢ هـ كان غزاه الدولة بن بويه قد فتح  
دبر العاقول فأتاه سلطان وطولان ورجب أولاد عمال  
الخفاجي معهم أعوان عشارهم وضجوا لحماية بني القرات  
أودع بني عقيل عنها وساروا معه إلى بغداد ناكروهم وخلع  
عليهم وأمرهم بالمسير مع ذي السعادات بن الحسن بن منصور  
إلى الأبار فسادوا وألوا إلى النواحي الأبار فسادوا  
وعائل فقبض ذو السعادات على فرمهم ثم استسلم على  
الطاعة وأطلقهم ثم أحس ذو السعادات بن بديسة منهم فصنع  
طعاما وجمعهم إلى وأمر السعادات يقتلهم فقتلوا كثيرين منهم  
وقبض على سلطان المذكور وحماة أخرى وحسنهم ببغداد  
ونصب بؤت خجاجة ثم شفع بالهوية بن أبو الحسن بن مزيد  
نائبه إلى أن مات خجاجة إلى راقصة ونزلوا ما أثيرمكي  
إلى أن رتبوا في المال وقد نوا في طريق الحجاج فلما  
وصل الحجاج إلى التيممة بعث خجاجة ومعه من أمهات  
ما يؤم وتكلموا به ولم يزلوا الأموال تبلغ الخنزير الملك  
الوزير سعداد فغير السعادات في أمرهم وكتب إلى أبي الحسن  
أبو يزيد بامر بطليهم وإنذارا بأرجح سارخا لهم ولهم قرب  
البصرة فنقل منهم جماعة جماعة وأتت ما وبتة من أموال  
الحجاج وفي سنة ٤٠٤ هـ في السواد والكوفة وقتلوا طائفة من  
من الجند فسار إليهم أبو الحسن أيضا وأمر جماعة ولهم  
البايون فبست عليهم ربح حارة شديدة أهلكتهم منهم نحو ٥٠٠  
وشجا أثيرم ملطون بن مال ١٢٠٠ هـ كانت الحرب بين  
خجاجة وقرواش بن مقلد العجلي وكان أمير خجاجة أبو القتيان  
منح من حسان قناتهم أبو ديس بن علي بن مزيد الأسدي  
أوجعها عشارها لحاربة عقيل وكان سبب ذلك أن

والحمد والطعن والتذير والغضب  
ولا تكون دائما حبيبة بل تكون عريضة أيضا  
وفي القرن السابع عشر فرق بعض اللاهوتيين بين الخطايا  
الالهية والحقبة بين عرق الغاية بعمل مضاد للطبع العادل  
والتميز المستقيم والأولى بالتعدي الصدي على السنن الالهية  
وقالوا إن الخطايا المحكية بها كانت عظيمة لا تكون  
حبيبة تعاقب أبدًا ولا تعد تدا على الله لأن مرتكبها  
لا يعرف الله ولم يتكر بوعلى علمها ارتكبها وهذا التعليم  
باطل لأنه مبني على التسليم بفرق بين التميز المستقيم وسنة  
الله كأن ذلك التميز ليس بصادق من ربه التميز  
الأيدي السرمدي ولا يمكن تمييز التبرق بن الكبار  
والصفائر في كل الخطايا فإنه هو الحكم في ذلك على  
أن قد بعث في يوم فالإنسان خاضع لنظرو في بنيان  
يخضع نفسه بانجبار لارادة الله سبحانه وتعالى فالخطية  
بصيان على الله والخطي يتخفف بالعدالة الأبدية وبالغنا  
الذي يهدده وللخطايا سببان في الإنسان الجهالة وهوى  
الفس وفي الكتب المتدسة أنه ما من بشر دون الله  
فقبل أن الصالح يخطي سبع مرار في اليوم وقد ورد في  
الكتب المتدسة أن الله سبحانه وتعالى ينجس رتبة ربي  
وتداسه غير الموزون بالدين تصير ذنبا كذا لا لهم  
فصلوا أن يشعروا أن الله تعالى يأتي الإنسان عذابا في الخطية  
وتداسه اللاهوتيين أن هذه الكلمات وغزوها ما يربوا  
تدل على أن الله سبحانه بالصبر وأسماء وقد أن الله لا يصح  
ذلك دون أن بصاد قداسة وعلافة وقد قال  
الفديس أوغسطينس أن الفرق بين بن عدل الأثر عدل  
الذرة فالله يصرف كاله وإنسان كاسان وتصرف  
الله كانه يكون عندما يصرف كسب أولي علم كمي القدرة  
فيسعمل للغير العام الأسباب التي يرضى باستعمالها ويحجبها  
بوجع للغير على أن ضعف الأسباب يملأ غيرة قادر على  
ترجح المحور فعملوا أن يتقوى قبح كل ما يقدر على هو من

خُجَاجَة قُرْعَتْ لِلسَّوَادِ وَمَا يَدَّ قُرَوَاشٍ فَأَخْذَرَتْ مِنْ  
الْمَوْصِلِ قَدْ فُهِمَ فَاسْتَعَانُوا بِدَيْسٍ وَأَتَاهُمْ عَسْكَرُ بَغْدَادٍ فَالْتَقُوا  
بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ فَظَهَرَ رَأْيُ قُرَوَاشٍ وَاسْتَوْلَى عَلَى الْأَنْبَارِ ثُمَّ  
سَارَ مَنِيعٌ أَمْرَهُمْ إِلَى الْجَامِعِينَ وَفِي لَيْلٍ لَدَيْسٍ الْأَسَدِي فِيهَا  
فَقَصَدَتْ دَيْسَ فَذَارَهَا مَنِيعٌ إِلَى الْأَنْبَارِ وَكَانَتْ قَدْ أَخْذَتْ  
مِنْ خُجَاجَةٍ . فَذَارَهَا وَلَمْ يَكُنْ لَهَا هَلْهَا طَاقَةٌ فَخُجَاجَةٌ فَدَخَلَتْ  
خُجَاجَةُ الْأَنْبَارِ وَنَهَبُوا بِأَرْحَاقِهَا السَّوَادَ . فَأَخْذَرُوا إِلَيْهِمْ قُرَوَاشٍ  
فَلَمْ يَنْدَرِ عَلَيْهِمْ وَكَانَ مَرِيضًا فَطَلَعَتْ خُجَاجَةٌ وَأَحْرَقَتْ  
الْأَنْبَارَ مَرَّةً ثَانِيَةً فَسَارَ قُرَوَاشٌ إِلَى الْجَامِعِينَ وَاجْتَمَعَ بِدَيْسٍ  
وَكَانَتْ مَعَهَا ١٠ أَلْفٌ وَخُجَاجَةُ أَلْفٌ وَبَعْدَ ذَلِكَ لَمْ يَنْسَرِ  
قُرَوَاشٌ عَلَيْهِمْ ثُمَّ سَارَ مَنِيعٌ إِلَى الْمَلِكِ ابْنِ كَيْخَارِ الدَّبَلِيِّ . وَادَى  
لَهُ طَاعَةٌ طَرَقَ إِلَى الْكُوفَةِ فَخَطَبَ لَهُ بِهَا وَزَالَ حُكْمُ عَقِيلٍ عَنْ  
سَبِي الْفَرَاتِ . وَسَنَةَ ٤٤٦ قَصَدَتْ خُجَاجَةُ الْجَامِعِينَ وَاعْمَالُ  
دَيْسٍ الْأَسَدِيِّ وَنَهَبُوا وَفَتَكُوا فِي أَهْلِ تِلْكَ الْأَعْمَالِ وَكَانَ  
دَيْسٌ شَرَفِي الْفَرَاتِ وَخُجَاجَةُ غَرِيْبَةٌ فَارْسَلَهُ دَيْسٌ إِلَى  
الْبَاسِيَرِيِّ يَسْتَجِيبُ فَنَاقَى وَعَبَّرَ الْفَرَاتَ وَقَاتَلَ خُجَاجَةَ فَهَزَمَهُمْ  
وَعَادَ عَنْهُمْ . (فَرَجَعُوا إِلَى الْفَسَادِ فَعَادَ إِلَيْهِمْ وَاتَّبَعَهُمْ وَوَقَعَ بِهِمْ  
فَقَتَلَ جَمَاعَةً مِنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَجَسَدَهُمْ وَوَأَمَّهُمْ هُوَ شَرْدَمُ) .  
وَدَخَلَ بَغْدَادَ وَمَعَهُ ٢٥٠ مِنْ أَكْبَاهِهِمْ فِي أَسْرِهِ فَقَتَلَ بَعْضَهُمْ  
وَصَلَبَ بَعْضَهُمْ . ثُمَّ حَصَرَ الْأَنْبَارَ وَأَسْرَ مِنْهُمْ مِائَةَ رَجُلٍ  
وَصَلَبَ بَعْضَهُمْ . وَسَنَةَ ٤٨٥ خَرِبَتْ خُجَاجَةٌ عَلَى الْحِمَاجِ  
وَأَوْقَعُوا بِهِمْ وَقَتَلُوا أَكْثَرَ الْجُنْدِ الَّذِينَ مَعَهُمْ وَهَزَمَ بِأَقْبَهُمْ  
وَنَهَبُوا الْحِمَاجَ وَقَصَدُوا الْكُوفَةَ فَدَخَلُوهَا وَارْغَاوُهَا عَلَيْهَا وَقَتَلُوا  
فِي أَهْلِهَا فَرَمَاهُمُ النَّاسَ بِالشَّابِ فَخَرَجُوا بَعْدَ أَنْ نَهَبُوا وَآخِذُوا  
ثِيَابَ مَنْ لَفَافَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَبَلَغَ خَبْرُهُمْ إِلَى بَغْدَادَ  
فَارْسَلَتْ الْعَسَاكِرُ فِي طَلَبِهِمْ فَانْهَزَمَتْ خُجَاجَةٌ وَخَلَّفَهُمُ الْعَسْكَرُ  
وَقَتَلَ مِنْهُمْ خَلْفًا كَثِيرًا وَنَهَبَتْ أَمْوَالَهُمْ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهِمُ الضَّعْفُ  
بَعْدَ هَذِهِ الْوَقْعَةِ وَسَنَةَ ٤٨٩ غَارَتْ خُجَاجَةٌ عَلَى بِلَدِ سَيْفِ  
الدَّوْلَةِ صَدَقَهُ بَنُ مَزِيدٍ الْأَسَدِيِّ ثُمَّ قَصَدُوا لِمَشْرِقِ الْحَمِيرِ  
وَأَظْهَرُوا فِيهِ الْفَسَادَ وَالْمَذْكَرَ فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ صَدَقَةً جَيِّدًا فَكَبَّهُمْ  
وَقَتَلَ مِنْهُمْ جَمَاعَةً كَثِيرَةً فِي الْمَشْهَدِ حَتَّى عَدَّ الضَّرْبُ . وَسَنَةَ  
٤٩٩ كَانَتْ حَرْبٌ شَدِيدَةٌ بَيْنَ خُجَاجَةٍ وَبَيْنَ عِبَادَةِ وَسَبَّيْهَا أَنْ

جَمَاعَةُ خُجَاجَةٍ أَخْذَرُوا مِنْ نَجْلِ بْنِ عِبَادَةَ جُلُوسَ الْجَمْعِ الْمَشْهُدِ  
وَطَلَبَهُمْ بِهَا فَلَمْ يَبْطَأْ شَيْئًا فَأَخَارَ طِيْلَ ابْنِ خُجَاجَةٍ وَآخِذَهَا  
١١ بَعِيرًا لِحَفَّتِهِ خُجَاجَةٌ وَقَتَلُوا مِنْ أَصْحَابِهِ رَجُلًا وَقَطَعُوا  
بِدَاخِرِهَا وَكَانَ ذَلِكَ بِالْمَوْقِفِ مِنَ الْحَلَةِ السَّيْنِيَةِ فَفَرَّقَ  
أَهْلُهَا بَيْنَهُمْ فَسَمِعَتْ عِبَادَةُ الْخَبَرَ فَتَوَاعَدَتْ وَاتَّخَذَتْ إِلَى  
الْعِرَاقِ لِلْآخِذِ بِثَارِهَا وَسَارُوا مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَمْرَاهُمْ فَلَبِثَتْ  
عِنْدَهُمْ ٧٠٠ فَارِسَ وَكَانَتْ خُجَاجَةٌ دُونَ هَذَا الْعَدَدِ  
فَرَأَسُوهُمْ لِيَبْذِلُوا الدِّبَةَ وَيَطْلُبُوا الصِّلَحَ . فَأَبَتْ عِبَادَةُ كَمَا  
أَشَارَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةُ الْمُرَيْدِيِّ فَالْتَقُوا وَاقْتَتَلُوا بِاللَّزْبِ مِنْ  
الْكُوفَةِ وَأَقَامَتْ خُجَاجَةُ كَيْفًا وَاسْتَعْمَلُوا بِالْقِتَالِ ٣ أَيْامًا ثُمَّ  
تَضَارَبُوا بِالْمَوْصِلِ إِلَى ابْنِ قَارِبٍ الْأَحْمَدِيِّ فَطَلَعَ كَيْسَرُ  
خُجَاجَةٍ وَعِبَادَةُ قَدْ كَلَّتْ وَوَهَتْ فَانْهَزَمَتْ وَغَنِمَتْ خُجَاجَةُ  
الْأَمْوَالَ وَالْخَيْلَ وَالْأَبْلَ وَالْفَنَمَ وَالْعِيْدِينَ الْأَمَاءَ وَكَانَ صَدَقَةُ  
قَدْ آخَرَتْ خُجَاجَةَ سَرًّا . ثُمَّ أَطَاعَتْ عِبَادَةَ الْحَرْبِ وَسَبَّبَ  
ذَلِكَ أَنَّ صَدَقَةَ كَانَ قَدْ أَرْسَلَ وَلَهُ بُدْرَانٌ فِي جَيْشٍ  
إِلَى طَرَفِ بِلَادِهِ مَا يَلِي الْبَطِيْعَةَ لِيَعْبُدَهَا مِنْ خُجَاجَةٍ لَأَنَّهُمْ كَانُوا  
يُؤَدُّونَ تِلْكَ التَّوَلَّيَ فَاسْمَعَتْ خُجَاجَةُ الْهَوَ فَكَتَبَتْ إِلَى أَبِيهِ  
بِذَلِكَ فَطَاعَ عِبَادَةَ وَقَالَ لَمْ يَتَّخِذُوا مَعَ عَسْكَرِهِ لِيَأْخُذُوا  
بِقَارِهِمْ مِنْ خُجَاجَةٍ فَسَارُوا فِي مَقْدَمَةِ الْعَسْكَرِ . وَادْرَكَ حَالَةَ  
خُجَاجَةٍ مِنْ بَنِي كَلْبٍ لِيَلْأَوْهُمْ غَالِبُونَ فَفَاتَلَوْهُمْ فَيَفَاهِمُ فِي  
الْقِتَالِ أَدْمَجُوا صَوْتَ طَيْلِ الْجَيْشِ فَانْهَزَمَتْ خُجَاجَةُ  
وَقَتَلَتْ مِنْهُمْ عِبَادَةُ جَمَاعَةً كَثِيرَةً وَغَنِمُوا شَيْئًا كَثِيرًا فَاصَابَ  
خُجَاجَةٍ مِنْ ذَلِكَ وَقَبِلَ ذَلِكَ بِلَادَ عَظِيمٍ مِنْ قَتْلِ رَجَالِهَا  
وَنَهَبِ أَمْوَالِهَا وَسَقَطَتْ قُوَاهَا فَارْتَحَلَتْ إِلَى نَوَاحِي الْبَصْرَةِ  
وَأَقَامَتْ عِبَادَةُ مَسْكَانَهَا بِالْكُوفَةِ . وَسَنَةَ ٥٥٦ اجْتَمَعَتْ  
خُجَاجَةُ إِلَى الْحَلَةِ وَالْكُوفَةِ وَطَلَبُوا بِرُسُومِهِمْ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرِّ  
وغير ذلك فَنَعِمَ أَمِيرُ الْحِمَاجِ أَرْغَشُ وَهُوَ مُقَطَّعٌ وَوَاقِفَةٌ  
الْأَمِيرُ قِصْرُ شُحَّةِ الْحَلَةِ وَهِيَ مِنْ مَالِكِ الْخَلِيفَةِ فَأَفْجَدَتْ  
خُجَاجَةُ وَنَهَبُوا سَوَادَ الْكُوفَةِ وَالْحَلَةَ فَسَارَ إِلَيْهِمْ شُحَّةُ الْحَلَةِ فِي  
٢٥٠ فَارِسًا وَخَرَجَ مَعَهُ أَرْغَشُ فِي عَسْكَرٍ وَسِلَاحٍ فَانْتَرَحَتْ  
خُجَاجَةُ وَتَبِعَهُمُ الْعَسْكَرُ إِلَى رَجَةِ الشَّامِ . فَارْسَلَتْ خُجَاجَةُ  
تَعَزُّزًا وَتَقُولُ قَدْ قَنَعْنَا بِلَيْنِ الْأَبْلِ وَخِزْنِ الْمَعِيرِ وَاتَّخَذْنَا مَعَنَا

وقوله يصف ليلاً

كان طيب الوجه روضة

كَأَنَّهُ السَّيِّئُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ خُرَيْقَةَ

كان سهلاً فارس وابن الوغي

کائناتی المریخ شعله قابس

كَأَن أَفُولُ النَّسْرِ طَرَفٌ تَعَلَّقْتُ

والمختفاحي أيضاً لقب محمد بن عمر المصري الشافعي

علماء عصره . كان من الفضلاء والادباء البارزين

رئيس واتنوع و جماعة من كبار العلماء ومن جملتهم

جي . وسپاتي ذڪرو في باب الشين . وتوفي الخفاجي

والد الشهاب سنة ١١١٠ هـ

خفاف بن ندبة

• khofaf

ابن عم صفراخي الخنساء وعرف بأمه ندية وهي أمة

رأى من فرسان الجاهلية وهو احد اغربة العرب اى

الخامسة من الفرسان - اغار مع ابن عمه معاوية

4.12

أخبار مهمة

هجرة ومن شعره قوله

هجرية ومن شعره قوله

بقيت وقد شطت بكم غربة النوى

وما كنت اغشى اني بعدكم ابقي

وعلتهوني كيف اصبر عنكم

وَاطْلُبْ مِنْ رَقِّ الْغَرَامِ بِكُمْ عَنَّا



ان عمر بن العريد على بني ذبيان قتل معاوية فلم يبرح  
 خفاف حتى قتل يوسف بن مالك بن حماد . ووثقت بين  
 خفاف والعباس بن مرداس مهاجرة بسبب ذم خفاف اياه  
 في مجلس بني سليم فآل الامر بينهما الى القتال فكانت الدائرة  
 على خفاف ثم اصلى بينهما درديدن الصلة لكن بقيهما جيران  
 وبخارى باحسانا الى مدة طويلة . وما قاله العباس في خفاف  
 ان تلقني تلقى لقا في عريته

من اشد خنان في ارساخ قدع  
 لا يبرح الدهر صيدا قد تشبهه

من الرجال على اشداء تمع  
 ومنها البيت المشهور وهو

اما خراشة اما انت ذا نفر

فان قومي لم تأكلهم الضيع  
 ومن قول خفاف في العباس

اعباس انا وما بيننا كصدع الزجاجة لا يجبر  
 فلست نكود لاحراضا وانم بشدكم اهدر  
 ولسنا باهل لما قائم ونحن بفتكم اعذر  
 فقصرك مني رقيق النبا ب عصب كرمه مبر  
 وازرق في راس خطيئة اذا هز كعب لما تحظر  
 يلوح السنان على متنها كمار على مرقب تعمر

وله كثير في طول شره ومواقف خفاف في الجبال  
 معروفة

خفاف لنفسك

khvafynsk

ولد في روسيا تعدد ١ ميلاد عن سرائف على الضفة  
 اليمنى من النولغا اهلها ثلاثة الاف نفس

خفافش

Grosse, Bat

واحد الخفافيش التي تطير في الليل وهو صغير  
 العين ضيق البصر . وقيل الاخش صغير العين ضعيف  
 البصر وقيل هو عكس الاعشى وقيل هو من يصرف في  
 العيم دون الصحو والاعشى من يصير تبارا لالاية . وقال

الطليوسي الخفافش انه ان يهبط ليل خفافش وتحتل خفافش  
 هو طوطا ويحتمل ان يكون قد سمي خفافشا لصغر عينه  
 وضعف بصره . وما ذكره الطليوسي من ان الخفافش من  
 الخفاف فيه نظر . والمعروف الخفاف السنونو . وفي حياة  
 الحيوان انها صنفان . ولما كان لا يصير تبارا التمس الوقت  
 الذي لا يكون فيه ظلة ولا ضوء . وهو قريب غروب الشمس  
 لانه وقت هيجان البعوض ويخرج الخفافش طالبا للطعام  
 فتمتع طالب رزق على طالب رزق وفي حياة الحيوان  
 الخفافش ليس هو من الطير في شيء فانه ذو اذنين وبستان  
 وخصيتين ومثاقير ويحس وبطير ويضحك كما يضحك  
 الانسان وبول كما يتبول ذوات الاربع وبرضع وله ولا  
 ريش له . وهو يحب الطير خلفه اذ هو لحم ودم بطير  
 بغير ريش وهو شديد الطيران سريع القلب يتنات  
 البعوض والذباب وبعض الذواك وهو مع ذلك موصوف  
 به اول الدهر فيقال انه اطول عمرا من السر ومن حمار  
 الوحش . وتاد انهاء ما بين ثلاثة افراس وسبعة وكثيرا ما  
 يسند وهو طائر في المياه وليس في الحيوان ما يجعل وله  
 غيره والفرد والانسان . ويحمله تحت جناحه وربما قبض  
 عليه ذبه وذلك من جنونه واشفاقه عليه . وربما ارضعت  
 الانثى ولدا وهي طائر ربي طبعه انه متى اصابه ورق  
 الدلب خدر ولم يطير ويضعف بالحمق

والحنان طائر ان اخس امتياز احوالها عن الاخرى  
 الا ان . قاله ان اول آكلة النباتات اضرارها مسجلة  
 مقطعة عرضا بمنزلة طاريا . واصحابها ذات ثلثة مفصل  
 الثاني منها ملح غال بطير . ويكون بلا ذنب او ذات  
 ذنب قصير جدا . والمائة الذابة ذات اضرار تنالها  
 حادة كآلة الموم والطراف الماكل العظيمة الخفافش  
 خنيفة موافقة للطيران ورؤوس آكلة النباتات اطول من  
 رؤوس آكلة الموم وعظم اذانها منظم جدا . ولها كلها  
 انياب واسنان في الفك الاعلى ستان او اربع ومن ٢ الى  
 ٦ اسنان في الفك الاسفل والاضرار في كل فك من ٢  
 الى ٦ . وفقه المستعرب في جدد وفقه الظهر بسيطة تكاد

تكون بلا أشواك مضغوطة المجامير كثيراً . وتكون الخفاش دون ذنب أو ذات ذنب قصير يستند الغشاء بين الخنثيين ويعين على الطيران . والفترات في الخفاش آكل النبات الحبي وترويس ( pteropus ) ربما كانت أقل من فترات جميع الحيوانات الثديية فانها ٢٤ فترة فقط والأضلاع وعظم الصدر طويلة . وأعلى عظم الصدر ممتد جانبياً لعد عظام العنق القوية جداً . وللمخية الامامية من تلك العظمية قمة . وعظمة العنق والترقوة قويتان جداً خاصة في الخفاش آكل الحوام . وأما عظم الساعد فتطول دقيقتي وهو مولف من عظمتين حسب العادة على ان الزند بسيط جداً متصل بالكبيرة وهي طويلة قوية لا تدور لتقوى على مضادة الهواء . وعظام جميع الاصابع خلا الاهاهم حلوية جداً لان الغشاء الطيراني ملتصق بها . والاهاهم قصير بالنسبة اليها مسلخ بشص يكتي الخفاش من العنق والصلبي . وعظم الخنثى محدل وهو ملوي حتى ان السطح الامامي منه الى الخنثى . اما شظية الساق فصغيرة دقيقة اعلاها غير تام التركيب وهذا عكس الحالة المعتادة . وتركيب الرجلين ليس متما كتركيب اليدين وفي عبارة عن عظم متشاق مستطيل حاد الرأس مبتدئ من الكعب . وألوف في القدماء بين الرجلين . واصابع كل من الرجلين خمس وتكاد تكون متساوية مسلخ بشصوص للعنق بها عند الراحة فيكون الرأس مدلى الى اسفل . وكانت القدماء يعتبرون الخفاش من الحيوانات النجسة لشفاتها ولأنهم كانوا يظنون انها غير كاملة التركيب . وكان علماء الطبيعة الاقدمون يجهلون اسمها تماماً . واعتبرها اربطاطا ليس ولبنوس وغيرها طيوراً . وقال عنهم ذلك اهل القرون المتوسطة وكثيرون من اهالي هذا الزمان لا يزالون يظنون انها طيور . والة الطيران فيها مختلفة كثيراً عن الة طيران الطيور نغشاء الطيران في الخفاش ممتد بين الاصابع الطويلة جداً وبين الاطراف المرتدة الى الوراء . اما في الطيور فما هو في مقام اليد منها يكاد يكون لا وجود له لبساطه فاحشة

الخفاش لا تشابه في شيء اجنحة الطيور . والخفاش شديد الطيران ولكنه بطيء المسير وعندما يمشي تنطبق الاجنحة وتقصير ارجلاً امامية . ويعلق شخص الاهاهم بشيء لدفع جسمه الى امام مائلاً الى جهة دون اخرى . ويختار الخنثى الثانية بالطريقة نفسها بواسطة شص اهاهم الرجل الاخرى وهكذا يمشي في سطح مستوي ويمنع بطول جناحيه ان يرتفع طافراً عن ارض مستوية فلا يطير من مكان . يرتفع ولو قليلاً . ويظهر في الهواء بكل سهولة ويطلب الاستراحة في مكان مخيف مظلم يتصلق باعلاء بشصوص رجلي . فاذا طراً طليو خطار انقطع عن التعلق فانشر جناحه صلاً اما عباد فصغرتان جداً كما مر . فيقال احي كالوطوط والخفاش آكل الحوام ذات اذان كبيرة واعينها صغيرة جداً قريبة من الاذان تكاد تكون مغطاة بالشعر . واما آكلة النبات فاذناتها واعينها مناسبة بالنظر الى حجمها . فتستعير آكل الحوام عن صفر العين وضعها بقية السمع . والاعضاء الظاهرة من الاذن كبيرة جداً في النوع المسمى بلوتوس اونيوس ( pleiotus auritus ) فتكاد تكون طول جسم الوطوط والاعضاء الداخلية من اذانها مناسبة للاعضاء الخارجية وبعض انواع آكلة الحوام شديدة اللحم كالريولوفيدو ( rhinolophidae ) وهي ذات اذان جلدية كبيرة جداً هيئاتها غريبة كانتها انما تارب الى داخل عنقها بشفة ارنية . وهذا في الانواع التي تساق بنظرها الى اعظم الكروك والمغارات فلا يدخلها شعاع واحد من الشمس . وهي تستعير بها لتقوى منها عن الاعين حيث لا تصير . وحاسة اللمس في الخفاش قوة جداً حتى ظن احد العلماء انها ذات حاسة سادسة فانه رأى بالاختبار انها تطير دون ان تضل في الظلام حالها كحاسة الخواص وان كانت صغيرة جداً . وذلك بعد اقتلاع العينين وسد الاذنين على ان الملم كوفي وجد ان ذلك من شدة احساس غشاء الطيران وهو صادر من جلد المجامير ومكون من ورقة بيضاء واخرى ظرية ملجمة تماماً لطيفاً رقيقاً جداً وتلتصق به الاضرع والابدي والاطراف الخلفية . ويكون

محبس الامتاع طويلاً أو قضيماً بين الرجلين حتى نهاية الذئب فيكون عبارة عن سطح متسع حساس لانتفاخ بينه وبين الجسم . ويكاد يكون خالياً من الشعر . فيعرف الخنافس ابناء الاجسام حتى يشعروا بها بتأثيرات الهواء الخفيفة من وجودها في هذا الفضاء . والجهاز العصبي فيها ناعمة واحدة ليست في غيرها وفي كبر المحل الشوكي في اسفل العنق والمجتمعات الظهيرة وتوزع منه اعصاب الحس الموزعة في الاجنحة . وفي الجنس الانثوي المسمى نكتريس (nuctris) لا تلتصق الاجنحة بالجسم الا في بعض النقط بينما رغو عني يتغنى بالهواء بصله جارية بينه وبين جرابين كبيرين في الخدين ويعظم هذا الانتفاخ حتى يصح الخنافس شبيهاً برسبة طيارة ذات زاس وجلابين ورجلين . وتكون افواه الخنافس غالباً كبيرة جداً بالنسبة الى اجسامها ليسهل عليها حيد الهوام وفي طائر . والوطواط المخص بامركا واسمة بنجروس او فياوستوما (vampir, phyllosoma) في طرف لسانه صف مستدير من التوات المشابه للآكل هر دارة امتصاصية تامة ليمتص بها عصير الاثمار وحما الحيوانات وقد نسبت هذه الميزة الى الخنافس من جنس بنجروس (pteropus) في اسيا وهي اصل الحكايات الغربية الكاذبة عن الخنافس التي كانت تمت الناس ليلاً

## خفان

Ponce

الخفان او الخفاف حجر معدني يظن انه من اصل

بركاني . ولم يعرف تكونه حق المعرفة لانه لا يوجد في جميع الاراضي البركانية فلا ترى له اثرًا في انا ولا في فيناري ولا في فيلي وفي جبال مارو يوجد قليل منه في جوار فيسوفوس ويكثر في الارخيل الصغير اليوناني المسمى بامارحمة جزائر الخفان واكثر ما يؤخذ منه للجارة هو من كمين بياكو . ويوجد ايضا في تسكانيا وفي المانيا في جوار اندرخ وغيرهما وفي بعض البلاد اليونانية وغيرهما من الجزائر . والخفان حجارة خفيفة استغنية تكسر بسهولة وآكلة النبات جرسان وهما بنجروس وسينانوس ونوع ذلك تصنع بها تلوم في اصلب الفولاذ والرجاج .

أصص دماغهم وجسمهم يديمون عن الصواب بهنقى اجفنتهم وند ذكر ذلك في حياة الحيوان . فالوطواط من هذا الجنس هو من خنافس امركا الجنوبية الكبيرة تأكل الارام ركن اذا شابهها البوج قمص دماء الدجاج ولما شاة من دم البئر . ويحصل على الدم يخرجوجو بالامتصاص من الارضة النعرة دون ان يفرج الجلد بالعض . وقد غالى السباح بالانسانة بذلك الخنافس لان الحيوان لا يضرب ولا لهي لا يمتشونه قط . والخنافس آكلة الهوام هي ذوات بطون بسيطة واعاء قصيرة كآكلة الحبوب . وآكلة النبات بطونها غير بسيطة وقامها الهضمية غير مستطيلة وآكلة النبات جرسان وهما بنجروس وسينانوس ونوع ذلك تصنع بها تلوم في اصلب الفولاذ والرجاج .

وتنقلب اليه يكون ٧٥ أو ٩٥ . ويكون لحيها  
 اصباحاً فهو شبيهة بالالباب وأحياناً زجاجياً غير منظم .  
 ويكون الباقية نارة منضمة وطوراً منفردة مكونة خلايا تتخللها  
 تلك الخيوط الدقيقة بحرية المنظر ومجموعها يكاد يكون  
 شفافاً كالزجاج وفي ثوب يصور زجاجياً خشكاً لون ايض  
 غير صاف . ويكون قطعاً غير متساوية المقادير مستديراً  
 كثيراً او قليلاً . وقد وجدت الخفاف في كنبو ياتكو  
 طبقات كثيرة أكثر مجامعاً كروية تقريباً مختلفة  
 المقادير . وقد قال قال احد العلماء انه مركب من  
 المواد الانية

## خفقان

## Pulsation

خفق القلب يخفق خفقاً وخفقاناً اضطرب وتحرك  
 فالخفقان من امراض القلب الكثيرة الحدوث بدون حدوث  
 عللاً آتية فيه . وينشأ عن غير منتظم اي نبض نبضات طبيعية  
 ثم يسرع او يبطوا وينقطع . فالنبضان السريع من زيادة  
 الفعل العصبي بزيادة القلب شعوراً بدخول الدم وفي  
 المنبه الطبيعي . اما البطء فمن تناقص الاحساس بذلك

٧٥٠	سليكا
١٧٥٠	الومين
٩٠٣٥	أكسيد الحديد
٩٠٣٥	بوتاس وصودا

١٠.

الدم . ويكون النبض البطيء غير المنتظم مصحوباً بضغط  
 على قسم من الدماغ او على اعلى الفخاع الشوكي . وربما  
 اصيب صحيح الجسم بخفقان القلب حال كون قلبه خالياً من  
 المرض . ولا سيما الصغار والاحداث من جرى انفعالات  
 نفسانية وتلبك الحلة والاعمال المتعبة جسدية كانت او  
 عقلية . ويندر قبل المرافقة ويكثر بعدد ادوية الاناث  
 اكثر منه في الذكور خاصة بانقطاع الحيض في انثاه وفي  
 سن الياس . وهو من العلل الوظيفية المبررة . لان المصابين  
 به يطول اعمارهم ويروى بزلول سببه . ولم يذهر قطداً  
 ان تكرار نبض الخفقان ينشأ عنه تقف القلب وغدده  
 ولكن كثرة الخفقان دليل على ضعف القلب . لانه من قيامه  
 بعزل ينوق طائفة . وصحية غالباً امتلاء الدليلين من  
 عاقبة في الدورة الشعرية المجمعة كما في مرض برغشت والبرقان  
 والدم المعوم من حالة اخرى . ويكون دليلاً على دوران  
 دم غير صحيح في جميع الاوعية الشعرية . وكثيراً ما يكون  
 الخفقان كرفرفة مصغور في المصدر مع صرصر صاحي اضعف  
 المصادمة او تظهر في نبضات القلب . وينشأ ذلك غالباً  
 عن نصب العقل او انفعال النفس واختطاط القوة العصبية

وتكون حجارة مختلفة الالوان ويكون فيها احياناً  
 مغنيسيا بحسب الاماكن التي تجلب منها فاما ان تكون  
 مائلة الى الزرقة او الى الخضرة واما سمره او حمراء واكثرها  
 بيضاء وشبهه . واذا كسر حجر منها عمودياً بحسب اتجاه تلك  
 الخيوط يكون مكان الكسر كالحيوب كما اذا اولعها وللخفقان  
 منافع كثيرة صناعية . فالايض منافع جميع اجناس يستعمل  
 لصلل المعادن والرخام والبور والرخام والعاج والخشب  
 ومصحوفة يخط به الصابون ومصحوفات تنظيف الاسنان  
 فالخفقان الاشهب الذي يصدر من نابولي بفضل غالباً اذا لم  
 تكن بعض اجزائه لامعة صلبة جداً . والنقعة بعمونة المساء  
 يستعمل للقطع عوضاً عن الصل . واهالي الاماكن المجاورة  
 لنابولي يستعملون للقطع الخفقان الصغير الذي يندفع من  
 فيسوفوس اثناء هجاءه واما اهالي الشرق يستعملونه في الحمامات  
 وبزبلون به الشعر يخط بكبريتات الزرنيخ . وحيث  
 تكثر هذه الحجارة تستعمل للبناء واكثر مدينة ميلو مبني بها  
 وخقان موضع قرب الكوفة يسلكه النحج احياناً وهو  
 مأسك قليل هو فوق القادسية . وقال ابو عبيد السكوني  
 خقان من وراء النسخ على ميلين او ٢٠ عن عليها قرية لولد

عن أسبابها ثلثي كالأحطاط في الجماع أو جلد عذبة أو هيجان  
 رخوي أو مضيق أو تأثير بعض العوم كحم التبغ والكحول  
 والنفوس والروماتزم أو تلك المنة أو احتقان الكبد .  
 ودليها تولد غازات وحواض في المنة . وإذا حصل  
 خفقان القلب من فرط الانتباه إلى الفعل العصبي يكون  
 مصحوباً بضيق شديد وضغط التمس القلبي مع ألم وانقطاع  
 التنفس أو ضيق أو الغشيان أو الشعور بقرب الوقوع في  
 غشيان . ويكون الدور والصداع وحرارة الرأس وطنين  
 الأذنين واحمرار الوجه نجاة ويرد الأطراف وقرقر وقته  
 مواد حامضة والأرق والخوف وانهم والوسوس من العلة  
 أدلة على أن الخفقان ناشئ عن سوء الهضم وتلك المنة .  
 وهذه الأعراض تطيل الخفقان وتكرر نوبة . ويرافق  
 الخفقان امتلاء الأوعية امتلاء غير معتدل وضعف الدم .  
 فأعراض الأول امتلاء النبض الكمبري والصداع واحمرار  
 الوجه . والثاني يبيض الشدين وصغر النبض الكمبري مع  
 سرعة وريد الأطراف . أما وقوع الغير في نسبة نبضات  
 القلب في مصيبة أحياناً دور وخشيان . ويصيب الأحداث  
 انحراف قلبي وظيفي وأعراض الخفقان والألم في القسم القلبي  
 مع نوب متواترة غالباً في وقت العمل والحركة وفي الراحة  
 وبعد الاضطجاع ليلاً ويشعر مع النوبة بدوار وصداع .  
 والجوهر معرضون لهذا الانحراف الوظيفي . ويسمى القلب  
 المنتعج . ويجلس الألم في القسم القلبي رأس القلب ويكون  
 نارة يلبداً ثقيلاً ونوراً بدول ويعود بسرعة . ونبض  
 القلب يكون قديراً بانزاعاً غير منتظم نسبة وحرارة الأول  
 حاد قصير الصوت الثاني واضح . ويتغير النبض الكمبري  
 بين الوقوف والاضطجاع فيقل نحو ٢٠ نبضة عند الاضطجاع  
 ويكون النفس ضيقاً عند الحركة مرتاحاً عند السكون . وقد  
 تكون الصحة العامة جيدة . وإذا كانت العلة مستعصية  
 تقدم العلاج قدرته على القيام بالأعمال الجسدية . ويصاب  
 بها الجنود غالباً بعد الزحف الطويل التعب وفي أثر  
 المحبات والذرب . وبيض الناس لا يصابون بنوبة  
 الخفقان بهراً ولكن ليلاً بعد الاضطجاع فنسلب راحهم .  
 والافيون أو درم من المجد يسدس أو بالحقن بنحو درمين  
 وقد تكون نجاتية أو تسهّل فرافر وجشاه ونحوه . ومع  
 السعال الأبيض قد يستمر أسابيع متوالية . وليس لمرحلة النبض  
 وانتظامه ووخز وشدته قواعداً . وبعد نهاية النوبة يخرج  
 كمية وافرة من البول الصافي القليل اللون . ويخلص  
 بالفرع لتحقيق عدم الزيادة في مساحة الصم القلبي . ويتحقق  
 بالنظر والجسمان نقطة المساعدة لانزال في موضع الطليعي  
 والاستقصاء هو لتحقيق عدم حضور الأصوات الغريبة الغدانة  
 على علة آكلة وصحة الأصوات المصنوعة وكنيتها طليعية .  
 والصبر المرافق أنها قد يجمع . ولكن كثر في النقص . وقل  
 ما يجتنب وعلى الغالب يسع على مسير الأوعية الكبار وربما  
 سمع الصرير الوريدي أيضاً . فهذه الدلائل والأعراض  
 العامة ومزاج العليل وخروجه تفرق غالباً العليل الوظيفية  
 عن الآلية . ويكون الخفقان على الغالب حصياً إذا كانت  
 العليل أنيميا أو ممتلئة أو فرط الجماع أو جلد عذبة أو  
 مكثرتب التبغ ومرضاً بالنفوس والديسيميا . والخفقان  
 الآلي يكون أكثر الأوقات في الذين أصابوا بالروماتزم  
 والعصي يكون غالباً بين سن المراهقة وستصف العمر  
 والعلة الآلية تكون غالباً بعد هذه السن . والعصية تكون  
 في الإناث أكثر من الذكور والآلية عكسها . وأكثر الخفقان  
 العصبي في الليل ويكرر في النهار براكاً وبالعكس الآلي .  
 وقد يكون الخفقان العصبي في ذي علة قلبية آكلة غير ناتج  
 عن هذه العلة ولكن هن الأسباب البار ذكرها . ويعرف  
 بالمقابلة بين شدته ودرجة العلة الآلية وطليعتها . ويكون  
 من العصبي الوظيفي إذا كان الخفقان شديداً وكان التضخم  
 قليلاً ولذلائل التفتقر جزئية أو العاقبة قليلة والأصوات  
 القلبية طليعية . والشفاه غالب . وبالتنفس بالسكن  
 يشفى منه الأحداث إذا أصابوا به بعد أول البلوغ .  
 ثم إن أخبار العليل بذلك لجعل النوبة دون خوف  
 يعين على الشفاء وتعالج النوبة بسكون العليل سكوتاً تاماً  
 مضطجاً مرتاحاً ويبقى غودرم من الأثير وزنج الكافور  
 أو عشرين مغاً من ماء النشادر مع عشر مئات من - مة  
 الأفيون أو درم من المجد يسدس أو بالحقن بنحو درمين

من صفة الجفاف مع الماء القار أو يسقى قليلا من  
المخروبات الروحية كالمرق ويسقى مقيتا خفيفا أو  
مسهلا إذا حدثت التوبة بعد الطعام . ويتلقى الملقى على  
الاست إذا كان ممثلا وعلى فم الرحم في فترات الاحتقان  
الرحمي أو المهبلي . أما العلاج لأجل الشفاء التام ففي  
المختنن جدا ينبغي تقليل الطعام والاشتغال ولا سيما المواد  
الحموية والمخروبات الروحية مع استعمال الرياضة  
المعتدلة وشرب المساهل اللطيفة جدا بعد حين . أما الذين  
يكون دمهم قليلا فعلاجهم عكس ذلك أي ينبغي أن  
ياكل ما يكثر دمهم ويكثر الكريات الحمراء فيو مع شرب  
المختضرات الحديدية والاشربة المخدرة والكحولية والرياضة .

الطبيب أن يطمئن العليل وأهله عندما يتأكد أن العلة  
وظيفية فورا إلى . وأنفع العلاجات المسكنة حالاً جرعة من  
صفة الاقيون أو حبة ربع فمحة مورفين تحت اللسان إذا  
كان العليل بالغا ثم توضع المخدرات على التسم القلبي أو  
على السلسلة القلبية . وإذا شعر بفرق الشيطان مع ضعف  
النفس أو تقطعو يسقى اشربة كحلبة وماء الامونيا أو  
كربونات الامونيا لتسكين التوبة والمعالجة للشفاء . أما  
المختضرات كالكلي والمخل فينبغي تجنبها . وقد ينشأ  
الاحتقان العصبي عن الإفراط بشرب الشاي والقهوة ويزول  
بالانقطاع عنها

### خلا

#### Vacuité, Vacuum

عدد المتكلمين امتداد مفهوم مفروض في الجسم أو في  
بعضه يصلح لأن يشغله الجسم . ويسمى أيضا بالمكان والبعد  
الموهم والفرغ الوهمي . وهو شامل للفراغ الذي خارج  
العالم غير المتناهي والفراغين الأجسام فيكون بين الجسمين  
بعثاً مفروضاً وهو متناهي في الجهات الثلاث يصلح لجسم  
ثالث ولكنه لأن خالي عن الشاغل . وقد صرح البعض  
بجوهرية البعد الجبرد . وقال ملائحة في حاشية شراح هداية  
الحكمة وإن شئت تعريف الفخلا للسام للذين نقل الفخلا  
هو البعد الجبرد عن المادة سواء كان بعثاً وهو متناهي مكاناً  
خالياً عن الشاغل كما هو رأي المتكلمين أو بعثاً موجوداً  
في الخارج كما هو رأي بعض الحكماء . وفي شرح المواقف  
أن الفخلا جزء المتكلمين ومنفعة الحكماء القائلون بأن  
المكان هو السطح . ولما القائلون أنه البعد الجبرد الموجود  
فيهم أيضا بمعنى الفخلا بمعنى البعد المفروض فيما بين  
الأجسام لكنهم اغفلوا . فمنهم من لم يجوز خلوا البعد الموجود  
من جسم شاغل له ( ولعل هذا هو الصواب ) فيكون حيث لا  
خلا بمعنى البعد الجبرد الموجود فقط . ومنهم من جوز  
قبوله المجزؤون وأفقوا المتكلمين في جواز المكان الفخلا عن  
الشاغل وخالفوهم في أن ذلك المكان بعد مفهوم فيكون  
حيث لا خلا بمعنى البعد الموجود وبمعنى المكان الفخلا عن

وإذا كان عن سبب أيضا أو نزف أو زيادة المحيض أو  
انقطاعه فعلاج العلة التي فتح المختنن منها . وإذا أصيبت  
بمرضعة عن ضعف فلا بد من النظام . ونزف الانقطاع  
عن المسببات كلها ككرب الضيق والجماع والاشتغال المفرطة  
جسدية وعقلية مع تجنب جميع المؤثرات النفسية . وإذا  
سحب المختنن سوء فهم فينبغي معالجة الجهاز الهضمي  
والامتناع عن الأطعمة الغليظة وشرب المختضرات  
الحديدية أو البسبين أو كلها ما لم يكن المزاج قريبا  
فيصالح نظرا لحدوث الامتناع عن المضرات الطعامية وغيرها  
وشرب الكافيكوم والقلويات . ومن اعظم اسباب الشفاء  
السنبربر أو يجرأ . ولا يفيد العلاج مع بقاء المسببات . وفي  
أثر صدمة عصبية ناشئة عن آفة ميكانيكية أو خوف شديد  
قد يحدث خفقان شديد من جري شلل العصب السمبثوي  
فيبرد سطح الجسد والنفس ويضعف البض ويصغر وتقل  
حرارة الجسم كله . فيبست القلب لا يشعر بمجهود الطبيعي أي  
الدم فينبأ عن ذلك خفقان ربما بلغ درجة زرقة الوجه  
وانقطاع النبض الكبير ورفرفة القلب حتى يكاد لا يشعر  
بها تحت الجس والاستقصاء وباعمال بالنهات المؤثرة حالاً  
ثم الدجيتال لانه يفعل في اعصاب القلب . وربما حصل  
رد العمل باعطاء نصف درهم من صفة الدجيتال كل  
ساعة أربع مرات والشفاء التام بعد سبع جرعات . وعلى

الماثل في الخلق والخلق على امتداد الخلق  
 البعد المألوف . وهذا الخلق إنما هو في الخلق داخل  
 العالم وأما الخلق خارجة فيبقى طيفه عند الحكاء عدم  
 محض ونفي صرف فحقه أن لا يسمى بعالم ولا خلا .  
 وعند المتكلمين هو البعد الموهوم كالمفروض بين الأجسام .  
 انتهى ملخصاً . وقد رجع الحكاء في هذا الزمان أنه ما من  
 خلا تام في الدنيا وقال بعضهم أن الطبيعة لا تحيّر الخلا  
 أي أنه لا بد من أن يكون في كل مكان جسم يرى ولا يرى  
 وما تنوءه خلا يكون الهواء أو غازات أخرى لا ترى  
 شاعلة له عرفت بوسائط مختلفة وعلى ذلك قد أصاب  
 الحكاء القدماء الذين لم يميزوا خلوا البعد الموجود من  
 جسم شاعلة له . والقول بأن الخلا خارج العالم متفق على  
 كونه عدماً محضاً ونفياً صرفاً حتى أن لا يسمى بعداً ولا خلا  
 ثبت باكتشافات هذا العصر أنه خطأ مبين

قال علماء هذا العصر أنه لا سجل إلى تحديد الحركة  
 والزمان والخلق وأن الذين يفهمون اللغة يفهمون  
 مدلولات هذه الكلمات الثلاث وربما كانت محاولة التفسير  
 والتوضيح ما يزيد الإبهام والتعقيد عوضاً عن الإيضاح  
 والتجلاء . وليس الإدراك واحداً من جهة الحركة والزمان  
 والخلق لأننا لا ندرك حقائقها . وقال العالم بسكال أننا  
 لا نعرف حقيقة هذه الأشياء ولكننا نعرف نسبتها إلى اسمها  
 فإذا لفظت توجه الخلق إلى موضوع واحد وهذا  
 كافٍ لإثبات عدم احتياجها إلى التعريف . وقال  
 العالم روي كولاران الخلق بالذمة البنية هو ما وضعت  
 فيه جميع الأشياء المادية ولا ندرك وجوده خارج حيز .  
 وأما حكماء القرون المتوسطة فقالوا أن الخلق هو ظرف  
 جميع الأجسام وأنكر كل تحيز الموجودات . وقال  
 القديس توما أن الأشياء الروحية عبارة عن حاوية  
 الخلق وليست محبوبة فيه . ولا يدرك الخلق إلا بحاسة  
 البصر وليس . وهو يظهر لنا بأحراك المسافات والمجموع  
 ويقال أننا نتدبر أن نهتم بالصورة كل ما يتصور  
 الخلق ولكنه يقام هذا الصور . فالعقل يدرك وجود

والمثل في الخلق والخلق على امتداد الخلق  
 زمان لم يكن الخلق فيه . ولا يسجل إلى أن نفرض  
 له حدوداً . ولأنه فم في البداية ولا نهاية . وعلى ذلك  
 يتقرر في القول بوجود خلا حقيقي غير محدود مستقل  
 عن الأجسام أبدى غير فان . وقال قوم أن المكان  
 المادي أو المسافة المادية ومسافة الخلق هما امران مختلفان  
 وقالوا بامرئين المادة والخلق . وأما بعض العلماء لا يميز بين  
 من رجال القرون المتوسطة فقالوا أن الخلق والنفس واحد .  
 وعند العلم ينشأ الخلق في تصور مكيون بالقرن ففسه  
 الخلق عنه إلى الكائنات الحقيقية كحسنة الأعداد إلى  
 المدورات . فإذا أخذناها لا تأتي أعداد إلا أن انحصارها  
 يكون ممكناً وكذلك إذا لم يبق اتحاد حقيقي لا تبقى أشياء  
 موجودة فعلاً ولا أقسام الخلق الموجودة حقيقة إلا المعينة  
 بالأشياء الشاعلة لها الموجودة فعلاً . وعلى ذلك يكون  
 الخلق الانتظام المصاحب الموجودات وانتظام بعض ما  
 يصاحب الموجودات إنما هو النسخة وجعل بسكال نسبة  
 بين الخلق والعدد . واعتبرها ككائنات مجردة وجعلها  
 كالكل والأكثرية والنقص والمساواة . وقال قوم أن  
 عقولنا لا تدرك أعدام الخلق ولا فرض حدود له ولا تعيين  
 بداية له ولا نهاية وعلى ذلك يكون كائناً حقيقياً سردياً  
 غير متناه . ورد عليهم أهل الكتاب أن العقل يدرك  
 مجلاءة لولا وجود الأجسام لما وجد الخلق . وعند القديس  
 أوغسطينوس أنه لا مكان خارج العالم ولا زمان قبل زمانه .  
 أما بنسار فقال من الخطأ اعتبار الخلق كالحاوي . فإذا جئنا عند  
 أجسام متجاوزة ترى بعضها خارجاً عن البعض الآخر . فالنظر  
 إلى ذلك نعتبرها ككل متساوية الأجزاء فهذا الكل كائن  
 تصوري وهو المسافة أو المكان . فإذا أرجعنا إلى تلك  
 الأجسام أشكالها وحدودها التي لم نحسب لها حساباً متماق  
 بالطبع إلى وضعها في هذا الكائن التصوري الذي يكون  
 كائناً وعاء يحوي السائل الذي يصب فيه . ونفخص هذا  
 الوعاء خارج أنفسنا لأنه من طبيعة تصورنا أن نرى خارجها  
 جميع مخصصاتها . أما كتب الحكيم فلا يعتقد حقيقة الخلق

وسنة ١٢٢٨ اجتمع بدمهرها جلال الدين الذي استولى عليها ونهبها وتمت تدميرها زلزلة سنة ١٢٤٦ واستولى عليها علاء الدين سنة ١٥٤٨ وحافظت عليها عاتلة مدة ١٠٠ سنة ثم خضعت بعد ذلك للدولة العثمانية

## خلاف

## Controversie, Controversy

الخلاف لغة ضد الموافقة وأصطلاحاً علم يعرف به كيفية ابراد النجج الشرعية ودفع الشبهة وقيل ادح الادلة المخلافية بايراد البراهين القطعية وهو المجلد الذي هو قسم من المنطق الا انه خص بالمقاصد الدينية. وقد يعرف به انه علم يقدر به على حفظ اي وضع وهدم اي وضع كان بقدر الامكان ولهذا قيل المجلد لما عجب بحفظ وضعه او سائل يهدم وضعاً. وذكر ابن خلدون في مقدمته ان الله المستنبط من الادلة الشرعية كثر فيو الخلاف بين المجتهدين باختلاف مداركهم وانظارهم خلافاً لا بد من وقوعه. وانفع في الملة اتساعاً عظيماً. وكان للفقهاء ان يقلدوا من شاؤوا. ثم لما انتهى ذلك الى الالية الاربعة وكانوا يمكن من حسن الظن اقتصر الناس على تقليد فقامت هذه الاربعة اصولاً لله اجري الخلاف بين التمسكين بها مجرى الخلاف في النصوص الشرعية وجرت بينهم المناظرات في تصحيح كل منهم مذهبا ما مو على اصول صحيحة. ويصحح بها على محمد هيو. ففارة يكون الخلاف بين الشافعي واليك وابو حنيفة وافق احدهما ونارة بين غيرهم كذلك. وكان في هذه المناظرات بيان مأخذ هولاء فيمى بالخللايات ولا بد لصاحب من معرفة القل عد التي يتوصل بها الى استنباط الاحكام حكميا يحتاج اليها المجتهد. الا ان المجتهد يحتاج اليها للاستنباط وصاحب الخلاف يحتاج اليها لحفظ تلك المسائل من ان يهدمها المخالف بادليو وهو علم جليل الفائدة. وكسب المحفية والشافعية اكثر من تأليف المالكية لان اكثرهم اهل المغرب وهو بادية وللغزالي فيو كتاب المأخذ ولاي بكر ابن العربي من المالكية كتاب التلخيص جلية من المشرق. ولاي زيد الديوسي كتاب التعليق. ولاين التصار من المالكية صون

وليس عند الاشكال بسيط لادراكها. واما الحكماء الذين يتكرونها حقيقة الخلاف المخلص فيقولون ان الخلاف غير محدود ولكنه ليس غير متناو. والخلاف عديم غير محدود من جهة كبرو وصغرو. وقال العالم بسكال هما كان الخلاف كبيراً يمكن ان يدرك حيزاً اكبر منه وأعظم وهكذا غير المتناهي دون بلوغ ما لا يقبل الزيادة ومهما صغريمكن تصوره اصغر منه دون بلوغ ما لا يتقنم مع الخطو من الخلاف. وقال بسكال بالتصور والادراك يظهر ان الخلاف غير محدود وقد وضعت حدود لبرصنا عند التأمل في عظمة الطبيعة على ان التصور يتجاوزها. ولكن لا بد من ان يقتصر ادراكه فالعالم المنظور كله ليس الا كقطعة لا تترك من الطبيعة التي لا يدركها عقل. وقد قال قديم ان الخلاف حقيقي ولكنهم لم ياتوا بوصفه. وقال ارسطاطاليس ان الخلاف هو حد الماء الاخير وشبهه بوجه غير متحرك. وقال بعض المتقدمين والمتأخرين ان الخلاف كائن غير مادي لا يس ليس موثراً ولا ساكناً. وقال اخرون انه حيز سواكل مادية تمتد الى ما لا نهاية له وان الاجرام تسع فيو. وقال نيوتون انه الوساطة التي يندوبها الله لجميع الاشياء. وحاول رامنون ان يأت هندسياً ان الخلاف هو جوهر الله غير المتناهي. وقال غيرهم غير ذلك ولا بد من الاقتصاد على ايراد اراهم مع الاشارة الى ان المقصود من الخلاف في الكلام ما هو ايضا خارج الدنيا من الخلاف الذي هو حيز علم للدنيا ولسامير الاجرام المنظورة وغير المنظورة

## خلاط

## Akhlāt

مدينة من تركيا آسيا في متصرفية وان موقعها على خضض جبل سيبان طاع عند شاطئ بحيرة ولب التتالي القرني. وهي مدينة قديمة جداً كانت في ايام عزها قاعدة للملك الارمن واما الان فهي مولنة من ١٠٠٠ بيت يحيط بها سور مزدوج ويخندق وعدد سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس هلوها بارد وبالقرب منها كروم وبساتين. وكانت ميداناً لمعارك بين اليونان والارمن والفرس



الادلة. انتهى. ومن الكتب المولفة ايضا المنظومة الشهيرة وخلافيات الامام الحافظ ابي بكر احمد بن الحسين بن علي التيمي جمع فيه المسائل الخلافية بين الشافعي والي حقيقة

## خلافة

## Khilaifat, Califate

الخلافة الامارة والقيادة عن الغير. ١. الغياب المنوب عنه اولو له او لغيره او لشريف المستخلف. وعلى هذا استخلف الله عباده على الارض. والخلافة شركا الامامة (راجع امام وامية) وعند بعض الصوفية الخلافة فيمان خلافة صغرى وفي الامامة والرياسة الظاهرية. وخلافة صغرى وفي الامامة والرياسة الباطنية. فالامامة هنا هي الخلافة والامام هو الخليفة. وقد عرف المتكلمون الامامة بانها خلافة الرسول عليه السلام في اقامة الدين وحفظ صورة الاسلام بحيث يجب اتباعه على الامة كافة. والذي هو خليفة يسمى اماما. وقيل الخلافة هي حمل الجميع على مقتضى النظر الشرعي في مصالحهم الاخرية والدنيوية وفي خلافة عن صاحب الفرع في حراسة الدين وسياسة الدنيا والقائم بهذا المنصب يسمى خليفة واماما. وهي خليفة لانه يخلف النبي في امته. فيقال خليفة باطلاق وخليفة رسول الله. وفي تسميته خليفة الله خلاف. فاجازته البعض اقتباسا للخلافة العامة للبشر بدليل ما ورد في القرآن الشريف اني جاعل بالارض خليفة. وقد تسمى ابو بكر الصديق ع ع اذ قال لست خليفة الله ولكني خليفة رسول الله صلعم. وتسمى اماما تشبيها امام الصلاة في اقتدائه به واتباعه. وقد اجمع على ان يكون مسلما حرا ذكرا عاقلا بالغافلا قادرا مجتهدا في الاصول والفروع شجاعا ذا رأي. وشروطه: نصب الخلافة اربعة وفي العلم والعدالة والاكياس وسلامة الخواص والاعضاء ما يؤثر في الرأي والعمل. وقد اجمعوا عليها واختلفوا على الشرط الخامس وهو ان يكون ذا نسب قرشي وهذه الشروط لازمة لان الخليفة يكون منفذا لاحكام الدين فلا بد له من ان يكون عالما بها. ومنصبه ديني ينفذ في سائر المناصب التي العداة شرط فيها فالاولى

اشترطها فيه وان يكون قويا لجسود مقتضى لمجرب بصيرا بها عارفا بفتونها كقبلا يجعل الناس عليها طريقا بالصيغة قويا على السياسة يهي الدين ويجهاد العدو ويتم الاحكام ويدير الصالح. اما الشرط الخامس وهو ان يكون ذا نسب قرشي فقد ذهب كثيرون من المفتين الى نفيه وعولوا على ذلك بدليل قول الرسول صلعم اسمعوا واحكموا وان ولي عليكم عبد حبشي ذو زينة وقول عمر لو كانت سالم مولى حذيفة حيا لرئته. والقاصد ابو بكر الباقلائي من الذين استعملوا شرط القرشية لما تلاشت عصبية قرشي واضمحلت وامست لا تقدر ان تقوم بالخلافة بها طرا عليها. وقيل ان اشتراط القرشية في الاصل لدفع النزاع وليس لغرض اخر في ظل السبب يزول السبب. ويصير الامام اماما بالمبايعة. اطلب مبايعة. وباختلاف امام قبله اي بان يجعله امام قبله خلقا لكا قبل ابو بكر. ويصير اماما بالتقلب والغير. وبهت عند الامامة بالاختلاف او ببيعة جماعة من العلماء او من اهل الراسية والتدبير. وعند البعض يثبت عقدها برأي واحد من العلماء المشهورين من اهل الرأي بشرط كونهم بمحمد لشهود لدفع الانكار وقوع. وعند المعتزلة ان عقد المبايعة لا يهمل اقل من خمسة. وعند بعض المعتزلة انه يثبت بمبايعة جماعة دون عدد مخصوص. واذا تفرد وجود العلم والعدالة في من تصدى للامامة ولكن غشي فتنه لا تطاق بعرضه عنها اعتقد امامته. واذا تقلب اخر على التقلب وعند مكانة انزل الاول وصار الثاني اماما. وطاعة الامار اي الخليفة واجبة طاعة اوجازا اذا لم يخالف الشرع. وفي ابن عابدين ان الامام يصير اماما بالتقلب مع المبايعة وهو الواقع في سلاطين الزمان نصرم الرحمن. انتهى. وبشروط مع المبايعة نفاذ الحكم. ويصير بالتقلب ونفاذ الحكم والغير بدون مبايعة او استخلاف. وفي شرح المقاصد يغل عند الامامة بالردة والمجنون المطبق والاسر مع عدم رجاء الخلاص والمرض الذي ينسي العلوم والاعمال والصمم والمخرس ويخلع الامام فبسه لغيره ان لم يكن المجتر ظاهرا.

٢٥٠ قامت الخلافة العباسية في بغداد واستمرت الى سنة ١٢٥٨ . وسنة ٢٥٦ اقيمت الدولة الاموية في الاندلس بعد سقوطها في الشام بست سنوات . وبعد افراض الدولة العباسية ببغداد سنة ١٢٥٨ وقتل المستعصم جعل يبرس الخليفة من العباسين رئيساً دينياً فقط وكانت الرئاسة الدينية في يد . وفي القرن الثالث عشر أصبحت الخلافة في يد السلالة الغانية الشريفة . اما الخلفاء العثمانيون العظام فيطلب تاريخهم واسماؤهم في عثمان والفاطميون في فاطميون واسماء السلاطين الامويين مذكورة في ايويون . فنه اسماء الخلفاء الراشدين في صدر الاسلام ثم الخلفاء الامويين في دمشق ثم العباسيين ببغداد ثم الامراء الامويين في الاندلس مع تاريخ نقلهم الخلافة الخلفاء في صدر الاسلام

اسم	سنة ميلادية
ابوبكر	٦٣٢
عمر الاول	٦٣٤
عثمان	٦٤٤
علي	٦٥٥
الحسن	٦٦١
الخلفاء الامويين	
معاوية الاول	٦٦١
يزيد الاول	٦٨٠
معاوية الثاني	٦٨٣
مروان الاول	٦٨٤
عبد الملك	٦٨٥
الوليد الاول	٧٠٥
سليمان	٧١٥
عمر الثاني	٧١٧
يزيد الثاني	٧٢٠
هشام	٧٢٤
الوليد الثاني	٧٤٣
يزيد الثالث	٧٤٤

طابا حلة لنفسه بلا سب فيه خلافا وكذا في انزاله بالمعنى والاكثرين على انه لا يعزل . انتهى ملخصاً . وفي المواقف وشرحه ان للامة خلق الامام وعزله بسب يوجب مثل ان يوجد منه ما يوجب اغتلال احوال المسلمين وانتكاس امور الدين كما كان لم نصبه واقامته لا نظامها واعلامها . وان ادى خلعة الى فتنة اهل اذى المصرتين . انتهى . وفي كتب الفقه امور اخرى مفصلة تراجع فيها . وعند الشيعة ان الامامة ليست من المصالح العامة المنوطة الى نظرا لامة ولكنها ركن الدين وقاعدة الاسلام . وعلى النبي تعيين الامام للمسلمين . وان النبي صلعم عين علياً رضي الله عنه بنصوص بوليها على مقتضى مذهبه تأويلاً بتركه عليهم اهل السنة . وقد قسم الشيعة تلك النصوص الى جليلة وخفية ومن الاولى قول النبي من كنت مولاه فعلي مولاه ولهذا قال له عمر اصبت مولى كل مؤمن ومومن ومسا قوله اقصاكم علي . وانه لا معنى للامامة الا القضاء باحكام الله . ومنها قوله من يبايعني على روجه فهو وصي وولي هذا الامر من بعدي فلم يبايعه الا علي . واما النصوص الخفية عدهم فيها بعث النبي علياً لقراءة سورة براءة في الموسم حيث انزلت فانه بعث بها اولاً ابا بكر ثم اوجي اليه ليلغة رجل منك اومس قومك قبضت علياً ليكون الفاري المبلغ . وعندهم ان هذا دليل على تقدم علي ولم يعرف انه قسر احداً عليه مع انه قسر البعض على ابي بكر وعمر وهؤلاء الشيعة هم الامامية ويتبرون من الشيعيين لانهم لم يقدموا علياً وبياعه بقتضى هذه النصوص وقدح غلامهم فيها مردود عنهم . واما الزيدية والعلوية والرافضة والماتمية والزيدية والاسماعيلية والانتاعشرية فاهم في الخلافة اقوال قد ذكر بعضها في ابراهيم والبعض الاخر يطلب في ابراهيم . واما الخلافة الاولى فكانت لابي بصير بعد وفاة صاحب الرسالة سنة ٦٣٢ ميلادية . وكان حما النبي صلعم ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم الحسن ثم معاوية وهؤلاء الخلفاء الامويين الذين استقروا في دمشق وكان ابتداء خلافتهم سنة ٦٦١ ميلادية وسنة

## خلافة

## خلافة

٧٤٤	ابراهيم	١١٤٤	الراشد بالله . ابو جعفر منصور
٧٤٤ الى ٧٥٠	مروان الثاني	١١٤٦	المقتني لامر الله . ابو عبد الله محمد
	المختفاه العباسيون	١١٦٠	المستنجد بالله . ابو المظفر يوسف
٧٥٠	ابو العباس المنافع	١١٧٠	المستضيئ بنور الله . ابو الحسن طلي
٧٥٤	ابو جعفر المنصور	١١٨٠	الناصر لدين الله . ابو العباس احمد
٧٧٥	المهدي . ابو عبد الله محمد	١٢٣٥	الظاهر بالله . محمد
٧٨٥	المهدي . ابو محمد موسى	١٢٣٦	المستنصر بالله . ابو جعفر منصور
٧٨٦	هارون الرشيد . ابو جعفر	١٢٤٣ الى ١٢٥٨	المستعصم بالله . ابو احمد هيد الله
٨٠٩	الامين . ابو عبد الله محمد	اما الامراء الامويون في الاندلس فهك	
٨١٤	المأمون . ابو العباس عبيد الله	احياء مع ٢ من العلويين	
٨٢٣	المعتصم بالله . ابو اسحق محمد	٧٥٦	عبد الرحمن الاول
٨٤٣	الهاشمي بالله . ابو جعفر هارون	٧٨٧	هشام
٨٤٧	المترول على الله . ابو الفضل جعفر	٧٩٦	الحكم
٨٦١	المعتصم بالله . ابو جعفر محمد	٨٢٣	عبد الرحمن الثاني . الاوسط
٨٦٣	المستعين بالله . ابو العباس احمد	٨٥٣	محمد الاول
٨٦٦	المعتز بالله . ابو عبد الله محمد (الزبير)	٨٨٦	المندثر
٨٦٩	المهدي بالله . ابو اسحاق محمد الصالح	٨٨٨	عبد الله
٨٧٠	المعتد على الله . ابو العباس احمد	٩١٣	عبد الرحمن الثالث . الناصر
٨٩٣	المعتضد بالله . ابو العباس احمد	٩٦١	الحكم الثاني . المستنصر
٩٠٣	المكتفي بالله . ابو محمد علي	٩٧٦	هشام الثاني . المؤيد
٩٠٨	المقتدر بالله ابو الفضل جعفر	١٠٠٩	محمد المهدي
٩٢٣	الظاهر بالله . ابو المنصور محمد	١٠٠٩	سليمان المستعين
٩٢٤	الراضي بالله . ابو العباس محمد	١٠١٠	محمد (بوع ثانية)
٩٤٠	الحفي بالله . ابو اسحاق ابراهيم	١٠١٣	هشام (بوع ثانية)
٩٤٤	المستكفي بالله . ابو القاسم عبيد الله	١٠١٦	حمود (العلوي)
٩٤٦	المطيع لله . ابو القاسم الفضل	١٠١٧	عبد الرحمن الرابع . المرتضي
٩٧٤	الطائع لله . ابو بكر عبد الكريم	١٠٢١	القاسم (العلوي)
٩٩١	القادر بالله . ابو العباس احمد	١٠٢١	محيي (العلوي)
١٠٣١	القائم بالله . ابو جعفر عبيد الله	١٠٢٣	عبد الرحمن الخامس . المستظهر
١٠٧٥	المقتدي بامر الله . ابو القاسم عبيد الله	١٠٣٤	محمد الثالث . المستكفي
١٠٩٤	المستظهر بالله . ابو العباس احمد	١٠٣٥	محيي (بوع ثانية)
١١١٨	المسترشد بالله . ابو منصور الفضل	١٠٣٥ الى ١٠٣١	هشام الثالث . المعتد او المعتد

## خلافة

الفصيلة الخلافية . اطلب صفافية

## خلال

الخلال ثوب نافذ في الجهة الخلفية من الصدر يجعل فيه خوط غليظ يمر كل يوم فيسيل ما اجتمع هناك من الصديد المتحلب من الراس . ويعرف ايضا بالخزام تشبها بالخزامة وفي حلقة من شعر تجعل في وترانف البعير يند فيها الزمام ويحبها بعضهم بالخزام . والخلال من اقوى المصرفات وهو عبارة عن خيط او اكثر يدخل تحت الجلد في جرح صناعي لتثبيته لئلا يفرار التجم . ويجعل في ثمنان متقابلان يوضع فيها ذلك الخيط ويعرف بالتليل . ويم الجرح بقرص ثنية جلد عرضها قيراطان او اكثر بين الابهام والسماكة ثم ينفذ في قاعدة سماكتها حادة او مشرطة ذا حدين ثم يتبع ذلك بابرة ترشد على قفا السكون ويكون فيها فنتيل فيترك في الخلل مدة تكون في الشتاء اطول من الصيف ثم يغير فتسيل منه مادة قيحية او صديدية ويحصل بواسطة خروجها تصريف او تحويل . ويعبر كل يوم بان يجعلد الجزء المتلوث من التليل فيقطع ويجعل جزءا اخر من التليل مكانه . ولا ينبغي التليل يوقى بغيره . ويبقى ذلك مدة طويلة لانه معد لمداداة الامراض المزمنة البهلنية البور الطويلة المدة

والخلال . نبات اطلب خلة

وذو الخلال . ابو بكر الصديق لانه تصدق بجميع ماله

## خلد

Taupe, Mole

في الكتب العربية الخلد دوية عياه صاه لا تعرف ما بين يديها الا بالشم . فتخرج من جحرها وتخرج فاها وهي قريبة منة فيأتي الذباب فيقع على شدتها ويرين لحبيها فتبتلع . وتعرض لذلك في الساعات التي يكون فيها الدباب كثيرا . وفيها ايضا ان الخلد فار اعى لا يدرك الا بالشم . وقال ارسطاطاليس في كتاب السموت كل

حيوان له عذمان الا الخلد ولنا خلق كذلك لانه ترائي وعذاروه من بطن الارض التي هي له كالبهر للسبك . وليس له على سطح الارض قوة . ويستعير بمخة المحس عن السمع فيدرك الوطء الخفي من مسافة بعيدة فاذا شعر بقرب منه جعل يجر في الارض . ويحفل في صيده يجعل قفله في جحر فاذا شم رائحتها خرج اليها ليأخذها ويقول ان جمعة بمقدار بصر غيره . ويهرب من الرائحة الطيبة ويحب رائحة الكراث والبصل وربما صيدها . ويحرم آكله لانه نوع من الفار . وقال مالك لا باس باكل الخلد والحيات اذا ذكي ذلك . ومن الامثال العربية اسمع من خلد وانفسد من خلد . وكان يقال انه اذا اقتفل بدمو ابرأ العين والدم الذي في فيه اذا خال بها الخنازير اذهبا . وقال الجاحظ التراب الذي يجره الخلد من جحيره يزعمون انه يصلح لصاحب الفرس اذا بل بالماء وطلي به المكان المصاب

وفي علم الحيوانات الخلد اسم لحيوانات ثديية كثيرة آكلة الحوام من العائلة السمسة تليدو (talpidae) مخوية على عدة اجناس . وهي ذات جسم ضخيم بهن ليس لها عني ولا اذان ظاهرة وثقوب السمع فيها والاعيون صغيرة جدا . وايديها وارجلها قصيرة عريضة مسطحة باظفار . واذا بها القصيرة لينة الشعر مخملية . وتوجد في جميع اقطار العالم الا في امريكا الجنوبية وفي المنطقة الحارة . وبعض اجناسها يوجد غالبا في اماكن دون اخرى فالتنس المشي تالية (talpa) لا يوجد له الا في اوروبا واسيا والسكالوب (scalops) والكوديلورا (condylura) في امريكا الشمالية والكر يسوكورس (chrysochloris) في افريقية والاوروتريكوس (urotrichus) في اليابان وفي البحبات الشمالية الغربية من امريكا . وفي جنس تالية تكون الانسان القوقية ٦ والغبية ٨ والاضراس الغبية ٨ والقوقية ٨ وليس له انياب ولكن الفرس الاول يستعير به عن الناب ويكون الاعلى امام الاسفل . والاضراس الثلاثة الخلفية ذات تنوء كروي . وقد سى بعض العلماء فيها السن

الراية في شكل جنب من الجوانب الفلك وهكذا تكون  
الأسنان في كل فك واحدة في النوع والعدد وانوما مستطيلة  
طرفها مخروطي الحنزيز وفي كل من ارجلها خمس اصابع  
واخصر المتقدم منها ينحني الى الوراء واصابعها المنحنية واظفارها  
ممتدة وطول الخلد الاورني من هذا الجنس ا و ا فراريط  
وطول ذنبو قيراط واحد وفروته ناعمة جداً تضرب الى  
السواد وعظام يديها قصيرة جداً قوية تعصدها تراق ممتدة  
وتنتهيان بكتفين على شكل الرقش متوترتين بعظمة رسيه  
مستطيلة على شكل منجل مسطبتين باظفار كبيرة متحركها  
عضلات ذات قرع عظيمة وعظمة الصدر ثالثة طولها  
للتصاق العضلات الصدرية باورنيام العضلات المستعملة  
لحفر الحجر وعضلات الراس قوية ايضاً لتعنيها على  
تحمل الارض امامها عند حفرها سهلها بواسطة فمسة  
دقيقة الراس متحركة على شكل خطم الحنزيز وهذا الجنس  
شديد الشم والسمع واللس والعينان فيو كفتين ودولين  
لاعتين قدر حجة الخردل مستترتين ومصانيف بالجلد  
والشعر المحيط بها وقد اخطأ من توم الخلد احيى وقد  
ذكر ارسطاطاليس خطأً قائداً وقال انه احيى وهو من  
مناجد الملاد اليونانية ( جمع الخلد مناخذ من غير لفظ )  
فلا بد من ان يكون من الجنس المسى تالبة كوكا ( talpa )  
coeca وليس له اعين ظاهرة او هو حيوان اخر من  
الحوانات التي تسكن تحت سطح الارض كالجمرد الخلد  
وتكون عيناه الصغيرتان جداً مستترتين تحت الجلد  
الكثير الشعر ويقدّر الخلد ان يسد اذنيه وفيه بطيئات  
غشائية لمنع دخول التراب اليها ولاستسمة في الذنب  
على مسامحة من مغربو والاثنى نلد ٤ او ٥ اجرية مرتين  
في السنة مرة في الربيع واخرى في الخريف وياكل الخلد  
الدبدبات والحوام والزيزان واصول النباتات العارية  
ويحفر في الارض في طلبها سلاً وينقل بها من حقل الى  
حقل ويخزن لاقامت ما هو تحت الثياب والثلال الترابية  
الصغيرة الخلد من تلك السبل في مكان ما مون ذبو  
دهليزان مستديران متصلان بجر محفور في وسط الدهليز

الاسفل . وتماثل ششيكه مبدية الى السبل العام يسلكها  
بسرعة وان كان سره بطيئاً على سطح الارض ويكون  
عمى السبل المذكور من ٤ الى ١٤ قيراطاً بحسب تأثير  
الضغط العلوي . وكثيراً ما يخرج الخلد الى سطح الارض  
فراراً من ارض متخلطة . وهو بهم ويموت جوعاً حالاً وفي  
الشتاء لا ينقطع عن الشغل في عمى قدم او اكثر . وفي ليالي  
الصيف كثيراً ما يخرج الى سطح الارض طالباً رزقاً . ويخرج  
جداً . واذا افتن بعض مؤلماً . وفي زمان الزواج كثيراً ما  
يتقاتل الذكور الى ان يقتل بعضهم بعضاً . اما الزان المناخذ  
فمتخلطة فتكون بيضاء او رمادية او غير ذلك . ويصنعون  
من قروار اوكا فروة حسنة خفيفة والافرج يصنعون  
منه برانطك جميلة . وقد استعمل لصنع الحواجب  
الاصطناعية . وقد يضر الخلد بالارض المروعة على ان  
انتفاعها باكلوا الحوام والنباتات الضرة بها يرجع على الضرر .  
اما مناخذ افريقية الذهبية المسماة كريسوكورس فاسنانها  
٦ في كل من الفكين فالوسطى النخية صغيرة ضيقة واضراسها  
القوية ٧ وكذلك النخية في كل جانب . وعيناهما مقفلة  
بالجلد وفطيسيتها جلدية مجردة من الشعر وفي كل من  
الرجلين الاماميتين اربع اصابع وليس لها اذنان . ولون  
اشهر اجناسها احمر يضرب الى الخضر والى اللون الذهبي  
ويسمى تريسيوكورس سكانس ( copensis ) وتوجد  
في راس الرجاء الصالح وفي كالمناخذ الاعتيادية بقدرها  
وشكلها واعاداجها واما المناخذ المعروفة بدولت الهنداسات  
النخية وتوجد في امراكا الشمالية وهي المسماة كونديلورا  
فطرف فطيسيتها محاط باتنتين وعشرين من الالياف  
النخية اللامعة وهي عبارة عن اعضاء لينة لطيفة . واسنانها  
القوية ٦ وكذلك النخية والمتوسطة منها عريضة والنخية  
مستحثة ولها نابان فوقيان ونابان تحتيان وسبعة اضراس  
في كل جانب وعينها صغيرة جداً . وفي كل من ارجلها ٥  
اصابع . واذا بها معدلة الطول قليلة الشعر . والنوع  
المسمى تريسيوكورس كريستاتا ( cristata ) طول الخلد  
من نحو اربعة قيراط من طرف السطيمة الى مفرس

الذي يسمى *Scapanus* وهو يربط وهو يديه الخلد العادي  
 ويوجد في يدي الخلد ورجلاه أكبر كثيراً يغطيها  
 غشاة من المخارشف الحمراء وفي جانب اخص كل منها  
 درنة قرنية . والجمجمة الصغيرة من اصابعها مادة قرنية  
 مهدبة الجانبيين وفروع خشن قليلاً ولونه اسمر كني .  
 ويوجد في الجهات الشمالية من امركا من الانلاتيك الى  
 المحيط وأكثر مناجد امركا من جنس السكالوب واسنانيا  
 الفوقية ٦ والقبضة ٤ ولها نابان فوقيان ونابان تحتيان  
 واضراسها الفوقية ٦ والقبضة ٥ في كل جانب . وفي النوع  
 المسمى اسكانوس (*scapanus*) وهو ذو الذنب الشعري  
 والاسنان الفوقية ٦ ومثلها القنبية . ولها نابان فوقيان وكذلك  
 في الفك الاسفل واضراسه ٧ في كل جانب . اما الخلد  
 الاحيادي المسمى اكليتيكوس (*aquaticus*) فاسنانه  
 ٢٦ وعنايه لا يغطيها غشاة وذنبه يكاد يكون حون شعر  
 ورجله مغطاة ولونه رصاصي يضرب احامكا الى السمرة .  
 ولها رجلاه وذنبه فيض . وطوله من ٤ الى ٥ قراريط  
 وطول ذنبه قيراط ويوجد بين كتلة وتلوريدا حتى  
 المسيحي غرباً . ولها اوتريكوس فله سنان فوقيان  
 وسنان تحتيان ونابان فوقيات وله اضراس فوقية ٧  
 تحتية في كل جانب وفنطيسنة تنتهي بانبوب اسطواني في  
 نهايته بلوس . وذنبه قصير كثير الشعر . وفي اليابان  
 نوع من هذا الجنس يسمى اوتريكوس تليودس  
 (*talpoides*) وهو اصغر من الخلد المعتاد . وفي اراضي  
 واشنطن نوع من هذا الجنس يسمى اوتريكوس جسي  
 (*gibbsii*) طوله قيراطان وربع قيراط . ومن يخرج  
 الخلد الى سطح الارض ليلاً طالباً فريسة من الضفادع  
 والقبران والحلزونات وصغار الطيور وغير ذلك يعرض  
 نفسه لخطر عظيم من البوم الذي يحوم فوقه ويمكده ويأكله .  
 وقد تقدم ان طبع الخلد يتم فاذا اطلق على خلد في صندوق  
 يترس اقرباها الاضعف ولا يني الا على جلد . ويقال  
 انه يموت اذا مضى عليه اكثر من عشر ساعات متتابعة  
 الجانبيين . وعنايه صغيرتان لامعتان وذناؤه ليستا بظاهرتين

والخلد قصر بناء المنصور امير المؤمنين ببغداد  
 بعد فراغه من مدبته على شاطئ دجلة في سنة ١٥٩  
 وكان موضع البارسان العسدي اليوم او جنوبية .  
 وببيت حواله منازل فصارت محلة كبيرة عرفت  
 بالخلد . والاصل فيها القصر المذكور . وكان موضع  
 الخلد قدماً دير فيو راهب . ولما اختار الخمار نزول  
 وبني فيه قصر لعله البقاء وكان عذاباً طيب الهواء لانه  
 اشرف الموضع التي ببغداد كلها . ومر بالخلد علي بن ابي  
 هاشم الكوفي فنظر اليه فقال  
 بنوا وقالوا لا يور مت والغراب بني المني  
 ما عاقل فيما را مت الى الغراب بطنه  
 وقد نسب الى هذه المحلة جماعة من اهل العلم والزهاد منهم  
 جعفر الخلد الزاهد . قاله ياقوت  
 وخلد الماء يسمى بلسان علم الحيوان اورنيثورينغوس  
 (*ornithorhynchus*) وفي كلمة يونانية معناها طير  
 ومقار وهو من الحيوانات التي تعوض وتبول من ثقب  
 واحد وتسمى مونوتريما (*monotremata*) والظواهر انه  
 صلة بين الحيوانات الثديية والطيور . ويشابه الزحافات  
 بعض المشابهة . ولم يصف العلماء غير نوع واحد منه يسمى  
 بلاتيوس انا تينوس (*platypus anatinus*) او  
 اورنيثورينغوس براو كسموس (*paradoxus*) ويسمى  
 ايضاً عند اهالي المستعمرات بمارجنته خلد الماء . والاهالي  
 يسمونه مالتكونغ (*mallangong*) ويوجد عند الهيررات  
 العذبة الماء في استراليا وبارا . وطوله من ١٨ الى ٢٢  
 قيراطاً من طرف حكيه الى نهاية ذنبه . وطول الذنب  
 نحو ٥ قراريط ولون الجمجمة الفوقية مة اسمر يضرب الى  
 السواد والى الجمجمة ولون الجهة الخفية يضرب الى البياض  
 وحكاه متحدتان في غيب قرني شديد الاحساس كمنقار  
 البط . وفي كل من جانبيه سنان قرنيان فوقيتان وتحتيتان  
 مسطحة مكونة من انابيب عمودية قرنية وفنطيسنة عريضة  
 والفك الخفي اضيق من الفوقي واقصر منه وهو مصفح  
 الجانبيين . وعنايه صغيرتان لامعتان وذناؤه ليستا بظاهرتين

ولها غشاء يكثر أن ينحط ويظلم . واللسان قشاش  
الامامي عرض مسطح ذو حلية ناعمة وتوه طوي سنان  
قرنيان حادتا الراسين . والخفي ضيق مقطى يتحات عمودية  
حاددة الرؤوس واسيا التريمن الطرف وفي اطولها . اما  
انفه فهو في نهاية القسم النوقي من المقار وله فتاخرات في  
خديو . وفي نهاية اللسان الداخلية لموس ينبع الطعام  
من ان يدخل المنجوع وفرو غليظ ناعم وارجلة قصيرة  
وفي كل منها خمس اصابع مرتطة بقشاه مسطحة بجالب  
قوية ورجلاه الاماميتان اقوى من الخلفيتين وغشاء كتيها  
المترقي اطول من الخالب . ورجلاه الخلفيتان مسطحان  
بماز من مخروطين حادين عظيمين فيها جهاز قرني مثقوب  
تمر فيه انبوبة متصلة بقدة في الخلد . وذنبه عرض مسطح  
عليه شعر خشن واسعة ثغرة اعضاء التناسل كسائر الطيور .  
وللاناث اثديتين يجمع فيها اللبن فخذيه صفار الدبين  
يلدون عبياتاً عمريدين من الشعر . وليس لاثديها حلمات  
ولكنها ذات ثقب في شقوق جلدية ومناقب صفارها  
قصيرة لينة موافقة للرضاعة . وقال موسو فروجن تصعب  
قادرة على السباحة تشرب الحليب من سطح الماء  
فان الام تدره فيه فيطنو طوي . وعظام كتي خلد الماء  
ليست كعظام سائر الحيوانات الثديية فهي متوسطة  
بين عظام الطيور والزحافات وفي الجهاز التناسلي ما  
يشابه الطير وما يشابه الزحافات . وهذا الخلد يجر في  
ضفات النهرات حفرة ينام فيها النهار بطوله جميع الاعضاء  
ملحوم الجسم بحيث يصير كروياً ويجرج منها في الفسف  
وعجي الليل كله في طلب القوت . وهو قادر على السباحة  
والغوص في الماء واكله الدبدان والمرايم والحيوانات المائية  
الصفيرة كالبلط . ويمشي جيداً ويرقي الاشجار بسهولة والجرير  
ثغرة تحت الماء وطول الحفرة احياناً ٢٠ او ٣٠ قدماً  
وتكون عميقة الى فوق بحيث لا تطفو المياه عليها . وفي  
اعلاما حفرة كبيرة في اجف من البحر المذكور . وتكون  
وكراً للكبار وللصغار . ولا تبق هذه الحيوانات تحت الماء  
اكثر من ١٧ او ٨ دقائق متتابة . وفي نظيفة العادات

تحب الغزاة البشري والحيوان . واذا حوس صغارها في  
حوزة الانسان يظهر فيها حب الملعب وتاكل الارز  
والبيض والخبز المبلل والقم المقطع على انها لطيفة الاجسام  
فتموت في مدة قصيرة جداً . وفي حيوانات تربية  
والاثنى منها لا تبيض . واما السائل المجمع في غدة الخلد  
فليس ساماً . وتوجد جلود ليست بقليلة من جلود هذه  
الحيوانات ولكن مما كلها العظيمة نادرة

خَلْدِي  
kholdi

هو جعفر بن محمد بن نصر الخواصي المصهور بالخلد  
الزاهد الصوفي صاحب الولاية والاقوال النفيسة ولد ونشأ  
ببغداد . وصحب المجيد وعرف بصيته وصحب ايضا الشوري  
وغربها من مشايخ الطريقة . وكان المرجع اليه في كتب  
القوم وحكاياهم وسيرهم حتى قال يوما عندي ١٢٠ ديواناً  
من دواوين الصوفية . وكان من افنى المشايخ واحسنهم  
واكلمهم حالاً . ورحل نحو ٦٠ هجرة ومات ببغداد سنة ٢٤٨  
هجرة . وكانت يقول اهل الخفائق قطعوا العلائق التي  
تقطعهم عن الحق قبل ان تنقطع العلائق . سعي الاحرار  
في الدنيا يكون لا غوائهم لا لانهم . لا اعرف شيئاً افضل  
من العلم بالله واحكامه فان الاعمال لا تترك الا بالعلم  
وطلب العلم من اكبر الاعمال . عليك بحجة الفقراء فانهم  
كوز الدنيا ومناجى الآخرة . ذكر الشعراني وذكر له  
اقوالاً كثيرة غير هذه

خَلَس

اطلب كيلود

خَلَط

اطلب كيموس

خَلَج

الخلج بالفرغية (divorce) ومعناه الطلي بالفرنسية  
(disloquer) وبالاكثرية (disjoin) . وفي اللغة  
الزنج والطلاق بديل . وخلصت كمنة او وركه ازلتها من

مركبها من خشب خالص المرأة اذا اقتدت من بهال .  
 وهو خضارة عن اخذ المال بازاء ازالة ملك الزواج .  
 وصورة ان تقول الزوجة خالعت نفسي منك بكذا  
 فيقول الزوج خلعت . وعند السبعة هو الطائفة الى اسقاط  
 الاعمال البدنية .  
 . واما عند الاطباء فهو خروج العظم عن موضعه  
 خروجا تاما او غير تام عن صدمة خارجية او عن مجهود  
 عضلي . ويكون كثيرا في خلع المفاصل ذات الراس الرابع  
 والجويف قليل الغرور . ويترد في غير ذلك وخلع الفترات  
 بصدر خارجي دون كسرهما . ويعرف الخلع من تغير  
 هيئة المفصل بارتفاع راس العظم في غير محله وانخفاض  
 موضع البروز وبصر العضو وتوقف الحركة الطبيعية في  
 المفصل . وتمزق الرباطات بالخلع . ولكن انهماهما سهل .  
 واذا لم يرجع العظم الى مكانه ينسكب حول طرفيها  
 قصور باطات جديدة محيطة بغويف مفصلي عرضي مبطن  
 بمادة عاجية . وكثيرا ما يتحرك هذا المفصل غير المحقق بسهولة  
 ممكنا للعضو من اعاليه . ويقل التجويف المفصلي القدم في هذه  
 الحال يولد لينة . ويمتاز الخلع عن الكسر بمجاورة مفصل  
 والمصدر الثاني عن ملاسة الطرفين وتقصان حركة العضو .  
 وعند العظم الخلع الى مكانه يبقى فيه باجذاب العضلات .  
 ولا يرى ان يرد الخلع حالا لئلا تقلص العضلات وتثبت  
 العظام المخلوعة خارج موضعها . واذا تعمس الرد يكلف  
 المصاب لارضاء العضلات . او ترش الانسية بالنصد او  
 الطرطور المائي او المغلس الضيق او تحميلة تغ في المستقيم .  
 ويم رد الخلع بازاحة طرف العظم المخلوع بحيث تصبغ  
 العضلات قادرة ان تؤثر فيه لتجذبه الى موضعه . ويقام  
 بذلك اما بالحرقه واما باللق . واذا اعتقت انسية طرف  
 العظم ينقص منها بالذل والتدوير والثني والبسط لوزاح  
 طرف العظم من مكانه غير الطبيعي . وبعد انما ردد  
 المخلوع الى مكانه يوضع علق في جوار المفصل او يغسل  
 بالماء البارد او يوضع كس فيو جليد على المفصل او تستعمل  
 المسهلات وغير ذلك من مضادات الحرارة والمخى اذا

استحس اليها . وخوقا من تكرار الخلع ينبغي ان يسكن القصور  
 الى ان يتم الحماط الرباطات الممزقة . واذا وقع كسر وخلع  
 بجبر الكسر متبعا ثم يرد الخلع . ولا يوافق الانتظار الى بعد  
 ان يتم جبر الكسر خوفا من تعمس الرد وانكسار العظم  
 ثانية . وقد يقع الخلع دون صدمة او جذب من ارتفاعه  
 الرباطات والعضلات وامتناس الانسيه حول المفصل .  
 ويكون سريع الرجوع ويتكرر ويكون التكرار اجابا من  
 سوء التجهيز بعد الرد يكثر ذلك في المنكب والفك السفلي .  
 ففي المنكب يخلع بمحركات طفيفة خاصة بالتمطي وبرفع  
 الطرف العلوي . وقد تفلع عظام الجبين وهو في رحم امه  
 من سوء قينة . وفي الغالب لا يليل الى ردها الى اما كتبها  
 بعد الولادة . وقد يخلع جانب واحد او جانبان من الفك  
 السفلي بصدم الذقن والتم متوحد او من تقلص العضلتين  
 الجانبيتين او التناوب او الضحك فتفتح الفم وتنتع التكم  
 والبلع ويسيل اللعاب وتبرز الذقن الى الامام او الى  
 الجانب . ويتم رده بتثبيت الراس على حائط او ظهر كرسي  
 مرتفع وتلف على الاطمان منشفة لحايتها من العض عند  
 انطباق الفم بعقب بعد الرد ويدخلان الى خلف الاضراس  
 ويشد بها الى اسفل وخلف مع رفع الذقن بالاصابع . وقد  
 يخلع الطرف النصي الى الامام بضربة على المنكب او الى  
 فوق على طرف النصي العلوي . وبما الجانب باصلاح  
 الزيفان الى الانسية بوضع وسادة مهيكت تحت الابط يربط  
 بها العضو بقرب المرفق الى المراق ويحذب المنكب الى  
 خلف او يرفع بمرفق بحسب كون الزيفان الى الامام او الى  
 الاسفل . فيضع الطبيب ركبة بين كفي المصاب ويمسك  
 المتكين ويحبسها الى خلف . ويضع في ابط الجانب الماوف  
 وسادة ويمصب بلفافة طولها ١٠ اذرع وعرضها ٢ قرار يبط  
 مبتدئا من خلف المنكب المصاب ويجعلها تمر الى الامام  
 والاسفل وتلف تحت الوسادة الابضية . ويقاطع بها الظهر  
 بانحراف الى اعلى المنكب الثاني ثم يجعلها تمر الى الامام  
 والاسفل وتلف تحت ابط الجانب الصحيح ويقاطع بها  
 الظهر الى المبتدا وهكذا الى ان يبقى من اللفافة ما يكفي



لاجلها الميمن مرفوعين ثلاث مرات فيلحق بها اسفل العضو  
 والصدر وتوضع وسادة على طرف الترقوة المخلوع منته  
 بصابة . وخلق طرف الترقوة الاسمي الى خلف يرد كالمخلع  
 الى الامام . واما خلق طرف الترقوة الوحشي فيكون غالبا الى  
 فوق على التتوالاخرى فيهبط المنكب وتسطح ويحس طرف  
 العظم على ذلك التتوويرد بجهاز رد الترقوة ولكن تقرب  
 الوسادة التي يربط بها الى المرفق لتدفع القطعة الوحشية  
 الى الانسية والاعلى . ويخلع المعصم تندفع اليد الى الامام  
 وطرفا عظمي الساعد الى الخلف او بالعكس . او يخصص  
 المخلع في عظم واحد منها فيقتل اليد على الساعد . ويتار  
 عن الكسر الفريكي بان موضوعة اسفل موضع الكسر المذكور  
 ولا يصير الساعد فيه مستديرا . ويرد خلق المعصم بالمد  
 البسيط باليد والمرفق منوم . واما خلق عظام الرسغ فيرد  
 بالضغط بالمد . ثم يجير العضو بوسادة شاعطة على العظم  
 المخلوع هذا في خلق العظم الكبير والكلاني من ثني المعصم  
 بعنف فيمرزان من الخلف . واذا خلق السمي بمجهود من  
 قابضة الرسغ الزندية فيرد بالعين ويجير بوسائد وجهاز  
 واذا خلعت الاصابع فردها حسب لقانة رباطها الجمانية  
 وصغرا الجزء الذي يركب جهاز المد عليه . ولكن يمسك  
 القاعد والوسطى بمناة بمنسوج فيعرض يربط بالاصبع  
 بعد وقايتها من المزيج بقطعة لازوق ولسد من طرف  
 العظم المخلوع العميد وتعرض القواض . وقد اخترعت آلة  
 مخصوصة لرد خلق الاصابع تسمى آلة نفس . اما خلق ملائ  
 الابهام الاولى الى الخلف فتقوى بيت راس العظم الشظي بين  
 مندغي القابضة القصيرة وكل ما زاد المد يزداد تضيق  
 راس العظم . ويحتذر ينشئ وتر هذه العضلة الوحشي  
 والرباط الجانبي النسبي يطابق تحت المجلد . اما خلق  
 الاضلاع فيعالج فقليل حركتها بلف الصدر فلا تلامس عريضة  
 جافة تعلق بجرامين مارتين فوق المكيين وتسد الذراعان  
 الى الجنب لمنع حركة الكف . وقد يبرأ بمجرى السكون في  
 الفراش ويستعاض عن اللقافة ملازوق يحيط بالصدر  
 مرق ونصف مرق . ويكثر خلق الورك من البلوغ الى الاربعين

ويقال في الاوروك والكتف . ويكون الى الاعلى والى الخلف  
 والى تحت . ويرد باضطجاع الكتف على ظهره فتثنى الركبة  
 على الورك والورك على المحوض وينض الخنفل باليد الواحدة  
 والركبة بالآخرى وبعد احدى الكتفين عن الاخرى يدار  
 وفي النهاية ينقل الكتف قليلا . وكثيرا ما يكفي ذلك لرد  
 المفصل الى موضعه وترض العضلات بالككور وفيرم اذا  
 مست الحاجة اليه . واذا كان المصاب متقدما في السن  
 مرتخي العضلات او صغير السن يرد بالمد من طرف العضو  
 والمغلة على عقب الجراح في العجان ويقط الطرف ويدار .  
 واذا لم تنجح هذه الوسائل يستعان بالالة والبكرات وماشبهه  
 ذلك ما لا لزوم لذكره هنا . ويعالج المخلع الى خلف  
 باستعمال جهاز المد باضطجاع الليل على الجنب الصحيح  
 وجذب الكتف ذريعا على منتصف الكتف الاخر وبعد المد  
 يرفع اعلى العضو بمشقة وينقل الكتف الى الجهة الوحشية .  
 ويرد المخلع الى القب الساعد يجذب راس العظم الى الوحشية  
 والاعلى ويتم ذلك اولاً بجعل الليل بضطجاع على ظهره على  
 سريري . اربع قوائم تكون واحدة منها يربط تحتها يستند  
 العجان عليها . ثم يربط بطرف العضو الى جهة الكتف الاخر  
 فيرد المخلوع الى حذو وبني وضع الرجل قبال يترقى راس  
 الكتف الى العنق الوركي مندفعاً على حافة الحق . وثانياً  
 بتركيب جهاز المد على اعلى الكتف لتجذب الكردوسة العليا  
 الى الوحشية وقليل الى الاعلى . ويضاد المد مجزأ يحيط  
 بالمحوض ويثبت بالمحاطط ويربط اسفل الطرف باليد  
 وينقل حسب مقتضى الحال . والمخلع الى الاعلى والامام  
 يرد بالثني وتقريب الكتفين واذا لم يتم المطلوب تستعمل  
 البكرة فيضطجع المصاب على الجنب الصحيح ويمد الى الخلف  
 والوحشية ويضاد المد بالضغط على العرف المحرفي . ثم  
 يرفع راس الكتف الى حذو بمشقة ويربط من اسفل الطرف  
 الى الانسية . وخلق الورك القدم ينبي ان لا يرد بعنف اذا  
 كان قديماً لئلا تلتهم الاوردة وينتهي الالتهاب بالموت .  
 وغالبا لا يرد اذا طالت مدته اكثر من شهرين . واما خلق  
 المنكب فهو عبارة عن زيقان راس العضو الى ثلث جهات

الامام والمخلف ويقال زينة الامام والاعلى  
 على اليد حال كون الطرف بعيداً عن المجمع . والكثير  
 المجمع الى تحت فيطول العضد ويحس تخويف تحت النتي  
 الاخرى ويتصلح المنكب وينتعد المرفق عن المجدع ويحس  
 راس العظم في الابط ويحدث الساعد واليد التي ينشأ المشديد  
 عن رقبها . فاذا كان المجمع اماماً يتربع راس العضد الى اسي  
 التواء الفرائي ويحس تحت الترقق . وقد يحدث ان ياتر المجمع  
 الى تحت اذا لم يرفع راس العضد بحيث يخلص من حافة الحفرة  
 العناية . ويحصر العضو قليلاً ويغني المرفق الى المخلف  
 ويبرز التواء الاخرى . وفيه المجمع الى الاعلى والامام  
 بفعل راس العضد الى الامام ويستمر مؤخر المحدة الكبيرة  
 في الحفرة الثانية . ويصالح هذا المجمع بطرق كثيرة منها  
 بسيطة ومنها بالالات فاقصرنا على ذلك بالمعالجة البسيطة  
 وتكون باليد البسيطة ويكون باصطباح الماوف في الفراش  
 او يجلس على كرسي ويبسط العضد على الكتف وتبقى  
 المرفق لكي ترتخي الذالية والعضلة فوق الشوكة وذات  
 الراسين . ثم يحاط الصدر بمنشفة تمتد خلع الكتف السفلي  
 وتراخرى على التواء الاخرى ويجمع طرفيها مساعدين  
 ولما الساعد واسفل العضد فيلفان بلافة متيناً ثم يربط  
 اعلى المرفق بعقدة الرفش . ثم يعد العضد مساعداً واحداً او  
 اكثر ويضاد اليد مساعداً اخر او اكثر مرة عشر دقائق او  
 اكثر الى ان تنصب العضلات فترقي الاسجة الرباطية  
 ويقطع يربط الجراح راس العظم الى الحفرة اما المرفق  
 فقد يخلع العظام اي الريد والكعبية الى المخلف او الى  
 المخلف والوحشية او الى الخلف والانسية . وقد يخلع  
 الزند وحده الى المخلف . وقد يخلع الكبيرة وحدها الى  
 الخلف او الى الامام . وقد يخلع الزيد الى خلف والكعبية  
 الى الامام . وتعالج باليد البسيطة من اليد والمرفق ببسط  
 ويندر خلع الركبة ويكون بالدفع القصبة الى الخلف او  
 الى احد الجانبين ولا يصير تخفيفها . ويرد باليد البسيطة  
 ويرد خلع العنقروف الملائي بتي الركبة عصباً ثم سطها  
 بفتة مع قتل الساق . وخلع الرضفة يرد غالباً بالحقن بالاصبع  
 والابهام اذا بسطت الساق على الخفد ورضعت القدم .  
 وينشأ خلع الخنظل غالباً عن التفرس موضع مرتفع او من عجلة  
 سائرة . ويكون الى اربع جهات الاولى خلع الساق الى  
 الانسية . والثانية خلع القدم الى الانسية . والثالثة خلع  
 العظميين السابقين الى الامام . والرابعة خلعها الى المخلف .  
 فاذا غرقت الانسية الرخوة وهربت العظام ولينت الاوعية  
 يبتدئ اذا ابنت الكراديس فقط ولم تخرق الانسية الرخوة  
 يجوز جراحات راس العظام النافعة من التجرع والتجوير . اما  
 رده فيتم باصطباح المصاب في الفراش على حدة او يظهر  
 مع تقي الورك والركبة فيقبض ساعد الركبة ويقبض الجراح  
 اعلى قطرة القدم بيداً والقب بالاخرى وبعد التدم ويجرحها  
 الى الجهات المرافقة الى ان ترتد الى موضعا . وبعد  
 تخفيف الانخاف بالوسائط المضادة للالتهاب يصبب العضو .  
 ولم خلع القدم الفترجي يكون الى الامام والانسية فيبرز  
 في اعلى القدم وانسها او الى الامام والوحشية ويبرز واضعاً  
 تحت الجملد . فاذا كان بسيطاً يرد باليد ويستعان  
 بالبنكة والكور وفورم ولا تقطع الاوتار الا اذا اعترضت  
 بين العظام وعاقبت الرد . وقد تدفع الفترجي الى خلف  
 فيبرز خلف المنصل ويدفع امامة وتر آكاس . ويكون  
 رده عسراً جداً . فاذا تصاعف وتعدر راس العظم الحلو على  
 تقنت يجوز زنده ولكن ينبغي ترك العظم على حاله ما دام  
 الجملد سالماً ولو لم يرد . فاذا اخلع الفترجي مع النصة  
 والنضلة عن سائر عظام التدم يعالج بخلع الخنظل . وقد  
 تقطع عظام اخرى فيو . ويصالح ذلك اجمع بالرد باليد  
 بالحقن والحفوة وتغير المصاب . وخلع العمود آفة  
 مادرة الا في القسم العنقي ولكن الفقرات الظهريه  
 والطنية قد تقطع دون كسر ويجرب الرد باليد مع  
 الاحتراز الكلي في خلع فقرات السني الجزئية لتلايموت  
 المصاب بفتة . وخلع اللوردة دسماً غالباً عن خربة على  
 عين قد استرخت اسجتها بيلة سابقة . وخلع الصدسية تحت  
 المتخممة يكون بتدري الصلبة فلا تصان العين . وخلع

العنسية الى الجسم الزجاجي يكون من صدمات تعلقة على العين تنسد عضوها غالباً . وخلع البؤرية المجزئي يعالج بالاستخراج على احدى الطرق القانونية

### خلف

الخلف عند المتطيقين القياس الاستثنائي الذي يقصد فيه اثبات المطلوب بابطال نقيضه . وبقابلة القياس المستقيم . واما الخلف المستعمل في العكس فهو فرد مخصوص من هذا المطلق وهو ص نقيض العكس مع الاصل بنسوان كان بسيطاً ومجزئاً او باحدهما ان كان مركباً يتبع محالاً وهو يعم الموجبات والمسال لانه يعم كل فرد منها لما نقرر من عدم جريائو في عكس السوال لمجزئة لا الخاصتين مثلاً المطلوب ان عكس قولنا كل انسان حيوان بعض الحيوان انسان . قلنا اذا صدق كل انسان حيوان صدق بعض الحيوان انسان . والا يصدق نقيض العكس وهو لاني من الحيوان باسان يتبع لاني من الانسان بانسان وهو محال لانه سلب الشيء عن نفس . والقياس مفصلي الاقتراني والاستثنائي فوجب رد هذا القياس وتحليله الى ذلك . وقد اختلفوا في قيل هو قياس مركب من قياسين احدهما اقتراني شرطي والاخر استثنائي متصل مستثنى فيه نقيض الثاني . هكذا لو لم يثبت المطلوب لثبت نقيضه وكما ثبت نقيضه ثبت محال يتبع لو لم يثبت المطلوب لثبت محال لكن المحال ليس بثابت فيلزم ثبوت المطلوب لكونه نقيض المقدم . نعم قد يقرر بيان الشرطية الى دليل فذكر القياسات . وقد يقال ان الاقتراني مركب من متصلة مقدمها نقيض المطلوب وثالبها امر لانه . ومن حالية صادقة في نفس الامر مثلاً اذا كان المطلوب لاني من ج ب فنقول لو لم يصدق هذا لصدق بعض ج ب ومعنى حالية صادقة وهي ككل ب او نجعلها كبرى الاقترانية فيقول لو لم يصدق هذا لصدق بعض ج ا ونجعلها مقدمة للاستثنائي ونقول لكن ليس بعض ج ا اذ هو محال . بل لو فصدق هذا ح . وقول في تكملة الحاشية الجملالية

ويمكن ان رجحنا الاستثنائي بان يقال لو لم يكن المطلوب حقاً لكان نقيضه حقاً لكن كون نقيضه حقاً باطل فعدم كون المطلوب حقاً باطل . اما الملازمة فلكونها بدسبية . واما بطلان اللازم فلاذ لو كان نقيضه حقاً لكان محالاً واقعاً لكن وقوع المحال باطل وهذا التقرير انسب لبعده من الاستثنائي ووفق بما اعنيه في تفسيره من ابطال النقيض . والحكم بيني من الرجوعات المذكورة لا يسمح على اطلاقه يجوز ان يكون بطلان النقيض بدسبياً ايضاً في بعض المطالب فينبى بابطال نقيضه بقياس واحد استثنائي الا ان يقال اعني اصطلاحاً باطل النقيض بمعنى بيان بطلانه بالدليل . انعي . انما سي الخلف خلفاً لان التمسك به يثبت مطلوبة بابطال نقيضه فكانه باقي مطلوبة من خلفه اي من ورثته ويؤيد قيمة القياس الذي ينساق الى مطلوبه ايده اي من غير تعرض لابطال نقيضه بالمستقيم كان التمسك به باقي مطلوبة من قدامه على وجه الاستقامة وقيل سي خلفاً اي باطلاً لانه يتبع المحال على تقدير عدم حقيقة المطلوب لانه باطل في نفس هذا . كذا في التهانوي نقيضاً عن كتب المنطق وما ذكره الفتازاني في حاشية الضدي

### خلفه

الخلفة في اللغة ما يبنة الصيف من الحشب وما ينظر في علة الشجر في اول البرد او ثم يخرج بعد ثمر او نبات ورق بعد ورق . وفي بعض الكتب النباتية هي جزء ينصل من النبات فينشأ عنه نبات جديد يماثل اصله وان كان ممتازاً عنه . ويكون مقوى بالقر المحيوية دون احتياج الى تلقيح ساقى . وهو اما يتكون وينفصل من نسو او يتكون ولا يوصل الا بفعل فاعل . فالذي ينصل من نسو هو الثورات الصغيرة التي تنشا عنها النباتات الامامية وتكون اسفل الاوراق او مخفية في بعض اجزاء النبات كنبيلة الرخس والاشنة البحرية والفطر والبصيلات المجردة كما في البطاطا والحباب والموز والثورات الحبية الابطرة والثورات

الصلابة كما في قسبة الزئبق وغيرها . والذي لا ينصل الا  
ببطل فاعل هو ما تتولد جرائمه من جميع محال الخشب  
الكاذب اذا اعيتت حركة العصاة اكثر مقدارها باسباب  
كالربط الخلقى ويكون عبارة عن تولد جذور جديدة من  
جميع محال الخشب . وبمعنى حركة العصاة يتولد في ابط  
الورقة جرثومة تصير فرعاً يعتبر كيات يشمر نباتاً على نبات  
اخر . وتم ذلك بالتطعيم (راجع تطعيم)

## خليفة

Khalife

الخليفة فرقة من الخوارج الجبارة اصحاب خلف  
الحارثي وم خوارج كرمان ومكران قالوا لا تتوزع الصلاة  
غير خلف الامام . واضافوا القدر غير وشئ الى الله .  
وسموا بان اطفال المشركين في النار ملاعبل وشرك

## خلق

Création

المخلق في اللغة اليجاد والابداع على غير مثال سابق .  
وقد اختلفت الاقوال وتباينت من جهة الخلق ولا سيما عند  
الحكماء القدماء والى هذا الزمان الذين لم يقبلوا النصوص  
الدينية . وقد عولنا على سطر الواقع وذكر ردود المسيحيين  
على الذين خالفوا نصوص الدين . فالحق عند الحكماء  
النصارى هو عمل ابتداعي اختياري ناتج عن الارادة الالهية  
تخلق جميع الكائنات المخلوقة لا من مادته ولا من مادة اخرى  
كانت موجودة بل من العدم . ومن التعاليم الاساسية في  
الايان المسيحي ان الله سبحانه وتعالى ابدع الدنيا من العدم  
في زمان من الازمنة او في مئة من الزمان . فالدنيا موجودة  
والعدم لا يكون علة للوجود فلا بد من كائن ازلي سابق  
للدنيا او ان تكون الدنيا نفسها ازلية . واذا سلمنا بوجود  
علة سابقة للزمن تقع في تناقض . فانه لا يمكن للزمن  
علة ولا يوجد الا بنفسه وبجوهره . وما هو عرضي اي ما لا  
يوجد ضرورة وبجوهره نفسه لا يمكن ان يكون موجوداً  
ازلياً . وكذلك ما يمكن ان يوجد بغير نفسه وجوهره ان  
في مكان اخر يفرض وجوده على سبيل سابقه حيث وجوده

وكيفية وجوده وزمانه ومكانه . فالدنيا مجموع كائنات  
عرضية فلا تكون ازلية ولذا لكلا بد من ان تكون مخلوقة من  
العدم . فالمادة ليست غير متناهية ولا ناجتلاها تنقسم وتحرك  
وليس لجوهر من اجزائها وجود ضروري لانه يمكن فرض  
عدمية فرد منها دون الالتزام بفرض عدمية الكل . فليس  
للمادة الصفات اللازمة للكائن الازلي فلا بد ان تكون  
مخلوقة . وحيث توجد الكائنات المتناهية الارضية لا بد  
من التتابع والزمان وحيث يوجدان لا بد من العدد وكل  
عدد يكون متناهياً وقسماً من احاد ابتدائية . فبئذ الاحاد  
الابتدائية التي تكون مثلاً الشخص الاول من النوع الفلاني او  
من الجنس الفلاني او دورة الارض الاولى حول الشمس  
ويكون وجودها في وقت من الاوقات ليس في نفسها  
اسباب وجودها . فهي تفقد بعلة ازلية كلية القدرة غير  
متناهية كاملة اخرجها من العدم ومغنيا الوجود . اما  
الحكماء القدماء فاعتقد كثيرون منهم بازلية المادة وبعضهم  
اعتقد بالاشتقاق الدائم او الانتقالي فقالوا ان الله ليس بذات  
منفصلة عن مجموع العالم . او ان المادة في الحقيقة من المادة  
الالهية . ومن اولئك الحكماء من قال بالهوية الدنيا اي  
ان مجموع الكائنات هو الله ولها ليست الا اللاهوت  
باشكال مختلفة . ومنهم الذين سموا ثوبين لانهم اعترفوا  
بمبدئين ضروريين ازليين وهما مبدأ الخير وهو فاعل  
الخير ومبدأ الشر وهو فاعل الشر . وقد رد المسيحيون  
على أكثر هذه الاعتقادات القديمة . على ان الظاهر انها  
تجددت قواها في هذا الزمان وعول عليها كثيرون  
في اوربا ولا سيما في المانيا فان القول بالهوية العالم  
وبان الله ليس بذات منفصلة عن مجموع الدنيا قد  
باتا منتشرين فيها . ومن الناس من انكر كل شيء في  
العالم الا انفسهم . وقد اصبح كثيرون من اهل المعارف  
والذكاء غير مباليين بالامور الدينية فانقطعوا عن اشغال  
افكارهم بالمرهم للانسان وهو معرفة تعاليم انجلي الابتدائية  
واكتفوا بالاعتقاد ان الدنيا على ما هي عليه منذ الازل وان  
تتابع الكائنات فيها غير مبتدأ فلا بداءة ولا نهاية لها . اما

أجل العيوب مبرحون على ذلك بأن مجرد وجودنا بطل  
 بوجود الله كمله الكون الفريدة وإن اعتقاد غير ذلك مناف  
 للطبع فيقولون أننا موجودون فإذا وجود الله سابق  
 لوجودنا بل هو قبل الدهور والأزمنة . فوجدنا وحده  
 كاف لانبات وجوده . أما الذين ينكرون هذا فيقولون  
 أن الله هو الكائن الواجب غير المتغير فهو بنفسه ساكن  
 دون اختيار وإعمال وهذا تناقض . لأن عدم تغيره مفحص  
 في جوهره ووجوده وصفاته ولا يتناول إغناذ قوته . فلو  
 كان متغيراً في كنهه ووجوده لكان غير كامل ولو كانت  
 إعماله واجبة لكان غير كلي القدرة . فلا وجود له ولا شعور  
 ولا عمل الا بنفسه . فكيف يمكن أن يكون غير مستقل  
 ملتزماً بطلب الضرورات الى التمام بأعماله . فإعمال قدرته  
 الكلية لا تأتي بغير ما لم يكن غيراً عنه ولا تفسد ولا تغير  
 فيقدر أن يأتي بأشياء مختلفة دون انقطاع مع البقاء على عدم  
 التغير . وتنتان بين الوجود الواجب للملة والوجود العرضي  
 وبين القوة وعملها وبيت الفاعل والكائنات التي يفعل  
 فيها . أما الدنيا فوجوده ويعرف بتحركها وحدودها أنها  
 ليست واجبة الوجود . وأنه ليس في نفسها الوجود المجردة  
 وإنما لم تكن ولكن تكون بفعل كلي القدرة وإرادة المخلوق  
 الحافظ . وعلى ذلك يكون المخلوق وعدم التغير حقيقتين  
 عظيمتين موجودتين معاً كل منهما نبتت الأخرى ولا تنبها .  
 ولا سبيل الى جعل احدها منافقة للأخرى الا بالتصدي  
 على قوة التمييز والفعل . وقال بعض الحكماء ربما كان قد  
 تم خلق الكائنات المتناهية منذ الازل . فالرد على هذا القول  
 سهل جداً فإنه من البديهي أن المخلوقات لا بد من أن  
 تكون مسبوقة من العلة . فلو وجدت معاً منذ البداية  
 لا تنفي إمكان الحصول على المعلوم الذي لا يكون عن  
 علة مسبقة ما لفرق فقط ولكن بالترتيب الطبيعي الحقيقي  
 أيضاً فيجب قولهم تكون الملة والمخلوقات ضرورة نتيجة  
 مستقلة لملة طامة سابقة وكانت السبب الاخر لوجودها .  
 ويدل على ذلك الحكماء بدليل لانبات قولهم وهو ان الضوء  
 علة كافية وهو الشمس حال صكونها بالظلمة موجودة لا معة  
 موجوداً . فإله وحده هو الكائن البسيط غير المتناهي وفيه

المكون المخلوق من هذا المظهر معة وفي الشمس  
 فعلاً معاً . فلا يكون الشيء شرطاً لوجوده لكل علة .  
 فقال علماء الدين ان هذه مسطلة فأنه قد ثبت ان ضوء  
 الشمس لا يخرج المسافة الواقعة بين الشمس والارض الا في  
 ثوان . فإذا كانت الشمس قد أصابت الارض لما خلقت  
 فلا يكون الضوء الذي مع الشمس مسبباً عنها ولا معلولاً  
 عنها . ولكن يكون معلولاً من الإرادة المخالفة . وعلى ذلك  
 تكون العلة قد سبقت المعلوم . وقالوا لو خلقت قدم في  
 الرمل فأنه يكون معلولاً منها فتكون القدم العلة الكافية  
 وتكون العلة قد وجدت في والمعلوم في وقت واحد .  
 ورد العلماء المسيحيون على ذلك بأنه اذا كانت القدم مخلوقة  
 في الرمل يكون الامر فصل القوة المخالفة ايضاً ولا يكون  
 مسبباً عن القدم نفسها . وقالوا ايضاً ان الله وجود منذ  
 الازل فيقدر ان يكون قد قام بعمل المخلوق منذ الازل  
 ايضاً فيكون خلافاً منذ الازل . فاجابوا ان الله لا يقدر  
 ان يجعل اثنين وثلاثين الاربعة اي لا يقدر ان يجعلها  
 خمسة . ولما كان المخلوق عرضياً متتابعاً كان الله سبحانه وتعالى  
 مع اقتداره لا يقدر ان يخلق مخلوقاً ازلماً . ولا ينصل  
 الزمان عن الكائنات العرضية . فقبل الزمان وقبل المخلوق  
 كانت ازلته الله غير المتناهية . والازل هو موجوده  
 واجب غير متناهي . ومن السوالوات المهمة هل يمكن المخلوق  
 ان يخلق . فجابوا الدينيين على ذلك بالاستناد الى الكتب  
 الدينية ان قوة المخلوق مفصرة بالله فلم يرش بأن  
 بعضها لكائن عرضي . وكل كائن متناهي مكون من شيئين  
 احدهما انجائي وهو القسم من الكون الذي اعطى له . والثاني  
 سلبى وهو الشكل الذي لهذا القسم من الكون ضمن الحدود  
 التي تفصله عن سائر الكائنات . فالله وحده هو الكائن  
 الفريد البسيط غير المتناهي وفيه وحده حقيقة جميع الكائنات  
 خلافاً للكائن المتناهي . والكائن المتناهي يفي بوجوده  
 سائر الكائنات وليس فيه شيء ما فيها حقيقة فلا يقدر ان  
 يكون باعطائها اياها علة كافية لتكونها . فلا يعطى ما ليس  
 موجوداً . فالله وحده هو الكائن البسيط غير المتناهي وفيه

خفية جميع الكائنات . ولكل مخلوق كون مكتسب وهو  
 حاصل على يدهم حصول جميع المخلوقات الاخرى بطريقته  
 وبين سائر افراد تلك المخلوقات بون غير متناه لا يقدر ان  
 يتعلمه الا غير المتناهي . فلا يقدر هذا المخلوق ان يكون خالفا  
 وفي التوراة ما نصه في البدء خلق الله السموات والارض .  
 وكانت الارض خربة وخالية وعلى وجه الغمر ظلام وروح  
 الله يرف على وجه المياه . وقال الله ليكن نور فكان نور .  
 ورأى الله النور انه حسن . وفصل الله بين النور والظلام  
 وبسبب الله النور عمارا والظلام ماء ليل . وكان مساء وكان  
 صباح يوم واحد (تك ١ : ٥) ثم ذكر خلق المجلد ثم  
 اجتمع المياه في البحر ثم خلق النباتات والاعشاب ثم الشمس  
 والقمر والكواكب ثم حافات المياه والطيور والبهائم واللدبابات  
 والوحوش ثم الانسان . وبعد ذكر خلق كل من المخلوقات  
 المذكورة هذه العبارة وكان مساء وكان صباح يوم . فاكمل  
 الخلق في ستة ايام واستراح الله في اليوم السابع . فهذا  
 ملخص تاريخ المخلوق الذي كتبه النبي موسى . وقال العلماء  
 الذين ينون ما هو ياترى المفهوم من هذه العبارة في البدء خلق  
 الله السموات والارض . فقال القديس اوغسطينوس انه  
 خلق المواد الاولى لجميع الكائنات . ولما عده حكما بعد  
 المصير تكون تارة اسما لجميع الاجرام اي لكل الكائنات  
 الطبيعية التي يمكن ان تؤثر في حواسنا وطورا اسما لما ينشأ  
 من الاجسام بعد فصل جميع الخصائص والصفات التي  
 يميز بعضها عن بعض ليكون الاسم عاما لكل الاجسام .  
 اما بعض علماء الطبيعة وعلماء الكيمياء فيقولون ان الاجسام  
 مولدة من جوهر فرد لا تقبل التقسيم فبعضها بعض  
 بكميات مختلفة . فما يطرأ عليها من التغيرات الطبيعية  
 والكمية يتم بانتقال تلك الجواهر الاصلية المضمعة اجزاء  
 او باتحادها وتفاعلها فتجتمع اجزاءا جديدا . فهذه الجواهر  
 الفردية التي هي اساس جميع الاجسام ولا يطرأ عليها تغيير  
 جوهري هي التي كان يسميها الحكماء القديمة المادة الاصلية  
 وكانوا يسمونها بالشكل والصورة عسرا ثانيا عاما لعد اجسام  
 من نوع واحد او مخصوصا بكل جم تعين بخصائص المواد

في نتيجة للتجارب الطبيعية . ولا يقع ذلك الا باجتماع اسباب لا يحتمل اجتماعها الا في فترات . فحينما ما يجري بالتمزج جرياً عاماً لا يشعر به فتنشأ عنه تغيرات حادة بطول الزمان . فموسمات البحار والامطار تبعد عن الماء منها كانت ملاصقة له . واذا تأملنا في تركيب المواد المعدنية او الصخور التي يتألف منها ما تقدر ان تحصل الى خصوص من سطح الارض نرى انه منقسم الى ثلاثة اقسام كبرى . الاول دركات كثيرة في عبارة عن طبقات متلاصقة مكونة غالباً من صخور جيرية ومن رمل وطين وجير مخلوط بالطين وفيها قواقع ورسوبات حيوانية ونباتية . والثاني طبقات هي كالرسوبات التي تتكون في ايامنا في ضفاف البحار وبحاري المياه وتسمى صخور هذا القسم هليفاً او صخور ذات طبقات خشنة او صخور متبلورة ولا تكون طبقات متصلة بل تكون كجسم عظيم دون طبقات متنازعة . وليس فيها من بنائها الكائنات العضوية مقدار ما في صخور القسم الاول . والثالث صخور متبلورة او صخور دون طبقات . ونوجد مواد معدنية اخرى مكسبة خصائص من كل من القسمين المذكورين وليس فيها كائنات عضوية ولكنها ذات طبقات جلية جداً . وتسمى بالصخور ذات الطبقات الخالية من الحفريات . وتكون الصخور المتبلورة غالباً تحت جميع الصخور الاخرى وتكون منها اعلى القمم وتقدر الى ما تحت الصخور النارية التي تتجمع غالباً في سونوح الجبال والسهول المجاورة وتكون احياءاً طبقات متنازعة ذات سطوح مستوية افقية متوازية وكثيراً ما تكون سطوح الطبقات متقاطعة وتكون فيها نارة مرتفعة الى فوق وطوراً منخفضة الى جهة داخل الارض . وتوجد في بعض الاماكن ولاسيما المجاورة للجبال طبقات مائلة حال كون طبقات اخرى راكدة افقياً على الاول . وهذا بين ان الصخور النارية لم تتكون كلها في وقت واحد وكيفية واحدة . ولكنها تكونت بالتتابع في احوال مختلفة . وقد طرأت تغيرات مهمة على كثير منها بعد تكوينها الاول

الحيوانية والنباتية التي تهدد اثارها في الطبقات الارضية المختلفة . وفي نهاية القرن السادس عشر قال المعلم بونار باليسي ان القواقع المحفورة في قواقع حقيقيه رسبت من البحر في الاماكن التي كانت مياهها فيها . وان الحيوانات هي التي جعلت بعض الصخور على اشكال مختلفة . ولم يقبل العلماء هذا الرأي الا منذ زمان قصير . وفي سنة ١٧٦٩ اثبت المعلم بالاً ان القليل ووحيد القرن وغيرها من الحيوانات التي لا تعيش الا في المنطقة الحارة كانت موجودة في الاماكن التي هي اليوم ابرد الدنيا . وبعد سنة ١٧٨٧ اظهر كاسبار بالابانات العملية ان بعض الانواع انقرضت بالطوفان . ويمكن العالم كوفيه بعد وثبات من جمع بقايا كائنات كثيرة من التي كانت تعيش على سطح الارض في ازمان متوغة في القدم . وكان ذلك مهياً لاطهار التغيرات التي طرأت على الارض قبل ان بلغت حالتها الحاضرة . فاذا قابلنا حيوانات الطبقات المختلفة ونباتاتها بالتي لا تزال الى الان نرى ان الكائنات المحفورة في مكان تختلف عموماً عن التي نجدها في من الكائنات الحالية . وبمعظم هذا الفرق يتقدم عهد الطبقات التي تكون فيها مثلاً خفيات الخيل الموجودة في طبقات من الزمان الثالث في باريزتين ان معدل الحرارة الذي هو الان ١١ درجة كان في ذلك الزمان نحو ٢٢ درجة اي الحرارة اشد من التي نبت الخيل الان في تروها . وفي طبقات اقدم من التي فيها الخيل نباتات لا تعيش الا في محلات حرارية اشد من الحرارة التي يحتاج الخيل اليها . ويستدل بالنباتات المنبوعة في زمان اقدم من هذا في معادن الفحم الحجري ان الحرارة كانت اشد من حرارة المنطقة الحارة . وتتابع الطبقات والاراضي والتكوينات المعروفة بترتيبها المعدني بنسبة مراكزها بعضها الى بعض وامور اخرى تكونية يرداد وضوحاً بالكائنات المحفورة الموجودة في تلك الطبقات . واذا قابلنا الحفريات الموجودة في جميع اقطار العالم في الصخور التي هي من تكوين واحد جيولوجي فكثيراً ما نرى اوضاعاً واحدة . وهكذا يكون تاريخ الحياة في الارض ذا ادوار متناوبة يتناز

هذه الأيام وقال ان الكائنات العضوية في اقدم الطبقات التي كانت ذات تركيب بسيط جداً جاءت بتقلبات وتغيرات بكائنات اخرى تركيبها انظم وهي التي توجد في الطبقات اللاحقة . وقال علماء تابعون لولاء لفض تلك الاستدلالات ان احضار اقدم المحيوانات الحفريه كاعين التريلوبيت ( حيوان حفري في اقدم الطبقات قد افترض ) الموجودة في اقدم الصخور الحفريه مكونه منذ الاصل كتكوين اعين المحيوانات الناحية . وانه لم يطرأ على الملام والاسماك تقلبات تزيدها كمالاً وانظاماً بل كثيراً ما تظهر اغلابات موهنة تغلبها من تركيب غير بسيط الى تركيب بسيط . وتكون الانواع احياناً في اقدم الطبقات أكثر منها في الطبقات اللاحقة ومنه بذلك ان مباحث الجيولوجي لا تؤكد الانفال بالتغير والتقلب في الادوار الى حالة اكمل وانظم ولكنها تدل على العكس . فلالانواع الحفوظة في الموميات المصرية منذ قرون كثيرة في كلالانواع الحالية

ومن المهم ان يبحث عن المواد المعدنية من اوجه اخرى فنقول ان طبقات كثيرة في ذات قبة عظيمة فلا يجمع الرواسب التي تكونت منها الا في زمان طويل جداً . ففض عن الرواسب تكون من مواد حلت من اماكن بعيدة مكسرة بياض مضطربة جداً . ويستدل على ان بعضها من رسوبه بطشوسكون في زمان طويل جداً . فالكائنات العضوية التي كانت ساكنة في المياه كانت يهلك احياناً من وتزلات عتيقة طرأت عليها نفة . ويوجد في الاراضي الكائنة تحت الطائير في انكثارة عدد وافر من المحيوانات القشرية المكسوبة من جنس سبرس الذي لا يزال موجوداً . وفي رواسب الماء العذب في اقرن طبقات جبرية منها حدة اقدم اكثرها مكون من جنس حيوان يسمى فريكان . وقد ظهر باكتشافات اهربرغ ان بين المواد المعدنية المنتشرة في سطح الارض رواسب كثيرة مكونه من بقايا المحيوانات . وفي مساحة قدرها ١٤٠ ميل و١٠٠٠ من صدف بعض ذات الحماريب في بلن من بوهيميا ٤٠٠٠ ميل و١٠٠٠ من صدف بعض

بعضها من الجنس الاخر بالتغيرات التي طرأت على سطح الارض . والاحوال المختلفة المورثة في حياة المحيوانات والنبات في الزمان القديمة في بلدان شتى كانت ذات صفات واحدة لا توجد في هذه الأيام ومنذ اكثر من ثلثة الاف سنة كتب واضع التاموس العبراني في سفر التكوين بالهام الخالق سبحانه وتعالى اخبار الجنس البشري منذ الانسان الاول الذي ورد في الكتب انه لم يكن يثوبين الواضع الا ارجلاً . ولم يكف بذكر اخراج الخالق سبحانه وتعالى المات الى الارض وكل ما فيها من العدم الى الوجود ذكرراً عاماً ولكنا اظهر بالتفصيل الامر الالهي بان تفيض المياه زحافات ذات انفس حية وطيوراً تطير فوق الارض وبان تخرج الارض ذات انفس حية بهائم ودهابات ووحوش ارض بحسب اصنافها . وقد تبين بمهادة هذا الكاتب الملم ان الله سبحانه وتعالى خلق جميع الكائنات العضوية بحسب اصنافها . ومنذ وضع سنون حاول بعض العلماء اثبات رأي لا يطبق على ما يستفاد من هذا الكلام البسيط ان قالوا ان اللامون لم يتدخلوا في خلق المحيوانات والنباتات وقالوا اولاً ان هذه الكائنات ليست كائنات ثابتة ولكنها عبارة عن صور مارة متغيرة وعن اظهارات انظم من كائن واحد يميل الى تقدم اخياري لازم يرتقى في سلك غير محدود من درجات الكائنات الموجودة او التي يمكن ان توجد . فلا بد من ان تكون انظم المحيوانات تركيباً والناس قد قطعوا درجات المحيوانية . ثانياً ان المحدود الذي عها الطبيعيون لاجل تمييز الكائنات العضوية بعضها عن بعض والنسبة التي جعلوها بين المحيوانات والنباتات الحالية والتي سبقت اما هي حدود وبسة غير متينة باصول وقانون . ثالثاً انه ليس للانواع وجود حقيقي في الطبيعة وانه لا يستخدم اسم النوع الاموفاً لتسهيل الفهم دون الاضرار بالتغيرات التي جاءت بها الثروب المتناصة . وقد حاول ان يثبت هذا الرأي بمقالة خفريات الكائنات العضوية التي ظهرت في اقدم الطبقات بالتي تعبت منذ اقدم زمان جيولوجي الى



المحيطات. المصفورة . ولا ينسب اجتماع كميات وافرة جداً من بقايا هذه الحيوانات المائية في طبقات تغطي مساحة عظيمة من البلدان الاولى الى رسوب تدريجياً اسمرقروناً كثيرة حال كون طبقات من الطين المختلط بالجير ومن الطين الخصب تغلظ احياناً تلك الطبقات . وتوجد طبقات مكونة من حبوب لا بد من ان تكون قد هلكت بفترة واكتسفت حالاً . فتدعى في بعض الحالات بقايا الوف من الحيوانات على حالتها الاصلية ولا ترى فيها عظمة خارج المكان الذي كانت فيه أثناء حياتها . وقد تكون بعض الطبقات مائلة على الافق عوضاً عن ان تكون افقية . وهي مكونة من رواسب في الماء فلا بد ان تكون في بادىء الامر افقية وقد طرأ عليها ما رفعها بعد تكوينها الاول وسبغت عن ارتفاع الطبقات فيما ياتي

ويستدل من تكوين الصخور البلورية ان العناصر التي تالت منها كانت مائعة . وذلك اما لدوابها في سائل واما لانها كانت في حرارة شديدة تدببها . وكان يظن ان جميع الصخور المتبلورة تكونت بالرطوبة . ولكن قد نقض هذا الرأي برأي الذين قالوا ان السبب موثرات نارية . وللمجال النارية الحديثة قوة عظيمة تمكها من ان ترفع الى علو عظيم المواد الدائبة الكبيرة وان تدفع الى مسافة بعيدة بصخوراً وحجارة كبيرة جداً . وتوجد كميات وافرة من الصخور المتبلورة في وسط الصخور النملية حال كونه لا سهل الى بلوغها موقعها الحالي الا بقطع مسافة . والقلم يقتصر عن وصف القوة التي دفعت تلك المواد البلورية وهي مائعة الى الابداء المذكورة من اعاق الارض . فارتفاع هذه المواد البلورية قد احدث انقلاباً في حالة الصخور التي ماسها . فالطبقات النملية ارتفعت قبلاً وهي الان مائلة كثيراً . فبعضها دفع بعنف من تحت الى فوق فتمزق وبعضها ضغط من فوق الى تحت فسط . وقد مجت موسيو دي دي بومون في انطباعات الطبقات الغنية بفسامورا حمة جداً تتعلق بازمان ارتفاع الجبال . فعندما يكون في جاسب كثير التحدير طبقات ثلثية متميزة حال كون الطبقات

الكبرى افقية يستلزم ان ارتفاع الجبل ثم بعد تكون الطبقات المائلة وقبل تكوين الطبقات الافقية . فلماذا صار التحرك من معرفة زمان تكوين الطبقات الافقية يعرف بالتقريب زمان ارتفاع الجبال . والظاهر ان الطبقات المستقيمة التي هي في اتجاه واحد وموازية واحدة ثم ارتفاعها بسبب واحد وزمان واحد . ويسمى مجموع هذه الطبقات نظاماً ارتفاعياً . وقد قال ذلك المعلم انه رأى بحفرة اتجاه جميع الجبال المعروفة ١٢ نظاماً ارتفاعياً

اما ما هو متعلق بمساحة الارض وجبالها وشكلها وكثافتها ودرجة حرارتها الباطنة واسباب تسطحها عند القطبين وجهود سطحها وحالة باطنها فغير ذلك فمراجع في ارض في باب الهندولوجيا في باب الجيوم . وقد ثبت بوجود بقايا الكائنات الحيوانية النباتية في وسط الرواسب والتكوينات ان كثيراً من الكائنات العضوية كانت هلكت باسباب عنيفة طرأت عليها بفترة وان اليابسة كانت تسع تدريجياً للمياه تضيق مساحتها الى ان سميات الارض لتكون مسكناً للانسان الذي هو اعظم الخلق وملك الطبيعة . واما الكلام على تكوين الاجرام الفلكية فياتي في بابو

وقد وفق العلماء المسيحيون بين كلام اياه الكنيسة والاراء العلمية المتعلقة بالخلق . وقالوا ما من تناقض بين العلوم والدين الذي لا يمنع المباحث العلمية . فالاراء العلمية الحديثة المتعلقة بالخلق وتكوين العالم تطابق القواعد التي وضعها حكماء الكنيسة منذ ١٤ قرناً لتوضيح تاريخ الخلق بناء على ما ورد في الكتب المقدسة . فقبل البحث عن ذلك طبعنا اظهار التعاليم الدينية المتعلقة باصل الكائنات وتكوينها . وقد قال القديس توما ان من الحقائق الدينية ما هو مبني على الهام الهى مخصوص فعلى الجميع ان يسلموا بصحة دون ان يخالفوه . ومن ذلك ان الارض مخلوقة اي انها ليست ازلية . واما كيفية تكوينها وتتابع الكائنات فلا تتعلق بالايان الا ضمن الحدود الموضوعة في الكتابات المقدسة . فالحكماء الكيسيون قد اختلفوا في تفسير التعاليم المذكورة اختلافاً عظيماً فقال القديس اوغسطينوس ان جميع

الكتاب في الكتاب في وقت واحد. وأما القديس امبروسيوس  
 فيقول: إن أعمال الأيام الستة تفيد القيام بعمل مخصوص  
 كل يوم. وقال القديس توما أن قول القديس امبروسيوس  
 اعم وأقرب إلى نص الكتاب المقدس. على أن القول  
 أن الخلق تم في وقت واحد أقرب إلى العقل وأقدر على  
 قطع اعتراضات غير المؤمنين. واختلاف آراء هؤلاء الحكماء  
 الكهنيين يدل على أن الآراء العلمية الحديثة لا تنافي  
 لنصوص الكتب الدينية. وعلى ذلك قال العلماء المسيحيون  
 أن الله سبحانه وتعالى الكائن الأزلي غير المتناهي خلق من  
 العدم جميع الكائنات المتناهية على أنه لم يوجد لها منذ الساعة  
 الأولى بطريقة واحدة. فلم يخلق في حالة الكمال إلا الكائنات  
 التي ربما سمح القول أنها وضعت في طرقي الخليفة أي الملائكة  
 والمادة فالملائكة أرواح طاهرة وهي أقرب إلى الخالق  
 بطبيعتها لأنها أقرب إلى الكمال. وللمادة الساكنة غير  
 المنظورة التي لا تشكل لها القرينة من العدم هي المتصورة لها  
 وليس المادة غير قابلة للتدخل. فالمادة المتصورة هي  
 الموجودة فعلاً بنفسها وإن كانت خالية من جميع الخصائص  
 المؤثرة في المحسوس فهي الكمية غير المرتبة المظلمة وهي عناصر  
 جميع الأجسام. والكائنات الواقعة بين الطرفين المذكورين  
 هي الصوراك العظيمة العديدة المختلفة المسماة في الكتب  
 المقدسة بجوش الساء والكرف الأرضية والمعادن المهمة  
 المنتشرة في سطحها وحرورها وجميع الكائنات العضوية من  
 أسبغ النباتات إلى أنظم الحيوانات والإنسان الذي يحسب  
 صلة بين العالم الروحي والعالم المادي. فالخلق على هذا  
 النحل إنما هو العالم في أعلى درجاته. والمادة التي لا تشكل  
 لها المذكورة في كتب الحكماء القديسين ليست إلا المواد  
 السديمية المار ذكرها وهي كلها تؤيد رأيه القدر المتناهي  
 بتأثير الأسباب المخلوقة منذ الأصل. وإذا صعب على  
 الإنسان إدراك الأزمنة غير المحدودة التي سبقت لوجع  
 الأرض حالتها الحالية لطولها فليقل أن يكون متيقناً أن  
 الدين والفنون هي كل شيء بالنسبة إلى الأبدية والفلسفة  
 في عين الله كالمسح الدار. وربما يؤيد البعض أن ما هو مضمّن  
 لا يطبق على ما ورد في سفر التكوين من أمر الخلق أو على  
 التفسير المتعارف. وقد قال القديس أوغسطينوس بهذا  
 الشأن أنه ليس من الضرورة أن يكون في كلام موسى وصف  
 علمي للتغيرات والفتلات التي طرأت على الأرض قبل أن  
 بلغت حالتها اليوم. ولأن يكون الترتيب المذكور في كلامه  
 لأعمال الخلق في الأيام الستة ترتيباً فعلياً. وإذا سلمنا  
 بأن المخلوقات المخلقة خلقت في حالة الكمال وإنما خلقت  
 بالترتيب المدون في سفر التكوين وإن الأيام هي عبارة عن  
 أزمان غير معينة يسهل علينا أن نبين أن الخلق  
 المقررة بحسب هذا الرأي أو السابق لا تنقض التفاصيل  
 التي دونها موسى في سفره. ولا يعم الدين اعتقاد أن  
 المواد التي خلقت في بادئ الأمر لم تكن غير المواد السديمية  
 التي يصح علاها الهبة ولا بد من أن تكون في الأصل في  
 اشتداد عظيم وحرارة شديدة تجعلها في حالة غازية. وكانت  
 تلك الحرارة مظلمة وعلى ذلك كانت المادة كلها في ظلام.  
 وقال القديس أوغسطينوس أن روح الله الذي يرفث على  
 وجه المياه هو عبارة عن فاعل عام يدخل جميع الأجسام  
 ويصطبغ الحياة أو عنصر منحه الله اعتقاداً بأنه يؤثر بحسب  
 إرادته في الكون. وربما كان هذا العنصر هو الحرارة.  
 فالمادة السديمية أو التكوينية المحاضرة أصلاً لموسى المجاذبة  
 أخذت تكتف وتقلص وتنقلش بأشعاع الحرارة في الفضاء أي  
 بمخرجها من تلك المادة وانتشارها في الحلاء. ففوق  
 الاشتداد أو الدفع الناشئ عن شدة الحرارة أخذت في أن  
 تقل حتى غلبت قوة المجاذبة. وربما كانت التكتف  
 والمؤثرات الكمية قد جابت حرارة جديدة ظهرت بالانتقال  
 من حالة الظلام إلى حالة النور الذي ظهر في التكوين وهذا  
 نص سفر التكوين. وقال الله ليكن نور فكان نور. ويحسب  
 العقل البشري من نور لا تفعل له الأجرام الميرة بل  
 يصيب طيف أدراكه. على أن الكتاب الدينيين قد تأطروا  
 هذه الحقيقة بل أن كتبت العلوم أمكانها. والأرض في  
 من المبادئ الدينية بالكثرة. وكانت جميع العناصر  
 بالحرارة في حالة السهولة الميرة. وبعد ذلك تكونت كتلة

من تلك الكائنات بعضا من الحرارة بالاشعاع وبرد الفعل الكهربي  
من اكثف العناصر فانضخت من الحالة الغازية الى حالة  
السيلان فازدادت برودة الكدالة فانكست قشرة جامدة .  
واخذت حرارة الارض تتناقص بالتدرج حتى اصبح بعض  
الماء في حالة السبولة والبعض الاخر مجازا مختلطاً  
بالماء المحيط بالارض ولا يزال كذلك . ويتناقص  
العناصر المنصهرة صار الهباء موائفاً للكائنات العضوية  
اي الحيوانات والنباتات . وهذا توضع ما ورد في سفر  
التكوين من خلق جلد في وسط المياه وليكن فاصلاً بين  
المياه التي تحت الجلد والمياه التي فوقه . وكانت القشرة  
التي تكونت ابقدها ذات سطح يكاد يكون سهلاً . على انه  
يتناقص الحرارة انصفت الارض في بعض الاماكن وخفض  
بعضها ورفع بعضها وظهرت اليابسة والمياه التي كانت  
ظاهرة كل مكان سواء اجتمعت في جبهات وبحار . وتم  
ذلك قبل ان تزيست الارض بالحياة . فقال الله ثلثت  
الارض نباتا عشباً يزرع بزرّاً وشجراً مثراً . وقال ايضاً  
فكن ثمرات في جلد السماء لتفصل بين النهار والليل . ولذلك  
التبرين العظيم من اي الشمس والقمر والكواكب لانارة  
الارض . فاذا اعرض على ذلك بان الارض ليست الا  
نقطة قليلة الهمية جداً بالنسبة الى العوالم وانه لا ريب في  
مشابهة الكوة الارضية لسائر السيارات ولذلك لا سيل الى  
التسليم بان الاجرام الفلكية خلقت لتنع اهل الارض  
واحتياجهم . يجب بما قاله القديس توما وهوان كلام موسى  
الذي في سفر التكوين بهذا الشأن انما هو مختصر في نسبة  
الكواكب الى الارض . فاعتبارها عنه انما كان بحسب  
انتفاع البشر منها وحق له ان يذكر خلقها على هذا المنوال  
لان العناية الالهية ارادت ان تظهر هذه السمة الانتفاعية  
ببعض . انظر عن ذكر غايات اخرى للعناية الالهية  
في خلق تلك الاجرام . وقد اوضح القديس المذکور  
سبب قول موسى النبي ان الشمس والقمر اعظم الثمرات  
واكتفى بذكر سائر الكواكب بكلمة واحدة . واما القول ان  
في الكون عوالم اخرى فيها سكان كارضنا نانا اثبتناه او  
انكرناه لا تخالف الايمان شيئاً والتعليم المسيحي لا يمنع التسليم  
بصحة . وما يخفى الذكران صاحب سفر التكوين قال  
ان خلق النباتات ثم في اليوم الثالث قبل خلق الشمس  
وخلق السمك والطيور في اليوم الرابع . وفي اليوم الخامس  
خلق الانسان في اليوم السادس . وقد ثبت  
بالعلوم ان ظهور النباتات سبق فعلاً اكمال تكوين الشمس  
وان ظهور الحيوانات البحرية والطيور سبق ظهور الدبابات  
والوحوش اي الحيوانات الارضية . وقال العالم موسو دي  
كاندول انه ظهر من الحفرات النباتية في جبين بفين من  
امركا انها كانت تاربط غير الطرق التي تاربطها نباتات  
هذه الايام في تلك الجهة . وان الكائنات الموجودة بقاياها  
في اقدم الصخور في من ضوات الارجل الكثرة والصدفية  
والتربوليت ثم السمك ثم الزحافات البحرية وفي احدث  
الصخور بقايا الحيوانات الالدية . ومن الامور العجيبة انه  
ليس في سفر التكوين ان النباتات والحيوانات نتيجة المخلوق  
الا انها اخرجت من العدم ولكنه ورد فيه ان الارض  
اخرجت نباتاً والمياه فاضت بالكائنات العضوية . ولذلك  
يقال ان جرائم هذه الاشياء كانت موجودة . على انه لا  
سبيل الى معرفة كيفية ذلك الخروج بالكتب المقدسة ولا  
بالعلوم التي تمر بجزءها عن ادراك الحقيقة

انفاقاً تلقاً. ثم انما سهل التوفيق بين اكتشافات العلوم الحديثة وكتابات النبي موسى في الخليفة  
 اما الخلق في الكتب العربية فعليه كلام طويل عريض وقد اقتطنا من كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر في التاريخ للشيخ الامام العالم العلامة ابني الحسن علي بن الحسين المسعودي اهم ما ورد فيه لتعيين قول علماء العرب في الخلق قال اتفق اهل العلم جميعاً من اهل الاسلام ان الله خلق الاشياء على غير مثال وابتدعها من غير اصل وروي ان اول ما خلق الله الماء وكان عرشه طيو . فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخاناً فارتفع الدخان فوق الماء فساء ساء . ثم آيس الماء فجعل ارضاً واحدة ثم فتحها فجعلها سبع ارضين في يوم واحد ولاثنين . وخلق الارض على حوت والمحوت في الماء والماء على الصفا والصفا على ظهر ملك والملك على الصخرة والصخرة على الريح . واضطرب الحوت فتنزلت الارض فارسي عليها الجبال فمرت الارض . وذلك قوله تعالى . وجعل فيها رواسي ان يجرد بكم . وخلق الجبال فيها وخلق اقوات اهلها وما ينبغي لها في يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للساكنين . ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعاً او كرهاً . قالنا ائتينا طائعتين . فكان ذلك الدخان من نفس الماء حين تنفس فجعلها ساء واحدة ثم فتحها فجعلها سبعا في يومين اسبوع الخميس والجمعة . ولما سبي الجمعة لان الله جمع فيه خلق الساعات والارض . ثم قال فاعسى في كل ساء امرها يقول خلق في كل ساء خلقنا من الملائكة والبحار وجمال البرد والنبات ساء الدنيا من زمردة خضراء والناثية من فضة بيضاء والثالثة من باقوتة حمراء والرابعة من درة بيضاء والخامسة من ذهب احمر والسادسة من باقوتة صفراء والسابعة من نور قد طبقها الله بلاكته قيام على رجل واحدة تعظيماً لله لتزيين منه قد غرقت ارجلهم الارض السابعة واستقرت اقدامهم على مسيرة خمسمائة عام تحت الارض السابعة ورؤسهم تحت العرش من غير ان تبلغه . ولما

فرغ من خلق الارض اسكن ظهرها الجن قبل آدم . ولما عصا وم حرب الياس ارسل الله قبلاً من الملائكة فطردوهم الى جزائر البحر وقتلوا منهم . ولما اراد خلق آدم بعث جبرائيل الى الارض ليمانية بطون فقالت اعوذ بالله منك ان تنقصني فرجع ولم ياخذ منها شيئاً . ثم بعث ميكائيل فقالت له مثل ذلك فرجع . فبعث ملك الموت فعادت بالله منه فعاد هو بالرجوع دون انفاذ الامر . فاعخذ من ثوبه سوداء وسجاءه ويضاء فذلك خرج بنو آدم مختلفين في الالوان ( راجع ادم ) . وروي عن علي بن ابي طالب ( عم ) انه قال ان الله حين شاء تقدير الخليفة ودره البرية وابتداع المبدعات نصب الخلق في صور كالمياه قبل ان اوجد الارض ورفع السماء وهو في افراد ملكوت وتوجد جبروت فانا نحن نوراً من نور فلع ونزع قبساً من خيال فسطع ثم اجتمع النور في وسط تلك الصور الخفية فوافق ذلك صورة نبينا محمد صلعم فقال الله انت المختار المنتخب وعندك مستودع نوري وكوز هدايتي الخ . ثم اخفى الله الخليفة في غيو وغيبها في مكون علوه ثم نصب العوالم وبسط الزمان وموج الماء وانار الرب وهاج الدخان فطننا عرشه على الماء فسطع الارض على ظهر الماء ثم استجابها الى الطاعة فاذعنت بالاستجابة . وذهب الجمهور من اهل الفقه والآثار ان الاجتهاد بالخلق كان يوم الاحد والاربعاء يوم الجمعة وفيه نفي في ادم الروح وهو اليوم السادس من بسان

## خلق

## Caractère Character

الخلق في اللغة العادة والطبيعة والدين والمرق . وفي عرف العلماء ملكة راسخة للنفس تصدر بها عن النفس الافعال بسهولة من غير حاجة الى فكر وروية . فغير الراجح من صفات النفس كغضب الحليم لا يكون خلقاً وكذا الراجح الذي يكون مبدأ للأفعال الحمية بعسر وتامل كالنجيل اذا حاول الكرم والكسرم اذا قصد باعطائهم الشهرة . ولا يقال عن تكلف الكون عند الغضب مبهود

النور الذي هو افراسها وهو الاقدام على ما لا ينبغي وتبين  
المجبن اي الاحتراز عاينبي الذي هو نطر لها . ففي الجماعه  
تقاد السبعه الى الناطقه ليكون اقدامها على حسن التوازنه  
دون اضطراب في الامور المائتة حتى يكون فعلها جميلاً  
وصبرها محموداً . وامتزاج الفضائل الثلاث تحصل حاله  
متشابهة في العداة

## خلفين

Chandron Kettle

الخلفين المرجل الأكبر من الخامس معربة من اليونانية  
ج خلاقين . اطلب مرجل

## خلكي

Khalki

او كلكي وتسمى جزيرة الخامس وفي من الجزاير الواقعة  
في بحر مرمر بعد عن القسطنطينية ١٢ ميلاً الى الجهة  
الجنوبية الشرقية وفيها معدن نحاسي قد

## خلكيدون

Chalcidon

مدينة قديمة في اسيا الصغرى واقعة على البوسفور  
مقابل القسطنطينية بقرب مدينة اشقودرة الحديثة تبها  
سنة ٦٨٠ ق م . مستعمرة فيغارية مستعمرة المتاخرون ٢٢٠  
لأنهم استوطنوا فيها وسبهم الى الهى لانهم تركوا المناظر  
الهيبة في الجهة المتألمة من البوسفور حيث بنيت البيزنطيم  
بعد ذلك بعشرين سنة . ولهذا السبب كانت تدعى خلكيدون  
أحياناً كثيرة مدينة الهى . فتحها الفرس سنة ٥٠٦ في أيام  
الملك داريوس والانييون والقدونيون ثم وقعت تحت  
سلطة ملوك ديشيا بعد استقلال لم تطل مدته واستولى  
عليها الرومانيون سنة ٧٤ ق م . وهدم فالس اسوارها أما  
الآن فانما هي ضيعة حقيرة تدعى قاضي كوي ولما في التاريخ  
الكثيبي فقد اشتهرت حلكيدون بالجمع الرابع المسكوني  
الذي عقد فيها وكان الثامنة سنة ٤٥١ مامر الامبراطور  
مركيانوس اجابة لطلب فلافياس الطريرك المسكوني

ان خلفه الملم لم ان كانت الملمة بحيث تصدر عنها الافعال  
الجميلة شركاً وعقلاً سميت خلقاً حسناً . وان كانت تصدر  
عنها الافعال القبيحة شركاً وعقلاً سميت خلقاً سيئاً . والفضيلة  
في الخلق مبدا لما هو كمال والرذيلة مبدا لما هو نقصان .  
وكل قسم من الفضيلة والرذيلة قد يكون للانسان ذاتياً  
دون سعي منه في تحصيله . وقد يكون مكتسباً اي انه يكرر  
فعله مرات كثيرة منه فصارت عادة له اذا لم يكن للانسان  
خلق يمكنه ان يحصله لنفسه . وفائدة الاخلاق الحسنة عظيمة  
وفي الحديث ائتم ما يوضع في الميزان الخلق الحسن .  
وسوء الخلق ذنب لا يغفر . وان العبد ليلعب من سوء خلقه  
اسفل درك جهنم . فمن جمع كل الفضائل من حسن الاخلاق  
او اجملها يستحق ان يكون ملكاً مطاعاً بين الناس ليقندي  
بوالحق كلامهم . والنفس الناطقة من حيث تعلمها ما ليدن  
وتدبرها ايها الحاج الى قوى تلك الاولى القوة العقلية  
والنطقية والملكية والنفس المطبنة . وفي التي بها تعقل  
ما يحتاج اليه في تدبيره . والثانية القوة الشهوانية والبهيمية  
والنفس الامارة وهي التي بها تجنهما يتبع البدن ويلامسه  
من المأكول والمشرّب وغير ذلك . والثالثة القوة الغضبية  
السبعية والنفس الائمة وهي ما تدفع بوما يضر البدن وبمواله  
وتعبر عنها ايضاً بما هو مبداً الاقدام على الاهوال والتوق  
الى التسلط والترفع . ولكل من هذه القوى تلك احوال  
طرفان ووسط . فالفضيلة المحلية في الوسط والرذيلة في  
الاطراف . والفضائل الخلقية اصولها ثمانية في الاوساط من  
احوال هذه القوى . والرذائل الخلقية اصولها ستة في اطراف  
تلك الاوساط ثلثتها من قبل الافراط وثلاثة اخرى من قبل  
الارط . وكلا طرفي كل الامور مذموم . والمحكم من اعتدال  
احوال القوى الثلاثة . ومن اعتدال القوة الشهوانية تحدث العفة  
وهي هيئة للقوة البدوية متوسطة بين الفجور والخلاعة الذي  
هو افراسها وهو وقوع في ازدياد اللذات على ما يجب  
وبين المنحود الذي هو تزيطها وهو الكوث عن طاب  
اللذات بتدبر ما رخص فيه الفعل والسرع . ومن اعتدال  
القضية الشجاعة وهي هيئة للقوة الغضبية متوسطة بين

خلكيدبي

Chalcidice

اسم قديم لبحر جزيرة في القسم الجنوبي الشرقي من  
مكدونية تنحني بثلاثة اجزاء صغيرة وفي اكدوسيويا  
وبالين ممتدة الى بحر ايجة فينتهي طرفها الشرقي بجبل  
اثوس. اكثر ارضها جلي صخري. وكانت خلكيدبي مشهورة  
باعتدال اهلها وحجيتهم لا بمحصولاتها او هبتها الطبيعية  
اقام بها مستعمرات من اوبه نحو القرن السابع ق م.  
وسقطت استقلالها الى بعد انتهاء ليلوبونسية فاضطرها  
الاسبرتيون. وتاريخها ذكره اولين تحت اسم خلكيدا

خالكيس

Chalcis

او افرسيو او افرسيو او نفروني قصبة جزيرة اوبه  
في بلاد اليونان واقعة على بعد ٢٤ ميلا الى تالي غربي  
اينما عدد سكانها نحو ٦٠٠٠٠ نس وفي مركز رئيس اساقفة  
ارثوذكسي ويقال انها المدينة الوحيدة في بلاد اليونان التي  
باق فيها لان سكان مسلمون. والمدينة والقلة التي كانت  
من اقوى وام قلاع بلاد اليونان القديمة واقعتان على اضيق  
قسم من بوغاز اوريس الذي يوصل الجزيرة عن يوتيا  
وهذا يضيق البوغاز بسبب امتداد لسان من جبل كرابا  
من اليابسة اليوم من امتداد راس صخري من جهة الجزيرة  
والى مقابل خلكيس وعلى بعد نحو ثلثة اميال عنها لسان  
مضيق مزحلج يمتد كثيرا الى جنوبي البوغاز. ولا شك ان  
هذا اللسان هو اوليس المضيق التي جعل عليها اغاخون  
معسكره حين اوقف الرجس مير اسطول لفضب ديانا طيو.  
يفصل هذا الراس مقيتين صخريتين من ماء البحر  
احدهما صغير وقليل العمق والاخر اكبر منه كثيرا يدهى  
الى الان فاني وفي تحريف فاس ليعين اي المينا العميق  
التي كان يرسو فيها الاسطول اليوناني. وفي وسط البوغاز  
جزيرة صغيرة مضيقة متصلة باليابسة بمجر صخري طوله ٧٠  
قدما وبابوة بمجر خشبي له في كل من طرفيه باب  
لمرور المراكب ولا يوجد من اثار خلكيس القديمة سوى

وكاتبين قديمين. سنة حرم هرقلة او طيما في طبعتي المسج  
جاء بطل الاجحاح غير القانوني الذي كان قد جرى في  
اتس سنة ٤٤٩ وبلغت غالبا بالمجمع الصلي فاحتل  
المجمع المصكوفي احتفالة الاولى في ٨ اوت وكن حاضرا  
فيها ٦٢٠ اسقفا اكثرهم من الشرق وكان نائب البابا لاون  
الاول صاحب الكرسي الاول وقررت قوانين المجمع  
النقايي والمجمع القسطنطيني دستورا للايمان. وبعد  
بحث طويل تمسك بغير اعمال المجمع الانكسي وتعاليم او طيما  
وديونسوس التي كان المجمع الصلي المار ذكره قد تبناها.  
فاعترف الاساقفة باعتماد ان في المسج طبعين وان  
العداء في ام الله حقا موجبين حكمهم على المنطوريين  
واصحاب الطيعة الواحدة وكان عدد احتفالاته ١٥  
قرر فيها ٣٠ قانونا من جعلها القانون المدهور الذي  
قائمة نواب الرومانيين وهو الذي جعل بوكريو القسطنطينية  
مساويا في الحقوق والحكم لكرسي روميو ثمانية في الرتبة.  
وقرر المجمع المذكور ايضا انه لا يجوز لاسقف ان  
ياخذ ما على سيطرة الاكلروس وانه لا يجوز لاحد خدمة  
الدين ان يتعاطى ادارة اشغال الارامل والايتام الزمنية  
او يترك خدمة الكنيسة طالبا خدمة اخرى او يحاكم في  
مجلس عام او ان يجعل اسباب معاشه من غير دخل  
الكنيسة. ولم يكن يسمح للاساقفة بفصحة ابرشامهم. وكانت  
لم السلطة على رهبان الاديرة. ومنع اغتراف النساء  
في سلك الرهبنة قيل ان بناه من الاربعين. وحسنت  
الاختلافات بين اسقفيات انطاكية واورشليم ونيقوديا  
ونيقية. وأرجع الاسقف ثيودور بوش الى اسقفية وكان  
قد فصل عنها باسم من مجمع اسس غير القانوني. وثبت  
البابا لاون كل هذه المقررات الا ما يتعلق بها بكري  
القسطنطينية. والكنيسة اللاتينية الكاثوليكية تعتبر مجمع  
خلكيدون

خلكيدونية

تذكر في معدن

بعض قطع مرمر في حطاط الجوامع والمبوت ونصف  
تقال في حائط القلعة . وكثير من البيوت الحجة البناء  
هي من بناء البندقيين أيضاً . وفيها كمية ذات سقف  
رفيع مسطح وبرج مربع ونوافذ قوطية ربما كانت من  
بناء البندقيين أيضاً . وكانت خلخيس من المدن الزاهرة  
في الأيام القديمة وأقامت مستعمرات في إيطاليا وصقلية  
وعلى الخصوص في شبه الجزيرة المكشونة بين خليجي  
ستريموني وثرماي وميت باسمهم سكانها الأويين وكانت  
خلخيس مهمة بالنظر إلى مركزها في الحروب اليونانية  
وكثيراً ما تذكر فيها . أخذها البندقيين سنة ١٢٠٥ من  
الامبراطورية البيزنطية ثم أخذها منهم الأتراك تحت قيادة  
فاتح القسطنطينية وبها توفي الفيلسوف أرسطاطاليس

## خل

Vinaigre, Vinegar

هو - يال حامض يستخرج من الخمر والزر وماشاكلها  
ويوجد في كثير من النباتات طالعاً واتحاداً بالبوطاس .  
وخل الخمر سائل حامض صافٍ لونه أصفر وأحمر يختلف  
قوامه على حسب كونه مخضراً من نبيذ أيضاً وأحمر ورقيقاً  
لذاذة مقبولة ويؤثر تلك الصنات عن الحامض الخليك  
التي الذي يوافقه في السهولة ويخالفه في كونه يجلو  
عند الدرجة ١٢ ويطعم الكاوي ورائحته القوية للذاعة .

وهو يحتوي على الحامض الخليك التي وماء كثير ومادة  
خلاصة ملونة وغالباً على الحامض الفاسي والطرابرس  
وكبريتات الكلس والبوطاس وقليل من الكحول والذي  
ينال من تقدير الخشب يمتد على مقدار يسير من  
الدهن الساطع . وإذا سخن الخل تصاعد حامضه  
دون أن يخلط تركيبة ويجذب الرطوبة من  
الهوا وهو كثير الذوبان في الماء وقليلة في الكحول .  
وتختلف كيفية استحضاره باختلاف البلدان ففي بريطانيا  
العظمى أكثر استحضاره باختيار المالت . وفي الوسط  
أوربا يستحضر غالباً من اللبن المحض ويستحضر فيها  
أيضاً في أكثر من المزهر المحض وبينما للذرة الحامض . وما

يصنع من قلع الثمير في إيطاليا يستحضر بالوسائل الألمانية  
السريعة فإن المادة المخضرة تصبى كما هو حط على غصينات  
أو قطع من القش أو البتولا . ويسهل تأكل الكحول  
بالتعريض العظم للهواء . والوسائل الذي يخرج من أسفل  
الوطاء يصب فيه ثانية من أعله إلى أن يتم الاختلال . وأما  
خل النبيذ فيستحضر بكثرة في أوريان من فرنسا . فالنبيذ  
الذي لا يصلح للشرب يرسل إليها من جميع أقطار البلاد .  
ففي عمل خل تقام أوعية كثيرة في نجمة من جمرة كثيرة  
درجة حرايم نحو ٨٦ من ميزان فهرنهايت . والنجمة العليا  
من كل برميل يكون فيها عدة قلوب قطر كل  
منها نحو قيراطين وفي لجري الهواء . وفي بادئ الأمر

يصب في البرميل بضعة غالونات ( الغالون ٤٤ درهماً )  
من الخل العالي وبعد أسبوع أو ثمانية أيام يضاف إليها نحو  
عشرها من النبيذ الحامض ويكرر ذلك كل سبعة أو ثمانية  
أيام إلى أن يملأ البرميل . وبعد ذلك بأسبوعين أو ثلثة  
أسابيع يصعد الخل صالحاً للاستعمال . ويستحضر الخل في  
فرنسا وغيرها بخلط نخل النبيذ بالنبيذ الحامض في براميل  
مقنونة ويوضع أحياناً المزيج في براميل أخرى ويستخرج  
منه السائل ثم يغل في البراميل غيرها مقنونة لتمام الاختلال .  
وتعرض لحر الشمس في الصيف وحر النار في الشتاء .  
وتغل خل الخمر النوي يختلف من ١٤ إلى ٢٢ . وأما  
خل المالت المصنوع في بريطانيا العظمى فتقو على أربع  
درجات وتعرف بعدد ١٨ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٤ وأخرها  
أقواها ونقله النوي ١٩ . وفي نحو ٥ في المائة من  
الحامض الخليك . ويعرض فساد على الاختلال  
وكان يظن أنه يمكن منته بإضافة الحامض الكبريتيك  
وتسعى لم قوانين أنكترا بأن يضيفوا منه إلى الخل واحداً  
في الألف . وقد ظهر أنه لا لزوم لذلك غير أنهم لا يزالون  
يستعملونه . وفي الولايات المتحدة الأمريكية يصنعون الخل  
في الغالب من صبر التفاح فإذا كانت من تفاح حلو  
يفضل على سائر أنواع الخل وفي الصيف تعرض البراميل  
التي يوضع فيها لحرارة الشمس مع فتح مكان السدادات

او توضع في مكان حار واذا قطر الخل بمضلوله ومواد  
 اخرى طيارة ويعرف في التجارة بالخل المطهر ويكون  
 دائما اضعف من الخل الذي يستعمل منه لان درجة غليان  
 الحمض الخليك القوي اعلى من درجة غليان الماء بمخلوط  
 الخل بحمض الكبريتك وغيره ويكتسب من المخلات  
 المعدنية من الاية التي يوضع فيها . وكثير من الميوت تحصل  
 على الخل بمختصر ضعيف من مذوب السكر او الدبس  
 ووضع مادة جلاينية فيه تعرف بنات الخل . واذا  
 وضع المذوب في حرارة نحو ٧٠ درجة من ميزان  
 فبريست بضعة ايام يزول السكر ويصير السائل خلا  
 ضعيفا وينمو القم الماخوذ من هذا النبات في الحجم  
 بسرعة واذا كانت السائل السكري كافيا يغطي كل  
 سطح الاماء الداخلي حسب شكله ويكون سبكة خالكا  
 نصف قيراط او اكثر ويكون لون هذه المادة السليخة في  
 السائل تكون قطعة من الفراء وضعت في الماء قبل  
 تذويبها ويمكن فصلها الى طبقات رقيقة متقاطعة ويظهر  
 بالنظارة المكبرة انها ممتوية على عدد لا يحصى من الخيوط  
 الدقيقة جدا المتفرعة المتقاطعة المولف منها الجسم كله  
 واذا كانت الاحوال موافقة يغطي السطح حالا بمعنى  
 ازرق وقد يكون اخضر كالذي يكثر ظهوره في الخبز وفي  
 مواد اخرى نباتية . ويستدل بذلك على ان نبات الخل  
 هو القسم الثاني من فطراري الياف فطراري العفن  
 الملون هو القسم المولد منه . ولا يتولد القسم النباتي من  
 الفطر في السوائل دون غيرها فالك تراه حتما يظهر  
 العفن . ولكن بموافقة السوائل والحرارة يزداد القسم  
 النباتي من الفطر بسرعة عظيمة الى درجة غير محدودة  
 دون محاولة التوليد بالجراثيم في هذه الاحوال . والمادة  
 المسماة ام الخل او خميرة الخل التي توجد في براميل الخل  
 القديمة هي نوع من الياف الدهن  
 واذا شرب الخل القليل الماء اثر تاثيرا شديدا في  
 المنسوجات المعدنية والاحياء فينبأ عنه جذبات والامر  
 واعتقالات ونحو ذلك . والتكرار ينفذ قابلية الاكل ويتغير

الوظيفة المضمية ويقلل الجسم تدريجيا فيتمتص عن ذلك  
 اما لين في الفشاء الخاطي المعدي اوتيس ولورام سرطان  
 فيوا آفات اخرى في الاحشاء الاخرى البطنية . ولكن اذا  
 شرب تمي به سهر منه يكون له تاثير اخر . فاذا خلط  
 بالاغذية يبطئ حياة المعنة وبنه قابلية الاكل واعطى على  
 الهضم . فتعالج به الريح المعوية الناقصة من الاغذية وكثيرا  
 ما يساعد على ممارسة الوظيفة المضمية بتبنيها الاعضاء الممتدة  
 ويؤثر تاثيرا كايويا على الاغذية فيذيب جزءا من مادتها  
 القلبية المحبوبة ويعين على التغير الكيميوي . ويستعمل  
 الماء الحمض بالخل غرغرة في الحناق وامراض الفم  
 ويقرب للمريض لاستنفاق بخار هذا الحمض المصوب  
 في سائل حار . ويوضع ايضا على السطوح الممتدة لاجل  
 نقص الحرارة والام . وقد يوضع على السطوح التي يترافق  
 منها الدم فيكرس الاوعية النازفة تضيق فوائدها فلا  
 يخرج منها الدم . ويقرب الخل لانف اللسان يشفى عليهم  
 للاستنفاق ويخار لذلك الخل القوي اي الحمض الخليك  
 ولكن مع الاحتيا . وتستعمل الحقن من الماء المخل  
 في كثير من الامراض فتكون دواء قابضا في الزيف  
 والاسهال الضعفي ويوضع الخل البارد على بطن المرأة  
 وتغذيها في الانزفة الرحمية الغزيرة لاجل بقائها . ويستعمل  
 في الحميات وفي الصداع لتخفيف الالم وفي بعض التهابات  
 الاعضاء ذات الجوهر الخاص . وقد نجح نجاحا عظيما  
 وضع الضمادات المخلة على قسم السكب لعلاج امراضه  
 الحادة والمزمنة . ويرى في غرف المرض لاختفاء الروائح  
 الكريهة المحالة من المصعدات الخارجة منها . والظاهر  
 انه ليس للخل العطري الذي كان يسمى بخل اللصوص  
 الاربعة خاصة مضادة العدوى وان اشهر بذلك قديما  
 والخل موضع بين مكة والمدينة قرب مرج . وموضع  
 بالين في وادي رمع وماء واخل لني العنبر بالهامه . واخل  
 الملح موضع اخر ذكر في شعر يزيد بن الطنبزي  
 والخل العطري هو بالانجليزية (acetum aromaticum)  
 وهو مركب من كل من زيت الخصالين والعنبر والكمكاد



وريت التيم ٢ وزيت القرنفل ٥ وصفة القرنفل ١٠٠  
والصفبة القطرية ٥٠ والحامض الخليك المخفف ٢٠٠  
والماء المقطر ١٠٠٠ والمجربة ٤ كرامات فصاعداً  
والخول الدوائية ادوية تنفع من الفعل المذيب  
للحل او الحامض الخليك على جوهرا وجله جواهر عضوية  
او غير عضوية ويخار لها حل النيد . وتخصر الخول  
الدوائية بالتدبيب والتنفيع وبالتقطير

### خَالَات

Acetates

هي مركبات . والحامض الخليك من اهم ما تتركب منه  
وتذوب غالباً في الماء والكحول وبعضها يصير مائلاً بالماء  
واقطعاً ذوباناً خلات الزئبق والفضة والبوليدنوم وغيرها .  
فاذا احييت خلات قليلاً مع حامض كبريتيك قوي  
يفلت حامض خليك هيدراتي يعرف بالحمض . واذا احييت  
الخلات مع الكحول وحامض كبريتيك بكميات متعادلة يتولد  
ايثير خليك وتكون رائحته المخصوصة مقبولة ولا يسود  
الخلات بحامض كبريتيك قوي حام . واذا اخضت بعض  
قطرات مذوب الكور بالهيدريك المذوب بالخلات  
المتعادل يصير السال احمر يصير الى السواد من تولد  
الخلات الهيدريك . واذا زادت الخلات يتولد راسب  
على هيئة قطع صفراء غليظة فيعدم السال اللون  
بعد قليل والخلات كثيرة الانواع . وبعضها يستعمل في المعالجة  
وبعضها في الصنائع ومن التي تستعمل ادوية خلات  
البوطاس وتخصب من المدرات وخلات الامونيا من  
العرفات . وخلات الرصاص من القوايض . واهم المستعمل  
منها في الصنائع خلات الالومينا والحديد والزنك لثمت  
الالوان في المنسوج المعروف بالثمت . وخلات النحاس  
اي الزنجار يستعمل لتفتيش الاوراق التي تلصق لتزيين  
الجدران . وقد قسم الماخرون الخلات الى قسمين معدية  
وقاعدية الادروجين وعضوية وايثيرية وتكون الكحول  
فيها عوضاً عن الادروجين وما ياتي هو وصف بعض الخلات  
١ . خلات اول او كيد الزئبق اطلس زئبق

٢ . خلات الانثرون سطح قابل للتدبيب والتقطير  
ومعروف قليلاً ويخصر زجاج الانثرون والخل المقطر  
وكان يعطى مثقفاً

٣ . خلات البوطاس وكان يسمى بالتراب المورق  
للطرطير وبالتراب المورق الباقي بسبب منظره وبسبب  
انهم كانوا يستعملون لاثاثه قلوئي الطرطير . وهو ايضاً  
قابل للتبلور الى منشورات ابرية منتظمة . وفي الغالب  
يكون على شكل كتل مسامية خفيفة او قطع يسهل لامة  
خفيفة موقفة . وله رائحة ضعيفة جداً مخصوصة به وطعنة  
لذاع رطب واضح ومن خواصه الكيماوية قبوله لغيره  
الرطوبه فاذا عرض للهواء امتصها حالاً وذاب على هيئة  
قطرات وهو ايضاً قابل جداً للدوبان . ويذيب الكحول جزواً  
عظيماً منه . واكثر الحوامض شغل تركيبة وكذلك الحرارة  
وفضلاً عن ذلك تزل منه حامضة بالصاعد . ويختصر  
بتسويب كربونات البوطاس التي في الماء المقطر ثم يصب  
هذا المحلول جزءاً في الحامض الخليك في ١٢ او ١٥ درجات  
مع الانتباه لتترك مقداراً منطراً يبرأ من الحامض في السائل  
ثم يمتزج حتى يرجع لنصف مجموع في طبقة من فضة ثم يضاف  
اليه قليل من القمح الجواني المنقى سحقاً ويغلى مدة ٤ او ٥  
دقائق ثم يبرش ثم يضاف جزءاً للسائل من الحامض الخليك  
كاف لان يحمضه قليلاً ويدوم على التبخير فتطفئ  
على وجهه قشرة بلورية ويترك بعض لحظات على النار  
مع التحريك له بلطف ليم تجفئة ويوضع وهو حار في انية  
مسدودة سداً محكماً . والحامض الخليك يطرد الكرونيوم فيقوم  
مقامه . والترشيح يفصل القمح رسوباً سليماً سيرا انما من  
السليس الذي في الكربونات القلوية . وكانوا يخصصونه  
باشباع المحل المقطر من كربونات البوطاس وكانوا يمتزجون  
على صب الكربونات في المحل لاصب المحل على الكربونات  
لان قلوئي هذه الكربونات يمكن ان يوزن في المادة العشوية  
المحوية في المحل البطر ولونه . ومع ذلك لا يبال خلالات  
ايضاً وانما يكون اكثر توريثاً من الخلالات المخضر بالحامض  
الخليك التي وتسمى بزيوت النار في حرارة شديدة لاجل

لحم البقر الباقية ولكنها تصنف عن تحليل تركيب الخلات  
وتتغير بذلك قلوبه قليلاً . وبعد ذلك كان يخض بقم  
الخنضب ثم بالقم المحواري وقد يبدلون الخل المنقطر بخل  
الخنضب . وإما خلّات البوطاس الخجري فهو من تحليل  
تركيب مزدوج لخلّات الكلس بكبريتات البوطاس أو  
بطرطارات البوطاس بل يستعمل أحياناً بخلّات الرصاص  
وخلّات البوطاس مدر للبول جيد مفتح قوي وكان  
يدأى به البرقان والفلج الكبدي والاستسقاء وعموماً  
السدود والاحتقانات الحشوية وتولع الحميات المنقطعة .  
وكان يستعمل سهلاً ولكن قد يسبب في الأمعاء تكرراً  
في حركاتها الطبيعية وتعرض قولنجات تبها استفراغات  
ثقلية ويستعمل للادرار من درهم واحد إلى ٥ دراهم في  
لتر من مشروب مغلي واستعماله للتحليل بمقدار ٥ دراهم إلى  
١٥ في لتر من مشروب مغلي ويكرر ذلك مراراً في اليوم  
ومقداره للسهال من ١٥ درهماً إلى ٢٠ وأكثر ويندر  
استعماله للسهال

٤. خلّات ثاني أوكسيد الزئبق اطلب زئبق  
٥. خلّات الحديد الطلي هو خلّات بروكسيد الحديد  
أي خلّات الحديد بك وليس لخلّات الحديد من الذي هو  
خلّات أول أوكسيد . وهو مركب من مقدار من بروكسيد  
الحديد وثلاثة مقادير من الحامض الخليك . وهو ملح كبير  
الاذابة يسهل عليه ترك جزء من قاعدته ولاجل امانته  
يضاف الى الحامض الخليك المركز أي خلّ الخنضب ادرات  
بروكسيد الحديد المركب حديثاً الى ان يقطع ثوبانه .  
فيضاف اليه مقدار من الحامض لا كمال اللزوان ثم يجرى الى  
الجفاف بحرارة حمام مارية . وإذا لم تند الثنية التي يوضع  
فيها سداً محكاً لسدادة زجاجية تصاعد جزء من حامضه  
بعضه فيسبب غيرة قابل للذوان في الباء . ويخضر السائل  
سداً بان يسحب على حرارة هادئة الحامض الخليك وتساى في  
مقياس الكفاة . ادرات من ادرات بروكسيد الحديد  
ثمانية جزء من الحمض يكون منها تقريباً مائة جزء من  
خلّات مفروض كونه جافاً و١٢٤ جزءاً من خلّات سائل

وهذا يحتوي على  $\frac{1}{4}$  من وزنه من الخلّات الجاف وذلك  
السائل احمر رماني بدوب بسهولة . وكانوا يبخضرون  
به النيذ الحديدية وبعوثات الحديد احسن سداً .  
وتحول خلّات الحديد الجاف يصنع بجزء من خلّات  
الحديد الجاف و٧ من الكحول الذي في ٢١ من مقياس  
كثير . وقد يكون مقدار الكحول ٥ فقط ويخرج ذلك  
واما نيذ خلّات الحديد فيصنع بأخذ عشرة سبيكرامات  
من خلّات الحديد الجاف و ٢٠ كراماً من النيذ الأبيض  
مع قليل من ادرات اوكسيد الحديد لنصل المادة القابضة  
التي في النيذ لا يبقى سوداً . ويصنع الخلّ الحديدي بأخذ  
جزء من برادة الحديد و ١٢ جزءاً من الخلّ الأبيض وينقع  
٨ ايام ليرشح فالله يتحول تركيبة ويوكسد الحديد ويتحد  
الوكسيد المتكون بالحامض الخليك ويوجد في هذا التخصيص  
طرطارات البوطاس والحديد ولا يحتوي هذا الحل دائماً  
على كمية واحدة . وتسمى صبغة ككلبروت الصبغة الانزيرة  
خلّات الحديد . تصنع بأخذ القدر البراد من الحامض  
الخليك والمقدار الكافي من ادرات بروكسيد الحديد فيشبع  
الحامض الخليك على حرارة لطيفة من ادرات الحديد ويرشح  
ويؤخذ من المحلول السابق وامن الاثير الخليك وجزء  
واحد من الكحول النقي ويخرج ذلك . ويحتوي تلك  
الصبغة على نصف وزنها من خلّات الحديد البروكسيدية  
وخطابها كخواص المستحضرات الحديدية

٦. خلّات الرصاص اطلب سكر زحل  
٧. خلّات الصودا وهو الذي كان يسمى بالتراب  
البورق المعدني او الملويز . ويتألف الى منشورات طويلة  
مضلعة بيض تشبه كثيراً لبورات كبريتات الصودا وطعمه  
مرّ لذّاع . وهو مركب من ٢٦٢٥ من الحامض الخليك  
و ٢٢٢٤ من الصودا و ٤٠١١ من الباء وهو  
ثوب في ٢ امثالوس الباء البارد وفي اقل من ذلك  
من الباء المغلي وفي اقل كثيراً من الكحول . ولاستحضاره  
يجمع ابقاع الاتحاد مباشرة بين الحامض الخليك والصودا  
ويصح أيضاً ان يشبع تحت كبريات الصودا من الخلّ المنقطر

٤. خلّات ثاني أوكسيد الزئبق اطلب زئبق  
٥. خلّات الحديد الطلي هو خلّات بروكسيد الحديد  
أي خلّات الحديد بك وليس لخلّات الحديد من الذي هو  
خلّات أول أوكسيد . وهو مركب من مقدار من بروكسيد  
الحديد وثلاثة مقادير من الحامض الخليك . وهو ملح كبير  
الاذابة يسهل عليه ترك جزء من قاعدته ولاجل امانته  
يضاف الى الحامض الخليك المركز أي خلّ الخنضب ادرات  
بروكسيد الحديد المركب حديثاً الى ان يقطع ثوبانه .  
فيضاف اليه مقدار من الحامض لا كمال اللزوان ثم يجرى الى  
الجفاف بحرارة حمام مارية . وإذا لم تند الثنية التي يوضع  
فيها سداً محكاً لسدادة زجاجية تصاعد جزء من حامضه  
بعضه فيسبب غيرة قابل للذوان في الباء . ويخضر السائل  
سداً بان يسحب على حرارة هادئة الحامض الخليك وتساى في  
مقياس الكفاة . ادرات من ادرات بروكسيد الحديد  
ثمانية جزء من الحمض يكون منها تقريباً مائة جزء من  
خلّات مفروض كونه جافاً و١٢٤ جزءاً من خلّات سائل

او الحامض الخليك . ويستعمل خللات الهوطاس وخاصة كخاصة . ولا التلة مع الحامض البعدية والثار الحمضة واغلب الاملاح . ويستعمل الباطن بمقدار من درهم الى ٥ دراهم كبدر للبول ومن ٥ الى ٢٠ كمنج ومذهب ومن ٢٠ الى ٦٠ كملين اي سهل ويكون ذلك بلوقا او حوبا او جرعا او محلولاً

١. خللات الكلس اطلب كلس

٢. خللات كيون اطلب كيون

١٠. خللات الفاس القاعدي ويسمى بالافريقية ( verdet ) له اسما كثيرة قديمة وبما بعض المولين تحت خللات الفاس الخام . وهو جوهر اخضر زاو ويتكون منفع الحامض الخليك بجهة متحدات قاعدة الاو لخللات الثنائي القاعدة الفاسية وهو الزنجار الازرق النجري ودرجة ٦٠ من الحرارة كافية لاحداث تفاعل بين عناصره فيتغير الى خللات متعادل وخللات ثلاثي القاعدة الفاسية فاذا عومج بالماء اذاب هذا السائل الخلات المتعادل وخللات السكوي قاعدي ويرسب فيه الخلات الثلاثي القاعدة على شكل مسحوق اخضر . والثاني الخلات الثالث القاعدة الفاسية وهو الراسب الذي يتركه الزنجار اذا اذيب في الماء . والثالث الخلات السكوي القاعدة اي الذي قاعدته مع ونصف . ويتكون اذا عومج الزنجار الازرق بالماء فالتجوز الذاتي لمحو يجمد على طول الاواني على هيئة كل غير ملورة . وقد يكون جزءا من صنف من زنجار النجور ويكون في مجتمعا مع الخلات الثالث القاعدة . والرابع الخلات بيرفاسيك اي الكثير الفاسية ويتكون اذا عومج الزنجار بالماء المغلي والنوع الوحيد المستعمل في الطب هو خللات الفاس الثنائي القاعدة ويكون على شكل مسحوق او كحل خامية لونها اخضر مزرق دون رائحة وطعنة ولا ضعيف ثم شديد الفس ويتك في انهم طعنا معدنيا لا يطلق . وهو مركب من ٤٣ من خللات الفاس المتعادل و٢٧ من ادوات اي اوكسيد الحديد و ١٥٥ من الماء . واذا سخن الى ٦٠

١١. خللات الفاس المتعادل يسمى ايضا ثنائي خللات الفاس وكان يسمى سابقا بالوردية المبلور ومتبلورات الزرقة . وهو ملح يتخرج بالفصل القلوي لزنجار النجور ويكثر بمعايج الحامض الخليك فيكون باورات لونها اخضر

قتله مروان بن محمد آخر الامويين واقلبت الدعة الى السفاح توهي من ابي سلة المذكور انه مال الى العلويين فلما ولي السفاح واستوزره بقي في تقصونه شيه فيقال انه ارسل الى ابي مسلم وهو بخراسان يعرفه بفساد نية ابي سلة ومعرضه على قتله . ويقال ان ابا مسلم لما اطلع على ذلك كتب الى السفاح وعرفه بماله وحسن له قتله فلم يفعل وقال هذا الرجل بذل ماله في خدمتنا ونصحا وقد صدرت منه هذه الزلة فمن تغفرها له . فلما رأى ابو مسلم امتناعه من ذلك ارسل جماعة كمنوا له ليلا وكانت عاتدة ابن بسهر عند السفاح فلما خرج من عنده وهو يدينه الانبار لم يكن معه احد فوثب عليه الكمين وقتلوه . واشاعوا في القدان الخواارج قتله وكان ذلك سنة ١٢٢ هجرية

٢ . ابو محمد عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار بن عثمان البخاري السعدي الفقيه المالكي المشهور بالخلال كان فقيها قاضيا في مذهبه وصف في كتابه نيساباه البخاهر الثمينة في مذهب عالم المدينة وفيه دلالة على غزارة علمه والطائفة المالكية بصرة عاكفة عليه لحسنه وكثرة قوائمه . وكان مدرسا بصرة بالمدرسة المجاورة للجامع وتوجه الى سفر دمياط فتوفي هناك سنة ٦١٦ هجرية

### خلة

Ammi visnaga

هو اسم الخلال عند اهل مصر وربما هي السدا والصفارين وخلة الفار والشيخ التركي وبني بالسان النباقي وبالاخرجة كما ذكر وبها معناه حشيشة الخلال نوع من النافخه واشبهه الخبيبة كثيرة . وهذا النبات ينبت بقرب المياه وفي الاراضي البنية وهو مربع الساق خشن الورق تلو ساقه من ذراعين فما فوق وزهره ابيض وازرق جميل يختلف درو وسامه طبقات من فلكة صغيرة . وفي تلك العبادات زهر ينشأ فيو يزر كالنافخه حار حريف الى المرارة يسمى بلوخيزرك وهي كلة فارسية معناها مخرج الدود لان شرب ماؤه يقتل الدود ويمنع تولده ويصلح الرحم ويحلل الاورام ويبدد اللثة ويجفف العرق . وينفع من السعال والنفوق

ضابحة الخلال اذا كانت غير مائة كانت يضاء وذوبانها في الكحول قليل طاب كانت تترحم قليلا وطعمها كره جدا ومع ذلك ينزل ذوبانها في الماء البارود وتطلى بالقطر . الحامض الخليلك المركز المعروف قديما بسبب ذلك بروج الزنجار . وهو سم يصالح انتم يوم الفجاء بالماء الزلال ومضادة الالتهاب ولكنه الان نادر الاستعمال . وقيل انه يستعمل من ٦ الى ١٠ قصات محلول كبتفي في حالة التسم بالخدورات ويحدث معالجة السرطان ويو يستعمل للفروج السرطانية مع السلياني واذا وضع بمحوقا او قطعاً على الجلد احدث كحا ويستعمل من الظاهر صلاحا للالافات الزهرية

١٢ . غلات النحاس النشادرى يسمى ايضا خلالت النحاس والنشادر وهو ملح ازرقي ملهور شديد الثغرب للرطوبة وينال من المحلول النشادرى غلات النحاس على حرارة لطيفة ويكون جزءا من قطور مخفلة محلة ومنها المصبة الزرقاء المستعملة لمل ذلك

١٣ . غلات النحاس البوطاسى او الخلات البوطاسى للنحاس مركب يغل في الهواء الى سائل اخضر طعمه حريف كافي ويخضر بان يغير الى الخفاف مخلوط مائي من ٢ اجزاء من زيت الطرطر ويخرج من غلات النحاس ويستعمل هذا الملح كاستعمال الملح السابق

١٤ . غلات النشادر . اطلب نشادر

### خلال

Khallal

١ . اوسلة خض بن سليمان الخلال الهمداني مولى السبع ووزير السفاح العباسي وهو اول من مي بالوزير في دولة بني العباس ولم يكن قبلة من يعرف بهذا العت لانه دولة بني امية ولا غيرها وكان السفاح بانس ولاته كان ذا مفاكة حسنة ادبيا عالما بالسياسة والتدبير وكان ذا يسر وانفق اموالا كثيرة في اقامة دولة بني العباس وسار الى خراسان في هذا المعنى واو مسلم الخراساني بوته تابع له وكان يدعو الى بيعه ابراهيم الامام اخي السفاح فلما

المختصة وهو يمتد في الاماكن الرملية والاراضي الوعرية والمكانس الاسلامية والفاصية مضمولة من اغصان ولة استعمال في الطب ونوع آخر يسمى بالخلج الرمادي وهو اجمل نباتات هذا الجنس واكثرها وجودا وله ازهار وردية وابيضاء جميلة . والفصل يختص من هذه الازهار غير ان حلم الفصل اذ ذاك لا يكون لذيذا . واما النوع العام اي الاساسي فهو المعروف منذ القدم والمفهور في بعض المناطق الطبية واشهر بتسميت المحصى وشفاة القولنجات واستعمل متقوع ازهاره في شفاة التوباء وقيل اذا تكبد بالازهار

نفتت من الفرس وقد تستعمل في الحمامات البخارية كذلك وقيل ايضا انها تنفع من حمى الربع . ويظهر ان اطباء العرب استعملوا جملة انواع من الخلج وكان اكثر استعمالها من الظاهر وفي كثير من الخلج شجرا ونبات ومن صفة وحمرة يكون باطراف الهند والصين وورقة كالطرفاء وزهر احمر او اصفر وابيض وسجة كالخردل ينفع دهنه من الاعياء والضربان والفرس ومثقال من يردو بالمثل يحفظ القلب من السم والاكل في اوانه يذهب الخفقان . وقد ذكروا انه يصنع من خشبه قشع . قال الشاعر

يعلم الشهد في الجفان ويسقي

لبن النخف في قشع الخلج

وهذا يدل على انه شجر كبير وقولم يكون باطراف الهند والصين يدل على انه غير الذي اصطلح على تسميته مؤخرا بهذا الاسم لانه معروف في غربي اسيا وفي اوربا كثيرا انه شجيرات او شجوم

واما الفصيلة الخلفية فهي نباتات ثنائية الفلقة وحمرة اهداب النوع ذكروها سفلية الاندغام ونباتات شجيرات وشجوم جميلة المنظر ولوراقها غالب متعاقبة وبندركونها متفالة او احاطية وهي بسيطة خالية من الاذينات والازهار مختلفة واجناسها اربعة اشهرها الجنس الاساسي

تخلجاس

khelgas

هو من ملوك السريان القدماء وذكر في مروج الذهب

والرباع والخميس يسد الكبد والمحصى وعصر البول واذا دق ويطبخ في الزيت تنفع من الفالج والبرد والتخدر والاسترخاء والوجع المفاصل طلاء . وهذا البرزافع للدود من البرز الخراساني والنبات المذكور كثير في مصر وسورية وهو النبات الذي يكون في واسط باقة من عويدات دقيقة كعويدات المكانس وفي راس كل عوبد كتلة زهرية وكثيرا ما يستعمل اهل سوريا لتقليل الاسنان

خلم

Chelm

بلدة من بولونيا تبعد عن ليلين ٤٢ ميلا الى شرقي الجنوب الشرقي وعدد سكانها نحو ثلاثة الاف نفس . وفيها دير جميل ومدرسة . استظهر الروسيون على البولونيين فيها في ٤ حزيران (جون) سنة ١٧٩٤

وخلم بالضم بلدة روسية من ولاية بسكوف عدد اهلها اكثر من التي نفس وقرية من ولاية مولنسك

خلموغوري

Kholmogory

بلدة من روسيا من ولاية ارخبيل تبعد عن مدينة ارخبيل ٢٢ ميلا الى الجهة الجنوبية الشرقية وهي قصبة ناحية تسمى باسمها واقعة على جزيرة في الدوينا عدد سكانها ١٦٠٠ نفس

تخلج

Brayère

جنس نبات من فصيلة باسومي باللسان الباتني اريكاهي كلمة يونانية معناها الكر لانه ينبت في شقوق الصخور وفي الاماكن العميقة او في ذلك من خاصيته في تكثير حصى المثانة . وهو جنس كبير يشتمل على نحو ٤٠ نوع وكلها جميلة المنظر في جمال ازهارها وحمرة بتها . وتشتت منها كثير في اوربا وتكون نجوما او شجيرات تعلو الى نحو ١٠ اقدام والازهار تكون غالبا سفلية او عتودية في اطراف الاغصان والاوراق دقيقة خطية خضراء دائما وظهره من الانواع النوع الذي نحد منه المكانس والفرشات

اما ان يكون ضيقاً مستطيلاً كالخليج العربي وخليج  
كاليفرنيا على ساحل مكسيك الغربي او يكون واسعاً قصيراً  
فهو اذ ذاك يشبه البحر كخليج غشتونية المسمى أيضاً جون  
بسيكي . وكان الخليج يطلق على ما صار الان يسمى بحراً  
كخليج البندقية للادرياتيك وخليج العرب للبحر الاحمر  
وغربها . وكثرة الخليجان في سواحل بلاد من اكبر  
الاسباب لاتساع تجارتها البحرية ودائمة قناتها ورواج  
صناعتها ودليل ذلك ان التجارة ظهرت بعد المراتبة  
ايمن ولشعب في مثل هذه البلاد منها في بلادلا وجود  
لتلك الخليجان في سواحلها . وهذا هو الحال في اوربا  
فانما اشهر اقسام العالم واكثرها تجارة ونجاحاً لكثرة ما يشق  
سواحلها من الخليجان . فمن جهة الانتيك بحر بطليك  
الذي هو عبارة عن خليج كبير وفيه أيضاً ثلاثة لخليجان عظام  
وهي خليج يونيا وخليج فلاندة وخليج ليغونيا . وكذلك خليج  
رويديزي وكريستيانا وواش وكثير غيرها من الخليجان في  
الساحل الشرقي من بريطانيا العظمى وخليج بريستول المسمى  
ترعتو وخليج سلواي وكليد على ساحلها الغربي ثم خليج غشتونية  
المسمى بحر فرنسا والمشهور باسم المانش . ومن جهة البحر  
الموسط خليج ليون وخليج جنوا وخليج تارتوتو وليستونا وسانليك  
وانيانا وكثير غيرها في سواحل افرقية . وفي اسيا من جهة  
البحال خليج اومي وينهي التجهدان غالباً . وفي الشرق  
خليج قتي في في البحر الاصفر وفي الجنوب خليجاً تكريت  
وسام في بحر الصوت وخليج بنغال بين الهندين وخليج  
العجمي وخليج العربي . وفي الغرب خليج الاسكندرية وخليج  
مار جرجس وهذا ليس بالتحقيق الا جرجا . ولما افرقية  
اقفل القارات خليجاً واشهرها فيها في الغرب خليج غرنا وهي  
قليل الغور وينفرع منه خليجاً بين وياقرا . وفي الشمال  
خليج السدرة وخليج قابس وكلاهما عبارة عن الخليج المزدوج  
المسمى عند القدماء سيرة . وامركا الشمالية نظير اوربا في  
كثرة خليجها ولما الجنوبية تشبه افرقية في قلتها . ففي الجهة  
الشرقية من امركا الشمالية خليجاً مكسيك وسان لورتيوس  
وفي الجهة الغربية خليجاً كاليفرنيا وتيوتيبك وعلى نحو

البحر في اوربا بعد مارث فاحسباً المسافة  
من احداهما كان جالسا اذ نظري  
لجميع قصصه الى طائر قد افرج هناك واذا هو يضرب  
ويصيح . ثم راي الملك حية تنساب الى الوكر ساعة لاكل  
فراخ الطائر . فدعى بقويس ورى الحية وصرعها فسلمت  
فراخ الطائر الخ (راجع اورب)

خلولاسما

راجع تنيا

خلومتس

Chumetz

بلدة من يوهيميا تبعد ٤٦ ميلاً عن براك الى شرقي  
الشمال الشرقي وكان عدد سكانها منذ مدة نحو ثلاثة  
الاف نفس . وفيها معامل لنسج الاقطان وقلعة قديمة وفي  
دارقري يرون ويهوديس قربتان تسميان باسمها

خلوة

Solitude

الخلوة عند بعض الصوفية هي العزلة وعند بعضهم غير  
العزلة . فالخلوة من الاغيار والعزلة من النفس وما  
تدعوا اليه ويشغل عن الله . فالخلوة كثيرة الوجود والعزلة  
قليلة الوجود فعلى هذا العزلة اعلى من الخلوة . كذا في  
النهائي . وفي جميع السلوك قبل العزلة من الاغيار فعلى  
هذا تكون الخلوة اعلى . وفي خلاصة السلوك الخلوة ترك  
اختلاط الناس وان كان بينهم . وقال حكيم الخلوة الانس  
بالذكر والاشتغال بالفكر . وقال عالم في الخلوة عن جميع  
الاذكار الا عن ذكر الله تعالى . والخلوة عند الدروز بمزلة  
الدبر والكنيسة عند الصاري اطلب دروز

خليج

Golfo, Gulf

الخليج في اصطلاح الجغرافيين قطعة كبيرة من البحر  
داخلة في البر فان كانت صغيرة سميت جوبوا او اصغر من  
ذلك سميت خورا وقد يطلق الواحد على الاخر . والخليج

تسمى امركا خلج باياما . ولما اوسيانكا فاشهر خلج فيها خلج  
كريناريا على ساحل اوستراليا التالي . والمم من الخنجان  
مذكور في باب ما اضيف اليه . وفي مصر عت ترع تعرف  
عندهم بالخنجان كما ذكر المترزي وقد عدّ منها في كتابه  
المخطوط جملة قال والمشهور منها خلج سينا ومنيف والينبي  
واضم طناع وسردوس والاسكندرية ودمياط  
والقاهرة ويحمراني الخجا والخلج الناصري وكلها مشتقة من  
النيل وأكثرها في الوجه البحري . ثم قال ان خلج سينا حفره  
تدراس بن صبا احد ملوك البطالقدماء . وخلج سردوس  
حفره هاما ن وزير فرعون موسى وخلج الاسكندرية حفرته  
كليوطر وخلج اليوم والينبي حفرها يوسف الصديق  
وخلج القاهرة حفره طوطس احد الملوك الاولين وعرف  
موسرا بالخلج ابراهيميين او بالخلج الحماكي وخلج اللواتي وخلج  
المنهاضه الافضل بن امير الجيوش الجوالي . راجع ابراهيميا .  
والخلج الناصري حفره الناصرين قلاوون . وقد ذكر لكل  
من هذه الخنجان كلاما منفصلا لاجل له ما

## خلع

khalī

لنصب الحسين بن الفضل بن باسر الباهلي المشهور بالخلع  
الشاعر وذكر ابن خلكان باسم الفضل بن باسر مع انه  
اتبع كتاب الاثاني في نسبه وهو بصري المولد والمنشأ من  
شعره الدولة العباسية واخذت من خلفاءها ويقال انه اول  
من جالس بهم محمد الامين وشعره مطبوع رقيق وكان  
اونواس باخذ معانيه في الخمر واذا شاع له شعر نادري  
هذا المعنى نسبة الناس الى اني نواس وله في صفة الخمر معان  
ادبع فيها وسق اليها فاستعارها اونواس واخباره في  
هذا المعنى كثيرة وكان يلقب بالخلع والاشترى وما حجب مسلم  
ابن الوليد فاقصص منه وله غزل كبير جيد واشعاره  
بالاجمال تغلو من التكلف وتعمرا طويلا حتى قارب  
المائة

وحكى الحسين بن اوية امره قال كتبت اما وابونواس  
تربين نشأا في مكان واحد وتآدبا بالبصرة وكما تحضر

بجانب الادباء مصاحبين ثم خرج قبلي عن البصرة واقام  
مئة وبقي ما آل امره اليه وبار السلطان وخاصة له  
فخرجت الى بغداد وليت الناس وبتدعهم واخذت جوائزهم  
وعددت من الشعراء . وهذا كله في ايام الرشيد الا اني لم  
اصل اليه واتصلت بابو صالح فكنت في خدمته ثم اتصلت  
بمحمد بن زينة في ايام ابو وخدته واتصلت خدمتي له في  
ايام خلافة

ولما ولي المامون الخلافة بعد خلع الامين اغفل الخلع  
لما كان يعرض يوم من شعره في ذو عند مدح الامين  
لكنه لم يعاقبه وانتقل الخلع الى البصرة فاقام بها سائر ايام  
المامون . وللخلع في الامين مرات كثيرة كلها جنة لانه  
كان كثير الفضل طيبو والتفريق له وقيل انه جرح طيو  
جزعا شديدا حتى خلط ولم يصدق انما مات وقال انه مستر  
ومن جملة قوله فيو

اطل حزنا وابلك الامام محمدا

يجزى وان خنت المحسام المهندا

فلا تمت الاشياء بعد محمد

ولا زال شل الملك منها مبددا

ولا فرح المامون بالملك بعد

ولا زال في الدنيا طربنا مشردا

وقوله

سالوا ان كيف غمت فقلنا

من هوى نجمة فكيف يكون

نحن قوم اصابتنا حدث الده

رفظنا لربة نستكبر

غنى من الامين ابايا

لطف نسي ولين معي الامين

ومع كل ذلك لم يغضب عليه المامون وكان يسرا بشاد

شعره قيل انشد يوما قوله في مدح المامون

ابطل فرد الحسن فرد صفاتو

علي وقد افردته بهوى فرد

راى الله عبد الله خير عباده

فملكته والله اعلم بالعبد  
فقال المامون بعد ما اطرق ساعة ما تطيب له نفسي  
بغير بعد ما قال في اخي محمد . وقال محمد بن عباد  
قدمت على المامون من البصرة فقال لي كيف ظريف  
شعراكم وواحد عصركم قلت ما اعرفه قال ذاك الحسين  
ابن الضحاك اشعر شعراكم واظرف ظرفاكم اليس هو الذي  
يقول ( راي الله عبد الله الخ ) ما قال في احد من شعراء  
زماننا يتا ابلغ من بيتي هذا فاكتب اليه فاستقدمه . وكان  
الخلع طيلا وكان يخاف ببادر المامون لما فرط منه . قال  
ابن عباد فقلت انه جليل يا امير المؤمنين وعلة تمة من  
الحركة والسفر قال فخذ كتابا الى طبل البصرة حتى يعطيه  
ثلاثين الف درهم قال ففعلت وقبض المال

وحكى ابن الجواب انه دخل على المامون واسئله قول  
الخلع فيه الايات التي من جملتها راي الله عبد الله الخ  
واعلم انه هو قالها فغضب وقال لاحيا الله من ذكرت ولا  
يأه ولا قرية ولا اثم يو عينا اليس هو الفاتل ( ولا فرح  
المامون بالملك الخ ) هذا بذاك ولا توه لا عندنا فقال ابن  
الجواب فان فضل احسان امير المؤمنين وسعته وعلوه وعادته  
في العوقار باحضار فخره وسلم فرد المامون رد اجابيا  
ثم قال له اخبرني هل عرفت يوم قتل اخي محمد هاتية  
قلت او هتكت قال لا قال فما معنى قولك  
وسرب طبائ من ذواته هاتم

هتفن بدعوى خورجي وميت

فلا بات ليل الشايبين بقطعة

ولا بلغت آمالهم ما تمنى

فقال يا امير المؤمنين لوعة غلبي وروعة فاجأتني وسمعة  
فقدتها بعد ان غبرتني واحسان شكرتي فاناظفني وسيد فقدته  
فاقلقي فان عاقبت فبحبك وان عوبت فنفضك . فدمعت  
عينا المامون وقال ند عنوت عليك وامرت بادرار اراقتك  
واعطائك ما فات منها وجمعت عقوبة ذنبك امتناعي من  
استفدائك . قبل ولما اعيت الخلع الحيلة في استرضاء  
المامون رمى بامر الى عمرو بن مسعدة فلم يزل ياطف المامون

حتى اوصله اليو وادار ارفاقه

ولما ولي المعتمد الخلافة بعد المامون سال عن الخلع  
وامر يقدمو عليه فقدم ودخل وسلم عليه بالخلافة وانشد  
قصيدة من جملتها

خير الوفود مبشر بخلافة

خصت بينهما ابا احماق

وافته في الشهر المحرم سليمة

من كل مشكلة وكل شقاق

اعطته صفقها الصاخر طاعة

قبل الاكف باوكه الميثاق

سكن الانام الى الامام سلامة

عقب الصبر مهذب الاخلاق

فحوى رعيته ودافع دونهما

واجار مقلتها من الاملاق

فلما اتها ادناه المعتمد وملافة جوهر من جواهر كانت  
بين يدي ثم امر باخراجها من فهو ونظفها في سلك ودفعها  
اليه وان يخرج بين الناس وهو في يده لكي يعمل موقفه من  
رايه ويعرفوا فعله . وكان هذا الشعر احسن ما دسح به  
يوشنر . وقيل امر له لكل بيت من القصيدة بالف درهم  
ايضا وقدم شعرة على سائر ما قاله الشعراء في ذلك اليوم  
ولما ولي الواثق الخلافة مدحه الخلع بقصيدة فار له لكل  
بيت بالف درهم وقال ان الحسين يهني عن حسن طوية  
ويدسح بخلوص نية وامر المغنين فصنعوا في شعره ذاك  
عن الحان . ومن جملة هذه القصيدة قوله

الم برع الاسلام موت نصير

بلي حتى ان برزاع من مات ناصرة

سبسال عما فانت دولة منفضل

اواناثة محمودة واباخرة

ننى اثة سماوي والف شحنة

على البرمذ شدت عليه ما زرة

يصيب ببذل المال حتى كاتما

برى بذلة للمال نهما بيادرة



وعساكر كمرى انقسموا لشغوبة بالقدح فوجلت بارق وبن  
غير الخليفة . والخليفة الطريق الذي بين المسلمين يشبه  
الزقاق لان سبهم تحلف . وقال المحصي خليفة صاخ  
قرية وصاخ جبل . وخليفة عذرة وهو نخل ومحارت  
وصيرة آكة لني عدي اليم . قالة ياقوت

### خليفة

#### kholifah

٦ . ابو عمرو خليفة بن خياط بن ابي هذيلة خليفة بن  
خياط الشيباني المصري البصري المعروف بشباب صاحب  
الطبقات كان حافظا عارفا بالتواريخ وابار الناس عزيز  
الفصل روى عنه البخاري في صحاحه وتاريخه وجماعة غيره .  
وروى هو عن سنان بن حينة وابي داود الطيالسي ومن  
في طبقاته وتوفي سنة ٢٢٠ هجرية وقال ابن عساكر توفي  
سنة ٢٤٠ وقل ٢٤٦

٢ . خليفة بن ابي الفرج الزعري البصري الاصل  
المكي المولد الفاضل المذهب كان من العلماء الافاضل  
ادبا ذكرا باهرا في الادب وفنونه ومن مؤلفاته كتاب  
روني الحسان في فضائل الجshan وكانت وفاته بعد سنة  
١٠٦ هجرية

٣ . جبل بكه يشرف على اجساد الكور  
٤ . من خلف غيرة في رئاسة او خطبة وشركا هو  
الامام الذي ليس قوة امام . راجع خلافة

### خليفة

#### Création

راجع خلق

وخليفة منزل على ابي عشر ميلا من المدينة بينهما وبين  
ديار سلم

والخليفة ما على المجادة بين الهامة ومكة لني الجبلان  
وهو عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عليل  
وخليفة امرأة محدثة وهي امرأة النجاش بن مفلص

وما قدم الرحمن الا مقدما

مباردة محبودة ومصادرة

وخارج الزائق يوما تصيد فاصطاد عة بطيور وجلس وقال  
من يشدنا فانشد الخليل قصيدة من جعلها  
خلقت امين الله للخلق عصبة

وامنا فكل في ذراك وظللكا

وتنت بين ممالك في العشب وانقا

ويست بالتأيد اركان ملككا

فاعطاك معطيك الخلافة شكرها

واسعد بالتقوى سريرة قلبكا

وزادك من اعمارنا غير منة

عليك بها الضعاف اضعاف عركا

ولا زالت الاقدار في كل حالة

عداة لمن عاداك سالما لسلكا

اذا كنت من جد ذلك في كل نعمة

فلا كنت ان لم افن عري بشركا

فطرب الزائق طرا شديدا وضرب الارض بمخضرة كانت  
في بن وقال لله ذكرك يا حسين ما اقرب قلبك من لسلك .  
فقال يا امير المؤمنين جودك ينطق الهمم بالنصر والجماد  
بالفكر فامرلة بمجسمين الف درهم

ولما ولي المتوكل الخلافة احب ان ينادم الخليل وقد  
شغف بشعره وكان خلع قد هم وضعف فاستخضر وسقاء  
حتى سكر وانشك شعرا لطيفا وبادة منادمة حسنة فامرلة  
بمال كثير . وقيل انشك في غلام له اربعة ابيات امر  
المتوكل لكل بيت منها بالف دينار . واخبار الخليل كثيرة  
جدا اوردها صاحب كتاب الاغاني في اكثر من عشرين  
ورقة مع جملة من شعره . وكانت وفاته سنة ٢٥٠ هجرية

خليفة

khalif

الخليفة شعب في جيلة الجبل الذي كانت به الواقعة  
المشهور . قال ابو عبيد لما دخلت نو عامر ومن معهم من  
عيس وغيرهم جل جيلة من خوفهم من الملك النعمان

خليل  
khalil

١. المخليل بن احمد مستنير العروص وهو اجد  
الرحمن المخليل بن احمد بن عمرو بن عيم الفراهيدي او  
الفرهودي الارزي الجعدي الامام البارح كان من امة  
الخو وهو الذي اخرج عن العروص عن العلم الى الوجود  
وحصر اقسامه في ٥ دوائر يخرج منها ١٥ مجرا ثم زاد فيه  
الاختصاص بجر الخشب وهو المعروف بالمتدارك . قبل ان  
المخليل دعا وهو بمكة ان يبرز علما لم يسبق اليه احد ولا  
يؤخذ الا عنه فلما رجع من حجة فتح عليه بعلم العروص وكان  
له معرفة بالايقاع والنظم فحدثت له تلك المعرفة استنباط  
هذا الفن . قال حمزة بن الحسن في حق المخليل ان دولة  
الاسلام لم تخرج للعلوم التي لم يكن لها عند علماء العرب  
اصول ابداع من المخليل وليس على ذلك سرهان او صح  
من علم العروص الذي لا عن حكم اخذه ولا على مثال  
تقدمه احذاه ولما اخبره من ممره بالصفارين من وقوع  
مطرقة على طلعت فلو كانت ايامه قديمة ورومته بعرة  
لذلك في بعض الامم اصنعوا ما لم يصنع احد من خلق  
الله الدنيا من اختراع العلم الذي قدمت ذكره ومن  
تاسيسه بهاء كتاب العرب الذي يحصر لغة امة من الامم  
قاطبة ثم من امداد عيسويه من علم الخو بما صنف منه  
كتاب الذي هو زينة لدولة الاسلام . انتهى . فنقول ونحن  
العروص قدم عبد اليونان ولا سطوق في كتاب خليل .  
اطلب عروض . لكن لا يمكن القول ان المخليل احدث  
الى ذلك من الوقوف على كتب اليونان لان هذه الكتب  
لم تترجم ولم تختلط علوم اليونان بعلوم العرب الا في  
زمن المأمون وبعده والمخليل مات قبل ذلك الزمان لكن  
يظهرنا ذكره بعضهم ان المخليل كان له الملم تام بالسوانية  
كما سيأتي في فصول المعنى . ولكن لم نجد تصريحا في كيفية ذلك .  
وكان المخليل رجلا صالحا عاقلا حليما وفورا ومن كلاءه لا  
يعلم الا انسان خطأ معلمه حتى يحال عليه غيره . وقال ابنة  
النضر بن تميل اقام المخليل في حصن من اخصاص البصرة

لا يقدر على فلسين واصحابه يكسبون بعلومه الا مال وكان  
يقول اني لا اخلق على ما ياتي بما ياوزه في ويقول اكمل ما يكون  
الانسان عقلا وذهنا اذا بلغ اربعين سنة ثم يتغير ويضع  
اذا بلغ ٦٣ . واصفى ما يكون ذهن الانسان وقت الصغر .  
وكان له راتب على سليمان بن حبيب بن المطلب بن ابي  
صفرة والي فارس ولا هو از فكتب اليه يوما يستقدمه فارسل  
اليه الجواب

البلغ سليمان اني عت في سعة  
وفي غنى غير اني لست ذامال  
ضما بنسي اني لا اري احدا  
مودة . هزلا ولا بقي على حال  
الرزق عن قدر لا الصنف ينقص  
ولا يزدك فيه حول محال  
والفرق في العس لا في المال نعمة  
ومل ذلكا لثني في العس لا المذل  
فقطع عنه سليمان الراتب فقال المخليل  
ان الذي ذق في صام  
لارزق حتى توفاني  
حرمي . الا قايلا معا

زادك في مالك حرمان  
فبلغ ذلك سليمان فكتب اليه بغير وضيف له رابة .  
واجمع المخليل وعبد الله بن المصمعة ليله بمحمد ثانيا فاما افترا  
قول المخليل كيف رايت ابن المقفع قال رايت رجلا علة  
اكثر من خلقه . وقيل لان المقفع كيف رايت المخليل فقال  
رايت رجلا علة اكثر من خلقه . والمخليل من النصارى  
كتاب العين في اللغة وكتاب العروص وكتاب الضمائم  
وكتاب النقط والشكل وكتاب النغم وكتاب في العوالم  
واكثر العلماء ولون ان كتاب العين لوس من قصصه واما  
كان قد سرع في وتر في ما كان له نامة نامة نامة نامة  
لما وضعه المخليل في اول الكداد . لئلا يواضعه وعلموا  
غيرة فلذلك وقع فيه خال كثير مبد وقبح المخليل في خلقه .  
وشال انه كان المخليل ولد متلف ندخل على ابو يوما

فوجده قطع شعر على اوزان العروض فخرج الى الناس وصاح بجنائي جنائي فدخلوا عليه واخبروه فقال لا ابو

لو كنت تعلم ما اقول عذرتي  
او كنت اجهل ما تقول عذرتي  
لكن جهلت مقالتي فمئنتي  
وطعت اهلك جاهل فعزرتي

ونسب الى الخليل استخراج المعنى قبل وهو اول من نظر فيه وذلك ان بعض اليونان كتب بلغتهم كتابا الى الخليل فخلا يوشم راسه حتى فقه فنقل له في ذلك فقال علمت انه لا بد من ان يتفتح باسم الله تعالى فمئنت على ذلك وقسمت وجعلته اصلا ففهمته وضمت كتاب المعنى وقال المجاهد يقول ليس المعنى بشيء فقد كان كيان مستطلي ابي عبيد اعلم الناس باستخراج المعنى وللمجاهد تحمل على مصفات الخليل واستخرج الخليل ايضا اثنان المحروف مع الفم فقال عدد المحروف العربية عدد ما زال القهر اي ٢٨ وغاية ما بلغ الصكلام ابو يعقوب الزيادة ٧ على عدد السيارات وصور الزوائد ١٢ على عدد البروج و١٤ على المحروف ندم مع لام القهر يسفل منازل القهر التي يسيرها تحت الارض و١٤ فوقها ثم وضع في السطرح حملين في طرفي الرقعة لكن ترك ذلك بعد زمان وقال الخليل نظرت في علم النجوم فمجموت منه ما لزمني تركه فقلت بلغنا عبي النجوم الى

كافر الذي وصفه الكواكب  
عالم ان ما يكون وما كا  
ن قصائد من الميهن واجب

واراد ان يخرج نبي في الحساب فقال اريد ان اقرر نوحا فدخل دمشق وعرض العساكر ومراها الى حلب ونازل من الحساب سميت تسمى الجمار بدرهم الى الباع فلا يملكه قلعة الروم وهب عليها ٢٠ مئنتا حتى فقها به ٢٢ فاعلمها فدخل المجيد وهو يعلم ففكر في ذلك فقصده يوما وقتل من بها من الارمن وسبى نسائهم ولولادهم واهل سارده وهو غافل فانتاب على ظمروهم وقد شاخ فكان ذلك سبب مريو وذل كان مستغلا بتقطيع جمر من رشتت لذلك وقيل مات في ام حلة من الزهد

والصلاح ومن كلامه في الزهد الزاهد من لم يطلب الخلود حتى يبتعد الموجود ومن استعمل الحرم في وقت الاستعداد عني عن الاحتيال في وقت الحاجة اليه

وحسب المرء من الشران برضى من نفسه فسادا لا يخلو ومن علم بفساد نفسه علم بصلاحها واتبع الخمول ان يحول المرء من ذنب الى غيره توبة عنه وقيل دخل عليه يوما رسول سليمان المهلب ومعه له الق ديار فراه بيل كسرة من الخبز وما كتبها فرد الدنانير وقال ما دمت اجد هذا فلا حاجة لي الى سليمان وقيل كان رجل قليل الفهم يتردد اليه يعلم العروض فكان يتبعه اسمه فهو ولم يحصل على فائدة منه طويلا فقال له يوما قطع هذا البيت اذا لم تستطع شيئا فدهه وجاوزه الى ما تستطيع ففهم الرجل تعريفة ولم يعد اليه واستخرج الخليل ونظرا كثيرة وحكايات وفائدة سنة ١٧ هجرية وقيل سنة ١٧٠ وقيل ١٧٤ وقيل ١٦٠ وهو ابعد عن الصحة والفرهيدي نسبة الى فراهيد بعض من الازد والمجدي نسبة الى مجيد وهو يعن من الازد ايضا قاله ابن خلكان

٢. السلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل ابن المصور قلاوون الصالح من ملوك مصر من المماليك البحرية جلس على تخت الملك في ذي القعدة سنة ٦١٩ وكان مغرورا بالمجاهد فجهز حلا وسار لفتح عكا في ربيع الاول سنة ٦٢٠ وهب عليها ٩٢ مئنتا وقابل من بها من الذريح ٤٤ يوما حتى تمها عنة وهدمها واحرقها ثم فتح صور وحيفا وصيدا وانطربوس وصيداء وبروت وهدم كل هذه المدن ما استطاع واجلى الفريخ من الساحل وتوجه الى دمشق وعاد الى مصر ثم خرج في ربيع الاخر سنة ٦٢١ فدخل دمشق وعرض العساكر ومراها الى حلب ونازل من الحساب سميت تسمى الجمار بدرهم الى الباع فلا يملكه قلعة الروم وهب عليها ٢٠ مئنتا حتى فقها به ٢٢ فاعلمها فدخل المجيد وهو يعلم ففكر في ذلك فقصده يوما وقتل من بها من الارمن وسبى نسائهم ولولادهم واهل سارده وهو غافل فانتاب على ظمروهم وقد شاخ فكان ذلك سبب مريو وذل كان مستغلا بتقطيع جمر من رشتت لذلك وقيل مات في ام حلة من الزهد

قصد اليه فأتاه تسليماً كثيراً من مدن الروم مثل مرعش  
وتل سمحون وغيرهما من دون قتال فمضى الى حصص ومنها  
الى ملطية وعاد الى دمشق ثم رجع الى مصر . واتفق يوماً  
أخرج الى الصيد فركب الواحد المالك مع جماعة من  
اصحابه وكان الأشرف قد انفرد ففهم عليه هؤلاء وقتلوا  
لضفيرة كاملة وذلك في المحرم سنة ٢٩٤ وكان عمره نحو ٢٠  
سنة . ودفن بالأشرفية المنسوبة اليه وفي قصر أنشأه سنة  
٦٩٢ وبما فرغ من بناؤه صنع به سماً عظيماً لم يصنع مثله في  
الدولة التركية واجتمع اليه جميع الامراء والرباب الملاقي .  
ووقف الخازندارية باسكيا الذهب فلما قار الامراء  
الخاصكية الرقص نشر الخازندارية عليهم الذهب وانعم على  
كل امير بفرس كامل العلق والبسم المخلع الفاخرة وانعم على  
كثير منهم بالف دينار لكل واحد وقرص وعلى بعضهم  
بخمسة الاف دينار وعلى الغني بالف دينار وخرج من القرم  
في ذلك اليوم ٢٠٠٠ رأس ومن القرم ٦٠ ومن البراذن  
٥٠٠ واتفق من السكر بريم المشروب ١٨٠٠ قنطار وريم  
المحلى ١٦٠ قنطاراً وبلغت جميع النفقة في هذه السنة  
٢٠٠ الف دينار . وهذا يدل على كثرة كرمه وسعة فضله  
وعظم مروءته وتفاؤله وكان مع ذلك شجاعاً مقداماً عالي الهمة  
ضخماً سيماً كبير الوجه مستديراً للوجه حسن الهيئة جميل المهابة  
وكانت ملوك الاطراف تخافه واهاد جماعة من كبار الدولة  
وكان ايضا مهمكاً في اللغات والملاقي ولا يعبأ بالتميز  
على نفسه للجماعة حتى دهمته الاقدار كما مر . وكان ايضا  
مفرماً بالهدم لانه هدم اماكن كثيرة من فتوحه كما مر وفي  
ذلك يقول علاء الدين الوداعي وقد امر الاشرف بهدم  
الاماكن الجاورة للبدان وتوزيع عمارته على الامراء  
ان امر السلطان في جلق  
يندر ما . جاور مبدانة  
فانه قد غار لما راسه  
غير يوب الله جواره  
٢٠ . خليل باشا المعروف بابن كيوان امير الحاج  
الشامي كان من صدور دمشق واعيانها اليهود لم باصانة  
وقيية . وفي ناحية عرقوب ٢١ قرية ٨١٩ بيتا و١٦

الراي والدولة الباهرة كان ذا ثروة واسعة وذاق نعيماً  
واكثر من الترفه واقتنى املاكاً جمة واجبة اركان الدولة  
وملاً صيته بالانعام ووقعت مهابته في قلوب العربان  
وسافر الى فتح ايلان في خدمة الوزير احمد باشا سنة ١٠٧٥  
هجريه فاجبه الوزير المذكور ولما عاد الى دمشق نزل عن  
مقصود لابن اخيه حميد وتقاعد مدة حتى ظهر من الامير  
حمد بن رشيد امير عرب البادية ما ظهر من تعديده على  
الحاج الشامي واحداث قللاً عظيماً فترات الدولة العلية بتولية  
خليل باشا اماره الحاج فظهرت فيها كفاة وخفاة العرب  
وتوفي بعد تلك سنين من ولايته قبل مسمومه عن ٦٠ سنة من  
عمره وذلك سنة ١٠٩٢ هجريه  
وقد ذكر الخليلي والمرادي عن رجال من المتأخرين  
باسم خليل لم نزلوا لذكرهم هنا وربما ياتي بعضهم في  
مكان اخر  
الخليل او خليل الرحمن اسم حديث لجبروت .  
راجع جبروت . وفي قصبة قضاء مولف من ناحية خليل  
الرحمن وناحية حماة وناحية بيت جبرين وناحية عرقوب .  
وتعرف تلك البلاد بجبل الخليل نسبة الى البلية المذكورة  
وبحسب القوم الرحاني في نفس بلدة الخليل ٢٨٠ ذكر من  
المسلمين و ٢٠٠ من اليهود وجميع واحد ٢ مساجد و ٢  
تكاآت و ٨ مكاتب فيها ٦٥٠ تلميذاً وكبستان و ٢٥٠  
دكاناً و ٤ خانات و ٢ حمامات ومصبة و ٢٠ مصبة  
ومعامل زجاجية . اما ناحية خليل الرحمن فلها ١٤ قرية  
و ١٠٧٨ بيتاً وتسعة مساجد واسماء قراها دوه وظاهرية  
وسوج ونظر وبنو نجة وسعرو وبنو نجار وشوخي وحلول  
وسكامل وتنوح ولونا وريجة ولومر . واما ناحية حماة  
ففيها خمس قرى و ٢٥١ بيتاً و ٥ مساجد واسماء قراها  
ترقومين وبيت اولانويا وحراحي وصوريف . واما ناحية  
بيت جبرين ففيها ١٢ قرية و ٦٧٢ بيتاً وخمسة مساجد  
واسماء قراها بيت جبرين وزينا وكدا ورعنا وركوسيا  
وذكرى وعجود وديربالة وتل الصافي وديربالحاس ودولية  
وفي ناحية عرقوب ٢١ قرية ٨١٩ بيتاً و ١٦

مسجد ابي قريما جميعا وبخاين وحوسان ووادي وجميعا  
وبعت خطاب وعلا ورواس ابي عمار والسكر ودير الهوى  
ودير الشيخ وعقد واتبوع وكلا وعرقوف ومرتا وبردبان  
وخرنة الاسد وذكرها

## خمارويه

k homaroueih

هو ابو الجيش خمارويه بن احمد بن طولون  
احد ملوك بني طولون بالديار المصرية ملك مصر والشام  
والفجور بعد وفاة ابيه ببايعه الجند له في ذي القعدة سنة  
٢٧٠ واستمع اخوه العباس من مبايعته فامر بقتله وهو  
في سجن ابيو . وبعت جيشا الى الشام تحت قيادة ابي  
هدالة اللباسي وجيشا اخر تحت قيادة الابرار او  
الاعسر وبعت مراكب في البحر تقيم على السواحل الشامية  
وكان اللباسي قد اشار على خمارويه بقتل اخوه فحاش  
ان يغترب فكاتب الى الخليفة الموفق العباسي بصغر لديو  
امر خمارويه ويحرضه على قتاله فبعث الخليفة ابنه احمد  
في ٤ الاف ومعه اسحق بن كنداج ومحمد اسحق بن ابي الساج  
فاستولى على قيسرين والواسم وحارب اصحاب خمارويه  
فجزم فخرج خمارويه من مصر في ١٧٠ الف في صرصة  
٢٧١ الفى باحد عدد يهراني بطرس وقائلا فانهم  
خمارويه واخوه احمد على عسكرهم بما فيه ثمانى سعد  
الابرار وحارب احمد نهزمه ونفى الى دمشق فلم تنفع له  
وكان قد طمع في البلاد السامرة واستغنى بخمارويه . ثم  
استولى على دمشق وكان خمارويه قد رحل الى مصر ولم  
يعلم بان نزل سعد فلما بلغه الخبر خرج نائيه الى الشام فلما  
كان مائتين عشت له امورا اضطرت الى الرجوع فرجع  
الى مصر واقام الى ذي القعدة سنة ٢٧٢ فخرج ثالثة الى الشام  
وكان سعد قد خرج من طاعية فثلاثة هزيمة ثم ظفرو  
وقلة واستولى على دمشق في الحزم سنة ٢٧٣ . ثم سار لقتال  
ابن كنداج فكاتب اذنه اولاً على خمارويه فانهزم جميع  
اصحابه وشي هو باه في . تلل ردد في تال ان  
كنداج حى هزيمة وثمة اساء . وصلت حساكن الى

من راحى بالعراق فغلب امر خمارويه هذه الواقعة وبابها  
فكتب الى الموفق بالصلح فاجابه وكتب له بولاويه على الشام  
ومصر والفجور ثلاثين سنة فصر بذلك وعاد الى مصر  
ودعا للموفق على المنابر بعد ان كان يدعو عليه فغلب  
شان خمارويه ومكنت الفتنة بينهما واخذ في اصلاح  
شان مالهكو . ثم بلغه مسير ابن ابي الساج الى اعمال مصر  
فخرج لخارجه فانهزمت اصحابه وثبت هو في خلاصته  
عادوا الى ان هزم ابن ابي الساج اجمع هزيمة وقتل في اصحابه  
مقتلة عظيمة واسر وغنم وعاد الى مصر في جمادى الاخرة  
سنة ٢٧٦ ثم خرج الى الاسكندرية في شوال وعاد الى مصر  
بعد مدة قليلة ثم خرج الى الشام سنة ٢٧٧ لاسراقتضى ذلك  
وبعد عودهم الى مصر بلغه وفاة الموفق سنة ٢٧٨ ثم موت  
اخيه المعتضد سنة ٢٧٩ ومبايعه المعتضد وهو احمد بن  
الموفق فبعث خمارويه الى المعتضد بهدايا وتحف وسالة  
ان يزوجه بنته قطر الندى بوليها المكتني فقال المعتضد بل  
اما اتزوجها فزفت اليه سنة ٢٨١ وكان قصده بذلك ان  
يعمر اباها بهدائي كثرة الافاق في جهازها فكان كذلك  
لان اباها اخرج معها جهازا لم يكن له مثل وكان من جملة  
جهازها ثكنة اربع قطع من ذهب على قبة مشبكة من ذهب  
في كل عين من التشبيك قرط معلق فيوحه من جواهر  
لا يعرف له قيمة . ومائة هاون من ذهب . ونى لها على  
راس كل منزلة نزل فيها من مصر الى بغداد قصرا  
مفروقا قد علقت فيه السور وفيه جميع ما يحتاج اليه مثلها  
وكان الناس يسرون بها سير الطفل بجمت كانت في  
كل هذه المسافة كانوا في قصر ابيها حتى قدمت بغداد في  
اول الحزم سنة ٢٨٢ وفي السنة التي قتل فيها خمارويه كما  
سابق . وزالت الوحشة حيث بين خمارويه والمعتضد  
وصار بينهما مودة اكية ولاه المعتضد من الفرات الى بركة  
ثلاثين سنة وجعل اليه الصلوات والخراج بمصر وجميع الاعمال  
على ان يحمل خمارويه الى المعتضد كل سنة ٢٠٠ الف  
دينار عاقى و ٤٠٠ الف دينار من المستقل . ثم قدم  
المعتضد الى خمارويه بالبلخ وكاست ١٢ خلعة وسيف

مخصوصة ولخيل السباق كذلك ولكل اصطيبل وكلاء لم  
الرزق الواسع. وبلغ رزق الجيش المصري في ايامه ٢٠٠  
الف دينار ومصروف مطبوع في كل شهر ٢٢ الف دينار  
هذا سوى مصروف حرم وجياريه وما يتعلق بهن. واتخذ  
لنفسه من الرجال قوما شجعانا كانوا يقطعون الطرقات  
فادر عليهم الارزاق والسهم الاقيمه من التحرير والديبايح  
والمناطق المذهبة والسيف المحلاة وبما هم المخارة فامتنت  
عن الفلاس اخذتهم الساقة وامن اباء السيل وكان هولاء  
يقانون امام جنده ويظهرون بسالة عظيمة. وكان اذا  
ركب مصي الحجاب بين يديه ومشي موكة على ترتيب  
ومضت اصناف العساكر طوائف طوائف ووراءهم  
السودان وعدتهم الف اسود لهم درق من حديد محكمة  
الصنعة وافية سود وعلم سود ثم يأتي خارويه مخوفوا  
مخوفاً ويكون بينه وبين الموكة نحو نصف غلوة.  
وكان خارويه طويل القامة ضخم الجثة مهيبة المنظر ركب  
على فرس تام الخلفة ووقعت هيثة في قلوب الناس فلم  
يكن احد يهز اليه بين ولا يقرب منه واذا سار في موكة  
لا يسمع من احد كلة ولا سلة ولا عطسة ولا تنجحة. وكان  
يتقلد يوم العيد سيما جعائل ولا يزال يتخرج ويترج ويتهز  
الى الموضع التي لم يكن اوب يخرج اليها لاجل الصيد لانه  
كان مشقوقاً ولا سيما صيد السباع فلم يكن يسمع يسمع  
الا قصه برجال عليهم اللود فيدخلون على السبع في  
اجتمو ويقضون عليه ويأتون بوجاً الى الاقصاص.  
وكانت حلبة السباق في ايامه تقوم مقام الاعراب لكثرة الرينة  
وركوب سائر الجند والعساكر بالصلاح. وكان مع ذلك  
حسن الاعتقاد محترماً لاصحاب الدين قيل كان ابوه  
قد اتخذ حجرة بقرى وجعل فيها ١٢ رجلاً ساهم بالكرين  
بيت منهم في كل ليلة ٤ يتعاقبون الليل يوماً بغيرون  
ويتعاقبون ويهللون ويحمدون ويقرأون القرآن قطرباً  
ويرتلون قصائد زهدية ويؤذون اوقات الاذان. فلما  
ولي خارويه اقرم على حاكم وجرى لم رسوم فكان  
اذا جلس للشراب مع خطاياء وقياض ليلاً ثم سعى اصوات

كان خارويه من اعز الملوك في ايامه يجب  
الجاه والخمر والشرف وسعة العيش واشتهرت اعاله  
العظيمة بمصر شهرة كبيرة ولم يعمل احد من ملوكها ماعلة  
من اسباب الذرف والعز ولجده فاته بعد موت ابوه  
اقبل على عمارة قصر ابوه وزاد فيه محاسن حجة واخذ  
الميدان الذي كان لايو المجاور للجامع فجعله كلة بستانا  
وزرع فيه انواع الرماحون واصناف الشجر. وبني فيه برجاً  
من خشب الساج المشفوش وجعله على هيئة اقفاص لاصناف  
الطيور. وبني في ذلك البستان لحظيتو بوزان بيت الذهب  
العجيب وبني في داره ايضا داراً للسباع. وكانت هذه  
السباع تخرج في اوقات معينة الى الرحة فتتمشي وتلعب  
وتتبارش يوماً كاملاً وخارويه وعساكره يتفرجون  
عليها وفي السماء ترجع الى بيوتها. وقد مر تفصيل كل ذلك  
في الكلام عن اعمال ابوه في المجلد الاول وجه ٥٧٢ فليراجع.  
وكان من جملة تلك السباع سبع ازرق العينين يقال له  
زريق قد انس بخارويه وصار مطلقاً في الدار لا يؤذي  
احداً ولا كل على سباط خارويه يربض بين يديه فيرمي  
له قطع اللحم الدجاج بينه. وكان اذا نام خارويه بالنى  
ويحرسه وكان في عتق طوق من ذهب ولم يكن احد يقدر  
على الوصول الى خارويه وهو نائم. وبني ايضا داراً  
جديدة للفرم من امهات اولاد ابوه وجعل لكل واحدة  
غرفة واسعة فيها الخدم والاسطحة اللازمة فكانت يفضل  
لخدم من الاسطحة المختلفة الالوان شي لا كثير فيهيئونه للناس  
واشتهر ذلك بمصر فصاروا يقصدونهم لاتباع ما يريدون  
من ذلك. فاذا طرد انسا ضيف ولم يكن في  
وسعه تضييفه بشي فامر ذهب الى تلك الدار فيجد ما  
يشتهي فيشتريه. ووسع خارويه اصطيلاو لكثرة  
دواو فعمل لكل صنف من الدواب اصطيلاً حتى الجبال  
وجعل للمهد داراً مفردة وكذلك للنور قبل القلعة والرافات  
وخص عت ضياع لزريع القرحم هذه الدواب وبني  
فيها ايضا عت اصطيلاو. وجعل لخيل الجهاد اصطيلاو

مولاهم يتكبرون الله يضع الكأس من يده وسكت المغنيات  
ويذكر الله مع الجماعة الى ان يسكتوا ولا يتخبر من ذلك  
مطلقاً . ولما تمت سعادة خماره وبلغ عزه اوجه شرع  
الدهر يسترجع ما اعطى وطرفة بالحوادث فاول ما دهمه  
بوموت حظيرة بوران وكان يجيها حباليس له مثل فكان  
يرى ان الدنيا لا تطيب له الا بوجودها ولا جعلها بئى قصر  
الذهب المشهور . فلما ماتت تكدر صنوعه وشجع جرحها  
شديداً . وظهر عليه الانحسار والهاس ثم جهز ابنته الى  
الحظيرة وسيرها ثم خرج بمساكره الى الشام ودخل دمشق  
فقتل بها . وقيل في سبب قتلها انه كان كثير الفساد بالعلماء  
حتى انه يوماً ظهر منه ذلك علانية في الحمام فأنف الخدم  
من ذلك وكرهوه فاعتبطوا الفرصة وذبحوه . وقيل كان  
بعض خدمه يهوى جارية من جواريه فتهددها بخماره  
بالقتل فانفتحت مع الخادم على ذبحه وقبل قتل على فراشه  
تعاون عليه خدمة وجواريه لانه بلغه انهم متعاشقون فاراد  
الفصل عن امرهم فاتفقوا على قتله . وحل في صندوق  
الى مصر وصلى عليه ابنة جيش وكان لدخول نابوته مصر  
يوم عظيم وهوول جسيم استقبله جواريه وجواريه غلمانا  
ونساء قواحو بالصباح وحل الغلمان اقبهم وسود بعضهم  
نيابة وبعضهم شفاه وكانت في البلد شجعة وويلولة وعويل  
حتى صعدت القلوب وما زالت قيامتهم قائمة حتى دفن وكان  
قتله في ذي الحجة سنة ٢٨٢

خمر

Vin, Wino

الخمر والبيذ سائل يحصل من تخمير عصارة العنب  
وتخمير عصارة ثمار اخرى . وقد ذكرت الخمر في اقدم  
اسفار التجارة . وفي بعض الاخبار ان اصل الكرمية من  
الهند ونقلت منها الى غربي اسيا وتالي افريقية واوربا . ولا  
ريب في ان اقدم الخمر كانت تصنع بعصر العنب وتخمر  
العصير . وفي زمان متوغل في القدم اخذ الناس بزراعة  
المادة السكرية بجنيف العنب قليلاً وتقوية العنصر الكحولي

بالحرارة . وكان اليوناني والرومانيون يضيفون الى عصير  
العنب مواد عطرية لتطيبه . وانجاءاً يضعون فيه الملح  
والراتنج وغير ذلك . وكان القدماء يعرفون ان الخمر  
تطيب بالتحقيق وذكر اومبيروس الشاعر خمرها ١١  
سنة وقال المورخ بليتيوس انه شرب خمرها ما تأسه  
وكانت خاتمة حريفة اما الخمر الدنية فكانت كثيراً ما تؤخذ  
للشرب من الدنان التي كانت تصنع فيها . وكانت الخمر  
الممتازة عنها تنقل الى دنان او الى برامل لتتق فيها . وفي  
ازمنة الرومانيين الاخيرة كانت اطيب انواعها تصق في  
آنية زجاجية . والظاهر ان الشرقيين كانوا يظنون نيلهم  
غالباً في جلود ماعز ويضعونه في آنية جلدية . وذكر  
اومبيروس نوعين من الخمر كلتاهما خمر زمانو وهما  
المصنوعان من عنب كروم في جوار ازمير وثراة وقال  
انما لدينان صافيان يصلحان لشرب المعبودات .  
وبعد ذلك كانت اطيب الخمر يصنع ايضا في لسوس  
وساتص وقبرص وغيرها من الاماكن القريبة من البلاد  
اليونانية ولاسيا في سنخ جبل في ليديا . وكانت الخمر  
الرومانية القديمة المجدبة تصنع في جوار المكان المسمى الان  
فندي وفي جمال سينا واطيبها الخمر التي كانت تصنع  
في جوار نهر فاترينو ولم تكن تقرب الا بعد ان تعق  
عشر سنوات وكان لونها كبرياً شاماً كثيراً الى البياض .  
وقال المؤرخ بليتيوس انه لم يرخمها غيرها فتعطل اذا  
اسها اللهب . وكان الرومانيون في ذلك الزمان يحسبون  
خمر ايطاليا اطيب خمر الدنيا وكان اكثرها من  
كهاية وفندي وسوتنو . ولم يكن حشيش الخمر المانيا  
وفرنا شهرة في البلدان الاجنبية . وقال بليتيوس ان الخمر  
كثيرة في اسبانيا ولكنها ليست من الخمر الطيبة وان  
خمر افريقية حاضة غير خاتمة . وفي ايام الامبراطور  
قسططين السابع البيزنطي جمعت الكتابات المتعلقة  
بالخمر من القرن الاول الى الرابع للبلاد . ولا يصنع في  
هذه الايام - خمر جيدة في الاماكن التي كانت مشهورة بمجودة  
الخمر في ايام بليتيوس . وقد انتشر عمل الخمر في كل

مكان تبيت فيه الكروم حتى جازمو الاثنتيك ومكمكو  
 واستزالوا وبعض الولايات الخمر وامركا الجنوبية  
 ولا تكون صفات الخمر واحدة في جميع البلدان ولن  
 صنعت بطرق واحدة وتختلف باختلاف البلاد فانه يكون  
 تاثير محسوس فيها وفي التركيب الكيماي لاستنبات النوع  
 وطبيعة ارض الكروم وارتفاعها عن الارض ودرجة  
 عرض البلاد فلا يكون مقدار السكر واحدا في جميع  
 اصناف العنب . ويكون السكر في عنب بلاد اليونان  
 واطاليا اكثر منه في عنب الاقاليم الشمالية . وعكس ذلك  
 الخواص فانها تكون اكثر في الاقطار الشمالية . ويقع  
 هذا الاختلاف في تركيب النبيذ الخاص بعد التخمير فيكون  
 لنبيذ كل ارض وكل اقليم عطرية وطعم وصفات مميزة له  
 عما سواه . والعنب الاسود الذي يصبر مع خلافه يكون  
 نبيذ احمر والعنب الابيض او الاسود الجرد عن قشوره  
 يكون نبيذ ابيض يضرب قليلا او كثيرا الى الصفرة .  
 وتنقسم الخمور باعتبار خلطها الى ثلاثة اقسام كبرى .  
 فالقسم الاول الخمور القابضة والياسة لاجل افعالها على بعض  
 من المادة الثنية التي تكسبها طعما قاسيا . والسم الثاني الخمور  
 السكرية . والثالث الخمور الرغوية اي ذوات الرغوة  
 كالخمير المنسوبة الى شعبانيا الموضوعة في قناني قبل ان  
 يهبط تخميرها لانها تحتوي على مقدار كبير من غاز الحامض  
 الكربونيك المحلول فيها . وتركيب الخمور المحمرة عموما من  
 الماء والسكر والفندولين ومادة حامضة ومادة تينية ومادة  
 بيانية حيوانية ومادة ملونة صفراء ومادة ملونة زرقاء .  
 تكتسب لونا احمر بالخواص وانيزانتيك الذي يجعل  
 الخمر طيبة الطعم وحامض طرطري وخلي وتعاخي وناتي  
 طرطرات البوطاس وكلووريد الصوديوم وغيرها . اما الخمور  
 البيضاء فتكتسبها بقرب من تركيب الخمور المحمرة على انها  
 تحتوي قليلا من المواد الملونة وكثيرا ما تروى منها المادة  
 الثنية وقد تخط الخمور بمواد ثقيل ثقها وتجعلها ادنى  
 فاذا كانت حامضة تعسل بالعداشر او بالقلويات يستر  
 طعم المر باضافة الكحول اليها فاذا تخمرت وزجت بالحامض

الكبريتيك تصاعد كثير من الحامض الخليلك . ويثقل  
 بالمراسنج ويكتف هذا النش بان يصب في الخمر محلول  
 كبير جوار الكلس في الحامض الطرطريك المدفود في سب  
 الرصاص في الخمر في حالة كبر جوار اسود . ويخط ايضا  
 بماء الكثرى ويعرف ذلك بتغيير الخمر الى قوام الشراب  
 البسيط . فبعد رسوب جميع الطرطير تظهر رائحة ماء  
 الكثرى ولا سيما اذا صب على جمر الفحم . واما خلط الخمر  
 بالمواد السكرية فيعرف بتغيير وزج الفضلة بالسكر ثم  
 يتكرر التغيير . وما يفسر اكتشافه مزج الخمور بعضها  
 ببعض كالحمر بالبيضاء وزجها بالماء ويجعلها ثقيلة  
 مختلفة عسرة التمييز ويستعان على معرفة الحقيقة بالمقابلة  
 وذلك بان تؤخذ خمر معروفة الصفة ليقابل بها غيرها  
 بالنذوق والقلل النوي قبل التفتير ومعرفة مقدار الكحول  
 وتحويل فضلات التفتير الى الحمح الاول للخمر . واكثر  
 المواد الجامة في العصور في سكر ويكون في العنب الناضج  
 جدا ٤٠ في المائة ويكون في الغالب اقل . اي من ١٣  
 الى ٣٠ في المائة من ثقل العصور . اما التخمير الذي  
 يحدث قبل كل شيء في عصر العنب فلا يتم الا بوجود  
 سكر العنب الذائب في ماء العصور وهو كذلك طبعيا بوجود  
 مادة قادرة على احدث تغيير في الذرات السكرية بوجود  
 الاكسين . وتظهر بداهة التخمير في عصر العنب بعد  
 عصور مدة قصيرة بتصادم فقاعات حامض الكربونيك  
 وتكاثرها يزداد تعكر العصور فيتكون بها رغوة على  
 سطحها . وفي اثناء ذلك يقل سكر العصور . ويكون الكحول  
 عوضا عنه فيصنع بالتدريج . وكثيرا ما يستمر هذا التخمير  
 اشهر او يظل السائل حيا بعد حوت من دناء لاخراج  
 الرواسب . وعندما يتم التخمير واحيانا قبل ذلك ينقل  
 العصور الى هنان او براميل لغرت فيها او يرسل الى  
 الخارج . وقد تبين ان المادة التخميرية تكاد تكون واحدة  
 في عصر جميع انواع العنب . واما السكر والخواص فيها  
 فتختلف مقاديرها كثيرا باختلاف الانواع . وفي عنب  
 المناطق المعتدلة والحارة تكون المادة السكرية كثيرة



تفريغ المادة الخميرية من عصير قبل ان يتم تغير السكر  
كلو . فما يبقى منه دون تغير يجعل خمر تلك الاقطار  
حلوًا . وكثرة السكر في الخمر تصونه من التغير الحامضي  
ومن الخمر الحلو ما يبقى مائتي سنة ومنه ما لا يبلغ درجة  
الكمال الا في مائة سنة . ويكون السكر قليلاً في حسب  
الاقطار الباردة . فيتغير السكر فيها قبل ان تفرغ المادة  
التخميرة او عند فراغها . ويكثر في خمرها الكحول  
والحماض وتكون لذيدة الطعم دون حلاوة وهي  
بالخمور اليابسة والخمر المسماة بالشري (sherry) هي  
من اشهر هذه الخمور . واذا تغير سكر العصير قبل ان  
تفرغ المادة الخميرية يضاف الى العصير وهو في حالة  
التخمير قسم اخر تكاثف جداً بالغلي وذلك لتعويض  
النقص . وهكذا تصبح الخميرة اليابسة الحامضة حلوًا . وفي  
الاماكن الباردة عندما تنصر اثمار غير العنب لتغير يضاف  
غالباً كمية من السكر الى العصير غير الخمير ولا سيما سكر  
الشبه . وهذا يؤول الى فروق كل المادة الخميرية فيزداد  
تولد الكحول وربما بقي مع ذلك فضلة من السكر فتكون  
الخمرة المصنوعة على هذا النمط اقوى من الخمور التي تضع  
بطرق اخرى مع حلاوتها . واذا فرغ السكر وبقي بعض  
من مادة التغير او اذا وقف التغير عند النسيب على  
تلك الحال فالمادة الخميرية ينشأ عنها التغير الحلي او  
تغير الكحول الى خل اذا واقتت الاحوال . وفي ان يماس  
الهواء الخمير مع وجود حرارة كافية ليؤثر الاكسجين في  
الكحول . ويضيف البعض السكر لمنع ذلك مع انه غالباً يريد  
الحليل والافوق نخل الخمير حلاً الى مكان بارد جداً كسر داب  
وان نبني فيوي في حالة السكون حيث لا يدخل الهواء  
اليها بسهولة . وقد قال مولد انة يحفر من كل  
198 مقداراً من سكر العنب 92 مقداراً من  
الكحول اي نحو مقدار من الكحول من كل مقدارين من  
السكر . ولا يعرف بالنضبط ما يكون في العصير الخمير من  
الكحول لان متاثير السكر فيه غفلة ونضفة تبقى دون  
تغير وربما تغير من الكحول اثناء التغير اكثر من الماء .

ولا ريب في ان المادة الخميرة والسكر في الخمير هي من الكحول  
ولا تكون الخمير في حالة واحدة من جهة الطعم والوجود  
واللون وغير ذلك وان صنع في مكان واحد من اثمار  
واحدة والسبب في ذلك مزج الناضج من الثمرات هو غير  
ناصح او ما هو متعفن بكميات غير متساوية واختلاف درجات  
حرارة الهواء اثناء التغير وغير ذلك . فقبل ان يتم صنع  
الخمير لا يعرف ما اذا تكون صنفاً او ان كان العصير صافياً غفلة  
عند تكون الكحول تزول بعض المواد التي يتركب العصير  
منها في الرغبة او في الراسب وبعضها يتغير كميًا وياً .  
فينشأ عن ذلك مركبات جديدة . وعصير جميع انواع  
العنب له لون فاذا خمر بعد تجريدك عن اللب والقشور  
تكون خمر دون لون وهي المعروفة بالبيضاء  
وان كان عنب العصير احمر او اسود او ذا لون اخر .  
وفي الغالب تكون الخمير البيضاء خالية من حامض التنيك  
خلوًا تاماً او غير تام فانه موجود في القشور . ولكن اذا  
تغير العصير من طوبى له او قديمة مع القشور واللبن فلا  
بد من ان تكون الخمير ذات لون ولو كهرتانياً ضارباً  
الى البياض . واذا كانت القشور سوداء يكون لون  
الخمير احمر ضارباً الى السواد وتوقف شدة سواد اللون  
على شدة سواد لون القشور وطول زمان التغير . ويكون  
لون الخمير الطبيعي بحسب اللون قشور العنب في الدنان  
وليس باختيار العنب القرمزي . على ان وجود اللون  
فيها لا ينفك عن وجود حامض التنيك فلا بد من ان  
تكون الخمير الملونة حادة الطعم قابضة ودرجة الطعم  
القابض فيها تتوقف على اللون . مثال ذلك الخمير المسماة  
بورت (port) . ويقال ان الالوميت يوجد في الاكثر  
في الخمير الاحمر . ويكون في بعض الخمور شوي قليل من  
الحديد . وحامض الطرطريك يكون فيها اكثر من سائر  
الحوامض . اما في الانبذة الحامضة ومنها التي لحق بها ضرر  
من طول المدة فيوجد حامض خليك . ويوجد في الخمور  
التي توضع في القناني اثناء التغير غاز حامض  
الكربونيك فاذا شرب منها حلاً عند فتحها يشعر بطعم

حاد. وإذا كان الشار المذكور فيها كثيراً مثلاً في النور  
تسمى الثلاث. والتي لا تكون كذلك تسمى الساكة  
وطبخت الطرطريك في الخمر يكون دائماً أقل مما هو في  
عصير العنب المكونة منه. والسبب في ذلك أنه عند تولد  
الكحول تصير الطرطرات في العصير غير قابلة الذوبان  
ولا سيما طرطرات البوطاس فتترسب. فأي يوجد في قعر الدنان  
والبراميل الخمرية من طرطرات البوطاس هو بيض سم  
لذلك الملح. ونرى مثل الخمر وغير ذلك. وبعد وضع  
الخمر في الفلاني يكون الرسوب قليلاً جداً. أما النكهة الخمرية  
فتتوقف على الخمرات والسكر والكحول. على أن  
ما فيها من الرائحة العطرية هو من مادة طيارة  
مخصوصة تأثرها وتأثرها عن الرائحة البسيطة وتعرف بعطر  
الخمر. وهذه المادة غير معروفة حتى المعرفة وقد تبانت  
الأراه من جهتها. أما الماء فيكون في الخمر التي تصنع في  
أيام الرطوبة أكثر مما في التي تصنع أيام الجفاف. ويكون  
كثيراً في خمر الكروم الحديثة وفي كل خمر يصنع من  
عنب قليل السكر. والخمر الخفيفة تخبض سريعاً  
ولذلك كان القدماء يذرعون جهدهم في سبل  
جعل خمر خائفة. أما في هذه الأيام فيقومون  
الخمر بأضافة السكر الشافي وإذا مست الحاجة تضاف  
اليخوة وهذا وفق من وسائل نفوثة القديمة ما لم  
يكن ازدياد الكحول غير مرغوب فيه. وقد اعنى علماء  
الكيمياء بتعويض متبادر الكحول في الخمر المخففة  
على أن الفل النوي فيها لا يعرف بمرارة زجة  
لما في الكحول فقط ولكن بمرارة نسبة مراد أخرى  
جائنة موجودة فيها ولا سبل إلى ذلك إلا بتطير  
كحول قسم من الخمر لمعرفة نسبتها إلى الكل. وقد اختلف  
علماء الكيمياء في معدل كيمياء الكحول في الخمر وربما كان  
نقصر رازد المورخ سنة ١٨١١ و ١٨١٢ للبلاد أن  
من الواقع وقد وضع بياناً لتلك فقال أن في الخمر رازد  
لأبسا ٢٥ في المائة وكسر من الكحول إلى ١٥ من  
أقوى أنبوع ٢٢ وكسر وهكذا وقد قلنا عن بيان ما في

من أسماء الخمر الإفريقية وأقالها النوعية  
مقدراً الكحول في المائة اسم الخمر

ليسا	٢٥٤١
بورت من أقوى نوع	٢٤٩٢
بورت من أضعف نوع	١٩٨٢
مدبرا (معدل)	٢٠٢٥
قونماتيتا	١٨٢٩
لاشوماكريسي	١٨٢٤
شري من أقوى نوع	١٨٢٧
شري من أضعف نوع	١٧٠٠
اسبون	١٧٤٥
ارميتاج ابيض	١٦١٤
ملافا	١٥٩٨
روسلون	١٥٩٦
بورديوكلاري من أقوى نوع	١٥١١
بورديوكلاري من أضعف نوع	١١٩٥
تشو احر فرانسوي	١٢٢٢
برغندي من أقوى نوع	١٢٢٢
برغندي من أضعف نوع	١١٠٠
غراف (بورديو)	١١٨٤
شامبانيا يضا	١١٨٤
شامبانيا حرا	١٠٦٤
خمر الون من أقوى نوع	١٢٢١
خمر الون من أضعف نوع	١٠٠٠
زوكايب	١٠٤٦
زيس	١٢٥٠
شيزاز	١٢٤٠
فروتيتان	١١٨٠
ملسم	١٥٢٠
بوسلان	١٧٢١

وأما خمر سورية وتعرف ظلاً بعدم بالبيذ فمن  
اجودها اللبنانية واجود اللبنانية خمر زوق مصفى كسروان

وهي من المخبور البسيطة الخاصة بصنع من العنب بمجنيو  
 قليلاً ثم اغلّو ووضعوه في دنان خرفية الى ان يجود  
 اما زراعة الكرم فتعشعشع جداً في العالم وهي في نصف الكرة  
 الشرقي من ٤٥ من العرض الشمالي الى ٤٥ من العرض الجنوبي  
 الا السواحل الشرقية والاقطار المتوسطة المارة بحداس قارة  
 آسيا والجهة الشرقية من القارة الامركانية ابرد من سواحلها  
 الغربية فربما كانت الدرجة ٤٥ من العرض الشمالي حد  
 نمو الكرم فيها . ومن ادلة تأثيرات الملوحة ان موضع العنب  
 المسمى عنب مسقاط يتضح في ضفان الزين فحسباً يجعله  
 صالحاً للاكل فقط اي انه لا يكون صالحاً لصنع المخبور  
 حال كونه يصنع من عنب جنوبي فرنسا المخبور المحلوة  
 كالفرزنتيان . وقد قال ميان ان عنب الكروم المزروعة  
 في ارتفاعات مختلفة من جبل واحد ياتي بمخبر مختلفة  
 الانواع وان كان ذلك العنب من اصل واحد . ولا يكون  
 صلاح العنب لصنع المخبور متوقفاً على درجات العرض  
 ولكن على درجات الحرارة . وحيثكثر الغيوم ورطوبة  
 الهواء لا يكون العنب موافقاً للمخبر . فالهواء الجاف وصفاته  
 الجوى يوافقان جداً عنب المخبر . وهكذا يكون العنب على  
 ضفة الزين بين كيلنتس وساندرف موافقاً للمخبر . وعنب  
 الجلبيك وجنوبي انكلترا لا يصلح له مع انها في خط واحد  
 عرضي والهواء فيها جميعاً يكاد يكون في درجة واحدة من  
 الحرارة . وان كان الزراعة والصناعة من اعظم اسباب اصلاح  
 العنب والحصول على خير جيدة . ووفق تربة لعنب  
 البيند الحفنية المتخلطة الكدية . ولكن لما كان في العنب  
 قسم مهم من طرطرات الواس كان لا بد من ان يكون  
 في اتمه منه كمية كافية في حالة جوبان تامة او غير تامة .  
 والاراضي الكثيرة المحتوية مواتنة لروح الترم . واذا خالفت  
 التربة : واد ذات راحة شديدة . كربة . فربما يجمت احمر  
 موشة بها . والكرايون في فرنسا والبرتغال يصادون  
 تسيد اراضي كرومهم وفي بعض الاماكن قد وضع قانون المنع  
 لذلك على ان الكرايون الالمان يسدون بها دون ان ينج  
 رر بالمخبر . والمخبر الالمانية بسيرة جسن الراحة . ويسدون بها  
 من ذلك المواد البنيتية الكريمة التي يدونها المايض

مرة كل ثلث او اربع او عشر سنوات . ويمكن ذلك احياناً  
 بزل البزاجديد وغالباً بقطع صوفية غسست بزل سابل  
 وجنت . وهذا يكون في الغالب اذا كان العنب احمر لا  
 ابيض . ومن اتفق اسباب زيادة المحصب ابقاء ما يقطع من  
 الكرم عند تقليمه في ارض لانه يبنى ويرجع الى التربة فحسباً  
 من القلويا التي اخرجها الكريمة منها . وتصنع المخبور من  
 ثمار العليق وغيرها مما يشابهها ومن نباتات اخرى كالجوز  
 الابيض والسلب (اي الشبنندر) وسوق الفوش ولوراني  
 الكريمة وبعض انواع الفل  
 والبيد العتيق المجيد يكون مفيداً مغذاً موافقاً  
 للبيد اذا شرب باعتدال ويقتصة المدة بقرة حالاً ويدخل  
 مباشرة في الدورة الصغيرة الدموية بالاروعية الصغيرة  
 والمطالية . والكحول المحاصل من ثاير الاكسين المحتص  
 في عمل النفس يحول الى حامض خليك بقدر الصودا التي  
 توجد في حالة ثاني كربوناب في الدم ثم يحول حالاً  
 خلاص الصودا بنفس الى حامض كربونيك وماء ويمكن ان  
 يتلف جزء من الكحول بدون ان يحول الى حامض خليك  
 وجزء اخر لكنه يسير بنفس الى ثاني كربوناب وذلك بالطريق الوحيد  
 الذي يخرج منه الكحول بطبيعته . وفي مدة تقهر الكحول  
 تمتد القوى ويكون الانسان قادراً على القيام بافعال عتيقة  
 كبيرة دون تعب عظيم . فلما المخبور الرديئة فمن كثرة  
 زدة الطرطراب فيها والمخامض ربما اثرت تأثيراً مبالاً في  
 معدل لكن زائد الحد تضعف المعدة ولا تعطي قوة للجسم  
 والمخبر الزائدة السكرية تضر بالمخبر والمخبور الكبيرة  
 التحمل من الكحول لا تحتوي على مقدار مضبوط من الحامض  
 ولا من الكحول فتوجد فيها اختصار الكحول والمخبور المحتوية  
 على الماء . ساءة . تضر في الماء . ساءة الحية تأثيراً مبالاً تكون  
 شدة على حسب كثرة هذه القاعدة فيه . وتبقى بارالة جزء منها  
 اسياس البيض او بفرمالك فيقل الطعم اللذاع الذي في  
 السائل فاذا استعملت هذه المخبر مع مرقة في زمن يسير محل  
 في الباعة اتحاد كيمي . فلما المرنة تضم بدائع البيد وتكون  
 من ذلك المواد البنيتية الكريمة التي يدونها المايض

بالتي هي موهبة المحاضرون أحيانا أنها علامات تغير عضوي في المعدة والجهاز الهضمي لاجزاء حاضمة ينتج نتائج ناشئة عن حاضمتها. والجهاز القاسية كثيرا ما تحدث أسسا كما في المعدة. وفعل الرغبة منها على الجرسع ولكنه وقتي. فلكي تكون المعدة ناعمة للطايعين في السن والضعفاء الأصحاء وطالبي المسرع ينبغي أن تجتمع فيها القواعد المجتمعة في شرب برجونو وعمرها ٥ سنوات وخمر بور دو وعمرها ١٠ سنوات. فالخمر تنبه أولا المعدة فيشعر شار بها بالحرارة بعد ازادادها حلا. فإذا شرب منها من ٤ إلى ٨ أوقية طيبة يظهر تأثيرها في الجسم بتقوية التأثير المنبه الذي شعرت به اعصاب المعدة عند شربها إلى المراكز العصبية فتزداد حيويتها وتحمل اعصابها إلى منسوجات الجسم مقداراً كبيراً من قواعد الحمية فيشعر فجائياً بقوة غير عادية في الجسم. وبعد انتشار اجزاء الخمر في الدم تؤثر في جميع الاعضاء فتشدد حركات القلب والفتحات الوعائية فيقوى النبض ويسرع ويزيد احمرار الوجه وتقوى السموات الشعرية ويكثر التنفس الجليدي وتشدد الحرارة المحيوية ويضعف تأثير النيد في الجهاز الهضمي الشوكي. فتشغل قوة الاختراع وتقوى الحافظة. وتؤثر أيضاً في الفاع المستطيل والشوكي بالشد والقوة التي يكسبها التأثير العصبي فتشدد الاحشاء وعضلات الأطراف كثيراً فيحتاج الشارب إلى الرياضة ويصبر على التعب بدون قلق فيميل إلى الملاعبة وتظهر فيه ادلة الطرب والمسرة وتؤثر أيضاً في خفايا الاعصاب العنقدة بالتفرج والاخلق الجميلة وطلاقة الوجه وحيوية الاعين. فإذا شرب منها مقدار كبير تشدد هذه الظواهر وتقوى ضربات الدارين كما في حالة الحمى ويزيد التنه وفي الزمن الاول لا يظهر الا الترح والمرور والفتك ولكن لا يلبث الدم ان يتوجه بقوة نحو الراس فملاً الاوعية الخفية ويمدها ويقتفيها فينشأ عن ذلك احقان دموي رم منمنسوج النضين الكربين ويتضخمان في العجبة فتتكسر افعالها بل تنقطع بالكلفة فيعرض هذيان وطار وانزعاج وترجع وعدم تحرك في المجموع العضلي ونعاس

وقد احدثت الحس والحركة. وهذه في حالة السكر. والقدر اللازم من الخمر لاجداث ذلك يختلف باختلاف السن والعادة والقوة والتركيب. والنيذ الجيد الاحمر دواء القوي التي ضعف بالمرض الطويل او نقصت الاغذية وقوتها الدوائية في شدة تأثيره على الاجزاء الحية المرافضة ولكن لا يكون دواء لمن تعود شربه كل يوم. حال كونه دواء مؤثراً في من لا يشربه يوماً. وقد يزيل وجع المرض وينع في الضور واللث الغضائي للمنسوجات العضوية ويخمد الاعضاء الحاصل من نقص التأثير العصبي وفي الايدي والاستمقاء فيكون مدرراً ولا سيما النيد الايض وينع في الانصبابات المفصلة والانتفاخات الرجيحة في المعدة وغيرها لا في ضخمة المنسوجات وتبيسها والنتجات وبعض التهابات والفقرات والفراغات والاسهالات السرطانية والدرنات. وينع في الضعف الطبيعي ان المكتسب بعد الترف مطلقاً ولا سيما الانزفة التوية والاسهالات والسيلان الايض والباسوري. ويستعمله السياح لتوقيف العرق في البلاد الحارة وبإضافة رداءه الاخلاط والاسهالات والفتيلات للاخلاط كما في الخمر فيرجع وظيفي التنفروالامتصاص وينع استعماله في الحميات التي يجمع فيها عدة افات الا عند ظهور ضعف عام ومرودة الجسم. وربما وقف سير الحميات المتقطعة اذا شرب قليل منه قبل التوبة بضع ساعات. واذا طالت الحمى وسببت انحطاطاً في الجسم مع السكن في بلاد مستنقعات اكنفي باعطاء النيد بمقادير يسيرة كل يوم ليقاط القوى العضوية في المنسوجات. وتنفع الخمر في مرض الخنازير وبعض الامراض الزهرية المستعصية وفي المرض السكري. ويقال انه يندر وجود ديدان معوية في الاطفال الذين يشربون الخمر. وان شربه بعد العدوى والقمل المؤذي الا في من الصعدات الملثة والابحة الرديئة والاماكن الرطبة. وله منافع في الجراحة فيزرت في الجروح الناصورة. وانزوات المسترخية والغشاء القمدي ويمنع في التولنج الرصاصي. وتغسل الجروح الضعيفة بالنيذ الحار لتتوى

وتنظف . وتوضع رفائد منه على الرضوض والاكدام  
والارتشاحات الخلوية كمثل . ويضرب بالنخمر الحارة  
الاطفال المولودون ضعفا لثنيه مامسة الوظائف فيهم  
وقد ورد في تحفة العجايب ان اول من استخرج  
النخمر جمشيد الملك فانه توجه الى الصيد فرأى في بعض  
الجبال كومة وعليها عنب فظنها من السوم فامر بحملها  
حتى يجربها فبين وجب عليه القتل فسأه منها فشر بها بمققة  
وتام نومة ثقيلة وابته فقال اسقوني منها ايضا فسقوه منها مرارا  
ولم يحدث منها الا سرورا وطربا فسقوا غيره فذكر ما  
يحصل من السرور والطرب . وشرب منها الملك فاعجبه  
وامر بقرسها في سائر البلاد . والحديث منها بفتح والعتيق  
يخفف واجودها المعتدل القوي الاصفر اللون الرخاوي  
المعتدل بين الحديث والعتيق وهو حار يابس جيد لمن  
يحتاج الى تسخين بدو ولين كان غالبا عليه البلم والزجاج  
البارد وما ينفع السكر بزر الكرب وبزر المحصرم واكل  
الفالودج وغير ذلك . وقد اكثر الناس فيها القول بالنظم  
والنثر انتهى

وذكرت النخمر في التوراة في سفر التكوين الاصحاح ١  
والعدد ٢٠ و ٢١ هكذا واحد نوح يجرث الارض وغرس  
كرما وشرب من النخمر فسكر الخ . انتهى . وقال ابن  
هذا دليل على انه اول من صنع النخمر

اما المخمر الدوائية فهي مستحضرات يكون حامنها  
النخمر واكثرها تحولا او قتها لما . وتكون قابلة للتغير بسبب  
القواعد الكيمية الحولة فيها ولاسيما المادة الاخلاصية والمخاطبة  
فينبغي التنبه على قدر الامكان ان يدخل في تركيبها  
جواهر تكون تلك القواعد كدقة فيها . ويخضع للتعق فيها  
الجواهر الحارة لانه اكثر خلوا من المواد الدالة . وينبغي  
حفظها في اماكن رطبة في اوعية محكمة اليد . ومع ذلك  
تفسد في بضعة اشهر ويحتمل تركيبها فيازم تحديد المقدار  
الحضر عند طلب الاستعمال ولذلك هي معطاة . وتختصر  
بالنخمر كمثل سيجان الذي يفسد بغير تصور الكنا في السيد  
المخلوي عصير العنب . ويختصر بالنخمر البارد والنعج الحار او

باضافة صفات تحولية منسوبة الى الجواهر التي وقعت فيها  
وفي انفع للحفظ . وتأخذ النخمر من الجواهر النباتية او  
المعدنية او الحيوانية المنقوعة فيها بعض مرادها الكيمية  
وتعملها وتقد معها فجميع فيهما خاصتها خواص تلك الجواهر  
وتقبل النخمر من القويات القابضات المادة القوية  
والحامض العنصريك والمواد الاخلاصية والجواهر القلوية وغير  
ذلك . وفي تلك النخمر قوة مزدوجة وهي تقوية المنسوجات  
واثارة حركاتها ومن المنجات الدهن الطيار والرائح  
والحامض الجاهري ونحو ذلك فتكون فيها خاصة التنية  
وخاصة السائل الحامل . ويمكن عمل خمر مسهلة ومقوية  
وكل من هه مذكور في محلو . ومنها ما هو بسيط كمثل  
الكينا الاعيادية ونحوه لا فستون والسيد الذي هو العطشي وغير  
ذلك ومنها ما هو مركب ككلودنوم سيدنام والنخمر المدق  
والعنصلي والنخمر المضادة للنحر وتنقسم الى قوية ومدخفة وفي  
جميع الاحوال تكون النخمر البسطة افضل منها

والنخمر من المهرات عند المسلمين وقد ورد فيها تلك  
آيات في القرآن الاولى انما النخمر والمسر والانساب والازلام  
رجس من عمل الشيطان فاجنبوه . والثانية يا ايها الذين  
امنوا لا ترقبوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون .  
والثالثة انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والغفلة  
في النخمر والمسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل  
انتم متنبهون . وفي الحديث لا يدخل الجنة مدمن خمر .

وفيه ايضا اول ما بهاني ربي بعد عادة الاوتان عن شرب  
النخمر وملاحاة الرجال . وقال الحسن لو كانت العقل  
يشترى لتغالى الناس في ثمنه فالجيب ممن يشترى به ما  
يشترى . وقال الصديقي

دع النخمر فالرذات في تركها

وفي كاسها المرء كسوة تار

وكم البست تنس التي بيد نورها

مدارح قار في مدار عقار

وللعدو اشعار كثيرة في وصف النخمر والنصب بها وتعرف  
النخمرات نسبة اليها

خمسين

Khamsin

اسم لرج بمصر يحب طها في شهري ايار وحريان .  
 ومن الخمسين مصر فيتلون الجحش حيث بلون  
 ارجواني ويضطرب اضطرابا شديدا ويبلغ الحراشة  
 ويشعر الانسان احياا جهات حارة كلها صادرة عن انون  
 متوقد وتشتد الاوتة ويهيج اكثر الامراض وياتية  
 وذلك من الاجرة المؤذنة التي تنشر في الهواء . ولكي يفي  
 الانسان نفسه بها حيوان يجر سكة . ويقل نفائذ .  
 وتاتي هذه الرياح مصر من الغرب والغرب الجنوبي  
 وتجه الى الجنوب والجنوب الشرقي ولشدها قبل الظهيرة  
 بساعتين الى مابدها بساعتين . ثم تخف راجعة الى محلها  
 لتغفل الهواء من شدة الحرارة وتحصل في الساعات المذكورة  
 زوايع تربية عظيمة تسبحا بحمار هوائية مقطعة ويطلع  
 الهواء بالآخرة المحرقة الحارة وترتفع الحرارة الى ٦٥ ستيفراد  
 ويغضض البارومتر عند مرورها انخفاضاً عظيماً وتكثر  
 الكبريتية الزجاجية في الهواء . وإذا صادفت الانسان  
 احدى هذه الزوايع فاحسن طريقة له للتخلص منها  
 ان يكسب على الارض عند مرورها . وعند قيامه  
 بعدها يكون النفس صعبا والاوعية محيرة تراقفها  
 حرقة والام ويجف الجلد ويعتري الانسان ظمأ شديد مع  
 عدم الاحتداع على شرب كثير من الماء . ولولا نهاية الباري عز  
 وجل يجعل هذه الزويع قصيرة لاحتجت اضرارا لا تحصى .  
 ويعقبها سكون تام في الهواء ثم بعد برة يسيرة ينعكس الهواء  
 فيصير الضوء قليلا . وتصل ظلمة حالكة اذا تباينت  
 الزوايع لكن يعود الهواء عادة من الشمال بعد مرور اربعة  
 ايام على الهواء الذي من الارض . ويستمر الهواء الشمالي  
 من خمسة ايام الى غاية فتعادل بدتها القوى المضوية ثم  
 تعود الزوايع وهكذا الى انقضاء الخمسين . وتختلف شدة  
 الزوايع وضعفها بحسب اختلاف المين . ولايام الخمسين  
 عظيم تاثير في بنية النباتات فان مرور زويع على نباتات  
 حميشية او الفروع الحدية للاشجار يثقلها للتقدان

التعادل في دورة العصاره ( اي ان يكون التغيير ازيد من  
 الامتصاص ) وتكون الزويع محدودة فلا تعبر كل تلك  
 الارض

خميتس

Chemnitz

مدينة من سكسونيا عدد سكانها ٦٨٢٢٩ نسما .  
 وهي اهم مدن سكسونيا المحلية . فيها ٤٨ ممهلا للانجبة  
 الصوفية ٦٨ لصنع الجوارب والكتفوف القطنية و ٤٥  
 ممهلا للتياب القطنية . و ١٩ مسكيا للحديد و ٢٨ ممهلا  
 لصنع الآلات التي يرسل أكثرها الى روسيا . ويرسل  
 كثير من مصنوعات القطنية ولا سيما الطرازية الى  
 امريكا وافريقية والصين واليابان . وهي متصلة بطريق  
 حديدية بدرسدن وليپسك . وسنة ١٩٢٨ بي الامبراطور  
 اوئولا اول الكنيسة الاولى فيها . وصارت مدينة امبراطورية  
 مستقلة في ايام رولف من هيسبرغ واستمرت كذلك  
 اربعة قرون . وسنة ١٥٣٩ ادخل بها هنري الثاني  
 العالم البروتستانتية . وتأخرت جدا بحرب الثلاثين سنة  
 على ان صنعتها عادت الى نوهها في اواخر القرن السابع  
 عشر . واصبحت بنوع المصنوعات القطنية لالمانيا . وهذا  
 حصرت تجارة اواسط اوربا رحت كثيرا . ولكنها تأخرت  
 بعد ذلك بالحرية التجارية التي عولت عليها سكسونيا  
 حال كون البلاد المجاورة لها تصون تجارتها بمرنار .  
 مضرة بتجارة سكسونيا . ولم ترج الى التقدم تدريجيا الا  
 سنة ١٨٣٤ . وبنت التجارة بينها وبين الولايات المتحدة  
 الامركية فانضمت بها ومصنوعات القطنية تاخر بالصنع  
 ورخص الثمن مصنوعات انكلترا . وفيها ابنية جميلة منها  
 خمس كنائس للبروتستانت وكيسة للكاتوليك ومدرسة  
 لاهوتية وتجارية وغيرها ياتنها تلاميذ من الخارج . وبها  
 مجلس تجارة وصناعة وبنكات عديدة وجر بدتان سياسيتان  
 وثلاث جرائد ادبية

خميرة

Levain, Leaven, Yeast

بالفرنسية جودي (jeudi) لانه كان غصصاً لمبادء جوبيتر، وهذه الكلمة مأخوذة من كلمة جوفيدى (giovedì) واسمها اللاتيني جوفى ديس (joviadies) ويسمى هذا اليوم في الاسبانية جوفس (juéves) للسبب نفسه واما في الانكليزية ثورزداي (thursday) اي يوم ثور (thor) لان ثور عند الهامى الشمال هو اله الرد. واسم هذا اليوم في الالمانية يوم الرد. اما عند اليهود فيسمى فرهباني وهو اسم السيارة جوبيتر السائقة في السماء الخامسة. وفي الكتب العربية كلام على هذا اليوم ربما راقى، والطاعة عند كثيرين قالت هو يوم مبارك لابناء السحر ولطلب الحوائج. كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اراد سفراً لم يخرج الا يوم الخميس. وقال بورك لاني في بكورها سبتها وخمسها. وفيه خلق الله تعالى السموات والارض والطيور والسباع والوحوش والحيوان ويكره فيه القصد والجماعة. قال احمدون ابن لمجمل قال لي المعتصم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احتجم يوم الخميس فحم مات من ذلك المرض. ثم دخلت عليه في يوم اخر وهو يوم الخميس فاذا هو يتجهم فوجمت وسررت فقال لي احمدون لعلك تذكرت الحديث الذي حدثك به. فقلت نعم يا امير المؤمنين. قال لي والله ما ذكرته حتى شرط الجماع فحم من عشرين وكان المرض الذي مات فيه. انتهى. وقد روي لعلي (رضه) ابيات في ايام الاسبوع منها هذا البيت في يوم الخميس وفي يوم الخميس قضاء حاجته

قال الله ياخذ بالفضاء

ويوم الخميس المندس دند الصارى هو من اسبوع الالام وهو يوم اعتدليس الربيع ويقام فيه الغسل تذكراً لفصل السيد المسيح ارجل التلاميذ. وفيه يعرض القربان المندس في الكنائس الكاثوليكية. وعامة الصارى في المشرق تسمى خميس اسبوع المرفع خميس السكارى لان البعض يولون فيه ويشربون المسكرات. وخميس الصعود عيد بعد عيد الفصح يا ربوعين يوماً وخميس المجدد عيد آخر للكانوليك بعد الفصح أيضاً بميتين يوماً

خمر الخمين وشبهه جل فيه الخبير وتركه حتى يحد والخميرة القطعة من خمير الخمين. وهي مادة تكون باخار منقوع المالت بواسطة خميرة سابقة. وهو سائل اصفر او ابيض سمياني لزج مزيج رائحة خاصة ويولف من حوصلات نباتية في تورولا الخميرة. ومن خواصها تنبيه الاختار الخديري في الحاميل السكرية. وهي منبهة من الخارج تضاد الفساد وتستعمل لتصلح رائحة الفروج المتهلة وتستعمل احياناً من الداخل في بعض الاحوال الضعيفة ويقال انها تصلح رائحة البراز وتبقي تكون دمال وجمرات. وقد يستعمل في اللثة السكري ويخفف بها احياناً في احوال التطفل من الريح في القولون. والجمرة ملقحة الطعام. وينبغي ان تكون الخميرة جديدة غير متعفة والفرص الاول من استعمال الخميرة في الخمين هو تبيض غاز الحامض الكرونيك فيه فينشأ عن ذلك فيه فقاقيع فيصير خفيفاً والعادة التجارية ان يحفظوا من كل عينة قطعة لكي يستعملوها في العينة القادمة لتفحص بها. وربما استعملوا عوضاً عن الخميرة المعتادة بعض كربونات الفلوايا. فان ثاني اوكسيد كرونيك الصودا يستعمل مع الحليب الحامض او الحامض الطرطريرك او ثاني طرطرات البوتاس لانه الغاية واما يحفظون الحامض والكربونات الجافين تماماً ثم يخلطون ذلك بالطين قبل بلعهم يحصلون على الفرص المطلوب وقد اضاف بعضهم فصفاء الكلس الى المسحوقات الخميرية بقصد ارجاع الصفات التي ربما تكون قد فقدت مع الخلالة عند غزل الطين. وقد يستعملون خميرة البيرة اقرصاً او سحيقاً يمزجها بالطين ويخبثونها ولم طرق اخرى لتخدير الخمين. راجع تخمير. واذا لم يكن للخمير حرارة كافية لا تخمير ولذلك اصطفاها على استعمال الماء الحار في ايام الشتاء وتطبخها بما يمنع علة تاثيرات البرد في مادة التخمير النباتية

خميس

Khamis

يوم الخميس هو اليوم الخامس من الاسبوع ويسمى

من الاقاليم الحارة الى المعتدلة والباردة . ويكثر في اهالي  
الحبشة والسودان الذين ياتون مصر لانتقام دفعه واحدة  
من اوطانهم الحارة . هذا اليها حال كون حرارتها اقل منها .  
وقد تقدم ان الوراثة من اسباب القوية فان اولاد المصريين  
هذا الداء يكونون معرضين له اكثر من غورم فيظهر فهم  
باقل الاسباب . وقد ينشأ عن تروج الذكر او الانثى  
او كليهما في الصغر فيكون اولادها ضعفاء البنية معرضين  
لهذا الداء وكذلك الذين يتزوجون في الشيفوخة . وقد  
ظن البعض ان اولاد الذين اصيبوا بالداء الزهري والسكريين  
يكونون عرضة له . واهمال الرياضة والنظافة والتعرض للبرد  
وعدم التعرض لنور الشمس من اسباب تولد . وقد  
تكون جرثومة في النجم فلا تظهر الا بسبب ضعف  
كالجلدي والحصى وضعف اعضاء الهضم . وقل ما يظهر  
قبل الستين وبعد الثلاثين من السن . ويكثر ظهوره  
عد الاسنان والبلوغ . وقد يكون الجسم مصحفاً فيظهر  
دون سبب معروف وما ذلك الا لكون المصاب يؤمن  
قوية اصحاب مزاج خنازيري . اما اجداؤه فيكون  
باحقان في الغدد الليفانية ولا سيما العقنية ويكون في  
غدة واحدة او اكثر . ويكون في بادى امره قليلاً وياخذ  
في الازدياد التدريجي فتعظم الغدد جداً . وربما لامت  
احداها وتفتت فيكون منها خراج باردياً انفتح من تلقاء  
نفسه فيكون منه قرح ضعفي . وقد تبقى الغدد باسنة فتخرج  
منه قتلته منها الاجزاء المجاورة لها او دون احداث  
التهاب وقد يحدث هذا القصور في الاجزاء الغضروفية  
مثل القص واطراف العظام فرشاً عة في الابتداء ودم  
صلب يتلين بالتدرج ويكون خراجة باردة . وربما اصاب  
هذا الداء اجزاء المسلسلة الفقارية فليها وجعل فيها  
خراجات تنه الى علات بعنة عن موضع الاصابة . وقد  
يصيب العظام فليها فتعوج وقد تنفجر او تنسوس او  
تموت . واطراف المفاصل فليها ويحدث فيها خراجات  
ويتكون عة الورم الايض . وربما اختفت الغدد في  
ظاهر الجسم فقط او امتد الى الباطنة ايضاً فتصاب بها

وتنحصر في اسم لمرين احدها في بلاد الجزائر يصب  
في خنزير الجرد . والاخر يخرج من جبل ابن خليفة بعد ٤٠  
كيلومتراً عن مدينة الجزائر الى الجنوب ويصع مجراه ماراً  
في بلاد بني جاد والكنتا ويصب في جوف الجزائر على  
مقربة من رأس مانيغو وهي نهر الخبيس نسبة الى السوق  
التي تقام فيوك كل عام خميس وقد اقتبست على جوانب بساتين  
لزراعة الشاي

## خميلنيك

Chmielnik

بلدة في بولونيا الروسية من ولاية بودوليا . وتسمى  
بهذا الاسم بلدة اخرى من بولونيا الروسية تبعد عن كيلسي ١٩  
ميلاً الى الجهة الجنوبية الشرقية من كيلسي كان عدد سكانها  
نحو اثني نفس . وهي مشهورة بانحصار القتر على البولونيين  
فيها سنة ١٢٤٠ للميلاد

## خنزير

Scrofulae, Scrofula

دالة عرفة اطباء العرب باورام صفار صلاب تمكن  
في مواضعها ولا تترك وتكون على لون البدن . وفي شرح  
القانون في خنازير اورام سلمة مشبهة بالحلم غير شربة  
اكثرها في العنق . اما اسمها بالافريقية فهو مشتق من (scorfa)  
باللاتينية وترجمتها خنزيرة وكذلك في العربية ويقال ان  
السبب في تسميتها كون الخنازير معرضة غالباً لخرايج  
تصاب بها خراجات هذا الداء . وقد سماه بعض الكتاب  
اللاتين القدماء استروما (struma) وترجمتها التكرم .  
ويكون بالوراثة لانه من الامراض الدموية على انه كثيراً  
ما يغوصه جبل فينصل بالذي بعنه . وهو داء مخصوص  
بالغدد الليفانية والعظام والغضاريف والاجزاء الرخوة .  
ومن اسبابه تسلسل الدم مع الليفانية ولذلك يصيب الاطفال  
والسماة وضعفاء البنية . ويظن انه يتولد جديداً من  
الازدهام والاحتياج الى الهواء مع قلة الغذاء ورداء ومن  
حل ظهوره السكى في المواضع الضيقة الرطبة التي لا  
يتجدد فيها الهواء ولا تدخلها الشمس مع رداء الغذاء والانتقال



تصابوا الظاهر من الثابت والصلب وينشأ عنها المدد .  
 ويعرض الجلد في هذا الداء لتغيرا كثيرة أهمها القروح  
 الصغرية وانفصالها عما تحته من الاجزاء . ويكثر فيه تكون  
 النواصير . ويعرض السنج المحلوي لتكون مادة قيحية  
 ضعيفة حول الغدد المصابة او الفصاريب او المفاصل  
 فتتكون خراجات باردة دون اعراض النهاية او بالتهاب  
 قليل يزول سريعا بعد فتح الخراجات . ويطول بقاؤها  
 بعد فتحها من جرى الاجزاء المتغيرة الناشئة عنها . فضلا  
 عن هذه الاعراض الموضعية تظهر منه اعراض عامة وهي  
 ضعف عام في البدن والبس وكثرة فقدان قابلية  
 الاكل وسهال ضعفي وحشي دق تكون غالبا في المساء .  
 وينتهي هذا الداء غالبا بالموت ما لم يعالج منذ البداية .  
 ولما سبب هذا الداء فيكثير في الغالب بطيئا ويندر ان  
 يسر حادا . ويكون طويل المدة فانه مرض مزمن يقطع  
 سبعين غالبا قبل الانتهاء يغلب فيه الشفاء بالاعتناء ويكون  
 العليل يودع في الخطر . ولا يظهر فيه تغير لون الجلد  
 الا متى ازمن فجمهر ويرق ويتفرح محل الورم ويتفتح  
 اطراف العظم الطويلة والعريضة والاسنمية . ويكون  
 الاحتقان البارد الرخو غالبا في مفصل الركبتين وهو الورم  
 الذي تقدم انه الورم الايض . والمصل الذي يسيل من  
 قروحها يكون مخلوطا بمادة زلالية ثم تتجمد دون تساوي  
 السطح فتكون مكترحة كائنة تقرب الى الزرقعة . وان  
 بلغ الرتبة يشأ هذه السيل الرئوي . وقد يكون وبائيا في  
 بعض الودية الرطبة الماردة التي لا تلتها اشعة الشمس  
 الا قليلا . وقد ظهر في اجساد الذين ماتوا بهذا الداء  
 تغير كثير ولا سيما في الغدد العتية والفكية والماسارية  
 والتغير قليل في غدد الاطمين ووجد في الرتبة درن حلي  
 كثير . وفي اطراف عظام العنق امتاع كانها مريشة  
 او متأكلة من سطحها المصانة او مقفودة الكفة . وبما  
 هذا الداء لثلاث غايات الاولى صحة والثانية والثالثة  
 جراحة . وتكون المعالجة الصحية بتحصين محل السكن  
 والاغذية والملابس . فالحالة المرتفعة المتجددة الهواء

المعرضة للشمس النهار بطولها في المرافقة لسكني المصاين .  
 وينبغي ان يكون غذائهم كافيا جيدا كاللحم النسيج  
 والمشروبات القوية مثل الماء المزوج بالبنيد المجيد . وطولهم  
 ان يعتنوا بتنظيف اجسادهم بالاستحمام بالماء الفاتر وان يلبسوا  
 ملابس ماصة للبرد وتبدل الهواء من المالحات الممتدة جدا  
 وينبغي ان يكون الانتقال من اقليم بارد الى اقليم معتدل او  
 حار . والادوية النافعة في المقريات واجودها المستحضرات  
 الودية والتحدية والودية العطرية والمررة ولا سيما الود  
 المتخذ بالانشاء يؤخذ منه كل يوم قحمة من الود في درهم من  
 الشفاء مخلوطين في ست اواق من محلول السكر مع المداومة  
 على ذلك بضعة اسابيع . ثم يودور الحديد من قحمة الى  
 ست تصنع بلوكا تتناول كل يوم مرات . ولول يودور  
 الزئبق من نصف قحمة الى قحمة في اليوم مع مغلي معرق .  
 ويودور اليوتاسيوم ويؤخذ منه من خمس قحمت الى عشرين  
 قحمة في سائل معرق مثل مغلي العشبة او غسب الانبياء  
 وما اشبهها . وتستعمل بعض المستحضرات التحدية مع  
 السكر فقط مثل برادة الحديد النقية من خمس قحمت الى  
 عشرين قحمة في اليوم او من كربونات كذلك . ويكون  
 كل منها سفوقا يضاف اليه نصف درهم من السكر او شراب  
 الحديد ولا سيما شراب قصبات الحديد من اوقية الى اربع  
 في اليوم . وزيت كبد الحوت قد استعمل ونجح في هذا  
 الداء ويغرب منه من درهم الى ٨ دراهم في اليوم ولا سيما  
 عندما يكون المرض مصحوبا بتغير في العظام . والادوية  
 القوية مافعة كالكمينا والزئبق والسيار وما لا سيما عند ما  
 يصحبه سهال ضعفي والاستحمام في ماء غلي فيو المرسين او  
 حصى البان او المريمية والاستحمامات التحدية والكبريتية  
 التي تكون تنفوس طرطرات الحديد او كبريتات  
 الشوتاس . ولما المعالجة الجراحية اي الموضعية فتكون  
 بذلك الاورام المارهم المصنوعة من المرهم البسيط مع يودور  
 الرصاص او يودور الحديد او يودور اليوتاسيوم او الود  
 وحده او يودور الزئبق او المرهم الزئبقي ووضع اللعلاج  
 بسهولة تاثير هذه الادوية في تحليل الاورام . واذا كانت في

خنازيرة  
Scrofulaire

جنس نبات من فصيلة يامبو يتقبل على نباتات  
حشيشية سميت بذلك لانهم كانوا يزعمون انها تبرىء  
الخنزير ولذلك يسمى ايضا النوع الرئس منها بحشيشة  
الخنزير. واوراق هذه السانان متقابلة او متعاقبة والازهار  
انطرية او صليبية او حقنودية انتهائية والكاس احادية الزهر ذات  
فصوص والتويج متفخ كثيرا ذوه فصوص ايضا غير  
متساوية موضوعة على هيئة شفين العليا اطول من السفلى  
وهي ذات فصين وفي وسطها غالباً حشفة والسفي ذات ٢  
فصوص واغصانها الذكرية مخفية على النصف السفلى. والحق  
مستدير قليلاً ينتفخ نصفين كاملين يفصل بينهما حاجز  
مزدوج. ولم يهد هذه السانان استعمال في الطب. ولينهر  
انواع هذا الجنس الخنازيرة المعقنة وهي المسماة بحشيشة  
الخنزير وهي ذات ساق ششائية قليلاً واصل درني عند  
زواياه وتثبت في الحال المظلمة ذات الرطوبة وكانوا  
يزعمون ان من حمل هذه الحشيشة نفعته من الواسير.  
والخنزيرة المائنة وتسمى بالفرنسية ايضا قطرة الماعوي  
ذات ساق مربعة واوراق متقابلة وازهار حمراء جميلة  
عديدة انتهائية وهي تثبت على شطوط الانهار والسواقي وكل  
ماء جار وطعمها مر حريفة قليلاً ورقتها خضراء. والخنزيرة  
الرعيية وهي ذات ساق وريعية حروفية نقرناً وازهار صفراء  
الى الخصب. والخنزيرة الكدية وهي ذات ارهار صغيرة  
ارحواصة دائمة تستعمل في علاج جرب الكلاب والخنزيرة  
البهية وهي ذات ارهار صفراء الى الحمرة. وغير ذلك من  
الانواع المالا هية

واما الفصيلة الخنازيرة فهي نباتات تنافية الفلقة  
وحيدة المندسوي انجم واعضاء اوراقها متقابلة ومتعاقبة  
واكثر خالصة ذات ٤ او ٥ فصوص والتويج شوي غير  
دائري والامدية امة العند والمبص سائب ذو غريتين  
والمشمات من غشتان في المحور والتحي ذو مصراعين او ٢  
والزور كثيرة الجنس صغير وكلها مرة كاوية مسهلة طاردة

او ماصية مقلية تفتح لافتراج القبع منها. فان كانت متصلة  
او متحركة ولكن استصلها تتصل فان نشاع ذلك  
بواسير وقصر في الجلد ثم الذق وازالة هذه المصاصير. واما  
الروح الضعيفة التي تظهر في الجلد فمعالج المنبهات في بادىء  
الامر لاجل التحامها بسهولة ثم تعالج بالمرام المتقدم ذكرها  
او يرم كافوري وتغسل بالصغات الموقية مثل صفة  
الود او صبغة المرو الصبر ويحصل عنها مسحوق لاجل  
نفوذها. ومضى استعمال الى التروح العادية عولجت بالاسماء  
البسيطة لاجل تمام علاجها. ولذا كان فيها ماصور غامر  
وتعشقة حن تسمى من الاشياء المنبهة كصبغة الود او  
المرو الصبر لاجل تنبيه والتوصل الى التحامها لم يكن مسيئاً  
عن سموس عظمي. اما اذا كان مسبباً عن ذلك فيازير  
توسيع فوهة الناصور لاجل سهولة خروج المادة منه وعدم  
اجتماعها وان تسبب عن هذا الماء اوزام في المفاصل  
عولجت بالاسماء المتقدم ذكرها من الباطن ومن الظاهر  
فان لم تنفع المعالجة وحصل في المفصل تغير واضح مثل  
الورم الايض وكما من المفاصل التي يمكن ازالتها لزم حيث  
التروا شتصال المفصل المصاب ولا سيما اذا كان ذا قروح  
ونواصير يخشى منها على حياة المريض. واذا ظهر هذا  
الداء في الاطبال يمكن ان يمنع تعدد لهم. فاذا كانت  
الام مصابة او مومنة منه ينبغي ان يرضع الطفل من  
مرضعة ذات بنية صحيحة. وينبغي ان ينام في غرفة كبيرة  
كثيرة الهواء وان يمتع يوماً اولاً بالماء النقي والبارد  
عندما يغوى. وان يمتع حتماً وبذلك دلماً ما ما وان  
يلبس ثياباً تهوئه من البرد حق الصيانة ويعرض صدر  
الامكان الى الورد والاشواء. ومضى فعل يطعم طعاماً بسيطاً  
سهل الامضام كالفيتا مقدياوان يروض رياضة معتدلة وان  
يبقى في الهواء قدر الامكان. وان كان ذكاً فطسا فلا  
يغري ان تصب عليه ثياباً مقدراً طول الاوان الماوان.  
واذا ظهر المرض فلا تامة في النجس عند الجرح تترك

نافعة

ويزرع كثير منها في البساتين للزينة . ونام اجناسها المجس الرئيس المار ذكره . والبيخات والبلاب المجوس وعرف الديك وغير ذلك . وقد قسمت هذه الفصيلة ميخرا الى قسمين الخنازيرية الحقيقية او الشخصية وعرف الديك او العرفية . والخنازيرية قسمت الى ١٥ سبطا

### خناصرة

Khonaserah

قال باقوت في بليته من اعمال حلب تخاذي قنشرين نحو البادية وهي قصة كورة الاحص قال عدي بن الرقاع واذا الربيع تباينت انثاه

فسمى خناصرة الاحص وزادها وفي المقصودة بقول الخنفي

احب حمدا الى خماسرة

وكب نفس تحب محباها

قبل ناهما خناصرة بن عمرو بن الحارث بن كعب بن عمرو بن عبد ود بن عوف بن كاهة ملك الشام . وقبل عمرها الخناصرة بن عمرو خليفة ابراهيم الاشمر . وينسب اليها بعضهم وقال الاصمغري كان يسكنها عمر بن عبد العزيز الاموي وهي حصن على طرف البرية

### خنثاق

المطلب خنثاق

### خنثي

Hermaphrodite

الخنثى من آلة عضو الرجال والنساء جميعا . وكانت الداس ان توصف بالخنثى ويؤتى القصور الراج اليها ان ان الثنقاء نظروا الى عدم تخلف الخنثى فم يظنوا علامته انثى في الوصف والنبير انثى بها لجناس الذكورة . ونال ان مريحا مولود له آلة الماء والليل . وفي عارة اخرى ذفر فرجن . ثم ان هذا المولود لا يكون ذكرا وانثى كاملا بحيث باقي وقوى . لا لابد ان يكون احد الجنسين صميما والاخر اقوى منه . وهم يعتبرون اقوى الجنسين في

توريث الخنثى حيا وغسله ميتا فان كان جانب الذكور اقوى يعطى ميراث الذكور واذا ماتت بغسله رجل فان كان جانب الاموة اقوى يعطى ميراث الاناث وتغسله امرأة اذا ماتت . ومن لم يكن له شيء منها وبال من سرتو فليس يحنى . وقيل يطلق الخنثى عليه ايضا . فان بلغ الخنثى سن الادراك ولم تظهر منه علامة الذكورة ولا علامة الاموة او استوت العلامات او تعارضت حتى بشكل .

واما الاسم الافرنجي للخنثى فهو مركب من كلمتين يونانيتين وهما مركور وفنوس اي المريح والزهرة . وهو اسم لكل حيوان او نبات اجتمعت فيه اعضاء التناسل للذكور والاناث .

واصل هذا الاسم الافرنجي خرافة وفي اتحاد جسد هرمافروديتوس من المريح والزهرة وجسد المعبودة سلساس والخنثى يكون حقيقيا او غير حقيقي . فغير الحقيقي يكون ظاهريا فقط من تناقص تركيب الالة الذكرية والة الانثى

او اتحادها او من زيادة فيه . واما الحقيقي فهو ان يجمع في شخص واحد اعضاء التناسل الذكر والانثى اجماعا كاملا او غير كامل . وفي الغالب يكون الخنثى في البشر

والحيوانات الغريبة من النوع غير الحقيقي ويندر ان يكون حقيقيا . ويكون غالبا ذكرا تاما او انثى تامة على ان بعض اعضاء التناسل فيه يكون ناقصة في الفواو زائدا او متغير الموضع فيكون مشابها لما يقابلها من اعضاء تناسل الجنس الاخر . واما الخنثى الحقيقي الذي يجمع فيه اعضاء التناسل للذكور والاناث فلا بد ان يكون عضو الذكورة او عضو

الانثى فيه غير كامل . وقد اجمع اكابر العلماء على انه لم يشاهد رجل ولا حيوان من الطبقة الاولى جمعت فيه اعضاء تناسل الذكر والانثى في حالة الكمال . ولما في الناب فيكثر ذلك وتكون الالة الذكر والة الانثى في زهرة واحدة او في ازهار متعددة على باق واحدة ومن خوارق العادة اجماع الالة الذكر والة الانثى في ثنية واحدة من البنات التي يكون ذكرها غير اناثا . وكثير من الحيوانات غير البشرية يكون خنثى حقيقة كالسمك المسمى استنوفورا وكديدان السمكة العربية والعلق ودود الارض

وغيرها . ولا تكون الممرات كذلك الا في خوارق العادة . وفي بعض الحيوانات الخنثى حقيقة يتم البغ بفعل عضويه التناسل في حيوان واحد ولكن هذا قليل والغالب ان يتم بفعل حيوانين خنثيين يتم كل منهما الآخر

خنثى

Asphodèle

او برواق جس نبات من فصيلة باسها عدت قسماً من الفصيلة الزنبقية وهو سداسي الذكور احادي الاثام كاسه ٦ اقسام متفرقة وللذكور ستة تنماقب معها وتتدغم على قاعدتها باعصاب متدعة من الاغسل والمبيض سائب له مهبل واحد وفرج واحد و٢ مساكين تحتوي على عدد قليل من البذور والبذور زووية والازهار سنبلية ويوجد في بصلات هذه النباتات دقن كثير مرتبط بصارة راتنجية مرة نزول بالطبع وانواع هذا الجنس كثيرة اهمها النوع الرئس وهو ينبت في المشرق والمغرب وكان معروفا عند القدماء وتوكل بصلاته مشوية في الرماد وتمتص في علاج امراض كثيرة . واستنبت قريب المفاير لزعم العامة ان الموق تغذى من جذور . والحيوانات تحب اكل بصلها كثيراً والمحار في بلاد المغرب تحفر الارض لاستخراج هذا البصل فتغني عن حراستها ويصنع في بلاد فارس غراء من درن المجذر . وكان بعض الاطباء يستعمل جذور الخنثى علاجاً للجرب . وفي كتب العرب ان ورقة يشبه ورق الكراث السامي الا انه اللطيف منه ويخرج ساقاً ملساء في راسها زهر ابيض ولا اصول طولاً مستديرة سبحة بالبلولة الكبيرة هريفة ممتدة وقوة تجلو وتجنف وتعمل ورماده يفي داء الثعلب وقد ذكرنا له خواص كثيرة منها اذا طبخ اصلاً . دردي الشراء . وقدم يدو من القروح الخنثية واورام الثدي والجراحات والسمائل واذا قطر ماؤه في الاذن ازال القمع منها واذا شرب زهره وثمر بمراب نفع منفعه باليقه من لدغ العنكبوت والحريش ايام اربع واربعين واصلة بمحو القوم بالدها وكذا اذا طبخ زسوقه في الاذن الخافلة للضرس سكن وجع ذلك الضرس واذا سحق بعسل

وضعد يدو بطن المستقي نفمة . وساقه النفية اذا اكلت مسلوقة بصل وزيت نفست من اليرقان نفساً عظيماً وياه اصاو اذا خلط بالكرانيت نفع من القوباء والجرب واذا عجن بما هو دقيق الترس نفع من الحكة طلاء مكرراً

ولما الفصيلة الخنثوية او البرواقية فهي من النباتات المدرّة للبول من ذوات الفلقة الواحدة نفعه الفصيلة الزنبقية شبيهاً عظيمها بحيث جعلت قسماً منها لان صفاتها النباتية نفس صفات الزنبقية وهي الصفات المذكورة للجنس الرئس منها كما مر الا في امور قليلة فقولنا بها ينمها . وام اجناسها الخنثى والمضعف والاشقيل اي بصل الفار والثوم والبصل يعدون الاخريين من الزنبقية

خنثير

اطلب سلاح

خنثير به

الفصيلة الخنثوية راجع او خنثير

خنثوق

Fossé

١ . عبارة عن خنيرة عميقة طويلة تحفر حول قلعة او امام مدينة او نحو ذلك في ابام المحروب لمنع وصول العدو اليها ويختلف عرض الخنادق من مترين الى ٦ وعظما من ٢٤ الى ٢٦ وتجعل لها جسور متنقلة لمرو حرس المدينة او عسكرها . والخنادق اما ان تكون فارغة او مملوءة ماء وعك تكون امنع ولاسيا اذا كانت الماء جارياً وليس حولة العدو في اجياز الخنادق الا ان يمل الفارغ منها وينصب جسوراً من القلارب او نحوها على ذاب الماء . وكان هذا شائعاً عند القدماء . وهو معدود من جملة التجهيزات وقد مر الكلام على ذلك في حصن من باب الحما

٢ . موضع يصير عرف بختنق عظيم خرفه باغرافة وقد تدرو على شيفر الغري في قبر الامام الشافعي قال القرطبي وكان من الليل الى الجبل حمزمرين في زمن مروان ابن الحكم ومرة في خلافة الامين بن الرشيد ثم خفره ايضا

الخنازير

Cochon, Swine

ان الخنازير الداجية والا ولدت في اسيا واوربا وافريقية تتالف وتتزوج وتكثر باخلط بعضا ببعض فاما كلها من نوع واحد . والظاهر ان اجود الخنازير الداجية في انكلترا وامريكا في الغالب مختلطة بالناسل بالخنازير الصينية وربما باجناس من خنازير البلدان الغانية . ولم يكن الخنزير معروفا في امريكا واوستراليا وبوليبسيا في حالة الابد . على ان السماح للذين اكتشفوا سواحل المحيط وجزائره انزلها الى تلك الاماكن وتكاثرت بسرعة اجنة وابنة . في اجم القارة الجنوبية الامركانية قطعان من الخنازير الابد لا تعد ولا تحصى . والخنازير الداجية في الجهات الكثيرة الغابات من فرجينيا من الولايات المتحدة الامركانية وفي ولاياتها الغربية وكذا في حالة شبيهة بجالة الابد . ويكثر الخنزير في انايا والموحة . فمها نابان في الملك النوبي ونايان اقوى منها وامتن في الفك السفلي فيقتدر ان يصرح بها جراحا عيقة . الضمن الى ما فوق وفي الغالب يضرب بها عد الهجوم على الاماكن الرخوة كطعن الفرس او الكلب او الانسان او خواصرها او ارباب الخنازير . وقيل انه تغلب احبانا على الاسد بانا . واغرب انواع الخنزير المسعى عد الافرنج ببيروما او الخنزير الملاحي في جزائر الهند الشرقية . وطوله نحو ثلث اقدار ونصف قدم وطوله قدمان ونصف قدم . ورجلاه اطول من ارجل سائر انواع الخنازير وجسمه ادق من اجسامها ولا يخفى في الارض طليا للاسكل ولكنه يتنذى بالانار الساقطة . وناياه الخفيان طوليان حادان . والفوقيان لا يمدان الى اسفل حسب العادة ولكنهما ممدان الى فوق من ثنتين عظيمين قريبين من فنتسعو معوجين حتى لهما يكادان يسانان الجبهة . ويكون طولها احبانا ٨ او ١٠ قراريط ولا وجود لما الا في الذكور . ولم يعرف نفعها . لانها لا يصلح ان يكونا سلاحا للهجوم . وقد قال بعضهم انها لصيانة العيين من السامب الشوكية التي يطلب ذلك

القائد جوهري . وكانت عليه في امام مروان وقعة بين جنودهم وجنود المصريين سنة ٦٥ هجرية قتل فيها جماعة كثيرة من المصريين قتل نحو ٧٠٠ ومن اصحاب مروان نحو ٣٠٠ . وفي اربع الثانية جرس القتال عند في فنة الامين والمأمون الى ان قتل الامين . وفي المرة الثالثة خسر جوهري بخسارة القرامطة وقيل خسر خندقا اخر بقره . وكانت عليه وقعة مغومة على القرامطة لم ينكسر واكسرة اشنع ما كسروا هناك . وغزوة الخندق ويقال لها غزوة الاحزاب ايضا احدى غزوات النبي كانت في شوال سنة ٥ هجرية وكان سببها ان نفرا من بني المضرب حاربوا الاحزاب على الرسول وقدموا مكة ودخلوا قريشا الى محاربته وقالوا تكون معكم حتى نستأصله فاجابهم الى ذلك ثم انزل الى غطفان ودعاهم فاجابوا ايضا فخرجت قريش وغطفان وسمع الرسول الخبر فامر بغير الخندق في المدينة ثم التقى الجيشان واطافوا باصحاب الرسول كل منهم في جهة ودامت الحرب خفية فحوشهم لم يكن الا الرمي واشتد الامر على المسلمين فبعث الرسول القائد غطفان ان يرجع على ان يعطوها ثلث ثمار المدينة ثم وقع القتال يسيرا ثم اختلفت قريش واليهود وهبت عليهم ريج شديدة في لبال شاة فرجعوا ورجعت غطفان لرجوع قريش وانتهى القتال

خندوز

Khoondooz

مدينة من بلاد التتر واقعة في ٤٨ ٢٦ من العرض الشمالي و ٦٩ ٢١ من الطول الشرقي وفي فصة خندوز عند اجماع النهرين اللذين يتالف جيمون منها . والغانية المسماة بهذا الاسم واقعة بين درجة ٣٥ و ٢٨ من العرض الشمالي و ٦٨ و ٧٢ من الطول الشرقي . ويحدها جنوبا افغانستان وغربا بخارا وشرقا جبال بلور طاغ . واكثرها جبال تغطيها عتة سهول مخصبة بمحصولها الغزير في الغالب من القمح والسمبر . ولما الاراضي الرطبة المتبعة جدا فتاتي بمحصول جيد من الارز

الخنزير ورقة فيها . ولو صرح قورهم لكان للذئب انياب كالذئب ولا يملأ طلب وزحما بالطريقة نفسها . فخذ الانياب المصيدة بالفرون وخفها الظاهرة مع انها ثقيلة جلست اهالي الجبائر التي يوجد هذا الخنزير فيها بصورة بالام المار ذكره ومعناه الخنزير الابيض . وهو شرس الطباع كالخنزير البري قادر على المباحة طويلا وكثيرا ما يستحم طلبا للثة . اما الخنزير في قارة امريكا الجنوبية المسمى عدم بيكاري فكان يحجب من نوع الخنزير البري اما الان فقد عرف انهم من نوع اخر . والخنزير الداجن والا بد هلية اخضر كثيرا من شعر الخنزيرة . ولب الخنازير الابهة اخضر كثيرا من لب الداجنة وفي اقوى منها واخضر وشرس وانباها اعظم . وحيث تمكن الداجنة منها من التجول في الاجسام واكل البلوط والكتسنا وما اشبهها يكون لحمها اغمق من لحم التي لا تحصل على ذلك . وهذا هو السبب في شهوة لحم خنازير فرجينيا في امريكا ووسطاليا في اوربا . وفي ان لحم الابهة منها اطيب من لحم الداجنة . ومن الغريب ان لحم الذكرا لا بد اطيب من لحم الانثى الابهة . ولحم الذكور الداجنة اذا لم تكن مختصة لا تصنع للاكل . وفي الفرون المتوسطه كانت الخنازير الابهة كثيرة في انكلترا وفرنسا وكان صيدها من اهم الصيد عند اهليها . وكانون الاول ( ديسمبر ) هو وقت ترو الخنازير وبعد ذلك لا يوكل لحمه وزمان بداهة صيدها في ايلول ( سبتمبر ) . ويولد جرو الخنازير كامل الانسان وتكر بتدريج سنوا لاسيا البابا النخيين . ولما النابان النوقيان فيها اتخذ سائر الاسنان . وكان الاوربيون يصطادون الخنازير بالحمل عليها وهي في كهوفها وتصب الفخاخ والشراك لها وسفرا اوجار حوله وادفع الخنازير اليها واخذها بالثقة بطردها من كهوفها ومطاردتها بالكلاب الى ان تنف مصادمة مطاردتها فيقتلونها بالحرايب المنصوبة لصيدها اوسيوف القنص . ومنذ زمان طويل انقطعت الخنازير الابهة من انكلترا وفي فرنسا لا تزال موجودة في بريانية ونورمنديا . ولا تزال كثيرة في هلستين من المانيا وفي ايطاليا لاسيا في مستنعات بيتين وفي بعض

اغصاء البلاد اليونانية واميا الصغرى . وكان الصيادون في الايام الماضية يربون كلابا لصيدها قوية ناعمة جدا . وكان بعض اجناسها فاخر حتى انهم كانوا يهدونها لفرسان الملوك ولا يزال صيد الخنازير البرية من الملاقي المرغوب فيها في الهند الانكليزية وفي كثيرة هناك ولاسيا في اجام السهول . فيطاردوها الصيادون راكبين افراسا عربية وبضابوتها يسيها حتى تلتزم بان ترتد عليهم للدافعة . ويقال ان الخنزير يقدر ان يجري ٢٠ او ٢٥ دقيقة بسرعة اسرع الخيل . وحين يرتد الخنزير للدافعة يرفع الصياد رماح طوله نحو عشرة اقدام في راسه على قولاحاد كالموسى على شكل ورقة غارو يطعنه بين كفي . اما وقوف الخنزير للدافعة فيكون عدد رجلي الفرس وكثيرا ما يتمكن من جرحه في ساقه حتى العظم بنايه الخفيفين وقد يتمكن من ذلك ومن ان ياتي جنب الفرس ويطعنه بها في بطون فيشنة قبل ان يتمكن الفارس من اخاد اغصا تلك الطعنة . والخنزير سعة اوسبعة اضرار على كل جانب فوقية وتحية . والامامية منها تشابه اضرار اكلة اللحوم والمخلية اضرار الانسان . وهذا يدل على انه ياكل البسات والحر . وله ستة قواطع في كل فك . وتلد الانثى اسبابا عشرين خصوصا مرة واحدة . ولحمة اوفى اللحم للتقيد وهو مافع في الحلات الباردة وعند الذين يصمون . ويقال ان كثيرين من الصيدين امتنعوا عن ان يسلطوا لولوعهم باكل لحم الخنزير . ونسبة اشد الشحوم لصنع المراه هو لذيق اذا قفي . تصنع من هليو آلات لتنظيف الثياب والاسنان والتخل وغر ذلك . وتصنع من جلودها غصية للسروج الافرنجية . وياكل جميع انواع الاغذية كاللحم والحبوب والاعشاب واقدار البشر ويشرب الماء القدر وغير ذلك فانه لا يجيب اكل شيء لوسخه واقداروه فيسمن جدا حتى ان الحلويف مة يبلغ اربعائة افة . وفي الغالب تجمع الخنازير الداجنة قبل ذبحها من اكل الاشياء القذرة لتطهير لحمها . اما الرنة فيكون ايضا وهو قليل او اسود او مخلوط بالسواد والياض وفي الكتب العربية ان اسم الخنزير مشتق من خزر

الدين لانه كذلك ينظر . وكيفية الخنزير ابو جهنم وابو زرقه  
 وابو دلف وابو عقبه وابو علية وابو قادم . وهو يشترك بين  
 البهيمة والسبعية . ففيه من السبع الناب واكل الجيف  
 ومن البهيمة الظلف واكل العشب والعلف . وهو يوصف  
 بالنبيق والذكر يطرد الذكور عن الاناث وربما قتل  
 احدهما صاحبه وربما هلكا جميعا . واذ احان زمان هيجانها  
 طلطات وروسها وحركت اذانها وتغيرت اصولها .  
 وتحمل الخنزيرة من نرقة واحدة والذكر يزوانا ثمة له  
 ثمانية اشهر والانشى تحمل جرارها وتربها اذا تمت لها ستة  
 اشهر او سبعة وتضع اذا مضى لها ستة اشهر . واذ بلغت  
 خمس عشرة سنه تلد . وهذا الجنس انسل المحوان والذكر  
 اقوى الفحول على السباد واطولها مكنا فيه . ويقال انه  
 ليس لفي من ذوات الاياب والاذناب ما للخنزير من  
 القوة في ناره حتى انه يضرب به صاحب السيف والرمح  
 فيقطع كل ما لاقى في جسده من عظم وعصب . وربما طال  
 نابه فيلتهان فميت عند ذلك جوعا لانها يمتد بها من  
 الاكل . وياكل الحيات اكلا ذريعا ولا يوتر فيه سمومها  
 وهو اروع من الثعلب واذ جاع ثلثة ايام ثم اكل من في  
 يومين وهكذا تفعل الصاري بالخنزير في بلاد الروم يبعونها  
 ثلثة ايام ثم يطعمونها يومين تشمن . واذا مرض اكل  
 السرطان فيزول مرضه . وقال البعض بوجود قتل  
 الخنازير عند المسلمين لان اصحابها نجسة . وروى ابو داود  
 من حديث ابي زناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان الرسول  
 صلعم قال ان الله عز وجل حرم الخمر وثمنها وحرير الميتة  
 وثمنها وحرم الخنزير وثمنه واختلفوا في جواز الانتفاع به .  
 ومن منع منه ابن سيرين والمحرر وحامد والشافعي واحمد  
 واصحق ورخص فيه الحسن والاوزاعي واصحاب الرأي . وهو  
 نجس العين كالكلب يشل ما نجس بلاقاة شيء من اجزائه  
 سبعا احدا من الثواب . ويجزم اكله لقوله تعالى لا تجد فيها  
 اوحى الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما  
 مستنوخا او لحم خنزير فانه رجس والرجس نجس . وقال  
 القرطبي في تفسير سورة النور لا خلاف ان جملة الخنزير

لنفس المهرجوليس من الامحاك . شكل جسمكجسم السمك  
للعم في المياه . وكناه سلطان باستان صغيرة مخروطية .  
ونقب النفس في قمة الرأس مستعرض هلال في بالنسبة الى  
التجويف الامامي اما تدريج هذا الحيوان فهو كتمشريح  
الدلفين فليطلب في باب الدال . وفي اغناه مختلفة  
من العالم انواع عديدة من الخنازير البحرية وبعضها في  
اماكن كثيرة بعيدة بعضها عن بعض . وهي كثيرة الحركة  
تجسع قطعانا وكثيرا ما ترى ساحة متلعة حول المراكب  
تسابقها ظاهرة خارج المياه . وام غذائها الاحماك والحيوانات  
الرخوة والاحماق فلو ضرب الى السواد وهو مملوء بالدم  
ويعد من اغر المأكولات في هذه الايام . وتكثر النوتية من  
اكله . ويستفطر من شحمها زيت فاخر وتدريج جلودها  
فنصير جلدا جيدا جدا . وطول الخنزير البحري الاعيادي  
من ٤ الى ٦ اقدار وعلاؤه اسود يضرب الى الزرقه فيؤ  
توجوات بنفعية اوضاربه الى الخضرة . وتحت نصف الظهر  
بمساة قصيرة زعفة جلدية مثله الزوايا . وعدى اسنان من  
٢٠ الى ٢٤ في كل من جانبي الفكين مضغوطة جانبيا متجهة  
الى الوراء . والملك النقي اطول من النوقي . وحذقة عينه  
على شكل مغلوب حرف V الافريقي وله انذوخ حلتية وجلد  
ناعم خال من الشعر ولا اهداب لمنهيو . وتحت الجلد  
طبقة شحم سمكا مخوقراط . وليس له فنتان . وجناؤه  
الصغيرتان يكادان تكونان في خط مواز لفتح الفم . والاذن  
صغيرة جدا . وليس في الزعفة ولا الذنب عظام داخلية  
فالزعفة من دهن لا تتحرك . والصدر امرؤان كان ناشئا  
من قسم ايض من الجسم . اما غشاعة فكثير ذو الغفاف كثير  
عشق فوق الخفيف . وله اربعة بطون وتكون ستة اذا حست  
كل الاقسام المشابهة لها بطونا . فجدران الاول مجع كثيرا  
والثاني سميكة جدا ذات تيجيدات طولية تكون من شحم .  
والثالث من سيج غشائي فيؤ مسام كثيرة صغيرة والرابع  
مجعد كالأول . وتضفر الامعاء كلها انتدت من الامت .  
ومدة حمل الانثى ستة اشهر وتلد جروا واحدا طولها نحو  
٢٠ قيراطا ترضعه امة وتربو كسائر الحيوانات القديبة .

ويطلب الجرو غذاءه بعد ادراك السنة  
وتوجد هذه الحيوانات بكثرة عند جميع سواحل  
اوربا حتى البحار المتجمدة . وتكون في الغالب قريبة من  
الشاطئ تحفر فيو بنشاطها كالخنازير المعتادة . وكثيرا ما  
تري تنقلب وتندرج في المياه عندما ترتفع الى سطح الماء  
حتتسة شلجيا . ومنظرها في الماء خنازير كبيرة سوداء .  
وتطارد الاسماك التي تسع في الاماكن غير المصيبة واحيانا  
تنوغل في الامهار متائرة لها وقد شوهدت في بحر النهر في  
لندن والسين في باريس . ولما الخنازير البحرية المعتادة  
عد السواحل الامركانية فكانت تحسب كخنازير  
المادية الاوربية ولكنها ميزت عنها سنة ١٨٥٠ ومعبت  
البريزال امركاني . واللوان متشابهان جدا بالمجمه اللون  
على ان اشكال ججاجها مختلفة . فشمها الخلفي في النوع  
الاوربي يكاد يكون عوديا مع انه في النوع الامركاني مائل  
جدا . واسنان الامركاني مثله وجوها العريضة بالقرب من  
اعلاها ثلة بلوم تقريبا . وفي ججاجها اختلافات اخرى .  
وبكثر النوع الامركاني في سواحل امريكا ولا سيما في الربيع  
والصيف . ويستفطر من شحم كل حيوان منها نحو  
سنة غاوانات من الزيت

وخنزير امريكا المسمى عدم يكثر في هو حيوان ندي من  
من الهائلة الخنزيرية والجنس المسمى باللسان الحيواني  
ديكوتل المخصوص بامريكا . وقواطعة في فوية و٦ تحية  
والايناب اربعة نابان فوقيان ونابان تحيان لا يبرزان  
عن النفتين كما في الخنزير البري . ولكهما مشابهة لايناب  
الحيوانات النديية الاخرى صغيرة مثله الزوايا حادة جدا  
والفوقيان عوديان تماما . ولما اصراسة قدرية وهي ٦ في  
كل جانب من الفكين . وفي كل من يديو اربع اصابع  
وفي كل من رجليه ثلث اصابع ولا خافر امامي فيها . وذنبه  
عبارة عن درنة كبيرة . وقد قال كوفي ان ما هو واقع بين  
الوظيف والاصبعين اللذين هما اطول الاصابع متصل  
كما في الحيوانات المجتررة . وقد اعترض على ذلك فان  
در هوفس قال انه ليس عاملا على ظهره من الذكور والامات



من هذه الحيوانات ثمة تجد بقعة قرارية على الذنب  
يفضي بعضها بالشعر فيها سائل تن جدا . وفي تشبه قليلا  
السوق واسم هذا الخنزير من ذلك اني نجويف مزدوج .  
اما راس هذا الخنزير فعرض كبير بالنسبة الى جسمه والاذنان  
معتدلان مستحان والعنان صغيرتان والفتحة كلية  
والارجل والايدي دقيقة والجذع على يلب كثير ثخين قاس  
اما الخنزير الامركاني الملوث وهو المنسوب الى  
المكسيك واسمه باللسان المحواني ديكتيلس توركاتس  
(*dicotyles, torquatus*) فطول الذكورة ثلث اقدم  
ونصف من الفتحة الى مفرس الذنب . وهو اقصر  
من الخنزير المعتاد الداجن على انه اصغر منه . واللب مطوي  
بالسود والابيض طويل قليلا وعلى جانبي العنق خط  
اكثر بياضا من سائر جسمه يتدعى من الكتفين . وتكون  
هذه الخنازير غالا ارجا او قطعانا مولى ثمانية او عشرة  
خنازير . وفي الغالب لا تكون خنازير القطعان كثيرة . وفي  
تنفصل الاجام والمستنقعات وتطلب الاماكن الكثيرة الغذاء  
حتى الاراضي المروعة وتلحق بها اضراسا عظيمة . واذا  
حمل على القطيع انسان او وحش بعدد دائم جاعلا الاجرة  
ضمتها . ويدفع باسائه الحادة هجمات العدو وان كانت  
المر الامركاني المصهور بالقوة . وكثيرا ما تقتل هذه الخنازير  
الكلاب بهذه الوسيلة ويترك الصياد جريحا . ولما غداها  
نهب المحوز والنامار والذبور والحنطة واصول الاشجار وكل  
ما تجبئ من الحشرات في الارض . وفي من اكله جميع  
الاطعمة ولكنها اقل اكلًا للحوانات من الخنزير الداجن .  
ولما لحمها فادس طري يته لم الارب اكتر من لحم  
الخنزير والدهن فهو قليل . ويبغي نزع الفة المثنة حالما  
يقتل خنزير منها اثلا تنفس كل لحم . وفي ناوي تجاوب  
الاشجار او كونا تقدر ان بقي انفسها فيها من المثرات .  
وكثيرا ما تجاهر بالعدوان نتيجة لامتدادها فتميل على  
لانسان دون ان يغريها . واذا رأت كلبا غير متعود  
صيدها تحمضه حالًا وتقتله . فهي شديدة اللس والحق  
وجن ناوي تجاوب اشجار او غيرها يدخل واحد منها

موجود اوله في قوتها الصخرة في حمية باقي جسمه بحيث يكون  
وجهه على الدوام متجها نحو الباب ثم يدخل واحد وراء  
واحد هكذا واخيرا يقف واحد في الباب مواجهة الخنازير  
مثل الحارس . ويتنص الصيادون من ذلك لانه معروف  
عندهم ان هذا الخنزير لا يخرج اثناء المطر . فيضئ الصياد  
في اجمة قرب الشجرة في الظلام وعند طلوع الفجر يطلق  
الرصاص على صياغ الخنزير الحارس فينب من الباب  
ويقع ميتا ثم يتقدم ثان ويقف حارسا في الباب فيطلق  
الرصاص عليه فينب ايضا من الباب ويسقط مقتولا وهكذا  
الى ان يتلاشى القطيع ولو كان مولدا من عشرين خنزيرا .  
ولكن اذا راه الخنازير يحمل القطيع كله عليه مطلقا اسنانه  
قابعا شديدا والويل لمن لا يقدر ان يلقى الى شجرة للقباء  
قبل ان يمزقه بانابا ويمنه . ويوجد في مكسيكو والولايات  
المتحدة الامركانية حتى النهر الاخر في اركنيس في درجة  
٢١ من العرض وربما الى كليفورنيا غربا . وفي امريكا  
الجنوبية الى درجة ٢٧ من العرض الجنوبي . وتلد جن  
بسهولة اذا اخذت صغيرة ولكنهم لا تختلط بالذاجة العادية  
ولا تلحق منها . ولا تلد غير مرة في السنة خصوصا او خصوصا .  
ويؤثر فيها البرد وتنجح حالًا وتعرب عن مسربها بفتح مخفض .  
اما الخنزير الابيض الشنوني المسمى ديكتيلس لبياتوس  
(*dicotyles labiatus*) فلونه عموما امير يضرب الى  
السواد وكفة النحي ابيض وهو اصغر جمعا من الخنزير المذكور  
ويكون قطعانا كثيرة في الاجار السمعة وبسطاده الاهالي  
طلبًا للحيو . ويوجد في امريكا الجنوبية ولكنه لا يختلط بانواع  
اخرى . وقد ذكر السباح نوعا ربما كانت غير النوعين  
المذكورين في هندوراس لونه اسود وسخ وشعره مستطيل  
يكون قطعانا وهومن الحيوانات المتترسة يعرف بالوارى

خنساء

khansa

لنب تماخر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد اخت صفير  
ومعاوية بن عمرو بن الحارث بن الشريد بن رياح بن قنطبه بن  
عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سلم بن منصور بن

مستصرين فاذا رايتهم الحرب ثمرت عن ساقها واضطربت لظفي  
معناها فاجتمعوا وطبها وجادلوا ريسها عند احد ارضيها  
ولم يفلروا بالغنم والكرامة في دار الخلد والقامة . فلما اصبح الصباح  
وقد اثرت فيههم نصيحته تقدم كل واحد منهم وقال شعرا  
وقائل حتى قتل فلما بلغها قتلهم جميعا قالت الحمد لله الذي  
شرقي بقتلهم وارجو من ربي ان يجمعني معهم في سفر رحمتي .  
وكان عمر بن الخطاب يطعمها ارزاق اولادها . ٢٠ دينار  
عن كل واحد الى ان مات . وكانت الخنساء في اول عمرها  
من اجل نساء عصرها وراها هاريد بن الصنم بها بوعرا  
لما فاجتبه فارسل اليها خطيبها فردته لانه كان شيخا وقالت  
له ما كنت لادع بني عمي وهم مثل عوالي الرماح واتزوج  
شيئا . وهو الذي يقول فيها  
جيدا فاعمر واربعوا صهي  
وقلنا فان وقوفكم حسي  
اخاص قد هار الذرادر بكر

وإصابة نيل من الحب

ثم تزوجني الخنساء بـ واحة بن عبد العزيز السلمى فولدت

ثم خلف عليها مرداس بن ابي عامر فولدت له

نزد و معاویة و بنی امیاء عمر . حکمی بعضهم انه لما كانت

بليلة زفاف عمر كانت اياما جالسة ملتفة بكساء احمر وقد

عمرت وفي لفظ ابتهما خطأً شديدًا فقال الثور يا عمة  
يا تحريمت يا مكم فأنها إن تعرف بعض ما أنت فيه فقامت  
فخرجت تريد شيئًا فوطئت على قدمها وطأة أوجعها فقالت  
لما وقد اغتاضت حسرت اليك يا حمة كأنما تطأين  
منه ورهاء انا كنت أكرم منك عرسًا وطيب ورثًا وذلك  
إيمان أذكمت فتاة أعجب العتيان لا أذهب الخمر ولا أرى  
لهم كلمة الصنيع لمضاعة ولا عند مضيع فضحك الثور  
من غيظها

وإما مقل أخوها معاوية ومخزوم أخه لائل وكلام  
أولئك وكان حمير معدوداً من أجمل رجال العرب  
وكانت تحبة محبة شديدة أغار على بني أسد بن جزيمة فطعمته  
زيد بن ثور الأسدي فأدخل في جوفه حلقاً من الدرع ثم

انتمل الجرح عليها وقد نشأت قطعة فوقها من جبه  
فأصعده ذلك حولا ثم شق عنها فأت على اثر ذلك فحزنت  
عليه اخوة الخمسة حزنا لم يسمع بمثله وكان ابوها واخوها  
معاوية قد قتلا قبله فازدادت مصيبتها وضرب بها المثل  
في الحزن واكثرت من مرأى اخيها صخر وجلست على قبره  
زمتا طويلا تكيو وترثو ومرأيتها فيو أشد تأثرا من  
مرأيتها في اخيها معاوية. وكانت تقوم هودجها في الموسم  
وتعاطم العرب بمصيبتها بابيها واخويها وتقول انا اعظم  
العرب مصيبة واثر لها الناس في ذلك فمن جملة قولها  
فهم

أبكي ابي عمرا بعين غريفة  
قليل اذا نام الخلي هجودها  
وصنوي لا انسى معاوية الذي  
له من سراة الحزنين وفودها  
وصغرا ومن خامل صغرا اذا عدا  
سأبه الا طال قرم يهودها  
وقولها في اخويها

من جش لي الاخوين كما  
قرويت لا يتفألما  
وبلي على الاخوين وا  
رحمون خبايين في  
ما خابا اذ ودعا  
سارا بغمر تكاف  
وقولها ترني اخا معاوية

الا لا اري في الناس مثل معاوية  
اذا طرات احدى الليالي بداهيه  
بداهيه يصق الكلاب حسبها  
وتخرج من سر العجي علانيه  
الا لا اري كالفارس الورد فارسا  
اذا ما حلة جهرة وعلانيه  
وكان لراز الحرب عند سوبها  
اذا تبرت عن سابقها وهي ذاكه

بليها وما تلى نثار وما ترى  
على حدث الايام الا كما به  
فانقسمت لا ينك دمي ولوحني  
عليك يحزن مادعا الله داعيه  
وقولها ايضا فيو وكان مقتله في بني مرة  
الا ما لعينك امرها لها  
لقد اخضل الدمع سرا لها  
ابعد ابن عمرو من آل الفر  
يد حلت به الارض انقالها  
واقسمت آسي على هالكه

واسال نلحني ما لها  
ساحل نفسي على الله  
فاما عليها واما لها  
بمن النفوس وهون الفو  
س يوم الكربة اغني لها  
ورجرجة فوقها ييضها  
عليها المضاعف اقتالها  
ككفرة الغيث ذات الصب

ر رعي السحاب وبري لها  
وقافية مثل حد السنان  
تبقي وبهاك من قالها  
نظمت ابن عمرو فسيهاها  
ولم يظن الناس امثالها  
فان تك مع اودت و  
فقد كانت بكبر نفاها  
تزول الكواكب من ففها

وجللت الشمس اجلالها  
واما مرأيتها في اخيها صخر فكان يبع جد اكما قلنا وانهر ما  
قالت فيو قولها عندما مات  
اذهب فلا يبعدنك الله من رجله  
دراك ضم وطلاب ماوتار  
قد كنت تحمل نلما غير موثفسي

مركب في ضارب غير خوار  
فسوف اليك ما ناحت مطوقة  
وما ضامت فجم الليل للشاري  
شدوا المآزر حتى يستفاد لكم  
وشهروا انما ايام تشهار  
وابكوا في الهي لاجة مينة  
وكل حي الى وقت ومقدار

وقولها

بذكرني طلوع الشمس صغرا  
واذكرني لكل غروب شمس  
ولولا كثرة الباكات حولي  
على موتاهم لقتلت نفسي  
وما يكون مثل اخي ولكن  
اعزس الناس عنه بالناسي

وقولها

اعني جودا ولا تعجدا  
الا تكيان المجري الجميل  
طويل النجاد رفيع العا  
اذا القوم مدوا بايديهم  
فقال الذي فوق ايديهم  
مجدد القوم ما طالعهم  
نرى المجد يهدي الى بينو  
وان ذكر المجد النبوة  
تازر بالمجد ثم ارتدى

وقولها

فدى بعينيك ام بالعين عوار  
ام افترت اذ خلعت من اهل الدار  
تكي بصحفي العبري وقد ذرفت  
ودوء من جديد القرب استار  
لا بد من مينة في صرفها غير  
والدهر في صرفه حول واطوار  
يا صخر وارد ماء قد تناذره  
اهل الموارد ما في ورد حار

مضى السبتي الى هيماء معضلة  
له سلاح انياب واطفار  
فما عجول على يوم تظليل  
لما حنينان اصغار واكبار  
ترى اذا نسيت حي اذا ذكرت  
فانما هي اقبال وادبار  
لانهم الدهر في ارض وان رنعت  
فانما هي تحنن وتجار

يوما باوجد مني يوم فارقي  
صخر ولدهر احلا وامرار  
فان صخر الى الينا وسيدنا  
وان صخر اذا نفتو لطار  
وان صخر لائم الهداة  
كانه علم في راسه نار  
لم تره جارة يمشي بساحها

لريبة حوت يخلي بينه البحار  
ولا تراه وما في البيت باكلة  
لكنه بارز بالصحن مهابر  
مثل الرديني لم تند شينة  
كانه تحت طي البرد اسوار  
في جوف رسم مقم قد قضيت  
في رسم منقطرات واحجار  
طلق اليد لنعل الخير ذو غفر

ضم السبعة بالخبرات امار  
في رفقة حار حادهم بهلكة  
كان ظلها في الظية القار  
كان دمي للذكرا اذا خطر  
فيض يسيل على الخدين مدرار  
تكي خاس على صخر وحى لما  
اذلها الدهران الدهر ضرار

وثوقيت الخساء في البادية في خلافة معاوية بن ابي سفيان  
وخساء في كيون ماها ايوال الداء الخساء اطلب كتون

غالبا طول جسم الممدد، ويعد عادة عند الطيران وفي بعض الانواع التي ليس لها اجنحة خفيفة تكون متحدة عند مكان اتصال العظم الظهري . والاجنحة توجد دائما في الانواع التي لا اجنحة لها . والبطن متصل بالصدر باعرض مكان منه وهو مولى من ٦ او ٧ حقات غشائية من فوق حيث تصوبها الاجنحة ومن تحت تصان بمادة خفيفة اكثر من مادة الاجنحة . والقائمان المتقدمان في الذكور اقوى منها في الاناث ويمكن اتصال الرجل فيها اقل عرضا منها في الذكور . وجميع حيوانات كلبوينة لها الاعضاء اللازمة لضغ طعامها وشمها . اما الندد لالعاية فقليلة غير منتظمة التكوين . والقناة الهضمية مختلفة الطول بحسب عادة الحياة ولكنها في الغالب اطول من الجسد . وفي ذكور واثان والناسل يتم با اتصال جنسي حقيقي . واعضاء التنفس هي انابيب هوائية على جانبي الجسم وقنوات متشعبة في جميع اقسامه . وفي البطن تسج دمي ربما كان متعلقا بالغذية وهذا السبب في رغبة قبائل كثيرة بريرة من العالم القديم في اكلها . ويطرا عليها تغير تام . وصغارها تكون غالبا ذات ابدان ناعمة وسنة فوائم . وفي هذه الحال تكون اضرارها بالمخضر عظيمة . وبذلك الذكور بعد التلقيح والاناث بعد ان تبض ببرهة قصيرة . وقد اختلفت اراء العلماء من جهة قسمة هذه الرتبة . وقد عول المحبوس على تقسيم لانريل المائي على اعضاء مفصل القوائم . فالقسم الاول يسمى بتماما اي ذات الخمسة المفاصل في كل قائمة والثاني هزومرا ويكون زوجا قائمتها ادمية ذات خمسة مفصل . والثالث تدرامرا ولجميع ارجلها اربعة مفصل . والرابع ترمبرا وليس لماخر ثلثة مفصل لجميع القوائم . وهذا التقسيم المنطقي صائب غير مستكمل الشروط على انه كساف لانظهار حالة هذه الرتبة الكثيرة الانواع المختلفة التركيب . وقد قسمها العالم لانريل المذكور الى عشرين عائلة قائمة الاول بحوي ولا الكرينفورا اي الكلاسروهي بخلاف الانواع ولكنها كسابا ندية الاقتراس وفي ارضية ومائية . وقد انقسمت الارنبية الى قبيلة سيسندلتو وقبيلة

## خنسار

هو السرخس اطلب سرخس

## خنصر

Khonsar

بلغة ايرانية من العراق العجمي تبعد ٨٤ ميلا عن اصفهان الى غربي الشمال الغربي وفي واقعة في طريق حمدان عداها اليها على ما يقال من ١٢ الى ١٢ الف نفس يزرعون الاشجار ويغنقون اثمارها وينجمون المنسوجات القطنية

## خنفسا

Escarbot, Beetle

رتبة من الحشرات المشهورة الكثيرة الانواع تسمى عند علماء الحيوان كلبوينة ويكون للواحدة منها عادة اربعة اجنحة . جناحان غشائيان وها عضل الطيران وجناحان متفصمان عليها فوقها من مادة اصلب من مادتها يصونانها . ولها جميعا احناك . وتختلف رومها باختلاف قبائلها وللواحدة منها قرنان تختلف اشكالها ومفاصلها في الغالب ا متصلا ولها عينان مركبتان وليس لها عين بسيطة . وتم ذو شفة وحك فوق مشطوي الى حنكين يكونان في الغالب من مادة قريبة . وفي كل من الحنكين عضو واحد او عضوان حساسان . اما القسم الداخلي من الصدر الواقع امام الاجنحة فهو متحرك واكبر من القسمين الآخرين . وفيه الزوج الاول من الارجل ويسمى الاقسام متصل بعضها ببعض وتكاد تكون غير متحركة . والقسم المتوسط من الصدر فيه الزوج الثاني من ارجل واغدة الاجنحة . اما الجناحان الغشائيان والزوج الثالث من الارجل فتصا بالقطعة الثالثة الاخيرة الصدرية وتصدر الاغدة الجناحية والاجنحة من القطع الصدرية الاخيرة الموقية . والاجنحة ثابتة تكاد تكون قريبة وفي حالة السكون يستند افعيا بعضها الى بعض على مساواة جانبها الداخلي . وتستفي في الغالب الاجنحة الحقيقية ويكون

كروبيد مائية تحتوي قيلة لندر وكثاري . فالسندلثي  
 حشرات مائية باهى زينة طيعة سريعة الحركة عتيقة  
 النجوم على الحشرات التي تتدبها وتطيلها حمة . وتفضل  
 النور والاماكن الرملية المعرضة للشمس . وهي منتشرة في  
 أكثر انحاء الارض . وديداها اي صفارها قبيحة المنظر  
 شديدة الاقتباس فمسك كل حشرة بمرابوب يومها  
 الكاثمة تحت الارض . اما الكرايبي فتاكل الحشرات  
 الحية وهي في الحالة الدودية وفي كمال التكوين . واذا  
 طوردت تبرز سائلا تنأ وأكثرها سريع الدودون  
 اجنحة حقيقية . وتختفي في التراب او تحت الحجارة وسوق  
 الشجر . وهذه قبيلة كثيرة والوقوف على حقيقة احدها صعب  
 جدا . ومن ام اجناسها الكرايوس والبرابوس والبراشينوس  
 والفيرونيا وغيرها . ومن الخنافس الارضية المسماة كراييدس  
 التي تبرز سائلا متنادفاح الخنافس المسماة براشينوس  
 وفي الدنيا انواع كثيرة منها طول كل منها من ثمن قيراط  
 الى نصف قيراط . فاجنحة اجنحتها ولجمعة السفل من البطن  
 سوداء تضرب الى الزرقة . وبقي بدنها مع راسها الطويل  
 الضيق والصدر والقرون تضرب الى الحمرة . وقد سمي  
 هذا الجنس مع الجنس القريب له المسى ايتيوس بامساء  
 مطبق المدافع لانها توش من اسمها مادة من الحامض الى  
 مسافة عدة قواريط يصحبها صوت انفجار ضعيف فاذا  
 اصابت العين او مكانا مكشوطا يجلد يشعر بالمشهد  
 وتفور لون البشرة . وهذا السائل طيار جدا ورائحة  
 كريهة . وهي تاكل الحشرات ولا تقصر بالخنصرة وازهاها  
 الانواع الكثيرة في المنطقة الحارة اما الخنافس المائية والسباحة  
 فمنها الجنس المسى ديتسكوس وجريونوس طارحها موافقة  
 للسباحة فانها مضغوطة ذات زغب . وتكون في البحيرات  
 العذبة المياه والمستنقعات والسواقي الساكنة الماء في جميع  
 البلدان . وتعيش في الماء في دورها الاول والاخير . ولما  
 خنافس الد تشكس فتقدان تعيش في الارض وان تطير  
 وطولها من ربع قيراط الى قيراط ونصف قيراط . وتاكل  
 الحشرات حال كونها مفترسة وتقدان تبقى زمانا طويلا

تحت الماء في طلب فريسة . وتسمح على سطح الماء بسرعة عظيمة .  
 ولما الخنافس المسماة جريونوس فاصغر منها وترى بكثرة  
 على سطح المياه الساكنة تتحرك من جهة الى جهة بسرعة غريبة  
 وتقدان ترى في الماء والهواء في وقت واحد . وتطير  
 بسهولة ولكنها تقدر على السباحة من الطيران . وتقع  
 يصها على اوراق النباتات المائية . وهذه العائلة نافعة لانها  
 تنفي الحشرات والديدان المضرة . والعائلة الثانية من  
 اقسام العلم لانريل هي المسماة براشيليرا ليس لها غير عضو  
 احساس واحد في الحنك او جميع اعضاء الحس فيها اربعة  
 واغدة الاجنحة اقصر من جسمها الضيق المستطيل . ورأسها  
 كبير مسطح والاحاك قوية والقرون قصيرة . وتكون في  
 الارض الرطبة تاكل المواد . واد افرازها اخرى ولاسيا  
 في الحنك المحيوية وهي في حالة الاختلال . وهي قوية  
 شجاعة تركض وتطير بسهولة لانه لا يد عليها وبذلك الحشرات  
 بسرور . وديداها اي صفارها تكون حيث نقيم كبارها  
 وهذه العائلة مفيدة جدا لانها كاساة طيعة . والبالغة عائلة  
 سر كوريس وفي ذات اغشية غدية تغطي البطن وقرون  
 متساوية واسنانها كالنشار او المروحة . ومن ام اجناسها  
 المسى يورستس ومنها ما هو كبير ولا مع جدا وهي تسمى  
 ببطء عظيم ولكنها تطير بسهولة . وتكثر في المحلات الحارة  
 وتكون غالبا في الخشب . وقد امتاز الجنس المسى الانر  
 بقصر الارجل واقدار على ان ينام واقفا على ارجله بعد  
 ان يكون ملقى على ظهره بواسطة جهاز عضلي مخصوص .  
 وتوجد في الازهار او النبات وعلى الارض . وبعض  
 اجناسها فصنورية وتسمى سراج الليل كاللار نوكتيلوكوس  
 واللامبريس وهي تضي في الليل . والجنس المسى تلفوروس  
 مشهور بانث منه الانواع التي تحملها الرياح العاصفة الى  
 اقطار بعيدة فيقال الجو يطر حشرات . والجنس المسى  
 انويوم يكون في الخشب القدم وديداها قد تلقى ضررا  
 فاحشا بالخشب النافر . والعائلة الرابعة المسماة كلافيكورن  
 قرونها سميكة واطرافها مكسبة . وتاكل غالبا مواد  
 حيوانية . والجنس هتار ياكل المواد الفانية والزلية .

وقد اشتهر الجنس بكونه قوروس بدفن الحيوانات الصغيرة كالتيوان والجنابذ لانه يبيض في اجسامها وهي في حالة الانحلال . ويقوم بذلك بازالة التراب من تحت الحبة تضغط في الحفرة . ولا بد من ان يكون شديد النمل والجنس الحسي سلفا يفضل التغذية بالمواد الحيوانية المتتعة . والجنس دروست واندرنوس وهي في الحالة الدودية تضمر حشرات باعمال الطهي فانها تأكل كل مادة حيوانية تدر كافي غريز . والعائلة الخامسة للمساة يليكورن وتشبه العائلة الرابعة بشكل قرونها المولفة من تسعة مفاصل فقط وارجل اكثر اجسامها موانع للصباح . ومنها الجنس ادر فيولوس آكل حشرات مهم . وباتي المياه العذبة والمستنقعات ويسمى ولكن ليس بسرعة كلية . وديدانه علك عدداً وانرا من الحيوانات المائية والحفرون المائي . ونقصي الدور الثاني من حياتها في تجاوب في الارض ويكون نحو ثلثة اسابيع . ومن اجسام هذه العائلة الالفوروس والسفورديوم وهذا من الحشرات الارضية . والعائلة السادسة اللاميليكورن وهي العائلة الاخيرة من البشامرا وتغذي اجساما عديدة منها اكبر انواعها واجملها . والوان التي تأكل المواد النباتية زاهية والتي تأكل مواد حيوانية في حالة الانحلال تضرب الى السواد . وقرونها مغروسة عميقة في جانب الرأس قصيرة تنهي بكعب . ودرودة الملوثة الرضاء تشابه ديدانها وتكون غالباً مضرة جداً بالخصرة . ومن هذه العائلة الجنس اسكرايوس . وكون في الحلات الحارة ولا سيما اريقية . ويعيش في الزبل من جميع الانواع . ومن هذا الجنس اوتاخيوس ساكر وكا مكرما دينيا عند المصريين القدماء وكثيراً ما توجد ثمانية وصوره في انارهم وفي مدافنهم . ومن هذه العائلة اجناس اخرى كثيرة مضرة واما حشرات الجيوترويديس والسكار يدو فتتمتع بازالة الاقدار والجحف . والاندرومران القمم اناني من هذه الرتبة وكل حشرات اكله نبات وكثير منها يجيب النور . والعائلة السابعة الماسوما رمداً اكثرها دون اجنحة كأن اغديها مائة . وبعضها جهاز لعاني . وسكن على الارض تحت الحجارة وفي اماكن مظلمة في

الحيوت . وفي الاكل يخرج من اماكنها متحركة بطيء . ومن اجسامها ما هو صغير نافع لانه يظف الاقدار . والعائلة الثامنة تاسيكورن ليس لها من قروني في الجهة الدبلعية من الحنك وكلها ذات اجنحة وارجلها لا تصلح للركض وفي رؤوس بعض ذكورها قرون . وغالبها يكون في الاشجار او تحت الحجارة في الارض . وفي اكله النطر وتنفع البشر . والتاسعة الستيلترا وتختلف عن العائلة السابقة بالثروية وهي كثيرة الحركة تحضي تحت سوق الاشجار اربين اورانها وزهرها . وبعضها يعيش في الفطر وبعضها في الاحشاب القديمة واجسامها العديدة ناعمة . والعاشر التراشيد وتأكل اوراق النبات وتقص مائه منها ذباب اسبانيا الذي يستعمل منطعات . واما القسم الثالث وهو تترامرا فحيوانات آكلة نباتات ويجنوي على العائلة الحادية عشرة المساة ونشوفورا وهي عائلة كبيرة ذات زينة زاهرة كثيراً ما يكون داخل الاثمار والبرور وتضرب دأبوز روعات الحقل والبساتين وتعرف بسهولة بمنحطوها الثاني . ومن اجسامها الدروشوس وصغارها مضرة جداً ولكنكندرا ومن انواعه السوس الذي يضر جداً بالحنطة . والثانية عشرة الكسيليواخي في الدور الدودي فينبس بهاء عدد وفير من اشجار الاجار بالقنوات التي تنقبها فيها . والثالثة عشرة البلازوما وتكون تحت سوق الاشجار . والرابعة عشرة اللوغيكورن وهي ذات شكل خبثي وقرون طويلة وديدانها اي صغارها تعيش في سوق الاشجار وتحتها وهي مضرة جداً وبعض انواعها من اكبر حيوانات هذه الرتبة . والخامسة عشرة الايمودا كلها ذات اجنحة وتكون على سوق النبات واورانها . والسادسة عشرة السيكليكا وهي صغيرة بطيئة الحركة ولكن اولتها دائماً تكون زاهرة . ومن انواعها الايهودا فيتيس ويضر جداً بالكرج في حالته الدودية . والسابعة عشرة الكلافيا لي وجميع اجسامها قائمة وتمتاز بانتهاء قرونها بكعب . ويسكن داخلي في الاحشاك وحسبها عادة مستدير . واما الازم الاخير وهو التريزافقرون تنهي بدوس مفرط مركب من المفاصل الثلاثة الاخيرة من 11 مفصلاً وهي

بجودها في المادة العائمة عددة التي يتركها ولو يتكون غالباً في  
الماء في الخنافس اليابسة وأم اجناسها الايورفوس .  
والخنافس عشرة الاثني عشر في حيوانات هذه العائلة اللطيفة  
تأكل قمل النباتات ولا سيما في حالتها الدودية وهي نافعة  
جداً . والعشرون السلافي ولها اغدة قصيرة مجرومة تكون  
على الارض في الحلات الرطبة وتحت الحجارة والحالب .  
وهذه الحيوانات كثيرة الانواع وتعرف باخذها المربنة  
جداً . وهي لحماية الاجنة الغشائية والجسد في الاماكن المظلمة  
المخوفة بالظلمات التي تسر الخنافس بالذهاب اليها . وتعين  
سطوحها المتنة الانواع القليلة على الطيران فتكون لها  
عبارة عن شراع ومظلة

والظاهر من الكتب العربية المحيوية ان العرب لم  
يفرقوا بين جميع اجناس الخنافس المار ذكرها واقتصروا  
على ذكر البعض منها مع ايراد اوصاف حموية شتان بينها  
وبين هذه الاوصاف . وبطلالة كلام علماء المحيول من  
العرب الذي يذكر هنا وفي الاماكن التي تشير اليها بقدر  
المطالع ان يخمن اية في الدوبيات المصودة فيها من  
الحشرات الكثيرة التي ذكرنا وصف علماء هذا العصر  
لها . وقد قال ابن سينا الخنفساء دوبة سوداء اصغر من  
الجمل متنة المريج والاشي خنفساء وخنفساء وكبتها ام  
النسو دام الاسود دام مخرج دام الحاج دام النين تولد من  
عنوة الارض وفي طوبلة الظلم ويمنها ويمن العنوب  
صدافة ولهذا يسميها اهل المدينة الشريفة جارية العنوب  
وهي انواع منها الجمل وحمار قبان ( راجع حمار قبان )  
وبنات وردان ( اطلب صرصور ) والخنطاب وهو ذكر  
الخنفاش . والخنفساء مخصومة بكثرة النسو كالظربان  
( اطلب ظربان ) بولذلك نقول العرب في امثالها اذا تحركت  
الخنفساء قتت . قال حنين من اصبحت طرمي طرد الخنافس  
ان يطرح في اماكنها الكرفس فانها بهرب من ذلك المكان  
ويجرب اكلها لاستغياها . وقال الاصحاب ما لا يقهر فوضر  
ولا نفع كالخنفاش والدود والجعلان والسرطان والبقا  
والرخمة والعظاءة والسحفاة والذباب واشباهها يكثر تلتها

للحرم وغيره . وحكي امام المحرمين وجهها شاذاً انه لا  
يجرم قتل الطيور والحشرات . ومن الامثال اصب من  
الخنفساء موقال الخنفساء اذا مسحت تنبت اي جاءت بالنبت  
الكثير يضرب لمن ينطوي على خبث . معناه لا تنسوا عما  
عند فانه يؤذيكم بنبت معايبه . واما الجمل وجمعه  
جعلان والناس يسمونه ابا جعلان لانه يجمع الجمل اليها  
ويستخفي في بيته . وهو دوبة تسمى الزنطوق تعض البهائم  
في فروجها فتعرب وهو اكبر من الخنفساء شديد السوداء  
في بطون لون حمرة للذكر قرمان يوجد كثيراً في مراحيق البقر  
والجواميس ومواضع الروث . ومن شاذ جمع الخنافس  
وادخارها كما تقدم ومن عجيب امره انه يموت من ربح  
الورد وريح الطيب على ما قيل . فاذا اعيد الى الروث  
عاش . قال ابو الطيب يصفه في شعره كما قصر رباح  
الورد بالجمل . وله جناحان لا يكادان يريان الا اذا طار  
واستار رجل وسام مرتفع جداً وهو يسمى القفري ومع  
ذلك يهتدي الى بيوتها واذا اراد الطيران تنفش فيظهر جناحاه  
فيطير ومن عادته ان يهرس النيام فمن قام لقضاء حاجته  
تبعه وذلك من شهوته للغائط لانه قوته . ويجرم اكله  
لاستقذاره ومن الامثال الصق من جعل لانه يتبع الانسان  
الى الغائط . قال الساعر

اذا اتيت سلمي شب لي جعل

ان السقي الذي يغري وبالجمل

وقد عمت المادة الافريقية اجناساً وانواعاً كثيرة من  
الزبزان وغيرها ما ربما كان لا يسمي اسم الخنفساء ولكن  
ادخلناه في هذا الباب ترويحاً وتبسيطاً لتقارب هذه  
الاجناس

خنفسار

Khinfishar

في كلمة مأخوذة من قصة لبعض المشايخ وكان لا  
يسأل عن علم او فن او شيء الا اجاب عنه مستهتماً يكتب  
العلماء فذاع صيته وطار . وكان من المتعجبين من علوه  
وسعة اطلاعه وحفظه قوم كان باهم التردد اليه بالمسائل



ولما اوتوا بولس بجمعة ما كان بمكة فخرجوا بشر من الانبياء بما  
كان. فأتى به اجمعه وقالوا ليكتب كل منا حرفاً في  
فرطاس ثم نجمع تلك الحروف كلمة لا وجود لها في اللغة  
والاصطلاح ونختص بها فان اجاب عنها علمنا ان ما يجيبنا  
به اختراع. وان انكرها او صرح بجهلها اياها وثقنا به.  
فكتبوا ثم جعلوا الحروف فكانت خفشار. فجاؤا وسالوا  
عنها فقال على الفور هو نبات ينبت في مشارق اليمن  
وهو سبط الساق دقيق الورق مستدير الزهر يضرب  
بياضه الى حمرة. قال ابن الطيار انه حار في الدرجة  
الثالثة رطب في الاولى. وقال داود البصري انه يذهب  
الحفقات ويحطو آلات النفس. وقد جرعة العرب في  
ادرار اللين. قال شاعره  
وقد جذبت محبتكم فودعي

كما جذب الحليب الخفشار

ثم قال وقد ورد في الحديث واران يذكر. فقالوا  
كفى يا شفيق قد كذبت على اطباء العرب والشعراء  
فلا تكذب على الرسول ايضاً واخبروا بما كانت فجل  
وانقطعوا عن سواله. وعند العامة النشار هو كلام الهذيان  
والبطل والكذب وربما كان اصل هذه الخفشار فخرت  
والعامة تبني منها فعلاً فيقولون قشَر

خشتق

راجع اسنكيما في المجلد الثالث وجه ١٨٠ واطلب كابوس  
والخني ارض من جبال بين النجف وخران يسكنها  
اخلاط من هذان ونهدين زيد وغيرهم من اليانية. قاله ياقوت

خوالي

ناح من قضاء المرقب من لواء اللاذقية. طلب لاذقية

خوارج

kharedjites

فرقة عظيمة من الفرق الاسلامية الكبيرة هو  
بذلك لانهم خرجوا على علي بن ابي طالب في صفين عند  
اقامة الحكمين وتبرأوا منه. ويقال لهم الشراة والنواصب

ايضاً والمخروبة. لكأن الذي خرج فيه اولهم  
على علي. راجع حرورية. وم يخالون في حب ابي بكر  
وعمر وبغض علي ولهذا يقدم الشيعة من اكر الفرق  
وقد افترقوا الى ٢٠ فرقة ذكرها المفريزيه في كتابه  
المخطط الاولى الحكمية لانهم خرجوا يوم التخميم وقالوا  
لاحكم الا الله واخاروا عنه الى حرورية ثم الى النهروان.  
والثانية الازارقة اتباع نافع بن الازرق الخارج بالخصر  
ايام عبدالله بن الزبير. والثالثة التهادت اتباع محمد بن  
عويص الخارج باليامة وبعث عطية بن الاسود الى حستان  
لنشر مذهبه فعرقت اتباعه بالعطوية. والرابعة الصرية  
ويقال لهم الريادية ايضاً والتكار. والخامسة البجاردة  
اتباع عبد الكريم بن محمد والسادسة الميمونية اتباع ميمون  
ابن عمران وم طائفة من البجاردة. والسادسة الشعبية وم  
كالميمونية. والثامنة الحميرية اتباع حمزة بن ادرك الخارج  
بخراسان في خلافة الرشيد. والتاسعة الحاربية وم فرقة  
من البجاردة قالوا في القدر والمشيئة وخالفوا الخوارج في  
الولاية والعداوة فقالوا ان الله تعالى لم يزل محباً لاوليائه  
مبغضاً لاعدائهم. والعاشرة المعلومية مع المجهولية قالت المعلومية  
من لم يعرف الله بجميع اسمائه فهو كافر وقالت المجهولية لا  
يكون كافر. والحادية عشرة الصلحية اتباع عثمان بن ابي الصلت  
وم من البجاردة ايضاً. والثانية عشرة والثالثة عشرة الاحدية  
والمعبدية وهما فرقان من الثعالبة اتباع ثعلبة بن طامر.  
والرابعة عشرة الشيمانية اتباع شيمان بن سلمة الخارج في  
ايام ابي مسلم الخراساني فبدرت منه الثعالبة لمعاوية ابا  
مسلم في الدعوة العباسية. والخامسة عشرة الشيبية اتباع  
شبيب الخارج في ايام الحجاج وله معه الحروب الكثيرة  
كما سيأتي في ترجمته وهؤلاء جوزا امامة المرأة وخلافتها.  
والسادسة عشرة الرشيدية ويقال لهم ايضاً العشرية لانهم  
كانوا يأخذون نصف العشر مما تسقي الانهار فقال لهم  
زيد بن عبد الرحمن يجب فيه العشر. والسابعة عشرة  
المكرمية اتباع ابي المكرم الذي قال تارك الصلاة كافر لا  
ترك الصلاة بل لجهلوا بالله. والثامنة عشرة الحنضية اتباع

حطيم بن ابي اسحاق بن عبد الله بن اباض وخالفه  
في بعض الامور فاستقرت الاوضاع اتباع ابن اباض  
المشهور بالخروج في ايام مروان والعشرون الزيدية  
اتباع يزيد بن ابي ابيسة وكان اباضاً غافراً بدمه وفي  
ان الله سميت رسولا من العجم بنسخ شريعة محمد . قيل  
وممن ايضا الاموية والحارثية واليهودية والفضيلة  
والضحاكية نسبة الى رواسيم . والمشهور من هذه الفرق  
مذكور في باب كالأراقرق والاباضية والصفرية وغيرها  
وذكر ابن خلدون في اخبارهم انهم لما خرجوا على علي  
جعل بلاطهم وبناظرهم فلم يسمعوا له وطلبوا الحرب  
ونادوا بمعاوية لا حكم الا لله ويايعلى عبد الله بن وهب  
الراسي فقاتلهم علي بالنهران واستلهم جميعاً ثم خرج من  
فلم طائفة بالانبار فبعث اليهم من استلهم ثم خرجت  
طائفة اخرى مع هلال بن طية فبعث من قتلهم ثم خرجت  
طائفة اخرها بالمدائن ومها بدهر زور فكان يبعث من  
يقتلهم حتى استأمن اليه الباقون منهم واقترب سلمهم ثم  
اجتمعوا وقتلوا علياً ويايعلى معاوية سنة ٤٠ هجرية . وكان  
فروية بن نوفل الاشجعي قد نزل شهرزور في ٥٠٠ من  
الخوارج فلما بوع معاوية قال فروية لاصحابي قد جاء الحق  
فجاهدوا فاقبلوا حتى نزلوا الخيلة عند الكوفة فاستنفر معاوية  
اهل الكوفة فخرجوا لقتالهم فسألو اهل الكوفة ان يخلوا  
بينهم وبين معاوية فابوا فاجمعت الشجع الى فروية وقاتلوا  
معه ودخلوا الكوفة قراً . ثم استعمل الخوارج بعد فروية  
عبد الله بن ابي الحريثي الطائي وقاتلوا اهل الكوفة ثم  
اجتمعوا بعده على حوثرة بن وداغ الاسدي وقدموا الى  
الخيلة في ١٥٠ فبعث معاوية من قتلهم وقتل اصحابه الا ٥٠  
منهم ففرقوا في البلد ثم سار معاوية الى النعم وخلف المغيرة  
بن شعبة فعاد فروية بن نوفل الى الخروج فبعث عليو  
المغيرة خيلاً قتلوه ثم بعث المغيرة الى شبيب بن ابرهم  
قتله وكانت من اصحاب ابن الحزم وهو الذي اتى معاوية  
ببشر يقتل علي . ثم بلغ المغيرة ان بعضهم يريد الخروج  
وذكره معن بن عبد الله الحارثي فبعثه ثم قتله ثم خرج

ابو مرزم مولى بني الحرث بن كعب واخرج معه النساء فبعث  
المغيرة من قتله واصحابه . ولما اتى زياد البصرة سنة ٤٥ هرب  
من الخوارج يزيد بن حائلك الباهلي المعروف بالخطيب  
فدخل الاهواز وجمع جمعاً ورجع الى البصرة فاقترب عنه  
اصحابه فاختد زياد وقتله . ثم اجتمع الخوارج بالكوفة على  
المستورد بن عقلة التيمي وطلحيان بن ضبيان السلي ومعاذ  
بن جوث الطائي وكانوا ٤٠٠ رجل ويايعلى المستورد  
فكسبهم المغيرة وحبس حياث وهرب المستورد الى الحيرة  
فاختلف اليه الخوارج وبلغ المغيرة خبرهم وخطب الناس  
وعهد الخوارج فقال له معقل بن قيس ليكنك كل رئيس  
قومة وجاء مصعب بن صوحان الى عبد القيس وكان عالماً  
بنزله عند سليم بن مختوم العدي الا انه لا يسلم عبيرة  
فخرجوا ولحقوا بالبصرة في ٣٠٠ فجهز اليهم معقل بن  
قيس في ٢٠٠٠ رجل وجعل معظمهم من شيعة علي  
وجاء الخوارج يعبرون النهر الى المدائن فقدم عليهم سال  
ابن عبد العسي ودعاهم الى الطاعة على الامان فابوا وساروا  
الى المنار فبلغ ابن طاهر خبرهم بالبصرة فبعث شريك بن  
الاعور الحارثي في ٢٠٠ من الشيعة وجاء معقل بن قيس  
الى المدائن فقدم بين يديها الرواح الشاكري في ٢٠٠  
فلحقهم بالمدار وقاتلهم ثم لحقه معقل فحلبت الخوارج عليه  
وجاءهم الخبر بنوض شريك بن الاعور بالبصرة فرجعوا  
من ائمتهم واصبح معقل واجتمع بشريك وبعث ابا الرواح  
في اتباعهم في ٦٠٠ رجل فلحقهم في جرجان وقاتلهم فزهم  
الى ساباط وهو في اتباعهم وراى المستورد ان هولاء مع ابي  
الرواح حماة اصحاب معقل فسارعهم الى معقل ويا الرواح  
في اتباعهم ولما لحق بمعقل قاتلهم وادركهم ابو الرواح بعد ان  
لحق كثيراً من اصحاب معقل منهزمين فردم واقتلوا قتلاً  
شديداً وقتل المستورد معقلاً طعنة بالرمح فتقدم معقل  
والرمح فيه وضرب المستورد بالسيف فشق دماغه وماتا  
جميعاً واخذ الراية عمر بن حمز بن شهاب التيمي بعد معقل  
ثم حمل الناس على الخوارج فقتلهم ولم ينج منهم الا ٥٠٦٠  
وقال ابن الكلبي ان المستورد خرج بالبصرة ايام زياد وطلحي



كر كليم وبسبب سميتها كذلك ان غضب احد الملوك القدامى سنة ٤٩ هجرية كما ذكر ابن الاثير نظر في من يولي خوارزم على اراضيها من رعيته وخاصة حاشيته فنام الى موضع منقطع من العارات على بعد ١٠٠ فرسخ عما . فلم يجدوا على هذه الفسنة الا موضع مدينة تكث وفي احدى مدن خوارزم فاجهد في الخدمة ونشر العدل وبث الحكماء وقرب اهل العلم والدين فازداد ذكره حسنا ومجدا علوا . ولما ملك السلطان سنجر خراسان اقره على خوارزم واعمالها فظهرت كفايته وشهامته فعظم سنجر محله وقدره . ولما توفي خوارزمشاه ولي بعده ابنه انس وقد مرت ترجمته بينه باها ثم ولي بعده ابنه ارسلان شاه . راجع ارسلان شاه . ثم تولى بعده ابنه الاصغر سلطان شاه ليكون اخيه تكش كان غائبا فتولت تدبير الملك امه فبلغ الخبر اخاه المذكور ويعرف علاء الدين تكش فاتي واخذ الملك من بعده . اطلب علاء الدين تكش . ثم تولى بعده ابنه قطب الدين وقيل علاء الدين محمد وسيد كرفي باب القاف وهو الذي ظهروا في ايام الفتر وياهم ولتو جلال الدين راجع جلال الدين . فهؤلاء هم المشهورون من هذه الدولة وسياقي في الكلام على الاخيرين ذكر من لم يذكر هنا ولا نفع له باب مخصوص

وخافت من حال الشد تنسي

وخافت من حال خوارزم

ثم افرأ الملك الذين نفاهم بذلك المكان واقطعهم اياه وارسل اليه اربعمائة جارية تركية وامد بهم بالزاد وامرهم بالزروع والمقام وفي طباعهم اخلاق الترك وفيهم جلد وقوة

قال يافوت ويحيط بها رمال سيالة يسكنها قوم من الاتراك والتركمان وتنتب هذه الرمال الفضا وفي شدة البرد في الشتاء وقد تجلد شهر جميون احيانا وتسرع طيو الخيول والمركبات ويكثر فيها الوحل في الشتاء . دخلها النتر سنة ٦١٨ هجرية وخربوها وقتلوا اهلها وبسبب اليها جماعة من العلماء لاجلة الى ذكرهم

خوارزمشاه

khouarizmshah

لقب له ملوك من ولاية الطوقية وراه النهر عرفت دولتهم بالدولة الخوارزمشاهية كان اجداد امرهم محمد بن انوشكين وكان انوشكين مملوك امير من الطوقية فلما كبر علا شاه وكان حسن الطريقة كامل الاوصاف مقدما فلما ولد ابنه محمد هذا علمه وخرجه واحسن تاديبه فلما امر السلطان بركاتي السليقي الامير محشي على خراسان

خوانك

اوخواني اسم بيوت للصادق راجع خانكاه

خور

khoper

اوتوب - نهر في روسيا يخرج في ولاية بنزا بحري متجرا الى الجهة الجنوبية الغربية وبعد ان يجري ٢٥٠ ميلا يلتقي بالدون . ونسب النهر في مسافة مائة ميل

خوتن

khotin, Chocin

اوخوتين مدينة حصينة من بساتيرا الروسية على الضفة اليمنى من الديستر بالقرب من مخيم غاليسيا عدد سكانها ٩١٧ ٢٠٠ نسمة وتحيط بها نلال نخل اهمية قصبتها وهي كرتي رقبس اساقفتا نودكي . وامر مصنوعات ملابس العساكر ومهاجها . وكانت قديما بلدا بغداديا ثم حاصرت حصنا

فيها بعض حرارة وزيت قليل من الحمض الايدروسيليك  
والشجر متوسط الكبر تنصل فروع من الساق على زوايا  
قائمة والقشرة مسمرة ذات خجل في الاطراف العليا والخشب  
محمق معرق متين والاراق متعاقبة ذنبية بيضية مستطيلة  
رغية من الاسفل مسنة الحافات خضراء داكنة والازهار  
بيضاء ذنبية على هيئة باقات متوزعة في الاغصان ولاسيما في  
أباطل الارواق القديمة . وانوبه الكاس قصيرة كثيرة والشحافه  
اقسام مفردة والنوع مجناسي الاهداب منفرد والتذكور كبيرة  
الحجم وعددها من ٢٠ الى ٢٥ وعضواناث سائب بلا رغب  
غير متساوية الرغب والمبيض هرمي تقريبا ذو مسكن واحد  
مجنوي على زبريت والبلبل ينتهي بفرج صغير مفرج  
قليل المستعرض . وحصاة اللب تكون اولاً حامضة وبعد النضج  
تصير حذبة لعابية سكرية مرطبة لطيفة مهدلة . ووجد فيها  
بالتحليل مادة قائمة التلور فيها مقدار كبير من السكر  
والتخدير حصل منها نيد وكحول ويعمل من القراسيا  
شراب يطفى الحرارة والعطش يستعمل في الحميات  
ويسعمل مغلا في الامراض المجلدية المزمنة وتعمل  
مها حلويات وجلبينات وخبائض وهو ذلك .  
وقد تجفف بالشمس ثم في الزيت على حرارة لطيفة تخرج  
وتدخل في مراد مناعه فتيق اذ ذاك محفوظة من ستين

وتكون بمثابة الزبيب ويجوز ان يسمى زبيب البرقوق  
او القراسا والافرخ يسمونه برون ومن اطلع البرقوق  
ما يعرف بالبرقوق الشوكي ويخص باسم ( prunellier )  
وهو فروع تنتهي باسنان شوكية في قمها وله ثمار في  
تجمع الكرز الصغير فيها خشونة خفيفة مستديرة حمراء  
مسودة فيها قوة مسهلة ويعمل منها في روسيا مشروب  
وتكون قذ النضج خضة قابضة جداً . وقشر الشجر قابض  
مضاد للحصى وفيه مادة نينية تجعله صالحاً للدباغة والصباغة  
وعمل المحر وغير ذلك . ومنها البرقوق البري وهي شجيرة  
تست في الغابات والوسع تكون اعلي اغصانها اذا  
شاخت شوكية وثمارها مزرقه مسدنة خضة قائمة وربما  
كانت هذه الشجيرة اصل الدراق المستعمل المار ذكره

مير العثاين في حمارهم البولونيين . وانصرفها البولونيين  
عليهم مرتين اولاً سنة ١٦٦١ دفعوا حلة عثائية عنيفة عن  
مصرهم المحصين . وسنة ١٦٦٤ فاز جون سوبسكي على  
جيش السلطان محمد الرابع في اقل من ساعتين وفرقة .  
وزيدت تحصيناتها بعد سنة ١٧١٨ وسنة ١٧٤٩ استولى  
عليها الروسون ثم ارجعت الى العثاين ثم فتحوها سنة  
١٧٦٦ ثم ردوها سنة ١٧٧٤ . واستولى النمسيون عليها  
سنة ١٧٨٨ ولم تق لهم . وعند عقد صلح بخارست سنة ١٨١٢  
ضمت الى روسيا

خُوجَنْد

khojend, kodjend

مدينة كثيرة السكان من اوسط اسيا في تركستان  
تبعد ٥٠ ميلاً عن خوقند على ضفة سيجون في ٤١ درجة  
و ٢٢ دقيقة من العرض الشمالي و ٦٤ درجة و ٤٢ دقيقة من  
الطول الشرقي . وهي مبنية على تخذ تحيط بها اسوار قديمة  
وخنادق رطبة وبها نزع . وفيها مصنوعات قطنية وتجارها  
الروسية متسعة الدائرة

خوخ

Prune

او البرقوق والمصريون يسمون الدراق بالخوخ .  
اطلب دراق . واما في سورية فالشهور ان الخوخ  
هو البرقوق الكبير كما ان القراسيا البرقوق الصغير فتكم  
هنا عليها جميعاً . فالبرقوق جس نبات من الصيلة  
الموردية يسمى باللسان الباتي ( prunas ) وتسمى الشجرة  
بالرغية ( prunier ) ( وهو يشتمل على عدة اطلع ذات  
ثمر نووي لسمي مختلف الحجم من مقدار البندق الى مقدار  
المجوزة الكبيرة واللواتي بعد النضج تختلف من الاسود المحالك  
الى البنفسجي الى الاحمر وقد تكون مبيضة او مصفرة واما  
قبل النضج فتكون خضراء داكنة . والقشرة ملساء عموماً  
واللب مبيض الى الخضر او الصفرة وتارة الى الحمرة والشكل  
بين مستدير وبضي ومنه ما يكون في وجهه السفلى ثلم  
ظاهر والنواة مرطبة اعليجة او رغبة حادة الراس واللوزة

اطلب سلاح

مخروس  
Chorus

كلمة يونانية كان القدماء يسمون الرقص بها ان كان ضمن دائرة ثم اطلقت على كل رقص مع الموسيقى والمغنين . وكانوا يحملون المخروس فضلاً من الروايات المنقصة اليونانية شعرية كانت او نثرية حزلية او جدية . ويقومون باحدا في الاحتفالات الدينية القائمة اكراما لباخوس مع الاغاني والرقص والملاعب والرموز الدينية . وانتمت بالتحسينات التي احدثها فيها بعض مشاهير المؤلفين اليونانيين ومنهم تيسيس (في نحو سنة ٥٤٠ ق م) الذي ابتدع نوعاً من الملعب للتشخيص وادخل اليه شخصاً يتكلم عن افعال الممثلين وابطالهم . واسحقولوس اردف المنقص الاول بمخصص اخر واخصر الاغاني والرقص وادخل المحاورات الى الروايات واكتسب كثيراً باصلاحات سوفوكليس واوربيدس . ولما كان المخروس دورياً الاصل لم يخط شائلاً ولا خض اعتباراً . وفي الفصل الاخر من الرواية كان يبدو في ملعب التشخيص جماعة من الرجال والنساء بمخضون كراه التعب والكنة ومستشاري الملوك والحداري الماسورات ويثلون بغنائهم القيثاري افعالات المخضور وافكارهم . وحين يصمت الشخصون ياخذ المخروس الغناء والتكلم مرافقاً الموسيقى . وكان يتكلم احكاماً رئيسة المدعو كوريناس وحده وطوراً كان يقيم المخروس الى عدة اقسام ياخذ بعضها في مكالمة البعض الاخر متحرراً من جهة الملعب اليق الى الجهة اليسرى وبالخصص ثم يخدم التشخيص بالنساء ويمسونه بهلاخاتهم واظهارهم الفرح والحزن والتعجب والارتياح من الاشياء التي يظفرونها وتغنيات الفكر او التضرع للاله او مخاطبتهم ابطال الرواية وتقديم النصائح او التعزيات الانذار او المصادقة بطرق ادبية . وهكذا كان المخروس يكون بين ابطال الرواية والمجهر كرامة يظهر فيها ضمير قبيحة وادراك قبيحة في المحادثات المهمة وفصول الروايات .

ومعها لا يخلو من كوميديا ويظهر انه كان معروفاً عنهم القدماء . وهو شجرة غير شائكة تشبه البرقوق الشوكي اوراقها ابيضاجية غير غنية بازهارها ابيض صفرة والارضية طولها اقرباط ولونها كلون الزعفران وطعمها حامض وقشر الشجرة سنجابي خشن قوي العمل في علاج الحميات المتقطعة . وسماها يعرف ببرقوق الالب لانه يبيت هناك يستخرج من لوزيو زيت صافي فيه مرارة يوكل مزوجاً بمخمر من زيت الزيتون . وسماها انطاع اخرى قليلة المجدوى والبرقوق مشرق الاصل ولا سيما في غربي اسيا وهو اكثر في سورية واصنافه المستنبطة متعددة فيها . وقد استنبط في مصر واوربا وغيرها من البلاد فنوع كثيراً . واما البري فنبت في سائر البلاد . والاراضي التي توافق الخوخ هي الطينية الرملية البحرية الرطبة قليلاً ويحشى طليو من البرد الشديد . ولا تستدعي جذوره طبخة غائرة من الارض لانها قصيرة ولا توافقه الارض الرملية . ويحشى طليو ايضا من الرطوبة المفرطة والاراضي الغليظة . وهو يتكاثر اما بالازرار واما بالفروع بواسطة القطعيم وقد تؤخذ الفروع المتولدة على الجملد وتقرس في ارض الورش ثم تعظم بالاصناف المجدبة لكن يحصل من ذلك شجر قليل النور يحشى طليو من اليوسة ولا يعيش زمناً طويلاً . والاحسن ان يزرع الشجر بجانب جدار فتكون ثماره افضل من الذي يزرع مطلقاً للهواء بعيداً عن الجدران وتبعد الشجرة عن الاخرى مسافة ٨ امتار والاحسن ان يزرع في بستان الخضر فيشمر اكثر مما يزرع في بستان المحبوب . وقد يعتري البرقوق امراض تشبه من ثقلات الهوا او من الحشرات ففصر البرد الشديد كاقفلنا والصاباب الذي يثك زمناً طويلاً فينبش من ذلك المرض الصفي وقد تسلط عليه بعض الحشرات فتاكل اوراقه وطريقة ازالها تكون بطلي الفروع مقطوعة من الكلس المحي والصابون الاسود والحلول القلوي المركب ولم طرق اخرى يعرفها البستانيون

خودة

وقد اشتهر الروايات الخيرية الكريمة بالقبائل الخورس  
والخزول كثير من الفصحاء المحدثين الاقتداء بهم  
فاختلطوا سعيًا . وكان الخورس فيما يلي اصفهوس من  
الزمان مولداً من ١٥ عضواً بالخورس المصنف من ٢٤ .  
واعتمد بعض المتقنين ان اصفهوس الف خورس سماراً من  
٥٠ عضواً وكتب ذلك غيرهم . وفي اثنيانكا تاليف الخورس  
وتعليقه وظيفة اكرامية يدعونها خوراغيا . والخورس في  
الموسيقى الحديثة عبارة عن عدة قطع شعرية او موسيقية  
يفي كل منها عدة اشخاص او اصوات موسيقية معا ويطلق  
اسم الخورس على الاشخاص الذين يغنون هذه القطع  
ولا يستغني عنه في الروايات التي تغني والشاهد الدينية  
لاراحة الذين يتقدمون النشاهد الاحادية والنشاهد الثلاثية  
وما شاكلها ولاظهار اقوس الانعكالات والفتايات وقد  
استعمله كثيراً مولفو الروايات النجوية والقطع الموسيقية  
وحاز قبولاً في احوال لو استعملت فيها الاصوات  
الاحادية او الاجواق الموسيقية لما حازت قبولاً

خُورَنَق  
Khaoarnak

١ . الخورنق قصر في العراق . نال ابن الاثيران  
سبب بناءه بوجد الاثم له كان لا يبقى له ولد فسال عن  
منزل مري صحيح فدل على ظاهر الحيرة قدفع ابنة بهرام جور  
الى النعمان وامره ببناء الخورنق سكناً له وامره باخراجها الى  
بوادي العرب . وكان الذي بنى الخورنق رجل اسمه سمار  
فلما فرغ من بناؤه تجمل منه فقال لو علمت انكم توفوني  
اجري لعملة يدور مع الشمس . فقال وملك لتقدر على ما  
هو افضل منه ثم امر به فالتى من راس الخورنق فهلك  
فصبرت العرب بجزائره المنل . وقال ياقوت ان هذا الاسم  
من الخورنقاء يعني موضع الاكل والشرب بالفارسية فعرته  
العرب فقالت الخورنق . وهو الذي ذكرته العرب في  
اشعارها وضربت بالامثال في اخبارها هو موضع في  
الكوفة . وقال ابن السكيت في الخورنق والذي عليه اهل  
الانبار والاخبار ان الخورنق قصر كان بظهر الحيرة .

التي لم يبق له من بني الخورنق الا  
ابن امره النعمان بن عمرو بن عدي بن نصر بن الحارث بن  
عمرو بن نحم بن عدي بن مرة بن ادهم بن زيد بن كلاب  
ابن سمان بن يعرب بن قحطاف . ملك ثمانين سنة وبني  
الخورنق في سنين سنة . بناء له رجل من الزوم يقال له  
سمار فكان بين السنين والثلاث ويغيب الخمسين  
واكثر من ذلك واقل فيطلب فلا يوجد ثم يأتي فيصيح فلم  
يزل يفعل هذا الفعل ستين سنة حتى فرغ من بناؤه . فصعد  
النعمان على راسه ونظر الى البحر فجاهاه والبن خلفه فرأى  
الحوت والصب والظلي والفيل فقال ما رايت مثل هذا البنا  
قط . فقال له سمار اني اعلم موضع اجرة لو زالت لسقط  
التصركلة . فقال النعمان ليعرفها غرك قال لا قال لاجرم  
لادعها وما يعرفها احد . ثم امر به فذف من اعلى القصر  
الى اسفله فتقطع فصربت العرب به المنل فقال شاعر  
جزائي جزاء الله شر جزائه  
جزاء سمار وما كان ذا ذنب  
سوى رمي البنيان ستين حجة  
يعمل عليه بالقراميد والسكب  
فلما راي النياث تم بحوكة  
واض كمثل الطود والاشاخ الصعب  
فظلت سمار به كل صوة  
وفار لديه بالموعة والقرب  
فقال اقذفوا بالعظم فوق راسه  
فهذا العر الله من اعجب الخطل

خدم الكنيسة كوالده ومات عن ولد امه يوسف خضر  
معركة عين داره الاخيرة بين القيسيين والمسيحيين وقال  
بمسالة ميزته عن اقراوه ثم سمع كاهنا باسم صالح وتوفي  
عن سبعة ذكوره وعنده ومصور ولوان وجوان وعبد  
الاحد بانطون ويوسف . ودفن باحسان عظيم وكان  
سعد بن غنور صادقا شجاعا حكيما كريما عارفا بالامور  
السياسية محبوبا . ونسلم تدبير امير الامير يوسف النباهي  
منذ صغره وانقن العمل فامتدت سلطة الامير ومال اليه  
الجميع فخاف الامير مصور عده ان يتهي ذلك يسلب  
حكومة الجبل من يده فاس باهاد الشيخ عن ابن اخيه  
قطاع بالظاهر ولكنه استمر يدبر اموره بالخفاء واتقيا على  
الملتقى سرا في قرية المرج من البقاع . ومن ثم سارا الى  
الشام ونزلا على مردم لك من اعيناه لما بين الامير واليك  
من القرية فاكروا . فكتفب الشيخ لك بالمقصود وطلب  
مساعدته فاجلت حكومة جبل الى الامير لاختلال  
راحبته اجتادارة المشايخ في حماة المناولة . فريحا فجاهر  
المشايخ المناولة بالمصيان وانتشب القتال فقلب المناولة  
واسر الشيخ ابو النصر . ثم انتشب ثانية في قرية الحرس  
فتسهم الامير والشيخ سعد فقاتلهم فوليوا الادبار والظافرون  
في اترهم الحان دخلوا جبل مركز الحكومة . وبعد مناوشات  
متتالية بين المناولة ورجال الامير دخل المناولة ربة  
الطاعة واستقر السلم والامان وانتظمت الاحوال . واثناه  
ذلك وهب الشيخ سعد اهالي بندقية خمسانة بندقية من  
ماله لمقاتلة المناولة فقاتلوا ورجع الازحون من جور  
المناولة الى املاكهم . واضربا صعب جرجس  
واسكة مزرعة الحاج حسن عجة بشرة واعطاه ارضا  
وكان يسى في بناء الجسور وتعميد الطرق وبناء الاديعة  
والكنائس . ومساعدوه اخذ دير بركة من الرهبان  
وجعل كرسيا بطريركيا للطائفة المارونية . ولما تمت  
حكومة الامير يوسف البلاد اقطع الشيخ سعد فضلا عن رثيا  
قرية مجبلون ومجد العوش وتوابعها . ولما جاهر احمد اذ  
الجزار بالمصيان على الامير يوسف في يروت واستاجر

مملكته في ليل ولبس السوح وخرج مختفيا هاربا ولم يعلم به  
الملك . ولم يلب الناس على خبره الى الان . فجاهروا بابه  
بالهتاف على رسم فلم يؤذن لم عليه كما جرت العادة . فلما  
اجلأ الاذن انكروا ذلك وسالوا عن الامر فاشكل الامر  
عليهم ابانما لم يظهر تخطيط من الملك ولحاقة بالنسك في  
الجبال والقلوب فما روي بعد ذلك . ويقال ان وزير  
صحة ومضى معه . وفي ذلك يقول عدي بن زيد  
وتبين رب الخورق اذ شر  
ف يوما وللهنك تفكير  
سرا ما راى وكشف ما  
لك والجرم معرضا والسدير  
فارعى قلبه وقال فما  
علمه حجب الى المات بصير  
ثم بعد الفلاح والملك والا

ما طرهم هناك القور  
٢ . الخورق قرية على نصف فرسخ من بلخ يقال لما خبثك  
وهو فارسي معرب غرنكاه اى موضع الغرب . قاله ياقوت  
٣ . الخورق جبرائيل الكوفة

خوري

Cure, pastor

١ . كاهن النصارى الذي يخدم الدين في القرية  
ويم . وهي كلمة يونانية معناها منبر القرية  
٢ . عائلة من مشايخ لبنان المارونية . وفي اصلها قولان  
احدهما ان جدها الاول هو رجل من اك بارخ من  
وزراء الحيرة هاجر من شمة وسكن قرية التي قرب  
طرابلس ثم سكن بمقر قرية غوسطا من كسروان وبنوا  
ديرا لقسيس سركيس في ريفون وجعلوه قفلا على عائلتهم .  
والثاني ان رجلا من بعلبة في النرون جاء غوسطا وسكنها .  
ويقال ان اولها اسحق . سنة ١٥٨٢ خرج الخوري بشاره  
من غوسطا وجاء رثيا في الشوف وسكنها وفي فيها كنيسة  
وكان حاتفا ورعا ومات عن ولد سم كاهنا باسم عيذا الله



الامير الاشعول الرضي لاطلاق الدافع عليها سلم الاغا  
 يحيى يد الفخ سعد وحماه مراعاة للذمة من القتل. واشترى  
 اوراق بيت القاضي في رثيا عند ما اخرج منها في اثر  
 نزاع. ثم طلب الى الشام وحينئذ لم يزل يطلع سيرة لم ير له  
 فلا لاقه جمهور من الاحيان والا هالي الى حجابا ومعهم كتابا من  
 الامير يوسف متضمنة لقب الاغ العزيز وهو لقب شرف بحسب  
 عادة تلك الايام. وطلب هذا اللقب لا قاريو فاجابه الامير  
 فرجع الذين كان قد ارسلهم اليه في التفت الذي حل  
 بوفار راكم الى جبل ومات فيها عن ولدين غندور  
 وصالح ودفن في كنيسة جبل باجلال وكرام وله من العمر  
 ٦٥ سنة وله وثائق عديدة شهيرة في بلاد جبل وغيرها  
 من لبنان. وتوفي الشيخ صالح عن اربعين والشيخ غندور دارا  
 في عين تراز وهو ابنا بقران فاق من رثيا وخلف اباه عند  
 الامير يوسف ونجح من جهة وطبع اعمال المجمع اللبناني على  
 نفقته واسمعت عائلة اسطغان بتأسيس مدرسة عين ورقاء  
 وفي كنيسة عين تراز ورثيا. سنة ١٨٧٦ جملة فرنسا  
 فصلا لها في بيروت مع بقاء ادارة اعمال الامير يوسف في  
 يد. ولما فصل احمد باشا الجزار وهو واحد اغا المار ذكره  
 عن حكومة الجبل لامتناحه عن زيادة الاموال الامرية مع  
 قول الامير بشير اللبناني بذلك سجن الامير والشيخ في  
 عكا ثم امر الجزار بقتله لما كان في الزريرب ذاهبا الى الحج  
 ثم امر بالموعة. وسبق الامر الثاني الاول. فاخفى  
 اعداؤها الثاني واخذوا الاول قتيلا. فلما عاد احمد باشا  
 عرف ما وقع فاغاض وامر بقتل ذكره ثلثة اسابيع فالتفتها  
 ولم يدر فرنسا ان تسال عن قتلها لانتفاها بالقتل. ومات  
 وعمره ٣٣ سنة هن ولدين وهما راجي وحبيب. فراحي  
 مات في السجن في عكا لان والده جملة رها عند احمد باشا  
 على مال تعهد الامير يوسف بدفعه. وحبيب ادار مقاطعة  
 ونجح منحه اميو وكان حسن الصفات والاعمال كثير المبرات  
 مات وله من العمر ٤٥ سنة عن فارس وسعد وغندور.  
 فاستمرت المديرية بيد الشيخ غندور الى سنة ١٨٦٠ عندما  
 تغير نظام لبنان واطبقت القاطنات وانعم طوية سنة ١٨٥٤

بمقتضى بك وامر من اول للذين حصلوا طيو من النصارى  
 في لبنان وله اربعة بين وهم البكيات الطالين قطلد  
 وحبيب وحبيب ومراد. ولما اخبر غندور بك فانا بلا  
 غضب. واشهر الشيخ راشد ابن اخي الشيخ سعد المار ذكره  
 بالذكاء والدراية ونقل بعض المخطوط السياسية ايام حكم اولاد  
 الامير يوسف شباب واحسن القيام بها. واشهر من هؤلاء  
 المشايخ ايضا الشيخ بشارة ابن الخوري انطون بالتعليم  
 والمعارف في البلاد السورية واكتسب منزلة عالية بين  
 النعم ولا كان عمره ١٧ سنة دخل مدرسة عين ورقاء  
 ودرس النحو والصرف والمنطق والطبيعات واللاهوت  
 الاثني والنظري واقام فيها بيت متعلم ومعلم ثلث سنوات  
 ونصف سنة ثم دعي ليعلم النحو والصرف واللاهوت لرهبان  
 في دير مار انطونيوس في بعد اثم لرهبان دير الخالص ثم  
 بعض كنية مطرانية بيروت واسمر على ذلك ٨ سنوات.  
 ثم ارسله الامير بشير اللبناني الملقب بالكبير بالاتفاق مع غبطة  
 المطريرك يوسف حيش الماروني الى بيروت لتعلم اللغة  
 فدرس على الشيخ يونس افندي الزريرب قاضي بيروت ثم  
 الشيخ احمد افندي الفرمتها ثم انتقل الى طرابلس لاكمال  
 التعلم فدرس على الشيخ محمد افندي اعرافي الازهري ونال  
 منه شهادة باقان هذا العلم وبعد ذلك جعلة الامير قاضي  
 مركز الحكومة في بيت الدين ومكث سنة الى ان فصل الامير.  
 ثم صار رئيسا وقاصيا في الجباس ايام الامير بشير قاسم ثم في  
 مجلس القاننامية عند شطر الجبل الى قائمقاميتين ثم في  
 مجلس المحاكمة الكبير ثم صار قاضي دير النبر فيكون قد  
 خدم وطنه بدراية في القضاء اربعين سنة وبالتعليم ١٧ سنة  
 ودرس طيو كبيرون واستغادوا. وقد اشهر بالذكاء  
 والحنق والاستقامة والدراية وله اعمال عديدة شهيرة تعهد  
 بشهامته وما ذكر عنه. عمره الان نحو ٧٥ سنة وله ولدان  
 الشيخ سليم والشيخ خليل واخوه الشيخ مرعي تصاحى القضاء  
 في لبنان ١٥ سنة. ووالف الشيخ فارس انطون الخوري كتابا  
 لتعليم التركية ساه رشة الطلاب وقاموسا تركيا وفارسيا  
 مشروكا باللغة العربية ساه بكثر اللغات وكتابا بالتركية

والفارسية لغة الخواجة الفات وأجيز بالنيشان المجدي من  
الرقية الخداسة. ومن مشايخ هذه العائلة المشهورين الشيخ بدر  
الولادة راشد وعباس ولطف والشيخ طهم وأخوه سليم.  
والشيخ عبد الله والشيخ قبال وأخوته المشايخ جيلان وفندي  
ولويس وعبد الواحد. والشيخ أسكندر كلهم حسنوا العمرة  
والصرف خصوصاً الشيخ قبال فهو على غاية من المحبة  
والاستقامة

خوزستان

مرض . اطلب رقص ماري انطونوس

خوزستان

Khuzistan

ولاية من بلاد فارس اسمها القديم شوشة مجدها  
شمالاً وشمالاً بشرق لرستان وإلى الجنوب الشرقى فارس  
وجوبا خليج العجم وغرباً ولاية بغداد مساحتها نحو  
٢٩٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو ٤٠٠ ألف نفس .  
سطحها ذو تلال وعلى حدودها إلى الشمال الشرقى جبال  
بغديارا ويوجد غير هذه الجبال أكامات أقل ارتفاعاً منتشرة  
على القسم الشمالي من الولاية وإما في الجنوب منها فهي أكثر  
استواء . وشط العرب وهو مجتمع نهريه دجلة والفرات  
قسم من حدها الغربى وبعض فروع هذا النهر التي تتألف  
منها ذلها تصب في خليج العجم مارة بهذه الولاية . وأعظم  
الأنهر التي تمر في وسطها هي الكرخ والكارون . وفي  
خوزستان مراعى متسعة تروى فيها قطعان كبيرة من المواشى  
ومن محصولاتها الارز واللوز والشعير والقطن وقصب  
السكر والقرو والبل . ويرى فيها دود الحرير . ولها تجارة  
قائمة مع بغداد والبصرة وأماكن أخرى . ومن أهم مدنها  
شستر وزقزل وأهواز ومحمدة . وسكانها من الطاجيقة  
والمسيحيين الصابئين والعرب وجميعهم مسلمون إلا الصابئة  
وفيهما غرباء سوسة وفي أقدم عواصم بلاد فارس ( اطلب  
عيلام وشوشة )

قال ياقوت خوزستان اسم لجميع بلاد الخوزستان

نسبة إلى كلام الفرس قال أبو زيد وليس بخوزستان جبال  
ولا رمال الاثنية يسير يتأخم نواحي تستمر جند يساور  
وناحية البندج وأصهان ومياها جارية طيبة . وإما ر . بها  
فان ما بعد عن دجلة إلى ناحية الشمال ايس وأصح وما  
قارب منها دجلة يشا مارض البصرة في السبخ وكذلك في  
الصحة ولغة أهلها الفارسية والعربية ولم لغة أخرى غريبة .  
والغالب على اخلاصهم سوء الخلق والبخل المفرط والمفاضة  
فبما بينهم في التزاحم والغالب على الواهم الصفرية والخافة  
وخفة الخي وفي كورهم جميع المال . قالوا وغزا سابور ذو  
الاكتاف الجعفرة وأمد وغير ذلك من المدن وقتل خلقاً  
من أهلها وأسكنهم خوزستان ففطنوا تلك الدبار

خوف

Crainte, Fear

الخوف انفعال في النفس يحدث لتوقع ما يرد من  
الكره أو ينفوت من المجهوب . وفي التهامي الخوف عند  
أهل السلوك هو الخوف من المعاصي والمناهي وإقامتها .  
قال النبي صلى الله عليه وسلم انما خوفكم الله تعالى . وأوصى إلى داود  
خفي كما يخاف الصبي الفأر . وقال من خاف الله خافه كل  
شيء ومن خاف غير الله خوفة الله من كل شيء . وقد تنفأ  
عن الخوف عواقب ردية حتى ان البعض مات من الخوف  
المتنج عن مجرد الوم . قيل ان الحكومة سلمت رجلاً  
حكم عليه بالموت إلى بعض الأطباء لامتحان طاقته الخوف  
ففي بشرط اطلاق سبيله إذا سلم . فربط وحصبته حينئذ  
وأخذوا يكلمون بعضهم بعضاً عن أماتو بأرافة دمو فصداً .  
فربطوا عنقه حسب العادة عند القصد وأخذوا يقطرون  
عليه ماء فاتراً لا يهامو خروج الدم . وكانوا يقولون حينئذ  
بعد حين ما أشد اصفرار وجهه وما أضعف نبضه لقد  
قرب من الثلاثي . فاشتد خوفه حتى تصاغر نفثه فعلاً  
وارتجس وبرد وخرج العرق من كل جسمه حتى مات  
خوفاً دون ان تراق قطرة من دمو . وقيل أيضاً انها  
عصبت عينا جدي قد حكم عليه بالقتل وركع وأطاعت عليه  
بنادق ليس فيها رصاص فتجدل ميتاً متوقفاً ان الرصاص

أصابه . وفي سنة ١٨٦٤م سجد لأمير خوقند  
الطبيب بونجيك كان يطلب مريضاً مصاباً بالصرع فأمر  
في هذه النوبة الصرعية باحضار مريض اخر من المصابين  
بالصرع مثله وامر بكيه بالحديد الحامي وبان يداوى كل  
من يصاب بهذا المرض كذلك . فاقطعت تخفيات  
المريض الاول ولم ترجع اليه النوبة الصرعية

## خوقند

## Khokand

١ . بلاد من اسيا الوسطى وهي احدى الخانات  
القلعة من تركستان الغربية اي بلاد التتر المستقلة الواقعة  
بين عرض ٢٩ و ٤٢ طولاً ٦٩ و ٧٥ شرقاً يحدّها  
الى الجنوب الهندي والغرب الشمالي والشمال الشرقي ولاية  
سرداريا الجديدة الروسية وشرقاً وجوباً بشرق تركستان  
الشرقية وجنوباً سهل البمبر المرتفع وكاراتقون ويحيط بها الى  
الجنوب والجنوب الشرقي سلاسل من الجبال المرتفعة  
المغطاة بالثلج التي : هل تلاح جيوت او اكس  
عن تلاح السرداريا وهو امهر في خوقند تصب  
فيوكل انهرها . واما مساحة هذه الخاية فلا تعرف بالتدقيق  
ولكن أكثرها داخل في واد لوزي الشكل طوله نحو  
١٦٥ ميلاً ومعظم عرضه ٦٥ ميلاً . وقبل ان تقدم  
الرئيسيون في تلك الجهات سنة ١٨٦٤ سكنت واديه  
السرداريا المخصصة الى مدينة طاشقند في الجهة الثالثة  
الغربية داخله ضمن حدود تلك الادي ولما الان فان  
خوقند الغربية تعجز النهر بين العاصمة ومدينة خوجند  
ومعدل ارتفاع هذه البلاد يزيد على ٥٠٠ قدم عن  
سطح البحر . والشتاء فيها بارد في الجهات الجبلية ولكن  
هواؤها في الادي الاعلى هو أكثر اعتدالاً حيث يسقط  
فيها ثلج قليل . وفي فصل الصيف يكون المحر في النهار  
شدداً ولكن الليالي باردة . وأخصب قسم من الخاية هو  
الأراضي القليلة الواقعة حول مدينة انديجان قرب وسط  
البلاد وهي المعروفة في القدم بولاية فرغانة . ويستعملون  
سقي الأراضي فيها بكثرة والتربة في وسط هذه البلاد هي

كثيرة الأراضي الخصبة . وبها الخطة والذعر والايوان  
غلة عظيمة كثيرة وغير غلات فيها ايضا القنب والمخاض  
واللوبيا . والبندونس والفوا والحب وقد اشتهرت خوقند  
بجودة ثمارها وتنوعها . وأعظم مصنوعاتها نسج حريري  
فاخر وكان أكثر ما يرسل منها سنة ١٨٧٣ القطن  
ويرسل منها نحو ٨٠٠٠٠ ر. ٨٠٠٠٠ ليبرة الى روسيا .  
والحرير يرسل منه الى البلاد المذكورة نحو ٢٠٠ ألف  
ليبرة . وفي عدة قطائع مراعي لقطعان كثيرة من  
الخيول والحمير والماشية والغنم والجمال . ومن  
المعادن في حبالها الفحم والحديد والنفت والبترويل وبها  
ايضاً نوع من السب الاخضر اللون . ومعدل سكانها نحو  
٣٠٠٠٠ و ٤٠٠٠٠ من الانس وبها شعوب الانكيه الذين  
هم القسم العسكري بالسائد . والطاجيقي والغريغو قبطاكة .  
وقد تمت معاهدة تجارية بين هذه الخاية وروسيا سنة  
١٨٦٨ وهي فعلاً تحت سيادة روسيا وحمايتها ( اطلب  
تركستان )

٢ . مدينة وهي قاعدة الخاية المذكورة موقعها في واد  
جميل على مسافة قصيرة من السرداريا الى الجنوب وعلى  
بعد نحو ٢٢ ميلاً عن سرحد الى الشمال الغربي ارتفاعها  
عن سطح البحر ١٥٤٠ قدماً . وذكر هاموري انها بنيت  
اضاف بخارا وستة اضعاف نحوياً ومعدل سكانها من  
٤٠ الى ٦٠ ألف نفس وبها اربعة جوامع حجرية وعدة  
اسواق تباع فيها البضائع الروسية والحرير والاصواف  
البلدية وسروج جلدية جميلة

وفي اوائل سنة ١٨٧٥ انتشبت الحرب بين روسيا  
واهل خوقند فاستظهرت روسيا عليهم وكان يفودهم  
لاوتوبادتي ثم عقدت معهم ميثاق الصلح وقيل ان اجملت  
عساكرها عن البلاد جاهر كرج قبطاكة بالعصيان  
فاستنفت الحرب فدافعهم النصاء اشد المدافعة فاطلق  
الروس المدافع على مدينة اندرشان واقتتلوا وابام  
اشد القتال على الاسوار وفي المدينة ورجعوا عنها  
بعد ان احرقوا النار فيها . وبعد ذلك بقليل ظهر

يجمع معها مطلقاً وانه ينفع من برد الكلى والمخاض ويقي  
الاعضاء الباطنة . ولا يستعمل الخولجان الا من ذياطن  
فيحق ويمل منه حبوب او ينقل جزء منه في ٨ من الماء  
والاستعمال من نصف غرام الى غرام

### خولوم

Khooloom

وتسمى ايضاً خولم وغلام بلغة من افغانسان بالقرب  
من تخوم بخارا على ضفة نهر خولوم اليسرى تبعد عن بلغ ٤٠  
ميلاً وهي واقعة في درجة ٢٦° ٢٠' من العرض الشمالي  
و ٦٨° من الطول الشرقي . ويحيط بها نازل من جبالها  
الثلثة وقها قلعتان . عدد سكانها عشرة آلاف نفس

### خوتوس

Chonos

١. قرية كبيرة في تركيا آسيا تبعد ٦٠ ميلاً عن أنطاكية  
الى جنوبي الجنوب الشرقي وهي مشهورة بولادة المورخ  
البرزخلي نيشاس

٢. مجموعة جزر على بعد عن شاطئ اناغونيا  
موقعها في عرض ٤٤° و ٤٦° جنوباً وطول ٧٤° و ٧٥°  
غرباً وبعضها كبيرة الا انها قليلة السكان

### خوام

khoom

المطران انتاسيوس خوام ولد في حما بحو سنة ١٨٣٧  
وفي صغره تعلم القراءة والكتابة العربية ثم اللغة الايطالية  
في مدينة صكا اذ كان رجع اليها والدّه يوحنا خوام والّا  
شبه استنظم كتاباً في المصالح الاميرية في المدينة المذكورة  
وفي سنة ١٨٥٩ ترك المهام العالمية ودخل الرهبنة الخاصة  
بدير الخاض وفيو نذر الذور الرهاية وفيه اول  
كانون ثاني سنة ١٨٦٣ . سامة كاهناً المطران اغناطيوس  
عكاوي رئيس اساقفة بصرى وحوران الذي كان وقتئذ  
زائراً رجلياً على الرهبنة المذكورة وفي سنة ١٨٦٥ انضبط  
مدرساً ثالثاً لرهبته ووكيلاً عاملاً اذ كان من حو  
دخوله الرهبنة كاهناً لاسرارها وفي ١٤ نيسان سنة ١٨٦٧

مستعان جده في اندرشان ولكن اخذت ناره بالمال  
فالتفت الى اهل خوفند باهل اندرشان كجبل

### خولجان

Galanga

جذر نبات يسمى خسوفار ويسمى باللسان السانكي  
اليابا غانجا وهو من الفصيلة المحاموية تنبت انبواحة في  
الاقليم الحارة . والنوع الرئيس هو جذر درني مستطيل  
مغطى بفلس في بقية الاوراق الساقطة والساق قائمة اسطوانية  
والاوراق سهمية حادة متعاقبة والازهار ظليحة من محور  
واحد انماهي والكاس مزدوجة والفركم ينجوي غالباً على مسكن  
واحد . وهونبات حشيشي ممرية تنبت في جارة وسومطرة  
ومليار والهند والصين وغيرها . وهذه الجذر صنفان  
كبير وصغير فالكبير اسطواني امر محمر من الخارج وفيه  
حلق واقطع مستديرة يضاهي لوبنم الباطن يكون الزخرفان  
محمر وتركبة لبني ورائحة قوية وطعمه لذاع شديد الحرافة  
عطري . والصغير اشده مرارة من الخارج وطعمه ورائحة  
اقوى وقد يشبه بالسعد الطويل لكن يفرق عنه بخلوة  
البيض وعطري وغير ذلك . ويوجد بالبحر صنف ثالث  
غير جيد وليس بخولجان حقيقته وهو اخف وزناً من الخولجان  
واخف طعماً ورائحة . وفي كتب العرب الخولجان صنفان  
غليظ عقد قليل المرارة يسمى القصي وسبط رقيق صلب  
يشبه العقرب يسمى العقاري وهو الكثير استعمال

وخواص الخولجان خواص الزنجبيل لانها من فصيلة  
واحدة فهو منه مقو للثة والقلب معرق مضاد للسموم  
وتبيخه شديد فيستعمل في الحميات المعديّة والوبائية  
والنفوس لاجل دفع المواد المعديّة السامة ويصح استعماله  
دواء لاجزاء المسوجات الضعيفة وللضعف المعدي وفيه  
بعض الآفات العصية الناشئة من الضعف واكثر ما  
يستعمل في ألم المعدة والتولنج الرجي ويستعمل نينه للسلار  
في البحر ويستعمل في الهند من جملة التوابل والعطريات  
وذكره العرب خواص كثيرة منها تفيد في تقوى الخيل  
ونشاطها وقالوا انه من اكبر المضادة للرباح البطني فلا

سم لصفحة على كربي ابرشية صور من يد السيد الذكر  
 البطريرك اكليمندوس بجوت بدبر المخلص وذلك موجب  
 انتخاب قانوني من اكليروس وشعب الارشية المذكورة  
 واتي حينئذ مدينة صور مفر كرسى وتسلم زمام امورها  
 وسنة ١٨٦٩ توجه الى رومية وحضر المجمع  
 الفاتيكاني وغب رجوعه منها بخوصتين باشر اصلاح عمار  
 الكنيسة الكاثولائية بمدينة صور ولاجلها احبل اتعا  
 ومشاق كثيرة الى ان تم تصليتها على غاية ما امكن  
 ولما عائلته الموجود معظمها في مدينة عكا فاصلها  
 من صفق الشام اذ نحو سنة ١٧٥٥ خرج منها بطرس والد  
 جدو مع اخويه ميخائيل و ابراهيم واسطون في عكا في زمن  
 ظاهر العبر من ذلك الوقت تسلسلت فيها هذه العائلة

خويلد بن مرة  
 koaylid

هو ابو خراش المدني الشاعر مات في زمن عرب  
 الخطاب من نهب حية وكان من بعدو على رجله فيسقى  
 الخيل وهو القائل  
 رفوني وقالوا يا خويلد لا نزع  
 فقلت وانكرت الوجع ثم ثم

وكان قد اسلم وحسن اسلامه . وكان سبب موته  
 انه اتاه نمر من البس قدموا حجاجا فنزلوا . وكان الماء  
 بعيدا عنهم فقال لهم يا ايتاني ما امسى عندنا ماء ولكن هذه  
 برمة وقرية وشاة فردوا الماء وكان شاتكم . ثم دعوا قرنتنا  
 وبرمتنا عند الماء حتى نأخذها . فقالوا لا ما نحن بساردين  
 ولينتنا منه . فاخذ قرنته وسقى نحو الماء تحت الليل حتى  
 استقى ثم اقل صادرا فنهنت حية قبل ان يصل اليهم .  
 فاقبل مسرعا حتى اعطاهم الماء وقال اطعوا شاتكم وكلوا  
 ولم يعلم بما اصابه . فبات ما كروث حتى اصبحوا واصبح  
 ابو خراش في الموت فلم يهرجوا حتى دذوق . فلما بلغ عمر  
 رضى خبره غضب غضبا شديدا وقال لولا ان تكون سنة  
 لامرت ان لا يضاف باني ابدا ولكن كتب ذلك الى الافاق  
 ثم كتب الى عائلته باليمن ان ياخذ النار الذين نزلوا باني

خراش المهر من يد السيد المذكور بعد ذلك بعنوان جرح  
 لفعلهم

خوي  
 Khoi

١ . في المهر هو طاد من وراء بهراي موسى قال طيل  
 ابن شرحيل  
 وغادرنا بريد لدى خوي  
 فليس يا آيب اخرى الليالي  
 وقال ابو حامد العسكري يوم خوي يوم بين قيم وبكر بن  
 طيل وهو اليوم الذي قتل فيوزيد بن القهارية فارس بني  
 تيم . وفي كتاب نصر خوي واد يفرغ من فلج من وراء حنر  
 الي موسى

٢ . مدينة من ولاية اذربيجان من ايران في واد خصب  
 كثير المياه يبعد عن تبريز ٧٠ ميلا الى الجهة الشمالية  
 الغربية وعدد سكانها نحو عشرين الفا . وهي مبيعة المحصون  
 ومن انجل مدن ايران وفيها عدة جوامع وخانات وقصر  
 وبنيما وبين ارضهم تجارة قافلة متسعة الدائرة . وتصنع  
 فيها المنسوجات الصوفية والفلطية واهم محصولاتها الحنطة  
 والقطن والاشجار وسنة ١٥١٤ تغلب المغناطيون عليها هامة  
 وماتين القا على ثلاثين الفا من الازيريين . وذكرها

ياقوت هكذا خوي بلد مشهور من اعمال اذربيجان حصن  
 كثير الخبز والفواكه تنسب اليها الثياب الخوية واهم عباد  
 عبدان الطوبى وبنو بن طاهر بن يوسف بن الحسن  
 وغيرهم

٣ . خوي واد بناحية المحى . قال نصر خوي ماء  
 المعين رداه في جبال وهضب الماء وفي جبال حليت من  
 خربة . قاله ياقوت

٤ . الخوي بطن واد هذا في المهر

خيار

C. oncombre , Cucumbar

جس نبات من النضية التريفة يسمى باللسان الدناتي  
 كوكوس وذكر البانيون من اهل ع لا يعرف سوي منها عند

اوربا للاكل على ما ذكر قبل وهو نافع من الحفر وفيه خاصية التقيص

وأما القثاء فيطلق عند العرب على الخيار عموماً حتى قالوا ان الخيار ليس بعربي ولما الاسم العربي لهذا الجنس هو القثاء لكن المفهوم منه الآن في العرف هو هذا النوع من الخيار المستطيل جداً الذي يسمى بالعربية قشعراً وصغاره شعاعه وبالأفريقية بما معناه حبة اي مدكاً وهو صنفان املس ومضلع وكلاهما قد يكون ابيض وقد يكون اخضر قائماً ويكسب غالباً وبر كثير مبيض غير خشن كوبر الخيار ولا يزول عنه طبعاً حتى يفرك باليد. والاملس اجود الصنفين وقد يبلغ طول الواحدة ذراعاً فاكثراً الى المتر. وخوصه تحرق الخمار الا في ما ندر لكنه اسرع منه انهماضاً. ومن افراد ما يكون مر الطعم جداً كما يكون في افراد الخيار. غير ان القثاء عرضة لتولد دود في لبو بخلاف الخيار

الخيارات تذكر في اربابها الخيار الفرسط يذكر في شرط وخيار الروبة في روبة وخيار العصب في عصب الخ

### خيار شنبه

Casse, cassia

جنس نبات من الفصيلة القريفة عشرين الذكر احادي الاناث انواعه اثمار وشجيرات تنبت في الاقطار المدارية وقد يسمى الجنس باسم يوناني (cathartocarpus) ومعناه القثا المسهل لانه ثماره قريفة اسطوانية طويلة ذات قشرة خشبية ذات درزين جانبيين تحوي على بزور محاطة بلب عذب مسهل وهذا الثمار في المستعمل في الطب. وشجر الخيار شنبه جميل المنظر تعلو ساقه من ٤٠ الى ٥٠ قدماً واوراقه كثيرة متغلبة بيضة حادقاً لزهار صفراء جميلة المظهر كثيرة عتودة في ابطال اوراق الصليبي الكاس ذات اقسام والتويج كذلك والذكور اسنانة والفر منقسم الى عدة مساكين وحيث الزرة مملوءة لباً وتكون قبل النضج خضراء وبعد ذلك سوداء كسفر ون الحروب وتكون علة منها قرطاً واحداً

للعرب بالخيار فيتمكها داخل في جنس القرع وبعضها في جنس البطيخ وبعضها كالبجور والقثاء في نفس جنس الخيار المعروف عندنا فمفصل الكلام هنا في النوع الرئيس وهو الخيار المشهور وفي النوعين الآخرين اي البجور والقثاء. وأما غيرها فمذكورة في البطيخ والقرع

فالخيار هو القثاء يسمى باللسان الباقي بما معناه الخيار المستديم وهو ذو ساق حشيشية عشبة منهسطة متفرعة كصنائر الانبوع وغير مستطيل منفرج الزاوية بقرب للاسطوانية في بعض اصنافه نقوس خفيف وسطحه املس لكن يكون فيه قبل تمام نموه وبر شوكي خفيف ولونه اخضر او ابيض او مختلط او الى الصنف وحجمه يختلف ايضاً والبشرة رقيقة ملتصقة باللب لا يمكن فصلها سليمة. واللب ابيض اللون كثير المائي غلظ طعم مخصوص يارب للثفافة ورائحة ايضاً مخصوصة به. والبزور داخل اللب كثيرة مفرطة بيضة مذهبنة مسطحة لمساء. وبوكل الخيار ريتاً او بالخل والحامض وفي بعض الاماكن يطبخونه. وهو ملطف مرطب ملين لكن عسر الهضم ولا تكثر له اذا كان تام النضج وفيه ايضاً ضرراً لأنه ما كان شعبة غالباً على لبو اي ما كان لبه العار منديجاً ابيض مكتنز وهذا يكون خصوصاً قبل تمام النضج. وأما منافع الطب فكالآلة يمكن الصناديق الحار ويسر البول وكان يطعمون صغاراً في الحميات والالتهابات ولاقات الصدر والاسل الرئيسية واذا هرس وذلك في البدن قطع الحرارة والحكة والحرب والحصف ونعم البشرة ويعمل منه مرهم مشهور يبرد ملين في الالتهابات والبثور الجلدية وعشونة البشرة. ومختلط بزوره مشروب صدري مسكن ينفع في السعال والحرارة البول والحصى الالتهابية

وأما البجور فيسمى بالأفريقية كرنشون وهو خيار صغير النجم عجمي الغمام يوكلك مع الحامض ومخللاً وقد يطلق البجور عندنا على كل صغار الخيار التي فيها بعض استدارة وتغير وهذا يسمونه بمصر قشة لكن يراد به خصوصاً ذلك الصنف من الخيار المنهبت في نباتين

كالمخرف في الدنيا وتبلغ طوله من قدم الى قدمين وعرضها كالإبهام والزور بمقدار مسددة بضيعة مفرطة مقسمة طولاً بشق خفيف على كل وجه واللب اسود رخساري مقدر قبالاً لزج لعاني ضعيف الرائحة مائل الى الحموضة ويحمي على جوفه خاص وصنع عجيب وهلام وصنع ومادة خلاصة وسكر وماء ومادة تبنية ومادة ملونة . وهذا اللب ملطف مرطب فينفع في الالتهاب المعدي المصحوب بالاسهال وفي القولنج الثقلية والاضطرابات السديدة العتية وغير ذلك وذكره العرب عدة خواص وقيل انهم هم اول من ادخله في الطب في القرن الحادي عشر للبلاد

### خياطة

Travail à l'aiguille sewing

الخياطة حرفة الخياط والاسم من خاط الثوب تقول خاط الثوب ضم بعض اجزائه الى بعض بواسطة الخيوط . وتكون وصلاً او تزييناً او تشحاً او درزاً على حسب نوع الصناعة وهي صنعة قديمة في الخياطة لان الدفاع ضروري للبشر في العمران المتدلل . ولما المخرف الى المخرف لا يحتاج اهله الى دفعه . وقد اخترع في هذا المصريات للخياطة سهلت العمل وقربت . وحاول البعض في بادى الامر ان يبتزعوها الى الخياط كاليه يخط واحد في الابرة فلم ينجحوا لاسباب منها فناء الخيط قبل ان ينتهي . ولذلك عولوا على صنع آلات تخط درزاً . فالابرة الاولى التي تصنع للخياطة بالالة صنعها شارل روزنفل ومخ الاختبار في انكلترا في ١٧٧٥ . والامتياز الاول للتطريز بالالة صدر سنة ١٧٧٠ . ووجد مؤخراً في قيود دائمة امتيازات الآلات في انكلترا امتياز لثوماس سانت رقم ١٧ تموز (جوليه) سنة ١٧٩٠ . وقد تعجب الناس منها لانها متضمنة قواعد كثيرة من قواعد آلات الخياطة الحديثة . ولست مما يصلح لخياطة المسوجات الفنية والصوفية ولصحتها لخياطة الجلود . سنة ١٨٢٠ حصل ثيودور على امتياز آلة خياطة سنة ١٨٤١ كان آلة خشبية منها مستعملة لخياطة زياب العساكر في دكان من بارنوكسرت

### خيال

Imagination

في اللغة الفن والرسم وما تشبه لك في اللفظة والمحل من صورة . وقد يقال للصورة الباقية من المحسوس بعد خياله في المنام وفي اللفظة . وعند الحكماء يطلق على احدى المحاسن الباطنة وهو قوة تحفظ الصور المرتمة في الحس المشترك اذا غابت تلك الصور عن المحاسن الباطنة . واستدلوا على وجود الخيال باننا اذا شاهدنا صورة ثم ذهبنا عنها زماناً ثم شاهدنا صورة اخرى تحمك بانها هي التي شاهدناها قبل ذلك . فلم تكن تلك الصورة محفوظة فينا زمان الذهول لانتمنع الحكم بانها هي التي شاهدناها قبل ذلك . والخيال عند الصوفية على ما ورد في التهانوي اصل الوجود والذات الذي فيه كمال ظهور المعبود الا ترى الى اعتقادك بالحق وان له من الصفات والاسماء ما له ابن وابن عمل ذلك فعلم ان الخيال اصل جميع العوالم لان الحق هو اصل الاشياء وذلك الهم هو الخيال . فثبت ان الخيال اصل العوالم بأسرها . الا ترى الى النبي صلعم كيف جعل هذا المحسوس مناماً والمنام خيال حيث قال الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا يعني تظهر عليهم الخفائق التي كانوا عليها في دار الدنيا . فيعرفون انهم كانوا نياماً لان بالوت يحصل الانتباه الكلي . فاذا الغفلة منتجة على اهل البرزخ واهل المحشر واهل الجنة والنار الى ان يجلي عليهم الحق في الكتب الذي يخرجون اليه اهل الجنة فيشاهدون الله تعالى . وهذه الغفلة

في التبع لكل الفناء أصلها خيال . ولاجل هذا يقيد الخيال  
 بن قديم من الأشخاص . فكل أمة من الأمم مقيدة بالخيال  
 في أي عالم كانت . فاهل الدنيا مقيدون بخيال معاشهم  
 أو معادهم كالأمرين غفلة من الحضور مع الله فهم نائمون  
 والحاضر مع الله هو المتبوع وعلى قدر حضوره مع الله يكون  
 انتباهه من النوم . ثم اهل البرزخ نائمون لكن اخف من  
 نوم اهل الدنيا فهم مفعولون بما كان منهم وما هم فيوم من  
 عذاب أو نعيم . وهذا نوم لاهم غافلون عن الله . وكذلك  
 اهل القيامة فانهم لو وقفوا بين يدي الله للحاسبة فانهم مع  
 الحاسبة لأمع الله وهذا نوم لا يغفل عن الحضور لكنهم اخف  
 نوماً من اهل البرزخ وكذلك اهل الجنة والنار . فان  
 هولاء مع ما تصعب به وهولاء مع ما تعذب به وهذا غفلة  
 من الله لكم ايضاً اخف نوماً من اهل المحشر فلا انتباه الا  
 لاهل الاعراف ومن في الكتيب فقط فانهم مع الله وعلى قدر  
 تحلي المحي عليهم يكون الانتباه حاصل لم . ومن حصل له  
 في الدنيا يحكم تقدم ما تاخر لاهل الجنة في الكتيب فحلي  
 طوبى المحي فعرفة فهو يظان . ولذا احرص سيدنا ان الناس  
 نام فاذا عرفت ان اهل كل عالم محكوم عليهم بالنوم فاحكم  
 على تلك العوالم جميعاً انها خيال لان النوم عالم الخيال .  
 انتهى . وقد نرجنا الخيال بالكلمة الافرنجية المذكورة وهي  
 من لفظه (imago) باللاتينية ومعناها صورة وقد عرّفها  
 بعض الافرنج بالقوة العقلية المدرجة للأشياء التي تبليها  
 بالحواس . وبعضهم بتفخيص فكر فردي . وقال بعضهم  
 ان تصورنا البسيط للأشياء الحاضرة هو الحس وبغير الحاضرة  
 هو الخيال imagination وقال آخرون انها هي هذه الكلمة  
 الافرنجية الارادة الفاعلة في مواد الذاكرة . فلا تكني بتبع  
 النظام الموضوع طبيعياً أو الواقع بالتصادف ففشار اجزاء  
 المدرجات المختلفة مواضيع الذاكرة لتألف منها كمالاً يكون  
 علة لا رضاء أو خوف يزيدان عما بد في المجرى الطبيعي .  
 ويظهر ايضاً ان بعض هذه التعريفات تضيق على تعريفات  
 حكماء العرب للخيال . وهذه القوة الخيالية تبين ان في الانسان  
 عنصراً عاملاً بقوة الاعضاء قريباً من الاحساس والذاكرة

فهو قريب من الاحساس الذي يجعل بيننا وبين جميع  
 الكائنات المخلوقة علاقات قريبة كثيراً أو قليلاً . وهو قريب  
 من الذاكرة لانه لا خيال دون تذكر : ففطرنا الخيال  
 الاولي ان الاحساس والذاكرة . على ان الخيال لا يقصر في  
 تفخيص الاشياء وتوليد الافكار ولكنه جامع للصور والتذكر  
 والافكار الموجودة في خزانة الذاكرة . ولا تكون عبارة عن  
 مرآة الطبيعة وصداها فقط فانها قوة مكرنة ترتفع بها  
 النفس من المعروف الى المجهول من العالم المنظور الى غير  
 المنظور من ميدان المحسوسات الضيق الى ميدان الامكان  
 غير المحدود فتفحص الافكار وتعرض الكائنات الحاسة من  
 حجبها الكفيف لتد اليها رسماً الخيالي . والخيال انبوع  
 كالاحساس والذاكرة . فان زيدا يؤثر الانعام فيونا تأثيراً  
 مخصوصاً مع ان اشكال الاجسام والولها في التي لها تأثير  
 مخصوص في عروهمكدا . فهنا الخيال خاص الطبيعة تسهل ادراك  
 بعض الصور والافكار . فلا يكون الخلق الحسني الاختراعي  
 الا بقوة الخيال الخفلة الانواع وكذلك التصوير والبناء  
 والشعر والتصنيف . والخيال في الاولاد قوي جداً ولكنه  
 لا يبلغ كمال القوة الا بالثقوة وبلوغ سن الرجولية عند ما  
 يكون الجهاز العصبي شديد التأثير فيقدّر ان ينتفع كثيراً من  
 تحصيلات الذاكرة . ويتناقص عند الانحدار في درجات  
 العبر ويضعف بضعف القوى التي ينشأ عنها . والمزاج  
 العصبي او في الامزجة للخيال فان المورثات تكون افعال في  
 صاحبه حال كونه يكسب العقل اقدماً ونشاطاً في اعماله  
 والمورثات الخيالية تاثير في التفكير الدورية وحركة الدم  
 والهمم وغير ذلك فيكون مضراً أو نافعاً ولاسيما في أعضاء  
 التناسل . فالامراض التي هي عبارة عن اختلال وظيفي في  
 الجهاز العصبي ربما كانت ناشئة عن مورثات خيالية . ويمكن  
 شفاؤها كباقيها . وقد تكون سبباً للموت . وقد مات  
 كثيرون تصديق انبياء كاذبين عين لم زمان وفانهم فانهم  
 مرضوا بخيالاتهم . ويقال ان المورثات الخيالية في الامر  
 تؤثر في ولدها فمن العلماء من اثبت ذلك ومنهم من قال  
 انه ما من علاقة عصبية راسية بين الام والجنين . وأنه لو



كان نحو المجنين ففرحوا لموت كثير البشير كالمجنون لراينا في الناس من الفياض وعدم الانتظام أكثر مما نصادف . فاذا كان لا علاقة عصبية ظاهرة بين المراتوجينها فلا ريب أن بهما علاقة وعائية . فان تكون الجين متعلق بوظيفة الرحم ونحوه وتضيقه تكونان بالاتصال بالأم ومن تكوينها الدموية فاذا كانت الموترات الخيالية تؤثر التأثير المذكور في الجسم فلا عجب من أن تؤثر في لطيف جداً كالجين الذي يكون في الرحم أي في عضو خاضع أكثر من جميع الأعضاء لتلك الموترات . وقد حدثت أمور كثيرة تدل على ذلك وليس المقصود أن كل تأثير خيالي يؤثر في الجين بل أنه اذا تأثرت المحامل طويلاً بخيال واحد شديد التأثير فيها اثر ذلك في صحة ولدها ايضاً مدة حياته بل ربما احدث تغيراً في تركيب جسمه

والخيال ارض لبني تغلب

خياليون

اطلب لافساديون

خيبر

Khaibar

قال ياقوت في ناحية على ٨ برد من المدينة لمن يريد الشام وتنتقل على ٧ حصون ومزارع ومغل كثير . ولسماء حصونها حصن ناعم وعنده قتل مسعود بن مسلمة . والقوص حصن أبي الحنفية وحصن الشقي وحصن النطاء وحصن السلام وحصن الوطح وحصن الكتبية . قال الفزوي وخيبر موصوفة بكثرة الحمى لا تنارق الحمى أهلها . وكان أهلها يهوداً وزعموا أن من اراد دخول خيبر يقف بابها ويدب ويبقى كالجمار عشر مرات فلا تقهر الحمى ويسى ذلك تعبيراً . وحكي أن عروة الصالحك واصحابه قصدوا خيبر يتنارون بها فلما وصلوا الى بابها عشروا حقوا من حجابها ولما عروها فاني ان يفعل فعلهم وقال وقالوا احب دأبى لا تضررك خيبر

وبذلك من دين اليهود ولوع

فكف وقد فكت واشتد جاني  
سليمي وعندي سامع ومطعم  
لسان وسيف صارم وحفظه  
وراي كآراء الرجال صروع  
بخوفي ريب المنون وقد مضى  
لنا سلف قمس لنا وديع  
وحكي ان اعراباً قدم خيبر بهمال كثيرة فقال  
قلت لحمي خيبر استعدي  
هاك عالي فاجهني وجنبي  
وماكري بهالاب ووردي  
اعطك الله على ذا الجند  
فلم ومات وبقيت عمالة . وتعرف حجابها بالخيبرية .  
قال بعضهم  
كان يو اذ جئت خيبرية

يعود علي ووردها وملامها

ويهود خيبر موصوفون بالكرم والنجمة ومنها كانت  
السؤال بن عدياه المشهور بالفداء . وقيل كانت في الزمان  
القديم للعائلة ثم صارت لبني غرة بن اسد بن ربيعة . وفي  
كثيرة النخل يحمل منها القير الى الافاق . قال خارجة بن  
ضرار المري

فالك واستبضاعك الشعر نحونا

كستبضع نمرأ الى ارض خيبر

ولما غرقة خيبر فكانت سنة ٧ للهجرة وذلك ان الرسول  
لما عاد من المدينة اقام بالمدينة ذا النجدة وبض الحرم من  
السنة السابعة وسار فيه الى خيبر في ١٤٠٠ رجل معه ٢٠٠  
فارس مضى حتى نزل عيشو بالرجع ليجول بين اهل  
خيبر وغطان لانهم كانوا مظاهرين لم على الرسول . فلما  
اشرف الرسول عليها قال لاصحابه فتوا ثم قال اللهم رب  
السموات وما اظللن ورب الارضين وما اظللن ورب  
الشاياطين وما اظللن ورب الرياح وما اذويت سالك  
خيبر هذه القرية وخير اهلها وفوديك من شرها وشر اهلها  
وشر ما فيها . اقدمي باسم الله . ونزل على خيبر ليلاً ولم

يعلم أهلها ثم يخرجهم ويضيق عليهم وبدأ بالأموال يأخذها  
 مالا مالا ويحصون يتبعها حفا حفا فتفتح حصن باع ثم  
 القنوص وحشدته أصاب سايما من بني النضير وكانت  
 قيمه صنية بنت حنظلة بن أخطب ثم كان حصن السلام آخر  
 ما فتح وخرج منه مرحب اليهودي وهو يقول  
 قد علمت خيبر أني مرحب  
 شأكي السلاح بطل مجرب  
 أعلن أحيانا ويحشد اضرب  
 اذا اللوث أقبلت تلتهب  
 كان حماي كالحمي لا يقرب  
 وسال المازرة فخرج إليه محمد بن مسلمة وقتل فخرج أخوه  
 ياسر وهو يقول  
 قد علمت خيبر أني ياسر  
 شأكي السلاح بطل مغاور  
 فخرج إليه الزبير بن العوام وقتله . والأشهر أن علي بن أبي  
 طالب هو الذي قتل مرحبا وأخذ الحصن . وكان النبي قد  
 أصابه الشقيقة فلم يخرج إلى الناس فأخذوا بكره الراهبة من  
 الرسول ثم نهض فقاتل قتالا شديدا ثم رجع فأخذوا حجر  
 وقتلوه ثم رجع فأخبر بذلك الرسول فقال أم والله أعطيتها  
 غذا رجلا يحب الله ورسوله فوجه الله ورسوله يأخذها حق  
 ولم يكن علي هناك بل كان قد تحلف بالمدينة لئلا أصابه  
 فلما قال الرسول ذلك تطاولت لها قرينى فلما كانت  
 الصباح جاءه على بعير له حتى أتاه قرأ من غداة الرسول  
 وهو أريد قد عصب عيون فقال للمالك مال ردت بعدك  
 فقال ادن مني فندما تقفل في عيني فاشكك وجهي حتى مضى  
 يسيل ثم أعطاه الراهبة فنهض بها وعليه حلة حمراء فأتى  
 خيبر فاشرف على رجل من اليهود فقال من أنت قال أنا  
 علي قال اليهودي غلبت يا معتز اليهود فخرج مرحب وقال  
 الشعر المذكور فاجاب علي وقال  
 أنا الذي سمته أمي حيدرة  
 أكلمهم بالسيف كيد السندرة  
 ليث بغايات شديد الصورة

ثم ضربته فقتله وأخذ المدينة وكان فتحها في صفر . وقيل لما  
 حاصر النبي حصن الوطيط والسلام وألقن أهلها بالملك السالم  
 أن يسورهم ويحفر حصارهم فاجلبهم إلى ذلك وكان قد حاز  
 الأموال كلها فلما سمع بذلك أهل فذك بعثوا إلى الرسول  
 يسألونه أن يسورهم ويحفر لهم الأموال . ولما نزل أهل خيبر  
 على حكمه سأل أن يسلمهم في الأموال على الصنف وأن  
 يخرجهم إن شاء فقامهم على الأموال على الشرط الذي شرطوا  
 وفعل مثل ذلك أهل فذك وكانت خيبر تقاتل المسلمين  
 وقد خالصة للرسول . ورائته حينئذ زينب بنت جحارث  
 بشاة مسمومة فأكل منها لقمة ولم يسلمها وعلم أنها مسمومة  
 فقال في المرض الذي مات فيه الألف وجدت أقطاع  
 أبيري من أكلة خيبر . وسيف هذه الزوجة نام الرسول نومته  
 المشهورة عن صلاته الصبح حتى طلعت الشمس . وكان  
 الرسول قد أقر على خيبر أهلها كما ذكرنا فلما كانت خلافة  
 عمر بن الخطاب ظهر فيهم الفتق وعملوا بالمسلمين فاجلبهم  
 إلى الشام وقسم خيبر بين من كان لهم من المسلمين ويجعل  
 لأرواح النبي فيها نصيبا . وذلك لأن عمر كان قد سمع  
 النبي في أخر حياته يقول لا يصحح مجزئة العرب دينان  
 ووافق ذلك فتوى أهل خيبر على المسلمين فعمل ما  
 أمر به  
 وخريرا يضاصنع في بلاد اخفاستان أهلة أقطاع طريق  
 وم منقسمون إلى عدة أسباط وقد ساعدتهم مركز بلادهم  
 الطيحي على الامتناع على ملوك كابل وكانوا يأخذون منهم  
 جباله سنوية لكي تكون الطريق من كابل إلى بشارامة  
 وفي أيام السلم يأخذون جزية من المسافرين ولكن في أيام  
 الذين لا يستطع أحدان يجتري بلادهم إلا أن غادر  
 شاه دفع له مبلغا حتى قدر على المرور . وتلك البلاد  
 مشهورة بنبها الصعبة المسلك وفي التي يتعمدون بها وينقطعون  
 الطريق على السابا وموتها بين : اور وجلال : ادونها  
 نمر الضريق من : اور إلى كابل : وبارها ٢٨ ميلاً وهي  
 محصورة بين منساي جبال م موعرة وفي أكثر من ثلثة  
 أرباعها تكون ضيقة جدا ويجعل على جانبها شاة قائمة

عبرتها تقريباً . وقد اجتمعوا فاعسكروا لانكليز سنة ١٨٢٨ الذي فيه الفشل لذلك . والى هذا اشار الله تعالى بقوله اني  
 عتصم انتم اكلاب ليعيدوا شاه نرجه الى نخوه . ومرت بها  
 الجنرال بلوك ايضا بالثوبه عند مسيره الى معانعة الجنرال  
 سال في خلال اباد سنة ١٨٤٢

خير

bien, good

صحة الشر قبل الحكمة . وربما اطلقوا الخير على الوجود  
 والشر على العدم . وربما اطلقوا الخير على حصول كمال  
 انشيء والشر على عدم حصوله . وقالوا الوجود خير من عدمه  
 والعدم شر من وجوده . وقد قضى هذا القول . على انه قيل لم  
 يريدوا بذلك تصوير معنى الخير والشر كما حسب هذا القائل  
 فقال ما قال نانت معناه معلوم لجمهور الناس بدهاءة  
 يوصون بكل سها اشياء مخبوضه ويسلبونها عن اشياء  
 اخرى وكلهم لا يعرفون ما مآذات وما بالعرض وبالقولون  
 الخير على كل . نهيا وكذا الشر . وقد ذهب انوم الى ان  
 ما يطلون به في الشرهات خير بالذات . وخير بالعرض  
 وكذا الشرهات بالقتل مثلاً اذا تأملنا فيه وجدناه شرّاً  
 باعتبار ما ينشأ من العدم فانه ليس شرّاً من حيث ان  
 الفاعل كان قادراً ديو ولا من حيث ان الاله كاستقاطعة  
 ولا من حيث ان العدم والمقطوع كان قابلاً لقطع بل من  
 حيث انه ازال المحبة . وهو قيد عدي وباقى التبود  
 الوجودية من راث . وبال بعض الصوفية ان الوجود خير  
 منعدم والذات لكونه مستنداً الى العزيز الحكيم والعمر  
 شر منعدم والذات لعدم استناده اليه . واذا قامت المنافع  
 بالمضار فخير المنافع اكثر . واذا قايست الشر الخير فخير  
 اكثر وكيف لا لان الخير من مقابلة الكافر ولكن يؤمن قد  
 يمكن وجوده بحيث لا يكون فيه شر اصلاً . فالكفر يجهل  
 ولا يستعير . يستعمل لفظ ان العادة ان يوجد كاذب لا يفي  
 العظماء شربة ما . ولا يهتم الجائع خيراً لانه خلق على  
 نية العظمة للخيول مختلف الخير والغالب كما ان ترك

الحرا اكثر . لنجل الشر القليل لا يناسب الحكمة . ووقوع  
 الخير المشوب بالشر القليل من اللطف خلق الله العالم  
 الذي فيه الفشل لذلك . والى هذا اشار الله تعالى بقوله اني  
 عتصم انتم اكلاب ليعيدوا شاه نرجه الى نخوه . ومرت بها  
 الجنرال بلوك ايضا بالثوبه عند مسيره الى معانعة الجنرال  
 سال في خلال اباد سنة ١٨٤٢

صحة الشر قبل الحكمة . وربما اطلقوا الخير على الوجود  
 والشر على العدم . وربما اطلقوا الخير على حصول كمال  
 انشيء والشر على عدم حصوله . وقالوا الوجود خير من عدمه  
 والعدم شر من وجوده . وقد قضى هذا القول . على انه قيل لم  
 يريدوا بذلك تصوير معنى الخير والشر كما حسب هذا القائل  
 فقال ما قال نانت معناه معلوم لجمهور الناس بدهاءة  
 يوصون بكل سها اشياء مخبوضه ويسلبونها عن اشياء  
 اخرى وكلهم لا يعرفون ما مآذات وما بالعرض وبالقولون  
 الخير على كل . نهيا وكذا الشر . وقد ذهب انوم الى ان  
 ما يطلون به في الشرهات خير بالذات . وخير بالعرض  
 وكذا الشرهات بالقتل مثلاً اذا تأملنا فيه وجدناه شرّاً  
 باعتبار ما ينشأ من العدم فانه ليس شرّاً من حيث ان  
 الفاعل كان قادراً ديو ولا من حيث ان الاله كاستقاطعة  
 ولا من حيث ان العدم والمقطوع كان قابلاً لقطع بل من  
 حيث انه ازال المحبة . وهو قيد عدي وباقى التبود  
 الوجودية من راث . وبال بعض الصوفية ان الوجود خير  
 منعدم والذات لكونه مستنداً الى العزيز الحكيم والعمر  
 شر منعدم والذات لعدم استناده اليه . واذا قامت المنافع  
 بالمضار فخير المنافع اكثر . واذا قايست الشر الخير فخير  
 اكثر وكيف لا لان الخير من مقابلة الكافر ولكن يؤمن قد  
 يمكن وجوده بحيث لا يكون فيه شر اصلاً . فالكفر يجهل  
 ولا يستعير . يستعمل لفظ ان العادة ان يوجد كاذب لا يفي  
 العظماء شربة ما . ولا يهتم الجائع خيراً لانه خلق على  
 نية العظمة للخيول مختلف الخير والغالب كما ان ترك

تراب وحيثي للشي

خير الدين الرملي  
khair-e-ddin

هو الشيخ خير الدين بن أحمد بن نور الدين علي بن زين الدين بن عبد الوهاب الابوي العليي الماروني الرملي الامام المفسر الحدث الفقيه المذاهبي الصوفي الباني العروضي شيخ الحنفية في مصر وماسح الفتاوى المشهورة المعروفة بالمعيرة وله غيرها من التأليف النافعة في الفقه منها حواشي على شرح منح الضار وفيها طالب اعتراضا وعلى الكثر وهو اشتهر شرح الكثر العلي وعلى الاشياء والنظار وله كتابات على البحر الرائق والزماني وجامع الفصولين في رسالة سماها مسلك الانصاف في عدم التفرق بين مسالتي السبكي والانصاف التي في الاشياء في القواعد.

ورسالة سماها الوز والغم في: بالله الشرف من الامر ورسالة في من قال ان فعلت كذا فاما كافر كان شيخ الاسلام مفتي السلطنة العلية قد ارسل به الله عنها. وله دواجن شعر

مرتب طو حروف المعجم. ولد خير الدين بالرملة من حرم طولها ثلث اقدار سقيا غليظة كخافية الاوز مله سماء ذات ازهار صغيرة صفراء مع قليل من المجدور ولها اصفر. وهي مزجة اندوب خواصها في الماء والكحول وهذا النبات مفيد مرتبه للشهوة يسهل الهضم. يستعمل غالبا في حالة الفه من الامراض الحادة. وفي الديسبسيا الناشئة عن ضعف المعدة. ومن مستحضراتها منقوع الخبز والجرجرة ٢٠ كراما. وتصنع من خبزنا ١٠١ ما عند ١٢٠ درجة من فهرست = ٤٨٨ س. ٢٠. وصيغة الخبزنا. وجرجرتها كرامان وصاعدا وتصنع من خبزنا ٥ سهرتوا الامتحان ٤٠

وافقي اميرا وهو هناك. ثم قدم الرملة في ذي الحجة سنة ١١١٢ واجتمع علماء غرق وعماكم الامير احمد بن رضوان فآكروا واعنى وغم اقام ببلق واخذ في الاقراء والتعليم والافتتاح حسن البرة فاشتهر علما وبهذ صيته وشاعته تناول في الافاق ووردت اليه الاشئلة من كل جانب حتى كانت لا يكاد يفرغ من الاشتغال بالفتوى لمجودة خطوه على المسائل

خيران

khairan

من قري بيت المقدس يقال لما بيت خيران ذكرها ياقوت والفيروز ابا دلي لم نرها ذكرنا في سالفات الحكمة ولعلها خراب الان. وخيران حصن باليمن ربما كان من اعمال صنعاء ذكره ياقوت

خيرة

kairah

جبلان خيرة الاصفر وخيرة المدرة من جبال مكة ما اقبل منها على مر الظهران حل وما اقل على المديرا حرم وخيرة من ضياع الجند بمكة

خيرتا

Chirata

نبات اوليها خيرتا ينبت في شمالي الهند. ويكون حرم طولها ثلث اقدار سقيا غليظة كخافية الاوز مله سماء ذات ازهار صغيرة صفراء مع قليل من المجدور ولها اصفر. وهي مزجة اندوب خواصها في الماء والكحول وهذا النبات مفيد مرتبه للشهوة يسهل الهضم. يستعمل غالبا في حالة الفه من الامراض الحادة. وفي الديسبسيا الناشئة عن ضعف المعدة. ومن مستحضراتها منقوع الخبز والجرجرة ٢٠ كراما. وتصنع من خبزنا ١٠١ ما عند ١٢٠ درجة من فهرست = ٤٨٨ س. ٢٠. وصيغة الخبزنا. وجرجرتها كرامان وصاعدا وتصنع من خبزنا ٥ سهرتوا الامتحان ٤٠

خيرجل

اطلب كريك

خير الدين ياشا

وزير تونس السابق والصدر الاعظم السابق في الاسنة اطلب خير الدين في طعن الدافع

## خير النساء

Khar-e-nasago

هو ابو الحسن خير بن عبد الله الساج الصوفي المشهور  
 اصله من سامراء وسكن بغداد وصحب بها جماعة من  
 مشايخ الطريقة المشهورين كالسري السقطي واني حمزة  
 البغدادي وعنده مجلس انتفع به جماعة من الخواص وناب  
 به الشيلي وكان استاذ المجاعة . ولم تكن حرفة النج ولا امة  
 خيراً بل كان لذلك سبب حكاها هو قال كنت طاعت الله  
 ان لا اكل الرطب ابداً فبلغني نفسي فاخذت نصف رطل  
 فلما اكلت واحدة اثار رجل نظري الي وقال يا خور هرب مني  
 وكان له غلام امة خور فوقع علي شبهة وصورة فاجتمع  
 الناس وقالوا هذا غلامك خور فبقيت مخبراً وعلمت بما  
 اخذت وعرفت جنابتي فاخذني وحلني الى خانوتي الذي  
 كان يبيع فيه غلاماً وقال لي يا عبد السوء هرب مني  
 فبقيت معه اثني عشر ايام الى ان كنت ليلة الى صلاة الغدا فقلت  
 في بيوتي الى لا اعود الى ما فعلت فذهب الشبه عني  
 وعدت الى صوري التي كنت عليها فاطلقت وثبتت علي  
 هذا الاسم وقال لي الرجل لا انت عدي ولا اهلك خور  
 ففضيت وقلت لا خير اما ساماني في يوم سلم . وما رواه الدميري  
 ان امرأة جاءت اليه وهو في الدكان وقالت له ان يبيع لها  
 متبلاً وقالت له ليمت الاجرة معي وهذا اتيك بالاجرة  
 فقال اذا اتيت ولم تري فاربي الاجرة في دجلة فاني اذا  
 رجعت اذهبا انت شاء الله . فلما جاز المرء من الغد  
 وهو غائب عتدت ساعة تنتظر ثم قامت وطلعت خوقة في  
 دجلة فيها الدرهم فاذا سرطان قد تغلق بالخرقة وغاص  
 في الماء ثم جاء خور يمد يده ففزع دكانه وجلس على دجلة  
 يوماً واذا بالسرطان يخرج من الماء يسعى نحو الخورقة  
 على ظرو فاحذها الشيخ وذهب السرطان الى حال سبيل  
 ومن كلام خور الساج لا ب استرف من سم من خلق  
 الله منك ثم بعضه ولا اعلم من . فله الله الابد كلها فلم  
 يسمع في وقت جريان النفا . وقوله الصبر من اخلاق  
 الرجل والرضى من امر بني الآدم . والعمل الذي يبلغ

طاعة ربه . واخذ في غرس الكروم ومباشرتها بيك وغرس  
 التوت من الشجار الفاكهة وغيرها وحصل املاكا وعقارات  
 كثيرة كان يباشر شغلها بنفسه ولم يتعرض لشيء من الاوقاف  
 والمجاهات وفي ذلك يقول .

يورك لي في المر والمجاهة

فما هو المجد للجهات  
 وهي اذا قهر عليها صدق

وللذبي فرط ما عرقه

وكان يفيض الخيرات على اعمالي وجيرانه وسائر اهل  
 بلد فانتفعوا بدينه ودنيا ورم كثيراً من جوامع بلد  
 ومساجد ومدافن الاولياء وحصل اكثر من ١٢٠٠  
 مسجد من ثنائس الكتب وكانت الوزراء والعلماء والامراء  
 والاراني والمفاتيح يسعون اليه فاخذ عنه كثيرون منهم نحو  
 حمزة نقيبه الشام وغيرهم من اهل مكة والمدينة والروم من  
 باشوات وعلماء ومن في ملحقهم من المذاهير . وكان يحب  
 الافادة ويكثر الاجازة ويكره العلماء ويش بالجلس مع  
 تواضع وحلم واس وناز وحمية وحشية وحسن عشرة  
 وتودد وكرامة منطلق وادب زائد وكان يداور الاشتغال  
 افادة او كتابة او مطالعة . تمكن من الدين فانفذ عند  
 المحاكم والقضاء وحكاه الرملة في ايامه مركزاً للاموس  
 والعتوى واحكام النزع وكان لا ينع مشكل بين القضاء  
 والمتنبت في الاقطار الا نفضه بذلك وشرارة اصلاعه ولم  
 يكن على نفقه اخلاص حتى ان عمر الباق كان يات بها  
 طامعين فيما بينهم مع عدم اعتبارهم للنزع . والحاصل انه  
 كان افضل اهل زمانه طملاً وعملاً واليو انهاء الغايات  
 وساو معط الرجال من كل الاقطار . وكانت ولادته في  
 رمضان سنة ١٢٩٤ ووفاته في رمضان ايضا سنة ١٠٨١  
 وبني ولد خور الدين على ذريحو قبة معتبرة . ولما شعر  
 فجع حسنه لا يعد شيئاً في جانب تاومو الفزيرة ولاديه الباذخة  
 وانضالو الشرعية الشائعة . ولذلك لم نزلوا لاثبات  
 شيء منه هنا

كان اطلقة هرقلس على احد القنطوريين الاخر  
فاصاب معلقة . وكان خيرون خالداً الا انه لما اصاب  
بسم هرقلس اعلت خلوده البحر وبمبيوس ومات . وضعة  
جوبيتر في الفلك فكانت منه كوكبة القدس

### خيرونيا Chaeronea

مدينة من يونيا على نهر ثرمودون الذي يصب في  
سفيوس بقرب حدود فوس بمهورة الواقعة التي انصربها  
فيلس المكوني على الانيين والكورثيين واهل طوبة  
سنة ٢٢٨ ق.م . وينسب اكثر ذلك الانتصار الى الاسكندر  
الذي كان له حشد من العمر ١٨ سنة وكان يقود الجناح  
اليسر من جيش ايو فحقق فرقة الطوبة المقدسة  
بقوة الجمل المكوني . فصار فيلس بذلك ملكاً على  
كل بلاد اليونان . فحضر الانيون فيها ١٠٠٠٠ قتيل  
وبضعة الاف من الاسرى وحدثت فيها موقعة ثانية سنة  
١٦٨ ق.م . استظهر فيها سلا على جيش مثرانيس ملك  
بيلس الذي كان يقوده ارخيلاوس . ولا تزال بعض  
بقايا المدينة القديمة في قرية كابورنا ومن ذلك مطلب  
مبني على الخندق الذي دفن فيه قتلى طوبة وقناة ماء واسد  
من الرخام مكسور وهو بلا شك الذي ذكر بوسانياس  
انه وضع على قبر قتلى طوبة . وخيرونيا مستطراس المؤرخ  
بلوترخوس وقد صرف فيها السنين الاخيرة من حياته

خيروي بأشبا  
من وروزاء مصر يذكر في الخلق

### خييرين Khairien

قرية من نينوى من اعمال الموصل تسمى قصور  
خيرون . قاله باقوت

خييري

اطلب مشور

العبد الى العايات هورابة النصير والجز والضعف . وله  
غير ذلك . وكان قد عمر جراً طويلاً واحداً ونب قيل  
وكان اذا سمع قام ظهره ورجعت قوته وتوفي سنة ٢٢٢  
هجريه عن نحو ١٢٠ سنة

### خيروشي Cherusques, Cherusci

امة المانية كانت ساكنة بين نهري الوزر والبي في  
دوقية برونسويك وولاية لونبرغ اخضعها دروسوس عام  
١٢ ق.م . فثار الخيروشيون وحشدوا عليهم لارمبيوس  
واستسلموا لجيش فاروس في وقعة طارصتها في الاقاق  
وذلك عام ٩ ق.م . ودافعوا جرمانيكوس طويلاً فاستظهر  
عليهم اخيراً في ابداستافسوس عام ١٦ للهيلاد . فضغت  
الامة المذكورة من حملات اللبردين المتتابعة واضطحت  
في القرن الثالث بدخولها في اتحاد الفرنك العظيم

### خيرون Chiron

في الميثولوجية اليونانية اسكن كل القنطوريين يقال  
انه ابن كرونوس اورجل وفيليرا ولد قبل الحملة  
الارغونوطية على الابلون ودمانا وكان حاذقاً في الصيد  
والفنون الحسنة والنبات والطب والموسيقى وفن  
التنميم ويسكن بالقرب من خضض جبل بليون في ثساليا  
مشهوراً بالحكمة كثيراً حتى اجتمع عليه في مغارته اكثر  
شبان اليونان لياخذوا عنه . ومن جملة تلاميذه  
هرقلس وبيلوس وهو حينئذ ايشا ونسطور وكستور  
وبواسكس واجاكسس وآثيل وعولس ودويميدس . ولا  
كان باقي القنطوريين عازمين على قتل بيلوس  
خلصه من ايديهم . وبواسطو تمكن بيلوس من  
الحصول على صحبته ثينيس والتزوج بها . ونزل  
الارغونوطيون منتشين على الصوف الذهبي فجاءوا  
مسكن خيرون فاحسن معاملتهم واعطاهم خريطة  
للكواكب صنعها ليعايدهم على سفرهم . وكان هرقلس  
من تلاميذ خيرون المحبوبين ولكن قتل بسم مسمم

خيزران  
Bambou

جس نبات من الفصيلة النجيلية وقيل هو صنف من القاب اي القصب وهو بالحقيقة مشترك بين القصب في هيتو ولوراقوا والنخل في مسماء الداخلية. قشره لمساء متينة النسيج جداً مع ليونة معروفة وخطوط تشقعية من الظاهر والعقد في طول القصب او الساق من الخيزران متساوية الابعاد. وهذا النبات هو الذي تتخذ منه الرياح العربية حتى اطلقوا على كل ربح اسم قنا لان اسم الخيزران عديم قنا ايضاً. وهذا الشجر ينبت في اقطار الهند ويبلغ ارتفاعه نحو ٦٠ قدماً. ولهذا النبات منافع حجة فاما براعمه الطرية فياكلها الهنود بالمحاض والنخل واما قصبته الدقاق فتتخذ عصياً تسي بالنرجسية كان. ويعمل منها ايضاً قضبان المظلات الدقيقة. والسوق الغليظة قد تتخذ جسوراً للبناء وقد تتجوف وتحتفظ قنوات للياه ونحو ذلك. وقشر الخيزران يحلح دقيقاً ونمل منه انجبة غليظة كالسلال والمحصر ومقاعد الكرسي وغيرها. واذا تقست وحملت منها عجينة حصل منها الورق المعروف في اوربا بالورق الصيني. ويعمل من قند الخيزران وهو حي عصارة سكرية الطعم تتخذ هناك مكان السكر ويحصل من الخيزران نوع من الطباخير ينتفع في الطب. قال اطباء العرب الطباخيرا سيما الطبي هو الدمانا كثير المديته وهو اصول القنا المحرقه اي حرقه القنا وريادته وهو انه اذا حاك بعضه ببعضاً من هبوب الالهوية يقدح ناراً فيشتعل ويريد فيخرج منها الطباخير. وقال مسرجوبه الطباخير هو شيء يتكون في جوف القنا الهندية ووجود هذه الطباخير ما كان عند العند وكان خفيف الحجم ابيض اللون سريع التفتت. وقالوا انه ينفع من مروح الفم والقلاع ذروباً ومن اورام العين الحارة والحرقان الحار ومن البواسير النضاجة ومن الاسهال الصفراوي ومن الحميات الحادة وغير ذلك من العلل ويتدارم ما يؤخذ منه نصف درهم والخيزران دار بكه بنتها خيزران جارة الحليقة

Chevres, Chivas

ثياب في نسجها تخلخل هوصلها غليظة منسوجة بالكتان او من القطن اظف القصب اي شجر اللبلاب او من القنب. يصنع لفائف وشراعات وغير ذلك

خيوشوم

راجع انف عند الكلام عن الخيزران الانثيين

خيوط

Fil, Thread

الخيوط والخشب تستعملان لمهركة سرعة جري السنين راجع غشة. والخيوط السلك اطلب غزل

خيول

Chevaux, Horses

حيوان ثديي من ذوات الحوافر السميكة الجلد غير المجترة ذو اصبع واحد غير ظاهر لانه ضمن الحافر. وللفرس ٤٢ سنّاً وفي سنة قواطع فوقية وستة تحنية وثمان فوقيان وثمان تحنيان بينها وبين الاضراس خطوط تناسب لوضع الجلام. وله ١٤ ضرساً فوقياً و١٢ ضرساً تحنياً اما اكيل ذي خشونة. وتلد الفرس بين الفخذين وتختلط الخيل التناسل بحيوانات اخرى وفي الحمير والمهيومن وهو حيوان بين الحمير والفرس وسما في ذكره. وحمير الوحش والدود هو اصغر من الحمير وسيدكر والكلواغا وهو اصغر قليلاً من حمير الوحش كما ترى. وفي كلها اجناس قائمة بنفسها. والنفل يكون ولد الحمير والحجيرة والنفل ولد الحمارة والحصان ولا نسل لها مع ان اعضاء التناسل فيها تامة وهما شديداً الميل الى التزاؤ وقد تترجم ان اصل الخيل من نجد الفتر الكبير. ومنذ اقدم الازمان فاقمت الخيل العربية جميع الخيل بالجمال والكرامة ثم الخيل الفارسية ثم التركية المتولدة من العربية والفارسية والخيول العربية الموجودة في اتالي افريقية. وجنس من اجناس الخيل يقارب

هذه الاجناس الشرقية بكال المحاسن والكرامة . ولصيانة هذه  
الاجناس عند الشرقيين من الاختلاط وفساد الاصل  
اهمية اعظم من اهمية ذلك عند اهل العرب . وقد صان  
العرب اجناس خيلهم العسكرية صيانة تامة اثنا اربعين  
قرناً . واما خيل اوربا فالاندلسية اكربها واجملها واقربها  
من الخيل العربية . ثم الانكليزية السريعة العدو ولكنها  
اقل جمالا من الاندلسية . ثم خيل الدانمرك ومكنتيرغ  
الموافقة لجر الصجالات وحمل الاثقال ثم الهجرية الموافقة  
للفرسان الخفاف ثم الرومية . وجميع هذه الاجناس قد  
اختلفت دسها كثيراً اوقليلاً بدم الخيل العربية . اما فرنسا  
فليس فيها جنس مخصوص بها كالكثير ولكن خيلها موافقة  
لجميع انواع الاعمال . وفي نعمة اجناس مجموع عددها في  
فرنسا تسعة ملايين فرس وفيها اربعة ملايين حمار وبغل  
ونفل . واما احوال الخيل فتختلف باختلاف احوال اصحابها  
فخيل البدو من العرب والفرس تعيش بين الخيام وتكون  
كحوض من عائلة مالكا وعند المسلمين في اسما يعنى  
بها كثيراً . واما في اوربا فالاجناس بها يكون بحسب الحالة  
التمدية وحالة الاراضي في اصنافها المختلفة . ففي الجروروسيا  
وبولوبيا ربما ملكت عائلة واحدة ارضا قدر ولاية فرنسية  
كبيرة المراعي والاحام . فتكون حالة خيلها قريب من الخيل  
الآبنة فلا يربط في الاصطبلات غير الحصن . واما الاناث  
فاذا طلبت الفحل جاءت مرابط الحصن من تمام نفسها  
فتطمع بسهولة . وبعد مضي زمان التزاء تعود الى المراعي  
والاحام . والمهار تولد وترث دون عناية على انهما عند اشتداد  
البرد تنبع اصحابها الى الماوي المركزي طالبة العليق فيعطى  
لها . وفي بعض الاماكن تصير المهار خيلا آبنة من جرى  
هذه التربية فتتمسك بشراك مخصوصة . ويوصف تربية الخيل  
في فرنسا ومعيشتها واعمالها وغير ذلك بمكن المطالع من  
الوقوف على احوال جميع خيل اوربا من ذلك القليل .  
فقول ان في فرنسا خيلا آبنة في ثلثا الرون وفي اراضي  
غسكونيا غير المحروثة . وقد اخذت الاراضي الموافقة  
للخيل الآبنة في فرنسا في ان تصيق من تكثر



سنوات يستعملونها عند الاحتياج وقل ما يبيعون منها وفي زمان الاشغال تعاون الثيران المهزولة مثلاً . وإذا وجد يطار بجوار قرية مالكمها يسطرها لتتمكن من السير في الطرق العامة دون ان تضربوا فرها وفي حامله صاحبها او زوجته او كليهما معاً ولا تنبع الا في زمان الحصاد . ولا يسمح لها بالدخول الى الماوى الا بعد ان يغطي سطح الارض بالحديد وتنقطع الاعشاب ولا يطمسونها حينئذ غير قليل من الاعشاب اليابسة . فتغني من الجوع والبرد الما شديد . وإذا شبت تقوى وتقوم بالمسل دون كل وثق الثرس غير المهزول جداً في سن ٤ و ٥ من ٦٠ الى ١٠٠ فرنك وتباع أحياناً من ٢٥ الى ٣٠ فرنك . وبالاعتناء تقوى وتحمض وتباع حينئذ بثلثائة او اربعمائة فرنك . وكثيرون لا يشتغلون الا بغيره هذه الافراس ويربحون كثيراً . وفي جهات فستر جس مثل هذه الخيل ولصحة اقوى واخفم واكبر جسم لان الاعضاء و اكثر من الاعتناء بتلك واكثر الاراضي التي تروح فيها مراع مخصصة . وتدخل الماوى في اشهر الشتاء الثلاثة ويحصى اكثرها في سن الستين او ٣ سنوات . ويطعمون حصن التزاء كماها في وقت التز وكذلك الاما عند اقتراب زمان الولادة . وتعرف اصول بعض هذه الخيل . وهي قادرة على العدو السريع واحمال الثعب . وإذا كانت من اصل معروف يباع الثرس بما تين وخمين او ثلثائة فريك ولا تكون مهزولة ضعيفة كالخيل التي تقدم ذكرها . فاذا شبت تصبح جميلة المنظر ذات من كافر . وخيل سواحل الشمال يعنى بها منذ الولادة الى زمان البيع . واقراب خيل فرنسا للعبه الطبيعية خيل ولاية فندي والدوسيفر والشاريت اسرور وتشتغل اناها بعد التزاء الذي يتم بحسن مختارة اكثر زمان الحمل وسد انتهاء زمان الرضاة تلتل المهار في المراعي الكثيرة العشب الا في فصل الشتاء الذي تقام فيه من الم الجوع ما يمت عددًا وافرًا منها وتبيت في حالة يرثى لها ولكن بعد

اجتماع الريم بلها فليله فرج الها قوما وحاسنها ونكدا تنعرد احوال الجوع والبرد فهي اوفى الخيل للحرب وتباع في الغالب بمحسنة اوسماعة فرنك . وسنة ١٨١٢ كانت هذه الخيل اقدر الخيل على احوال البرد والجوع والنصب في الحرب التي اثارها الامبراطور نابوليون الاول على روسيا ولا يخلج حصن جنوبي فرنسا للزاء الا بعد بلوغ ست سنوات وخيل الشمال تصلح له عند بلوغ ٤ سنوات . والسبب في ضعف ام اجناس خيل فرنسا التزاء قبل المن المرافقة . ولا ينبغي ان يتزو الحصان وان كان قادراً اكثر من مرة كل يوم ولزم ان يرتاح يوماً كل اسبوع من زمان التزو وهو ٢ اشهر من ١٥ نيسان (ابريل) الى ١٥ تموز (جويله) وفي سني البرد الاوفى ان يبتدأ في اول ايار (مايس) ومدة الحمل نحو سنة . فالافوق ان يكون زمان الولادة في اول الربيع لتستغ المهر بانتفاع اناها بالكامل . والمهر تقدر ان تنبع اناها بعد الولادة بتسعة ايام . وفي شهرين تاكل وترعى وتخصي الذكر بعد بلوغ ستين او ٣٠ شهراً وتطعم المهر بعد ولادها بسنة اشهر

واما الخيل العادية فيوجد في جميع اقطار الارض لانها راقت الانسان في مهابراته . وفي مختلفه التندود والالوان فتكون دهاة او شهاة او زرقاء او حمراء ان غير ذلك . وشعر بعض الخيل مستطيل جعد قليلاً ولكن الغالب ان يكون قصيراً صفاً . ووجد بعضها مجرد من الشعر وهذا نادر . اما اذاها فليست طويلة ولا قصيرة وليس على اعلى ظهورها واكتافها خط اسود من الشعر . واذا لها مزينة بغطاء من الشعر من مغازها الى اطرافها . وورد في سفر ايوب الصديق كلام عن الثرس قضى وصفاً يشف عن اقتداره وجبروته وهذا نصه هل انت تعطي الثرس قوته وتكسر عتقه عرقاً اوثيرة تجراده بفع مخفوه مرحب . يبحث في الوادي وينفرباس يخرج للفاه الاسلحة . يحمك على الخوف ولا يرتاع ولا يرجع عن

المصيف، عليه قصل السهام وستان الرمح والمزراق في وثو  
 والجحور يلهم الارض ولا يؤمن انه صوت البوق. عند  
 فتح البوق يقول هه ومن بعيد يستروح القتال صباح  
 القواد والقتاف (اي ١٩: ٢٢-٢٣). انتهى  
 وقال العالم بوثون اعظم نصر فاز به الانسان  
 هو انتصاره على ذلك الحيوان الكريم المحسن الذي  
 يشاركه في اعقاب الحرب والجهاد القتال. وهو باسل  
 كارسو فمى المخاطر ويخوض عباها وصليل السيوف.  
 يضم نيران المحبة فيوهو محب للزال يطلب مبادئ  
 القتال بحجة وبسالة. ويشاركه في ملذات الصيد  
 والنص والسباق. واذا صل او قفز او تلاعب او وثب  
 لا يخرج عن دامة الانقياد وركة الطاعة فكانه منقاد  
 باختياره الى ارادة فارسو محب لطاعه قد خلق لاقاد  
 غيره. وربما عرفها قبل اظهارها. فيبادر الى التبار  
 بها بدقة سركاو وسرعة ركضه وقوة التحية وبذل  
 نفسه في سبيل طاعة فارسو. انتهى. وقال بعض  
 الكتاب الطبيعين ان الفرس احب الحيوانات للانسان  
 واحذقها بعد الكلب والنيل. ورد عليهم قوم بان قولهم مبالغه  
 فان ذكاء الفرس يكاد يكون منحصرا في طاعه العبد  
 وانها دمر العجب وليتو الفرس حتى انه يلقى نسه في  
 الملوك دون تردد اذا دفعة فارسة الى اعلى واد. نعم  
 انه يعرف فارسة فيسهل سرور احد اقتربا من على انه يتنقل  
 من ملك فارس الى اخر دون مبالاة وهذا يدل على انه ربما  
 كان محبا للفارسو ولكنه ليس بندي وداد كالكلاب فالفرس  
 سيد الفرس وليس صديقه فيناه اذا غلب عن بصير.  
 والخيل الابنة في مجاد النتر وسهول امراك اصلا من الخيل  
 الداجية وهي شد حاسة منها لانها قد فازت باسترداد  
 استقلالها. اما لحم الخيل فالذين تعودوا اكله يقولون انه  
 لذيق حال كونه موافقا للصفة. وتاكله عنه قبائل تترية  
 وكان السكيثيون وغيرهم من الامم القديمة الاوربية يخفرون  
 بالكله. وكانوا يعتقدون انهم يسترضون معبوداتهم  
 بضحايا من الخيل وكانوا بعد تقصيتها يأكلون لحما. ومنع

اكل لحما دينيا بامر التاما غريغوريوس الثالث وربما  
 كان السبب في ذلك مجارة راي عام او حجب دماء الخيل  
 لانها نافعة في الزراعة والنجاة والمحروب. ولما الان  
 فلاورميون يأكلونها دون معارض ويظن ان قلة  
 الحيوانات المول على اكل لحومها للنجى الى تعميم اكل  
 لحم الخيل ويباع في مجزرات مخصوصة في فرنسا والنسا  
 وبافاريا وهانوفر وغيرها  
 واختلف العلماء الطبيعويون في هل يوجد من نوع  
 الخيل الداجية في حالة آنة اولاً. وليس لهذا البحث اهمية  
 لانه ثابت ان الخيل وجدت متشعبة في اكثر انظار اوربا  
 ولا سيما في فرنسا قبل ظهور الانسان فيها. ووجدت  
 عظامها الحفرية مغلطة بعظام النيلة ووجدت القرن في  
 الطباشير والمخاروف والمثاق وغيرها. وهذه العظام لا تختلف  
 في نوع عن عظام خيل هذا الزمان. فان الفدجن لم يحدث  
 تغييرا في نوعها. فهذا هو الامر اللسب مهم معرفته.  
 وسبب التواريخ القديمة ذكر الخيل الابنة في سكينها ورافة  
 وسورة والالب وساييا وغيرها. وفي زمان اقرب منا  
 وجدت على تلك الحال في سكونلاندة وقبرص وجبرق  
 ماي والمالبا وروسيا وليدبا وبلاد العرب وغيرها. فلا بد  
 من ان يكون جميع هذه الخيل من نسل الخيل التي اكتشفت  
 عظامها الحفرية في كل مكان. وهذا اقرب الى الصواب من  
 القول ان الخيل خلقت دفعتين لانفراض النوع الذي كان  
 موجودا قبل الطوفان بالطوفان العظيم. وهكذا لا بد  
 من التسليم بوجود اصل نوع خيل هذا الزمان. والارتب  
 التسليم بان الخيل التي ذكرها المورخون القدماء كبر ودونس  
 وارسطا واليس ويديوس واسترابون ولينون الافريقي  
 ومرمول وغيرهم هي من نسل الخيل التي وجدت عظامها  
 الحفرية المذكورة وانها غلصت من عبودية الانسان لانه لم  
 يكن قد تكاثر ليدرا ان يتسلط على جميع افراد نوع  
 الخيل كما تسلط على جميع افراد نوع الجمال. هذا اذا سلمنا  
 بان لا وجود للجمال الابن  
 اما الخيل الابنة في هذه الايام اي البرية التي تعيش في

سهول آسيا حتى عند طاه الحوزان تران (tarpan) ورووسها كبيرة وجهاها مقببة فوق الاعين واذا لها طويلة قليلاً مائلة الى الوراء . ولما شفاها ومحيط الانب فمقاطعة بعمر طويل . واغصاء جسمها مستطيلة قوية ومعارفها ممتدة قليلاً الى ما وراء الكتف . ولا يكون شعرها ناعماً بل يكون في الغالب طويلاً جعداً . واكثر الخيل الابنة في قارة آسيا في السهل العظيم المتاخم لبحر قزوين وبحرال حتى درجة ٥٠ من الشمال . ويحتمل قطعاً صغيرة مولدة من ١٥ الى ٢٠ فرساً ولا يكون في القطيع غير حصان واحد فيكون القطيع عبارة عن عائلة مولدة من حصان وبخجور ومبار . وكل من هذه القطعان لا يسع لقطيع الخراف يقول في ارضه . ومعنى بلغ مهر بطرده ابي أي ذكر القطيع فينبصل وتنبع بعض الخجور الكبيرة والمهارة ويسر احبائها الى ارض بعيدة طالما الاستقرار في مكان مواس لعائلته الجديدة التراس عليها ولما لا امركا الامة قضى الزادوحي قنبه كثيراً خيل اسيا الامة على آب اجسامها اقل ضخامة وسعرها قصير . وفر ما تكون زرقاء اللون ولكن اكثرها مزرعابة الى الحمرة وهي من نسل الخيل التي ركبها لاسابول لما فتح امراً ويقال انها من اصل انديلي ولكن لا دليل على صحة هذا القول . واصبحت بعد ان صارت ابنة اشد نهما وسمية من الخيل الناجية . وتكون قطعاناً كثيرة جداً يبلغ عدد كل منها احياناً عشرة الاف فرس عاتشة الاتعاق مة اوية على دبح اضرات ومرد الاعاء تدير اكبر المحصر في مقدمتها كمن يبعون الجيش . ويكوز القطيع دائماً ملحقاً كالة بيان . يوصو . واذا رأت قيراطل السباح يتقدم رواد الطميع . تتكشفه وامراده يبادر القطيع الى التفكر وكذا ماراً عجائب القافلة منقطعاً سبيلها ماسلاً علامة لا رب . وكثيراً ما تجيب الخيل الدواجن على هذا الصهيل بلو . وهذه الخيل اذا اصطدمت بالشرك تدجن بسهولة خلافاً لخيول الاندالمة فانها لا تخضع خصوصاً تماماً لارادة الايمان

ولما الخيل الاندالمة في نصف الكرة القدم خاكرها العربية وان لم تكن اجسامها . والفرس العربي ذو راس مستوي الجبهات وجبهة مستقيمة اوقرية من الاستقامة وعين مستقيمة وحضلات واعصاب نائفة وحوا فرصلة صغيرة وشعر ناعم ذي لون اسود غالباً ومفاصل متينة وصدر متسع وقوائم دقيقة عسوية . وهي قوية جداً سريعة تلوح على وجوها لوانح الجهد . واكثر الخيل العربية خيل نجد وعزة وانماها غالية جداً فيباع الفرس من ١٨ الى ١٢ الف فرك . والخجور نابع باكثر من ذلك . وسنة ١٨٥١ ارسلت الحكومة الفرنسية موسيو بتيو الى المشرق لاجتماع خيل كريمة فرأى حجرة ابي فرساً ابي ورغب في ان يشتريها بستة وثمانين الف فرك ولم تعمله . والسبب في تفصيل الاتي على الذكر الاتفايع بها بالتوليد . ولما الخيل المصرية فهي خليط من جميع الاجناس التي سبقت بالمحروب الى وادي النيل . وهي معتدلة القد عريضة مستديرة قليلاً ذات رؤوس مستديرة الجبهات مستطيلة ثقيلة واذا ن طويلة غير محكمة المغرز ويعيون صغيرة وابوف مخدرة النهاية واربنات مفرطحة وصدر متسع واكفال مائلة وهي اشد جميع خيل المشرق . والظاهر من الآثار المصرية ان الخيل لم تكن معروفة فيها قبل الدولة الثانية عشرة . ولما خيل النوبة فالظاهر انها نقيصة من الخيل المصرية القديمة وهي كصورها المنتوشة على اثار دول النراعة وليست من النحاز كما يدعي اهالي النوبة . وارتفاعها من ٥ الى ٦ اقدام وهي ذات راس مستطيل مقوس وعين دقيقة وكنف مرتفعة وصدر ضيق وقوائم مستطيلة دقيقة وهي صورة جدية لطيفة كانت تباع باثمان غالية جداً في القاهرة . اما الان فانماها معتدلة ولما الخيل الموجودة في بلاد رقة حتى غربي مراكن فاي الامن اصل الخيل العربية . وهي متسابة الاعضاء واذا ن قصيرة متحركة وعظامها ثقيلة ولكنها دقيقة وهي ذات وجه ضعيف وانف كبير وعين طويلة وصدر نائى وكذل

اممندر وسعر دقيق وذهب لحي سد مغرور مسرعد

طريقه . وهي سمية ركاضة قادرة على إحمال المشقات

وللتأسيب والحر والبرد . وبعد ان بحث الجنرال دوما  
بندقي عن احوال هذه الخيل وقوتها وطباعها حكم بانها  
تتفوق كثيراً جميع الخيل الاوربية بالاعتدال على القيام  
بالامور الحربية في كل بلد واكرمها الخيل المنصوبة الى  
الصمصراة

والخيل التركية ليست متناسبة لاجزاء خيل العرب  
المذكورة فانها ذات راس كبير جداً وقوائم مجاوزة المحدود  
في الطول . وتوجد في جميع الاماكن الواقعة في جوبي  
بلاد التتر وشمال بحر قزوين وهي ركاضة قوية قادرة على  
احمال الثعب

واما الخيل التركسية فهي من اصلين . احدهما علم  
يشابه كثيراً الخيل التركية والاخر كرم اصيل اسمه  
شلوخ . ويعرف اصلها علامة في فخذهما وبقاصون بالقتل  
من يقع هذه العلامة على فرس من اصل اخر . وتتفوق  
غورها بالخيل اكثر مما تفوقه بالقوة والركض

واما الخيل الفارسية اي الايرانية قريبة جداً من  
الخيل العربية على ان راسها اصغر وكفها احسن تركياً  
وكذلك العنق وبالجملة في اجمل من العربية ولكنها اقل  
قوة منها غير قادرة على الركض طويلاً مثلها

واما الخيل المسماة توريكي فهي هندية من ذكور فارسية  
وتركمانية . وهي خضبة الجسم جميلة ذات جلال ولطف .  
على انها خيل قليلة الى الكسل في بادية الامر ولكن نار  
الحمية تضمر فيها بالتدرج فتركض بسرعة . ومن  
الاصول المشهورة في الهند الخيل الايرانية والقوزاقية  
والفارسية والموجبة

والخيل المعروفة بالتركية هي من سل عربي وفارسي  
تحاكي السابقة اذ انها ذات عنق دقيق مستقيم لكنها اطول  
جسماً والكنل ارفع واكثر استدارة وارجلها دقيقة قليلاً  
واما الخيل الارمنية فهي اجمل قليلاً من الفارسية  
واقوى منها . وخيل اخيم في سوطرة قوية ولا تكون اعلى  
من اربع اقدام وخيل بانا اعلى قوية جداً ولكنها ليست

جميلة

والزينة الثانية بعد خيل العرب وخيل لغرب اي  
شمال افريقية من يرقط الى البحر الخيل الاسبانية وهي كثيرة  
الاصول منها الا ليلية وهي موافقة جداً للفرسان المتخافين  
والفرناطية وهي قريبة منها والاكرية ولا تبلغ اشدها الا  
في ٨ سنوات وهي مرغوبة فيها جداً للركوب وتباع باثمان  
غالية . والبنارية وهي محدلة العاواو وتتفوق قوة جداً  
ركاضة

واما الخيل الانكليزية لمجيلة جداً سرعة الركض  
تشبه كثيراً العربية والفريية فانها من سلها ولسل النورمندية  
ولكنها اقل جمالا من الفريية فانها ذات رويس اقوى  
واذان اكبر واسنام اطول واخف وحمة تشبهت جداً  
وتحتاجه لا تؤخذ بالعباق على انها ليست متكاملة من جهة  
اللطيف والظرف . وعند الانكليز خيل اخرى جميلة

واما خيل شتلاندي في جزائريتها سكون ثلاثة نصفه  
جداً وكنهر منها ليس اعلى من فئدين او قد مدين ونصف  
قدم فلا تصلح الا لركوب الاولاد . وانترى انكليزي فرساً  
من هذه الافراس الصغيرة الجميلة ولم يجد داربعة لثقلوا الى  
انكلترا الا اركابو معه في عجلة يجرها فرس واحد . ولما كان  
وديعة لطيفاً كالكلب نام في العجلة بجانب صاحبه الى ان  
بلغ لندرا وهي بالنسبة الى حجمها قوية جداً ركاضة  
وكانت في ايطاليا ذيل جميلة كريمة . ممازجة على اسم  
اخطلطد بخيل اخرى فاتححت كثير

واما خيل بولونيا فتشابه العربية متماثلة عموماً حتى  
يظن اسمها من سلها وتمازج العادات التي يربها بها سبها  
تبقى في فيها حاتمها بطولها

واما الخيل البيرية فهي خضبة الجسم قليلة الظارب  
والظاهر انها من سل الخيل العربية وهي قوية ركاضة  
جديدة جداً . والكلوكوكة ربما كانت من الخيل الآتية في  
اسيا المنيابة تريان وقد اتى فرس سم الى ماريس بواسطة  
احد القوزاق وهو معتدل القد ذولون ابيض صاف ويشعر  
طويل جداً صوفي حريري . والخيل البرية تشبه هذه الخيل



واما خيل العالم الجديد اي امركا فخيل كندة في من  
اصطف فرنسوي ليست جميلة ولكنها قوية ناجية القدم .  
وخيل بسلانيا اكبر واتل وفيها خيل اخرى اخف توافق  
للصيد . واما الخيل الانكليزية الامركانية فهي خليط  
واكثر خيل الولايات المتحدة الامركانية منها . وخيل جيورجيا  
اجمل الخيل التي في من نوعها وتنبه قليلا العربية ولكن  
رؤوسها اكبر واجسامها اطول واعناقها اقوى وكافلها اكثر  
استدارة . وخيل فرجينيا مشابهة لما وهي اجمع قوية حمسة  
سريعة العدو . واما الخيل الاسبانية في امركا فقد طرأ عليها  
اعظم فساد طار على افراس امركا الجنوبية من مكسيكو  
حتى راس هورن وهي تشابه افراس ليموزين الفرنسية .  
وافراس شيلي في اكرم افراس امركا الجنوبية وهي فرع من  
الخيل الاسبانية وتنقسم الى ثلاثة اقسام البروزو وهي  
اجملها والطعام حركة وافراس السهل وهي مرعبة جدا للركوب  
والباها وتنبه الافراس القترية الآتية

فهذا وصف ام اجناس الخيل وقد تبين منه ان  
اكرمها واقدرها وارخصها واجملها واكثرها صبرا على الاتهاب  
واحمال الشدائد هي الافراس العربية وما هو من صلبها وان  
كان مختلطا بحس اخر . وتوجد اجناس اخرى لم يذكرها  
على انها قليلة الاهمية وهي غالباً من نسل المار ذكرها . ويكون  
عمر الفرس غالباً من ٢٥ الى ٣٠ سنة وكثيراً ما يبلغ الاربعين  
بالاعتناء واحداً الشغل . ويصلح الفرس للركوب من ٣  
الى ٥ سنوات بحسب اجناسها وركوبها قبل ذلك في بعض  
البلدان الشرقية خطأ . وزمان التزو العادي الربيع ومدة  
الحمل نحو ١٢ شهراً . ويولد المهر مقطعي بالشعر مفتوح  
العينين بعضه وبني حليماً يولد . ويرضع سنة في الغالب  
اذا ترك وشائه ومن الخطأ ان يرضع شهرين فقط وربما  
كان المرافق ارضاءه من ٤ الى ٦ اشهر مع اطعام الام ما  
يكفيها بحيث لا يهزل ونتم فيه قوة التوليد من السنتين ونصف  
الى ٢ سنوات او قبل ذلك قليلاً ولا يبلغ اشده الا بين ٤ و ٧  
سنوات بحسب الجنس . ويعرف سنة باسناو . وبعد  
ولادة المهر بالهاام قليلة يمت ستان متوسطتان من الثواطي في

كل من الفكين . وبعد ذلك ماربعة أشهر يمت سان في  
كل من جوانب الاسنان المذكورة وبعد ٦ اشهر يمت  
الستان الاخيرتان . وتكون هذه الاسنان اشد بياضاً من  
الاسنان التي تست بعد الفرم . وفي نهايتها تحويف يترول  
بالاستعمال تقدم الفرس سا . ولا يبلغ المهر ١٥ شهراً من  
السن ترول تجاويف السنين المتوسطتين وبعد بلوغه ٢٠  
شهراً ترول تجاويف السنين الثلاثين يمتا بعدها وفي سن  
الستين ترول جميع القواطع . وتبدل اسنان الحليب بين  
الستين وثلاث السنوات وتنبه الاسنان الحديثة بانظلم  
نمها الاول مرة كل سنة اشهر . ويستمر هذا التبدل السني  
من سنة ونصف سنة الى ستين وترول تجاويفها بالتدريج  
التي زالت يو تجاويف اسنان الحليب . فتزول تجاويف  
الاسنان الاولى من الفك الخفي بين سن ٤ سنوات ونصف  
وخمس سنوات والثانية بين ٥ و ٦ سنوات والاخيرة بين ٧  
و ٨ سنوات . واما في الفك العلوي فالاسنان القاطعات  
المتوسطتان ترول تجاويفها في سن ٨ سنوات والاسنان  
اللذان نشاتا بعدها في سن ١٠ سنوات والاخيرة في سن ١٢ .  
وبعد ذلك لا سهل الى معرفة سن الفرس على ان اسنان  
بعض الخيل صلبة جداً فلا ترول تجاويفها قط ولذلك  
لا تعرف بها اعمارها

وقد ظهر ما تقدم اهمية الخيل عند العرب وان احملها  
واقدرها الخيل العربية الكريمة وهي لا تزال تعد صاحبة  
المزلة الاولى عند جميع امم الدنيا . وللعرب اقوال كثيرة  
فيها طاراة ذهبية وعبر دمية ولا كانوا ما لكانت اكرم الافراس  
واصل كل فرس كريم في الدنيا من خيلهم كان من الصواب  
ان ينقل عن مشاهير كتابهم بعض ما ورد فيها عن الخيل .  
قالوا الخيل جماعة الافراس لا واحد لة من لفظه وقيل  
مفردة فخالل وسببت الخيل خيلاً لا دابة في المسماة اي لتكررها  
وتجترها . ويكني شرف الخيل ورود ذكرها في القرآن  
الشريف هكذا والعادات صيحا وهي خيل الغزو والتي تعدس  
فتنصح اي قصوت باجرائها . وفي الصحيح عن جبر بن عبد الله  
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يولي ناصية فرس باصبعيه وهو يقول



روى عن ابن عباس ان النخل كانت وحوشا وان الله ذلها  
 لا يمتنع. وقال الشافعي ما لم اسم النخل من العرب  
 والمنازيف والبرادين فاكلها حلال وهو قول كثيرين .  
 وقال سعيد بن جبير ما اكلت اطيب من معرفة برنوين .  
 وفي يوم غدير بني النبي صلعم عن لحوم الحمير الالهية ورخص  
 في لحوم النخل . وذهب ابو حنيفة ومالك والاوزاعي الى  
 انها مكروهة وعند مالك في كراهة تنزيه لا كراهة تحريم .  
 ولا يجوز بيعها لاهل الحرب كالسلاح . والسبق فيها معتبر  
 بالاعتناق ولا ذكاة في النخل عند الجمهور واوجبها ابو حنيفة  
 في ايام المفردة او المضافة مع الذكور فعند ذلك صاحبها  
 بالخيار ان شاء اعطى عن كل فرس د. ارا وان شاء قومه  
 واعطى من كل ما بقي درهم خمسة دراهم وان كانت ذكورا  
 مفردة فلاحق فيها ومن الامثال النخل ميامين اي مباركات  
 والنخل اعظم بفرسانها وضرب للرجل الذي يظن ان عند غنى  
 ولا غنى عنه . ويقال النخل في المنام قوة وزينة وعز وفي  
 اشرف ما ركب من الدواب . والنخل نوحان عجيب وعجيب  
 والفرق بينهما ان عظم البرذون والبرذون احمل من  
 النخل والنخل اسرع منه . والعجيب بمنزلة الغزال والبرذون  
 بمنزلة الشاة . فالعجيب من النخل ما ابله عرقات من  
 بذلك لعنفه من العيوب وسلامته من الضلع فهو بالامور  
 المنقصة . والعجيب الكرم من كل ثمر والعجيب من النخل  
 الذي ابله عرقي وانه عجيبه اي من غير نخل العرب  
 والمغرب عكسه وكذلك في بني ادم واشد هذا الما  
 وما هند الا بهر عربة  
 سليمة افراس تحملها بغل  
 فان ولدت مهرافله درها  
 وان ولدت بغلا فجاء به الغل  
 وذكر في تحفة العجايب ان النخل احسن البهائم صورة  
 واكثرها نفعاً . ولما كان الانسان لطيف البدن بطي المتى  
 وحركاته فاصرة على الوفاء بقاصده عن الحرب والطلب  
 اقتضت الحكمة الالهية خات هذا النوع من الحيران .  
 ولما لصقالة شعرا وكان اسم صاحبها الاول جدران فسموها

كان الفرس اذكى حساً من الحمار خلقت اذانه اصغر من  
 اذن الحمار . ولما كان المطلوب من الدواب السور صلبت  
 حوافرها ليكن المنحى الكثير عليها وتكون سلاكا دافعا  
 للحيطان . والفرس احسن الحيوانات شكلاً بعد الانسان  
 واشد عدواً وذلك وله خصال حمية واخلاق مرضية وله  
 صفاء اللون وحسن الصوت وتناسب الاعضاء وحسن  
 طاعته للناس . ومن النخل من لا يهيل ولا يبروت ما دمر  
 الراكب عليه . ومنها ما يستعمل في اللهب مراراً فيعلم  
 ذلك فراكبه لا يحتاج ادارته بعد . ومن النخل من يعرف  
 صاحبه ولا يتكلم غيره من ركوبه . ومن كرم اخلاقه اذا دخل  
 حجرة ترصع سائر الحجار اشفاقا عليه . والاخرى من النخل  
 ذات شبق شديد ولينة شبقا تطعم الفل من غير نوعها .  
 والذكر شديد الشبق ايضا وربما اقتتل الخيل بسبب  
 الاخرى حتى تكون لمن يغلب منها . والنخل قد ترى الاحلام  
 وتعلم كبري ادم وذلك لفطر النبوة فيها . ويعتري الفرس  
 داء عيبه بالكلب وعلايته استرخاه اذنيه الى ناحية عرضه  
 وامتناعه من العلف وليس لهذا الداء الا السكن . وربما  
 ورد الماء الصافي وهو عطشان فيرى نوء خياله ولهوع  
 فتجأه وباباه وذلك لانه ما يراه وقد يضرب يديه  
 بمقلة الشاة . فالعجيب من النخل ما ابله عرقات من  
 وبالنخل الحاجة اليه . ويوصف بجدة البصر .  
 وقال النخل اجيب من القرية من صنة النخيل . من النخل  
 فقال انصبر لثلاث الصافن الثلاث الطويل الثلاث  
 والرجب الثلاث . فقال له صنفين فقال اما الثلاث النصار  
 فالنصب والساق والطار . واما الثلاث الصافن فالادم  
 والبيان والمخافر واما الثلاث الطويل فالانف والعنق  
 والذراع . واما الثلاث الردة فالجوف والمخفر والحجبة .  
 ويصف اخر فرسا فقال اسبل الخد حسن . فقد يسبق  
 الطرف ويستغرق الوصف



صفلاوية المجدران . وام عروب لانشاء عروقها وكان اسم صاحبها شويه . والشوية لاشابات كانت بها وكان اسم صاحبها سباح فقيل لها شوية السباح . وكيفية كحولة عينها وكان اسم صاحبها العجوز فسببت كحيلة العجوز . والعينة لوقوع عصابة صاحبها من تساقى اصحاب هذا الخيل المذكورون بعد ان تيسر لم تنسجها فانها كانت آتة . ويقال ان العينة لم تنزل رافعة ذيلها والعبادة عليه الى اخر السباق . وكان اسم صاحبها شرك فقيل لها عية الشرك . ويقال ان جميع خيل سورية الكريمة من نسل هذه الافراس . ولها فروع صفلاوية المجدران صفلاوية او يرية وصفلاوية نجمة الصبح وصفلاوية اربعة وصفلاوية قبيصة . وفروع ام عروب اشكي . وفروع شوية السباح شوية الكيما . وفروع كحولة العجوز كحيلة رأس النداوي وكحيلة الثامري وكحيلة المحبوب وكحيلة المعارف وكحيلة المنديل وكحيلة المصبي وكحيلة المشهور وكحيلة العام وكحيلة المجرورة وكحيلة الشريف وكحولة الاخرس وكحيلة مخملية وكحيلة حدائق السامري وكحيلة الطوبة وكحيلة ودنا الخريس وكحيلة معنية وكحيلة حدرة وكحيلة الجردا وكحيلة ام عامر . وفروع عية عية الشرك وعية ام جريس وعية المنضر وعية هدبا البشير . وفي سورية صف اخر من الخيل الكريمة سمي هذه وهو خمسة اقسام ايضا جاني ومعنية ودعجامة وجسنيية وعريجة . ولها فروع ايضا ففروع الجاني جلعة سعد الطوقان وجلعة القصبي وجلعة الغطبي وجامة الصبي . وفروع المعنيتة معنية السبي . وقد اجمع العرب على ان اصل جميع هذا الفروع كحيلة العجوز . واكرم الكحيلات كحيلات بني مدح والعجديات . ومن تحول هذه الاصناف العشرة ما يصلح للزوم وبها ما لا يصلح له فيقولون ان امر التي لا تصلح للزوم مؤنومة لاهبا عانت من نحل اصل امه مجهول . وينسبون النحل الى امه . ومن اشهر النحل الان خيل متابع بني ظافر وهم سابع قبيلة قم بين تغداد والبصرة ولا يسكنونها ناغلي الاثمان وخل محل اوراس بين تونس وقسنطينة

واما الخيل النجارية فاجدادها حسنة سوداء رقيقة اشجاف طويلة الاذان صلبة المخو افراسها جيدة . والخيل النجدية طويلة الاعناق لحم خدودها قليل معدد بقالروس عريضة الاكفال رحبة البطن رقيقة القوائم غليظة الاتخاذ . والجمية مستديرة الابدان خففتها غليظة القوائم حديثة الاكفال خفيفة الاجناب قصيرة الرقاب . والخيل السورية جميلة الالوان لينة المخو افر صلبة المجبة كبيرة الاحداق واسعة الاشدانق . والمصرية طويلة الاعناق حديثة الاذان دقيقة القوائم طويلة الاراسخ قليلة الشعر خفيفة المخو افر اكثرها اصف . والمغربية عطيفة الاعناق غليظة القوائم مستديرة الاضة خفيفة المناظر طويلة السبب غزيرة العنق في وجوها . ويقال اشرفها النجاري وايضا النجدية واصبرها اليمني واشدها معلقة المصري وانسلها المغربي والونهما الشامي وقيل عن الاصمعي اذا كان الفرس طويل او صفه ليدن قصير او صفه الرجلين طويل الذراعين قصير السابقين طويل الخدين طويل العضدين منفرج الكتفين لم يكن يسبق . واذا سلم منه شيئا لم يقصر حسب سواها مغرور عتقة في كاهله ومغرور عتقه في صلبه واذا جادت حوافره هو هو . وقال معاوية بن ابي سفيان مطر من دارج افضل الخيل اذا استقبلته قلت نافر واذا استدبرته قلت زاجر واذا استعرضت قلت زافر سوط عتائه وهواه امامه . فالزاجر هو المشرف العالي والزافر عظيم الجبين . والممدوح في الخيل ان يكون شق شديقا واسعا قال الشاعر هربت قصير عذار الجلام اسبل طويل عذار الرمن والمرت السابع . وان تكون رجة المنقر . قال امرؤ القيس لها منقر كوجار السباع فبنت ترج اذا تنبر وان تكون واسعة المجبة . قال يزيد بن ضة عريض المجبة والحمدة والبركة واللب طين يكون فيها السم والحمدة والانساع . قال امرؤ

القيس

وهي لما حدرت بدرة نسفت متابعها من آخر  
وان يكون شعر ناصيتها طويلاً غيراً . قال امره القيس  
واركب في الروح خفانة

كسا وجهها سفت مشعر

وان تكون اذانها محذرة رقيقة لطيفة . منصة كبيرة الثعربك  
لها عينا ويساراً . واذا اميلنا بلغنا طرف عينا ما يلي  
الصدغ . قال ابن دريد

يدبر اطيالين في ملبومة

الى الموحيات بالمحاذ اللثا  
وان يكون شعر معارفها طويلاً غيراً . قال امره القيس  
لها غدر كفرون الساء

ركبن في يوم ربح وصبر

وان ترفع اذانها وتشيلها عند شدة العدو . قال عنترة بن  
شيبان

ولقد رايت الخيل شلتن عليكم

شول الخاض ابنت على المتغير  
وان تكون ضامرة البطن . قال الصفي الحلي  
لمن التواضع كالعام الجمل

كسبت جلالاً من غير الفضل

يبرزن في حلل العجاج عواسا

يمحان كل مدوع وسدر

شدة العرائس تجلي فكبتها

في الحدر من ذيل الناح المسلة

فعلت قوائمهن سند طرادها

هل الصالح في كرات اجد له

تظلل ترم في الصحور امة

سبا حوامها طيف لم تعل

وان تكون صلبة . اس المسكة مسكة لا ريب فيها شراً .

قال ابن دريد

لا صلك بينه ولا فيها ولا دخر بين وائن ولا شغل

وان يكن الشعر المتدلي في مؤثر الرشح طويلاً اسود

وهو ثين . قال امره القيس

لها ثين كحل في العقا به سود بين اذا تشر  
وان تكون حوافرها مستديرة صلبة غير نقدة اي لا تنفشر  
سوداء او خضراء لا يابض فيها لانة لا يكون فيها الا عن

رقة . قال امره القيس

لها حافر مثل قصب الولد يدرك في وضيف عجر  
وقال حازم

بلى الصنا الصم بوقع سنك

لا يشك من وقع ولا حتى  
تراه في العجاج محضوب فم  
من لو كولو لجم محضوب النوى  
كأما اقصم ما اوطى من

حب القلوب او رعى حب النوى

وان تكون اللحية التي في باطن الحافر صلبة باسة ويقال  
لها النسر . قال ابن دريد

ركبن في حواش مكنة

الى نوره مثل ملفوظ النوى

وان تكون كثيرة المنازعة للجلم قال حسان بن ثابت

تظل جياذنا ممطرات بلطمهن بالبحر الساء

يارعن الامة مصفيات على اكنادها اسد ضراء

وان قص على احد حوافرها اي ان تقوم على لبك

وتقني احد حوافرها وقامت على ظهر السنبك . والصفن

ما لرجل تعلو غير العراب . واما باليد فلا يكاد يتقى الا

في العراب الحلقى

وان لا شني . سبكاً عند شرب الماء . وان تكون كثيرة

خشقان الدلب ذكية متحدرة . قال كعب بن مالك

وكل طيرة خفق حشاها تدف دقيف صفراء الجراد

وان تكون طويلة العنق . قال امره القيس

نهر اصرم فيه الغوى العر

وسالفة كهموق الداء

وقال ابن خردلج

تري كل اجد ساني المي ل تحسة غصنا ما تلا

وان تكون مرتفعة الراس والاكتاف والكفل ملسة الظهر

خضمة الصدر ضامة الكلبين مكتنزة اللحم . قال ابن حريز  
بذلك ام بالخيل فدهو المرطى

ناترة اكادها قسب الصلبي  
وان تكون عصيرة العديب رفيقا وسيم طويلا . قال  
ابن دريد

طويل ذيل وسبيب ودلا قصور ظهر وعديب وسا  
وان يكون شعر بدنها رفيقا قصيرا ونسي جدا . قال  
طندل بن دوف

واحد : اران جرد لهاها  
صدوراة ما من بايده ومغفر

وقد فعل بعضهم ان يقرط على لاجر وبعضهم لا يقرط على  
الادم او بالعكس ولم يجد علماء الحيوان تمييزا ما اللون الا  
بحسب النوق فمن حسب اللون الاثني فضلا على كل لون  
وهكذا

و. يضل ركوب . انزل في الحرب لانه اجري راجرا  
ويقال مع راكبه وان يخلو ذلك فانما قد تقطع  
بصاحب الحمار ما يكتسب اليها اذا كانت ودعا في تمنني  
الحمل وزدت ثجلا لا ذات شق شديد وانك تطيع  
القول من غروها في ندم . وكانت اصحاب الرسول  
منهم يفضلون ركوب . فحول الحول في الصفوف والحصون  
والسير والسكر . ظهر من امور المحرر . وكانوا يفضلون  
فحصان السهل في الاثني والثلثة لانهم اصبر وقوي في  
جود . وقد افاضوا ان الخيل في الغارات بالليات  
من الان تدع . ابل وهي تجري والحمل يجرها . وان حتى  
ان لان الاصل لاصهيل لها . وفي الحديث عركم مانات  
انها نال . ارها عز وطوبى اكبر . وقيل : امص  
انكر . اي الما . ارف قال فرس في نطقها  
فرس

قيلته دون فاروق فيها در قومة الى التفش عنه . على  
ان الفرس لم يهرب بل وقف منتظرا ان يركبه . ولما رأى  
انه لا يتدر على ذلك من جرى فودعه امسكه بطاوقا سائنا  
وحمله راكها الى ان بلغ به خيسته وبعد ان وضعه سالما  
عند بابها عطف مكان من فرط التعب . ومنها انه لما اشتب  
القتال بين الفرسيين والاكثريين في اسبانيا كان فرسان  
بجران مدقعا واحدا منذ سنين فقتل احدهما . اما الاخر  
فلما رأى انه قد خسر رفيقه امتنع عن الاكل وتواصل  
صهيلة كانه يطلب رجوع رفيقه اليه لئلا يسهل . ولم يزل  
ممتعا عن الطبق مشغلا بالصهيل الى ان مات

اما تعلم الخيل الا ان خدمة الانسان في امركا مهم  
بسوق علة اعمار الى ميدان عطاء بسياج ثم بدخله العلم  
ويلف حبالا طويلا على يدي المهر الذي يروم تعليمه  
وايقو على الارض نصف ثم يربط به احدى رجلوه ربطا  
متينا ثم يجلس على عنقه ويلججه بلجام متين يشد على الفك  
الفتحي وينفذه الى خارج الميدان ويسرجه بعد عدة لان  
شعور الحصان يشد الحزام يجعله يلتقي نفسه على الارض  
ويتسرح ولا ينهض الا بالضرورة . ويتسب من هذه  
المقاومة ويعرق كثيرا فيستغنى العلم سنوح الفرسة ويركبه  
سرعة فياخذ المهر في الركض كهو الربح ولا يقف اذ  
بعد ان يكاد يموت من التعب . ثم يرجع به الى الميدان  
ويكرر ذلك الى ان يتم خصوصة وزياده

وخيل السباق راجع ما تقدم  
والخيل التي تسمى منسوبة الى يسا . وفي التاريخ ان زارا ( كريس )  
الفراريج منسوبة الى يسا . وفي التاريخ ان زارا ( كريس )  
ملك فارس كان في موكو ايام عجلة الصر عتق افراس  
نيسابية عدة لها مزينة بخمر زينة زان عجلاته المخصوصة  
كانت تجرها خيل من هذا الجنس ولم يكن منها ما يجر

وقد سارت الى الخيل اعمال تدل على نباهه وادراكه اعجالات اتباعه وحشو وخضر واهل موكو فيظن انها كانت  
اوسب عظم لا تتعب . او من ان اعراضا مات . امرا ميذا . مخصوصة به . وروايات يسا التي على نهر ليجان والتي هي  
اور . مة في . مع الخيل في مكان . دة . في محل كان في تقدم الزمان . ية على نهر اخوس

التي في مكان . دة . في محل كان في تقدم الزمان . ية على نهر اخوس

خيلوك

khilok

او كيلوس نهر في املاك روسيا في اسيا ينحدر في ولاية اركوتك بعد ان يجري ٤٣٠ ميلاً ينضم الى ضفة سلتغا التي في مكان بعد نحو عشرين ميلاً عن سلتنسك

خيلون

Chilo, Chilon

احد فلاسفة اليونان السبعة واحد قضاة الاسبرتين تبع في اوائل القرن السادس ق م . وقيل انه توفي من شدة فروع لنوال ولدته جائزة الصراع في الالعاب الاولمبية وقد نسب اليه ولكن غلطاً اقامة القضاة في اسبرته . وذكر بلينيوس انه هو الذي سحر بكتانة هذه العبارة ( اعرف نفسك ) على هيكل دلفي ما حرق ذهبية وقال ان تلتصصه جداً وهي حفظ السرو صرف الوقت على احسن طريقة واحال الاذي بدون تدمير

خيلويدي

الورم الخيلويدي اطلب ورم

خيم

khiam

اسم جبل ايماتيون . وذكر انما اسم جبل من عاية على يسار الطريق الى الين وحالها حرو سود كثيرة يفضل الناس ذهابا

وخيم موضع بالمجزيرة يعرف على القلة من حماس . ويوم ذي خيم من ايام العرب

وخيم حل عن القوري . ويقال ان ذا خيم موضع اخر . وذا خيم موضع بين المدينة وديار غطفان . وخيم جبل في بلادهم . وذا خيم . الخيم من بلاد مصرية ما قصي الين قالها ياقوت

والخيم قرية من قضاء مرجع عن التابع لجاء بيروت الواقعة على تل مشرف على النهر الحاصاني شرقها . وعلى المرج

الواقع تالها وغربها . وتري منها قلعة شديدة ارضون . وعدد اهلها نحو ٢٥٠٠ من ثلثهم متاوله والثلث روبر اريودكس ومواردة وروتناس واما معاشهم فمن زراعة المحبوب والتين والزيتون والفوت ولها تجارة مع البدو . وارضها خصبة تنسقي من عيون المريج النخيرة وموارثها جيد ومناظرها لطيفة . ويظن ان في الجهة الشرقية منها معادن حجر

خيمافيل

Pholo, Chimaphilo

او خيموفيل ويسمى باللسان النيبالي بالخيمافيل الخفي ومعنى اسمه الا مرغية ايضاً الاجاصي والكم تسمى تشبه اوراق اوراق الكنتري وهو حسس بان من النصف المتخفية . تسمى على بونتها اسمها النوع الذي نحن نصدده وهو اصناف خفيفية معمرة اوراقها خالدة والساق مدعولة تشبه بزهر وحيطة او علة ازهار سبله والصف بالذهور من اما يسمى بمحيشية التبول وهو ذو اوراق دذبة ثم مرة تحضة قابضة يستعمل مطبوخها في امركا كطاجيات للبهائم المنقطعة وغير ذلك

خيمة

اداب من بلان

خيمة مخيضية

اطلب دماغ

خيمابر

Chimaera

هو محب متولججة اليونان . وان سمى ذو ثمة روموس . نصف مارا تنفذو شاة . من واخذوا ذبالة لاروفون . وكانوا يتوهمون ان ثمة الالهة من جدين كالاسد والحلقة كالتيين والوحوش كالاسد وان كلاً من

روموس والالهة كراس سوان من هذه الخرافات . وذكر الشمره المضار العظيمة التي الخفا في كاد . ولسيا . وقد



مدينة والشيخ الهندى والناش والشيخ الاوربي  
والسحر والبادق والبضائع المزخرفة. ولما تجارة واسعة في  
الملك ولكن الروسين بمصطادون من بحر ارال .  
وتجارها مع بلاد فارس وأفغانستان قليلة لان التركمان  
يقتطعون الطرق بين هذه البلدان . وتبدل في مجارا  
الاتواب الصوفية بالفاخر والبهار والورق والبضائع المزخرفة  
ويأتيها من استراياد خشب البقس والنفط

اما اهالي هذه الخانية فهم من الازبكية والتركمان  
والفرغيز والطاجيكية والقرس . اما الازبكيون وهم الجنس  
السائد فيها فيسكنون المدن والقرى ويفتقلون على  
الاكثر بالزراعة ويحبون الموسيقى والاشعار والتمزيكات  
العسكرية والصراع والنجول الاصلية . اما التركمان واكثرهم  
من الهيموتة الذين يسكنون على تخوم البرية من كوتيا  
اورغخ الى غرافات والفرغيز قليلون جداً في هذه الايام  
واما الطاجيكية فهم اهالي خيول القدماء من القرس . وقد  
سكنوا مع الازبكيين ٥ قرون ومع ذلك المصاهرة  
بينهم قليلة جداً . وكان عدد القرس فيها قبل الحرب  
الاخيرة نحو ٤٠ الفاً وكثيرون منهم ارقاء . ولما نظام خيول  
قوي من اصل مغولي ومع الختان عدد من المأمورين  
لا يقدر ان يفصلهم عن سامورايهم وقواد لا  
يخضعون الا في وقت الحرب . ويتعاطى القضاء  
مفتون وذلك اما في يومهم او في الجماع . اما تقسيم  
الخانية السياسي فينتع عدد المدن الكبيرة التي لكل منها حاكم  
او بك خصوصي وهم مدنها خيول وهي العاصمة وبني وهي  
ارغخ الجديدة وكوتيا وهي ارغخ القديمة وهي مشهورة  
بكوتيا بقيت زمانا طويلاً عاصمة هذه الخانية . ومن المدن  
المهمة ايضا هراسب وكفراد وطاشها وز وغرلن  
وخوجا الي وشاه اباد وقجاي ومنفت وقبشاك واكثرها  
على مسافة قريبة من شواطئ الاموداريا . وكانت  
خانية خيول قديماً قسماً من المملكة الفارسية مشتملة على  
ولاية خوارزم وصغدiane وبقطرية وكانت تسكن على  
شواطئ بحر ارال امة المماجية التي ذبحت قوروش على

ما قبل سنة ٥٢٩ . ق م . وكانت تسكن القبائل  
السكنية في شمالي بحر قزوين . وربما كانت خيول قسماً من  
المملكة البرية في عهد الملك ارداس السادس (اوثر يذاس  
الاول) وذلك نحو سنة ١٥٠ ق م . وتكثت هذه القبائل  
من خلق نيزا البريين بين سنة ٥٠ و ١٠٠ ق م . وكانت  
من القرن الثالث الى القرن العاشر متعلقة بفارس ثم صارت  
بعد ذلك مملوكة مستقلة سماء خوارزم حتى غزاها  
جنگرخان في اوائل القرن الثالث عشر . وفي اواخر القرن  
الرابع عشر استولى عليها تيمورلنك وبقيت قسماً من مملكة  
سمنقند الى اوائل القرن السادس عشر . ثم دخلت في  
حكم الازبكية وهي قبيلة تركية اسمت خانية خيول .  
وارسل الامبراطور بطرس الأكبر على خيول جيشاً روسياً  
تحت قيادة الجنرال بكيفش وذلك سنة ١٧١٧ ففسد  
اهل خيول ومن ذلك الوقت كان الخانات يقتدون  
كل فرصة ليظهروا عدو لهم للروسين . ومن الذين  
اشتهروا بين الخانات المتأخرين بمحذهم المحرقي وبهكمة  
ادارتهم رحيم وملك من سنة ١٨٠٢ الى ١٨٢٦ والفكولي  
وحكم من سنة ١٨٢٦ الى ١٨٤١ ونجح عند اواخر ايام  
ملكه بمقاومة حملة روسية تحت قيادة الجنرال بروسكي  
واخضع ايضاً قبيلة الفوكلاية ونقلها الى بلاده . وحضر  
ابن رحيم ككولي الذي حكم سنة ١٨٤١ اهل نحو ١٠  
الف مضرب من بدو جمجمة القرس على ضفة آمو قرب  
كجيج . وقهر اخاه امير بخارا واخلس ملكه بعد موته .  
ومنهم محمد امين وحكم من سنة ١٨٤٢ الى ١٨٥٥ وسع  
ملكه بافتتاح اراضي قبائل الساريكية والفكة التي كانت  
بالقرب من مرو وأخال . وفي حلة تابعة له دخل  
بعض اعدائو الى خيمته فقطعوا راسه وارسلوه الى  
شاه القرس فاجلس جبهة على العرش رجلاً يدي  
عبد الله ذبح اثناء عصيان اليوموتة سنة ١٨٥٦ . وخلفه  
في الملك اخوه الاصغر ككج مراد وحكم ثلاثة اشهر فقط  
وسمى خلفه السيد محمد اليوموتة بان يخربوا البلاد وهكذا

بجانب المستعمرات التي أسسها الخان الذي قبله من السكان .  
ثم ادعى محمد بناء بالملك وإثار عصياناً وطلب حجابة  
روسيا فلما درى حربه بذلك قتله . وساعت الحكومة  
الروسية حملة على خيول في أطراسنة ١٨٧٢ بحجة  
دفع اللصوص وتعويض بعض الخسائر وصادفت أولاً  
فشلًا وخسارة عظيمة فان فرقة من اهالي خيول فاجأت  
الروس واكرههم على التفرق على ان فوز اهل خيول هج  
الروسيين الى تجديد العجوم فارسلوا جيشاً قسموه الى  
قسمين تقدم احدهما على خيول من تركستان في الجهة الغربية  
وتقدم الاخر من اورنبورغ والقوقاسوس في الجهة الغربية  
وكان معظم قوة الجيش تحت قيادة الجنرال كوفمان وكان  
قائد الحملة العام . وفي ٢٠ ايار سنة ١٨٧٢ خربت  
كشغراد واخذت . وفي ١٠ حزيران دخل الروسيون  
عاصمة خيول وكان الخان قد هرب منها لكنه رجع بعد  
بضعة ايام وخضع ووقع على معاهدة صلح تقرر فيها ان  
يدفع غرامة ٥٠٠٠٠ رoubles الى روسيا . في سبع  
سنوات وان تبقى الجيوش الروسية مدة السنين المذكورة في  
شراخان وكشغراد . وان يعترف الروس باستقلال الخان  
ويرجع النظم الشرقي من بلادهم الى نهر اموداريا .  
وان يبطل الاسترقاق وتجارة العبيد في الخانية . واهبط  
عليها انه ليس للخان حق ان يعقد معاهدات مع دول  
اجنبية دون مصادقة الروسيين عليها . وعدد ديوت  
الاماكن التي اخفت روسيا نحو ٦٠٠٠٠ بيت من  
المخضر ٤٧٠٠٠ بيت من البدو والموسطون واذا جعلنا  
لكل بيت ٥ اشخاص وجعلنا المهر ٥٠٠ الف فارسي من  
الذين كانوا ارقاء يبلغ عدد الاهالي الذين انقذوا  
بروسيا ٢٢٠ ألف نفس  
٢٠ مدينة وهي قصبة الخانية المذكورة موقعها في  
احصص جهة من وادي الاموداريا تبعد نحو ٣٠ ميلاً  
عن شاطئ الغربي بين عرض ٤١° ٢٢' شمالاً وطول ٢٤°  
و ٦٠' شرقاً عدد سكانها نحو ٦٠٠٠٠ الف نفس وظاهر خيول  
عامر بالفروسات والمزروعات ولكن يقال ان المدينة

نفسها في اقل انفاً من باقي المدن الفارسية فيويتها  
مبنية من الطين وفي على غاية من قلة الترتيب .  
وتقسم الى خيول الاصلية والقلعة وبها وبين المدينة  
الخارجية اربع بوابات . واما قصر الخان فهو بناء غير  
متقن . واما اسواقها فليست كاسواق باقي المدن الشرقية .  
وتم بناء السوق الكبيرة التي تعرض بها البضائع المرسلة  
من روسيا وبخارى وفارس للبيع . وبها قليل من المجموع  
القديمة جداً او المبنية على الطريقة الهندسية . والبولقان انا  
هو بناء شيد منذ نحو قرون مولف من قبة كبيرة واخرى  
صغيرة وفيه قبر مولقان وهو ولي المدينة . والجامع الملتصق  
بقصر الخان برج عال مستدير مزين بالقوش . ومن اكبر  
مدارسها مدرسة محمد امين خان بناها مهندس فارسي سنة  
١٨٤٣ على شكل خان فارسي تسع ثلثائة تلميذ

## خياطية

## Khiatiate

فرقة من المعتزلة اصحاب ابي الحسن بن خياط قالوا  
بالقدر وتسمية المعلوم شيئاً وجوهرًا وعرصاً وان ارادة  
الله تعالى كونه قادراً غير ممكن ولا كاره وفي اسبه ارادته  
تعالى في افعال تدعو الخلق ابي كونه خالقاً لما وفي افعال  
عباده الامر بها وكونه سميعاً بصيراً معناه انه عالم بتعقلها  
وكونه يرى ذاته او غيره معناه انه يعلمه . كذا في التهاني  
عن شرح المواقف

## خياط

## Khiate

هو مجاهد بن سليمان بن مرهف بن ابي الفخ المصري  
التميمي الاديب المعروف بالخياط ويعرف بابن الربيع  
كان من كبار ادباء العوام لكثرة قرأ النحو وفهم . وتوفي  
بمجاهدة سنة ٦٧٢ وكان ناصر الدين بن التقي قد وعده  
باردب قمع فمجهلة اربع ويات وتاخر له وياتان فكتب  
اليوم ما ياتي

يا ماجداً بالفتح قد جاد لي

ماذا الذي املك ان تمنعه

مولد هناك في بعضه فرقة ١١

جاء في عسى مولاي ان يجمعه

خير الغافقي

khair-el-gafikey

ابو الحسن الخير الغافقي واسمه يحيى بن عبد الملك  
الغافقي الاندلسي من احوال مرسية وفد مع الجالية من  
شرق الاندلس ايام استيلاء العدو . وكان يحسن  
الكتابة ولم يكن له من الخلال سواها . فصرف  
في الاعمال ثم ارتقى الى خدمة ابي  
الحسن فاستكتبه ثم رقاؤه  
الى ولاية واستبداره

الديوان فعضمت حاله . وكان له اثناء ذلك مداخلة  
للمواري بن السلطان واعندها له سابقة فلما استوثق الامر  
للمواري رفع منزله واختصه بالشورى وقلد كتاب علامته .  
وكان سعيد بن ابي الحسين مزاحما له منافسا لما كان  
اسف من تقديمه فاغرى به السلطان ورغبة في ما يلو  
فتقبض على ابي سعد بن ابي الحسن واعتقل بالنصبة وعذب  
الى ان هلك . واستبداه ابو الحسن الخور على الدولة  
والسلطان وبعث اخاه ابا العلا  
واليا على مجاية واسف  
المشيخة والبطانة بعثوه  
الى ولاية واستبداره

انتهى باب الخاء في ١٢ تموز سنة ١٨٨٢ ويلي باب الدال





## باب الدال

انتهى . والسبب في هذه التسمية ان الثعلب يتساقط شعرها غالباً لما تفتح . وينشأ كثيراً عن الالتهابات الحادة وعادة من الامراض المزمنة الحلية . والداء الزهري والافراط في الجماع وغير ذلك . واما هذا الداء المزمن او الدائم فيكون غالباً من الصداق الاعيادي والحزن الشديد وانفعال البال والغيثوخة . وفي الأكثر يسقط الشعر عن قطع من الرأس تكون مستديرة غالباً ويبدو الجلد أملس لامعاً . وقد يم الرأس او يند ككل شعر المحمد وفطره نوع من المكروسوروف مجلدة ليس في غلاف الشعر بل يكون انبوية حول كل شعرة فتظلم الشعرة وتلين ونقص . ومنه ما ليس فيه فطر فيسقط الشعر دون سبب ظاهر موضعي . ويصيب الصغار ولا سيما الاناث وفي الأكثر الذين ضعف فهم الجهاز العصبي ويكون سقوطه من مجرد فقد القوة العصبية اللازمة للحركة . وقد يعقب نوب التفرجيا المتكررة ولا يزيل جذور الشعر فلا يعقبة قرح مستمر الا النوع المسبب عن السم الزهري فقد يصبغة قرح مستمر . وبعد اصلاح الصحة العامة ينبت من تلقاء نفسه ويستعان بالمالك بالمراهم او الفسولات المنبهة او امرار المجرى الكهربائي بها . واما معالجة هذا الداء فكما عالجة الثينيا فراجعها في المجلد السادس وجه ٢٠٢ وداء الحية عرفة القدماء برص يحصل في الرأس لمواد سوداوية او بلفم مانح فيساقط منه الشعر وينسلخ

د

الدال في الحرف الثامن من حروف المباني . ويقال لها بالعبارة داليت وبالمربانية دولت . ومعناها باب . لان اقدم صورها مثلث يشبه باب خيمة . والدال في حساب الجمل عبارة عن اربعة من العدد دالا

### Maladio, Disease

الداء المرض والعلّة . وفي الصكليات الداء هو ما يكون في المخوف والكبد والرتة والقلب والامعاء والكلى . والمرض هو ما يكون في سائر البدن . ويطلق في الطب على كل عيب باطن يظهر منه شيء او لا يظهر منه شيء . وقد استعمل مضافاً اليه اسماء لعدة امراض منها داء الاسد وهو الجذام راجع جذام . سمي به لان وجه صاحبه يشبه وجه الاسد وقيل لانه يعرض للاسد كثيراً

والداء الافريقي هو الداء الزهري وسما في وداء الثعلب ويسمى بالفرنسية (alopécie) وبالانكليزية (alopecia) وهي كلمة يونانية معناها ثعلب . ويسمى بالانكليزية ايضاً (fox-evil) اي مرض الثعلب وفي التهاموي هو تساقط شعر الرأس لمواد صفراوية او مادة سوداء مخالطة لها فتجري شعره وتساقط جميعه .

جلد كالحية في البرق بين دله العذاب ان تساقط  
 الهمر في ناه الحية يكون معوجاً ملتوياً شبيهاً بالحية . وهو  
 من الانتواع المعروفة عند اطباء هذا الزمان بالثينيا .  
 فراجعها في الجلد السادس وجه ٢٠٢  
 والداء الزهري ويسمى بالداء المبارك وبالحب  
 الافرنجي وبالسفليس . ويعرف في مصر بالبلاء وفي المغرب  
 بالفراسي وفي السودان بالاشميل . ويسمى بالزهري نسبة  
 الى الزهر معبودة افسق عند القدماء لان العدوى  
 تكون غالباً بالجماع وبالمبارك غالباً ومن قيل نسبة الشيء  
 بعكس صنوه لكونه من ارجل الامراض . وبالافرنجي لانه  
 دخل البلاد من الاقطار الافرنجية . والبلاء لانه بلة  
 عطش . وبالفرسي لان الفرسيين ادخلوه المغرب .  
 وقد اشغل هذا الداء اطباء منذ اكثر من ثلثائة سنة فيقولون  
 فيودوقيا وكيبو وتافسلا واختلافوا فيجادلوا دون ان  
 يتوقفوا الى اذراكه كل ما يرومون ان يدركوا من خواصه  
 وتأثيراته وعلاجه . وغير ذلك . وما كانت افهامهم الا  
 لتبين مجزم عن تعريفه صريفاً مميزاً لا يميزاً تاماً واضحاً فان  
 امراضه كثيرة الشبه متعددة متباينة فيتمسك احكاماً على  
 احذث اطباء معرفة ولا يميز بين قروح واسط  
 القروح . والذين يجهلون التعابير الطبية يتجهون من  
 مكران قوم وجود هذا الداء . واسند الموسوي جردان  
 قوله بانكاره الى اختلاف العلماء العظيم على تاريخه وتباين  
 اراهم وخلو كتابات القدماء من تاريخ تام له ومن ذكر  
 اعراضه بتابع . وقال ان هذا المرض اختراع حديث  
 ليس بين مجموع ارجاعه تناسب ولا لاقفة فينسأ عن اسباب  
 كثيرة متباينة ليس لها صفة عامة وان العلاجات المضادة  
 له غير مخصوصة به ولا سيما الرزق الذي لا يكون دائماً  
 حاد شفا الامراض الجماعية . وما اثنى من جهة هذا  
 الداء كافي لزالة كل اشكال وزرير  
 وقد تابعت الاقوال واخلفت الاراء من جهة اصل  
 هذا الداء . فانكسر بعضهم وجوده نوعياً وايذوا قولهم  
 بديمي . ولما الذين خالفوه محكمين بان وصفه المدقق  
 يخصص بالتنسيق المحدث لأمراض فقالوا يجدونون عوجي .  
 ولم يتو هذا الخلاف وقد ذكرت اعراض كاعراضه في  
 اقدم الكتب الدينية التي هي اقدم التواريخ . وفي سفر  
 اللاويين والاحبار ما ثبت عدوى السيلانات التي  
 يميز القدماء انواعها بعضها عن بعض فجعلوا لها اسماً عاماً .  
 وقول انه يستدل بوصف مرض ايوب وداء ظهر في ايام  
 الملك داود انها كانت من هذا النوع . وذكر ابن راط  
 بغيراً تبدو في اعضاء التناسل وذكرت في عدة تاليف  
 قديمة . وفي كتاب افليبيوس الاصح ان امرأة  
 القت نفسها في بحيرة لان بعلها اصيب بداء عضال  
 في اعضاء التناسل وذكرت عند الكلام عن موت  
 هيرودوس في كتاب قديمات اليهود المواد الخافية التي  
 ينشأ عنها ورم بين ارية الخنز والمائة فساد اعضاء التناسل  
 حتى تنبت وتمتقط . وقويان ايون الجفد هلك من  
 بدغ ظهرت في عضو التناسل . وقال اوسابيوس عن الطاغية  
 غاليريوس مكسيموس انه بلغ نهاية حياته المدسة بالسداد  
 والفجور بعد ان تغلى جسده بالاورام والشر . وذكر  
 الشعراء القدماء بعض عادات زمامهم وبددوا بها ووصفوا  
 امراضاً متباينة للداء الزهري . ولما اطباء العرب والذين  
 اخذوا عنهم فوصفوه وصفاً واضحاً من الذين سبقهم  
 ولا سيما اطباء القرن الخامس عشر الذين كادت كتاباتهم  
 تزيل كل اشكال من جهة وجوده قبل الزمان الذي  
 رجع البعض ان الزمان اول ظهوره . وفي كتاب (اوغسطس)  
 سنة ١٢٤٧ اي قبل الزمان الذي عيش بعض اطباء  
 لظهور ذلك المرض في اوربا نحو ١٥٠ سنة وضع قانون  
 ثبت وجوده في تلك الايام وهذه ترجمته "ان الملكة حنة  
 ترومان يذهب الرئيس وحلاق كل يوم سبت الى منازل  
 العواهر فاذا وجدوا مصابها بداء الفسق المقيم يبادران  
 انهما يمسكهما ويحبسا في سجن واحد من ذلك  
 لصيانة الثنيان من المضرات" انتهى . فما هو ياترى هذا  
 المرض الموصوف بالمخضم الذي امرت الملكة بان تحفظ  
 تلك الاحتياطات لمنع سر ياتوا ما هو الزهري الخفيف وهذه

جلد كالحية في البرق بين دله العذاب ان تساقط  
 الهمر في ناه الحية يكون معوجاً ملتوياً شبيهاً بالحية . وهو  
 من الانتواع المعروفة عند اطباء هذا الزمان بالثينيا .  
 فراجعها في الجلد السادس وجه ٢٠٢  
 والداء الزهري ويسمى بالداء المبارك وبالحب  
 الافرنجي وبالسفليس . ويعرف في مصر بالبلاء وفي المغرب  
 بالفراسي وفي السودان بالاشميل . ويسمى بالزهري نسبة  
 الى الزهر معبودة افسق عند القدماء لان العدوى  
 تكون غالباً بالجماع وبالمبارك غالباً ومن قيل نسبة الشيء  
 بعكس صنوه لكونه من ارجل الامراض . وبالافرنجي لانه  
 دخل البلاد من الاقطار الافرنجية . والبلاء لانه بلة  
 عطش . وبالفرسي لان الفرسيين ادخلوه المغرب .  
 وقد اشغل هذا الداء اطباء منذ اكثر من ثلثائة سنة فيقولون  
 فيودوقيا وكيبو وتافسلا واختلافوا فيجادلوا دون ان  
 يتوقفوا الى اذراكه كل ما يرومون ان يدركوا من خواصه  
 وتأثيراته وعلاجه . وغير ذلك . وما كانت افهامهم الا  
 لتبين مجزم عن تعريفه صريفاً مميزاً لا يميزاً تاماً واضحاً فان  
 امراضه كثيرة الشبه متعددة متباينة فيتمسك احكاماً على  
 احذث اطباء معرفة ولا يميز بين قروح واسط  
 القروح . والذين يجهلون التعابير الطبية يتجهون من  
 مكران قوم وجود هذا الداء . واسند الموسوي جردان  
 قوله بانكاره الى اختلاف العلماء العظيم على تاريخه وتباين  
 اراهم وخلو كتابات القدماء من تاريخ تام له ومن ذكر  
 اعراضه بتابع . وقال ان هذا المرض اختراع حديث  
 ليس بين مجموع ارجاعه تناسب ولا لاقفة فينسأ عن اسباب  
 كثيرة متباينة ليس لها صفة عامة وان العلاجات المضادة  
 له غير مخصوصة به ولا سيما الرزق الذي لا يكون دائماً  
 حاد شفا الامراض الجماعية . وما اثنى من جهة هذا  
 الداء كافي لزالة كل اشكال وزرير  
 وقد تابعت الاقوال واخلفت الاراء من جهة اصل  
 هذا الداء . فانكسر بعضهم وجوده نوعياً وايذوا قولهم  
 بديمي . ولما الذين خالفوه محكمين بان وصفه المدقق

الاجل في بعض الايام. وقد نقل بكت العالم عن بعض اللاهوتيين  
 اعمه صنف من الرجال الذين ماتوا من بلاه اعضاءه اسلم. فهذا  
 بعض ما ورد عن امراض الداء الزهري في التاريخ السابقة  
 للقرن الخامس عشر وليس في تلك الشهادات التاريخي وصف  
 دقيق جلي لمرضه كما وصف الذي ذكره بعد عصر قنزل.  
 قبل يحكم بأنه داء حديث لان الأطباء القدماء لم يقدروا  
 ان يدركوا طبيعة حوائذه ولا اصلها ولا عدواها ولا ان  
 يسطوها باسمهم للبحث عنها كجميع اسقام ارض واحد  
 ولا ان يتفقا على دفتر المحادثات الذي جمع باسماء  
 الأطباء في القرن السادس عشر. فالأقرب من الواقع  
 والعقل ان الوباء الذي نشأ عتيقا في القرن الخامس  
 عشر ظهر بعد الداء الزهري ولا علاقة بينهما. وان خواطر  
 الأطباء وجميع في احوال يصعب توضيحها الى البحث عن  
 الظواهر الناجمة عن عدو. واكتسب حلا في التدرج  
 في تكرار البحث والفحص. ربما يهله الأطباء الان عن هذا  
 الداء واحدا وانما هو من نتائج اتحاد اسلافهم. وهذا  
 هو السبب الذي سبق وصف الداء وصفا حقيقيا مضمونا في  
 ظهوره اذ نوبة لوصفه في حياته الالهية. وما هو ياترى  
 السبب في وجه الحمى بعد واء الزن الخامس عشر  
 الى داء الاله المجدي المستعصي نتيجة اكثر من توجيهها  
 الى سبب او نرحم. مجواب ان الملاحظات الناجية في  
 الزمان الاول كانت رخصة مختصة عن حدود ضيقة  
 لم. اعم. التدرج اليه. الا بطول ايام وتكرار البحث.  
 ولا يزال للأطباء عن نت على امور كثيرة. ولا كان  
 المواد المذكورة من نوع الزهري لانه جميع اهل زمانه  
 الى. اذ لم يجدوا. وضيق الفهم دون اراد جميع  
 الاراء التي شته. ايام الزوايا تبين اساء الحقيقة او  
 الموهوبة. والى ذلك قبل سنة ١٥١٨ لم تذكر في تريف  
 الماصرين جاب الداء من امرا. ولو كان مجلوا سببا  
 لما ذكر عن ابرار ذلك الاطباء الذين كانوا نافعا. عند  
 عود كوايس من اكتشاف امرا بسين وسر لم يدر. وبقنذاره على ان يتجدد في اجدد المنع.

احديان الداء الذي كان نافعا في اوربا منذ سنين محبوب  
 من امرا قبل ان ادعى بذلك اوقياو بكتاوي الذي  
 طبع في اشيلية. وكانت اوربا حشد مغاظة جدا من  
 اعمال الاسيانول في امرا. فغضب اوقياو وفسد بسبل  
 السطر على ذنوب سياسية مذمومة كان له اشتراك فيها ففسد  
 ذلك الداء الى اهالي امرا الاصليين ليأتي كرمهم في قلوب  
 الاوربيين وبنت انهم يستحقون ما لا حق من الظلم  
 والمجور فرجع كلامه في غول الناس مع ان الوباء فشا  
 سنة ١٤٥٠ و ١٤٥٣ و ١٤٥٧ قبل ان تنزع سكان العالم  
 القدم باهالي العالم المجدي بزمان طويل. ولما السبب  
 في عدم انتباه القوم الى الداء الزهري الا بعد وباء القرن  
 الخامس عشر ولئن كان قد قدم العهد فهو ان اهالي ذلك  
 الزمان كانوا متوغلين في النساد ولا سيما العساكر منهم  
 فكثير منهم وتعاينت بمضار الواما لم ينقطع الداء بانقطاع  
 الواما تحسبه من امارو. وتحدثت وصف اطباء ذلك  
 المصري انه لم يكن مساهبا للداء الزهري في ميه فهو قدّم  
 العهد مجهول الاصل. والقول بأنه مجهول من امرا  
 كذب اختلق لغايات سياسية. وان وباء القرن الخامس  
 عشر الذي فشا قبل رجوع مكتشف امرا في بلدان  
 عديدة من اوربا متباعدة لم يخالط اهلها بالحمى  
 الاسياني ولا المرسوي هو غير الداء الزهري  
 وذهب قوم بعد قنزل الى انه قابض نافع مخصوص  
 لا يدرك بالحواس ولا بوسائل البحث ولا يحكم بوجوده الا  
 بتأثيراته وواقعته الاطباء المحدثون. ولكنهم اختلفوا على  
 نوع السم وصفاته. فذهب قوم الى انه سم واحد ظهوره  
 الاولى تكون نارة الشاكر اي فرحة هذا الداء وضورا  
 الساكر الكاذب وانه من الممكن ان يعقب الداء الزهري  
 كلا منهما. وذهب اخرون الى ان السم الزهري لا ينشأ  
 عنه الا الشاكر فالشاكر الكاذب لا يكون سببا له  
 والحكم بحقه مذهب دون اخر دعوى. ولحقق ان  
 الزهري عاتق سم طبعته مجبولة وبنت وجوده بالعدوى  
 وباقنذاره على ان يتجدد في اجدد المنع.

والعدوى تكون بلاستة قسم المصاب لقسم اخر غير مصاب  
فالقسم الذي بالغ به الجسم المصاب يقع عنه قسم محلي وامتناس  
عام له اعراض وحدوث خصوصية . فالعدوى ثم بفعل  
داخلي لا يزال مجهولاً ومن المم جداً الطب والاس معرفة  
كيف تم العدوى واحوالها . على انه قد حال تبين الحوادث  
دون معرفة ذلك والمعروف انها تم بتلقيح جرح او موضع  
ازيلت عنه البثرة او مضاجعة مصاب بارتشاحات  
الفرج . فالتلامس ليس ضرورياً للعدوى فقد تسري  
بواسطة شيء من الفرحة او ما يرتفعها من بين يمينها قابل  
التلقيح فيسري الداء بالاقتران والملاقاة وقصبات التدخين  
والمناشف وما اشبه ذلك عند انتقالها حالاً من افراد معلولة  
الى شفاؤهم سليمة . وبمجرد الملامسة او الاضطلاع مع مصاب  
او في فراش اضطلع مصاب عليها وباسي ملابس مصاب . وقد  
اجمع اكثر الاطباء على انه اذا تقادم عهد العلة يتناقص  
تأثير المادة الملقحة فتفقد قوة العدوى ولكنهم لم يتمكنوا بعد  
من تعين المدة التي يتم فيها ذلك .  
وقد بحث الاطباء عن توارث هذا الداء . فاذا  
اصاب طفلاً ولدت من ام مصابة يكون قد سري بالعدوى  
لا بالارت . وقد اختلفت الاراء وتباينت من جهة توارثه  
وخصوصاً اذا كان من جهة الاب فذهب قوم الى ان المولود  
من والدين كاهما مصابين بالداء الزهري يورث الداء منها  
كما لو كان قترساً او داء الخنازير او سلاً او غير ذلك  
من الامراض التي تنتقل بالدم من الابوين الى الاولاد .  
قال فسال اصبحت ارملة بالعلة الزهرية وعولجت وظهر  
انها نالت الشفاء التام . ثم تزوجت وولدت ولدين ماتا  
باعراض الزهري . ومات زوجها الثاني بعد ان تزوجها  
بمدة غير طويلة بجمي خيفة دون ظهور اعراض تدل على  
العدوى الزهرية . فتزوجت رجلاً ثالثاً وولدت ثلثاً من  
فمات بنفس الاسباب التي مات بها ولداها من زوجها  
الثاني . ثم ولدت ذكراً بدت فيه اعراض ذلك الداء  
فموت بالزهرية وشفي . وكانت متبعة بصحة الجسم التامة  
ولم تظهر للعلة علامات فيها . ولم يلحق ضرر بزوجها مع

ان اولادها كانوا ينجون معلولين . وقال موسيوس  
انه شاهد امرأة في لورسين ولدت ولداً من زوجها الاول  
المعلول بهذه العلة وكانت مستحصية جداً في ذات المولد  
بها وبعد اربع سنوات ولدت من زوج ثان صحيح البنية  
ولداً معلولاً . ولم تظهر للمرض في الام عوارض البنية .  
وقال موسيوس كارياف انه شاهد في مستشفى سان لوييس  
امرأة مصابة بجلد العلة حملت عند العدوى فولدت ولداً  
سليماً ثم حملت وولدت اخر معلولاً بالزهري دون ان تعلم  
بها ثانية . وقال ايضا ان امرأة صحيحة الجسم ولدت ولداً  
سليماً وبعد ذلك دل زوجها بالزهري ثم عولج الى ان شفي  
ثم ولدت اربعة اولاد دون ان تظهر فيها اثار من المرض  
فاتوا جميعاً في سن واحد بعد ابنت ظهرت بهم اعراض  
تلك العلة . وقال الطبيب لوفران فتى اصيب بالذئبة  
الكاذبة ولم يعالج فزال المرض دون ان يترك اي اثاراً .  
ثم تزوج فولدت زوجته ولداً مريضاً ثم اخر ظهر فيه جميع  
اعراض العلة في سن الشهرين وسرت العدوى منه الى  
المرضة ومولدها . فمات ولم يظهر في الام شيء من اعراض  
المرض . وقد دونت مشاهدات لا تعد ولا تحصى تبين  
انه لا سبل الى معرفة كيفية انتقال العلة الزهرية بالوراثة  
ولكن من الواجب ان من الامراض البديرة في ذلك من  
الانتباه الى مراثيها عند المعالجة  
وهذا المرض يحدث نكرة مخصوصاً في موضع التامع  
فيكون قرحة صلبة القعر . وينشأ عنه فضلاً عن ذلك  
تخثر القندار المماوية وتولد نتوءات في بعض الانسجة ولاسيما  
البشرة والعضام والاعفية المخططة وسيف اكيد والربو  
والقلب والدماع . فيسل منه لاجسام وتبقى بعض الانسجة  
متصلة او تتخثر مئة غير موعودة . ويصوب جميع الانسجة واذا  
سم بواجب الموت في كل مرض اخر يصيب العليل او  
يخرج امراضاً موعودة على استعداده وربما بقيت ناجية لولا هذا  
الم المحدث . وقد يحدث منه عي وصم وشل وصرع  
وجنون ونهال المعاصل . وينتج عنه الجسم الملقح . وبعد  
ان يدخل في مراحله على درجات شتى من التغير وتكون له في كل

درجته من مرض مخصوصة . اولها تصلب القرحة الاصلية  
 الملقحة ونحجر الغدد الليمفاوية في مجاورتها او تصلب اثر  
 القرحة الاصلية مع تحجر الغدد الليمفاوية المجاورة او تحجرا  
 فقط دون تصلب القرحة الاصلية . وتكون مركز تفرع  
 الافعال المرضية التي تتزايد رداءة وخبثا . والمادة السامة  
 لكل درجة من الملقحة تحدث المرض في الملقح بها . وقد ثبت  
 ان القروح الزهرية الملقحة وغير الملقحة ثلاثة انواع . قرحة  
 بسيطة غير ملقحة اي لا تكون سببا للعدوى فان مادتها لا  
 تحدث المرض المخصوص بل يمكن ان تحدث تعقية في  
 من يصاب بها . وقرحة زهرية حقيقية ملقحة اي ان مادتها  
 تحدث المرض المخصوص في من يصاب بها . وقرحة مفتركة  
 بين النوعين المذكورين حاصلة من التلقيح بها . واسم الاول  
 الشبيه بالشانكر او الشانكر الكاذب . وتكون القرحة فيه  
 نائجة عن مثلها وتفرز مادة سامة تولد بها قرحة مثل الاصلية  
 اذا وضعت تحت الجلد او اصاب محلها معرّض من البثرة . ثم غدد  
 او غشاء مخاطيا ونقص الاوعية الليمفاوية من المادة السامة  
 وتنفذ الى الغدد المجاورة فينتج عنها التهاب وقيح وورم .  
 ولا تنجاؤها ولا تسد الدم عموما . وهذه القرحة غير الملقحة  
 او الشانكر غير المتصلب او الشانكر وريد اي الشبيه بالشانكر  
 ومادتها اذا اصابته غشاء مخاطيا تحدث فيه التهابا شديدا  
 واذا كان محل المصاب مجرى البول يسي تعقية وقد تحدث  
 من اسباب اخر . وتكون هذه القرحة عابثا في المحتنة او  
 غلفتها وعلى الاحليل وفي المهبل والحرقى الولي وعلى الاسمت  
 والاصابع . والموضع الذي يصاب بصديدها تحدث فيه  
 قرحة سكال اصلية لا يسم بها الجسم خلافا للشانكر المتصلب  
 المخصوصي الزمري الصحيح الذي لا يتألم به موضع اخر من  
 الجسم المصاب . ويشبه الشانكر الحقيقي عن غير الحقيقي  
 بهذه الطريقة  
 وربما اصاب شخص واحد بالحوم الثلاثة في وقت  
 واحد اي بالتعقية والشانكر وريد والشانكر  
 ولما السم الزمري الحقيقي والشانكر الحقيقي الثلاثة مرة  
 تقي غالبا من اصابة مائة او ثلثون مائة . واذا ظهرت الزمري  
 او انزل وهو ما يظهر ولا

يكون مثل خردق تحت الجلد منفردة او مجتمعة وفي  
منطقة او مخروطية او كروية عليها قنور او جلب بطيئة  
المزج جداً . والذاس الزهري يصيب الاصابع فيمر  
الظفر ويحمر . وينصل عن الطفة الفائرة ويقرح وينسد  
الظفر كله ولا يجدد . والبغ الخاطية وتكون وردية اللون  
تظهر حول الاست والفرج او في الفم وغيرها . وفي من  
الاعراض الاولى . واده الثعلب الزهري من عواقب  
السم الزهري فيسقط شعر الجسد عموماً بكثرة او بالتدريج  
ومن دلائل هذه العلة المورثة تغيير هيئة الاسنان  
ولاسيما القاططين العلويين فانها يكونا مستديرين مغاطي  
الطرفين يميل احدهما الى جهة الاخر . ولما هيئة سائر  
الاسنان فلا تكون طبيعية  
واما الغيبه بالماكر فيكون متعدداً غالباً وهو قرحة  
عمورة نافذة في كل طبقات البشرة او الغشاء المخاطي حاد  
المحاطي محدودها غير ملتصقة بالانحمة فيها . ولا يكون  
سطحها مستوياً بل كانه مغزور غراً تكسو مادة رمادية  
اللون . ولما قاعة القرحة فلا تكون متصلة ان لم يكن من  
وراء كلب او الثهاب بسيط ويكون مفزها كثيراً صديدياً .  
ولا تبرز في مة قصيرة وكثيراً ما تمعد وتصلر آكلة وتصيب  
الخصص الواحد مرات . والعدد المجاورة لها لا تصاب الا  
قليلاً ويكون الثهاب حاداً وينتهي بالتفج وفي علة توصية  
لا تسم الجسد

واما الشانكر فيكون غالباً مفرداً واذا تعدد فمن  
الداء . ويكون احياناً كثيرة جلتاً سطحياً لا يشغل جميع  
طبقات البشرة والغشاء المخاطي . ويكون احمر وغالباً  
مساوياً للسطح المحيط بمخفض المحاطي صلماً ويكون احياناً  
مرتفعاً ملتصقاً بالانحمة التي فيها . ولما السطح فيكون  
عموراً الملس واحكاماً رمادي اللون . والقاعة متصلة  
غضروفية محدودة تتحرك على الاسجة التي فيها . وتكون القرحة  
احكاماً كاثماً مبطنة بريق . ويدوم هذا الصلب مة .  
ولما المفز قليل مضي . والشانكر قريب البرء وقما تصير  
القرحة آكلة . ولا يصاب بالانسان مرتين واذا اصيب

بمرض كذا . صغار في طبقات البشرة السطحية  
لونها في الاول وردي او احمر وردي تحت الضغط ثم يصير  
احمر فالكثي . وفي عدسية الشكل او مخروطية او جاورسية  
صغيرة جداً رؤسها حاملة صلاً وتظهر على البطن والظهر  
والصدر والاطراف والمجبة ويتكون منها ما يسمى بالاكليل  
الزهري . ولا نزول غالباً في اقل من شهر او شهرين .  
والقشور الزهرية وتكون على هيئة قشور خشكية ترى  
في الراس والمجاج والمجبة والكثين او الانخصين . وقد  
تشتق شقوقاً مولة دامية . والمجوصات الزهرية وفي  
نادرة وغالباً تظهر اولاً على الظهر والوجه والاطراف مثل  
حوصات الحماق او حوصات الاكرام او الثوبوا غالباً  
تغط بها مالة غامضة اللون وبمال من نوع البنيوس  
والرويا . فالاولى قطرها بين نصف قيراط وقيراط ولا  
تكون ملائماً سلاً واذا انخرت تحب وتقرح وتقرح .  
وقد يكون البنيوس الزهري موروثاً يظهر عند الولادة على  
الكثين والانخصين واحكاماً يكون على جانب كبير من  
المجسد . وقد حسب البعض الرويا من الفطاطات المجالية  
والبعض من البثرية ولا تكون مورثة ولا تشاهد الا في  
اليافين . فاولها نقطة حمراء تولى بالضغط ثم تخرج مادة مة  
تحت البشرة فتتكون عملاً تلي الى اليوم الثالث او الرابع  
تفجف المادة المذكورة وتبقى قشرة مخضرة مصفرة تحتها قرحة .  
وبجناف السيل تزيد الفترح ممكاً وانساعاً من اسفلها  
فتعلو تدريجاً حتى تصير مخروطية مولة من صفائح منضدة  
تكون سمراء مصفرة او قبل الى السواد وتغط بها مالة حمراء  
غامضة اللون تحتها قرحة عميقة . وفي مستعمية جداً  
دالة على الفطاطات التي تصب غالباً عواقب الداء الثالثة  
اي عل العظام والسحاق والثهاب الخصبين ودرن الانحمة  
العميقة والبثرات الزهرية وفي انباع تظهر على اقسام شتى  
من الجسد . لونها غامض . وبعضها يتصل بالبقع المخاطية داخل  
الفم . والادران الزهرية لا تظهر غالباً الا بعد العدوى باحد  
عشر الى اربعين شهراً وليس لظهورها مكان مخصوص من  
الجسد . وقد تنبى بالتفجرا والحل او بالتفج . ومنها ما

تلك في الحلق في وقت المني الاول يموت . واما القلب  
 الاذية فيصلي منفردة فتترك بسهولة تحت الجاذبية الام  
 ويدر نقيها وصديدها لا يكون ملقحا . والثاني حلة  
 حبية عامة لا بد لها من ظهور اعراض ثانوية ان لم تقطع  
 بال علاج تظهر نحو ستة اسابيع بعد القرحة الاولى وقلا  
 تناخر عن ثلثة اشهر بعد القرحة الاولى  
 وان لم يصر النقي بالناكر اكلا لا يحتاج الى علاج  
 غير النظافة العامة فيشفى من ثلثة تسوية بين ستة وقمانية  
 اسابيع . واذا انخرقت الصحة تعالج بما يلقاها . واذا كوي في  
 اولوي بين ١٢ او ١٥ ايام من ظهوره يموت الاسمية المصابة  
 ويتنع التقيح والتهاب الغدد الاربعة ونقيها وبشي مالم  
 يكن مجلس القرحة حيث لا يوافق الكوي . والكوي  
 المرافق نترات الفضة ولكن اذا انفتحت فالحامض النترك  
 الكوي . وبعد الكوي يفسل الموضع بذبوب قروي وتوضع  
 عليه سالة جافة ومي اعدا التقيح نل بالماء . واذا كانت  
 القرحة تحت القلفة تفصل عن الاقسام المجاورة بالسالة  
 وتفصل بذبوب الكور والصوديوم او حامض تريك او  
 نخر مطر او يستعمل مرهم بسيط مع صبغة الامون او غيرها .  
 واذا تمت النقوات الحمية فوق استواء الجلد لمس نترات  
 الفضة . وعلاج الشاكر المرضي مثل علاج النقي بالناكر  
 واما علاج الحال الزهرية الثانوية وهي الوردية  
 الزهرية والظفار الزهرية والقصور الزهرية والمحوصلات  
 الزهرية وبما لم يوجع البهوس والذئرة الزهرية  
 والادان الزهرية . نل سائر العلل الزهرية بالمرنق  
 ويوديد الياسيوم والعلاج الموصي بالانطيف للماطس  
 الصفحة ثلث مرات كل اسبوع وتوضع حادة في  
 ملو . ويوديد اليوتاسيوم مع صفة اليود وريت الكاد  
 وكلسا ربال تحت لثات الرصاص . وعلاج الكروسا  
 هو من هذا العلاج

والدماغ والاربعين والكبد والخصيتين  
 ويعالج الزهري عموما بالمرنق في الغبجية في اكل الاطعمة  
 المغذية السهلة الانهضام والمطاطس والرياضة والامتناع عن  
 المسكرات وعن كل شيء مضيف . ويعطى من المستحضرات  
 الزهرية كالحب الزرق او الكالويل او الزئبق بالطاير  
 مع اضافة قليل من الكينا لان ذلك يقلل فاعلة المخصوصي  
 في العدد اللعابية والذئبة ثم مستحضرات الورد مثل يوديد  
 اليوتاسيوم او يوديد الزئبق الاول والعشبة المغربية منه  
 جدا في حالة الككسيميا الزهرية  
 ولهذا المرض آفات ومضار يكل القلم عن وصفها  
 ولا سيما بعد ان يطول الاعتلال دون معالجه لانه يفسد  
 الدم مضر بالمثل مضاعف للجسم والعقل . ولما كانت مخالطة  
 العواهر من اعظم اسباب فقوره وينتج امراض  
 تترك كثيرين في شفاه وعناء وطراحيهم بطولها كان اتخاذ  
 الاحتياطات اللازمة من الامور التي تدعو الحكومات  
 والبلديات الى الاعناء بها . وفي فرنسا قد عينت الحكومة  
 اطباء يفتحصون العاجرات مرة كل اسبوع والمالومات منهم  
 يحصلن على تهادة طبية بسلامتهم من تلك العلة فانما  
 كان لاسهل الى استئصال عرق النسا من اصله فلا  
 غنى عن اتخاذ تدابير كالمار ذكرها او ما هو قريب منها لمع  
 سريان ذلك الداء الحيث في الامة كما سري في جزائر  
 سويس وانر في اهابها تاترا ذريعا فاسي عدهم في  
 تناقص دائم حتى يتعطل اقاربهم بعد زمان ليس بطويل ما  
 لم يخضع الوسائط المنقذة لضعاف جرؤهم فيهم . ولو تحقق  
 السنان ان مخالطتهم للعواهر ينتجهم في ختام من ان  
 يبيلا وساهم معلولين بالزالوا احياء لما عرض احد منهم  
 قصة ذلك الخطر العظيم ما لم يكن المجهل قد اضاع عقله  
 وداء الفيل هو بالانجليزية (Elephantiasis)

ولما الاعراض الناتجة مما سلع منه تحت الجذع عروية  
 منسمة ورياحات ودية . وما اعتد على انتثاره . والدم الغليظ والنفيم  
 والتهاب استسحاق وتوسر . من نهام وعمل في العينين  
 والزعج . وينتفخ وقد لا يبرح . سي . ولان رجل صاحب هذا

المرض وكيفية الرجل الفيل أو أن هذا المرض يعرض للفيل غالباً . فقال الاسمراني والفرق بينه وبين الدوالي بأن كانا من مادة واحدة أن الدوالي لم يفتقر فيه الرجل بالمادة الرديئة بعد ولم يظهر الفطم إلا في العروق وأما الابطاء المحذون فحبل هذا الاسم للدلالة على مرضين مختلفين . أحدهما داء الفيل العربي والعرب - والثاني الباناسيس كريكوروم أي داء الفيل اليوناني وهو المعروف عند العرب بداء الاسد والجذام ويسمى الافرج أيضاً لبواسيس نسبة إلى الاسد وذكر بهذا الاسم في بعض الكتب العربية الطبية المحذون راجع جذام . فالاول وصفه الرازي في القرن التاسع للميلاد ويكتفي برمادة وديرمار وكابن ورازيل وفي المجمة الجنوبية الغربية من جزيرة سيلان وفي سواحل ملابار من الهند وقسطنطة وغيرها من اسيا وهو قليل في سائر البلاد الاوربية وامريكا ولا ينحصر ظهور هذا الداء في الارجل ولكنه يظهر في جميع اقسام الجسم . ويتبدئ بشعر يرمق وصداخ ولم في الظهر واعضاء الجسم وتنحسر مخونة البشرة تتعاقب في والعرق الغزير ويصعبها خلاص عرق . وانما ذلك مجرد قسم من

الحكة وقد اشير بالصد وتعمل الميثاثات والمهلات ثم القويات ثم يربط الطرف معصائب متينة . وفي الدرجات المتأخرة يلطف الالم والانتفاخ بالسطل بالمغليات والمذونات القابضو بالمختصرات المبيدة ومدرات البول وبإدخال خلال في وحشي الخغد . وأشار قوم مرط الصريان المحنسي ولكن لم يستأبه عظيم النفع . ويجوز البتر اذا شاء العليل . وإذا كانت مجلس المرض الضغن او المريج يتناصل الورم

ويصيب أهل الهند في سبع العنصب والصفن المخلوي فتعني هذه الاجزاء في الورم الكبير الحاصل من ذلك . وقد يبلغ ورم الورم ٨٠ ليبراً فتتدل إلى الركبتين أو إلى المخذلين . وعلاجه بالاستئصال فقط . وهذا الداء في العرج عبارة عن تضخم الشفريين وما يحاورهما من العرج ليكون كتلة كبيرة ثؤلولية متفوقة مرتجة موله من المجد الضخم المتخلل بمادة ليفية تكويبه وربما عراشف امتيلية أيضاً . وتعالج بالتنظيف والقواض والوسائط المضادة للداء الزهري والمخازري

وداء الكلب . اطلب كلب

والدابة المارك . راجع الداء الزهري

وداء الحاصل . اطلب ماص

وداء الملوك . اطلب قرس

داب

Dappes

واحد من سويسرا طوله نحو ٤٠٠ بال وعرضه نحو ميلين في مقاطعة سويس من قود على مخدر جبال الجور الغربي معدل ارتفاعه ١٠٠٠ قدم عن سطح البحر . ويجري في وسطه مبر معوج المهي بامو ويسكن ١٠٠ او ١٥٠ من الرعاة . وهذا الوادي ليس بشي شأن الا لا تكونوا احسن طريق حرية من فرنسا الى سافوا . وسنة ١٨٠٢ حصة فرنسا اليها ولكن استرجعت سويسرا سنة ١٨١٤ وحافظت عليه مع انه لم يطر في معاهدة فيها ان تتركه فرنسا . وقد حاولت فرنسا مراراً استرجاعه فصادت فشلاً . وسنة

المجسد ورم ويصعب ويوجع . ولا سيما الوجة واليماوية . وفي ايام قليلة تسكن الاعراض العمومية والمخصوصية . على ان المكان المصاب يبقى فيه ورم قليل او كثير . وتكرره التوات على غير انتظام وبعد نهاية الوية يظهر ان القسم المصاب قد ازداد وربما وصلاية وفي الغالب يخفن المجد . ويتضخم القسم المصاب وتنزع خلاياه وتكسو عراشف . ويغصر المرض غالباً في قسم واحد من الجسم وقد تصاب الرجلان في وقت واحد ويتضخم القسم المصاب تنحمر زائفاً . واما اسباب تكرار هذه العلة في برمادة فمجهولة . ويستدل من تكرار في بعض الاقاليم على ان اسباب ذلك فيها محلية . ويصاب بالزواج في جزائر الهند الغربية والاهالي الاصليون في سيلان أكثر جذاً من البيض . ويصيب للبض المولودين في تلك الاقطار أكثر من الذين هاجروا منهم اليها . ويعالج في درجاة الاولى بالمليات والحمامات



١٨٦١ كاد يصيب نفن توفيف رجل فرنسوي يلزم من المحكام السويسرين قتال بين فرنسا وسويسرا ولكن في سنة ١٨٦٣ عقد اتفاق قرروا ان تترك سويسرا لفرنسا منه ما تروى طريق الكول ديلافوسيل واخذت من فرنسا مقابل ذلك مقاطعة ساحبا كمساحة ما اخذته

### دابير Daber

بلدة حصينة من بروسيا في ولاية استدين عدد سكانها ١٥٦٠ نسمة

### دابة Deba, Dhapa

١ بلدة من تبت مركز ولاية بالقرب من سطح الاعلى مرتفعة عن سطح البحر ٩١٨٠ قدمًا واقعة في الدرجة ٢٠ والدقيقة ١٢ من العرض الشمالي والدرجة ٨٠ والدقيقة ٢١ من الطول الشرقي وهي مبنية بالحجارة بها هيكل عظيم ودير وتجارها بالصوف والملح  
٢ ثرح حصن من بلاد العرب على شط بحر العرب يبعد عن مسقط ستة ميل الى الجهة الشمالية الغربية واهله ربما كانوا من الى الالف الالفين

### دابو Dabo

قرية فرنسوية من ولاية مورت . يقال انها مولد البابا لاون المحادي عشر عدد سكانها ١٢٢٦ نسمة

### دابول Dabul

بلدة من الهند الاسكتلزية من ولاية بمباي تبعد عنها ٨٥ ميلا الى الجهة الجنوبية الشرقية

### داتورة Datura

او دابوراجس نبات يشغل على النوع المسمى جوزمانتل وقيل هو نفس جوزمانا ويسمى بالاندلس وبادي العرب

شجرة الرقعة وما لا يخرج اسمها اهلان في هذا النوع من لان لينة الباقى داتورة استرامونيم وهو من الفصيلة الباذنجانية خماسي الذكور احادي الاناث مجنوي على نباتات خشبية قد تكون سنوية وفيها خاصة عندرة هلكة ومنظرها اخضر وريح ورائحتها كريهة مثنية . ولشهر انواع هذا الجنس النوع الرئيس المعروف بمصر باسم داتورة وهو ينبت هناك من نفسه وكذلك في امراك الشمالية وبلاد اليونان والمغرب واسيا الصغرى وقرو قاف وبعض اوربا . وبالف مصر الاماكن الرملية الغنية وفي غيرها الاماكن المزروعة وجوانب الطرق وصلاح القرى وهو الفاسيفيو ونبات حشيشي سنوي او نهم ساقه اسطوانية كثيرة الفرع تعاوم من متر الى مترين والاوراق كبيرة بيضيه ذنبية حادة مسننة زغبية قليلا والازهار بيضاء او بنفسجية كبيرة خارجة من اباط الاوراق وحيدة محمولة على حامل قصير زغبى والكاس انبوية مستطيلة متفتحة الاسفل فيها ٤ خطوط بارزة تتصل من الاعلى بخمس اسنان غير متساوية . والتويج اكبر من الكاس وهو قمي والمذهب مستطيل متين طولا ينقسم بخمسة فصوص مثنية الذكر مخفية في انبوية التويج مندخعة في اعلاها والمبيض هرمي منقطع ذو ٤ مساكن فيها برور كثيرة والمهل بطول الذكر متسع الاعلى والفرج على شكل نعل الرئيس والفركم\* يضي يقرب للهرمة وعلى جزئ السفلي بقايا الكاس وفيه ٤ مخازن غير تامة تولد زوجين ينتفع كل زوج باربع ضعف . والبرور كثيرة سمرة كلوية الشكل مكرشة السطح . وطعم هذا النبات حريف مر واذا جف ذهبت رائحته لكن لا ينفد خبثه ويلزم لاستعماله ان يكون رطباً حتى تعمل مستحضراته . وقد وجد في اوراقه بالتحليل صمغ ومادة خلاصية ودقيق وزلال وراتنج واملاح وفي المحبوس قاعة مخصوصة اسمها داتوريت وصمغ ومادة زبدية ومادة خلاصية رنقانية ومالات متعادل وحمض داتوري وحمض املاح قاعدتها الكلس والبوتاس وسيلكا وغير ذلك . ولطامه والكمول باخذان من قواعده الفعالة . ولما تاثيرات هذه النباتات في البنية المحيطية فهي كتاثيرات

ويحفظ منها الظفر اذا عم الورم كل اصله . وربما حدثت  
عنه حصى . وفي بعض الكتب الطبية ان العامة تسمي  
الداحس بريح الشوك . والشوك عند اطباء العرب القدماء  
قرحة خبيثة مولة تحدث غالباً في ارجام اليد وتعرف بريح  
الشوك . وربما تناول الداحس الورم البسيط الذي يحدث  
في اطراف الاصابع وتسموه العامة دوحطس والورم المحاد  
والقرحة الخبيثة المولة وهو اربعة انواع الجلدية وتحت  
المجلدي والورمي والهرماني . وتعرفه العامة دمل او خراج  
يحدث في الاصابع ينشأ عنه الرشد يد والتهاب وربما  
انحصر في اطراف الاصابع او كانت ابتداءً فيها .  
والجلدي او العملي هو عبارة عن التهاب جلد اطراف  
الاصابع والدمعق وانسكب سائل مصلي او دموي  
يرفع البثرة على شكل معطة . ويشعر بوجع عظيم ونضاض  
شديد ما زال تحت الجلد ولا سيما عندما يكون قريباً من  
الظفر الى ان يخرج الصديد الذي يكاد يكون تكونه  
موكداً . وكثيراً ما يسقط الظفر بمجرد وجوه . ولما الداحس  
الورمي الذي يكون التهاب فيه ضمن اعماق الاوتار  
فألمه اشد جداً . ويتبع الصديد من ان يخرج من  
الاحشاء الى الفوة الاسحة اللينة فينتب الى فوق على مساواة الاغداد الى  
التي تغدرا اذا طال بها . ومنها انواع اخرى لاحاجة الى الكف بل الى الرضع والساعة يحدث اعراضاً عيفة في بنية  
الجمجمة وحى حادة حتى انه قد يمتد الى الحاجة الى البتر لتخليص  
العليل من الموت . ولما الجلدي وتحت الجلدي فيهما الجحان  
بالمسهلات والمقويات مع استعمال الطلوات والاشادات  
جذرة في مجريه بان في منتصف الطريق بين بابان . ولما الورمي فاذا  
وكوريا محيطها ثمانية اميال . وثباتها في الدرجة ٢٧ والدفقة ٢٠ . اشده . الحى بانح بالامال والاصوات والذني في محور  
٢٥ من العرض الشالي وفي الشربة ١٢٠ والدفقة ٥٦٠ . الاصابع من الامام شقاً طويلاً يبلغ العلم قبل تكوين  
الصديد لا طاق الى الامتة المحررة . ومنع الضغط . وكذلك  
اذا كان الصديد قد انتشر تحت الجلد الى الراسي . ولما  
الهرماني وهو حارة عن شل نسج الاصبع الذي هو

البلل في نسج الجلد والهي والاضطراب والتقلصات  
والهذيان الجنوني وغير ذلك ثم انقطاع وظائف المخ والبرد  
ولموت بعد ساعات . ولكن الغالب زوال الاعراض والتدريج  
وانقطاع الهذيان ولا يبقى من الاعراض الجسيمة الاظلة  
البصر او الهى وقد يكون الهذيان مصحوباً بتقلبات  
بصرية غريبة ولذلك سى الافرنج هذا السات بها معناه  
خبيثة الصخرة وخبيثة الشيطان . فهو بالاجمال سم  
سميت قليل الاستعمال في الطب . ولما انواع الدانورة ما  
يسمى باللعان الباقي دانورة قاتل ومنه اخذ الاسم العربي  
جوز مائل حتى صار يطلق على كل الجحس . ويزور هذا  
النوع مسكرة مخدرة . ومنها ما يسمى الدانورة الجميلة المنظار  
وهو نبات سنوسي يصر وبلاد العرب له ازهار طوباة  
بنفسجية جميلة استعملت لاجلها في الحداق وهو سام ايضا وله يرفع البثرة على شكل معطة . ويشعر بوجع عظيم ونضاض  
استعمال في الطب . ومنها يسمى بالدانورة المحبة لان  
احفافة فيها شوك ضمن قوي غليظ وغواصة كحواس النوع  
الاول . وهو المستعمل في الهند باسم دانورة لاف النوع  
الاول لا ثبت هناك وبكثير الصلابة كثيرا . ومنها الدانورة  
الدموية لحية ازهارها وهي تبت في روم من امركا . ومنها  
الدانورة الذكية الرائحة لما في ازهارها من الرائحة القوية الاسحة اللينة فينتب الى فوق على مساواة الاغداد الى  
التي تغدرا اذا طال بها . ومنها انواع اخرى لاحاجة الى الكف بل الى الرضع والساعة يحدث اعراضاً عيفة في بنية  
الجمجمة وحى حادة حتى انه قد يمتد الى الحاجة الى البتر لتخليص

داحلي

Dagelet

جذرة في مجريه بان في منتصف الطريق بين بابان . ولما الورمي فاذا  
وكوريا محيطها ثمانية اميال . وثباتها في الدرجة ٢٧ والدفقة ٢٠ . اشده . الحى بانح بالامال والاصوات والذني في محور  
٢٥ من العرض الشالي وفي الشربة ١٢٠ والدفقة ٥٦٠ . الاصابع من الامام شقاً طويلاً يبلغ العلم قبل تكوين  
الصديد لا طاق الى الامتة المحررة . ومنع الضغط . وكذلك  
اذا كان الصديد قد انتشر تحت الجلد الى الراسي . ولما  
الهرماني وهو حارة عن شل نسج الاصبع الذي هو

داحس

anaris, Whitlow

واسمة الطبي (paronychia) وعرة العرب بوم تحت الجناح بمبدأ زائدة زائدة الشج نياوى بالعلى  
حار يعرض من انصباب مادة بيضاء غليظة تجميع في الخوخ والذني والفولات الباردة في الدرجات الاسدية  
الاعلة على اصل الظفر فيحدث عنها وجع شديد وتندد ويسكن الالم بالنظل بماد امشخاش البنين وباللف

بالفصل المذكور أو فروق أو صوف وقد يمس الأضبع  
بأشهاد المرض من جرى التصاق أو نازع بالأقسام المجاورة لها

داحلة

El-Dakhil, El-Dakhileh

واحدة الصعد الغربية في مصر بالقرب من الدرجة  
٢٥ والدقيقة ٢٠ من العرض الشمالي والدرجة ٢٩ من  
الطول الشرقي. طولها من الشرق إلى الغرب ٢٥ ميلاً  
وعرضها ١٥ ميلاً أهلها بين ٦ و ١٠ آلاف نفس تربتها  
مخصصة جداً لثمة القدر والمحبوب وعرة قري وأثار مدن  
كثيرة قديمة ومبكل عظيم

دادور

Dadur

بلغ من لوخستان تبعد ٥ أميال عن مضيقي بولان  
عدد أهلها نحو ثلثة آلاف نفس يقال أنها دابة أشد  
الاماكن حرارة في آسيا

دار

Cour

براد. دار ما يعرف بالان والبيت والحارة وقد  
راد بها الله كدار الصرب والباس كدار السبع والبلد  
كدار الملك. وقد سمي الدار مضافة على ماكن منها ما  
ذكره باقوت في محجبه فمن ذلك دار الإليخ لمة كانت  
ببغداد تناع فيها الفول كقول ابن لنتك  
انت ان كل البرايا كن اتصروا

على اسم حمزة وصف غير تشبه  
كده بطبع تحوي كل فاكه  
وإسمه الدهر لا دار يعبر

ودار الحكم علة بالكونة. ودار الخيل من دور الخلافة  
ببغداد كان صحتها الب ذراع في الف. ودار ديار اسم  
مخطين ببغداد في الجانب الشرقي ودار الرقيق علة كانت

ببغداد صلة بالحرم المهرى ودار الرمانين إحدى دور  
الخلا. بغداد صحتها ٦٠ ذراع وفي وسطهاستان ودار  
السلام نسب بغداد ودار الفجر من دور الخلافة بسداد. دارا بن قباد الفارسي لما لقي الاسكندر فقتله الاسكندر

وكانت قسمة ذات سائر فامع كانت فيها شجرة في وسطها  
بركة كبيرة لها ١٨ حصاً من الذهب والفضة لكل غصن  
قروح كثيرة عليها اسراع المجاهر على شكل الأثر والمائل

طبور من ذهب وقضة اذا مر الهواء عليها خرجت منها  
اصوات جميلة كأنها تغرد. وفي جانب الدار على عين  
البركة ١٥ فارساً وعلى يسارها كذلك كلم على خيل  
جميلة وقد ألبسوا انواع الحرير المديج ونقلوا السيوف  
وفي ايديهم المطارد ويحرمون على خط واحد كأن كل  
واحد منهم قاصداً إلى من بازائه وهذه الدار انشأها  
الخليفة المنتصر بالله العباسي. ودار الطوايس بدار

الخلافة ببغداد من بناء المطيع. ودار عارة اسم دارين  
ببغداد احدها في الجانب الشرقي والاخرى في الجانب  
الغربي. ودار العجلة قيل انها اول دار سنها قريش في  
مكة. ودار فرج علة كانت ببغداد من اجل محالها على  
شاطئ مدجلة. ودار الفز علة كبيرة ببغداد في طرف الصحراء

وقد حارب كل ما حولها ويعمل بها الكاغذ. ودار القضاء  
دار مروان من الحكم المدينة كانت لعمر بن الخطاب

فبعت في قضاء دينه بعد موته صارت لأمير المدينة.  
ودار القطن من محال ببغداد بالجانب الغربي. ودار الدوة  
بمكة احدثها قصي بن كلاب لما تملك مكة كاملاً يجتمعون  
بها المشاورة وصارت مدوكة لأموية من ابي سفيان وقيل  
في اول دار سنها قريش بمكة. ودار واشكينان قرية  
من قريزة. وذكر غيرها ما لا اهمية له. ومنها ما ذكرها  
المقريزي في المخطط وكلمها من دور القاهرة. اطلب تارة  
والمشهور في اصطلاح هذا العصر لفظ الدار دار الصرب  
ودار الدوة

دارا

Dara

قال باقوت في لمة في لحف جبل بين مصيين  
ببغداد صلة بالحرم المهرى ودار الرمانين إحدى دور  
الخلا. بغداد صحتها ٦٠ ذراع وفي وسطهاستان ودار  
السلام نسب بغداد ودار الفجر من دور الخلافة بسداد. دارا بن قباد الفارسي لما لقي الاسكندر فقتله الاسكندر

القرفة القرنفلية لان رائحة قشره كرائحة القرنفل - وذكر له العرب اصنافا كثيرة منها الدارصيني الخفيف وهو الجيد وهو شحمي نقيت مختلط لونه الى الحمرة مع نبرة وسواد وطعمه مركب من حرافة وقبض ثم يتبع ذلك حلاوة ثم مرارة زعفرانية مع دهية خفيفة ولما رائحة غشائية لرائحة القرفة الخفيفة ومنها الدارصيني اللون وجسمه يقرب من جسم القرفة في خنقه وملسه وحمته لونه الا ان حمته اقوى ولونه اشرق وجسمه ارق واصلب واخضر ملته ذقاق كالانابيب ورائحة وطعمه كالقرفة الخفيفة . وقال ابن البيطار الصنف المسى موسر ليطس هو اجد الاصناف . واجوده ما كان حديثا اسود اللون مائلا الى المحمرة واخضره دواق لمس طيبة الرائحة حلوة الطيب . ومنها صنف يوجد فيه مع طيب رائحة بعض زهومة اور رائحة السذاب و حرافة ولذع لسان وتوتير من ملاحظة مرارة . واذا حلك باليد لا ينفث سريما واذا كسر ظر من مكسر شبه تراب دقيق . وصنف قريب من الاول اسود امس مشط وليس بكثير القند . وصنف ابيض رخو متفتح سهل الانزاع . وصنف رائحة كرائحة السليخة ساطع الرائحة ياقوتي اللون مائل الى الخضرة قشره يتيه قشر السليخة الحمراء وصاب الجبس وليس بطيب الرائحة واعلة مشط غليظ . ولما خواصه فكخواص القرفة . اعاب قرفة

### دارفلد Poivre long

وهو يسمى تجره بالافريقية وكروبير ريد يشبه بعض العرب يهرق الذهب ودوغر عرق الذهب المهي اى الايكا كليا . وانه نوع من جس الملل من النضارة اللطيفة والفاخرة ثم ان اللون ابيض مع تغطية حمرة خافتة صلبة قلة وفي كل دبة منها بزره صغير حمراء الى السوداء ولون اخر من الظاهر شجائي ومن الباطن ابيض ويصلبه حريف حار كظم الدمل فخصا الدارفلد كخصا نوع من جس الفار من الصلبة الغارية . وهذا الاسم فارسي معناه شجرة الصن وقد يسمى بالافريقية بما معناه

وتزويج ابيها في موضع ممسكه هذه المدينة . اعاب داربوس - ولما اراد الشاعر قوله . ولقد قلت لرجلي بين حران ودارا اصبري يا رجل حتى يورق الله حمارا وقال ابن بطوطة وقد دخلها دارا مدينة حقة كبيرة يضاء المنظر لها قلعة مشرفة وقد خربت ولا عمارة بها وفي خارجها قرية مسمورة

ودارابوس . اعاب داربوس

### دارالمجرد Darabگرد

مدينة من بلاد فارس في قصبة مقاطعة باسمها في ولاية فارسستان موقعها في عرض ٢٩ شمالا وطول ٢٠ شرقا على بعد ١١٠ اميال عن شيراز الى الجنوب الشرقي عدد سكانها نحو ١٥ الف نفس وبها معامل للبرق والمخزف والبسط والصفية الملح الصخري الذي يخرج من الجبال المجاورة . كانت قديما مدينة كبيرة ويوجد بها اثار كثيرة قديمة من جعلها خرابات قناة وحقه مخور مقوشة وخان مشقوب في قلب جل . ويحيط بها شجر الخلل والبرنقان وغياض من الليون ومركزها في خضيل جل داراكوب المشهور باله يسفرج منه موبيا ماتما وهو سائل تروني يعتقد الفرس ان له قوة شفائية عجبة

### دارابورام Daraporam

مدينة كبيرة السكان من الهند الانكليزية في ولاية مدراس

### دار البيضاء Dar-el-Béida

نهر صدر حصين من مراکش على خط الاقاليم

### دارصيني Cannellier de chine

نوع من جس الفار من الصلبة الغارية . وهذا الاسم فارسي معناه شجرة الصن وقد يسمى بالافريقية بما معناه

رد الحلة والكبد وسددها وتبهم الطعام ويطلب النكهة  
ويترك البول ويحبس القيء وإذا اغلي بالدهن ودهن به  
سكن الفالج والكرز والاختلاج ونفع الصم ويغنى من لدغ  
اعترب أكلاً وطلاء وذكر كونه غير ذلك من الخواص  
وبالمجدة فهو مثل الدليل العام . اطلب قلل

## دارفور

Darfour

اي بلاد النور . بلاد من التكرور والسودان  
من افريقيا الوسطى وهي واحدة كبيرة في الجهة الجنوبية  
الشرقية من الصحراء الكبيرة بمحدها غرباً واداي وجوبا  
رونفا وفريت وتشرقاً بقعة ضيقة من الارض يسكنها بدو  
رحالة وهي تنصلها عن كردوفات . موقعها بين عرض  
1° و 16° شمالاً و طول 23° و 28° شرقاً . مساحتها  
شور 140 الف ميل من ويندال . سكانها العبيد والعاج والبرونز والنعام والصمغ والجلد والعقارب  
أكثر من نية ملايين . من وديها تسمى بسمند والذاس وأثير المدي والبال الاحمر والقرب الجلدة  
من عبر الوديان 3 أو 4 مائات من الالاس وشعب والسفا . ودجاج اعرسون والسعادين وبناتها من مصر  
تفضل بهمة . . . . . وديها في الجهة الجنوبية منها ذات  
أحكام تقوي على عداوة . . . . . التي وانجحة التنبال  
مها أكثرها سهل بدة ولما محصولات اراضيها فهي  
الجاورس والأرز والذرة والسم والبقول والصمغ والاصغة غير ذلك والاحذية وادبها منها التجارة هي قنة وكات  
والعقارب والمار . وأكثر تروقه الامالي من تربية المواشي  
سائقاً دارقطنيها . . . . . بها دانت إلى مصر

## دارقطني

Darakufu

هو ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن هادي البغدادي  
الحافظ المشهور بدارقطني سنة الى دارقطن من محال  
بغداد . كان شاعراً فقيهاً ساعياً حافظاً طائر الصمت  
اسد بالامه في دارقطني . ولم ينزهه في احد من  
تقريباً خالية من الدمار . . . . . الا غار الدورية في  
متحف تهر حزينان . . . . . في سنة قبل اربع  
ولس لما يرى انه يحل . . . . . في سنة  
ويدها اهل الاندلس . . . . . في سنة

في تاليف شرح فؤاد كريمة ابو الفضل كثيرًا طابق عليه  
نقطة واحدة وحصل له بسبب مال كثير . وكان مفتيًا في  
علوم كثيرة وإمامًا في علوم القرآن . وكانت وفاته سنة ٢٨٥  
هجريه وعمره ٧٦ سنة ودفن في مقبرة باب حرب قرب  
معروف الكرخي

وقوله

وبعني قد أنكرت حيك حلة  
وأليت اني لا اروم صحتها  
فمن أين لي في الحب جرح شهادة  
سقاى أملاها ودعني خطها

ابنفع قولي اني لا احبه

ودعني بما يليو وجدي يكتب

اذا قلت للواشين لست بطاشق

يقول لم فيض المدامع يكتب

٢ . ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل

الدارمي الحافظ عالم معروف روى عنه مسلم وابو داود  
والترمذي وكان امام اهل زمانه ولد سنة ١٨١ هجرية  
ومات سنة ٢٥٥

٣ . تاجر من من ولد سويد بن زيد الذي كان  
جده قد قتل اسعد بن عمرو من هدم هربوا الى مكة  
ثم اقاموا بني نوفل بن عبد مناف وكان الدارمي في ايام  
عمر بن عبد العزيز . وكانت له اشعار وادب وكان من  
ظرفاء اهل مكة وله غناء قليل وهو الذي يقول

ولما رايتك اوليتي اا

تبع وانهدت عبي المحبلا

تركك وصالك في حاسب

وصادفت في الناس خلا دبالا

ويقول ايضا وكان قد نكح وترك العسا . وقول التمر

قل للعيبة في الحمار الا . ودر

ماذا صنت ساسك متعبد

قد كان تمر العادة ذبلة

حتى وقمت له بياض المجد

وكان سبب ذلك ان تاجرا اتى المدينة بماديل ففعلها  
النساء خمرافباعها كلها اذا ما كان منها اسود . فلما كسدت  
الخمر اسود شكها الى الدارمي فقال له لا تحفتم  
قال البيتين المذكورين وتباع ذكرها في المدينة فلم تنق  
عليه الا اشترت خمارا اسود حتى فندما مع التاجر ورجع

داركستا

راجع بسباسة

دارمي

Daremi

١ . هو ابو الفضل محمد بن عبد الواحد بن عبد  
العزيز بن المحرث بن اسد بن الليث بن سليمان بن  
الاسود بن سفيان التميمي الدارمي الوزير البغدادي خرج  
من بغداد ورسولا عن الخليفة القائم العباسي الى المعز بن باديس  
صاحب افرقية واجتمع مع المعز في وانشق قصيدة لامية  
مدح بها صاحب حلب فقبل عليه وقال الله است من  
ناظر . وخرج من افرقية من اجل فتنة العرب وخيم عند  
المامون بن ذي النون بطوليلة وله فيه مدائح كثيرة وتوفي  
عنه سنة ٤٥٥ هجرية وعمره ٤٧ سنة . ومن رقيق شعره  
قوله

يزرع وردا ناضرا ناظري

في وجهه كالقمر الطالع

أمنع ان اقطف ازهاره

في سنة المتبوع والنازع

فليم نعم شنتي قطعا

والفرع ان الزرع للزراع

وقوله

دعني حينك نحو الصبا

دعه بكر في كل ساه

ولولا وحقت عذر المشيب

لنلت لميليك سمعا وطاعة

وقوله

فيمر فيرى ما رجع في طريقه فلما جهر الدارمي ذلك رجع الى  
نيسوك ولازم المسجد . وهذان الشبان ما غنى به المخون .  
وما يحكى عنه ان نساء خرجن الى منزله وكان هو موجوداً  
فتنكرن منه فقالت احدها من انا ابعث ثم ذهبت اليه . وقالت  
له انا نحتاج هنا الى طبيب فان اكرمت وجمت به فلك  
الفضل . وكان الدارمي من اجل الناس فقال نعم ثم  
اكثرى حماراً وساروه يقول

أنا بالله ذي العز  
من اللاتي يردن العيا  
وبأقوى على هذا  
وبالركن وبالصحة  
سب في اليسر وفي العسر  
ولو كنت على البصر

قبل وكانت هذه المرأة صديقة له فليته بعد ذلك وعاتبته على عدم الرجوع فقال لها ان كنت احبك وتحميني فما يدخل الدرام بيننا . وجمعي انه كان في مجلس عبدالصمد ابن علي بن حمزة ناغى عبدالصمد ففطس الدارمي عطسة هائلة فاستيقظ عبدالصمد زعورا وغضب رغبة وقال انفذهني قال لا لكن هكذا عطاسي . قال ناغي ببينة . والافعات ونعلت . فخرج وهو لا يدريه ابن يذهب فاتي ابن الريان الكمي واخبره بالخبر فقال انا اشهد لك فلما دخل على عبدالصمد قال لابن الريان ماذا تعرف من عطاسي قال اعلم انه عطس مرة عطسة ذهب بها غرسه . قال كنى . واما ابن الدارمي في آخر عمره قرحة في صدره تدخل اليه بعض اصداقائه يعودونه . فآه قد ننت ننت اخضر فقال له ابشر قد اخضررت القرحة ونورت . قال دهبات لونفنت كل زرة سيمت الدراما افنت منها . وله اخوار ونوادير غرمت رواها ابو الترج ساحب الاغاني . ولم يذكر تاريخ ونا .

دارفت

**Darent**

نهر في أنكرنا نعمة بعد نحو خمسة أديان عن السندوبات  
السبع و يلتقي بنهر التمز

داره

Varah

قيل في كنى بنو تميم جمال وقيل رمل مستدير  
سعلو فجوة وغير ذلك. وتصلح أيضاً بمعنى الدار. وقد  
سبى بها مضافاً ما كن من بلاد العرب ذكرت في اشعارهم  
قال ياقوت في نيف وستون دارة استخرجها من كتب  
العلماء المثقة واشعار العرب الحكمة وإفواه المشايخ اللغات  
واستدلت عليها بالاشعار حسب طاقتي وجهدي ولم أر  
أحدًا من القسما زاد على العشرين دارة الا ما كان من أبي  
الحسين بن فارس فانه افرد لها كتاباً ذكر فيه نحو  
الاربعين. فمن ذلك دارة الآرام ذكرت في قول برج  
المازني

فأبرق وأرعد لي إذا العيس خلفت

هنا حارة الأرام ذات الشقائق

ودارة الأسواط ذكرت في أسواط . ودارة الأكحل في ملحق  
 دار ربيعة بن عقيل ودار عتيك . ودارة أحوى من أرض  
 هرنبل لبني قتيبة . ودارة بخت في وسط الحجاز قرب جو .  
 ودارة بدو بن ربيعة بن عقيل . ودارة الجهاد لبني عيم .  
 ودارة الجهور لبني الأذينة بن كلاب . ودارة جليل من  
 منازل حجاز الكندي وهي المذكورة في معلقات امرئ القيس . ودارة  
 دانه في أرض فزارة . ودارة الذئب بجند في ديار بني كلاب .  
 وكذلك دارة الردم . ودارة ربح . ودارة شيبان لبني الأضبط  
 ودارة الصفايح بناحية الصمان . ودارة صلصل لعروبن  
 كلاب . ودارة عطارم . ودارة مأسل ودارة وسط بالحي .  
 ودارة غير لبني الأضبط . ودارة فروع في بلاد هذيل .  
 ودارة القداح في ديار بني عيم . ودارة قرح ببادي الثرى .  
 ودارة القطن في ديار غمر . ودارة كبد لبني أبي بكر بن كلاب .  
 ودارة الكباشات للقبائل . وبي جعفر . ودارة محصر في  
 ديار بني مر . ودارة المرمعة لبني مالك بن ربيعة . ودارة  
 المكابن لبني غمر . وغير ذلك

قارول

Darwar

١. مقاطعة من رئاسة بهاي في الهند الانكليزية يجدها  
شالاً باغوم وشرقاً بلاد نظام وبلاد ري وحنو تاميسور وغيرها

بشمال كينار. مساحتها ١٢٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١١٢ ألف نسمة. وترتبطها وطولها بصحان لزراعة القطن وسنة ١٨٨٤ أدخلت إليها اجناس اورليان الجديدة. فصادفت نجاحاً عظيماً حتى أنه في سنة ١٨٥١ بلغت المساحة المزروعة لزراعتها ٤٣ ألف أكر وبشمن القطن في كوتنا. وكانت هذه المقاطعة قديماً قسماً من مملكة بيجابور وسنة ١٨٧٥ اكتسبها سيماجي وسنة ١٧٧٧ اكتسبها حيدر علي وهي داخله في البلاد المعروفة ببلاد مهرانة المجنوبي ولكن كل سكانها من الكاثارية. استولى عليها الانكليز عند سقوط بيشو سنة ١٨١٨

٢. مدينة وهي قاعدة المقاطعة المذكورة موقعها بالذرة. من حد المقاطعة الغربي على بعد ٧٠ ميلاً من غوا و ٢٨٨ ميلاً إلى جنوبي شرقي بباي وهي محاطة بسور وحندق. وبها قلعة كانت متبعة جداً لكن بانته خراباً وبها ثلاث مدارس للحكومة الاولى مهرانة والثانية كاري والثالثة انكليزية فزاهها حيدر علي سنة ١٧٧٨. ثم استرجعها الانكليز والمراثيون سنة ١٧٩١

## دارون

Darwen

مدينة من لشكسبر في انكلترا على مسافة ثلثة ايام ونصف من بلاكسبرن و ١٦ ميلاً إلى تنالي الشمال الغربي من مانستر عدد سكانها ٢٦,٥٥٤ نفساً خطوطها بترتيب قليل إلا انها جيدة البناء تبار بالغاز ماؤها غزير واهم فروع الصناعات فيها المعامل القفانية ومعامل الورق وتلويين وحماكة الخبر وتبيل البسط. وبها ايضا محلات للطبع والصباغ والتصارة وصنع الحبال والخيص والآلات والمخديد والحاس الاصفر وتقام بها ثلث اسواق في السنة

## دارون

Darwin

هو الدكتور شارلز روبرت دارون طبيعي ومولف انكليزي ابن الدكتور روبرت ولم دارون وحفيد ايراسموس دارون ولد في ١٢ شباط سنة ١٨٠٩ في

شروزبري وقطن في مدرستها سنة ١٨٢٥ انتقل معها إلى مدرسة ادنبرو وبقي فيها سنتين ثم تركها ودخل مدرسة كمبريدج المدعوة كرسيت كوليج وانكب على الدرس. وسنة ١٨٣١ انخرجه في دكتوروفي خربها عرض على القبطان فيتروي ان يستعجبه للملاحظة الامور الطبيعية في سراجو الاستوائية حول الكرة. فاقتلعت بها السنية بفعل من انكلترا في ٢٧ كانون الاول سنة ١٨٣١ وأبت بها في اثنا سنة ١٨٣٦ فخرجها فاحصين مستقرين أكثر شواطئ امركا الجنوبية والجزائر الاقربانوسية واوستراليا وجزر ملند وموريتيوس. وانكب قبل رجوعه عضو الجمعية الملكية سنة ١٨٣٤. وسنة ١٨٣٩ انخرناربح السباحة في ثلثة مجلدات اشترك هو بناليف الجبل الثالث الحاربي احسن اشقات الجيولوجيا والتاريخ الطبيعي. واعيد طبع المجلد المذكور سنة ١٨٤٥ وظهر سنة ١٨٤٢ مؤلفه في تركيب الصخور المرجانية وتوزيعها وظهر سنة ١٨٤٤ مؤلفه في جيولوجيا الجزائر البركانية. وسنة ١٨٤٦ نشر مؤلفه في جيولوجيا امركا الجنوبية وعلى بعض المحواني على المؤلف الذي ظهر سنة ١٨٤٣ وصنائه ملاحظات على علم المحيوان اثناء سفر السنية بفعل. وله ايضا كتابات كثيرة علمية وسنة ١٨٥٣ اجازته الجمعية الملكية بيشان الامتياز ومخنة الجبرية الجيولوجية. سنة ١٨٥٩ بيشان ولاسن واذا عني السنة المذكورة تاليفه من اصل الاجتناس بالانجليزية. واجيد طبعه مراراً عديدة بالانكليزية وترجم الى لغات كثيرة منها الفرنسية والالمانية والدانمركية والاطالية والروسية. وظهر من الكاربرس الانتقادية والجلدات التنكيدية اعداؤه ما لم يهتق لم يتبل في هذا العصر. وسجل تاليفه ان ينسب اختلاف معيشة الجنس البشري على الكرة الى التفرق الدائم بدوئ اسباب مخلقة لكل جنس منها. ونتيجة ذلك هي العلائق النيسولوجية واشترك الاصل بين الكائنات الحية.

وقبل العرض اقارله واكرها البعض ذخورد طبعها باطلها بأدلة دينية. وسنة ١٨٦٢ ظهر تاليفه المصنوع بتخصيص النبات المعروف بمضي الكلب. وسنة ١٨٦٨ طبع



مولفاهم عن اختلاف المجلدات والنباتات الالهية. وسنة ١٨٧٦ اذ يست رسلته في اصل الانسان والانتخاب المتعلق بالجنس وفي تكملة رسلته في اصول الاجناس وادعى فيها ان اصل الانسان من رتبة حيوانية دون رتبة الانسان فترقى الى حاله الحاضر بعد ان كان ذائنب وشعر كالحيوان. ورد عليه علماء الدين مبطلين دعواه باحالة من الكتب المقدسة وغيرها. واهزر سنة ١٨٦٤ من الجمعية الملكية نيشان كوبلي واختب عضواً لكثير من الجمعيات العلمية الانكليزية والاجبية. وجعل كافي البرهان صنف الكافالورية البروسيان سنة ١٨٧١ انتخب عضواً مراسلاً لأكاديمية فينا. وله تاليف كثيرة غيرها من اغنيا اخر تاليفه الذي ظهر سنة ١٨٧٢ في قوة اظهار الحاسيات في البشر والمجلدات. توفي سنة ١٨٨٢

داريل  
Daric

هي قلعة روسية تسمى ابواب القزوين واقعة في مضيق ضيق من بلاد الشركس في القوقاسوس تبعد ٨٠ ميلاً عن تلبس

دارين  
Darion

قال ياقوت فرضة بالبحرين يجلب اليها الملك من الهند. قيل افتمتها المسلمون في البحر مع العلاء بن الحضرمي فاجازوا ذلك الخلق جريماً يمشون على مثل رولة ميناء وقوتها ماء يضر اخفاف الابل وان ما بين الساحل ودارين مسيرة يوم وليلة لسفر البحر في بعض الحالات فالتفت واقتتلوا وغم المسلمون وسيط فبلغ منهم الدارس سنة الاف والارجل وفي همدون سنة انة عين الملك في حياة قوريش النسيه الفين . قال ياقوت. وهذه دفة اوال اشهر مدن البحرين ولعل اسمها اوال ودارين . فتحت في ايام ابي بكر سنة ١٢ هجرية . وقال محمد بن حبيب في الداروم وفي ابنة بيتها ورث داريوس الملك فاقام بولاية هو وواتنس وخمسة غيره من الشرافة ما وبن خلف بسندوس امرد يوس اي امرد يوس الكذاب وامرد يوس هذا هو غوماس المذكور في محضورات بهستون الذي كان قد جعله الجيوس ملكاً لفارس مئة غياص

داريوس  
Darius

اسم لثلاثة ملوك ملك ما هي وفارس

١ - داريوس المادي المذكور في سفر انايا انة خلف بلطافاصر . وجسب راي مرس فيون نيور ان اسم استياجس جد قورش هو داريوس وان استياجس علم جنسي لافضي وانه هو الملك المدهود داريوس المادي في سفر دانيال . وزعم قوم انه كان سياكرارس الثاني الذي ذكره زينوفون في الكرسيديا وقال انة ابن استياجس وكان قورش الذي تزوج ابنته . وقال زينوفون انة اذ كانت سياكرارس متولياً محباً للتمس سلم السلطنة فعلاً الى قورش الذي خلفه بعد ذلك . ولهذا السبب ترك اسمه بعض المؤرخين الذين ذكروا ان قورش هو خلف استياجس راساً ويظهر ان يوسفوس نفع هذا المنبع اذ قال فتح استياجس ونسيه قورش مدينة مابل . وداريوس هو ابن استياجس وكان معروفاً عند اليونانيين باسم اخر لم يذكره . وزعم اخرون ان داريوس المادي هو من العائلة الملكية المادية ولم يكن الا نائباً للملك في بابل وفي في النيابة مئة سنتين حتى اتاهها قورش وحكمها بنفسه . ودليل ذلك ما ورد في سفر دانيال وهو ان داريوس بن احشويرش من اصل مادي جعل ملكاً على مملكة الكلدانيين . وقال وولنس في تاريخه وبالاجمال يجب ان نسلم انة لا يراهين كافي الحكم بان داريوس مبدوس المذكور في سفر دانيال هو نفس احد الملوك المذكورين في التواريخ الزمنية او شخص لم يبق له ذكر الا في الموضع المذكور

٢ - داريوس هستاسب هو ابن هستاسب من نسل يوم وليلة لسفر البحر في بعض الحالات فالتفت واقتتلوا وغم المسلمون وسيط فبلغ منهم الدارس سنة الاف والارجل وفي همدون سنة انة عين الملك في حياة قوريش النسيه الفين . قال ياقوت. وهذه دفة اوال اشهر مدن البحرين ولعل اسمها اوال ودارين . فتحت في ايام ابي بكر سنة ١٢ هجرية . وقال محمد بن حبيب في الداروم وفي ابنة بيتها ورث داريوس الملك فاقام بولاية هو وواتنس وخمسة غيره من الشرافة ما وبن خلف بسندوس امرد يوس اي امرد يوس الكذاب وامرد يوس هذا هو غوماس المذكور في محضورات بهستون الذي كان قد جعله الجيوس ملكاً لفارس مئة غياص

قديميز. ورغب أوتانيس بعد موت اميرديوس الكتاب ان  
 يودس حكومة ديمقراطية ولكن طلب رفاقة الاخر اقامة  
 حكومة ملكية وانفقوا جميعهم ان يركبوا خيولاً عند شروق  
 الشمس وان من سهل حصانة اولاً يقامر ملكاً .  
 قال هيرودوتس ان داريوس فاز بجولة وهي ان  
 سائس فريسي جل في الجهة التي كانوا مزعمين ان يمر بها  
 جمرة كان حصان مولاه يهرقها فلما راها سهل . فلكي  
 يتوي داريوس اركان عرشه تزوج بابنة اوتانيس وابنة  
 اميرديوس وبنتي قورش واصبح لاصح لاحدا من وفي اتوساً سلطة  
 عظيمة في بلاطه . فكان داريوس ملكاً ذا اقتدار عظيم  
 واقدم على المهام مستبداً قاسياً فهو موسس المملكة الفارسية  
 وكان غوراً متمسكاً بديانة شعية الاربابية الثانوية وقد  
 ارجع ما كان لها من السيادة على ديانة الجوس الماظرة  
 لها . فقسم بلاد فارس الى ٢٠ دفتانية وعين ما يجب على  
 كل منها دفعة للحكومة من الخاصيل والمعادن  
 الثمينة ورتب مردداً بالساعة بيت المائة والربع  
 وعشرين ولاية في مملكته وقال هيرودوتس ان  
 حصار بابل نشأ عن عصيانها ومذامعتها عن استقلالها  
 بنات وعزم شديد مدى . انهم لم تفتح المدينة الا بسلطة  
 نطوع ذويريس نفسه فانه هشم وجهه هشيماً عظيماً  
 وذهب من معسكر داريوس الى بابل يشكو قسار  
 الملك . فحمل فيها قائداً للجيش المدافع فسلها الى  
 داريوس فانتقم الملك من اهل بابل بقتل ٣٠٠٠ شخص  
 من اعيان المدينة على الخازوق وهدم اسوار المدينة وذلك  
 سنة ٥١٧ ق م . ولكن كلام هيرودوتس هذا لا يمتنع  
 معنورات . يستون ويحسب ملك المحفورات عصت عليه  
 بابل مرتين ولكي يقاض السكيثيين التقيين حول شطوط  
 البحر الاسود الشالية على غروايم القديسة زحف من سوسة  
 حاصمة بلاده بجيش عدده نحو ٧٠٠٠٠ مقاتل واجاز  
 الدوسفور على جسر بناء رجل يوناني ساماني واجاز نراقه  
 وعبر الدانوب مطارداً القبائل الرحالة ولم يدافعوا  
 بل كانوا يسوقون قطعانهم امامهم ويصلحون

الا بار التي في طريقهم قاصدين الانتصار على الفانيين بالبحر  
 والعطش ومصاب السفر لا القتال . وحسر أكثر جيشه  
 فرجع تاركا الشيوخ والمرضى ورائه وفرقة من الجيوش  
 تحت قيادة مغاباز في نراقه التي قهرت اليونان وقتلهم الى  
 مرجيا كان قد جهز حملة اخرى فاستظهرت على قسم  
 من الهند واستقرت شروط الانس ومحاول شلطي  
 بحر اريتريا تحت قيادة سيلاكس اليوناني الكاري فاكسب  
 داريوس مجداً وفخاراً مجرياً . ثم ان عصيان اليونانيين  
 ومساعدة الانبيين والاريتريين لم خصوصاً احرقي  
 ماردس حملت داريوس على ارسال حملة على الاغريتيين  
 سنة ٥٠٠ ق م . وبعد فتح ميلتيوس ارسل جيشاً تحت  
 قيادة مردوسوس واسطول بحري لاختضاع اليونانيين  
 ولكن مهاجمات القبائل السكيثية في نراقه والانواء التي  
 ثارت مقابل جل اتوس اكهرت الجيش والاسطول على  
 الرجوع فرفض الانبيون باسمزاه ما طلب اليهم رسل  
 داريوس من الاملاك براً وبحراً . ثم ارسل جيشاً اخر مع  
 ٦٠٠٠ سنية تحت قيادة دانيس وازرافونيس ففتح تكوس  
 ولكن حنا عن جزيرة ذيلوس المقدسة وخضعت كل جزائر  
 سكلادة بدون مقاومة فاخر ب اريتريا الواقعة في جزيرة  
 اونه التي سلمت اليونانية وخربت العساكر الى البرية  
 انيكاً ولكن انتصار الانبيين تحت قيادة ميلتياداس . في  
 ماراثون سنة ٤٩٠ ق م انكسار جيش داريوس الا  
 انه لم يقطع امل من اخضاع بلاد اغريقية فجهز كل قوات  
 مملكته الحربية غير ان عصيان مصر حال دون مرامه ولم  
 يضر الا القليل حتى توفي تاركا القيام بالانتقام لابو زارا  
 وكان داريوس يميل كثورش الى شعب اليهود وفي ايامه  
 رموا اورشليم

٣ . داريوس اوخوس . اوخوس امة قبل نبو  
 العرش وكان بليته اليونانيون بونوس اي النفل . ملك من  
 سنة ٤٢٤ الى سنة ٤٠٥ ق م . صار ملكاً بقتله اخاه غير  
 الشرعي سفدياموس الذي كان قد قتل زارا الباني وهو  
 الولد الشرعي الوحيد لارتخششتا الاول كان اميراً ضعيفاً

يحكم يونان الهنوت اليه ولا سيما زوجة الملكة  
بارساتيوس وكانت امرأة محببة طامحة. وغرب ملكت  
بلورات عدد. وكانت ثورة امورايس في مصر من انجها. ثم  
ان اثنين من رجاله في اسيا الصغرى هم شافرس وتورش  
الاصغر ابنه وسما سطوة الفرس في مصالح اغريقية التي  
كانت في بامو في ارتباك من جرى الحرب البيلونيسية  
وخلفه ابنه ارتخششتا الثاني منيون  
٤. داريوس كودومانس وهو اخر ملك حكم  
الملكمة الفارسية من سنة ٤٢٦ ق.م. الى ٤٢٠ ق.م. كان ابوه  
ارسامس بن اوستاس وهو اخو ارتخششتا منيون.  
وامه سيغاسيس كانت عمته اوانة عمو وليس ثبت  
ان تروج الابن باختر لم يكن محروما عند العمال الشرقية  
الفارسية. ولما كان اخي باغواس هو اكبر وزراء ارتخششتا  
ارخوس قد قتل المذكور مع خلفه ارسس وكل الامراء  
المؤيدين اجلس كودومانس على العرش باسم داريوس.  
والظاهر انه لم يكن ندادريوس المذكور اقل علاقة بما  
وتكبه باغواس من الذنوب ومن اعوانه الاولى عند  
ارتقاء العرش قل انصبي المذكور. وكانت داريوس  
منهورا بجسد وشجاعه وفي السنة التي فيها  
على انفس قتل فيليس المكثوني وخلفه ابنه الاسكندر.  
وفيليس قتل موزا رل فرقة من جيشه قدمت  
الى اسيا وحالما تولى داريوس اعدا التحصينات ليقاوم  
تقدمها. ولكن موزا تليس والاخطار التي كانت تحيط  
بانه لا يمكنه في الاداء ان جعلت داروس يفتن  
على ما ذكره صير عروسة وتكاثف التحصينات لما رأى  
نجاحه الا. كدر في اورما ما جعله يتحقق انه يكون له  
عدوا قويا. فبرز اولاً وارسل جيوشا من داخل  
ملكته الى ا. الصغرى وارسل الرل الى بلاد اليونان  
ببيع الولايات. التي كانت تد عداق للاكندر. ووضع جديداً.  
حيثما من. كرمونان. الستاجرة ومن الفرس. تحت قيادة داريوس  
منون الروس. واصفاره. حل العساكر المكثونية في اسيا  
وحل دهانة. تموز. ما دلتهم ولم يبقوا في الاسكندر  
داريوس في بامو في ارتباك من جرى الحرب البيلونيسية  
وخلفه ابنه ارتخششتا الثاني منيون  
٤. داريوس كودومانس وهو اخر ملك حكم  
الملكمة الفارسية من سنة ٤٢٦ ق.م. الى ٤٢٠ ق.م. كان ابوه  
ارسامس بن اوستاس وهو اخو ارتخششتا منيون.  
وامه سيغاسيس كانت عمته اوانة عمو وليس ثبت  
ان تروج الابن باختر لم يكن محروما عند العمال الشرقية  
الفارسية. ولما كان اخي باغواس هو اكبر وزراء ارتخششتا  
ارخوس قد قتل المذكور مع خلفه ارسس وكل الامراء  
المؤيدين اجلس كودومانس على العرش باسم داريوس.  
والظاهر انه لم يكن ندادريوس المذكور اقل علاقة بما  
وتكبه باغواس من الذنوب ومن اعوانه الاولى عند  
ارتقاء العرش قل انصبي المذكور. وكانت داريوس  
منهورا بجسد وشجاعه وفي السنة التي فيها  
على انفس قتل فيليس المكثوني وخلفه ابنه الاسكندر.  
وفيليس قتل موزا رل فرقة من جيشه قدمت  
الى اسيا وحالما تولى داريوس اعدا التحصينات ليقاوم  
تقدمها. ولكن موزا تليس والاخطار التي كانت تحيط  
بانه لا يمكنه في الاداء ان جعلت داروس يفتن  
على ما ذكره صير عروسة وتكاثف التحصينات لما رأى  
نجاحه الا. كدر في اورما ما جعله يتحقق انه يكون له  
عدوا قويا. فبرز اولاً وارسل جيوشا من داخل  
ملكته الى ا. الصغرى وارسل الرل الى بلاد اليونان  
ببيع الولايات. التي كانت تد عداق للاكندر. ووضع جديداً.  
حيثما من. كرمونان. الستاجرة ومن الفرس. تحت قيادة داريوس  
منون الروس. واصفاره. حل العساكر المكثونية في اسيا  
وحل دهانة. تموز. ما دلتهم ولم يبقوا في الاسكندر

المكس ونهين هناك فطلب اليهم كاس من الماعف اضطره فسكر  
الذي اعطاه اياها ومدح العاملة المحنة التي كانت  
يعامل بها الاسكندر عاتفة وتوفي . فلما حضر اليو  
الاسكندر سرجنة بردائو وارسلها الى يرسيهوليس لتدفن  
في قبر ملوك الفرس

## داريا

Daralia

قال ياقوت قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق  
بالغوطة والنسبة اليها داراني وبها قبراني سليمان الداراني  
وسبب اليها جماعة كثيرة من اهل العلم . وقد ذكر داريا  
ابن مديني في قوله

فالماطرون فدارانا مجارعا

فابل فغاني دير قانوت

وهي معدودة الان من قرى وادي النجم . وذكر ابن  
الانبر انها آحرقت في فتنة دمشق سنة ١٧٦ هجرية وعندها  
قاتل بيجور التركي مع العرب عساكر مصر قتالا شديدا  
فانهزم بيجور وذلك سنة ٢٧٢ وتزل عليها الاناك زكي  
سنة ٥٢٤ وقاتل الدمشقيين فزهمهم واقتن فهم وسنة ٥٧٨  
وصلها الافرنج وقصدوا تخريب جامعها فهدم صاحب  
دمشق بخرب كائسهم فامنعوا عنها مشهور . فيها ٥٨١ بيتا

## داسين

Dassen

جزيرة في جنوبي افريقية من كاب كولوني في الاثنتيك  
واقعة في الدرجة ٢٢ والدقيقة ٢٦ والحياء ١٢ من العرض  
الجنوبي والدرجة ١٨ والدقيقة ٤٥ من الطول الشمالي

## داسيا

اطلب داكيا

## داغستان

Daghestan

ولاية من روسيا تشتمل على أكثر المخدر الشرقي  
للقوقاسوس في جهة بحر قزوين من نهر السواك والكويص

تمالاً الى جبل بازار دنزي جنوباً موقعاً بين عرض  
٤٣٠ و ٤١ شمالاً وطول ٤٥٢ و ٤٨٢  
شرقاً مساحتها ١١٠ الف ميل مربع وعدد سكانها  
٤٩٩.٠٩٦ نفساً . وتعد الى داغستان ثلثة فروع اصلية  
من القوقاسوس متبى احدها في ٤١ والثاني في ٤٢  
والاخر في ٤٣ . وتاتي هذه الفروع بقسم البلاد الى داغستان  
الشمالية وداغستان الجنوبية ويتألف منه معبر دربان  
المشهور وبعضها كثير الجمال والادوية الصيبة والبضرات  
والنباتات والتجمعات . ويبلغ ارتفاع اعلى التهم فيها نحو  
١٤ الف قدم وأكثر انهارها سيول جبلية تصب في  
بحر قزوين القليل الثمور ورجال التكاثر الاملي مستوع  
جداً ومواشها في غناها بارد والادوية الضيقة فيها  
محصاة ومن محاصيلها الحبوب والارز والجاوير والعدنان  
والثمار والجوز والخمر والخبز المجد . واما معادن  
الحديد والرخاص والكبريت فتستخرج فقط لاصطناع  
المهمات البحرية . والاحما التي تصنع فيها تتحق ما لها من  
الفائدة . ويربون المواشي فيها بكثرة وكذلك الخيل الجميلة  
والحمير والجمال ونوعاً من الفم ذوات الالبات .  
وداغستان الفرسية في مسكن معظم قبيلة السغدة القوية  
( هم اللانيون القدماء ) واسبيا المسلمون من  
الصوفاة . والسغدة لا تزالون قتلاً من زمان عن  
الروبيين المخاضة لم يلاهم بالاسم فقط . ويسكن الى  
الشمال الاقصى في الجبال الاكبرية القبائل النورية من  
النسل المغولي وجمهم مسلمون منهم ودو منهم صريشون  
على الاكثر من مواشيهم وخيلهم واكثرهم رعايا روسيا  
محبون الاسلام . بهناك مدن قاعة ذات تيجية ضيقة من  
احدها دربند وفي القصبه ويركو ومما واقعتان على شط بحر  
قزوين وهو مدخ كبير المستغاث رطبي . واما مدينة فيو  
غير جيدة السي . وسنة ١٨٢٣ ابتدا الصيانه الكبير على  
روسيا في داغستان (اطلب قوقاسوس) . ويسعمل ايضا  
اسم داغستان بمعنى اوسع فيدل المقاطعات المجاورة  
الغربية الى قرب كريك وجنوباً الخشبه جزيرة اشرون

رعاياه الى الملك سنة ٦٦٢ قتل ما رتين وبابن من هرسال

داغو

Dago

داغون

Dagon

اسم لاجد معبودات الفلسطينيين كانوا يعتقدون انه يخلص قوة التوليد الطبيعية وتلونه من راسه الى وسطه كاعلى انسان ومن وسطه الى اسفله كاسفل سمكة . ولما قبض الفلسطينيون على تمشون قدسوا لهذا المعبود ضخمة كبرى في هيكله في غزة . وكان له هيكل اخر عظيم في اشدود . ومعى داغون باللغة الفينيقية هو المتنجس او المولد او الصانع او المكون وبالعبادة سمكة والراج الاول . واجمع الكتاب على اعتباره مبدئاً ومخترع الزراعة

جزيرة روسية في اوريا من ولاية استونيا بين ٥٨ درجة و ٤١ دقيقة و ٥٩ درجة و ٦ دقائق من العرض الشمالي و ١٩ درجة و ٦ دقائق من العرض الشمالي و ١٩ درجة و ٤٤ دقيقة و ٢٠ درجة و ٣٥ دقيقة من الطول الشرقي يفصلها عن القارة برزخ عرضه ٢٣ كيلومتراً طوله ٥٥ كيلومتراً من الشرق الى الغرب معظم عرضها من الشمال الى الجنوب ٢٤ كيلومتراً . فيها عدة من الزراعين والصيدان الاسويديين واحة عظيمة

داغوبرت

Dagobert

داغو

Dagoe, Dagden

جزيرة روسية من ولاية استونيا في بحر البلطيك عند مدخل خليج فلاندا طولها نحو ٣٤ ميلاً وعرضها ١٥ ميلاً . واكثر تربتها رملية وطباشيرية غير مخصصة . ماتجها خرجت مع ان مراعيها متوسطة . واهاليها اكثر من عشرة الاف نفس اكثرهم صيادون . يرون الماشية . سلاحها كثيرة الصنوبر

اسم للمكون . داغوبرت الاول ملك الافرنكة ولد نحو سنة ٦٠٠ للميلاد . توفي في ابني في ١٩ كانون الاول ( ديسمبر ) سنة ٦٢٨ وهو ابن كلوتير الثاني نبوا تحت ملكة اوستراسيا سنة ٦٢٢ بمساعدة الامراء قبل وفاة امه . ومات احو سنة ٦٢٨ فملك نوسترا و برغندي وبعد ثلث سنين ضم اكويتانيا الى ملكه بعد ان ملكها اخوه بالارث فتم له ان يتولى كل المملكة الافرنكية . وفاز على الامراء الافريك وحده حلة العاسكونيين واجبر البريتوبه على الخضوع له واستفحل ملكة وعظم شانه حتى ضاعى بلاطه بلاط القسطنطينية بالعز والجند . وشاد اديرة وخصها باوقاف كثيرة ومن جعلتها ديرسان ديس ومن اتارو نقيع الفلانيون القديمة الوطنية ونشرها على انه بات غرضاً للتكنيك واليوم بسوء معاملة بعض البلغارين الذين التجأوا الى بلاده برضاهم ثم امر بنجم ولونغو في الفساد اتخذ لنفسه ثلث زوجات جعل كلاً منهن ملكة فضلاً عن اللواتي لم يرفعن الى هذه الدرجة . اما مدفنه ففي سان ديس

داندسون

Davidson

اسم لعدة كوتيات في امريكا . ١ . كوتية غربية مركزية من كارولينا الشمالية مساحتها ٣٠٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٧,٤١٤ نفساً . يوجد في جنوبها الذهب وبها ايضا معادن النضة والرصاص والحاس . قاعدتها لكسغتون . ٢ . كوتية تنالية في ولاية تسي يغطيها بهر كبرلند مساحتها ٧٥٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٩٧,٦٢ نفساً . قاعدتها ناشيل

داغوبرت الثاني اخو ملك من البر وفينيين الذين ملكوا اوسترسيا وابن سيغبرت الثاني وحيد الملك داغوبرت الاول ولد سنة ٦٥٣ وسنة ٦٥٩ ارسله غرموكلد وهو قائد القصر الى ايرلند ثم سكن انكلترا سنة ٦٧٤ اعاده

دافنبروت

Davenport

مدينة في أيوا وقاعة كونتية سكوت واقعة على ضفة الميسيسيبي التي في امراكا مقابل جزيرة رق تبعد ٢٠ ميل عن سان لويس الثالثال الشرقي و ١٦٠ ميلا عن شيكغو الى الغرب المجتوي مينة على جرف عال يرتفع عن النهر بالتدرج وفي جنة البناء وبها عدة بنايات مهمة منها بناء المجلس البلدي ومحل لتفحص الروايات المحنة . وعدد سكانها ٢٠٨٠٠ نسك وقد استبدل المنصر البحري الذي يصلها بجزيرة رق باخر حديدي قائم على قواعد متينة وبها عدة معامل للسروج وعدد للجلات وخبها ومسالك للحديد والمحاس . عدد المدارس فيها ٥٤ مدرسة والكباس ٢٥ كيسة . استست هذه المدينة سنة ١٨٢٦

دافو

Davout

هو لويس نقولا دافو مرشال فرنسي ولد في أنو من برغينا سنة ١٧٧٠ وتوفي في باريس سنة ١٨٢٢ . جعل في الخامسة عشرة من عمره قائما ثانيا للفرسان سنة ١٧٩٢ و ٩٢ دخل في الجيش الذي كان يقوده دوموريه وجعل من سنة ١٧٩٤ الى ٩٦ قائم فرقة من المجوش التي كانت على نهري موزل والرين فبعد اليه الجنرال مورو وظائف وقيادات مهمة . واستصحبه بوناپرت في حملته على مصر فامتاز في معركة ابي قير الشهيرة . وبعد رجوعه الى فرنسا سنة ١٨٠٠ جعل فريقا سنة ١٨٠١ جعل قائدا اول للفرس النصلي سنة ١٨٠٤ وجهت اليورثية المارشالية . وكانت له في معركتي ألم واولستاس الشهرة الكبرى سنة ١٨٠٦ غار على البروسيات فوزا عظيما في اورستاد فاجاره الامبراطور نابوليون بلقب دوق اورستاد . وسنة ١٨٠٩ ملحه نابوليون لقب برنس دو آكبول مكافاة له على خدمته في المعركة التي حدثت فيها . وجعل بعد معركة وغرام حاكما عسكريا لبولونيا فاحسن ادارتها واتقيا . واستظهر في الحملة الروسية

على القائد بفراسيون في موجلن وجرح في بوروديني . وبعد تفقر نابوليون في روسيا جعل طلائع جيشه في هيرغ . فاحاطت به المساكرا المتحاللة وحصرته وضيق عليه فقاومهم بمحق الى ان سلم المدينة الى الجنرال جويرار رسول لويس الثامن عشر وذلك في نيسان سنة ١٨١٤ . وبعد رجوع نابوليون من منفاه في جزيرة إلها جعله وزيرا للحرب . وبعد معركة واترلو هجنت اليوكل المجوش التي كانت في العاصمة وحولها وكان مستعدا للامقاء الاعداء فانتة اوامر جازمة من الحكومة الموقفة بفتح المخاض مع الدول المتحالفة . وفي ٣ تموز سنة ١٨١٥ وقع في سانب كلو على شروط تسليم باريس . وبعد ذلك بايام قليلة اعتزل الاشغال . ولما حكم بقتل المرشال في قال لولا تقي اني بالتوقيع على شروط تسليم باريس بنجوكل المساكرا الموجودين فيها لما وقعت عليها

دافوس

Davos

من اودية سويسرا من كونية غريزونس في الالب الربية يتد نحو ٢٠ ميلا الى الشمال الشرقي والمجوب الغربي بين جبال كتيرة الاجام من بحيرة دافوس الصغيرة الى وادي البولا عدد سكانها نحو ١٧٢٦ . واكبر موضع فيه دافوس آم بلاتر كانت في القرن الخامس عشر قاعة لاجتماع المجالس واشتهرت بحمايتها النافعة للمصدورين

دافي

Davie

كونية غربية في كاروليا الشمالية مساحتها نحو ٢٥٠ ميلا مربعا وعدد سكانها ٩٦٢٠ نسكا فاعدها موكسفل

دافيس

Davis

كونية في جنوبي المجوب الشرقي من ولاية

أبوا مساحة ١٨٠ ميلاً مربعاً. عدد سكانها ١٤٠٧٦٤  
نسفاً قاعدتها بلونيفيك  
٢. كوتبة من ولاية أوتاوا على الشاطئ الشرقي  
من البحيرة المالحة الكبيرة مساحة ٥٥ ميلاً مربعاً. عدد  
سكانها ٢٦٤٠٠ نسف. قاعدتها فرمنغتون  
٣. دافيس (انث) جون من الاوقيانوس  
الانتليتك على شاطئ ليرادور الشرقي بعدد ٨٠ ميلاً  
عن نين الى الجنوب الشرقي. موقعة في عرض ٤٧ و ٥٥  
شمالاً وطول ٢٠ و ٦٠ غرباً ممتد نحو ٥٢ ميلاً الى  
داخل البلاد ومعدل عرضه ١٦ ميلاً  
٤. جزيرة في خليج بنغال من ارخيل مرغوي محيطها  
نحو ١٠ اميال في عرض ٤٠ و ٦٠ شمالاً وطول ٥٠ و ٥٧  
شرقاً

داكوتا

Dacia

ولاية من الامبراطورية الرومانية القديمة يجدها شمالاً  
جبال كرات التي تتصلها من صارمانيا وجنوباً الطونة  
التي ينفصلها عن ميسيا وشرقاً من بروث والاوكسين  
( البحر الاسود ) وغرباً النيس ( التيبيكوس تيزيا )  
وكانت تحمل قسماً من بلاد المجر وترنسلانيا ورومانيا .  
قبل انها كانت شاملة في الدالي الشرقي البكونيا وشرقاً  
بسارانيا وكانت قبل استيلاء الرومانيين عليها مسكناً للداكة  
والارجح انهم من اصل ثراقي . وقال المؤرخون انهم كانوا  
اقدر الامم على القتال . وقال بعضهم انهم نسل المجيئة  
وكانوا في زمان حملة داريوس السكثية ساكنين فيما بين  
جبال البلكان والطونة . وقال استرابون انهم سكن القسم  
الشرقي والداكة القسم الغربي من تلك البلاد . واجتازوا  
الطونة في ايام اوغسطس وغزوا حلقات الرومان والقبائل  
الرص في قلوب الجميع حتى الرومانيين ولكنهم صدوا في  
نهاية الامر . وفي ايام ملكهم ديتشبالوس اكرموا دوميثيانوس  
على دفع الجزية بعد مءارك طويلة على ان الامبراطور  
لقب نفسه داتشيكوس اي الفاتح فامتنع تريبانوس عن دفع  
الجزية واستأنف الحرب وانتهى القتال بمدة ديتشبالوس  
سنة ١٠٦ للبلاد فاستعمر الولاية الجديدة قور تقاطروا  
اليها من جميع الامبراطورية واذاخل فيها اللغة الرومانية

داكوتا

Dakota

أمة قائل من زوج شالي امركا ساكنة بين المجال  
الصخري ونيبر ميسيسي ويقال ان لغتهم تشبه اللغة المنغولية  
أكثر من سائر لغات امركا وانهم انزل المجيئة الشرقية من  
سواحل المحيط وحدثهم في الولايات المتحدة نحو ٢٧٧ و ٥٩  
قسماً وفي املاك بريطانيا ليسوا اقل من اثني عشر  
٢. كوتبة من مينة وتا مساحتها نحو ٥٥ ميلاً مربعاً  
وعدد سكانها نحو ٢١٢٠٠ نسفاً وقصبتها هنتون

التي هي لغة الفلاحين المحدثين في ترنسلفانيا ورومانيا  
وكان خلفاء تريبانوس يحاولون تضييق حدود امبراطوريتهم  
على ان داكيا بقيت من ولاياتها وفي القرن الثالث فتحها  
الغوطوط ونقل عنها الامبراطور اورليانوس ونقل سكانها  
الرومانيون الى ميسيا واطلق اسم داكيا على القسم الذي  
استوطن فيه من ميسيا

داكيوس

Dacius

كايوس ميسوس كوتس تريبانوس امبراطور رومية  
ملك من سنة ٢٤٩ الى سنة ٢٥١ ولد في يوباليا من بانونيا  
من والدين مجهولين . صار قائداً وشيخاً في مجلس السنا .  
ولما عصت قبائل ميسيا على الامبراطور فيليبس ضاد في  
الجلس الوسائل القهرية فارسل يردم الى ربة الطاعة  
فاكرهه الجيش العاصي على ليس الاربعان الامبراطوري  
بعد ان عهده بالقتل وعلى ان يعود الى محاربة فيليبس  
فالتقى بجيش الامبراطور وقهره في فيرونيا في اواخر سنة  
٢٤٩ . وذبح فيليبس وتولى تحت الملك وكثر في ايامه  
اضطهاد المسيحيين . ولكي يصون الولايات الشالية من  
في وات الغطاط الاولى سار الى الطونة ولكه قتل وابنة  
في النزاع وخلفه قائم جيشه غالوس الذي له رتبة  
الجيش في تلك المعركة الى خيانتو

دال

Dahlen

١ . مدينة من بروسيا الرينية في معاملة دسلدرف  
تبعد اياما عن غلادباخ الى الجنوب الغربي . عدد سكانها  
٦٣٠٠ نفس  
٢ . مدينة من المانيا في مملكة صكهونيا واقعة على  
طريق حديدية تبعد ٢٧ ميلا عن لبيسوك الى الشرق .  
عدد سكانها ٢٠٨١ نفسا

دالويري

Dalupiri

جزيرة من جزائر فيليبين واقعة الى شمالي جزيرة لوسون  
الى انكرا وضاعت وكذلك الداليات التي ارسلها



الہما المتخاضون ہولاندستان ۱۸۰۴ء واما التي زرعت في فرنسا  
ففت وأخذ منها الى انكتر سنة ۱۸۱۴ء وهي من اعظم  
الازهار البستانية لسهولة استنبات انواع جديدة منها . وقد  
سميت داليا اكراما للذكور دال تليد لينوس ولكن اكثر  
النباتين في واسط اوربا يسمونها جورجينا نسبة الى  
العالم جورجي الذي كان معلما في مدرسة بطرسبرج واخر  
القرن الثامن عشر

والداليا او الدالية الوحشية او الكرم الوحشي نبات  
يسمى باربرا برافا وهو من النصلة الميسيرية من  
النباتات المتعرشة ثنائي الهل وجد الاخوة ومن انواع  
النباتات التي كلها ذات اربع وريقات في الازهار المذكورة  
معدومة اللون . ويون هذا الجنس وجنس منسبروم  
مشابهة في المنظر وتركيب الفارق كل زهرة من الميسبروم  
تعتبر مكونة من اتحاد جملة ازهار من ذلك الجنس . فوضع  
هذا الجنس في النصلة الميسيرية . وهومن النباتات  
الثنائية الهل ولازهاره المذكور كاس مركبة من ۴ قطع  
منفوحة على هيئة صليبية ليس لها تويج ان الذكور وحيدة  
الاخوة ويتكون منها عمود ذوة خنثات وحيدة المسكن .  
وليس للازهار الموندة الا قطعة نكاسية موضوعة على جانب  
ويوجد قدامها هذب وحيد سني الاندغام والبيض وحيد  
على شكل بيضة ويجعل ۲ فروع ثم تويج الهبة او حبي  
وحيد البزرة كلوي الشكل او يضي بانحراف . والداليا  
الوحشية شجيرات متسلقة . اوراقها بسيطة ذنبية . متديرة  
او بيضية او قلبية الشكل او مندم ذنبا في وسط قرصها  
ويكون ازهار الاشجار المذكورة غالبا هيئة قم او عاتقد  
ثلاثية الذراع تحمل جملة ازهار صغيرة في قمة المحو يصلات  
دون وريقات زهرية . وشاهد للازهار الموندة منها  
وريات زهرية عريضة متعاقبة في ابط كل منها حزمة من  
حوصلات تحمل ازهار اشكلها العام كما قد بسيطة مستطيلة  
ولهذا الجنس الذي سماه لمرك النباتي فضلا عن اسمها المذكور  
سميلوس باربرا ۲۱ نوعا قسما الى ثلاثة اقسام وقال ان  
القسم الاول يشتمل على الانواع التي ازهارها الموندة

مزينة بوريات زهرية واوراقها تندم ذنبا في وسط  
قرصها . والجنس الذي نحن في صدده نوع من هذا القسم  
وهو نبات مناضة الطيبة كثيرة . ويندم ذنبا اوراقه  
في وسط قرص دائريا وفي قريبة لشكل القلب بيضية  
استدارية زغبية حريرة في سطحها السفلي . والعاتقد  
الموندة اطول من الاوراق . والعنب مرصع بور بطويل  
مثبت . ويبيت في الاجام القليلة الارتفاع من جزامير  
انتيلة وفي البرازيل وغيرها . وجذور النباتين المار ذكرهما  
متشابهة خواصها واحدة فلا خطر من الاشتباه . واما  
جذر المسمى باربرا برافا جذر وخشبة جود كاملا كان او  
مشقوقا كثير اللينة صلب ملتو في ثخانة ذراع الطفل وقد  
يزيد او ينقص ظاهره اسمر وباطنه اصفر او سمجاني .  
واذا قطع عرضا تبدو دوائر كثيرة متحدة المركز غير منتظمة  
تمر منها خيوط عديدة شعاعية . وهو عدم الراحة طعمة مر  
ويذكر محفوظا من السوس . ولقد وجد فيه عند التحليل  
راتنج وقاعة صفراء مر وقاعة اخرى حمراء رديقية ومادة  
حيوانية ولاملاح مختلفة . واستخرج منه قاعة قلبية نباتية  
مخصوصة سميت اويلوزين كادة شفافة مصفرة في طعمها  
مرارة مع عذوبة وهي غير قابلة للاذابة بالماء ولكنها تفسد به  
وتترك اذا بلغت درجة حرارتها المنة . ولحمها الملبور هو  
الادروكلورات وحده . ثم ان من خواص الجذر  
المذكور شفاء الاستسقاءات المائية والطيبة والبرور البثور بها  
وغيرها لانه مقوي يستعمل في مدا وقصر الانهمضام ونحوه .  
وتستعمل في الانتيلة عصارتها علاجا للدغ الانثى بدق  
الاوراق ووضعها على الجرح . والجذر مع التليد يطرد المواد  
السامة من البطن . وهومن المدرات ايضا . وقيل انه  
يخفف او جاع الكليتين ويبري متفرجاتها ويذهب احتباس  
البول وخاصة الفتوية فيوضعية . ونصرا اذا كان هناك  
تعب او التهاب في الجهاز المخصوص بافراز البول . ويندر  
استعمال مسحوقه والاكثر استعماله منقوفا وقيل ان المنقوع  
منفصل على المطبوخ لان ناتجة صاف مر الطعم . واما  
المطبوخ من هذا النبات فنانحة سائل متكرر .

وتنحصر خلاصة الماء أو بالكحول وتكون الخلاصة من  
من طرفه والورديات ٥ ذرات ذئبيات صغيرة وهي بيضية  
استطيلة منفرجة الزاوية قطعية المس من وجهها وتنسقط  
فيها بعد ولونها ابيض وخ . والذكر عدته قائمة اقصر  
من الكأس بقليل والثمار يحملها ذئيب طويل ريشي على  
شكل ريشة ذات وبر ابيض حريري . ويوجد في الاجزاء  
الطرية لهذا النبات ولا سيما الاوراق حرافة شديدة محركة  
اذا كالة يزول معظمها بالتجفيف وكما بالعلمي . فهو معدود  
من الكاويات فاذا هرس ورقة منه ووضعت على الجلد  
احدثت التهابا شديدا يعقبه نفاط ولذلك يستعمله  
المخاضون كثيرا لاحداث قروح في ارجلهم استنداء للشفة  
ومن ذلك اسم هذا النبات . واذا استعملت عصارة من  
الباطن احدثت اعراض السموم المحرقة . وقد استعملوا  
جذوره وسوقه مهروسة مطبوخة يسيرا تلف بحرقه ونفس  
في زيت حار ويدلك بها الجلد فتتفحم من الجرب وماؤه  
القطر ينفع من الافات الزهرية والرومانزية وغيرها من  
الافات المتكئة وحى الربيع والاستسقاء . ومن هذا الجنس  
انواع اخرى لها نفس خواصه اسمعلى بعضها علاجا  
للسرطان المتفرح ودام الزهرة وغيرها من الافات الخفيفة

وتنحصر خلاصة الماء أو بالكحول وتكون الخلاصة من  
وزنه  
دالي بابا  
Deli baba  
قرية في تركيا اسيا بعد ٤٨ ميلا عن ارضروم الى  
شرقي الجنوب الشرقي . سكانها من الارمن وفيها قبر قدم  
دعيت القرية باسمه

دالي باشا

راجع ابراهيم باشا الدالي

دالي حسين

راجع حسين باشا

دالية انفرسوية

تنشأ عن وخز شريان ووريد معا كالشريان  
العصدي والوريد الباسلي في المتوسط في ثنية المرفق مثلاً  
فيصلقان وتبقى فوهة استطراق بينهما فيجاذب دم الشريان  
الى الوريد ويددّه ويهوجه فيفس بارتجاج فيؤ يطابق  
انباض القلب

دالية سوداء

Clématite

ويقال لها ايضا دالية ابيضاء وفي اللاتينية كليانيس  
وبالافريقية ما معناه ابيضاً حذبة اثنان ذين . وهو جنس  
نبات من الصيلة الحقيقية كثير الذكور والاناث وانواعه  
كثيرة اكثرها متسلق وجذورها ليفية عميقة والسوق سنوية  
او خالدة والاوراق متعاقبة ذئبية بسيطة كاملة او فضية .  
وتد تكون حوامل الازهار ابطية وتد تكون انماثة فيها  
ما يكون بهيئة بافادت متفرعة ومنها مثلث الازهار ومنها  
وحيد الزهر . والازهار ريشية او مزرقطة او مصنعة . وبالحيلة  
فالاختلاف فيها كثير حتى عدها بعضهم اجناسا . والروح  
الرئيس ساقطة متسلقة وفروعها طويلة متسلقة ايضا ضعيفة  
رووية زغبية قليلا . والاوراق متعاقبة ريشية متجهة ببرد .

دام

Dame

كلمة تجهل لجميع النساء الفرنسيات خلا اللواتي  
من الاخلاط والافلات . وكانت من اعظم القاب المذكور  
والامات . وفي ترجمة قديمة للتوراة الفرنسية استعملت  
تعطلا الله سبحانه وتعالى هكذا (damo-dien) اي دامر  
الله مثل جناب الله عند الشرقيين . وفي منظومات قديمة  
لعبت بدم وجوم الرهبان وخدمة الدين . ثم خصت دام  
بتكريم النساء والاعلمون ان سبب تعميمها لتكرمين بها بعد  
ان كانت اعظم لقب للكرام بها لغتها في فرنسا في تعظيمهن .  
وكانت عامة واما الان فالعالم استعملها للمتزوجات  
فقط . وتسمى بنت ملك فرنسا دام فرنسا وتكرم الراهبات

بها أيضا . وإذا امتنع لم يلزم مع اداة التعريف نمر  
اللسان . ولا تخاطب امرأة بدام قط ما لم تكن من رتبة غير  
معتبرة وتخطب المختبرات بادم . فاهي ضمير المتكلم فكانت  
قلت دامي اي سيدي . والدام عدا الا فرغ الملكة في الشطرنج  
وسمي ورق اللعب المعروف بالقة اسم الورقة الذي  
عدهم كاصولها عند الهالي اوربا وامركا . واما اليونان فقد  
نسبوا اختراع الداما والنرد واشياء اخر كثيرة الى هليدس  
احد ابطال المحبة التروادية .

### داما Dames, draughts

لعبة يلعب بها شخصان على لوح او ورقة مخططة  
كرقعة الشطرنج . يكون في كل من جانبيها ١٢ الى ٢٤  
قطعة تسمى بحجارة يلعب بها ويبدل بعضها ببعض بحركات  
معينة الى ان تنتهي اللعبة بمضارة احد اللاعبين جميع  
حجارتها او بان يبيت الباقي من حجارة احدهما في موقف لا  
يسمح له اصول اللعب بتغييرها منه . وتسمى هذه اللعبة في فرنسا  
دام ( le jeu de dames ) وفي ايطاليا داما وفي  
المانيا دامن وفي لعبة مروفة في مصر سد . ربعة الاف  
سنة وتسمى « لعربية داه » . ولم تعرف في اوربا الا منذ  
ثلاثة او اربعة قرون لما كثرت الاتصال بين جنوبي اوربا  
والشمال الغربية . واما اصل اسمها هذا فمجهول وكذلك  
انتراسمها التي يظن انها مقولة عن الشرقيين . وقد ثبت  
بما روي من صور الايام المصرية انها كانت معروفة في  
ايام الفراعنة الاولين . وكانوا يلعبون بها في تلك الايام  
المعروفة في قديم بطليموس . والملك والنجم اذا كانت  
لرقعة واحدة . واما الملك . فسمي الثاني باصورتى جدران  
قصره . وبالداه مع داهي في نحو سنة ١٢٠٠ ق م .  
فكان يلعب بحجارة ربما كان طولها نحو قبضات ونصف  
قبراط ذرا . فاقاد مسرعة تدعى الى فوق قطرها  
نصف فيه ط . وقد وجدت تجارة . عاج طولها ١ ١  
الترابوط وطارها . الف . ط . في الاكبر . صغيرة .  
وكانت تجارة احد اللاعبين تتمازح حجارة الاخر باللون  
الاحمر او الاسود او تكون داه او حمر او سودا او تكون  
رؤوس حجارة احدها . واما الاخر مسطحة . ولا يلعب

واما اللعب بالدامه فيكون بوضع الرقعة امام عين  
كل من اللاعبين . ويضع كل منهما حجارته على اقرب  
صفوف المربعات القريبة اليه . وفي انكلترا يلعبون على  
المربعات البيضاء وفي سكتلاندا وامركا على السوداء .  
ويتبدل باللعب بنقل كل منهما حجرا الى الجين واليسار  
قاطعا قطرا واحدا كل مرة من المربع الذي وضع عليه  
عد صف الحجرة . وعد ثلاثي حجرين متضادين فالحجر  
الذي له حق النفل اولاً باسرا حجارته المقام اذا كان  
خانة مربع فارغ بالاجياز فوقه والاحتلال في المربع الفارغ  
وراءه . فالحجر الذي يجاز فوقه يعطى ويخرج من  
الصفوف . واذا عرضت حجرة لذلك في وقت واحد  
وراءها مربعات فارغة يجاز فوقها ويحركها ويحركها  
دفعه واحدة وتحرك الحجاز يوضع في المربع وراء الحجر الذي  
اجتز فوقه اخيرا . واذا بلغ حجر احد المرء اد ادره  
في الصف المقابل الاخر . يصير ملكا وينقلب تكلمة . ويضع  
احد الحجارة الماخوذة فوقه اوقلو فيبدون بارج بزم غالبا  
على الجهة المعية مع كل حجر . والمالوك في الدامة تحرك  
الى الامام والى الوراء ولكن لا تتجاوز اكثر من مربع واحد  
كل مرة . واما الدامة في هذه البلاد فلا تكون حجارته في  
كل من الجهتين غير صفين والحجر المسى ملكا عند الافرنج  
يسمى دامة وينقل الى الجهات الاربع دون مراض قاطعا  
مربعاً واحداً او مربعات كبيرة كل ما نقل بل مثل من  
جهة الى جهة اخرى دفعه واحدة في خطوط مستقيمة واذا  
مس حجر باليد فلابد من نقله ان لم يكن ذلك والذي له  
حق النفل يجاز بحجره فوق كل حجر عرض للاندولكن

أما ذلك يجعل من حقوق خصمه تعطيل الحجر الذي كان يبيع في ميجاز فوق حجره ولا يبيع للأصعب أن يتبع عن أن يميز حجره فوق حجر معرض للأخذ وتعطيل ولا يبدله بالذهب يكون مانوبة. وإذا اقترح عليه يبيع لمن يكسب بالقرعة أن يتبدى أو أن يجعل الأبدان للصدوق. ولما اللعبة البولوية المشهورة في أكثر البلدان فحاربا تنقل إلى الامام ولكن عندما تجاز فوق حجارة خصمه تنقل كملوك الدامة الأوربية إلى الامام والوراء وتقطع عدة مرات في وقت واحد وتنقل من جهة في الرقعة إلى الجهة المقابلة دفعة واحدة. وفي قرية من اللعبة في بلادنا وتكون حجارة اللعبة البولوية أحيانا ٤ قطعة على رقعة مقسمة إلى مائة مربع. وسنة ١٦٨ ألف معلم الرماضات الموسيو مالي كتابا في لعب الدامة في بأريز. وتوجد مكتسب فيها ضوابط لعبها وتسمى بآترجة دليل لعب الدامة

### دامغان

Damagan

قال ياقوت بلد كبير بين الري ونيسابور وهو قصبة قومس وقال مسعر بن مهابيل مدينة كريمة الفواكه وثناكها نهاية والرياح لا تقطع بها ريلا ولا نهارا وبها قسم للملك كروي عجيب يخرج ماؤه من مغارة في الجبل ثم ينضم إذا انحدر عنه على ١٢٠ قسما عدد الرساتيق لا يزيد قسم منها على الاخر ولا يمكن تأليف على غير هذه القسمة.

قال وهماك قرية تعرف بقرية الجمالين فيها عين تنبع دائما يشك فيه لانه جامع لاوصاف للدم كلها اذا التي فيه الزئبق دار لوتزو حجرا يادما صلبا متعتا وتعرف هذه القرية ايضا بخجنان. وبالدامغان ايضا فتاح يقال له القومسي جيد حسن احمر يجعل الى المراق وبها معادن زاجات واملاح وكركريت فيها وشها معدن الذهب. ويهاوين بسطام مرحتان. قال ياقوت وجئت اما الى هذه المدينة سنة ٦١٢ ولم ار شيئا ما ذكره لاني لم اربها. وقال

القريني ومن عجائبها فليجة في جبل بين الدامغان وجنات تخرج منها في وقت من السمرج لا نصيب احدا الا اهلكته. وطول عن الفليجة نحو مرسخ وعرضها نحو ٤٠ شراع. وذكرها غير ذلك من الامور الغريبة. وقال ابن الاثير في سنة ٦٢٢ حدثت بها زلزلة هائلة اهلكت خلقا كثيرا. وهدمت كثيرا من الدور. وسنة ٦٠٩ حارب اه بها الى ابن الهان الديلمي فقتل منهم ثمانية عظماء فاقبل حصصا جميعهم

وفي الان مدينة في حراسان وقعة ناحية بها على بعد ٥٠ ميلا من امتراباذ جنوبا وفي خربة لم يعد قائما

### دامران

Damaran

جزيرة من جزر الارخبيل الملاي واقعة الى شرقي بالوان في عرض ٢٥ و ١٠ سالا وطول ٥ و ١٢ شرقا محيطها ٤٥ ميلا

### دامرغو

Damorghou

او دمرغو بلاد من السودان متاخمة للصحراء واقعة الى شمالي غربي بورنو الى سالي غربي كشا الى جنوبي شرقي اسب. ارضها خصبة ويزرعون فيها الحبوب بكثرة وعلى الخصوص الذرة سطحها مستوي اجرد ويوجد بها مع ذلك سلسلة اكبية ممتدة من الشمال الى الجنوب تعرف باسم دوفاتسون ودامرغو. وموينا صغيرة نظيفة منية من اصول الذرة وتضمون الاستقلياس ولذلك لم تكن مبيدة واسقنتها مسندية مصنوعة من عيس الارباب ومن الافات الشديدة الضرر بالمحاصيل الجرد والبل الابيض اما سكانها باعتبار اصلهم فمقسمون الى قسمين القسم الاول من اصل بورني والاخر من اصل حصي

الذي وقته على التاج هم بوس

داميان  
Damiani

يتروداميان اسقف طليان واحد قديسي الكيسة الكاثوليكية. ولد في رافنا نحو سنة ١٠٠٠ وتوفي في الهندية في ٢٢ شباط سنة ١٠٧٢. ودخل ايام فتاه دير فونت افيلانا الذي تولى بعدئذ رئاسته سنة ١٠٤١. وفي سنة ١٠٥٧ رقاء البابا اسطفانوس التاسع على غير رضى منه الى رتبة اسقف اوستيا الكرونياني واقنع السيومي بنديكتوس العاشر والبابا الزوركا ديلوس ان يبيدا دمولها. وصرف مة كبرى في اجراء الاصلاحات التي كانت (هيدبلند)

غريغوريوس السابع المهر في الاول اليها ولذلك اضطره خدم الدين في ميلان لما ارسل قاصدا رسولا اليهم سنة ١٠٧٢ احتزل الاعمال في فونت افيلانا ولكن ارسله في السنة التالية الى فرنسا البابا اسكندر الثاني ينظر في القهات الديونية الموجهة على الاكابر يكيه الفرنسوين. وسنة ١٠٦٩ اذهب بهمة الى المانيا قصد ان يحيط مساعي هري الرابع الطاع الى تحرير الطلاق فتوفي اسقف المذكور الى ردهني عن مقاصد. وسنة ١٠٧١ خرج من دير ناية لاصلاح الحال في رافنا التي كان يديره رئيس اساقفتها ولثقة كتب من مولفاتها فيها عظات وسيور نديسين ورسائل في اعمال الكيسة ومولف في مجاوزة الاكابر يكيه حدود وظائفهم

دان

Dan

١. خامس في يعقوب بن اسحق من باهة امه راحيل زوجو ذكر في الاصحاح ٢٠ من سفر التكوين وهي جد سبط دان الاسرائيلي. ودان اسم عبراني معناه حكم فان راحيل قالت لما ولدت امها ابنا من زوجها قد حكم الله لي وجمع لصوتي فرقي ابنا. واما نارينه فخصر وذكر انه ولد ابنا واحدا امه حريمه على انه ربما كان اسم عائلة لاسم فردلانه نصفه المجمع الاربعة. ولما عد بنو اسرائيل في

فيها من ٢٢ بنين ثمانين نحو نصف مباحها الهدية واهوارها ايضا مهدمة ومحطها ميلان ونصف

وينسب الى الدامغان جماعة من اهل العلم منهم ابن عبد الله محمد بن علي بن محمد الدماغي الفقيه الحنفي وولي قضاء الاضاة ببغداد وكان من اعيان الفضلاء. توفي سنة ٤٧٨ هجرية عن ٨٠ سنة وابنة ابو الحسن علي ولي ايضا قضاء الاضاة وهو القاضي الوحيد بعد ان ابي داود الذي اهل اليمة على خليفة وهو المسترشد بالله الدماغي وكان نائباً عن الوزارة فافره المسترشد عليها ثم عزله وذلك سنة ٥١٢

دامون

Damaun

او دامان فرضة في الهدى على شواطئ الكونكان الشمالي تابعة للبرتغال. موقعها على مصب نهر دامون الواقع على خليج كنجاي. وهي على ٨٢ ميلا من بمباي الى الشمال عدد سكانها نحو ٦٠٠٠٠ نس وطا منظر جميل من البحر وبها علة كنائس واديع ومياكل فارسية ولكن شوارعها ضيقة وقذرة والبرد شديد وهو يكون حتى الماء قريبا ١٨ قدما عند زيادة المد ويغمر بها السن سنة ١٥٢١ نهب البرتغاليون المدينة واحرقوها سنة ١٥٥٨ استولوا عليها. ومساحة المقاطعة التي ترجع اليها ١٥٥ ميلا مربعا وبها من السكان ٢٨٠ ٤٠٠ نسما

دامون وبثياس

Damon et Pythias

رجلان من سرقوسة منهوران يحفظ اللعاب والوفاء والمصادقة يحكم على بئياس بالقتل فاستأذنت بالذهاب ليني اشغاله واحدا برص صديق يرضى بان يقتل عوضا عنه اذا لم يبر بوعده فاطلق سبيلا وجعل دامون رهنا فعاد الاول قبل الوقت الميعن لقتله فادهمت الملك صداقتها وصديق بئياس ومراعاته للذمة فمنا عنه واطلق سبيلها جميعا. وهذا الخبر هو كبر حنظلة الطامسة

برية سينا كان سبط دان أكثر الاسباط خلا بهوذا اذ  
كانت مجموع رجال الحرب ٦٢ الف وسبعمائة رجل .  
وكانت راية هبة دان اثناة اربع مائة في اسرائيل في البرية  
في شمالي تابوت العهد وإلى جانبها سبط اخويو نفتالي  
واشير . ولما دخل سبط دان ارض كنعان زاد عدده  
١٧٠٠ رجل . ولم يعط حصة من الارض الا بعد ان حصل  
الاسباط اجمع على انقسامها وكانت اراضي اقل اراضي  
الاسباط الاثني عشر مساحة ولكنهم اخصوها واحسنها مكانا  
لوقوفها في الجهة الجنوبية الغربية من البلاد بالقرب من  
ساحل البحر المتوسط وكانت متاخمة في الشمال والشرق  
لاملاك سبط افرايم وبنامين وفي الجنوب الشرقي والجنوب  
لاراضي سبط يهوذا وهما اقوى الاسباط الاسرائيلية . ولما  
مدن هذا السبط في تخوم الشرقية في مجلوت وزوراج  
وبيت شمس وكانت واقعة في احاديث الجبال الواطئة  
التي تصل بها جبال سبط بنامين ويهوذا بالنهل العريض  
الساحلي . وفي تاريخ يريوسوس ان الاراضي التي اعطيت  
لسبط دان متصلة بأشدود جنوبا وشمالا بدور عند  
حضيض الكرمل . ولم يرض اهالي هذه الاماكن الاصليون  
بان يقتلوا عن اخصب ارض في فلسطين الا بعد افراغ  
المجد في الذهب حتم . فدافعهم الاموريون وحصرهم في  
المجل ولم يفلتوا لهم ان ينزلوا الى الوادي (قضاة ١ : ٢٤)  
فاجبرهم على الإقامة في القرى التي لا تزال اثارها  
في الجبال المحاذية للسبل . وبادر سبط افرايم الى معاونة  
دان فغلبوا الاموريين حتما من الوقت ثم استولت الحرب  
الى ان قام الفلسطينيون مقام الاموريين وقتلوا الاسرائيليين  
وهذا يوضح ما ورد في العدد الاول من الاصحاح الرابع  
عشر من سفر القضاة ونصه . وكان حشر سبط دان يطلب  
مراثا للسكنى لانه الى ذلك اليوم لم يكن قد وقع له نصيب  
يرثه بين اسباط اسرائيل . انتهى . وكان ذلك بعد قسمة  
ارض الميعاد بزمان طويل والى سبب هذه مقاومة الاموريين  
ثم الفلسطينيين لسبط دان ومنعة عن الانحدار الى  
السهول الخصبة . ويظن انه علة امتناع سبط دان عن

الاشتراك في اجماع الاسباط العام لغاربة . يسرا وارتمال  
سفاعة رجل من عبيد دان من صرعة واشتاوول مدحجين  
بأله حريمهم وسلبوا ما سلبوا (قضاة ١٨ : ١ من ١ الى ١٧)  
وقاز سبط دان في اراضي الحصبة الشالية بطانية  
وراحة لم يفر بها في مساكنه الاصلية والظاهر انه اختلط  
بالزواج بالفينيقيين . وذكر هذا السبط المرة الاخيرة في ايام  
داود النبي ولم يذكر فيها بعد لانه ضاع بالاختلاط بالاسباط  
الآخرى

٣٠٠ مدينة قديمة كانت في شمالي فلسطين اسمها الاصل  
لا تم ذكرت في سفر يشوع ١٩ : ٤٧ وكان لسكانها علاقة  
بالصيدونيين . حملت طها قبيلة من سبط دان لما هجرت  
من المقاومة التي لحقت بها في وطنها ونفتحتها عوة وسمنها  
دان وإقامت فيها صما مفتوحا سلبت من مكان مرت يو  
وكهنة من سبط لاوي ولكهم لم يكونوا من نسل هارون .  
وبعد ان استقر الاسرائيليون في البلاد أصبحت هذه المدينة  
في تخوم المملكة الاسرائيلية الشالية . وبعد ذلك اقام  
يربعام عبادة الاصنام فيها ثم خربها بهند لما خرب مدنا  
اخرى شمالية

٣٠٢ نهر في فرجينيا وكارولينا الشماليين امركا . سبعة في  
حضيض البلودج يجرى الى الجنوب الشرقي الى سكسن من  
كارولينا الشمالية ثم ييل شرقا وبعدها ينقطع مائي . بل  
منهطما ويجتاز تخوم الولاة : نال المذكورين في خمسة مواقع انفي  
نهر ستون اورو نوك في كركستيل ونصب فيه مياه ارض  
مساحيها اربعة الاف ميل مربع . وتسير القوارب فيه  
الى دانفيل

دانشمند

Daneshmend

لقب لاحد بني علي بن نصر امير التركان بالديار الرومية  
وكانت يلقب ايضا بالفارزي وهو جد الدولة الدانشمندية  
بملطية وموسسها وكان طالما فاضلا كاملا وسار سيرة حسنة .  
وكان يجاهد في سبيل الله وطلب الى الخليفة الاذن في  
المجاهد فاذن له وولاه على البلاد التي يفهمها فخرج من

٢١٨٦٤	٢٢٥	نزعهم
٢٢٦٠١١	١٢٢٥	فونن ولندلند وارو
٢٠٧٠٦	٦٤٠	لالند فلتسر وغيرها
٧٨٨٠١١٩	٩٧٢٨	جتلند
١٧٨٤٧٤١	١٤٧٥٢	
المستعمرات		
٠٩٩٩٢	٠٠٠٥١٠	جزائر فرورير
٦٩٧٦٢	٢٩٧٥٨	اسلند
٢٠٨٢٥	٤٦٧٧٤	غرينلاندة (القسم المحالي من النرويج)
٢٧٨٢١	١١٩	جزائر الهند الغربية

١٢٧٠٤٠١ ٨٧٠١٦١  
وتبأت أنكترا سنة ١٨٤٦ المستعمرات الدائريكة في  
الهند الشرقية وأفريقيا وأضاع تاج الدائريك سنة ١٨٦٤  
دوقيات شلنبرغ هولستين ولونبرغ وكانت فوق تلك المملكة  
وأما طول ساحل الدائريك الهند على شواطئ البحر  
الشمالي والمكاجريك والكثيغات والسوند والبليطيك والبلت  
الصغير فأكثر من ٩٠٠ ميل وهو على الغالب وأعلى  
رطبي منبسطة ومن أكبر الثغور بعد كوبنهاغن وهي  
عاصمة المملكة تأتي السنور وأودنسة وآرهوس وأكبرغ  
وفريدبركهاغن وللقاطع أو دخلات البحر التي تطل  
الشواطئ هي من أحسن مناظر هذه المملكة فدخله لم تنصل  
كل الفصل قسم جتلند الشمالي وكان مفصولاً قديماً  
عن البحر الشمالي بأرض ضيقة فدخلها البحر سنة ١٨٢٥  
من مكانين ومن الدخلات المشهورة بنظرها أيضاً  
مدخل رنكوبنغ في جتلند الغربية ومدخل إيسه في سيلند  
أما مجراهما فكثيرة ولكنها صغيرة وفي بعضها أملاك  
لذينة ثم إن من مئذنت الولايات المار ذكرها عن المملكة  
لم يبق في المملكة أنهر جديرة بالذكر إلا نهر الفارد الذي  
يصب في البحر الشمالي والفوردن وطوله ٨٠ ميلاً يصب  
في الكثيغات والنمر الواسع المدعو البلت الكبير الواقع  
بين جزائر سيلند وفونن والبلت الصغير يفصل فونن عن

سلند وشككت مدينة سيولس فيها وجعلها مقر سلطانها وارسل  
من هناك الأمير عثمان مؤسس الدولة العثمانية افتتح مدينة  
قسطنطين ففتحها واستولى على معدن النضة وضرب دراهم  
باسم السلطان دالمشيد وعزم دالمشيد على السير بنفسه  
لفتح قلعة نيكسار فلما سار أصابه سهم فقتله فولى بعده ولده  
محمد الغازي وكان عالماً فاضلاً سار سيرة أبيه في مداومة  
الجهاد وفي سنة ٥٦٨ هجرية هجم الفريخ على البلاد الشمالية  
وخرّبوا كثيراً منها فوصل إليهم السلطان المذكور وأبادهم  
قتلاً وسبياً وتوفي سنة ٥٧٢ فولى ولده أبو الفتح نظام  
الدین ياغي پشان وتوفي سنة ٥٦٢ فقام مقامه الملك  
المجاهد جمال الدين غازي فلم تطل مدته حتى توفي ونولى  
صبيه الملك إبراهيم ثم خلفه ولده أبو الفداء اسمعيل ثم ذو  
النون بن محمد وبه انقضى ملكهم وأصبح بيد السلجوقية

### دائريك

Denmark, Danemark

أو دئريك كلمة مركبة من مرك ومعناها أرض أو  
علامة ودان وهو اسم أمة ومعناها كلها بلاد الدانة . مملكة  
في شمالي أوروبا وموقعها بين عرض ٥٤° و ٥٧°  
شمالاً وطول ١٥° و ١٢° شرقاً وجزير برونهم  
الصغيرة القائمة في بحر البلطيك على طول ١٥° شرقاً .  
ويحده هذه البلاد المكاجريك إلى الشمال الشرقي وكثيغات  
والسوند والبلطيك إلى الشمال الغربي والشرق وبوغاز  
فيسرت والبلت الصغير والنرويج جنوباً والبحر الشمالي  
غرباً . وهي تشتمل شبه جزيرة جتلند والجزائر سيلند  
وفونن (فيونيا) ولاند وفانسر ولسند وموين وسامو ولاسو  
طارو ويزنلهم وعدة جزائر أخرى صغيرة ومن تطابع جتلند  
أيضاً جزائر فرورير وجزيرة المئذنة وغرينلاندة وجزائر  
سانتا كروس وسان توماس وسان جون في الهند الغربية .  
وفي هذا المجمول بيان مقدار مساحة هذه البلاد وعدد  
سكانها ومستعمراتها

الأقسام الأصلية مساحتها أميال مربعة عدد سكانها  
سيلند وموين وسامو ٢٨٢٤ ٢٢٧٧١١

جند وشلونغ . وأما سطح المملكة فهو على الغالب سهل وفي بعض الأماكن لا يرتفع عن البحر إلا بضع أقدام وهو في غيرها أوطأ من سطح البحر . وأما الجهة الشمالية الغربية من شبه الجزيرة ففي قنطرة غير مأهولة ويكثر فيها الرمال والعرافس المغربية وقد زرع فيها أنواع مختلفة من الأشجار والخجيرات التي كان أهلها لا يقدرون لعدم تدرج في الأمور قد أدخلوا البلاد منها وكانت قد زرعت لتفحم بالأرض فتمسكتها وتفتت من قنطرة الرياح . وقد منع اتلاف هذه الأشجار وعين على العنوبات الشديدة . ثم إن ههنا من رأس سكاغن من الشمال الأقصى سلسلة جدي في جبلتد بالغة من الارتفاع أكثر من ٥٠٠ قدم . وفي جزيرة فونب سلة ترتفع عند طرفها نحو ٤٠٠ قدم تدعى الألب الفتية وفي سيلند أما كن مساوية لهذا الارتفاع . وجميع الصخور من تكوينات العصر الثالث الثانوية العليا ذات طبقات مرتبة إلا فيها ندر وفيها عدة أنواع من الصخور الطباشيرية وفوقها تكوينات حصوية تغطيها طبقات من الغم المحجري وتعلو هذه طبقات من التراب الحزفي والحمرية وفي غند على مسافة كبيرة في البلاد . وترتبطها غالباً بمولفة من تكوينات الدوفية والغم الشرقي من جبلتد تغشاها نباتات جيدة ومع ذلك فالأقسام الشمالية والغربية من جبلتد هي قنطرة رملية وعلى مسافة ٢٠٠ ميل من الشاطئ أرض غالبها جذب لا ينحصر وجزائرها الكبيرة خصبه نضرة يغطيها في بعض الأماكن بقاع خريفية . أما ههنا فمعتدل رطب بسبب وطوله موقعاً . ويستند البرد في جبلتد وقفا تكون الأمطار غزيرة في هذا المخطط وجملة القول إنها اللطيف شتاءً وأخف من سائر الأقسام الشمالية في ألمانيا وإن بلغ فيها مئتان الهواء (الترمومتر) أحياناً في شهر ٢ وشباط إلى ٢٢ تحت الصفر ومعظم الحرارة فيها هي ٨٥ . وأقصر النهارات ٦ ساعات ونصف وأطولها سبع عشرة ساعة ونصف والهواء كثير القلب فيها وتندر فيها العواصف والصواعق وإنما تكثر فيها الرياح العنيفة والأمطار ولا يكثر جنائف الأرض . وأما معادنها فليست كثيرة وهي محصورة



ان كان القصد من ان يسهل على الحكومة لا تخاج الملكة العام  
 وغناها . وكان حيلة الاموال الاميرية يسعون المسوجات  
 الواردة بالمراد واخذ صاحبها القن بعد ان يطرح الجملة  
 من مال الحكومة وكانت تلك الاموال ثقيمة جداً والحكومة  
 تمنح الامتيازات لشركات غنية للتجارة ببعض الاصناف مع  
 المستعمرات وتضرب اموالاً اميرية جمعة على التجارة الداخلية  
 المجارية بين الولايات . على ان الحال اصبحت عند اواخر  
 القرن الثامن عشر فصارت الاموال الاميرية والضرائب على  
 نمط اشد ضبطاً . وذلك صعوبات عديدة جمعة . وعقدت  
 من ذلك المحن المعاهدات التجارية على طراز معاهدات  
 الولايات المتحدة ودول اخرى . وبعد ذلك بضع سنوات  
 اخذت مائة خراج السويد المتعلقة بالمسالة التجارية امية  
 كبرى . اما السويد فهو البوغاز الذي يصل بحر الكتيغات  
 بحر البلطيك بين جزيرة سيلند واسوج وعرضه في  
 اضيقي مكان نحو ٢ اميال . وكانت ضيقة هذا البوغاز  
 مدة تحت ولاية المملكة الدانمركية التي ادعت منذ زمان  
 مجهول التاريخ بحق اخذ الخراج من كل السفن التي تمر فيه .  
 وكانت بعض الدول تقاوم هذه الدعوى حيناً بعد حين  
 وحصل بعضها على الاعفاء من الخراج بدفع بدل سنوي او  
 بالمعاهدات . سنة ١٨٤٨ صرحت حكومة الولايات  
 المتحدة بانها لا تخضع لتلك العادة القديمة . وقبلت  
 الحكومة الدانمركية ان تسقط حقها اذا اعطيت مبلغاً  
 تساوي فائدة دخلها السنوي من رسم البوغاز . وفي  
 عن هذا عقد مؤتمر في كوبنهاغن مولف من مرعي دول  
 اوريا في اول سنة ١٨٥٦ قبلت حكومة الدانمرك  
 بدلاً عن الخراج مبلغ ٢٥ مليون ريال فانمرك اي  
 ١٩١٤٥٠٠ ريال اسباني فرض دفعة على كل البلدان  
 التي تنفع من تجارة البلطيك قبلت حكومة الولايات  
 المتحدة هذا الاتفاق وكذلك سائر الدول وعقد اتفاق  
 بين هذه الحكومات وحكومة الدانمرك وقع عليه في واشنطن  
 في ١١ نيسان (ابريل) عام ١٨٥٧ . ففقدت انكلترا ٢٨٩  
 في المائة من المبلغ ودفعته روسيا ٢٧٨٠ فيها والمانيا

بين من يسهل انصافاً مع كل بلدان اوريا البحرية  
 وموقعها على مدخل بحر البلطيك وكثرة الثغور فيها  
 وحصولها على عدد كبير من امهر الوثية كل ذلك سبب  
 موارد التجارة لا يمكن مناهزتها عليها وفي مضل عن نقل  
 صادراتها وارداها نفعم بنقل تجارة مهلة لاهم اخرى . واعظم  
 صادراتها المحبوب والزيت والخبث والبردي والموام  
 المدخنة والخلعة والمواني ذات القرون والخبث والجلود  
 المدوغة وزيت الخيفان والسمك وريش البط والاصواف  
 والشحم الذي يصطنع منه الشمع وآلات تنظيف الثياب  
 (فريزيات) . ومن جملة وارداتها الخمر والملح والفاقير  
 والمحرم والصوف والقطن والنسوجات القطنية والخبث  
 والفحم والمخديد ومخاميل المستعمرات والمخرويات الكحولية  
 والزجاج والكتائف والخبث والقهوة والارز والتبغ  
 وعظم الخيول . وكان معدل ما يجلب من المانيا  
 وانكلترا سنة مئتي وخمس سنوات قديمة العهد هو من  
 ١٥٠٠٠٠ ليرة انكليزية الى ٢٠٠٠٠٠ ليرة انكليزية  
 سنوياً . وكانت الصادرات من هذه البلاد الى المانيا  
 وانكلترا نحو ٣٥٠٠٠ ليرة انكليزية سنوياً او  
 ٢٣٠٠٠ ليرة سنة . وتجارة هذه البلاد مع اسوج وروسيا  
 واسعة الطاق ايضاً وعدد السفن التجارية التي دخلت  
 هذه البلاد في سنة واحدة كان ٤١٤١١ مجموع  
 مجموعها ١٦٤٠٨٢ طناً وكان عدد السفن التي خرجت  
 منها ٤١٧٠٥ مجموع مجموعها ٦٤٤٠٥٢ طناً ودخلها  
 التجارة الخارجية فقط نحو ١٨٤٥٧ سفينة مجموع مجموعها  
 ٢٦٤٠٢٦ طناً . وخرج منها ١٨٢٩٨ سفينة مجموع مجموعها  
 ٢٧٨٠٢٤٧ طناً . وكانت نفوذ التجارة البحرية فيها بواسطة  
 ٢٧٢٧ سفينة شراعية محمول كل منها اكثر من اربعة  
 طات ومجموع مجموعها ٩٢٠١٧٦ طناً . سنة تجارية  
 مجموعها ١٢٠٠٧ طات من الطات واسمعة بخارية قطارية  
 مجموع مجموعها ٦٤٢ طناً و ١٠٦١٠ من القوارب محمول  
 كل قارب منها اقل من ٤ طات . ولكل اخرها الجمل الثامن  
 عشر كانت القوانين الموضوعة تضيق على التجارة الدانمركية

١٢٦٠ والولايات المتحدة ١٢٣٥ اي ٤٩٢٠ ريالاً  
 ولما تجارها الداخلية واسعة جداً ولما كان ليس فيها  
 في البر بلد كبير بعد عن البحر أكثر من ٤٠ ميلاً كان  
 القسم الأكبر من تجارها الداخلية يجري بالركاب اما  
 برصة دانيسكولف فواقعة في جزيرة سيلند وترعة او دنسة  
 تصل قصبه جزيرة فونن والبحر . وأعظم خطوط طرقها  
 الحديدية الخط الذي يمد من كوبنهاغن الى ريسكدا الى  
 كرسور فوق البلت الأكبر ويمد فرع آخر في جزيرة فونن  
 ولها عدة خطوط حديدية في جيلند تمتد من ألبرخ الى  
 حدود شلونغ ولها فروع كثيرة . ومد برصة قصيرة  
 كان معدل طول الخطوط الحديدية فيها ٥٢٠ ميلاً  
 وفيها أسلاك بقرية طولها ٢١٦٠ ميلاً تمتد في مسافة  
 طولها ١٢٣٥ ميلاً . وبها ١٥٠ مركزاً لتقاريفها وطرقها  
 الفكييرة الواصلة المنفصلة البرصوفة تحت نظارة جماعة  
 من المهندسين الملكيين  
 اما سكانها فأكثرهم من الاسكندنيين  
 واللغة السويدي فيها هي الدانمركية حتى في جزائر الهند الغربية  
 اما في اسلندة وفي جزائر نروبي فيتمكّنون باللغة الرويجية  
 او الاسلندية القديمة . اما الدانمركيون هم شعب مجتهد  
 صبور فتوح مشهور بالمهارة العسكرية والبحرية . اعينهم  
 زرقاء اللون وشعرهم خفيف . ولما ديانة اهالي الدانمرك فهي  
 البروتستانتية اللوثرية وحرية الاديان مطلقة فيها . ويدير  
 الكنيسة الوطنية سبعة من الاساقفة الذين يعينهم الملك  
 وتتم ادارتها كل اهالي الدانمرك وبها مدرسة للرسولن الدينين  
 في كوبنهاغن اسست سنة ١٧٧٢ ومدرسة دينة ممتدة  
 لتعليم الدالية علم اللاديت  
 اما عدد سكان هذه المملكة فهو ٥٨٢٠٧٦٩ . ان يسون القواد ويدير الحرب ويعقد معاهدات الصلح  
 معاً من اللورين و ٢٩٠ من البريد و ٢٢٢٢٢ . على انه لا يقدر ان  
 من الباتسة ٢١٢٨ من الميرين و ١٨٥٧ من يحل عن ارض او يقلها الى ملك سيلاكتاخرى او يغير  
 الكابوليك و ٤٩٢ من الصين و ١٢١١ من من علاقتو السياسة مع غير دول يدون مصادقة المجلس  
 الكائن المحرر و ٨١ من سائر الاديان و ٢٠ من الذين العام . وتقرر في القانون البالي لسنة ١٨٦٦ ان يكون  
 ليسوا من طائفة مخصوصة وقد تضاعف عدد مذهب مجلس الدانمرك العام او الرغسداغ مولفا من مجلسين اي

مجلس المبعوثين ومجلس الاعيان مجتمعان كل سنة في اول  
يتم اثنتون من شهر تشرين الاول . وورد في قانون النيابة  
لمجلس المبعوثين ان يكون النائب مستقيا عن كل ١٦٠٠  
نفس من الاهالي يتخون ويمدح ٢ سنوات . اما عدد الاعضاء  
في المجلس العالي فهو ٦٦ عضو منهم ١٢ عضوا يعينهم الملك  
طول حياتهم واما الباقون فيبقون على كراسهم ثلثي سنوات  
فقط . ثم ان المجلس العام هو الذي يسن القوانين ولما  
لا يعمل بها . من دون توقيع الملك عليها ولا يضرب خراج  
الا بامر الملك . اما مجلس شوري المملكة فيعولف من ١٥  
عضوا يختار خمسة منهم المجلس العام واما العشرة الآخرون  
فتختارهم المجالس العالية في البلاد . والبحرية الشخصية  
وحرية المطبعة وحرية الاديان وحرية المنزل وحقوق  
الاجناعات العامة هي من الامور المقررة المحصورة .  
واعلى مجلس في المملكة والمجلس الخاص بقعة تحت رئاسة  
الملك . وتولى احكام الحكومة رقابة . من الوزراء  
المستولين ومن ناظر الخارجية والداخلية والعدلية والناظرة  
والعسادات والبحرية والبحرية والاعمال العمومية  
والمالية وتكون صافي الدخل في عشر السنين  
١٧٤٠ و ١٦١٠ و ١٣٦٠ و ٢٢٠ و صافي المصاريف  
٢٢٠ و ٢٦٠ و ٢٢٠ و ريانة والربال المذكور به اي ٦٠ سنتا  
اي ثلاثة اس ريال ساني . واما اكا . قسم من مدخولها  
يحصل من لرسومات التي تبلغ ١٠ ملايين ريال حال كون  
أكبر قسم من نفقاها ينفق على اداء فائقة الدين وهي  
مع الاسهالك اكثر من ١٠ ملايين ريال والدين  
الدور ١٨١ و ١٦٠ و ١١٤٠ و كل ذلك في  
هذه الماد صحيح الحجم بالغ من العمر ٢٢ سنة ملتزم  
ان يخرط في الجيش ومدة الخدمة هي اربع سنوات  
في الجيش العامل ويرفع في الاحياطي وكل جندي  
قضى مدة خدمته وراجد ثمانية في الرديف ويبلغ عدد  
الجيش العامل فيها ٣٠ طابورا والجيش الاحياطي ١٠  
طابورا مع اعدا طابورا الحرس الملكي . ووالقناصير الثرمان  
من خمس فرق وفرتين من المدفعيين مع ١٢ صف مدافع

وطابورين من البلقية والمهندسين . وعدد جيشها في  
حالة السلم ٣٦٠٧٨٢ مقاتلا مع ١٠٥٨ ضابطا ويكون  
في وقت الحرب ٤٧٢٣٥ مقاتلا . وقومها البحرية  
سنة ١٨٧٢ مولوة من ٢٥ سفينة لولية ( دفاش ) منها ست  
سفن مدرعة و ١٢ سفينة غير مدرعة وسبع سفن ذات مدفع  
واحد وست سفن من ذات الدواليب . واما عدد  
السفن التجارية فيها فهو ٢٣٥ سفينة ( ما عدا السفن  
التي يحملها اقل من اربعة طنات ) ومجموع محمولها  
١٨١٤٩٤ طنا ومستودع المئات البحرية والبرية هي  
كونها عن وهي عاصمة البلاد واكبر مدينة فيها  
ولا تاريخ صحيح لاول من توطن الدائمك ولكن  
يلوح ان امة الكمبرية سكنت داخلية هذه البلاد نحو اواخر  
القرن الثاني ق . م . ثم استوطنتها الفطط بعد ذلك بفور  
ثلاثة قرون وذكر في الحكايات التاريخية ان رئيس  
الفطط سكيولد بن اودن كان اول من ملك عليها . وفي  
القرن الثامن والتاسع اي حين كان الدائمكون اشهر  
الامم الشمالية في اوربا اخذوا يزيدون شهرتهم في غزواتهم  
البحرية وتعليلها بها على انكثرا وسكونلاندا وافتتحوا  
نورمديا وفي القرن التاسع اتحدت ولايات الدائمك المختلفة  
خاضعة لملك واحد سنة ١٠٠٠ و ١٠١٤ اضيفت اليها نروج  
وانكثرا . سنة ١٠١٧ دوح الملك كانت وهو الذي  
تمصرت بلاد الدائمك على هذه انكثرا حيث بقي فعلة حاكما  
عليها الى سنة ١٠٤٣ وساد الهنرا في الدائمك في القرن  
الثاني عشر وثار النزاع والتخالف بين الملك وبينهم من مثل  
اللقافات التي اطلقت انكثرا في الزمن مسو . سنة  
١٢٨٧ تبولت مرغيتا الملقبة بسيراميس الشمالية وهي  
ارملة هاكوملك نروج ووريثة وابنة وليدमार الثالث من  
سل كانت عرس الدائمك ونروج . وادعت بحق زوجها  
على تاج اسوج . وتغلبت على خصمها في هذه البلاد وحصلت  
المالك الثالث بالاتفاق مع كملار وذلك سنة ١٢٩٧ .  
ولكن الاسوجيين كانوا يجادلون دائما نقض ذلك الاتحاد  
وبعد مقابلات كثيرة تراس عليهم بها اخيرا غشاهم غازا

من نجاح كارلوس الثاني عشر ملك اسوج الفتي فاستردوا  
ميشاق الصلح ببلغ من القنود ولزوا الحيادة حتى طبعوا  
بواسطة ملكة الاسوجيين في أكرنية ان يجددوا القتال  
وانتهت الحرب لما توفي شارل الثاني عشر سنة ١٧١٨  
ومن بعد ذلك اخذت ملكة اسوج في الانحطاط  
وملكة الدانمارك ان تتبع سياسة السلم . والصف  
الاخير من القرن الثامن عشر الذي اشتمل على أكبر قسم  
من ايام ملك فردريك الخامس وكرستيان السابع كان  
زمان الاصلاحات الكبيرة تصد قيادة رجلين باسم  
برنستورف وسترونبي التحسين ثم ان اشترك الدانمارك  
بالحالة الدفاعية التي حدثت سنة ١٨٠١ بين روسيا والمانيا  
واسوج واقعا محجرب مع انكلترا التي تسببها عنها خسائر  
ثقيلة في معركة كوبنهاغن البحرية وذاج مستعمراتها في الهند  
الشرقية والهند الغربية . لكنها ردت اليها بواسطة معاهدة  
الصلح التي تمت سنة ١٨١٧ اي لما انتهت انكلترا الدانمارك  
بعد المحالة مع نابليون ارسلت اسطولاً انكلزياً الى  
البلطيك قصد ان يكرها على تسليم كل قوتها البحرية . فتمزق  
الانكلز الى البر يترب من العاصمة والزوايا الحكومية حالاً  
ان تسلم اسطولاً مافناً عن ذلك حرب الامانة وكانت  
المقاتلات بعضها بحراً عند مدخل البلطيك والبعض  
الاخر مقابل الساحل النرويجي وكان الدانماركيون يقاتلون  
لشجاعة واحبات بالنز ووقع على تجارة الفريدين خسائر  
جسيمة . ثم بعد ان ساد السلام في اوربا وعقد  
معاهدات سنة ١٨١٤ و١٨١٥ التزمت الدانمارك ان تخطي  
عن نروج لملكة اسوج مقالة ليوبرانا التي كانت ملكة  
الدانمارك قد اخذها من اسوج وسلمها ملك الى سويديا  
عوضاً عن دوقية لوبنبرغ وبلغ عظيم من الدراهم . فحدثت  
ارتباك شديدة بين الدوقيات والحكومة الدانماركية  
والسبب ترك هذه الدوقيات هلسين . ولونبرغ صارت  
كعضو في الاتحاد الألماني . فكانت اهل هلسين  
يميلون الى ألمانيا اكثر من ميلهم الى الدانمارك فحصل نفور  
بينهم زاده احياناً بعض المساعي السياسية فاحالة الى

تفضيل الاتحاد سنة ١٨٣٣ . وفي ذلك الوقت قل اهلها  
ولم تلبث البحار لصوص البحر وسقطت التجارة وزاد على كل  
متاعب المملكة المازعات المستمرة بين الملك والاشراف  
اويين الاشراف والاكبريكيين . سنة ١٤٣٩ بعد تنزيل  
اريك وهو خلف مارغريتا انقضت الولايات خروستوفر  
الباساري . سنة ١٤٤٨ اي عقيب ملك كرسيتان  
الاول وملك حفيده كرسيتان الثاني لقب ملك  
الدانمارك بالتتابع بلقب فردريك وكرستيان . وانهى  
الماج سنة ١٥٣٣ الى فردريك الاول دوق شلونغ  
وهلسين وضم كرسيتان الثالث ابن فردريك هانين  
الدوقيين الى ملكه بعد ذلك بنحو ١١ سنة وقسم أكبر  
قسم فيها بين اخوتهم فنشأ عن ذلك فلاقا قيت زماناً طويلاً .  
ونشر في ايام هذا الملك قوانين جديدة وفي القرن السابع  
عشر ذهب كرسيتان الرابع بالذهب البرونتياني ايام  
الحرب الدينية العظيمة ولما انقلب على وليه لستين سنة ١٦٣٦  
والزعم ان يطلب عند الصلح . وفي اخر ملكه اثاره  
حروب على اسوج دامت حتى سنة ١٦٤٥ وخسرت الدانمارك  
بها قسماً من ولاياتها وبعد ذلك ببيع سنوات خزا  
الاسوجيون هلسين تحت قيادة شارل فستاهوس وقطعوا  
البلت المنجهد الى فون واستولوا على اودسة وحاصروا  
كوبنهاغن ولكن غلب فردريك الثالث عليهم فدمروا  
وسنة ١٦٥٨ حاصروا كوبنهاغن ثانية واقاموا اعمالهم الحربية  
حتى توفي كارلوس غسناقوس سنة ١٦٦٠ لما حصلت  
الدانمارك على عقد الصلح بضاع قسم من اراضيها . واشتهرت  
تلك السنة بالتضييق على سلطة الشرفاء وتوسيع الحقوق  
الملكية . وبعد ان كانت ولاية الملك من ذلك الوقت  
انغاية صارت ارضه وقد اعترفت الكنائس الذين انحازوا  
للملك في حروب الشرفاء بانها ارضه في عائلة فردريك .  
وحدثت ايضاً حرب مع اسوج انتهت في سنة ١٦٧٩ واخرى  
ايضاً حدثت سنة ١٦٩٦ عدها حاول فردريك الرابع  
ان يفرز املكه دوق هلسين وهو حليف لاسوج . ثم  
صارت كوبنهاغن ايضاً ميداناً للقتال اذ خرج الدانماركيون

بعضه شديداً . وكانت مسألة الوراثة الملكية من اعظم  
 فاعيات التطلعات . ولذا كان ينتظر انقطاع الذكور في  
 العائلة المالكة امل بعضهم ان يجعلوا الدوقيات التي  
 كانت خاضعة للتوازين التي تمنع النساء من ارتقاء العرش  
 ان تستقل عن المملكة . وجهر البعض في مجلس الولاية  
 الدانمركية بالمصادقة على المحاق شلويغ بالاتحاد الألماني .  
 وفي تلك الحال اصدر كريستيان الثامن سنة ١٨٤٦ اوامرا على  
 بها ان تكون قوانين ولاية الملك واحدة في كل املاكوها  
 هذا بعض التماس من هلسين فراد بذلك نزع الصوم .  
 ولما ارثى فردريك السابع تحت الملك سنة ١٨٤٨ شد  
 هجر الدوقيات بمهورات تلك الايام فخلع المصالح  
 واستبعدوا احوالهم الجرمانيين فالتزم اذ ذاك فردريك  
 وليم الرابع ملك بروسيا ان يجيب طلب الثايرين فارسل  
 جيشا قويا الى شلويغ تحت قيادة الجنرال رانفل ففرد  
 الدانمركيين الذين صادفوا صعوبة قليلة باخضاع الثايرين  
 وطم ذاك الجيش انتصاره هائلة على جيلند . وفي تلك  
 الاثناء توسلت انكلترا وروسيا في المسألة وعقدت  
 مباحثة في ملو في ٢٦ آب بشروط مثله جدا  
 للدوقيات على ان بروسيا حملت حملة ثانية في ربيع سنة  
 ١٨٤٩ وصيها . فقبضت شلويغ وهلسين منذ ذلك  
 الزمن فصاعداً متحدتين فجعلنا جينهما تحت قيادة الجنرال  
 ولوس فدافع مدافعة قوية الى ان انهزم شرهزيمة في  
 استمدت في ٢٥ تموز سنة ١٨٥٠ فكانت بروسيا حشداً  
 قد تركت القتال كل الترك وانفتحت مع اوستريا على  
 التحرب الى الدانمرك فتشنت جيش الهلسين والزمست  
 الدوقيات ان تخضع وحولت مسألة ولاية الملك الموروثة  
 الى لجنة من مرخصي الدول العظيمة في شالي اوريا  
 وغربها . ونقررت في معاهدة وقعا المرخصون المذكورون  
 في لندن ثامن ايار سنة ١٨٥٢ ناطقة بولاية البرنس كريستيان  
 من عائلة سوندربرغ غلكسبرغ وورثوه من الذكور .  
 فاغضبت هذه المعاهدة الدانمرك وشلويغ وهلسين اي  
 اغضاب لان بروسيا حفظت لنفسها حقاً قديماً في

الاستيلاء على قسم من الدوقيات اذا اقرضت هذه العائلة  
 وباع الامر الجديد الى المجلس العالي في ١٠ من تلك  
 السنة فرفضه وكان له النصيب تلبية لما عرض على جمعية  
 جديدة في شهر شباط سنة ١٨٥٢ . ولكن الملك اتباعاً لرأي  
 اورستد وزير الاول ومراعاة لارتباطه بالدول عزم على  
 حل ثانية فاجمع مجمع ثالث حل في ٢٤ حزيران من تلك  
 السنة فقرر المسألة تقريراً لم يكن كافياً لتأييد السلم . واستمرت  
 دوقية هلسين فتح على الحكومة الدانمركية ثم امتد الهياج الى  
 شلويغ لان الالمان هم الاقلية فيها وهي لم تكن قط قسماً  
 من المملكة الألمانية فقدمت هلسين تفكيكها الى المجلس  
 العالي الألماني فرضي بالوسط واصدر قراراً الزم بوالحكومة  
 الدانمركية ان تتنازل عن بعض المطالب . وفي وسط هذه  
 الاضطرابات توفي الملك فردريك السابع في ١٥ تشرين  
 الثاني سنة ١٨٦٣ وخلفه على العرش بحسب عهدة سنة ١٨٥٢  
 البرنس كريستيان من غلكسبرغ الذي توج باسم كريستيان  
 التاسع ولكن رفضت هلسين ان تعترف بولايته فكانت  
 حزباً بينت ادعاءات عائلة اغستبرج وحزب نان يطلب  
 اتحاد شلويغ وهلسين وحزب ثالث يطلب الحق  
 ببروسيا . فدخل جيش نموسيه بروساني تحت قيادة  
 الجنرال رانفل الى هلسين في اواخر سنة ١٨٦٤ فاجاز  
 الايديروا وتولى على اكرنهوردواكر الدانمركيين على اخلاء  
 دائري في ٥ شباط من تلك السنة . ومربشارويغ وجنابند  
 الى ليم فورود ونجح ذل في ١٨ نيسان بعد ان حاصرها  
 شهرين وهي مركز حصين مقابل جزيرة آلسن المعززة  
 باربعة خطوط من الخنادق . ثم بعد ذلك بقليل سلمت  
 قلعة فردريكا للنموسيين . وبعد مفاوضات طالبت مدتها  
 عند الصلح في فيينا في ٢٠ تشرين الاول سنة ١٨٦٤  
 على شروط تركت الدانمرك بها سيادتها على شلويغ  
 وهلسين ولونبرغ الى النمسا وبروسيا . وبموجب  
 اتفاق جنين الذي عقد في آب سنة ١٨٦٥ بين النمسا  
 وبروسيا كانت النمسا تتعامل ادارة الامور في هلسين  
 وبروسيا في شلويغ . وباتت النمسا لالمانيا لونيبرغ

ملويوت ونيكول زبال . وقد حصلت بروسيا ايضا على حق نظر نيكول ورنسبيرغ والروفي طريقين مارتين في هلمستيت وخرترعة في تلك البلاد . فدخلت في معاهدة براغ التي عقدت سنة ١٨٦٦ بين النمسا وبروسيا وما كان ارجاع شترويف الثمانية الى الدانرك يكون اذا صرح اهلها باكرية الاراء لهم يرشون في الرجوع الى حكومة الدانرك ولكن لم يشاوروا على ذلك حتى اليوم . وانقضت الحرب اضراها على الدانرك لكن منذ ذلك الوقت اخذت بالهوض من انحطاطها . ورتروج ولي عهدا بابنة ملك اسوج ووريشو الوحيدة سنة ١٨٦٦ تبه الافكار الى ما طالما يمتد كثير من اهالي جاني الموند وهو انضمام المالك السكدينانية الثلاث كما كانت قديما .

لغتها وادابها

ان اللغة الدانركية في من اصل اللغات الفططية التي سكنت منذ عهد قدم مقسبة الى فرعون وما الفرع السكديناني والفرع الجرماني فالاول كان لغة كل اهالي اسكدينانيا مع تغييرات قليلة . وحلة الى اسلندية الروجوني في اواخر القرن التاسع عشر وقرعت الى ثلث لغات مختلفة اي الاسلندية والاسوجية والدانركية . اما الاسلندية فبقيت على اصلها تقريبا ولما الدانركية فكانت تنفذ كل صفاتها المميزة لدخول عناصر اجنية فيها فان غزوات الدانركيين لانكترا في القرن الحادي عشر ادخلت اليها اللغة الانغلو سكسونية وبسبب حملات الوندبارة واولا من سنة ١١٥٧ الى ١١٨٢ ثانيا من سنة ١٢٠٢ الى ١٢٤١ ثالثا من سنة ١٢٤٠ الى سنة ١٤٧٥ وملوك اخر واعداد سطره الجرمانيون بعد ذلك دخلت اليها اللغة الجرمانية وما علق نحوها استعمال اللغة الجرمانية في دار الملك واللغة اللاتينية في العلوم والدين والعمل والتعيرات الفرنسية في القرن السابع عشر . وفي الثامن عشر انشأ فيها التهجيب الجرماني ولكن رجوع الاهالي الى درس التاليف القديمة والاداب المختصة بالامة اكسب اللغة الدانركية نموها جعلها من اغنى اللغات الاوروبية واكثرها تهذيبا ولم

نفسر الان في الدانرك الاصلية بل صارت لغة تروج والنسب الثاني من شترويف وهي مستعملة ايضا في كنائس الاسكيبون في غريتلاند ولغة التجارة في جزيرة سانتا كروز وسانتوماس وسانت جون وفي المعامل الدانركية القديمة في غينيا وعند العلماء من الاسلنديين . ولما اذاب الدانرك في حديث العهد وكانت العلوم قديما مقتصرة في خدم الدين وكانوا يكتبون تاليفهم على الغالب باللاتينية باساليب حريصة ثم اشهرت المعارف حوبا في زمان الاصلاح الديني الى الدانركية فترجم العهد الجديد والمزامير ثم سائر اسفار العهد القديم سنة ١٥٥٠ فحدث ذلك تاثيرا عظيما في لغة الامة وادابها . وكتب بدرسين احد علماء المشهورين كتابا تاريخية اشهرت كثيرا بين الاهالي ولكن لسوء الحظ كان اكثر المؤلفين في القرن السادس عشر والسابع عشر لا يكتبون الا في المباحث العلمية والمناورات الدينية وكانت المحكمة قد اتبعت الايمان اللوثري فأضطهد كل من خالفه . ونبع في القرن السابع عشر جماعة من الفصحاء ومن جعلهم ارتقيبا للنسب يلقب بابي الشعر الدانركي ثم نبغ بعد ذلك شعراء نظموا اشعارا مختلفة . وكذلك الف الدانركيون كتابا كثيرة نثرية وروايات مختلفة ثم نبغ قوم آلفوا في التاريخ وغيره من العلوم والفنون المشهورة عند سائر شعوب اوربا المتقدمة

دانة

Dana

قرية في شمالي سورية على ٢٠ ميلا من حلب الى الغرب . بها آثار قديمة

دانوب

اطلب طونة

دانيال

Daniel

١ - الرابع من اعظم الانبياء العبرانيين قيل معنى اسمه الله قاضي وقيل قاضي الله . يقال انه كاتب سفر دانيال

المشهور. نقل الى بابل سنة ٦٠٦ وبقى في قيد الحياة الى سنة ٥٣٤ ق. م. ومعظم تاريخه وخبره مأخوذ من هذا السفر. ومنح حزقيال النبي تقواه وحكمته. قيل ان هذا المدح هو لبني اخراسة دانيال نفع في زمان سابق لزمانه. ويظهر من سفر انشاسه الى بيت من اعظم بيوت يهوذا. وفي فتاوه اخذ الى بابل مع ثلاثة شبان عبرانيين من اهل البوينات ومحمدا وميشائيل وعزريا لما تغلب نبوخذ ناصر ملك بابل على يهوياقيم ملك يهوذا وسبا سبط يهوذا المرح الاولي. فاخارهم البابليون ان يعطوا لغة الكلدانيين وعلومهم ليفرطوا فيها بعد في تلك خدمة الحكومة. وغيرت اسماءهم جميعا. فسمى دانيال بيلشاصر اي امير بولس اويل. وبعد ذلك بهت قصيدة عبر حلل الملك فسر بو وقربة وولاء ولاية بابل وجملة رئيس المهن على جميع حكماء المدينة. وبعد ذلك بزمان فسر حلل اخر لملك نبوخذ نصرا يات في الليل بالبحر ونجس عرشه ويظهر من مساكن البشر وياكل العشب بسبب كبر بائو وتعظمهم يهني وبعادى ملكه. ولم يذكر دانيال في ايام خلف نبوخذ نصر ولا في ايام خلف خلوه القصيرة. ولكنه ذكر في ايام بيلشاصر اخر ملوك بابل الكلدان الذي راي وهو في وليمة اصابع يد انسان تكسب بازاء النهر اس على مكس حائط القصر والملك ينظر طرف اليد. ولم يستطع حكماء الملك ان يقرأوا الكتابة ولا ان يفسروها فدعى دانيال ففسرها فقرأ الكتابة وفسرها بسقوط مملكة بابل وتسلط الماديين والفرس عليها. وفي اثناء ملك بيلشاصر حلم دانيال حلمين مذكورين في الاصحاح السابع والثامن من سفره. وبعد ان غلب الماديين والفرس المتحدون على بابل وملكوها وجه دانيال عناية في ايام الملك داريوس او دارا القصيرة الى تدبير امور شعبه الاسرائيلي وارجاعهم الى اوطانهم وكان قد قرب زمان انتهاء سبيهم بحسب نبوة ارميا. وعظم شانه عند الملك فحمده اعداؤه وصمموا على ان يسقطوه فشاؤوا في ان يضعوا امراملكا بنبي الجميع عن ان يطلبوا طلبة ثلثين يوما من اله او انسان غير الملك ومن خالف هذا الامر

يظهر في جميع الابواب انهم شعرا تنظروا من مخالفة دانيال له لانه لم يقطع عن اقامة الصلاة بحسب المعتاد للشعراء يوميا وكوى بيوت مشنوخ. فوشى بو الى الملك فاسطرحو بحسب الاسود ونجا منها باخوبة. وكانت ذلك من اسباب ترقيو واكسابه نفوذا عظيما مكة من ان يعبد شعبه الى اوطانهم. واما الرؤيا وسائر امور دانيال فمذكورة في سفره

وفي الكتب العربية كلام مسهب عن قصة دانيال اثرنا تلخيصه لئلا يحفظوا. قيل لما عجز السحر والكهنة عن تفسير رؤيا مختصر بلغ ذلك دانيال وهو في السجن مع اصحابه وقد احب صاحب السجن فقال له انك قد احسنت الي صاحبكم قدر اى رويائى له لي لا عبرها له. فاخبر السجان مختصر فقال له بو وكان لا يقف بين يديه احد الا بعد له. فانوا بو فقام بين يديه ولم يسجد له. فقال له ما الذي منعتك عن السجود لي فقال له ان لي ربا انا في العلم والحكمة وامرني ان لا اسجد الا له فحسبت ان يهلكي. فاجاب بو وسأله عن الرويا. فاخبرها بها قبل ان يقصها عليه وفي ان الملك راي في منامه صبرا راسه من ذهب وصدره من فضة وبطنه من نحاس وظهره من حديد وساقه من غبار ثم راي حجرا من السماء قد وقع عليه فدقة ثم ربا البحر حتى ملأ ما بين المشرق والمغرب وراى شجرة اصلها في الارض وفروعها في السماء ثم راي رجلا بين فاس وسمع مناديا ينادي اضرب جذعا ليفرق الطيور من فروعها وتفرق الدواب والسباع من تحتها وترك اصلها قائما. فمهرها دانيال بان الراس الذهب والصدر الفضة ابنة البطن النحاس من يكون بعد ابو. واما الفخذ الحديد فتتفرق فرقان في فارس تكونان اشد الملوك. والفخار اخر ملوكهم. واما الحجر الذي وقع من السماء فني بيعة الله في اخر الزمان فيفرق ملكهم ويربو ملكه حتى يلا ما بين المشرق والمغرب. واما الشجرة التي رايت فيذهب ملكك ويردك الشيطان اسرا عظيما فتملك الطيور ثم يردك ثورا فتملك الدواب ثم اسدا فتملك السباع والوحوش وتفتح سبع ستين وقلبك قلب

انسان معنى تقدم مقدرة الله . واسما رايت من ان اصلها اعلم  
 قائم فان ملكك قائم . واختلف في موت هذا الملك موتا  
 ابي كافرًا فآكرم دانيال وقر بحدته فصعد الجوس فوشط يو  
 واصحابوا نهم لاجدون الله فاسر القاتم في اخدود والى  
 معهم اسد الياكم فلم يهدش منهم احدا ووجدوا معهم رجلا  
 آخرو كان السابع ملكا فتعظم بختصر فمضت الله سبع سنين  
 ثم رده الى صوريه ورد عليه ملكة فعظم دانيال واصحابه  
 بعد ان رد الى الملك فهدم الجوس ووشط بهم ثانية  
 وقال ان دانيال اذا شرب الخمر لم يملك نفسه ان يبول  
 وكان ذلك فيهم عارا . فجعل لم الملك طعاما وشرا بوقال  
 للباب انظر اول من يخرج عليك لبول فاضية  
 بالطير زان فان قال انا بختصر فقل له كذبت بختصر  
 امرني فحس الله عن دانيال واصحابه البول . فكان اول  
 من قام من اليوم يريد البول بختصر فضربه الباب  
 وقتله . وقيل في موته غير ذلك . وفي كتاب قصص الانبياء  
 لما فتح موسى الاشعري السوس في خلافة عمر بن الخطاب  
 قتل ابو موسى ملكا سابور . وغمر ما في المدينة فانقض الى  
 خزائن مقلنة وقد ختم على قفلها بالرصاص ففكر القفل  
 ودخلها فوجد فيها حجرا طويلا محمورا على مثال المحوض  
 وفيه ميت وقد كفن باكلان منسوجة بالذهب وراسه  
 مكشوف فتعجب ابو موسى من طوله وشبهه انفة فاذا هو  
 يزيد على شبر . واخبره اهل السوس انه كان بالعراق ذا  
 حبس عنهم المطر استسقى به فيسئون . سالناهم سنة فخط  
 المطران بدفعهم اليها حتى تستقي بوقابل علينا فرمنا  
 عليه عندم خمسين رجلا وحملناه اليها واستسقيناه فستينا  
 ولم تردده واقام عندنا الى ان مات . فكذب ابو موسى الى عمر  
 ابن الخطاب بجزء ما فتح الله وبامر الميت فقال ان  
 هذا دانيال الحكيم وهو نبي غرمرسل فامر بالصلاة عليه  
 وبدفنه في موضع لا يندر عليه اهل السوس . فامر ابو موسى  
 بان يكتبوا نهم الى موضع آخر طاسر بحجر قبله في وسط  
 النهر ثم دفنه واخرى عليه الهر . فيقال ان دانيال طيو  
 السلام في نهر السوس والماء يجري عليه الى يومنا هذا . والله

٢ . دانيال من بني ايثامار عاد من بابل مع حزرا  
 التي الى يهوذا في ايام الملك ارخمشتا .  
 ٣ . دانيال الكاهن خم المياقي الذي قطعه نجيبا  
 وربما كان نفس دانيال من بني ايثامار المار ذكره وقد  
 ذكر خطأ في السفر غير القانوني الحق بسفر دانيال انه  
 نفس دانيال النبي  
 وسفر دانيال المل الثالث في القانون العبراني قائم  
 معدود من القسم الثالث وليس من القبولات وربما كان  
 السبب في ذلك ظن واضعي القانون ان النبي لم يكن حنة  
 له ولا تبلغ الايام الالهية . ومحل هذا السفر من ترجمة  
 التوراة اليونانية واللاتينية بعد سفر حزقيال . واكثر سفر  
 دانيال مكتوب باللغة الكلدانية . فمن الاصحاح الاول الى  
 العدد الرابع من الاصحاح الثاني ومن الاصحاح الثامن الى  
 الثاني عشر مكتوب بالعبرانية ومن العدد الرابع من الاصحاح  
 الثاني الى العدد ٢٨ من الاصحاح السابع بالكلدانية .  
 والاكثرية على ان هذا السفر واحد ويقسم الى تاريخ  
 ونبوءات ولا تكلفنا ان النبي دانيال لخصنا القسم التاريخي .  
 واما النبوءات فذكر فيها حلم الروح القدس الاربعة الصاعقة من  
 البحر وظهور ابن الانسان بعدها . وقد عبر النبي باربعة  
 ممالك ومملكة المسح والكيش ذوات القرنين غير المتساويين .  
 وليس ذوات القرن العظيم الذي نبت له اربعة قرون عوضا  
 عن قرنيه المنكسر وخروج قرن صغير من القرون الاربعة  
 عظم جدا نحو الم محبوب ونحو الشرق نحو نحو الاراضي  
 وجه بجزر عظيم . ثم توضع السنين السبعون التي قال  
 ارميا النبي ان اورشليم تبقى خربة فيها هي ٧٠ اسبوعا من  
 السنين (٧٠ × ٧ سنة) ثم وصف الحروب التي تشب  
 بين المملكة الاخيرة من المالك الدنيوية والمملكة المسيحية  
 التي تفوز بالقلبة . ونبوءات هذا السفر اهمية كبرى في  
 اللاهوت المسيحي . ومنذ اكثر من قرن وقع خلاف عليها  
 بين اللاهوتيين القدماء اي الكاثوليك الرومان والروم  
 الكاثوليك والبروتستانت الانجيليين وبين البروتستانت





اليوم من قديم القديس ابراهيم المصطفى ومعه خلق كثير غافلة عما به نظر خليفة يصدر عن رايه وبأية سنة ٥٠٠ هـ فقام المصطفى بدانية مع مجاهد ومن انضم اليه نحو ٥٠٠ منهم سار هو ومجاهد في البحر الى الجزائر وبعد انقراض دولة مجاهد وبنو صارت دانية يد المتدبر بالله احمد بن سليمان بن هود سنة ٤٧٨ هـ

وهذه المدينة قديمة العهد وكان بها هيكل للمعبودة ديايا ومن ذلك اسمها اللاتيني ديانوم . وهي الآن مدينة مسورة من اعمال البنت على مسافة ٨١ كيلومترا من البنت الى الشمال الشرقي وعدد سكانها نحو ٣٠٠٠ نس ولها منا خطر يصعب دخول السفن اليه

وقد ذكر صاحب تحفة العجايب اسم داني ودانية من اهل المغرب بافريقية قال وهما في اسفل جبل خارج من جبل درب ويعمل بها من سائر انواع القطنية كل شيء عجيب وبين هاتين المدينتين من المياه المجارية والبساتين المشبكة ما يخرج عن وصو . وهناك معدن النحاس الخالص

وينسب الى دانية الاندلس الامام العلامة المقرئ الحافظ الامام ابو عمر الداني وقد مرت ترجمته في الجبل الثاني وجه ٢٨٠

دانييل

Daniel

ابن دارد النبي الثاني من ابيائيل الكرمية . ولد في حبرون وهي في الاصحاح الثالث من . فرصوئل الثاني العدد الثالث كلاب

داهر

Daher

هكذا ضبط في كتب الدرب وهو ملك كان يملك على قسم من وادي نهر السند في اوائل القرن الثامن للميلاد وارسل اليه الحجاج عسكرا اتخ بلاده فلما التقى الجيوشان اقتتلا قتالا متابعا فاسر والي داهر بلا مصفا فمات عنهم الا سمان ففتحها ثم سار اليه نهران فزل في وسطه الهنود لم تلبث ان انهزمت وقتل داهر وفتح المسلمون بلادهم

هكذا ذكر في كتب الافرنج . وذكر ابن الاثير انه بعد فتح المدائن سنة ١٦ هجرة كان من الفتناء التي غلبها المسلمون درع داهر ملك الهند . وقال الفرزدق ادي داهر ملك الدليل قتله عميد بن القاسم الثقفي . وفي اخبار عميد هذا في تاريخ ابن الاثير في حوادث ٨٩ هجرة مذكور قتل داهر ( بالذال المعجمة ) ملك السند . فالظاهر انه

تصحيف . غير ان تاريخ السنة المذكورة لا يطابق التاريخ الافرنجي ولعل المراد هناك القرن السابع . قال ابن الاثير في هذه السنة قتل عميد بن القاسم بن محمد بن الحكم بن ابي عتب الثقفي داهر بن عصمة ملك السند وملك بلاده وكان الحجاج بن يوسف قد استعمله على ذلك الفرس وسير معه ١٦٠ ألف مقاتل وجهزه بكل ما يحتاج اليه حتى المسال والابر والخيوط فسار محمد الى مكران فاقام بها اياما ثم اتى قنبر ففتحها ثم سار الى ارماتيل ففتحها ثم سار الى الدليل ففتحها يوم جمعة ووافته سفن كان حمل فيها الرجال والاسلح والاداة فخذق حوت زل الدليل وانزل الناس منازلهم ونصب منجقاً يقال له العروس وكان يدبو ٥٠٠ رجل وكانت بالدليل صنم عظيم في بناء عظيم تحت منارة عظيمة مرتفعة وفي رأس المدينة دقل عظيم . وطى الدقل راية جراه اذا هبت الريح اطافت بالمدينة وكانت

تدور تحصرها واطال حصارها فرمى الصم بمجهر العروس فكسره فتطير الكفار بذلك . ثم ان محمداً التي واهضهم وقد خرجوا اليه فزعم حتى ردهم الى البلد ثم اسر لاسلامهم فصبت وصعد عليها الرجال وكان اولهم صعودا رجل من مراد من اهل الكوفة ففتح عنقه وقتل فيها ٢ ايام وهرب عامل داهر عنها وانزلها محمد ٤٠٠٠ من المسلمين وبقي جامعا وسارعها الى اليربوع وكان اهلها يمشون الى الحجاج فصاحوا فلحقوا محمداً بالبرية وادخلوه مدينتهم وسارعها وجعل لا يرمي مدية الا فصحها حتى عبر نهر دون مهران فانه اهل . مرشد في الحوق ووظف عليهم الحراج وسار عنهم الى سمان ففتحها ثم سار اليه نهران فزل في وسطه . وبلغ خبره الى داهر فاستمد لخاريه وبسك جيشا الى

سوسكان فطلب أهلها الأمان من الصلح فأمهم وطلب عليهم  
الخراج ثم عبر محمد مهران ما يلي بلاد راسل الملك على  
جسر عتق وداهر مستحب يؤلفه محمد والمسلمون وهو  
على قبل وحوله الثيلة ومعة الكركا فقتلوا قنا لا شديد  
لم يسمع بئلو وترجل داهر فقتل عند المساء ثم انهزم أصحابه  
وقتلهم المسلمون كجف شاعلو . وقال قاتل داهر  
المخيل نهد يوم داهرو القنا

ومحمد بن القاسم بن محمد

اني فربحت الجميع غير معدو

حتى علوت عظيمهم يهدو

فانكرت تحت الصالح مجدلاً

متعفر المحنين غير موبدو

فيظهر من هنا ان قاتله غير محمد . ثم غلب محمد على بلاد  
السند ونجح مدينة راور عتوة وكان بها امرأة لداهر خفاف ان  
توخذ فاحرق نفسها وبجوارها وجميع مالها ثم سار الى  
برهنا باذ العتوة . وكان المهزبون بها قتلهم وقتلها عتوة  
وغيرها ثم جعل يفتح تلك المدن السندية ويقتل ويسبي  
ويحرق ويغنم الغنائم الوفرة الثينة حتى دخل الشان

داهوي

اطالب دعوي

داود

David

١ . ثاني ملك لاسرائيل وهو اصغر بني يسي ولد في  
بيت لحم بهذا نحو سنة ١٠٨٥ ق . م وتوفي - في اورشليم  
نحو سنة ١٠١٥ وكان يرعى غنم ابيه لما اتتبه صموئيل الذي  
ليكون ملكاً لاسرائيل وكان في صفرو من الجمال  
والنجاحة والمعارف الموسمية على جانب عظيم وقد اتى به  
وهو شاب الى بلاط شاول لكي يرعاه بواسطة قيثارو من  
الدواهي التي كانت مستولية عليهم ثم بعد ذلك بارز جليات  
لجوار الفلبطين وقتله . وقد ملكت محبة صواد يونانان  
بن اول وميكال ابنته وكان معتبراً جداً عند قوم الشعب

الا ان ذلك التحريم نهبو حسد الملك ثم غصه طيو نخي  
حاول مراراً قتله وقد اتهمه لهم الغاية باعمال ذات خطر  
شديد بوعده اياه بايتو ميكال جائرة على ذلك الا ان فور  
داود جملة صهراً للملك ثم حاول شاول بهاراً قتله ولم  
يغ الي ابي زوجو واخوها وميل صموئيل والكهنة اليو . ولما  
اخبر يونانان ان الملك عازم على قتله هرب الى الفلبطين  
ولكن اذ لم ير نفسه في امان هناك ادعى المجنون وعاش  
عيشة طاص في اماكن مستورة من جوف اليهودية وجمع  
هناك زمرة من الاتباع وجعل والديه النفيين تحت حماية  
ملك موباب الذي كان لما حق عليه في ذلك لان يسي  
هو حفيد راعوث المورانية واحبط جميع ساعي شاول في  
القبض عليه ونصحت له الفرصة مرتين للانتقام من شاول  
بقتله الا انه لم يشأ ان يضع يده على مسيح الرب ثم رجع  
اخيراً الى فلسطين ومعة زمرة قوية وبقي هناك الى ان  
قتل شاول ويونانان في بوقعة جليو نحو سنة ١٠٥٥ .  
فاعترفت حيثئذ قبيلته بملكها عليها فجهل حبروني ابي  
المخيل موطناً له ولما ابتار فاندشاول فنادى باسم ايشوش  
ابن شاول خليفة شرعياً لكرسي المملكة الا ان ابير لما وجد  
بعد سبع سنين ان قوة داود لا تزال آخذة في النمو مال اليو .  
ثم ان موباب قتل ابير وبعد ذلك بقليل قتل رجلان من  
طعة الشعب ايشوشيت الملك وبعد ان ملك داود سبع  
سنين في حبرون اعترفت بكل الامة الاسرائيلية ملكاً  
عليها وحيثئذ اخضع بنية الوثنيين الذين كانوا لم يزالوا  
باقين في الارض ووسع نفوذ ملكه من الفرات الى البحر  
الموسط ومن دمشق الى الخليج العربي واقام قوة عسكرية  
للمملكة . وبعد ان طرد اليهوديين من صهيون جعل هناك  
قاعدة ملكه وقد وقع على الكهنة اضطرادات كثيرة في ايام  
شاول الجبل الى داود فاخذ حيثئذ في تكميل العبادة  
العامية واتى بتابوت الله الى اورشليم . ونظم خدمة الشائد  
المقدسة وكان يحيط به جمهور من الانبياء والمسلمين وقد  
عزم على بناء هيكل فيها : انان النبي عن ذلك لانه كان  
قد سفك دماً كثيراً في الحرب وقد وجه النبي المذكور على

قتلوا اورشليم التي كانت زوجته تنسج زوجة له وولد له منها سليمان الحكيم. وكانت شفيخة عذوبة بالمتاعب من جرى الحلال في بيتها المسبية عن كثرة النساء وشبهات اولادهم وطعمهم وما وقع من العصبان والمكابد والاشقة الزائفة في افرامهم. وقد قام ابنه ايشالوم بثورة كادت تكون عامه الا انه صادف فشلاً واستظهر عليه يواص قائد داود وقتله. وقام شمع من سبط بنيامين بثورة ايضا الا ان داماسا خلف يواص في قيادة الجيوش قهره وارجع الامة منه. ثم قام اخوتيا ابنه بملزمه فصادف فشلاً باقامة سليمان وارثاً للحك. ولم يضر الا قتل بعد ذلك حتى توفي داود شيخاً مسناً بعد ان ملك على كل اسرائيل ٤٠ سنة. وداود هو الذي اسس دولة ملوك المبرانيين الثانية ولا يعلم عدد الزمان التي كتبها. اطلب زبور. ولكن المرأة التي رثى بها شاول وبوناثان في وحدها كاتبة للدلالة على انه كان شاعراً ذا افكار سامية جميلة وقوة بنصر وجودها في غير موضع انه كان رجلاً ذا ميل قوي لا يضبط الا نادراً نراه يزهده في الكتب المقدسة كملك لاسرائيل يقتدي به. ومن اراد الوقوف على تفاصيل اخباره واعماله واحوال ملكه ولم يجد جراً فليراجع ذلك في الكتاب المقدس وعلى الخصوص في اسفار الملوك والزبور

٣. داود هروس ويعرف بـ داود الثاني ملك سكونلاند ولد سنة ١٢٢٤ وتوفي في اذربوسنة ١٣٧٠. وتزوج في سكون سنة ١٢٣١ وفي السنة التالية خلعة اخوردا بالبول من جون بالبول فاضطره ذلك الى الانقياد الى فرنسا وبقي هناك حتى سنة ١٢٤٩ حيث طرد بالبول من سكونلاند فرجع داود اليها. وسنة ١٢٤٦ لما كان اخوردا الثالث غائبا في فرنسا شن داود بغتة الغارة على انكلترا الا ان جيشاً صغيراً في دورهام هزمه واستأسر ومن ذلك الوقت الى سنة ١٢٥٧ بقي محبوساً في برج لندن ثم اطلق سبيله بعد معركة بواتيه بفرط ان يدفع مائة الف مارك في عشرين قسطاً وعملت هدنة واخذت رهاض متبذلة من

الفرين ثم جعلت تلك الهدنة الى سنة ١٢٢٥ سنة ايضا ومسيب بالهدنة العظيمة وقد حافظ عليها بامانة ابن اخي داود وخليفته روبرت وهو اول ملوك سكونلاند من غائلة ستوارت. وتوفيت زوجة داود سنة ١٢٦٢ فتزوج بـ غريتا لويجي ثم طلقت منه سنة ١٢٦٩

٤. ملكان من الملوك الطبقوقة والها داود بن محمود ملك بعد وفاة ابيه سنة ٥٢٥ هـ وبخطبته في جميع بلاد الجبل واذربيجان ثم كانت منه وبين عمو السلطان مسعود امور ناتي في ترجمة مسعود. والثاني داود بن ميكايل بن سلجوق بن جفري بك وهو اخو طغرل بك كان ملكاً بخراسان وكان مقابلاً لآل سيكتكين مقاتلهم وبما نعم عن خراسان مدة طويلة وكان خيراً عادلاً حسن المعية معترفاً بنعمة الله بحفاظه على العباد والامة والورع وله مناقب كثيرة تستحق المدح وتوفي سنة ٤٥١ هـ بمجرى عن نحو ٧٠ سنة وسببتي استيفاء اولية اخباره في الكلام عن سلجوق من باب المين. وملك بعده ابنه الب ارسلان وقد تقدم ذكره في المجلد الرابع

٥. ابرسليان داود بن نصر الطائي الكوفي الزاهد العابد المصهور كان في اول امر قد شغل نفسه بالعلم ودرس الفقه وكان يختلف اليه في حبة حتى تقدم في الكلام فاخذ يوماً حصاة وحذف بها انساناً فقال ابو حنيفة ياها سليمان طال لسانك وطالت يدك. فاختلف بعد ذلك سنة لا يبال ولا يجيب فلما علم انه قد تبصر اغرق كعبه في الفرات وغلى للعبادة واختر العزلة ولزم الزهد والورع وكانت له ٣٠٠ درهم فعاش بها ٢٠ سنة ينتهي على نفسه وورث من امه داراً فكان يقعد في بيت منها حتى اذا خرب انتقل الى بيت اخر من تلك الدار ولم يعمر ما خرب حتى عيشت جميعها. وقدم محمد بن قسطنطين الكوفي فقال احناج المومنين يودب اولادي يحفظ كتاب الله ويعلم سترسوله والله والحق والشعر. فقيل له ما يجمع هن الا داود الطائي فسير اليه بدره عشرة الاف درهم وقال استعن بها على دهرك. فردها ونوجه اليه بدرتين مع ملوك

وقال لها ان قبل البدرين فانتا حزان فبضيا بها اليه  
فاني ان يقبلها فقال ان في قبولها عنق رقابنا من الرق  
فقال وفي ردعها عنق رقبي من النار رداها اليه وقولا له  
ان ردعها على من اخذها منه اولى من ان يعطيني اياها  
وقيل انه صام اربعين سنة ما طعم به اهلكه وكان خرازا  
يجعل غذاءه نمرة ويتصدق به في الطريق ويرجع الى اهله  
بفطر عشاه ولا يعلمون انه صائم . وقال له رجل الانرج  
لحنتك فقال اني عنها مشغول . وقال ابو الريح الاعمرج  
دخلت على داود الطائي فقرب في كسبرات بابسة فعضمت  
ففتت الى دن فيه ما حار فقلت برحمتك الله لو انخذت غير  
هنا يكون فيه الماء فقال اذا كنت لا اشرب الا باردا ولا  
اكل الا طيبا ولا لبس الا لينا فما ابغيت لاخرتي قال قلت  
اوصني قال صمن الدنيا واجعل افطارك فيها الموت وفر من  
الناس فرارك من السبع وصاحب اهل الفتوى ان سمعت  
فانهم اخف موتة واخف معونة . ولا تدع المجاعة . حبسك  
هذا ان علمت به . وقدم هارون الرشيد لكوفة مرة فكتب  
اسماء القراء وامر لكل واحد منهم بالنبي درهم وكتب داود  
الطائي من حسانهم فلم يحضر فارسل الدرهم اليه مع ابن  
السياك وسجاد بن ابي حنيفة فلما وصلا نشرها بين يديه  
لكي يفتربها فقال ان هذا ينعل للصبيان وردعا . وقالت  
له . ولانه يوما لو طبخت لك دما تاكله فقال وددت  
فطبخت دما وانفنته فقال لما ما فعل ايتام فلان قالت على  
حالم قال اذهبي بهذه العيم فقلت انت لم تاكلي ادما منذ  
كذا وكذا فقال ان هذا اذا اكوك صار الى العرش واذا  
اكنته انا صار الى المحلى . فقالت باسدي اما ننهي الخبز  
قال يرت مضغ الخبز وشرب القيث قرعاه . دابة . قال  
محارب بن ديار لو كان داود في الامم الماضية لقص الله  
ثماني شيئا من خبره . ولما دخلوا عليه في مرض وفاته لم  
يجدوا في يده سوى دن صغير وبعض كسر خبز يابس  
ومطهرة ولبة يصحها عندة . وكان يقول لا صحابي اياكم ان  
يخذ احدكم في داره اكثر من زاد الراكب الى البلاد السنة التالية اتفق مع فواد بن اناطلي ان يقرض مال للدولة ثم صار  
البيعة ولم يتزوج قط فقيل له كيف صيرت عن النساء

قال اشتهبني وقتلني في سنة . فتمت نفسي وبعد السنة  
ذهبت شهوتهم من قلبي وكان لا يسأل الله المجنة حياه منه  
تعالى وكان يقول قد ملكنا المجنة لكفاح ما فعل من  
الذنوب . ويقول انما يطلب العلم للعلل به اولاً فاولاً  
والا فان افنى الطالب عمره في جموع غفلى يعمل به . وله  
غير ذلك من الكلام المحسن . وتوفي سنة ١٦٠ وقيل  
١٦٥ هجرية

٥ . داود بن يزيد بن حاتم بن قبيلة بن الملب  
ابن ابي صنع المهلب امير مصر ولاه الرشيد على امرة مصر  
على الصلاة بعد عزل محمد بن زهير الازدي فقدم مصر  
في الحرم سنة ١٧٢ وقدم معه ابراهيم بن صالح بن علي  
العباسي على الخراج وسكن داود السكر على العادة وجعل  
على شرطه حار بن مسلم ثم اخذ في اصلاح امر مصر  
واخرج المجد الذين كانوا ثاروا على عمر بن غيلان  
صاحب خراج مصر في ايام محمد بن زهير . ثم ورد اليه  
امر الرشيد باخذ البيعة على المصريين لابنه محمد الامين  
ففعل ذلك . واستمر داود على امرة مصر الى ان صرفه  
الرشيد لعيسى بن موسى العباسي وذلك بعد سنة من ولايته  
وايام . وذكر ابن الاثير ان داود هذا تولى افرقية سنة  
١٧٠ بعد وفاة امير يزيد وابن الرشيد ولاه السند سنة  
١٨٤ فتي عليها الى سنة ٢٠٥ وتوفي فولى المامون بعده  
ابنه بغيرا

٦ . داود باشا منصرف لبنان سابقا ولد بالقه طنطينية  
في اذار سنة ١٨١٦ من عائلة ارمنية كاثوليكية وقضى  
سنة الاولى في بيت عائلة فرنسية بعلقة . ثم دخل في خدمة  
الدولة وكان من جملة الذين ارسلوا في سفارة الباب العالي  
الى برلين والف في هذه السفرة كتابا في السياسة المجرمانية . ثم  
صار قنصلا عاما للدولة في فينا وكان نائب الباب العالي في  
الحجة الطونية . ثم دعي الى القسطنطينية وتنافس في عدة مامورات  
في الداخلية . وفي سنة ١٨٥٧ صار ناظر المطبوعات وفي  
السنه ١٨٥٨ زاد الراكب الى البلاد السنه التالية اتفق مع فواد بن اناطلي ان يقرض مال للدولة ثم صار  
البيعة ولم يتزوج قط فقيل له كيف صيرت عن النساء

٦ . داود باشا منصرف لبنان سابقا ولد بالقه طنطينية  
في اذار سنة ١٨١٦ من عائلة ارمنية كاثوليكية وقضى  
سنة الاولى في بيت عائلة فرنسية بعلقة . ثم دخل في خدمة  
الدولة وكان من جملة الذين ارسلوا في سفارة الباب العالي  
الى برلين والف في هذه السفرة كتابا في السياسة المجرمانية . ثم  
صار قنصلا عاما للدولة في فينا وكان نائب الباب العالي في  
الحجة الطونية . ثم دعي الى القسطنطينية وتنافس في عدة مامورات  
في الداخلية . وفي سنة ١٨٥٧ صار ناظر المطبوعات وفي  
السنه ١٨٥٨ زاد الراكب الى البلاد السنه التالية اتفق مع فواد بن اناطلي ان يقرض مال للدولة ثم صار  
البيعة ولم يتزوج قط فقيل له كيف صيرت عن النساء

٦ . داود باشا منصرف لبنان سابقا ولد بالقه طنطينية  
في اذار سنة ١٨١٦ من عائلة ارمنية كاثوليكية وقضى  
سنة الاولى في بيت عائلة فرنسية بعلقة . ثم دخل في خدمة  
الدولة وكان من جملة الذين ارسلوا في سفارة الباب العالي  
الى برلين والف في هذه السفرة كتابا في السياسة المجرمانية . ثم  
صار قنصلا عاما للدولة في فينا وكان نائب الباب العالي في  
الحجة الطونية . ثم دعي الى القسطنطينية وتنافس في عدة مامورات  
في الداخلية . وفي سنة ١٨٥٧ صار ناظر المطبوعات وفي  
السنه ١٨٥٨ زاد الراكب الى البلاد السنه التالية اتفق مع فواد بن اناطلي ان يقرض مال للدولة ثم صار  
البيعة ولم يتزوج قط فقيل له كيف صيرت عن النساء

حصة الدولة اللبنانية بالاتفاق مع دول أوروبا المتحابة  
 حصصاً للبنان وجعل وزيراً ونال نيشان الجندية من  
 الرتبة الأولى وأتى بيروت وأقيم احتفال قراة فرماو في  
 سرورها بحضور فراد باشا ووكلاء الدول والروساء  
 الروحانيين فيها وفي لبنان وجمهور غير من الاهالي . وفي  
 ١٢ تموز (جوليه) من نفس السنة توجه الى دير القدر مركز  
 المتصرفية واخذ في اجراء مهام منصوبه بالهمة والدقة .  
 فنظم مجالس لبنان واقام العمال لاضيقه بطريقة اوجبت  
 رضى الجميع . وله فضل التأسيس والتقدم فانه جاء المجمل  
 قبل جفاف الدم وانطفاء نيران الفتنة ولم تضعف همة  
 صمويات كثيرة ومواقع عديدة عرضت على اعدائه . فنشر  
 راية الامن ووضع اساس المساواة ورم وعمر وادخل الخواطر  
 والقلوب بعد الفتنة ونظم الامور واحكمها واقام المجالس  
 والحكام ورتب دوائر الاقلام والسجون ورحمها واشترى  
 قصر بيت الدين واسلمه وجعله مقاما للحكومة واستخدم  
 فراداً فرنسيين لتعليم الشرطة الاهلية والموسيقى ومهد  
 طرقاً وانشأ عدة مدارس اهمها مدرسة الدروز وجعل لها  
 من الاوقاف الدرزية التي خصها بهادخلها كافياً فسميت  
 حينئذ بالداودية . فبلغت الحكومة اللبنانية في ايامها واما  
 تبلغ في ايام الدين خلوة . وفيها تمت معامل غربي  
 البقاع العزيز بادارة المجمل على انه لم يضر الاقليل حتى وقع  
 نفور بينه وبين بعض الروساء الروحانيين على مسائل  
 متعلقة بمفهوم الخاصة ونظامات لبنان الحديثة ادى  
 الى احداث بعض تغييرات في نظامها المتق  
 عليها بين الدولة العلية ودول اوروبا . وتوجه الى الاسفانة  
 العلية عند نهاية المئة التي عينت له وفي ٢ سنوات وعرض  
 تلك النظامات الجديدة على اللجنة المولدة من رجال الدولة  
 والدول المتحابة فصادفت قبولاً وجددت له اللجنة ٥٥  
 سنوات جديدة لاجراء تلك النظامات المتفق . فرجع  
 الى لبنان فائزاً واذا كانت تلك النظامات مما لم يرق  
 لكثيرين من معاصري الاهالي والروساء سابقين الى زيادة  
 الثقة والتزاع بينه وبينهم ومن حملهم يوسف بك كرم

من اهالي شمالي لبنان فقاتل هابطه لبنان وعساكر الدولة  
 وحكمت عاقبة القتال غير نافعة لداود باشا وردية  
 على يوسف بك كرم . وبعد ان جرت بينه وبين  
 عساكر الدولة عدة مواقع الحما نفا محال الى الاخفاء فارسل  
 داود باشا واستولى على املاكو ومهد داره في اهدن . ثم  
 بعد ان رجعت العساكر ظهر يوسف بك وجمع كثيرين  
 من رجاله واخذ يهدد داود باشا بالقتل وشاعت الاخبار  
 بانه سيأتي بيت الدين لاجل قضاء مراميه منه فحسب  
 داود باشا لذلك حساساً واتخذ الاحتياطات . وانتهى الامر  
 بالاتفاق على خروج يوسف بك من لبنان ومن الولاية  
 السورية . فقلت هبة داود باشا بذلك وزادت الوحشة  
 بينه وبين اصحاب النفور في المجمل وضعف ركوز الدولة  
 الى خصوصاً بعد ان اتهم بالتدخل في بعض مدن الساحل  
 محاولاً ضمها الى ادارة لبنان . فتوجه ثانية الى الاسفانة وسال  
 الباب العالي اموراً جديدة فاجوز اليه بان يستعفي فاستعفى  
 واستوزر في النافعة بعد بداية مدته الثانية بستين . وبعد  
 ذلك بمدة قصيرة ارسل الى اوروبا لاجل عقد قرض للدولة  
 فصادف نجاحاً في ذلك ولكن يقال انه قام بما لم يرض  
 الباب العالي ففسكن اوروبا ومات فيها في حدود سنة  
 ١٨٦٩ بلا عقب . ووصى ببلغ وافر من النقود لدراسة انشاها  
 في الاسفانة لتعليم ابناء طائفته في حدود سنة ١٨٦٩ . واما  
 زوجته الانكليزية فكان قد هجرها قبل ان جعل متصرفاً  
 للبنان وتوجهت الى بلاد الانكليز قبل وناؤه . وكان  
 ادبياً ذاهمة واقام حاراً بامور السياسة خبيراً في اوطانها  
 ذا خبرة وفية على نجاح متصرفية لبنان وكان له اشترك في  
 عدة علوم عارفاً بالتركية والارمنية والفرنسية والاطالية  
 وقليل من العربية والالمانية ونال عدة نياشين من الدول  
 المتحابة وقد جعل عضواً لأكاديمية العلوم في برلين وسيلذكر  
 طرف من اخباره في الكلام على لبنان

٧ . داود باشا الحالي الاسبق في بغداد اصله  
 من الكرج ولد في حدود الالف ومائة وتسعين هجرة . ثم  
 اتى به الى بغداد اسيراً فاشترأه والي بغداد المرحوم سليمان

بأشأ قهذاب والمقتل بالعلوم وحصل المطلق منها والمهموم .  
 ثم تظلت به المناصب حتى صار دفتر دار بغداد ثم انتهم  
 في أيام والي بغداد سعيد باشا ابن سليمان باشا المشار اليه  
 ثم رجع الى بغداد ولما قتل سعيد باشا صار داود باشا  
 واليا على العراق وكانت الولاية اذ ذاك مستتبة بحكمها  
 مستقلة بادارتها غير متفاداة لجميع اوامر الدولة العلية ايدها  
 رب البرية فارسل الخاقان المبرور السلطان محمود  
 خان عليه الرحمة واليا على العراق لامور يطول شرحها  
 الوزير علي رضا باشا لمحاصرة وحاربة في سنة ١٢٤٦ هجرية في  
 زمن الطامعون وطغيان نهر دجلة وفرق بعض محال  
 بغداد . فاجتمع كثير من كبارها وفحول عسكر علي باشا بانه  
 البلط الشريفي ودخل عسكره واستولى على البلدة ثم انه  
 ارسل داود باشا الى دار الخلافة العلية فنفى الى بعض  
 البلاد . ثم عفا عنه السلطان محمود عليه الرحمة واستخدمه  
 وارسله الى المدينة المنورة على مشرفها افضل الصلوة والسلام  
 شيخ الحرم حتى توفي هناك سنة سبع وستين ومائتين والى  
 هجرة وقد كان داود باشا صاحب علم وفير واعتداد  
 رصين . وعمر حمله من المساجد والمجامع والاسواق الا  
 انه كان لا يفجر عن التثلب سياسة وبصادة بعض المتحولين  
 وبالجملة كان عالم الوزراء ووزيرا العلماء وفي أيامه وقعت  
 في العراق وقائع لا يفي هذا الملل ذكرها وقد تكلمت بعض  
 التواريخ بنشرها رحمة الله تعالى

التقير السيد نعمان الوصي زاده  
 البغدادي غفرله

١ . داود البصير هو داود بن عراق الناطقي نزيل  
 القاهرة المحكم الطبيب المدهور راس الاطباء في زمانه  
 وشيخ العلوم الحكيمة . ولد بانطاكية سنة ٩٥٠ هجرية وبلغ  
 السنة السابعة من عمره وهو لا يتقدر على النهوض لمرض  
 رجعي تعكم في اعصابه . وكان والد رئيس قرية حبيب  
 النجار فاتخذ هناك رباطا للواردين وبني فيه مساكن  
 للقباء بالمجاورين ورتب فيها الاطعمة لكل صباح . وكان  
 داود يجمل في كل يوم الى ذلك الرباط ويعاد مساهبة ينكر امره حتى  
 وصل الى الشريف فصرقة وقبل به فامره

بالدخول لملأه إحدى تسامى فأخذت يده جارية حتى  
 إذا فرغ وأراد الخروج أخذت يده وأخرجته فقال للشرىف  
 أن الجارية لما دخلت في كانت بكراً ولما خرجت صارت ثيباً  
 فاستغفرها الشرىف وأعطاهما إيماناً فاعترفت لهما غصبت  
 حملاً . وقيل دخل عليه بعض الأجناد مجبراً بالسلام  
 فقال له اذهب فلا شئ الله عليك تشرب الخمر وتعمل  
 ذلك الأمر حتى يحدث لك هذا الداء وتأتي الضرب تروم  
 منه الدواء . والظاهر أنه كان في الداء الزهري وعرف  
 امرؤ من راتحة نسو . وقيل مر ببعض حارات الفقراء  
 فسمع صوت مولود جديد فقال هذا صوت بكري ففحصوا  
 عن القضية فوجدوا أن بعض البكرين تزوج بقراً ففرد  
 سراً . ويحكى أيضاً أن حلباً أتى مكة ومعه حب قابض  
 فغضب الناس فيه واشتهر امرؤه حتى بلغ داود فاستدعي  
 بالطبيب وقال ما هذا الحب الذي معك قال أن مثلك  
 مع ما لك من الخلق لا ينبغي أن يصال عن تركب ويحكى  
 أن تاحذ حبة فاعرف أجزاءها قال فهل تصدقني إذا  
 أخبرتك قال نعم قال من كم جزءي مركبة قال من ٢٠  
 فأخذ حبة وذاتاهم جعل يعد الأجزاء المركبة منها واحداً  
 واحداً إلى أن بقي جزء ففحص عته فقال الطبيب ينبغي أن  
 تمن النظر فيه فذاق الحبة ثانية وتبصر ثم قال ينبغي أن  
 يكون هذا الجزء ما لا تعلم له ولا راتحة وهو الكبرياء  
 فكان كذلك . وقيل أن رجلاً أتاه وقال ما يقوم مقام  
 العلم قال البيض ثم غاب عنه سنة وجاءه وهو منهك في  
 تركيب بعض الأدوية فقال له الرجل مفاجأة وبأي شيء  
 يغني قال بالسنن . ومثل ذلك ما يحكى عن المعري أن  
 النازي الشاعر أئندة يوماً أياتاً فقال أنت شاعر من الشام  
 ثم اتفق اجتماعاً بعد ٧ سنين فائندة أياتاً أخرى فقال  
 ومن بالعراق كاتبة لتقول الاول . وقد جرى للمعري  
 أخبار كثيرة تشبه أخبار داود هذه كما سيأتي في ترجمته  
 وتوفي داود بمكة وكان مرضه الإسهال وقيل مات مسبوهاً  
 وذلك سنة ١٠٠٨ هجرية

٩ . داود الرحاني وهو بن سليمان بن طوان بن  
 نور الدين ينتمي إلى الحسين بن علي كان سيداً جليلاً  
 وطاماً فاضلاً ملازماً للأقارب والندرس والافناء بالجامع  
 الأزهر ومن المشهورين بالدين والورع والعقل والف  
 كتباً كثيرة في عتق فنون منها حاشية على شرح الجلال المحلي  
 وحاشية على شرح التلخيص وحاشية على شرح المنذور وحاشية  
 على شرح القطر لابن هشام وحاشية على شرح السنسية .  
 وكتاب تحفة أولي الألباب والجواهر السنية في أصول  
 طريقة الصوفية و تحفة السمع والبصر وغير ذلك . وكانت  
 وفاته بصر سنة ١٠٧٨ هجرية . ونسبته إلى محلة عبد الرحمن  
 بالجيزة من قرى مصر

١٠ . داود الطوسي . راجع بن ميكائيل وابن محبوب

١١ . داود الطائي . راجع بن نصر

١٢ . داود الظاهري وهو بن علي بن خلف الأصماني  
 الإمام المشهور الزاهد الورع . كان من أكثر الناس  
 تعصباً للإمام الشافعي وصف في فضائله والثناء عليه  
 كتابين . وكان صاحب مذهب مستقل وبهجة جماعة  
 عرفوا بالظاهرية ولتبت إليه رئاسة العلم ببغداد . وقال  
 أبو عبيد الله الحاملي دخلت يوم عبد الله على داود . فإذا  
 بين يديه طبق فيه أوراق هندباء وعصارة فيها غثاء وهو  
 يأكل فقصبت من حاله ورأت أن جميع ما في الدنيا ليس  
 بشيء فخرجت من عنده ودخلت على رجل من محبي  
 الصنعة وقلت له أنت رجل كثير الصلاة والرجوة في  
 الخير وفي جوارك داود محتاجاً ومكانة من ألام تعلمه  
 ومع ذلك تغفل عته وقدراته من كذا وكذا فقال داود  
 شرس الخلق وجهته إليه البارحة بالف درهم ليستعين بها  
 فدها وقال للعلم قل له بأي عين رأيتني وما الذي بلغك  
 من حاجتي . قال الحاملي فقلت له أنا أخذها له فاعطاني  
 ألفاً أخرى وذهبت إلى داود وأخرجته له الدرهم فقال  
 هذا جزء من أتمنك على سررانا بأمانة العلم أدخلت  
 أربح فلا حاجة لي بما معك قال فرجمعت وقد صغرت  
 الدنيا في عيني . قيل وكان يحضر مجلس داود كل يوم ٤٠٠  
 صاحب طيلسان أخضر وكان من أهل الناس قيل كان



عقبة أكثر من علو توفي سنة ٢٧٠ هجرية

١٣. داود الكبير المعروف بابن مغلذكرك الشعراني وذكر من أقواله أكثر من ١٥ صفحة. قال وكان شرطياً في بيت الوالي بالاسكندرية وكان يجلس تجاه الوالي فإذا حضر صاحب جريدة انجم بها فان كان بريئاً منك داود بلوعة نفسه ورفضها وإن كانت غير برىءه جذبها الى صدره وهذه إشارة كان اتفق مع الوالي عليها لعرفه البرىء من السقيم. وذلك لان داود كان معدوداً عند الصوفية من الاولياء اصحاب الكرامات وكان آمياً لا يعرف القراءة ولا الكتابة ومع ذلك صنف كتاباً في الطريقة ساء سموت الخفائي ومن كلامه العالي انما كانت العلل والاسباب لوجود البعد والمحجب ومن استنار قلبه علم ات المحضوع لرب الارباب حم لازم للعبد من غير العلل والاسباب. كلما زاد علم العبد زاد اعتقاده ومطلبة وعلمت همة لانه في حال جهله يطلب العلم وفي حال علوه يطلب جلاء العلوم والمعلومات درجة لا غاية لمناها ولا حد لعلومها فواجباً من لوعة كلما ارتوت زاد تاجها وضارها. عالم الظاهر كلما اتسع علمه وتنازع في الوجود ونشأ وتعلم الباطن كلما اتسع علمه وعلا دق هذه الادراك ومال الى الخفاء. ومن اعظم المواهب بعد الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله الايمان بنور الولاية من خلقه سواء ظهرت في ذات العبد او في غيره من البلاد. والناس صفان صنف اشغل بالدنيا واقامة دولتها وشعائرها دينها فهو في كفاية علماء المسلمين وصنف صنف مهم بعد ان حصلوا ما حصل الاولون الى فهم الاسرار وطلبوا من يسر بهم في منازل التحقيق منهم في كفاية العارفين. حاشى قلوب العارفين ان تغيب عن غير يقين. اقبال القلب على الله حسنة يرجى ان لا يضر معها خيب واعراض القلب عن الله سيئة لا تنكاد تنفع معها حسنة. قلوب المؤمنين تحت ظل قلوب الاولياء وقلوب الاولياء تحت ظل قلوب الانبياء وقلوب الانبياء تحت ظل انوار العناية. اذا لم يكن ابن اكرم اعمالاً في مصالح الدنيا والاخرة فهو كالحماة في ذلك

الوقت وان اشتغل بالخصبة والفر فهو كالشيطان وان اشتغل بامر الدنيا والاخرة فهو كالحمار وان اشتغل بفكره في ما هو الله تعالى فهو كالملك. اهل التصوف قوم ساروا عن الاجساد الى ما وراءها فنزلوا في حضرة الوفاء وصلوا في محل الصفاء. لا تطلب من الاعمال والعلوم والاحوال خلوصها من كل الشوائب البشرية. لا يولدكم كثرة عدد الفجار وقلة عدد الاخيار فان اولئك ولت كثير حدم امهم صغير حقير وهؤلاء وان قلب حدم فارهم وسيع كبير. لا تشرب من شراب الدنيا الا بعد ان تفرغ بغيراب الاخرة. خفيت الارواح في الاشباح لظهور الاشباح في هذه النار فوقع الاعتناء بالظواهر. واقواله من هذا الباب كثيرة كما قلنا

١٤. المطران اقليميس يوسف داود مطران السريان الكاثوليك في دمشق ولد في ٣٢٣ سنة ١٨٢٩ في العادة واسم ابيه داود بن بهنام الزبونجي والزيوني وكان تاجراً كلدانياً كاثوليكياً. ولما بلغ خمس السنوات رحل بواهبه الى الموصل وتعلم القراءة العربية والسريانية في مدرسة السريان الكاثوليك لان اباه كان يعد نفسه سرياني الاصل واوصى ولته بان يرجع الى مذهب اجدادو. وفي نحو سنة ١٨٤٠ انتظم في سلك المدرسة الفرنسية المحكية الترتيب ودرس فيها مبادئ النحو. وسنة ١٨٤٢ اخذارة الكهنة الدومنيكون ليتعلم الايطالية في دارم واقام فيها الى ان انتدب للارسل الى مدرسة البروفندا المشهورة في رومية وكان ثاني الذين ارسلهم اليها اولئك الكهنة واولم الذي هو الان نياقة عبد يشوع خياط مطران ديار بكر الكلداني. وارسله القسيس فاركا المرسل الرسولي الذي صار بطريرك اورشليم. وسافر يوسف داود الى رومية سنة ١٨٤٥ بعد ان اقام بضعة اشهر في غزير يستعد للمدرسة رومية يدرس اللاتينية. واقام فيها تسع سنوات مجدداً يجتهداً في تعلم العلوم النحوية والبابية والمنطقية والطبيعية والرياضية والفلسفية واللاهوتية والموسيقى واليونانية والعبرانية والعربية والسريانية والكلدانية والايطالية واللاتينية والفرنسية واكتسب مبادئ

اللسان ~~بالحكمة~~ وكان يسمى في المدرسة يوسف بن داود هو ~~هو~~ يوسف الزونجي أو الزوني كما تقدم فطلب عليه لقب يوسف داود . ولما صار المرحوم انطون بطريركا على طائفة السريان رغب في سامة يوسف داود قسيسا لاحياجه الى خدم الدين وكان كل من الكلدان والسريان يدعيه ويرسل حجة الى جميع انتشار الايمان . فقدم يوسف داودا جلة لذلك البطريك عرضا للخدمة البابوية متمسكا بحم النزاع بان يائنه له بالذهب بالذهب السرياني فرخص له بامر رقم ٢٧ اب ( اوسطس ) سنة ١٨٥٤ . وسنة ١٨٥٥ سم قسيسا . وكان واحدا من ١٢ قسيسا الذين عمل خزانة البابا ارطيم وعاش يوم احتفال الفصل . وفيها فخص ونال من رئيس الجمع المقدس والرئيس الاول للمدرسة الكردينال فرنسوي الاجارة بان يلبس باللاتينية بما ترجمته عالم لاهوت اي دوكور لاهوت . وهو من الذين سقطوا لما خفت العلية التي كان فيها البابا يوس التاسع مع حاشيته وتلاميذ مدرسة برويندا في ذرات قديسة اغتصبة خارج المدينة قرصا جدا وزعم الفرائض منه . وفيها ودع خزانة البابا وصار الى الموصل فسار راعيا لبيعة السريان . ونظم زعم من العذارى العابدات جمعة للاحصان وعادة المرضى وخدمتهم واسعاف الفقراء وتعليم الجبال فكان ينفق بالجمع دون استثناء وان خالفوه من مذهبا . وبعد سنين قليلة تجمعا وعددهم الثلثين واشهر امهم عند جميع الطوائف وادار اخوية في كيسة السيد للرجال والنساء على اسم المحبل بلادنس

وسنة ١٨٥٦ تمتع عن قبول الاسقفية كاثب عن البطريك وصار معلما في مدرسة الكنييسة اللدومنيكن . وسنة ١٨٥٩ صار متهما ومولما في مطبعة القسوس الفرنسيين . وطبعته عدة كتب ترجمها وصنفها . وسنة ١٨٦٤ صار كاهنا . وسنة ١٨٦٧ اقيم بامر البابا يوس التاسع عضوا من لجنة اعداد الامور المتعلقة بالكائس الشرقية . وقوض اليورئيس مجمع البرويندا جمع الشرايح السريانية والكلدانية القديمة المتعلقة بقوانين كيسة السريان

والكلدان وتاريخها . وفي سنتين جمع عدة كتب وجهاها ليأخذها الى رومية اذ دعي اليها بامر المجمع . وسنة ١٨٦٩ مضى بها الى رومية ووضعت في مكتبة البرويندا المشهورة واخذ يشتغل في تلك اللجنة بنهضة المواد التي قصد عرضها على المجمع الفاتيكاني . وصار ترجما لذلك المجمع ووكيلا لمطران دمشق السرياني في المجمع ثم نائباً بطريركا طاماً . وفي تلك السنة عاد الى اعماله في الموصل . وسنة ١٨٧٤ اعتذر عن حضور المجمع في لبنان لانخبا بطريرك السريان . وسنة ١٨٧٨ اختاره السريان في دمشق مطرانا عليهم فامتنع فاستعان البطريك عليه بالمجمع في رومية فكسب رئيسة المخوري يوسف اليواي الى المخوري يوسف داود بان البابا استصوب انتخابه واستحبه ويرغب في ان يرضى . ولم يخرج من الموصل الا بعد عنه لان هلم لم يرضوا ان يتركوه . وفي ٢٠ نيسان ( افريل ) من سنة ١٨٧٩ سامة في حلب بشفة البطريك اغناطيوس جرجس شطه السرياني مطران دمشق بمعاونة مطران الروم الكاثوليك ومطران الروم الارثوذكس ومطران الموارنة وسعي اقليميه . وصار الى الشام فقبل بفرح وسرور ومخرج جمهور غفير لللاقاء وهو لا يزال برعي رعيته الكنييسة بالدرية والحكمة والفقوى

## داور

Dawar

قال باقوت ولاية واسعة ذات بلدان وقرى مجاورة لولاية رنج ويست والغور . قال الاصطغري هو اسم اقليم خصيب وهو ثغر الغور من ناحية جستان ومدينة الداور تل ودرغور وها على مهر هند مند . ولما غلب عبد الرحمن ابن مرة بن حبيب على ناحية جستان في ايام عثمان سار الى الناور على طريق الرنج فحصرهم في جبل الزون ثم صالحهم على عدة من مئة من المصلين ٨ الاف ودخل على الزون وهو صم من ذهب عيناه باقوتان فقطع يديه واخذ الباقوتين ثم قال للرزبان دوتكم الذهب والجواهر ولنا

أرسلت أني أهلكم أنه لا ينفع ولا يضر

داوري

Daourie

صنع كثير من أسيا الشالية بين الصين وسيبيريا ربما دخل فيها من سيبريا ما يخص روسيا . وفي بلاد مرتفعة باردة جدا أكثر سكانها من اصناف الثنوذ . وداوري الروسية تحرقها الجبال الداورية نسبة اليها وفي فرع من سلسلة الادي . وتكثر فيها المعادن النضية والفضية والرصاصية والمحندية . وقصبة البلاد نرجسك . واقسم الاخر من داوري الخفص بالصين من مشحلات مشهورة

داوريان

Daorian

قسم من سلسلة جبال ستانغوي بين حوضي الآمور وبحيرة بيكال بكثرت فيها الخارصين والفضة والنحاس والحديد والزرني

داي

Dey

لقب حكام جزائر الغرب قبل سنة ١٨٣٠ اختلف العلماء على اصله ف قيل هو فارسي من معنى السيد او الرب وقيل عربي من الداي وقيل تركي من العلم وربما كان تحريف بك فانها تانظلي باشام الباب فتحا . وكانوا من الاتراك . وازدادت حصصهم الى اسوة لفظه بابا هكذا الداي علي بابا او الداي بابا حسن اي الاب حسن . وقيل القرن السابع عشر لم يحكم داي في الجزائر . وكان حكامها قبلهم من الاساتنة فظلموا وجاروا حتى على الاتراك الذين كانوا حساكر وشرطة في البلاد ففسحهم الى الباب العالي والتمسح ان يوضعهم باخيار رئيسهم فاجاب . فقلبي متعظيم بدي قذاس طلبهم . ولما الولاية فثبتت ادارجا في يد حكام مكويين واسموا غير قادرين على جمع الاموال الاميرية

وتاديب المذنبين وانفاذ الاحكام الا بواسطة الصاكر الانكشارية . فملت كلمة الداي رئيسهم وعظم نفوذه واستغل امره حتى اصبح اقدر من الحاكم الملكي فتنازعا السلطة والنفوذ والكل بها الامر الى الخصام . فوقعته البلاد في الفوضى واضطر الحاكم الى استرضاء الانكشارية وامانهم اليو بالميات والعطايا وانفاذ ما ربه طلبا للتسلط على رئيسهم الذي كانوا يرأسونه لانفاذ اراذيمهم وليس لطاعتهم . واستمر ذلك نحو قرن وكان الانكشارية يقتلون الذين يخالفون لهم امرا من روسايم الملقين دايات . سنة ١٧١٠ قتلوا الداي وخلفه علي بابا رئيس الفتنة وامرهم الحاكم الملكي بالانقياد اليو ولكن بعد ان استقام امره قبض عليه وساقه مكبلا الى الاسطانة . فامر الباب العالي بان يحفظه فاجمعت في يد الرياسة الملكية والعسكرية وهو بداءة تاريخ الدايات الذين حكموا البلاد وجاروا وظلموا واستبدوا وانتقموا من مناظرهم وقتلوا مخالفهم وتعدوا على المراكب والتجارة وكانوا يصبون ويعزلون بقرار ديوان او مجلس مشورة . وكان يقتل في الغالب الداي المهزول . وكان يثبت نصب الدايات بفرمان سلطاني . وفي اخر حكومتهم سلموا حقوق الديوان . واشهر الدايات بابا محمود حكر ٢٩ سنة واخرهم الداي حسن نصب سنة ١٨١٨ وفي ايامه ابتدأت الحروب الفرنسية التي انتهت باستيلاء فرنسا على البلاد . راجع جزائر

داياكة

Daiakeh

الداياكة شعب وقبر العذم في قلب جزيرة بورنيو . يعرفون ايضا باسم الفزوس اما اجسامهم نجدة التركيب . ووجهه الذكور منهم دون وجوه النساء لطفا وظرفا . ولعل نائبات الخوف والرعب وطلب الاغنام المسخوذة دائما عليهم من جرى الحروب المستمرة بينهم وبين الملايين اكدتهم الى تغيير هئتهم وتشويهها والداياكة السهلون والمقيمون بالثرب من الانهار تسهل

جدا معرفتهم - فجلس بينهم جميعا فرق في الهيئة والقامة .  
 وشعرهم اسود ناعم بين البسط والجعد . ولون القاطني  
 المستقعات في شطوط الانهار اشده صفاه من غيرهم . وين  
 السهوليين والهريرين علوة شديدة طالما جعلهم على اضرام  
 نيران الوقي فيها يعمون وشن غارات هلك بها خلق كثير .  
 ومن اليق عاينهم ان لا يسوغ لاحد منهم ان يطعم بالاقتران  
 بنتاه ما لم يرها راس انسان قطعة . ففقر اباطهم بقدر  
 عدد رؤوس الاعداء التي يقطعونها اصبح رزقهم يومهم  
 وشارت فوزهم ونصرهم الجماع بالهنة بالنار

وم شديدوا الحرص على النظافة فيستحمون  
 قانونيا مرتين كل يوم . اما قوانينهم فغاية في الصرامة  
 فيعاقبون القاتل والذالب والسارق بالموت ويعتبرون  
 الشيوخ والاموات ويترعون ان لا يبد من ان يقع ذات يوم  
 خسوف او كسوف يتلعق فيه احد المحتان الكواكب فلما  
 كانوا عند الكسوف او الخسوف ياخذون بوضاء هائلة  
 تخويف المحيوت

وقد زارت المادام ايدا بغير اثناء سياحتها في مدى  
 بهري لاسا وكاباس ( غربي بورناو ) قبيلة من الداياكة  
 المستقلين ( الذين يلقبهم الانكليز والمولنديون بقاطني  
 الرؤوس ) فرأت ان منازل اولئك القوم حقيرة خالية  
 من الاثاث فجعل ما فيها منه بعض اشجبه من القطر او  
 قعر الشجر المجذول والحصر واللال والطلبول ومن المواد  
 الدالة على الثروة كوم الخيزران وكامس الارز ولحور  
 الخنازير المقددة

وما شاهدته ووصفته ترين المذكور منهم فبعضهم  
 اوكلهم يزينون اوتانهم حتى الصدور بالخرز والياباب  
 الادياب والاصاف . وارجلهم حتى نصف الساق واذرعهم  
 حتى الاكاف واذنهم يد واربغاس اصفر ورؤوسهم بقبعات  
 من نسج احمر مثنى بلائي كاذبة ايضا واصداق وصفائح  
 نحاس اصفر

على ان ترين الاناث عندهم دون الذكور فلا  
 يستعملن مثل المحلي الاثنة الذكر ولا الاقراط بل يتحليين

نادرا بخرزات وكثيرا بجوام نحاس اورصاص وفيه  
 العدد

وما يحسن الداياكة الرقص بالسيف فان المادام  
 المذكورة شاهدته ذات ليلة فصار القيام يو فيها اكراما لها  
 وشهدت باهم متقون هذا الرقص غاية الاقتران  
 ثم زارت قبيلة اخرى منهم متوطلة على مكان من احد  
 النهرين فشاهدت فوق ما شاهدت عند الاولى رأسي  
 رجلين مقطوعين حديثا حيث قدما اليها لتنظر هاتين  
 الرجال عليهما وضربهما الاولاد بضع ضربات ثاغلين على  
 الارض

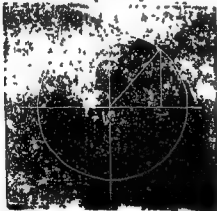
وقد نشأت عادة قطع الراس عندهم الاكثرة عن  
 مبادئ جغرافية كما اذا مرض احد امراهم او سافر الى ارض  
 قبيلة غير قبيلته فكان يذره و قبيلته ان يقطع راس انسان  
 ان قال الشفاء او آب سالما فاذا مات قطع راس رجل  
 او اثنين وما عين نذرا مما جرى . اما طريقة ابناء النذر  
 فهي انهم يكتمون اياما الى ان يبرهم شخص ذكرا كان  
 او انثى كبيرا او صغيرا فيوشفونه بهم مسمم ثم ينفسون عليه  
 انقضاء العمر على ريسه ويقطعون راسه بضرية واحدة  
 ويضعونه في سلة معكة لكذ الغاية مقشاة بدمع البشر  
 وكثيرا ما يكون هذا الاعدلة علة لاصلاء نيران  
 حروب دوية مستعجلة لان القبيلة التي تنل عدد من  
 افرادها لغير مسوخ تعبر الحرب على عدوها ولا تنزع  
 السلاح عنها ما لم تقتل مما بقدر ما قتلت هي وايزيد  
 وحيشته ترجع بموكب زاهر وتعلق رؤوس اعدائها  
 في محل يسمى محل الدرف وتقوم بعبد الغنمة شهرا  
 كاملا

وقد زارت الساتحة الاثنة الذكر قبيلة اخرى اكرمت  
 مثلها وشاهدت في محل الشرف راسا مقطوعا حديثا  
 معلقا فوق نخبها ورؤوسا غرة مجففة فلم تنق اجفانها لذة  
 الكرى ليلتها بطلوها لتوجسها من الرقاد بين قوم باخذ  
 الهياج منهم كل باخذ ولكرامة الراتحة للثامن بقايا الله الى  
 وتلاطم تلك الجماع المورث الكتابة

دائره  
Circole

الدائره في عرف الرياضيين (العلماء) عبارة عن شكل بسيط يحيط به خط واحد منحن في وسطه نقطة جميع الخطوط المستقيمة الخارجة منها الى الخصى متساوية وتلك النقطة هي مركز الدائره. والمنحن يحيطها وكل خط مستقيم ماراً بالمركز وينتهي الى المحيط هو قطر وقد يسمى المحيط دائره مجازاً اذ يوم حدوثه بدوران نقطة حول نقطة اخرى على بعد واحد منها ابداً فمن تلك النقطة الدائره حول الاخرى ويسمى الشكل الحادث دائره مجازاً وهي بالحقيقه السطح الواقع داخل المحيط قد اشتهرت الخطوط الى ترتيب باعتبار درجته معادلها فالخط المستقيم من الرتبة الاولى لان معادلته من الدرجة الاولى. ولما الدائره من الرتبة الثانية لان معادلاتها من الدرجة الثانية اسه طوية مربعات الكميات الباقية على المقطوعات والمعينات وبين قطع المخروط تحدث بقطع المخروط العمودي بسطح يوازي قاعدته

يشكل اوبل



اذا فرضنا  $\frac{1}{2}$  = نصف قطر الدائره =  $\frac{1}{2}$  المقطوعة  
اب وي = لمحبة ب ف فاذا ابتدئنا مناس المعادلات والمعينات من المركز لما بالمدسة  
 $اب^2 + ب^2 = ف^2$  =  $اف^2$   
 $ك^2 + ي^2 = ف^2$   
وهي المعادلة الدالة على منحرج كل نقطة على بعد

ومع ما م طيو من الميل الى القتل والقباح فيصاحبه  
ابناء جنسهم فان المادام فيفر تحذروهم على وجه العموم اذ بانه  
دمناه الاغلاقي ونفضلهم على سائر الشعوب التي مكنتها الفرصة  
من معرفتها خاصة بالنظر الى عيبتهم العاتية المنزعة عن  
كل شائبة ولما اناهم وسنوم على اولادهم واعتبار  
والديهم  
والدائره المستقلة الاحرار وقرنة من الخجين تحت  
نير عبودية الملايين. فيعاطون زراعة الارز والذرة  
والشعير ثم تصب السكر وغيرها ويستبدلون بصمغ الدامانا  
الذي يبتلعونه من الاجام ويجرون بمبادلة مضى من  
حاصلاتهم بالخمر والنفاس الاصفر والملح والجوهر  
ويسوغ للدائره ان يزدوجوا من النساء بقدر ما  
يرومون خيراتهم فينصرون في الغالب على التزوج  
بامراة واحدة بمسوين معاملتها ولا يكلفونها الشغل.  
وطبايعهم اجدود من طباع الملايين بالانحد وليس عدم  
كباب ناموس ولا معبد ولا معبودات ولا كهنة ولا صحابا  
دينية

دايتون  
Dayton

مدينة وقاعة كونية متفعمري في ولاية اوهايو  
تبعد ٤٦ ميلاً عن سلساني الى شمالي الشمال الشرقي  
و ٦٦ ميلاً عن كلوسوا الى غربي الجنوب الغربي عدد  
سكانها ٤٧٣, ٢٠٠ نساً. وهي تفوق تجارة كل مدن غربي  
الولايات المتحدة المساوية لها في عدد الامس. وبها  
بنائات جميلة منها دار المحكومة الهندية من الرخام الابيض  
وتبلغ اتساع بعض طرفها ١٠٠ قدم وبها ٣٤ كنيسة  
ومكتبة عامة ومدارس وحرديتان بوميتان وثلاثا سبوعية  
والمدينة متارة بالفاز. وفي جوارها مقالع الحجر الكلسي وتكثر  
فيها المعامل الورقية والقطن والزيت ومطاحن الخجلة.  
وقد اخطت دايتون سنة ١٧٦٦ ميلادية



اي (ك-ك) =  $\frac{1}{4} - \frac{1}{4} = \frac{1}{4}$  ق-ي

و ك-ك =  $\frac{1}{4} + \frac{1}{4} = \frac{1}{2}$  ق-ي

و ك-ك =  $\frac{1}{4} + \frac{1}{4} = \frac{1}{2}$  ق-ي

فانما كان ي اكبر من  $\frac{1}{4}$  ق تكون قيمة ك و هي  
اي المحيط لا يقطع محور المتطوعات

ولاستعلم النقطة التي فيها يقطع المحور  
افرض ك = . فحينئذ

ي =  $\frac{1}{4} + \frac{1}{4} = \frac{1}{2}$  ق-ك

اي قيمة ي و هيبة اذا كان ك اكبر من  $\frac{1}{4}$  ق  
ولا يقطع المحيط المحور

ومن خصائص الدائرة

١- مساحة الدائرة اوسع من مساحة كل شكل اخر  
يسيطر عليها محيطا

٢- بين المحل والقطر نسبة ثابتة وهي المثلول عاها  
عند الثعالبين بالحرف اليوناني وقد تهرن هديا

الليدوس مضافات ك ق ان المحيط اطول من ثلاثة  
امثال القطر بتدراقل من  $\frac{1}{4}$  من القطر واكبر من

$\frac{1}{4}$  من القطر واستعلم هذه النسبة بين القطر والمحيط  
سي نربيع ا و بم هديا برسم شكل كابر الاضلاع

في الدائرة واخر محيطا بها وتعداد الاضلاع للشككين حتى  
يكاد يتلاى الفرق بينهما وبقر . شكل واحد منها الى

شكل الدائرة وعلى هذه الطريقة استعلم ان نسبة القطر الى  
المحيط هي كسبة واحد الى  $3.1415926535$  تقريبا اي

اذا كان قطر الدائرة واحدا يكون المحيط  $3.1415926535$   
تقريبا . واوصل بعضهم الكسر الى  $128$  منزلة . من منازل

الكسر العشري فلم يتت وقد تهرن ايضا ان القطر  
لا يفي المحيط تماما فيعند على العدد الخلط المذكور

ويستعمل من منازل الكسر العشري الى حد ما يقتضيه  
المقام والتدقيق المطلوب . ثم انه يستعمل بالسر وغير

المتناهي لاجل استعمال النسبة بين القطر والمحيط ودن  
الطريقة ادق من الاولى ولا سبل ما لذكر كيفية الوصول

الى السرد المشار اليه فنقتصر على صورتين من صورة  
نقط  $\pi = 3.1415926535$  (١-  $\frac{1}{4} + \frac{1}{4} - \frac{1}{4} + \frac{1}{4} - \frac{1}{4} + \frac{1}{4} - \frac{1}{4} + \frac{1}{4}$ )

$$\pi = 3.1415926535 = \frac{1}{4} + \frac{1}{4} - \frac{1}{4} + \frac{1}{4} - \frac{1}{4} + \frac{1}{4} - \frac{1}{4} + \frac{1}{4}$$

$$\frac{1}{4} + \frac{1}{4} - \frac{1}{4} + \frac{1}{4} - \frac{1}{4} + \frac{1}{4} - \frac{1}{4} + \frac{1}{4} = \frac{1}{4} + \frac{1}{4} - \frac{1}{4} + \frac{1}{4} - \frac{1}{4} + \frac{1}{4} - \frac{1}{4} + \frac{1}{4}$$

فاذا قُرض المحيط وكان المطلوب القطر فاقسم  
المحيط على  $3.1415926535$  واستخدم من منازل الكسر

العشري ما يقتضيه المقام والتدقيق المطلوب  
٢- مساحة الدائرة هي  $\pi$  في مربع نصف القطر اي =

( $\pi$  ق  $\frac{1}{4}$ ) . او هي مربع القطر في  $\frac{\pi}{4}$  اي مربع القطر  
 $\times 7854$  . وهي ايضا تعادل الحاصل من ضرب القطر في

المحيط وقسمة الحاصل على اربعة  
٤- نسبة محيط دائرة الى محيط دائرة اخرى كسبة

قطر الواحدة او نصف قطرها الى قطر الاخرى او نصف  
قطرها ونسبة مساحة دائرة الى مساحة دائرة اخرى هي

كسبة قطر الواحدة او مربع نصف قطرها الى مربع  
قطر الاخرى او مربع نصف قطرها

الدائرة تستخدم لاجل قياس الزوايا لانه حسب  
الليدوس لك ق الزوايا الواقعة عند مركز دائرة نسبة

بعضها الى بعض كسبة الاقواس التي هي عليها بعضها الى  
بعض . ولجل تسهيل العمل تقسم الدائرة اولا الى اربعة

ارباع ثم ينقسم كل ربع الى ٢٠ وكل درجة ٦٠ وكل  
دقيقة ٦٠ وكل ثانية ٦٠ (ثالثة) فتكون ٩٠ قائمة و ١٨٠

قائمتين او نصف دائرة و ٣٦٠ اربع زوايا قائمة اي المحيط  
كله فتقاس الزوايا برسم خطين من المركز يقطعان المحيط

فيرى كم من المحيط واقع بينهما وذلك قياس الزاوية  
المحدثة عند المركز فعلى افتراض وقع بين الخطين

٢٥ درجة و ٤٠ دقيقة و ٢٠ ثانية من المحيط . فيكتب  
قياس الزاوية ٢٥ ٤٠ ٢٠

و دسم بعقد الدائرة قياسا عشريا اي قسم كل  
دائرة الى ١٠ اقسام

أكثر السيارات لا يحمل على دائرة البروج أكثر من ثماني درجات

ثم ان منطقة البروج مقسمة الى اثني عشر برجاً او صورة كل برج او كل صورة ٢٠ وفي الحمل والبروج والجوزاء الخ (راجع برج) وفي اول الامركان برج الحمل موافقاً للصورة الحمل ودرج النور لصورة النور الخ غير انه في الحاضر صار بين اول البرج واول الصورة او الكوكبة من اسمه نحو ٢٨ اي الشمس تدخل برجاً نحو شهر قبل دخولها الصورة او الكوكبة من اسمها وذلك من تلقاها بحد الاعتدالين اي اقلها غرباً على خط الاعتدال  $\frac{1}{4}$  ٥٠ كل سنة فيدوران دوراً كاملاً مرة في كل ٢٩٨٠ سنة

وأما نقطة الرأس اي نقطة مركز الأرض وفي على اقل بعدها عن الشمس فتنتقل كل سنة شرقاً ١١٥ فاذا رسم خط موصل بين نقطتي الاعتدالين (وهو خط المقدنين) يرى انه يدور غرباً كل سنة  $\frac{1}{4}$  ٥٠ كما تقدم، وإذا رسم خط من نقطة الرأس الى نقطة الذنب يرى انه يدور شرقاً كل سنة ١١٥ كما تقدم وعلى ذلك يزيد نقطة الرأس طولاً (اي بعداً عن اول الحمل محسوباً على دائرة البروج)  $\frac{1}{4}$  ٦١ كل سنة وفي سنة ١٨٠٠ كان طول نقطة الرأس ٦١٩٦٠٠ اي فيها وبين المدار الشنوي ٨ ٩٦٠٠ وإذا قسمنا ذلك على  $\frac{1}{4}$  ٦١ = ٥٥٢ سنة و ١٨٠٠ - ٥٥٢ = ١٢٤٧ اي في تلك السنة وافقت نقطة الرأس نقطة الانقلاب الشنوي تماماً وعلى هذا النسق توافق نقطة الرأس الانقلاب الصيفي في سنة ١١٢٤١ فنكون الأرض حينئذ على اقرب ابساسة بينها وبين الشمس في فصل الصيف في نصف الكرة الشمالي بعكس ما هي الآن سنة ١٨٨٣ لان الأرض الآن في نقطة الرأس في نحو اول كانون الثاني فيسبان الذي يغبر ولا يغبر

الدائرة المحاطية هي آلة من آلات الرصد في المرصد الكبار غايته استعلاء موال الاجرام السماوية وسميت المحاطية لانها مركزة على وجه حائط من عودي واقسامها (١) دائرة نحاسية ا د س ب ي ق قطرها بين

قائمة الى مائة قسم او مائة درجة ثم كل درجة مائة دقيقة وكل دقيقة مائة ثانية الخ وعلى ذلك تكتب الكمية المذكورة اعلاه ٣٠ ٤٠ ٥٠ وهذه الكيفية سهلة جداً ولعلني ان ٢٥ في  $\frac{1}{4}$  من مربع الدائرة و ٥٠ في  $\frac{1}{2}$  ما قبلها و ٣٠ في  $\frac{1}{4}$  ما قبلها فاذا قصد تحويل ٢٥ من الدرجات الاعتيادية الى الدرجات العشرية فنضرب ٢٥ × ١٠ = ٢٥٠ ثم نقسم المحاصل على ٩٠

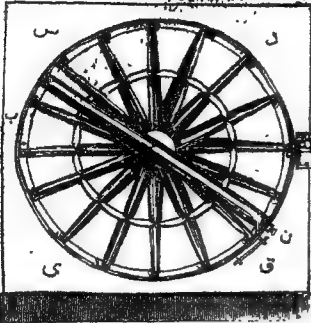
اذا رسمت دوائر على كرة او توم منها في قبة السماء فهي اما ان يرسم سطح الدائرة في مركز الكرة فيقسمها شطرين متساويين او لا يمر في مركزها فالاولى دائرة عظيمة والثانية دائرة صغيرة اي

الدائرة العظيمة هي كل دائرة مرسلها في مركز الكرة فيقسمها الدائرة الصغيرة هي كل دائرة لا يمر سطحها في مركز الكرة فلا يقسمها والدوائر العظام التي يصب منها في علم الهيئة هي دائرة البروج ودائرة الاعتدال ودائرة نصف النهار ودائرة الانقاص والدوائر العودية على الافق منها دائرة الارتقا و دائرة الميل في القبة السماوية ودائرة العرض على سطح الأرض

دائرة الانقاص راجع افق

دائرة البروج عند اهل الهيئة هي دائرة وسط منطقة البروج وهي عبارة عن طريق الأرض اي فلكها في دورتها حول الشمس مرة في كل سنة اي في ٣٦٥ يوماً و ٦ ساعات و ٤٨ دقيقة و ٥٧ ثانية فاذا توم اقسام القبة السماوية نصفين بواسطة الدائرة الاعتدالية نصف شمالي ونصف جنوبي وذلك بامتداد سطح خط الاستواء حتى يلاقي اقطبه السماوية ثم رسمت دائرة عظيمة مائة على الدائرة الاعتدالية ١٢ ٦٧ ٢٧ ٢٠ بحيث تقطع الاعتدالية (راجع اعتدال) في نقطتي الاعتدال اسمي النقطتين اللتين تقع الشمس فيها عند استواء الليل والنهار في دائرة البروج (راجع برج) ثم اذا قسمت ثماني درجات على جانبي دائرة البروج فلك منطقة البروج المحاطية افلاك أكثر ال ما رأت اي افلاك





اربعة وثمثة القدم مقسمة درجات ودقائق وثواني  
لما انصاف اقطار متينة تمكها على قسب حتى تدور  
على المحور م فتكر على وجه حائط سال جنوب  
بحيث تكون عمودية على سطح الاقرف تماماً ولها  
نظارة فتمتها نحو اربعة ترابط وطول عمودها  
نحو ستة اقدام وهي تدور على قس محور الدائرة ولها  
على المسامست مكر وسكوبات بها ابعاد  
متساوية اي عند اودوس وب وي وق  
لاجل قراءة الدرجات والدقائق الخ على الدائرة  
فبعد ضبط الالة كما شرح في مطولات علم الهيئة  
الصلي يرصد جرم وهو مار على خط نصف النهار

موتق وسطح الافق عمودياً وانحطاطة عبارة عن بعد من  
دائرة الزوال مقاساً على المسامسة المارة به ولذلك سميت  
الدوائر العمودية دوائر الارتفاع والانحطاط ايضاً  
الدائرة العمودية او الكرة العمودية هي هيئة دوران  
الاجرام السماوية اليومي لناظر مقامة على خط الاستواء  
حيث يرمح الافق بالتطيين وخط الاستواء او دائرة  
الاعتدال عمودية عليه فترى الاجرام السماوية صاعدة  
ونازلة على دوائر عمودية على الافق ولوقوف دوائر على  
سطح الافق سمي ذلك المنظر الكرة العمودية تميزاً بينها  
وبين الكرة الرحوية الظاهرة لناظر عند القطبين  
والعكسة التخيالية الظاهرة لناظر مقامة بين خط الاستواء  
واحد القطبين

بحيث يمر على الشعرة الافقية من مكرومنا النظارة ثم تقرأ  
الدرجات والدقائق الخ من قوس الدائرة بواسطة  
المكروسكوبات وذلك ارتفاع الجرم فوق الافق وهو على  
خط نصف النهار. فانما عرف عرض المرصد عرف ارتفاع  
خط الاستواء ايضاً وفضلة ارتفاع خط الاستواء وارتفاع  
الجرم هو الميل المطلوب. غير ان لفعل هذه الالة وصعوبة  
ضبطها وازالة كل خطأ دقيق منها اجلت الان ويحتاج  
عنها بنظارة الجور او دائرة خط نصف النهار (اطلب نظارة)  
دائرة الزوال او خط الزوال. اطلب دائرة نصف  
النهار

الدائرة السميتة وهي ايضاً دائرة الارتفاع والانحطاط  
ويبين ان سطح دائرة الافق يقسم القبة الكوكبية نصفين نصفاً  
اعلى ونصفاً اسفل يقابل تلك الدائرة هاجمت الرأس ونظير  
السميت او ت القسرها فاذ رسمت دوائر عمودية على الافق  
فلابد من مرورها جميعاً في قطب اي سمت الرأس ونظير  
السميت فهي الدوائر السامية

الدائرة القطبية هي دائرة صغيرة مرسومة على  
السطح ٢٣٣٧٦٦١٢ من القطب وذلك لان دائرة البروج  
مائلة على دائرة الاعتدال بن تلك القيمة فتتقدم الشمس  
تتألا الى المدار الصيفي فتدور على الدوام مدة ستة اشهر كل  
ما هو داخل المنطقة القطبية الواقعة بين القطب والدائرة  
القطبية وكذلك جنوباً الى المدار الشتوي في الشتاء وسميت  
قطبية لانها المجد الجنوبي او الشمالي للمنطقة القطبية المنورة  
بالشمس سنة اشهر من كل سنة والواقعة في الليل الدائم

دائرة اول السمود او المسامسة الاولى هي المارة  
بسمت الرأس من السمود بالانحاء الشرقية من القبة الكوكبية  
اي بقطبي دائرة نصف النهار اي دائرة الزوال. فارتفاع جرم  
ساوي هو عبارة عن القوس من الارتفاع المدة الواقعة بين

سنة اثنى عشر

دائرة معدل النهار راجع استواء

دائرة نصف النهار هي كل دائرة مارة بقطبي خط الاستواء وهي عمودية على فكل قوس بين القطب والقطب مارة في سمت الرأس لوضع مقروض هو خط نصف النهار او دائرة نصف النهار او الهاجرة او خط الزوال لذلك الموضع لانه متى لحقت الشمس بها يكون نصف النهار واول الزوال واذا تعدت تلك الدوائر على عدد الاماكن المختلفة طولاً فلا بد من مرور بعض تلك الدوائر بالمنازل والبعض بالاعتدالين فالمرارة بالمنازل هي سميت الدائرة المارة بالاقطاب الاربع لانها تمر بقطبي خط الاستواء وبقطبي دائرة البروج وقطباها الاعتدالان وبما ان هذه الدوائر تعين فرق الوقت بين الاماكن المختلفة طولاً سميت ايضا دوائر الازمان (كرنيلوس فان ديك)

دائرة المعارف

Dairat-el-Ma'arif

هو علم وضع على هذا الكتاب مترجماً عن "انسكلوبيديا" وهي كلمة يونانية. راجع انسكلوبيديا. في الصفحة ٥٠٠ من الجزء الرابع. ولما دائرة المعارف العربية هي الانسكلوبيديا العربية التي لم ينسج على منوالها ولم يتقدمها نظير ولا مثيل في لغة الاحراب. ولقد شرع المغفور له المعلم بطرس البستاني بمدينتها وباليها في عام ١٨٢٥ وورد في مقدمة الجزء الاول بيان شاف لها وتقرير واف عليها. وعام ١٨٢٦ شرع في طبعاها. وستلنا اثبات ترجمة المؤلف في باب دائرة المعارف لاتتلاقى باب الباء على عهد رحمة الله عليه. فاختارها نفاها اي على الترجمة من صحيفة المتقطعة العلمية الفراء نصفها بما كتبت الجرائد في شأنه عفا الله عنه موردين شيئاً من مراني الشعراء فيه. وهالك فرقة

هو العالم العلامة المحبر الفهامة المختلِب النصح والوطني الصادق الوطني بطرس بن يونس بن عبد الله بن كرم ان شديد ابن ابي شديد بن محفوظ ابن ابي محفوظ

البستاني ولد في قرية الدية من اقليم الخروب في جبل لبنان على سبع ساعات من بيروت وثلاث من صيدا عام ١٨١٩. وما ترعرع حتى اخذ يدرس القراءة العربية والسريانية على المرحوم الخوري ميخائيل البستاني عند كان المغفور له المطران عبد الله البستاني مطران صور وصيداه مقيماً في بيت الدين ايام الامير بشير الشهابي المعروف بالصغير او المالحط. ففي اليوم من الخوري المومل اليو خير ذكائه وانكباؤه على اخذ العلوم وارتياحه الى احرازها بما اعلاه وما يدلى على اقراءه هو وان الخوري يوسف البستاني الذي هو اليوم نياقة المطران بطرس البستاني. فاستقدمها الى كرسى في بيت الدين حيث تحقّق لديه ذكاؤها ومضاه اجتهادها فارسلها الى عين ورقه. فتلقى صاحب الترجمة فيها فنون الادب في لغة العرب من صرف ونحو وبيان وعروض ومطيق وتاريخ وحساب وجغرافية. واخذ اللغات السريانية واللاتينية والاطليانية وحصل الفلسفة واللاهوت الادبي والنظري ومبادئ الحق القانوني ثم تعلم في بيروت العبرانية واليونانية والانكليزية. وقد جاوز العشرين من السنين بعد ان اتفق في مدرسة عين ورقه بين تعلم وتعليم عشرين حتى اذا احرز كل العلوم التي تعلمها تلك المدرسة وبطريك الطائفة المارونية ارساله الى رومية على حين ارسل رفيقه الذي هو الآن المطران بطرس البستاني طلباً للتوسع في العلوم الدينية. فانعت في ارساله والدته وكانت قد تزلزلت عن ثلثة بنين على كون صاحب الترجمة في الخامسة من العمر. فامتنع البطريرك عن ارساله. ثم صار مدرّساً في عين ورقه وظلّ يعلم فيها والبطريرك ينفذه في مصاحح عامة حتى عام ١٨٤٠. فأتى بيروت وكانت دول الافرنج سافرت الى سواحل سورية مراكزها المحرّبة تعين الباب العالي على اخراج ابراهيم باشا بن محمد علي باشا خديوي مصر الاول منها. فاستقدمه

الانكليز ترجماناً وتعرف وتشتبه ببعض القسوس الامركان المرسلين من الولايات المتحدة دعاه الى المذهب الانجيلي فوافقه على خدمتهم بعلم العربية ويعرب الكتب لهم. وفي

عام ١٨٨٢ عاون العلامة الفيلسوف الدكتور كزيليوس  
فان ديك على انشاء مدرسة عيه وتولى فيها التعليم عامين  
وقد وجد في خلالها حاجة شديدة الى كتاب وسع في فن  
الحساب فاضل على تأليفه يجي اليالي حتى اذا اتقنوه  
بكتاب "كف المحاسب". فذاع هذا الكتاب وتداولته  
ايدي الطالب وصار المؤلف الفريد في تعليم الحساب  
بمدارس سورية وفيه من بلاغة العبارة والاحاطة  
والصراحة ما يجلب لمؤلفه الشهادة بالنقل والثناء الطيب  
طوبى له في عمه كتاباً في الفحور في ولا يزال غور  
مطوع

ثم قدم بيروت وتولى وظيفة الترجمة في فصلية امريكا  
مع مباشرة التأليف والترجمة والوعظ والمحظية . واعظم  
ما عمل هنالك معاونة المرحوم الدكتور عالي سميت في  
ترجمة جل اسفار التوراة وام ترجمه البقية الدكتور  
كزيليوس فان ذلك المشار اليه آثماً . واخذ المرحوم على  
نسوايام عالي سميت القسم الاكبر من شغل الترجمة على انه لم  
يفرغ من هذا العمل الجليل حتى تقدم الى تاليف قاموسيه  
شهورين بحيط المحيط وقطر المحيط في اللغة . واولها مطول  
ضمة الاصطلاحات العلمية واصتبع فيه ثنات اللغة  
واستندى اليه شاردها على اسلوب لين وماخذ سهل بما  
توى بين العالم والجاهل والمتبحر والمتبدع في تناول منه .

ثم انه اوضح فيه اصل عدة كلمات جهل اصلها او هجر و اشار  
الى كلام كثير عاني فعلاً للاحاج الذين يقبلون على درس  
اللغة العربية تجاه كتاباً واسعاً غزير المادة حوى زيادات  
كثيرة في المواد للتعليل والتفسير على البروز ابادي المسق  
بالمحيط فقامه بحيط المحيط . اما المختصر فقامه قطر المحيط  
وهو يزيد على قاموس البروز ابادي مادة مخصصة بطلية  
المدارس . ونفى ٢٣ سنة اي منذ عام ١٨٤٦ الى ١٨٦٦  
في التعليم والتأليف والترجمة والتصنيف والعظات  
والخطب المكتوبة والارحالية . وكانت له عام ١٨٦٠  
النشرات التي دعاها "نشر سورية" انت برها ما جديداً على  
الاول : عام وسعة اطلاع في الانشاء والسياسة

وعام ١٨٦٢ اي قبل ان يتم تاليف القاموس المذكور  
احدث المدرسة الوطنية على قاعدة تحريرة الدينية ومبدأ  
الجامعة الوطنية تولف القلوب بين متغايري الأديان  
متبايني المذاهب وتديع المبادئ الوطنية على صدق في  
جانب الدولة والخلص في جانب الوطن . فانسل اليها  
الطلبة من كل ناد وصوب . من مصر والامانة والبلاد  
اليونانية والعراق من عرب واعجم فبلغ عدد طلبها مبلغاً  
كبيراً وارضعهم من لبان الآداب شيئاً كثيراً بما جعل  
لنشها وصاحبها رحمة الله يداً بيضاء في تقدم الادبيات  
واذاعة المبادئ الوطنية . وتولى شؤون التعليم اسانته من  
فضلاء العرب والافرنج لتعليم اللغات مجملتها والعلوم  
والفنون بضرورها . على ان بيت العلم هذا اترف جانباً  
كبيراً من ثروة الخوف وانفق على كل عناية يصل النهار  
بالليل في هديس الطلبة وتثقيف اذهانهم فضلاً عن معاونة  
ابن الاكبر "سليم افندي" الذي كان نائب رئيس المدرسة  
ومدرساً في التاريخ والطبيعات واستاذ الصف الاول  
في اللغة الانكليزية ولم يلبس صاحب المدرسة في علومه  
الشاق الجسم الا رضى موافقوه ونفع الوطن به . وما  
جرت عليه عادثة في المدرسة انه كان يخطب في الطلبة  
مرتين في الاسبوع يوم تلاوة مذكرة العلامات "علامات  
حال الطالب" المؤذنة بمقدار اجتهاده . اما خطبة يوم  
الاحد فكان يضيئها المحض على الفتوى والصالح وتقوم  
المسالك وحب الوطن وغير ذلك

ثم انه في عام ١٨٦٩ فرغ من تاليف القاموسين الآتي  
الذكر . فكان المطول ٢٣٠٨ صفحات بقطع كبير والمختصر  
٢٤٥٢ صفحة بقطع وسط . فرغ الى المحضر السلطانية نسخة  
من محيط المحيط وتضمن اخرين الى الصدارة العظمى  
ونظارة المعارف الجبلية . فاجازته المحضر المشار اليها  
باجازة الاولى التي يعطاها المؤنون وهي النشان المجيدي  
من الطبقة الثالثة مع عطية ٢٥٠ ليرة مجدية بعد اذ كان  
قد احرز من قبل نشاناً مكافأة له على انشاء المدرسة  
الوطنية تجمع بين رغائب الاهلين والولاء الذين كان كل

منهم يزورها مرات عديدة شاكراً محترفاً على اقتضائه المتعاجل الوطني القوم الموفق بين مصلحة الوطن والدولة وفي أول عام ١٨٧٠ أنشأ صحيفة المجان لابوسليم افندي الذي تولى ادارتها وكتابتها بادي ذي بدء . وفي منتصف العام المذكور أنشأ له أيضاً جريدة المجتهد . وكانت الأولى أولى الصحف العربية التي تهتمت بصروب المباحث السياسية والعلمية والأدبية والفارسية والكلمائية من روايات وطلح وغيرها . أما المجتهد ( وفي الصحيفة الثانية ) فقد غلبت فيها الاخبار والمباحث السياسية . ولم تقدمها وجوداً في بيروت إلا حديثاً الاخبار . وبعد في خانة قاموسه محيط المحيط بتأليف كتاب للإعلام ووجد عام ١٨٧٥ أن اللغة مفتوحة إلى قاموس لا يكون مقصوراً على الاعلام بل مجنوي كل فن ومطلب فاخذ في تبويب دائرة المعارف وتأليفها بمعاونة ولتسليم افندي وبعض الكتاب . وهو مؤلف فريد في بابه ولا يضارعه مضارع ولا يشابهه مشابه عند العرب . ولا تستغني مكتبة عنه بل يرتاح إلى مقتناه من سلم ذوقه وعلا فضله حتى أنه صار وجدانه في مكتبات أهل الادب والمطالعة من الضرورات التي لا مندوحة عنها . وقد اتم هذا المشروع على علو ان تأليف هذا الكتاب وطبعة إعلان كبيران عظيماً لا يتفهمها عادة في أوربا غير جمعيات أو شركات ذات مقدرة أدبية ومادية غير عادية . ولقد قال مرات أنني لولا تقي الشديدة بكفائة ولدي سليم أن يتم ما ابتدأت إذا لم يفع الله في اجلي لما اقدمت على التأليف واقتضت هذا المشروع الكبير . ثم صرح بخاطروني في إعلان نشره في المجان وهكذا قضى الله عليه أن يموت وهو على بده طبع الجزء السابع من الدائرة هذا وإننا لا نغالي فيما إذا قلنا أنه أبدي من العزيمة الماضية والهمة السامية في تأليف الكتاب وطبعه ما لا يوقع من رجل واحد ولا سيما في ديار الشرق ولكنه التي هي وولده الفاضل سليم افندي من مواطنيه وكل أهل المطالعة والادب عموماً ومن الحكومة المصرية خصوصاً بما بالندى ندية . أما الحكومة المصرية فارتاحت ايما ارتياح الى اختتام

هذا الكتاب شيئاً لا رصاحوا ولا وجباً للتعلم الى مدارسها ومكاتبها ومحافلها العلمية ثانياً . لا جرم أنه لا أولى بالفناء من اشترك في المساعدة والمعاونة . ثم ان الذي يعلم من تاريخ الانسكوبيديات الابتدائية لا وريه انها لم تكن في مثقال امرها على ربع ما هي عليه دائرة المعارف من احكام التأليف وغزارة المادة والضبط وحسن الطبع والورق والتجليد والصورة قلعة في الفن لا اقل منه الاثان الكتب العادية . فحق إذا لا بناء اللغة الشبابي . الشاغر بذلك الرجل للتسوية وصفه احد فلاسفة العصر " بالجهار " في اجمالوا لما اثم بيال قط ما لما في ميدان الكفاح العلمي ولا امتنع عن الكثر والفز وان علت الاموار وعمقت التضادق ولولم يكن له غير هذا المشروع لكفائة فكيف وقد تقدمت تاليفات عديدة وترجمات كثيرة تسبقها وتسبقها الوفاء من المخطوب والعلقات ارجالية كانت او غير ارجالية . فهو مؤلف كتاب كشف المحجوب ومسك الدفاتر في الحساب وهو معلق المحاسني على البحث للرحوم المهران جرمانوس فرحات وهو مؤلف متناهي المصباح في الصرف والنحو . ثم شعبة بديل وسمة بالقرين لم يسبق اليه في كتب الاعراب ثم محيط المحيط وقطر المحيط كتاب بلوغ الارب في نحو العرب ولا يزال غير مطبوع ثم ترجمة مساحة السبعين وتاريخ الاصلاح وتاريخ الفناء وجل اسفار التوراة على ما تقدم وروعن كروزي . ثم انشا المجريدين . على ما مر وتابع كل هذه المشروعات الجبلى والمزلفات . كتاب دائرة المعارف

ولقد اخذ ذوقاً للعجب من طول باعه . علو مقدروته في هذه الاعمال لما أنه كان اول امره ينق ساعته في خدمة قصصية اميركا على كونه أخذاً في تأليف الكتب المخصوصة . ولما تخلى لولده عن خطته في القصصية وفرغ من ترجمة التوراة تولى ادارة مدرسته الوطنية وأخذ يؤلف محيط المحيط عاضداً اشغال المجريدين ثم اثلث عند اصدار المجتهد اليومية المعروفة بالمجتهد وقد ظهرت طول ثلث سنين ثم بالتعليم في المدرسة الوطنية ساعته في الخطابة

مرتبة في التوسع والتفارة مجموعاً على الاساتذة والفكرات  
ولقاء اهل الطلبة ومكانة اصحاب العلائق والاشغال مع  
المدرسة وتدوين المحاسبات. وبعد ان اتم محوط المحوط  
وقطره شرع في تأليف الدائرة قبل ابطال المدرسة. وكان  
مقصوداً محاجات الناس مستشاراً في الجهات الدينية  
والادبية والسياسية مسؤولاً الاسعاف من ذوي المصالح  
لا يرد طالباً الاً مسروراً. ولقد رأس الجمعية الانجيلية ونال  
العضوية في عدة الكنييسة الانجيلية ايضاً وادرك بما يدامنه  
من آثار الاجتهاد عضوية الشرف في الجمع الديني الطاهر  
الشهرة الفاعم في الولايات المتحدة لاداعة العالم الدينية.  
وجلس ايضاً عضواً في الجمعية السورية العلمية الاولى  
معتنياً في تأليف ابحاثها وتسبها ثم عضواً في الجمعية العلمية  
الثانية ثم عضو شرف في الجمع العلمي الشرقي ملتزماً مكانة  
كثيرين في الشرق والغرب في اشياء علمية ومجاوبة آخرين  
يسألون المشورات

وإذا عملنا النظر في الاعمال التي اصطنعها لوازنت  
اعماله او فاقته اعمال ثلثة رجال من فضلاء الناس  
بيدي المهمة ماضي العزم غريزي العلم والمعارف. على ان  
كل هذه المشاغل لم تكن لتعنه مجالسة الزائرين باشاً ربح  
الصدر طلق الوجه حيث يشنون من منزله شاكزين لما رآوا  
من دماثة خلقه واكثرارو من محاضرتهم ومكالمهم كأنما هو  
غير الرجل الذي كان ينهب الاوقات للعل انتباهها وبليص  
بالفوعة على قول واصبوا الصهايا. وكان دائم الوقت. فكراً  
ياخذته الهم بما يخشى من تزول طوارئ عليه تصيب غالباً  
اصحاب الاعمال الكيرة. وهو هو الكاتب المقالة الاولى  
الموسومة "بزيارة افريقية" في العام الاول للجان لما كان  
يصيبه من بعض زائريه في وقت الصباح المعروف باثمن  
اوقات الشغل حيث يذهبون ساعاهو بفاغ الاقوال.  
فوقع نظر المغنورة راشد باشا والي سورية عليها على كونه  
من بشكون طول الزيارات فقال لولده سليم افندي  
التي شاكرو والدكم ممن عليه عازم على ان اروده زيارة "غير  
افريقية" اعلمكم تعاونون الكتابة في هذا الدرس فتشغلوا

ومن خلالو الجمعية وخصاله المتكورة ترفعه عن  
التعصب وياؤه الانقياد الى هوى النفس اذ لم يكن متعصماً  
الوطن ولا متقاداً الى اللسادى الوطنية. وكان سخياً في  
المساعدات الدينية والادبية بما يدا في تبة مصلحة

البلاد بالادبيات مقدمة اليسر في الماديات. ومن طباع  
المذكورة بساطة المعشر والعيشة ثم المتدرة على استرضاء  
جلبس فتي كان او شيخاً فتاة او عجوزاً يكلم كلّ منهم بلغته.  
وكان لا يخل في الاشارة والاستشارة والصنع والاستصاح  
يسوق قصارى جهده الى تأييد اركان الالفه والاعتقاد  
والتعاون على اجراء المصالح العامة اعتقاد انها عماد  
التقدم الخاص ومن محاسن الاستمسك بالصدق والدعة  
والبساطة في ملايسه. وكان من ابلغ خطبه المخطبتان  
الثلاث تقدمتا وفاته بثلاثة اواربعة اشهر وضع اولها  
على قول السيد المسيح: لا تخف ايها القطيع الصغير الخ  
والثانية على قول المرتل فرحت بالقاتلين ليالي بيت الرب  
نذهب

ولقد اخطئته المية فجأة عشية اول ايار عام ١٨٨٢  
به لقي في القلب وهو بين الكتب والدفاتر والصحائف والمخابر  
فانت شهيد العلم وقد هزّ مناعة البلاد وحصل له مناحة عظيمة  
حضرها كبراه الناس على اختلاف الطبقات من ذوي خلط  
ومناصب واولي علم وفصل وامراء وطوائف وسراة ووجهاء ومشايخ  
في جنازته التي دار من حوالها وقدمها وافتخرها آلاف من  
المخني وطنيون واجبيين ودفين مكرماً مهيكل في المقبرة الانجيلية  
على طريق القمام تولى ثراء منافع الباكين ونصاعد فوق  
ضريحهم زفرات الفاكين. وتولدت على ايدى الفاضل سليم  
افندي كتب العنازي من ذوي المقامات العالية الروحانية  
والسياسية. وتوافد كثير منهم باللائق قادمين من اماكنهم  
وورد اليه ايضا عدد كبير من مرائي العلماء الفضلاء الادباء.  
ومن على الناس ايام طويل وهم يرددون الاسف والحزن  
عليه ويحمدون بفضلهم ومحامده في جانب الوطن والامة.  
وبذكروته ولا يبرحون على مرّ الايام يذكرونه بالخير  
ويتذاعون الى الشبه به. وحلة القول ان مصابة ائول من  
الوطنيين منزلة مصاب عام وخطب تام. وما اجذب قلوبهم  
بالسحر ولا استولى على اذهانهم بالظلام وإنما بفضل وسيع  
ضاققت دون تمناحه بطون الأوراق. وهه وقتت دونها عجزاً  
كل همة في كل لغة. ولولا ان يكون الامل معقولاً بالتحلف

لغزت النأسماء النعري. وانما وجدنا الاين الكريم اقفى آثار  
ايوه. ومن يشاء آية فاعظم. فانه كما قلنا من حزن الغائل  
والضمير. وقد تابع الفاضل سليم افندي العمل في دائرة  
المعارف عاقداً العزم بحوله تعالى على اتمام هذا الكتاب العظيم  
الجليل الذي سيكون كنه العلم ومعدن القوائد ومظهر حسن  
الآداب والعوائد ثم وانما في اللرب وهو الوافي بالحاجة في كل  
فن ومطلب وثقة الله الى ما يجعل الله به عليه. ورحم الله  
فقهيد الوطن والدع رحمة واسعة

قال الدكتور فان ديك موبك الماصلي عليه في الكنية  
ان لم يكن لك في نقد الرجال يد  
فانظر الى الموت كيف الموت بتقد  
يدور في الارض حول الناس منفساً  
كريم قومه ولا يرضى بما يجيد  
هذه هي مصيبتنا انه لا يرضى بما يجيد قلوبهم لتدسنا له  
بدل الواحد عشرة ولكنه يثني من الغاياب اعدى ارزها ومن  
المروج اذكى راحيتها  
اني لمظوم بوقوفي هنا اليوم خطيباً لان المقام الذي  
ارغبه والذي يدين بي هو في وسطكم ابي وانوح على اخي  
وحبيبي الذي خطف من بيننا خطيلاً. معلبي واستاذي  
ورفيقي فكم من الاليالي احببناها في الدروس والمطالعة  
واصايف وحلاوة المعاشرة الصادرة عن اتحاد المتواعد  
والاغراض فكيف انت فوق جيتو خطيباً ولا ارفع مجانبوه  
حزباً كبيراً

منذ ثلاث واربعين سنة جاء الى مدينةنا هذا الشهيد  
وهو تلميذ شهر من مدرسة شيعة بارع العربية والسرانية  
عارف اللاتينية يكلم بالايضال ولم يلبث حتى اكتسب  
اللغة الانكليزية ثم درس ايضا العبرية واليونانية وكل  
ذلك حباً بالمعارف ورغبة في اكتساب كل ما اعطته على  
افادة اهل بلادهم. واخذ يعلم ويؤلف ليس كالمضطر بل  
انما برغبة الغرم الراغب. فان الف الى كل قلبه في العاليف  
وان علم نبي كل شيء حتى الطعام من انهاك عقول في التعليم  
ومن شدة رغبته في اكتساب تلاميذ وكلم له من التلامذة

بن السبعين صوفي الآن يصادفون على مصغوف هذا وتوفي  
على هذا الاجهاد المجهد الجهد الى اخره من حياتي  
فكم من مرة كنت اتصمى بان يخفف عن تعب عقلي قليلا  
مراعاة لصحتي فكان جوابي على الدوام يجب ان نموت والقلم في  
يدنا . وانذكر ان حادثه جرت بينا لما دارت المطبعة الاولى  
في سورية على الالة البخارية فنفس فيها المرحوم لم يظف ثم  
قال هل فهمت ما نقوله هذه المطبعة قلت لا . قال كافي  
كلا دارت دورة سامعها نقول اني لافادة سورية . اني لافادة  
سورية . ومنذ عرفته الى اخر حياتي كلما شرع في عمل لم  
اصنع قط يسال كم استفيد من هذا العمل بل كم يؤول  
هذا العمل الى افادة سورية . فضعوا يا شبان سورية هذه  
الصدق امامكم واتخذوا حجابا لاجال وكلا شرعهم بعمل لكن  
سؤلكم مثل سؤلكم يفيد هذا العمل سورية واتخذوا مجده  
الذي لم يعرف التعب ولا الكلال

وكان من جملة مبادئه ان لا يعمل بافاده ولا يستنكف  
عن الاستفادة فلم يكن من احد ياتيه يستشير الا  
وليائه . وصرف كثيرا من اوقاته القيمة في مصاح  
الناس بعيهم تارة على طريقة وتارة على اخرى حسب مقتضى  
الحال والظروف ولا اظن في زمانه قصد مضطرب وذهب  
خائفا فاكمل عليه وولولوا على الذي لنا لكم الجرائد والمندارس  
واكثر لكم المصنفات الثمينة وذلك على كيف يجب ان يتصرف  
الرجال

اما نفعه فلم يكن ما ندره لرؤية الناس بل كانت  
كما يجب ان تكون اي بيته وبين خائفو لم يطلع عليها الا  
من كان اقرب اليه . فرقد على راي قيامه الا برار وانتقل الى  
تلك الراحة التي لا يجالها تعب

وقال ادب بك اصحق موتا بعيد الدفن في التربة  
كذا فليجل المخطب وليفدح الامر  
فليس لعين لم يفس ماؤها عذرا

ان هذا المصاب مصاب جسم . ان هذا المخطب  
خطاب عجم . انما المصيبة وطنه بقل في مقام بذل الذموع .  
انها لاثابة عويبة لاكثر في نظيرها تمرق الضلوع . اجل

ان المصيبة كانت حادثة للوطن يا شمس انفتحت العزم في  
خدمته . مقدما مجتهدا صابرا متحملا متعقبا مستقيما . فلا بدع  
ان تبيك العيون . ولا غرو ان تنفطر لفقده القلوب .  
اولم تكن فيما مثالب الفضل والاجتهاد وبمؤذج البراعة  
والادب . وعنوان التجلد والثبات في خدمة العلم . بذلت  
في هذه الخدمة شبابك . ووقفت على هذا السبيل انصاليك .  
ويجلب العلم طيفك القصوى من ذنبك . فكان لروحك  
روحا وكنت لذا ذوقا

فاني اتراني راياها ولم تكن انت البادية بواو  
الداعي اليه . واي مشروع مفيد شهدناه ولم تكن انت الفاعر  
فيه او المعين عليه . اولست اول من خط على صفحات  
القلوب ووسم على جف الجفان . حب الوطن من الايمان .  
ولول من اقدم على المشروعات المحسية العلمية جنة  
لا تخاف المصاعب والعقبات . ولا تائف الاصدقاء والثبات  
بماي اثارك لا تذكر . وبماي اذا ذكرت لا تفكر .

واذ عين ترى اعمال يديك . ولا تنقض دعما بل دما حزنا  
عليك . وما الذي نذكر من اثار اجتهادك في اسرار  
ارتدادك ولا تحن عظيما . امر طيفك على خدمة العلم  
والادب اربعين عاما او تزيد . ام تاليفك وتصانيفك  
التي تغني بدهرتها عن الوصف اعمحط محيطك . ام قطر  
محيطك . ام مدرستك الوطنية التي ملأت الوطن بها  
انوارا . ورفعت للادب الصحيح فيها منارا . ام جناتك التي  
غرست فيها اخصاصا من العرفان . من كل فاكهة ورجان .  
ام جنتك الزاهرة الدانية الطوف . ام داعم المعارف التي  
. . . كدنا لخاف ان تدور الدائرة عليها لولا الامل فحين  
انفتحت لما خلقت كما يحقق رجاء الحيين ويم امنية المستبين

اجل يتم الامنية ويحيى المرحلة . فيكون بو الوطن هزلا  
في الاثر الماثور يصادق . من علمني حرقا كنت لقصدا .  
فمن منا لم يعلم هذا التقييد حروقا . من منا لم يستند متفورا  
صنوقا . من تصانيفي في كل فن . من مدرسته الوطنية . من  
جرائد الزاهرة . من اثار ممارفوني في كل موضوع . ومن منا  
لم يدفع المثل في اوقات الفراغ . وبغلب الضجر في ساعات

الراحمين بغيره الذكر بعد حسب الاشغال . بتلاعه ما كان  
يقدرنا عليه . في اليالي الطوال . فكيف لا نرتد . وكيف لا  
تتكبر . وكيف لا نستعظم المصيبة فيه

اي هذا الراقد تحت ظلال الرحمة والرضوان . لقد  
عشت سعيداً . وقضيت حبيداً فقيداً . وإن كان عمير  
الاسف وشول المحن مما يتردد في ويحلب غفرانا .  
فقد جادت لك سحب الرضوان والغفران . مسوقة الى ثراك  
من كل مكان . مستطرفة على ضريحك بكل لسان

ثم سعيداً يامن قضيت فقيداً . مجبول قدمت بين يديها  
انت احسنت في الحياة الدنيا احسن الله في المات الينا

قالت حذيفة الاخزامية

فجعتنا المية برجل الوطن الغيور العلامة المشهور  
بالفضل المرحوم بطرس البستاني فقد توفاه الله ليلة الاربعاء  
الماضية وهو في الرابعة والستين من عمره فكان فقداً رزينا  
للبلاد يعظم به المحزون والاسف فقد طالما قام في خدمة  
الوطن وافرغ الجهد والاجتهاد بنشر المعارف وحياء الفنون  
فأسس المدرسة الوطنية ثم المجية والمجانين ولحقه ابنة  
اللغة العربية بتأليف عديدة القيمة منها قاموسه  
المعروف بصحيف المحيط ودائرة المعارف التي اصحبت اشهر  
من ان تذكر وكلاهما اثر جليل يحفظه الذكر المحجل  
فضلاً عما ابقى لنا الله من السلوى بوجود اعماله الكرام  
ولا سيما خلفه السليم الذي تعلقت به الامال لانجام تلك  
الاعمال النادرة المثال . ولما كنت الساعة الرابعة بعد ظهر  
امس احسنت في دار الفيد الكرم جم لا يحصى عدده من  
من اهالي المدينة وشيعه جنازة باحتفال فائق الى كسبة  
البروقستانت حيث جرت الصلوة وبعض المختلج ثم الى  
الترية وبعد ان وازع التراب التي على الجمهور حضرة  
الاديب البارع والمخطيب البليغ اديب افندي اسحق  
خطاباً ابان فيه مناقب الفيد العزيز وجرعها اورث  
مصرعة من الاكثاب فكان تأثيره في القوم مقابلاً ما طرا  
علمهم من تأثير هذا المصاب فبادروا اقوالاً لتقديم التعازي  
الى اعمالي وقاربوه وهم يردون الاسف على الاسف بكل

لسان تسميه الله بالرحمة والرضوان . اه  
وقالت الشرح الاسبوع

الاسف العظيم

فاجأت المية مساء الثلاثاء في ايار العلامة الفاضل  
عزراي بطرس افندي البستاني في السنة الرابعة والستين من  
عمره وكان ذلك رزينا عظيماً وخطباً جسيماً لدى عائلته  
واقاربوه وخلائقه ومعارفه وجميع بني وطائره وعلى الخصوص  
الطائفة الانجيلية التي كان ركنها وعضواً من عبدة كنيستها  
منذ انتظامها في هذه البلاد وطالما وعظ في كيسة يبروت  
وعلم في مدرسة الاحد وكان رئيساً لها مدة طويلة وآخر  
موعظة وعظها في هذه السنة موضوعها قول المزمع (فرحت  
بالقائين لي الى بيت الرب نذهب) وكان رئيساً للجمعية  
الانجيلية الوطنية وعضواً اكرامياً من المجمع الامركاني في  
بوسطن فكان سنداً قوياً للطائفة سخطوه وفصاحتهم واصابة  
وايه بصيراً في العواقب قريباً للتفكير كالمفني وصاحباً  
الزق من الاخ . واجمعت الملل على مدحها واقدنهم على حبها  
لما اشتهر به من ليل المجانب ودمائه الاخلاقي والفرقة  
الوطنية وحسم المشكلات بماضي رايه وحل العقد الصعاب  
بذكاء جنائز ودفع الشبهات بنصاحة لسانه فكان العالم  
المعبر الصفي والمترجم الفهم المندق والمولف المندم والمشي  
البليغ وامام المجتهدين ومنندام العارفين واعظم قدوة للشبان  
السوريين . فمما ترجمه تاريخ الفداء والياب المتنوع وسياحة  
المسيحي وتاريخ الاصلاح والنظرة البنيانية في الاسفار  
الكروية وكان مساعداً للعلامة عالي سبت والعلامة  
كرنيانوس فان ديك في ترجمة الكتاب المقدس الى اللغة  
العربية . ومما الله يحيط المحيط الذي نال عليه بارادة  
سلطانية النيمان المجيد من الرتبة الثالثة ومئتين وخمسين  
ليرة عناية جائزة التاليف وقطر المحيط ومفتاح المصباح  
في الصرف والغزو وبلوغ الارب في النحو املاه على ثلاثة  
الصف الاول في مدرسة عيه ومصباح الطالب وهو  
حاشية على بحث الطالب وكشف المحجوب في علم الحساب  
وروضة التاجر في ملك الدفاتر وخطاب في اداب



العرب وأعرف في المئة الاجتماعية وقدر سورية وهو رسائل وطنية ادعاهما سنة ١٨٦٠ بعد الحرب الأهلية تضمنت نصائح مفيدة لشدة عرى الالفة بين السكان على اختلاف مذاهبهم وعلق شرحاً على ديوان المتنبي وطبعة بصفة الجمعية الأدبية التي كان مقدمها وله غير ذلك كثير من الخطب والمراعاة التي تأخذ بهما مع الفراء وتلين صلد المجاد فكم أجرت دموعاً وأذابت قلوباً وضلوعاً وما أنشأ المدرسة الوطنية التي ذاع ذكرها في الأفاق وكانت باكورة المدارس لكتبة العامة في هذه المدينة فكانت بالتحفة وطنية لوجود لالفة فيها وخطوها من اللؤلؤ والتعصب المذهبي وقد ارتقى كثير من طلبها إلى وظائف معتبرة ومراتب سامية . وأنشأ أيضاً جريدتي المجنة والجناب ونجح كتاب أعمال الجمعية السورية وما له فيه خطاب طويل في تعليم النساء وهو أول من كتب في هذا الموضوع من كتبة الشرق وأول من أظهر وجوب إعطاءهن حقوق التعلم والتدريب في هذه البلاد . ونجح أيضاً وطبع كتاب أخبار الأعيان في جبل لبنان وله أيضاً باكورة سورية في تاريخ أسعد الدنياف . وأخذ في سيرة الأخيرة يولف كتاب دائرة المعارف قطع مئة ستة مجلدات ونحو نصف السابع ولا يحسر أهل الشرق شيئاً من جرى نتائج تعاقب عقول في هذه الدائرة أذ قد تحقق الجميع ما لعزولو سليم أفندي فخلو الأكبر من الكتابة لأنهم ما اشترك يومه في استعدادهم وهنا تقول إن الفقيه الكرم نقضت عليه الحياة في الجهد والعمل حتى قال في أحد أصحابه الفضلاء اني لا تحب من نباهة هذا الريد وحذائوه فانه اذا ملك التراب باناملو بصره ذهباً فبكت عليه المعارف والمدارس والمنسابر والكناس . وقال فيه أحد أبناء الكنيسة الانجالية

باغرس نضل لم يرا سنا

نحيم يوم العلوم الاض

كادرت اثمار الجنان بارضنا

وعذوت في فردوس ربك تفرس

ونلكت مفتاح السنان على الثرى

فندخلت الجاسي على يا بطرس

فنسال الله ان يعزي آله واصحابه اجمعين يا حسن الصبر والعزاء ويحصل بنو العقباء خلفاء في المجد والاقديام وصالح الاعمال . انتهى

وقالت جريدة التقدم

مصاب وطني

اعيدي النوح معولة اعيدي

وزيدي من بكائك ثم زيدي

فقد رزى الفضل من كان من اهدى ذويه ارتداداً واصيب العلم من كان من اصدق بنو اجتهاداً ولحق هذا الوطن من اتخذ حب الوطن ايماناً وسلبت مدينة بيروت يستأنها الذي غرس فيها من اخضان العرفان جنة بل جناتنا . نوب في المجتهد الفاضل العالم العامل المعلم المعارف صاحب دائرة المعارف بطرس أفندي البستاني رحمه الله وطيب بصب من المغفرة والرضوان فراه . قبض فجاءه يوم الثلاثاء وهو بيت الطروس والدفان والاقلام والحجار يتصب الاوقات انتهاباً ويطلب بالغيرة التهايا ويطلق سواقي افكاره في مجال الدائرة النسيج فلا تكل ولا تنف ولا تخفم لتستريح فذهب في سبيل العلم والقالب شيئاً رحمه الله عليه عاش نافعاً سعيداً ومات فقيهاً ومفيداً

وكذا المنايا ما يطان بهنم

الا على اعناق اهل السود

وكان هذا الفقيه من احاد الوقت في علو الهمة والاجتهاد والتجهد على متاعب الاشغال الفكرية والاعمال الكتابية مع اقدم لا تقصه المحادثات وبيات لا تزعزع العاديات ودقة في صناعة التأليف وسهولة في طريقة الانشاء واشتغال على كثير من فروع العلوم والاداب ومقدرة على الدخول الى مقامات التصنيف من كل باب . ولد في قرية الدبة بلبنان في حدود عام ١٨٦٠ وطلب العلم في مدرسة عين ورقا حتى نبع في العربية والسريانية واللاتينية ثم جله بيروت ودخل المدرسة الاميركية يعلم فيها الفنون العربية

ويعلم اللسان الإنكليزي ثم تعلم العبرانية وأعان الناضل المشهور طليحيث على ترجمة التوراة الى العربية ودرس حيناً من الزمن في مدرسة عيبه وكانت وقتئذ من اعظم المدارس السورية وأوسعها تعليمًا ثم صار ترجماناً اول في قصبة امركا العمومية ببروت ثم اعتزل هذا المنصب تفرغ لخدمة العلم والادب وانشأ مدرسة بالمنهورة بالمدرسة الوطنية عام ١٨٦١ متزعة عن الاغراض الذاتية براه من التخصصات الدينية فطارت شهرتها في الافاق ووقع على استقامتها الاتفاق ثم انشأ صحيفة الجنتان عام ١٨٧٠ ثم صحيفة الجنتة وها باتيان زاهرتان ثم اصدر الجنتة جريدة يومية فلم تنق الا زمناً قليلاً ثم شرع في تأليف دائرة المعارف واصدر السرا الاول منها عام ١٨٧٦ ثم الثاني والثالث والرابع الى السابع الذي هو الان تحت الطبع وما نذكر من امارو العلمية والادبية منشوراته الوطنية الاصلاح اثر الحادثة التي نزلت بسورية عام ١٨٦٠ وكتاب كشف الحجاب في علم الحساب وكتاب في حساب الزيجير وقصة روبنسن كروزي مترجمة عن الإنكليزي ومحيط المحيط في اللغة وهو سفران كبيران وشهرة مفضية عن التعريف ثم قطر المحيط وهو مختصر ذاك ثم الاجزاء التي ظهرت والتي تمت ولم تظهر بعد من دائرة المعارف وغير ذلك مما لو جمع الى آثاره في الجنتان والجنة لم تحصل منه مجلدات تكاد تعمي الانسان القوي حملاً . وكفى بذلك دليلاً على اجتهاد الرجل وسعة فقهه وعمق معارفه وش حرمه على الوقت الثمين ان يضاع بما لا فائدة فيه . وقد كان عنا الله عنه وجيباً مكرماً فاصلاً ادبياً عفيف الذليل واللسان بعيداً عن الابهة حريصاً على السجاجة في الخلق والمخلوق والزدي دعا للشغلة في الاجتهاد لا ينقطع عن السعي الا الاوقات اللازمة للطعام والراحة والرقاد . وقد عانت منزله وداره في الانتظار المترقة بل الدينية مشهورة بالعرفه الذي شان حرم . صار ابداءه والدة الطبيب البار قدوم المحبة وان تبدل من المشارعهم باللبان . بين اهل الفضل والعرفان الرسم ويبقى المسمى وان تغير الاسم هذا طرف من ترجمة حالو قهنا اراده استمطاراً

لحسب الرضوان عليه ويماً لعظم مصيبة الوطن فيه . فان يسر لنا الوقوف على تفصيل هذا الاجمال نشرناه اثرًا باقياً على جمر الليال وقد حمل نسخة اسم في الساعة الرابعة بعد الظهر الى كبة البروت تستمت بتقدمة فرقة من جند الضبطية وقواصة القضايا جميعاً وجمع لا يدرك الطرف اخرون من الاعيان والوجهاء والادباء والفضلاء على اختلاف المشارب والفصل والمذاهب والمثل فطليحي عليه وابنة بعد ذلك صديقه العلامة الرفيع المكان الدكتور كرينيوس فان ديك تأييد الصديق لصديقه والرفيق لرقيقو فاجري عليه دموع السامعين اسي وساك وملاصوور المحاضرين حزناً ولفناً . ثم سار الناس في جنازته جازعين مسترجعين الى مقبرة الامركان فوارو في ثراه مستطرين عليه حسب العفو والرضوان . وحشر وقف صديقنا الكاتب الخطيب من كفي في قمره قولنا . الاديب . فابنة بكلام ابن من السر تاسمة . وابن من القطر سلاسة . مبتدئاً بقول ابي تمام في رثاء مثل هذا الهام كذا قيل الخطيب وليفدح الامر وليس لعين لم يفض ماؤها عذر ومخفاً بقول صاحب البردة الامام . محولاً الى مالاتي بذلك المقام ثم سعيد ايامن قضيت فتيداً مجبول قدمت بين يديكا انت احسنت في الحياة الينا احسن الله في المات اليكا وسينها حذر عطل من الميان . نقرظ بها الاذان والاذهان وحلة القول انه كان لهذا القيد الكرم مشهد حافل عظيم يسد له بملو المتلة والفضل الميم وما يحزن التعزية يملو لندعو آله وانجالة الى الصبر ماجورين عايون شاه الله . ولما نري الوطن بوجود اولئك الانجبال ولاسيا الفاضل الملمي الاديب عزتل عانت منزله وداره في الانتظار المترقة بل الدينية مشهورة بالعرفه الذي شان حرم . صار ابداءه والدة الطبيب البار قدوم المحبة وان تبدل من المشارعهم باللبان . بين اهل الفضل والعرفان الرسم ويبقى المسمى وان تغير الاسم هذا طرف من ترجمة حالو قهنا اراده استمطاراً

والكثير من اليونان ما مضى بدلا

وقالت ثمرات الفنون

في مساء يوم الثلاثاء الماضي تجمع فريق الادب واهل المعارف بوفاء المؤلف الفاضل المعلم بطرس افندي البستاني صاحب اعيان جريدة المجان ومولف قطر المحيط ومحيط المحيط ودائرة المعارف الذي لم يم وغر ذلك من الكتب الطبية وفي عصر يوم الاربعاء حمل الى كيسة البروتستنت وبعد ان صلت عليه الكهنة حمل على عجة مخصوصة بالاحمال الثلاثة وحتى وارو في رسو والمحرات نصاعدا عبرات تفقد اسقا على فقد وقدمش في جنازته وجهاء القوم مع اخوان الملل واعيان الاجانب وتقدم المجازاة فريق من البوليس والمجددة وقواصة القناصل وقبل ان يخلو في رسو خطب جناب الكاتب البارح رفعتوا اديب افندي اسحق خطبة بليغة عدد فيها مناقب الفقيه وندبه بما كان عليه من سعة الاطلاع والاجتهاد في خدمة الادب والوطن واعرب عما في نفوس الجميع من الامل في تركهم من بعده وخصوصا نجاة الاكبر الفاضل عزتو سليم افندي انهم مشروع والده الفقيه

وقد كانت وفاته فجأة بدون سابق مرض وهو بين الكتب والمحارولة من العمر ٢٦ سنة صرف اكثرها في خدمة العلم والمعارف فتح المدرسة الوطنية وانشأ جرائد المجان والجنة وكافتة الدولة العلمية بالنيسان الجيدي

والاحمال انه عاش عزيزا ومات كريما وترك من بعده اشبالا نجية يحفظون على ما خلف لهم من الجيد ويربون بما عرفت الناس بهم من النباهة وغرارة الفضل . نسأله تعالى ان يعزي النجاة الكرام وعموم عائلته على فقده وبهمهم الصبر على هذا المصاب الحميم ولما نزل من الفاضل السلام ان بشرح من ساعد المجد لانام ما شرع به حضرة والده من الاثار النافعة والفنون الرائعة

وقال الصباح ما ملخصه

رزى الوطن واصيبت يبروت وتكب بيت الفضل والمعارف بوفاء الجهاد العلامة والفرير النهاية الاستاذ

الكثير والمؤلف الشهير المعلم بطرس البستاني . فاجانة النية بعد غروب شمس الثلاثاء اول شهر ايار ببيعة لاربع وستين من عمره وهو في صحة تامة لم يتقدم وفاته داء ولا اعتلال بل كان جالسا على عادته قال عن مقعده بقية فاحضته ولده عزتو سليم افندي حالا رادا هو جسدا لا حركة فيه ولا روح فابن وعائلة الكريمة بمفاجاة المنيعت سيدم وسندم والدم وعاد يبعهم فدهام من قول هذا الخطب العظيم ما لا تقوى عليه الجبال الروابي فغاصوا جميعا في لبح الاحران والاشجان واحبلو لهم يتمللون ويتفهمون وينوحون على فقيدهم . ولما كان الصباح انتشر النعي في المدينة واتصل بلبنان فتبادر الناس المؤاجا من كل طبقة الى دار المتوفى . ولما كانت الساعة الرابعة بعد ظهر امس رفعت الخجة عن السرير ولودعت الشمس المغطى بمطائف الخليل السوداء وحمل على عربة من عربات نقل المجازاة مغطاة كلها بالخيل الاسود وعلى جانبها رسم جبهة انسان وقوق قبعتها فقال ملاك مذهب جات على الركبة اليسرى ورافع يده النعي نحو السماء كانه يشير باحدى اصابعه (السمابة) الى وحدانية الخالق المتوفي وعزوه وجبروته فسارت العربى يحيمها اربعة افراس مجللة بالسواد ومن خلفها خلق كثير الناس على جوانب الطريق رجالا ونساء يبكون فقيد الوطن وقد ابنة حيث صلى عليه جناب الدكتور فان ديك بما يعلم الخاص والعام من اعماله وآثاره في عالم المعارف والعلوم والمبع بشي من ترجمته على وجه الامياز مقتصر على اظهار الاسف الشديد وقد شيع نعشه الى المبرة جماهير كثيرة من اهل المدينة وجماعة من اعيان لبنان نزلاء البلدة وبعد ان وصلوا به ودفنوه ارتقى جناب الخطيب البليغ والمعارف الناصر البارح اديب بك اسحق فوق مرتفع من التربة وابتدء خطبة غرارة عذراء في بابها اجاد فيها تايين الفقيه اى اجادة بان استعملها بعبارة الناسف الشديد ثم طفق يمدد ما للموئين تصنيفا وتاليفات وانشاء والفاء الى اخرها ذكره من الفوائد الادبية والفوائد العلمية في هذه الدوائر السورية وكان في خلال

ذلك بغير اني تصحيح يزيد الاسف . ان اباك هذا التفتيد العظيم كما لا دوماً . ونحو هذا من الكلال وبالمجمل فانه على ايجاز المثال قد اجاد بما استوفى المراد  
ثم اخذ حشد المدفن يتقدمون بالتعزبات متتابعون الى عزتوسليم افندي كبير انجالو ومن يلبو من الال والانساب وكان مع اخوي وذوي قرابة يتلقون من الجميع على طيف المراساة في الام المصاب والثاسية على بامارات التجلد والشكر . وعلى هذه الحال تراجع المصنفون الكثيرون من المبتدئين وفي اقدمهم وعلى وجوههم من شدة الحزن وبسات الاسف ما يدل على قدر التفتيد وعظم رزوي . وما انا نصح بما عندنا من وفرغ الغر وفرط الاسف على هذه الحسارة العجيبة الالهية التي لم يسع الزمان في اجل تداركها من طريق الامكان ونسال الله تعالى له الرفاة والرحمة ولجباب زميلنا عزتوسليم افندي واخوي وسائر انساب واصدقائي الكرام ما يهيل به الصبر ويحسن المزاج في هذه البلية العظيمة والحسبة العجيبة

ويحي ان تسرد ما قل وجل من صفاتي ومولفاتي فنقول . ان الرجل التفتيد عفا الله عنه اقبل على طلب الادب والافات والعلوم وجد في تحصيلها حتى ادرك منها النصيب الا وروما زال يتدرج في مطالب التهم والعلم حتى حصلت له ملكة الترتيب والانتان فانشأ مدرسة سماها الوطنية وعكف على تنظيمها فاجمع اليه عدة افراج من طلبة سورية وغيرها فواظب على تهذيبهم وتعليمهم اللغات والعلوم وهو مع ذلك لا ينقطع عن التاليف والاشتغال بوضاعة العلماء فوضع مختصراً في الصرف والنحو سماه مفتاح المصباح وكتابتين في فن الحساب احدها مختصر والاخر مطول وواظب على تاليف محيط المحيط وقطر المحيط وهما قاموسان للحرية الاول مطول والثاني مختصر وانما جريدتي الجنة والجنات ثم اخذ في تاليف دائرة المعارف بما يلزم لجمع موادها من طريق السهر والمواظبة فاتم منها ستة اجزاء واعدت من بقية المواد اللازمة لباقي الاجزاء بحيث صار من التسهيل لاني من مختلف من ولدان بنم المشروح . ولما كان

عزتوسليم افندي كبيرم قدرة على الانعام بما له من شعة المعرفة في اللغات والعلوم ولا سيما انه خويدي في تاليف الاجزاء المنجزة يؤمل بهتمو اليهود ان هذا الكتاب الكبير المهم للوطن يبلغ غاية النمام فلا يعدم المشتركون فيه وسائر اصحاب المعارف المحصول على كل المراد منه . انتهى  
وقد ابنته المجراة المطبوعة خارج بيروت . فيها ما  
قاله الرائد التونسي  
فقيده بيروت

نعت اليها بنصف بيروت وفاته عالمها الاكبر واستاذها الاشهر المحكم بطرس افندي البستاني الغني عن التعريف بما لهن التاليف . اقبل على العالم الدنيوي سنة ١٨١٩ مسجوبة وفارقة سنة ١٨٨٤ مسلماً رياض المعارف لخلقه سليم السليم مثله من ان ينيه للتصبر وان عظم المصاب . العالم بان الموت ليس دونه حجاب  
وهذا كلام المجاز

قد ضمنا ما نعت اليها جزالات سوربة من وفاة المجتهد الماهر المعلم بطرس افندي البستاني موسى الجنان والجنة ومولف عدة كتب حجة وطوم مهمة منها محيط المحيط وقطر المحيط ودائرة المعارف وغيرها من الكتب المنيمة والتاليف السديرة . مات وله من العمر ثمانين سنة صرف جهته في نشر المعارف والعلوم واسس مكتبة يعلم فيه اللغات العربية والاجمية فنيغ منه كثير من التلاميذ ولهذا تأسف اهل سورية على فقده ورثوه احسن رثاء وعزوا الى الجنالة واحتفل بجهازه كثير من اهل بيروت واقاضلها واكبرها وانشدت عليها عدة قصائد وخطب ارجالاً

وهذا تعريب ما قالته البوسنور اجيبسان  
نعت اليها اخبار سورية الاخوة وفاته العالم الماهر المتفتن الشهير المعلم بطرس البستاني . توفي في بيروت اول هذا الشهر وهو في العرفي الرابعة والستين قضى فجأة والبراع في يده يشتغل به في تاليف المجرد السابع من مولفه التسع دائرة المعارف الذي اصدر منه ستة اجزاء . اما الكتاب المذكور غير التام فهو موافق لم

يتقدمه شبه ولا مثيل في ديار الشرق . ولقد اجمع كل ابناء العرب على القول ان الفقيه افاد في اللغة العربية بما لم تضارعه به سلفاؤه . قلنا وطلب العلوم في مدرسة عين ورقة من احوال لبنان فحصل العربية ثم الفرنسية واللاتينية والسريانية . وبعد ذلك حصل العبرانية والانكليزية والفاس درجوان ابنه البارح الفاضل يتابع احوال والده وهذا ثناء الاهرام

خسارة وطنية

لمرك ما للناس في الموت حلة

ولا قضاء الله في الخلق مدفع

ولكننا مبكي على العلم اذ مضى

فما بعد بطرس فهو للناس منزع

يشق على القلم ان يحول في ميادين الطروس مشورا الى اولى الفضل بان قد نفوس بناء متداكم اذ قوحت ربح القضاء صخرية . ومخالفا اولى العرفان بان قد ذهبت نصارة جنانكم اذ نصب ماه بستانها

اي نعم ان القلم يغفر قولنا ان في مقدمة رجال الفضل استاذنا عالما وحاذقا حازما ومجهدا عاملا وعلامة فاضلا هو صاحب العزة بطرس افندي البستاني ولكن يشق علينا ان يقول

قصد السون له فارب ، فقيدا

ومضى على صرف المخطوب حميدا

طاجلت المنون هذا الفاضل مساء الثلاثاء فرغ المهر الحلي اذ شعر مدى هذا النهار بالام خفيفة عادية لم تنم من النقص على البراعة الهابة بتلك الغيرة التي امتاز بها ولكن لم تهمل ربنا بلباس تربة المضيح بل اغتائنه على عمل حتى لا تعد دقائق مجرة الحباب والمكاتب

اي نعم قد قضت عاي وهو في سبيل الخدمة الوطنية ورمت بقضائها اعمال التدفد اذ امتد اهله واراشت سهام العبر فاصت اكباد العلم . حركت لسان الحقيقة فقال قصدك لما ان رانك تنبها

بخلا بملك والناس عهد

ذمت الكريمة بفتة وفقدنا

وكبره فقدك في الوري لا يفقد

اقباله خيرا بل مصابنا استقدم سكان بيروت ولبنان رغبهم ووضعهم الى ان يؤموا يوم الاربعاء منزل الفقيه ويسكبوا الصرات وبالفعل الفجر والمحرث ويرافقوا النش الى الكنيسة حيث صلى على الفقيه ثم انصب في جرة الناديه حضرة الفيلسوف الدكتور فان ذلك يوم ثمانية فأتى بخير المقال ولكن برأحت الحزن منعتم ان اتمام لانها استقدمت العيون دون اللسان فاغنى الدمع عن الكلام . ثم ساروا به الى المدفن بمشهد حافل هو نظيره ولما داروا للآب ابنه حضرة الاديب رفعوا اديب افندي اصحق بما استحق ونقدم الجميع اذ ذاك الى تربة العائلة الصخرية جمع العبراء ويتذكر اثار الفقيه وتاريخ حياته الذي كابد بسطة لول يصل اليها ان بعض الافاضل تقدم الى تنظيمه فبينما تتوقع نشره مع الاكتفاء في احوال الانباع الى ان يه منه ولد رحمة الله . سنة ١٨١٩ في قرية لبنانية ولما بلغ اشدّه ام مدرسة عين ورفاء اللبنانية ايضا ونفع فيها بالعربية والسريانية واللاتينية ثم اذ روت وتلقى الانكليزية والعبرانية واشترك في ترجمة التوراة واخذ يترجم في كل فن ومطلب ثم درس عايو كثر من الطلبة الذين لم ذكر وشان وابدفع ارب خدمة العلم السريانية بغيره متقنة ورحمة قصرت منها اليهم فالف وترجم وافاد وخدم لغتنا بكتاب مفتاح المصباح في التصريف والفحوى ومجواني كتاب بحث الطالب وقاموس محيط الخوط وطبع وكتاب كشف المحجوب في علم الحساب . وكتاب . مسك الدفاتر . ثم عني بانفسه مديرو الوطنية التي كانت في مقدمة المدارس خدم فيها ابناها خادمة جليلة شاهدها وفرق الافاضل الذين رضعوا من لبنائها . واسماء المجريدين الزاهرين الحجة والمجتان . وبعد ذلك كله تقدم الى مشروع خطير نافع اخي بكتاب دائرة المعارف العدم الدنالي في لغتنا فاصدره سبعة اجزاء واعدم الاجزاء الباقية ليكون زمن اتمامها غير بعيد ولكن طاب الله الهمة قبل النهاية

تفصي فقيداً جيداً

وكان رحمة الله منوقد الذهن حسن الإدارة طویل  
الباع في فن الذاليف آية في الفهات والتجهد على العمل  
الطلي حسن الاخلاق طاهر الذليل واللسان وجيباً مكرماً  
قائراً بعلامات الدفر والاعتبار

تلك هي صفات فقيدهنا فمن تراء اذا لا يندره  
الخسارة قدرها او لا يشعر بشدة بليلها حالة كصونها جمع  
مادتها القلب . وما كمالوا التذكري قول القائل  
ومن عادة الايام ان صروفها

اذا ساء منها جانب سراً جانب  
يتوقع للتعزية سيلا فانه اصل قضى ولكن فروعه ثابتة  
زاهرة فيها هي اذكرك والتحمد لله مع الذكر الجميل طائلة  
كرمة سندها ذاك الاديب اللودي بكر التخالو عزتو تسليم  
افندي الذي هو بالحققة سرأيو فلنا يو وبما تليو عوض  
وصلو

بل لتفريق الادب النصب الاوفى بالنظر الى اغانر  
مشروع دائرة المعارف الى حد الكمال بناء على ما سبقت  
الاشارة اليوم ان الكتاب معد الى حرف الاء فضلاً عما  
لعزتو المسلم من الاقتدار على العمل ولقد كان له في  
الاجراء التي ظهرت ايدى الاولى والباع الطولي فهو يتوى  
دون شك على اتمام الاجراء الباقية وان نفيت المستركن  
يتقدم اليو بلسان جريدتنا معلناً أولاً حمل التعزية  
والاشتراك معاً في الحزن وراجياً ثانياً من عزتو اتمام المشروع  
لكي لا تحرم مكاتبتهم بل لغتنا من هذه الدرة النفيسة

فمرحبوا اذاً من هيو ان يجابو على السؤال عين  
فيستخدم هو مشاركو لعمو هذا العمل ويضاعف منه  
المشتركون واننا لموقنون بنوال المرار وليس عندنا الا ان  
نستمد لعزتو ولعالتو ببركة الصبر الجميل مقروناً بالاجر  
الجميل وان نستعطر للفيد غيث الرحمة والرضوان  
وهذه فقرة مرآة الدرق

المخطب الجمل

ردد النوح ما شئت واشرق الدمع ما استطعت لقد

رؤية الفضل والة ونجم العلم ورجالة فلفل هذا  
المخطب يليق الفايين والبكاء وبثل هذا الصاب يحدرد  
النوح والرائه . فانه

لقد مات من كانت موارد فضله

تم جميع الخلق في القرب واليحد

بل مار كوكب العلم وغار بدر الكمال وانك طود الفضل  
وتقوض عماد الادب بفقدن شفت القلوب لفقدت وحدت  
الاخشاء لبعثنا اسنادا العام العامل ونحمرنا المجهد الكمال  
المغفورة المعلم بطرس البستاني كوكب سوريه المذروركي  
الفضل الذي

طبق الارض صينة فله في

كل افق مع الهراء انتصار

توفي رحمة الله طليو مدينة بيروت في يوم الثلاثاء فرة ماين  
الحاضر

فلا غرو اذا ما بكته العلوم ولا بدع اذا ما رثه الحابر  
ولا يحجب اذا ما ابتدع الاقلام فقد افاض عليها من اناملو  
غيثا وكان لها نصيراً وغوثاً رحمة الله رخمه واسعه وسقى  
ترتبه صيب الرضوان وعزى الة والنجاة الاكرام منها عليهم  
بالصبر الجميل ولا جبر الجربيل

وهذه جملة البرهان

يا امة العلماء ما هذا الذي

صدح القلوب وشنت الالبابا

وبكت له الاذاب حتى ابها

لست طليو من المحداد ثياما

فيادولة العلوم ما بالك قد تنقص ظلك وباسماء المعارف  
مالك متكررة النجوم مقبرة الاتاق كانك قد علمت بان يد  
المنون اجندبت اليها روح الفيضوف المتقن والاديب  
البارع بطرس افندي البستاني

نم فقد وفاتنا جرائد بيروت هذه المرة بوجه مفطرب  
لايسة حدادها على هذا الناضل الذي اثار سوريه بمصايح  
تاليفو الغراء وغذى ادبها بلبان معارفو الواضحة ولقد  
مضى وترك قلوب الفضلاء ولحى تكاد تنزق طليو من الجح

ولم تبلغ من العمر أكثر من الأربع والستين ولكن لما في خلقه الصالح عزتو سليم افسدته البستاني ما يخفف الحرج ويهون المصاب لعلنا يقينا أنه لا بد وإن يتبع خطه والده المرحوم فينبههم ما ابتداء حفظه الله وهذا تعديد روضة الاسكندرية

وإن جرعنا فلا عجب ذا الجزر في البحر غير مهور بل فلا عجب ولا كيف فالخطب عظيم والمصاب جسيم والبحر يهدأ في القلوب اليم ولكن كيف لا ضايح هدى ولا فقد صواب والنازلة حياه والداعية دهاء واليون لا يفرقها الدمع واللسان لا يجمع الرياه

فقد وقدت علينا اخبار بيروت هذه المرة وانما في ترويح في القلوب على فقد وطنينا الشهير سعي الامس وتضرر في الاقدار على خسارنا نار اللف فتكت يد المية على حين خلة فلم ترو متعصمو من ربا بلا غنى قبل الرجل بهلة نريد في العالم العلامة الفخري والدراكة المصنف الشهير عزيز قومه وفقيه ابن غث و يوبو المغنورة المعلم بطرس البستاني. وهاك خبر الوفاة على نحو ما نقلت الينا صحف ذلك الغير ورسائل اهله المخصوصة

أصيب الفقيه رحمه الله في اول الشهر بالداء المعروف عند عامة السوريين بالوتاب وكانت نازلة الداء شديدة فلم يهل الامل والمخلان والصحب والاخذ ان هبته بسيرة من الزمان لاحضار الطيب فاستأثرت به المية على عجل فارتاع لها القوم وسار الخبر واتسع انتشارا في سائر اطراف بيروت شاكاً أكاف لبنان ثم اخذت الجماهير الغفيرة في الوئود على منزل الفقيه وفي طليعهم العلماء الفضلاء والادباء الالياه والاعيان الوجهاه وسائر كبار ماموري الحكومة وقناصل الدول يعددون جميع مناقبة الكريمة ويصعدون على فئدة الزفرات

وخرج الجمع بعد ذلك بعشوا من حضن المنزل حتى لغوا في البيعة حيث اقيمت عليه الصلاة وحدث تام جناب العلامة الفيلسوف الفاضل الشهير الدكتور قان ديك

خطيباً رائياً ذاكراً ما كان له من عالي المية في مشروعاته الخطيرة ونفع ابناء وطنه بما الف وصف وذهب في الافادة والتهديب كل مذهب وبعد انقضاء الصلاة صار الجميع يوا الى مدفن الطائفة الانجيلية حيث واروا التراب وهناك وقف من الادباء البلغاء خطيب افاض في تعديد فضائل الفقيه وذكر اسرارها ذات النافعة ووصف خصاله اللامعة واتي على بيان المساعي الكريمة التي بذل في سبل انقاذها أكثر من حياتو وذكر ماله في المؤلفات النفية والمصنفات العالية القدر ثم انصرف اهل المشهد مطرقين الى الارض اسقاموا وكان على رؤوسهم الطير

اما سنو المرحوم فاربع وستون قضى جلها في خدمة العلم ورفع شان الادب ومن مولفاته في العربية كتاب مفتاح المصباح وحاشية بحث المطالب في الصرف والغنى وقاموس محيط المحيط في اللغة وهو مطول وقاموس قطر المحيط وهو مختصر فيها وكتاب كنف الخجائب في علم الحساب وكتاب روضة التاجر في مسك الدفاتر ومن ترجماته التوراة التي اطن باستخراجها الى العربية العلامة المرحور على سميت الامركاني ومن منشوراته صحيفة الجنان التي انشأها في اخر عام ١٨٦٩ وهي مجموعة دورية تنشر اخبار السياسة وفصول العلم والادب وقوائم الصناعة ولطائف الفكاهة وصحيفة المجلة وهي جريدة سياسية ادبية ويعدّها المجنبية اصدرها صحيفة يومية فاستمرت زمناً يسيراً ثم اوقف نشرها رحمه الله اثر ظهور داء الهوى الاصفراطر ١٨٧٥ فلم يعد يصدرها بعد. ومن آثار مكارمو تاسية في بيروت المدرسة الوطنية الدائمة الصيت الخالدة الذكر وقد مر عليها زمن طويل كان لها فيه الفضل العظيم على كثير من ابناء سورية وشبابها الذين خرجوا منها بين كنية ومولون ينفعون الوطن بمعارفهم ويعطرون اندية العلم بادابهم

وقد جله في الختام مشروح دائرة المعارف اجل مشروعاته وام مصنفاته وهو المؤلف الذي لم يسبق اليه في ديارنا ابني - بحر العلوم الذاعرو وطه الاول من الفنون

والآخر - ولا يجهل حضرات قراء الجريدة من مشتركيه وغير مشتركيه ما يذل رحمة الله في سبل احكام وضوء وتريبه وجمع شوارد العلوم اليوم من السعي الغريب والهمة العليا ولم فيها طالعونه في المجلدات الستة التي صدرت الى الان شاهد عظيم على وفرة ما صرفه من الاعتناء باقتاؤه واصداره في اوقاؤه وقد سلطنا اياه المنون بعد ان كاد يفرغ من تجهيز المجلد السابع الموشك على الصدور والاقبال على مشتركيه وفيما يعلم ان حضرات المشتركين ستتناوله قريباً بمجلاً بحسب عناية شبل القيد الفاضل احذار كان حصون العلم وكبراء قومه الافاضل عزتو سلم افندي البستاني وهكذا سيتولى امر الاعتناء بالمجلدات الباقية الى نهاية العمل حاذياً حذو ذلك غير مقصر عن ابداء كل ما يرضي خواطر المشتركين ويجعلهم على اعتقاد ان العمل لم يوقفة المصائب ولم تنثن عنه العزائم والالباب وما افضل ما سمعناه من افواه بعض مشتركى الدائرة في الدمار المبرق من اهل لا يرضون بغير السليم بدلاً لا كمال هذا المشروع الوطني المفيد نعم القول ونعم الرضا فان ما لحضرتو من سعة العلم وغزارة الاطلاع ووفرة الاجتهاد يتكفل بدوام سريان الدائرة على محورها الاول خصوصاً ان رئيس المشروع المرحوم قد هيا قبل ما هو هيكल الدائرة بتمامه الى حرف الياء ويجعل بنا ان نذكر ما طالعناه في رسالة لهذا المخلص الكرم وارادة على البريد الاخير الى بعض وكلاء الدائرة ومودها ان خدمات المرحوم صاحب المشروع وخدمات حضرتو العمومية المعلومه عند الجمهور لا ريب انها ستجعل المشتركين مهما كانت حاله من اكبر الماساعدين على اتمام هذه الخدمة ولا سيما ان ما يدفعه كل منهم ثمتاً لهذا الكتاب لا يشعر بولادته اياه بالتدرج فيكون قد اقتنى به على كونه ثمتاً يسيراً كثر من المعارف والاخبار والتواريخ للمراجعة والتسليط والاستفادة ولا يكون مجموع اثني كذا اكثر مما ينفق دفعة واحدة على سبب ما من اسباب الهوى . قال وهذه المساعدة في اقل شيء بقي لنا ان نغظر من اصداقاتنا ومعارفنا ابناء الدار المصرية الذين طامنا تاروا

بالمرقة والشهامة وحسب معاونة الذين يطلبون معاونتهم في كليات الامور فكيف في جزئياتها المصروفة في سبل ترقى المعارف والاداب واشارته ختام الكلام الى ان حضراتهم لا بد من ان يكونوا قد ادركو عظيم مقدار نفع هذا المؤلف وفوائده ولا سيما بعد مطالعتهم الاجزاء الستة منه واوضح ان المجلد السابع تحت الطبع ويخرج قريباً الى التجهيل . انتهى

ومن قوله وقاه الله في فاتحة الكلام ( لقد اقبلت على اتمام خدمة هذا المؤلف قبل ان يهبط الدمع واخلفت اكمال تعزتي لي جارياً مجرى والذي في تعيم الفاتحة ( والنفع ) وهو قول مؤثر محرك للواظف منهض لهم حال على نبالة الاصل عاصد مبدا هذه العائنة الفاتحة ( حسب الوطن من الايمان ) فامولنا من اهل الخيرة العلمية والنفوس الادبية الاستمرار على عهد مساعدتهم المشكورة فانه بتولي هذا التلب المتضال خطه ذلك الاكل لا يكون من بعث سبيل الى القول حال الاول دون الامل

وانما في ختام الكلام نسأل لفقدنا صاحب الرحمة والرضوان ولائو وانسابه ومعارف والعزاء والسلطان ونخص فاضلنا السليم على عظم هذا المخطب وما تقدمه من ذواحي الكفر قول من قال

خفى الجاشر واصبرن رويداً  
فالرزايا اذا توالمت تولت

وهذا ما كتبه الدكتور كزيليوس فان ديك عزتو سلم افندي البستاني

ان ملك الاهوال قد خطف من بيتنا المرحوم والدكم المحبوب ولا يخفى عليكم ما كان بيني وبينه من الافة والمحبة والاشترار منذ اربعين سنة ونيف فليست ارضى ولا يرضى احد من اصحاب الكهين ان يقطعي به من مشروطاته دون البلوغ الثام والكمال كما لو بقي حياً وجانبكم كنتم مشتركين معه فيها ولكم الاطلاع الثام على مفاسد واغراضه وكيفية تصرفه في كل ما شرع فيه والحالة انه اناشدكم ان تبعضوا الهمة وتبعضوا النية على اتمام الاشغال العلمية التي



شرح فيها المصالح عيني في حياها ولا سيما دائرة المعارف فلا  
تدريج هذا المشروع المفيد يقف في سيرة نحو الكمال والتمام  
وما أنكم قد استغنتم مع والدكم زمنا طويلا في هذا العمل  
ولكم الخدمة الثابتة بكنية تصرفوا فيه فليكن ان تسعوا بتميم  
اجابة لطلب المشتريين واقتداءه بقدره والدكم الذي بذل  
عمره في ما باول الى افادة ابناه الوطن ولا ريب ان  
خضرة المشتريين على العموم يشاركون في هذا الطلب فاذا  
شئتم ان تحصلوني جانبا من الشغل فاني مع عجزى وقصوري  
قابل بذلك انا كمت واساعد على اتمام ما شرع فيشره  
في مشقات التاليف وخسائر المعلم بطرس البستاني لثلا  
اربع احدى مقاصد الفقه عجب ومع كفايتكم لا يخفى من  
ذلك هذا ما لزم والدعاه

وهذا ما نفعه ادب بك اصحى في التقدم

دائرة المعارف

ليس الغرض من هذه المقالة تقريب دائرة المعارف  
او بسط الكلل على ما تضمنته وصفا وايضا ذلك شأن  
لا يصادف حلة الا بعد كمال هذا العمل الفهم العظيم ولما  
الفصد بان حال الدائرة حد وفاة ابي عذرها فقيدها  
الاستاني عذاه الله ع ليكون طلاب الادب والولاء العلم  
والمعارف على بينة من الامر فلا يخافوا في محل الرجاء ولا  
ينطلي في موضع الامل

فقد كانت الدائرة اول ما خطر في بالي من اثار  
الفرد بعد سكون ثورة الحزين عليه . فوجهت النظر الى  
سنة الاجزاء التي ظهرت منها واجتهدت في بعض مطالعها المهمة  
ثم امرت عليها جملة فرائد شدة الحاجة اليها في المكاتب  
العربية فقلت . لا بد من اتمام هذا اثر النافع او تكون  
خسارة لا تعوض ونعذر . فاستغفرت في هذا المحاضر التي تذكرك  
خائب الفقيه على الدائرة وسائر مشروعاته الادبية ولم

تعدني عن ذلك حنة حزو عليه لعلي بان الهم العظيمة لا  
تتوقف بحال ما عن العزائم الجسيمة فانتهت جناب البارح  
الفاصل عزتوسليم افندي البستاني وارث الاجتهاد وصدق  
م ن ابو وكاشفته بما خضرني من امر الدائرة وقلت ان

الناس فيه بين الرجل والخوف وان اكثرهم على يقين من انه  
ان يتأخر عن اتمامها برأ والى وسفلا لانه العظيم في عالم  
الادب ورغبة في النفع العميم ولا سيما انه كان شريك ابو  
رحمة الله في تاليفها وهو المحرر للكثير من مطالعها العلمية  
والادبية ثم التفت منه بآن احملها المحاضرة وما هو حازم  
عليه من امرها فقال ما موادة

فعلون ان محبها كبيرا (اي كتابا مرتبا على المعروف)  
كالدائرة لا ييسر الشروع فيه تاليفا ما لم يكن تاما لتتعب  
كامل الشويب . وقد ظهر من دائرة المعارف الى الان  
سنة اجزاء وصار السابغ وشوك الظهور فعمل من ذلك انها  
كاملة التتسيق

ثم لا يخفى حكم ان تبويب كتاب من مثل الدائرة فيه  
نقل وتقسيم وتلخيص وتحويل وانشا لا يتم على ما تقتضيه  
صناعة التاليف الا باستكمال المطالب والخصصار المواضيع  
وايجاد المواد الاصلية اللازمة له وهو ما عبر عنه المحرور  
الوالد بالهيكل فيمثل الدائرة والحالة هذه موجود

وقد ذكرتم ان البر بالوالد الفقيه وواجب المحرص  
على النفع العميم يقتضيان علي باتمام هذا المشروع العظيم  
وازيدكم ان ادارة الدائرة مواظقة للمشتريين على ذلك  
والوفاء بالميثاق واجب على كل ذمة في كل قانون وقد  
اعاننا المشتريون الكرام على اظهار هذا الامر المحمى بما كان  
من اتمامه عليه فمن الواجب ان شال عاينهم بما يليق  
بها من الصدق والنيات وهو ما عزمت عليه متوكلا على  
الله فيه

قدائق المعارف لا يحبل ولا يطرأ عليها مجهول الله  
تغيير ولا يقع في اصداها امثال بل ربما امكن مزيد التعجيل  
في طبعها بما اعتقدت النية عليه من التفريغ لها ولغيرها من  
اثار الالادبية

وقد رايت من اقبال الفضلاء والوجهاء وسائر اهل  
الوطن علينا بعد الخطب الذي نزل بنا ما كان تعزية في  
ان امكن العزاء وما ايقنت به اني لا اعظم شيئا من المساعدات  
التي افاضها احباء الادب وابصار العلم على والدي وعلي

من غير سبب

فقط فرحاً بهذه الوعود العسكرة وعدت أصف  
اجزائه المفارقة غالباً لا ينشئ انك ملقمة اخوانك  
الباقيات لا محالة . رجحت ان ابشراخيان الاوطان  
وسائر اهل هذه اللغة الشرقية باصحت من لفظ مدير  
دائرة المعارف حفظه الله

ولا حاجة الى تأكيد المعلوم من مقدرة جناب  
عزتو سليم افندي البستاني على القيام بتلك الوعود فان  
اثارة الادبية معروفة مشهورة في كل مكان . اما ثباته  
واجتهاده وتجهله للاشغال الكتابية والاعصاب الفكرية فهو  
الغاية التي لا يدركها الاقليل من ارباب الاقلام . وفضلاً  
عن ذلك فقد ثبت ما اشار اليه من كلامي السابق الذكر  
ان دائرة المعارف كاملة الترتيب حاضرة المواد (وبعبارتي  
الموجزة موجودة الهيكل) وهذا وما تقدمه كاف في ازالة  
الخوف من استحباب بقائها وتحقيق الامل في بلوغها حد

التمام على وفق المرام

فلم يبق الا ان تنصرف الهم الوطنية الى مساهمة مدير  
الدائرة الفاضل معنى وحسباً بما يقرب عليه مزيد اقبال  
الخير للعلم والادب على هذا الانماذج الجليل النفع وهذا  
ما لا نجد للرب فيه محلاً . فالدائرة خزانة معارف تفتي  
عن كملة الاسفار وفي حلية جمال وكمال خزانة الكتب  
المعروضة للانظار ولوسف تصوير بمرور الزمان من الطراز  
المكتبة في منزل كل نبيه ومتدى كل وجهه فغير الاسف  
من لم يلتبسها وهي قريبة المثال

واذاع الاحرام ما ياتي

كتاب دائرة المعارف

لقد نال هذا الكتاب من الشهرة الادبية الصادقة ما  
اغنى عن الاسهاب في شرح فوائده العجيبة . ولا يخفى ان  
لغتنا العربية شديدة الاحتياج اليه لفتنظائره فيها ومن  
مزاياه المحسنة انه يلزم لكل قارئه لكونه مشغلاً على كل  
فن ومطلب دون استثناء ومطالعته يثقف الفارئ على  
فوائده عذبة بتعذر عليه الوصول اليها يدونه فهو

القاموس العام المقصود فيه جمع ما تفرق وتنظم ما انتثر  
وحفظ ما فقد وتذكير ما نسي بل هو الاستاذ الذي لا يفتي  
عنه بدليل ولا يمد مدء سواه

ولا مفاخرة ان هذه المبادئ العجيبة هي التي استفدت  
فقيه الوطن المرحوم بطرس افندي البستاني الى هذا  
التأليف النفيس الذي لا تقابله الا تلك المهمة البعيدة التي  
امانها وذاك الفجلد الذي يستصر كل عظمة ولا ينف  
في قصبة جبراً مانع او حائل فرأى ان يتم خدمة الوطن  
بهذا العمل الجليل والامر الحسن وان يلي خبرته المتقدمة  
بيران حب الوطن ومحبي هذا الادباء مثال القدوة  
الشرقية التي تستلزمها حاسة الكرامة والهمة مقابلة لما على  
كل من اباحة الفيض العلوي والاجتهاد او الرئاسة  
مقاماً ممتازاً في الادبيات بين مساكين واشراف واخوان  
لكي لا يستوى العلم المجرى عن العمل بالجهل البسيط او  
يغبط حوته رتبة ومقاماً

ولقد ايدى هذه المبادئ رحمة الله بعمه . الوسن في سبيل  
هذا العمل وزم كعادته الثبات الاكيد الذي هو غاية  
الكمال ووطئ جميع الصعوبات التي تعرضت دون  
مسيره . وبلاستقراء بوب الكتاب ونصه ونظفه ورتبه  
ثم اخذ في العمل وخدم القراء بالاجزاء المتتالية التي  
شهدت بوفاء فضله ومومداركه ولكن ابي القدر ان ينفع  
في اجله الى حد التمام فهو يوطد وسجنان انجي الباقي  
على ان العناية لم تنف ان تكون انحصار مضاعفة فقد  
قضى رحمة الله بتركه من لا يموت معه هم الفقيه ولا خبرته ولا  
مومداركه اعني بو حاضرة عزتو تجلو اللبيب سليم افندي  
الذي كان الساعد الايمن لوالده في كل عمل ادبي ولا سيما  
في هذا التأليف المتين فهو مع ماله من الاطلاع الكافي  
على غط عمل الدائرة وما له من المواضيع المهمة المسيجة بملو  
البليغ لا يفت جوهره المجرى عند النظر فيها عن التعظيم على  
انعامها بالعزيمة الصادقة التي تستلزمها مهمة هذا الكتاب  
وحسبنا ارتياح الجميع الى الثقة باقتداره واستطاعته على  
انعامه دون تغيير في السلوب العمل

ونفذ في هذا الارتياح قدسنا وسولنا الى مناجاة نوحنا لئلا  
 لا تنفد دواعي الشجن عن المبادرة الى العمل فلم يهر من  
 هذه الا عصباً بتاراً ولم يترك من غيرته الا نيراً كما تنفذ مادة  
 حب الوطن ولنا ليشراكنا جميع المشتريين في هذا الكتاب  
 النفيس باعلان حمل الامتنان من صادق عزيز وجسيم  
 فهو كما نشترك كلنا مع جناب استاذنا الفاضل بل اني  
 ادبائنا الكامل الفيلسوف الدكتور فاندك الاجل فيهما  
 خاطبنا وحضرنا سليم بكتابه البديع الذي بعث واليه انتهى  
 وقد فددت بعض الجرائد التي نود الحصول عليها  
 لتشر ما جادت به من طبب الفاظ وبراعة افانين فلبس  
 المعذرة وضيق المكارم نعر رسائل العزاة التي تكرر  
 بارسالها الينا من ارباب المناصب الروحية والسياسية  
 واهل العلم والاداب والمعارف والاصدقاء فاقصرتنا على  
 نشريتين او ثلاثة من كل مرثية منظومة جاد بها علينا  
 الدهر والافياء الفضلاء على ترتيب احرف اسمهم  
 قال ابراهيم افندي الاسود  
 هو الفاضل العزيز من كان عندنا  
 كقيس وثقافة وصحبان وائل  
 ودرست غراه قد كان شادها  
 بكاه بنوها بالدموع الموهامل  
 وقال ابراهيم افندي باز الحداد  
 باني المدارس للاحداث مرشدنا  
 الى الصفات التي طابت مزايها  
 لو كان يندى قديناه بانسنا له علينا اباد ما نسيناها  
 اعماله في جبين الدهر قد كتبت  
 بحبة الوطن الايمان مبداه  
 وقال من قصيدة اخرى  
 يا شهيد العلوم كم قد تفكى ملك ليل احبته بالسهاد  
 كنت فرداً في كل سي حبيد بالبلوى خسارة الاقار  
 من يكن واحداً يقاس بالف فهو فوق الالاف في الاعداد  
 وقال ابراهيم افندي الحوراني  
 وطن الصفا نصبت حيون جاني

فجرى من الاجفان ذوب جاني  
 وشوت حداثة فناحت ورقة  
 اسقا فلهمنا بلابل يانو  
 عيشت بها هوج الردي فاستأصحت  
 غرساً فنون العصر من افنان  
 وقال ابراهيم افندي سر كس  
 نيكك يا من شئت صرح العلم في  
 وطن عزيز باجتهاد يهر  
 ان غيبت عن نظر العلوم فانت في  
 طب اللوب مثبت ومقرر  
 وقال ابراهيم افندي ناصيف عطية  
 كان الحساب عن البلاد محباً  
 لما اتيت كدفت عنة الحاجبا  
 ورسمت دائرة تدور بها على كل المعارف قد بدت بغرائها  
 وقال اسعد افندي داغر  
 هوى من ساء الفرق بدر نصيب  
 فعمت لافى القرب ظلة حسيان  
 وحاطت بقعر العلم دائرة الاسى  
 فناظرها حزن المحيط بطوفان  
 وقال اسكندر افندي داود  
 ودائرة الدهر ضمت معارفاً تفاخر فيها عرب واطحمة  
 وقاد صعاب العلم قسراً ومهدت  
 لدينا الحزون الشامخات عزائم  
 وقال الياس افندي طنوس عون  
 مات الذي قد كان يحسب خدمة  
 وطن العزيزة من الايمان  
 لا بدح ان يكت العيون دما على من كان خير افاضل الانبياء  
 وقال الياس افندي كرم الغريب  
 ناحت عليه القوافي والبلاغات قد كان سيدها العالي والبالها  
 وقد رثتة تأليف لفاشهرت وابنته عارم كان راعيا  
 وقال امين افندي الخوري سر كس  
 مال المعارف نجي دمعها دما هل طود هادك ما هل ركنها انهدما

هذا الذي فضله ان كنت تجهله

سل عنه من شئت هرباً كان او نجماً

وقال امين افندي شميل

فتعاطك كل دارت ونواه من شام حتى اقاصي البلاد  
ان اردنا تعداد فضلك ندباً ما اتهمنا منه ليوم التنادي  
واستعزت مدارس بك عادت

مفرقات من بعد كل فساد

وقال الشيخ خليل اليازجي بلسان المدرسة الكمية  
يا فطر دائره المعارف والنجي

ومحيط فضل فاض في امداده

هذا عماد الفضل مال به القضا

فامال صرح العلم ميل عاده

خدم البلاد ليس اشرف عنه

من ان يسي خادمك لبلاد

وقال خليل افندي يوسف الخوري

ردت المعارف والعلوم ورجعت في اوطارها وسهولها جربها  
فوقعت غللاً فوق زهر رايها وعداك قد وقعوا على دوابها  
ومحبة الاوطان انت غرسنا فينا وقد اشربنا الالبابا  
وقال داود افندي سعادة

كان الثيور على التعليم ينشره فكما افاد به من سائر الامم  
بالصبية من خطب الم بنا واغثال شها فريد اعطى اليهم  
وقال الدكتور سليم افندي حليج

لاني فقد نفذ القضاء بفردا حصارها للمرجعي رجل الوطن  
تيكي رياض العلم يستانها قل لي اذ لم تترك امتنا فمن  
حتى قضى بين الطروس كانه قد رامها كفتا له نعم الكفن  
وقال سليم افندي الخوري سركيس

قس النصاحه غرس الفضل كم قطنت

اهل المعارف من افنانه ثمر

وغادر الفضل كالتخشب بيكي على الا

محر الذي منه بهت العلم قد عبرا

وقال شاكر افندي البتلوني

قد اندك في بيروت طود معارف

له مادته الاطرا والانس والنبرا

فما ردة العلم والحكم والنجي

رسول المناها حين فاجأه غدرا

تعطلت الاقلام حزناً لفتنه

واصبح مقفى العلم من بعد قفرا

وقال الدكتور شاكر افندي الخوري

افئنه ياموت لكن ذكره يفنيك حتى منتهى الدوران  
جمع المحيط برونه وحياتو ذا بالعلوم وذاك بالاجنان

وقال شاكر افندي شفيق

وقف المحزن في على جرف اليا س فابصرت اية منه كبري  
فكأنني بطلم رصد المحكمه او اعني ارنج سمرا  
ايها المسرح الرجل ولكن لم تودع وداع من رام هجر  
شبت ذهلاً من نمك القاصم الظلم

ر فلم استطع لمونك ذكرا

وقال طائوس افندي منري عبد

ويلاء ابدى الين قد قصفت لنا

غصنا بروض العلم كان نضيرا

ابدى بدائرة المعارف فضله

ففضى وقد اضمي المصائب كبريا

وقال عبدالله افندي بلوره

بدائرة المعارف فاق كلاً وايه لغير مذاك الجهلاء

وهل نرثو ام نرثي طويلاً فقدنا ما نحق لما الرقاء

وقال عبدالله افندي جبور

ما القيد اذ بكاء ذوقاً والقيد اذ بكاء الجمع  
ان باكورة المدارس في سو ربا انشاهاتي برقي الوضع

وقال عبدالله افندي شلي

لدفع شؤنها احبي الياي مجداً في الصباح الى المساء  
ويا ابناء سوريا دولما هلموا وانديروا حتى الوفاء

وقال عبيد افندي الاثتر

انشا العلوم واحيا كل مندرس

منها واهدي لنا من فضلو دررا

مدارس الشرق أكني فته استأ  
أد قد حضرت إماماً فضله اشهر  
وقال الشيخ علي أحمد علي عبد الصمد  
لذا أكل سوريا بكت حمر ادمع  
عليه وليت الموت عن خطفوسها  
أمنقودنا ذابت أسى وتحرقنا  
هلك أوليا الألباب كونك صدرها  
وقال فارس افندي شخير  
فأي مقامات العلى ما تزلزلت  
وأي منارات الهدى غير كاشف  
فيا نجبها من الحده ضياء حوى  
رحب لنا والمتدى والمعارف  
فما مت بامن ذكره المحي خالده  
يمت الليالي وهو حي الصعائب  
وقال فرحات افندي حماد  
قد كان بحر المعارف والذكا بالنفل كان بنيه الاربان  
حمت بليك البلاد فقد غدا متوشحاً ثوباً من الهيا  
وقالت العله كاتكون  
موالرد الذي احى الليالي مجده بغير المتصعبات  
قضى العمر المحر لا لذات له فصفاة غير الصفات  
وقال مختار افندي صقال  
ذويان اذا اتى جديك قلت ان من اليان لعمرا  
وبك بهوت لو وفتت جني  
للبست الحداد شهراً ففهرأ  
أبن ذاك الذي بن يديو لك فوق المالك للمجد نصرا  
وقال المعلم مراد الحداد  
من للخطابة والصاحه والبلا غفر الشاك وانما العمران  
خطب عظيم حل في سورة  
فأبعد ركن العلم والاعلان  
حقاً لدائرة المعارف مركز سام بو تعلو على كوط  
وقال نطه افندي قلناط  
وجرت بالحكم يا قاضي المنون فلا

بالحكم والتنفيد قد حلا  
يا مبريطرس فيك الناس قد شغلنا  
وكل قلبه بطران الاسى اشتغلا  
لن اعزي وكل الناس قدر زمني  
ووم المصاب السهل والنجلا  
وقال الامير نظير داود شهاب  
فكان لنا أيا يطوي الليالي على آدابها والقلب ساهر  
سمعت لتلعنا عملاً وعلماً فحبت مغاور الاتعاب ظافراً  
وقال بهتوب افندي ملاط  
محط الجفن لا تحبس دموت وهو دان قطع ولا قطعها  
فصيت العلم في ذي الدار يسطو  
وفي الفردوس بالظوى أديها  
بكتة منابر المخطباء ندبا وصارت بعد منتهى صدوا  
وقال يوحنا افندي نهم  
قلم الملائكة صاح والبيان اضحى بغير انامل وبان  
قد كان غوماً عد كل مله  
ولدى الشدايد اعظم الاخوان  
اسنى على من كان من ايمان نفع الورى وعجبة الاوطان  
وقال يوسف افندي الياس باخوس  
دعني بحالي واحواني فما اسنى  
وخلي في شجوني في البكاء وفي  
ناح المحيط وقد حاط الحداد بو  
والنظر يطر دما ما ج عن كلف  
ما بال هذا الحان البور منجرأ  
مع جتر بين فصر غير متطف  
لما ألم بنا هذا المصاب اظهر اباد الوطن ولا سيما  
المشتركون بدافع المعارف ما قصر عن العيام بفرضة الشكر  
له فاشجنا الى السكوب والعصمت اقراراً بواقر الفضل منهم  
وظاهر العجز منا وقنين انفسنا في سبيل هذه الخدمة اجابة  
لامرهم وحرصاً على اتمام المع متيقنين ان مازرة اثناء  
اللفة واهل العلم تقصن لموع الشأ والجليل وحسنا الله  
ونعم الوكيل

٢٥ ٥٢ شرقاً

دبا

Deba

١٠ مدينة من تمت قاعة الولاية الواقعة على مقربة من نهر السنج الاعلى ارتفاعها ١٤٦٨ قدماً من سطح البحر وموقعها في عرض ٢٠ ١٤ شمالاً وطول ٨٠ ٦١ شرقاً . سنية من الحجارة وبها هيكل عظيم لمشغو وعدة رهنات وتجارها في الصوف والملح  
٢٠ اودنا غرضه حصينة في بلاد العرب واقعة على بحر العرب تبعد ١٠٠ ميل عن مسقط عدد سكانها ١٠٠٠ او ١٢٠٠ نفس يشتغلون بجميع وظائف بلاد البحر ورسولون نحو ٩٠ قارباً لانتقاط اللؤلؤ ويبيع مجموع دخلها السنوي من ٤٥٠٠ الى ٦٢٥٠ ليرا انكليزية

قال ياقوت قلاً عن الاصمعي ان دبا سوق من اسواق العرب بعمان وهي غير دبا ودما ايضاً من اسواق العرب كلاهما عن الاصمعي . وبعان مدينة قديمة مشهورة لما ذكر في ايام العرب واخبارها واتجارها وكاست قديماً تصب حان ولعل مثل السوق المذكورة فيها المسلمون في ايام ابي بكر الصديق رضي الله عنه عة سنة ١١ للهجرة . واميرهم حذيفة بن محسن فقتل وساء . قال الواقدي قدم وفد الازدي من دبا مقرين بالاسلام على رسول الله صلوة الله عليهم مصداقاً منهم يقال له حذيفة بن محسن البارقي ثم الازدي من اهل دبا فكان ياخذ صدقات اغنياءهم ويردوا الى فقرائهم وبعث الى النبي صلعم سرائض لم يجد لها مصراً . فلما مات رسول الله صلعم ارسلوا قدماء الى الزوج وادعوا واحداً من اهل دبا فباعوا له دبا بدينار . فكتب اليه بكرة الى حكمة بن ابي حول وكان النبي صلعم استعمله على صدقات حاور فلما مات النبي صلعم انتاز حكمة الى تبالة ان سرفين فملك من المسلمين وكان رئيس اهل الردة ليعط ابن مالك الازدي فجزه ليعط الهم حينما قاتلوا ففرهم انهم وقتل منهم نحو مائة حتى دخلوا مدينة دبا فتحصن بها

دائرة ويليس  
Circle of willis

توماس ويليس طبيب انكليزي ولد سنة ١٦٢١ مات في لندن سنة ١٦٩٦ اشتهر بالبحث عن احوال الدماغ والدائرة المذكورة منسوبة اليه وهي عبارة عن التغميب الواقع بين فروع السباتي الباطن وفروع القفري عند قاعة الدماغ . ويكوها من التقدم الفريمان الخمان المتدسان والفرمان الاستطراق المتقدم ومن كل جانب جذع السباتي الباطن والاستطراق الخفي ومن الخلف الخفي الخفي ورأس القاعدي . ومن التغم المذكور حول الدورة الدموية ولو تعطل فرع او اكثر من الفروع التي تتصل بها

دايري

Dairi

هو لقب جار على الرئيس الرومي في اليابان فهو رئيس الديانة السنوية ويعتبر اليابانيون مقدساً لا يموت لكنه يجد حياته من وقت الى اخر . ويسكن عادة في مدينة ماكو من جزيرة نينون وقهر سلطنة الجزيرة ولحقها وبليس قبة فوقه ثوب احمر طوي برقع كبير ذو اهداب . ويتلونه منزلة الو ارضي فلا يمشي مطلقاً لان الارض لا تصلح لموطئ قدميه ويحسبون كل شئ استعمله اوسمة مقدساً حتى انهم يحرمون جداً على الماء الذي يكون قد غسل به قدميه . ولا تفرض طائفة الدايري فاذا اتفق انه لم يكن لاحد من خلف تيرل له الماء خلفاً اذ ياتون سرّاً بولد من اشهر العمال اليابانية ويضعونه تحت احدى اشجار قصير . وكانوا قديماً عند موت احد الدايريين يدفعون معه صدداً كبيراً من الارقاء اما الان فيكتفون بان يضعوا في قبره بعض التانيل الخنزيرية

داني

Daeny

جزيرة في الخليج العربي قرب الشاطئ المدعو شاطئ اللؤلؤ الكبير في عرض ٢٥ ٥٢ شمالاً وطول

وحصرهم المملوكون شهراً ونحوه ولم يكونوا استعدوا للمصار  
فارسوا الى حذيفة يسأله الصلح فقال لا اُصالح الا على  
حكي فاضطروا الى النزول على حكمه . فقال اخرجوا من  
مدينتكم عزلاً لا سلاح معكم فدخل المسلمون حصنهم  
فقال اني تنحكت فيكم ان اقتل اشرافكم واسبى ذراريكم .  
فقتل من اشرافهم مائة رجل واسبى ذراريهم وقدم بسمهم  
المدينة فاختلف المسلمون فيهم وكانت فيهم ابوصفرة ابن  
المهلب غلام لم يبلغ فاراد ابو بكر قتل من بقي من المقاتلة  
فقال عمر رضي الله عنه باخليفة رسول الله هم مسلمون انما  
شغل باموالهم والقوم يقولون ما رجعنا عن الاسلام فلم  
يزال موقوفين حتى توفي ابو بكر فاطلهم عمر رضي الله عنه .  
فرجع بعضهم الى بلادهم وخرج ابو المهلب حتى نزل البصرة  
واقام حكمة بداها عاملاً لاني بكر رضي الله عنه

## دباب

## Debab

قال ياقوت دباب جبل في ديار طي له بني شعبة بن عوف  
ابن ثعلبة بن سلمان بن ثعل وعلمهم المثل عمل عمل شعبة  
ودباب بكسر اولو موضع بالحجاز كثير الرمل

## دباغة

## Tannage, Tanning

دبغ المجلد لينة يصنعون ازال ماء من اللبن والرطوبات  
والفساد والذي ينع على نوعين خفيف كالقرظ والنسب  
والعصف ونحوه ما سيذكر وحكي كالتحريب والتشميس  
والالقاء في الریح . ولو جف ولم يستعمل لم يظهر . ولا فرق  
بين نوعي الدباغة في سائر الاحكام . ولو اصابه الماء بعد  
الدباغة المحققي لا يعود نجساً باقراق الروايات . ولما بعد  
الدبغ المحكي فيقو روايتان الاصح لا تعود نجاسة . وما  
يجعل الدباغة يظهر فيصلي به ونحوه منه . وما لا يجعلها  
فلا يظهر . وعاليه فلا يظهر جلد حية صفوة ولا جلد فارة  
واما جلد الخنزير فلا يظهر وجلد الادعي لا يدبغ لكرامته  
ولونه . دبغ طهر لا حرم استعماله . وجلد الكلب  
يظهر بالدباغة . واماً ما يخرج من دار المحرب كغنياب ان

## افضل

علم دباغة بطاهر فطاهراً في نفس وان شك فسلطه  
اما ارباب الصناعة فيجلب في باب واحد من جلد  
المجربات والدباغة . فالديبغ جلد مدبوغ وهو مركب لا  
يدوب من جلوتين المجلود والمانا ومن حامض الفهك  
( راجع تين وجلاتين ) . واستعمال الديبغ للكسوة والزينة  
ولامور اخرى كثيرة قدم العهد . وكان العبرانيون يصيغونه  
بالوان زاهية . وذكر في سفر الخروج صبغ جلود الكباش  
بلون احمر . واستعملوه كالمصريين انية للماء واتنصعوا به  
بطرق كثيرة . وفي اثار ثنية صور ونقوش كثيرة تدل على  
ان صنع الديبغ عند اهلها القدماء مشابه جداً لصنوعي  
هذه الايام . وفي الاثار المذكورة تماثيل رجال يملكون  
الديبغ ويمطونه مستعملين في صنعه سكاكين على شكل  
نصف دائرة كالسكاكين المستعملة الان وصور حجارة  
سقل الديبغ وغيرها من الات السكاكة المستعملة في زماننا .

وكانوا يعلقون في دكاكينهم جلداً مدبوغاً علامة لحرفتهم  
واحذية وصنوعات اخرى ديبغية . ويوشون الديبغ لغلظ  
القبائر والحجان وغيرها بنقوش تاتيه وصباغ زاه . ويصنعون  
منه جبالاً بقرى سوريا وجدلها او يبنونها قدداً . وكانوا  
يدبغون الاحاب بالسسط والحاق . ولما دباغة الرومانيين  
فلا ذكر لها في الفوارج . والعرب كانوا يدبغون  
بالشرب والقرظ والعصف ومواد اخر صالحة جداً للدباغة .  
والكمرك في هذه الايام يدبغون احاب الغنم وغيرها بالشرب  
وبعض اصول النبات والمجلب المبيض . وصنعوا منذ  
زمان متوغل في القدم اثباتاً تكاد لا تقرقها المياه من جلود  
اعظم السمات البحرية يدبغها بالمجلب المحض او مادة  
قابلة تصنع المجلود بها ثلث مرات كل يوم بعد ان تجفف  
وتختلف ثم تعرض للدخان الكثيف بضعة ايام . وفي الزمان  
القديم كان اهالي بريطانيا يخرجون من بلادهم الاحاب  
على . بيل التجارة . ثم تعطلوا الدباغة فانست دوائر عادم  
واقاموا لما يخلط على خفة الانهر . وهذه الصنعة عروقة  
استند كثير من القبائل البربرية ولها طرق عندم مخصوصة .

منه احذية النساء المثقبة . وتصنع من ديبغ الايمانل كخوف  
وكثيرا ما يباع كانه ديبغ وعول او ديبغ ايض . وتوجد الابه  
في كل مكان تدبغ فيه الحوانات ولكن اكثرها من يواي  
امريكا الغربية والجنوبية الغربية ولا سيما تكساس  
ونيو مكسيكو وكساس ومكسيكو واسط امريكا والاماكن  
المجاورة لنهر بلاتا من امريكا الجنوبية والهند وافريقية .  
واكثر اهاب الولايات المتحدة في امريكا تدبغ فيها . واهب  
مكسيكو واسط امريكا والاماكن المجاورة لنهر بلاتا يباع  
اكثرها في نيويورك وبوسطن ولندن وليفربول ومبرغ  
وهاغروا وترويب والباقي منها في بعض نغور البحر المتوسط .  
ومعظم جلود الهند وافريقية يباع في الاماكن المذكورة .

وجلود حوانات جزائر الهند الذرية الحديثة الدن يباع  
اكثرها في اسواق انكلترا ومعظم الجلود التي تستعمل  
سواء في معامل الديبغ في الولايات المتحدة سبعة ملايين  
جلد . واعظم اسواق الجلود في انكلترا لليفربول وياع فيها  
معظم الجلود التي تخرج من امريكا الجنوبية . ويختر الدباغون  
الانكليز اجود الجلود الثقيلة لصنع الصال . والجلود التي  
تدخل لندن ليست اكثر من ربع الجلود التي تدخل  
ليفربول . واكثر اسواقها راجا في واسط اروبا انثروب .  
واما اهاب السمجل التي يستعملها الدباغون الفرنسيون والامان  
فاكثرها من الابه الخلية . واهبها اهل فرنسا . واما  
بترية الحيوانات وسفها بنوق اعنة سائر الامم وكذلك  
يكون ديبغ جلودهم اكثر انفاقا من ديبغ سائر الاقطار  
الاوربية

اما حمض النيك فيوجد في اكثر الميانات . وتعمل  
للدبغ منذ اقدم الازمان التاريخية وبنت ذلك وجوده في  
بقايا الدبغ القديم . ويستخرج غالبا من قشر شجر البلوط .  
وديبغ قشر الشكران احمر من مادة ملونة كثيرة لا وجود  
لها في البلوط . وما يدبغ بالبلوط اقل ما يدبغ بالسكران .  
لان ما يدخل الجلد بالسكران من الصباغ والتصم يصليبه  
قليلا والناس لا يحبون اللون الاحمر . وديبغ البلوط  
الحض يكون غالبا ايض . ولما كان قشر البلوط اقل من

وفي اسكالتيه والجنوبية تحبب الجلود بعد جرداها اي كسط  
المسلو والصوف عنها وتوضع في وعاء خرفية مع نخاع سمحوق  
وماء وتغلى الى نحو درجة ٢٥ من فهرست . وتكون رغوة  
من المادة النخاعية تنظف الجلود وتليها . وبعد ان تغلى  
منه تخرج ويغط بشدها الى احشاب متقابلة وتلك سمجر  
صقيل لاخراج الماء منها وازالة الدهن . وقد تدخن بعد  
ذلك ليزداد اقتدارها على منع خرق الماء لمسامها . وفي  
البلاد المجاورة للبحر من امريكا الشمالية يدبغ الامالي الابهاب  
ديبغا حسنا بمواد نباتية توجد فيها . وعند اليابانيين والهنود  
الدباغة وصناعة الدبغ من ادنى الحرف حتى ان الناس  
لا يخالطون اربابها

واما اسفل الصال فيصنع غالبا من اقل جلود البقر .  
واما جلود الماشية الحديثة السن وجلود ماشية الهند وافريقية  
الصغيرة الاجسام خلاجلود السمجل فتصنع غالبا ديبغا  
فوقيا اسمه لما لا يابس الارض من الاحذية وغيرها . واما  
جلود السمجل فيكثر استعمالها في اوروبا وتعرف بالديبغ  
الكوردوني نسبة الى كوردوغا في اسبانيا وهي قرطبة لانها  
كانت مشهورة بديبغو . ويعل ديبغ نام فاخر من بعض  
جلد الفرس . وجلد جاموس امريكا البري يشابه احيانا  
جلد جاموس لكننا وكذا اقل متانة منه . ويدبغ في السنة  
من جلودها نحو نصف مليون جلود ولكن ربما قلت بالتدريج  
وديبغ المختار اصلح ديبغ للسروج . وياع ما يصنع من  
غير ديبغ المختار منساجا له اكثر ما يباع من ديبغو الخفيفي .  
ويصنع من جلود الغنم ديبغا متنوعا اكثر من جلود سائر  
الحيوان . ولا تعد من الجلود الحمية القوية ولكنها تدبغ  
بسبولة بالشب والماق وتستعمل لتجديد مذكرات الجيوب  
والكتب وبطانة الاحذية والبرانيط وغيرها من الاشياء  
الرخيصة وتصنع مشابجة لانواع عديدة من الجلود . وبعد  
ان كثر صنها بالالوان النيلية وظهرت من افنتها لما استعملت  
لاشياء عديدة لا يحيط الوصف بمنافعها . واما جلود المائز  
فيصنع منها ديبغ اقوى من ديبغ الغنم ويكون لريز النسيج  
اكثر من ديبغ الغنم . ويسمى بيبغ موكواي مركب . وتصنع



الميكروكيان كان الكله الذي يدع به اطلق واصلاحه بعد  
 الجمع اكثر انما ما يدع والميكروكيان  
 اما مادة القشر القابضة في البلوط التي تتحد مع الجلائين  
 والمادة اللينة في الالهاب ليم بذلك تركيب الدبغ فلا  
 فرق بينها وبين المادة القابضة في قشر الميكروكيان . وهذا  
 ليس هو الواقع في جميع مواد الدباغة لان علماء الكيمياء  
 يعرفون حق المعرفة ما هو حامض التنيك . والالهاب  
 المجهد منها

صفات هذه المواد الدبغية

اسم المادة مقدار التين في كل مائة مقدار

الاقاقيا	من ٤٢ الى ٥٠	اللون غير جميل . يزيد الثقل قليلاً . دبغها ناعم
الماق	من ٢٤ الى ٢٢	اللون يشرب الى الياض . يشتد الجلد به قليلاً ويصم ويلين
الاهليلج	من ٢٨ الى ٤٤	اللون اصفر . يزيد الثقل قليلاً . دبغة رخو
قشر شجر البلوط	من ١١ الى ١٤	يكاد يكون بلا لون . يزيد الثقل كثيراً . دبغة شديدة صلب
الميكروكيان	من ١١ الى ١٣	اللون احمر . يزيد الثقل كثيراً . دبغة ثابت قاس
العنص	من ٢٤ الى ٤٠	اللون يشرب الى الياض . يزيد الثقل ويصلب الدبغ
ديجينيبي	من ٢٦ الى ٥٠	اللون غير جميل . يزيد الثقل كثيراً
قشر المهورا	من ٢٤ الى ٢٦	اللون احمر قاني . يزيد الثقل . يجعل الدبغ صلباً قاسياً

الاسبدي في شجرة من اشجار المنطقة الحارة في امركا  
 والمهورا من اشجار استراليا . فالمواد التي ذكرت قبل  
 قشر شجر البلوط يكون دبغها ناعماً رخواً . والتي بعده صلباً  
 قاسياً واقل نعومة . ويختص اهل الولايات المتحدة وكندا  
 مقداراً وافراً من التين . ينفع القشر بالطريقة المرافقة  
 وازالة اكثر الماء بالتخيز فيحصل محلول التين ويسهل  
 ارساله الى الدباغات الدبيغة . وقد راجت سوقه في انكلترا .  
 وقال كثير من من الذين يتعاملون هذه الاشغال ان تجارة  
 لا بد من ان تسع كثيراً لان الطوبى لانه من قشر شجر البلوط  
 في اكثرها نياج يست اوسع ليرات انكليزية حال كون  
 ثمن المحلول الذي يرسل من امركا اليها قدر نصف ثمن  
 الخشب . ولكن المانع ان الدباغين يصنعون دبغاً ارخص  
 من دبغ قشر البلوط وادنى من دبغ الميكروكيان . ويكونون  
 من مواد محملة دبقاً يستفنون به عن المادة الغالية  
 بجعلها بالصناعة ما يدع به قريبا ما يدع بالقشور  
 الدبغية . ويتعمل اهل اواسط اروبا للدبغ الايتير

اما صنع الدبغ لاسفل النعال فيهم باذخال مقدار اوفر  
 من حامض التنيك في الجلد . ولما سافر الدبغ فلاصلاحه  
 بعد الدبغ اسبه تليين وتلويين وسقو شان قدر شان دبغو  
 فلا يدبغ بمقدار اوفر من التين في الجلد . والجلود عبارة  
 عن بشره فيها متانت الشعر وعن جلد حقيقي اليابسة المتقاطعة  
 لا تحصى وفي خلاياه مادة ليفية مجددة لمادة البشرة فهي مع  
 الالياف من جلائين محض . وما ياتي هو التركيب الكمي

أعلى الاحذية والرباطات لتزدد ليونة مع بقائه قوتها كالل	مواد ليفية : ٣٤٤
بقي كل الجلادين ينفذ مع حمض التيك. ويمتثل التعريق	اليومين غير خاتر ٣٤٦
لازالة الشعر في المانيا والولايات المتحدة معاملة أكثر	مواد متفرجة تنسج في الماء ولا تذوب في الكحول ١٧٤٤
الجلود التي تستعمل للنعال. ويعمل في المانيا وإنجلترا	مواد تخفج تنسج في الكحول ٣٤٢
على التعريق السخن وفي الولايات المتحدة على البارد.	مواد دهنية وعسارة ٣٤٣
فالسخن تكون درجة حرارته نحو مائة من ميزان فهرنهايت	وأما المصنوع من الدبغ فهو اتحاد هذه المادة اللينة
والبارد من ٥٠ إلى ٦٥. وبعد النقع يشق الجلد في وسط	والجلادينية مع حمض التيك. ويبدأ بالدباغ بصل
الظهر إذا كان المصنوع صنعة جوارب أو يجعل مستديراً	الجلد وتنظف وتلين حتى يصير في حالة قريبة من الحالة
ينقع جلد الرأس والطن والجوارب إذا كان لصنع	التي كان عليها أحد السطح. فنقع الجلد في نهر أو في حوض
الظروف أو ما أشبه ذلك. ثم يوضع غالباً في معدل جلود	ملاى بالماء الفراع من خمسة إلى عشرة أيام إذا كانت
لزيادة التلين تسهلاً لازالة الشعر. وهذا العمل هو	جافة ٢٤ ساعة إذا كانت طرية. وإذا كان تحفيها غير
عبارة عن مدققتين تحركان في صندوق لدق الجلود حال	منفق فلا يوافق فيها طويلاً لتلاثر وتخرج من الماء
كون يجري صغير من الماء لا يقطع عن الصب عليها.	مربعين كل يوم. وبعد النقع تبسط على لوح من خشب على
وفي التعريق البارد تعلق الجلود في سرداب لا يدخله	شكل نصف دائرة ويجعل أحد طرفيها على الأرض ويصند
الهواء. وتراقب باعتناؤه لأن التغير الذي يحدث في المنافع	الأخرى شيء مما لا. ويكون باطن الجلد إلى فوق
يكون سريعاً في السرداب. وتكون أكثر حفر التعريق	وجبهة الشعر منه إلى تحت. ثم توضع سكين ذات قبضتين
تحت الأرض مظلة وإن كان النور غير مضر لأجل.	تسمى سكين الدباغة ويكشط بها عن باطن الجلد ما عليه
ويكثر في الهواء الرطب في التبادر المتضاد من الجلود.	من الاغشية والمواد الدهنية وينفخ الجلد فيخرج منه كثير
وتتخلل الشعر من يوم إلى ستة أيام بحسب حال الجلود.	من الماء الذي انصه بالنقع. ثم يكرر نقعه ٢٤ ساعة ثم
وينبغي أن تنقل حليماً يأخذ الشعر في السقوط	بكرار الكشط كما تقدم وبفضل جيداً وينشر إلى أن يجف.
لنلا نتو على بداية رث سريع جداً. وتنقل من صندوق	وقد اخترعت آلات لهذه الاعمال فتم في يومين أو ثلاثة
التعريق إلى حوض نصب عليها مياه جارية لازدياد ليونتها	أيام. ثم يشرع في ازالة الشعر. ولذلك طرق كثيرة
وازالة الشعر. والتعريق السخن يأتي بهذه النتائج في نس	اعمال التعريق والمعالجة بالكلس والورد. والغاية تليين الجلد
المتة ولكن يجعل الجلود غير الجيدة في خطر من الرث	وتفخيم. فليواو تور معقد ماسات الشعر لتسهل ازالته دون
السرير. ويحصل على نتيجة أخرى بهذه المعالجة لا تفسخ	أن بطراً تغير عليه. فالجلود القوية تعالج غالباً بالكلس
الياف الجلود أو تعددها يدخلها التين ويقد مع الجلادين	وقد تعالج بوجلود العمال. والتعريق يفسخ في جلود
في خلاياها والمعالجة بالكلس لازالة الشعر تنفع سائر	العمال إلى في النادر. وقد اختلف أرباب هذه الصناعة
الجلود فتحاً كافيًا. ولكن ينبغي أن يزال الكلس منها بعد أن	على مقدار الكلس. فإذا كان قليلاً في المحوض لا يتم
يتم سقوط الشعر وتكون المعالجة الكلسية يوضع كلس رار.	تفخم البشرة في زمان قصير لتسهل ازالة الشعر وإذا كان
مختلف المقادير في حذر وتبقى الجلود فيها من ٢ إلى ٤	كثيراً يفسخ حرقه. والكلس لازالة كل شيء خلا
أسابيع وتحرك في اثانها. ويزال الكلس من خلاياها	الجلادين والالياف وتوافق ازالة بعض الجلادين من جلود
بشعها يزيل الدجاج والكلاب ثم غسلها جيداً بالماء. وأما	

الكثير من مقلدات الجرشة القوية حتى يصير كل جزء منها ثلثي  
القلعة . ولا يوافق استعمال الماء الحار لا استخراج النبت  
من هذا الجرش لانه يحال المادة الملوثة والصفية . وبالماء  
البارد لا يحصل على جميع النبت . وتستعمل الطريقتان .  
فبالماء الحار وتضميد القشور الجرشة بالجوار قبل النقع  
بالماء الحار الدقيق اشد سودا ما يدغ بمسائل فتخرج بالماء  
البارد

واما المحاض التي تعالج بها الجلود عند الدبغ فيختلن  
المقادير كافية لان يسطع فيها الجلود كله او قسم منه فقط  
عنها نحو اقدار . وتخط الجلود احيانا بعضها ببعض  
لتسهيل ثقلها طويلا من حوض الى حوض . ففي الاسبوع  
الاول تنقل الجلود من سائل الى سائل مرة كل ساعتين  
او ثلث ساعات وتكون السوائل الاولى ضعيفة جدا . وينبغي  
ان تكون قوة الاخيرة التي تنقع فيها بعد ١٥ او ١٠ يوما  
١٠ او ١٢ درجة . وبعد ذلك توضع في حواض اخرى .  
وفوق كل جلد قشور جرشة مقدار مل مجرفة وتغمر كلها  
بمسائل القشور . والعادة في امراكات تعالج هكذا في  
المحاض ٦ مرات وتكون مسائل النقع الاول اضعف  
السوائل وكل مرة تزداد قوة السائل وتطال مدة النقع .  
فيكون سائل النقع الاول من ١٠ الى ١٢ درجة والمدة من  
اسبوع الى اسبوعين . والثاني من ١٥ الى ٢٠ درجة والمدة  
من اسبوعين الى ثلاثة اسابيع . والثالث من ٢٠ الى ٢٢ درجة  
والمدة من ٤ الى ٦ اسابيع . والرابعة من ٢٠ الى ٢٢ درجة  
من ٤ الى ٦ اسابيع . والخامسة من ٢٨ الى ٣٠ درجة او  
اكثر والمدة في هذه المرة وفي السادسة والسابعة تكون  
بحسب استحسان الدباغ ونوع الجلد والدبغ . ونه هذه  
المعالجة في اربعة اشهر لصنع دبغ شمران للعال ذي ثقل  
عادي . اما الذين يدبغون بفشر البلوط فينقصون عادة  
الجلود في القشور والمسائل القوية مدة اطول من المار  
ذكرها وكذلك عند دبغ جميع الجلود الثقيلة جدا . وينوقف  
الحكم بازدياد ثقل الدبغ بطول مدة النقع في سائل القشور  
او بعدم زيادته على اتساع المسام كفاية بهذا النقع وعلى نوع

الدبغ فتعالج بها غلة الجلود الرقيقة التي لا تحبل التعريق  
ولا الكلس . فتترك بها القشور حتى يسهل نزعه . والنزعة  
خلط من كبريت الزرنج والكلس جزء واحد من الزرنج  
وثلاثة اجزاء من الكلس . وبعد احدى هذه المعالجات  
الثلث يسهل الجلود على لوح مستند في شي قائم ومجففة الدباغ  
بسكر الكال . ويسهل الحلت برش رمل دقيق على الشعر  
او الصوف . واذا كان الجلد سيكا قليلا جدا فقد تستعمل  
سكين ماضية ثم يسهل . واما تضميد الجلد او توريمة لتدخل  
السوائل الدابقة مسامة بسهولة فربما كان سيبا في ان يكون  
الجلد جيدا او خروجا . وينبغي ان تتغير الجلود التي  
حلت شعرها بالنعري . فتصلح الجلود للعال باحدى  
طريقتين نفران بطرية الحامض وغير الحامض . فالحامض  
بغير الجلود فتتبدد الياها وتوسع مسامها لتدخل سائل  
النتين فيها . فيستعمل في الاول حمض معدني وحينئذ مع  
اضافة مقدار كبير من الماء او يكون مع الحامض مقدار  
كثير او قليل من الحامض الباقي من السوائل القديمة  
محامضة لنتها الجلود بسرعة للدبغ . وبالطريقة الثانية تنقع  
بعد ازالة الشعر في سائل قديمة حامضة بلا الحامض  
المعدني الذي يكون غالبا حامض سلتوريك لتدبير الالياف  
وتوسيع المسام . واذا استعمل هذا الحامض ينبغي ان يعني  
جدا بالعمل في بدايته فلا يكون لوب  
العال المصنوعة منه ضاربا الى البياض حسب رغبة الناس .  
والدبغ الذي يعالج بهذه الطريقة اصلب من الذي يعالج  
بلا حامض . واما السوائل القديمة المحامضة فهي سائل  
النتين التي تضعف بالاستعمال ويطرأ تغير عظيم على ما  
هو باقى فيها من حامض الفتيك بتعريضها للهواء فيصير  
حامض عتيك

واعظم اعمال الدبغ طحن القشور او جرشها لتطيلها .  
فتنشر عن الشجرة وتجعل قطعاً طول كل منها اربع اقدام .  
وفي الغالب تجف في شهر او شهرين فتصنع صالحة للطحن  
والنحق او الجرش . واذا كست ستين غير معرضة  
كثيرا للبل فلا يلحق بها ضرر عظيم . وتجرش في جرشة

سطح الجلود التي لا يتألف من مادة واحدة . ويطلب في ٩ . فمعلق كيندول فوق معدن صلب ذي سطح مفرغ  
 ديع جلود النعال أن يزداد الثقل قدر الامكان اذا نهر  
 ذلك بلا النهر بالجلود . واذا كانت جافة يحصل من مائة  
 ليبرا معالى ١٧٠ ليبرا او ١٩٥ . ولكن في الدبغ غير المبض  
 لا تكون الزيادة غير ٤٠ او ٥٠ في المائة . واذا كانت  
 جديدة او مبولة يحصل على ٤٥ او ٦٠ ليبرا من الدبغ من  
 مائة ليبرا من الالهاب . ولقد اخطأ الذين توهموا ان الدبغ  
 السريع يلبى بدبغ غير جيد . وكان الانكليزي يسمون الدبغ  
 من ٩ الى ١٨ شهرا . ولما الان فاكثروا بدبغون في ٤ او  
 ٦ اشهر او اقل عند استعمال الفص والديبديني والاصليج  
 والافاقيا . ويتفنن الدباغة باذخال التينين بالسرعة المكنة  
 الى جميع الاخلايا والمسام بلا نفقة عظيمة وبضربك الجلود  
 كثيرا في سواحل ذات قوة كافية مناسبة لحالتها . وما كان  
 يصنع في اشهر يصنع الان في اسابيع ولولا وفرة النفقات  
 اللازمة للمعالجات والخوف من ان تستغرق الرحيل الدبغ في  
 ايام بل ساعات . ويجهل الدبغ باحداث خلل عند صنع  
 ديع النعال او الدبغ لاطى الاحذية وباللوب الدوار  
 لهذا الدبغ والالهاب العجول . ويحصلون على الخلاء  
 باخراج الهواء من المحوص ثم ادخال سواحل التينين .  
 فتوسع كثيرا معام الجلد وتقص التينين بسرعة . ولما  
 اللوب الدوار فهو عبارة عن صندوق يملأ بمائل قوي  
 من التينين والجلود ويدار على عمود فتتحرك الجلود حركة  
 مستمرة فتتسع المسام وتقص التينين بسهولة . ولا تحسب هذه  
 الوسائل عامة في صناعة الدباغة لان اكثر الدباغون لا  
 يستعملونها

وبعد اخراج الجلود من المحاض الاخيرة تنظف  
 باليد او بالآلة بفرشة خضراء ثم تعلق تجف في مكان قليل  
 الضوء لئلا تسود ولا تقطع من مجاري الهواء المجاف . ثم  
 ترطب وتدهن بالزيت قليلا في جهة المحبوب فليكون  
 وتلف او تدق وما العيالن الاخران . ففي امركا يلفون  
 ديع النعال والغالب في فرنسا والمانيادة . ويكون الملف  
 العادي من نحاس قطر غوره قراربوط وطوله من ٧ الى

٩ . فمعلق كيندول فوق معدن صلب ذي سطح مفرغ  
 يدار يدراج قريبة من الطرف الاسفل . ويحصل على  
 الضغط اللازم بآلة ترفع ذلك المعدن . ويوضع احباتا  
 تحت صفيح هندي لمنع تجاوز الضغط حدود الاعتدال على  
 اقسام الحبب والاماكن الثخينة من المجلود  
 ولما جلود الرباطات والمناطق وما اشبهها فينبغي ان  
 تكون لينة قوية جدا . ومع ذلك ديبغا لا يختلف في شي عظيم  
 عن ديبغ سائر الجلود . ولون المجلود الجيدة للنعال ومنظرها  
 لا يختلفان غير قليل عن لون الادم غير المجيد ومنظرها  
 واكثر الدبغ الذي يستخدم لشد المركبات وما اشبه ذلك  
 يكون موافقا للمناطق اذا اتفق مطه ودهن برت اقل .  
 ولكن اجود ديبغ الرباطات هو الذي لم يطرا فينهر عظيم  
 على الياقوت الاصلي . واذا نظرا بالمكبرة الى جلد نعل هادي  
 او جلد نطاق نرى كيف تقاطع الالياف . واذا لم يتغير  
 وضعها تكون اساس قوة الجلد غير المدبوغ . وبدبغ الجلد  
 للرباطات ويصلح ليكون اغص من جلد المناطق واغص  
 من الادم المستعمل لاطى الاحذية واكثر ثمانية مئة . ولذلك  
 يطبل الدباغون بقاء المجلود في الكلس لثلاثة اقسام اعظمهم  
 الجلائين ويحتون جدا بعمل الكلس لثلاثين الدبغ  
 او يتصلب

وتديغ المجلود لاطى الاحذية وأشباه الجلود في مئة  
 اقصر من مئة ديبغ جلد النعال . ولها مظهر غير جيد بدولاب  
 وتعليق في حاض سائل القشور وغير ذلك طرق عديدة .  
 ويعنى باختيار المجلود لها وتنظيفها من الغايا الدميغة وغيرها  
 اكثر من سائر الجلود . والكلس غير المجيد يفسخ الدبغ حلا .  
 ومعاجنة اما في لثيين وجعلوا اسود وخط الزيت والشحم  
 لدهو جيدا . ويقام بذلك غالبا في لوب بعض بالخار  
 ويسود غالبا بالزيت ولكن والتوهو مع قليل من  
 سائل القشور . يصنعون مادة اخرى ارض يجهلون فاسود  
 من طبع الصودا والكنت والصابون . والمجلود التي تصلح  
 نهايا من جهة منابت الشعر تسمى حية . وقد تذا  
 بمخيشين الجهة الاخرى باليد او الالة . ويصنع

يديع من جلود مشوية وجال عتيقة وتستعمل لصنع  
أحاطها الاحذية وحشو الرخصة منها

واما الديوغ اللامع الفاخر جدا المصنوع من امب  
العجول فقد قل طلبه ويستعاض عنه بادم ارخص يصنع  
من جلود كثيرة تشق على ثخن متناسب . وتعالج من البداية  
معالجة تجعلها مناسبة للديوغ المذكور وتقع المواد الذهبية  
عنه قدر الامكان . ثم يشد الديوغ على خشب ويطل بمركب  
من زيت بزر الكتان وصباغ يعرف بالامبار او تر دامير  
١٨ غالوبا من الاول و٥ اوقار من الثاني . ويطل الى ان  
يحمى قليلا ثم يخلط بزيت الترتينا . وعند الطلي يضاف اليه

الكثبان للثوبين . ويطل المجلد ٢ او ٤ مرات قبل الطلي  
بالدهام اللامع باله تشبه السكون الكال . ولغير الدهام  
المستعمل من زيت بزر الكتان ومن الازرق البروسياوي  
وهو ملح مركب من مقدارين من مسكوي سيانيد الحديد  
الذي يقوم مقام الحامض ومقدار من مسكوي اكسيد الحديد  
وهو قاعدة . ولون هذا الملح ازرق داكن جيل جدا  
ولا يكون الديوغ ناعما ليما الا اذا طلي طبقة رقيقة تجف قبل  
الطلية الثانية . وبعد ذلك يطل رقيقا بفرصة بعد ان يطل  
في ذلك الطلاء مقدار كاف من الكثبان ليجعله اسود  
وبعد ان يجف يصلح بمكشط ذي حديد متين وعند ذلك يصنع

ميشا للدهام اللامع . ثم يطل بالدهام المصنوع من بزر الكتان  
والازرق البروسياوي كما مر بعد ان يطل حتى يصير كحمر  
المطايح . ويضاف اليه زيت الترتينا ليسهل ويكن طبقة  
بالفرشة ثم يطل بوزتين او ثلث مرات . ويجهت بذلك  
الى ان يتم المجلد ويحلى . والدهام الاخير يطل باعناء  
عظيم في غرفة مغلقة ترطب أرضها لمنع تصاعد الغبار . ثم  
توضع وفي على الاخشاب المشدودة اليها في اقران درجة  
حرارها ١٧٥ . وينبغي ان تكون الحرارة مناسبة للجلد ليحلف  
الطلاء بالزعة دون ان يتبص وينزع وقوع الضرر على  
الياف الادم . وهذا هو النوع الاول من المجلد اللامع .  
واما النوع الثاني فيصنع بشق الجلود الكبيرة باله فيصير  
٢ او ٤ اقسام او جلود . وما كان باقي بخصمين قداما من

المجلد يجهز به بقى المجلد القديم باقي الان بالمرحلة المجهدة  
بماية وخمس وعشرين قدما سائحة للتلخيص وفضلا عن  
ذلك يستعمل الوجه السفلي لتغطية الصانديق . والفرق  
بين النوع الاول والثاني ان سطح الاول أملس والثاني نبي  
طوبت وتلات مناهب الدهر . ويباع هذا النوع بالقياس فصنعوا  
الات قوية جدا ملطو وتبدل تضر جدا بو اذا تجاوزوا  
حدود الاعتدال في استعمالها

وسنة ١٨٥٥ صنع في امركا ديوغ من اهاب بمساح  
امركا وانق سة ١٨٧٠ ولا تذكر كيف يديوغ لانه غير  
موجود هنا

واما الديوغ الروسي العالي الثمن الذي يجلد به كتب  
المجوب وخرجة السروها اشبه قشمن في اوربا وامركا بل  
في الدنيا يتناهى ورأته الطيبة التي لا تزول ولو تعاقبت  
عليه الصنوع ويصنع من الاهب الروسية الكبيرة الرقيقة  
كاهب حوانات سائر البلدان الباردة القليلة الكلال . وغالبا  
تعالج للديوغ طويلا بمائل قشر الصنفاص الضعيف فلا يكون  
فيها اكثر من ٢ او ٣ في المائة من التين . وليس فيه غير  
قليل من رائحة القشر المذكور . ولما رائحة قن قطران  
قشر الفوش او التولا . ولا يعرف كيف يستعمل هذا  
القطران لان اصحاب المعامل الروسية لا يعلمون احدا .  
ولكل منهم طريقة ربما كانت تختلف قليلا عن طريقة  
المعامل الاخر . وقدر الصنفاص يجعل للديوغ لونا لا يكون  
له اذا استعمل تشترتير اخر . ويظن انهم عد الاصلاح  
النبايعي لجميع الديوغ بعد ان يوضع عليه مقدار كاف من  
القطران المذكور ليكتسب الرائحة الطيبة منه

واشهر الانكلازية صناعة الديوغ وفصل اديم على  
شكل ادم ولكنهم قللوا الاعناء بها فحسرت بعض شهرتها .  
واما في الشرق فالدباغة في القحطاط عظيم حتى انها لا  
تستحق الذر

صغيرتان بالنسبة الى جميع لكتها تفركان بسهولة والشعر  
يكسوها من الوجهين . وعيناه صغيرتان جدا عازتان  
وهومع ذلك حديد البصر جدا كما ان حاسة البصر قوية  
ايضا ولسانه طويل صيق لين وذنبه قصير جدا حتى يحال  
انه ليس له ذنب . وجسمه بالاجمال ممتنع ملمع مع ضخامة  
الجمجمة وتقلها وعظم الاعضاء غرانة خفيف الحركة اذا شاء  
فيتصلق الامتجار بسهولة . واذا منى كان مقربة يدايها واذا  
جرى يتهاوى بماويا . وهو قادر جدا على السباحة ويدبر  
ان يقف مدة على رجله الخلفيتين ويسك بين عصا ان  
نحوها . وله فطنة ليست في غريم من طائفة فيتعلم بسهولة  
ويدبح ولا سيما اذا اخذ صغيرا . وقد يعلم الرقص اذا  
اجتمعوا في ذلك بوساطة عديدة اكرها الضرب ومن  
ذلك المثل . الصرب يعلم الدب . الرقص . والده . يعرض  
عادة في الجبال الروع واه جام الكنية المنزلة ويوجد  
في كل اقطار العالم ولا يمتنع عراجل الا في الجبال العالية  
الباردة ويكون في الشتاء في وجاره في شمسها او  
تقدر مسمر . وانى الدب ما اطلقا اثنان صدرتان  
او بطمية ومدة حملها ٧ اشهر وتلد من ديسم الى  
اوت وتربي صغارها وتحميها بشجاعة تحفامة ولا تلد  
اقامته في وجاره شتاء يتحص يدب ورجليه فيدفعه بذلك  
المجموع ويخرج في الربيع سينا جدا . ومانسوا اليوم  
كوتو ياكل ما تاكلة الصباح وما تاكلة البهائم والناس انما  
هو مني على ما تقدم . غيرات بعض اموال قد تبلغ دب غير جيد  
الحجارة على مهاجرة الانسان واقتراؤ . وللدب عموما ست  
قواطع في كل فك واناب قوية وطواحن ست في كل  
من جانبي الفك الاعلى وسع في الاسفل فعدد اسنانه ٤٢ .  
واللثة المومعة من الطواحن قوية جدا ذات ثنرات  
كالة ولما المتدمة لمخادة صغيرة . والدب يثني على جميع  
اخصه فلذلك عد من الحيوانات الاخصبة وله في كل  
رجله اصابع ومخالب قوية مختلفة الطول موضوعة وضعا على  
مناسبا لفص الارض . ورأس الدب عقدي جبهة محدبة فتهرب  
خرطوم مستدق في الخوض وفم مخرك اذناه مع ذلك تلحس  
بشيء من اعضائه ويتسوس ولدها

صعوبة وجهه انفرس على الخلف حالة الوضع . ومن شأن  
 هذا الجنس ان يمين في الشتاء ونقل فيه حركته وتضع  
 الابات جثثه . واذا جثم في مكان لا يتحرك منه الى ان  
 يقضي عليه ٤ ايوماً وبعد ذلك يندرج في الحركة . والانشي  
 اذا انهزمت وضعت جراحها بين يديها فاذا اعتد خوقها  
 عليها بعد . بها على الاشجار . وفي طبعها فطنة عجيبة لقبول  
 التاديب لكنها تطوع معللة الا يعتف وضرب شديد . وما  
 يكون عن ضربها ان رجلاً هرب من احد فسقط في ثمر  
 وعدا الاسد خلفه فوقع ايضاً وكان في الذر دب فقال له  
 ١ . من كم انت هنا قال منذ ايام وقد تاتي الجميع .  
 قال الاسد ناكل هذا الانسان فنبعث . قال الدب فاذا  
 عاروا الجميع فاذا نصنع فالراي ان لا تؤذي لهك بمنال  
 بخلافنا ثم حملنا للرجل على الامان فحمل وخلصها  
 . اثني . واثني . يعيش من ٢٠ الى ٤٠ سنة ويصطاد  
 طلباً لغزو الناحية الاولى الوركن في صدره خطراً  
 فيطانون طوي الرصاص او يصيبونه لشراراً او يمترون  
 له حنراً يستط فيها او نحو ذلك . وينفذ بحمة علاجاً  
 الى . ارض المصبة ويؤمل ايضاً امر ولحمه لذيذ  
 باخر البعض في اكله  
 وما انواع الادبار . فقال لي انها خمسة اولها الدب  
 الامر وهو العادي الشائع وقيل ذو النوع الواحد من  
 الجنس الذي هو جنس الادبار والبقية اصناف منه .  
 وهذا الدب ذو فروة كثيفة مسمرة الى الصفرة طوله نحو  
 ٥ اقدام راسه قوسه حمرة مكدبة فوق عينه خروطية  
 ضخمة القذعة يندق طرفه دقمة وهو كدريفي  
 جمال اوربا واسيا وامركا ونادر اولاً وجوده في  
 افريقيا . ويوصاف كدريفي بالنسبة الى اماكنها  
 كدب الارب ودب روج ودب طيرة وغير ذلك  
 وقيل ان الاخير يختلف عن البقية في اللون وغيره اخلاقاً  
 بحيلة نوحاستلاً . وقد اختلف العلماء في طابع الدب  
 المعاد اخلاقاً لا موضع له . لكن قال كوفي . من جهة ولادته  
 ان الاقبح حمل في حيزرنا جون وتضع في ك (جانفيه) .

وقال المتأخرون سمته الخفي ان مدة الحمل ٨ اشهر  
 ونصف او ١٢ اسبوعاً ولده في ك (جانفيه) او شباط (فريه)  
 ويكون طول الدب ٦ قراريط لونه سحلي فضي له  
 طوق ابيض لطيف ووبر ناعم لامع . هيئة تغنيان بعد غي  
 ٤ اسابيع وحيدته يترك حركته بحجة ويخرج من تحت بطن  
 امه بعد ١٨ اسابيع لكن لا يفارها . وتكون الام حثية اودع  
 خلقاً ما في سائر الاوقات خلافاً لسائر الحيوانات حتى  
 الالهية . وقيل ان هذا النوع لا يقضي فصل الشتاء في تخدر  
 تام نعم انه نقل حركته وقلاً يخرج لنقل قوته . والنوع  
 الثاني الدب : الاسود الامركاني وهو يختلف عن المار ذكره  
 بطول ساقيه وخفة جسده وقلة تعذب جهته وسعة ما يرى  
 اذني وكبرها وطول اعضائه . فروته سوداء وبسمة خال  
 من الطوق الايض يقاتل من الثبات او سلك يصطاده  
 بسهولة ويحب كثيراً قصب السكر والبطاطة يقتلها بمخالبه  
 القوية وطوله يبلغ ٥ اقدام وقد يتجاوزها الى ٧ . ويأوي  
 غالباً الى جوف الاشجار ولا سيما الرابية . حيلته تختلف  
 عن حيلة الدب الامر فهو تنبيه بضم او ضار هاد  
 ومن فروته تغذي بعض ملابس العساكر وهو كثير في  
 امركا الشمالية ونادر اولاً وجوده في الجنوبية . والثالث  
 الدب الايض وهو مشهور بما يلي من الخوف في قلوب  
 السباح ناه على زعم المباح القدماء . وهو كبر الحجة جميل  
 المنظر طويل الفروة كثيفها ايضاً الى العنقة مستطيل  
 الراس مبرحة مستقيم المخروط صغير العين اسودها اسود  
 الحلق عريض الاخصص وذلك يمنع زلته على الجليد .  
 وعفة طويلة بالنسبة الى بدنه وهو يقاتل بحول  
 الجبر والقيس ويرى ناره واقفاً على قطع من جليد عائمة  
 لاجل الصيد ويسافر عليها مثلاً مسافة بعيدة وحين يجهت  
 الجميع اذ ذاك يتنص افراد نوعه لانه يكون اسراكاً كما مر  
 آنفاً وفي ذلك الوقت يكون الدب نوعه خطراً جداً  
 فانه لا يتقهر امام عشرة رجال لكن اذا جرح فرجاً وقد  
 جعله بعضهم جنساً قريباً من جنس الادبار العام . والنوع  
 الرابع الدب الضاري وهو بالاتفاق شديد الخطر على ابناء

المسيل ويعرف عندهم بالذب الاشهب يبلغ طوله ٨ اقدام  
 واكثر فروجه صكثيف طويل ولا سيما فروجه رقيق سافاه  
 طول ثلاث بالنسبة الى جسده ومخالبه طويلة قوية جدا  
 مضغوطة حادة. وهو شديد الاقدام والقوة فيقحم اسراب  
 الجواميس فيصنع حلقة وتوجه اليه فروجه وجميع ذلك لا يتهزم  
 وهو يسكن امركا الشمالية. وقد عث بعضهم صنفا من النوع  
 الاسمر. ويوجد في جزائر السونة وما جاورها نوع يعرف  
 بالذب الملاي على راي بنون وجعله بعضهم نوعا مستقلا  
 داخلا في النوع الخامس وهو الغنم المشافر الذي يكون في  
 جبال الهند. والذب الملاي عرض الجبهة اموذ الفروجه  
 اسمر انحرطوم الى الصفر في صدره بقعة كذلك فوق  
 عينيه مثلها واهل ملقا يعلونه الرقص وغيرها اعمال مختلفة.  
 والخامس الذب الكبير المشافر وله لسان طويل عليه  
 لروحة كثرة يلتقط به النمل الابيض فيقتات به وجمجمة  
 كجهم الذب الاسمر فروجه سوداء مع بعض بقع سبراء  
 وشبهاء مثله وهو حليم الطبع قابل الدجن. وقد وجد  
 في المحاريات آثارا دباب تختلف عن الادياب الحالية  
 والذب في اصطلاح الملوكين اسم لاشهر كوكبين من  
 الصور الثمانية احدهما تعرف بالذب الاصفر والاخرى  
 بالذب الاصفر. ويظن عموما ان ادوب كان يعرفها وانه  
 ذكرها في الصحاح ٢٢ من سنن. وذكر اقليمتس  
 الاسكندري مؤكدا انه كان في هياكل العبرانيين عدة رموز  
 تشير الى الدين. وكان لها هيكل ومذابح عند الكريتيين  
 وانتقلت عبادتهما هالك الى غلبة. وذكر ديودور انهم  
 كانوا يسمونها بالمعبودات الالهات وفي الاحتفالات اندبية  
 للمعبودات يمسح كان الذب السماوي بشخص بصورة امرأة  
 معتدة  
 والنجيم الذي في ذب الذب الاصفر اسف  
 النجوم لركاب الجور فان النقطة الوحيدة من الدباب  
 التي تظهر ناعه و... والذكاء يدور حولها في ذلك  
 افكار اهل الرصد الاولين الذين رصدوا حركة الكواكب  
 فيعلمون ان الكوكبة الركن الذي في تلك ويمر اجرامه  
 فيكون من الكوكبة الركن الذي في تلك ويمر اجرامه

ومن ثم نج ما ذكر من امر الاطلس والكواكب المزعومة بنات  
 القطب المائة اثنيتة وهو الاسم الذي سميت به التريا.  
 واضطر الفلكيون ان يميزوا بعض اجرام قريبة جدا من  
 هذه النقطة المركزية حتى انها يرسمها افلاكا ضيقة جدا لا  
 يمكن ان يهبط بها حركتها تحت الافق بل تستمر في التسم  
 المرئي من السماء مع اختلاف قليل في الارتفاع فوجدوا ان  
 بها اجراما فقط امتازت بلعائنها وانتظامها ونسبة بعضها الى  
 بعض وان هذه النسب لم تتغير فيها كالم تتغير في سائر الاجرام  
 الباقية. فبعضهم تصور بها شكل مركبة تدور اليها الاربع المربعة  
 الشكل والعريش الثلاثة المقدمة ولذلك كان اليونان  
 يسمونها بالمركبة واللاتينيون سموها الذب الاكبر بما معناه  
 الشمالي الاكبر او السعة الدبران التي تفر المركبة الكبرى  
 وذلك لان لفظة سينتريو مركبة من لفظتين معناها السبعة  
 الدبران بقي هذا الاسم عند الافرنج للقطب الموجودة بشبه  
 كوكبة الذب. وهاتان الكوكبتان ضمن الدمار الشمالية  
 الواحدة مقابل الاخرى ورأس الواحدة بلاس ذنب الاخرى.  
 وسماها الافرنج بالدجن مناسبة للدجن الثلاث ارضنا  
 جو يترو وهو طفل في كهف من كهوف كريت خفية عن  
 ساترنوس امي زحل. وسمى القدماء احدهما هليكي لانهما تدور  
 حول الثعالبه والاخرى كيم. ويرس لانها على شكل ذنب  
 كلب مروج. فالذب الاكبر يولف من ٨٧ نجمة وقيل اكثر  
 وقيل اقل والذب الاصفر من ٢٢ وقيل اكثر وقيل اقل لكن  
 اجمعه على ان نجوم كل منهما لا يدخل الصورة والواقي خارجها.  
 ومن السب الاكبر من النذر الثاني واحد من النذر الثالث  
 والذب الاصفر من النذر الثالث ومن النذر الرابع وكوكب  
 القطب الثاني هو واحد من الثلاثة الاولى في ذنب الذب الاصفر  
 وفي كس العرب كوكبة الذب الاصفر هي اقرب كوكبة الى  
 القطب الثاني وكواكبها من نفس الصورة ٧ والمخرج من  
 الصورة ٥ والمر ٤ هي هذه السبعة. مات بعض الصوري.  
 قاله في عبارة عن المربع والباب عبارة عن الثلاثة الاخرى  
 التي على السب ونسي الذين من الاربعة القرفدين  
 فيكون من الكوكبة الركن الذي في تلك ويمر اجرامه



أُلحقت بها سنة ١٨٤٠ واستشفيان قديمان للشيوخ من روسا المراكب وأصحابها أو أراطهم ومن أعظم أبنيتها وأثارها الترسانة البحرية التي بناها هنري الثامن مساحتها ٣١ أفدانا وسنة ١٨٦٩ أُنقلت الترسانة المذكورة وهي التي اشتغل فيها الإمبراطور بطرس الأكبر تجاراً للنفط . وبقرها رآرت الملكة إليصابات السار فرنسيس دراك في مركب البليقان

أما عازن النخامر البحرية الملكية الملاصقة للترسانة فلا تزال مفتوحة تخوي على حظائر للغنم والمواشي ومجازر ومطبخة كبيرة وأفران ومعمل كبير للبريد وعتة ترسانات خصوصية ومعامل ذات شان

## دبزين

Dobryzn

مدينة من بولونيا في حكومة بلوتسك واقعة على نهر درافتر تبعد ١٨ ميلاً عن لينوا في شمالي الشمال الغربي عدد سكانها ٢٠٠٠ من الأتس نصفهم من اليهود بها قلعة جميلة ومعامل للصوف والجوخ والجلد

## دبدب

راجع حمار وحش وجه ١٦٢

## دوبرا اودبره

Dobra

مدينة ومركز منصرفية بأهها وهي صغيرة مخصصة بعض انحصين أهلها لشدها المالك الهروسة ولوعاً بالآ غابات والفلان عد سكانها ٥٠٠٠ نفس

## دُبرات

Duprat

أعوان دبرات كديبال وسيامي فرنسوي ولد في ١٤٦٣ سنة توفي في ٨ تموز (جوليه) سنة ١٥٢٥ تولى على انتفاع رئاسة الضابطه في موتفزان ثم نصب محامي المحكومة في تولوز وعرضاً في مجلس الشورى ورئيساً لمجلس المجهونين في باريز . ولما أرتى فرنسيس الاول عرش

فرنسا سنة ١٥١٥ جعله رئيساً للوزارة . وفي مخبرات جرت يشقوين البابا سلم دبرات بإبطال امر كارلوس السابع وحصل للملك حق تعيين الاساقفة الفرنسيين . وبعد وفاة زوجته سنة ١٥١٦ انظم في سلك خدم الدين فجعل اولاً رئيساً لاساقفة سلس ثم كديبالاً . وكان بنة اداري يحاول ان يمحركل القوة في يد الملك ولذلك حاول ان يحط نفوذ دوق دابوربون بان أقام عليه دعوى والتمس الملك لويز دوسافوا على ميراثه العظيم وأصره على الانجباء الى شارل الخامس ومحالفوه . وبعد وفاة الدوق المذكور سنة ١٥٢٧ اضبط الملك فرنسيس الاول كل املاكه . ولذلك حاول ايضا ان تنقل سلطة المجلس العام وامتيازاته . ونجح بمجمله أخيراً مجلساً للقوانين وبهذه الطريقة خلصه الملك من المراقبة وكان مشهوراً بجزوه الشديد له والتعصب والطمع

## دبران

Aldébaran

هو الكوكب النير الذي هو عين النور الجنوبية ويسمى العرب ايضاً تالي النجم وتابع النجم وحادي النجم والفنيق وبني النيران لانه يستدير الثريا . وهو مع الكواكب التي حوله المماة بالفلاص اي صفار النوق مشاكلة لتسميته بالفنيق اي الجمل الضخم من منازل القمر الشامية . اطلب مزالة

## دبرتسن

Dobréczin

مدينة حرّة في شرقي المجر وهي ثاني مدن مملكة المجر كبراً وقاعة كونتية بحار واقعة في سهل رملي تبعد ١١٦ ميلاً عن بست الى الشرق . عدد سكانها ٦٣٠٠٠ نفس أكثرهم من المجر ومنهم نحو ٤٣٠٠٠ من البروتستنت الكنتينية . اما بيوتها فأكثرها مؤلف من طبقة واحدة ذات سقف من المشيم وازقة واسعة غير مبطة . يكثر فيها الوحل في فصل الشتاء ومن بناياتها ذات الشان ٥ كنائس ودير وعتة مستشفيات ومطبخاً لليتامي وبنوة مالية ومدرسة كلفينية لها مكتبة تخوي على ٢٠٠٠ مجلد أسست سنة ١٧٩٢

والسكرية التي يمكن الاتفاق بتبليوها ومن تصبر الاستفدنا  
وتغيره . وإما دبس السكر البني فهو ما يبقى حوت يكرر  
السكر الاسود ولا يكون فيه من قصب السكر ما يكفي لان  
يكرر ثانية . وتغير دبس المذكور ونقطه وخطوطه  
برقعة السكر المغلي فيحصل السكر المسيرم . اطلب سكر .  
وهذا الدبس ملين خفيف يركب مع الكبريت ويستعمل  
لجل المحبوب واصطناع اللعوقات

## دبس

Debes

المطران يوسف الدبس المهر رئيس اساقفة بيزوت  
الماروني هو ابن الياس بن يوحنا الدبس اصل عاتيق من  
قرية غزير من كسروان . وفي اواخر القرن الماضي نرح  
بعض هذه العائلة الى قرية راس كيفا احدى قرى جبة بشري  
قوله في هذه القرية في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر)  
سنة ١٨٢٤ . وترى في قرية كهرزيتا من الزاوية لانتفال  
والديها . وارسله المطران بولس موسى الى مدرسة عين  
ورقة لاقبض العلوم الدينية فدخلها سنة ١٨٤٧ فعلم  
العربية والفرنسية والسريانية والبطالية واللاتينية والعلوم  
الدينية وانتمى كلها . وسنة ١٨٥٢ استدعاه المطران بولس  
موسى ليكون كاتب سره واقترح عليه ترجمته تاريخ  
الارطقات مع دحضه للقديس الفنسوس ليكوري ففعل  
واجاد . سنة ١٨٥٤ دعاه البطريرك بولس مسعد  
ليكون معلما للفلسفة واللاهوت في مدرسة القديس  
يوحنا مارون واقامه فيها الى سنة ١٨٦٠ باخلا اله في  
مدته هذه الخمس السنين في تعليم تلامذته الفلسفة واللاهوت  
بترجما الفلسفية واللاهوتية

وفي ١٥ تموز (جوليه) من سنة ١٨٥٥ رقا الى  
درجة الكهنوت المطران بولس موسى على منبج كرسبو  
الاسقي املا ان يعود اليه بعد لتجار تعليم تلامذة المدرسة  
المذكورة الا انه لم يجر ذلك في بذاة سنة ١٨٦٠ الا امر  
البطريرك ان يبقى في خدمته كاتب اسرار البطريركية .  
فاقامه في هذه المحطة من سنة ١٦٠ الى سنة ١٨٧٢ ثم حبل

وقال انه من مزارع الملكة وعنه مدارس اخرى  
طالبة . وبها ايضا معامل للصاوب والفلابين التي يصنع  
منها بنج وهو ١٢٠٠٠٠ وصناعة الاحذية تسعة فيها  
وتشغلون لصانعيها في السنة نحو ٢٥ الف جلد من الغنم .  
وبها ايضا معامل الفرو والامشاط والبرابل والخرطوبي  
متصلة بالطرق المحدثية بكل انحاء الملكة ومشهورة  
بالمخبر الذي يصنع فيها الا ان ماها قليل . اخذت  
وتبست تكرارا بالحروب الطويلة الدلية بين ملوك المجر  
من عائلة هابسبرغ والأتراك وامراء ترنسلفانيا اخيرا تركها  
الأتراك سنة ١٦٨٤ . واثبت فيها مضطهدا الجنرال كرافا  
المصري سنة ١٦٨٦ فذهب اهله في القرن السادس عشر  
بالمذهب البروتستنتي وبالمذهب المنسوب الى هلمتيوس  
حتى عقد فيها مجمع ديني سنة ١٥٦٧ . واخذت اضطهادا  
شديدة زمن ثورة راكسي وبعثت بعد انتصارها مدينة حرة  
وذلك سنة ١٧١٥ . وفي اائل سنة ١٨٤٩ كانت مركزا  
للحكومة العنصرية تحت قيادة كوسوث وعقدت فيها  
جلسات مجلس الامة من ٩ الى ١٤ ايار وعلن  
استقلال المجر في اعظم اشاها وفي التي عقدت في الكنيسة  
الكاثولية في ٤ نيسان . وفي ٢ آب فاجأت حرس جاج  
الجمش تحت قيادة الجنرال ناجي سندور قوة عظيمة من  
الروسين في السهل الذي يتقدم المدينة واكره على الفرار بعد  
مقاومة ضعيفة

## دبروجه

اطلب دوبروجه

## دبس

Mélasse, Molasses

دبس القير اطلب فخل . ودبس الصب اطلب عنب .  
ودبس الخروب يستخرج منه مجرشو وعصره لونه احمر داكن  
يوكل ويستعمل للذيق اطلب دبق . ودبس السكر ولعله  
المعروف بالند دبس الافرنجي وهو المجره الباقي في  
معامل السكر الامر بعد ان يفصل من العصير كل المادة

الاعمال البطولية الكريمة بالآلاف من صدق الخدمة  
والاخلاص وعلو الهمة والنشاط ما لا مزيد عليه. وكان معاً  
تستلزمه وظيفة من تنوع الاشغال ووفرة الاعمال ينتهب  
الاوراق للثأليف والترجمة. وفي سنة ١٨٦٧ استجبت غبطة  
المطربك في سفر الى اوربا لرؤية الكرسي الرسولي  
وحضور الاحتفال الفري لعبد القديس بطرس وفاز  
مرات مع غبطة بمقابلة البابا بيوس التاسع حكماً  
قابل الامبراطور نابليون الثالث ثم تعرف معه ايضاً  
بالمول امام المرحوم السلطان عبد العزيز وحسن اليو  
نيشانت الافشار والبابا ابيه الدفركانة المعنى بدمر  
الاخبار في سفر الاحبار

ولما توفي الله المطران طوبيا عوف رئيس اساقفة  
بيروت سنة ١٨٧١ ابتدته غبطة المطربك مع مطارية  
طائنته خلفه ورقي الى الدرجة المطارية في الاشباط  
(فقره) سنة ١٨٧٣. فاخذ يمد ويدك ليلاً ونهاراً حارفاً  
المجهد الى ما في جوهر المنفعة الروح واللمية الى اباء طائنته  
وسائر ابناء وطنه مكماً على ما في غيرهم قائماً باعماله وظيفته  
بالوصف الانذار والسهر وكثيراً ما تولى مسؤوليات  
والاهتمام بالمدارس ويهذب الكهنة ومساعدة اكثرهم  
في احكام المعاشة. من ثانياً يوجد قرية من تسمى  
ارشميتوليس فيها مدرسة او مدرستان موجهة لمزيد العناية  
الى النظر في احوال الفقراء والى الاعمال الخيرية  
وسافر الى اوربا بامر مرض اعتره سنة ١٨٧٥ في العربية

فقابل مرات عديدة البابا بيوس التاسع وبالحظ  
كرمية ثم سافروا رومية الى ابرنوبيلكا ومبانياتل مزيد  
الرعاية والاكرام من عرفة من ذوات العواصم المذكورة  
هذا وقد افرغ جهته في المشروعات النافعة وكتفي منها  
بذكر ما يأتي

اولاً اسس المطبعة العمومية سنة ١٨٦٦ بالاتفاق مع  
الخواجه رزق الله خضرا وطلع فيها كتيبة الاتي ذكرها - ثم  
كتبا اخرى ذات مال وقد صرف كمال الجهد والاجتهاد  
في تيسير اقتناء هذه الكتب حتى اصبت مدرسة عديداً وظيفته في معلمة الزوار الذين يسمون في طائمتهم

سنة ١٨٦٤م. وهو كتاب كبير يشتمل على ثمانية وأربع وعشرين صفحة من قطع ربع والمحق به جدول أسماء الباباوات وتاريخ انتدابهم ووفاتهم من القديس بطرس إلى البابا بيوس التاسع

وفي سنة ١٨٦٥م في مدرسة مار يوحنا مارون ترجم الرسوم الفلسفية للاب لويس دمنوسكي من اللاتينية إلى العربية حاولًا المنطق واللاهوت والطبيعي وعلم النفس وعلم العالم وعلم الآداب. على أن هذه الترجمة لم يطبع منها حتى الآن إلا المنطق بقسميه مع أنه أشهر بخط اليد بين الطلبة. ثم ترجم في هذه المدرسة من اللاتينية إلى العربية كتاب الفروس اللاهوتية للاب يوحنا بروني اليسوعي في ثلاثة مجلدات طبعت في المطبعة المذكورة إلا المجلد الرابع من هذا المؤلف فلم يتمكن حقلته من ترجمته

وفي سنة ١٨٦٥م في كرمي بطريركية ترجم كتاب الرسوم الفانونية أي التاموس الكمي ليوحنا داموتي من اللاتينية إلى العربية إلا أن هذه الترجمة لم تقطع بعد. ثم ألف في تلك السنة كتاب تحفة الجليل في تفسير الإنجيل حاولًا تفسيرات الشار الأقبليّة الأربع مستندًا في ذلك إلى نفاسير كورنيليوس المحمري ويوحنا ملدونانوس ويعقوب بمرشوس المفسرين الشهيرين. وعلى على تفسيره هذا مقدمة مسهبة في أصل الترجمة السريانية والعربية حاولية فقلنا قد كتبت شرح فيها قدم هاتين الترجمتين ونصها وطبعها. وقد طبع هذا الكتاب في المطبعة العمومية في بيروت سنة ١٨٦٨م مشتملاً على ألف وخمسين وعشرين صفحة بقطع ربع عدا صفحات المقدمة المذكورة ثم طبع ثانية في هذه المطبعة سنة ١٨٧٨م

وألّف أيضاً كتاباً الملقب بسفر الأخبار في سفر الأخبار مشتملاً على تاريخ جميع الملوك التي مرّ بها متسفرين إلى رومية وعلى ذكر البانيات العظيمة والآثار المحسنة التي فيها. ثم على نبذة في تاريخ الرومانيه وآخرى في تاريخ الفرنسيس ونبذة ثالثة في تاريخ القسطنطينية والباطليين العباسيين مع ذكر الاختلافات التي جرت وقتئذ في رومية

وزيارات البطريرك المهمة في هذا السفر. وطبع هذا الكتاب في المطبعة العمومية أيضاً سنة ١٨٦٨م

وله أيضاً رسالة مطولة إلى الرؤساء القريشيين المتخذين بالشرع إلى المجمع المسكوني في رومية ولم يذكر فيه اسم تأدياً وطبع في المطبعة العمومية أيضاً سنة ١٨٦٩م. وهو كتاب يقتدى به من حيث البرهان ورقة العبارة ونزاهتها عن كل ما يمس شأن الموجه المهم

وألّف أيضاً في اللغة المذكورة كتاباً في الصرف والنحو ساء مخفي المتعلم عن العلم في مبادئ التصريف والنحو وأخيراً في اللغة ثلاثه ملاحق. أولها بنطوي على أسئلة على التواعد لتذكرها. والثاني والثالث في فن الممارسة على إداره الكتب الأفرسيّة في التمرين وطبع هذا الكتاب. مرات في المطبعة العمومية أولاها سنة ١٨٦٩م. وكثير من المدارس يعتمد في تعلم اللغة العربية لسهولة ما أخذ وحسن نظامه

وله أيضاً كتاب. لتعلم الاحداث ساء مرقى الصغار وورقي الكبار خصه وإجمالاً. الإنسان وشرح الفروض التي طبع. وطبع هذا الكتاب سنة ١٨٧٢م في المطبعة المذكورة أيضاً لهذا ما ألفه وترجمه اسم أقامته في الكرمي الطرركي

أما في بيروت فغفلة كثيرة اشغالها ووفور مهامه عن الاستغال بالآلاف والدرجات إلا أن أعضاء عن ذلك ما تشاء الدائرة العلمية إلى ذكرها

وهناك ختال ومواظف ورسائل الرائية. وقد طبع منها في المطبعة المذكورة لسة أقدام. الأول طبع سنة ١٨٧٢م وفيه خطبة ورسالة الرائية ومواظف في السنة الأولى من تحريرها في سنة ١٨٧٢م والثاني يحوي مواظف وبعض رسائله في سنة ١٨٧٣م و١٨٧٤م. وطبع في السنة الأخيرة المذكورة. والثالث يحوي بعض مواظف لسنة ١٨٧٥م وغيرها طبع سنة ١٨٨٠م. وجميع هذه المواظف تهتد له بطول الباع ووجه الاطلاع فاتها عبارة عن مقالات فلسفية لاهوتية ذات شأن من المقعد الكاثوليكي وأردنها غالباً باللفظ. وجد

منه في بعض النسخ. وفي بعض النسخ كثيرة لم تطبع حتى  
 الآن. ومن جملة مصنفاته قاموس فني مأخوذ عن الدرر  
 المختار ورد المختار اعتماد في تيسر ادراك المعاني التقنية  
 سطر عارفا وسهولة ايجازها وارجاع بعض المسائل الى  
 بوابها والاصراب عن المسائل المتعلقة بالدمن. وكان  
 ينتظر في انتظارها جملة الاحكام العدلية لطبع قاموس  
 عليها فصرقة عن ذلك حتى الان تراكم الاجال. وله ايضا  
 الجهاد فن الخط المختصر في المربة وعلمه بعض النحاة.  
 وكان احدهم بدون يوم مفاوضات دافعة الحقوق في لسان  
 في منه المرحوم فراقوا بها. وله ايضا عدة قصائد حكيمية  
 واجعية وغيرها في المدح والثناء ومن جملة قصيدته حكيمية  
 تشمل على ستائة وثلاثين بيتا ماها نصيحة الوعاظ وتذكير  
 الارشاد تحف بها تلاميذه في مدرسة القدس وحنانارون وقد  
 استشهد بعض اعيانها في كتابه مربي الصغار المار ذكره. وله  
 ايضا المحتوي المتعلقة على كتاب اللاهوت الادبي المسمى  
 مرتد المستفيضة ترجمة احسن الفهور الخوري بولس  
 الدبس وبذلك المحتوي تحوي فوائد حقا فيما يتعلق  
 بمواد سر الدوحات وصورها وطوائفها في الكنائس الشرقية  
 وله غير ذلك من المالات الادبية والنصول  
 العلمية والمالية. ومن طالع باليد وامن النظر في  
 خاتمه يرى انه تحوي فيها مجرد الافادة مستندة على  
 الانفاظ وترويق العبارات على غير طائل بل حل ما  
 يتفحص من ذلك ايصال المعاني الى الاقلام من اسهل  
 طرق الكلام. وفيها ذكره دالة على ما اتاه من حزل  
 الفصل وعظم الهمة وقوة العزم وغزارة المادة وجودة  
 الترجمة وتوقد الفكرة وحسن الاخلاق

دريساسية  
 Dipsaceae

الفصيلة الدسسية اوراقها متناوبة ودولية لا اذنتان  
 لها. وارباعا مرتبة في رؤوس. مدحة مكتنة نظرف.  
 وهذب الكس الملتصقة بالمبيض شبه بطاس وهو كامل او

مستطيلة. ولسانها عريضة. ولسانها عريضة. ولسانها عريضة.  
 فانوني الشكل عديم اللون. ولسانها عريضة. ولسانها عريضة.  
 قياسا قليلا. والاسدية اربع مقلدة في شكلها. ولسانها عريضة.  
 ازواج غير متساوية الطول مدخلة في اذنيها. ولسانها عريضة.  
 احادي القوية والبويض والبزور معلقة. ومن امثلتها  
 السكايبوسا (scapiosa) والدبساكوس (dipsacus)

دبسي

راجع حمام

دبشو  
 Dobschau

اودبشينا بلدة في شمالي المجر بعد ٢١ ميلا عن غومور  
 الى شمالي الشمال الغربي على نهر الدبشينا عدد سكانها  
 ٥٤١٠ انفس اكثرهم من الالمان. معادنها الحديد والنحاس  
 والزرنيخ

دبغ دهوي

Taches du sang, Blood stains

الدبغ حد العامة الطبخ. والدبغ الدموي عدها  
 القلوب الدموي اي ان ينطبع بغيره بالدم. وللتمييز بين  
 لطخ الدم وان تقدم عنه وبين لطخ مواد اخرى شان  
 خطير في الطب الشرعي

دبيق

Glu, Bird-lime

ماد حيلانية غروية خضراء اللون طعمها  
 مر قليلا يستفصر بعلي قعر الاس البرسي الواسلي  
 اوصالح السلسات او غير اللقي وغيره من النبات  
 لفصل المادة الغروية عن السائل لتكتسب لزوجة  
 منه اسبوعين في مكان بارد طيب. ثم تتحقق وتعمل عجونا  
 صليا ثم تفصل جيدا وتترك نضجة ايام للتفخيم ثم تجزج بقليل  
 من الزيت والشحم لصبر صالحة للاستعمال الظاهر.  
 وصفاته الطمعية تجعله مضاركا لجوهر دق الكياويين  
 الفرسوين الذي يرتفع من نسو من بعض النباتات.  
 ويختلف عن الرانج با انه لا يدوب في الزيوت الناجية.

لقد بقي الخفيف (ويقال له المصفرى) وسبعة أيام للدس  
الفرى (ويقال له الثرى) وعند إطلاء الفضان المرة  
الرابعة للدس الخفيف والسابعة للفرى ثم اليد المبلولة بماء  
على المزيج من أول الفضب إلى آخره ليعيد المزيج عي  
بعد انتفاخه ثم تؤخذ الفضان بعد اليوم الرابع أو السابع  
حسب المراد ويقسم كل خمسة عشر قضيباً أو ثلثين قضيباً  
حزمة تمسحها العامة جرة

دقيقة

Loranthaceae

الفصيلة الدقية نباتات شجيرة اغصانها متصلة اوراقها  
متقابلة جلدية النسيج كاملة لونها اخضر اغبر . وفي حلبة  
تنت على غيرها من الاسمار . واعلمتها الزهرية محلمة . وفي  
العسك (viscum) وهو نوع من الدس ثنائي المسكن  
الانديراب (حلة ضرة الربا) ملتصقة باطن السيلات .  
والبيض ذو غرقة واحدة فيها بويضة وحيدة معلقة لا اعلم لها  
والقرصي خبزيرة واحدة . والجينج صغرى في اليومين  
لحي . والدبق المذكور مالمها قشرها قابض

دبل

الدبل في اللغة الطاعون والدابة والدلة دابة في  
المجوف من فساد يجمع فيه . وفي اصطلاح الأطباء  
المخرجول . ويسمى البسط . في عن اسباب نتيجة محلمة  
كالتقيمة والاخرط بالمجامع كما ينسأ من المجرع والمخدوش  
في الاصابع . وقد يتولد دل بسط في تقيص مصاب  
بشكرويد او قنصة . ولكن لم تر سبعة رديئة لمجرد الهاب  
الحصبة . والدبل انواع من النوي أي الزهري  
والشكرويدي والمصلبي السليسي واللاواسطي فالزهري  
نوعان الممدي والشكرويدي يحدث شكرويد من التلق  
بصدمة . ولتواني او الدشامي وفي الغالب لا يتبع .  
وأذا قمع فلا تحصل قرحة نوبة من التلق بصدمة . وأما  
الشكرويدي فيحدث في جميع درجات الشكرويد طالما  
في الجانب المصاب بالشكرويد . ولا ينهي إلا بالنسج .

لقد بقي الخفيف (ويقال له المصفرى) وسبعة أيام للدس  
الفرى (ويقال له الثرى) وعند إطلاء الفضان المرة  
الرابعة للدس الخفيف والسابعة للفرى ثم اليد المبلولة بماء  
على المزيج من أول الفضب إلى آخره ليعيد المزيج عي  
بعد انتفاخه ثم تؤخذ الفضان بعد اليوم الرابع أو السابع  
حسب المراد ويقسم كل خمسة عشر قضيباً أو ثلثين قضيباً  
حزمة تمسحها العامة جرة

أما طريقة خلوق في سورية فيوان يؤخذ مقدار نحو نصف أو  
ثلاثي جرة ماء من ثمر المنساس بعد ان يترج عنه القشر  
ويوضع في إناء من خزف يصب ١٠ جرار من الماء . ثم  
يضاف إلى ثمر المنساس اقمه من الماء الحلو فيه الزرنيخ  
والليل يوضع درجين ونصف من الزرنيخ على قطعة من  
البلاط طولها  $\frac{1}{2}$  النراع وعرضها  $\frac{1}{4}$  ذراع ثم يزداد على  
الزرنيخ قطعرات من الماء حتى جيداً على قطعة البلاط  
ببلاطة أخرى صغيرة ثم تصيف اليو نحو ثلاث قمعات من  
النيل وتصفى معه حتى يترج النيل بالزرنيخ جيداً . ثم يجمع  
الزرنيخ من البلاط بالصفحة نظيفة ثم تعصرها فوق ثمر المنساس .  
وتكرر هذا العمل خمس مرات إذا كان المراد صنع  
دبق خفيف لالتقاط المصافرو خمس عشرة دفعة إذا كان  
المراد الدس القوي لالتقاط الطيور الكبيرة . ثم يجرع ما حصل  
من مزج الزرنيخ والنيل بثمر المنساس جيداً أو يصرر .

الميد إلى ان يزيد وكلما اشتد يضاف اليه مقدار اوقية  
من الماء القراح او المزوج بقليل من الدس إلى ان تبلغ  
ما يضاف نصف جرعة من الماء فيزيد مقدار المزيج إلى عشرة  
اضفاف ما كان طويلاً قبل التحريك او الضرب . وحين  
يرى العامل ان قد عرت ثمار المنساس من قشرها ولم يبق  
منها سوى البزر الذي لا يقع منه يصفى إلى المزج رطلاً  
من الدس يسكب من ثم يرقى او ماء آخر دقيق المفذ  
او المصروف ولا يزال العامل متابعاً للتحريك وصرب  
إلى ان يخلط الدس جيداً . ثم يأخذ مقداراً من المزيج  
يدبو ويطلق في الفضان وتكون من الزمان مفسورة  
حزمة معلنة نصبة كل قصيبات اوتاة حزمة واحدة ثم  
توضع القصة في الشمس ليصف المزيج على الفضان وفي العد  
يكرر دلي الفضان ووضعها في الشمس وهكذا اربعاً ايام متوالية

والله اعلم بالصواب. فاما الدبل المسمى بالبحر فلهذا فمخ دون الفضة لا يعدي صديده. ولكن اذا غرزت الفضة بالموضع خرج منها صديد فيروسي يطلع جميع الانسجة الملتبته فتتكون قرحة متسعة لينة في الارية او غيرها. واذا كانت القرحة الاصلية مصابة بالتآكل يصاب غالباً الدبل به ايضا. واما المصلب السيفلي فيعم علة عدد في اربعة طرحة او الاربعين وكثيراً ما يستمر مدة بعد زوال الاعراض الموضعية من مجلس الشكر او يحدث حين يكون الشكر مستتراً ويدرا صابة الجسد بالسيفلس ما لم تكن قد تكونت فيه دبول. ويندر نقيضه. ولكن اذا اصبحت شكر وشكرويد في القرحة الاولى فرما تكونت خراجة فيه واصيب الجسد بالبروس السيفلي. واما الدبل اللاواعلي فقد يكون دون تكونت قرحة اولية. ولكن كثيراً من الدبول الموصوفة بهذه الصفة تنفذ عن قرحة مستمرة في الجري او المجل او عنق الرحم. واذا كان الدبل دون قرحة فلا يعدي الجسد بالسيفلس ولا يكون شكرويد بالطلع بصديده. وربما كان دبلًا بسيطاً عن سبب ميكايكي. ولما كانت الدبول الشكرويدية لا تحلل كان لا يستعمل العلق والمصرفات في معالجتها ما لم يكن الالتهاب شديداً في شخص دموي. ولا يجوز ارسال العلق الى سطح الدبل او استعماله بعد تكون الخراجة قتلاً لتبلغ جراحاتها بالصديد. ويسقى الليل سهلاً ويسكن في الفراش واذا كان دمويًا يخفف طعامه اوسىء الية فيجب تصميته. وقد يستعمل مرهم مركب من ٤٥ كراماً من مرهم الزئبق وكروميون من بوديد البرتاسيوم و٣٠ ستنكراماً من البورد. او تستعمل صبغة اليود او محلول نيتراة الفضة. او يمس سطح الدبل بقلم منه. اما المحلول فيصنع بتدوين ١٣ كراماً من نيتراة الفضة و٢٠ مغاً من الحامض النتريك في ٢٠ كراماً من الماء يوضح بفرشة اوروبية ويكرر الوضع بعد انفصال الاستنار. ويمل الفلم ويصحح سطح الدبل. وقد تسعمل حرارة ذات مرهم مصرفة او مهيجة او الكي محلياً على سديلة حادة الرأس. وقد يضغط الورم بوسادة

مستوية من كتان. ويمنوفة توضع على الدبل. وتغير حين يبرد. وتبقى حتى يشفى. فلو بانساع لتنفصل المحوي عند طي القخذ على البطن. والظاهر اذا وجدت وتزال بالمقص ثورات بعض الفقدان كانت متصلة بقاعدة ضيقة. ويربط الوطاة اذا غزر النزف. ثم توضع في التجويف نسالة جافة او مبلولة بمنزج من الماء واللودنوم. واذا تسر التحام الدبل بعد استعمال الجراحات المعوية العامة يفسد سطحه باحدى الكاويات. واذا حصل فيه تآكل او خنازيرة من سوء قينة يعالج كما تقدم. ولا تعالج الدبول المصلية السيفلية بوسائط موضعية ما لم تخطط بالتهاب فاحياها انما هو الى علاج السيفلس المزاجي.

## دبلين

Dublin

١. كونية شرقية من ايرلاندي في ولاية لستر على البحر الايرلاندي وكوتيات ميث وكيلدارو وكوماسحها ما عدا مدينة دبلين ٣٤٨ ميلاً مربعاً بها ٢٠٨ فصل للحراة وعدد سكانها مع مدينة دبلين ٤٠٥٠٦٢٥ نسماً  
٢. قصبة الكونية المذكورة وقاعة ايرلانة موقعها عند رأس خليج باسها على ضفتي نهر اللني في عرض ٥٣° ٣٣' شمالاً وطول ٦٢° غرباً بعد ٢٩٢ ميلاً الى غربي الشمال الغربي من لندن ٦٨ ميلاً الى غربي هولي هيد عدد سكانها مع ضواحيها ٢٩٥٠٨٤١ نسماً وفيها ما عدا ضواحيها ٢٢٢٣ نسماً ويصلح نهر اللني اسير السفن حتى وسط المدينة المنسبة الى قديس متساويين. وعند مدخل هذا النهر مال متراكبة. ويكون ارتفاع الماء عندها في المجرى الواطى ٩٠ اقدام ارتفاعها في الربيع ٢٤ قدماً. وعند مصب هذا النهر في خليج دبلين ميناء المدينة ولها سدان احدهما داخل شرقاً في المخرج الى جنوبي النهر والاخر خارج من النقط من كونتف الى شمالي شرقي المدينة. ويلقي بالسداول على زاوية اربعين درجة وقد جعل عنق هذا المجرى

والأحياء الحديثة من هذه المدينة فينتظمه البناء -  
والأحياء القديمة منها غير مزعزعة ومنازلها ضيقة سكانها  
فقراد ارتقاها قنطرة مبلطة تناريا لغاز جلبت إليها المياه  
سنة ١٨٦٨ . وللبر أربعة جسور اثنتان منها من الحديد  
وتحيط بالمدينة طريق طولها ٤ أميال وإبنيتها العمومية  
مشهورة بظرفها . وقد استعمل محل بنك إيرلاند لجلبها  
العامر وهو على شكل نصف دائرة وبها صفوف أعنة  
يونانية . ولا تزال قاعة الأمرافها كما كانت عندما تجرت .  
ومقابل البنك مدرسة الثالث الأقدس وهي مبنية على  
نظام قورنثي جميل . بنيت هذه المدرسة بأمر البابا يوحنا  
٢٢ ونزلت بابا من هري اللامن ثم فتحها الملكة اليبانات  
سنة ١٥٦٢ . وبها أيضا معرض متحف صغر ومكتبة عظيمة  
غنية بجمع الكتب ولما المدرسة من كبيرة ونحو ١٢٠٠ تلميذ  
وسنة ١٧٥٦ قل فيها طلبة من الكاثوليك ومدرسة  
الملكة الكليكية التي أقيمت سنة ١٨٥٠ فوضت بمخ الزب  
العلمية للتلاميذ مدارس الحكومة في بلد - وكونكروك وغلواي .  
وتعد جلسات عدنها في قاعة ديلين وأقيمت المدرسة  
الكاثوليكية الكليكية في ستمينس غرين سنة ١٨٥٤ وسيف  
ديلين مدارس أخرى كلية ومكاتب وجمعيات خيرية .



### كهورية Deburieh

قرية من فلسطين تابعة متصرفية عكا تبعد ميلين عن الناصرة الى الجنوب الغربي . قال ياقوت بليد قرب طورية من أعمال الاردن قال احمد بن منير  
لئن كنت في حلب ثاوياً فنجني الصير بدورية

### دبوسية Debausieh

بلية من أعمال صفد في ما وراء النهر ينسب اليها ابو زيد عبد الله بن عرب بن عيسى الدبوسي الفقيه الحنفي المشهور المضروب بالخل وهو اول من وضع علم الخلاف وبرزه الى الوجود وله كتاب الاسرار والتقوم للادلة وغير ذلك من التصانيف والله الذي توفي سنة ٤٢٠ هجرية . قبلناظر يوماً بعض الفقهاء فكان كما الزمة الدبوسي ضحك الفقيه فانشد الدبوسي

ما لي اذا الزمة حجة

قالبني بالضحك والقهقهة

ان كان ضحك المرء من قهقهة  
فالدب في الصحراء ما افقهة

### ديس Dobais

هو ابو الاعز او ابو الاخر نور الدولة ديس بن سيف الدولة ابي الحسن صدقة بن منصور بن ديس بن علي بن مزيد المزيدي الاسدي الناصري ملك العرب وصاحب الحلة المزيدي والجزيرة الديسية المشهور . وليست الحلة من بناء بل من بناء ابيه صدقة كان ديس بعد ما قتل ابيه صدقة في حرب السلطان محمد بن ملكشاه السلاجقي قدأمر وأرسل اليه بعد ذلك سنة ٥٠١ هجرية . لكن ارسل السلطان اماناً الى امه بالبطيعة فاقبلت تريد غداد فاطلق السلطان ابنها ومعه جماعة من الامراء الى

دموية معروفة . سنة ١١٢٠ هجرية الانكيز سنة ١٢٠٥

بيست قلعتها . وقد احرقها المدينة اربع مرات من سنة ١١٢٠ الى سنة ١٢٠٤ . وفي النصف الاول من القرن السادس عشر اثار فيها عائلة كيلدارتنة فان واحدًا منها وهو لورد توما من فيتر جولد اكثر من التعدي وقتل رئيس اساقفتها وفي ايام كرومويل اخذ الابطال المدينة ثم استرجعها ارباب المجلس العالي ثم استولى عليها عنوة حزب الملك سنة ١٧٩٨ اعادت معصرة للاستيلاء على المدينة والقلعة ولكن حط معها ما حصل من القبض على اللورد ادورد فيتر جولد واخرين سنة ١٨٠٢ قامت بها الثورة المعروفة بثورة آمة

### دبلين

### Dublin

كاثوليكية جنوبية شرقية من كرويلنا الغالية مساحتها ٦٧٠ ميلاً عدد سكانها ١٥٠٤٢٢ نسماً فاعدها كاثوليك

### دوبيتسا

### Dubnicza

مدينة من تركية اوربا في إمارة البلغار على ٢٢ ميلاً من صوفيا الى الجنوب واقعة على ضفة نهر الجرماء اليسرى عدد سكانها ٦٠٠٠ نساً بها معادن حديد

### دوبنو

### Dubno

مدينة من ولاية فولينيا في بولونيا الروسية واقعة على نهر إروا تبعد ٢٢ ميلاً عن أوستروغ الى الغرب عدد سكانها ٧٠٠٠ من بنايها العظيمة قلعة وعدة سكانها للروم الارثوذكس والروم الكاثوليك وندى للروم الارثوذكس

لقيامها ثم دخلت على السلطان فاعتذر اليها من قتل زوجها لانه لم يقتل بالمرء ثم استخف ديسا انه لا ياتي بفساد. ثم اقام ديس عند واحد السلطان اليو واقطعة اقطاعا كبيرا وبقي عند السلطان محمد الى ان مات وتولى اخوه السلطان محمود سنة ٥١٢ فحاطبه ديس في العود الى بلده الحلة فاذن له فلما وصل اليها اجتمع عليه خلق كثير من العرب والاكرد وغيرهم واقاموه اميرا عليهم مكان ايوب. ولما توفي الخليفة المستظهر بالله وتولى بعده ابنه المسترشد هرب اخوه ابو الحسن بن المستظهر الى ديس فاكترمه ديس وامنه وارسل الخليفة يطلبه فامتنع من تسليمه لانه استلمه. ولم يكن قصد الخليفة القدر بولائه بعد ان خرج من الحلة واستولى على واسط كتب الى ديس ان يقبض عليه ويرسله الى بغداد فارسل ديس العساكر وقبضوا عليه وارسله الى الخليفة فاكترمه وامنه. وسنة ٥١٣ تزوج ديس بابنة ايلغازي بن ارتق صاحب ماردين. ثم جعل ديس ياتي دسائس الفتن بين السلطانين محمود بن ملكشاه وابن اخيه مسعود بن محمد حتى اذا اختلفا يعظم شانه كما عظم شان ايوب باختلاف السلطانين محمد وبركيارق. فاختلغا وتحاربا ونهزم السلطان مسعود فاخذهم ديس الفرصة وهو بالعراق وجعل يغرب البلاد ويهيب السواد ويغل العظام فارسل اليو الخليفة ينكر عليه ذلك ويامر بالكف. فلم يمنع فارسل اليو السلطان محمود يهيب قلبه ويامر بمنع عسكره عن الفساد. فلم يقبل وسار بنشوا الى بغداد وضرب سرادقة بازار دار الخلافة واظهر الضغائن التي في نفسه وبعده الخليفة. ثم سار الى الحلة فاتي السلطان وقصصها فارسل ديس يطلب الامان فامنه وكان قصده ان يقاطعه ليجهز فارسل نساءه الى البطيعة واخذ امراله وسار من الحلة بعد ان عنها الى ايلغازي ملتحقا اليو. ووصل السلطان الى الحلة فلم ير احدا فعاد واقام ديس عند ايلغازي. ثم عاد الى الحلة سنة ٥١٥ وارسل الى الخلافة والسلطان بعد بالطاعة فلم يجب وسيروا اليو العساكر فنارق الحلة ثم سى بعض القواد

بينه وبين السلطان في الصلح على ان يلازم الطاعة وارسل اخاه منصورا وهتا وعات الساكر الى بغداد سنة ٥١٦. واما الخليفة فلم يرتضه وطلب الى السلطان محمود ان يبعث ديسا عن العراق الى جهة اخرى فاستدعى السلطان اقسقر البرقي وولاه محبكية بغداد وامره ان يقيم على محاربة ديس اذا تعرض للبلاد. ثم خرج السلطان عن بغداد فتظاهر ديس بامور تاتر منها المسترشد وطلب الى اقسقر ان يذهب الى الحلة ويخرجه منها. فاستدعى اقسقر عماركه من الموصل وسار الى ديس فلقبه ديس وهزما. ثم ارسل الى الخليفة انه على الطاعة فلم يرسل الخليفة عنه. ثم جرت امور اوجبت خروج الخليفة الى حرب ديس سنة ٥١٧ وكان ديس قد حلف لغيره بغداد وبهبتها. فجمع الخليفة العساكر واثمة القواد من كل جانب وكان ديس قد غرّب نواحي نهر الملك وعمل اصحابه كل فساد. ولما علم تجهيز الخليفة ارسل يستعطفه فلم يجبه الى ذلك. واخرجت خيام المسترشد في ذي الحجة سنة ٥١٦ وخرجت معه عساكر بعدد الزيل ونزل بالمدينة بنهر الملك في الحرم سنة ٥١٧ واستدعى البرقي وسائر الامراء واستظلم على المناجحة في الحرب. وصف ديس عساكره ثم قاست الحرب على ساق وقدم واشتد القتال فكانت الدامع على عسكر ديس فقتل منهم كثير وغرق منهم كثير في الماء. واحضر جماعة من الاسرى الى الخليفة فامر بضرب اعناقهم. وكان عسكر ديس حفره الاف فارس و١٢ الف راجل. واسرت نساء ديس وسرايو سوى بنت ايلغازي وبنت عميد الدولة بن جهور اذ لم تكونا موجودتين. ولما ديس بفرس وسلاحه وعبر الفرات واخفى خبره بعد ذلك واربع بقتلو. ثم ظهر انه قصد غزوة من حرب نجد وطلب محالفته فامتنعوا ثم قصد المنتفق واتفق معهم على اخذ البصرة فاتيوا معه ودخلوا البصرة ونهبوها واجلوا اهلها. فجهز البرقي للخروج الى ديس فنزل الى قلعة جبر والتقى بالفرنج وحضر معهم حصار حلب. ثم فارقه والتقى بالملك طغرل بن السلطان محمد السلجوقي وحسن له قصد العراق

فاكرمة طغرل وجعله من اعيان خواصه وامراؤه والى معه  
الى العراق سنة ٥١٩ بمسافر كثيرة. ومعهم الخليفة فخرج  
للقاهم بجهوش وخالف طغرل وديس الطريق وهذلت  
اهوارهم عانت الجميع المناجرة واصابت طغرل الحمى  
وتام ديس بعد المطر اكثر النمار لما لحقت من القصب  
والبال وعرضت موانع دون المحرب فتراجع الجميع كل الى  
جهنم وقصد طغرل وديس السلطان سنجر وجعل ديس  
يرغبة في قصد العراق ويسهل عليه امره ويجزئه ان  
سلطان محمود اختلف له ووافقه للخليفة عليه فرحل  
سنجر وما هو في الطريق ارسل الى محمود يستدعيه ليرى  
هل هو مخالف له كما يزعم ديس فحضر محمود فاكرمة سنجر  
وسلم اليه ديسا وامره بالكرامه واجادته الى بلد فرقدما  
بغداد سنة ٥٢٤ وقد صلح ما كان بينهما ودخل محمود  
بغداد وتأخر ديس وجعل محمود يسترضي الخليفة  
عن ديس فلم يرض. واتفق حوذا ان زوجة السلطان  
محمود وفي ابنة السلطان سنجر ماتت فقتل زوجها امر  
ديس لانها كانت تدافع عنه وتساعد. ثم مرض السلطان  
فاخذ ديس اماله صغيرا وقصد العراق وكان قد عاد  
الى هذان فلما وصل الى الحلة اخرج عنها والى الخليفة  
وتسلمها. فارسل الخليفة اليه اميرين ليقبضا عليه فارسل  
ديس يستعطف الخليفة ثم اتى السلطان الى العراق  
فارسل اليه ديس هدية جليلة منها ٢٠٠ حصان نعلما  
من ذهب على ان يسترضي له الخليفة فلم يرض فصار ديس  
الى مصر واخذ منها اموالا كثيرة وكل ما كان هناك  
للمطرفة والسلطان فارسل السلطان اليه ١٠ الاف فارس  
ففارق مصر ودخل البرية لجماعه هناك فاصدم صرخد  
قاعة انتقام بتدعيو الهالان صاحبها كانت قد توفي  
واستوات سريته على القاعة. وعلمت انه لا يتم لها ذلك  
مالم تحصل بمرجل لاقية ومجن فوصف لها ديس وكثرة  
عسكرو وما هو عليه بالعراق. فارسلت تدعيه الى صرفد  
فتزوجت وتسلم اليه القاعة وما فيها من مال وغنم  
فاخذ دلا مئة وسار من ارض العراق فضل يه

الادلاء بنواحي دمشق فقتل بقية من كاتب كانوا شرقي  
الخطه فاخذوه الى تاج الملوك بوري من طغتكين صاحب  
دمشق فحبسه عنده ومعهم عماد الدين زكي الخبر وكان  
ديس يقع فيو ويال انه فارسل الى تاج الملوك يطلب ان  
يسلم اليه فاجابه. فاقين ديس بالملك لكن زكي احسن اليه  
وجعل اليه الاقوات والسلاح والدواب وغير ذلك وقدمه  
حتى على نفسه فصل اكابر الملوك. فاقام عنده الى ان انقضى  
سنة الى العراق بكاتبه السلطان سنجر فصار زكي سنة  
٥٢٦ ومعه ديس فلقبها المسترشد بعساكرهم وهزمها فلاذ  
ديس بلاد الحلة وجمع جمعا والثاني بمسكن المسترشد  
فانهمز واخبا في اجرة وبقي ثلاثة ايام لا يصلة طعام. ثم خرج  
وجمع جمعا وقصد واسط فاقام فيها الى سنة ٥٢٧ وتخرجت  
اليه عساكر المسترشد فزمته وارسل ديس الى الخليفة  
يطلب الامان فلم يجبه لان الخليفة كان على غاية الشكر  
منه. ولما قتل المسترشد بالله سنة ٥٢٦ كما باقي في نرجس  
كان ديس مع السلطان. مود وهو يجاور المسترشد  
فاراد محمود ان يتسبب بل المسترشد الى ديس لما كان  
يهما من العداوة ولم يكن يبقى على ديس الا مقاومة الخليفة.  
فلما قتل الخليفة اراد محمود هلاك ديس فدرس اليه غلاما  
وهو على ما رادق السائل داه من وراو وضربه  
السيف وذلك بعد بل المسترشد نهر فاطار راسه ثم كان  
جوادا كراما داه داه المحريري في احدى مقاماتهم فلما  
نهر وسلبوا داه لاه كان مدام راله. ولما والد  
جده ديس ن علي بن مزيد فلبس ابا بنور الدولة  
ويكي باي الاخر وكان امير الرية الى الان اماره في  
مزيد اصحاب الحلة اربعة. وكان اوى قد عهد اليه ولاية  
العهد في حوثة فلما مات سنة ٥٠٧ هجرية اخذ سلطان  
الدولة بن بويه الديلي ولاية ديس وخلع عليه لكن  
اختلفت العشرة بينه وبين اخوه الملقب وبذل الملقب  
للائزك مالا كثيرا ليسانده فصار منه جمع كثير وكسوا  
ديسا بالعباية ونهوا حلة فاهزم الراجي واسط ودام  
الاجرا مدام امره حتى - رسي الملقب الى بي

## دیل

سائل لونه یقرب الی الیاض خفیف طیار جدا اذا کان جدیداً . واذا وقع علی الضوء فلا یبلیث ان یمر ثم یمر ثم یسود ویکسب قواماً ورائحة قوية نفاذة شیاطینة . اما طعمه فکریه . والظاهر انه مرکب من زیت ثابت وزیت طیار وروح نوشادر فی حالة صانویة حی یمیر بعضه قابلاً للذوبان فی الماء . وقد ظن القوم انه یجئ علی حامض ادر وسمانیک . وللعلم دیل هو اول من ابر هذا الدهن واستخرجهُ من دم الابل فقط بتطویرهِ علی النار ثم تکرار تنقیته . ثم استخرج من قرن الابل . وقد تحقق العلم ان جمیع المواد الحیوانیة کالعظام والنعور والخریر والصوف والاجزاء الغضلیة اذا عولجت کما تقدم یحصل منها علی نائج کذا اولى ما یجئ مقدراً من روح الوشادر . وعرف دواء منذ قرن . وقال دیل انه دواء علم ولم یحقق قوله بالنجارب . وعده اوفان منیماً . وقیل انه یقتل حورة الدم وقیل بل یزید فیها . وقال الاکثر انه منبه مضاد للشفخ . ویسأ عن استعماله من الباطن فی البعض فی نوا سبال او عرق او احفانات لبفاویة فی العقی ان الاریة واحیاناً مرض المحی . وربما سب الموت لثبات اذا کان المقدار کبراً ای ملعقة دون افة مشاهد . علی انه یفجع استعماله من الباطن نجاحاً عظیماً علی دیکین . احوال من الصرع . واکثر بعضهم ذلك . ویستعمل فی الرعشة والاستیریا والاموخدریا وضد الدربان القرعیه والواجع الروماتزمیه والقرعیه الحادة . وقیل تبا کیدا . ۱ . یكون قوي ماطبة اذا استعمل وضعاً من الظاهر وحده ای عطلو طازیت الزیتون فی السنة والقیوایه الاکله الخنازیریه ومروخاً فی الشلل وققلة او فطریت فی الدین المصابة بالکترکت والرمید الخنازیری . وجعلت الجرعة ۵۰ من ۲۰ الی ۷۲ نقطة دون خطر . ولكن العوارض الی تشأ عنه تدعو الی الاحتراس فالصواب ان لا یبتدأ الا بثلث اواربع نقط مثلاً ویزاد بالتدرج بحسب النتائج وعطط

عقل وکامعین ديس وبني خفاجة امور ذكرت في خفاجة . ولما اشد امر اخيه المقلد خطب ديس في احواله للملك اني كالبهار الديلي . ولما ومن امراني كالبهار تخلف عنه ديس خوقاً من خفاجة ولقي بلك . وكان هو عمو قد خالفوا عليه فقاتلهم وظفر بهم فاقى المقلد ومعه عسكر جلال الدولة بن بويه وحارب ديساً فهزمه فسار الی السندية وقيماً علی نيجة الدولة بن قراد فسی في اصلاح امره مع جلال الدولة وطلب ان يعاد الی ولايته علی ضامة ۱۰ الاف دينار سابورية فاجيب الی ذلك وخطع علی ديس وسار المقلد الی اني الشوك الكردي . وسنة ۴۲۴ كانت حرب بين ديس واخيه ثابت وكان ثابت قد احتضد بالساسري فانهزم عسكر ديس وسار هو عن بلك واستولى ثابت علی احواله . فاستعان ديس ببني خفاجة ولقي كامل منصور ابن قراد وغیرهم ولقي وحارب اخاه ثم سى بينهما بالصلح علی ان يعود ديس الی احواله ويقطع ثاباً اقطاعاً وذلك سنة ۴۲۵ . وفي سنة ۴۴۱ كانت الحرب بينه وبين اتركه واسط . وذلك لان الملك الرقيم بن اني كالبهار كان قد اقطع حامية نهر الصلة ونهر الفضل وهما من اقطاع الباسطيين فسخط عسكر واسط وخرجوا لتتالو فزهم وغم اموالهم ودولاهم . ثم صاهر ديس البساسيري وساعده عدد ما حاصر بغداد سنة ۴۴۶ ثم نوب في ديس سنة ۴۷۴ وكان عمره ۸۰ سنة وامارته ۵۷ سنة وكان مشهوراً بالفضل والاحسان والشهامة والجماعة والمعروف واثانة المهورف وجرت بينه وبين طغرل بك السلجوقي امور كثيرة عرف بها عقله ومكانته من الدولة وقد اتاه كثير من الشعراء قصائد غراء . وتولى مكانة ولده اموكامل بهاء الدولة منصور

ديسية

Depeyster

جزر عددها نحو ۱۷ جزيرة في جوبي البحر المحيط  
وقعها في عرض ۸° جنوباً وطول ۱۷۸° شرقاً  
جميعها صغيرة وأطية

أو دترويت اسم كونيوت و بوزار

١. بوزار يصل بين بحيرة في سنت كلار واري ينصل كندا عن ميشيغان معدل طولها نحو ٢٢ ميلاً . يختلف عرضة من ١٢ أميال إلى أقل من نصف ميل يسهل سبيل السن فيه لعقود

٢. مدينة وقاعة كونيتية وهي واقعة إلى الجهة الشمالية الغربية من البوزار بعد ١٧ ميل عن بحيرة سنت كلار واري ٨٠ أميال عن بحيرة اري موقعها في عرض ٤٢° ٢٠ شمالاً وطول ٨١° ٥٨ غرباً وتبعد نحو ٣ أميال على شاطئ البوزار . جهة البناء وبها عدة بنايات للجهة مساحة المدينة نحو ١٠ أميال مربعة عدد سكانها سنة ١٩٥٧ ٧٤ نسماً ازقتها واسعة جميلة مرصوفة تربتها الأشجار في جانبها اتساع بعضها من ١٠٠ إلى ٢٠٠ قدم . هوائها جيد نافع للصحة . جانبها إليها أفضل مياه بحيرة سنت كلار ترفع بالبشار إلى حوض مركزة في أعلى قسم من المدينة تتفرق منه المياه على البيوت قنوات حديدية وهي تثار بالغار ونظام الطرق الحديدية فيها غاية في الدقة والترتيب

فتتصل بواسطتها إلى كل أنحاء المدينة بها عدة مدارس عامة و ٢٨ كنيسة بعضها بنايات جميلة وسجن كبير وعدة مستشفيات منها مستشفى هاربر وفرو ٥٠ قرش ومستشفى البحيرة المختص بالحكومة له بساكنين جميلة ويمتد إليها وبها أيضاً مدرسة صناعية يجمع إليها أولاد الفقراء والمساكين

من الشعب يتعلمون القراءة والكتابة والموسيقى ثم إن البناية الجميلة التي أقامتها الحكومة من الإجر الرملي الأبيض جعلت محلاً للبريد والرسومات والمجالس وموقعها موافق للتجارة لما اتصال أعظم المراكب في البلاد بواسطة طرفها الحديدية ويقوم بالمواصلات بينها وبين ليمرول في اكتلاتا من المراكب التجارية واتساع العمل لاستخراج معادن النحاس والحديد من المناجم لها إلى بحيرة سوپيور ميشيغان وروج التجارة فيها فتذهب عدة مراكب منها إلى المعادن المذكورة بناها الفرنسيون سنة ١٦٨٤ وماها فور بونشار برن ثم استخلصها منهم الإنكليز سنة ١٧٥٦

بالماء السكري أو المستحب أو غيرها ويصح أن يضم إليه الأثير لاختفاء طعمه الكريه . وحل منه بعض الأطباء ٢٤ نقطة في أوقية من الماء وأعطى من ذلك الماء ١٥ أو ٢٠ نقطة في مرة واحدة ولم يجل بعضهم ١٢ نقطة في أوقية ولكن متى ذلك بلا عاق . ويستعمل من الظاهر هذا المحلول أو الدهن . ضمماً إلى بعض أجسام شحمية تطلق فائزته . وأما وضعة خالصاً على أزرار السفة فتفتح الأما شديدة في الرأس

### دُبيلة

Fumeur, Fumor

كل ورم يعرض فاما أن يكون في داخل موضع تنصب فيه المادة فيسمى دُبيلة ولاخص باسم الورم . وما كان من الدبيلات خارجة باسم الخراج . قال الأمل في الدبيلة ورم كبير يستدير الشكل يجمع المنه . وقيل في دمل كبير ذو افواه كثيرة . كذا في بحر البحار

### دَتُولِي

Dattoli

جميع جزيئات صغيرة صخرية حول جزيرة بناريا من جزر ليباري في البحر المتوسط . ظن البعض انها قسم من جزيرة أفيثيوس البركاني

### دَتِيَة

Dilteah

١. مدينة في الهند قاعة رجوية باعها في مقاطعة نندكند موقعها في عرض ٢٠° ٢٥ شمالاً وطول ٧٨° ٤١ شرقاً . عدد سكانها بنوق الأربعين ألفاً وهي محاطة بأسوار جميلة بها ميناء على الغالب من الحجر وازقتها ضيقة متعرجة في صوابها حوض يخرج الماء منه من خراطيم ثمانية أفيال مضخوة حوله

٢. رجوية مساحتها ٨٥٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٢٠ ألف نس وفي تحت حماية أكثر

### دَتِرُول

Detroit

مدينة ألمانية قاعة اماره لبي دثمت واقعة على ضفة نهر الراين التي تبعد ٤٦ ميلاً عن هانوفر الى الجنوب الغربي عدد سكانها ٦٤٦٩ نساً وفي محاطة بسور تحفك ثلثة ابواب وفيها قصر قديم ومحل للرياضات المجسدية ومدرسة طالية ومكتبة عامة ومحل لآغاثة الفقراء وبها معامل للجلد والصوف والكتان والبردا وفي جوارها مقالع الرخام والجبس. وفي السنة التاسعة ق.م حصلت في جوارها معركة التي ظهر فيها ارمينيوس على جيش الرومانيين وشنت شلة. وسنة ٧٨٢ لليلاد حدث ايضا في جوارها معركة دامية بين شارلمان والكسونيين

### دُجَاج

Poule, Cock-hen

الواحدة دجاجة الذكر والانثى فيؤ سواها . قيل سميت الدجاجة دجاجة لقبالها وإدبارها . يقال دج القوم بدجون دجاً ودججاً اذا سفل متفياً رويداً في غارب خطو . وقيل هوان بقليل ويدبروا . وكية الدجاجة ام الوليد وام حفصة وام جعفر وام عتبة وام احدى وعشرين وام قوب وام نافع وفي الكتب العربية القديمة كلام طويل عريض على الدجاج اقتطعنا منه ما يأتي . اذا هرمت الدجاجة لم يكن ليضها مخ وإذا كانت كذلك لم ينجلى منها فرخ . ومن عجب امرها انه يربها سائر السباع فلا تخشاها فاذا مربها ابن آوى وفي على سلخ او جدار او سمرة رمت نفسها اليه وتوصف الدجاجة بقله النوم وسرعة الاشياء . يقال ان السبب في ذلك شدة الجوع . وأكثر ما عدها من الحياة انها لا تنام على الارض بل ترتفع على رف او على جذع او جدار او ما شابه ذلك . وإذا غربت الشمس فزعت الى تلك العادة وادرت اليها . والفرخ يخرج من البيضة كاسياً ظريفاً مقبولاً سريع الحركة بدعي فيجيب . ثم هو كلما رمت عليه الايام حتى ونفس حدة وكسة وزاد قبحه فلا يزال كذلك حتى ينسلخ من جميع ما كان فيو الى ان . يصبر الى حالة لا يصلح فيها الا للذبح او الصياح او البيض . والدجاج مشترك الطليعة بأكل اللحم والذباب وذلك من طبع

ونسبت منهم من سنة ١٧٢٥ حين تركوها للولايات المتحدة

### دُتروشي

Dutrochet

جواكيم دتروشي فيسيولوجي فرنسي ولد سنة ١٧٧٦ توفي سنة ١٨٤٧ من عائلة كريمة كانت ذات غنى لولا هياج املاكها في الثورة . كان في حرب اسبانيا سنة ١٨٠٨ و ١٨٠٩ جراحاً وصرف باقي حياته معتزلاً في املاكه في ولاية تورين حيث اكمل على الدرس والتحق في الامرار الطبيعية . وسنة ١٨٢٨ انتخب لعضوية الاكاديمية العلمية في باريز فانها وله مؤلفات كثيرة لا حاجة الى تعدادها . وسنة ١٨٢٧ جمع كل تآليفه في تآليف واحد عنوانه رسالت في التاريخ الشرعي والفيسيولوجي للسانات والحيوانات واجهد في ان يوضح بواسطة قواعد الطبيعية والكيمياء كل ظواهر الحياة وامة يتي مرافقا على الدوام لاكتشاف حل الاندوسمور والاكوسموز

### دَتَشِتْس

Datschitz

مدينة من ولاية مورافيا النموية تبعد ٢٥ ميلاً عن لغلو الى الجنوب واقعة على نهر تايها . ١٦٠٠ من السكان وقاعة على ضفة النهر

### دَتَشْس

Dutchess

كونية جنوبية شرقية من ولاية نيويورك مجدها غرباً نهر هدسون وشرقاً كتيكوت مساحتها ٨١٦ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٤١٠٠٠ نساً سطحها اكبي ومن اعظم معادنها البحر الكلي والارذواز والرخام والحديد والرصاص فاعدها بوكسي

### دَتْمَرْش

اطاب هلمتين

### دَتْمَلْد

Detmold

و في علم الحيوان الدجاج طير من الرتبة الرابعة تسمى الدجاجة او البواحت وبالأفريقية جالينو (Gallinoe) ورازور (Rasore) ومن العائلة الفرعية المسماة بالأفريقية فريانيديس (Phasianidae) فطير هذا الجنس ومنها انواع الدجاج الداجن فتتأخر عن الفرعية يعري العرف وتتم الجلد على شكل مشط لحى ويعشرون لحصى في الفك السفلي وبندى المنطوي على شكل زاوية حادة ويكون غالباً متصباً . وأما ريش الوسط من اذنان الذكور فطويل مخنربظف فوق سائر ريشه . وأما براثة وريش اسفل الظهر فكثير الاشكال مختلفاً . وهذه الطيور تسكن غياض الهند وجناراسيا . والذكر منها يكون له عدة اناث شرس الطباع شديد الخصومة يصعب عند التغلب صياحه شديداً ريشه لامع جميل . ولون ريش الاناث ليس جميلاً كما يكون ريش الذكور . وفي كثيرة الانواع واصل الانواع الداجنة مجهول . ولكن الراجح انها تولدت بالخلط عدة انواع بالسناد . وقال المعلم نك الغالب ان اصلها من النوع المسمى جالينو جيجانتوس (gallinoe giganteus) وجالينو بنكيفا (Bankiva) لان اناهما تشابه بالشكل وتركيب الريش اناث الدجاج الداجن والذكور تشابه الذبوك الداجنة بالعرف والعشون . وربما كان دجاج جاجو وجاجو الابد اصل الدجاج الداجن . واجمع علماء الحيوان على ان اصل الدجاج من اسما موطن الانواع الابد المار ذكرها . وأما ذبوك جاجو الذي ساء فملك جالينو جيجانتوس فهو ضخيم الجسم اصله من سومطرة وجاوة عرفة شخين مرتفع قليلاً مستد بالثقة لا ريش في مقدم العنق معتدل العشون يكسو راسه وعقته وأعلى ظهره ريش صغير اصفر ذهبي محمر وریش وسط ظهره وجناحه الصغير ذلون كون الكنتنا ضارب الى السواد . وریش الالية الصغير وقاعدة الذنب وغيره محمر يضرب الى الاصفرار . وذنبه كبير وریش الجناحين الكبير اخضر لامع وریش القسم السفلي منه اخضر مسود لامع لونه عند امله يكون الكنتنا ضارب الى السواد . وربما كان هذا النوع اصل

الجوارح وكل الخبز ويلتقط الحبوب وذلك من طبايع البهايم والطيور . ويعرف الديك من الدجاجة وهو في البيضة ذلك ان البيضة اذا كانت مستطيلة دقيقة الاطراف فهي مخرج الاناث واذا كانت مستديرة عريضة الاطراف فهي مخرج الذكور . والفرق يخرج من البيضة نارة بالخصن وارة بان يدفن في الرمل ويغمر . ومن الدجاج ما يبيض مرتين في اليوم . والدجاجة تنضج في جميع السنة الا في تين منها شوبين ويم خلق البيض في عشرة ايام . وتكون البيضة عند خروجها لينة القشر فاذا اصحابها الهواة ييسر وهي تنقل على ياض وصفرة بينها قشر رقيق يسمى قبيصاً يعلوه قشر صلب . فالبيض رطوبه غطاطة لرجة متشابهة الاجرام وهي يتزلة بالماء والصفرة رطوبه سلسة ناعمة اشبهته به . يدى قد جمده في الفرخ مائة يفتدي بها من سرتو . والذي يكون من الرطوبه البيضاء عن الفرخ ثم مداه ثم راسه ثم يغار البيض في لفافة واحدة في جلة الفرخ وتغار الصفرة في غشاء واحد في سرتو فيفتدي منها كفتدي الجبين من سرتو . وربما وجد في البيضة الواحدة بحان اصفران فاذا خضت هذه البيضة خرج منها فرخن . وقد شوهد ذلك . واغذى البيض والطامة ذوات الصفرة واقله غلظه ما كان من دجاج لا ديك لها . وهذا النوع من البيض لا يتولد منه حوان . ويحمل اكل الدجاج لانه من الطيبات . وكان الذي صلم اذا اراد ان ياكل دجاجة امرها فربطت ايماناً ثم ياكلها بعد ذلك . وفي فتاوى القاضي حسين لو قال رجل لامرأة ان تم تبيي هذه الدجاجات فانت طالق فطلعت واحدة من طلق لتعذر البيع وان جرحتها بماعتها فان كانت بمحبت لو ذبحت لم تحمل لم يصح البيع ووقع الطلاق والا فزال البين . ولا يجوز بيع دجاجة فيها بيض ببيض كما لا يجوز بيع شاة في ضرعها لبن بلبن لانه يحرم بيع مال الرما باء له المشقة عليه . ومن الامثال اعطفت من ام احدى وعشرين . ولحم الدجاج معتدل الحرارة جيد . واكل لحم الذي من الدجاج يزيد العقل ويصفي الصوت ودفع رائه بالمعدة شرب العسل به

الانواع المختلفة. وتطو هذه الديوك عادة من قديمين الى قديمين في مختلف قدم. ويظن ان هذا النوع اصل الدجاج المبرقع النشازة. بالشفق اوي والرهبري والكوشيني واما ديك جافا او جافة النسيه ساه تمك جالينو بكميا (g. Bankiva) فيشابه عدة انواع ابنة في جافة وسومطرة. ولا زغب حول عيونه ولا في مقدم عنقه عرفة كير مسان عميق عشونه كبير راسه وظهوره وجانباه عفو والثة مغطاة بريش صغير ذهبي. وريش اعلى ظهره اسود مزرقي ووسط ريش الجناحين الصغير لونه ككون الكستناء المسود ولون ساير ريشه ازرق فولاذي واسر مسود واصفر محمر وغير ذلك. وتوجد ابلح آخر ابنة لا تقاها الدجاج الداجن كشابه الدجاج المار ذكره ولكنها مغطاة بالسفاد منها الديك البرونزي المسمى في علم الحيوان جالينو اونيوس (g. omeus) وهو من سومطرة اخص من ديك جافا عرفة كير جدا غير مسان والعشون صغير شين احمر مريض وكذلك عذاه والريش اخضر لامع والريش الكبير احمر ارجواني موشى باحمر مصفر والذنب ارجواني مشرب خضرة. وريش الحجة القوية اسود حالك مشرب اوبا ارجوانيا واخضر. والديك ذو الذنب الشوكي المساه لشوكة الاكل ساه تمك جالينو فوركانوس (g. fuscatus) من جافة يمتاز بذنيه الافي الشوكي ونعومة عرفه وعشونيه الكبير الناقى من وسدا مقدم العنق المنفرع الى عدة عناق. وريش راسه اعلى ظهره وراثة قصير مسند بركيف جافا محلي حارشي. ولون وسطه ارق معدني. سود مشرب صفرة ذهبي موشى. وساد حالك وفي اسفل ظهره وذو ريش طويل اسود موشى الوسط باصفر والريش المثلي الجناحين موشى باحمر برقاني والفتي اسود حالك. ورش الذنب المدلى اخضر معدني مشرب زرقه فولاذية. والمخار والريش الابن والساقان والكان صفراء الامر من ريش الابن الكذركر والفتي اسهب. وبسكن هذا الفرع انجم الملاءه وذو ابدقها بدجن ومع ذلك يسفد دكه على اى الدجاج الداجن. ولا يتخلط بالسفاد من اسباب غير العلماء في اصل الداجن من الدجاج

وذلك صترات الاديبي جالينو صتراني (g. sonnerati) يوجد في اتحاد هندستان الكثيرة الاشجار ساه الصيادون الاتيكليز بما ترجمته طير النض. وجسده بكاد يكون قدر جسم الديك الداجن ولكن اعضاءه ادى وعرفة كير مسان مزدوج العشون وريش ظهره ومقدم العنق والصدر والبطن والوركين احمر مسود ذنبه اخضر حارشي. وريش ريشه ارجواني مسود موشى باصفر مريض ونحت هذا الريش ريش اخضر ذهبي موشى باشهب مشرب لوانا معدنية لامعة. وليس لاشاه عرف ولا عشون وراثله كثيرة واعلى ريشها الكبير مسهر قليلا طرفة ابيض يضرب الى الشبهه ويكون غالبا اصفر من ديوك الهيد ولكنة جصور قوسه تلبط يشقرو الهنود المسلون للقتال الديكي والراجانه لا يتخلط بالانواع الداجية الا لخصه بالصد. والديك الرنجي جالينو موريو (g. morio) هندي مشرب برقاني وعشونيه البني من السودين وساد دكله وسه قو. وريشه الكبير اسود برنزي بدجن بسهولة ويتخلط حالا بسائر الانواع بالسفاد. والديك المحمد وهو ديك فريز لندا هولندي الصغير الصعب النجدين اسمه جالينو كرسوس (g. cristus) جملة تمك وكراي نوحا مستقلا. اطراف ريشه محممة لذوية الى فوق وهو ابيض نام الكفون يكثر في جافا وسد طر والارخيل الهندي. وعند البعض انه هو النوع الاقي توندا عن اخلاط بالسفاد نادقا والديك الحمريري المسمى جالينو ناموس ريشه متفرق شبيه بشعر حمريري لامع لونا ابيض غالبا رجلا مكنوتان بالريش حتى الخالب. يكثر في الصين واليابان بذرته سوداء يسند على الدجاج العادي بشرة فراخه سوداء. واما لحمه فكلم الدجاج الرنجي ابيض لذية طيب الرائحة. فالطيور الداجية مشربة بسهولة اخلاط اوعها السفاد وتكثرتا بذلك فزاد الانتفاع بها. اما الدجاجات الابنة فلا يختلف ريشها كالناب بل يكون متشابه انونها غالبا. سود ولا ابيض. واصل لوف بعضها ابيض كالجالينو كرسوس طاجاينو لانانوس ويقي ابيض مالم يتخلط بالسفاد بنوع اخر ولا لزوم لوصف الدجاج العادي وصفا ظاهريا بل



بالطير فيجعل العنق ممدوداً الى الخلف حتى يصير نحو ما اولاً الدجاجة حرة تبيض وتضع البيض. وإذا كانت  
 لهم وهو تخرج دنان غشائية. ويبقى طعامه فيومته حتى يلبس. وتحت هذا تجوف اخر مضى صغير في الجالينو  
 ولكن كبير في الطيور التي ليس لها تجوف. وهو ينضج عصباً مدياً يصل بالحوصله حيث يتم التكيس. والحوصله  
 فادرة جداً فتمض اصطب الطعام حتى الاجسام الغريبة ومن عادة الجالينو اذ ارداد الحصى الصغيرة لتستعين بها على  
 هضم المحبوب او الزور الصلبة. والقناة المعديه مستطيلة كما في الحيوانات آكلة النبات فانها خمسة اضعاف طول  
 الطير. وانحجرة والرئة تمددان وتصلان وتضغطان بحسب اقتضاء الحال. والدريك طير مغز يثني لعجب كانه عالم  
 بقوة العظيمة. على انه شوق بصوت عاتية من الاعداء ويدعوها الى التقذبة قبل ان يتدحجها اكتشفها. ولا تضع  
 الدجاجة صياح الديك مالم تكن غريضة مكروهه من سائر الدجاج. والدريك شديد الميل الى الخصام عند الصغر  
 لا يئزل الا الديوك يستند عند بلوغ الثلاثة اشهر ولا تخذ قوته بالضعف الا بعد الثلث السن وربما  
 عاش عشرينات. ويكني الديك خمس اوست او عشر دجاجات وهو نظيف جداً يحرف قماً طويلاً من وقته  
 في ترتيب ريشه صوته غير لطيف ولا مغرب لكنه رنان واضح وكان الديك من الطيور المحبوبة عند اليونان والرومان  
 القدماء حتى انهم صوروه على بعض مسكوكاتهم. وحكمة الحكماء القدماء من اليونان والرومان واسكولابوس  
 وحسبوه من انصحابا المقبولة عند معبوداتهم اكثر من سائر الحيوانات. وكان يحسب صياح الديك مبدع الارواح  
 الصالحة والشريرة عن مشاهد البشر. ويكثر خروج الفراخ من البيض على شكل غور سادي حتى ان هففة يكون راسه  
 واربع ارجل وإذا مات الدجاج فتنامو ففة تبيض الاناث منها في البلاد المتعددة الهواة في النسل البارد ايضاً وبعد ان تبيض  
 ١٨ او ٢٠ بيضة تجل الى حضنها فانها اخذت لاتنقطع عن الحبوبة عند الملوك احتشوا بتوليدها وترتيبها كما يعني الان  
 بالتحليل. والاناث من الدجاج قليلة الاكل كثيرة البض نابتة الحصى قوية قليلة الامراض ثقيلة الجسم. واخر الدجاج في هذه

الأيام الملائم للذكور والأنواع الصبية ومنها المتعاضية  
والشبهاء في الكوشية والبره وثرية. وربما كانت جميعها  
أبواباً من الجبال توجبها تروس. وأصل الشنفاوية من ملقا  
تلف مرتفعة طويلة الاعناق ظريفة لونها عادة اسوداكن  
فيو خطوط صفراء او بيضاء اذا اختلطت بالسفاد  
بالدجاجات العادية تأتي الفراخ قوية كبيرة وتقل الشنفاوية  
حين تبلغ خمسة أشهر تقل الدجاج العادي الكبير. وهي  
بيضاء او مصفرة او سوداء في أرجلها ريش اوهي بلا  
ريش. والنوع الاصيل منها ضخم قوي الجسم مستدير  
عريض الصدر والظهر كثير الريش. ووزن الحولي منه من  
١٠ الى ١٢ ليبرا والانثى من ٨ الى ٩ ليبرات. وهي قليلة  
الميل الى التجول والاضرار بالحدائق يابضة لحمها مصفر  
طيب الرائحة كثير الماء. وعدد كثيرين الكوشية نفس  
الشنفاوية وهي صغيرة جداً لونها اسوداكن او اسمر عمير  
ضارب الى السواد معدلة الاعراف مستطاب مزدوجة العنقون  
يابضة. فهي طير العام لانها تلم النصف الخلفي من الجناح  
ونفذة الى ما بين الجسم والنصف الامامي. لحمها ابيض  
طري بيضا كبير طيب الرائحة. واما الدجاج الصيني فيشابه  
الكوشية في الحجم واللون والاناث منه يابضة لون بيضا  
اصفر ضارب الى البياض لحمها لذيق سهلة الترية تكثر  
الخصام قوية قصيرة الاجنحة فلا تقدر ان تطير فوق سماج  
عادي. فلا ينبغي ان يكون مجتمعا مرتعا عن الارض اكثر من  
قديمين وينبغي ان يكون بعضه فوق بعض. واما البرهمورية  
فهي نوع اشهب من الشنفاوية او فراخ من اختلاطها  
بالشفاء غنية بالسفاد وهي يابضة الواحدة من بيضا قدر  
يشتين عاديين. ووزن الزوج منها من ١٨ الى ٢٤ ليبرا  
واما دجاج دركنغ وهي مدينة انكليزية فكبير جداً جميل  
واذا كان غير مخلوط بنوع اخر يكون له اجمامان خليان  
عوضاً عن اجمام واحد ولبعضه اكثر من اجمامين. ولونه في  
الاصل ابيض ناصع واما الانثى فتقع سوداء او سمراء  
لحمه ابيض طري والاناث منه يابضة سهلة الترية سريعة  
المن. وطن دكن انها من اختلاط الملائية ودجاج

الصيد. ووزن السمكة منه من ٧ الى ٩ ليبرات والاناث  
من ٥ الى ٧ ليبرات. وبالنسبة يصير عرقها مزدوجاً. واما  
الدك البولوني فلا عرف له ولكه ذو قشرة ريشية كبيرة  
تندل احباتاً فوق عينيه لونها ابيض او فضي اودهي. فالذكر  
اولاً اسوداكن القشرة ظريف جداً سريع المن للذيق  
الجم اناثه يابضة كلها تكثر المحض فتوضع بيضا تحت نوع  
اخر. والمظنون ان الاسبانول جاء ياوريا من ستياغو.  
واما دجاج اسبانيا الاسود فاعرافه وعنايته ذات لون  
يدل على انه اكتسبه بانفان الترية. ولونه غالباً اسود  
وريش الرجلين والوركين والطن مخملي لون الرجلين رصاصي  
ويتأز لون الخدين الرصاصي لحمه طيب اناثه يابضة غليظة  
بالسفاد بالدجاج العادي يجب التجول فيوافقه ان يصرح  
في حقل متممة. ووزن الدك من ٤ الى ٦ ليبرات  
والدجاجة من ٣ الى ٤ ليبرات. ودجاج فيالا كندا. ودجاج  
بولتون صغير لطيف مستدير يشبه ابيض فضي فيو خطوط  
دقيقة متساوية سوداء اعرافه مزدوجة حاد الراس كبير  
العنقون شحماً اذنيو يضاوان اناثه يابضة قليلة الاكل  
سهلة الترية. واما دجاج بنام وهي مدينة من جارة فهي  
ارجل بعض ريش نابت بانفان الترية ولبعضه قنابر  
وهو نوع من الدجاج ليس اكبر من الحمام. والفرق بين الدك  
التركي والبنتامي خلو رجلي التركي من الريش. وتربية  
الدجاج من الفروع المتعلقة بالزراعة. وموسو كافن  
داوريني ربح بالزراعة ارباحاً وافرة والف كتاباً نافعاً فيها.  
قال فيو ان صاحب مائة هكتار (عشرة الاف متر  
مربع) من الارض بقدر ان يغذي بقايا الطعام والمحسوب  
التي تسقط عادة وتضع ٢٢٠ طيراً من الدجاج منها ثلثون  
ديكا فيفيض الدجاجة في السنة ١٢٠ بيضة فاذا فرض انها  
لا تبض الا ثمانين بيضة فيها وبعث البيضة بمجمس بارات  
يكون دخلها ثلثة الاف قرش في السنة واذا سمحت ٢٤٠  
دجاجة في المحول وبعث الواحدة بمجمسة قروش يكون  
الربح الف ومائتي قرش  
ولم الدجاج فاخر ولم الفرارح طري لطيف لذيق

ولحم الديوك الخصبة طري وملي وأكثر فائدة . ولحم الاناث  
جيد ايضا . ولحم الديوك جاف بايس . فلوها اجمع خلا لم  
الديوك غذاء سليم العافية خفيف سهل الامعاء يناسب  
المعدة الضعيفة لثابة للتجوع ولا تثير من الامراض الحادة .  
وإذا طيفت بالماء وحدها أو مع بقول وقيل من الملح يكون  
مرقها لطيفا مرطبا مغذيا ويكون متوسطا بين المغليات  
البسطة ومرق البقول تنفع التغذية به بعد الانهايات  
والامراض العسية وعيمات الامعاء وبعض الامساك  
وزلق الامعاء . وإذا اضيفت اليها نباتات مضادة للفرار  
معرفة أو صلبة وغود ذلك جاز ان يتنوع تانيرها تنوعا  
نافعا في الغالب وتكون مصاعفة المنفعة . ولحم الديوك  
فيندر التغذية به لانه عسر الامعاء ويستعمل لتكوين  
الامراق والمجذبات والعصارات وما يسمى دهن الديوك .  
فالاول سهل لطيف منع غائل والثاني يغذي يقوي والاخر  
محرك للاباء يبالغ به الجفاف والضعف والقوى وغيرها  
ودجاج الارض بالفرنسية (becasse) وباللاتينية  
(woodcock) طيور من العائلة التي ما كثر على غير رستر  
(lo girostros) وباللاتينية اسكولو آكس (scolopax)  
وفي من اصل يوناني ترجمته عمود خشبي حاد الرأس أو ما  
يشابه سميت بذلك به بسب طول مقارها . وطول الدجاجة  
١١ إلى ١٤ قيراطا حجمها الجسم كبيرة الرأس والمقار  
والعينين . وعينها بعيدتان عن الجهة الامامية فحذاها  
قصيران يشغلها الريش حتى الركبة اصابعها مشقوقة حتى  
قاعدتها جناحها قصيران مستديران اصابعها كبيرة  
مخلب الابهام الخلفي قصير جدا طول مقارها قيراطان  
ونصف قيراط والدم اللوني اطول من الخفي . ذنبها قصير  
اعلا مدمج بلون صفر رمادي ومصر ضارب الى المحمرة  
واسود . وفي الجهة الخلفية من الرأس ثلاثة خطوط سوداء  
مقاطعة تحاذيها ثلاثة خطوط اخرى صفراء محمرة تقرب  
الى النياض ومن عندها الى المقار خط سمير وخط تحت  
العين . والقسم الخفي منها اصفر محمر يضرب الى البياض .  
ويكون دجاج الارض في شرقي امريكا الشمالية . وهو يلبس

وقد نرى بعضهم  $\gamma$  صدر الدجاجة و  $\delta$  ركة الدجاجة و  $\epsilon$   
 ظلف النسر لزعيم أنه من صورة النسر الواقعة شرقي  
 الدجاجة أما  $\delta$  ففهم مزدوج أحدهما من القدر الثالث لونه  
 اصفر ذهبي والاخر من القدر الخامس لونه أزرق بينهما  
 $244^\circ$  وقيل أنه متغيرة كذلك مزدوج أحدهما على  
 القدر  $4^\circ$  اصفر والاخر على القدر التاسع اخضر حسب  
 مزدوجاً حقيقياً ومدته  $179^\circ$  سنة حسب بعضهم  $415^\circ$   
 حسب البعض الاخر

ومن الامور المعتمدة المتعلقة بهذه الصورة ان النجم منه  
 المعروف بواحد وسبع و  $61$  الدجاجة الواقع الى  
 شرقي  $^\circ$  في زاوية الصليب الشمالية الشرقية هو نجم مزدوج  
 قدره  $5^\circ 40'$  وبينها  $64^\circ$  في سنة  $1829$  و  $1905$  في  
 سنة  $1877$  هو النجم الاول الذي حقوله بسّل في  $1828$   
 اختلافاً سنوياً ومقدار ذلك الاختلاف  $5^\circ 23'$  وعلى  
 موجب ذلك يكون بعد عن الارض  $266400$  مرة بعد  
 الشمس عنها ويقضي للنور منه  $73$  سنين حتى  
 يصل اليها

وفي  $24$  ث  $2$  (نوفمبر) سنة  $1876$  اظهر في هذه الصورة  
 نجم جديد من القدر الثالث ظهر فجأة ومن ذلك الوقت الى  
 الان ناقص من القدر الثالث الى القدر الرابع عشر وتغيرت  
 خطوطه في السكتر وسكون من خطوط دالة على اشتعال  
 الى اللون الواحد الدال على سديم غازي فمجان من يغير  
 ولا يتغير

اما ميولوجية هذه الكوكبة فاختلف فيها قال بعضهم  
 انه لما قتلت إحدى كاهنات باخوس المغني الشهير اورفيوس  
 مصفة زفن الى صورة الوز العراقي ووضعت في السماء قرب  
 قيثارتها اي صورة السر الواقع المعروفة عندهم بالقيثارة وقال  
 بعضهم انه لما راود زفن ليلا امرأة تدعى اوس عن نفسها  
 سمع نغمة الى صورة الوز العراقي لكي ينال ارضه وعُِّل عن  
 تميمها على اوجه اخر لا داعي لذكرها

كريلبوس فان ديك

ليلة واحدة ووضعت في صفحة ويصب عليها قليل من الزر  
 ومتوقع جذر الكشاف وتوضع في الحقل ويتفرغها قليل من  
 دقيق الكشاف تهاكل منها فتخرج الكسكاري فيسيل صيدها  
 واما صوت ديكها فكلفظ تراك ويخام بصوت الديك  
 العادي

## دجاجة

Cygnus

كوكبة في على صورة الوز العراقي موقعها في المجرة  
 شرقي النسر الواقع وشمال دلفين والظهور الدالة على  
 الجناحتين والجم والنفار على هيئة صليب كبير عموده  
 على طول المجرة من الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي  
 والقطعة المتصلة الدالة على الجناحين تطلع العمود عمودياً  
 من الجنوب الشرقي نحو الشمال الغربي وفي هذه الصورة  $81$   
 نجماً واحداً من القدر الاول وعدة بعضهم من القدر  
 الثاني وستة من القدر الثالث و  $12$  من القدر الرابع وبعضهم  
 عد فيها  $107$  من النجوم اما النجم الذي هو من القدر الاول  
 اي  $\alpha$  الدجاجة فهو المسمى ذنب الدجاجة والردف لان  
 الاربعة التي هي على خط مستقيم قاطع المجرة من ج ش الى  
 ش غ كما ذكر سميت النوارس وفيه  $57^\circ$  فهي  $\beta$  الردف  
 واليونان سمى هذه الصورة الطائر  $Opus$  ولذلك نرى  
 اسمها على بعض النكرات العربية القديمة اورنس والردف او  
 ذنب الدجاجة واقع على  $34^\circ$  شرق شمال الشرق من  
 النسر الواقع و  $30^\circ$  شمالي الدلفين اما  $\gamma$  او صدر الدجاجة  
 فمن القدر الثالث عند مقطع الصليب  $\delta$  الى الجنوب  
 الغربي من الردف وهو  $30^\circ$  شرقي السر الواقع اما  $\epsilon$   
 وهو الانوري في الجناح الايري فهو من القدر الثالث على نحو  $1$   
 من  $\gamma$  وإلى الغرب منه  $8$  قليلاً فجنان من القدر الرابع بينهما  
 نحو  $8$  دالان على طرف الجناح الغربي اما  $\theta$  فمن القدر  
 الثالث في جناح الشرقي على  $1$  من  $\gamma$  شرقاً وإلى الشرق  
 من  $\theta$  على بعد نحو  $7$  ولا فجنان من القدر الثالث والآن  
 على طرف الجناح الشرقي اما النجوم في العنق فصغار واما  
 الواقع في الراس المسمى منقار الدجاجة فمن القدر الثالث

## دجال Anti-Christ

الدجال لقب المسيح الكذاب الذي يظهر في آخر الزمان . وأختلف في اسمه قيل سي يولانه يم الارض او لكدو او لقطونايحي الارض او من الدجال فهو يبو بالباطل او من الدجال اي الذهب لان الكوكب تنبعث او من الدجال لغند السيف او من الدجال للفرقة العظيمة او من الدجال للسرچون لانه يفس وجه الارض او من دجال الناس للقاطم لانهم يتبعونه . وقال صاحب محيط المحيط عندي انه سرياني الاصل ومعناه كذاب مغتال . ومنه الحديث يكون في آخر الزمان دجالون اي كذابون موهومون . ويسمى في الافرنجية اتيكري او اتيكر يست كما تقدم فاني كلمة يونانية معناها ضد او عوص . وذكر خصيصا للمسيح في كتاب النصارى المقدس خمس مرات في الرسالة الاولى والثانية للتدريس ويحاولم بذكر الافهم . وفي رسالتي الاولى الاصحاح الثاني العدد الثامن عشر ما نصه ايها الاولاد في الساعة الاخيرة . وكما سمعتم ان ضد المسيح باق قد صار الان اعداد للمسيح كثيرون من هنا يعلم الساعة الاخيرة . وفي عدد ٢٢ من هذا الاصحاح ما نصه من هو الكذاب الال الذي يتكران يسوع هو المسيح . هذا هو ضد المسيح الذي يتكرالاب والابن . وفي الاصحاح الرابع العدد الثالث هكذا وكل روح لا يعترف بيسوع (المسيح) انه قدجده في الجسد (فليس من الله . وهذا هو روح ضد المسيح الذي معتم انه باق والابن هو في العالم . وفي العدد الذي يليه انتم من انه ايها الاولاد وقد غلبتموه لان الذي فيكم اعظم من الذي في العالم وفي العدد السابع من رسالتي الثانية لانه قد دخل الى العالم مضلون كثيرون لا يعترفون بيسوع المسيح آتيا في الجسد . هذا هو المضل وال ضد للمسيح . انني . وفي هذه الايات اعتراف بتعام سابق بان ضد المسيح سياتي وتصريح بوجود اعداد كثيرين خرجوا من المسيحيين وليسوا منهم . ووصف ضد المسيح بالذي يتكرالاب والابن او لا يعترف بان المسيح قد

## دجاجية Gallinacés

جعل العالم كوفيه الرتبة الدجاجية الرتبة الرابعة من الطيور وسميت كذلك لان افراد عيالها مشابهة للدجاج وسغارها اللوني محدد وحفراتها الانفتاح في قسم غشائي متسع من قاعة المنفار تغطيو قشرة غضروفية . لارجها وسع متوسط الارتفاع لاكثرها اربع اصابع وبعضها ثلث فقط . جسمها غليظ اجنحتها قصيرة في قصها شريان وبغلان اكثر جاسيو وعرقها النقي مقطوع قطعاً مفرقاً امامياً . فهذه الاحوال تضعف العضلات الصدرية ولذلك طيرها صعب . وفي ذنبها ظالماً ١٤ ريشة حتى ١٨ حنجرتها السفلى بسيطة جداً ولذلك لا تفرد قفراً مطراً . اما حوصلها فتتسع جداً وقانصتها قوية تعنوي عادة على حجارة صغيرة يقال انها تعين على الهضم وثبتت انها ليست ضرورية لان الانضمام يتم دونها . وطيور هذه الرتبة تبص وتقصن بعضها ولكل ديك منها عدة اناث ولا يشتغل بالوكر ولا بتربية الفراخ التي تكون عدة وتعيش حال خروجها من البيض . وتسمى طيور هذه الرتبة البواحث ايضاً . واصل اكثرها من المنطقة الحارة في نصف الكرة الغربي ونصف الكرة الشرقي . وعال هذه الرتبة الاولى المدرسية (Phasianidae) والثانية التيجية (Tetraonidae) والثالثة الحمامية (Columbidae) . وقد قسم بعض العلماء الرتبة الدجاجية غير هذا التقسيم . ومن طيور العائلة الاولى الطاووس والتدرج العادي والذهبي والفضي والدجاج العادي المعروف بالداخن او البيتي وهو ابلع وديك الحبش وديك غيليا . والثانية التيج الفضي اوديك الفياض والتيج الاسود والنج والاحمر والتدرج العادي والمجل الضعفي والسليوي ويقال له القري والسليوي العرجلي . والثالثة الحمام اكسل الناقة والحمام السائح والمجدعي والذبل وهو الضعفي والحمام الزاجل وهو الهادي وحمام الملكة واليام وهو الترغل والدودو

الهرين العظيمين في العراق الذي عليه مدينة بغداد وقد يطلق عليه بعضهم اسم بحر فيقال بحر دجلة كما يقال عن النيل. قال المسعودي في ذكر الانهار الكبار يخرج دجلة من بلاد أمد من ديار بكر من اعون قلاط من ارمينية. ويصب اليها نهر سرجط وسافرما يخرج من بلاد الرزم ومياقارقين وغير ذلك من الانهار كهر دوسنا والحابور وسيلون وبازندي وباجدات ثم دجلة بمدينة الموصل ويصب اليها نهر الزاب الأكبر ثم الزاب الأصغر ثم تنتهي الى مدينة تكريت وسروين راي ومدينة السلام فيصب اليها الختدق والصره ونهر عيسى ثم يخرج دجلة عن مدينة السلام فيصب فيها انهار كثيرة مثل دبالي ونهر بين والنهرات ما يلي جرجرايا ونيل العمارة. فاذا خرجت دجلة من مدينة واسط تفرقت في انهار هناك الى نطحة البصر. فمقدار مسافتها جريان دجلة على وجه الارض نحو ٣٠٠ فرسخ وقيل ٤٠٠ وقال القزويني يخرج دجلة من اصل جبل بقرب أمد عده صن يعرف بمصن نسيه الفرين وهي هناك ساقية وكلما امتدت انضم اليها مياه جبال ديار بكر وأمتقوض فيها الدواب ثم تمتد الى مافارقين والى حصن كيفان الى جرب ابن عمر ويحيط بها ثم الى الموصل ثم الى تكريت وقيل ذلك نصب فيه الزابان ومنها يعظم ثم الى بغداد ثم الى واسط ثم الى البصرة ثم عبادان ثم ينصب في بحر فارس. واذا انفصل عن واسط انقسم الى ١٧ انهر عظام تحمل السفن منها نهر ساسي ونهر العراق ونهر دجلة ونهر جعفر ونهر ميسان ونهر هوفري ونهر الهامة ثم تجتمع هذه الانهار وما ينضاف اليها من الفرات كلها قرب مطارة وهي قرية بينها وبين البصرة يوم واحد وهناك يعظم جدا ماء دجلة من اعدب المياه واخفها واكثرها شفا لان مجراه من عفر جوالي مصبو في العارات وفي اخر الصيف يستعملونه حكمة في نواحي البصرة وواسط فلا ينضل منه توبة. ويعملون عليه بين واسط و**البصرة** سكرين يسمى احدهما سكر البراز والاخر الحجاليات. وقال ياقوت عن حمزة ان دجلة معربة عن ديك ولها اسمان اخران هما انركوز وكودك

جاء في الجمد. وقال أكثر المفسرين المسيحيين ابن ضد المسيح هو نفس انسان المخطية الذي ذكره القدس بولس في رسائله الثانية الى اهل تسالونيكي ٢: ٣ وهذا نص لا يندعك احد (ان يوم المسيح قد حضر) على طريقه ما. لانه لا ياتي ان لم يات الارثداد اولاً ويعتدل انسان المخطية ابن الهلاك. انتهى. وقال كثيرون منهم انه القرن الصغير من وحش دانيال الرابع والمصدا الكذبة والانبياء الكذبة الذين ذكروا في انجيل يوحنا (٥: ٢٤ الى ١١). واعترض قوم على صحة هذا التفسير واختلف اللاهوتيون المسيحيون على الضد نفس. وتنقسم اقوالهم الى خمسة اقسام الاول انه شخص سياسي في الاستقبال. وقال كثيرون من اباء الكنيسة ان الاضداد الكثوريين الذين ذكرهم القدس يوحنا صحا نقدم انما هم سابقون مسيحياً استقبالياً محققاً. قيل انه يكون من سطح دان مسلح مقولات البليس وقيل هو البليس يعتو ياق العالم قبل الظهور الاخير المجيد للمسيح الذي يتغلب عليه ويهلكه. الثاني انه عبارة عن انتظام سياسي او غير سياسي مضاد للمسيح وثي او غير وثي. الثالث شخص مضي قيل انه امبراطور يوناني وثي او رئيس اسرائيلي او مسيح كتاب او رئيس ارثقة. الرابع قنة متحدة على مضادة المسيح في كل زمان ومكان. والخامس تخفيض شر. وهذا قول الذين يقولون بان البليس ليس شخصاً ولكنه شر مختص. اما في الكتب اللاهوتية الاسرائيلية فهي الرجال او ضد المسيح ارملوس ويقال انه يتغلب على المسيح بن يوسف وبنته ولكن المسيح بن داود يستظهر عليه ويذبحه. وفي بعض الاقوال ان المسيح بن داود المذكور في تلك الكتب هو نفسه الرجال التي يقوله المسيح. وقد تابعت الاقوال واختلفت التفسيرات والله اعلم

### دجلة Tigris

ولا يقال الدجلة بال كالا يقال فرات بدون ال بل الفران ويجوز تانيئة على اللفظ وتذكيره على نية النهر. غير ان اكثر كتاب العرب يوشونه خلأقاً للحيقة. هو احد

دريا في البحر الفستور - وعن غيره ان اول مخرج دجلة من موضع يقال له عين دجلة على مسيرة يومين ونصف من آمد من موضع يعرف بكون من كف مظلم ولول بهر ينصب الى دجلة فيخرج من فوق تشاط بارض الروم يقال له بهر الصلاب ثم اول وادي ينصب اليه سوى السواقي والرواض والانهار الصغار وادي صلب بين ميافارقين وادي ساندما وهو خارج من درب الكلاب وقد انصب اليه وادي الزور الاخذ من الكلك من ظاهر ارمينية وينصب ايضا من وادي ساندما بهر ميافارقين ثم ينصب اليه بهر السريط وهو الاخذ من ظهرايات ارض وهو يخرج من غويت وجبالها من ارض ارمينية ثم ياتي دجلة موضعا يعرف جل فافان فينصب اليها وادي الرزم وهو الوادي الذي يكثر فيه ماء دجلة ويخرج من ارض ارمينية وفي وادي الرزم ينصب الوادي الملقب ليلوس وهو خارج من ناحية خلاط ثم تنفذ دجلة كبئنها حتى توالي الجبال المعروفة بجبال البحر فينصب اليها بهر عظيم يعرف بهر رتي فيخرج من دون ارمينية فيغوصها ثم ينصب اليها بهر عظيم يعرف بهر باعنا ثم توالي اكاف الجزيرة المعروفة بجزيرة ابن عمر فينصب اليها وادي مخرجة من ظاهر ارمينية يعرف باليوبار ثم توالي ما بين باسورين والجزيرة فينصب اليها الوادي المعروف بدوشاو وهو الخارج من الزوزان بين ارمينية واذر بيجان ثم ينصب اليها وادي الخابور وهو ايضا خارج من الزوزان ثم تستقيم على حالها الى بلد الموصل فينصب اليها بلد من غربها بهر رما منع الرجل من خوضه ثم لا يقع فيها قطرة حتى توالي الزاب الاعظم الخارج من جبال اذربيجان باخذ على زركون وباريش فتكون مازحة اياها فوق المدينة فيخرج ثم ياتي السنين فيعترضها الزاب الاسفل الخارج من ارض شهر زور ثم توالي سر من رأى وعن ابن عباس ان الله اوحى الى دانيال ان اخضر لعبادي نهرين واجعل مفيضهما المعروفند امرت الارض ان تطبعك فاخذ خنثى وجعل يجرها في الارض ولما هبت ريح بارض يثم اوارمته

او شيخ كبير تائده الله فحمد الله على ما جعل دجلة والفرات من ذلك ودجلة عند المصر تغلب بالعوراء وكثيرا ما ذكر دجلة في اشعار العرب ويعرف الان النهر الحاصل من ملتقاء الفرات من مطارة الى خليج النعم فيسط العرب وهو في اوله متسع ويأخذ في الضائق الى مصبو هذا ما ورد عن دجلة في كتب العرب وقال مسترأ وسكار ماك كرفي العلامة الانكليزي الجغرافي من المتأخرين ان مخرج دجلة في وسط تلك الجبال الوعرة القاحلة التي فيها المعادن المعروفة بارغنه معدن الى الشمال الغربي من ديار بكر ثم يجتاز هذه المدينة ويسير الى ان يصل الى جزيرة ابن عمر ثم ينفذ في السهول النسيجة من بلاد الجزيرة قال هذا هو الراي العام في ما يجتص مجرى دجلة غير ان الخطا واضع فيه لانه لا يتفق مع اراء المتقدمين ولا الجغرافية المحلية فقد ذكر استرابون ان مخرجة على مسافة ٢٥٠٠ اسقادة من الفرات ووافقة بليوس وقال بطليموس انه يجتاز بحيرة تسبيطس او توبطس قبل ان يفارق الجبال ويظهر من رسم كل الخارطات الحديثة ان هذا الذي وصفوه ممتاز عن النهر الذي يجري في الجزيرة ويسمى اهليا بهر مراد فيجب ان يمتح عن اصل دجلة القديمة الخنثى بين احد الانهر التي تصب في دجلة الحالي فيظن ان نهر ارض بينها جميعا هو الذي تنطبق عليه الاوصاف القديمة كما ذكر موسيو دانييل ومع ذلك لا يمكن تحقيق الامر قل معرفة جغرافية تلاح النهر الاعلى معرفة صحيحة فقد صدق في مستر بلوس لك الانكليزي سنة ١٨٢٧ من بغداد الى مخرجة ومعة ادوات جنة لرصد احواله فوجدنا ان متعلق بالنهر المذكور من بغداد الى الموصل فنقول الان ان نهر ارض ونهر مراد عبارة عن دجلة الاعلى فهو ارض ينفذ من جبال نمرود غربي بحيرة وان ويجري الى جنوبي الجنوب الشرقي ويجتاز بحيرة ارض (تسبيطس) ويجه الى شرقي الجنوب الشرقي ثم الى الجنوب ويصل الى الجزيرة مارا في الوهاد التي بين جبال بونان وزاخو وسلسلة قراخه طاغ واشهر الاماكن الواقعة على ضفتي من

تلك المنطقة في الموصل والسن وقلة شرقه السن  
وتكره جيونامر اواخر باتا ويس وبغداد والفرقة والبصرة  
ومجرى من الجزيرة الى السن حيث يلتقي بالزاب الاعلى  
نحو ٢٠ كيلومتر ثم يمتد جنوبا الى قلعة شرق مسافة ٧٤  
كيلومترا فيمتطف بهرطقة جبل مكحول وتل حمرين  
الى جنوبي الجنوب الشرقي ويمرر كذلك الى ما فوق  
سامرا ١٨٥ كيلومترا ثم يستقيم شرقا مسافة ٥٠ كيلومترا ثم  
يعود الى الجهة الاولى الى جنوبي بغداد مسافة ٩٢ كيلومترا  
ثم يجري مائلا للفرات مسافة ٤٦ كيلومترا . وكان  
الناس في ايام زهرة تلك البلاد خرجوا ترعاينة وبن  
الفرات يوجد بعضها الى الان منها نهر عيسى ونهر الملك  
قرب بغداد وفي تلك السهول كانت سور ميبراميس  
المعروف بعد غرود الباقية اثاره الى الان . وبعد ٤٢٢  
شرقا يتباعد دجلة عن الفرات متقدما نحو جبل لورستان  
فيجري ١٨٥ كيلومترا على زاوية مستقيمة ويجريه جنوبا  
٦٥ كيلومترا . ثم الى جنوبي الجنوب الشرقي الى الفرقة ١٢٥  
كيلومترا . ثم يلتقي بالفرات ومن هناك يسمى شط العرب  
كما ذكرنا . فيكون طول مجرى دجلة الى مصبه ١٤٧٥  
كيلومترا منها ١٦٧ لسط العرب . واما عرضة فهو عد  
الجزيرة نحو ٢٠٠ متر ثم يزداد زيادة خفية . ودجلة يجري  
الى القسم الاعلى من هضبة بين سهول فسيحة للتحق الغريقتها  
بماين النهرين والشرقية تنتهي عند حضيض جبل كردستان  
ولورستان . ويتضح من ذلك عدة حوادث تتعلق بتاريخ هذا  
النهر وطبيعته ويعرف منها وضع ثلاثة النسيه ليس له اذ  
ذاك الاصب واحد فكل من انهر الزاب الاعلى والاسفل  
والادهم وديالى وخرقاء تاتي من الشرق . وكذلك الخابور  
(راخو) ونهر سرت او نهر يدس . وقرب بغداد النهر  
وهي بحيرة متصل بالفرات ثلث ترع . وفي المكان الذي  
ياخذ فيه بالاجتماع عن الفرات ينشق منه جدول يجري  
الى الفرات يعرف بشط الحية وطوله ١٦٠ كيلومترا . ونهر  
دجلة اكثر عواقيل من الفرات وجريه اسرع والزيادة  
والنقص اسه المد والجور فيه اكثر ترتيبا فانه يرتفع بفعه

في تشرين الثاني (نوفمبر) ولا ياخذ في الزيادة المسبوحة الا  
في كانون الثاني (جانويه) ولا يقف الا في ١٥ ايار  
(مايس) فيكون قد بلغ من الزيادة معظمه . ثم يتناقص  
الى اب (اوغسطس) . فيبلغ من النقص معظمه غير  
ان السن التي تعرف على ٥ اقدام يمكنها دائما الصعود فيه الى  
بغداد . ومن ثم يصلح لجري السن الكبيرة ويركب في الاطراف  
اليوم كما في ايام زينوفون والحماة من البصرة الى بغداد  
٤٠ او ٤٤ يوما وفي الرجوع اقل من نصف هذه المدة .  
وشواطي دجلة من الفرقة الى بغداد قفره ومن وراء ذلك  
تختلف مناظرها وطبعا غريبات كثيرة لان مملكة  
اشور ونينوى وبرثا وكشيتون كانت في تلك البقعة  
ولذلك كان هذا النهر اشهر انهر اسيا . وقد ورد ذكره  
في الكتاب المقدس وفي التاريخ . وكان الماديون يسمونه باسم  
دجل ومعناه السهم لسرعة جريه والسرعة حادثة من كثرة  
ما ينصب اليه من المياه لا لتخدر مجراه . وكان العبرانيون  
يسمونه الدجل اي السريع ثم قالوا ادجل ثم ذكره  
يوسيفس باسم دجلة وبلينيوس باسم دجلتيوس وساه اليونان  
ببعض تفرع نهر ومنه اسمة الافرنججي تغير . وربما كان  
اسم العربي مشتقا من دجل الارض بمعنى قطعها سيرا الى  
دجلا بمعنى غطاها اي بنضاضها ولكن الاظهر انه معرب عن  
اسم العبراني او المادي كما رأيت . هذا وقد ذكرنا في  
الكلام عن البصرة وبغداد عدة امور تاريخية تتعلق بدجلة  
اخذت عن الاعادة هنا . واما ما عليه من الجسور فاشهر  
ما يذكر منها الجسر الذي ببغداد الذي ورد في قول علي بن ابيهم  
عمون المدي بين الرصافة والجسر  
جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري

دجيل

Dojail

قال ياقوت دجيل نهران احدهما مخزجة من اعلى  
بغداد يها ويين تكربت مقابل القاذسية دون سامرا  
فيسقي كورة واسعة وبلاذ كثيرة منها ارباوا وعكبرا والحظيرة



وصريتهن وغير ذلك ثم نصب فضلة في دجلة ومن دجيل  
هذا مسكن التي كانت عندها حرب مصعب بن الزبير  
ومقتلة ودجيل الاخيرين بالاهواز حتى اردشير بن بابك  
وقال حمزة كان اسيرة في ايام الفرس دليدا كركك ومعناه  
دجلة الصغير معرب على دجيل وعخرية من ارض اصبهان  
ومصبه في بحر فارس قرب عبادان - وكانت عند دجيل  
هذا وقائع للتواريخ وفيه غرق شبيب البخاري

## دجبن

Doujeyn

هودجبن بن ثابت ابو الفصن البربوعي البصري  
قال نهجما قال البخاري دجبن بن ثابت هو ابو الفصن  
مع مسلمة وابن المبارك وروى عنه وكيع قال عبد الرحمن  
ابن مهدي قال لنا مرج دجبن بن ثابت هو ابو الفصن  
مع مسلمة وابن المبارك وروى عنه وكيع

## دحداح

Dahdah

عائلة من مشايخ لبنان المولدة بنسبهم الى جرجس  
الدحداح لقب بالتدنيق صهر غزال القيسي الماروني  
مقدم العاقورة كان من وابو عنة موارنة اولم ابنة الخوري  
مخاضيل ثم الخوري ابراهيم ابن الخوري مخاضيل ثم الخوري  
حنان ابن الخوري ابراهيم ثم ابنة مخاضيل ثم ابنة الخوري  
يوسف ثم ابنة الخوري جرجس وولد يوسف بن الخوري  
بهرجس هذا خمسة اولاد ابراهيم وسليمان وموسى ومنصور  
وروية ومنهم فرعت بقية اعضاء العائلة - والشيخ يوسف  
المذكور كان مترجما بابنة الى الفيت مالک القيسي شيخ  
العاقورة نتوفي مالک بلا عقب ذكر سنة ١٢٠٠ قورنة  
ابتدعه وتسلم الشيخ يوسف مريجة القرية فتصدى لمناظرو  
عاد العاقوري واخذ يباذره على المشيخة فتوجه الى دمشق  
والفلس من وزير المشيخة القرية فانهم طردوها فلما قدمها  
تعصب اهلها القيسية للشيخ يوسف وابو قبول عاد لانه يمي  
قال الامر الى الحرب بينها فانهم يوسف الى قرية عشايش  
من اعمال الزاوية ثم سار الى طرابلس فتعلم بها اللغة التركية

واقف الكتابة سنة ١٢٠٢ رحل الى بعلبك وقبض عند  
الامير حسين الحرقوش الذي تخافها من تقدم واستغاث  
بالشيخ اسمعيل حماد وحسن له اهل الكوفة فاضمر له اسمعيل  
الملك وتوجه الى الامير حسين فشاهد من يوسف لياقة  
وادبا باركا فعزل عن نيته واجبة وطلبه من الامير ليدبر له  
الاحكام فزادت مكاتبة عندك لما راى من حذائهم وصهارتو  
فجعله شيخ العاقورة سنة ١٢٠٢ انهم طردوه بقطائع سيرة  
قطيعة الفتوح سنة ١٢٠٤ ارسل يوسف باولا دهر الى الحشد  
لاشتداد العداء بين القيسية والنجية ثم ارتحل من الحشد الى

كورا الفتوح ثم الى عربون كسروان فاستوطنها وتوفي بها  
سنة ١٢١٢ وقام ولده سليمان ومنصور مديريين عند اولاد  
الشيخ اسمعيل واشترى بايع اخيه موسى قرني ففقا والكمور  
ولما تعاضى اولاد الشيخ اسمعيل عن دفع الاموال الاميرية  
لوالى طرابلس اضطر الشيخ منصور واخوه سليمان الى بيع  
املاكهم ودفع المال لانهم كانوا اولاد الشيخ اسمعيل وسافر  
منصور الى قبرس لفترة بين اولاد الشيخ اسمعيل وعاد الى  
بيروت سنة ١٢١٢ فاقام عند اخيه موسى وسعى في مشيخة  
بلاد جبل وولاية يوسف بن اخيه قطائعا فقال ذلك  
بواسطة الامير منصور الدبالي والشيخ علي جابلاط وعوض  
هو واخوه يوسف املاكا في جبل والفتوح عن المال  
الذي دفع بكمالة اولاد الشيخ اسمعيل وجعل ودية  
اخو منصور شيئا على حدة الميطر ووادي علات ومشاب  
وسنة ١٢١١ كتب الامير يوسف شهاب صكالي في الدحداح  
بقطيعة الفتوح وطبعه محاسن ارزاق الحامية في تلك  
القطيعة ورفع ولاية المشايخ الحازنة عن خدمهم وشركائهم  
في كسروان وكان قد استخدم بعضهم في كتابة ديوانه ورفع  
مقامهم ثم انهم طردوا ببقارات في ساحل بيروت جزئيا  
اعمالهم ورفع عنها الاموال الاميرية سنة ١٢١١ لما حبس  
الجزائر الامير يوسف حسن مع المشايخ الدحداح فطلبهم  
امنة الامير بشير وحسبهم عند وعظهم فرتهم ناصيف بن  
موسى باولاده الى الضية زمالا على المشايخ في ردم ثم لما  
تولى الامير حيدر والامير قعدان سنة ١٢١٢ اطلقهم من

## دحمان

Dahman

هو ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو مولد بني ليث بن بكر بن عبد مائة بن كاذبة ويلقب بدحمان الاشقر اشهر بالفاقة من امة المؤمنين وكان مع ذلك حاكماً على العبادة كثير الصلاح مدمناً للنجح مقبول الشهادة وكان يقول ما رأيت باطلاً أشبه بحق من الغناء وفيه يقول اعشى بني سليم اذا ما هرج الوادي او ثقل دحمان سمعت الشدود من هذا ومن هذا يمزان فهذا سيد الانس وهذا سيد الجنان ويقول ايضا من آيات كانوا غولاً فصاروا عند حلهم لما انبرى لهم دحمان مخصيانا قولوا يقول ابو عمرو لصبيته

يا ليت دحمان قبل الموت خانا

وكان دحمان من رواة معبد وظفانو مخضب رسة ولحية بالحنا وكان ابراهيم الموصل يرفع منزلة وغنى ليله بحضرة المهدي العباسي فقال مئة ٥٠ ألف دينار قبل وكان دحمان يكره الجمال فصادف يوماً جارية تنوح فاشتراها وعلمها بعض اصوات وسارها الى الشام فلقية في الطريق الوليد وسمع التجارية تغني فسالها ان تغنيه من اصوات دحمان ولم يكن قد عرفة فلما غنته اشتراها مئة عشرة آلاف دينار وكان دحمان قد اشراها بما بقي دينار وما ذلك الا من حسن تعاقبها ياها مع حسن غنائها حتى صارت الخلفاء تحب سماعه وترغب فيه وتعلمه فتقدمه وتعتظم مكانه وكان دحمان مع ذلك ظريفاً لطيف العشرة ولم يدرك دحمان خلافة الرشيد وله اخبار كثيرة اقتصرنا منها على هذه القدر

## دُخان

Fumée, Smoke

الدخان في عرف العامة الجهم الأسود المرتفع ما احترق بالنار وفي الاصطلاح اسم من هذا عرفة الحكماء

السنين والسنين سنة ١٧٩٢ اتمى بانهم يعرفون مكان حجرة الامير يوسف فامر الامير ان بالنقض عليهم ثم لما نزل اولاد الامير يوسف استقدمهم في الكتابة ولما تولي الامير بشير سنة ١٧٩٢ استقدمهم ايضا ثم صاروا حريين بين الامير بشير واولاد الامير يوسف وكان الشيخ يوسف والشيخ سلوم اعضاء عظيم عند الامير بشير واحداً بالمشاير والآخر بالانول الامير قاسم بشير على بلاد جيل سنة ١٨٠٨ جعل بمصور ولويس وحججه اولاد الشيخ حاشية بلاد جيل على الهند القديمة واستخدم بعض المتابعين في غرامال سنة ١٨١٧ اكسب اليهم الامير بشير والوالي الاخ العزيز ولم يزل هؤلاء المتابع اصحاب اعتبار وكرامة ومراتب عند الامراء والباشوات ولا سيما ولاية لبنان امته صادق الخدمة معروفين بالمرورة والحقن مستقدمين في الاعمال العامة من الكتابة والانشاء ومنهم اول تاجر فتح المعاملات في مرسيليا واشهر الشيخ رشيد بالمعارف والعلوم وكذلك الخوري نعمة الله بديرسة البرواخندا وغيرها فكان لها من الاقدام وسداد الراس والعلوم والاداب والمخط والانشاء شهرة شامة ثم كانت بينهم وبين الحبيشة فتنة ادت الى ملاخعة عمر اشياهم ففاسوا انعاماً كثيرة ثم وقع الصلح بينهم بعد من طويته بواسطة البطرك يوسف الخازن وبعض المطارنة والوجوه والشيخ رشيد طبع والفع عة كتب ورسائل اهما تاريخ مطول لم يطبع بعد ونال المخطوط لدى الجمعية العلمية بباريس ولما المطران نعمة الله الدحداح فهو منهم وهو مشهور بمعرفة اللغات واتساع نطاق علومه ومعارفه سم مطرا منذ اكثر من عشر سنوات بعد ان في ستون كثيرة كاتب سر البطريركية المارونية وكان يقول فيها على رايه فضلاً عن اعمال كثيرة كان يفوض امرها الى عنايتيه وحرايتيه ولما الذين لم شهرة خارج لبنان غير اولئك فهم الشيخ الياس في مرسيليا واولاده والشيخ لويس والشيخ رازد والشيخ رازد والشيخ غطار والشيخ اسكندر والشيخ اسد وتواصل اخبارهم تطلب في كتاب اخبار الاعيان

العرب القماماء بكل جسم مركب من الاجزاء الارضية الكثيرت الغائيه من الجبل النارية في لحم الجبل والناوية سواه كان اسود او غير اسود. وقالوا الجار جسم مركب من اجزاء مائيه وهوائيه الدخان مركب من اجزاء ارضيه وناويه وهوائيه. والبقار مركب من اجزاء ارضيه وهوائيه. وقد يطلق البخار بحيث يشمل الدخان ايضا. وفي شرح حكمة العين البخار الدخان اذا صعد الى فوق وحصل منه لزوجه ذهبيه ثم عرض له برودة فانه يصير سحرا او حديدا ويسقط الى الارض

اما الحكماء المحديثون فقالوا الدخان يشمل جميع المواد الغازية المنتشرة في الجو التي تشاهد جلبيه كانت او غير جلبيه ويختلف تركيبه كثيرا. فيكون تارة من مادة واحدة بخار الماء يتكاثف اذا عرضت له برودة في الجو بلا تغيير طبيعته او من انتصاص المواد الغازية للبخار في الهواء كحامض الكلور ودريك وحمض ازوتيك وغيرها وطورا من خلط غازي يفصل عن المواد المختلقة كالخشب ونحم والشجر والزيت وغيرها. ودخان هذه المواد وما يتبها هو المقصود. ويظهر بالتجليل الكمي ان اكثر المواد التي تحترق كاللحم الحجري والمخشب مركبة من الأكسجين والاندروجين والكربون ويتولد باحتراقها الحامض الكرونيك وأكسيد الكربون وبخار الماء. ولكن اذا كان الاحتراق غير تام بسبب نقصان الأكسجين او ضعف الحرارة يشأ عن قسم من المخطط الغازي غاز لا لون له. واذا كان الاحتراق تاما معظم ما يتبها بخار الماء وكربور الاندروجين والحامض الحليك وفصلته عن الكربون. فانه في المواد التي يتركب الدخان منها. ويستند سوادها اذا كثرت في اللحم او الكتف المختص من الاحتراق. ولا يحترق هذا الدخان اذا لم يكن مختلطا بمقدار عظيم من الهواء. والرق يسهل وين اللهب ان درجة حرارته اقل. واما دخان لحم الشجر فهو اجزاء كثيرة من اللحم تجعله مسودا ومواد قارية كالقطران. ففي بداهة احتراقها لا يتجلى لقله الحرارة ومن الحامض الكرونيك وأكسيد الكربون الناشئ عن احتراق الكربون ما يحوي جميعها قايلا من الاندروجين

## دخن

ويقال الجاورس وهو المعروف عموما بالذرة البيضاء اطلب ذرة

والحبوب الدخنية نوع من البذور الجبلية تعرف عند الاطباء بالجاورسية وقد مر ذكرها في باب النجيم

## دُخْن

## Milium

مات من الصيلة الخيلية. ويصنع من حبوب خبز يوكل كالارز ويستعمل لغذية الحيوانات الداجنة فثاكل اوراقه الرطبة وسوقة الجافة للوقود. ويزرع حيث تزرع الذرة في ارض طينية رملية وينبت في الرملية ولكن يكون محصوله فيها قليلا. وينتفع جنوده في الاراضي الطينية الرطبة. ويزرع حين يزرع القمح (اطلب خيلية) وقال القزويني الجاورس هو الدخن قال صاحب الفلاحة الجاورس ينبت الارض التي زرع فيها ويضعها ولا ترجع الى صلاحها الا بعد مدة طويلة. حبة يقي طويلا من الدهر لا يفسد ولذلك يدخن بها الناس خوف الجذب. قال السنج الرئس هو كما وجد لتسكين الاوجاع. وقال غيره بمسك الطبع ويسقط الاجرة

ودخن الجنون تكون على الاشجار ولا سيما بالقرب من الزاوية الانسية منفردة او مجمعة وجميعها قدرحة الدخن او اكبر حتى تقصير قدرحة السلة تعالج بقض فيها بمقض وقطع رؤوسها بنص. او تكون ورثا صغيرا

درا اسماعيل خان  
Dera Ismaeel khan

مدينة افغانية على مقربة من ضفة الاندس الغربية  
تبعد ١٧ ميلاً عن مدينة بكر الى الشمال الغربي بموقعها  
في عرض ٢١°٥٠ شمالاً وطول ٧٠°٥٨ شرقاً سكانها  
٨,٠٠٠ نس وبها معامل كثيرة للمنسوجات اللطيفة  
البيضاء

درا بوند  
Dera bund

بلدة افغانية تبعد ٣٠ ميلاً عن درا اسماعيل خان الى  
الجنوب الغربي عدد سكانها ١,٠٠٠ وتنتج فيها قوافل  
لوهاني

درا غازي خان  
Dera gazee khan

مدينة كبيرة من البنجاب تبعد اربعة اميال عن ضفة  
الهندوس اليمنى ٦٥ ميلاً عن بهاولپور الى الشمال الغربي  
موقعها في عرض ٣٠°٥ شمالاً وطول ٧٠°٥٢ شرقاً  
سكانها ٣٥,٠٠٠ نفس نصفهم من الهنود والصف الاخر من  
المسلمين وبها من البنايات العظيمة ١٢٥ ميكال هندياً و ١٦  
جامعاً وسوق تحنوي على نحو ١,٦٠ من الدكاكين وبها  
ايضاً معامل للحرير والقطن وادوات القطع الخشنة وغيرها .  
ولما كانت واقعة عند ملتقى طريقين عموميتين كانت لها  
تجارة ذات شان

دراغينيان  
Dragnignan

مدينة فرنسوية وقاعة مقاطعة فار تبعد ٤١ ميلاً عن  
تولون الى الشمال الشرقي عدد سكانها ١,٨١٢ واقعة  
في واد خصب تحيط به نال مرتفعة ذات كروم جميلة  
جداً . وفي جبة الهاء وبها عدة ابنية كبيرة ويتابع  
الماء العذب ومكة عمومية تحنوي على ٢٠,٠٠٠ مجلد  
وبستان و عدة مدارس . ويشغل سكانها في معامل  
الحبر والصابون الكائنة في جوارها وفي استخراج زيت

ايضاً على مادة صمغية تعالج بالفق  
بالصبر

دودج  
Dodge

اسم لعدة كونتيات

- ١ . كونتية جنوبية مركزية من ولاية جيورجيا  
مساحتها ٥٠٠ ميل مربع قاعدتها اتمان
- ٢ . كونتية جنوبية شرقية من ولاية وسكنسن يمتد بها  
رود مساحتها ٩٢٦ ميل مربعاً وعدد سكانها ٤٧,٠٤٥  
ارضها جيدة قاعدتها جونز
- ٣ . كونتية جنوبية شرقية من ميتسوتا مساحتها  
٤٢٢ ميل مربعاً وعدد سكانها ٨,٥٩٨ ارضها جيدة  
قاعدتها مهوريل
- ٤ . كونتية شرقية مركزية من نبرسكا مساحتها نحو  
٦٠٠ ميل مربع ارضها جيدة وعدد سكانها ٤,٢١٢  
قاعدتها تريعت

دودلي  
Dudley

مدينة انكليزية من ورستشر عدد سكانها ٤٢,٧٨١  
وفي واقعة على اكمة تبعد نحو ٨ اميال عن برمنغام  
الى غربي الشمال الغربي وبها اربع كائس وكثير من المدارس  
والجمعيات الخيرية والصناعة و عدة جمعيات علمية وادبية  
ودار للفن . وفي جوارها معادن الفحم والحديد بكثرة . وبها  
ايضاً مسابك ومعامل للحديد يشتغل فيها عدة الاف  
من القعلة . ومن مصنوعات السلاسل الحديدية  
والسنادين والكمكاي والكمكايوت والزاميل والمارد  
والسماير والالات الزراعية ومسابك للنفاس ومعامل  
للزجاج ومعمل عظيم للبر . ومقال المجبين في جوارها  
خالية في المجردة . وفيها خبريات قلعة قديم قبل بناها دودو  
الامير الصكصوني في القرن الثامن وسنة ١٦٤٤ ارسلت  
البحامية من حزب الملكية تحت قيادة الكولونل بومنت  
ودافع فيها جوش البرلمان ثلثة اسابيع

الزيتون <sup>والمشمس</sup> حيث المدينة في القرن الخامس الميلاد  
وكادت اضراً كثيرة أثناء الحروب الدينية ( راجع  
حرب ) في القرن السادس عشر والسابع عشر

### ديرام Drave

نهر في جنوبي شرقي أوروبا وهو من اعظم الانهار التي  
تصب في الطونة مخرجة في ولاية التبرول على بعد نحو  
١٧ ميلاً عن برويكين الى الشرق . ثم يجري شرقاً في  
سهول ذات مناخ مازاً بكارشيا وسيريا ثم يفصل الجرع  
كرواسيا وسلاوينا ثم يصب في الطونة على بعد ١٤ ميلاً  
عن لوصك الى الشرق بعد جرياه مسافة ٣٦٠ ميلاً .  
وتسير السفن فيه مسافة ٢٧٠ ميلاً من مصبه في  
الطونة فصاعداً . وتكثر فيه مياه الاسماك ويشتق قليلاً  
من الذهب من رماله . ومن الانهار الكبيرة التي تصب مياهها  
فيها المور والفرك واللافنت وغيرها . سريع الجريان عند  
اوله ولا تصل به سفاعة التجارة الا قليلاً

### درافتح خان

Dera fatih khan

مدينة افغانية تبعد ١٥٠ ميلاً عن ليا الى الشمال الغربي  
عدد سكانها ٥٠٠٠ نس تجرون في القطن والحبوب  
والسكر والافيون والبل

### دراكفيلس

Drachenfels

اشتهرقة من سلسلة جبال سنجبرج على ضفة الرين  
التي ارتفاعها ٥٠٠ قدماً تعلوها خرائب قلعة شيدت  
في القرن الثاني عشر تدو للواقف على اعلاها مناظر  
جبله

### درام

اطلب دراما

### دراما

Drama

مدينة في سنجق مكديونا من جوكيا اوربا تبعد ٣٠  
ميلاً عن سيرس الشرقي الشمال الشرقي وعلى بعد ايامال  
قليلة الى الجنوب الشرقي من سهل فيليبي الذي ظهر في يوليوس  
قبرص سنة ٤٢ ق م على برونثوس وكاسيوم

### دراها

Draha

اسم نهر وولاية ومدينة في مملكة مراكش . اما النهر  
فمخرجة في تافيلالت الى شرقي جبال اطلس يغور في رمال  
الصحرَاء بعد ان يجري مسافة ٢٥٠ ميلاً الى الجنوب

### دُرب

Dorp

مدينة من روسيا في ولاية الرين واقعة على نهر الوبر  
تبعد ١٧ ميلاً عن كولونيا الى الشمال الشرقي سكانها  
١٠٠٦٩٠ نساً . وبها معامل عظيمة للنبغ والورق والفولاذ  
وغیرها وهي تقدم بسرعة

### درب التبان

او درب التبانة . هو المجر ولعله مخريف درب اللبانة  
لان اسم ذلك القسم من السماء عند اليونان هو  
(Γαλαξίας Γαλαξي) ولذلك سمى ايضاً عند العرب ام  
الماء كانها تغذيها بلسمها . وسمي ايضاً نهراً عند الرومان  
سمي (Lacteus orbis) هو سد م كبير او قوس من القسم  
الثاني اي ما يحيط الى نجوم مفردة بواسطة نظارة وتمسك  
وسيار اعماسه وفيه . فمن موقع الارض في هذا القوس ودورانها  
على محورها تترى المجر على هيئة منطقة نيرة اقسامها مختلفة  
الالارة بعض اقسامها اعرض من البعض ولكنها بالاجمال  
تشبه منطقة وسطها دائرة عظيمة مائلة على خط الاستواء  
نحو ٦٣° وتقطع في صعود مستقيم ٤٧ دقيقة وفي ٣٧ د  
و ١٢ م فيقع قطبها الشمالي في ص ١٢ م ٤٧ د  
٢٧ ش وقطبها الجنوبي في ص ٤٧ م ٢٧ ج  
فاذا سمعناه مبتدئين من ذات الكرسي راء يمر على نحو ٢  
الى شمالي النجم ٥ من ذات الكرسي اي في نحو ٦٢ من



..... ٦٩٩٨٦٦٠ ميل وحده ذلك  
ظهرت المجرة نيرة ايضا في كانت في عجم ابد مدلول عليها  
فالنور الظاهر السماوي الذي لم تحله النظارة نجيبا وعلى  
هذا الحساب تكون المجرة منطقة نجوم قطرها  
..... ١٢٧٢٣٣٨ ميل ومحيطها  
..... ١٤٧٩٠٠٦٨٣ ميل وعلى هذه الابعاد  
المائلة التي لا يدركها العقل البشري اذا تحرك نجم  
..... ١٠٠٠ ميل كل ساعة لاقضى له ٦٠٠٠٠٠٠  
سنة ليتر على مسافة ظاهرة تبدل قطر النجم الظاهر ولو  
زادت السرعة عشرة اضعاف اي ١٠٠٠٠ ميل لكل  
ساعة ولو ابعدا بالحرركة منذ سنة الآف سنة لما تغير موضعه  
بين النجوم بالظاهر

١٧٠٤

اب اليونان حول المجرة (Dorpat)  
(Kuklos galaktikos) والرومات سموها  
(circulus lacteus) و (orbis lacteus) وزعم  
بعض فلاسفتهم انها في فلك الشمس الاصلي تركبة بعد  
ولاية ثيمس وقال اخرون بل في ندى على سطة  
فابتون لما اخذ يسوق خيل الشمس وقال اخرون بل في  
لسان التي سقطت من يدي ايسس وفي هاربة من تفون  
وقال ارستو بل في مواد غازية صاعدة من الارض ثم  
تفعل في طبقات الجو الخ. اما ديموكريس وفيثاغورس  
نفلا المجرة انما هي مجبوع نجوم وقد راينا ان ذلك الراسي  
نايد باكتشاف النظارات ومن شعراهم قال ابيدوس ان  
نجم منلج ساوي ارضه نجوم. اما بطليموس فلم يذكر رايه  
من جهتها (كرينيلوس فان ديك)

### دُرْبَات

Dorpat

مدينة روسية من ولاية ليمونيا واقعة على نهر أمباخ  
الذي يقطع فيها جسر حجري تبعد ١٦٢ ميلا  
عن بطرسبرج الى الجنوب الغربي عدد سكانها  
٢٠٧٨٠ وهي على الطريق المؤدية الى بطرسبرج  
ريفا جميلة المنظر واسعة الارقة نظيفتها وبها عدة ابنية

### دربل

قرية من اقليم اللان راجع بلان

### دَرَبَنْد

Derbend

مدينة روسية حصينة في داغستان واقعة على شاطئ  
بحر الخزر الغربي في عرض ٦٠ ٤٢ شمالا وطول ١٥ ٤٨  
شرقا عدد سكانها ١٥٧٣٩ نسما من المسلمين والارمن  
واليهود. وهي مرتفعة عن المينا على جانب جبل نفطية  
الاجار وهي على هيئة مربع وفي اعلاها قلعة. يشغل  
اهلها بعمل المنسوجات الحريرية والصوفية والفخنية وزراعة  
الكرم والزعفران. تحيط بها اسوار كانت في القدم مديمة  
تحتوي على المضييق المعروف عند الاقدمين بالابواب  
الالبانية ولكنها الان خربة. ودعيت باب الابواب نسبة  
الى الابواب الحديدية التي كانت في اسوارها وبقرها سور  
يبتدعها مسافة نحو ١٢ ميلا مارا بطرمران اقامه الفرس  
لحماية انفسهم من غزوات البرابرة الشماليين. ولا يعرف  
بانها انفسها بعضهم الى الاسكندر وغيره الى كسرى الاول.  
وسنة ٧٢٨ استول عليها العرب من الخزر وسنة ١٢٢٠  
استولى عليها المغول وسنة ١٥٨٩ استولى الاتراك على قسم

طار و نان و باب طبرستان شاه و باب ايران شاه .  
 وسبب بناء هذه الابواب ان هاجت الخزني في ايام المتصور  
 فقال اتدرون كيف كان بناء انوشروان الحافظ الذي  
 يقال له الباب فلما لا قال كانت الخزني تغير في سلطان  
 فارس حتى هبدان والموصل فلما ملك انوشروان اتفق  
 مع ملكهم خاقان على بناء الحائط المذكور فبناه انوشروان  
 من الحجر والرصاص وجعل عرضه ٣٠٠ ذراع ورقعة  
 حتى الحفة برووس الجبال وربط له جنودا بجرسونه .  
 ولما احدهما اباهم الفتوح فان سلمان بن ربيعة الباهلي غزاها  
 في ايام عمر بن الخطاب ، وتجاوز المحسين وبلخر ولفية  
 خاقان ملك الخزر خاف هرب للبحر . فاستشهد سلمان بن  
 ربيعة واصحابه وكامل اربعة الاف . وفي موضع اخر ان  
 ابا موسى الاشعري لما فرغ من غزو اصحابه في اباهم عمر  
 ابن الخطاب في سنة ١٩ انفذ سراقة بن عمرو وكان يهدي  
 ذا النون الى الباب وجعل في مقدمته عبد الرحمن بن  
 ربيعة فصار الى الباب ففخه بعد حروب جرت . وقال  
 سراقة بن عمرو في الباب

ومن بك سائلا عني فاني

بارض لا ياتها الرار

باب البرك ذي الابواب دار

لما في كل ناحية مفار

وقال نصيب يذكر الدار

ذكرت مقامي ليلة الباب قاضا

على كف حوراء السامع كاليد

وسبب اليها جماعة من العلماء والفضلاء ورد وورد ذكرهم  
 في ابواب

دَرْبَنْدِيَه

Derhendijab

دولة ملك سروان ذكرها القرماني وقال كانت

اولها وموسى النخ ابراهيم النرسي . وقد روت ربيعة  
 في ابراهيم . ثم ملك بعده ابنه خليل فقتله فرس يوسف  
 الكراني يسته الاف فارس فهزمت خليل وطالت ايامه في

مها ولكن اكرم الله الفقير . سنة ١٧٢٢ استولى عليها  
 الروس . وحيثما على الروس سنة ١٧٢٥ ثم اخذوها ثانية  
 سنة ١٧٢٥ وبقيت معهم من ذلك الحين

قال ياقوت باب الابواب وهو دربند شيرين .  
 قال الاصطخري اما باب الابواب فمدينة ريعا اصاب ماء  
 البحر حاطها وفيها مرسى السفن قد بقي على حافتي البحر  
 سدين وجعل المدخل ملتوكا وعلى فيه سلسلة فلا مدخل  
 ولا مخرج للراكب بدون اخن . وفي مدينة اكبر من اردبيل  
 تكمن مليون في ميلين . والزرع والقار قليلة فيها الا ما يحمل  
 اليها من الترابي . وعلى المدينة سور من الحجارة ممتد من  
 الجبل طولاً الى الغرب ولا مملكة على الجبل الى بلاد  
 المسلمين لصعوبة الطريق وورداها . ومع طول السور فقد  
 مد منه قطعة في البحر منه اشد طولاً لمنع تقارب السفن  
 من السور . سبعة البناء محكمة بناها انوشروان وفي  
 من الفقير العظيمة لكثرة الاعداء الذين حنط بها من ام  
 شتى ولألسنة مختلفة . وعلى مقربة منها جبل عظيم يعرف  
 بالذئب يجمع في راسه في كل عام حطب ليشعلوا فيه النار  
 ان احتاجوا اليها : نار اهل ارمينية واذريجان واران  
 بالعدوان دهم . وكانت الاكاسرة شديدة الاعداء بهذا  
 الشغل لا يقدرون عن الظفر في مصالحهم لعظم خطره وشدة  
 خوفه . ويجمع اليها الخزر والسير وسندان وغيزان وكرج  
 ورفلان وزرنكران وعينك هذه من جهة شمالها ويجمع  
 اليها ايضا من جرجان وطبرستان والديلم والجبل  
 ويقتتلون بها ثيابا كنان ولا يوجد للكنات  
 باران واذريجان ورمينية . وبها زعمرات ويقع بها من  
 الرقيق من كل نوع . ولما المسافات فمن اهل مدينة  
 الخزر الى دربند اذ اعشر يوما ومن سمندر الى باب  
 الابواب اربعة ايام . وبين مملكة السرو وبينها ثلاثة ايام .  
 وقال ابو بكر احمد بن محمد الهذلي في باب الابواب  
 افواه شعاب في جبل القيق فيها حصون كثيرة منها باب  
 صول وباب اللان وباب الشامران وباب لارقة وباب  
 سمجين وباب صاحب السير وباب فيلان شاه وباب



دري

Derby

١. كوتيتي وبندي. اما الكوتيتي فوانمة في اماسط  
اكثرها مساحها ٣٠. ١ ميلاً مربعا وسكانها  
٥٥٨ ٢٨٠ نفساً قاعدتها دري

اما المدينة فوقها على نهر درونت بعد ١٢٧ ميلاً  
عن لندن بالطريق المحيدية الى شمالي الغالب الغربي  
سكانها ١٩٢٢ ٤٩٦ نفساً وبها ابنة فاخره وكنائس جميلة  
ومدارس كثيرة مختلفة ومعامل المنسوجات الحريرة  
والادوات الخشبية والالات وغيرها وبها سميت عائلة ستانلي  
ارلات دري

٢. ادورد جيوفري مستعالي وهو الرابع عشر من  
ارلات دري وبارون ستانلي رجل سياسي انكليزي ولد في نوزلي  
برك من لكاشير سنة ١٧٦٦ وتوفي فيها سنة ١٨٦٦. تربي في  
ايتون وكريست تشرش في آكسورد. ولما تار بهارفة  
المدرسة ونال منها جائزة على الشعر اللاتيني سنة ١٨١٦  
وسنة ١٨٢١ دخل مجلس النواب نائباً عن ستوكبريدج  
وحصل حالاً على منزلة بين اقدم المباحين وروساء  
حزب المويقة (حزب الحريرة) المقاوم لوزارة ارنل ليغبول  
وسنة ١٨٢٦ انتخب عضواً لهستون من لكاشير وفي ١١  
اذار (مايس) سنة ١٨٢٧ جعل مستشاراً للنظارة المستعمرات  
التي كانت تحت ادارة كينغ وفي فيها ايام وزارة غودريك حتى  
فصلت في شهر كانون الثاني (جانويه) سنة ١٨٢٨ وكان بمقامه السين  
الثالث لوزارة ولتغن من احسن الخطباء ورجال السياسة في  
مجلس المبعوثين. ولما قامت وزارة اللورد غراي الاصلاحية  
سنة ١٨٣٠ جعل مستشاراً لايرلاية وجعل له كرسي في  
الوزارة المذكورة. ولم يجدد انتخابه في العضوية عن بريتون  
ولكنه نائب عن قضاء ونديسور من سنة ١٨٤٠ الى سنة  
١٨٤٢ فارجمه الى نياحه الاولى حزب من لكاشير. وكان  
لمستر ستانلي في المنازعات سنة ١٨٤٢ و١٨٤٣ التي تجتبت عن  
ظهور لائحة الاصلاحات ولائحة املاك الكنيسة الزمنية واللائحة  
التي يطلبها اقامة التهديم الوطني في ايرلانة الباع الطولي

الملك وكان غير عادلاً. ولما مات تولى مكانه ابنه شروان  
شاه وفي ايامه ظهر الشيخ حيدر الصوفي وحاصر بلاد شروان  
سنة ٨٩٣ هجرية. فاستنجد السلطان شروان يعقوب بن  
حسن الطويل وحارب حيدر المذكور فهزته ونجما من  
اولاد اسمعيل. فسار الى اخريمان وجمع الجميع واتي سنة  
٩٠٦ وحارب شروان شاه وظفري وقتله واستولى على  
البلاد فمهرها. فملك عليها غازي بك بن شروان شاه  
فقتله اخاه محمود بعد ٢٦ اشهر من ولايته واستولى على المملكة.  
وكان ظالماً فاسقاً فارسل الناس الى اخيه شيخ شاه صاحب  
كيلان فاتي وجلس على السرب وكان محمود قد فر الى  
الغاه اسمعيل بانديمان واتي بعد مدة بساكر كثيرة  
وحاصر اخاه ٢ اشهر. فالتقى ابن بعض مالهكو دجها  
وارسل براسه الى اخيه ثم مزقت عصا كوه ساكر محمود  
وشته ثم واستقر الملك للشيخ شاه الى ان توفي سنة ٩٢٥ وكان  
ديكاً عادلاً حسن السيرة محباً للعلوم فخلع ابنه خليل بادشاه  
وملك نحو عشرين سنة. ولم يعقب من يصلح للملك فسلطوا  
بعده ابن اخيه شاهرخ بادشاه بن قرح ميرز ابن شيخ شاه  
وقد ضعفت في زمانه شوكة الدولة الدر بندي وقويت  
الدولة الصفوية. فاتي عليها سب بن اسمعيل سنة ٩١٥  
واخذ البلاد من يد وكان قد حاصرها ٧ اشهر فلم يفتحها.  
فارسل الى شاهرخ بالامان ووجه بالاقطاعات فاغتر  
وخرج اليه مستاماً فقدر بيو وقتل اصحابه. ثم اقام على بلاد  
اخاه وسار الى تبريز وعذبه ثم قتله ثم اتى السلطان  
سليمان العثماني سنة ٩٥٥ لقتال طهاسب اغتر من البلاد  
فاغترم فرصة غيايه برهان علي سلطان احد اعمام شاهرخ  
واستولى على البلاد وفي ٧ سنين ومات ولم يخلف من  
يصلح للملك. فبضت عمالة الى بلاد داغستان واسترد  
طهاسب بلاد شروان. ثم لما افتتح الوزير مصطفى باشا  
بلاد شروان عين والياً لها بكر ميرزا بن برهان المذكور.  
هذا ما ذكره القرماني. وكان ميرزا حياً في زمانه اي القرن  
الحادي عشر للهجرة ولذلك لم يذكر تاريخ وفاته ولا كيف  
صارت البلاد بعده. اطلب شروان

وكان من اشد المذايبن لأوكونيل حين حاول ان يهبط  
الاتحاد - سنة ١٨٦٩ استبدل مستشارين قلائد باستشارة  
للمستعبرات - وتوجع فيها بقصد ابطال السعودية في الهند  
الغربية ولم ذلك تحت مناظره وفي السنة التالية لوصول  
الارلة الى ابيو بالارث عرف باسم لورد ستانلي واحتل في  
السنة نفسها عن المجلس لاختلافه مع الوزارة فيما طلبته من  
تخصيص ما يريد من مداخيل الكنيسة الايرلندية لاجل  
التعليم الزمعي - وبعد ادارة السار روبرت بيل القصيرة من  
له (ديسمبر) سنة ١٨٦٤ الى نيسان (افريل) سنة ١٨٦٥ لم  
يقبل وظيفته وكان قبل انهاء ادارته للورد ملبرن بوقت طويل  
مع كل انهاء يحصلون انخابهم موافقة حزب المحافظين كاعضاء  
له - سنة ١٨٤٥ خرج حزب الوفاقية اي الحرية من  
الوظائف واقام السار روبرت بيل وزارة وجعل فيها المتمر  
ستانلي مستشاراً للمستعبرات - سنة ١٨٤٤ كان ابيو لا يزال  
سارو دعي بامر طال الى المجلس اللوردية وقيل به باسم اليارون  
ستانلي آف بكر ستاف - واستلم رئاسة حزب المحافظين فيه  
(توري) ولما قصد السار روبرت بيل سنة ١٨٤٥ ان  
يخذ سياسة طرية التجارة واطال رسم المحبوب التجارية  
ترك اللورد ستانلي الوزارة وترأس على حزب  
البروتكتورة وهو حزب المحافظين على رسم التجارة -  
وفي شهر كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٤٥ لما قدم السار  
روبرت بيل استعفاه للملكة كلفه اللورد ستانلي نظراً  
لأحاح اللورد جون رسل عليها بان يشكل وزارة  
بروتكتورية فرفض ذلك - وبعد الست السنوات التي كان  
اللورد جون رسل فيها متولياً رئاسة الوزارة طارت شهرة  
اللورد ستانلي كخطيب ورجل سياسة بتماماً وفي مجلس  
اللوردات على الحزب المضاد للحكومة - وخطابة في قوانين  
ايرلاند المختلفة سنة ١٨٤٩ وخطبته عن احوال اليونان سنة  
١٨٥٠ وايضا عن الاسباب التي جعلته على رفض رئاسة الوزارة  
في شباط (فبراير) سنة ١٨٥١ لما سقطت وزارة اللورد جون  
رسل في مجلس العموم غيب محاولة المستر لو كس توسيع  
حقوق المحاماة في من اشهر واحسن اعماله في المحاماة - وبعد وفاة

ابيو في ٣٠ حزيران سنة ١٨٥١ خلفه في الارلة وورث  
املاكه عائلته في انكلترا وايرلندا - وفي ٢٠ شباط سنة ١٨٥٢  
اذ كان اللورد جون رسل قد استعفى مرة ثانية لرفض  
المجلس لائحة العسكرية كلف اللورد تري ثانية بان يقيم  
وزارة وينجح بتاليها ولكن اذ لم تحصل وسائله المالية على  
عضد مجلس المبعوثين استعفى في كانون الاول من السنة  
نفسها - وعند سقوط وزارة اللورد ايردين التحدة سنة ١ٸ٥٥  
رفض ما عرض عليه من ان يشكل وزارة جديدة - ولكن بعد  
استعفاه اللورد بلرستون سنة ١٨٥٨ استلم الاخام مرة  
اخرى بصفة الوزير الاول واذ لم تصادف نجاحاً بعض  
الاصلاحات الجليلة التي كانت اتخذها ففس المجلس  
العالي - فاقترح مجلس المبعوثين الجديد علي فندان الثقة  
بالوزارة في حزيران (جون) سنة ١٨٥٩ واكره على الاستعفاء -  
وفي متسع سنات بسون وظيفته وقصر تلك المدة أكثر وقتو  
على مطالعة التاليف اليونانية وترجمة الادة اومبروس باشعار  
غير مفاة نشرت سنة ١٨٦٤ وفي من احسن اشعار  
المجاسة - وعند سقوط وزارة اللورد رسل المحرة في حزيران  
(جون) سنة ١٨٦٢ رجع المرة الثالثة الى رئاسة الوزارة وبعد  
ادارتها قبلت لائحة اصلاحات سنة ١٨٦٧ اقرها بقول ماي  
الوزارة نفسها - واذ كان المجلس العالي الجديد الذي انتخب  
بعندل كنيسة ايرلندا شديدة المقاومة للحكومة استعفى اللورد  
دري في شباط (فبراير) سنة ١٨٦٨ واقم له تمثال في برستون  
سنة ١٨٧٣

٣ ادورد هيري صفت ستانلي وهو الخامس عشر من  
ارلات تري ابن المتقدم الذكر ولد في نوزي ريك في ٢١ تموز  
(جوليه) سنة ١٨٢٦ - وتربى في رغبي وفي مدرسة الثالوث  
من كبردج واخذ الرتبة الاولى في الدروس الثانوية  
سنة ١٨٤٨ - واذ لم ينجح كطالب لعضوية المجلس العام عن  
لنكاشير في اذار (مايس) سنة ١٨٤٨ ساه في الولايات  
المتحدة وكادة والهند الغربية وانتخب مرة غياي لعضوية عن  
لنكاشير في رجب التي بقي عضواً عنها حتى ورث الارلة - وبعد  
رجوعه سنة ١٨٥٠ خطب خطبة جميلة في مجلس المبعوثين

عن طاعة المستعمرات التي تعاطى زراعة السكر وإدارتها .  
ثم ساح في الشرق وبينما هو في الهند في شهر آذار سنة  
١٨٥٢ عين مستشاراً لوزارة الخارجية بوزارة آي.الاولى .  
وسنة ١٨٥٤ قدم لائحة لإصلاح الإدارة في الهند أوسع  
نطاقاً من التي كانت الوزارة عازمة عليها حينئذ . وأساساً  
لللائحة التي قررت سنة ١٨٥٨ ومع أنه كان عضواً مشهوراً  
من الحزب المحافظ عرض عليه اللورد بليستون سنة ١٨٥٥  
وظيفة في وزارته فرفضها . وجعل مستشاراً للمستعمرات  
بوزارة آي. الثانية سنة ١٨٥٨ . وعدا استعفاء اللورد اليس  
في أيار صار رئيساً لدائرة الخلق مع لقب عميد الملكة لعمال  
الهند . وبعد إدارته انتهت إدارة الأشغال الهندية من  
شركة الهند الشرقية إلى الضباط الملكيين . وجعل مستشاراً  
لوزارة الهند وفي الوزارة الثالثة الدورية جعل مستشاراً لوزارة  
الخارجية وتماطى فيها على عظيم الدوابرات لأجل تسوية مشكلة  
لكسبرغ . واعتزل عن الوظائف عند ارتفاع مستر  
غلاستون للوزارة في كانون أول سنة ١٨٦٨ وفي انيسان  
(ديسمبر) سنة ١٨٦٩ عين رئيساً لمدرسة غلاسكو . ولما توفي  
أبو فيث (الوكور) سنة ١٨٦٩ استوفى في كرسيه في مجلس  
الأمراء حيث صار من أشد الأعضاء نفوذاً فيو . وسنة ١٨٧٠  
تزوج بالارملة ماريكة سالسبري واستلم في شياط (غفره) سنة  
١٨٧٤ إدارة الأمور الخارجية كعضو من وزارة مستر دن راني  
ولما أراد اللورد بيكون سيلد أن يرسل العساكر الانكليزية  
إلى قبرص استقال من هذا المنصب لخلافته على ذلك  
ورجع إلى الوزارة منذ مدة وبجيزة

### دُورْت Dort

أوردت مدينة من هولندا من ولاية هولندا  
الجنوبية في جزيرة في نهر الموز بعد ١٠ أميال عن  
رتردام إلى الجنوب الشرقي عدد سكانها ٢٥٩,٢٥٠ نفساً  
ومن أبنيتها العظيمة الفندق المالية وكية قوطية ويماثل  
كثرة هذه الأبنية ذات صناعة جميلة . وبها ميناء جيد  
ورصيف وسائر لبناء المراكب وممتطرات للسك

ومحلات الفضة الكتان ومعامل التبغ وكرهونات الرصاص  
المستعمل في التصوير وتجارة خطيرة في القنب والمحرمين  
والحكك الملح وزيت الخيتان والخشب . وكانت دورت  
قديماً مركزاً لكرهونات هولندا وسنة ١٥٧٢ نودي فيها  
بإستقلال الأقاليم المتحدة . وجميع دورت المهور الذي حرم  
تعاليم أرمينيوس ونسبت عنه اضطرابات دموية في هولندا  
عقد فيها سنة ٦١٨ و ٦١٩

### دَرْتْفُرد dartford

مدينة انكليزية من كونتية كنت واقعة على نهر دارنت  
تسير السفن فيو . وطريق جسر . بعد ١٥ ميلاً  
عن لندن إلى الشرق في الجنوب الشرقي عدد سكانها ٦٣٢٤  
نفساً وبها معامل عظيمة للبارود والورق والزيت والآلات  
الخارجية ولها تجارة كبرى قائمة مع لندن بواسطة النهر وهي جميلة  
الموقع

### دُورْتْمُند dortmund

مدينة من روسيا في ولاية وستفاليا . بعد ٢٧ ميلاً  
عن أربسبرغ إلى غربي الشمال الغربي سكانها ٤٤,٤٥٤  
نفساً وهي محاطة بالأسوار ولها خمسة أبواب وبها عدة  
كنائس ومستشفيات وغيرها من الأبنية الكبيرة ومعامل  
للصوف والكتان والقطن . ويقام فيها أربع أسواق في  
السنة وهي ذات تجارة جيدة . وكانت قديماً من المواقع  
الخطيرة ومن مدن الاتحاد الهنسياتيكي ولكنها أخذت بعد  
ذلك في الانحطاط . كانت أولاً مدينت حرة ثم أخذتها  
عائلة ناسو دياز سنة ١٨٠٢ ثم استولت عليها روسيا سنة

### دَرْتْمُوث dartmouth

قرية في إنكلترا في كونتية ديثون واقعة على جوف  
عند مصب الدرت في المانش بعد ٢٢ ميلاً عن أكسبر  
إلى الجنوب الغربي عدد سكانها ٢٧٨,٤٢٠ نفساً . أسواقها



٢٦٥٢٩١-٥٥ ٢ ٥٦ . . . . .

٢٦٥٧٤٤-١٠ ٢٠ ٦٦ . . . . .

درجة الكوكب طوله اي بعد عن اول برج الحمل وقت (كريلبوس فان ديك)

درخي

اطلب درخه

دردار

Orme, Ulmus

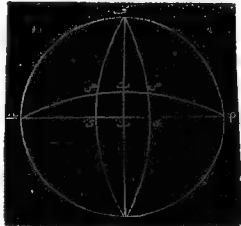
جس نبات من فصيلة اليوسمي ايضا يوقصا قبل كلاها من الفارسية ويسمى العرب شجر البق وبعض المغاربة شجر البعوض لانه يحمل فباخت ملوطة فاذا جفت تثبت فخرج منها بعض شبه البق . وهذا الجس يشغل على اشجار جميلة كثيرة عالة يكثر استعمالها في الصنائع لثامه خشبها . ولوراقها بسيطة متعاقبة لكل ورقة اذينتان في قاعدتها الازهار صغيرة جدا قليلة الظهور تترام على الجوز العلوي من فروع الساق . واشهر انواع هذا الجس الرئيسي المسى باللاتينية الموس كبستريس وبالتركية قوم اغاج اي الشجر الاسود لسبب قشرته فعرس بالفراخ في بعض الكتب . وهو شجر يلعب حبا عظيما اذا كان في ارض مناسبة لانه يهرق ونا عديدة اخذا دائما في السو جذعه اسطوانيا يبلغ طوله ١٠ قدما والاوراق بيضيه حادة مسنة فيها بعض خشونة وقطعية من وجهها الداخلي والازهار جمع قبل الاوراق وتخرج من اوراق صغيرة مخروطة فاسية تنمو في ابط الاوراق في السنة السابعة وهي غالبا حمراء قائمة ملتزمة جدا فيكون شجر ووس صغيرة متعاقبة ليس حامل . والثمار ذو مخزن واحد فيه نرة واحدة . وهذا النبات يكثر في آجام اوربا ويستعمل على جوانب الطرق وفي البساتين ولاسيما حول مدينة أم من النمسا ولذلك قيل اسمها للناسي مأخوذ منها . وقد يتولد على اوراقه حوصلات كالخضض يبلغ حجم بعضها البيضة الصغيرة تنحوي على ماء صاف عذب لرج يخرج منه بالترشح حشرات كالبراغيث ويبقى منه فضلة تعرف بيلم الدردار يستعمل في امراض الصدر .

مفاسا على دائرة البروج

درجة طلوع الكوكب في الدرجة من دائرة البروج التي على الافق الغربي عند ما يكون الكوكب على الافق الشرقي

درجة غروب الكوكب في الدرجة من دائرة البروج التي تكون على الافق الغربي عند ما يكون الكوكب على الافق الشرقي

درجة مر الكوكب في الدرجة من دائرة البروج التي تقع خط نصف النهار اي الماجرة عندما يلحق الكوكب به فتستوي درجة الكوكب ودرجة المراتا كان على احد الاعتدالين او على احد المدارين او على دائرة البروج اي كان عدم العرض وتختلفان في ما سوى ذلك لسبب ميل دائرة البروج على خط الاستواء . فالاقواس من خط الاستواء التي تقطعها الماجرة والاقواس من دائرة البروج التي يقطعها ليست متساوية كما هو ظاهر لكل متأمل فالقوس



من دائرة البروج اطول من القوس في وكثاها تقطعها الماجرة ف ص ي والقوس ت ص من دائرة البروج اقصر من القوس ت ي من خط الاستواء كثاها تقطعها الماجرة ف ص ي . وهذا سبب واحد من اسباب الاختلاف بين الوقت الظاهر والوقت الاوسط . اطلب

ولحاء الخشب في ارض مصر رقيق سهل للتفت فيه  
مرارة لعابية . وكانوا يستعملونه في التولاي وغيرها من  
امراض الجلد وفي الحصى المتقطعة والازرق والسرطان  
والنخازير ونحو ذلك . وما الا ان قد بطل هذا الاستعمال .  
وخشبة متوت جدا معقد تحمل منه عدة ادوات للركبات  
والاثاث واللوايب وغيرها وهو مع ذلك سهل القطع  
معدود من المعرفات . وتخرج من حصاة الدردار  
مادة تعرف بالدردس . توجد في غير الدردار ايضا .  
وقد ذكر العرب للدردار خواص كثيرة مرجعها الى  
القبض

ومن انواع الدردار ما يعرف بالامركاوي وقد يسمي  
بالاحمر وهو شجر كبير مثبته امركا الشمالية لحاؤه الداخلي  
لنوع يستعمل هناك للسعلة وذات الجنب والدوسطاريا .  
وقد يوكل فيغذي منه طوبلة . ومنها الدردار الصيني او  
الصغير الورق وهو شجر يتولد على اوراقه حصص يستعمل  
في الصين لدبغ الجلود والصبغ وقد تستعمل اوراقه مكان  
الشاوي

### دردارية

فصيلة نباتية وهي الغية تسمى ايضا سلندي  
(celtidées) اطلبسلندي

### دردانوس

Dardanus

ابن المديري والكثيرانية اطلق ذكر بعضهم انه ولد  
في اركاديا وغيره انه ولد في كديا او ايطاليا . فالتزم  
لاشداد المجموع في بلاده ان يهاجر الى جزيرة ساموثراق  
ومعه انه ايدايوس . فاس فيها مستعبر تم ذهبها  
الى فريجيا وتزوج فيها بامراتو الثانية وابنى مدينة تروادة  
على البقية التي وهبها له حجة . وزين المدينة بالبلاديوم  
وبأية الهة اركاديا المقدسة التي اعطته اباهما زوجة الاولى  
كريزا وادخل الى تروادة ديانة سييل وكورياس . وذكر  
فرجيلوس انه بعد موتو جعل في مصاف الالهة

### دردانيا

اطلب ميسيا

### دردن

Darden

اكبر رجل في القرن التاسع عشر ولد في كروينا  
الشمالية عام ١٧٩٨ وتوفي في كوتية هندرسون في ٢٢  
ك ٢ سنة ١٨٥٧ . وكان طوله ٧ اقدام و٦ قراريط وبلغ  
وزنه سنة ١٨٤٥ نحو ١٨٧١ رطل وكان وزنه حين وفاته يزيد  
قليلاً على الالف رطل . وفي حتى سنة ١٨٥٢ قادراً على  
المجولان ومعاطاة الاستغال ولكن بعد ذلك الوقت اضطر  
لصخامة جثته ان يقيم في البيت او ان ينقل في عجلة  
يحرها فرسان . وسنة ١٨٢٩ زرت جثته على ثلثة اشخاص  
وزن كل واحد منهم ٢٠٠ رطل . ومثله فيها وكان طول  
الثابت الذي وضع فيه ٩ اقدام و٢٥ رطل

### دردنيل

Dardanelle

اسم لاربعة قلاع او حصون على الشاطئ المقابل  
للسبيلس او بوغاز الدرديل الذي يصل الارخبيل  
( المعروف عند القدامى بحرايجية ) ببحر ميرا ويبتد مسافة  
٤٥ ميلاً الى الجهة الجنوبية الغربية من ٤٠ . ٤٠ و ٤٠  
من العرض التالي و ٢٦٦ و ٤٥ و ٢٦ من الطول  
الفرقي . ربما كان اسم مشتق من اسم مدينة دردانوس  
القديمة على الشاطئ الغربي . واقمت هذه القلاع للحفاظ على  
طريق القسطنطينية ولكن مربها في احوال مختلفة عدة  
مراكب حربية دون ان يبالوا بضرر عظيم . ففي سنة  
١٧٧٠ اسطول روسي معنود لواءه للاميرال الفنتسون .  
وسنة ١٨٠١ مر فيو الكومودر نابندر على البارجة  
الامركانية المسماة جورج واشنطن . وسنة ١٨٠٧ مر في  
البوغاز الاميرال دكورث الاكبرزي اماما القلعتان الواقعتان  
على مدخل البوغاز من الارخبيل وفي قوم قلعة او حصار

سلطاني على الشاطئ الاسياوي وسد البحر على الشاطئ  
 الاوربي بناها محمد الرابع سنة ١٦٥٩ بحصي اسطوله من  
 البندقين الذين كانوا يهيمون على بالقرب من القلاع  
 القديمة . وهي في حالة جيدة لانها لا تاتي بالمقصود لا تساع  
 البوغاز عند موقعها البالغ ٤ ايمال وثلاثة ارباع الميل .  
 ولما القلعان القديتان وهما شتي قلعي او قلعة بسلطانية  
 في اسيا وكليديجير في اوربا فواقعتان على البوغاز في نقطة  
 اتساعها ٨٠٠ يرد فقط . ويمكن سدها بواسطه  
 سلاسل حديدية . واعظم واسطه الدفاع في الجهة الاوربية  
 استحكما للسط وهما تاماسيا وغدرمبيرون وكل الحصون  
 مسلحة بمدافع من انهم المدافع واحداث الاختراعات .  
 والابراج مفتوحة عند مضايها والاستحكامات بلا خنادق  
 تحميها القلاع من خلفها . واجهه هيوكيا اوسنوسيا حيث  
 اقام الاثينيون تذكارا لبعث انتصارهم في الحرب الهلنوسية  
 سنة ٤١١ ق م . ملاصقة للقلعة القديمة الاوربية . ومدينة  
 شتي قلعة وفيها نحو ٠٠٠ بيت ليست في شتي من ذلك  
 وتند الى البحر وفي الجهة الشمالية والجهة الشرقية منها بقعة  
 ضيقة واطلة قبل انها موقع مدينة ابيدوس القديمة  
 وقبالتها في الشاطئ الاوربي رأس بارز مشابه لها .  
 والمظنون ان زارا بي عليها جسر الذي وصل به الفارزين  
 ومنها اجاز اسكندر الكبير الى اسيا . وسنة ١٣٥٧ اجنازه  
 السلطان سليمان العثماني الى اوربا وسجل بالدر قاطعا البوغاز  
 من ايمه الى ستوس وسج ايضا اللورد بيرون والقائمقام  
 اكبيد نفس المسافة في سبعين دقيقة وذلك في ٢ اذار  
 سنة ١٨١٠ . وقد حافظت الحكومة العثمانية على حق منع كل  
 الوارح الاجنبية في اى وقت كان من المرور في بلاد رخصه .  
 وسنة ١٨٠٢ اعترفت لما ي اكلترا ولذلك في انتاء الحرب  
 المصرية سنة ١٨٢٢ و ١٨٢٣ لم يؤذن لاسطول اكلترا  
 واسطول فرنسا في الدخول فيه مع اسطول روسيا من  
 البحر الاسود كان راسيا في البوسنور . وسنة ١٨٤١ اعترفت  
 لما دول اوربا الخمس العظيمة بهذا الحق وثبتت ثانية  
 نهية بارز سنة ١٨٥٦ . الا انه في تشرين الثاني سنة ١٨٥٨

مرت في بلاد رخصه البارحة الامركاوية ولما شت ورسد في  
 القسطنطينية فادعى ربابها انه لما كانت حكومة الولايات  
 المتحدة غير مشتركة في عهد باريز لم تكن مقيده بشروطها .  
 فاقبلت الحكومة العثمانية البارحة المذكورة بالولاية والحسب  
 غير مشيئة صحة ما اداه رجبها . وسنة ١٨٢٠ ابطل هذا  
 الشرط من عهد باريز وابطل منع السفن الحربية عن المرور  
 في البوغاز . ولما الدردنيل المعروف بالدردنيل الاصغر  
 فهو اسم للفتحين كيرينين واقبحين على راسي رين واتي  
 رين عند مدخل خليج ليانتيو وخليج كورنيس

### دُردُون Dordogne

مقاطعة جنوبية غربية من فرنسا مناخية لططائع  
 هوت فين وكوريز ولوت ولوت اتي غارون وجيرند  
 وشارنت انفرير وشارنت . مساحتها ٥٥٤٥ ميل مربعاً  
 سكانها نحو ٤٨٠١٤٠ نسماً تألفت من ولايات  
 بريغور واقسام من اجنيوا وانفوما ولجويزين ارضها آجبية  
 على الغالب ثلثها تقريباً لا يصلح للزراعة ولكن بها كثير  
 من المعادن ومقدار وفير من الحديد والحاس والرصاص  
 والقم والمغنيس وحجر الطباقة والرخام . وسطحها جلي  
 نقشي اماكن كثيرة منه آجلم واسعة . وبها اكسنتا كثيرة  
 وزراعتها متمسقة بكثرتها الصيد ولكن ثرية المواشي  
 بها قليلة بسبب قلة المراعي ويصنع فيها اجناس جيدة  
 من الخمر البيضاء والخمر الحمراء ومحصولات الحبوب فيها جيدة  
 والكافة التي تزرع فيها احسن ما في فرنسا . ومن  
 مصنوعاتها الحديد والبرندي والمسكرات . واكثر انهرها  
 الدردون الذي يخرج من افرية ويجري جنوباً بغرب  
 وغرباً ماراً بقطائع كوريز ودردون وجيرند ويولف  
 بانضمامه الى نهر الفارون نهر الجيرند وفرعه وهو الفيزير  
 وكل منهما يصلح لسير السفن وتتم هذه القطيعة الى ناسي  
 بريغو وسرا ونوترون وبرجراك وبريراك فاعدها  
 مريغو

ابو الحجاج وهو خطار وابو ضبة وهو طائر مبارك كثير  
التاج مبشر بالرياح وهو الخفاش بالشكر تدوم النعم صوته  
مقطع على هذه الكلمات وتقطيع نفسه على الهواء الصايف  
وهبوب الشمال ويسوء حالة بهبوب الجنوب حتى انه لا  
يقدر على الطيران. وهو طائر اسود باطن المجنحون  
وظاهرها اغبر على خلفة لثقا الا انه الطف. وقال ابن  
سيده الدراج طائر شبيه بالخطاطان وهو من طير العراق.  
وفي حياة الحيوان والقاموس الخطاطان ذكر الدراج. واما  
المحافظ فجملة من اقسام الحمام لانه يجمع فراخه تحت  
جناحه كما يجمع الحمام. ومن شاة انه لا يجمل بيضة في  
موضع واحد بل يقبله ثلثا يعرف احد مكانه. ولا يتناهد  
في البيوت ولما يقبل ذلك في البساتين. وهومن الخنف  
الذي لا يسم بل يعفر واذا عظم لم يجمل اللحم. وهو حلال  
لانه امان من الحمام او من القطا. ومن الاقال فلان يطلب  
الدراج من خيس الاسد يضرب لمن يطلبها بمعدريه جوده.  
وقال ابو الطيب الماموني يصف دراجا

قد بعنا بذات حسن بديع

كحيات الريح بل في احسن

في رداء من جلاد واس

وقيص من ياسمين وسوسن

وقد توسع الكتاب الحديثون وجعلوا الدرّاج لعامة.

وظهر ما نعلم انه والدراج من جنس واحد. فالمانلة

الندرجية من الرنة الدراجية رؤوس طيورها صغيرة

مستطيلة اعينها خلف قاعدة المقار لونها فسطقي

مصر متوسطة المناقر متبها طولها قدر نصف طول

رؤوسها. وانوفها مغطاة بقشرة صدفية ظاهرة مافرها السليمة

اقصر من العلوية السنها تحفة كثيرة اللحم اجعها منبهة

قصيرة تمتاز بقصر الاصابع الخفية. وما ظلي انا في رجل

النسب. وجميع هذه الطيور من الدنيا القديمة اه ذلك

المحس اصله من امركا التالية وهي جملة المنظر راحة

اللائات مغلقة على الالود والانراد شديدة

الخوف سريعة الهرب. اذا داس الانسان منها تجتم ثم

في البيوت

درّاج

العلم يفسر على اللؤلؤ واحدة درة جملة  
دره وسيد ذكر اللؤلؤ في باو. وقد ورد الدر والدرّة  
والدرر اسماء لعدة كتب عربية اشهرها الدر المختار في  
الفقه ودرّة الفواص في اوام الخفاص للمصري مشهورة  
ودرّ الجار في الفروع لشمس الدين القوسوي والدرر  
الفرر للشريف الموسوي وكثير غير ذلك. والدرّة  
تطلق عند المولدين والعامة على البهائم راجع ببهاه

درّ

Derr

مدينة في شرقي افريقية وهي قاعدة بلاد نوبة واقعة  
على ضفة النيل الجنوبية الشرقية في وسط غيل واسع في  
عرض ٢٢٤٢ ميلا وطول ٢٢٦٥ شرقا عدد سكانها  
اكثر من ٢٠٠٠ يقال ان تجارتها الحلة في القدم والتجّاح  
وهي مركز لحاكم السودان المصري وهي مشهورة بالهيكل  
القديم فيها

درّاج

phasianidae

الدراج شبيه بالدرّاج الا انه افضل منه لحما. وقيل

الدرّاج هو الحجل وقيل الماني وهو معرب ندر وبالفارسية.

والدرّاج طائر يطلق على الذكر والاتي حتى نقول

المحيطان فيخص بالذكر. وهو طائر جميل المنظر ملوّث

الريش. ولا يصلح المؤلفون الحديثون على تسمية العائلة

المساة في علم الحيوان فزايديا بالعائلة الدرّاجية او

الدرّاجية وهي من الرنة الدراجية. ذكر في حياة الحيوان ان

الدراج يغرد في البساتين باصوات طيبة يسم عند صفاء

الهواء وهبوب المال ويهزل حد صكوري وهبوب

الجنوب يحد دارة في التراب الابن. ويصع البيض فيها

ثلاثا تعرض للافات. وقال ابن زهر وهو طائر ملج يكون

بارض خراسان وغيرها من بلاد فارس. وسكة الحجل لعدم

استغناؤه وان كان نوتا من الدراج. قال الدرّاج كينة



عمره بحدودها ويصعب صيدها شديداً. وتكثر هذه الطيور في الاجام ولا سيما الحال الرطبة. وتسرح بالغداة وتروح بالعشي وتبيت في الاشجار الكثيرة. وغداؤها المحبوب المتنوعة والمخبرات والديدان والحلزون تنزغ عادة في اذار (مارس) او نيسان (اпрيل) ويتنازع الذكور اسبانياً حتى يهلك بعضها بعضاً. ويجهد الذكر في ان تكون له ٤ او ٥ اناث. وتغفر افاعيصها في الاجام الملتفة وتبيض من ١٢ الى ٢٤ بيضة زرقونية اللون مضيئة بمقبع صرا مربعة على شكل دامة. وهي اكبر قليلاً من بيض الدجاج العادي. واما زمان البيض والرانة فتختلف باختلاف الانواع. والدراج العادي يجعل الفوصة في مكان منفرد ويحضر البيض من ٢٤ الى ٢٧ يوماً. وتأخذ الفراخ في المشي حالما ينفس. ولا تمني انثاها بفراسخا اعتدائه الرنقاء وترزى جميع الفراخ التي تنبها اذا كانت من بيضها وايضاً دراجاً اخرى. ولا تنام في امان الشجر الا بعد ان يتقوى الفراخ. ولا تعرف برينها قبل الخريف اي بعد ان تخرج من البيض ببضعة اشهر.

وتعيش الطيور الندرجة من ٨ الى ١٠ سنوات. وتنقطع رنقاؤها عن البيض في سن ٥ سنوات وتتغير ألوانها كثيراً لتصبح تشابه الدك. والدراج قليل الادراك يعيش مع الدجاج المعتاد. والطيور الندرجة هي من الصين واليابان ويغو وكوشين صين وجمال القوقاز واكثر المنطقة المعتدلة الاسياوية. والدراج العادي في كل اسيا حتى سيبيريا وفي جميع اوربا حتى اسوج وفي المزارع الكثيرة الاجام من المانيا وانكلترا وهولندا وفرنسا وغيرها. وصيدها سهل لانها لا تخرب من الذين يغربون منها قبل تطلق عليها طلقات نارية دون ان تفر لحومها فاحرة ولا سيما لحوم فراخها السنية.

والبحر عرف الى اليوم من الطيور الندرجة ١٥ نوعاً. الاول الندرج او الدراج العادي واسمه في علم الحيوان (phasianus colchicus) فزيانوس كولشيكيوس. واكثر من اسيا الصغرى في اكثر البلدان الاوربية. وراس

الذكور مكافئاً في شكله لبيضة تضرب زرقنها الى الخضرة والاسود حول عينيه حوطة حمراء مبقعة. بالسواد فوق اذنيه بقعة حمراء. وعلى ظهره مزين بريش ذهبي واحمر اطراف اسود وباقي ظهره احمر ذهبي مخطط ببقعة سوداء. وذنبه اسود مخطط ومبقع بسواد زورق. ومقدم بطيخ احمران ذهبيان مع قليل من اللون الارجواني والسواد وباقي بطيخه وغطاء الدنس السفلي اسمران. ويتزول على الدجاجة العادية والنتجة ودجاجة الحبش ودجاجة فرعون طولة من الراس حتى اخر الذنب ٧٥ سنتيمتراً. وهوانواع اكثرها الابيض الريش. والثاني الدراج المطوق اسمه في علم

الحيوان فزيانوس توركوياوس (Phasianus torquatus) يوجد في اوربا وموطنه الاصلي الصين اعلى جسر مسود يضرب الى الغسبة مخططة بالازرق لون راسها غصبي يضرب الى الخضرة. فوق جفنيه خطان ابيضان كحاجبين ذنبه مطوق بطوق عريض ابيض لون صدره احمر ارجواني يضرب الى لون بنسجي ولون بطيخه اسود يضرب الى لون كوكب قوس قزح منقاره اصفر. اما حجمه خمسة وسبعون سنتيمتراً، ولون الاناث معة غير زاهية تعتبرها ريش قليل اسود. والثالث الندرج النضي اسمه في علم الحيوان (Phasianus nycthemorus)

فزيانوس نيتيموروس موطنه الصين ولا سيما اقليةها الشمالية. وهو اكبر هذه الطيور واسلها في عاقل الدك العادي قوة وبأساً عرفة ارجواني داكن الجلد حول عينيه قمرزى اعلى جسده ابيض فضي مخطط خطوطاً سوداً متموجة ذنبه ابيض مخطط بسواد داخل الريشتين المتوسطتين وهما يضاوان طولتان منحجبتان زورق. وطلته ارجوانيان يضربان الى السواد. والرابع الندرج الذهبي واسمه في علم الحيوان (phasianus pictus) فزيانوس بكتوس. موطنه الصين جميل الصورة لذيق العلم. وتصب

تريخته في البلاد الاوربية عرفة اصفر ذهبي فيوي ٤ من الدودي طوقه حشفي النظام ريشة برنقاني خافضة سوداء جميلة برنقعة ومخضبة بارادتي. ولويات الجناح وتاويان

سمر عظملة بلون يكون الكستنا قبل عدها زرقاء . والزرور  
والجلجل قرمزيان . ولون الدنب يكون الكستنا مرقط بسواد  
صبة لماعة بيضاء مصفرة طول ذنبه نحو تسعين سنتيمترا .  
والخامس في علم المحوان فريانوس فرسيكولور  
(Phasianus versicolor) وهو ياباني الاصل لون  
الجهة القوية من راس الذكر وعنقه اخضر ذهبي جميل فيه  
تجوج بنفسي . وزوره وجانبه عنق زرقاء ناصعة فيها تجوجات  
قليلة بنفسية . ولون كفتيه وريش ظهره اخضر موثق  
بالصفرة او السمرة ذنبه قصير اصفر واسود وازرق مخضر  
طوله كلة ٨٢ سنتيمترا . ومن هذه الانواع الفزانوس  
فيرانوس الصبي الاصل . والطاويس وديك الحبش  
يطلمان في بايها و فريانوس اسماجي phasianus stagei  
وغورها من الطيور التي يضيئ المقام دون ذكرها بالتفصيل

دُرَّاق

Pêche, Peach

او دُرَّاقن والعامة تشدد الراء وبعضهم يقول دُرَّيق  
ويعرف عند المصريين بالخوخ او الاجاص ويعلم  
النبات سريسا كالفلارس (Percica vulgaris) . هوجس  
نبات من القسم الوزني من الصيلة الوردية صفاته النباتية  
بالاحمال كصفات اللوز الا ان ثمره لحي غليظ نولات  
مشهورة بما فيها من المحزوز العميقة المشتبكة . والمعروف  
منه عموما نوعان احدها يعرف بالدراق العام وهو الشائع  
ثمره زغبى كثيرا قشرة رقيقة جدا لونها مبيض الى الخضرة  
او الصفرة وقد يسويها بقعة حمرة في احد الجانبين لحماها  
قبل النضج من دمع وطعمة حيثئذ تنه وبعد النضج التام يصير  
رخوا سكري الطعم يخرج منه حصاره غزيرة . والنوع الاخر  
يعرف بالدراق الزهرى وهو ذو ثمر احمر امس اصفر  
من الاول طعمة الذ من الدراق العام وهو معتبر  
كثيرا لكونه اقل من الاول ولطيب طعمه واكثرية  
منفعته . وشجر الدراق متوسط الحجم لا يكبر كاللوز  
بل يبلغ حجم التفاح عادة وهو مشرقى الاصل واستنبت في

اوربا وغورها . ولكل من النوعين الكبيرين اصناف عديدة  
تسمى بالفرجة باسماء مختلفة . واوراق الدراق مر وفي كالنهر  
والزهر ولب الزهرة ملين مضاد للديدان يستعمل  
نقاعة مكسكة في اوجاع المعدة والسعال العصبي والازهار  
مشهورة بمخاصيتها المسهلة ويعمل منها مشروب يعطى  
للاطفال لقتل الديدان ويجب ان يكون المختار من مطبوخ  
الاوراق والازهار ونحو ذلك قليلا فلا يشعر بنفوتها .  
واما الفارغى مرطبة مسكة للحرارة معطرة للفم مرخية قليلا  
لكها عسة المفهم ان لم تكن بالغة تمام النضج . والنواة تنحق  
وتستعمل كالكينا مقدار افي الحبيبات المتقطعة فيها خواص  
الكينا . ولب الزهرة ينفع مضغا من وجع الضرس ويستخرج  
منه زيت ينفع وجع الاذن . قال اطباء العرب ينبغي ان  
يؤكل الدراق قبل الطعام ليعين حرارة المعدة على هضمه  
ولا يؤكل عليه اغذية حامضة ولا يشرب عليه الماء المثلج .  
وهو نافع للمصومين في وقت صعود الحمى الحادة اذا كانت  
غشا او حمرة وذكروا لاجزا غير خواص . وصنع الدراق  
قايض ينفع في الدوسنطارى ولغا استعمال في الصنائع وخشب  
الدراق صلب جميل كثير الاستعمال في عمل أدوات الرية  
وغورها من الاتاث . والدراق تناسب الارض الخفيفة الثرية  
العديمة الحجة ولا ينجح في الاراضي المندمجة او الندية او  
الخزفية . زراعة في فرنسا ذات شان عظيم

دُرَّاسْتَيْن

Durrenstein

بلدة نمسوية واقعة على نهر الغلونة تبعد ١٠٠ ميل عن  
كرمس الى غربي الجنوب الغربي عدد سكانها ٥٠٠ نفس  
وفيها قلعة ناهير مبرغ وفي جوارها اثار القلعة التي سجن فيها  
رئس الملقب بقلب الاسديين رجوعه من فلسطين  
وسنة ١٨٠٥ استظهر فيها الفرنسيون على جيش من الروس  
والنمسيين

دُرَّة

راجع بهقا في المجلد الخامس وجه ١٦٨

دَرَز

دَرَز الحياطة الدوب خاطة خياطة متلزة راجع خياطة

دَرَزِي

راجع حبرة واطلب دريز

دَرَزِيَة

الطائفة الدورية . اطلب دروز

دُرْسَت

Dorset

١. كونية ساحلية من انكلترا على بحر المانش متاخمة لكونية ديون وممرست طولها من الشرق الى الغرب ٥٧ ميلا ومعظم عرضها ٤ ميلا مساحتها ١٠٠٦ و١ ايمال مربعة عدد سكانها ١٩٥٠٤٤ ومن مصنوعاتا المحرر والصوف والظن والجفص والكتان والكتوف والبراولوكتان في مياهها الاسماك الجيدة للتقيد وبها عتدن عظمية سناتي على ذكرها في ايلها . فاعدها درستر ٢. ايلات رست اطلب ساكنيل

دِرْسَدَن

Dnrden

١. دِرْسَدَن في المدينة الرابعة في المانيا بالنظر الى عدد سكانها واهوا حصة ملكة صكونيا وقاعة مقاطعة باسمها . موقعها في عرض ٥١٢ ميلا ولول ١٣٢٤ شرقا تعد ٢٩ ميلا عن برلين الى الجنوب الشرقي و٦١ ميلا عن ليبسك الى الجنوب الشرقي ايضا وهي على ضفتي نهر ايلي في وسط وادعته في جوار اجل بقية في المملكة مساحة المقاطعة التي اسمها ٦٢٧١ ايملا مربعة وعدد سكانها ٦٧٧٠٦٧٧ وعدد سكان المدينة ١٧٧٠٨٩ تسعة اعشارهم من اللوزيريين . والمدينة مقسمة الى اربعة اقسام هي الاستادة مع ضواحيها الثالث ( وهي رياسن ومورستاد وولسدر فر فورستاد ) على ضفة نهر ايلي اليمنى والاستادة الواقعة الى رفي التوتادة على ضفة النهر نفسها وقد ادخلت حديثا قرية ستادة دورف مع التوتادة . وجسر الاتبروك

بناء من الحجر يقطع طريق من شلوسيلانس الى التوتادة ماركت وهو الطريق المظروف . كتيرين المدينة القديمة والحديثة بني في القرن الثالث عشر ودم في القرن الرابع عشرون في القرن الثامن عشر وأعد بناؤه سنة ١٨١٤ بعد ان كانت قد خرب بصفة الفرنسويون في السنة السالمة طوله ١٤٢٠ قدما وله ١٦ قنطرة متين البناء لانه يقاوم قوة جريان ماء الالي الذي يرتفع احيانا وقت ثوبان المجلد ١٦ قدما في ٢٤ ساعة ويجري بمرجة وقوة شديدتين ودعاه بعضهم قنطرة درسدن الانتصارية وعلى بعد نحو نصف ميل عن المذكور جسر مارينبروك من ١٢ قنطرة يمر عليه الطريق المحديية الداخلة الى المدينة والخارجة منها . وبها ايضا عدة جسور اخرى عظيمة تفصل الفرديركستادة بالاستادة اما منظر درسدن العام فهو يهيج يروق للناظر وبها كثير من الابنية الجميلة والشوارع النظيفة وبناياتها غاية في الذوق والتأنيق . وابنيها العمومية التي تحيط بمكان الشخص القرية من النهر وجسر الاتبروك اعظم ابنية المدينة . والروفر بها عظيم فاخر شرع فيه سنة ١٧١١ والقصر الملكي وهو بناء متسع غير مرتب شرع في بناؤه الدوق جورج الثالث بالغبى سنة ١٥٢٤ ثم وسعة خلاؤه وغيره فيه كثيرا . واجل قسم من برج ارتفاعه ٣٧٠ قدما . ومحاسب هذا القصر قصر اصغر من خاص بولي العهد . والى تانيلو المكتبة الكاثوليكية التي تم باؤها سنة ١٧٥٦ والصورة الموضوعة على المنح فيها شخص صعود المسيح في من رما راغيل واتهر الصور في درسدن . ومدافع العائلة الملكية الصكونية تحت الشخصسية . وبها ايضا عدة كاتس وبمازين ومعارض للحيوانات . ولما التابل فيها قليلة ومنها تمثال اوغسطس على جواد وثايل اخرى غيرة والجموعات الصناعية في درسدن فاند تهر عظمية وهي من احسن المجموعات الاورسة ومعرض التصوير الكثير في دار التحف يهوي على دس صور من اثن الاعمال

الجمبعات الصناعية والعلمية ومن احسبها الاكاديمية الملوكية  
للصناعة واكاديمية ليوبون وكاروليت للتاريخ الطبيعي  
وفيها كثير من الجمبعات السياسية والتجارية وبها  
من جميع انواع الصناعة . واعظم برامدها البحرية  
المسوبة اليها وهي جريدة الحكومة وجريدة الكونستيتوشنل  
زيتونغ وجريدة الدرسدن انزيغر . واعظم فروع  
الصناعة فيها هي عمل الآلات وخصوصا الزراعة  
من انواع مختلفة والآلات الموسيقية والحلج الذهبية  
والفضية والصبغ والخزف وديج الجلد وصناعة الديبغ .  
وموقعها الجيد بالنظر الى المانيا الثالثة يجعلها موقعا  
لتجارة نامية وكثرة الغرياء الذين ياتونها يريدون تجارها

بنيت نحو سنة ١٢٠٦ وعظم شأنها بمرضى ذكرت  
سنة ١٢١٦ كدينية في القرارات الرعية وادخلت راسا  
تحت ادارة مارغراف مسين بعد ان كانت تحت ادارة  
اسقفية مسين وبقيت مسين كثيرة من اهل الاسقفيات  
الالمانية واقرباها . وسنة ١٢٧ صارت قاعدة المارغرافية  
ولكن كان ذلك بمدة دولة واحدة لان المدينة بيعت الى  
ونسلاسن من بوهيميا ثم المارغراف برنزيغ . وسنة ١٢١٩  
دخلت ثانية في ملك بيت مسين الذي كان رئيسه محتل  
فردريك البتزن وسنة ١٤٨٥ حينما قسمت المارغرافيات  
وقعت درسدن تحت ادارة المارغراف آلبرت ونجحت  
كثيرا بمدة ولاهه عليها . وسنة ١٤٩١ ادمرت النار اكثرها  
ولكن أعيد بناؤها حالا مع تحسينات كثيرة وحصنت سنة  
١٥٢٠ و١٥٢٨ وحُرزت تحصيناتها ووسعت سنة ١٥٤٧ .  
وسنة ١٥٥٢ نطقت شوارعها وتحسنت كثيرا بسبب اقامة  
شوارع وايئة جديدة فيها . وبعد قرون زبدت زينتها  
باقامة محل للتشخيص فمواستترحات اخرى والشاء الروضة  
الكبيرة . وسنة ١٦٨٦ ادمرت النار القسم من المدينة الذي كان  
في الحقل المسى الان النوسادة ولكن رحما او غطوس  
الاول سنة ١٧٢٤ مع زيادة اصلاحات كثيرة عليها ونجحت  
المدينة بارق ايامها بايام هذا الابرر ولبام او غطوس  
الثاني . وفي او غطوس الاول الفردريك سنة ١٧٢٠

عرقته الملكة (عصراة) وسيت بذلك من صفوف  
القرن في طبقة السفلى من القصر الملوكي . وقد  
حضر اليها من اثن كوز العالم ومخونات مجايل اهل  
الافارة ومندجات جميلة من صناعة الالدي ذهبية  
وفضية مرصعة بالمجارة القيمة ومن الخزف والفخ  
والصاج والخماس الاصغر . وقد اتفق الامراء الصكسونيون  
على هذه المجموعات مبالغ جسمية خصوصا امراء القرن  
المتاخر الذين حصلوا على الاشياء القيمة . وفي  
القصر الالباني اشياء من اقدم المخونات والملسوكات  
والصيني والانية الخزفية واشياء اخرى كثيرة ذات  
شان صناعي وتاريخي . وفي الزونفر معرض كبير مثير  
للتاريخ الطبيعي والمكتبة الملكية العامة في القصر  
الملوكي ايضا تتوق في بعض الجمبعات كل المكاتب الالمانية .  
والكتابات التاريخية فيها كثيرة فنحوسه على نحو ٢٥٠  
الف مجلد مع نحو ٢٠٠ الف كراسة و٢٠٠ الف نسخة خط  
ما عدا نحو الذين من مودجات الطباعة وبها عثاكتاب  
صناعة . وفي المعرض صور قديم الطراز على اقبال مقولة عن  
صورة محبوبه ستين وصورة مولد المسح من عمل  
كودرغوس مع رسوم غيرها من عمل المصورين المذكورين  
وصور اخرى متنة من عمل كل معلمي المدارس الكبيرة  
في اوربا ومن عمل اشهر مصوري الابطالين والهولنديين  
والفرنسيين . والمعرض المذكور حسن الترتيب ومنتوج  
فيها لكل من اراد التفرج عليه . ومجموعة غريبة قيمة من  
اشياء صناعة وجواهر وتاريخية موضوعة في غير هذا  
المكان لاحاجة الى ذكرها

والمدارس في درسدن كثيرة منها اثنتان  
للرياضة الجمعدية ومدرسة للفنون واكاديمية عسكرية  
ومدارس عامة وخاصة كثيرة للبروتستنت  
والكاثوليك وغيرها . وبها عدة محلات خيرية عميدية  
وتعليمية ومستشفى مجنوي على ٢٠٠ فراش ومستشفى  
الكاثوليكي ومدرسة للصم والبخرس والعلي وبها  
التعاليم الصناعية والعلمية فيها ناضجة عن اجتهادات

وتوفي كل من المذكورين خلال هذه الفترة فعميق نجاحها  
جرب السبع السنين وثلاثها دمعت بارقوية الولفسروفر  
فورستاد والبرناش فورستاد وتحملت المدينة اضراراً  
عظيمة من رمي القنابل عليها سنة ١٧٦٠ وتحت منذ انهاء  
حرب السبع السنين حتى اول القرن الحالي بالمسلم وكانت  
تدارجعت قسماً من جالها القدم ونجاحها الى ان جعلتها  
حروب نابليون عرضة لمصائب كثيرة من اخطاها نزول  
فرق كثيرة من العساكر الفرنسية ضمن اسوارها  
ودخول نحو ٣٠٠٠ مجروح بعد معركة بوترن اليها وفي  
٢٦ آب سنة ١٨١٤ هجمت الجيوش النمساوية الفرنسية  
فيها ولكن انصر عليها نابليون في ٢٧ من الشهر المذكور  
في المعركة التي تلت معركة درسدن بأرساله  
نجذات كثيرة وفي ١٧ اكتوبر ترك نابليون المدينة  
وبعد معظر جيشه ولم يبق سوى قليل حتى تمكن  
الروسيون من احاطتها فالتزمت الحامية الفرنسية التي  
تركزت فيها وعددها ٣٠٠٠ مقاتل ان تسل في ١١  
ت ٢ (نوفمبر) وبعد عقد الصلح قلنت تحصينات المدينة  
وكان الفراغ من قلها سنة ١٨١٧ وقيمت اصلاحات  
عظيمة بإيام الملك انطونيوس الذي دعي الانطوستاد  
باسم وفي ثورة شهر ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٣٠ اكانت المدينة  
المذكورة مركز الهياج طلباً لحكومة قانونية وجرت فيها  
اصطرابات كثيرة وانهاء الحركات الثورية في ايار  
(مايس) سنة ١٨٠٩ تحملت المدينة اضراراً جميمة من  
العصاة فاهم عطلوا كثيراً من ارضها وابنيها المتهورة  
واقضت الاحباطات سنة ١٨٧٤ لاجل قل كل  
المواقع العسكرية الى صاحبي المدينة

## دُ رُ شَسْتَر

Dorchester

١ كوتية جنوبية شرقية في ماريلند متاخمة لديلور  
يحدّها شمالاً وشمالاً وغرباً بفرير هيرشويتسكند مساحتها ٦٤٠  
ميلاً مربعاً عدد سكانها ١١٩٤٥٨ راضها مستنقعة لها عذتها  
كبرج

٢ مدينة في كوشية نزلت في الولايات المتحدة في جوار  
مدينة بوستن سكانها ١٢٢٥٩ نسماً

٣ مدينة انكليزية اسمها القدم درنوفاريا قاعدة كوتية  
درست تبعد ١١٢ ميلاً عن لندن الى الجنوب الغربي  
سكانها ٦١٩٦١ نسماً فيها ثلث كنائس وعدة مدارس وملعب  
رياضات جميل وتكن للفرسان ودار للتحف ويقام بها فائمة  
بالهيرا والهن والغم وفي جوارها خربات امينيانرو  
روماني كافي للثقة عشر الف مفاهد

## دُ رُ شُو

Dirochau

مدينة في روسيا في ولاية روسيا الغربية واقعة على  
نهر المستولا تبعد ١٨٦ ميلاً عن دتسيك الى جنوبي الجنوب  
الشرقي سكانها ٧٧٦١ نسماً ويقطع نهر المستولا فيها جسر  
جميل للطريق المحمدية طولها الفانوس جماعة قدم وفي محاطة  
باسوار وبها كنيسة للروم الكاثوليك وأخرى للبروتستنت  
وأم معاملها لصناعة الجلد

## دري

اطلب علاج

## دَرْ سِي

Darcet

جان درسي كيمي فرنسي ولد سنة ١٧٢٧ توفي في  
ماريس سنة ١٨٠١ اجهد كثيراً في درس فن الكيمياء وانفق  
في سيلوكل زونوا واشترك في تأليف صديقه موتسكيو ودفع

## دَرَقُون

Darkon

كان اولاد درقون من حشم الملك سليمان الذين رجسوا من بابل مع زور بابل. ذكرط في سفر عزرا ٥٦:٢ ونحميا ٥٨:٧

## دَرَك

Darke

كوتية غربية في ولاية أوهايو متاخمة لاندياناساجها ٦٠٩ اميال مربعة سطحها مستوي ارضها جيدة يكثر فيها الخشب عدد سكانها ٢٢,٢٧٨ قاصدها غريشيل

## دَرَكَاَن

Darkhan

سلسلة جبال مرتفعة من البحر الاعلى في منغوليا تبعد ١٤٠ ميلاً عن أورغا الى الجنوب الشرقي على مقربة من الطريق المؤدية الى باكين بها انتر تقصه قبائل المغول للاحتفال بذكر جكرخان

## دَرَلَسْتُون

Darlaston

مدينة وإبرشية في مقاطعة ستيرد في انكلترا تبعد ٤ اميال عن ولهرستون الى الجنوب الشرقي عدد سكانها ١٢,٨٤١ بها من المعادن الفحم والحديد. ويجولون الحديد يستخرج منها الى عدة اسواق من الحديد الجيد

## دَرَلَاك

Durlach

مدينة في غراوندوقية بادن في المانيا واقعة على ضفة نهر الفلز التي تبعد ٤ اميال عن كرلسرو الى الشرق سكانها ٦,٢٢٧ نفعها باقلعة جميلة وكيسة. ومن مصنوعاتهما الكتان والشع ومن محاصيلها المديباء والثمار

## دَرَلَنغ

Darling

## درعة

Dar'ah

قال باقوت مدينة صغيرة بالقرب من جنوبي المغرب بينها وبين سجلماسة اربعة فراسخ ودرعة غربها واكثر غمارها يهود واكثر شرقها القصب اليابس جداً ينحرف اذا دق وينسحب الى درعة محمد بن ناصر الدرعي العربي الفوسية اللغوي مجدد الطبقة الساذجة. قال المهدي هو مربي العلماء والفقهاء وبركة المغرب وصاحب الاكتشافات واوحد الدهر اجمع اهل المغرب على جلالتهم وعظم قدرهم ما اظن احداً بلغ رتبة في الشهرة عديم فاني كثيراً ما اسال عنه احاد المغاربة فيبادرون في ذكر فضائلهم ولا يتوانون ولا اراهم في وصف غير كذلك. وكانت وفاته في سنة ١٠٨٥ هجرة. وينسب اليها غيره ايضاً من العلماء والادباء والفقهاء

## دَرُغ

Derg

اسم بحيرتين في ايرلاندة. الاولى بحيرة لوهدرع في مقاطعة ألستر واقعة على طرف كونية دويغال الجنوبي الشرقي. محيطها نحو ٩ اميال بها عدة جزيرات صغير منها واحدة محنوبة على كهف يدعى مطهر ساسات تبريك ياتي نحو ١٨ الف من الزوار من كل انحاء ايرلاندة. والثانية واقعة على نهر شانون بين تيراري وغلواي طولها نحو ٢٤ ميلاً وحرصها من ٢ الى ٣ اميال

## درفيل

اطلب دلون

## درقة

اطلب سلاح

## درفويل

اطلب ديفويل

بهر في اوجها وسترها يورث من انصاف عة بهرات  
في ولاية والس الجنوبية الجديدة يحرسه معرجا في بلاد  
جدة يصب اليد يربو بان من الجيوب الشرقي ثم يصب  
هو الى بهر ماري طولة نحو ٤ مائة ميل

**دَرَلِنغتون**  
Darlington

آ كوتية شمالية شرقية في كارولينا الجنوبية يجدها  
من الشمال الشرقي بهر يده ٨ ماحبا ٨ مائة ميل  
مربع سكانها ٢٦٢٤٢ نفسا قاعدا درلنغتون  
٢٠ مدينة انكليزية في كوتية درم على بهر  
السكرن تبعد ١٨ ميلان درم الى الجنوب الشرقي ٢٢  
ميلان لندن الى شمالي الشمال الغربي عدد سكانها  
٢٧٧٣٠ وفي جيت البناء بها كنيسة قوطية بنيت سنة  
١٦٦٠ اوائل كائس انكليزية وعدة مدارس وبدف مالة  
وغلات لاخانة القفراء ومكتبة عمومية واعظم فروع الصناعة  
فيها ندف الصوف وغرلة وغزل الكتان وعمل البسط  
والحاس والمحدد . تقام فيها سوق للاغنام والمواشي كل  
خمسة عشر يوما

## دَرَمْسَتَادَة

Darmstadt

قاعة دوقية هس الكبرى وناحية باسمها في ولاية  
هتار كبريغ على بهر درم الصغير تبعد ١٦ ميلان فرنكونورت  
الى الجنوب ٢٢ ميلان هيدلبرغ الى الشمال سكانها  
مع سكان ضواحيها ٢٩٠٨٤ نفسا اكثرهم روستنت  
ويجوي القسم الجديد من المدينة على اربعة وساحات  
ومتزهات جميلة . ولما المدينة القديمة ذات الازقة الضيقة  
ففي الجهة الخلفية وليس فيها شيء من الاسواق الكبيرة .  
ومن الابنية الجميلة فيها قصر الدوق ( ويو مكتبة  
تحتوي على ٤٥٠ ألف مجلد و ٤٠٠ ألف نسخة من كتب  
المخطوط ) ودار مجلس الامة ومحل ضرب النقود والكنيسة  
الكاثوليكية المبنية على شكل البتيتون في رومية . وبها ايضا

درومن  
Drammen

مدينة تجارية من نروج واقعة على شاطئ ولاية  
كريستيانا الجنوبي تبعد ٢٠ ميلا عن ولاية كريستيانا  
الى الجنوب الغربي عدد سكانها ١٦,٠٣٢ ينصلا بهر درمن  
الى نصفين وفي مولفه من ثلث قرى يفصل بعضها عن بعض  
تبع من النهر المذكور . وفي المكانة الثالثة بالنظر الى

دروننيم

dhronthjeim, drontheim

ولاية ومدينة

١ ولاية في نروج متاخمة لاسوج والبحر العالي مساحتها ١٩,٥٥٠ ميلاً مربعاً سكانها ٢٥٦,٥٢٩ نفساً سطحها جلي تكثر فيها الآجام ويختل سواحلها اجابات كثيرة اعطيا جون درننيم فيورد يند مسافة ٦٠ ميلاً الى داخلها الى الشرق والشمال الشرقي بها عدة محيرات . يشغل أهلها بصيد السمك وتربية المواشي واستخراج معادن الحديد والزراعة ومن محاصيلها الثمار وحشيشة الدببار والكتان والنبس وقليل من المحبوب

٢ مدينة وقاعة الولاية المذكورة وهي المدينة الثالثة من مدن نروج نظراً الى شأنها وعدد سكانها موقعها في ٦٣٦٥ من العرض العالي و١٠٢٣ من الطول الشرقي على جوف صغير بقرب مخرج نهرند ويحيط بها البحر تقريباً من كل جهاتها تبعد ٢٢٣ ميلاً عن كريستيانا عدد سكانها ٨٥٨,٠٨٠ اعظم ابيتها كيسة سانت ولاف . بنيت في القرن الحادي عشر والنسم الصغير الباقي من بنائها القديم يدل على انها كانت قوطية جميلة . منها قليل الغور نقصه السنن الصغيرة فقط . تجارها قائمة بالادغال والحديد والحاس وجلود الداعر والسمك المتدد . وبها مكتبة عمومية ومعرض وجمعية علمية أسست سنة ١٧٦٠ . وكانت قلعة منكمول القائمة على سفح في وسط الفرضة ديراً ثم جعلت سجنًا ثم جعلت قلعة لحامية المدينين جهة البحر . والى ما وراء المدينة لجهة اليابسة تلال جميلة بنيت درننيم سنة ٩٩٧ وبنيت مئة طوية قاعة الملوك نروج الذين كانوا يتوجون في كيسة . ويختل الى الان فيها بتوحيج ملوك اسوج بصفة كونهم ملوكا لنروج . ولما كان اكثر يومها من الخشب دمرها النار دفنات كثيرة

درندة

derendab

مدينة وقلعة من المالك المحروسة في اسيا في ولاية

بنيت من قبل الملكة الاولى بالنظر الى تجارة الخشب . فيها معامل لصاعة النخ و الاواني الخشبية والادوية الخشبية والجلود وغيرها . وهذا تجارها القائمة في الخشب لها تجارة قائمة بالادوات الخشبية والحاصل الزراعية . وسنة ١٨٥٠ و١٨٥٧ تجلبت اضراراً جسيمة من النار

درومند

Drummond

كوتية في داخلية ولاية كنت مساحتها ١٦٤٤ ميلاً مربعاً سكانها ١٦,٥٦٢ نفساً

دورنبيرغ

Dornburg

مدينة المانية صغيرة في ولاية ومار تبعد عنها ١٥ ميلاً الى الشرق واقعة على نهر سال بها عدة محاليس وثلاث قلاع كانت احداها مقاماً لغوث

دورنيتال

Darnetal

مدينة فرنسوية قاعة مقاطعة السين انفرور على نهر أوبت تبعد ميلين عن روات الى الشرق عدد سكانها ٦٠٠٢ وبها معامل للنسوجات الصوفية والفلايلا والصباغ

درنتة

drenthe

ولاية هولندية واقعة على الحدود مجدها شرقاً هانوفر وتالاً وتالاً بشرق ولاية غروننغن وغرباً فريزلند وجنوباً وجنوباً بغرب ولاية اوفريجيل مساحتها ١٠٣٢ ميلاً مربعاً سكانها ١٠٨,٠٥٦ نفساً سطحها مستو تكثر فيه المستنقعات تربتها قليلة الخشب واكثر محصولات المحبوب فيها المخططة . يمتنون فيها بتربية المواشي . ومن امهات مدينتها اسن وميل وكوفنردن



سبعمائة بعد عنها ٦٥ ميلاً إلى الجنوب الشرقي واقعة على  
النهر قائمة القلعة على قمتها ارتفاعها ٢٠٠ قدس عن النهر  
الذي يجري عند أسفل النهر  
درنلي  
اطلب ماري ملكة سكوتلاند  
دَرَنَة  
derne, derneh  
في درس القديمة فرضه في خالي افرقية من احوال  
طرابلس الغرب تبعه ١٤٠ ميلاً عن بنغازي إلى الشمال  
الغربي . اهلها حارة الا انها مرتبة كانت قديماً من مدن  
بنابولس عدد سكانها ٦٠٠  
دَرْنَهْلِس  
durnholz  
مدينة من مورافيا النموية تبعه ٢٥ ميلاً عن برون على  
نهر الفاي بها قلعة قديمة ومستشفى عدد سكانها ٢٤٠٧

دَرَم  
durham

اودرهام كوتية ومدينة

١ . كوتية تنال شرقية في انكلترا متاخمة للبحر الشمالي  
وكوتيات نورفولك وكبرلند ووستميرلند ويورك مساحتها  
٩٧٢ ميلاً مربعاً سكانها ١٦٥.٤٥ نفساً سطحها  
جبل كثير المنافع خصوصاً في جهة الغربية . ويرون فيها  
الخيل والبقرة الغنم التي يتنعون بصوفها ايضاً ومن محاصيلها  
الحبوب والكتان والحدرد ومن معادنها الفحم الحجري  
والرصاص والحديد

٢ . مدينة وقاعة الكوتية المذكورة يحيط بها نهر وير  
تبعه ٦٠ ميلاً عن يورك إلى تنال الشمال الغربي  
سكانها ١٤,٤٠٦ من الانفس . بها كرمي رئيس  
اساقفة برونستي ومدرسة كلية شهيرة انشأها سنة ١٨٢٢  
رئيس اساقفة كوتية درهر وكيسة قوطية جميلة من بناء  
القرن الحادي عشر وقلعة قديمة بهاها وليم المتفتح . ويقال  
ان المدينة بنيت قبل غزوة الرومانيين لانكلترا نحو سبعين  
سنة

دَرَم  
dram, drachme

اودرهام اسم المضروب مدور من الفضة . والمذهب  
ان تدوير في خلافة الماروق . وكان قبلة على شكل  
الدواة بلا نقش ثم نقش في زمان ابن الزبير على طرف  
بكلمة من الله وعلى اخر بالبركة ثم غيرة الحاج فنقش بسورة  
الاخلاص وقيل باسمه وقيل غير ذلك . واختلف في وزنه  
على عهد النبي صلعم انه وزن عشرة او تسعة او ستة او خمسة  
اي كل عشرة دراهم خمسة مثاقيل وهو الاصح . ثم انقل على  
عهد عمر (رضه) إلى وزن سعة اي كل عشرة منها سبعة  
مثاقيل فكل درهم سبعة اعشار مثقال . فالدرهم الواحد على  
وزن سبعة اقبراط في سبعين شعيرة وعلى هذا فالمثقال  
مائة شعيرة . وهذا الوزن هو المنبر في الزكاة . واما الجملة  
الدرهم في اللغة اسم لمضروب مدور من الفضة وفي الشرع يطلق  
على وزن ذلك المضروب في الزكاة وعلى وزن او سطح في باب

## ارسلوا اليه

اما عدد دم فقير محقق ويظن انهم ليسوا باقل من ثمانين الف نفس ولا اكثر من مائة الف في سورية وقال بعضهم انهم ١٤٠ الف . منهم في لبنان بين الاربعين والخمسين الف وفي حوران بين العشرين والخمسين الف والباقي في سائر الاماكن اكثرهم حرائون واهل الحرف والتجارة منهم قليلون جدا

ويكون دروزا والواحد منهم درزي قيل انها في الاصل نسبة الى طرروز من العلم فوقع تحريف واما القول انه نسبة الى محمد بن اسمعيل الدرزي فالراجح عدم صحته . قيل انه فارسي الاصل من الباطنيين . وقيل بل هونكي بدليل اسمه نشكن . والمفهور كرمهم لانه اذاعتوا ما ينافي قواعد دينهم والفقوى . وقيل انهم جماعة حمزة

وقد ورد ذكر الدروز في كتب كثيرة عربية وافرغية وتند في بعضها هم تنديدا لم تقف له على اسباب عادية اما احوالهم السياسية فهي بحسب احوال مواطنهم .

ففي لبنان نراهم خاضعين للحكومة يتوسمون باعلامهم بالسكينة راغبين في ثبوت الراحة امرارهم وشيوخهم واعيانهم حاكمين على تعليم اولادهم بل ترى اولاد الفلاحين منهم في مدارس القرى . وارباب المخطوط منهم يقومون بفرصهم كسائر اخوتهم في الوطن . ومنهم في لبنان قائمات قضاء الشوف ورئيس المحكمة فيورئيس دائرة المحراف في الناصرة مع عنة من

المديرين في ذلك القضاء وفي غيرة والموظفين والكتاب الملكيين والمعلمين بشرطة لبنان . وفي حوران يختلف احوالهم عن احوال ابناء دينهم في لبنان . وكانوا فيها قليلين بالنسبة الى جيرانهم فمكثوا في الجبال المحورية ولم يقدر وان يصون حقوقهم وكرامتهم فانهم هالكا لا مالطش واليسالة فمنت القوة فيهم بضرورات طاهر وتاصلت الحاجة في قلوبهم حتى اصبحوا اقدر الالهالي واشدهم حولة واغنىهم كلمة واسرعهم بطشا وقياما بحق النار . ولذلك طالما وقعت الخصومات بينهم وبين جيرانهم في ليا حوران . ومنذ ادى امرهم بمرصون على احوالهم ويحافظون على ما نال بعض

## درو

droux

مدينة فرنسية في مقاطعة اورال على بحر الارز قرب مقاطعة بهراور تبعد ٢٠ ميلا عن شرق الى الشمال الغربي سكانها ٧٢٢٧ نسمة . موقعا في واد جميل تحديق به مائة مرتفعة عليها حارات قلعة كوتبات دوروبها ايضا هيكل بناء لويش فليبس وجملة مدفعا لعائلة ارليان ومن ابناءها المجيلة كيستقراطية ومثل للسافرين . من مصنوعاتا المسوجات والمجارب الصوفية وبها مصابك الحديد ومنايع ومصانع وتجارة بالمخاط والفحم والمحبوب . وهي قديمة جدا ويظن ان اسمها منتقن عن درويث وانها واقعة في محل معتبره الفيلون مقدسا . وكانت في القرون المتوسطة مدينة حصينة وقاعة كوتبة باسمها فاستولى عليها روبرت الثاني في القرن الحادي عشر وحصرت مرارا عديدة وسنة ١٥٦٢ اقتتل الكاثوليك والبروتستانت قتالا كاميا فظهر الكاثوليك عليهم وبددوا عليهم واستاسروا فاقدم البرنس دوكوندي . سنة ١٥٩٣ دخل هنري الرابع المدينة بعد ان حاصرها ١٢ يوما وفي ثمرين الثاني (نوفمبر) احتلها العساكر الالمانية

## درو اندورف

drorandorf

مدينة حصينة في اوستريا على أعلى المندود المورافية تبعد ٢٠ ميلا عن زيم الى الغرب بها قلعة كانت قديما للفرسان الهيكليين

## دروز

Druses

طائفة مفسرة بحسب الظاهر في سورية اكثرها في لبنان ثم حوران ثم وادي اليم الا على والاسفل ثم بلاد صفد ورمسيس ودمشق والجبل الا على في جهة حلب وقليل منهم في بعض المدن ويقولون ان في الغرب قوما منهم غير متظاهرين بدينهم . وربما صح ذلك لان دعاة دينهم

أكبرهم من العبادة في قراهم كرمين دخول حكومة منظمة  
ديارهم حتى أنهم عندما ما حرم إبراهيم باشا المصري لقي منهم  
دفاعاً اشتهر في التاريخ . فتشقى عليهم خسارة الحالة التي  
الدينية  
وهم ينقسمون الى حقالي واجاويدي الذين يعرفون الامور  
الدينية وجاهال اي الذين يجهلون . والعقال درجات حسب  
التقوى والمعرفة والادراك . ويشترك النساء في العقل الديني  
مع الرجال . ولا يقبل بانتظام جاهل في سلك العقال الا بعد  
تكرار الطلب وتأكيد شيخ العقل في القرية او الناحية انه  
مستحق . فاذا كان ذا اهلية يرتقي من درجة الى درجة . ويقال  
ان اعلاما مطالعة كتاب ذي شان من كتبهم . ويجهلون  
في الليل من كل يوم جمعة في خلواتهم لسموا قراءة كتبهم  
الدينية . فهم من يتصرف باكرأ ومنهم في وسط السهرة ومنهم  
في اخرها بحسب الدرجة . وربما وقع هذا التفاضل في كل  
اجتاج او في بعض الاجتاجات . والجاهل اي الذي لا  
يعرفون بصوص الدين وقواعده لا يشتركون في الاجتاجات  
الدينية الا في عيدهم وليس لهم غير عيد واحد يقع في عيد  
الضحية . وبين المفروض على العقال الرزاة والثاني والعنة  
وصيانة اللسان من كل شتم وسب وطن وبساطة اللبوس  
ولما كحول والامتناع عن المسكرات والتدخين ومجانبة  
المال المحرام . وهو عدم كل مال جلب بالظلم او بالاحيل  
والكذب . على انهم يتخصون منه باهذالو اي اذا قبض  
احدهم ديناراً من مال حاكم او غيره بحسب ماله حرماً  
يجل بدلو بدنيار حلال . ويقال ان هذا لا يجوز اذا كان  
البادل غير محتاج الى المبدول وقيل انه لا يجوز انفاقه  
لشراء الفداء بل لشراء الملابس والنفقات التي لا تكون  
للتغذية . وتهذيب العقال يدل على ان تعاليم الدينية  
تأمر بالتهذيب وحسن السلوك . اما الجاهل فلا يتعلمون من  
الامور الدينية الا العامة ولا يواخذون على ما يواخذ العقال  
عليه على انهم كالعقال لا يجهلون بين الزوجين ولا يردون  
طالباً لاية حلة ككانت . والعقال يتعممون في الغالب  
ويلبسون القباء الكهي اللون والاعية ويطبقون لحام .  
ويباح ترك هذه الملابس لندي مصب او خلة تدعو الى

اما اناهم اي معارفهم في تاخر عظيم الا في جبل  
لبنان تتكاثر تكون فيو عندهم كما هي عند سائر ابناء وطنهم  
وان كانت المدارس المخصصة بهم قليلة بالنسبة الى مدارس  
الطوائف الاخرى . ولم مدرسة ثابتة في عيه وبعض مدارس  
يمنية في قرى كجدة . ويتعلمون غالباً في مدارس طوائف  
اخرى  
اما علومهم الدينية فهي كتب غير مطبوعة لا يطالعها  
الا العقال منهم . وهم كسائر اهل هذه البلاد في احتياج الى  
المعارف فانكتب عليها بعضهم وتعلموا الفقه والطب واللغات  
وغير ذلك . ومن المفروض عليهم دينياً تعليم القراءة والكتابة  
للكسور والافات فامروهم وشيوخهم واعيانهم ونسأهم  
جميعاً يقرأون ويكتبون . والاميون منهم قد خالف والدوم  
الصوص الدينية او الرصا الادبية باهال تعليمهم . وقد  
سبقوا اندام الدنيا تمددا الى فرض التعليم لادراك الدين  
ومطالعة كتب وفي ابطال الـ رفاق . ويحق للنساء ان  
يشتركن في ذلك اجمع مع الرجال  
ولم عادات حسنة كاحرام الضيف والتهذيب في الكلام  
والجلوس وارضاء العشير والمروءة والتهامة والامتناع  
الترف والتعمر والتقص والزيف . فالاعتقاد بحساسة

كثيرون من نصارى شمالي لبنان الى جوار لحراة الاراضي  
المختصة بعمان الدروز. فكانوا يسمون لهم الكنائس ويعاونونهم  
في الامور المتعلقة بعبادتهم. وبعد ان خرجت ادارة  
البحيل من يد الامير بشير الشهابي المعروف بالكبير واصبح  
القسم المحبوي من لبنان خاضعا لاصحاب القطاع من  
الدروز وقعت حروب بينهم وبين النصارى لثلاث مرات  
اعطىها حرب سنة ١٨٦٠ نشأت عن مناظرات سياسية .  
ونشأت عن الحرب الاخوة تداخل اوري ووضع نظام  
البحيل الحالي . فزالوا المحفود وتلوا النريمان المدون  
وطاعت الالة القديمة الى ما كانت عليه . والديانة الدروزية  
تسهل اسباب الاتفاق مع الناس والاقبياد الى الحكام  
والفرج في المعاملات عن التفرجات المذهبية وحصر امورهم  
الدينية في انفسهم

اما حروبهم فهي كثيرة تذكر في محالها وقد اتصفوا  
بالهجرة والافدام وقوام الاعتقاد بالقدرة واصل دينهم  
على خوض عاب الحروب وبلافة النابا وكانت اعمالهم  
من جهة النهب والسلب والذبح بعد التسليم احيانا بحسب  
عادة البعض في العرون الترسطة . ولكنهم طالما اشتهروا  
بالعفة وبصيانة عقلم وجهالم اعراض محاربتهم . وكانت  
اتحادهم في انقيادهم الى اكابرهم الذين يديرون امورهم بحكمتهم  
غالبا من الفوز والفجاح . وكانت الاحوال الماضية سببا  
لذلك الخاصات كما في اكثر البلدان القطعية . وقد  
حسب البعض الى جهالم حب الغدوان وقطع الطرق  
والاخذ بالثار وحب الانتقام . ولكن عندما انتظمت احوالهم  
في لبنان لم تكن محافظتهم على اسباب الراحة والامنية اقل  
منها عند سائر مواطنهم

اما ديانتهم فقد اختلفت فيها الاقوال وفي الكتب  
العربية نص صريح يستفاد منه انها ليست الاسلام .  
وثبت تاريخيا انهم في بادى امرهم عموما كقبول ج فوقت  
عليهم مقاومات يضيق المقام دون تفصيلها . ولا تعجب من  
كتم دينهم دفعا لما كانوا يلاقون من المضادات في العصر  
الحالية . ولم ير في الكتب المنسوبة اليهم ما يحجل منه الانسان

ليس من اهل الدين . فلو انهم لم يسموا بالانبياء المضافات النساب  
جنودا لكانت حياتهم . ومن طائعين في اكثر الاماكن قطعية  
الوجه خلا احدى العيون

فانهم يتسمون في لبنان مدنيا الى امراء ومشايع وطلة .  
فلا امراء هم اكل اربلاط طاهر المشايخ هم اكل جبلاط  
وعاد وتكد وبعد الملك وتلقوا . وفي حوران بيوت  
ذكرت في حوران من باب الحاء . وعانهم شديدة الاقياد  
الهم تحافظ على العادات المعروفة في الجبل بطريقة  
الامراء والمشايع . واتقيادهم من اعظم اسباب نجاحهم في  
الحروب . وهؤلاء المشايخ يتسمون الى قسمين سياسيين كان  
جميع اهالي جولي لبنان منها وها جبلاطي ويزكي . فريس  
الاول من اكل جبلاط والثاني من اكل عاد . وزال هذا  
الفرج بعد وضع نظام لبنان الجديد من غير الدروز  
وضعف فهم . والامراء منهم لا يسمون الى احد المحررين  
او الغرضين

ولم يروا دينيون اولون في كل مكان . فلم في  
لبنان وقصا عقل اولان احد هاجبلاطي والاخرين في  
يتيان في الشوف يقضيان في الامور الدينية الخطيرة ويعرفان  
بشعبي العصر . ومن اهلها تجردا عن جميع المناخر  
الخارجية . ويتصان بالانتخاب او باعناق الاكابر بالاهلية  
بالنظر للتقوى وحسن السلوك والمعارف الدينية . وفي النواحي  
شيوخ عقل محليون يقومون بمجتمعة الدين ويديرون  
الاوقاف وشيوخ خليات يقومون بادارة الخطوات وهي  
اماكن الاجتماعات الدينية عندهم ولها اوقاف كثيرة .  
فنسبة بعض هؤلاء الروا الى البعض الاخر من جهة المصلحة  
والادارة عجيولة . والخطوات عندهم بمنزلة الاديرة والكنائس  
عند النصارى واشهرها خطرة الباشية في ظاهر حاصيا

اما نسبة سائر الطوائف الى الدروز في حوران  
فقد اشرنا اليها في لبنان كانت في الزمان الماضي نسبة ابناء  
وطن مشاركين لهم في الغرض . وكان في جبل لبنان غرضان  
سياسيان وهما القيسي واليني فحفظها الجبلاطي واليزكي .  
وكانت جميع الطوائف في الجبل مشتركين فيها . وهاجر

ما من الاغاث والتهذيب وما يبع الحرمات ولا اعتقادات  
ليس عليها في اديان اخرين الاديان التي اشترت بين الناس .  
والظا هران خوف الاضطهاد واخبا جبالا معاونة لترويج امورهم  
وسد باب الدعوة عنهم جعلتهم يكتسبون اعتقاداتهم ونرى  
بالتكلم معهم انهم يظهرون الات عند زوال اسباب الخوف  
ما لم يكونوا يظهرونه وقتل عندهم الظاهر بدين غير دينهم  
فاصبحتا نسمع منهم امورا لم تكن تسمع من قبل خصوصا بعد  
وقوع كتبهم في يد بعض الترقين والارويين بنهب  
القرى والمخليات في المحروب

وكان اول ظهور للروز سنة ١٩٦٦ ميلادية في ايام  
الحاكم ويعتقدون انهم موجودون منذ قدم الزمان . وكانوا  
يؤمنون موحدين ويكرهون ان يصح دروزا . وكانوا  
في بادى امرهم بعد انتهاء زمان مقاومتهم تحت ادارة مشايخ  
لا يعتبرون بسلطة فوق سلطتهم يشنون الغارة على البلاد  
الجاورة لهم . وكثيرا ما كانوا يجارون الافرنج متصرفين  
بصاحب البلاد ثم يجارونهم عن استقلالهم . وسنة

١٥٨٨ بعث السلطان مراد الثالث عساكره لمحاربتهم تحت  
قيادة ابراهيم باشا فغلبهم ثم عذب احداهم امرا بدفع جزية  
للباب العالي . واخذ هؤلاء الامراء يتقون الى القرن  
السابع عشر عندما نهض الباب العالي مدافعا عن حقوقه  
طالبا قصاص الامير فخر الدين ففر الى ايطاليا مطلقا ابنة على  
الولاية وصرف فيها خمس سنوات في قصر عتلة الحكومة في  
بوزا . وفي نهايتها ارجع الى الولاية فوسع دائرة حكمه حتى  
خصعت له اكثر الولاية السورية وانشى امره بالاسر والسوق  
الى الاسنة وقتل فيها عاكبا في ١٢ نيسان ( افريل ) سنة  
١٦٢٥ . واسم الجبل بعد ذلك الى قطائع تحت ادارة  
الوالي العفاني . وسنة ١٧٧١ اتحد اصحاب هذه القطائع  
على محاربة المحاولة التي كانوا قد جاهرها بالهصيان على  
الباب العالي واضروا بالبلدان الجاورة لهم . وسنة ١٨١١  
نهض طوبال على حاكم قطيعة في صفات العاصييين  
اللاذقية وحلب ودخل الجبال الجاورة له وطرده الدروز  
منها بعد ان فلك بهم . فالذين غلبهم الف وخمسة

نفس ففرط الى لبنان ولاخط فيه ترحابا لانه كان قد  
هاجر منه الى حوران سنة عاثة . ودافعوا المصريين  
في حوران فردهم بمساراة واقرة واعطوا العثمانيين على  
اغراجهم من سورية . وبعد نهاية ولاية الامير بشير الشهابي  
الملك بالكنز اقيم لهم قائلما من الامراء الارسلانيين واسست  
بلادهم في لبنان بين اصحاب القطائع من المشايخ وذلك في  
اثر حرب انتشبت بينهم وبين المصريين . وسنة ١٨٦٠  
ابطلت القطائع ووضع نظام لبنان الحالي الذي ياتي  
ذكره في مكانه في اثر الحروب الاهلية التي اشرفنا عليها .  
وبعد ذلك ساد السكون والراحة والالتئام بينهم وبين كل  
ابناءهم فاصبحوا جميعا اخوة في الوطن كما في الزمان القديم .  
اما ما هو من تاريخهم متعلق بالامراء التنوخييين القيسيين  
وامراء آل علم الدين التنوخييين الجعانيين والامراء الارسلانيين  
والبكوات والمشايخ الجانولاديين اي آل جبلاط والعاديين  
والنكبيين والتخويين والملكيين وغيرهم من اعيان الدروز  
فيذكر او ذكر في ابواب

قد تقدم ان دينهم مكتوم وانهم كانوا يذكرون ما  
ينسب اليهم من انهم طائفة من الباطنية كالاسماعيلية او من  
القرامطة او من اتباع الحاكم او اتباع حمزة ولم تعرض  
لامورهم الدينية في هذا الباب . واخبار كل طائفة من الطوائف  
المذكورة ترى في بابها . ويكرهون جدا عبادة الاصنام  
ويعتقدون الشايخ ونسبة عبادة الجبل اليهم خطأ فاحش  
فانهم يؤمنون بالباري عز وجل وربما اعتقدوا بظهوره  
في الساتوت ( راجع حاكم ) . ولكنهم كارهون للاصنام ولكل  
شرك بالله سبحانه وتعالى يجرضون على الفتوى والاحسان  
وتعيم المعارف والائتلاف وعندهم ان من اعتدى قد فاز  
ومن لم يهتد قد اغلق دوة الباب . وما شاع على السنة  
الناس من ان كل خلي حلال عدم فلا ذكر له في الكتب  
النسوبة اليهم وقد ذكر بعضنا في حاكم حمزة ونضائل العقال  
منهم تقوم بالحق والامانة والصدق والنعامة . ومن  
المتكرات عندهم السرقة والنسق والطع والشرامة والسكر  
والخلاعة . وقد تناولنا منهم جملة فيها وصف بعض امورهم





الاضحية. وروى في كتابه. ولم يعاد كسيرة مدة  
 للصلاة في كل ليلة جمعة ولاكثر منه  
 المعابد المختلفة مخصوصة تنفق حاصلها على لزوم تلك  
 المعابد. ولم ايضا يعاد اخرى مدة للاشخاص الذين يفرغون  
 اوقاتهم لعبادة الله تعالى. وتسمى هذه المعابد بالخطبات  
 وهي كالابرار عند المسيحيين عددها ٤٠ في الجبل وخالق  
 واشهرها واعظمها خطرات الرياضة الكاثوليكية على راية تبعد مقدار  
 نصف ساعة عن حاصيا. وهذه الخطبات رئيس طر  
 ورئيسها الحالي هو الشيخ حمد قيس وفيها الان ما  
 ينوف على الاربعين ابا يصرفون اوقاتهم بعبادة الخالق  
 وتوسيع ولا يلبسون الا الشيع الصوفية الخشنة  
 ملتزمين في المعيشة الاقتصاد والتشف عاكفين من  
 غلات اوقاف الخطبات المذكورة. ولهم اسم للدروز  
 روساء طريقة روحية يسمونهم مشايخ العقل او مشايخ  
 العصر ووظيفتهم الملاحظة على الحاجات الدينية والقضاء  
 المراعظ والارشادات على ابناء طائفتهم فلا يتدخلون  
 في الامور الدينية او السياسية. وهم الان في لبنان  
 الشيخ محمد حمادة من بعقلين والشيخ محمد طليع من الجديدة  
 وفي جبل حوران الشيخ ابو علي الحناوي من قرية السمرة  
 والشيخ حسن ابراهيم الهجري من قنات وسبقه صند الشيخ  
 مهنا طريف من قرية جواس. وللدروز لبنان اوقاف  
 تدعى باوقاف عامة فكانت توزع حاصلها قبل على  
 الفقراء الحناجين من عظامه. ففي سنة ١٢٧٩ هجرية ارتأى  
 اعيان الطائفة في لبنان ضم هذه الاوقاف واقاق حاصلها  
 في سبيل تعليم اولادهم فقدموا نورا لداود ناشا المصروف  
 باستاذنته بفتح مدرسة خصوصية اطاعتهم لاجل تعليم  
 اولادهم وتربيتهم. فرفع الناسم الى الباب العالي فصدرت  
 الارادة السامية باجاعة مشمول وانشئت المدرسة ومجيت  
 حينئذ الداودية الدرزي بقوتعرف الان بالمدوسة الدرزية  
 اللبنانية في قرية عيه من ناحية الشمار وهي في الحال  
 تحت ادارة عدة مؤلفة من عشرة اعضاء من اعيان الدروز  
 يترا سها فاعظام القضاء ومستغلات اوقاف هذه المدرسة

### دروسوس Drusus

١. كلوديوس نيرون الملقب دروسوس الكبير  
 دفعا لانتباسه بابن اخيه كانت ولادته سنة ٢٨ ق م.  
 ووفاته سنة ٩ ق م. طاق انا، كلوديوس طيباريوس  
 نيرون امقليقا دروسيا فتزوجت بالامبراطور اوغسطس  
 قبل ولادة دروسوس بثلاثة اشهر. ولما نشأ هذا عهد اعتنا  
 بتربيته الى رايه فاكتسب بحسن سيرته وتصرفه وحرية  
 افكاره السياسية الشهرة وحسب الشعب ميلة الوفا زادته  
 شهرته بالمشروعات الخطيرة التي قام بها في فتوته. وبعد  
 ان اجاز له مجلس الشيوخ تفد كل الوظائف والمهام  
 قبل ان يبلغ السن القانونية استجابة اخيه. وظيفته فصل  
 ثالث (براتور) بنة تعيينه في غلية سنة ١٥ ق م. جعل  
 وكيلأ على بيت المال (كوسور) ثم اعد الى الريانة  
 الذين كانوا قد سلبوا بعضا من رعايا رومية وحلفاءها  
 لمحق بهم لما كانوا على وشك النزول على سواحل ايطاليا



نظير لهم ويؤيد عليهم ثم انضم الى اخيه طياروس واكل  
بلاشتراك معه اخضاع تلك القبائل القوية. وسنة ١٢٩ ق م  
جعل حاكماً لبلية . واستظهر في السنة التالية على السيكيتة ثم  
على الفريسية ووصل في حملته المذكورة حتى الاوقيانوس  
الالمانى وهو اهل قائم رومانى بلغة . والمخطون انه  
احترمه تصل بهري الرين بالاسل وبهذه الطريقة افتتح  
طريقاً من الزويد رزي الى البحر . سنة ١١١ رجع الى رومية  
فعمدت اليه القنصلية الثالثة فاستأنف في الربيع جلوس  
في غلية واخضع قبائل كثيرة فيها ثم رجع الى رومية وقرر  
له مجلس الشيوخ طلبة . سنة ١٠٠ ق م فاز بانتصارات جديدة  
على القبائل الالمانية . سنة ٩٦ انتقب فصلاً ولم تكن هذه  
المحنة المخطورة لتضعن ترك رومية فاب الى غلية وظهر على  
قبائل الكنتة والسوية والخنروسي ووصل الى نهر الي حيث  
عد الى التفتير متظاهراً انه دفع اليه نظراً البعض طلامات  
سود وانذارات كثيرة . فرجع يمشو القهري وهد  
لوعوه منتصف الطريق بين نهر الي ونهر سالاكيا وفرسة  
فقتل

٣ . دروسوس فيصر الملقب بالصغير . ابن الملك  
عليباروس من امراءى الاولى فيسانيا توفي سنة ٢٢٠ لليلاد .  
وفي ايام جرمانيكوس كان البلاط الملوكي مقسوماً بين احزاب  
جرمانيكوس ودروسوس واجتنب طياروس التصريح  
من مخالفة . ولم يكن لدروسوس مؤاربة ايدي لكنتة كانت  
نضاهو قسوة وخيماً . والسنة العاشرة لليلاد جعل مديراً  
للال سنة ١٥٠ عند رجوعه من بانونيا وكان قد ارسل  
اليها لجمع عصيان بعض الفرق جعل فصلاً فلم يراع حرمة  
وظيمه بل اتاح لنفسه هواها وتوغل في الرذائل والمكدرات  
فارسله طياروس مع الجيش الى البيرسا ليعلمه صناعة  
الحرب ويسعد عن ملاهي المدينة فمحم في احكامهم الضار  
والداخل مع بعض القبائل الالمانية المجاورة فاجازه مجلس  
الشيوخ على ذلك باقامة موكب حافل له . سنة ٢٢  
لليلاذ عهد اليه وظيفة الوكالة عن الشعب وقررت له  
واسطها خلافة ايدي في الملك ولما كان يعتبران سيجانوس

### دروم Drome

مقاطعة جوية شرقية من فرنسا مولفة من اقسام  
من دوفيني وبرونس متاخمة لمقاطعات الازرار والبال العليا  
والبال السفلى وفوكوز ولرديش يفصلها عن هذه نهر الرون  
مساحتها نحو ٢١٠٠ ميل مربع عدد سكانها ٤١٧ . ٢٢٠  
واسها مأخوذ من اسم النهر الذي يجري فيها من الشرق الى  
الغرب ويقسمها الى قسمين متساويين تقريباً . ويسمى  
ايضاً الازرار وده نهرات اخرى جميعها مع الدروم تصب  
في الرون . ويختل سلطها جبال كثيرة ولا سيما شرقها  
حيث معدل ارتفاع لسان جبل الالب فيها من ٤ آلاف  
الى خمسة آلاف قدم . وفي هذه الجبال مراعي جميلة تروجاها  
في فصل الصيف والخريف قدامان كثيرة من الغنم اكثرها  
من القطائع المجاورة وشجر الزيتون والبلوط والزان من  
على جبالها وعلى التلال الاطوى منها الكستناء والجوز  
ويستقطنون منه الزيت

ويكثر الصيد في آجامها والاسماك في البحيرات  
أكثر ارضها رمل ومحاصيل المحبوب فيها لا تكفي  
اهلها ومن نباتها الكرم وشجر الزيتون والتوت  
واشجار اخرى كثيرة للفاكهة . واعظم فروع صناعتها تربية دود  
الحريرو صنع الخمر وبها ايضاً معامل للالوان الصينية وسكر  
السلب المعروف بالشندور والنجع الصوفية  
الخضفة والمجارب والمنسوجات الكتانية والكتوف والمجلد  
والورق والفرويد ويستغلون فيها باستخراج معادن الحديد  
والرصاص والغم والجص والرخام . وتقيم المقاطعة الى نواحي  
في فالنس ودي ومونتيار وتيوس . قاعدتها فالنس

درونيج  
Doronic

اسم فارسي مجذور نبات يكثر بالشام ولا سيما لبنان حيث يسمى بالعنبرية. وهذا النبات جنس من النضيلة الممعة او القمية والورقات الزهرية سهمية مجنبة صفين والقامة الاجتماعية للارهار مشعرة ومجتمعة القاعدة محروطة ومرصع فيه زوائد خيطية قصيرة وحشوات الذكور متلاصقة وغر الزهيرات غير متفتح الفلاف وله قرص يعلو ريش حجري وهذا الجنس مختلف في احواله الكثرة وأدخل بعضها في غيره. والانواع التي اشتهرت منه ٥ منها ما يسمى بجقاق النمر وجعل بعضهم هذا النوع من انواع البش او البش نفسه وهكذا ذهب العرب فسموه من اليونانية اقونيطون. راجع خاتق. وهونيات لثوري لاصق بالارض يشبه ورق اللوف الا انه مائل الى الصفر زغي يخرج من وسط الورق قضيب اجوف يبلغ ذراعين على ورق صفار متباعدة اطول وادق من ورق الاصل وعلى طرف القضيب زهر صفراء وله جذر يقبه المقرب ومن ذلك اسماء السرونج الشرقي وهذا ما ذكره العرب في شرح اقونيطون وهو دم والمستعمل منه في الطب جذره وهو متفرع مخرف زاحف ليني معتد اسمر كثير الفلوس ابيض من الباطن وطعمه عذب وهذا النبات سم قاتل ومع ذلك فجزره ينفع من السموم. ومن انواعه ما يسمى بالدرونيج الكريري نسبة الى كريك البئر لشبه اوراقه بها. وهو يالف الغابات الرملية الظليلة وساقه بسيطة محززة فيها بعض اعوجاج زغبية عند قممها والاوراق لا زغب لها خضراء وهذب الزهرة عريض يضي طويل المحمل ويرى في محل اندغامها والزهرة واحدة صفراء كبيرة في منتهى الساق. ومنها غير ذلك وكلها تثبت في الجبال

دروهيوتش  
Drohobyecz

مدينة تسمى في ولاية غاليسيا واقعة على نهر يصب في الدنيستر تبعد ١٨ ميلاً عن ممر الى الجنوب الشرقي

عدد سكانها نحو ١٦,٨٨٤ بها كنيسة للكاتوليك تنوق في حسن بنائها واقامها ككل كاتس غاليسيا بها معامل عمية للصلح ومصانع للانية الخزفية والجلد والكتان

دروهيديا  
Drogheda

فرضة انكليزية في ايرلندا في ولاية لينستر تبعد ٢٦ ميلاً عن دبلين عدد سكانها ١٦,١٢٥ وهي ذات تجارة عظيمة في الفحم الحجري والحبوب. وسنة ١٦٤٩ اخذها كرومويل. وسنة ١٦٩٠ حدث على قرب منها معركة بين المشيرة واقام لها تذكار فيها. وبها معامل كثيرة للقطن والكتان ومدايع ومعامل للوبرا

دروي  
Drouet

أ. جان بتست رجل فرنسوي ولد سنة ١٧٢٣ وتوفي سنة ١٨٢٤. كان مديراً البريد في سنت ميهول لما مر بها الملك لويس السادس عشر مع عائلته طالباً المزارع من فرنسا فعرفه دروي لمشاهيرته لصورته التي كانت تطبع على طابع البوسطة. فذهب على الفور الى فارن قبل ان وصل الملك وعائلته اليها وانذر الحكومة المحلية فيها بفرار الملك وبذلك الطريقة تمكن من الفداء القبض عليهم ومنعهم من الفرار. اغضب بعد ذلك عضواً للحكومة فاشتهر بسمو افكاره وارقتاعها. وسنة ١٧٩٤ ارسل وكيلاً عن الحكومة الى جيش الشمال لكنه وقع بين ايدي النموسين وارسل الى سيلبرغ وارجع الى فرنسا سنة ١٧٩٥ وبقي من ذلك الحين عضواً في مجلس الخمس مائة سنة ١٧٩٩ جعل نائباً ثانياً في سنت ميهول. وبعد رجوع عائلة النموسين الى عرش فرنسا أأعد عن البلاد ثم رجع اليها عند الغزو العام وصرف باقي ايامه في ماكون

آ. مرشال فرنسوي ولد في ريمز سنة ١٧٦٥ وتوفي سنة ١٨٤٤. اغتبط في سلك العسكرية. وسنة ١٨٠٢ جعل قائداً للفرقة جرج في فريدلند وقاتل تحت قيادة المرشال ميسينا في اسبانيا. وحسن مقاومة الانكليز الى

النهاية من قبل على عهد الادور وفي اورتر وتولوس وذلك سنة ١٨١٤. وكانت من اول الذين اطلقا نابولين الاول واحتلوا وبعد رجوعه من جزيرة آلبا. وتولى قيادة الفرقة الاولى من الجيش بمئة الف رجل بوما التي ملكها نابليون بعد رجوعه من الجزيرة المذكورة. وقاتل في معركة واترلو سنة ١٨١٦ حكم عليه بالقتل حكما غيابيا فالتجأ الى بروسيا سنة ١٨٢٥ رجع الى فرنسا ولم يتول قيادة حتى سنة ١٨٣٠ سنة ١٨٤٤ عهدت اليه حكومة الجزائر فادخلها بعض الاصلاحات والتدابير النافعة ووضع قوانين للجناس العربية ولجلاس المدينة. الا انه فصل عن عهده سنة ١٨٤٥ لتهامه بالتخاذ التدابير الفعالة لمقاومة الامير عبد القادر. سنة ١٨٤٣ منحه الحكومة رتبة المشالية

**دروبي**  
Duruy .

فيكتور دروي مورخ فرنسي ولد في باريس سنة ١٨١١ درس التاريخ في مدارس رينزو باريز سنة ١٨٥٢ جعل استاذ اللاداب ثم صار بعد ذلك ناظر الاكاديمية باريز وناظرا عاما للمعارف الثانوية ومديرا للتاريخ في مدرسة الفنون. سنة ١٨٦٢ جعل وزيرا للمعارف وادخل هذه الوزارة عدة اصلاحات وبدت جديدة تسبب له عن بعضها مضادة حقيقة فاستقضى من منصبه سنة ١٨٦٩ او صار عضوا للسنات. وله تأليف كثيرة في مطالب القرون المتوسطة القديمة والجغرافيا والتاريخ الحديث ولا سيما التاريخ اليوناني والروماني والدرنوية وقد جمعا في مجلد واحد يدعى التاريخ العام طبعة وله ايضا رسائل خطيرة عن تقدم الاداب والعلوم ونجاحها. واشهرها المعرض العام الذي اقيم سنة ١٨٦٦

**درويدة**  
Druids

طائفة من قدماء الكهنة الوثنيين وجدوا في القدم بين بعض فروع الجنس القلطي. والمورخون على اختلاف من جهة اشتقاق اسمهم وتصنيفهم فبهم من قال انه مشتق من اللغة

القصصية الذي وثقته بلانر او من اللغة القلطية ديراسيه بلوط او من اللغة الغالطية دروي اودراوي اى شخص مقدس من اصحاب هذه الالهة الملكاه الفرنسية بطرس دوشيناك ان مرجع هذا الاسم يهدل لول لفظو بنصان عن اشتقاقه من اللغة القلطية من هو اى الله وزويد اى التكلم لما كان يدعو هؤلاء الكهنة من تكلم مع الله. واغرب ما يعزى اليهم ويوصفون استنصاعهم بتدوين عقائدهم وتاريخهم في الكتب او سردها فيها. ولذلك كانت كتابة قدماء المؤلفين من اليونان والرومان عنهم غامضة غير وافية بالطلوب. واجمع المورخون على ان اصل الدرويدية من الشرق وعلى تقدمهم فيها وهو من الامور المسلم بها لما نراه من المماثلة والمطابقة القريبة فيما ينسب اليهم من العقيدة والعقائد وما نعلمه من خصائص الامم الشرقية القديمة وعلى ثدها. واستوطنوا مدة القرن الاول لليلاد غلطة وجرجر بريطانيا وغالب وجودهم في غلطة واكثر مراكزهم شانا فيها واقعة الى غربها ووسطها. ولما في جرجر بريطانيا فايرلندة والاس (او ويلز) وذكر بعضهم ان ظهورهم كان من بريطانيا وترعرعهم فيها. وفي روايات ويلزية انهم دخلوا غلطة من اقصى الغرب عندما دخلها فرع الجنس القلطي المدعور كرك او كرايف. وبولوس قصر هو الوحيد من قدماء الكهنة والمؤلفين النسيب اتي على ايضاح حالهم. وخدافري هيفس من الكهنة الحديدين الذين كسفتهم القناع واخترقوا حجاب الديانة الدرويدية الا ان كلام الويلزية عنهم يعتبر اصدق من الجميع في معرفة شأنهم وحقيقة حالهم. وتعريف عقيدتهم بحسب ما قاله هيفس انهم يعبدون موجودا ساميا ويعتقدون ازالة النفس وابديتها ووجود حالة مستقبلية فيها يجازي الانسان على عمله متبعين التقبيص باستعمالهم هياكل مستديرة مفتوحة الاعلى وعادة النار رمزا الى الشمس والاحتفال بالعيد الثوري (حين دخول الشمس برج الثور) ومعرفة التجديدية مولفة من ١٧ حرقا مع مراعاة ما اتينا على ذكره آتيا من ان تعاليم كلها شافية. ولما اعتزلوا به لاسامير فادخلوا ديانتهم

سمياتهم التي رتبة واحدة شأنه كهوسوس (bésus) وباران (tarau) وبلين (belen) وغيرها. وكانوا يسمون لها الذبايح البشرية مع الذبايح الحيوانية. وظاهر امرهم يدل على التهذيب لانهم كانوا يتعاطون اصلاحه والحفاظة على السلم والوفق بين الرعية وترويج الاعمال التجارية والاقبال عليها لانهم جعلوا الى هذه المبادئ الحميدة فاسدا لاعتقادهم بالدعوة لغيره الغيب والحر. وذكر قصصهم كانوا يحضون ويعطون بالامور الخفية واحوالها المستترة وبصحة العالم وكبر الارض واشكال الكواكب وحركاتها وقدره المعونات وسلطانها. وكانت تعاليمهم في كل هذه المطالب والابواب شافية او شعيرة صعبة يقتضي اتقانها وحفظها في الذاكرة عشرين سنة والواقع ان منظومات ويلر غودجات لاشعار الدرويديين وقصائد و لاريب في احرازهم بعض المعرفة لحركة الاجرام السماوية وسيرها زيادة على ما دون منها واختص بنظام اعوامهم الدينية حتى انهم نظموا اعوامهم على الترتيب القري. ومن هنا يظهر ان لسنتهم علاقة بالسنة الشمسية. ومن الآثار والبقايا الدرويدية المدينة التي وجدت في ابرلاند ظن انها آلات فلكية ليرى بها القمر واجهة المظلمة. وادخلوا بينهم كثيرا من العقائد العراقية والسحرية. ومعرفة الطيبة حوت من الخرافات شيئا كثيرا فكانوا ينسبون الى نباتات كثيرة خصائص وفوائد رمزية مقدسة وعلى الخصوص شجرة الدبق فاعتبروها من دوافع الصوم واضدادها والمزجات من كل الامراض والنوازل الصحية. فكانوا يجمعونها في فصول مخصوصة على غاية من النظام والترتيب. اما نظار الوظائف الدينية عندهم فهو متلك الرتب فالاولى الشعراء. والثانية العرائن او الشعرة المعهود اليهم الاعتناء بامر القدمات والاحتفالات الدينية متداخلين في كل الاحداث وامور الحياة العامة وهم الومطاة بين الشعب ومعلي الاسرار الدينية وهؤلاء هم المعروفون بالدرويديين الذين يستوطنون داخل غابات البلوط محافظين فيها على

التعاليم الخرافية متامين مع معبوداتهم السرية. وهم ايضا مدرسو الاحداث الذين ياتون اليهم افواجا كثيرة ويتعاطون ايضا القضاء بين الناس ويتولى رئاسة العدة الدرويدية رتب كبير نافذ الكلمة فيهم بتخبة الذهب وكنيا ما اذت الشفقات والتحررات وتباين الاراء المماركة دامية وقتال عنيف. وكل سنة كانوا يجتمعون في بقعة مقدسة عديم لاجل حسم المشكلات وترتيب شؤونهم وامورهم. اما الكنية المذكورون فلم يؤخذ منهم رسم وضريبة ايام الحروب او السلم. ويتعلق بالرب الثلث السالفة دون الاشتراك باسما رانهم نباتات وساحرات يقمن ظاهرا الى رتب ثلث ايضا بحسب ما م عليه من التفاوت في التقى والورع والصلاح فيهن من كان يسمع لمن باطلاخ ارواجهن على حوادث الاستقبال وطوارى ومنهن من وجب عليهن البتولة ومنهن ايضا من وجب عليهن البتة مدة طويلة في البتولة او التزوج بشرط ان لا يزنن ازاوجهن الا مرة في السنة. وترتب على بعضهن حضور فروض الليل الدينية مع طلي اجسادهن بصباغ اسود وسدل شعورهن. وللامنة الدرويدية آثار كثيرة في انكلترا وفرنسا منها ما هو باقى الى ايامنا هذه. واضططوا بتغلب الاكسوس او الحارين عليهم وهم امة تولت ادارة الامور السياسية بين القبائل فخلطوا سلطة الدرويدية وغازوا عليهم. ولما اكتم الرومايون غلبة واستولوا عليها اخذت ديانة الدرويدية في الانحطاط والفاقر وخلصها فيها عبادة الاصنام. فظلت الدرويدية الى امور يكاثم الى بريطانيا حيث اوقع بها ابام نيرون واضطهدت جدا ثم قتلت الى جزيرة انكلترا حتى طردهم الرومايون منها واعلموا فيهم السيف. وكتب جملة من المؤلفين تاريخ الدرويديين وحقيقة حالهم ونظموها في مؤلفات لاحاجة الى تعدادها

درويسيم  
Droysoig

قرية بروسية في ولاية سكسونيا تعد ١٢ ميلا عن وسنفل الى جنوبي الجنوب الشرقي. بها قلعة جميلة

درويش  
Dervish, Darwish

١. لفظة فارسية معناها فقير تستعمل في بلاد المسلمين

للدلالة على طريقة دينية تشابه في بعض الامور الرهبان عند المسيحيين . والدراویش اصناف كثيرة لم نحادث واحفالات وأزياء يتميزون بها . ويكنون عادة جماعات كل منها تحت رئاسة شيخ يعيشون معاً في تكيات ولكن كثيرون منهم يسكنون القرى مع عيالهم . ويقال انهم شديداً انتمك بطريقتهم ومن اعظم الفروض عندهم الفقر والعفة والفاضع . والتسول مباح الا عند البقراطية منهم وقواتهم تأسر ان يحصلوا معيشتهم بكسب ايديهم على انهم يعيشون عادة بما يقدم لهم من الهدايا . ويجوز لباي جميع طوائف الدراوשה ما عدا طريقة المولوية ان يتزوجوا وان يكون لهم بيوت خارج التكيات ولكن مفروض عليهم ان يصرفوا على الاقل ليلتين في الاسبوع مع ارفاقهم . وفروض طريقتهم امانة الجسد والصلاة والرقص . ويعصمون عدا شهر رمضان يوماً في الاسبوع من الصباح الحامو يعتقدون اجتماعات دينية يوم الخميس والجمعة من كل اسبوع . وكثيراً ما يشاهدون في الطرق خاطلين على الشعب مظهرين حكمهم ونظامهم . ولكن كثيراً ما تكون اعمالهم خارجة عن قانون طريقتهم . ويقضي بعضهم ايامة متجولاً متطوقاً في جميع بلدان الشرق من البحر المتوسط الى نهر النيل ويتزلون في تكيات خاصة بهم وربما شوهدوا في مدن اورمية حيث يمارسون ما يسمون به لونج بواج . ويلبسون الملابس البسيطة ويعيشون حفاة متكوفي الصدور ويقال ان بعضهم يشرب المسكرات والافخون . والرتبة الاكثر عدداً هي المولوية او الدراویش الرقاصون واعظم تكية لم في قونية من الاناطول . ويقام احفالاتهم على الخصوص بالرقص فيدورون على رجل واحدة بزرعة غريبة على نغم الموسيقى ويقفون حلماً قتل الموسيقى اويدامون الدراویش حتى يستطو عليه ويصنعون

ذلك تذكراً للمسلمين بالجلال الدين الرومي وهو الشاعر الفارسي الذي توفي نحو سنة ١٢٦٢ ويقال انه رقص بروج عجيب اربعة ايام بدون طعام بها كاتب رفيعة حمزة يشبه له

واما الرفاعية او الدراویش المهللون فيملون باجسامهم الى الامام والوراخ حتى يعلو الزبد افواههم ويستطوون الى الارض وهم يرددون اسم الجلالة وعبارات اخرى لا تفهم . ويتجاوزون ايضاً بالامانات الجسدية التي يستعملونها . ومؤسس طريقتهم هو الشيخ احمد الرفاعي وكان اول ظهورهم سنة ١١٨٢ . واما الكنطرة فيمتازون بلبسهم المخصوص الذي يكون احياناً ملوناً بالوان مختلفة ويكون احياناً جلد غنم صغير يسترون به احوالهم القسمة الا على من جسد متوقفاً بقفوش غريبة . ومن طريقهم ما هو اقسم من هذا ولكن ليس منهما لثان مثلاً ولبعضها عقائد خاصة مختلفة . وللمنشي يعتقدون تقمص النفس . ويطلق اسم الاشراكية على رتبة من المصوفين الشعراء الذين يدعون مشاهدة الارواح بجسائنها والوانها واصواتها . ولطريقة اراء وافكار ماثلة لا تفكر واذاً لا يهكوريين القدماء . وفي الشرق اثار طرق دينية تشبه هذا قبل التاريخ المسيحي . ويروي ان كثيراً من الطرق المعروفة الان هي منذ اول ايام الاسلام وقد نسب تاسيس بعضهم الى الخليفة ابي بكر وفي (رضها) . والمطلون انه ليس منها ما هو قبل القرن التاسع ويشبه الدراویش في بلاد المغرب قوماً من المسلمين يعرفون بالمرايطين

٢ درویش باشا الوزير الاعظم جركي الاصل كان اولاً في خدمة مصطفى اغا ضابط المحرم السلطاني في عهد السلطان احمد ثم قدم الوزير محمد باشا وسافر في خدمته الى مصر لاصار محافظاً بها وكان يقدمه على جميع خدمته . وولاه الخدمات السامية حتى صار كخداة . ولما ولي الوزارة العظمى قتل في زمنه احمد باشا النجك نائب الشام فولاه مكانة وذلك سنة ١٠٤٥ هجرية . فظهر فيها الظلم وقتك في اهلها فكثيرا تشكى منه فعزل وجعل امير الامراء

بطلان الفقه في الحكومة بغداد ونقل في المراتب حتى انتهى الى الوزارة العظمى سنة ١٠٦٣ ومات بعد سبعين من وازرو وهو عليها

٢ درويش المعروف بدلي امير جرکسي الاصل نزحل دمشق كان بطلاً شجاعاً قدم دمشق فاقام بها وتحوّل ثم سافر فاشيع خبر قتله ببلاد النجم فضبطت املاكه ثم استخلصها بعد ظهوره وسافر الى بغداد. ثم عظم امره واشتهر ذكره فولي حكومة تدمر. وكان يغير على العرب ويأسر منهم ويهبس من اموالهم ويدخل دمشق بالموالك المحافضة ثم ولي حكومة حصص ثم حكومة عجلون فثارت بينه وبين اهله العرب آلت الى كسره فبهوا خيلة واسبابة فعاد الى دمشق وتوفي سنة ١٠٦٣ هجرية

٣ درويش الطالوي ويذكر في باب الطاء

دريبرو

Drybrug

خيرات في سكوت ثلاثة. بنيت سنة ١١٥٠ للبلاد وهي الان مقبرة دفن بها السار والفرس سكوت مؤلف الروايات الانكليزي الشهر سنة ١٨٤٣

دري برتوغاس

Dry, Tortugas

اسم لعشر جزرات تابعة لكوتيف مروي في امريكا سكانها ٢٢٧ نفساً واقعة بالقرب من جون مكسيكو في ٢٤٢٧ من العرض الثاني و٨٣ من الطول الغربي وهي من تكونات مرجانية واطلة جديدة

• دريد بن الصبة

Doraid

الصة لقب لايو معاوية بن الحورث بن معاوية بن بكر بن خلف بن خزاعة بن جهم بن معاوية بن بكر بن هوازن كانت دريد فارساً شجاعاً وبطلاً مغياراً وشاعراً متفلقاً من فحول الشعراء والفرسان في الجاهلية. وكان اطولهم غزواً واعداهم اثراً واكثرهم ظفراً وايمنهم نقيمة عند العرب واشهرهم وكان سيد بني جهم وفارسهم وقائدهم مظفر امير من

التيبة غزا نحو ١٠٠ غزوة ما اخفق في واحدة منها واشرف الاسلام فلم يسلم. وكان له من الاخوة عبدالله الذي قتلته غطفان وعبد يغوث قتلته مرة وقيس قتلته بنو اني بكر بن كلاب وخالد قتلته بنو الحورث بن كعب وامهم جميعاً رحمة بنت معدي كرب الزبيدي اخت عمرو بن معدي كرب. كان الصبة سيهاها ثم تزوجها. وكان لدريد ابن شاعر يقال له سلمة هو الذي رعى ابا طمر الاشعري بسهم قتله. وبنت شاعرة ايضاً يقال لها عمة لها فيه مرثية كثيرة. وكان دريد في الوقعة التي قتل بها اخوه عبدالله قد جرح جراحاً بليغة وكاد بعضهم يجهز عليه فقام بعد انصراف الفوم ومشي بضعف حتى اتى قومًا داوود ثم رثى اخاه بقصيدة طويلة اولها

ارث جديد الحبل من ام معبد

بعاقبة قد اخلت كل موجد

ومنها

اعاذني كل امرء وابن امي

مشاع كراد الزكاب المتزود

دعاني اخي والحبل بيني وبينه

فلما دعاني لم يجديني بقعد

فنادى فقال لي اردت الحبل فارساً

فقلت اصد الله ذلكم الردي

نظرت اليه والرماح تنوشه

كوقع الصياح في النسيج المدد

قطاعت عنه الحبل حتى تبددت

وحق علاني اشقر اللون مزبد

فأرمت حتى خرقتني رماحهم

وغودرت اكبر في القنا المتعصد

قتال امرء امي اخاه بنفسه

وليقن ان المرة غير مخد

صوّر على وقع المصابيح حافظ

من اليوم اعقاب الاحاديث في غدر

ولم معبد التي ذكرها كانت امرأة له وقد عنته على شدة

جوعه على اخيه وصفرته لديه قطعها وقال ذلك. طاما

أمة رجالة فكانت له بعد مقتل أخيه أبي أن كُت عجوت  
عن ثار أخيك فاستمن بجالك وحديثي من زيد فارقي  
لذلك وحلف لا يأكل لحماً ولا يشرب خمرًا حتى يدرك  
ثاره . ثم وجد غرة من غطفان فغزاه واستقر أجمعاً وحمل  
منهم جماعة كثيرة وأسر ذواب بن أسماء بن زيد بن قارب  
ولاقى به إلى غياه أمه فقتله وقال

أصبحت أقذف أهداف المنون كما

يرمي الدرية أدنى فوقة الوتر

في منتصف من مدى تسعين من مائة

كرمية الكاعب العلراء بالبحر

في منزل ناروح ما أحي مشيد

كمرط العتلا ادي الى خبر

كانني خرب نصت قيادة

أوجعة من بغاث في يدي خضرة

يمضون أرمم دوني وما قدوا

مي هزيمة أرمما خلا كبري

وقالت له امرأة قد استنت وضعف جسمك وقيل اهلك

وفي شبابك ولا مال لك ولا عة فعلى أي شيء تقول أن

طال بك العراو على أي شيء يظف اهلك أن قتل

فقال دريد

أعذل إنما أفني شباني

ركوني في الصرغخ الى المنادي

مع الثنيان حتى كل جسي

وأفرح عاني حمل النجاد

أعذل أنه مال طريف

أحب الي من مال نلادر

أعذل عدتي بدني ورعي

وكل مفص شكس الثيادر

ويبقى بعد حلم النوم حلي

ويبقى قبل زاد القوم زادي

ولما خبر مقتل دريد ونارجه قند مر الكلام على ذلك في

الكلام على خروقه موازن مجين . راجع حين . وذلك

سنة ٨ للهجرة

أمة رجالة فكانت له بعد مقتل أخيه أبي أن كُت عجوت  
عن ثار أخيك فاستمن بجالك وحديثي من زيد فارقي  
لذلك وحلف لا يأكل لحماً ولا يشرب خمرًا حتى يدرك  
ثاره . ثم وجد غرة من غطفان فغزاه واستقر أجمعاً وحمل  
منهم جماعة كثيرة وأسر ذواب بن أسماء بن زيد بن قارب  
ولاقى به إلى غياه أمه فقتله وقال

جزينا بني عيس جزاء موخرًا

بقتل عبدالله يوم اللدناصب

ولولا سواد الليل أدرك ركهنا

بذي الرمث ولا رطى عياض بن ناشير

قتلنا بهد الله خير عدائي

ذواب بن أسماء بن زيد بن قارب

وقال لأمه هل بلغت ما في نفسك قالت نعم تمت بك

وجعلت لنفس الدم عن السيف بلسانها حتى انقطع منه شيء

ولم تعلم من شدة فرحها . وهما دريد عبدالله بن جدعان

ولم يكن يعرفه فلقبه عبدالله بمكاذ وقال له أنصرفني بأدريد

قال لا قال فلم هجرني قال من أنت قال عبدالله بن جدعان .

قال هجرتك لأنك كتبت أميراً كريماً فأحببت أن أضع

شعري في موضع . فقال عبدالله لئن هجوت لقد مدهت

وكماه . وجملة على ناقة برحلهما فقال دريد يدعه

إليك ابن جدعان أهلها

محنة للسر والقص

فلا خض حتى تلاقى امرأة

جواد الرض وحليم الضب

وجدت إذا الحرب مرت به

يعين عليها بجزل الخطب

رحلت البلاد في أن أرى

شبيه ابن جدعان وسط العرب

سوى ملك شافع ملكه

له البحر يجري وعين الذهب

ولما خرج مع الخساء قند ذكر ملخصه في ترجمتها . وأخبار

دريد كثيرة وعمره عراً طويلاً قبل بلغ ١٢٠ سنة أو أكثر

دريس  
Dryes

اسبانيا ان تعوض عليه ما سببت له من الخسائر فلم يأت ذلك بفائدة . فمضى من ذلك واخذ يهاجر جراً قاصداً سلب المراكب الاسبانية . فهدت اليها الملكة الاسبانية سنة ١٥٧٢ جهاز سفينتين في بلهيوث وانضمت اليوسفينة اخرى في بورت فيزانت على شاطئ امريكا الجنوبي وحمل على غرناطة الجديدة فأسر ويهب عنه مراكز اسبانية وحصل من مال اعدائه على ثروة أكثر كثيراً من التي سلبها اياها . ورجع الى انكلترا سنة ١٥٧٢ فقبليهم بالترحاب مقابلته بطل . وكان وهو في دارين قد نظر من قمة جبل امواج المحيط وهناك عثر على ان يهاجر الى تلك المياه فاقطع من بلهيوث تحت نظر الملكة الاسبانية في ١٢ اكتوبر سنة ١٥٧٢ وبعده خمس سفن و ١٦٤ نفاً من نوتية وسماح لكي ينزع الطريق التي سار بها ماجلان فيهب المستعمرات الاسبانية في يمو وشيبي واسمرمكا ملكاً مشهوراً بالمصائب الذهبية والفضية واستولى على كاليفرنيا باسم ملكة انكلترا لكنه اذ خشي ان يلقي بقوة اسبانية تنوق قوته حاول ان يرجع الى الاتلنطيك بطريق شالية شرقية فتمتعه من ذلك البرد القارس . فعزير على السباحة حول الكرة . فاجاز المحيط والارخبيل وجزارع الملوك والبحر الهندي ماراً براس

جوان نيقولاوس ثون دريس جانع آلات المائي وهو مخترع بندقية الابرة ولد في سومردا من بروسيا سنة ١٧٨٧ وتوفي سنة ١٨٦٧ . كان ابن صانع اقفال وكان يتعاطى بيعها في المانيا الى سنة ١٨٠٩ لما ذهب الى باريز . واستخدم في محل اليناك سنة ١٨١٤ . وبعد رجوعه الى سومردا صنع غودجات لآلات واسس محل ادوات حديدية . وسنة ١٨٢٤ حصل على امتياز لاجل عمل الكسول سنة ١٨٢٥ حصل على امتياز لاجل آلة بخارية لتفتل بواسطة مولد البخار لا الفدر . وسنة ١٨٢٧ اكمل اختراعه للبندقية التي تحشى من فيها . وسنة ١٨٣٦ اكمل اختراع بندقية الابرة التي تحشى من خربتها تحشى نظر الحكومة البروسية واستعمل المحفون من الخنزيرة اولاً في الجيش البروسي سنة ١٨٤٠ . وانشأ سنة ١٨٤١ محلاً كبيراً يخرج منه من تلك السنة الى سنة ١٨٦٢ من ذوات الابرة ٢٠٠٠٠ بندقية وكان في محله سنة ١٨٦٥ نحو ٥٠٠٠٠ اصل . جعل من الامراء سنة ١٨٦٤ ودريس اسم عامي للنبي ادريس . راجع ادريس

دريك  
Drake

هو السار فرنسيس دريك ملاح انكليزي ولد بقرب نافستوك من ديفونشير وقال بعضهم انه ولد سنة ١٥٣٩ وغيرهم سنة ١٥٤٥ او سنة ١٥٤٦ توفي بقرب بورتو بلس سنة ١٥٩٥ تعلم اشياء قليلة على نفقة فريسه فتنفذ عند صاحب سفينة شراعية اوصى له بها . واذا كان له من السن ١٨ سنة وكان بورتو ماهراً واصحاب سفينة سافروا سفرات تجارية الى يمسكي وشواطئ مغيانيا ثم باع سفينة ووضع كل ما يملكه في سياحه مع اللطبان هوكس وسار الى المكسيك سنة ١٥٦٧ حيث سلمت اليه قيادة سفينة اسمها جوديت . فغضب الاسبانيون الاسطول في سان جوان دا اولوا ولم ينج من كان مولفاً من ست سفن . الاسفنيان فرجع دريك الى انكلترا بعد ان خسر كل ما يملكه . وطلب الى الحكومة

الرجاء الصالح ووصل الى بلهيوث في ٢٢ نوفمبر سنة ١٥٨٠ فاحسنت الاسبانية وفادته وجعلته بعد ذلك بقليل كساعداً وحضرت الى ولاية اقامها في سفينته . واتاح له اختلاف الملكة الاسبانية وفيليب الثاني ملك اسبانيا فرصة ثانية للانتقام واستولى في سنة واحدة على قرطاجنة وغيرها مع عدة مدن اخرى وحرق قلعة سان اسطونوس وساف اغسطينوس . وذهب الى المستعمرة التي كان قد اقامها رالينغ في فرجينيا طاقى بمن بقي فيها . وسنة ١٥٨٧ جعل قائد اسطول مؤلف من ٣٠ سفينة بقصد العيود على الثغور الاسبانية . فغرب ١٠٠ سفينة في قانس . وتولى على سفينة عظيمة عرف الانكليز : الارواق التي وجدوها فيها اتساع تجار الهند الشرقية وشأنها وطريقها معاطها . وسنة ١٥٨٨



المعدة في البطن في عدة آثار وخبرات أساليبها  
الحجر وأعلامها من الأجر وفيه في موقع مدينة سوزا القديمة .  
وبها أيضاً آثار ترجع عظيمة يقطن بها من عمل الساسانيين

## دسبسيا

اطلب ساسي

## دسبسيا

## Dyspepsie, Dyapepsia

كلتان يونانيتان معناهما مرض الحضم وهو عبارة عن  
انحراف وظيفة المعدة بلا ظهور تغير يمكن الكشف عنه في  
النبض المعدة . وفي من العلل المزمعة التي لا ترافقها حتى ولا  
الم في المعدة إلا في النادر . وتسبب الشعور بشلل في المعدة  
وانزعاج واضطراب القوى بعد الأكل . والاتصال تام بين  
اسبابها واسباب انحراف تغذية الجسم وسلامة قواه . ولما  
كان الحضم فعلاً كيميائياً كان لا سبيل إلى فعل الاعصاب  
يو توماً ولكنها تؤثر فيه جداً بحيثها على مفرزات المعدة وعلى  
حركات نسجها العضلي وإمتلاء أوعيتها أو فراغها . وربما  
اجتمع فاعلان أو أكثر من هذه التوابع . ويكون هذا  
الانحراف بالوراثه والشيخوخة لضعف قوة المعدة بضعف  
الجسم . وينبغي اعتبار هذا الأمر في تدبيره الأشياخ المجهنية  
وفي الأطفال الذين لم تتم قوى جسومهم ولا قوة المعدة  
العضلية ولا العضوية فلا تفعل المعدة في طعام غير الحليب  
في الشهر الأول من العمر . وطعام الأطفال لا ما يوافقهم  
كثيراً ما يحدث فيهم عللاً معدية معوية حادة . وكذلك  
ضعف قوى الجسم وانخفاض القوى المحيوية كما في آخر  
الفصول الحارة الطويلة أو السكون في محال هوائها غير جيد  
سبباً للرض وبمعاظم الأمر بالأطعمة الدثيرة أو فقيرة في الدم  
كما في الأنيميا والمرض الأخضر والازرق والسيان المضعف  
كسيلان المخراجات أو السيلان الأبيض أو فرط الجماع  
وطول السهر والأعمال الشاقة والأعمال التي يقام بها بالقيود  
خصوصاً في المراضع القليلة الضوء والهواء . وكذلك  
الانفعالات النفسية وإسبا الحزن والألم والخوف . وتضعف

صارناهم في البحر ولسا لهم من الأسطول لا شيء  
بمعاينة العناصر اسطوطا (الارمادا) الاسباني الذي لا يغير  
وسنة ١٥٨٩ عاث في شواطئ شبه الجزيرة الاسبانية وسنة  
١٥٩٢ و١٥٩٤ اجل سعوتها عن بلبيوث وسنة ١٥٩٤  
بلغ أكثرها ان اسبانيا اخذت في تجهيز اسطول يفوق  
اسطوطا (ارمادا) عدداً وقوة فرفع دريك إلى الخدمة .  
وللعلمان الهند الغربية في أوفق للإقلاع بالاسبانيين ألق  
فاصدأ امركا سنة ١٥٩٥ بأسطول مؤلف من ٢٦  
سفينة مع الاميرال هوكس ونشأ عن اشتراكها  
في الرئاسة نتائج ردية . فكانت أعمالها الأولى بدون  
ثمره وبما كان الأسطول في بورتوريكو توفي هوكس من  
جبري جرح أصابه من شدة الكبر . واتصردريك بعد  
ذلك انتصارات جديدة فأغرق عدة مدن ولكن  
فشأ عنه ذلك مرض وباء في مراكبو . ولما اتصل  
بواكتسار فرقة من عساكره كان قد أرسلها لتقاتل برأ  
مرض وتوفي عن فعل الحمى والتلج العفلي الناتج عن  
عدم شجاح الحملة ودفن في البحر

## دزفول

Drew

كوتية جنوبية شرقية من أركانيس برويهامير  
برتلهميو بايو وفروعة عدد سكانها نحو ٩٦٠ وكانت  
ساحها ٢٠٠ ميل مربع قبل أن أصيف قسم منها إلى  
كوتية فكنن سطحها مستوى تقريباً ولربها خصه . فاعدها  
ميتسلسو

## دزفول

Doful

مدينة من فارس في ولاية خوزستان على الضفة  
الشرقية من نهريها بعد ٢٥ ميلاً عن مدينة شسترالي  
غربي النال العربي سكانها نحو ١٥٠٠ نفس وهي  
اعظم مدينة في الولاية وبها جسر جميل من ٢٢ قنطرة يقال  
أنه في نامر سابور الشهير . ومن محاصيل ضرابها النيل  
والبرقال واللجون وعلى بعد نحو ١٠ أميال عن

العدة فلا تنهم وظيئها بكثرة تناول اشربة ساخنة او منبهة  
او استعمال محضرات كالشاي والقهوة والبنج والافيون  
والكحول والصور الطويل لانه يقلل مفرزات المعدة فلا  
يهمهم الطعام . وكذلك الاشغال الجسدية والعقلية الشاقة  
اذا اقيم بها حالاً بعد الطعام فلا تكون المدة كافية لتصرف  
المعدة بما ادخل اليها بل تقول قوى الجسم والقوى العصبية  
الى الشغل . وقد اقصى ذلك باطعام كثيرين في وقت  
واحد مقداراً واحداً من طعام واحد ثم صيد باحدها وترك  
الاخر قائماً وبعد ١٢ او ١٤ ساعات قتلا فظهر ان المعدة  
المستريح قد هضمت الطعام حال كونه قائماً في معدة  
الاخر على حاله . وكذلك الاكل قبل الراحة من تعب  
شديد جسدي او عقلي يوقف الهضم الطعام وهنود امركا  
لا ياكلون بعد التعب في الصيد بل يتكئون موجهين  
ارجلهم الى النار وينامون ثم ياكلون . والحصى من اسباب  
بيلة الهضم

ويخرب الهضم من قلة افراز السال المعدي الهاضم  
فيطول بقاؤه الطعام في المعدة فيتعب العليل ويتزعج ويحس  
بثقل في المعدة بعد الاكل . اما الهضم الطبيعي فهم في  
ساعتين او ثلث ساعات . او يكون مقدار السال  
الطبيعي قليلاً بالنسبة الى الطعام اي ياكل العليل مقداراً  
غير معتدل . وينشأ عن الاستمرار على ذلك عواقب مضرة  
كالثي تشأ عن قلة الافراز . ويسبب تغير كيفية السال  
المعدى اغراق الهضم لان تغيره يجعله غير صالح للهضم كما  
في ايروسمي والفرس والمزاج الحناري والول الزلائي .  
ويتسبب ايضا عن زيادة الافراز غير المتطو في اوقات لا  
يجتاج فيها اليه كما اذا كانت المعدة فارغة او فيها طعام  
قليل

وقد وجدوا ينفع الرم بعد استمرار هذه العلة زماناً  
طويلاً لانه لا يكون في النجسة المعدة تغير خلا نزع من ضمور  
العشاء المخاطي ورقة جدرانها وحول بعض انسجها حولاً  
دهنياً . وربما كان السبب في هذه التغيرات الضعف العام  
الانسي عن سوء الامضام فلا تعتبر سبباً للعلة لانها لا تدرى

الا بعد ان تطول مدتها . واذا ظلمت المعدة بكثرة الاكل  
يطول اصطناعها على ظالمها وتقوم بالواجب عليها طويلاً  
ولكنها تكل في النهاية فيبطل العمل وتذهب ظالمها متخمة  
منه اشد انتقام . واذا اصبحت بالمعالج ثم لاند اارة تعود الى  
الشكوى والانتقام باقل الاسباب

واعراض قلة افراز السال الهاضم هي فقد شهية الاكل  
او ضعفها فيشبع العليل بقليل من الطعام واخيراً ما يوكل  
في المعدة وجفاء غازات حادة قد تكون كريمة الرائحة او  
حامضة وقطيل واحكاماً غثقان القلب مع اختلال انتظام  
النفس الكمبري وصداخ واحكاماً دوار وضعف البصر .  
وقد يحدث دوار شديد مستعصر فيشكو العليل خطر  
الوقوع وخفة الرأس او خدره . وقد يشاهد ما هو  
كشرارات وقطن اذناه . وفي النوبة يمسك شيئاً كتلا ينع  
واذا مشى يتزعج كالسكران . وربما اشتبه الطبيب بهذه  
الاعراض فيتهم انها اعراض السكته الدماغية المذرة .

ولا يتغير لون العليل ولا يجر وجهه ولا يصفر . وتنبهي  
النوبة في بضع دقائق مع جفائه وتناوب . ولا يضر البعض  
الا بنوبة واحدة وتكرر نوب البهس . وتنتهي باقل الاسباب  
كالثي على ملاط مقبول او النظر الى شيء يحرك بسرعة .  
وتنبهي النوبة بمحوث ما ينه كل قوى العليل او ما يزعجه  
او مفاجاته بامر . واذا تكررت النوب يتوهم العليل انه  
مصاب بيلة دماغية قتالة . واذا كان العلاج غير موافق له  
تقوى العلة ويضعف وهزل كما لو عوج بالمضغعات لنوم  
دلالة الاعراض على خطر السكته وكذلك اذا كان العلاج  
اقوى ما تتحمله حالته لنوم الاعراض اعراض انيميا  
الدماغ . وهذا النوع كثيراً ما يصيب اصحاب الانيميا  
والمرض الاخضر والذين اضعفهم فرط الجماع او جلد عميرة  
او اسباب ادوية خافضة للقوى المحوية . وحضور احد هذه  
الاسباب يعين على تقيص هذا النوع ويصيب يفاً الذين  
تعردوا اكل الاطعمة الحارة الكثيرة المنبهات كالنفط

والخردل وما يشبهها اذا انقطع عنها  
ولسوء الهضم تأثير شديد في القوى العقلية يورث ايضا في

الاجسام التي تسمى بالاشجار . وقد ان جانباً كبيراً من غذاء  
الإنسان وعنايتها ينشأ عن اغتراف وظيفة البطن . فتعد  
قوة صغيرة او ينفذ عليها او تحدد المعدة على صاحبها او  
تغناط الكبد او الاثنا عشرى او البكرياس والانسان  
المكود المخط يفسد ويخضع هذه الانفعالات ويتعذب . قال  
الطبيب المشهور والعالم الطاهر الصيت كبريوس فان ذلك  
ما موداه تاخر زيد في عشاءه واكل كية ولما مرضوا وسكنا  
وارزاً مطبوخا مع اللحم والبصل والمحبس ومحشاء وخضرة  
بالحامض ثم شرب كأساً من الخمر الصفراء ثم اكل حلوه  
من المسماة كثافة وفلاذق وبعض الاغمار المطبوخة بالسكرم  
جرج كأساً اخرى من الخمر الاسود ثم اكل حصصاً من الفاكهة  
وشرب من الخمر المعروف بالمانيا ثم رقد فركبة  
الكابوس وشاهد الابالة والسياطين واستيقظ مرعوباً  
مغمبوا . فصادفته وهو ذاهب الى موضع شغل فسالته عن  
حالو فقال ان اهلي اصحاب الدين اليوم ابيع املاكي  
وادفع لم مالم واقفل محلي لاني على حافة الاملاس وفضلاً  
عن ذلك بت في شغل لان اعضاء عائلتي مغروروا بالصحة فلا  
بد من الخروج بها من المدينة لتبدل الهواء ثلاثاً موتاً احد  
اولادي . فسالته عا اكل فاخبرني فصت ثم قلت في نفسي  
الكابوس هو الكبة والابالة والسياطين السمك والمخضرة  
مع الحامض والافلاس وخراب شعلو الخمور والمخلويات  
اغتراف صحة عائلتي . ولاقينة بعد ان عزلت المعدة تلك  
الاطعمة الغليظة فاخبرني ان شغلة في غجاح ولا يطلب اليه  
دفع دين ونفقات معتدلة وصحة عائلتي جيدة ولا خوف عليه  
من الافلاس وخراب البيت فعزل عن الخروج من  
المدينة وبيع عقاراته . وكمن مرة يتشاجر الاصحاب من  
تأثيرات طعام لم يعضمة المعدة وكمن انسان قتل نفسه من  
مفاعيل اكلة ضخمة

وقد ان جانباً كبيراً من غذاء  
الإنسان وعنايتها ينشأ عن اغتراف وظيفة البطن . فتعد  
قوة صغيرة او ينفذ عليها او تحدد المعدة على صاحبها او  
تغناط الكبد او الاثنا عشرى او البكرياس والانسان  
المكود المخط يفسد ويخضع هذه الانفعالات ويتعذب . قال  
الطبيب المشهور والعالم الطاهر الصيت كبريوس فان ذلك  
ما موداه تاخر زيد في عشاءه واكل كية ولما مرضوا وسكنا  
وارزاً مطبوخا مع اللحم والبصل والمحبس ومحشاء وخضرة  
بالحامض ثم شرب كأساً من الخمر الصفراء ثم اكل حلوه  
من المسماة كثافة وفلاذق وبعض الاغمار المطبوخة بالسكرم  
جرج كأساً اخرى من الخمر الاسود ثم اكل حصصاً من الفاكهة  
وشرب من الخمر المعروف بالمانيا ثم رقد فركبة  
الكابوس وشاهد الابالة والسياطين واستيقظ مرعوباً  
مغمبوا . فصادفته وهو ذاهب الى موضع شغل فسالته عن  
حالو فقال ان اهلي اصحاب الدين اليوم ابيع املاكي  
وادفع لم مالم واقفل محلي لاني على حافة الاملاس وفضلاً  
عن ذلك بت في شغل لان اعضاء عائلتي مغروروا بالصحة فلا  
بد من الخروج بها من المدينة لتبدل الهواء ثلاثاً موتاً احد  
اولادي . فسالته عا اكل فاخبرني فصت ثم قلت في نفسي  
الكابوس هو الكبة والابالة والسياطين السمك والمخضرة  
مع الحامض والافلاس وخراب شعلو الخمور والمخلويات  
اغتراف صحة عائلتي . ولاقينة بعد ان عزلت المعدة تلك  
الاطعمة الغليظة فاخبرني ان شغلة في غجاح ولا يطلب اليه  
دفع دين ونفقات معتدلة وصحة عائلتي جيدة ولا خوف عليه  
من الافلاس وخراب البيت فعزل عن الخروج من  
المدينة وبيع عقاراته . وكمن مرة يتشاجر الاصحاب من  
تأثيرات طعام لم يعضمة المعدة وكمن انسان قتل نفسه من  
مفاعيل اكلة ضخمة

وإذا كان سوء الانضمام من ثلة اغتراف السعال المعدي  
نقل شجرة الطعام وربما بلغت درجات الثرق . وقد يكثر  
سيلان العلاب ويرتقي اللسان وعرض ويقل دمه ونوره  
الاضرار في حوائطه ويكون تارة نظيفاً وطوراً نكراً

توقف المفاهيم أثناء الليل السبية . ويتعلمون ويتعسر اذا كانت متوقفة على حوول الفقد المعدي كما في الاشياخ او الحادثة بعد الزكامل الزمن . وكذلك المرافقة انيسيمان طفلة .  
 واذا طالت الدسبسيا البسيطة ربما ادت الى علل ثقيلة .  
 والعلاج لاصلاح كيفية الدم وتعديل الدورة وانتظام المأكول والعادات وتقوية الجسم واصلاح وظيفة التمثيل .  
 فعلى الطبيب اجتناب الانتقال المفاجئة حينما والكورفي الصفاء والنور والمقطة وترتيب اوقات الاكل ولا يدخل طعاما على طعام يمشي ويركب او يقوم بعمل اخر غير شاق والاستحمام في البحر في فصل الحار . ويوافق الاستحمام بالماء البارد اذا حصل بعد دفعه والافهمض . والسرير او جحر اذا كان لا يصاب الليل بدوار . والطعام بعد الحميات والنفز والصوم الطويل او السيلان المضغف ينبغي ان يكون مرة كل مدة من الحليب والرق المغر مع بعض الاشربة الكحولية . واذا ففدت عن كثرة الصوم والاشغال العقلية والمخزن والغم تصاحب مجاعة الاسباب وشرب قليل من الفاي او الفير او الكوكومع اللبن وبعض الصم مرة واحدة كل يوم مع الحفزة المطبوخة جيدا واجتناب الحلويات والحفبز الضغن ويقل اكل الحفبز . والقليل من المأكلة الناضجة موافق . واذا القلوب والمخاطلات تفسر . والاولى اجتناب الاشربة الكحولية ما لم يكن الليل قد تعودها فيعمل القليل من النيد الصرف اي المصنوعة من عصير العنب . واذا كانت المعدة متنبية او سرية الفنه توافق المتويات النهائية لاسيا نقيع الكوكيا والكوكوبا مع قليل من الحامض الادروسانيك . وتنفع مستحضرات الحديد اصحاب الانيسيمان ولكن المعدلات محتملة اذا كانت سرية التنبيه .  
 ويعطى البسين مع خلاصة جوز القيا للتعويض عن السيل المعدي . واذا كانت المعدة بلية يوافق الراوند مصحوقا او حيا او نقيعا . وفي دسبسيا الاشياخ الناشئة عن بلاد اعصاب المعدة وقلة حركتها فلا يخرج الطعام مع السوائل المعدي يوافق بعض المنبهات وقليل من العرق او الاثير وينبغي ان يكون العرق قليلا جدا . وكثيرا ما يوافق تركيب

الايبيك مع الراوند اي نصف قحمة او قحمة من الايبك مع ثلاث قححات راوند قبل الطعام . ويقاوم القيش بالحقن بالماء البارد وان لم يكبح قليل من شحات المغنيسيا للتلبين فقط او خلاصة الراوند مع ربع قحمة من خلاصة جوز القيا . ويقاوم الحفزة بالقولبات مثل كربونات الصودا او كربونات الامونيا

### دسبوتو داغ

Despoto-dagh

او رودوب سلسلة جبال في ولاية الروم اليي منصة جبال القلقان ممتدة من لواصوفيا وغليبولي الى نهر الماريسا طولها ٢٧٠ كيلومترا

### دستررو

Desterro

اوسانتا كاترينا مدينة في البرازيل . قاعدة ولاية سانتا كاترينا على الفاضل الغربي من جزيرة باسها موقعا في ٢٧٤٠ من العرض الجنوبي و ٤٨٠ من الطول الغربي تبعده ٤٤ ميلا عن ريو جيزرو الجنوبي الجنوبي الغربي عدد سكانها ٨٠٠٠٠ . فيها عنة ابنة خصوصية جميلة الا ان ازقتها ضيقة معوجة والابنة العامة اكثرها رديئة البناء والمنظر . مرقاها احسن مرقا في المملكة بعد مرقا ريو جيزرو بها كثير من المعامل والحصون تحميها من هجمات العدو برا وجرأ وسنة ١٨٣٨ انقضت عليها زوبعة شديدة خربت قسما عظيما من المدينة

### دستركت اف كوليبا

اطلب كولومبيا

### دست محمد

راجع افغانستان مجلد ٤٠٥

### دسراتيلي

راجع بيكون . د

### دساليين

Dessalines

مجلد اول

دسلدرف  
Dusseldorf

مدينة من بروسيا الرينة وهي قاعة قطيعة باسمها  
عند ملتقى نهري الدسل والرين بعد ٢٠ ميلاً عن كولوني  
الى شمالي الشمال الغربي عدد سكانها ١٢٠,٢٥١. ولما  
مساحة القطيعة فيها ٢,١١٢ ميلاً مربعاً وسكانها  
١٢٨,٢٢٨. كانت موقفاً لعدة طرق حديثة ومرفأ  
للاتصالات البحرية التجارية. يتعامل تجارها نقل معظم  
تجارة الرين. وبها معامل كثيرة للجلات والبسط والطن  
والنسيج والمخردل ومحلات للدباغة والصباغة. وسنة ١٢٨٨  
أنشئ فيها مجلس بلدي. ودخلت في الامنة الحديثة على  
التي تولى تحت سلطة ملكه برندنبرغ ونومبرغ وفرنساو باناريا  
وكانت مدة قاعة دوقية برغ الى سنة ١٨٦٥ لما دخلت مع  
الدوقية تحت سلطة بروسيا. وهي مقسومة الى اربعة اقسام  
الاستادة والعكرلستادة والفردركستادة والنوستادة  
وقد اسس القسم الاخير منها المنتخب البلايني جون ولم  
وقتالة في ساحة السوق ودار النصر. واسم العكرلستادة  
مشتق من اسم موسسها المنتخب كارلوس تيودورس الذي  
انشأ فيها سنة ١٨٦٧ أكاديمية للتصوير. وبها جامعتان  
جميلة وجيدة هو فغارتن من اجل المجانين في بروسيا. وقد  
اقام فيها في الخمس والعشرين سنة الاخيرة عدة طرق  
وشوارع جديدة على غاية من الحسن والانتان. واجل  
ابنيها العامة القصر الانتخابي الذي هو الآن مركز  
لاكاذية الصنائع والحل العام ودار للارتان وحل للالات  
العلمية والمجالس والمركز الفلكي وكتيبة سانت لمبرت  
وسانت اندرو وتحتوي هاتان الكنستان على اضرحة لاراء  
دسلدرف المالكين القدماء. وبها عدة جمعيات علمية وشعرية  
واكاديمية تجارية ومكان للتخفيف ومكتبة تحتوي على ٥٠,٠٠٠  
مجلد معرض الصور المشهور الذي اقيم فيها سنة ١٦٩٠ نقل  
الى مونيخ سنة ١٨٠٥ وعجوبة التصوير البالغ عددها

١٧٦٠ وقيل سنة ١٨٠٦. اتي الى هاتي  
هيدا ولقب باسم سيد. وتبع الفاء مجلس العام الفرنسي  
للتحقق الشعب الاسود المدنية في ٢٤ ايلول سنة ١٧٩١  
حرب بين الزوج والزراعتين وكان دساليون يحارب  
مع الزوج تحت قيادة جن فرنسا. سنة ١٧٩٢ لما  
مضت فرنسا شعبها الحرة الى حرب الزوج تونان  
لوفرتور فتقلد دساليون عدة خطط عسكرية تحت قيادته  
وكانت له يد في طرد الانكليز من الجزيرة. ولما ارسل  
نابوليون الجنرال ليكره الى هاتي لارجاع العبودية حل  
الزوج السلاح حال وصوله اليها سنة ١٨٠٢ وجعل  
دساليون قائداً عاماً لفرقة وعهدت اليه قيادة المقاطعة  
الغربية. وشهر اعماله هذه الحملة الناجحة دفاعه عن مدينة  
سانت مارك لما حصرها الجنرال بوديكي وحسن ايس من  
التيات احرق البلدة واضرم النار بيك في قصر كان قد بناه  
لنفسه ومع ذلك اكره على التفرغ وكان قد ادم القتال وقتاً  
طويلاً واضطر اخيراً أن يسلم. فقدت هذه في ايام  
سنة ١٨٠٢ وقبل انتهاء مدتها قبض على تونان لوفرتور  
وحل الى فرنسا. ثم استأنف الزوج القتال وجعل  
دساليون قائداً عاماً ففتحت المحى الصغرى بين العساكر  
الفرنسية وتوفي ليكره واضطر الفرنسيون ان يخلوا  
عن الجزيرة. فاعلنت هاتي استقلالها في ٢٤ سنة  
١٨٠٤ وعين دساليون والياً عليها مدة حياتهم فشرعوا  
بين فيوما الحقة الفرنسيون بهاتي من الضرر وحاول  
ان يهد جميع البيض الذين بقوا في الجزيرة. سنة ١٨٠٤  
سنة ١٨٠٤ اتوج امبراطوراً على هاتي بلقب جان جاك الاول.  
فوضع نظاماً واظهر اجهاذا في سبيل تقدم شعبه ونجاحه  
واتخذ من الوسائل اوفرها ليهل مهاجرة الزوج من  
الولايات المتحدة وجاميكا الى بلاده. ولكن لم يضر الاقل  
حتى جعل المساواة والمجور ديدناً له فيوامر القيم عليه  
وسقط يدكبن وقيل وكان شجاعاً فاحذافه ودراية حرة  
وكذا كان في سائر اموره جاهلاً بهر بلوكان من التساوة

دسول

Dessolles

المركز المجنرال دسول الفرنسي ولد سنة ١٧٦٧  
توفي سنة ١٨٣٨ قاتل مع نابليون الاول في جليطلي  
ايطاليا . وسنة ١٨٠٠ اشهر فوزه على النموسيين في معركة  
فلتينا . تولى قيادة الجيوش الفرنسية في اسبانيا وروسيا  
وسنة ١٨١٤ انحاز الى حزب البوربون فجعل عضواً  
لمجلس الاميان ( سنا ) وقائد الحرس الوطني وسنة ١٨١٨  
جعل وزيراً ورئيساً لمجلس الشورى فاستقال بعد  
مضي شهرين كرهاً وتخلصاً من تطلعات الحزب المضاد

دسي

Dessaix

يوسف ماري دسي جنرال فرنسي ولد في سافوا  
سنة ١٧٦٤ توفي سنة ١٨٣٤ . قاتل في حصار تولون  
في الحملة على ايطاليا مع نابليون الاول . وسنة ١٧٩٨  
انتخب عضواً لمجلس المحاسبة فجهده بمقاومة الانقلاب  
السياسي الذي حدث في ٢٠ ( نوفمبر ) . وسنة ١٨٠٣

جعله الامبراطور نابليون الاول رئيس فرقة . وسنة ١٨٠٦  
في اثناء حملة نابليون على النمسا جعله فريقاً قائداً  
جعله كونتاً للامبراطورية ولقبه بالباسل . وفي المدافعة  
الروسية فشهدت اليومدافعة برلين سنة ١٨٠٦  
غن فرنسا على خط جبال الالب . الكرامة لكثرة انجاز الى  
البوربون الى فرنسا طموحاً . وسنة ١٨١٦ اي بعد نفي  
نابليون من وصوله . وسنة ١٨٣٠ بعد انطفاء  
الامبراطور هيجن هامية ليون  
الثورة انتخب

دسكو

Disco

جزيرة كبيرة دائرية في بوزاغ دافيس على مقربة من  
على غرينلاندة موقعها في ٦٩١١ من العرض الشمالي و ٢٠  
٥٢ من الطول الغربي . بها مقالع للحجارة ومعادن الفحم  
الحجري ومصابد الملح . وتحصن مع عدد من الجوامع

٥٠٠ صورة من رسم المصورين القدماء ومن جعلها  
عنه رسوم ليشل انجلو ورافايل و٢٤ الف قطعة من  
المخطوطات والمسكوكات التي كانت في المعرض المار  
ذكره لا تزال باقية فيها . وقد نجحت طردهت الصناعة  
فيها أكثر من سائر المدن الالمانية وخصوصاً منذ سنة  
١٨٢٣ حينما جدد فرديريك ولم الثالث بناء الأكاديمية .  
ولأسس فيها الاتحاد الصناع لبروسيا الرينية ووستفاليا سنة  
١٨٢٨ ونقل موضع النقاشين الخاص بأكاديمية شولجن  
بهندرف الملوكية من بون الى دسلدرف سنة ١٨٢٧ ويقام  
بها سنوياً في حزيران وتوزع طاب معرض نقادو يرعها  
المصورون . وبها اعداد أكاديمية للتصوير بمدرسة المصورين  
والخري للبناءين وقد صنع غمال لكونيوليوس في هذه المدينة  
سنة ١٨٧٤

دسو

Dessau

مدينة من المانيا قاعة دوقية أمهلت على يهر  
مولدت على بعد ميلين عن ملقاه بهر لبي وعلى بعد ٦٧  
ميلاً عن برلين الى الجنوب الغربي سكانها ١٧,٤٦٤  
نفساً وهي مركز الدوق . بها معرض صور وعدة ابنية  
وكنائس جميلة ومدارس كثيرة علمية وصناعية وجمعيات  
ومدرسة تجارية ومدرسة عالية للبنات ومكتبة للدوقية  
مخبرة على نحو ٢٥ الف مجلد . وبنك راس مالومليوناً  
ليرة انكليزية . مصنوعات النسيج الصوفية والكتانية .  
وبها معامل للظن والالات الموسيقية والبرائط والمجلد  
والنسيج ويقام بها سوق صوف ضخمة . وتجارة المحبوب فيها  
جيدة وكذلك غيرها من المستغلات وفي ضواحيها  
الحمامات الجميلة التي كانت قبلاً قفاراً رملية . ذكرت  
دسومند سنة ١٢١٢ وسنة ١٢١٣ كانت بها مدرسة منفصلة  
عن الكنيسة . سنة ١٤٦٧ دمرها النار وكانت في الحرب  
الالمانية سنة ١٨٤٨ من المدن القديمة الجبل  
الدمقراطية

القريبة من خراسان بلاد خراسانية

دسنا

Desna

نهر في روسيا مخرجة في ولاية سمولنسك يجري الى ولاية أورل وتفرع في وبيسب في الدنيبر على بعد بضعة أميال عن كييف . تكثر فيه الاملاك وتحفر فيه السفن الى قرب مخرجه .

دسوقي

راجع ابراهيم الدسوقي

دسيز

Deeize

مدينة فرنسية في مقاطعة نافر تبعد ١٨ ميلاً عن نهر الى الجنوب الشرقى سكانها نحو ٤,٥٩٤ نسماً . واقعة على جزيرة في نهر لمار في جوارها معدن من اخفى معادن الفحم الحجري في فرنسا وفي المدينة معامل كثيرة لصناعة الفخاري

دشا

Desha

مكونية جوية شرقية في أركانس ينصلها نهر الميسيسيبي عن ولاية ميسيسيبي مساحتها ٦ مائة ميل مربع سكانها ١٢٥ نسماً سطحها مستوي ينخفض بكثر طغيان المياه عليه . قاعدتها ناهية

دشكوف

Dashkoff

في كاترينا رومانوفا اميرة روسية ولدت سنة ١٧٤٤ توفيت بقرب موسكو سنة ١٨١٠ كانت ثالثة بنات للكونت رومان فوروتزوف تربت تربية عليية عند جمال الوزير الاول وكانت منذ نعومة اظفارها مائلة الى الافكار الحرة وحسب الاستقلال دخلت البلاط وفي صفوة المحبة ولية العهد كاترينا الثانية . تزوجت في سن ١٦ بالبرنس داشكوف فاقامت معه مدة في موسكو

تم زينت في البلاط في عهد الاميراليه . تبت في ندية الامبراطور بطرس الثالث في عهد . تحملها للفرقة من اخها وكرها لارتباك البلاط واعمال رجاله على الاشتراك عندما بلغت الثامنة عشرة من السن في مواقع ادارتها وخلصت الامبراطور بطرس الثالث وقبضته وولت امراته الامالية الامبراطورية . وليس من الحق في ما استندت من الوسائل لتفوية تلك المرأة كان معافاً للناموس . فعند قتل لبت ثوب رجل وامتنعت جيداً وقادت فرقة من العساكر ولم تكن المكافاة التي حصلت عليها من الامبراطورة كافية ورفضت ان تحملها فاثرة لحرس الامبراطوري قال ميلها الى الاستقلال وخفوة طبعها الى حرمانها من رضى الامبراطورة . فاعتزلت عن البلاط وانكبت على الدرس والمطالعة ومعاشر العلماء . وبعد وفاة زوجها ساحت في غربي اوربا . وسنة ١٧٨٢ عهدت اليها الامبراطورة وثانة الاكاديمية العلمية وسنة ١٧٨٤ اعينت لرئاسة الاكاديمية الروسية الجديدة . ولها من الكتابات النثرية والفكرية شي كثير وبعد وفاة الامبراطورة كاترين سنة ١٧٩٦ امرها الامبراطور بولس ان تعتزل في قرية صغيرة من ولاية نغورود فتوسلوا امرها هناك فعلا عنها وخرجت من المنى وصرفت باقي ايامها في املاكها بقرب موسكو

دُعَاة

Invocation

الدعاء في عرف العلماء كلام انشائي دال على الطلب مع خضوع . او انه طلب الفعل مع الفعل والمضوع ان طلب الفعل مع مزيد تضرع ليعجز الالفاس العربي . وفي الاول كان الخلفاء يقولون الصلاة يا فاسم ويسعون بعد الصلاة على النبي صلواتهم والرضا عن اصحابه . قال من اتخذ المنبر عربون العاص لما بني جامعة بصر . قال من دعا الخليفة على المنبر ابن العباس دعا لعلي ( رضه ) في خطبته وهو بالبحر عامل له عليها فقال اللهم انصر طاعاً على الحق

دعبل

Di'bal

هو ابو علي وقيل ابو جعفر دعبل بن علي بن رزين  
بن سليمان الخزاعي الشاعر المشهور وهو ابن عم أبي الشنفرى  
الشاعر . وكان دعبل معاصراً للعتري ولابي تمام الطائي  
والعتري صدقة . ودعبل شاعر مجيد معدود من طبقة الفحول  
لكن كان يذوي اللسان كثير العياصتي هما الخلفاء في دولتهم .  
وعمرهما طويلاً وكان يقول لي خمسون سنة احل غشبي على  
كفي امور على من يصفني عليها فما اجد من يفعل ذلك . وكان  
يقول من فضل الشعراء لم يكتب احد الا اجعل الناس  
الا الشاعر فانه كلما زاد صكبه زاد المدح له ثم لا يمنع له  
بذلك حتى يقال له احسنت والله فلا يمهده له شهادة زور  
الا ومعا بين بالله تعالى . وكان دعبل شديد الصب  
على التزارية والفطانية وكثير الشيعي وله في اهل البيت  
قصيدة من افضل الشعر . ولم يلم من هجوه احد وكان كل  
انسان يخاف لسانه وكان هو دائماً في خوف بسبب هجوه  
الخلفاء والوزراء وكابر الدولة العباسية فلا يزال هارباً  
متواركاً . قيل ولم يزل دعبل مرفوح القدر عند الناس  
حتى رد على الكهنة فاجلحت منزلة لان قصيدة نفي  
وكان ايضا قد مات فقال ابو سعد الغزوي وكان  
اشد اخصاص دعبل  
وانجب ما معنا او راينا  
هياه عه حب الحسد  
وهذا دعبل كلف مع  
الخطباء الاهاجي في الكهنة  
وقيل كان دعبل يخطر ويصحب الشطار يخرج هو ورجل  
من اضبع فيها من الشاة والعنة ويطسا على طريق رجل من  
الصياقة لها اقل قتله واخذوا معه فلم يجدوا كسبة  
معه في تلك رمانات فجد السلطان في طلبه القاتل فخرج  
دعبل من الكوفة هارباً وفي مسترا الى ان انقطع الطلب  
وتنوي امر القتل . وقال لدعبل احد اصحابه ويحك  
بادعبل قد هجوت الخلفاء والوزراء والقياد ودرت للناس

ويعلم الخطباء انهم الذين يبلغ عمرين الخطاب ذلك  
فكتبه للمعمرين الخطاب اما بعد فقد بلغني انك اتخذت  
منهراً ترفي به على رقاب المسلمين او ما يحكيك ان تكون  
قائماً بالمسلمون تحت عثك فعزت عليك الا ما كسرت .  
ولما استناب الخلفاء في الخطبة والصلاة كان الخطيب يشهد  
بذكر الخليفة على المبروتين باسمه ودعاه له بما جعل الله  
مصلحة العالم فيو ولان تلك الساعة مظنة للاجابة واخص  
السلطان بالدخلة على المبرودين من سواه وسطران يشاركه  
فيو احد . وفي اكثر الكنائس المسيحية يدعو روساء الكهنة  
لصاحب الملك مع سائر الملوك ابناء الكهنة . والدعاء  
شرطاً يطلق على ما يشمل الثناء ويكون بالعرية اقرب الى  
الاجابة وفي غير العرية مكروه كراهة تنزيهية . ولا يجوز  
الدعاء للكفار بالمعزة بخلاف ما لودعي لم بالنداء في التوفيق .  
ومن صلى صلاة لم يدع فيها المؤمنين فهي خداج وما من  
دعاء احب الى الله من قول العبد اللهم اغفر لامة محمد  
مغفرة طامة . وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم  
اغفر لي فقال ويحك لو عمت لاسميت لك . وفي اخرى  
انه ضرب منكب من قال اغفر لي وارحمي ثم قال له عم في  
دعائك فان بين الدعاء الخاص والعام كما بين السماء  
والارض . والدعاء المحرم ان يسأل المستحيلات العادية  
وليس نياً او ولياً في المحال كسؤال الاستغناء عن النفس  
في الموت لياً من الاختناق او العافية من المرض ابد الدهر  
ليتبع بقواه وحواسه ابداً او ولدان من غير زواج او ثماراً  
من غير اشجار وطلب نفي امر دل السمع على نفيه كقولوا ربنا  
لا تؤخذنا ان نسينا او اخطانا . وقيل يجوز الدعاء بما  
علمت السلامة منه . ولحسن الدعاء ما ورد في القرآن  
والتسور لو كان الدعاء بتحصيل الحاصل منها كالسؤال الدعاء  
بالصلاة على النبي ولا الدعاء له بالوسيلة ولا يقول المؤمن  
اهدنا الصراط المستقيم . بخلاف قول الرجل اللهم اجعلني  
رجلاً ونحو ما لا فائدة فيه او ما فيه تحكم على الله تعالى  
كطلب ما ليس اهل ليلوه او ما كان مستحيلاً فانه من  
الاعتداء في الدعاء



جميعاً قامت دهر كل شرب طرد هارب خائف فلو  
 كنت عن هه وصرفت هذا الشرع نمتك . فقال  
 ويحك اني تأملت ما تقول فوجدت أكثر الناس لا يتبع  
 هم الا على الرمة ولا يبالى بالعاهر وان كان محمداً اذا لم  
 يخط شره . ومن يفتك على عرض أكثر من يرغب اليك  
 في تشريفه . وجوب الناس أكثر من محاسنهم وليس كل من  
 شرفه شرف ولا كل من وصفه بالجمود والمجد والشجاعة ولم  
 يكن ذلك فيو اتبع بقولك . فاذا راك فضحت عرض غيره  
 اتفك على نفسه وخاف من مثل ما جرى على الآخر وان  
 الهجارة المترع اخذ بضع الشاعر من المديح المضرع . قيل  
 وكان دحبل يخرج فيسب ستم بطوف في البلاد ويرجع  
 وقد افاد واثرى وسكانت السراة والصعاليك يلقونه فلا  
 يوشونه ويأكلونه يشاربونه وكان اذا لقيهم وضع طعامه  
 وشراة ودعاهم ودعا بقلاميه فاقمدها يفتيات القوم  
 وسقام وشرب معهم واشدهم فاشهر بينهم والقوة لكثرة  
 اسفاره فكانوا يواصلونه ويصلونه . وقال البخاري  
 وكان يتعصب لدحبل دحبل عدي اشعر من مسلم  
 ابن الوليد لان كلامه ادخل في كلام العرب ومذهبه  
 اشبه هذاهم . ومن ظريف شعر دحبل قوله في الفضل بن  
 مروان

نصت لما خلصت النصبة للفضل  
 بوقلت فسميت المقالة في الفضل  
 الا ان في الفضل اسم لغيره  
 ان اعتبر الفضل بن مروان بالفضل  
 وللفضل في الفضل بن يحيى مواضع  
 اذا نكر الفضل بن مروان في الفضل  
 فالك قد اصحبت للملك فيما  
 وصرت مكان الفضل والفضل والفضل  
 ولم ار ابياتا من الشعر قبلها  
 جميع قوافيها على الفضل والفضل  
 وليس لها عيب اذا هي ابتدئت  
 سوى ان لحي الفضل كان من الفضل

فبعث اليه الفضل بدمية فلو  
 خبرك وشرك . ومن قوت في ليله ابراهيم بن المهدي  
 يامعشر الاجاد لا تقطعوا  
 وارسلوا بما كان ولا تخطوا  
 فسوف تملطون حبيبة  
 يلهيها الامر والاشط  
 وان المعينات لقوادك  
 لا تدخل الكيس ولا تربط  
 وهكذا يرزق قواده

وخيلة مصحة الربط  
 وقوله ايضا في هجاء المامون  
 ايسوي المامون خطه جاهل  
 او ما راي بالامس راس محمد  
 اني من القوم الذين سيوفهم  
 قتلت احاك وشرفك يمتد  
 شادوا بذكرك بعد طول خمول  
 واستندوك من الخفيض الؤهد  
 وقوله هجو المصم

بكى لشتات الدين مكشوب  
 وقاض فطر الدمع من عينه غروب  
 وقام امام لم يكن ذا هاد  
 فليس له دين وليس له لب  
 وما كانت الانبياء تاتي بملوك  
 يملك يوما او تدب بملوك العرب  
 ولكن كما قال الذين تتابعوا  
 من السلف الماضين اذ عظم الخطب  
 ملوك بني العباس في الكتب سبعة  
 ولم تاتنا عن ثامن لم كتب  
 كذلك اهل الكهف في الكهف سبعة  
 خبار اذا عدوا وثامنهم كلب  
 والي لاطي كلم عك رضة  
 لانك ذو ذنب وليس له ذنب

فهلك يميني استأكلت قطعها

وجشمت قلبي صبره فنجسها

وقيل غي الرشيد آيات دعل هذه الكافية فصرها وسال  
عن قائلها فاجابوه وكان دعل غلاماً باقماً فارس اليو  
بهدية سنة واستحضره الى مجلسه وأكرمه وحرصه على قول  
الشعر وأقام دعل في دار الرشيد مدة تجرى عليه الارزاق  
فلما مات الرشيد قال دعل آياتا حرص فيها بهجوه .  
وهكذا فعل بالمامون فانه بعد ان كان خائفاً منه وقد جاءه  
مراراً انقذ يوماً قوله فيه من آيات  
أني يكون وليس ذاك بكائن

يرث الخلافة فاسق عن فاسق

قد عاينوا منه وأكرمه وطلع عليه وعنا عن كل ما مضى ومع  
ذلك لم يكف دعل عن هجائه وعد عروض الفرص .  
وفعل مثل ذلك بالطلب بن عبد الله والي مصر فانه بعد  
ان ولأه أسوان وأكرمه قال فيه هجاء قبيحاً وله اخبار كثيرة  
من هذا الباب . وتوفي دعل سنة ٢٤٦ هجرية وعمره  
٩٨ سنة

### دعشوقة

Scarabée, Scarabacus

او دعشوقة دويبة كالخنفساء الراجح انها حس من عائلة  
كبيرة تسمى في علم الحيوان اسكاربه . وهي خنافس قرونها  
خماسية المفاصل تشبه غالباً بما يشبه لدبوس مركبة من  
ورقات او مفاصل تشبه الصدوق . وسكانت العائلة  
القديمية مركبة من الوف كدرة من الانواع ونحو ما في جنس  
ولما الان فقد قسمت الى عدة عائل . فالنوع الذي سميناه  
دعشوقة ويعلم الخيطان اسكاربويدو او كوبروفاجي  
( coprophagi ) او ( scarabaeidae ) يمتصون على  
الحشرات التي تعيش في الروث وتغذي منه (راجع خنفساء)  
ولاسيما روث الخنثوانات آكلة النبات . وتكون غالباً  
قصيرة الجسم مخفية سوداء لامعة اولامعة معدية وهي  
تفرز مادة زيتية تمنع المواد التي تغيم فيها من الانفصاق بها .  
وهي قادرة ان تحترس بسرعة عظيمة في الارض . وفي الربيع

قد عاينوا منه وأكرمه وطلع عليه وعنا عن كل ما مضى ومع

وصيف وإشناس وقد عظم الكرب

ووصيف وإشناس من قواد المعتم للمدبرين لدولو .  
وقوله عند موت المعتم وخلافة الوالي

الحمد لله لا صبر ولا جلد

ولا عزاء اذا اهل البلا قدوا

خليلة مات لم يجر له احد

وقام آخر لم يفرج يو احد

وقوله في الوزير ابن الزيات وقد رثي المعتم

قد قلت اذ غيبه وانصرفوا

في شر قبر لشر مدفون

اذهب الى النار والعذاب فما

خلتك الا من الشياطين

ما زلت حتى عقدت بيعة من

اضر بالملوك والدين

وقيل قال دعل مكنت غوصتين سنة ما من يوم الا قلت

فيو شعراً . وقال ما زلت اقول الشعر واعرضه على مسلم

ابن الوليد فيقول لي انكم هذا حتى قلت

ابن الشباب وايه سلكا

لا ابن يطلب عمل بل هلكا

لا تعجب يا سلم من رجل

ضحك المشيب براسه فبكي

يا ليت شعري كيف يومك

يا صاحبي اذا دمي سفكا

لا تاخذوا بظلائي احدا

قلي وطريقي في دمي اشتركا

فقال اذهب الان فاظهر شعرك كيف شئت لمن شئت .

وكان دعل معتقاً باستاذبه مسلم ولازمة من واخذ عنه

حتى ولي مسلم جرجان وورد عليه دعل فجهاه مسلم وكان

فيو رجل فجهوه دعل وقال له من آيات

فلا تعذلي ليس لي فيك مطمع

تخرقت حتى لم اجد لك مرقعا

دعوى  
Prods. Lawsuit

في اللغة قول بقصد الانسان ايجاب حق على غيره .  
واما الاقرار فمكسدة اي اخبار حق الغير على نفسه . والدعوى  
في اصطلاح الفقه في اخبار عند القاضي او الحكم على  
الغير على غيره بمحض ذلك الغير . فان لم يكن هذا الاخبار  
عند القاضي او الحكم او لم يكن بحضور ذلك الغير لا يسمى  
دعوى . وينوب عن الاصل الولي والرعي والوكيل .  
فيمكن ان يضاف الحق الى هؤلاء فلا يتقص السد بدعوى  
هؤلاء . واما الغير فيسمى مدعى وذلك الغير يسمى مدعى عليه .  
وعرف بعضهم الدعوى بالحكم فقال المدي من لا يجبر على  
الخاصة الى اقامة الدعوى . والمدعى عليه من يجبر على هذه  
الخصومة والمجواب عنها . فلا يشكل بوصي اليتيم فانه مدعى  
عليه معنى فيما اذا اجبره القاضي على الخصومة لليتيم .  
وهذا معنى ما قيل من ان المدي من اذا ترك تركه . والمدعى  
عليه من يجبر اذا تركه . وقيل المدي من يشتم كلامه على  
الانثاء ولا يصبر خصما . والتكم بالنفي والمدعى عليه من  
يشتم كلامه على الذي فاذا قال الخارج الذي اليد هذا  
الشيء ليس لك لا يكون خصما . ما لم يقل هولي . واذا قال  
ذواليد ليس هذا لك كان خصما . وقيل المدي من لا  
يتمحق الا بمجة كالخارج والمدعى عليه من يكون مستحقا بقوله  
من غير مجة فان ذا اليد اذا قال هولي كان مستحقا . ما لم  
يتمحق الغير استحقاقه . وقيل المدي من يلمس غير الظاهر  
والمدعى عليه من يتبعك بالظاهر فاذا ادعى ديني على اخر  
فانه يلمس امرأ غير ظاهر عارضا . والمدعى عليه اذا انكر  
كان متسكبا بالاصل وهو براءة فتع . وقيل المدي عليه  
هو المنكر . كذا يخص التهاوي عن جامع الروا والبرجدي  
وغيرها . هذا يوافق الحديث المشهور اي البية على المدي  
واليمين على من انكر . وربما يصعب الفرق بين المدي  
والمنكر لانه ربما ادعى شخص في الظاهر وانكر في الواقع كما  
اذا ادعى المودع للمالك ردعت الوديعة فانه وان كان في  
الظاهر منكر للرد لكفة منكر للضمان حقيقة . واما عند

فجعل يحميها عن كريات من الروث تصرحها برجلها  
الطالوب في الارض . والجس الذي ساء المعلم وبر انوخوس  
steuchus هو نفس الجس الذي ساء المعلم ملكي  
امكار بوس كاتقدم . وهو من حشرات العالم القديم يشتمل  
اكثر من اربعين نوعا . نحو ٣٠ منها خاصة بافريقية . وهي  
مستنبذة الجسم منفرخ الاعلى مزغبة الارجل الاربعة الامامية  
المنتهية بظفر واحد والمخارجي لاختلاف الجناح يكاد يكون  
مستغنيا . واما المراس فتكامل الجهة الامامية . وكان المصريون  
القدماء يسمون نوعين منها ويصورونها في كتاباتهم وبنيتهم  
وكنوا يحرقون تماثيلها على معادف غنية ويحذونها عودا  
ويدفنونها مع الموتى . وقد وجدت الحشرات نفسها في  
نواظهم . فالدعوة المسماة بعلم الحيوانات انوخوس ساسر  
(a.sacer) سودا مطولها نحو قيراط وتوجد في جنوبي اوربا  
وغربي آسيا وشمال افريقية . واما الانوخوس اجنوبيورور  
(a.aegyptiorum) اي المصرية فأكبر واوسع خضراء  
مخضبة بلون ذهبي واكثر وجودها في مصر . وكانت عند  
المصريين القدماء رمزا الى الارض وضعا بعضها في ما هو  
مطبوخ بالكره والى الشمس لان في راسها تتورات شعاعه والى  
ابطال الحرب لطعن انها كلها ذكور . وهذا هو السبب في  
لبس الرومى القدماء لها . وكان رمزها الى الشمس يجعل  
الشمس القديمة تحتها عودا لاعتقادهم انها تكثر النسل  
لكون الشمس بنوع النصب

دعوة  
Invitation

في التهاوي الدعوى بالتع لفة غير الطعام وما لكس في  
النسب وقيل على العكس . وهي عند القدماء قسما عامة  
وخاصة . فالدعوة العامة هي ما لا ينفذ لاجل شخص . وقيل  
انها كالعروس والخطان . وقيل ما زاد على عشرة في الخاصة  
ضد ما من التفضيل . وقيل الخاصة ما لم علم المضيعة  
اولا ان المدهو الثلاثي لا يجبي لم ينفذ تلك الدعوة . والعامة  
خلافا

علمهم في محلهما

المادة ١٦١٧ . يفترض أن يكون المدعى عليه معلوماً بانه عليه اذا قال المدعى في على احد من أهل القرية الفلانية او على اناس من أهلها مقدار كذا لا تصح دعواه ويلزم عليه تبين المدعى عليه

المادة ١٦١٨ . يفترض حضور الخصم من الدعوى . واذا امتنع المدعى عليه من الحضور الى المحكمة وارسل وكيله اليها فالمعاملة التي تجري في حقه ستذكر في كتاب القضاء

المادة ١٦١٩ . يفترض ان يكون المدعى به معلوماً . ولا تصح الدعوى اذا كان مجهولاً

المادة ١٦٢٠ . معلومية المدعى به بالاشارة او الوصف والتصريف . وهواة اذا كان عتياً متقولاً وكانت حاضراً في مجلس المحاكمة فالاشارة اليه كافية . وان لم يكن حاضراً فيالوصف والتصريف . وبان قيمته يكون معلوماً . واذا كان غائراً فبين بيان حدوده . وان كان ديناً يلزم بيان جنسه وبعده ومقداره كما يفتح في المواد الآتية

المادة ١٦٢١ . اذا كان المدعى به عتياً متقولاً وحاضراً بالمجلس يدعى المدعى بقوله هذا في ميثراً اليه وهذا الرجل قد وضع يده عليه بفرضي فاطم اخذته منه وان لم يكن حاضراً بالمجلس ولكن يمكن جلته واحضاره بلا مصرف يجلب الى مجلس المحكم ليشار اليه في اليمين والمهاداة كما ذكر وان لم يكن احضاره ممكناً لاصرف عرفه المدعى وبين قيمته ولكن لا يلزم بيان قيمته في دعوى النصب والرهن . مثلاً . لو قال غصب خاتمي الزود تصح دعواه وان لم بين قيمته او قال لا اعرف قيمته

المادة ١٦٢٢ . اذا كان المدعى به اعياناً متخالفه الخمس والنوع والوصف يكفي ذكر مجموع قيمتها ولا يلزم تبين قيمة كل منها على حدة

المادة ١٦٢٣ . اذا كان المدعى به غائراً يلزم ذكر المذوق وقريته او محله وقائمه وحدوده الاربعة او اقلها واسماء اصحاب حدوده وان كان لها اصحاب واسماء بائهم واجدادهم

المادة ١٦٢٤ . المدعى هو الشيء الذي ادعاه المدعي ويقال له المدعى به ايضاً

المادة ١٦٢٥ . التناقص هو سبق كلام من المدعي تناقض لدعواه اي سبق كلام موجب لبطان دعواه في بيان شروط صحة الدعوى

المادة ١٦٢٦ . يفترض ان يكون المدعي والمدعى عليه حاضرين ودعوى المجهون والصبي غير المميز ليست صحيحة ولكن يصح ان يكون اولاهما او وصيهما مدعوت او مدعى

المادة ١٦٢٧ . لا يثبت المحكم او لظهار من حيث انه اثبات او اظهار بل من حيث انه في لاثبات المحكم او اظهار تصدى به المدعي ومن حيث انه معارضة لدليله . ولما لم يقل المقصود اثباته بالدليل او التنبه كما قيل من ان المدعي من نصب نفسه لاثبات المحكم بالدليل او التنبه لثباته ان التنبه لا يثبت الاثبات . والدعوى من حيث انه يرد عليه او على دليله السلول او البحث يسمى مسالة ومجبناً . ومن حيث انه يستفاد من الدليل نتيجة ومن حيث انه يقام عليه دليل مدعي ومن حيث انه يحصل الصديق والكذب يسمى قضية وخبراً ومن حيث انه اخبار عن الواقع حكاية . ومن حيث انه قد يكون كلياً فاعلة وقاموتاً . هكذا يستفاد من النهائي والرشيدي وخبرها

والدعوى احكام كثيرة فاهو منها موضوع في محلة الاحكام قلناه عنها كما ترى ولما ما يتعلق باصول المحاكمات فيذكر في محكمات من باب الميم

المادة ١٦٢٨ . الدعوى هي طلب احد حقه من اخر في حضور المحاكم ويقال للطالب المدعي والمطلوب منه المدعى عليه

في ذلك الموضع المذكور في المذكرة  
 في ذمة هذا الرجل كذا غروشي من جهة القرض حتى  
 انه هو كان قد اقر بانه مدين في هذا المبلغ من هذه  
 الجهة تسع دعواه. واما اذا ادعى بقوله ان في ذمة هذا  
 الرجل كذا غروش لا في ذمة هذا مدين في المبلغ  
 المذكور من جهة القرض فلا تسع دعواه  
 المادة ١٦٢٤. اذا اصاب المدي في بيان الحدود  
 واخطأ في بيان مقدار الذرع العقار او دونها ولا يتبع صحة  
 دعواه  
 المادة ١٦٢٥. لا يشترط في دعوى ثمن العقار بيان  
 حدوده

المادة ١٦٢٦. اذا كان المدي يودينا يلزم المدي  
 بيان جنس ونوعه ووصفه ومقدار مئلا يلزم ان يبين  
 جنسه بقوله ذهبا او فضة ونوعه بقوله سكة آل عثمان او  
 الا تكون ووصفه بقوله سكة خالصة او مغشوشة ومقداره  
 بقوله ثلثا ولكن اذا ادعى بقوله كذا غروش على الاطلاق  
 تسع دعواه وتصرف على الغروش المعهودة في عرف البلدة  
 واذا كان المتعارف نوعين من الغروش وكانت اعتبار  
 ورواج احدهما ازيد تصرف الى الاخرى كما انه اذا ادعى  
 بقوله كذا عددا من البشلك تصرف دعواه للبشلك  
 الاسود الذي هو من المسكوكات المشهورة

المادة ١٦٢٧. اذا كانت المدي يوصفا فلا يلزم  
 بيان سبب الملكية بل تسع دعوى الملك المطلق بقوله  
 هذا المال لي واما اذا كان دينا فيسأل عن سببه وجهته  
 يعني يسأل هل هو من مبيع او اجرة او دين من جهة  
 اخرى والحاصل يسأل انه من اي جهة كان دينا

المادة ١٦٢٨. حكم الاقرار هو ظهوره لا  
 حدوده بذاته ولهذا لا يمكن الاقرار سببا للملك بناء على  
 لو ادعى المدي على المدي عليه شيئا وجعل سببه اقراره  
 فقط لا تسع دعواه مئلا لو ادعى المدي بقوله ان هذا  
 المال لي وان هذا الرجل الذي هو ذو اليد كان قد اقر  
 بانه مالي تسع دعواه واما اذا ادعى بقوله ان هذا المال  
 لي لان هذا الرجل الذي هو ذو اليد كان قد اقر بانه مالي

فلا تسع دعواه وتكون لو ادعى المدي بقوله ان في  
 في ذمة هذا الرجل كذا غروشي من جهة القرض حتى  
 انه هو كان قد اقر بانه مدين في هذا المبلغ من هذه  
 الجهة تسع دعواه. واما اذا ادعى بقوله ان في ذمة هذا  
 الرجل كذا غروش لا في ذمة هذا مدين في المبلغ  
 المذكور من جهة القرض فلا تسع دعواه

المادة ١٦٢٩. يشترط ان يكون المدي يوصفا  
 السبوت بناء على لو ادعى ما يوجد محال خلا او عادة فلا  
 يصح الادعاء مثلا اذا ادعى احد في حق من هو اكبر منه  
 سنا او في حق من نسبة معروف بانه ابنه لا تكون دعواه  
 صحيحة

المادة ١٦٣٠. يشترط ان يكون المدي عليه محكوما  
 وملزما بشي على تقدير ثبوت الدعوى مثلا لو اعار احد  
 اخر شيئا وخرج شخص اخر وادعى بقوله انا من متعلقاه  
 فليعزني لا تسع دعواه كذلك لو وكل احد اخر بخصوص  
 وخرج شخص اخر وادعى بقوله انا جاره ويوصا ليو انجب  
 فليوكلني لا تسع دعواه لان لكل احدان بمهر ماله من  
 شاه ويوكل بامور من شاه ويتقدر ثبوت هذه الدعاوى  
 وامانها لا يترتب في حق المدي عليه حكم

في دفع الدعوى

المادة ١٦٣١. الدفع هو الاتيان بدعوى من قبل  
 المدي عليه تدفع دعوى المدي مثلا اذا ادعى احد من  
 جهة القرض كذا غروش وقال المدي عليه انا كنت  
 ادبت ذلك او انت كنت ابرأ نني من ذلك او كما تصالحنا  
 او ليس هذا المبلغ قرضا بل هو ثمن المال الفلاني الذي  
 كنت قد بعته لك او كنت قد حولتك علي فلان بطلي  
 الذي هو ذلك المقدار وانت اعطيني هذا المقدار عوضه  
 يكون قد دفع دعواه وكذا اذا ادعى احد على اخر  
 بقوله انت كنت قد كفلت طلبي الذي في ذمة فلان كذا  
 فراه وقال المدي عليه كان المدين ادى ذلك المبلغ  
 يكون قد دفع دعوى المدي وكذا اذا ادعى احد بالمال  
 الذي هو في يد غيره بانه مالي واجاب المدي عليه بانك

الولي والوصي والمتولي في الدعوى على عقد صادر منهم  
مثلاً لو باع ولي الصغير ماله بماغ شرعي ووقعت من قبل  
المشتري دعوى تتعلق بذلك يعتبر اقراراً

المادة ١٦٣٥ . المخصم في دعوى العين هو ذو اليد  
فقط . مثلاً اذا غصب احد فرس الاخر وباعه لشخص  
اخر واراد صاحب الفرس استرداده فلا يدعي الا على  
الشخص الذي هو ذو اليد ولما اذا اراد تغييره قيمته  
فيدعي ذلك على الغاصب

المادة ١٦٣٦ . اذا ظهر مستحق للمال المشتري وادعاه  
ينظر الحان المشتري هل كان قبضه ام لا فان كان قبضه يكون  
هو المخصم فقط في الدعوى والقبضه ولا يشترط حضور  
البائع . وان كان ما قبضه من البائع يلزم حضورها حين  
الدعوى والقبضه حيث ان المشتري ما لك والبائع ذو  
اليد

المادة ١٦٣٧ . يشترط حضور الوديع والمودع والمستعير  
والمير والمستاجر والموجر والمدين والراهن معاهد دعوى  
الوديعة على الوديع والمستعير على المستعير والمباور على  
المستاجر والمدين على المدين ولكن اذا غصب الوديعة  
او المستعير او المباور او المدين فللدعوى والمستعير  
والمستاجر والمدين ان يدعي باولئك على الغاصب  
فقط ولا يلزم حضور المالك وليس للمالك ان يدعي وحده  
باولئك ما لم يحضر هؤلاء

المادة ١٦٣٨ . لا يكون الوديع خصماً للمشتري  
فاذا ادعى احد تسليم الدار الودعة عند الاخر بقوله اني  
اشتريت هذه الدار من الشخص الثلاثي فسلفي اياها وقال  
الوديع في امانة اودعها عندي ذلك الشخص تدفع  
خصوصية البدعي ولا حاجة الى اثبات الادعاء ولكن لو  
قال البدعي نعم ان صاحب الدار كان اودعها عندي  
لكن بعد ذلك باعها لي ووكلني بقبضها وتسليمها لك وانبت  
ذلك اخذ الدار من الوديع

المادة ١٦٣٩ . لا يكون الوديع خصماً للمدين الوديع  
بناءه طيو اذا اثبت الدائن طلبه الذي هو في ذمة المودع

يكون بايديهم فلا يثبت فلان كس قد شهدت لدعواه  
يكون فيه بجمع دعوى البدعي وكذلك لو ادعى احد من  
ذمة الميت كذا درهم وانبت دعواه على انكار الميراث  
فهو بدعي الميراث ان المتوفى كان قد ادعى هذا المبلغ في  
حالة حياته يكون قد دفع دعوى البدعي

المادة ١٦٣٢ . اذا اثبت من ادعى دفع الدعوى  
دفعه تدفع دعوى البدعي والا يحلف البدعي الا على  
يطلب صاحب الدفع فان نكل البدعي عن اليمين يثبت  
دفع البدعي عليه وان حلف تعود دعواه الاصلية

المادة ١٦٣٣ . اذا ادعى احد على اخر طلباً كذا  
درهم وقال البدعي طيو انا كس قد حولتكم بهذا المبلغ  
على فلان وكل متكاً قبل المحاولة وانبت البدعي عليه قوله  
هذا حال كون الحال طيو حاضراً يكون قد دفع دعوى  
البدعي وخلص من مطالبة وان لم يكن الحال طيو حاضراً  
يكون دفع البدعي موقوفاً الى حضور الحال طيو

في بيان من كان غصباً ومن لم يكن  
١٦٣٤ . اذا ادعى احد شيئاً وكان يترتب على اقرار

البدعي عليه حكم بتقدير اقراره يكون بانكاره غصباً في  
الدعوى وإقامة اليمين وان كان لم يترتب حكم على اقرار  
البدعي طيو اذا اقر لم يكن غصباً بانكاره . مثلاً اذا اتى  
احد من ارباب المحرف وادعى على احد بقوله ان رسولك  
فلاناً اخذ مني المال الثلاثي اعطني ثمة يكون البدعي طيو  
غصباً للمدعي اذا انكر لانه يكون مجبوراً بدفع ثمة المبيع  
وتسليمه عند اقراره وتسمع دعوى البدعي ويثبت على هذا  
الحال ولما اذا ادعى البدعي بقوله ان وكيلك بالشراء  
اشترى وانكر البدعي عليه فلا يكون غصباً للمدعي لانه  
لو اقر لا يكون مجبوراً بدفع ثمة المبيع وتسليمه الى المدعي  
وعلى هذا الحال لا تسمع دعوى البدعي والولي والوصي  
والمتولي متنتنون من هذه القاعدة فانه اذا ادعى احد على مال  
الدين او على مال الوقف بانه مالي فلا يترتب على اقرار  
الولي والوصي او المتولي حكم لانه ليس بباذنه ولما انكاره  
فصحح وتسمع عليه دعوى المدعي ويثبت ولكن يعتبر اقرار

يد واحد من الورثة بتقيد طلبا ثم يبيع الورثة فالتخصم من الورثة هو ذو اليد فقط وإن ادعى من باقي الورثة لا تنفع دعواه وإذا ادعى على ذي اليد وحكم بأقراره فلا يسري أقراره إلى سائر الورثة ولا ينفذ أقراره إلا بمقدار حصته ويحكم على كون حصته في ذلك الفرس للدعي وإن أنكر الوارث الذي هو ذو اليد وأثبت المدعي دعواه يحكم على جميع الورثة (راجع مادة ٧٨٤)

المادة ١٦٤٣. ليس لأحد الشركاء في عين ملكية سهم غير الارث أن يكون في الدعوى خصما للدعي في حصة الآخر. مثلا لو ادعى أحد في حضور أحد الشركاء الناصر التي ملكوها بطريق الفراء بأنها ملكة وأثبت مادعاؤه وحكم بذلك يكون الحكم مقصورا على حصة الشريك المحاضر فقط ولا يسري إلى حصص الباقيين

١٦٤٤. تنفع دعوى واحد من العامة إذا صار مدعىا ويحكم على المدعي طوبى في دعاوى الحال التي يعود نفعها إلى العموم كالطريق العام

المادة ١٦٤٥. يمكن في حضور البعض من الطرفين في دعوى الأشياء التي ينافعها مشتركة بين أهالي قريتين كالتهم والمجرى إذا كانوا قوما غير محصورين وأما إذا كانوا قوما محصورين فلا يكفي حضور بعضهم بل يلزم حضور كلهم أو كلاهم

المادة ١٦٤٦. أهالي القرية الذين عددهم يزد على المائة يعدون قوما غير محصورين في بيان التناقض

١٦٤٧. التناقض يكون مانعا لدعوى الملك مثلا لو أراد أحد أن يشتري مالا ثم ادعى بأنه كان ملكة قبل الاستمارة لا تنفع دعواه وكذلك لو قال ليس لي حق عند فلان أصلا ثم ادعى عليه شيئا لا تنفع دعواه وكذلك لو ادعى أحد على آخر بقوله كنت أعطيتك كذا مقدارا من الدراهم على أن تعطيني إلى فلان والحال أنك ما أعطيتها له ولكوننا في يدك أطلبها منك وإنكر المدعي عليه ذلك فاقام المدعي البينة ثم رجع المدعي عليه وأراد دفع الدعوى

في يد المدعي فليس له أن يستوفي الدين من الورثة التي عنده لكن من كانت نفقة واجبة على الغائب له أن يدعي نفقة على الوديق لياخذها من دراهم الغائب التي في أمانته عنده على ما ذكر في مادة ٧٩٩

المادة ١٦٤٠. لا يكون مدينون المدينون خصما للدائن فليس لمن كان له في ذمة البيت طلب أن يثبت طلبه في مواجهة مدينوه ويستوفيه منه

المادة ١٦٤١. لا يكون المشتري من المشتري خصما للبائع مثلا لو باع أحد لآخر مالا وبعد القبض باعه المشتري لآخر أيضا فليس للبائع الأول أن يطلب ويدعي الثمن على المشتري الثاني بقوله إن المشتري الأول كان اشتري مني هذا المال وقبضة بدون أن يدفع لي ثمنه فاعطاني ثمن المال أو المال لأحبسه إلى استيفاء الثمن ولا تنفع دعواه من على المشتري الثاني

المادة ١٦٤٢. يصح أن يكون أحد الورثة خصما في الدعوى التي تقام على الميت أو له. ولكن التخصم في دعوى عين من التركة هو الوارث الذي في يده تلك العين والوارث الذي لم يكن ذا اليد ليس بمخصم. مثلا يصح لأحد الورثة أن يدعي طلب الميت الذي هو في ذمة آخر وبعد الثبوت يحكم بجميع الطلب المذكور لجميع الورثة وليس للوارث المدعي أن يقبض إلا حصته من ذلك ولا يقبض حصص سائر الورثة كذلك لو أراد أحد أن يدعي بدنه من التركة فله أن يدعي في حضور واحد من الورثة فقط سواء وجد في يد ذلك الوارث من التركة مال أو لم يوجد

فإذا ادعى هكذا في حضور واحد من الورثة دينا وأقر به ذلك الوارث يومر بإعطائه ما أصاب حصته من ذلك الدين فقط ولا يسري أقراره إلى سائر الورثة. وإن لم يقر وأثبت المدعي دعواه في حضور ذلك الوارث فقط يحكم على جميع الورثة وإذا أراد أن يأخذ طلبه الذي أثبتته من التركة فليس لسائر الورثة أن يقولوا له أثبت ذلك في حضورنا أيضا ولكن لم دفع دعوى المدعي وأما إذا أراد أن يدعي أحد من التركة قبل القسمة الفرس الذي هو في

بقوله لم يكت اعطيتني ذلك المبلغ واما دفعتني الى من امرت فلا يسمع دفعة وكذلك لو ادعى احد الدكان الذي هو في يد غوربانه ملكة واجاب ذواليد بقوله نعم كانت ملكتك ولكن يعني اياه في التاريخ القلاني وانكر المدعي ذلك فقول لم يجر بيننا بيع ولا شراء قط فاقام المدعي عليه البينة وثابت ما ادعاه ثم رجع المدعي فادعى بان قال اني قد كنت بعته لك في ذلك التاريخ لكن هذا البيع كان عقد بطريق الوفاة او بشرط منفسد هو كذا فلا يسمع دفع المدعي ١٦٤٨ . كما ان لا يسمع لاحد ان يدعي المال الذي اقر بكونه لغريمه بقوله هذا مالي كذلك لا يسمع ان يدعي بالوكالة او بالوصاية عن اخر

المادة ١٦٤٩ . اذا ابرأ احد اخر من جميع الدعاوى فلا يسمع له ان يدعي عليه بعد ذلك مالا لنفسه ولكن يسمع له ان يدعي عليه لغريمه بالوكالة او الوصاية

المادة ١٦٥٠ . اذا ادعى احد مالا لآخر لا يسمع له بعد ذلك ان يدعي لنفسه ولكن يسمع له ان يدعي لآخر بعد ما ادعاه لنفسه لو ان الوكيل بالدعوى قد يضيف الملك الى نفسه ولكن عند الخصومة لا يضيف احد ملكة لغريمه

المادة ١٦٥١ . كما ان الحق الواحد لا يستوفي من كل واحد من المخصنين على حدة بما هو كذلك لا يدعى الحق الواحد من جهة واحدة على رجلين

المادة ١٦٥٢ . يخفى التناقض في كلام المخصنين الذين هاء في حكم المتكلم الواحد كالوكيل والموكل والمورث والمورث كما يوجد في دعوى المتكلم الواحد فاذا اقام الوكيل دعوى منافية للدعوى التي سبقت من الموكل في خصوص واحد لا تصح

المادة ١٦٥٣ . يرتفع التناقض بتعديك الخصم مثلاً ادعى احد على اخر قال من جهة القرض ثم ادعى ان المبلغ المذكور من جهة الكفاية فصدقه المدعي عليه يرتفع التناقض المادة ١٦٥٤ . ويرتفع التناقض بتكذيب الحاكم مثلاً ادعى احد المال الذي هو في يد غوربانه مالي وانكر ذلك المدعي عليه بقوله ان هذا المال كان لفلان وانا اشتريته منه واقام

المدعي البينة على دعواه وسك بذلك برجع الحكم بشن المال على البايع لان التناقض الذي وقع بين اقراره بكون المال للبايع وبين رجوعه بالثمن عليه بعد الحكم قد ارتفع بتكذيب حكم الحاكم اقراره

المادة ١٦٥٥ . يعني التناقض اذا ظهرت معذرة المدعي وكان محل غناه مثلاً اذا ادعى المستاجر على المؤجر بعد استئجار الدار بانها في ملكة وكان ابوه قد اشتراها له في صغيره ولم يكن له خبر بذلك عند الاستئجار وبرز سناً بجوعه هذا المتخيل تصير دعواه مسموعة . كذلك لو استأجر احد داراً ثم حصل له علم بان تلك الدار في سيطرة اليه من ابوه اقراراً وادعى بذلك تنع دعواه

المادة ١٦٥٦ . لا يندار الى تقسيم التركة اقرار بكون المقصود مشتركاً . بناء عليه لو ادعى احد بان التسوم مالي بعد التقسيم فهو تناقض مثلاً لو ادعى احد الورثة بعد تقسيم التركة بانني كنت اشتريت احد هذه الاحيان المقسومة من المتوفى او كان المتوفى قد وهبه وسلط لي في حال صحته ولا تسع دعواه ولكن لو قال ان المتوفى كان قد وهبه لي حال كوني صغيراً ولم اكن اعلم بذلك حين التسمة يكون معذوراً وتسع دعواه

المادة ١٦٥٧ . لو امكن توفيق الكلامين اللذين يريا متناقضين ووقفها المدعي ايضاً يرتفع التناقض . مثلاً لو اقر احد بان كان مستاجراً في دار ثم ادعى انها ملكة لا تسع دعواه ولكن لو قال كنت مستاجراً ثم اشتريتها يكون قد وفق بين كلاميه فتسمع دعواه . وكذلك لو ادعى احد على اخر قال من جهة القرض وانكر المدعي عليه بقوله لا اخذت منك ديناً ولا اعرفك واقام المدعي البينة على دعواه ثم قال المدعي عليه كنت او فنيك المبلغ المذكور او كنت ابرأني منه فلا تسع دعواه كونها مناقضة لانكاره ولكن لو قال بعد ادعاء المدعي ليس لك على دين قط وثابت المدعي كونه مدبوقاً وقال المدعي عليه نعم كنت مدبوقاً ولكن او فنيك او ابرأني منه وثابت دعواه انه فله ان يدفع المدعي . وكذلك لو ادعى احد ودفع على



اخرى على يد المدعى عليه ما اودعت عندي شيئاً وثبت  
المدعى ذلك وقال المدعى عليه بعد الاثبات كسرت ردها  
اليك وسلمها لك فلا يسمع دفعة هذا وباخذ المدعى  
الوديعة عيناً ان كانت موجودة عنده ويضمن قيمتها ان  
كانت مستهلكة وما لو انكر المدعى عليه بقوله ليس لك  
عندي وديعة بعد ما ادعى المدعى بالوجه المبرور ثم  
اقام المدعى البينة وقال المدعى عليه كانت لك عندي تلك  
الوديعة ولكن ردها وسلمها لك فتسمع دعواه

المادة ١٦٥٨ . اذا اقر احد بصور عقد بات صحيح  
منه وربط اقراره هذا بسند ثم ادعى بان ذلك العقد كان  
وفاء او فاسد فلا تسمع دعواه (راجع مادة ١٠٠) مثلاً  
لو باع احد داره لآخر في مقابلة ثم معلوم وسلمها ثم ذهب الى  
حضور الحاكم وقر بقوله اني باعت دارى المحبودة جهناً لمجدود  
لذلان في مقابلة هذا الثمن يباعاً بآناً صحيحاً وربط اقراره هذا  
بوثيقة شرعية وبعد ذلك ادعى بقوله ان البيع المذكور كان  
عقد بطلقة الوفاء او بصرط مفسد هو كذا فلا تسمع دعواه  
ذلك لو صالح احد اخر عن دعوى يبتها وقر في حضور  
الحاكم بان ذلك الصلح قد عقد صحيحاً وربط اقراره هذا  
بسند ثم ادعى بان ذلك الصلح كان بشرط مفسد فلا تسمع  
دعواه

المادة ١٦٥٩ . اذا باع احد مالا على انه ملكه في  
حضور اخر لخص وسلمه ثم ادعى الحاضري انه ملكه مع انه  
كان حاضراً في مجلس البيع وسكت بلا عن ينظر الى ان  
الحاضري هل كان من اقارب البائع ام لا فان كان من  
اقارب او زوجها او زوجته لا تسمع دعواه هذه مطلقاً  
وان كان من الاجانب فلا يكون حضوره وسكوته في  
مجلس البيع فقط مانعاً لدعواه بل بعد حضوره وسكوته  
في مجلس البيع بلا عن ان تصرف المشتري في ذلك  
الملك تصرف المالك بناء او هدماً او غريباً وراه الحاضر  
ثم بعد ذلك لو ادعى بقوله هذا ملكي او لي فيه حصه لا  
تسمع دعواه

في حق مرور الزمان

المادة ١٦٦٠ . دعوى الدين والوديعة  
والملك والعقار والميراث وما لا يعود من الدعاوى الى  
العامه ولا الى اصل الوقف في العقارات الموقوفة كدعوى  
المقاطعة او التصرف بالاجارين او التولية المفروطة او  
الفلة بعد ان تركت خمس عشرة سنة

المادة ١٦٦١ . تسمع دعوى المتولي والمرزقة التي في  
في حق اصل الوقف الى ست وثلاثين سنة ولا تسمع بعد  
مرور ست وثلاثين سنة . مثلاً اذا تصرف احد في ملك  
سنة وثلاثين سنة ثم ادعى متولي وقف انه من مستغلات  
وقفي فلا تسمع دعواه

المادة ١٦٦٢ . ان كانت دعوى الطريق الخاص  
والمسبل وحق الشرب في عقار الملك فلا تسمع بعد مرور  
خمس عشرة سنة . وان كانت في عقار الوقف فالتولي ان  
يدعيها الى ست وثلاثين سنة ولا تسمع دعوى طريق الخاص  
والمسبل وحق الشرب التي في في الاراضي الاميرية بعد  
ان تركت عشرين سنة كما لا تسمع دعوى الاراضي الاميرية  
بعد مرور عشرين سنة

المادة ١٦٦٣ . والمعتبر في هذا الباب يعني مرور  
الزمان المانع لاسماع الدعوى ليس هو الا مرور الزمان الواقع  
بلا عذر . وما الزمان الذي مر بعذر شرعي ككون المدعى  
صغيراً او مجنوناً او معتوهاً سواء كان له وصي او لم يكن او  
كونه في ديار بعيدة من سفر او كون خصمه من المتغلبه فلا  
يعتبر مثلاً لا يعتبر الزمان الذي مر حال صغر المدعى ولما  
يعتبر من تاريخ وصوله الى حد البلوغ . كذلك اذا كان  
لرجل مع احد المتغلبه دعوى ولم يتمكن الادعاء لامتداد  
زمان تغلب خصمه ووجد مرور الزمان لا يكون مانعاً  
لاستماع الدعوى ولما يعتبر مرور الزمان من تاريخ زوال  
التغلب

المادة ١٦٦٤ . من السفر في ثلاثة ايام بمسافة ثمانية  
عشر ساعة بالسير المعتدل

المادة ١٦٦٥ . ساكناً بلدتين بينهما مسافة سفر اجتماعها  
في بلد في كل ٣ سنوات مرة ولم يدع احداهما على الاخر

غيباً وكنتدعيها كمنها ممكنة فيبعد ما وجد مرور الزمان بهذا الوجه لا تسع دعوى احدها على الاخر بتاريخ اقدم من مئة الدور

المادة ١٦٦٦. اذا ادعى احد على اخر خصوصاً في حضور المحاكم في كل سنوات مئة ولم تنصل دعواه ومرت على هذا الوجه خمس عشرة سنة فلا يكون هذا البرور مانعاً لاستماع الدعوى. ولما لم يكن في حضور المحاكم من الادعاء والمطالبة لا يدفع مرور الزمان بناء عليه اذا ادعى احد خصوصاً في غير مجلس المحاكم وطالب بوجوب هذا الوجه وجد مرور الزمان فلا تسع دعواه

المادة ١٦٦٧. يعتبر مرور الزمان من تاريخ وجود صلاحية الادعاء المدعي بالمدعى في مرور الزمان في دعوى دين مؤجل انما يعتبر من حلول الاجل لانه ليس للمدعي صلاحية دعوى ذلك الدين ومطالبة قبل حلول الاجل مثلاً لو ادعى احد على اخر بقوله لي عليك كذا درهم من ثمن الشيء الفلاني الذي بعثك اياه قبل خمس عشرة سنة مؤجلاً بثلاث سنين تسع دعواه. لانه يكون قد مر اثنا عشرة سنة اعتباراً من حلول الاجل. وكذلك لا يعتبر مرور الزمان في دعوى البطل الثاني بالوقف المشروط للولاد بطل بعد بطل الا من تاريخ انقراض البطل الاول لانه ليس للبطل الثاني صلاحية الدعوى مادام البطل الاول موجوداً. وكذلك يعتبر مبدأ مرور الزمان في دعوى البهر المؤجل من وقت الطلاق او من تاريخ موث احد الزوجين لان البهر المؤجل لا يكون مجزئاً الا بالطلاق او الوفاة

المادة ١٦٦٨. لا يعتبر مرور الزمان في دعوى الطلب من النفس الا من تاريخ زوال الافلاس مثلاً لو ادعى احد من غداى افلاسة خمس عشرة سنة وثبتت بشاره بعد ذلك بانه قبل خمس عشرة سنة كان له عليك من الجهة الفلانية كذا درهم طلب ولما كنت مفلساً من ذلك التاريخ الى الان لم يكني الادعاء ولا تقنارك الان على اداء الدين ادعي عليك بوجوب تسع دعواه

المادة ١٦٦٩. اذا ترك احد الدعوى بلا عذر ووجد مرور الزمان على ما ذكر انفاً فلا لا تسع تلك الدعوى في حياته كذلك لا تسع من ورثته بعد موته ايضاً

المادة ١٦٧٠. اذا ترك المورث الدعوى مئة وتركها الورثة ايضاً مئة وبلغ مجموع المدينين حد مرور الزمان فلا تسع

المادة ١٦٧١. البائع والمشتري والراهن والموهوب له كالمورث والوارث مثلاً اذا كان احد متصرفاً في عرصه متصلة بنار خمس عشرة سنة مع سكوت صاحب الدار ثم عند ما بيعت الدار ادعى المشتري بان هذه العرصه طريقي خاص للدار التي اشترى بها فلا تسع دعواه. كذلك لو سكت البائع مئة والمشتري مئة وبلغ مجموع المدينين حد مرور الزمان لا تسع دعوى المشتري

المادة ١٦٧٢. لو وجد مرور الزمان في حق بعض الورثة في دعوى مال الميت الذي هو عند الغير ولم يوجد في حق باقي الورثة لعنصر كالصغر وادعى بوجوبه يحكم بمضيق في المدعى ولا يسرى هذا الحكم الى سائر الورثة

المادة ١٦٧٣. ليس لمن كان مقراً بكونه مستاجراً في عقار ان يملكه لمرور زمان ازيد من خمس عشرة سنة ولما اذا كانت متكرراً ادعى المالك بانه ملكي وكنت اجرتك اياه قبل بسنتين وما زلت اقبض اجرة تسع دعواه ان كان المجاره معروفاً بين الناس ولا فلا

المادة ١٦٧٤. لا يسقط الحق بتقادم الزمان بناء عليه اذا اقر واعترف المدعى عليه صراحة في حضور المحاكم بانه للمدعي عنه حق في الحال في دعوى وجد فيها مرور الزمان بالوجه الذي ادعاه المدعي فلا يعتبر مرور الزمان ويحكم بموجب اقرار المدعى عليه ولما اذا لم يقر المدعى عليه في حضور المحاكم وادعى المدعي بكونه اقر في عمل اخر فكذا لا تسع دعواه الاصلية كذلك لا تسع دعوى الاقرار ولكن الاقرار الذي ادعى ان كان قد ربط بسند حاو لخط المدعى عليه المعروف او خفي مفلساً ولم يوسد مرور الزمان من تاريخ السند الى مئة الدعوى تسع دعوى الاقرار على هذه الصورة

المال في اختيار الزور للزمان في دعوى الحال  
التي يمتد بها للمعوم كالطريق العام والهر والمرى مثلاً  
لوضبط احد المرعى المخصوص بقرية وتصرف فيه خمسين  
سنة بالانزاع ثم ادعاء اهل القرية فتمنع دعواهم . انتهى حرفياً

### دغبي Digby

كوجة غربية جوية غربية في نوفا سكوتيا متاخمة  
للاتنتيك مساحتها ١٢٠٠ ميل مربع سكانها نحو  
١٧٠٠٢٧ نسماً . تغطيها جبال كثيرة وادوية وبحيرات  
جميلة يتفرع منها كثير من الانهار وبها معادن النحاس والنفط  
قاعها دغبي

### دغة

### Dogah

في مارية بنت ربيعة بن سعد بن عجل بن نجيم ضرب  
في المثل بالحق . كانت متزوجة بن عمرو بن قيس من  
بن العنبر . وكان لها ولد كثير البكاء قليل النوم . فنظرت  
يوماً الى نافوخه فرأته يضطرب فظن ان فيه دوداً فاخذت  
شفرة ونفرت نافوخه واستخرجت دماغه فأتت وهي نظفة  
قد رقد لا تنفاس الدود من راسه . ولما اخذوها من بيت  
ابها الى بيت زوجها قالت لها امها يا مارية عسى ان  
تزوينا بمحضنة انبت . فلما ارادت زيارته بيت ابها لم  
يكن لها الا ولد واحد فحنن قربت من الحبي شقة بصين  
وحملت على كل يد شقة . فقالت امها ما هذا . قالت  
خذي انما اثنان مجيد الله . فذهب قولها مثلاً يضرب  
في ستر العيوب وترك الكنتف عنها . ولها اخبار كثيرة غير  
هذه تدل على حقيها

### دفتردار

### Contrôleur, Controller

الدفتردار حافظ الدفتر واطرف حساب الدخل  
والنفقات في باب الحكومة العمالية  
والدفتردار راجع ابراهيم ماتا الدفتردار

### اطلب دفترها

### دفر اطابور

### Devra Taboor

مدينة كثيرة السكان في المحش تبعد ٢٩ ميلاً عن  
بحيرة دمبرة ( دمبريا ) الى الشرق موقعا في ١٥٥٠ ميل  
العرض الشمالي و ٢٧٤٥ من الطول الشرقي

### دفران

### راجع اهل

### دفرغبي

### Devrighi

مدينة في تركيا اسما في ولاية سيواس تبعد ٦٢ ميلاً  
عن مدينة سيواس الى الشرق واقعة على نهر

### دفع

### Defense, Defence

الدفع عند الفداء ما يدفع والحص حجة خصمو عند  
الحاكم الشرعي وذكرت احكامه في دعوى فتراجع هناك .  
ويصور المدي مدافعا يدفع دفع الحص . وقد قسم علماء  
الفرائض والنظامات في هذه الايام الدفع الى قسمين اولها  
الاساسي ويكون بالاعتراض على اساس الدعوى وثانيها  
لا يتعلق باساس الدعوى ولكنه يتضمن طلب الحكم بعلم  
صلاحية الخصم للدعاء وغير ذلك مما لا يحس اساس  
الدعوى . ويكون الدفع الاساسي مكتوماً او شاهداً يقوم به  
المخاصمون او وكلاؤهم . اطلب محاكمات  
والدفع عند الحكماء هو ابعاد جواهر الاجسام بعضها  
عن بعض بقوة الحرارة فان جواهر الاجسام هي تحت  
اسيلاء قوتين متضادتين فالتي تعرب الجواهر بعضها من  
بعض هي القوة المجاذبة والذاتية هي القوة الدافعة المذكورة .  
فان غلبت المجاذبة كان الجسم جامداً وان غلبت الدافعة  
كان غازياً وان توازنا كان سائلاً

### دف

اطلب طبل

دُف

Duff

١١ جرف في جنوبي المحيط في ١٠٢٢ من العرض الشمالي و ١٦٥ من الطول الشرقي متنة نحو ١٥ ميلاً من الشمال الى الغرب والجنوب الى الشرق

دفة

اطلب سگان

د فلی

Laurier-rose, Nerium Oleander

جس نبات من الفصيلة الدفلية مأخوذة الساتي اوليدر من شبه اوراق باورق الزيتون واسعة الاخرنجي مأخوذ من شبيه باورق الفار وورق بالورد وبس عند اليونان بها معناه ايضاً الورد الغاري . والنوع الرئيس من هذا الجنس شجرة جميلة خضراء دائماً مشرقية الاصل منتشرة الان في اوروبا وافريقية وغيرها . واستنبتت في البساتين بحال ازهارها . تعلو ساق الدفلي من ٦ اقدام الى ١٢ وتنقسم الى ٢ فروع ثلاثية التفرع مستطيلة زغبية تحمل اوراقاً ومخلة ذات لبها سميكة خضراء كاملة حادة عرضها شعور براط طولها من ٢ الى ٥ والازهار وردية كبيرة لا رائحة لها مياه بهتة قحة جميلة في الجمره العلوي من الساق . والكلاب صغيرة باقوسية ذات اقسام محيطية محدبة والتوتج وحيد المذهب منظم فمي الشكل وقوة انبوجوفيا ه زوائد توجيه مشرقية في جزها العلوي وحافة تلك القوفا مقسومة الى ٥ اقسام متفرجة الزاوية متساوية والذكور مرتبطة في الجمره المتوسط من انوبة التوتج وخفية في الزهر غير بارزة منها . والاعصاب قصيرة والحشقات ثنائية المسكن تنهي قمتها بطرف حاد طويل منتفخ وكلها مغطاة بور طويل ابيض والبيض مزدوج مغطى بور ابيض مجنوي على بزور كثيرة مرتبطة بشبيه جذرية باطنه . والمجل

واحد متفخن جزئ العلوي ينتهي فرج ارض مقطوع القمم جراب مزدوج طويل بقي الشكل تقريبا مملوء بزور ذات الياق . وعصاة الدفلي ليست يضاه لبنية كمصارة اكثر النباتات الدفلية لكن تشاركها في كونها حريفة كاوية وهي ذات خطر . ووجد فيها بالتفصيل حامض عصبي ومادة مخاطية حيوية ومادة يضاه دقيقية الشكل ورائحة اخضر وقاغة طيارة وغير ذلك . ويغذ بعضهم مصحوق قشر الدفلي وخشبها لقتل الفار . وقيل ان رجلاً شك اللحم يسفود من غشب الدفلي واكلة بعد ان شاة فمات من ذلك واخر مات من رائحة ازهار كثيرة من الدفلي وضعت في غرفته . واذا غلبت اوراق الدفلي اليابسة في الزيت او الشم وذلك بها الجرب ونحوه سمعت . ومصحوقها يقتل البقي والبراغيث والعرض . ويدفع التسمم بكثرة المغروبات من الماء واللبن والزيت . ومطبوخ اللوز بحال الاورار الصلبة وبذبيها خاداً واذا هرس زهره او وردة اللص وطبخ في من حتى يخرج غوتو طلي الراس المسحوق ابراً السعنة ويزيل جرب الدواب ومصحوق ورقو الياس ينثر على الفروج فيفنها وماؤه القطر يحسن الوجه ويصلح الشعر والدفلي حة اصناف

والفصيلة الدفلية (apocynées) من النباتات ذات اللبتين التي كلسها وتوحيها من وردية واحدة واعضاء التذكير فيها تكون مندخلة تحت عضو النانث ومما ما يكون حشيشاً ومنها ما يكون غشياً او شجيراً واكثر اوعها لبنية مخددة او سامة وجذور اكثرها حريفة منبهة مقيشة معرقة مسهلة وقشورها مزق اوراقها قابضة مضادة للحصى وقد يغسل بها صمغ مرين وبزورها ذات وبر حري . ولتهرب اجاسها الدفلي وخالق الكلب او قاتل الكلب

دَقَن

Enterrement, Burial

اصطاح الناس على اكرام الموق بثلث طرق وهي التحيط والاحراق والدفن بالتراب .

والجورين يحطون موتاهم منذ اقدم الازمنة الى  
القرن السادس للبلاد. وكانوا يحطون ايضا اجساد  
النجرات المقدسة عديم كالفرود والمهرة والغالقي والبازي  
وغیرها . فكثرت الميمات جدا في ديارهم اما العبرانيين  
فكانت الغالب عديم دفن الموتى ويستدل ببعض ايات  
النور انه لم كانوا احيانا يحرقونها . وكانت مدافنهم خارج  
اسوار مدینهم . طيام النوح عديم سبعة في الغالب  
وثلاثين اذا كان الميت ذا قدر وشان . ولما اقارب الميت  
فكانوا يصومون ويصايقون انفسهم بامور اخرى . وكان  
اليونان القدماء يدفنون موتاهم او يحرقونها . ولذا  
دفعهم يعضونهم في توابيت من فخار يوارونها خارج المدن  
لاعتقادهم ان الموتى يجسمون الاحياء . وكانوا يحرقون الموتى  
بوضع الميت على ركاب من الخشب تقصر فيه النار على  
مرأى للنهن مشوا في الجنائز . وعند انطفاء النار  
يجعون العظام ويضعونها في اناه ويدفنونها  
في جراب انطرق خارج باب المدينة . وكان  
اقارب الميت يدنون دفن منهم من القروض  
المقدسة حال كون الابهال يجلب عليهم طاراعظما . وكانت  
عائلة الميت بعد الدفن تاكل في بيت اقارب الاقارب . و زمان  
المحدد في اثينا كان ٢٠ يوما تقضى فيها الضحايا وتقام الولائم .  
وترى صور الماتم على اثارهم وفي زواياها صور رؤوس  
افراس رمزا الى ان الموت سفر . وكانوا يحطون عقاب  
بعض الجرمين بجرم الموتى منهم من الماتم . وفي اثينا واسبرطة  
اغرزت مواضع لدفن الموتى من الجرمين . وفي اقدم ايام  
الجمهورية الرومانية كان الرومان على الغالب يدفنون  
موتاهم واجامنا يحرقونهم . وفي ايام الامبراطورية تغلبت  
عادة احراقهم ثم ضعفت بانشار الدين المسيحي وانقطعت في  
اواخر القرن الرابع . ولما الماتم عديم فكانت بحسب  
اقتدار الميت المالي . وفي اواخر الدولة الجمهورية والاطل  
الامبراطورية كانوا يفسلون الموتى من التمولين ويحسبونهم  
بالزيت ويطيونهم . ويضعون في قم الميت دينارا  
لدفع رسم الدخول الى البرزخ ولبسوته لغفر ملايسو

ويضعونه في رواق تارة موجبين رجلا الى بائنا . ولذا  
كان من اللعن تالو اكليل الاكرام بكلوثة يد ويدون  
اللعن بالازهار ويضعون غصنا من السرو امام الباب .  
وكانت جنازاتهم تقام في الليل فيسير قدام المجنوع رجال  
يضرعون الالات الموسيقية ومعهم مرموق يفسلون ثرثمة  
المناحة . ثم الذين حررم الميت من الاوقاف لايسون قلبسوة  
الحرية . ويسير امام الميت اشخاص مبرقعون يبرقع شعبة  
بمخضون اجداده . وكان جملة غالب المحررون او اقرب  
ذويهم ويسير وراءهم الرجال من اهل حميو ولسيو مستعري  
الرووس والسامك موفها مرغبة النفعور تضرب صدرها  
وتصيح صياحا شديدا . وكانوا يذهبون بذي الرتبة العالية  
الى الساحة العامة حيث يؤتى بمطاط . ثم يلقى باللعن  
على كماله على شكل مذبح متساوية الجوانب الاربعة ثم  
يدنو اقرب ذويهم منها ويضم النار فيها محولا وجهة عنها .  
وكانوا يطرحون غالبا في النار اطباء وزويوتا واطعمة  
وحلى وثيابا . ويطلقون الجرحى النخرو ويجمع اقارب اقارب  
العظام والرماد باعناهم ثم يصفونها بالطيب ويضعها في اناه .  
وكانت هذه الانية مختلفة الاشكال تصنع من مواد شتى لند  
وتحتم وتوضع في جدران من الحجارة او في مواضع خاصة بها  
او في جوانب الطرق . ولما عظام العامة فلم تكن تحفظ  
باعناهم كعظام الخاصة . وكانت ايام المناحة والضحايا تسعة  
وايام حداد النساء على ازواجهن واياهم سنة . اما الشهداء  
المسيحيين الاولون فكانوا يدفنون في الكنائس ثم دفن  
بعض اهل الدهرة فيها ثم تعم الدفن داخل الكنائس  
وخارجها فنشا عن ذلك ضرر عظيم . وسنة ١٧٧٧ ابطل  
في فرنسا الدفن في الكنائس وخارجها ثم في اكثر البلدان .  
وفي بعض اشياء لندن التي كان يسكنها الفقراء ارتفعت  
ارض المدافن حول الكنائس من قديم الى اربع اقدام  
في سنين قليلة ففسد الهواء في الاماكن المجاورة وحدثت  
امور غير عادية بافلات الحماض الكرونيك من الميت عند  
فنائم ودخول ذلك الحماض بيوتا قريبة من المقابر . وكانت  
الارامل في بعض البلاد الهندية تنقر بالا حراق او بالدفن

جميع الارواح الموقوفة وهذا احد الالف . ويعلى بعض القبائل البربرية موتاهم بالاشجار او يضعونهم على الواح قائمة على عمد . وكذلك عدة قبائل من هندو امريكا الشمالية . واما اكثر الشرقيين فيمكبون الموقوفين ويدفنونهم في مقابر يحتنون بها . ويدفن المسلمون موتاهم بعد الفصل وسد ثوب الجسم بالقططن والكتلين في لحود بلا ثياب . واليونان المحاليون يكشفون غالباً اوجه الموقوف عند تقلم الى المقابر . والاسرائيليون لا يزالون يحافظون على كثير من عادات اجدادهم . واكثر الاوربيين يضعون الازهار على قبور الموقوف والمسلمون يضعون الاس . واما فساد الجسم بعد الدفن فيكون سريعاً او بطيئاً بحسب الطقس والترربة . والقبور الدسيسة يوضع الميت فيها . ووجد بعضهم انه لم يبق بعد الدفن باربعة عتراه او ٨ اشهر اذخر العظام . ففي الاراضي المنخفضة الرطبة خصوصاً اذا كانت المياه ترتفع اليها يكون الفناء سريعاً . ويكون بطيئاً في الاراضي المرتفعة الجافة الكثيرة المياه . واذا دفن كثيرون في مكان ضيق في مدة قصيرة تكثر في تربو المواد الناشئة عن الفساد . وتحليل فحجر عن امتصاصها فيبطئ الفناء . وتخرج الغازات راساً الى الهواء . والمصهوران كثيرون دفنوا احياء . وهذا نادر بل لا يقع في البلدان المتقدمة التي لا يدفن فيها ميت الا بامر الطبيب . وللموت علامات اولية وثانوية فالعلامات الاولية هي وقوف حركة القلب وما ينشأ عن ذلك . والثانوية لا تظهر الا بعد الوفاة . ويتوفي في تصلب العضلات وبداية اللثة . واصدق العلامات الاولية وقوف حركة القلب وقوفاً تاماً . ويحقق ذلك بوضع الالف على القلب لاستماع انباضه ولا ينقطع بالاغواء والفسيان . ويسمع مدة بعد انقطاع التنفس وان لم تشعر اليد بمحركه اذا وضعت فوقه . ولكن اذا انقطع نبضة بعد ان يسمع برهة تكون قد انتهت الحياة . وقال طبيب ماهر ان ابعد انباض القلب بعضها عن بعض . ٦ ثوان وقال اخر ٧ ثوان فادا انقطعت خمس دقائق يتأكد الموت . على ان قلب الطفل قد تنف حركة عند

ولادته اكثر من خمس دقائق دون ان يموت . وقد يبق القلب في الدور البارد من اكلية الاصفر الاسياوي مع قناه الطويل في قفص الحياة . وقال طبيب حاطق ان الصواب لدفع كل خطر ان يفنى الجسم مريين بين كل منها ٢٤ ساعة فاذا وجد عارف ان حركة القلب واقفة في المرتين مدة كافية بإشعار الدفن . ولكن اذا لم يكشف بهذه العلامات يكون الجسم مجددي محمي بالنار فاذا مس الجسد وكان حياً يفسد بعض بعف فالحديد الحدي اذا احرق بوجد حدي يحيط بالكلية حرق قائمة وفي الميت لا ينشأ عنه غير جسد قليل في البشره وجفاف طبقة الجلد السطحي الحقيقية . وقد نهت بيوت اللوق في المانيا وغيره لمنع دفن الاحياء فيوضع الموقوف فيها مدة قبل الدفن النهائي ويربط حل دقبق باجراس وباطراف الجسم فتفرع باقل حركة فيسبها حارس لا ينام مطلقاً . وقد مضى على هذه البيوت ٤٥ سنة في مدينة دون ان تفرع الاجراس غير مرة بسبب انخفاض بطن شيخ من خروج مقدار وافر من السائل فسقطت ذراعاه فطنت الاجراس . ولما في الشرق فكثيراً ما يم الدفن بعد ظهور علامات الموت بساعات قليلة جداً دون مشاهة طبيب وتحقق ان كثيرين دفنوا احياء وعلى ذلك ينبغي ان لا يدفن ميت الا بعد ٢٤ ساعة عقب حكم طبيب ماهر بانتهاء الحياة

### دفن

او دفنة اطلب غار

### ذفنتر

Deventer

مدينة حصينة في هولاندة من ولاية (إسكل) على ضفتيهر إسكل الهني تبعد ٨ أميال عن زفتن الى الشمال عدد سكانها ١٨٠٢١٨ . شوارعها ضيقة واسواقها واسعة بها متزهات عامة جميلة ودار للبلد كبيرة ودار للحكومة وسجن وعمل لانتاج حوالة المراكب وعدة كنائس ومدارس علمية وعلمية فرضتها غاية في الحسن ولها

البارد أقل ما تنوب في الحماض ويوجد في الكحول والايتر . وهو جوهر غرازوتي وليس حليفاً ولا قلوباً . ويوجد في قعر الدفنا وفي اوراقه وازهاره ولا وجود له في دفنا شيديون . ويعالج امحلاصة الكحولية لشعر المازريون بالماء ويرسب السائل بجلات الرصاص ويرفع ويغمر فيتبلور الدفين . والخاصة المنفطة في دفنا الينا وفي غيره من انواع دفنا ليست ناشئة الا من المادة الحريقة الطيارة . ولما الجوهر المر المبلور الموجود في القرفيزنوب قليلاً في الماء البارد وكثيراً في الماء المغلي ويرسب منه بلورات بالتبريد . وإذا أقي ذلك الجوهر على النعم المتولد خرجت منه انجرة لذاعة

### دِفْنِس

Defiance

كونتية شمالية غربية في أوهيو متاخمة لولاية انديانا مساحتها ٤١٤ ميلاً مربعاً عدد سكانها نحو ١٥٧١٩ سطحها مستو تقريباً أرضها خصبة بكثرت فيها الخشب قاعدتها دفينس

### دقاق

هو ابن نض بن الب ارسلان الطبرقي سيأتي ذكره في ترجمة اخيه الملك رصوان في باب الراة

### دقاق

راجع ابوبكر احمد بن نصر

### دَقْهَلِيَّة

### Dakhaljah

اسم مديرية في مصر السلي سكانها ١٩٥٤، ٥٣١ نفماً منهم ١٢٩، ٢٦٠ ذكرًا نسبة سكانها الى اطيابها ١، ٤ والاراضي التي تزرع فيها منها نيلة ١٩٨، ١٠٢ وصيفه ١٢٩، ٢٢٩ وشتوه ١٩٨، ٥١٢ مساحتها ٦١، ٢ كيلومتراً مربعاً فيها من الاراضي المحيطة ١٧، ٥٨١ ذكرًا و١٧، ٤٧٣ اثنى ومن المحول ٢١١ ذكرًا و١٢٩ اثنى ومن المجال ١، ٨٠١ ومن الحبيب والغال ٧، ٥٤٦ ومن الاغنام والماعز

تجارية في شمال مصر فليسط التركي في الجبل والادوات المعدنية وغيرها ويخرج منها سنوياً نحو ٦ مائة ألف ليبرا من البن و ٢٥٠ ألف قرص سكري تنسب اليها . وكانت من المدن المهمة في كانت في القرن السادس عشر تحسب ثمانية استرجام في مولادة الشمالية

### دَفْنِي

### Daphne

١. لفظ يونانية معناها غاروبي في الميثولوجيا اليونانية ابنة ميربي في ثساهاويها آبولو الذي كان حشد منيا الى الارض فهرت ذات يوم للتخلص من ثقل مداهباته فسعى في ابرها حتى كاد يسكنها على غصنة مير اليهي . فاستجذبت اباها والمعبودات فمضت شجرة غار فاخذ آبولو غصناً من الشجرة الجديدة وجعله تاجاً على راسه ومن ذلك الموضع حص الغاريو . وحسب رواية اخرى شعيرة ان الارض انقضت تحت قدمي دفي ولتلعنها ونبت الغاري في نفس المكان الذي اخضت فيه وهذا هو رأي سكان انطاكية القدماء وذكره بوجنا ثم الذهب الذي قال ان الاتحاد المذكورة جرت في مكان في اليوم احد احياء المدينة ويسمى بها

٢. اسم مكان قديم بقرب انطاكية في سورية في اجهة كبيرة جميلة من الغار والسرو وهيكل جميل لا يؤول بناءه انطيوخس آيفاناس سكنت بحرية فيه اشجع القوا حش ولم يكن كاسيوس القائد الروماني يسع لسأكور ان يذهبوا اليه . ولما اتى الامبراطور بوليانيوس انطاكية كاد الميكل يكون مهجوراً . وقبل ان يخرج منها كانت قد احرقت بنار يقال ان احداً المسيحيين اضرم فيها . ولم تبن بعد ذلك ولا يوجد الان الا اثار ذلك المكان ولكن اجهة الغار المجاورة له التي اتخذ اسمها لا تزال على ما كانت عليها من النور والضاءة

### دَفْنِين

### Daphnine

او دفنينا اسم قاعة مخصوصة كانت في دفنا آليينا على شكل بلورات بيض شفافة مرقة قاضة تذوب في الماء

## دقيق

Amilacées

الدقيق في اللغة الطحين وفي علم النبات قاعدة نباتية  
أهل من القاعدة الصغيرة العميقة لأن أكثر الأرض مغطاة  
بالنباتات اللامية التي تنبت من تلقاء نفسها وتكثر جداً .  
وأما الدقيقية فلا تنمو إلا بالزراعة والإعناء . ويكون  
الدقيق في كثير منها مرتبطاً بمجم غريب عة سهل أو  
مغني أو مر بل سام فلا بد من أن يهرى منه قبل استعماله  
وأكثره في النار والجذور والطحاع . وكل أنواع الدقيق  
النباتي متماثلة في الطبيعة مهما كان النبات المجهز لها وإنما  
تختلف في المنظر والصفات كالشكل والغلظ وكما كانت  
دقيقاً كانت العجينة المصنوعة منه ومن الماء أكثف . وهو  
جوه غزالي بالذات لا طعم له ولا رائحة ايضاً مكون من  
حسوب صغيرة مركبة من غشاء محمل وقاعدة قريبة في النشاء  
ولماء البارد لا تأثير له على غشاء الحبوب . وأما الخسلي  
فيعرقها ويذيب مادة الباطة أي النشاء . فإذا أُلقي الدقيق  
على نار حمراء احترق دون أن يبقى منه كبير فضلة . وإذا  
أُغلي طويلاً في ماء محض يماض الكبريتيك فيحول إلى  
مادة سكرية . والدقيق هو قاعدة التدبير الغذاء إذا أخذ  
من أنواع المنخطة أو الذرة أو الارز أو الدخن أو  
البطاطا أو الفسطل أو من نخاع بعض الفحل أو زور  
البقول وأ نحو ذلك . فإذا استعمل وحده نتج عنه أسماك  
لا حالة مرضية وإنما هو ناتج عن خاصة الغذاء فيحول في  
القناة الهضمية أخيراً إلى كيلوس يتكون منه أعظم جزء من  
الأصول الموضوعة . وهذا هو السبب في أن بنية الذرة  
يتخذون بالأغذية الدقيقية بعضهم تاجيداً ملائياً يدمر  
تحتون شديد القوي . وهو سهل الانهزام عذب الطعم خصوصاً  
إذا مزج بالسكر والمحليب ولذلك يوافق غذاء للأطفال  
ولتحفي البنية والمائلة معدم إلى التبعج وبعض الناقمين .  
وقيل أنه يكتف الاخلاط فيكون لتعود بعض التركيبات خاص  
للدماغ إذا فسد . ولا تنوعي الأغذية التي يدخلها الدقيق

والسكر المصاين بالذباب طس . وبعض الاجرام الدقيقية  
في النبات تغذي البعض الآخر من ذلك النبات فتكون  
غذاء مدخراً لها ولذلك تكون الاصول أي الجذور  
دقيقة الا قبل خروج الساق . فإذا خرجت وبنت زال  
الدقيق من تلك الجذور . ويكون قلق الحبوب البقلية  
والنجيلية ونحوها عبارة عن انتهاء ترضع النباتات الصغيرة  
فتحول المادة الدقيقية التي في تلك اللق إلى سائل ايضاً  
سكري ليبي الشكل يحضه الجبين الباقي ويتخذى به في  
الزمن الاول من حياته . اطلب نشاء

## دقيقة

Minute

في النهائي الدقيقة عدد المجهزين في سدس عشر  
الدرجة وتطلق ايضاً على سدس عشر الساعة . وهكذا  
أحاط فيها بعدها من المراتب أي الثواني والثالث وغيرها  
يعني أنها قد تؤخذ من الدرجة وقد تؤخذ من الساعة .  
انتهى . وعرفوا الدقيقة بجزء من ستين جزءاً من الساعة  
وبقسم من قوس دائمة وقياس زوايا . فإذا قسم محيط  
الدائرة إلى ٣٤ ساعة تكون الدقيقة ١ من ١٤٤٠ جزءاً  
من الدائرة وإذا قسمت إلى ٢٦٠ درجة تكون الدقيقة جزءاً  
من ٦٠ جزءاً من الدرجة فتساوي ١ من ٢١٦٠ من المحيط .  
وقس الأولى دقيقة الوقت والثانية دقيقة قوس . ١٥ دقيقة  
من قوس العرض الموازي تساوي دقيقتين الوقت ودقائق  
من الوقت تساوي درجة . والدقيقة في البناء عبارة عن  
جزء من ستين جزءاً من قطر ساق عمود قيس عند قاعدة

## دكتور

Docteur, Doctor

كلمة لاتينية معناه معلم تستعمل في الغرب ويض  
مدارس الشرق . والدكتور في اصطلاح العلماء من تنبع  
في المعارف وحصل على جميع الدرجات العلمية ورخص له  
بالعلم . والدكتورية لقب يعطى هو والقاب الدرجات



والقدس جبريل والقدس غريغوريوس الكبر  
والقدس امبروسيو . وجعل البابا يوس الخامس اهل  
الخامس بين اصحاب هذا القلب الثلاثين للقدس توماس  
اكناسيوس . والبابا سكستوس الخامس جعل اهل السادس  
للقدس بونا فيثورا . والبابا يوس الثامن اضاف اليهم  
القدس برناردوس . وكان الاسرايليون يلقبون علماءهم  
بما يقابل هذا القلب اي رابي ومعناه هاسيدي والذين ذكروا في  
التهود لقبوا بعلي التهود . وكان عند الارمن القدامى لقب  
مقلد فوشان عظيم . وفي انكلترا والمانيا والولايات المتحدة  
يلقب غالباً بدكتور اللاهيات او دكتور اللاهوت المقدس  
من اشهر وامتاز من علماء الدين المسيحي ويكتب بكتابة D.D.  
بعد اسم دكتور اللاهيات T.D. كروا اسم دكتور اللاهوت  
المقدس للدلالة على انه صاحب ذلك القلب . وتعطي  
مدارس المانيا العالية دكتورية الفلسفة ودكتورية القوانين  
المدنية والقانونية القاهرة فيها ويشار الى القلب الاول  
هكذا PH.D والثاني هكذا J.U.D بعد اسم القلب  
وفي انكلترا والولايات المتحدة تعطي دكتورية القوانين  
للذي امتاز بعلم او منصب عام ويشار اليه هكذا L.L.  
ويقابل ذلك لقب دكتور القانون المدني عند مدرسة  
اكسفورد ويشار اليه هكذا D.C. ويشار الى دكتورية  
الطب هكذا M.D

اما العرب فقد اصطالحوا على القامب كثيرة لتعظيم اهل  
الادب والمعارف والعلم ولكن كثيراً ما تبدل لغير  
اهلها . هذا فضلاً عن المراتب العلمية الرسمية المعطاة للعلماء  
الدينين المسلمين التي يقابلها عند الاسراييليين والنصارى  
المراتب الكنسية . اطلب مرتبة . ومن الاوصاف المصطلح عليها  
في هذه الايام تعظيماً لاهل العلم اللوذعي والاديب والاربيب  
والخففت والعالم والفاضل وصاحب النضلة والبارع  
والعلامة والفيلسوف . فاللوذعي هو الخفيف الذكي  
الظريف الذهن المحدث النجاد واللسن النضج كانه بلذع  
بالنار من ذكائه وتوقد خاطره . والاربيب هو المدرس  
بالشيء الماهر والاديب هو الظريف والحسن التناول .

العلماء والادباء والفقهاء الاساتذة في المدارس الثانوية  
وتحتل طيو بعد الحصول على القامب الدرجات السابقة  
له . واصطلى على ذلك في امثال القرن الثاني عشر للميلاد .  
وطول من حصل على الدكتورية بلغاروس بقرار اساتذة  
المدرسة العالية في بولونيا ايطاليا ولقب دكتور القوانين  
اسبينية والمدنية . والعلم ارنريوس هو الذي احيا القوانين  
ارومانية في زمانه ووافق مستور لرتبة الدكتور بالخطوة  
. لا يزال ضابطاً لها وتقسمت مدرستها بارس العالية عدا عطاءه  
دك القلب سنة ١٤٥٠ مخنة ليارمار وجلبرت دي لا بوره  
شخصية ١٢٠٧ للميلاد ايام الملك بوجنا كانت الدكتورية  
الامتياز العلمي في انكلترا . وفي القرون المتوسطة كان  
دكتور القوانين يتمتع بامتيازات الابطال والاساقفة . ولم  
كان تعطي الرتبة المذكورة الا لعلماء القوانين والنظامات  
. بالاموت . ثم اعطيت للاطباء . سنة ١٤٤٠ وضعت  
مدرسة بارس العالية نظاماً لا يزال جارياً لمجالس اساتذتها  
الاربعة وفي مجلس اساتذة اللاهوت والقوانين والنظامات  
والطب والفنون واعطت مدرسة اكسفورد كمهريج  
الدكتورية للباحثين من اطباء ولرباب صناعة الموسيقى  
وحذت حذوها المدارس العالية الالمانية والامريكية .  
وحصل بعض النساء عليها لحدتهن في الفلسفة والطب  
وبعترط في اعطائهن في اكسفورد كمهريج واكثر مدارس  
اواسط اوربا كتابة رسالة بحث فيها عن علم او فن . وتعطي  
في الولايات المتحدة للنسب اشهر بول بالمعارف او المهاره ولا  
يشترط الا على اطباء منهم كتابة رسالة علمية . وفي القرون  
المتوسطة كانت يلقب الذين اشتهروا بالعلوم والمعارف  
بالدكتورية بقرار اساتذة قلب اسكندر من هل بالدكتور  
الذي لا يناقض وتوماس اكناس بالدكتور المتكبر نسبة الى  
الملاكة دلالة على حذوه اللاهوتي ولولهم اكرم لقب الدكتور  
المرد . وهكذا . ولقب بعض مشاهير اباء الكنيسة .  
فلكيسة الشرقية اربعة دكاترة وهم القدس اثناسيوس  
والقدس باسيليوس والقدس غريغوريوس والقدس  
بوجنا ثم الذهب . وللكيسة الغربية القدس اغوستينوس

والثاني هو صفة التوسع على الصناعة والعلوم وعلى قسم من المقالة . والعالم هو الذي انصف بالعلم (اطلب علم) . والفاضل ذو الفضل وفي الكليات فضل كعصر معنى الفضيلة والغلبة . والفضيلة صفات الكمال من العلم ونحوه للاشعار بأنها لازمة دائمة . وتأتي العرب أيضاً بالفضل اذا قصد به التفاضل باعتبار تجديد الآثار لان السائل تتدد وان كان المستول واحداً . والبارع هو من فاق اصحابه في العلم وغيره او ثم في كل فضيلة وجمال والتصيح . والعلامة العالم جداً . والنسابة والمادة للمبالغة كانه يريدون بوجاهة الفيلسوف من الفلسفة في لفظة يونانية مركبة في الاصل من فيلوس اي محب وصوفيا اي حكمة فيكون تأويلها محب الحكمة . وتطلق في عرف المتأخرين بوجه الاجمال على بيان اسباب الاشياء المادية او غير المادية او ذكر الاشياء مع اسبابها . وفي التعريفات الفلسفة في اصطلاح الصوفية التشبه بالاله حسب الطاقة البشرية لتفصيل السعادة الابدية . وقد يراد بالفلسفة الخافق في المسائل العلمية والفنون فيها . فنه في الالتفات التي يلتفت بها غالباً الادباء والعلماء . وقد تستعمل في غير محلها قصد المبالغة في المدح او التقليل او بسبب جهل قوة معانيها . وياخذوا لوافق الكتاب على ما يقع ارتكاب الخطاء في استعمالها . وربما كان الصواب ان يلتفت باللودي من كان ذكياً ظريفاً فصيحاً وان كان غير عالم . وبالاريس من كان مدرسياً بالشيء ماهراً وان انحصرت مهارته في فرع واحد من العلم وكان لا يعرف غير التاريخ مثلاً وكذلك الكيماوي والطب كانت معرفة محصورة في الكيمايا والفقه وان كان لا يعرف غير الفقه . وبالاديب من كان ظريفاً حسن التناول ولو كان غير محصل علماً ولا قنناً لظرفه وحسن تناوله وكياسته وذكائه . قيل لا يوصف بالظرف الا الثغيات الا زوال والثغيات الزولات لا الشيوخ ولا السادة . والثغين من كان صاحب علم او صناعة . قيل الصناعة كل علم مارسة الانسان حتى صار كالحرفة له . وقيل الصناعة اسم للعلم الحاصل من التمرن على العمل او هو ملكة يقتدر بها

على استعمال موضوعات ما نحو عرض من الاغراض صادراً عن البصيرة بحسب الامكان . وقيل في العلم المتعلق بكيفية العمل . والفاضل او صاحب الفضيلة من كانت صفاته كاملة من العلم ونحوه وكان يعطي نافلة من المعروف ما لا يريد ثواباً من المعطى له ويفعل ما لا يجب عليه فصلة لنفع الناس ولا ينهي ان يلتفت به الا اصحاب الآثار العلمية المفيدة كالكاليف والتصانيف والكتابات العلمية والتهدية المقصود منها اذاعة المعارف واصلاح الاحوال . والبارع الذي تم في كل فضيلة وفاق بالعلم والجمال والفصاحة . والعالم الذي حصل علوماً شتى دينية او غير دينية واشهر بها ان كان ذاتاً علمية او لم يكن افاد الناس او لم يند . والعلامة الذي حصل علوماً شتى وصار عالماً جداً . وان لم يعمل بعلوم . والفيلسوف او المحكم الذي حصل العلم . ورف اسباب الانتهاء او ذكرها مع اسبابها واقطع عن منه المال والنجاة والبرور عن الاشتغال بما ليس علماً حياً . العلم والفضل لنفع الناس وترقي المعارف . فمن الخطأ ان تعنى هذه الالفاظ لغیر أهلها بوصف من كان ارباباً مثلاً باللودي ومن كان متفتلاً لم ينفع الناس بالفاضل ووصف العالم الذي لم يند الناس بالبارع او العالم بعلم واحد او عظيم فقط بالعلامة . ويستحق من يفوق اصحابه من العلم ان يلتفت بالمجهد والذكي . ومن الخال ان يبرع انسان بكل علم وكفاءة تفصيل علم او علمين والمهارة فيها او ان يكون ذا وقوف عام على عدة علوم . ولا يستحق من كان على غير هذه الحال ان يلتفت الاريس واللودي ان كان ظريفاً حسن التناول ذكياً فصيحاً ولا قنناً لخطاه ان يحصل على شيء من الالفاظ العلمية . ولعل الصواب غالباً ان لا يلتفت انسان بالعلم والعلامة قبل تجاوز الاربعين ولا بالبارع والفيلسوف قبل الخمسين ولا بالفاضل ما لم تكن مناقدة العلمية والتهدية عامة ظاهرة ولا بالمتنن ما لم يكن مارساً علماً . فالعالم والعلامة والبارع والفيلسوف من الاوصاف التي يجب ان تنحصر في الذين اجتهدوا في ايام وطال زمان اطلالهم ووقوفهم واجتهادهم في التحصيل

دكس  
Dax

مدينة فرنسية في مقاطعة لند في سهل خصص على  
قعة الادور اليسرى تبعد ٢٠ ميلاً عن مون دومريان  
الى الجنوب الغربي عدد سكانها نحو ٩,٨٥٦. محاطة  
باسوار قديمة من عهد الرومانيين . بناؤها جيد ومن  
ابيتها الكنيسة وقصر لرئيس الاساقفة ومحاكمة ابتدائية  
ومين ومحاكمة تجارية ومحل للتخفيض وبها معامل للابنية  
الخزفية والخيط الكناية وزيت زهر الكتان والمخل  
والجلد ولها نجارة في المحطة والخبر والبرقي والتدبير  
والخطب . اشتهرت في عهد الرومان ببهايا الحارة المعدنية  
وتصل درجة حرارتها الى ١٦٣ ف يقصدها الضعفاء  
والمرضى للاستحمام واصل تسميتها في القرون  
المتوسطة بامعاء مدينة الماء الحارة الفرنسيون وصنوه الى  
دكس

## دكستين

اطلب هلام

دكسكوف فورت  
Dixcove fort

مهر انكليزي في غربي افريقية على الساحل المذهبي  
في ٢٨ من العرض الشمالي و١٥٧ من الطول  
الغربي على جون يمكن السفن التي تحمل ١٠٠ طن ان  
ترسو فيه . اما المدينة فواقعة الى تحت الحصن وبها من  
السكان ١٢٠٠ . وإلى ما وراء دكسكوف بحيرة مياهها  
ضاربة الى الملوحة يحفظ الزنوج فيها عدداً من الناسج

دكسون  
Dixon

كونتية متالية شرقية من تيرسكا ينصلها عن داكوتا  
بمسوري الى الجهة الشمالية الشرقية مساحتها ٧٠٠ ميل

## دكا

Dacca

١ . قطعة من ولاية بنغال في الهند الانكليزية  
في ٢٢ ١٧ و ٢٤ من العرض العالي و ١١  
٩ و ٥٨ من الطول الشرقي مساحتها ٨٢٧ ميلاً  
مربعاً سكانها نحو ٢٠٠ الف نس . سطحها بكاد  
يكون مستويا بها ابرك كورة تكاد لا مالكة فيها . ومن  
حيواناتها البرية الفيل والجواموس والهر والذئب والفتد  
ومن طيورها نمر السمك والنسر والباشق والكركي وفي  
اكبر انهرها خازير الماء والتمساح ذو الفم الطويل الحاد  
الاقطع . فيها كثير من الافاعي ومن حيواناتها الداجنة  
البقر والجواموس وحيواناتها البرية احلة في الناقص .  
وقد قطعت الاشجار من الاماكن اجمية الكورة الغياض  
لجعلها صالحة للزراعة ويحصل الفيضان فيها سنوياً أرضها  
شديدة الخصب . ومن محاصيلها الارز والقطن والسكر  
والنبول والقمح والنبيل . والقطن فيها على تناقص منذ  
قفلت معامل الناش الرقيق وحاول اهلهما زراعة القطن  
الامريكي فاختلوا سعيًا وصادفوا فشلاً فاستولت عليها  
انكليز سنة ١٧٦٥ . وفي شمالها قميلتان ممتازتان عن باقي  
الاهالي في الصنعة والقوة قيل ان النصف منهم براهمة والنصف  
الاخر من المسلمين . على ان بعضهم يحسب المسلمين اكثر  
عدداً

٢ . قاعة القطيعة المذكورة على نهر البرهاغا فرع  
البرهمنوترا على ١٥٠ ميلاً من كلكتا الى الشمال الشرقي  
و ١٦ ميلاً من مرشد اباد الى شرقي الجنوب الشرقي عدد  
سكانها نحو ٥٠ الفا اكثرهم مسلمون . كانت عاصمة  
الشان والندوة في القدم لما كان يصنع فيها من الناش  
الرقيق . واما الناش المدعو ابروان اي الماء المجاري لندة  
رفو فلم يصنع على شاكله ولا قلد في مكان اخر فتقاعد  
الاهلون عن صناعته والاعمال علولة لندرة طلايه والمريدين

او بين عرض ١٦ و ٢٢ شمالاً تمتد من بحر العرب الى خليج  
بنغال مشتملة على ولايات كنديش ولورنغ اباد ويدر  
وسندراباد وبيجاور وبراو وشدوانة (مع اكثر الولايات  
المركزية) واوريسا وسركار الشمالية . ودكان  
الشمالية على شكل مثلث تصدع المحيطان الجبلية من جبال  
شونس الى الشرق والغرب وسلسلة قندبا الى الشمال  
واغماها هو الى جهة الشرق واعظم انهرها يصب في خليج  
بنغال ومنها غراغري والمهندي . وكانت غزوة المسلمين  
الاولى من الشمال الى دكان سنة ١٢٩٤ تحت قيادة علاء  
الدين الذي صار بعد ذلك سلطان دلي وتبعتها حملة تغلق  
الذي اكمل اخضاعها لخوسة ١٢٣٥ وتبع ذلك تورات  
وحروب دامت ٢٠٠ سنة كادت تنتهي بغير المملكة ونفسها  
حتى دخلت البلاد المذكورة سنة ٦٨٦ تحت سلطان اورنزيب  
الاميراطور المغولي وبعد وفاته وقعت قسمًا قسمًا في ايدي  
الميراثه ودخلت تكرارًا في يد الاشراف ولاتزال الى  
ان تحت سلطانهم بالاسم . وفي نحو منتصف القرن الماضي  
غلبت فيها السلطة الانكليزية ومنذ سنة ١٨١٨ انضمت  
دكان بالحروب وغيرها بالمالك الانكليزية الا انه  
لا يزال في بعض اقسامها حكام من ادهالي ولكن  
بالاسم فقط

### دكلا

Dukla

مدينة حديثة في بولوبيا الصومية في ولاية غاليسيا  
تبعد ١٧ ميلاً عن يازلو الى الجنوب الغربي سكانها  
٢٠٠٠ نس بها قلعة جميلة وكيسة للروم الكاثوليك

### دلالة

Démonstration

في في اصطلاح الحكماء عبارة عن كون الشيء بحيث  
يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والاول يسمى دالاً والثاني  
مدلولاً . فقد يكونان لفظاً كليهما لافعال الموضوعه لان لفظ  
الافعال او معنى كالعبود والدال على الاعداد . وقد يكونان

ولهذا دالاً على غير ما هيست سوى خبرات ممتدة على مسافة  
بعضة اميال على شاطئ النهر تكسوها في بعض اماكن الاجلر  
الكثيفة والغياض وازقة التسم الماهول منها غابة في القبية  
وورق العطنات ويوت المورسين مبنية من الاجر واكثر ما  
القرام والاسواق مسقوفة بالطين والدين . اما القلعة التي  
المغربي المدينة والقصر الجميل الذي بهاء جند اورنزيب  
في اواخر القرن السابع عشر فيها خراب . وفي المدينة  
وضواحيها جسور كثيرة واسواق ومجلات للجمال  
البلدية والقانونية ومجن ومستشفى وبيارستان ومحل  
لاحرار القبله ومستشفى هندي وجوامع اسلامية  
وهياكل يرمية وكائنات انكليزية ويونانية وارمنية  
وكاثوليكية ونايستية وللطائفة الاخوية مركز للتقوس  
وعتق مدارس . وبها ايضا مدرسة تدبرها لغة محلية الا انها  
خاضعة للحكومة سنة ١٨٥٠ وهب للمدينة مستر روبرت  
منفود نحو ٢٠٠ الف فرنك تنفق على فقراء الاهالي . وفي  
معتدلة الهواء والحرارة خلافاً لمجتمعات اخرى من الهند وذلك  
ناجم عن مجاورتها لانهار سريعة الجري واما الفصل الفار  
بالصحف فيها فهو من شهراب (اوسطوس) التي (اكتوبر)  
وكانت في القرن السابع عشر اعظم مدن بنغال شائماً .  
الا ان ما سبب عن حملة نادرشاه من الاضطراب  
والعطلة اضربها بها ونقصها وما يشاهد داخلها وبني  
صالحها من الآثار ينهد بما كانت لها من الاهمية القديمة  
والشان العظيم

### دكا جلالبور

اطلب فوربور

### دكان

Deccan

او دقان اسم مكان يطلق قديماً على جهة بلاد الهند  
الواقعة الى جنوبي نهر بربرد ولكن بعد ان فتحها المسلمون  
انحصر الاسم في البلاد الواقعة بين الريدنا او كستنا

الذي نسبة الى المرتبة رجل الميكو ومع من ابي العباس احمد  
ابن الحسين الرازي وطبقته وعصر جماعة اخرى وهو مكث  
مع منة الحميدي وان عبد البر وابو محمد بن حزم وكانا  
شيوخه مع منها قديماً فلما رجع من الشرق سمعا منة وله  
تأليف حسان منها كتاب في اعلام النبوة ونظام المرجان في  
المسالك والممالك. ولد سنة ٢٩٤ وتوفي سنة ٤٧٦ قبل  
بهلمسية قاله ياقوت

### دلب Platane

ويقال له الصنار ايضاً جنس نبات من فصيلة تنسب  
اليه مقتطعة من الفصيلة الانجيرية يشتمل على اشجار كبيرة  
جميلة ذات فروع اسطوانية واوراق متعاقبة مسنة وازهار  
ميكرة صغيرة جداً ليس لها كاس ولا تويج بل تنضم الى مجموع  
مكروي تحمله حراشف صفراء. واشهر انواع الدلب ما  
يعرف بالدلب الشرقي وهو شجرة كبيرة جداً غابة في الطرف  
والضخامة يتألف من غصونها وفروعها واوراقها قبة بديمة  
الشكل يمتد ظلها الى مسافة بمئة سائماً مستقيمة منحدرة  
ضخمة كثيفة متساوية اللفظ لها قشرة سنجابية تنصل كل  
صيف قشوراً رقيقة. والاوراق عريضة كبيرة صليقة منقسمة  
الى ٥ او ٧ اقصوص في ذاتها. وتنتب هذه الشجرة في المشرق  
على ذناب السواقي والامبروزة اومن ٢٠ الى ٣٥ متراً .  
قلت من اوراق الى ثلثة ثم الى اربعة الى اربعة الى فرنسا  
سنة ١٧٥٤ وحكي ان احد قناصل رومية بات  
لبلة مع ١٨ شخصاً من تينيس في جوف جندع دلبية في  
ليسها قد غرقت بركور الايام. والدلب يالف الاراضي  
الندبة اللينة الكثيرة الحمق . وشعبة ليس صلباً بل  
ميتاً لينا منديماً يستخدم كثيراً في الصنائع ويعمل من  
جذع الدلبية في جبل انوس زوارق قطعة واحدة اي يجبرون  
المجذع ويجوفونه حتى يصير على الهيئة المطلوبة . وقال ابن  
المبتار اذا طبخ ورق الدلب الطري بالخمر وشهدت به  
العين مع عنها الرطوبة . ونرى الى ايضاً الاورار الحادة

ان يكون الاول لفظاً والثاني غير لفظي كريد الدال على  
فهم او بالعكس كالمخلوط الدالة على الالفاظ . وقد  
يكونان تصويرين كتصور المدلول من الدال او تصديقين  
كثروم التصديق بالمدلول من التصديق بالدال او مخطين  
كالتصديق بالمدلول من تصور الدال وبالعكس . وقد  
يكون المدلول مقابراً للدال ذاتاً كما مر او اعتباراً  
كالمدخل الدال على التاثيرات والنار الدالة على الدخان  
ليلاً . والدلالة تنقسم الى لفظية وغير لفظية واللفظية لما  
وضعية كالاسد للسمع المعروف او خلية كدلالة الصوت على  
الصائب او طبيعية كدلالة الناح على السعال . وغير اللفظية لما  
عقلية وهي ان يجد العقل بين الدال والمدلول علاقة ذاتية  
يشتمل بها منه اليو كدلالة تغير العالم على حدوثه او طبيعية  
وهي ما حكمت فيه الطبيعة باستلزام الدال وجود المدلول  
كدلالة الدخان على وجود النار والحمرة على الخجل والصفرة على  
الوجل وقد يقال لما عادية او وضعية كدلالة الاشارة بالراس الى  
نوع على معنى لا الى اسئل على معنى نعم وقيل في قسمه باخر ذلك  
ودلالة اللفظ الوضعية هي المراد في فن المطلق وهي ٢ انواع  
دلالة مطابقة ودلالة تضمن ودلالة التزام . فدلالة المطابقة  
هي دلالة اللفظ على المعنى الموضوع له متطابقة له كدلالة  
الانسان على مجموع المحيوان الباطني . ودلالة التضمن هي  
دلالة اللفظ على جزء ما وضع له كدلالة الانسان على جزء  
من المجموع المذكور . ودلالة الالتزام هي دلالة اللفظ على  
ما هو خارج عن المعنى الموضوع ولازم له كدلالة الانسان  
على الضاحك . واهل البيان يطلقون على الاول الدلالة  
الوضعية وعلى الاخرين الدلالة العقلية . وفي كل ذلك  
تنصل طويل . والدلالة الطبيعية والعقلية تد افادت  
العلوم العقلية والعملية افادة جليلة في كثير من المباحث .  
وبني عليها الحكماء البراهين المنطقية المعروفة بالاستدلال  
مستندين فيها الى الدليل . اطلب دليل

دلائي  
Dalaai

هو احمد بن عمر بن انس المنذري ويعرف بالدلائي

والحمية اذا طبع بالخل نفع من وجع الاسنان . وجوز مع  
النجم يفتح سرق النار ورماد خشب يفتح قشر البشرة وينثر  
على الجراح الوضعة المنقحة فيفتحها . والغبار الذي يعلق يورق  
الدلب اذا استشفة اذنان اخضر بقصبة الزمعة وخشن الصوت  
واذا وقع في العين او الاذن اخضر السبع والبصر . وثمة اذا  
طبخ بالمخمر وشرب نفع من عيش الهوام واذا بخر البيت يشرى  
وروق طرد الخنافس . ورماد قمر يشفى اللواوي ونحوها

جمعية لندن الملكية

### دلسي

Dulce

بحرة في غواتيمالا على الشاطئ الشرقي قرب جوت  
هندوراس طولها نحو ٣٠ ميلاً وعرضها ١٢ ميلاً وعقها من  
٢٠ الى ٦٠ قدماً في أكثر جهاتها عمقا

### دلفت

Delft

مدينة من هولاندة في ولاية هولاندة الجنوبية تبعد ٨  
اميال عن رتردام الى الشمال الغربي على نهر سكي تنصل  
بالترع والطرق الحديدية مع سائر المدن العظيمة في هولاندة  
عدد سكانها ٢٢,٩٠٩ من ٧,٥٠٠ من الكاثوليك  
وأكثر الباقي من البروتستانت . يتقاعها في كل جهاتها ترع  
عليها نحو ٧٠ جسراً . ومن أكبر اينيتها العامة القصر  
الذي دمج فيه البرنس وليم الاول من أورنج في ١٠ تموز  
(جولييه) سنة ١٥٨٤ . وهو الآن منزل للعساكر وكنيسة  
غططية تحوس على كل ضرع جبل للبرنس المذكور وضريح  
غروتوس المولود فيها في ١٠ نيسان (أفريل) سنة ١٥٨٢ .  
والكنيسة القديمة المشهورة بالبرج المنحني وبها أقدم ارض في  
هولاندا ودار الفوري والرئاسة ومدرسة المهندسين  
العسكريين وعدة كنائس كاثوليكية وبروتستانية وجامعة  
معامل للبرا وغيرها وعدة معامل للبسط والنسيج الصوفية  
والصابون والانية الخزفية التي كانت مشهورة بها .

وقد اجمعت صناعة هذا الصنف تقريباً لان ما يصنع من  
ذلك في أنكلترا يفضل على ما يصنع فيها . دمرت النار  
أكثرها سنة ١٥٣٦ وسنة ١٦٥٤ أيضاً من جرى

### دلباهنتا

Dulbahanta

قطعة في شالي شرق افريقية في بلاد السومولة بين  
٨ و ١٠ من العرض الشمالي ٦٤ و ٩٤ من الطول  
الشرقي . سطحها مستوي يكثر فيه العشب والماء والخشب الا  
انه قليل الحمارة

### دولشينيو

Dulcigno

او دولتشينو واسمها القديم اولشينيوم وبالتركية الفون  
مدينتين المانيا في تركيا اوربا على بحر ادراس تبعد ١٨ ميلاً  
عن اشقودرة الى غربي الجنوب الغربي و ٦٥ اميال عن  
نهر بوجانا الى الشمال الغربي سكانها نحو ٨ الاف نس  
موقعها على تلة منفردة تؤولف رأساً يتصل باليانسة ببرزخ  
صغير وبها قلعة منيرة ونحوها بيت وبها كرسي رئيس  
اساقفة كاثوليكي . استسلمت الى الرومانيين عند ابتداء الحركات  
الحرية مع جيتوس ملك الايليريين سنة ١٦٧٠ ق م . ونجت  
لذلك حرية ورفضت عنها المحاربة . كسرها البندقون  
كسر هائلة سنة ١٧١٨ وبواسطة التو ومهاجرة الاثراك  
ثلاثي جيشهم وكان اهلها من اقوى لصوص الادرياتيك  
واما الان فيتعاطون على الاكثر الزراعة

### دلتون

Dalton

جون دالتون كيمي ولد سنة ١٧٦٦ في كبرلند من  
عائلة كبرية وتوفي سنة ١٨٤٤ في منشستر حيث درس  
العلوم الرياضية منذ دونه ثم عكف على طلب الفلسفة

البحر هذلا في البحر الهندي مائة سبب وتجل بها

دلفيزيل  
Delfzyl

فرضة وحسن في هولاندا في ولاية غرونغن على  
بعد ١٦ ميلاً عنها الى شرقي الشمال الشرقي عدد سكانها  
١٧٠٤

دلفينيون

اطلب ذئب الدلفين

دلفي

اطلب ذئبي

دلفين

Dauphin, Dolphin

والعامه ثقل درفيل . قسم من الحيوانات من رتبة  
الحيات الفخا اعتبر اولاً جنساً ثم طائفة مخصوصة من  
الحيوانات البحرية القديمة وقسمت هذه الطائفة الى عدة  
اجناس باقى تفصيلها . واما صفات الدلفين العامة فاول ما  
يتميز به عند النظر الى مشابهة جسمه لجسم السمك ويتميز عن  
الحياتن الاكلة العشب بفخا في فمها وكون الاندي  
فيها عند اربية الفخذ مع انها صدرية في السمك الاكل  
العشب . ويتميز عن الحياتن العادية وعن العنبر بالنسبة  
الكلية بين راسه وجسمه مع ان راس تلك ضخماً جداً  
بالنسبة الى بدنهما . وجلد الدلفين أملس ليس فيه ثني ومن  
الوروفى لونه ابيض طليعة لامعة ويقعد هذا اللعاب بعد  
موت الحيوان . وهو سمك مبطن من الداخل بطبقة من  
الودك تكون احياها الى السبولة وتحتوي على جوهر خاص  
سماها موسيو شفرول الذي اكتشفها باسم قوتيت وليس  
للدلفين طرفان مؤخران كالمزج القديمة حتى ان عظم الحوض  
قد يكون غالباً مفقوداً واذا وجد له آثار في بعض الانواع  
فهي كالعدم . وبناء على فقد عظم الحوض قد يقال ان  
الفترات البعصية مفقودة تماماً وكل قطعة من القطع

الحياتن هذلا المرحا في البحر الهندي مائة سبب وتجل بها  
الصدرية فهي قائمة بالزعانف بارزة بروزاً واضحاً والذئب  
عريض قوي اقبى وهو الذي يمين الدلفين على الاستقلال  
لان منفعة الزعانف تعد ثمانية . وفي ظهر بعض الانواع ثنية  
او ثنيات على شكل زعانف بعضها عظم لا يبدىها عملاً  
ولذلك ليس لها شان . واما راس الدلفين فيستعمل من  
المجلد على شكل مقار وفي كل من الفكين صف من الاسنان  
بسيطة مخروطية مفردة السنف . واللسان سميك مثبت في  
الفك الاسفل والفاحة الراسية عميقة على شكل هلال وسماها  
يقذف الماء الذي يدخل فم الدلفين عندما يتناول طعامه  
فيخرج منها الماء ويخرج على جواربها ولا يخرج على هيئة فوار  
كما في بعض الحياتن والمزج الا نادراً . ومن هذه الفخة  
اي الفخة يدخل المياه التنفسي ويخرج ويسمع له اذ ذاك  
زفير واضح . ولحم الدلفين اسود لا يهضم في الطعم مكروه في  
غير البلاد الموجود فيها لكن اهل الاماكن المجاورة للقطبين  
ياكلون لحم بعض الانواع بلذة . واكثر الدلافين تقيم في  
بحور مختلفة من الكرة وتعرف حيث كانت بسرعة جريها  
وشدة محركها وقد يتحقق بعضها بالسفن ويتبعها مسافة بعيدة  
خارجاً حولها وسابقتها في اثناء مسيرهم ولذلك يصعب ملاحظة  
اشكالها وحولها بدقيق . وقد يستعمل ان تطعم وتصاب  
بالحراب لشدة حذرهما وجريهما وعدم استقرارهما على حال  
ولذلك لم يصدق ثني من المحكايات القديمة في شان  
الدلافين وما ذكر من انها تانس بالانسان قد عكسته التجربة  
فهي ابطلت حوزانها من نوعها وما كتب عنها في مولفات  
اليونان واللاتين لا يجمع مع بينهما بعد الفحص فليست تلك  
الاخبار عما الامن باب الحكاية . واما طريقة توالدها  
فليست مفردة غير ان عرف ان الاماكن تتطلب الاغوار  
المستكة التي تحت الشمس مياهها ويظن ان مدة  
الحمل ١٠ اشهر وانها لا تلد الا جرواً او جرويت على  
الاكثر ويظن ايضا ان عمرها لا يتجاوز الثلاثين سنة .  
ومن المحكايات التي في كتب العرب ان الدلفين حيوان  
مبارك اذا رآته اصحاب المراكب استبشروا وتبركوا به فانه

فانها هي السمة المميز لظرفية مسوقة نحو الساحل وربما دخل  
تحتها ملاحظة على ظهور وربما جعل ذنبه في كفو يعني يوا الى  
الساحل ففي الجملة من خاصية اتخاذ الفريق وذكرنا ان  
له جفا حون طويلين فانما راي المراكب تسير بقلوعها يشبه  
فيها غير جراحه ويباري السفن في السور . وذكر بعضهم  
ان الدلّين يسمى بالعربية النخس وصفته كصفة الرق المنفوخ  
وله راس صغير جدا . وليس في دواب البحر ماله رمة سواء  
قليلك يسمع منه النخ والنفس وهو اذا ظهر بالفرق كان  
اقوى الاسباب في نجاة ولا يؤدي احدا ومن طبعه الانس  
بالناس ولا سيما الصبيان ولا ياكل الا السمك وربما ظهر  
على وجه الماء كانه ميت وهويلد ويرضع اولاده تتبعه  
حيث ذهب ولا يلد الا في الصيف واذا صيد واحده  
جاءت جماعة كثيرة لتقتل صائغ . ولا يرى منه ذكر الا مع  
انثى . واذا لبث في البحر حينا وجس نفسه وثب كالسم  
حتى يتجاوز فوق الماء علو السنية . وقالوا في خواصه اذا  
اغلي شعبة في حنظل فارغة وقطر في الانف نفع من السم  
واكل شعوى ينفع من اوجاع المااصل ولحمه بارد بطيء الهضم  
ثم ان الدلّين تقم الى اقسام مجبب هيئة المخرطوم  
ووجود الزنايف الظهيرية وفندها . فقد يستطيل الراس  
في بعضها على هيئة خرطوم مقاري وهو ما يسمى بالافرنجة  
مريسون او يستطيل كالمنقار وهو الدلّين الخنفي والعدم  
الزنايف والطويل المخرطوم وغير ذلك . فاما الدلّين  
الخنفي فيمتاز بمتار طوله ضعف طول الراس وعد ابتداء  
انضغاط يفصل به عن الهجمة كفتار البط فهو منظر  
عريض من موخره ولذلك ساء بعضهم بط البحر وله  
اسنان كثيرة صغيرة حادة وفي ظهوره زعنفة كاذبة مقعرة  
الموخر . والنوع الثامن من هذا الجنس له في كل فك من  
١٤ الى ٢٤ سنا متساوية الطول وزعنفة الظهر في اوسط  
الجسم مع تاخر فهو مذنب وذنبه داخل الاوسط على شكل  
هلال وفي موخر الظهر توءم فيه نحو راس الزعنفة . ولون  
هذا الدلّين اسمر مسود مع لُح مخضرة من الاعلى وايض  
سنياني مع خطوط معوجة زرقاء وسحة من الجانيين



جمل جهنم من الناس الدلفين فليس له رخصة العام وأفرادة التي تسمى هوند غرابادة ايتيا تجمع ظهره وبذلك يشبه البلوغ والموسولكن يتأخر عن الاول بهيمة راسوا والاعضاء القصبة فماسة مستديرة منقار دقيق فريستها

مدرج منفصل عن المجموعة بجمعيت واسنان هذا الدلفين كثيرة قوية سطحها اعرض من سطح سائر الاجناس

وتحت نوع واحد يبلغ طوله ٦ اقدام وزنافة وذنبه على شكل ما في الدلفين العام ولون اسفل جسده ومقاراة ايضا ناصع وما ياتي اسود حالك والزعانف الصدرية صفراء سوداء الاطراف والياض والسراد فيه متفصلا. انصلاظا ظاهرا لا تدرج فيه وقرحة العين زمردية وفي كل فك ٣٩ سنا

والنفاضة بين العينين في وسط الراس. ومطاط هذا الدلفين نصف الكره المحوي متباعد نحو القطبية وكثير جدا في طرف امركا الجنوبية وجنوب ملوية. ويوجد ايضا في

دنيا المجدية وارض فان ديان وفي جهة مضيق ماجلان واما الدلفين الطويل المتقار فهو جنس اخر ممتاز الاول متقار وعدم اتصال الجوز كما في غيره. وفي جوانب كرية اسنان كثيرة والرخصة الظهريه اقرب الى الذنب من

س وتركيب عظام راسه خاص به وتحت هذا الجنس ٣ انواع منها ذوالاكليل لان في راسه دانتين مصغرتين يرون بدو اسود وفكة الاسفل اطول من الاعلى واسنانه ٤٨ وهو كثير في البحر المتجه. ودلفين جوفروي وهو

غير معروف الوطن ولونه من الاعلى لؤلؤي ومن الاسفل ايضا وزعانة الصدرية اكبر ما هي في سائر الدلافين. والدلفين الملاحي وهو ذولون رمادي فكة الاسفل اطول من الاعلى وهو في جهات ملقا. ودلفين برندا منقود وهو ممتاز بكون الحز الفاصل بين راسه

وخردلومو واما الجنس الحسي ايتيا فيتميز عن الدلفين العام باسنانه تشبه الشكل واستطالة خرطوم وعرض زعنفته الصدرية وكون الرخصة الظهريه ليست الا مترا جلديا ونوعه الوحيد في داخلية يرو الدنيا ولونه من الاعلى مزرق باهت يضرب

ن الاسفل الى الوردي وله حركات غير شديده كالللفين

العام وأفرادة التي تسمى هوند غرابادة ايتيا تجمع ظهره وبذلك يشبه البلوغ والموسولكن يتأخر عن الاول بهيمة راسوا والاعضاء القصبة فماسة مستديرة منقار دقيق فريستها

مدرج منفصل عن المجموعة بجمعيت واسنان هذا الدلفين كثيرة قوية سطحها اعرض من سطح سائر الاجناس

وتحت نوع واحد يبلغ طوله ٦ اقدام وزنافة وذنبه على شكل ما في الدلفين العام ولون اسفل جسده ومقاراة ايضا ناصع وما ياتي اسود حالك والزعانف الصدرية صفراء سوداء الاطراف والياض والسراد فيه متفصلا. انصلاظا ظاهرا لا تدرج فيه وقرحة العين زمردية وفي كل فك ٣٩ سنا

والنفاضة بين العينين في وسط الراس. ومطاط هذا الدلفين نصف الكره المحوي متباعد نحو القطبية وكثير جدا في طرف امركا الجنوبية وجنوب ملوية. ويوجد ايضا في

دنيا المجدية وارض فان ديان وفي جهة مضيق ماجلان واما الدلفين الطويل المتقار فهو جنس اخر ممتاز الاول متقار وعدم اتصال الجوز كما في غيره. وفي جوانب كرية اسنان كثيرة والرخصة الظهريه اقرب الى الذنب من

س وتركيب عظام راسه خاص به وتحت هذا الجنس ٣ انواع منها ذوالاكليل لان في راسه دانتين مصغرتين يرون بدو اسود وفكة الاسفل اطول من الاعلى واسنانه ٤٨ وهو كثير في البحر المتجه. ودلفين جوفروي وهو

غير معروف الوطن ولونه من الاعلى لؤلؤي ومن الاسفل ايضا وزعانة الصدرية اكبر ما هي في سائر الدلافين. والدلفين الملاحي وهو ذولون رمادي فكة الاسفل اطول من الاعلى وهو في جهات ملقا. ودلفين برندا منقود وهو ممتاز بكون الحز الفاصل بين راسه

وخردلومو واما الجنس الحسي ايتيا فيتميز عن الدلفين العام باسنانه تشبه الشكل واستطالة خرطوم وعرض زعنفته الصدرية وكون الرخصة الظهريه ليست الا مترا جلديا ونوعه الوحيد في داخلية يرو الدنيا ولونه من الاعلى مزرق باهت يضرب

ن الاسفل الى الوردي وله حركات غير شديده كالللفين

دلفين

Fouine, weasel

والبحرذان حلالاً لأنه اشجع من الهر فيجعل على البحرذ ولو كان  
احكبرمة . فقتله لدفع اذبح القليلة بالنسبة الى نفعه .  
عظيم . قيل انه مر رجل سياج قراس دلفاً فرجع صهاً  
عليه واذا به ١٥ دلفاً خارجة من السياج وحملت عليه  
مما فكان يدفعها عنه فتعود اليه محاولة بلوغ عنقه حتى  
كاد يموت من التعب ولم ينج الا بمساعدة مستفيد . وتبين  
نائه وكبره في اخايد او تجاويف الاشجار وتباعدة  
الاوراق والعشب اليابس . وتضع مرتين في السنة كل  
رة من ٤ الى ٦ اجرة وحذ لا يتبعها اتوى الكلاب

وخطاف الفئك المسمى بعلم المحوان مستل قور هو  
من هذه العائلة طوله نحو قدس وذنبه خمسة قرار يطا  
حاد عيناه حراوان لامعتان اذناه مستديرتان لو . صفر  
يضرى الى اليباض . اصله من افريقية فاستقبل الناربيا  
بطريق اسبانيا . ولا يعيش في الاقاليم الباردة خلافاً لما  
انواع هذه الفصيلة . وليس حولاً برى في اوروبا ولكنه  
يوضع فيها في اقصا بنام فيها اكثر امام الشتاء مخبئاً في  
صوف او شب . اخر يستدفى بواكل المغز والحليب  
والمحوانات الصغيرة كالفار والجرذ . وجلب اصلاً الى  
اسانيا لاهلاك الفئك الذي كان قد تكاثرت فيها . ويصاد  
بوالارب والفئك وبكم خوفاً من ان يدخل الزكرو ويص  
دم بعض الارانب ثم ينام حتى يجموع ثم يتص دم غيرها  
وهكذا الى ان يتلاتى الارانب في الزكرو ويموت برءاً في  
الشتاء . فاذا كان مكماً بدخل الزكرو ويخرج الارانب منه  
فيمكن الصياد من صيدها . وقد يتص خطاف الفئك  
المذكور دماء الاطفال . وقد تاكل الاشجاء فتمل  
ثانية بعد الولادة ببرهة قصيرة ولا فلا تحمل غرمرتين في  
السنة .

ذلك

Massage, Friction

الدلك من الاعمال المختصة بالمشرق يسمى بالفرنسية  
مساج ويقال ان اصله من الكلمة عربي وهو مس . والدلك  
كيس تدريجي على الاجزاء العضلية من الجسم وجذب

الدلق اسم حيوانات ندية اكلة حيوانات من  
العائلة المصاة بعلم المحوان مستل وتشمل عدة اجناس عظيمة  
كاهرة وتشمل ايضا الجنس المسمى مستلا فالمحوانات من  
جنس مستلو راسها قصير مستدير لها ثلث قواطع في كل  
من جانبي الفكين وباب في كل منها ٤ اضراس في كل  
من الفكين القويين و ٥ في كل من الفخمين اي ١٦ فوية  
و ١٨ تخية مجموعها ٣٤ سناً . واستان المستلانقص عن  
اسنان هذه ٤ اضراس . واذا كان هذا الجنس قصيرة مستديرة  
وفي كل قدم من اقدامها ٥ اصابع مطية باظافر حادة .  
فروها نام ظريف . وحيوانات هذه العائلة تعرف بالجسم  
المضرم المستطيل وتصر الرجلان يميل حركتها زخمية مشابهة  
لحركة الحية وبالاضرار الفاطمة الدالة على شراسة  
الاخلاق . وهي صغيرة الذنب شديدة اليابس جداً لا تخاف  
سائر المحوانات . ويخرج من اكثر انواعها تنه عدما  
تغضب او تنبه الى خطر مخيف من عدوتين على  
جانبي الذنب . وهي تشمل انواعاً كثيرة كالفانم والسحاب  
والمس وغيرها وتذكر في ابوابها

وفي حاة المحوان الدلق فارسي معرب وهو دويبة  
تقرب من السمور . يلتصق في بعض الاحايين ويكسج الدم  
وذكر ان فارس في الجبل انه الدس . وفيه نظر . وقال  
الرافعي والدلق يسمى ابن مرس . وقال القزويني انه  
حيوان وحشي عدو الحوام اذا دخل البرج لا يترك فيه  
واحداً وتقطع الثعابين عند صوت . ويجوز اكلة  
وقد اصطلح على تسمية اصغر انواع هذه العائلة بالدلق  
وهو المسمى بعلم المحوان مستلا فويحارس طوله من ٦ الى  
٧ قراريط وهو جميل الجسم لون اعلاه احمر واسفله ابيض  
وقد يتغير لونه في الشتاء فيبيض كالقائم الا انه لا يكون  
بياضاً صافياً كياصو . ذنبه احمر يتغير بمخلط بالسواد كالقائم  
فان طرف ذنبه احمر مطاً وذنب الدلق قصير جداً  
وكذلك شعره . وبالك البحرذان والبراب والطبور  
الصغيرة ويض الدجاج والفراخ والمناجد . ويوجد في  
اوربا وامركا . ويتبع في مخازن الفلاحين اذ يقتل الفيران



غيرها لأنه يمتد لها الخروج بان يعضها ويرقنها ويجرحها  
بالتهليل الخفي ويجذب أيضا الى خارج البدن المواد التي  
تصلب اليها بطبو . واليا بس من ذلك بعض البدن  
ويظلف ما فيه من الفضول . والدلك بالدهن بعض  
سحونة يسيرة . ولا يقوي البدن قوة الدلك اليابس ويلبة  
أكثر والكثير المتديد من الدلك يهزل البدن والمعتدل  
يسمنه والشديد يقلظ المجلد واللين يلين البشرة . ولا ينبغي  
أن يبتدأ بالدلك باقوى المحركات . ويم امتحان البدن  
وتلين الاعضاء وتلطيف الفضول وتوسيع المجاري كما  
استعدادا للرياضة هذه كلها تحصل بالدلك المسوي بالدلك  
المستعد وهو الذي يفعل بتعديل فيكون ذلكا رقيقا حتى  
يضمن ثم يرح بالدهن . وينبغي ان يكون الدلك ليناً من  
غير ضغط ولا غمز وتكون اليد سريعة لا للفاية بل  
دون ذلك . ويكون مقداره الى ان تظهر في البشرة حجرة  
رقيقة تعلو المجلد كله . فالدلك المستعد يكون بتعديل غير  
خشن باليدين ثم يرح بهما ايضا بلا تعديل ولا يكثر من  
الدهن فيستري البدن ويكفي منه ان تمد اليد الى كل  
واحد من الاعضاء مرتين او ثلاثا طولاً وعرضاً . وانواع  
الدلك من جهة الكيفية ثلاثة وهي الصلب واللين والمعتدل .  
فالاول يند والثاني ريخي والثالث يجعل اللحم معتدلاً بين  
الصلب واللين . وإن يقل المقدار غير من ان يكثر لان  
القلة تستدرك بالرياضة والكثرة يجاوزها الاعتدال .  
وبالجملة الدلك كناية عن حركة يمدنها الانسان في  
غيره فتكون له بمنزلة الرياضة وتعمل بالايدي مباشرة او  
بتبادل وفي هضمون الاعضاء او في جميع البدن . وخاصة  
الدلك المعتدل بالمناويل للبدن كوالنفع من احتصاص  
البدن ومن الاحياء والتكثير والحكمة وتقوية الشهوة وينفع  
أكثر الاثار العارضة في المجلد كالهبث والكلف  
وقد تبين ما ذكر ان انواع الدلك كانبواع المحركات  
تختلف افعالها من جهة الكيفية والكمية والمرعة او الابطاء  
فكما يقال في الحركة اما قوية او ضعيفة او معتدلة يقال  
ايضاً في الدلك . فالقوي الصلب بمنزلة الحركة القوية التي

يصير النفس بها سريعاً متواتراً قوياً ويجري من البدن حرق  
غزير فيضمر بعد الانتفاخ ويصلب بعد اللين . والدلك  
اللين بمنزلة الحركة تربو منه الاعضاء وتنتفخ بعض انتفاخ  
ويظهر فيها بعض احمرار . والدلك المعتدل بين الصلابة  
واللين بمنزلة الحركة المعتدلة بين القوة والضعف هو يصلب  
البدن ويجوي ويزيد في اللحم . والدلك الكثير يخفف  
البدن ويضع منه . والدلك القليل يفعل ما يفعله الدلك  
اللين . والدلك المعتدل بالكثرة والقلّة يفعل ما يفعله  
الدلك المعتدل بين الصلابة واللين وكذلك الدلك  
السرّيع والطوي والمعتدل يفعل ما يفعله الصلب واللين  
والمعتدل وقد يتركب هذا الدلك مع الدلك السريع  
والبطيء والكثير والقليل على مثال تركيب الحركة ففعل  
في البدن كما فعلها

دلاس

Dallas

اسم لعنة كوتيات في الولايات المتحدة الامركية

١ . كوتية جنوبية غربية في الاباما بروها نهر  
الاباما مساحتها ١٢٠ ميلاً مربعاً عدد سكانها نحو ٥٠٧٠٠ .  
قاعدها كاهوما

٢ . كوتية شمالية شرقية من تكساس مساحتها ٩٠٠ ميل  
مربع عدد سكانها ١٢٠١٤٠٠٠ ارضها خصبة قاعدها دلاس

٣ . كوتية جنوبية مركزية من اركسس مساحتها  
نحو ٧٠٠ ميل مربع عدد سكانها ٥٠٧٠٠٠ وقد اضيف  
قسم منها الى كوتية كلرك . ارضها خصبة . قاعدها  
بريستون

٤ . كوتية مركزية من ابراماساحتها ٥٧٦ ميلاً  
مربعاً عدد سكانها ١٢٠١٢٠٠٠ ارضها جيدة بها معادن من الفحم  
الحجري . قاعدها ادبيل

٥ . كوتية جنوبية مركزية في ولاية ميري مساحتها  
٥٧٦ ميلاً مربعاً عدد سكانها ٨٠٨٢٠٠٠٠ قاعدها بالتان

دلا موكوتا

Dellamcotta

حظاً في شمالي الهند في بوتان بعد ٤٧ ميلاً عن  
سكنم الى شرقي الجنوب الشرقي وسنة ١٧٧٣ فتحها الانكليز  
وجلبوا عنها بعد ذلك

دلرت

Dollart

جون على ساحل المانيا طوله نحو ١٠ اميال من  
التمال الى الجنوب عرضة ٧ اميال على مقربة من نهر  
امس

دلينجن

Dillingen

مدينة بافاريا قاعة مقاطعة على ضفة العلوة اليسرى  
تبعد ٢٤ ميلاً عن اوجسبورغ الى الشمال الغربي عدد سكانها  
٠٣٤٥٣ محاطة بأسوار قديمة بها عدة ابنة كثيرة ومعامل  
لادوات القطع

دلي

اطلب دلي

دليرز

Dellyz

قرية في الجزائر تبعد ٤٩ ميلاً عن مدينة الجزائر  
الى الشرق . بهت من خرابات مدينة قديمة يظن انها  
روزوكوبوم التي ذكرها بلينيوس . تسير السفن بينا وبين  
الجزائر عدد سكانها ١٨٠٠

دلم

اطلب قراد

دلماطية

في دلماسيا فلتراجع في بابها

دلمان

Dilman

اودلمان مدينة من فارس من ولاية اذربيجان  
تبعد ٢٥ ميلاً عن تبريز الى الغرب الشمالي على نهر

دلمانوثة

Dalmanutha

ذكر في الجبل متى ٢٩: ١٥ ان يسوع جاء تخوم  
مجدل . وفي مرقس ٨ : ١ ان جاء نواحي دلمانوثة . فيستناد  
من ذلك ان دلمانوثة كانت بلدة على الساحل الغربي لبحر  
الجليل بالقرب من مجدل . وكانت مجدل على الساحل في  
الطرف الجنوبي من سهل جيسارت . وعلى الغرب منها في  
الجنوبية تل داخل في البحر وفي الجهة الغربية واد صغير  
وفي قم ذلك المادي حقل مزروعة وحدائق وفي وسطها  
عدد البحرة يتابع جزيرة محاطة بمحيطات قديمة عظيمة  
وانار قرية . ويسمى هذا المكان العين الباردة . وربما كان  
موقع دلمانوثة القديمة

دلنوت

Del Norte

كوتية شمالية غربية من ولاية كاليفورنيا على المحيط  
مساحتها ٠٤٤٠ ميلاً مربعاً عدد سكانها ٢٢٠٢٢ قاعدتها  
كرسكت سني

دلهمية

Dalhamiat

مزرعة من اقليم الخروب من قضاء الشوف في جبل  
لبنان تبعد ساعة ونصف عن نهر الدامور الى الجهة الجنوبية  
الشرقية من مصيفها نحو ٥ بيوت

دلي

Dehli, Delhi

اودلي اودلي مدينة في الهند الانكليزية قاعة مملكة المغول على فرع من  
النهار . كانت قديماً قاعة مملكة المغول على فرع من

فروع نهر الجمجمة على بعد خمسين ميل عن النهر الاصلي وعلى  
 ١٥ ميلا عن اغرة الى شالي الشمال الغربي و ٤٠ ميلا عن  
 ميروت الى الجنوب الغربي و ٨٤ ميلا عن كلكتا الى  
 الشمال الغربي في ٢٨٦٩ من العرض الشمالي و ١٨  
 ٨٨ من الطول الغربي عدد سكانها نحو ١٦ ألفا  
 اكثرهم هنود مسلمون . ويحيط المدينة ٧ اميال مبنية على  
 مرتفعين صخريين محاطة من كل جهاتها الا من جهة النهر  
 يسور من الحجر الرملي الاحمر ارتفاعه ٢٠ قدما تطلو أبراج  
 مستديرة وقلاع وله ١١ بابا اربعة منها الى جهة النهر  
 والابواب السبعة في جهة البر مبنية جميعا من  
 اعمدة كبيرة من الحجر المهندم تحميها أبراج مستديرة ولها  
 ايضا خندق اتساعه ٣٠ قدما . وقرب الجزيرة التي يحيط بها  
 الجمجمة وفرع حصن سليمفر . وشاد هذا الحصون شاه جهان  
 وزادت الحكومة الانكليزية في تحصينها وانقلها . اما شوارعها  
 فضيقة عدا اثنين منها عرض الاول ٩٠ قدما والثاني ١٢٠  
 قدما ولكل منها قناة مرتفعة محاطة بالاشجار . واحسن شوارعها  
 واكثرها اتقا شارب ناندي شوك اوسوق الصاعة  
 تزدهم فيه اقدار التجار وفي اوله القصر الملكي الواقع على  
 ضفة النهر يحيط به خندق عريض كان قدما من اجل  
 الابنية اما الان فكثرت فيه الاقدار والاساخ وهو  
 مجموع ابنية محاطة بمخاض ارتفاعه ٤٠ قدما ويحيطه  
 ٤ الميل . ويشتمل القصر المذكور على جامع ملكي  
 وبساتين نضرة وقاعات فسيحة مكافئة لاقامة بضعة  
 الاف من السكان . ومن الابنية العظيمة فيها دار مجلس  
 الفوري مبنية من الرخام الايض ولها اربع قباب . والجمع  
 العام وكان في القدم عرش الطاوس المشهور  
 المصنوع من الذهب الخالص والجواهر وعمل ثمة نحو  
 ١٥٠٠٠٠ فرنك . والجامع العظيم وبني مسجد  
 حجة بحسب المسلمين من غرائب الدنيا وبجانبها شاد شاه  
 جهان في ست سنوات من ١٦٢٤ الى ١٦٢٧ قائم على سطح  
 مستو مبلط مساحته ٤٥٠ قدما ربعا على مرتفع صخري قريب  
 وسط المدينة ويدخل اليه من احدى جهاته الاربع سل

محري عريض اما سائر زواياه فيها الأروقة والمرادى  
 طوله ٣٦١ قدما مبلط بالرخام واجهة من المرمر تطلو  
 ثلث قباب من المرمر مزينة بمخطوط من الرخام الاسود وفي  
 كل من زاويتي واجهته منارة مرتفعة وقد عبت الحكومة  
 الانكليزية باصلاح هذه البناية الجميلة وتحسينها . وفي المدينة  
 نحو ٤ جامعا وبعضها لكل الهندية واخرها الامبراطورين  
 والاولياء المسلمين . ومنارة القلعة التي تبعد ٩ اميال الى  
 جنوبي المدينة ارتفاعها ٣٤٢ قدما وبالقرب منها مصف  
 السلطين القدام

ومن الابنية الاوربية العظيمة فيها دار الحكومة  
 الانكليزية وكثيرة سنت خمس وعدة كتابس غيرها  
 وبلك وبيارستان ومجالس العدلية ومدرسة الحكومة اكثر  
 تلاميذها من اليهود بقوى ادارتها عدة من الاوربيين  
 والهنود تسمو الى اربعة اقسام افروع للانكليزية والعربية  
 والفارسية والسانسكريية . وفي المدينة وجوارها نحو ٢ مائة  
 مدرسة عدا من مدارس المسلمين وعدة ترسات منها  
 واحدة داخل السور واخرى خارجه وكانت هذه الاخيرة سنة  
 ١٨٥٧ اعظم ترسانة في الهند فكانت تخوي على ٢ مائة مدفع  
 كبير وصغير لمشرين الف جندي و ٢٠٠ الف كره وقنبلة  
 خلا البارود والمهمات الحربية . ولما ماها الجمجمة فيكتار فيها  
 كرهونات الصودا ولكن جلب الماء الى المدينة بقناة طوله ٧٠  
 ميلا بنيت بايام شاه جهان ورجعها الحكومة الانكليزية  
 وفيها قناة اخرى تدعى قناة دُولب ماؤها لسقي  
 الاراضي انشأها الامبراطور المذكور تلتقي بنهر الجمجمة قريب  
 المدينة بعد ان تجري ١٢٥ ميلا اصطلحها الحكومة الانكليزية  
 وحسنها سنة ١٨٤٠ . وبها معامل المنسوجات القطنية والليل  
 وتجارها واسعة الطاق في اصناف الخمر والجواهر  
 وسوقها المدعوق كاذي شولكن احسن اسواق الهند واكثرها  
 اتقا ومعدل ما يخرج منها ويدخلها خلا المقول  
 بالطرق المحديدية هو نحو ١٧ مليون فرنك في السنة .  
 والمدينة على الطريق العامة من كلكتا الى لاهور .  
 وقال احو افضل ان المدن التي اشغلت مكان دلي ليست

باقل من سبع أوقا الدربراستا واندراويت وكانت منذ  
 القرن العاشر قايضة لحكام الهند والظاهر أنها كانت بمدينة  
 جميلة لما يرى من الخرائب العظيمة المنتشرة في البلاد حول  
 دلي الحالية وجوارها وعلى صفي النهر. وفي نحو سنة ١١٩٣  
 فتحها عترة محمد الغوري وأسس قطب الدين أحد قواد  
 فيها دولة مشهورة بدولة اليانان أو الافغان وعند مؤرخي  
 الشرق كدولفريد سلطان الغوري. وسنة ١٢٢٨ أخرجها  
 منك وملك سنة ١٥٢٦ استولى عليها بامر مؤسس دولة  
 الامبراطورين المغوليين. وتغير السلاطين والحكام عليها  
 كانت تقوى مرة وتضعف أخرى سنة ١٢٤٠ عظم شأنها  
 فعمت شبه الجزيرة. سنة ١٢٤٨ أخذت في الاضطراب  
 حتى لم يبق منها سوى بضعة أميال حول العاصمة ثم حسن  
 حاكمها الامام المغوليين فاسترجعت من الاملاك ما ينوب على  
 نصف ما كان لها سابقا ونقل السلطان عرشه الى آخره وشاد  
 شاه جهان سنة ١٦٣١ المدينة الحالية قرب دلي القديمة  
 وجعلها عاصمة مملكته وبنعواها المسماة للآن شاه جهان  
 آباد أي مدينة ملك العالم. وسنة ١٧٣٩ أخذها نادر شاه  
 التاري وجاء فيها قاتلا ألوانا من سكانها وغم من  
 الخراب ما يقدر نحو ٥٠.٠٠٠.٠٠٠ فريك من جملتها  
 الممرش المشهور المعروف بعرش الطاوس والمجهر  
 الالاسية الكبيرة المعروفة بكوهينور وهي الآن من جواهر  
 تاج اكبر. ومن ذلك الحين ساء حالها وأكل امرأها الى التاخر  
 وخمر المغول الكثير كل مملكتهم يبق لغيرها سوى القرب  
 ثم أسس الهرات الذين ظهرت عليهم سنة ١٨٠٤ العساكر  
 الانكليزية المعتدلة وها على اللورد دلايك. ثم أطلق المغول  
 أكبر من الاسر وعين له مرتب مقداره خمسمائة ألف فرنك في  
 السنة وابتدت الحكومة الانكليزية سفيراً الى بلاط وحكمت  
 البلاد باسمه سنة ١٨٢٧ استخضرت السلطة الاسمية وأضافها  
 الى مرتبه مبلغ ٢٥٠ ألف فرنك. وعلى رغم ما كثر له عند  
 الحين من عظيم الاعتبار وبغض الكلمة صفة كوي خليفة  
 قمبرك حصر سلطته في ١٢ ألف نفس من اناس ووثوي  
 ١٥٧٢ يسكنون في قصور وبيوت على منتهى سنة ١٨٥٧

لما جهرت اليهود الهندية بالعصيان تبلى قباذها شاه محمد  
 بهادور وكان له من العمر وقتئذ ٩٠ سنة وعين الضباط  
 والاتباع مناديا بنفسه امبراطورا فبادر الانكليز الى تجهيز  
 حملة وأرسلوا عليه العساكر والرجال قصد استرجاع مدينة  
 (دي دلي) كان مستقبل الهند متوقفا عليها. فوصلت في ٨  
 حزيران (جون) القوات الانكليزية فعسكرت امام المدينة حتى  
 اسبوع بانتظار استكمال العدد والعدد وفي ايلول (سبتمبر)  
 بلغ عددها عشرة آلاف مقاتل فاجتذات في ١١ و١٤  
 منه منافع المحاصري الكرات والقنابل حتى قمت سور  
 المدينة ودخلها العساكر فاستولت على عدة مواضع ولم يبق  
 اخضاع المدينة فتحها الى ٢٠ منه فركن العصاة الى الفرار.  
 اما الملك فالتجأ الى النهر المجاور لمارة القرب واستسلم في  
 اليوم الثاني بشرط العفو عنه واستبقاء حياته وحكم لا يتركه  
 في الثورة واستخلصت سلطنة الاسمية منه فحكم عليه بالنفي  
 المؤبد وأضربت المدافع المدينة بالغ الضرر فخرّب قسم كبير  
 منها ولكنها استرجعت بعد ذلك قسما عظيما من شأنها  
 السابق

دلو  
 Verseau

اسم البرج الحادي عشر من البروج السماوية هي  
 بالكوكبية الموجودة فيه ويسمى بالعرب ايضا ساكب الماء  
 وهو معنى اسمه الافرنجي. قيل هي بذلك لان طلوعه  
 كان يبشر المصريين بفيض ماء النيل وتدخل فيه الشمس في  
 ٢٢ ك (جانويه) وتخرج في ٨ اشاط (فريه). وبشخص بصورة  
 رجل بيك قارورة مائه ينسكب منها الماء. وهذه الكوكبية  
 مولدة من خط مائل مواز لمنطقة البروج ومركزها على  
 طول الخط الداهب من النيراتة الى الدلفين وعدد دكر اكبا  
 ليس اقل من ١١٧ قال القزويني كوكبة ٤٢ من الصورة  
 ٣ خارجها والعرب تسمي اللذين على منكبو اليمين سعد  
 الملك والذين على منكبو اليسر سعد بلع قيل لشيها  
 من مفتوح والذي على الساعد مع اللثة التي على يد اليمن  
 سعد الاخوية لانه اذا طلع اخذت الهوام من البرد والبر

الذي على ثم المحرمات المجنونة الضدع الاول ويسمى العظيم ايضا

دلوبس

اطلب ذيلوس

دلوكه

Daloukah

ملكة من ملوك القبط الاولين بمصر كانت اول امراة ملكت بعد هلاك فرعون وجنود في البحر . ملكت عشرين سنة وعملت اعمالا عظيمة اشهرها الجدار المعروف بجناط العجوز وقد ذكر في باب الحماة . وهناك طرف من خبرها . قيل وكان عمرها بالملك ١٦٠ سنة

دليل

preuve, Pro of

الدليل في اللغة المرشد . وعند الاطباء العلامة التي يهتدي بها الطبيب الى المرض ويسمى ايضا عرضا وعلامة ومندرا ومذكرا ومشرقا . ويسمى بالافريقية سميت بالاوله قد تترك بالسم كالتفراف في الفساد والسم كالحبوسة في الجفاه والنفث واللون كالصفرة في اليرقان والدوق كلوحة البلم في غلبة الصفراء والس كالحمارة في الحميات . وقد تقدم المرض زمن طويل كن يشرب كثيرا ويبول قليلا فدليل على انه سيصاب بالاستسقاء اذا لم يكن مدفوقا ولا صفراويا كن يجهز رياض عنيت من غير حلة فانه يقع في الجذام والادلة قسم الى ما حصة تنفع الطبيب في ازدياد الثقة وكاغطاط الانس على اسهل تقدم وتداول البدن على عرق او حاضرة تنفعة في ما ينبغي ان يدبر نفسه فيو كسرعة النبض على فرط الحرارة . ومستقبل تنفعة في الامرين المذكورين كتحكة الانف والحمرة على انه سيصرف . وقيل الفرق بين الدليل والعرض ان الدليل يقال بالنسبة الى الطبيب والعرض بالنسبة الى المريض . وقيل الادلة مذكرة تذكر الطبيب بما مضى من الاعراض فيستدل به على سبب المرض وكيفية حاضرة تدل على حقيقة المرض الحاصل ومذرة تدل على ما سيحدث . وبالاجمال فالدليل

من متعلقات التفهيم . راجع تفهيم

والدليل في اصطلاح الاصوليين له معنيان احدهما اعم من الثاني مطلقا فالاول اعم هو ما يمكن التوصل به صحيح النظر فيه الى المطلوب خبري وهو يشمل القطعي والظني وهذا المعنى هو المعبر عنه الأكثر والثاني الاخص هو ما يمكن التوصل به صحيح النظر فيه الى العلم بمطلوب خبري وهذا يخص بالقطعي وهو القطعي المسمى بالبرهان . وهو يشمل الظني الموصول الى الظن كالغيم الرطب الموصول الى الظن بالمطر والقطعي الموصول الى القطع كالعالم الموصول الى العلم بوجود الصانع . وقد يخص الدليل بالقطعي ويسمى الظني اماره . وقد يخص الدليل ايضا مع التفهيم الاول بما يكون الاستدلال فيؤمن المطلوب على العلة ويسمى برهانا انيا ويسمى عكسه اي ما يستدل فيه من العلة على المطلوب تعميلا وبرهانا ليا . والدليل عند الميزانيين مقسم الى القياس والاستقراء والتبثيل لان الدليل لا يتناول ما ان يكون على طريق الانتقال من الكلي الى الكلي او الجزئي الى الجزئي فقيس برهانا وقياسا او من الجزئي الى الكلي فقيس استقراء او من الجزئي الى الجزئي فقيس تبميلا والاول يسمى بالافريقية ريزون (raisonnement) اوارغيم . راجع روهان . والثاني يسمى اندكسبون (induction) والاخيرها معناه قياس سبل التمثيل . اطلب قياس . والدليل اما عقلي بجميع مقدماته قريبة او بعيدة او نقلي بجميعها او مركب منها . والاول هو الدليل العقلي المخصوص الذي لا يتوقف على السمع اصلا . والثاني النقلي المحض وهذا لا يتصور ان صدق الخبر لا بد منه حتى يبعد العلم وانه لا يشت الا بالعقل والثالث اي المركب منها هو الذي يسمى بالمتكلمون بالنقلي لتوقفه على الفل في الجملة فانحصر الدليل في قسمين العقلي المحض والمركب من العقلي والنقلي واقامة الدليل تسمى استدلالا والافريقية ديدكسيون (dedaction) وهواثبات الحكم على المدلول بواسطة الدليل كما اذا حكمت بوجود النار اذا رايت الدخان وكما يحكم بوجود الصانع من دليل المصنوع فمن العلم بالدليل



يلزم العلم بالمتناول. وإنواع الاستدلال ثلثة الأول القلزم على ركنيهما ودعت رجلاً خلق سبع خصل رأسه. ثم قالت بين المحكمين من غير تعيين له ولا كان قياساً وحاصلة له قد دهمك الفلطيون. فاستيقظ ووجدان قوته قد الأقمية الاستثنائية. الثاني استحباب الحال. والثالث شرح من قبلنا أي ما حكم به السلف وقيل فيه غير ذلك وقيل الاستدلال انتقال الذهن من الآثار إلى المؤثر أو بالعكس وفي كل ذلك تفصيل لا موضع له هنا. وسيدكر تفصيل الأدلة والاستدلالات في الكلام على القياس

المادى عشر

دم  
Sang, Blood

دلالة

Dalilah

الدم في الانسان والمحيطات التي ليست من رتبة دية هو السائل الاحمر الذي يجري في تجاويف القلب والاوردة والفرايب والاوردة الشعرية. وهو في الجسم الحي سائل لزج قليلاً عمو على كريات جامدة لا تحصى ولا يرى الا بالنظارات المكبرة. ولونه في عروق الصغار زنجفري يضرب الى الباهض قليلاً أو كثير أو في البالغين الى الاحمراني او احمر كرزى الى البياض وسيف الشيوخ والجهال تضرب حمرته الى السواد أكثر منها في غيرهم وقد يكون مسوداً قليلاً فيهم. وإما في الاوردة فلونه احمر قائم أو قريب من السواد. وفي بعض الامراض والحالات الفسيولوجية ربما اشد سواده في الفلرايين او ضربت حمرته كثيراً الى الباهض في الاوردة. وإما رائحته عادة فكرائحته عرق صاحبون العرق يخرج من دمو. وإذا كان طبقات رقيقة يكون شفافاً ولا فلا. ومعدل ثقله النوعي ١.٠٥ واحدوده الفسيولوجية ١.٤٥ و ١.٢٥. فاقلة كثافته دم الجبال والاولاد وكثافة دم البالغين من الرجال. وقيل ان قابليته للحرارة تكون بالنسبة الى كثافته

امراة فلسطينية من وادي سوريق احبها شمشون فعرف اقطاب الفلسطينيين بحبه لها وقالوا لها انظري به ذا قوته العظيمة وماذا تفكرين منه حتى توثقوت به. ونحن دفع اليك كل منا الف ومائة من الفضة فقالت لشمشون انظري في ماذا قوتك العظيمة وماذا توثق لتفكر. فقال لها اذا اوثقتي بسبعة اوتار طرشة لم تحب بعد فاني اضعف اصبرك احمن الناس. فدفعوها اليها فشدتها والكبين راى بس عندها في الخدع. ثم قالت له قد دهمك الفلسطينيون فقطع الاوتار كما يقطع خيط المشاة اذا شيط. فقالت له لند خدعتني فانظري في ماذا توثق. فقال ان اوثقتي بجبال. ذهبت لم تسجل قط فاني اضعف واصبرك احمن الناس. ففعلت كما فعلت في المرة الاولى فقطع الجبال كما يقطع الخيط. فكررت السؤال فقال لها اذا ضفرت سبع خصل رأسي مع السدى فكيفها بالودت وقالت له قد دهمك الفلسطينيون. فاستيقظ من نومه وقطع الودت والنسيج بالسدى. فعاتبته على مخادعتها وكانت تضايقة كل يوم بكلامها وتضاجره حتى اذت نفسه الى الموت. فاطلها على ما في قلبه وقال لها لم يعمل رأسي موسى لاني ناسك لله من بطن امي فان خلق رأسي فارقتي قوتي. ورايت دليلاً انه قد كاشفها بكل ما في قلبه فارسلت ودعت اقطاب الفلسطينيين وقالت اصعدوا هذه المرق فانه قد كاشفني بكل ما في قلبه. فصعدوا اليها ودفعوا لها الفضة. فاضحيتها

اما مقدار الدم في الجسم البشري فقد استعملت طرق مختلفة لمعرفة منها وزن الحمار ثم استخراج دم ووزنه. على ان ذلك لا ياتي بالمقصود اذ لا يمكن استخراج الدم كله من او حي. وتبين هذه الطريقة ان نسبة دم الهبة الى جسمها في ١ الى ١٢ او ٢٢. والثور الى ١٢ بحسب رأي البعض و ١ الى ٢٢ او ٢٤ بحسب رأي البعض الاخر. والبقر الى ١ الى ٢٢ او ٢٤. والغنبة الى ١ الى ٢٠ او الى ٢٧

والكلب ١ الى ١٠ او ١٢ او ٢١ . والفرس ١ الى ١٨ .  
والخروف ١ الى ٢٢ او ٢٣ . والارنب ٢٢ الى ٢٤ او ٢٥ . واللاتان ٢٢ الى ٢٤ . والكلب ٢١ الى ٢٤ او ٢٥ . واستق من ذلك ان نسبة دم  
الانسان الى جسمه في الج الى  $\frac{1}{10}$  فيكون دم  
رجل وزنه ١٦٠ ليبرا من ١٨ الى ١٦ ليبرا . وقال الطبيب  
هكرانه شاهد كثيرين ذكورا واناثا من الذين ينقص  
دمهم ٩ او ١٠ او ١١ او ١٢ او ١٣ او ١٤ او ١٥ او ١٦ ليبرا  
بالرطف و ١٢ ليبرا في ليلة واحدة بالقي . وقال برداخ  
ان رسبرغ شاهد تريقة ماتت بنقصان دمها ٢٦ ليبرا  
بقرق الرم وأنه خرج من جسم امرأة اخرى ٢٤ ليبرا من  
الدم بقطع راسها . فاستخرج القوم ان وزن الدم في رجل  
معتدل الحجم ٢٨ ليبرا . واوقف الطرق لمعرفة مقدار  
الدم في الانسان طريقة لمان ووبر فانها وزنا مدينين  
قبل قطع راسها وبعد قطعها واخذوا اوجع الحجم  
والراس ماء بالتحن الى ان صار لون السائل الخارج منها  
بعد التحن احمر ضاربا الى الياض كثيرا . ثم عدل مقدار  
الدم الباقي في الجسم بتحقيق نسبة البنية الجامة من هذا  
السائل الصفرا الى الدم الذي خرج في بادى الامر . وكان  
ثقل جسم احد المدينين المذكورين ١٤٠ او ٦٠ غراما قبل  
قطع راسه وبعد ٦٠ او ٥٤ غراما فيكون ثقل الدم الخارج  
منه ٥٤ او ٥٦ غراما . وكان في ٢٨٥٦ من الغرام من هذا  
الدم ٢٦٥ من الغرام من البنية الجامة . وفي ٦٠٥ من  
الغرام من الماء الدموي الذي جمع بعد التحن ٢٢٤ من  
الغرام من المواد الجامة . وجمع ٢٠٥٠ من الغرام من  
الماء الدموي الذي رجع من الاوردة وكان فيها ٢٢٤ من  
الغرام من البنية الجامة وفي حارة عن ١٩٨٠ غراما من  
الدم فحققا ان وزن دم ٧٥٢ غراما خرج منها ٥٤٠  
غراما بقطع راسه وبقي منها في الجسم ١٩٨٠ غراما . فوجدنا  
نسبة الدم الى الجسم كسبة ١ الى ١٢ بالتقريب . ولتحقق الجاني  
الثاني وكانت النتيجة كتنجحة امتحان الاول . ولا يسيل التحقيق  
مقدار الدم بالضبط التام ليقاضم منه في الاعوية الشعرية .

وعلم بهذه الامتحانات ان رجلا صحيح البدن ثقله ١٦٠ ليبرا  
يكون فيه على الاقل عشرين ليبرا من الدم . اما قالهون  
فاستعمل طريقة اخرى غير صحيحة فرأى ان الدم اكثر مما  
نقدم . وفي فصد الحيوان وتحقيق مقدار الاجزاء الجامة  
في الدم ثم ادخال ماء بالتحن الى الاوردة وإخراجها حلا  
ثم تحقيق مقدار الاجزاء الجامة ثم مقابلة كل من التبيينين  
بالاخرى . واما في الكلاب فنسبة الدم الى وزن اجسامها  
نسبة ١ الى  $\frac{1}{10}$  ونسبة الغنم ١ الى ٥ فلو كانت نسبة دم  
الانسان الى جسمه كسبة دم الكلاب والغنم الى اجسامها  
لكان في الرجل الذي وزنه ١٦٠ ليبرا من ٢٢ الى ٢٦  
ليبرا من الدم . واما الطبيب بليك فيطريقة اخرى اكتشف  
ما هو اعظم . وفي ادخال العروق مقدار من كبريتات  
الاولميناء وهو ملح لا يتلف بسرعة في الدم ولا يخرج من  
يسهولة . ثم يحلل الدم ويعرف مقداره بالتقريب في جسم  
الحيوان بنسبة الملح الذي يكون فيه . ووجد لكل ٨ او ٩  
ليبرات من وزن الحيوان ليبرا واحدة من الدم فقال ان  
في رجل وزنه ١٦٠ ليبرا من ١٨ الى ٢٠ ليبرا من الدم .  
ويستق من هذه الامتحانات ان دم الذكر البالغ ربما زاد  
قليلا عن ٢٠ ليبرا . ودم الذكور اكثر من دم الاناث ولا  
يعلم هل في السمين دم اكثر من الهزول ام بالعكس .  
وقال طبيب ان دم الثيران المزولة اكثر من دم السمين .  
واخطا من قال ان دم الاطفال عند الولادة بالنسبة الى  
اجسامهم اكثر من دم البالغين . وليس في الحجم سائل  
ركب من مواد مختلفة كالدم . لان جميع المواد الداخلة  
على الجسم او الخارجة منه تمر فيه جامدة كانت او سائلة .  
وتحليل الدم كياو نأ صعب جدا فلا يعرف تركيبة حق  
المعرفة . وقد تبين ان السائل اللين حصل عليها العلماء  
بامتحاناتهم . قيل ان معظم السبب في تباينها كيفية التحليل .  
فكان غروب بيزانه يحلل دما واحدا بالطرق الاربع  
المشهورة ومع ذلك كانت نتائج التحليل متباينة كما ترى من  
اليان الاتي

اسماء مختصري طرق تحليل الدم

اسماء المواد المركب الدم منها	اسخارار	بيكرل ورودي	هوفل	غوريب يزان
ماء	٧٩٦٩٣	٧٩٦٩٣	٧٩٦٩٣	٧٩٦٩٣
مواد جامدة	٢٠٣٠٧	٢٠٣٠٧	٢٠٣٠٧	٢٠٣٠٧
قيرين اوليفين	١٢٥	١٢٥	١٢٥	١٢٥
كربات	١١٥١٦	١١٧٨٢	١٠٣٢٣	١٠٣٢٣
اليومين	٥٨٨٢	٦٣٨٧	٥٠٨٤	٧٠٦٥
مواد خلاصية وابلاح	٢٧١٤	١٩٤٣	٤٧٠٥	٢٧١٤

ولا فائدة من مقالة تركيب دم المرضى في اسنان مختلفة في الانسان والحيوان . وقد وضع لمان بياناً مبيناً على  
استخدام اظهار تركيب الدم البشري في حالته الطبيعية

المادة ١

٧٩٥٤٥

١	قيرين	٢٠٣٥	} ١٩٦٢١٥
٢	كربات	٨٢٧٥	
٣	اليومين	١٤١١٠	
٤	مواد دهنية	٣٩٤٣٠	
٥	مواد خلاصية	٢٠٤٥٥	
٦	مواد معدنية خلا الحديد	٢٠١٥	} ٨٢٣٥
		٢٢٧٠	
		٢٦٦٥	
		٠٩٠	
		٦٦٣	
		١٨٢٥	
		٣١٢٧	
		٥٣٥	
		٢١٢	
		١٤٨	

وهذا البيان يدل على التباين الناتج عن اختلاف سوامض دهنية طيارة في علة رائحة والمواد الخلاصية طرق التحليل . ولم تحسب فيه كربات الدم مجردة عن مختلف جداً بعضها عن بعض فبعضها فيو تروجون املاحها فزادت اوزانها عن الكريات التي تحسب بعض ما وتركيب منه قبل الوزن . وفي الدم مواد اخرى غير المار والسكر وحامض بولية وغيرها . ويكون الدم وهو في ذكرها . سها المواد الدهنية المركب أكثرها من زيات الاوعية الدموية اثناء الحياة فبعض يختلف احدها كثيراً ويرغراب الهود والمواد الدهنية التي فيها تصور عن الاخر . فلهذا جلد والاخر سائل وهو السائل والمحولسرين والسيرلين . وربما كان فيو خلاصة المواد الدموي . وعند لمان الكراب ، نصف مقدار الدم .

وظهر بجليلاتها تختلف كثيراً عن السائل الدموي

في الف جزء من السائل الدموي ما ياتي

في الف جزء من الكريات الدموية ما ياتي

ماء	٦٨٨٠٠
بقية جامدة	٢١٢٠٠
هيماتين مع الحديد	١٦٧٥
انسيجة كروية وخطوية	٢٨٢٢٢
دهن	٢٢١
مواد خلاصية	٢٦٠
مواد معدنية	٨١٢
١ كلورين	١٦٨٦
٢ حامض كبريتيك	٠.٦٦
٣ حامض فوسفريك	١١٣٤
٤ بوتاسيوم	٢٢٢٨
٥ صوديوم	١٠٥٢
٦ أكسجين	٠.٦٦٧
٧ فوسفات الكلس	٠.١١٤
٨ فوسفات المغنيسيا	٠.٧٣

ماء	٩٠٢٩٠
بقية جامدة	٩٧١٠
ليبين	٤٠٥
اليومين	٧٨١٨٤
دهن	١٠٧٢
مواد خلاصية	٢٠٩٤
مواد معدنية	٨٠٥٥
١ كلورين	٢٦٤٤
٢ حامض كبريتيك	٠.١١٥
٣ حامض فوسفريك	٠.١٩١
٤ بوتاسيوم	٠.٢٢٢
٥ صوديوم	٢٢٤١
٦ أكسجين	٠.٤٠٢
٧ فوسفات الكلس	٠.٢١١
٨ فوسفات المغنيسيا	٠.٢٢٢

وفي الدم ٥٠ مواد معدنية والظاهر ان الحديد  
اغسطها وقيل انه في جميع المواد الدموية الملونة .  
ولا يكون الا في الكريات تتحد مع المواد الملونة اي الهيماتين .  
وقال المعلم ليكان ان في مائه جزء من الهيماتين سبعة  
اجزاء من الحديد . وفي كل ١٥ كيلوغراما من الدم ٣٤  
غراما من الهيماتين فالحديد فيه نحو ٢٤٢ من الغرام اية  
نحو اربعين في المئة . وفي الدم نحاس ومغنيسيا ورصاص .  
وهذه المعادن الثلاثة في الكريات اكثر منها في السائل  
الدموي . والمعلم بوجودها طبعيا في الدم ضروري في مجابة  
لخطاه عندما يشته بان التسم ناتج عنها . وكان يظن ان  
الزئبق طبيعي في الدم ولكن ثبت انه لا وجود له فيه .  
وكشف المعلم نكس الفلورين في الدم . ولما دم الرجال  
فليس كدم النساء والفرق ظاهر في البان الاتي

ماء	٧٧٩	٧٢١
كريات	١٤١١١	٢٧٢
اليومين	٦٢٤	٧٠٥
فبرين	٠٠٢	٢٢٢
مواد خلاصية واملاح	٦٨	٧٤
مواد دهنية	١٦٠	١٦٢
سرولين	٠.٢٠	٠.٢٠
مواد دهنية منصهرة	٠.٤٨٨	٠.٤٦٤
نخولسترين او صفرا جامدة	٠.٨٨	٠.٩٠
صامون جواني	١٠.٤	١٠.٤٦

وقد وجد الكياون ان الحديد في دم النساء اقل  
منه في دم الرجال . والمركبات الجامدة في دم الاولاد اكثر  
منها في دم البالغين ولا سيما الكريات الدموية . وعكس  
ذلك دم الطاعين في السن بالنسبة الى دم البالغين .

دم النساء	١٠٥٧٠
دم الرجال	١٠٦٠٢
كثافة الدم المخالي من الالياف	١.٠٥٧

ويكثر الماعز في دم الحمل وينقص فيه المصل والكريات الدموية. وأما لادة الحمل لا ينشأ عن زيادة الدم ولكن عن تكاثر الماعز فيه. ومن الخطأ ما يلين قصد الحوامل لمجرد ظهور زيادة في دهن. والمواد العضوية الجامعة في دم الحوامل أكثر من أكلة النجوم أكثر منها في أسكلة النبات. وكذلك في دم الحوامل فقرية الحرارة الدم بالنسبة إلى الباردة الدم. ويختلف دم الشرايين عن دم الأوردة من أوجه شتى. فالمواد الجامعة في كرياتها أقل ولا سيما الدهنية ولكن الهيماتين والإملاح فيها أكثر بالنسبة إلى مقدارها وكذلك الليبين وماؤها ولكن مصليا أقل ودهنها أقل كثيرا وماؤها الغلظية أكثر جدا وإملاحها أقل. وتركيب دم الأوردة الكبدية يذكر في كبد. وتطرا تغيرات سريعة على تركيب الدم فانه المهضم مثلاً تزداد المواد الجامعة فيه وتنقص في زمان الصيام. والتغيرات في الدم تتعلق غالباً بالكريات الدموية وتركيبها وليس مقدارها واحداً في جميع الحوامل. ففي كل الف جرمن دم المختبر مثلاً ١٤٥٥ من الكريات الدموية وليس في دم الماعز غير ١٦٢٠. وهذا تعديله الكريات المجففة. ورأى لمان أن الكريات الطبيعية في الرجل أكثر من نصف مقدار الدم ويكثر هذه الكريات العظيمة الشأن في دم الإنسان أن نقل بحسب الوسائط المستعملة لفصلها أو تخفيفها. وهذا يوضح التباين الواقع بين تعديل لمان وبكرل فالأول قال أن الكريات المجففة هي ١٤٨٥ في ١٤٩٢ في كل الف جزء من الدم. وأما الثاني فقال انها ١٤١٢ فقط. وقال آخرون انها ١٢٤٨ أو ١٢٣٢ أو ١٢٢٠ أو ١٢٧. أو ١٢٠. أو ١١٦. أو ١١٢. أو ١١٠. ويريد مقدار الليبين في الدم حتى في الضعفاء والمزولين في كل التهاب ترافقه حتى وإذا نقص الدم الكريات ترى فيه أولاً كريات حرارة. ثانياً كريات بيضاء أو بلاوون. ثالثاً عناصر دقيقة. وأيضاً صبغات. خامساً بلورات. سادساً ليفين جامد. فالكريات المحمرة اكتشفها مليجي سنة ١٦٦٦ والظاهر أن سوادها رهاها قبله بضع سنوات. وفي في دم

الحوامل فقرية الحرارة وتختلف أشكالها باختلاف أنواع الحوامل فقرية في البشر فقرية مستديرة مقعرة الوجنتين قليلاً فيها غشائ لا لونية ومادة حرارة ملونة لرجة وفي نور مكسرتى صفراء. وليس لها نواة في البالغين من الرجال وقيل في غيرهم. والكريات المحمرة في سائر الحوامل القديية تشابه كريات الإنسان إلا في طوائف قليلة كالحمال والعجين فان كريات دهما المحمرة ليست مستديرة مقعرة ولكنها اهليلجية محدبة وفي في الطيور اهليلجية مرتفعة الوسط. وأجسادات الماعز غولفار في التي مكتنات من معرفة حجم الكريات المحمرة في حيوانات حديثة وما يأتي منقول عن ياتو قطر طولي الحوامل القديية

من القيراط الأنكليزي (انث) الرجل	٢٣٠٠
من ١ إلى ١	٣٦٣٤ إلى ٢٢٣٨
القرود	
من ١ إلى ١	٤٤٦٥ إلى ٤١٧٥
الوطواط	
من ١ إلى ١	٤٧٤٧
الخفاش	
من ١ إلى ١	٣٦٩٣
الكلب	
من ١ إلى ١	٢٥٤٣
الدب	
من ١ إلى ١	٣٦٠٠
المر	
من ١ إلى ١	٤٤٠٤
الاسد	
من ١ إلى ١	٤٣٣٣
من ١ إلى ١	٤٢٠٦

الدب

$\frac{1}{21.2}$

الوزة

$\frac{1}{18.6}$

الزحافات

$\frac{1}{12.52}$

السلحفاة البرية

$\frac{1}{12.24}$

التساح

$\frac{1}{1000}$

الضب

المحوانات المائية

الضفدع العادي

$\frac{1}{11.8}$

ويظهر من هذه القياسات ان حجم الكريات ليس بحسب حجم الحيوان لان كريات دم الرجل اكبر من كريات دم الحمار والفرس والذئب والذئب وعمرها مع انها اصغر منه . وكريات الفيل والحوت من اعظم الكريات الحيوانية . ولا يكون حجمها واحدا في النوع الواحد فان قطرها في الانسان من  $\frac{1}{2800}$  الى  $\frac{1}{4800}$  من القيراط والمعدل  $\frac{1}{3200}$  كما نقدر . وقيل انك اذا وضعت 19880 كرية منها واحدة بجانب الاخرى لا تغطي بها غير سطح قيراط مربع . وقيل لا يغطي سطح القيراط المربع الا بمائتين 50 الف كرية . ولما عدد الكريات المحمرا في جسم الانسان فيحجر العقل عن ادراكه . وقال عالم ان في ميلتر واحد مكعب من 4 الى 5 ملايين منها . وهب مرة ليتجدد احى انما يمر في اوعية دموية قطرها اصغر من قطر الكريات . وتوجد في جميع الحيوانات الفرية الا في نوع من السمك المسمى بعلم الحيوان امفيوكوس لسيولانوس .

الحوت

$\frac{1}{20.22}$

الخنزير

$\frac{1}{43.0}$

الفيل

$\frac{1}{274.0}$

الفرس

$\frac{1}{46.0}$

الحمار

$\frac{1}{4.000}$

الفرد

$\frac{1}{4367}$

الابل الاحمر

$\frac{1}{4234}$

الفاء

$\frac{1}{52.0}$

الماعز

$\frac{1}{7366}$

الارنب

$\frac{1}{36.7}$

الفار

$\frac{1}{3614}$

كلب الماء

$\frac{1}{3320}$

الطيور

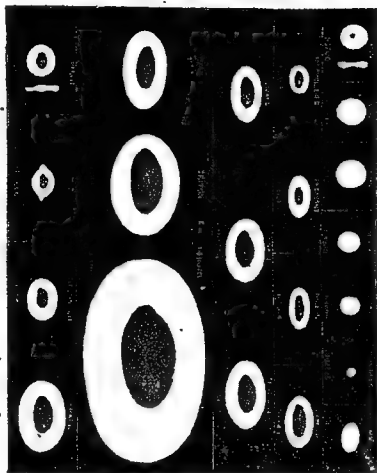
الغراب

$\frac{1}{1961}$

الحطاف

$\frac{1}{317.0}$

ذوات الثدي الطيور الرجافة التي تعيش في الماء والبرية الاسماك



الانسان

المحوت

الفيل

النار

النرس

ايل السمك

المجمل

### انواع الكريات في الحيوانات المذكورة

اما الكريات التي لها نوى حسب الظاهر فقد اثبت المعلم سافري انها لا تظهر في الحياة بل هي من التغيرات التي تحدث بعد الموت . الكسور العشرة في الشكل تدل على نسبتها الى القيراط

ولما الكريات البيضاء او التي لالون لها فالعلم موسون	محمطها قيرل زواند غير منتظمة ثم تجليها وهكذا يتغير
المجهول اكتشفها في القرن السابق . ولم تعرف حق المعرفة	شكلها على التوالي حال كون الكرية الاولى مخفي ببطه وقد
الا في هذه الايام . وهي في جميع الحيوانات الفقيرة وليس	تفترض عوضا عن ان تعدد وشهدت هذه التغيرات
لثمانية كريات غيرها وهي أكثر استدارة من الحمراء قريبة	في الدم المجاري في عروق حيوانات حية . فهذه التغيرات
من الشكل الكروي . وهي ذات غلاف حبيبي ونواة مركبة	عدها البيض برهانا على ان هذه الكريات حيوانات
من طقنويات صغيرة . وهي بيضاء او لالون وليس فيها	مركسية كرية ولكن الظاهر ان المحركات الاختيارية
حديد والمادة الدهنية فيها أكثر منها في الكريات الحمراء	ليست علامة كافية لانبات الطبيعة الحيوانية فيها . وقد اثبت
المختلفة المقادير . ففي الحيوانات ذات الدم الحار ومنها	برون سيكارد ان جميع عضلات الانسان والكريات
الانسان معدل قطرها أكثر من . . . من القيراط . ومن	المنفصلة عن الجسم حركات ظاهرة . فاذا سلمنا
المستغرب ان هذه الكريات قادرة على ان تغير اشكالها	بان الحركة هنا في الكريات الدموية هي علامة
فاما تتمدد ببطه وتقبض على العاقب عند تقط مختلفة في	للحيوانية فيها فلا بد من التسليم بان كلاً من الالياف الاصلية

هذا الفول يكثري في الكلاب ويكون سريعاً فيها بعد ان  
تخرج مخفظنا الكليتين

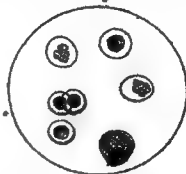


(بلورات منشورية من دم الانسان)

قال بعض الباحثين بالكريات ولا سيما ناس  
ان بعض الاجزاء العائمة في الدم انما هي اجزاء  
فبرينة وقال هل في بادى الامر انها قطع ايثيلوير من  
الفشاء المبطن للاوعية الدموية . ثم قال انها جميع كريات  
غشائية من كريات الدم المادية وقال لها ان انتحانات  
توجد ان ثبت انها غير مركبة من ليفين جامد . وقال بروخ  
انها ليست غير اجزاء سقطت من وجه الباحث ويديو .  
فربما كانت بعضها كريات غشائية كما قيل وفيه دقائق  
صغيرة جامدة من الاوعية الدموية . وفي دم بعض الحيوانات  
الدنية فضلاً عن المواد المار ذكرها حيوانات وقطرات  
دهنية مكرسكية . وظن البعض ان في الدم عصراً اخر  
وهو كريات ليفاوية وكيلوسية . على انه تبين ان ذلك  
غير الواقع وثبت ان الكريات التي لاولون لها انما هي مشابهة  
لكريات الليفاوية والكيلوسية

اما تحلل الدم فيبدأ بعد خروجه من شريان رجل  
او وريد يدقائق قليلة . وبعد ان يكون رقيقاً يصير  
خائراً ثم يغلظ بالندرج وبحسب الظاهر بمجد الدم كله .  
ولكن بعد تقلص المادة التي حدثت يخرج السائل من خلاص  
شبيه بالشبكة تكون من هذه المادة فيصغر القم الجامد  
فعلاً ويبقى بعضه رقيقاً . وطالما توهم الناس ان تجدد الدم  
هو من النضاي اجزائاً بعضها ببعض . اما الان فقد

العضلية حيوانية . والكريات التي لاولون لها اقل كثيراً من  
الكريات المحمره فسمية الاولى الى الثانية كواحد الى ثلاثمائة  
او اربعمائة وتزداد هذه بعد الاكل اكثر من تلك خصوصاً  
بعد اكل المواد الالبومينية او الزلالية



جسيمات دموية حمراء وبيضاء

A جسيمات بيضاء في حائلها الطبيعية . B ثلاث جسيمات  
بيضاء بعد معاملتها بالحمض الخفيف C جسيمات  
حمراء

وفي الدم دقائق كثيرة صغيرة جامدة اصغر من الكريات  
العادية لا تزال مجهولة الخواص وليس لها شكل مخصوص .  
فربما كانت دقائق جامدة من الفبرين . وفي دم اكثر البشر  
والحيوانات العليا الطليقة مقدار قليل من الصباغ الاسود  
على اشكال مختلفة وقد تكون حبيبات صغيرة جداً كحبيبات  
المجد او صفائح صبغية الظاهر انها مجمعة من الحبيبات .  
والكريات ذات الصباغ الاسود في الدم نادرة . والظاهر  
ان المادة الصبغية تزداد في دم الحيوانات عندما تنزع  
مخفظنا الكليتين . وقال بعض اطباء ان تكاثر  
المواد الصبغية في دم الانسان والحيوان يحدث الموت  
السريع

وقد تحلل كريات الدم ويتغير تركيبها  
الكيميائي قليلاً على غير استعداد فتكون بلورات على شكل  
الابر البسيطة . وتكون بارزات كثيرة في قطع من الدم  
باضافة ماء او امونيا او غيرها . ويوجد في كثير من  
الدم قدر البندقة محلول الى بلورات اي لم يكن فيو غير  
هيائت متبلور بعد ان مصت سائر عناصر الدم وقيل ان



الدم حرارة الطهيية

ولن كثير من ان للبرء تأثيراً مفصلاً في تجريد  
الدم بعد خروجه من الاوعية الدموية لانساف او  
حيوان وقال هوسون ان البرء تأثيراً عظيماً في تجريد الدم  
وأمن ذلك تجريد الوريد الصفي لانساف في وربطه في  
ثلاثة محال ثم تخوفلين ربطتين وباستفراغ الدم الواقع بينهما  
ثم ادخال الوريد هواً حاراً وربطه برباط اخر وتركه  
زماً كافياً لبلوغ البرء درجة حرارة الدم ثم فك الربطة  
المتوسطة فاختلط الهواء والدم فصار الدم الماس للبرء  
المذكور حالاً احمر قائماً لتجريد وبعد ذلك بربع ساعة  
فجح الوريد ووجد الدم جامداً فيو . وقال ان السكون لم  
يكن كافياً لتجريد في برهة قصيرة كنه فرجح ان البرء هو علة  
التجريد . وقال بروك ان حاسة البرء للدم بالطريقة  
المذكورة تجعل حادة تجريد الدم . وتجد الدم سائلاً بين  
ربطتين بعد هذه العملية باربعة اشهر . وتجيد ما ماس  
الهواء من الدم قبل ان يجيد ما لا ماس منه . وقال بروك انه  
شاهد سطح الدم الماس للواء يجيد بسرعة كالذي ماس  
الهواء . ولو كان تجريد متوقفاً على تأثيرات الهواء لما تجيد  
ما لا ماس منه . وتجيد ما هو غير معرض للهواء بم بسرعة تجيد  
المعرض له . وربما كان تجيد غير المعرض للهواء أسرع من تجيد  
المعرض له . وقال بروك بعد الامتحان ان الهواء يجعل  
تجيد الدم . وإذا ادخل قلوب السلاحف المحية وأوجعها  
الدموية لاسبب تجيد دمها . وإن دم الضفادع اذا انسد بفعل  
الساب او انسية الحيوان وغسر اسفنجية بذلك يحتاج احباً الى  
الى الهواء لتجيد . وانه اذا كان في حاله الطهيية لا يحتاج الى  
الهواء لتجيد . وقال سكودامور ان اعظم سبب تجيد الدم خارج  
البدن خسارة ما فيون من الحامض الكربونيك لانه علة بقاء  
الذيين سائلاً . وخالته بعضهم اذ وجدوا بالامتحان ان  
الدم الذي لم يمرض الا لة يجيد على ان تجيد  
المعرض له ايضاً من تجيد ما يعرض للاكسجين . وثبت  
بالامتحان بروك ان الدم يجيد بلا نزع حامض  
الكربونيك منه

ثبت ان الدم لا يجيد بالبرء . وتجيد الدم خارج الجسم  
يسبب عن تجيد فبرء فاذا ضرب الدم عند خروجه  
من انسان او حيوان حي بقضبان من زجاج تجيد الذيين  
كله على تلك القضبان ويبقى سائلاً احمر موف من المصل  
والكريات الحمراء وكثير من البيضاء . وقد تلصق دقائق  
كبيرة من الدم بعضها ببعض وتبقى في قعر الوعاء  
خائرة بعض الحثور وهركة قليلة يظهرانها لم تجيد . وإذا  
كانت دقائق الدم في كتلة فبرئية فعينها الكريات على  
التجيد بالنصاف قليلاً بالذيين . اما اسباب تجيد الدم  
فاصبحت موضوع بحث العلماء الذين اطلوا الكلام بشأنها  
على اننا اقتصرنا على ذكر الاحوال والاسباب الاولى فنقول  
قد ثبت ان الطقس تأثيراً في ذلك . وتجيد الدم المتخفف  
من الاوعية الدموية لا يتوقف على قصان درجة حرارته  
واخطأ الذين جعلوا درجة حرارة الدم في موازين الحرارة  
١٨ لانه ثبت بالامتحان ان حرارته في الصدر والبطن يوربا  
في غيرها اشد فالراجح انه فيها بين درجة ١٠٢ و ١٠٤ . وإذا  
استخرج دم من وريد رجل في حجرة في الصيف يهبط  
حرارته عدة درجات سريعاً فيصير في درجة ٩٨ بعد ان  
كان في درجة ١٠٢ . على ان هبوطها بضع درجات لا يكون  
علة لتجيد فانها تهبط في الشتاء في الانوف والاذان  
والأرئاف الاعضاء اكثر من ذلك دون ان يجيد فيها . وقد  
بين هوسون انه يمكن تجيد الدم وهو سائل ثم اذابتة ثم  
تجيد بالطريقة العادية وتمكن هنتن من تجيد الدم في اذن  
ارنب حي ثم اذابتها ولم يجيد بعد ذلك . والبرء يورخ تجيد  
الدم واخطأ الذين توهموا ان لا يجيد وهو في درجة قريبة من  
درجة الجليد . وقال بروك انه يجيد في كل درجة فوق  
درجة ٢٢ من ميزان فهرنهايت وتحتها ما لم يجيد وشاهد دم  
الضفادع سائلاً ثمانية ايام في الثلج ورآه غيره يجيد بسرعة  
في درجة ٢٢ او ٢٤ فهرنهايت او فوقها قليلاً . وإذا كانت  
الحرارة مرتفعة يكون التجيد سريعاً ما لم تكن متجاوزة  
حدود الاعتدال . والظاهرة ان يتقد قوة التجيد في درجة  
١٥٠ فهرنهايت لانه يبقى سائلاً فيها وافر حرارة لتجيد

قيل ان الدم يجمد خارج الجسم لانه ساكن . فاذا  
وضع في قنبلة حال خروجه من الوريد وهزت ببقى عادة  
سائلا . ولكن تبقى فيها جزاؤا كثيرة من الفبرين المتجمد . وبعد  
الغزلا يجمد الفبرين كما تدنو على شكل خطوط مستطيلة  
مثل شبكة في كتلة الدم ولكن على شكل دقائق صغيرة  
جائنة . واما الدم الجاري في البدن او المحصور في وعاء  
دموي بين رابطتين في جوفان حي فكثيرا ما يمتنع تجمده  
وان كان ساكنا . وعلى ذلك لا يكون السكون علة  
تجمده في الجسم بعد الموت ولا خارج الجسم الحي . وقال  
هنتران دم الحيوانات المتفولة بالبرق او الكهربائية لا يجمد  
وكذلك دم التي تدفع بعد ان تعدو سريعا الى ان يتمكها  
الغضب او تعدو الى ان تموت تمعا . ومنها التي تقل  
بضربة على البطن تميت حالا او تموت من تأثيرات نفسانية  
بغتة . والسبب في ذلك انما هو فقدان القاعة المحيوية . على  
انه ثبت بالامتحان ان الحيوانات المتفولة بالبرق يجمد دمها  
وكذلك في سائر الاحوال التي حكم هنترانة لا يجمد فيها  
ولكن جوفه لا يكون تاما . وربما كانت السبب في ذلك  
تغيير تركيبها خصوصا تغيير المراكز العصبية والعضلات .  
وخالف زيرمان الكيحي الألماني راي هنتران المذكور اذ قال  
ان الدم يجمد لانه ينسد اذا لم يكن خاضعا لتأثيرات كمية  
متشابهة الانسيبة المحيوية . وبني رايه على ان الدم الذي يبقى  
سائلا ببعض الاملاح او مواد اخرى يجمد حالا عند ما  
تدخل عليه مادة فاسقة ولو قليلة . ولا يستتبع من ذلك ان  
التجمد متوقف على الفساد . ومن المستغرب ان هذا  
راي رجل يعلم ان الدم يجمد احيا بعد خروجه من اوحيته  
بدقيقة او دقيقتين . ومنذ سنين نال الطبيب رشاردسون  
جائزة كبرى لانه قال ان سبب تجمد الدم انما هو انفصال  
مادة غلبت عنها على الدوام في الدم الجاري وهي  
كربونات الامونيا . واستدل على ذلك بانصالحا له وهو  
اخذ في المجمود . وقال المعلم زيرمان اولاً انه هو مكتشف  
وجود الامونيا في الدم . ثانياً ان اموراً كثيرة تنقص راي  
رشاردسون المذكور . فهذه الازاء منقوضة من اوجه شتى :

وقد نرجح ان سبب تجمد الدم سببي وهو زوال  
موثر مخصوص ينشأ . التجمد عن فقدان . والمغنون ان  
الفبرين يميل طبعاً الى التجمد وان للانسيبة المحيوية تأثيراً  
مخصوصاً يمنع ذلك . وقد رجح العلماء هذا الراي لبقاء الدم  
سائلاً ساعة في وريد بين رابطتين مع انه يجمد في دقيقتين  
او اربع دقائق اذا اخرج منه . ويكون بطيئاً جداً اذا حصر  
في وريد كلب حي بل بقي سائلاً اشهرآ كثيرة وهو محصور  
بين رابطتين في وريد كلب وجمد بعد اخراجه منه في  
بضع دقائق . والدم اذا دخل البدن كثيراً ما يبقى  
سائلاً وقد لا يجمد في العلق ولكنه يجمد عند انفصاله عن  
الانسيبة المحيوية . وتجمده بطيء في الاوعية الدموية للوق  
من الحيوانات والبشر وقلوبها . فيستفاد من ذلك ان  
للانسيبة والاعضاء في الحياة وبعد الموت بهرة قصيرة قوتها  
موثرة هي التي تمنع التجمد . قبل انها قوة الانسيبة المحيوية او  
العصبية . وبين برون ان الدم في القلب يبقى سائلاً وان  
فقد خصائصه المحيوية . وقيل انه ليس للفبرين وجودا طبيعيا  
في الدم بل هو مكون من تفاعل جوهريين في الدم احدهما  
الكلوبولين الموجود في مصل الدم وبعض الانسيبة . والثاني  
الذيرينوجين الموجود في مصل الدم والليمفا والكولوس  
والسوائل الناشئة منها سواها في مصل الدم او المراتحات  
المصلية في التجاويف المصلية . والمرجح ان في الاوعية  
الدموية والقلب وفي انسيبة اخرى موثرات طبيعية او كيميائية تبقى  
الدم سائلاً ويجمد بزواله . وظن شرودرفان در  
كولك ان الذي يمنع تجمد الدم تأثير المراكز العصبية  
للخاع الشوكي فيو في الاوعية الدموية وجهه بدليل وهو  
تجمده حالا بعد نزح الدماغ والخراج الشوكي . ولكن  
برون سيكارد نزح الخراج الشوكي في الصلب من الطيور  
والمررة ولم يجمد دمها ولا ماتت حالا بل بعضها عاش اشهرآ  
كثيرة . واذا تغير بناء الشرايين والاوردة بالتهاب او  
مرض اخر فقد قويتها المائعة التجمد . وبعض المواد تجمد او  
ينشأ حالا عنها . ورأى الطبيب سمون الدم يجمد على خيوط  
في شرايين حيوانات حية واوردها . وحالا اذا دخل

مهاد غشائية النفس أو الصندب أو الترقق ويجعل ايضا  
 بالحدوث والوديد والحاري الكهربائية واستعملت لمعالجة  
 قدد الفريزين اسبه الانقزم . ويمنع التجمد او يوح  
 ببعض الاملاح والافيون والبلادونا والديجبال ومنقوصات  
 الشاي والقهوة القوية وغيرها . وبقي دم الحبل سائلا ٧٥  
 اسبوعا بالنظرون وجد بمرعة بترقيتو بالماء . وهذا السبب  
 في عدم تجمده في بعض الميشت بعد الوفاة خصوصا اذا  
 ماتت غرقا او بانثرغاز او بالتميم ببعض الحوامض او غير  
 ذلك . وقال بولي شاهدت الدم يجيد بفتة بعد ان استمر  
 سائلا اربعون وعلى ذلك لابد من ان يجيد بعد مدة  
 طالت او قصرت

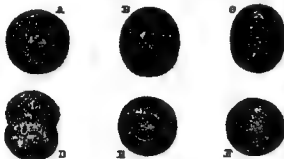
اما سطح كتلة الدم فكثيرا ما تبدو عليه طبقة غنية او  
 غيرة غنية من الفريزين التجمد خالية تقريبا من الكريات  
 المحررة فتكون باللون . وهذه الكريات المحررة اكتسفت  
 السائل الدموي او المصل . واذا سكن الدم عبط طبعا الى  
 ان يعرض ما يمنع هبوطها . وقبل ابتداء التجمد تقدر الى  
 جهة قعر الابه . واذا جمد الفريزين لا تبقي في طبقات  
 الكتلة الدموية العليا كريات حرارة فتصنع بالليف .  
 وبالالتهاب تصير الكريات المحررة اقدر على الهبوط  
 والطبقة الجامعة التي باللون اخف من الطبقات المكونة بلا  
 التهاب . فتفن الطبقة بدل على الالتهاب وقد تعرف منه  
 درجة . وتتكون عن اسباب اخر مجردة عن الالتهاب .  
 واذا اجتمعت تلك الكريات عوديا بعضها فوق بعض  
 كثفند الدرام عبط بسرعة . والالتهاب يروج اجماعها  
 وهذا سبب نخف الطبقة العليا في الالتهاب . ولا تتولد  
 حرارة عن تجمد الدم



(كريات حرارة مجمعة صنف مضد بعضها فوق بعض)

والكلام على تكون الدم لا يصلي مرفي جين . ولطارد  
 التي يتركب منها الدم ثلاثة اصول لا وال الجيم . الثاني الغذاء .  
 الثالث النفس . فاذا اخرج مقدار كثير من دم . كلب سيرة  
 يوم حتى يمتنع اخراج اوقنيز من دون امانتو في غدولا  
 يموت اذا استخرج منه ١٠ او ١٢ اوقية وان لم ياكل  
 هذا الدم تكون بلا طعام فهو دون ريب من الجيم  
 ويكتسب الدم بالنفس بعض الغازات ولا سيما الاكسجين  
 ويكون الدم بمرعة عظيمة من الطعام اذا كان كافيا ككلب  
 الغذاء . وقد ثبت ذلك فان فتاة كانت تفصد في اكثر  
 الايام واستمرت على هذه الحال سنين . وفصلت امرأة مريضة  
 بالمستريا ١٠٢٠ مرة في تسع عشرة سنة . وخرج الف ليبرا  
 من دم رجل في سنة واحدة وه ليرات كل يوم من دم اخر  
 منه ٦٢ يوما وخرج ٧٥ ليبرا من عروق شاب في عشرة  
 ايام وفصلت امرأة ٢٥٠٠ مرة في ٢٨ سنة . والظاهر ان  
 قوة تعويض الدم تقهر اذا كثر خروجه وتعود الجيم  
 التعويض . ولا يعوض الطعام خسارة السر ولا يوفى بالحياد  
 اللازمة للاسجة الا بعد ان يتغير بالامتصاص ويدخل الدم  
 بالامتصاص راسا وبواسطة الاوعية الليفانية . فما تمته  
 هذه الاوعية يسمى بالكيلوس . فتحويل الليفنا والكيلوس  
 الى دم من الاعمال التي لم يترك السابقون شأنها .  
 وقال بعض اطباء الحقيقين انه يصب كل يوم في دم  
 الرجل من الليفنا والكيلوس ٢٨٦ من الليبرا اي نحو  
 سدس اوسع ثقل الجيم . ومنها ٦٦ من الليبرا كيلوس  
 حقيقي و٢٢ ليبرا ليفنا حقيقي . وفي هذين السائلين عناصر  
 مشابهة لعناصر السر اي ماء وملاح ودهن . ومصل لينين  
 وكريات . فتحويلها الى دم ليس عملا ذا شأن لان قسما  
 عظيما من التحويل يتم في الامعاء والاعوية الليفانية .  
 والبحث عن اصل الكريات الدموية من اعظم الامور  
 المتعلقة بتكوين الدم . ولا ريب في ان الكريات التي لا  
 لون لها مشابهة جدا لكريات الليفنا وانها دخلت السر  
 مع الليفنا والكيلوس . وتكوينها يذكر في ليفنا . واما مصل  
 السر فاكثره من الطعام ويمكن من الدوران في العروق

المستعمل يعظم اقتداره على التجديد السريع . والدم المتزوج من الفيرين يفعل كالدم الذي لم يتزوج منه فتأكد التورم ان الفيرين ليس مادة لازمة لتكوين الخواص المحوية في الانسجة . ويمكن المعلم المذكورين ان يقي الحياة الموضعية في ساعة في عضو مقطوع من جسم حيوان . والدم خواص اخرى كالاقتران والغذاء والدورة وغيرها . اطلب غذاء ودورة الدم



تكوين الكريات الحمراء المعوية الاولى في الجنين  
A كرية سميكة نورية في حال الانتقال الى جسيمة دموية . ويشاهد في النواة نوية . B كرية كالساقطة وقد اخذت نواتها في الانقسام . C كال انقسام النواة . D انقسام الكرية ايضا . E جسيمة دموية قريبة من الكمال لانزال فيها بعض حبيبات . F جسيمة دموية كاملة

وجم الدم اطلب يشب

ودم الاخوين راجع بلم

ودم الغريرت اطلب غريرت

دماغ

Encéphale, Brain

من عادة اطباء العرب ان يطلقوا لفظ الدماغ اولاً على نفس الخ الذي داخل المحجوب وهذا لا حسن له . ثانياً على جميع الخف من الخ وغيره . وهذا لا حسن لما فيهم من العصب . ثالثاً على مجموع الرأس . وأم الدماغ ولم الرأس في المجلدة التي تجمع قيع الرأس . والدماغ كله مجمل بفشاهين احدهما رقيق يحيط بظاهر جرم الدماغ ويسمى الام الرقيقة او المخونة والثاني صلب يماس العظم ويسمى الامر الفليضة والحجافية ايضا . والدماغ في احد الملاح الاطباء الحديثين كلمة عامة

بامتصاص عروقي الوطن والاحشاء له رأساً والقليل منه يتكون من الكيلوس . وأما اصل فيرين الدم فليس الطعام وحده . فيتكون من الانسجة او من المادة المصلية اذ قد ثبت انه اذا ادخل بالخن دم تزوج قريته الشرايين احد اعضاء الجسم يخرج منها دم فيو فيرين وان المحويات التي تمنع عن الأكل او تقصد تكراراً فياد فيرينها ولا بد من ان يكون الفيرين كثيراً في الدم فيجول منه كل يوم لبررات كثيرة الى مواد اخرى في الكبد والكليتين . اما اصل المواد الدهنية في الدم فليس المواد الدهنية في الطعام فقط ولم يتأكد الاطباء بعد اي القواعد الغذائية هي اصل ذلك وفي اي عضو يتكونها . وكثير من المواد الخلاصية في الدم تكون فيو او في الانسجة . وأما الاملاح والمواد المعدنية فيو فمن الطعام . وأكثر سكر الدم من الغذاء ايضا ومن حوول بعض المواد بواسطة الكبد

والغذية نتيجة التبادل الذي يجري بين الدم والانسجة وهو عبارة عن العمل الذي يتم به نمو الانسجة او بقاؤها حية وبواسطتها تفرز المواد التي لم يبق فيها نفع لتحرص عليها ولا تخلفها المحوية . وبالنسبة عن الفائز الذي لبعض العناصر الدموية في خواص الانسجة المحوية يظهر ان تلك الخواص تتوقف على بعض المواد الدموية . فالمعلم يرون ميكنوا راد اكتشف ان جميع الاسجة العصبية وغيرها في الدماغ واللفاع الفوكي والاعصاب الحسية وعصلات المحويات والمجلد وغيرها تسترجع الخواص المحوية التي خسرتها او تعاد الى الحياة عند ادخال حرقوم مقدار واقرن الاكسجين الى عروقها . وعند حدوث تقلب في اعضاء اجسام البشر او المحويات الميتة بقدر الدردي الاكسجين ان يرجع الحياة الخلية الى تلك الاعضاء . وقد اتضح ذلك بعد حيوانات و بذراعي رطلين مقطوعي الراسين بعد قطعها بثلث عشرة واربع عشرة ساعة . وتحقق ان الدم الاسود الذي ليس فيه غير مقدار قليل من الاكسجين لا يتقدرا ان يجدد الخواص المحوية في الانسجة . وانه كلما كانت الكريات الدموية والاكسجين كثيرة في الدم

تعمل ما لا يحصى من القوى خلا الأعصاب في تحريك  
الجسم إلى الدماغ بحسب العرف العام هو الخ وغيره  
الصفان الكرويان الحيان والخنج والنفخ المستطيل وهو  
الجزء العلوي من المحل الشوكي . وكل من هذه الأجزاء  
وظيفة في الجهاز الحيويا . ولا يؤثر حال الكائنات الحية العقلية  
رأسيا في شيء من الأنسجة الحيويا إلا في الدماغ . ويحدث  
رد الفعل المتبادل في العقل والجسم . فظاهرة الاحساس  
والارادة ومفاعيل العقل والظاهرة المجهولة الاسباب تبس  
بالمراكز العصبية وأعظمها الدماغ . ولما المادة التي  
جميع هذه الاعمال فتوغل الحويصلي والليبي . فالمادة العصبية  
الحويصلية شبيهة اورمادية او سنجية حيوية النسيج وهي  
التجاويف العنقودية العصبية فيها مقدار كبير من الدم وفيها صل  
الثقة العصبية . وقد تسمى مادة قشرية لانها تكون طبقة رقيقة  
فوق خارج الدماغ . وتوجد ايضا في وسط المحل الشوكي .  
ولما المادة الليبية العصبية فيضاه غالبا جامدة غير متمولفة  
من الياف انبوية . ولوحدها أقل من اوجة الاولى وتكون  
أكثر الأعصاب ومعظم المحل الشوكي . وعلمنا من صور على  
يقل انما تهرات من المادة الحويصلية والها . ولا يجمع

الدوران إلا في ألبا الكروية . والمادة العصبية في الجسميات  
القريبة دمة لينة لطيفة أكثر لزوجة من الأنسجة الوعائية  
والليبية المتصلة بها . وقد حقق فوردكروي وغيره تركيب  
المادة العصبية الكلي . ولكن الصفات المميزة للمادة  
السنجية والبيضا لا تزال غير محققة . وقال فوردكروي  
ان الماء في المادة الدماغية هو ستة اثمان او سبعة اثمان  
وزنه وهذا هو السبب الاعظم في كونه دساليا . وقالوا بعد  
التحس ان الدماغ مزيج مؤلف من الاليومين والمادة  
الدهنية وماه فيو ملح ذات مواد اخرى تكون فيو وفي  
السنجة اخرى . وهذه مفادير المواد المركب منها

اليومين اي مادة زلالية	٢٠٠
دهن دماغي	٥٢٢
فصفور	١٥٠
أومازور (جوهر يستخرج من اللحم)	١١٢
حماض وأملاح وكبريت	٥١٥
ماء	٨٠٠٠
	١٠٠٠٠

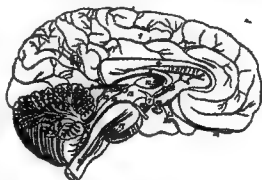
والدهن الغشائي في الغشاء المستطيل أكثر منه في الدماغ  
والاليومين أقل وكذلك الأمازور والماء . وثابت فرمي  
تركيب الدماغ من المواد المار ذكرها . واستخرج من المادة  
الدهنية القواعد الثابثة لا يتغير في الاولى خاص غشائي وهو  
مادة بيضاء حيوية بلورية لا كبريت فيها فصفور ما قليل  
وفيها ٦٦ جزءا من مادة جرم من الكربون . الثانية الحماض  
الاوليو فصفوريك تتميز عن الحماض الغشائي بنواته  
في الاثير فهو خوجزوين في مادة جزء من الفسفور في حالة  
الحماض الفسفوريك وهو متحد بالاولين . الثالثة غولسترين  
كالذي يستخرج من الصفراء واذا وضع الدماغ في الكحول  
ربما تحيط بمادة بلورية مشابهة للغولسترين . الرابعة اثار  
اولين ومركبين وحماض دهنية . وفي الدماغ فصفور  
تختلف مفاديره بحسب ادوار الحماية . فيكون قليلا في  
الطفولة والبعوضة . وأكثر الماء فهو في الطفولة  
التي تكثر فيها الانسكابات المصلية . وقد ثبت ان



الرأس

أو أنايب حسية والألياف الجلبلانية التي يكون أكثرها في الجهاز العصبي. والألياف البيضاء أسطوانيات غشائية ذات غمد خارجي شفاف لطيف غصنة طبقة من سائل غليظ تسمى الطبقة النخاعية أو الخفية وفي الجزء المتوسط كتلة ذات حبيبات دقيقة تسمى الأسطوانة المحورية. والطبقة النخاعية ليست ظاهرة في الألياف الدماغ كما في الأنايب العصبية وقد تكون غالية منها. ومعدل قطر الألياف الدماغ جرمين عشرة آلاف جرمين للوريط ويكون بعضها قليلاً ولا

النصوري في دماغ الجنون أقل منه في الدماغ السليم فانه



(قطع عمودي طولي للدماغ بحيث ينقسم النخاع الى نصفيه الكروي والخطي والنخاع المستطيل الى نصفين جانبيين)

١ الوجه الانسي للصف الكروي الايسر ٢ السطح المطبوع للخطي ٣ يشاهد على صورة المحور ٤ النخاع المستطيل عند اتصاله بالحمى الشوكي ٥ جسر فرويلوس الذي تشاهد فيه الألياف الهرمونية المتقدمة من النخاع المستطيل الى ساق الخ ٦ الجسم المتدمل الذي يضي من المقدم الى الاسفل فينتهي عند قاعدة الدماغ ويستدير من الخلف فيمتد بالتيق ٧ الثقب ٨ قائمتها المتقدمة التي تنتهي في الجسم الايسر ٩ الجسم الايسر ١٠ الفاصل اللامع ١١ الشفة المتوسطة ١٢ قطع الجمع المتوسط الموضوع في البطن الثالث ١٣ قطع الجمع المتقدم ١٤ قطع الجمع الخلفي والجمع المذكور الى يسار الرقم ١٥ الاجسام الرباعية التي تستقر عليها الغدة الصنوبرية ١٦ قناة سليبوس المستطرفة بين البطن الثالث والبطن الرابع ١٧ البطن الرابع ١٨ جسر فرويلوس ١٩ الساق اليسرى للخطي التي يتشعب منها العصب الثالث ٢٠ المحدة الرمادية التي يبرز منها القمع وعلى طرفه الغدة النخاعية ٢١ العصب البصري ٢٢ العصب الشقي الايسر الذي ينتهي من المقدم على هيئة بصلة

يتصل بعضها ببعض كالاروجة ولا تنفر الى الألياف صغيرة بل تمتد من اصلها الى نهايتها لا انقطاع وتندرج ولا تنقسم الا عند عراها النهائية. ولما الألياف الجلبلانية فالظاهر انها خيوط صغيرة صلبة منفرجة شفاقة يختلف قطرها من  $\frac{1}{100}$  الى  $\frac{1}{1000}$  من المليمتر ولا يعرف كيف تتصل بعناصر المراكز العصبية. ومعظم عناصر المحوصلات او الحبيبات العصبية كحبيبات او اوعية صغيرة حاوية نواة ونوية قائمة كحبيبات غالباً. وقد تكون غير منتظمة الشكل مستطيلة فيها مادة حبيبية لونها الى الصبغة واحبات حبيبات صلبة. وفي مختلفة المقادير فيكون قطرها من  $\frac{1}{100}$  الى  $\frac{1}{1000}$  من المليمتر ومن اكبرها الدنية لانه يخرج منها رافعة طويلة او ثنتان او أكثر. ويظهر في المراكز العصبية اتحاد هذين التكوين من المواد المتصلين في الدماغ اتصالاً أوسع مما في العقد العصبية.

ولما الصفان الكرويان الخياف فداخلها مركب من مادة ليفية فقط محاطة بطبقة من المادة النخاعية المحيطة بها تمتد اليها الألياف والظاهرات الألياف الانوية تتقارن على تحيد بناتها فإذا قم العصب دون اتصال اطراف يمكن الانحلال ورجوع العصب الى وظيفته والظاهرة اذا ايد قسم منه تنمو الألياف عصبية حقيقية في المادة المخة أقل من الألياف في العصب نفسه. وثبت ذلك بالرجوع الى انما بعض الوظيفة والنقص الكرسكي. وإذا فصل جرم من الدماغ عمدًا او بالانفاق مثلاً موضوعة مادة جديدة ولم ينفق المادة اللبغية العصبية وفي المادة البيضاء الألياف اسوية



(جسيمات عصبية نجمية او ذنبية الشكل تنشأ منها زوائد انبوبية ويشاهد ان الجسيمات والانابيب نطفن مادة عصبية وبعضها يتضمن مادة ملونة)

هـ جسيمة . د مادة حبيبية . د نواة . ج مادة ملونة . ب زائدة انبوبية . ع محور الاسطواني

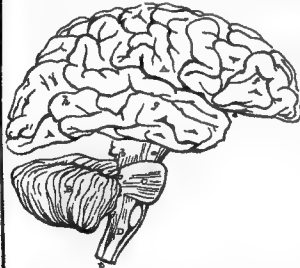
اليضاه بحسب وظنهما الفسيولوجية الى ثلاثة انواع والعنكبوتية والامر المحنونة او الرقعة . اول من سماها بالامر الحليظة او الجافية والامر الرقعة او المحنونة اطباء العرب اذ اعبروا هذه الاغشية اسماء لسائر اغشية الجسم . فالامر الجافية غشاء غليظ كثيف لوني غير مرين يبطن الجمجمة فيكون السحق الباطن فيها . اما ظاهره فمخفف ملتصق جداً بوجه العظام الباطني . والامر الجافية الخاصة بالمخمل الشوكي تمتد عند حافة الثقب العظيم ووجهه الباطن مغليط بكرياس سطحية مبطن بالطبقة الجدارية للعنكبوتية وله زوائد عديدة مرسلة الى المخربف المجسمي فتستند الاجزاء المختلفة للدماغ وتحمي وترسل زائدة عند القاعدة الى الثقب الاعور يبطن الميزاب الشبي فتذهب منه زوائد انبوبية محيطة بالمخربف الشبية النافذة من الثقوب الدرية واحدة زوائد نافذة الى المخارج من الفرجة التودية واخرى من الثقب البصري فتكون غدياً للعصب البصري يصاحبها الى القلعة . وفي بعض المواضع تنفصل صفائح هذا الغشاء اللبني فيكون من الاتصال المذكور جيوب لمرو الدبر الوردي ويتشاهد على الوجه العلوي للامر الجافية عند الجيب الطولي العلوي اجسام كثيرة يضاء صغيرة يقال لها اجسام باكيونوس في خرفه الوجه الباطن للجسيمة لا تعرف فاندمجها . ويقال لزوائد الامر الجافية الممتدة الى باطن الجمجمة النواصل . وفي ثلث المخمل الخفي والمخية المخيضة والمخمل الخفي . فالمخمل

محرمة وحسية وموصلة . وقال هنل ربما كان لما نوع رابع له اشتراك باعمال الفكر . واما انتهاء الاعصاب المحسية وازدياد الاعصاب المحركة في الاعضاء المركبة فقد تحقق انها على ثلاثة انواع اولية وان نوعاً من نسج عصب تمتد فعلاً الى النوع اخر فقد تمتد من خلية كروية ذات قطب واحد زيادة مستطيلة تصير ليلياً او قد تكون خلية عصبية من انبوب يمتد كل من طرفيه فيصير ليلياً او قد تصير بعض الكريات الذنبية المستطيلة ممتدة محاذية لاسطوانات محور الانابيب العصبية او تمتد بانابيب الكريات الذنبية ومن المستغرب ان المادة السفجائية فيها مقدار عظيم من المواد الملونة والظواهر انما من المواد المجهرية التي تتركب منها فانما في كل مكان منها ولن كانت في بعض المواضع اكثر منها في غيرها . وقيل بما كيد ان هذه المادة الملونة تشابه جداً المواد الملونة في الدمر فانما ذلك بغزو الاطباء بامر خطير وهو استعمال العلاجات الحديدية في الامراض الدماغية فتصلح الدم المعوض بازدياد مقدار الكريات الحمراء وفي قناة العمود الفقري المخمل الشوكي (اطلس شوكي) .

والجمجمة تصون الدماغ المعلي بثلاثة اغشية متصلة باغشية المخمل الشوكي . واغشية الدماغ في الامر الجافية او الغليظة

الحفي قوس الشكل يمتد عمودياً في الفرجة الطويلة بين  
الصفيحتين الكرويتين ضيق الامام يرتبط بعرف الديك ولحم  
من الخلف يرتبط بالوجه العلوي للحمية الخلفية وحافة العليا  
محدبة ترتبط بالخط المتوسط للوجه الباطن من المحمية .  
وتتضمن الجيب الطولي العلوي حافة السفلى مائية مقعرة  
متقاربة للحم الصلب تتضمن الجيب الطولي السفلي . والمحمية  
الخلفية صفيحة من الامر الجافية مرتفعة الوسط مخفضة المحيط  
على شكل الصفيحتين او المحمية تغطي الوجه العلوي للخط  
وتسد الصفيحتين الخلفيتين للخط فلا يضغطان المخ وتترتبط من  
الخلف بالخطين المستعرضين في الوجه الباطن للعظم  
الموخرى فتتضمن هناك الجيبين الجانبيين ومن المنذر  
بالحافة العليا للجزء الخلفي من العظم الصدغي فتتضمن  
هناك الجيبين الخلفيين العلويين ويرتبط الجبل الحفي بوجهها  
العلوي عند الخط المتوسط فتكون من ارتفاعها الجيب  
المستقيم . والجبل الخلفي راتبة صغيرة من الامر الجافية مثقلة  
الشكل تحدد بين الصفيحتين الجانبيين للمخخ من الخلف فترتبط  
من قاعدتها الى الاعلى في الجزء الخلفي والسفلي للحمية ومن  
الخلف بالخط الصليبي السفلي للعظم الموخرى فتتضمن هناك  
الجيب الموخرى الخلفي . وقسم من المحمية الخلفية في المرورة  
وبعض المحو بالوثابة من العظم لصيانتهما من مضار  
الصددمات . ومن الام الجافية ما هو اعمة للاعصاب والاورية  
عند اصولها . والغشاء الثاني هو السلي السكبوتية وفي الغشاء  
المصلي التجويف السداسي الشوكي المركب من طبقتين جدارية  
ملتصقة بالام الجافية وحشوية ملتصقة بالتصاقاً غير محكم  
بالام المحنوتة وبين الطبقتين التجويف السكبوتي وبينها  
وبين الام المحنوتة الخلاصة السكبوتية . والسكبوتية معرضة  
للالتهاب كما ان الاغشية المصلية تنصب سائل في التجويفين  
الما ذكرها وفي واحد منهما خصوصاً في جهة قاعدة الدماغ .  
والخلاصة السكبوتية بلاه السائل الدماغي الشوكي  
ومقداره في الراشد بين الصفيحتين الجسم اوقيتان او ثلث  
اواق وفي الشيوخ . او اوقيتون اكثر من ثلث ينقلص الدماغ  
من مرض او من الشبخوخة . وتبين بقرينات مجدي انه

يجعل عمل المراكز العصبية صحيحاً . واذا ازيل يتجدد بسرعة  
وهو سائل صاف قلوي تفرزه الام المحنوتة في مكانها  
الدماغ والجبل الشوكي يتوسط بينهما وبين الجدران العظمية  
المحيطة بهما . واجتماعه عند قاعدة الدماغ موافق جداً  
لصيانة الاعصاب والاورية الكبيرة فيها . ويكون كثيراً  
في دماغ الجنين . واذا كانت الجدران المحمية او الشوكية  
ناقصة بكثير اجماع ذلك السائل في عمل النفس ليصون  
المادة العصبية . ولما الغشاء الثالث فهو الملاصق للدماغ  
وهو الام المحنوتة المركبة من اربعة بياضات لينة واورية دموية  
وفي في المحمية لطيفة جداً كثيرة الاوعية تاتيها من الساق  
الباطن والفقري تحيط بجميع الوجه الظاهر للدماغ وتغوص  
بين جميع تلافيفه وصفائح وتستطيل الى الباطن فتكون  
الشقة المتوسطة والصمام المشيمية في البطينات . وتكون  
تفرطها الدقيقة احكاماً مغشاة بدقائق رملية اكثرها من  
فصصات الكلس . والام المحنوتة الواسطة للغذاء بالمادة العصبية  
وللعنكبوتية . فاذا التهمت هذه الاغشية يتصل الالتهاب



رسم الدماغ كما يشاهد من الجانب الايمن وقد رفع  
المخ قليلاً الى الاعلى لاجل اظهار علاقات اجزاء الدماغ  
بعضها ببعض . A: المخ و B: قصوة القدام والمتوسط  
والخلفي . C: فرجة سلفوس . D: المخخ . E: جسر فرولوس  
D: النخاع المستطيل . a: ساق المخ . b: دوق . c: سوق المخخ  
العليا والمتوسطة والسفلى



بادة الخناق السخاوية المستطبة وهو مركز قلوب الفسول في  
ويكون ظاهرا على جانبي ثلث الطولي انخفاض متتابع في  
الام الحماجية طوب حبيب مبيضة تسمى عدد باكيونوس  
نسبة الى واصفها الاول وفي من مادة البوميتية ربما كانت  
ناشئة عن اجراع حبوب ليفاوية بين اوعية الام المحبونة  
واكثرها في حوافي شق الصفيين الكرويين الطولي دافعة  
المنكوتية امامها حتى انها تمتد الى النظم وفي ظاهرا من  
التكوينات المرضية ومن نتيج موضعي مزمن وإذا كانت من  
التكوينات المرضية فلا تغير شيئا من وظائف الدماغ

اما دماغ الذكر البالغ مع جميع محتويات الجمجمة  
الى القلب العظيم فمعدل ثقله نحو خمسين اوقية ودماغ الانثى  
البالغة نحو ٤٠ اوقية. واثقل دماغ صحیح وزنه ٦٤ اوقية  
واخف دماغ سليم ٣١ اوقية. ووزن نخاع البه ليس اكثر  
من عشرين اوقية. وقال بروجي اذا قسم الدماغ الى  
٢٠٤ اجزاء يكون الصفان الكرويان ١٧٠ جزءا  
والنخاع ٢١ والخناق المستطيل مع الكتل المحمية ١٢  
جزءا. ووزن الحبل الشوكي بحسب هذه النسبة ٠٧  
اما دماغ الانسان بالنسبة الى وزن جسمه فكسبة ١ الى  
٣٦ ودماغ الحيوانات القدية ١ الى ١٨٦ والطيور ١ الى  
٢١٢ والزحافات ١ الى ١٣٢ والاسماك ١ الى ٥٦٨.

وفي بعض الحيوانات كالقردة والطيور المفردة وزن الدماغ  
بالنسبة الى اجسامها اقل من دماغ الانسان بالنسبة الى جسمه  
ويكون في بعضها كسبة الواحد الى ١٢. ولكن الزيادة  
ليست في مركز العقل من الخبل في القند المحمية التي  
هي مركز الاحمال الفطرية او الفريزية. ولا يكون الدماغ  
كبيرا اذا كان الجسم كبيرا لافي البشر ولا في الحيوانات.  
فدماغ الفرس اخف من اصفر دماغ بشري ودماغ حوت  
طوله ٢٥ قدما اخف قليلا من دماغ رجل. وربما كان  
دماغ انسان صغيرا الجسم كبيرا والعكس. وفي الغالب ادمغة  
الذين اشهروا بالقرعة العقلية كيرة فكان ثقل دماغ كوفيه  
العالم الطبيعي الفرنسي المشهورين ٥٦ و٦٠ اوقية ودماغ  
دببة رين الجراح اثنى عشر اوقية ودماغ نابوليون

الاول ودانايان والتميز اخف منه باوقية اولو لميت.  
ولا نظام الدماغ شات بمقدار فالدماغ الكبير لا يمكن  
دليلا قاطعا على ان صاحبه عظيم العقل. وقال تدان هان  
ادمغة الاناث اصغر طي الاطلاق من ادمغة الذكور ولكنها  
أكبر بالنسبة الى اجسادهم. ويبلغ معظم قوتو تشريحيا في  
من العشرين وتبقى فيه الى سن الستين وبعد ذلك يصغر ظاهرا  
وتتناقص بصغر الفقه العقلية. والظاهر ان ادمغة الاجناس  
البشرية المختلفة لا يختلف بعضها عن بعض اختلافا عظيما.



( قطع الخناق المستطيل عرضا عند الجزء السفلي  
للصفيين الزينويين )

١ والمرمان المقدمان ٢ الفرجة المقدمة المتوسطة  
٣ الجسم الزينوي وفي باطنو الجسم المسان ٤ الجسم الحلي ٥  
الجوهر السخاوي للجسم الحلي ٦ المرمان الخلفيان ٧ ارض  
البطين الرابع

اما وصف الدماغ فلا وفق ان يبتدأ يوم تحت  
الحقوق اي من البسيط الى ما هو غير بسيط فيتبع اتجاه  
الياف الخناق المستطيل في توزيعها في جهات اخر من  
الدماغ والخناق المستطيل كتلة من الجوهر العصبي السخاوي  
والايض يمتد من الحبل الشوكي. اطلب شوكي. ويوصله  
بالدماغ جوهر السخاوي في النخاع مقسوم الى كتل  
محاط بالجوهر البيني الابيض الذي بعضه على شكل عدد  
الى الظاهر وبعضه على شكل حزم تتفرق الجوهر السخاوي  
المركزي. وهو اعظم من الحبل الشوكي عند هزيمة ممتدة  
من عدد الحبل الشوكي وتتعاظم كلما اقتربت من الدماغ.  
فيتقسم كل من شطري الخناق الى ثلثة عدد لينة ممتدة من  
العدد الثلاثة التي يتالف منها كل من شطري الحبل.  
فالعمودان المقدمين يسميان المرمان المتدنيين والخلفيان



الوجه الخلفي لجسر فرويلوس والاجسام الاربعة للخناص المستطيل

ا. الزوج العلوي من الاجسام الاربعة . b و b  
الزوج السفلي . ج. ساق الخنج العلويان . د. مشاف  
العصب تحت اللسان . هـ. مشاف العصب اللساني البعوي  
ز. مشاف العصب الزتوي المدي . ح. الجمان المحلان .  
p و p الهيمان الخلفيان . v و v طرفي منتصف البطن الرابع  
يتسمى من الاسفل بقلم الكتبا ٧ و ٧ وجذور العصبيات المعيين  
ارض البطن الرابع وتضع هناك . وينقسم الى نصفين  
متساويين بالفرجين المذكورين وينقسم كل نصف منها  
الى اربع قوائم يمايز ب طولية . وذلك اجمع امتداد مثله  
من الجبل الشوكي . وتلك القوائم تسمى كما نقدر الهرم المقدم  
والجسم الزتوي والجسم المحلي والهرم الخلفي وتقدم من  
المقدم الى الخلف وذلك لكل من النصفين المركب منها  
الخناص المستطيل . واما الهرم المقدم فخرمة من الالياف  
اليضاء ينفصل عن رفيقو من الجانب الخالف للفرجة  
المقدمة المتوسطة وينفصل عن الجسم الزتوي بانخفاض  
قليل وهو امتداد القائمة المقدمة للجبل الشوكي . والياف  
الهرمين الباطنة متقاطعة وهذا التقاطع يشمل ايضا الياف  
الجزء الفائر للقائمين الجمانيتين من الجبل . وهذا التقاطع  
يظهر سبب ظهور الفالج المتصالب فان فقد الحركة في  
السكة الدماغية يكون في القطر الخالف للذي طرأ عليه  
الانسكاب الدموي . وتفرج الخناص المستطيل وحده لا

الجسمين المحلين والمخلفان من عودي الجبل الجمانيتين الجمانيتين  
وعلى جهتي كل من العودين الجمانيتين كتلة صغيرة مضغوطة  
جوهريتها تسمى الجسم الزتوي . والهرم الخلفي بروز صغير  
منفصل عما بقى من الجسم المحلي بقلم صغير عند موخر العود .  
والعمودان المحلان يتفرجان في القسم العلوي من الخناص المستطيل  
فيكون من الانقراج المذكور خلافا لـ ا. البطن الرابع  
وطرف البطن مكونة من الجوهريتها الخلفي الذي يظهر من  
باطن الخناص بانقراج الجسمين المحلين . وهذا الخناص ممد  
من حافة الاطلس العليا الى حافة جسر فرويلوس السفلي  
متجها يميل الى الاسفل والخلف فيستقر وجهه المقدم على  
الميزاب القاعدي للعظم المخري . والوجه الخلفي منه داخل  
بين نصفي الخنج الكرويين فتكون من ارض البطن الرابع  
اما شكلة فهرمي والطرف التاسع منه متجه الى فوق والضيق  
الى تحت عند اتصاله بالجبل . اما طوله . فقبواط وربع  
قبواط وعرضه نحو نصف طوله . وفي الخط المتوسط من  
وجهه المقدم فرجة تباينها عند حافة الجسر السفلي في الثقب  
الاغور وفرجة ثانية على وجهه الخلفي تقدر في الاعلى الى



الوجه المقدم لجسر فرويلوس والخناص المستطيل

ا. الهيمان المقدمان . b و b اتصالها . ح. الجمان  
الزتويان . d و d الجمان المحلان . هـ. الياف قوسية .  
f الياف سائمة من العمود المقدم الى الخنج . g. العمود المقدم  
للجبل الشوكي . h. العمود الجماني . p جسر فرويلوس . i  
الياف العليا . ٨ و ٨ جذور الزوج الخامس من الاحصاب

يظهر سميه. فقد احس ايضا في الجناح الخلف الذي يحدث فيه افة الدماغ لانه لا تقاطع بين الالياف الخلفية في القاع المستطيل كما تقاطع الالياف المقدمة. وقد تبين ان تقاطع الالياف الحاسة يتم في الحمل الشوكي. اطلب شوكي. والالياف الظاهرة التي لا تقاطع ناشئة عن القائمتين المتقدمتين للحبل نافذة الى الاعلى من جسر فرويلوس. واما الجسم الزيتوني فكتلة بيضيه الشعك بارزة موضوعة الى الوحشية من الهرم المتقدم يوصلها عنة ميزاب ضيق وعن مجرى انقباض ظاهري. وهو اقصر من الهرم المتقدم. ظاهره يوفي من الياف بيضاء أكثرها طولي وباطنة من جوهر سفلي يسمى الجسم المسنن والالياف البيضاء المرسلة منه تتجمع بالياف صاعدة من القائمة المقدسة للحبل بعضها الى الوحشية وبعضها الى الخلف من الجسم الزيتوني. والحزمة التي تتكون من ذلك تسمى الحزمة الزيتونية. واعظم القوائم المولدة للقاع المستطيل الجسم المحلي الذي هو امتداد القائمة الخلفية للحبل الشوكي. وهو مستدير محلي موضوع بين الجسم الزيتوني الى المقدم والهرم الخلفي الى الخلف يوصلها عنها ميزابان ضيقان وينفرجان في الاعلى فينفرج طرف القاع المستطيل العلوي ويعينان في تكوين الحدين الجانبيين للبطون الرابع ثم ينفذ كل منها الى الصف الكروي الخفي الذي على جانبيه فتكون منه الساق السفلية للخيخ. وباطن هذا الجسم المحلي مولف من جوهر سفلي وظاهره من الياف ممتدة من القائمة الخلفية للحبل وبعض الياف من الجناحية وحزمة من المقدمة. واذ دخل الجسر انقسم الى حزمتين تذهب الوحشية منها الى الخيخ وتختلط الانسية بالهرم الخلفي فتصعد الى الخ. واما الهرم الخلفي فحزمة رفيعة موزعة الى جانب الفرجة المتوسطة الخلفية بفضلة ميزاب ضيق عن الجسم المحلي. وهومن الياف بيضاء في امتداد القائمة المتوسطة الخلفية للحبل. ويكون الهرم في اول الامر متقارنين ثم ينفرجان في الاعلى ويضيغان في الجسمين المحليين. والحزمة العلوية منها يكون الحدين الجانبيين لقم الكتابة. والالياف البيضاء الفاصلة للقاع

المستطيل تشاهد على ثلاثين لمخبرين المتعددين وتظهر من الخلف الى المقدم في الخط المتوسط تقسم القاع الى نصفين جانبيين. وجوهر سفلي امتداد ما على البطن للحبل وهو موضوع في طرفه السفلي كوضعه في الحمل اي على شكل هلالين متحدتين من وجههما الخلد. وفي جزوه العلوي تراسب سفلية بين الالياف البيضاء. منها الجسم المسنن الى المقدم ومنها كتل موضوعة في الجزء الخلفي ينشأ منها العصب الاضافي الشوكي والرئوي الحدي والساني البصري وتحت اللسان. واما الخلاه بين القاع المستطيل والخيخ فهو ارض البطن الرابع المولدة من وجه ذلك القاع الخلفي يهدا انفرج الهرمين الخلفيين وتنتهي من الاسفل بقلم الكتابة. والجوهر السفلي بين هذا الانفرج وهو امتداد الجوهر السفلي لجميع المحل

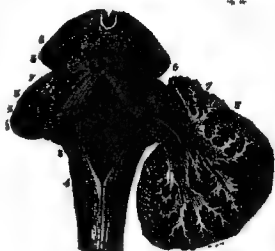
لقاع المستطيل وظهنتان الاولى يصل النابرات والثانية متعلقة بكونه مركزا حسيما تعمل الازرداد والنفس موقوف عليه. واذ انقطع الدماغ قطعه بعد افسر تدوم الحياة زمانا طويلا بلا انقطاع الحركات التنفسية وهذا يدل على ان هذه الوظيفة خطيرة جدا. وهذا القاع هو مركز الاعمال الانعكاسية لعصابات الالهة والبصوم والمرى في الازرداد فان قوة الازرداد تدوم بعد اهلاك الخ والخيخ وتعدم اذا اذني القاع. وتدوم الحياة والتنفس ما دام القاع المستطيل ساهما متصلا بالاعصاب التنفسية. فاذا قطع اعلى الدماغ بطل الحس والارادة والحركة الاختيارية.

ولو فقد جانبيا عظيما من قوته الماكدة قد تدوم قوته في الحركات التنفسية. فعند تأثير الكلور وفورم يبطل غمز الجفنين والازرداد ويدور التنفس ولهذا القاع دخل عظيم في قوة التكلم. وثبتان الجسمين الزيتونيين مقدتان اضافيتان تنبهان العصين تحت اللسان في وقت واحد فينتفي بذلك عمل شطري اللسان السفلي. والقاع المستطيل اخص المراكز للقر العصبية المحركة للارعة اذ تنشأ منه الياف تسير في جوهر الحما الشوكي ثم تنفذ مع المحذور المقدمة للاعصاب الذوقية وتدخل عقد السباتوني

وفروحة تحمل إلى الأوجحة الدموية

فيها يقع فجوة من الدماغ في المحرتين الخلفيتين أسفل  
القصين الخلفيتين للبحر منقول عنها بالخمسة . معدل وزني في  
الذكور ٥ أوقي ونصف أوقية ويبلغ معظم وزني ٢٥  
و ٤٠ سنة وفي الذكور نسبة إلى المخ نسبة ١ إلى ٨ وأربعة  
إسباع وفي الإناث نسبة ١ إلى ٨ ورابع وفي الأطفال نسبة  
١ إلى ٢٠ وهو مستطيل مسطح من الأعلى إلى الأسفل طوله  
من جانب إلى جانب من ٢ فراريط ونصف الفرباط إلى ٤  
ومن الأمام إلى الخلف من قيراطين إلى قيراطين ونصف .  
تألف من جوه سفلي وضوح إلى الظاهر وجوه أيضا إلى  
الباطن تقاطع سطحه الخلفي من الفلاقيف ثلث مختلف الغور  
مقابلة للصفائح الملطف ظاهر منها . وفي وجهه العلوي بعض  
ارتفاع عند الخط المتوسط وانخفاض عند المحيط . والنصفان  
الكرويان المتصلان بعض متوسط مرتفع يولف منها .  
ويقال لهذا النص الزائفة الدودية العليا وهو الجزء المحوري  
منه والنصفان الكرويان إضافيان لا وجود لهما في بعض  
الحيوانات كالإمناك والزرافة . والشرم المقدم للفتيخ يفصل  
القصين الكرويين إلى الأمام ويحيط بالأجسام الرباعية إلى  
الوراء والشرم الخلفي للفتيخ يفصلها إلى الخلف ويدخل فيه  
الجزء العلوي فجيل الفتيخ . وبينها الزائفة الدودية العليا  
منقسمة إلى ثلثة فصوص وفي المركزي والمرتفع والجمع  
البسيط . ويتقسم وجه الفتيخ السفلي بانخفاض يقال له الرادي  
إلى نصتين ككرويين جانبيين في المحرتين المخزنتين  
السفليتين . والرادي هو الانخفاض المتوسط في جهته  
الإمامية المجرة الخلفي للفتاخ المستطيل وبعض النص المتوسط  
للفتيخ يبرز من ارضه ويسمى هذا النص هنا الزائفة الدودية  
السفلى التي تتألف من الجميع القصير الموضوع في الشرم الخلفي  
ثم بروز هو الهرم ثم بروز اعظم هو الغلصية في جانبي الرادي  
وها اللوزتان . ويوصلها بالغلصية الرباط المثلج السنجاني  
والعقدة في مقدم الغلصية وفي الطرف المقدم للزائفة الدودية  
السفلى بارزة في تجويف البطن الرابع وتغطي اللوزة غالباً  
الشقة البنية الخلفية وفي طبقة رقيقة من الجوهرا الأبيض إلى

كل من جانبي العقدة وهذه الطبقة توصل الاجزاء المجاورة  
بعضها ببعض . وحش السنوتو حفر غائرة بين العقدة  
والغلصية بالشفة اللبية . ويقسم كل نصف كروي من الفتيخ  
إلى جزء علوي وجزء سفلي بالفرجة الاقضية العظمية بداهتها  
عند الجسر المقدر وتسير اقريباً حول الحافة السائبة لكل من  
القصين إلى الخط المتوسط في الجهة الخلفية . وتنشأ عن هذه  
الفرجة فرجات تفصل الفتيخ إلى فصوص فالوجه العلوي  
لكل من القصين الكرويين ينقسم إلى قصين الواحد مقدر  
مربع الشكل تمتد إلى الحافة الخلفية للزائفة الدودية والاخر  
خلفي هلالتي تمتد إلى الفرجة العظمية الاقضية . والوجه السفلي  
لها ينقسم إلى خمسة فصوص وفي المجازة ثم اللوزة ثم النص ذو  
البطنين ثم النص الدقيق ثم النص الخلفي السفلي . وأما الخلاء  
الواقع بين الوجه الخلفي للفتاخ المستطيل والجسر من  
المقدم والفتيخ من الخلف فهو البطن الرابع القصير  
الأعلى والأسفل العرض الوسط . والساقان العلويان  
للفتيخ تكونان حديدي الجانبيين في الأعلى والممرات  
الخلفيان المترجان والمجسمان المحلبان يكونان في الأسفل  
وصام قيروس والوجه السفلي للفتيخ يكونان شفتا قيروس .  
ويقال لحد البطن الرابع المقدم الأرض ويكونه الوجه  
الخلفي للفتاخ المستطيل والجسرو في خط المتوسط الفرجة  
المتوسطة الخلفية المنتهية في الأسفل بنقطة فلم الكتابة عند  
اجتماع الهرمين الخلفيتين . والمخزنتان المستديرتان بروزان  
طويلان محدبان قليلاً إلى كل جانب من الفرجة المتوسطة  
لونهما سنجاني . والغشاء المطن للبطن الرابع تمتد من  
البطون الثالث بقناة سلفوس ويستطرق التجويف إلى  
الخلاء تحت الصنكوبية ينتهي في الام الحنوية . وأما الصفرتان  
المشيمتان للبطن الرابع فتبرزان إلى البطنين من كل جانب  
ساعتين من الزائفة الدودية السفلى إلى الحافة الوحشية  
للجسمين المحلبين والجوهرا السنجاني الواقع في أرض البطنين  
طبقة سميكه تمتد إلى الأعلى من الجميع السنجاني للجل حتى  
قناة سلفوس . وأما بناء الفتيخ فمن ساق مركبة يضاف في  
باطنها جسم منمن . وتنشأ عن تلك الساق صفائح يضاف



1 النخاع المتوسط في البطن الرابع الذي ينتهي من  
الاسفل بقلم الكتابة وإلى كل من جانبيه البروز الطولي  
المكون من الحزمة المستديرة. 2 سفلى العصب السعوي  
3 الساق السفلى وفي عيني النخاع المكون من الجسم الحلمي  
4 الهرم المخفي وأعلى قلم الكتابة. 5 ساق النخاع العليا وفي  
الزائدة من النخاع إلى الخ أو المخصيتين. 6 رباطة إلى جانب  
ساق الخ. 7 ثم جاني في ساق الخ 8 الأجسام الرباعية  
مغطاة بجلود سنجاني ومن مقدمها ثلث زوائد كبيرة يقال لها  
سوق عليها ومتوسطة وسلى توصل النخاع بما في من الدماغ  
فالصماغ 10 أو 12 لوجي النخاع السفلى والعلوي. تنفرع



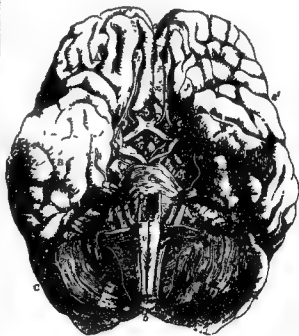
قطع النخاع لاجل اظهار الجسم المسنن وقد قطع الجسم  
الزيتوني ايضا لاجل اظهار جسم المسنن  
cr ساق الخ. f رباطة. q الأجسام الرباعية. sp  
ساق النخاع العليا منقوشة. mp ساقة المتوسطة. av الجوهر  
الابيض. cd الجسم المسنن. o الجسم الزيتوني وفي باطن  
جسمه a و b الهرم المقدم

منها صفائح آخر فيكون الوجه المقطوع على شكل شجرة شمس. 1  
الحياة. والجسم المسنن هو علة النخاع ويكون من منطقة منقوشة في  
جزءها المقدم. والنخاع ثلاثة أزواج من السوق علوي ومتوسط  
وسفلي توصله بالدماغ. فالساقان العلويتان توصلان النخاع  
بالخ وتذهبان إلى المخصيتين ثم تصعدان أسفلها إلى ساق  
الخ والسريين البصريين فتكون منها بعض الألياف الخفية  
المنفرجة. والمتوسطتان توصلان الصنيتين الكرويتين للنخاع  
الواحد بالآخر فتكونان مجعها العظيم المستعرض. 10  
والسفلتتان توصلان النخاع بالنخاع المستطيل فتصيران إلى  
الاسفل إلى الجزء المخفي للنخاع ويكون منها بعض الجسمين  
الحلميين. وقد يقطع النخاع دون أن يتألم الحيوان الذي  
يقطع منه لأن النخاع نفسه لا يمس ولكن يتألم جدا إذا مس  
أحدى سوق أو تبه الامتداد الحلمي المستطرق إلى من  
النخاع للمستطيل وإذا اقتلع أو هتك مرض من حيوان لا  
يبتل شمة وبصر وسعة. فلا يعتبر النخاع عضوا رئيسا في  
الحس. وإذا اقتلعت طبقات النخاع السطحية من الطيور  
تضرب الحركات العضلية. وإذا اقتلعت المتوسطة قلت  
واختلت حركاتها وصارت عجيبة مع سلامة البصر والسمع.  
وإذا قطع القسم الأخير منه تفقد قوة الطيران والتمشي والوقوف.  
وإذا أُلقي الحيوان على ظهره لا يستطيع الرجوع إلى وضعه  
الطبيعي. فلا تفقد الإرادة أو الحس أو الذاكرة ولكن  
تفقد قوة تركيب أعمال العضلات وتسمى حركات الحيوان  
بحركات السكران وكذلك في سائر الحيوانات. فأستنتج أن  
النخاع لا يتعلق بالجميع الحسي أو العقلي وأنه ليس من مصادر  
الحركة الاختيارية ولكنه العضو الخاص بتحكم تلك  
الحركات وذهب البعض إلى أنه عضو الحس العضلي  
يتوصل العقل إلى معرفة حالة العضلات ووضعها لتتمكن  
الإرادة من العمل فيها وبشت ذلك بالتجارب. وقيل  
أنه عضو العشق التناسلي لأن أذى النخاع يهزل المخصيتين  
وتفقد الشهوة التناسلية ويكثر انصباب القضيب في  
بعض المراضى الاستعانة. ويعرف مقدار الشهوة المذكورة  
بظواهر جهة النخاع على أن هذا غير ثابت. وكل من نصفي

يتدل على الاعصاب المجمية بحسب ترتيبها من الامار الى الخلف

اما الخ فهو اكبر جزء من الدماغ وجهة العلوي يضي الشكل بحسب منقسم الى نصفين جانبيين يقال لهما النصفان الكرويان بينهما فرجة طويلة تمتد على جميع طول الخ تنبثق في الاسفل قاعدة الدماغ من الامام والخلف وفي الوسط جميع واسع مستعرض يقال له الجسم الصلب يوصل النصفين الكرويين احدهما بالآخر والمخيل الخفي في هذه الفرجة . ولكل من النصفين الكرويين وجه ظاهر يحدب يقال قبة المجمية ووجه انسي مسطح ملاصق للنصف المقابل وجانبيا الفرجة الطولية يتكونان من الوجهين الاسبيين . وجه سلمي ويقال له القاعدة غير منتظم الشكل يستمر من المقدم على الخفرتين القديمة والمتوسطة لقاعدة المجمية ومن الخلف على الخفية الخفية . والوجه الظاهر لكل من النصفين الكرويين تحت الام المحونة مؤلف من ارتفاعات معدة يقال لها التلافيف منفصلة بعضها عن بعض بفرجات مختلفة الغور . وهذا الوجه الظاهر للتلافيف وجوانب الفرجات وقعرها مكون من المجرى السنجاني ويسمى في هذا المكان المجرى القشري وباطن التلافيف مكون من المجرى الابيض . والمجرى القشري السنجاني مركب من اربع طبقات منها ثنتان سنجانيتان وثنتان بضاويتان . فالظاهرة ضادة تقعرها غير متساو ثم صلبة غليظة سنجانية الى الحدوث ثم طبقة رقيقة بيضاء ثم رقيقة سنجانية ملاصقة الياف النصفين الكرويين البيضاء . والمعتبر من التلافيف اربعة وهي تليف الجسم الصلب او القشري وتليف فوق الحجاج وتليف الفرجة الطولية والتلافيف الواقعة على الوجه الحسي للنصف الكروي والوجه السلمي لكل من النصفين الكرويين ينقسم الى ثلثة فصوص وفي المقدم الثلث الشكل راسا الى الخلف فيه بعض تقعر مستقر على الوجه العلوي الحذب لقوة الحجاج وفرجة سلقوس تتصل عن النص المتوسط والنص المتوسط البارز اكثر من المقدم المستقر على الخفة المتوسطة لتأعدة المجمية . والنص الخلفي المستقر على الخفية . واجزاء الوجه

الخفي خاص بصفات شطر الجسد الخالف فاذا قطعت لحيته سوق او قطع الجسر الى احد جانبي الخط المتوسط حتى ينقطع عمل احد نصفي الخفي عن الفخاع المستطيل والمخيل الشوكي تحدث حركات غريبة او يسقط الحيوان على الجانب الخالف للذي قطعت فيه ساق الخفي ويتدحرج على نفسه المرة بعد الاخرى على الدوام . فيكون الدوران دائما حول محور جسدي الطويل مبتدئا من الجانب الماوي . وقد يكون الدوران ستين مرة في الدقيقة وقد يدوم اياما . والراجح ان السبب في ذلك سقوط الحيوان الى الارض في اثر الاصابة وخفوة الجانب المصاب ومحاولة الهوض بالملم فقلب جسده الى الناحية الاخرى فاذا اعد العمل صارت الحركة دورا روحيا فاذا قطعت الساق الاخرى بطلت الحركة في الجانبين



قاعدة الدماغ A النص المقدم الايمن من الخ B المتوسط C الخلفي m النصان الجانبيان للخيخ v الفخاع المستطيل o الجسر a ساق الخ n الجحمان الايضان a الفرجة الطولية القديمة b الخلفية c المجمع البصري n الامتداد البصري h الصفيحة الامادية p الخلاء المتقوب المقدم e الخلفي e فرجة سلقوس الارقام

الرمادي واللمع والجسم الصفي والجسمان الأبيض والأسود  
المتقرب الخلفي وساقا الخ. ومنفصل الصفيان الكروي  
بالفرجة الطويلة انفصالاً غير تام لا تشغل الجزء المتوسط  
بينهما برباط عظيم مستعرض مولف من الجواهر الأبيض  
يسمى الجسم الصلب. وفي الفرجة الفاصلة بين الصفيين  
المقدمين الشريانان الحيان المقدمان. وفي الطرف الخلفي  
منها الجزء المقدم الخلفي للجسم الصلب. وينتهي الجسم الصلب  
عد قاعدة الدماغ بحافة مقعرة متصلة بالحلبة الرمادية تتوهم  
بينها طبقة رقيقة من الجواهر الصفياني تسمى الصفيعة الرمادية.  
وساقا الجسم الصلب حزمتان يضاطن هرضتان متجهتان  
إلى الخلف والوحشية ذاهبتان من كل من جانبي الوجه  
السفلي للجسم الصلب متجهتان عند بداية فرجة سلفيوس.  
والصفيعة الرمادية المذكورة تمتد إلى الخلف من منتهى الجسم  
الصلب إلى الجيع البصري إلى الحلبة الرمادية وتكون  
الجزء المقدم من الحدة السفلي للبطين الثالث. والجسم

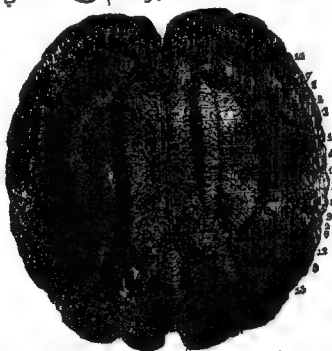
السفلي للجسم المتوسط في الفرجة الطويلة والجسم  
الصلب وساقاه والصفيعة الرمادية والجسم الصفي وفي فرجة



الجواهر القشري للبحر

8 الجواهر الذي 5 الطبقة الغامرة من طبقات الجواهر  
القشري 6 الطبقة الثانية 7 الطبقة الثالثة 8 الطبقة الرابعة  
وفي السطح

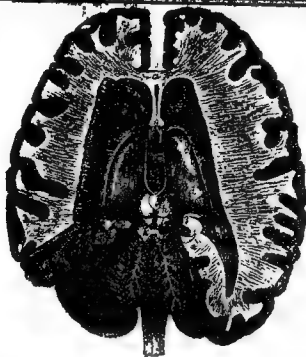
سلفيوس والغلاء المتقرب المقدم والجيع البصري والحلبة



الجسم الصلب من الأعلى وقد أظهر وجهه العلوي بفصل الصفيين الكرويين وقلبيها إلى جانب 1 الوجه  
العلوي للجسم الصلب 2 القيد المتوسط 3 خطوط طولية تحت التلم 4 انتفاخ مكوّن من الألياف العرضية التي  
تسير إلى الخ 5 طرف الجسم الصلب المقدم وهو ركبة 6 طرفه الخلفي 7 و8 القسم المقدم والخلفي من كتلة الألياف  
السائرة من الجسم الصلب 9 حافة الانتفاخ 10 القسم المقدم من تليف الجسم الصلب 11 صلة الاتحاد في  
الدمف المذكور 12 التلافيف الباطنة للص الجداري 13 الوجه العلوي للبحر

العظمي مع يصلون في جانب الدرجة الطولية في الوجه السفلي  
 للظفر بالجم، ويصل هذا النصف عن المتوسط بفرجة  
 ساقوس التي يمر فيها الشريان الخفي المتوسط، وعند بدايتها  
 حزمة الياض يضافه توصل الفص التقدم بالمتوسط تسمى الحزمة  
 الكلاية. وفي الوحشية تنقسم الى فرعين يحيطان بخلاء  
 مثلث بارز مشغل بتلافيف خاصة به ويسمى جزير قيرل.  
 وهذه التلافيف مغطاة بجناحي الدرجة. وفي الجهة الانسية  
 من فرجة ساقوس الخلاء المثقوب المتدبر المثلث الشكل  
 يسمى كذلك لكثرة ثقبه الدقيقة التي تفرقها الواجحة الى  
 جوهر الجسم الصلب. ووراء الصلبة الرمادية في الخط  
 المتوسط الجميع البصريه وهولفتي العصين البصريين.  
 والخلاء بين الساقين الواقع بين الامتدادين البصريين من  
 الامام وساق الخ من الخلف يتضمن الحدية الرمادية والقع  
 والجسم الغامقي والجسمين الايضيين والخلاء المثقوب الخافي.  
 والحدبة الرمادية بروز من الجوهري السفلي بين الامتدادين  
 البصريين والجسمين الايضيين يكون بعض ارض البطون  
 الثالث وتسمى من منتصف وجه السفلي زائفة انوية مخروطية  
 سفلية طولها نحو خطين متجهة الى الاسفل والتقدم فترتبط  
 بالنصف الخافي للجسم الغامقي تسمى القمع وتستطرق فتألف  
 الى البطون الثالث. والجسم الغامقي كتلة صغيرة وعائية لونها  
 سفلي يضرب الى الحمرة شكلها يضي موضوع في السرج  
 التركي مؤلفة من فصين. والجسمان الايضيان او الحطيان  
 كتلتان صغيرتان متدبرتان يضافا لثان موضوعتان وراء  
 الحدية الرمادية احدهما يجانب الاخر وكل منهما قدر القوة.  
 ويقال لما احياا بصلتا القوة لانها مكونان من الساقين  
 المتقدمين للقوة. وظاهرا من الجوهري الايض وباطنها من  
 السفلي. والخلاء المثقوب الخافي بين الجسمين الايضيين  
 من المتقدم وجسر فروليوس من الخلف وساق الخ من الجناحين  
 تكون منها الجوهري الخافي لارض البطون الثالث ثقبه كثيرة دقيقة  
 يمر بها اوعية دموية الى السريدين البصريين. وساق الخ  
 حزمات غليظتان اسطوانيتان من الجوهري الايض تنفذان  
 من الحافة المقدمة للجسر وتصلان الى ان تدخلن الجوهري





تشرح الدماغ من الاعلى حتى يظهر البطين الجاهلي والرابع والخامس مع الاجزاء المجاورة . g القسم المقدم من الجسم الصلب وهو ركنة . b الجسم المضلع . b الجسم المضلع في الجانب الايسر مقطوعاً يظهر جوهراً سنينياً . الخط المتد من c يدير الى الرباطة الحلاقية . d السري البصري . e القائمتان المتقدمتان اقمية مقطوعتين ويماهدانهما فازلان الى مقدم البطين الثالث وينتهي بعض المجمع المقدم . ويماهد الى مقدمه خط اسود يدل على البطين الخامس الموضوع بين طريقي فاصل اللامع . f المجمع المتوسط . g البطين الثالث والى الوراثة الغدة الصنوبرية . h و i الاجسام الرباعية . j الساق العليا من الخنج . k صام فيوسنس الذي يقطع لاجل اظهار البطين الرابع . l قرن امون اذكبر والجسم المفرشر . m قرن امون الاصغر . n البروز الجاهلي . o البطين الرابع . p الوجه السلي لضفاح المستطيل . r قطع الخنج . g القسم العلوي من النصف الكروي الايسر للخنج وقد قطع بعض النصف الخلفي الخفي لاجل اظهار

الجسم الصلب حزمات من الجواهر الابيض تذهيات الى الخلف منفرجين على الحلاء المنقوب المقدم . ويكون هذا الوحشية في النصف المقدم واثوي حول الطرف المقدم الجسم من الخلف ثمة عروضة مستديرة . ووجهة العلوي من الياف مستعرضة على شكل حزم وفي الخط المتوسط خط طول مختف يسمي القيد على جانب خطوط طويلة . والوحشية تم الى الاسية في ارضه بروز حولي يقال له القرن والذليلان الجاهليان تجويمان عظيمان ممتدان الى جميع اطول كل من الصين الكرويين مصليان مكونان من الحرة العلوي للحلاء الطوي العام مبطنان بفشاء مندى بسائل مصلي مفصلان بالفواصل اللامع . والتجويف المركزي البطين الجاهلي مثلث الشكل . ارضة مكونة من الجسم المضلع . في باطن الياف يفشاء قهمل مضاماً . فهي بالمصلي . والرباطة الى الرباطة الحلاقية والمرور البصري والشفرة المسجية والجسم

الجسم المضلع والسرير البصري مولد من الياض طولية  
واسفلها وريد او اثنا عشر حمل الدم من الجسم المضلع  
والسرير البصري وينتهيان في وريد جالينوس . والضفيرة  
المشيمية غشاة كثيرة الاوعية واقع في حافة الشفة المتوسطة  
تلتوي في ارض البطن الجانبي فتستطرق من المقدر الى  
الضفيرة التي على الجانب الخالف بثقب عظيم يعني يقال  
له ثقب منور . وهي جميع للشرابين والاوردة فتدخل  
الشرابين فروتا الى الاجزاء المجاورة والاوردة تصب في  
وريدي جالينوس . والجسم المشير شرعاً حمة يضاه  
وراء الضفيرة المشيمية يتكون منه المحرف الجانبي للقائمة  
الخلفية للثقب ويتصل بالحافة الانسية للقرن الكبتي الاكبر  
واعظم قرون البطن الجانبي هو القرن المتوسط ويسمى  
بالنازل ويخترق النصف المتوسط للخط منقطعاً حول الجزء الخلفي  
للسرير البصري الى ان ينتهي بقرب فرجة سلفوس . والقرن  
الكبتي الاكبر وهو قرن امون يزوايض مستطيل منعطف  
على شكل قرن الكبش ينتهي من الاسفل بطرف يتماقب  
فيه الارتفاع والاختصاص كحبل المحوان . ولذلك سمى  
بالخطب . والقائمة المستقيمة في حرف الجواهر السجاني للنصف  
المتوسط . والجسم المشير امتداد القائمة الخلفية للثقب . والفرجة  
المستعرضة واقعة اسفل الثقب يحدها في جانب الثقب والنصف  
الكروي وفي الاخر السرير البصري . والام المحنونة حمرة من  
ظاهر الدماغ هذه الفرجة الى البطنات فتكون منها  
الضفيران المشيميان . ويكون الحد الانسي للبطن الجانبي  
من الفاصل اللامع الرقيق وفيه بعض شفاقة ويرتبط من  
الاعلى بالوجه السفلي للجسم الصلب ومن الاسفل بالجزء  
المقدم للثقب ومن المقدم مركة الجسم الصلب . وهو مثلث  
الشكل عرضي المقدم صيق الخلف مركب من صفيحتين  
يفصلها البطن الخامس وهو خلاص صيق . فتصل كل  
صفيحة منها البطن المذكور الى الانسية عن البطن الجانبي  
الى الوحشية ويفشي البطن الخامس غشاة مصلي فيسائل  
لا يستطيع في البالغ الى البطن الثالث خلافاً للجنين .  
طما الثقب غير ودية طولية لينة اسفل الجسم الصلب مة

منة في الخلف منفصلة عنه في المقدم بالفواصل اللامع . اما  
ثانيهما فمن تصغير متساويين واحد لكل نصف كروي  
يتصلان في الخط المتوسط وجسم الثقب يتكون من الاتصال  
المذكور . ويتصلان في المقدم والخلف فتكون من ذلك  
القائمتان المقدمتان والقائمتان الخلفيتان للثقب وتشكل الجسم  
مثلث ضيق من الامام واسع من الخلف وجهة العلوي في  
الخط المتوسط يتصل بالفواصل اللامع من المقدم والجسم  
الصلب من الخلف ويستقر وجهة السفلي على الشفة المتوسطة  
التي تنصل عن البطن الثالث . ويتكون بعض ارض  
البطنين الجانبيين من حافتيه الجانبيتين وتلاصقان  
بالضفيرتين المشيميتين . ويقال للقائمتين المقدمتين للثقب  
الساافان وتتفرسان الى الاسفل نحو قاعدة الدماغ منصبتين  
بجلاء ضيق . ثانيهما من الهاف يعض مضطرة في جداري  
البطن الثالث ووضعها وراء الجميع المقدم . وتشي تلك  
الالياف على نفسها عند قاعدة الدماغ وتبسط فالحجز الظاهر  
للجسمين الايضيين يتكون منها . وتلتصق القائمتان الخلفيتان  
عند مشاهما بالوجه السفلي للجسم الصلب . والجسم المشير  
هو الحافة الرقيقة للقائمة الخلفية . والقائمة مخطوطة عرضية  
او طولية او منحرفة على وجه الثقب السفلي شوجزتها الخافتي  
بين القائمتين الخلفيتين . وثقب منور يعني من كل  
جانب ما بين القائمتين المقدمتين للثقب والطرفين المقدمين  
للسرين البصريين . ويستطرق هذان الثقبان من  
البطنين الجانبيين الى البطن الثالث في الاسفل . والشفة  
المتوسطة غشاة وطية متمكنة من الام المحنونة الى باطن  
الدماغ نافذة من الفرجة المستعرضة مار ماسل الطرف  
الخلفي المستدير للجسم الصلب والقبوة وعلى الاجسام  
الرابعة والغدة الصوبرية والسرين البصريين وهي ذات  
شكل مثلث تفصل الوجه السفلي للجسم القوي عن ثقب  
البطن الثالث . والغدة الصوبرية محاطة بجافها الخلفية  
يقسم طرفها المقدم الى شعبتين ذاهبتين الى البطنين  
الجانبيين فيكون منها الطرف المقدم للضفيرة المشيمية  
والثريونان وما الضفيران المشيمية . والبطن الثالث

نيران في الوجه السفلي الى الورا . ويرى جالينوس على الحافة العليا في الجهة اليسرى من المصيرين وعظماني  
 يمتدان على وجهها السفلي ويمتدان الى الخلف فيه جذع  
 واحد ينصب في الحنجرة المستقيم . وبين الحجرين المنفرجين  
 الجصين المضمين ككتلتان عظيمنتان هما السريران او القران  
 البصريان فظاهرها ابيض وباطنها من الياض  
 مزوجة بجمهر سخيا . يستفكر منها على الساق الهية .  
 والجسم المصلع والرباطة الهلالية يمتدان من الوحشية ومن  
 الانسية يمكن التمدد الجاني للطين الثالث وتقر على حافته  
 العليا ساق الغدة الصنوبرية . وفي الطين الجاني بعض  
 وجه العلوي السائب والقوة تقضي بوجه الخلفي  
 بارز الى القرن النازل الى البطن الجاني . ووجه  
 الانسي يلاص رقيقة من الجانب الخالف ويتصل بوجه  
 مستعرض هو الجميع المتوسط للطين الثالث . واما البطن  
 الثالث فهو فرجة ضيقة مستطيلة واقعة بين السريرين  
 البصريين ويمتد في الجانين . وهذه الفرجة ممتدة الى  
 قاعدة الدماغ . ويمد البطن من الاعلى الوجه السفلي  
 للشفة المتوسطة والقوة وتكون ارض من الاسفل الصلبة  
 الرمادية والحدبة الرمادية والقمع والجسمان الايضان والمخلد  
 الخنوب الخلفي . والجميع التي تقاطع هذا الطين ثلثة فالقدم  
 منها جبل مستدير ايضا موضوع الى مقدم القاعين  
 المتقدمين للقوة يتقب الجسمين المضلعين وينفذ الى  
 جوهر الصنيتين الكرويين ويوصل السريرين او القرنين  
 البصريين الجميع المتوسط من جوهر سخيا ويتوصلان من  
 الخلف برباطة مسطحة من الياض يضل يقال لها الجميع  
 الخلفي . وعلى الاجسام الرابعة وراء البطن الثالث تستقر  
 الغدة الصنوبرية وفي جسم صغير لونه سخيا يضرب الى  
 الحمرة كثير الصور مخروطي وراء الجميع الخلفي بين  
 الايتين اللتين يستقر عليهما ملتصق بوجه الشفة المتوسطة  
 السفلي طوله اربعة خطوط وعرضه عند قاعدته نحو  
 خطين او ثلثة خطوط . وترتبط قاعدة بالياف  
 مستعرضة واربعة سوق دقيقة من الجوهر الايض ثمان  
 علويان وثمان سفليان . فالعلويان تسيران الى المقدم

الروحانيات هي الثانية بالجسم العقل الانسي والخصية الانسية  
ولما بدأ الخ فكذلك الجواهر الايض للصفون  
الكرويين مكون من الياض على ثلاثة انواع الاول الياض  
منفرجة واساقية توصل النصف الكروي بالحبل الشوكي  
والثاني المستطيل . والثاني الياض مستعرضة مجمعة توصل  
النصف الكروي بالآخر في الجانب الخالف . والثالث الياض  
طولية مجمعة توصل الاجزاء البعيدة الواقعة في نصف  
واحد كروي . فالالياض المنفرجة او الساقية مكونة من  
جسم والياض اساقية . فالالياض الجسم تنشأ في قوائم الحبل  
والثاني المستطيل وتدخل الخ بساقية حيث تكون مرتبة على  
شكل حزمين يوصلها لمل الاسود . والالياض المستعرضة  
المجمعة مكونة من الجسم المصلب والجسم المقدم والجسم الخلفي  
ويوصل بها النصفان الكرويان مقاطعة للطول المتوسط .  
والالياض الطولية المجمعة توصل الاجزاء البعيدة في النصف  
الكروي الواحد بعضها ببعض وتتكون منها القوة والرباطة  
الملائية وسوق القوة الصورية والمخلوط الطولية والياض  
التلفيف القوي

ويصل الخ الكرويان مكان التامم والنهم والذاكرة  
والخليفة والارادة وغيرها من القوى العاقلة فاذا طرأ عليها  
ضرر عظيم كالاختزاز والانضغاط القهاري تنفذ جميع ظواهر  
القوة العاقلة . وبارتقاء القوة العاقلة في الحيوانات القرينية وفي  
الانسان بالتقدم في السن يزداد غوها بالنسبة الى باقي  
المجموع الدماغي الشوكي وليس الامر كذلك في قسم اخر  
من المجموع العصبي . وفي الغالب ان تقاوى النصفين  
الكرويين خافية كانت او مرضية يرافقتها نقص القوة العاقلة  
ولا يعرف كيف يهيم الدماغ تلك الوظائف على ان واحداً  
من النصفين الكرويين كافٍ لجميع الاعمال العقلية خلا  
الرفعة منها اذ ثبت فساد باه احد النصفين الكرويين ان  
ضهوره الى درجة تمنع عن اتمام وظائفه دون ظهور نقص  
عقلي . ولم يفتق ان نصفاً كروياً واحداً كافياً للامور الرفيعة  
العقلية . ويركب العقل غالباً من الاحساسين الاتيين من  
النصفين الكرويين صورة واحدة عقلية

واما جسر فرويلوس او قنطرة رويسى ايضا الحد بالخلفية فهي  
صلة اجزاء الدماغ المار ذكرها وهو اسفل ساق الخ واعلى  
القاع المستطيل وبين النصفين الكرويين الخفيف يتكون  
وسيلة السفلى من حزمة الياض يضافه ممتدة بين النصفين  
الكرويين الخفيف مقسمة على القاع المستطيل وهو بارز مربع  
الشكل يستتر على التواء القاعدي للعظم المخوي . وعليه في  
المخطط المتوسط مزاب يستقر فيه الشريان القاعدي . اما جهة  
الماوي فيكون بعض ارض البطن الرابع ويضم من كل من  
الجانبيين فيصير حلاً غليظاً مستديراً يدخل الى باطن  
الخفيف فهو ساقية المتوسط . اما بناء هذا الجسر فمن الياض  
عرضية وطولية يتخللها جواهر سنجاني . فالالياض العرضية  
توصل النصفين الكرويين الخفيف الواحد بالآخر فهي  
مجمعة المستعرض العظيم . وهي على شكل طبقتين احدهما سطحية  
والاخرى غائرة . ولما السطحية تفرج من ساق الخفيف وتسير  
توا الى الانسية . وتقاطع القاع والالياض الطولية الصاعدة  
من القاع المستطيل وتتضمن جانباً عظيماً من الجواهر السنجاني  
بين الياض . وتعد الالياض الطولية الجسر من الجسم المرمي  
المقدم وتنفذ في حافته العليا الى ساق الخ وتعد ايضا من  
الجسم الزيتوني وتنقسم في الجسر الى حزمين تصعد احدهما  
الى الاجسام الرامعة والاخرى تصاحب الياض القائمة  
الجانبية الى الخ وتمتد ارضا الثالث من الياض من القائمة  
الجانبية والقائمة الخلفية للحبل وحزمة من الجسم الزيتوني  
وتخلل هذه الالياض كثير من الجواهر السنجاني وفي ارض  
البطن الرابع يقال لها الحزم المستديرة ثم تنفذ الى باطن  
ساق الخ . وينقسم الجسر بالفصل الى قسمين جانبيين الا  
انه لا يمتد الى اكثر من نصف الخلفي . ويولف من الوانف  
مقدمة خلقة والياض مستعرضة . فالاولى تنشأ من ارض  
البطن الرابع ومن الياض الجسر المستعرضة . والمستعرضة  
تنشأ من ارض البطن الرابع

والدماغ عضو خطير جداً يحتاج الى مقدار وافر من  
الدم يحصل عليه بالشرايين السباتيين المتصلين بؤراسا  
من الاورطي او شريان القلب الكبير . والفروع القرنية

الشريان تحت القروية التي تنقي تحت الدماغ وينظم بعضها  
بعض بلا موانع . فذان الشريانان السامران توأمان  
قوس الاورطي ينعمان عن الاضرار بالدماغ اللطيف التركيب  
بما يأتي الى بصعود الدم معا كذا للجاذبية . نائيا باخفا  
الوعية على شكل S قبل دخولها القحف فتتساقط اندفاع  
الدم في تفرقه الى جهات مختلفة . ثالثا بانتصام الوعية الى  
فروع صغيرة جدا قبل دخولها المادة الدماغية . واما الدم  
الوريدى اى غير الطاهر فيعود في الوريدتين الوداجيين .  
فاذا ضغطت تلك الوعية كثيرا يطوق ثوب الدم او  
غير ذلك تعاقب الدورة الدماغية كلها فريما سببت تشنجات  
مخوفة بالخطر . ولو امكن منع كل الدم عن دخول  
راس انسان مات حيا . ولمنع ذلك تحوي القنوات  
العظمية للتحوات المستعرضة العنقية الشرايين القرية  
من الضغط ومآثر المضار العادية . والذين يمثلون شفا  
تظهر احداثات وريدية كثيرة في ادمعهم واوردة الام الجافية  
مشهورة تصب نحوها في القنوات الكدية بين طبقاتها وفي  
المجوب . فهذه الوردية غير العادية لا تتوسع الا توسعا  
محدودا وترفع كل دمها في الوريد الوداجي الباطن .  
فاذا عرض ثوبه يد هذا الوريد او الوريد الاجوف  
العلوي يشعر حلا بافتتاح في الراس . والمجوب تكون احيانا  
مجلجا للاحقان

ولا رغب في ان اتمال البقل المختلفة متوقفة على  
التلافيف الخفية وهي كما مر التامل والهم والذكرة والحكم  
والخيلة وغيرها . وقال كوفيه ان هذه التلافيف هي الاماكن  
التي يجتمع بها الحس ليدرك العقل المحواري . فاذا لحق  
ضرر ميكانيكي بهذه التلافيف وبالمادة المتوسطة البيضاء  
لا يشعر بالام ولا تغير القوة المحركة . وتحدث تشنجات والام  
بعده من امراض الدماغ واغشيتو ولكن هذا يتوقف على  
تغير في الجسمين المضطربين والسريين او القرين البصريين  
ويتصل منها باعصاب الحس واعصاب المحركة . واذا تزعج  
الصفان الكرويان يستغرق المحوران في النوم مع بقاء قوتو  
العضلية على انه لا يندر بحسب الظاهر على عمل عضلي عصبي  
ارادي او حسي . واذا التفت الاغشية ولا سيما الام المحونة  
تغير القوى العقلية . والظاهر ان التلافيف الخفية تتغير  
بهذهان الحس والهلذان المرتجف وغيرها . وعلى ذلك تكون  
التلافيف مركزا للاعمال العقلية . ولما كان المركز العقلي  
متصلا بالجسمين المضطربين والقرين البصريين التي اضطربت  
مركزا للمحركة والحس كان لابد له من ان يهيئها او يجمع بها  
واذا كان الدم الداخل على التلافيف غير كاف تنقص التغذية  
وتضطرب ظاهرة الفكر وتكون الاراء بمرعولا تكون صحيحة  
من جرى العلة الطارئة عليها ولا خاضعة لضوابط الارادة  
تتصير هذيانا وجنونا كما انه يشأ عن مرض اعصاب  
البصر والسمع مشاهدة اشياء واستماع اصوات غريبة .  
فبكل عمل عضلي يتعامل ويتركب قسم من النسيج العضلي  
وبعض بالتغذية العامة وكذلك كل فكر لا بد ان يصحبه  
تغير في المركز العصبي . ولا تنزاز الدماغ بسنوط او صدمة  
او تكاف مادته بخفة من الدم مع تغيرات سطحه العضوية  
ويوقف اتحاد الاعمال اللازمة للادراك . وقال غال واضع  
علم الفيزيولوجيا ان بعض القوى العقلية خاصة بعض  
التلافيف وكذلك بعض الحاسيات الادبية والساقيات  
وقد اجتهد الناس في هذا العلم اجتهادا عظيما لكنهم  
الفتاح عن الامال العقلية بالعلامات الخارجية . ولا ريب  
في ان قوة المركز العصبي تكون بالنسبة الى حجمه ولكن

لانتظام تالف الدماغ وينتوشان كبير النظار الى قوتهم وقد  
 من تلك الفيزيولوجيون انفسهم

وتحصل المراكز العصبية بالنوم على الراحة اللازمة  
 لتعويض الحساسة التي تنشأ عن الاعمال اليومية . ودماغ  
 النائم لا يقبل الانفعالات الخارجية فاذا قبلها فيبطئه .  
 وفي السبات اي النوم الثقيل لا يشعر بشيء وتنقطع  
 حركة النائم . واذا غلب النوم باخذ الصعور في الرجوع  
 وتحدث تغيرات دماغية تنافسها احلام . والانسان  
 يقوم باعمال كثيرة بالسلقة دون ان يعتمد استعمال  
 الوسيلة لنقل الغاية التي تنشأ عنها كما يتي الطير  
 وكرة والغزل بيوتة . ويمشي الاطفال مدة بلا تصنيف  
 كرويين ويرضعون واذا قطع الصنفان الكرويان  
 من دماغ حيوان ووضع في قفص طعاما يأكده ولكنه لا  
 يطلبه وكثيرون من المجانين يفعلون ذلك . ففي اي جزء من  
 الدماغ ياترى القوة الضابطة لهذه الاعمال . المجرب في قاعدة  
 الدماغ المغطاة بالتصنيف الكرويين سلسلة عصبية هي اصل  
 اعصاب الحس الخاص والجسمان المضطمان والسريرات  
 البصريان وتنبذ اليها جميع الالياف التي توصل التصنيف  
 الكرويين بالغضار المستطيل . فهذه الاعصاب الحسية مراكز  
 عصبية خاصة بها ووظائفها متارة عن سائر اجزاء الدماغ  
 وفي الاسماك هذه العقد كبيرة جدا . والتصنفان الكرويان  
 صغيران بالنسبة اليها وتكونان احدهما اصغر من زوج واحد  
 من العقد . والمراكز العصبية الحقيقية للحركة والحس في في  
 قاعدة الدماغ وليس في التصنيف الكرويين والتصنفان  
 الكرويان المذكوران ليسا ضروريين للحياة والحركة  
 الحيوانيتين . ولا اثر لهما في قسم عظيم من الحيوانات  
 وفي جميع التي لا سائلة فقرة لها . واضيف الى دماغ  
 الاسنان قيام النهم والطبع الادبي . والاعمال  
 السليقة والمهجة تنجم بالعقد الخاصة بتعيق الحس دون  
 ان يسبقها الفكر . وقد تكون اقوى من الاعمال  
 الارادية . مثلا قد نجر على الفك من امور غيب ان  
 تمنع عن الضحك عليها . وقد نجعلها العادة تفعل افعل

كلها سليفة وان لم تتعدوا الا بالاجتهاد . مثلا ان  
 رجلا من الذين تعودوا شم السوط اصيب بالنقطة  
 فس انشأ برغبة لاراجعته الى نفس فاطبق ايهامه  
 على الشاهد مكانة ياخذ سوطا . واذا تغلبت  
 الحاسيات او الاممال الطبيعية او السليقيات  
 على العقل تنجم العقد الحسية بجارة التصنيف  
 الكرويين ويهت الانسان مجنونا ادبيا موقنا وان  
 كان في جانب الصواب . والذين يتجاوزون حدود  
 الاعتدال بالتعصب هم فعلا مصابون بمجنون . وقد تكون  
 السليقيات غير منطقية على العقول فاذا انقاد الانسان  
 اليها يجعل نفسه كالحيطان . واكثر من في الحيوانات التي  
 تكون حركاتها متنوعة اكثر من سائر الحيوانات . واذا مرض  
 المخيخ وانزعج لا يحدث الا ولا تشيئا ولكن تبطل بذلك قوت رتب  
 الحركات الاختيارية . ويغيب بعض الحيوان الانسان في بعض  
 الحركات غير انه ينفق الحيوانات تركيب حركاتها وانواعها  
 والمخي يتفعل اكثر عضلات البدن والاطراف وهو اوفق  
 الرياضات المجسدة . والمخي في الانسان بالغ اعلى درجات  
 الانتظام . فاذا انتهت اعنيته او ايد اكثره بالمرض لا  
 يؤثر ذلك في الفهم والادراك غير تاثير قليل جدا  
 ولكن تنفذ القوى الحركية . والسكر يطل اوله على  
 المخيخ ثم الادراك والشعور والافراط يمي السكران  
 كالميت لا يدي حراكا ولا يشعر بشيء . وتظهر افعال هذه  
 المراكز الخلفية باحوال شتى يكون فيها مركز واحد منها او اكثر  
 بلا حيل . ففي النوم الثقيل ينف عمل التصنيف  
 الكرويين والعقد الحسية والمخيخ وقوقا تاما او غير  
 تار ولكن يكون الغضار المستطيل والمخيخ الموكي في  
 بقطة دائمة لثلا يتوقف النفس ودورة الدم .  
 ففي الحمار يعمل التصنيف الكرويان بعض العمل .  
 ويستيقظان في الذين يمشون وم نيام ويكونون  
 اقرب الى اليقظة من اللذين يخلطون ويكون المخيخ  
 مستيقظا ايضا فتكون الحركات بحسب الازكار .  
 ومشي البعض وم نيام في اماكن ذات خطر لا

يقدر وبن أن يبرأ فيها وم يفاظ ولو في رابعة  
 المأزق . ويقدر هؤلاء قوة السط على افكارهم  
 فتؤثر فيها المؤثرات الخارجية أكثر مما تؤثر في الذن  
 بمؤمن . فالذي يكون في هذه الحال يجب على المولات  
 باصاة . على أنه قد ثبت بمحدث محفوفة بالخطرة لا  
 يكون متسلطاً تسلطاً تاماً على حواسه . والغالب أن لا  
 يتذكر وهو يقظان ما يفعل وهو نائم غير أنه قد يتذكر في  
 الليل الثاني فينشأ عن ذلك شعور تام مزدوج . والنور  
 الحسري أو بقوة المغطس المحياني يشابه نور هؤلاء .  
 والاجسام العسية المزاج تكون مiale الى الامرين . وإذا  
 نصب الدماغ جزءاً بهنك الجسم . والتحليل والتركيب في  
 الدماغ أي الحساسة التي يتكدها بالانفعال مثل التحليل  
 والتركيب في العضلات تجعله في احتياج الى الراحة . وقد  
 يلي كثير من المخاضين والأذكيا بالبه والجنون من  
 نقصان الراحة الدماغية

وقد قسم أرن المحيوانات الندية الى أربعة اقسام  
 بحسب حالة اسطحه الصن الكرويين فيها . ففي بعضها لا  
 يتصل الصنان الكرويان بالجسم الصلب والجمع المقدم لا  
 اتصالاً ضعيفاً وقدأ صوب الجسم الصلب الى دمغة أكثرها  
 ففي الأولى ينمو الصغار نمواً مخصوصاً لانها بلا مشية .  
 فالقسم الاول هو الذي يكون الصنان الكرويان  
 فيو مرتفعين غير متصلين فتكون عقد النم العسية والخنج  
 وبعض السربين البصريين غير مغطاة واسطحها ملساة  
 او متعرجة قليلاً . ويتضمن هذا القسم المحيوانات التي  
 لا ماعها عند بطنها شبه كيس تحمل فيو صغارها تسمى بعلم  
 المحيان مرسوبiale (marsipialia) . والقسم الثاني في  
 دماغ الجسم الصلب والخنج والعقد الشمية فيو غير مغطاة  
 سطحها ملس او فيو لولائف قليلة بسيطة ويشمل المحيوانات  
 القراضة في أكلة الهوام وذوات الارجل الكمية والتي لا استان  
 لها . والقسم الثالث يغطي فيو الخ قسماً كبيراً او صغيراً من  
 الخنج ومن العقد الشمية وفيو تلافيف كثيرة او قليلة ويتضمن  
 الحنات الندية وأكلة السات وأكلة المحيوان وغير المحجرة

من ذوات الحشرات وفيها الإح بالبر صغار النرد .  
 الرابع يتضمن الانسان وحده

وربما كان لكل قوة من القوى العقلية قسم من الدماغ  
 خاص بها . ويسعد على ذلك بأمور اولها ان اقسام  
 الدماغ الى اقسام تتعلق كل من القوى بقسم منها مطابق  
 لوظائف الاعضاء المركبة وبما جميع الجسم كالمجموع المضي  
 مثلاً الذي لكل من اقسامه عمل خاص يو في هضم الطعام  
 كالكد والمعدة والامعاء . ثانياً اختلاف درجة كل قسم  
 القوى العاقلة في افراد البشر في الطفولية قبل ان  
 يؤثر تعليم في العقل اذ يرى فهم اختلافاً في الميل الطبيعي  
 والقوى العاقلة . ولكل من افراد الناس البالغون ميل او  
 قرينة خاصة يو . ولا يعمل عن ذلك الا بالفراد مجالس  
 القوى اذ تشتد او تضعف بحسب شدة المجالس الخاصة بها  
 او ضعفها . وثالثها ان انواع الجنون لا تصيب غالباً جميع  
 القوى العقلية بل يشتد في بعضها ويضعف في البعض الآخر  
 وقد لا يقع الخلل الا في قوة واحدة ويكون عمل سائر القوى  
 طبيعياً . ورابعها ان القوى العقلية تبلغ اشدها في ازمة مختلفة  
 من الحياة فتكون قوى بعضها متزابة في المحدثات وبعضها  
 في الكحول . واذا تناقصت في الشبوخة لا تنقص جميعها في  
 زمن واحد وفي درجة واحدة ولكن ينقص بعضها ويندم  
 البعض الآخر او يشتد . وخاصها ظهور تعدد الوظائف  
 الدماغية بالاحلام اذ تسكن بعض القوى العقلية في النوم  
 ويبقى غيرها متيقظاً عاملاً بحسب الظاهر بما ينقص يوم من  
 اجزاء الدماغ . ووظائف سائر اجزاء الدماغ أكثرها مجهول  
 ولكن الظاهر ان وظيفة الجسم الصلب هي موافقة العمل  
 بين نصفي الخ الكرويين . ووظيفة القوة وغيرها من الجماع  
 الوصل بين اجزاء الدماغ من حيث العمل . وقال البعض  
 ان الغدة الصنوبرية والجسم النخاعي ليسا من المجموع العصبي  
 بناء وظيفية ولكنهما من الغدد اللانويات لها . واما وظائف  
 الاعصاب الدماغية والشوكية فتذكر في عصب

وقد ظهر ما تقدم ما للدماغ من الشان العظيم في  
 المحيان . وقيل انه سمي دماغاً أي الدماغ أي الشج لان

السبع في له اثني في المكان كما ان الطيور والحيوانات والبرمائيات  
 والمسلمات والسمومات تبقى لما اثار في الدماغ . ويحل  
 في مكان يستأمن فيه علبو ويصان من المضار . وبالتامل  
 في الافعال الانسانية نرى انها فاعلة لانظام الحلق الطبيعي  
 فالخص الذي يدير احوال خطيرة تتجلب ويحاط باسباب  
 الاستئمان . والدماغ في الجسد حارة عن الملك في البلاد  
 فالحفظ بظلال عظمي متين وباغنية تصونة من الموارض  
 واطراف الجسم العلية قريبة منه فاذا شعر بمخطر خارجي  
 ترفع قوة سلبية اليدين لتدافعا عنه وتحميه . وتجعل  
 نفسها فداء عنه كحماة حارس الملك ولا يقدم الرأس لمنع  
 ضرر عن الدين لانه اعظم ثاماً منها وما معناه وخادما .  
 والدماغ في اعلى الجسد بعيد عن الخطر ولو كان في القدم  
 لحف بالمخاطر من جرى صدم اجسام اخرى . وقفا  
 تسقط الاجسام من العلى عليه . والحواس كلسرارة تبهة لمجانبة  
 المخاطر ولا يبعد عن المضار . والاعضاء الاخرى التي لها  
 الحيل الاول بعد القلب والريتين وفي حماة ايضا يجدار  
 عظمي يحميها في بالنسبة الى الدماغ كالوزارة بالنسبة الى  
 الملك فوضعت قريبة منه . وهكذا سائر الاعضاء فكما  
 عظم شان الجسم يعظم الاعتناء بصاحبه وحمايه وبعده  
 عن المخاطر . ولا كاره الدماغ في اعلى مكان واحد الاعضاء  
 عن المخاطر وكان محمياً باعظم اسباب الحماية كان لا بد من  
 ان نختم بانه اعظم عضو في الجسم . وموقع الحبل الشوكي  
 الذي هو منه اول تنمي يتكون من المجن . وكما قوي  
 الدماغ يرتفع المحو في الدرجات المحوانية . وهو اساس علم  
 النفسولوجيا في علم الصحة والعلة الذي يبحث عما يظن من  
 مجالس القوى العقلية في الدماغ فتعرف بظواهر الرأس الدالة  
 على مقادير الدماغ داخلها اميال الناس وقواهم العقلية معرفة  
 غريزامة . وقد جعلنا قياسا لمعرفة القوى العقلية موسماً على  
 قياس الزاوية المحبية . فوضع طرف خط القياس على وسط  
 الجبهة ويمد الى الفم ويسلك بالاسنان التواضع ويمد الى الصدغ  
 اعلى من صيوان الاذن او فوقها فتكون زاوية فاذا كانت  
 متسعة يكون الدماغ واسعاً والقوى العقلية عظيمة والعكس



الذي يحتاج اليه ونسب نافة تنزيع الاوعية هيريميا انفعالية  
والاحتقان انفعالي . والاحتقان الفاعلي او الهيريميا الفاعلية  
عبارة عن زيادة مقدار الدم . ففي الاحتقان الانفعالي  
يكون أكثر الاجزاء المري في الاوعية او الواردة وفيه  
الفاعلي تكون الزيادة في الاوعية التوزيعية . وعلى الحالين  
تتم اوعية المادة الدماغية بقدر من الدم يزيد عن الاحتياج  
وينشأ الاحتقان الفاعلي عن تفتح القوى العقلية الانفعالية  
تجميعا غير معتدل . وحسن يكون هذا هو السبب يجذب  
الى الرأس مقدار كبير من الدم الشرياني من جري فعل  
الدماغ الوظيفي فعلا زائدا . وعن الانقراض في شرب  
المسكرات فيكثر انتفاخ الدم اتجاها غير صحي الى الرأس . وعن  
تفتح المجرى العنقية شجيرة القلب اليسارية . ويكون  
هذا السبب في العلة عند ما يكون هذا التناول العنقي المريضي  
غير معرض عنه ببعض اضرار صامة تمنع تاثيره . فالاحتقان  
الفاعلي في هذه الاحوال ينشأ عن دخول الدم الى الرأس  
بقدر وقوفه من دم من مقداره وقوته في الصحة . ويكون  
هذا الاحتقان قليلا ينشأ عنه مرض خفيف او عفيف  
فيكون السبب في الموت سريعا او بفترة . واذا كان قليلا  
يشعر بهام مشعر في الرأس ويحمر الوجه ويحمر الوجه  
مصحوبا بالاضطراب . واذا اشتد قليلا يشتد ألم الرأس  
ويصحبه الغمور بامتلاء وقلو وخفوة سطحو يشعنا حمرار  
الوجه واحتقان اوعية الاعين ونفان الشريان الصافي  
والشريان الصدغي ويقل النوم . وقد ينشأ هذيان عن  
الاحتقان الفاعلي وتلجيات . ومن اسباب السكتة الاحتقان  
الفاعلي النسيجي يحدث بفترة وقد ينشأ عنه الموت حالا .  
وتسمى هذه السكتة بالسكتة الاحتقانية . وقد ينشأ عن  
الاحتقان كل المحاسن الشريحية وانحسارها انتهى الموت .  
وفي بعض الرعن يشاهد بعد الموت احتقان دماغي لاسوى .  
ويخفف هذا الاحتقان الفاعلي او ينشأ بالمعالجات الموافقة  
فاذا كان السبب فيه الانقراض بشرب الكحول او التجميع  
العقلي ينبغي منع السبب افا تيسر منه . واذا كان القلب  
يخفف نفاة غريبات الاكل والمسكات . وفي كل حال

ينبغي تغذية الجسم بالمغذيات الحسن مع منع الامتلاء للتغذية  
بالوسائل الموافقة . اما الاحتقان الانفعالي وهو زيادة  
الدم الوريدي في الجمجمة فله اسباب مختلفة تمنع رجوع  
الدم من الرأس كحصر النفس اذا ضاقت الممران من جرسة  
السعال او الدقة او الزجر او الخفي الاثات وضغط اورد  
المنق او الاجوف العلوي التازل في تقيع الدرق او غير  
ذلك . وعلى قلبية قيع الدورة الوريدية وعلى موقفة  
الدورة الدموية كامنفسا الرئين ومن تمنع في جوف البلعور  
وتكبد الرئين والامتلاء الصام من كثرة الاطعمة  
والغروبات . وفي الغالب يحصل الاحتقان الانفعالي بلا  
قصد عظيم . ويظهر احتقان قليل او كثير في الوجه فاذا  
كان كثيرا يندوكد او زروية فيو خصوصا فوق الشفتين .  
وينشأ عن الاحتقان الانفعالي ألم بليد والشعور بالامتلاء  
وضعف القوى العقلية واضطراب التفكير وضعف الذاكرة  
وقلة النوم والجرع . ولما كانت تلك نائفا ما تقدم  
كان تخفيف الاعاب العقل مل متوقفا على تقليل المسبات .  
وكثيرا ما يتعسر ذلك . وللاحتقان الانفعالي سبب اخر  
ناشئ عن احجباب الدماغ عن الضغط الخارجي من صلابه  
عظام الجمجمة وانطباها وعن قلة ضغط الدماغ بالقوات  
التي تضبط الدورة داخل الجمجمة . ولما كانت الجمجمة  
عبارة عن صندوق مغنول قادر على مقاومة ضغط الهواء  
وكانت مادة الدماغ لا تتألق كثيرا ضغط الدم داخل  
الاورجة كانت عندما يقل مقدار الدم الشرياني تقل قوة  
انصافية في دم الاوردة فينشأ عن ذلك احتقان انفعالي  
في الدماغ . ويظن ان هذا الاحتقان هو عنصر مريضي في  
العلل التي تحدث نقصان الدم الداخل على الرأس وهو  
يجهل الدم فقيرا وينقص قوة عمل القلب . ويظن ان  
هذا العنصر علة اعراض رامية تظهر غالبا في الأطفال الذين  
يصابون بالهواء الاصغر الطولي فينشق الدم في هذه العلة  
من فرط الاسهال فيضعف عمل القلب . فهذه الاعراض  
الرسمية وهي نفاة ونوم خفيف واحكاما تمنع كانت  
يظن انها اعراض التهاب الاغشية الدماغية واسكاب صلي

قتيلاً هذه العلة بالمرح السر إلى حاله الطبيعية وتقوية  
 القلب بالنفث والمخويات وشرب المشروبات الكحولية  
 بالاحتقان . فالعلاج التي كانت تستعمل بجوم التهاب  
 والانسكاب كانت خالية من النفع بل مضره . وإذا كان  
 الاحتقان الانعالي من قلة دخول الدم الشرياني إلى الرأس  
 فلا يعلم سبب الظاهر المرضية هل أكثرها من الاحتقان  
 الوريدي أو من قلة دخول الدم الشرياني . وإذا كان  
 الاحتقان الدماغية من أعراض امتلاء العام ينبغي القصد  
 العام أو الملقى أو انجامة بحسب حالة العليل والأمراض .  
 وإذا لم يكن الوجه محمراً ولا الرأس سخناً وكانت القوى  
 المحوية ضعيفة والنفس صغيراً سريعاً أو غير منتظم أو منقطعاً  
 يكون استنفاد الدم مضرًا جدًا . وفي أول الأمر ينبغي  
 رفع الرأس ووضع وضعيات باردة عليه فانها نافعة جدًا  
 ووضعيات محمرة وسخنة على الأطراف . ويسمى المريض  
 مريضاً من الايبكالك أو المخردل إذا كانت المعدة متبكية  
 وحدث الاحتقان غيب الأكل . وتزال الاقدار من أسفل  
 الفتاة المضنية حالاً بحقنة من زيت الخروع وبحلول لب  
 خيار الشبرا وسخنة من المخل المخفف إذا كان الاحتقان  
 سكتياً ثم سهلاً فبالأكل المحسوس الجلبا المركب أو زيت حب  
 الملوك أو خلاصة المحتفل المركبة أو الودوفلانت . وإذا  
 حدث قريباً من زمان الحوض بولفي إرسال بعض الملقى  
 على باطن الفخذين أو إلى عنق الرحم أو المعلقة . وإذا كان  
 السبب علة قلبية أو رئوية تعوق الدورة يرسل الملقى وراء  
 الأذنين . وإذا كان العليل متقدماً في السن ومكث الاحتقان  
 مدة قصيرة فقط ربما شاهد الطبيب العليل قريباً من النور  
 أي أصفر اللون صغير النفس ضعيفة بارد الجلد رطبة  
 هادياً قليلًا ينبغي حينئذ استعمال المنبهات كالخمر والنعادر  
 ويوافي إضافة بعض القلويات الثابتة إليها لانه كثيراً ما  
 تكثر المحامض في المعدة وعند الجناء والتبرع بعد تناول  
 القلويات تزول أعراض الاحتقان . ولا بد من أن ترتب  
 أمور العليل ترتيباً هيجياً راحياً بما وفقاً لمرجه وأحواله ومن  
 جهة النور والأطعمة والرياضة فينما وراسه مرتفع . ويمنع

من الإفراط بالأكل والأعمال الشاقة ويمنع القبض بالحقن  
 أو المساهل . وينبغي التحذير من تكرار نوبة الاحتقان واتخاذ  
 الوسائل اللازمة لمنع  
 أن كلمة انيميا اصطلاح الأطباء عليها للتعبير عن حالة  
 الدم المرضية أي قلة الكريات الحمراء . فهذه هي الحالة التي  
 نفحها عند ما يقال أن الدم فقير . ويعبر بها أيضاً عن قلة  
 الدم المرضية في كل عضو من أعضاء الجسم . فالانيميا  
 الدماغية هي عبارة عن قلة الدم المرضية في عضو من الجسد .  
 وعلى ذلك تكون العلة ناشئة عن قلة الدم المرضية داخل  
 الجسم . وتكون عامة أي أنها تؤثر في جميع ما تحويها  
 الجسم أو محصورة في جزء من الدماغ . ومن أعراض  
 الانيميا الدماغية العامة القوة السريعة الدور والدغيات  
 والرجلة وقصر التنفس . وفي هذه الحال يفقد الشعور  
 ويشند استمرار الوجه وتحدث حركات تشنجية مع لهث  
 طلباً للتنفس حتى يظهر أن المريض قريب من أن يموت  
 مفشياً عليه . وهذه الحال قريبة من الموت . وقد ينشأ الموت  
 عن الغشيان الطويل . والغالب أن ترجع الدورة داخل  
 الجسم ويعود العليل إلى نسو . والسبب في الانيميا  
 الدماغية في الغشيان ضعف فعل القلب بنفث وأسباب هذا  
 مختلفة . وإذا نهج العقل تنجيماً عتيقاً بنفث فربما نأثر بذلك  
 القلب جداً فيصتث غشيان ومن أسباب ذلك نقصان  
 الدم بسرعة والجلبوس بعد الاضطجاع من جري مرض  
 وفاقة الدم أي انيميا من حاله المرضية لانها تضعف عمل  
 القلب . ويصاحبه هذا الغشيان بما يزيد فعل القلب وينظم  
 توارد الدم على الرأس . وينبغي أن يفيج العليل حالاً  
 ويجعل رأسه رطفاً . وصب الماء البارد على وجهه وصاعتيه  
 يهيج عمل القلب كثيراً ما يجعله يرجع إلى نفسه ثم يستي  
 نيكاً أثيراً أو كوكلياً ويستخرج برهة . ولما الانيميا الدماغية  
 العامة فتكون أشد من تلك أو أضعف منها وأسبابها مختلفة  
 منها خبط الشرايين المرسله إلى الرأس وزيادة ابتلاع أعضاء  
 أخري قتل دم الدماغ كما في اللال المضغنة لقوة القلب التي  
 ترسل الدم إلى الرأس . وأعراضها الدور والجزر في الأعمال

الغشائية في الرأس وتحتين في الاذنين وانما عنه  
 ولو هام . ويصح هنا القول الذي تقدم الكلام عليه على  
 احتقان الدماغ الانفعالي وهو انه لا يلم سبب الظاهرة  
 المرضية من الاحتقان الوريدي اكثرها ام من فاقته الدم .  
 اما الانبياء في جرح من الدماغ فهي حالة مرضية وقف على  
 حقيقتها مؤخرا باجتهاد كركس وغيره . فالشرائير  
 الدماغية وراء ما يعرف بدماغه ويلس لا تتصل اتصالا  
 تاما فانها سد فرع شرياني يتوقف في المادة الدماغية توزع  
 الدم الذي كان يتوارد عليها بالوظائف المددود . فتناقص  
 الدم بذلك ربما نشأ عنه نقصان التغذية وينتهي احيانا  
 بفقدان القوة المحوية او يبلوغ حالة مشابهة للغشائية .  
 فالفروع الشريانية التي توزع الدم على اجزاء الدماغ  
 المحطلة تسد بفنجر الدم فيها او بكثرة لينة من الفجويرف  
 القلي الاسرا ومن شريان بين القلب والدماغ . قالسد  
 بفنجر الدم ثابت والتجمد المذكور متحرك . وقد يحدث  
 التفنجر في الاربعة داخل الجمجمة وينشأ بفنجر الالياف الدم  
 عن تغيرات في الشرايين تحسن اسطحها الداخلية . لان  
 الالياف فنجر على سطح عثن يمر الدم فوقه . ويظهر ذلك  
 بادخال ابرة وخط في وعاء دمي فان الالياف تتجمع عليه .  
 واما التجمد اللبني فاكثرم من التفنجر فالكثرة اللبنية التي  
 تنشأ عن خثور الدم في تجاويف القلب الشريانية او في  
 شريان بين القلب والدماغ او في كيس من تمدد شرياني  
 قد تنصل عن مكانها بقوة الدورة الدموية وتحمل بها الى  
 ان تبلغ وعاء لاقتدران تنقدم فيه لاصفره فتنزع عن المسير  
 وتنقطع الدورة في الفروع وراء الاماكن التي وقفت فيها .  
 فتنشأ عنها انبياء في جرح واحد من الدماغ تكون بحسب  
 الشريان المددود . ويحدث مثل ذلك اذا كان الجسم  
 الساقط مريضاً او غير ذلك عوضا عن ان يكون خفرا من  
 الالياف ويقع هذا الانسداد في جهات مختلفة من الجسم  
 وداخل الجمجمة . والغالب فيها انسداد الشريان الدماغية  
 المتوسط . ويحدث السد بالخثرة او الكثرة في الشريان الخفي  
 الاسرا كثر من حدوثه في الشريان المتوسط الخفي لان

الكثرة المذكورة تاتي غالبا من جهة القلب واكثر التفنجر  
 استقامة منه وبين الدماغ في الشرايين الشريانية . وينشأ  
 عن السد بالطريقين المار ذكرهما الفالج في شطر من الجسم  
 او في جانب من الوجه . والفالج الذي يكون سببه تخثر  
 الدم يقع بفنعة لان السد يمتد بفنعة . ويصحب الفالج غالبا  
 فقدان الادراك مؤقتا . وهذه حالة من عدة حالات مرضية  
 تنشأ عنها المكثة بفنعة . وقد يزول المرض بعد مدة يرجوع  
 الدورة وراء المكان الذي سد . ويتم الشفاء اذا رجعت  
 الدورة قبل حدوث تغيرات خطيرة بالتغذية من قلة الدم  
 وقد تلين المادة الدماغية او تحصر جميع قواها المحوية في  
 المكان الذي حجب عنه الدم الشرياني فيبقى للفالج اثر قليل  
 او كثير . والفالج النصفي الموقت او الدائم ينشأ ايضا عن  
 تخثر الالياف الدموية . وفي الغالب يتقدم بالتدرج ولا  
 تنشأ عنه سكة بفنعة لا التفنجر لايتم دفعة واحدة  
 واما النزف الدماغية فقد ينشأ عن انسكاب الدم  
 داخل الجمجمة في مادة الدماغ او في فجويرف من تجاويفه  
 او قباين اغشيته . وقلا يكون الانسكاب في اول الامر في  
 تجاويف الدماغ . ولذا وجد الدم فيها يكون محاس  
 الانسكاب غالبا في المادة الدماغية ويتصل الدم منها  
 بالتجاويف . وفي الغالب يكون النزف المحالة المرضية التي  
 ينشأ عنها فقدان الادراك الذي تنصف به المحالة السكتية  
 وينشأ ذلك غالبا عن انسكاب الدم في مادة الدماغ .  
 وينسكب الدم في اي قسم من اقسام المادة الدماغية . ولا  
 يكون مقدار الدم الساكب واجدا في جميع المحالول ولكن  
 يختلف كثيرا . فاذا كان كثيرا رعا مات العليل في بضع  
 ساعات . ويندر الموت حالا بالنزف الدماغية . ولذا كان  
 النزف قليلا يفضض العليل في بضع ساعات من المحال  
 السكتية . وربما انصمت الخثرة او الكثرة بعد الاحابة فيشفو  
 العليل ولكن بعد لحوق ضرر يبقى ولو يلا او يزول في مد  
 معتدلة او قصيرة . فالمحالة السكتية الدائمة عن انسكاب  
 الدم في المادة الدماغية يصحبا على الغالب شلل عضلات  
 الاعضاء وبعض عضلات جهة واحدة من الوجه . ويكون

كذلك في الحكة المتأخر الجانب المصاب . وإذا كانت  
 الحكة أوجدت بالدرج ينفأ عنه فالج نصفي دون  
 سكتة . والفالج النصفي مع السكتة الناشئة عن انكساب الدم  
 في الكتلة الدماغية لا يزول بزوال الحالة السكتية . وفيه  
 الغالب لا ينفى هذا الفالج وإن أمسى الدم المتسكب .  
 وبعد الإصابة بالسكتة من النزف الدماغي تضعف غالباً  
 القوى العقلية . وهذا الضعف يكون كثيراً أو قليلاً بحسب  
 الضرر الثاني من النزف الدماغي وبحسب التهاب الثاني  
 عن الخثرة أو الكتلة . ويكون أيضاً متوقفاً على نقصان  
 استعمال القوى العقلية بعد السكتة والنزف الدماغي يكون  
 غالباً نتيجة مرض شرايين الدماغ أي حيوها . فأنها قد  
 تصير دهنية قصبية بروتين مادة صلبة . ولذلك  
 تظهر الشرايين إذا طرأ عليها تمديد وشده بمجهود العضلات  
 أو لم يطرأ ذلك أو إذا تعاطم الانتعال العظمي ويحصل  
 النزف الدماغي بانفجارها . وتنفجر الشرايين يكون مخدات  
 دقيقة فيها أي بامتدادها . ولما يحدث هذا الضعير فيها  
 قبل بلوغ وسط العرو ولذلك قلما يصاب الشرايين بالنزف  
 الدماغي وبالفالج النصفي الناشئ عن هذا النزف . ولما  
 المعالجة في السكتة الناشئة عن انكساب الدم فتأكد تكون  
 مقصورة على سكن العليل وإعلام رأسه وخلع جميع الملابس  
 التي تضغط على العنق والصدر ووضع المبردات على الرأس  
 وقد قل الفصد فيها . ويعطى سهلاً قوياً . وإذا نجح العليل  
 من الغيبة يستعمل العلاج لترويج امتصاص الخثرة  
 ومنع تكرار النزف وتخفيف الفالج على قدر الامكان . وإذا  
 استمرت الضغبات الوطائية التي ينشأ عنها النزف يخفى تكرارها  
 وقد يعيش العليل سنين دون تكرار . وقلما تسبق النزف  
 الدماغي اعراض دالة عليه . فالنوار وطنين الاذان  
 واعراض اخرى التي تجعل الناس يظنون انها تسبق السكتة  
 لا تكون في الغالب اعراضاً لها . وهذا مما يزيد خوف  
 كثيرين . والنزف بين الاخفية الدماغية نادر بالنسبة  
 الى انكساب الدم في المادة الدماغية على الخصوص اذا  
 لم يصحب هذا النزف في الام الجافية والام المخونقة

جسمية . وفي غورهنا الاحوال يكون مجلس النزف تحت الغشاء  
 العنكبوتي . فإذا انسكب الدم هناك ينتشر كثيراً أو قليلاً  
 في سطح الدماغ ويبقى تحت الغشاء المذكور . وقد ينفجر  
 هذا الغشاء اللطيف فينتشر الدم في الدماغ ضمن القهوف  
 العنكبوتي بين العنكبوتية والام الجافية . ولا تكون نتيجة  
 النزف ذات شأن غالباً اذا كان قليلاً وقد لا تصاحبها  
 اعراض عينية راحية . وإذا كان كثيراً ينشأ عنه سبات  
 ويتعاطم الامر حلاً أو تدريجاً بحسب سرعة النزف ومقداره .  
 وقد يجو العليل من هذه الحال وإذا تكرر النزف  
 يتكرر السبات . وانتشار الدم في سطح الدماغ لا  
 ينشأ عنه غالباً الفالج النصفي كما في النزف الدماغي .  
 وينتهي الامر بالموت اذا كان النزف كافياً لإطالة  
 السبات أو تكراره . وقد ينسكب الدم تحت  
 الام الجافية ويكون في اكياس ليفية يضيء الشكل .  
 وتكون غالباً على المصطح الاطى من الصفيون الكرويين .  
 ويظن ان هذه الاكياس الليفية تدل على التهاب . وهذا  
 المرض يصيب الاولاد والشيخوخ ولكنه نادر ولا ينفق طوله  
 مادام المريض حياً . ولا يدمن ان ينتهي بالموت في مدة  
 قصيرة أو طويلة بعد اضعاف القوة المحركة للاعضاء على  
 الجانبيين واحداث نعاس ينتهي بالسبات . والمسائل تنفع  
 المصابين بالنزف . ويوضع على لسان العليل قطعة من  
 زيت حب الملوك ويستخرج البول بالتناطير اذا لم يزل  
 العليل من نفسه . وإذا لم يستطع الازوراد تستعمل المحنن  
 المليئة كزيت الخروع وزيت الترتينيا مع صيغة الحامض  
 وماء القعبر . او زيت حب الملوك وقليل من زيت  
 الخروع وزيت الترتينيا . وينبغي ان يتفدى العليل  
 بالمواد المغذية السهلة الانضمام لثلا يصف . وربما غذي  
 بالحنن المغذية مة . وإذا ازمنت العلة ربما افاد بوجد  
 البوتاسيوم للاطانة على امتصاص المصل او امتصاص  
 اجزاء الخثرة الصائفة . وإذا كان العليل ذا طلة كلوية أو  
 قلبية أو كبدية مزمنة فلا سبل الا تمكين الاعراض على  
 قدر الامكان . وعند استعمال الوضعيات البارعة او المنبهات

الاعراض التي يستلزمها خلل في البنية فقد كانت  
قابلية الاشكال وكثرة القيء وقبض المعدة ونقص التنفس  
وعياء ووهن عظيم او قليل الاعد التبع الهذيان . فانه  
اعراض الدور الاول ومدته من ساعات قليلة الى ايام  
كثيرة . واعراض الدور الثاني تنشا في الغالب عن انقضا  
الدماغ بالمواد الانتهائية وهي الليينا والمصل والصدبد  
ويكون اكثرها تحت الغشاء العنكبوتي . وهذه الاعراض  
هي نعاس يتبعه سبات وشلل بعض العضلات الوجهية  
واحيانا شلل عضلات الاعضاء في جانب واحد من الجسم .  
وتتدد الحدة ويطه الانباض واختلال وغير ذلك . وهذه  
الاعراض تدل على ان المرض ينتهي بالموت . والالتهاب  
القشاعي الحاد البسيط مرض عنيف دائما يخطر ميون .  
وربما مات العليل حالاً في بضعة ساعات غالباً لا يعيش  
المرضى اكثر من اسبوع . ويعالج بالنصد او ارسال  
العلق مالم تمنع الاعراض استفراغ الدم ووضع السنج المبللة  
بماء الثلج على الرأس او صب الماء البارد عليه وشرب مسهل  
فعال والستحضرات البرومينية ناعمة . واعظم ما يعنى  
هو في الدور الثاني ترويج امتصاص المواد المرضية .  
ويعطى لذلك الزئبق ويوديد البوتاسيوم . وربما نعتت  
المنفطات . وينبغي ان يغذى المريض بحسب اقتداره على  
اكل المواد المغذية وهضمها . وقد يختلط التهاب الاغشية  
الدماغية الحاد بالتهاب اغشية الحبل الشوكي . وهذا مرض  
ذو خطر عظيم . واما التهاب الاغشية الدماغية البسيط  
تحت الحاد التي لايزمن التهابها فقليل واكثر ما يحدث منه  
في الصغار . واعراضه في حالة السنج كاعراض الحاد غير  
انها ليست عنيفة مثلها . واعراض الضفطرها ظهرت بعد صناع  
قليل او معتدل والعالم من الورد والاصوات والحركات  
وما اشبه ذلك . وقد تنشا سكتة قباله من انسكاب مهلي  
غزير ويعالج بترويج امتصاص المصل واما التهاب الاغشية  
الدماغية تحت الحاد فيعد غالباً من الامراض المزمنة ويسمى  
التهاباً غشائياً دماغياً مزماً . واعراضه الخلية الم في الرأس  
وضعف عضلي وسهاده وتغيير في الحالة العقلية وتقصان

بدهي ان يلاحظ الاعراض جميعها الدالة على احقان او  
التهاب الاغشية او انبعاث الدماغ لان ما ينفذ في النوع الواحد  
يضر في الآخر . وعلاج الفالج بعد زوال الاعراض  
الحادة هو بالجري الصكر نائي والدلك والرياضة حسب  
الاستطاعة

والقسم الرابع من الامراض الدماغية التهابات  
وتكون في الاغشية او في المادة الدماغية . وتكون بدلتها  
غالباً في الاغشية . وقلما تلتهم الامر الجذافية . فالالتهاب  
نابها وفي الغشاء الدماغي الخارجي ينحصر غالباً في دائرة  
ضيقة وينشأ عن لحوق ضرر في الرأس او عن امتداد مرض  
من جزء مجاورها من الدماغ . وربما لا يلمس هذا  
القشاه من تلقاء نسلو الا في المرض المسمى هيانوماي  
الأكياس او التامبات الانسكابية القبرمية . وتصاب الامر  
المخوية والغشاء العنكبوتي بالالتهاب معاً ولوبدا في احدهما  
دون الاخرى . والتهاب الاغشية الدماغية يكون حاداً او  
تحت حاد او مزماً . ويضاف اليه نوع اخر وهو التهاب  
الاغشية الدماغية الدرني . ويعنون التهاب الاغشية  
الدماغية البسيط ليعز عن الالتهاب الدرني المذكور . ومن  
اسباب التهاب الاغشية الدماغية الحاد البسيط الاذى من  
ضرب او سقوط والتعرض لحر عظيم جداً والافراط بشرب  
المسكرات . وهذه العلل خلا الاولى تكون غالباً سبب  
التهاب في البالغين . وينشأ الالتهاب الحاد عن اسباب  
اخرى . واذى الرأس غالباً في الصغار لا في البالغين .  
ويحدث في الصغار اثبات الحصى الثرمزة والحجرام والحصى .  
واعراض التهاب الاغشية الحاد في بدلة المرض كاعراض  
الاحقان الفاعلي الدماغي . واعظم الاعراض الخلية الم  
شديد تشتت في الرأس واحمرار الوجه والضمير من النور  
والاصوات وازدياد الاحساس في سطح الجسم وشدة انباض  
شرابين العنق والرأس وهنيان يكون احياناً شديداً مختلطاً  
باوهام وتخيلات وحى يستدل عليها بسرعة الانباض  
وازداد حرارة الجلد ولشدة حرارة الجسم كما يظهر موضع  
ميزان الحرارة في الابط وقد تحدث تسجات . ومن

القوى العقلية كثيراً أو قليلاً وشلل بعض الاعصاب  
 في جانب واحد . ويتبعها شلل الطرفين في جانب واحد . ويتبعها شلل  
 غالباً في الموت بعد ومن عظيم وإحياء بعد سبات . وربما  
 صلب هذا المرض التهاب الشفاهي الحاد ولكن الغالب  
 ان يكون تحت الحاد منذ اول امره . ويكون غالباً خفيفاً  
 اي لا يستدل عليه بأعراض واضحة تدل على التهاب ضمن  
 الجمجمة فرما اشبهه بأمراض أخرى . وربما لم تظهر أعراض  
 راسية الا التشنج العفلي وضعف القوى العقلية . ولا يسهل  
 في جميع الاحوال التمييز بالأعراض بين هذا المرض وبين  
 الدماغ وغريبه من الملل الدماغية . وكثيراً ما يطول  
 زمان المرض أشهراً بل سنين وكثرة يتبعها غالباً بالموت .  
 ونفع الادوية فيه قليل ولكن ربما جرب الطبيب الرقيق  
 واليود . والمقصود من الحاجة اسعاف التغذية ليتمكن  
 الجسم من احوال المرض مدة  
 ولما التهاب الشفاهي الدماغية الدرقية فينبغي ان  
 مرشحات درنية مرضية تكون في قاعدة الدماغ . وفي التهاب  
 الشفاهي الدماغية البسيط مجلس التهاب غالباً أعلى  
 الدماغ . وربما كان في هذا الدرنة سائل كثير او قليل  
 ولذلك كان يسمى استسقاء الرأس الحاد . ويكثر هذا  
 المرض في الطفولة والصبي ويحدث في جميع الاسنان .  
 ويكون مصوباً غالباً بدران في اعصابه اخرى ولا سيما الرئتين  
 وتعلل هذه العلة في الغالب بالتدرج . وتظهر علامات  
 انحراف الصفة في الاولاد قبل ظهور هذه العلة فيهم بعد اسابيع  
 او اشهر فتقل قابلية الاكل فيهم ويكرهون الرياضة الجسدية  
 ويبرزون ويظنون . ويظهر تغير عفلي بالحكة وبادة القوى  
 العقلية . وربما كانت هذه أعراض العلة الدرقية وتسبق  
 التهاب الحاد الذي يتمايز به شديداً مستعص في الرأس .  
 وقد يكثر العليل النور واستسقاء الاصوات ويصعب غالباً في  
 وحى تظهر بالنفث وحرارة الجسم . وتبقى هذه الأعراض  
 من بضعة ايام الى اسبوعين ثم يحدث تغير ينسب الى المواد  
 الانتهائية وهي اناءنا والحصل والصديد فيبطو المرض  
 وربما ضعف عن الدرجة الصحية . وقد يقصر التنفس

ويتخلل وتندد الحدة ويضعف الادراك ويبعث العليل  
 في سبات يكاد يكون دائماً . ويصعب اوجاع شديدة في  
 الرأس حيناً بعد حين فيصبح الاطفال صبيحة حادة . وإذا  
 ذاك يهبط حرارة الجسم غالباً الى ما تحت الدرجة الصحية  
 ويقل القيح او يقطع وتنقبض الامعاء وينقلص البطن .  
 والتشنجات التي تحدث احياناً قبل بلوغ هذه الحال تحدث  
 احياناً بعد ان يطرأ هذا التغير على الاعراض وقد  
 تحول الاعين . وكثيراً ما تقل عضلات الوجه او الطرفين  
 في جانب واحد ثم يفقد البصر ويصير النعاس سباتاً ويتبعه  
 المرض بالموت في هذه الاحوال . وإذا غلبت مضاعفات  
 العلة ينقل على الظن ان اطباء اخطأوا بالتحقيق لانها  
 لا تشفى . وفي الاولاد ربما اشتبهت بالحصى التيفوئيدية  
 والاميبيا الدماغية المار ذكرها . ولا يسهل تمييزها دائماً عن  
 التهاب الاغشية الدماغية البسيط الحاد ويعالج التدرن  
 المذكور بيوديد البوتاسيوم ونفثه غير ثابت . ولا تعرف  
 علاجات شافية لهذه العلة . فالمنظفات والمساهل القوية  
 وغريها من العلاجات المضعة المزعة لا تفيد بل تعذب  
 العليل وتقبل الموت . وقد ينحصر التهاب في مادة الدماغ  
 او تكون بداهته فيه ويندر التهاب الا في الاغشية المحيطة  
 بالمادة الدماغية . ونقرر مؤخراً انه نادر معرفة سبب  
 لول الدماغ من الانسداد بالخثرة او الكتلة . وكان يظن  
 ان هذا اللين هو التهاب مادة الدماغ . فان وجود الدم  
 جعل اللين احمر فظن ان هذا دليل التهاب . ولين  
 الدماغ من نقصان التغذية يكون احمر او ابيض . ودليل  
 التهاب الدماغ وجود المواد الانتهاية في الدماغ وهي  
 الليمفا والصديد . فالتهاب في مادة الدماغ كمرض  
 اصلي يخصه في دائرة معلومة ويكون غالباً في مادة الدماغ  
 السفلية فاذا وجد فيه صديد يسمى خراج الدماغ فأعراض  
 هذه العلة ومدتها تجعلها من الامراض الحادة او المزمنة .  
 فاذا كان حاداً يكون الم الرأس من الاعراض ويدل على  
 احتقان الدماغ . وقد تشنج بعض الاطراف او يكون  
 التشنج عاماً . ثم يلين الدماغ او تتكون خراجة فيقع لعليل

غايتها شلل . . . . .  
 بعض الحبال والغالب ان ثفل عضلات الوجه أكثر  
 من سواها ويكثر الفالج الصفي . ونقص القوى العقلية  
 ويستدل على ذلك بالانفعالات الفسافية غير المعتدلة ثم  
 يفقدان الذاكرة وفقدان الادراك وقد يعقب ذلك به .  
 وامراض المخراجات الدماغية المرمية كاعراض التهاب  
 الحاد بعد لين الدماغ او قهيو . ويمتاز اعراض المرض  
 الحاد والمزمن بما يستدل به على الحالة الالتهابية في الحاد  
 وطول مدة المرض في المزمن . ومن الصعب التمييز بين  
 الالتهاب المزمن او المخراجات الدماغية وبين امراض  
 اخرى بنائية او نسجية سيأتي الكلام عليها . فالالتهابات  
 الحادة والمزمنة تكون غالباً في الجهل الثاني بالنسبة الى اذى  
 النخبة او امراض عظام المخودة . وربما عقت توس  
 القسم الخجري من العظم الصدغي اتصالاً بالتهاب الاذن  
 الداخلية والغالب انتهاء هذه الملة بالموت وقيل انها لا  
 تشفى . فالالتهاب المزمن الذي ينشأ عنه لين الدماغ او  
 ظهور المخراجات فيه لا يمنع طول الحياة وربما مات المصاب  
 بعلة اخرى . ويعالج بالسكاك وبما يغوي الجسم لمطول  
 التدارة على احوال الملة  
 والقسم الخامس الامراض البناية او النسجية .  
 فاللين البناية المغيرة للبناء المورثة في الدماغ نائراً قليلاً  
 او كثيراً المثلثة قسماً صغيراً او كبيراً مة في كثيرة الانواع  
 وقد تقدم الكلام على اضرار خطيرة تلقى بالدماع كاللين  
 من نقصان التغذية ومن الالتهاب او اتفتح كتصلب الدماغ  
 وربما كان اصله من الالتهاب . ومن الاضرار الدماغية  
 النيامي المرضية او الراسب التي يتكون منها خراجات  
 الدماغ المختلفة . فهذه التغيرات البناية او النسجية المختلفة  
 في ذات اعراض تدل عليها كلها فيصعب تمييز بعضها عن  
 بعض بها . وربما انحصر تصلب الدماغ في موضع واحد  
 صغيراً او كبيراً ويحدث في اجراء صغيرة فمحصرة كثيرة او  
 قليلة . فالاول هو تصلب الدماغ المتفرق والثاني المتعدد  
 وبغاب حدوث الاول في الاولاد وقد يحدث في جميع

عنها شلل وتوقف القوى في بعض العضلات الارادية .  
 وربما احدثت ثلصاً ونشوها من جرى تعاطف الشلل في  
 العضلات بواسطة أكثر ما في العضلات القليلة او  
 بالعكس . فتقلص العضلات التي يكون شللها اقل من  
 جرى الاحتياج الى المقاومة الطبيعية من العضلات التي  
 يكون شللها أكثر . وفي تصلب الدماغ المتعدد تنسفر في  
 الدماغ عقيدات كثيرة او قليلة متصلة بمخاطة المتأخر فتكون  
 قدر نواة نزع الكرز او الجوزة الصغيرة وتوجد غالباً في  
 المادة البيضاء . وتكون من نمور مرض السنج الموصل اي  
 الذي تتصل به الالياف والحبال العصبية بالوعة الدموية  
 ويسمى هذا السنج الان نوروجليا ( neuroglia ) ومن  
 شأنها افناء الجهاز العصبي بالضغط فتعطل الوظيفة في  
 الجزء المتصلب . والاسباب مجهولة . ولكنها تنوقف على  
 احوال عرية فتندر اصابته لم يبلغ الخمسين بها . ومن اعظم  
 اعراضها رعشة او ردة عضلية تبدأ خفيفة في عضلات قليلة  
 متزايدة بالترجيع . ثم تعمل هذه الرعدة الاطراف واحياناً  
 الراس . وفي اول الامر يمكن منها باجتهاد الارادة فلا  
 تحدث الا في اللحظة ولكن مع التادي تنقلب على الارادة  
 وتحدث في الليل ايها . ويعقبها شلل كبير او قليل يسمى بالشلل  
 الرعشي . ويعقب قبل ظهور هذه الاعراض واتناه ظهورها  
 باوجاع في الراس . وربما اوجعت الاعضاء من الشلل .  
 ومن المصابين بهذه الملة من يفقدان مجرى سريها الى  
 الامام حال كونها لا يفقدان يمشي مبقاً عادياً فيلتزم ان  
 يتوكأ على جسم صلب لتلايق عذ الوقوف . ومنهم من يقدر  
 ان يمشي القهري ويحجز عن المشي الى الامام . وسير هذه الملة  
 عادة بطيئة مع تقدم . وقد تبقى على حالة واحدة . وربما  
 تعاضلت دون ان تقصر الحياة ولا تفي ولكنها قد تخفف  
 بكموريد الباربيوم وفصيد الزنك والكهربائية . وفيوسه  
 المريض على احوال هذه الملة طويلاً بالمصلحات العامة  
 الصحية . وكثيراً ما يشترك الجهل الشوكي بها  
 وللاورام او النواحي ضمن النخبة صفات كاثي للنواحي

في غرضه من غير ان يكون في الغالب سرطانيا ودنيا وسفلية  
 بين القوي ما هو اقل حد وثان من هذه كالانوريسوس اي  
 الانحلال في رائي والاورام النيرينية وحلر الهيد اتيد  
 وغيرها ما هو اندر منها . وفي مختلفة المتأثير والمعد  
 في الغالب . فربما كان في الدماغ عقدة او نامية  
 واحدة او عدة منها . فاذا كانت كثيرة تكون صغيرة جدا  
 فلا تكون اكبر من كتلة الدبوس ولا فتكون قدر البرقانة  
 او اكبر . وتكون في اجزاء مختلفة من المادة الدماغية او يتصل  
 في الاغشية او من البلبه العظمي . وتتشأ عنها اعراض  
 مرضية بالضغط على النسيج الدماغى والاعصاب في الجمجمة  
 وباحداث التهاب مخصر قد يحدث ليثا او تصلبا . واردا  
 عن قبالها شلل اجزاء مختلفة واضعاف القوى العقلية كثيرا او  
 قليلا ومن تأثيرها التشنج . وتصحبا غالبا آلام مخصر في  
 موضع ودور . ويؤذى الجسم بحسب الاذية التي تقع  
 على الدماغ وكثيرا ما تكون اذية بحسب الحالة العامة  
 المصاحبة لليلة المرضية . وهذا يخص بالانواع السرطانية  
 والدورية . فلا بد ان تمت بعد زمان قصيرا  
 طويل . ولما الاعراض المرضية التي يسفل بها استدلالا  
 مخصوصا على العقدة او النامية في الجمجمة فيجب ان موضعي  
 مستعصر وشال تصاحبها اجزاء مختلفة بالتتابع بعد مدد  
 مختلفة . وهذه الاعراض تكون احيانا كافية للدلالة على وجود  
 نامية . واذا ظهر مرض درني او سرطاني في جزء اخر من  
 الجسم او تحققت الاصابة بالسفلس يتمكن الطبيب من ان  
 يحكم بطبيعة النامية وكثيرا ما يستدل على مجلسها من الاجزاء  
 المصابة بالشلل ونوع الاختلال العفلى ومقداره . وقد  
 انحصرت العلاجات الشافية بالانواع السفلية اذ لم  
 يكتشف بعد على علاج شاف لسواها . فالادوية المضادة  
 للسفلس اي الداء الزهري تقيح احيانا بتاتج عجيبة في  
 علاج الخراجات السفلية فعلى الطبيب ان يتوصل الى  
 يمكنه من الحكم بنوع النامية ليله هل هي سفلية او لا وهذا  
 امر خطير فاذا وجد سفلسيا يعالج بالزئبق وبوديد  
 البوتاسيوم

ومن الحالات المرضية الغريبة الشاذة هي اذى  
 الانسجة الدماغية واحيانا عن مرض وظيفي حالة فاقد  
 النطق وهذه علة تسمى في اصطلاح الاطباء افاسيا  
 ( aphasia ) ومعناها فقد النطق . ولا ينشأ ذلك  
 عن اعتلال اعضاء اللفظ ولكن عن فقدان القوة لترتيب  
 الحركات التي يقوم بها النطق وهذا هو الفرق بين العلة  
 المصاحبة افاسيا والمصاحبة افونيا ( aphonia ) وهي عبارة عن  
 فقدان الصوت من اعتلال الجهاز الصوتي او من شلل  
 اعترى العضلات الصوتية . ولما في افاسيا فلا تكون  
 الاعضاء الصوتية معتلة ويكون للعليل تملط تام على عضلات  
 المخصرة والتم . ولا ينبغي ان تتوهم افاسيا كقصد النطق من  
 البلبه فالمعتلون بالافاسيا يلهون الكلام ويقرون ولكنهم  
 يفقدون قوة التعبير عن افكارهم باللفظ فقدانا تاما او غير  
 تام . وهذه العلة مختلفة التأثير . فمن المعلن من لا يقدر على  
 الكلام ولكن يقدر على الكتابة فيوضح مراده بها . ومنهم من  
 لا يقدر على الكلام ولا على الكتابة . ولذلك قسمت افاسيا  
 الى قسمين الاول فقدان القوة المحركة من القراءة والكتابة  
 او عرض نقصان عليها . والثاني فقدان القوة المحركة من  
 النطق مع بقاء قوة الكتابة . ففي القسم الاول الصعوبة في  
 فقدان القوة المذكورة بالكلام . وفي الثاني بقاء الذاكرة مع  
 العجز عن ترتيب الحركات اللازمة للنطق . وقد ينحصر  
 كلام العليل في كلام قليل او في كلمة او كلمتين فيجب بهنم  
 ولا فقط على كل سؤال . ومن الصعب ان يعلم مقدار الضرر  
 اللاحق بالقوى العاقلة في هذه العلة . ولكن تحق ان فقد  
 النطق قد يكون تاما دون ان يطرأ تأثير على العقل . وربما  
 نشأت افاسيا عن علل نسجية مختلفة ولين الدماغ والتهاب  
 وتصلب ونومايو . ويصح غالبا الفالج النصفي ويكون  
 الشلل غالبا في الجهة اليمنى حال كون العلة الدماغية  
 المرضية في النصف الكروي اليساري . ومن المستغرب  
 ان العلة التي تنشأ عنها افاسيا تكون غالبا في موضع مخصوص  
 من النصف الكروي الدماغى اليساري اي في الجزء الخلفي  
 من الثقافة الثالثة للفض الامامي من المخ . وقد استخرج من



ذلك القسم المذكور أولاً من النصف الكروي اليساري ربما كان مجلس قوة النطق . على ان هذا هو الغالب في هذه العلة وليس علماً فيها . فاذا توقفت قوى النطق على سلامة جزء مخصوص من الدماغ ينبغي ان يعل ذلك الجزء في جميع انواع الافاسيا . فانها تدل غالباً على علة فتكون غالباً مستعصية وقد يصلح النصف ولكن لا يشفي العليل شفاء تاماً مستمراً . ولكن قد تكون علة وظيفية فتشفى . وقد تطول هذه العلة فتبقى ٢٠ سنة . وقيل انها اذا كانت زائلة تنشأ عن انسداد بعض اوعية ذلك الجزء من الدماغ بخثرة وقيهاً واذا دامت فمن قبل لين الدماغ او استمرار السد . وتعالج بما ينفع العلة المصاحبة لها واذا كانت وظيفية ينبغي ان يحاول المثل التكلم باجهااد

واما النوع الخامس من الامراض الدماغية فهو العلل الوظيفية وهي عبارة عن احتلال وظيفي مرضي لا يتعلق بالالتهاب ولا بتغير محسوس في البنية . وذكر بعد العلل تحت هذا الاسم العام موافق وان كانت العلل الوظيفية متضمنة بعض التفهرات البناية . فاذا كانت العلة غير النهائية تكون وظيفية وبناء على ذلك تخرج جميع التفهرات البنائية المعروفة الان بعلم الفسرج . فها هي ياترى العلل الوظيفية الدماغية . المحجوب ان العلل العقلية الخلقية كالمانيا ابي الجنون العام والمونومانيا وهو الجنون الظاهر في موضوع واحد والملاخوليا ابي السودا وغيرها هي من الامراض الوظيفية الدماغية . راجع جنون . ولايس التسليم بذلك اعتقاد وجود النفس التي تعيش بعد موت الجسد فان الله سبحانه وتعالى قد قضى ان يتوقف استعمال القوى العقلية والاحساس بالوجود على التركيب الطبيعي فالظاهرة الميئة هذياناً وفقدان الاحساس والارادة بالسياسة دليل على العلل الوظيفية الدماغية المتعلقة بامراض مخزنة لا تتضمن الاذى الدماغي ولا النهائية . وفي هذه الحال يعطل الدماغ وظيفتها من حالة الدم المرضية . فذيان حي التيفوس والتيفوئيد هي من التفهرات الاموية التي لم تعرف بعد حتى المارة . والساعات النائرة . من بعض امراض الكليتين

دماك

I.emak

اسم مدينة وقطعة ونهر على ساحل مدينة جاوة الشمالية في ولاية سامارانغ . والمدينة على ١٥ ميلاً عن سامارانغ الى شرق الشمال الشرقي كانت قديماً قاعدة مملكة دياك

دماين

Damamin

قرية كبيرة بالصعيد شرق النيل على شاطئه فوق قوص وعليها بساتين وبغل كبير

دمانيس

Damanis

مدينة من نواحي نيلس ، ارميلية يجلب منها الاريسم

قالة ابو القاسم

## دُومب

Dombes

بلدية قديمة من نواحي فرنسا بولاية برغونيا اما الان  
فانخفضت بقطيعة ابن . بقيت مدة من الزمان امانة مستقلة  
وكانت قاعدتها اوانثد تريغو

## دُمباك

Damback

مدينة فرنسية على ٤ اميال عن شيلسنادت  
الى الشمال سكانها ٢٥٣٩ نفساً . في جوارها معادن الحديد  
وغربها

## دُمباي

Dombai

قرية كبيرة في اسيا الصغرى تبعد ٦٠ ميلاً عن اكسهر  
الى الغرب وعلى قرب منها خربات قديمة

## دُمبراقتشي

Dumbravicz

مدينة في المجر على اربعين ميلاً عن اراد سكانها ١٧٤٦٦

نفساً

## دُمبرتون

Dumbarton

كوتية ومدينة

اما المدينة فهي قاعة دمبرتونشير على ضفة  
نهر ليفن اليسرى قرب من ملتقاء مع نهر كلو على بعد ١٣  
ميلاً من غلاسكو الى الشمال الغربي سكانها ١١٤١٤  
نفساً وهي مولفة من شارع طويل على شكل نصف دائرة  
يتفرع منها شوارع وازقة صغيرة . والى خفة النهر المقابلة  
بروجنو الغربية وهي من ضواحي المدينة وتتصل بها  
جسر حجري ويصلها بها بناء السنان الخشبية والحديدية .  
وبها خمس ترسانات يشتغل بها ما يتوفى على ثلاثة الاف من  
العمال بها ايضا مسكان لا يدوم عمل الحدادين ومعمل  
زجاج يعمل لنعير الاقمشة وما ل يرا . والمظنون ان

نهر كوسيا وهي بلدة رومانية قديمة . وعند ملتقى نهر اللينين  
بنهر كلو وعلى بعد ميل عن المدينة قلعة دمبرتون  
المشهورة في التاريخ الاسكوتلندي على صخر شاهق منفرد  
وارتفاعه نحو ٥٠٠ قدم ومحيطه عند قاعدته نحو  
ميل وتعرف بانها كانت قلعة متينة من مدة ١٠٠٠ سنة  
وقد حصرت مراراً عديدة . سجن فيها السارولم دلاس  
قبل ان اخذ الى لندن ليقتل

واما الكوتية فهي من كوتيات سكوتلند الغربية  
مساحتها ٣٢٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٥١٨٣٩ نفساً  
واكثر سطحها جبلي وارضها غير خصبة الا ما كان منها  
واقفاً في الاغوار ومن حاصلاتها البطاطا واللوبياء  
وكثير من اراضيها مري للماشية وام معادنها الفحم الصغرى  
والصخر الحديدية والكلس والجر الاسود . قاعدتها دمبرتون  
بامها

## دُمبرغ

Domburg

بلدية في هولاندا في ولاية زيلاندا على ساحل جزيرة  
ولكرين على ٦ اميال وربع عن مدلبرج الى الشمال الغربي

## دُمبروفتسا

Dombrovitza

مدينة روسية في بولونيا في ولاية فولونيا على ١٥٠  
ميلاً عن جيتومير الى شالي الشمال الغربي سكانها ٣٦٤٥  
نفساً

## دمبعة

Dembea

او دمبيا بحيرة في بلاد الحبش في ٣٠ من العرض  
الشمالى و ١٧١٥ من الطول الشرقي . معدل عرضها ٢٥  
ميلاً بها عدة جزيرات ويمر في القسم الجنوبي منها نهر النيل  
يموت هناك البحر الازرق

**د مبلنج**  
Dambeling

بحيرة كبيرة مالحة في غربي أستراليا طولها ١٥ ميلاً وعرضها ٧ أميال مياهها قليلة القوهر بها عدة جزيرات جبلية

**د مبنسكي**  
Dembinski

هنريك مبنسكي جنرال بولوني ولد في كراكوت سنة ١٧٢١ ومات في باريس سنة ١٨٦٤ . كان أبوه من زعماء الحزب المناهض لروسيا وأنصار النظامات المحرقة التي منعت سنة ١٧٢١ وذكر في وصيته نصائحاً لأولاده وأنها أراهم أن يدافعوا عن مبادئه ويعكفوا على أبحاثها . ولحق هنريك الألف الذكر العلوم في أكاديمية فيها الهندسية سنة ١٨٠٩ تركها وإلى قبول خطة في الحكومة النمساوية بل دخل في جندي بولونيا . وفي أجداده الحملة الفرنسية على روسيا سنة ١٨١٢ صار قائماً مقامهم . جعله نابليون الأول قائداً مشقة في مولنسك فكان في معركة ليبسك وأمتاز فيها وأدعيت بقيام الإمبراطورية الفرنسية إلى بولونيا . وسنة ١٨٢٥ انتخب لعضوية المجلس العام فكان فيه معاضد الحزب المناهض للحكومة . وبعد شهور نيران الثورة في ٢٣ (نوفمبر) سنة ١٨٣٥ عقد له لواء حرس إمارتو الأصلية فزحف بمسكده إلى العاصمة فولاسكرينسكي قيادة فرقة من الفرسان فقاتل في ديب وكوفلو فقاتل الإبطال وكذلك على عدة نيران حيث ظهر على الروسين ودفعهم إلى الوداء . ثم أرسل مع الحملة على ليتوانيا فاختفى سعيًا لكنه مشى بجيشه في البلقان والأجمل حتى وصل العاصمة فاجل أهلها مثاقفة وخلطوا به وأولم له مجلس الأمة ولعبة ثم تولى حكومة ورسوف وتناوب عن سكرينسكي مدة من الزمان في قيادة الجيش العامة فابضعت الرصة واضمرت له الشر . وبعد سقوط ورسوف في البول (سبتمبر) من تلك السنة لحق رينسكي إلى روسيا ومنها إلى فرنسا . سنة ١٨٣٢ دعي إلى مصر لمساعدة محمد علي باشا في تنظيم

جيشه وتدريبه ثم عاد إلى فرنسا وأقام فيها إلى سنة ١٨٤٨ . وبعد فترة شباط ذهب إلى ألمانيا وحضر فيها المؤتمر الثلاثي في براغ ثم ولي قيادة في المجر ومدى ألمانيا وفي جديرت النمسا حتى وصل ميدان القتال وتولى قيادة الجيش المجرى بأسره في شباط (نفرته) فارتبط عليه غورجي الأرضاء وحس السماس فسرقلت بذلك إعالة وقصدت تدبيره فسكر في معركة كابلونا شركسة ورجع القهري إلى ماوراء نهر تيس . ثم تضر بعض القواد من سلوكه وانفج من واقعهم عن قلة ركونهم إلى خبره ومقدرو في فن الحرب . وفي ٢ تموز (جوليه) عهدت اليو قيادة الجيوش المجرية العليا وعهدت إلى ميخاروس القيادة الاسمية فسكر في سزورج في آب (أوغسطس) وأكر على تركه موقوف على ميري تيس وماوروس فرجع القهري إلى ناحية تمسار وكسكر فيها في ٩ آب وكانت هذه المعركة بمثابة الثورة فالتجأ إلى تركيا ومنها ذهب إلى باريس وعكف على كتابة تاليفه عن الحرب المجرية وله تاليف غيرها لا حاجة إلى تعدادها

**دُمبو**  
Dumbo

مدينة في تبت على ٤٠ ميلاً هن غاروا إلى جنوبي الجنوب الغربي في ٢٦ ٢١ من العرض الشمالي و ٨١ ٦٥ من الطول الشرقي .

**دُمبوفار**  
Dombovar

بلدية في المجر تبعد ٢١ ميلاً عن ريفنكرشن إلى شمالي الشمال الغربي بها خربات قديمة كان لها شأن عظيم مدة حروب العثمانيين . عدد سكانها ١٩٣٠ نساً

**دَمبول**  
Damboul

أودمبولو قرية في جزيرة سيلان تبعد ٤٠ ميلاً عن كدي إلى الشمال وعلى بعد ميل عما صخر عظيم ارتفاعه ٥٥٠ قدماً عن مساواة السهل ويدعى دمبولالا وإلى جبهته الجنوبية على بعد ١٠٠ قدم من قنوت خمسة كهوف مزينة

سنة ١٧٩٣ انتصر انتصاراً عظيماً على الفرنسيين لكنه كسر في ميسترخت وفي نيروندن وذلك سنة ١٧٩٣ ثم تولى القيادة العامة عوضاً عن دوميريه . وكان قد اعتزل الخدمة وهاجم بين معة من المجد فوة تنفق اضعاف قوته فدفع الى الزواه في ٦ ايار (مايس) وفي الغد استأنف القتال قرب اجمة فيكون فرد خاسراً ورجعت حسا كره بترقب وجرح جرحاً يليقاً . فاجازته الحكومة الرومية بان عينت للبعد كخاصاً احوال حكومة الجزيرة في القرن الثاني عشر

## دميا

راجع دميه

## دمير

Dampier

جزر واقعة على بعد عن شاطئ أستراليا الشمالي الغربي في ٣١ من العرض الجنوبي ومن ١١٦ الى ١١٧ . من الطول الشرقي

## دُمير

Dompaire

مدينة فرنسية في ولاية فوج على ١٧ اميال من ميركور الى الجنوب الشرقي سكانها ١٦٠ نفس وبها معامل للنسيج القطنية

## دَمِيرْ

Dampierre

اغسطس بيكون مركز دو ديمير جنرال فرنسي ولد في باريس في ١١ آب سنة ١٧٥٦ وقيل في معركة قرب اجمة فيكون سنة ١٧٩٣ دخل الجيش الفرنسي فاستنكر لويس الرابع عشر من ميله الى فردريك الكبير والمانيا تخرج من الجيش ثم ولي ولاية اوب وسنة ١٧٩١ جعل معاون حرب لروشيوم ولاه يديرون قياد فرق من الفرسان وبعد ذلك بقليل جعل جنرالاً وفي ٢٠ ايلول (سبتمبر) سنة ١٧٩٣ قاد فرقة في جيش دوميريه وفي ٦ ت ١ (اكتوبر)

## دميرياس

اطلب ديميريوس

## دَمَح

Damh

اسم جبل في ديار عمروين كلاب . قال طهتان كفى حزناً اني تعاللت كي ارى

دَمَحٍ قلتي دَمَحٍ كما نراين

ويوم دَمَحٍ من ايام العرب هكذا رواه الحارثي بالخط المجهلة وما اراه الا خطأ وصوابه بالخط المجهلة كذا ذكره الارمزي والجمهوري والسكري وغيرهم . ويقال دَمَحٍ ودَمَحٍ اذا طأطأ راسه وليس فيه غيرها . قاله ياقوت

## دَمَح

Damkh

اسم جبل كان لاهل الرّسّ مصعداً في السماء ميل . وقيل جبل لبني نعليل بن عمرو بن كلاب فهو او شال كثيرة لا تكاد توثق من ان يكون فيها ماء . قال بركة اركان دَمَحٍ لا تقهر . وقد ذكرت لغته في النماذج . وقال شاعر اميرتبا أصبحت في راسهمز

نم كل نهدي هناك غريب فياليت شعري هل اسيرن مصعداً

ودَمَحٍ لاعضاد المعلي جيب

قاله ياقوت

## دَمَدَم

Damdam



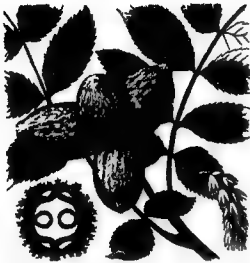
١٨	١١٣:٢٠	حريش - حريش البيراي نروال
٢٠	١١٤:٢٠	حراز
٢١	١١٥:٢٠	حراز
٢٣	١١٦:٢٠	حسون
١٠٧	١١٨:٢٠	خرا - آلات الخضر على الخشب
•	١١٨:٢٠	• آلة للتصغير على الخشب والفولاذ
•	١١٩:٢١	• آلات الخضر على الفولاذ
١٤٤	١٢٥:٢١	حزون
١٤٥	١٢١:٢١	• الحزون المائي
١٤٥	١٢٢:٢١	• بزاق حريان
١٦٣	١٢٣:٢١	حمار - حمار الوحش
•	١٢٤:٢١	• الحمار العادي
١٦٦	١٢٥:٢١	حمام - نرقل
•	١٢٦:٢١	• الحمام
•	•	• حمام الرسائل او طريقة
١٦٧	١٢٧:٢٢	• رباط الرسالة في الحمامة و٢
•	•	• نوطان من حمام البطاق
١٦٦	١٢٨:٢٢	• الورقة
١٦٧	١٢٩:٢٢	• ذو الاذان
١٦٦	١٣٠:٢٢	• نيكوبار
•	١٣١:٢٢	• فيريري الفاج
١٦٩	١٣٢:٢٢	حاة
١٧٤	١٣٣:٢٢	حراء - قطعة الحراء
١٧٤	١٣٤:٢٣	حراء - داران سراج
٢٢٠	١٣٥:٢٤	حلايا
٢٣٧	١٣٦:٢٤	حمام - حمام
٢٣٨	١٣٧:٢٤	• حمام تيطس في رومية
•	١٣٨:٢٤	• حمام شرقي
•	١٣٩:٢٤	• حمام بخاري في مككو
•	١٤٠:٢٤	• حمام ياباني
٢٣٦	١٤١:٢٤	حول - حول البحر
•	١٤٢:٢٤	•

فهرس ما اترك من الرسوم والصور من المجلد السادس وانجحت باخر هذا المجلد
العدد الاول الذي اليه هو عدد وجه الصور والعدد الذي يليه هو عدد الصورة والعدد الذي يليه هو عدد الوجه من الدائمة الذي يتضمن شرح تلك المائدة
• جوز رمادي ٥٨٦ ١٢:١٧
• جوز زيتوني ١٣:١٧
• جوز في ٥٨٩ ١٢:١٧
حاجب - الذكر والاني ٢٥:١٧ ٦٦٣
• حاري - حاري كيرة ٦٦٥ ١٦:١٧
• حاري - حاري صفوة ٦٧:١٧
• حاري - حاري افرقية ٦٨:١٨
• حبة - جنود الحبة ٦٧٥ ١٦:١٨
• احراق مجذلاحون حاجب الانكليز ١٠:١٨ ٦٧٩
• حمل - الحمل العادي ٧٠:٩ ١٠:١٨
• حمل - حربة جري ١٠:٢١ ١٨
• حديد - شكل ٢ ٧٣٨ ١٠:١٩
• شكل ٤ ١٠:٤ ١٩
• اتون للقوليل ٧٤٣ ١٠:٥ ١٩
• اتون حول دوار ٧٤٥ ١٠:٦ ٢٠
• حذاء - ا و ٢ و ٣ نعال ٧٥٤ ١٠:٧ ١٩
• ا و ٣ ا حذير ومانيا خذت من بعض التاتيل في التاتيكان ٧٥٤ ١٠:٨ ١٩
• حذاء الصيد ٧٥٥ ١٠:٩ ١٩
• حذاء شارلمان ١١:١٩
• حذاء فردريك الثالث ١١:١٦
• حذاء ايطالي قدم ١١:١٩
فهرس الصور والرسوم الموجودة في اخر هذا المجلد
• ١١٢:٢٠





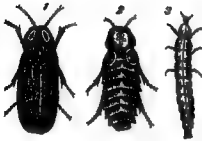




99



98



90



92



97



91



1A'



11



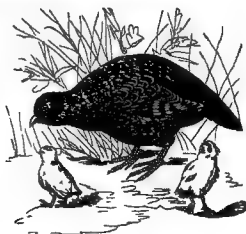
1A



1..

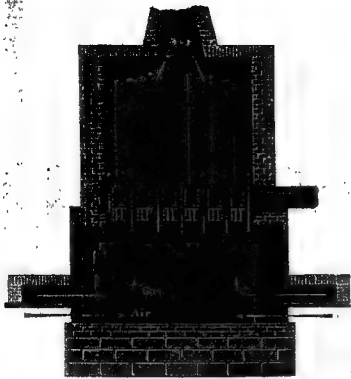


1.5



1.1





1.3



1.5



1.7



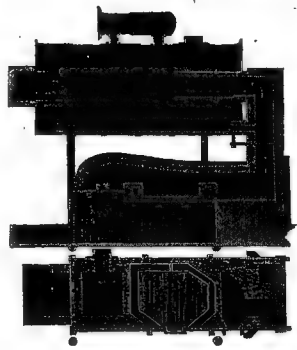
1.8



1.9



1.11



1.0

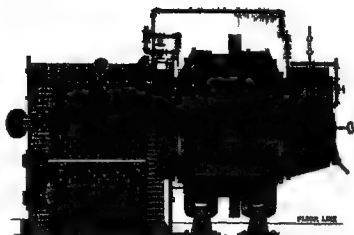


11.

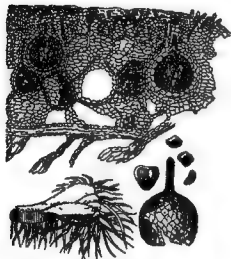




115



116



112



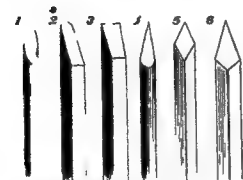
113



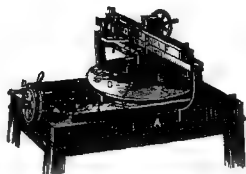
117



110



114



118

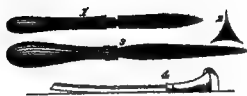




21



120



119



122



121



124



123



129

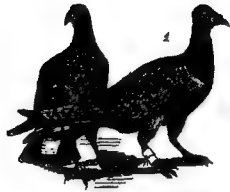


120

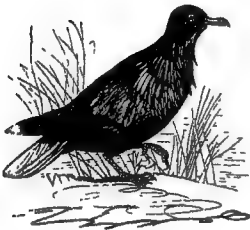




١٢٨



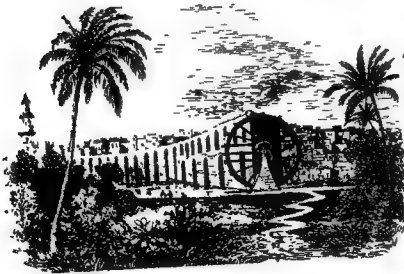
١٢٧



١٢٠



١٢٩

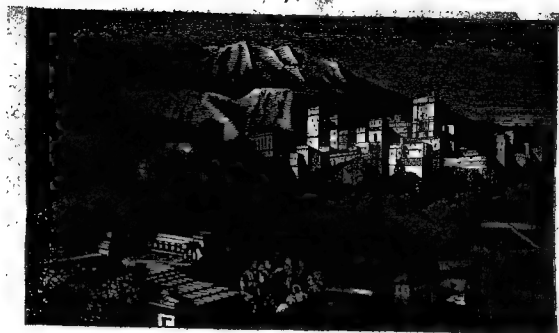


١٢٢



١٢١

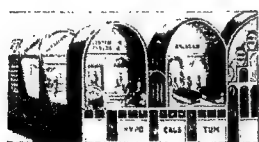




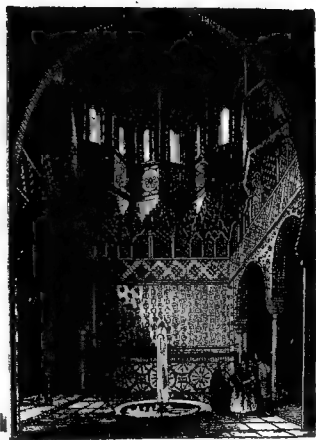
155



156



• 157



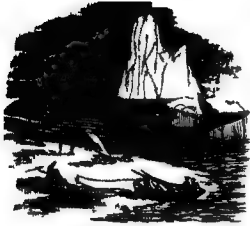
158











126



127



127



128



129



130





100



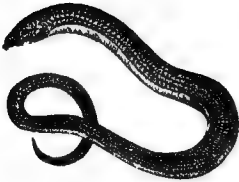
131



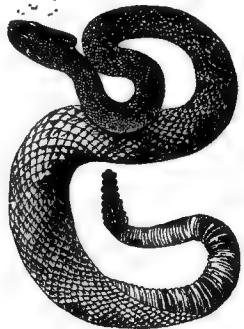
105



101



102



103



















